

عدد  
ممتاز

# العرب

العدد ١٣٣ - شوال ١٣٨٨ - يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩



الفهرس  
السنة  
داخل العدد

عُمُرُهَا عَشْرُ سَنَاتٍ  
وُلِدَتْ مَعَ وِلَادَةِ الْعَرَبِي

هَدِيَّةٌ  
خَرِيطَةٌ  
الوَطَنِ الْعَرَبِي



يبدأ هذه الوجهة ، وهي الفنان الكويتي خالد القمود وهي  
 تمثل صناعة السفن العربية الكويتية التقليدية ... (الأوسر)

# فَنَاءُ الْقَرْبِ

## عزى القارى

● بهذا المند نحتفل على عادتنا بعيد ميلاد « العربي » . وهذا هو عيد الميلاد العاشر . عشر سنوات انقضت منذ بدأنا « العربي » ، جاءت بأحداث في الوطن العربي جسام ، نرجو أن تأتي المشر الثانية بما هو أكثر طمرا وأكثر حمدا .

وقد تعودنا في مثل هذا المند أن تأتي يرسم موجز لسياسة « العربي » في تحريره ، وتبويه ، وطبعه ، وملاقته مع قرائه وكتابه . وقد رأينا هذه المرة أننا قلنا شيئا مسمى ما فيه الكفاية . ومع هذا نعلم ما سبق أن ذكرناه :

● أن « العربي » مجلة شهرية ، أولى بأن تسمى كتابا شهريا ثقافيا ، فالغاية الأولى منه ثقافة الشباب العربي الناهض ثقافة عربية ، من طريف المدن والبلدان . وليس في « العربي » يترجى تتبع الأخبار ، فهذه الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية .

● أن « العربي » تؤمن بالتغيير من أجل التطور النافع ، من أجل هذا هي تبدل وتغير الأبواب ، وما تتضمنه الأبواب ، في صمت ، دون إعلان ، في أي شهر من العام ، حتى لا يعنى بذلك القارى .

● أن « العربي » تؤمن بكفاية الكتاب ، وكفاية ما يكتبون ، فإن كان لا بد من ترجيح ، فليكتب يرجح الكاتب . وهي تشجع الكاتبين من الشبان الناشئين مع الاحتفاظ بحق جمهور القارئ في حسن ما يقرأون .

● و « العربي » تلبها الشكاوى المتزايدة من قلة ما يطرح في الأسواى . وهي تطرح ١٢٥٠٠ نسخة في الشهر ، و ٢٠٠٠٠ نسخة من هذا المند الممتاز . وهي تحاول أن توسع طائفة القاطع ، فهي المائق الوحيد دون الزيادة .

● وأخيرا ، ف « العربي » هي هدية الكويت إلى أبناء الوطن العربي ، فهي لا تبغى من وراء ذلك الشر كسبا ، إلا حمدا الأخوة الصادقة .  
والله الموفق ،

الحرد

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- حديث التفسير : نحن العرب ، لا خوف علينا اليوم .. ، ولا غدا ، ولا بعد غد ، ٨  
ولا نحن نخزن . بضع ملايين من الصيانة سوف نخرمهم فنقرهم الملايين من العرب

### لغة وآداب :

- مع القناد في ديوانه « حديسة الكروان » ٦٦  
■ الصومالية بين الحروف اللاتينية والعربية ٧١

### عروبة :

- لنويل القدس .. مغارة بالاسلام ٧٢  
■ فتح العرب فرنسا ، وفيها واد جبال البرانس ٧٤

### استطلاعات صحفية مصورة :

- وجهها الكويت الصباران ، عام ١٩٥٨ ، وعام ١٩٦٨ ( بالالوان ) ٣٦  
■ الفدايون بالقون : بأجسادنا نبش جسورا ، بغير طيها العالمون ( بالالوان ) ٨٤

### اسلاميات :

- لنويل القدس ... مغارة بالاسلام ٧٢  
■ موقف المعتزلة من تفسير القرآن والاحاديث الروية ١٢٨

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- القلاسية : الوفاة التي فتحت الطريق امام المسلمين الى الفدائن ٤٨  
■ الاندلسية العساة التي فتحت اميراطورية فرنسا ٥٨  
■ التراجم والسير والتمال فهم التاريخ ١١٦

### طب وطوم :

- أنت والطام والحياء : البزونة . لم كان للصبيان ذيل ، ولم يكن للانسان ا . اكثر  
لصوم البشر . بكرة الحصان ، وحدة القياس للسيارة ، وكل آلة . حظوظ الناس  
دلالها في منطقة البيروج ٧٤  
■ صلصلة من الطب المصور : جواز الجسم في جسم الانسان ١٢٠

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة  
تصدورها وزارة الارشاد والاثياء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY - No. 121 December 1968 P.O.B. 748 - KUWAIT

ال عنوان بالكويت : صندوق بريدي ٧٤٨ - تلفون ٢٩٤١١ - تقراية « البرين »

الامارات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الامارات

لرئيسيات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب



# طبع من هذا العدد الممتاز ٢٠٠٠ نسخة

- **آباء الطب والعلم والاختراع : أشهر مبدع الحضارات** - الكول ستروك - مصر  
الكون - الأنولين - مادان لا مادة واحدة - المئة في تغير المنازل بسبب الزوب - مرض  
البلهارسيا والتقدم في سبيل الحد منه - الولايات المتحدة وما فيها من الطيارين  
171 **طبيب الأسرة :** تعاني من سفر حليم لديها - الفحوص والتحاليل الدقيقة لازمة  
لتشخيص الكولسترول - ليس الأقدام والسلب الشرايين - زلال البول  
181 **أمرائي شائعة :** عمر الهضم  
186 **ركن الأسرة والفرقة :**
- **المرأة في أطوار الحياة :** كل سن جمالها - وكل عمر متعتها  
117 **اقتصاد :**
- **سودا تعلق الاكتفاء الذاتي من البترول**  
110 **شعر :**
- **حب الوطن**  
16 **كتب :**
- **كتاب الشعر :** لما لم يكن سلم ؟  
101 **مكتبة « العربي »**  
100 **قصص :**
- **القروب الأخير ( بالانوار )**  
116 **متنوعات :**
- **لوحة من الكويت**  
4  
■ **عزلى الفارسي**  
3  
■ **بريد القرم**  
9  
■ **نتيجة مسابقة العدد 14**  
21  
■ **مسابقة « العربي »**  
136  
■ **طرائف عربية**  
16  
■ **طرائف غربية**  
172  
■ **انت تسأل .. ونحن نجيب**  
178
- فهرس « العربي » من سنة 1968 ( من العدد 110 الى العدد 121 )**

لن العدد : بالكريت 110 فلس ، مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ؟ روبية  
أو 200 ليل - العراق 140 لسا - سوريا 100 قرش - لبنان 100 قرش  
الأردن 100 فلس - السعودية 2 ريال - السودان 10 قروش - ج-ع-م 10  
قروش - تونس والجزائر 200 مليم - المغرب 2 درهم - اليمن 200 ليل  
ليبيا 10 قرشا -

**الاشتراكات :** الاشتراك في المجلة يتصل طلاب الاشتراك بالشركة العربية  
للنشر بيروت ، وعنوانها : بيروت - ص.ب. 4228 ويكتب على الطراف :  
اشتراكات العربي ،



## بريد القراء

### السفراء في الدول الإسلامية

سرات بجريد حسن الاصحاح موضوع السفراء في الدول الإسلامية « المنشور في مجلة « العربي » ، غير أنني استغربت لأن كاتب المقال لم يتطرق إلى ذكر العارث بن عمر الأزدي الذي أرسله النبي ( صلى ) سفيرا إلى ملك بنصرى الشام . والذي أتر أن يضيحي بحياته على أن يخلص الأعداء على رسالة النبي الكريم . ولهذا أكتب إليكم سرعا بظولة ذلك السطر .

« حمل العارث رسالة من رسول الله ( صلى ) إلى ملك بنصرى ، ولا بلغ صحراء مؤلة ، تصدى له أمير مؤلة شرحبيل بن عمر القسائي وغيره بين القوتوين تسليم الرسالة له . ولا رأى العارث أن أعداءه كثيرون وقد يستلزمون أن يحصلوا على الرسالة فتوة ، رجع إلى السوراء وخلق بمزق الرسالة أربيا أربيا بسرعة متلفة ، وجن جثون شرحبيل وهجم على العارث محاولا انقاذ الرسالة عنها .

وأبى العارث أن يظهرهم بمسجون الرسالة ، فإلى أنواع العذاب وهو أشد صبرا وأبى جثتا ، مما عاش شرحبيل لوما به فلم يفرط منه .

« ترجموا على العارث عند مجاهد في مسجيد الله ، وقد فضل الله المجاهدين على القاصدين أجرا كبيرا ، فقد فاض ما عليه وبقي ما عليكم » .

رعد حاتم اللامي  
الحلة / العراق

#### زيدونا من أخبار العلم

● نحن نقرأ كل ما يصوره العربي من أخبار وبحوث ودواست علمية تشف وولع شديدين . ول كل مرة يطلع علينا العربي بموضوع علمي جديد ، نحس بعد قراءته أننا استكنا القوارا سجنولة . زيدونا بالله عليكم من العلم وأخباره ومن دواست العلماء وأعمالهم . فالعلم هو المستقبل ، وهو الطريق إلى عالم أفضل وحياة أظم وأرضي . محمد نهامي مصطفى  
جدة / السعودية

### القراء يهتفون « العربي »

#### بعيد ميلاده العاشر

● عدد كبير من رسائل التهنئة وصلت إلى « العربي » بمناسبة أتمامه عامه العاشر .

و « العربي » إذ يشكر قراءه على رسائلهم الرقيقة التي تفيض بالكثير ، لا يسه إلا أن يعد القراء بأن يكون دائما وأبدا في خدمة الثقافة والعلوم العربية ، وأن يؤدي رسالته على أتم وجه حتى يحتفظ بالثقة الكبيرة التي تربط بينه وبين قرائه من مختلف البلدان العربية .

## والد يعزم ابنه من الدراسة

احتيتي . انتي شاب مستقيم حسن الخلق كما يشهد بذلك كل اسائلي ، وليس لي من عطمع في هذه الدنيا الا ان اتعلم من العلم والمعرفة طوال أيام حياتي .

شيلي الحاحية .. الطفلة .. الاردن  
العربي : ان سمع ما تقول فلهذا سورة مبهنة من سور الآباء . وكنا نود ان نعرف سبب رفضه ، لعل حنده ما يقوله ، فان لم يكن حنده ، فقد وجب ان يكون في الدول معاكم خاصة ينتجها اليها الاين ولتنتجها اليستولتجها الام والزوجة ولتنتجها كل فرد في الأسرة ليصبح الموج فيها ، لا سيما ان كان الموج هو رب الأسرة الذي يفرقه الضمك وفرقه الضرورة قيسا عليها .

● مشتت الدراسة فاعطيتها كل وقتي وجهدي حتى اكملت تعليمي الثانوي وحصلت على شهادة التمام الدراسة الثانوية ، ورحلت انطلق الى اليوم الذي ادخل فيه الجامعة ، لكي احقق الامل الذي مشيت من اجله طوال هذه الايام . ولتنتي اصبت بخيبة امل مريرة عندما رفض والدي المصافي بالجامعة ، لاالا : « كذا من العلم ما حصلت عليه . ابعت لك من عمل » وحين جنوني وظهر صوابي ، واذا اري كل احلامي لتهاجر . ولو ان والدي كان فكريا لفرطه . ولكنه رجل لري بطله من المال الكثير ، وهو قادر على الاقلال على تعليمي دون ان ابرعاه ايلزائته . هذه مشقتي اصمها بين ايديكم .. فلوها لي ماذا اعمل وكيف السبيل الى تحقيق

## القات والحشيشي

● قرأت في باب مسائل ومشاكل واحداثاتي مجلتنا الصبوة « العربي » نبذة بعنوان « لبنان يحزن العرب على زراعة الحشيشي الوهن دور مكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة في هذه العرب .. وحزنت في نفس الوقت على ما يحدث امام عيني في بلدي الذي احبه « اليمن » .. فحين نعلم من وراء هذه شعبنا بل وامتنا باجتماعها ، وهو زراعة « القات » تلك الزراعة التي تنتشر في كل مكان الان ببلدنا . لقد انتفعت التجار الملاك والمخدرات وحتى الين ، الذي كان اهم المحاصيل الزراعية اليمن ، اقتطعت اشجاره هو ايضا لتعمل محلها اشجار « القات » .

وذا اسائل الان هل كثير مكاتب مكافحة المخدرات التابعة للجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة ان القات ليس مفعلا .. وذلك تركه يزرع عيانا جهارا دون محاولة للتدخل ؟ .. تو انه مجرد اعمال من هذه القات في تاديه عليها ؟ او انه شيء اكثر من اعمال ؟

بالله عليكم اتشروا هذه الكلمة حتى تنتبه الاجهزة العربية والدولية وتعمل على محاربة زراعة هذا النبات اللعين الذي يكاد يهلك سكان اليمن كلهم رجالهم ونسائهم ، شيخوهم وشبابهم .

ميد البالي محمد عبيد  
جنوب اليمن



# حسن

بقام رئيس التحرير

## لَا خَوْفٌ عَلَيْنَا الْيَوْمَ .. وَلَا غَدًا ..

عصر الظلام في أوروبا، كان عند العرب عصر نور.

صهوة العرب لم تكمل، إنهم في القرن الخامس عشر.

غرب يرفضون العلم والتكنية جميعا.

فئة شغلها الحفر في ماضيها، عن بناء حاضرنا.

تحميد الفقر باسم الروحانية، لا يخلق دولة عربية قوية.

للعرب الزراعة، وللغرب الصناعة. والصناعة آكلة والزراعة مأكولة.

# العرب

وَلَا بَعْدَ غَدٍ،.. وَلَا نَحْنُ نَحْزَنُ!

■ لَمْ يَكُنْ مَا حَدَثَ، مِنْ قُوَّةِ الصَّهْيَانِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ ضَعْفُ الْعَرَبِ.

■ الْوَحْدَةُ الْوَطْنِيَّةُ، فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَحْدَةٌ مُمَرَّقَةٌ.

■ إِسْرَائِيلُ تُرِيدُ تَوْغَا سَلَامًا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ.

■ الْقُوَّةُ تَسِيرُ أَوَّلًا، وَيَجْرِي الْحَقُّ وَرَاءَهَا.

■ أَطْمَاحُ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، تُشِيرُهَا قَلِيلَةُ السَّكَّانِ مَعَ كَثْرَةِ الْخَيْرِ.

■ يَضَعُ مِلَايِينَ مِنَ الصَّهْيَانِيَّةِ سَوْفَ تَغْرَهُمْ فَتَغْرَهُمْ مِائَاتُ الْمِلَايِينَ مِنَ الْعَرَبِ.



### حاضر العرب

وأريد أن أتحدث عن حاضر العرب بعيداً عن إسرائيل . أن إسرائيل وقعت على الخريطة العربية كما تقع المغرب على الورك ، فتوشتها ، وسوف تظل تشوهاها إلى حين ، ولكنني أريد أن أنظر إلى الخريطة بدون عقرب تشوهاها . أريد أن أنظر إلى العرب قاراهم على حقيقتهم ، وفي طورهم الحاضر الصادق من أطوار الزمان .

في عام ١٩٠٠ لم تكن تكون هناك دولة عربية لها السيادة على أراضيها . ومنذ مطلع هذا القرن تحركت الدول العربية حركات للتحرر ، لم تكن الأولى ، لنيل استقلالها ، ثم استقلت الدول العربية ، واحدة بعد أخرى ، عن دول غير عربية كانت تسودها . واستبدلت بالسيادات الأجنبية ، سيادات من داخلها عربية ، من كل لون . ولكن هذه السيادة العربية لم تستطع أن تصمد أمام المكائد التي كانت تكيدها لها سيادات أجنبية غادرت بلادها ، ولا أمام الاضطرابات الداخلية التي أثارها فئات من أهل البلاد ، من أخلاص حيناً ، ومن جهل حيناً ، وحيناً من مروق لا سيما عند تلك الفئات التي لم ترغع لبن العروبة منذ طفولتها . وتسايق المصلحون إلى الإصلاح ، وتسايقوا إلى السلطة سبيلاً إلى الإصلاح ، ثم اتبعت لديهم الفانيات فجاء طيهم وقت لم يدروا فيه ، أوداه إصلاحهم يجرعون ، أم وراء السلطة والسلطان .

### تيمورتك

من ظلام الفول نجم العولة العربية ، أن تيمورتك ، في أواخر القرن الرابع عشر ، وقد استطاع حركة جيشه في القحط به ، ركب في شرملة يبلغ نحو بضع مئات غلب من الرجال ، وبانت بغداد ، ودخلها دون مقاومة ، وظل غير انتقار ، ولم تص هذه اليافطة لحاكمها التركي من الوقت غير ما يستطع فيه الهرب إلى مصر .

فراحت أن إمرانيا سئل عن حاله فقال لسائله :

— من يومي تسأل ، أم عن أمسي ، أم عن غدتي ؟ .

فلما قال له سائله أنها عن حاضرك أسأل ، قال :

حلاوة حاضري من حلاوة أمسي ، ومرارته من مرارته . وأخاف غدتي أو أرحسوه ، فهو حاضر غدتي بخوفه وربائه .

وأحسب أن الرجل منا ، كما له يوم ، وأمس وغد ، فكذا الأمس لها يوم ، وغد وأمس .

وأحسب أن الرجل كما يحس حلاوة أمسه أو مرارته في حاضره . وكما يخاف غده أو يرحسوه ، فهو حاضر غده بخوفه وربائه ، فكذلك الأمم .

والأمة التي أحبها خاصة بعديني هذا إنما هي أمتي ، أمة العرب ، أمة لساني هذا الذي أتحدث به ، وأمة قلبي هذا الذي أكتب به ، وأمة هذا الجنان الكامن وراء هذا القلم وهذا اللسان .





اول مطبعة  
في عصر النهضة  
الألمانية: جوتنبرج  
Gutenberg  
، الثاني ، صاحب  
اول مكتبة للطباعة ،  
معروف منفصلة ،  
يعرف مصغلة من  
طباعة على شريكه

في المطبعة . ان هذه المكتبة المطبعة كانت تستخدم في أوروبا بعد ذلك بنحو من قرن ونصف . ولم تكن  
مستطيع ان تطبع من كتاب كبير غير صديقتين في الوقت الواحد .

المصر العربي العقلي الذي ساد أوروبا  
في القرن الثامن عشر ، وكذلك عصر الثورة  
العلمية وعصر الثورة الصناعية وما تلا  
ذلك من لورات من صنوف شتى ،  
تقدمها لورات اجتماعية عامة ، كل هذه  
العصور مرت على أهل الغرب ، وأهل  
الشرق في سبات عميق .

### صنعة العرب

وصفا العرب من يومهم . وكان لا بد  
ان يفكرنا اجناسهم طويلا حتى يروا  
الدنيا ، الدنيا الجديدة ، على حقيقتها ،  
وحين يستيقظوا ان هذه الدنيا غير الدنيا  
التي عرفوا .

وأخيرا أقبوا أن أوروبا ، وإن تكن  
حما في القرن العشرين ، نعم لا يزالون ،  
من حيث التطور في القرن الخامس عشر  
او السادس عشر . وهم كلما أمضوا  
رادوا ادراكا أنها خمسة قرون سقت بها  
أوروبا حملت منها عالمنا آخر . وإن  
القرن الأول من هذه القرون الخمسة  
كلن يأتي هؤلاء الأقوام بالجدد ، فيأتي  
القرن الثاني ناغصا مضاعفة مما أتى  
به القرن الأول ، وإذا ثالث مضاعف  
محصول الثاني مائة ضعف ، وإذا الرابع  
بضاعف ما سبقه ألف ضعف . وبلغت  
العروف حدا لم يكن ان يبقى معه أمل في  
لحاق .

### عصور الظلام عندنا وعندهم ، وعصور نور

على انه ، لو وضع العرب في الطور  
الصادق من أطوار الأمم الذي وضعهم  
فيه الرومان ، لا بد من الرجوع الى ما وراء  
هذا القرن العاشر ، القرن العشرين ،  
عدة من قرون . فما يكفي القرن الواحد ،  
او بعض القرون ، لتتطور الأمم . واستقلال  
الأمم لا يعد من التطور في شيء ، وإنما  
هو أجرة عبور من حال الى حال .

لهذا أعود الى الوراء لأقول ان المؤرخين  
وصفوا القرون الوسطى في التاريخ  
الألماني بعصر الظلام . وجاء على أوروبا  
من بعد عصر الظلام عصر النهضة ، عصر  
التنوير . وجاءت الثورة العلمية ، والثورة  
الصناعية ، وانتهى كل هذا بمدينة  
أوروبا العاشرة التي تسمى لتكون مدته  
عالية .

والقرون الوسطى ، التي كانت عصر  
ظلام طويل في أوروبا ، كانت عند العرب  
عصر إشراق ، امتد عدة قرون . وعندما  
بدأت أوروبا تصبح ، بدأتنا نحن أهل  
الشرق بنمو ، ونقل السوم بنا حدا لا  
يحصى من السنين .

عصر النهضة الأوروبية Renaissance  
الذي زامن القرن اليلادي الرابع عشر  
والخامس عشر والسادس عشر ، وكذلك  
عصر التنوير Enlightenment ، ذلك

وانما يريد شعراء يثمنون لنا بمصائب  
الجميل .

### فتة راحت تحفر عن مآثر الآباء

ومنة راحة أو لعلها الحامه رات  
البون وانما شامعا بين ما جعل العرب  
وما تحلف الشرق ، فمطوا مثل ما جعل  
الرجل الفخر اذا انت بافته في منزله على  
ممر درية حال . تحدث له هذه المصاحه  
عده في نفسه ، يروح بطلها بان يبعث  
في ذاكرته عن حد له كان ذا لراء ، يتحدثك  
فه ، بعد له من ماصيه مراعا وقع له  
في حاصره .

فهذه الفتة منا راحت تعمل كل همها  
التنقيب في ماضي الزمان البعيد تنكشف  
لنا فيه امعادا ، وتنكشف رجالا . ولت  
جهود حمديها كل الحمد ، لا سيما ما  
اتصل بها باصول عقيدة واصول فكر ،  
فهذه امور يصل باصول الفيش فيها  
واصول تعاضا . ولكن ان يقوم المحرر  
من الماضي بدلا من الحاضر والسياسه  
المستعمل ، ولا سيما للحقائق بركب  
الانسانية الذي لائقنا ، فهذا ما لا يرضاه  
ابدا ، لا سيما وقد تبين لنا ان الكاشفين  
من الماضي انما يكتفون للحاضر . وشر  
الاشياء على الاسم الحاضر . لان الحاضر  
بالآباء والتباهي بالقدماء مكسلة ، وهو  
لا يرضى عن عمل اليوم شيئا .

ومن هذه الفتة من تكشف من محد  
الاء ليعول بعد ذلك هؤلاء انما  
صنوا . اي انهم يطلبون من الآباء شهادة  
بانهم جذيرون بان يصنعوا مثل ما صنعوا ،  
اي انهم يطلبون من الآباء شهادة تفل على  
حدارة الآباء . وهذه الشهادة ، او هذه  
الدعوى ، باطله من وجهين :  
الوجه الاول : اننا لست لهؤلاء الآباء  
باباء ، من طريق القدماء ، خطباء ،  
فالمرق اختلطت ، وهويتنا اليوم  
ليست مروية مسلات صافية ، وانما هي  
عرويه تعافات ، ثقافات واحده ، وتوافيق

### ودود فعل ، عند الصبح ، شتى

تكشف لنا ، يحي امرب ، كل هذه  
الامور فكانت لها ودود فعل قينا شتى .

### « امور لا تتسع لها عقولنا »

بعض ما راى لأول وهلة ، ان ما جاء  
به العرب انما هو امور لا تتسع لها  
عقولنا . بذلك وصف المؤرخ المصري  
الشهير ، الجري ، ما عرشته البعثة  
الفرنسية برئاسة نابليون على الجمهور  
من علم الكيمياء ، عندما حضرت الى  
القاهرة ، في بيت في حي السيدة زينب .

### « عمل من اعمال الشياطين »

وبعض ما راى في بعض ما صنع اهل  
العرب شيئا مما تصنع الشياطين . ومن  
ذلك ما جرى للملك العربي عبد العزيز  
آل سعود ، عندما استنخدم المذبح الاول  
مرة . انكره البشو بناء على هذا الزعم ،  
فاوعر جلالة الى من اذاع من الناحية  
الاحرى شيئا من آيات الذكر الحكيم ،  
فعما استمعوا لها ، ساءهم الملك الحبيب  
وهل قرا الشياطين كلام الله . . قالوا  
لا . واطمانوا بعد ذلك لما سمعوا (١)

### فتة رفضت العلم والتكنة جميعا

وبعض ما فهم فادرك ، واحسن  
فهما ، واحسن ادراكا . ولكنه خشي من  
اوروبا ما صاحب العلم من جعود بالله ،  
وما صاحب التكنية من مادية طافية .  
لرفض العلم والتكنية جميعا . وانى  
لاراهما في هذه الايام حركة دائية هي كل  
يوم متعده ، يقول بها قوم منهم كثير  
من الاخلاص ، ولكن بهم انما كثير من  
حطل في الرأي . فهذه هي الفتة التي  
تريد ان تباي بنا من العلم ومن التكنية  
جميعا .

ومعد حامد من قريب مقال من رجل  
له ذكر ، يقول فيه : لا تريد علماء ، ولا  
يريد رجالا ممن يسبونهم بالكتلول حين ،

(١) من كتاب الشيخ حافظ وجهه في الجزيرة العربية .

ولو لم تولى بنت الكرم والد  
 لكن اباه الضخم توتك لي  
 اى ان اناها كلن اكرم والد . وحتى  
 لو لم يكن ، فقد كفاهها عن قهر الآباء  
 فخرها بالآباء . فخرها بابها المتسى ،  
 فقد كفاهها فخرها بالآين عن كل محس  
 باب .  
 ويزيد المتبى هذا المعنى الجميل قوة  
 بذكر من هو ، ليريد في عطية الآين ،  
 فيقول  
 لن لا يوم النسمين يومها  
 فقد ولدت على لافسهم دكتما  
 لغرم لا مستقما غير طفله  
 ولا قايلا لا لخالقه حكما  
 ان الدول القوية الحاضرة لا ماضى  
 لها تذكره .  
 واكبر دولتين اليوم في الأرض ،

واحدة ، وأوطان واحدة ، وحظوظ في  
 الحياة واحدة . وفوق كل هذا نسبة  
 واحدة .

ان الوطنيات بالسلالات قد انقضى  
 امرها وانقرض . فما قومية في العالم  
 تدعى اليوم أن لها اصولا تطول إلى أكثر  
 من ثون في صعد فكيف بقرون .

والوجه الثاني التي تطل به صلبه  
 الدعوى ، ان هؤلاء الآباء ، لو كنا لهم آباء  
 وماء خالص ، لما برل منهم البسا هذا الارث  
 الذي ندعيه . فعلم الوراثة يحجب  
 توارث الصفات والمؤهلات والكفايات بعد  
 الجيل الرابع او الخامس . وبيننا اليوم  
 وبين الاقبح من انساب العرب فوق  
 الخمسين من الأجيال .

واذكر في هذا المسند بيتا للمعنى قاله  
 في رداء جدته ، قال يعاطبها :

هنا يعبر اليهودي اسمي السجد الاصلي مشحون من انفاض شكل سليمان لبنوا قوفا المكل



الى البين : بنات  
وام القلبه ونابلس  
ينظرون وينصدين  
مالى كين على  
المسيرة من حولين  
من جهود



الى اليسار : عكلا  
بنات الصباينة من  
بناتون من العرب  
الى الياضي العكلا  
وعكلا هم بهيم  
جنون

يستفاد منه أنها والجسد في منزلتين غير  
متكافئتين أبدا . وسئل النبي ( صلعم )  
من الروح فنزلت الآية تقول : « قل  
الروح من أمر ربي وما أوليتم من العلم  
الا قليلا » .

وفاسسوا يرمسون المادة بكل  
شروع هذه الدنيا ، وما المادة الا من خلق  
الله . وبالمواحي حتى حبذوا العقر للمؤمنين ،  
وقالوا انه بهم أولى وأقرب . وقالوا ان  
الدنيا اتما هي مصير ، وما رادوا الناس  
بذلك طمعا . وهم اتما قالوها ليقولوا  
لناس بعد ذلك انن فاقضوا هذا المصير  
في نهر ونعاسة لتجوا خيرا بعد ذلك في  
الأخرة ، ونسوا ان الله يقول : « المال  
والنسون زينة الحياة الدنيا » . ويقول  
تعالى : « قل من حرم ربة الله ، التي  
أخرج لصاده ، والطيبات من الرزق » .

ونسوا ان امه عربية تنزل من الطير بحيث  
يزولوها ، ومن كره الكلبة بحيث يروحونها ،  
امه لا حياة لها على ظهر هذه الأرض في هذه الأيام  
خاصة ، الا حياة النمل ، وما كان ذل الأرض مستهيرا  
الى غير ، في حكم الله أبدا .

الأمريكان والروس ، لم اسمع انهم  
يبحرون ليكتشفوا عن امعاد آباء واحداد .  
وان جفروا فللملم لا القصر يبحرون .  
ولقد سمعت من المؤرخين من يقول : ان  
جميع الأمم اليوم من لا أب لها أو حد .

### وابتعدوا خصومة بين الروح والجسد

وفئة اخرى ابتدعت خصومة بين  
الروح والجسد . خصومة لم اجدها  
في القرآن ، ولكني وجدتها من قبل  
فراش ، حد فلاسة الهند . وحفروا  
الهند بهسماته مسادة ، وادخلوا في  
الدين ما ليس فيه . والقرآن يقول :  
« لقد خلقنا الانسان في احسن تعويم » .  
وما الجسد ؟ وهل الجسد الا آفة من  
آفات الله الكرى .

ومن معنى الروح والجسد حادوا  
بالروحانية والمادية ، وهما لغتان تثل  
صيافتهما على حقيقتيهما . حتى لفظ  
المادة لم يرد بين ائناظ القرآن أصلا .  
والروح ، لم بات لفظها في القرآن بمعنى





الثراء إلى أهل الفقر . يبقى هؤلاء على فقرهم مع التحلي بفضيلة المساعدة ، ويبقى أولئك على ثرائهم ويطشوا على الأمل في سربهم . وما كان هذا من شريعة الله في شيء . انهادوة يكفي في إبطالها أن يقال أن شمساً عازفاً عن المادة ، عازفاً عن الدنيا ، فقيراً ، لا يمكن أن يؤلف إلا أمة فقيرة . دليلاً في حاضر هذه الأيام بين أعم الأرض .

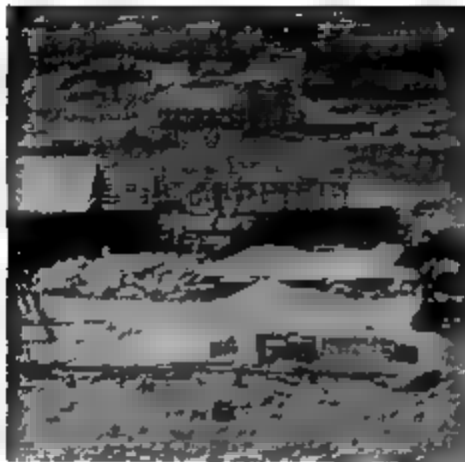
### عواقب عولمت القوافل فلم تصل سرىها إلى غاياتها

كل هذه العوائق كانت من الصعب الذي يسبب المواطن سهل ، لا سيما عند الحاجة ، دحوتها إلى قلوب الناس وكانت من الصعب الذي يدخل الفكر ولا يوقظه . ومن المكن ما تستطيع أن تمشي به في التواريخ ، وأنت نصف نائم . وكانت دعوات أقرب إلى السلب منها إلى الإيجاب ، وهي تطلب من الناس أن ينحدروا من الحمل ، لا أن يظلموه ، والانحدار أسهل عليهم من طلوع ، وهو

أي . أنا نعري . ما ذهب اسمي للروح ، وأكتب ما أكتب مما يسحبه مدد عني انحلال ، وأي نواحي نحو نفسي ونحو أهلي ووطن وربي ، فأدق رحاب الله أمس هكذا هو حتمي . وهكذا هو سوائي ، وإليه مرجعي مع الراحمين على البحر دائماً أبداً

ورحل حامي ، يحدثني في المساء والروحانية ، وخرجت أودعه إلى باب داري ، وأبنا الباطل . أي دانه يا ترى ترك عبد الباب سوف تحمله إلى داره وحسب أنها لا بد أن تكون قد فرقت من مله ، فإذا نطالني عبد الباب ، لا دانه من الدواب ، ولكن سيأمره من محبة ما أخرج أهل العرب من سبواب وأصحم

وكأن أن يصح عدي ، ما قاله بعض أهل البصر من المسلمين ، هي أن هذه الدعوة إلى المروءة عن المادة وعن الدناءة تقوم بها قوم من الدعاء ، عن علم ، أو من غير علم ، إنما هي رسالة جعلتها قديماً هؤلاء الفساة ، حملوها من أهل



هكذا بدأ الصهاينة يقيمون مستعمرا  
المجتمع العربي ، ليهبط للمحبة

### في هذا الطور من أطوار العرب سقطت المقرب على القرطاس

في هذا الطور من أطوار العرب سقطت  
المقرب الصهيونية على الخريطة العربية  
فشوعتها .

كان من الطبيعي أن يقع هذا . فإن لم  
تعر العرب إسرائيل لمزهم أمم غير  
إسرائيل .

والمرء أشغال والوان . والاستعمار  
صار صنوفا شئ . وأن صح أنه انقضى  
طور من استعمار في هذه الأيام ، فهو  
لا شك عائد في طور له جديد . أن  
الاستعمار باق باق ، وأن اختلفت صوره .

وهو باق ما بقيت له بقايا من أمم ، هي من  
الصنف بحيث تستعمر . أن قانون  
الحياة أنت واحد حيثما سرت بين طوائف  
الحيوان . . وأنت واجده هو هو بين  
أنسال بني الإنسان . أن الاستعمار  
كالدودة في الشارقة تختفي فيها لتتطور ،  
ثم تظهر .

أقول سقطت المقرب الصهيونية على  
الخريطة العربية في الموعد الموعود . ولا  
أرد أن أملا هذه الصفحات بذكر مايلمه  
كل الناس ، من يوم حل الصهاينة بيننا  
إلى يومنا هذا . وبسببي أن أقول  
أنهم بدأوا بيننا وهم بضع عشرات من

يجري حتى في غيبة الإرادة ، ولكنه يكون  
معه عند ذلك تطعيم .

ومع كل هذه العوائق لم تجد الأطوار  
العربية بدا من السير فيما سبقت  
فيه أمم الأرض جميعا ، مع استعمار ،  
ومن بعد استعمار . واقتنص العرب في  
مدتهم من طينيات المدينة العربية كل ما  
استطاعوا ، ولكن من العمل غير المتبع .  
اقتبسوا منها في تعليم وفي مدارس  
وجامعات . واقتبسوا في أسواق وبيوت  
وحسانات . واقتبسوا لجان وطرق  
وعمارات . واقتبسوا إدارات ومؤسسات  
وزارات . واقتبسوا سيمت وراديات  
وتلفازات . والشرطة والحبس وسائر  
صنوف الخمر والدفع ، صافوها  
أمرجية النظام ، أفرجية السلاح .  
والرعاية والصحة والطب والمريض ، وكل  
العلوم والآداب .

وامتلات الأسواق والمحلات ، والبيوت  
والمكاتب ، وحيثما ذهبت ، في المدن  
العربية الكبرى ، بالكثير من أشياء هذه  
المدينة . وهي أشياء لا ينتمى الحصر .  
ولكن حصلنا عليها كلها بالشراء .

لم تكد تصنع منها شيئا ، حتى ساعة  
البد ، وهي أصغر ما يعمل عربى المدينة ،  
اشرابها من حصة ما يروع .

للحرب الزراعة .

وللعرب الصناعة .

وكان هذا هو الفالق الأكبر الذي فلق  
الأرض لفلتين ، وقدما نصحين ، نصفا  
فيه المي ونصفا فيه الفقر . العصر  
الواسع المرتفع برقع من قس . نصف  
فيه العلم الحديث ، ونصف فيه العلم  
العديم وأكثره في الحرائ . نصف علمه  
الله نالقم ما لم يكن يعلم ، ونصف كثرته  
لكبرى لمة لم تطم . والخصيلة النهائية  
من الوجهة السياسية والمالية  
والإحتماية ، نصف من أهل الأرض  
مطلوب على أمره ، محكوم ، ونصف  
يتحكم .

ذلك الإحساس الفعال ، الذي يخرج به من العمود إلى الحركة ، هو اليوم في أدنى حالاته . وأترك لك أنت أيها القارئ أن تفتش عن أسباب ذلك . والوحدة بين الدول العربية أحسن ما يمكن أن تقول فيها اليوم أنها ليست كبيرة التماسك . ورأدعا تمككا أن من هذه الدول من شرقي اضطرابا . ومنها من غرب . والوحدة في البلد الواحد ، في أكثر من بلد عربي واحد ، لا تكاد توجد . حتى أنك لو صحت أمة من سود الزوج ، ويبيض الترويض ، وسفر الصين ، فربما كانوا أكثر وحدة وأكثر انسجاما فيما بينهم وأكثر تماسكا . اضطراب تحيط بالعرب ، لا شك فيها في سلم ، فكيف والعرب قائمة .

### ليس ما لنا بضعف ، إنما هو طون الصبي الناشئ

وأنا ، إن جاز أن يرى المرء في مكروه شيئا بعمده ، فقد أرى في الضعف الصبوني الذي كان ، من نصر ، ولو مسروقا ، كبوه ، وخذلان لنا لا شك فيه ، قد أرى في ذلك شيئا بعمده ، ذلك أنه كشف عن أمراض لأمرأى كانت خافية منا ، فكشفت عنها البواب .

بل لا أقول مرضا ولا مرضا . وإنما أتابع النظرة التي بدأتها ، وهي أن ما نحن فيه من ضعف ، لا يمكن أن يسمى ضعفا ، إلا إذا سميت ضعف الصبي النامي سقفا . أن العرب بدأوا بقطعة جديدة ، بعد مئات طويل عتيق دام قرونا ، فهم كالمطوق الجديد ، فاجاه الصهانة ، وهو في صباه ، ولم يبلغ بعد عنوانه . وأنه لئالاه .

### ليس لي بصر الأنبياء

وبالطبع بود القارئ أن يسمع ، رانا متى في الأزمة العربية الصهيونية الحاضرة . ولست أرى فيها خطرا على الصبي العربي النامي . أنها تكتسب نزول . كالحصبة تصيب الصبية ، ثم تهبط درجة الحرارة ويبرول العطر . وأريد أن أتبع ، وتعودنا



في الصفه العربية المحتلة ، في قلب  
ومنا للقيام الحركات الثورية فيه .

الوف من الناس ، فلم يلبثوا أن صاروا الوفا مؤلفة ، في زمن غير طويل . وقد ظننا في أول الأمر أننا سوف ندوسهم بالحل دوس العرب ، فانتبهوا بأن صاروا النحية التي يفتش أن تقترب . وبدانا بحاصوم وأكثر الدنيا معنا ، وانتبهنا في حصاصهم وانديا كلها تعريبا عليا .

ولم يكن لرحلنا الذي حدث بسبب قوة اليهود ، ولكن بسبب ضعف العرب . وعلى الأخص بسبب ضعف الإنسان العربي . أنهم لم يجهلوه حتى يتطور . وهم لا يمدون له أمهلا حتى يتطور ، لانهم يفتشونه .

والناظر في الأمة العربية مظرة صدق ، بصدمة من الصاطفة العربية ، وما اقواها في للوبيا في هذه السمات ، وبسببها من الشارات ، يقول أن حالة العرب في حاجة إلى الرظت الكثير والضغط الأكمل حثنا نظرت إليها . العرق كبير بين ما هو كائن ، وبين أدنى الكماية التي وجب أن تكون . في طم . في مران . في استارة . . في . . في . . وأخيرا في كعديت بتطلها حمل السلاح الحديث .

### إحساس الإنسان العربي بوطنه في أدنى حالاته

حتى إحساس الإنسان العربي بوطنه ،

ومن الحقائق المعروفة ان الأمريكان واسرائيل لصا في المشرق العربي هدف واحد . أمرب حرسون من هذا بما لا يرقب فيه أفبى الطبق . يطبهم ما يتكفون ، وعد الباب بسلام هل من مرشد يريدون . فبقولون اما الآن فلا وشكرا .

وشيء آخر اكبهه جونسون، في المشرق الأوسط ، وفي فنام ، على السواء . أن هيئة الأمم لا وزن لها ، وليس لها حتى الكرامة لتتزم بها الدولة القوية في هذا العالم . الاكثرية الكبرى من العالم ولغت ضد الولايات المتحدة في سياستها في فنام ، تلك السياسة التي ذكرنا بعهود الرابرة الأولى على الرغم مما في اسلحتها الحديثة من دقة في القن وسبق في العلم . وشلت دول تنتفع من لراء الولايات أو تخاف جبروتها .

### سياسة الأمريكان في العالم سياسة القوة ، وويل للرأس الذي لا يتحنى

ان سياسة الولايات سياسة القوة . وويل للضعيف . وويل للذي الرأس الذي لا يحصى .

القوة لا تزال اليوم ، كالقوة في الاسم العرب والمبد ، وكالقوة في المد القريب والمبد ، هي الحكم وهي العيصل أنه الامطاع يتشرب بين الأمم ، في الوقت الذي حيل لنا فيه أنه امتنع بين الامراء في اكثر نواع الارض .

هذه هي الحقائق التي يجب أن نراى في التسو بما سيأتي به أفند القريب من حل المعنة التي نحن فيها .

واى حل يأتي ، سوف يوزن ما فيه من كسب أو خسران ، يوضعه في كفة ميزان ، تضع في الكفة الأخرى منه ، ما يلمه العالم العربي اليوم من تطور ، وما يلمه من علم ، وما يلمه من قوة ، بمفهوم هذه الأيام . فان تكن حسارة فسمندار ما عرفنا ، وان يكن كسب فسمندار ما حصلنا . ولا عتب على الأيام ، فلكل امرئ ما سعى .

الممليات . وليس في عصر الأنباء . ولا عرف في انعام العربي كله ، أو حتى في العالم الصهيوني من يستطيع ان يتسا . في هذا اليوم ، الذي اكتب فيه ، والاساعة التي اكتب فيها ، الابوة بحور عليها اسحطا وبحور الصواب .

### المحنة العربية في لدى القريب

ولكن من لا يستطيع أن يتنبأ ما يكون ، يستطيع أن يصف ما هو كائن .

### السلام الذي يخبئه الصهاينة

وأولى الحقائق أن الصهاينة يريدون ان تمتع لهم البلاد العربية الأبواب ، وهم يعبرون من هذا بأساليب شتى ، بالغاوصه المباشرة . أو بالحدود المأمونة ، كأن تكون الضفة العربية من الأردن حالية من السلاح العربي . وبمعى هذا ، الفهم ، ان عاجلا أو آجلا . وكلنا سائلو الحدود التي يريدون ان يحفظوا بها ، كلها تقبض انطلاق الى جوف البلاد العربية ، ولو من غير سلاح . مدرجة التطور التي لم تبلغ بعد الكفائة في البلاد العربية بكنى فيها دخول الصهاينة بمر سلاح . ذلك لأن أساليب السبادات الحاضرة ، تلك التي قامت من بعد استعماو ، أساليب تهر كيان الدول من الداخل ، لا مسن الخارج . فالأما انهلمت كل أبراج المناعة في داخل البلاد ، فما أبسر الاستيلاء .

### اسرائيل حقيقة واقعة عند الأمريكان والروس وفرنسا والامان

الحقيقة الثانية ان دولة اسرائيل صارت حنفدول الارض حقيقة واقعة . هي هكذا ضد الأمريكان والروس ، وفرنسا والامان . كل يريد سقاها . وكل يريد حماية حدودها . والأمريكان برحسون المزيد . مما توغل الصهاينة في المشرق الأوسط الا تمهد لتوغل الأمريكان . وسلطان الصهاينة الذي برحومه هو في المحيط سلطان الأمريكان .

**THE VICTORIA HALL**  
**AKEMAN ST. TRING.**  
**Saturday April 13th 1968 at 7.30pm.**  
**TO CONSIDER :-**  
**The Miracle of Israel's Survival in**  
**The Middle East -**  
**The Hand of God in the Holy Land**  
*Jerusalem trodden down until THE TIMES of the GENTILES*  
*should be Fulfilled (Luke 21) NOW DELIVERED.*  
**ISRAEL BEFORE JUNE 1967 • ISRAEL SOON**



*A Sign that Jesus Christ is soon to return to reign from Jerusalem as King over all the earth (P. 110)*  
**THE GREATEST NEED OF MANKIND**  
**Its Importance upon your life!**  
**Speaker :- MR F.E. GRIMES (NOTTINGHAM)**  
**ENTIRELY FREE!**  
**ENQUIRIES TO THE LOCAL SECRETARY**  
**THE FELLOWSHIP OF CHRIST**

هذه صورة توراتية  
 وجدت على باب القسبة  
 مسورة المعاصرات في  
 قديم ، تصور المصور  
 الى حوض معاصرة  
 عنوانها « معجزة العودة  
 الإسرائيلية في الشرق  
 الأوسط » . وفي الصورة  
 خريطة ، خريطة على  
 اليسار حاضرة ، وأخرى  
 الى اليمين لتكشف انما  
 اليهود في غير ذلك ولا  
 هي .

وهم في آخر هذا القرن أكثر أعداداً ،  
 وأقدر أجساداً ، وأعلى أفهاماً ، وأوسع  
 طمعا ، وأخبر بكنية . مصر وحدها ،  
 وهي بلد متناخم ، أن قدش لإسرائيل أن  
 تبقى ، قد يبلغ عدد سكانها في ختام هذا  
 القرن ٥٠ مليوناً . فليذكر هذا الدين  
 يحثون بدولة الملك داود وعودتها الى  
 الأرض .

وتثير مسألة السكان أمرين هامين :

### زيادة السكان سياسة العرب

الأمر الأول : أن زيادة السكان ، لا  
 تتمم ، بص أن تكون سياسة العرب ،  
 على خريطة أن يكون الحكم من القطة  
 بحيث لا ينحون الانسال للمري والوعج ،  
 ولكن للورق الحلال من العمل النافع بعد  
 التخطيط له .

### الجنة العربية في المدى البعيد

لهذه هي الحصة في المدى القريب ،  
 وغير ذلك الحصة في المدى البعيد .

### أن يكون الصهاينة من اعداء العرب المتكثرة غير الفرق

إن إسرائيل ، مهما احتلوا لها ، ظن  
 يبلغ ما بها من سكان الاربعة ملايين .  
 والعرب قاربوا اليوم المائة مليون . ولا  
 يحفل أن هذه القوة تستطيع السيطرة على  
 مثل هذه الكثرة ، ولو كانت هذه الكثرة  
 أبقاراً والختما . فكيف وهم من اتسأل  
 من البشر وولوا من المدينة القديمة ميراثاً  
 عظيماً ، وورثوا من حاضر هذه المدينة  
 اتساعاً غير قليلة ، ولا زالوا يحسبون .



## قلة السكان مع كثرة الخير تحرك الاطماع

الأمر الثاني : أن بعض مناطق الوطن العربي قد تصبح في أي وقت موضعاً لأطماع تفروها من الخارج ، وذلك لكثرة خيرها ، مجتمعها هذا إلى قلة سكانها ، وضعف الدفاع فيها بناء على ذلك . وهذه الأطماع قد تأتي من جارات فيها الكثرة من السكان والقلة من الخير .

وآسف يا فارسي إذا أنت فهمت أي أنها عنيت بالخير ، الزيت .

أما عنيتما هو أصل والستني الحياة : الأرض الطيبة ، والماء الوفير .

لقد أذكرني في قرأت مقالة في الصحافة المنشورة المخوفة في المآلسم ، وفيها راح الكاتب يمدد بقاعاً من الأرض أصلح ما تكون لزروع ولكنها لا لزروع ، هي التربة الخصب وعندها الماء ، ولكن يعورها الرجال . ومع الوطن العربي وجاء فيه بمباحات هائلة ، قال : أما أن يزرعها أهلها ، أو يزرعها هيئة عالية على الرغم منهم ( هكذا ) انتصاباً وانتهاياً ، بحبائنها أرضي الله ولما يطعم خلقه .

وقد ذكرت أحداثاً في لندن قديماً مع يهود ، كانوا في عهد لا يزالون فيه صربياً ، علمت منها أنهم لا يبدعون إلى النخب ، أو إلى سياء ، ولا حتى إلى الأردن الشرقي يحتلونه ، فما هذه عديم الإماطق صحراء لغيره . ولكم يهدقون إلى أبعد من ذلك ، وأخطر من ذلك ، وأمرع بيلاً ، وأكبر محصولاً ، وأكثر ثمرأ ، وأقل رجالاً . بل حيث لا رجال . ولست أسمى .

وهنا يتراءى لي رأي تراءى لمسلح لعراء السكان من علماء الحمرامسا الانسانية Demographists : إذا لم تكن سرعة التسلل في قطر واحد بمسقطه ، مما نال الهجرة ، من مكان فيه كثرة ، إلى مكان فيه قلة ، وأضيف فأقول : نعم الهجرة ، ما دام أنهم عرب يسزلون في

أرض عربية ، وما دام أنهم هناك يسزلون ، ليمطوا ، وهم من عرق جيبهم ، في حرث أرض ، ويلد حب ، وجمع حصاد ، يأكلون ويكتسبون . والأرض بدوهم كالصحراء رغم الحصب الذي فيها والماء . أنها مشكلة يجب أن نشرها العرب اليوم ، وأن يرموها على أنفسهم ، رغم الأمانة والحيث ، وبل أن تعرضها الأيام .

## حياة البدوة صارت في هذا العصر تشازاً

وذكر الصحراء أذكر البدو ، لم لا تكون الهجرة من البدو ، إلى حيث تقل الرجال ، وهناك يستزرون الأرض ، ويستقرون ويستوطنون . أن حياة البدوة صارت في هذا العصر تشازاً . ومسكين هذا البدوي ، وتلك البدوية التي لا تعرف اليوم من العيش إلا أرباب العشب عند مسانط الماء في الصحراء . أن النصب البدوي أما يعيش على هامش الحياة ، وإن فيه لكاه فكر وصفا قلب ، كلاهما منسي مصنع .

أما بعد كل هذا ، فمن العرب لا خوف طيبا اليوم ، ولا غداً ، قسوة والبعد ، ولا نحن نحن .

وبودي لو عشت ربع قرن أو نصف قرن ، لأرى الوطن العربي عند ذلك . أذن لرايته وقد تغير وجه الدنيا به ومنه . وأذن لو عشت حيلة أصلي هودا ، وأكثر حكمة ، وأخلص بية ، وأقدر على أطراح الفخراعات ، وطلع الشعرات ، وأوسع علماً ، وأحبر تكنة . ومع اقتباسه كل باع حصيل من المدينة العاصرة ، لا يبعس عما بها من زحف شأن المدييات جميعاً . ثم هو جيل يعلم أن لكل حياة ختاماً ، وهو يرجو حسن الختام وحسن المال .

واقه الوفق .

٢ ديسمبر ١٩٦٨

أحمد زكي

## نتيجة مسابقة العدد ١٢٠

### الأسماء الفائزة بالجوائز

■ بالرقم من أن التعريف بثلاثين كلمة كلن كادبا للساح في المسابقة ، إلا أن أغلب الإجابات أُنشبت على ردود صحيحة بلاسب والأربعين كلمة ، التي جاء ذكرها في المسابقة . وفيما يلي نموذج لأجابه صحبته :

**الجائزة الأولى** وقيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها :

■ محمد محمد سالم - المالك  
التعاوية منزل رقم ٧ - شارع الحلاء - ططا .

**الجائزة الثانية** وقيمتها عشرون ديناراً فازت بها :

■ نجوى محرى - بغداد - العراق .  
**الجائزة الثالثة** : وقيمتها عشرة دينائر فازت بها موسى قرنتيان - بيروت .

A جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دينائر ، فاز بها :

١ - محمد حاتم طلبة الشريفي - دوراء  
المواصلات - الرياض / السعودية .

٢ - عباد موسى العوامي - البضاء  
الناوبة - البضاء / ليبيا .

٣ - علي إبراهيم محمد الحناحي -  
١٩ شارع القادسية - فطمة ٣ - الكويت

٤ - طلال عبد الله محمود سالم -  
الحكمة الأردنية - عمان / الأردن .

٥ - نصر أحمد عبد الله شرفي -  
الخرطوم - السودان .

٦ - اسماعيل ختمب نصر - السويداء  
- الجمهورية العربية السورية .

٧ - هانس بتجد السلام - الكدال -  
الرباط - المغرب .

٨ - عصام الدين محمد عبد الله -  
دبي - ص ٢٠٦ ■

كاري . جزيرة إيطاليا - كابول : حاصمة  
أغانستان كودي : مكتبة الراديو - كابل .

مدينة بنشكوسوفانيا كرفان : جزيرة جنوب  
البحر الأحمر القاذية : إحدى شعوب بغداد

كارول : مصر أومرا إيطاليا كزوتوفا : مسافر  
إطالي المشتهر بفراساته الكوفة : مدينة في العراق

كوت : فيلسوف فرنسي كانت : فيلسوف أفني  
كاله : ميناء في فرنسا كليون : ميناء في جنوب

البحر الكواكب : لثر ومعلم اجتماعي كاشيف :  
رئيس جمهورية الصين الوطنية كنج : عامر

الجنوبي كشتو : قائد بريطاني كوش : العاصمة  
الجمهورية لباكستان كوشنا منون : وزير عدلي

سابق كرك : مدينة مقدسية في إسرائيل  
كوف دوموغيل : رئيس وزراء فرنسا كرومي :  
بورج انجليزي مات عام ١٩١٧ كريت : جزيرة

يونانية كركوك : مدينة في شمال العراق كسلا  
مدينة في السودان كرومي : قائد بريطاني على

الملك كشمير : ولاية بين الهند وباكستان  
كبوديا : دولة بالهند الصينية كولوروج : من

شعب أمار دوماكينا دولة في أفريقيا كبريدج  
مدينة بالهند انتشرت بها سبب كوشموس

صاحب مطبخ في الصين كوما : جمهورية باسم  
الكاربي كوشاجان : عاصمة لداكوت الكوروس .

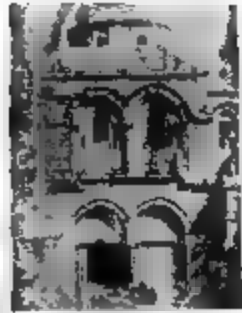
دولة في أفريقيا كوسيك : جزيرة في البحر  
المتوسط كلفيلو : أعلى جبل في أفريقيا

كرفو : جزيرة يونانية كرفان : مدينة في الهند  
كوماكي : عاصمة جمهورية نيبا كيمسجر

مستشار ألمانيا الغربية كيهف : عاصمة أوكريا  
ومن بين الإجابات المقددة الصحيحة  
أحررت القرعة عازر الآتية أسمائهم .

# تذوِيل

## مُعَامَرَة



كنيسة القيامة

### بقلم الشيخ أحمد حسن الباقوري

مدير جامعة الأزهر

■ أن الإسلام يحترف بالديانة اليهودية والديانة المسيحية ويفرغ  
أن الإيمان بموسى وميسى عليه السلام .. شرط لتحقيق الإيمان بمحمد عليه  
السلام .. فليس بمسلم من يؤمن بمحمد ويكفر بموسى أو ميسى عليهما  
السلام .. وليس هذا كلاماً لا جدله .. فإن القرآن الكريم - وهو كتاب  
المسلمين المقدس - بأمرهم يقول لهم : « قولوا آمنا بالله وما أُنزل اليه ، وما  
أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط ، وما أوتى موسى  
وعيسى ، وما أوتى السيوف من ربهم ، لا نفرق بين أحد منهم » . ونحن له  
مسلمون .

صلاته في كنيسة القيامة ، ولكن عمر  
رفض أن يسحب لهذه الرقعة ، وكان  
رفضاً قائماً على أكرم معنى يمكن أن  
يقع في قلب انسان كبير .. فقد قال  
لهؤلاء القساوسة : « أخشى أن أنا  
صليب في هذا المكان ، أن يحزن المسلمون  
من عدى ونوازلها هنا معنى حليلة  
رسول الله وأمر المؤمنين عمر ، ثم  
علموا أنها المسيحيون على هذا المكان  
ويأخذوه منكم .. ويتخلوه مسجداً ..  
ثم قام عمر إلى موضع آخر بعيداً وأدى  
صلاته .. والمكان الذي صلى فيه يوم  
عليه الآن في مدينة القدس مسجداً  
يسمى مسجد عمر بن الخطاب » .

#### نسمع صلاح الدين

وأنه حين جاهد صلاح الدين الأيوبي  
محاروا لبيت المقدس .. كان عمر قدوة

#### مؤلف عمر بن الخطاب

أر شرط الإيمان بالقرآن .. الإيمان  
بالتسوية التي أنزلت على موسى ،  
وبالأنجيل الذي أنزل على ميسى .

هذا من الجانب النظري .. وليست  
المسيرة كل المسيرة نبيء في الجانب  
الظاهري .. ولكن القياس التطبيقي  
العملي هو القياس الصحيح للظواهر  
.. ومن الجانب العملي التطبيقي نرى  
عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين ، حين  
تم في مده فتح بيت المقدس ، وحين  
دعاه لزيارة البلد الحبيب ( ألياء ) وهي  
بيت المقدس ، استجاب ودعاه إلى  
« هناك » وحلّس حتى حان وقت الصلاة  
فالتصص مكثفاً يصلي فيه .. غير أن  
القساوسة الذين يشرفون على كنيسة  
القيامة دعوا أمير المسلمين إلى أن يؤدي

# القدس ..

## بالإسلام

الدنية واحترام الأماكن المقدسة للمسلمين وغير المسلمين ، لأن المسلمين يحكم دينهم يحترمون مقدساتهم ومقدسات غيرهم من أهل الديانات السماوية يهودا كانوا أو نصارى .. وأما اليهود فأنهم لا يعترفون ولا يحترمون مقدسات المسيحيين .. وكذلك المسيحيون لا يعترفون بالإسلام ولا يقدسون مقدسات المسلمين ، وهذا معناه أنهم لن يحرموا الأماكن المقدسة احتراماً ناشئاً عن الدين ، وإذا احترموا هذه الأماكن المقدسة فإن احترامهم لها احتراماً ناشئاً عن السياسة . وليس يضيئ أن الاحترام الناشئ عن الدين صديق صديق العقيدة وخالد خلودها .. والاحترام الناشئ عن السياسة احترام سطحي ومحدود بالطرف السياسي والمصلحة السياسية .

### التدويل عواقبه سيئة

خلاصة هذا أن التفكير في تدويل القدس .. تمكسر لا سالى بأسواق المدينة ، ويريد أن يصاهر بتحرية جديدة .. تاركاً وضعاً كريهاً مستقراً منذ مئات السنين .. إلى وضع جديد لا تساقده عقيدة ولا تزيده تقاليد .

ولربما كان هذا الوضع الجديد مدعاة لقتال دموي تقوم بين المسيحيين وبعضهم وبعض ، وبين المسلمين والمسيحيين من جانب واليهود من جانب آخر .

ويوصف مدير الجامعة الأزهر الشريف أدهم الذين يريدون تدويل هذه الأرض المقدسة ، وعلى رأسهم قداسة بابا روما ، أن تأملوا هذه الكلمات على ضوء الحقائق الدينية والتاريخية ، وسوف نرى لهم أن بلاد هذه الأرض في سطر المسلمين ، كما كانت من قبل أقدر على تحقيق الطمأنينة ، وأضمن لتقرير السلام في أرض السلام . ■■

أحمد حسن الباقوري

له في التسامح والتأدب بأدب الإسلام . فظهر من احترام الأماكن اليهودية والمسيحية ما لا يزال المصفون من علماء أوروبا وأمريكا يرمعون من ذكره ويعلون من قدره إلى اليوم .. وقد عرف هذه المعاني الموصولة بالإسلام لصالح الدين أعظم كتّاب القصص في الغرب ، وأنتخوا أعلاماً مثل فيها كبار المثليين الغربيين ، تعرض سماعة الإسلام وتفيد صلاح الدين المسلم بالإسلام وترويع من قدر هذا التسامح .

### خادم الكنيسة .. مسلم

ولما انتصر العلماء في الحرب العالمية الأولى ، رأى حارس كنيسة القيامة وهو عربي مسلم أن يعلم معانج الكنيسة إلى الفاتح الإنجليزي .. غير أن اللورد الذي قائد قوات العلماء المنتصرة في تلك الحرب رد المعانج إلى الذين كانوا يقومون على خدمة كنيسة القيامة ، ورعاتها منذ عشرات السنين .. وربما كان تصرف هذا القائد ملاحظاً فيه ما كان قائماً بين الطوائف المسيحية من الاتفاق على أن يلى معانج الكنيسة مسلم دفعا للخلاف بين هذه الطوائف منذ القديم ..

### المسلمون يحترمون المقدسات

ومن هنا كان بقاء بيت المقدس في أيدي المسلمين خير ضمان للحرية



# أنت

## بقلم الدكتور أحمد زكي

### البازوكة

● في عدد اول المجلد عام 1968 من المجلد « شرحتم لنا معنى مدفع الهاون الذي يتبره اسمه في حرب فيتنام فلفطينونا خيرا . قبل ترجمتنا من المجلد بان نشرحوا لنا لماذا أخر يتبره في هذه الحرب كانه شبيه بالاول ، اعني البازوكة Bazooka

طريقها ، ولها يد تمسك يد الانسان بها ، وبها شبه معدة تصد به على كف الصدى ، فهو يجعلها على كفه مسند الاطلاق . وبها الزناد ، وكل ما تصاحبه السدقية من التحريك والاطلاق .

اما الذي تطفه فصاروخ يحمل راسا به ذخيرة من نوع جديد ، سعد في صفيح الدبابة عندما يصل اليها . رأس به الذخيرة « مشكلة » تشكيلا يجعلها عندما تصغر ترتش على الهدف ارتشاشا وهي في درجه من الحرارة عالية ، وفي سرعة فائقة . اما الذخيرة فمن المفترق القوي ،

Persolite

وصاروخ البازوكة طوله ١٩ بوصة ، وبر ٣١/٤ رطل ، وبه نصف رطل من السوليت ، وهو يحترق من الطوق

— اذا ذكرت البازوكة لصدي حاصر الحرب المثلثة الثانية ، ذكر بها على الفور الدبابات ، وذكر الولايات المتحدة مقدمة هذا السلاح الجديد .

ذلك ان من مصائب تلك الحرب كانت الدبابات ، بلها الحد المتنا ، فلا يجدون ما يدفعون به من انفسهم صدها . وكان من امح ما فكر فيه الحلفاء ، ما اعتدت اليه الولايات المتحدة من ذلك السلاح الذي صوب باسم البازوكة ، وسماه البازوكة ، لانه شابه قنبرا كان يجعله مشبه المهرلي بوب بربر Bob Burmes وسماه بالبازوكة .

والبازوكة صار من انبوبة من العنود ، طولها نحو اقدم ، وعطرها ٢٢٦ بوصة ، ناعمة الباطن ، مفتوحة من





# وَالْعِلْمُ... وَالْحَيَاة

ومع هذا ، فقد أبلى بها الأمريكان بلاد  
حنا ، عندما قرلوا في شمال أفريقيا في  
الحرب العالمية الثانية ، وبالزورقة  
المحسنة في الحروب الكورية  
( ١٩٥٠ - ١٩٥٣ )

وتريد الدبابات تصفيحها ، وتزيد  
الزورقة تحسباً ، وتسطرع الصمول ،  
وتشارى التكتيكات ، ومن لا تكيه له  
يقتله الرصاص وتدهسه الدبابات .

## والزورقة ..

المصمم يعرفه بوضوح إذا أطلق وهو على  
بعد ٣٠٠ ياردة من الدبابة .  
أما أن الأسيوف لها مسحات ، فقد  
جعلها انفتاحهما أن لا ترمد الأسيوف إلى  
النوراء عند الانطلاق ، كما ترمد البنادق  
والمدايع .  
ولكن كان للزورقة عند انطلاقها ،  
بسبب ذلك ، عصمة سوداء من دحان  
تخرج منها من وراء ، تحمل إطلائها لا  
يكون إلا في مكان طلق . أنه لا يكون إلا في  
المرء .

والحدي يحمل الزورقة على كتفه .  
ورجل يشتمها بالخبرة . ورجل يطلقها .  
دور الزورقة ١٤١/٢ رطلا .  
ومع تقدم الحرب العالمية الثانية  
كانت الولايات المتحدة تقوم بحسين  
تصميم الزورقة الأولى فدخلت عليها  
اصلاحات تحمل منها أداة ضد دبابات  
الامان الثقيلة أقوى . ومن ذلك ان  
صارت تصبغ من الانبيوم بدلا من  
الغولاد . وصارت الأسيوف قطعتين لا قطعة  
واحدة ، تربك احدهما الاخرى لتكون  
قطعة واحدة عند الحاجة ، ليسهل حملها  
في الأشغال . وازداد قطرها فكان ٢٠  
بوصة . ووزنها ١٥ رطلا .  
أما صواريخها المضاد للدبابات فطولها  
٢٣١/٢ بوصة ، ووزنها ٩ أرطال ، ومدى  
قذفه ٤٠٠ ياردة .

ومب الزورقة قصر مداها .  
وعينها كذلك عدم الدقة في تحريرها  
أو تصويبها .



## لم كان للحيوان ذيل؟

● لم كان للحيوانات ذيل ؟ ولم يكن للسان ؟ وما ماع الذيل ، ان تكن لها ماع ؟

### الذيل في القطط والكلاب ، وفي الماشية

والذيل في كثير من الحيوانات ، كالقطط والكلاب ، يستخدم لجوازنة الجسم عند الحركة ، كانت مشيا ، أو تقا ووثيا ، أو اعلاما . والماشية تهز ذيلها للذباب من ظهورها ، وغثتها الانسان في ذلك فاستخدم المبهمة وانطعها من شعر .

### وذيل الخراف

وذيل الخراف لا نساها ، وهي تعمل محرا للذءاء . فيها يتجمع الدهن . وفي بعضها تتجمع منه مقدار يشغل به الذيل حتى لتوء به العراف وتوء السامح .

### ذيل القردة

تم ذيل القردة . والذيل لها ، لاسيما لقردة امريكا الجنوبية ، يد أخرى . انه ذيل يعمل عمل اليد . انه يلف حول افرع الشجر ، حيث لميش هذه القردة ، فيمسك بها كما تمسك اليد أو أشبه مسكا .

وهذه القردة ، بيديها الاماميتين ، ورجليها الخلفيتين وهما في الواقع يدا ان حريان ، وبالذيل وهو يد حاسمة ، تتنقل بين الشجر تنقلا فريدا اكسب هذه القردة لمب بهلوانات الملكة الحيوانية الاولى .

### ذيل الكفتخر

وحمل المكتشف المصري الشهير جيمس كوك James Cook سواحل استراليا في عام ١٧٧٠ ، فهاه فيها معا هال حيوان صم برن نحو ٢٠٠ رطل ، ويطول حتى ليبلغ مع ذيله عشرة أقدام ، والذيل وحده

— وأندا بالاحاية على القردة الاخيره من أسؤال ، هل للذيل ماع أو العواب الذي اقوه ، وهو لا يصل بهذا السؤل خاصة ، انه ما من شيء في الخلق الا وله ماع . لم يتخلق شيء عشا . تم امتح اذي لهذا السؤل بالذات فاقول ، على البداة كذلك ، اني لا تصور ثورا أو حمارا أو كبا يدور بيننا وليس له ذيل . انه عندل الباب الذي رفع عنه ستاره . وشر من هذا ان يكون الذي ارفع عنه الستار قرة أو حمارة أو كبة . انها مخرج اطعام وملاس المعة يصح ان تشر من بين الانسان ذي المراح الرقيق الاصيل . ولا تالني لماذا ؟ لذلك حكم الطبع الذي لا منطق فيه ، وما هو في حاجة الى منطق ، فهو في هذا كالكتير من حقائق هذا الوجود . والانسان ، لو مشى حاريا ، لتعنيت والله ان يكون له ذيل . وكثيرا ما تشر العربا من سات الناس على المسارح بالحاجة الى الذيل فتلس من ورائها ذبلا .

يضاف الى هذا معان تتصل بالجمال . فكم كلب راد حملا بان اكتسى ذيله شعرا لم تقوس دحلا ، وهو يسير مرفوع الرأس والأنف تياها مغنلا . وكذا القط . وكذا الفرس . واكثر الحيوانات اهداء بذيله الطاووس .

اما مع الذيل للحيوانات قشي . وقبل ان تبدأ فاني بالامثال تنبه الى ان الذيل لا يكون في كل الحيوانات . ان الذيل انما هو امتداد للمود القري ، فهو اذن لا يوجد في سوى القريبات من الحيوانات ، سواء مشيت على اربع ، أو زحمت على ارض ، أو سبحت في ماء ، أو طارت بهنحاح .



الكناغر - وهي قد تتجلى فتربط ٧ اقدام ، وتصل  
قدما الى مدى ٢٥ قدما . وترى الكناغر السابق  
قد نجا فلهبوط فصيل رجله الى امام واستعد  
للرول على ثلاث ، رجله الطليتين وذيله . اما  
بجاء الاماميينان فيصلا بهما القدم



اننى الكناغر وقد جلست على رجله الطليتين  
وذيله الى كنهها الكناغر المسمى ، وهي لعله الى  
ان يلمر على المشي وحده ، وذلك بعد بضعة  
اشهر . وهو عند الولادة لا يزيد طوله عن بوصة  
واحدة .



القندس

وامسج ما فيه ذيله لا يخرق به الماء عند النزول  
يتلوه به قومه 22

٤ اقدام الا انه ذيل به من المصلاط  
غنيء سميك . ويجلس ، اذا جلس ، على  
رجليه الطليتين ، ويعتمد على ذيله هذا ،  
مكائما يجلس على أرجل ثلاث . ويعمر  
هذا الحيوان فترات قوية عالية في الهواء  
بشترك ذيله في موازمتها وتوزيع العالما  
في الهواء .

فهذا هو الحيوان المعروف بالكناغر

Langard

### وذيل القندس

وذيل القندس Beaver وهو من  
اطهر شيء في خلقه

انه ذيل مطول الى ١٠ بوصات  
وهو عريض معرطح ، مكسو بجلد ،



.. السحلية



.. العنكبوت

عليه طبقة قلبية كثيرة الحراشف Scaly ،  
والقنطرة إذا حطس اعتمد على ذيله ،  
والأنازل إلى الماء استخدم ذيله معنادا  
واستخدمه دفعة يتوجه به في الماء ،  
والأنازل شيء ضرب بذيله سطح  
الماء غالبا ليسلم مجتمع القنادس بالحظر  
الكانن .

### وذيل السحالي

وهي ذيل تقوم بوظيفتها العامة من  
حيث أداء نصيبها في موازنة الحركة في  
السحالي ، وهي سريعة الحركة جدا ،  
تتم انحناءاتها بسرعة فائقة ، فهي إلى  
الأذيال في حاجة ظاهرة .

ألا أنها أذيال تهوى على السحالي عندما  
تتأزم الأمور . فلذا وقفت السحالية في  
مارق ، كأن هاجمها وأصابها عدو ، فأول  
ما تتخلص منه الذيل ، فيسجل عنها ،  
ويظل بعد انفصاله يتحرك حركة مرصعة  
شديدة تلفت النظر إليه . وتسهر السحالية



الطاووس . وهو أكثر الطيور بها بطيخة . !

الدافع الأول لها في الماء ، وهو يلتهب بيمينا لم يسارا ، ثم يمينا ، ويدفع جسم السمكة الى امام . والزعانف توجهه .

وذيل السمكة جزء من جسمها ، انما هو قد اكتنز ، وقارطع ، وعملت فيه عضلات قوية فمية بنصيبه في الحركة اللازمة .

### والذيل في الطيور

وفي الطير تتعاصر زمراته الاحسية وتنظام حتى تكون منها عظمة تعمل كل ريش الذنب . ذلك الريش الذي له الحطز المعروف في الطيران . وفي توجيهه .

تحول النظر عنها الى الذيل فتعرب . ويبدو بذيل الذيل ذيل جديد ، ولكن لا يكون كالذيل الاول تماما .

### ذيل المعرب

وللمعرب كما هو معروف ذيل طويل نحبه عاليا من فوق جسمها حتى يطلع طرفه ما يسبك مظلها من ضحايا من امام . فهذا الذيل يعمل في طرفه ابرة حواء تملؤها المعرب سنا يخرج من كيس يوجد في آخر مفصل من مفصل هذا الذيل . وبهذه الابرة تضرب .

### والذيل في الاسماك

والدس في الاسماك الساجه هو المحرك

## أَكْلُ لَحْمِ الْبَشَرِ

● نسج كثيرا من الخوام من بين البشر أكل لحوم بشر البشر ، قبل هذه حقبة واحدة أو هي بطي الترخبات أو المبالغات طفاك أنه من غير القول ان لا يأكل الكلب الكلب ، والنمر النمر ، وبأكل الإنسان الإنسان . وإن صح هذا ، فهل يدع لحم الإنسان طعاما للإنسان ؟

والحريق صمد من يصرفون المولى . وصح قوله لو أنه كان يتحدث عن شيء غير الأسرار . فمن لا يدع الأبقار ولا يحرقها ، وحتى الأحصنة يأكل لحومها لا سما والحرب عانته . ولكن للإنسان قيم انسانية ترحح كل الصحيح الاقتصادية . طل واحد من هذه القيم يرجح الفلح من انمال المطلق جميعها . أما عن عادة أكل لحوم البشر ، فقد جرى فيها كثير من المبالغات ، ولكن لم تصحب هذه المبالغات الحقيقة الواقعة ، وهي ان اكل لحوم البشر كان على الاقل مما مارسه هائل الأسار . وقد لا يزال منها الى اليوم بقية غير يسيرة تمارسه .

نبدأ بالجواب على الفقرة الأخيرة من السؤال ، تلك التي تسأل عن لحم الإنسان ، هل هو طعام صالح للإنسان ؟ ونقول بالطبع ، ومن الوجهة النظرية ، ليس اصبح منه طعاما . فالإنسان حين يأكل لحم الحيوانات انما يحلله ليعود فيؤلف منه لحما وانسججة وأوعية وأعضاء هي اعضاء الانسان لا اعضاء الجوار . ونقول من الوجهة النظرية ، وهي كذلك من الوجهة المظنية . وقد مرأت قديما لعالم صمد الحس الشرى من الوجهة الاقتصادية في أنه لا يتعص باحساس من يمويون من الناس . أنه يتركهم للشدود في القصور ، أو للبار

وقبيلة البانك في سومطرة كانت تباع لحم الإنسان في الاسواق كما تباع لحم الغرمان والافكار . وكانت هنأ فعل متقى .

والمعجبون كان يصغر رؤسأهم بعدد من يستهلكون من ابدان بشرية ، فيحرصون على حصرها وتجميلها .

ومن القاتل من أكل اجسام البشر ، لا انتقاما من قربانها ، ولا ازدرأ لها ، وانما احتراما وتبجيلة . ومن ذلك ما حكاه قديما الزوج اليوناني الشهير هيرودوتس . قال . أن ملكا احضر نفرا من اليونانيين ، وعرض عليهم مالا كثيرا اذا هم اكلوا ابدان آباءهم منذ موتهم . فارتاع هذا نفر اوكليها كبيرا ، ( عادة اليونان ان يحرقوا موتاهم ) . ونالطع رفضوا . فمرس الملك مثل هذا المال الكثير على نفر من قبل آخر

ويذكر من مقام الارض التي لا تزال توجد فيها هذه القاتل : قبيلة الجديدة في اواسطها . ونذكر نقايا قليلة من غرب افريقيا واواسطها . . . وقبانيا في ماليزيا لا سيما في حرائر مبهي Piti . ول استراليا . وبين المخوريين ببورلندة . وقبيلة البانك Bates في سومطرة وقبانيا قاتل في امريكا شمالها وجنوبها اما الهدف من أكل لحوم البشر يختلف من قبيلة لقبيلة ، وس حال لحال .

فاكلو لحم الشر في ماليزيا بسووس بين لحم الاسار ولحم الحيوان من حيث الاستهلاك ، مهم مع المطق البدائي دون القيمة .

والمخوريون في بوزلندة يقطعون اجسام القتلى بعد المأكل ويجعلونها اللوب الاول في ولائم يقيمونها من بعد مصر .

## قوة الحصان

● اسمع ان السيارات تقاسر بالاحصنة ، فيقال سيرة كذا لعائل قوة . . . حصلا ، واخرى لعائل قوة لعائل حصلا ، فبما هي هذا بالفيط ؟ ولم نسمع من ان القاطران البخارية ، ومفترسها جيمس واط ، تقاس قوتها بالاحصنة ، فما سبب ذلك ؟

وهي الآلة التي وحب ان سبق اختراع القاطرة البخارية وانشاء السكك الحديدية ، بل وكل الآلات البخارية الاخرى التي تعتمد على دوران الصجلات ذلك لان آلة وط كانت البانك ، ثم و الآلات البخارية ، بل والرأسه ، ولكنها كانت الاولى التي وصفتها بالسمع والكفاية ؟ لانها الاولى التي استطاعت ان تحول قوة البخار ، الرافعة الحافضة ، الى « قوة تدوير حجلة » ، فتمسح بذلك الباب وانما لاداره

— في سؤالك يا سائل هذه اشياء لابد من تصحيحها .  
ولابد ان نسميته مخترع القاطرة البخارية الاولى الجيمس واط James watt فهو لم يكن مخترع القاطرة البخارية الاولى . انه ولد في عام ١٧٣٦ ومات في ١٨١٩ . وهو اسكتلندي الاصل . ومن هذا يدرك انه لم يدرك اختراع القاطرة البخارية الاولى . والاغرب الى الصحة انه اخترع الآلة البخارية « الجامعة الكامة الاولى » ،











الروح باسم الكوكب . مروح الحمل  
ومروح آشور . وهلم جرا

وهي بروج وضع القدماء اسماءها  
ومواقعها من قديم . اذ سموها  
هذا انشريط الكوكبي الذائري ، وهو  
٣٦ درجة طبعاً الى ١٢ سمياً . او  
برحاء السماء ٢ درجة . وعطروا الكوكب  
التي كانت فيه عند ذاك وسماها البرج  
سمياً . وانحدوا اسم الكوكب مما  
اوحى به لهم شكله .

وظلغ الشمس ، ويكون عند موضعها  
من المرق في بحر الصام برج العقرب  
مثلاً ، فعلى ان الشمس في برج العقرب  
او يكون برج اسرطان فعلى ان الشمس  
في برج اسرطان . وهلم جرا

وعندما وضع هذا النظام اول مره  
ظهرت الشمس في برج الحمل من ٢١  
مارس الى ١٩ أبريل .

وظهرت الشمس في برج الثور من ٢٠  
أبريل الى ٢ مايو .

وظهرت الشمس في برج التوأمين من  
٢١ مايو الى ٢١ يونيه  
وهلم جرا

وانت في ذلك تلاحظ ان الشمس  
موقعها انما هو من اجسام . الظاهر  
للحيز اليها من الارض . بعير معها  
بعضول العام .

فهذا من العلم .

اما عن التحميم عند كان صناعة  
بدات منذ عهد نابل والاكاديين ، وانقلت

الى الاعريق . وسيرت عند الاعرافه  
سندت .

نظر الباطون لبحر السماء فعملوا  
مها الله . وحمل الاعرافه انفسهم من  
السر . وحالا وساء . ولكن من سر  
موق اشتر . وانقلب اليه السبيل الى  
ايه الاعريق فامرحب بها فكانت لهم  
ايه حمص ما بين ارض وسيد .  
وانتمس احد الجساء . بالانبي .  
ومسكها النجوم عندها حظوظ من  
الناس جميعاً وهي تورع الاشتر والحير على  
اهل الارض . ويبدوا المسح جميعه .

وحاء الناس . من شء واستعاد .  
سحكه فيها صوره النجوم اني كانت  
يوم ملاد الفرد على هذه الارض . بل  
ساعة ميلاده . ومن اهم هذه الصور موضع  
الشمس من الاربع في يوم املاذ  
ودهب دوله انفسهم

ومع هذا بقيت ملايين من الناس . لا  
يؤمن بالنجوم انبيها من الشمس سوف  
يطلع عدا . ولكنها محال ان قد يكون في  
الطوائف شيء حقيق . سندرالك . وان  
له بكر . فلا قل من فراهه الطوائف في  
العديد من الصحف . لا سيما العربية .  
ففيها كل يوم ما شير كوامن الآمال .  
ويقل الكثير من المخاوف لا سيما  
وهذه الصحف عرفت كيف لجمع بين  
الانهام التنديد . وانطو المزوج بالمر .  
وعند عادات القاريه بعد ذلت مر . قد  
تباوا به . او حيدو حد ساوا به . وكم  
يظلو حتى العرافة عند بعض الحكماء .

●● احمد زكي



# الكويت تكتشف

عن وجهيها

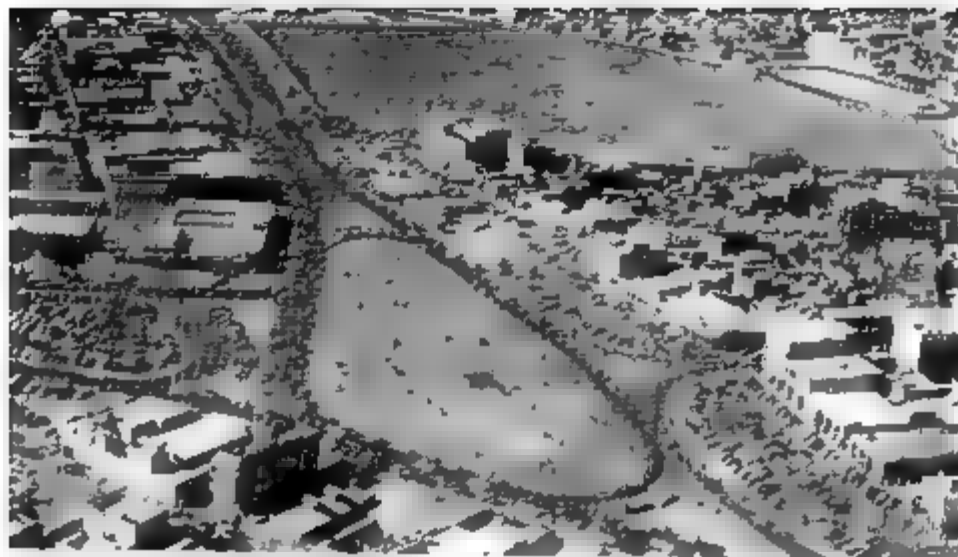




النَّقَابِ

قَدِيمِهِمَا وَابْجَدِيدَ

وَكَذَا عَنْ وَجْهِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ



ساحة الصناديق وهي خيبر في منطقة القدية ، والتي ساهمت في إيجادها أو مباديتها ودعائها  
الحركة والمروءة . تلك تدهو ساحة لرحمة برودة . السيارات تقطع على حركة المرور لهدوء . مع حد  
سالموس في آخر . وسط جديد للصناعة . في عام ١٩٦٦ وبعد الانتهاء فيها منها . و أصبح

المسرح من قاع البحر ) ، وعطية بالطين الذي  
اكتسب لون زهال الصحراء .. وطرفي كانت  
ارفة ودعوى رطبة ضيقة .. الخلف الى ذلك  
سورا طويلا طويلا وكان ان يغتلى ..

وذلك يوم من أيام ١٩٥٧ فوجئت بالمعامل هدم  
ذلك السور ، وكنت اظن من الفرح لصوت تلك  
المعامل ، فقد شمرت اتي على أبواب عهد جديد ..  
عهد يسمح لي بالتفاني فلما لي اتجاه التغيير  
والهدم الكبير ..

وبعد هدم ذلك السور بدأت انطلاقا العائلية  
عام ١٩٥٨ ، ولكن بعد ان سبقتها تخطيطات  
ودراسات ، أصبحت سنوات ..

### مولد شارع

لقد استلهمت من طيب خاطر لأعمال تطويري ،  
التي بدأت من قبة بوابة الجبراء ، وهي البوابة  
الرئيسية في سورى الهندوم ..

ولما القصة صباح يوم ٧ سبتمبر من عام  
١٩٥٩ عندما خرجت الجريدة الرسمية ( الكويت  
اليوم ) نطقا للشعب من مولد أهم شارع حديث في  
الكويت الناشئة ..

وتكالب اصحاب المظلات والبوت الواقعة على  
جانبى ذلك الشارع - شارع الجبراء - بالمثل

■ المدن كائنات الذين يعيشون فيها .. شواهد  
حية دالة النمو والتطور .. بعضها يتحوّل فيصبح  
أية في الروعة والجمال .. وبعضها يلف ولا يتطور  
فلا يلبث أن يتحول الى اكوم من الاحجار الصماء  
الشوواء ..

ولعل مدينة الكويت في طبيعة تلك المدن الحية  
التطورة ، التي اجتازت في غضون الايام السيرة  
اللاعبة مراحل عامة من البناء والتعمير ، فلما  
شهد العالم مثلها ..

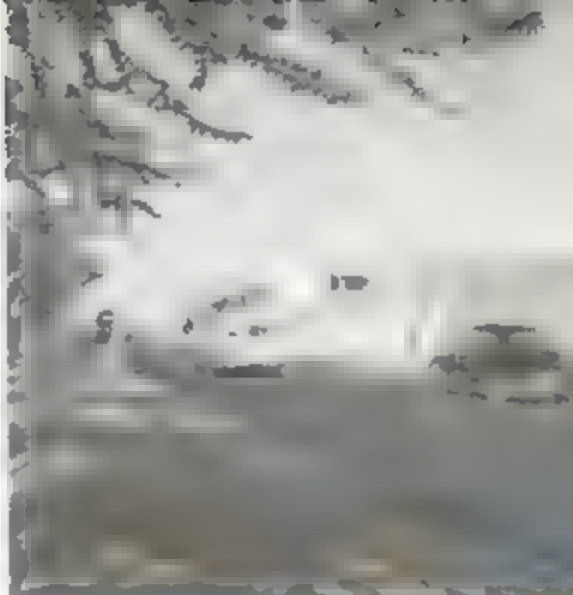
ولقد يكون من المضحك ان يدع الكويتيين  
من بعضها ، ومن فترات العمارة .. فقط ، ولي  
سأول في هذه الكلمة اي وجه آخر من وجوه  
النشاط ، لهذا يسبق هذه الكلام .. لرى ما  
الحق سنأوله ؟ تعالوا نسمع البها ..

### هكذا كنت

■ لا شك انى كنت في وضع مشابه لوضع كثير  
من المدن العربية الأخرى ، التي تعيش في القرن  
التاسع عشر ، في حين ان مواقيها يعيشون في  
القرن العشرين .. إذ لم تكن عندي القدرة على  
لبية احتياجات الحياة الحديثة لتفرد .. كانت  
منازلى متلاصقة متقاربة مشبهة بالفروشي (الصخر



الى المهي  
 ا  
 28  
 9  
 4  
 6  
 7  
 8  
 9  
 10  
 11  
 12  
 13  
 14  
 15  
 16  
 17  
 18  
 19  
 20  
 21  
 22  
 23  
 24  
 25  
 26  
 27  
 28  
 29  
 30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100









بوابة امجر ، - البوابة الرئيسية في سور الكويت القديم الذي شيدته الكويت عام ١٩٢٢ مهدمة عام ١٩٥٧ بحسبة على اربع من بواباته الاثرية .. وكانت البوابات سبعة من تحت بوابه امجراء هذه عام

احسن تخطيط ، ولكن الغرباء انها كلها توصل الى  
لا شيء .. الى الصحراء !!

لقد ضغطت بالاس طويلا لا كتبه مراسل التاييم  
اما اليوم فحق انتمايل عن شعور ذلك المصطفى  
فمنها يسر على بشي الطرق ، ويرى انها توصله  
الى مناطق مأهولة تفرح بالحياة ونجح بالسكان ..  
لقد اصبح عدد الفواحي التابعة لي حوالي  
خترين ضاحية جديدة ، يسع كل منها لعدد  
سراوح بين ٥ و ١٥ ألف نسمة ، ولولا هذه  
الفواحي ، والمناطق السكنية الاخرى ، لا  
امتسى ايذاء عشرات الآلاف من السكان الجدد  
القادحين الى الكويت .

### اتصال الاجزاء المتناثرة

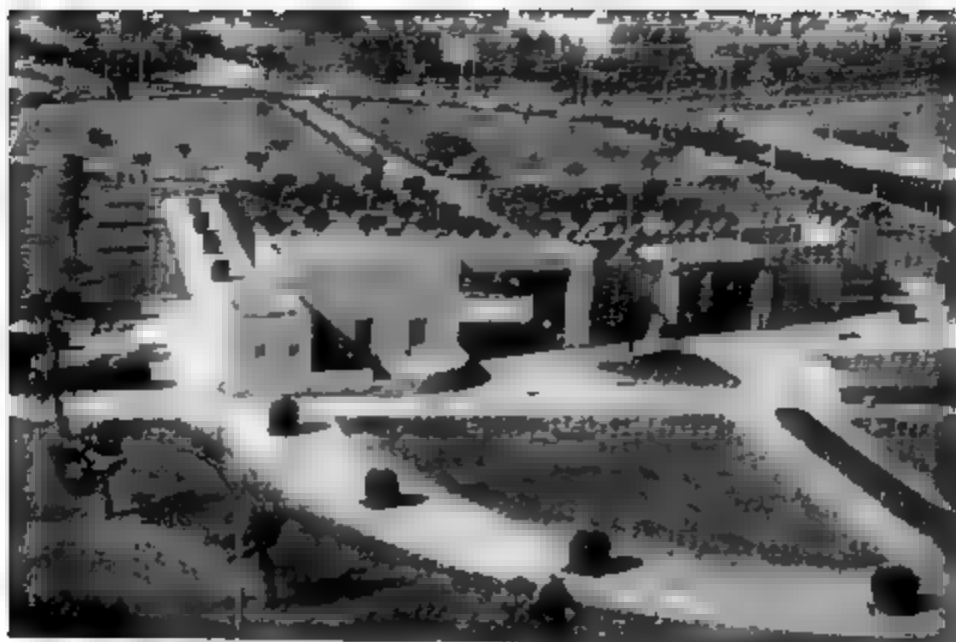
هذا فضلا عن ان هذه الفواحي ملأت الفراغات  
التي كانت تفصل بيني وبين ضواحي اخرى قديمة  
بسيما ، ومثال ذلك اذكر منطقة الصالية التي  
اصيبت متصلة بي ، بل جزوا لا بجزا مشي ،  
وقد كانت من قبل ضاحية مستقلة معزولة عني .  
ومنتطقة الخالدية ، فلو انها امدت من ان يشعلها  
توسعي ، ولكي امتدادي سار بأسرع مما يقدرون ،

مراكز هذه البوابة الرئيسية كلها الى تلك الممارات  
لتكون قريبة من التجار ..

### الى اين توصل الطرق ؟

وانشئت بعد ذلك عتبات التجميل والظلم  
فشملت كل ركن من اركان .. شوارع متقى ،  
وساكن لهم ، وممارات ترفع ، وحدائق زهر  
.. واعتقد الكثيرون ان هذه المبنى الحديثة سوف  
تصل ازمة السكن المستعجلة ولكن الزيادة الهائلة  
في عدد سكاني ولقد تضاعفوا خمس مرات في الفصل  
من خترين فلما اشرفت الستونين بفرودة توسيع  
والمبنى لتشمط الاراضي الشاسعة الممتدة خارج  
السور .. وبعبارة منه ..

وبدأت في الانحداد على شكل بقري في الصحراء  
التي كانت تحيط بي خارج السور وكانت الطرق  
الحديثة هي الخطوة الاولى في عملية التخطيط  
الجديدة . فظهر منها طرق مجموع اطوالها نحو  
الف كيلو متر وسبب وعلى الصحراء ، وعلى  
هذه الطرق سار مراسل مجلة تايم الامريكية  
وكتب يقول : « حطمت انها طرق واسعة مبهجة



١٩٥٨ . وقد صاحب الترميم لبروم من طرم الماء بفرط الارضه ، بحيط بما حدهه حيطه النسيوس  
ما صيرج كساء اسفد بدي العدمه بعد ارس صابا من مكانه

انما الاعالي باصصال جانب لا يسهل به من  
عائدات النط الريم ..

الاراضي التي كان يقع عليها الاخير لتصبح  
فواحي جديدة ، كانت ملاذا للاعالي ، وكانت  
البلدية تقوم بشتمها وتدير فيها بالمان كبيرة  
قبل ان تسلكها وتشتريها من اصحابها .. فمثلا  
كان المواطن يفس في بعض الاحيان بعر ٣٠٠ ألف  
دينار فتمت لازمه المسئلة التي قد لا تساوي  
فيها الحقيقية اكثر من عشرة الاف دينار ..

وحتى لا يعرف المواطن من ملكية الارض او المنزل  
الذي يسكن ، كانت البلدية تعمد الى اعطائه قطعة  
ارض اخرى في ضاحية سكنية جديدة مقابل مبلغ  
زهد يراوح بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ دينار .

وهكذا اصبح المواطن الكويشي يملك الارض ،  
والمال الذي يملكه من بناء مسكن حديث ، والحاجة  
تعلوه او صناعة بالمبلغ البقي معه ..

### مهر المدينة

واصبحت بلديتي عدد قسام السكن الموزجة  
وقسام بيوت ذوي الدخل المحدود ، التي وزعتها

وان هي الا فترة وجيزة حتى اصبحت الطالدية  
منظمة سكنية نموذجية للمجموع السكاني  
والحيات ..

حتى مطارى القديم ازيلت مدارجه ، فتمكن  
تحويله الى ضاحيتين سكنيتين ، بوتر في بصرهما  
فلا ، وما ذلك الا ميجة التوسع الذي عرس  
على ذلك المطار الاول ، ان يكون في قلب الكناشي  
السكنية ..

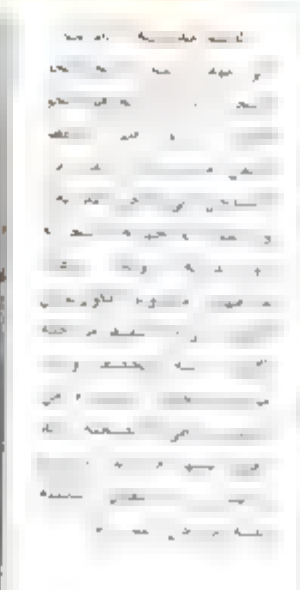
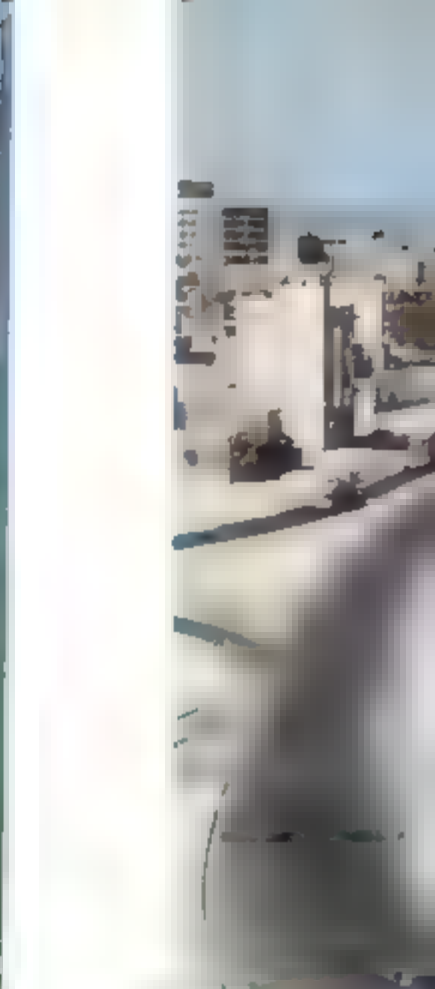
ولكن لا استطع البقاء بلا مطار ، وخولا من  
ان يلقى مطارى الدولي الجديد على القصر الذي  
لغيه مطارى القديم ، اختاروا له باحة بعد عن  
١٢ كيلومترا .. ولكن كما قالوا ، نفري الرياح  
بما لا تنهى السفن .. فلما لا يفي سبواوت  
فليلة على اتمام مطارى الجديد حتى يكون قد  
احطت به من كل جانب !!

### قصة الارض

ولان اتساع التزايد صفة كبيرة على ابناء  
الكويشة فمن طريق هذا التوسع استطاعت حكومي



۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰



خلال السنوات العشر الماضية فوجئنا ٢٠ ألف نسبه ..

وعندما علمت بأن الحكومة دفعت مبلغ ٥٠٠ مليون دينار في السنوات العشر الماضية لاستصلاح أراضي المواطنين ، شعرت بمقتدر حجم لي ، لأنني اعتبرت هذا المبلغ بمثابة مهر للزواج ، التي هي اما .. ؟

### فرحة مؤقته

ومن الأحداث الهامة التي مرت بي في عام ١٩٥٨ إنشاء ميالي الكبير الذي بلغت تكاليفه ٣٠ مليون دولار تقريبا .. لقد رسمت على أوصافه خمس سنين كبيرة في عام ١٩٦٠ وكان هذا حدثا عظيما شهده لأول مرة في تاريخي ، لأنه قبل هذا التاريخ كانت السنين الكبيرة ترسو على بعد ميلين من شواطئ السلطة ، لتنتظر الرقاب الضعيفة لتنتقل لها بماضيتها إلى الشاطئ وكان في هذا فسيح كبير للوقت ، ولقد رائد البصانع ..

ولكن فرحتي بميالي الحديث الكبير لم تسمر أكثر من سبع سنوات ، شعرت بعدها بأن هذا الميناء الجميل عاجز عن مواجهة الازدهار الهائل للحركة التجارية والصناعية في البلاد .. حقيقة أنه يقوم بمجهود جبار فقد استطاع خلال عام ١٩٦٧ مثلا أن يرفع على أوصافه ما زنته مليون ونصف مليون طن من البضائع ، ولكن هذا الرقم المدهم لم يكن كافيا ، وهذا هو ما حدا بالسؤولين إلى العمل فورا على توسيع أوصافه الخمسة بحيث تستطيع ترفع ما زنته ١ مليون طن من البضائع والمعدات سويا ..

### الميزانية الإنشائية ٨٠ مليون دينار

ولو حاولت أن أعدد لكم مختلف مظاهر الصناعة التي يطيرس بها المسؤولون لمجر هذا العدد من « العربي » عن احتوائها .. ولكن يكفي أن أقول لكم أن ما أمضته الحكومة من أموال على تشييد في العام الماضي فقط بلغ ٨٠ مليون دينار ، هذا خلاف ما أنفقه القطاع الأهلي على ميثاقه ..

إن مدينة تطورت بسرعة خارقة ، ولم يسترق تطوري هذا في مراحلها الأخيرة أكثر من خمس سنوات ، أن تطوري السريع هذا سيحتاج كلفة للمخططين والمهندسين إذ أن تخطيطهم كانت تقف

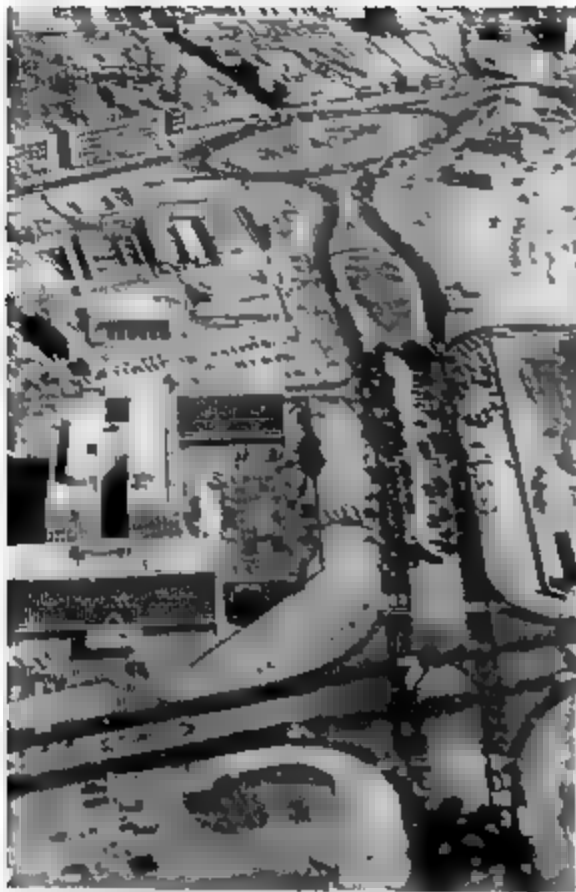
بعض الكروب وسنتر  
سنة طرقت النسخة  
نظرة ، ولي كل عام  
من الإقراض لسره  
الغاية لأن لم يجد  
ما ساحة مليون  
مربع ميلا وكابا  
مبنيه بدم أيار  
خديج بقا حصة في  
تسليم برون بعدد  
مستور بدم كز  
فد س سهرود لغير  
مكافئ على البعده  
التي اسرد على حون  
حوسا وفرصها  
والصنوبرا للدر  
براهينيتها هذا النظام  
هذا لمشروع واحد هو  
لنخرج من الله العالم  
ونصمم مكتب لار  
الضيق الهائل الذي  
جذب جسيمات السفر  
المراتب خاسيه

فيما إذا لم تنظ بسرعة ، ومن دلائل تطوري السريع هذه الأرقام التي أذكرها على سبيل المثال ،

كان سكني يشربون ٩١٧ مليون جالون من المياه الطيبة عام ١٩٥٥ ، أما اليوم فقد شربوا أكثر من أربعة آلاف مليون جالون في عام ١٩٦٨ ،

وكانوا يستعملون ٨١٧ مليون جالون من المياه اللينة الملوحة لسقي زراعتهم وتغليهم في عام ١٩٥٨ ، أما اليوم فقد طار الاستهلاك إلى خمسة آلاف مليون جالون وذلك خلال عام ١٩٦٨ ،

والسيار الكهربائية كان استهلاكه ٣ مئتي ١٣٦ مليون كيلوواط ساعة عام ١٩٥٨ ، أما اليوم فقد بلغ رقما مذهلا وصل إلى ألف مليون و٥٠٠ مليون كيلوواط ساعة في العام ، وهذه القوة الكهربائية الهائلة جفت بالامكان خاصة شوارعهم بصمايح الصوديوم والزنبرق والتنجستون وكذلك السور



ومباني الورارات .. وحديقة الحيوان .. كلها سوف نظام في فصول السنوات المقبلة القادمة ..  
لقد رأيت بعثة من كبار مهندسي ومخططي المدن  
يجتازون على أرضي مطاري .. لقد جاءوا ليمسوا  
ويصفوا بعد أن شعر المستوطنون أن دولة الكويت  
في حاجة إلى تخطيط هيكلي شامل ، وإلى خطة  
مدروسة دراسة حيقة يمكن السير عليها في المستقبل .

انهم يفكرون الآن في خلق شبكات لي حتي لا  
أكون دائما .. المدينة .. العاصمة .. الدولة ..  
أني أشعر براحة كبيرة ، وبزهو لا يبدله زهو ،  
ألا يشعنا بحر الناس مجالي العالي وروابي أشعر  
أن المستوطنين حتى ما زالوا يشعرون أن الإحساس  
التي مشاهدتها في السنين القادمة ستفوق بكثير  
ما حدث لي خلال العصر السنوات الماضية ..  
من - ن -

المطور .. بعد أكثر من ٢٥٠٠ منشأة جديدة تحتاجها  
من القوة الكهربائية المبردة .. وأزدياد المصانع  
دفع بالمخططين إلى إقامة مناطق صناعية خاصة  
تكون بعيدة عن المناطق السكنية ..

أن تطوري العمل الفردي في موحه جعل جميع  
مشايخ التخطيط السائلة يسمو وكانها مشاريع  
فان رعتها .. فمن كان يظن أن شوارع الواسعة  
الحدثة أصبحت في حاجة إلى تخطيط جديد  
لتسطيع تحمل ضغط ١٩ ألف سيارة وراحة .  
من كان يصدق أن سيارات نقل الركاب الكثيرة  
سوف تقوم بنقل ٢٠ مليون راكب ، ولطخ  
ما يبلغ مجموعته ٢٠ مليون كيلومتر في السمسنة  
الواحدة .

من كان يصدق أن مشاريع مسجد الكويت الكبير  
ومبنى الجامعة الجديدة ، والاستاد الرياضي ..  
والمرسى القومي ومجمع الملاحة والتلفزيون ...

# موقعة الضلّة

لموقعة التي تحت حريق نار المسلمين ان امه ان  
غيرت محي لت في فخرى ك ارادة الله

بعلم  
محمد رجاء حنفي عبد المجلي

■ عندما نولي هو بن الخطاب وهي الله  
منه خلافة المسلمين واجهته عدة مشاكل ، وكان  
اول مشكلة هي مشكلة الطوفا ، وموقف تلك  
الجيوش التي ارسلها ابو بكر الصديق الي  
العراق والشام ، وكان الفرس قد اخلوا هجوم  
خالد بن الوليد على العراق ، وانتصاره في كل  
الغارات التي خاضها مائة الجند ، فلم يسعهم الا  
ان يقاتلوا العرب ، وسرعانهم من تلك الارض  
التي كانت خلافة لفلهم صد ربي عبد .

وكان الشئ من حارة امير جيش العراق موجودا  
ماتدبة بطلب مددا ، وقد حذر عمر في مدب الناس  
الي القتال في العراق ، لير انهم كانوا يسمعون  
ولا يسمعون ، حتى اذا بدتهم حمر للمره  
الراصة فلم اليه اسو عبيد بن مسعود التفتلي

برشة أحمد الوردجي





واستشار عمر الناس في ذلك الامر ، هل يسير هو بنفسه على رأس الجيش الى « العراق » ؟ ام يقيم المدينة ويؤمّر رجلاً غيره على الجيش ؟ فاستشار عليه عمدة الناس بلان بولي قيادة الجيش وبعضى للجهد ، ودخل عمر في رأي القاعة . وذكره ان بعضهم لا ان يخرجوا من هذا الراي في رعي . ولكن كثراً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشاروا عليه بعدم الذهاب ، وبالبقاء في « المدينة » حصناً للمسلمين يمداهم بالجيوش والبنادق ، حتى لا يسرق نفسه للاخطار ، لا بد لو ذهب واصيب فإن اصابه سيترعى الامة لخطر عظيم ، فتزل على رايهم ، ووافق على البقاء وتوليه لغيره قيادة الجيش .

### تولية سعد بن أبي وقاص قيادة الجيش

سأل عمر من كان موجوداً معه عن بطارته ليلته الجيش ، وبما هم يترفعون عليه الاسماء الى جده كتابين سعد بن ابي وقاص وغيره بأنه لغير ألف فارس سوى خمسة وراي ، وسمع اليوم ما جاد في الكتاب وعمر يسألهم عن يؤمّره على الجيش ، فجاوبوه بأنه قد وجد الرجل ، قال : من قالوا : الاسد في يرانه اسد . . . فواللهم على رايهم ، وارسل الى سعد يدعو للحضور ، فاستقبل سعد على عمله احيد رفاقه وجاء « المدينة » ، فخطّره عمر على الجيش واوصاه بالا بقاءهم بالمسلمين ، وفن ينزلهم منزلاً بين حضرة العراق « ومدد العرب ، وفن ينظر الامداد .

### خروج الجيش الى العراق

خرج سعد من « المدينة » فاصدا « العراق » على رأس جيش مكون من أربعة آلاف رجل معهم سلاحهم ، وكان سعد يستنظر من مر به من القاتل ويدهوهم للتقسيم الى الجيش ، وعمر بعده بالقتال ما يستطاع الى امداده سبلاً ، فترداد جند سعد عدداً وقوة ، حتى بلغت هذه القوات عشرين ألفاً ، اما قوات اكثى الناس انضمت الى « ذي قار » بعد موعدة « البيوت » فكانت ثلاثة آلاف انضم اليهم خمسة آلاف لغيرهم من القبائل المجاورة ، وهذا هذا القوات التي جاءت من التمس تحت امرة هاشم بن عمية ،

مستجدا ، واخذ عمر يلق على الناس ويخبرهم الى الجهاد حتى جمع ألف رجل وامر طيهم ابا عبيد ، وراح فن ارتد من العرب لم يرجع الى الاسلام ، ان يسير الى الجهاد ، فاجلوا صريحاً ، وعلمهم عمر الى الجيش .

وسار ابو عبيد بالجيش بعد ان اوصاه عمر بامان الروبة وحسن التدبير ، وبالجزم والآفة ، ومعه اكثى تابعاً ، ووصل ابو عبيد الى العراق ، وانضم اليه من كان هلك من المسلمين ، لم يها فلفاء الفرس ، وكان ابو عبيد مثلاً للفلك التنازع الجريه ، وقد فطبت شجاعته وجرأه ورايه واتانته وعبت جميع الكراء التي اضررت عليه بعدم عبور الفرات وملافة الفرس ، فسير الكثر بجيشه وقطع الجسر من ورائه حتى لا يفر احد ، وفلان المسلمون مسبيين ، يود ان الفرس على كثرتهم لدماوا الفيلة ، وهي شبة لهم بالله الصرب في قتالهم من قبل ، وعندما رأت خيول المسلمين الفيلة برت منها بظرا شديداً ، وقتل ابو عبيد في هذه الوعدة ، كما قتل عدد من المسلمين ، فولى القيادة اكثى ، وادخل الجيش في آخر الامر الى التمسحاب ، فلما بالهم من ورائهم والجسر مقطوع ، فغرق الجيش وسبوا اخرون ، رماى اكثى من عبوروا وجرهم بعد الجسر لعمدوه ، وامر المسلمين بالمصير في حموه حتى لا يفرق منهم احد آخر ، وبلى هو حتى عبر آخر جندى ، ثم عبر هو الكثر ، ومات من المسلمين في هذه الوعدة ما يزيد عن أربعة آلاف من قبل وفريق .

وعندما بلغ عمر بما هذه الهزيمة بكى وفلان :

ورحم الله ابا عبيد ، لو اصحاب الى لكت لشده ، ثم اعدت اكثى ببيوش كثرة انتصر بها على الفرس في « البس » ، ثم في « البيوت » ، ولو انه جده مدد في اقطاب « البيوت » لسار الى « الفلكن » ودخلها ، فمر ان القد ابط عليه ، ولتوت عاجله .

### عمر يستعد لوقعة القادسية

لما عمر لقتال الفرس بعد موعدة الجسر ، فخرج من « المدينة » ودعا الناس الى اقبال والاستعداد للخروج ، فاستعد الناس ، وهم بالسر الى « العراق » على رأس جيشه ، سوليا لبيادته بنفسه .



## سيره الجيش الى القامضية

غزونا ، ويطعون في الانتصار حينما وانتهى  
ماحسنتنا ٢

واستلن الوفد في الدخول على يزدجرد ،  
فاستسقى وزياده واستشارهم ، ثم لئن الوفد  
فدخل عليه ، وخرى الوفد على يزدجرد الاسلام  
او العزبة او العرب ، فكتب على يزدجرد ان  
يسمع مثل هذا الكلام ، واخذ منه القصب كسل  
ماخذ ، ووقف فلانا ، « لولا ان الرسل لا تقدر  
لنلتكم ، لا شرد لكم عندي » .

ثم بحث عن ابي بوذر من اقرباء وقال :  
« احضروني على ارفح هؤلاء ، ثم سولو » حتى  
يخرج من باب المدائن » .

ثم طرغ الوفد من غلبه يزدجرد ، بل لام  
عاصم بن عمرو وقال : « انا افرهم ، انا سيد  
هؤلاء » .

واخذ القرباء وحمله على راسه حتى خرج من  
ايوان كبرى وركب راحته ، ومضى هو واصحابه  
حتى بلغوا « القامضية » ، وعندما وصلوا الى  
سعد وعظم بها كان حال عاصم : « ابشر ،  
بوالله لقد اسطانا الله مقاييد ملككم » .

خرج وستم من « ساباط » في جيشه الهائل  
الكون من مائة الف او يزيد ، وتابع سيره واتما  
القدر جيشه الى نهايته وبهاية فارس ، وفي الوقت  
الذي كان يسير فيه وستم بجيشه صوب  
« القامضية » كان سعد يمت بالفارات التي  
« الحجاب » و « الافاعي » ومنازل القبائل  
المنتشرة في السواد ، يستأفون منها السواب  
والخالية والفلال وتشي الوان القمام الى جند  
السلمين .

## السفارات بين الفريقين

ارسل رسم سعد ان يرسل اليه رجلا بكماله ،  
فارسل اليه القصرة بن شعبة : فطس معه وحمله  
بمثل ما فعلت به زملاؤه مع ملكه يزدجرد ، ثم  
انضم الى ما قتلوه اليه اصحابه : الاسلام او  
العزبة او الحرب ، وعظم على اصحابه وستم ان  
يذكر القصرة جزية يفرعها الصلمون على الفرس .  
فهاج هاجهم ، غير ان دتم استعمل القصرة  
ريشا يتروى في الامر ، ثم بحث سعد في الرسوم

بدا سعد سيره من « خراب » الى « القامضية »  
لبيلدا لاني مير ، وقيل ان يقدر « خراب » كان  
قد بدأ الجيش فبنة اخرها مير ، وسار سعد  
بالجيش منهلا حتى بلغ « الصديش » ، فلم يجد  
بها من الفرس احدا ، فاطم بها وقتا ، وفي  
الثناء اقامته كان بحث بقوات من جند تفر على  
ما حول « الصديش » ، ورجع بالقتل والاسرى ،  
وعندما اطمان سعد الى موطنه حصن الموضع ،  
ورك به كثيرا من الاسر العربية ، ثم سار الى  
« القامضية » ، ونزل بحصن « قدس » ، ووزع  
الفرق في كل مكان .

ومكث سعد في « القامضية » شهرا لا ياليه من  
الفرس خبر ، فبث سراييه بجن « كسكر »  
و « الانبار » فافترت على من ليس لهم ذمة ، ومن  
لهم من اهلبا ، فارسل اهل السواد الى يزدجرد  
« ثلاثا مائة الف فرس يخبرونه بما صنع الصلمون  
وبستيشونيه ويطلبون النجدة والكون » .

## الاستعداد للمركة

ارسل مير الى سعد يستحثه على قتال الفرس ،  
فلم يفت شهور ولم يحدث قتال بعد ، فالحق  
سعد يستعد للمركة ، وفي الوقت نفسه ارسل  
يزدجرد الى وستم وانه بالاستعداد والتأهب  
ليكون قائدا لجيش عظيم يحارب به المسلمين ،  
فامتثل كرها عنه ، لكنه كان يرى مطولة الصلمين  
حتى يهوا ، فخرج ومسير بجند في « ساباط » ،  
وبلغ خبر رسم سعد ، فبلغ مير الذي رد عليه  
بقوله : « لا يتركك ما يترك عتيم » ، واستن  
بأله ومرتلك عليه ، وامت رجالا من اهل المنارة  
والراي والبيد يدعونه ، فبين الله جامل دعاهم  
ترحيبا لهم ، فغدا نمر مير وستم الى يزدجرد  
بوفد فيه اهل الراي والسياسة والتجارة ،  
وغيرهم يكن يدعوهم الى الاسلام ، فكان رفض  
فالحجزة ، فان رفض فالحرب .

ذهب الوفد الى « المائن » ، وقد تعجب  
اهلبا حين راوا رجاله ، واخذوا ينظرون الى  
اشكالهم والى ملابسهم ونعالهم ، والى الانباط  
النسي في ايديهم ، والى خيولهم الضخمة ،  
وتمسكواون فيما بينهم : كيف يقدم هؤلاء على

## ● موقعة القابسيه

وانه قد استعطف خالدا ، فاجلوا يتنادون به ويتنازعون عليه ، وبلغ سعد ان يلقى ويجه القوم انتهه وزعمه بالخود وضعب الزعمه ، فصل ذلك في نفسه وقال ليعلى من حوله : احملوا واتروا بي على الناس . فسلطوا ، فاقب طعنا عليهم من سطح القصر ، وعندما رأى الجند ما به من الرضى طردوه ، غير ان ذلك لم يفيده ، بل شتم الذين تسبوا عليه وهم بهم الا انه امر برجال يهجم ابو معجن الثقلي وحبسهم في القصر .

والتقت الفتنة في مهنها ، وتيسمت الى اصحاب الرايات ينشيم اليه قد استعطف عليهم خالدا بن حرفه ، لم ترسل الى ذوى الراي والنصيحة والنصر وامرهم بان يستنوا الجند ويحرفوهم على القتال ، فخرجوا من عنده وقد طردوا الخزم على الفرة حبة القاتلين ، فاجلوا يطبطبون ويهللون الشعر . ويبدون الجند النصر في ميارات هز القناص والفلوب .

وشاهد يستعجل الصرب للقتال ، فليس ملاسي الحرب ، ويشت هو ايضا من يحرف جنوده على قتال المسلمين الذين طعموا سنوات لحكمهم ، لم الا هم اليوم يريدون قتالهم ليأفروا بموتهم .

## يوم ارمات

وقد الجيشان صفائين يتنازلان امر الصدام وقد لظلت النعية والعماسة منهما كل ماخذ فاجلوا يقاتلون في سبيل النصر او الاستشهاد ، والفرس يقاتلون في سبيل وطنهم وفي سبيل ملك كسرى وظلمه .

وكان سعد قد ارسل في الجند : ان الزموا صفوفكم ، فلا سلطت الظفر على كبر ، فاداء كبرت الاولى فكروا واستمدوا ، واذا كبرت الثانية فكروا واليموا جدمكم ، واذا كبرت الثالثة فكروا وليسلط غرساتكم الذي تهبوا وطردوا ، فلما كبرت الرابعة مارضوا حتى تماطوا مدوكم ، وغرورا لا حول ولا قوة الا بالله الملى العظيم .

وارتفع صوت الزلزل يؤذن لصلاة الظهر ، وعندما قضيت الصلاة ارتفع صوت سعد بالتكبير الاولى ، الكبر الجند عن خلفه وارتج الملك ،

التالى يطلب منه ان يوفد اليه من حصنه في الامر ، وذهب سفي آخر اليه ، ولم يكن موفقه باسويل من موفد الفرة ، فاستنهله وستم مرة اخرى ، ثم بحث يطلب سفي آخر ، فكان موفقه مثل موقف صاحبه ، وكان المسلمون عند عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخفون مثل هذه الصغرات الاثر من ثلاثة ايام ، يكون بعد قتلها احد الاثريين ، الصلح او الحرب .

واستل رأى وستم على القتال ، فيمت الى سمع يقول له : اما ان تهبوا النهر اليها ، وما نهره اليكم وما كان لسعد ان يجر النهر وذكري موقعة الجسر ما زالت حادثة امام عينيه ، وما كان ليدع وستم ان يجر اليه وينظم صفوف جيشه لقتاله ، لذلك بقي في مكانه مطمئنا الى موفقه ، فالتهم امامه بعينه ، وغشق سارور من بعينه ، والصحران وباد الفره ، ولم يلف وستم جانبا ، فلا بد له من عبور النهر وقتال المسلمين والا غامت حية الفرس ، فالتهم فرسة مجرية اقليل وفي رجاله يردم جسر القابسيه ، وصر بجيشه النهر ، ووقف الجيشان في حالة استعداد ينظران بدء القتال بين لحظة واخرى .

## مرضى سعد

احس سعد بالتم شديد ، ان به عرق النسا ، ودمامل لئمه من الجلوس ، فهو لا يستطيع ان يركب او ينزل الى اصحابه ، فهو مكب على وجهه ، في صميه وسادة يستند عليها ، انه لن يستطيع ان يشترك في هذه الموقعة ، انه يود ان يقاتلهم كما قاتل مشركي مكة في موقعة بدر ، وموقعة احد ، انه يود ان يصول ويجول كما كان في الايام الفجواني ، فارتد الكا ، وفقر الدم في حروقه ، وارسل الى خالده بن عرفه واستعطفه على الناس .

وكان يزدجرد حريصا على تتبع التماس تلك الموقعة اولا يقول ، ولذلك وضع الرجال من « المدائن » الى « القابسيه » ، يلقى انماهم من الموقعة يابئها الى من بعده ، فيلقها حذا الى من يليه ، وهكذا حتى تلغ « المدائن » وبعدها تصل التماس الموقعة الى صاحبه نيا بعد نيا . ولعل اول نيا وصله هو مرضى سعد .

علم المسلمون ان سعدا لن يشترك في المعركة ،

لم تزل ، فشناع الإضطراب في صفوف الفرس ، وحلف الصفط على بئبينة وأسد ، بعد أن قتل من بئبينة وحدها أكثر من خمسمائة .

وانتمى التهازل والقتال ما يزال قائما ، وعندما انقضت الدنيا انحلت الحركة لحلف شيئا فشيئا حتى توقف الفريقان عن القتال تماما ، ورجع كل منهما إلى موطنه .

وتسمى ليلة هذا اليوم بليلة الهداة ، لأنه لم يحدث فيها أي انسداد بين الفريقين ، ولم يذكر أحد من الفريقين سبييا لتلك التسميات التي ظلت على أيام الحركة وليلاتها .

### يوم افوات

وفي صباح اليوم التالي وكل سعد بالعرجي من يملوكهم ، وباقتلى من يدهنهم ، وعيا الجيش كما كان بالأمس ، وبينما هم مصطفون في انتظار الإشارة يبعد القتال ، إذ أقام على المسلمين عدد من الشام ، بعثه أبو عبيدة بن الجراح يأمر من عمر ، وعليه حاترين خيـه بن أبي وقاص ، وكان على مقدمة هذا الكند الصفاع بن عمرو ، فوصل أولا ، وبلغ سدا وأصعابه قبل استئناف الحركة ، فعزل عليهم وبشرهم بالوجود وأقبلها ، لم تأبم الصفاع الصفوف يستفتح القتال بعد أن قال للجنود استمروا كما أصنع . فلما كان بين الصلحين هاتف : من يبلد ؟ فخرج إليه فرس ، فسأله الصفاع : من أنت ؟ فرفعه يدهه قائلا : أنا بهمن جالوبه ! فرفعه الصفاع ، أنه صاحب موشمة الجسر ، فنادى : يا لئارات أبي بييد وسلبت وأصعاب الجسر . ثم تصاربا ، وانقضى عليه الصفاع وسدد إليه ضربة أوردته حنقه ، والتصم العبيشان ، ودارت وحى للحركة .

كان سعد قد حبس أبا محجن الثقفي مع من حبسهم قبل الحركة فتعما عاوده الأرمي ، وكان أبو محجن من فرسان العرب الكهود لهم بالكفاة والقدرة الكفاة على القتال ، فلما انسد القتال وتزد تكبي القاتلين في أنه تأسف على ما يؤوله من تلك الوقايف ، فصدد إلى مصدا يسأله أن يطلق سبيله ليخرج ويشارك في القتال ، فزجره

واسرع كل واحد إلى صله ، لم كبر سعد التكية الثانية ، فتبها الرجال للقتال ، لم كبر سعد التكية الثالثة ، فخرج طالب بن عبد الله يطلب الضن والتزأل ، فخرج إليه حمز ، فصره وسلمه إلى سعد ، لم رجع إلى القردة ، وخرج حاتم ابن عمرو ، فتصلى له رجل من أهل فارس ، وما كانا يتبادلان الضربات حتى فر الفارسي ، فجد حاتم في أثره ، فاختفى بين صفوف الأصلاء .

وبينما الناس في انتظار التكية الرابعة ، كان عمرو بن سعد يكره يعرض العند بين الصلحين ، وبرز رجل من الفرس وداح يسدد سهامه صوب المسلمين ، وأرغم سهم من سهامه بفرع عمرو ، فثار وخرج إليه ، وقلقى عليه وقتله ، تسم التفت إلى العند وقال : مكنا فاستمروا بهم .

وكبر سعد التكية الرابعة ، وانتم العبيشان ، وأبى الانحال المسلمون بالله ثم يعرف له سعد نظرا ، فطوبهم عليه بلا يمن والتجالة ، ولم يكن أشد على المسلمين في ذلك اليوم من الفيلة ، لقد رأى الفرس بنى بئبينة يمشون ويهولون في الميدان ، فوجهوا إليهم ستة عشر فيلا عليها التوايت ، وعلى كل فيل حشرون وأكبا ، وحمل أصحاب الفيلة على بئبينة ، فارتقت بين الكتائب وذهرت الضيل وبرزت ، وبيت الفوسي بينهم ، وكانت الفيلة ليهد الرجال ، فارتسل سعد إلى بني أسد أن يداخلوا من بئبينة ومن معها من العند ، فخرج طليحة بن خويلد في جماعة من فيلته وانطلقوا يلقون راحوا يلقون الفيلة ولكن الفيلة كانت تشيع الفوسي بينهم ، فارتسل سعد إلى حاتم بن عمرو زعيم بني لخم أن ينظر حيلة لفيلة ، فتأذى رماة قومه وقال لهم : يا معشر الرماة ، ذبوا وكن الفيلة تنهم بالنبل ، وداوى قومه آخرين وقال لهم : استدبروا الفيلة وانظروا وحسنا . (١)

شد الرماة فيسليم ، وأخذت الشاه نصيب صدور الرجال الراكبين على الفيلة ، وتسلل من اتدبهم حاتم من عمرو حتى أصبحوا خلف الفيلة ، وراحوا يلقون بطلح حبي القربوا منها فطعموا وضلها ، فسقط من في التوايت وأرملح صياحهم .

فبوت الفيلة وأخذت لدوس بلرجلها من وضع

فان احبسي فبلكم يلاكي  
وان اتركك اليهم الخوف

فأثبه سلمي في اي شيء حبه سعد ؟  
فقال لها : ما حبسي في حرام اقله او شرته ،  
ولكن كنت صاحب شراب في ابداطية ، وانا  
امرؤ خمار يذهب القصر على لساني ، فاصف  
البصرة ولداخسي لريحية غانده بمدحى اياما ،  
فذلك حبسى ان قلت فيها

انما مت فافقتى الى جنب قربة  
سروى ظمى بعد مولى عروفا  
ولا تدفنتى بالامالة فاقسى  
اخلاف الا صامت الا الوفا

وبلغ من شك سعد في امر هذا الفارس ان  
يعمل على نفسه ويزل ، فوجد فرسه يصرق ،  
فقال من سبب ذلك ، فروت له سلمي ما حدث  
فرضى عن ابي محجن وظلله .

ووصل القائل في هذا اليوم الى منتصف الليل  
والسلميون يرون اطمع منتصرون ، فدخلوا يهاجمون  
الفرس بقرى اجالهم عن مواضعهم ، فوقع منهم  
الكثير من الفتي ، غير ان كثرة عدد العدو وشدة  
مداومته لم تمكن المسلمين من الفرار بهم ، وانفصل  
الجيشان عن بعضهما ، ورجع كل منهما الى  
معسكراته ليمد تنظيم صفوفه ، وليكون للصباح  
على اتم استعداد .

وبات الصباح للصباح ساعرا يصرع اصحابه  
الذين جاءوا معه من الشام الى المكان الذى كانوا  
يه في الصباح قبل معركة اليوم ، وامرهم بتفريق  
نفس الخطة التى سلكوها في الصباح ، وهى انه  
انما ظلمت الشمس عليهم ان يتشاوروا مائة مائة ، فان  
جاء هاتم بن حنيفة ومن معه فيها . وان لم يات  
فاتهم بمعلم هذا سوف يجدون الامم في قلوب  
الجنود يوموصول المدة ، فربما الجنود الضامى في  
الحرب ، وايضا في الفجر على اعدائهم ، وتسمى  
ليلة هذا اليوم ليلة السواد .

### يوم الخامس

اصبح الصباح والجيشان في مواضعهما ، وبعث  
السلميون من جرحى المسلمين وقتلهم الفان ، فقتلهم

سعد ورده ، فانظر الى سلمي زوجة التى بين  
حارلة واتى تزوجها سعد بعد وفاته ، وطلب منها  
ان تلد لفرده ، وان تعيد البقاء فرس سعد ،  
والسم لها ان سلمه الله ان يرجع ويضع رجله  
في القيد ، فروت عليه سلمي بقولها : وما انا  
وذلك . فاحضر مقتنبا يوسف في قيده ويقول :

كلى حركتا فان رعى الخيل بالانسا  
والبركة مشدودا هبتي والافيا

انما لمت حناتى الصديد واظلمت  
مباريح نونى قد تسم الاندبا

وقد كنت لا مال كثر واخوة  
فقد تركونى واحدا لا انا لها

ولله عهد لا احبسى بهمه  
لئن فرجت الا اتركوا الخوفا

فلما سمعت سلمي شره رقت له وقالت :  
ه الى استمرت الله ورفعت يمينك ، واظلمت ،  
فانقاد البلاء وركبها وظلله سلاحه ، وانطلق بين  
الصفين حتى اذا كان بعيدا مينة السلمون كبر ،  
ثم حمل على مسيرة الفرس خلف برصه وسلاحه  
بينهم ، فاولف مسيرهم وقتل رجالا كثيرين ، فخاص  
في صفوف السلمون وخرج من مسيرهم وحمل على  
مينة الفرس فاوقفهم ، لا يقد له فارس الا قتله ،  
ثم خاص في طلب صفوف المسلمين ويزل اصحابهم  
ووقف بزاء قلب الفرس ، فوقف القلب ، ولم  
يبرز له من الفرس فارس الا اخطفه ، وحمل من  
السلمون الصرب .

ثم يعرف الناس هذا الفرس المثل ، ونسجوا  
من افعاله وحاربوا في امره ، واخذ سعد يقرر  
فيمن يكون وهو مثل من القصر ويقول :  
« لولا محسن ابي محجن لقتل هذا ابر محجن  
ومعه البقاء ، فلما اتفقت اليوم رجح ابو محجن  
روضع رجله في القيد وقال :

لقد ظمت قيدا فحى فصر  
باتيا تعين الكرمهم سيوفا

فاترحهم نورا مسارتيات  
واصيركم انما ترحسوا الخوفا

وليلة فاصم لم يتسروا يوا  
ولم اشعر بضررى الخوفا

فهربه التلى فابان مشرفه ، فصاح الليل ولركه الى صوف الفرس ، شتضوه فوجع الى صوف المسلمين ، فوخرزه ، فولى الليل ووتب الى النهر ، فيه القيلة كلها وقد اذنت ركبها من على جهوها ، ولطخت النهر جارية البصر .

ومن هنا اضطرب ميزان المعركة ، فعندما بدأت المعركة بدت كفة الفرس هي الراجحة ، اما الان وقد فرت القيلة فهذا نصر من الله ، ولم يهن فرار القيلة من حربة الفرس ، بل زادهم اصرارا على القتال ، واخذت المعركة تتدفق انهارا بواسطة من الفرجين قتل كثير من الفرس وقد تعمد الناس حصصا .

وجاء الليل ، ولم يبق السيف في الملائين بلعد رغب كل من الفرجين ان يصير الموقف بنتيجة تكون في صالحه ، فاشتد المسلمون في القتال فبر ان القتال حيا فعندما قبل الليل ، واجفن سعد ان المسلمين قد طفوا الصزم على مواصلة القتال فولى هذه القيلة التي سميت بليلة الهريرة وانهم بذلك يتولون ليوم رابع سيكون اشد فتكا من لومعات الفجر والشمس ، فاحل بعضهم

ميدان القتال فرأى مضافا لسلطان المعسكر ، فرأى ان يحتلها المسلمون فشبيلان باليهامو منها ، فارسل طليعة ومعهما جماعة من الجنود الى المضافة فلم يجدوا بها احدا فاحتلوا ، وسواك لهما فاستلما ان يأتي الفرس من خلفهم ، فاحل طليعة بجده في السير حتى اصبح وراء معسكر الفرس ، فكثر ثلاث تكبيرات ارتاح لها الفرس ، وتصحب المسلمون وحسبوا ان الفرس فتكوا برجالهم فهم يكرهون مسليشين ، والفرعرو على رجال من الفرس اسفل المضافة ، فقدم الفرس صوفهم راجحين ، ورأى القنطاع ما صنعوا فتراجعهم من غير ان يأن له سعد بالترحف ، ثم زحفت قبلتهى كسد ايضا ، ولم يغضب سعد من ذلك ، بل دعا الله للجميع بالنصر .

وعندما صلى سعد العشاء كبر ففعل المسلمون كلام على الفرس واستقبلوهم بالسيف ، ولرك المسلمون الكلاب وانما كانوا يصيحون ويعرون هراة ولذلك سميت هذه القيلة ليلة الهرير وبات

اخوانهم ، القليل قدفن والفرج الى حيث ينس يه ، وكانت نساء المسلمين يصحن بالجرى ويهرسهم ، ويذلن من اذن الصاية ما يرفه عنهم وينسبهم اثم ، وبذلك اشرن في هذه الموقعة الحاسمة ، وكان ابن فيها من الفضل ما خلده التاريخ وما سجله الشعراء في شعرهم ، اما قتل الفرس الذين كانوا يزعمون على عشرة الاف فلم يحن فومهم بقلهم .

وعندما طلعت الشمس وقد اضمحلت في الاخرة ينظر الى المعركة ، فلما رأى غيلة القيل كثير ، وكثير الناس معه فاقولوا : جاء المدد . . . وقدم الفرس الى حيث قتال ، وانسر عدد المسلمين متواصلا وابتنى الفرجان الفرس والعرب ، وبلغت المعركة ذروتها فوصل عاصم اليدان واليه الى القلب ، فعندما رآه المسلمون كبروا ، فخرج المكان بتكبرهم ، واخذ المسلمون مصالهم ، وقد عين الفرس على القيلة حراسا بعد ان افسحوا نوابيتها خشية ان يقطع وصتها كما حدث في اليوم الاول ، ولم تنو منها خيول المسلمين ، كان القيل لذا كان وحده كان اوحش ، ولذا اصاب به الرجال كان انس ، وكان الطيول سودت بؤرة القيلة .

وقد شد فرسان المسلمين على حبال القيلة ، فكانت المعركة تدور حولها ، فتجبل القيلة في حيرة لا تدرى من طرف ومن تدع ، وفي هذا الشكل ظل القتال دائرا على شدته بين الفرجين ، يتقدم العرب فيدهم الفرس ، ويتقدم الفرس فيدهم العرب ، وبالي حرس يكره مجرد مدد للفرس فيزداد بأسهم ، ولكن ذلك لا يصف من همة العرب ، ولا يطف من شملهم في التزل والقتال .

ولم تلبث القيلة ان اصابها لولف والفته ، فاصدت الى ما كانت عليه اول يوم ، فانتدب سعد القنطاع ومعه اخر لقتل القيل الابيض كبر القيلة وانتدب اخرين لقتل القيل الاجرب ، وكان هذان القيلان اشد القيلة هولة والقيلة كلها تتسوط ، فذهب القنطاع ومن معه واشرع كل مهما رجعه فوفسه في عين القيل ، فوقع على جتيه ، ثم قتلا سامته ، وذهب الاخران فطعن احدهما القيل الاجرب في عينه فسند الى ما وراءه ، ثم استوى



فلوهم يولون الادبار ، ثم امر سعد بجميع الاسلاب والعتاقم وقسمها كما امر الله ، وبحث بالخميس واليشارة الى امر الذي كان يخرج كل يوم من « المدينة » يتسلم الاخبار حتى يرده الى القاهرة فلما جاء البشير لانه امر وهو يسير سرا حثيثه فسأله امر : من اين ؟ فاجابه بانه ات من قيسل سعد ، فقال : يا سيد الله حقني .. فرد عليه : مزح الله القزوين وقصر المسلمين ، وقتل رسم والمجاهدين وقواد كثيرين ، وكانت معركة ما شهد العرب مثلاً ، ولهمنا شاتم لا حصر لها .

كل هذا وعصر يسرع اداء الرسول والرجل لا يعرفه ، حتى دخل « المدينة » فلما بالناس مسلمون على امر بكرة المؤمنين ، فقال البشير : لا اخبرني رحمة الله ، فقال امر : لا بأس عليك يا احبي

اخذ امر كتاب سعد اليه لم ينطق الى السجدة وفهم في التماسي وقرأ عليهم الكتاب فمرت في « المدينة » موجة من الفرح والسرور بانفسار المسلمين ، وكانت هذه الموقعة سنة ١٤ هـ على اصح الاراء .

هذه هي موفقة القنادسية التي فسحت الطريق الى ايواف كسرى ، ولجرت مجرى التاريخ فجرى كما اراد الله له ان يجري .

القاهرة / محمد وجاد حنفي عبد المتجلي

البحرستان بالسلطان بشعة ، وسعد لا يطم من امر ما يحدو شيئاً ، فقد انقطعت عنه الاصوات والابواب ، فلم يكن يملك الا الدعاء ، وعندما بدأ يوم الصباح ظهر اخذ المسلمون ينمون الى قباكلهم ، عندئذ اطمأن سعد الى ان جنوده حاضرون بالدر الله .

## يوم القنادسية

ظهر الصباح ولم يكن النصر قد حصد لواءه لاي من الفريقين ، ولكن وهي الحرب دائمة والابطال المسلمون يلقبون بالسيف ، وسار القمعا بحج الجود يزيد من حماسهم للقتال ويرفع دوحهم الصوية ، واسمر القتال حتى الظهيرة ، فاجتاحت الفرس في التمهيد ، وكان اول من تراجع الفريزان والمهرمان في المجنبيين ، فكتفت القلب ، ثم حمل هلال بن طليحة احد فرسان المسلمين وقتل رسته فاسط في ايدي الفرس وذهبت عزائمهم ، فقام المصاليوسي بأمرهم بصمود التهر ، فخير من مجا سيم ، ولكن الجسر الذي صنعوه بالردم انهار في النهر ، فغرق لآلورالف فارسي مكرتج بالسلسل ، ولهم لخرة التميمي وادرك المجاليوسي قلعه ، واخذ فرار بن القنصاف اراية العظمى للفارس ، وهي « دغشي كابين » .

وابرزت جيوش يزيدجود في هزيمة ، واطلقت

## المراجع :

- ١ - سعد بن ابي وقاص/عبد الحميد جودة السحار
- ٢ - الامام الموفد في سيرة الخطباء/محمداً الفخرى
- ٣ - عمر بن الخطاب الملقب بالقراد . القواد الزكن محمود شيت خطاب .
- ٤ - فتوح البلدان/البلاذري .
- ٥ - مروج الذهب/المسعودي
- ٦ - الكامل في التاريخ/ابن الاثير
- ٧ - العقد الفريد/ابن عبد ربه
- ٨ - الشيبان/طه حسين
- ٩ - تاريخ الخطباء/السيوطي
- ١٠ - طبقات ابن سعد/ابن سعد
- ١١ - تاريخ السيوطي/احمد بن ابي يعقوب
- ١٢ - الفتوحات الاسلامية بعد الفتوحات السودة/ريثي وحلكن
- ١٣ - تاريخ عمر بن الخطاب/ابن الجوزي
- ١٤ - التاريخ/عمر / محمد حسين هيكل .

الأندلسية  
الحسناء  
التي  
غدّت .



## امبراطورة فرنسا

بقلم : محمد عبد الله عنان

في الخامس من مايو سنة ١٨٦٦ . وابوها دن  
يشتو كولمان، كوت دي ليا لم كوت دي مونيغو  
وعظيم اسبانيا . وانها امريكية هي املة فتصل  
امريكا في ثغر مملكة . وكان ابوها في شبابه من  
ضباط الجيش النابوليوني وقت ان كان يحارب  
في اسبانيا . وانفقت ماريا لوغنيا طفولتها في  
مغربي . ثم انتقلت مع امها واختها في سنة ١٨٤٢  
الى باريس حيث ربيت في دير « القلب المقدس »  
( ساكري كور ) . ولما اتمت دراستها وبلغت

■ هي مساري اوجيني اوماريا لوغنيا دي  
مونيغو Eugénie de Montijo ، او باسم  
الخمر واشهر « الامبراطورة اوجيني زوجة نابليون  
الثالث امبراطور فرنسا » .

ان القليل من الناس يعرفون عن هذه الامبراطورة  
الحسنة التي خلعت الباب لاجمع الفرنسي حينما  
من الدهر ، والتي استظل عمرها زهاء قرن من  
الزمن ، اما هي انطيسية غريمانية ، ولدت بمرنقة

الشرين من غيرها ، كان جمالها الرائع يجر  
الانتظار ، ويحيطها بهالة من الإعجاب والطف  
البالغ . وكانت فرنسا تتجه يومئذ إلى تيد الملكية  
والعودة إلى الجمهورية . ووقع ذلك في سنة ١٨٤٨  
حيث أرمم الملك لويس فيليب على التنازل ، وأعلن  
قيام الجمهورية الثالثة . ولم يلبث أن تولي رئاسة هذه  
الجمهورية الثانية رجل لم يجمع اسمه من قبل ،  
هو شارل لويس نابليون ، ابن لويس بوناپرت  
أخي نابليون الكبير ، والملكة هورتنس بوناپريه  
ابنة جوزفين زوجة نابليون الأول .

★ ★ ★

وقد ولد لويس نابليون في باريس سنة ١٨٠٨ .  
ولم يلزم منه نابليون الكبير في وأرنو ، وسقطت  
الامبراطورية في سنة ١٨١٥ ، فارت الملكة هورتنس  
وولدها لويس فرنسا إلى سويسرا ، وهناك  
ظل لويس قريبة عسكرية ، والتحق مدى حين  
بالجيش الاسماعي ، ثم انضم إلى جماعة الكربوناري  
السرية الإيطالية . ولما نزل الدوك ريشنات عميد  
آل بوناپرت ، فدا لويس مكانه عميد الاسرة ،  
وأعلن مملات بحري فرنسا ، وحاول بمعاونة  
انصاره ان يتزعزق العرش ، وكان يحسنه يومئذ  
لويس فيليب سليل أسرة البوردون . وديرت بالفل  
من أجل ذلك محاربتان ، الأولى في شتراسبورج  
في سنة ١٨٣٦ ، والثانية في بولونيا سنة ١٨٤٠ ،  
وفيها على لويس نابليون هذه المحاولة الثانية ،  
وحكم أمام المحكمة العليا ، فلدت عليه بالسجن  
مدى الحياة فلوخرج به إلى قلعة هام ، ولكنه استطاع  
أن يفر منها بعد بضعة ايام ، وأن يبحر البحر  
إلى إنجلترا ، وهناك استقر في لندن شركة أخرى .

ولما اضطرت الثورة الجمهورية في أوائل سنة  
١٨٤٨ ، وسقط لويس فيليب ، عاد لويس نابليون  
إلى فرنسا ، واستطاع بمعاونة قصره أن يقود  
عصوا في الجمعية التأسيسية الجديدة .

وكان لويس نابليون شغفا فاعسا ، قليل  
الكلام ، كثير التأمل ، يبدو وكأنه قسطن حاكم ،  
ولم يكن يعرف الكثير من ميادله وآرائه . بيد انه  
كان مضطرم بالطامع غصبة ، وكان ما يزال لمة  
كثرة من الشعب الفرنسي تثار بالجناساد  
الامبراطورية القديمة ، وتحموها بظلمها ، وكان  
لويس نابليون في نظرها ، هو الرمز الذي يحوط  
هذا المصنف ، ومن ثم ظله لم يفض سوى قليل ،

حتى انقث معظم الأحزاب على انتخاب لويس  
نابليون رئيسا للجمهورية وذلك في ديسمبر  
سنة ١٨٤٨ .

على ان هذه لم تكن آخر خطوة في اطماع لويس  
نابليون . وقد كان ناري في الجمعية التأسيسية  
منقسما حول عدة من الشئون الهامة ، وليد منها  
قانون التعليم العام ، وقانون الانتخاب ، وقانون  
المصطف . وكانت النزعة الرجعية هي الغالبة ،  
بالرغم من جهود الكتلة الجمهورية ، وعلى رأسها  
سيور تير . ومن ثم فقد صدرت هذه القوانين  
منقصة لكثير من الشؤن والنصوص الرجعية .

وكان ذلك مقبما والمعدة لعودة الملكية . وقد  
جلت في هذا السبيل محاولة لجمع كافة الأحزاب  
الكلية القديمة . وكان لويس نابليون يسعى إلى  
غير المستور قبل ان تنكح برئاسته في سنة  
١٨٥٦ ، لأن القانون لا يسمح بعودته إلى الرئاسة ،  
وسقطت في هذا السبيل جهود ضيقة ، وكان  
الجيش يميل إلى طائفة ، وودع استقائه جديد  
هذا لما كان التمسح ينتج لويس نابليون لوقدا  
بسلطانه لكي يصبح دستورا جديدا . فاستفهم  
الطائف بين الأحزاب العديدة ، . واستندت  
المفومة ، وعلى على عدة غير من أعضاء الجمعية  
التأسيسية ، واضطر الجيش إلى اطلاق النار على  
الجماعة الباريسية . وانتهى الأمر بعمل الاستفتاء  
المزروب في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٥١ ، وأقر لويس  
نابليون بتأييد الاكثية الكبيرة .

وعلافا قامت الدكتاتورية الجمهورية ، وصدر  
المستور الجديد في ١٤ يناير سنة ١٨٥٢ ، باعتبار  
أن فرنسا جمهورية بتولى رئاستها رئيسا لمدة  
شنة ايام ، وأنشئت عدة هيئات دستورية جديدة  
مثل « مجلس الشيوخ » و « الهيئة التشريعية » ،  
و « مجلس الدولة » .

وفي أوائل نوفمبر اصدر مجلس الشيوخ قرارا  
بأن يتأرجح لاستفتاء مسألة عودة الامبراطورية ،  
واسياغ القاب الامبراطوري على الرئيس لويس  
نابليون . ومن الفريقين هذا الاستفتاء أسفر عن  
الظبياصحة لتأييد الامبراطورية . وفي يوم ٢ ديسمبر  
سنة ١٨٥٢ أعلن لويس نابليون امبراطورا لفرنسا  
باسم نابليون الثالث . وفي الحال نقل مقامه إلى  
قصر التوبيري Palais National ، وقشا له بلاط

ولسنا نريد ان نتبع الترخيص الامبراطوريه  
الفرنسية في عهد نابليون الثالث ، وزوجه  
الامبراطورة اوجيني ، وانما نكتفي باستعراض  
سريع لاهم الحوادث التي وقعت في هذا العهد .  
فالها وقوع حرب القرم التي اشتركت فيها  
انجلترا وفرنسا معا . وفي سنة ١٨٥٩ سارت  
الجيش الفرنسية الى ايطاليا لتعاونها في معركة  
عند الثمسا ، واحرقت النصر في موفتي عاجتنا  
وسولفرينو . ثم بنت فرنسا بلوكتها فيها وراه  
البحار ، لتكون الامبراطور ماكسيميليان النمساوي  
على انشاء دولة كالوليكية في المكسيك ، وانتهت  
هذه العملية بقتل مروه ، سقط فيها الجيش  
الفرنسي . واهم ماكسيميليان .

بعد انه يوجد في حياة الامبراطورة اوجيني حادث  
يجب ان نشير اليه من التطويل هو زياره  
الامبراطورة المحسنه لمر لغاسية المحتاج قناة  
السويس .

كان حادث افتتاح قناة السويس في نوفمبر سنة  
١٨٦٩ ، من اعظم الحوادث السياسية والاجتماعية  
في القرن التاسع عشر . وقد استطعت له مصر  
وعاطفها الطيدوي اسماعيل اعظم استعمار ، وبني  
لشهوده سائر ملوك اوربا . وشهده منهم ،  
الامبراطورة اوجيني والامبراطور فرانسا جوزيف  
امبراطور النمساواجر ، ولوليا عهد : الروسية  
وبروسيا ، وهولاند ، والبريس اوجست شليف  
ملك السويد والنرويج ، وغيرهم من الاسراء  
والكبراء .

ووصلت الامبراطورة اوجيني الى لفر الاسكندرية  
- وتوصف في الوصاف القصيرة « بعظرة  
امبراطورية فرنسا كالعشمة » - ووصلت يوم  
٢٢ اكتوبر سنة ١٨٦٩ على ظهر الباخرة الفرنسية  
« ايتل » واستقبلها في الزند الطيدوي اسماعيل  
ورلى عهد توفيق ، وسائر الوزراء واكابر رجال  
الحاقية ، ثم استقبلت مع الطيدوي « حربة  
سكة الحديد الفاخرة التي صهر للحضروية »  
فوصلت في الساعة الثالثة الى محطة صمر  
« وكانت حربة بالاعلام الاسلامية والفرنساوية  
مروقة من اجل تدومها بانواع الزهار والتسويجات  
الجمية » واستقبلت منه نزولها اعظم استقبال .

حافلا مثل بلاط نابليون الاول ، ولم يهني سوى  
ليل حتى كان هذا البلاط من الخ قصور اوربا .

★ ★ ★

وفي خلال ذلك - كانت مناصر الرواية القرمية ،  
التي حملت اوختيا دي مونيكو الى الصرض  
لجنتج وتكمل . وكانت قد امنت تعليمها ، وقعت  
فتاة كلا الانتار ، زور قصر الاليزيه -  
مع والدتها لتشهد الرافض الرسمية ، التي كان  
يلعبها لويس نابليون رئيس الجمهورية . وكان  
الرئيس يحفظ هذه الفتاة التي لفتج جمالها  
الرائع بالغ حظه . وفي نوفمبر سنة ١٨٥٢ دعيت  
الام والابنة الى قصر فونتينو Fontainebleau  
واشتركت الابنة في حفلات العيد التي اقيمت  
يومئذ ، وابتدت برهة ملاقة في الفروسية ، وكانت  
موقع اصحاب الرئيس .

وفي ٢ ديسمبر من ههنا القمام اصطلت  
الامبراطورية ، وفي خلال الحملات القميدة البلاطة  
التي اقيمت في كمبريين Compiègne - بعلمه  
المناسبة ، وكانت لشهدها اوختيا ، الشد اصحاب  
الامبراطور بها وحزم اسمه بوحا . وفي التالي  
من يناير سنة ١٨٥٢ ، قدم الامبراطور طلبا رسميا  
بالزواج من اوختيا دي مونيكو ، واظن ذلك في  
خطبة العرض التي لبت في يوم ٢٢ يناير وقال  
خلالها انه قد اقر الزواج بفرقة بعبها وبهترها  
على امرأة لا يعرفها .

واحتفل بعقد الزواج في حفلة بالذلة اقيمت  
في كنيسة نوردام في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٢ .  
وهكذا ، قامت اوختيا امبراطورة فرنسا ، وعرفت  
من ذلك التاريخ بالامبراطورة اوجيني ، وهو  
منطوق اسمها الفرنسي .

وفي ١٦ مارس سنة ١٨٥٦ دذعت الامبراطورة  
بوله ، لقب « بالامبراطورة » . واسبق  
اوجيني بجمالها وثافتها وسعرها الاكثار ، دوة  
على النظام الامبراطوري .

وكانت اوجيني امرأة قوية ثابة . وكانت يدي  
رايا في مختلف الشؤون العامة ، وكانت دائما  
نجيد الراي الاوفر جرأة والقدما ، وكانت ينوع  
خاص تعارض كل اتجاه يرمي الى الحد من سلطة  
الاباوية الزمنية .



## ● الإنجليز في فرنسا

السويس ، وذلك بحضور سائر الملوك والأمراء الذين حضروا لشهوده ، وفي مقدمتهم الإمبراطورة اوجيني . وانضمت مصر على المهرجانات الثلاثة التي أقيمت بهذه المناسبة مبلغ مليون جنيه ، وهي قيمة لها خطرها في ذلك العصر .

★ ★ ★

جاءت الإمبراطورة اوجيني إلى فرنسا ، ولم يبق لها عودتها بصفة لشهر حتى بدأت الضيقة تسيطر على مطلق فرنسا وبروسيا . وكان الإمبراطور نابوليون خلال هذه الايام الأخيرة يعاني من الاكتئاب والمرض المستمر . وكان يسافر بضع خفاته العظيمة يوتل ، لاستدراج فرنسا إلى صدام مسلح ، يوان بتفوق بروسيا فيه . ووقعت الكفلة بالطفل في ٢ أغسطس سنة ١٨٧٠ ، وبدأت الحرب الفرنسية البروسية الشهيرة . ولم تلبس أسابيع القتل حتى وقعت نكبة سيدان Sedan

الشهيرة التي سحق فيها الجيش الفرنسي وأسلم على التسليم ، وأسر الإمبراطور ، وفر ولده الأمير الذي إلى إنجلترا . ثم قامت الثورة في باريس وسقطت الإمبراطورية الثالثة ، وانضطرت الإمبراطورة أن تلتزم قصر التور في متكرة . واستسلمت أن تدير البحر إلى إنجلترا . هذا بينما أعلن قيام الإمبراطورية الألمانية الكبرى في فرنسا ذاتها ، وولدت فرنسا الأتزان والوردين .

ولدت الجمهورية الفرنسية الثالثة ، واستقال لويس نابوليون ، ولا أخرج عنه بعد نهاية الحرب ، غير البحر إلى إنجلترا ، وأقام مع زوجته ولده في شيزهورت Chislehurst بجوار لندن وهناك نزل بعد ثلاثة أعوام .

ولبت الإمبراطورة السابقة اوجيني مقبلة مع ولدها الأمير الذي . وكان القدر يقدره لها نكبة مروعة . ذلك أن هذا الأمير الذي ، العليل والده على الكفة فتورجا أن يشترك في الحملة التي أرسلت ضد جوع « الزولو » في أفريقيا سنة ١٨٧٩ . غشي تلك الطاع أن يقع الأمير وفراقته في كمين ديرة الزولو وأن ينفذ فيه حياته . وهكذا قضت اوجيني في آخر مغفوق لصيا . وتوجت



اوجيني وروحها نابليون الثالث . لقد كان الإمبراطور ضحكا ضاحكا قبل الكلام ، كثير الضحك ، ولم يكن يعرف الكثير من سادته وآرائه .

« ثم ركبت هي وحفرة الهندوي العظيم العربية المهمة الجبهة » . المجروعة باربعة من الخيول . وما من مكان إلا ذلك من بيوت أو شياكة إلا وهو مغموص بما لا يحصى عدده من الناس ذكسودا وأنانا مؤمنين الراسيم الإحرامية . ملين يتواخ الفينة وأقواس النصر ومرت من ميدان الاستعاضة إلى قصر النيل ، ومنه ركبت وأبور حيرت به إلى جانب النهر الآخر ، وأوصلت إلى سارية الجزيرة الجبهة الجبهة المصممة لقامة حفر لها السيلة .

ثم تصفنا الفولاح المصرية بعد ذلك نصيلا عما قامت به الإمبراطورة من زيارات لعالم الكفارة الآرية . وما أخرج لتكرميها من الولائم والخطبات ، وما نظم خلال ذلك من الفريات والاعصاب الثارية . ثم تصف لنا رحلتها السيلة إلى المصميد ومشاهدتها للآثار المصرية القديمة كل ذلك بتفصيل مبع . وبعثت اوجيني بروعة جمالها ، وفيها انانيتها وسحرها ، رجالات مصر وجرح الشعب المصري أيما حلت .

ثم جاء اليوم الشهود ، واحتفل في اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٨٧٩ بافتتاح قناة



الرهان البندكيين الفرنسيين جوانشابل اقية  
الكيسة عريضا فليما ، تزوجها وولدها ، ثم لها  
حين تاتي الخالدة .

وعاشت توجيني في فاربره وفي الرافيرا بعية  
حياتها في حلة تامة ، بعيدة عن اهلها السياسة .  
ولا نشبت الحرب العالمية الاولى جعلت من منزلها  
في فاربره ، مستشفى عسكريا ، وعاشت تسرى  
حزبة فرنسا سنة ١٨٧١ وقد عومت بنصر سنة  
١٩١٨ ، والكل المتريا في مساعدة فرنسا .

ثم توفيت اخيرا في يوم ٢١ يولية سنة ١٩٢٠  
من خمسة وتسعين عاما بينما كانت تزور ابن اختها  
التي في البيا في مدريد ، وعملت لتكن في  
عريضا في فاربره الى جانب زوجها وانها .

★ ★ ★

ولقد فليما ذات يوم من ايام ربيع سنة ١٩٦٧  
الى صاحبة فاربره ، وهي لا يبعد عن لندن اكثر  
من كاتين كيلومترا ، وفليما وقتا في زيارة دير  
اوخينا في مونتهووتيسينا وعريضا الفلم ،  
وعيند حورها والقرها الامبراطورة المصنوعة في  
الدير ، يطلع الفريج تحت الدير وقد وضع نابوت  
الامبراطورة في صدر الفريج على منصة رخامية  
عالية ، ووضع نابوت زوجها نابوليون الثالث الى  
اليمين ووضع نابوت ولدها الاسير الملكي الى

هذه الحبة الساحلة الامها واحزانها ، وضاعت  
يرحلة الى الرابية وسارت الى حيث قتل ولدها ،  
وعملت على استرداد رفاة ، وعادت الى إنجلترا  
ليسير طيها فكرة قاهرة ، هي ان تشوه عريضا  
للتا يدفن فيه زوجها وولدها .

★ ★ ★

والآن ، فلنتناول الى الطالمة . لقد كانت هذه  
الخالدة بعيدة جدا . ولقد استطاعت الامبراطورة  
ان يني زوجها وولدها في شرفهم . . عريضا  
بجوار كيسة سكت هاري . ولكن هذا الفريج  
كان صغيرا ، ولم تسمح لها الفروج يوست ،  
لعريضا الملك المجاورين . فقامت الامبراطورة بناء  
على نصيح الملكة فكتوريا بشراء ضيقة في صاحبة  
فاربره Farnborough بمقاطعة هامبشمير  
Hampshire ، وانتقلت اليها في سنة ١٨٨١ .

واستمرت الامبراطورة توجيني في هذا القام  
الهادي في منزل انيق ، زينت بطالمة متفارة مما  
استطاعت ان تحصل به من تعلم وذاخر ملكية ،  
واسفرت به اربعين عاما اخرى وهي تنفي كل عام  
معلم وقتها في الخارج .

وميت الامبراطورة بان تطلق امنية حياتها  
الرافية ، فانشأت على ارض ضيحتها تجاه المنزل  
الذي تقيم فيه كنيسة وديرا تعرضها خالقة من

نوعه رنية سيمور ، ابن الاحتفال بافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ ، وقد ظهر فيه بعدوى  
السياسي ، جدوي مصر ، والامبراطورة اوجيني ، بنوعهما الامبراطور فرانسوا جوزيف امبراطور  
النمسا ، وسار ورامس هريديا دي ليمس هديس تاء السويس وسائر اميان نيرب والسري





ماتيون الثالث وزوجته الإمبراطورة أوجسي وانجها

بسمحل الآن حدرسة داخلية للباب . وما زالت  
ذكرات الاندلسية الصنارة ، وآثارها الباقية ،  
يسبح على صاحبة فارمير جوا من الهابة والسحر ،  
وما زالت فارمير مقصد الحاج من سائر الانحاء .

■ ■ ■

### معجزة عبد الله عنان

البار . وقد طمنا من الراهب الملاحة الذي كان  
يرافقنا ان تابوت الإمبراطورة قد تمته الاكسدة  
فيكوريا ، وقد نشر فوفه العلم الإمبراطوري .  
اما القتل الذي كانت نقيم فيه أوجيني فما زال  
يقوم على التل القابل للكتابة والمبر . وهو

### ١٠ العربي :

حازت الإمبراطورة أوجسي الى مصر بعد زوال ملكها ، وبولت مستقرة في قلقل بيورسعيد ، فلم  
حافظ ابراهيم فيها قصده رائدة ، فاروق فهاش معها الى مصر الإمبراطورة ، فبذله اسماعيل ،  
بمقامية الفلاح شاه الوس عام ١٨٦٩ ، وبس معها هذا ، الى مصر ، عام ١٩٠٥ ، امره جلها  
الشباب . قال حافظ شيا قال .

ح وما شمس ذلك المهرجاني  
حالي آ ابن العزير ذو السلطان  
لشي في ركاسك الشقلا  
سني نصوص السماء واليثران  
كان بالمعرب اشرف النجبان  
لا ندانيه في الجلال منداني  
من حنيع المهين الدنشان  
فابري اليوم ضيقة في خمسان  
غيرته طواريء الخندان

ابن يوم ( الفصال ) ما ورثة النشا  
ابن منجري ( الفصال ) آبن منجيت ال  
قد طواه الردي ولو كان حيشا  
وبولت حمر من ابوك الاس  
ان يكن عام عن حنيع  
فلقد رايت المنجيت  
ذلك من سبعة الآم ، وهو  
كب بالأمس سبعة عند من  
واعذرينا على القصور ، كلانا

# حب الوطن

للشاعر : عبد الرزاق العائش

إن كان حثك في الصبا لم ينصف  
أرجع الهوى حتى المشيب وعش به  
طعم الهوى بخلو إذا صبح المشيب  
بكفك من زهر الرياض مسيره  
وعرفت من بوعه لم تعرف  
طول المدى . يا قلب لا لاتعرف  
بدا لذي الحس الرقيق المرفف  
تستافه حتى وإن لم تقطعه

\*\*\*

حب المتبم أن يرى من تيمه  
وبصته صم العريق المتبم  
رب طيف من حب في الكرى  
بعض الأمان والعيا في أوحه  
طفايت به الشجون فبرحه  
والبحر يصعب والشلوطي مغميه  
منحت أنامته الخراج المولاه  
خطبت بها شجوحه منهذه

\*\*\*

ليس الهوى وقفاً على ذات الحما  
مخذ من كتاب الكون لروح ملهم  
واقصراً سطور الحب في صمحه  
الشمس تعدو الكائنات بورها  
أو شادين يسبك من قرط الدلان  
إشراقه وأصيله حب الخيال  
مد النشوء ولم ترم تبيل الوصال  
فيها لأرباب السهى أسمى ميثان

\*\*\*

مرتفت في ميدان حتى لا تنسى  
وعرفت من حب العناري إغا  
بمشت وجهي شطر أبل عايه  
إن حاب حسبي في صياى سم ينج  
ومحت قومي والسمام وحبقتي  
حتى عداً وقفاً لحمة أمسى  
الدود عن وطني وحق عروبي  
أمل تبيل النمر في شجوحى





وطلّى ، فذبتك هل أبنتك لوعى  
 المسجد الأقصى أكنع صوتك  
 والقبيلة الأولى بئسما أريبتها  
 لب النداء ولا تؤمل نصرة  
 أم أنطوى حتى نعين مبيتي ٩٩  
 يدعوك قد هنك الصهاين حرمي  
 أنف اليهود ، فقم وظهر قبلي  
 من (مجلس) بئس لواء حقيقي

\*\*\*

فنام حدها من رمانك عسرة  
 شعب أبى أن يتكبر لعاصب  
 عصمت به روح الولاء لأرضه  
 لك. وإن حترت الرياح بعكس  
 لا تتحد مجد الأوائل معة  
 جعل الفاحر باخيال حقيقة  
 وأحال نصر الأقوياء هزيمة  
 نقل من هلى الشعوب هزيمة

الموصل عيد الرزاق العاش

## مَعَ الْعَقَّاد ...

### في ديوانه "هَدِيَّةُ الْكَرَّوانِ"

بقلم : محمد احمد العزب

■ كان الشعر العربي المعاصر - قبل مدرسة الديوان - قد وصل الى مرحلة يمكن ان نسميها الى طريق مسدود ، فشعرناؤه الكثر على الرغم من تطبيقهم واسماهم في مجالات كثيرة لم يستطيعوا ان ينفخوا الى روح المسار الشعري جديدا يذكر ، سوى تراجمات ذكية في التناول الشعري لوضوعات بليت من طول ما استعملت او كانت ... للتشاعر « واحد » لفرقة الكون ... واحداث التاريخ ... ومواقف الاشخاص ... في نصيب لا يتناول من الانبياء الا سطحا الظاهر .. ولكنه لم يفتح في عباب النفس البشرية ولا يخلها الكثيفة . ولم يفتح الى الامة هذا الحوار النفسي او الفولوج الداخلي في شعره الا قليلا ... فكانت مدرسة الديوان باطلاها القوية .. المباد .. شكري .. واللازمي ... اصحابا صاروا على هذا التجهيد لمسارنا الشعري .. ومن هذه المدرسة ظهرت روح الجسارة والتجديد في شعرنا الحديث .

وسمع مع والد هذه المدرسة في واحد من ديوانه عبر هذه السطور : ديوانه الذي اخترنا الوقوف معه هو « هدية الكروان » .

لقد رذك المباد حبه شاعرا .. ولما يعلق بكلم ما يعلق به الطبيعة من اسرار ، حتى انه يرى في غناه الكروان مرة بعد مرة ابداعا في المباد مجدد الانسان :

رعموك غير مجدد الألبان	ظلموك ، بل جهلوك يا كرواسي
قد غيرتك ، وما تُعبّر شاعراً	عشرون عاماً . في طيران بيان
أسمعتني بالأمس ما لا عهد لي	بشاعه في عابر الألبان
ورويت لي بالأمس ما لم تُروهم	من نعمة .. وفصاحة .. ومعان

ولأن المباد يقره الصالح .. وحياته الطين ، اكثر طيركا في افاق الفكر من الكروان في افاق الفضاء ، فهو ينجيه في حب وامثال .. طقرا بجناحه .. شاعرا بلسانه .. مناجيا بضميره .. وايضا بقلبه .. رانيا بعينه .. رانيا اليه كلمة الطين في انسان الدهر :

أنا لأراك .. وطائفا طرقَ الشهي	وحَيٍّ ولم تطع به عيان
أنا في جناحك حيث غاب مع الدجى	وإن استغر على الثرى جنباتسي

أنا في لسانك حيث أطلعتك أدهوى  
أد في صميرك حيث دح فما أرى  
أن منك في القلب الصغير مُجِيبٌ  
أنا منك في العين التي نهبت النكري  
طيرني السلام مُهْجَةً نو صافحصب  
تُعْطِيكَ عن ريش الخناجر وعزيمه  
لترحب دُتِي لا يُكدر صفوها

مَرْحاً وإن غلب السبورُ لساني  
سِراً يُعْيه صمير رماني  
حَقَّقَ الرِّيحَ بذلك الخفقان  
وتصبي بالصَّحَوَاتِ والأشجان  
حَجَرَ الوهادِ لَهْمٌ مَطْطَمِيران  
مَرْحَاتُ مُطْطِيقِ الهوى نشوان  
بالمبني غير سرائر الإنسان

وتطول عبر الديوان رحلة القطار مع الطير ... كرواته ... وسطاته ... وفراشه .. وهو في كل  
هذه القناجر لا يفعل ما يفعل السمراد العرب حين يهاجرون في الطير جمال شكته .. وخفة حركته ..  
واستلال أبعاده .. ولكنه يرفى بالحاجاد من مجرد الوقوف أمام مظاهر الأسياء إلى التطفل الفطر  
العميق في أطوار النفس ، وفيضان الصبر ، مطلقاً كل شيء .. عاطفاً ما بينه الوثنية بين الإنسان  
والطير ، ماخذاً أحرامه وضمومه بين مدى هذا الكائن الشفاف ، ماخذاً كل البشر للأصاغة إلى هباته  
في حق السماء .. وتبين صورة الرينة القنادية القادرة في رصد أصداه البناد الكرواس ولحظتها ،  
ملاحظاً حتى أدق تعركاته عبر الفضاء .

أن صائدٌ لصداك .. لت بصائد لك أنت يا كروان فأمرٌ صائدي



يينا أقول هنا .. إذا ملك من هنا  
ووجدت يا كروان لو أقيت لى  
إن كنت تُشقى آد أراك فلانسر  
عادتُ هذا الصيف لتُ بواب

في جنح هذا الليل أبعدُ بأعد  
صونين منك على مكانٍ واحد  
في مسمى وحواطرى وقصائدى  
سمى سواك فهل تُراك مُعاهدى

ويطعم الطراد كروانيه بخلافه لأنه في « سحر الطير » مؤكداً أن لهذا الكائن الجميل سعراً هو الذى يطير به وليس طيرانه بالجنح .. وإن روحه المطلق الطيف هو الذى أمار جبهه ريش السبح والتطيق ، وإن من الظلم أن ينسب الطير للسماء بولادة الجنح والريش ، ولا ينتمى إليها بالفساء والتزجيج .. وإن سؤال الأسمين القديم : كيف يطو ويطلق الطير ؟ يجب أن يسوى على وجهه الصحيح فيصبح : كيف يوجع الطير ويسف ؟ لأن طبيعة الأشياء أن يسلمى الطير دائماً بالتحليق والطيران :

بك حفة المحتاح يا أبها الطير  
لُطفُ رُوحٍ أمار جيتك ريشاً  
لبس بشيك قسما حشاح  
إن مسمى الناس يُعجبون قديماً

رُوما كنت محتاح تحيفُ  
فمن الرُوح لا من الريش لُطفُ  
بل عياء من الصبء يثيف  
كيف نعلم ؟ عجبت كيف تُثيفُ

وقد القسم التالى من الديوان « قول ومناجاة » يتكلم بطلب الطراد السائل رقة .. وطوبى ... ومناجاة لأجل الأشياء .. وربما كان من المصيب أن يقال : كيف جمع الطراد بين صلابة الأعرار .. ورقة الحب ؟ إن قليلاً من التأمل المغمى ، والفوس وراء حقائق الأشياء يؤكد أن لا تمارس على الإكثار بين صلابة الأعرار ورقة الحب . فكل طلاء التاريخ الذين حركوا مطاوع الكون .. ووجهوا كيار الزمن انقلوا وجهها لوجه بمناجاة الحب ، وانشأوا أجمل أنثاهى ولطائفها .. فلماذا أربدا نحن أن نقيم جداراً بين الحب والصلابة .. أو بين الماطفة والرجولة .. فلماذا نغوى بعد من الذى يستطيع أن يحب ؟ لو من الذى يستطيع أن يبعد ؟ .. أن الرجل في سواء الرجولة هو الذى يراغب قلبه ووجدانه فيسج الليل عواطف الوجود وهو الحب .. والكرم مظهره وهو الرجولة .. وهكذا كان الطراد العظيم .. معباً يمشق الكون من خلال الصلبة .. والفراة ... وفصيلة الشعر .. ورجلاً يهوى عواطف الأشياء من خلال الكلمة الحرة .. والوقوف البطل .. والرفض الشريف .

### تصير يعمل روح الكون

ولكن لا يلوئنا هنا أن نلاحظ أن تصير الطراد من جهة ليس كتصير الآخرين ملابجا هنا .. ولكنه تصير يعمل روح الكون كله . وروح الطبيعة كلها .. لأنه رجوع بالملاحظة إلى منامها الأصلية . وعودة بالخيال إلى رواضه الأولى . مما يسج لفتريه الطراد التشار أن يسطن من خلال قوامه لشعره أكثر من مجرد التثوية . وأبقى من مجرد التناح :

مضى أطيب الملى يا حييى  
إن يفتننا منالها لم تفتننا  
مضى ، بل دغ الملى يا حييى

فالملى وحدهس مت بصيى  
نظرة من خيالها المرقوب  
فتشأ في الموعيد المكابوب

هَانُ مَعْدُ الْمُنَى إِلَى لَمْ تَعِدْهَا  
أَعْطَيْتُ أَعْطَيْتُ إِدْنًا يَا حَيِّ  
أَعْطَيْتُ صَدُوكَ أَرْجَالًا وَدَعْنَا  
فَارْتَحَالُ الْمُنَى أَحَدُ لِنَفْسِي

وَانْتَقَادُ الْمَوْعُودِ حَيْدُ صَبَّابِ  
غَيْرَ مَا فَكَايْتُ وَلَا مُسْتَجِيبِ  
مِنْ عِطَالٍ بِالْوَعْدِ أَوْ تَقْرِيبِ  
شَبَّعْتُ مِنْ رَوْيَةِ التَّجْرِيبِ

ولما كان شعراء الغزل في شعرنا العربي قد أحالوا انتقام المتوعدة إلى مجرد دمية زائلة الجمال تثير في عاشقها موانع الجسد أو موانع الروح . فإن الطراد الشاعر قد استطاع أن يجعل من فائسه شيئاً آخر يظل به على كثر زاهر بالجمال والأسرار .. ويظهر فيه شغلات من الفكر اللطيف في مناهات الوجود .

كَلَّمَا قُلْتُ لِي الرِّيحُ جَمِيلٌ  
هَجَيْتُ لِي . بَلِ الْعَجَبُ هُنَا  
خَيْثُي قَدْ وَعَيْتُهُمْ عِيَانًا  
شَاعِرًا عَاشِقًا وَقَارِي كُتُبِ  
إِذَا بَطْرَةَ بِالْحَبْطِ نَبْدِي

قُلْتُ حَقًّا وَرَادَ عَيْدِي جَمَالًا  
صُورُ الْكَوْنِ كَمْ يَسْتَسْ كَمَالًا  
وَتَبَّعْتُ مَنْ وَعَوْهَا خِيَالًا  
فَرَأَى الْكُتُبَ دَارِسًا فَاطْمَالًا  
صُورًا مَا طَرَفْتُ عَيْدِي بِأَلَا

حتى إذا لمس في حضور فائسته كل هذه المني والأشياء ، أجهنى فيما يشبه الانفعال :

يَعِيدَادِ الْأَنْوَارِ فِي أَحْشَى الْخُبِّ نَعْدُ الْأَكْوَانِ وَالْأَجْبَالِ

ولما كانت حركة التجديد في شعرنا العربي المعاصر تدلُّ بأنها قد اعتدت إلى سواد الشعر التبري من أحداث إلى ما نسجه « النجم بالصور » فإن الطراد الشاعر قد أهدى إلى هذا اللون من ألوان الشعر في موائمه بوضوح التبري . فهو يرسم لوحة زائلة متعاقبة الأبعاد والانساق في صيدته « ضياء وضياء » أن أليها تنفذ وتماثل ، لتطلى صورة فلكة نابضة لوطف النسيم العاشق من ضوء القمر السابح حلقه على وجنتي من بهجة ، مقللاً ... ومضائقاً .. ومختللاً قبلية من ضياء وقبلية من ضياء ..

عَلَى وَجَّتَيْهِ ضِيَاءُ الْقَمَرِ  
جَمْعُهُمَا أَنَا فِي قُبْلَتِهِ  
هَذَا رَأَى يَكْحَطُهُ جَهَنَّمُ  
وَيَرْعَمُهَا قُدَّةُ مَيْسِ أَحْمَرِ  
وَلَوْ شِئْتُ ظَلَّلْتُ وَجْهَ الْحَبِيبِ  
وَلَكِنْ كَرُمْتُ مُحَدُّ يَا قَمَرُ

تَهْوِي أَرْبَابُ يَسْتَفْهَانِ التَّهَوُّرِ  
أَوْ أَيْدِي قُلْبِهِ عَاشِقُ دَرِّ ؟  
وَيَعْمِرُهُ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرِ  
هَمِّ إِدْنًا قَطْمُهَا فِي حَسَرِ ؟  
وَلَوْ شِئْتُ كَلَّلْتُهِ بِالرُّهْمِ  
مِنْ الزَّائِرِ مَا تَشْتَهِي فِي الْقَمَرِ

ولما كانت في الأدبوان الصيقلان من « سامي البريد » الأولى بهذا العنوان والثانية بعنوان « صبح السامي » فانهما لا جدال بصفان من أروع ما قيل في الشعر العربي والشعر المعاصر على السواء .. ففي القصيدة الأولى « سامي البريد » يرى نواير الشاعر .. ولقي العاشق .. وليرق الإنسان في لحظات

الانتظار .. ان الشاعر عا يشور ساعي البريد مرة ، ويصاحبه في صمت مرة اخرى .. ويناجيه في ابتهاج مرة ثالثة .. وعيناه تنظرا على وطية العشود الآما وآمالا :

لو لم يكن خطابــــــــــــــــي      في قلبك الرطــــــــــــــــاب  
لم تطوي كل بابــــــــــــــــ      يا ساعي البريد

ولقد انقذ بالشاعر ساعات العمر ومواقفته حتى لا يهزكها الي مدواتها غير اهلال ساعي البريد او غروبه ... كان الزمن كله معلق به .. والاب خطفه .

لا أحب الساعات      في حاصر وآت  
إلا على الميقات      ميقاتيك الرقيب

ولقد يفتخر الشاعر الناس كما يفتخر الزمن في ساعي البريد عبر رحلة الانتظار :

في شرفي أنتكبرــــــــــــــــ      غيرك لا أنتظرــــــــــــــــ  
وإن سأل القــــــــــــــــر      يا ساعي البريد  
كم لطفه حينهــــــــــــــــ      أمانسي مميتهــــــــــــــــ  
نقتهــــــــــــــــ      لعيتهــــــــــــــــ  
ياســــــــــــــــي      ياســــــــــــــــي

وفي القصيدة الثانية « حب الساعي » لها تودة الشاعر الطامح لأن فائته قد اب .. فإذا به لا ينتظر ، ولا يحصد الاقبي بعينه ترفا ... ويجب الساعي لهوده شاعره الهادي .. فيصبح به الشاعر الغان

إن من تحضر لي أحبارة      أبها الساعي حينهــــــــــــــــ  
ألقني إن شئت وطبات حافلا      لا أبا لي خطه إن صغيرا  
الطريق الآن لا أرقــــــــــــــــ      لأرى ونحوتك لكن لأرى

ولست أحب ان يمر على هذه الابيات دون وقفة عند سينها الأخير :

الطريق الآن لا أرقــــــــــــــــ      لأرى وجهك . لكن لأرى

فهل يريد الشاعر منهجيل الرؤية في قوله . « لكن لأرى » ان يقول لأرى حبيبي فائدة مثلا ؟ ان كان هنا فهو في ذاته جميل .. ولكن بطيل الى ان الاجمل منه ان يراد بها من الرؤية ان مثال لأرى مجرد رؤية .. أي ان الشاعر بعد ان حضرت اليه حبيبه قد اكتفى بها من الحياة والأحياء على السواء .. فإذا نظر الى الطريق فهو مجرد نظر الى الانسنة .. وإذا رأى فهي مجرد رؤية عارية من كل شيء .. عارية من الترقب .. والتلف .. ومناظرة لدى الجهد في لحظة انتظار .. ( ان رؤيته - في حضور من يحب - ليست استغناء لشبه معين .. ولكنها رؤية .. ما دامت فائته نجيا في بينه المعاني بالأحياء ..

هذه الملاحظة خاطفة على معنى من ديوان « هبة الكروان » لصلال الفكر العربي المعاصر .. عباس محمود العقاد .. وربما كان ما بقى في الديوان مما يستحق التامل والتفكير أكثر كتورا مما وفقت (ان منه .. فليكن لنا منه قنار ...

القاهرة : محمد أحمد العزب



# الصُّومَالِيَّة

## بَيْنَ الْحُرُوفِ اللَّاتِينِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ

بقلم : محمد محمود أحمد محمد بن

الإسلام معهد الدراسات الإسلامية

برنو - جمهورية الصومال

هذه الدراسة على السبيل الهوي ولسانه بعض  
الكلمات والعبارات .

واللغة الصومالية كلمة لغة نازت بالاحتكاك  
التقاي سبحة للحروف مغلقة، وغير خاف هنا ان اي  
احتكاك يحدث بين اللحن او لهجتين اما كان سبب  
هذا الاحتكاك ومهما كان مقدارها فانه يؤدي الى نادر  
كل منهما بالآخرى ويختلف ما نأخذه لغة عن اخرى  
ماخلاف العلاقات التي تربط بين التسمين وما  
ساح لهما من غرضي الاحتكاك المادي والنفسي .  
وبذكر التاريخ ان علاقة الصومال بالعرب والمسلمان  
العربية بدأت قبل ظهور الاسلام حين كادت تدخل  
العرب وهجراهم الى الساحل الافريقي الشرقي  
الذي صبره الجغرافيون امتدادا طبيعيا للجزيرة  
العربية بل يصلون البحر الاحمر بانه مجرد كسر  
اخفوي في القشرة الارضية في ارض واحدة يجمعها  
ساح وضواحي متشابهة ، وهذا الساحل قام  
بدور حاسم في نشر العقيدة الاسلامية والفلسفة  
العربية لانه من اهم الممالك التي ملكها دعاة  
الاسلام وعلى هذا نازت اللغة الصومالية كثيرا  
باللغة العربية .

ونقسم اللغة الصومالية اثنين وعشرين حرفا هي :  
ا - ب - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي - ك - ل - م - ن -  
س - ش - ص - ع - ف - ق - ر - ك - ل - م -  
ن - هـ - ي - و - وفي جميع هذه الحروف

■ هناك على ساحل افريقيا الشرقي ، حب  
لصافح امواج المحيط الهندي مياه خليج عدن ،  
وحيث تلقى افريقيا بآسيا ولا يفصل بينهما الا  
تربط ضيق من الماء ، هناك في هذه المنطقة يعيش  
شعب امتزجت فيه الصفات السامية بالمعصاة  
الحامرية . دينه الاسلام ، يسكن بالرشاشه  
والمناطق النائية . انه شعب الصومال احفاد  
سكان « بنت » تلك البلاد التي يرسك ذكرها  
بطريقين قربا مفتت من تاريخ مصر يوم كاتسبوس  
المصريين القدماء الدثنه لا يفسد ولا سم الا في جو  
متنوع بيجور « بس » ترفي الالهة كما سماها  
المصريون القدماء . في هذه البلاد التي تغطي مساحة  
تزيد على ٦٠٠,٠٠٠ كم<sup>2</sup> وجدت بعاث المياه اكثر  
من التي كيلومتر من سواحلها يعيش نحو ثلاثة  
ملايين فرد يتكلمون لغة التيست الدراسات اللغوية  
التي قام بها الباحثون انها تسمى الى مجموعة  
اللغات الكوشية (١) التي تضم نفسها ولتالين لغة  
ولهجة تنشر في شمال شرقي السودان واربيريا  
والصومال الفرنسي والجمهورية الصومالية واليوسا  
والطلم (٢) الصومالي ، لطامع احكام كثيرها .  
ويبدو كذلك من الدراسات التي اجريت في اللغة  
الصومالية وكذلك مقية المجموعة الكوشية تربط  
مع مجموعة قوية او عائلة قوية كبرى تشمل لغة  
البربر والمصريين القدماء واللغة الساميتية نسب

القرآن وهو محاولة لكتابة الصومالية بالحروف العربية مع استبدال الحروف بالحركات ، فالكثرة لمتلها الياء والألف تمثل اللحظة والصمة امتلها الواو ، ومن الصدير بالذئ ان الحزب الحاكم وهو حزب وحدة الشباب الصومالي كان قد اعلن في برنامجيه سنة ١٩٥٦ ان من اهدافه ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة ، وقد ظهرت في الآونة الاخيرة في مطبوعته عدة مدارس لتعليم الصومالية بالحروف العثمانية الا ان الجاهلي يمارس هذه الحروف على انها ستكون مقصورة على الصومالي وان حروفها لا تمثل لها في العالم .

وفي سنة ١٩٦٦ اصدر احد الصوماليين وسمى « الشريجي » مجلة أطلق عليها « لاشكنا لاشكنا » أي عبوة المعرفة وهي بحروف لاتينية ، وكما ان للحروف العربية نصارا . فهناك ايضا انصار لكتابة الصومالية بالحروف اللاتينية والحروف العثمانية وهناك كذلك فريق آخر ينادي بالاصدار العربية لغة رسمية للبلاد . ولقد وجد انصار اللاتينية المضافات الى اللغة العربية وحسروها من حيث قصور حركاتها بالنسبة للكثرة في المصطلحات الصمة في الفاعلة ويمكن بسهولة التمثيل الاولى كما ذكرت كالآتي ب ( ا ) والثانية وهي الصمة في الفاعلة ب ( ب ) ولو بقضنا الابجدتين العربية واللاتينية بطريقة طيبة لانجح لنا ان الابجدية العربية السبب لكتابة الصومالية ، فالحروف اللاتينية في اللغة الانجليزية هي سبيل المثال تكون من ستة وعشرين حرفا ، سبعة منها حركة او جزء من حركة مثل Accuracy والباقي تسعة عشر حرفا في حين اننا نجد ان الابجدية العربية تستعمل كلها كحروف صامتة وقد يستعمل الثمان متحدا حركتين حركتين وهما الواو والياء . كذلك نجد ان الابجدية اللاتينية تتلقى من الابجدية العبرية « العاء - الخاء - الصاد - الفاء - الصاد - الطاء - الالف - الميم - النون » وتمثلت بعض الحروف الاخرى بحرفين مثل التاد والقال والنسج وكل هذه امكانيات صوتية تتوافق بها الابجدية العربية كذلك يختلف بقى بعض الحروف من كلمة لاخرى مثل حرف C كما في Circle و School و حرف G كما في Right & Edge و Give

كما هي ما بدأ حرف « ط » فينطق بين dental  
والظاد وفيه قلب الظان للامسة سلف الجيوباني  
حرف « غ » الصومالي كالجهيم الكافيرية في  
المطبعة ..

وتتميز اللغة الصومالية بوجود خمس حركات قصيرة وخمس طويلة هي الآتي :

كسرة قصيرة خالصة ، وكسرة لم يخالصها كفا في الإمالة . وضممة قصيرة وضممة لم يخالصها وضممة خالصة وتلك حركة نظيرها الضم في حركة طويلة . كسرة قصيرة خالصة بـ .

كثرة فقرة في خالصة ب ( ) كما في كلمة  
( بيت ) أبه .

فتحة قصيرة بـ

مشكلة كتابة اللغة الصومالية

لم يتفق الصوماليون حتى الآن على رسم معين  
لكتابة الصومالية ولم يستقر الرأي على الشكل  
حروف معينة . وهناك نظريات قوية متصارعة  
فالبعض ينادى بكتابتها بحروف القرآن والبعض  
ينادى بالحروف اللاتينية لسهولة انتقالها عندهم  
يوسف كنديت والحروف النملية تشابه الحروف  
الإمبرية وتكتب من الشمال إلى اليمين وهي بهذا  
بعض متألزة باللاتينية كما أن ترتيب حروفها ووجود  
حروف مد للحركات الطويلة يشابه العربية وهي  
تتكون من خمسة وعشرين حرفا وقد ظهرت منذ  
أكثر من ٢٠ عاما . وهناك نظريات أخرى لكتابتها  
بالحروف اللاتينية عرفت شكلتها الحكومة الصومالية  
سنة ١٩٦١ لجنة لغوية لبحث هذه المشكلة وقد  
قدمت اللجنة لمضى عشرة طريقة لكتابة اللغة الصومالية  
لم ترض اللجنة نتائج دراستها وتوصياتها للحكومة  
حتى يحرم الموضوع على الجمعية الوطنية لاضطلاع  
الرأي النهائي في هذا الشأن ، وقد تمت محاولات  
كثيرة في الماضي وكتبت اللغة الصومالية بحروف  
عربية ، ومن الذين كتبوا الصومالية بصروف  
عربية منذ أكثر من خمسين سنة الشيخ فاسم  
البرادي في سنة ١٩٦٢ قام الأستاذ إبراهيم هاشي  
وهو أحد أبناء الوطن الصومالي وأخرج كلية اللغة  
العربية ، بأصناف كتابته أخرى على الصومالية بلغة







# فَتْحُ الْعَرَبِ فَرَنْسَا وَمَا وَرَاءَ جِبَالِ الْبَرَانِسِ

بقلم : نور الدين بن محمود

١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١	٩٠	٨٩	٨٨	٨٧	٨٦	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١	٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١	٧٠	٦٩	٦٨	٦٧	٦٦	٦٥	٦٤	٦٣	٦٢	٦١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦	٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١	٥٠	٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
-----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

بأوروبا واحتراف بأن أهل اللغة ما زالوا واجمين بالنظر إلى خلافة المسلمين ببغداد . وناسي هذا في الدولة الأيوبية بالاندلس التي احتلت جزءا من أرض مريونة وغيرها من البلاد .

هو أرض الخليفة العباسي بهذا السلوك الذي لا يخلو من ديبلوماسية وأحكم الصلة بينه وبين الخلافة العباسية لئلا يدور القربان إلى خصوصه الإيوين القاصحين لخدمه منذ فجر القرن الثامن الميلادي .

وأعدى الخليفة هارون الرشيد ساحة رعية لشركان ، ثم فية شطرنج ما زالت إلى الآن مطوقة بجنات الأوسمة التابع للمكتبة الوطنية بباريس .

وجرى على هذا السلك من قبل ، ملك الفرنجة

كان الملك شارلمان Charlemagne يعتنق الديانة اليهودية التي استوطنت مريونة Marbonne من أدم العجايبات وأشجعها مطاطة وأمسكا بشطرها الدينية .

كان يرمى شؤون تلك العجايب ويتحكم في زعمائها ملك منحدر من أرومة الملك داود عليه السلام ، ولا كان الملك شارلمان يظف على تلك العجايب ويثير مريونة حاسمة روحية ليهود أوروبا لاقية ، لجا لصلبته الخليفة العباسي هارون الرشيد ليرسل إليه من بغداد من يختاره خلفا لأبيه اليهود الراحل ، فلم يتردد الخليفة عن إقناع ماريه وتلبية طلبه لا بينهما من صداقة رود . فبعث إليه بالخير اليهودي مشير Melchir ليستقر بمريونة .

وهكذا دعم ملك الفرنج مركز الخلافة العباسية



موقعة « بلاط الشهداء » كما تخيلها رسام فرنسي : المليون  
على بين الصورة وجيوش شارل مارتيل على شمال

ميتز . وهذا ما يجعل كتابة تاريخ متصل عن  
الفتح الإسلامي لفرنسا شاقة وعسيرة لشجرة  
الراجع واستحالة العثور عليها في مكانها . ومع  
الجزم بأن الطومات التي أخرجها في هذا المقال  
صحيحة فلا جزم أيضا أنها بالغة وغير موفية  
بالقصد وتلخيص .

يعتقد من درسوا التاريخ الإسلامي امتقانا جازما  
أن العرب اقتحموا جبال البرانس فتصدى لهم  
شغل ملوك Charles Martel ( الماركة ) يوايى  
Pottiers ( بلاط الشهداء ) في سنة ٧٣٢ م  
فهمهم واستحق اصراف التصاري بالجميل لانه  
نجى أوروبا من دخول الإسلام لربوعها . تلك  
روايتهم . ولكن الواقع من رواية التاريخ يطعن

ببيان القصر Pepin le bref لتأييد الطليعة  
المصور الصابي ، لا يخل السجلات بين طاعته  
ميتز Metz وحاصمة الطلائع بيفند في سنة  
٧٦٥ م . بينما تهون بامر السواد الذين لهموا  
اليه في سنة ٧٦٠ م . موفدين من قبل الملك  
سليمان الاموي بالاندلس من اجل ابرام معاهدة  
صلح بينهما يضمن بوجيها الطليعة الاموي  
مصالحة الحربه بالابليس التوسط .

هذان الحداث التاريخي الهامان ، لم اشر  
عليهما في كتب التاريخ بالعربية سواء بالشرق او  
بالغرب ، ولا في كتب تاريخ الفريضة المتداولة ، بل  
فكرت بالرواية الاولى في كتاب احد للورعين  
اليهود ، وبالثانية في حريات معطوبة متعص

موقعة بلاط الشهداء بنفسى سوات قلبه ، فصدرو  
الفاطون المسلمون من دخول بربونة وآفيسيون  
Avignon وردوا جيوشهما مدحسورة في  
سنة ٨٧٧ م .

ويؤيده كذلك مراقبة العرب بدون انقطاع في  
التي فرنسا مدة ٢ قرون مما جعلهم يتخلون من  
فرنسا قاعدة الفتح سويسرا ٨٧٩٨٠ م . بالكلها  
وجزء كبير من الجنوب الايطالى والغلب جزر  
البحرى الغربى من المتوسط .

★ ★ ★

لماذا اطلق المؤرخون واخص منهم المسلمين ذكر  
هؤلاء الفاتحين ؟

### اسباب افعال المؤرخين لفتح فرنسا

ان لذلك اسبابا ، فالغلاء المستعظم بين ملوك  
الانجليس الامويين ، وبين خلفاء الدولة العباسية ،  
جعل مؤرخي هذه الدولة يعملون امر هذا الفتح  
الذى قام على اعياد افراد من بني امية بالانجليس  
ومن بني الاغلب بالفرنسيون ، ثم بعد الفتنه ،  
واستمرار الفولاع ، وعدم قيام دولة ، وعدم  
الاستقرار ، كما انهم تلك الاسباب على ما نظن  
فهي ان فتح لاثريا لم يكن الا لعمدنا لاحتلال اجزاء  
اخرى من الارض ، ولم تكن فرنسا سوى القبر  
الطبيعى ، فلما لم يتحقق الا البعض من الهدف  
لم ير المؤرخون والمؤرخون بانهم ملوك بني امية  
ونبي الاغلب حاجة لتكوين تلك الفولاع التى  
اصيبت في بدايتها بتلكه وكان الطابع الغالب  
عليها كره وفره وهجوم . ولم تستمر الاوضاع  
الا في مناطق معينة استغضمت قاعدة فرنسا بعد  
لفترات مكثهم من جور الاغلب ٨٧٩٨٠ م واحتل  
سويسرا وجنوبي ايطاليا تطبيقا لفهم النشود  
الا وهو الوصول لتخويم القسطنطينية  
Constantinople واقتناعها من خلف الحصى  
الحرية ، تلك الحصىون التى هجرت من دكها  
امساجيل الامويين بالانجليس والباسيين بيفساد في  
حيلات متلاحقة لم يكتب لها اللول . فكان منطج  
افراد بني امية جريئا غاية الجبراة ، ولا اخفق  
الشروع في تصفح الطريق كعدة اسباب افعال  
المؤرخون الفاربية شانه كما فعل وملوكهم المشاركة  
ولكن لمواقع اخرى واصبارات تقوية .

ان موقعة بلاط الشهداء لم تكن حربا بل مجرود  
معركة القريه والاسلاب ، وان المسلمين كسبوا  
بمدها حماره حاسمة جعلتهم يتخون الجزء الاكظم  
من « الارض الكبيرة » . فقد بلغوا مشارف باريس  
عندما حاصروا سانسى Sens التى ٣ ليده من  
عاصمة فرنسا سوى ١٦ ميلا ، وراىوا بالربوع  
الفرنسية للاث قرون بالكلها بعد موقعة بلاط  
الشهداء .

### حقيقة موقعة بلاط الشهداء

لما نشبت الفتنه بين العرب والبربر بالانجليس ،  
وتنمى ما كانت تشب ، استخدم طبقة والى  
الانجليس جندته المتولى بقاليا ماركو ما الارض  
الكبيرة ، لقمعها فلما استعد الجيش لقتية امر  
الوالي كان له العدو بالفرصاد .

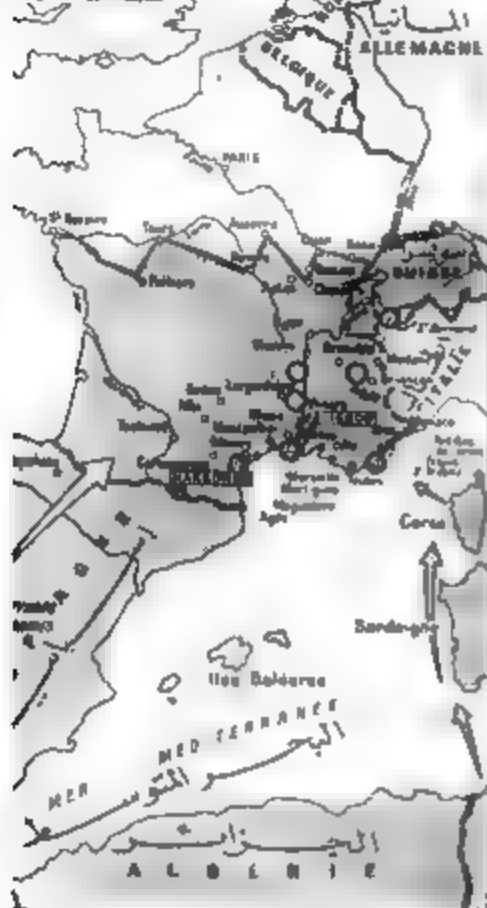
دام الاستعداد من الجانبين لقتية ايام اطينه  
مناوشات مطية ، ثم بدأت المعركة بقتية لود  
Tours وانتهت بيواتي ( بلاط الشهداء ) .  
واستخدم « شارل المظفر » معاده فقيم يواجهه  
جيش الفاتحين من ميمته ولا من ميسره ، فضلا  
عن قلب جهازه ، بل فتنه بالهجوم على مستودع  
الغريه على حين غرة ، فلما بالافانجين يتخلون من  
مواقعهم ويبررون لودا مما اكسبوه من مفهم ،  
بمسا كان لهم اليدو متعبا . واندك لائلهم  
عبد الرحمن الطافى خرج الكولف فركب جواده  
وخرق الصفوف ليمستارهم وليردهم الى مواقعهم  
فاصابه سهم فائد ، استشهد على الرء في ساحة  
الجهاد .

انتشر خبر وفاته فاصاب الجند الهلع ، ولعلهم  
الفرح . ولعلهم سار الليل قاروا الى الانحطاب نظام .  
فلما اصبح الصباح فى شارل مارييل تهم سيجروه  
ليدار بقتاروه . فجنهم لم يصب بقتار  
فادحة ولم يوزم الهزيمة التكرار ولذا لم يجرؤ  
على ملاحمتهم كما وعد بذلك حليف لود - دوق  
الكرتانيا Eudes due d'Aquitaine الذى تحالف  
مع شارل مارييل ليمحو النار الذى الطفه به  
القتال عبد الرحمن الطافى لا حزمه على خلف  
بحر الدوردون Dordogne .

ومما يؤيد روايتنا ان قتاده لاثريا حصل بين  
شارل مارييل - الذى حزمه جيوش اخيه - بعد

## AU VIII<sup>e</sup> SIÈCLE

zones de l'influence carolingienne  
Nœuds forts carolingiens  
Séjours implantés carolingiens



خريطة تبين امتداد الفتح الإسلامي لفرنسا في القرن الثامن المسيحي. وقد شمل ثاني فرنسا : وسويسرا وجنوب البحر المتوسط (الجزء الغربي) . ووجدنا من حيث ترجمة أسماء المدن الفرنسية :

مسلاف القرون Rhône وتسميتها بالرباطات وهم حصون فرقتونة Carcassonne التي انطلقت منها جيوشه . ولكن فاجأه الموت سنة ٧٢٦ م فظفقه القائد طليعة الذي رأى من حسن السياسة المنول عن التناوشات والصوداة إلى الأندلس .. ولا طواد الفلاحون الكثرة واحتلوا

ولا قامت الحروب الصليبية وحشد لها أساطفة فرنسا جميع القوى المسيحية الصليبية بالوريا حرص مؤرخوها على فهم صفات تلك القرون من الفتح الإسلامي : من ٧٢١ إلى ١٠١٦ م . ولحقه عند الثاني ملحق اليقين أن شارل مارتيل أجلى العرب عن أوروبا لاجلاء تاما في ٧٢٢ م بينما التاريخ يسلط أولئك الأوربيين ويتصرفه لعدة وقائع سذكرها بالاضباب رغم أنها لم تات في أي كتاب من كتب التاريخ مستعدة بل هي مبعثرة في بطون الكتب والحواليات عندها التسمية وشارات متفرقة بلا فطنة أو تسلسل .

## المعارك الحاسمة

في سنة ٧١١ م والسنة التي لقتها تطلعت من بريونة والفيون جويش طارق بن زياد وقتعت عاصمة Lyon أبون . وما تحت حتى احتلت منطقة ليون بنماها وكماها في سنة ٧٢٦ م . ودار إليها الثالث عبد الرحمن بن الحكم في سنة ٨٢٥ م . فاعادها لطيرة الحكم العرب بعد أن اضرب بها جبل الاتن .

★ ★ ★

في مسهل القرن الثامن الميلادي تلك المنطقة عتبة ( الذي تولى الحكم بعد موت عبد الرحمن وعبد الملك امير بني أمية بالأندلس ) بواسطة واليه على بريونة يوسف معاهدة لافون وحسن جوار مع Riculpho ديكولف حاكم منطقة نيم Nîmes واسع موريت Moronic حاكم منطقة مرسيليا Marseille لهدف إلى الهجوم على إيطاليا وإقسامها . واغوا عسكريهم في مناطق البروفانسي Provence والدوقية Dauphiné

★ ★ ★

وفي سنة ٧٢٦ م تمكن الفلاحون من احتلال الدوقية وفي أقل من فريخ انضموا إيطاليا ( سنة ٨٠٦ م ) وسلكوا مسلك التحالف مع جراتهم الأقوياء .

بعد الفلاحون لاحتهم الإيطالية فاحصوا جبال الألب سنة ٩١١ م . واحتصوا بها وشيدوا القلاع والحصون . وحموا لها قبل ذلك بيدة طويلة لا فلم قانهم عتبة في ٧٢٥ م . باحتلال

الإيطالية إلا وهي سلسلة جبال الألب الشهادة وقسمها التسوي الرعيب حيث لا تنقطع من قممها التلوج صيفا وشتاء .

في سنة ١٧١١ م. انطلقت جيوش طارق بن زياد من بريونة واستطاعت أن تفلح المميين الكبيرين الفينيون ولبيون . ولا يختلف طرفا الثلاث يوسف شرع سنة ٧٢٤ م في إقامة سلسلة من الاستحكامات حول المدينة وخارجها حتى تحفظ نهر الرون بعد أن وثق من موروث Morone دوق مرسيليا الذي أبرم معه معاهدة . وأصبحت الفينيون بعد ذلك قلب الجبال الصفاي الذي تصد عليه الرماح جميعا والمواجهة للفتنة الشمالية على سفلى نهر الرون الواسع .

### ملايحات الفتح

من دراسة الواقع التاريخية بجلي لنا الملاحق التالية :

١ - أن الفاتحين موسى بن نصير وطارق بن زياد وعب الرحيم الكاهني وابن حنيت الرومي حرصوا جميعا على الأسيلة على التفرع الرابطة بين فرنسا وطرفها الإيطالية والسويسرية والإسبانية : عبر مودان Modane ومضيق سان برنار الكبير المتحكم في جبال الألب الإيطالية ورونيو Rognone المتحكم في جبال البرانس على الحدود الألمانية وبارنان على الحدود السويسرية . كما وثقوا عن الاستحكامات التي أقاموها على سفلة الرون الجنوبية وحسول بريونة والفينيون حتى بلغوا الملاجح من الداخل والطارج .

٢ - طبقوا معاهدات تعاون وحسن جوار مع دوق فرسيفيا لا موروث « ومع حاكم نيم « ريكوف « وتعاونوا مع الباسك Basque واستخدموا اليهود لينفذوا البطر الماهم ويتمثل في الفرنك الجرماني والقياد الطليان والنورمان Normands وشارلمان حديق اليماسين . فضلا بجصوا في عدة مواقع فهزموا شارلمان وشابل مارثيل وكان كلامها قد قسم إليه جيوش ابن عمه ( شارلمان ) أو أخيه ( شارل مارثيل ) في ماركه ذكرها التاريخ وملحة بولان الشمرية .

٣ - السبب الرئيسي الذي جعل يسقط الفتح

سلسلة جبال الألب أصبحوا يشرفون على كل المايير الجبلية بالألب من نهاية القرن التاسع إلى الثالث الأول من القرن العاشر ( ٩٢٧ ) . وبعد لفكر قرر سكان الألب العليا والسفلى التعاون مع الفاتحين العرب لمدايا من هجمات الفرنك الجرماني Germans - France والميلديين Lombards الطليان . فلما جاءت سياسة التآخي مع الأعلى مكان المنطقة لسجد الفاتحين سنة ٩٢٩ لميور الحكوم الفرنسية الإيطالية والسويسرية فخلوا حدود ليونورا Liguria الإيطالية فخلوا بسويسرا مناطق فالي valais والفرزون Grisons ودخلوا جنيف Geneva في سنة ٩٢٩ م. ثم لهم هذا الانتصاح المظفر في مدة عشر سنين .

ولا ثلثت مسددهم الدولتان هجمات صيفة صمدوا لها بفضل إيمانهم وبفضل المعاهدات التي كتروا يملونها من الخوأنهم وجيرانهم من طريق البحار والآخر بواسطة الرماح وسفن الأسطول .

كان القائد المصيري موسمين مصر صرخ الانقليس أول قائد إسلامي وظلت فرنسا تحلف الرون في سنة ٧١١ م . وفي سنة ٧٢٥ م . صار على يديه القائد حنيسه فهازي السفة الجنوبية كثر الكبر « الرون » ووجهه يورونيوا Bourgogne وسلسلة جبال الألب . وقبل أن يحرره القوت سنة ٧٢٦ م كان قد أطبع المناطق الواقعة غرب ذلك الثور وأبرم مع القبائل المتطلة الفرنسيين معاهدات ولاء وصداقة . وبذلك تمكن الفاتحين من تثبيت وبطالهم التي كانت كلها تصد على إقامة المعاهدة الكبرى بمدينة الفينيون التي أصبحت بعد البلاء على البياوات . وقام بصيلات استقلالية صوب النضال مسجدا الأسيلك على الأسطول النهري المهادي لمدايا من صانعة معضلة يقوم بها العدو مستعينا بأسفوله النهري .

★ ★ ★

وهكذا تمتع الفتح الإسلامي من التمساح فرنسا منذ السنوات الأولى للفتح الإسلامي والتي تهدف أولا بالذات لغزو إيطاليا وسويسرا والتقدم صوب لغوم القسطنطينية . إذ لو كان هدفهم الوصول لباريس لا صمدتهم عن ذلك حواجز طبيعية كاتي اقترضتهم لا حاولوا صوب 'الحكوم الفرنسية

LES SARRASINS DANS  
LA VALLÉE DE L'ARDECHE  
AU VIII<sup>e</sup> SIÈCLE



خريطة تبين مواقع الاستحكامات وبقية القلاع  
التي شجعها العرب قرب نهر الأودش  
Ardèche بالقرن الثامن المسيحي

التوغل شرقا وشمالا ومن احتلال مودان Modane  
ومعقبي نيند Tende وقالب Gap وامبرين

الإسلامي يعود لعدة عوامل : ضعف الخلافة  
بالاندلس التي أصبحت نهيب الفن ، وشجاعة  
الطفلة الصليبيين وبعد دارهم ، وقيام حملة  
أوروبية شاملة تزعمها البابا متمثلة في الصروب  
الصليبية التي بدأت بقيادة أوربان الثاني  
Urban II 14 أغسطس 1096 برعايته فرنسا  
لويس العاشر عشر الكلب بالقسري وأطلق فاد  
فيها بعد الحملتين السابقة سنة 1218 م وأمر  
في انتابها بالعاهرة والثامنة سنة 1270 م ومات  
في ألتاها بالصاحبة التونسية على طرفة من سيدي  
أبي سعيد ، قبل نصيحها .

١ - ساهمت في فتح فرنسا قوات عبرت جبال  
البرس فادعة من الأندلس ومطعمها من العرب  
والشرب ، لم قوات جهازها بنو الألب بالبرون  
فلتحت صقلية وبنات وفرنسا لم قصة  
العاصمة البحرية التي يرونها التاريخ كما يلي :  
الثاء مبارزة بين أهم واحد اكتسب الأرياء بأحد  
ميدان الأندلس، حزم الشاب أمير وجرجه بالرمح  
في وجهه ضاعفت عاقلة الساب عليه هذا التصرف  
وعاقبه حشد الأمير فطرت الرحيل . وأصبح لأسرة  
الشاب جميع الأصهار ، وركبت الأستران في سنة  
889 م تركيا شراعيان وجهها سوريا ، واند الشاب  
ووالد الفتاة من الأرياء الأندلسي الزمومين كفا فضا  
من عشق التجار في التجارة والصباغة شغلا ما  
خلف حوله ولا أمه . وفارت عاصفة هوجاء بالبحر  
في وجه التمتين داكيا ولم ير الرثان مخرجا سوى  
مطاراة الشاطئ، فلما بالانبار لزمي بمرهم على  
السواحل البروفانسية الفرنسية . ولطم الراكب  
على الصخور فعمدوا الله وشكروه على نجاتهم .  
وطالب لهم القام بتلك المنطقة فشدوا من سفند  
الجند ووفروا لتسليم وسئل الاستقرار والإقامة  
وباشروا منهم فلاختبأ صوفرة بالقلب والأصباغ  
في الجراب . وبعثوا لاصدقائهم بالاندلس يطلبونهم  
على وضعهم الجديد ويستمدعونهم لموطن السيد ،  
فقدم في شهر نوفمبر من تلك السنة جماعات عبرت  
غريمو Grimaud وسان برونز والفلوبغريزي  
Gairde - Freinet . وأصبح الساحل  
الكلودي أرض هجرة ومقام في وجه مهاجري  
الاندلس لبيتوا الاستحكامات والرباطات والاموا  
هنا رهاه قرن من سنة 889 إلى 970 م . وهكذا  
استطاعوا بفصل تلك الحصون التي انتلواها من

جيوشه باكتيا Aquitaine « أن يخطب ود  
القبول الحاكم في دوقها واسمه اود  
Eudes فوجه هذا الأخير ايته . وعامت السياسة حتى  
كبت كما ظهر الذين قصصت الاوامر من الإنديس  
بتغير السلوك بالذامى لكتروحة وجاء من الإنديس  
القتل ماقوسة امر بالكف من تلك السياسة والأفلاخ  
عن مسلكه الأول . فوجد نفسه أمام امرين أما أن  
يتنكر لوجهه وأصهره ومنهاجه السياسي وأما أن  
يكون اميره وسياسة وقته العليا . فلم يجد مناما  
من الانتصار ولا اطمأن لوجه الجميلة عن قومه  
البيوت التي ان تقاسمه بسى النهايةا ما شهيدى  
العيب والواجب ومنا جينا لجنب بالظيرة التي  
طست فيها بعد وشيدت عليها كنيسة .

### أسباب هزلة الأثار

ان الاكسيات التي اقررت بفتح الارض الكبرى  
والطابع الذي سمت به جعل الأثار قليلة نادرة  
بغلاف ما حدث بالاندلس . كانت الارض الكبرى  
في نظر امراء الاندلس مبررا لا احتلال لىها من البلاد  
( كاطانيا وسويسرا ) بنية الوصول للهدف الاسمى  
وهو احتلال القشتالية التي كانت شجى يصح  
لنقل القوات الاسلامية . وهذا ما يفسر لنا هزلة  
الأثار الاسلامية والعربية بفرسا : افادوا مساجد  
وقاما بكنن التي فتحوها وخارجها ، ومرفدين  
شيوخها بمالغون Maguelon قرب  
جربليا وسلا لروبيق Saint - Tropez  
قرب نيس . وطاف وهما مات . وكان التمسب  
الديني الذي سبق العمليات العسكرية مما تلك  
الأثار . فشيدت القنسى على انقاض المساجد ثم  
دكت القابر ولا ونهارت القلاع بحكم تقدم العهد  
الذي على على غالبا أكثر من عشرة قرون . أما  
وسائل الحضارة والتدبير التي بعضها بفضل  
الامة التيجر الاممسيين بفرسا وهم الذين دعت  
بهم الاضرار والحاصلة على الساحل اللوزردى  
فتشوا الترع وسوا للمناجيد اكتشفوا مناجم الفضة  
واحتاجوا للقران فلقد سفتهم فامرسوا الاشجار  
وحنوا بزرقة التمر وجانوا بحضارة مسسوريا  
والاندلس الى تلك الروح .

أما في ليدن الروحي والعلمي والادبي فكان

Embrun وبرسلونات وايز Em  
قرب نيس وبغسلها ايضا مبروا اليهود الجنية  
الابية واحتلوا منطقة وادي اوست بايطاليا  
Valée D'Aoste .

٥ - يذكر التاريخ ان المسلمين استسلموا في  
لوزهم الخيول الفضة في اول الامر . فبرنوا القلاع  
لترسيخ اقدامهم وتأمين مقامهم سواد بكنن في  
الجمال او على حصة الون . ومن بعد ذلك  
استسلموا في هجوماتهم على المدن المتجذرات  
المجروزة . فباقرب من باريس على مسافة ١١٦  
ميلا حاصروا بلدة سانس . ويقول التاريخ بابيون  
Babylon ان الرامب ابيون Ebben  
لزم حركة القادة لصد غارات اللاتين الذين  
طوفوا المدينة والتمروا من الاسوار في عربات  
خشبية ليعمل المتجذرات لفتح الى العيلة والشر  
على حرس الاسوار بخلد العربات نارا لاحراقها  
بواسطة المشعل المظوفة من اعلى السور سنة  
٧١٢ م فصدوا طلاع طارق من التناح المدينة .  
وعاد للمسلمون بعد ذلك الكرة سنة ٧٢٦ م .

٦ - عامل المسيحيون اسرى المسلمين بمطلة  
انسانية اذا قاربها بالسلوك التبع في حروب تلك  
العصور . والظاهر ان الجزء كان من بسى العمل  
عامل المسيحيون اسرى المسلمين بشيء من الرحمة  
كما عاملهم المسلمون قبل ذلك ولا دامت الصلوة  
على المسلمين سنة ٧٢٧ م بميدان بولرون Bouron  
استسلموا الاسرى المسلمين بالقبول . ولا حدثت  
قتلة سنة ٧٥٢ وترعبا للمسلمون في القتلى التي  
بعلمها ببيان الضرب بحث بالآخرين الى مساجد  
الفضة بمنطقة صيخ Cevennes . اسوة  
بما فعله شارل مارنيل سنة ٧٧٧ م الذي يست  
بهم لنجاح الفضة بالرجنيي Largentien .

٧ - خلفت الحرب من الكاسي والذليج ما اضفى  
على موهلة يوناني الفضة نوحى بالدماء والقتل  
والاستشهاد : بلاد الشهداء . وخلفت السياسة  
التي اضيت الحرب شهيدى غرام . همة القادة  
السوري ماقوسة وزوجه الجميلة لاسيحي  
Lampéze يذكر بهاتهما سكان مون - لوي  
Mout - Louis فتدرك بيومهم دعما ساخنا .

لا قرر ملوك الاندلس سلوك سياسة الاخاء  
بالاراضي المحتلة راي القائد البربري لا جلب



## ● فتح العرب فرنسا

مرونة التي قرطبة وبني مسجد بذلك التراب الذي ظهره دماء المجاهدين التركية .

### قرية محمد ( صلعم )

وهناك في لسان جدير بالاشادة وحري بالثبوت وهو مسجد أسسه أحد النبلاء كنان شبارك في العميلات الصليبية واسمه بيتر باتنظر Pierre D'antony كونت بورد سيغوت Comte De Bourcormont . فلما وقع بالأسر عرف على اخطال المسلمين وهما الله لهينه العنيف فلما عاد لوطنه في القرن الثالث عشر بنى المسجد وأطلق على الموقع الذي عاش فيه اسم محمد ( صلعم ) Mahomet وهو واقع في الطريق الكبير الرابط بين رانس Reims ولفر اللكسبورج Duché du Luxembourg .

### الآثار الأخرى

وتوجد بقصر أمبول Ansbom حيث لقى الأمير عبد القادر الجزائري حيلة في المنفى بعض الآثار التي خلفها بالمرور ويحافظ عليها الآن حفيد ملوك فرنسا كونت باريس . كما ترك الأمير عبد القادر بيلعة بو Pm حلة رابع تولفها في سبيل البر وهي راحة للمسلمين لير أنهم بنوا فوقها عمارات .

وفي بربيسان Perpignan شتروا على دنكير عربية بنفسها بالعرفاء العربية والأخرى بالعرفاء العربية والآلية مؤرخة في ٧٤٤ وهي دناهم مؤرخة بسنة ٧٦٢ و ٧٧٢ .

أما الآثار لثقلية بالكنائس فهي أجل من أن نحصى فبعض الكنائس القديمة التي هي من الطراز (Kathos) الرومانس فيها تليد وتقل لكن الإسلامي في الهندسة ، وفي غيرها توجد تماثيل البهراء السوداء التي تذكر بالهضبة العربية مع العلم بأن الكرسكين بالعروب الصليبية عاودوا بالحشة وحرقوا وتعد بمبوعها للسيدة الطهراء وليت القديس .

طبع الفتح الإسلامي لفرنسا بطابعه المصا الحية الروحية والفكرية والأدبية بطابع لا يبعي

ناتجهم أوضح وأقنى . وكان المسلمين من ذلك في الأيام الأولى اليهود أخذا وساء . أي أخذوا ما رءوه من المسلمين ونكفوه المسيحين .

### مسجد تريبوة

فكريا عن قصص الأساطفة القديمة وبياحة القديس مادلين Sainte Madeleine لبريان آثار مسجد تريبوة الجامع . وعلى الرغم من حرص الصليبيين على طمس جميع المعالم الإسلامية فإن آثار المسجد ما زالت تصارع الزمن وللبليات الدهر . يشاهد الزائر الآن بالناحية الغربية « الحراب » وتضيق به الخواص الأروقة وكذلك يشاهد الجائر والسفلية كان يستعملهما المملوكون للوضوء وحول المسجد مقبرة للمسلمين .

هذا المسجد أوصى بتشييده الخليفة بالاندلس الوليد الأيوبي . وعند أجراء الحفرات شتروا على قطع زجاجية وحرفية مقلية وقطع من الزليج لتغطية القاعات . وكلها مطوق بمصنف سير Sévres بشاحية باريس .

وكانت لتريبوة مكانة سنية في نفوس المسلمين عدة أسباب : كانت ركيزة لهم في أصنام العربية تحكم في جميع استكشافهم . فلما فتحها المسلمون أول مرة سنة ٧١٦ م نقل أهلها المسجد فإرسى عبد العزيز بن موسى بن مصر سنة ٧١٢ م جنده متحفظا من التبدلية فحضرها القائد المبر لم السج الذي دخلها سنة ٧٦٩ م ونزحت إليها أسر كاملة من المغرب لتممرها فترست حولها أقال مرة الرمان والتين والخروب . وما زالت لتصل شواربها اسم القائد العربي السج محرفا : زاما Zama .

وعثوبت بعدها حملات شقيق شارل ماريل ( شيلك براند ) Child Brand سنة ٧٧٧ وبيبان القصر سنة ٧٥٢ فاحتلت وما زالت مواقع بيث ملعو Poch - Madho بحزيرة لوف Madel'ant وقرى من قرى ديو Repand تلبسم رفات المتأربين المسلمين . غير أن حياة الأهالي الذين نهوا جميع المتأربين المسلمين لها سمعت لبيبان القصر أن يدخلها من أبوابها يد خيئة الأولى بسج سوات أي سنة ٧٥٩ . فلم يطمع الخليفة عثمان الأول الأيوبي هذه الكارثة وطرقها البتمة لعهد القائد عبد الملك بن غيث بفتحها ، وتم ذلك سنة ٧٩٧ . وأوصاه بنقل التراب من مسوار



بروفانسي اشترى سنة ١١٨٠م ثلاثة من السيد  
السلطان ولهم من احفاد السيد السلطان الذين  
استمروا في حياة الرق مملكتين على الرواق من  
دينهم الاسلامي وعلى امثال دين المسيح عليه  
السلام .

على ان البعض من الاسرى من لطف ايمانهم  
نصروا وعاشوا يحملون اسماء عربية وسكنوا  
سمره . ومن بين احفاد هؤلاء السيد ابو زيد  
Abou zid وكان والده وجده من الاطباء النابيين  
على مغربهم وامن بالبروتستانتية . فلما اضطهد  
لويس الرابع عشر جميع البروتستانت لجا مع  
اللاجئين الى سويسرا واستقر بجنيف ولاحق صيته  
فيها فبحره في العلوم وتوطعت الصداقة بينه وبين  
الفكر الفرنسي جان جاك روسو J.J. Rousseau  
والفيلسوف الساخر فولير Voltire . وبودلات  
بينهم الرسائل واعترفت جنيف بانيته الطبيعية  
فهذه حادثة لكبتها ، ولا مات اخطوا اسمه على  
الكر شعر بالدينة .

وفي عهد الملك هنري الرابع الفرنسي عبر جمال

بينما لم يطفد من الآثار القليلة مثل ما خلفه  
بالاندلس بسببه تعاقب الفتن والوالي الكفر ونكاح  
الخصية الدينية في النفوس بسببه اتلاخ نيران  
الحروب الصليبية .

من الآثار الادبية الفصحى الفرنسية الكبرى  
واسمها قصيدة رولان Chanson de Roland وهي  
التي لاكثر بهزيمة شارلمان لا غير جبال اليرسي  
لنجدة نصاري كاتالونيا فتصدى له الفريواليسك  
بعمير روسكو الجبلي ويزقوا مؤخره شر تفريق  
ومات ابن اخيه رولان امير معالي بريطانيا الفرنسية  
ولم تلهه استنائه شيئا .

ثم ان المائرة دارت على السلطان بعد ثلاثة  
ارون من الفتح فاسر خلق كثير بقوا بالبحر  
لظنة اراخي التبال او لاستفراج الفضة من  
الارض او استغصومهم بيضا . ويذكر التاريخ ان  
ارنولد Arnold اسقف نريوت باع عبيده المسلمين  
جميعهم في سنة ١١١٩ التي اسقف بيزية . كما  
يذكر ان الدوق روبي داجو René D'azjou امير

## ● فتح العرب لفرنسا

الآلات الزنبركية لم القوقاز الذي ابتكره الفارابي في منتصف القرن العاشر .

وفي الميدان الزراعي احدثوا بفرنسا زراعات كثيرة كالخوخ والرمان واللوز والبرقوق والبرتقال واللوز والكستناء والنمر . واستعملوا لأول مرة بها الناحورة لفسلي وفي ذلك .

ويضيق هذا المقال عن سرد جميع محتويات المكتاحف والمكتبات العاصرة بالآثار والكتب والمخطوطات والغرائب العربية ، وجرى أسماء الكتاب الذين تأثروا بالشرق وكتبوا في شأنه الدراسات كما يضيق عن ذكر أسماء الذين احدثوا الذين الاسطلي وبكلينا ان نقول في خلاصة هذا المقال ان ترجمت معنى القرآن الكريم التي ظهرت من القرن الحادي عشر الى الآن بلغة الاربعين وثان الكتب التي ترجمت لسيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ورسائله التوجيهية اكثر من ذلك بكثير .

باريس - نور الدين بن محمود  
الصنعاني التونسي

البريس مائة وخمسون الفا من المتكلمين المسلمين فارين يدينهم من حملة التتبع التي شنها فيليب الثاني الاسباني فتدخل السلطان التركي لانقاذهم ونقلوا الى القسرة العربي في ان البصير منهم ففصل اليه بفرنسا وكانوا النبوة الاولى للمسلمين المسلمين بها والذين يبلغ عددهم المليونين قريبا في الوقت الحاضر .

ودخل فرنسا الاف من القيان والجنود عقب التزام المسلمين بمواصلة برباسترو Barbastre في ايطاليا سنة 1٠٩٤ م . واسره خليفة البابا الاسكندر الثاني فتوزع بين نوردينس بالشمال الغربي من فرنسا وبجنوبها بمقاطعات بورغونيا Bourgogne وبروغانس واكتين وكان من بينهن مطربات ورافعات الفن في حياة الفن وشهس في النهضة الموسيقية .

ولا اصبحت النبلاء بين تلك الايام فرادوا التمتع في دراسة الموسيقى العربية فنقلوا كتب الكندي الموسيقية الى اللاتينية واستوحوا منها موسيقاهم اللادبية . واستعملوا آلات اللرب لم يعموها من قبل كالعود والرباب والناي والسنجات وجميع

● كتب تلميذ يعرف العمود الطفري : « العمود الطفري ، سلسلة طويلة من العمود ، رأسك يجلس على احد طرفيها ، وانت تجلس على الطرف الاخر » .

● قبل طفلان طريقهما في الصحراء ، وكان احدهما ابن واعظ المسجد ، وعندما نوشك الغلام ان يهبط ، شعر الطفلان بالناس ، وعندما رجع ابن الواعظ على دكبسه ورفع يديه الى السماء قائلاً : انت تعرفني طبعاً يا رب .. انا ابن الشيخ امين ! .

● كان بعد صعوبة كبيرة في الاستيقاظ مبكراً ، فذهب الى طبيب وصف له دواء . وتناول الرجل الدواء ، ونام يوماً هيناً ، ثم استيقظ في الصباح قبل ان يسمع جرس المنبه . وذهب الى مقر عمله مبسماً ، وقال لرئيسه : اتنى لم اجد صعوبة في الاستيقاظ هذا الصباح .. فقال المدير : هذا جميل .. ولكن هل لي ان اعرف لماذا لم تات الى العمل امسى ؟!

# استغنی

قام بہد الشیخ  
مسلم دجال  
ومور  
اوسکار متری



# عجى الشجر

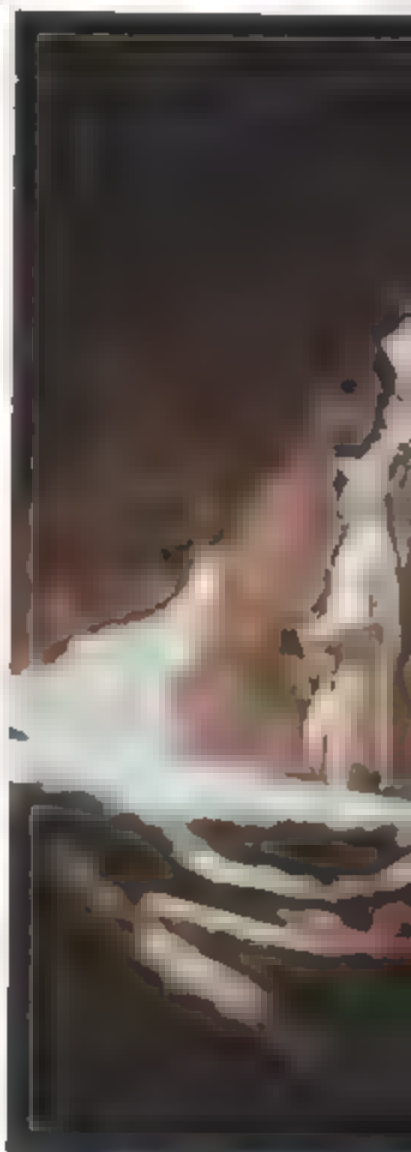
مكذبا يقول

الفراق فى الفلسفة طبعى الثائر

الفدائيون يقولون  
بأجسادنا نبنى جسورا  
لعودة المبادئ

١٥ ألم مستطوع  
بعد معركة الكرامة

حديث مع أبو عمار  
يستمر حتى الصباح



■ عشرون عاما مضت وهم يحتلون في الطريق الذي يهبطهم الى منازلهم ..

عشرون عاما قضاها وهم يكتلون أنهم يسيرون على الطريق الصحيح ، فلذا هم يجدون أنفسهم يسيرون في الاتجاه العكسي المؤدى الى ابعد نقطة من منازلهم ..

لقد عاشوا خلال العشرين عاما الماضية ، التي صوف الطاب من تتردد وشمت واضطهاد .. بدأت تكينهم عندما أخرجوا من منازلهم عام ١٩٤٨ ليمشوا تحت خيام نصبت لهم في ضواحي عين اربعا وبابلس وطولكرم .. وغيرها ... وجاءت النكسة ومنها هجرة ثانية مع خيامهم الى الحواري الاذن على الضفة الشرقية للنهر الفراتي .. ولم يمضِ القدر بقليل فاضطروهم بوابل من صواريخه ولذاته للحرقية ، فكانت هجرتهم الثالثة من الانوار على عمق ٤٠٠ متر تحت سطح البحر الى بحس الجبال على ارتفاع ٩٢٠ مترا ..

لربوا معالم الطريق الذي بدأ العمل الفدائي السري عليه منذ مطلع عام ١٩٦٥ فالتفوا حوله واحسنوه ، وهكذا عرف الشعب الفلسطيني طريقه ، وشعر انه لا يملك جلدته مثل قفله وان عليه توالى مسئولية افره ..

### فلذا يا رب ؟

ومن تحت الخيام ارتفعت الايدي والزخوات تنادي خالها : يا ربنا يا ربنا نرقد من ارضا لهنم بيا ويغربنا ليرلا .. ■

وكان الطريق متراجعا ليلقوا المجرم والفرافيل والانتواء .. انه طريق الفداء والتضحية .. ولم يتردد الفلسطيني في السير عليه ، وبدا طابور التعداد قبل طياته وبعد فحواله باجساد مؤلمة ظاهرة ، التي على نفسها ان تكون جسرا لير من فوقه قواطل العودة ..

ولكنما استجاب الله لنداء التلال والبياس المتروكين فخلق فيهم روحا جديدا .. وقنع عيونهم

يا احنا حكتنا .. واحنا زحكتنا .. كل العالم ما يولفتنا .. ■ الشيد العباسي الذي يردده الشبال في فتح ■ وهم يتفكرون على السير الطويل وحمل السلاح .





اطفال صفار في عمر الزهور يستمعون الى « الفضائي الكبير » يقول لهم : « ان اليوم ليست منازلكم  
وانما منازلكم انتمها العدو بقوة السلاح لهذا يجب ان نتعرب لنطرده بقوة السلاح » .

### حديث من القلب

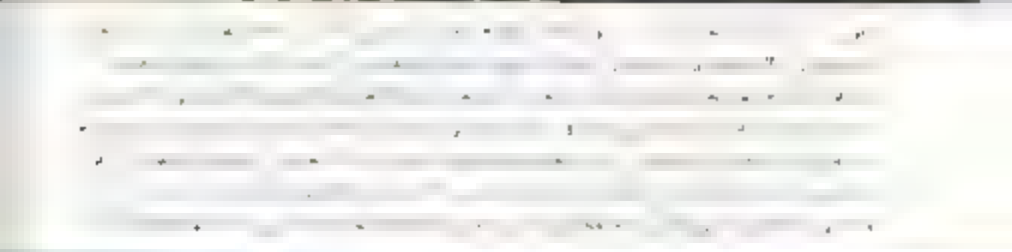
وكان الفلسطينيون شديدي القسوة على  
انفسهم ، فراحوا يعللونها على التمرد والبطالة  
والعمل القاتل واصداء الصغار للسر على ذوب  
التوبة .

ولبل غروب الشمس مساء كل يوم يجلس  
الفضائي الكبير في معسكر « فتح » للاشغال ،  
وسط حلقة من الاطفال ، ويبدأ في التحدث اليهم ،  
حديثا نابعا من قلبه الكبير الجريح :

« يا بني هذه ايام الى تيمور  
بعده اليوم ليست منازلكم ان بيوتكم هناك  
وراء الجبال . يجب لكل واحد منكم ان يمس او  
يبت او يبارة او يكرم غيبا . . وحده العدو مطردنا

بقوة السلاح من ارضنا ، لهذا يجب ان نطرده  
بقوة السلاح ايضا . . يا ابنائي . . ان اليهود شعب  
لا مكرهه ، ولكن لانه انصب منزلي واحتل وطني  
فلما مضى لقاظته . . اننا نكره الحرب ، كما  
نكره كل انسان ملا الحرب عليه ، ولكن يقام  
الوجود الصهيوني على ارضنا . فقام اسرائيل  
في بلادنا يعرض علينا الحرب ، لا ان انتصر  
الصهيونية لا مني السلام . . ومن اجل تحرير  
بلادنا الجيلة جئنا الى هنا . حسا من احد  
الذين لمحيق المبر »

ويشبه الفضائي الكبير من حديثه ، فيصرح  
اطفال المستقبل في خطواتهم لينضموا الى اخوانهم  
الاشغال في ظهور النساء ، وتطلق من حناجرهم  
الصخرة الفتيحة العنابية : « احبا حلفنا . .







واحدا زحفتا .. كل العالم ما يولفتا .. » .

نعم .. ثم بعد اجد يستطيع ايفاء شئيب صمم على العودة الى منزله ..

### الكهني حتى النصر

ووسط هذا الجو المصمم بحرارة الفضاء والتسمية « وعلى بداية طريق العودة » سارت بشة « العربي » تسجل لك لأول مرة حضوره حبيبية والحية من حياة الحسوة لك .. اخوة اختلعت منهم معنى الموت والحية .. فاصبح الموت بين الحياة .. والحية بين الفضاء وشعارهم : « ايملى حتى النصر .. الثورة حتى النصر .. »

### ( افتح ذراعيك لي يا بلدى .. )

وعند الكتابة من الفضاء تراهم متاهين هذا الموضوع التشبيب « كل منها يريد الانطلاق قبل غيره .. ولكن لا » فقد جان الوقت الذى يستك فيه القلم ليمسح صوت اللذائى وصفه ..

لقد لطفى اللذائيون عن الانامى ، واستبدلوا بها الدافع .. لقد تبدلت حياة هذا التشبيب الذى كان يشق التسمير والادب ، واصبحت المعركة هي ابنة وشعره لا اساس لها الا فيها ، ولا يطمأن الا منها ..

ولى للمرحية الوطنية « الطريق » نجد حلا رائعا لادب المعركة الجديد لدمه شيباب المرح المظفرى وصفته نقلا لفسيا مورا كمال مطهر من مظالم الحياة التي الفناها « كقول احدكم لفتاة : « لا تضليني من وضع احمر اللسان على شفتيك » بينما تطفى حبرة القلماء كغناء شهدائنا .. »

ويجبه الممثل الى التفرجين ويقول : « وانتم ما الذى تفعلونه هنا .. ان مكانكم ليس هنا : وانما هناك .. هناك حيث البوم القناسيب .. »

ونتهي المسرحية بمشهد يقدم بصورة من الشجاعة التفت والعمال واللاجئين والادباء « فضلا عن الفيات » يرفضون ايديهم مضطحين وظهرت فانك « افتح ذراعيك لي يا بلدى اسى حاد اليك بقلبي وروحي ووجعاني .. »

### استلثة بالحيطة

ويتعرض التصل بالشمع اللذائى الى العديد من الاستلثة « طرحها عليه الوائى العادى الذى يسأل بلغة : « كيف حال اللذائين .. هل صبح ما سمعنا عن بطولاتهم ؟ .. ما وجه اللذة لي بلذائهم العسكرية ؟ كم عدد المنظمات اللذائية حاليا .. لماذا لا يتحد بعضهم مع بعض ؟ .. ما سر خلافنا ؟ .. هل تقدم القدر الكاف من الرجال والمثاب ؟ .. هل .. وهل .. وهل .. »

شراء الاستلثة أصبحت تشغل فكر المواطن العربى الذى كان يشكك في قدرتنا على الانتصار - ولو في معارك صغيرة فرعية - لكثرة ما تعرضت له امتنا من هزائم !

### هل انت بخير ؟

والواقع اننا لا نستطيع الكتابة من كل ما شهدناه ، ولكن لي وسك ان لطفن « فقد شجونا ما يتبع الصبر ويبحث على الزهر والنفر .. ان اللذائين يفرى والف خير .. يسبرون لهما ويكفلن لينة ، ولا يسؤلهم او ينقص طبعهم الا لظلم عليه انك .. اتهم يلقون فيه دوما ، وقد سألونا عنه عندما ظلمناهم ، ان سؤلهم هو « هل انت بخير يا مزيى الوائى ؟ .. هل تشر حقا بانك اوفيت في تفكيرك ومنك الى مستوى العمل اللذائى وتفصيلاته .. » الف محارب من اجلك وستشهد حين اجل مستقبلك ومستقبل ابنائك واحفادك .. لئلا ولتضمننا نصيبنا ولتمر طيبا ؟

### ٤٢ جبهة ومنظمة ؟

وسائل مع التماثلين : لماذا كانت كل هذه المنظمات والجيوش اللذائية ؟

ويجيبا المسئولون مقولهم : « عندما كنا شيما نأثنا بطرس طريقه « وبسبب التبريد المزمع عليه بدأت تظهر الميقات اللذائية المبررة . كل منها مكون من تكتل (١ او ١٥ شخصا ، وكان الواجب ذلك الوقت تشجيع كل نشاط فلسطيني ، وقد بلغ عدد التكتلات ٤٢ جبهة في يوم ما .. بعضها يشجع اضرابا عربية وبعضها يشجع حكومات عربية ، وبعضها الآخر مشا من منطلق وطني فلسطيني لا علاقة له بسوب او حكومة



في مصر الأسفل : شلال تدفون على سنغال السلاح الأبيض والدفاع عن النفس بينما  
 في مصر الأعلى : ماسي أو الإسماعيلية الضيقة عن التي تلام حروب المصحات

حتى قام الشهيد أحمد موسى ، بطل فتح العروبة،  
 بتول عملية فدائية سبقت خلالها ركناً رئيسياً في  
 نقل مليون أدويّات تعطين مضخات متروحة ليعرب  
 مياه بحر الأردن لمدة ثلاثة أشهر .. وكان هذا في  
 أول يوم من عام ١٩٦٥ يوم استأنف الشعب  
 الفلسطيني حبل مسيلاحه بعد مسنين طويلا  
 من الضياع والإتالية والشتات النفسي والاجتماعي  
 والفكري والسياسي .

« وفي أعقاب تلك العملية مباشرة انضمت لجان  
 جهات فدائية مختلفة إلى « فتح » جهود وحملت  
 بتقني وعملي تكرار الذات التي تتميز بها العمل  
 اللدائي .

وتسارع الاستولون أماديتهم بقولهم :

كان مضمنا لا يباد بمصر ملاع بكوبة حي من  
 لثاني من حله لثمة !

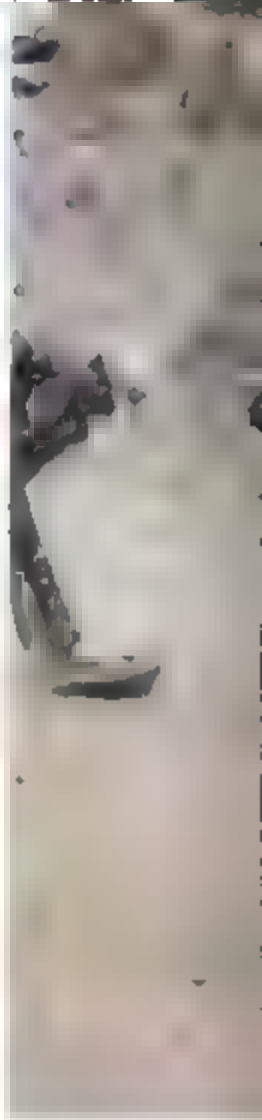
ويتسارع الاستولون أماديتهم بقولهم :  
 « ووسط هذا الضلم ولدت « فتح » وهي تعيد  
 مسار « العمل من حزن ارادة فلسطينية حرة  
 في انقصر والقول والجميل « مع رفض كامل للتوسعة  
 والتنمية والاستسلام .. وعدم التدخل في الشؤون  
 الداخلية لأي بلد عربي » واعطاء معركة تحرير  
 فلسطين الأولوية الأولى ، أي أنه كان منحن على  
 كل فلسطيني تجديد اتجاهه العربي والتحول إلى  
 ميدان الكفاح الوطني المسلح في سبيل تحرير  
 أرض فلسطين »

وعكلا قلت الجبهات والتكتلات تكون منفصلة



الصورة العليا  
 هي صورة من  
 مجموعة من  
 الصور التي  
 تظهر في  
 الصفحة ١٠٠

في أسفل  
 الصفحة  
 يوجد  
 نص  
 آخر  
 يشرح  
 الصورة  
 ويذكر  
 أنها  
 من  
 مجموعة  
 الصور  
 التي  
 تظهر  
 في  
 الصفحة  
 ١٠٠



« أن « فتح » هي جزء من الشعب الفلسطيني .. ومنظمة التحرير هي الأخرى جزء من الشعب الفلسطيني .. أي أننا شعب واحد لم يبدل بواب أي شيء ، لأن كل شيء قد ضاع منه .. وأصبح لا يؤمن إلا بأسلوب الكفاح المسلح وسيلة لتحرير بلاده »

ومنظمة التحرير الفلسطينية هي وليدة مؤتمر القمة الأول الذي عقد عام 1964 ، أنها الواجهة الرسمية للشعب الفلسطيني ، فهي امتك في جميع المؤتمرات الدولية والعربية ، ولها مركز أبحاث لتشرح القضايا دولياً ، مدارس لتعليم أبناء فلسطين ، وترسل المتطوعين منهم إلى الخارج في منج دراسية تتكلمها من مختلف بلاد العالم .. ولها مكاتب في بيروت والصين والهند العربية ولها جيش مكون من ثلاث كتائب .. وموردها المالي العالي ينحصر في تبرعات الوطنيين الفلسطينيين في مختلف أجزاء الوطن العربي .. وبك معركة « حزيران 1967 » جعلت المنظمة على تقوية وزيادة قوتها المادي ، التي أصبحت تقوم بدور فعال في الأفرار على قوات العدو وتكيد الفتح المسلح ..

### تعديلات « فتح »

والجاءنا إلى « فتح » بسؤج رجالها حول المنظمة نفسها : « لماذا لا نعيد التظلمات العدية » ومن خلال أحاديثنا معهم أدركنا أن « فتح » تريد إلغاء بعضاً من التناقصات العربية والصراعات العربية ، وبالتالي من الفاراء العينية التي قد تكون سبباً لتجربة مباشرة مع العدو الأساسي للشعب الفلسطيني والأمة العربية ، وهو إسرائيل ، أن « فتح » تعمل على رسمها لتقوم الحكومات العربية والأحزاب العربية بضم الثورة الفلسطينية لا مناصتها أو إخوانها ، بصفة عروية المانية تارة ، أو زيادة المانية تارة أخرى ..

### عنوع الحامة منظمات أو جهات

ولكن المستر ان يشهد المؤتمر الوطني الفلسطيني ، الذي سيعقد في هذا الشهر (يناير 1979) نابعاً من تباينها في طريق الوحدة الفلسطينية وبهذا لن يسمح بالقاء أي تنظيم قدامى جديد من شأنه أن يضر بالعمل الثماني القائم في الوقت الحاضر ، أو يجعل من اسم فلسطين مجرد واجهة بتلاعب باسمها بعض المصيرين في الماء العكر ..

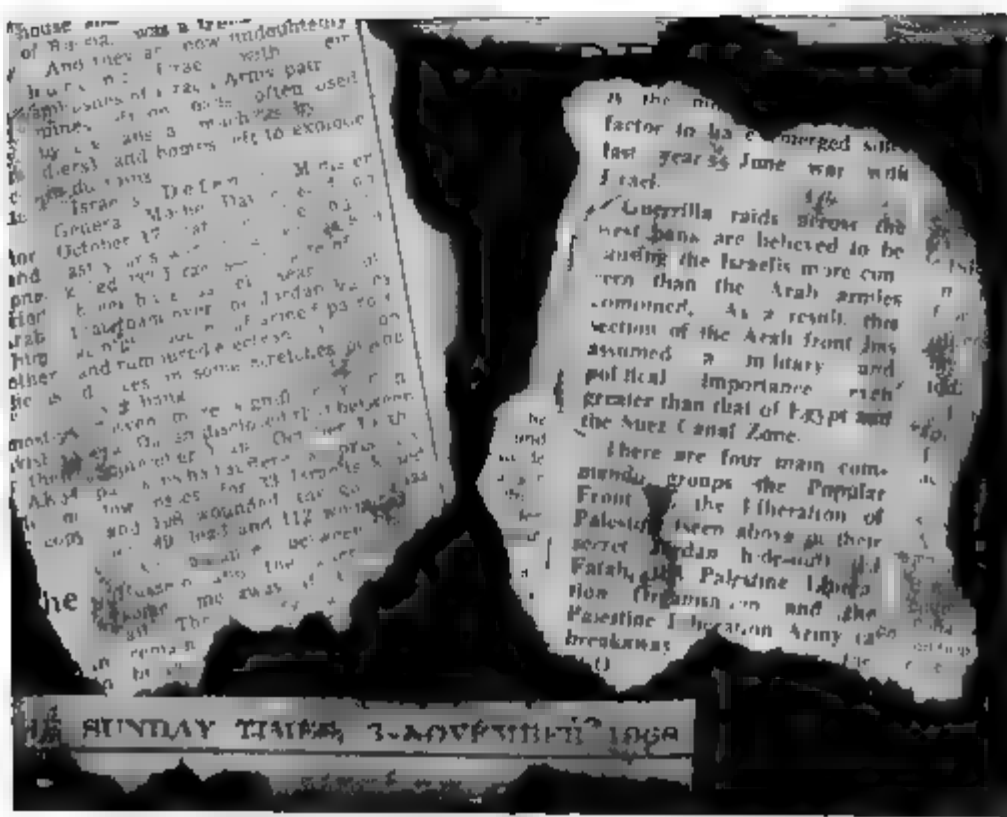
« أما اليوم فلم يجد في الميدان سوى منظمين اسينين وثوريين : منظمة التحرير الفلسطينية ، وفتح .. أما العينة الشعبية - ذات الرصيد المنك من الأعمال العدائية البطولية - فهي وليدة لجميع هيئة تنظيمات قدامية .. ولكن حدث آخر ، انصاف بهما ، والمفاوضات للور حالياً من أجل انضمام الفئات غير المربكة منها إلى إحدى المنظمين الثوريين ..

### عني تنظف .. ؟

وسألنا السيد يحيى حمودة ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عن سر الخلافات بين أبناء فلسطين ، ولماذا لا تند التظلمات - عاجلاً بصراحة بالغة : « الفلسطيني لم يختلف أبداً مع انظمته .. وإنما الدول العربية والأحزاب العربية هي التي اختلفت مع بعضها ، فانكسر هذا الاختلاف على الشعب الفلسطيني الذي يمشي في أرض غير أرضه .. وهكذا نعدو مسبباً لانتقامات الدول العربية والأحزاب العربية : وبنابع رئيس منظمة التحرير حديثه بقوله :



يحيى حمودة - رئيس منظمة التحرير الفلسطينية  
سأحدث إلى « العربي »



قصصان يظهر ما سرته الصحف العالمية من العمل الفدائي ، وآثره على الصحافة .

## آثر العمل الفدائي

وقول جسر الملك حسين ، الفاصم على مياه نهر الأردن ، ولقد برقب حركة التنازل بين الفلطين ، وكان منا مراسل صحيفة لندنية شهيرة مرفوعة ، يستج بعزيمة التنازل بين الفلطين ، ومقابلة المستوطنين في البلاد العربية واسرائيل .

قلت له : ما رايك ؟

قال : لا تصبوا بعينكم ، اسرائيل بن نعلو من القدس ولن تبيع الا لحيين ، واداء اسم تومرتم قصفواها سيهورها ضحانا واستبهادكم بعمليات مكثرة في منطقتكم صلات السنين ثم قدسوا لا ينطبق على الوضع الحالي فالقواى عتدده بين الدنى والناشر .

قلت له : وما هو العمل في رايك ؟

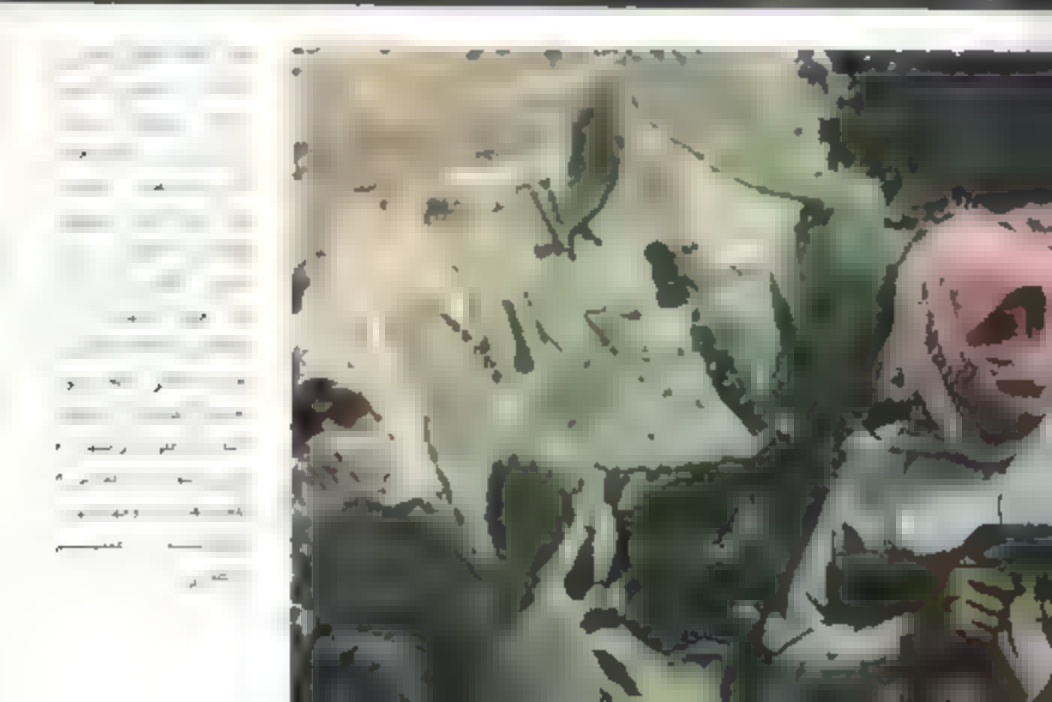
فاجاب بعد سكوت طويل : .. العمل هو نحرى

السيول العربية الى فدايين وعدم اسرائيل داخلها . ن ليس الفدائي العالي لم يصدده بعد الى درجة الخطر الشديد ، ولكنه رغم ذلك صعد الهيرة اس اسرائيل ، واداء الهيرة صفا الى المعالج . ان كزر عيك ن لصيدكم بصل الفدائي هو السبل الوحيد لبب الرعب و بذر داخل اسرائيل فلا يود بصفه حرج و فانسوم ولكن احلوكم عن ان احد اساليب اسرائيل . في حرب العمل الفدائي ستكون متروكة لكم اتم وهي تشمل لهذا الغرض كل وسائل الدنى والاساع على كافة الاستويات ، مسخرة في ذلك قوتها الدفاعية وسيطرتها على منظم فببكات الاعلام والصحف العالمية .

وقد بدأ هذا الاسلوب بتجسيد في كثير من كتابات صحف الغرب ، التي اصبحت مليئة بالتمني والتخوف بين العرب ..







## أسباب الخوف من « فتح »

ومن مقال فيه كولين ليجوم من القسيسة المحتلة  
وشركة صحيفة الأوبزرفر مؤخرًا مختلف ما يلي .  
« تحت إسرائيل الآن بمنزلة « فتح » العسكرية  
التي تعمل من قواعد لها في الأردن وفلسطين  
شاملاً من كافة الصحراء والقبول العربية » أكثر  
من اعتمادها بجيش الدول العربية التي أصبحت  
حرب » حزين .

« . . فتح » هي القاسم الوحيدة الهام  
الذي ظهر في النزاع العربي الإسرائيلي بعد حرب  
حزين . . .

ويجاء متدوِّب الأوبزرفر مقالته بـ قوله .  
« وعلى الرغم من أن « فتح » لا يمثل خطراً  
مستقراً كبيراً لإسرائيل ، إلا أنها تشكل خطراً  
سياسياً مستقراً على أمن الدولة الصهيونية »  
وذلك لأسباب :

أولاً : تصانف « فتح » وعمل على دفع الروح  
الصمودية في الفلسطينيين العرب الذين يقعون في  
الإغراق المحتلة ، واندس صفوفهم في صفوف  
الدول العربية ثم في المستقبل العربي على  
الأول .

ثانياً : لفرض فتح على جيش إسرائيل المستمر  
بإمضاء في حذائه نائب وعمل دمر  
ثالثاً : تشتت « فتح » كمثل مشكلة النزاع  
الإسرائيلي اليقاع مشكلة حية في المعامل الدولية  
السياسية .

وأما سبب « فتح » على ما لنا للصحراء  
الإسرائيلية التي تقع على حدود الأردن وواحد  
بمسان .

## « أنت فتح ؟ »

وعلقتنا مع القاصين من القصة المحتلة من أثر  
حرباته اللامعين ، وكان بين الذين اتفقا بهم  
وحدثناهم الحاجة توفد سيد عبد الهادي ، التي  
احتفلها الإسرائيليون بتهمته الانتماء لفتح :  
ووعدها تحت حراسة مشددة ، ثم أخرجوها  
إلى الضفة الشرقية وكان من جملة ما قالته لنا  
من تجربتها مع العدو : « كانت العنوسة تراءى لي  
في سجنى الأفرادى في نابلس ، ونسول لي  
« أنت فتح ؟ » وتشر إلى رقبتي ، وكنت تريد  
القول أني من منظمة « فتح » ، وفي الرصد فتح  
وربنا . . . »



كم من ألماني محمد فربه بكرامة و مكر  
اللاحين الذي طلق عليه اسم الكرامة به تشير  
إلى كرامة اسمها فلسطيني التي صدر عليها  
الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ، كما سم  
من خلال أسوره الفلسطينية التي أرادته نوريه  
لإسماء هذه الكرامة . وقد يصدق هذه الأرادة  
في معركة الكرامة الشهيرة التي است فيها نوري  
فلسطين مهم فادون على العمل الكبير ، وليس  
استح فيها التعاون بين الجيش الأردني وبين أبطال  
« فتح » ومنظمة التحرير ، بعد صداره ، حيداً  
لو كانت لمسا قطعه يوفاء في حراسه مع يصفون من  
أجل تحرير فلسطين . . . وفي الصورة يظهر مسجد  
الكرامة ، وقد أصابته قنابل المدفأ ، وكأنه  
يصرح بملء فيه مع منارة المسجد الأقصى متادياً  
وسينمنا يطلب الظفر والحرر

## الغدا . . والثورة

وعنا متوقف قليلاً لتصبح خطاً شاملاً ودينا  
أكثر من مرة في مقالنا . . وهو كلمة « الغدا »  
القائمة ، والواقع أن هذه الكلمة لا تروق لأصار  
فلسطين ، الذين يقولون : « لعد نحن مع  
الغداني أي ثورة » أما الثورة الفلسطينية ،  
بكل ما في كلمة الثورة من معان ، أن العمل  
الغداني كان البداية وهو يمر الآن في مرحلة  
الثورة ليصبح « حرب استم »

## مواعيد « أبو عمار » الفلسطينية !

وارتدنا أيقيننا أكثر من الثورة فقاتنا  
نميك بقتامة « أبو عمار » . .

- في حاله امطاركم ماذا يستعملون باليهود الذين في « اسرائيل » ؟ هل يستعملون في البحر ؟ فاجابه ابو عمار : قطعنا بحر ارفسا سنعامل من جيش معنا من خلال ايماننا العظيم بصادق النبي والفعل والاساتيه .

سأله الصحفي : هل تنظر مسعدان كبره من البلاد العربية ؟

فاجابه بلهجة التاكيد : « قطعنا قسمي حسب واحد ، ونورتنا ثورة واحدة .. ان التوريب لا بد ان يتم في ارض عربية .. ونطق الأسلحة والمؤن لا بد ان يسه في ارض عربية .. ومطارن السلاح والتموين لا بد ان تكون في ارض عربية .. والمال لا بد وان ياتي من الصايير والحكومات العربية .. ولنقيم الظاهر لا بد ان يتم في ارض العربية بعكم وجوبها فيها .. وهذا يعني ان لورثنا الفلسطينية تاتي بالواقع العربي والسلطة العربية تاتي مباشرة .. ولما كان من واجبنا ان نقاتل قار من ظلم وواجبهم ان يصفوا لنا كل عون ومساعدة ، فمركزنا في النهاية لصالح الامة العربية مكانها » .

سأله الصحفي : من يتركه امير ؟

فاجابه ابو عمار : « انما لا نكره اليهود لانهم يصفون القومية اليهودية ، ولكننا نكره الفكر الصهيوني لانها فكرة صهيونية اكثر من البازية ، كما اقتنا نكره الوعود الصهيوني على الارض الفلسطينية ، والمؤولة الصهيونية فوق السراب الفلسطيني » .

سأله الصحفي الاخواني : هل يصفون على مساعدات من اقرب الخليج في اسرائيل ؟

فاجابه : « قلنا لا نقاتل العرب في الارض المحتلة من السبب في اعمالهم وسجهم يوسفنا عزالهم ؟ » .

### لماذا اخاروه ؟

وجلستا بعد ذلك الى ياسر عرفات الذي جعل اسم « ابو عمار » ليصنا باسم اول شهيد في الاسلام ، وهو ياسر ابو عمار بن ياسر الصحابي الجليل .. قلنا له : لماذا اختاروك متحدثا وسببا باسم ؟ فتح : «

فاجابنا متحذرا : قلنا قلنا ان السبب هو لاني انهم كلاما !! والواقع انه لم ياتي اسم اي شخص في فتح « قبل معركة الكرامة سوى الذين استشهدوا او قتلوا في ايدي العدو ..

وقال انها سيكون مثاله سهل .. والنظر .. وخلال انتظاري .. مساعدات بعد شلكت ، افتحت حتى اصعب خمسة ايام ، حصلنا خلالها على اكتمس من عشرين موعدا لاجل « الاخ الكبير » ولكوا كانت تلقى كلها دون سابق انتظار ، او حتى الزساب ..

واخيرا جاد احد المتحدثين في القصة صاد وعصفا معه الى سيارة « جيب » تطلعت بنا حتى وصلت الى منطقة حساسة كثر فيها دوريات حراسة « فتح » التي اكرتت من ادياف السياره تسمح من ساندنا كلمة السر قبل ان تسمح له بالاطلاق في قلعة القبل .

وبعد فرة وصل السياره الى نهاية الطريق ، فركنا منها وبدأنا الس على الافرام ، تسلق الصخور حيا ، ونسي على الانوار حيا اخر ، حتى وصلنا الى كهف في الجبل ، دخلنا وسرا فيه ، ولن نتحدث عما شهادنا ولكنه كل اشه بظلمة بحر ، نبع بالفعل الدياني الكسفر في كل ركن من اركاننا الصبيحة الى مكاتب ولحف .

وجلستا في حجره مخفوة في الصخر سطحت مع هذا القباب المؤمن الذي نطالاه احادته ووطنيتهم يتسجنت داهية داهية من العيش ، واحسا بحركة غير عادية ، رابا بعدها وخوها نطفح مكانها باليشر والاعل وجوها عرفنا اقترها لرجال كانوا يحتلون مراكز دقبة في وطننا العربي .. هذا اسأل في العاصمة ، وهذا مهدي ، وهذا طالب في القصة النهائية من الجاسسة .. وذات طيب براد عيله واسى عائلة ميمسورة براد مصه واسواكه .. وهذا هو « ابو عمار » بلصفت من ملي عليه ، انها عائلته عندما بعيل اخبار عمليات فدائية ناجحة قامت بها قوات « فتح » . ولما شافنا معه وجها نوجه ، فاعلني بالاحضان ولم مرور 15 عاما على لقائنا الاول .. ودعنا الى دكن في الكهف ، وجلسي معنا على الارض الصخرية صحنى ايطالي كبير اعطاه لثروة ليسلي " ابو عمار » ..

### الخوف على الصهاينة ؟

وكانت اسئلة الصحفي ايطالي غريبة ، كلها ثم من الخوف على المقيمين في اسرائيل .. الخوف من ان يصيهم مكره اذا اكتمس الصهايتون ؟ .. قال الصحفي الايطالي :



لقد أصبح هؤلاء الأطفال يخدمون استعمال السلاح - ينصبون لأهداف سرابية فأينما

وعلى قدم الصفحة ثلاث صور لأسلحة « قتيح »

ل حد الصيكرات القضاة بعد تقربون على القدم بغير الضرر انه وعلى استعمال المدافع الرئيسية





بعد وسبب فقد  
 ١٩٠٠ في كل يوم تخرج مجموعات جديدة من  
 الأشخاص الذين يجلبون استعمال السلاح .  
 وبعد سنة أخرى ،  
 في سنة ١٩٠٠ ونجم أنزال حور  
 البدائي الكبر الذي بدوره على استعمال السلاح ،  
 في نفس الوقت يشرح لهم خصائص سلاح العدو  
 على إحدى القطع التي أسولوا عليها بعد معركة  
 الكرامة . أنه مدفع رشاش يطلق عليه اسم  
 "و" وهو من صنع ماجيكا ، ويستطيع أن يطلق  
 ٢٠ طلقة متتابعة في ثوانٍ ، ويبلغ مضاء ١٥٠٠ متر  
 في حدود ١٠٠ متر



بضايها فطوبها ولعميتنا وصميتنا .. ولكن الأسلحة ليست كل شيء ، وإنما المهم هي روح الرجال الذين يحملون السلاح .. قد مثلا شهيدا دبحني محمد حسين كترجج كيميتيا من كاية في ميونخ بالقلبا ، ولكنه اختار الانتحار اليانا ، وفي معركة الكرامة صدق فوق برج دبابة اسرائيلية ضخمة مرتدبا حزامه التناكب ، ومالبت ان نلف تلك الدبابة وسلف نفسه » .

« وقصة استشهاد الملازم الاول رؤوف ، كان يعمل مسلحا مضادا للمروخ يبقى منه قباشه على الدبابات المهاجمة لي الكفة ، فمناجرته ست منها فالتبا الي جامع الكرامة ففقدته الدبابات منهاها وصدمت السجود فوقه فاستشهد الروح استشهاد ، في سبيل الله والوطن » .

« وصبت الفناج حمود هذا الفدائي الذي كره رايه الضم الذي بلغ .. دينار في الشهر ، وحرز الكبر كتائب ككبر مهنسي شركة شل في قطر ، وسيدته الفخمة ومزله التكيف الصواء لميش مع زوجته واولاده الستة في غرفة واحدة في عمان ، لميشته بعد ذلك وهو يؤدي واجبه الوطني » .

« ولمر ذلك من هذه الامثلة كثير .. كلها تعج بروح التضحية والتجرد والوفاء للثورة والوطن .. ان شعنا بسبل ذلك لا بد ان يتبر » .

### لا تحارب لوانب !

لنا : « يقولون ان خسائر فتح في الاوضاع كثيرة فما السبب في هذا ؟ »

فاجب بقوله : « العمل الذي يقوم به عمل فدائي مطوف بالمخاطر من كل جانب .. فلي احد الانهر الاخيرة القتا به ٩١ غارة داخل ارضنا المحتلة ، استخدم خلالها ٧١ من رجالنا » .

« ان الذي يجب ان يفهمه الجميع اتنا لانحارب لوانب .. بل نقاتل جيشا قويا سريع الحركة » . « ومع كل هذا لانحسر خسائرا كثيرة اذا قارناها بمسائر العدو ، ولايجز ان نخوض حربا تحريرية بدون شهيد .. ان القيران الذي تولد به سبجات الثورة لا يكون في جدد الشهداء ، بل يكون في الثمن الذي نطقه الثورة بدماء شهدائها ، والضائر التي يوقونها مدمومة .. هل سميت ان من مفاخر الثورة الجزائرية انها تسمى ثورة المليون شهيد » .

ولكن بعد معركة الكرامة اخطت فتح بحمل مركزا غويا وفصلا في فروع المعاصر ، وقد الهرب في تلك الفترة بولدر خطرة انهما سية احوال وتصريحات ل « فتح » نفتخر الي الكثير من الفقه والصحة ، الامر الذي جعل قيادة « فتح » تغار باطلا بانسها حتى لايسب اليها الا ما يصدر منها .. وهذه مهمة شاقة حالك اربعا فولا انها صدرت من قيادتنا ، واتا كلفاني عزم سليلد اخر الفادة .. »

على ان « ابو عمار » اصبح زيرا حيا .. الكتب يؤلف منه ، وصحفيو العالم يتساقون لمناقشته ، والفدائيون يتغنونه مثلهم الاطى ، والاشبال بصبرونه بظلم الفصل !

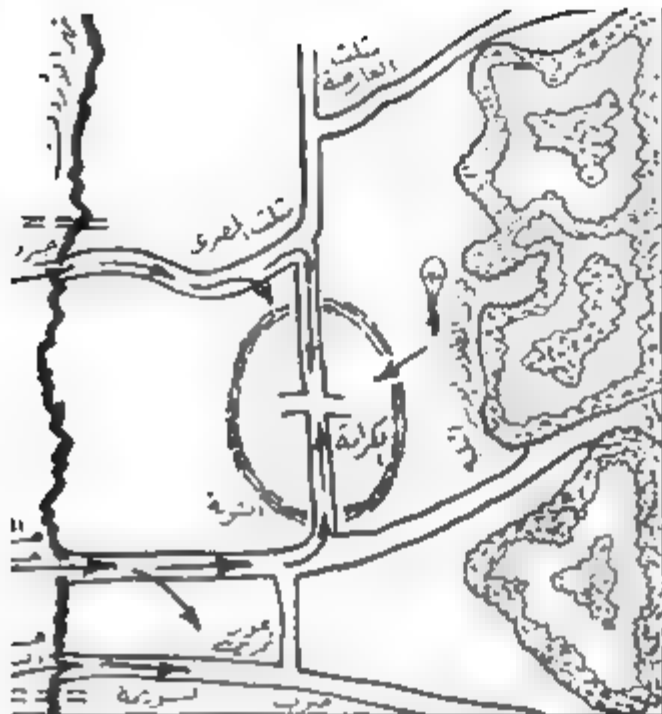
ولكنه بشعر يفتق كبير من ذلك ، لان مبادي « الفتح » القائمة على القيادة الحماوية ، وليس على قيادة الفرد ، هي مبادي صائرة وعقدية ، ولكي ماحلنا مع والنا العربي الذي لعود لمجيد اندرد ؟

لنا : « هل سمعت ان الثورة الفلسطينية سوف تنبهر ؟ »

اجاب : « فولا اميتا الفتح بالتمر « مدام نورثا في السروف لبرقة في القصاب كنا نسمي قسمرقنا بصمونة كصمونة من بفسر الصغر بالافاره .. ولم بسجل التاريخ حادثة حزم بها شعب لتحرير وطنه الا اذا قتل جنل افراد هذا الشعب ، كما حدث لليهود الحمر في امريكا .. ولا اعتقد ان الصيانة لادرس على ابادتنا ، لانا لنا شعبا عظيما مدموما بل نحن جزء من تمة عربية كثيرة العدد .. ولا بد لطالقات هذه الامة ، من خلال كطاحتا وثورتنا ، ان نلتحق بدم هذه الثورة حتى التبر » .

### بطولات خارقة

لنا : « هل سمعت ان الصل الفدائي قد تطور ؟ » اجاب : « عندما خرج الفدائيان محمود بكر حجازي واحمد موسى عام ١٩٦٥ في المعركة الفدائية الاولى ، كانا يعملان مسلحا بطوه الصدا ، وبعد منه الي عام ١٩٦٦ وكان التناي بالرون اليانا كضامرين قفما طولنا او استهوتنا حب المقامرة .. ينظرون اليانا بعين الشفقة ، وبنهما بعضهم بالجنون .. اما اليوم ، والحمد لله ، فقد اصبح قواتنا بظلمة سلحة حديثة فاعة في حرب العصابات ، واصبحت الجماهر تحتفتنا



« في الساعة الخامسة  
والنصف من صباح  
1968/2/21 قدم العدو  
الاسرائيلي مجازا نحو  
الاردن من شمال الكرامة  
وجوبيا في عملية تطويق لها  
.. ومن جهة اخرى بدأ  
عملية اقتال قذالة المظلة  
خلف مدينة الكرامة شرقها ،  
على قسم الجبال السود  
مبادا الاستعاب على مفاطنا  
.. ولكن الكمالي المسرعل  
نك الماط ، وعلى القواب  
نابعه لظلمة التفسير  
الفلطية ، بدأت لعمد  
العدو برشاشاتها ، مما  
جعله يجعل قتلا وجرحا

بطائرات الهليكوبتر .. اما العمليات التي نفذت داخل السور الرئيسية في المدينة وبدأت في تعمير  
مبانيها ، وسرد كلمة الحديث لراسل المصطفية الابنية « في بيستين » نصف ما حدث بقوله  
« .. ولقد ذهبت المهابنة لم يقدوا أحدا في المدينة .. ولكن لجأت بدأت بران الطنابين ( وكلهم  
من قوات فتح ) أنفسهم .. ولما بدأوا في مركز مظاهر يتولون في مطعة ، لم اندفع قسم  
مهم وطرق الاسرائيلي ، مبادا استك قسم آخر مع القوات المصرية باليدى ورؤوس الحراب  
والمدافع ، وعلى ما لا يخفى ولا تزال آثار أساس الطنابين وخافهم بشو يفسوح على وجود لفرص  
الاسرائيليين ، دليلا طعنا على مدى حدة العرب على العدو الذي دخل دارهم »

## والقنا المرمي ..

.. ما هو وجه الدقة في بلاغكم العسكرية ؟

.. لاشي يؤقت كما يؤقت هذا السؤال التكرار ..  
ان التواء لا يمكن ان يكونوا لوارا الا اذا كانوا على  
صمتي وفتح من الطلق .. والذرة في حد ذاتها  
قمة الاخلاق ، لأنها لا تسمى توره الا اذا كانت ضد  
النظم ، ولا اعتقد ان هناك قلما اكثر من ذلك  
الذي ولع بشيئا ..

لان ما اود تاييده هو اننا دائما نتولى العملية  
والدقة في بلاغتنا ، ولا امانق الا لفت ان كثيرا من  
مسلحنا لا يدرك منها شيئا لان اخبارها تصل البنا  
في وقت متأخر بضعنا نتمد عن شرها .. واود  
بهذه المناسبة ان تشير الى واقع نفسي مرير لعاني

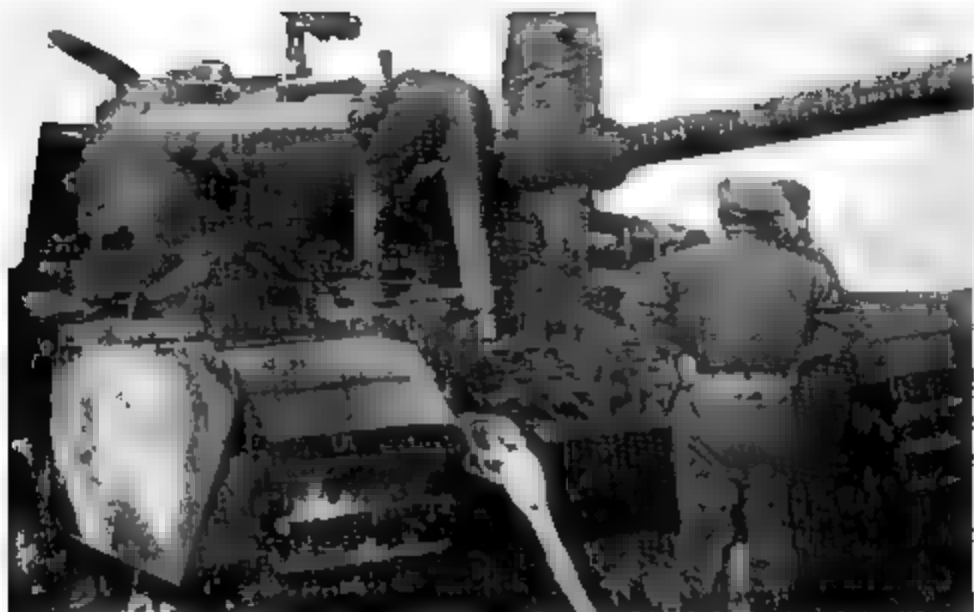
منه امتنا العربية ، نتج عن هروب سوال جعل  
الانصرافات تظهر وكأنها شيء مادي ، وهذا جعل  
تعبيل المسيرة اكثر من قبل الانصار ..

« كما اود الإشارة الى ظاهرة بدأت تظهر في  
المساح القبرية بالأرض المحتلة اثر كل عملية  
كثيرة يقوم بها رجالنا .. هذه العملية هي كثرة  
حوادث السيارات التي يذهب فيها كثير من  
القضاة العسكريين الاسرائيليين ولو جيمنا عدد  
الذين قتلوا في هذه الحوادث ، وما صدر عنا من  
بلاغات لوجيمنا تقريبا شديدا في العدد .. ان هذه  
الظاهرة ليست استنتاجا نحن فقط ، بل وردت  
على شكل تساؤلات من اقراء الاسرائيليين نشرت في  
صحيفة ( هاعولام هازيه ) اي ( عالم اليوم ) منهم  
سلطات العدو بسبب الطريقة من الصهيونيين في  
الاراضي المحتلة » ..









ست دبابات وماثلات جودة فضيحة ، تركها  
عرب الاسرائيلية بعد انتهاء معركة  
« الكرامة » .. و ترى هنا جولة الملك  
ميس حمد احدي حدة اندساب الفصية  
والى ابليس سورده سباد اسرائيليه  
مبصحه لم تقهرها

### ١٥ ألف متطوع

عنا « كيف استمر سم عنه من نطاق دوبي ٢٦  
اجابنا ابو عمار : « كانت معركة الكرامة بطله  
البحول الهامة في تاريخنا بطلت قوات الفتح  
داخل المدينة الخاضعة ، بينما تفرقت القوايا  
الآخري في الجبال والقرى المحيطة بالمدينة ..  
واسطاع ٢٠٠ قتالي من قواتنا الثبات ١٥ ساعة  
امام قوة حاكمة العدو ، فواجهنا ثلاثة ألوية مدعرة  
تسليحا ثبات الدبابات والآلات .. فضلا من  
الرمحاطل وصبرات من طائرات الهليكوبتر والمقاتلة ..  
لقد ظن الاسرائيليون - بعد نكسة ٦ حزيران -  
اننا لن نستطيع مواجههم ، ولكن الواقع أثبت  
لهم عكس ما ظنوا .. ولو كانت لدينا التكمية  
التي في من السلاح والذخيرة لاستطعنا ان نزيد من  
قوات العدو أكثر مما اينما .. ولعل نكس العدو  
من جنت بطي قتله وهي ست مر اكس في ساحة  
المعركة ، وذلك للمرة الاولى في تاريخه ، لدليل





على حسن بلاد رجالا .. »

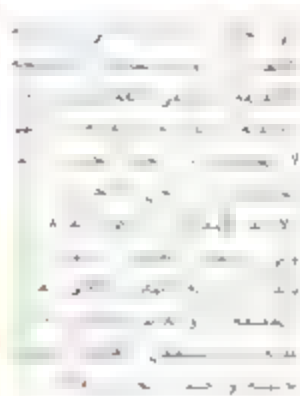
« وبعد معركة القرامة ظقت « فتح « ٥٠ ألف  
طلب تطوع من الشباب الفلسطيني والعربي ،  
وهن يقوم بإرسال خطاباتها بالواقعة الى الذين  
يغناهم للعمل معنا .. »

### جيل الفداء والحرية

فلما « .. ولكن لماذا لم يربون الاطفال الصغار  
مادمهم تبنون هذه الطليات العذبة من الكبار ؟  
ليس من الأفضل تركهم لينشأوا بملبهم المأثور  
أجابنا أبو هبار : « مترون عانا طفت علينا «  
كانت حبيبته تكون « جيل عدم الملاءة « ..  
واليوم نحن نعدل على خلق جيل يباي « .. بل  
يطهر بالثورة والايثار والعصا لتحرير بلده  
المضطهد .. لقد أنشأ اليهود جيلا من القتلة



مبارك نصف محروقة إسرائيل تركها العدو بعد معركة كثر فيه العدو ملاحا حبيده  
التيارة دونها من المصحات والدعوات وحسبته يمشي الى القواء « .. «  
وفي الصورة العليا يرى خلاله الملك حسبي وهو يشارح روح إحدى الدنديات





لثورة الفلسطينية من خلال كونها فلسطينية وطنية ، وليس انصاف هذه القوة بادخال الشخصيات العربية الى داخل صفوف الثورة .. ان خلق تكتليات جديدة لم الطالبة بتوجيهها ، لان الوحدة الفصل من الشقة ، من الامور التي نولي تقدم الثورة .. ان المواطن العربي والتكريم العربي والحزب العربي اذا افتتح بهذا الصعود للثورة الفلسطينية وتجاوب مع مطالبها الوطنية ، يمكنه اعتد ان يسهم في هذه الثورة بمرور لا يقل عن دور المواطن الفلسطيني والثورة الفلسطينية ..

### في منزل احمد الشهداء

وانظما بعد هذا العبدن الطويل لزيارة اسرأحد الشهداء الذين اقبلوا على الضام بطوس بريمة لصق العربية .. واستنكتنا والدة الشهيد البطل محمد رشاد دجاب من مواليد ١٩١٦ م ١٩٤٦ م مرجبة فائلة : اسودوا اني لم اكن ادري انه كان كائرا في « فتح » ، والله كان يلقى تعليمه في بناء مرساة في كلية التجارة بجامعة بغداد .. كان في السنة النهائية ، ولم يكه ينتهي من الامتحان حتى بدأ العمل مع اخوانه داخل الارض المحتلة ، وراحى الفيليك نحتت اسمه واسمهم وصداها همت ما كان يكتبه لصفحه : « ما لم احترق انا ، ولم تحترق انا » .. فلي يسمو اطلبه الى ا ا ا

« وصعدا غرض طيه شقيقة عفيف كدكسة مضطه الطوى العالي اجابه بطوله : كدت او ان سمع منك ان رجوا لي ان اؤدى دورى نحو وطنى .. نحو امتى .. نحو الارض العائبة .. ان الشملات ان ليحل « فلسطين » ابد .. « فلسطين » طليا الضام .. والدعاء الضربة .. لعل ان « فلسطين » مستجيب شباب الفتاة .. سمع سيم بوصف لتضع دما ارباب التاريخ »

ونسترد ام البطل فائلة : كان يقول في دائما اسدى ام الشهيد فلان .. وام اسميد فلان ليد سيجل اماعها اسميها في سجل الضود والى اصيحت لما موضح حصد زميلاني لان اسمي مات شهيدا .. شهيد « فتح » .. شهيد الفاصلة .. شهيد فلسطين ..

« لقد ووى اتي بدعائه اتركبة ارضي وطنا القدس يوم « آب ( فلسطين ) ١٩٦٨ وهو ذكرى يوم ميلاده .. وفي المساء جاد سامى البريد يعط

والساحين اسموه جبل الصبرة Sabras الى الشباب الذين ولدوا وكبروا في فلسطينا وهؤلاء لعبوا دورا هاما في حرب حزيران .. ولطنا نصر من الماضين بتكوين جبل مارس في غلوبة جب العربية .. وحسب الوطى وعقيدة القتال من اجل حرب عادلة لنحر بلادهم وصيدها سيعا على ارضه .. انه الجيل الذى ستط الفداية .. ولانشك .. ساحل البحر المتوسط .. ربما لاتصل نحن الى البحر ، ولكننا والاقون من انهم واصلوه .. لذلك ان حريتنا مع اسرائيل قد استمر سنوات ..

### الغانوم تأثرها على غربا

منا : ما رايت في صمعة طائرات الغانوم التي سمعت عليها اسرائيل ؟ اجاب : « ليس لطائرات الغانوم اى تاثير على حرب الصدايات وانما تاثيرها على الجيوش والبلاد العربية ، وخاصة تلك الجديدة ، التي كانت اعتد انها في مكن من طائرات العدو وشابهة ، وفصل هذا ينشر المواطن العربي من الحبط الى الطليح بانه مهدد في وجوده وحصوله وسيدانه ، فلكا اسرائيل موجودة في فلسطين ، فيشر نبحا لذلك بوجوده وغرورة مستغمة الثورة الفلسطينية ، الى .. وان كانت خط الهجوم الاول بالنسبة للنسبة الفلسطينية .. لىل خط الدفاع الاول بالنسبة للوجود العربي والحضارة العربية امام الغزو الصهيوني الاسيطلنى التوسى .. »

### المساعدات المطلوبة

وكان قد مضى على حديثنا عدة ساعات متصلة ، حينما شرفنا بصفادة الكهف .. كما بود ان مطرح كل الاسئلة التي يحول في خاطر كل مواطن عربي ، ولكن شعورنا بالمسؤوليات الملقاة على اكتاف هؤلاء الرجال ، جعلنا نحاول الاكتمال بهذا القصر ، ولكننا وفيما نحن مسجون الى مطرح الكهف سألناه : « ما هي المساعدات التي يمكن ان يقدمها العربي ؟ » فاجاب بقوته : « المساعدات التي يمكن ان يقدمها الجهد العربي هي الفهم والمساعدة وتلبية احتياجات الثورة الفلسطينية من مال وسلاح واعلام .. الى ان ناتي مرحلة الماركة الفعليه الكواسمة من خلال التظوين في صفوف الثورة .. » « لابد من الايمان بضرورة ريادة القوة الفداية



١ ان الامر ان من مسؤوليات تجماعكم .. الا ان التزامكم نحو الارض اكبر .. ما هو مستقبل حريق كثبة ١ حامل بكالوريوس ١ .. وبعد ذلك ١١ في الاول وفي الآخر اننا فلسطيني دمر التشريد والبؤس والذل والفقر والقمص .. ان شعوري بالصعب تجاه الفلسطينيين اكثر من حبي لكم ، واكثر من المحافظة على تجماعكم انتم بعض منها وهي الاسل .. وانما حدثت القضية وحسبت ولديت الارض بدعائي ، لا ليكي ايضا يا امي ولا شعوري .. في موت الشهيد ثورة .. انتم احبنا القضية والمقداد والشحامة لان نفسي .. هكذا كتب الشهيد سعيد رشاد دياب لوالدهم قبل استشهاده .. وراها هنا في الصورة مع شقيقته وابن اخته بجانب صورة الشهيد ، يلتصقون كراسه صور الذكريات لابنهم الشهيد

فدائيون .. حتى انه سوف تصبح فدائيا .. حتى ممرساتنا فدائيات شقيقات أو زوجات لفدائيين استشهدوا في ميدان البطولة والشرف .. بهذه الروح الوطنية نحمو العمل الفدائي ، نطافك شقيقات الشبه بالزهرات .. قمن مربيات جبل السجل ، واحبات الله ..

### كنزة الفدائي .. واجب مقدس على كل امرأة عربية

قد حلت المرأة العربية تطورا كبيرا في مختلف المجالات ، ومن سيدات راح الله في اللغة العربية المحتلة ثلث السيدات العربيات دوسا جديدا ، عميق المعنى بعيد الخلق .. فقد استنظمت نساء هذه البقعة المحتلة ، بالرغم من عمليات الارهاب الصهيوني الوحشية ، توصيل كمية من الكثرات

له شهادة نجاحه في بكالوريوس التجارة من جامعة بغداد .. . . . . \*

### كنزة فدائيون

واصبح الشهيد الذي يسلط في ميدان الشرف ، يردد وهو مرتاح القصر .. هو يعرف ان اولاده وبناته سينضمون بكل طفا ودمابة بعد استشهاده ..

وفي مدرسة بيت المقدس لرعاية بنات الشهداء التي اقامتها « فتح » ، سالتنا إحدى الفتيات اللواتي لم يتجاوز عمرها سبع سنوات ماد من شيفك ؟

قالت فدائي ..

.. وانت ماذا ستفعل ؟

.. فدائية .. اننا كلها فدائيات .. وكلم



٢٠٠٥  
٢٠٠٤

رسالة من عراب الرصاص التي ترافقها المرأة العربية مع «الفتيات المصطفات» التي يسحبها للمدنيين بجنائهم وولدهم في ايد النساء . ان المطلوب من كل امرأة عربية ، في كل بلد عربي ان تساهم بدمها وتصبح بدمها «الكر» واحدة ، لتصبح صروح «كره القذافي» ومن بعد ذلك مسروقا جديدا لصلاح القذافي ان المرأة العربية تحمل مسؤولية لا يقل طلاقا عن تلك التي تحملها سمها القذافي ، التي تحمل السلاح و ترضى المصلحة والى جانب يورث الكراه دفع على المرأة عبء الصانع ساء الشهداء ويرسوا . ويرى الى البصير الحاحه يودد وسط ساء الشهداء ، وفي الصورة اقلنا ابناء عملة اسلام انكرات ، ولد ظهرت في الطرف الايمن اربعة سهام حلت ، اسمه سر جمعته سر الشهداء







سبب بن حلق الله بكه الامال ومحرك  
 ❊ اخي القداني .. خلني مملك الى بلدي ..  
 الى مملك  
 ❊ حي القداني .. حيد لورد على طرح مداس  
 فاني فاني .. على حبي او د  
 ❊ اخي القداني .. واصعد للسر  
 ر بانوا وى د سورا

ونقل هذه الرسائل قبل السفر الى القداني  
 انها ليبت في نفسه الفقه والطراة اكثر من  
 الصوف نفسه . فتراه يرتديها ويسلح بالابحار  
 اكثر من تسليحه بالسلاح نفسه . ويهرج بهر  
 الارض وكله ينظر من غار . ؟ عما قل خلالها  
 جيسي اجهزة دفاعه مغلقة .. قبل ان يطلق على  
 الطريق الطويل نحو افال جديدة . لقد اكف  
 نفسه والتسك ان عدوه يركب فيه . فتراه  
 يلفي عليه بوسا يلف من فوقه ويخرج في جوفه  
 طلمات مدهمة الرشايش . ويسف مصفاته  
 ودباباته بمدفع الاز .. بي .. جى الى الذى يحمله فوق  
 كتفه . وينطلق قلب المدو فيطلق السران في كل  
 الجاه ويمر الخلفه بصواريفه المصنعة ويطلق  
 مدفعيته على القنن الذي يعتمد ان القداني  
 مضط فيه ..

ولها الحركة . ويمتد المدو . ان الفارة قد  
 انتهت .. ولكن سرعان ما تهجم عليه موجة ثانية  
 نفس على البقية الباقية من فوله الحمية وراء  
 انكس الرمال ..

### اهنية القداني

وسالنا القداني من مشوره بعد الحركة فاجاب  
 عندما اكون فوق ارض بلدي . الحمر بصرة  
 فريية . وكريه شربك . واحس بان واحبي يهتم  
 على تنظيها من التمسح الذين يملكون اياها .  
 لهذا اترى اكره بوء . وصف وسرعة خاطفة لم  
 اسب . لايد الكره لاني

— ما هي اميتك في الحياة ؟

— اميتي ان اكتمد حولي جميع اخواني يضرب  
 ملا المدو الذي يرعد كلما رانا .. اميتي ان  
 تشفع المشاوة من عيننا لمري ان عدونا ليس  
 بالضعفة التي صورها لنا امتصاره الرخيص في  
 ه حزين .. اميتي ان استشهد على قراب وطني  
 او ارى ساحة التحرير ساحة تحرير بلادي ■■

سليم زبال

الصوفية ( بول اوهر ) التي قيادة ه هج ه . وقد  
 حشنها بايديهم . ليرتديها القدانيون وينقوا بها  
 شر البرد في الشتاء ..

وانتشرت الفكرة في الأردن ولبنان حيث يلتقي  
 اعداد كبيرة من النساء والفنيات في صنع كثرة  
 واحدة لكل فنان .. وهنا ضاقت جبال النساء  
 في ايلاد الفرية الاخرى لا تحرك سلك  
 لم لا يبارين ساء الأردن وفلسطين وتساو وسع  
 الفرس . ومدهنها بي قد بين ا

ان على كل امرأة عربية في كل بلدة وعربة  
 ومدينة تقع بين المحيط والظليح ان تسج بيدها  
 كثرة صوفية واحدة او ان تسرى مثل هذه الكثرة  
 ان تعلق عليها سحبا .. وان ليبت بها متبوعه  
 بكلمة رفيعة التي من يوصلها الى القداني نفسها  
 ويصنع نفسه بقرابة الكلمة الرفيعة المرسلة ..

وعلى عشرات الكثرات الصوفية التي وصلت  
 لفرقا المزارات النالية . التي لنفسها رسائل  
 السيدات اللواتي صنع الكثرات

❊ اخي القداني .. لسجنها من حورث امير



الـ مات في مدرسة بيت القدس . يقيم مدور  
 الامهات لبيات النساء . فيشتمن لبن الدواد في  
 حالة توكلن كما ترى في الصورة .

# سوريا

## تحقيق الاكتفاء الذاتي في البترول

ومعنى ذلك ان هاتين المصفايتين لن تقا على حد  
الحد سوريا من اسداد المشتقات البترولية ،  
ولا على حد حاجتها ، وتطبيق الخطأ الذي  
فيما ينصل بطلب المشتقات ، بل ارتباطهما مستندى  
هذا فتمكن سوريا من تصدير الفائض عن حاجات  
البلاد من المشتقات البترولية المكررة ، وبغير هذا  
الفائض يتحو نصف مليون طن سنويا ، أو يزيد  
قليلا ، وذلك اعتبارا من سنة ١٩٧٠ ولما لا يبين  
الى حمورها الآن . ذلك ان حاجات البلاد من تلك  
المشتقات في السنة المذكورة مقدرة بنحو  
٢٠١٦٨٠٠٠ طن . ويذكر من تلك الحاجات على  
سبيل المثال :

٢٠٠٠٠ طن غاز البوتان سنويا

١١٢٠٠٠ طن لخافض للسيارات سنويا

١٩٨٠٠٠ طن كبروسم سنويا

٨٧٠٠٠٠ طن ملازم للمدفئة والسيارات سنويا

والجدير بالذكر ان مصفايي حمص ستنتجان  
بالإضافة الى المشتقات البترولية الاسفلاكسية  
مشتقات اخرى صناعية ، ونخص بالذكر من هذه  
المشتقات او المنتجات ٢٠٠٠٠ طن من الكبريت  
و ٢٠٠٠٠ طن من البنزين ، وستنتج كمية  
الكبريت حاجة مصنع لسماد السوبر فوسفات الذي  
سينتج من هذا السماد المركز بنسبة ٤٨٪ ما يقدر  
بنحو ٢٠٠٠٠ طن في السنة وذلك اعتبارا من  
سنة ١٩٧١ . اما كمية البنزين فستنفي بحاجة  
مصنع آخر من المواد الأولية ، هو مصنع سماد  
سرات التشادر الجيرية الذي سينتج نحو ١٥٠  
الف طن سنويا من السماد المذكور وذلك ابتداء من  
منتصف هذه السنة ١٩٦٩ .

ونجدر الاشارة بعد هذا كله الى ان صناعة  
البترول في سوريا صناعة وطنية خالصة ، سواء  
من حيث إنتاج البترول أو تكريره أو نظفه داخل  
البلاد أو لسوقيه . ■■

■ حصلت سوريا بتصدير المنشطة الاولى من  
بترولها في اواخر شهر يونيو ( حزيران ) الماضي ،  
الى بعد مباشرتها اكمال الترتيب عن ذلك البترول  
بنحو اربع سنوات . ولا ريب في ان هذه مدة  
قصيرة وخاصة اذا قيمت بالجزوات الشاملة  
المتكاملة التي لم تصنفها الناجح .

وأول ما يذكر من هذه الجزوات ، فيما ، حول  
البترول وبنائه .

ولقد بلغ مجموع الآبار المنجحة التي حفرها  
وطور في سوريا في فترة الأربع السنوات ٥٧ سراً  
موزعة بين حقول البترول الثلاثة كالتالي :

٢٥ بئراً في حقل السويدية

١٧ بئراً في حقل كركاشود

٥ آبار في حقل رملان .

وستج هذه الآبار من الزيت الخام حالياً نحو  
٢٠٠٠ مليون طن سنويا . وعلى لغة هذه الكمية  
نسبياً فإنها تلي بحاجة البلاد وتسمح بتصدير  
نحو مليون طن من زيتها الخام الى الخارج .

والحديث من التصدير يسوقنا الى الحديث عن  
خط الانابيب الذي يمتدح البترول السوري فيه  
الى ميناء طرطوس على البحر المتوسط ، ويبلغ  
طول هذا الخط ٦٥ كيلومترا . اما قطره فيبلغ  
١٢ بوصة ذات طول مسافة ال ٩٠ كيلو سراً  
المتدة بين حقول البترول في شمال شرق البلاد  
والمصفاة في مدينة حمص . ثم يفتق الخط ويصحب  
قطره ١٩ بوصة ، وذلك بعد تركه المصفاة في حمص  
وحتى يصل ميناء طرطوس ، الى مسافة طولها  
٩٠ كيلومترا .

ومصفاة حمص التي ذكرنا في الاخرى في مدار  
للك الجزوات ، بل اسماها اصعب . وتجدر الاشارة  
هنا الى ان في مدينة حمص مصفايتان للبترول  
لا مصفاة واحدة . الاولى قديمة هي الآن قيد  
التوسيع ، والثانية حديثة متكفل بمصفاة الطاقة  
الاجعالية لتكرير البترول في سوريا بحيث تصبح  
٢٠٠ مليون طن في السنة .



# الغروب الأخير

بقلم : عماد الدين غازي

كان خريف الحادي عشر من أكتوبر ١٩٧٤

منه عذرات الدبور سامي

الوسادة على رأسه ولكنه لم يدر قد

بالأمر الواقع ، فقد كان يحس أن

ويومئذ

أنه لم يعد إلى

وحتى عام أحد من

السيار ، وقد كان

رئيس

رئيس الدبور غبات على الطرف الآخر

اليف وسابع

من حج أنك تعلم من هذه الزمان إلى ولكك

سبح و السفل وكما تعلم أن الجميع عندما لم

تد وجود أطباء مفسدين ، وربما يستحسن

لا يزال



تعود الضيقة لحيات ويصيب بنفوذ  
اليوم سوف سهر الى الصبر ...

وما النسيبة ... ؟

... الا لى ... وهل يوجد احد ؟ بطم ان  
اليوم عيد راس السنة ؟

... تيا لهذه الايام ... اكاد اشعر بوع حطائها  
المسامة ... حينما ساكون عندك كالمناد ...

... اتا بالانتظار ...

★ ★ ★

التمس بطو وبطفت معاولا فن يوافد كلمات  
الحس الشاب وهو يؤدى الفنيه الزاخرة ، فركا  
الضمان لصوته ، بل لكل جسده ليختره كما يشاء  
ليجاري جموع الزاهرين وينابيع اجسادهم وهي  
تقوى كالأحجار هاربة ، تفجر جنون الجنى بهذه  
الحركات الفضولية .

ومع الانسامة المبهودة يشر الدكتور ليات بيده  
الى حلية الرقص مغالبا الدكتور سامي :

... هاهم زبائنك بالدكتور ...

ويضح سامي فمه كمن يريد ان يقول شيئا ولكنه  
يفتقده مع زيادة المصحح فيؤثر ان ينظر الى  
ساعته

... انها الثانية عشرة تماما ...

ولم يكد يتم كلمته حتى خيم الظلام القصود  
على الجميع ، ولما كانت صيحات المصورين لاهل  
بسرور ، ثم لم يلبث ان ذابت مع هبات الاشباح  
المتناقلة ، الا ان سامي لاحظ احد هذه الانتبايع  
وهو يقرب نحوه ليصف على قيد خطوة منه ،  
وكانه قد اسمر في مكانه فلما عادت الحياة للآوار  
ظهر الشيخ فكان امرأة تنظر اليه وهي تكبت صرخة  
مكبوتة هي ... هي ...

نظر اليها باسنان يتفحص آيات العجائب الباهتة  
على مهيأها معاولا ان يجد الكلمة المناسبة ، ومع  
ان الشجاعة قد خافته فقد استبرك باسمه فقال :

... هل لوحيين الظلام لي يا آسة ؟

... آسف اذا لم اكن المقصود ، ولكن لا بأس ان  
تعارف ، زميلي الدكتور ليات ، وآتيا الدكتور  
سامي

لم تكد يتم كلامه ، استدارت وهي تتجمل في  
جنون بصوت خافت : لا ... هي لم يجد بعد ...

بكر سامي الى زميله بتعجب فلمح تلك  
الانسامة الساحرة على مهيأ ...

شيء قريب ، هل يوجد شخص يشبهني بهذه  
الدرجة ...

... لو كنت مكانك لا نواليت عن معرفة ذلك ...

... ماذا لمي ؟ ...

... اعني انها فرصة ... لم لا تدعوها الي  
الرقص ، ؟

وهل ستقبل ؟ ...

... جرب ...

وإذا رفضت ؟

... لا شيء ...

... سأحاول على كل حال ...

فالتفت سامي بشجاعة وهو يتوجه الى حيث  
جلست تلك الفتاة مع رجل عمن منكم بعدد  
يسمو عنه لاهية .

... آسف اذا نظمت حديثكما ... هل تسمحين

يا آسة بهذه الرقصة ؟ وجال بصره حيث الرجل  
المنس يتحدق فيه عشموها وهو يردد بوجهها  
الظلام لابنه .

... لم لا ، ارقص معي يا مائة أنت تعين  
الرقص

وانماضت نادبة لرقة والدمع ، ولو ان تلك  
النقرات السابعة في الانتهاء تفيض عن شيء  
مظنود جفت سامي يشر انها في عالم آخر لا نص  
بوجوده الظلال ، وارتاد ان يردمها اليه باعثة مع  
شيء في ذاكرته يكون بوابة حديث .

نادبه اسم لطيف ، ترى هل انت اخترت هذا  
الاسم ؟

ويبدو ان سهو اصابت فلاحك شيء انسانية  
على شخصها ...

لاستورد قائلا :

... جيلنا لم يستطيع كل انسان ان يختار نفسه  
اسما مهيأ يرغبة ... ترى لو كان بإمكانك ان  
تختار اسما لي فأى اسم تختارين ... ؟

... عسر ...

... اسم جميل ولكن هل انا اسبه الى عسر  
الدرجة ؟

## ● قصة الغروب الأخير

لراها كذلك ، ولا أم لها نواصيها ، لقد اغتبت  
عمرى وأنا أمل أن لراها سيدة .. نعم يادكتور  
لقد ساعدني الحظ اليوم بمعرفتك .. لأنى لم  
ادع طبيباً إلا وظنيت أن يبالغها ولكنهم غفلوا  
لأنها لم تكن لتساعدهم ، واليوم لاحظت ميلها اليك  
الناجم عن ذلك النسيب الغريب بينك وبين عمى  
لقد شاهدت ذلك قبل انقطاع التيار بلحظة فصرخت  
واوجهت اليك .. أنها مائة .. مائة حقيقي لولا  
ذلك المموج المائية وهذا الحزن .. أنه يفكك بطبي  
أكثر منها .. أرفق يادكتور ساعدنا فربما يكون  
ذلك نهاية مرضها بفضل معالجتك أياها ، أريدك  
أن تعالجها دون أن تعلم هي بذلك ، لأنها قد  
تفسح عليك فرصة النجاح إذا أدركت أنك  
تعالجها كطبيب .. كن لها صديقاً تستطيع من خلال  
صداقتك أن تزيل غلبة المرض فيها ، سأكتب لك  
عنوان المنزل لقربنا كصديق عادى وسامعوك  
أملها قريبنا ، ولأن أنبه حامي للسر ..

— هل نضمن الحال ؟ ..

— لا بأس ولكن من الأفضل أن يعود الآن .

— كما تفضل .. وإذا سمح الدكتور سامى ،  
والتنسيقية لقد دعوتهم لزيارتنا وأمل أن يلبى دعوى  
السي كذلك يادكتور ؟

سبكر ذلك من دواي سرورى .

لم يمر سامى ما حيفه ذلك الشعور الذى  
أثبته وهو يرافقه لمطار الكان ، كان حائراً أمام  
هذا الجمال الهوى الذى شارف الضبول وحاول  
أن يتركه بغيره بعيداً ولكنه لم يفلح إلى أن قطع  
بصره الدكتور غيات فلا ..

— ترى شيئاً ما قد يلعب في خاطرك .. قل لي  
ملاً حمت وهل وكفت لمرتك فريضة ؟

— لمست أحدى ، وأفنى عليك كل شيء فيما  
بعد لأن الوقت قد غابر وأقبل الصرود للمنزل

★ ★ ★

وقد اليوم الذى كان سامى يندو متعماً شارو  
الظن يسكن أن يصير الكاره وهو يحدث  
الدكتور غيات :

أتى حائر .. هل الذبح لم ؟ ؟ .. وأجى

شعر بجسمها يختلج بين ذراعيه ، وتفرق نظرتها  
البرقة إلى ما يشبه القمر .

— كيف عرفته ؟ ..

— الأمر بسيط .. ألم نعيشوا أياماً قبل  
هذه ؟

نهضت بإدراج ، وعادت تلك النظرة الحزينة  
لعيونها .

— صريح ..

واين هو الآن ؟ ..

— لقد أتى الفلولة أنتى متعبة ..

قالت ذلك محاولة أن تهرب من الغروب ،  
فأمر الصمت ، فبادره وألحها .

— لم تنته الفرصة بعد على ما أظن ..

— نعم ولكن الآسنة يادى متعبة قليلاً ..

— أه .. أن يملكك أن تسلي وجهك بماء  
البارد فربما يشعر بلبل من التضايق .

وبصورة آلية خاطرت نظرية القائمة لتصبح  
وجهها ، بينما أستمع الأب هذه الفرصة فوجه الكلام  
إلى سامى

— ما أحضارك يادكتور ؟ ..

— الأمراض النفسية

وشعر بين غريب يمل على السرور لى عينى الأب  
وأردف قائلًا .

— يبدو أن هناك قد أسسم لي هذه الليلة  
مرتين ، الأولى أنك تشبه إلى حد غريب شخصاً  
أعرفه اسمه عمر ، والثانية كونك دكتوراً نفسانياً ،  
وهذا هو المهم .

— ماذا تعنى ؟

— اسمع يادكتور ، هذه حالة لك الأفضل أن  
تعالجها وهذا أمل لي فيها . لقد كانت نادبة  
مضطربة لشباب يدعى عمر بعينه بكل جوانبها ،  
سافر إلى بلاد القرب ليتم دراسته العالية وبعد  
فترة انقضت أخباره إلى أن علمنا أنه تولى عمل ،  
فاصبحت نادبة بصدمة قوية . وهي لا تزال تقول أنه  
حي يردك ، وسيعود لها يوماً ما بل أنها تنظره  
كل يوم مع غروب الشمس كما عودها ، وعندما  
غرب الشمس تعود لكأنها ، لقد ما يرضى أن

# جهاز الهضم

## في جسم الإنسان

■ أنه أنبوبة طويلة تصبغ أحياتا ، وسطى أحياتا ، يبدأ بالفم ، فالحنك ، فالزور ، فالقعدة ، فالقعدة الدفيق ، فالقعدة اللينة ، فالاست . وبهر الطعام بها ، فتعشقه بالقيء تصب عليه من مواد كيميائية فعالة ، تعرف بالانزيمات Enzymes . يمر من كيميائية هذا الطعام ، على شبي عسائه ، وتحوطه الى مواد يمكن الجهاز الهضمي من اربصها فتدخل الجسم ليصلح بها . اما الهذى بفرز الانزيمات ، فتعد بهذا هذا الجهاز الهاضم او هي خلايا له مضخة بذلك . والجهاز الهاضم يقوم ايضا باحتصاص ما انهضم من الطعام . اما الذي لا يهضم من الطعام ولا يهضم فيخرج من الاست برفلا .

والثانية لمدة ما تحت تلك الأسفل ، وتوجد منها واحدة على كل جانب من الوجه تحت حرف اللسان الى الوراء . والثالثة لغة ما تحت اللسان ، واسمها يدل على موضعها .

ولم هذه القعدة الاصيله توجد ليد في جدران الفم كثيرة ذلي النسبة ، والاشفاق ، واللثة ، وسلف الحلق .

والفم يفرز من اللعاب ما بين ١٠٠ الى ١٥٠٠ سنتيمتر مكعب في الاربع والعشرين ساعة ، وهو دائم الافراز لتوطيب الفم وتزليج اجزائه وتسهيل حركات اللسان فيه والتكلام .

واللعاب ٩٩ في المائة منه ماء ، وواحد في المائة انزيم Enzyme ومختلطين Mucin وطلع . اما المختلطين في اللعاب فلتزليج اللقمة وهي لطفن ليسهل بلعها .

واما الانزيم ، وهو القسي اميلاز Amylase فهو الذي يحلل النشا خلا كيمائيا ، فيسقط تركبه ، فيحوطه الى سكر القنصر . واللثة المضغوطة لا تقى في الفم طويلا ، فهضم

وتحدث بها باختصار عن اللده والخلايا وما نغرز من انزيمات ، وهذا يهضم الانزيمات من صنف الطعام . فلما بان صنف الطعام القوي القلة . البروتينات ( اللحم الاحمر ، والبيض وما الى ذلك ) والكربوهيدرات ( النشويات ، والسكريات وما مثل ' النشا ' وسكر القصب ، وسكر القين ، وسكر القنصر ) ، والدهون ( دهن اللحم ، وزبد اللبن ، وزيت الزيتون ، وزيت بطرة الفلفل ) .

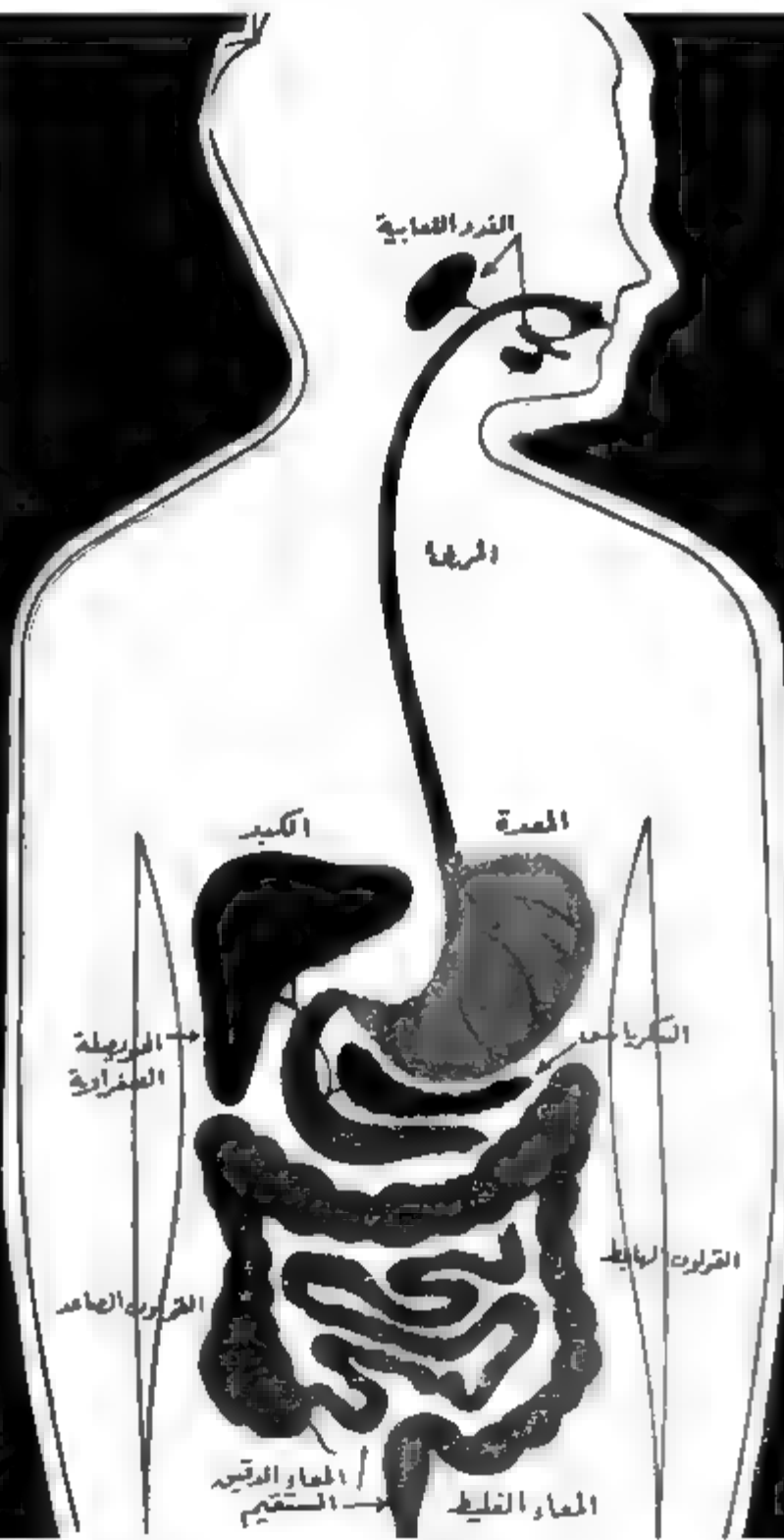
### الفم

في الفم يتحيا الطعام للهضم بالظن ، صعب التلين باللعاب .

وتقوم بالظن الأسنان ، ويشارك في الصبغ اللسان والاشفاق .

اما اللعاب ، فتفرزه في الفم القعدة اللعابية وهي ثلاثة انواع . النوع الاول : القعدة المتكشبة وتوجد منها واحدة على كل جانب من جوانب الوجه ، موضعها امام اللثة ، ومن تحنها . وهي القعدة التي اذا التهب سببت القرض المعروف بالتكشاف .







معدة  
من الأعلى

## المعدة

وموضعها تحت الصفاق الطائر منظره ، في النصف الأيسر من الجسم ، وهي بجعل من أعلى بالزوية من طريق فتحة لم المعدة وهي فتحة مزودة بشفة حشوية لتفريق في الوقت المناسب لتفريق طعام المعدة أن يعود إلى المريء . والشفة تتصل من أسفل بالاثني عشرى : وهو الجزء الأول من البعد ، وبينهما عضلة حشوية لتفريق وتلتصق وفق الحاجة وتنفرد بالعضلة الحشوية المعصرة للبواب Pyloric Sphincter . والبواب Pylorus هو اسم اصطلاحى للمعصرة الحشوية من المعدة التي تتصل بالاثني عشرى .

والطعام يخرج من المريء إلى المعدة فتقع له من بعد شق ، حتى إذا امتلأت تقيست العضلة الحشوية التي في جسم المعدة ، وكذا عضلة البواب المعصرة ، وأغلقت المعدة بهضم الطعام في هذه بمنزلة عن سائر الجهاز الهضمي .

ثم تأخذ تسرى في جدرانها حركات ، من تقلص عضلي ، يليه ترفاد ، يليه انقباض ، وهكذا ، يؤدي كله إلى تحريك ما في المعدة من طعام . وهي بذلك تخلط وتطعمه لحشى اللين ، وتخرج به بالمعصرة الهضمية التي جنتها على الطعام ما في جدران المعدة من لحم تفرزها بصب ... ..

وهذه اللد تدعى على خلايا ، كل متخصص بأحدى يفرز . فعضي يفرز مادة مخاطية ، وعضي يفرز حامض الكلورودريك ، وعضي يفرز الأنزيم الذي يتحول مع حامض الكلورودريك إلى السسين Pepsin ، وهو الأنزيم المعروف الذي يهضم اللحم . وهو لا يهضم إلا في وسط حامض ، ومن أجل هذا كان وجود حامض الكلورودريك .

وبالمعصرة الهضمية المعدة المتعة ، وهي أنزيم مجتث لرب . على أن حامض الكلورودريك وحده

التشا فيها لا يطول ولا يتم طعما ، وهي إذا تركت إلى المعدة وفيها الحامض ، أوقف هذا الحامض تعامل هذا الأنزيم مع التشاء فلم يبلغ حله التشاء أي هضمه ، إلى تلافيه . إلا أن يتزوى في القوس الأعلى من المعدة إلى حين .

والخلاصة أن عمل الدم في الهضم عمل أكثره والخطره ميكانيكي ، لا كيميائي ، هو الطحن والجمع والتزليج ليسهل البلع .

## المريء

إذا لميات العضلة للبلع حوت في الحلق إلى المريء ، وفي أثناء البلع ينسد الطريق إلى القصبة الهوائية حتى لا يدخلها الطعام ، فلا دخل فيها شيء أخذ الإنسان يسبل بشفة لأخراج ما دخل فيها .

والمريء أنبوبة عضلية تصل من الحلق إلى المعدة وطولها نحو أربع متر ، وموضعها خلف القصبة الهوائية والقلب ، وأمام غرابت سفلة الظهر . والمريء يفرق الصفاق الطائر ، إلى اليسار من الخط الراسي الذي هو أوسط الجسم ، ليصل إلى المعدة .

والبلع يبدأ عملا إراديا يصاحبه الاسترخاء والانشلال ، فإذا دخل الطعام إلى الحلق فالتزوي صار شمس إرادى مضطرا لتشا في المريء حركة توصف بالمردية : يتقلص عضل المريء وراء اللقمة ، ويرتخي أمامها ، وهكذا هو يظل يعمل فيستخدم بها إلى المعدة . وهذه الحركة المردية تشمل كل أنبوية الجهاز الهضمي تقريبا ، ويستغرق وصول اللقمة من الحلق إلى المعدة نحو ١٠ ثوان . أما السوائل فتستغرق ما بين ثلثين إلى أربع .

وليس في المريء عند تصب سوائل هضمية فيه . إن هي إلا اللد الحشوية البترة في التشاء المخاطية للمريء تفرز المخاطين للتزليج والعمامة .

تسمى بذلك لصبيان انه يفرغ عند التوت ) ، وطوله من ٧/٢ الى A القدم ، يليه الجزء الأخير ويسمى الماء القلبي Elbum ، وطوله من ١١ الى ١٢ ، وهو الذي يتصل بالماء القلبي ويصب فيه ما يفرغ منه عن طعام .

### مصادر ثلاثة هاضمة

اما المواد الهاضمة في الماء المطبق فلها مصادر ثلاثة ، البكترياس وما يستخرج من التزيمات هاضمة ، وجرمان الماء وما تفرزه من التزيمات ، ثم الكبد وما تصب في الماء من صفراء .

### البكترياس

اما البكترياس فلها طولها ٦ بوصات وعرسها بوصة واحدة وسكها بوصة واحدة ، ولخرج افرازاها من فتاة تصب في الماء الاثنى عشرى ، وهي تشرب مع هذه الصفراء الاكية من الكبد ، فربما ين في الاثنى عشرى مما .

والبكترياس مشهور بافراز الأسولين ، وليس هو الآن من هضمنا ، وهو على كل حال ليس بلادة الهاضمة ، وهو لا يخرج من البكترياس افرازا عن طريق فتاتها ، اما هو يمر في الدم مباشرة .

### التزيمات البكترياس

اما افراز البكترياس الذي يصب في الماء فيبلغ نحو ٨٠٠ من ٢٤ شبيتر من السائل في كل ساعة ، و ٩٨ منه ماء و ٢ من المواد الصلبة اكثرها تزيمات ، وهي التزيمات في مقدورها حل المواد البروتينية ، والمواد القشوية السكرية ، والمواد الدهنية ، من اول خطوة الى آخر خطوة ، فان كانت خطوة من هذه سبق ان تمت في الدم او في المعدة ، فهي مقدور هذه التزيمات انما حل هذه المواد الى المواد الاسف التي يستطيع الماء الصديق امتصاصها لثلاثة الجسم .

ولان كان لا بد من ذكر اسماء هذه التزيمات فهي هي :

الترينين Tripain ، والكيموتريسين Chymotrypsin ، والكاتريكتسي بيشيداز Carboxypeptidase ، وهي تعمل البروتينات ، وامايلز البكترياس Amylase ، وهو يعمل

الفين بتجنيته . وهو انزيم القلع في حالة الاطفال حيث الهضمة الهضمية ليست بالثقة الصموسة . ولا تجن البين يعمل فيه البيسين فله في الدم ، اما البين الا برونين .

وفي الهضمة الهضمية المعدة انزيم يسهل النحن Liza ، ولكن ليس له في المعدة خطر كبير . ويؤثر في افراز الهضمة الهضمية كل الاضطراب نفسي ، كالغضب ، والخوف ، وحتى الكوليك الحرج .

ويتم هضم الطعام في المعدة ، فالتأكل في الفم في الاثنى عشرى فيما بين ٢ الى ٤ ساعات من الانتهاء من الطعام . وهذا الزمن يختلف بطول الطعام ، ونوعه ، وسهولة هضمه ، واستقامة المعدة لهوله الى سائل لطيف .

وكما فرقت المعدة من هضم التفت بها فتعد الجواب المثللة بالفضلة الطلية الهضمة ، وخرج الطعام الى الماء الاثنى عشرى . والجسم يتحكم في هذا الفتح والاعلال بطريقة ثم تفتح بعد اتمام .

وامم شيد وقع في المعدة من هضم ، هو الهضم التكمالي الذي قام به البيسين Pepsin ، فهو يعمل البرولين اللحم والبيض والسمكها ، الى بروتينات ابك تركيا ، الى بروتينوات وبيتونات Proteases & Peptones ، وهو لا يعمل الى القاية القلوية ، الى احماس مينة يستخرج ان يتمها الجسم .

ومن كل هذا ، يتضح ان المعدة ليست باخطر جزء من جهاز الهضم ، اما خطيرة ما وجدت . ولكن ، حدث ان ازل من المعدة جزء قليل ، فجزء كبير ، فاجزاء ، حتى لم يبق منها غير البواب ، ومع هذا على صاحبها ، لان باقي الجهاز الهضمي قام بالهضم كاملا . اما وجب على صاحبها ان يأكل القليل في الوجبات الكثيرة .

### الماء المطبق

لا بدائع لنا ان الهضم قلع كثرة الكبرى في الماء المطبق ، والقليل منه في المعدة .

والماء المطبق عبارة عن انبوب قوله نحو ٢٠ قدما . وهو ذو القدم ، للجرمان الاثنى عشرى وطوله نحو ١٠ بوصات ( سمي بذلك فتا بلن طوله ١٢ بوصة ) ، يليه الجزء الاوسط من الماء ويسمى بالصلام Jejunum

ونلاحظ أن السؤال الثالث ، الآية من  
البيروني ، هو جدار الماء ، أو الكبد ، بها من  
التيقن ما يتناول به مجموعة الطعام الداخل إلى  
الماء من المعدة ، فالأجرام في هذا الماء تعمل  
أحسن عملها في سائل متحرك فواصل إلى الفلوجة .

كذلك لا تنسى أن نقول إن الطعام يستغرق  
هنا المدة من ٢ ساعات إلى ٣ ، تدفع فيه تلك  
الحركة المبدئية التي سبق أن وصفناها . انقبض  
الإنسجة الهامية يرى فيها على طولها ،  
باعتبارها مظهر للأن ، وثالث زوايا .

ولو ان موضوع امتصاص الطعام في وارد الان  
الاته لا يفس في هذا الصدد العاشر ان تقول  
ان الطعام المضموم كله تقريباً يتصبه الماء الفتيق  
ولذلك بواسطة نحو ٥٠٠٠٠٠٠ شرة نخج من  
جدرانه نصفاً اسطوانكاري ، والاحماضي الامينية  
والجوانبي الضوية والظفرين وفي المواد  
التي لا يد من حل الاضية اليها يمكن امتصاصها .

أما الانتمصاص في الماء ، وفي المرى ، فيمكن اعتباره صغرا . وهذا يقل أيضا في البصمة ، إلا قويا بانتمصاص الكحول ، فهو انتمص ما بين ٢٠ الى ٣٠ في المائة مما يترب منه ، وما بقي فيتمص في الاسماء . وهذا هو السبب في سرعة التناثر بالمترويات الروحية لذا شربها التناثر على عدة طبقات .

والأمر يقتضي الكثرة العامة الخطية .

## المحتمات القطبية

وهو أنبوية طولها نحو ٥ أقدام ، ويسمى أيضا بالقولون Color ، ويتألف من ثلاثة أجزاء : القولون صاعد ، والقولون مستقيم ، والقولون هابط .

المسما ويسمى تحويله إلى الجلوكون . ثم ليتر  
السكريات Japan ويحل الفحوص ، ولكن  
بمساعدة الأملاح التي تسمى بها الصفراء من الكبد .  
وهذه الأتريجات تعمل في المعاليل المتعددة من  
حيث علاج الشمس ، أو القلقة القاعدية .

### انزيمات جدران المعاء الدقيقة

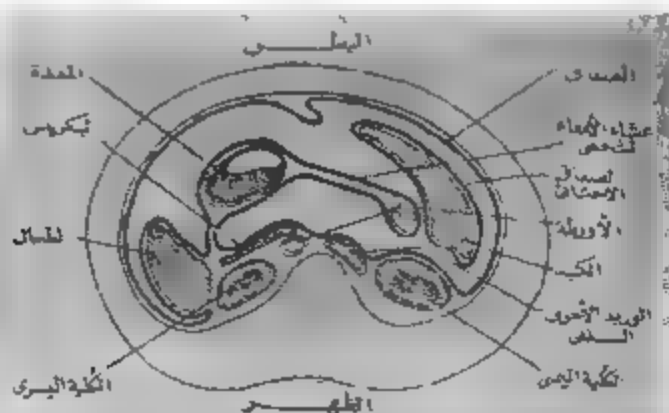
وهي ارضيات تصنع في هذه الجدران .  
ومن هذه الاثرية ما يكمل حل البيروني الذي  
لم يثبت ان اكمل حله . في الفكر التتالي  
لنمو القصب وسكر اللبن وسكر الشعير فيحلبها  
الى سلاسل ابط مثل الجنوكوز ( سكر الصب )  
ويجود . ومنها ما يحل المصون .

**القسم ٢٤**

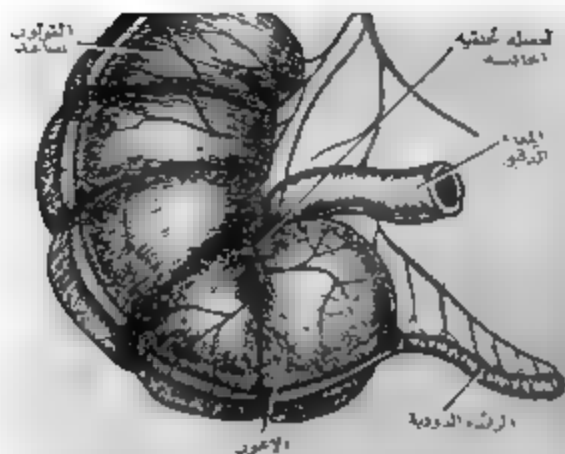
والصفراء وهي سائق أصغر يهيل إلى السمرة  
لصحة الكبد ، ولتجريد الحويصلة الصفراء ،  
وهو ينسب في الآتي مشرق حيث ينسب افراز  
البنكرياسي . والكبد تفرز منها من ٤٠٠ إلى ٨٠٠  
مليتر في اليوم الواحد ، ٩٨ ٪ منها ماء  
و ٢ ٪ من المواد الصلبة ، أهمها من حيث الحجم  
مصلتان ميوين ، وعملها استقلاب الدهن الذي  
ينقله في الأمعاء ، وإن يسهل حله بالارتباط  
إلى جشرين وحوامض صفوية قابلة للانحلال ،  
والكبد لا تعد الجهاز الهضمي بلزيمات

### خطر الماء الدافئ في الحمام

ينسج من كل هذا نصيب الماء الدقيق في الوضوء  
وأنه نصيبه عظيم كما سبق أن ذكرنا .



مقطع أقصى من  
لوسط الجسم ، أن  
نظر إليه من أعلى



حيث يصل الماء  
الذي سبق ماءه  
الطبخ

والماء الذي سبقه الطعام الذي فرغ منه في  
القولون الصاعد ، في أوقات جزء منه ، ويسمى  
بالأمعاء Caecum . وبطرف الأمعاء توجد الرقبة  
الدودية وطولها نحو ( بوصة ) وسماها دون سمك  
الإصبع الصغير .

والأمعاء سمي بهذا الاسم ، لرجعة لظلم الإبركي  
فيمنع الأمعاء أو الأمعاء وذلك لأن هذا الجزء من  
الأمعاء يقلب عند سقوط الأسفل .

وليس في القولون الزيادة كغيره ، لأنه لا  
لا حاجة إليها بعد أن قد تم هضم الطعام . وإنما  
يزداد القولون كثيرا من الحائط ليرشح الفضلات  
فيصل مرورها فيه .

وتصل مع القولون الصاعد ، في الجانب الأيمن  
من البطن ، إلى ناحية الكبد ، وتضمها بنيتي  
القولون فيصبح الخليا ، وعندما يسمى بالقولون  
المستعرض ، ويسمى هذه النية بالنية الكلية  
Hepatic Flexure

والقولون يتصل بقايا الغذاء عذبة ، وهو يقوم  
بعضها أكثر ما كان .

لوقوعها قرب الكبد .  
فإذا وصل القولون المستعرض إلى الجانب الأيسر  
من الجسم انتهى إلى أسفل وصار القولون  
الهابط ، ويسمى النية بالنية الطعالية .  
ويشكل الطرف الأسفل للقولون الهابط بشكل  
الحرف S ، بينما هو يميل في الحوض .  
ثم يأتي المستقيم ، وهو آخر شيء في القناة  
الهضمية ، وهو يتجه إلى أسفل وهو يميل إلى  
الوراء ويسمى عندما يذلل الاست فر الشرج .

وبقايا الأغذية تبقى فيه زمنا أكثر مما تسفره  
في أي جزء آخر من الجهاز الهضمي ، فهي قد  
تستغرق ٢٤ ساعة للمرور فيه .

وعند بدء الماء القليل ، وانصاف بالماء القليل  
تعرض الداخل حيلة حادة حادة ، تتلف وتفتح  
وفي الحاجة ، وكذلك ، في الاست توجد عضلاتان  
حالتان حاستان ، الأولى الحاسة غير ارادية ،  
والأخرى الهارجة ارادية يتحكمها الشخص .

وتوجد في القناة القليل حركة دودية كالتي  
وصفناها في الماء القليل ، تساعد بقايا الأغذية  
على التحرك إلى أمام .

نظام شامل لهذه العضلات المتكيفة الطعالية  
أو الحاضرة كما يسميها بعضهم . وقد وجدناها  
منه اتصال للمريء بالقناة ، واتصال القناة بالأمعاء

وعندما يأكل الإنسان وتصلبه حدة تصدح  
حركة قوية في القولون سببا هذه الحركة الدودية  
وتركز هذه الحركة في القولون الصاعد فتجري  
الوجة فيه ، فبسة في الحائط ، إليها فبسة ، إليها  
أخرى . وهي فبسات ترج بالنفايا إلى القولون  
الهابط . حتى إذا هي وصلت إلى المستقيم كان  
الإفراغ ، ولا فهو الاست .

والاست سببه ركود في القولون الهابط بسبب  
زيادة بالقوة في امتصاص الماء في القولون ، أو طول  
هذا الفضلات فيه ، أو لعدة سواد اختيار الأمعاء ،  
أو المبالغة في استنظام السيلات ، أو هو الخلل  
لاستجابة الحيلة تنعما تليد . وأحيانا يكون  
بسبب قولون متكس .

●●

أ.ق



# التراجم

وأثره . والرابع من بعض الوجوه  
يشمل تراجم عدة ، وسيرا كثيرة .  
ودراسته الماضي سواء كانت للمعنى  
والنسبة أو لطلب المعرفة والبحث عن  
الحق ، أو الإفادة من تجارب الأمم الحالية ،  
تقوم على قراءة التاريخ والإطلاع على  
التراجم والسيرة ، ولا يمكن الاكتفاء  
بأحدهما على حساب الآخر ، لذلك نرى  
الإنسان يكتب التاريخ كما يكتب السيرة  
والتراجم .

■ كتابة التراجم والسيرة شعبة من  
شعب كتابة التاريخ مألوفة ، ولون براه  
من الواحة ، يحاول توصيح قوامه ،  
واستيعاب نفسه ، وقد افترق ظهورها  
بظهور كتابة التاريخ . وكاتب الترجمة أو  
السيرة لا يتناول حيلة من الأجيال أو  
أمة من الأمم أو جملة من الناس ، وإنما  
يدبر بحبه حول حياة رجل أو أمراء  
فسر مطوي أحواله وتجاربه الفدوية

## بعض كتب التراجم

وفي الكتاب المقدس طائفة من القصص تعد من قبيل التراجم مثل قصة نوح ، وقصة إبراهيم وإسحاق ، وقصة يوسف الصديق .

وكتاب ديموفون Xenophon في الدفاع عن سقراط يعد من قبيل الترجمة لعبارة الفيلسوف الحكيم سقراط من وجهة نظر زينوفون .

وقد ظهر في القرن الأول الميلادي كتاب فلوطنرخس Plutarch ، وفيه ست وأربعون ترجمة لأعيان الرومان واليونان ، وهو يعد من أهم كتب التراجم .

وفي القرن الثاني الميلادي ظهر كتاب سينيوباس عن القياصرة الاثني عشر وهو ليس في مستوى كتاب فلوطنرخس ، ولكنه يولم ما به من ميوب أوضاعها شدة ولعل المؤلف يبرء القيسوب ، وتحرى الإشارة إلى المضائق ، بلقي ضروا على حياة القياصرة العاصة ومستوى آداب العصر بوجه عام .

الحياة تمثلا واصحها قويا لا يتيسر في أغلب الأوقات لكتاب التاريخ ، وقد كثير في القرن الحالي تناول التاريخ من ناحية التراجم ، فإلى جانب من يقرأ التاريخ في العصر الحاضر نجد الكثيرين يؤثرون قراءة التراجم ، وأكثر من يربطون الاطلاع على تاريخ الثورة الفرنسية في العصر الحاضر يؤثرون أن يقرأوه مثلاً في حياة روبسبير Robespierre أو دانتون Danton أو ميرابو Mirabeau . وكثيرون ممن يحاولون الاطلاع على تاريخ الثورة الإنجليزية وعلى ميوب النظام الملكي يفضلون أن يقرأوا ترجمة كروموويل Cromwell رحيم الثورة . والواقع أن التراجم في أغلب الأمم أقدر على إثارة اهتماماً ، وتحريك خيالاً ، من التاريخ .

ومن المسلم به أن العامل الشخصي في الماضي أثر أهمية من العامل الاجتماعي وأن الاتجاهات الثقافية والقوى الاقتصادية وصور الحكم وأشكاله والتقاليد المرمية والساء الاجتماعي أهم

# والسيرة... واكتمال فهم التاريخ

بقلم : علي ادوم

## التراجم القدر على تحريك خيالنا من التاريخ

وكتابة التراجم مثل كتابة التاريخ فيها العبد والردى ، والصحيح والأزائف ، وأوضح مزاجها أنها تمثل

ناظر من عمل أي فرد من الأفراد مهما بلغ من السيطرة والمكانة ، ولكن الدور الذي يلعبه الفرد يشوقنا بوجه خاص ، ويؤثر في نفوسنا ، ولا بعد صعوبة كبيرة في قصوره وانداكه كالتي تقابلنا حينما

تستحق . ولا نزاع في أن كاتب الترجمة الذي يسرق في التلمس لطله ، ويقف منه موقف المفرد الذي يبور الاحتشاء وتحمل الإمداد قسساويء والعيوب والسقطات بمسند أسرحمة ، ويشير شكوننا في تصويره للشخصية ومردة للأحداث ، كما أن كاتب الترجمة الذي لا يشير بشيء من المعطف على الشخصية التي تعهد لفراساتها عروسة لأن سبه فهم أهدافها وتفسير بواعثها النفسية وحوامزها الأخلاقية .

ومن أعظم التراجم في تاريخ الأدب الإنجليزي والأدب العالمي بوجه عام ترجمة يوزويل Dr Johnson ، وهي تجمع بين التقدير العاطف والإعجاب الشديد والفصاحة في تقرير الحوادث وتصوير الشخصية ، ولذلك أصبحت مضرب المثل والقذوة الصالحة لكاتب التراجم برغم ما عرف من يوزويل بصفه من التهور والإعتراف من الحادة .

### الهم الصحيح للحركات التاريخية

ومن وجوه الاعتراض على الأقرب الترجمة من التاريخ أنه لا يربا أسر الحركات الجماعية في التاريخ ، والموامل الاقتصادية ، ويعودنا على أن توجه اهتمامنا إلى دراسة أثر الأفراد وأعمالهم ، وهو اعتراض له وجهته ، ولكن إن كان التاريخ يمس على فهم نفسية الجماعات وطبقة نظم المساندة والمنشكلات الاجتماعية القائمة فإن قراءة التراجم تساعدنا في فهم مصيبة الزعماء والقادة والرجال البارزين في الحياة العامة ، ومعرفه بواعثهم الحفية ، ويربأ كيف عالجوا الأزمات ، وصيبنوا الظروف والأحوال حتى أصابوا أهدافهم

ومحاولا فهم الصحيح للحركات التاريخية الكثير نقصا أن بدرسها من الناحية التاريخية ومن الناحية

محاول أن تمثل التاريخ بانحازاته المتعددة وبياناته الكثيرة .

ويحار كاتب الترجمة شخصية أحد رجال التاريخ الذين يشرون اهتمامه ويربأ صراعا مع الظروف المحتلعة ، والأحوال المتغيرة التي عرمت لها وكيف راضت عصيتها وتملت على العقبات المفترضة ، وقد يقال أن كتابه التراجم تبسط التاريخ ، وأنها تميل بنا إلى أن نطير إلى الأحداث الطفلة والأزمات الخطيرة من وجهة نظر المترجم له ، ونسفل وجهات نظر أخرى ربما كانت أقل أهمية من وجهة نظر المترجم ، ولكن القاري العادي يرى أن فهم حركة الإصلاح الديني في الغرب أسير فهمنا وأقل تعقيدا إذا قمنا أصولها في خلال حياة أحد كتلى قادتها مثل ملرثن لوثر Luther ، فالتبسيط والتيسير هنا نصه يمين على أهم دور أن نرهق الذاكرة ، ونعهد الجبال .

### التراجم ليست بعد عن النزاهة من التاريخ نفسه

وقد يؤخذ على التاريخ الترجمة أنه تاريخ ذاتي تنقصه الموضوعية ، وتسويه شوائب التعصب والتحيز ، لأن كاتب الترجمة يتمثله ملوبا بألوان أفكار بطله ومواقفه ومصالحه وأهوائه ، ولكن الواقع أن التراجم المسنزة لسب أكثر تحريفا وأناى من النزاهة من التاريخ نفسه ، وحيثه أن كاتب الترجمة قد يمع بحث تأثير الشخصية التي يكتب عنها ويدين بأراء صاحبها ويقف في صفه ، ولكن هناك الميزة التي لا يمكن أنكارها وهي مزية الموضوع التي قد يعتقدونها في كتب التاريخ ، وكشف التاريخ أنفسهم معرضون لتأثير بالأهواء والمزاجات ، ورعاية المصلحة الخاصة ، واحتماء بعض الحقائق التي قد تنسب إلى أحد الأحزاب المتنازعة . أو التهور من أمرها ، وأعطائها أهمية أكثر مما



ويقول « ميسر » ان المجلة في كل المصور كانوا يستمكون بنظرية الرجل العظيم وقائمه في التاريخ ، في حين ان عناصر الماضي غير الشخصية هي التي يجب ان تظهر بالحانب الاكبر من اهتمامنا ، ولكنه يرغم ذلك يرى ان الصامر الشخصية لا بد لها من ان تال قسما من اهتمامنا ، وهو يقول « ان توفر المعلومات عن الملوك والبابوات والوزراء حتى حينما تصاف الى معرفة وافية بالديانس والمعاهدات والوقعات والخصارات ، لايسر لنا النفاذ الى قوانين التطور الاجتماعي ، في حين ان جمعه واحدة ، وهي ان نوري العمل كان بعدم وسطور في كل الامم انهم المعتقدات مكتوث بلادة صاتي القوانين وغير ملحوظهم » ، اقول ان هذه الجمعة وحدها كافية لتظهر لنا ان القوى التي شكل المجتمع بحاجتها وتؤثر لمارها وهي صاتي من اهداف العاده من الرجال ، بل في اغلب الامم برغم اهدافهم ، ومع ذلك فانه يمكن الامارة من النظر في حياة عدد معين مختل من قادة الرجال ، والخطوات والمراحل السالفة في تقدم البشرية التي يجب ان يعرفها كل انسان لاتبدو معالها واضحة اذا أنتزعت اسرعا فلما وجدت من افكار الاشخاص والظروف والملاسات المتصلة بها . وعلاوة على ذلك فان تفهرا من هذه المعرفة لازم لتوسيع نطاق فهمنا لطبيعة الاساس بوجه عام وليان قابليتها للتورط في ألوان من الاسراف قد يكون صالعا من العين الى العين ولكنه في الامم اغلب رديء »

والتراجيم في الوقت نفسه تبين لنا تأثير بعض القوى العاملة في التاريخ ، لان بعض الاشخاص البارزين كانوا هم أنفسهم من القوى الصالحي التاريخ مثل الاسكتلندي المقدوني ، وهاتيل وويليوس قيصر ، وغيرهم من الرجال الذين لا يستطيع ان ننكر تأثيرهم في سير الحوادث وتوجيه

التاريخية ، وتراجيم الرجال الذين اشتركوا في تلك الحركات تمدنا بالكثير من المعلومات الجديدة وساعدنا في فهم طبيعة تلك الحركات . وترجمة حياة رجل مثل الزعيم لينين Lenin تضي الكثير من الضوء على تاريخ الثورة الشيوعية ، كما ان ترجمة حياة رجل مثل ويليوس قيصر ليسر لنا فهم مشكلة تطور نظام الحكم عند الرومان ، وترجمة حياة سياسي بلوز مثل بسمارك Bismarck تمدنا بمعلومات كثيرة عن السياسة الالمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، و ترجمه حياة رجل مثل الزعيم السياسي الايطالي ماسي تمهد السبل لفهم الحركات القومية في القرن التاسع عشر .

وحتى البحالة الاجتماعي الذي نفس الاهتمام بالفردي ويدعو الى توجيه الصانه بالصوامل الاجتماعية والاقتصادية لا يسمه الا ان يلم بوجهه مروره توجه جانب من الصاية الى فهم البنية الفردية والرها في التاريخ ، وقد كان الفيلسوف البريطاني هيربرت سبنسر Spencer يحالب واي كارلايل Carlyle القائل ان الحياة الاجتماعية هي جماع حياة كل الافراد الذين كونوا المجتمع ، والتاريخ هو محتوى سر لا حصر له ، والذي يقول عن حياة العظمة « في راسي ان لتاريخ العالم ، تاريخ ما انحزه الانسبل في هذه الدنيا ، ما هو في قراره سوى تاريخ العظمة الذين حملوا هذه الارض ، فقد كان هؤلاء العظمة قادة الناس ، وكانوا صاتي القوالب وكنوا النمذج ، وكانوا بمعنى اوسع الصلاحي لكل ما حاولته او ظهرت به جموع جماهير الناس ، وان كل ما وراء من اشياء خارجة ماثلة في العالم ليس في واقع الامر غير التضحية الملموسة المظاهرة والتحقق والتجسد الصليين للافكار التي قامت في بعوس هؤلاء السرجال العظمة الذين ارسلوا الى الدنيا » .

ومن مرابا الترجمة انها تسين  
مكانة المترجم له في إطار التاريخ ،  
وفي بعض الأحيان لا يمكن كتابة  
تاريخ حركة من الحركات الاجتماعية  
أو ثورة من الثورات إلا بعد معرفه تراحم  
الكثيرين من الرجع الذين اشتركوا في  
أحداثها ، وقاموا بتمثيل روايتها . وحياة  
بل تسن الى حد كبير انعكاس لآحوال  
عصره ، ورد فعل لها سواء في السياسة  
أو الاقتصاد ، فكل ترجمة اذا كانت  
صالحة تلقى ضوءا على العصر الذي عاش  
فيه المترجم له ، وهي تعي تجاربا وتزيد  
معلوماتنا بطريقة قد لا يستطيعها  
التاريخ ، وكاتب الترجمة في الوسعة  
في حاحة مائة الى الاسمانه بالتاريخ  
لتوضيح الصورة الطقية لحياة الانسان  
الذي اتوه باهتمامه واختار حياته للكتابة  
عنها وعرضها على قرائه . وعلى كاتب  
الترجمة أن يراعي التوازن بين الصورة  
الحقية ورسمه للشخصية ، لأن الاسراف  
في رسم الصورة الطقية يجعل الترجمة  
تأريفا ، كما أن الغفل الصابة بالصورة  
الطقية يجعل المترجم له كأنه يعيش في  
فراع . وتوصيح الصورة الحلية في  
حاحه الى التلطف وحسن الاحتيال في  
سوق المعلومات حتى لا تطغى على صورة  
المترجم له .

والفرق الاصيل بين الترجمة والتاريخ  
أن الترجمة تتناول الانسان بوصفه فردا ،  
في حين أن التاريخ يتناوله باعتباره جزءا  
من كل ، وكلا الترجمة والتاريخ مكمل  
للآخر ولازم له .

على انهم

التاريخ ، والرجال الأقل منهم تأثيرا  
وسيطرة على الحوادث كانوا طرزا تمثل  
العصر الذي عاشوا فيه ، فدراسة حياتهم  
أو عرض سيرتهم يزيدنا معرفة بعصرهم .

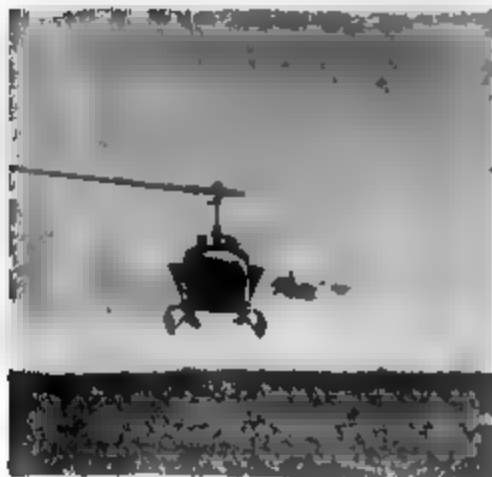
### صفة الترجمة الطيبة والمترجم الناجح

والترجمه الجيدة تميد خلق  
الشخصية ، وتربنا الانسان في حركاته ،  
وسيكاته وصفته وكلماته والرمعات  
العالية عليه ، وأدراك الصفات الرئيسية  
والملامح الدالة والمواقف الكاشفة تستلزم  
براعة من كاتب الترجمة ، وحسن فهم  
ودقه تمبير . وكاتب الترجمة لا بد أن  
يسوفر فيه الجمع بين الملاحظة الدقيقة .  
والحس الثعاف ، والبداهة الموقفة ،  
ويدون ذلك بضم طريفة بين الاحصار  
المتناصرة والصفاء الانسانية المعارسة  
دارحل السعي المطوب قد يسي اعمالا  
ثم على القسوة ، والحيل مد بصفرته  
ما يدل على الكرم والاربعية ، والحيث  
المرديد قد سيدوي بعض المواقف في  
صورة التشجاع المدام . وعلى كاتب  
الترجمة أن يميز بين المظهر والجمعية .  
وأنطع العائب والبروة المعارسة ، وأن  
يعدم اعمال صاحب الترجمة بطريقه  
خالية من الهوى برينة من العصبان الدم .  
أو المحامل المفسر . ومن أشد الانباء  
خطرا في كتابة التراجم محاوله تالبه  
المترجم له ، واختصاصه بكل الصفات  
الكرسة والشمائل الحوية ، والاسراف  
في اجماعهويه وتواخي الضعف والهاقت  
في شخصيه ، ومحاولة جعله أمودحا  
يحتدي وأقامته مثلا للقدوة .

● قتل أحد المسافرين في حادث تصادم بالسكة  
الحديد بانجلترا . وفورث الإدارة منح زوجته مبلغ ألف  
جنيه بمثابة تعويض ، لكنها أرادت أن تطلب في إيراد  
خير الوفاة إليها ، فبعت إليها للدير بالخطاب التالي :  
« سيدتي .. سرنا أن نلطف أن زوجك قد ربح ألف  
جنيه في حادث تصادم بالسكة الحديد ! » .

# أنباء الطب والعالم والاقتراع

## اشهر مبيد للحشرات د.د.د



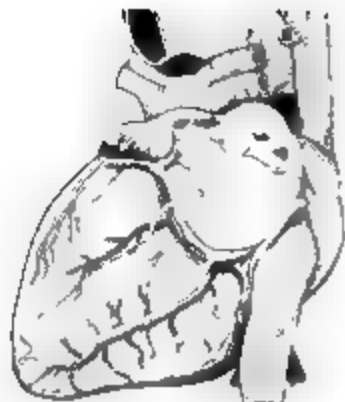
المادة على الحاصيل أو على الثمرات ،  
أو الحشرات ، ما يأكله الناس ، وهم  
بذلك أنها ياكلون مادة تضر بهم . أو  
ناكلة الحيوانات ، فيدخل الـ د . د . ت  
الى لحومها وتذبح فيأكل الناس لحومها  
وبها من مادة د.د.ت ما بها  
لهذا جعلت الأمم حذرا يجب أن لا تزيد  
هذه المادة في اللحوم . وقد كان هذا  
الحذر سبعا أجزاء من كل مليون جزء من  
الدم ، وهو يصيب من أول عام 1969  
جزءا واحدا من كل مليون جزء من الدم .  
وقد اهتمت استراليا بمثل ذلك  
فعمدت الى مثل هذا الحد من المبيدات  
في لحومها وألحانها وزيدتها ، حرصا على  
صداقتها .

● لا تذكر لاحد شيئا من المبيدات  
التي تقتل القمل أو الذباب أو الحشر ،  
الا ويذكر لك هذه المادة ، التي لا يعرفها  
الا باسم د.د.ب. وهي ترجمة حرفية  
للاسم الانجليزي D.D.T ، وهذه  
الحروف هي بدورها اختصار للاسم  
الكامل Dichloro-diphenyl-trichloro-ethane  
وهو اسم المادة الكيميائية .

وما عليك من هذا اذا لم تكن درست  
الكيمياء المضوية .  
وهذه المادة بدأ استعمالها قاتلة  
للحشرات في أوائل عام 1940 والحرب  
العالية الثانية قائمة . وكان لها في قتل  
القمل الذي يسبب المرض القاتل ، مرض  
التيفوس ، في الجيوش بإيطاليا والحرب  
قائمة ، حطر عظيم .

وليس يدرك على مقدار خطر هذه  
المادة كمقدار ما يصنع العالم منها كل عام .  
واذا نحن ضربنا مثالا بالولايات  
المتحدة ، دولة الأحصاء ، لوحدنا أنها  
تصنع لحاحتها انداحلية في العام من هذه  
المادة 46 مليون رطل ، وتصنع الى  
جانب ذلك 90 مليون رطل للصدير  
ولكن ما من شيء يصنع الا وظهر له  
اضرار . ولا يستثنى من ذلك هذه المادة  
المضوية المبيدة ، مادة د.د.ت .

أنها تستخدم ، فيما تستخدم ، في  
رش الحبوب الزراعية ، وتقوم بالرش  
الطائرات . وذلك لتقتل ما في رعايتها  
من حشرات وأحياء ضارة .  
ولكن يحدث أن يتبقى طمعا من هذه



## الكولستيرول Cholesterol

● هذه المادة مادة في الطب مشهورة .

ومن شهرتها ان الحمى الذي يتكون في احويلة الصغراوية ، ونسب المرض ، فالجراحة ، يتألف أساسا من هذه المادة الصلبة التي اذا بلورتها من المحاليل المضيوية كالكحول والانسرجيت على صورة بلورات هندسية الشكل لا لون لها .

ومن شهرة هذه المادة ، ويوجد منها في اجسامنا نحو ١٥٠ جراما ، ان الاطباء وحدوا علاقة بين زيادة كميتها في بعض الاجسام ، وبين ما فيها من مرض قلب أو سوء حال شرايين . علاقة اعتدوها

علاقة العله بالداء . علاقة احتلف فيها رأى الاطباء اختلافا كبيرا .

وحسب اليوم اتهم وحدوا ، ان المادة الكيميائية التي فصلوها اول مرة في عام ١٩٤٨ ، وهي مادة الكاندسيدين Candicidin ، تهبط بكم الكول

## الكولستيرول ومنظمة الصحة العالمية

● وبعود مرة اخرى الى مادة الكولستيرول هذه .

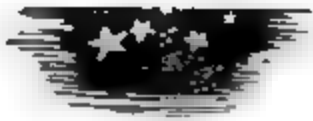
ذكرنا منها ان الاطباء وحدوا في بعض مرضى القلوب زيادة في مقدارها الذي توجد به في الدم ، اي زيادة عن معدلها العادي ، فقالوا ان مرض هذه القلوب كان بسبب هذه الزيادة ، وانه في خفض مقدار هذه المادة في الدم يصف المرض . وعصوا بمرض القلوب خاصه مرض الشريان الساجي الذي يفتدى بالدم عضلات القلب ، فهو الا تده هذه المادة بقل الدم الداهي عن طريقه الى عضلات القلب ، او بتوقف كليته فتموت هذه العضلات ويتوقف القلب .

منظمة الصحة العالمية قد اعلنت في مدينة جنيف بسويسرا ، وهك مركزها ، اعلنت من قيامها بدراسة هذا الموضوع ، او ببط آخر دراسة خفضر مقدار الكولستيرول في رجال توجد هذه المادة في دماهم بنسبة عالية ، وذلك باعطائهم العقاقير المعروفة بخفض هذه المادة في الدم ، ثم النظر بعد ذلك في كم من هؤلاء الرجال يصابون بمرض الشريان الساجي الحظير .

انه بحث طويل الاجل . ولكنه بحث ينتظره كل مريض يقله اليوم ، وكل من يحتمل ان يمرض به قدا .

اما العقار الذي سوف تستخدمه

والعبر العديد في هذا الصدد ان



## عمر الكون

● سبق ان حسب العلماء عمر الكون ، منذ بدأ الى اليوم . فكان ٤ بلايين من السنين ، او ثلث اوصح ٤ الاف مليون من الاعوام .  
واليوم يقول الاستاذ فيولا Viola ان عمر الكون  $71\frac{1}{4}$  بلايون من السنين ، اي انه زاده  $1\frac{1}{4}$  بلايون .  
والمعجب ان كليهما منى حساباته على ما في الأرض اليوم من عناصر مشعة ، منسوبة الى ما كان منها عندما بدأ الكون، وذلك بعد تقدير كم تحول منها ، وكم وحسب ان يستغرق هذا التحول الانشطامي .



ق . - ٥٠ رجل ، اكثرهم بين ٣٠ و ٤٩ من الاعمار .

وو تشيكوسلوفاكيا ، فنام الذكور محفار Zdenek Fejfar ، رئيس الوحدات الطبيتين العاصتين بأمراض القلوب والاوعية الدموية ، التامتين لمطعة الصحة العالية ، قام بمشاهد طامتين اخريين تنالف كل منهما من ... نفس ، في مدينة برراج ومدينة بودابست ، ليشتركوا في هذه الدراسات القائمة .

كذلك قام الدكتور الماكسور بفتح سجلات في مدن مختارة ، بسجل فيها كل ما يمنع من حالات امراض القلب ، وكل ما يتصل بها من تشخيص ، الى علاج ، الى ما يحري عليهم من بحث تشريحي من بعد موت .

ستيرول في دم الارانب والعنران والحردان والذجاج . ولم يجربوها بعد في الانسان .

ويقول العالمان الدكتور Schaffner ، وهو من جامعة Rutgers والدكتور جوردن Gordon ان هذه المادة تربط معها بالكلول ستيرول الموجود في المعدة والمعاء ، وبذلك تخلص الجسم منه قبل ان تدخل اليه وتستقر فيه . ويعبر الدكتور شعتر من هذا فيقول ان هذه المادة تعمل مثل مسهلات في الخروج بالكلول ستيرول من الجسم .

بقى تجربة هذه المادة في الانسان ، ولو فعلت فيه ما فعلته في الارانب اتضح باب في الطب حلي .

المنظمة نور المعروف باسم كلوفيرات Clofibrate ، وهو مسهل في امحلترا بحبياته اختراها محميا ، ولكنه يصنع في الولايات المتحدة ، واسمه التجاري هالك Atromide .

وقد بدأ الاطباء بالمستشفى الملكي بادره هذه الدراسة باختيار هذا العقار



منطقة السطح العالية

## الانسولين

### مادتان

### لا مادة واحدة

● ان الهرمون المعروف باسم الانسولين يحتوي على مادتين كيميائيتين مختلفتين ، احدهما سموها الانسولين الصغير Little Insulin ، وهي تعمل بمجرد دخول السكر في الجسم . اما الثانية لافريه وسموها الانسولين الكبير Big Insulin ، فهي اكبر ، وتشكل نحو ٥ في المئة من الانسولين الموجود في الدورة الدموية ، وتعمل مع سامين او اكثر من استهلاك الطعام .

ويقول الدكتور جيس روث Jesse Roth بالمعهد الوطنية للصحة ، في بتسدا Bethesda ، وهو كاشف هالنج الملتزم من الانسولين ، ان فيولوجية انتاج الانسولين في الجسم يجب اعادة دراستها في ظل هذا الكشف الجديد .

● انه المرض الويل الذي يصعب اجسام الناس ، لاسيما الملاحين الذين تقتضيهم افعالهم الخوض في مياه الترع والانهار .

وهذا المرض ينشأ من دخول حيوان طميلي جسم الانسان ، لايلت ان يحرق في الدورة الدموية حتى يصل الى اورده الكبد وهناك يتحول الى ديدان حية كاملة النمو . وينتهي الامر بها الى بلوغ الازردة الصغيرة التي تحيط بالبدن او نشانة البول ، ثم تأخذ نفس مقادير كبيرة من البيض . وبذلك يخرج من الرجل في بوله في اليوم الواحد مقدار من هذا البيض قد يبلغ المليون في اليوم الواحد .

والذي يعد من هذا البيض سبيلا الى الماء ، ماء الصنات ، او ماء الترع ، التي فيها يسول المرضي ، بفقس وتخرج

## المتة في غبار المنازل تسبب الريسو

● المعروف منذ قرون او قريين ونصف قرن ان غبار المنازل قد يسبب احداث بومة الربو في مرضاه . ولكن لم يمكن العلماء من تحقيق هذا الزعم الا حديثا ، اي تحقيق ان غبار المنازل هو العامل لثير لهذا النوع من الربو .

عقد وحدوا في هذا المار يوما من المتة ، اكثره انتشارا المتة المسماة Dermaphagorides Pteronysus وهي حيوان صغير جدا ، طوله ٢.٠٠ مكرون (المكرون جزء من الف من المليمتر) ، ويعيش في قشور الجلد المشتر للاسنان الذي يوجد في هذا المار .

وقد اثبت البحث ان هذا المتة او

## مرضى البلهارسيا والتقدم

من اليرقات ، وبمعه بعد نفسه في نوع من القواقع مكانا يتصاف فيه لحم . وفيها يتكاثر ويخرج منها احيرا على صورة اشكال صغيرة تقوم وهذه لاتلقى حم رجل حتى تنفخ وتدخل فيه ولذا الدورة ، دورة هذه الحياء لهذه الاحياء الصغيرة ، ودورة المرض للرجل والرجال ، تختتم ، ثم لتعود مرة اخرى .

واقامت الدول البالية على انهارها سدودا وقناطر للرى هيئات للقواقع مءات طيبة تحتلها وبطبب فيها عيشها .

وهيئة الصحة العالمية انشئت في عام

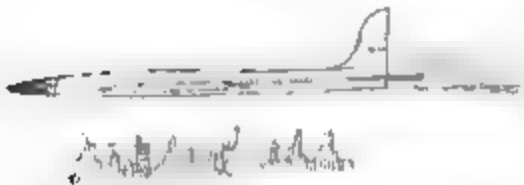


## الولايات المتحدة

### وحاجتها من الطيارين

● حسب الحاسبون ما تحتاجه صناعة الطيران في الولايات المتحدة بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٨٠ من العاملين ، فكان مقدمهم ٢١٧٩٨١ لأطقم الطائرات المدنية و ٢٢٢٨٧٥ من الميكانيكيين والتكئين للآلات الأرض .

وكان من ذلك أن أوصوا بإقامة مركز قومي للتدريب سوف يتكلف نحو ٢٢ مليون دولار .



ما يخرج من بوائجه يسبب في الجلد حساسية في نحو ٩٤ في المائة من مرضى الربو .

وجرت أيضا بحوث أخرى ، في أماكن أخرى ، شبيهة بهذه ، فيها وثق العث لربية فوق لحم ، غذاء له ، واستخلص من هذا العث خلاصات كان لها حساسية في حشد مرضى الربو ، أعسى مرضاه الذين يسبب ربوهم غبار المختزل .

والظاهر أن هذا العث يعيش ويتكاثر في الأماكن الرطبة حيث يتجمع الغبار ، كما في مراتب النوم ، وفي أعطينه وفي السجاجيد . وعند التنظيف بتطهير الغبار ومعه العث فيحمله الهواء إلى الحساسين من المرضى والحساسات .

ويلاحظ أن هؤلاء المرضى تتحسن حالتهم بتقلص مسن منزلهم إلى المستشفيات ، ولعل هذا قللة الغبار يقله أمث في المستشفي .

### في سبيل الحد منه

الهارسيا الأكثر انتشارا ، ذلك الموسوم Genito-urinary التهابي Intestina) أما في النوع الموسوم بالمعاني نسبة الشفاء تقربا ٧٠ و ١٠٠ في المائة .

أما عن المواقع وأعدادها بعد حوت بحوث كثيرة في ذلك ، كشعوا فيها من موسوم للحيوانات الرخوة Mollusca عذبة ، منها المادة التي حصل عليها علماء شركة ثل ، أعنى بها المادة التي اسمها فرسكون Frecon واتضح أن لها مستقلا ذاتا ، وسوف يحويوها قريبا في مشروعات رى الجزيرة بالودان .

والمعروف بالطبع أن البهارسيا بمالحها الإطباء في الإنسان بواسطة عقاقير الأنيمون ، ولكنه علاج قاس شاق .

١٩٤٨ ، وهي من ذلك الحين وأضفة نصب أينما هذا المرض الويل ، ولم تنس أنها سوف تقوم يوما بمحاولة استئصاله . ومع هذا فلم يحدث من أجل بلوغ هذه الغاية شيء إلا حديثا . واستئصال هذا المرض له جانب ، جانب شعاع المرض المتلى ، وجانب إعدام القواقع التي تتخذ منها هذا الحيوان أنطيلي يا ليحول فيه .

أما عن المرض في الإنسان فممنه نحو سنتين قامت شركة سيبا Ciba فابتدعت عقارا سمته نيري دازول Niridazole ، أو أمبلهار Ambilhar ، وكان له وقع عظيم . فهو يقتل البيض في الإنسان ، ويمنع الطفيلي أن يبيض ، وهو يقتل الدود أصل الية .

وهو شفي مائه في المائة من نوع

# مسابقة أسئلة

## جوائز ١٠٠ دينار

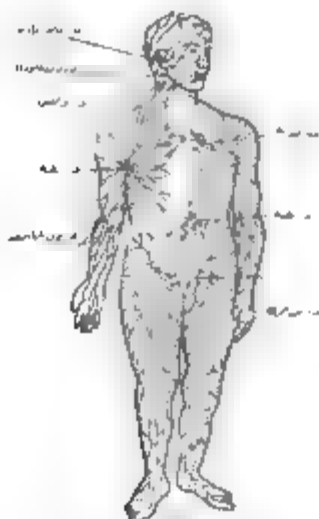
■ مسابقة هذا العدد هي مسابقة من نوع جديد . انما أسئلة عن موضوعات تناولها مجلة « العربي » في أعدادها التي صدرت في عام ١٩٦٨ والعرض من هذه المسابقة هو اراحة العرصة لعرض « العربي » أن يعرف مقدار ما استفادته من معلومات جديدة اكتسبها من قراءته « للعربي » ، وأضافها الى رصيده من المعلومات في قسبي الحالات .  
والمطلوب منك أن تحتر ذاكرتك وأن تحب على حمة أسئلة من الاسئلة اسماء الأبيّة :

(٣)

طبيب المصري القديم ولد في عام ١٢٠٠ بعد الميلاد ومات نحو عام ٢٠٠ ميلادية ، سيطر على العالم الطبي ١٤ قرناً الى فيها ابا الطب الذي لا ينزع .  
هذا الطبيب اسمه : ابوقراط - جالينوس -  
حضر داني .

(٤)

الذكر في بعض كلمات اهم عمل تقوم به  
الفرد القبطانية في جسم الانسان .



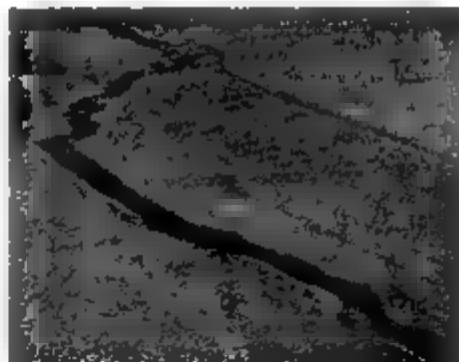
جسم الإنسان وأجزاءه المختلفة

(١)

الزلازل تسببان ، القسم الاول ينسب عن  
تغير البراكين في باطن الأرض وخروج الحمم منها  
الى سطح الأرض . واتسوع الآخر يتسبب عن تغير  
مستوى في باطن الأرض ، وتختلف انواع مختلفة  
الزلازل والانبعاث لصل الى السطح فتبرز المدن  
والقرى .  
اذكر أي هذين النوعين اكثر لغربا للبحر  
والرافق في قرية أو مدينة ؟

(٢)

هذا الكون ، على شكله المبراه ، ويلاحظ  
أطرافه ، له وجهان :  
مادة وظلال .  
تتألف كتلتها الانسان والحيوان .  
جسم ودخ .  
اذكر ثلاثة أسماء تمثل فيها الظلمة في حياة  
التاس .





# مَسَابِقُ نَشْرِهِ فِي الْعَسْوِي



(٥)

بين الصدر والطن في داخل الجسم غشقة مسبوقة ألقيا لفصلهما . هذه الغشقة تتخلص مع امتلاء الرئتين بالهواء شهيقاً ، ثم تنقشر وتسطو ، عندما يفران الهواء ، فهي غشقة لا تستريح أبداً . ما اسم هذه الغشقة ؟

(٧)

يخرج من السمك قديم في البطن . جسمه من أحسن الأجسام تسليماً وجمالاً ، وهو يشق الماء كالطوربيد استقامة وقوة وسرعة . ويبلغ في سرعة انطلاقه بالقوة التي يرى عيناها ، وفي سرعة الدوران يهرب بأسنانه الضخمة . اسمه مضيق لكل من ينزل إلى ماء البحر . هل عرفته ؟

(٦)

المنساب لها حيلة تتميز بها عن سائر حشرات الأرض . ما هي هذه الحيلة ؟



(٨)

توجد في نهايات أطراف الأصابع النشرة في سطح جلد الإنسان كله مستقبلات حسية ، وهي التي تتقبل الأحاسيس باللمس ، وترسله إلى المخ فيفسه ويظهره . فكم عدد هذه المستقبلات ؟  
... هـ - مليون ... د - ألف ؟

## شروط المسابقة

- ١ - ب رلق بالاحياء كويون المسابقة المسوري در هذه الصفحه
- ٢ - اكتب على اوجهه اسمك وصورتك الكاسر بطل واضح
- ٣ - فتح احديتك في معلم مطلق واكتب عليه اسمك الي مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٢
- ٤ - آخر موعد لوصول الاحياء اينما في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني ١٤١١
- ٥ - كل خطاب بعدد غلط من هذه الشروط مرفوض ولا يدخل حيزه الاخراج على البحر

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفائزون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه
- الفائزة الثالثة ١ دينار
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينارا ، كل منها ٢ دينار . وعند تصفد الاحداث المسبقة تصح الجوائز بطريق الاخراج .
- الفائزة الاولى ٢ دينارا ،
- الفائزة الثانية ٢٠ دينارا

كويون مسابقة  
العدد ١٢٢



## بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس اللغة - جامعة القاهرة - فرع الخرطوم

■ لقد وفد المعتزلة عند البدء من تفسير القرآن والعهدت الروى موقفا ظليا واضحا ، ذلك انهم اعتبروا العقل قبيل الشرح ، وعلى هذا ارسوا خمسة اصول فكرية لم يخالفوا فيها - وان خالفوا في مسائل فرعية منها - وهي التوحيد ، والعدل ، والوحد ، والوحد ، والنزلة بين الفترتين ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (١) .

يصف موقفهم هذا ما يحكيه الخياط للمعتزلي من انه : سبيل جابر بن بشر عن قوله تعالى : « يسئل من يشاء ويهدي من يشاء » وعن « الاسم والطبع » فقال : « انا مبادر الى حاجة ، ولكنني

اما وقد اصبح للمعتزلة اسبوع المقلية ، فهم بعد يجهلون بنظرة عقلية كالسنة جامعة في خلال القرآن كله ، وينتهون ان ما وافق ظاهر مناه مبادئهم فهو منجهم ، وما لم يوافق ظاهره اصولهم الفكرية فهو متشابه .

وقبل اول إشارة صريحة الى هذا مراها في مسألة اتبني عليها تسمي فرقة المعتزلة ، وهي مسألة مرتكب الكبيرة ومدى عقوبته . غرأ في مؤسسا مدرسة الاعتزال ، واصطل ومرو ، ان المتكلمات ما اعلم الله سبحانه من مثابه الفاسد كقوله « ومن يقتل مؤمنا متعمدا » وما اشبه ذلك

التي عليه جملة تعمل عليها : اعلم انه لا يجوز على احكام الحاكمين ان يامر بمكرمة ثم يحول دونها ، ولا ان ينهى عن فائدة ثم يحول فيها . ولذا لا ياتر بعد هذا كيف شئت (٢) .

ودلالة هذا الطبر ذات أهمية واضحة ، فالمعتزلة ملتزمون بالبقاء العقلي بولا وهو هنا مبدأ العمل ، وتنتزع عنه مسائل منها : المسألة الواردة في النظر للسوق ، وهي هل الإرادة الانسانية حرة مقادة او متجبرة صرة ؟ اما العقل فيشير الى استعانة ان يجبر الله امره على فعل ثم يعاقبه عليه ، وان فتكولر الآيات في هذا المجال الفكري يمكن بطون وحيل .

( ١ ) الانتصار للخياط من ٢٦ - ٦٠ .

( ٢ ) النية والامل للبرنسي من ٤٢ .

الغريب أنه كان يقول أحدهم في موضع التكرار والاسمية . لذا فقلت "أيلى كذا وكذا" وكذلك اسمي ، فقلت " عند الأوفان كذا وكذا حشرة " والفتنة من تشابه الترجيبة ، والجمع مثالي ، والمتكر من الألفاظ فالتا بقلت أبلى أحدهم ولفته ذلك الممد ، استعمل التناوب . وقال : فلما قلت انى المبع كذا وكذا حشة ، والفتنة شاء كما أن الاسم شاء ليحصل ذلك القران شاء كله مما يصيد من الفباء (٢) . فالتناوب هنا إنما هو توجيه الفقه عن الوجهة لتسوية الأولى الزائدة الى وجهة ثانية وفق النهى ، مع استغلال مروية الفقه في ذلك . فالفقه شاء ، والفقه شاء . والعربي كان قصد بقربانه انى الفقه فولا ، لكنه ضمن بضمه في المثال مديما ، وجعل قريانه مما صادف من الفباء .

## أدوات التناوب أجملها الشريف المرتضى

هذا الفنى بعينه التناوب يرى الفتنة يتروسونه في منهجهم في تفسير القرآن ولهم الحديث جميعا . لم هذا التناوب كان لا بد له من أدوات أجملها كلها الشريف المرتضى في ولفته عند آية من سورة يوسف بصحا .

« ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه » كذلك تصرف منه السوء والفتنة انه من صلبنا الملتحين « . قال : ( أنه اذا ثبت بادلة القول التي لا بد منها الاحتمال ، والجمال ، ووجوه التناولات ، أن المسمى لا يجوز على الأنباء عليهم السلام ، صرفا كل ما ورد لظاهر بخلاف ذلك من كتاب أو سنة الى ما يطابق الأدلة وبواقيها ، كما يصل مثل ذلك فيما يتروى بظاهرة مخالفا لما حمل عليه القول من صفاته تعالى وما يجوز عليه أو لا يجوز (٣) .

فالأدوات هي : العقل يستند أصول الافتراء ، والفقه ، والطبرة التمارسة للتناوب .



من أى الوعيد ، والتشابه هو ما أخفى الله عن العباد طاقبه عليه ولم يبين الله يطلب طيه كما بين في الحكم منه (٤) ، وأن تصبح رسالة التفسير عند الفتنة هي لتناول ما لا يتفق مع مبادئ الفقهية ، أى فقه منى ما هو متشابه في سلك ما هو معكم . وحكموا بأن من في قلبه رغب يتبع التشابه كالباع المشبه والجسرة الفخر ما في القرآن فلهم الله تعالى بذلك ، والواجب الباع الفليل ، وليس في التشابه آية إلا يفترون بها ما يدل على التراد والفعل يدل على ذلك (٥) .

## مفهوم « التناول » عند الفتنة

على أنه قبل التمرغى ليحصى أساليب الفتنة في التناول يحسن بنا أن نتبع مفهوم المصطلح « تناول » لديهم ، وتبينه عند أمام من التهم هو الجاحظ (٦) . يورد الجاحظ خيرا بحدوث فيه من

(٢) مقالات الإسلاميين للأشعري ج ١ ص ٢٢٢ .

(٣) تنزيه القرآن عن المظالم للقاضي عبد القيار ص ٥٢ .

(٤) للقرآن ثلثي في هذا المجال أورد السيوطي إلفاته ، وكذا أودعهم تبييرا لفرق ما بين التفسير والتناول هو الرأى الأسباني ، وفي فكرة الرأى لفرق حولها رسالة ابن تيمية (الأكبر في التشابه والتناول) .

(٥) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٦٨ .

(٦) أمالي المرتضى ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٩ .

## اللغة ، أداة للتأويل ، حظيت بالاهتمام المعتزلة

أما أبولي الأدوات فمن نطق شعاعها ، لأن معانيها كتب الكلام ، وانتشر صدر هذا البحث إلى أمهات مسائلهم فيها . لكن ما قلنا قليلا هنا إنما هو اللغة ، التي حظيت بجهد عظيم من اهتمام المعتزلة واخصوها إلى حد كبير لتبهم القضي . فبادى ذى بدء ، حين رأوا أن أهل السنة فبادى رأيتهم أين ؟ قرى - يقولون بأن اللغة توفيق (٩) وأن في قولهم هذا يمكن الرأي بخلق الله لأفعال العباد ، وهو معتقد أهل السنة ، قال المعتزلة من جانبهم - ومثل رأيهم أين ؟ جنى وأبو على الفارسي - أن اللغة اصطلاح ، ورفضوا التواضع ، لأن القديم سبيلته لا يجوز أن يوصف بأن يوافق أحدا على شيء إذ أن التواضع لا بد منها من إيمان وإشارة بالمجازة والقديم لا جازمة له فيصبح الإيماء والإشارة (١٠) .

والا كانت فعالية اللغة لطبع لإرادة السامع حرة ، فيصبح من لم تخلق معان قد تتخلف إلى لتخدم في مواطن أصير مختلفة ، وبمحوها ظروف متغيرة ، وعلى حد قول الفاضل : ( أنه يشبه الاسم " الاسم " في صورة لطيف الصوت ، ولي الخط : ولي الفرحاس ، وإن اختلفت أملاكه ودلالته ، فلا كان ذلك فاما بصرف فمفسده بالتكلمين به ، وبالاعتكاف والمخالفة وبالفهم فتشوا بالكلام (١١) .

ويبنى لغة مجال بعد لتكوين اللغة في أبدي المعتزلة وطروخ أكثر ، فطمعوا إلى أنه ( ليس يجب أن تخط العرب بالحقيق في كلامها فان تجوزها واستعاراتها أكثر (١٢) والجاز كما يعلم صورة من صور التعبير الأدبي ، فيه من النشاط إلى التأويل ما لا يجد في الأسلوب التطيلي الذي لا يبيح لفظ أن يحتمل أكثر من معنى أو معان مجددا الاستعمال . ومن هنا تنشأ عند المعتزلة

- مسألة وجوه المعاني . وهذا امر طبيعي محوله ، فهم أولا مدرسة عقلية لها مبادئها . وهم لثبات كانوا في موقف الدفاع من الإسلام ضد هجوم الصناعات الأخرى ، وانتمساعهم التامل المنطقى لدى القرأني قلمى الوجوه القاصرة . وكلما كثرت أدلتهم وزادت براعتهم حجاجهم كان هذا دعاء لربك الطسم للخطر أو استسلامه . وأمامهم على مذهبهم مرسوم الخطبة كمتكلمين درسوا النطق والنطق من ناحية : وكصحاء قوى دواة باللغة والأدب من ناحية ثانية . وكذلك تصمم لروى التفسير تنقسم من مودوث نقل لا يحارص مبادئه وانحرالى تلافته أجيالهم ، ومسجعت يصفه كل جيل إلى ما لديه . ومن ثم نجد عند مثل المراسي مثل هذه الصلابة ( ويمكن في الآية وجه ثالث لم نجدهم ذكره .. ) (١٣) . بل أن القرأني نفسه ينه في صراحة - وإن لم ينس على القرآن - ما يتسبج في تفسير الكلام ، يقول : ( الواجب على من يتعاطى تفسير لربوب الكلام والتفسير أنه يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني ) (١٤) .

## معناه المعتزلة من منهجهم اللغوي في التأويل

والآن نتر إلى أي حد على المعتزلة من لطيف هذا المنهج بتطبيق النص على كل الوجوه المتنوعة للتعطلة في إطار مبادئهم الفكرية . هذه آية طاعرها بعدم في صراحة رأى المعتزلة في التوحيد ، والسنة فيها هي : هل البصر يستطيع رؤية الله على التحقيق ؟ بعد الشرف القرأني التقلب المصوى قلمى بقوله ( انهم إن اصطحبوا قد اهتموا في إبطال ما كتبه اصحاب الرؤية في قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » على وجوه معروفة ، لاتهم بينها أن الناظر ليس بليد الرؤية ، ولا الرؤية من أحد معتلاته . ) وهكذا في العديد قطع ينفع الأيدي الاعتزالي واصفا نصب الفهم .

( ٨ ) الزهر لسبوطي ج ١ ص ٤ .

( ٩ ) الزهر لسبوطي ج ١ ص ٩ .

( ١٠ ) الصيوان للجاحظ ج ١ ص ٢٠٦/٢٠٥ .

( ١١ ) أمالي القرأني ج ٤ ص ٣٩ .

( ١٢ ) مثلا أمالي القرأني ج ٢ ص ١٧ / وح ٢ ص ٥٤ / ومراجع مديدة أخرى .

( ١٣ ) أمالي القرأني ج ١ ص ١٤ .

في تفسير القرآن نعلم الى التفسير والتكلف فيما  
يؤيد من أي حد كعاري ميخهم من ناحية ، الا أنه  
كان لهذا التلويح من ناحية اخرى فضل على منكور .  
منه هذه الوقفات الثمانية من تفسير النصي  
القراني وآله .

## المعركة والمصريون

فأمرى انتقام الكسري بالآستورم الى كثر  
من الكسريين وان نصبوا اليهم طائفة واجابوا في  
كل مسألة ، فان كثر منهم يقول بغير زيادة ، في  
أمر اسبي ، وكذا كان الكسري الحرب عند العامة  
كان احب اليهم ، وغرب مثلا بمكرمة ، والظبي ،  
والسبي ، والفساد ، ومقاتل بن سليمان ، وابي  
بكر الاسم ، ودعا الى عدم التوقي بغيرهم .  
فقد قالوا في قوله عز وجل : وان الساجد لله  
ان الله عز وجل لم يمن بهذا السلام ساجدا اني  
نصلي فيها بل انما مني العباد ، وكل ما سجد  
التسبيح من يد وجعل وجهه اقف واخفا . . .  
وقالوا في قوله تعالى : ويل للمظفرين : القول :  
واد في جهنم . لم تسوا يحسنون ذلك الوادي ،  
وعسى القول في كلام العرب معروف ، وكيف كان  
في الجاهلية قبل الاسلام وهو من اشهر كلامهم . .  
وقال آخرون في قوله تعالى : عينا فيها اسمي  
سبيلا : قالوا : احل من اصل بعض هذه  
الكتابة ببعض . قالوا : وانما هي ( سبل سبيلا  
التي يا محمد ) . فان كان كما قالوا : فان معنى  
اسمي ، وفي اي شيء وقع قوله تسبني فسمي  
بالا : وما ذلك الشبه . . . الخ ( ٢٠ )

**والقصة ملاحظة ملاحظة أدبية رائعة**

ومن حسنات ذلك التمتع أيضاً عظمتهم  
ملائكة ذبابة ذات قيمة تبلغ لوجهاً في عيسى  
واحد منهم هو الممشرى ، وكان ليكنها هنا ما  
يجسم وقوا اليه من استشفاف ما في النسي من  
ملائكة خفية ، من مثل ما نجد من شيع الجاهل  
حين يصر قوله عز وجل تبصه عليه الصلاة والسلام  
« ولو جئناه ملكاً لمضاه رجلان » ، فيقول ( لأن

ثم يتطرق من هذا إلى تناول مفهوم ( النظر ) فهو  
أشبه بتقسيم الحسابات كثيرة ( منها : تلييب الحصة  
الصحيحة في جهة المرن على التوالي ..

ومنها : النظر الذي هو الانتظار .

ومنها : النظر الذي هو التطفل والرحمة .،

ومنها النظر الذي هو الفكر والتعليل . . .

ويطلب الى الله ( لما لم يكن في اقسام النظر  
الرؤية ) لم يكن القوم بظواهرها ملحق ، واحتجنا  
جميعا الى طلب تدويل الآية من غير جهة الرؤية ) .  
لم يذكر ان بعض المفسرين قالوا : « النظر » على  
الانتظار للتوابع ، وان كان الانتظر في الحقيقة  
مستوطنا ، والانتظار عنه مذكورا على عادة العرب  
عروفا ، لم اذ انتهى المولى عن تقرير ذلك كله  
في تدويل النظر على انه ليس الرؤية ، يعود فبما  
بان النظر قد يكون من اشياء الرؤية بالبعد ،  
ولكن رؤية ما لا ؟ وسلم بعضهم ان النظر يكون  
الرؤية بالبعد ، وحتل الآية على رؤية اهل  
الجنة لتعم الله تعالى عليهم على سبيل حذف  
الولي في الحقيقة ) ، ومن بعد ذلك التمسك كله  
بحلول الشريف المولى ان هذا بالا ، فيسهي الى  
راى بعض المتزلة في تدويل الآية : ( ولعلنا وجه  
فريب في الآية حكيمية من بعض التأخيرين لا يقتار  
متمتده الى العمل عن القائل ، او الى تفسير  
مستوف ، ولا يحتاج الى مناقضهم في ان النظر  
يحتمل الرؤية او لا احتملا ، بل يصح الاستعداد  
عليه سواء كان النظر المذكور في الآية هو الانتظار  
بالمطلب ام الرؤية بالعين ، وهو ان يعمل قوله  
تعالى « الى ربها » الى انه اراد تنمية ربه لان  
الآية التيم ... » ( ك ) . وليس من شك انه لما  
كان الركني قد اتراح الى هذا التدويل الآخر ،  
فلمنا نزلنا اليه لا يعمل من تصكف ونصل  
واضح ، ان « الى » هنا حرف جر وليس  
اسما بمعنى التوجه .

ومع هذا فلمنهم الميزة حسنة

ولما كان طبعها ان مثل هذا التهم الذي يعود

( ١٤ ) آمالي البرقي ج ١ ص ٢٨

(١٥) البصائر المحاطة ص ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٦ .

بطلانه واجتماع مسلمين وبثيل العقل ... اليس في الحديث ان عيسى لقي آدم في الجنة فقال : يا آدم ، انت ابوابيشر ، خلقتك الله بيده ، واسكنك الجنة ، واسجد لله خلقتك ، اخصيتك ؟ فقال آدم : يا عيسى ، ارى هذه العصية سقطت انا ام كتبها الله علي قبل ان اخلق يا بني حام ؟ قال موسى : بل شيء كان كتب عليك . قال : كيف ظومني على شيء كان قد كتب علي ؟ قال فجع آدم موسى . قال ابو علي البركاني . اليس هذا الحديث هكذا ؟ قال : بلى . قال ابو علي : اليس اذا كان طورا لادم يكون طورا لال كافر وعاصي من ذريته وان يكون من لاهم مصحوبا ؟ فسكت ( ١٤ ) .

وهكذا فجع ابن السند الرازي موثق حديثه ؛ لكنه لم يفتت اليه ؛ ان متن الحديث يصادم فترة الفترة في حرية الابدانة الانسانية ، ومتن الحديث ظاهر لشارحه ان حرية الابدانة البشرية مسيرة في مخيرة . ولنا بلطف اته وان استخدم ابو علي انه اكتفى والعقل في نقد الحديث لم يأت به دليلان الاخران والاجماع ..

### امور ينبغي للمشتغل بالحديث ان يتفطن اليها

على كل حال فقد ثابت بالفترة شريحتها الطولية بين الاحاديث لفتنه الى امور ينبغي للمشتغل بالحديث التفطن لها ؛ منها مناسبة الحديث وسبب روايته ؛ وصحته بشطه المعنوي ؛ بما قيل قبله او بعده من كلام ؛ وبما لايسه من ظروف القول وحاله . وبهذا الى هذا ما نسبته من الجمل ان يقول مرة في حديث قتل الوزعة : ( .. وبعد فقل النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول ، ان كان فانه على الحكاية لاقول قوم . ولعل ذلك كان على معنى كان يوشح معلوما فخره التمس الله ورووا الخبر سائلا من الملك ، مجريا غير ممكن . ولعل من سمع آخر هذا الحديث شهد آخر الكلام ولم يشبهه اوله . ولطف عليه الصلاة والسلام فسد بهذا الكلام الى ناس من اصحابه قد كان دارينهم وبيتهم فيه شيء .

الانسان من الانسان افسه وطباعه فطاعه اتى ، وعلى قدر ذلك يكون موقع ما يسمع منه ( ١٥ ) . ويتقدم الى :

١ : « كما لا يخفى يعلمون ما تعلمون » .

ب : « في صنف مكرمة مرفوعة مطهرة يا بني سفرة » .

ج : « فاما من اولي كتابه بهيمته » .

د : « واما من اولي كتابه وراء ظهره » .

هـ : « ارا كتابه كلى بنفسك اليوم عليك حسيما » .

يتقدمها في نفس نفسي واحد فيقول : ( ولو لم تكتب اصحابهم ، لكانت معلومة . لا يدخل ذلك المطلق نسيان . ولكنه تعالى وحده علم ان كتابه المعلوم ونسبه اولئك والبالغ في الانذار والتطهير ، واجيب في الصدور ( ١٦ ) .

### موقف الفترة من الحديث

والوقف ههنا الذي وفاه الفترة من نفس الاخران يفهمون من الحديث القوي ، مع فارق هام ، وهو ان النص القرآني من موثق مستند الى الدرجة الاولى من حيث منطقي الوحي والوحي بهامرية الفترة فيه حريصة تاول . اما الحديث فقد يوشح ويرافق ؛ ومن لم يبرح المستند والروافد وان حرية الفترة في الحديث مقلقة .

لقد يثقل ان يجد سلسلة رواية مرسى في حديثه لكن ابا علي الفترة مع نوبته لفته السلسلة بجول بطله نافعا متن احد الحديثين ، غير ملتفت هذا الى السند الذي وفاه هناك . ( سأل البركاني ابا علي فقال : ما قول في حديث ابي زيادة ؛ من الامم ؛ من ابي هريرة ؛ من النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لا تتكلم المرأة على صنها ولا على خالتها ؟ فقال ابو علي : هو صحيح . فيقول البركاني : فهذا الاستناد نقل حديث حيي آدم موسى . فقال ابو علي : هذا الخبر مائل . فيجيبه البركاني : حديثان باستناد واحد صحبت احدهما وابطلت الاخر ؟ فريد ابو علي فقال : ان الاخران يدل على

( ١٦ ) الميراث ج ١ ص ٤٥ .

( ١٧ ) الميراث ج ١ ص ٦٢ .

( ١٨ ) الكنية والاسم للبرقي ص ١٦ .

### أبن قتيبة والمعتزلة

وكان موقف المعتزلة هذا من الحديث رد فعل عند أهل السنة ، فعند ابن قتيبة لهم المؤلف كتابه ( تلويل مختلف الحديث ) ، والمعتزلة هم ضدهم بتعليقه قال : ( ومن لم يرد في هذا الكتاب أن يرد على الكرافة والتكليف بإيات الله عز وجل ورسوله ، وإنما كان غرضنا الرد على من أبى على الحديث التناقض والاختلاف واستحالة المعنى من التفسيرين إلى المسلمين ) ( ٢٢ )

### أبن حنبل والمعتزلة

وفي مجال التفسير والحديث مما يعي ابن حنبل على البسطة - ومن بينهم المعتزلة - أنهم يهتمون على النقل واللفظ ، ولا يهتمون على كتب التفسير الثلاثة والحديث وآثار السلف وإنما يهتمون على كتب الأدب وكتب الكلام وقد وضعها رؤوسهم (٢٣)

### ما يؤخذ على المعتزلة

أما .. هل من مآخذ على منهج المعتزلة ؟

أنهم أغفلوا حين وفلوا من ظاهر النص القرآني موقفين متعارضين : الظاهر ما ساند مذاهبهم ، ولا رفضوه وبادوا بالتأويل وأعمال النقل يهرون التماساً في رؤوسهم من أفكار - والعق أن خطاهم الأكبر إنما يكمن في اعتمادهم لبياناتهم الفكرية أصحها ظاهراً ، حاولوا به أن يخلصوا الدين - وفيه من الغيبيات ما فيه - لتلك البدايات ، وكانت اتهم الأولى في ذلك النقل الذي جبهوا به جوهراً لوردهم موارد الشك والتمنيص عسرين في سبيل تلك النهاية ما وعوا من معارف .

ولئن كانت بدايتهم دفاعاً عن الإسلام من هجمات أصالة ، فقد كانت نهايتهم تمسباً منهجياً لغاية التصنيب وردد حدى ذلك كله تلويلهم النص بغيره .

الحارثوم مصطفى الصاوى الجوينى

وكل ذلك يمكن سماع فيه مستكر ولا مخرج . ( ١٩ )

### المعتزلة عذفت إلى نقد النص ،

#### صحيح السند أو لم يصح

ويقول في موضع ثان : ( ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنيتي بن أبي لهب : لا والله كتب الله لك الله الأسد ... والتي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا قط وإن كان قاله على صلة كلام أو على حكاية كلام ) ( ٢٠ )

وبين أن المعتزلة لم يتوفوا مبالاً عند مسألة السند أول الأمر ، صحيح الحديث - يوافقون أو يفسطون لتسهيل لهم بذلك مهتهم العلمية ، لكنهم قصروا قصداً إلى متن الحديث بضمونه لمقتهم سواء على فرض صحة روايته أو معينا . فيردى الجاحظ في شأن من يعنى القاصدين من المأذيين أو يعنى الموحدين من الأصبا الموقفين ، في ملكه التخصيص ويومه وأيتابه لهم يذكرون في هذا السبيل النص الذى كان القوصى عظيم الخطب إهداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله مع مازية القبطية أم إبراهيم عليه السلام ... ويقول نافذا : ( .. قبل كل شيء لا يخلو هذا الحديث من أن يكون مرفوعاً الصحيح صحيحاً ، أو يكون مسطوراً الإسناد فاسد المخرج . فإن كان مسطوراً بطلت المسألة ، وإن كان مرفوعاً فبذ طعنا أنه قبله منه بعد أن علم أنه حصى ، وعلى أن قبول الهدية خلاف الإتيان .. الخ ) ( ٢١ ) وهكذا يعنى الجاحظ في تشريعه القضى للحديث ، ولا يفتننا تشكيكه في مسألة الرواة بصيلة المرفوع والاحتمال ، فبذ كان يمكن أن يعنى ويعنى نفسه مثوبة نقد الحديث أو أنه انتهى فهم إلى رأى بغيره أو تعديل ، ولكن همه الكثر فولا وأخيراً ، ولقد ضمن المعتزلة في منهجهم التحدى هذا لجاء الحديث الروى الفصل بمبادئهم أم لم يتصل .

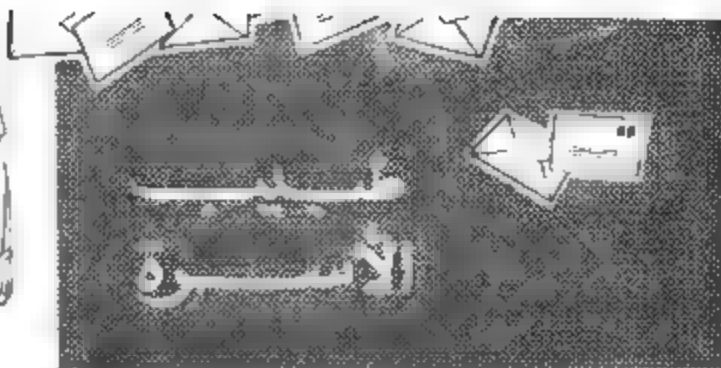
( ١٩ ) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٦

( ٢٠ ) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٨١ / ٢

( ٢١ ) الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٦٢ - ١٦٦

( ٢٢ ) تلويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٥٢

( ٢٣ ) الأيمان لابن قتيبة ص ٤٨



## تعانى من صفر حجم ثدييها

● إذا فتحة في السلسلة مشرة من عبرى اعلى من صفر حجم الثديين بدرجة كبيرة . وقد استعملت دواءا فينوسيد ولكن بدون فائدا ، اول هناك علاج لطالتي 1

يتكون تشريعيًا من غدد امراز اللبن وهذه تتصل بواسطة قنوات حتى تفتح في الحلمة بحوالي 12 فتحة .

كما انه حول الغدد يوجد نسيج حوى وكمية من الدهن تغطي الثدي جميعه واستدارته . وهذه كلها تقع تحت تأثير هرمونات البيض التي ترفع اوج نشاطها عند اللوغ . كما ان افراز هرمونات المض يقع تحت تأثير الغدة البحامية Pituitary في الملح . فأي اضطراب في امراز هذه الهرمونات سواءا كان ناتجا عن اضطراب في البيض نفسه أم من الغدة التنفخمية يؤثر تأثيرا واضحا على نمو وحجم الثدي وقد يكون مصاحبا لهذه الحالة قلّة الحيض أو وضعه نهائيا مع ضعف في الاعضاء التناسلية الداخلية .

٤ - أسباب تتعلق بالثدي نفسه بوجود خطأ ما في الغدة الندي

### العلاج :

١ - إذا ثبت ان السبب يكمن في بعض

١ - ان صفر حجم الثديين له أسباب كثيرة ولكل واحد منها علاج مختلف . . . . . ويتبسط لك في هذه المجالة الأسباب المختلفة والعلاج المنطوق بها وعليك المراحة اخصائي ليحدد لك بالتبسط سبب حالتك هذه ويضعها يسهل العلاج . . . أما الأسباب فهي :

١ - أسباب وراثية وهائية وهذه تتعلق بالوراثة ولا حيلة لاحد فيها .

٢ - اعتلال عام بالصحة وغذاء غير كاف أو غير متوازن .

٣ - بعض افراز المبيضين وهذا سبب هام :

فالبيض يفرز هرمون الاستيروجنين « Oestrogen » وهو يساعد على نمو قنوات الغدد .

ويفرز هرمون البروجسترون « Progesterone » وهو يساعد على نمو الغدد نفسها . . . فالثدي كما تعلم



في الجسم وهذا دائما السبب طالما أن المبيض يؤدي وظيفته على الوجه الاكمل والمرأة غير حبيبة .

٢ - الغذاء : تنصح المرأة الصحية دائما على زيادة كمية الغذاء ليرداد وريا وسعة .

٣ - العلاج الطبيعى Physiotherapy كالماء : الموضعى والتعريبات الرياضية لتقوية عضلات البصر وتوسيع آفاقه الدورى اللعوبة كلها ذات اثر محدود

٤ - بواسطة جراحة التحميلية على يد اخصائى جراحه التجميل .

هرمونات المبيض لنا يمكن تكلمة بمو التذى بتزويد الجسم بما يعضه منها من طريق الكلى او الحقن العضلى او حتى بواسطة المراهق التى تنصير بواسطة الجلد . وعموما يكون التأثير وقتيا ويتوقع بعض الاحقاق في العلاج عند وقف الهرمونات . وفي حالة وجود حبس طبيعى ونسبة من هرمونات المبيض في الدم والبول بصورة طبيعية ففي هذه الحالة لا يوجد داع مطلقا لاعطاء هرمونات المبيض حيث لا يكون لها اى فاعلية على جسم التذى فالسبب يكمن في التذى نفسه كان لا يستجيب للهرمون المفرد بنسبة طبيعية

## الفصوص والتحليلات النقية لازمة لتشخيص الدوسنطاريا



● اذا صاحب بدوسنطاريا مزمنة وباترغم من استعمال كثيرا من الادوية مثل حقن الامتنين وجيوب الايتوكسى وغيرها الا ان المرض يزول مؤلغا لم يعالومى بعد انتفى عن العلاج . فهل هناك علاج ناجع للدوسنطاريا ؟

الى شعور حتى نتأكد من خلو البراز من الميكروبات او الطفيليات المسبة له .

وفي بعض الحالات يكون القولون مثارا بالمرض رغم خلو البراز من الاميبا ، ويكون حساسا ويسى بالقولون الحساس وتعتبرى المرض من آن الى آخر بوياب معص شديد مع خروج برار به مخاط وربما يعتقد المريض انه ما ران مصابا بالمرض ، ويحتاج هذا الى علاج خاص وفي بعض الحالات الاخرى يكون هذا المرض ليس بالدوسنطاريا ولكنه مرض القولون المتفروح وهذا يحتاج الى علاج غير علاج الدوسنطاريا ، لذا كان المعص الدقيق والتحليلات الدقيقة لازمين لكل مريض بما يسمى بدوسنطاريا مزمنة .

- الدوسنطاريا نوعان : دوسنطاريا اميبية ، ودوسنطاريا باسيلية - والاولى تعالج بواسطة حقن الامتنين وجيوب الايتوكسى ، وحسوب الهيوامتين ، والانتروميومرم وتعتبرها من مركبات مشابهة ، اما الثانية فتعالج بمركبات السلفا " Sulpha " .

وكلا الملاحظين له اثر فعال في الحالات العادية شريطة ان يعطى بمقدار فعال ولعدة نزيل الميكروب المسبب للدوسنطاريا من الامعاء وذلك بتعطيل البراز عدة مرات لتتأكد من خلوه من هذه الميكروبات .

وفي بعض الحالات المزمنة يعطى المريض علاجا ثابتا لمدة اطول ويداوم على هذا العلاج بمختلف المركبات وربما يعتقد ذلك

## تبيس الاقدام وتصلب الشرايين

● ابلغ من العمر ستين عاماً .. وفصلت اشتر في الفترة الاخيرة بتبيس في  
الاحساس .. وكذلك يبطئ التبيس في اصابع يدي .. مع فقدان الاحساس  
بهما ؟ فما هو السبب ؟ وهل هناك علاج لهذا ؟

الاعصاب وعدادان الحساسية .  
ويلاحظ في مرض تصلب الشرايين أن  
تكون هذه الاعراض مصحوبة ببرودة في  
الاطراف قللة الدم الذي يصل اليها عبر هذه  
الشرايين الضيقة المصابة بهذا المرض .

وكذلك التهاب المفاصل المزمن - وهو  
على انواع مختلفة - والمصحوب بالتهاب  
في الاعصاب يسبب هذا التبيس .

وهناك اسباب اخرى عديدة كما قلب ،  
ولا اريد ان اطل فيها حتى لا يلتبس  
الامر على السائل ، وانصح به مرضي نفسه  
على الطبيب ليعتد السبب ، ويكون  
العلاج على اساس منبه ، والاهمال في  
ذلك يؤدي في اسهانة الى مضاعفات شديدة  
يصب علاجها .

- ان التبيس في الاقدام واصابع اليد  
اسبابا عدة وهي تعود الى وجود مرض  
في العضلات والمخ الذي يعطيها . وبالطبع  
لكل من هذه الامراض ما يميزه عن  
الآخر من امراض وعلامات مرضية .

ولعل من اهم الاسباب في سن الشيخوخة  
هو وجود تصلب في الشرايين خصوصاً  
لو كان هناك ارتفاع في ضغط الدم . ويلاحظ  
المصاب بهذا المرض ان التشنج في المذمين  
يكون مصحوباً بألم في عضلات الساقين  
خصوصاً عند المشي ، ويؤول هذا الألم  
عند التوقف عن المشي مع الراحة ، وكذلك  
يكون مصحوباً بفقدان الحساسية .  
وكذلك مرض السكر في هذه السن ،  
يسبب تصلباً في الشرايين مع التهاب في

## زلال البول ... وتورم القدم

● أصيب بتورم في القدمين .. ولخصتني الطبيبة التي احاطني الى الخبر  
.. حيث قالوا بتحليل البول .. وجاءت النتيجة تبين ان هناك زلالاً بكمية  
كبيرة في البول .. فهل هذا يدل على مرض خطير ؟

وعلى فرض صحة التفسير بوجود  
الزلال بكمية كبيرة في البول مع وجود  
تورم في القدمين .. فان هذا يعني ان  
حالتك تستحق زعاده في الفحص  
والتحليلات لتحديد المرض الذي سبب  
ظهور هذا الزلال .

ونصحتني ان تعرض نفسك على  
طبيب لاجراء ما يلزم بحاجتك وتحديد  
نوع المرض والعلاج ولا اريد ان احضرك  
قائلاً انه مرض خطير .. ولكنه ظاهرة  
مرضية تستوجب العناية وعندما  
الاهمال حل ان يستعمل المرض ويصعب  
العلاج وتتراكم المضاعفات .

- ان اتورم في القدمين مع وجود  
زلال بكمية كبيرة في البول يسهل في اغلب  
الاحاساء عن مرض في الكلى .. وامراض  
الكلى هذه عديدة ومتنوعة . ويمكن ان  
تسمى بخوارق التهابات في الكلى ، منها  
الالتهابات الحادة . والمزمنة . ومنها  
العادة .

ولكن هناك كثير من الامراض الاخرى  
التي يمكن ان يرافقها على الكلى ..  
فتسبب ظهور الزلال .  
والشيء الذي يجب ان تؤكد ما ان  
ظهور الزلال في البول .. هو عرض لمرض  
وليس مرضاً في حد ذاته .



# المرأة

## في أطوار الحياة

لِكُلِّ سِنٍّ جَمَالُهُ.. وَلِكُلِّ عُمْرٍ مُتَمَعَتُهُ ۝

بقلم: هنر نصيف

يوم الأم مسكون بالفضل .. من المصلحة  
التي يستلطفك فيها ظلها حنينا  
المصلحة التي يداوم النوم فيها جلوه.

■ كيف تبدو المرأة في مختلف سري  
حياتها ؟

كيف تبدو الفتاة في ربيع الحياة ثم  
وهي زوجة شابة ، ثم كيف تبدو وهي أم  
لطفل أو لعدد من الأطفال ثم وهي أم لجيل  
جديدة من الشباب وأخيرا وهي جدة  
تعمل أحفادها ، وتحتل معهم بعضا من  
المساحة الكسيرة الواقع على الأيوان الشايبين  
الذين ما زال عظمها من تجارب الحياة  
قليلًا .

وهكذا تعود من حيث بدأنا، جيل بانى  
من بعد جيل ، الأيام تمضي والسكون  
تطوى صفحات وتفتح صفحات جديدة ،  
بهذه سمة الحياة ..

وعمر المرأة من أسرارها ، فهي تحفظ  
به لنفسها .. لا تكشف عنه الشروع  
التي تصمها في كمكة عيد الميلاد .. ولا  
لأعوام التي يصبها حيراتها وأصدقاتها،  
ولا حتى شهادة الميلاد التي تظل منطوية  
في صندوقها .. لا شيء من هذا كله  
قادر على كشف سرها الدفين ..

### الرجل سبب حساسية المرأة

فالمرأة شديدة الحس بكل ما يتصل بعدد سني



## الحياة العصرية

حقيقة أن يرقى الحياة العصرية التي يعيشها كثيرا ما يتسبب أنما كنا نستطيع أن نطعمه بالأس لا نستطيع أن نطعمه اليوم .. وبذلك ننتهي إلى الزمن في حياتنا .. وبطبي تصرفاتنا يؤكد هذا الرأي ويستأنفه . فنعن مثلا ننتهي أن مودة نونا قد جان فلا جلسنا نرغب برامدنا حليا على شاشة التلفاز ، وننتهي مودة القاء ، عندما يدق جرس التليفون ويدخل في حديث منع مع الصديق الذي عاد بعد ليلة طويلا من الخارج .

وداننا إلى هذه التصرفات وما يترتب عليها من إهمال لنا ، ولأبداننا ، هو حين الحياة نفسها ، ولديتنا في الاستقرار وخوفنا من التخليق لم مقلاتنا المستمرة في التحاليل يركب الشباب معها قدم بنا العصر ..

والمرأة التي ميلنا من الرجل للانحراف في هذا التهور والظهور بظهر الشباب ، ناسبة أو متناسبة أن لكل سن جمالها ومباهجها . أن المرأة التي تبدو منسجمة دائما مع الزمن ، لا بد لها أن تعيش في الظهور الذي يؤهلها لها عمرها .

## رأي برنارد شو

سألتنا الكاتب الإنجليزي برنارد شو يوما :  
« أي النساء تحب .. وأي النساء تكره ؟ »  
فقال : « أحب المرأة التي تبدو على طبيعتها .. تلك التي إذا نظرت إلى وجهها ، استطعت أن أحسب عدد سني حياتها بلا مشاء . وأكره المرأة المتعصبة .. الأم التي تلألس ابتهاج الشابة في زينتها وملبسها ، وتصر على أن تراقبها مع طليعتها ، إلى مجتمعات الشباب بصفة أنها لو بد أن تحبها من القلب ، فلا بالانك تكتشف أن أنها قد سرفت طليعتها منها ؟ »

## سن الشباب

والفتاة في سن الشباب ترتدي أجمل الثياب وتجمل وتزين ، فتلك هي أجمل متى حياتها ، الصيون للاحها ، وكلمات الإطراء تسابق لنهس في الدنيا . الحياة بالنسبة لها انشودة جميلة تسمع الصلها في نومها وفي صحوها .. وعندما تقرا وعندما تتزده في كل شيء ، وفي كل مكان ، وفي كل وقت مع شروق الشمس وحدث غروب القمر ..

حياتها على الأرض ، والسبب في هذه الصلابة الشديدة هو الرجل ، فالتألق الثاني الذي يرك دائما أن يلا عييه بصفة انتساب من حوله ، ثم هو الرجل مرة أخرى ، الذي لا يستمر إلى الشيخة بلس السرعة التي تطو بها الفسرة عدوا إلى السن العرجة أو التي من اليأس ، كما يسونها !

## عامل الزمن

ومن هنا بدأ موضوعنا الأول ، ظاهرة نظام طبيعي ، وفي ظل هذا النظام لا بد لنا ، يعني ، وهذا وقت تولد فيه ، وهذا وقت نفوق فيه من الدنيا ، ومن فيها وما عليها .. وبين الوفين ، تكبر ونمو ، كأي مخلوق آخر هي ، ونحن نسير من أن يقر هذا التطور من الطفولة إلى الرشد إلى الشيخوخة ثم الشيخة .. لماذا كنا نجبر من وقت طارب الزمن أو مع غروب الشمس وشروقها مئة نهاية يوم وبداية يوم جديد ؟

ولكن هذا الفرق كبير بين من يتسلون ما يحل بهم بإيمان ورعة ، وبين من يمتدون الزمن فيلقاؤونه بمرارة وبأس مطولين خضاع تسلهم وخداع الناس ، فلا يلبثون أن يفسروا محركهم ، ويفسروا معها تفسيرا لهم الفسافة وربما حياتهم نفسها !

فالحكمة هنا تأتي من الإدراك .. إدراك عامل الزمن وآثره في حياتنا ، ثم إدراك التغير الذي يطرا علينا من سنة لأخرى ، ثم إدراك حدود امكلياتنا وقدراتنا في كل سن وفي كل مرحلة من مراحل حياتنا .

جده نذاب حعدما .. أنها  
لحظات سمادة لكل منها ،





ليس هناك أحسن وأحر من تلك اللحظات التي تشبه الأم مع نلمات أختها وأطفالها تلاميذ وزملاء ..

مثل هذه الأم التي تعاول من أجل أن تعيش الزمن ، قد سجد لها لغيرها الرطب أن الحياة قد انتهت بالنسبة لها ، بعد أن رأت نفسها ما فعلته الزمن بوجهها في مرآتها .. ونسى أنها بمعاذ الله ، اليأس إعادة طليق الزمن إلى الوراء ، سوف تضر نفسها وتضر ممراتها مع الحياة ذاتها .. وليس هذا هو حال كل الأمهات ، فإمام الملاحظة هي وحدها التي يمكن أن تقع في مثل هذه الأسوأ ..

### متعة وحياة وجمال

فكرة المثالة الملاحظة ، هي التي تجد في كل مراحل حياتها ، منذ ذلك اليوم الذي وفد فيه حروبا لرجلها ، حتى بلغ سن الشيخوخة ، متعة وجمال وجمال ، وإن اختلعت عنها إلا أنها تبقى في النهاية حياة جميلة حافلة بالأيام الطويلة والآنسات الملاحظة ..

فالمثالة متعة تزوج وتصبح أما ، تطبخ من الكثير من حريتها ، وعن بطش جوارب حياتها الخاصة في سبيل أسعد زوجها وأطفالها ... وليس معنى هذا أنها تعمل نفسها ، فتصبح « حبة » لهم ، وإنما معناه أنها لن تكون نفس المثالة التي كانت تطبخ سطر لوفات فرأها في الأتمة ودور السينما والمجمعات التي كانت تهرود عليها ..

فليس هذه الأخيرة هي الحياة ، وإنما هي جانب مشرق من جوانبها العذبة .. والزوجة على اعتماد أن تتنقل من طيب خاطر عن هذه الحريات من أجل سعادة أعظم .. وهل هناك أجمل وأحرى

لصباحها أحلام ، وعطفا ربيع دائم ولذود لعل الهواء يصفها !

### الأم التمسائية

هذه المثالة كيف تبدو أمها ، وكيف تعيش حياتها ؟ وبطش الأمهات يفر من يرقين بناتهن في هذه السن . وهو فرع مبته الثانية يصيب الأم التي لم تزل قلما كليا من الكفافة ، فتراها ترفض أن تعترف بدورها كأم .. فتري في ابنتها منافسا لها بعد أن كثرت وبلغت مبلغ النساء ، ولا تريد أن يكون لها نصيب بالنياب ، ولطفا به ، فلا تكاد الابنة تزوج وتترك بيت والديها ، حتى تفرح الأم إلى مرآتها تنطق إلى وجهها ، بحثا عن بصمت تلك السن التي أخلت منها تطعي ابنتها .. فله الشجرات البيضاء التي بدأت تستل إلى سودا شمرها .. لم هذه التجمعات التي تلتد حول منقها .. وهذا الزحام الذي أصاب جد وجهها .. حتى عيناها قد دلتا وجف برينها .. ويستبد بها حلق لائل وهي ترى جمالها يبدو !

### الصورة بلا وتوش

وليس هناك ما هو أشد أجلا على نفس المرأة من أن ترى صورتها في المرآة أو المصير .. صورتها الطبيعية بلا وتوش !  
ولسرع هذه الأم إلى أصيافها ومساكنها مستنجد بها لنفسي ما فعلته السنون بصيافها .. وتعود إلى ملابسها القديمة ، فتكتشف فجأة أنها لم تعد تنسبها وأنه لابد لها من أن تسري ألوانا جديدة أكثر شبابا ..

من الاحتفال الذين جاءوا لمرّة لزواج أسرتها .. تنطلق فيها حولها ، فلا يجد إلا فراغا لا يملؤه سوى ذلك التشيخ المجهول الذي شاركها حياتها .. زوجها ووالد ابنها الذي امتد به الأجل فرأى احتفاده ..

### بداية وليست نهاية

حل انتهت الحياة بالنسبة لكل هذه الأم 1 يقول طاهر القنسى : « بل لقد بدأت الحياة .. ولم تنته .. ففي هذه السن تكتشف المرأة أشياء جديدة تثير اهتمامها .. فهي تشعر لأول مرة بهذا الرجل الذي شاركها حياتها .. بزواجها لذلك تسبق المجهول الذي أصبح لا يفارق مقدمه المفضل ، فلم تعد هناك مشاكل لشغلها عنه ، أنها نفسها الساعات الطويلة تستمع إلى حديثه .. فتكتشف فيه نواحي جديدة لم تكن تعرفها عنه ، أو ربما عرفتها في شبابها ولكنها نسبتها في زحمة اهتماماتها بالأسرة والبيت ومشاكل الإبناء ..

### جمال الخريف

فالحياة في خريف العمر لا تظفر من جمال ولا تظفر من متعة .. وبلوغ الشيخوخة والعيش في هذا الجو الرتيب لهاذي الذي خلا من المسؤوليات ، ليس نهاية الدنيا ، فلما إن الإبدان صعبت والافعال سليمة .. بل لقد سجل التاريخ حالات كثيرة لرجال ونساء على السواء ، ظلوا الكبرية في قناعاتهم الفكرية والفنية في سن الستين وما بعدها ..

والعمل وحده متعة وهو سر الحياة الطويلة ... وليس الهدف من العمل في الشيخوخة هو التكسب ، بقدر ما هو ملء لهذا الفراغ الذي يحتوي حياة المرأة والرجل ..

لقد كتب المؤلف الإنجليزي الشهير سورمرست موم أحسن مؤلفاته بعد السبعين .. سألتوه يوما : « ما هي أجمل ساعة وجدها في شيخوختك ؟ » قال : « عندما كنت لزور الأماكن التي رايتها في شبابي .. فعندما كنت أرى الأشياء التي رايتها .. ولكن بعينين جديتين ذابنتين .. عندما فقط نمت لو أنني قضيت بقية أيام حياتي مع الذكريات » .

عشيق نصيف

من تلك اللحظات التي تنقضيها أيام مع فتيات أكادها .. فترى بهم وهم يطوفون حولهم الكولي فوق الأرض التي فرشتها لهم أمهم بعينها وحناها .

### الأخت الكبرى

ويكبر الأطفال ، وتكبر أبنهم معهم . ترى فيهم شبانها .. وليس هناك أسعد من الأم التي تتخذ من أولادها وبناتها أخوة لها ، يعتنقونها حسن مشروعتهم للمستقبل ، والزواج ، ويتوكلها الإهم .. ويلجأون إليها في مشاكلهم ، ويقتنون حولها ويسهرون بجوار فراشها إذا أحست بالنعاس ، أو ألم بها مرض ، فهي أهم وهي صديقتهم وهي أختهم الكبرى ..

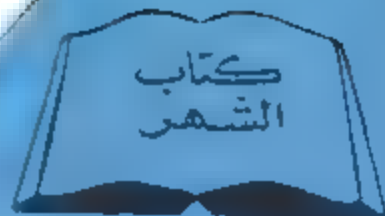
فلما البالغة ، والأم الفتاة هي التي تعيش معها ، كما فعلنا ، فلما بلغت الخامسة والأربعين أو الخمسين ، لم تطل إلا ما تملكه المرأة في هذه السن . فتبدو كما تبدو أية امرأة أخرى في مثل عمرها ..

كانت سسل جوزيف كينسي ، الأم التي كانت ثلاثة أبناء من طيرة القنباب : « لقد كان زوجي يقول لي دائما أنني أجعل امرأة في الخمسين ، أن كبر أبنائي وبناتي ، وتوفقت ألا أصبح منه تلك النحبة التي تعود أن يرددها مجلجلة لي . لم يدم يوم أنتم فيه شبل الأسرة ، يوم تخرج أبني جون ، الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي » في جامعة هارفارد . ووفقتا كلتا وأسالي النحبة من حولي ، بينما أتممت جوزيف في تسجيل صورة لنا بدمعتي .

### أجمل أم !

« وما كان ينتهي عن التناطح الصعرة ، حتى القرب مني وهمس لي أنني : لقد كنت رائدة .. لم أرك أجمل وأروع مما كنت اليوم ! » ويتزوج الأماء والبنات .. ويهين كل منهم حياته الجديدة .. ويخلو بيت الأسرة ، إلا من الذكريات .. ذكريات نلأ أرجاء البيت الكبير الذي كان يلقي يوما بالأولاد والبنات الذين تركوه ، ليبدلوا حياة جديدة .. حافلة لله لا تكون كلها ذكريات حارة ، وقد يكون بعضها على غير ما كان الوالدان يملآن ويوكلان .. ولكنها ذكريات على أي حال ..

وتنطلق الأم المجهول ، وقد أصبحت جدة قنود



# إِذَا لَمْ يَكُنْ سَلَمٌ

بقلم : محمد طنطاوي

تنبؤات عت  
الأسلحة الجديدة

محرر الكتاب : نيجل كالدر  
NIGEL CALDER

كساح لائحة ملايين البشر .. أو لائحة الحياة  
بفسها بكل أنواعها على سطح الكرة الأرضية .

وكتاب « إذا لم يكن سلم » وهو من تحرير  
المكتبة الإنجليزية « سن كالدر » ، كتاب مدخل  
يضم تنبؤات طغيه لـ ١٤ عا مائيا في أسلحة  
الحمار وآلات الحرب الجديدة التي جعلها العلم

■ العلم يخطو خطواته بسرعة ملاحقه لكل يوم ومع  
من كشف علم جديد بؤلى تأثيرا مباشرا في حياتنا .  
والعلم استطاع الإنسان أن يخلق كثيرا من أسلحة  
في حياة سعيدة هائلة مريحة .. استطاع أن يغير  
المرض ، وأن يغير الفضاء ، وأن يغير الزمن نفسه ،  
وأن يسيطر على كل شيء من يخلق إلى كبرياء  
إلى طاعة بؤويه ، لكي يهيئ حياته على الأرض إلى  
بحيم عظيم .. ولكن العلم أيضا يتعرض العالم  
الآن إلى خطر رهيب .. خطر الدمار الشامل ..

ومشكلة العصر العلمى الذى يعيش فيه الآن أن  
العلم يتقدم بخطوات أوسع من الخطوات التي  
يسلم بها المجتمع الإنسانى من الباطن السياسية  
والاجتماعية . وهذا هو السبب الذى قد يتحول  
العلم من نعمة إلى نقمة .. فالعلم أتاح للإنسان  
قوة لم يكن يعظم بها .. ولكن هذه القوة أصبحت  
سلاحا ذا حدين .. إما أن يستخدمها في أمانة  
حياة سعيدة لملايين البشر ، وإما أن يستخدمها

١ - اكتشاف الصلوحية - القواصم اللبرية  
السلطة بصواريخ ذات رؤوس هيدروجينية -  
الصاروخ صناعية تستخدم كبريتات القواصمات  
والنحاس - والصلوحات الصلوحات وهي  
أحدث شيء في سباق التسليح الآن .

وطول القنبات انه اذا استمر هذا السباق  
المحوم فلان طينا ان ستوقع اسلحة جديدة في  
خلال العشرين عامه القادمة .  
ومن هنا تبدأ نبؤات العلماء الاخرى عشر ..  
وكما نبؤات معينة على اساس الحوت العلمية  
التي تجري الآن خلف جدران المختبر في جو يسوده  
التكلم والسريرة .

### حرب الجر السيم

في هذا الفصل من الكتاب يقول العالم السويدي  
كارل جوهان هيدن Carl Goran Heden وهو  
عالم متخصص في الوقاية من الحروب البيولوجية  
« ان الاسلحة البيولوجية باختصار هي عبارة عن  
ميكروبات تسبب امراضا ، من انواع عروفه  
الامساك او القيحون او القنات . ويمكن اختيار  
أي مرض على حسب رغبة المصنعي . فالبكتيريا  
الذئب والابادة .. والحميات المعدية القاتلة  
لنل العدو مؤثرا . »

ويستطرد هيدن قائلا : « انه من الممكن للقرب  
سريع بسير بالقرب من شواطئ بريطانيا ان يطلق  
في دقائق مسحا من الجر السيم الخاصة به » يعني  
الدراب « Rabbit Fever » قرن لنا واحدا ،  
وتكفي لاسابة كل سكان بريطانيا بهذا المرض .

ويقول هيدن ايضا ان الحياة في المدن الحديثة  
تتيح الفرص لعمليات التطعيم ضد الميكروبات  
وذلك بتطويع مصادر الطعام ، ولذا في هذه المدن  
بواسطة عملاء . وهي عملية بسيطة ولا تكلف شيئا  
في حين ان نتائجها رهيبية . اما عن المدفع السد  
المحوم البيولوجي فهو امر صعب ان لم يكن  
مستحيلا . وحتى الآن لم يتمكن العلماء من ايجاد  
طريقة لاكتشاف او معرفة ان هناك هجوم ميكروب  
قد بدأ وذلك في وقت يسمح بوقايه الجماهير منه .  
وعلى سبيل المثال فلان الطاعون المعدني يقتل  
المصاب به خلال ٢٤ ساعة اذا لم يتم علاجه .

المحدث حقيقة بعد ان كانت اشبه بالخيال .

وفصول الكتاب تصورى على حقائق وتنبؤات معينة  
على اساس علمية في الفزع ورسم صورة قاتمة  
مظلمة بالاسود لمستقبل البشرية . ويحاول مجمل  
في مقدمة الكتاب « ان يفرق بين القنات ليس  
الذئب نهر الناس : بل هو الذئب والذئب والذئب  
الذئب الضام العالي في زرع السلاح وانها سباق  
التسلح المحوم . واتخاذ السباق من الاحوال التي  
تربص بالجر السيم البشري كله سيجعل لاسلحة الصاروخ  
الجديدة التي بدأت تدخل مرحلة التطوير بعد  
ان كانت لا تتسلسل كونها مجرد احتمالات في خيال  
العلماء » .

### القنبلة الذرية .. والحرب الكيميائية

في عام ١٩٤٥ عندما استعملت القنبلة الذرية  
لأول مرة ، لم الفزع في العالم .. وردت صيحات  
الدمر من كل زوايا البشرية بسبب الاسلحة  
الذرية .. ولما قلنا بين القنبلة الذرية الاولى  
وبين الاسلحة الذرية الصاعدة ليدت هذه القنبلة  
وكانها لزم الى جوار محال .

ولكن صيحات « اذا لم يكن سلم لا تلقنا مرة  
اخرى الى مظارة اخرى أشنع والفتح .. فالاسلحة  
الذرية ليست هي القنبلة الأخيرة او القنبلة الأخيرة  
في سلسلة جهود الجسي البشري نحو ايجاد وسائل  
جديدة لقتل وبذلك بصفه بعضي . ان هناك  
مبادئ كثيرة من مجالات البحث العلمي التي  
يمكن استغلالها في البحوث العسكرية وعلى سبيل  
المثال البحوث البيولوجية التي تساعد على إنتاج  
فيروسات تستخدم في حرب الجر السيم ، والبحوث  
الكيميائية التي أدت الى اكتشاف كثير من السمات  
التي تؤثر تأثيرا مباشرا على الجهاز العصبي  
للإنسان ، فانتحة الاباب امام اسلحة كيميائية  
قاتلة .

### ٢٠ عاما مضت و ٢٠ عاما قادمة

ان الاسلحة التي لم اكتشافها خلال العشرين  
عاما الماضية تضم القنات الهيدروجينية - القنات  
الذرية التكتيكية - قنات القنات القنات  
الصلوحات - الصواريخ للوجبة على مختلف انواعها



## ● كتاب الشهر

الكيمياء الى شذات كافة انواع الحياة على الارض » .

ويكتب المؤلفان الفرنسيان حديثهما عن الحرب الكيميائية يقول : « بن العالم لا يستطيع ان يعيش بالطم والحرب معا . ولذا يجب ان يتخلص من واحد منهما » !

## اشعة الشمس قد تصبح سلاحا فتاكاً

ولكن هل اكملت الصورة الشمة ؟ لا يمكن ان يخطئ استقلال التقدم العلمي الهائل في ميادين الحرب ؟ ان مصعات الكواب تعمل القرب من الاحتمالات والشيوات التي زيد الصورة بشاعة وفيها . العلم - كما ورد في الكتاب - يستطيع ان يتوصل الى احدثات تفر في طيلة الازول ، التي تعنى الحياة على الارض من خطر الاشعة الضوئية الضعيفة القاتلة الناجمة من اشعة الشمس . ويؤدى هذا الى هلاك كل من يتعرض لهذه الاشعة ولو لفترة قصيرة جدا . وبهذا يحصل العلم اشعة الشمس من معة الى سلاح فتاك .

## سلاح الكرونية وجنود اليون

جمود العلم أصبحت تشبه بالانهائية ، الالكترونيات والاسمان الآلى ، الآليات التي تسير بلا اسنان بقودها . كلها تعطلت في عصرنا هذا .. قول بترنها لبحار الحروب دون ان يستفيدوا منها .. !! الجواب بالنفى طبعاً .. فطالما هناك احتمال حرب ، فهناك دائماً سباق التسليح .. وسباق هو لتصبح الاسلحة الموجودة وابعد اسلحة جديدة . وفي مجال الالكترونيات والاسمان الآلى نترك الحديث للبروفسور ميريديث ثرينج Meredith Thring « اسلحة الهدية في جامعة لندن وواحد المتخصصين في « الانسان الآلى » وهو يتنبأ بان الانسان البشرى سيخضع من ميادين الحرب ويصل هذه الاسمان الآلى ، في قيادة الطائرات والقواصات وفي ميدان القتال كجنس محارب وخاصة في الهم الانعزالية .

ويقول ثرينج ان هناك احتمالاً كبيراً ان يصبح هناك قسنان آلى مصطح له لرجل مدينة كراجل

ونوفر العلاج صعب في حالات الاصابات الجسمية التي تنتج من حرب الجرائم .

وهناك ايضا وسائل كثيرة علمية لتعمية العدو من نوع الميكروبات التي تستعمل عند في مثل هذا النوع من الحروب .

ويستخلص العالم السويدي المتخصص في الوفاة من الحروب البيولوجية من هذه العقبات العلمية نتيجة واحدة وهي ان العسكريين الذين يبردون التكاليف الضخمة اللازمة لبناء تيكه الصواريخ المضادة للصواريخ بصفة حماية شومهم من اى هجوم بالصواريخ القوية مطعون باماء ، وانهم شبه برجال يسرون على لوح للاب . فهم يفرضون ان العدو - ايا كان هذا العدو - سيظل يتصرفات لعل على الاستجابة بالنسبة لاستخدام الاسلحة البيولوجية . في حين ان هذه الاسلحة اسهل بكثير في انتاجها من انتاج الاسلحة القوية او الهندسية . وهناك كثير من الدول غير القوية تستطيع انتاج الاسلحة البيولوجية بيسر وسهولة . وهناك ايضا ناحية اخرى عامة وهي ان عملية ابحاث الميكروبات التي ارضى العدو عملية سهلة يستطيع هذه الجراد ان يقوموا بها .

## الحرب الكيميائية

بعد هذه الصورة المخيفه من حرب الجرائم ، ينتقل الكتاب الى الحرب الكيميائية ، ويذكر المؤلفان الفرنسيان مارسيل فينزون Marcel Feizoon ، وميشيل ماجات Michel Magat وهما استاذان في كلية العلوم في اورساي Orsay « ان هناك الآن توازعا كثيرة مخطئة من المواد الكيميائية التي تازر على الجهاز العصبي المركزي للانسان . وان كيلو جراما واحدا من مادة ( لوميد ) L. S. D. تكفي ، فلا تم توتجها لولجا منسقا لاصابة سكان مدينة لندن ( حوالي ١٠ مليون نسمة ) بمخالة من اللصام العصبي المؤقت .

اما عن المستقبل ، فهنا يتنبان ، يانه من الممكن ان تكفى ١٠ كيلو جرامات فقط من السموم

تتمت حاجته الى كل درهم من هذه النقود لينقذه في توفير الراحة والفائدة والطعام للبشر ، لا إشاعة القلق والاضطراب النفسي بينهم .

### عودة الى العصر الذري

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ان قرأنا ما قرأنا من الصرب الكيمائية ، وعن الصرب البيولوجية ( حرب الجراثيم ) وعن آلات الدمار الالكترونية الالية .. هو هل يعني هذا ان الاسلحة الذرية قد أصبحت شيئا قديما .. ؟

ويجيب على هذا السؤال الدكتور دافيد انجلز David Ingles : « هو عالم طبيعة أمريكي ، واحد الذين اشتركوا في صنع الفنبلة الذرية . يقول « التجاز » على صفحات الكتاب : « ان فكرة ابادته البشرية كلها بالاسلحة الذرية ليست مستبعدة طبعاً ، فالامبار الصناعية يمكن زراعتها بالسلحة ذرية وهيروجينية ، وشبكات الصواريخ المضادة للصواريخ لا تستطيع ان تعمل شيئاً ضد هذه الافبار » .

انصد الى هذا ان هناك كيميائيات كثيرة ادخلت على القاذابل الهيروجينية والذرية ، أصبحت جميعها سلباً وأصبحت قوة دمارها اكبر . وهكذا لا تزال الاسلحة الذرية تمثل خطراً كبيراً على البشرية .

### ★ ★ ★

هذه التنبؤات العلمية وفهرها كثير .. بين صفحات هذا الكتاب « لما لم يكن سلم » قد غير الدمار في نفس فارنبا .. ولكننا في نفس الوقت نرى مشكلة أخرى اعمق .. انها مشكلة عصرنا المعاصر .. عصر العلم الحديث والتقنية .. انها مشكلة نزاع الصلاخ والتعايش السلمي بين دول العالم ، وتسكير العلم في خدمة الاتسالية لاستطوره ليكون اداة ابادته الجبسي البشرى من على سطح الارض .

في ان تلزم ما قاله المظللان الفرنسيان مارسيل فيرتون وميشيل ماجات : « على العالم الان ان يطار بين العلم والحرب فلا مكان لهما معا على سطح كوكبا هذا » .

محمد طنطاوي

السلحاب ويعمل قنبلة ذرية او هيروجينية يستطيع هذا الإنسان اختراق صلوف الصدف بواسطة آلات التوجيه الالكترونية متوجها الى هدفه ، ولا يستطيع أحد ايقافه الا بواسطة استعمال الاسلحة الذرية ، وهذا يؤدي الى تخريب شامل للمنطقة التي لتعريف ليجرم من هذا النوع ، لسبب واحد بسيط ، وهو ان التدمير الهيروجينية في الذرية التي يعلها هذا الإنسان الاثر متتبع عند اصابتها بواسطة الصدف .

### البحار والمحيطات ميدان جديد للدمار

العالم يقف على الانحطاط السكاني : جمع ساح كل يوم ومع اشرافه التمس على الأرض ، يضاف الى تعداد سكان العالم عدد قسم جديد من الافواه البالية التي تصرخ مطالبة بالكثير من الطعام ، معاداة من المستقبل الذي يتطلب بذل جهد من العلماء والتخصصين لاجراء وسائل جديدة لاجباع هذه الافواه المائرة .

ولها انهم العلماء الى المحيطات يبحثون بين مياهها وقيعاتها على طعام جديد ضد هذه الافواه البالية . واجريت البحوث العلمية واحرزت نتائج لها قيمتها لافادة البشرية .. ولكن نفس هذه البحوث يمكن استغلالها في ميادين الدمار ايضا لا في ميادين الصلار وحدها ..

على استغلال المحيطات كميدان من ميادين الدمار يقول العالم ويليام نيرنبرج Wilhelm Nierenberg وهو متخصص في علوم البحر ، وكان يعمل قبل ذلك سكرتيراً طاماً مساعداً للعلوم العلمية لطف شمال الاطلسي ، ان المحيطات ايضا يمكن استغلالها في لدمار العالم اذا استمر سبيل التسليح الحالي .

سفن المستقبل ستصبح اشيء مائطرات ، سرعتها ستصل الى ١٠٠ طفة او اكثر في الساعة . فواحد لائمة في فاع المحيط ستقام . جزر صافية مائمة ستبلا المحيطات لتصبح فواحد ذرية . الفواصات الذرية ستبلا فاع المحيطات .

وقد تبو هذه التنبؤات مخربة وغير مثيرة . ولكننا في الحقيقة نعمل اكثر من معنى واحد متر . ولعل اهم معنى فطليه بين طياتها هو ان مئات الملايين او الاف الملايين من البجبيات ستبقى على وسائل الدمار والتخريب في حين ان العالم



## من الكتب التي وصلتنا

### ديوان كمال نصرت

قدم له: إبراهيم الخولي - سائر مطبعة  
دار اليسرى - بغداد - العراق .

● ديوان كسر يعزى مجموعة من القصائد الوطنية والسياسية والاجتماعية ثم بعض الآرائ والتعليقات والوصف .

### العلم ومشكلات الإنسان

تأليف : يوسف مصطفى الحارثي - السمر  
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة .

● يتكلم هذا الكتاب بعمق عميق عن العلم والمشكلات التي يعانيها الإنسان في عصرنا الحاضر ، والكتاب ينقسم إلى أربعة أبواب تناول المؤلف في الباب الأول التطور الطقاري والتكنولوجيا ، والطوائف المبرزة للإنسان . أما الباب الثاني فانه درس المؤلف للمشكلات الكبرى في العالم ، مثل مشكلة الانفجار السكاني ، ونوفر الغذاء في العالم . وفي الباب الثالث تكلم المؤلف عن مشروعات التنمية في الجمهورية العربية المتحدة ، والباب الأخير تكلم فيه المؤلف عن الآثار النظرة العلمية في المجتمع العربي .

### الأرض

تأليف : اميل زولا - ترجمة : رفعت سعيدي .  
الناشر : المكتبة المصرية صيدا/بيروت .

● قصة واقعية طويلة يحاول المؤلف فيها ان يحور معالم بيئة فلاحية لتتأصل بحياتها المشاكل الاقتصادية والحاجية والجنسية وخلال ذلك يبحث ابتلاها من انصهر الفسحة .

### رياح كثوث

تأليف : غاسيل السباني - سائر - دار البعث  
العربية للتأليف والترجمة والنشر - بيروت .

● قصة عاطفية طويلة .

### تاريخ الادب العباسي

تأليف : البروجيود ريسول - بكس  
ترجمة وتحقيق الدكتور سماء حلومي -  
الناشر : المكتبة الاحلية في بغداد - العراق .

● دراسة عن الادب العباسي ، على الاسلوب الغربي ، لتاريخ فترة من اهم فترات تاريخنا الادبي ، حيث يمثل الادب العباسي الادب العربي بصفاته العظيمة ، من حيث نوع الفرائض ، واعداد مذاهبه الادبية ، وطورات اساليب التعبير فيه . ويؤمن المؤلف ان تاريخ الادب العباسي يجب ان يدرس كادب رومانتيكي ناطق على الادب الكلاسيكي الجاهلي ، وان سقوط القولة الموهبة انما اراح نظاما سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كان له تأثيره في الادب والفكر العباسي .

### مع الخالدين

تأليف : سمير نجادي - الناشر : مشور  
دار مصر للطباعة والنشر - بيروت .

استعراض وترجمة لعدة مجموعة من الادباء والطرفين والرحالة والفلاسفة والفلاسفة والشعراء والساسة من الشرق والغرب وما اصبوه للحضارة الانسانية من تقدم ومساه في كافة المجالات التي بلغوا فيها .

### قصة اكتشاف ليبيا في العصر الحديث

تأليف : يسم الدين غالب الكبي - الناشر : مشور  
دار مكتبة الكسر عراسي - ليبيا .

● دراسة عن الاكتشافات في ليبيا ما بين القرن السابع عشر والقرن العشرين عوالام التي ساهمت في عملية الكشف في مجال الصحراء الكبرى من بعثات انجليزية وفرنسية وايطالية ، ثم ملقا كان زود حركة الكشف هذه من نوايا . ثم دور العرب في حركة الكشف الافريقية .



## قسم الطعام

١ - احتلال الزواج والشمسور بعدم الارتياح وكذلك عدم القدرة على وصف المرض .

٢ - الشعور بالرغبة في القيء وأحيانا بالقيء الزمن صباحا أو عقب الوجبات .

وقد تستمر هذه الأعراض شهورا أو سنين طويلة مع فترات تحسن مؤقتة لمدة أيام أو عدة أسابيع غير أن صحة المريض العامة جيدة ووزنه لا ينقص بل ربما يزيد ، وشماطه وحيويته لا يتأثران وذلك طمأنينة حرة يرجو أن يلاحظها المريض لأنها تدعو إلى التفاؤل واليقين بأن المرض ليس له اضطرابات في الوظيفة فقط وليس مرضا عضويا . ( المرض العضوي هو المرض الذي يصاب فيه الجهاز الهضمي من حيث مآله كان يصيب التهاب مثلا ، أما الوظيفي فلا يحدث من حيث آله المصروفه ) .

## أسباب عسر الهضم

أ - الأمراض المزمنة التي ترافقها سائبا ليست أمراضا محددة مرضي محدد في نفس مصدر ولكنها أمراض عامة قد تشير إلى بؤبؤ من الأمراض ( ١ ) عضوية - ( ٢ ) وظيفية .

## ١ - أمراض عضوية :

أ - في الجهاز الهضمي : مثال ذلك : التهاب المعدة الزمن ، فرحة المعدة والآتي عشر ، التهاب المرارة ، التهاب حدة البكترياس ، التهاب الزائدة المزمنة الزمن ، التهاب المص الأنبوبي والمخيلك .

ب - خارج الجهاز الهضمي : مثال ذلك : عسر الهضم الناتج عن التسخم بقولينا عن أمراض الكلى ، أو في المسالك البولية وكذلك الأمراض الباردة على وجود أمراض في الجهاز المعوي مثل عيوب القلب الزمن . إن هذه الأمراض العضوية بقسميها ليست هي المقصودة في هذا الفصل ولكننا نوردنا هذه القائمة عن الأمراض لاستكمال الموضوع فقط .

## ٢ - أمراض وظيفية في القناة الهضمية

### تؤدي إلى عسر في الهضم :

هذه الأمراض الوظيفية هي موضوع مقالنا

يدخل الطعام لقيمة بعد أخرى إلى أهم حيث يحتفظ بالعقاب ونقوم الأسنان بتقطيعه ومضغه ثم يسل الطعام إلى المعدة عن طريق المريء ليس هناك مضغ من الوقت ليمرغ بالعصارات المعدية الهاضمة . وفي المعدة يتم هضم المواد المتسوية أما المواد البسيطة والقلوية فيكمل هضمها في المص الدقيق بواسطة خلايا من حدة البكترياس وعصراء الكبد وفي المص الدقيق يتم امتصاص المواد الغذائية بأنواعها الثلاثة بالإضافة إلى مواد غذائية أخرى . وما يلي من الغذاء يسمى فضلات الطعام وهذه تذهب إلى القولون حيث تفتقر بعضا من الوقت ويمس منها الماء لتأخذ الشكل الصلب للبراز الذي لا يلبث أن يخرج من حدة الشرج في عملية التبرز . ويستغرق رحلة الطعام من الفم إلى فتحة الشرج من ٢٤ - ٣٦ ساعة والتدوير بالذكر أن الجهاز الهضمي يتبع يوما ما يقرب من خمسة فترات من الهضمة الهضمية التي يتنوي على العناصر الضرورية لتحليل الطعام إلى عناصره الأساسية لكي يسهل امتصاصها وميلها . وكل خيرة تتولى تحليل نوع معين من الغذاء وتحت ظروف محددة من التفاعل القلوي أو الحمضي . فضلا في المعدة تعمل العناصر الهاضمة في وسط حمضي ولا تحسن العمل إلا ما صار قلويا والمص على عكس ذلك فهو يهضمه قلوية ولا يتكامل القسم أو امتصاص إلا أصبحت حمضية .

## الأمراض المزمنة لعسر الهضم

وأمراض عسر الهضم كثيرة وهي غير متيزة في مرضي دون سواء بل ويختلف شدة المرض الواحد من أن إلى آخر ومن النادر أن يجمع كلها في شخص واحد . ولكن من الممكن تلخيصها كالآتي :

١ - الإم في أعلى البطن وتحت الفلوع .

٢ - انتفاخ في المعدة مع شعور بالثقل فيها أو سس ضاغط عليها .

٣ - تجمع الغازات في المص والشعور بحرقتها وانتفاها من مكان إلى آخر .

٤ - الحموضة الحارقة مع صعود محتويات المعدة إلى الفم بصاحبة التجشؤ .

مسير حتى تفرغ القعدة كل ما فيها . وفي حالات الفقد الشديد يقعد الإنسان كذالك عضلات الرقبة ولكن يقلل في حالة اعياه شديد ربما استمر مدة ايام .

٣ - اختلال في الجودة الدموية للجهاز الهضمي كما تتأثر الهرمونات الجهاز الهضمي وحركته بالحالة النفسية ، كذلك تتأثر دورته الدموية وذلك عن طريق الجهاز العصبي . في حالات الانضلال النفسي يحتاج الاجهزة الهضمية للجسم للمزيد من الوفود فالحليب ينضب بشدة والبنفس تزداد سرعته والمخ يحفز والعضلات تنقبض وكل ذلك يحتاج الى زيادة في كمية الدم المصاحب الى هذه الأعضاء ويفسد الجهاز الهضمي ( وهو الى الاجهزة اعمية في هذه الحالات ) بالفيول بالقل مما يحتاجه من الدم في هذه الظروف الطارئة . فلذا طمنا ان الدم يصب دورا عاما في افرازات العصارة الهاضمة وفي حركة الامعاء وفي عملية الامتصاص والتمثيل فلان النقص في كمية الدم يحثير من العوامل الاساسية في سر الهضم .

### علامات غشوة ربما ادت الى عسر في الهضم

نصير الاضطرابات النفسية والعاطفية وحيث الخلق والانفعال السبب الرئيسي في عسر الهضم الوظيفي وذلك عن طريق استثارة الجهاز العصبي الذي يؤثر بدوره على الجهاز الهضمي مما يشرب عليه اختلال في وظائفه الانزيمية والحركية ودوره الدموية . الا ان هناك بعض العلامات الغشوة التي ان عارضها الانسان فترة كافية ربما نتج عنها سوء في الهضم . واليك اهم هذه العلامات :

١ - المتوربات القهقولية في اية صورة بغض النظر عن سبب التحويل فيها .

٢ - التدخين والاكثر من القهقوربات المنبهة كالقهوة والشاي .

٣ - الاسراف في استعمال التوابل والبهارات .

٤ - التصود على استعمال الانزيمات وخاصة مركبات الصابونيلات .

٥ - الافراط في تناول الاطعمة الدسمة والمركزة واختلال مواعيد الوجبات .

٦ - تجاهل امراض العصبية القديمة مصد

الطالي ولها القام الاول من الاعمية لا يبلغ نسبة المصابين بها حوالي ١% من مجموع امراض الجهاز الهضمي في معظم بلاد العالم الغربي وذلك طبقا لما جاء في احصاء قام به الدكتور وليفر وزملاءه في بريطانيا عام ١٩٥٦ . ولقد تراكمت هذه النسبة في بحث تقدم به قسم الامراض الطبية بالكوليت الى المؤتمر الطبي العربي الخامس المنعقد بالكويب عام ١٩٦٦ حيث كانت نسبة الامراض في العضوية بين ضلع من سكان الكويت ١٧% بالنسبة لامراض الجهاز الهضمي . اما سببها لجميع الامراض الاخرى فهي حوالي ٢٢% والامراض الرئيسية التي ذكرت مسابغا تطبق غالبا على هذا النوع من الامراض الا انه يجب التاكيد طيبا من خلق النقص من اي مرض عضوي سواء داخل الجهاز الهضمي او خارجه .

### ميكانيكية عسر الهضم الوظيفي

ربما ينشا الخلل الوظيفي القعدة او الامعاء من تغيرات في الحالة الفسيولوجية للجهاز الهضمي فينبج عنه

١ - اضطرابات في الحركات العضلية الهاضمة للقاء الهضمية حيث تزيد كمية الاغذية وتقل نسبة التفاهل في القعدة مما يخل بعملية الهضم وذلك يؤدي الى تغير المواد النشوية والزلالية . وينعكس اثر ذلك على المرض الذي لا يلبث ان يشكو من الانتفاخ في البطن مع عجز ورفقة في التخلص من غازات بلاء حمراء وتخلص عليه صلوة . ولكي يتخلص من هذه التناصب لجده لجفا التي استعملت الله بوضع اصبع في حلقه وذلك لافراغ محتويات معدته بعد مرور بضع ساعات على تناول طعامه .

٢ - اضطرابات في حركة القعدة والامعاء - يتقل الطعام خلال القناة الهضمية من اعلى الى اسفل بواسطة انقباضات عضلية منتظمة في صورة موجات مبددة . ويحكم الجهاز العصبي في هذه الحركة كما يحكم كذلك في افرازات العصارة الهضمية . فلذا حدث ما يزعج النفس ويهيج المخاطر فلان تالم ذلك قد يمسك على حركة الجهاز الهضمي وينج عن ذلك انقباضات عضلية غير منتظمة بل ومنظمة الاتجاه وربما كانت غابة في الشدة والضعف بحيث يسمر الفرد تالام معدية حادة في اعلى الطن مع فيه

## ● امراض شائعة

٢ - شرب الماء واجب أثناء الطعام ولكن لا تشربه بعد الأكل لمدة ساعتين .

٤ - لا تذهب الى الفراش قبل الطعام فلا بد من مرور ساعة على الأقل بين الطعام والنوم .

٥ - من الأفضل أن نأكل ما أمكن من حمض الاستايف على معدته . ووجع واحد أو نوعان في الوجبة الواحدة غير المفيدة والصحة من الألوان المتعددة من الطعام .

٦ - لا يابس من استعمال بعض التركيبات والأدوية الهائلة ولكن فقط عند الضرورة .

## استشاره الطبيب واجبة

إذا استمرت امراض عسر الهضم فترة ولم ينجح معها الوسائل السابقة فلا بد من استشارة الطبيب المختص وعمل الفحوصات الضرورية من مخبرية وشماعية للتأكد من سلامة الجسم . وذلك لاستبعاد وجود مرض عضوي سواء داخل الجهاز الهضمي أو خارجه . وكذلك لفحص قلب المريض ويهنا خاطره . فالتفقه بين الطبيب والمريض أقرب طريق الشفاء وقطع طريق التوهم والتشؤم .



الكوبت المنشئ الأمري سيلم نجم

نأكل أنواع معينة من الاطعمة أو الادوية أو التمرض بالبرد .

## علاج عسر الهضم

عما لا شك فيه ان علاج عسر الهضم يلزمه بالدرجة الاولى تجنب اسبابه أو العوامل المؤدية اليه ، وذلك يتطلب من الإنسان أن يتخذ عناية يؤول الى الاضطرابات النفسية والعاطفية ولا يوفق نفسه على قبول الحياة كما هي وإن يواجه مشكلاته بمواجهة صريحة صادقة مع نفسه أولاً ثم مع المجتمع الذي يعيش فيه حتى يستطيع أن يجد لها الحلول الفعالة المباشرة دون أن يبرء لها سبباً يلجأ في اعياله لسبب له الإزعاج والقلق . هذا بالإضافة الى تصحيح عاداته الغذائية والبدء من المهيئات والتبنيات التي ذكرت منذ قليل . واتضح هنا بأبواب بعض العادات التي تساهم في تعكير عملية الهضم بصورة طبيعية .

١ - ان نقوم من الطعام وانت له رغب ولا نأكل مسدداً مهما كانت الفترات .

٢ - ادخال الطعام على الطعام فمسدة الهضم والصحة فلا نأكل حتى نجرح وإذا لكانت فلا تشبع .

★ ★ ★

● إذا بعثت عن السعادة طويلاً ، فسنبجدها ... ولكن كما وجد ذلك المجهز نظائره آخر الأمر .. وجدها على اتفه .

● إذا أعجبنا المرأة بالرجل الصبور ، فلانها تعتقد أنه بنصت اليها .

● لا تجادل رجلاً أحرق .. فقد يخطئ المشاهدون المميز بينكما ..

● خلقت التاعب لتجلبنا بفكر ، لا لتجلبنا نطق .

● قال الرئيس الطبيب :

- من تعتقد أنني سأكون في حالة تسمح لي بأكل الأشياء التي لا تتفق مع صحتي ؟!

# طرائف عربية

## بين العباس رضى الله عنه وآخر

● سأل رجل العباس رضى الله عنه  
أب أكرم أم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ؟  
فجواب العباس :  
الله عليه وسلم أكرم مني .

## بين ملك وزاهد

● دعا أحد الملوك زاهدا فجلس عليه  
لجانبه المصروف  
فقال الملك : كيف لا يجلس وقد  
دعواه ؟  
فأرسل الزاهد إلى الملك  
يقول : أيا الملك ، إن الذي معك إن  
يجلس معنا أزعجتك وهو الكبرياء .

## بين سميد بن عثمان ومعاوية بن أبي سفيان

● قال سميد بن عثمان :  
أنا خير من أمي ، وقد ولماك فمساءرك ، وما قلت ما قلت .

فاجاب معاوية على البديهة : أما إن  
إليك خير من أمي ، فقد صدقت لعمري الله  
فإن عثمان خير مني . وأما قولك إن أمي  
خير من أمي فحسب المرأة أن تكون في  
لب قومها وإن برحها عليها وأرسلت  
والدها .

وأما قولك أنك خير من يزيد ، فوالله  
ما يسرنى أبى أبى يزيد من العوطة مثلك  
وأما قولك أنك وليتمومي فمأ عز ثمنوني ،  
فما وليتمومي وأما ولاني من هو خير  
مكم ( عمر ) فأقول سموي وما كنت نفس  
أوالى لكم ، لقد تمت شاركم وثقت  
قتنه أبكم ، وحملت الأمر فيكم ، وأعتيت  
فغيركم ، وزعمت الوصع مكم .

## بين معاوية وعقيل

● كان عقيل بن أبي طالب قد هجر أخاه عليا ،  
وانحاز إلى معاوية فمالح في المظف عليه للنبل  
والكذب على رضى الله عنه ، ولما قيل على وأسلم  
الأمر لمعاوية وأسلم إليه ، فقل عليه امر فقبل  
ونجهته له ، وجلس معاوية يوما ، فقال إن هؤلاء  
الفرجوس أيا لهم أئذي أنزل الله فيه هؤلاء  
سألي : ( ليت ) بدأ أبي لهم ( وتب ) ؟  
فقالوا له :  
لا تعرفه ؟  
فقال معاوية :  
هو عم هذا ، وأشار إلى عقيل .



● ذكر علي بن عبيد القاسم فعال ، اصم سمع التتوي ، اعما من  
 بافل ، وانفخ من سخان وائل . بجهل الساهد ، وبحر القاب ويجهل  
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقه واعسا لاحظه ، ورعا صمتها من وذائع  
 القلوب مالا يروح به الالس عند المساهده .

## بن أبي الاسود وامرأه

● بن أبي الاسود فعال ، اصم سمع التتوي ، اعما من  
 بافل ، وانفخ من سخان وائل . بجهل الساهد ، وبحر القاب ويجهل  
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقه واعسا لاحظه ، ورعا صمتها من وذائع  
 القلوب مالا يروح به الالس عند المساهده .

## بن يزيد بن المهلب وولده

● بن يزيد بن المهلب فعال ، اصم سمع التتوي ، اعما من  
 بافل ، وانفخ من سخان وائل . بجهل الساهد ، وبحر القاب ويجهل  
 الكلب بن الاحوان السنا ناطقه واعسا لاحظه ، ورعا صمتها من وذائع  
 القلوب مالا يروح به الالس عند المساهده .

## بن أبي طالب

فعال قيل على اليد .  
 واسم المرفون امرأة ابن لهب التي قال الله  
 فيها ( وامرأته حنابلة الحطب في جسدنا  
 حل من مسد ) ؟  
 لقائوا لا .  
 قال قيل :  
 هي فمة هذا ، وانشار الى مملوكة . فهي ام  
 جميل بنت حبيب بن امية بن عبد شمس بن عبد  
 مناف زوجة أبي لهب بن عبد المزي المنيار اليها  
 في السورة



## نوعان من الرجال

● هناك نوعان من الرجال في هذا العالم .. هؤلاء الذين يقنعون الكوارث في جنوع ويسلمون ، هؤلاء الذين لا تكاد تحمل بهم كلمة حتى يبدأوا في العمل بعد واجتهاد ليعملوا الهزبه الى نصر

\*\*\*

## ثمن الفشل !

● سأل الصحفيون السناتور يوجين مكارتي Eugene McCarthy الذي رشح نفسه لانتخابات الرئاسة الأمريكية لهذا العام وفشل في ترشيح حزبه الديمقراطي له ، سألوه عن المبلغ الذي لا مفر لمرشح الرئاسة من أن يفقها قبل الوصول الى البيت الأبيض ، فأجاب : « أنا لا أعلم شيئا عن المبالغ التي يفقها المرشح قبل أن ينتخب رئيسا لولايات المتحدة .. أنا لم أنتخب رئيسا لبلادنا أبدا . »

وصفت مكارتي هذا قليلا ، ولكنه لم يثبت أن اسبندرك قائلا : « عن أبي اسطع أن اعطكم فكرة واضحة عن المبالغ التي يتكلمها مرشح الرئاسة الفاشل .. فقد أنفقت ما يتراوح بين ٤ - ٥ ملايين دولار !! »



# طرائف غربية

## مقومات النجاح في الأمم المتحدة

● حدد بعضهم شروط النجاح في العمل الدبلوماسي عامة ، وفي المنظمة الدولية بصفة خاصة ، في كلمات ثلاث هي البروتوكولات والمزجات والانتسابات . والظاهر أن هذا القول ليس بعيدا من الحقيقة . ويتضح لنا ذلك لو ذكرنا أن المحلات التي أقامها القورد كراون ، مدوب بريطانيا في تلك المنظمة ، أثناء دور انعقادها الثاني والعشرين ١٠ - ١٩٦٧ كانت كالآتي :

٩٦ حفلة كوكتيل

١٠٥ حفلة عشاء

عدد لا يحصى من حفلات الشاي ، طما بأن دور الاعتماد المذكور لم يستغرق أكثر من ٨٤ يوما !

## قولان

● المجتمع اليوم ليس سوى حشد كبير من الناس مهذب ، ينقسم الى فئتين ، فئة خير القل ، وفئة سفلة .

« لورد - بروك »

● تاريخ حياة الناس هو انعكاس التواريخ .

نوعاس كزليل



## الام يخلق رباطا لا ينقسم

● « العلة مع انك آخر في ظروف يكسها الام » ينطق رباطا لا يمكن قصه . والناس قد يستمعون بحياتهم وينظرون الى ماضي ملائيم ، نظرة ملزمة السادة ، ولكن هذه العلاقات السعيدة لا يمكن ابدا ان تحل مثل ما ينطق هذا الرباط الذي يجمع بين شخصين عالما وحيدين وكان الام وحده تالهما .

( الفانور بولفانت )

## بين الاستاذ وتلميذه

● كان هنري ارسكين Henry Arskine  
المدني العام في اسكتلندا في اواخر القرن الثامن عشر ينطق علومه على يد استاذ خاص المشهور بعصف ذاكرته . وكان ارسكين شديد الإعجاب باستاذة العجوز . وفي احد الايام التي التزميد باستاذة بعد ان طرح واصبح رئيسا لقيادة ، ضالته هذا الاخر : « لقد علمت بزهد الاسيف يا بني ان احد افراد اسرتك قد اصيب بالحمى ، وانه ظني بحبه . ترى هل كنت تبت ام شقيقك هو الذي مات بهذه الحمى ؟ »

ونطق ارسكين وهو يستمع الى سؤال استاذة الغريب ، فما كان منه الا ان قال : « كنت اتا يا سيدتي الذي اصيب بالحمى ومات ؟ »

ومد الاستاذ يده مصافحا لتلميذه لم يقل : « اسف جدا يا بني ، ارجو ان تبلغ اسرتك خالص لمزيتي ! » وانصرف الاستاذ العجوز .

## سور جامعة هارفارد

● اول كلية انشئت في امريكا هي كلية هارفارد التي عرفت فيما بعد بجامعة هارفرد . وقد شيدت في عام ١٦٣٦ في ضاحية كامبريدج ، وهي بلدة صغيرة تقع خارج مدينة بوسطن بولاية ماساشوسيتس ( امير كامبريدج انجلترا فيما ) ولكن للبلد هم الذين يعرفون قصة السود العالي

الذي يحيط بالجامعة من كل الجهات : فقد شيدها لصد خطر الانتخاب الجامعة التي كانت لهاجم طلبة الكلية ، واليهود الصغر الذين كانت الحرب ما زالت قائمة بينهم وبين الرجل الأبيض ملك اكثر من لاثمالة عام . ولقد اختلعت الكليات ، وانتهت الحرب وبقي السود .

## تعريفات لاذعة

الزواج الثاني : معركة انتصر فيها الامل على المحرمة .  
السمانة : عمل مواصل بشملك من التفكير في مشاكلك .  
السائق التهور : هو دائما سائق البارحة الاخرى انسى تصرفك طريق ميارتك .  
الامريكي : هو الرجل الذي سدى استعداده دائما لمناقشة دستور بلاده ، بالرغم من انه لم يقرأه مرة واحدة .  
السياسي : رجل يهر يرك مصافحا قبل الاسمات ، ثم يهر كنك كل بعد قوره في الانتصارات .  
الرجل الثرى : لا يراه ولا يسمع بوجوده الا الفئ

## قصته القروب الأخير

بقلم المسعود علي الصلحجي ١٩

كتبه بامرني بدمعاف ، وواحي كاي فرد ماني  
معي المسعود ساني - اسي لا علم جيمه  
تموري اسعفي ساعدي - اريد ان اراها يا به ،  
انها لمز لي اريد حله مضي

- انقصد ، وعلى اي حال هي احدى مريضاتك  
ولا داعي للتردد ولكل هذه الاكثار .

وفكر ساني للحلا قبل ان يجيب .

سأفهم وسأفهم الحضور قبل القروب بدماني

\*\*\*

كاتب الساعه نشر الى الطامه عندما فرغ  
ساني الباب ليخرج له على الفور والده مادية .

- لقد نأخرت بأكثور من موعدك .

- لا بأس ابي حي !

انما لا اشرفه - فكم مضي .

وقبما عما لي الطريق ليح ساني صوره كيره  
لرجل ، غرفت امامها عشقوها ولهم .

لو لم يكن هذه الصوره هما لخصمت ايها

..

- اترى الآن انها لم تكن مسطته عندما حسبك  
اباه .

فتح ساني باب الشرفه ليجد نادية جالسه  
وقد غلفت عينها في الافق حيث الشمس سودع  
العبثه مائنه المحجب لتعكس عليه لونها  
الارجواني فيبدو كتلة بيضاء سماوحيه كالمواج  
بصر هاديه وصاحبها صا .

- اوال بطلبي وجيده ..

- ان سطر القروب جسي من هذه الشرفه .  
كانت نادية يسبح في عالم آخر جيده عن

الحقيقه المؤله فاعادتها كلمات ساني عن القروب  
لرشدها ومع انها كانت تغفل الصمت الذي  
يجبه الا انها تكلمت :

- القروب جميل حقا .

- ولكن الاساورك المثل من مره كني يوم 1

- لا .. الا ترى الشمس وهي يرسل خبوضها

الطعيه تعضن القلوب وكلتها تصبك بها برحوها

الغلام من القوت ، ولكن الصبر يشبعها اليه . انها  
تتكلم ان تكلم ، ان تشكو . انها رحيمه  
الوحيدة ، وكل يوم لي مثل هذا اللغز البسيط  
معها تذكري فيه بالايام الماضيه ، ولحمل لي  
المستقبل ، تحكيه لكل طائر عابر على جود بالغائب  
من عالم المجهول ....

كرب رجعت لطلقة نايه يخبها بل ماسيه  
وجود هذا القروب الذي اعادها لتعقبه بسؤاله .

ومن هذا سبب مصحك نعروب انتمس ؟ ..

- وكيف لا ... وقد شيب عليه امالي . لقد  
شبهناه سويًا من قبل ، والآن اسعج نفسك  
الحكايات وحدي ..

- ولكن لاسي اسي شجده منك اليوم ..

ارسمت لذي سماها كلماته ذهب واقلة لريد  
الدحول .

- ياده ارجوك اسعفي ... لقد مررت لي  
و بدت لي سيه وانما لا اطلب صحت ان لسي الماضي  
لانه حرم من حيايت وحداها انها كعاجتنا اسي  
ابسعي ، انها صراطان شمال لا يمتنع ، ولولا  
اناسي ما كان المسكن .

انما لا انهاد من ذلك الامل المرتصب طاما امك  
تعيبي للطله بعدد الزمي فيها جهده ، ارجود  
اسي غريب ووحيد منك - نفسي كني صديقا لك  
بل نفسي اشهد القروب منك فرمعا بقول لي  
امل تأتي مع القروب وعلى مسطحه المجهوله ، انا  
لاسمر القصة التي يولد فيها الامس ، والتمس  
اسر مسكت بأعداء نعيه اليوم مسكوك نايه  
ويمكن اكثر حمالا وروعه ، ارجوك ، اريد ان اكور  
صديق لك لا اكبر فرمعا احصل من الامم اعلاما  
نحس القصصه والو مع الذي نعيته ..

كاتب تسبح اليه باحتة في فيثيه عن الحقيقه  
التي انقعدتها .. عيقتها واقلة ، فعلت اليه  
بفرها وثالفت عينها ميربي قريب وشعرت بنفسها  
كمن يولد من جديد .. وسمت ان تكلم . ولكن  
اي شيء تقوله ....

\*\*\*

- ؟ه ماخيات لقد مرت الايام صبره ، وبالأمس  
فعلت كل شيء بالسهة لي . اسي احبي نادية

## ● قصة الغروب الآخر

رأته محاولاً أن يمشي من جسطه ولكنه عسوى  
فألقا الرشد .

★ ★ ★

- أرحوك يا دكتور قل لي صرحي بحالتي ..  
- يعني من روعك يا أسة نادبة . انك لم تلوفي  
ضم الراحة منذ يوم وسأحدثك بكل شيء ..

أرحوك من سيجس ؟ جاني عداة له  
انه كل امل لي .

- سأخبرك بكل شيء وأرجو ان تكوني متعلقة  
وبهمي كلتي بدون سرح . لا خطر عليه بعد الآن ،  
وسيمتعني صحتي ، ولكنه قلني الصدمة على  
فهمي . ثم رأته ، شبيب له ذلك سلا نصلياً  
اي انه ان يستطيع الوقوف على قدميه ، ولا اعني  
انه لن يلف او يعود لحالته العادية مطلقاً لا بل  
هناك أمل كبير في استعادة قوته وشكله من هذا  
الشلل ، ولكن ذلك يستغرق وقتاً طويلاً معلوم وظلماً  
مستوحاً ، أرحوك الفهمي ان وجودك سياسمي  
في اعلمة هذه الطبقة .

قلني سامي الطبقة بشجاعه مصطنعة . لقد  
احب الحياة في هذه اللحظة التي خالته القصور  
بها . تسر ان ما تراه قد انهم . ورسم لك  
الاستماع المتعاطفة وهو يسمح كلمات نادبة لعدله  
من المستقبل وتزكته له . أراد ان يتكلم ، ان  
يمسك بكتفها ويؤذ بصف . أراد ان يكون لها  
تكملي الواقع بل دعي دموعك تهبط وقولي ما في  
فؤادك من حزن خلف هذه الاستماع العزينة .  
كانت تبت فيه الاكل بعدما كان يغمسه لها ، وليس  
بسرورة وهو يسمح صمت عيشي .

- في مسح احاديث الغروب معاً بعد الآن .

لم نطلع نادبة في اطلال دعويها وكهني صولها .  
بل مستشاهده وسبح كل حصة من همساته  
ولي تظهر حياتنا ايما لاني ساحول ان لا املك  
لحظة وخاصة ساعة الغروب ، سائهمه من دارك .  
وعدت يدها تعان يد وتغسل عليها بقوة كالماء  
تقول له انها عازلت منك ساعيش وانوت صاك .

★ ★ ★

تألت الابام صرعة . كانت تريد خوف سامي

فهي لم ابد مريضتي بل قل حديسي او حتي  
حبيسي ان عيشي سردي لي . جاء بوجه  
حملة لم اكن اعرفها من قبل ، اكل اسم لك  
انها عيشي عفا يد هذه الفتره وكل هذه الممارات  
المتكرره بيننا . لقد حدثت احبة الغروب ، ولا  
اجد نفسي الصائفة الاباء ، وهو يلقي عينا كل  
يوم . وحديسا عن الاكاديمية والفنل والامل وكل  
شيء . انه ساعد سيمرار بعض كل اسية عده  
في هذه الاحياء

- ووبك .. ووبك ياسامي اجدك قد طفت  
اشواظا بعيدة ومريضتك اصعب هينتك لقد  
قلت انك تسر انها كعبك ، وهذا لا يعني انها  
كذلك ، ربما كانت تراه في شطبتك واعني ذلك  
التيه لصر ، فتكون قوبك بجسدها ، وللمها  
هناك حيث تاه العيب .

- لا بلهف مالاى فقط كنت اظن ذلك ،  
ونكتا اعرفت لي انها ، حبيبة ، عاشت مع شبيب  
ولكنها كانت تفساه بصوري ومركزي انا بل  
اجبتي انا بلحمة على الاسح . واستطيع ان  
ان اؤكد لك ان كل حبيبها ذهب ادراج الرياح ،  
والله ربما يربل تلك المدة فلما لميل حياتنا  
كتر سعاد . والآن قل لي كم الساعة ؟

- الخامسة والربع .

- آه .. لقد تأخرت سحب ان اسرع انها  
بانتظاري وستاورها اظنون اب كم اصل عندما  
سالا .

لم يكن ببال سامي شيء الا ان يصل الى منزل  
نادبة بأكبر سرعة ممكنة ، وعلى التقيد قبل غروب  
الشمس ، انه كان يصل كل يوم في الوقت المحدد ،  
يعني ان ساورها القون .

بكر الى ساعته ثم تابع سيرة سرعة الكير حتى  
شارف منزلها فجاء يبعده الى الشرفة حيث  
شاهدها تجلس وحيدة ، وغير المتأرجح وهو ملق  
بصره حيث كانت ، حتى انه لم يشبه الى تلك المربة  
السيرة التي تجاوزت المتعطف واصبحت تجمعه  
تماما . تبه لصيحات الفرة ولكن بعد فوات الاوان  
شعر بصدمة قوية اوقه على ارجاء الى الخلف  
خطوات عديدة واصطلم بمعود المكربة ، ورفع

لا داعي لأذكره . على ما أتو له هو كبر احتضنت به ذاكرتك ، ذلك الاحساس الذي شعرت به أن عمر لم ميت وسيعود ، الآن قد نطق هذا الجسم وعذا حبيبة حبيبة ، وأحاديث أوروبا وهيباته لك لم تكن حذاما ، ولا رهبا ، بل كانت بشرا لك بما يجعله الممثل ، وما هو عمر قد عاد وأن لك أن تجودي له . لقد كنت سديا لك لا أكثر . وطبعا عالجك بكبريته، وما أنت قد شاركت انتماء لذلك لرجوك . لرجوك حودي لمجد القدم لمو يعمل المستقبل المؤثر لك

- لا .. سامي

- رجوك فكري لي كلامي وأعني كما خيرتك . لا داعي لمضجوك عندى اليوم لأنى سابعمل سديتى بعد قليل والى حديث صه ، ورحاى لئام أن للمسى اليوم لحظة السهرة فاليوم هيد راس البسه وانت تسمى هذه العجالات رجوع رضى . والآن الى اللقاء .

نهد سامي مارياياح يده أن انهى مكانته اليانديه ودفع بمجلات كرسية حتى القرب من مكتبه وأخذ بخلق رسالة الى ناديه ، حتى أذا انتهى وضعها في مازوف وألقته باحكام وجلس ينتظر وصول الدكتور غيات .

★ ★ ★

هب غيات وألقى بودع سامي ويصغر لفتيق الوقت فقد كان لديه موعد لا يبرء أن يلقده ولكن سامي استوفاه :

- يجب حل لك أن تؤدي خدمة لي

- خدمة ؟ .. ألف خدمة

- لرجوك وانت ذاهب أن تخرج على منزل ناديه وطبعا هذا الطرود ، وقد ألتفت أحدا في المنزل ليدعه خلف الباب ولك ألف شكر ،

عاد سامي يدفع بمجلات الكرسي حتى القرب من خزانة صخرة للأدوية وأخذ يبحث عن شيء ما مذاخلها ثم يليك أن وجده فطاطيه نفسه : آه قد وجدته . يا للسكرية ، أجددك لاسم تلك العجرات المؤذنة وما أنا أستملاك لاسم رضى .. على كل حال أن اشمر بألم كبير ولو أن

من المستقبل المجهول ، ولما جلى صراع نفسه . يريد أن يلقى حبه ناديه الى الأبد فلا أمل لديه . يريد أن يوافق طلقها الشجيد به . ينتظر حلول مسجزة ما نهد كل شيء لإجراء ، فكر كثيرا ولكن فكرة واحدة ظلت تلازمه ، أن يضع حبا لحياته ، لأن الوقت وحده كليل بهذه تلك العلاقة بينهما .

حالت ساعة الغروب ولكن ناديه لم نأت كعادتها ، بل كانت دحشة سامي كثيرة فتدعا مساعد والمها يدخل غرفته ويبادره ظهور :

- سامي .. لا أعلم كيف الحرك لقد سببت حالة ناديه اليوم لدرجة كبيرة بعد هذه المفاجأة إذ أفرج جرس الباب فتدخه لشاهد .. عمر .. مع عمر الله لم يست بل كان غاضبا للذاكرة أثر صدمة أصيب بها ، وقد استعاد ذاكرته فحضر للظور ، ولكنها لم تستقبله بل ألقته الباب وجهه وهولت الى فرقتها بكي ، ولم تسمح لنفسه ، اتى لي حيرة ، حاولت أن أكلها ظم الفصح ، أنت الوحيد الذى يستطيع أن يؤثر طيبا ، كلما ن الهائل ..

- ساحور .

تمتعت ناديه عن التحدث مع سامي بلديه الأثر ولكنها رفضت بتأثير الصاعه الشديد :

- أتر .. ناديه . لقد ساورنى الخلق ليدم مهيكل عندى اليوم .

- شعرت أننى صعبة قليلا

- وهل يسهل هذا عن المجهول ؟ بل سببت اليوم عذر راس السنة أو ذكرى تاننا .

- .. ..

لم تقل كلمة لي هذه ، ولكنها شعرت بنفسه كبيرة . كانت تعرف ذلك ، ولكنها تمتعت لتعلمها مسبقا أن سامي سينصحبها بالعودة لمر :

- لم انس يا سامي ، اتى تسمى كل شيء إلا ذلك ، ولكنها ظلمت ما حدث لي ، وعلى أى حال ساحضر عندك بعد قليل .

- لا أرجوك اسمسى ، لقد أهدينى أحمل عدبة الا وهى الإمل ، ذلك الذى نقلت به ، وأيت أن تتركه في الوقت الذى أتركه السحبح

ب مادام

أحببت عمر قبل أن ترسي ، لقد حطقت له كما  
حظ لك ، كنت تمسكين على أمل اللقاء ، وما قد  
تحقق هذا اللقاء ، أما أنا فلم أكن سوى طيبة  
ساعتك في حضنتك لا أكثر ، ليس بإمكانني أن  
عطيك ما سيقدمه لك عمر ، هو سيعدم لك  
الحياة ، وما بعد رجل حمل الالام ،  
المسلم منه لا شيء ، وعيسى (رحمته) وحسن  
الأخيرة ، سزوجته أسمى ذلك أن شمس  
تكون صالحة في ، وإذا ما شعرت أنك بحاجة إلى  
بوما ما ، فاستظري غروب الشمس واتقي بيمرك  
إلى هناك حيث الشمس ، وفي صلة العاء قوس  
أخرج ستجدين رويحي هناك بحث عن شيء الخائفة  
في عالم الإحباء .

سامي

استيقظ سامي من الخفايا وقد شعر بدوار  
شديد يرأسه ونظر إلى ساعتها ليجدها الثانية  
عشرة إلا خمسي دقائق فتناول الساعة وشرع يفتحها  
بيظه ينسى معه الله من تأخير الكس شاعرا بفنو  
أجله ، ول تلك الساعة فتحت بأداة البابواالت  
سلسها كعادته ولعل وجهه يدموعها .

— تم' فلت ذلك يخاسي . أنا أجلك ، أريدك  
انت . انتك كل شيء لي في هذه الحياة .

وبكلمات معترة تخرج بصوتها بالقوة من فم  
سامي المرتجف .

— لا مادام ، فزوجي عمر انه المستبدل لأبائهم  
لك من رجل كسبح ، فزوجيه بأداة هذه وصيني  
لك

أظكرين ، لقد التفتني في ليلة رأس السنة وعترق  
في نفس اللبنة كان شيئاً لم يكن إلا أنني .. صرود

فأنا سامي في اللحظة التي أظنت فيها الساعة  
الثانية عشرة ، وولفت الساعة من يده وهوى رأسه  
على صدر نازلة وقد رسمت على شفتيه ابتسامة  
سفرية ، وعيناه مملقتان هناك ، على شيء ما  
اقتفده في هذه الحياة وراحت الروح تبحث عنه  
مع غروب الشمس .

عبد الدين غازي

حقيق

أصغر بطي ولكنه بقي بالعرض .

وتسجاعة الفرج معنويات الزحاجة في جوفه  
وماد إلى مكانه السابق قرب النافذة وأخذ يفكر  
في عام مضى حمل له الأمل واليأس ويستعيد في  
ذكريته الحوادث مريثة كانه يراها من جديد على  
شريط سينمائي .

وصل غيث المنزل نادبة وفزع الجرس مراراً  
مديدة وثا لم يجد أحداً أدخل الرسالتين شق  
الباب وانصرف .

شعرت بأداة بقاياي شديد وانزلت العودة  
إلى المنزل فحلفت والديها :

— دعنا نعد المنزل الذي أشر بصيق ولا أريد  
أن أتم السهرة .

— ولكن الوقت ما زال مبكراً ، والساعة لم يجاور  
العادية عشرة والنصف ، والسميرة ما زال في  
بدايتها .

— لم أجد احتل . أريد العودة .

— كما تشائين .

عادت بأداة لتزليها ، وبينما كان والديها يفتح  
الباب سقط الطفل الفناولة وفرا طيه اسم مادام  
فرجع حاجيه باستغراب وقال :

— هذا لك

— لي ؟ .. شيء غريب .

بناولت الخلف وقتحت للفرق لتفراه :

● مادة ؟

أجبتني تكلماني القليلة هذه ولكنني خطتها  
لأمر لك من رغبتي الأخيرة راحياً أن تعدي مضمونها  
لأنها تحمل الحقيقة في ثيابها .

عندما تمررت برسائي هذه أكون قد غادرت  
الحياة سابعاً إلى عالم مجهول أحمل الأمانة التي  
طالما طلبتها وودت لو شاهدت الغروب من الجبوا  
لا لشبهه بل لتسمي حديثه . كان متاعلاً ، ولأول  
مرة لم تودع الشمس الحياة بالية ، بل كانت  
متبشرة عندما فلت أحلامها وأتمت فساتين جديد  
لجانب عمر ، كانت راضية بعدما جفت من آمالك  
الساعة وأما حملا

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## الفن القوطي

● مراب أن كاتدرائية بوردوام السيرة في مارسيل لعل روعة الفن القوطي -  
ممثل لكم أن تذكروا بـ سيدة من هذا الفن - ابن موسى تشيلاً ؟  
موفي عبد الحقي - دمشق

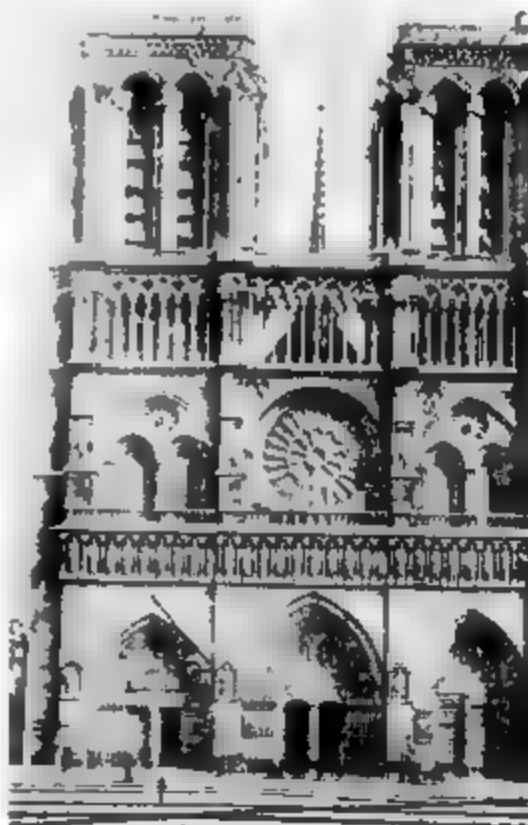
- الفن القوطي القوطي اصطلاح يطلق على الفرائق ظهر بعد الفن الرومانسك Romanesque  
في القرن الثاني عشر الميلادي واخذ في الانتشار في كافة دول أوروبا في منتصف القرن الثالث عشر .  
وقد استمر انتشار هذا الفن حتى بداية عصر النهضة في أوائل القرن السادس عشر .  
وتسمية الفن القوطي لا تعني مسند إلى القوط (القبائل) وهي تلك الشعوب التهجية التي كانت  
تظن القيا في القرن الرابع والخامس والسادس .  
( وهم الذين أجابوا روما وغربوها وكانوا  
سموهم بالبربر لوحشيتهم ) .  
ويسمى الطراز القوطي أحياناً بالطراز المحذب ،  
لكثرة استخدامه الأقواس المقعدة والقباب . وقد  
أخذت تلك الأقواس - وهي أبرز خصائص الفن  
القوطي - من الشرق الأوسط ، والدليل على ذلك  
تلك الأقواس التي تبدو في مباني القرن السادس  
في سورية ، ولـ مساجد سائر بالفرق ، ومسجد  
ابن طولون بالقاهرة . وقد ظهر الفن القوطي لـ  
ما ظهر ، في فرنسا - على ما يرى أكثر المؤرخين -  
ثم انتقل بعد ذلك إلى إنجلترا وألمانيا وإيطاليا  
واسبانيا - وأقدم الأمثلة للطراز القوطي الكامل  
في فرنسا هو كنيسة بوردوام الشهيرة التي بُنيت  
السياح في باريس .

وفي إنجلترا تحولت الصهار من الطراز النورماني  
إلى الطراز القوطي في أواخر القرن الثاني عشر ،  
ويتمثل هذا الطراز في كنيسة وستمنستر الشهيرة .  
وقد أجهه الفنانون في إسبانيا وإيطاليا إلى العناصر  
الزخرفية التي عكست على الخصائص القوطية الفخمة  
فقام هؤلاء الفنانون بإبداع التماثيل ، ولوحات  
الزجاج الملونة ، والنقوش المعقودة على الأقواس  
والتي تشبه الدانتلا لمعقتها .

ولازال الفن القوطي يستعمل حتى الآن في بعض  
مباني الجامعات وناطحات السحاب .

( م . ج . )

كاتدرائية بوردوام  
الشهيرة في فرنسا





## سوازيلاند والمستعمرات البريطانية في افريقيا

● هذه صفحة عن جزر سوازيلاند المستعمرات في افريقيا ووردت معرفة كل من: من  
هذا الاسم، مساحة، عدد سكانه، ما هي عاصمته وما هو نوع المستعمرات اخرى لبريطانيا في القارة  
الافريقية، وما هي ؟

حامد مهدي سالم - سواح - ج . ع . م

الافريقية فقد أصبحت بعد استقلال القاب دول  
افريقيا في السنوات الاخيرة لا يوجد من ؟ مستعمرات  
في .

1 - جزيرة سانت هيلانة St. Helena  
وبعد سكانها ١٦٣١ نسمة . وهي الجزيرة التي  
نوا إليها ناهليون .

٢ - جزيرة سيشل Seychelles  
سكانها ٦٧٧٢ وهي الجزيرة التي نوا إليها  
سعد زقزل .

٣ - الأراضي البريطانية الهندية في المحيط  
وتسمى جزر الزيت وتسمى مجموعة من الجزر  
المنظمة في المحيط الهندي .

( م . ط )

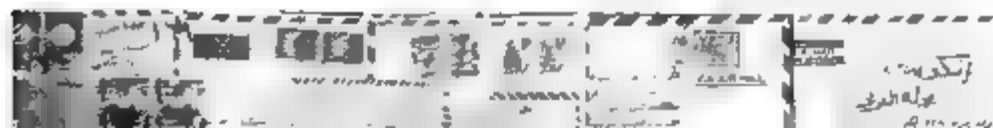
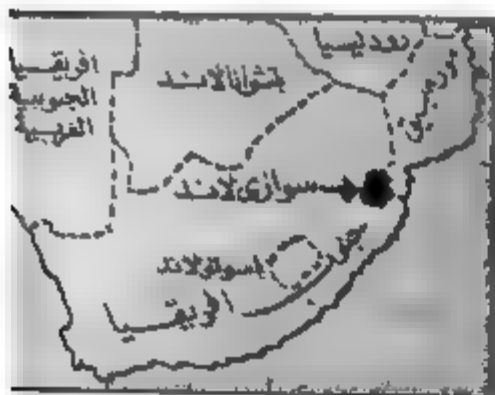
٤ - بلغ مساحة إقليم سوازيلاند ٦٧.٥ اموال  
مربعة وبلغ عدد سكانه ٣٢٥.٠٠٠ نسمة حسب  
آخر احصائية . وعاصمة سوازيلاند هي مبابان  
Mbabane . وعدد سكانها بلغ ٨٢.٠ نسمة .

وتقع سوازيلاند على حدود جنوب افريقيا  
وموزمبيق، فيحدّها من الشمال والشرق والجنوب  
مملكة ترانسفال في جنوب افريقيا ومن الشرق  
موزمبيق . وقد سميت سوازيلاند نسبة الى  
قبائل السوازي التي تطن هذه المنطقة الجبلية  
من الارض . ويدين اغلب السكان بالديانات المحلية  
الوثنية .

ويوجد اصل « السوازي » الى مجموعة القبائل  
وكانوا يقيمون في الجزء الشمالي من اراضي  
« الزولو » ولكنهم نزحوا من هذه الارض بعد  
معارك طاحنة بينهم وبين القبائل الاخرى في اوائل  
القرن التاسع عشر ، واستقروا في هذه المنطقة  
التي سميت باسمهم . وقد نهضت بريطانيا منذ  
عام ١٨٨١ بمنحهم الاستقلال كما وافقت على هذا  
امضا حكومة جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٠٧  
اصبح اقليم سوازيلاند تحت حكم منوب سام  
بريطاني . وفي ابريل ١٩٦٧ كمل الدستور الجديد  
للإقليم من يحكم حكما ذاتيا على ان تكون الشؤون  
الخارجية من اختصاص بريطانيا .

وأخيرا حصلت سوازيلاند على استقلالها الكامل  
وأصبحت مستقلة عن بريطانيا .

اما عن المستعمرات البريطانية الاخرى في القارة



## أرز غزير المحصول

● سمنا قبل مدة عن الأرز الجديد الذى اكتشفه في الهند . . فما من قصة هذا الأرز ومن سبب اهله حيث . . .

الهند ، على ما يبدو ، هي بلد الجماعات . ولعل ذكرى مجازاتها الأخيرة ما زالت عالقة في الأذهان ، وقد حكى بالقيم ( بهار ) قبل أكثر من عام ، وعلى منها ثلاثون مليوناً من سكان تلك الاقليم ، الى ثلاثة المصاهير ، فمرعى منهم من مرعى ومات من مات . . . ولكن الهند ، على ما يبدو أيضاً ، بلد لا يخلو من المفاجآت ذات الصلة الوثيقة بتلك الجماعات . ولعل أبرز ما يذكر في هذا الملبد النجاح الذى أصابه بعض العلماء الهنود ، وكلمه صفور السني ناشون ، في تطوير النوع الجديد من الأرز الذى تسال عنه ، والذي يمتاز عن سائر الأنواع الأخرى بوفرة الانتاج وفرة المحصول . ومن بشرى طلة تؤدى هذه الفزارة بالهند الى تصدير الأرز في كل قريه ا

والزفسل اننا لا نعرف لهذه الفزارة نسبة ، ولو على وجه التقريب . فكل ما نعلمه بشأنها هو ان موسم العيوب الهندي الاخر ، وهو الذى انتهى حصاهه في مطلع السنة الحالية ، قد سجلت رقماً قياسياً ، بل خيالياً بفضل فزارة الأرز الجديد . ان بلدت مصاهيل هذا الموسم مجموعها ١.٢ مليون طن ، اي بزيادة ٥٠ مليون طن عن مجموع ما جاء به موسم ١٩٦٤ ، وهو اجود المواسم التى عرفتها الهند في تاريخها الطويل .

وكم كنا نود لو ان بيانا طعياً وافياً عن الأرز الهندي الجديد قد صدر عن معهد أرز مائيل حيث لم اكتشاه ، والتثبت من فزارته ، أو عن المعهد الهندي للبحوث الزراعية ، حيث يجري العمل حالياً على تحسينه وزيادة مستويات البروتين في تركيبه .

اما الشطر التالى من سؤالك ، وهو الذى تسال فيه فيما لنا كان الأرز الجديد سيقى الهند حلاً شر الجماعة ، فالجواب عليه يستد بنا قليلاً من موضوع الواد الغذائية والمصاهيل ويقترب بنا من المقلد والتقليد . فهذه ، على ما يبدو ، لا تقل شأناً من كالمصاهيل الزراعية وفزارتها ،

## جمهورية ديجول الخامسة

● بلما سميت جمهورية ديجول ، الجمهورية الفرنسية الخامسة ا

فيد الرحمن طي . . . . .  
قامت الحرب العالمية الثانية ( ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ) واشتركت فيها فرنسا ، بزعامة حكومة تتألف من الحزب الاشتراكي الراديكالي ، ول كل الجمهورية الفرنسية الثالثة .

وبنهاية الحرب واتسار المظفر فيه ، كان ذلك اهدافاً بالانفصاف على الحزب الاشتراكي الراديكالي في فرنسا وبه انتهت الجمهورية الثالثة .

وبمات الجمهورية الرابعة في عام ١٩٤٥ ، وقد طشت فرنسا في كل هذه الجمهورية احلك ايامها ان شهدت طلبة الجيش الفرنسي في الهند الصينية ، كما بدأ مولها بتقلص في الرابطة وفي غيرها من مناطق العالم . وبمات طلائها بمند كبير من القبول القريه والاfrقية والاسيوية . ومما ساعد على نوالى الهزائم والنكبات على فرنسا اضطراب الاحوال السياسية وهم استقرارها في الداخل نتيجة لتنازع الاحزاب يوناقتها على الحكم حتى لك بلغ حد الحكومات التى قامت في فرنسا في كل هذه الجمهورية لمانى شره حكومة . حتى كان عام ١٩٥٨ عندما قام بير مندس فرانس ، احد زعماء فرنسا الاشراكيين بمحاولة بالسة لاعاد الحياة الى الحزب الاشراكي الراديكالي افراتل . ولكن محاولته ما لبثت ان بابت بالفشل ، وجاء الجنرال شارل ديغول الى الحكم ، ملنا قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة التى خلشت فرنسا من كثير من متاعها السياسية .

( ٥٠٤ )

والاستقرار الموسمية وجودتها ، فيما يتصل بالظدية في الهند على اقل تقدير .

فلو علمت ان الهنود يستعملون نديج البقر ، بل يؤكرون الموت جوعاً على ذبحها واكل لحمها وانهم يستعملون كالمصاهيل للشران التى يستعملون من قتلها بالرغم من انها تلحق بالهند اضراراً جسيمة قدر بنحو ٢٥٠ مليون جنيه كل موسم !!! ولو علمت ان مياه سدنى الشهير في الهند مقدسة بحيث لا يسمح لاحد باستغلال تلك المياه ولا حتى

● تحت تسلل .. ومن جديد

## أسطول : كلمة يونانية

● يقدم معجزة من الأسطولين لسوفييتي  
والأمريكي ، في العهد الأخير من مجلة « امري » .  
عزل كلمة « أسطول » كلمة عربية ؟ وإذا لم تكن  
عربية ، فمن من صاغها ، ومن الذي أدخلها على  
اللغة العربية ؟

سليمان عازم/جدة

« كلمة أسطول » ليست كلمة عربية ، وإنما  
هي لفظ يوناني ، وأصلها « Stalos » ، وهي  
تطلق على مجموعات السفن والطائرات البحرية  
أو التجارية . وقد كان السفن العرب هم أول  
من استخدم هذه الكلمة وأدخلها على العربية في  
عام ٢٨ هجرية . فتمت فتح العرب بلاد مصر  
والشام ، وأدركوا خطر أساطيل البيزنطيين على  
فتوحاتهم ، فأحلوا بمشور على بناء قوة بحرية  
تحمي جيوشهم وتصدح خطر هؤلاء البيزنطيين عنهم  
من البحر .

وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أول من  
أنشأ أول أسطولاً إسلامياً للدولة العربية بعد  
أن أذن معاوية بن أبي سفيان وإلى الشام ، بغزو  
الروم بحرا . فقام معاوية بمساعدة أهل مصر  
والشام وشمال إفريقيا ، في بناء السفن وتجهيزها  
حتى تم لهم ذلك ، فغزوا قبرص وقتلوها في عام  
٢٨ هـ . وكان أن أطلق العرب على هذه السفن  
العربية كلمة « أسطول » ، وهو أول أسطول بحري  
في تاريخ الدولة العربية وقد ساهم هذا الأسطول  
في انتاج دولة الدولة العربية ، إذ استخدمه  
العرب بعد ذلك في فتح جزر البحر المتوسط مثل  
سردينيا ورومس وصقلية وكريت وغيرها .

( م . د )



## ردود خاصة :

١ . م . د . اللاتينية

« ليس هناك سوى حمل واحد ، وهو أن  
تكتب والدك على ما حدث » .

من ف . الأردن

تزوجها يا سي ، فهذا هو سيك الوحيد  
للتكثير عن العربة التي ارتكبها

أيام الجفاف .. أو طغت ذلك وظمت فوقه ان  
الهند ما زالت تعتمد كثيرا على الأمطار في ري  
المزروعات ، والأمطار ، كما لا يخفى ، ليست  
مضمونة كماء الأنهار .. أو طغت ذلك كله  
لأنه لك يان مشاكل النظافة والمجاعة في الهند  
لا سبيل إلى حلها خلا جنوبا بالقرن الجديد ،  
مهما بلغت قوته ووفرة ، وأبقت أن الأمر  
ينطلب حلا آخرى من نوع آخر .

( د . ز )

## هل تتزوج المرأة بأكثر من رجل ؟ !

◉ نعم . - نحن نزوج كثير من مر... واري الذين لا أحد تزوجهم لرحم أو عدد . ولكن  
سما يمكن ذلك ، فعل صحيح أن المرأة تتزوج أكثر من رجل واحد ؟  
جواب : م . م . يفسد

على نحرهم عند الزوجات . فالزعمون يظلون  
الزواج بأكثر من واحدة . ولي ثورياً كان تعدد  
الزوجات مسوحاً به من قبل الكنيسة في القرون  
الوسطى ، والملك شارل كني لديه زوجتان ،  
والقوانين التي خربت في عهده أهل على أن تعدد  
الزوجات كان معروفاً حتى بين الناس . مع  
هذا نترك هنا الموضوع لاختلافنا من التقادم  
السيحيين يظلون لنا فيه بدلوهم فندهم العلم  
الأولي .

وسعد الزوجات أمر معروف منذ القدم وقد  
قال حكموازي أن الزواج يجب أن يكون بواحدة  
فقط ، ولكن إذا مرغت على الزوج أن يتزوج  
أخرى ، وكذلك إذا كانت لا يجب فيمكن للزوج  
أن يتزوج مرة أخرى .

٢ - تعدد الأزواج والزوجة واحدة Polyndry  
وهذا النوع هو موضوع سؤالي ، وهو قليل  
الانتشار ولا يوجد إلا بين بعض القبائل التي  
يعيش في مرتفعات وسط آسيا وقبل الاسكيمو  
والتت وينقسم هذا النوع إلى : أنواع :

١ - أن يعرف الأطفال بأبوة أكثر من رجل لهم ،  
وهو النوع الموجود في التت وعادة ما يكون  
لزوج المرأة كلم أخوة .

ب - تعمل المرأة أطفالاً شرعيين لعدة أزواج  
على التسامح ويوجد هذا النوع في شمال سيبيريا .

ج - تعاشر المرأة عدة الأزواج ولا يسر أي واحد  
مهم أيا لأطفالها ( مثل النابر في الهند ) .

د - زوج شرعي واحد يسمح لزوجته بمعاشرة  
رجال آخرين ، ويتضمن هذا النوع طائفة الزوجات  
ويحدث في بعض قبائل الاسكيمو .

هذه هي الأنواع الثلاثة الرئيسية للزواج ،  
وهناك أيضاً أنواع أخرى ولكنها شاذة ونادرة  
أو تعرضت مجرد الزمن وتطور الحضارة الإنسانية .

( م . ط )

- أن الإجابة البليغة على سؤالي بالاجاب ..  
فسماء عدة قبائل تقيم في التبت في مرتفعات الهند ،  
ولبائل الاسكيمو في القطب الشمالي ، يعيش  
هذا النوع من الزواج الذي يسمى بتعدد الأزواج .  
والاستغابة في الإجابة تتطلب منا أن نخبر عن  
الزواج نفسه .

الزواج هو الاتحاد أو الاتصال القانوني  
والاجتماعي بين رجل وامرأة والذي يضمن وضعاً  
اجتماعياً ملبوا لأطفالهم .

وللزواج قوانين وعادات وقواعد وأصناف  
تعدد حقوق وواجبات الزوج والزوجة .

والزواج أمر لحنه الطبيعة البشرية وبهمه  
الفرق بين الإنسان والحيوان . فإطفال الأدمي  
يحتاج إلى رعاية لمدة طويلة حتى يستطيع الاعتماد  
على نفسه بعكس أطفال الحيوانات التي يستطيع  
اعتمادها على نفسه بعد خروجه إلى الحياة  
مباشرة ويحتاج الطفل إلى رعاية من الأم والأب  
في وقت واحد . فالأم تقوم بطلبه والأب ، عادة ،  
يعمل ليوفر الأم والأب . فالزواج وسيلة من  
وسائل بناء الجنس البشري .

وتختلف عادات وقواعد وقوانين الزواج من  
مجتمع إلى آخر .. ولكن هناك ثلاثة أنواع من  
الزواج تكاد كل مجتمع من مجتمعات العالم يسبح  
بها ، وهذه الأنواع هي

١ - الزواج من زوجة واحدة Monogamy  
وهو أشيع أنواع الزواج في العالم ، وهو أن  
لا يتزوج الرجل بأكثر من زوجة واحدة في نفس  
الحول ، وكذلك أن لا تتزوج المرأة بأكثر من زوج  
واحد في نفس الحول .

٢ - تعدد الزوجات Polygyny  
يسهر هذا النوع من الزواج في كثير من البلدان .  
وقد حرّمه الدين المسيحي ، وإن كانت هناك  
مناقصات كثيرة حول أن المسيحية لم تكن صراحة

## عمر الخيام أبدع في العلوم بقدر إبداعه في الرباعيات

• مررت في أحد المراجع حوّل أن عمر الخيام .. أحب الرباعيات .. كـ .. عباد أبي حبيب كونه  
خامراً .. لعل هذا صحيح .. وأى علم ذلك الذي أحاط به الشاعر الخيام أن كان قد أجاد  
حقاً في علم من العلوم ..

علي كرام - محقق - الأردن

متراً بهم في ترانثا من عطاء ورياضيين .. غير أنه  
ولف في كتابه « الجبر » حيث بدأ الخيام في كتابه  
الذي جعل على الاسم .. ولف عند المعادلات  
الترجيحية ولم يتطأها .. أما الخيام فقد تطأها  
وركز جثا أصمها فيما يعرف في علم الجبر  
بالمعادلات التخمية ..

ومن طريف ما يروى بمناسبة الحديث عن عمر  
الخيام ، أن أحدهم ، وبني علي شاء ، قد زعم  
مؤخراً أن معطوفة الرباعيات التي في حوزته ،  
والتي أرجحها قوامها من معاني اللغة الإنجليزية  
السيد روبرت جراي Robert Graves  
هي المعطوفة الأقدم والأكثر أصالة من المعطوفة  
للبلغة التي أتمتها فترجعه الـ FitzGerald  
في ترجمته الإنجليزية الرائعة والشهرة للرباعيات.  
ولا تسلم عن الفسجة الهائلة التي أحفلتها هذه  
الترجمة في الأوساط الأدبية الأنجلو سكسونية ، على  
أن هذه الترجمة لم تلبث أن لبثت زيتها وبطلتها ..

( أ . د )

.. نعم إن ما قرأته صحيح بل إن عمر الخيام  
أو ، عمر بن إبراهيم الطيخاني ( ١٠٥٠ - ١١٢٢ م )  
كما كان اسمه على وجه الحقيقة ، لم يبتدع في  
الشعر أكثر مما أبدع في العلوم .. ولا ينفي ذلك  
ذبح صيت الخيام بوحله الشاعر الشاعر الذي  
صورته لنا الرباعيات وعدم شهرته تسميته حيث  
هو عالم ، بل فكثر من اعلام الفلك والهندسة  
والرباعيات ..

وتجلى كتابات الخيام الطليقة الممتزة ،  
ومعجزاته العلمية الفذة ، فيما كتبه في الرباعيات  
والهندسة عامة ، وفي كتابه « الجبر » بمسألة  
خاصة .. لهذا الكتاب وضعه الخيام في اللغة  
العربية ، لا في الفارسية كما فعل في الرباعيات ،  
وشهد المستشرق Woeppcke فأخرجه إلى التور  
سنة ١٨٨١ ، فيلصق الخيام في مصافة الخوارزمي  
بنفسه ، بل يرافقه عليه بمرآجل ، على نحو ما  
يؤكد بعض الملمين ..

ومحمد بن أحمد الخوارزمي أكمل في حوالي سنة  
٨٧٥ م في غنى عن التعريف .. فهو في طليعة من

## تشيكوسلوفاكيا

• مساحة الإحداث لا بد في حدودها .. برحو أن حدودها .. بعض الجبال من موقع هذه  
البلد وعدد سكانها ومساحتها

زراعي مما ، حتى في ميدان الصناعة الثقيلة بجهاها  
طرمها .. فقد اشتهرت تشيكوسلوفاكيا بصناعة  
الآلات والمعدات التي تستخدم في السلم والغرب،  
وكذلك صناعة التسيجات والآلات الزجاجية  
البليدة القصص ( الكربستال ) ..

والمنتجات الكيميائية والبلاستيك والمراجل ..  
وهي ملك غني بموارد الطبيعة ، ففيه مناجم  
الحديد والفحم وتنبو في أرضه مختلف المحاصيل  
الزراعية ، وفي مقدمتها الطاطم ، وهو غذاء  
رئيسي ، والبحر الذي يصنع منه السكر ..  
وتعتبر براغ ، وهي العاصمة ، من أهم المراكز  
الصناعية في تشيكوسلوفاكيا ..

( أ . د )

.. تشيكوسلوفاكيا دولة اشتراكية تقع في أوروبا  
الوسطى وتبلغ مساحتها ١٢٧ ألفاً و ٨٧٠ كيلو  
متراً مربعاً ، ولها حدود مشتركة مع الاتحاد  
السوفيتي ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية  
ألمانيا الديمقراطية ، وبلجيكا والمجر والنمسا ..  
ويبلغ تعداد سكان هذه الجمهورية حوالي ١٤  
مليون نسمة ، وهم يتألفون أساساً من شعوب  
التشيك وهو الغالب ، والسلاف ، وهم يتألفون  
المصريين من حيث اللغة والمعدات والثقافة  
والتاريخ ، إلا أنهما يجعا في الاتحاد مما في مجتمع  
جديد بعد خلافات واستمرات دامت أجيالاً طويلة ..  
ويعتبر المجتمع التشيكي من أكثر المجتمعات  
تقدماً في القارة الأوروبية ، وهو مجتمع صلي



# العرب

المصدر ١٣٣  
 ذو القعدة ١٣٨٨  
 رقم ١  
 (سبتمبر ١٩٦٩)



المرء الكوشية تقف سوق الغداء ( انظر ص ٣٨ )

النس

السودان	العراق	الكويت
لنا	لنا	الخليج العربي
بوبي	الارض	السودنة
الجان	صوت	المغرب

جوائز

١٢٠٠



## تجمل العروس قبل الزفاف

● هو الاسم الذي أطلقه الفيلسوف سقراط على تلك المرأة التي هي  
 عذراء نكحها رجل بعد أن تكون قد تزوجت من رجل آخر  
 من الرجال

! بعض الناس قد يسمونها بـ "سقراط" في بعض الأحيان





## عزى القارى

● نادى طبع هذا العدد من « العربي » ، كماداتا ، قبل وصوله  
الث نحو شهرين على الأمل . وأما هذه العدد ، وحى هذه آخر ما طبع  
من العدد . كب عمل وصولها الى تلك نحو شهر على أمل تعدد  
وحدث بسبب ظروف الطاعة القائمة لدينا ، وسبب عدم الأسواق والفر  
الطويل الذي لا بد بقطعه « العربي » قبل ان يصل الى أسواقه

● نادى اجتمعت ابها القارىء يوما . وابى تعرا « العربي » ، بأن  
أوصل القطع بين ما تعرا في « العربي » . وبين ما تعرا في صحف يومك ، من  
أحداث ، فاعلم أنه اختلاف زمان .

● وكثيرا ما يحدث ما سوف يكون بعد شهر أو شهرين ، ولكن لا  
يؤمن به ، ويقطع التوصل ، بين ما تكب وبين ما يسطر القارىء ما من  
الموضوع للأحداث . ويكون القطع هنا عندك ليس بسبب اختلاف زمان ،  
ولكن بسبب اختلاف أماكن .

● مثال ذلك أن مصادر الأخبار الآن كلها تواقع في انزوع أن  
المرح كله سوف ياتي بعد اليوم العشرين من سائر عام ١٩٦٩ ، أى يوم  
خروج حسن من السب الأسير . ودخول تكسى اليه . ونحن لا يؤمن  
بأن الأزمة العربية ستخرج بخروج رئيس لولايات المتحدة قديم ودخول  
رئيس لولايات جديد . ذلك لأن لولايات المتحدة بحرى الصهيونية في  
لحمها ودمها . وحسم لولايات مشيخ بها كم ستع الاتصال بجائه

● ونحن يؤمن بأنه لا يظلم العرب من محتنتهم العاصرة إلا خلاص .  
هم صانعوه ، وهم مدبروه . وعقيدتنا أنه مهما حدث فلا بد من مصابة  
الأيام . نعم لا بد من مصابة الأيام .

الحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

	القسم العام :
٨	■ حديث الشهر .. اشهدى أزمة العرجى
	لغة وآداب :
٥٧	■ اللغة العربية بها صبور من الجمال والمثابة
١١٢	■ صفحة في اللغة - عندما يلتحق الاسم العربي بالاسم الاجرجى
	عروبة :
٢٨	■ بعد فترين شهرا من هزيمة حزيران
	استطلاعات صحفية مصورة :
٢٨	■ المرأة الكويتية في ربيع قرن من الزمان ( بالالوان )
٧٦	■ الاردن .. بين عمان ، والنازحين من سلكى الطهام ( بالالوان )
	اسلاصاا :
٩٩	■ في التشريع الاساسى . مقاصد التشريع من احكام شرعها
١٠٢	■ عائشة بنت ابي بكر الصديق ، حبيبة رسول الله
	ركن الاسرة والمراه :
١١٢	■ اقل علة العصر الحديث ، لا يكاد يخلو منه بيت
	طب وعلوم :
	■ في سبيل موسوعة طبية - الطير ، الطعام الاول ، الطعام الاخرى ، الذى ياكله من الناس الحد الاكثر
٢٠	■ صفحة من الطب المصور - كيف يلزم الانسان جسمه ويؤاخذ بين اجزائه فلا يعجل ( بالالوان )
٢٤	■ اتياء الطب والعلم والاخراج - الوصول الى الطير ايها يسبق ، الامريكان ام الروس - قوانين الاجهاى - اصوات مزججة في المدينة المتحضرة لا بد من حماية الناس منها - الاممان الكحولى - الاممان الركب - بين الفهم والقرية في الولايات المتحدة
٥٢	■ امراض شائعة : عرض الفهم الفليل
٧٢	■ طب الاسرة : يشكو من ندمان الفهم - الام اسهل الفهم - نعمتي من الم التام الفورة
١٢٢	الشعرية

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة  
اصدرها وزارة الارشاد والاثاء بمجموعة الكويت  
والوزارة في مسئولية عما ينشر فيها من آراء

AL ARABI ~ No 123 February 1979 P.O Box 748 KUWAIT

الصفحة بالكويت - مسبق برى ٧١٨ - المون ٢٩١١ طراعى : العربى  
الاصلااات : يتفق عليها مع الاذاعة - قسم الاطلااا  
لا اسبلااا : تكون باسم رئيس التحرير

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

	القسم العام :
٨	■ حديث الشهر .. اشقى لغة تفرجى
	لغة وأدب :
٥٧	■ اللغة العربية بها صور من الجمال والمثابة
١١٢	■ صفحة في اللغة : عندما يلقى الاسم العربي بالاسم الأجنبي
	عروبة :
٢٨	■ نقد عشرين شهرا من مجلة حزيان
	استطلاعات صحفية مصورة :
٢٨	■ ثروة الكويت في ربيع قرن من الزمان ( بالالوان )
٧٦	■ المدن .. بين صان ، والتاريخ من ساكني الغمام ( بالالوان )
	اسلاميات :
٩٩	■ في النسيج الاسلامي .. مقاصد الفسح من احكام شرعية
١٠٢	■ عائشة بنت أبي بكر الصديق .. حبيبة رسول الله
	ركن الأسرة والفرحة :
١١٤	■ الفلح عاهد النصر الصديقت .. لا يترك بطور منه بيت
	طب وعلوم :
	■ في سبيل موسوعة طبية .. الفيز ، الطعام الاول ، الطعام الاخرى ، الذي ياكله من الناس العدد الاكثر
٢٠	■ صفحة من الطب المصور .. كيف يقيم الانسان جسمه ويوازن بين اجزائه فلا يميل ( بالالوان )
٢٢	■ انباء الطب والعلم والاختراع .. الوصول الى القمر اجمعا يسبق ، الامريكان ام الروس .. فوائده الاجماليات .. اموات مزعجة في المدينة العاصرة لا بد من حماية الناس منها .. الامان الكهولي .. الامان المركب .. بين الفحم والفريت في الولايات المتحدة
٧٢	■ امراض شائعة : مرضي القلب والكلية
	■ طبيب الأسرة .. يشكو من تعفن الفم .. الام اسفل الظهر .. لعاني من ألم أثناء الدورة الشهرية
١٢٢	

**العرب**  
مجلة عربية مصورة شهرية جامدة  
تصدرها وزارة الثقافة والآباء بمجموعة الكويت  
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AT ARABI - No. 123 February 1979 P.O. Box 748 - KUWAIT

الطابعون بالكويت : صندوق بري ٧٤٨ - فون ٢٩٤١١ - تقرايا : اسرى  
الامبيالات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاطلاعات  
لا استطلاعات : تكون باسم رئيس التحرير



## بريد القرءاء

### تعقيب على مقال

● هذا على مقال الأستاذ عثمان الكفكف حول جامع الزيتونة الأعظم ( العدد ١١٨ من العربي ) أحب ان أشير الى أنه ذكر ان أول جامع القارء الأفريقية هو جامع القسطنطين ( والصواب القسطنطين ) ، وذكر بأن ثاني المسجد جامع القافة بطرابلس ، وأما ( اليه بأنه جامع عمرو بن العاص ) وهذا خلل لا فوالمع . فجامع عمرو بن العاص بناسي أبان الفتح الاسلامي المظفر ، ولم يـ...ـه على يد السلطان أحمد باشا القارء مثالي في القربا تان عشر ميسا سي جامع القافة كما هو وارد في المظان التاريخية المصحة ، أبان العهد العاظمي ، ومن رحلهم من نوسى الى مصر في القرون الرابع الهجرى . وذكر بعد ذلك ان جامع طبة بالقروان بناسي سنة ٥١ هـ وجامع الزيتونة سنة ١١٤ هـ ان فتوحات عبد الله بن الحبيب وعبد الرحمن العاظمي . وربما الخطط الأمر على الأسلا ! فاللي تحفلنا به الكتب التاريخية المولود بها أن الأول يصره في مائة سنة . هـ هجرية وانتهى من تسيده حوالي سنة ٥٥ هـ . أما الجامع الأعظم فالحبيب المصاحف منسفرة على أنه الخط سنة ٨٠ هجرية . بواسطة حسان بن النعمان ، وأعاد بناءه الحسن بن زى قبل أربع الله بن الحبيب ( في سنة ١٩١٦ كما يرجع المؤرخ الطح حسان بن عبد الوهاب حجة القرن التوسمي المصاحف . وأما العلم هي التي أملت عليها هذا التعقيب ، مسفوها سديروا لكار اسلاما عثمان الكفكف حفظه الله .

محمد محمود جبران  
طرابلس / الغرب / ليبيا

### المواضيع العلمية في العربي

● كان لمقابلة التي فيها بها العربي سنة ١٩٦٧ ، لنا وذهلات من أعضاء نادي الرازي ، كان فلتك الزيرة أصغر الآثر في لغوسا . ولا نقول هذا على سبيل المصاحف . فقد أصبحت بعد تلك الزيرة أكثر ميلا الى المواضيع العلمية والتقنية التي تناولها مجلة « العربي » ، سواء في حديث المشير أو في أخبار الطب والعلم والاختراع أو في غير ذلك ، وأصبحت تسمى لو أكثر من الكتاباتي هذه المواضيع الجديدة في القصة . إذ أنها تعود بالفتح والمائدة لا على الأفراد فصص ، ولكن على الأمة العربية بأسرها ، وقد أصبح تشعنا عن العلوم سببا في ناخرها وفي ميل أعدائها الصهاية والمستعمرين منها .

### أنت والعلم والحياة

● خرج العدد المصاحف وقد طقم فيه باب الموسوعة العلمية واستبدلتم به باب « أنت والعلم والحياة » . . . وقد كنا أصفا لأخضام الموسوعة ، ولكننا لمعلمنا بعد ان قرأنا الباب الجديد .

صور - لبنان  
العربي - ابر مع هو ان باب « ق سبيل

موسوعة علمية ، هو بمصاحف باب « أنت والعلم والحياة » . إذ انعرق بينهما هو في ان الآور يبالغ موضوعا واحدا منوع وأساسى بماله مصغه مواضيع باحتمال . فإن كان في الآور سيء مر فحق كان في عصر مواضيع اناسي شيئا من طرعه وأبناك كما نلاحظ شيء واحد في حورهما

## أولى الدول الخيرة

● فرات من « الدولة الخيرة » في حديث الشهر من عدد ديسمبر الأخير من العربي .. والواقع هو أن الفرد يجد في بريطانيا مثلاً رافداً للعناية الاجتماعية والخدمات التي تعرف بها الدول الخيرة ... فالخبرة في هذا الصدد للمجرات لا للشعيرات والتجنيت ..

توفيق بلزده - المحامي  
الجزيرة - مصر

## المركب الصعب

● بلغ الأقبال على « العربي » في بلدنا حداً مكن مؤلف هذه البقعة من حصر بيحاها بأصنافهم فقط .. وحيل بعض الراغبين في شرائها على طلبها من أولئك الكورزين برسائل بريدية « ينتحلون فيها أسماء أصدفاهم » ، ويلجأونها بتوافيق مزيفة ، يملكون بها توافيق أولئك الأصدفاهم .. ولا داعي للشك في هذه الرواية .. إذ أننى أحد أولئك الذين اضفروا لركوب هذا المركب الصعب ... اسماعيل أحمد الدخري - درعا

## حول قاموس « لين » أو مد القاموس

● في العدد الأخير من العربي ( رقم ١٢٠ ) وردت بقية سرغية عن « مد القاموس » التي قام بتصنيفه المستشرق أنورده ولين لين .  
تكرموا بالاعاني أن كان هذا السفر القاموس مفروحا للبيع وما هي قيمته ومن أين يمكن الحصول عليه .

عبد الرحمن غنيم - العين  
دارة العمل - القاهرة أبو ظبي

العربي : ظهر « مد القاموس » في الأسبوع مؤخرًا ، وقد مضى زمن غير قصير على اختفائه منها . وكان مد القاموس ، أو « لغوي لين » ، في تلك الفترة السابقة لا يوجد إلا في المكتبات الكبرى ، إلا أنه ظهر مجددًا في الأسبوع ، وقد وصلت إلى يدي من جديده مكتبة لبنان في بيروت . فانت تستطيع أن تطلبه من المكتبة المذكورة ، وتستطيع أن تطلبه كذلك من مكتبة وكالة المطبوعات في الكويت حيث يبلغ لعمه بأجرائه الثمانية ٣٧٠ دينار كويتي

## « العربي » والقضايا الحيوية

● بحثنا في العدد المنار ١٢٢ من العربي عن باب « مسائل ومشاكل وأحداث » فلم نثر له على أثر . أرجو ألا يكون هذا الباب قد حذف نهائيًا ، وإن يكون اختلاؤه مؤلفنا ومقصودنا على هذا العدد . ذلك أننا كنا نجد في باب مسائل ومشاكل وأحداث شرفة تطل منها على القضايا الحيوية والمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة ، مما لا تفرغ له أبواب مجلة العربي الأخرى ..  
خليل ذميركي - دمشق

العربي : حاولنا من كثرة من القراء أن نلصق كبر باب « مسائل ومشاكل وأحداث » وباب « أدب » ، لأننا ونحن نحب « صف » في ذلك أن القراء لا يعممون المسائل والمشاكل الحيوية والاجتماعية الهامة . فهم يتصورونها دومًا ، ومن تيسر لها يطرحونها عليها الأسئلة التي كانت تنشأ منها ما كنا نكتب في « باب الذي حدثنا اقتصاد » بما يظهر من هذه المراضيع في باب « أدب » ، لأننا ونحن نحب «

لأن كان منطوق ما نلصق منه من الملم ، فلهذا ما على أن هذا لا يصح أن ينطلق إلى المسائل والمشاكل الكبرى ، ولو في غير باب مخصص بها .

الشريعة

ازمة

تشرع



فقد انك نال

اسمك رمة حشر

الذي لا يقره حتى هو ، ولا هو يريد .  
ومعه الرق الذي لا بد هو صاحبه ، او  
لعلم الصاعقة التي تصفق وهي لا تدرى  
من تصفق ولا لاي شيء تصفق .

واتمثل بالبيت واترم به ، وارفع  
صوتي ، وكما ارتفع به صوتي راد اطمئاني ،  
وقل " توحي " وبمضي المنطق الذي  
اطوى عليه هذا البيت فاقول : انه ما  
ليل الا وله آخر . وما جيل انت طالعه  
الا له قمة تنتهي عندها طلوع ، ثم تعود  
فتزول . وما واد انت تارله الا له قاع  
تنتهي عنده في الروول ، ثم تعود فتطلع .  
واقول لنعمي : ان هذه ان تكن تشبهات  
لنوبة ، فان في ظواهر الارض والسماء  
وظواهر الحياة ، اتشبه هي في حورها ،

بهذا البيت كان يمثل عظيم العرب ،  
بل عظيم عظمائهم ، كلما نزلت به وبهم  
الحوائل واشتدت . وقد كذب اسمه  
لولا ريبة ساورني في صدق ذاكرتي .  
وهي ربة نورالت ، الصلبت على صاحب  
هذا الاسم الكريم وسلمت .

وشيات على ان اتمثل بهذا البيت كلما  
نزلت بي صاعقة واشتدت . واي حي لا  
سرل به في حياته وهو على هذه الارض  
اضائعات . سرل به في نفسه ، وسرل  
به في اهله ، وسرل به في صحبه . وترر  
به في قومه . ويحاط لها وما تقع  
حيلة . ويحاذر وما يبع حذر . انها  
كالرعد الذي لا بد هو حادر ، في الوقت

# الدولة العربية ما قامت إلا على جماجم الرجال والنسيان

## بقلم رئيس التحرير

و ردت منها أن حصلوا على خبر هذه  
الشيء مرة - - - - -

أما لاني لا حسب - أرمه العرب  
سبب يوم يأتى له الكفة - جا  
سبب يأتى له الكفة - فلبس -  
أما غير الله - ولكن أكثره حسب في  
مضى - من العرب - يدور حزن  
كثير - أرمه - وقد رجع رحى  
و سبب - سبب - و حسب في حزن - عليم  
من - عليم - و حزن - عليم  
محدث - حزن - عليم - عليم  
و - عليم - عليم

و كثر - عليم - عليم  
عن الحزن - عليم - عليم  
أما حزن - عليم - عليم

سوانه - حكمه واحد - كذا حكمه  
مستفاد منها

### محنة نشد

والنوم أرى محنة عرب مستند -  
وأرد منهم أن حصلوا بعد السبب -  
أحسب أن قد نزل - فلبس عليم  
العرب

أشبهتني أرمه بنفري  
قد آذن لملك بالبلد

ما حبل - عليم  
طالعه - عليم  
ألا وله بهابه -

« إن أكثر العرب لم يولدوا حرياً كالتي  
ذاتها أوروبا » .

ول الصيغة مثل ذلك مثال لهدمت  
بكتفها . كانوا لي الصالح جميعاً ، ولما  
دعى الليل حتى كانوا اشتاقوا رفاقاً ، ولما  
الصفة الغربية اليوم الطبع من هذا وانسج

صحيفة أو كتاب ، أو مشاهد شاهدها  
في فلم من أعلامها في السما .

### أناوة الحرب

إن الحرب لها أناوة تؤدي في لم  
يؤدها العرب ، جطة وأمة ، إلى اليوم .  
فالحرب تنتظر منا أن تؤدي أناوتها .

والحرب محنة . ومحنة العرب اليوم  
أن تكن جبلاً من صاعده ، فلم يسلح  
بعد من ارتفاع الجبل إلا الأقل ، وبقي  
الأكثر . وإن تكن وأدبا نحن عابطوه ،  
فمن لم يسلح إلا الأقل من عمقه ، وبقي  
الأميق . المحنة إذن لم تشد بالقدر  
الكافي لكي يبلج صباحها .

والحرب أرهاق أرواح . ومحررب  
بيوت ، وهدم مراقق ، وجوع وهري ،  
وشرد .

ونسميها أناوة الحرب .

وهي باسم أناوة العريضة أولى .

إن الشرق العربي ظل من أمد بعيد ،  
وما دس إلا لأنه رمس ب يدع أناوة  
الحرب ، أناوة العريضة . واستكان المشر  
أسهل اندليل القليل ارجع .

إن العريضة تاع وشسرى .

والأمة تشرى حروبها بدمها .

هذه انحلوا حرة . فكم بعدا دفعت  
في حرب في الحرب العالمية الماسية  
وحدها ؟ دفعت الكثير من حياة رجالها ،  
والكثير من حياة سائنها ، والغرب في  
الكثير من مدنها ، غير حياة لمن بها ،  
تمنى البعض منها الموت ، استمرت  
خمس أعوام .

وهذه ألمانيا حرة . فكم نفسا دفعت  
في حربها في الحرب العالمية الماسية  
وحدها ؟ دفعت ٣ ملايين من أرواح  
إنائها ، وتحطمت أكثر بلادها .

وهذه فرنسا . وهذه إيطاليا . وهذه  
روسيا .

بم . روسيا . دفعت في سبيل

حربها أكثر من ٧ ملايين من أنفس  
الجند وحدهم .

وهذه فتام كادت أن تكسب حربها ،  
فكم دفعت من أنفس ، وكم تحرب  
فيها من منزل ، ومن مبرق ، ومن  
طريق ، وكم أزيل من مدن ؟

كل هذه أناوات حرب .

كل هذه أناوات حرية . فمن للأرض  
التي يعيشون من دوعها ، ويدفون آخر  
الأمر في تراجعا مهما طالت بهم السلامة .

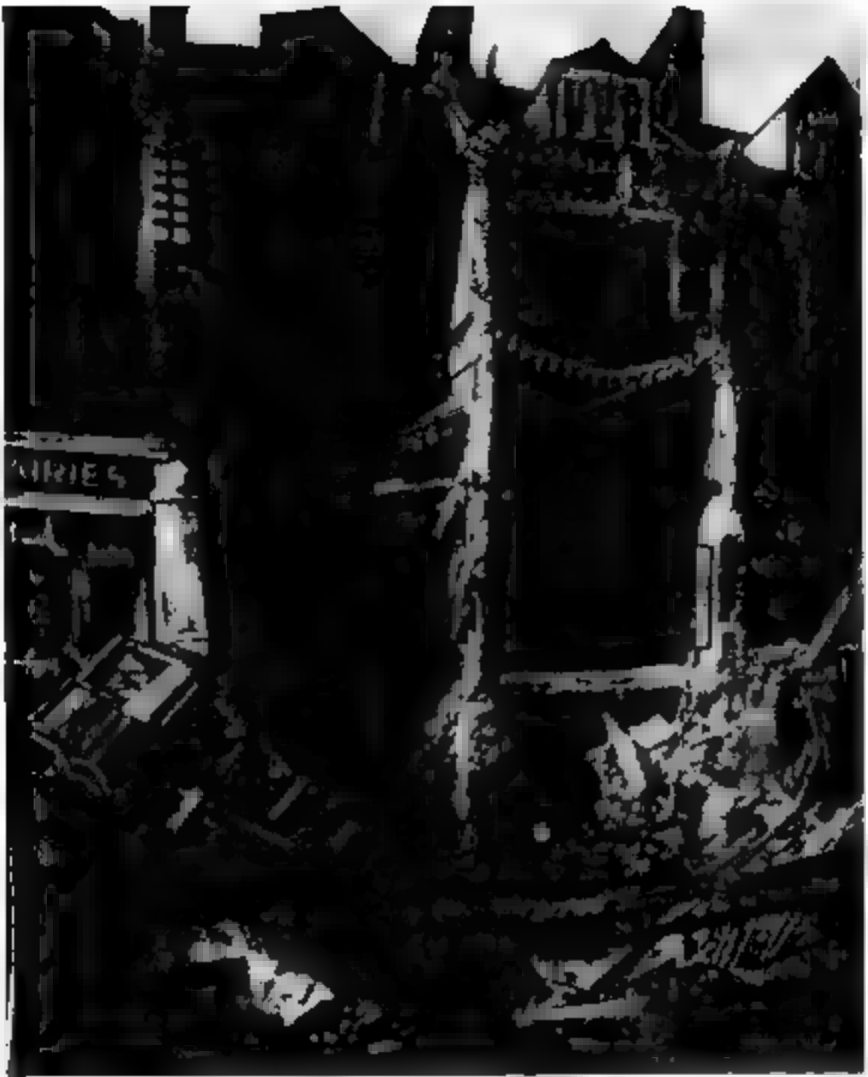
### آخر الأمر : ثواب

بم . أن الذي لا يذكره العرب  
كثيراً ، أو لا يذكرونه كما يذكره وذكره  
أهل الغرب والحرب الماسية قائمة ، أن  
الحياة آخرها ثواب ، مهما طال الأمد .  
أني لأذكر تلك المعركة التي ذهبت في  
أصابير التاريخ باسم معركة بريطانيا .

فأذكر فيها كم طار فيها من شباب  
بريطانيا ، وكلم براهم لم تكده تفتتح  
بالحياة بعد ، إلى الموت ، وتسانقوا إليه ،  
ودأفوا إلى الجو ، وهم قلة ، في قلة  
من الطائرات ، وعلى نقص من خبرة في  
معركة ، لو أنهم خسروها لتغير معرى  
تاريخ العالم الذي نعرفه الآن كله .

كان هذا في الحرب العالمية الثانية .  
وكان على التحديد بعد أن فرغ هتلر من  
غزو فرنسا وأحضاها واستسلامها .  
ورأى أن يبرو بريطانيا بحراً في الأسبوع  
الأول والثاني من سبتمبر عام ١٩٤٠ . وأن  
بمروها بجيش عظيم حوز له ، في الناحية  
الشرقية من بحر المانش ، كل ما يستطيع





ومن بعد انهم دخلوا الحرب على غير استعداد ، صمموا بحوا من ٦٠ طائره مقاتله . وبدأ الصراع في ١٢ أغسطس وظهر الفرق واضحا بين صراع وصراع . صراع مدافع ، وصراع طامع الألمان يضطرع ليكب متحدا . أكثره ربه ، وهو كالطنين سميع من بعيد لكثرة ما فيه من هواء والانطوري يضطرع لحنى اما ، أو لحنى اما ، أو لحنى احدا أو شانه حيه - بخانهم في تسك الساعة وهم من نحتة على الأرض لا

من عباد ومن حياو ومن سعي وكان لا بد ان يجهد للفرح حوا بصرف الدفاع الحوى البريطاني على ان بدأ هذا في انشاز من أغسطس لسم في اول سمسر حين بدأ انبرو اسخرى

وحشد للفرح الحوى بحوا من السف طائرة مقاتله ، وبحوا من ١٦ طائره مفصلة ، بعزرها من ورائها مثلها اذا لزم ابحال

وتحجر الانطير على عجن للدفاع .

صورة لعمارة برطانية خلف من طراز برطانية شامخ مع ناصبته تبرز من المصلاص  
ومصلاص انبائه ونظائله من الامم بكثره لعمده ، يعود العصر والا حان بالوطن

هي رمى المخلوق بان ارضي خالقه قبل  
ان يمضي نهرا ، مذكورا او غير مذكور ،  
في الماضي .

### الدولة العربية قامت فيما قامت عليه على جماجم الرجال والعنيان

اي اقول ان العرب اليوم العوا  
الحياة فوق الموت ، فاعطاهم  
حب الحياة من العزة القليل ، وذهب  
خوف الموت عنهم من العزة بالكثير . وكان  
هذا ابدا بشيخوخة الدولة العربية ،  
فاخذت تتحد في القرون من ضعف الى  
ضعف ، حتى لم يكن للعرب من بعد ذلك  
سادة

وعلى غير هذا الحال كان العرب  
والدولة في اثنائها ، وحياس الموت كثيرة  
الرحام . يسقط اب سيد فيقوم مكانه  
ابن سيد ، تقول بما قال الكرام تقول .  
والحوة كان لها في النفوس معان عارمة  
صارمة قبل ان تضعف وتلين ، في جاهلية  
واسلام على السواء .

يبدون عنه الا اميلا قصورا ، يظلمون  
الى السماء يتوسمون ما يحرق فيها ،  
ويتوجسون ، والاعواء صامئة ، واللوب  
واحفه ، ومن يدري فلعل العيون كذلك  
دائمة .

وفي يوم واحد ، هو يوم ١٥ سبتمبر  
١٩٤٠ ، اسقط الشهاب الانجليزي ،  
الذين كادوا ان يكونوا صبة ، اسقطوا  
٥٦ طائرة ألمانية فيما معدوا هم ٢٥ طائرة  
وتوالت خسائر الالمان كثيرة وجمة . انه  
الناس بحجر فتفتح فاه واسعا فالتهم ما  
صنع انطعم من امال وما جاء يوم  
اشلاوب من سبتمبر حتى اعين الناس  
ان لا ربح لهم في كسب هذه المعركة  
الهائلة ، معركة غزو انجلترا . فبحولوا .  
ومع تحولهم ، تحول التاريخ .

وكم عاد من هؤلاء الفنية من بعد لقاء  
لم بعد منهم ، على ما احسبه ، غير  
قلة . ان الذين يكتنون التاريخ اعلمهم  
لا يهودون . وهم لا يحافون التراب  
يحتويهم من بعد حياة قصيرة ، وهو  
يطويهم وعلى الوحوة ابتسامة عريضة ،

في الحاحه قال قائلهم :

سأفل على العار بالسيف حالنا  
على قضاء الله ما كان حبالنا

من تهدموا بالقدر دارى فانها  
تراث كسريم لا يبالى المواس  
اذا هم القى بين عيه عرمة  
ونكس عن كسر اعم من حد

ولم يستمر في رايه غير بعه  
ولم يرش الا قائم السيف صاحبا

وفي الاسلام تقول الام لاسها ، وقد  
حتى ان يخرج الي اعدائه ، وهو مله .  
وهم كثرة ، وقد حتى ان يقتلوا بحصمه  
بعد موته . تقول له : ان الذبحة اذا  
ماتت لا يؤلفها السليح .

انها اسماء بنت ابي بكر . وما ولدها  
الا عبد الله بن الزبير . وتلقب في كعبه  
ثم خرج ، وحارب ، ومات واشفى .

اهداف تراءى لنا اليوم غربة بعدة .  
لا لانها هي التي تعزيت ، ولكن لاننا نحن  
الذين تعزينا . ولا لانها هي التي سعدت  
ولكن لاننا نحن الذين بعدنا . ولا يزال  
نعجب بها وسبقها سامية ، وسبق  
سامعه ، وسبقها بيلة .

واتساءل هل فنيت حقا هذه الروح  
بين العرب .

وتقول بعضي نعم .

ثم تقول بعضي لا .

### قصه من نظر الريف

واذكر عند قولي : عنة لي ، رحمتها  
الله . كانت ريفية تعيش في مصر في نظر  
الريف . ولها بطلها ، ولها أبناء أشقاء .  
وعند الاسرة مفضل الذي يدريه  
ويذكر عنهم روى قلب . ومعهم هذا  
الاسرة من ان بعض قصبة الرعية  
السطح

ودخل على عسى احد ولده وم  
معظم الحبس . انه كان يركب حصانا  
ومر بعدة مرة . به خرج . وفرض

عليه العمدة ان يرحل ، وسنه . وتسمع  
الام هذا ، وتثور . كانت طويلة فارعة ،  
اشبه بامرأة ميدان منها بامرأة حقل .  
وتدور في الب رابعة صوتها صارحه  
صاحه . يا قومي ادركوني . وتجمع  
حولها امواتها . ونامر ولدها هذا بان  
يخرج ويركب حصانه ، وسعد ان يمر  
به عمده الثرية ، فلا ترحل . وفعل .  
واحتصنا . وكان اخوته للعمدة بالمصاد.

وانهضت الحصونه بين الاسره وانحكومة  
العمدة في تلك الايام كان حكومة وحده  
بان عرضت الام على بعض ابناءها ان  
يساندوا الثرية ، الى الصحراء ، الى  
العراء ، وان تسللوا اليها في الليالي ،

في نظر رعية مصر كعاج بالخير  
في السعد ، لا بد بعد هذا امر

والشاعر العربي يصف ما بين الأحرار  
من الترام يقول :

لا يسألون أخاهم حين يديهم  
في المائتات على ما قاتل برهانا  
ولكن حب الوطن ، الذي هو طبع ،  
قد تصده الصفة .

يصده الظلم ان يكن في الوطن ظلم  
قائم . الظلم كره ، والظلم يذهب بالحب  
عن أب ظالم ، وعن أخ ظالم ، وكذلك  
عن وطن ظالم . والوطن الظالم لا يحده  
من أبائه أحد ، وقد يتمنون له الحذل ،  
إذا كان في الحذل أن يستبدل عدل بظلم .

وحب الوطن تصده الطغية . والبأس  
لا يمكن أن تتساوى أقدارا ، ولا أحباب ،  
ولا عقولا ، ولا حتى حظوظا . ولكن  
الكره هي الطبيعة التي يعتكرها الدم ،  
ومع الدم الثراء ، ثم لا نعدم للدفاع  
ظلموت غير الفقراء . هؤلاء لا  
يدفعون عن الأوطان غائلة . وكثيرا ما  
تكون قلوبهم مع الأعداء .

ان الوطن الجدير بالدفاع هو ذلك  
الوطن الذي تتوزع فيه النكبة بين أبائه  
بالتساوي أن تكن نكبة ، أو تتوزع النعمة  
أن تكن نعمة . نصيب كل من حسارة  
وكسب سواء .

وفي العرب مثل يقول . « لا ناقة لي  
فيها ولا حمل » . والوطن النقص هو  
الذي يكون فيه من أبائه طائفة تقول  
بحق : لا ناقة لنا فيه ولا حمل . هؤلاء  
لا يهمهم نصر لأوطانهم أو خذلان .

ليظهر كل بلد عربي في أمر نفسه ،  
وليقتدر كم فيه بين أهله لوطنهم هذا  
من حب ، ثم ليحسب بناء على ذلك كم  
يرعى لهذا الوطن ، لو قامت حرب ،  
من نصر وكم يحس من خذلان .

هذا إلى جانب ما يكون غير هذا من  
حاصلات أخرى .

ليعشوا بالحكم ، ومالوا من العمدة  
والخذ ، ويطيحوا بالأمن . حرب  
مصاصات . حرب العاجز المضعف  
يشتهى على القادر العاجز . وظلوا كذلك .  
والأم تطعمهم وتموتهم ، حتى سقط  
العمدة وسقطت جماعته . وعاد الأعداء  
إلى قريتهم . وتهدف بهم الأم معمول  
كف يطيب العين في مربة لا يستطيع  
الرجل فيها أن يركب حمارة ولا يرحل .

وتحدثني عني عن عصتها هذه ، وهي  
تهدف في مبرها الطويل إلى السمين ،  
وهي قائمة في سريالها الطويل الأسود ،  
في مبر حارة تحرق بها أنفاسها من فيها  
متلاحقة ، كالمصاصات تخرج من السلاح  
الناري . لصقة لو أننا ترجمناها إلى  
العصبي ، لكنت كلمة متفراة في بطائع  
بعد ، ولما أسماء في شعاب مكة . القلب  
وأحد . والبعب واحد ، والمرة واحد .

وما اسمها ؟ كان اسمها خديجة ، وهو  
اسم من تلك السلالة الكريمة من الإسماء  
التي أنطوت على مكارم الأخلاق .

## حب الأوطان

على أن تلبية نداء الأوطان ، هذا  
أنفزع ، يسبقه حتما حب هذه الأوطان .  
وحب الوطن عاطفة تنشأ مع تنشؤ  
الفنن والعناء في مدارج الحياة ، في قرية  
أو مدينة أو عاصمة .

وحب أوطان الرجال اليهم  
مأرب قمناها الشيب . هالكا

إذا ذكرروا أوطانهم ذكرتهممو  
عمود الصبا فيها فحشوا للالكا

حب الأوطان هو حكم الطبع .

فإذا صرح الوطن استجاب الطبع ،  
تماما كما تصرخ الأم فيستجيب ابنها ،  
وهو لا يسيئ لئمال نفسه ما نسب  
صراحها . أنه للحدة أولا ، ثم السؤال  
من بعد ذلك .

## على ان الحرب ليست غابة في ذاتها

على ان الحرب ليست غابة للعرب اليوم تطلب لذاتها ، الا اذا هي فرضت عليهم فرسا .

حرب اليوم ليست اذاتها المعصاة ، ولا السوء ، ولا حسي السادق . حرب اليوم اذاتها كنهه . لا سر لكل احد . وهي تبدأ بالحصول على أحدث الأسلحة ، والحصول عليها اليوم عسير ، وهي غالبه الثمن . والدولة اذا لم تدفع فيها دراهم ، كانت أغلى ثما . ومهما ضل الثمن لا بد من أسلحة . والتفريب عليها غير سیر . وكما في الاحیال الماضية بدمم بالأمس ، يدربهم على السلاح ويدفع بهم الى ميدان الحرب ، ثم ظهر أنهم في الحروب بلا دور من الأعداء حدودا متممين صير أميين ، ينعجب منا وبهم المبرار . مما أنتهى امرى ستمت صير امرى في حرب الا انهزم .

ومير السلاح وغير الرجال ، هناك الزمن

ان امضى الأسلحة اليوم في مسلسل احوالنا اطنابا ، وهي حريرة المال بادره ، وطبورها اكثر عره وبدره . والطيار يصح الى ٢ سوات والى ٥ سوات يوصلت باصبة الهواء . وهذا يظهر عامل الزمن وتطور خطوره . والطيار من رجال الحرب أسرعهم تحظا اذا انقطع من تدوير ، واكثرهم فقدانا لمهارته بالنسبة المتقدمة . فالسولة ملزمة ان تنتج كل حين من الطيارين الجديد .

الحرب اذن ليست بالشئ المستطاع في كل ظرف ، وكل آن ، وكل قوم . والحرب يحفظ لها في عام ليم تخطيطها بعد بضعة اعوام . هذا في البلاد التي تتقدم . وتطول السنوات في البلد المتخلف .

هذا ما نقول به العقل السليم البارد .

ولكن كقلب قول غير هذا ، لا سيما اذا هو احترق .

ومن اصحاب القلوب الحارة طائفة من القراء تكتب اليك يقول انها تريد ان تخرج الى الأعداء بيندقية ، فان لم تكن سيف . ويبحث في الكتاب عن بادرة تقل على انه نوع من المزج فلا يجد غير الحد في أصرم عبارة .

ان القلوب تحدث ، بينما صفت العقول .

والكثره الكبرى من الناس لا جلع بالطبع هذا المبلغ من الخطأ ، ولكن فكرة الناس عامة عن الحرب ، ومن الاستعداد للحرب ، أداة ورجالا ، فكرة تتراعى لنا مما نقرأ منهم سهلة بسيطة ساذجة .

ولقد ذكرت معركة بريطانيا ، ولكن لم اذكر عاصف الرادار Radar بها . ومن أجل ذلك قد يكون بين القراء من حال ان الذي كتب معركة بريطانيا ، انما هي وحدها حرارة قلوب الطيارين من شبابها .

لهذا ، وحسب ان اسود ماقول ان بريطانيا كانت كشفت الرادار أول كاشف ، وهي به كشفت في السماء من طائرات الألمان ، فأوردتها موارد التهلكة .

وكان من أسباب كسب هذه المعركة ، وهي كسب قلة لكثرة ، تعاون حري بين محاربي السماء ومنبقى عليها في الارض . تعاون لا يمكن ان يكون الا بين اقوام بلغوا من انقائه سلما عاليا . بحسب ثقافته العامة تحدد مدرتها على حرب ، أو جروحها الى سلم ومدالة سلم .

فاذا نحن العرب ذكرنا العرب ، نحسب ان يذكرها ونقضي في امرها عن دراهم . والا فالعرب ما وبن الأعداء صوف . ومن هذه الصوف يستطيع

الحرب الشاملة ، كل بقعة ارض في الوطن حذر ان تكون للحرب ميدانا . بيتي وبنيك قد يكونان يوما ميدانها . لصها فله ناسقة ، أو أخرى من قبائل النظم حارقه .

هذه كلها امور لا بد من اعداد الشعوب لها .

الشعوب الاوروبية لها خبرة سابقة بها .

ولكن خمس قبائل أو عشر ، تلقى في اوسط عاصمة عربية ، قد تثير من الدمار ما لا يتناسب مع حجم غارة كهذه أبدا .

والدمر له اضرار فوق اضرار القبائل لا يمكن تصورها . معها ما يتصل بالأمن ، وقد يكون الإحلال به هدفا من أهداف العدو . وقد يكون له في تلك المناطق اعوان .

والادارات لا بد ان تعود الممصل كالمعاد مع صراخ الصواريخ ، فلا تهزل اعصابها ، ولا تنفجر خطواتها .

والنحويين لا بد يجرى سوبا ، ولتحت حائل من القذائف .

والخدمات الضرورية لا يمكن ان تمطل .

ان نمارسه مسين ، ونحن نستعد ، ونعلم انهم كذلك يستعدون .

لا يريد كارثة أخرى .

لا يريد ان يروى جرعا الحاصر ، وقلة صبرنا ، بالعواقب .

ان قال الدارسون ان بنا القدرة ، لنستوكل على الله ، وما خاف من عمل ودرس ، ثم توكل على الله .

« افعلها وتوكل » .

وان قال الدارسون ليس بنا الا مقدرة ، للتصبر ولنكظم حتى تكون . وتكون فيها القادريين .

ومع هذا ، فان حشوا الى سلم ، فلجج لها . وجهات .

### الاستعداد ليس استعداد

#### جهاز حرب فقط

والاستعداد ليس اعداد جهاز حرب فقط .

ولا اعداد رجال حرب فقط .

ان الحروب اليوم لا تقوم بين جيوش ، وانما تقوم بين شعوب وشعوب . انها

الخدمات لا بد ان تعود العمل كالمعاد مع صراخ الصواريخ فوق المدن ، ولا تنفجر اعصابها ولا تهزل .



محمد وصحة طيهم السلام كانوا عماد  
المعركة . والأغبياء في المعارك مستقوا  
العقراء .

لم تبطل الحال ، حتى جاء زمن كان  
يساق فيه الى التجيد الفقراء احملاء  
واهلهم من ورائهم يكونون  
وكنت وأنا صبي أسمع هذه الولولة  
فأعجب واستحي منها . ثم كبرت ،  
وعرفت منها ما لم أكن أعرف ، حتى  
دفع في نفسي أنى والله لو كنت فيهم  
لكب وصرحت وراء الحد إذا احذوهم  
من اهلى وولدت .

كانوا بأحذوهم وحمومهم كما يجمع  
الشيء القبيح . ويرمونهم الى معارك  
تصلحهم ، لا غاية لهم فيها ، ولا صلة  
لهم بها ، ولا هم حتى يمهونها . يختصم  
الحكام فتتحرك أهولهم فيرمى كل  
بعده في الميدان .

ومن مات فطوبه رحمة الله . وأحسب  
أهم أن قاموا بعد ذلك بدفنه استحقوا  
على ذلك شكرا .

وسأله عنه أهله ، فكل الذي  
يحبونك به أنه ذهب الى الشهادة فلم  
يعد .

كان هذا حال الدنيا أجمع .

لم ترد الى الناس حقوقهم ، ويرد  
اليهم ، حتى على النحل ، وحتى على  
العقر ، اعتبارهم .

وتدخل التنكية الى أجهزة العرب ،  
ويدخل الجيش التنكيون ، والمتقصون  
المحاربون ، فيساعد دخولهم سيادة  
الديمقراطية الحديثة ذات الجذور التي  
هي في الإنسان عريقة ) ، مبصيح  
الجدي يؤدي خدمته قياما بواجبه ،  
ولكن كذلك نيابة عن أهل بلاده .

على مات ، وإن عجز ، قامت الدولة ،

كل هذه أمور لا بد من مران الشعب  
عليها مرارا وتكرارا ، جهارا وأعلانا ،  
حتى يطلع الناس على حقائق الأمور ،  
فلا تخوف ولا تهوين .

إنه تدريب للشعب في البيت والشارع ،  
وفي المدرسة والكلية ، وفي النوم والمحو ،  
وبعيش الشعب ، نصب القصر  
العشرين ، فيما يعيش فيه سائر الشعوب .  
فترات السلم يرجوها أن تطول ، على  
الصرة وعلى الكرامة ، داخل البلاد  
وخارجها ، تحتلها فترات حرب يسكب  
فيها الدم والمدمع جنباً الى جنب .

هذه هي الحياة التي عاشها الإنسان  
لأنه يتحضر ، وهي هي الحياة التي  
يمشها الإنسان المتحضر اليوم .

## واللهبون منا لن ننساهم

والعرب ، لأي سبب كانت ، ولأي  
غاية ، وعلى أي حالة ، مدمعة . فيها  
التيهم ، وفيها التأيم ، وفيها فقدان  
الكاسيا .

والرجل منا الذي يعطى حياته لبلده ،  
إنما يعطى أهلى شيء لديه في الدنيا . ولأن  
يعطيه ؟ لي ، ولك ، ولهذا الرجل ،  
ولذلك ، ولتلك المرأة ولهذا الفتاة ،  
وحتى لهذه الطفلة التي لم تتنا بعد .  
أنه دين توزع على الأمة فائز كل من  
مجا ، من يوم ولد الى يوم يموت  
بصيب .

والدولة تؤدي عن أهلها الدين .

لقد تشر الزمان .

حين كانت الدولة العربية جديده  
ماشية ، كان سادة القوم حثوها ، وتبينا



نُصِبَ الجندي الجيول  
جملوه رمزا يذكرون به كل  
عام من شعروا بحياتهم له  
حماية البلاد من أعدائها .  
وهم مع ذلك لم ينسوا أن  
يموتوا هؤلاء الجياعدين  
مما بذلوا من أنفسهم  
وذلك بأن بذلوا الصور  
أن ظفروا من أبناء والزواج  
وأباء وأمهات . فهايت من  
مات منهم بطوبى رافسية  
والنفس مطمئنة .

شمري مرنه وعرة أهله وقومه ويدمع  
حباته بما لها . ولكن يؤرقه أين له يطفئ  
وراءه ، أو بيت ، أو أم لهديس .

ولقد سرنا ما جساء به مستطعنوا  
للعدائين ما كان من إغامة مدرسه وماوى  
أوى أبناء الشهداء إليه والبها بعد أن  
ذاق آملوهم الموت ، ولم يكن لهم من بعد  
آبائهم مائل هذه مأوى ومدارس لا بد  
مها لكل ساقط عربي يسقط دفاعا من  
بلده في ميدان . أظلمها لهم حما كاملا ،  
لا مسحة . وأظلمها كما أظلم وفاء لشئ  
بصاعة أسلمها مستبها . وفلما أظلمه  
نسا ، فليس للروح أنى تصعد إلى ربها  
في ميدان حرب تمس بعدد عليه أسنان .  
أنه الثمن أندى لا يفر عليه غير الله

••

أحمد زكي

بداية من الأمة بعد هذا الصجر أو ملء  
الفراغ الذي تركه بموته . آباء بعدوا  
هائلهم ، أو أم فقدت حائلها ، أو دوحه

صار كل هذا فرضا على الدولة بعد  
أن كان منحة ، تعطى أحيانا وتصح  
أحيانا .

وفي هذا معنى حديد في مصاس أفراد.  
تتألف منهم أمة ، ولو علموا مئات الملايين  
نظر المواطن أو المواطن إلى النسي وتحن  
أنها أما تنظر إلى حديدها هي خاصة .  
ونظر الحدي إلى أهله . وأهل بلده .  
وأفراد أمته ، فحس بأنه مكلف بالدود  
عن هؤلاء ، كأنها أمضى به وبين كل فرد  
سهم عقدا على أفراد .

نظرات حديدية في المجتمعات الحديثة ،  
لا أدري إلى كم بلغت في الشرق أحاسيسها ،  
والى أى عمق .

وقد يهون على الرجل المحارب أن



## القرء أجابوا على الأسئلة الثمانية

■ أثر عدد كبير من القرء الذين أجابوا على أسئلة مسابقة العدد ١٢١ أن يجيبوا على الأسئلة الثمانية جميعها	■ الصورة الرابعة : مصيف الير
وفيما يلي نموذج للاجابة الصحيحة	■ الصورة الخامسة : مدنه عره
■ الصورة الأولى : مدنة رام الله .	■ الصورة السادسة : طريق الآلام بمدنة القدس .
■ الصورة الثانية : طائفة السامريين	■ الصورة السابعة : مدنيه بيت لحم .
■ الصورة الثالثة : مدنة الحليل .	■ الصورة الثامنة : فة الصخرة في اسجد الانبي .

### الفائزون بالجوائز

وعد احربا الفرعة من الاحابات الصحيحة فواز القرء الابه اسمالهم بالجوائز انى يبلغ مجموعها مائه دينار كوسى .

■ **الجائزة الاولى** . وقبمتها تلاسون دسارا ، عاربها : تومنى محمد الطير اوى - بيروت - لبنان

■ **الجائزة الثانية** . وقبمتها هنسرون دسارا ، عاربها : همد العزير يوسف - بمراد - المنبة / البحرين .

■ **الجائزة الثالثة** . وقبمتها هنسرون دسار ، عاربها : جمال بن يوسف - البليدة - الجزائر

٨ جوائز مجموع قيمتها ( ١٠ ) ديناراً ، كل منها خمسة دنانير ، عاربها :

- ١ - لولة خليفة العمود - كيسان / الكويت
- ٢ - علاء الدين همد الدام صالح - اسوان - ج.ع.م - ٢٠٠٠
- ٣ - جواد الشيخ حسين - الصرق العراقي .
- ٤ - علي محمد احمد ردايده - اورشليم - الاردن .
- ٥ - محمد محمود رنتون - حمص - سوريا .
- ٦ - محمد محمود الصفت - القطيف - السعودية .
- ٧ - محمد اشرف همد سلمان - براغ / تشكولواكيا .
- ٨ - هدى احمد الكالي - بورسودان / السودان .

وسترسل الجوائز الى الفائزين بالبريد .

وَهُوَ  
الطَّعَامُ  
الْأَوَّلُ

101

## بقلم الدكتور أحمد زكي

تختلف من أمة لأمة ، ومن قطر لقطر .  
وقد تختلف في العطر الواحد .

ففي بلد كنصر يصنع الرغيف من  
القمح ، ولكن إلى حانه الرغيف الذي  
يصنع من الأندلس ، وهو رقيق واسع .  
ومنه ما اكتسب - وفي الكويت - سري  
الرغيف المصري ، وهو ذو الطميين  
السميكين ، ولهما لب ، وإلى حانه  
الرغيف الشامي ، وهو ذو الطميين  
الرقيقين ولا لب ، وإلى حانه  
الحز الذي اسمه بالبراني ، الواسع  
الكبير الذي يملأ اللزاع ، وهو من طبق

■ وهو الطعام الذي لا تكاد تذكره في  
ساعة من ساعات النهار أو ساعات  
الليل ، إلا ، ولتحبيل فيها الآلاف المؤله  
من الأفران الموقدة ، على شتى أحجامها  
وأشكالها ، التي تقوم ببخيره في شتى  
شعاع الأرض .

### الخبز ، في الأمم ، أنواع وأشكال

والمواد التي يصنع منها الخبز شتى ،  
وكذلك شتى ، أشكال الرغيف الذي به  
يتشكل . وهي مواد وأشكال تكاد

هذا الرسم وجدته رجال الآثار في قبر  
أحد الرجال الناجين من شعباء المصريين  
من الأسرة الخامسة وهي مقبرة كتشفوها في  
معاره بالقرب من القاهرة وهي تمثل  
صنع الخبز بدءاً من القمح إلى الرغيف  
الناتج من ذلك - وذلك في القرن ٢٤ ق.م.



## وَهُوَ الطَّعَامُ الْأَرْخَمُ

الَّذِي يَأْكُلُهُ  
مِنَ  
النَّاسِ  
الْعَدَدُ الْأَكْثَرُ

على نحو ما ذكرنا ، مربع القنطع ، يقصر  
أو بطول ، فهي اسكتلندية ، جارتهم ،  
كثيرا ما يفضلون العبر المصنوع من  
التوفان أو الشمير محبوبا  
عوق الصاج يفضلونه على احسن خبز  
يصنع من دقيق القمح الابيض .

وفي الصين واليابان يصنع الكثير من  
الخبز من دقيق الأرز . واليابان  
استعارت من الولايات المتحدة خبزها ،  
اتواها وصناعة ، بعد الحرب العالمية  
الثانية . وفي الهند يصنع العبر من  
دقيق حبة الدخن Miller .

وفي ألمانيا ، وفي اسوج والنرويج ، وفي  
روسيا ، يتخذ الخبز من العاودل Rye  
يضاف اليه الشمير احيانا ، وذلك  
لأنهما يزرعان في تلك البلاد الشمالية  
الباردة .

وفي المكسيك يصنع الناس العبر  
اساسا من الذرة ، وكذلك اكثر اهل  
امريكا الجنوبية ، سوى البرازيل فهي  
تصنع من جلور نبات يسمى كاسا  
Cassava ، يعدونه الكثير من  
النساء .

واحد ، ومقنن . وسمى بالتوري ،  
لانه يصنع في التور ، وهو بهذا الاسم  
اولى ، والى جانب كل هذه ، الرغيف  
الافريقي ما بين مربع قصير ومدور  
طويل . اشكال لا حصر لها لتقافات عدة  
متباينة ، احصيت كلها في بلد حديث  
اتسع للثقافات جميعا .

### الخبز في التاريخ

والخبز ، كباقي الاشياء القديمة التي

### حبوب لصنع الخبز اخرى

وان صنع الانجليز حرقهم من القمح



والحيز كلها أعمالا يقوم بها الرجال المطيون والتسليد .

ثم خرج الرغيف أحمر الأمر هن السيوت إلى المصانع ، كما خرجت بعض الصناعة الحدث سائر الحاحات .

وشار أحدا بيد هذه الصاعة ، صاعة الحيز ، إلى الإمام

( أ ) تقدم صاعة الطحن .

( ب ) اكتشاف الحماثر وفصلها

وبالطبع ، قبل ذلك ، كان استحداث الناس أنفسهم لتيسير حاجة من حاجاتهم الأولى القيش ، حاجة الطعام . وكان الخبز في المرتبة الأولى من حاجات الطعام ، لهذا سموه في بعض البلاد « بالعيش » . يقولون « سرغ المنزل اليوم من العيش » . أو « لم يبق في السلة من العيش غير رغيفين » .

### صناعة الطحن

بدأت صناعة الطحن بدقه في ميقات من حجر أشبه بالهاون . كتلة من حجر جوفوها . يهبط على القمح بداخلها ميقاتي ثقيل من حجر صلد أيضا .

ثم استبدلت بالمذق الرشي : حجرا مستديرا ، يدار أعلاه على أسطوانة باليد ، وفي أوسط الأعلى قرعة مستديرة ينصب فيها القمح ، فيجري بين القرصين فيندش .

وكبرت هذه الرحوات حتى كانت تدار بالحيوانات كالثيران ، أو بقوة اندفاع الماء من مجاريه الطبيعية ، أو بمراوح الهواء تظول عالية نحو السماء . وشققوا سطوحها التي تمس القمح حتى تكون لها أطراف حادة تمرق الحب . وشاعت هذه في القرون الوسطى في أوروبا شيوعا كبيرا .

ثم دخلت صناعة الطحين في الدور

بدأت مع الإنسان ، مدفونة أحجاره في أطواء التاريخ لا يحتليها المحتلي إلا طبا . والأما الذي يجده من أكل خبثتها تلك الأزمان القديمة على الأرض .

ومن هذه الآثار ، ما تركه قدماء المصريين في مقابرهم من رسوم . وهذه الرسوم دللت على أن هؤلاء القدماء عرفوا روع القمح وحصله وطحنه وخلط طحينه لعمل الخبز ، وحبه .

والمعروف كذلك أن هؤلاء القدماء من المصريين اكتشفوا بالتجربة أن العجين إذا ترك وحده تخمر ، وخرج من هذا التخمر غازات زاد منها حجم العجين ، وأنها عند الحز تنتج من هذا العجين رغيفا أخف مما تعودوه بدون تخمير . وكانت هذه الحقيقة أهم ما حدث في تاريخ الرغيف ، ولو أن استعلاء حقبة هذه الظاهرة تفصيلا لم يحدث إلا في هذه القرون العاصرة الحديثة ، قرون العلم الحديث .

وبالطبع ، كان للأمم القديمة ، مثل روما ، وألبا ، وفيرها ، خبرهم وأغرائهم . ولكن بقيت هذه الصاعة صاعة يمنية إلى عهد قريبة . ولي الربف كان الزرع والطحن والمجن

في كثير من ريف السويد والترويج بخبز الخبز هكذا في إيران شبيهة بالران أهل الشرق . وهذه المرأة السودانية تامة بخبز مقطر من خبز السودان والتجرب بكل لغة أشهر ، وهو الخبز السائد في تلك المناطق الشمالية .





هذا نوع من الأفران كان شائعا في الولايات المتحدة وكندا ، ولا تزال منه بلية في مقاطعة نيوبيك بكندا ، وهو مبني في الفراء ، وفيه توجد الفتحة في قاع الفرن ، فلذا تحبب الفرن وبلغت حرارته الدرجة المطلوبة ، اخرجوا ما تبلى فيه من رمل ، وادخلوا الأفران مكانه لتجلى .

هذه الحمير في اسطنبريا وشمال أوروبا . وراى في صناعة الحيز وتجارته الساعا تلك الحميرة التي صنعوها مكبوسة في الولايات المتحدة ، وجامعوا بها من صناعة الحوزر المقطرة . وكان هذا في صمام ١٨٦٨ .

ولمست الخطوة الكبرى في عام ١٨٨٣ فيها تم فصل خلايا الحمائر المختلفة ، صاقيه بقيه ، أنواعا شتى ، ودرست خواصها ، واحتبر منها ما هو أصليح وألست وأوفق للنيحة المطلوبة . بهذا أمكن مصانع الحيز عامة أن تخرج دائما وفيها ثابت الصفات لا يختلف باختلاف الحمير .

### حبة القمح

إنها تتألف من قشرة ذهبية عادة ، فهداء هي النحالة . وهي تغطي قلب الحبة . وتلب الحبة ، في طرف منها الحرثومة ، أو الحين ، وهو الجزء الذي تمثل فيه سات المستقل . فلذا وضعت الحبة في الأرض وأرثوت ، بدأ الحين

الأحدث بدحول الاسطوانات الطاحنة إليها ، فهي وحدها التي استطاعت أن تستخرج من القمح من النوع الجامد ، الدقيق الأبيض وأذن فالرقيق الأبيض . وصنعوها من العولاذ ، تدور الواحدة منها أفقية لصق أختها . وعمدوا إلى سطوحها فخذدوها الإحاديد ذات الحروف الحادة ، لتنهشم الحبة من القمح تهشما ، ولكنها بقيت مع ذلك على جبروتها ( وهي التي منها ينشئت التينات إذا وضع في الأرض ) ، وكذلك تبلى على قشرتها ( وهي النحالة أو الردة ) . وبهذا يسهل فصلها بعد ذلك من الدقيق الأبيض .

ونلخص العملية بأن نقول : أنها تتألف من خطوات كثيرة من سحق ثم فصل ، ثم سحق ، ثم فصل ، وبهذا السحق خفيفا يستخدم يصده الهواء لحمل الحالة التي انفصلت عن الحب ، ثم يشتد السحق ، وتستخدم المناخل . وكلما تعددت العملية أبيض الدقيق الناتج .

ويختلف وزن الدقيق الصافي الناتج منوها إلى الحب ، فبته الذي يبلغ ٧٠ في المائة من وزن الحب ، وهذا هو المعادى في المخابز . ومنه ما تريد تنقيته فيصل إلى ٥٦ في المائة فقط من وزن الحب . وعلم جرا . وكل قابة .

### اكتشاف الحميرة

وكما تقدم نوع الرقيق يتقدم صناعة الطحين ، فكذلك هو تقدم وتقدمت صناعته في العصور الحديثة ، وكبرت محاذره العامة باكتشاف الحميرة ومصلها .

وحدث هذا أول الأمر باستخدام الحميرة التي رثوها على المهرس الذي يستخدم في صناعة البيرة . حدث هذا في أواخر القرن الثامن عشر . وما سدا القرن التاسع عشر حتى عم استخدام

غاز الكربونيك الذي بالرغيف فانعش ،  
لم هوب الصار .

والنتيجة \* رغيف معوش خفيف  
عد الصنع ليس بكتيف .

ويستخرج من هذا امرأ :

(١) ان الرغيف بثقل ويكتف اذا لم  
بحمر .

(٢) ان الرغيف ، لكي يختمر ،  
ويحتسب بالماء الناتج ، لا بد ان يحتوى  
دقيقه على الجلوتين . واذا ليس كل  
دقيق يصنع منه رغيف معوش خفيف .  
انه لا يصح من الطاطس ، ولا من الارز ،  
ولا من الليرة ، ولا من النسيم .

وهو يصنع من الشوفان .

### شذرة الخبز

هي مسحوق لو حط بالدقيق وأضيف  
إليه سائل أو ماء ، كما عذب مكواته معا ،  
وانحب غاز اكسيد الكربونيك ، وتصلح ،  
واحتس في الجلوتين الذي يكون في  
الدقيق ، فهو يفعل فعل الخميرة ، إلا  
انه أسرع فعلا . وهو يستخدم عدة في  
صنع الكعك والكوت . والماء الناتج  
يزيد في حجم المعينة ريادة كرى تلغ  
أضعاف حجمها الأول ، لا سيما عندما  
تدخل الفرن ، وتنفخ الكعكة بالخميرة  
كثافة بعد ذلك .

والمسحوق الذي ينتج غاز الكربونيك  
بألف كما يعرف كل كساي من حامض  
أو مادة حامضية ، وكربونات . أما  
الحامض فقد يكون مشتقا من الكالسيوم  
الحامض Calcium Monophosphate أو ملح  
حامض الفوسفات البوتاسيوم الحامض  
Potassium Acid Tartrate ، أما الكربونات  
فهي ثاني كربونات الصوديوم .

والحامض والكربونات لا تتعاقل إلا  
مع وجود الماء . ولهذا يحفظ المسحوق  
بعيدا عن الرطوبة حتى يستخدم .

بحرارة ، طرف منه يطو ليكون الباق ،  
وطرف يحض ويكمن الحذور .

والطحين يهدف إلى التخلص من  
القشرة والحرومة معا كما ذكرنا ، ولكن  
بهذا يضيع من الحذر الكثير مما في الحب  
من حديد ومن فيتامينات ( ثيامين  
Thiamine وهو فيتامين ب١ ، و  
ريبوفلافين Riboflavin وهو  
فيتامين ب٢ ، وحامض البيكوفيك  
Nicotinic Acid ، وليس في الحب  
فيتامين ج Vitamin C .

بقى من تركيب الحبة تلك الغنية  
التي قصد بها أن تكون غذاء للبكت  
عندما يست ، وقبل أن يستطيع كسب  
غذائه بنفسه . وهي تلك الغنية المغذية  
المنع التي تهدف إليها نحن ، عند  
الطهي ، ونستخرجها ، ونسميها  
الدقيق الأبيض .

هذه تتألف من شئين .

الشئ ، وهو كسائر الشئ الذي في  
الارز والبطاطس ، ومنه يستمد كل أكل  
الطاقة التي بها يعمل .

ثم البروتين ، وهو أكثر من نوع ،  
إذا وضع في الماء تحول إلى مادة مطاطة  
تعرف باسم الجلوتين Gluten ، وهي  
المادة القزجة التي تجعل المعينة تلتصق  
في يد الإنسان . إذ لو كانت المعينة نشا  
فقط لمسها من فوق اليد الماء .

وهي ، من حيث أنها بروتين ، نفي  
متندا يأكل الأكل الحذر ، بعض حاجة  
الجسم من البروتينات .

ولكن عليها في التخمير هو هدفنا الآن  
من الحدث . أن الخميرة تؤثر كساي في  
بعض الشئ ، متحلله ، ويخرج من تحله  
فيما يخرج غاز هو ثاني اكسيد الكربون .  
هذه المادة اللزجة تحب . وكلما زاد  
التخمير زادت المعينة حجما .  
هذا الغاز . فالرغيف المخبز اذا دخل  
الفرن بعد ذلك ، زاد بالحرارة حجما



على دعائم منقطعه ، وهي في أثناء الحيط  
بمطى لها الوقت لتحمر في حفران ذات  
حرارة معلومه ورطوبه معلومه ، وعيه  
بمن الساعات ، وتعاد الى الحلاطات  
لتريد حط ، وليضاف اليها بصة المواد  
وهي تحلط .

### في القشامان

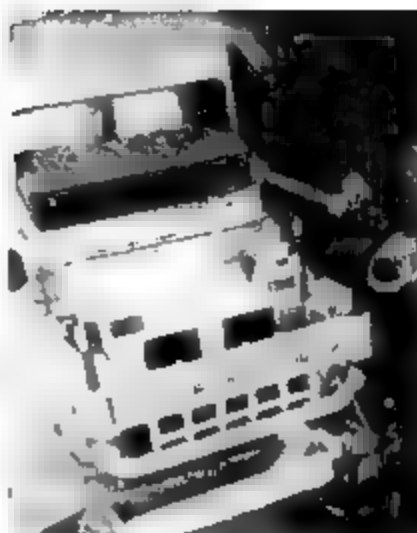
وتحمى انقصه حملا مكيا الى  
القشامان ، وهي بضم انقصه ان  
اسمها ورن معلوم سيج الرعيف  
المطلوب بالورب المطلوب ، فلا يرند ولا  
بعض

### في الكوراث

ومن القشامان بذهب الأرفعه ، وبعيما  
بمدرعيف ، الى الكوراث ، وهي دوراث  
بذور مكسكا ، ويدور فيها الرعيف  
الصحي المنور بالندق دورة حرورة .  
بمنى عند رأسها بالسوط في محرى  
الى أسفل

### الى صفيفه الرعيف

وميل أن بذهب الرعيف الى الصفيفه



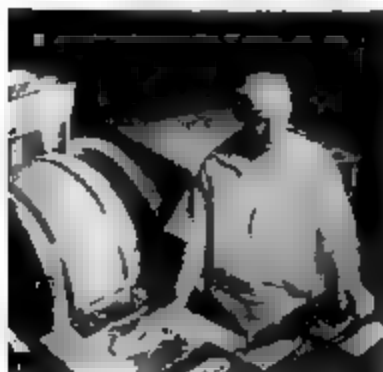
القشامان الميكانيكيه ، وهي بضم الصفيفه  
الى ارفعه ذات وزن معلوم لا يختلف .

الصفيفه + ٢ رطل من الملح + ٦ الى ٧  
أرطال من السكر + رطل من عسل  
التنصير + ٤ أرطال من الكس اجتمع  
الحالي من الدهن + ٣ أرطال من الدهن  
+ نحو نصف رطل من عذاء الحمير .

### في الخلاطات

وتحيط هذه المواد دفعة واحدة ، او

بكر راب المبرور ، وهي تدور بالرغيف الصين بعد نفسه فتصنع منه كرة ، تسقط آخر  
الامر في الجرى الظاهر في الصورة الى اليمين . ومن هناك تلعب فتفرطها اسطوانتان ، ثم  
تلوى الظهرة التابعة اليه اخرى فتصنع منها التماسك الكالوف للرغيف الاخرى .







الحرام اشرف . وهو يجعل الضيف بعد نمائه الى حيث يتنود ويبلغ انما ويصل الى الاسواق .



القرن ١ وهو طويل ، وقد بلغ طوله ٣٠ قدما او يزيد ، وفيه ثمة الصواني بالارصفة من طرف الى طرف ، فلا تصل الى الطرف الآخر حتى تكون قد تم بسجها .

### احمد الطرق في الخبز والمخابز في القرن العشرين

تلك الطريقة العديدة هي التي يسمونها بالمتواصلة ، وهي التي توضع فيها مكونات الرغيفي طرف من جهاز المصنع لتظهر آخر الامر في الطرف الآخر من جهاز المصنع اربعة حاضرة ممتدة في الورق ، ويأخذ العامل يراقب العملية وهي تنقل من طور من الصناعة الى طور الى طور ، حتى ياتي الطور الأخير ، بالطريقة المعروفة بالانداس Automatic . لقد ذوتوا الطريقة عم بعد تدخل الانسان في شيء مما يحري ، الا ان يحدث حل مسكينيك وبذلك احصوا ابرمى . واحصوا الجهد . حتى الجهد الفكرى ، انطوى ، تمام . الا ان يوظفه بوقت المكثف ، مضبط . وهو اقوى ما يكون عقلا واعق فكريا ، وأوسع افقا . عاذا سم الاملاح ، نام الفكر مرة أخرى ، او على الاصح هنا .

المعدية التي يرقد فيها ويدخل بها الى الفرن ، يمر بين اسطوانتين تفرطح عجنته ليكون كالمطيرة ، ثم الى مكنة تطويه بالشكل الذي يراد ان يكونه بعد الخبز ، ( هذه الاحمرة صورها ليست مع هذه الكلمة ) .

### في القسور

وقبل الدخول الى الفرن تترك الارعمه في صمائمها المعدية في خزائن ذات حرارة ورطوبة معلومة لتزيد احتمالا ، ولتزيد اوتامها .

ثم هي تدخل آليا الى الفرن صغوا على صيحات مسخرة ، تدخل في الفرن من طرف ، لتخرج منه من الطرف الآخر . وفي هذه الرحلة يتم تصفيف الرغيف . وهو يحمل بعد ذلك آليا كذلك على حزام متحرك الى حيث يتنود .

ثم هو يلف بالورق ، تلمع الآلة مثلا تلمسه الأندى .

احمد زكي

# بَعْدَ عَشْرِينَ شَهْرًا

## مِنْ هَزِيمَةِ حَزْرِيَّانَ

مَاذَا أَعَدَدْنَا؟ أَنَحْنُ رَاضُونَ بِمَا تَمَّ؟

### بقلم : أحمد السقايف

■ بعد هزيمة حزيران المؤلمة كسافي محله العربي بدلاب بالأسعد د. يوم الثراء ، وفك فيما نسب إلى المصناعات الصهيونية قد استحدثت تلك الحركة المشيوية استعدادا بقوى أحوال . كـمـحـدثـين بـكثـر لـمـدته ولم يذبح عن له ألبـاصـكره من يدرك ، جـهـر حـدثـين . ولـمـد كـر اسـتـدـادـات المـبـتـدئ لـلـأسـيـف السـدـيد . مـعـدا مـعـا حـبـس كـون عـلـم الاسـعـد لـلـحـركـة مـصـبـرته بـخـوصـها مـعـ حـسـر حـسـب مـدرك مـدركاً مـصـاراً . مـرود دـحـلـت لـأسـيـف . وـعـد مـن وـجـدته كـمـر مـن القـسـس اسـعـد عـن الـدـين سـعـطوا في

شراك الصهيونية العالمية . وفي تلك الحالة طالبنا بأسبغراح بأن يبادر كافة الحكومات العربية إلى التدريب العسكري فلا تترك مواطناً واحداً يصلح لعمل السلاح دون تدريب على استعمال السلاح ، وحشاً وبراء التربية في كافة الأنظار العربية على أن يدخلوا التدريب العسكري مباداً

### بعد عشرين شهراً ماذا صنعنا ؟

واليوم وبعد مرور عشرين شهراً على هزيمة حزيران هل نستطيع أن نحاسب أنفسنا بصدق وعصاخذ ونحدد ؟ هل نستطيع أن نقول أننا قمنا أعددا للمعركة القادمة ما بريح ضجائنا ويسرى انفسنا؟ هل يستطيع كل مسئول عربي في كل قطر عربي أن يضع أمامه كشفا بما هي للمعركة القادمة التي يريدنا ماحبة للعسائر ؟

شراك الصهيونية العالمية . وفي تلك الحالة طالبنا بأسبغراح بأن يبادر كافة الحكومات العربية إلى التدريب العسكري فلا تترك مواطناً واحداً يصلح لعمل السلاح دون تدريب على استعمال السلاح ، وحشاً وبراء التربية في كافة الأنظار العربية على أن يدخلوا التدريب العسكري مباداً أساسية في المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد العليا على أن يشمل التدريب الطلاب والطالبات سواسية . وبها بأن تكون الأمة العربية مستبظة لما تمه هذه المعاصيات ، وبشدتها المسئولين القاضين على زمام الأمور في كل بلد عربي أن يعملوا لشرف العربي أمهان معلا جدياً صادماً

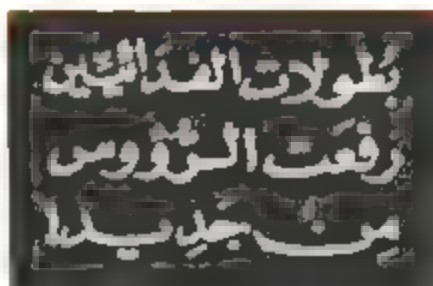
# .. لا تُريدُ العَجَلَةَ، وَلَكِنَّا نَرْفُضُ التَّأخِيرَ

ناحنت كما نريد وكما نريد لها الكرامة العربية ان تكون .

هناك اكثر من مجال للعمل القومي من اجل المعركة ونصبه الترع بالسبال والظوع في صفوف العدائين من اهم الاعمال واكثرها نغما .

فلماذا لا ننطوع الالوف من شباب العرب ؟ اليس من الرائع حقا ان يسمع العدو حجم سفولنا في ساحه اسرف ثواطين من تونس والعراق والمغرب واليمن والكويت ولسان وهماي !

لقد سمعنا جميعا اشياء كثيرة عن معركة حبريان ، ومما سمعناه نطوع المئات من الفتيين اليهود من كافة الانظار. ونحن نقول المئات للتغليل من شان ذلك النطوع ولكننا نطه بلع الآلاف ، اعلا نجد العربي معه اليوم متلهما للتطوع في صفوف اخوانه العدائين لا ثم اليس من الواجب والمهم في نفس الوقت ان يتباري المؤسرون من المواطنين في ترماتهم للمعركة سواء اكان هؤلاء المواطنين في الجزائر والمغرب أم كانوا في « ابو ظبي » وقطر والكويت ؟ ان المال له شان خطير في



مطهرة للديار ، معيدة له ولشعبه ولائته العربية جمعاء الشرف والكرامة ؟ هل يستطيع كل مسئول عربي في كل قطر عربي ان يبين بكل صدق انه لا يستطيع ان يعمل اكثر مما يعمل ، ولا يستطيع ان يساعد اكثر مما يساعد . وان ما عنده وما اسعده به نسوم اسعده بهما في هذه اعماله وفي اعلى مراتب الاستعداد بالنسبة اليه ؟!

## واجبنا : في التطوع والتبرع

ثم اليس من الواجب علينا - نحن المواطنين العرب - من خفيضا الى محيطنا ان نحاسب انفسنا ايضا عما قممت للمعركة وعما يجب ان تقدمه لها ان

وهو عمل يشترك في تحجيم الشعب والحكومة في كل قطر من أقطار المروبة .

### الاستعداد لردع المطامع

إن الاستعداد الذي يريد بحسب ألا يكون كميلا بإزالة الوجود الصهيوني في فلسطين محسب وإنما يجب أيضا أن يكون كميلا برده أية مطامع في وطننا لأية دولة من الدول عربية كانت أم بعيدة . فالوطن العربي معرض بحكم موقعه الاستراتيجي الخطير لمطامع الدول الكبرى ، والوطن العربي محكوم عليه بالحياد الانعزالي هكذا شاء له القدر ، ومضى ذلك أنه لا يستطيع ولن يستطيع أن يدخل في مناطق النفوذ ، فطرق مواصلات العالم تمر بماء هذا الوطن ، والمضيق الذي يفصله عنه العالم ولحاج إلى حضارة العالم يخرج من هذا الوطن ، والعرب بعد ذلك وقبل ذلك يصنعون الحرب ويكرهون الانسواء والسيئة ، وهم معصومون اليوم على عدم الانحياز لأنه موء من القوى الاحيية المتصارعة على مناطق النفوذ ، ومعنى ذلك أن العرب لن يتركوا وشأنهم وأن يظلموا من الوجود الدخيل في فلسطين متعرضهم بشكل أو بآخر بعدوان احسي يجب ألا يقرب من المال .

ومن هنا تظهر أهمية الاستعداد الذي يريد ، ومن هنا أيضا يبرز دور التدريب العسكري لكافة أفراد الشعب في خلق القتالين الشجعان القادرين على الصمود والكفاح ودرء الاخطار عن اوطانهم ومقدساتهم .

إن الدعوة إلى السلم لا يسعها العالم إلا إذا جاءت من الاقوياء ولذلك يجب علينا أن تكون اقرباء أن كنا دعاة سلم حقا .

إن الصميم لا يمكن أن يكون حكما ولن نسمع بحكمه أحد ، وسواء أكان مع هذا العربي أو ذاك أم كان حبيذا دميم في حياده فهو كم مهمل لا شأن له في أممين

المركة وأرباب الملايين كثيرون في الوطن العربي والله الحمد ! وليس معنى ذلك أن يكون التبرع مقصودا عليهم وإنما تبرع هؤلاء - أن أرادوا أن يتبرعوا حقاً - به ورثة وأحفاده ، دلائد العربية ، وبخاصة تلك التي نؤمن الله عليها بالتوراة ، فيها عدد كبير من أرباب الملايين . وهؤلاء يستطيعون أن شاعوا أن يجهزوا جيشا عرمرما يحدث الأسسحة على بعضهم ومن فائض أموالهم فإن هي تبرعائهم ؟؟ أيكون حدة الفلوس والدرهم من أنشاء صهيون أكثر مسعاه منهم ؟؟ أن لبرع البورس اليهود في كل جولة يقوم بها صتم من إسرائيل يبلغ عشرات الملايين من الجنيهات .

الم يشاهد الميثاقنا صور ضحايا العدوان المسمر على القدس والعري الأردنية . وهي صور رهبة يهر لها أبطال السامحات . فكيف لا يهرور لهذه المناظر وهي لأطفال أبرياء من العدوان بهم وشوه أجسامهم بقبائله المحرمة وسوى مدارهم بالمرأ ؟؟

فأي يوم ينتظر هؤلاء الموسرود لتحتل فيهم الأريحية وليبرحتوا عن القومية والوطنية ، فإن لم يكن هذا اليوم هو يومهم فلسنا نعتقد أن هناك يوما أولى بالجدلة من هذا اليوم .

### كنا مائة مليون ترانسستر

بعد قتل كاتب من لسان بعد هزيمة حزيران في حديثه عن هددنا الذي يقارب المائة مليون عربي ، لقد كنا يوم المعركة مائة مليون « ترانسستر » ، ومول الكاتب اللساني قول صحيح فلو كنا مائة مليون رشاش أو بندقية لما لحقت بنا هزيمة من أية دولة من دول العالم .

هل استطاعت الهزيمة أن تحطم « الترانسستر » أو تطلق إلى جانبيه البندقية والرشاش ؟

هذا الذي نريد أيها القاريء العزيز ،

اليوم لا مطلق سوى العمل العدائي وفي غد سيكون الى جانب الممثل العدائي عمل عسكري يزيل الخرابه الصهيونه من حرطه الوطن ان شاء الله .

والعمل العدائي - كما نعلم - حق معدس لاساء فلسطين اذبح حملوا دل التشرذ كما حملوا دار الهزيمة منذ ١٩٤٨ ، وهو بالاضافة الى كونه عملا مزعجها للصهايه ومحبا لاحلامهم في ارباب الهجره ، وممعا لحرستهم ومفسر لحدودهم الحري ، فانه قد اسمع العالم كله قضية فلسطين كما يجب ان يسمعا العالم - وادا كانت الدعايه الصهيويه في الماضي قد صورت قضية فلسطين بأنها خلاف بين هذه المصانيف وبين الدول العربيه المحيطة بفلسطين فان هذه القضية بفضل العمل العدائي الرائع قد أصبحت مفهومه بصورة محالفة لتلك الصورة الفضلة التي رسمتها الدعايه الصهيويه وأصبح العالم يفرق بين هاتين شعبا شرده الصهيويه العالم والمطامع الاستعماريه لنقيم في أرضه نهايات مختلفه من كافه شعوب العالم .

### يقظه وحذر

اما البعظه والتخبط كما يكتبه المتحمسون والمعرضون من لحيض لحوض الحركة اليوم فاننا نعتقد أن المسئولين في كافة الاقطار العربيه لا سيما المحيطة بفلسطين المحنلة يعلمون حق العلم ان الأمة العربيه غير مسمدة لهزيمة جديدة ولن تنقل في المعركة القادمة الا النصر ولا شيء غير النصر ، فمعد كان من أسباب الهزيمة في حزيران عدم الاستعداد ، ودخول المعركة على غير تخطيط وتنسيق ، ومع ذلك - مع الترتيب للاستعداد القوي السريع - طاب بالحاجبان يكون دوع المصانيف الصهيويه ردعا موجها كما قامت بغارة على مدينة حريه أو مرقع من المرافق المهمة كما حدث لطار بيروت كيلا نفى مهلة في عين سكان العالم ، تكمل لنا هذه المصانيف

الاقوياء ، ولا مكان له بينهم حين يسطرون ليقدروا مصائر الشعوب .

### لا فائده من حرب قبل الاستعداد

ولقد كثر الاحهاد في هذه الأيام وتارتب الافلام محلصه وغير محلصه في الكتابة عن ضرورة اشغال ييران المعركة وتهمم المتجهجون على سياسة ضبط الأعصاب وسياسة النفس الطويل ، ونحن نرى الا مائدة من حرب يحرق اليهسا العدو جرا قبل اكتمال الاستعداد عن كافة الوجوه كما أننا لا نرى بان تنام ليلة واحدة على المار الذي لحق بنا بعد اكتمال استعدادنا وولوفنا من الانتصار في المعركة .

### العمل العدائي

وفي هذا الوقت علينا جميعا ان نعد العمل العدائي بما يستطيع فلا يملك من اطلالنا شئ يحسحون اليه ، هؤلاء الاطال هم الذين رمعوا هامسا بمد الهزيمة الموجهة ، وهم الذين مزقوا الدعايه الصهيويه السامة القاتلة مار جيش المصانيف الصهيويه جيش عظيم لا يقهر ، وقد ظهر في معركة «الكرايه» ان هذا الجيش لا يستطيع ان يحارب الا اذا كان قادله مربوطين في سبيوانهم ومصفعانهم بالسلاسل ؟! فاین هؤلاء اللعقون من الشجاعة ؟! ومسى عرب الناس اليهود شحماء ؟ وفي امة معركة من المعارك التاريخيه تحدثت عنهم كتب انتابيح ؟!

ان العمل العدائي يجب ان يحظى بصرة كافة الشعوب العربيه كما نص ان يحظى بحسن الحكومات العربيه وتأييدها المطلق ، اذ لا سبيل اليوم وفي هذه المرحلة بالذات الى تحطيم مضمونات العدو الصهيوي الا بصربات هؤلاء الاطال .

وليس معنى هذا ان الحولة القادمة الحاسمة ستكون في غنى عن العمل العدائي وانما الذي نريد ان نقول أننا

بالدفاع والالتقاء بالشكوى اليه  
الدولية .

٥ - وجوب الاتصال بالمسؤولين في  
الامارات الخليج العربي من تمتعت لهم  
حرائق الارض، ولم يشركوا في الترامات  
المعركة ، وحتم على المشاركة الجادة  
المستمرة اسوة باخوانهم الآخرين . فمن  
يعلم ان عائدات البترول في بعض تلك  
الامارات كقطر و « أبو ظبي » و « عمان »  
تضاعف عدة عدة ، كما تعلم أيضا ان  
عدد نفوس تلك الامارات قليل . فهل يحور  
بعد ذلك ان تقف هذه الامارات موقف  
المتخرج من هذه الاعاء التي تبوء بها  
الحكومات المحيطة بسلطان المحتلة ، ا  
وهل يحوز أيضا ان يقف هؤلاء المسؤولون  
موقف المتخرج امام انذائين وهم يصارعون  
الموت ويصارعون الحاجة والموت وقلة  
السلاح ؟

٦ - على ثقة تامة من ان هؤلاء الاخوة  
في هذه الامارات العربية مستعدون سبه  
الواجب ، وما على اخوانهم بجامعة الدول  
العربية الا متاداهم للمشاركة في معركة  
المصر .

٦ - البقعة والعلو لما نروحه الدعايات  
المزعومة ولما كتبه الاقلام المسومة فسل  
المصليين كثيرة والحرب البسة اسي  
انها العدو واسياد العدو كانت ومازالت  
معلمه بصورة رعبية على الامة العربية  
لتشكيكها في قدرتها على الصمود  
ولتشكيكها في قدرتها على الحرب .

ولا شك ان المواطنين الواعين من ابناء  
الامة العربية يتعلمون هذه توير  
الجماهير العربية وحدها من تأثير هذه  
الحرب البسة ولعلم العرب حاشه ان  
المصانف الصهيونية قد ظفرت بور غير  
حصى لبعدها وقوتها وهي ، دون شك ،  
لا تستحقه ولا يمكن ان تكون اهلا له ،  
فليكن هريا كما اراد الله ان تكون والمصر  
قادم ان شاء الله .

الكويت - أحمد السقايف

المرعدة الصربات في المدن والمناطق ومن  
سلا الدنيا صراخا حويلامكتين بالدفاع .  
ثم يحاخر بأما مد احب الدماغ وان  
حسانا لم تكن جسيمة كانا لا تضمن  
ان تقوم بما قامت به هذه المصانف او  
اسا لا تلك الحق في ان برد النجيه حسن  
منها في المدن والمناطق الصهيونية وهو  
حق مشروع لا يمكن ان يمضا عنه احد .

### مطالب ستة

وملكه ما تعدم اسأ مطالب بالامور  
الآية : -

١ - دعم العمل العدائي بالمال والسلاح  
والرجال شريطة ان يكون البذل في مستوى  
هذه المعركة المصرية والا يضمن الفيلو  
ارباب الملايين بتبرعاتهم ، وان يكون  
التطوع والتبرع مشمولين بعناية صادقة  
في كل قطر من اقطار العروبة نواحيها  
هيات وطنية مؤمنة بهذه القضية الخطيرة  
بالاضافة لما تقدمه الحكومات العربية من  
عون ودعم وتأييد .

٢ - وجوب مبادرة الحكومات العربية  
لا سيما تلك التي لم تبادر الى تدريب  
الواطنين على استعمال السلاح على ان  
يكون التدريب العسكري مادة اساسية  
في المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد  
العلمية لكلا الجنسين .

٣ - وجوب السرعة في الاستعداد  
العسكري على ان يكون هذا الاستعداد  
خاصا لمصانف العلم وممن الحرب  
الحديثة ، فالشعب المصري قد سم  
الانتظار ومل الاحداثيت المتكررة من  
اقتراب موعد الحولة القادمة . والوطن  
العربي قبل ذلك محتاج اشد الحاجة من  
خليفه الى محيطه لئلا هذا الاستعداد .

وبدون الاستعداد العسكري ويسلون  
خلق المواطن المقاتل فان هذا الوطن ان  
يكون يسحق من احلام الطامعين ؟

٤ - ردع المصانف الصهيونية كلما  
قامت بعدوان على المشيآت والمصر  
العربية ردعا عسكريا قويا ، وعدم الاكتفاء

# ١٠ مخترعون و ١٠ اختراعات

■ مسابقة هذا العدد هي احبار اطوماتك العامة في دينا الاختراعات والاكشافات .  
وفيما يلي جدولان ' الأول بضم اسماء عشرة مكتشفين عالميين ،  
والجدول الثاني بضم الاكشافات التي توصل اليها هؤلاء العلماء ولكن دور ترتيب .  
والملحوظ منك هو ان تصح امام اسم كل عالم الاختراع او الاكتشاف الذي توصل اليه . ويكفي الاحاطة على ثمانية أسماء لكي تغور بالحدى الحواثر .

التطعيم ضد العذري	Rinstein	البرت اينشتاين
الادبانية	Bird	جون بيرد
التليفون	Darwin	داروين
التليفزيون	Bilherz	بلهارس
مصل شلل الاطفال	Nobel	الفريد نوبل
مرض الملهرسيا	Jenar	ادوارد جينر
المسطاد الموجه	Babin	سابين
قوانين الحلاية والحركة	Bell	الكسندر بل
نظرية النسبية	Newton	اسحق نيوتن
نظرية التطور	Zepplin	زبلن

## شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاحاطة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وصوائك التمثل بغط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في منتصف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٣ ■
- ٤ - آخر موعد لوصول الاحاطة اليها في الكويت هو اليوم الاول من شهر مارس ( آذار ) ١٩٦٦ .
- كل خطاب يبعد شرطاً من هذه الشروط عرضة لان يبدل ولا تدخل عملية الاضراع على الجوائز .

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- أ جوائز مالية قيمتها ١٠ دولاراً ، كل منها ■
  - الجائزة الاولى ٣ دولاراً
  - دماير وصفت تصد الإجابات الصحيحة تصح
  - الجائزة الثانية ٢ دولاراً
  - الجوائز بطريق الاقتراع ■
  - الجائزة الثالثة ١٠ دماير ■

# كيف يُقِيمُ الإنسانُ جسمه

## ويوازن بين أجزائه

### فلا يميل

■ إن الرجل ما يقيم جسمه، ويحمله معتدلاً ، وهو جالس ، أو واقف ، أو ماشى ، أو جاز ، ما دام صاحباً . فإذا فقد الوعي ، فلا يلبث أن يبعد جسمه قد انهدم ، وسقط على الأرض مهودكاً . ضاعت الإرادة التي تقبض وتوازنه .

والرجل ما إذا جلس في مقعد وثير مريح يسند به به ظهر وذراعاه ، يظل ممثل الرأس والرقبة ، حتى إذا عاها النوم ، سقط الرأس ، وانحسب الرقبه ، وقد يسقط على الأرض .

صاحبها . وقد يبعد عن إغالة المشقة في وقتها فما أسرع ما يمد يده ليمسك بشيء يحميه من السقوط .

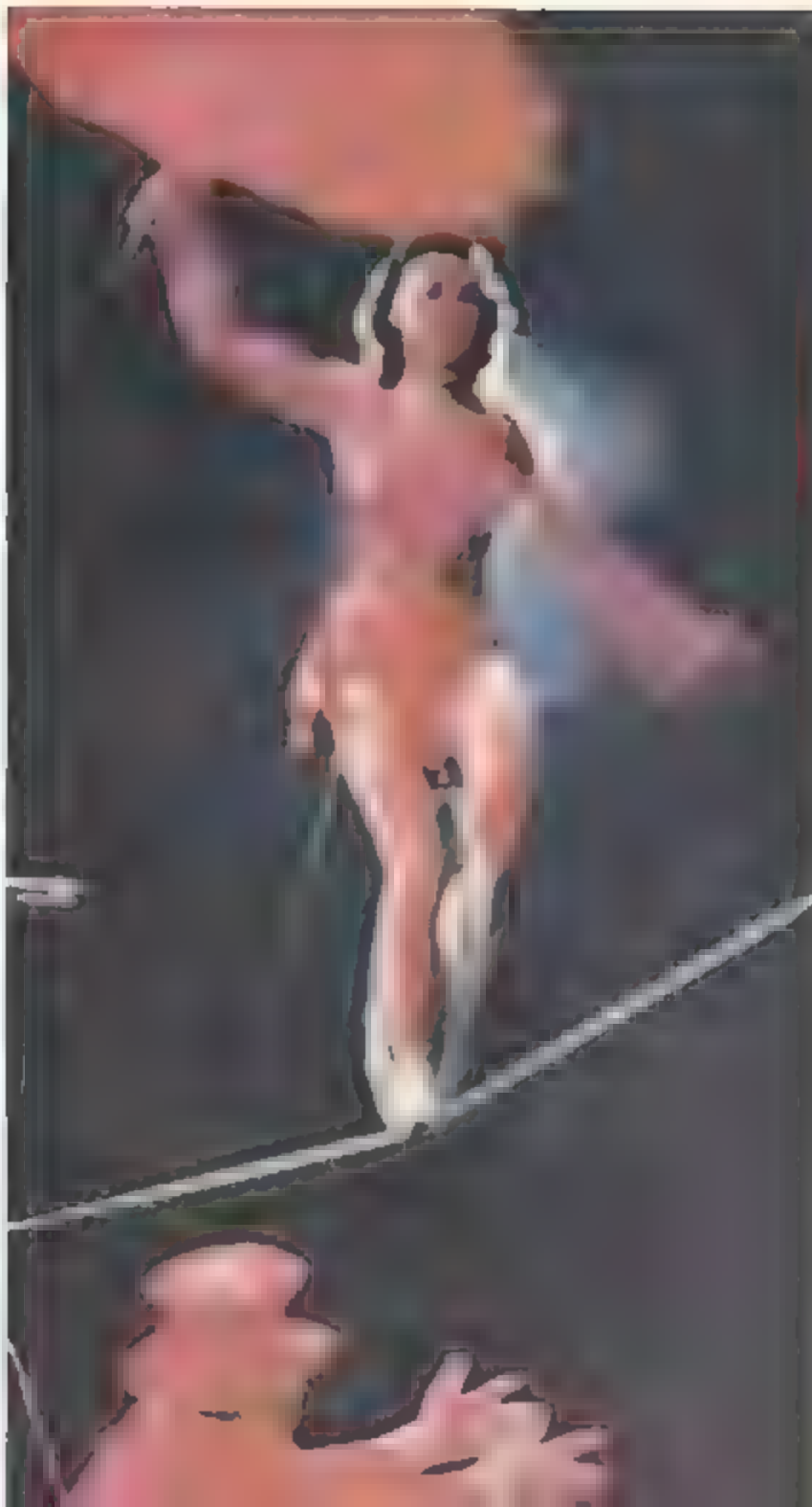
اذ فلادة الرجل الصالحى هي التي تقيم جسمه وتسنده ، وتوزع أوزانه فلا يسقط أو يميل . وطريق ذلك العضلات يتحكم فيها المح ، ولكن بصورة تكاد تكون تلقائية .

#### كل امرئ يأتي من المح ، يكون جواباً لرسالة تملكه ، تسميها احساساً

كل هذا تعلمه الإنسان منذ أن كان طفلاً رضيعاً ، وبدأ يزحف ، ثم هو يمشى . لهذا هو يقيم جسمه وهو سببي نام أو رجل مكتمل بموازبات ومعاملات بين عضلات جسمه لا يكاد يعيها ، تأتيه أوامر من المح . ولكن كل

وقد يتضرر المرء في الطريق فما أسرع ما يعمل ليصلح من ضرره . يحس المح بالمشقة فيعطى أوامره لتتح البرق الى عضلات لتقبض ، وإلى عضلات لترخي ، ليكون من ارتفاع هذه وانقياس تلك استقامة بناء . في مثل هذه المشقة فقط تلج عليه الإصلاح درجة من الوعي لترفع فسوق التلقائية فيحس بها





## التقبلية اندانة Propriocceptive Sensations

ولا تحمل يا قارئ من هذه المصطلحات العلمية ، فما دام علم ، فلا بد من أسماء ، وهي كاسماء التوارع بعدية لا بد منها ولو استمحت . وتحتاج لزيادة عرفان .

وهذه احاسيس تنسب في اطراف الاعصاب في اعضاء مختلفة من الجسم . وفي العضلات مثلا توجد اطراف اعصاب متصلة باللياف عضلية خاصة . عندما تتمدد هذه الالياف أو تنكمش ، تسري سحاب في اطراف هذه الاعصاب تصل الى المخ عن طريق اتجاع التوكي ، لنوع التمر الذي حدث وشدة . واطراف اعصاب اخرى في نعل القدم مثلا ، او في عضلات الالية التي يطس عليها الانسان لمنحني بمثل ذلك للضغط الذي يحدث في هذه المواضع . ومن اطراف الاعصاب ما يسحب للشدة يحدث في الروابط ligaments التي تربط العضل بالعظام ، او لاختلاف يقع في رابطة بين عظمتين لتتبار في مفصل واحد ، وهلم جرا .

والخ ، بدرجة من الوعي هائلة جدا من حيث المقدار ، يؤلف بين كل هذه الرسائل التي تصلها كما تؤلف الحاسبات الالكترونية التي اشتهرت في هذه الايام ، ويستجيب على الفور هائلا على تنسيق عمل العضلات بحيث يكون منها الرل الجسم .

وتسمى هذه الاحاسيس بالقبلية لان المخ تنقلها فهي صادرة اليه ، وتسمى بالذاتية لانها تفرج من باطن الجسم الى باطن العضم ، ولعلها كانت من اجل ذلك بالباطنية أولى . ولعلهم لم يعملوا لانهم سيعوا فاستخدموا اصطلاح الاحاسيس الباطنية لشيء آخر .

امر يصدر من المخ يكون غالبا جوابا لرسالة وصلته تعيد أن هذا الجانب من الجسم في حاجة الى تصحيح ، أو أنه ذاك . ورسالات نسميها احاسيس .

انك اذا تحك حلك بظفرك ( وقد تحكه وانت غير واع ) انما يكون ذلك بسبب امر جاء من المخ الى عضل بذك المختص . بامره بأن يعوم بالتحك فيطبع . ولكن هذا الامر لا يكون الا بعد رسالة من احساس تصل من الموضع المحتاج الى التحك تنبيه المخ بان هذا الموضع في حاجة الى حك .

## احاسيس ، موازنة الجسم ، غير الاحاسيس الخاصة

والاحاسيس كما يعلم خمسة : النظر والسمع والشم والدوق واللمس .

عاني هذه الاحاسيس بعموم نارسال الرسائل الاحساسية الى المخ ، التي سبب ميل الجسم ها ، أو هلك . ليعوم المخ باصدار الاوامر المطلوبة الى العضل للتصحيح .

ليس من هذه الاحاسيس الحسة ما تقوم بذلك .

انهما بوعان من الاحاسيس آخرا مختلفان ، قل ان يذكرهما المذكرون عند الاحمال :

( ا ) الاحاسيس التي منشؤها داخل الجسم كالعضلات وما اليها .

( ب ) الاحاسيس التي منشؤها الاذن المتداخلة .

وتبدأ بالنوع الاول من الاحاسيس .

## ( ا ) الاحاسيس التي منشؤها داخل

الجسم كالعضلات وما اليها .

وسميتها اهل العلم بالاحاسيس

المصلات العصبية أو أمره بالعمل ، فتكون استقامة .

### عمل العين في أتران الجسم

وهذه الأحاسيس تعمل في الرجلين  
المجهر كما تعمل في الرجل الأيمن . ومع  
هذا ، فالعين ترتبط بها دقة الإنسان  
لا سيما في الحركة الموجهة ، لذلك  
إذا أتت أغصنت هيبك وحاولت أن تسير  
في خط مستقيم . ولتفتح هيبك فمركز  
أن حبل السر قد أعوج ست وأب  
لا تفري ، وذلك في غيبة البصر .

### في ملامح الحركة

وموازنة الجسم وخبطه ، والتحكم  
فيه ، في المسكون وعند الحركة ، يختلف  
فيه الناس كثيراً . وهو يرتبط بالتدريب .

ولعل أقدر الناس على ذلك رجال  
السرك ونسأوه ، ففي ملامحهم يأتون من  
الحركات ، ويتخذون في الفراغ من  
الأوضاع ، ما تقف له العايس المشاهدين  
علما . ومع هذا لا يقع شر . وذلك  
لحسن التدريب ولطول مدته .

### فتاة الصورة

وغناه السرك هذه التي بالصورة  
تمثل العادة في دقة الأحاسيس المرسطة  
بأتران الجسم ، سواء منها ما منشؤه  
الأذن ، وما منشؤه العين . وحملت  
ببماها المظه لتضيق بها أقل مقدار من  
عمل نرم لأترانها عن مباح ، أو تطرحه ،  
حتى لا تميل فتسقط .

وتعمل هذه ما تعمل ، وتركب ما قد  
يكون فيه من خطر ، وذلك لترفيه عن  
الناس . بهذا سبيل رزقها المقدور في  
الحياة .

ومن الناس من يجمع هذه الأحاسيس  
في إحساس واحد ويسميه إحساس  
الوضع Position Sense لأنه الإحساس  
الذي يشئ عليه وضع الجسم وأترانه .

### ( ب ) الأحاسيس التي منشؤها

#### الأذن الماحلة .

سبق لنا في « العربي » لشهر أكتوبر  
عام ١٩٦٨ ( بمسحة ١٢٢ ) أن تناولنا  
شرح الأذن وجئنا على وصفها ورسومها .

ونعيد هنا شيئا مما وصفناه هناك ،  
مقول أن الأذن ثلاثة أقسام ، خارجية ،  
ومتوسطة ، وداخلة . ( راجع أشكال  
الأذن التي أوردناها في ذلك العدد ) .

وهنا الآن في الأذن الماحلة . وهي  
لتضمن جهازين : القوقعة Cochlea  
وهي جهاز السمع ، والمناهة Labyrinth  
وهي لأتران الجسم .

وهنا الآن في المناهة وهي عبارة عن  
نكه كره مطووه بسائل . تخرج منها ٢  
قنوات على شكل نصف دائرة لتمود  
البها ، وهي مليئة بالسائل . وأتسار  
من هذه القنوات في مستويين رأسيين ،  
أحدهما متعامد على الآخر ، وأما الثالث  
دعوى . ومضى هذا أن أي حركة تحرى  
في أسراس تحلبها هذه القواب الثلاث  
وتسجلها ، وذلك بحركة السائل الذي  
يحرى فيها ، وهي قنوات جمعت الفراغ  
في أبعادها الثلاثة كاملة .

وتتأثر شعيرات هند مداخل هذه  
القنوات بالحركة العادية ، وتقلها إلى  
ما هي متصلة به من خلايا عصبية تنقلها  
بدورها إلى المخ ، فيندرك من ذلك ما كان  
من حركة ، وما كان لها من سرعة .

وفي الكرة نفسها ، في قاعها ، توجد  
شعيرات عصبية بتلك ، تنقل إلى المخ  
الوضع الذي عليه الرأس ، وكتم تسير .

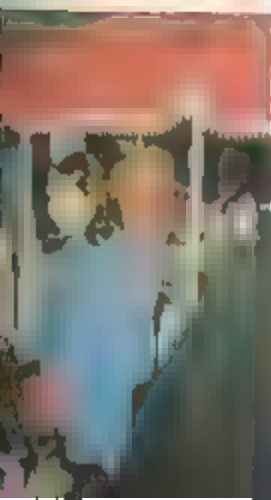
فإذا اختلف أتران ، أحسب المخ إلى

استاذة الكونية



المراة الكونية

في ربيع قرن من الزمان















## دور المرأة في دعم الجهود العربي

« لقد تجاوزنا مع النكبة التي ألمت بوطننا في حزيران ( يونيو ) الماضي ، فوطننا يتجهيد كل نشاط فرعي ، ووطننا معنا جميع الخير قدر من المال .. وفي هذا السبيل عملت عضواتنا ليل نهار لتحقيق هذا الهدف ... والعهد لله استقطنا في عام ١٩٦٧ ان نجمع ١٠٠ ألف دينار و ٦٠ كيلوجراما من الذهب الخالص من اجل دعم الجهود العربي .....

ول نهاية عام ١٩٦٨ قرنا الامة سول لمساعدة الفلسطينيين .. ونحن قبل ان نقيم السوق .. حدثنا البالغ الذي يريد جمعه .. ونطيقا لهذا الهدف بدأت العضوات في العمل .. فله قرنا جمع مبلغ ١٠ آلاف دينار .. وعملت السيدات ليل نهار في صنع مختلف انواع الفروشات ... وانضمتا الفرض لمدة ثلاثة ايام ... احصينا بجمعنا ما جعناه ٠ فوجئنا ١٦ الفلا وخمس مائة دينار ..

« وكانت حصيلة المباديق الخاصة التي وضعاها في المظلات العامة خمسة الاف دينار ..

« وما كنا ننهي من هذا السوق الكبير .. حتى انتلونا فرصة وجود طرقات الازياء المصريات الكوالى ضمن للتكوت بمثابة اقامة مصري في الجمهورية العربية المتحدة ... فقررنا اقامة حلقة فرضي للازياء خصص دخلها للفلسطينيين ... وكانت الحصيلة الف دينار اخرى للمصل الفلسطيني ...

وعندما اصبنا اعضاء بهذا الجهود المرحق التواصل ، اجاسنا رئيسة الجمعية بطولها ان كل شيء يعود في سبيل دعم العمل الفلسطيني ..

لؤلوه النطاس ، ألفت دراستها في كلية المعلمين بديرية ، وعادت الى الكويت عام ١٩٦٦ بتميز مدرسة ، ثم وكلية الثانوية البات ، ثم صبحه في كلية البات بجامعة الكويت ، والى جانب كل ذلك اشغلت رئيسة للجمعية الثقافية الاحتماعية ورى هذا تاسيس في امر احد الاموال المصرية مع زميلتها بوار ملا حسن العاصه من لباس الصحابة من جامعة القاهرة بدرجه جيد جدا . والى جانب عملها الصحفي ورأية الإرشاد والبناء لامل سكرتيرة للجمعية الثقافية الاحتماعية

وهذه هي الروح الطيبة التي تنطى بها جميع عضوات الجمعية ..

فلنا : وعلا من نشاط الجمعية لصالح المرأة الكويتية !

فاجابت لؤلوة : « اما موسما لافيا وموسما اجماعيا ، ولما منظم اسبوع الثقافة في احد احياء الكويت ..

فلنا : « قد يكون هذا هو السبب الذي دفع بالمستوطنين الى القول بان الجمعيات النسائية في الكويت لم تؤد دورها ... فاقم توجهور اعمالكم بعيدا عن النشاطات النسوية المعتادة ! ..

وسكنت رئيسة الجمعية الثقافية لرحلة ، اتمعت بعضها فاكلة ..

## من النظرة الى الوراء

« لقد تكرر سعادتنا لمل هذا الاهتمام في جميع

الى السيدتين سوردي الى احدى المصوبات لرفن على معروصات اسود وكي سن شيك كوفيد وعصطيف ارميد كن واحد من رى رند انجومي

## الاختلاف في الجامعة

فاجبتنا بقولها : « الواقع ان الفئات الكونية الجامعة يشغل تفكيرها اليوم مشكلة جديدة عليها هي مشكلة الاختلاف » ... فاصبح عندما نحس كليات الدين و « كليات مشابهة للنبات ، وفي هذا مسار كثرة . . فمن الناحية المادية تكون الصناعات مفاعلة . . ولكن الاسم ، هو ان الاختلاف اصبح من الضروريات . . لأنه ضمن السطوح ان يتبع الاختلاف في الجامعة ويسمع به في جميع المجالات الخارجية ، فالفئات الجامعة ستتميل وسط الرجال في مكاتب الحكومة والشركات بعد تخرجها ، لهذا يجب ان نضعها لتواجه الحياة العملية ، وكما يجب ان نسلحها بالعلم يجب ان نطعمها الاندماج الصحيح لإيجاد الحياة الواقعية . . حياتنا العربية الحديثة بكل أصالتها القديمة . .

ان شريعتنا الإسلامية السمجة هي شريعة بر لا عسر ، فقد سمحت للمرأة بلن تلبس بهجاب الرجل في ساحة الولي ، ودور الصلاة ، ودور العلم . . فليلب منها من حق الله الله لها ؟

وتنهي الإنسية لولوة القضي كالمها بقولها : « من المؤسف لنا ما زلنا نطرح معارك جانبية من سطور هجاب ، وتعليم واختلاف ، في حين اننا نعمل القضايا الرئيسية التي تلاب في سبيل تعليم المرأة انما كانت تلبسنا صبيحا . . وهذه القضايا لولودها الامم المتقدمة في تفرعها وهي :

١ - انتشارات التي تترك بين الرجل والمرأة .

٢ - الإعاقات الاجتماعية .

٣ - الظروف الاقتصادية .

٤ - قصور المعلومات الخاصة باحتياجات المرأة وكماياتها . .

٥ - نقص المصادر القومية الاقتصادية والمشرية . .

٦ - المشاكل المتعلقة بالتنظيم القومي للعلم المرأة . .

فيل فكر رجائنا في مد هذا النقص ، وإزالة هذه القضايا التي تلب في وجه تقدم المرأة - كل امرأة . . وخاصة المرأة الكويتية « ؟

س - ز .

الدول العربية . . . ان الذين يوجهون اليها مثل هذا الاتهام ينسون الماضي العربي ، عندما كانت المرأة العربية مكيلة بالغالل الفرة والجرول . . . خلفاء في نفس الحريم لا تزي أحدا ولا يراها أحد . .

« وفي الكويت لم يكن حال المرأة بأحسن منه في أي بلد عربي آخر ، وقد وصفها الشيخ الجليل يوسف بن عيسى الثاني ملكي الكويت عام ١٩٥٤ بقوله : « وليس للمرأة الكويتية قيمة عند الرجال ، سيما المتقدمين في السن منهم ، هي عندهم من سبط النخاع . . ورغم الفتاة صلي الزواج ممن لا يريد ، سيما اذا كان الزوج ابن عم لها حتى ولو كان يبيع الوجه سابط الاختلاف . . . والذي بلغ من العصر ٨٠ سنة له ان يتزوج بنتا لها من العمر ٢٠ سنة ، ويرفعها الولي على ذلك ، وخاصة اذا كان الخطيب غنيا ، وان كرهت عثرته . . وتجد في وصايا الكويتي حرمان الأثان من الإرث ، وقطع ما امر الله به ان يوصل . . .

هكذا كان حالنا حتى ثمر سنوات خلت . . . وعندما بدأنا تعلم ونطلق لفظة مبحثنا وجدنا ان مشاكلنا تختلف عن مشاكل المرأة العربية الأخرى ، فالمرأة الاجتماعية ورعاية شؤون الأسرة والأحداث اللوم بها بأحداث اجتماعيات متخصصات . . لهذا اتجهنا إلى مشكلة الأوسع . . الطفلة ليت إلى ما وراء حدودنا . . ان البصرة التي اكتسبناها في مجال الفلك الإنساني ان ليطل بها على أختنا العربية ، وقد بدأت في التعاون مع شقيقاتنا في إمارات الخليج العربي . . وفيها سوف تشهد الكويت سولا ساليا لنظمه مع جمعية نهضة الفلك البحرانية بخصي أرفد من أجل القضاء على الأمية في صفوف المرأة البحرانية .

« وفي الربع القادم سوف نطهية من أعضاء جمعية الثقافة الاجتماعية إلى إمارات ساحل عمان للتعريف والوقوف على مختلف المشاكل التي تعانيها المرأة في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي . . .

وعندما سأل رئيسة الجمعية :

« وما هي أهم معركة اجتماعية تطويعها المرأة الكويتية حاليا . . . ؟



# اسعاف النشاشيبي

عماد من عمدة العرب

نتاج حشبة من الدهر

لن يعود مثلاً أو مثلاً الزمان

بقلم : اكرم ذعير

## نشأته

ولد في بيروت في الثانية عشرة من عمده ، وانتمى الى المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك ، وتلقى للتأهيل عبد الله البستاني ، استاذ الامم شبيب الرسلان وخليل الخرازي ، كما تلقى من ابيه الخياط ومصطفى الفلايحي ، ودرس في بيروت اربع سنين ثم « 3 مدرسة من قبل ولا مدرسة من بعد » على قوله .

اسعاف النشاشيبي وفيه الاثر « اديب العربية » كان اماماً في اللغة ومعلوم القلم ، ما عرفته له نظراً في سعة الاطلاع وطول القلي من حرفه وهو وبيان ، وفيه يقول خليل السكاكيني : « انه معجم لسان العرب مبني على الفهم » .

المصدر : بلاد اسعاف النشاشيبي وهو في بلاد مع امير اشعراء احمد توفيق .

## في الحرب العالمية الأولى

تساقن الناس بظنهم مما تعرب طالبوها به ومربوا عليه . ولقد أجاز السيد الإجل ( أقال الله بقله ) وفكر ملك سوربك وغريته ( في قصر دار المدرسه في اليوم الثامن والعشرين من هذا الشهر في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ) وشهود هذه ( اللعب الرياضية ) التي سراسها صاحب السلطة الحاكم العسكري الفيرمل ستورس حلقها الجميع - الرأي العالي والسلام » .

## أسلاف مفتشا لغة العربية في فلسطين

وما لبث أسلاف حينما حتى عين مفتشا اللغة العربية في معارف فلسطين .

وفي مطلع شباني كان التدريس أول ما اهتمت به من فعل ، فكان أسلاف بقلصا مشير المدرسين بنشرات تفتح بالفترة على لغة القرآن ، ويهتم فيها على الأساطلة أن يخطبوا تلاميذهم بالمفصحة . وحين جبه مفتشا الزود وبعده من المتدربين لحلق حوله وسفيته شؤون اللغة والأدب والمفاهيم الأدبية كتابا وشعراء ، ثم يتلو حينما بعض ما حاصر أو خطب ، وكنت أكثر رصفاتي دانا على الاختلاف التي يجله والاعادة من عليه . وقد أهدى إلى « البستان » « مجموعة النشائي » وفيها مغارات لكي يروها نشره العرب ويستلهمها الشادون من الطالبين « وفيها بقول الخياط : أنها من الخبير أدب العرب من أدب العرب لأباء العرب » فكانت مقالات في أحدى المصنف الفلسطينية عن الروح الخومية في بستان النشائي ، ثم أهدى بطفه في الرياضة الشرقية في القاهرة - ( كلمة في اللغة العربية ) فحرتها حولا ، وهدت أساله عن بعض مقاصدها واستزجه الحديث عن ولها على السامعين ، وتأليها فيهم واستقره تقاربك الإسلام أياها ومادح الأدباء لها . واتس متى هذا الاصحاب البالغ بأدبه ، والافتتان بسلطته ، فصحي من حله وصلى مودته ولهب في حسن قته بي من جميل المنح ، ما كنت أتجاهي به على الرأي . وحدث أن عزأ إلى مسؤول يربطني تعريفي الطلاب على مثابة السلطات البريطانية فتكثرت من نابلس إلى حكا « حيث الحديث الهادي » كما جاء في قرار النقل فكتب إلى استاذي أسلاف أسريه في الاستقالة والعمل في البحرين فاجاب : « ...

كان أسلاف في أثناء الحرب العالمية الأولى ، ساسا للعربية في المدرسة الصلاحية في القدس ، وهي مدرسة تشلها أحمد جمال باشا الشهير . معذرا بالفلاح لصلبه بطفه من آخره العرب ، وسافلا باسم صلاح الدين وأقام على أدارتها الأستاذ رستم حيدر ، وكان انتدبه رستم حيدر إلى جمعية « العربية الفتاة » خلفا على السلطة التركية ، لأن سر هذه الجمعية التي صلب جمال باشا بعض أعضائها لم يتكشف إلا بعد زوال الحكم التركي من بلاد الشام وبهوى السفلى العربي في دمشق . وكان أسلاف مفتشا لثلا ينظم في سلك الجديدة الثمانية ، وكان الأستاذ رستم حيدر أخرجه من بطنه وعيخته استلا في الصلاحية زميلا لعيد الفزح شاربش .

## أسلاف مدبرا للمدرسة الرشيدية

وفي حريف سنة ١٩١٨ احتل الإنجليز القدس ، وانفص عه الصلاحية ، وعين الحاكم العسكري أسلاف مدبرا للمدرسة الرشيدية . وتقام حله الرياضية في ربيع سنة ١٩١٩ في ساحة الرشيدية وتوزع فيلدا دفاع القوة على الناس ، ويحفظ بعض شيوخ القدس بذلك الرقاع لفرافها وغرابها وهي لثم على أسلوب النشائي في أنفه شبابه وهذا نصها :

« أما بعد فقد كان السلف الصالح المقدس بتتدب امته في كل حين للاهتمام بالتعريب الرياضي ( أو اللعب الرياضي ) لإبقائه بقاء يشد حشد الفضيلة والعلم في ظروب دود البشر واصلاح فاسدهم ومساندهما في تهيب الوجود اليهم وتزليهم فيه واسطدم ، وقد قال الطيففة الثاني سيمنا الفروق ( دعسول الله بحبه ) لا تراون اصحاء ملزمهم وروتم ( التزع في القسي والتزو على ظهور الفيل ) . والدرية الرياضية في الأمم لطيف ، ولكل فيرل في التعريب أسلوب مسيح ، والمقاصد كريمة متعدة ، ولا حرج على امه ان هدت هذكي الدين فسلوها في الخير وانقيست من بوجه . والله لا انطقت مفوسنا سيرة السلف الراشد شرسة لها غير متسوخة شتيت بالتمرين الرياضي عابة شلرفت متايتا بالاخلال العربية والعلم . وشاهي حسترة في هذا الوقت على ان

وملائكة ، وامجلته ومقرته ، ومجابه التي لن  
تصلي ، ان لو لم يتكرم لفظ شوقي لا تترم  
منه ، ولو لم تشرق هذه الدباجة الشوقية  
الليقة ذات الحطلة ذلك الاشراق ما كان شوقي  
شاعر الحرب الاكبر وما كان ملك الشعر ، ولكنه  
عالم حكيم عرف كيف يقول وكيف يبنى قصيده  
وبشيد عماره ليطلق فيها ، وما بقي الملقى من  
الذكور الا حنطة لفظها وما يخدمها المصور الا  
بصيق لفظها . ان لم تكن الفاعرة حاضرة الامم  
العربية السياسية فان الفاعرة حاضرة الاسم  
العربية القوية ، ملكة الشعر فيها شوقي ،  
والاناسم العربية في الشرق والغرب فاطمة من  
اعمالها ، وانسلخا عنكاته ، واعلمها « رعية  
احسانه » وان لهذا الملك طينا السمع ، وان لنا  
عليه الاحاطة في القول ، وقد والله اجاد ولبد  
سعدنا واعلمنا .

وقد بلغت بشوة شوقي الطاية حين وصف  
اسمايف في إحدى ليالي المهرجان في كرامة ابن عاتق  
( دارة شوقي ) ليرسل في صوت متهدج صارخا :  
« ليس بسمره جو شائد الوحدة الجرمانية  
ولكن شائد ودمهم هو فؤاده » بنينا قبل بقلته  
وهدبه ، وان فؤاده الاسم العربية هو احمد  
شوقي .

واما في حفلة نقابة الموظفين في المهرجان فهد  
وقف اسمايف ليشارك باسم الوفود العربية قائلا :  
« شكرنا شكر نقدر عليه ، وشكر لاندبر عليه .  
اما شكر الاحتراف بنا والكرم وفادتنا فانه يستطاع  
- على علم الكروف وكيره - واما الشكر لغير  
خدمة العربية ووفائنا المهر الاطول لهذا لا نقدر  
عليه ولا نقدر عليه احد او امة في الدنيا ، وليس  
هناك فخر الا رجل واحد وهو الكريم في ثوب مهوى  
افنديكم ، وارة اميننا واعينكم ، عالمي العرب  
والعربية ، معنى هذا الكون محمد بن عبد الله  
هو يتولى شكر مصر والكافرين وجميعهم على  
ذلك » .

وهنا برقرت بالسمع عيون شوقي ورشيد رفد  
ومجد العزيز تلويش ومحمد بن عبد القادح .

### في تبيين الحسين بن علي

واذكر ذات ليلة ومن تسامر في قصر اسمايف

والراي الطحاب الي عكاد ، والركوب الي البحر  
الواحد لا ارضاء فكيف الي البحرين حيث جهنم  
المفردة نلت ، ومع اليوم قد ، ومثقت لايس من  
حال وانت انت في اي بلد كنت .

### يحيى ويحيى اسمايف في القدس

والتلت في عكاد حتى شبت نودة ١٩٢٩ وحدث  
ما حيفني على الاستقالة احتجاجا وبمعت القدس  
احمر احدي مصفها ، والتقى الحق في مهنها ،  
وكان مصف وجود الاستاذ النشاشيبي في القدس  
اعظم ما يبريني بالامامة فيها : فقلت الفاء في  
التمز والاسمال ، انا من مصر فلهذا ، حريصا  
على ان اقوم لساني واتبع النهج العربي الاصيل  
في بيتي . نعم . كنت اسير في بيته وادور  
اساليده وطرائكه وبعض مطاراه ، واستنطقه  
اثرى في الادب القديم منهم والحديث ، واظفر  
عليه مقالتي قبل نشرها ويكون قوله الفصل في  
مينها ومصلها . وكثيرا ما كان يتلن لي :  
« ارسكت ايها النورسبيل ( هكذا كان يلفظها )  
فصدى ما يهولك » واهرج اليه غراء جلدان ، لانه  
اطلع على طرفة اديبة بارعة فو ظلي من الاسر  
شكيب ارسلان فو السيد رشيد وهما فو امين  
الربطاني رسالة نود بفضله ، وظلي ما يشه ويحيى  
الربطاني من خلاف وصافره في الاسلوب فهد  
القراني احدي رسالته اليه وفيها يقول : « لانه  
سلاكرها على الدوام : الحرم الشريف وجبل  
الزبون واسمايف النشاشيبي ، وهل من جمال  
اجمل من روحه السامية المعطرة مانور مسن  
الشرق والغرب »

### بين اسمايف وشوقي

وفي مهرجان شوقي « اثنى اسمايف خطبة لروح  
نبا شوقي وانتش منها ، واتحدت بينهما امرة  
عود صعيبة ، فلما يعم شوقي لسان حرمي على  
ان يلقاه فيه اسمايف ، وتحدث اسمايف عن ذلك  
المهرجان ، وبما كان يتلو خطبه في سمرنا وقا  
ارهد مسمي لال : « اسمع يا كرم ما القى  
اسكر شوقي وهز عظمه وانسى لي ذلك العجب  
عديبه » .

واستبقت الثلاثة : .. واتى القسم بالقران

وقال فيها فيصلا بين الصحن ملك العراق فهش له وقال : « مصر عود الشرق وشوقي نور مصر » وهنا قال اسماعيل : « كيف أتاني البطران في السليخة في البحر ؟ »

### بين اسماعيل وسعد زحلول

وكان مهرجان نهر شوقي برئاسة سعد زحلول ، واسماعيل كان وفدي الترتيب معجبا بسعد ، وكانت الحبة من نفس اسماعيل حين لقي سعدا اثر القاء كلمته في القاعة العربية في الرابطة القشرية وفي هذا يقول اسماعيل : « لا قصدت القاهرة لاقول كلمتي في القاعة العربية فتكون فصل الخطاب في مناقشة لغوية تحدث في ذلك الوقت ، وقد كانت والصيد لله ، اقدم سيد ( وفي الله عنه ) الى الاستاذ حافظ عوفي بان يلاقيني ويقول لي ان سعدا يحب ان يراي قبل احب ان اراه ؟ فقلت : حيلة بالتخييل . قل لي يا سعد . اما هو الامر المطاع . وهل لنا في هذا البلد الا في حضي عمرو بن العاصي وحماد ؟ فاجاب عوفي بانك اني افرهم عقالي سم بمتنا في اليوم الثاني ذلك العرين ، بيت الامة ، اذكر البشارة القدسية حثوي ، وعرجنا عليه فيها ، وكان الزعيم يومئذ موعولا .

فان لك قد تائنك اطرافك وطنة  
فلا تصيب ان يتوكلك الاسمع الورد

وظل علينا سعد وعشي الدنيا سبلوتنا اليه

فلم ار قبلي من عشي البحر دعوى  
ولا رجلا كانت تملكه الاسعد

مكنت والاستاذ حافظ عوفي في تلك الطرفة ذات الجلال ولغات الهبة حيا ، وكانت احاديث حبة اروي منها حديثين : ذكر الزعيم جمال الدين الافندي وابنده البيهقي في هذه البيئة الادبية ، والخاص في هذا الحضي ، فقلت : يا مولاي انه لم ينجبه من اسم الشرق في ذلك الوقت الا امتنان لا ثلاثة سموا : الامة اليابانية وجمال الدين ، فاستمع الجلال الخالد بهذا القول في بطل مثله واكبره وقال : حقا حقا ان جمال الدين امة وحيدة .. ثم قلت له قبل نوديه : يا مولاي من كتاب الطبيعة منذ ارتقاء امة ان تلخصها في رجل ، ومصر لم ترح تقدم وتلقو منذ حين طويل ، وقد خلصها الله وتخلصها في سعد . فاحتاج جواب

وكانت فلسطين مستعد للاحتفال بترعين الصحن ابن علي ، ابي الثورة العربية ، ودس الى القول فيها اعلام في التمر والسياسة ، وبارك شوقي الى اسماعيل يثبته بان قصيدته في ذلك الصحن في طريقها اليه ويرجو ان يتلوها اسماعيل في المحفل ، وجاءت القصيدة واشهد انها ابلغ ما قيل في الزمان - وبينا كان اسماعيل يراق لنا في السامر تلك القصيدة اذا بالهاتف يرن :

- هنا القاهرة . هذا جريدة الجهاد . الباشا يريد ان يكلم الاستاذ الشنابيه .

- اهلا اهلا في الشجر . القصيدة عظيمة يا مولانا ، لنا برتلها لربلا .

يا استاذ اسماعيل ليكن ختام القصيدة هذا البيت في القصي :

- لعمرون . هاهنا

- وتحدث من البتراق مطقرا .

ومن حاله البتراق بطاحم .

توفيق بك دباب يسلم عليك .

- اعظم بدياب خطيبنا الكبير . اعظم به افراوا عليه السلام .

لم كان الاحتفال بتأبين الصحن بن علي في ساحة كلية دوسة المعارف في القدس ، وليبارى شعراء العربية وخطبائها في تعجيد الراجل ولكن الصوت الذي دوى في المحفل وهز الشاعر كان صوت اسماعيل بتلو قصيدة شوقي :

لكه فسي الارضي والسحاب ماسم  
فام فيها ابو الخليله خاتم

فصعد اكل للصفراء وفلمست  
بلكيات على الصحن الفواطم

الى ان قال :

كنسا وارد السراب وكل  
حتمل في وليمة الخليل طامم

قد رجونا من المنعم حظا  
ورودنا الوفي فانا المنعم

ومما رواد شوقي لاسماعيل ، ولقائه تاجع الصحن ، انه كان يستقل القاهرة الى اورشوا

## اسماعيل النشاشيبي

وحدث ان احتلته من عدم لفردي التلغراف الى القدس فحسب ذلك الاسبوع فبعث الى مع رسول خاص برسالة نقل على انه كان دعابا مرارها وهذا معها :

« من اسماعيل النشاشيبي الى مختار المختار وشيخ القضاة المنجب بالطبيب الفضلاني طبيب الفضل الشيخ المدم المكرم ( اكرم ) :

لاترجس ، لاتمدس ، لاتعزري بفراغنة الزلف او السرة او التلون . نهار الطميس الساطع الواحدة لولم طلع البدر القدر في هذه المدينة العاتكة .. وان .. فوالله .. في ٨ رجب الاصح ١٢٥١ » .

وبعثت القدس فبني بي وبني ، وطعنا ، وعلى الشرفة قال لي : دح عنه « البستان تولا مجموعة النشاشيبي » . وديك هذا الكثير الكثير مما اخرته من الاف الكتب . انها مختارات في كل فن وباب . هيئات ان يكون لها طلع .

وقد شرعت انتقي منها ستا من طرفها فنشر مثلا للدهب ، والنقل ما يتتال به على الشرايب « وحار لي لمية كتابه الفهم المدم » اسمه دستور العرب ثم كتاب العرب « ؟ الى ان اطلع الدكتور زكي مبارك على بعض النقول فكتب : « ان النول في نقلها قد بلغ الماثل في شرف التطبيق واتجا مستريح كتابا يعني له ان يسمى كتاب الامة العربية » فانني الراي على تسميته : كتاب الامة العربية .

## في ذكرى وقفة حطين

وقرر مؤسس جمعية الشبان المسلمين الرابع الذي اتفق في تلك الاحتفال بذكرى وقفة حطين فاجتمعت في ٢٥ ربيع الثاني ١٢٥١ حلقات في اتحاد فلسطين وكانت اطفا حلقة مدينة حيفا ، وكنت واستلما النشاشيبي من خطبائها . ولا ازال اذكر كيف بهي النشاشيبي ليخبر فتابله ، ويقسم التطوير وطعمهم وقد جاؤوا بحصة الاف شخصي وحين خرج واصلا حال المسلمين يومئذ : « محمد ابن عبد الله ، دهن عسل ، ودهن عسل عسل . معن مسمون ذاك . مسمون الى فرايت . مسمون

الاطفال الطلاء الكواحين ، وهل يكون العظيم الا متواضعا ؟ وهل يستمر دماء الكبر يليق الا الصغر ؟ »

وقال اسماعيل على ولاته لسمدته فكان ذلك الولد الطيب الكاد دون اخيائه يومئذ طموا في الجميع اللغوي .

## اسماعيل ورتاء شوقي

ولمسي شوقي ، وكان اسماعيل صديقي يتراس الحكومة المصرية ، واليمنت في القاهرة حلة تابين دمي اليها بعض ابناء البلاد العربية ، ولم يدع الي القول فيها اسماعيل ، صديق شوقي وصفي .

وحرص ادياب فلسطين على ان يلعبوا حلقات لابن شوقي في ارميته ، ودعى اسماعيل الى حلقات تقام في القدس ونابلس وحيفا ، فاذ ان يطيب لي نابلس وان يبحث بخطبته الى المعطين الاخرين فنقلني فيهما ، وراففته الى العمل ، وكانت الفاجئة حين نهض اسماعيل للافاء كلمه ان خرج :

« الا ليعلم جميع المصلح في الاقاليم العربية كانه ان روح شوقي حريت من القاهرة في اليوم الرابع واليوم الخامس من كانون الاول سنة ١٩٢٢ مضربة مثالة لافراط الموم في الاسماء اليها » .

## اسماعيل وكتاب الامة العربية

واذكر انني كنت ظهر كل عيسى لستل السيلولة من نابلس الى بيت الاستاذ النشاشيبي في القدس فسمول الغذاء وسترح قليلا ثم مجلس في شرفة قصره المعلقة على المدينة القديمة واخذ استلذا في رواية بعض ما خاص عليه من طرف ، وثلاوة بعض ما كتبه ، وبغلي يديته مرعا فلما استشهدنا بالكتبتي قال : كتبتي هو الذي يدخل شخصنا ثالثا في كل قضية .

والفني الجميلة في عيافته السلفية واكون عتيق السب في نابلس ، وكان يلقبني مداعبا بمختار تاملي ( والمختار هو عمدة القرية في مصر ) لا يراء من اصطلامي ببعض الشؤون المحلية .

من نطق ، شرعت الحروف مساء ولم الجو على ربه وفرفت منه مطع العبر . انه كتاب عظيم . فل للاستلا التشاكبي ان المازي عاتب عليك لانه حرمة النوم ليلة كاملة . « ودعت الى القدس » وسيت ان انقل الى الاستلا طولة المازي ، ثم نشر المازي مقالاً عن كتاب « الاسلام الصحيح » وبعث بالامانة الى اسلاف وقصد كتب علي فاصها : « فل اكرم اهلك الرسالة » . وسأني اسلاف عن الرسالة فاصفت ايها فاجل علي : الا اخبره خبرها فور عودتي من القاهرة ؟ ولم ير في السيان موجيا للفراخ فافبر وجه المودة حيناً ثم نطق .

### اسلاف في مرضه ووفاته

وكانت ثورة فلسطين سنة ١٩٢٦ وغادرها سنة ١٩٢٧ وظلت مبعدا عنها ثلاث عشرة سنة بالعدل القلم البريطاني ، وفي اثناء الهجرة سنة ١٩٢٧ هربت بالقاهرة في طريق الى امريكا اللاتينية لاداء مهمة وطنية وظلت ان استنادا بزيل فلسطين الكونستانت فاعربت اليه ووجدت حبلوه من فضلاء مصر يحفظون حوله فاشتمت فيها بعد ان رحب بي بشوق وعناء . وبعثت الفتيان في اليوم التالي لودعه فوجدته مريضا في غرفته والاستاذ الزيات يبعثه الامه ، وظمت انه جاد القاهرة ليشرف على طبع كتابه « الامة العربية » ، ولكن مرضه بدا لي عياد فودعته متوجسا .

وبينا كنت اطوف في المهاجر الاميرية ثلاثين رسالة صديق ينص فيها اسلافاً ويقول : « لا والله سمعته غواصة يصرخ ليلة فاته . » « لمة الله عليك يا ترومان » .

وكأن همي حين عشت الى مصر ان ابعت من اصول كتابه « الامة العربية » فلم اجد الا الى بعض دقات ومسودات ومضاربات بظليده اهدبتها الى مكتب الجامعة الاردنية في عمان .

وبعد فيما ذكرت اسلافاً الا ذكرت نجيبه « القرآن وثباته مبعده وقوله : « الا ان القرآن في الكلام مثل محمد في الانام فان وجدت لمحمد خطراً فليت للفراخ فافبر » .

اكرم ذعير

الى دينك . منسبون الى عريته . فلما لريد ؟! ابركتنا . مجنا . خلصتنا . انقلنا . ان الاعادي تصاعت من كل صوب حيناً . ونحن في الدنيا عينك . نحن فيها جنودك . ايا القاسم انا انما ينبغي ان نكون في الدنيا من اجلك . انا انما ينبغي الا نبيد من اجلك . لاجل فواتك . لاجل فنتك . لاجل عروبتك . ولولا انت لصحبا حي على الفداء ! حي هل بالفناء . وعلى الدنيا الفناء ! الله اكبر وقت بلاد محمد ! ذهب قرآن محمد ! ذهب لله محمد ! ذهب دين محمد ! « وهنا حاج الجمهور وماج ، واثر وفار ، وانطلقت الصاعج كمدى الله اكبر ، الى ان اتتس اسلاف سكونها ليخول . لا هائل من وراء القليب يقول : لا نعزن ، لا نياس . لا لقط . عندى بكتان ، سيان من سيوف الله الصخرة ليوم يمسح ذى ايام . عندى بكتان - بيجيان وينلذان بكدي وامني ودبي وفراش وعريسي . ولسي . خط . خلوا محمود بن السعيد ويوسف بن ايوب . ثم الذهب والفضة وانشهد واشهدوا موفية حطين . »

وسرت خطبة اسلاف في الزهراء في مصر تحت عنوان « اسطول اسلاف التشاكبي » ، وضمها واحداها الى اصداقائه ، وعلى مالوف الصلابة صف بي . « نال واقرأ رسالة امين الربيعي » . « في الرسالة بطول الربيعي : « بحر احبار العربية حياه الله . النافع في الصور . الفسار بالبطول ، انتهى المعرضي اكثر الصور حياه الله بحر البلاغة الزاخر وافق للمضى الباهر وصروح المين الساهر حياه الله ، ان بيانه لاصار فيه بار وانه لاصار تلالا بالانوار » الى ان بالقول : « ان لنبالكة صوتا بعد الصدى والفرار » وان بيانك ليعبر بالليل من القار ، ويناليل الاحرار وبصلوات الابرار » .

### كتابه : الاسلام الصحيح

والف الاستلا التشاكبي كتابه « الاسلام الصحيح » ، وفي اجتهاده انه غير ما كتب ، وكان يساهي به ، وحدث ان زرت القاهرة ، وفتيت فيها الاستلا ابراهيم عبد القادر المازي فقال لي فيما قال : « انشئني ما في « الاسلام الصحيح »



# زَفَرَةُ الطِّيفِ ...

للشاعرة : الدكتورة عائكة الخرجي

فما ضُرَّ لو دَأْرَى ودَأْوَى وعَلَا  
أَمَرَّتْ عَلَيْنَا كُلَّ مَا كَانَ قَدْ حَلَا  
فِيَا لَسَوَى لِيَنْقَبَ مَا كَانَ أَقْتَلَا  
يَبَاعُ بِحُسْبَى كُلِّ مَسْ عَرٍّ أَوْ عَلَا  
وَلَوْ أَعْرَبْتَ عَنِ بَاطِنِ عِلٍّ مُشْكِلَا  
تُفْصِّلُ شَوْقِي كَأَنِّي رُوحٌ مُصْحِلَا  
فِيَا لِقَصِيدِي فِي الْهَوَى رَاحَ مَرْسَلَا  
تَبْلُكُنَّ فِرْدَايَاتِي فِي الْخَلْقِ أَكْمَلَا  
وَهَلْ كَانَ إِلَّا الْحَسْبُ بَيْنَ مُشْتَلَا

أَتَمَّ ١٠ ما كَانَ أَهْلٌ وَأَحْمَلَا ١  
وَمَا هِيَ إِلَّا عَمَصَةٌ فَانْتَامَا  
لِبَدَا وَتَبِيكُ ثُمَّ نَبِيٌّ عَلَى الْمَدَى  
أَكَانَ حَزَانِي فِي هَوَاكَ السَّدَى أَرَى  
أَحْبَبْتُ .. لَوْ أَدَّتْ عَنِ الْحُبِّ لَفَتَا  
وَسَخَرْتُ شِعْرِي فِي هَوَاكَ حَتَّى بِهِ  
وَأَرْسَلْتَهُ كَالْوَحْيِ صَفْوًا مَرْفُوعَا  
أَمُولَايَ أَنْتَ الْحُسْنُ وَالشَّحْرُ وَالْهَوَى  
فَإِنَّكَ فِي دُنْيَا الْمُحَامِنِ هُيُوسَفُ ه

\*\*\*

وإِلَّا تُصِيبُ مِنْ قَلْبِهِ الْيَوْمَ مَقْتَلَا  
وَمَا كَانَ فِيهِ الدَّاءُ لَوْلَاكَ مُصْغِلَا  
أَمَّا أَحْرُ يُرْجَى لِي حَابٌ أَوْ لَا ؟  
فَهَلْ عَطْفَةُ مَوْلَايَ مَسَّتْ فَتَقْبِلَا ؟  
وإِلَّا مَعْتَلَى بِوَهْمٍ تَعْلَلَا  
وَعَبِيتُ عَنْ عَهْدِ الْهَوَى لِي أَحْوَلَا  
وَهَلْ لَعْنِي أَدْنَى يُطَاوِلُ مَبْتَلَى

أَمُولَايَ لَوْ أُولِيتَ مَوْلَاكَ رَحِمَةً  
تَرَفَّقْ بِغَيْبِ أَنْتَ سِرُّ السَّدَى بِهِ  
وَدَارِ دَمَاءٍ أَنْتَ أَتَلَفْتَ نَفْسَهَا  
حَتَّى تَبْكُ قَلْبِي فِي بَيْتِكَ وَدَيْعَةٍ  
أَبْلَى الَّذِي أَرْجُوهُ وَدَلَّكَ خَالَهَا  
هَوَاكَ هَذَا كَلَّمَنِي وَبَغَضَنِي وَإِنِّي  
فَمَا كُلَّ مَنْ يَشْكُرُ الْهَوَى بِعَرَفِ الْهَوَى

عائكة الخرجي

كلية التربية - جامعة بغداد

# أخبار الطب والعلاج والاقتراع

## الوصول الى القمر .. ايهما يسبق ، الامريكان ام الروس

الارض ، وهبط في المحيط الهندي ،  
حيث انشله سفينة روسية .

ويسب هذا الجحاح قال مدير  
مؤسسة الطيران والمصايف الامريكاني  
قال : « ان الروس في استطاعتهم ان  
يرلوا وحلا على القمر في غضون الاسي  
مشر شهرا القادمة او نحو ذلك » .

ويقول الخبراء ان الامريكان حاز ان  
يكون لهم السبق ، ولو ان الفرصة امل .

ذلك ان الامريكان قاموا من  
تعارب ابولو Apollo العشر بشاي  
تعارب ، فامتنتها تلك التي قاموا بها في  
ديسمبر ١٩٦٨ وداروا بمركتهم ، وبها  
رجال ثلاثة حول القمر . وسنالي ان شاء  
الله على تفصيل هذه التجربة .

اما المحربة رقم ٩ فموعداها مارس  
١٩٦٩

● ارسل الروس ، كما علم الناس ،  
حرمهم الفضائي ، زند الحاسي Zond 3  
مدار حول القمر ثم عاد ، ولم يكن به  
رحل .

وهم اطلقوه ، لا من سطح الارض ،  
ولكن من جرم آخر كان يدور حول  
الارض ، وذلك في الحاسي عرس  
سبتمبر ١٩٦٨ . وبلغ امر حيت القمر ،  
ودار حوله ، ثم عاد يطلب الارض .

وكان لا يد للحصول على هذه النتيجة  
من اطلاقه بحساب متناه في الدقة لكي  
يصل بالقرب من القمر ، كأن يكون منه  
على بعد نحو ١٣٠٠ ميل ، وذلك لعمل  
فيه حادير القمر فمحله يدور حوله ،  
ثم تحبب عليه حاديره الارسي مسطلي  
بحوها ويريد سرعة ولكن غير ان يطلو  
منه صاروخ يعطيه قوة منه دافعه  
وفي ٢١ سبتمبر ١٩٦٨ دخل وتد حو

## قوانين الاجهاض

الام من مرس لاجهاض فهو قد يكون  
لرعه من الحمل في نفس هذا الوقت  
المعلوم لاسباب عدة ، كأن تكون العائلة  
من الفقر وقلة الكسب بحيث لا تكون  
على استعداد لتجريب بالضيف القادم .  
ومد سلاحي الحمل وتريد الام ان لا تلد  
الا على مشراب حتى يكون بين الحمل  
والحمل مرة راحة الام .  
ومن الناس من قد يحاول اثناء معي

● ان الاجهاض مجرم قانونا في كثير  
من الدول ، وعاقب عليه قانونا الا ان  
يكون بسبب حشنة ان مصاب الام  
بالصرر لو انها استمرت في الحمل الى  
نهاية .  
وبهذا الحال حوت السون الطويلة .  
ثم بدأت الامور تتغير ، فاشتدت  
المطالبة في بعض الدول بالاذن بالاجهاض ،  
ورفع العقوبة عنه ، ولو لم يكن لحلامي

## اصوات مزعجة في المدينة الحاضرة لا بد من حماية الناس منها

● وتقتصد اول ما تقتصد اصوات المصانع ، فيها من الاصوات المزعجة ما يعذر العارفين انها سوف يورث انصم . كاملا او غير كامل ، ملايين من العمال التي تعمل في هذه المصانع . والعامل يستطيع ، اذا هو اصيب بالصمم من جراء ما في مصمعه من اصوات صارة بالأذان ، أن يطالب المصنع آخر الأمر بالتعويض المأل من المضار التي لحقت به . ولكن كم من الملايين خارج المصانع ، يتعرضون كل يوم للتضيق بأذى من شتى المصادر ، لم لا يكون معه تعويض . وای تعويض يقوم مقام السمع الذي هو أحد الأحاسيس الخمسة التي تهدى الإنسان في سبيل الدنيا . الشوارع زائقة بالصدى يسر بها من مررات

الحطارة الهوائية لعمر الأرض الصلبة ولا سيما الفانج الشوارع وهي تشتغل بواسطة المسمومة المملوطة بوجها ويرج الأرض بها رجاً ، ومع الرج الصوت الطليع الذي يلازم جسم الإنسان .



أولاً : أ لحظة انطلاقها من كيب كيندي في فلوريدا ويبدأ خطها وجبال الفضاء الثلاثة ليأول الطريق إلى القمر

أما التحفة رقم ١٠ فقد تكون الوصول إلى القمر ، على فرض نجاح كل الحارث السابعة . وأبدر وقت لهذه التحفة لن يسق منتصف عام ١٩٦٩

الأحرام على الأحاسيس حتى نفس انقاء التي ضل الطريق محطت ، موسومة بما فعلت عبرة لغيرها . ولكن هذا الهدف أصبح غير ذي موضوع بعد أن صار في حبوب مع العمل ما يسهل للضالة أن تضل ولا يكون مع ذلك حمل .

أن العلم يعمل وحده في معزل عن المجتمع . ويظهر مسعاته فما أسرع ما تصير من المجتمع ، وفي الصميم من أركانه .

المستمر ازهاج للعن كذلك مستمر .  
وسطه في النفس يتراكم على مهمل ،  
وسمي كما يقول علماء النفس بأمراض  
معية لا شك فيها .

على أن الحكومات وسائر هيئات  
الحوث في الدول أعطت منذ حين  
تسقط لأمر الصوب وأثره الصار في  
العن في المدر الحديثة ، وهي تحاول  
اليوم تصحيحه وتعديله ، وأخذت  
تجمع طوائف الباحثين لاستعلاء هذه  
الأمور في الحسرات وعلى الطبيعة  
تعللًا يظن أن يأتي به المد من  
ريادة في الأبحاث بحكم اتساع ميدان  
هذه الحصرة الحاصرة .

وسيارات . والوب التي تهدم تقوم  
بهدمها الآلات . وعلمنا نحن حجر  
أسستها بحرها الحافات الميكانيكية ،  
بدقة من بدقه ، بدق لها القلب كلما  
دعب . وأنظرات التي تشق الهواء  
سبحا مكانها تشبه بعشائر عظم الصراح  
هائل ، تنزل أصواتها على طله الادي عن  
حين بمعة ، فتكاد تعمل بها عمل المدق  
على السندان ، وهي أصوات يشروما  
بريادتها أضغافا متتعا تكثر أنظرات  
التي تسير بسرعة الصوت ، بل فوق  
سرعتها .

والأذن ، كسائر الأحاسيس ، اتصا  
هي باب إلى النفس . فترعاج الأذن

## الادمان الكحولية

● عالم المؤتمر الدولي الثامن  
والعشرون للأدمان الكحولية والكحوليين  
أمر هذا المرض ، وخرج المؤتمر من  
دراساتهم محور بامعة نسي .

ولكن الطريف فيما خرجوا به هو  
تقديمهم للإدوات الصحية والمستشفيات  
في أنها لم تخط خطوات فعالة لمعالجة  
هؤلاء المدمنين ، بل أنهم قالوا أن كثيرا  
من هؤلاء المرضى معتمد أكثر المستشفيات  
من ادخول إليها ، وأن مدارس الطب  
لا تمرن الأطباء عند تخرجهم على معالجة  
هذا الداء .

هذا بالرغم من أنه ، في العشر  
السنوات الماضية ، أنشئت بعض مراكز  
خاصة للمعالجة هؤلاء الكحوليين ،  
ولعلاجهم ، وأن التجربة في هذه المراكز  
دلت على أنها فادرة على شفاء نحو  
اثنان من هؤلاء المرضى . ومن هؤلاء  
المراكز مركز علاج من 1000 إلى  
1200 كحولي ، في السويد التابعة  
عشرة الماضية ، وأنه شفي 65 في المائة  
من مرضى الكحول هؤلاء ، وأن خمسة  
على الأقل من كل عشرة من هؤلاء المرضى  
كفوا عن الشراب كما حاسما .



واضح من الإحصاءات أن الدول  
المرية قد يلعب عدد مرضى الكحول بها  
بصفة ملاية .

وشارب الكحول غير مريض الكحول .  
أن مريض الكحول هو الذي طع به المرض  
حدا فقد فيه السيطرة على أرائته .  
تأثير البومة في طلب الشراب ، فلا يشفيه  
مها إلا الشراب ، وهو يحسن ويظن أن  
الشراب أنها ينزل بصحته ، وبأعماه ،  
ونقله إلى الهاوية ، ولا يستطيع أن  
يكف .



التي تصحب اطراح تعاطي هذه العقاقير ، وهي شارة الادمان الاولي ، تظهر اسرع عند تعاطي تعاطي المشروبات الروحية وهي تظهر عادة بعد ١٢ ساعة من التوقف عن تعاطي الحبوب . تليها اعراض انسوف من تعاطي الباربيوربات **Barbiturates** وهي تلغ النوم في اليوم الرابع والخامس والسادس . تليها اعراض انسوف من تعاطي القسم الثاني من المسكنات **Tranquilizers** وهي تتضمن الفريم **Librium** وتظهر في اليوم السابع والثامن والتاسع من التوقف . وقد فانتها هذه الاعراض لان المرضى كانوا ينصرفون من المستشفى في اليوم الرابع او الخامس . بعد التوقف عن ادمان الحبوب .

## بين الفهم والزيت في الولايات المتحدة

الضغط الكثير والحرارة العالية ، فتشككها ذلك الشكل الذي يكشف عنه حفر الأرض اليوم .  
وعلم الامان ذلك . وقل صدهم في الحرب العالمية الماضية الزيت ، وكثير الفحم ، فحاول كيميائيوهم تحويل الفحم الى الزيت ، فالتزيت تداو المكبات

## الادمان المركب

● وبالادمان الكحولي نذكر الادمان المركب .

والذين يتعاملون المشروبات الروحية ، ويسرفون ، لا يقومون عند هذا النوع من الادمان . انهم كثيرا ما يضيقون الى هذا الشر شرا ثانيا وثالثا ورابعا . فيصبح الادمان مركبا .

وقد كشف الباحثون عن هذا الادمان المركب لدى الشباب ، فيما دون الثلاثين من العمر ، في الولايات المتحدة ودول غرب اوربا . فهؤلاء صمروا الى الكحول **Tranquilizers** والمسكنة **Narcotics** والمخدر **Stimulants** وغيرها .

وتقول الدكتورة فوكس **Fox** ان نحو ١٥ مريض ذهبوا مستعاضا للعلاج من مرض الكحول في عام واحد ، وقد ظهر من الكشف عليهم ان ١٢ الى المائة منهم كان لديهم عقاقير اخرى للادمان غير الكحول .

وتقول الدكتورة فوكس انها عرفت لأول مرة ان المقادير الشجر المسمى **Librium** من العقاقير التي يصحبها الادمان ، وذلك في السنة الماضية فقط ، وذلك لان امراض الحروج من عادة تعاطيه لا تظهر الا متاخرة .

وصد الدكتورة فوكس ان الاعراض

● الفحم شيء ، والزيت شيء آخر . هكذا يحسب الحاسب ما غير الخير ولكي علماء الكيمياء والسات والأرض ، واهل العلم بالوقائع التي كانت في اندهور الصبغة ، يقولون ان الفحم وان الزيت ابناء اعمام ، وانهما في الأرومة القديمة اشقاء ، فهما جبينما من مواد عضوية بدائية واحدة ، وهما كلاهما جبل قسما

## بناء البيت والعلم والاختراع

وبدارا بحث التحويل . انه تحويل  
غالي الثمن . ويبذلون الطريقة  
ويعودونها . وبالأمر القريب اطلت  
السلطة المختصة في الولايات المتحدة  
الطريقة النهائية التي اوتفتها آخر  
الأمر ، وبعد البحث الطويل ، لهذا  
التحويل .

وبانتهاء البحث ، بدأت فترة التحرية  
الصامية . وسيدأون بإقامة الجهاز  
الصناعي الموزعي التحريبي الصمير  
الهادي مما قريب . وهم يبتكرون في إنتاج  
الزيت من الفحم على القدر الكبير بعد  
ذلك بنحو ٥ سنين ، أى في نحو عام  
١٩٧٥ .

ان هذا ان دل على شيء ، فانه يدل  
على قرب عهد الزيت بصنائه محرك  
الكثير من آلات هذه المدينة ، وفي الوقت  
الذي فيه يتراعى الناس ان الزيت ليزيد  
مصادره كل يوم في سطح الأرض كثيرة  
ولكن يظهر ان الأمريكان يريدون ان  
يؤمنوا هذه المدينة أكثر ما يمكن من  
فرون .

ولكن هذا يتوقع في دواع الرد منا ان  
المدينة ، كما نعرفها ، ان تبني الى  
الأبد . الزيت ناضب . والفحم ذاهب  
مهما طلل به الامد . واليورانيوم ،  
المسود منه في طبقات الأرض قليل ،  
والصخر لا يكاد يجود اليه الانسان  
البديل . ماذا بقي من مصادر القدر ؟  
نقت مساقط الماء تصنع الكهرباء ، وبقيت  
الريح تهب فتدير طاحونا أو تجري  
سما .

ويعود الى دواب الأرض غلبي هنداها  
عصا التنسيار . ومن يدري ، فلعلها  
تكون حياة أدنى ، وفي ساحتها اسعد .

••

والسيارات والدبابات ، ولا تدار  
بالفحم .

وعلموا ان زيت البترول يتألف من  
عنصرين أساسيين الكربون والهيدروجين ،  
وعلموا ان الفحم المحترق به الكربون ،  
وقلة من الهيدروجين ، الى جانب عناصر  
أخرى ، فطحنوا الفحم ، واضافوا اليه  
غاز الهيدروجين ، يعمل فيه تحت الضغط  
والحرارة ، ليحصلوا آخر الأمر على زيت .

ذكر الأمريكان ذلك بعد الحرب العالمية  
الثانية ، وذكروا مصادرهم المتناقصة  
من الزيت ، وذكروا كثرة ما لديهم من  
الفحم ، فعددوا الى هذه الطريقة  
يحبونها .

لقد شئت موارد الولايات المتحدة من  
الزيت واصحوا لا يجدون كل يوم  
جديدا من مصادره في أرضهم ، وحسبوا  
ما في باطن أرضهم من فحم ، وحسبوا  
لو أنهم حولوه الى زيت عالي كم عام بقي  
في المستقبل يحتاجهم ، فوجدوا أنه بقي  
بحاجاتهم من الزيت قرنين أو ثلاثة  
فرون .



فحم الولايات المتحدة الأمريكية يكفي  
لإنتاج زيت يكفيها ثلاثة فرون

# اللغة العربية

بها ضوز من الجمل رائعة  
يكشف عنها الدرس والدُّوق الرفيع

## بقلم : صالح الصالح

### ١ - المعنى المباشر :

وهو المعنى الذي وضع له يوم اللفظ عند  
سوقها ،

### ٢ - المعنى المجازي :

وهو كما يدل عليه اسمه ، أي ما تجاوز الحقيقة  
إلى ما يقابلها قرابة بين المعنى الحقيقي ، وبين  
هذا المقابل .

وقد انقلب المصنوع الحديث والتطور  
المجازي على اللفظة العربية قلعة « التجميع »  
ووسعت عالم طائها ، وفجرت هذه الطاقة ،  
فخطب حوام من الصور ، وكوت نياوات من  
الأحاسيس ، ما كان تحملها اللفظة العربية من  
قبل .

■ جمعت لغة العرب من المصطلحات ، وبواهر  
لها من المفردات ما لم يجمع وسواها في غيرها  
من أخوانها اللسانيات .

فقد اختلفت غير ما فيها من الإلفاظ والتعابير  
والمصطلحات ، لأنها أهدته اتصالاً عن اللغة الأم  
فهي أوسعهم مفردات ، وأكثرهم مترادفات ،  
والجتهن حروفاً ، وأسهلهم مطرجاً ، وأغنيهن نظاماً  
وأصفاهن بشما وجبرماً .

واللغة العربية تتأخر من غيرها من اللغات  
اللغات الأخرى بأنها تستدعي أخيراً استعمالها  
لحداً ، لتقف إلى جانبها بواسطة « التلقين »  
وروابط الكلمات والحمل ، وأدوات الفصل  
والوصل .

وهي إلى جانب كل هذا تحمل المعنى

## وقال .

دعس الحمام وعد ترمم فوقه  
من منظر خطر المذلبة هائل

فالمعروف والمقاطع التي تتألف منها لفظة  
« ترمم » الواردة في البيت تطينا صورة صادقة  
لصوت الحمام الترمم على شرفات القصر .  
وعلى شاعر يصف كونه .

غنة الأرغف فيسه ، ويسمه  
بحنة الناي ، وبسوح الزهر

فلحنونات المشمعة ، وحرها اللحن الواردة في  
صغر البيت تعطي صوت الأرغن وحنه ، وصحل  
حرف الهاء في عزج البيت بصور - صوليا -  
بصاحة الناي ، وبسوح الزهر .

وكل الاتصال الزماني المصطنع في لغة العرب  
مثل : ذراع ، وقطع ، وزرل ، ونمدم ، وجعل ،  
هي أصوات اجتمعت مقاطع وكلمات . ولصحتها  
بشي بواصر الصوت ، وتكراره .

ويمكننا ان نحكي على هذه الزمرة الأخيرة من  
الأصوات اسم :

« حكاية الأصوات » لأنها تعطي الصوت ذاته ،  
في حين يمكننا - ومن باب الدقة - ان نحكي على  
الزمرة الأولى اسم : « أصوات الطكاية » لأنها  
تعطي الظاهرة النفسية ، والصور مخزون النفس  
من اللغة والألم ، من طريق المقاطع الصيغوية  
لللغة .

## ٢ - الجمال في اللفظة مفردة ومركبة :

اللفظة المفردة تقوم بدور هام في أعداد النسخ ،  
وأحداث الاضطراب فيها ، ولكن دورها مركبة  
يكون أكثر عمقا في الوجدان ، وأغوى لسا  
للأحاسيس ، وأظفر على تعريفه سواكن النفس ،  
واستارة كواكبها ، وأدميت أعضائها وضيئها .  
واللفظة المفردة مهما أوتيت من تساوق الحروف ،  
وتزاوج المطارب وتناغم اللفظ ، ومهما حملت من  
سمة لحن ، وشموه ، وجلالة ، فاتها لا تسطيع  
ان تؤدي الرسالة التي تؤديها وهي مركبة ، وأنها  
لا تشبه بالذرة المفردة في هذا تنظيمها في المقادير  
بها ، وروبا ولالة .

فالتركيب في اللغة العربية إذا كنهه يد صناع  
وتكلمه لوق سليم ، وطلمه عقل طيم بمرار الجمال

وهذا ان دل على شيء ، فأنما يدل على مرونة  
اللغة العربية ، واستجاسها لتطبيقات الحياة ،  
ومتقلبات الحضارة ، وأنها كائن حي ، قائم ،  
خاضع لتواقيس التطور ، وقوانين الترقا .

ويحكي القاص العربي بالبناء والبناء ، والتشبع  
والانطلاق ، والتمرد والاحتيا من الصور الصيفة  
وكل ذلك من معطيات الطبيعة الصخرية ،  
المتخفة الأفاف ، القوة الحواء ، للترامية السعة  
والإبداع ، وانعكس كل ذلك على اللغة العربية ،  
وظهر في مفرداتها ولفظها ، وصورها وقرائنها .

واجتمع من كل ذلك العربي جمال التعبير ، إلى  
سمة الخيال وعصية وحرارة العاطفة وتوقها ،  
وأداءه التطلع والتشوق ، وبلغ القول عنده غاية  
الجمالية ، فكانت اللفظة ، وكان الإقناع . واللفظة  
والإقناع هما كل ما ترمي اليهما الغرض التعبير  
في كل اللغات .

والله تجد فيما تركه العرب من الشعرهم  
وأغوالهم ، اللفظة المنوعة المبررة ، للضرورة من  
رسالتها في الجملة ، والجملة الصحيحة للضرورة  
من دورها في لادبة الفكر ، وأغناء الصيغة ،  
تساوق كلماتها وتناغم حروفها ، ويضاف إلى  
هذا تزاوج في الجمل المترادفة على المعنى الواحد  
لزيادة إيهامها ، وإركيده في القصر ، وطوبه ،  
وعرضه بصور متعددة .

كما نجد التوازي والتواقي بين هذه الجمل ،  
والنحارب الموسيقي ، وكل ذلك يشترك اشتراكا  
مباشرا ، ويسود نوزيما طبيا معكيا ، ليطينا  
القصي المراد .

## ١ - الجمال في المقطع الصوتي :

لعل في بيت الجحري الذي يصف به نوع  
النمسي على رجاح حيطان القصر الكامل - أحد  
قصود الخلقة في بغداد - وتشبيهه بمزاج البحر  
غير مثال لتجسيم الصوتي في الكلمة .

وكان حيطان الزحاج بجوه  
لحج يمنح على حبوب سواحل

لهذا الأوج الذي يصدله حرف الجيم في البيت  
يجسم لك صوت الأنواج في ساحل البحر .



والجهد الذي يبذله الشفان في التخلص من طبع الوار ، فإن كل ذلك يظل مقصوراً على حركات ، وتقنيات ، واتصالات ، يقوم بها جهاز اللسان ، لتهيئة التنفس لقبول الأثر الخارجي ، ولكن إذا أخذنا هذه اللفظة مركبة مع غيرها كما أوردنا الفيدي بن الأحف ، فإنها تطلق جواً واسعاً ، وأصداً واسعاً :

أناؤتون لصمص في وبارتكص  
فصدمك شهوات السمع والبصر

فتوالي حركات هذه اللفظة واستمرار الصوت عند نطقها ، واختلاف هذا الاعتماد بين الشاه ، والصدر ، والشفان ، واللسان ، واللسان إلى لفظي السمع والبصر لفرجهما من شغلة اللسان وبساقته إلى شغلته وسوءه وروحه .

وهل فائدة أن الصامي بن الأحف هو من شعراء اللغة الطبرية الفاعلين بشهوات السمع والبصر ، من شهوات القسي والدول العسبي ، وأنه استلغ بهذا البيت أن يترفع بهذا الصب من الدنيا ، مع أنه استعمل لفظاً كان مدلولها - في الأصل - اللؤلؤ والقي المادي .

ولفظ « لصر » نبيذ القلوب ، وعدم الاعتناء ، ولا استعمالها ابن أبي ربيعة في مطلعها وثبت بها من مجاز العرب ما عشت جمالاً أغنى ، وأغنى أرحب ، وربما الحصب :

وهي مكتونة تحير منها  
في أدبم الحديدين ماء الشباب

فماء الشباب على طرفه وصالحه في الطين ، ووجهه ينثر الشباب ، لم تكمل ملاحته ، ولم تنكس روحته ، إلا بهذا « التحير » .

هذا مع الإشارة إلى أن أولاد التجاوز عن لفظة « أدب » الواردة في بيت ابن أبي ربيعة ، وأميرها لفظة لربية نالت من جمال البيت ، وتزف لفظه ، ولم يشر النقاد - قديماً أو حديثاً - إلى ذلك مع أنهم اتسموا هذا البيت بقفاً ودرسا ، وأكثروا منه تمثيلاً واستشهاداً .

وعند كثير من أشعار هذه الأوابد النوارد التي يمتاز بها شعر العرب ، قال :

البياني ، إلا أنه لم يزل ذلك عبرت كلمات الإفعال وأنداح غيرها الأسر ، وملاط جود النفس ارتعاشاً معبياً ، ونشرت في جوانبها وأصافها أرياحاً حياً .

لا يمكن لمعجزة الأبد هما كل حلقها من جودة الفصل ، وصناعة الكون ، وكرم المدن ، وشفاعة الروايا ، أن يستأثر بالعبارة ، ويستحوذ على تقديرنا ، وهي مفردة ، متفرقة ، كما لو ضمت إلى نظائرها في بناء العصر القسقي الجميل ، الذي صممه يد مهني غير بأسرار الهند .

ولناخذ على سبيل المثال ، لفظي : فرغ التنسي - يفتح الصاد - شيئاً لطيفاً ؟ أيتها طبيختنا المعنى المباشر الموضوع لهاتين اللفظتين ل حلوتهما وهو معنى لا يشر فيها هزة ، ولا يبعث في أعضائها زلزلة ، حتى ولا اختلاجة ، وما ذلك إلا لأنه أخذ بمعناه العادي البسيط على طريقة الأخبار أو الإنشاء . ولكن لناخذ بمعناه المجازي ونفقه مع مقابل له في هذه العبارة ، وبكسب بالظاهرة روعة وجمالاً .

قال بشر بن برد - مفسرهم القوتبي الأموي والفياسية - يصف حركات حبيبته :

صعدت بشد وحلث من خمد  
لسمم أتت كالقسي الممررد

لقد أحسن الشاعر توفيق عابن الكلامين ، وتمكن ببراعته وخبرته بصناعة البيان العربي أن يجعلها مسؤولية فتية ، وهذه المسؤولية هي :

تشبيه سرعة حركات حبيبته سرعة تكسبها حفة ورشاقة وجمالاً .

ويجد وراء هذه الصورة التي تليد أولاً إلى أذهاننا معنى أدق وأبعد ، وفهماً أسمى وأعمى ، وهو أن صاحبته رتيقة القوام ، وكثيرة اللبائن ، وهي صفة مصوبة في نساء ذلك العصر ، كما يوحي هذا التعبير التي أنها حيلة خفية ، تتغلل بكلفة ورشاقة لتنتقي التافرين ، والطفر والحياء صفات مرفوضات في الرأفة العظيمة .

والآن لناخذ لفظة « التسمومة » أو جمعها « التسمومات » لفظي ما في هذه اللفظة من مفاوح صوتية شدة ، كالشحن المخمصة ، وألغام العطية ،

لو أن مرة خاضعت شمس المصحي  
في الحبس - عند مرقى - اتقى لها

فهل يدهنه الروعة ويهرك الجمال في شبيهه  
الجملة المترسة - عند مرقى ؟

وأي معنى تحمل عليه إذا جرت البيت من  
هاتين اللطفتين المبرسجين ؟

من المتطامعان ؟ حرة ؟ و الشمس ؟

الشمس في راد الشمس ؟ لا في مستهل الصباح ،  
ولا في أصرار الأصيل .

ما هو الحكم المشروط ؟

هو أن يحكم مرة على خصبتها فيكون موقفا .  
وهذه لفظة « تنقري » وهي على شئ من الغرامة  
وخشونة اللفظ ، أخلجا البصري واستعملها في  
إزالة شك وارتيابه القسبي ، عندما وقف يتأمل  
بدهشة وذبول صور الفرس والروم ، وأعلامهم  
وسببهم ودماحهم المشرقة في حركة انطلاكية  
المرسومة على جدران إيوان كسرى ، حتى خيل إليه  
أنهم أحياء - جد أحياء - .

ولا يغفل التفسير - جد أحياء - لا فيه من  
التأكيد والالتصاح على السامع ليقتضيه بأن يرى  
أناسا أحياء ، لا صوراً مرسومة على الجدران .

هذه اللفظة كما ذكرنا أسلفنا هذا التناثر  
لثناك من الحظيفة عن طريق إس اليد - لا بل  
اليدين متساويتي القسي ، أو متعاוותين - فجاءت  
كما أرادها طبعه السليم .

تحسب العين أنهم جد أحياء  
لهم بينهم أشباهه خمرس

يعتلى فيهم أوتياي حتى  
تقرأهم نكادى للمص

ومن التمايز الفنية الفنية التي ذكر بها لغة  
الحرب قول الشريف الرضي :

ولقد صررت على ذيارهم  
وطولوها بيد التي تهيب

وتلقت عيني وماء خفيقت  
عسى الطلول ، ظلت القلب

فلانفاته العين شبه طبيعي لا يستترنا ، ولا  
يحدث فيها حزة ولا ارتعاشة ، أما ظلت القلب فهو  
الشيء الذي ينتزع أصابعنا ويحركنا لا فيه من  
( تجميد ) اللفظة . والذي زاده أصابعنا في  
الحسن ، وأيقنا في الجمال ، هذه المفارقة بين  
ظلت العين وظلت القلب .

بين هذه الانفاته الطبيعية وهذا الانفاته  
المتجزي ، وفي التمدني للفتاة والنسبة ، أن  
يورد في هذا القام قول البصري أيضا :

عذيري فيك من لاح إذا ما

أظلت العتب حرقني ملامعها

فصير « حرقني » بلغ غاية الأجادة لا أجمع  
اللفظة « حرقني » من مقاطع صوتية هائلة ، ولا في  
وزن « فعل » من تطريش بين الضل وقولها ، ولا  
في استاذ « المتحرك » السلام ، ونقله عن مصاه  
التي هو لنار إلى الكنى التجزي ، ولا بين حرارة  
النار وحرارة الكلام من مشابهة في الألام .

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى « الجمال » في  
المقاطع الصوتية الواردة في صفر هذا البيت ،  
فامتداد الصوت في الألف الساكنة الكسور ما قبلها  
في لفظي : طيرى ، وفياه ، والألف السميكة  
المفوح ما قبلها في اللام « لاح » لذا ما يعمل  
شحنة مغلبية لرتاح اليها النفس في هذا الانسحاب  
التمام .

★ ★ ★

والآن وبعد ما تقدم ، طينا أن يطول إيجاد نوع  
جديد من الدراسة الفنية ، طبق فيه - بنظر  
الامكان - المعايير والقائيس الحديثة التي أشرنا  
إليها في هذه الدراسة لتكون منهاجا جديدا يفرجنا  
من طاق الدراسات الكلامية المروعة .

صعد في هذا الاتجاه على ثلاثة عناصر :

١ - البناء النحوي أو التوسيفي أو ما سميناه  
بجمال المقاطع الصوتية ومدى تماسكه مع التوزن  
التنسي وقوة حركته وموجاته .

٢ - البناء التاملي ولغامي الكلمات وتأخيها  
وتدليها وجوبها .

صوتية هيمنة ناعمة لا يصلح في اصناف التنسي من اصناف .

اما البناء التنقي وتسميل صوره فيتنجلي في ان الوادي الطويل يكون « حيا » متطابقا بالتصوير والارتفاع ، ويصبح التزول به - وهو على هذه الشكالة - حاجة طبيعية طعة .

لم جلت لفظ « لا » العينية تصحح الزمان بجانب المكان ، ليكون القول مرتسم في الزمن وتصور في الخيال ، لان الزمن والعقل يتطابقان الصوت الزمانية والكانية ، ومتى حصل الزمان والمكان احسن الفهم وهذا الزمن وبخلاف العادة في حيز العصر والامكان والتصوير .

وعنا ندرك ان ايام الزمان والمكان في تصويرنا ، والتزول في الوادي الطويل بالانماء وفرت الاسباب الفسرجية لتسيرة العصور ، فشم التداخي واستطرد الصور فظهر الشاهد جديته .

وانظر كيف « تكرر » التسميل لفظ « مني » لتكون شائعة في جنس الاسماء العديدة ، وكيف « حرف » لفظ « الامني » في قوله : « فقلت الامني » ولعرف يستغرق كل الجنس لا بمفرد .

ولو اردنا استقصاء الجمال في هذين البيتين لعمدنا وقت اطول وجد اوسع ، ولكن حسبنا اننا اخبرنا بعض الشارة ودلنا بعض تدليل على الجمال التنقي منهما مقلدا ولفظا ملودا ومركبا .

هذه اقامة عجي ، ولغة خاطفة ، بل هذا ليلي من ليلي ، مما يجر به لغة العرب - وخاصة في الشعر - من جمال صوتي وتعبيري ومعنوي ، وهي خاصة تميزت بها لغتنا العربية عن الكثير من اللغات .

ولكن هذه الكنوز لا يمكن استرجاعها ، والانتفاع بها فيها لا اذا توافرت في اغلب المدارس ، بل لغة الفصحى ، والبصير الرخيف ، والذوق الرفيع ، والفهم الواسع ، والاطلاع الشامل على اسرار الكلام العربي ، وتوني القدرة على استيعاد معانيه والهاء جمالاته ، ولنحذر طغياته ، فبلى انباء الامة العربية ان يتشكخوا هذه الجواهر العجائبية القيمة في لغتهم ويكشوها كشفا واسعا ■

الرياض - صالح الصالح

٢ - البناء التالي هو مثل القفل المتكاسم من حسن عرشي وافتاح عيود وثوبين افلا .

على ضوء هذه الاسس والمقاييس مستطس الجمال في هذين البيتين ومدى الشحنة المباشرة والوجدانية التي يحملها ، والامر الذي يتركه في النفس - ونرى هل توافرت هذه العناصر وما هي النسبة لكل منها .

ولما برزنا واديا طلته البدي حيا ، ويستانا من الثور حاليا  
احد لنا طبيب المكان وحسنه  
منى ، فتحنيا ، فكتت الامانيا

١ - اننا نجد التشديد للتنقي ، الذي يعني التوفيق لخلق شحنة من الاستشارة وتحيينها في سبعة مواضع من البيتين ، وفي الاطلاق التالية :  
ولا - طله - اتدى - حيا - الثور - احد -  
فتحنيا .

٢ - نجد الاطلاق الصوتي في الالف الساكنة المقترحة ما قبلها في خمسة عشر موضعا - ولا - برزنا - واديا - اتدى - حيا - ويستانا - حاليا - لنا - المكان - منى - فتحنيا - الامانيا .

وهذا الانساب الصوتي مع الالف الساكنة يمس راحة التنسي بلطف ما نلاحظه من لطافة المباشرة .

٣ - نجد بوحا خاصا في لحن الوارد والياء الساكنتين في لفظتي : الثور ، وطبيب ، وفي جملة الهاء النشبة من لفظ : « حنه » .

وهذا كله يشكل خطا بيانيا متراجعا فنور الانعكاس الداخلي ، والقرائن الزمنية التي تسترقيها القليلات والاصوات في الوارد التنسي ، صادقا مع الفضة واثباتها ، متعابها متعابا مع الفتحة ، مستلحا صليا مع الشجدة ، جلسا منوطا مع الالف والسكون ، حابذا رقيقا مع الكسرة .

ولذلك لم نلح هذه الالفات التي تبعها فيك هذه النونات الصافية ل شطر البيت التالي ، منى - وامنيا - فكتت الامنيا . فهد « الفتحة » التي يصدتها هذا الحرف التميم تطينا صورة

# شَابٌ غَلَبَتْهُ أَنْوَشَةٌ زَائِفَةٌ

الويل له ، ألا طرقي مئيتها في أي عمر من الأمور .

## ذكريات الطفولة

طلب المحلل النفسي من مريضه أن يهود بذكرته إلى أيام طفولته ، وأن يروي له بعض هذه الذكريات التي لا تزال لأصالة بذهنته .

وبدا المريض يتحدث :

« لقد حثرت ذات يوم على شال من اللطيلة بعضي والدلي ، وارتدته وجابت أمي وابستت هدهما ذاتي ارتدى شالها ، بينما شحرت أنا بدهم وسومة اللطيلة ، كما شحرت بسعادة بالغة . »

وتقول الذكريات :

« عندما كنت ظلاً صغيراً ، كنت دائماً العب بالنمى والرئيس ، ولا أحب سواهما من اللعب ، بينما كان شقيقي يلعب بالسيارات والسيارات . »  
وتتصح الصورة كاملة أمام المحلل النفسي عندما يقول المريض :

« في يوم من الأيام أعطت خالتي لامي مجموعة من ملابس أسنبا ، وكانت تماثلني في العمر ، واليمتني أمي هذه اللباس . كرهت ذلك في بداية الأمر ، ولكن بعدما أيدت المتع بالإجاب الذي أبعته شي وحديها لاني الشبهات حلوة جميلة . »

بعد هذا الحديث تم فحص المريض فوجد طبياً شاملاً ، وجابت النتيجة أنه لا يعاني من أي مرض عضوي سوى قهر النظر . وقام الطبيب بتحليل الأحوال المرضي واستخلص منها هذه الأشياء عامة هي :

● طلاقة المريض بدمه كانت علاقة قوية جداً .

■ رجل شاب في الثلاثين من عمره ، يبدو عليه اميزات الرجولة الكاملة ، متزوج منذ عدة سنوات من زوجة عمرها ٢٥ عاماً ، يعمل في إحدى الشركات . كل ظروف حياته تهيئه له جو سعيداً مستقراً ، ولكن هناك شيء يلهي يلهي طرقة حياته ، ومن أجل هذا التوجه إلى للمحلل النفسي (١) .

هذا الرجل المتكلمة وجوته ، لونه مستبد طفولته فكرة ارتداء ملابس التباد ١ ولا يرتاح ملبسها إلا عندما يرتدى هذه اللباس . تزوج بعد هروب من هذه العادة . ولكن لم يلبس استيع على زواجه إلا بعد مرة أخرى إلى التعود بالزوجة الجارية في ارتداء ملابس التباد .

ومع هذه الرغبة في التشبه بالتباد كان يشعر دائماً بأنه غير قادر على اتخاذ قرار حاسم في أي أمر من الأمور . بل كان يتردد أمر اتخاذ أي قرار يتعلق بحياته الآخرين . ثم بعد ذلك بطرقي هذه القرارات بشدة .

بدأ المحلل النفسي عمله بأن حصل على تاريخ حياة المريض عند الصغر .

أنه أكبر ثلاثة أخوة ، أم وأخت توأمين بصرفاته بأربع سنوات . كان الابن الكمال لأمه ، بينما كان أبوه بقل أخاه الأصغر الذي كان يتمتع بجسم رياضي ومضلات مفتوحة ، في حين أنه سلك التواضع كان ميلاً ضعيف البنية ، ويعاني من قهر نظر في عييه ولكنه كان يرفض أن يستعمل نظارة طبية .

ترك الدراسات الخاصة عشرة من عمره لتعود برغبة في كسب مبلغ من المال يساعد به أسرته لأن والده كان يفقد عمله مرة بعد أخرى . وكانت الأم تسيطر على كل شيء في المنزل ، في حين أن أمه لم يكن له حول ولا قوة . كانت الأم تنجب منها وبذلك طالما هو خاضع لإرادتها تماماً ، والويل كل























الذي يفقد الجسم ، مع اعطاء الرضى مركبات اسفلا انشطة التي تؤثر على هذا الرضى . وفوق كل هذا ، الوفاية وهي ان يحافظ على شامتا من ابتوت وعدم تعرضه للضباب ، والتأكد من انه ليس هناك حامل للمكروب عند من يقدم الطعام .

## الموسطاريا الاميبية

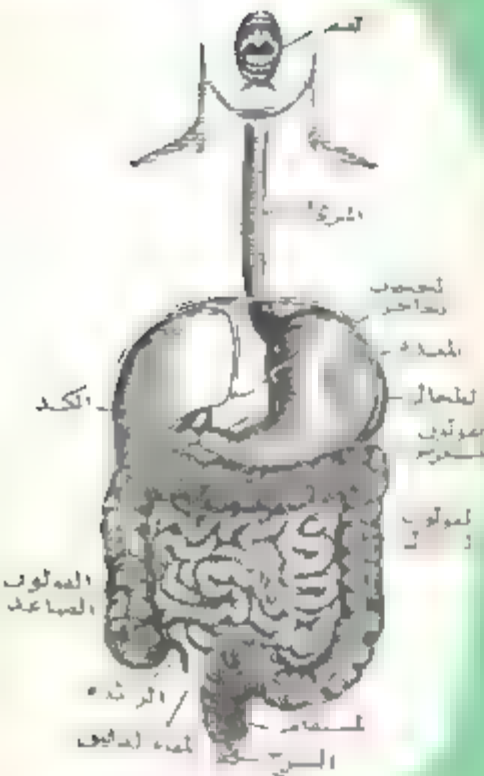
ويسمى الاميبية ، وهي احياء طفيلية حركسكية تدخل الجسم مع الطعام الذي لوله الضباب بها . وسرعان ما يلدوي الجدار المحيط بهذه الاحياء لتخرج منها الاميبية وتنفذ على القولون بحجم حراة ، يحفر فيه حفرا يثا وراءه لثانها ، مكوية ما يسمى بالنظرجات ، وصيبة مرضي الموسطاريا الاميبية . فيسكو الرضى من الدم في منطقة البطن السفلى يكون في بعض الاحيان مبرحا ، ويضطره للضباب الى دورة المياه مرات كثيرة لتخرج كمية بسيطة من اسرر التحلل بالماء والدم . ولما نسب ان يماوده الكره مع احشيس مائه لم يفرغ كل ما في امثاته . ويصحب ذلك لوطه شديد وارتفاع في درجة الحرارة وفقدان الشهية وضعف عام .

وربما اسفلح الامر واخذت الاميبية في حفرها ونصفت داخل جدار القولون الى ان تشفى يوربد بحملها الى الكبد ، فتنفذ على خلاياها وتسبب ما يعرف بالتهاب الكبد الاميبى . وربما ازادت وطائها واخذت تنس خلايا الكبد فحرفها الى فجوات وصيبة ما يسمى بفراج الكبد الاميبى . الوفاية : والوفاية من هذا المرض تكون بان لا مائل من طعام الا بعد التاك من نظاهه ولا مائل من الخضراوات الطازجة الا بعد غسلها جيدا . ولا مائل شامتا معرض للضباب .

العلاج : واهم ما في علاج الموسطاريا الاميبية ان يبدأ العلاج سكررا وان يسم لمدة تكفى للقضاء على المرض .

اما العلاج فيكون بحسن الرضى بالمعيار المعروف بالاميبين Emetine . وهذه مركبات كثيرة تعمل في هذا المرض وتتركب منة منها غيورميد Furamid ، وماكسافورم Maxaform ، واتوبوكس Entobex ، وهيوماين Humatin ، وغيرها كثيرة .

ولا بد ان يسم العلاج لفترة طويلة ثم بعد لربعد اسابيع من العلاج ببعض اليراز من ٤ الى ٦ مرات



للتأكد من خلوه من الاميبية والكياسها ، وزيادة في التحيط ببعض اليراز مرة كل شهر لمدة ثلاثة اشهر بعد ذلك الى امكن . ولما أصبح ان الرضى ما زال قلقا وجب اعاده العلاج . ولعل السبب فيما يفتنه مطمئنا من ان الرضى صار منه زمنا يرجع الى عدم العناية في يائنه الامر ، واخذ العلاج دون اكتراته ، وعدم الاستمرار فيه حتى الشفاء . والزماني له مضاعفاته الوخيمة .

## القولون الحساسى

تلقى بعد ان اسهب في الموسطاريا حد لي

لم تنتقل هذه الغازات والإنقذات على طول القولون مسببة الآلام في مناطق مختلفة من البطن تشبه كما قلت الآلام المختلفة التي تحدث عند مرضى أي عضو من الأعضاء المنتشرة في البطن . لذا يحتفظ الأمر على المرضي فيشغل أنه مرضي بهذا المرض أو ذلك ، ويصعب ذلك ما يحكر صفو الحياة من صدام ، وطأة تركيز في العمل والام في الجسم هنا وهناك ولحق وعدم استقرار ، وما يزيد الطين بلة أن المرضي دائماً يظن فيما هو الخضر من ذلك . ارفع مرضيا كان يظن دائماً بأنه قد أصيب بسرطان وسار هذا اليوم يرادوه من أن إلى آخر مدة عمر سنوات .

وعندما نخرج الإنقذات يخرج المرضي برازا جافا ، وبكميات قليلة نتيجة لعملية الانقباض التدريجي للماء التي يقوم بها القولون . كذلك يخرج مخاطا بكميات كثيرة نتيجة لانقباض القولون . ولي بعض الحالات يكون البراز مطوفا بدم . ويحيل للمرضي أنه مصاب بالهوسطنريا ، وتجهده ينتقل من طبيب إلى طبيب وزيار سراب الهوسطنريا لكنه يجد علاجا باحفا . ويخصص البراز مرات ومرات دون أن يثر على عكروب أو سيب ليله الهوسطنريا التي توهمها .

### العلاج :

وكما أن المرضي مصر من كل وجوهه ، سواء في ذلك الإعراس التي يشكو منها المرضي أو طول مدة المرضي وتعرضها للتدوية الشديدة لآلة بالهجرة مرة أخرى ، وكذلك هو العلاج . على بعض الحالات بعض العلاج لمرات دون أن يحس المرضي بتحسن . في حين أنه لو ترك الجو الذي يعيش فيه لم تتحسن حالته دون أن يتطلى أي علاج .

وله لا يظن المرضي على ياله أثناء إجازته ولكن عندما يعود إلى مكان طيه بعد إجازته مطوفا المرضي .

من هنا يتضح أن الحالة النفسية القاسية القاسط الأوفر في تطور الحالة ، ومن هناك أيضا يجب أن يبحث الطبيب وان يساعد المرضي في الوصول إلى السبب أو الأسباب التي أدت إلى المرض وعلاج هذه الأسباب النفسية . ثم أنه يجب على المرضي أن يلاحظ ما يشع عليه قولونه سواء من ناحية الغذاء وأي حنك من الأكل يسبب له ذلك ، وأن يلاحظ إذا كان الانهك وكثرة الاجهاد له شغل في ذلك .

مدخلا رعبا يصطنى الصمت بأسهيب من هذا المرض الذي أربك المرضي وأصعب الإطباء : كقول هذا يقول لك عدني الطبيب ، وذلك يقول لا أراك الله مكرها أنه القولون ، والتأثت يشيى ذلك ويقول لا يمكن أن أعمل لقد جادني القنوية . وهكذا . كلمات أنت وشكوى مرارة يسعها الأطباء كل يوم . وإذا نحن نعطى في ما وراء الإعراس التي يشكو منها معظم المرضي ، من غازات ، والإنقذات ولربما كرات في الأمعاء ، وأمسك ونقصي والأمعاء ، وارتق مصاحبا للغازات في اللاب زداد أو نقص أو نحر . نجد أن وراء كل هذا القولون العصبي . بل وإذا تعمقت أكثر والتت لوجدت أن الأمر أبعد من ذلك . هذا يشكو من الكد ، وذلك من الطحال ، وذلك من الكلى ، وهذا من ألم بالظهر ، وذلك من أرباب في المعدة ، وهذا من الرائدة . وسبب ذلك أن القولون في موضع قريب من هذه الأعضاء فيجمل المرضي يظن بأن هناك مرضا يمرض هذه الأعضاء .

أعرف مرضي حيرهم القولون وسألوا يهجمون على وجوههم من طبيب إلى طبيب دون أن يصلوا إلى نتيجة على الأقل فهمهم ، سألوا كرمسا تركوا القهار وشكوا الرجال إلى أوروبا وأمريكا ولكن لم يظف لهم كما ولم يشف لهم مرضي . وكان الجواب أنه القولون العصبي ، وأبوا عن حيث ذهبوا وعلى صفحة طريقهم الخطي إلى القولون العصبي أو Brittle Colon أو Spastic Colon ألا أنها في هذه الكرة مكتوبة بالخط العربي وباردة في الورقة ، وسواد استنساها المرضي أم لم يستنساها ، فهي دائما لظفة . وربما بعد سفره وكثرة تنقله مرضي بما قسمه الله له ونجها حالته ويبدأ معه قولونه .

### فما هي باترى قصة هذا القولون العجيب؟

أنا قصة طريقة تيمنا بأن للمرضي يصاب في بعض الأحيان بهوسطنريا ، ويصطلى علاجا كافي لها أو غير كاف ، ولي بعض الحالات لا يصاب يمثل هذه الحالات ويأتيه المرض من عدم انتظام في عمل القولون مما يؤدي إلى تقياس شديد فيه ، ويزداد هذا بالاجهاد وبلاضطرابات النفسية المختلفة وما أكثرها في العصر الذي يعيش فيه . . وعندما يستند هذا الانطاسي يؤدي إلى أصالة شديد . ثم تتجمع الغازات التي تسببها صواتا مزجية في بطن المرضي .



اما الفلزات التي يتكبر بها القولون فتعد من امراض القولون حيث يوجب الفحص بكثرة . وليس في هذا سر ولا مفعول غير مؤكد ان من عصاب القولون التي تقوم بامتصاص الفلزات تمتلئ بالفلزات من الجهاز الهضمي وتتشجع به ولا توجد مسام لامتصاص الفلز . والمهم في التخلص من الفلزات هو ان يتعد المرض من التربة ويبلغ ريقه عندما يحس الرغبة في ذلك ان كان هذا يقتل دخول الفلزات الى المعدة وامتلاء الجهاز الهضمي بها ، وكذلك استعمال الفلزات يساعد على التخلص من مثل هذه الفلزات . وعلى المريض ان يلاحظ الاكلات التي تسبب له الفلزات فيقل منها او يبتعد عنها .

وكلمة امراض بها في اللز من يعانون من هذا القولون او الفيلط ان ياكلوا ما يريح امراضهم ولا يتأيدوا بالي اكل خاس ، ويلاحظوا ان الله تشر القولون فيفسحوا منها . فقد لاحظت ان كل كل مريض يختلف عن الآخر . وقد اصاب الاكلا خاصا مرض فيكون سببا في حدوث بوبه له في حين انه لا يحدث ذلك في مريض آخر . لذا كان من الافضل ان يتناول كل مريض ما يناسب مع حالته والاعتماد من الهيئات المعروفة كالبريد والبريد والبريد الفلزية بكثرة ، والشاي التبريل ، والنفوة ، كلها اشياء حرجية للقولون ومثيرة للاعصاب .

— وعلى مرضى القولون ايضا ان يظنوا حيالهم ويتنصوا باجالة السبوع واجازاتهم العادية في جو هادئ — يريح امراضهم وفي الوقت نفسه يريح اعصاب معظهم — وهم بلا شك يشعرون بعدى التحسن عندما يتحسنون بمثل هذه الاجازات .

وكلمة اخيرة : ان يسمح للمريض الى بعضه طبيعي ، ولا يعرض نفسه كل يوم على طبيب فيختلف عليه الامر وتزداد حالته سوءا ، وكل يوم يمر يواجه بتشخيص جديد وطرح جديد يزل على نفسيته ويؤذيها تدهورا يجعل علاج مثل هذه الحالات صعبا وزحاما تعقيدا . ولربطت بالا كل مريض بهذا المرض ان انه سينقلب عليه يوما من الايام مهما ظل اذن ذلك يتزبد وطرد الاوامر والمخاوف والاعطال التي تصور في مخيلته والتغلب على مرضه بان يبتني حياة منظمة لمحوها الكفاءة والفعالية .

\*\*\*

مصطفى ابو شوار

على هذا الاساس يكون العلاج ، فيطلى المرض هناك من المهمات وما اتقنها في هذه الايام . ويستحسن ان يطر المرض الهدي من ان في آخر الى ان ينظ على صوبه التي تسبب له الازياء في اسبلك . وعلى سبيل اقل لا العصر : الراس ليريوم Librium ، غاليوم Valium ، ليراكس Librax ، الكوابل Equanil ، توفرايسل Tofranil وغيرها كثير .

ثم يبع ذلك الراس تساعد على التخلص على التخلص الشديد الذي يتعرض له القولون وهي كثيرة ايضا وعلى سبيل اقل البريدين Propanthin ، انرايل Anusay ، سبازموسيبالين Spasmocbalgin

باسكوبان Buscopan ، ثم علاج اي التهاب طاري يتعرض له القولون بسبب مكرور يكتشف وجوده في البراز عند الفحص داخل العلاج الاكزم على سوء هذا الفحص .

ثم علاج الاسهال ، وهذا اود ان احذر من استعمال المسهلات لانه بعد الاسهال الشديد ، الذي يتعرض له المريض باسبامها ياتي فترة الام ومضى شديد وكذلك فترة طويلة من الاسهال يستجد فيها المرض يصعب آخر وهذا يكون كالتسجي من الرضاء بالنار . وهكذا يتعرض لمرض الاكمن على المسهلات ولا يصل لولوبه الا اذا اسحب بهذه المسهلات . ومن هنا كانت خطورة استعمالها .

لذا اصبح بالاعتماد من المسهلات ، ويستعاض عنها بمحلولات سائل بكثرة خصوصا عند الايام من النوم وشرب العصير او حتى الماء ، ان ذلك يساعد على تهرم الامعاء ، ثم اكل الفبرات والمواد الطازجة بكثرة . ولذا احتاج للمريض الى ملين ليأخذ ملين زيت البارافين Paraffin Oil او الاجارول Agarol ، او الكافورمال Kanomal او سلفاد Calvasc Granules لانها اخون من المسهلات ولا تسبب ملحا ولا يضطر للمريض الى الاكمن عليها .

وانصح مرضى القولون بالتحرك كثيرا وممارسة الرياضة لان هذا يساعد على التخلص من الاسهال ويحسن من نوعية المرض . وفي بعض الحالات التي لا تستجيب الى الكيانات تستعمل اللوسبات ( التاميل ) التي تحتوي على مواد تساعد على خروج البراز مثل ليوس الجليرين — او لجوس دالوكولك Dulcolax .

# الأردن ..

عمان و "ننازحين  
من ساكني الخيام

قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

اوسكار منري





■ وعسا أمام حطام البحر ضاعل الصورة.. صورة ما حدث لهذا الشعب الذي لم يصرف باهزيمة . لقد ارتكب في حقه أسع حربه بمكر أن ترتك في حق شعب ثردته المطامع والأحعاد والمعارك التي لن تهاأ أبدا طالما بني الأعداء يستلون البيسوت وكروم العتب وسائل الرقتال ..

سبعنا : التام مقاسة منذ أن بدأت في الأرة الأخيرة : حتى بدأت التلوج بالسقوط في هذا الشتاء الذي ما زلنا نعيش فيه .

لقد أطلقوا القذائع : وألقوا قنابل النابالم على أرض فلسطين المقدسة : قتل : وتجرح الآلاف من الأرياء : فزفوا شعا : وشردوا أملا وفروا من أنفسهم ولاا وسلاطين على الأرض العربية المقدسة : التي سلبوها وبهوها : وماتوا فيها فسادا ..

### مع مياه النهر المقدس

وبين مدن الأردن : ومجيبات النازحين نقلت بسة : العربي : وسفرت في الأنوار ومع مياه النهر المقدس .. وشاهدت الجسور المعلقة : وفوات الصيانة الجميمة .. وعانت لتقدم لك هذا الاستطلاع الخاص من الحياة في ذلك البلد العربي الثالث : الأردن ..

### ماذا حدث في عمان ؟

ما من شك أن عمان العاصمة : عكس حالة الأردن بشكل بارز .. فهي مدينة كانت تسار منازلها على سبعة كلل .. وقد امتدت اليوم واتسعت حتى أصبحت تنظي من التكل والجبال وأحسا وعشرين ..

فما الذي حدث .. ؟ ومن أين جاء هذا الاتساع الهائل ؟

كانت عمان حتى الحرب العالمية الثانية قرية صغيرة ذات ماضي تمتد جلوره إلى ما قبل ٢٠٠٠ عام : لقد بدأت عمان داخل سياج الحصار وحياة المدينة منذ العهد القديم : عهد الموميين أحاطت لوط .. واستمرت على نفس النمط في عهد البطالسة الذين هربوا أسعها فبطوه فيلادلفيا .. وقلت المدينة تعطي بأعصام الرومان والبيزنطين : وازداد ازدهارها في عهد الفتوحات الإسلامية .. حتى بدأت الطلائفة العباسية في

### لماذا أطلقوا القذائع

ماذا حدث عبر هذا البحر للعظم .. واية مأساة لرويا الصورة المؤلة التي ولها ماعلها ؟

هنا على الأرض العربية التي يتلف الأبطال يداخسون عسا لنقى منها بدمائهم وأرواحهم : سبعنا بأفاننا وراينا يهبونا فصة المأساة كلها : وما فحول ما سبعنا وراينا .. وقد أتاح لنا هذا الذي



ألدر سلطان ماس الصيانة ليلو واضحة على واضحة بقالة : أراهم دياب : في برحة انفسوة السعانية : التي تعرض لمصعب إسرائيل مستمر : ومع ذلك لم يجر أراهم منجره



بعد تبادل إطلاق المدافع بحوار حمر الملك حسين أصبحت مواقع اندفعية الاسر ببنية حبابات مباشرة وفي اليوم التالي تتفرقة حبات مضبوطة من انفاس والقراء الاسرائيليين لمراسم المطفة وعدد حطت الاحداثاب المتبادلة ، وكانت هذه المرة من الجسر في تلك اللحظة فانطلقت هذه الصورة لتسكيرين الاسرائيليين ، وهم يحاصرون مواقع مدفعيتهم المصانة بالخاص الاردنية ، ترى العمل بينما خلف جديان اردنيان يراكيان القوم

القرية ١١ ٠٠ نعم ٠٠ فهي كل مرة تنهيا فيها عمان تتنقل طابع مدينة مصرية حديثة ، تلجا موجة من نازحي القرى التي تلي لتسكن في شوارعها وتنتقل الى الطيف ، ولآخرها اجتماعيا ومعرفيا ٠٠ ولكنها لا تفرها التصديا ! الا ان اهل عمان سرعان ما يستجوبون اموالهم من البنوك ويشجعون في بناء النور والعمارات ليسكن فيها المهاجر واسرته ٠٠ ونتيجة لهذا الازدحام الهائل ترتفع اجار الغرفة الواحدة الصغيرة الى ١٢ ديناراً شهرياً ١ .

### ١٥٠ الف نازح الى عمان

وتبعاً لهذه الهجرات انقسمت عمان الى قسمين قسم حديث ذي شوارع فسحة ومباني عالية ، ويشغل ثلاثة جبال هي : القويمة والصين وعبان ٠٠ وقسم لان هو اشبه بالقرى منه بالمدن ٠٠ شوارع مكتظة ، ومباني متلاصقة خالية من كل عناصر الجمال المعماري ٠٠ ويمتد هذا القسم

الحصري في القرن الماضي ، فنوارت عمان وطوى ذكرها قادم التاريخ ، وكل نجمة ١٩٨٢ طوال المصور الوسطى والمصور الحديثة حتى عام ١٩٦٢ عندما انتزعت القرية النسبة لقب عاصمة امارة شرق الاردن ، من قرية اخرى كانت مرشحة للشرف بهذا اللقب هي قرية السلف .

ولم يكن عدد سكان عمان يزيد على ستة آلاف نسمة في ذلك الوقت ٠٠ ودارت السون وحلت تبة فلسطين عام ١٩٤٨ وتناظر المهاجرون الى عمان ، وارتفع عدد السكان الى نحو ٢٥٠ ألف نسمة ٠٠ لم أصيب العرب بهزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ والحفرة الثانية توافد النازحون من الضفة الغربية فاصدين عمان ٠٠ وامتلات عمان بالسكان حتى لغزوم بنحو نصف مليون نسمة ٠٠

### الكمينة القرية ١٢

سبل متدفق من البشر جاء ليسكن مدينة التلال ويحتمها نطاق غرب فريد ، طابع « المدينة



مجلسه تفریحی در محله کهنه

در این محله که در  
سال ۱۳۰۴ خورشیدی  
تاسیس شد، در ابتدا  
فقط یک خانه بود که  
بعداً به یک محله تبدیل  
شد.

در این محله که در  
سال ۱۳۰۴ خورشیدی  
تاسیس شد، در ابتدا  
فقط یک خانه بود که  
بعداً به یک محله تبدیل  
شد.

در این محله که در  
سال ۱۳۰۴ خورشیدی  
تاسیس شد، در ابتدا  
فقط یک خانه بود که  
بعداً به یک محله تبدیل  
شد.







٥ جرام اورد ٦ جرام حب او بول ٥ و ١ كيلو طحين و ٦٠٠ جرام سكر و ٢٧٥ جرام زيت،  
وطبخه بحدود واحد٠ على هذه النسخة انسخه من نظام بيت بي بيبي اسازح بده شهر كامل  
ومما ذكر ان ميزانية وكالة فوث اللاجئين بلغت هذا العام ٤٩ مليون دولار

وبانح المسئول الاردني حديثه بقوله : « ان  
الاشكالية الرئيسية التي نواجهها هي كيفية تأمين  
الخدمات الأساسية الضرورية للصحة ، من مياه  
وكهرباء وميجار فضلا عن حد الطرقات .. هذه هي  
مشكلاتنا الرئيسية ، وبمقدارنا اننا نشارك لا حصر  
لها .. اننا نحاول ٧٠ رخصة بناء اسبوعية في  
عمان .. ورغم هذا نجد سكان ومخيمات ترفع  
دون ترخيص فتضطر لهمجاء للعمل على استيلاء  
الشرط الضرورية لسلطة الجيش . والحمد لله  
اننا استعينا اتقلا عمان من الكوينة التي تنشأ  
هذه من هجرة غير متوقعة .. وبشأن المدينة  
بمادة تقتصر بالحدود انفسى على القباب ،  
والمنازل احداثى سيارت شعبة تصل  
التفايات ولقمتها في التام مسيرها ، بحيث ان  
السيارة الواحدة منها تستطيع نقل حمولة ٦  
سيارات هابة .. »

### هجرة داخلية

والى جانب الهجرة من خارج البلاد ، تشهد  
عمان هجرة داخلية يومية .. صعود من البئر  
تجبت من الجبال المتخفية شرة المتخلفة ، لتتجه

فيتمثل ١٨ جملا ولا ، منها : الهاشمي ، المحلة  
التقليدية ، التاج ، الجوفة ، الوحات ، الاشرفية  
.. وفي هذه الفصاوي او القرى الخمس ١٥٠ الف  
نازع جديد الى اللاجئين السابقين ..

### مشاكل العاصمة

وامام هذا الوضع القريب ، وجد المسئولون  
من تخطيط العاصمة ، التجهيز امام مسئوليات  
عائلة متشعبة ، حدثنا عنها المهندس احمد فوزي  
وزير التخال الاردن ومن حاصمه ، حديثا صهيا  
قال فيه : « .. قبل ٥ حوران كنا نركض لنحل  
مشاكل تنظيم العاصمة ، دون ان نستطيع التعلق  
بها .. وفتحة وعندما اتفينا مسئولين عن نصف  
مليون سمة ا حقيقة اننا كنا نتوقع ارتفاع عدد  
سكان عمان الى هذا الرقم ، ولكن في عام ١٩٨٠  
وليس في عام ١٩٦٧ .

« وهذا ما غالب مشاركتنا رؤسا على حطب ،  
فنحن نملك حاليا التشريخ التي كانت مستعد  
بعد ١٢ عاما »





### الى اليسار : امتد منطقة

الغور من اربعا على البحر  
يبت حتى الشوية الشمالية  
لسانه ١ كيلو متره ودرجة  
حرارتها انى تتراوح بين ٢٦  
و ٤ درجة مئوية على مدار  
السنة ٤ وسواء تهر الارض  
وغاة الغور ٤ جنتها منطقة  
وراعية ممتازة ينمو فيها  
الور والخضراوات اليكسرة  
و نصيبات ونمن مواله  
المناطق الصاره ٤ يعقد امناج  
بور سمى ٢ لاف طن سوبا  
من هذه الانواع ٠ ولكن هذا  
الاربعاء الزراعى وله الفضل  
مد الصيانة فسدوا الى  
امناس والصرايح بظلمها  
على المزارع واليهارات فينبوا  
الاعالي ويصلوهم سرحون من  
اربعهم الطبية ٠٠ ترى في  
الصورة اليسرى المزارع لربيع

الفاصل بينكما بنصفه ربعه ويرقاه بشاره لمد لسان الصيانة الى سرله وسواء مد صيانة  
ونكه لال في مزرعه يربعا ويحيى لمارها الطبية اب الصناعات النماوية لناول مواجبة التقصى  
الارابى ٤ ولكننا لمتاج لصف مليون دسار لتقمها فروسا وساعات للمزارعين المبررين

البرية ٤ كانت دائما في صعود او هبوط ٤ لو  
دوران حول الجبل ٠٠ وهذا ما يرهك حتى ولو  
كنت جالسا في السيارة ؟؟

### صوامع جنجفة

لقد اتجه تخطيط عمان الحديثة نحو وقف  
الصوامع والساكنات ٤ عن طريق الفاتح صوامع  
تتبع العاصمة وتحيث بها على بعد ٢٠ كيلو مترا  
٠٠ وتكون هذه الصوامع بمثابة مراكز سكنية  
سوفية التروط والخدمات التي يحتاج اليها  
الواطن ٠٠

### ثورة ٠٠ وجنس !

ووسط هذا الجو الكفم بالمشاكل والاحيايات  
التي تكاد في انصبتها لا تقل خطورة من حوادث

الى الجبال الثلاثة للتلمعة حيث دور الوزارات  
والجود والشركات والمدايق .

ويستعمل سكان العاصمة في هجرتهم اليومية  
الداخلية مختلف وسائل النقل ٤ اتنى لمر كاه  
في قلب المدينة فتجعله يتحرك لفضل حال ان  
يفعله الا بناء دور الجراجات الموزونة ٤  
وتشييد الجسرين لربط الجبال الثلاثة القويصة  
والصين وعمان بطمسها بعضى ٠٠ ان طرين  
الجسرين سوف يكتصران الوقت الذي تقطعه  
السيارة من ٦٠ دقيقة الى ٨ دقائق فقط ٤  
وسيكون ارتفاع كل جسر ٤٠ مترا ٤ وقد تمت  
دراسة صنع الجسرين من الاستاتاليف ٠٠ وانظر  
تكاليف إنشاء كل جسر منهما بنحو نصف مليون  
دينار ٤ .

ان طرين الجسرين ضروريان جدا لعمان لان  
طرقها تعتبر من اصعب الطرق واشقها في المدن



*(Faint handwritten notes)*

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



حبيب الله...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...





انظروهم على مصور ما يتحول ان يتألف صورة  
ما ، سواء كان ذلك في عمان أم في غيرها من المدن  
واقري .. ولم تستثن بقعة العربي من ذلك ..  
فكم من مرة هجم القارة على مصوري .. وكم من  
مرة توقعت سيارات فجأة وفي عرض الطريق  
ليدفع منها الشخص في الجاهل ، يرضون مهاجسا  
او على الأقل يريدون تكبير الكسرة التي كنا  
نصور بها ، ولولا الشرطي الرافى لنا لما ظهرت  
صورة من هذه الصور المشهورة مع هذا الكلام  
.. ان الاحوال والمصائب التي حلت بأهل الأردن  
بجنتهم مرهلي العنصرية ، بحيث أصبحوا  
يتهمون بأن كل صورة لنقط سوف ترسل الى  
الطائرات الإسرائيلية ، وما لبوس المستعمر  
السكان الذين حولوا النطاق صور عامة ،  
فقد ابرغى بعضهم للفرع وسبق بعضهم الى  
مطافئ الشرطة ، اما آلات تصويرهم فقد آل امرها  
الى التخليص في معظم الأحيان .

### السينما بعد القتل

ويظل القاص يتجولون في الشوارع حتى تصب  
الامطار ، فيتجه بعضهم الى دور السينما ،  
ويتجه بعضهم الآخر الى محلات بيع الشطائر ،  
ويجلس الآخرون في المقهى .. اما القاصي القليل  
الوحيد الباقى في عمان فلا يتجه الى الاكسوز  
الصال نظرا لارتفاع أسعاره .

### سنة عظيمات كبيرة

وبينما كانت عمان لظ في سيات حديق في الليل  
ليها طوحش الثقيل .. كنا نتجاذب اطراف  
المحدث مع بطي للسنولين ، عن حالة اللاجئين ،  
ونهم عرفنا ان عدد التازحين البعد في الأردن  
بلغ نصف مليون نسمة تقريبا ، ١٥ ألفا منهم  
يعيشون في عمان وضواحيها ، والبقية يقيمون في  
سنة عظيمات كبيرة :

- ١ - عظيم البقعة ويسمى ٢٤ ألف نسمة .
- ٢ - عظيم الحصن ويسمى ١٠ آلاف نسمة .
- ٣ - عظيم جرش ويسمى ١١ ألف نسمة .
- ٤ - عظيم سوف ويسمى ٨ آلاف نسمة .

كانت سيارات السفر تعبر عبر الملك حسين حارسه  
السيارات الأردنية من الجهة الغربية الى الجهة  
الشرقية ، وعندما تعود الى الجهة المحتلة يدفع  
سائقها ارقام الإسرائيلي فوق الرقم الأردني قبل  
أن يعبر البحر .. وقد جاءت الاخبار اخيرا لهذه  
بمسع تنقل السيارات بين الشطرين .

بنايل الطائف والثران مع العدو على الحدود ..  
لسمه الحياة في عمان .. القاص يتراجعون الى  
شوارع فيصل والهاشمي والملك حسين والامير  
محمد ، يروحون ويحيون ، يتخرجون طروداها  
الطلائ .. ويتجسسون حول الشوارع والاتبات  
التي كملها التفتحات الفلسطينية على الجدران  
للجان من عليها .. ويأفون عناوين الصنف  
والجبال والكتب التي كثيرا ما تكون متناثرة ..  
فهذه طكرات جيلنا ، واصداء الحركة ، وهذا  
كتاب كفاي لعتل ، وهذه صنف ومجلات تعمل  
على صفتها صورة جسية فاصحة ..

### ثورة على المصورين ؟

وتتحرك كتل اقشر بعد شديد .. فليس  
امامها ما يدفعها الى الاسراع .. انها ليست في  
فراغ .. الرجال مكسبون في القاصي بطيون طولة  
الزهر ، ويحسون الكارجلة ويحسون الشيء  
والنساء يتزاولن في متزائلين .. ولكن هذا الهدوء  
لا يلبث ان يتقلب الى ثورة عارمة عندما تقع

- ٥ - ومقيم ماركيا ويسم ١٢ آلاف نسمة .  
٦ - ومقيم رزقا ويسم ٤ آلاف نسمة .

### ١٦ تحت خيمة

والجئنا إلى الخيميات نرونها .. التظلم  
الخارجي يوحى بأنها هي نفس العائلة التي  
وصفها مئات الكتاب طوال ٢١ عاما : بؤس  
وشقاء ..

عائلات مختلفة تعيش تحت خيمة واحدة لا يزيد  
طولها على ثلاثة أمتار ، وعرضها على المترين ،  
ولا تكاد تكتفي لأسرة واحدة بمفردها ، وقد يبلغ  
عدد أفراد هذه الأسرة ٨ أشخاص أو ١٠ ، أو  
حتى ١٦ شخصا كما بين لنا بالعدا العيني ، ولـ  
ركن من الخيمة يقع المطبخ .. والأطبقة التي

تسعمل لـ « لوم » تشر في الحال في النهار  
تفرض في الليل على الأرض وينام عليها الأفراد  
العائلة جميعا من رجال وسناء وشباب وبنات ..  
وعلى ضوء مصباح الغاز يلبسون ويلبسونوا جمالهم  
الفرسية ، ويساقون في السهر على أختهم  
المرضة .. هذا وإخوانهم الطالب الثانوي يقرر  
اليوم فيكاد عليه بتلعب حجرة وممرارة ..

### قوتنا نستعدها من بؤسنا

به ان الكبرياء العربية استطاعت ان تثبت  
وجودها بالرغم من ذلك القاسي والآلام ..  
للابرغم من ان هذا الشتاء الذي تعيشه كليل  
بالرغم آلاف العظام باطلوه ، وتجميدها بتلوجم  
فصلا عن القتلها ولادها بيضاء برباهه .. وعلى  
الرغم من قلة كليل أيضا يموت الأطفال والنساء



نحو ٨٠ ألف نسمة يعيشون في مدينة اردن ، التي تبعد ٣٥ كيلومترا عن مرتفعات الجولان السورية  
استولى .. ومن فوق هذه المرتفعات تنطلق المزارع وقنايل المدافع الإسرائيلية لتسقط على المدينة  
الآلة ، بينما تنطلق فوق المدينة طائرات هليكوبتر إسرائيلية تراقبه سموت القنايل والمزارع وتصح  
لصوبه المدفعية عن طريق الاتصال اللاسلكي ١١١





مجلس اول

در بیان حال و سیرت و صفات و احوال و عیال و اولاد و احوال و عیال و اولاد

و در بیان حال و سیرت و صفات و احوال و عیال و اولاد و احوال و عیال و اولاد



عشره آلاف مزارع يعيشون تحت الخيام المنارة على الصربي معظمه الحصر .. ان هؤلاء اساقبين يراحمون الى  
سام الماضي لجيب كراوت كثيره عن طريق اعمامه محبات النحسين في غور الاردن الدافيه ، ولكن كثرة الفناء  
من المستحيل تحويلهم الى الاغوار هذا العام . ومما يثقل عاصفة الحبة يذكر ان اخوة لك يعيشون تحت \*

عملية الخبيث للساجد والمفلسات .. ولا تعد  
نكم الا صورا ومقالات لتثريبها على صفحات  
جرائدكم ومجلاتكم .. لا لا لا للعيون ولصورون  
المرم الطيفي بعد ان لنس هو الآخر .. الحيوا  
وصوروا نساكم ، والركوبا وثاننا .. \*

وعلمت مجموعة من الشباب لانقلنا من الشخ  
التار ، وهم يقولون له : \* هؤلاء اخوة عرب ..  
وليسوا اجانب .. ان هذه الصور سوف  
تستخدم لصالح قضيتنا لا لحماية ضحايا .. \*

ولمعا ثورة الرجل الكثير ، ونطلق بدورنا  
نجدول بين القذلة الاف خيمة التي يعيش تحتها  
٣٣ الف انسان .. او فعل الامر بما لا يستعمل  
كلمة « يعيش » في هذا الاستطلاع ، فهي لا تنطبق  
على الواقع ، انفس الى ذلك ان احدى يعيش  
في هذه الخيام اما هو صورة مجسمة للام  
والبؤس والقتل والتفقد التي ابتليت بها الكرامة  
الاسانية وحرمة انفس العربية ..

### قول دراسة علمية عن اللاجئين

ومن المؤسف ان الباحثين الاجتماعيين العرب  
لم يضعوا لنا اية دراسة علمية اجتماعية وافية

بالجمله نظرا لشدة برده وصبريه ، فقد كان رد  
النحسين على الافراج بالتنسب منقول لهم ،  
بالقول : \* لا .. لا يريد ان نقيم تحت سقف مني  
.. يريد ان نقل الخيام ملوانا .. لان البناء معناه  
الاستيطان وسيان الاوطان .. ونحن نريد العودة  
.. اننا سنطالب الخليفة بمرادنا ، وسنقوم القوت  
بمزيجتنا وسنميش .. ان منظر بلستا وطرا  
تحت الخيام هو الذي سيدفعنا الى تقديم  
اطفاننا وشبابنا ليصبحوا فدائيين .. انه يجفنا  
شعر بالفرارة وسننحنا على العمل من اجل  
العودة الى ارضنا .. \*

### الذهاب الى حيفا وبيافا

واتجهنا الى امير معسكرات اللاجئين - معسكر  
البقيعة - آلاف الخيام متناثرة على امتداد البحر  
.. وفورنا التجول بين هذه الخيام ، وما كنا  
نشرح في التجول حتى التقينا بشيخ مسن ، وكان  
نلقا حاجنا ، ثم يترجم لنا فرصة السلام او الكلام  
.. اننا نطلق صرخة غيتا قالا : \* ماذا نريدهون  
عنا .. الا يكفينا ما حل بنا .. الزكونا وثقتنا ،  
واذا كنتم تريدون التنازل الصور فليذهبوا الى  
القدس وبيافا وحيفا ، صوريا هناك من نشاؤون  
من الصهيونيات فمن كثرات .. في القدس تجري



وارتفعهم ويحيثون في ٤٤ قرية ومدينة في الضفة الغربية .. ويذكر التقرير ان الذين كانوا يمشون لاجئين منذ عام ١٩٤٨ وتزحسوا للمرة الثانية لا تسمى سجنهم ٢٧ فقط من مجموع النازحين ..

## لماذا تزحسوا ؟

اما الاسباب للبادرة التي تسببت في النزوح فهي في حقيقتها : هدم القرى والنازل وطرد أهلها مثل ما حدث في قرية عدواس وبيت نوبا وبالق وستحنيا وبيت فجار ، والتي سموليل ، وير ببالا .. هذا ما الذين هدمت منازلهم او طردوا من بيوتهم ، كما حدث في القدس وبيت لحم وطولكرم وغيرها ..

وكان السبب الثاني للنزوح هو : الخوف .. الخوف من طبيعة شبيهة بطبيعة دير ياسين .. والخوف من القتل على الشباب .. والخوف من انتهاك العرضي .. وأخيرا الخوف من الطائرات .. فقد كانت الطائرات تنطلق الى ارتكاع غسنة استمر ونظي قنابل النابالم بوحشية وقسوة .

## لم تكن نعرف شيئاً عن النابالم

وبروي سلمي عويضة ( ٥٠ سنة ) الذي كان يعمل مساعدا لرئيس بلدية أريحا قصة «الخوف» الذي شتبه به بقوله : ذهبت مع فرقة الإطفاء الى كسكسر ٨٨ الذي كان يترق في أريحا .. لم تكن نعرف انه النابالم .. لأنه لم يؤر فيه .. كل شيء قل يترق .. كان يعلى الجنود الذين اشتعلت النار في أجسامهم يندفون بأنفسهم أمام غراطيم المياه ليظنوا لهيها .. ولكنهم كانوا يتهبون .. صراخهم كان يصل الى عنان السماء .. لم يكن أحد من رجال الإطفاء مدبرا على مكافحة ثيران النابالم .. »

وراء « عويضة » حارة في أريحا والجه مع اسره ودير العصر .. وساروا في الطريق .. « وشاهدت طائرات تنفض طينا لانتصر ، والقيتا بالنفسا على الأرض وقبلة وجدنا أنفسنا وسط التيران .. الاولاد يشتعلون اننا يدات اشتعل .. حاولت ان اعمل شيئا ولكن علي غير جدوى .. النار تاكل أجسادنا وتعيث بنا من كل جانب .. حملت ابني ( ٧ سنوات ) وكان جسمه كله تسعة



للهام لاسيا في اماكن اقامتهم الحالية . لقد أمكن في النازحين منيعة الامتدادات الإسرائيلية المتكررة جعلت دالية يون أي حماية ، الإحابة الله

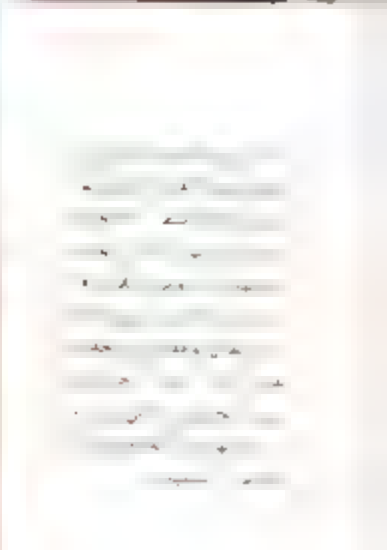
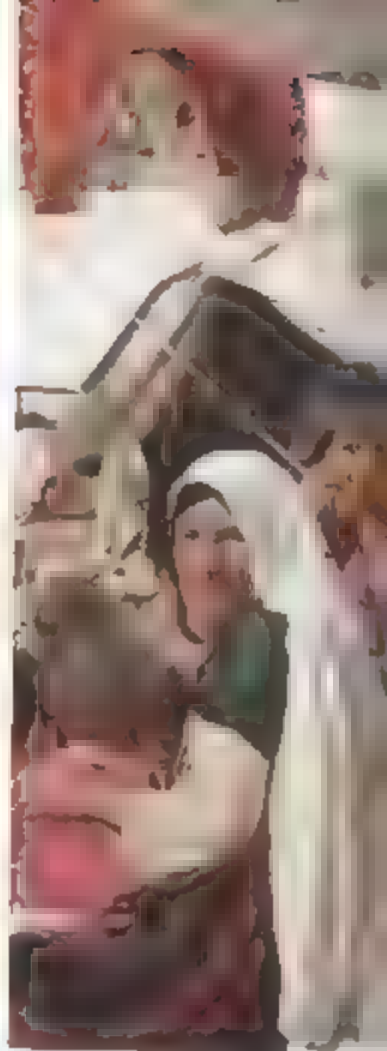
من اللاجئين وأسباب نزوحهم ، حتى كان العام الماضي ، عندما قصد مجموعة من الطلبة العرب المتخصصين في علم الاجتماع ، في الجامعة الأمريكية ببيروت ، يرافلهم الثمان من الاسئلة ، هما الدكتور حليم بركات والدكتور بيتر شود ، فافادوا ٢١ يوما مع النازحين ، واصدروا أول دراسة اجتماعية طوية عربية مبنية من الباقلة والتحويل .

ان جمع المعلومات واصاد دراسة من النازحين ، من الأمور الشاقة المصمة ، لهذا قل حديث المصنف والمجلات يدور دائما حول كتابة المقالات الصائرة من « جراح اللاجئين وملتسة اللاجئين » .. اما التعمق في دراسة المشكلة فلم يظهر الا في شكل هذا التقرير ، المصغر ، النظرا لتقرير اوسع واشمل سيصدر قريبا .

## عقبة الخيام والرحيل ؟؟

ويحاول البعض ان ينسلف ويقول : ان هؤلاء التي أصبحت لهم عقبة خاصة ، فرضتها ظروف الحياة التي سمودها .. الا وهي « عقبة الخيام والرحيل » .. ويبدو التقرير هذه المفاضة فيقول : ان نسبة النازحين من ديارهم للمرة الأولى بلغت ٦١٪ هؤلاء كانوا يملكون منازلهم







من نار وفدته خارج دائرة النار .. وفدت  
بالي بعد ان خرجت النيران من لياهن .. كلب  
النيران تنقص يمدى زوجي ، وعملت الطفرات  
تنقص طينا ، استليت على هوى .. اسمرت  
الطفرات تنقص علي : لم هطت حتى حسب  
ان صلاتها ستمر فوق جسي .. رابت الطيار  
يحتي ويتطلع الي وبهله ! ووصلنا الي كلين  
.. ويصحا مالت بنالي الواحدة ثم الاخرى لعدم  
وجود الحصى لمعالجة حرقى النائم .. وبها  
انا واسي لنروي هذه القصة »

### النائم .. النائم

الحاجة حاسة الى مزيد من السابة بالشباب في سعيه  
في قاعة المطالعة ، لحوى مختلف انواع الكتب على كتفه  
والعربي البتبع : اما عند المطالعين فقليل نسبيا لا  
السرير .

### يجب ان نستمد لعرب النائم

ان النائم يستمتعه اسرائيل على نطاق واسع  
في حربها القادمة لهذا نطالب نقابات الأطباء  
وزارات الصحة في بلقنا العربية ان تعمل على  
توفير المسام للعصابين بالنائم في كل مستشفى ،  
حتى لا تتكرر حالة مصابي النائم في مستشفيات  
دمشق وهناك .. يجب ان نستمد لعرب النائم  
كما لو كانت ستقع لهذا .

### السرعة ذهلتنا .. فزحنا

وعندما بدورنا مسأل النازحين : لماذا هجرتم  
بلادكم ؟ فاجابونا : لم تكن موبين لكي احمال  
الا انصر : كنا نعتقد انه على الابواب .. كنا نثق  
في العودة .. كنا نؤمن الاسماع الى الاذاعات  
العربية « وؤمن بكل كلمة سمعناها وفجأة انهارت  
أملنا واحلامنا بسرعة ذهلتنا فلم يكن امامنا مجال  
للتفكير في مصيرنا .. لقد وجدنا أنفسنا  
سير بسرعة نحو الجصور لتعبر النهر الى الضفة  
الشرقية .. »

### لماذا لم يرجع أحد ؟

وفي كتابه كتابة هذا الاستطلاع اخذت اسرائيل

ولا يظن ان هذه الاساءة في حاجة الى تعليق ،  
ولم تكن اساءة « خريفة » وحده ، وإنما كاتب  
اساءة اثبات والاثبات من صحاح النائم .. ماذا  
اعيدنا لعرب النائم ، هل انتهت حربنا مع  
اسرائيل ؟ هل انتهت المشكلة التي عشناها طوال  
الشرين عاما الماضية ؟ والجواب : لا بطبيعة  
العمل .. لأن طالعرب يسا وبين العدو القوي  
قائمة ومستمرة والعودة اليها حتمية ، فكري  
فنايل النائم المعرفة ما زالت تسيطر على عقولنا ،  
والعدو القوي يهدد وجوده الله اذا نشبت  
الحرب من جديد فسوف يهزمنا بسلحه المتعارف  
لهلك .. ولقد اكثت الاحداث انهم جادون في  
تهديداتهم ففي العدوان الأخير على السكك  
استعملت اسرائيل النائم مرة اخرى ، وسوف  
تستعمله مرة ثالثة واربعة ..

### اين دراسات الأطباء عن النائم ؟

نحن نسأل : ما الذي يعرفه اطبا في علاج  
حروق النائم ؟ .. لقد سمحت الفرصة لاسام  
مجموعة كبيرة من اطبا لمعالجة مصابي النائم  
في مستشفيات دمشق وعصان ، فهل لهم ان يشعروا  
افراحاتهم على شكل واسع ؟ وميزة لعرب  
الطباع الكمي التي تقوم بها ، هل يمكن ان نحولها  
الى الوافية ونعرب على اخفاء حرقا النائم ..  
لا بد ان هناك وسيلة فعالة لهذا .. خاصة ان  
راديو اسرائيل يهددنا في الاذاعة بقوله : اذا هلك  
حسرب جديدة فلن ما سيصيب الكفن العربية  
سيكون هناك حربيا .. »

## ● الأردن

وكتبهات تبادل كلها امام مشكلة الكتب المدرسية المطبوعة .. هناك مجموعة من كتب الجغرافيا والتاريخ جيلتها منظمة اليوسكو العالمية ، لانها لم يرد مودا تصدت عن اسرائيل بالسلوب لا ترضى منه المنظمة الدولية العالمية ، لاجل هذا تراها لمجر الكتب ولمنع تعليمها بصفة انها واهل لدايق وضعف المختصين .

ومكنا يلعب هؤلاء القلة بجمعية اليوسكو ، لان اصحات نهاية العام الحكومية لشمل الكواد التي لعمري هذه الكتب الممنوعة .. ان الحكومة لا تبايا باقتراحي اليوسكو ، واليوسكو لا تعترف بكتب الحكومة .. والقللة النازحين ضالمون بين الاثنين ..

### الحركة ليست عسكرية فقط

ان الحديث عن الاثنين وعما ساهم كثير وطويل حتى اصبح مجموع ما كتب عنهم بمثابة اكبر حيط في هذا العالم ! ان اول من ستم من احاديث الرلاء والتوايح هم الاجنئون أنفسهم .. وقد انعكس هذا الفجر في المقابلة المنشئة التي يستقبلون بها الصحفيين ، والزوار الاجنبي ، وخاصة الامريكيين منهم ..

لقد اصبح الاجنئون يعرفون ان العودة لن تتم الا بقوة السلاح ، ولكن الحركة ليست عسكرية فقط وانما فيها حرب نفسية معاكسة لاجل الاردن يعيشون على انصاهم . فالدماية الاسرائيلية تجتهد كل امكانياتها مستعينة بالاختصاصيين في علم النفس والاجتماع من اجل احداث البلية بين مختلف فئات هذا الشعب الثابت ، والازاعة والنازحين الاسرائيليين لا يكفلن عن التشكيك ويبدو بطور الفروقة بين الاخ والخبه .. حتى القذالات « البرية » في المصطف العالمية الكبرى التي تتابع موضوعات الاردن تطلي بين سطورها سدا زطلا لهدم الشعب الاردني وتطعيم صموياته .

### أين السائح العربي ؟

ان دور النول العربية في مساهمة الاردن يعتمد على الشخصية ، فالاردن ليس في حاجة الى دعم مالي وعسكري فقط ، وانما في حاجة الى دعم اطلالي وسياسي .. « لقد خسرنا ٧٥ ٪ من التناق



النازحين ، وفي مركز الشباب في الضمبات أصبحت عن الغذاء وجهلوا وانزوة الفلسطينية وكماحي لملر ، اطلب الشباب أصبحوا امسدا في « فتح » ومنظمة

انها للفتح ابوابها لسبعة آلاف لاجيء حتى يمدوا الى ديارهم ، الى الضفة الغربية .. ولم تلي هذه الدعوة اي استجابة ، فلم يهر التهر الا ٧ شخصا فقط ، اما بقية السبعة آلاف بازح فكان ردهم : « لم ياتي اسالي لمود ؟ .. ومن الذي يضمن لنا انهم لن يقتلوا شهابا ، وسوفوهم والرشاشات في صمودهم ؟ .. من الذي يضمن لنا انهم لن يقتلوا متزلنا لمرر الانسان .. ويسمونا من الانقال الا بتصريح مرور .. ويظفروا طينا الخروج من متزلنا والتجول لمدة ايام كما حدث في القدس وغيرها من مكنا المحتلة .. كل هذه الاموال والصفوف الدرامية تجعل من مودنا لمررا مستحيلا .. »

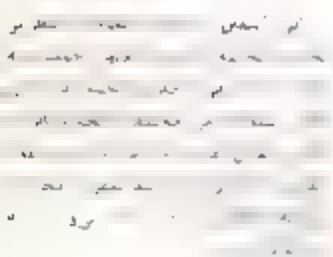
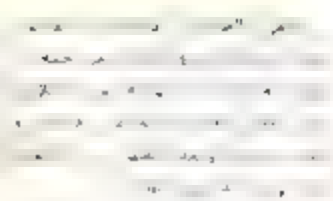
### الطلبة ضالمون

ومن خلال الامم والشقاء يلعب تنصر عام يمت على الاذل .. انه التعليم .. هناك اجماع من النازحين على ضرورة تعليم اولادهم بلق وسيلة .. وفي مخيم القصة احصينا عدد الباني الدراسية لوجوبها ٨٨ خيمة كيرة تضم ٨٨ فصلا يبعون عشر مدارس : ستة منها للتذكير واربع للاث .. ان مشاكل التعليم تحت الخيمة .. رغم تصدعها



۲۵  
 ۲۲  
 ۲۱  
 ۲۰  
 ۱۹  
 ۱۸  
 ۱۷  
 ۱۶  
 ۱۵  
 ۱۴  
 ۱۳  
 ۱۲  
 ۱۱  
 ۱۰  
 ۹  
 ۸  
 ۷  
 ۶  
 ۵  
 ۴  
 ۳  
 ۲  
 ۱







الى اهل ... ٣ ... و ... ٧ ...  
 ... ١ ...  
 ... ٢ ...  
 ... ٣ ...  
 ... ٤ ...

هذا الشعب الثالث .. وقبل كل هذا وذلك  
 معركة الفداء ضد اسرائيل .

### .. نحن نحبر .. طموسا عنكم

وقل كل صبا نربيع من اذاعة العدو اصوات  
 لآخوه واشقاء تتأذى امرها بنول : « انا فاطمة  
 عند الرحمن اهدى سلامي الى اخي واخترو عسيرة  
 وارجو ابلان سلامي الى اخي في لبنان وخائني في  
 سوريا ، وإلى اخي في عمان نحن نغير طموسا عنكم  
 بواسطة الاذاعة » .

وسمى الامل الى صوت العاكلة المرفقة وسفح  
 الجرح الصعبي .. وفي سكون الليل - كل ليل -  
 بولك اطفال حرب جدد .. وتبلغ الفهرات الانقضية  
 ضد اسرائيل .. انهم اللبنانيون الذين وهوا  
 انفسهم من اجل استعادة سفى الكرامة العربية  
 التي ضاعت في التراب .. ■■

سليم زبال

الى لها شجرة روحية .. وعندما جدد في جيزابا  
 من فادق سياحية وادلاء ، قلب هزيمة جزيراي  
 ١٩٦٧ هكدا قال لنا السيد فالك بركات مدير  
 عام السياحة الاردني .. الذي يستطرد قائلا  
 « ولكننا في الوقت الذي مسمى فيه تنظيمي  
 ارغمتنا القضية بفساد ما السلاج في بك وصبر  
 بايث الاخرى .. اتنا بفصل الآن على فصل  
 « بيرا » تلك الجموعة السياحية ، التي يكثر من  
 سعيها اذا ما لوافر لديها مبلغ مليون دينار لتنفيذ  
 مشروع اقامة مستشفيات واماكن سياحية .. ان  
 هذا المشروع الذي انتهت دراسته جيكنا من  
 استئصال عشرة الاف سائح يوميا .. اتنا سافر من  
 المواطن العربي ان ياتي اليها سائحا واخا كرميا  
 .. لياعبدا في معنا » .

وهكذا تركنا الاردن في معارك مستمرة متنوعة ،  
 معارك من اجل صيانة العبهة الداخلية وتأمين  
 ما يتزعمها من سكن وضع انتشار المرض .. ومعارك  
 من اجل النهوض بالاقتصاد والسياحة .. ومعارك  
 مع الحماية الاسرائيلية المركزة لهم مصوب



# مَقَاصِدُ الشَّارِعِ

## مِنْ أَحْكَامِ شَرَعِهَا

بقلم : محمد نجيب بكر

شارعاً به وإن كان فيه نفع للمجموع ، وبشرى شرب الخمر بها كنه مع أنه شارعٌ به والمجموع . وهكذا ، لو تبطلت أحكام التزويج لوجدنا إليها سبباً بما ينفع مع مصالح الناس .

أنواع المصالح التي يقصد إليها الشارع في تشريعها

والمصالح التي يقصد إليها الشارع في تشريعها وعمل على تحصيلها أولاً ، والحفاظ على بقائها ثانياً ، ثلاثة أنواع بحسب الاستغناء المطلق والواقعي وهي

١ - واجب  
٢ - مستحب  
٣ - مكروه  
٤ - منكر

والمقاصد الضرورية هي الأمور التي تتوقف عليها حياة الناس الدينية أو الدنيوية ، بحيث

■ للشارع مقاصد من الأحكام التي شرعها ، سواء أكانت مأمورات أم منهيات .

المأمورات هي التي يجب اتباعها ، والممنوعات هي التي يجب الإصغاء عنها .

والمقصد من تشريع الحكيم للأحكام هو حفظ مصالح الناس ، بحيث لا يضر بهم ويمنع الضرر عنهم . ولا يعني أنه لا يراود بالضرر ما يراه الإنسان بضرراً له ، بل يقصد به ما يراه الشارع بضرراً لنفسه أو نفعاً ، لأن الإنسان قد يرى السرقة وقتل النفس وشرب الخمر وجرورها من المنهات التي لميل الناس إليها ، فضلاً ، وإن كان فيها نفع له وللمجموع . وكذلك قد يرى الشرع بضرراً به وإن كان فيه نفع له وللمجموع ، وذلك نحو إخراج الواجب من الزكاة فإنه يرى فيه نقصاً ماله ، ويرى بيع السلعة بالنسيء المعمول في أوقات حاجة الناس إليها

## المقاصد الحاجية

اما للمقاصد الحاجية فهي الامور التي يحتاج اليها الناس لرفع العرج ودفع المشقة عنهم ، واذا فقدت لتختل حياتهم كما هو الحال في الضروريات ، بل ياتهم من فقدها العرج والسلة . واذا تيسرنا جميع ابواب التشريع الاسلامي من عبادات ومعاملات ، وجدنا دفع العرج بارزا فيها وكذا بعضا في المعاشات .

في العبادات نجد الشارع رخص في قصر الصلاة للمساقر ، وابعاح الطير في رمضان للمريض والمساقر ، ولان في الصلاة بالعمود للمريض الذي لا يقدر على الوقوف ، وابعاح التيمم لمن لم يجد الماء والاتجاه لغير القبلة لمن يصلي في السفينة اذا خرت اتجاهها عن القبلة ، اثنى بها صلاته اليها .

وفي المعاملات قد اباح السلم مع من احدث الضمير غير موجود ، كما اجاز الاستصناع والاجارات ، وفراجة مع انها لا تنافس فيها الشروط العامة التي وجب القياس توافرها .

وفي المعاشات : اباح الصيد ، وابعاح التمتع بما حل من لذيذ الطعام والشراب ، وما جعل من القيس والسكن والتركيب .

وفي المعاشات : شرع دبر الحدود بالنكاح ، والتكافل منه لذيذ الرجل زوجته ، والدية على العاقلة ( وهي القليلة ) لتفريطها عن القاتل خطا . وهو ذلك من التخفيفات التي وردت في الترتيب .

## المقاصد التنهيبية

واما المقاصد التنهيبية فترجع الى ما يحسن حال الناس ، ويحفظها على وفق ما تقتضيه مكارم الاخلاق ، وهذه توجد في العبادات ، والمعاملات والمعاشات ، والمعاشات .

في العبادات : شرع وجوب التضرع للصلاة ، عن التنهيات النفسية والعموية ، وستر العورة ، وليس عاجل من التياب عند دخول المساجد ، والتقرب سواط الطهارة من الصلوات والصلاة والصوم .

وفي المعاملات : شرع الاسماع مع بيع التنجسات وما فضل من ثمار والطلا . كما حرم الفس ،

لو ان لم يوجد نفل العينة في الدنيا ، وبغوب التميم في الآخرة ، بل ويحل السبب . وهذه الضروريات تنحصر في خمسة اشياء : الدين والفن ، والعقل ، والتسل ، ولتلك .

وكل التراتج التي جاءت لاصلاح الخلق لم تهمل المحافظة على هذه الاشياء

وطريق المحافظة عليها يكون من ناحيتين

الاولى - نظفيها واجمعها

الثانية - المحافظة على مبادئها

دندس وهو يشمل اركان الاسلام الخمسة ( شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ) والام الصلاة ، وابعاد الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج للمستطيع ، يكون نظفيها بهذه الاشياء ، وتكون المحافظة عليها بمجاهدة من يريد ابطالها واجبا على بلاد الله ، وطوبى من يتركه منه ، ومن يتعد فيه حائلي منه .

والفس : يكون نظفيها واجمعها بالمراويع الذي يدعو الى ابقاء النوع ، والمحافظة على بقائها تكون بغرض المعنويات على قائلها ، وهو القصاصي والعزم من يمنع من الهداء ليموت ، كما يكون يتناول ما تحتاج اليه البنية من غذاء ودواء .

والسمل : انه هذه الله الانسان ، طلبة جوا يحفظه عليه فتمنع من شرب الخمر ، وامر بطوبه اذا لم يستل

والنسل : شرع لاقامته الزواج ، وشرع المحافظة عليه حد الزنا وحد القذف ، والياسا على ذلك يجب ان توضع عقوبة لمن يقوم بتنظيم النساء لغير ضرورة منطقية .

والمال : شرع لاقامته النسي في طلب الموزل والمعاملات المالية بين الناس ، وشرع للمحافظة عليه حد السرقة يقطع يده ، وتضمن المستأجر اذا اكلوا ما طلب منهم صناعته ، وتحرير الال مال الكبر ، وتضمن ما اكله ، والحجر على النسيه ولذي القطة ، وتحرير الزنا ، وغير ذلك مما يترك عليه حلف لئال وحمايته مما يفسده .

## ● مقاصد التشريع في أحكام شرعية

فكانت الأولى من قبيل مبادئ الواجب إلا به فهو واجب ، وكانت الثانية من قبيل ما يكون وسيلة إلى التزام فهو حرام .

وفي الناحية : لما شرع أنواع المعاملات من بيع وإجارة وشركة وغيرها ، شرع ما يكملها معاملة على تمام المقصود وذلك تنبيه عن القدر ، وعن بيع المذموم ، وعن جهالة البيع ، وجعل للمعسر خيار الرقبة ، ولكل منهما ( البائع والمشتري ) طرقات الشرط ، وبين ما يفسد من الشروط في العقود وما لا يصح . . إلى غير ذلك مما يكون المقصود منه سد حاجة الناس دون أن ينشأ عنه أضرار وخصومات .

وفي النكاحيات : لما شرط الطهارة العينية والمعنوية في الصادات ، شرع ما يكمل ذلك ، وهو الابتناء بما نعب إليه فيها مما ليس فرعاً في الطهارة . ولما دبت إلى التطوع جعل الشرع فيه موجباته حتى يترتب التكلف على الولاد بما عاهد عليه ، ويبلغ من إبطال ما يهتد من أعمال . ولا شرع الضحية ندب إلى طهرها ، وكذا ندب إلى التطوع بتناول الصدقات شرع بحرر الوسط في ذلك للاختلاص . ولا تيمموا الميشتنة تغفلون .

### هل يجوز الإخلال بالمقاصد الثلاثة ؟

ليس كل نوع من أنواع المقاصد الشرعية الثلاثة مستقلاً بذاته ، فالضروريات تكمل بالمعاجيات والتحصينات والمعاجيات تكمل بالتحصينات . ولهذا كانت الضروريات أصلاً للمقاصد الشرعية كلها ، ومن أجل بها فقد أخل بها عبادهما حتماً ، إما من أجل بالمعاجيات والتحصينات فإنه وإن لم يكن مستقلاً بالضروريات يكون بسبيل الإخلال بها ، لأنه كالمشي الذي يرمي حول المعص ، فإنه يوشك أن يقع فيه . ولهذا كانت المحافظة على المعاجيات والتحصينات فرعاً من شروط المحافظة على الضروريات . وإنما كان من أجل بالضروريات مستقلاً بالمعاجيات والتحصينات لأن الضروريات كالفرائض ، والمعاجيات كالنوازل ، والتحصينات كالأمور التي هي دون النوازل ، ويبدى أن من ترك الفرائض كان أجراً على ترك ما هو دونها .

والغريب ، ويبيع الإنسان على بيع أخيه ، ومن نلفى الزكمان خارج الأسواق .

وفي الصادات : حتماً على الأخذ بأدب الآل ، كالسؤال باليمين ، وإن باكل الإنسان مما يليه لأمما يكون أمام غيره ، ويجب الإسراف والتشريح ، ولولا المال الضئيل .

وفي الضروريات : شرع عدم قتل البحر بالصيد ، وسمح التمثيل بالقتل قصاصاً أو في الحرب ، وحرم عمل الرهبان والصبيان والنساء في العباد . . إلى غير ذلك من كل ما هو من مكارم الأخلاق .

### مكملات لأنواع المقاصد الثلاثة

ولقد انضمت الحكمة التي دعت التشريع إلى تدرج أحكامها لتصل هذه الأنواع الثلاثة - الضروريات ، والمعاجيات ، والتحصينات - أن يشرع أحكاماً تعتبر مساندة لهذه الأحكام ومكملة لها في تحقيق هذه المقاصد الثلاثة .

لما شرع في الضروريات لمصلحة الدين والمصلحة شرع أحكاماً أخرى تعتبر مكملة لها في حفظ الدين والأمانة على أكمل وجه ، وذلك الأحكام الأخرى هي لغة شرع أدائها جماعة وإن يسيئها لأن النظام يوفتها حتى ينتج الناس لأدائها .

ولما شرع للمحافظة على النفس ( النصاص ) شرع مكملاً له التماثل فيه ، كالقتل بالقتل ، لا إرادة ولا تمثيل ، ليكون في ذلك الإلحاح إلى المقصود ، وهو دفع الناس عن القتل ، من غير أن يكون فيه القوة للعدوة التي قد تجر عن عدم التماثل .

ولما شرع للمحافظة على النسل ( الزواج ) شرع مكملاً له اجترار الكلمة بين الزوجين ليكون ذلك دليلاً على حسن الفترة ودوام الألفة ، كما شرع انتظر إلى الطهارة ، وعدم الخطوة بها ، للدرعة إلى الحرم .

ولما شرع لحفظ المال « عمر » العمر ، والعد على شربها ، شرع حرمة التثليل منها وإن لم يكن مستقلاً ، سداً للدرعة إلى التثريب .

وننتج من هذا أن شرع أحكاماً تعتبر وسيلة إلى الواجب ، أو وسيلة إلى الإباحة من الحرم ،

## النتيجة . . والقاعدة

ينتج من كل ما قلناه أن الضروريات أهم هذه المقاصد إذ يؤول على تطبيقها نظام الحياة ، ويرتب على فقدانها الإخلال بهذا النظام ، أما الحاجيات فلا يترتب على فقدانها إلا الضرر والمضيق في الحياة ، والتعصبيات لا يترتب على فقدانها إخلال بنظام الحياة ولا خرج فيها ، ولكن يترتب على فقدانها خروج الناس من منافع الكمال في الحياة .

وبناء على ذلك تكون الأحكام التي شرعت للمحافظة على أنواع المقاصد الثلاثة تابعة للأهمية لهذه المقاصد . الأحكام التي شرعت للمحافظة على الضروريات أهم من التي شرعت للمحافظة على الحاجيات والتعصبيات ، وكل واحدة من الآخرين مكيلة لغيرها ، كما أنها جميعها مكيلة للضروريات .

## القاعدة التشريعية

يمكننا أن نخلص بالمعنى التشريعية ما فرزناه : هي أن الأصل مقدم على المكمل ، ولا يخلو أن هذه القاعدة تنفي بها البداية ، وعلى هذا أصبح أن يعني بالمكمل إلى الحد الذي يخل به الأصل ، وحينئذ لا يصح أن يرأى حكم تعصبي إذا كان في رعايته إخلال حكم حاجي أو ضروري ، ففسر الصورة من التعصبيات ولكن أبيع كتبها إذا اقتضى ذلك مصلحة جراحية أو تشخيص مرض أو علاج ، لأن المحافظة على النفس ضروري ، وما أدى إلى ذلك ضروري . وكذلك أبيع كل لينة للمضطر لأن التفرغ عن حيث الظروف تعصبي والمحافظة على النفس ضروري .

لكذلك لا يرأى حكم حاجي إذا أدى ذلك إلى الإخلال بحكم ضروري . فرفع العرج حاجي ، وإدائه الفرائض ضروري ، فلما كان نوع من أنواع رفع العرج يؤدي إلى الإخلال بفرضي أهمنا الأول . والشرايع لا تكف الناس التكاليف لأن حكم أن في هذه التكاليف نوعا من اللطف ، ولو أراد دفعه لا تكف الناس بالمراعاتي ، ولكنه لعدم رعاية هذا النوع من العرج في سبيل إقامة الفرائض التي هي من الضروريات فالمصلحة ضرورية ، واستقبال القبلة حكم حاجي مكمل للضروري ، فلا يصح أن

تسقط الصلاة للعجز عن استقبال القبلة بغيره . وعلى فيه القائل .

ومرعاة لهذا الأصل يلزم أن نقاد مناسبة بين الضروريات ، فلما وجدنا ضروريا أهم من الآخر كان هذا الآخر بمنزلة المكمل ، فلا تصح المحافظة عليه إذا أدى ذلك إلى الإخلال بما هو أهم منه .

وبناء على ذلك نجد أن المحافظة على النفس حكم ضروري ، لأنه شرع لأمر ضروري هو النفس . ولكن للمحافظة على النفس قد تتعارض مع المحافظة على الدين إذا عيى طينا الإساءة ووجب علينا معادتهم ووجه المعارضة أن الجهاد مما يؤدي إلى اهتلاك النفوس ، وفي هذه الحال يهدد حكم المحافظة على النفس في سبيل المحافظة على الدين ، لأن المحافظة على الدين أهم . وكذلك أبيع شرب الخمر وأكل النبي منه إذا اقتضى ضرورة المحافظة على النفس .

.. وهكذا كل ضروري أقل أهمية من ضروري آخر يهدد حكمه في سبيل الحكم الآخر لأنه لا تكمل له .

## البناء العام وما يتفرع عنه

يطبق مما تقدم أن الشرايع لأحكام الإسلام رأي في تشريعها إنما هو حفظ مصالح الناس ودفع الضرر عنهم ، وذلك يكون بكفالة ضرورياتهم وتوفير حاجياتهم وتعصبياتهم .

وهذا البناء العام ينشأ منه عدة مبادئ يبرر كل واحد منها قاعدة شرعية مجمل أهمها فيما يلي :

- ١ - الضرر يجب أن يزال .
- ٢ - يحصل الضرر النفسي لدفع الضرر العام .
- ٣ - الضرر لا يزال بالتعذر .
- ٤ - يرتكب أحد الضررين لئلا يضر أحدهما .
- ٥ - الضروريات تبیح المخطورات .
- ٦ - فقه المقاصد مقدم على جلب المصالح .
- ٧ - إباحة المخطورات إذا انقضت الحاجيات ذلك .

## تعقيب مختصر

لبناس وماحستير - حقوق القاهرة



حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ

## بنث أحب بذكر الصديق

### بقلم : سنية قراة

■ الله أكبر ...

الى محمد لو ان يؤموا بما جاء به وهو الحق من  
عند الله ..

وبلى النهار .. واقبل الليل .. وغشيت  
الديا ظلماته .. واوى محمد صلى الله عليه  
وسلم الى فراشه واحواء يوم عقيق ..

ومرة اخرى .. تبث رؤيا الامي لائبة ..  
واسم الصديق الامين من بومه .. والرؤيا لم تزل  
بعد عاتقة بحباله المريب لم كبر وحده الله .. والله  
يدان الرؤيا تصيح .. وراحت العقيقة نبح ..

وجاء مع الصباح الوليد يوم اخر من ايام الجهاد  
الاظم في سبيل دعو الحق .. فسطه على الله  
عليه وسلم توافل التماس ..

ومضى اليوم كاسه الذي ذهب .. والليل القيل  
في مواكب حجمة .. وغشيت الديا ظلماته .. وعاد  
محمد صلى الله عليه وسلم الى بيته .. واوى الى  
فراشه ولم يلبث ان احواء يوم عقيق ... ومرة

هذا محمد الامين على الله عليه وسلم في فراشه  
وقد اسفر في بومه .. بعد يوم ضال من ايام  
الجهاد النفس في سبيل دعوة دين الله .. وانلاع  
رسائه الكبرى .. وهذا جبريل عليه السلام يدعو  
لرسول الله في الرؤيا .. ولي يده سكراته من حروب  
الحضر فيها صوة لم تتجاوز صاحبها مراحيل  
الطفولة البسمة .. ولم ينظر بعد بحر صلاب  
السحاب اليكن النصر ..

وعجب سيدنا رسول الله للرؤيا الصادقة ..  
وانبيه من بومه وهو بكر وبمحمد الله .. وبسائل  
في عجب عما يمكن ان تعنيه تلك الرؤيا ؟ ..

وجاء مع الصباح الوليد .. يوم اخر من ايام  
جهاد العظيم على الله عليه وسلم .. فسطه  
توافل الدعوة الكبرى ..

وركب سفاد فريش مؤوسهم .. وابوا ان يصموا

وحراة يمينه ، موكب الجهاد الأعظم ليس في طريقه الرسوم ..

وإن جود فرشي بولدت كوامن أحقاد ساداتها  
أضاد معبد وحاسديه .. موكب السفود رؤوسهم  
وهد رثوا أن السكوت على معبد ليس في جرم  
رهب في حق الصمم للعبود .. ومن هنا ، وأمام  
الخطبة الرهيبية التي استلح عليها نظير جميع  
الحالفين على الدين القويم والقدامي إليه ، برزت  
فكرة الجريئة الفكرة ، وكان الدم الزكي في عيون  
سلفه فرشي ، واستلح بهم الرأي في النهاية على  
ضرورة التخلص من معبد صلي الله عليه وسلم.

وبدأت الفكرة الإجرامية تلح سابعاً إلى حيز  
المسل ، وتفسح سن مستورها الظلم  
إلى مجلس التنبؤ ، وحشد الكفار مكاتها  
ورثها وقبوا من سيوفهم بتفليها ، وعكروا ،  
ومكر الله والله خير الماكرين ..

والى الله سبحانه وصلى رسوله بالهجرة من  
مكة ، إلى يثرب ، مدينة صلي الله عليه وسلم  
التوجه يمينه ، للثرفة بدعوله ، فخرج إليها مع  
أبي بكر صاحبه وسهره ، فلبت أعظم القاصورجيت  
به لزج رحيب ، غربت الأضداد بين التصارف  
والهجرين ، وأخى بين نوس يثرب وفردجها  
وجعل من المسلمين جميعاً ، وحدة متجانسة قوية  
شديدة التماسك ، أئدت حوائله صلي الله عليه  
وسلم فكانت خرج الدعوة القويوسيلها الأسفل ..

وهكذا دخل الإسلام مع الهجرة طوقاً جديداً  
مباركاً من أطوار البرة والنمة والقوة وعظم الشأن  
عاليوم ، بصفه الفز ، ولده الشرق عومستقبله  
المسخر الدم الزمير ..

وأمام هذا الاستفزاز العظيم الذي أراد الله أن  
تخطه الهجرة المباركة ، رأى سينا رسول الله  
وصاحبه الصديق ، أن يمشا في طلب اعقوبا من  
مكة ، فلا مقام لهم هناك بين جموع الكافرين  
الترصين ، فكان أن أرسل الله زهد بن حارة  
وجه الله ابن لرقط ..

والتمام التمثل .. وبعج الأهل في رحاب يثرب  
المترة بوحدها ، ومنه المسلمين فيها ، وبدأت  
الحياة تسير مسيرها الذي عهد جميع المسلمين.  
وذلك يوم ، ومعبد وصاحبه الصديق صبا ،

ثالثة .. لبنت قلتم الصميم رؤيا الأصم والأصم  
الذي قبله .. نفس السرفة العريضة الطفراء  
وفيها نفس الصورة التي فسر على معبد أن  
يشهدا في رؤياه تلك للمرة الثالثة ..

ويشر جبريل السرفة ، وبنت الصورة ظفروه  
.. وعاد يقول الرسول الكريم .. : هذه زوجك  
في الدنيا وفي الآخرة ..

والا .. وما دام الله العظم الهادي ، قد  
أراد صاحبه الصورة الفتاة في الصمم الآخر ،  
زوجة لرسوله الكريم ، وأما الطومين ، فلتكن  
أرادته السابعة ، وليعمل الله سبحانه وصلى ما  
يشاء .. وصارح صاحبه الصديق بالامر كله ،  
لم خطب إليه ابنته عائشة .

ما لوقع أبو بكر الصديق هذا الأمر ابداً ، ولا  
لصور حدوده ، وأما الحاجة سبيدة ولا جمال ، أن  
يولي الحق سبحانه وياض الأخاء بين الرجلين  
الصالحين ، برياط جديد هو رباط الصاصرة  
والنسب ، ولكن ..

ولكن عائشة الصغيرة كانت قد سميت من قبل  
لجبر بن مسلم بن عدي .. وإن أبا بكر ليسمر  
الخرج أمام رسول الله ، ولا يجد ما يقول وما  
على طبه يد عائشة إلا أن يشرح له الأمر ويجود  
أن يتكرم بأهله بصلى الوقت خير بثل عائشة من  
جبر بن مسلم ويحرر نفسه هو ومعهه لصاحبه  
مطم الثرى قبل في يوم ما ذواج ابنه جبر عائشة .

واسرع أبو بكر ليحرر نفسه من الوقت ، وتل  
عائشة من ابن صاحبه لم .. لبنت خلقتها رضى  
الله عنها إلى رسول الله .. وهي يومها صغيرة  
.. فلبت في بيت أبيها الكريم حتى يحين الوقت  
الذي يريد الله ..

كل معبد صلي الله عليه وسلم قد قد من  
قبل زوجه البارة ثم المؤمن خديجة بنت خويلد  
رضي الله عنها ، فظفر البيت النبوي من الروح  
الغالي ، والتربة البارة العجيبة التي لبنت  
بربها راسية مرمية ، فتزوج الرسول من بعدها  
زوجه الثانية أم المؤمنين سودة بنت زمة ( ١ )  
وأنه اليوم ليخطب عائشة استجابة لتوجيهه  
وخضوعاً للاختيار للأمر لم ..

لم يسمي معبد صلي الله عليه وسلم في فترة  
جهاده ، أم الخطبة والخطوبة ويدفع بقوة إيمانه

عسا في بعدها ، فلا تلبث ان تدخل النية غناكسل  
« السجين » ولا تبقي عليه !!

ابدا ما غضب محمد الزوج المعالي لشيء من  
هنا ، ولا هو ابداً اسيسه ، بل راح في رفق ولين  
وهوانة ، يرعى عاقبة ويربها ، ويشجعها بالقلمه  
الطيبه الرفيعة والتوجيه المعالي ، والفطلف السابغ  
لتطيب بسا ، وتكتاد حياتها الجديدة وتستطيع  
بما وعدت ان تعمل اميها ولما ر ما سوف يمر  
بها من ظروف واحداث .

واخلت سبعة اترن لمدور مع سبعه الابام ،  
وسار الجهاد وجهته المقدسة ، وعظم امر الاسلام  
والسليخ ، وادهم الله بنسره ورعام .

وقد طشت ام المؤمنين عاقبة هذه الاحداث  
كلها .. شهدت الامجاد الاقلاحة جيماد . بطولت  
واخلاص مرعا قبل حطرها .. وطلت في مكانها  
الذي فرضه الله عليها ، ترفب راعية ، وتعلم في  
كل يوم جديدا .

ابدا ما طالت عاكسة شاردة ولا واردة من  
رسول الله ، بل كيف كانت نطونها ، وهي التي  
كانت تهرب نسله الى قلبه الكبير واحبين الى  
ذاته الطهورة ، والصبون به ، فاطمت عنه صلى  
الله عليه وسلم كل جديد في التوجيه والارشاد ،  
وعرفت عنه وحدها اكثر مما كان يعرفه كثيرون  
من خاصته ، وانما رضي الله عنها لتفاخر وتلؤل  
ان الوحي لم ينزل عليه وهو في بيت احد من  
سكاته ليرها ، وهذا حدث افطرت به عاكسة  
على سائر اميات المؤمنين .

وكانت وهي الله منها من الدكاء والاكيمه  
والطنة بحيث وعدت جيماد كل ما كانت ترى بوكانت  
بائية السؤال ، دالية الاستفسار منه صلى  
الله عليه وسلم ، فلم يخل طعيا بعرفة ولا توجيهه حتى لقد  
وعدت ما لم يستوميه كثيرون ، وقيمت ما تلقى على  
الهام كثيرين ، وحتى لقد قلل منها صلى عليه  
وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى . « خلوا  
نصف ديتكم من هذه العمراء » !! .

وعرف المسلمون جميعا مدى لزاره صلى الله  
عليه وسلم لطفته ، فانوا يمشون يومه منها  
ما هو جدير به من الاقبال والتكريم ، وكانوا  
يقدمون قلبي حباياهم في ذلك اليوم بالذات مما  
كان له بعلى الاثر في نفوس اميات المؤمنين فاجتمعن  
الى الزهراء البسول فاطمة بنت محمد ، وحداثها

بساتن ، وجدها ابو بكر فرصة حوانية ليحرق  
باب حديث ما فكر قبل اليوم في الاشراف منه ،  
نزولا على الظروف التي سوت بالدمعة العظمى  
وصاحبها العظيم . . وتكلم ابو بكر ، واصفى اليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يساله لماذا  
لا يبنى باهله .

اجل . . لماذا لم يبن محمد باهله ، ومالما كان  
يمنه ان يحرس بعاثنة الطهورة ، التي شهدها  
في رؤيا صادقة ثلاث ليال متوالية . . انه لم يجد  
ما يقول لابي بكر الصديق لير الموافقة على رايه ،  
والاستجابة لشورته .

وهكذا ، بنى محمد بعاثنة ، ودخلت بيته  
الكريم ، وهو اعرف الناس بها ، واكثرهم خبرة  
ببطنها فلم يمس انها لم تزل بعد صيرة ، ليه  
المود ، فاحضا بالكين ، وعاملها بالرفق ، ورعاها  
بالحنان ، وراح يمدوها ، ويهدا لشمور العظيم  
الذي خلقها الله له ، باصبرها اما من اميات  
المؤمنين .

وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمروسة  
كل اسباب الرعاية ، وهيا لها الجو الذي ترواقت  
له ، وسكنت اليه ، وانها وهي في بيت الزوجية ،  
سود بغيرها ابهره الى طوقتها . . التي اترابها  
ومن كن في مثل سنها . . فبروات ما زلن يلمين  
بالدمى ، ببيدات عن مسئوليات الزواج وتبعاته  
الجسام ، فكانت نظرو الى نفسها ، وبذلها روح  
الطهولة مرة ، لئلا هي تبد الدمى ، ولصمغ  
« المراسى » ويجهز « الشخوصى » وترب هؤلاء  
وهؤلاء ، ونجملن مما بعد صف لجود على بفسه  
بالاجلاس ، وعلى بفسه بالقسوة ، وعلى بفسه  
بان تجعل له هيات خاصة او اجمعة .

ويرغب محمد المعالي عروسه اظفارة بوساها  
عن « حراسها » لوات الدمى ، فتجيب في صفاء ،  
ومرح « انهن خيول سليمان » . . ويشهد صلى  
الله عليه وسلم ويفسر عن « الاجمعة » التي  
ركتها لهن ، فتعود هي ونسائه : اتم تكن لغير  
سليمان اجمعة يطقن بها في الفناء وسابن  
الريح . . !!

ويشكك محمد . . ويتضاف حنانه لمروسة  
التي كان يبعث احبها ، وهي عبد العزيز ، كن  
بطنها الارمال ويسودها الكلال والتمب ، تنمو  
هيت هي طو يدابب النوم جفها فتنام وتظل

بعثت ، حتى عاد صلى الله عليه وسلم من زيارته للبحر ، فلما به يأنسا ، وهي على حال قريب ، لم يتركها عليه ساحة خرج ، فأكبل عليها حانيا ودعا يسألها ما بها ..

وتكلمت عائشة ، ووضعت محمد العظيم استاز المشروب وعظم الأرم ، وقد عرف أن ما كانت تشكو منه زوجها ، لم يكن غير إغرائها عليه ، ولذا به صلى الله عليه وسلم يقول لها ،

— أو عليك شيطانك يا عائشة ..

وعجبت عائشة لسؤال الرسول الكريم ، وهو يسألها عن شيطانها ذلك الذي ألبسها في ليبتها هذه واسلمها إلى القرة وكانها على طبها وهي زوج محمد ، أن يكون لها شيطان وإن يلبسها ذلك الشيطان .

والذا بهدي الأرم ، وعلم البشرية جميعا ، يرشدها ويصلها ، ويقول لها أن نزل أصريه شيطانه الذي جوسوس في صدره بما يريد ساحة بعد فرصة إلى تلكه الإنسان والحيت به يودعه إلى حيد يريد من الإهواء ..

وعرفت فلا أن شيطان الفرة الملية له نملكها في لحظة استسلام وضعت وأنها ركت إليه لم ما لبست بعد كلمات الرسول الكريم أن أسرحت نفسها ، ولطفت من كل وهم صوره لها ذلك التبطل .

حتى كان ذات يوم من الأيام والذا بالصبح الرحيم يطلع مره ، حيث أظف عديدا من المرات ويصل في حفلة دين أئى حيث لم يستطع من قبل ، والذا بسماه النبي يتجهن على رسول الله ، وهو الإزهد في الدنيا وصاحبها ، المعروف عن جرحها ورئسها — وقد رحن يسألته التوسعة طين في مطالب الحياة .

لقد عرف الكوساسي الغناسي كيف يترك باب الوصول ..

لقد صور الطلع لسماء سعيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد فتح الله عليه وأبدى بالتمرد بعد النصر ، وقد كثر الفهر في إحدى المسلمين ودخلت الأموال بيت مالهم وأصبحت القتال لقطب ودهـ ويؤوسها يمشون اليها بالهذاه .. أنه صلى الله عليه وسلم قد أصبح في مكان

في ذلك الشأن ، وعرض عليها الأمر العظيم وطلب منها أن تكون شيفتهن لدى الزوج العظيم ليسوى بينهما وبين عائشة حتى في توجيه المسلمين إلى تقديم هداياهم .

ودعت عائشة إلى أبيها العظيم ، وحملت إليه رسالة أمهات المؤمنين ، فسمعها صلى الله عليه وسلم وهو صامت صامت لا يرم ، بل تكرسه طويلا ، وظل على صمته الطويل ، مما جعل عائشة نعيد عليه السؤال ، وفتح في أن يعطى بين سائه جميعا ، حتى في قبل هدايا المسلمين التي يمشون بها إليه .

ورفر محمد الأب العلي ذفرة طويلا ، ذكر فيها اسم الله ثم رفع وجهه الكريم بعدها إلى عائشة العجيبة الغالية وسألها إن كانت لديه !!

ونعشت عائشة رضي الله عنها السؤال ، وما دار بطلها يوما أن يسألها أبوها إن كانت لديه ، وهو يعلم أن حياء له ، وإغرائها بطلان الدنيا وما حوت ، ولكننا وجدت نفسها بجيبه صلى الله عليه وسلم باتها لديه ، فساد يسألها إن كانت لديه ، فلتعجب ما يعجب ومن يعجب .. ثم امرها عليه الصلاة والسلام أن تعجب عائشة وإن يخلص في حياء ..

ولم نجد الزهراء البول غولا نرعه بعد عقال أبيها العظيم غير أن مكنت والذا بمحمد العلي العدل المقتط بين سائه يقول لآبسه ما أراد أن يعرفه أمهات المؤمنات جميعا :

— فلينعن الله في عائشة ، فوالله ما بزل على الموصي وأنا في فراش واحدة منهن فيها .. وكاتب عائشة رضي الله عنها تعرف مكانها جيدا من قلب رسول الله ، وكانت تجره وتزله ، وظار عليه اند الفرة ، حتى لقد حدث ذات ليلة ومحمد صلى الله عليه وسلم في بيتها أن لول من بومه ، فلما هو يخرج نركا الفار ويجه إلى البقيع كعادته في مثل لياليه الأرقه ليهل على سكان القصور، ويجاهد أهل البقيع ، ويأجي أرواحهم ، ويصف لعنات خاشعة أمام جلال الوت ..

وارفت عائشة بعد خروج زوجها العظيم لركا شديدا ، وسلمت نفسها إلى غرب الأفكار التي راحت تصب بها في فسوة وهف ، فلم تستطع أن تقاوم الفرة التي تملكها ، وجعلتها تتحل ما لم



الطويل امام تلك الظاهرة القوية والمقلب الاشد لرواية ..

لقد وجد رسول الله نفسه امام قضية من نوع جديد .. قضية ليست خاصة ابدا ، لانها ان خست اليوم سامع محمد ، فستخس مع الفد والفد الذي يهده نسيام المسلمين جميعا ، والرأي فيها والحال هذه لا يجب ابدا ان يكون رأي محمد وحده بل رأيا اهم واخطر واجل قسرا ، رأيا ينسحب على المسلمات جميعا لا في عصر محمد شخص أو في عصر يليه بل على كل العصور وعلى المسلمات جميعا ، على مسر الزكاة ، فساد النبي ، هي القوة العنيفة دائما ، وما يرى طبع من اوامر وتوجيهات ملزم لجميع ساء المسلمين على شتى المقصور ..

وقبل الصمت برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتكلم ، ولم يجب في طلب نسائه فلا لو يتم .. ولم يلق في صف أبي بكر ، وقد قام فوجا متكى عائشة ولم يظهر عمر ، وقد قبل الاكل بمضمة بل قام من مكانه في هدوء ووقار ، لم امزج لسانه جميعا ، حتى انه قيل يومها انه ظلمهم ؟

وتكن مضمة الكامل ، لعدة المتكلمين جميعا ، لم يلقى سبامه الا لو فعلها ، فكانت سنة من بعده ، وكانت لرجعة بلحا اليها كل مسلم نسائه زوجته النطفة ، وزيادة التوسعة ، في مطالب الحياة ، وتكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتزل سبامه وباضعه ، في الامزال والنباهد زجر وناديب كمالان ..

وظالت هذه الامزال شهرا كاملا ، وهذا منتهى الزجر ، لم هو بعد هذا منتهى التناديب والتوجيه الصحيح الى ما يجب وملا يجب فلفساد ، ان ساء ، مطالب ولكن .. يجب ان تكون في حدود مقدرة الزوج وظافته ، و .. هذا هو الاثم .. متمشية مع منق المطاعة ، وشرعة المجتمع الذي يحسن فيه ، فلا يكل ابدا ان تطليج من وجعلها القادر ، اكثر مما تكله سائر ساء زمنا ، فهذا هو الفروج ، وهذا هو التسلوؤ عن القاضية بونلك هي الوسيلة الى التمس لم على التطلع ، وهذا شر يجب ان يتحذر منه المجتمع الاسلامي ..

لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتزل نسائه شهرا كاملا ..

كسرى لو على عرش فيصر ، واتنه ظفر يسا لولي من عروى الدنيا ، ان يبدل سنن الحياة ، ويجعل من نسائه ، تسام تظهن الحياة ، وتكاثر طبعين اسباب زينتها وشتى الوان خيالاتها .. خيل هذا الى نساء محمد ، او هكذا صور ابن النطع ، وجملة في ميوهن طمع النفس ورغبتها .. والرواة هنا .. وامام مظاهرة ساء مصعب عليه السلام ، يتكلمون موقف القصة وهم يهاولون الوصول الى سبب المثالية بالتوسعة في النطفة ، ومن كانت اولاهن في الاشوة اليه ، وجمع بنية صواحبه حولها للتندم بدا بطين الى التمس ، عساه يجد في اجدامهن على القلب وامرأتهن على مضافة النطفة ما يحطه يزل على راجهن عظمتهن ما سائنه ، ويحقق ليس الاحكام التي طوقت برؤوسهن فيكون لكل منهن ما كان لسان فيصر ، وما بسمتت به نساء كسرى من مطالب العريسة وزينتها ..

ولقد قال بعضهم ، ان عائشة وحفصة ، كانتا صاحبتى الفكرة ، ومن لم اتسم بليهاضات المؤمنين الى رايها ..

وقال آخرون ، وفيهم ابن عباس رضي الله عنده ان عائشة كانت صاحبة الرأي وان ابن عباس سأل في ذلك عمر بن الخطاب فانه له الرأي وان عائشة هفت باحلامها وصورت فكرها طابا لها بلوس اميات المؤمنين ، وتجمعن على النبي ودخن بسائنه ما لا يملك ، وما لا طاعة له به ..

وسواء كانت عائشة وحفصة هما الفوجين بالتحريض على طلب التوسعة ام كانت عائشة وحدها هي صاحبة الفكرة ام كانت نساء محمد جميعا ، هن صاحبات هذا الرأي .. فالعروف اجسادا ان ساء محمد قد يجمعن عليه في شبه اصرار يسائنه توسعة الحياة وتطبيق بعض رغباتهن المنيوية والكمالية ، واتنه صلى الله عليه وسلم اسمع اليهن في سميت وهدوء ولم يتكلم ..

ولقد ذكر الرواة ان طلب مضافة النطفة لم ، واتنه لم حفره أبو بكر وعمر ، وان كلا منهما قد قام فافسا فوجا متقاربة ، لاجرائها على الرسول الكريم ومطابته بما لم يكن يملك ، وان مصمما صلى الله عليه وسلم ، خلال هذا كله لم يتكلم ابدا ، ولم يتحرك من مكانه ، واتنه كل على صمته

وانصر محمد على بن المصطفى .. وامكنه الله منهم .. وايد المسلمين بنصره العظيم ..

وعند ما البشر كانت تحدث فسه خطرة ، اوشكت ان تندلع على اثرها لار القلبية القينة التي ففس عليها الاسلام ، وكاد يشابه لها جرون والقتار ، لولا ان اسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطفا النار قبل ان تندلع وانر بالتجهيز للمودة الى المدينة فورا فتسارع المسلمون بليون امرة ..

وسوق بنى النمر كما روى عن السيدة عائشة

« لم اكن مولدة في النسي بالرحيل ، فلهلعل الناس، وخرجت ليحي حاجتي ، ولي مني على لي فيه جرح قتل - الجرح - الفرور وظاهر من اليمن فلما فرغت انسل من مني ولا ادري ، فلما رجعت الى الرحل ذهبت النسي لي مني فلم اجدته فوجد اخي النسي في الرحيل ، فرجعت الى مكاني الذي نطيت اليه فالتصمت حتى وجدته ، وجاء القسم خلاي الذي كانوا يرحلون لي اليه ، وقد كانوا فرلوا من رحلته ، فاطلوا الودج وهم يظنون اني فيه كما كنت اصنع فاعتقوه فشدوه على البحر ولم يسكوا لي فيه ، لم اخلوا براسي البحر فانتظفوا به ، فرجعت الى المسكر وما فيه داء ولا محجب ، فالتفت بطياني لم اصطبغت في مكاني وعرسان لو اصبحت لرجع النسي الي».

ولمسي الليل .. وانتشرت لوائيه في الافق ولحج دجل (١) من كانوا يملون على سافة الجيش شبحا في مكان مخيم المسلمين الذين رحلوا ، فاسرع بين السج ولذا هو امام ثم لقومين فطيريهه لم تراجع وعرفها بنفسه فعرفت انه ممن يملون مع سافة الجيش وانه مكلف بجمع ما يكون له سبه للمسلمون ايان تعظم بالمودة ، وسكها ان تجهز لتعود عه ..

ودخلت عائشة الى المدينة ، وعهد مشارفها كان المانقون وعلى راسهم عهد الله بن ابي بن ساول وفئة ممن على شاكلته ، يتعدون حديث الطغد والخصبة ، والا بهم وهم في فترة الحديث

ثم شاء الله ان يسق امية رسوله في ان يكون هو جل وظا ، العلم في تلك القضية الدقيقة ، عزل في ذلك قوله تعالى :

« يا ايها النبي قل لتواذك ان كنت ترد الحياة الدنيا وربنها فماتين امتان وامرحتن سراها جملا وان كنتن ترون الله ورسوله والدار الاخرة ، فان الله اعد للخصمات مكن اجرامطها

وكانت اية التحير هذه هي الكلمة الطامة التي وضعت سبيل النبي امام الامر الرباني الواجب الطامة ، وان عليين ان يتخيرن بين ارات الحياة الدنيا وزينتها فلتصفرح بعدها برغبها ففليمها بما تشاء لم يسرحها بعد ذلك سراها جملا ، اما من كانت تريد الاخرة منها ، وروسول الله ورسوله ، فليها بقرضا ، والقبول لكل وضع وان لا ننظر الى غيرها ، او تمنى ان يكون لها كذا ، لان الله قد اعد لها اذا احببتا ، ولم تستسلم الى رغبات النفس ، ومطالبا - اجرا طيبا ..

ومكنا ففسى الله على امية الصخرة التي قامت في البيت الكريم ، ووضع سبيل محمد الطهرات في مقله التجربة ، فكان ان برأت كل من من اطاعها ومطالب دينها ، ولخيرت الله ورسوله ..

وكان من الطبيعي ان تطر عائشة هي الاخرى الله ورسوله ، وانها لتقول للنبي في ذلك :

ياي انت واني يا رسول الله .. الى هنا نظري !! بل اختار الله ورسوله ..

وعاد الصغار يقيم على بيت محمد ، والهنود والفتاة والرضا ، ظهر نفوس نساك اجمعين ،

ونوات الاحداث .. وصعدت الانتصارات .. وكثر خروج رسول الله في فوداته للافرة نشر دين الله الحق ، واتخذ صلى الله عليه وسلم ان يصطحب معه في اثناء خروجه هذا سفي نساك ، وعا هو ذا عليه الصلاة والسلام يخرج مع المسلمين الى قبيلة بني المصطلق وكانت تامر عليه ، وتتوى اغنيائه ..

وهكذا .. خرج المسلمون الى تعقيق مصر جديد وخرج على راسهم رسول الله ، وخرجت معه زوجة الثانية ، ام المؤمنين عائشة ..

١ - هو سمران بن العطل ، كما جاء في حديثها.

## ● ملاحظات خالافات

ومستجوب عند استكشف له نواح ربما لم يعرفها ولم يصل اليها ..

وسأل الزوج العظيم ، صاحبات عائشة عنها ..  
سأل أمهات المؤمنين ، فلم تذكرها واحدة منهن ولم  
التمل والتمس ، ولم تشهد احدهن الا بما كان  
يعرف مصدر عن عائشة ..

فلا فعلا يفعل .. فيسأل الجارية .. وماذا  
كان يوسع البحيرة ان تقول اكثر مما قالت أمهات  
المؤمنين ..

واقبل محمد الزوج العادل على احد اصحابه  
يسأله ، وانما به ينفي الاتهام عن عائشة ، بئس  
ويستكر ان يسمعه ، وهابي في اصرار ، وقوة ان  
يقال لها منها ..

وعائشة ... عائشة الصديقة ، المرأة الدالة  
عائشة الابرار للصوبة .. ماذا كان موقفها من  
الافك وحديث الافك !!

لم تكن الامامية .. التي تمالأ المسلمون بها .. علم  
شيئا مما قيل والحديث بل لم يصل الى سمعها  
بهان لعل اليهان وزود اهل الزود ، ان كانت  
مرخصة تعاني نتائج احوال تلك الامة الرخيصة ..  
ونفاس في ذات الوقت انما نفسيا رهيبا ..

كانت تكان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد تصرف منها الى زوجه الجديدة لا جورية  
بنت الحارث بن شرار ؟ سيد بني المصطلق ..  
وانها احقت عند صلى الله عليه وسلم مكانة  
عائشة فراد بها المم ويرتج بها المراء وتضاعفت  
اضحالا ، ما كانت تراءى صلى الله عليه وسلم وقد اتي  
ليجودها ، فلا يطأها ولا يقرب منها ولا يذللها  
حديثا بل يقول لا يربوا مشيرا اليها : كيف ليكم ؟  
ابدا ما تصورت الصديقة البراءة ان يخطئ المنافقين  
لا تروا شيئا قول الافك ، وبعدها بما لم يكن فيها ،  
وما يراها الله منه ..

ابدا ما تصورت عائشة هذا ، حتى فوجئت  
بسماع الحقيقة ذات يوم ، ومن طريق المسافة  
الحملة ، ظهرت وبكت ، وكاد يقضى عليها !!

انما فاعراض مصدر عنها لم يكن بسبب أم  
للمؤمنين جورية بنت الحارث .. بل كان مرجعه  
قلة السود التي زوجها المنافقون ، ولكن .. ماذا  
كان يوسع الصديقة ان تفعل !!

كيف كانت تستطيع عائشة ان تلج من نفسها  
ما قيل ، ويريد ذاتها للصوت من حديث الافك  
والجهنم . كيف .. كيف .. !!

المسجون يرون ؟ اليهود ؟ القناد ويبرهون ان  
بداخله عائشة ..

ووجدنا ابن سطور فرصة للنيل من مصدر ،  
فاظننا كلمة كريمة هي التلصص للمسجون ، وهي  
الافراد وهي الافك ، ورمي يضي من عمه للصعنة  
العائلة بما لم يكن فيها ، وبما لم يكن يولي اليها  
الشك فيه .. وما لمع ما سري في القديسة  
بما ظال راسي المنافقين وبطقتة من اطمئنانها  
رسول الله وانتشرت الافكوية الباغية الظلمة  
كخرج النار الساطعة السود في جوف ليله رهيبه  
الافك ..

وطرفت اليه من التي التي الزوج العظيم ،  
فانراج لها ، ونعود من شرورها ، ووجد عليه الصلوة  
والسلام تمام ما سمع موقف الحارث التردد ، لا  
يسرى ، هل يأخذ بما تقول به تقولون ، ويسبق  
ما اشاع العاصيون ، او يتخطى من الامر بنفسه  
فيقال ويستجوب ..

كانت ام المؤمنين لبراء الطاهرة ، قد طالت  
من رحلتها ، عرفة ندية ، قد اري فيها حدث  
ترك المسلمين اياها وحيد في الصحراء ، فتملكها  
خوف واخذها رهبة ، فصرت معها بالقرى  
واسرعت الى الاسكاف وقد يرح بها ما وجدت ..  
واحزنها ان لاحقت امرأتي زوجها العظيم منها ،  
ولعاشيه النظر الى وجهها الصب اليه ، فاحتمت  
لذلك ، وحز في نفسها انه صلى الله عليه وسلم  
قد شغل منها بمروره الجديدة التي نظرها من  
بين سبابا بني المصطلق ..

واسيدت بعائشة ضومعا ، ولم تعلق ان تبلى  
حيث هي ضحية لظلم والشكوك والغيرة من ان  
يكون قد تصرف منها قلب مصدر ، فشككت منه  
صلى الله عليه وسلم ان يأن لها لتعود الى بيت  
ابوها لتضي بها امها هناك ، فوافها محمد نود  
معارضة او اهتمام .. ولجيت الى بيت الصديق ..

ووجدت الفتنة في خروج عائشة من بيت محمد  
مرتعا جديدة رجيا لمرح فيه ، وطعنا مستملا  
لعيش من جديد عليه .. فزادت انتشارا ، وعلم  
امرأها حتى صارت شاطئ الناس ..

ورسول الله .. ماذا كان يوسع ان يفصل  
والخاصة تشد والبول يتألم ..

انه يعرف عائشة جيدا يعرفها بانكر مما تعرف  
الصديقة لبراء نفسها ولكن .. لا لا يسأل

انها ايام لئلا موت وكنت في بطنها كقبا دعور  
ونعود ..

وسأل محمد نفسه .. لماذا لا يواجه الامر ..  
ولماذا لا يتولى سؤال عائشة ومناقشتها .. واسرع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ابي  
بكر .. ودخل على ام المؤمنين وعندها ابواها وامراته  
من الانصار تبكي غما وحزنا وتذركها عائشة بالكاد  
وكنتها ما ان رأت زوجها العظيم يهل عليها حتى  
سكنت وكنتها الجمع ..

واخذ محمد صلى الله عليه وسلم مكانه بالفرج  
من زوجة الكبراء ومال عليها يسألها ان تصرفه  
مطيلة ما كان ، وسألها ان تتي الله وتشاء  
ولسالة التوبة .

وهو على ام المؤمنين الطاهرة ان سمعها سمعت  
وكبر لديها ان يلق بها زوجها السود ، ولوسلت  
نفسها الى الكبار ونظرت الى ابويها الصالحين  
المحبين سألها ان يوليا عنها الجواب ..

وحلفت الام ، ولم يدرك الاب بطلان حبيب من  
ابنته ولذا بماتة نكحت الى زوجها ولول له :  
« والله لا اتوب الى الله عما ذكرت ابدا » .. والله  
اني لاطمئن الفرت بما طول القاسي - والله يعلم  
اني منه بريئة - لا تقولن ما لم يكن ، ولكن انسا  
انكرت ما تقولن لا تصدقنني .. ولكني قول  
لكم جميعا ما قاله بطول لبنة .. فصر جليل  
والله المستعنى على ما يصحون .. »

ولم يمض وقت على بيت ابي بكر ومن فيه ..  
ومرت اللطائف بطننة متكسلة ملولا .. ولم يرح  
محمد صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى جاءه  
الوحي فسبح بشويه حيث كان .. ووصفت  
وسادة تحت راسه ..

ومرت اللطائف في رعدة وقسوة . وقزع  
الجميع الا هي .. الا عائشة البيرة التي كانت  
تعرف انها بريئة ، وان الله في بطنها نبيا طيبا  
تطاول القاسي واجترأهم على ذلها .. والله  
محمد في النهاية ، ووجهه ياتي بالبشر وتنق  
بالسعادة ، وانكحت الى عائشة يشرها بان الله  
قد انزل يرادها من فوق سبع سموات ، فقلت  
تقول العبد لله ..

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
بيت ابي بكر الى المسجد ، وراح يتو على جموع  
المسلمين برأة عائشة التي اتزها الله من السماء .

« ان الذين جاءوا باللائمة صلبة منكم ، لا  
تصيبوه شبرا قم : بل هو غير لكم ،  
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الآثم والذى  
تولى كبره منهم له صلاب عظيم » .. لولا ان  
محمود عن المؤمن والمؤمنات بانفسهم غيرا ،  
ولموا هذا الله حين .. لولا جاءوا عليه بربوة  
شهادة فلا لم يتوا بالشهادة فلو انك عند الله  
هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
في الدنيا والاخرة لاسم في ما اكتسبتم فيه طباب  
عظيم .. لا تقويه بالنكس والقولين بالافواهكم  
ما ليس لكم به علم ، وتصيبونه حين وهو عند  
الله عظيم .. ولولا ان سمعوه لقم ما يكون لنا  
ان نتكلم بهذا بسخطك فضلا بعتان عظيم ..  
بظلم الله ان تودوا نكته ابدا ان كنتم  
مؤمنين .. »

وهكذا جمعت الناس ، ووصفت السوداء  
التي ، ونزلت برأة الطهارة عائشة من السماء ،  
في قران طلع انسة القولين .

وعادت عائشة الى بيت محمد حزنة مارة ،  
تحتل مكانها الرموز الى البيت النبوي ، ول قلب  
محمد العظيم ، وهذا الصفا مرة ثانية عظيم على  
الجميع .. ثم

ثم اعلنت مجلة الحياة لنور ، واحصائها لسي ،  
وحقق سيفا رسول الله النصر بعد النصر ،  
حتى الله عليه بالفتح الاكبر ، ومكانه من  
الكارين عبدة الممنه ، والتم فتح مكة ، وحطم  
استقامها ، ودخل القاسي في دين الله الواجا .

ومرت الايام والشهور .. وما هي ذى نكاح في  
بطء ايام يوم ، لم يكن من مقدمه مهرب ولا عفر ،  
يوم مرض سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مرض الموت القاسي فاجاه وهو في بيت ام  
المؤمنين زبيب بنت جهش ، فراح صلى الله عليه  
وسلم يلقوه في صبر وقوة ، ثم انتقل بعد ذلك  
الى بيت ام المؤمنين « ميمونة » بنت الحارث ..

واحد محمد بقسوة المرض ، وانه في حاجة  
الى مزيد من الرعاية ، وانه من الضروري ان  
يرجع بعده بطي انسيه .. واجتمعت نسوة  
حواله وراح صلى الله عليه وسلم يتنقل فيهن بصره  
وهو يخلو .

اين اتا لك ؟  
تجيب احسان : عندي اتا .

الخروج ، ولا ترك فرصة لفكر الا رده الى جادة الحق بكل وسيلة وسلاح ..

وفرت ام المؤمنين عائشة في بيتها بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، كما فرت في بيوتهن سائر امهات المؤمنين ...

ومضى ابو بكر ، وجاء امير المؤمنين عمر لم . حفظه عثمان الغلب ذو التورين ، وكان رجلا غلب عليه الطيبة التي سمحت لبعض ذوى قرابته في التدخل في امور الدولة ، ففكر المسلمون ذلكم وعنت اصولهم في سائر الامصار ، يتنفسون ويصلون هم الرضا على كثير من الاسود ، بل سارت وفودهم الى المدينة فادعة من هنا وهناك ..

واختبر عثمان فقوم اهل الامصار الى المدينة خرجوا على الطاعة ، وكره ان يتفرق امر المسلمين على هذه الصورة ، فقدموا وابى ان ينزل على كراههم ان يستجيب لطلباتهم ، فكانت الفتنة الكبرى ، وكانت غلبة المسلمين ، لانصراف امير المؤمنين عنهم ، ولم يسموا له ان يفرقوا باب عائشة ، ويتنفسوا بها عذبة حتى لا يتسع الفرق ويظم امر الفتنة ..

وكبر على عثمان ان يلحق اهل الامصار الى عائشة ، وان يستجيب هي لهم ، ولقد تم نفسها في امير امور الدولة وهو وعدد التناول منها ، ولم يحدث قبل اليوم ان تدخلت واحدة من النساء ايا كانت في مثل هذه الامور ..

وكان عثمان صريحا في اعلان رأيه هذا .. وكانت صراحتة تلك بمثابة امر لام المؤمنين عائشة لتتزم بيتها وان يقر حيث امرها الله .. وهنا ..

وهنا الف مشقة ، فالحسين والرواة ، لم يخلوا من هذا الحادث موقف الحيدة ابدا ، ولم يترسوا فيه جانب الحقيقة والتاريخ ، واذا هم اكثر من فريق ، واكثر من رواية ، واكثر من حديث ، حتى لقد غابت الحقيقة ، وقرنها مياقات جفت من ام المؤمنين عائشة ، تخرج على حدودها وتعلن العداء لثانية عثمان بل .. وتقيم خيمتها في صحن المسجد وسط جموع التالين وترفع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي تقول لامر المؤمنين الذي كانت تستحي منه الامانة انه خرج على شرية صاحب ذلك القتل ! !

الهم طه فريه لا يرماها مسلم وما كتبت احب ان اكرها لولا ويودها في كثر من

فيعود الى تكرار السؤال ، حتى فهمت امهات المؤمنين ما يقنيه ..

لقد اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في بيت عائشة ، وان يشرف هي على نبرصه ورباعيه ، فكان ان استجابت سعاد التي الى رغبته ، ونزل عليها من رضى ، واتخذت صلى الله عليه وسلم الى بيت عائشة .

ولم يكد الرسول الكريم يستقر في بيت المبارك الطاهرة ، حتى احس بتقل الكرم ، وبقته سوف يعمد عليه ان يمر ينسأله جميعا كما عودن فبحث في طلب اهنته العجيبة فاخته الزمراء التبول ، واسر اليها ان يستأذن امهات المؤمنين لي اعفاه من الزور طوبى ، فهو في حاجة الى الراحة ، وان يقبلن بالبيات بان يبقى طوال امه مرضه حيث اراد ان يكون في بيت عائشة ، فقبلن جميعا عن رضى .

وجاءت سكرة الموت بالحق .. وفلس سبيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بين حجر عائشة وسمت روحه لبراء الى الرقيق الاطى ، واخر ما شهد من دنياه ، وجه ام المؤمنين عائشة اقلية احب لسانه اليه ..

وانتشر النيا الفاجع بين المسلمين ، انتشر النار في الهشيم ، ونجست جموعهم امام البيت وهم لا يصدقون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقل الى الرقيق الاطى .. واسرع ابو بكر يستأذن في الصلوات كعادته ، واذا بصوت عائشة يصل الى سمعه وهي تقول له ياكية حرة : « لا حاجة لاحد في طلب الاذن بعد اليوم ، فقد قبض رسول الله » ..

ودفن محمد صلى الله عليه وسلم مكان موته في بيت عائشة ، الذي اصبح المستقر الاخير للجمد الطاهر على صاحبه رغبون الله عليه وسلامه وجزيل الصلوات .. وصلى عليه المسلمون فرادى لا يؤمهم احد ، الا اقتضوا امامهم الاعظم مصفا سيد الناس ، وامام الرسل اجمن ..

وحمل ابو بكر تبعات الامر بعد سيدنا رسول الله واصبح الخليفة المسئول عن زعامة المسلمين فما كبر في كثير من امورهم ، ولا تهاون في احد من حدود الله : بل ابغى منهاج محمد وسلوكه في قوة واعتماد وحشون ، ولم يمكن لطرح من

وكيف تطورت الأمور بينهما إلى حد الخروج منها على البيئة الاجتماعية والعريضة على خلق أمر المؤمنين .. لم تلحق في حشد .. ولمسك بالحق من بعبته ففسر من الزعم بأن عائشة كانت تكفره على بن أبي طالب لأنه وقف في غير صفها أيام حديث الافك وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن النساء غيرها كثرات ، ودعا إلى طلاقها ! !

هذا أيضا قول عتري ، ولا أساس له من الصحة ولا يمكن أن يرشاه أحد ، فعائشة كانت من أهل حشد ه ولى ه وهو ابن عم محمد ولذا انتسبه العصبية ، وكان أحب الناس إلى سيدنا رسول الله وإن يظل أبداً أن كره عائشة أحداً كان يفضيه محمد بالصحب والتقدير والأمر .

لذا .. لكلا خرجت عائشة على أمر المؤمنين على بن أبي طالب ! !

ذلك هو السؤال .. لكلا خرجت عائشة .. ولذا اهدت على طريق أمر المسلمين وجلت بعضهم بينهم على حرب بعضهم الآخر ..

هكذا أمر بصره جيها من عبودها لعائشة الأمر بعد قتل عثمان على غير حيلته وأهموا طياً بأنه القائد من نصره عثمان ، ولم يأخذ بدمه وأهموا أن يخرجوا فيه صلاح الأمر المسلمين ولجميع لكهم فخرجت ..

وكانت وقعة « الجمل » الرهيبة .. كان النصر الذي أيد الله به علي بن أبي طالب لم .. كان أراجاع عائشة الكريمة معززة مكرمة إلى بيتها حيث أمرها الله أن ترضى فيه ، وقد عرفت حقيقة الصراع لم نعمت على أنها شاركت فيه دون تطبيق ..

وشجعت عائشة رضي الله عنها عهد معاوية ثم لفتت يارفيق الأبي في الأسابيع عشر من رمضان لعام الثامن والمسلمين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ودلت بالبيع ، وصلى عليها أبو هريرة .. وطويحت صلاتها ، أثير صفعة وأثير صفعة في صحائف انشاء السمات المفاصل .

المصادر ، حتى لتأخذ صورة جديدة تغلب بعد هذا إلى تحريض سائر من عائشة على قتل عثمان في القول الذي ألهم عليها بفتح حق ، وقد ادعوا أنها قالت للثلاثين على أمر المؤمنين .

« اتقوا قتلاً عثمان » فقد كفر .. »

فهل يحفل هذا .. وهل يرضى الله برسوله أن يتجسس المتخلفون على الحرمات بهذه الصورة وأن يوصلوا عائشة أم المؤمنين بحكم بأن عثمان ، ذا التورين ، وصاحب رسول الله السبيل إلى الإسلام وإلى بصره - بأنه قد كفر ، وهو الموعود بالجنة ! !

هذه الاتراءات تلربح وعائشة منها براء ، ولكنها لو اردت وكثرت وتوارثها الناس دون تحقيق حتى الله بلغ التحزب بقتل منهم أن جعلت أم المؤمنين بمة التحريض على قتل عثمان ابن عفان ثالث الراشدين بعد رسول الله ..

وقتل عثمان .. وسجعت الفتنة الكبرى .. فلما بالمهاجيل يشتط بالعتريين المتخلفين ويصبح بهم إلى أبعد مما كانوا يتصورون ، ولذا بهم بجلول السيف الكريمة الكبرى التي خرجت في رؤاهاهم المائرة على قتل عثمان ، بعد أن لفت بكفره - تلف اليوم في موقف الطالب بدم الشهيد العظيم من خرجوا عليه وسألو عنه ...

ألهم هذا القراء على قيام طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي لا جرم أنها كانت أبعد الناس من الفتنة ، ولكن حب الأثرة واحدة الأمور إلى أصول خيالية جعل الناس يتخمين اسم الصديقة أم المؤمنين عائشة في الأثرة ، ليخوضهم السرد الخيالي بعد ذلك وهم يتلقون بالأحداث إلى الصراع الذي قام بين عائشة وبين الإمام العظيم علي بن أبي طالب ، لا صار إليه الأمر بعد عثمان وأصبح أميراً للمؤمنين ! !

وهذا أجري بعد هذا من يقولون أن المسلمين في أثناء اشتداد الفتنة الكبرى واتلوع لؤلها ، قد لجئوا إلى عائشة يتصمون بنصيحها ، وإن أم المؤمنين وفقت مواقف العباد ، أو قد تكون نصحت عثمان بكلاً وكلاً - فما أن تكون قد رفضت لوجهه تعل سيدنا رسول الله ، وعرضت المسلمين على قتله لأنه كفر ، وخرج على شرعة صاحب القتل ، فذلك أمر أرغبه ولا أرشاه .. ولتسرع بعد هذا إلى ما قام بين عائشة وعلي ،



### مَنْعَةُ فِي الْمَنَافِعِ

عِندَ مَا يُلْحَقُ  
الْأَسْمُ الْعَرَبِيُّ  
بِالْأَسْمِ الْإِسْرَائِيلِيِّ

■ حياتنا من القراء ما يلي :

في فترات في العربية عن القاصب القسوى  
فكفا ومن القسوى القسوى القسوى  
ان استزيد علما بها وبأولها ، فلم يجد  
القاصب القسوى ، وبحث بحث علما فلم يجد  
والطبع ان ان القسوى في حلي حله هذه القسوى  
القسوى ، حتى القسوى في القسوى ، على القسوى  
القسوى مقودا به القسوى القسوى القسوى  
Kafka ، وكان القسوى القسوى ، القسوى  
من بعد ذلك ان استزيد من علي حله في القسوى  
القسوى القسوى القسوى ، وبهذا حله  
القسوى ، على القسوى ، في القسوى القسوى ،  
بين القسوى القسوى القسوى القسوى ، القسوى  
وجدت هذا القسوى في القسوى القسوى  
القسوى ، ولكني أود أن أعرف أكثر من القسوى  
في عدم تطابق القسوى القسوى القسوى  
في حيث القسوى ، بحيث صار من القسوى القسوى  
القسوى القسوى إلى القسوى القسوى ،

ع. عبد الحاميد سافره  
 لقد منشأ كلمة المصطلح في  
 العلمية، كلمة مصحوة، لن ترجم المصطلح العلمي  
 الى جانب المصطلح الاخرى، ولذلك، تساعد على  
 الاستزادة من هذه العلوم الحديثة، ولكن كما  
 يرى في مختلف المصطلحات العربية اختلفت  
 مقابلة المصطلح الاخرى واحدا، كيف كان هذا  
 مصحوة من ذلك، في المقرب

### اختلاف الهدايا

العربي : تطبيق على كلمة القاريه الاول بقول  
الجمع بين اسم العلم العربي والانجليزي  
سواء كان لفظي او ليدني ، فالحقه قاطره ،  
زادها ظهور الامثله التي ذكرها القاريه الكريم  
الاول ، والسبب في الصوبه التي يجدها كل من  
اواد ان يصل من الاسم العربي الي الاسم الانجليزي  
ان الذين يكتبون العربيه وتشرونها في الكتب  
والصحف يخطون من شكل الحروف ، ولي

الافريجية توجد حروف الالف  
vowels وهي تقوم مقام الشكل

وهذا هنا ، فهي العربية حروف اللين 20  
الالك ، والياء والواو ، وهي منقلب لاند في النطق  
فمثل : باب وير ويوق ، ويقابلها في الافريقية  
حروف لين كهده ، ولكن اكثر من ثلاثة ، وكذلك  
يجتمع حرفا اللين ليؤدبا في الافريقية اصواتا  
ليست كهده الثلاثة الاصوات ، ولكن وسطا  
بينها اجناسا ، او جعسا بينهما ، وبذلك  
تعدد الهمجاء في الافريقية ، وزادت احواله عما في  
العربية . فهي احرف اللين يوجد ، ai, ou, oi,  
ia, al, y, u, o, e, a, e, e . وليس هذا الخلاف  
مقصودا على احرف اللين ، ولكنه كذلك يمس الاحرف  
المساكنة ، فمثل ك في الافريقية K او C  
او CH والسنج هي في الافريقية SH و CH

والخلاصة ان الذي يطلب الاسم الافريقي من طريق الاسم العربي ثم لا يتفق .

## اختلاف المصطلح العربي

العربي ، كما من السائل الكريم الثاني ، فهاول  
ان اختلاف المصطلح العربي في بعض المجالات كثيرا  
ما يرجع الى التلاعب نفسه . فالأفروع الذي يكتب  
فيه ، سواء كان غلاما أو كاهنا ، أو ظم نفس  
فهو باللغة ، موضوع الفرنسي حديث المصنع ،  
فالأصل فيه المصطلح الفرنسي ، واستقرئنا على  
كثير من المصطلحات العربية التي تقابل للمصطلحات  
الفرنسية . وبني أكثر الآخر ، ومن المصطلحات  
الفرنسية ما لم نجد مقابلا لها العربية بتعدد مصادر  
والسياق أو مترجما . فالعرب ثم توجد لديهم  
بعد ، الأداة التي نستطيع ان نؤلف بينهم حتى في  
المصطلحات . ولذا لكل كاتب ان يختار المصطلح  
العربي الذي يحو له . وبني المصطلح الواحد بين  
العرب ، هو ، كما في سائر شئونهم ، الفرنسية ،  
وبعض ، في العلم وحده ، لا يتالي به ان يكون  
أجنبيا ، الى حين ، فالعلم لا قوة له . ●●

# الملل

عاهة الضر الحديث ..  
لا يكار يخالو منزا بيت

بقلم : منير نصف

دائم هذه الحياة هي نفسها التي الدنيا بلاسي،  
وهي ذاتها التي توفعها لنا وبعد غد !  
ولكن هل معنى هذا ان العالم قد مل الحياة !

عرض من أمراض المديبة

حول طماء النسي ، ان الملل مرض من أمراض  
الحمية .. فهو شعور نشأ مع الحياة الصعيرة ..  
ذلك التي قامت فيها الآلة لعمل جنبنا الى جنب  
مع العامل في مصعبه ومع العلاج في حالته ومع  
الموظف في مكتبه ومع العالم في جعل ايحاله  
وبجاربه .. فاجدادنا لم يعرفوا الملل ، ولم يتفكر  
هذا الشعور يوما الى يومهم .

ذلك كانت خلاصة التقرير الذي اجراه فريق  
من متابعي العلماء النفسانيين ، فقد قام هؤلاء  
الأخصائيون بمقابلة دكتورين بعض المناطق المتخلفة ،  
استقرت منذ اشهر كاملة ، وشملت الدراسة  
الحالة النفسية لشعوب هذه المناطق التي لم  
تدخلها الحمية الحديثة ، وخرج الباحثون بنتائج  
هامية ، فقد اكتشفوا مثلا ان المرأة التي تفسل  
حلاسي زوجها واسرها في مياه الفناء ، لم تعرف  
الملل ( ولم هي مرة شاعموها نروح وتملو من بينها  
الى حيث تجري مياه الفناء .. والانسابة لا تغارق  
تصبها ، وصوتها يرتفع بالضاء لسلي به نفسها  
في لغايا وانماها !

■ ما اكثر تلك اللحظات التي يتمر فيها  
الإنسان بالملل ، وجلا كان او امرأة فالعياة نفسها  
يبحث على الملل ، فحين يولد ويكبر وتكافح لتعيش ،  
لم لا يثب ان يموت ! والكون من حولنا يوثق  
في بؤوسا السور بالملل .. كل شوه يمر حسب  
نظام دقيق لا يغير .. الشمس تشرق من بعد ظلام  
.. والربيع يأتي من بعد شتاء .. الصورة هي هي  
لا تفر ولا تبطل منذ ان كتبت هذه حياه ، ومنذ  
ان عرف الإنسان أسرار هذه الحياة التي عاشها  
اجدادنا قبلنا منذ الاف السنين ..

وبمن نمل الصورة التي نقرر ، والروين الذي  
لا يغير ، والحياة التي لمبد نفسها .

فالتربيل يمل عطه ، ايا كان نوع هذا العمل ،  
طالما انه يؤديه كل يوم ، والمرأة تمل حياتها في بيها  
او في مكتبها او في محل عملها ايا كان هذا ، ما

م علاج لم يعرف الملل







الكل أكثر! مما كان يبدئه أجدادنا من أجل استئجار وسيلة جديدة لتحرك الأرض أو توصيل الماء إليها وجمع ثمارها !

والذي نسيه أيضا أن العمل عند أجدادنا كان هو الطبقة نفسها ، فلم يكن عنهم مكان للقاعدين أو الماطلين .. كان لابد لكل شخص أن يعمل ليحيا ، أما اليوم فقد أصبح العمل « أي عمل » مهما كان نوعه ، مجرد شيء لابد لنا أن نعمله لكي نحصل على المال الذي نعمل به شيئا آخر ! حتى الماطلين ، لم تعد لهم المصيبة مشكلة بالنسبة لهم ، فالقولة تسمى بهم وتعد لهم ما يكفي أودعهم حتى يحدوا لأنفسهم عملا يروغون منه !

## العمل ليس واجبا فحسب

ولعل هذه العوامل مجتمعة ، من أسباب ذلك الرعي الجديد الذي يعانى منه اليوم .. التهور بالكل !

فالظرة إلى العمل على أساس أنه واجب لابد لنا أن يؤدبه ، أو مجرد عمل لكسب الرزق ، لنزل في نفوسنا ملكة الاستمرار والجديد ، ونحولنا إلى عول جامعه لا نفكر إلا بمقدار ما نطلبه فقلنا من نفكر .

ما هو تعريف العمل الدأ

يقول الطهطا : « أنه مصدر الرعا الأساس الذي يسعى المرء إليه في حياته ، وهو مصدر رزقه وسعادته ، وأهم عامل يدخل في تكوين شخصيته ويحدد مركزه في المجتمع » .

## السخط .. والطموح

ولكن كثيرين منا يملكون معلوم ، لأنهم مثلا من أن يعيشوا في قنائه واكتفاء ، يتعرون ويستطون على معلوم وعلى مجيئهم الذي لم تكف مواهبهم ولم يفرهم حق قدرهم . وليس هذا بطموح .. فالطموح لا يكون إلا بالعمل والأ بالخلق والابتكار .

أما القنود والبقاء على الخط العائلي ، لم انفكر في الثاني وما يعيشون من نهج الكبر ويزق أوفر ، فلا يشع في نفس صاحبه سوى الشعور بالنقص بالكل من الحياة ومن الذين يعيشونها من حوله ! .. ذلك الشعور الذي يولده في أجسامنا النصب ، ويشع في نفوسنا عوامل القلق والسخط والإسياء !

## الحب .. وملكة الابتكار

وكذلك زوجها ، ذلك الملاح البسيط الذي يعمل فاسه ويخرج به من بيته قبل شروق الشمس مسخذا طريقه إلى حافته القريبة ليعمل ويعمل من أجل توفير لقمة العيش لنفسه ولبن يحول . فله بها اسم مطلوب في عينا الصغيرة أنه يحب عمله ، وهو بمثابة كل وقته وفكره ..

ومن هذا الحب تولدت ملكة الابتكار والخلق والإبداع .. ولو عدنا إلى أصل المخرعات الحديدية كلها ، لوجدنا أنها ليست سوى نتاج فكر هؤلاء الذين سلفوا .

وقد سجل الباحثون هذه الظاهرة التي يميز بها حياة أجدادنا ، في لعبة عامل الرودين ، فلم يكن عملهم يسر على ويرة واحدة ، وإن حارت سبيله الحياة بهم كما تسر بنا اليوم .. أن الفول من حياتهم وحياتنا ، أنهم كانوا يتجسسون واستطوبون من جيل إلى جيل ..

## سنبنا ونستهم

أما نحن الذين نحيا اليوم في التلب الآخر من القرن العشرين ، فقد حلتنا من وسائل الرفاهية والتقدم درجات قد سوقت منها لأجبال عديدة فأردنا . وليس حصى هذا أن نطربا قد يوقف من تقدمنا قد وصل إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه ، فليس لتطور التقدم حدود . ولكن معناه أن الحياة صحت سهلة فيه ، نفس المخرعات الحديثة التي جعلها العلم والطعام ، وأن ما سنل اليوم من جهد في سبيل إحراز أي تقدم جديد

## الزوجين .. الزوجين

كيف يفسر علماء النفس حالة مثل هذه الزوجة ،  
أيتها واحدة من مئات الزوجات الضالعات وفهم  
الضالعات القواني يصيبن الشعور بالملل نتيجة  
الروتين الذي ينظم حياتهم ويفرض عليهم الحياة  
داخل إطار تعدد الواجبات والقيود في المكتب أو في  
البيت أو في الاثنين معاً ؟

فماذا يفعل الآن لكي يحسن انفسه ضد هذا  
المرض ؟ ؟

إن المثل والآخر تيشان متكرران ، ولكن في بعض  
وحيثما إن نجيل من عينا ، مهما كان نوعه ، شيئاً  
ساليا بالغا تستفيد منه ويخفف به الآخرين ..  
عندك فقط يتغير شعورياً نحو هذا العمل الذي  
يؤديه ، ويتقبل نظراتنا إليه ونقدنا له ، فليقبل  
عليه سحره فاعين ..

## الخلق والتنوع

ولا يمكن أن يحقق ذلك إلا من طريق الفلسفي  
والإنساني والتنوع .. وكل رجل قادر على أن يلمح  
أسلوب عمله وطوره وينتهي به .. وكل امرأة  
تستطيع أن تحول عملها عن مجرد واجب يتحتم  
عليها أن تؤديه إلى شيء سهل بعدد منة في الإقبال  
عليه والجزء ا

ربة البيت مثلا التي ليس لديها بالمثل في المنزل  
بيتها وأعداد الطعام والإشراف على شؤون الأسرة  
.. أنها تستطيع أن تضي على الوحدة التي تشكو  
منها ، وتستطيع أن تقتل الروتين الذي يمتدحلال  
إلى نفسها ، بأن تتلاق مع أحسن صديقاتها من  
الجيران على تبادل الزيارات في الصباح ، وأشهر  
ربة البيت مع صديقتها في انتظار أطفال بيتها ،  
فلما فرغا منه انتظلا إلى بيت الصديقة وأعدتا  
القهوة هناك ، فهذه الصديقة ، وما يتطلعا من  
إحاديث سلبية تؤثر تأثيراً مباشراً على الحالة  
النفسية للمرأة غير العاملة ولها في التخلص  
من الوحدة التي تعتبر مصعباً أساسياً للشعور  
لم هي أيضا لا تعطيها الفرصة للتفكير في مشاكل  
الأسرة ومآلات الحياة .

## التفكير والترويح

والتفكير ، من أهم العوامل التي تبرد الشعور  
بالملل ، تغير أسلوب الفيش وبرنامج الحياة

وهم في ذلك أشبه بما يكونون بالمثل المثل الذي  
يملك كل شيء ، لم يكن لأنه شاع في يد صديقه  
لعبه صغيرة ليس لديه مثله ..

## الكل .. والتعب

وتتوقف هنا قليلا لتحدث عن العلاقة بين الكل  
والجميع ، ويؤكد الدكتور جوزيف بارمات  
Joseph Barakat : في كتابه « أوشيف علم  
النفس » Arch vee of psychology ، أن درجة  
الفصل الإنسان بالمثل الذي يؤديه ، تؤثر عليه  
أكثر من تأثير الجهد والهمس والجناس الذي يملأه  
الناس تاديت لهذا العمل .

وقد ضمن الدكتور بارمات كتابه هذا خلاصة  
لجارب عديدة فلم يها ليؤكد نظريته القائلة بأن  
الكل يولد التعب ، فقد أجرى اختباراً فرقي من  
الطبخ في بعض المواد التي يفسم انها لا تتر  
اهتمامهم .. وكانت النتيجة بعد مضي ساعة  
واحدة على بدء الاختبار أن الطبخ شكوا من التعب  
ومن الكم في رؤوسهم ومن لهما في رؤوسهم .. بل  
لقد أصيب البعض منهم بالاضطرابات في جهازهم  
الهضمي !

## قصة زوجة ملت حياتها

لم سأل الدكتور بارمات أمثلة في كتابه على التعب  
الذي يجبه نتيجة المثل ، فروي قصة زوجة شابة  
عمل ممرسة في إحدى المدارس الثانوية . فقد  
عادت إلى بيتها في المساء وهي تشكو من صراع  
شديد ، ومن الأم في غيرها وفي كل جزء من أجزاء  
جسمها .. فما كان منها إلا أن سارعت بدخول  
غرفة نومها لتلقي بجسمها الكهود على فراشها ..  
وحاولت زوجاً أن يطفئ منها ويقتها بتساؤل  
الضياء عنه ، ولكن على غير جدوى .

لم دلي جرس التليفون ، وذهبت الزوجة لاسماعة  
تسمع صوت صديقتها لصوتها هي ولزوجها لمصور  
حلل هيد زواجها .

وإن هي إلا لحظات حتى كانت الزوجة قد  
فلزت من فراشها لترعى ليابها وأصطف شعرها  
وتجمل وجهها وتستعمل زجاجة المكياج إلى المثل  
وعندما انتهت المسرة ومات إلى بيتها في المساء  
الواحدة صلياً ، تمت الزوجة « القصة » أو إن  
المسرة قد امتدت بها حتى الصباح !

وسألتها استسلاماً : « وماذا يفعل ليراقب كتمانك ؟ » قالت : « هناك خفيش قبيح في غرفة النسخ على الآلة الكاتبة ، وكل واحدة منهن تنجس ان تجلس في مكتبتي وتصبح سكرتيرة مثلي ، ولو كنت بينهما واحدة تجيد الاختزال لتنازلت لها فسن وظيفتي من طيب خاطر ! »

وقال الاستاذ : « ولماذا لا تلمينهن الاختزال ما دمت تريدين اعداد واحدة منهن لشغل وظيفتك . هناك مستطعنات تركبها ولجيشهن عمل آخر اكبر .

ولفتت .. وحولت القصة مكتبتها في ساعات الفراغ الى مدرسة .. وأقبلت القنيات الخفيس على دراسة الاختزال !

واقضت الالة اشهر قبل ان يقضى الاستاذ تعليمه مرة اخرى ، فقال يسألها : « هل لجمت في اعداد واحدة من زميلاتك لتعمل مطلقه ؟ »

فكانت الفتاة : « ومن قال لك اني لربد ان اتروك على ؟ »

### طيفي تاسم

ماذا حدث ؟ لقد اكتشفت غثائنا بل في بدنا طيفا دسما لمحت كل فتاة من زميلاتنا ان الله اصبح وجبة لها وحمها ! فاحسنت بليمتها ، وشعرت بالمسحاة التي تشدها عندما رجعت انها ليمد وتنتفد . حينئذ فارقها الشهور بالقل الى غير عودة !

وكثيرا ما كان هذا الشهور او « الرقي » يامنا على النجاح ايضا .. يقول الشاعر الانجليزي الكبير بن جونسون Johnan Ben (1572 - 1633) صديق شكسبير : « لو ان شعوري بالقل من نظم الشعر ! اصبحت كاتبا مسرحيا .. » ولي اول واعظم مسرحياك Everyman in His Humour « لكل رجسمل مزاجسه » روي جونسون قصة لثال الاثني لتتبدد ، وكيف خرج به من نظم القصائد الى كتابة المسرحيات التي اولفت به الى كتاب من اعظم كتاب طيفتوا .

لقد نعتنا من القل وصورة القل الكبرى التي طبع على لبعائنا فلا يجب ان ندع هذه الشهور يسير طيفنا .. لا يجب ان نعيش حياتنا على وثرة واحدة ، فلا شيء يقضي على القل كالتخريف والتجديد في روتين الحياة .

منير نصيف

السوية ، ثم الترويج عن النفس ، وهو في مقدمه الوسائل الانسانية التي ينصح بها الماحثور في اسباب القل ، فلابد اننا ونقولنا عليها حق . ولابد لنا من ان نستريح ونترجح . ومن هنا في الشرق لا يهتم بالاهازات والامكالات .. وكما هي مجرد ساعات فراغ تقضيها في خمول وكسل ! بينما يجد اهل الغرب يقاسون حلالهم وينتظرون مواعيد حلولها ، ويستمدون قضايتهم بعيدا عن جو البيت والعمل الذي القوه ، ويخلصون لها ميزانيات من دخولهم !

ولي التمتع يخرجون الى الريف ، فلما جاء الصيف فسدوا شواطئ البحر ، ليقلوا باجسامهم فوق رمالها الناعمة ، وينسوا متاعبهم تحت الشمس المائلة .

وقد يقن البعض ان الالة الصاملة اقل نرفسا من اختها غير العاملة ، فتشور بالقل ، لان حيلنا لحررها اوسع ، فهي التي يوجد وجود جديدة كل يوم في طريقها الى مكتبها او في حودتها حته . فهي التي اكثر حظا في الشهور على الصعبة التي لفتتها ربة البيت وتبعث عنها بين صديقاتها وجيراتها !

### الاحساس بقيمة العمل

ولكننا لا نكاد نجس الى مكتبها ونعود الى عملها اليومي حتى نشعر بالقل ينحويها ..

يروي الدكتور جون براون John Brown استلا ظم النفس ، قصة إحدى الفريجات من الامميد ، وكانت قد التحقت بمكتبه الجامعة بعد تخرجها .. لقد جاءت اليه يوما تشكو من عملها كسكرتيرة رئيس قسم التتريخ بالكتبة . فقد قضت ثلاث سنوات تؤدي نفس العمل يوميا .. لقد دخل مكتب رئيسها ليأمر طيفا خلابه فتسجلها بالاختزال الذي لمعت ، ثم كتبه على الالة الكاتبة .

ارولين - الروين



# ضحية كتمان الشهادة

بفلم : حسن الجداوى

الجدوى : مدير محكمة العدل فى القاهرة

يعيشون فيه بين أنفسهم ولا يتكلمون بخطوط  
مالمركين من الأجاس الأخرى .

واسم الزمان فريد واجلت عليه الدنيا =  
لا ابتداء من جد وصاية ومهارة فى إدارة شئون  
بجارية ، عزوج بضاة من بنات بطفه الأصلى وردى  
مها بنين وبسات وشيد لطفه فى تلك الضاحية  
تنزلا كبيرا تشبه بالقصر وكملت له أصياف  
السعادة ... ولكن إلى حين . فقد برغت روجه  
ولم أولاهه فرغها على أمر التناضيين ولكن  
الأجل كان قد حل فالتقلب إلى المدار الأخيرة  
وخلقت ورانها زوجا حزينا كرس حياته لتربية  
أبناؤه . ولكن الإناء طوحت بهم طاليب الحياة  
فاستأثروا من أبهم وتزوجت الستات فانبسطوا على  
هو وحده فى القصر الكبير .

★ ★ ★

ووجد نفسه وهو يمد فى الشمس من همرة وفى  
كامل صحته وتراثه وحيدا . قلب عليه وحده .  
ولففته إحدى الأمريكيات التى وجدت فيه  
فرسة صالحة . القاب عليه حياتها ففحصته .  
كانت فى الخامسة والعشرين ذات جمال صباغ

■ سبيل الحق لاكتشاف مرتكب الجريمة أن  
بسط التهم متسا بجرمه وهذا امر نادر أو  
يعترف التهم بجريمة وهذا نادر من النادر . أو  
ثبت الجريمة بأدلة قطعية : بصمات أصابع أو  
بظلال كيمائية أو قرائن قوية . أما الثانية فهي  
شهادة الشهود .

فالأ بعد الشهود الكذب . أو كتموا الشهادة  
الذين : الحب المجرمون وأخطأ القاضي . فبالأ  
أصعب إلى كتمان الشهادة أن كان المطق صحيحا  
أو لا نغرى فتلك ثلاثة أخطاء .

وهذا هو الذى حدث فى القضية التى نحن  
بمسيل عرض وقائعها القيرة .

★ ★ ★

كان اسمه فريد... وهذا ليس اسمه العظمى .  
أمريكى من أصل شرقى . وفد إلى بلاد المم سام  
يسمى للورق والثروة إن أمكن . ورواد الحظ  
فاستقر فى إحدى المدن الكيرة المشهورة بصناعة  
السيارات وانبط له مسكن فى إحدى الضواحي فى  
وسط جماعة من أبناء جنسه الوافدين مثله من  
تلك البلاد . انطوا من تلك الضاحية مقرا لهم



ان لديهم معلومات جيدة في الوصول الى الصلح.  
يرفض الآراء بها عنده من معلومات . اما فللا  
للصاحب الذي نال منه الريح كما يقول المثل او  
خوفا من نفس قوة جبارة يقضي ياسها او التقاعها.  
وبرغم كل تلك الصعوبات استطاع المحققون ان  
يحصروا الاهتمام في عدد ضئيل ليت انهم كانوا  
يكونون - في شرات مضللة - الزاوية الثالثة من  
الطلب الذي بعدلنا عنه .

★ ★ ★

وعجبة وبينما المحققون في حيرتهم تذكر احد  
الذين اجهت شكوك المحققين اليهم ان خطتها اسمه  
لويس جروسي اعترف له انه هو - لويس جروسي -  
الذي قتل فريد . وكان هذا القول من رجل حاص  
حواله الشكوك موضع استغراب وشك - ان لو كان  
صحيحا لادلى به من اول الامر . ولكن البوليس  
ما كان يستطيع ان يفلل مثل هذا الخط الذي  
قد يوصله الى معرفة الدائل . فالتفت اليه على  
لويس جروسي .

ولويس جروسي هذا ياتح بسجل انط من تلك  
المساحية ميدانا لنشاطه المصنوع ومن سكاتها ورائي  
تأمين يتردد عليهم في سوتهم يرفض عليهم بسات

وانولة مسخرة . وكانت بحسب المصاحبة.  
فلحقت ابواب القصر لكل من حب وبسب من هم  
على شاكلتها ولم يكن لي مفسور الرجل ان ينهي  
بينها . واصبحت الامس لتوكة واصبح هو  
وزوجه راويي مثلث - الزاوية الثالثة منه تلعب  
من وقت لآخر . والزوج اخر من يلعب .

★ ★ ★

وذاذ يوم من ايام يناير القارسه البارد حتر  
الابن الاكبر على جثة ابيه مغطاة في ممر به من  
ممرات الخاية الترابية الاطراف المغطاة بالطين .  
واخر البوليس . وفي الكشف على انه قتل  
برصاصه مدس اطلقت عليه من مسافة قريبة  
د . وهو ياتح . كما دلت التحريات الممنبة ان  
السرفه لم تكن الدافع على القتل فقد وجد  
مغطاة بقوده سليمة وسافته الظهيرة في جيبه .

وتأكد المحققون ان الرجل قتل لانه كان عليه في  
الطريق . وسادوا بجمعهم الملوحت ليصعدوا  
شخصية الرجل الذي له مصلحة في ازالته من  
طريقه . ولكن المحققون صدعوا ان وجدوا انفسهم  
امام مساحية متضاربة نال ان يلقى اليهم  
بمعلوماتها . فكان كل من يسألونه ممن يسقطون

قد يكفى للحصول على صور معاصر محاكاته فكبت الى كاتب المحكمة بمسألة من المبلغ المطلوب ... .  
وهنا كاتب ذمناجقة ... . لقد اكتشف كاتب المحكمة ان للكرات التي كتبها النصارى للمحاكمة والمحاكم والصور قد فعلت جميعها ... . فلما تمسحا .  
فقد عرفت من سجلاتها بمضايقة حتى لا تترك لها الرا . . . اي انه لم يعد ممكنا - رسميا - اطلاق الصور المطلوبة . . . لو بغيره اخرى .. لا يوجد في السجلات ما يثبت سبق محاكمة لويس جروس .  
وذهب الكاتب الى النائب العام وانضم اليه بما اكتشفه . وكان هذا النائب قد انتخب حديثا خلفا للنائب الذي حاكم لويس وكان قد جاء الى المنصب ياراه جديدة ومباركة قوية . فاهتم بالامر وزاد من اهتمامه به انه وجد ان الذي قد ليس لفظ الصور التي كانت بطلات كاتب الجبهة بل ان التسويات والورال الاخرى قد فُقدت هي الاخرى بنفس الطريقة وان البنك امتد الى سجلات البوليس أيضا وإلى خزنة اوراق النائب العام نفسه . ووضح امام النائب العام المصير ان الابنى التي عثرت بكل هذه الاوراق انها هي ابنى الشياطين محبطين بشارى القضية طمحين بشارى النيابة العمومية ولهم من السلطة والسلطان ما يكتفون من كل ذلك الصب .

\*\*\*

والى النائب العام ان يكشف سر ذلك الصب لا من اجل خاطر لويس جروس بل لغضا الصب سلطانة الرسمية وانتاعا لكراسة الرزق الذي ينشله . ومن اسد ان موهب الانتساب لوطيفة النائب العام كمال قد قرب . ولا تزال هذه الوطائف - في كثير من الوطائف المتخذة تشغل بطريق الانتساب للبار وكفص للباريات والموائل العزبية . ولست الاولى الخلية التي تلقت الايام بعد لويس جروس في البداية وعملت على منه من استنساخ الحكم الخاطيء . ثبت فيها فلم ينجح النائب العام في الانتساب وحل محله نائب عام جديد لم يخصص القضية لويس جروس من امه او لعمال . وهكذا بقيت ايوب السجين وجفراته تحفظ بلويس جروس لمدة سنوات اخرى .

\*\*\*

مع ذلك لم يستسلم لويس جروس القوي . واستمر من وقت لآخر يفتح على اذنيه ويؤكد انه يرى وان الهمة طلق وكانت القوالب تلعب في مهب الريح والقبل من صاحبه بالقرات الشبه

واستعداد له شراء ماظم في حاجة اليه ويهدم لهم ما يثبون من خدمات . وكان السكان ينجون اليه في قضاء حوائجهم - لانه دائما نصب الطلب - يارقم من ان سمعته لم تكن فوق التجهيزات فقد سبق اتهامه وادانته ثلاث مرات بنهم السرقة او الشروع في السرقة .

\*\*\*

وجبه المصطفى الى لويس جروس نومة القتل العبد مع سبق الامار واضرف لويس ان واحدا من الذين يشبه فيهم البوليس قد فرض عليه مبلغا من المال ليقتل فريد ولكنه - اي لويس - رفض . ولدت مواجهة بين لويس والنحصى الذي اتهمه فاصر لويس شرطياته بينما قلبه النحصى الآخر وقال ان لويس اخضع هذه الرواية الكاذبة من المذاق لبقائها وان القضية ان لويس جروس سرق سجادتين وباعهما الى فريد . وان فريد اكتشف ان السجادتين سروقتان فاسجن من دفورالى الثمن الى لويس وان لويس قتل فريد لبقا السبب . واستمع المحق الى عدد كبير من الشهود قدم بهم لويس من ناحية ولخصومه من الناحية الاخرى وكانت القوائم متضاربة وغير مطوقة ( اين سمك لمر هندي ) وليس فيها ما يمكن ان يحير دليلا فاعضا . ولكن سوابق لويس كانت تثقل ميزانه وكان البوليس مقتنعا بأنه هو الذي ارتكب الجريمة وهكذا فطعت القضية لمحكمة الجنايات . والظاهر ان العلين وجدوا التهم امام القوال متضاربة واذلة متعارضة ومطعن يؤكسون ان المتهم هو القاتل وسوابق لتهم تفتنه فاصكوا بالعض من متصفوا . لم يهكموا على لويس جروس بالاعدام وانلوا بالسجن المؤبد مع الصراح له باستثناء الحكم . وهكذا عادوا الى بيوتهم لا يشعرون بقلق القصر .

ولكن كيف يستلج لويس جروس ان يستأنف ذلك الحكم ؟ لقد كان النظام يحتم عليه ان يحصل - على حيايه الخاصي - على صور كاملة من معاصر محاكاته . وكان ذلك يتطلب مالا وفرا ولويس جروس - على حد تعبير العربي - خاوى الوفاى بارى الانفاى - فدخل السجن يصيح امام كل من يراه انه يرى ولا يلقى لمصيحته صدق ولا لاقواله عسما .

\*\*\*

ومضت سنوات ... استطاع لويس من طعه لي السجن ان يصنع مبلغا من المال خيل اليه انه

القسيس وتخلّقه أن قتل حياضه للمعزور غرور لن يواصل البحث .

ادى الاستمرار في البحث الى العثور على معاصر حورده احد القسيسة الذين وصلتهم التماسات من لوييس جروس ليجري به تطبيقا حول ضياع معاصر محاكمة لوييس وتركه مذكرة يسبق اطلاقه على تلك المعاصر وذكر ملخصا لها . وابدى دهشته من ضياع تلك المعاصر واستفاده ان تلك السرقة من عمل اشخاص مطمئن على دخول الامور . واسلمهم انه لم يستطع ان يوجه اتهاما لاشخاص بعينه . ولذلك لا يستطيع ان يصدر قرارا في امر لوييس جروس .

ولهذا بقي لوييس جروس يلزم بت في امره رهن جدران السجن .

★ ★ ★

ولكن العثور على هذا المعاصر شجع معزور الجريمة على الاستمرار في ابحاثه فلم ان احده فسلط شرطة القنينة التي اكتشفت بها جثة فريد فصل من فصله طلب اكتشاف الجثة بخرق وجبراً وان سبب فصله فيما يبال انه اظهر اهتماما زائفا لعل فلز الجريمة . وان اسم ذلك الضابط كروس . وانه كان محل ثقة الكثيرين من اهل الضاحية يعيشون اليه بما يغفوه على غيره من رجال الشرطة والمحققين .

كان قد مضى على فصل الضابط كروس اربعة عشر عاما . وبين انه بعد فصله قد وجد معلا آخر في ولاية فلوريدا ولا احد يعلم له عنوانا . ولكن معزور الجريمة ظر الى فلوريدا ووافق بعد عنه الى معرفة الشركة التي اشترى كروس بالعمل فيها ولكنه اكتشف ان كروس بعد ان انتهى عمله حصل على مكافاته وترك الولاية ولم يترك عنوانه الجديد . وعاد المعزور بضلي حنين او بما اعتقد انه خلي حنين . ولكن العناية الالهية كانت تريد الحقيقة ان ظر وقسمالة ان تحقق برغم مضى كل تلك السنين .

★ ★ ★

عاد المعزور الى السجن لثلاثة قسيسة ليضفي اليه يثقله ويعتذر عن عدم الاستمرار في البحث وطلب منه القسيس كمطوعة اخيرة ان يدعي للثقة الى مكان العثور على الجثة فمن يدعى لهما بجان الا ان هناك . فلما وسلا الى هناك كانت المفاجأة . لقد وجدا منزلا حديثا من الخشب القيم بجوار

او المطب الفروج بالسفريه . واصيب بالمرن وضعت سخته فصبغت مذكوره وفقد كل امل . وضاعت في عينه الدنيا فلما استحكمت حقائقها خرجت وكان يلقها لا لرج .

عين للسجن قسيس جديد مسلح الفهم سريع الاتراك مولع بدراسة الحالة النفسية لرمائه من المسجونين . استمع الى احوال لوييس جروس واهتم بموضوع اختطاف الكفات والافنع باصمائه بيرنه لوييس كتب الى معزور صحيفه معروفة بالبحث والتتلي في قضايا المعكوم عليهم خطأ يشرح له شكوكه في صحة الحكم الذي صدر ضد لوييس جروس ويطلب منه الامتناع بنفسيته . ولكن معزور انجريد لم يجد شيئا عرض عليه ما يحصله على الامتناع بتلك القضية . فقد دقته بظفره الصلبة ان غالبية المعكوم عليهم يدعون لقيم ابرياء . وقد على القسيس متفكرا ولكن القسيس لم يلبس ووالي الكتابة الى المعزور وامام مثيرة القسيس واصراره كتب المعزور الى لوييس جروس خطا يقول له فيه « ان سوابقه لا تشجع على الانتقاد بل انه يرى قول له دليل على حسن خلقه ؟ » ورد لوييس بخطاب طويل مشوش ولكن جملة قصيرة في الخطاب كتبت نظر المعزور حيث يقول لوييس « قد مضى طرأ اتنا عشر عاما واننا في رزائنا واحدة في نفس الياس من السجن ولم تقدم لسبي أية شكوى لا من احد من جرائي المسجونين ولا من احد من موظفي السجن او حراسه . هذا دليل على حسن سلوكي وخفي . »

★ ★ ★

اكرت تلك البساطة في التسرع في معزور الجريمة فذهب يزور لوييس في سجنه ووجد نفسه امام انسان معظم جسمانيا وحليا . واخذ يعطوره فله يستخلص منه ما يمكن ان يكون ركيزة لبحث برامته ولكن عمله خاب . فقد بقي لوييس يردد امام المعزور انه يرى ولا شيء اكثر من ذلك . وفي ان القرار كان متروكا لمعزور الجريمة لئلا ياتي صحيفته ليظفر ملك هذه القضية محتلا انها خاسرة لا تسعي اي مجهود . ولكن قسيس السجن كان حاضرا اتاه تلك المفورة فخرج مع معزور الجريمة وما زال به حتى انقضى انه اذا كان لوييس قد اخطأ في حق اليقينة الاجماعية فقد كفر من قلبه ولا يجوز ان تحول سوابقه دون العمل على رفع ظم وقع عليه . وبلغ من قوة ايمان

ذهب الحرر بالمعلومات الجديدة التي جمعها الى التائب العام فوجد ان نظرة التائب العام الجديد لورسائه تختلف كل الاختلاف عن نظرة التائب العام السابق بل تختلف عن نظرة الكثيرين ممن يمكن الاتهام . انه كما قال له يكرس كل قواه لادانة المذهب ولكنه يسعى بنفس القوة لاتصال البريء . واضطر على الفور امرًا بالتائب الذين من اكافا المقتلين لاجراء تحقيق جديد والظاهر كل ماخطر في قضية مثل فريد .

وسار المقتل في تحقيقهما ويرغم الكثير من الصعاب التي واجهتهما شرا على شخص من اهل القضاة قبل ان يخلص الى جهاز ايات القضاة . وهذا الجديد - كما يعلم القاري - ليس بغيت المسجوب عند اجابته على الاسئلة الموجهة اليه . فان كان يقول الحق بليت الابرة ( المؤثر ) في مكانها وان كان يكذب بعزمت الابرة . وما كان المصنفان يوجهان الاسئلة الى ذلك الشخص حتى بدأت الابرة تتحرك في حركة جنوبية الطبع بان المسجوب يكفي القضاة . وعلى المسجوب حين الاستمرار في الاستحسان ولا يسمح القانون باجباره على ذلك .

★ ★ ★

اتجر التائب العام معه . فقدم نفسه الى المحكمة وطلب بوضعه مكان الاتهام وامن الدعوى العمومية ان يؤذن له بإعادة التحقيق في قضية لويس جروس وتراجع مرافعة قوة الاداء فيها انه لم يثبت له - بعد تحقيق دقيق - ان لويس جروس ليس القاتل وطلب الحكم ببراءته ووجد بتقديم القاتل الحقيقي للمحاكمة .

وصدر الحكم ببراءة لويس جروس بعد ان امضى سنة عشر عاما في السجن .

★ ★ ★

ان موقف التائب العام في هذه القضية يستحق كل ثناء وان كان لم يصل الى الواجب . فان كثيرين من ممثلي الاتهام يعرضون اكثر ما يعرضون على تسمية الادلة في القضايا التي يقدمونها وللملك لا يتقبلون الا بصحوبة الاعتراف بولوج خطأ في الاحكام التي يحصلون عليها ولو ادت الى ظلم فاحش . ذلك ان ممثل الاتهام وان جاء ليثبت الحقيقة الاجسامية لم يجزه ليقتلها من التهم وان ثبت براءته .

القاهرة : حسن الجندي

ذلك المكان ظروفا بابه فلما بهما - وجهها لوجه - امام المصائب كروس .

لم يمتح المصائب السابق كروس في الانكسار اليهما بذلك السر الذي نقل على صدره طوال تلك السنوات . قال ان بعض سكان القضاة انفسوا اليه - في كتمان شديد وخشية من بعض خصوم القوياء - ان لويس جروس ليس هو القاتل وكان التهمة لقتل عمه للتسرع على القاتل الحقيقي . والله لذلك اهتم بالقضية اهتماما خاصا ليثبت التهمة على القاتل الحقيقي .

وبينما هو في تحريك استمعاء أحد ذوي التهود المسياسي الكبير من ذوي الساطن ودارت بينهما المصادمة الابرة . قال له صاحب التهود

- بغني انه لا تزال تبحث في قضية لويس جروس بعد ان صدر الحكم عليه . فدع تلك القضية فدف انتهي امرا .

- ولكنني اعتقد ان لويس جروس امين خطا .

- لقد سمعت ما قلته لك والقل لك مرة اخرى

« دع تلك القضية ولا شأن لك بها . »

ولكنني اعتقد ان الاتهام مطلق .

- فقد قلت لك لا شأن لك بهذا الموضوع .

- ان لدى معلومات قطع بان جروس يرى

وتسير الى القاتل الحقيقي .

وولف صاحب التهود ابدانا بانتهاء المداولة وقال

له لا قد قلت لك ان ادع هذا الموضوع وهذا كل مايجب ان تعلمه .

فقرر كروس الى محله بنقرات غاضبة وقال

له « اني ان ارد هذا الموضوع يمر ولي استكملتني

الظاهر الحقيقة » .

وخرج كروس مصمما على البحث عن الحقيقة

ولكن لم يكد يمضي شهر حتى كان قد فصل من

وظيفته . وانشغل بالبحث عن عمل يتشبع منه

من البحث من ادلة تصحيح الخطأ واتصال

الكلوم وطوعت به القادير فلم يجد عملا الا في

طورميا وفضلت السنوات وعصره مذهب والذين

بصورة وايد فصره حتى كانت هذه القابلة على

لير انتصار .

★ ★ ★

واراد الحرر ان يستكمل تحقيقه بالحد صورة

انتزل فريد فاستمره جمهور غير من اهل القضاة

وكانوا يتكلمون به وادرك ان القوى الخفية التي

كلفت الجريمة ضد لويس جروس لا تزال مستتفة

بسلطانها .





## شكرو من تدرن القدد

● انا اسكو من اصابة الممدد للتمعاوية لي الناحية اليجنى من عصى بالندون . وماالرم من مدادوس على الطلاج كده شهرين فقد استعلب عدوى النندون الى القصد للتمعاوية والناحية اليسرى من عصى ، فهل هناك علاج غير حصى المديروميايسى ، الى علاج بها الا .. وهل عصى تدرن القدد للتمعاوية مرضها كالمسل الرنوى؟

تؤوء في الرنة وبتلبيعه ويتكلى ولا يسبب ضررا ، اما اذا كانت جرحه الميكروب كثيره وعلقه الحسم قليلة ، لاسباب كثيره ، فقد يتسبب في البل الرنوى او يتغلل من طريق الدم ، او الاوعية الليمفاوية ، الى اماكن اخرى في الحسم مسببا تورما في الممدد . وفي حالة القاروى فان المرض موجود اصلا في الممدد الموجوده في عصبه من الباحثين ، وان كانت ناحية منهما اصابها تورم قبل الاولى .

اما تسؤل المرض عن استمراره في العلاج لمدة شهرين بعمار الاسترنيومايسين فاحب ان ابهى الى علمه ان الطلاج ليس بالاسترنيومايسين وحده ، ولكن يضاف اليه عقارات كعمار الـ *Pascino* لكن لتحقيق النتيجة المرجوة . واذا استعملنا عمارا واحدا منها ، فان ميكروب الحور يكسبه ماعة ضد هذا العمار . اما مدة العلاج فلا بد للقاروى ان يعلم ان العلاج

الندون او ما يسمى بالمسل اصطلح خطأ عند الناس ، على انه مرض يصيب الرنتين ويسمى بالمسل الرنوى . والواقع ان الندون مرض يصيب اى جزء في الحسم فهناك بالاصافة الى البل الرنوى تدرن الممدد الليمفاوية الموجودة في كل جزء من جسم الانسان وكذلك سل العظام والامعاء والحلد والكلى ، والاعضاء لتناسية والعين .. الخ

واندون يسبه ميكروب البسل او ما يسمى *Mycobacterium Bacilli* وهو المسبب الوحيد للمرض ومصدره اما بصاق الانسان في اغلب الاحيان ، وفي امها عن طريق شرب حطب الحيوانات المصابة بالندون .

وقد يدخل الميكروب جسم الانسان ولكن نظرا لضعف الميكروب او لزيادة ماعة المرض قد لا يسبب المرض دخول هذا الميكروب . فالميكروب قد يستقر في

لا تتبعون الطرق الصحية للرعاية .  
ومريض السل الرئوي لا بد أن يدخل  
أحدى المصحات للعلاج ، حتى يصبح  
بصاقه خاليا من البكتروب . وبعدها  
يمكنه أن يعاطل المجتمع بدون خوف ،  
على أن يستمر علاجه لمدة ٢٤ شهرا .

لا بد أن يستمر بالعقارات المذكورة لمدة  
لا تقل عن ١٨ شهرا ، وقد تصل الى  
٢٤ شهرا .  
ورغم أن طبيعة المرض في المدد وفي  
الرئة واحدة ، إلا أن مرض السل الرئوي  
يسبب العدوى للمخالطين للمريض الذين



## آلام أسفل الظهر

● أنا سيدة في الخامسة والثلاثين من عمري تزوجت منذ ١٧ عاما وتنجبت  
من زوجي ستة أطفال ، وأنا أشكو منذ عدة سنوات من ألم حزين أسفل العمود  
يكون أحيانا من الجهة اليمنى فبعضى تربطه العرائش لمدة أيام أو أسابيع  
وأحيانا يتلاشى الألم ولكنه لم يكن أولئك اعتدت هؤلاء في علاج هذا الألم  
وليدت على الكثير من الأطباء وحتى الآن « جربت » ولكن الألم لا يسقط  
لعاودني بين فترة وأخرى .

المتكرر المتتابع الذي أدى الى حالة تعرف  
« بالظهر الضعيف » نتيجة الى أن العمل  
المتكرر قد أضعف الارتباط العضلية  
والمطوية للعمود الفقري . وأعراض هذا  
المرض تنلخص في ألم مستمر أو متكرر في  
أسفل الظهر يشعر به المريض من حين  
لآخر ، يتحسن بالراحة ويسوء بالنشاط  
والحركة ، ولكن الألم لا يعد من نشاط  
المريض أو حركته العادية . وقد تكون  
هناك بوابة حادة من الألم من حين لآخر .  
وتشخيص هذه الحالة يحتاج الى دفع في  
المحس . والعلاج عادة يهدف الى تقليل  
الماء من العمود الفقري ومضلات الظهر  
وذلك يكون بالراحة التامة ، ويستحسن  
أن ينام المريض على لوح سرير خاص من  
الحشب المسوي وأن يحمل ظهره معروذا  
حين يهض من عمود وينحني العمل هذه  
طويلة والجسم قائم في وضع مائل للأمام .  
والعلاج الطبيعي يقيد في تقوية عضلات  
الظهر الضعيفة وتنشيط الدورة الدموية  
بها . وأحيانا ينصح بارتداء شدة خاصة  
للظهر (كورسيه) وخاصة للسيدات  
ذوات العضلات الضعيفة المرتجة ..

— أن ما تشكين منه من آلام في أسفل  
الظهر منتشر بين الناس رجالا ونساء  
وأسبابه كثيرة وعلاجه متنوع أما أسبابه  
المختلفة فهي :

١ — ألم ينتج عن الإداء الوظيفي  
— طبعيا كان أو غير طبيعي — لأعضاء في  
مكان آخر من الجسم غير الظهر وذلك  
مثل الآلام التي تصاحب الحوض والحمل  
وبعض الأمراض النسوية كالتغيرات عنق  
الرحم المزمنة والتهسيات الحوض  
والبيض . وتذهب الآلام بمعالجة  
السبب .

٢ — مرض خاص بالانغزات الظهرية  
بتم علاجه بالتعاون ما بين الطبيب العائلي  
وجراح العظام .

٣ — الانزلاق العضوي ( وقد شرت  
مجلة العربي في عددها الصادر في ديسمبر  
١٩٨٠ مقالا واعيا به ) .

( — الإصابات والميول الحلقية .  
وحيث أنك تقولين في سؤالك أنك قد  
أنجبت ستة أطفال فانه من المرجح أن  
تكون آلام ظهرك المزمنة ناتجة عن الحمل





## تعاني من ألم أثناء الدورة الشهرية

● تشعر بالآلم شديدة أثناء الدورة الشهرية كما تسبب في أثناء هذه الدورة من تناول الطبخ والتسمم والغاز والملي والظيوع والحصص واليامية بصحتها لضر بصحة الطبخ. ولما تريد رأى انك في هذه الحالة . هل تسبب هذه الآلوان في الطعام فاعليا تم انها مجرد خرافة ومعتقدات بالية ؟

صداع شديد مع ازدياد في كمية السول واسهل وغادرا ما يؤدي الى الالغاء .  
**العلاج :**

● تعليم الفتيات المراهقات في المدرسة وفي البيت واعادهن اعدادا صحيحا لاستقبال هذه الظاهرة .

● تشجيع الرياضة الطوية بالمنى او اي رياضة اخرى والمدول من حياء الكسل والحوس .

● تنظيم الاكل وساعات العمل .  
● احبابا بومي بالعلاج الطبيعي وهناك مسكات وادويه لملاح مثل هذه الحالة ونترك للطب المعالج .

### النوع الثاني :

وهو ألم العيض المشالي ويتميز بخروج الشاء المظن للداخل الرحم وهو قادر الصدوت . والالم في هذا النوع يرداد شدة وحدة حتى يخرج هذا الشاء فيبدا في الزوال .

والعلاج يكون متوسيع عنق الرحم وكحت الرحم من الداخل وربما لصدت مرات .

### النوع الثالث :

وهو ينتج من عدة امراض نسوية كثيرة كالانتهابات والاورام وغيرها . ويكون علاجه بعلاج السبب ويتميز بوجود الألم لمدة اسبوع او عدة ايام قبل محاد الحيض الشهري ويبرول تلمعا عندما يبدأ الدم في البرول وذلك بسبب ازدياد احتقان الاغصاء الانوية الفاخية في الحوض بالدم وفوال هذا الاحتقان عند بدء الحيض . أما الشقي الثاني من سؤاكت فالراصم انه لتعكك ايه علاقة علمية تربط الدورة الشهرية بأي نوع من انواع الطعام .

ـ بلأحانه من الشقي الاول من سؤاكت يعون لك ان ألم الدورة الشهرية لاسباب ثلاثة هي :

١ - ألم اولي Primary Dysmenorrhea

٢ - ألم ثانوي ناتج عن مرض آخر Secondary Dysmenorrhea

٣ - نوع خاص من ألم العيض / ألم الحيض القشالي Membranous Dym .

### النوع الاول :

وهو ألم العيض الاول . واسبابه حتى الآن غير معروفة تلمعا وهناك عدة نظريات وضعت لتفسيره منها .  
١ - النظرية الانسدادية : ناتجة من عنق قناة عنق الرحم او انحاء الرحم الحاد .

٢ - صغر خلقى في حجم الرحم Hypoplasia

٣ - اختلاف تكوين دم الحيض من الطبيعي .

٤ - اسباب هرموية : عدم تناسق في النسبة الطبيعية لكل من هرمون الاستروجين والبروجيستيرون في الدم ( وهما يعرران بواسطة المبيض ) .

٥ - اسباب عصبية : عضويه كانت او نفسية .

### الامراض :

يبدأ الألم في خلال ساعات قليلة من بدء الحيض الشهري وربما استمر ساعة او ساعتين الى ٤٨ ساعة . والألم عادة يكون على شكل « مصص » شديد جدا بسبب انجهاذا للمريضة . الألم حاد والدم قليل وعادة يبدأ في الزوال مع اطراد نزول الدم .  
وقد يكون هذا الألم مصحوبا بفق او



اجتماعية واقتصادية عميقة ، وان الأسباب السياسية وعوامل التحريض الفردية والجماعية لا سر لها في هذا كله . بل الذي يريد ان يقرره منذ البداية هو ان هذا « التغير الطلائي » يعمل ويزاده اسبابا ظهيرة علنية واخرى باطنة عميقة ثابتة . اما ما ظهر من الاسباب فارجع الى ما يرمق للناظر من نواحي مختلفة ، اثرت في سياسي ، ومضاهي موشى وعماشى ، ليدرك انها المعركة لملك الامواج المارمة من الطلائع في شمس اتعاد الارض . واما ماخفي من الاسباب ، وهو الذي علينا ان نبين عندده ، فهو ما الت اليه اوضاع الباشة واوضاع اسلم في المسواب الاخيرة . وما فصاها من افلاجات بيئية جلدية في اعداد المظفر وادخان الجمع ومجالات العمل وسواها . وهذه الاسباب البيئية اساسية هي للزولة الاولى في نظريا عما سجد من احداث طلاية ، وما سطر سجد على نطاق لا يد ان يمسح يوما بعد يوم ، ان لم يكند اولو الشأن بسباب الامور ويجندوا كل شيء في سبيل مواجهة

منذ سنوات ليست بعيدة قال أحد رجالات الهند : « اذا أردت ان تكون رعيما ، ما عليك الا ان تعمل على تحريم عدد من المعتقدات العاصي وان سوسى امر عبادهم »

هذا القول يقف الى الازدهار امام تلك الاحداث العاصية والطلاية التي تحرى ها وهناك في ارجاء العالم . قد تبدو هذه الاحداث قريبة امام الرائي العادي . اما من استطاع ان يترك انفسه الحقيقية لتطور البنى المرمية ولا ولطور النسي الاقتصادية والاجتماعية باب ، في ربح العرس الاحد ، فانه يرى في هذه الاحداث ساحة ممتعة لحمله من ظواهر النسي ذات مصرة لعصرنا في سنواته الاخيرة خامة /

ولاعني هذا ، كما قد يبدو باقيد الامر . ان ما نشهد من لورات طلاية - يعما عن فرنسا حتى تركيا - يرجع كله الى اسباب لويمة

# طالب الطلاب ..

## وعصر القلق والتغير

## بقلم الدكتور عبد الله عبد الدائم

### عصر القلق والتغير

ليس جديدا ان نقول ان عصرنا - عصر الآلة والندم الكلى - هو عصر حثول فلتك ، هو عصر السير السريع في كل شيء . ومع ذلك فظل جيل الراشدين الذين لم يميتوا عصر الآلة والتكنية كما يعيشه أطفالنا اليوم ، لا يدركون ادراكا كافيا ابعاد ذلك التغير السريع ومعاقبه وسابجه . اعلمهم لا يحون كما ينبغي ان يكون الوعي ان عالم الهدوء والسكينة ، عالم غدا وراسا ما في ذلك شك . على حد تعبير المستون بيرجيه <sup>1</sup> Gaston Berger فالعالم البشري ، السريع في تغيره ، ما يزال يعاني الانسان الراشد وبشر فيه السباول والفلس والخوف في كثير من الاحيان ، قبل ان يتغير فيه النظم الاكيد والارادة المستقرة من اجل الجديد . ولا نطو اذا قلنا ان هذا الجيل الراشد الذي ما يزال يمسك بزمام السلطة ، يشكو من ضياع خطيئته بين الماضي - الماضي القريب منه ، الماضي الذي عرفه ، لا الماضي البعيد ، ماضي الاجداد - وبين حضارة ضخمة جديدة تسبح امام عيونه ولا يدركه فسماتها الا حالته الخائفة .

ذلك اننا في واقع الامر امام انقلاب وفرة جلدية لا امام تطور طبيعي ونظري عادي . فهناك انقلاب في شروط الحياة وانتكاسها . انقلاب في المصارف وحجمها ووعدها مكان تنكده . انقلاب في طرائق التفكير ومناهج التفكير ومواقف المجتمع . انقلاب في وسائل الاسراع وفنون عمل الآلة . وهناك لغتي واضح عميق في مجالات النشاط الاقتصادي حيث يرى قطاع الضمان شيئا بعد شيء يربو على قطاع الصناعة والزراعة . ومثلثة التغير في بنية الاستهلاك وحاجات الاستهلاك ، حيث تشهد الحاجة الى كل ما يصعد على التغير التكنية وتنال الحاجة الى العمل الميعوي والجسدي . وحيث تقرضي من مصاعف وانماط من العمل ، ويرغب من مصاعف اخرى وانماط من العمل

هذا الانقلاب العميق في بنية التعليم ومضمونه ومناهجه .

ان هذه الاسباب البنيوية العميقة فيما نرى اشبه بالنزعة الصالحة التي يمكن ان تثبت فيها اعراض المرض . اما الاسباب السياسية والعاشية الظاهرة فهي الاعراض التي تفيد من التربة ومطاولتها ، لتعشى ويزرع وتعمل وتم .

وعسى علينا في هذه المقالة ان يقدم صورة كاملة لهذه الأوضاع البنيوية الجديدة التي تفرد التعليم منذ حوالي ربع قرن بوجه خاص . واصعب من هذا ان نتحدث عن معالم الأزمة العالمية في التربية ، تلك الأزمة التي أخذ الحديث عنها بطلا الاسفار ويشغل المؤتمرات وينطق بكل مفصل التربية السواول الاخيرة (١) .

على اننا سنقدم هذا اللج مضطرا ، فتمرض لغات وصورا شبيهة ولقطات واشارات ، نرجو ان تكون موحية بالصورة الكاملة التازية وراسها .

١ - من الارشاد المايبوي التربية ، في عدد نيسان ١٩٦٨ في مجلة

ولهمها . من هنا نجد لا يقل تلك الشيء الإنشائية التي يحس فيها الراشدون أنفسهم ، من هنا لا يملك الكثير منا يومه له الراشدون من حلول ، وما يصوبه تربيته وتعليمه خاصة من نظم ما نزال في نظره - رغم طورها الكبير في ذات الراشد - فشيء على استعداد وليس لحظة حائرة لمز مطونة ، تنحصر إلى الجديد والمستقبل خطوط وتندفع إلى الماضي القريب والبعيد خطوات .

صحيح ان يرى المجتمع والبيئة المدرسية والتجربة بوجه خاص تغيرت في السنوات البشري الأخيرة نرى ثم تشهد منذ فزون حتى كانت لصي منها - في ذات كثيرين من أبناء الجيل القديم - صائم الكافي وحتى كان يتربها اصحابها أنفسهم. غير ان من الصحيح كذلك انها ما تزال في نفس الجيل الجديد مقصرة عن الفتح المطلوب ، ولا بد ان تعمل دوما في تلأها جهود المعافاة والبناء على التثاقف ، تلك القيود التي هي سمة التربية وطبيها . ومن هنا لا يجب انما فرائد للكتاب الفرنسي « آبي كاموس A. Bert Camus » منذ عام ١٩٤٦ ، أي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية « عبارة كائناتية : ان العالم ينمو ، وينمو معه الانسان وتغير فرما نفسها . لما الانهيم الفرنسي فهو وحده الذي لم ينمو به . لما رلنا نعلم انهم هذا البلد ان يحسوا ويفكروا في انهم عالم محلي واقصي » . ولا يجب انما فرائد فيلسوف الكينزي البرتراند رسل Russell « ان العلم يقدم بطلي الصالحة » وهو في كل ٢٠٠٠ يسوع صير الانسان اكثر فاكتر . انه ينمو انماط حياته وصبه حتى في استجاباته الصالحة على غير علم منه . ومع ذلك ما نزال نذكر ونسمل كان شيئا لم يكن ولم يحدث منذ نصف قرن »

### تغير البيئي السكانية

ويزد ضلنا على اشارة لتغير البيئي السكانية في العالم كله ، ذلك التغير الذي يدفع باعداد متزايدة من الاطفال كل عام ، والذي سيحصل سكان العالم يتضاعفون خلال اقل من نصف قرن . ولهم نتائج هذا التغير السكاني تزايد عدد الاطفال والشيخان في بلدان العالم جميعا وفي البلدان النقرة في طريق النمو خاصة - بالقياس إلى

لا نجد لنا بها . هناك انقلاب في كل شيء : في الآلة في الأشخاص ، في اوقات الراحة ، في صي الانسجام وفرصة ، في ما يراه العين ونسجده الآن ، في وسائل التمثل وحالات الاجراء ، في معرفتنا باتكون الاسطر والكون الكبير .. بل لنل انقلبا لابد ان يداخمتا في بنية الشيء البشري نفسه بعدما بدأنا نشهد وسبع عن ابحاث علم الوراثة والصفات Gassique .

ووسط هذا العالم لتغير لا يستطيع الانسان - وهو الذي يطلق التبر - ان يظل في حيز من التغيرات التي يطلها . انه ما يلبث حتى يندو عبد ما يبدع ، ويسير ما يقتشف ، وما يلبث حتى يجد نفسه حاربا امام التجربة الجديدة ، تجربة هو اصليا وفائتها . ان عليه ان يجد النظر في كل شيء ويطلق فرائد حياته كلها من جديد ، ويحاول الابتكار والخلق والتجديد في كل ميدان . فالتبر الكافي الذي يصنع ان ينشئه والطرق والاسطرات القديمة ان يبدعه ، والدروس الكثيرة ان يبدعه . ان عليه ان يجد ويجدد ، غير ان الحركة ملدة في سيرتها ونفحة طافية خيولة ، ومن هنا ناتي بدينا ومخططاته ومصوره التي يوسعها المستقبل انما في ان يجد فيها لفتا والاسطر ، مقصرة دوما عن التركيب ، لتتألفها مياه اليم الكبير ، وتهدد سجرها الاجداث الكحلة والتغيرات الهلرية في سرجها حتى من مجرى التطور . وهكذا يجد نفسه امام افق تشرق منه دوما ، وامام بيتي متحركة ابدا ما يكاد يمسك بها ، وامام حيز من التكيف السليم .

انه حقا في حضارة الحضارة ، مما كان هذه الحضارة « مصوبة » على حد تعب المخططين اليوم .

وليس هذا العصر مصر الطفل والشيخ ، وما هذا التشنج ذاته :

انه يولد مع هذا العالم الجديد ، فلا يجد له ولا يعمل امامه تركه وحده ومالقيه ، ولا يتردد حياته مقدما وجلا مؤخرا اخرى ، بل يعيش وياه في اللة ويتكيف معه منذ ايامه الاولى وينقل يسير طاعات صوره والتقاليد لزمانه .

ومن هنا يأتي ليرحمه من حيرة الرقدين والهموم وميزهم من الاستجابة السريعة كما يريدوا

منه ما يراه في التنظيم الثانوي حيث بلغ عدد الطلاب الذين يرتادونه ( بين ١١ - ١٦ سنة ) مليونين ونصف عام ١٩٦٥ ( بعد ان كان عدد الطلاب بين ١١ - ١٨ سنة لا يتجاوزون في بداية القرن مائتي ألف ) والرجو ان يبلغ هذا العدد - حسب تنبؤات المنظمة أيضا - ثلاثة ملايين وللملائة ألف طالب عام ١٩٧٥ !

### الطامة الكبرى في التعليم العالي

على ان المسألة كل المسألة تنوي في التطور الهائل الذي اصاب التعليم العالي ، ولا سيما في البلدان المتقدمة ، صحيح ان التعليم كله تزايدت اعدادته تزايدا مكثفا خلال السنوات الأخيرة ، غير ان مصيب التعليم العالي من هذا التزايد كان نصيب الأسد - وهنا بيت القصيد ولتأخذ فرسا - حيث الاعداد الجامعية - مثلا أيضا : لن زاد فيها مجموع السكان حوالي خمسة ملايين بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦٥ فبلغ هذا مليون ونصف ، ولئن انقل فيها مجموع عدد الطلاب بين هذين العامين عن سبعة ملايين ونصف مليون الى حوالي احد عشر مليوناً ، ولئن انقل فيها عدد طلاب التعليم الابتدائي خلال هذين العامين أيضا من حوالي ستة ملايين ونصف مليون طالب الى زهاء ستة ملايين وسبعمائة ألف طالب فقط ، فان التعليم الثانوي قلل من حوالي مليون الى ثلاثة ملايين ونصف ، في حين ظل التعليم العالي من ( ١٤٤ ) ألف طالب الى ( ١٤٢ ) ألف طالب والعمول ان يبلغ هذا العدد - حسب تنبؤات المنظمة دوماً - حوالي ( ٨٠٠ ) ألف طالب عام ١٩٧٢ ، أي بعد أربعة اعوام فقط . اجل زهاء مليون طالب في التعليم العالي وهذه بعد حوالي أربعة اعوام !

### أين المال والرجال ؟

ولنستح عوفنا عن مجالات العمل التي يمكن ان توجد فيها الاعداد الضخمة . فلا بد ان مسائل أولاً أين يجد المال هؤلاء بماحات هذه الاعداد المتزايدة ؟

والثا وجدنا المال ، جدلاً ، أين يجد الرجال الذين يتولون امر تعليمها وتربيتها ؟ لا سيما اذا ذكرنا ان كلمة التعليم العالي تلحق كثيرا جدا كلغة

عدد الكحول والسيوخ . فحسب العالم في معظم البلدان ، ينزع الى ان يصبح شاعرا غنيا ، وقد في بطشه نسبة الشبان ( دون ٢٠ سنة ) التي مجموع السكان على ٥٧٪ ، ونطوف هذه النسبة في معظمه حول ٤٥ - ٥٠ ٪ ، في حين ان هذه النسبة كانت لا يتجاوز في ماضيات الأيام القليلة ٢٥ ٪ في الجملة ولتصر في معظم الأحيان عن ٢٠ ٪ .

وهذا الرقم وحده جدير بالتأمل الكبير ، وهذه وحدها معضلة بالنتائج الكثيرة : نحن في عصر التفرغ ، في عصر قلق لا يستند بلحق به الجيل الراشد - جيل السلطة - وهو الجيل الأقل عدداً ، بينما يمشي فيه الجيل الجديد الشبان جيل الكثرة ، في اللغة ولكلمه ، متساقداً عن مستقبله الذي يحذر ان يرسده له جيل السلطة ، متكررا ترد ذلك الجيل وحده وعشته أمام معالم الكون الجديد .

### لهجر البنى المدرسية

وفوق تصور ابسى السكينة ، فوق زوايد اعداد جيل المستقبل وظيافها على اعداد جيل الآس ، تأتي ثلاثة الاف ، تضي زوايد الاعداد المدرسية تزايداً لم نعرفه الانساني في تاريخها ولم يبلغ منه في قرون ما بلغت في سنوات معدودات .

وهل الفصح من الزحام قبل ؟ لقد زاد عدد طلاب التعليم الابتدائي في العالم منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن ما يقارب ٥٠٪ ونضاف عدد طلاب التعليم الثانوي في العالم كله خلال الفترة نفسها ، وزاد عدد طلاب الجامعة - مع الجامعة التي تشهد فيها ما نشهد - زيادة اربعو على سبعة اضعاف في بعض البلدان .

والثا اردنا ان نستفي على الزحام من فرنسا - حيث شهدنا ما شهدنا من ثورة طلابية - فوجدنا ان عدد طلاب رياض الاطفال الذي لم يكن يتجاوز بضع عشرات الآلاف في مطلع القرن ، أصبح عام ١٩٥٠ يربو على ٨٢٧ ألفاً ولعام ١٩٦٥ يتطوّر حول مليون ونصف المليون ، وسيضمو عام ١٩٧٥ - كما تنبأ المنظمة الفرنسية - حوالي مليون ونصف المليون .

اما التعليم الاتزامي فشقه ادهى وحر . واصعب

المالكة - التي يصعب توفيرها - تكاد تكفي لسد حاجات التوسع الإفرادى في التعليم ، فخصي التوسع السكاني الذي يدفع إليه التزايد الطبيعي للسكان والضغط الطبيعي لدخول المدارس - أما إذا أراد المسؤولون الأخذ بسياسة توسعية مبنية على أساس الأهداف الاقتصادية والاجتماعية - فلا بد من الخطر ، والنقطة أكبر والصعب يصعب أن يحل .

### سوق العمل

يزداد هذا كله سوق العمل وحدودها وكثير طبيعتها . فتلك الأعداد المتزايدة من الخريجين والطالب تبحث عن مجالات العمل والاستخدام في لقط وحرية . وليس مرد ذلك إلى كثرتها فحسب ، بل مرده قول هذا وقبل هذا إلى تغير سية النشاطات الاقتصادية لغيرا مريحا ، والتي تغير بنية الاستخدام والمالكة بالتالي . فالالة محل العمل الإنسان في الزراعة والصناعة بل في كثير من الأعمال التي تبدو وكأنها عصية على الآلة ، أو لم تكامل التربية فيها حيث سوى التعليم المبرمج - التعليم بالآلة - يبدأ بالدخول ضمن العمل ، وهي في هذا عظم عوا للآسان دون شك ، لير لها لخلق في الوقت نفسه صعوبات جديدة وتخلق أوضاعا يصعب التنبؤ بها وتغير نوع الحاجة إلى العاملين في شتى مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي تغيرا جديرا . وإذا كان حلول الآلة محل الإنسان وانتقال الطاقة الممثلة بالتالي من قطاع الزراعة والصناعة إلى قطاع الخدمات ، يشر في نظر بعض الاقتصاديين - أمثال فوراستيه Fourastie الفرنسي - بـؤالة حاضرة التي تحتاج الإنسان وأبعد من التطورة المادية التي استبدلت زما ، فإن مثل هذه التغيرات الثلاثة أن سمحت أن تكون الآلة على القوى الجيدة ، وذلك المجمع الإنساني المنشود الذي يقوم فيه الإنسان بما هو جدير بالإنسان من نشاط فكري وفني وفلسفي وسواء يقوم فيه الآلة بما هو جدير بالآلة عن عمل أوتوماتي ومن جهد شاك ( كما يرى أصحاب النبوة ) ، ذلك المجمع أن يتم الوصول إليه قبل المرور بمرحلة انتقالية طويلة صعبة ، تنفر فيها الموازين وتطلب الحاجات في سوق العمل انتقاليا فلما ، قبل أن تصل الأمور إلى مستقرها القبول .

الأنواع الأخرى من التعليم . وإليك أيضا بعض الأرقام البديهة مستقفا من فرنسا .

لقد كشف استقصاء جرى عام ١٩٥٥ في فرنسا حول كلفة التعليم ، أن متوسط الكلفة السنوية للطلاب يبلغ :

- ١٩٧ فرنكا فرنسيا في التعليم قبل الابتدائي .
- ٢٤٥ فرنكا فرنسيا في التعليم الابتدائي .
- ٩٤١ فرنكا فرنسيا في التعليم الثانوي العام .
- ١٠٦٥ فرنكا فرنسيا في التعليم الثانوي الفني .
- ١٠٦٠ فرنكا فرنسيا في التعليم الجامعي .
- ٢٨٠٠ فرنكا فرنسي في التعليم العالي بالمعاهد الفنية وسواها .

كذلك كشف هذا الاستقصاء عن أن مجموع ما تنفقه الدولة على تعليم الفرد منذ بداية التعليم حتى التخرج ، يبلغ في المتوسط :

٢١٥١ فرنكا فرنسيا حتى نهاية المرحلة الإلزامية .

١٠٢٠٩ فرنكات فرنسية حتى نهاية التعليم الثانوي .

١٤٤٥٩ فرنكا فرنسيا حتى نهاية التعليم العالي ( مرحلة الإجازة ) .

٢٧١٨٠ فرنكا فرنسيا حتى نهاية معاهد التعليم العالي ( المدارس الكبرى الفرنسية ) .

أما عن العاملين الآخرين ، فيمكن أن نذكر أن الأعداد الجديدة اللازمة منذ العام الماضي حتى عام ١٩٧٢ تبلغ :

٢٢٦٧١ معلما في التعليم قبل الابتدائي وفي التعليم الأولي .

٨٥٧٩ معلما في التعليم الثانوي ( بمعليه ) .

١٩٠٠٠ معلم في التعليم الجامعي .

١٢٢٥٠ معلما في التعليم الخاص ( تعليم الموهوبين ) .

١٦٠٩٢ معلما في التربية البدنية . هذا فضلا عن الأعداد الإضافية اللازمة لسد النقص العالي القائم .

ومعنى هذا - بالإضافة إلى الصعوبات الجديدة الراجعة إلى إمكانات توفير المعلمين وتوفير الأبنية والتجهيزات - أن تحصل ميزانية الدولة مثلا قبل لها باهتمامه : أن تبلغ نسبة مصقات التعليم إلى مجموع ميزانية الدولة أكثر من الربع ، وأن تبلغ حوالي ٢٥ من المصل القومي ! وهذه التفتت



مميز ، عالم شهد انقلابات جذرية في كل شيء . أنها تنظر إلى مستقبلها منه . ومستقبلها لم يعد بالأمر اليسير أنه مستقبل الملايين التي تحت عن اسمها وعن محاللات النشاط في عالم مميز وفي اقتصاد مضطرب وفي سوق للعمل متقلبة . لا مستقبل قلة من الأفراد المنتمين كانوا سخرحور في حيلنا الماضي فيحصلون أبواب العمل مفتوحة على مصراعها لكل من كسب حظا ولو ضئيلا من المعرفة . أن كلمة المستقبل لها ربيها ومصاها الواقعي الخاص لدى هذه الملايين من الشبان : أنها حقا مستقبل كل منهم ، عطلة ، سعادته ، قدرته على الحياة في عالم مميز به وتميز حاجاته وتعمير مطالبه ومستلزمات العمل فيه تقيرا يعوق التصور .

وامام هذا البحث الجاهد من المستقبل وصورته ، يقدم حيل الراشد الذي يملك زمام الأمور ، حلولا انتقالية صيغانية - مهما تبدو سريعة - وصورة باهية وتصورات قلعة سرودة ، ترسم المسفل في عومس ونك . ويريد في تردد هذا الحيل الراشد ما يتراوى له من أضاء عالية يوء معطها اذا هو أراد أن يصبح المسفل حصه والنسبه مطابها .

ويقوم الفراق ويقوم الطلاق بين حيلين ويشته ، ويمس الشبان في الرؤى ولا يرون في الصورة الا مطالبهم الملمعة الحادة ويسون المصائب والعقبات . وسهم الكار زعنا ويسامون دون اذير الطالب البعده ، حتى يصيقوا على أحلام مزيجته .

أما وسائل العلاج فتحتاج إلى بحث خاص . عن ار أحاده طرح المشكلة - كما يقول المثلى اللابني - نصف الحل . فهل طرحها المشكلة ؟ وهل يسهل الحل امام أزمة وصفت بحق أنها في أعماقها أزمة الحضارة الغربية الكبرى ؟ ■■

بيروت - عيد الله عيد العالم

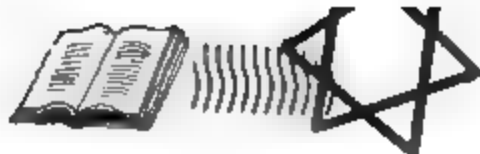
وحين نحل الآلة محل الإنسان في هذه المرحلة الانتقالية تبدو الحاجة ملحة إلى الاختصاص الفيق ويؤول إلى أبته الإنسان الموسوي القادر على أن يصنع كل شيء . الأمر الذي يدعو إلى استيق الكفاءة والخبرة والسعي بها نحو الاختصاص الدقيق ، وبسبب هذا أن يحدث تغير أساسي في طراز التعليم الذي يقدم للناشئة يتناسب مع هذا التزايد في الاختصاص وتقسيم الأعمال ويزيئها ، ولا ينال هذا التجزئة والتقسيم والاختصاص المسمى مجالات الصناعة والتقنية وحدها ، بل يصبب الكين الحرة كما نرى ، فلا يجد طريقا بل اتواها من الأبناء ، ولا يجد استندا للطلبة بل عالم نفس أو عالم اجتماع أو عالم منطق ، بل عالم في جانب من هذه البحوث في كثير من الأحيان .

وهكذا يبدو سوق العمل لطلاب اليوم - وهم أبناء القرن الحادي والعشرين - مضطربة بالهجوم ، سريعة التقلب ، لا يخلق بينها نظم التربية الجاهد وأخره الفديمة وأساليب أعداده التي كادت بالية . كما تبدو متطلبات هذا السوق صعبة على تنبؤات الرعين والمخططين وبارسي الظاهه العاملة وحاجاتها في المستقبل . لقد قيل في بلد المشرقين على السياسة التربوية في كثير من البلدان أن الضياع يوزعهم . والحق أن ضعف الضياع هذا لا يرد إلى تطلوع من الركب وعجزهم عن إدراك خط التطور فيصعب ، بل يرجع أيضا إلى أن المستقبل الغريب والجديد الذي يفرغ في رسموا صورله ، مستقبل يفرغ عنه كل خيال ويجهز حيلاله كل وهم .

### مستقبل تلق غامض وحلول مستتية

هذه نظرة خاطئه إلى أزمة التعليم ، إلى أزمة الجيل الجديد ، إلى مواطن الثورة الطلابية الحالية .

أحسنا منه مرارته سداع إلى الوجود وتطمي أمدادها على أمداد حيل الكحول والشيوخ ، جيل السلطة . وأرقام خيالية تمرر التعليم في شتى حنائه ، وعلى رأسه التعليم العالي . هذه الأجيال والأعداد تنظر إلى المستقبل من خلال عالم حديد نشأت فيه ، عالم



# المنظرة

لأسعد عبد الرحمن

بقلم: الدكتور محمود السمره

الإستاذ بالجامعة الأردنية

المألى . أما الفكرة والتنظيم فقد نجسنا إلى المنظمة الصهيونية .

وفي الفصل الأول من الكتاب ملحة لأرضية يتحدث فيها المؤلف عن إوضاع اليهود في أوروبا . فهم قد كانوا يعيشون في إحياء خاصة بهم ، عرفت باسم « الجيتو » Ghetto . ولكن موجة التحرر التي اجتاحت أوروبا في القرن التاسع عشر طغت على « الجيتو » ، وألحقت الحرية لليهود ليندمجوا في المجتمعات الأوروبية ، ومع هذا فانهم حافظوا على دولتهم ، وانقسموا إلى فئات ، كل فئة لها أربابها الخاص في حل المسألة اليهودية ؛ فامتت فئة بالانتماء إلى سيالي وينظمهم معاهم فيه ، ورات جماعة أن الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها هو الحل الأمثل ، ولعبت جماعة إلى أن الاندماج مستحيل ولهذا لا بد من الهجرة إلى مكان آخر ، وقام فريق ينادي بفسك النظم الحالية في أوروبا لأن القضاء على هذه النظم سيؤدي إلى تحرير اليهود ولهذا كان اليهود على رأس التيارات التي طغت في أوروبا . ولكن الفئة التي سادت فكرتها هي تلك التي لامت بالملوية اليهودية ، وطلبت على الفكرة الصهيونية وفطنت كل الطول الأخرى . ولغة « صهيونية » نعتها ناتان بيرسيانوم ( ١٨٦٤ - ١٩٣٧ ) وهو أحد

■ هذا هو الكتاب التي وضعت عن المنظمة الصهيونية في ثلاث عة . وهذا الكتاب من لأحد السيد أسعد عبد الرحمن ، وقد خصه برسالة الماجستير في الجامعة الأمريكية بيروت . والظاهرة المسجلة في هذا الكتاب أن شباينا للتفهم قد أخذ في تطبيق المنهج العلمي على ما يقوم به من دراسات ، ونجح في أن يجعل الطفل وهذه . ولا يصح على من يرصد حياتنا ، بصورة عامة ، أن يلاحظ أن لغزا قد حدث في عقلياتنا وإن كان هذا التلمع بظنا .

وهذا الكتاب في ستة فصول ، وثلاثة ملاحق ، والفصول هي : مقدمة تاريخية ، المنظمة الصهيونية العالمية ١٨٩٧ - ١٩٠٤ ، المنظمة الصهيونية العالمية ١٩٠٤ - ١٩٢٩ ، الوكالة اليهودية للفلسطين ، المنظمة الصهيونية العالمية ١٩٢٩ - ١٩٤٨ ، التعامل مع المحيط السياسي .

وفي آخر الكتاب تبنت بالمصادر ، وفلمسة بالمصطلحات .

★ ★ ★

ونسب عند اليد أن نقرر أن عوامل عدة ساهمت في بناء إسرائيل هي : الفكرة ، والتنظيم ، والزراعة ، والشعب العامل البناء ، والتأييد

# الصهيونية العالمية

من النهضة القومية وحدها هي الفادرة على حل مشكلات اليهود ، ودعا إلى إقامة للمستعمرات في الأرض المقدسة .

« ويسر » من اليهود الروس ، وقد وضع آرائه في بيان وجه إلى اليهود بعنوان « التحرر الذاتي » . وفي هذا البيان هجوم صيف على الفلكلة من اليهود التي بنت آمالها على تغيير الحكومات الأوروبية كطوة لتغيير معاملة الأوروبيين اليهود ، وبطل ينكر جهودا كبيرة من أجل إقامة سلطة مركزية تكون مهمتها شراء الأرض ليستوطنها ملايين اليهود .

وهيرسل من مواليد بونايس في الجبر ، وبدا حياته صحفيا ، وهو صاحب المؤلف المعروف « الموقلة اليهودية » وفيه يرى أن اليهود يكرتون شعبا واحدا ، بحيث أن المذابح المتكررة لم تكن من أبادتهم . وأصل الوحيد لمشاكلهم هو نقصهم بلوغيتهم ، وسعيهم إلى إقامة دولتهم .

ويعد أن نشر هيرسل آرائه في كتابه « الأمة بسمي تطبيقها عمليا » إلى أن نجح أخيرا في عقد المؤتمر الصهيوني الأول ، الذي ألتج أعماله في ٢٩ أغسطس ( آب ) ١٨٩٧ في مدينة بالي . استمر وقد حضر المؤتمر ( ٢٠٤ ) من الشريكين اليهود من مختلف انحاء العالم وقد حضروا ، بصلتهم الشخصية ، وبحثوا مشاكل اليهود ، ورفضوا حلولها . وفي هذا المؤتمر ألتقت المخطوات الأولى في بناء المنظمة الصهيونية العالمية .

وقد خلق هذا المؤتمر نتائج عامة : فلهذه وضع البرنامج الصهيوني المعروف ببرنامج بالي ، وقادت المنظمة الصهيونية العالمية لتنفيذ هذا البرنامج ، وهو برنامج يمكن تطبيقه في النقاط التالية : لتجميع استيطان اليهود في فلسطين ، وتنظيمهم في مؤسسات وجمعيات ، وبعث القوى القومية في نفوسهم ، والاتصال بالدول الكبرى للحصول على موافقتها من أجل تحقيق هدف الصهيونية . وقد حدد المؤتمر هدف الصهيونية في العبارة التالية : « أن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، بإسعاد القانون العام » .

وقد فتح المؤتمر الباب على مصراعيه لليهود ليكبوا أعضاء في النخبة الصهيونية التي أسسها الحيات ، على شرط أن يكون المتقدم مؤمنا ببرنامج بالي . وعلى المصوب أن يصدق رسم الطسوة ، وهو زهيد .

زعما حركة « حب صهيون » ، وهي حركة يهودية انتشرت في كل انحاء أوروبا ، كانت دعوى اليهود إلى الهجرة لفلسطين والاستيطان فيها ، وقدم للمهاجرين المساعدات المالية والمعنوية .

★ ★ ★

وقد وضع اليهود الأولى لفكرة الصهيونية أربعة ، هم : العالمام كاتشر - Rabbi Zevi Hirsch Kalischer ( ١٧٩٥ - ١٨٧٤ ) ، وعيسى هيس Moses Hess ( ١٨١٢ - ١٨٧٥ ) ، وليو بنسكي Leo Pinsker ( ١٨٢١ - ١٨٩١ ) ، وليودود هيرسل Dr. Theodor Herzl ( ١٨٦٠ - ١٩٠٤ ) .

والعالمام كاتشر هو مؤلف كتاب « البحث من صهيون » ، وهو كتاب بالغ الأهمية في تاريخ الحركة الصهيونية ، وقد أكد كاتشر في كتابه هذا على القومية اليهودية ، ودعا اليهود إلى استيطان فلسطين ، واقترح إقامة منظمة لتسهر على تحقيق هذه الغاية . وقد هاجم أولئك اليهود الذين يؤمنون بالمخلص ، وأن عليهم انتظار ظهوره ، وقال لهم : « للشيخ المخلص » أن يظهر ، وعليهم أن يصبوا جدا لانتظارهم » .

وأراد هيس في كتابه « رومعه والقدس » شبيهة بأراء كاتشر ، إلا أن هيس ألتفى في بيان إمكانية لوبان اليهود في المجمعات الأوروبية ، وأنهى إلى

نعت الحماية الإثنية ، لم يسلح بلور بهجر اليهود ، وتوطيهم في فلسطين . وقد بلغ جهود كبيرة كقاعة امبراطور ألمانيا ، حتى تم لذلك أخيراً ١٩ أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٦٨ في القسطنطينية ، ولكنه لم يستطع أن يفتح الامبراطور بشره .

واتفى هيرسل الأموال ، يرثي بها الوساطة والمسؤولين الأتراك من أجل الوصول إلى السلطان العثماني . وبعد محاولات استمرت ثلاث سنوات ، استقبل السلطان العثماني في ١٧ مايو ( أيار ) ١٩٠١ هيرسل ، بصحته صحفياً يهودياً بارزاً ، لا بصحته رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية . لم يستقبله مراحين بعد هذا في فبراير ( شباط ) ١٩٠٢ ، وبوليه ( تموز ) ١٩٠٢ . وفي هذه المقابلات الثلاث حاول هيرسل أن يفتح السلطان بفتح اليهود حقولاً للهجرة إلى فلسطين ، وسنقوم المنظمة الصهيونية بتدليل هذا بسدج ديون تركيا . ولكن السلطان أمر من حجابته على تصديق الهجرة اليهودية ، وعلى أن تكون إلى بلاد أخرى في الامبراطورية العثمانية ، لا إلى فلسطين ، وهكذا فشلت محاولات هيرسل مع السلطان .

ولا رأى هيرسل أن من الصبر فتح أبواب فلسطين أمام الهجرة اليهودية ، أخذ يفكر في تحجيره اليهود إلى مصر ، وفرد أن يعرض برنامجه هذا على المؤتمر الصهيوني الثالث ، ولكنه عدل عنه عندما شعر بالعارضة الصعبة .

وفي ٢١ أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٠٢ قابل هيرسل العديد من المسؤولين البريطانيين ، منهم تشمبرلين ، وزير المستعمرات ، ولانسدون ، وزير الخارجية ، اللذين عرضا عليه مشروعه جديداً عرف باسم « مشروع المرحلي » . وقام هيرسل بزيارة إلى مصر لقائلاً لورد كرومر ، والمسؤولين في مصر من البريطانيين والعلمانيين ، ليتحدث إليهم حول هذا المشروع ، ولكن الحكومة المصرية رفضت المشروع .

وقاطع تشمبرلين بفشل مشروع المرحلي ، فقدم لهيرسل عرضاً جديداً عرف باسم (مشروع أوجنده) ، يفتح أمام اليهود الهجرة إلى هذه المنطقة من شرق أفريقيا . وقبل هيرسل بهذا المشروع ، ولكنه فشل في التنازع زعماء الصهيونية بقبول الهجرة إلى بلد غير فلسطين .

وبقي هيرسل على اتصال مستمر بالمسؤولين في

وتعليقاً على هذا المؤتمر ، يقول هيرسل في مذكراته : « إذا مارديت لتفحصي معنى مؤتمر بال ، وهو ما لن أفعله علناً ، فاقني القول : في بال الفيت الفولة اليهودية . وإذا ما قلت هذا أقول اليوم صعبت حال ، فسأقابل بغيره العالم . ولكن من للحصول بعد خمسة أعوام ، وبالتالي بعد خمسين عاماً ، سيري الفولة كل انسان » .

وبعد لحظة وإربعين عاماً ، أعلنت دولة إسرائيل في الخامس عشر من شهر مايو ( أيار ) من سنة ١٩٤٨ ؟

\*\*\*

وفي حياة هيرسل ، وبوجوده ، فالحب المؤسسات الصهيونية المالية التي لبها المنظمة الصهيونية ، كما أن وجوده الدبلوماسي شكلت معظم الجهد الدبلوماسي لها . على الميدان المالي جعل المؤتمر الصهيوني الخاصي المنعقد في النمسا ( ١٩٠١ ) على إنشاء الصندوق القومي اليهودي ، وحده أسلافه أراضي فلسطين ، وأبدى هيرسل منذ البداية ، كما هو واضح في كتابه « الفولة اليهودية » ، اهتمامه الشديد بالقضية بناءً صهيونياً ، ولكن لم يكن بإمكانه أن يفرج هذا البند إلى حين الوجود إلا في المؤتمر الصهيوني الخامس . وقد عرف هذا البنك باسم « صندوق الإكتمان اليهودي للاستثمار » ، واشتهر فرغ له في بالا عرف ، فيما بعد ، باسم « البنك البريطاني الفلسطيني » ، وحده له مكان عظيم على أن يكون في الشرق العربي وبخاصة في فلسطين وسورية .

ونبى المؤتمر الصهيوني الخامس فكرة إنشاء صندوق قومي يهودي ، قائم على التبرع الطوعي ، برسمال قدره عشرة ملايين جنيه ، بهدف شراء أراضي في فلسطين . وقد عهد المؤتمر صندوق الصندوق القومي اليهودي بأنه « الحصول على أراضي في فلسطين تكون ملكاً للشعب اليهودي ، ولا يمكن التبرع فيها ، وأن يكون الصندوق قائماً كلياً على تبرعات طوعية من اليهود في جميع أنحاء العالم » .

أما جهود هيرسل الدبلوماسية فاعلمها الصلوات التي أجراها مع المسؤولين في ألمانيا ، وتركيا وبريطانيا وغيرها . وكان هدفه من المفاوضات مع ألمانيا ، الحصول على براءة بالغة شركة يهودية

## ● كتاب الشهر

وانتهت الحرب بانتصار الحلفاء ، وتسلمت  
الثلاث العربية ، على الصورة المعروفة .

كما بالنسبة للصهيونية فإن انتصار الحلفاء ،  
وانتداب بريطانيا على فلسطين ، فتح أمامها  
ابواب الأرض المقدسة فكانت «الجنة الصهيونية»  
في فلسطين التي أصبحت حكومة داخل الحكومة ،  
مما دعا السكرتير العام لحكومة فلسطين ، وهو كبير  
الاداريين البريطانيين ، الى أن يقول «لقد نالمت  
الجنة الصهيونية نفسها في هيئة حاكمية ، وبذلك  
جئوا لكي يعمل حكومة داخل الحكومة المحلية ،  
وحسب خارج الحكومة بحكم صلاتها وطلائعها الوثيقة  
مع رجال الدولة في بريطانيا ... وما جهازها  
الاداري الضال بشكل أصبح معه عدد الدوائر  
التابعة لها مطابقا لعدد الدوائر التي تحتسطنها»  
هذه الحكومة داخل الحكومة جعلت قيام الحكومة  
الرسمية بمسؤولياتها امرا مستحيلا .

وفي هذه المرة عانت المنظمة الصهيونية العالمية  
من صراع داخلي : فوايزن الذي فرض نفسه على  
قيادة الحركة الصهيونية ، وجد نفسه في صراع مع  
براندس ، رئيس فرع المنظمة في أمريكا . وسبب  
هذا الصراع أن وايزن وجهاته طالبا بأن تكون  
المنظمة الصهيونية في أمريكا فرعا تابعا للمنظمة  
الصهيونية العالمية ، بينما أراد براندس وجهاته  
أن تكون المنظمة الصهيونية في أمريكا جزءا من  
المنظمة الصهيونية العالمية على أن تمارس استقلالها  
في المسائل الأساسية ، وفي صياغة سياستها .

وسافر وايزن وعدد من زعماء الصهيونية الى  
أمريكا لتسوية الخلاف ، وانتهى الصراع بولاية  
براندس وجهاته وبهذا أصبح وايزن هو زعيم  
المنظمة .

وفي فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، قامت  
«الوكالة اليهودية» لتكون مثقلة بالمصلحة  
الصهيونية . وقد نصت لكافة الرئاسة من صك  
الانتداب على ما يلي :

«تقوم وكالة يهودية على أساس خاضعة ، لتقديم  
التصريح بوثائقهم ، مع حكومة فلسطين في المسائل  
الاقتصادية والاجتماعية ولقررها من الامور التي  
يمكن أن تؤثر على الأمة الوطن القومي اليهودي ،  
او الامور التي لها علاقة بمصالح الشعب اليهودي  
في فلسطين ... وطالما أن دستور المنظمة الصهيونية  
مناسب في رأي حكومة الانتداب فإن للمنظمة

الدول الايدوية ، حتى السلطات الاخيرة من حياله  
وكانت وفاته في ٢ يولية ( اغوز ) ١٩٠٤ .

## ☆☆☆

ويبدو أن زعماء الصهيونية كانوا يهوسون بأن  
وفاء غيرسلر كثر فاما كيرا في المنظمة الصهيونية  
ولهذا من ثلاثة ليقيموا بما كان يقوم به ، هؤلاء  
الثلاثة هم : ماكس نوردو David Wolfson ، وديفيد  
وولفسون (David Wolfson) ، ولورن ولربورج  
Otto Warburg .

وفي هذه المرحلة الجديدة من حياة المنظمة  
الصهيونية تم تنفيذ أول عملية لتطوير منظمة  
للاستيطان الصهيوني في فلسطين ، وذلك بتد  
منظمة سكنية كانت مودة لل أييب التي عرفها  
اليوم .

وعندما قامت الحرب العالمية الاولى ، شلت أعمال  
المنظمة ، وفارق زعمائها ، فلور هايم وايزن  
Chaim Weizmann في لندن كزعيم للمنظمة  
الصهيونية . وبرز عامل جديد في هذه الحركة هو  
نشاط يهود الولايات المتحدة الأمريكية وحماسهم  
لفكرة الصهيونية ، وهكذا أصبحت الولايات  
المتحدة الأمريكية هي المركز الثاني ، بعد لندن ،  
للمنظمة الصهيونية ، وانطرب ( براندس )  
Louis Brandeis رئيسا لفرع المنظمة ، وقد  
أصبح براندس علما ، فيما بعد ، قاضيا في محكمة  
العدس العليا .

واستطاع وايزن ورفاقه في بريطانيا ، بالتعاون  
مع براندس ورفاقه في أمريكا ، أن يلبوا بين  
وجهتي النظر البريطانية والأمريكية بالنسبة لقضية  
الصهيونية ، وكانت نتيجة التقارب صدور وعد  
بلفور في ٢ نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩١٧ . وكان  
وايزن قد أوضح أهداف السياسة الصهيونية في  
رسالة بحث بها الى سكوت ، رئيس تحرير جريدة  
«المانستر غارديان» ، ويمكن تلخيص هذه  
الأهداف في النقاط الأربع التالية :

- ١ - ضرورة انتصار الحلفاء .
- ٢ - إقامة انتداب بريطاني في فلسطين .
- ٣ - على أن يسود ذلك الانتداب دخول مليون  
يهودي ، على الأقل ، الى فلسطين .
- ٤ - أن يسهل الانتداب ، بعد أن يكون اليهود  
قد سيطروا على مقدرات فلسطين .

يهودي « في فلسطين » ، تفليدا لوعده بالفور ، وانشاء قوة عسكرية يهودية ، ومنح الوكالة اليهودية حق السيطرة على الهجرة الى فلسطين ، وفتح ابوابها امام اليهود . وقد اصبح « برنامج بليخور » هذا هو السياسة الرسمية للمنظمة الصهيونية العليا خلال السنوات التي تلت .

وعندما انعقد المؤتمر الصهيوي الثاني والعشرون في ٩ ديسمبر ( كانون الاول ) ١٩٤٦ ، في مدينة بلن - بوسرة - وهو آخر مؤتمرات للمنظمة بمعهد فيل - قيام اسرائيل - كان همه الاول التأكيد على ما ورد في « برنامج بليخور » ، وحيث لجنة تنفيذية الثلاثية برئاسة بن جوريون ، لمتابعة تنفيذ بنوده .

### ★ ★ ★

وتسارعت الأحداث بعدها ١٩٤٧ في فلسطين والامم المتحدة ، وشكلت الصهيونية : فلسفي المجلس الصهيوي العام مجلسا وطنيا من سبعة وثلاثين عضوا ، تم انتخابهم من بين اعضاء المنظمة الصهيونية الكيبيش في فلسطين .

ولم في هيئة الامم لليهود ما لرادوا ، ولذلك بموافقتها على التسميم لفلسطين بين العرب واليهود ولقد ان تترك بريطانيا البلاد مغاليا بنهاية اليوم الرابع عشر من شهر مايو ( ايار ) ١٩٤٨ . وفي هذا التاريخ نافذت قام بن جوريون ، رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية ، ولجنة الوكالة اليهودية التنفيذية ، بعلن قيام اسرائيل ، وتشكلت حكومة مؤقتة من بين اعضاء اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، واصبح بن جوريون رئيسا للوزارة ووزيرا للدفاع ، وحاييم وايزمن رئيسا للدولة ، وهو الذي فلي أكثر من تسعين سنة رئيسا للمنظمة الصهيونية العليا .

وقد أقيمت أحداث السنين التالية ان اسرائيل بصمودها التي ظفرتها هيئة الامم لمتحدة ، لم تكن سوى للرحلة الاولى في بناء اسرائيل ، وكل يوم لدينا دليل بان الصهيانة جاندون ، ليل نهار ، لتنسيق حديده ، وهو : اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

لقد حققت الصهيونية ما حطته : بالانتظيم الحكيم ، والقيادة التي اكتسبت به بتصرفاتها ، لفة شعبها ، وولاء الناس .

محمود السمره

الصهيونية سيترف بها على انها الوكالة اليهودية . وعلى الناحية ، بالتشاور مع حكومة صاحب السيادة ، ان تنفذ خطوات لضمان آمالون جميع اليهود الرافدين في المساعدة في إقامة الوطن القومي اليهودي . »

وفي ٦ أغسطس ( آب ) ١٩٢٠ اعترفت الحكومة البريطانية رسميا بالوكالة اليهودية ، وجعل مقر مكتبها التنفيذي في القدس ، ولها فرع في لندن مهمته تنسيق العلاقات بين حكومة الانتداب ، والوكالة اليهودية . ولقد ان يكون رئيس المنظمة الصهيونية العليا ، رئيسا للوكالة اليهودية الا لما ذكره في غير هذا الاثارة ارباع اصوات الكنيست في مجلس الوكالة .

وتلخص اعمال الوكالة في الامور الخمسة التالية : تشجيع حركة الهجرة ولزجها ، تلبية الاحتياجات الدينية لليهود ، تطوير اللغة العبرية والثقافة اليهودية ، امتلاك الأراضي ، واخرى دفع مستوى الاستيطان الزراعي .

وقد مثلت الوكالة اليهودية التمسب اليهودي بصورة شابة : فهاجست باسمه ، وانطلقت القرارات الكفيلة بتحقيق الوطن القومي اليهودي في فلسطين . ولكن علينا ان نذكر ان الوكالة اليهودية كانت دعوما اذلة في يد المنظمة الصهيونية .

### ★ ★ ★

والله الحرب العالمية الثانية اندك زعماء الصهيونية ان مركز التكل في العالم قد انتقل من لندن الى واشنطن ، ولهذا قروا ان ينفخوا مركز تكلمهم ايضا من لندن الى واشنطن . وعندما لاحت بوادر انتصار الحلفاء في الحرب ، سارع الصهاينة الى الاجتماع والتنظيم ، للاستفادة من هذا النصر . وهكذا تم اجتماع زعماء الصهيونية في بليخور ، في ٨ مايو ( ايار ) ١٩٤٩ . وحضر الاجتماع ٦٠٠ من زعماءهم ، من بينهم وايزمن رئيس المنظمة الصهيونية العليا ورئيس الوكالة اليهودية ، ودبديت بن جوريون رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية ، وناحوم جولدمان رئيس اللجنة الادارية للمؤتمر اليهودي العالي . وقد اسفر هذا المؤتمر عن وضع برنامج عرف باسم « برنامج بليخور » ، واهم قراراته : الدعوة الى اناقة الفرصة لليهود لافادة « توصولت



## • من الكتب التي وصلتنا •

### الحقيقة الواضحة عن السرطان

تأليف : الدكتور جورجى يستون . العربية :  
الدكتور فوزى بشر حقاو . الناشر : منشورات  
الكتبة المصرية / صيدا بيروت .

● دراسة من السرطان وطرق معالجته على  
صورة نصف من وطاة المحاول التي استحوذت  
على كثير من الناس جراء انتشار مرض السرطان ،  
والمؤلف يشرح في فصول كتابه أسباب السرطان  
وسببته ثم الأعراض والدلائل ، ثم فصل عن  
العلاجية والتداوي بالإضافة إلى مجموعة من الصور  
المرسومة

### العراق من الاحتلال حتى الاستقلال

تأليف : عبد الرحمن البراز / الناشر  
مطبعة الباني / بغداد

● دراسة تاريخية شاملة عن العراق منذ  
الاحتلال التركي إلى عصر الاستقلال ، يوضح فيها  
المؤلف التكوين الحضاري للعراق الحديث ، ثم  
يمرر عرضاً موضوعياً لأهم مشكلاته ، وقد اختلف  
المؤلف إلى هذه الطبيعة فصالحين جديدين من المستور  
العراقي ولوجه النفي فيه ثم عرض للمشكلة  
الكردية في العراق .

### قصص من التاريخ

تأليف : علي الخطوطي . الناشر : منشورات  
الكتبة الإسلامية - بيروت .

● مجموعة قصص استخرجها المؤلف من أمهات  
الكتب العربية والإسلامية القديمة حاول أن  
يشي على بعضها التجميل النفس أو  
حليل وبرج في بعضها الآخر ، وقد اعتمد المؤلف  
س. ك. قصص التاريخ العلمي والتاريخ القصص  
والملوك والتاريخ السياسي وتاريخ القضاة الذين  
تأدروا انفسهم لله مجاهدين وكانت لهم سولات  
وحالات أمام القضاء والولاة

البقية على صفحة ١٥٢

### الغرب عند العرب

تأليف : عبد الكريم الحلاق - الناشر : منشورات  
الكتبة الأهلية - بغداد / العراق .

● بحث فيم عن الموسيقى والفن العربيين منذ  
العصر الجاهلي والأموي والعباسي والأندلسي ،  
ومعرفة الأصوات والآلات العرب العربية ، ثم دراسة  
من الفن في مصر والعراق بجسريه وشماله  
وتسليط الضوء على أشهر الفنانين العرب وما  
استعملوه من جديد في الفن والموسيقى العربية.

### فلسطين وحق تقرير مصر لجنة كنج - كراين

تأليف : صلاح الدين حسن - الناشر  
منشورات دار مكتبة الفكر - طرابلس - ليبيا .

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث تاريخ لجنة  
كنج كراين والكيانات التي اجلعت بها نكولا ضحيا  
منعاً بالوثائق والراجع . والكتاب مقسم إلى  
خمس أقسام : تناول في الفصل الأول عرضاً  
سريعاً للأحوال السائدة في المنطقة بصورة عامة ،  
وفي فلسطين بصورة خاصة ليبل فموم اللجنة .  
أما الفصل الثاني فيسج الاستلوعين المباشر وغير  
المباشر القدين حملاً مجلي الضلع على أبطال قرائه  
التاريخي بإجراء استناده حر في النقطة ، والباب  
الثالث يتناول التحقيق الذي أجرته اللجنة في  
فلسطين ثم استمرالى النهج الذي سلكته في  
تحليلها ونقد والقيم توصيلها وفي الفصل  
الخامس يبين الأسباب والظروف التي كبت التي  
طمس التقرير ونصليه .

### القصص

تأليف : سالم الفيلز - الناشر : طابع  
الجمهورية - الموصل - العراق .

● ديوان خمس قصص مجموعة من القصائد  
المختلفة إلى قرائي مختلفات الوعيات والتسبيد.

# طرائف غربية

## اقوال ..

● ليست عظمة الفنان لي جده وإنما هي  
في قلبه ، فليد لا تستطيع أن تاكل أكثر  
مما يوحي به القلب .

مرسون

● لقد خيل لي القصور ما هيئته  
التجس الذيك تنفعا اشرفت فطسها انما  
اشرفت لتتخرية كصياحه .

● جورج ديوب

● لوو الإنسان نفسه هو اعظم لوو  
يعطيه الإنسان في حياته .

بلاسو

## الى جييتي

● اشربي لي ، ولكن بعيميك  
وحدكما . أو ، اذا شئت ، ضعي الكاس  
الى شعيتك ، ثم امسكيها بالقلات . اني لا  
اراك أبدا ، حتى أحس بالظلمة ، فإذا  
حاذت الكاس ، وحملتني بيدي ، فلو  
لا أوشق منها ولكن من شعيتك . .

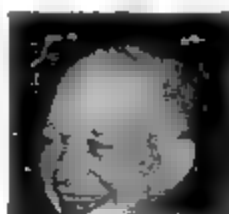
لقد أرسلت لك باقة من ورد ، ليس  
لاكرمك بارسالها ، ولو أن هذه الفكرة  
خطر لي ، ولكن على الأكثر لتكرمي  
انت الورد ، فلا يمتريه اللبول . .  
فان شئت أن تسدي لعيميك حميلا ،  
مارسلي اليه ما يتقى لديك من الورد ،  
ليعود اليه لأبرائحه وحده ، ولكن برائحه  
منه لك . .

★ ★ ★

هذه هي الرسالة التي أرسلها أفلاطون  
فيلوستراتوس Philostratus ، الفيلسوف  
اليوناني الذي عاش بين القرن الثاني  
والثالث الميلادي في روما الى جييتي سليا  
Celia ، وبعد 14 قرنا قرأها يسن  
جونسن Ben Johnson ، صديق شكسبير ،  
لم صاغها شعرا ، صر من بعد ذلك  
أغنية شهيرة ، هي الآن ترقد في بطون  
الكتب .

## صلاة طفلة !

● يروي الرئيس الأمريكي السابق  
ايزنهاور قصة طريفة تقفها اليه احد  
اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من  
الحزب الديمقراطي المعارضائه حكمه ،  
قال ايزنهاور ان السناور كان يناقش  
سياسة حكومته ويدد بها امام بعض  
الاصدقاء في بيته . وكانت ابنته الصغيرة  
ماري تجلس في هدوء وتنايع والدها  
بهتمام ، الى ان غلبها النعاس ، فنامت  
له انها تريد ان تذهب الى فراشها لتنام .  
فحملها والدها الى غرفة نومها ، وركبت  
الطفلة التي لم تتجاوز عليها العامين  
لتصني ، قالت : « يلرب يارك ابي واسي  
وارحوك ان تصي بتعبك لانه لو حدث  
لك مكروه ، فلن بق لنا سوى ذلك الرجل  
ايزنهاور ، وانت تعلم انه لا يحب ابي  
كثير لانه شتيه »







تشرشل

## رأي تشرشل في الدبلوماسية

● سألتوا وستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الراحل : « ما هي الدبلوماسية ؟ » فقال : « أن تعرف متى تتكلم ، ومتى تكتف ، ومتى تطرب ، ومتى تتراجع ، ولكن أن تعرف قبل كل شيء أن تفكر بعقل وقسك معا ، كثيرا ما يصاب العقل بالحنون ، وما أكثر المساسات التي أصيبت فيها بالحنون محر جوبو الكوارث على بلادي ! »

## عندما سقطت الفرشاة من يد الرسام

● يروي عن الملك شيرلي الطامس ( 18.. ) ( 1888 ) الذي ورث من جده عالميين الأول ، الامبراطورية الرومانية ، انه كان حبيبا بالرسام الفاني تيبان ، اعباءا بنوق كل وصف ، ولي احد الابام وقف الملك يرقب الرسام التاجر وهو جعل في احدى لوحاته الزائفة في قصره . وفجاء سقطت الفرشاة من يد الرسام ، فسارع الملك بالتلفاها ولقدبها اليه ، واربعك الرسام رواج يعني بقاته انايه عدة مرات ، وهو لا يرى كيف يشكره ..

فهد الملك يده في حمود وريت على كتفه قائلا .

« يا تيبان ، هل هناك بسمك في مصاف الكوا ... انك اولى الناس بوراة الامبراطورية من معنى ! »

● الرسام تيبان من اعظم الفنانين الذين برزوا في عصر الامبراطورية الرومانية



## ابن الفيلسوف !

● توجيء الفيلسوف الامريكي الكبير جون دبري John Dewey ( 1859 - 1952 ) عند حودته الى بيته في المساء ، ملياء تعرق حمام البيت ، وابيه الصغير يجلس على الارض وقد املت كل ملابسه بالماء الذي املت من الماسير المتأكلة !

وراح الفيلسوف الكبير يتطلع حوله باهتمام ، لم يقد يديه فوق صدره ووقف يفكر ، بينما كان الصبي الصغير الذي لم يتجاوز التاسعة يحاول جاهدا ان يوقف تدفق الماء ولكن بلا جدوى !

ومحاا تطع الابن الى ابيه فراهواقعا في مكانه لا يبدى حراكا ، فقال : « اسمع يا ابني . ليس هذا وقت الفلسفة ، اطلع ملابسك وتعال لتعاضى في انقلا البيت من الفرق ! »



توينبي

## عالم النفاق

● يقول المؤرخ الانجليزى الكبير ارنولد توينبي Arnold Toynbee ، ان اكسر دليل على اننا نعيش في عالم دائم على المجاملات والنفاق ، هو ازدحام الساحف واشوارع والميادين بتمائيل السياسيين وادعائين والشعراء والموسيقين ، دون ان يقف بينهم تمثال واحد لناقذ ، ايا كان لونه !

لقد عاش هؤلاء النفاق يميننا في كل العصور ، وارتفع اصواتهم تدوى ضد الظلم والطغيان والانحراف . فلما ماتوا لم يحرز احد على تذكر العالم بهم الا في كتب التاريخ لن يدرسوا التاريخ

# السنم

www.3arab.com

## قصة قصيرة للكاتب الروسي كونستانتين سيمونوف (١)

لم أجد هناك على حافة الجسر وقد اقترب من ماء  
النهر حتى خشيت أن يسقط فيه في أية لحظة .

كأن من الأرجح أن أنسى هذه العادة الصلابة  
لولا أن ذكرتني بها أحداث معينة أظننها . فلي  
أواخر فصل الصيف كتبت مرة أخرى في جبهة  
القتال . وفي اللوائح ذاكها قريبا ، لولا عند نهر  
الدمير لم ألي ما ورائه . كنت على حافة من أموي  
كي الحق بالجيش الذي كان قد تقدم اشواكا إلى  
الامام . وبينما كنت أطلع المسافات بالسيارة ، أخذت  
الأحد أسما معينة يتكرر أمام ناظري ، هنا وهناك ،  
مثل رفيق الطريق . كان الاسم يظهر أحيانا على  
لوحة خشب آليت بجسماء على عمود التلغراف  
أو على حائط كوخ ، وأحيانا أخرى يظهر مكتوبا  
بالجدار على جانب مصفحة الآلية مطبوعة :

■ الطريف الثالث ، عندما كنا لا  
في سرائ على الضفة اليسرى لنهر  
دونا ، أصبحت أحس عجالات سيارتنا ،  
فأضربنا أن يجلس على الأرض حدة نصف  
ساعة تقريبا ، حتى تمكن المساق من إصلاح  
المحرك . وكما يحدث في مثل هذه الحالات ، جاءت  
ولفتنا في أشد الأماكن خطرا ، عند نايك كان العمل  
يجري فيها لك جسر مؤقت فوق مجرى النهر .  
وإنما نصف الساعة لك مرت فوقنا مجموعة من  
طائرات الألمان ، وأبقت كل مجموعة منهما عددا  
من القنابل الصغيرة حول المير . في المرة الأولى  
استطعت السائل بالأسلوب التقليدي ، فالتف  
المهندسون بأنفسهم على الأرض وقلوا كذلك حتى  
انتهاء القارة . ولكن في المرة الثانية ، سقطت  
أحدى الطائرات الألمانية وأخذت تحوم فوق النهر .  
وبعد قليل وقف شابك فسر الكلمة أسود الشعر  
برتبة رائد كان يتولى قيادة وحدة المهندسين ،  
وأخذ يشتم ويلعنهم صرخ في وجود رجاله قائلا :  
« وهكذا سوف يستمرون في التحقيق فوقنا طوال  
اليوم وستفلسون الليل منبجعين هناك ، وسيربى  
الجسر كما هو . إن تكون بنا حاجة لبناء بعد أن  
تنتهي الحرب ! ينبغي بعد الحرب قنطرة لبناء  
الحديد هنا ، هنا ، هلموا لياطرة العمل .  
ونهى الرجال واحدا بعد الآخر عما كانوا يشارون  
العمل وهم يرمطون السماد بالطائرات شزارا .  
ومعنت الطائرة المعادية تدور فوق الجسر حدة  
طويلة ، وعندما أبان قائدها أن تحليقه لم يوفف  
العمل ، باهر إلى القاء قبليه الآخرين وابتعد .  
وقال الرائد بصوت مرتفع : ها هو قد ذهب .

( ١ ) كتبت هذه القصة سنة ١٩٤٤ قبل أن تنتهي الحرب العالمية الثانية . وكاتبها سيمونوف  
من مواليد ١٩١٥ وهو شاعر ومؤلف مسرحيات نشرت مجموعة شعره الأولى سنة ١٩٣٤ وله  
روايات تحولت إلى أفلام ناجحة . ومن رواياته الإحياء والموتى و ذا الجود لا يموتون .



# لَمَزِمْتُ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

بصورة خاصة ، وتحوى على التفاصيل اللازمة ،  
والتي من هذا فانها كانت موفقة صادقة الى  
الغنى حد .

وبعد ان تلمس ما لا يقل عن مائتي كيلو صر ،  
برز في حلقها اسم ارنيف وبعدها عشرين وبعدها  
ثلاثين مرة ، فذكرت ذلك الراحل الفاضل الفاضل  
الأسود القوي الذي اعطى الامر بمواصلة العمل  
في بناء الجسر على نهر دزفا بعد نصف الفاضل  
وساعد في نفس هذا ثم يكن هو بالذات هذا  
ال « ارنيف » الفاضل الذي يتق الطريق امام  
اليهود كانه ملك حارس .

١ لا يوجد الفاضل - ارنيف ، او « اسكننا  
الطريق - ارنيف » او « هذا الطريق الى البصر  
- ارنيف » او « اصلاها الجسر - ارنيف »  
او كلمة بسيطة واحدة « ارنيف » مصفاة الريا  
سوم يشير الى الطريق .

لم يكن صبرا ان يفتس المرء ان ارنيف هذا  
لا بد ان يكون ضابطا في سلاح المهندسين ، غير  
بهذه الطريق مع الوضوح البهيم ومهد الطريق  
امام الجيش . ولكن تلك الاشارات كانت مسطحة



جميعا وفعلوا انه مهما فعل صباط الاسلحة الاخرى فان الهندسين يترددون ان يعودوا من الطرق التي شغلوها . هذا صحيح دون شك ، ولكن رغم كل شيء فقد كتبت ما كتبت . ثم اصحفت تقول : متعنا بعضي الى الامام ، اسأل في قيادة الفرقة ، فمن المحتمل ان تلقى به . ساكتب لك رقم وحدتنا . والآن عرفت شيئا فاكذب لي سطرين . اليس كذلك ؟

— بالتأكيد سوف اكتب .

وانقضت طرف صبيحة كانت معها ، ودوت العنوان طيه واحشى القمصانة . وعندما اودعت القمصانة في جيب صدائي لاحظت ان عبيها كانوا نائمين حركة بدني ، انما كانت تحاول ملاحظة الورقة حتى ياتن جويس كي تسوق انها أصبحت في حوزة حربي .

والصل الرحاب الروسي . وفيما زداد (القميص) و (الكيس) استمرت لقلاني باسم اوليف « استكننا الطريق — اوليف » « يمكن مرور النهر يمان — اوليف » « المنطقة نظيفة من الافلام — اوليف » « أو ببساطة « اوليف » مصالنا اليها سهم يشير الى الطريق .

وعندما الجبل الربيع كنت في يساريا ، وهناك لوت احسن فرق الكشاة ، وسألت مرة اخرى عن الاسم « اوليف » ، وكان جواب القائد هذه المرة مختلفا

— لماذا اسأل ؟ اعرفه دون شك . انه يتولى قيادة كتيبة الهندسين في فرتي . يا له منهنس كدير . ولكن لماذا اسأل ؟ اعمل تلك التفتت باسمه مرات ومرات ؟

— اجل ، عرفت عديدا .

— بالتأكيد . انه يستكشف الطريق ليس الفرقة فحسب ، وليس للتطبيق فحسب ، بل يعمل كذلك بالاسطة الجيش باجمعه . انه دائما في المقدمة . الجيش كله يعرف اسمه مع ان كثيرين لم يتعرفوا عليه شخصيا . اسم شهير ، بل يمكن القول انه اسم خلاد .

مرة اخرى تذكرت جودنا بوسر (ديزنا) واستندت في ذهني ملاحق القائد القصص القامة الاسود التتم . ولدت لفلاد قتي لود ان التلي لارنيف .

ولدت يوم سافر موصل ، توقفنا في مزرعة على محطة مير ( بوج ) حيث كان قد تم انشاء مستشفى ميدان . وفي المساء تطلعت مع الاطباء حول النار بانتظار الشاي . ولا ادري كيف خطر لي ان اذكر امر تلك الاشارات .

وقال رئيس الاطباء : « اوه ، نعم ، انني اعرف . لقد كنا نبيع خطي لكاه الاشارات على طول خصمالة كيلومتر تقريبا . انه اسم شهير . لقد يمتد صينه حتى لطفت قلوب بعض النساء به . ولكن لا لنفسي يا قيرا ميكولايتا . انني اخرج وجسمي . لال هذا وهو يلتفت الى طيبة شمه كانت قد بدأت عليها اياما اصحاج نفسي .

وفالنت الطبية وهي التفت الي : ليست السائلة مسألة مزاج . يبدو انه نترم انقدم الى الامام اليس كذلك ؟

— اجل .

— انهم يصنعون على ما يسمونه حكمه ما غيبيا عندي . ولكن اسمي هو اوليفيا ايضا ، وعندي شعور داخلي ان الشخص الذي يكتب تلك الاشارات هو اخي .

— اخوك ؟

— نعم . لقد فلتد الاصلامينا منذ بعضا لعرب ، حينما افرقا في ( ميناد ) . قبل العرب كان اخي مهنس طرف ، وبلازمي الشهور انه هو . بل انني اعتقد حقا انه هو .

وقال رئيس الاطباء ملطفا : انها تحسد ذلك حذره ويكاد يصيحها الجنون لان اوليف هذا لا يثبت الحروف الاولى من اسمه .

ووافقت قيرا ميكولايتا بكل بساطة : نعم ، انه لامر مزيج . لو انبه فقط كتيب اسمه « ا.ب. اوليف — الكسافر ميكولا يفتش اوليف » « لو انه فعل ذلك لعرفت دون قوة من التفتت انما احي . وتدخل رئيس الاطباء مرة اخرى يقول : اعرف مالا فلتت ذات يوم ؟ لقد كتبت لصوتواحدة من تلك الاشارات « انك الكسافر ميكولا يفتش ؟ انما كنت اياه فان اخطاك اوليفيا فيحت منك . مستطير اليدان . ٣٩ ب » .

ولفتت متسالا : احلنا فلتت هذا ؟ — اجل ، لقد كتبت ذلك . ولكنهم فسحوا مني

## ● قصة اسم لم بدت

وافرمت من الفريخ رايت صورة مبنية على التشاهد تحتظفة مرسمن الزواج. وامشتانقر فيها . لقد كانت صورة قديمة نرات حوالهاها - ربما لاتها بقيت مدة طويلة في جيب صدر ، ولكن ملامحها كانت واضحة بما فيه الكفاية : كانت صورة الزائد الفصحى القائمة الاسود السمر الذى شاهده عندما عبرنا نهر ديزنا .

ووفدت الى جانب الفريخ تنازعتنى مشاهير الانسى : اشخت على الاخبت التى فعدت اخيها ، ربما قل ان تسلم الرسالة التى لتينها بوجوده على قيد الحياة. ولكن هناك شعور غريب بالوحدة . لن تكون الطريق بعد اليوم كما كانت من قبل عندما كانت بطلها الاثارات التى لعل اسم ارميف . لقد فعدت رفيقا مجهولا كان يترسنى على طول الطريق . ولكن ماذا نستطيع ان نفعل ؟ في الحرب عليك ان تصاد للاد الموت ، سواء كرهت او رغبت .

وانظرنا رول سيارانا من المدينة لم مطينا في طريقنا . وبعد مسافة خمسة عشر كيلو مترا ، في موقع تكنته الاخلايد الضيقة على جانبي الطريق ، شاهدنا كتيبة من الاندازفصت طولهاهاها البصرى وكانت هناك لوحة من الخشب البت على عمود موجد من اعمدة البعراف كتب عليها « استكشفتنا الطريق - ارميف » .

كلا لم تكن هناك اجوبة . كانت كتيبة الهندسنى قد اختافت ان ندعو نفسها « كتيبة ارميف » مثلكا في ذلك مثل كثر من الوحدات العسكرية التى بطل قائد واحد على رأسها مدة طويلة . وهكذا قرر رجال ارميف ان يكرموا ذكرى قائدهم بكتابة اسمه تده للواضع التى يرون بها اثناء قيامهم بتليف الطريق امام الجيش . وبعد ان لابت حله الاثارات من جديد على مسافة عشرين فتلاين فسمعن كيلو مترا ، وهى ترفع ذلك الاسم الظلك ، شعرت اننى سوف انرى مرة بعد مرة في مستقبل لى بعيد بلوحات من ذات الطراز عبر نهر النيمى ونهر الازرد ونهر السبرى ، الى الغرب ، وهى تحمل على صيغتهاها عشرة « استكشفتنا الطريق - ارميف » .

نقلها الى العربية : سليمان موسى

— يتعن عليك ان ستظر فيما لدا بوهنا مصوره مؤقتا ربما تستطيع عندك ان تراه . لا امل لئلى ان تلحق به الان ، انه في مكان ما في المنطقة مع وحدات الاستكشاف .

— على فكرة ما هو اسمه الكامل ؟

— الكساندر بيكولا يفتى ارميف . لدا ٢

وفصحت للقالد كيف التفت بالدكوره ارميف في مستشفى الجيش .

وقال القالد : نعم انه من قوات الاحياط ، على صريح . ولكن من يعرفه من كتب يصعب انه بدم في الجيشى طوال عمره . من العمل ان يكون الرجل ذاكه .

ومساء تلك الليلة ميسث في جيب صدرى حتى شرتت على فصاحة الصحيفة ، لم كنت يضع كلمات للدكوره ارميف على عنوان مستشفى الكيدان ، مماذها ان حسها كان صحيفا واتها ستكون بعد مسافة قصيرة قد فطب الد كيلومتر وهى تلبى خطوات اخيها .

ولكن بعد اسبوع او اثنين نعمت على ارسالى قائد الرسالة .

كان ذلك على العائيب الاخر من نهر ( برون ) . لم يكن قد تم تشاء الجسر بعد ، بل كانت هناك مدينتان التنان مروحات وبلدان من قبل الى ضفة بانتظام الساعة . وحينما وصلت بسيارلى الى النهر شاهدت على درج مدفع لائقى محطم الاثارة الماثورة : « الصور منظم - ارميف » .

ومرت النهر على منى المدينة البطينة لم وفدت على الضفة الثانية واظلت اطلع حوالى باحثا عن الاسم الكالف . وعلى بعد عشرين خطوة ، عند طرف الضفة النجدرة ، شلمعت كومة من التراب اقبمت حديثا وقد نصب في وسطها شاهد خشبى البتت في اثناء لوحة مربعة تحت قبة من القطن . كانت اللوحة تحمل الكلمات التالية :

هنا يراقب الزائد ا.ن. ارميف ، مهندس ، سليل في الحركة اثار عيود نهر برون .

وتحت هذه الكلمات ويخط احمر كبير كلزمكوبا « الى الامام ، باتجاه الغرب » .

# طرائف عربية

## في النساء

● قال أبو العباس الصباح أحد مشاهير الحكماء : ما حدثنا أن من قد كثر في النساء ومن أحبهن ، فإن أحبهن أمير المؤمنين عليه السلام ، لأنه بأمره القوي ، ولا يدرى الكبر ، وحسبك من حجة أن حسن فحمة من بعد ، منحه من قوسه ، أعده قوساً ، أسلحتها كسباً ، كسب في حمة من أسلحتها ، فاده وبرها ، أدها المعمر

## في النوم

● قيل اليوم ثلاثة أوجه خرق وحرق وحلق ، فاما الطريق يوم الفصح ، شغل من امر الدنيا والآخرة ، والحق النوم من البهر والمفر ، فانه لا سامها إلا الحق أو عدل و سكران ، وما الخلق اليوم الهاجر .

## الصدق منجاة

● كان لثمايون جماعة من الفرس ، فهد معهم سويق ، فله و سيم حتم ، فسموا هو عده معي أن يصف حذره من حورية فطرب الله وحسنه فكذبوا ، فهد سوس سوي عوده ونصي

من مودن ، سوسين الفصح الا

كان دعوى لمشي به حسب

حداً ، اسما ، اسطفي به اس

وان كسب مسكه اوكي حسم

فاداعا سوس امكب عن هذا بصوب ، واحداً في عره ، فله من بعض ذلك حسن فطير الامور ، فدها بها ، دعه بالمسك ، والتعق به فقال احداهن امرئ قاتل يا امير المؤمنين ، سمعي عند الصدق ، قال بها ان ساء انه قال يا امير المؤمنين ، اطلقت من وراء السارده فرائقه فمشقه . فأمك الامور عن حقوتها وارسل الى المعنى فوهها له .

## أسئلة من

● ذكر حميد بن حائل الجذلي قال :

حطت امرأة من بني أسد في زمن ربيعة ، وكانت النساء يجلسن لختابيهن ، قال بحثت لأنظر اليها ، وكان بيبي وبياها رواق ، ففدت بجمعة عظيمة من الثريد مكثلاً باللحم ، فأتت على آخره ، وألقت العظام بقية ، ثم دعت بشن عظيم مملوء لبناً ، فشرته حتى اكفاته على وجهها .



# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## الرباب بنت أمريء القيس

● رباب في كتاب مقتل الحسين بن علي أرحمك وبنا الحسين مد نثر في كربلاء ، وأن هذا الابن من أم اسمها « الرباب » بنت أمريء القيس الشاعر الجاهلي ، وهي زوجة من زوجات الحسين بن علي بن أبي طالب . تكثت بكون هذا مع أن أمريء القيس مد نثر في جبل سميت الرسول بقرائي ١٥٦ ، فلما حسب ما جاء في كتاب فرج المصنفات السبعة للزويدي ١

ناصر حسن الملاحة  
معداد / العراق

لعل هناك أمريء قيس آخر أم ملا ١

وقد خطبت الرباب بعد استشهاد الحسين  
فكانت :

ما كنت لأتخط حقاً بعد رسول الله .

ولماتت نثر الحسين :

إن لذي كان سوياً مستعمداً به  
بكريلاة قبل " غير مدلون

سيف النبي جزقه الله صالحه

سنا وجنتيك خمران الموالين

قد كنت في جبال صعبا الرذ به

وكننت نصيباً بالرحم والدين

من الليناس ومن لسمائين ومن

نثر وناوى اليه كل منى

والله لا أبني صورا بصورك

حتى أختبئ بين الرمل والطين

وانه منها الذي قتل مع صفراً في كربلاء اسمه

عبد الله .

أما سكينة فكان لها في الجمع وتشجيع الأدب

شأن كبير .

— أمريء القيس الشاعر المشهور صاحب الخطبة  
التي مطلعها

لما بك من ذكرى حبيب ومفتول

يستقط النوى بين الدحول لحوول

هو من كنية ، واسمه أمريء القيس بن حجر .

وكنته بنتى سبها الى كهلان بن سبأ ، وقد

هلك أمريء القيس الشاعر هذا قبل مبعث رسول

الله صلى الله عليه وسلم .

أما أمريء القيس والد الرباب التي تزوجها

الإمام الحسين رضي الله عنه فله أمريء القيس بن

سدى وهو من ليلة كلب التي بنتى سبها الى

قديسة بن حجر بن سبأ ، وقد ولد أبوها مسلماً

ياهم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،

وكان له ثلاث بنات : الأولى الحبة وتزوجها الإمام

علي كرم الله وجهه وذلك بعد وفاة السيدة فاطمة

بانعام .

والثانية : سلمى وتزوجها سيفنا الحسين

ابن علي رضي الله عنه .

والثالثة : الرباب وتزوجها الإمام الحسين رضي

الله عنه ، وولدت منه سكينة وفيها يقول :

سمرك انسى لاحب داراً

لحراً بها سكينة والرباب



## جائزة نوبل

● ما هي جائزة نوبل ، ولماذا سميت بهذا الاسم ، ومتى بدأ توزيع هذه الجائزة ؟

صابر صبري - القاهرة

كانت قبل عام ١٩١٥ ، ٥٠ ألف دولار أمريكي ، ثم حطت إلى ٤٢ ألفاً في عام ١٩٢٥ وإلى ١١ ألفاً في عام ١٩٥٨ وما بعده .

وقد وزعت هذه الجوائز لأول مرة في اليوم العاشر من شهر ديسمبر من عام ١٩٠١ في يوم الاحتفال بذكرى مرور خمس سنوات على وفاة مؤسسها ألفريد نوبل ، الذي سميت باسمه .

ولقد كان نوبل من علماء السويد ، وقد في سوكولم ، العاصمة في عام ١٨٢٧ ودرس الكيمياء والهندسة ، وسافر في عدة رحلات للطيار لتمام طموحه الخاصة . وفي عام ١٨٧٦ أفلح العالم باختراعه للديناميت ، وجمع ثروة طائلة بفضل هذا الاختراع ، وبفضل استقلاله لتحويل البيروقراطية في مدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان على بحر قزوين . وقد عاش نوبل حياته وحيداً طيلة ، فهو لم يتزوج . وكان كالمجانين والمرضى الرهبا في نظرة التشاؤم التي كان ينظر بها إلى العالم من حوله ، رغم ملايينه المديدة . ولكنه مع ذلك كان مؤمناً بجمال قويا بمستقبل البشرية .

وقد مات نوبل من ٦٧ عاماً بمدينة سان ريمو بإيطاليا يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٨٩٦ وعندما فتحوها وصيته وجدوا أنه قد رخص الجزء الأكبر منها (حوالي ٩ مليون و ٢٠٠ ألف دولار) لهذه الجوائز الخمس ، التي تطلب توزيعها سنوياً على العلماء والاكتشفين والباحثين دون تمييز بين جنسياتهم .

— جائزة نوبل ، جائزة أدبية وعالية تمنح خمس منها سنوياً لهؤلاء الذين قدموا خلال العام الذي سبق توزيع الجوائز ، أعظم فائدة للبشرية في ميادين علوم الفيزياء والكيمياء والطب ، والذين قدموا بحثاً أو مؤلفاً أدبياً يساعد على فهم أواخر الأخوة بين الشعوب ، والذين ساعدوا في التمرير السلام العالمي بطريق مباشر أو غير مباشر .

وفيبة هذه الجائزة المالية ليست ثابتة عند



ألفريد نوبل

## مشكلة الزواج .. مشكلة قديمة في أمريكا !

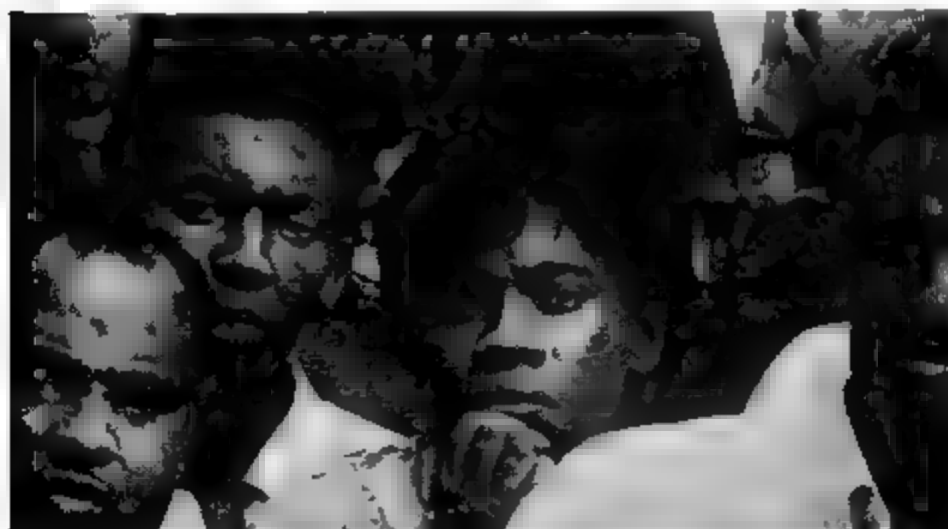
● سمع كيرا من مشكلة التفرة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأذا انتاه من الاسباب الرئيسية التي فصلت بين السود والبيض هناك . ونحن في اسبائيه ندعك او جديده ١٢

رنا عبد الكريم / مقيم / لبنان

من القوم الذين أحضروا إلى هذه البلاد أمة يستعبدون من أصل بريبري موحتي ، وهذا يجعلهم غير مؤهلين لتطبيق القوانين وعادات الولاية عليهم ،.. وهذا القانون القديم والذي صدر منذ أكثر من ٢٥٠ عاما يدل على أن شعور التفرة العنصرية ضد السود لم يكن بسبب أنهم جاءوا إلى أمريكا كعبيد يائسون ويشربون لطف ، وإنما أيضا بسبب قلوبهم وكبرهم من أفريقيا السوداء .. وبعد هذا وانحسار في الأحداث التاريخية التي وقعت في أمريكا قبل نظم قوانين العبودية . ففي عام ١٦٢٠ بولاية فرجينيا قامت السلطات الحاكمة بجلد شخص أبيض يسمى « ماركس » أمام جمع كبير من الزواج والبيض ، لأنه خان وطنه وديانته ونسي جسمه لوقوفه في حب امرأة ملونة .. ١١

والذي حدث في عام ١٦٢٠ لا يزال يحدث حتى الآن بعد ٢٢٨ سنة .. مع فرق بسيط ، فبدلاً

من لعبة الزواج في الولايات المتحدة والتفرة العنصرية التي يمارسون منها هناك لعبة قديمة كل القدم .. ويعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع عشر ، وعلى وجه التحديد في أواخر شهر أغسطس من عام ١٦٦٩ حين وصلت إلى مينام جيمس تون بالأمريكا سفينة هولندية تحمل أول شحنة أمة قادمة من أفريقيا ، وتتكون من ٢٠ رجلاً وامرأة ليصلوا كقدم إلى بلفر لينا التي . وحتى لذلك الوقت لم تكن العبودية مصرية بها رسمياً في أمريكا . ولكنها كانت تمارس علناً وتعتبرها بعض القوانين التي كانت تطبق على القدم من القوم لطف . فهناك قانون في كل من ولايتي فرجينيا وماريلاند يمنع الخدم القوم من حمل السلاح بينما يسمح هذا الحق للقدم البيض . وفي عام ١٧١٢ صدر أول قانون في ولاية كارولينا الجنوبية بنظم العبودية ، ويمنح هذا القانون على أن السيد



تحرير المييد .. وكذلك ايضا الخلاف في التسمية  
والعادات بين اليابس والسود ..

ومشكلة التفرقة العنصرية مشكلة متشعبة لها  
اسباب متعددة لعل ما ذكرناه منها هو اهمها .

( م. ط )

من الجاد بالسياف ، فان المجتمع يجدد من يجمع  
في حيا نفعاً مألوفاً بسياف من القنطرة والاعتكاف  
والاذلال الذي يحصل الجاد بالسياف لرحم  
واخف .. [ ١ ] .. وهناك اسباب اخرى لتفرقة  
العنصرية في أمريكا تعود اصولها الى أيام الحرب  
الاهلية بين الشمال والجنوب والتي سميت بحرب

## رجال كانوا في الامس نساء

● يبدو أننا نمشي في عصر الصحالي والبرالي .. فقد سمعنا ان ابنة جيراننا ساعية التي اخذها  
هنا قبل مدة الى ليبيا ستعود قريباً وقد تحولت الى ذكر بعد ان كانت فتاة كاملة الانوثة . سري  
هل هذا ممكن و معمر وهل ماني هذا سبعة الاسراف في الرياضة البدنية كما يقولون [ ١ ]

خليل الفران - الطرطور  
السودان

انوثة الفتاة التي تصطبها . ويبدو ان ارباب  
الكتيرين في انوثة بعض بطلات الرياضة القواني  
اوجت مظهرهن بالذكورة واللبس شبيهن قوا  
فائدة شبه قوة الرجال ، هو الذي حدا بالحد  
حرف الرياضة القواني الى استحداث الفصص  
التي هي التي ذكرنا ، وذلك في مؤتمر ذلك الاتحاد  
المنعقد في طوكيو سنة ١٩٦٤ . وتتجلى دقة امتحان  
الانوثة هذا في عدم الاعتماد على مظاهر الجسم  
واصلها .

ولعل التفكير بهذا الفصص في كافة عماريات  
النساء وعدم الأخذ به في غير الرياضة في المجالات  
ووجه النشاط النسائية الاخرى ، هو الذي  
ساعد على انتشار الوهم بان الرياضة البدنية هي  
المسؤولة من وجود الفصص او تحول النساء الى  
رجال وقد اشرت الى هذا الوهم في سؤاله .

وقد طبت يا ذئب خليل مزمنة من الاثمة على ان  
الاثمة التي تسالتا بصمها ليست من الظواهر  
الطارقة لانصرحت طيبك زيارة المنصور هومان ،  
اي السيد هومان ... لدى زيارتك لاثمة  
وهدنة هامبورج بالذات ... حيث يعمل الدكتور  
في إحدى العيادات .. فانسيد هومان هذا ، ان  
كان لا يزال حيا يردك ، ليس الا اثمة دورا  
واكبر سابقا . وقد اشتهرت فيل العنصر  
الصلابة الاخرة يربطها على عرش بطولة القفز

.. لا عجب ولا غرامة فيها لذكر من تحول ابنة  
جيرانكم الى ذكر . ولن تكون ساعية هذه الفتاة  
الاولى التي يحدث لها مثل هذا ولن تكون  
الاخرة ...

ويبدو انك لم تطلع على العدد ١٠٧ من العربي ،  
حيث جرى بحث موضوع التحول من الانوثة الى  
الذكورة على الصعيد العلمي . ولهذا لا تابع  
ذلك قراءة الصحف والمجلات ، فلم تسمح بلغة  
بطلة العالم البولندية بمد المسافات القصيرة ...  
فقد كتبت « اوكلوبوكوفسكا » الرئيسية هذه  
فتاة شقراء رائعة الجمال ، طيلة إحدى وستين  
سنة . الا انها لم تلبث ان لمزجت اللحم في  
انوثتها ، ثم حكم عليها بالطروج من صناد الجنس  
اللطيف ، وحزمت ، قبل نحو عام ، من الاشتراك  
في مباريات مدينة كيف النسائية .

ولهذا لم تسمح كذلك بالبطلة الروسية  
النمساوية نصارا ولربما برسي ، وقد انزلت  
الانصباب من مباريات البطولة النسائية الأوروبية  
اثمة املا ، على ان تتلصقا لفصص الانوثة  
التي يجرونها في مثل هذه التمارين .

ولنجد الإشارة الى ان الفصص المذكور لم يكن  
ممولا به في الماضي ، حينا كتبت الفصصات  
المتفرقة على مباريات النساء بشهادة طيبة يسول  
المحصول عليها من اي طبيب او طيبة ، تؤكد

## انت تسال .. ونحن نجيب

( ليا كولا ) بطلة الماريات النسائية لعام ١٩٦٦ ، وهي ابنة تلك القاطعة . ومن يدري فقد لا تستطيع الاعتماد الى تلك الفتاة على الاطلاق ، إذ لم يعد لها وجود ، وقد أجريت لها عملية الذكورة ، وإذا بها تصبح رجلا ، بل زوجا لامرأة أخرى وأبا لعدة أولاد .

( د . ر )

العالي للسماء في العالم ، وأحدها هنتر بكل اسباب التقدير والثناء ، حتى اكتشف امرها ، فأجريت لها العملية الخاصة ، فأصبحت الهرم هرمان الذي اقترحنا طبعك زيارته .

وكستطيع ان تعرض ، بعد زيارتك لهامبورج ، على مفاتيح مدينة اللوردينس . فاطناك نجمة الى

### « الكترا » .. هل كانت تعاني من مركب النقص ؟ !

● فرات في العدد ١١٧ من مجلة « العربي » قصة أوديب الملك ، وكيف أن « وديب » كان يعاني انهما مركب النقص لا من علة « أوديب » فقط ، بل من علة فرويد . وقد سمعت أن هناك قصة من شخصيات سيمي « بتر » ، وهذا يمثل طرف الآخر في علة « أوديب » ، ليس يكون « الكترا » علة « وما لمستها ؟ وهل كانت تعاني من مركب النقص ؟

يصادف عبد القادر - القزويني .

مباين الى امهاين . وهي - اي الكترا - تمثل الجانب الآخر « لفظة أوديب » وهو الاسم الذي أطلقه فرويد على هذه الظاهرة النفسية من ميل الابناء الذكور لامهاتهم وميل البنات لابائهن .

فلوديب قتل أباه وأزوج أمه .. والكترا كرهت أمها وعلقت على تربيته شقيقها لكي يقتلها .

لما عن الجزء الآخر من سؤالك وهو إصابة الكترا بمركب النقص . فإن من الواضح من المصداق أن الكترا لم تكن تعاني من أي تشويه خلقي قد يسبب لها هذا المركب ، ولكنها في نفس الوقت اضطرت الحزن الابوي وكانت تشعر بعدم الأمان بالنسبة للمجتمع وكانت تعيش في جو غير طبيعي مع فتلة أبيها .. هذا يفسر العقد والكواب والوسوس ومركب النقص Inferiority Complex .

والكترا تشابه شخصيتها مع شخصية لوديب في المصداق النفسية التي عايناها كل منهما .

ولا نسي أن مؤلف القصة واحد ، وإن أوجه التشابه بين أبطال القصة كانت كثيرة .

( د . ط )

« الكترا » المصنوعة في سؤالك هي قصة

أجاممنون Agamemnon أحد أبطال الأساطير الإغريقية القديمة ومطامير طروادة ، من زوجته كليمنسرا Clytemnestra . وهي قصة مسرحية سوفوكليسي المسماة « الكترا » . والتي تتلخص في أن « الكترا » قد اتفقت حياء شقيقها أوريستيس Orestes بأن يهربه بعيدا عن أمه أمها ومشيقي أمها أجيوس Agios . بعد أن قُتل « أجاممنون » وظل « الكترا » صابرة في حياتها مع أمها ومشيقي أمها في انتظار عودة شقيقها لتتصالح من فتلة أبيه .

وتعرض « الكترا » لثلاث الانفصالات النفسية من حب إلى كراهية صيفة ، إلى نسي قاتل أم فرح غامر ، وبعد أوريستيس ليقتل أمه ومشيقيها بمساعدة شقيقته « الكترا » . وتنتهي مسرحية سوفوكليسي بزواج « الكترا » من صديق شقيقها بيلادس Philades .

وشخصية « الكترا » في رأي علماء النفس تمثل ظاهرة كثيرة ما ظهر في محيط الأسرة وهي أن الأولاد الذكور يميلون الى امهاتهم أكثر من ميلهم لآبائهم ، وإن البنات يميلن الى آمتهن أكثر من

## الدولة رقم ٢٧ في الكومنولث البريطاني

● مران أخيرا أن جزيرة موريشيوس قد حصلت على استقلالها ، عرعر أن نذكرها ، ما شيا من هذه الجزيرة دأين تقع وكم مساحتها وسد سكانها ، وسلاا تشهر :

أحمد السيد / دمشق - سورية .

وقد احتلها الهولنديون في عام ١٦٣٨ ، إلا أنهم هاجبوا أن رحلوا عنها في عام ١٧١٠ ، لكي يحتلها الفرنسيون منهم في عام ١٧١٥ .. فاحتلوا إليها زراعة قصب السكر ، التي ملازال الجزيرة تشهر بها حتى اليوم .

وبما الناس ياتون إلى هذه الأرض البكر من فرنسا والهند وإفريقيا ، ولكن الفرنسيين ما لبثوا أن رحلوا عنها كما رحل الهولنديون من قبلهم ، وجاء الإنجليز بقيادة الجنرال أبركرومبي Abercromby ليرفعوا العلم البريطاني على هذه الجزيرة في عام ١٨١٠ ، وتابعت ملكية بريطانيا للجزيرة في معاهدة باريس عام ١٨١٤ ومع موجه التحرير التي سادت الغارة الإفريقية ، بدأ سكان الجزيرة الصغيرة يطفون ويطلبون بريطانيون بدورهم بالاستقلال . واستقلت جزيرة موريشيوس في ١٢ مارس عام ١٩٦٨ ، لتصبح الدولة رقم ٢٧ في الكومنولث البريطاني .

وتحتد البلاد على محصول واحد تقريباً هو القصب الذي يستخرج منه السكر ، ويصل ٢٢٪ من صادرات البلاد .. ولكنوا مزارعه ١٥٪ سن مجموع مساحة الجزيرة .. ومن العاصلات الأخرى الشاي والتبغ .. وهناك ثروة سمكية وافرة في المياه التي تحيط بالجزيرة .

على أن نذكر أن هناك عدة جزر تابعة لموريشيوس أهمها جزيرة رود ريج Rodrigues وتقع على مسافة ٢٥٠ ميلا إلى الشرق .. وجزيرة أجاليجا Agalega وتقع على بعد ١٥٠ ميلا إلى الشمال .. وجزيرة كارجادوس Carriacou وتقع إلى الشمال الشرقي منها وعلى بعد ٢٥٠ ميلا .

رودريج لهم هذه الجزر ومساحتها ٤٠ ميلا مربعا وسد سكانها ٢٠٠٠٠٠ يملكون في الزراعة وصيد السمك ..



— جزيرة موريشيوس ، Mauritius تقع في المحيط الهندي على بعد ٩٢٤ ميلا إلى الجنوب الشرقي من جزيرة سيشل Seychelles التي على فيها الإنجليز مسد زلزل زعيم الحركة الوطنية في مصر سنة ١٩١٩ ، وكانت جزيرة موريشيوس تعرف في الماضي باسم أيل دي فرانس Ile de France ، وهي جزيرة صغيرة لا يزيد طولها على ٢٩ ميلا وعرضها ٢٩ ميلا ويبلغ تعداد سكانها ٣٧٢.٠٠٠ نسمة لا يقيم عن الهنود والسنوطين الفرنسيين والأفريقيين ، وثو أن معظم السكان من الهنود الذين يبلغ تعدادهم لثني مجموع هذه سكان الجزيرة .

وقد اكتشف هذه الجزيرة البريطانيون بين عامي ١٥٠٧ و ١٥١٢ ، وكانت في تلك الحقبة من التاريخ جزيرة قفلة لا حياة فيها ، ولبت من الدراسات التي قام بها علماء الأثر أن هذه الجزيرة لم تكن مسكونة في يوم من الأيام قبل اكتشافها في أوائل القرن السادس عشر كما ذكرنا . وعندما نزل إليها البرتغاليون لأول مرة ، شاعروا طيور كبيرة تها على شواطئها ، وكانت هذه الطيور شديدة الشبه بطائر البجع ، فاسموا الجزيرة l'île De Cirnos ومعناها بالإسبانية « جزيرة البجع » .

## من الكتب التي وصلتنا

( بقية لنشور على صفحة ١٢٧ )

### كثر الانساف ومجمع الآداب

تأليف : أبو عبد الكريم محمد بن إبراهيم

المصنف .

النشر : مؤسسة المعارف - بيروت .

● كتاب في انساف العرب ذلك العلم الذي يبحث لتاسل القبائل والبطون والتشويب وتناسل الأبناء من الآباء ولتفرع القوم من الأصول في الشجرة البشرية ، وحفظ الانساب ليس خاصا بالعرب بل هو علم مشترك بين سائر الشعوب إلا أن العرب امتازوا بذلك وتغلب على مشاعرهم واحسانهم لا أنه من فوائد جمة ، نظرية وعلمية وجعلوها من الضرورات الشرعية ، والاجتماعية والأدبية ، منها البات للوارث وحكام الوقت والانكحة والمهلات .

### ديوان

#### السيد موسى الطالقاني

لحقير : محمد حسين آل الطالقاني ، الناشر : مطبعة الفرق الحديثة - النجف - العراق .

● ديوان شعري يحوى العديد من القصائد في فنون الشعر المختلفة في المدايح والخرافي والموشحات والإعجابات ، كما رُود الكتاب بترجمة وافية من حيث موسى الطالقاني ومكانته العلمية ومنزلة الإعجابية وآثره العلمية .

### الفكر الإسلامي الحديث

#### في مواجهة الأفكار الغربية

تأليف : محمد الباز - الناشر : دار الفكر - بيروت .

● مجموعة مقالات توضح التيارات المختلفة التي واجهت الفكر الإسلامي منذ الحرب العالمية الأولى وحملات التشكيك في ملأ وقبسا وحشونا ودبها ولعبا ، من الحوالات القوية التي لهدا مراكي غفرية سياسية وطنية لوجهنا من مواقع دافعا .

### الفكر معاصره

تأليف : أحمد بهاء الدين - النشر : مشروبات

جريدة الحرة والملكية المصرية - بيروت .

● مجموعة مقالات متنوعة كتبت في أزمان متباعدة لتتناول مواضيع فني سياسية واجتماعية مختلفة

### تلويح مدينة سامراء

تأليف : يونس الشيخ إبراهيم السامرائي .

ناشر : مؤسسة دار البصري - بغداد .

● دراسة عن مدينة سامراء وبين أهميتها التاريخية والطفلة الذين حكموها لم دراسة عن العالم الأثرية مثل جامع الكوفة ومئذنة أبي ذؤيب ودار العامة ، ومرفد الامين على الهادي وولده الحسن العسكري .

### الكرائي

تأليف : عبد الدين فارس .

الناشر : المكتبة المصرية - صيدا - بيروت

● بحث مقفلة تجريرة عن الإنسان والسرير قام المؤلف باستعراض المسرحية الكرائي بعيدا من طريدها أو نظرتها تراك ذلك للقراري وأشيا أن يكون قد قدم صلا حيا للمسرح الصايف ، والمسرحية في ذاتها من اقشوع التاريخي يحاول الكاتب أن يجعل من حوارها حوارا تجريديا متأثرا بذلك بمفردة الاصطلاح الحديثة .

### منهج الترييه عند الإمام علي

تأليف : علي محمد الحسين الأديب - الناشر : المطبعة المصرية في النجف الاشرف - العراق .

● كتاب يتناول بالبحث والتحليل اصول الترييه وسامعها عند الإمام علي في ضوء السمات الاسمية القديمة الإسلامية ، والبحث يتضمن الطرق التي اتبعها لبناء مجتمع اسلامي قائم على قواعد التزك والسنة النبوية وقد استمد المؤلف مادة كتابه من خلال تاليفات ورسائل وخطب الإمام علي وهو بذلك يحاول أن يخطط المستقبل التريوي لمجموعة الإنسانية التي تتوي الحق والخير كل .



الطريق ١٢٢

(سب الله الحرام)







صاحب السمو  
امير الكويت

## عزيزي القاريء

اكاد المح ، واتا اكتب هذه الكلمة القصيرة اليك ، مشرق يومين ،  
باتيان على المدى القريب :

● احدهما يوم العيد الاكبر ، يوم الحجيج ، فكل عام وانت بخير ،  
وسائر المسلمين بخير ، وسائر خلق الله . وان تكن يوم العيد تنفتح  
ابواب السماء للدعوات ، فدعوتنا ان لا نجوء العيد القادم ، الا وقد ارتفعت  
الشمعة عن هذه الامة ، انه سميع مجيب .

● وثاني اليومين ذكرى اليوم الذي نالت الكويت فيه استقلالها .  
انه يوم الكويت الوطني .

وهذا اليوم بجمع ذكرىات الكويت ، منذ كانت ومن بعد ما صارت .  
ولا احسب ان احدا ، خيرا بنشئة الامم ، وتواريتها ومصلحتها ،  
ومفرجات درجتها في سبيل حياتها ، الا باعنا تهنة خالصة الى الكويت ،  
بما كسبت في هذا العمر القصير من حياة الامم .

● وبذكر الكويت في عندها نذكر امرها ، صاحب السمو الشيخ  
صباح السالم الصباح ، فقد شاء حبسه للكويت ان يجعل من عيدها وعيد  
جلوسه عيدا واحدا . عيدان في عيد ، مبارك ان شاء الله دائما ابدا .

المحرر

١٩٦٩/٢/٩

## العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

**القسم العام :**

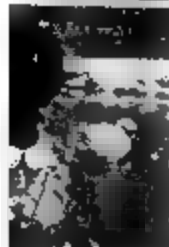
- [illegible]

**العرب**

مجلسة عربية خصوصية شهرية جامعية  
تصدرها وزارة الأوقاف والإنشاء بحكومة الكويت  
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AL ARABI - No. 124 March 1969 P.O. Box 74 - KUWAIT

الموافق بالتوقيت : سبوتى بريد ٧٤٨ - تلون ٢٩١١ كراغيا ١٠ الميرى :  
 الإسماء : دس مئها مع الإدارة قسم الإعلانات  
 المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف :

● في ظلال الأشجار الوارفة ، ومع خيوط الشمس التي راحت تسيل بين  
الأشجار شمس الضيف فيحيا حولها .. وأمام الفتوات التي جرت فيها  
المياه بعد شتاء طويل ، جلست تتأمل جمال الطبيعة وتسرح بهورها في  
ربيع الحياة ..

### تربية وطعم نفس :

- الطاعة ولحمها التربوية .. في تشنة الطفل .. ١٧
- الانتباه .. كل .. الى جماعة مسير فان شدة الغلبة ، ومؤقتا ٧٠
- تاريخ .. وتاريخ الشطامي :
- الحجاب عند الشعوب القديمة ( بالانوار ) ٤٠
- فرستوف كولب في رحلاته النفسية ١٠٢

### لغة وآداب :

- استاد البحر ١٧
- صفة في اللغة .. كان ٩٥
- شعر :

- الرد ٤١
- البطل التائر ٥١
- كتب :

- كتاب التور : صرح الانطون ١٢٩
- مكتبة العربي ١٤١

### قصص :

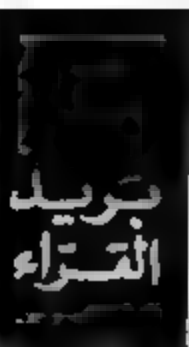
- كلمة شرف ١٤٨

### متنوعات :

- بيت الله الحرام ٢
- عزيزي الفارسي ٢
- برية الفرام ٦
- سيرة صالحة العدد ١٢٢
- صانعة الفربي ٢٧
- طرائف غريبة ١٢٢
- آتت كمال وبهن عجيب ١٤٢
- طرائف غريبة ١٤٤
- ١٥٢

عن العدد بالكوب ١١ فلس ، ساطق الطيخ وحنوب الحرير ٢ روبية  
أو ٣ شلن ، العراق ١٢٠ قلما ، سوريا ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش  
الأردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قرش ، ج ع م ١٠  
قروش ، تونس والجزائر ٩٠٠ ملية ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٥٠ شلن  
ليبيا ١٥ قرشا

الاشتراكات للاشتراك في الملة يصل طالب الاشتراك بالمركة اعربيه  
للتوزيع بيروت ، وغترانها : بيروت - ص.ب. ٤٢٢٨ ومكتب على الغلاف  
الاشتراكات الغريب .



## ليس للخليل بن احمد

● في بريد القراء في العدد ١٢١ ديسمبر ١٩٦٨  
في الصفحة ١٣٦ يذكر عبد الستار فراج ان هذا  
البيت من الشعر

لما لم استطع نيتا فدمه  
وجساره الى ما يستطيع  
للشاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، والحقيقة  
ان هذا البيت هو لصاحب علم العروض الخليل  
ابن احمد .

اكتب لكم هذا نظم ليس لا ..  
وليك محمد رجب - الجامعة الأردنية  
العربي : من "سرع الجيب ان يحكم دون  
ان يكلف نفسه ماء البيت . والبيت ليس للخليل  
ابن احمد واسم طيب الخليل من نفس الليل  
المهم كان ينظم العروض ان يقطع هذا اما البيت  
نور عمرو بن معد يكرب من قصيدته التي مطلعها .

في ربحانة الدامسي السبع  
برمسي واسمعي صبيوع  
شبرا كل الكتب التي ترجع لعمرو كاللاني  
ومعجم الشعراء والاسماء ، والاسمعي ،  
وسامع النصيص .

## نحن العرب

● استألفنا الكبير

طالمت باصجاب بالغ ، ملاكم الصريح المنشور  
في العدد ١٢٢ بعنوان « نحن العرب » ، وقراه  
مرات ومرات ، دون ان ازلوى من حلاوته وطلاوته .  
فلا شك في قوة ، وجسك الله ذخرا لثقافتنا  
العربية .. واري ان ملا واحدا بهذه الصراحة  
من حليقة اوصافها البالية لا يكفي ، فقد بنا بما  
فيه الكفاية ، واظننا اظننا على امجاد اجنادنا  
واظننا افاننا عن قول الحقيقة الجيدة المؤلمة ..  
ولطامنا ، ولطامنا ، ولطامنا ، نلثنا ، نلثنا  
فرصة العمل لزيادة ثقة الخلاف بيننا ، ونفعا  
وجد في طبيعنا استعدادا لهذا حتى على مستوى  
الأفراد ، ولي ذلك الواحد ، بل ولي البيت  
الواحد .. وقد لا يفرد هذا ، وقد يفرد  
وبجامل حتى لا مستقيم الفكرة ، ولعجب مصدا  
لربكة عن نفسها .. فيا استألفنا الكبير ، فيها  
من الحقيقة والواقعية فالتت سمو للجهاد في  
سبيلها ...

محب / عبد الله خير باعبد  
الدمار / السويد

## « العربي » لماذا لا تصل أمريكا بانتظام ؟

العربي اختراجه جدير بالاحسان لولا ان  
الأعداد التي تصدر من « العربي » حاليا لا تكفي  
البلاد العربية وحدها ، ورجو ان لتعبر الأمور  
فرما يصيب مستطيع ان يما قترح الاح التكرم  
« انه وان مخرجات مائلة قد حادها من مكسات  
بعنى الكميات في أمريكا ، وقد اشترك بملها  
في العربي خلا

لوس انجلوس - الولايات المتحدة

● اشعر برغملة في ان تصل مجلة «العربي»  
الينا هنا في أمريكا بانتظام ، خاصة وانها تصل  
الي قرائنا خلاصة دسمة من الفكر العربي والعالي  
.. كذا لا نصلون على ايصال « العربي » الي  
أمريكا حيث السوال مفتوحة ، وحيث القسرب  
القيوم هنا ينهلون على مطالعة ما يصل الى بعض  
السلطات من اعدادها ..

محمود عبد الهادي



## حتى بدأ نشر باب أمراض شائعة في (العربي)

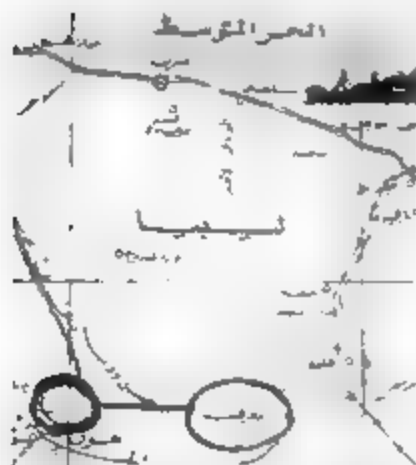
● لقد اظلمت مؤخرًا على ما نشره في (العربي) من مواضيع طبية ، ورائي جدًا ما تكتبونه بغير عنوان أمراض شائعة . واود أن أعرف من يهتم الكتابة في هذه الأمراض وهل في النهاية إصدار كتاب يشمل ما كتبتم في هذه المواضيع ليسمح بها القراء .. ؟

سيد الرحمن محمد - السعودية

العربي ، بدأنا الكتابة في الأمراض الشائعة في العدد ١٢ الصادر في شهر مايو ١٩٦٧		
وذكر لك فيما يلي طائفة من الأمراض التي نعرضها لك وذكر لك مراجعها		
الحمى الروماتيزمية	١٠٢	مايو / ١٩٦٧
البدانة السيرية والبدانة السكرية	١٠٣	يونيه / ١٩٦٧
أسكتة المعدة	١٠٤	يوليو / ١٩٦٧
الكثير من أمراض القرون الماضية ووباء المصود		
الصدية	١٠٥	أغسطس / ١٩٦٧
الصرار : مرض ومرض	١٠٨	سبتمبر / ١٩٦٧
السكري	١١١	أكتوبر / ١٩٦٨
الربو	١١٩	نوفمبر / ١٩٦٨
الصداع	١٢٥	ديسمبر / ١٩٦٨
الحمى	١٢٧	يناير / ١٩٦٩
الحمى الروماتيزمية	١٢٨	فبراير / ١٩٦٩
البرص	١٣١	مارس / ١٩٦٩

أما من حيث كتاب ، وقد سبق أن ذكرنا في حط الآسار ، فإنا نقدم من بعضه ردًا على الظروف لذلك .

## وادان وتاجرفت .. !



● اظلمت في العدد ١٢١ على ما جاء في تعليق السيد صالح حسن الكفري ، واود أن ألفت بقر سيادتكم إلى أن السيد صالح علي صوفان وإن يالوت على خطأ مع الأسف ! ذلك لأن وادان وتاجرفت هما مدينتان في ليبيا ، ولي البصرة بالفسطاط ، وتطعن بالرب من أكبر حطين الليبرول في تلك المنطقة . وفي الخريطة المرفقة المرفقة الفاضح على ما أقول . وهذا دليل أيضا على أن الدينين ليبيا في موريتانيا ..

مسجد على الهمال - طرابلس - ليبيا

العربي : أنت مصق ليبيا تقول بأنسانه ما ذكرته في المبرارة الأخيرة .. فلو ذهبت النظر في خريطة مصقكة لوريتانيا لوجدت أن فيها مدينتين لحدان مثل اسمي الدينين الليبيين المذكورين . وتشكره على اهتمامك على كل حال .

## الحزبُ اليوم

..وَلَيْسَ كُلُّ رَجُلٍ

بقلم رئيس التحرير

[illegible]

ما أكثر ما يفسد الزمان

21

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

جیسے کہ یہ ہے کہ اس کے لئے  
تو اس کے لئے کہ اس کے لئے  
اس کے لئے کہ اس کے لئے  
اس کے لئے کہ اس کے لئے

■ کتبہ الاعرابیہ میں کتاباں میں اہم ترین و  
مستحق ترین و نفیس ترین اور جہت نظر  
مستندہ و باقی فیہ در الاعراب، فقہی، مذہب  
عراقی، فاضل کتابت، رشید میں تصنیف  
و تہذیب میں نفیس اور مستند اثر مسطور  
ہے۔

ارخاص الحياء رأس الفضائل

اسرار خدای تعالی در این کتاب  
مکتوبه است و هر که بخواهد  
از اسرار خدای تعالی  
بشناسد باید این کتاب را  
بخواند و از اسرار خدای تعالی  
بشناسد.

# علم وتكنية

## في قَارِعَةِ الطَّرِيقِ بِمَحَارِبِ

ولا من التوبة ضد الله شيء ، بل فيه  
الإحرام كل الإحرام ، أنه قبل العي  
علة ، ذلك أن الله سبحانه يقول : ولا  
تدعوا ما يدرككم إلى الهلكة .

### العلم والتكنية غيرا وسائل الحرب

إن العلم والتكنية غيرا وسائل الحرب  
أصلا وفعرا ، لقد ركناها وقد عقدناها ،  
واساليب الحرب صارت دروسا نظريا ،  
والدروب على آلات الحرب أصبح  
وهو ليس بالورد العريب ، وقد كان  
يدخل الحس ، ومحمد دحوله ، كل  
من كان له حليم سقم ، وعصل معول ،  
وعين مري ، وأذن تسمع ، وذلك غير  
كثير . ولم يكن من الضروري هذا أن  
يعرف المحدث كيف يقرأ وكيف يكتب .

ونفس تصاف المصار حتى تكتنه  
هو الكفر يوم الردع أو دونه الكفر

غابت في مستنقع الموت رجله  
وقال لها من تحت أظمتك أختي

لما غنوة والحمد لله رب  
فلم يتصرف إلا واكتافته الأجر

تردى ثياب الموت حنرا فما دجا  
لها الليل الأوهى من ستمس خضر

وتذكرت أنه ما كان عند هؤلاء الموم  
في حروبهم إلا سيف ، ورس ، وما شانه  
ذلك ، لما أسرع ما جاءهم الموت ، وما  
أسرع ما جاءهم استنهاذ في مسلسل  
الحق

وبراهي أن دخول ميدان الحرب  
الحديثه اليوم ، سيف وترس ، أو معمر  
ودرع ، يس فيه من الاستنهاذ شيء .

وفي ربيع القرن الذي مضى تقدمت العلوم الالكترونية، فكان منها الاعاجيب، ودخلت هذه الاعاجيب أدوات الحروب، معهم رحل الحرب منها نتائج أذاها، وأن هجر عن فهم أسبابها . الزادار منها ، وذلك التي أسسوها بالمتول الالكترونية منها .

وذكرنا من العلم بعضاً ، وتركنا الكثير

هذه كلها دخل أحمره القتال الحديث ، محطت به فوب . وحسب المقاتل صاحب من وصاحب علم ، قل أو كثر .

### الطيران أكثر أسلحة القتال نصيباً من علم

ولعل أكثر أسلحة القتال نصيب من علم هو سلاح الطيران .

بدأت الطائرة في أواخر الحرب العالمية الأولى أداة استطلاع . كان كل المطلوب منها أن تستطيع أن تطير فوق مواقع الأعداء ، ثم تعود فتدلي بمارات . أنها عين الطائر ، وأودوها أن ترتفع عن الأرض لتري ، ثم تعود لتحمي . وألقت هذه الطائرات ، من عدوة وصديقة ، في الهواء ، فكان لا بد من تسليحها لتحمي نفسها .

وما حلت الحرب العالمية الثانية حتى

وكانت إدارة الحروب تألف وهذه المواصفات في الرجال . . مواصفات أكثر انرحال ، في حرب كحرب نابليون ، أو حتى في الحرب العالمية الأولى .

ثم بدل الحال .

وحالت الحرب العالمية الثانية، وتقدم العلم بين الحربين ، على كل الجبهات ، وجرى مدماً أشواطاً طويلة ، فكان من جراء ذلك أن أدوات الحرب العالمية الثانية ، لا أقول تبدلت ، ولكن أقول انقست على أم رأسها انقلاباً .

وانتهت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ، وبين الأمم من الريبة ما بينها . حتى الأمم المستعرة المتعالية ، فقصر هذا العلم وجرى سابقاً على كل الجبهات ، وعلى جبهات لم يكن لها وجود . جرى أشواطاً لا يكاد يحصرها حاصر . صار العلم كالبحيرة ، يصل العالم الأطلس إلى ما يحسب أنه قامها ، في دقائق . فإذا بالعلم كالبحر يسطر العالم عيه . فلا يكاد يحس له قراراً .

وفي ربيع القرن الذي مضى تقدمت الذرة ، ومعجرت أعده النووية ، من ذرته وأدروحه .

وفي ربيع القرن هذا الذي مضى استبدت الصواريخ ، من أوشسية ، وهوائية ، وفضائية ، ومع الصواريخ الأقمار الصناعية .

طائرة مقاتلة فرنسية وطبها الوسمات البريطانية ، وهي من الطائرات التي ظهرت في الحرب العالمية الأولى ولم يكن عليها من الأدوات الالكترونية شيء كل ما كان يراد منها أن تصعد ويرى وتطير بالذي رأت ونود سائلة . فطربها بالطربين المبراج والظنوم بهذا العدد من العربي  
صفحة ٢٨ بعد الفرق هاتلاً .







طائرة حديثة اطلقوها في المطار بدون  
مدرّج تخرج عليه ، واتّباعها ارتفعت الى  
السماء على الفور بواسطة صاروخ اطلق  
منها ، ترتبط بدورها .

العالم في حظيرة الطائرة ، أعني الطيار .  
ان الطيار في مثل هذه الطائرة لا يد  
يعتمد على وسائل الطائرة الالكترونية  
في العثور على عدوه ، وان يعتمد على  
الحاسبات الالكترونية Computer  
التي تجعلها طائرة ليستشك عدوه ، في  
اللحظة التي تحددها هذه الحاسبات ،  
ويطلق أسلحته في اللحظة التي تقضي  
بها هذه الالكترونيات . بل انها هي التي  
تطلقها .

« انه لا يزال يدخل في لعبة الطيار  
ان يصعد بطائرته أو لا يصعد ، ولا يزال  
في مقدوره ان نشك مع العدو أو لا  
نشك ، وان اشتبك ، أن يقطع هذا  
الاشتباك ويعود الى قاعدته مسالماً .  
ولكنه ، وهو قائم بأشنتك قفلاً ، ليس  
له من الخيار في أمر نفسه إلا ما تقضي  
به اجهزته » .

### الطيار يستغرق تدريبه من ٢ الى ٥ سنوات

والطيار ، وقد صرنا بعد الذي  
ذكرنا ، ما هو ، وكه هو ، وكه واجب ان  
يكون محصولة من بعض علم ، وبعض  
تكنية ، يحتاج ليشتم تدريبه الى ما بين

احتلت واجبات الطائرات واحتلت  
انواعها ، واحتلت تصميمها وأشكالها .  
فمن طائرة مقاتلة تطارد طائرات العدو  
عن أرض الوطن . ومن طائرة مهاجمة ،  
تعوم الى أهداف الأعداء وتضرب .  
وطائرة مقاتلة ، ترمي بحمولتها من على  
عبي مصانع العدو ومراكز حده .  
وطائرة مسلحة ، وحرى بوجه ، التي  
سائر ما هناك من صنوف .

ولكن ما ان انتهت الحرب العالمية  
الثانية ، ودخلنا في العقد السابع من  
القرن الحاضر ، أي في الستينيات ،  
حتى كانت الطائرات قد خلقت خلقاً  
جديداً ، وكذا طياروها .

في الحرب العالمية الاولى ، وكذلك في  
الحرب العالمية الثانية ، كان الطيار في  
طائرته يرى طائرة العدو . كان يراها  
بمسيه ، فيوجه طائرته نحوها بحيث  
تكون منها في موضع يصح منه اصابتها .  
لم هو يضبط على الزر بيده ، فتخرج  
القذيفة ووجهتها الهدف الذي يراه  
أمامه .

كل هذا مضى وانقضى .

نفتت عليه السرعة الهائلة التي يلهاها  
الطائرات . سرعة كسرة الصوت ، أو  
كضعف سرعة الصوت ، أو قوي ذلك  
قدراً . وعلى ارتفاع قد يكون في السماء  
هائل .

في هذه السرعة العالية لا تنفع العين  
لرؤية ، واستحاج الطيار بالطلاق  
قنائمه لا يمكن ان تلتحق بطائرة العدو  
هذه الخاطفة . انه عجز اصعب الطيار  
من ملاحقة الاثر البصري بالمصل  
العقلي . من اجل هذا وجب على العلم ،  
ووجد على انكبة ، ان تحصل من  
الطائرة الحربية الحديثة طائره ذاتيه ،  
تلقائية ، بأن تبذل فيها الاجهزة التي  
تكشف العدو ، وتقرب منه ، وتطلق  
البار عليه ، وذلك بأقل معونة من الرجل

ثلاث سنوات أو خمس . هكذا قال لنا  
المدافعون .

### قيمة الطيار في الجيش

تسحق دائماً ثقافة المدرسة . فالمعلم  
والتكنية لا ينيان على فراغ من ثقافة .  
وحدد الحيوش ، وهم مجنونون من  
شعوب تلك الأمم ، لا يحدون إلا وقد  
عرفوا على الأقل من ثقافات بالوحش في  
مدارسهم إلى السن الخامسة عشرة وما  
توقها . وهي ثقافة يحصل مداها إلى  
نصف مرحلة التعليم الثانوي أو يزيد .

### والحروب صارت حروبا تحصد فيها رؤوس أبناء الجامعات

إذا ، لا يتفنا اليوم ، نحن العرب ،  
إذا ما اردنا حيوشاً حديثة تصدى  
لأعداء يتصلون اتصالاً وثيقاً بالمدنية  
الحاضرة ، ان تؤلف حيوشاً من جود  
غير منقعي . ففي الزمن الذي يكتفي  
فيه الجيش بالرجال الأمي ، ولو كانت  
له قوة شمشون . ان رصاصة طائشة  
تودي به في طرفة عين . وجاء الزمن  
الذي يحمص فيه الموت في الحروب  
رؤوس الكثير من أبناء الجامعات ، في  
أعالي الحوض ، او في أعماق البحار ، وفي  
الأرض السوية والصحار .

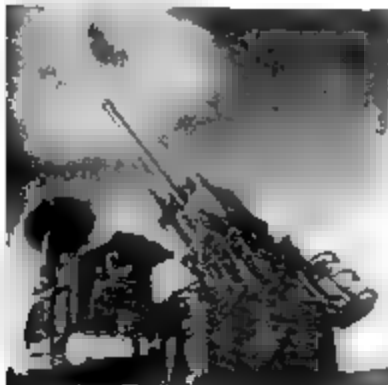
والطيار من أغلى رجال الجيش قيمة .  
دبا على ذلك صديق قال : ان ضابط  
الأرض ، أو ضابط البحر ، اذا وقع  
أيها في أسر ، وطلب إليه العدو ان يوقع  
وثيقة مزيفة تعيد العدو ، يكون ثمنها  
أعلى سراح هذا الضابط ، لم يجر  
للضابط ان يوقع ولو كان جزاء هذا  
الرفض الموت . واستثنوا من ذلك  
الطيار . فقد جاز له ان يوقع على  
الوثيقة المزيفة لينجو بحياته . فحياة  
الطيار شيء ثمين لبلاده ، لا يجوز  
التعريط ليها .

### وكالسلاح الجوي سائر أسلحة الجيش

والعلم والتكنية القذان دخلا سلاح  
الجو دخلا سائر أسلحة الجيش ، على  
درجات شتى .  
وقداسة الجيش ، في الأمم المتقدمة ،

مدفع مضاد للطائرات قطر مسوده ٧٥ ملمترا  
يعمل بموتيرة الرادار وينطلق ذاتيا في اللحظة  
الواتية . انه مثل دافع من دخول التكنية في  
الحرب بما لم يكن يخطر ببال مدافع قديم .

مدفع من مدافع الاسون الرابع  
متر قطراسطوانته ١٥ بوصة ،  
مصنوع من الحديد ، يهدف  
قذبة من حبر وزنها ١٦٠ رطلا .





## في حزيران ، وحرب النكسة قائمة

ولكم سمعت والت ، وحرب الخامس  
من حزيران عام ١٩٦٧ قائمة ، مما رددته  
الاداعات على أهل البلاد ، صـحـا ،  
وظهرا ، وعساء ، كانت هذه الآية الكريمة  
من آيات الله :

« ان الله اشترى من المؤمنين  
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » يدور  
بها التساؤل الى المستمرة الى ميدان  
القتال ، وسد الثغرات ، ورد العدو على  
اغنامه .

قلت لنفسي الى اي شيء تدعو هذه  
الصاحر . انها تدعو الى دخول ميدان  
الحرب هكذا صفا واعتباطا ، بين ليلة  
وليلة . انها تدعو الى قتل النفس التي  
حرم الله . انها لم تقرأ عن الحرب الا في  
واقعة القادسية واليرموك وامثالهما ،  
ونصت المواقف ، ونعم من سقط فيها  
من شهداء ابرار . لما الحرب الحديثة ،  
فما فراوا عنها ، ولا علموا انها غير بلوس ،  
وانها آلات لملوس ، وانها علم وفطنة  
لا يحظى بالقسط الضروري منها لحرب  
الا القوم المتقنون ثقافة هذا اليوم  
الحاصر ، وعلى الزمن غير القصير .

وانها لهي هي تلك الحناجر التي  
قامت اخيرا ، ومقدرة قادر ، تدعو الى  
محااربة العلم الغربي ، والتكنية العربية ،  
واحراق كتبها ، والهلاك السواء دون  
اداعاتها ، بخصائنها مذبذبة مادية ، وبان  
بها انحرافا . وما هربت الا ان الاتسار  
من مادة ، وان العيش من مادة ، وانه  
لولا المادة ما حوت معدة بهضم ولا رأس  
تذكر ولا قلب بايمان . اما الانحراف فما

الصالح الذي التفتى وهو من  
الصواريخ الحديثة ، ويطلق من الارض  
الى السماء لاصابة الطائرات ، وهو موجه  
بشعاع من الرادار ، وكذلك بنظام يأخذ  
بقيادته عندما يقترب من هدفه .

هربت ان مدينة ، كانت او تكون ، ليس  
بها انحراف ، الى جانب الهدي الكثير  
والخير الكثير .

حركة اعلامية اخذت تشبه ، لا ادرى  
ما مصيرها ، هو الحمود الجاهل في  
مضى نقر ميتا ، ثم هو العدو الماكر ،  
الذي يريد ان يحول بيننا وبين مدينة  
حية ، هي سبيله في سرقة اولثانا (١)

ورجل آخر ممن يسمونهم « برجال  
الله » سألته في ذلك . قال : نعم ، ان  
المسلمين ليس لهم الا دعاء الله .

لم اقضب من الرجل ، وكيف اقضب  
من رجل يهدو وسبيلته الى الخلاص  
استشادا بالله . وبابى الله نعمة ، الا  
وعق سنن ستها هو سبحانه الحياة ،  
لا يريد لها تدبلا .

وعدت سأل الرجل الطيب : فان لم  
يستحب الله للدعاء ، فماذا أنت قائل ؟  
قال : الصبر ، فما الدنيا الا مصر ،

( ١ ) من حيث هذه الاعلامية انها توجي الى انفس دائما بان دعاء الاخلاص من النية المعاصرة ، خصوص  
للمدينة الاسلامية المعاصرة، وهذا الفات وهذان طالعنا صالح في كل زمان ومكان. وهم يقتسمون للتصور  
بالنية المعاصرة ما فيها من شر ، ويصمتون عما فيها من خير ، ليصحب انفس انه هكذا كل ما في  
الوعاء . وما عرفنا معية الا وكان فيها الطيب والخطيئة يحكم ان الانسان، مصدر الخير والشر، صاحبها.

وتشعر الصبر على اذاها تكون الآخر .  
على غلب الأعداء في الدنيا ، فالتؤمنون في  
الأخرة هم المالبون . .

حكمة من نوع ، ليس فيها من عيب  
إلا أنها سفي الحياء .

وليس فيها من خطر إلا أنها تنفق مع  
هؤلاء الذين يروجون في الناس ، أن  
أحطنا من المدينة الحاضرة ثم عند  
الله كبير .

### استشهاد في سبيل الله ولكنه طويل المدى

ولمباد نمكر على مؤمن أن يستشهد  
في سبيل الله . ولكن أنكر عليه أن يكون  
الموت عامة . ومدي أنه لا استهاد إلا  
و كسب ، لأمه . أو في دود من مرض  
وأمن ودار .

وليس من حظ من استشهدوا في  
سبيل الله من العلماء ، أن كان مدي  
الدنية على المال قصيرا ، والحرث به  
من الدب غير صير ، وهكذا كان شأن  
ذلك الرمان

أما في هذا السرمال الحاضر ،  
فلا استشهاد يدفع به ، في سبيل الله ،

القذيفة الصاروخية السامة لبنان ،  
وهي قليلة حربية تنطلق من طائرة إلى طائرة  
ويبلغ مداها أكثر من ٥ آلاف ميل . والقسم  
الأول من القذيفة له قوة دفع يبلغ ٢٠٠  
الف رطل كما القسم الثاني الذي فوقه ،  
فهو قوة دفع يبلغ ٨٠ الف رطل . أما رأس  
القذيفة المفروضة أن تكون به القنلة  
الحرية . ويبلغ طول القذيفة ٩٨ قدما أي  
نحو ٢٠ مراً . وهي من إنتاج ما بعد  
الحرب العالمية الثانية .





حكمة نور الانبياء المطرب في اوردية  
في القرن الرابع عشر ، وفي يده سيف  
ويحمل راسا ، وفي جسده ما يحويه من  
دعج ونحوه .

وبعينا المعنى منا والرجل ، لتكون امة .  
انها حقائق مرّة ، ولكن ما يجب ان يكون  
في حقائق الكون على حي' حماه .

ان طموح الحياة الزان ، منها الطلو ،  
ومنها الملح ، ومنها الحادق . ولكن كذلك  
منها المر .

ويجب ان نستمع بالحياة ، ونهش  
لها . نستمع بطورها وملحها وبحادقها .  
ولا نجشّد الوجوه تقرّرا من مرّها . لانه  
كائن . وكل كائن هو بعض الحياة . ماذا  
حاملا المر' ونحن في مشوة من خلاوة ،  
وحب ان نقف بالطلو عند غاية ، ونقول  
قمر' تقدم فما عليك من ياس .

ومديما قال كبير من كراء العرب ،

اشقى ، وانحضر له اعصى ، والصبر  
على التحضير له امر' . وهبل ل  
استطاعتي ان اقول ، فلأجر له اكثر ،  
واكثر كثيرا .

### الشجاعة شجاعتان قصيرة وطويلة

وهذا ينتقل بي الى رأي طالما ترد  
علي' ، ذلك ان الشجاعة شجاعتان ،  
شجاعة ساعة او يوم ، وشجاعة  
السنين او العمر . الاولى فاني بعتة ،  
وهي اكثر ما تكون اطول في الناس  
شعاعا ، وأبعد في الناس وعلى الاحيال  
صدي . والثانية قصر شعاعا ، وأضعف  
صدي ، ولكنها عند الله العمل في الميزان  
والقل كثيرا .

مشر' الشجاعة القصيرة ان تنازل  
عدوك ، فتقتله برصاصة منك أو بسيفك .  
فان كنت من ذوي الخطر الكبير حرب  
بذكرك الركبان .

ومثل الشجاعة الطويلة شجاعة الرجل  
الذي يظل ينشر لئازلة عدوه السين ،  
ويتعلم العظم من الصون ، ويرهق  
جسمه وعقله ، ويملا بذلك نهاره وليله ،  
حتى اذا قيل له لقد بلغت ، دخل  
الميدان ، أو صعد الى الحو ، فكسب  
لأهله وذويه بمقدار علمه . ثم في ضجرة  
بهار بانه قصاء الله ، في سرعه الرق ،  
ومن حيث لا يفرى ، فإذا هو شيء على  
التراب وميم . ان ذكره ذاكر قسطنطين  
صحبته ، أو اسم على رحام . ولكنه  
عند الله من الحادين .

### حقائق الحياة خطوة ومصره

حقائق الحياة هذه يجب ان نتعلمها

الأشياء ، الكاذب ، وأن كثيرا ، مما ظن  
العلاسة أنهم اعتنوا إليه ، الزائفة .

فالوا المجده ، ولم أهم من المجده ، وقد  
لمعت من العصر ما لمعت ، معنى . إلا  
أن يكون مجدا لله في الأعالي .

وقالوا المثل ، وما رأيت في الصاريف  
الحياة لويا من المدالة صرفا .

ويدعو الناس للناس بطول الأعمار ،  
ونغاية الأعمار أن تصب في بحر الزمان ،  
فصرها وطولها .

وقالوا العلم ، والعلم هدى ، ولكن  
من الناس من اتبع منه إلى جهود الله  
مطبه .

ويجب أن يتعلم الشباب منا والرجال  
أن الله جعل في طيائع بني الناس حسا  
بالعير ، وحسا بالشر ، وجعل فيها  
حسا بالجميل وحسا بالقيح ، وجعل  
فيها حسا بالعدل وحسا بالظلم . وأن  
هذه الأحاسيس ، أحاسيس الطبع هذه ،  
إذا لم تضدها ممارسة الحياة ، كانت  
خير هاد للناس .

ماذا اقتحم عليك بابك ، وأنت بين  
بيك وبينك ، مقتحم ، يريد أن يعتصب  
فارك ، أو يستنبح عروضا ، فمقت  
تدفع عن نفسك وعن أهلك وبينك ، حتى  
قتلت أو قتلت ، فاعلم أن الذي صنعت  
هو الحق الذي لا مزية فيه . أنه حكم  
الطبع السليم ، حكم الله خالقه ، الذي  
لا تستمتي فيه أحدا .

■

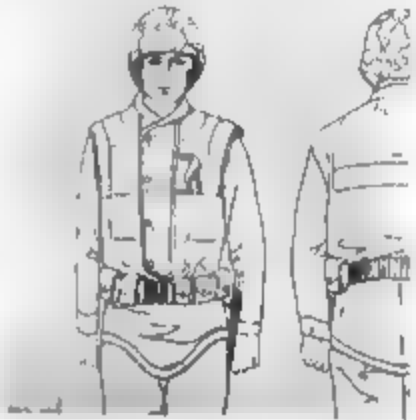
1999/3/5

أحمد زكي

وقد حاده الحبر بمقتل أبيه : اليوم حمر  
وغدا أمر . . .

نعم ، يجب أن يتعلم الشباب منا  
والرجال أن الدنيا ورود وأشواك ، وأن  
الله ما جمع الورود والشوك على ساق  
واحدة عشا . أنها رمز الحياة .

ويجب أن يتعلم الشباب منا والرجال  
أن كثيرا مما سبانا بحبه ، من أسحاء



هكذا ظهر الجندي الأمريكي في النصف  
الآخر من صوب كوريا ، وقد لمسي لوما  
داخليا بلغ الكمام من التنازل . وقد  
تضمن ثوبه هذا مواضع من أمام ومن  
خلف للصدر والظهر ، لتند فيها  
صناعات مصنوعة من فتائل الزجاج ملونة  
بالزائج ، سمكها 1/4 بوصة ، تغطي كل  
هذه المواضع من الجسم . فقد كانت  
الإحصاءات دلت قبل ذلك على أن 70%  
من إصابات الجنود تقع في صدورهم  
وبطونهم ، وقد قرر الأطباء بعد استخدام  
هذه التبروع الواقية أن الإصابات هبطت  
سجرا 50% إلى 70% وهذه الثياب لا تحمي  
من الرصاص المباشر ، ولكنها تحمي من  
النشابة المتناثرة من التنازل وغيرها .

## الحمد لله

قَرُّوْا شَعْرَ مَنْ بَعْدَ أَنْ أَشَدُّوْهُ  
فَذَهَبَتْ الْقِرَاءَةُ بِمَوْسَى بِقَاهُ

**بقلم : الدكتور ابراهيم انيس**

[illegible]

موجودہ اہل اسلام کے لیے  
مسئلہ : کیا عورت کو  
اسلام میں ایسا  
مجلس میں شرکت ہونا  
مستحب ہے ؟

أما ما استخرج عن الأئمة من أنه محتاجه  
العرب فقد عساه كثير من مؤدعي الأدب بأنه سمى  
كذلك لعودة شعره - وربما أرادوا بجودة الشعر  
عنا على النقص التوسيلي في الغالب شعره إذا  
فسي شعر غيره ، أو لأن شعره كان أصح من  
غيره ، فلهذا به .

واسمى بشفقة الصبراء عن الصمن في  
المصور الإسلامية ، هؤلاء يتبعون وأولئك

■ جمع الروايات على ر "أه  
أهري ك" سدي سدي عرف  
الاسلام فهو "سدي  
وتعرف القوم لموسى الاسدي  
جمع الروايات على ر "أه  
سدي سدي سدي سدي  
حفظه الله الاسلام فخره

ولا من ان اصحابه في  
العلماء قد عوا الا بعد سنة  
العلماء في هذا النوع من  
الاصول من قبله من  
و ان يبتلي كل من  
في هذا النوع من

يسور ، غير ان شان الفصح قد تباه ، واصبحوا  
من بينالسون المغلاء والافراء ، وسالون منهم  
الطوق والعباء ، ويكفي ان تصنع كتاب الاغاني  
لاي المرح الاصطناعي لتتدح على الفصل بين  
صناعة الشعر وبقائه على بعوره المختلفة ، ومن  
غالبه على احدى تلك الاصصوات والاحسان التي  
وصلت في عهد الرشيد الى القمة !

وبعينا هنا انشاد الشعر الذي يدها شعرا  
هاما من عناصر الجمال في كل شعر - وحسن  
الانشاد قد يسو بالشعر من احدى التدرجات الى  
ارفاقها ، كما ان سود انشاد الشعر قد يغطي  
من قدره برقم ما قد يتفلسف من العاطف طيبة ،  
ومعان سانية ، وحور واخيلة والصفى ، وكان  
الرشيد فيها يتردى على طرف لانشاد الشعر  
اكثر من طربه بالفناء .

### قراءة الشعر ، مكان انشاده ، المقتدته الكثير من موسيقاه

غير ان التكوين والاكفاء بقراءة الشعر بالعين  
قراءة صامتة قد افلده شيئا من جماله الواسقي  
في معظم صور الكلمة بعد الاسلام . فبعد ان كانت  
الانشعار تنقل من مكان الى مكان على السنة  
المجيدبين للانشعار اصبحت تروى مكتوبة لا  
منطوقة ، وشتان ما بين شعر ناطق وشعر صامت .  
ذلك لان انشاد الشعر يمت فيه حياة وحركة ،  
فلا تكاد الاذان تسمعه حتى تلفقه القلوب .

وقد ظلت الحال هكذا حتى عصرنا الحديث .  
لقد كانت الصحف تظلمنا بقصائد « شوقي »  
الرائعة فيلرؤها محالما كما نقرأ الاخبار المارة ،  
او بصارة اخرى كتلا نلخر اليها دون ان نحرك  
بها شاعرا ، او ملقى بالا الى جمال موسيقاها .  
فالما اليح لاحد منا ان يشهد حلاا يتشد فيه  
الشاعر من شعره احسنا بلايات نزلنا عزاء ،  
فتنر من احاسيس القلوب والشاعر ما كان خالصا  
.

ولم يكن « شوقي » رحمه الله ممن يصنعون  
الانشاد ، فكان يتخير' لانشاد شعره في المحافل

من يجيدون الشاعه ، وان لم يوفق في اختياره  
في كثير من التسلات ، اما « حافظ » فقد كان  
من غير الشعراء الصالحين انشادا ، ولما كان  
يؤثر انشاد شعره بنفسه في المحافل على شعره  
في المصطف . وما انشد « حافظ » في حفل الا  
يز' المراته من الشعراء ، وعلمه غروب المسامح  
بقوة صوته وحسن ادائه ، ورغم انه قد يكون لي  
الطفل من هو اجود منه لفظا ومعنى ، ولكن  
الانشاد الجيد يطلع على الشعر لوبا من الجمال  
والجمال لا يدره القاريه او الناقر الى الانشعار  
بعينه .

وبرجو الان يصعد انتشار الانشاعة ان يصود  
لانشاد شعره ومنزله . الا يستطيع الشاعر  
الان ان يلقى في لوبنا وانشدنا وهو يشد طينا  
هذا الشعر كثيرا عن احاسيسه الرقيقة والهاماته  
الابلية . ولم يعد الانشاد بعد انتشار الانشاعة  
محبوبا في الاستماع به على اولئك الذين تاح  
لهم فرصة شهود المحافل والجامع .

وبمن حين نتبع مؤلفات القدماء في اوزان  
الشعر ونظم يقتنون بذكر بعوره التي ليست  
الا نظام لوالي القامح . وتكمل معلوم مثل  
النوة الموسيقية التي تنفسها دقة التعبير عن كل  
الغضات ، ولا بد منها من الموسيقى ' الماهر ' الذي  
يظنها ويشت فيها الحياة ، وذلك هو الانشاد في  
الشعر .

### الإيقاع في انشاد الشعر

ولم يمحلتا القصدان عن كيفية انشاد الشعر في  
صعود الكلمة . فلما أردنا الحكم على انشاد الشعر  
العربي في العصر الحديث بين لنا بوضوح ان ما  
يسميه القصدون بالإيقاع يختلف الى حد ما بين  
اناء البلاد العربية . فالعراقي مثلا يشد الشعر  
العربي صبح إيقاع يختلف عن ايقاع المصري في  
انشاده . ولعل الإيقاع في انشاد الشعر ببسائه  
القرب هو اصعب والقرب ما تسمح الان في انشاد  
الشعر العربي .



البحر الطويل ما يقرب من عشر نون ، في حين انه اذا فراد دون ابتجاع ، أي كما بقرا الشعر ينقص هذا الزمن الى ما يقرب من لثنته أو نصفه . ويظهر الابتجاع في القطع التنبؤ بصورة أوضح اذا كان هذا القطع حرف مك . فلي قول التنبؤ :

باد هواك صبرت أم لم تصبرا  
وبكاك إن لم يجتر صمك أو جرتي

نلاحظ اننا عند انشاد هذا البيت نطيل ألفه الكه في الكلمات « باد » هواء ، بكاك » وهو في كل كلمة من هذه الكلمات موقع النبر .

### الانشاد يصل بين الكلمات وصلًا وثيقًا

وطبيعة الانشاد تتطلب اتصال كلمات الشعر بعضها ببعض اتصالًا وثيقًا ، فبالا تصادف ان اشتتيل الشعر على كلمة قصيرة لا تزيد على مقطع واحد مثل ( ي - لي - ي ) ، ولتق اتصالها بكلمة قبلها بحيث ينتهي بهما كأنهما كلمة واحدة . استمع مثلا الى قول الشاعر :

آزورهم وسواد الليل يشمع لي  
وأكنني وياص الصبح يخزي لي

فلي كلمة « يلى » حين تقع في الشعر ليجت ان التبر على المقطع الاول فيها ، ولتتأ حين نشد هذا البيت نلاحظ ان الكلمتين « يلى » و « يى » قد اتصلا اتصالًا وثيقًا حتى اصبحنا في الانشاد بمنابة كلمة واحدة مثل « ليليلى » ، وهذا يصبح التبر على المقطع « لى » حين تنشد هذا البيت . كما في البيت « يشمع لي » فالتبر بالر على حالة لي نفس الوقع حتى بعد اتصال الكلمتين اتصالًا وثيقًا ، لان نغ الكلمة بعد هذا الاتصال لم يتفر .

### الانقاع في صعوده وهبوطه

ويختلف الابتجاع في صعوده وهبوطه عند الاستلهم والتسبيح وفي العجل الاخبارية فتنع الان في انشاد الشعر نغمي المعنى ، وتكتف النغمة

### ترتيل القرآن لا يتطلب الابتجاع الموسيقي ، كالشعر

ولست ادعى هنا اني قد انجزت دراسة طرق الابتجاع في انشاد الشعر العربي ، واختلافها بين البلاد العربية الآن ، وارجو ان تنجح لي بحوث المستقبل امام هذه الدراسة . ويكفي ان اشرح الى ظاهرة الابتجاع ، بان اشير الى بعض تلك الالامات القرآنية ، التي وجد القدماء من المعزومين انها في نظام نواحي المقاطع تنسجم مع البحور الشعرية . فقد بين لهم ويحق ان الآية القرآنية « ولا تفتوا الناس التي حرم الله » توافق شطرا من الطويل ، وان الآية « تملئ عليه بكرًا وصلًا » توافق شطرا من الكامل . الى اخر ما سروده في تكبهم ، فلم يسعوا بحرا من البحور التي استنبطها الفيلسوف الا وجدوا آية قرآنية من مثله .

ولتتأ لتسائل هل الا رقت هذه الآيات الترتيل القرآني سيمها الرديما يسمع للالامات الشعرية في لفظها وهي تشد ؟ هل يكون لها نفس الوقع الموسيقي الذي نعهده في انشاد الشعر ؟ انن اننا لا نتردد في الجواب ، ونقول طبعًا لا لا لان الترتيل القرآني المألوف لا يتطلب ذلك الابتجاع الموسيقي الذي يتطلبه انشاد الشعر . أي اننا حينئذ نعتقد انهم موسيقي يراء كل شاعر ، بل وكل متشاعر عروبة تطبيق موسيقي الشعر .

### انشاد الشعر في مصر

اما انشاد الشعر في مصر في العصر الحديث فقد اضطر طلبة خاصة نوارتاه من اساطيننا ، وامبينا فيه نغمة من اشتروا به من امثال حافظ والجلوم والمقاد وغيرهم . والذي نلاحظه بوجه عام ان انشاد المصريين للشعر العربي يشفع في ابتجاده الى نفس القواعد التي يشفع لها تيرهم الكلام . فحين نشد نزيد من المثلث على المقاطع التنبؤية وبذلك نطيل زمن التنطق او الاداء للبيت من الشعر . فلهذا يستغرق عادة في انشاده بيتا من

صعد صوته في نهاية البيت ، ثم استمر على نفس النغمة الموسيقية الصاعدة في بيتين بعده هما :

يَتَمَوْنَ بِالْوَأْسَى حِينًا  
وبشر الصبي أني اختطبت  
كلما هرت المدام يدبهم  
فهفت نلة من الأكواب

ثم انتهى من النغمة بالبيت الآتي وقد هبطت نغمة صوته في آخره فقال

صاح فيهم ديك الصباح فطاروا  
كل جمع فزقة واغتراب

### السكتات والوقوفات

وهناك امر هام لا بد من مراعاته في الانشاد الجيد ، وهو السكتات والوقوفات القصيرة التي لابد عليها ان تشد لانتباه السامع للفق من الاكشاف او اصباح معنى دقيق لكلمة من الكلمات في القصيدة . وحسن تغير الواقع في الوقفات يزيد التلحمة جمالا ، كذلك الدقة في لفظ السكتات والوقوفات تساعد على تسجيم الموسيقى في البيت . فلي مثل قول « شوقي » :

وكذا الهوى فالكائنات ضياء  
وقم الزمان قيس ولاء

تتم انه يتحتم السكوت قليلا على كلمة « الهوى » من البيت .

فكذلك هي بعض المواضع التي فتحت لنا بصدده انشد الشعر العربي واجب ان يتلوا الانشاد حلقه من المروسة ، والناية بجوده بين ابتداء البلاد العربية .

القاهرة - إبراهيم أنيس

الاقامية على حسب هذا المص . فلما كان البيت مما يمكن ان يكون مستقلا في التشديد ، والاشد ، حتى لما انتهى الى آخر المقاطع منه هبط صوته ليشر السمع بانتهاء المعنى ، وينب ان يكون هذا في مطلع القصيدة . غير ان للتشدين في كثير من الاحوال يسعون القصيدة الى طبع يمكن ان يستغل كل منها بهدف خاص . وقد تكون النغمة من بيتين او ثلاثة او اربعة او ربما خمسة ، لم تشد الشعر ويكمن كل بيت من النغمة بنغمة صاعدة تشر السمع ان القصيدة بنية ، حتى اذا وصل الى البيت الاخير من النغمة هبطت النغمة في آخره واحلى السمع بانتهاء الهدف من تلك النغمة .

وقد يتضح ما نرمي اليه بذكر بعض الامثلة من الشعر الحديث ، فقد استمعنا الى « حافظ » وهو يزل « سعد زغلول » فيما القصيدة بقوله :

لبي بالليل هل شهدت المصايبا  
كيف ينصب في القوم انصايبا

فانصبا بنغمة الاستفهام مشوبة بالسحب في هذا البيت ، ثم لم يهبط صوته الا في آخر البيت الثاني حين قال :

بلغ المشرق قل انلاج الصب  
بحر ان الرئيس ولى وصا

واستعصا الى الجرام بتشديد قصيدته في مهرجان دار العلوم ، ورايتاه على منامه في كثير من قصائده يجعل المطلع مستقلا بجمته ، فانشد وقد هبط صوته في نهاية هذا الملاح .

يا حليلي حلياسي وما يسي  
او اعيدا الى عهد الشباب

وقا وصل من قصيدته الى قوله :

وجون يحوطه الأدب الجهم  
فما راعه اللسان سباب

بقلم : أحمد السقاف

# الرَّد ..

« حين سُمرت المصابيات الصهيونية باشتداد المقاومة الفلسطينية أوعزت إلى عملائها بنشر إشاعة تقول إن هذه المصابيات تستطيع صنع القنبلة الحارقة، فكان هذا الرد »

فأنا اليوم قد وَعِيتُ القصيدة  
عربي من أمة عريضة  
حِ أمدتي سهوف السديّة  
حقائق ألف ألف مربّة  
دون دب جيتيه لاربه  
نحت أقدام طغمة أجنبيّه

إن أمّات القنابل النريّة  
موقفي موقف الرجال ولأني  
وبلادي لها الحلود وبالسرور  
وعلى كلّ حنة من تراها  
كيف أحبّ بنون أرمي الشفي  
ومن الماز أن تظلّ سلاذي

\*\*\*

كنت في صبري العويل صبيّة  
م ويهوى الردي ويأبى الدنيّة  
ب وقدّوى مدافع الحريّة  
ر وثارت تلك الحبام الشقيّة  
ملوها الطفل في بلاد قصيّة  
ش انتقام العصابة البربريّة  
ردّته كلّ النفوس الأبيّة  
ن وعاش الرشاش والبنقيّة

يا فلسطين ما عيسى فداي  
هأنذا اليوم مارد برصاص الظلم  
ومن الظلم يحلّق النائر الصّد  
ما عيسى أمّي فقد طلع العج  
وأنى اللاجئ العريب حياة  
تصدّى للعاصير ولم يح  
فهو في مسمع الزمان هُنا  
رغم أنف الطغاة تحيا فلسطين

الكويت : أحمد السقاف



# رحلة وأمة ورسول

## وعِبَادَةُ لَهَا..

### بقلم الشيخ : عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي - الكويت

■ مع الكثيرون مروراً عبراً على رحلة سيدنا إبراهيم بروحه هاجر مع ابنتها اسمعيل الى ارض مكة ، دوراً يقفوا عندها ليأملوا حصادها وأبارها ، ويذهب الحجاج الى بيت الله الحرام ، ويؤدون مساسك الحج ، وأعلمهم - ان لم يكن كلهم - لا يفلتون الى حوادث التاريخ التي صممت مكة . ووصفت حجر الأساس لهذا التاريخ المعبد الذي حظيت وتحظى به في القلوب .. كما وصفت حجر الأساس لأعمال الحج التي تؤدها الآن .. وربما كان ذلك حاملاً للكثيرين من السؤل من الحكمة في هذه الأعمال ..

وقد ترسم في ذهن القارئ علامة استعياض عن الصلة بين رحلة إبراهيم عليه السلام الى مكة والحدث عن الحج الآن .. وهذا التساؤل او ذلك هو الذي أريد ان أثيره عملاً واحداث منه ، سمعتم يوماً الر في رحلتها الى الحج وفي أعمال الحج نفسها ..

#### رحلة غير طبيعية :

في وقتها الأصلي الذي نزع منه شرق الجزيرة الى فلسطين ، مكان طبيعي لزوجه وابنه يلتم فيه طبعاً ، حيث تيسر لهما سبل الحياة ، ويسهل عليه أو على أحد من أسرته القرب عليهما ، بين حين وآخر لرحلاتهما ، كما هو شأن كل أب في مثل موقفه ، لو أن الأمور كانت تسير حسب طبيعتها العادية ، دون تدخل خارج على هذه الطبيعة . فخرج إبراهيم - الذن - على التصرف الذي نعلمه عليه طبيعة الكونف عادة ، وذهابه الى مكة ، لا يمكن أن يمتدح أمراً طبيعياً . بل لا بد ان يكون

لم تكن رحلة سيدنا إبراهيم هذه رحلة طبيعية ، متفقة مع الأسباب التي قبلتها حلتها على نرك دياره في فلسطين ، لأنه لم يشرك ارض فلسطين كلها الى هذا المكان البعيد الغر الذي سمى النوراة ( بركة هاران ) ، وبلغ اليه هذه المسافة الطويلة ، بين وديان وجبال ، ليجرد أنه كان يريد ان يتجنب متاعب الزوجية كما قيل .. فقد كان فيما حوله من قرى فلسطين ، أو حتى

• رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ  
وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ

مَغْرَاهَا وَأُخْرِهَا • رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ  
رَسُولًا مِّنْهُمْ (قرآن كريم)

وما الاثنا من وديعة يوما آخره من دماء .. وما  
اعلمه من رب يحرس ويرى ويصون .. وانطلقت  
دعواته وغراوات لربه الذي يعلم ما بطنه ؛  
لربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى لرج منه  
بينك الحرم .. ربنا فليجروا الصلاة .. فاجعل  
افئدة من الناس توى اليهم وقرظهم من الثمرات  
لهم يشكرون « (١) »

وماضى المسيفان .. الام وابنها .. في تلك هذه  
الدموة المباركة .. لم يتركها الله بطنان الصباغ  
في هذا المكان القفر .. ولم تستكن الام او لها ؛  
وهي نفس حاجتها وحاجة وليدها .. فاخلفت  
بحث عن اصل الحياة .. الاذ .. وجرت هنا ؛  
ورجعت هناك .. حتى ابركتها غناية الله ؛ وفجر  
بنوع الاذ لها ؛ ليعيشا ؛ ولتصبح للناس  
حولها .. والابرار في الصمطرى مصغر الحياة  
يتجمع الناس حولها ؛ ويعيشون في كنفها ؛ وعلى  
غيرها ..

وكبر الطفل وكان من الطبيعي ان يكون والده  
على صلة مستمرة بهذا المكان الذى اودعه فطنة  
كبد .. حتى تلقى من الله امرأ بينام البيت  
بمساعدة ولده ؛ فظنوا امر الله وهما لا يظنان  
من العدم ؛ « ربنا ظيل منا انا انت السميع  
العليم .. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا  
امّة مسلمة لك واقرنا مناسكتنا وثبنا اباك  
انت القويّ العزيز » (٢) .

هذا توجيه خاص ؛ او اسباب خاصة اكملت عليه  
هذا التصرف ؛ لئلا يرحمه الله ؛ ويحرس له  
اسبابه .. وكان امر الله مطولا ..

هذا التذكير الذى يهدينا اليه الصلح ؛ نجد  
فيما رواه البخارى عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تأييدا له وكديفا .. فقد روى ان  
ابراهيم بعد ان وضعهما في هذا المكان القفر :  
( نفس منقلبا ؛ فثبت ام اسمايل ؛ فطالت ؛  
يا ابراهيم ؛ اين تلعب وتركتنا بهذا الوادى الذى  
ليس به انيس ولا شيء ؟ طالت له ذلك مرارا ؛  
وجعل لا يلتفت اليها .. طالت .. وقد احسنت  
شيئا ؛ الله امره بهذا ؟

قال . نعم .

طالت ؛ لان لا يصحنا .. الخ .

فلانر .. انن .. فيه توجيه من الله ولغيره .  
وابراهيم يظن هذا التوجيه ؛ لئلا يرحمه الحكيم  
الطير ..

ولكن ابراهيم الوالد .. الصون .. وان لم  
يملاء ان يستمر معهما برعاهما ؛ او يتركهما  
شيئا مما يحرس الوالد .. طبعيا .. على توفيره  
في مثل هذا الموقف ؛ فانه لم يستطع ان ينادر  
المكان دون ان يغل ما يملك ؛ ويرفع الى الله  
هراة الوالد الكليخ لرمسه ؛ ان برعاهما ؛  
ويحرسهما بنباته .

( ١ ) سورة ابراهيم آية ٣٧

( ٢ ) سورة البقرة آية ١٢٧ و ١٢٨

الذي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴿٣٧﴾  
 وما جعل عليكم في الدين من حرج قلنا إبراهيم  
 إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا  
 ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على  
 الناس ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ قل اتى هداني ربي الى صراط  
 مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا ﴿٤٠﴾

ولعل هذا يفسر لنا السر في انه جاد ومسل  
 تترون من مسل ابراهيم من غير هذه الامة ولم  
 يعرف انهم قنروا بالحق الى بيت الله الحرام .  
 وجد سعيد بمعلم جميعا .. فامر هو وامته  
 بالحق الى هذا المكان لتقربا له ، واحياء لذكرى  
 واضح حجرة الاول .

### اول بيت . قطب البائرة

لقد افاد ابراهيم اول بيت لسانه الله :  
 ان قول بيتر "فكس الناس لتكن بيكلا"  
 متبركا وهدى الصالحين . فاستحق ان يكون  
 ابا نبوت الله كلها ايضا توجد ، ومركزا لاجلها  
 وانحاء الصلح فيها وفي خارجها ، ومن حق هذا  
 البيت .. وهذا شانه .. ان يرفع اليه المتصليون  
 ليرود راي الصلح ، بعد ان كثر ايمانهم اليه في  
 صلواتهم ، واستيد بهم القنوق والحنين الى دقته  
 حتى اذا وصلوا اليه اخطوا بطوفون به ، ويرون  
 جواتيه كلها ، وتذكروا انهم بطوفون حيث طاف  
 من قديم ابراهيم واسماعيل ، بعد ان انبا بناده  
 وحيث طاف رسول الله وصحابته والمؤمنون من  
 بعده ، ومن الله اراد بهذا ان يجمع قلوب  
 المسلمين وجهتهم حول نقطة واحدة او مركز ولقطب  
 واحد .. وان نال قلوبهم متجربة نحو هذا المركز  
 وما يرمز اليه كما تجلب الانبياء وتجمع حول  
 النواة او القطب القنطاسي ، ويرتفعون بهللا  
 التفكير عن الفنى الزمنى الى ما غير منه عصر  
 وهو يقبل العبر الاسود : لا تلى اطم انك حبر  
 لا تفر ولا تنفع .

ويخص هذا المكان وسكته بدعوة منه : د  
 اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من  
 امن منهم بآله واليوم الآخر .. قل ( اى قال  
 الله ) : ومن كفر فأنته قبيلا لم اعطه الى  
 مذاب النار ويشي المصحح : ﴿٣٧﴾ فالقول في هذه  
 الدنيا ليس مقصودا على المؤمنين ، بل بآله الغير  
 والمهاجر ، كل على قدر سعيه وجهده .

لم نعد بصيرته غير الاجيال يرى ان سره  
 الصلوة بركة ستتكون منها امة ، فيدعو الله ان  
 يبارك هذه الامة ويرزقها ، ويرفع ذكرها ، ويرزقها  
 باختيار رسول منها فيقول : د ربنا وابنت فيهم  
 رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب  
 والحكمة ويرزقهم الله اتت العزيز الحكيم ﴿٣٧﴾ .

وهكذا نرى ان الله سبحانه سأل ابراهيم  
 باسمه الصلوة من مكان بيده الى هذا المكان القنر  
 ليعمره ، ويسمى البيت الحرام ، وتكون من  
 اسره امة ، وتكون من هذه الامة رسول اليها  
 والى الاشرية كلها وهو سعيد صلى الله عليه  
 وسلم الذى ختم الله برسائه الرسالات ، وفي  
 ذلك يقول رسول الله : ( اتا دعوة ابي  
 ابراهيم .. ) كما يواد الامام احمد ..

فاى عمل يبلغ في حالته وآثاره وخلوده ما بلغته  
 هذه الرحلة المباركة ؟ ومن اولى من الاسلام  
 وكتابه ورسوله وامته بتسجيل هذا الفصل  
 والاعتراف به ، واحياء ذكره ؟

لقد جاد القرآن الكريم فسجل فضل ابراهيم  
 عليه السلام ، وخطواته المباركة ، وخطه ذكرى  
 اعماله ، ودعا انبياءه الى نظيمها واحياتها . فكل  
 ذلك شهادة للإسلام ولابراهيم معا .

وعلى كل من امكن ان يكون الا هذا من دين  
 هو من عند الله ، ويصير امتدبا لدين ابراهيم ،  
 ومن امة هي دعوة ابراهيم المستجابة ، ومن رسول  
 هو من ذرية ابراهيم ودعوته المستجابة ايضا ؟  
 ان اولى الناس بابراهيم الذين ايموه وهذا

( ٤ ) آخر سورة النجم =  
 [ سورة الاسام آة ( ١٦١ ) - ]

( ١ ) سورة البقرة ( ١٢٦ )  
 ( ٢ ) سورة النمر ( ١٢٦ )  
 ( ٣ ) سورة آل عمران آة ٦٨١

الله يتقبل عرفات ، ويستجيب له ويثبته لها ، كما استجاب لهاجر من قبل ، وكشف عنها اسمها ، وفرج كربتها ، فهو الذي « يجيب الفطر اذا دعاه ويكشف السوء » .

### سباحة العرفى

خلال شدة رحالة الى عرفات ، لينقى في هذه الساحة الواسعة مع مئات الآلاف ساعات ، كان من الضروري ان يتذكر ان اياه ابراهيم قد خلف الى هذا المكان من الآف السنين مع امره الصغرة .. ووضع حجر الأساس لهذا الركن من الحج .. وان الذين جاءوا بعده من امه العرب ، تابعوا خطواته ، ووقفوا في هذه الساحة - كما كان ينظم ولكنهم لم يدركوا صفاء العبادة بوثنيهم ، حتى جاء الاسلام ، فكان اولى ان يزعم ابراهيم ، ويحيى ذكرى افعاله ، ويحصل الحج عرفة .. فيلج اتباع معبد بالآلاف ومئات الآلاف كل عام ، حتى يركب الله الارض ومن عليها ، يمشون ذكرى الوقفة الاولى للرسول صلى الله عليه وسلم ، وكانهم في ساحة عرفى كبيرة امام الله ، يستترعى فيها ظوئهم ، وما تكن صدورهم ، ويهتج جوارده في حسنا الاستعراض لا تظف الناس عليا ، واسلمهم صدرا ، وانضمهم خشوعا ، واخصمهم لله آتاة ورجوعا . استترعى له ملائكة ، وله شريده لا ينفك فيه مخلوق ، ولكن لله وحده :

« ايها اللهم لييك .. لييك لا شريك لك لبيك ان العبد والمنة لله والمكة .. لا شريك لك » . وجوائز الله بعد هذا الاستعراض .. هي الملو والنفرة ، حتى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما من يوم اكثر من ان يلقى الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة » .

ولعل هذا هو سر الحديث . « الحج عرفة » وان من فاته الوقوف بعرفة في وقته المحدد له يكون قد فاته الحج ، وعليه ان يؤدي حجه في عام آخر .

### واصل البركة والحياة

ويشر حين يتجه لشر زمزم ، ويشرب منها ، آتيا البئر التي فجر الله فيها ينطق اسماعيل وآمه ، ولتطيب لها الالفة حولها ، ويكونا اصل امه صار لها شقيقا في مجرى التاريخ ، برسول الله وبرسالته الخالدة الطالقة ..

ولقد تردت كثيرا على البيت الحرام التمام على هناك وبه .. وما طفت بالبيت الحرام مرة ، ولا شربت من زمزم ، الا تذكر حمله الاحداث البعيدة ، وكيف صنعت هذا الجود لله الذي لشبهه المنطق ، وكنت اقول : ما زمزم هو الذي احيا هذا المكان ، ولولاه ما كان هذا الذي اراه ، وراه ويراه الناس من قبل ومن بعدى .

والذا كانت الطعرات القديمة قد شات حول شواطئه الآثار .. فان بئر زمزم وحدها قد صنعت هذه الامة العربية ، وكانت اصلا لجسدا .. والذا كنا الآن نراها نبتا نلوي في حبالها من حولها ، ومن يقصدنا ، فلقد كانت هي كل شئ حين شات الحياة حولها .. ولولاهما كانت هذه المنطق مثل امة منظمة اخرى . ولكن الذي اراد قيام البيت في مكانه هذا ، هو الذي حيا سبل الحياة حوله بهذه البئر المباركة التمسى فيها ..

### لهفة ودعاء مستجاب

والذا انتهى الإنسان من الطواف والشرب من ماء زمزم ، واليه التمسى بين الصفا والمروة .. تذكر - وهو يمشى مع الآف الساجدين - ان هاجر الام ، اتى شام الله ان تعمل فرة التجربة الاولى في الالفة هذا الصرح العظيم ، كان هنا سمينا وهي تجري مبرولة طيوفة ، تطلب فرة عاد تلتد بها وليدنا اسماعيل ، وان الله الرحيم استجاب لهفة هذه الام ، وفجر لها امام ، ولكل ساج بين الصفا والمروة حاجة لله ، فليشرع اليه سبيلاته في اخلاص .. كما تضرعت هاجر .. فلعل

## هدف وتصميم

والذا كان لي كل ما سبق يظهر من مقتضيات  
احياء ذكرى ابراهيم واصحابه ، فان ذلك يبرر  
بصورة أقوى في رمي الجمرات الثلاث : الصغرى  
والوسطى ، والقصة أو الكبرى .

فمتى اراد ابراهيم تنفيذا ربه في ذبح ولده ،  
استغل الشيطان عاطفة الآفة فيه ، كما استغل  
فرقة حب اليفاد في الولد المضح . . وحاول بكل  
اساليب ان يحول بين ابراهيم وبين طاعته لربه ،  
وبنايه اينما نقل ، وابراهيم بقرده وبسده ،  
وبذلك ليضعه منه . . حتى انتصر أخيرا عليه ،  
وأقبل على تنفيذ امر ربه ، فنجحت وحدة الله  
عليه وعلى ابنه : « فلما أسلما والله للجبين .  
ومدايناه ان يا ابراهيم . قد صدقت الرؤيا اننا  
كذلك نجزي العسج . ان هذا هو البلد المبين .  
ومدايناه بديع عظيم » (١) .

هذه الحركة الصعبة التي دارت بين ابراهيم  
والشيطان . . بينهما الشيطان مع كل انسان في  
كل امر يتصل بطاعته لولاه . . ومكروب من الانسان  
ان يحارب شيطانه ويطرده بعيدا عنه ، وليس  
هناك مكان يشع مثل هذا الكفى وبؤسه فسيب  
الانسان مثل هذا الكائن الذي يعمل ذكرى اضف  
معركة واصحابا بين الخير والشر ، ويعمل معها  
ذكرى انتصار الاول على الثاني . .

والامان التاريخية توحى الى الانسان ان يثبت  
بالف معنى ما جرى فيها ، ولقدى نفسه بذكراتها  
.. ذكريات البطولة او كما قال المويحي « تنطق  
بالخير وتحدث عن خير » . الا ترى حين نطق  
في أرض معركة حربية القصة فستلح اجسادك  
مثلا ان يملوا فيها النصر ، ويسجلوا ارواح معاني  
البطولة والتضحية . . الا ينير هذا في نفسه  
تقديره لاجسادك ، وحبه للبطولة والتضحية  
لحميا بهم ؟

وارعى الجمرات هي ارض معركة البطولة التي

خالها ابراهيم وولده . . لا يسر - او لا ينبغي  
ان يسر - فيها الحاج ، او حتى اى انسان يمر  
بها في الاوقات العادية ، الا وهو يتذكر هيبته  
الاجساد . . ولا يمرى الحاج العصى الا وهو يمثل  
قوة العزيمة التي جعلت ابراهيم يتخلص من  
الشر ، ويعرف ان قوة الايمان هي التي جعلته  
يضحى بكلى شيء لدى الانسان - وهو ابنه -  
في سبيل طاعته لربه . . وان الايمان بالله يصنع  
من الانسان قوة تنطق على كل ما في الحياة من  
صعاب واحوال . . وان من الضروري عليه وهو  
رمي العصاة ان يكون ذا فؤاد وايمان يتغلب بهما  
على موانع الشر . . ويصمم في كل رغبة يرميها  
اته يقضي على فكر من اوكار الشر في نفسه ، حتى  
لذا انتهى من رمي الجمرات المتسعدة ، في ايام  
معدودة ، يكون قد نظهر لنفسه .

وقد يكون بعد العصى ، ولعدد امثلة الرمي  
وايامه بمثابة لبريات او تدريبات متوالية لا به  
متنا لتكسر النفس من وساوسها وشروها ،  
وخرس عهد وفؤاد جديدين في الانسان كي يظل  
منتصرا في حياته كلها على شيطانه .

بهذه القصة يجب ان يقبل الانسان على حقيقته ،  
وعلى مناسكه ، حتى لا يكون الحج مجرد اعمال  
وتنقلات من مكان الى مكان ، فتمش المسلم بعدها  
للب ( حاج ) بين الناس ، دون ان يظهر من الله  
بالمجازة التي رصدها للحجاج المخلصين ، والتي  
اطن منها رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

والذا كنا نرجل الى الحج لتكون أكثر قرى الى  
الله ، ولتزداد جرما وتصميما على طاعته . . فلما  
اشقى الذين يستنون الكتب مع الله وهم في  
عياضته ، وبصوبه وهم في حرمه ، انهم يعبدون  
ملاذيين غير عاجزين . .

عبد المنعم التمر



## أسماء الفائزين بالجوائز

تضمنت مسابقة العدد ١٢٢ ثمانية أسئلة عن موضوعات تناولتها مجلة « العربي » في أعدادها التي صدرت عام ١٩٦٨ . وكان الغرض منها هو إتاحة الفرصة لقارئيها « العربي » أن يعرف مقدار ما أسعده من معلومات جديدة اكتسبها من قراءته « للعربي » . وفيما يلي نموذج لأحاجه صحيحة

١ - خليل حاج إبراهيم النجم / دير الزور / سورية .

الجائزة الثانية وفيها ١٠ دينار فلاز بها :

٢ - تاج السر وهداة أحمد الشيخ / بور سعيد / السودان .

٣ - حوايز مجموع قيمتها ٤ ديناراً ، كل منها خمسة دنانير فلاز بها :

(١) جاسم محمد عبد الله شمس الدين / اندمية / الكويت

(٢) منذر محمود مهدي الدين / الطائف / السعودية

(٣) حارث مصطفى زبيب / بيروت / لبنان

(٤) محمود مرار / عمان / الأردن

(٥) أحمد إبراهيم محمد حشيشي / البصرة / العراق

(٦) عبد الرحمن سلطان النمران / داس الطيبة / الخليج العربي

(٧) عبد الله الصويكي / الدار البيضاء / المغرب

(٨) محمد محمود إبراهيم صالح / ترائشي / باكستان .

وسترسل الجوائز إلى الفائزين .

١ - الزلازل التي تسبب من نحره حكور في باطن الأرض ، وانطلاق أنواع مختلفة السرعة والاتجاه ، هي النوع الذي يعتبر أكثر خطراً للمباني والرافق في قرية أو مدينة .

٢ - هناك أنواع من الطاقة كثيرة يذكر منها : طاقة كهربائية ، طاقة ميكانيكية ، وطاقة حرارية .

٣ - الطبيب الأجنبي هو جالينوس .

٤ - تقوم الفلدة الكيميائية بتنقية السدم وتطهيره ، وهي تظهر السائل اللبلاوي مما احتواه من اليكتر وسموحه .

٥ - العجائب الحاجز هو الستار الفضلي الذي يفصل بين القمر والبطن .

٦ - تتميز الصنائب عن سائر خضرات الأرض بما تشج من بيوت .

٧ - سمك القرش هو الخوف اسم سمك لكل من ينزل إلى ماء البحر .

٨ - عدد المستقلات العصبية التي توجد في نهايات أطراف الأصابع المنتشرة في سطح جلد الإنسان هو ٥٠ ألف مستقبل .

ومن بين الإجابات السديرة الصحيحة أجريت القرعة فلاز الآية أسماؤهم

الجائزة الأولى وفيها ٣٠ ديناراً فلاز بها :

١ - إدريس محمد حسن / بغداد / العراق .

الجائزة الثانية وفيها ٢٠ ديناراً فلاز بها



# أنت..

## الميراج

## والفضانوم

## الطائران :

• ماذا السائل مال ما الميراج التي تصنعها فرنسا لإسرائيل ثم معها عنها  
فكان لهذا المتع الصدى العالمي الكبير ؟  
وسأنا سائل آخر مال ما الفانوم التي وعدت الولايات المتحدة بها إسرائيل  
لفتح لذلك العالم العربي شجرة غريبة ؟  
وآخرون سألوا مثل ما سأل هؤلاء ، وأنشأها لما سألوا .  
وقلنا لا علم لنا .  
قالوا استعبروا .  
واسعبرنا ، وإلى أوتق الميراج واحدتها رحما .  
فكانت هذه الكلمات العشر ، استعصاها من كلمات الف ؟

### طائرة الميراج

مساحة معذارها نحو ٢ مليون قدم  
مربع . وبها من الصعال ٨٥٥ عاملا ،  
علا ٣٠٠٠ عامل بمراكز أخرى في  
فرنسا بلع عندها ١٥٠ يقومون بعمل  
أجزاء وأنشاء للشركة الأم .

ومن أشهر ما اشتهر به هذه الشركة  
من أنجح ، الطائرة الحرة المقاتلة الميراج

هي الطائرة التي تصنعها فرنسا .  
وتصنعها شركة Dassault الفرنسية ،  
ومؤسسها Marcel Dassault وهذه  
الشركة تخصص في صناعة الطائرات  
الحرة والمدسة ، في أنشائها وأنشائها ،  
وفي القذائف الموجهة وما إليها .

وللشركة بفرنسا عشرة مصانع تحتل



# والْعَالَمُ... وَالْحَيَاة

## بقلم الدكتور أحمد زكي

بحرها ، وتقوم بذلك معوضة للدفع الأرضي . وهي صممت بحيث لا تحتاج عند صعودها إلى الهواء إلا إلى متدرج قصير من الأرض تدرج عليه قبل أن ترتفع . وبحيث تصل سرعتها إلى ضعف سرعة الصوت . وصممت فوق ذلك لتحتمل عبور الأجواء جميعا ، وهذه الطائرة اختبرت أول مرة في ١٧ نوفمبر ١٩٥٦ ، وأظهرت في ٣٠ يناير عام ١٩٥٧ ، ومحركها بثلاث تيربوس Turbojet ، فزادت سرعتها

رسم ٣ Mirage III والمirage رسم ٥  
Mirage 5 والمirage هو اللغز الفرنسي  
للغز العربي السراب .

### المirage رقم ٣

والمirage رقم ٣ صممت أول ما صممت لتكون طائرة متروحية (Interceptor) ، تصعد في الهواء لممر في آية طائره صهولة الهويه ، صديقة أو معادية ، وتصنع ما وجب

طائرة المirage رقم ٣ ، وهي صهولة بالسلاح



وهي طائرة مشبعة بدورها من مراح ٣  
Mirage III ولذلك احتفظت بدورها  
من اسمها .

وهي طائرة معجحة Mirage  
وهذه أهم أوصافها مما بهم الفاريه  
الإطلاع عليه ، وهي تنطبق تقريبا على  
سائر السح التي هي أساسها ، فهي  
اشياء .

### أوصاف الميراج رقم E III

إنها طائرة ذات معمد واحد .  
وبها مظلة تساعد كوابلها على  
التوقف عند الهبوط على الأرض .  
وهي ذات محرك واحد ذات كوابل  
Turbojet ، ساعده اختارا محرك  
صاروحي .

ويبلغ ما تحمل من وقود في داخلها  
٧٣٣ جالون ( ٢٣٣٠ لتر ) إذا خلت من  
المحرك الصاروحي . فإذا ركب فيها  
هذا المحرك الصاروحي الإضافي وجب  
زيادة الوقود بمقدارين أقصى مقدار  
للواحد منهما ٣٧٤ جالونا بوضعان في  
خزانات تحت الجناحين .

وللطيار مقعد يقذف به من الطائرة  
عد الخطر .

وبالطائرة جهازان لتكييف الجو ،  
أحدهما للطيار في حظيرة ، والثاني  
للاحمر الإلكتروني التي بالطائرة .

وبطائرها كل ما تحتاجه من أجهزة  
كهربائية وأخرى الكترونية ، ومنها  
الرادار ، وكذلك العباسات الإلكترونية  
Computers ، فكل هذه الأدوات هي  
معين الطيار وأدبه ، من طرفها يرى ، وعن  
طرفها يسمع ، وبها يتوجه ، وتوجهها  
يطلق ما يطلق من سلاح .

### سلاح الميراج رقم E III

وسلاح الطائرة العادي ، وهي بمعدل  
طائرة مصروية ، تالف من مدنه من  
الهواء إلى الهواء بوضع تحت جسم

عند ذلك على ١٥٠ من سرعة الصوت ،  
وذلك في الطيران الأفقي ، وعلى ارتفاع  
١٠٠٠ متر . وبعد ذلك أضاقوا إلى  
محركها العاث الرئيسي محركا صاروحي  
فلتعت سرعتها ١٥٠ من سرعة الصوت .  
والمعروف بالطبع أن السرعة توقف على  
علو الطيران وعلى اتجاهه .

ثم استنسخوا من هذه النسخ الأولى  
من الميراج ٢ نسخا أخرى ، فمنها ما  
صمم ليحمل رجلين مكان رجل واحد ،  
ومنها ما صمم ليكون طائرة مقاتلة  
مسلحة مما ، طويلة المدى .

واضيف إلى اسم كل نسخة من  
هذه الطائرات حرف أو أكثر يدل على  
النسخة الجديدة ، فكان هناك الميراج  
III-B ، والميراج III-BZ ، والميراج  
III-E . وليس الرقم III إلا رقم  
٢ بالترقيم الروماني الذي لا يزال يوجد  
على بعض أوجه الساعات التي يحملها  
أناس في جيوبهم .

ثم الميراج رقم E ، وهي ليست إلا  
نسخة مشقة من الميراج رقم E III  
وبفردا بالذكر لأنها من أواخر هذه  
النسخ ، ولأنها النسخة التي اشتريها  
إسرائيل من فرنسا ، ثم منعت فرنسا  
تصديرها إليها .

وانتجت الشركة من هذه الطائرة ،  
طائرة الميراج ٣ Mirage III ، من كل  
نسخها ، إلى ٣ مارس عام ١٩٦٨ ،  
٦ طائرة ، من ١٠ طائرة مطلوبة  
منها . وبقيت هذا العدد الذي تم  
صنعه الطائرات التي تم صنعها خارج  
فرنسا مادن من الشركة .

### الميراج رقم E III

وهي نسخة طائرة الميراج التي  
اشتقت منها الميراج رقم E التي اشتريها  
إسرائيل من فرنسا ، ثم رفضت فرنسا  
تسليمها أبدا حرجا على السلام في  
الشرق الأوسط .



طائرة الميراج الفرنسية رقم ٥ (صورة من الجانب)

وسرعتها وهي مشككة في الارتعاعات المالية تبلغ ١٨٠ من سرعة الصوت .  
وهي تسعد الى ٣٦٠٠٠ قدم  
١١٠٠٠ متر) ، وعلى جانبيها حمولتان ،  
وسرعتها ١٨٠ من سرعة الصوت ، وذلك  
في ٦ دقائق وللاثنين ثانية .

### مجال طيران الميراج رقم ٣-١١

ومجال طيرانها ، اذا استعملت  
المحوم في مستوى قريب سطح الأرض ،  
له قطر دائرة انحاء ٥٦٠ ميلا ( ٩٠٠  
كيلومتر) .

أما في الإشتباك وهي تسير بسرعة  
٩٠ من سرعة الصوت على ارتفاع  
٣٦٠٠٠ قدم ( ١١٠٠٠ متر) ، نصف  
قطر مجالها في الهواء يبلغ انحاء ٧٤٥  
ميلا ( ١٢٠٠ كيلومتر) .

### طائرة الميراج رقم ( ٥ )

إنها طائرة الميراج رقم ٥ Mirage 5

وهي مشككة كما قلنا من الميراج رقم  
٣-١١ التي نرعا على التو من وضعها ،  
ولكنها تزيد طيها ، بما تحمله زيادة من  
وعود ، وهي أوسع حملا للبوونة ،

الطائرة ، وبها موصفان لإدغمين من قطر  
٣٠ مليمترا في جسم الطائرة أيضا ، ومع  
كل ١٢٥ طننه ، وفي الجانبين قذيفتان  
تطلقان جانبيا من الهواء الى الهواء .

أما عندما تستخدم الطائرة للمحوم  
الأرضي فيتألف سلاحها عادة من المدفعية  
السامية المذكورين ، ومحمما فلتان كل  
سهما ١٠ رطل ، أو قذيفة من الهواء  
الى الهواء تحمل تحت جسم الطائرة ،  
ومعدل من وزن ألف رطل تحمل تحت  
الأجنحة ، أو تحمل الطائرة تحت  
الأجنحة موصا من ذلك خزينا يتألف من  
مائة قرنة تحمل الواحدة منها ١٨  
صاروخا ، و ٥٥ حالوا ( ٢٥٠ لترا) من  
الوقود .

### سرعة الميراج رقم ٣-١١

واقصى سرعة للطائرة ، وهي على  
ارتفاع ٣٦٠٠٠ قدم ( ١١٠٠٠ متر )  
تبلغ في الساعة ١٤٣٠ ميلا ( ٢٣٠٠ كيلو  
متر) . وهي تساوى ٧١٥ من سرعة  
الصوت .

واقصى سرعة وهي في الارتفاع  
المخفض تبلغ في الساعة ٩٢٥ ميلا  
( ١٤٩٠ كيلو مترا) .

طلب طلب ٨٨ طائرة منها سلاح الطيران  
البحري ، واحتمال زيادة هذا الطلب  
بحسب ٦٨ طائرة أخرى . ويتألف هذا  
الطلب البحري من ٣ نسخ من ميراج ٥ .

### الطائرات الميراج التي عند إسرائيل

كان عند إسرائيل قبل حرب يونيو  
عام ١٩٦٧ ٧٢ طائرة ميراج ٣ ، من  
النسخة التي ورعها ١٢٠٠ ، وكانت  
الشركة ذات بالوساها إلى إسرائيل في  
أوائل عام ١٩٦٤ . ونلاحظ أن رسوم  
الطائرات التي طفتها إسرائيل من فرنسا  
ضمها الحرف و . ولعله الحرف الأول  
من اسم Mirage

وهذه الطائرات عدا بالطبع ما كان  
متدها من طائرات من صوف أخرى  
غير رسمية منج عن ذكرها .

وهي عندما تقوم بدور طائرة الهجوم على  
العدو في الأرض تستطيع أن تحمل  
٤٠٠ كلو جرام من السلاح وحمل  
١٠٠٠ لتر من الوقود ٢٢٠٠ جالون  
في مواضع سبعة من جسمها واحتمالها .  
والميراج رقم ٥ يمكن استخدامها أيضا  
طائرة معترضة ، وعندها يراد هذا  
الامر في نوع السلاح الذي تحمله ، وفي  
الوقود الذي ترتفع به .

والميراج رقم ٥ أنتجت أول صوره  
وعرضت في معرض بالوسا للطيران في  
عام ١٩٦٧ .

ويبلغ أول طلب لإسرائيل ٥٥٠ طائرة  
أكثرها لإسرائيل . وهذه المئين تصمم  
طائرتين بهما مقعدان لرحلين .

والنسخة المطلوبة لإسرائيل هي  
Mirage 5 J  
ول فبراير ١٩٦٨ جاء إلى الشركة

## طائرة الفانوس

### أوصاف الفانوس

لهذه الطائرة صيغ عديدة ، أو أن  
سنت نصح ، وفقا لاختلاف الأغراض  
المرسومة لها .

ولكن يمكن أن توصف الفانوس  
Phantom II عامة بما يلي ، وسوف  
نقصر على ما هو قريب لفهم القارئ  
غير المختص .

ومما يذكر لطائرة الفانوس هذه ، أنها  
صممت أرقاما قياسيه في كثير من الجوانب  
من ديسمبر عام ١٩٥٩ . فهي السرعة  
بلغت ١٦٠٦٨ ميل في الساعة  
٢٥٨٥٠ كلو متر ، أي أكثر من ضعف  
سرعة الصوت . وفي الارتفاع بلغت  
٩٨٥٥٦ قدما ( ٣٠٠٤٠ مترا ) .

وفي سرعة الارتفاع ، ارتفعت إلى  
٣٠٠٠ متر ( ٩٨٤٠ قدما ) في ٣٤ر٥٠  
ثانية ، وإلى ٣٠٠٠٠ متر ( ٩٨٤٠٠

وهي الطائرة التي يصنعها الولايات  
المتحدة ببيع ٥٠ طائرة بل أكثر منها إلى  
إسرائيل ، وذلك قبل تركه وليس  
أبولابات ، الرئيس جونس ، رئاسه  
أبولابات مدة قصيره .

واسمها بالإنجليزية  
واللفظ معناه الشبح ، ويرمز لهذه الطائرة  
خاصة بـ F ٤ وهي عبارة عن مقاتله  
ذات محركين ومعددين ، وتصنعها الآن  
شركة McDonnell Company بمدينة  
Louis ، بالولايات المتحدة .  
وتصممها للبحر ، الأمريكية ، سلاح  
الطيران الأمريكي ، وسلاح البحرية  
الأمريكية ، وكذلك سلاح الطيران  
الملكي والحرية الملكية البريطانية ،  
وسلاح الطيران الإيراني الامراتوري .  
وهذه أمومات موزون بها حتى آخر  
حرس عام ١٩٦٨



الطائرة ايربكة المقاتل

قدم ١ في ٦ دقائق و ١١ دقيقة .

### سلاح المقاتل

اما السلاح ، فتستطيع الطائرة ان تحمل ما حمولته نحو ١٦٠٠٠ رطل ( ٧٢٥٠ كلو جرام ) من الذخيرة النووية او العادية ، وسواء من القنابل او القذائف ، وهي تحمل في خمسة مواضع تحت جسم الطائرة وتحت الاجحة . وتضرب مثلا بمعمولة تتألف من ١٨ قنبلة وزن الواحدة ٧٥٠ رطلا ، وحسين لشم ووزن الواحد ٦٨٠ رطلا ، و ١١ قبله وزن الواحدة ١٠٠٠ رطل ، و ٧ قنابل للدخار ، و ١٥٠ جالوتا من التانالم في قاطه ، و ٤ قذائف توجه من

وطائرة المقاتل هذه ذات محركين ، وذات مقعدين كما ذكرنا ، وعند الخطر المحقق يقذف الطيار بمقعده سلاح الطائرة ويهبط بالظلة .

ومحركها معاكس توربينات Turbojet والوقود في الاجحة ، غير ستة خزانات للوقود اخرى في جسم الطائرة ، وتتسع لـ ١٥٠ جالون من الوقود ( ٧٥٦١ لتر ) .

وذلك غير احتياطي محدد لوقود مقداره ٦٠٠ جالون ( ٢٢٧٠ لتر ) يوضع في خزانات خارجة تحت جسم الطائرة ، وللمدارين كل منهما ٢٧٠ جالوتا ١٤٠٠

تعيب من فكر الرجل العربي الحذر المتور ، وأحصاه علم المسافات الواعية يتنا وبين الأعداء ، من أي جانب كان الأعداء . كل شيء ممكن . دلت على ذلك حوادث الامتلاء العربية التي قدم بها العدو ، والبعثة واحدة . ووضح المسافات على عبور العرب حتى لا يروا سياسة ظهر فشلها الذريع . ان النقص حتى ان الكشف عن استحقاق ضعف المدافعة ، ونحن نرى انه يدركها ، لا سيما عند الشباب العربي المتعب . وعراء ، العربي ، من هؤلاء .

وعلى هذا ، نذكر مما يلي ما بنا وبين الأعداء من مسافات تقطعها الطائرات ، طيارا أو طيارا لهم . وقد ذكرنا من وصف طائرة المراج ، وطائرة المانوم ، مدى المجال الذي فيه يعملان . الأولى نصف قطر مجالها في الجو انحصاه ٥٦. ميلا أو ٧٤.٥ ميلا حسب الظروف ، ونصف قطر مجال الثانية فوق ٩٠. ميل ، كما سبق ان ذكرنا .

#### المسافات عبر الهواء ، كما يقطعها الطير

من القدس الى كل من	
القاهرة	٢٦٧ ميلا .
الاسكندرية	٣١٦ ميلا .
اسسوان	٥٥٢ ميلا .
بغداد	٥٥٣ ميلا .
المنصورة	٧٥٠ ميلا .
الكوب العاصمة	٧٩٠ ميلا .
مكة	٧٩٠ ميلا .

#### المراج ف ا

على ان الحكومة الفرنسية اتمت او كادت تم صناعة الطائرة Mirage F١ وهي للاحتراض وللحجومات الأرضية ، وأقصى مداها Maximum Range اذا هي جعلت أقصى حمولتها من الوقود تبلغ ٢٠٥٠ ميلا ( ٣٢٣ كيلومتر ) ، وأقصى سرعة لها تزيد على ٢٢٢ ميلا سرعة الصوت . والارتفاع الذي تلعبه يعلوها ٦٥٦٠ قدم ( ٢٠٠٠٠ متر ) .

●● أحمد زكي

انهباء الى الأرض ، و ١٥ حرمه من انبوابه توجه من الهواء الى الأرض .

#### مجال طيران المانوم

وأكثر سرعة الطائرة وهي تظهر أقباء وأجبالها الخارجيه تبلغ أكثر من ضعف سرعة الصوت . ومجال قتالها اذا استعملت كطائرة معترضة ، مجال نصف قطره ٩٠٠ ميل أي ( ١٤٥٠ كيلو متر ) . ومجالها اذا استعملت لهجوم على أرض ، مجال نصف قطره ١٠٠٠ ميل ( ١٦٠٠ كيلو متر ) .

#### المدى الذي يلقه طائرة المراج وطائرة المانوم من الأهداف القريبة

سؤال شبيه كثيرا ، وحساء كثيرا . لأن جوانبه ليس بانحواب الواضح انحاسيم . وذلك لأنه سوف على المكان الذي يطلق منه العدو . فالمدى مد يطلق من تل أبيب ، أو من صحراء العرب ، أو من صحراء بلاد كما ظننا انه فعل عندما ضرب جمع حمادي على النيل في مصر ، وهي منطقة خالية من اندفاع الصكرى . فجمع حمادي العبدية من تل أبيب ، حرمه من اطراف سيبا . ان الطائرة تقطع من اطراف سيبا أنى جمع حمادي ثلث المسافة فقط . كذلك نعرض المسائل في سؤاله أن الجو حين من الدفاع العربي ، وهذا ان حاز في بعض المناطق ، فهو غير حائر في المناطق العربية ذات الأهداف ، والمعروض بالظن ان الدفاع العربي عند تلك الأهداف تقبل ميع .

والسؤال سكر قلبه ، فكما يسأل اسائل كم قطع الطائرة الاسرائيلية من مسافة الى الأهداف العربية ، يمكن ان يكون السؤال ، كم تقطع الطائرات العربية نال الأهداف الاسرائيلية . ذلك ان وقعت حرب ، وأجتمعت محاولات السلام القائمة .

على كل حال هذه معان يجب ان لا



# الكليتان

## الغازات الجسم

■ عليان جسم عميق كيمويه .  
تصاحبها حرارة . أما وقود هذه  
الحرارة فالطعام الذي نأكله . فالطعام .  
بعد هضمه ، وامتناع الجسم .  
يعتري في خلايا الجسم . ومن هذا  
الاحتراق تتواصل الحياة .  
وكل حريق يحتاج الى اكسجين .  
والاكسجين الذي يحتاجه الجسم  
يحصل منه من انبواء بالاسستاق من  
طريق الرئتين . وكل حريق له مطعم ،  
كالرماد المتخلف من حريق قطعة من  
الخشب مثلا . ومادة الخشب يدخل في  
تركيبها اساسا ذرات الكربون  
والادروجين والاكسجين . يضاف اليها  
عد الاحتراق اكسجين الهواء ، فينتج  
من ذلك اكسيد الكربون ( ثاني ) والماء .  
ولا نراهما لانهما يصعدان عند الحريق في  
الهواء . ويتخلف الرماد لا يستطيع  
صعودا .

واشبه بالخشب عند احتراقه ،  
الطعام عند احتراقه في خلايا الجسم .  
والطعام اصوله ثلاثة .  
سكر وما يتحول الي السكر كانشا ،  
وهي مؤبقة من الكربون والادروجين  
والاكسجين . ونتيجة احتراقها اكسيد  
الكربون ( ثاني ) والماء .

ثم الدهون ، وهي تتألف من نفس  
العاصر الي يتألف منها السكر والانشا ،  
وتحترق في الجسم فينتج اكسيد  
الكربون ( ثاني ) والماء كذلك .  
ثم البروتينات ، كمادة اللحم الاحمر

وماده البيض . وهذه تألف من نفس  
ما سبق من عاصر يضاف اليها الازوت  
او السروجين اسمان لمصر واحد

وكل ما ينتجه الجسم ويخرج منه  
هو افراز خارجي Excrements .  
والافرازات كالماء واكسيد الكربون  
الذي يخرج مع هواء الزفير  
وبعد الماء الذي يخرج مع الزفير نحو  
بضع لتر في اليوم الكامل . والماء كذلك  
يخرج في العرق عن طريق الجلد ، ويخرج  
في البول عن طريق الكليتين ، ويخرج مع  
الراز عن طريق المعاء

كل ما يحلف من حريق الاطعمة في  
الجسم سهل افرازه ، أما غازا ، وأما  
ذائبا في الماء . وحتى الاملاح التي نأكلها  
ولم يذكرها ، هذه يخرج ما لا يحتاجه  
منها ذائبا في الماء السائل من مخارجه .  
عنصر واحد يصعب التخلص منه بهذه  
السهولة ، ذلك الازوت .

الكربون الذي في الطعام وجدنا له  
مركبة البسيط ، ثاني اكسيد الكربون ،  
وهو غاز لا يضر ، فهو يخرج على هذه  
الصورة في سهولة من الجسم .

والادروجين الذي في الطعام ، كذلك  
يتأكسد فيكون منه الماء ، وهو لا يضر ،  
وما أسهل خروجا من الجسم ، بخارا  
او سائلا .

أما الازوت ، فمن بسيط مركباته  
اكسيد الازوت مثلا ( أوزون ) ، وما أخره  
بالحمض ، او الشاذ ، وحزبه تتألف  
من ذرة اذوت وثلاث ذرات ادروجين ،  
وهو سام .

اللعاء ، ولها سمكها Cortex ، تليها طقة توبها ، ولسمها التوبولها سمكها Medulla ، وتلي هذه الطقة طقة بها شكل الحليمات Papillae تنقطر منها البول آخر الأمر ليصل إلى حوض الكلية وهو الفراغ الأورقي الذي يتصل بالأسونة الزرقاء في الصورة أ- هي ماء البول Ureter المعروفة بالحالب ، الذاهبة إلى المثانة B. Ureter ، ومن بعدها إلى حصارح الحرة .

إن الكلية جهاز ترشيح ، ولو أنه ليس كسائر الإحمره

وهو يتألف من وحدات للترشيح تسمى بالعمرونات Nephrons احتاجوا إلى اسم لهذه الوحدات ليشبهوا اصطلاحاً من اسم Nephros وهو تعبد الكلية باليونانية . وبالكليه الواحدة يوجد ما بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠٠ عمرون . والعرون الواحدة طولها ١١/٤ إلى ١١/٢ بوصة . وهم حصوا موحداً أن هذه العمرونات ، أدوات الترشيح هذه بالكليه ، يوجد في كل واحد ، طرف كل واحد منها في طرف الآخر ، لكن طول هذا الحيط ما بين ٢٠ إلى ٤٥ ميلاً .

ووضع هذه العمرونات في اللحاء من الكلية ، أما حوزها الأسفل ، فهو بطول حتى يدخل إلى سب الكلية . ثم تطول القنوات حاملة البول إلى الحليمات ومنها يتغطر البول الراشح ، ويصب في حوض الكلية ، ومنه إلى الحالب . ( انظر الصورة ) . ولكل كلية حالب .

### وحدات الترشيح : العمرونات

يشرح مما تقدم أن العمرونات هي المرشحات التي ترشح منها البول من الدم . والعرون الواحد يتألف على

وحدات لحكمة أن يحدد الجسم للأروب صورة لخروجه هي البوليه Urea . وهي عبارة عن ذرة أكسجين مرتبطة بذرة كربون . مرتبط بها من كل من جانبها ذرة أروب بحمن ذرتين من الأذروجين بدور لك . ريلف .

هذه مادة بحري في الدم ، من بقايا احتراق البروتين ، ولا تضر ، إلا إذا هي تكاثرت .

والحق أن من الأمراض الكلتيه الأولى إنما هو النقص من مادة البوليه هذه . ويقولون مات فلان بكليتيه . وتعال ، وتعلم أنه مات لعجز كليتيه عن تطهير الدم من بوليته الزائدة .

ولكن للكليه أهداف أخرى تماثل هذا الهدف حطوره .

### الكلتيان

وهما أنثى . ومن رحمه الله أن كاتب أسس . كما كان بلاسل عمار . إذا صب أحدهما قامت الأخرى تمسك .

وشكل الكلية كشكل العولة . طولها نحو ٤ ١/٢ بوصة ، وعرضها نحو ٢ ١/٢ بوصة ، وسمكها نحو ١ ١/٢ بوصة . ووضع الكلتيين عند جانبي البطن الخلفي من الداخل طعماً . أمام الصنع الثاني عشر كما تسمى في الصورة . والكلية اليمنى أوطأ من الكلية اليسرى بحو ١/٢ بوصة وذلك بسبب احتلال الكبد الحمة اليمنى من البطن .

والكلتيان محفوظتان في كيسين ليمن ، كل في كيس ، وهما محفوظان بمقدار من الدهن ، وهما معلقان بالظهر في غير ارتباط وثيق بواسطة نسج رابط .

### تركيب الكلية في داخلها

الكلية تتألف من طقة حارجه ولسمها

جسم الإنسان وبه الكلى والكلى والحالب والمثانة  
كل في موضعه من الجسم  
بم صورة الكلى الجسم على حدة ، مكررة ، وفيها تظهر الشرايين والقنوات

البول وهي مجموعة على  
شكل هرميات ، تخرج  
عن طريق الحالبات في  
حوض الكلية ، ومنه  
الى الحالب .

والتي من  
المنشورات واحدة من  
كثرتها ، وتخرج ،  
وهي التي في الرسم  
فوق الكلى ، وتسمى  
فيها القواعد التي لها  
الجدران بسلاخ  
عدد من شرايين الدم  
الصغيرة على نحو ما  
وصفنا في الجي .



### الجهاز الليمفي

وهو ثاني الجهازين اللذين يتصلان ببعضهما  
وحده الترشيح المسماة بالفروع كما ذكرنا  
وهو عبارة عن أنابيب صغيرة تتصل  
الراشح الذي يأتيها من الجهاز الأول ،  
الجهاز الكري Glomerulus ، وفيه يصل  
الدم يحمل كل شيء غريب ، يافع نحيم  
وغير يافع . انظر صورة هذا الجهاز ، لا  
في صورة الكلية الملوحة ، فقد حذفها  
وانسا فيها الجهاز الكري وحده . ولكن  
انظر الصورة في صورة الفروع ، وهي  
تألف من الجهاز الكري والجهاز الليمفي ،  
وعلى هذه الأنابيب أن يرد إلى الدم ،  
بالترشح ، كل شيء يافع . ولهذا  
توجد حول هذه الأنابيب شعيرات عديدة  
رقيقة احمران ، حذفها من الصورة  
حتى لا تحجب صورة الأديم الضمير  
بصل حدرانها احمران هذه الأنابيب ،  
وبرق ، واحد منها ٩٩ في المائة من ماؤها ،  
وبه كل الأعداء النافسة ، كالسكر  
والأحماض الأمية والأملاح وغير ذلك .  
وتتجمع هذه الشعيرات أوردة صغيرة  
لنصب في الوريد الكلوي  
أما ما سقى في هذه الأنابيب ،  
وهو ١/ من ماؤها الذي كان ، وبه لواد  
التي لا يريدها الجسم ( ومنها البول )  
صبت في أنابيب تجمعها لنصبها كلها  
في حوض الكلية . وما هذا الماء المجموع  
المصبوب في حوض الكلية غير البول  
من ذلك ترى أن هذه الأنابيب سم  
يرد إلى الدم الوريدي كل شيء  
استت كل يافع وسبغت له بالارتداد  
إلى الدم ، واستت غير استت يكون  
الول .  
وكيف تصنع ذلك ؟ انه حدث بطول ،  
وسما أوردها الكفانة .

### الإحرامات التي في نسيج الكلية

وترى في نسيج الكلية ( الصورة

صممه من جهازين لا جهاز واحد . وان  
تتت جهازين للترشح .  
أولهما جهاز ترشح يكاد يكون عمله  
كترشح ورفه الترشيح بحسن ما كثر  
من الأشياء ، ويمر به كل ما صم ودان  
في الماء بدون تعب . وسمى هذا الجهاز  
بالكري Glomerulus أو الجهاز الكري  
لأن شكله شكل الكرة الصغيرة  
وثاني الجهازين عمله ود الراشح الذي  
ترشح من الجهاز الكري إلى مجرى  
الدم ، وقد كان خطمه ، ولكنه لا يرد  
إلا الماء والمواد النافعة للجسم . وهو  
من أجل ذلك ترشح عاكسا محسرى  
الترشيح ، إلى الدم لا من ادم . وسمى  
بالجهاز الليمفي ( تصغير أنوبه ) .  
ويرد هذا مقبلا فيما يلي

### الجهاز الكري

وهو أول الجهازين اللذين يتصلان ببعضهما  
وحده الترشيح المسماة بالفروع كما  
ذكرنا  
ويسمى الكري احصارا . وهو  
كما نراه في الصورة ( معزولة صورته  
وحدها فوق صورة الكلية الملوحة ) .  
مكون من وعاء مكور ، حذاره حدران  
ببهما فراخ . وفي الوعاء شبكة هائلة  
من الشرايين تحمل الدم الأحمر من  
الشريان الكلوي إلى من الأورطة مباشرة .  
وترق حذار هذه الشرايين وهي ملتصقة  
بالجدار الداخلي للوعاء المكور ، ويرق  
كذلك هذا الحدار ، فيسمل انتقلا  
مصل الدم ، بما يحويه من مواد ذائبة ،  
إلى ما بين جداري الوعاء . وهذا  
السائل الراشح يحمل معه من مصل الدم  
كل شيء تقريبا ، ما ينتفع به الجسم غذاء  
وما لا يسمع ، وكذلك ما يصره لو براكم .  
فيحمل السكر والأملاح والبولينة وغير  
ذلك . إلا البروتين كبر جزيئه . أنه  
ترشيح غير هدف .



الكلى كما ذكرنا ، وهذا يأتي مسن  
الشريان الأورطي رأساً .  
والدم الذاهب من الكلية عن طريق  
أوريد الكلى ، يذهب إلى أوريد  
الأحرف السفلى في الجسم .  
والدم الذي في الجسم البالغ يبلغ  
بحره لرب في المتوسط ( ويحتوي على  
3 لترات من المص . وهو يمر في أنابيب  
في بحره ذبب واحد . وبحره خمس  
هذا المعدل يمر بالكليتين في الدمعه أي  
يمر بحره لتر واحد منه في أنذيقه .  
والبول اسانج يراوح ما بين نحو  
١٢٠ و ١٥٠ سيمر في اليوم  
الكامل .

● ●  
١٠ ز .

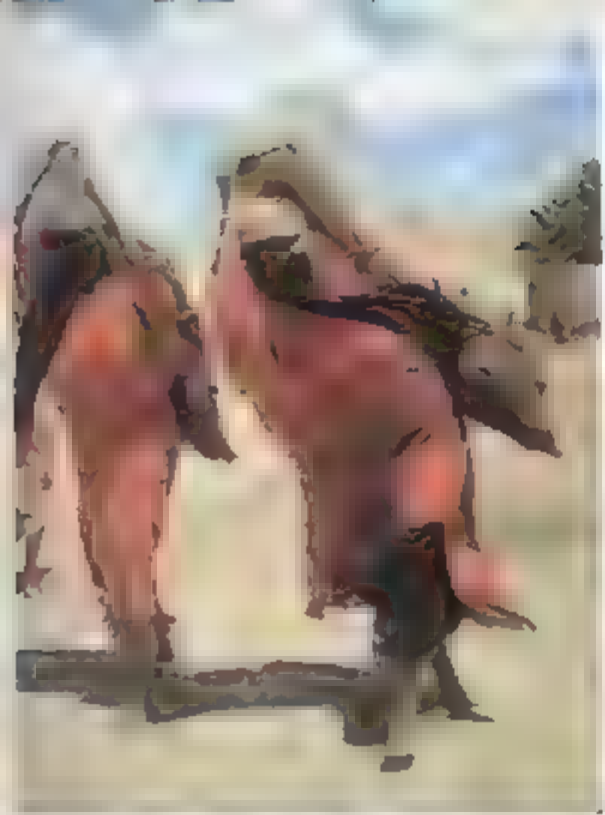
المثانة) ما يشبه الاهرامات. وما هذه الا  
الانابيب التي تحمل البول إلى الخارج،  
عن طريق تلك الطبة التي تظهر بينهما  
وكاهن الحمام

### الحالب

ومن الحوض يخرج ابول من الكلية  
أواحده في الحالب ، ومن هذا الحرج  
يخرج الوريد الكلى ، ومنه يتفرع  
الشريان الكلى إلى الكلية .  
والعالمان يصار في المثانة ، ومن  
المثانة يخرج البول إلى خارج الجسم .

### نورة الدم والسوائل في الكلية

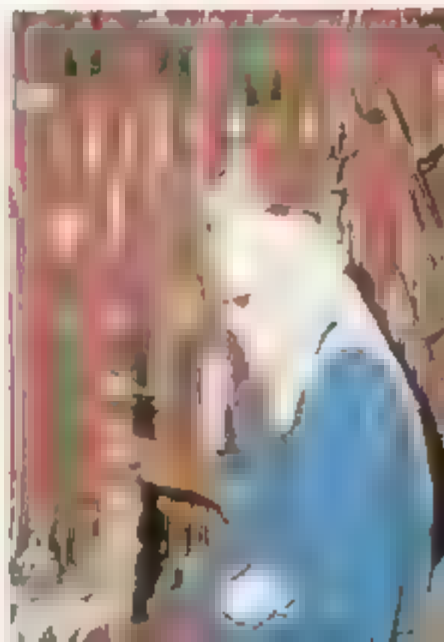
باني الدم للكلية عن طريق الشريان

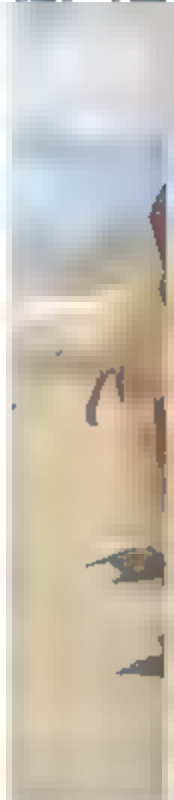


# الْحَبَاب

عند

الشعوب  
القديمة





## بقلم الدكتور محمد سلام زباني

استاذ تاريخ السرائع بجامعة الكويت

■ في هذا العدد من المجلد  
يحتوي هذا العدد من المجلد  
على مجموعة من المقالات  
التي تناولت موضوعات  
مختلفة من تاريخ الكويت  
والتراث الثقافي. من بين  
المقالات: "تاريخ السرائع  
في الكويت" للدكتور  
محمد سلام زباني، و"التراث  
الثقافي في الكويت" للدكتور  
محمد سلام زباني، و"التراث  
الثقافي في الكويت" للدكتور  
محمد سلام زباني.

القلبية جاء الى جنب مع الرجال ، ويترددن على الحقول حيث يملن عندما يلقى الامر في دمرة لهم الرجال والنساء على السواء .

### مناسبات يحصل فيها بين الذكور والاناث

والا كانت القناعة في المجتمعات القبلية هي اعادة الاختلاف بين الجنسين ، فان هناك مناسبات معينة يحصل فيها بين الذكور والاناث ، ويرجع هذا الفصل بين الجنسين الى اعتبارات تختلف بما للأحوال . فقد يجرى العرف بتقييد اتصال شخصي او اشخاص معينين باخرين ، وقد يجرى بحرم الاتصال بين الجنسين في مناسبة او ظرف خاص . ومن الامثلة على تقييد الاتصال بين اشخاص معينين لتقييد حرية الرجل في الاختلاف ببعائه وحرية المرأة في الاختلاف ببعائها ، ويختلف القبائل في كيفية تنظيمها لهذا التقييد لكنها سلك في محاولة جعل هذا الاختلاف في الحقيق الحدود .

ويمكن ان يربط لهذا مثلا بما يجرى به العرف لدى الباجندا ( في لونغندو بالقرانيا ) حيث يحرم على الام دخول بيت ابنتها للتروجة او العديت مع زوج ابنتها . والذا قبل ان الطريق يجب عليها ان تنتهي جانباً وان تغطي رأسها بشوفا ، والذا لم يكن زوجها كافياً ويجب عليها ان تجلس المرفصاء وان تغطي نفسها وجزءاً من وجهها براحتها .

ومن امثله ايضا لحريم الاختلاف بين الاخ واخنة لدى بعض القبائل ، كما هو الحال مثلاً لدى الهونسوت ( في جنوب افريقيا ) حيث تعتبر الاخوات في علاقتهما باخيهما شخصاً واجب الاحترام لا بشقي الحديث اليه او عنه في خلعة . ويقال من الاخ انه يكون خطلاً في حضورها ، فيجب الا يخطبها زوجها لوجه . والذا اراد الحديث اليها فليد ان يطلب الي آخر لوجيه الحديث نيابة عنه ، والذا لم يوجد من يقوم بذلك يمكنه ان يقول بصوت مرتفع اني اود لو ان احدا اخبر اخني بانني اريد جرعة لبن او اي كلام اخر يريد توجيهه اليها .

ومن امثلة الحالات التي يحرم فيها الاتصال بين الجنسين ظروف خاص ختان النساء . ويرجع المنع هنا الى اعتبارات تتعلق بالعهد من ناحية ، ومن ناحية اخرى الى الطقوس من تأكسمة وجود بعض الانشغالي تأثيراً سميئاً على صحة

تحدثت من الحجاب في هذه المجتمعات المدينة الطريقة يحظر بها ، لكي تكون الصورة أمناً وأبعده ، ان نشي موقف المجتمعات القبلية في هذا الامر .

### المجتمعات القبلية

نعمد بالمجتمعات القبلية هنا المجتمعات التي تعيش في ظل ظروفها الأصلية في تلك التي لم تتأثر معتقداتها او تقاليدتها بتعاليم دين صهي او حضارة معينة .

ففي هذه المجتمعات لا يوجد حجاباً بين الذكور والاناث من الافراد . بل يحتفظ القنية والضياف والرجال والنساء في شبه كسج من العريضة ، ويساعدون في كثير من وجوه النشاط التي تنطوي عليها حياتهم اليومية على قدم المساواة . ويبدأ هذا الاختلاف منذ مرحلة الطفولة ويستمر حتى نهاية الحياة . ففي مرحلة الطفولة ليست هناك أية قيود على نشاط الأطفال ، فهم يفرسون الماهيم المختلفة دون ما تفرقة بسبب الجسي . بل ان احدى الماهيم المفضلة هي تمثيل حفلات الزواج وتقليد الحياة الزوجية حيث يقوم العنسي بمور العريس او الزوج ونقوم العنسية بمور العروس او الزوجة . وعندما يكبر الأطفال بعض التره يدان في مساعدة والديهم ، وهنا يبدأ التفرقة بين الاناث والذكور . فتقوم البنات بمساعدة امهاتهن في القيام بالامال المنزلية فيساعدن في اداء الواجبات المنزلية المختلفة : نظيف الكوخ ، جلب الماء والوقود ، اتمال النار ، اعداد الطعام وما الى ذلك . كما يساعدن فيما يقع على عاتقها من عمل زراعي . بينما يقوم الذكور بمساعدة امهاتهم في الاعمال التي يجرى العرف بانتشارها من اشخاص الرجال : اعداد الزدية ، الصابنة بظلمان المشية والافنام ، اضمطحتها اتي الرعي وحراستها .

لكن هذا لا يعني انفصالاً بين الذكور والاناث . فلم اختلاف طبيعة عمل الجنسين هناك فرض عديدة لقاء بعضهم بعضاً ، فهم يلتقون في الرامي حيث يتجاذبون اطراف الحديث ، ويتناولون في حلقات الرعي حيث يشاركون في اذاته او يتفنون بمشاهدة الرافعين ، ويصمون في حفلات الزواج وغيره من المناسبات . وتؤم النساء الاسواق



الذي يستبد القتل بالرجال ويسيطر عليهم الخوف من عدم وفاء زوجاتهم، وبالتالي الخوف من أن تلهو زوجاتهم أولاً ليسوا من صلبهم . وفي مثل هذه الظروف من الطبيعي أن يفكر الرجال في وسيلة يطمون بها عقولهم ويؤمنون عن طريقها شرعية سليم ، وكانت حيلة هذا التفكير وسائل صميدة . فلي يلقى التشوب ابتكر الرجل حزاماً خاصاً - وهو ما يعرف بحزام الصفة - وهو حزام ذو قفل دوسي في تصميمه أن يسمح للمرأة بفكها حاجتها وأن يعول في نفس الوقت دونها وأن تكون طرفاً في اتصال جسدي . وقد شاع استعمال هذا الحزام في أوروبا في العصر الوسيط كما كان معروفاً في اليابان . وفي تشوب لطري سمي الرجال التي تبيد حرية النساء فزوجياً وتسمى الآن باختصاصهن للعجائب . وربما يلي سترغري التشوب المختلفة التي عرفت للعجائب قبل أن يعرف المسلمون .

### أنشور

الأنشوريون من نظم التشوب التي اختلفت النساء للعجائب . فقد نشر فيما بين عامي ١٩٠٢ و ١٩١٤ في حضرة اشور القديمة على لوحات طينية يرجع إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد تصف من قواعد القانونية المدم من ذلك عهدا . وفي إحدى فقرات اللوحة الأولى منها نجد بياناً مفصلاً عن نظام العجائب ، منه نظم أن العجائب كان مطبقاً على العرائس دون الإماء والمواسر . بل كانت توقع على الإماء أو الصاهر التي تصعب طوبىات شديدة . فالإماء كانت تملن المتها ، والصاره كانت يجدهن خمسين جملدة وصيب القهران على رأسها . وكان من الواجب على كل مواطن يشاهد أمة أو صاهر متعجبة أن يقبض عليها ويأخذ بها إلى محكمة القصر وكان يكافأ على عمله بمنحه لباساً . وعلى العكس من ذلك إذا شاهد مواطن امرأة أو صاهراً متعجبة ولم يقبض عليها تعرض لعجزاء شديد ، فكان يجده خمسين جملدة وتنبأ أناء وتربطان ببطيق يحدد عند ظهره ويأخذ من اللام طيه المصوي ليايته ويُسقط في خدمة الملك شهراً . ومع ذلك فلا تخرجت الأمة مع سيدتها وجب عليها أن تتعجب . كذلك فصل الصاهر إذا تزوجت . وبين فترة أخرى في نفس اللوحة الإجراءات التي ينبغي إتخاذها عندما يريد الرجل إعطاء سترته

البنات الثلاثي تم بالنسبة لهم عملية الفتنان . وتعتبر الفولانة مناسبة للعجائب المرأة عن الرجال بحيث لا يجوز لأحدهم دخول كوخها . وقد يطلق النح على الزوج نفسه . وقد امتدت فترة العجائب إلى شهر أو أكثر .

كذلك يشير بعض القائل صجره العجيب سبباً لأعزى المرأة واحتجابها أثناء مدة العجيب بحيث يمنع عليها الاتصال بزوجها أو غيره من الرجال خلال هذه الفترة . والسبب في احتجاب المرأة هنا هو الاعتقاد في أنها تكون في حالة نجاسة شديدة تنطوي على مخاطرة أن يتصل بها .

وعلى ذلك لفكرة الكلية تمتنع بعرة كبيرة في الاتصال بالرجال ، فهي تسي سافرة لا تعمل برضا أو نقاباً ، ويطلب الرجال وجها لوجه ، ويطلب منهم للصدت وشارهم وجوه التشاب المختلفة . ولا تعرف هذه الجماعات لعجائب المرأة مستوى حالات قليلة لها مبررات خاصة .

### الجماعات الدينية

إذا كانت حرية الاختلاط بين الجنسين هي الطابع المالب على المجتمعات الدينية ، فإن الإكراه هو تليق هذه الحرية هو ، على العكس ، الطابع المالب على المجتمعات الدينية . وقد تتسائل من الأسباب التي تؤدي إلى هذا التحول في النظرة إلى العلاقات بين الجنسين . في أممنا أن هذا التطور يرجع ، في الدرجة الأولى ، إلى الرغبة في ضمان طعة النساء ، وبالتالي في تطبيق الهدف الذي تعلق عليه المجتمعات الدينية أهمية بالغة ، إلا وهو شرعية النسل . فلي المجتمعات الدينية ، على خلاف المثال في المجتمعات القبلية ، يعطى الرجل أهمية كبيرة على أن يكون الولد الذين يولدون له من زوجته قد جاءوا حليمة من صلبه . وإذا عرفنا أن فرصة المرأة في التجمع الديني ، للاتصال بنح زوجها دون اختلاط أحرها أكبر منها في التجمع القبلية ، حيث أن التجمع في المدينة ، على خلاف التجمع في القرب أو القرية ، واسع الأرجاء لا يكاد يعرف بحدوده بعباً ، ولا يكاد يعنى البعض نفسه بشئون البني الأخر ، وإذا عرفنا أن المجتمعات الدينية يسودها ، على الأقل في فترات معينة ، جو من الاعتلال والرخي الجنسي بسبب كثرة الأرقاء لا سيما من النساء ، فمركنا

صالح وجهها . يصلح ديكلارش حجاب سادسية ،  
احدى المدن اليونانية ، فيقول : « انهن كن  
يلبسن ثوبين حول وجوهن بطريقة يبدو معها  
هذا الأخير وكأنه قد غطي بطنها ، فلم يكن يرى  
سوى العينين » . وفصلنا عن ذلك كل من القلام  
ان يرأفها احد الفرجا من الكركور أو احد  
الأولاد . وكان بعض الأزواج لا يكتفي بما كانت  
تفرضه التقاليد على حرية المرأة فكانوا يفسون  
اختلافهم على أبواب دورهم عندما يتكلمون رغبة في  
زيادة الاطمئنان .

وفد وجد من الكتاب والفلاسفة اليونانيين من  
طالب بالقضاء نظام الحجاب . فيقول ميتامر مثلا :  
« على الزوج ألا يترى امرأة لزوجته برقابة  
متفرقة وجبها في الخوار منزله ، فيؤننا مشغولة  
بمنع الطابع ، فلا تخلصوا على المرأة معرفتها هذه  
المنتج . الزكوة ترى كل شيء وتذهب حيث  
تشاء . فلن يجب استئصالها شيئا ولن نقرر في  
فصل السوء . فما يصحب هنا بوجع دليانا ، وهذا  
بالتسوية الرجال وبالنسبة للمرأة سواء بسواء .  
لأزواج التي يغني زوجها وراء الزنايج وراء فعل  
مطلق ثلاثا بل أن يسلط سلطان الرجل الحكيم .  
ان هو في الحقيقة لا يحقق وحكمته الكرومة ان هي  
لا معنى جنون » . كذلك كان من رأى الملاحون  
أهمية الفرجة الفتنة فتلقى الثقافة التي يتلقاها  
الفتى حتى يكتسب فيها بعد أن تؤدي فلولن نفس  
الطبعات التي يؤديها . وكان من رآه أيضا ان  
تكون الفرجة مشتركة للجنسين متفقا أنه بذلك  
يحل أحاسيس الدين والفضيات - نتيجة رؤية  
بعضهم البعض مثل الطفولة - بالتطاريح وعدم  
الاعتراك التي كثيرا ما يسبب الشقاق بين  
الجنين لا سيما أثناء الزواج .

### عصر القديسة

كانت المرأة العصرية في العصر الفرعوني تجمع  
بأكبر قسط من الحرية تمتعت به امرأة في شب  
من الشعوب القديمة . فلم يعرف المصريون فكرة  
اتصال الجنين وحجاب المرأة . بل كانت المرأة  
تضو وتروح في حرية وتتحدث مع من تشاء وتخرج  
بين الناس ماهرة الوجه . وكانت تساهم بنصيب  
كبير في الحياة الاجتماعية . يبدو ذلك واضحا من  
تموش القديرة التي تصور مظاهر الحياة الاجتماعية

صفة الزوجة لطيفي بأن عليه أن يستعصي خصه  
أو ستة من جيرانه ويحجبها أمامهم قائلا « أنها  
زوجتي » فتصبح زوجة له .

### اليونان

كذلك فحست أيضا وسطم يسلط اليونان  
الحجاب على النساء الحررات واعتدت منه الامام  
والجسابة .

ففي دار أبيها كانت الفتاة تتبع في دكن الحرير  
لا تلبسه حتى لزوجها تستقل إلى بيت زوجها .  
ولم يكن الزوجان يرى أحدهما الآخر إلا ليلة  
الزفاف . ولم يكن الزواج بحلول المرأة حرية  
الاختلاط بالرجال ولا حرية الخروج من المنزل .  
فلم تكن المرأة تستعمل في دارها سوى التمسك أو  
الطربا الأخرين من الذكور . فلم يكن يسمح لها  
باستقبال ضيوف زوجها أو معارفهم أو تناول  
الطعام معهم ولو بحضور زوجها . بل كان مجرد  
حضور الزوج مصحوبا بأحد أعضائه يبيح في  
اختفاء المرأة من الجزء الخارجي من الدار تخدم  
في الغرف المخصصة للنساء . وعندما قدم  
كورديليوس نيبوس Cornelius Nepos ( وهو  
مؤرخ روماني عاش في القرن الأول قبل الميلاد )  
إلى بلاد اليونان أدهشته حياة المرأة والاختلال  
التي لعبتها المرأة اليونانية على الذي تعود في  
بلده على اختلاط الجنين ، فكتب يقول : « كثير  
من الإشباق التي نراها الرومان بلباقة يرى فيها  
اليونانيون مثالا لفن الأدب ، فأي روماني  
يستمر الحار من اصطحاب زوجته إلى مائدة  
والمرؤسات يتسلن عادة المصبرات الأولى من  
المرور الأكثر لرضا لقرية حيث يستلبن كثيرا  
معارفهن . وأما عند اليونانيين فالامر على التقييد .  
فنسأهم لا يشتركون في مائدة إلا إذا كانت لدى  
الأدمن ، وهن يتسلن دائما الجزء الأكثر اقزواء  
من المنزل والذي دخوله محرم على كل رجل غير  
قريب » .

ولم يكن للمرأة أن تخرج من دارها إلا بالذن  
زوجها ، ولم يكن للمعاملة إلا لسبب وجيه كزيارة  
قريبة أو قيادة مربي أو إماء وأجاب الزاء . وفي  
المعالات التي كان يسمح فيها للمرأة بالخروج  
كانت التقاليد تزجها بوضع حجاب ثقيل يغطي

« لقد جعلت المرأة المصرية تذهب كما شاءت مكشوفة الأديم فلا يتعرض لها أجنبي أو غيره » .

### الهند

ذهب فريق من الكتاب ، الأوربيين واليهود على السواء ، إلى أن الحجاب لم يكن معروفًا في الهند قبل الفتح الإسلامي ، وأن الهندوس قد نظفوه عن المسلمين عندما استوطن المسلمون بلادهم واختلطوا بهم . ومع ذلك فإن دراسة كتب اللغة الهندي القديمة والآثار الأدبية التي ترجع إلى القرن الرابع والتألفت قبل الميلاد تكشف بما لا يدع مجالًا للشك من حدوث تطور في هذا الموقف نحو تفهيم حرية المرأة في الاتصال بالرجال . فقد ظهرت في اللغة الهندي فكرة أن الابن يؤول في العالم الآخر إلى والده الطيب في سواد كان زوجها لاه أو لم يكن . وأن القرابين التي يقدمها الابن لا يلبه منها سوى هذا الوالد . ولذلك نجد الفقه على مر العصور يعنون الأزواج على بذل أكبر قدر من الاهتمام في رعاية سلوك زوجاتهم حتى يعزلوا دونهم والاتصال برجال آخرين لكي لا يكون أجيالهم أولادًا عنهم الفاتمة بالتسبيبة لهم . فالله « نامسا » مثلا يسه المرأة بالوفاة التي يضوي على راتب تقديسه قربان ويوصي بهرستها من كل نجاسة لأنه كما أن الفرسان لا يمكن أدلاء الرئب من ابن لم يظفر فذلك لا يمكن أداء الفرسان بواسطة الزوجة أو أولادها لذا كان غير طاهر . وفي كتاب فقه آخر هو « مَنَسُو » ظروا ما يلي : « لا يمكن لأي رجل أن يهرس النساء حراسة كاملة بالوقد ، لكن من الممكن حراستهن باستخدام الوسائل التالية : ليشغل الزوج زوجته في جمع وإخلاق ثروته ، في إبداء كل شره نظيف . في أداء الواجبات الدينية ، في إعداد طعامه وفي العناية بالأدوات المنزلية » . كما نقرأ فيه من ناحية أخرى : « لا ينبغي للعد أن يجلس في مكان منفرد مع أمه أو أخته أو ابنته فالتشهوات فلابية وهي تسلط حتى على الرجل العالم » . وما يقطع بوجوب الحجاب في هذه القطعة من الزمن ما جاد في أحد الآثار الأدبية من أن الفتاة « راما » خرجت يوما من قصره مع زوجته « سسبيا » فوجد رعاياه ينتظرون بفرح الصبر عند باب القصر لإلقاء نظرة

المختلفة . فظفارة من عامة الشعب كانت تذهب إلى الأسواق مسافرة تحمل إليها ما يريد بيعه وناني منها بما ترتب في شراقة . وتخرج إلى الحفل لمساعدة زوجها في البذر والحصاد . كذلك كانت المرأة تخرج في صحبة زوجها لزيارة الأقارب والأصدقاء أو القيام منزلة الصيد . كما كانت تستقبل مع زوجها الضيوف من الجنسين . وكانت العادة أن يمشي الرجل في جانب والنساء في الجانب الآخر . لكن ذلك لم يكن قاعدة مطلقة فقد يحدث أن يمشي الرجال والنساء . وللرجل عند أن يجلس إلى جوار زوجته إذا شاء . وقد ظلت المرأة المصرية تتمتع بكامل حريتها في القصر والروح طيلة العصر الفرعوني فسلما قدم عهودوت إلى مصر في القرن الخامس قبل الميلاد ، أبعثته حياة التنوير والاختلاط التي لعبها للفترة المصرية . وهو رجل قد اعتاد في بلده على رؤية النساء يمشين في البيوت ويصطحبن من الرجال . فكتب ، في كتابه عن التاريخ العالم ، يقول : « المصريون نظروا إلى صاح بلادهم الفاسي » وإلى أن نهرهم له طبيعة خاصة طاهرة لطيفة سافر الإتهار ، قد انطردوا لأنفسهم عادات وسنا مطالفة من كل الوجوه نأربيا لما يتخلله سائر الشعوب . . . فالتقاء عند المصريين يذهب إلى الأسواق ويمارس التجارة . أما الرجال فيطوفون في البيوت ويسجون » .

على أن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن الحجاب قد عرف طريقه إلى مصر في عصر في عصر العصور . ولا شك أن هذه التصور هي تلك التي تميزت بالاضطراب والفن الداخلية أو تلك التي خلصت فيها مصر لغزو الأجنبي . ففي مثل هذه الظروف لم تكن المرأة تمشي على نفسها إذا خرجت ، ولذلك كانت تفر في بينها . ولما خرجت تلبت في سلبها فامنت اقترض لها . يدها على ذلك بعض نفوس ترجع إلى عهد رمسيس الثالث يظفر فيها بالانتصار على أعدائه والفرار الأمن في ربوع البلاد . وقد جاء فيها ما يلي : « لقد أمكن كل امرأة الآن أن تسيح خارج منزلها كما تريد راضية قناعها بلا خوف ولا وجل لأنه لم يعد أحد يتعرض لها » . وأخيرا

**اليهود**

كذلك كان الصحابي سريلاً ومطيقاً لدى اليهود ،  
فلما طردوا يضرم النار الرجل الى كعب امرأة له  
زوجته او ليس بها او الحديث معها ، بل ان  
الطود يضرم على الرجل ، اذا تحدث الى زوجته  
ان يظلم الحديث .

وأصبح الآن من العرض السابق أن الصيغ كان  
تاما دائما في بلاد الصليبيات القديمة ، وهي  
البلاد التي طبع عليها أسلحتان الحرب بعد  
الإسلام ، فاعطوها بأعلى ، وهبوا من القلاعهم  
ونافروا بقلاعهم وعلمهم . ولما لا ينفذ  
الصيد إلا غدا في أحد العرب والمسلمين بنظام  
الصيغ المتعلق اليوم في بلاد كثيرة كان يظهر  
من مظهر هذا الصيغ .

محمود سلام زياتي

ظيما ، وعندما وجد الملك هذا الصمير اللطيف  
حولته امر زوجته قائلا : « يا سيدة الفيل  
ارضي ظناك » ثم اتى الى القاص وقيل لهم :  
« تفلتوا دون مساعدة الى زوجتي هذه وقبل  
التموج على وجوهكم مغرورا . فلا اثم في النظر الى  
النساء عند التمشية وفي الزخاف وعند الكثرة  
وفي الغابة » .

## فارسى

كذلك فرى الفرنسي العجائب على سائرهم ،  
على الرسوم والنقوش التي غطىها الفن الفرنسي  
والتي تعكس مشاهد الحياة العامة للناس لا يجد  
أثرا للمرأة ، كما يرى عن أحد ملوكهم أنه أمام  
مائدة الرجال في مقصورته الخاصة بينما كانت  
زوجته تستل اثناء في مقصورة أخرى ، وعندما  
دعا الملكة الملكة إلى الفطور عليه رفضت الظهور  
أمام الرجال .

★ ★ ★

أرسل أحد اليابانيين مقالا إلى إدارة إحدى الصحف  
لتنشره ، وبعد يومين تلقى مرسل المقال الخطاب التالي  
من رئيس التحرير :

» مسیحی العزیز ... »

يا اخا الشمس ، وابن الاصل العربي ، اسمح للعد  
الكبر بالخطا ان يتوجه الى ذاك المحترمة بالحديث  
.. وصلنا مقالك القيم الذي تطلعت ، وتكرمت ،  
وخصصت به المجلة التي يشرف عليها المصيف الذي  
يكتب لكم . وقد قرنا المقال ، فهرتنا بلاغته ، ورأنا  
ما حوت سطوره من معلومات نفيسة ، وما تضمنته من  
تواند قمة هي ولا شك من هدى الآلهة اختصت به  
ذاتكم المجلة .. وقد أعدنا المقال للنشر في صدر هذه  
الطبعة ، ولكنني يا سدي قلت لنفسي في اللحظة الأخيرة  
لو أننا نشرنا مقالكم النفيس ، لأصبح كل ما ينشر بعده عنا  
سخفا ، لا يستحق القراءة ، حتى تجود علينا بزيارتكم  
الوفادة بمقال آخر . وقد يؤثر هذا في رواج المجلة .  
ولهذا أرجو يا سدي أن تسمح للعد أن ينخني خاضعا  
ويقتل قلبي سيده ، ويورد له المقال شاكرا .. » .



يسار حياتنا المعاصرة . وقد كان المدافع لتغير السلطة إلى الطاعة ما لوحظ في المجمعات الحديثة من انحلال الفصل الجماعي والتعاوني مثل الأوامر والاستجابة لها ، واستعنت وظيفة القائد ليست أصدر الأوامر التي على الأفراد طاعتها والاستجابة لها ، ولكن استعنت وظيفته بوجبه جهود الجماعة ونسجها لخدمة أهداف الجماعة وأقراسها .

والتوقع أن الاتجاه إلى ديمقراطية السلطة ، وكذلك الاتجاه إلى مزيد من التعاون بين الأفراد ، لا يمكن أن يخلو من الأحوال أن يلقى وجود طاعة الأفراد لا تستقر عليه الجماعة من قرارات أو أنظمة والتي لم الوصول إليها بأسلوب ديمقراطي وعائلي . إن الطاعة في هذه الحالة تقوم على الانسجام بالأوامر والنظم التي يجب على الأفراد طاعتها .

### رأى علماء النفس والتحليل النفسي في الطاعة

بالرغم من بعض الالتباس التي يعطيها علماء النفس وعلماء التحليل النفسي للطاعة ، إلا أنهم يذكرون آلاف النواحي التي كانت فيها السلطة طاعة وغير طاعة ، وكان اتباع الفرد لا لمرصه هذه السلطة وما تملكه من أوامر صاراً بالصحة النفسية ، وأدى بالفرد إلى الكثير من المشكلات والصراعات النفسية . فالفرع على الفرد أن يطيع ، ولكنه قد يكون في الوقت نفسه غير مؤمن أو متشكك بالأوامر التي يجب عليه طاعتها ، وعندئذ يحدث الكسر . وهذا القول يصدق أيضاً بالنسبة للانحلال . فالتخل عليه أن يطيع أوامر الأبناء حتى لو كانت ظالمة وغير منطقية ولا عري نفسه لفقدان الحب والعاطفية والأمن نتيجة لصيغته هذه الأوامر .

### الطاعة في مرحلة الطفولة

إن الطاعة إذا أحسن استخدامها تصبح دواء لا غنى عنه في حياة كل فرد ، وفي تطبيق مبادئه وسواه ، وكذلك في تحقيق الفرد لذاته . وكذلك لأنه من اللازم أن يلهم الأبناء طبيعة الطاعة ومخاطر أسامة استخدامها .

إن الطاعة وسيلة لتحقيق أهداف تربية كثيرة ، وهي ليست هدفاً في حد ذاتها ، فهي لا تثير

« بأبنا الذين آمنوا أن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين » .

وقد حدد القرآن حدود الطاعة بالنسبة للأبناء في علاقتهم بالأب . فطاعة الأبناء واجبة على الآباء وفاد لهم ورذا واجبة على ما يملوء من جهد وما يثرون من مشقة في سبيل رعاية هؤلاء الأبناء وتربيتهم وتستقيم مشقة صالحة . ولكن طاعة الأبناء للأبناء ليست مطلقة . فهذه الطاعة ليست مطلوبة من الأبناء إلا كان فيها خروجاً على طاعة الله أو تعدياً على حدوده مثل ما جاء في قوله تعالى : « وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » .

### الطاعة في المجمعات الانسانية

التوقع أن أي تجمع انساني سواء كان هذا التجمع حديثاً أو كان منذ آلاف السنين وسواء كان هذا التجمع بماتيا أو عصياً متلفاً ، فانه لا غنى لهذا التجمع البشري عن وضع بعض النظم والقواعد والتقاليد تسير عليها الجماعة ، ويجب على جميع أفراد الجماعة طاعتها واحترامها . وهي فوائد درجة تطبقها تختلف باختلاف التجمع السائد ، ومدى تقدمه والنسب الحضاري الذي تطبعه .

ومجتمع الأسرة مجتمع يسار فيه المجتمع الكبير من ناحية سيادة سلطة معينة فيه ونظام معين يحدد سلوك أعضائه ووجبه ، وإن اختلف هذا المجتمع عن المجتمع الكبير في طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفرادهم ودرجة تطبعها . والسلطة السائدة في الأسرة هي سلطة الوالدين أو الكبار في هذه الأسرة ، وعلى أفراد سائر الأسرة الطاعة . ولكن هنا نشأ سؤال : إلى أي حد تكون طاعة الأبناء لأوامر الآباء ؟ وإلى أي حد تسمح للأبناء بمناقشة هذه الأوامر ، والإجابة على هذا التساؤل تتوقف على واقع الجو الذي يسود الأسرة هل هو جو ديمقراطي أو جو استبدادي .

### تغير النظرة إلى الطاعة

وقد تغيرت نظرة بعض الناس لموضوع الطاعة واضبروها شيئاً فشيئاً حتى على الزمن وصار معنى الطاعة عنهم يجب أن يشملته التغيير حتى

ولكن الطفل كذلك قد يكون مستغفرا تماما في النسيب فلا يسمح بمصادمته . وقد يعجز بعض الأطفال عن إثباتات من الأسباب التي قد تدفعه الى عدم اطاعة الوالد . في هذا المجال اذا هو سمح . فمثلا قد يرى الطفل نفسه غير جالس ويأمنه فلا يذهب للعودة الى القنول وتناول المشاء . وقد يرفض الطفل العودة لأنه يرى أن أمه أكثر التدخل في شؤنه الخاصة ، وهذا قد يدفعه الى عدم اطاعة الوالد . وقد يرى أنه لا يوجد مبرر مانع يدفعه الى الصعود الى البيت قبل الانتهاء من لعبه . والواقع ان التل المسبق ، وان كان يبدو نالها في لحيته للطاعة ، إلا أنه يوضح التعقيد الذي تستل عليه عملية الطاعة ، ويوضح ما قد يتدخل في نفس الفرد عندما يكون عليه الطاعة أمر من الأوامر . وهناك عدد من الاتجاهات المعاصرة التي يحدد وجودها أو عدم وجودها طبيعة خبرة الطفل مع الطاعة ، وهل ستكون خبرة لربوة مفيدة أو خبرة غير ربوة مثوقة وصلة .

### كيف تجعل للطاعة قيمة تربوية

حتى تجعل للطاعة قيمة لربوة بالنسبة لاطفاننا ، لابد من توفر الأمور الآتية

#### أولا : الصراحة

فلا بد أن يسود جو الصراحة العلاقة بين الآباء والأبناء . فالطفل اذا لم يأن متفهماً بامر من الوالد ، يجب أن يصارح والده بوجهه نظره في هذا المجال قبل طاعته . فالطفل يجب أن يكون متفهماً بطبيعة الأمر وفائدته بالنسبة له وبالنسبة للآخرة التي يعيش فيها . ولا بد أن تقوم صراحة بين الآباء والأبناء تمكن الأبناء من الإقرار على طاعة الوالد وإبداء الرأي فيها في حدود قدرتهم ومستوى تفهمهم ودون خروج عن حدود الأدب والحياء .

#### ثانيا : شعور الأمان

شعور الطفل بالأمان يجعل العلاقة بينه وبين مصدر السلطة طلاقة ود ولذاتهم ، وهذا يجعله أكثر تقبلاً لأوامر الوالدين . أما الطفل الذي لا يشعر بالأمان والذي يحس بأن كيانه في البيت مهدد ، فله عادة بتقبل أوامر الوالدين ليس من

اطفاننا على الطاعة حبا في الطاعة نفسها ، ولذا نطلب منهم أن يكونوا حريصين في بعض التوافق سيما وراء القيم التربوية لهذه الطاعة بالنسبة لهم . فمن طريق طاعة الأبناء الآباء يكتسب الآباء الكثير من الفوائد الاجتماعية والطبية والخبرة الخاصة كما أنهم يتدربون منذ طفولتهم على احترام النظم والقواعد والتقاليد الرعية فيربوها حين يكبرون ويخرجون الى المجتمع الكبير .

والطاعة عموما يعتبرها الناس فضيلة من الفضائل . وعادة ما يكون وصف الطفل بأنه مطيع أمر يدعو الى السرد والبطء .

وتعتبر الطاعة عملية مركبة لاتجاه تضمن عددا من الاعتبارات منها : احترام السلطة ، ووضع أداء التي موضع الاعتبار ، واحترام الذات وتقديرها ، وشعور الأمن وفي ذلك ، وهذه الاعتبارات جميعا نجدها مسبوقة في المثال الآتي : -

طفل علي يلعب بالكرة بعد الظهر مع بعض الأصدقاء أمام منزله . هذا الطفل - ما لم يحدث أي تدخل من جهة ما - سيستمر في لعب الكرة حتى يتعب أو حتى يحرق اللعاب فيضطر الناس للتدخل من الوالد والعودة الى منزله .

ولكن قد تباديه أمه ، فيخرج الطفل من اللعب ويرد زملاؤه ويلعب ليرى ماذا تريد منه الأم ، وقد جاء بدلاها أباه غير متوقع .

وعندما يترك الطفل زملاؤه ليرى ماذا تريد أمه فإنه لا يعرف بالضبط السبب . ولكنه يصرف على الأقل أن هناك أفرادا آخرين هو مرتبط معهم في اللعب ويجب أن يهتم بمطالبهم وأمرهم .

ويعرف الطفل سبب عدم الام إياه . وإذا يكون هذا السبب ان والده سيخرج جبرا هذا المساء وان على الأسرة أن تتناول معه العشاء قبل خروجه ، أو قد يكون السبب ان أحد زملاء الطفل قد طبعه ياتلون وان عليه أن يدخل البيت لورد طبعه . وسواء عرف الطفل السبب كله أو بعضه ، فإن عليه لكي يبادء من نفسه وبين الصراع النفسي أن يتقبل فكرة أن والده يرفان أكثر منه وأنهما يملآن ما يربانه صائلا بالنسبة له .

ولا شك أن لرد الطفل لقب الكرة يعتبر أمرا غير سار بالنسبة له ، ولكن عليه أن يقبل ذلك وأن يطيع أوامر أمه اذا أراد أن يتجنب الضرب أيضا ، وإذا أراد أن يتعد من كل ما يهدد علاقته بوالده ويأمنه يهدد أمه .

يشعره بليته وكيته المستقل . كما إن الطفل يجد لغة في اختبار قوته عن طريق رفضه ما يطليه عليه الكبار والتفاده موقفًا مستقلًا .

وقد يصحب عدم الطاعة هذا بويات غضب الطفل . فهو يرفض الأمر ولا يطيع إلا في جو انفعالي معين .

ويجب على الآباء في هذه الحالة ألا يقابلوا غضب الطفل بغضب مثله ، كما إن على الآباء ألا يتوقعوا أن يلهم الطفل منطقهم في هذه السن المبكرة .

### ثانياً : الفترة بين سن السادسة والسابعة

وتتميز هذه الفترة أيضاً بعدم الطاعة من جانب الطفل ، خاصة بعد أن يدخل عالم المدرسة وهو غريب عليه . وعادة ما تشتد وتكثر حالات عدم الطاعة كلما اتسعت المطالب على الطفل من جانب عدد كبير من الأفراد الذين يتعامل معهم كالمعلم والآباء والأزلاء وغيرهم . وتعتبر عدم الطاعة في هذه الحالة احتجاجاً منه ضد المطالب الكثيرة المروضة عليه .

ويستطيع المربي أن يساعدوا الطفل على تخطي هذه الفترة بسلام إذا زادوا من فهمهم له وسلكوا بين مطالبهم ومطالب المدرسة . فالطفل يطيع إذا كانت المطالب المروضة عليه عادلة ومنطقية . أما إذا كانت على خلاف ذلك ، فلا يكف الله بها إلا وسعها .

### ثالثاً : الفترة بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة

هذه الفترة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة وهي أيضاً تمثل نهاية مرحلة الطفولة . وتتميز هذه المرحلة برغبة المراهق - أو الطفل الكبير - في البتات كيانه ووجوده المستقل كشخص كبر . لذلك فإنه يرفض تدخل الوالدين وغيرهم في شؤونه الخاصة . كما أنه قد لا يطيع نفس الأوامر التي لا يراها مناسبة . ولا شك أن المراهق يكون تحت وطأة صراع نفسي كبير في هذه الحالة ، حيث تتعاضد الرغبة في الاستقلال والحرية ، ولي الوافد نفسه بنفسه أن يظف تأييد والديه وتوجيههما ومساعدتهما فلا ألم يطع أوامرهما .

افتتاح ولكن خوفاً من أن يؤدي معارضة هذه الأوامر إلى تعريض كيانه في الأسرة كريمة من الخطر والتهديد .

ذلك يؤدي عدم شعور الطفل بالآمن في الأسرة إلى سلوك معاد للسلوك الذي سبق ذكره . فقد يدفع ذلك الطفل إلى عدم اطاعة أوامر الوالدين والتخوف في وجه هذه الأوامر ، فمثلاً عندما إن يظف في حالة عصيانه لأوامر الوالدين ١٩

### ثالثاً : الاعتراف بنواحي النقص والقصور

عادة ما تكون الحالة مرتبطة بـاعتراف الفرد بجوانب النقص والقصور في نفسه ، لذلك كان الفرد إذا لم يعرف بذلك فإنه يجد صعوبة في التصويع لسلطان الآخرين . كما أنه لا يشعر في هذه الحالة بالحاجة العصبية لفرضه من الناس ، كما أنه لا يطرح الفرض لأنه يرى في نفسه الكمال وأنه في مركز الفصل منهم .

وطالما إن الطفل يعرف حدود قدرته ويعرف ضعفه وبقائصه ، فإنه يجد طاعة الوالدين أسراً يسراً ومقبولاً . فهو يدرك أن والده يرفق أكثر منه وأنهم أدري بمصالحته . ومن الأمور الهامة أن يكون أفراد الطفل يصفق قدرته وأهلياً ، وإن يدرك أن هذا الصفح بالمقارنة بقدرة والده لا يرجع إلى عيب أصيل فيه بقدر أن مرجعه مرحلة النمو التي يمر بها .

### الفترات التي تتسم بالاتجاه نحو عدم الطاعة في حياة الطفل

يمكن أن نجد ثلاث فترات تتسم بعدم الطاعة أي العصيان في حياة الطفل وهذه الفترات هي :

#### أولاً : الفترة بين سن العامين والأربعة الأعوام

ولي هذه الفترة يبدأ الطفل في الإحساس بشخصيته المستقلة . وعادة ما يحاول أن يعجز نفسه عن الآخرين المعصين به ، وذلك عن طريق عدم موافقتهم على كل ما يقولونه منه . وهنا فالطفل يتصرف في هذه الفترة بشدة التواضع . وفي سن الثانية تقريباً يستخدم الطفل كلمة « لا » كثيراً ، فهو يعترض على الكثير من الأشياء ، ويبدأ لغة كريمة في معارضة أوامر الكبار ولوازمهم لأن ذلك



لأنه يمتنع عن طريق التقمص الكثير من القسم والاحتجاجات وإساليب السلوك . والواقع أن فهم الطفل إذا كانت تتوقف كلية على تقمص شخصية أحد الأفراد الذين في مركز السلطة ، فإنه عادة ما يفقد فرديته وشخصيته المستقلة ، ومنه في هذه الحالة تمثل شخص قد أجرى له تسجيل دماغ Brainwashing . فهو في هذه الحالة بطبع الآوامر ليس لأنه مضغ بها ، مؤمن بفائدتها ، ولكن لاعتبار هذه الطاعة مقهرا من مقاهير عقده انه لشخصيته المستقلة ولوحدها ولذواتها في شخصية الغير .

فالطاعة في هذه الحالة تصبح عرفنا مسلوفا شاذ وتلفد قيمتها التربوية ، لأنها تعتبر مقهرا من مقاهير أسباع شخصية الطفل المستقلة .

### والخلاصة

والخلاصة أنه لكي تتحقق الجوانب المفيدة للطاعة لا بد من توفر عدد من الشروط في الآوامر التي أطاع .

١ - أن تكون الآوامر سليمة ، بمعنى ألا تؤدي هذه الآوامر إلى الإضرار بكيان الطفل أو تعرضه للخطر في الحاضر أو المستقبل ، فالأوامر في الأولي أن تحقق مصلحة الفرد كما نطق بمصلحه الجيدة في نفس الوقت .

٢ - أن تكون الآوامر واضحة بمعنى أن تكون مفهومة بأسلوب وبلفه يفهما الأطفال الذين توجه إليهم هذه الآوامر .

٣ - أن تكون الآوامر منطقية . فقد تكون الآوامر واضحة وقد تكون سليمة ولكنها قد لا تكون منطقية . فالإنعاج يحصل في استئثار الطفل وتشجيعه على طاعة الآوامر .

وأخيرا ، فإن الجو الديمقراطي إذا ساد الأسرة فإن طاعة الأطفال للآوامر عادة ما تقوم على الإنعاج وتحقيق الصلحة المشتركة لجميع الأطراف المعنية . وفي هذه الحالة تكون الطاعة ميلا لتدعيم نمو الطفل ونفسه . أما الطاعة القائمة على الخسر والمحاباة فلن قيمتها التربوية عندما تكون معدومة ، وعادة ما يكون شرها أكثر من نفعها .

على أحمد علي

تخطيط التنظيم العالي - القاهرة

وبالترحم من عدم الطاعة التي تسم به هذه الفترة ، إلا أن الواقع عادة ما يكون أكثر قبلا للمطلق . فهو مستند لتقبل السلطة واحترام وإطاعة أوامرها لذا انتزع بقيمة هذه الآوامر . لذلك يجب أن تكون هذه الآوامر الصادرة إلى المرافق من الآباء والمعلمين وغيرهم منطقية ومقبولة . كما أن هذه الآوامر يجب أن تحترم شخصية المرافق ولا تفلل هذه الآوامر من قيمة المرافق أو تعتمد على استغلاله .

### الجوانب السالبة المتصلة بالطاعة

كثيرا ما تكون الطاعة مقهرا للاضطراب النفسي أو التكيف في السوي ومن أمثلة هذه الجوانب السالبة ما يأتي :-

### استخدام الطاعة للسيطرة على الغير

فاحيانا يكون الطفل مطيعا لأبعد الحدود ، وكثيرا ما يستغل الطفل من الآباء والأكابر المحيطين به الآوامر ليشغلها أولا بأول دون مخالفة . ويكون من مبعث ذلك أن يجد الآباء أنفسهم تحت رعية الطفل ، أنهم يريدون أن يكونوا بجانيه باستمرار لتوجيهه وأصدار الآوامر إليه في الواظف المنفصلة . وبهذا يتحول الطفل إلى محرك التوالدين وسيطر عليهم من طريق الطاعة المستمرة المميدة للآوامر .

### استخدام الطاعة للإسائة للغير :

كثيرا ما يلجأ الأطفال المصمود في الفترة وفيلقو الحيلة التي الخلاصة المميدة للآوامر والآباء والأكابر المحيطين بهم حتى يتخلصوا على أنفسهم بعض الصلطات المصيبة ، كان يقول الآباء عنهم أنهم مطيعون . وحتى يظهر الأطفال الآخرون في نفس الوقت وتتهمهم بغير مطيعين . وتعتبر الطاعة في هذه الحالة أسلوبا في مباشر للإساءة للغير والتفليل من شأنهم .

### الطاعة والتقمص الزائد

ومن الصور الشاذة للطاعة ، ما هو قائم على التقمص الزائد Overcompensation . فالطفل عن طريق التقمص يظلم الآباء الذين يحبه ويحترمهم . وهذا التقمص يحدد سلوك الطفل في المستقبل إلى حد كبير .



# البطلُ الشَّائرُ

للشاعر: محيي الدين الحاج عيسى

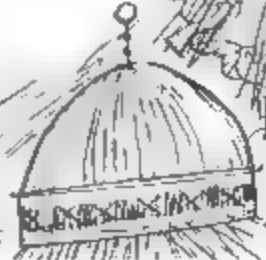
دعاه الوطنُ الغالي	هيباهُ وحيته
وقالَ مُدببٌ باوطني	أنا من أنتَ ترصاه
سأحملُ منك للطعنا	ك قبرا فيه مأواه
وأرصدتُكُتُ الأبر	نَ لا تملكُ نغشاه
وبوما أسود الأعدا	ه مَرُا ليس يساه
فأحرمه هاه العير	ش في أمن تَمه
إلى أن يحلِّي عا	وبأى حق مأنه

\*\*\*

وسارَ يحققُ الآما	ل داك الشائرُ البطلُ
ولا يرميه إلا الخد	والإخلاصُ والعمل
وعينُ الله ترقبه	وشعبُ كله أمل
لقد قامى من الأعدا	ث جرحا ليس ينمل
فصاح فأسمعُ الدنيا	وأصمى السهلُ والخل
بلادى حرّة عاشت	ولا عاش الفنى بوكيل
وباء الفاصبُ الفتا	ر يعصر قلبه الفشل

\*\*\*

وأقدمُ غير هيباب	به الأرواء تنضم
ألم تره ولي سنده	شهاب موت يرثع؟





ومدحه' عاتقه كما الأقدار يندح  
وقبله' بمجره'سها والغام' لها تبسج  
يأتى العلى' بمط'ره جعيما ليس يقطع  
يلك' له ماقله'ه فلا يبقى ولا يندع  
ويسحقه' بمعترك به الآجال' تصطرع

\*\*\*

بيات علوه' يقصى سواد الليل في أرق  
كمن في مركب في البه' ولم يلمن من الفرق  
وفي الإصباح لا يمجو من الأخطار في الطرق  
ومن ليث فداثلي ياعته بمعترك  
يسقيه الردى مرأ' مزيج الحقد والحق  
لذب الرعب في دمهم ديب' المسم في المرق  
وصار شعار صهبون شعار الخوف والتلق

\*\*\*

ألا حيت' بامس قد ركب الصبح جدلانا  
ورجت تقارع العلوا ل كالآساد حردانا  
وماك الله أمطرهم من اليران بركانا  
وأكثر' فيهم قتلا وتكيلا وإلحانا  
ولا نترك هم أنسرا مارصت أبما كانا  
فهم رجس يندسها وهم شر' نعدأنا  
وما قشر إلا الشر يحسبو منه أركاننا

حب : محيى الدين الحاج عسى



المناطق التي لا تعرف كثيرا من الاتحاد السوفيتي وقومياته متعددة، أن فيه جمالية عربية ، فوامها بصفة آلاف من الانطباعي ، لميشي مسك عدة قرون في جمهورياته الجنوبية ، وخاصة في جمهورية « أوزبكستان » ، والتي لا تزال محافظة بلنتها وبالكثير من ثقافتها العربية .

وتمثل هذه الجمالية إحدى اللافيات القومية في الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر من أكثر دول العالم تعدد قوميات بل أكثرها جبيما . فقد سجل احصاء السكان العام الذي أجرى سنة ١٩٥٩ في الاتحاد السوفيتي (١.٩) قومية ، التي

ولم تكن هناك - حتى أوائل هذا القرن - نهاية تذكر بدراسة احوال هذه الجماليات العربية أو تاريخها ، سوى اشارات عرقية طابرة في كتب بعض الرحالة الذين سافروا إلى آسيا الوسطى . ومنهم المستشرق الرحالة العربي « فاميري » الذي ذهب إلى بخارى سنة ١٨٦٢ متطليا بزي «فرويش» للاطلاع على احوالها ودراسة سكانها ، وكان من أوائل الأدويين الذين وصلوا إلى تلك المناطق . وقد كتب عن العرب الذين شاعدهم فيها أنهم « فيما عدا ملتهم » ليس لهم شبه كبير بالخوانهم في العجال أو العراق - حتى أنني رأيت بينهم كثيرين ممن لا يتكلمون العربية . ويبلغ



في

جانب ١١ مجموعة صغيرة تتصل بقوميات أخرى . ولكن من هذه القوميات والجموعات لغتها وثقافتها القومية وطراز مبينها .

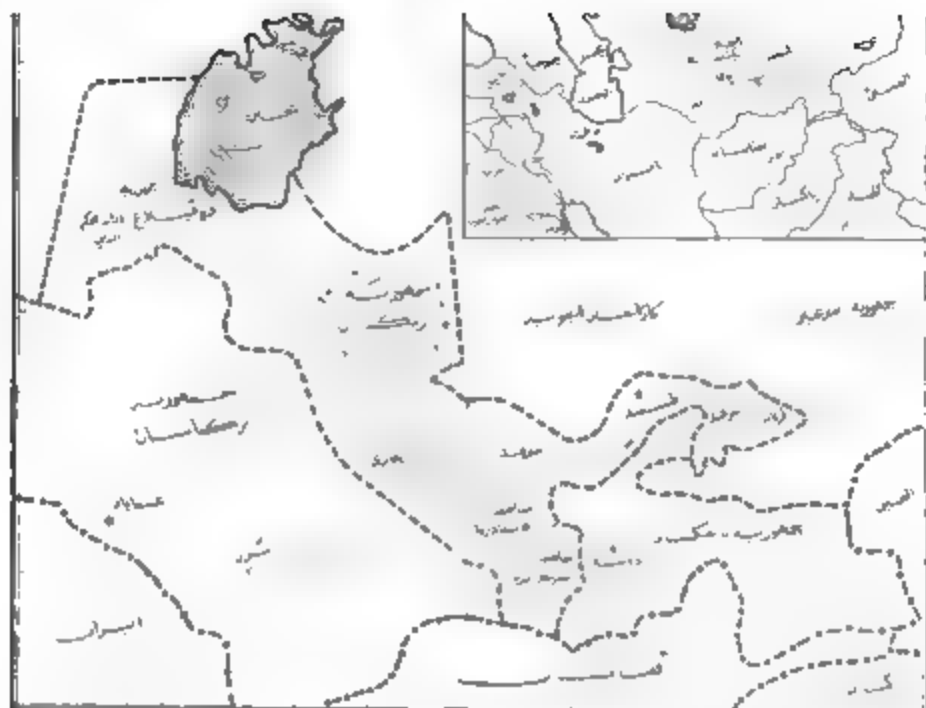
والعرب في الاتحاد السوفيتي ينتشرون في المنطقة التي كانت تسمى في السابق « تركستان » ، وعرف جغرافيا باسم « آسيا الوسطى » ، وخاصة في منطقتي « بخارى » و « قاشقاريا » ، وهناك أكثر من لغتين قديمة يسكنها العرب ولا تزال محتفظة بأسماء مثل « عرب » ، « ريغان » ، « ريبار » ، « عرب قشلاق » ، « عرب مزار » ، وما أشبه .

وتختلف الأراخياصل هؤلاء العرب وزمن دخولهم إلى هذه المنطقة ، ويرى بعض الباحثين والمؤرخين أنهم يتحدون عن العرب الذين دخلوا تيمورلنك إلى « سمرقند » عند عودته من حمله في الشرق الأدنى في القرن الرابع عشر الميلادي ، وهناك من يذهب إلى القول بأنهم من بقايا العمائل العربية التي وصلت إلى المنطقة أيام الفتح العربي بقيادة قتية بن مسلم في القرن الثامن الميلادي .

مقدم ٦. الما ، ومعظمهم ينتمون عشيرة الحضر (١)

واخذت الجماليات العربية في آسيا الوسطى تال شيئا من الاهتمام بعد الثورة البلشفية ، وخاصة بعد الإطاحة باسم « بخارى » في نهاية سنة ١٩٢٠ ، إذ اهتمت « أكاديمية العلوم السوفيتية » بدراسة سكان تلك المنطقة ولرسلت في سنة ١٩٢١ بعثتين التوغرافيتين لهذه الغاية .

وعندما قررت الحكومة السوفيتية إعادة تقسيم آسيا الوسطى إلى مناطق إدارية جديدة على أسس القوميات التي يتألف منها سكانها ، ألفت لجنة خاصة لدراسة هذا الموضوع . وكانت



## بقلم نجدة فتحى صفوة

## الاتحاد السوفيتى

لأفغانستان ، أفغانستان ، أفغانستان ... بارشاد المستشرق المعروف كراشوفسكى - بدراسة لغة عرب آسيا الوسطى وهو تاليفهم واثقوا فيهم . وعما قيل للدراسة هذا الموضوع بحثت عذبة حتى سنة ١٩٤٢ ، كما ظهر في الاتحاد السوفيتى عسلد من العلماء والكتبة الذين اصموا بدراسة عرب آسيا الوسطى ولجبتهم ، ونظموا هذه الموضوعات . ومن أبرزهم المستشرق اللتيفرانى ( فينيكوف ) ، والمشرق الجورجى « ليريتيل » - استاذ اللغات السامية في جامعة تيفلى - ، فقد انطد الأول « العرب في الاتحاد السوفيتى » موضوعا لرسالة الدكتوراه التي قدمها الى جامعة لينينغراد في سنة ١٩٤١ ، كما نشر عددا كبيرا من الابحاث القوية والاثقوا فيهم من هذا الموضوع فسمحت

اللجنة ، ضمن واجباتها ، بالتحري من عهد العرب في منطقة « بخارى » ، كما حصلت على مزيد من الطومات من العرب المنشرين في تاجيكستان وتركمانيا .

وفي سنة ١٩٢٦ قامت باحثان سوفياتيان هما « د.ن. يوردنيا » و « م.م. اسماعيلوفا » برحلة الى افغانى التي يكتنهما العرب ، ودرستا لغتهم ، واشتركا في اعداد بحث من لجهتهم . وكان اكتشاف لغة عرب آسيا الوسطى من الاتحاد الهمة في تاريخ الاستشراق .

وتولت الدراسات من عرب آسيا الوسطى ولجهتهم بعد ذلك :

ففي سنة ١٩٢٦ لوسل معهد الشؤون الشرقية « التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية » بعثة الى

ورجال - يمتلك الآراء والأبهم ويكويون بحث تصرفهم أو يجذبون لي جيوشهم - مما جعل معظم العرب على أخطاء قوميتهم ، وتغير لغتهم ، وهجر فرامهم إلى غيرها ، والتظاهر بأحدى القوميتين التركية أو التاجيكية . وقد أدى ذلك إلى عملية من الانهيار التدريجي ، وفيما مضى الطوائف القومية لمطعم .

ويرى « فيسكوف » أن « ٥٠ بالمائة من عرب آسيا الوسطى قد انتصروا في القوميات الأخرى بهذه الطريقة قبل ثورة أكتوبر الروسية ، ولهذا ان دعمه البعض خلال الثورات لم يكن إلى م ( ١٩٠٠ ) .

أما إحصاء سنة ١٩٢٩ فقد سجل ( ٢١,٧٦٢ ) عربيا ، وانخفض هذا العدد إلى إحصاء سنة ١٩٥٩ إلى ( ٨,٠٠٠ ) ، أي أن عددهم انخفض نسبة ٦٢ بالمائة خلال عشرين سنة .

وعند الاسترق الروسي « بنيسكن » - وهو من الخبراء الروسين في شؤون آسيا الوسطى - أن نسبة الذين تكلموا بتلكموني العربية في سنة ١٩٥٩ كانت ٢٥ بالمائة منهم ( ١ ) . بينما ذكر « سيرينيلي » في بحثه العام في المجمع العلمي العربي بدقيق سنة ١٩٥٦ أنه « جيش في الوقت الحاضر في مقاطعتي بكاري ولانكسا حاربا في آسيا الوسطى أكثر من خمسة آلاف عربي يتكلمون العربية » .

إن المعلومات التي استقبلت بنتيجة التحقيقات مع سكان المنطقة لاجل على الآن بأن اللقبائل العربية الموجودة في آسيا الوسطى قد انقالت إليها من أفغانستان في موجات متعددة قبل فترة تتراوح بين مائتين وللامائة سنة . ولا شك أن معرفة الزمن الذي نرك فيه العرب مواطنهم الأولي إلى أفغانستان لأشد صعوبة ، ولكن المعلومات التي جمها الباحثون تسمح ببعض الإشارات أيضا .

فلن الأساطير والروايات التي يتناقلها عرب المنطقة ودونها تربط جميعا - ودونها استثناء - خروج العرب من بلادهم بمطلة ليمورثلك ، وأما أن لم تأخذ تلك الأساطير والروايات فلنا أن يفترض على الأقل أن خروج أسلاف هؤلاء العرب من موطنهم

منابع دراساته والمعلومات التي جمها شخصيا في مناطق نواحي العرب ، ووجه غواميس كبيرة للعثات العربية في آسيا الوسطى ، كما نشر بعد . أما « سيرينيلي » فقد أقم بصورة خاصة بدراسة لغة عرب آسيا الوسطى ولهجاتهم ، وشارك في بحثات عديدة إلى مناطق لوطنهم ، وخص في أبحاثه أكثر من عشرين عاما كان من خصائصها كتابة النسخ من الموضوع ، وهو في أربعة مجلدات ، فضلا من أبحاث ودراسات مهمة أخرى .

وهناك إلى جانب أعمال عسدين الباحثين دراسات متفرقة أخرى لعدد من كبار المسترقين كدراسة « يوشماتوف » عن « اللهجة العربية في الشرق السوفيتي » ، ودراسة « بيلبايف » عن « اللغويات الرئيسية لتطور الأدب العربي في آسيا الوسطى » ، ودراسة « فولين » عن « تاريخ عرب آسيا الوسطى » .

وإن مما يبعث على الأسف طبعاً ألا تكون هذه الدراسات - بل ولا واحدة منها - مترجمة إلى اللغة العربية حتى الآن ، وعلى أن يقطع بهذا العمل بعض شبابنا الذين تخرجوا في الجامعات السوفيتية ، فينموا للثمة خدمة ممتازة .

وعيت الدراسات المختلفة عن عرب آسيا الوسطى بمعرفة عددهم الحقيقي ، والبلد التي جادوا منها ، وتاريخ هجرتهم ، ومناطق لوطنهم ، وعلى احتكاكهم بلقنهم وتفاعلمهم ، ودراسة لهجاتهم وفولكلورهم .

أما فيما يتعلق بعددهم فلم يكن هالابل السابح إحصاء دقيق له ، وكانت التقييمات تتراوح بين عشرين ألفا وأربعين ألفا ، وهو نتيجة إحصاء السكان الذي أجرى في سنة ١٩٢٦ - وهو قول إحصاء رسمي في العهد السوفيتي - تسجيل ( ٢٨,٩٧٨ ) عربيا ، ولكن هذا العدد كان مينا عن الواقع ودون العدد الحقيقي للعرب الموجودين في الاتحاد السوفيتي .

فقد كان عرب آسيا الوسطى في العهد القيصري يمثلون من الغشواة شديد ولتمييز واضح . وكان « الفخات » و « الأسراء » الذين يحكمسون مقاطعات آسيا الوسطى يعرفون طيهم غرائب إضافية تصفية ليجي منهم في صورة أسواق

كثرا من الأفراد المشتركة في اللهجتين لشمول  
لغات مختلفة .

إن هذه الفروق الواضحة بين اللهجتين يدل  
أيضا على أن تلك المجموعات العربية عاشت بمعزل  
عن بعضها مدة طويلة ، كما أنها تؤيد الآراء القائلة  
بأنها لم تنتقل إلى المناطق التي استوطنتها دفعة  
واحدة ، وإنما في عهود مختلفة .

ولا شك أن العسرب في الاتحاد السوفيتي  
يتصرون تدريجيا في القوميات الكبيرة العيشة  
بهم ، وخاصة الأوزبكية ، وإن استعصم اللغسة  
العربية فيما بينهم بخطى سريعة كبيرة فمثل معلما  
أحدى اللغتين الأوزبكية أو التاجيكية ، فضلا عن  
الروسية ، كما أن هناك كثيرا من الذين يسمون  
أنفسهم عربا ولا يعرفون شيئا من لغة أجدانهم .  
والأطفال العرب يتعلمون إما في المدارس الأوزبكية  
أو التاجيكية لعدم وجود أية دراسة ابتدائية  
لهم . فإن دراسة اللغة العربية في الاتحاد  
السوفيتي - بالرغم من العناية الكبيرة التي توليها  
لها - مقتصرة على الجامعات والمعاهد  
الاختصاصية لتخريج المستبرين والمبلوغاتيين .

ومع ذلك فإن العرب في الاتحاد السوفيتي لا  
زالون في عدد قوامه الكثيرة ، ولا يمكن أن  
يصنروا في حكم المنقرضين ، ولكن ليس من  
الحصل أن يبقى منهم أحد بعد جيل واحد إلا  
لم يبلل مجهود ما للعبولة دون انقراضهم .  
ولعل الاتحاد السوفيتي الذي أظهر صداقته  
للعرب في كثير من الظروف العاصية والشدائد ،  
وشجع ازدهار الدراسات الأكاديمية عن العرب  
الذين استوطنوا قاصيه منذ قرون ، مسيحه  
هؤلاء العرب شيئا من هباته ، ويظل بعض  
المجهود العملية بما يتنوع سياسته لآراء القوميات  
الكثيرة التي تعيش في الاتحاد السوفيتي والأطفال  
على لغاتها وقاطناتها ، لا سيما وأن إمكاناته  
تتزايد بذلك في الوقت الطاهر أكثر توافرا ،  
وعلاقاته بالامة العربية اليوم غير ما بالاسي .

عداد نقطة فتحي صفوة

السابق إن لم يكن لما صلة بنيجورثك فانه لم  
مدع موته ( في سنة 1٠٤٥ ميلادية ) بمدة قصيرة .  
ويبلغ ذلك لا يمكن لتسرب تلك الأساطير وقتئذها  
هذا الانتشار الواسع . كما أنه لا يمكن إدراج  
خروجهم إلى ذلك يسبق عهد نيورثك كثيرا .  
أو لو صح ذلك لا بقيت تلك المجموعات متصلة  
بلمتتها ولحاصلها القومية ، وهي مصابة بقرصيات  
أخرى أكبر منها هذا .

وهو نتيجة الدراسات المختلفة أيضا أن معظم  
أولئك العرب رحلوا أولا إلى واحة « بشاري » ،  
ول هذه المنطقة سكن حتى الآن القومية عسرب  
الاتحاد السوفيتي . ويعتقد أن بعضهم انتقلوا  
إلى سمرقند والمناطق المجاورة الأخرى من هذه  
الواحة . واستوطنت ألوية الثانية من العرب  
في سهول « القشقندريا » .

أما اللغة العربية الصادرة في آسيا الوسطى  
فوجدتها معظم الباحثين أربابا إلى اللغة العربية  
وكان أول من توصل إلى هذا الرأي العالم  
السويدي « غ . نيورغ » في سنة ١٩٢٠ حين  
أكد وجود لهجة عربية حية في آسيا الوسطى ،  
عربية إلى اللهجات العراقية ، وفيها عناصر  
مقتبسة من اللغتين الأوزبكية والتاجيكية (١) .  
ويقول تيرينيلي : « لك ذلك البحوث على أن  
اللغة العربية المتصلة في آسيا الوسطى هي  
لهجة مستقلة كاللغة ، وتنتقل مكانا خلاصا بين  
اللهجات الأخرى ، على الرغم من أنها تظهر لها في  
بعض بواحيها صلة باللغة العراقية ، وفي بواحيها  
الأخرى باللهجات البمو في أواسط شبه الجزيرة  
العربية » (٢) .

وله ظهر نتائج الدراسات - هذا ذلك - أن  
هناك في الوقت الحاضر لهجتين مستقلتين على  
الأقل ، لهجة عرب بشاري ، ولهجة عرب  
القشقندريا - وهما اللغتان الرئيسيتان اللتان  
يركز فيها معظم عرب آسيا الوسطى - وإن  
هاتين اللهجتين تختلفان بدرجة تجعل التسليم  
بين أبناء المجموعتين متعذرا . ولا يتيسر هذا  
الاختلاف على المراتب وحدها ، وإنما يتعداه إلى  
المفردات الصوتية وتركيب الجمل أيضا ، كما أن



سيرته من أعجب السير العالية ، وسياسة من  
مفاخر السياسات العربية ، وأخباره من بوابر  
أخبار ذوي السلطان في الدنيا ، لا يكاد التصديق  
يقتور بساحها لفراسها وبراسها وأراسها حتى  
يصفها من الأخبار الصحيحة ، التي أجمع عليها  
المؤرخون وأبدنها الآثار والأعمال وعصمتها النواير  
والأنا على العمل صدق القول .

### ولاده الناصر

ولد الخليفة الناصر لدين الله أحمد بن

# السناء

## بقلم: الدكتور مصطفى جواد

الإسلام بجامعة بغداد

المستقيم ، ناصر الله المصطفى ، الخليفة العباسي  
بالحجاب التبري من بغداد ، يوم الثلاثاء عاشر  
رجب من سنة ٥٩٣ هـ ، وأمه جارية تركية أسماها  
« زبرد » وتلقب بـ « طاقون » وقد أبركت خلافة  
وعاشت من سبها أربعا وعشرين سنة ، قال  
فهر الدين التاتاروسي الأصل البغدادي المؤرخ  
« كانت رغبة في الخير والصدقة وإصلاح المير »  
ولها من الصدقات والوقوف ببغداد وغيرها شيء  
كثير .

### الفتي وإعادة سلطنة الخلافة

كان مولد الناصر لدين الله على عهد أبي جده  
الخليفة المقتدي لأمر الله ، المثار إليه ألقاب ،

■ كانت أوائل القرن السادس الهجري طابع  
بعضه واستقلال للدولة العباسية في أواخر  
عصورها ، وتلك النهضة وذلك الاستقلال كانا  
عميلة مجهود عظيم وكناح جسيم بدأ بهما الخليفة  
المستد بالله « ٥١٢ - ٥٢٩ هـ » وأمه الرائدة  
بالله ، وأخوه المقتدي لأمر الله « ٥٢٩ - ٥٥٥ هـ »  
وأبوه المسجد بالله « ٥٥٥ - ٥٦٦ هـ »  
لم انتهكت الخلافة العباسية بعض الإنكسار  
على عهد الخليفة المستنصر ناصر الله « ٥٦٦ -  
٥٧٥ هـ » فيها الله تعالى لها الخليفة الناصر لدين  
الله بن المستنصر ناصر الله « ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ »  
وهو الخليفة الهام الذي وحد العرب وغيرهم  
المسلمين ، وبلغ درجة اتقديس عندهم ، وبليت



التسمية السلطان سجر بن ملكشاه السلجوقي ملك خراسان وما إليها ، وهو يوشك أكبر السلاطين السلجوقيين بالشرق ، وكان سلاجقة كرمان وسلاجقة بلاد الروم بوجه مقاما .

### المستنجد بالله وكفاحه

وكان جد النطقة الناصر لدين الله المستنجد بالله قد شارك أباه النطقة الملقب لاسر الله في الكفاح من استئصال الدولة العباسية ، وكفاح أعدائها من سلجوقيين وأتابغين من أمراء الاطراف والألاعق والولاة ، وكان شديد الوطأة عليهم ، معبرا على ما عوس الدولة الذي أقامه هو وأبوه ، وأسند للأحداث جميع الصناعات وحارب المفسدين والفسدين ، وأحكم العصور التي على حدود العراق وأمنه المنطقة وهي من مدن العراق المهمة من بني اسد ، وكثرت الحروب في أيامه ، وكثر طوائف اتباع السلاجقة على بلاده ، فاضطر إلى القوة في الحرب والاعدام ، وإلى رمي

قبل وفاته بسنين ، ونفى طموحه وصباه في عهد جده المستنجد بالله . فاحتفى كان خليفة هماما أتم محاولة أخيه المستنجد بالله ، لإعادة سيطرته المطلقة العباسية ، والخطي من هيئة الدولة السلجوقية عليها ، والاستئصال في الحكم بالعراق ، وهو ابتعد عن كثرت في الشمال إلى مصر ، في الجنوب ، وحرص على زوال الحرب إلى السطى ، في الشرق . وطلب على عهد النطقة ستمار والعراق باسم السلطان السلجوقي لسنة ٥٤٧ هـ وهي سنة وفاة السلطان الجبار محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي الذي كان يخطب له نائب السلطنة ستمار بعد ذكر خليفة الذي هو أمير المؤمنين والمقدم في الدين على الولاة والأمراء والسلاطين ، وبعد ذكر ولي عهده في النطقة أيضا ، كما جرت عادة الخلفاء السابقين في صودهم الأخيرة . وكان هذا السلطان الجبار قد واطأ الاستغاثة الباغية على القبائل الطليعين الناصحين . المستنجد بالله وابنه الراشد بالله ، وشاركه في هذه المواقف

# لدين الله العباسي

الخارجين عليه بالكفر والظلم لهم على الثأير ، فضلا عن حشد الفوضى لثأيرهم . وكانت شهيم الكرى في نقض أطراف العراق والنهب للأموال في مديته ، هي وجوب إعادة السلطنة السلجوقية إلى العراق والطقة للسلطان أرسلان شاه بن طغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه ، وهو صبي يوشك يتولى التاجبة أن تربته أمير تركي اسمه « أبديز » ويحكم في بلاد مملكته التي أهم منها أصحان والرى وهيلان وعدة مدن في الرضخان من البلاد القروية اليوم بباران ، ونفاهي الأمراء السلجوقيين في طلب النطقة بالسلطنة ببغداد والعراق حتى قتل ابن الأيم في حوادث سنة ٥٦٢ هـ : « في هذه السنة أرسل القسطنطيني صاحب مراغة إلى بغداد أن يطلب للملك الذي هو عمه وهو ولد السلطان

الخليفة الذي رد  
إلى الخلافة هيئتها  
من بعد نكسة  
وجمع العرب والمسلمين  
على ما كان عزهم  
من وحشة

التأخرة لم يستعملوا منها جديدا تحت الوزارة  
سواء « نيابة الوزارة » فاستنجد الطليعة  
المسيح بالله بعد موت الوزير الكلي ابن هيرة  
فانص القضاة ابا البركات جيل بن عبد الواحد  
القاضي ، لم رأى لحكم استاذ الفهارض الدين  
بن المسلة المذكور في امور الدولة فبحث من وزير  
ايك حلق ضابط ، فوجده وهو احد ولاته ويسمى  
شرف الدين احمد بن محمد بن البلدي . وكان  
ناظرا بواسط ولدا عمالة عليا . قال ابن الاثير  
في حوادث سنة ٥٩٢ هـ : « في هذه السنة  
استولى الطليعة المستنجد شرف الدين ابا جعفر  
احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن البلدي » .  
وكان عضد الدين ابو الفرج بن رئيس الرؤساء  
قد تمكن عمكاه عليا فقدم (٢) الطليعة الى ابن  
البلدي بكلمة يده وأهدى الله وأعطاه فضل  
ذلك « وكان الطليعة المسجود بالله راغبا في  
اتباع اكار الخلفاء الصالحين .

ولما هذا الوزير ان يجري حكم التربة في  
السرقه وينفذ حدودها ، فبقي سنة ٥٩٤ هـ على  
نعم موافق الدولة واسمه الصبح بن محمد  
السبيعي وعلى أخيه الأصغر - وكانا ابني عمه  
استاذ الفهارض الدين ، فامر بقطع يد الصبح  
ورجعه وحمله الى المارستان فمات فيه ، قال ابن  
الاثير : « قيل انه كان متهمة صبح بلقي بها »  
ويحمل الى القديان بالصنح الصحيحة . وكان  
الأصغر عامل للمارستان « . وبين ذلك انه كان  
عنده غير اقل من غير الدولة الصحيح يستوفي  
به حقوق الدولة لأن الصنح كانت تسول في  
الغالب بالوزن لا بالتعداد ، ويحمل الى بيت  
الحق بالميزان الصحيح ، ويستوفي على الطرق .  
فذلكه مكر سارفا ، وثبتت عليه اطق العقوبات  
في حدود السرقه القنية . والاقلى يمتح الآسي  
والاسف على هذا الرجل السيرة النحل انه كان  
ادبيا شاعرا .

### التحارب يودي بالمستنجد ووزيره

وبهذه المعادلة تحول التنافس التشديد بين  
استاذ الفهارض عبد الدين والوزير ابن البلدي الى  
مناوة ذلقة ، ترال فيها الضمان ، وارتكب فيها

محمد شاه . ( بن محمود بن محمد بن ملكشاه )  
وبلبل انه لا يظا ارض العراق ولا يطلب شيئا  
في ذلكه وبلبل مالا يعطيه (الى الطليعة) اذا احبب  
الى ملكشاه ، فاجيب بتطبيب قلبه ، وبلغ الخبر  
ابنذكر صاحب البلاد فساءه ذلك فجهز عسكرا  
كثيفا وجعل القدم عليهم ابنة الجبلون وسرهم  
الى سستقر ، فوقعت بينهم حرب اجلت عن  
عزيزة السستقر ولحمته بمرقاة ، ونقله الجبلون  
وحصره وسيق عليه لم لوعدت الترسيل بينهم  
فاصلطهموا وحاد الجبلون الى أبيه بهلبلان « .

### يحيى بن هيرة أحسن وأسى إليه

وانذا كان نصف السياسة اختيار رجلا لا يجد  
بدا من ان يترك ان نهضة الدولة العباسية الأخيرة  
استندت فيمن استندت اليهم الى حين الدين  
ابي القاسم يحيى بن هيرة كاتب الطليعة القضي  
لاي الله ، لم وزيره العالم السياسي السيلط  
الزلف القوي سنة ٥٩٦ هـ على عهد المستنجد  
بالله . قال ابن الاثير في تاريخه : « كان حنبلي  
المذهب ، دينه غيرا مالا يسمح حديث النبي -  
على الله عليه وسلم - وله فيه الخصائص  
الصنعة ، وكان ذا رأى مسجود ، وفاق على القضي  
تلافا عليا حتى ان القضي كان يقول : لم يكره  
لبي الفيلس مثله . ولا كان يقضي على لولاه  
وأجله . « لهذا الوزير كتب وحسب ونظم وراسى  
وحارب والقف وانفق على العلم ، وأبدع ابتداء  
جز الدين محمد وشرف الدين فخر ، فكان  
جراؤه بعد موته وتوجيه استقلال الدولة  
العباسية ان القضي على أبيه المذكورين ولأهمها  
بطريقة الفهر والاحتيال ، وهذه الاموال المترة  
اغني التكنيل بالمصلحين للدولة لعل طس اختلاف  
الحكم فيها .

### عبد الدين يستأجر بالسلطة

ان الذي ارتكب هذه الجريمة باسم السياسة  
دجل فارسي ، دخل هو وابوه في خدمة الدولة  
وتزوج في الرقاب حتى صار استاذ دار الخلافة  
بعد أبيه ، وهو عضد الدين ابو الفرج محمد  
العروف يابن رئيس الرؤساء ويابن المسلة ،  
وأبدع ابتداء . وكان الخلفاء العباسيون فيهمورهم

وينبغي ، وهكذا انتهت الدولة العباسية في مهنها الأخيرة ، وولي خليفة مستضعف وتكتب « المستنصر بالله » وشرط المؤثران بأبيه أن يكون عبد الدين وهو أحدما وزيراً ، ويكون ابنه كمال الدين عبد الله استناداً دار الخلافة . ويكون قطب الدين قايمز مقدم الجيوش وهو المؤثر الآخر ، وليتألفه المستنصر بالله الله كالتحجور عليه بدار الخلافة . وانفى في عهده شقرا في الدولة الفاطمية بمر سنة ٥٧٢ والخليفة باسمه فيها . وكان ذلك بسعي صلاح الدين يوسف بن أيوب السلطان المشهور وعلى عهد سلطنة الملك الكامل نور الدين محمود بن زكي التركي الأصل .

ولم يها أحوال الخلافة العباسية ، فقد بدا الصراع بين التآمرين الذين قطب الدين قايمز وعبد الدين محمد الوزير ، قتل متهما بريد السلطة العليا والتحكم التام في الدولة . وقد كان القطب لصاحب الجيش قطب الدين ، فأقام الخليفة المستنصر بالله الله بعزل الوزير فزله ولم تمكنه مخالفة ، واستنصب في الوزارة أبو الفضل يحيى بن عبد الله بن جعفر صاحب المظفر ، والمظفر أبا عبد الله ديوان ليهيوات الدولة جميعها ، ول سنة ٥٧٩ هـ أحس قطب الدين بأن الخليفة المستنصر بالله عاقله عبد الدين إلى الوزارة فحاصر دار الخلافة ، وأجبر الخليفة إلى ترك ما أراد ، ولم يمنع بذلك بل أراد إخراج عبد الدين من بغداد ، ثم اجتزا من ذلك ( بما يسمى اليوم ) قرى الأمانة الصرية عليه مدة ) .

وقد شهد التآمر لعين الله وهو أمر جميع هذه الهزات والاضطرابات والاضطرابات ، وكانت تبدو من آمارات الشهادة ، وعلامة الشهادة والفترة والنيك والتآمر الشديد بما يجري على الخلافة وما يقتضي أيوه من تحكم رجال الدولة وسوء تصرفهم في شؤونها وإدارتها ، وكانت لا سمح بمحاصرة قطب الدين قايمز عظيم الجيوش لدار الخلافة وفي أية حالة من قصر التاج وهو أحد قصور دار الخلافة الفضية فسقط منها إلى أرض التآمر ولكنه سلم وسجا . وكان حه مطول له اسمه « نجاح » ، فلما حوى الأمير أسلف المطول

أموا الأسوء . وأخذ حسدا العار يهمل القصر لابننا بالوزير ، فالتوى أولا إلى مقدم الجيوش العباسية أبا عبد الله وهو قطب الدين قايمز التركي الأصل ، التفتوى - سية إلى الخليفة العباسي لأمير الله لأنه كان من محالته - وفي سنة ٥٧٦ هـ مرض الخليفة المسجد بالله مرض الموت ، لم مرضا حادا . وكان قطب الدين قايمز واستناد الحار عبد الدين لله خلافا منه لشدة الخوف ، وخشيا عظم الخشية من تأييده الوزير ابن الفدي ، فانفقا على الإجماع به مع طبيبه المعروف بأبن صليبة ليقفله بشبهة الطب ، فوصف له الطبيب دخول الحمام مع أنه كان مريضا بالحصى الحرة أي التيفوسية فابى أن يدخل الحمام لمصلته ، ولكنهم ادخلوه أباه مرضا ، وانفقا عليه ألباب فمات وكان ذلك في تسع شهر ربيع الآخر من سنة ٥٧٦ هـ المذكورة انفا .

قال ابن الأثير « كان للسجدة بالله من أحسن الخلفاء سيرة مع الرعية ، عادلا فيهم ، كثير الرق بهم ، وأطلق كثيرا من الكفوس - يعني أطلاقها - ولم يترك بالمرأ شيئا منها ، وكان شجاعا على أهل البيت والفساد والسماية بالناس (٣) » وذكر بعد ذلك حكاية نادرة فعل على شدة انكساره للسماية . وهكذا فلي نعيه هذا الخليفة الكامل المتين ، فقد اتضح به القوة القادرة من رجال الدولة فصرعوا وخالفته ، قبل أنه امر وزيره أبن الفدي باستئصال زعيمهم ، فبريت في ذلك وفاته الفرصة ، وفرغ سبيله نعمما ودعي إلى دار الخلافة ليأية الخليفة الجديد وهو أبو محمد الحسن بن السجدة بالله فلما دخلها أدخله خصماء عبد الدين وقطب الدين في موضع منها ، وأمر رجلا مسلحين من أصحابها بقتله وقطيعة لربا أربا ، ثم رموا أخفاده في بحر دجلة ، واستولى الخصمان المذكوران على جميع ما في داره ، فأبوا فيها فيما رأيا لوامر من الخليفة السجدة بالله بفره فيها بالفر فيها وجوانه بالكف منها ، ولكن المملوك لا تصرف الصور .

## المستنصر والمؤثران

بابي النظام الوراثي في الحكم إلا أن يتنسى

٢ - وذكر أمير الدين الكاروسي في محله أكثر من ذلك حتى قال « كان آخر من عمل بمرامد الخلفاء الخاضعين » فله في كتابه مختصر التاريخ

الحرب من بغداد ، وقصد إلى الوصل فتوفي قبل بلوغه إليها ، وبها ظهر الدين بن الططار من ههوه وكذلك عبد الدين محمد بن السليمة ، فاستدعاه الخليفة المستنصر - أعني عبد الدين - وولاه الوزارة المالية ، وبقي ظهر الدين في رتبته ( صاحب الخزائن ) وزاد نفوذه كلمة الإمراء الأبخاش كعبد الدين سمندل المذكور وقرينه معاهد الدين خالص وهو الذي رآه ابن جبير الاندلسي الرحالة في دخوله بغداد سنة ٥٢٤ هـ فقال :

« وروني جدا الملك إنما هو طي الفتيان والأبخاش الجبابب » منهم فتى اسمه ( خالص ) وهو قائد للشرطة كلها ، أمرناه فخرجنا أحد الأيام وبين يديه وخلفه أمراء الأبخاش من الأتراك والديلم وسواهم ، وحوله نحو خمسين سيفا صقولة في أيدي رجال له احتفوا به فشاهدنا من أمره عجا في الدهر ، وله القصور والمنازل على دجلة » ولم نعرف السبب في عجب ابن جبير ، فله أجبر الخليفة الفتي على شراء المال بكه الأبخاش .

وانتسبت أحوال الخلافة العباسية بعد هذه الاضطرابات والاشبهات بكفى الاستتباب . لم يهر استبعاد ظهر الدين بن الططار بالتفرج واستؤنفت التنازعات بين أرباب الدولة على ستة ٥٧١ هـ ، فبقي على عهد الدين صمدل أستلا العاد وولي مكانه أبو الفضل عبد الله بن علي بن عبد الله الكوفي بابن الصاحب ، وهو من أبناء أسرة خدمت الدولة العباسية منذ ابتداء نهضتها على عهد الخليفة المتوكل ، بلالة ، واستؤنفت لدى أمراء الأطراف على العراق بشبهة استمرار الدولة العباسية على عدم الانصراف بالدولة السلجوقية وترك الخليفة لسلطانها ببغداد والعراق ، وأرسلوا جماعة من النخبة الاسماوية فقتلوا بالوزير عهده الدين بن السليمة وهو بالجانب الغربي من بغداد وقد حرم على سلوك طريق الحج ، وكان ذلك في ربيع ذي الحجة من سنة ٥٧٢ هـ . ولم يستبدد ظهر الدين بن الططار بأمور الخلافة ، وظهرت الفتن القاهية ببغداد ، وكان القوام على الحكم

بنفسه منه قليل له : ثم التفت نصيبك ؟ فقال : ما كنت أريد الله بعد مولاي . فرمى به الأمير ذلك . ولما توفي الخليفة جله شرابيا لتخسه ، وقلبه بقلوب الرحيم عز الدين ولدهه على الإمراء جميعهم .

### بهاية مؤخر

وقدم مند الخليفة المستنصر رجل اسمه ظهر الدين منصور بن نصر الحراني المعروف بابن الططار ، فرتبه صاحب الخزائن . وعنه الخليفة من أعلى الوظائف في الدولة العباسية في توأخر عصرها ، فعملت نفرة بينه وبين قلب الدين فابطل منهم الجيوش . وكان ظهر الدين رجلا متصببا لشبهه متصببا أصم ، لكنه ملأ من الخليفة المستنصر جدا وله منه رعاية بالغة ، ففرسل قلب الدين يستعفي ابن الططار ليحضر عنده فهرب واتجأ إلى دار الخلافة ، فأنرق قلب الدين داره ، وكان ذلك سنة « ٥٨٥ هـ » وحالف قلب الدين في الجيش ، وطلب منهم المساعدة والفتنة له وجميعهم وقصد دار الخلافة بالجانب الشرقي من بغداد ، فلهه أن ابن الططار متعجب اليها ، فلما علم الخليفة المستنصر بذلك ، رأى الخليفة صمد إلى سلاح الفر من قصور دار الخلافة وهو الضامة - وكان قائد القصور لهم - وأمر خادما من خدمه أن يصيح ويستأشروا بول الضامة « قل قلب الدين لكم ، ومنه لي » فحشوم على حب أمواه دون التمرش له بما يؤدي إلى قتله ، فقصص جموع الناس خصوصا الرماح والقولاد والمبارزين دار قلب الدين كهب ما فجا ، وأبد الخليفة يومئذ مملوكا « حبشي » من مملوكيه جده الفتي اسمه عبد الدين صمدل (١) ، وكان أستلا دار الخلافة إذ ذلك . وهو الرسول الذي حمل « خلع » الخليفة لتعود الدين وحال الدين لا فرسا الدولة الفاطمية بمصر ، فسار في جماعة من أجسه وأحمر دار قلب الدين بأقارب النقط الططار التي تقابل اليوم القنابر (٢) المعركة ، فاعطى قلب الدين النسي

١ - به قبر مرأوبه بالجانب الغربي من بغداد بزال معروفه بموقع الخدماء وسجدت إليه العلة المعاصرة للهده وعرف اليوم بمسلة النسيج صمدل وكان صلاح الدين الأيوبي ينظمه في مراسله وبمضي رسالته إليه بالاسماء المتراخمة جدا مثل « السلام صلاح الدين »  
٢ - هو الاسم الصحيح لما يسمى بالقنابر التي هي مصحفة .

بالواجب عليه الدين والخدمة الإسلامية ، فمثل هذا الخطية ينبغي أن لا يثبت عليه ، ولا يقطع أمر دون موافقته واستشارته ، وقد رأى ابن جرير منذ صعوده بغداد سنة ١١٠ هـ قال : « وقد أظهر الخطية لي بطي الأحياء بدجلة رابعا لي نورقه ، وقد خصيت لي بطي الأوقات في البرية ، وظهره على حالة الخنصر ، حمية لأمره على الصاعة ، فلا يزداد أمره مع تلك التعمية إلا اشتورا ، وهو مع ذلك يصب الظهور للعامة ، ويؤثر التنبه لهم وهو يعمون التلبية عندهم قد استمعوا بأبصارهم وعلموا وطيب عيش فائقين والمسلم منهم دافع له . »  
أبصرنا علما الخطية (٩) المذكور وهو أبو العباس أحمد التأسر لدين الله ابن المستنجد بنور الله ( كما ) أبي محمد الحسن ابن المستنجد بالله أبي الكافر يوسف ، وينصل نسبه إلى أبي الفضل جعفر القدر بالله إلى السلف فوفقه من أجداده المظفر - وهو من آلهم - بالجناب القريب منهم منقرته ، وقد أصدر منها صاعدا إلى الزورق إلى قصره بأعلى الجانب الشرقي على النبط ، وهو في فتاة من سيته ، أنثى البعية صغيرها ، كما اجتمع بها وجهه ، حسن الشكل ، جميل المنظر ، أبيي اللون ، صندل اللامعة ، رائق الرداء ، سته نحو القمبي وخترين سنة ، لابساً ثوبا أبيي شبه القباء يرسوم نصيب فيه ، وعلى رأسه قلنسوة ملحية مطروقة بوبر أسود من الأوبار الفضية الملبسة للخطبة لقياسي القوم مما هو كالفنان (٩) وأشرف ، متصفا بذلك ذي الأثراف ، نصبة لشكته ، لكن الشمس لا تغطي وإن سترت وذلك خشية يوم السبت السامس لفسر سنة تامين وحساسة .

وقال طاهر الدين الكاتروبي في مختصر التاريخ : « قال من شاهد يوم البايعة . رأيته وهو شاب أبيي مترك الوجه ، طبع العينين ، أنثى اللون ، رفيق الطعنين ، خفيف الطرحين ، نقش خاتمه »  
« رجال من آلهم طوطه كان وكان قبل البايعة قد ابتلاه الناس البصير » وخلق الأسفار وقلة المبادئ وكثرة الأمراض والوفاء ، فلما يوبع بالخلافة زال ذلك ببركة بيته حتى دوت الأسفار ، وتراخت الأسفار ، وهذا الناس بعضهم بصفياً بمرتبة . فجمع المثلث

الطعام ، وحدث ملاه ووياء ، ثم صلب ذلك وفد الخطية المستنجد بامر الله في تقي في القعدة من سنة ٥٧٥ هـ .

### بيعة التأسر لدين الله العباسي

خلف المستنجد بامر الله من الأبناء الذين أحضروا أبو العباس أحمد الذي مر ذكره في مرة ، وأبو منصور هاشم ، وكان أحمد هو الأكبر وأبوات جماعة من رجال الدولة صرف الخلافة عنه إلى أخيه هاشم إلا أن حزب التأسر وفيهم حلية والده السيدة ( بختة ) واستأثر الأمر عند الذين فيه الله بن الصاحب ، والقائد عباد الدين حنيدل حملوا والده المستنجد على أن ينص عليه قبل وفاته ، فوبع بالخلافة صبيحة يوم الأحد فرقة في القعدة ، على قول ، أو تقي في القعدة على قول آخر ، من سنة ٥٧٥ هـ .

وكان رجال الدولة استمرار السلف فيها طبعيا كما كان على عهد أبيه ، فالتزم بعضهم من بطي ، ولبس على طهر الدين منصور بن نصر ابن القطار الحراني الخائب في الوزارة ، وفيه في ذكر الخلافة ، وبعدت من أمواله وديارته لم يقتل وأخرج من دار الخلافة لقي عشر في القعدة ميتا على رأس حمل سراً ، فحمل به بطي الناس وألقت به العامة فالتوا جثته من رأس الحمل وكشفوا سوانه وشدوا بها حبالا وسجدوا بيشاد وكثروا يعمون بيده مرفوعة قد لمسوها بالظفرة - لتبجها لها بالقلم - وهم يقولون : « دفع يا مولانا » استنوا ونهكوا ، فأدوا منه من الصف والجور والقلم والتعصب الشنيع .

وجرت العادة عند انتقام بطي رجال الدول من بطي بجهيد الطريق إلى الاستيلاء وما يسمى اليوم باستقلال الاستقلال ، فلا قرابة في أن ينحو هذا النحو استأثر بكر الخلافة بعد الدين حية الله بن الصاحب ، وقد أحاط هذا الرجل خطا عظيما في تحكمه بشئون الدولة وكان طبعه أن يدرس سياسة الملائكة الجديد ، ويسير بوجه ، ويخبر أمره ، فقد كان التأسر لدين الله قوي التمسك بجماعة ذكيا أميا جرنا بمهتر السياسة لظفر البايعة جميل الخلق والخلق ، كما بعقولة منصبه ، عارفا

٦ - قوله : « هذا الخطية » سسه أنه كان في مراكن وما حولها ملك من الموحدين بطي استلمة وهو من بني عبد المومن .

٧ - العتق بالعام ، جس من النصاب أصغر من الشلب الصروف وغروله من أحسن المراء وأغلاها

الإسلام والمسلمين بمرء وجوده ثم أنه عمر المساجد ووجدد المساجد .

### توحيد العرب وغيرهم من المسلمين

وجد الناصر لدين الله الصليبي من عليه من يصلح صور الدولة الناصرية أولاً ثم يسيطر على العالم العربي والعالم الإسلامي لتوحيدهما ، عظم إدارة الدولة أحسن تنظيم وأحكم فوائدها أحسن أحدهم ، وقد رأى استمرار استقلال الدين على الدين ابن الناصر على استجاده بأمر الدولة وأعماله على الطائفة العلوية أمر يفعله فعل . قال ابن الأثير « كان عهد الدين ابن الناصر منعكاً في الدولة ليس لتطبيقه معه حكم ، وكل هو القيم بالبيعة ، وفكر له أموال طيبة أخذ جبرها » . وجاء في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ما يدل على أنه حتى برأ فاحد مثله .

وكانت سياسة الناصر لدين الله تصمد على أحسن انتخاب الرجال للأعمال ، فدخل في خدمة الدولة طائفتان كلتا متعادلتين بينهما ومعادتين للدولة الصليبية ، وهما الطويون والعمالة ، وفتح دابر الطائفة من دولته ، وأزال آثار الأطمح التي تذكر انتساب بسطوهم وسلطانهم ، حتى لقد رأى لوفا كان السلطان محمود السلجوقي قد أمر بالصلاة على جدار ، وكتب فيه أيضاً لحنى القوس ، فقال الناصر « الفقه فلا حاجة لنا بالقر الأمام » وأمر بنقل دار السلطنة السلجوقية في شمالي بغداد الشرقي ليرى أثر الاستبداد من البلاد .

وصرف همته إلى تجديد الجود وتحييد الصود ، فلف جيشاً كبيراً كان يخرج منه في أحفال العيد حسنة « مائة وخمسون ألف جندي » ، وأمر السلطان تقي القلق مغاورمناه بأن يزحف إلى السلطان السلجوقي بمصر الثالثة ويزيل سلطته ، فخرج إليه سنة « ٥٩٠ » وقلعه وحمل رأسه إلى بغداد ، ووسع أطراف مملكته ، واحتل خورسمان وأصفهان والري وخراسان ، وجيز جيشه لاتخاذ صلاح الدين من حيلة ويتشاور قلب الأسد الصليبية ، إلا أن أمراء صلاح الدين أجبروا صلاح الدين على عقد هدنة مع الأرمج ثلاثاً بجه جيش الناصر لدين الله ويكون الحكم له في بلاد الشام وغلبوا مصالحيهم على مصالح الأمة .

وكانت جميع ملوك الأطراف تتصرف بحسبهم إلا شمالي إفريقية وعلى الأندلس فلهما كان في

حكم الموحدين ، ومع ذلك فقد أوجز إلى بني غانية إعلاء الموحدين أن يقاتلوا الموحدين ، فساروا من جزائهم واحتلوا بوس أي إفريقية القديسة ، وحطروا فيها للناصر لدين الله ، لم تصار الموحدين الأمر وغلبوا بني غانية . ووجد نظام الفتوة في العالم العربي والإسلامي وادخل الخشب السلطاني والنفوذ والأمراء فضلاً عن الرعايا قلوباً ، وكان هو رئيس الفتوة في جميع البلاد ، وقد كان دخل فيها بنفسه الملك الكامل أبو بكر بن أيوب مثله مصر والشام وسائر البلاد ، الملك الكامل سعيد ، الملك الناصر عيسى ، والملك الأشرف موسى ، والملك الظاهر غازي بن صلاح الدين وشيلاً للبلاد الإسلامية جيلاً قوياً شجاعاً يجمع بين الدقة والحياسة والتمتعة ، ووضع جهازاً ومؤسسة للاستخبارات في داخل العراق وخارجها ، واسمعت أنواع حمام الزاجل لنقل الأخبار . حتى كان لا يخطئ عليه خافية في الداخل والخارج ، ولا يقبض عليه من سر من سرار الدول ، بحيث كان الناس أن الجبر كانت نخل إليه الأخبار ، كما ذكر شمس الدين الذهبي في تاريخه ، ولعل أنباء استخباراته على أن الدول المصرية التي انفتحت عظم الفتان في الشمس لم تلغ ما بلغه هو في الإطلاع على أغلى الأمور وأهم الشؤون في أدنى الأرض وأعلاها .

### نظامه الأسمايلية والف في التحديث

ودعا الأسمايلية الباطنية إلى تجديد إسلامهم والقبول في جمهور المسلمين ، وتقدمهم بسمرة وديانة وأمانته ، فسججوا لدعوه سنة ٦٠٧ هـ وانتزوا للمساجد والمآب وأضروا له بالأمارة العليا ، ذكر ذلك جميع مؤرخي عصره ، وحتى نشر الثقافة والعلم واتسأ لوالده مدرسة للتأليف وربطاً كصوفية بجانب ترتبها المروضة اليوم بقصر الزيت وديعة في طبرة معروف القرخي بالجانب الغربي من بغداد ، ووضع أول كتاب في المدرسة النظامية وفي عصره الذي ذكره ابن جبر المعروف قديماً بمصر السقا وحديثاً بالقصر المبني ، وفي ربط القنوية المنسوب إلى والده .

والف كتاباً في التحديث النوي سماه « روح الصالحين » رواه من شيوخه الثقات الإتيان وأجاز للعلماء السويديين روايته في مشارق الأرض ومغاربها وشرحه جماعة من السطنين بالتحديث .

وجد نظام الرمي في طبع الفتوة ، ووضع له القواعد والأحكام وأوضح أصناف الطيور التي

الطغاة ، وقال قبله ابن سيالة في كتابه الانتفاخ بتاريخ  
الطغاة نقلاً عن تاريخ مصب الدين محمد السوف  
ربيع التجار وكان عامراً غلباً لدين الله « بانث  
له السلاطين ، ودخل في طاقته من كان من المذنبين  
ولدت الصلة والطفلة ، وانقرت بسيفه الجبارية  
والبطون والخصى اعلاؤه واعيدائه بكثر انصاره  
واوليائه ، وفتح البلاد الجديدة ، وملك من الملك  
ما لم يملكه من بعده من الطغاة والملاوة ، وخطب  
له بيلك الاندلسي ببلاد الصين ، وكان اسد بني  
الصلى ، تصدع لهيبه الجبال ، ولبل بسطونه  
الاقبال ، وكان حسن الخلق ، لطيف اللحن ،  
كامل الطرف ، فصيح اللسان ، له التوفعات  
السعدة ، والتكلمات المزيذة ، وكانت ايامه فرحاً في  
وجه الفخر ، ودة في تاريخ الفخر » .

### أعمال جليلة

وقد ذكرت آنفاً قول قهر الدين الكابروسي في  
مختصر التاريخ « انه عمر المساجد ، وجسد  
المشاهد » وقال بعد ذلك : « فوسى الأربطوالمدرس  
والى الألب الجديدة .. ثم انه جدد عزيمته في فتح  
سلاطين الميم السلجوقية وغيرهم من بغداد ،  
وسما الزعم وملكه خوزستان بجيشه التي انزلها  
اليها ، وملكه بدم دقولا وقلعة تاربت وقلعة  
الحديثة ، وله من الفواح شيء كثير كولاية همدان  
وغيرها ، وقتل طغرل بك السلجوقي وحمل رأسه  
الى بغداد .. ثم انه عمر ماز الفيف للمصار  
والنود من الحاج وغيرهم للطور في شهر رمضان  
وروفت الكتب القيمة الفقهية ، وغيرها في خزائن  
الكتب ، وخطبها من عشاء يستغل بالظم ، وفي ايامه  
اتزع بيت القفس على يد صلاح الدين يوسف  
بن ايوب .. واتشأ الرباط الذي بمشرفة الكرخ  
والقربة المجاورة له ، ودفن فيه جبهة (؟) السميدة  
سلجوقي خاتون ابنة طاج ايرسلان ملك الروم وكانت  
صالحة محبة لآلها البر والقرىب .. رحمتها  
الله .. » .

وهذا الحصر ما يكتب من سيرة هذا الطغية  
الهمام الذي كان من اكبر ساسة العالم ولذا كراه  
العالمين ، واباطهم ، وكان فخر الغرب والمسلمين .

بمداد — مصطفى جواد

بمدادها الرملة الفتيان وهي للسيدة ليرة طيور  
الواجب وبنات « الطير الجليل » ( أ ) . وقد جمد  
الناصر شباب الأمة السلطانية بتجديد القوة .  
وعاصرت خلافته الطويلة الامد ظهور جنكيز خان  
ملك الخول السطاح الجناح ، فكان على البعد يطشى  
من الطغية الناصر ، ويطع اسمه على ناقوده حتى  
يروج بين العالمين ، ولا خرج عليه قطب الدين محمد  
بن تقي القتب بخواريزمشاه ، وحرك الخول على  
العالم الاسلامي بسود سياسته وكثرة هواته ،  
وسمح الناصر بنظم الخول الى الغرب استكثر  
من الجود ، وجهد الواضع الفصحة من سور  
بغداد ، ولا سيما باب سورها الشرقي المعروف  
بباب الصلابة وقد عرف بين الناس بباب القصب  
لوجود صورة رجل عسيفي على نصبتين في جانيه  
وكانت عمارة هذا الباب سنة ٦١٨ هـ وكان هذا  
الباب من اجمل المباني التحصينية ، وقد تسفه  
الارباب العثمانيون بالبارود الذي كان مخزوا فيه  
ليلة احتلال الانكليز لبغداد في اليوم الخامس عشر  
من اذار سنة ١٩١٧ م ، وقد حدث سبق فلم منا  
في لعين الشهر المذكور في جزء سابق من هذه  
الجلية ، وقد فرخ هذا الاحتلال Edward Candler  
في كتابه The Long Road to Baghdad  
وريجارد كود في كتابه Baghdad the City  
Peace والاب استسي عاري الكرمني في كتابه  
« خلاصة تاريخ العراق » واشهر ريجارد كود  
الى سيف الباب بالبارود ، وذكرنا ذلك في « دليل  
الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ » .

### وحد العالمين العربي والاسلامي

ولا تولى الناصر لدين الله ، وذلك في سنة ٦٢٢  
كان قد اتم توحيد العالم العربي وتوحيد العالم  
الاسلامي وبلغ فيها درجة التقديس ، فقد دامت  
خلافته « ١٧ » سنة وهي اطول خلافة لمسي  
المباني ، وقد من المآثر والاعلام مالا يحصى كثرة ،  
ولا يستغنى وفرة ، ولولا نزول سلطان خوارزم  
لنجى العالم الاسلامي من طوفان التقليل وفتنتهم  
ومجانزهم البشيرة وعدوتهم وعتمهم واهلهم  
الا ان ذلك السلطان الاحق جنى بفروجه على  
خطيئة المسلمين على نفسه وملكته والعالم  
الاسلامي . قل جائل الدين السيوطي في تاريخ



الزوجة التي تركها وراءه منذ لحظات ، والآخر  
وجدتها .. وكانت تلف وجدها مع القالب التي  
لصق على ملابسها كلها !

### الأم لك أمي !

والغريب منها وهو حبك بيد غليته ، لم نزل  
إلى زوجة الفتاة ، وقال : « الأم لك أمي ! أنها  
لم تضر حفل خطوبتنا ، وقد جاءت اليوم لتعبر  
فما حفل زواجنا ! »

ووفدت الأم حامل غروس ابنتها .. تلك المرأة  
الجديرة التي استحوذت على قلبه وقلبه ، فلم  
يعد هناك شيء يشال فكره إلا هي ! وانقضت  
بضع لحظات قبل أن يفتح الأم ذراعيها وتلتقي  
غروس أسوأ وليلها !

★ ★ ★

قصة هذه الأم هي موضوع حديثنا اليوم ..  
وهي قصة كل أم يتزوج ابنها وتزوج ابنتها ..  
الأم المسكينة التي تنجب وترى ولكن لمرها ..  
لشباب غريب يظلم ابنتها من بين أحضانها ،  
لو لمرأة أخرى لنسي أبلا كل شيء في الدنيا !  
لم لا يكون حظها هي إلا الأمل والتمني !

وهي التي اسمها « الفتاة » أم راحوا  
يسمونها بها ويطلقون التكات عليها ، ويسمونها  
من عواطفها ويجرحون شعورها !

### يوم لا بد آت

مما تريد الحياة ! ولماذا بعد في تلك القصة  
القصة التي قمنا بها موضوعنا اليوم صورة  
لشاعر الأم مع فتاة كيدما التي كانت هي سبب  
وجوده .. ذلك الجنين الذي حملته بين أحضانها

« سافندك يا حبيب .. وسافندك ليلتك في  
الصباح والسماء ، وفي كل مرة تخرج فيها إلى  
عملك ، وفي كل مرة تعود فيها إلى البيت ..  
هذه آخر ليلة لنفسها هي .. بعد ساعة واحدة  
سيحمل الظفر وستصبح ملكا لامرأة أخرى ..  
أرجوك إن امتني بنفسك .. لئلا تفسد لك  
المواء في حنية ملابسك الضيقة ، ولا تنسى أن  
ترددي ملابسك الصوفية في الشتاء ..

أرسل اليك إن كتب لي .. فلا شيء سيخلصني  
في وحدتي وبطلا الفراخ الذي سيحتوي حياكي  
مثل طياتك .. »

وبدا الظفر يمشي من سرته .. وانطلق  
صغيره ملكا بهالة الرحلة التي لمسته الكرامة  
المسكينة لو أنها لم تكن أبدا .. ومعت بعدها إلى  
حانيتها بحث عن متبدل يظلم به دعوها ..

وريت هو على قفصها ، وسمعا إليه لم طبع  
على حبيبتها قبل طولة !

ووصل الظفر أخيرا .. ونزل الركاب .. وعلى  
وصيف المظلة : كان المستقبلون ، يملكون وينظرون  
.. ونزل صاحبنا يتألف ذراع المرأة التي كانت  
يحاول أن ترسم على وجهها ابتسامة تغطي زلزالها  
أم الغرائز الرتب !

ومن وسط الزحام ارتفعت صبيحة فرح ،  
وانطلقت فتاة شابة جديلة تمدو إلى حيث وقف  
صاحبنا يتألف في وجود المستقبلين وما كان صوتها  
يصل إلى أذنيه حتى ترك ذراع المرأة التي  
لشئت به ، فاحسنت بقلبها بكاد يفلز من بين  
أضلاعها .. وأسرع نحو فتاة ليضعها إلى صدره  
ويطهرها بالابتلا .. وسار الاثنان بضع خطوات  
.. ولكنه ما لبث أن توقف ولكنه كاد أن شيئا ..  
ومن جديد راح يبحث بينه وبين الزحام عن



# الشيخ محمد بن عبد الوهاب

.. ولكنها لم تستد كه ابدا .. لم تعود نفسها  
تتألى ان تفر من طرفها اليه بعد ان كبر واصبح  
رجلا !

## الطفل المتلل

فمن لم تعلم الاعتماد على نفسه ، ولم تعلم  
بأنها الخارج من جبهه الغلاصة ، فهو ما زال  
في نظرنا الطفل الصغير ، المتلل الذي يحتاج

ووصيته ودينه وقامت كل ايام حياتها لرفقه وهو  
يسمو ويكبر حتى صار رجلا !

كيف يكون شعورها : وهي ترى ليرة نصيبها  
وكندا ، وهو يخرج من بيتها ومن حياتها لكي  
يلتصق بامرأة اخرى ويكونا جسدا واحدا ،  
فيؤذيها معا نفس الفرد التي سبقتها هي  
وروجها اليه منذ سنوات بعيدة طفت !

لقد كانت تعلم دائما ان هذا اليوم لا بد ان



الاحساس ويحميه ، ما يصدر من تصرفات زوجة ابنها أو زوج ابنتها ومسلكتها تجاهها ..

### موقف الزوجة

زوجة الابن يعود لها لا يريد ان يشاركها انسان آخر في حب زوجها : حتى ولو كان هذا الانسان هو ابنه . انها تعرض على ان يكون اهتمامه كله موجها اليها وحدها ، ولكن - كله لا يشتغل بشيء اخر الا بها .

حتى عمله كثيرا ما يهد نفسه ولقد بدأت تشعر بالغيرة منه ومن الناس الذين يحيطون برجلها في مكتبه ، اذا أحست انه يولى هذا العمل وعلاوة الزملاء ، اهتماما اكثر من اهتمامه بها .

وينعكس هذا كله على تصرفات الزوجة وعلى مسلكها ، فتثور اذا نازح عن موعده مودعه من عمله الى البيت ، وتغضب اذا عرفته انه كان يزور ابنه ، أو انه كان على موعد مع احد اصديقاته أو زملائه ! وتقيم الدنيا وتضربها اذا أحست ان زوجها الذي نسي عهد ميلاتها بالأسى ، لم ينس ان يشتري عذبة يقدمها لانه في عيد الام ! .

### مسئولية الزوج

ولا يمكن هنا ان ندخل بمسئولية هذا الزوج : فالواقع ان قضايا كبيرا من الطلاقات التي تقع بين الزوجة وحماتها ، سببها الزوج نفسه الذي لا يعرف كيف يجمع بين واجباته نحو زوجته وأطفاله وبيته الجديد ، وبين واجباته نحو والديه وأخوته وامه بصفة خاصة ، ثم بين واجباته نحو عمله ومصدر رزقه ، وطلاقه وزملائه واصديقاته . لا كثيرا ما يحدث ان يحاول الرجل قضاء احد هذه الاطراف على حساب الآخرين دون ان يشعر بذلك : بسبب فسيق وقته وكثرة مشاغله ، أو ربما حرصه على ارضاء الجميع في وقت واحد ، فتكون النتيجة ان يفرج عن مسؤوليته دون ان يرضى أحدا ! ! .

لرعايتها وعمايتها والاعتراف على شئونه الخاصة : فلا تريد الايام الا تنطق به وولها يتصرفاته ! وما اسعد تلك اللحظات التي تلتقي فيها مع ، اسمع فيها الى حديثه ومغامراته ، فتوجه اليه بالليل احيانا وبالتصريح والارشاد احيانا ، أو بالسكوت وسجود التطلع الى وجهه يبتلع ابتلايا بكل الحب والحنان الذين لهما لهما هاتان الكلمتان من معان ، وتلكها طفلة تامل دميها التي لا تريد ان تفترق عنها ابدا ! .

### رغبة التملك

ان احس ما يشاء هذه الام التي لا ليت ان تتحول الى « حمة » بعد زواج ابنها أو ابنتها هو ان تظن ما كان ملكا لها وحدها ، لا يتزوجها عليه احد ، وهي خشية لها ما يبردها ، لانها تعلم ان استحقاق المصودة ان تستطيع المصود ابدا امام اسلحة منافستها .. عروس ابنها الشاب أو زوج ابنتها الجميلة الذي اختارته من بين الفتيات الذين تقدموا اليها ، ولو ان الفتاة اميل الى التعلق بوالديها ، وبامها بصفة خاصة من الفتى ، قبل الزواج ومن بعده ! .

### ليس ميدان منافسة

ولكن لماذا جيلنا ميدان منافسة ؟ .

يقول علماء النفس ان هناك عدة عوامل لتفاوت ، فتسببت في هذا الشعور الذي يشاء حادة بين الام من جانب وبين زوجة الابن أو الزوج الامه من الجانب الاخر .

وفي مقدمة تلك العوامل ، الرغبة التي تسيطر على الام في التملك .. فهي تؤمن بان اولادها ، كما فعلها ملك لها ، وليس من حق اى انسان آخر ان يتزعم منها ! .

ثم هناك ذلك التسليم للتفاوت يكرهية « الحمة » سواء كانت لها الزوج أو الزوجة ! والام بدورها تعنى بهذه الكراهية ويؤكد هذا

## الخلاطات التقليدية

كيف السبيل الذن الى لزامة الخلاطات التقليدية التي نشأ بين الأم وزوجة ابنها ، أو زوج ابنتها . والتي قد تتطور في بعض الأحيان الى خصام ، يجد فيه الطرف الغريب ، رجلا كان أو امرأة ، نفسه ، وقد أصبح شخصا غير مرغوب في وجوده ، أو غير أهل للانتماء الى هذه الأسرة الجديدة التي كان من المفروض بحكم انتمائه إليها ان يصبح فردا من أفرادها ؟

وهل يمكن ان يحب العمدة زوجة ابنها ؟ وهل يستطيع زوج الابنة ان يحتل مكانا في قلب ام لزوجته ؟

يقول البروفيسور لارى لاكستون Larry Thaxton استاذ علم النفس بجامعة بنسلفانيا: ان كل أم تمنى ان تلم الي أسرتها فردا جديدا ، بشرط الا تشعر انه جاء ليحرمها من احد أبنائها . وأما هذا الذي يحدث الأم التي ابنها الذي فطمنا به موضوعنا اليوم ، لوجدناها تتوسل اليه ان يكتب لها ، ويقلها على الحبلوه وكيف يعيش ، وماذا يأكل ، وأين يذهب . ولا تتركه بملا وحده الأم بعد ذهاب ابنها ليس بها يعيش بعيدا عنها مثل الططلبات الطفولة التي يكتبها لها وتشرده زوجة في كتابتها عنه ! وتشرها بأنها ما زالت تعيش معه .

## الخططات والحكايات

ويقول البروفيسور لاكستون : « ان كل غير صغير ، كل تلميحات لغيرة الزوجين ، هما كانت تافهة ، تملأ قلب الأم بالمحبة وتفرها من ابنها ومن زوجها ، ومن أطفاله بعد ان يصبح أيا ! ثم الحكايات عن الأطفال وصورهم في مختلف مراحل حياتهم ومشاكلهم ومتاعبهم ، هي من أمتع القصص المحببة لقلب الأم التي أصبحت الآن جدة ، وراحت تقارن بين ما كان يفعل ابنها ، أو طفلها الكبير ، وبين ما يفعله ابنها وأطفالها الآن ! »

## الزيارات المتكررة

أما إذا كان الزوجان يعيشان في نفس المدينة ، فالزيارات المتكررة بين العين والعين ، ليست الصعبة ، سواء كانت أم الزوج أو أم الزوجة ، هي الوسيلة المثلى للابقاء على الروابط بين الأم وابنتها ، فمثل هذه الزيارات تشرها دائما بفرحة اليوم . ولا يأس من ان يتحدث الآباء الى أمهاتهم خلال هذه الزيارات عن متاعبهم ومشاكلهم ، ساكنين التمتع والأرشاد حتى لو لم يكونوا في حاجة اليها ، فليس أحب الي قلب الأم من ان تشر ان ابنها في حاجة اليها وإلى الاستئذان من نظريتها في الحياة .

## الهدايا في الأعياد

ثم هناك الأعياد والمناسبات ، وهذه لا يجب ان نرى دون ان يشارك الآباء فيها . وهدية صغيرة تعطيها زوجة الابن لعماتها في عيد ميلادها ، أو في عيد زواجها ، يمكن ان تصنع الفسرات وليست الهدية في قيمتها ولكن في الأثر الذي ستتركه في نفس الأم التي تشر بان ابنها لم ينسوها ! ولم يهملوا تلك المناسبات العزيزة التي لوحت ان يمر في حدود بعد ان كبر ابنها وتزوجوا وتركوا لها البيت الذي تعيش فيه على الذكريات !

فلما أحست الأم بان زوجة ابنها لم تتشبه به لها ولخصامه بها وسؤاله عنها ، وإذا شرت بان زواج ابنها كان عملا رئيسيا في استقلاله وبجانبه في عمله وفي حياته الجديدة .. إذا أحست الأم بهذا كله ، فتحت قلبها لهذه المرأة القريبة التي كتبت في يوم من الأيام أنها ما جاءت الا لتسرل ابنها منها ولا تلي لمرحبا من حبه لها !

# الانتماء

محمّد الحارثي  
محرر في جريدة "البيان" - بيروت  
محرر في جريدة "البيان" - بيروت

## بقلم : الدكتور فخرى الدباغ

ولم يزل ذلك كثير .. كل ذلك يؤكد بصورة لا تترك المجال ان الانسان مربوط بأوضاع الاجتماع والانتماء : جسمانيا ( بيولوجيا ) ، وروحيا ( بالمثل واليادوية ) ، وقلبيا ( بالثقافة والتربية النفسية ) .. بالإضافة الى أوضاع دليقة أخرى لا تعد ولا تحصى ..

### الانتماء البيولوجي

والانتماء البيولوجي غذاء حيوي للانسان لا يقل أهمية عن البروتينات والنشويات والفيتامينات التي تشكل غذاءا اليومي .. ، فكله غذاء لا يمر منقور .. لا يحصى بطاقتها اليه الا في المناسبات او الجحارب النفسية او المرضي ..

ان جهازنا العصبي لا يمكن ان يعمل بصورة صحيحة ما لم يتلق غذاءه من "الاندماجات" الخارجية External Impulses والمعلومات الحسية الهائلة . والنشور بالحياة والاحساس بالوجود كل هذا انما يأتيها عن طريق الرؤية او اللمس او السمع .. ، او عن طريق وجود الآخرين القريبين والبعدين . الانطباع المصغرة منها والكبيرة تخلق جهازنا العصبي وتجعل لحياتنا مهابة للاستجابة والاتصال بالعالم الخارجي . والولود الجديد الذي لا يسمع ، لا يمكن ان يتلقى أبداً لأن السمع غذاء للغة .. منه يتلقى الرموز والأصوات واللهجات ، وعليه ان يرد ويتكلم ، فكل اسم هو أبكم ، اذا

لم يزل يوما ان " الانسان اجماعي بالطبع " .. واصبح القول مثلا ناديا لا يتر في الفرد المعاصر انتماءً عبقيا او وجدانيا واعيا بطوره او مفزاه .. بل لكل الفرد المعاصر أصبح اشياء حياءا ونجاسا مع انبعاث الفاضل .. والتأثرين .. والكلين لا ينتمون في دروب الأدب ، وعسالة الحياة ومتاعف الفكر والفن . ويبدو أحيانا ان من الاصح ان يقال الآن : " كان الانسان اجماعيا بالطبع " .. ولكنه يحارب ويجرب الآن ان لا ينتمي ، وهو بحث خطاه في التصرف الثاني من القرن العشرين : " .

الا ان محاولات الانسان ان لا ينتمي ، اي ان ينسحق من دائرته وبنيته ، هذه لا يمكن ان تثبت الا حقيقة نفسية واحدة هي ان الانسان ينتمي بطبعه ، وان الانتماء المستديم علة اجتماعية وظاهرة نفسية مرضية جذريا بالبحث والتحليل ، وهو ما يحاول كشره واستعراضه في هذا المقال .

ودلائل " اجتماعية الانسان " و " انتمائه " وفرة جافرة : شعوره بالحنين للوطن والجماعة عندما يتأني عنهم .. ، ولذكرة الأيام الطويلة الكسيدة العائرة .. ، وسيلته كل ما هو مريض وقبح في مجتمعه البعيد عنه .. ، ثم شعوره بالقلق والخوف القاطني بضمير فؤاده اذا وجد نفسه وحيدا او بين جماعة من الغرباء .. ، ثم استردادته لتبعه وحيويته بين خلته واصدقائه .. ،



بدون دراسة الاثر الذي يعطيه بها أو الفظ الذي  
تدور في مناره . وقد أجرى أحد علماء النفس  
تجربة على نفسه ، إذ دخل في حجرة معزولة عن  
كل صوت وبطقة بالجهد المجهود السميك . . .  
فلم يتحمل « زرقته » الاختيارية تلك أكثر من  
بضع دقائق ، وبدأ يستغيث طالباً إخراجها منها .  
فالزلة الشديدة تؤدي بالإنسان إلى التشنجات  
ولطوفه هتافات من التبايع والصياح والصراخ  
وهمية . ويذكر العالم النفساني هيب Hieb  
أن أحد طلاب الجامعة الأصم لا يفهم لأن يزل  
نفسه من الأصوات والاهتزازات الأخرى كذا  
أيام . . . ويوصف مسافره بعد التجربة بأنه :  
« أصبح منشطاً إلى شخصين لا يدري أيهما هو . .  
النفس الهلوس الشوشى ، أم النفس الخائف  
المتهازل . والله أصبح لديه البصيرة قليل التيقن  
والتمهيس ، شديد الرغبة للاستماع والانتقاد بكل  
ما يجوس بالخارج من سطوات !! » .

### حالة انعدام الوزن

وحالة فقدان الوزن لدى رواد الفضاء تماثل  
الزلة الشديدة والاضطراب النفسانية . فالطيار  
لا يشعر بوزنه . . وعليه أن يتنفس بقوة ويطلق  
الفرع لتلا يفتق . فالهواء من حوله صلب الوزن  
أجساماً ، وكل شيء غير مربوط يروح في الهواء  
بحرية . . . وإذا طفى أو سفل فقد يفتقر بلكيته  
من مكانه ويرتطم بجدار الكوكب الصناعي . ليهان  
عليه أن يشرب من إناء بلاستيك قابل للضغط  
والكبس وإذا خرج الماء من فتحات إناء . هذه  
الحالة التي يشتمل فيها الإحساس بالوزن ( وهي  
حاسة خطية كالاستمرار والشم . . . ) هذه  
الحالة الزمنية التقلية الوفاة قد تؤدي ببعض  
الناس إلى الجنون .

### الحبس في السجون وانعدام الشخصية

والوقت الطويل في السجون بعد ذاته يؤدي إلى  
الارتباك والاضطراب عالم الشخصية وربما التوهم  
إلى دور الطفولة والتدهور الذهني والرموض  
والعجز عن التفكير الغير المستقل . ويحتاج السجن  
إلى فترة من الزمن بعد طرده السجن كي  
يستعيد صفاته ذهنه ومقدرته السابقة ، كما حدث  
للدكتور ( مالت ) أحد أبطال ديكنز في ( قصة

بدا صممه مبكراً جداً . أما الذي يسبق لفترة من  
حياته لم يصاب بالفرش فله يتكلم مستمداً على  
« معلومات » السائلة التي تلتها عن الدنيا .

ولذلك يشبه بعض العلماء الطفل البشري  
بالطفل الإلكتروني : جهاز معقد جداً لا يمكن أن  
يسل ولا أن يجيب ولا أن يسل التساؤلات ما لم  
يتلق مسبقاً « فداه » من المعلومات الأولية ، وهي  
معلومات بعضها الإنسان في الجواز . أما جهازنا  
النفسي فيستلم فداه بصورة طبيعية في كل لحظة  
من الزمن بصورة معلومات حسية حيائية لا تسمى  
من الجماعة والهئية والحيث والثقافة . .

### في حجرة معزولة عن الصوت

وقد اتجه علم النفس بسرعة إلى دراسة الجماعة  
والحيث والثقافة وتأثيرها على بنية الفرد ، لأنه  
لا يمكن دراسة الذات الواحدة والنفس المستقلة

البيت والشارع والقرية والمدينة والجمع الأكبر .  
ويتنقل الفرد تلك التماثل سطرًا سطرًا ، ويختص  
الثقافة المحلية جرسية جرسية .. ، ويندرج في  
السلطات البطرية خطوة نحو الأخرى . وبهذا حياة  
الجميع لفرد منذ أيام الطفولة الأولى ..

ولا يتضح مدى خطورتها له إلا في الأزمات  
والصدومات والأزمات . فوجوده بين جماعة يسمى  
الجماعة يجعلها تصبح كغذاء الروحي والمعنوي وبما  
خالها يمت فيه طاقات الحياة والحب والدمع  
والاستقرار . حين الفرد وجماعته طائفة سلوكية  
وطيفة ، ولعاشي حيوي مستديم . لذلك وجد  
علماء النفس أنهم إذا أرادوا نشر اتجاه ، لفرد  
الواحد ، فإن من الأسهل جدا لنشر جماعته قبل  
لنشره هو . فلذا ما حمل التحوير في الجماعة  
الصغيرة ليع الفرد جماعته للفتيا . فالفرد إذن  
يملك دورا خاصا في تلك الجماعة . وهكذا اكتشف  
( فريزر ) مثلا أن أحسن السبل لأحداث إصلاح في  
جماعة من البولين والمجرمين يكون بتغيير وإصلاح  
زعيم الجماعة لكي يقرأ التبدل على الجماعة ومن  
الجماعة إلى أعضائها فردا فردا . والتبع أن  
ليكن في نفس الطريقة وأثبت أن الاتجاه الفردي  
ينبثق بتدريج أفكار الجماعة بصورة عامة .  
والعلاج الجماعي النفسي Group Psychotherapy  
مثال على كيفية علاج الفرد عن طريق الجماعة  
بالتألف والتكيف والتوعية النفسية ، وهي  
الطريقة الناجسة في التدخيل على المفردات  
والإيمانيات .

فالانتماء إلى الجماعة والتعلق بها يفر من  
الفرد عددا من الشكوك والكمالات والاضطرابات  
النفسية . والانتماء للجماعة والانتماء بها يطفئ  
من القلق والتوتر الداخلي . وقد أشار إلى ذلك  
فرويد Freud ، وأطلق عليه ( فروم ) اصطلاح  
التمازج الآلية Mechanical Adaptation ودعاه  
كارين هوروي ( كارين هوروي ) .  
Neurotic Submission فسلطان حال الفرد المنقاد  
لروحانية الجماعة يقول : « لما مثلك تماما ..  
وسأكون كما تريد أن أكون .. التي لعيني بدل  
أن نفسي » .

وقد تكون للفرد آراءه وطرقاته الخاصة التي  
لا تتسم كليا مع جماعته ، لكنه يتعاضد في إطارها  
ويقف عند حدودها العامة لأن أرباحه النفسية

مدينتين : الشهرة .. ذلك الطبيب الذي سعى مهنة  
الطبابة في سجن الباسيل العربي .

ويحدث ما يقارب نفس هذه الحالة الفردود  
الطويل في المستشفيات بسبب مرض مزمن أو كونه  
المستشفى صيف النشاط الاجتماعي أو وإلمه  
المسوى التحريفي .

كل هذه الأمثلة العيانية تشير إلى أن لغة  
حيويا يعيش عليه الإنسان .. وهو الانتماء  
البيولوجي بعد ذاته دون أن يخطئه فكر أو ميلا  
أو كلبم .. مجرد صلة جسدية عن طريق العواطف  
تربط الكائن البشري بما يحيطه من أمشي وأجسام  
وأصوات وحر وبرد ودخ ونسيم . هذا الانتماء  
البيولوجي مطلقا فيها .. لهياد .. وعمره  
فسرا ومرونة .. ، وفيها أم أينا .

## والانتماء البيولوجي ..

والانتماء البيولوجي أشبه بالتمثيل .  
لأنه أن وجد فسيما أن يفرغ وجوده ككافة فيه  
لا يسمح ولا يجر ولا تكلم ولا تتحرك . فإن سمعت  
وأصرت وأصحت تهدي فلا هي تتجيب ولا تفعل  
بما ترضى . ولا يتم هذا إلا في الحالات المرضية  
بشكلها العام النفسي كمرض الفرس والبحث ،  
أو في بعض الحالات العقلية المرضية مثلا . وقد  
جرب أحد أطباء الأمراض العقلية في جامعة لندن  
أن يدرس مرضى الفصام العقلي Schizophrenia  
التي وفريسيا في غرف معزولة عن كل المؤثرات  
الخارجية للأحظ فصلا طويلا في مسكونهم  
وأسلوب تفكيرهم . كان الانقطاع البيولوجي أصبح  
نواة لهم ، وبما كانت نفس المزلقة مسببا في  
أحداث اضطراب شديد بين النفس والسياديين .

أن الانتماء البيولوجي أشبه برأه الفضاضوهو  
بسر بعادة فقدان الوزن ، وهذا حال لا يوجد في  
مجتمعات الأرض بالطبع .

## والانتماء الروحي والعقلي ..

هو من ما قصده العلماء في قولهم أن الإنسان  
اجتماعي بطبعه . فالإنسان يستند أسلوب تفكيره  
وأفكاره مسكونه وحدود حرياته ومعاكم القيود  
والعمرات والتقاليد والتقاليد .. يستمد روحها  
يوما من أبويه وأسرته وحلقته الاجتماعية في

جماعته . فهو بطرب عزم ، ويقاوم شذاتك الامر  
ومعن الاعراف ..

ولم هذه الانراضى كثر وكثر .. تستدل منها  
على ان العزلة واللاتنمذ عند مرضى ، وان التبعية  
والعيش والاحترام التبادل بين الجماعة والفرد  
تؤثر من صوغه ولبناء بطاقة الحياة والعمل  
والفلاح . فهل يوجد « لا مفسر » سوى بحق .. ؟  
وماذا يمكن ان يكون ؟ ..

### من هو الانتمى ؟ ..

هو الذى ينتهي ناحية نفسية من محيطه ، ثم  
ينظر الى جماعته .. وبطربها بالاعطائه ويؤله  
ويشأله ، فيقرر ان يصغر نواصره بها ، ويطلب  
معالها من طقه ، ويمسح على بصمات لانها في  
روحه ويصغ ما رفضه منها من مثل او تقاليد .  
والد فعل الانتمى ذلك في نوبة من نوحه او طيش  
او عيافة صبية .. ، او بدافع من الشعور  
بالخطو والحرمة والفوضى .. ، وقد فعل ذلك لأن  
ناحية او اكثر فيها لا تلام ذوقه فيتركها مستغفرا  
ليس الا .. ، وقد فعل ذلك لأنه يتأكد ان عليه ان  
يحدث تغيرا او اصلاحا في طقه الجديدة فيتركها  
قوة من زمن او يهاجها مطلقا ..

الانتماء الذى لا يتبدل ان يكون رغبة في التصبر  
من السخط والثورة ، او مظرا من مظاهر الفساح  
والفوضى ، او رغبا في اصلاح والتغيير . والانتمى  
بشعره بالغيرة « قبل كل شيء .. واستقلاله بمره  
وحيدا .. ووعده لا تنى قلقة .. ، والطاق  
يصنع اتية كثيرة : اشياء طليحة .. ، او حقيرة ..

فالمصالح بطرب ويترنل ويترك ليعود الى جماعته  
فيحاول تغيير ما بها .. ، هو يجر عما قاله  
ارغيفيس يوما : « اعطني مكانا خارج الارض ،  
وما اخرج الارض .. » ان أنه لا ينسى لفترة من  
زمن لكي يترك ويليد ، وهكذا يترك المأثور  
مطة الترخ .

والسماخط والتمرد يشرب ويترنل .. او  
يشكر ناحية خاصة في مجتمعه ، لكنه يعود اليه  
ويصر من سخطه ولانتمائه في « ادب سماط »  
او « فن متبرد » شكل قصة او بهجة مغالطة او  
بدون شعر او بصريحية ..

اكثر من خياله الشخصية . فهو الذى لا يزال  
منجيا جريا الى جماعته ومضجها بها ..

وقد لا ندر بطلة خطوره الانتماء الا اذا نظرنا  
الى بعض امراض عدم الانتماء والتفصل ، تلك  
الامراض التي يعانيها الانتمى اتاء الملاحة او  
ابتعاده او قطع علة بجماعته ..

### امراض الانتماء ..

من المتفق عليه بين عديد من علماء النفس ان  
معدية الطفل وواژه النفس يستندان الى التبعية  
ولمساكه مع أسرته وعلى طبيعة علاقات العاطلية  
مع والديه . والنسب عن البيت والام في السنين  
الاولى من حياته يمتد نوعا من القلق يضى بطف  
الفرق Separation Anxiety ، كما ان  
البعد الطويل او الطليحة بين الطفل ووالديه وبسب  
يؤلف فيه ميلا عمانية والكتابية ونزعات اجرامية .  
وهذا ما حدث لنسبة من اطفال الحرب العالمية  
الثانية الذين اضطروا الى البعد عن ذويهم بسبب  
الغارات الجوية او موت احد الوالدين او كليهما .  
فتحطم الصلابة الانتمائية الاولى بالاسرة تدفع في  
اولئك الاطفال استعدادا للانكباب او الاجرام او  
المشاكسة المرسية النفسانية ( السايكوباتية ) او  
الاقبال على تناول المخدرات .

كذلك ، فان التماسك مع المجموع واحصائه  
والانتماء به يظلان هذه الصدمات والازمات .. ،  
حتى الانحلال لرفع سببه بين الفارين والمنزلين  
والانتمين الذين هنت صلاهم بجماعتهم ...  
ومن ما ملنا نشر على الناس يعيشون في مدن  
كيرة .. يسرون بين الاف المارة .. يسحبون في  
سحر من الفوضى والاصطب والحوادث .. ،  
لكنهم مع ذلك يعيشون لانفسهم ، ويصنعون  
حوالهم الخاصة ، ولا تحركهم مخبريات الاسود  
حوالهم . ويشر على كثير من امتل هؤلاء في  
المستشفيات العظيمة بين مرضى الصمام ،  
التبرورفيا . هؤلاء الذين لا يسمون لخاعيم  
وتعاليم العظما ..

والعلاقة الملهمة ، والانتماء الكليج بين المعارف  
وفرقة وامتد وزملائه المعارفين هي الطريق الاكيد  
لاهمزاه واتجاهه .. ، ربما المخرط المصطب  
الراسي يتخرج يتفاجاه وابتاعه بمسكه واتهداف





الحياة وشئني ميدانها . قد يكون لتمام سببها أو جزئيا أو وقتيا .. ، وقد يكون انتهاك أخلاقيا أو أخلاقيا ، أو فاسقا أو إجراميا أو سباحة أو مسمرا .. ، لكنه انتهاك في كل الأحوال ، والإنشاء صبة وراثة ، والنسبة ذات حدين أو وجهين انتهاك .. والتمرد .

## الإنشاء .. والالتزام

والالتزام وجه آخر من الإنشاء وزميل حميم له . فالإنشاء ملتزم ، والتمرد حرية انتهاك . فالعقيد والوجهة التي خلق كيانا جديدا من جماعة وأتباع بقرم إمامهم بما دعا إليه ، والتمرد الكبير الذي يضع الثوارين للمجموع بقرم بسبيلها وإخلائها . والادب الساحط والسرعي الفات ملتزم بعفته وأفكره . والفرق الذي يمثل « تسلا للعار » إنما يلتزم بمفهوم سائد غرق بين جماعته . وعضو النادي القلامي يلتزم بروحية ونظافة ومقاصد مادية فن كان ناديا للالعاب الرياضية أو للندوات الأخلاقية . والجرم بقرم يخضع لمبادئ إجرامية ، والنسب الضمني أو العلني يلتزم بمبادئ وسلوك جماعته .

فالالتزام يمكن أن يكون التزاما أخلاقيا أو إجراميا أو فوضفسيويا .. وعندما يتحدث عن « الأدب القرم » فلماذا يعني به أن يؤدي الأدب واجبه نحو الجماعة التي يكتب لها أو ينتج منها . وعندما يدعو البعض إلى مبدأ الالتزام ، فلماذا يدعون الفلاحين بواجباتهم الطبيعية ، لأن الفرد الذي يعيش بين جماعة ويعطي بها ويعيش عليها سولوجيا وروحيا وعقليا .. أم يصمت ويبست ويظفر .. فلماذا يقوم بدور الطفيلي الذي يأخذ ولا يعطي . والنسبة التي لا تفكر منها يجب أن تخرج من نطاق الانتكاس والتكامل . والالتزام هو العطاء مقابل الأخط أو الانتكاس ..

فمن يقول أن البشرية بأكملها أن يكون الإنشاء استقيا وفيها ، وأن يكون الالتزام أخلاقيا دائما . ولا جدوى من ادعاء الانتكاس إذ هو « كتم » بنفيله المتحدون أو المظلمون أو المنطوقون . ■

والتمرد المنهي إلى مطلب أو طائفة ، إلا ما رأى استبدال مطلبه ، لأنه مبدع إلى مطلب آخر أو إطار آخر من تفكير أو عبادة . والتفكير ، يجد كثيرا غيره من المسائل .. ، والمستقلون « جماعة » ثلاثية . والمستقل من ناحية مرتبط من نواحي حياتية أخرى لا يجب فيها ..

والضمي المنهي ينهي إلى جماعة الانتكاس من أمثاله . والجرم يمثل لأوامر صفاته ولا يستطيع أن يقدم على مخالفتها الاجتماعية والإجرامية إلا بحفز وإياد من صفاته . حتى هؤلاء النساب الفاسبون المتحدون اللامسون الذين يصفون أنهم قد تحرروا وحملوا القيود وحاسوا على التعاليد .. ، أين هم الآن ؟ أن كل فرد فيهم ينتمي إلى جماعة ويعتقد بها ويعتبر بالإنشاء إليها ، وبقلب بانسها . وأسما الفرق والجماعات ما هي إلا أولى علامات الإنشاء بواسطة الضمير والهيل والينسند نرمل إلى جماعة معينة لها تقاليدها وعاداتها . والهيل الذي ( أو الفتاة ) يقوم بدور المنهي للجماعة دون أن يفكر : فهو يمارس فطوسها وعاداتها .. ويتناول مظهراتها .. ويصمغها لوسيلها ويتناول وفصلها وحظاتها .. وينصع بمارساتها الجنسية .. ويستطيع فلانها .. ويرى بزالها ؟ .. وهذا هو الإنشاء ناجي صفاته وأبشع صوره ؟

وينتمي الفلاح إلى أرضه .. وطالب البنية إلى وطنه وهو على بعد آلاف الأميال منه ، والإنشاء لا يصرف بالزمان والمكان ..

أما المصلح ، أما محرر التاريخ .. ، فلماذا كان قد لجأ وتبادع من الجماعة على غير ما بها . ولماذا ما اعتزل الرسل والآباء مجتمعاتهم لفترات متقطعة كي يتأملوا ويفكروا ويصلحوا . فالعقيد والمصلح يقوم بدور القادة ويخلق له أباا ومرمدين ، وتنتش جماعة جديدة تنتمي له ونسبي إليها . فلماذا كان قد وصل إلى أحداث النعيم بلا لانتكاسه ؟ الوصفه قلنا ما لبث أن عاد ثانية إلى التماس جديد . وكل جماعة يربو أعضاؤها على التلافة هي رابطة انتكاسية من نوع خاص ..

فأين أين وصلت بنا الإنتال الصانعة ؟ .. وصلت بنا إلى أن الإنشاء موجود في كل عروب



هذا الكتاب من سلسلة "الكتاب الصغير" التي تصدرها دار النشر  
 في بيروت، لبنان، في إطار مشروع "الكتاب الصغير" الذي يهدف إلى  
 نشر الكتب الصغيرة التي تحتوي على معلومات قيمة في مجالات مختلفة.

اعرف وطنك أيتها العرب

# قصة صناعة السكر

المنجّم المصنّاع الجديد أخذت



فيلم من إنتاج شركة الإنتاج والتوزيع  
 شركة الإنتاج والتوزيع

وصورة  
 أوسكار ميري

قام بهذا الاستطلاع  
 منير نصيف

# في السُّودان !

تَطَوُّرًا كَبِيرًا فِي الْأَزْزَاقِ

يتمكن من فلاحا كان يمتلك بكرة حلوا ، ولي صباح كل يوم يذهب الى السوق حاملا لبن بقرته .. فيشربونه معه ليحسوا منه زبدا وجينا .. ويعود هو الى بيته ولي جيبه بسخة فروس هدية ، وهي لمن اللبن الذي يباعه ، فيسري بها غلاده جسا وزبدا ويدفع نسا لهما اصناف ما دفعوه له نسا لبن بقرته ا  
ثم جاء يوم اخفى الظاح فيه خبيثة ولم يمحظور في السوق حاملا لب لبن بقرته لبيعه .. وسدوا عنه ، فقالوا لهم : لند تزوج ! وعرف اليوم يوما سر اختلاف بلع اللبن .. لقد صمت له امراله الزيد والجبين من لبن البقرة ..

بالصاف ما دفعه هو نسا لانتاج ارضهم حسن  
خلفات !

## الزراعة وجبل !

لقد شبه العالم الإنجليزي والكيموئي النمود  
سر وليام راسي ( ١٨٥٢ - ١٩١٦ ) : الحائر على  
جانرا بويل عام ١٩٠٤ في الكيمياء ، شبه هذا  
الملاح بالنبوة الزراعية ، فقال ان الزراعة رجل ،  
والصناعة امرأة .. وكما لا يمكن ان نشأ الأسرة  
وتكتمل مقوماتها الا بوجود المرأة .. كذلك لا يمكن  
ان نأخذ اية دولة باسميات التقدم ، الا اننا نطبق  
التزاوج بين الزراعة والصناعة .

فلا بد للانتاج الصناعي ان ينمو ويؤدي جنبنا  
الى جنب مع الانتاج الزراعي ، بحيث يكمل  
احدهما الآخر ويساند في اطار خطة متكاملة  
للتنبه الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ..

## قصة الارضي العربية

ولقد كانت هذه هي نفسها قصة الارضي العربية  
حتى عهد قريب .. فقد كانت هذه الارضي مزروعة  
هائلة توجد بغيرها ، ولكن لغز ايلانها ، ان احترق  
السمومون خيرات الارضي الطيبة واشتروها  
بابض الامان ..

نما كما كانوا يسلطون في السوق مع الملاح  
المسكين الذي كان يبيع لبن بقرته الى ان تزوج !

وكانت السفن الضخمة والشاحنات تنقل  
الطعام والمواد الأولية وتقطع بها رحلة طويلة الى  
حيث قامت المصانع الضخمة في الدول الأوروبية  
التي كانت تعتمد اعتمادا باليسا على منتجات  
ذلك الزمرة الكبيرة !

ثم صفت الاحوام ، ونفرت الصورة .. وحصلت  
التمويل العربية في حربها واستقلالها .. ولم  
لعد الارضي الطيبة مزروعة للاجبي يتسرى خيراتا ،  
فلذا تم تصنيها ، عاد الى اصحاب الارضي حرة  
اخرى لبيع لهم ما انتجته مصانعهم من سلع

## عصر التصنيع

ودخلت الدول العربية عصر الصناعة والتصنيع  
.. وبدأت كالمخار لرتفع في المدن والريف مدته  
بمادة جديدة في حياة شعوب الوطن العربي  
الكبير ..  
من هنا يبدأ موضوعنا اليوم .

ولقد حرصت مجلة : العربي : في استطلاعاتها  
المستفيضة ان تعرفك في كل عدد من اعدادها بجزء  
من وقتك الكثير .. لما اليوم فهي تقدم لك وجهة  
جديدة من وجوه التقدم الذي حالته الاقطار  
العربية بعد ان استقلت وتحررت من قيود  
الاستعمار الذي كان ينعكس في بلدتها ومواردها  
اجيال طويلة ..

ومن السودان النظيف طالت بطة العربي لتقدم  
لك قصة صناعة السكر . وصورة من صور هذا  
المجتمع الصناعي الجديد .. !

لقد ظل الاقتصاد السوداني لاجيال طويلة  
يعتمد اعتمادا بالاد يكون كليا على الانتاج الزراعي  
وبصفة خاصة على محصول دئسي واحد ، هو  
الطن الذي كان وما يزال المصدر الرئيسي للدخل  
القومي وحصيلة البلاد من الصادات القيمة .

وكل من سيجع ذلك ان تعرف اقتصاد البلاد في  
مناسبات كثيرة لفترات طويلة بسبب انطفاص  
موسم انتاج الفطن لتقلب الاحوال الجوية ونظر  
الظروف الطبيعية والافات الزراعية او بسبب  
صعود اسعاره في السوق العالمية وخاصة بعد ان  
دخلت الائلاف الصناعية مثل الفيرط النابلون ،  
ميدان المنافسة ..

## تنوع الزراعة والتصنيع

وتطلب الموقف نتيجة لذلك ، تنوع الانتاج



خريطة بين موقع  
مدنه لحد  
جنوب شرق  
البحر المتوسط  
السودان

### تشجيع الاستثمار

ولكن الدولة وجدت انه لا بد لها في نفس الوقت من تشجيع رأسي المال الاجبي وكذلك رأس المال الوطني ، لاستثمارها في ميدان الصناعة ، فاصدرت قانونا خاصا كان له اثر كبير في تشجيع الاستثمارات ، بفضل ما فيه من ضمانات وميزات لاصحاب رؤوس الأموال المستثمرة .. وفي مقدمتها توفير الحماية اللازمة لمنتجات المصانع الخاصة ، وذلك عن طريق منع استيراد المنتجات المنافسة من الخارج ، واعطاء المصانع الجديدة من حرية الاتاج خلال السنوات الخمس الاولى من بدء الاتاج .. ثم دفع التحويلات المالية لاصحاب هذه المصانع وتحويلها للخارج بالعملة الصعبة في حالة ما اذا احضرت الحكومة الي تأميمها ..

### مصنع صناعي شامل

وقد اتمرت الدولة في نفس الوقت التعاون مع منظمة التنمية التابعة للأمم المتحدة لاجراء مصنع صناعي شامل للبلاد لدراسة الامكانيات المتوفرة ، والتي يمكن ان تتوفر مستقلا ..

الترابي من ناحية ، والاخذ بسياسة التصنيع من ناحية اخرى .. فلهذا اجتت الدولة مثل استقلال السودان في عام ١٩٥٤ انه لايسير الى زيادة الدخل القومي والارتفاع بمستوى معيشة الفرد ، الا عن طريق انشاء المصانع وتشجيعها ، ورفع قيمة المخرجات الزراعية والصناعية ، بتصنيع الجزء الاكبر منها محليا ، على ان يسر ذلك جنبا الى جنب مع تنويع الاتاج الزراعي والاصنام به .

وكانت الخطوة التالية ، هي دراسة امكانيات البلاد من السلع الاستهلاكية ، والمواد التحويلية الاساسية التي تلقى الدولة ملاين المبيعات من المبيعات الصعبة سنويا لاستيرادها من الخارج .

وقامت الدولة بتشراء عدد من المصانع عند عام ١٩٥٩ مستغنية بالتقروض التي حصلت عليها من الدول الصديقة ، مثل مدينة الطود ، ومصنع الورق الخفي ، او الكرتون ، ومصنع تعليب الفطراوات والفاكهة ومصنع تعليب البصل وآخر لتعليب الاذن ، ومصنع للصابون ، ومصنع زيت الطعام ، ثم مصنع للسكر والتبغ ، ومصنع للسكر .





الى اليمن  
 + + + + +  
 + + + + +  
 + + + + +

التي  
 + + + + +  
 + + + + +  
 + + + + +  
 + + + + +



أي أن استهلاك الفرد الواحد ، سواء كان رجلا ، أم طفلا ، أم امرأة بلغ حوالي ٥٥ كيلو جراما في العام ..

ولعل من أسباب ذلك ولع السودانيين بالشاي ، فهو لا يشربون الماء إلا قليلا ، أما الشاي ، فيشرب لهم بعد وجبات الطعام الثلاث ، وطوال ساعات النهار كلها أحسوا بالعطش ، أو كلما جاء اليهم صيف وشابوا لأن يكرموه وقد بلغ عدد المرات التي يشربون فيها الشاي أكثر من مئة مرات في اليوم الواحد ..

### السكر في كوتبا

وقد كان لمحاول صناعة السكر في السودان قصة ، بدأت منذ عدة سنوات حكمت عندما كان أحد المسئولين السودانيين في زيارة رسمية لكوتبا ، وكان ضمن برنامج الزيارة مشاهدة حقل لصب السكر وكما صنع التي قامت في وسطها لإنتاج السكر ..

وحاد القبول السوداني ، ولي رأسه صورة

ويشمل هذا المسح ، حصر الخامات والمواد الأولية التي يمكن استخدامها في الصناعة ، ودراسة الأسواق المحلية والأجنبية لهذا الإنتاج الصناعي المحلي الجديد .. وبذلك تجدد معالم سياسة التصنيع للسنوات المقبلة ، ويتوفر القارئون في الاستشارة عدد كبير من المشروعات المروسة قنيا واقتصاديا ..

ويجود بعد ذلك إلى موهبنا اليوم ..

### السكر في السودان

ولقد كانت من نتيجة الدراسات التي قام بها وزارة الصناعة والمعادن ، لأحياتيات البلاد من المواد التصنيعية الأساسية ، أن وجدت أن السكر يأتي في مقدمة هذه المواد التي استوردتها الحكومة ، ولقد دعا لها ملاجين الضخيمات من الصناعات المحلية ، كما قلنا ..

فاهل السودان يستهلكون ٢٠٠ ألف طن سكر سنويا ، وهي كمية هائلة لما ليست بعداد سكان السودان الذي لا يزيد على ١٤ مليون نسمة ،

حالب من أندية السبكته  
تس كبدت حصصا لعمال  
ومرضى مصنع السكر  
الحب ، وقد حصص لهم  
صدا لمرضين ، ومنهم  
أحر للعرب ، وتالف  
مكن اصامن الأخرين من  
مرحه واحده ودوره ،  
أما مكن الصامل المتزوج  
يدلف من فرقتين أو ثلاث  
وتعيط به حديقة صمرك  
وتتوف صمرك الككن على  
عدد افراد الأسرة ، ويبيض  
مقال المصنع في حمله  
السكر بالبحر







مصر عام ١٩٥٥ لسر من الخارج ، وقد ظهرت على حاسي لمرور جزيئات من الاسود المتعلق من صناعة السكر Neolasses ، ولا كان لهذا الكولاس : فائدة صناعية ، فمن بقايا السكر الذي فيه يمكن تصنيع انتاج الكحول ، فقد رأى المستوطنون لصديره الى الخارج . وقد قامت دولة الكويت بدمونه في ذلك العام ١٩٥٥ مصنع من ١٥ ألف طن ، لبا من باب حارس بعمه من سمك الحديد الى بورسود ، وكذلك لاساء مصانع بعمه الى الش ، بجر به بعد ذلك الى سواحه

الفريق لتمويل مشروع إنشاء مصنع السكر ، ولم الانقار ، وفي اواخر عام ١٩٦٠ ، بدأ بناء المصنع ، ثم بدأ استيراد المعدات والآلات الصناعية تحت اشراف فريق من الخبراء الاثان الذين جاؤوا مع المصنع الجديد لتدريب الفنيين على تشغيل هذه الآلات وصيانتها .

وفي الوقت نفسه كان العمل يجري على قدم وساق لاستصلاح الأراضي التي خصصت لزراعة القصب في نفس المنطقة التي يجري فيها بناء المصنع . وهي منطقة الجند ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى اسم عمدة هذه القضاة الذي مات قبل ان يرى ثمرته الصغيرة وهي تتحول من مجرد ارض واسعة لزراعة القطن ، الى مدينة صناعية حديثة حافلة بالصناعة والانتاج والعمل ، وهي عملة لصيرة النيل التذك :

### قصب السكر

وبدأت زراعة قصب السكر الذي سيستخدم عصره الحلو في هذه الصناعة الجديدة ، وفي تربة الأرض التي تروىها مياه النيل الأزرق ، ومرت التقوى التي جاؤوا بها من مصر ، ومن ليبيا الجديدة ، وكان هذا البلد الآخر ، اول ثمره عزت زراعة قصب السكر لم نقل منها الى آسيا في عصر ما قبل التاريخ .

هذا ما يؤكد الباحثون الثلاثة الذين اكتشفوا

واسعة لهذه الصناعة التي جعلت من كوبا دولة من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للسكر .

وانضمت فترة قبل ان ينتشر المشروع في ذهن المسؤولين السودانيين . مشروع إنشاء اول مصنع للسكر في السودان ، وكانت التكلفة الاولى التي واجههم ، هي ان زراعة قصب السكر ، لم تكن موجودة وقائمة ، استغلالها لجيريا في مثل هذا المشروع . كان القصب موجودا ، ولكن بكميات قليلة ، حيث كان المزارعون يجمعونه ويبيعه في الاسواق ، فيشتريه الاغنياء لانتعاش صبره الطور ، ولتدبيره شرابا لليلة ا

### ادخال زراعة القصب

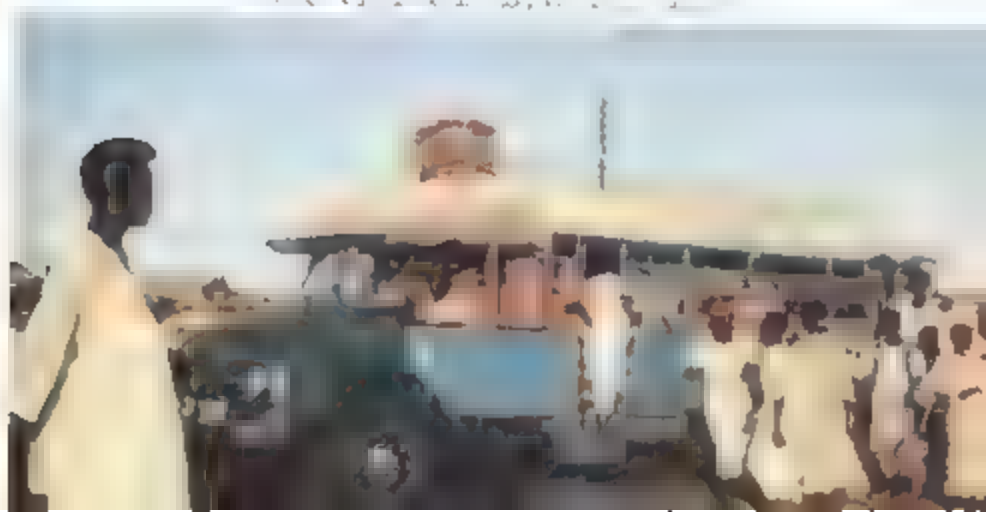
والن كان لا بد من ادخال لزراعة قصب السكر على نطاق واسع . ووقع الاختيار على مساحة من الأرض بحد حوالي ١٤٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من الخرطوم ، على الضفة الشرقية من النيل الأزرق . وتبلغ مساحتها ٢٧ ألف فدان ، وكانت هذه الأرض تزرع كلها قطن في الماضي . وبما بالمثل استورد ٥ التقوى ، وهي قصب القصب ، ودرجاتها عام ١٩٥٩ ، واستعان بالخبراء التي اجريت صلاحية الأرض لزراعة قصب السكر .

### مصنع السكر

وعلى الفور بدأت محادثات مع حكومة ليبيا



الموت

[illegible][illegible]



فول  
و





أحد المهندسين الصين مع زوجته ، وقد لأجانب  
خدمة « العربي » ، وهما سدان المطار والشاي  
للصوب في مطبخ سكينا بالمدينة السكنية ،  
والطبخ مزود بالاحوية والمعدات المصرية من الأجرة  
كهربانية والفرن متصل بالمطبخ وهو ذلك .

في نقل إنتاج المصنع من السكر إلى المصفاة القريبة  
حيث ينقل منها بالسيارات إلى الخرطوم ، أنها  
تعمل طوال الأربع والعشرين ساعة بلا توقف ، خلال  
شهور الإنتاج ، أما في الفترة التي يتوقف فيها  
المعمل فتعمل من الساعة الخامسة صباحا حتى  
الساعة العشرة مساءً .

وعبرنا النهر فوق الجسدة ، واستغرقت رحلة  
العبور خمس دقائق ، انطلقت بنا السيارة بعدها  
إلى الجسدة ، إلى الحقول التي امتلأت بقصب  
السكر ، وإلى المصنع الذي تكلف بنائه عشرة  
ملايين ونصف مليون جنيه سوداني ، بما في ذلك  
تأمين الآلات والمعدات ، وأخيرا إلى هذا المجمع  
الصناعي الجديد الذي قام في قلب ريف السودان .

### نورة في حياة أهل القرية

ولمينا الثروة التي أحبتها الصناعة في حياة  
أهل هذه الأرض .. شاهدنا دخان المصنع وهو  
يلا سماء القرية الصغيرة فتعكف والحق برائحة  
الأرض الطرية .. شاهدنا الكلاخ وسط حقلة

ابضا أن أول إشارة إلى تربية قصب السكر في  
آسيا ، ظهرت في الأدب الهندي في القرن الرابع  
قبل الميلاد . وقد أسماه « ساكرود » Sackara  
باللغة السنسكريتية Sanskrit ، ومنها جاء اسم  
السكر ، الذي يلا يكون وأصلا في معظم اللغات  
العربية .

أما الأرض التي وقع عليها الاختيار لزراعة  
قصب السكر ، فبلغ مساحتها ٢٠ ألف فدان ،  
وكانت هذه الأرض ملكا للأهالي ، وانتقلت ملكيتها  
للحكومة بقاتون . لم تملك الحكومة فوزت الأرض  
على ملاكها الأصليين طبقا لنظام « الموحشات » ،  
ومساحة « الموحشة » الواحدة خمسة عشر فدانا  
بأنهم صاحبها لزراعة نصيبا نصيبا .. أما التخصيص  
الثاني فيترك منه خمسة الفدان بورا حتى تستعيد  
الأرض خصوبتها ، والثاني وفرة فدان ونصف  
فدان لزراعة فولا وجويا أخرى ..

وانطلقت ثلاث سترات وانتجارت مستمرة على  
لحسين لزراعة القصب وتسميتها ، قبل أن يبدأ  
مصنع الجسدة للسكر أول إنتاج له بعد أن اكتمل  
بنائه وتم تركيب الآلة ومعداته ، وكان ذلك في شهر  
نوفمبر من عام ١٩٦٣ .

### الطريق إلى الجسدة

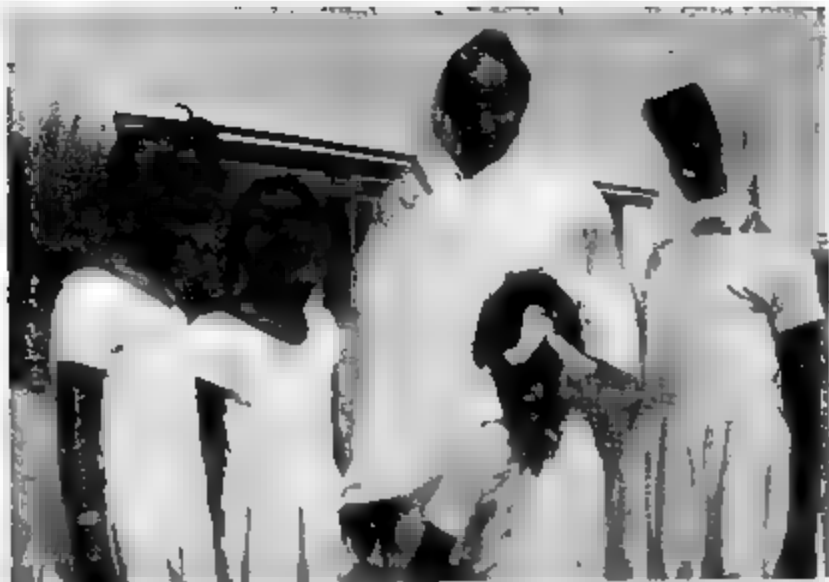
ذهبنا إليه في سيارة صغيرة قطعت بنا الطريق  
المهد بين الخرطوم والجسدة في ساعة ونصف  
تقريبا .. طريق طويل يعترق منطقة لزراعة  
قصبية ، تروي كلها ببياد النيل مباشرة ، وبعد  
بعد من القري الصغيرة المتناثرة هنا وهناك .

وعلى الضفة الغربية لنهر النيل الأزرق توقفنا  
بنا السيارة .. فطلال لنا مراهقنا : « هناك على  
الضفة الشرقية قام المصنع وسط حقول قصب  
السكر .. وسوف تصل « الجسدة » بعد دقائق  
صغيرة لتلقانا بسيارتنا إلى الضفة الأخرى ! »

فلما : « ولما لا نقيم الحكومة جسرا فوق النيل ،  
ما دامت هذه هي وسيلة الانتقال الوحيدة بين  
الضفتين ؟ »

### الجسدة !

قال : « أنا مدرس بالفضل مشروح بناء جسر ،  
ولخاصة لأنا متعهد أعتدنا كليا على « الجسدة »



في مدرسة سان أنجيل ، وقعت لظرفة السيدة رقية محمد خير تسميع أبي تيموني إحدى الليديات . والسيدة رقية روضة وأم لثلاثة أطفال ، ويعمل زوجها في مصنع السكر ، وهي حاصلة على دبلوم كلية بحساب عام ودرجاتها ٦٣ حصيداً سودانياً . دخلت في حياتها من وراء أمها . لم تصد وطبقه آخر ، مصدرة على رخصة الإصطناع والانتزاع على مسود أسب ، فلا بد للروحية - بساوند في مجلس مخصص المياه - هذا بعد عائلته على هذه ينساركة .

« ولقد كان الهدف من وراء ذلك هو أن يشمر العامل بالاستغلال من ناحية ، والارتباط بهذا المجتمع الجديد من ناحية أخرى . » إن لدينا في التصنيع ما يقرب من ١٢٠٠ مائة وعامل فني دأبين . وكل هؤلاء يستكون في المدينة السكنية بالبحران .

### العمال الموسميون

« ولكن ليس هذا هو كل عدد العمال العاملين في التصنيع في موسم صناعة السكر ، الذي يسبق عادة في شهر نوفمبر من كل عام وينتهي في شهر أبريل من العام التالي . » فحين ينظر إلى الاستعانة بـ بعض العمال الموسميون ، الذين قد يصل عددهم إلى ثلاثة آلاف وخمسمائة عامل كل عام . إلا ليس من العجول أن يدفع أجر كل هذا العدد الهائل من العمال طوال أشهر السنة ، بينما هم في الواقع لا يعملون إلا ستة أشهر تقريبا من كل عام . أما العمال الدائمون ، فهم هؤلاء الذين لا غنى للمصنع عنهم ، لأنهم يقومون بأعمال الصيانة والآلات والمعدات

بجميع القصب وهو فرح مستمر بما سيجنيه بناء من ذلك نمواً محصوله . » شاعداً العامل الذي يزرع من جسمه التراب التقليدي لياب الفلاحين التي توارثها من أبائه وأجداده منذ قرون طويلة ، فليس اليدلة الزرقاء ، بقلة العمل والعمال التي كانت ولما على عمل القرب الذين سمعوا إلى الصناعة منذ مئات السنين . .

### عجنتهم صناعي متكامل

قال لنا السيد موسى إبراهيم موسى ، المدير العام لمصنع السكر بالجند : « لقد كان هدفنا عند البدء في إنشاء هذا المصنع ، هو أن نكون مجتمعاً صناعياً جديداً كاملاً متكامل . » وكانت تجربة رائدة في السودان ، فقد تشبهاً بمصالح المصنع مدينة سكنية ، خصصنا فيها مساكنها للمتزوجين ، وآخر للزوايا . ولا يدفع العمال أجراً مقابل سكنهم ، فهذه المنازل تقدم للعمال الدائمين بالبحران . حتى استهلاكهم من الكهرباء والماء لا يدفعون عنه أجراً . .

الى ابي و اُمي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

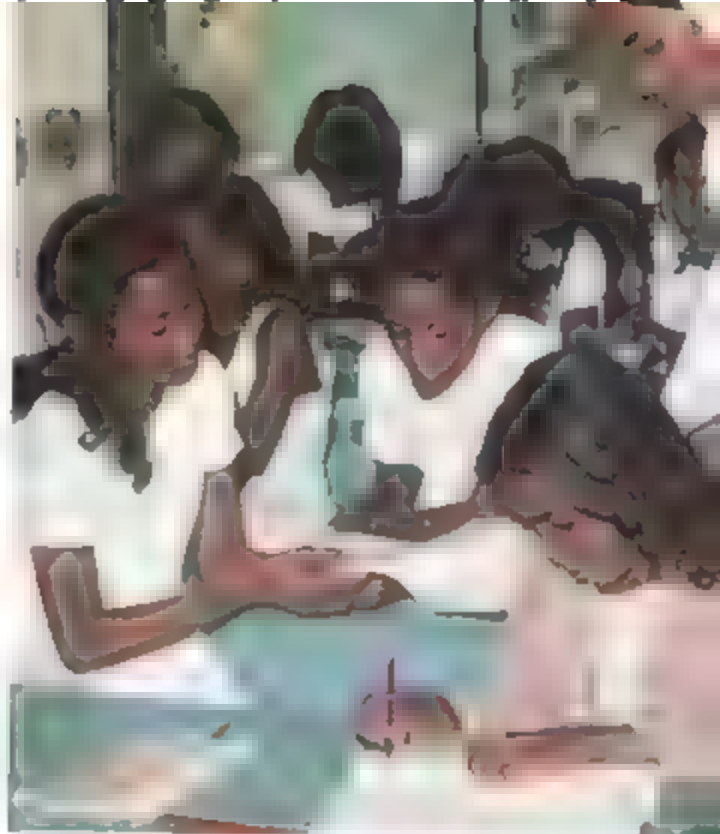
.....

.....

.....

.....

.....





قلت : « هل هذا هو المصنع الوحيد من نوعه في السودان » أم إن هناك مصانع أخرى للسكر ؟

### مصنع نان في خشم القرية

قلت : « هناك مصنع نان في خشم القرية ، أو مدينة حلفا الجديدة التي يعيش فيها الآن أهالي مدينة حلفا القديمة التي اغرقها مياه السد العالي .. وكما ذكرت لكم ، أن مصنع الجيد كان لبرية رائدة ، ولأي لبرية والدة كانت هناك أخطاء وصعوبات في تنفيذها .. وقد انصبا من هذه الأخطاء عند إنشاء مصنع خشم القرية ، فتمكن للافيا قبل الموقع فيها .. وقد جدا إنتاج مصنع خشم القرية في أواخر عام ١٩٦٥ ، وكانت مواصفاته مطابقة تماما من حيث المساحة والآلات لمصنع الجيد ، ولكن التكاليف كانت أقل ، وقد قدمت مجموعة من البحوث التقنية على أساس فسرعي بعدد خلال عشر سنوات بغالطة قدرها ٤٦ % ، كما لم الاتفاق أيضا مع مسئول الناد الكويتي لتحويل سبة معينة من قيمة الآلات والمعدات الزراعية والحرثات والمباني ومعدات التشغيل في حدود مليون ٧٠٠ ألف جنيه سوداني . وبلغ حجم المبالغ المستحقة في مصنع خشم القرية حتى الآن

خلال الشهور الستة التي يتوقف فيها العمل في المصنع » .  
قلت : « ما هو الحد الأدنى للأجور ، وكم ملم الحد الأقصى ؟ »

### أجور العمال

قال مدير المصنع : « الحد الأدنى للأجور حسب اللقانون الجديد هو ٣٠٠ جنيه سوداني و ٢٠٠ مليم ( بعد لغيريش الأسرتيتي أصبح يساوي ٨٠ قرشا سودانيا ، طما بأن الفجيه السوداني يساوي مائة قرش ) أما الحد الأقصى فيفضل إلى ٦٧ جنيها و ٨٠٠ مليم للمعامل الذي سواء كان مؤحلا أم غير مؤهل ، فالقيمة بالقيمة وليست بالمؤحلات ، كما يبلغ العامل ٥٠٪ من رفيه لتأمين ، طبقا للقانون « التأمين » ، وللمنع إدارة المصنع نفس النسبة أيضا ، ولجميع هذه المبالغ المدفوعة لتقدم للمعامل عند التقاعد أو الاستقلاء من خدماته »

والتقل مدير المصنع بعد هذا إلى الحديث عن السكر والإنتاج ، قال : « يبلغ إنتاج المصنع في الموسم حوالي ٦٠ ألف طن سكر ، أما الإنتاج اليومي فيتراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ طن يوميا من السكر » .

لقد أصبحت المصيد مدسة متكاملة جمعت الكفاءات العلمية سوتها المصنر بعد المواطنين كل ما يحتاجون إليه من مأكول ومغسبي كما حرص المسؤول على إقامته الألعاب الرياضية والأندية التي بعد إليها الشباب محالا لتفرغيه في وقت فراغهم وفي الصورة الأولى إلى اليمين سار من المصان بمصنات بعض أنواع الآفحة المدمدة ، ما في الصورة الثانية إلى اليسار ، بعد جلس أحد العمال معى فخره في سارون المصان







ودخل مسكن في  
المدسة السكنية  
للعمال المتزوجين  
انزوج خاص  
منصيح أكثر ،  
وعز اب لأحد عشر  
طفلا ، ولد خمس  
مع زوجته وأبنة  
كبيرة المتزوجة  
بينها وعقبها  
أحدى سبعة سمع  
أي سود النساء  
السوداني من أدياب  
لقد صياد  
فرد الببب الثلاث  
مأفوا هذه الأسره  
الكيرة ، فوجدنا  
بعض الأسره في  
الزمنه ، ، وكثيرون  
من أهالي السودان  
سكنون أسرهم إلى  
حدهم الب  
لنوم في الهواء  
أطلق خلال أشهر  
الصيف الحاره

وأحدة العامل العازب ، وفرفرفين أو ثلاث المتزوج  
طبقا لعدد أفراد الأسرة ، ، وفي البيت مدينتجميلة  
في جانب منها شيد المطبخ ودورا المياه وهي متصلة  
بالطريق العامة .

واستأمننا العمال في بيوتهم وقدموا لنا  
النساء ، وجلستا متحدث إليهم ، وبسألهم عن  
حاليهم الجديدة وكيف يعيشون وأين يقضون  
أوقات فراغهم .

قال لنا السيد خضر محمد عمر رئيس السابقين  
لاستقلال ثلاثين ألفا من السكر من النقل إلى المصنع ،  
أنه اب لأحد عشر طفلا ، ، أكبرهم في العاشرة  
والثلاثين وهي فتاة اسمها نور تزوجت طفلا في  
المصنع الذي يعمل فيه والدها ، وأصغرهم  
« طيبة » وعمرها سنة واحدة ، وهو يستعد  
لاستقبال الولود رقم ١٢ بعد شهر قليلة .

حوالي ٨ مليون جنيه سوداني ، ويبلغ إنتاجه من  
السكر حوالي ٦١ ألف طن في الموسم ، أي نفس  
الكمية التي ينتجها مصنع الجنييد قريبا وحتى  
هذا أن السودان ما زال يستورد حوالي ٨ ألف  
طن سكر سنويا لسد حاجة المستهلكين ، ومن أجل  
هذا يتجه التفكير الآن إلى إنشاء مصنع ثالث  
للسكر في حشم القربة ١٢ .

وقال مدير المصنع : « سينتجب إنشاء هذا  
المصنع الثالث ، زيادة وحدة الأراضي للزراعة القصب  
سواء في حشم القربة أم في الجنييد . »

### في بيوت العمال

وتركتنا مدير مصنع السكر وعصرنا نخوف  
بالدبنة الصغيرة ، ، السكان كلها من طابق واحد  
شيدت على طراز واحد ، ويتألف السكن من غرفة

## السكن .. المشكلة الأولى

قال لنا الأب : « أن مربي يكفى والعهد لله  
المشكلة الأولى التي تواجه رب الأسرة الكبيرة في  
السودان اليوم ، هي مشكلة السكن ، إذ يبلغ  
أيجار الغرفة الواحدة حوالي ستة جنيهات ،  
والسكن يستهلك الجزء الأكبر من دخل العامل ،  
وأنا أعيش في هذا البيت بالعجز . واتق مربي  
على الغذاء والكساء .. وعندما هنا سوق صغير  
يوجد فيه دائما كل ما يحتاج إليه من طبخ ومأكول .  
ومن مأكول اللحم مربي في الأسبوع ، لأننا في  
حاجة إلى ثلاثة كيلوجرامات على الأقل لمنهنا  
لنحسب فرشا بعضها للجزر في كل مرة يريد أن  
يأكل فيها لحمنا .. »

## النيل حياتنا

قلنا : « أين ظفي أولات فرأيت ؟ »

قال : « في الظفي الصغير الذي يتوسط السوق  
أو في مادي العمال حيث تذهب الورق ونسافر ،  
أو على شاطئ النيل ، فاستطعت زوجتي وأولادي  
وبطرس بيجوار الماء مرفق صفحته الهادئة ، وهي  
تسبح أمامنا في هدوء حاملة الظفر للزهر وما فيها  
ومن طيها ، فالتيل حياتنا ! »

ولقد أثيرت العناية عظيمة الإحالي وجعلتهم  
يخرجون على كذا ليهم الدبدبة ويكررون بطنية  
جديدة لتستجد أفكارها من واقع الحياة التي  
يمشونها .. في المدرسة الابتدائية للبنات مثلا ،  
وهنا مدرستان ، واحدة للبنات ، وأخرى للتوالت ،  
في هذه المدرسة التفتنا بالناظر فالتسيدة راقية معبد  
خضر ، وقالت راقية : التي زوجة وأم أولاد وستين  
.. وزوجي يعمل ملاحقا بالورش الزراعية التابعة  
لصنع الجريد للسكر - ومع ذلك فلما أعمل ، وقد  
شجسي زوجي على العمل ، لنضاف دخل الأسرة  
بل لكأن كان هو الذي يبحث في هذه الوظيفة  
والظفي بها ! »

## مدرستان ابتدائيتان

وجدتنا السيدة راقية عن التعليم في الجيد ،

قالت : « إن الدراسة هنا بالعجز ، ومن سمي  
الآن لائق المسئولين بتقديم وجبة مجانية أيضا  
للأطفال كل صباح ، وهناك ما يقرب من ٢٢٠ طفلة  
في المدرسة ، ومن جميعا أبناء العمال والفلاحين  
الذين يعملون في حقول حسب الفاك ، وفي المسح ،  
ولا تكاد الواحدة منهم تكمل تعليمها الابتدائي ، حتى  
لتحق بالمدرسة الثانوية ، وهي قريبة منا ، على  
بعد ١٢ كيلو مترا فقط ، في بلدة « رفاعة » وهناك  
سيارات خاصة لنقل التلاميذ من البيت إلى  
المدرسة وبالعكس .. »

## والفلاح .. كيف حاله ؟

هل سوا الفلاح المسود ولم ينسوه .. ! فهو  
ما زال يعيش في كوخه الصغير الذي عاش فيه أباه  
وأجداده في قلب الأولى التي تفسوها ولزدها  
مثل مئات السنين ..

ولم ينسوه ، فله أحموا يرفع مستواه الكفاح  
والاجتماعي ، فلوغوا عصبوبة من الرشيدات  
الاجتماعيات إلى الجيد . إن مهمتين الأولى هي  
النوعية ونشر الثقافة الأدبية والاجتماعية والصحية  
بين النساء الأميات من زوجات الفلاحين والعمال ،  
ولطموح القرابة والكتامة والاقتصاد المنزلي !

التفتنا بين في طريق عودتين من الحقل إلى  
السكن الخاص الذي أعد لأمهتين .. وسألهن .  
« كيف يجهن الحياة هنا ؟ »

وسبكت أحدهن وقالت : « كان يمكن أن تكون  
الفصل ؟ »

قلنا : « كيف ؟ »

قالت : « لو أننا كنا نعيش مع أزواجنا ؟ »

واليس بيتكن واحدة متزوجة ؟

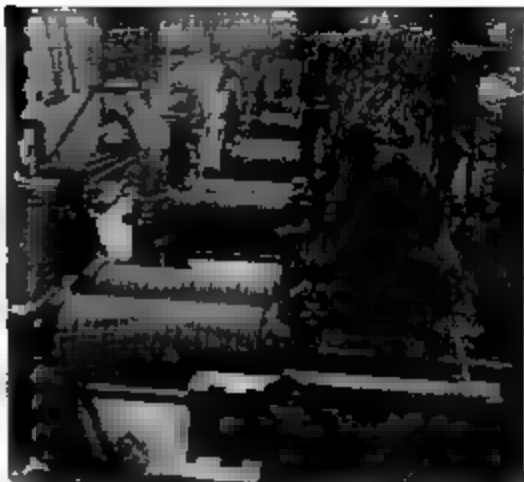
فلن في صوت واحد : « ! »

سبت فتيات جيالات متفقات ، وليس بينهن  
واحدة متزوجة !

نعم هي السودان أزمة زواج .. ولكن هذه  
قصة أخرى ! زوجة لن شاء الله في استطلاع من  
السودان قريب آخر .



صورة بألوان أوفية يتركز فيها مطول السكر  
وبسلود ، ول تسيل الصورة أجهزة فصل  
بلورات السكر عن السيل الذي التراس .



مكنة العصر أثناء تنظيفها ، وقد ذهبوا الأسطوانة الثالثة العليا  
التي تضغط على السيل السكر ، وهو يدور ببطء بين الأسطوانة  
العليا والأسطوانتين السفليتين . وذلك لتنظيف الجاهل .

## صناعة السكر

### في كلمات قليلة

مبدئه ينقل هذا المحلول الرائق الى  
خزان لتخفيف ماء المحلول وتركيزه فيه  
باستخدام التعريخ الهوائي ، وحتى لا  
ترتفع درجة حرارته . وبهذا يتحول  
المحلول أولا الى شراب كثيف يصرف  
مالمسكوت ( لعلة قريبة  
مماها الكتلة الطوخة ) ، وما هو الا  
بلورات صميرة من السكر مع المحلول  
التحين المتخلف من اللورة . وههنا  
المحلول التحين يسمونه في الصناعة  
التراس Molasses وهو شبه السيل  
الاسود المشهور في مصر .

وينقل هذا السيل ببلوراته الى اوعية  
تدور حول محور لها راسي ، بحانظها  
ثقبو رقيقة . والحركة الدائرية السريعة

● في صناعة السكر عامة ينحصر  
القصبة من احزائه التي لا تسج سكرات ثم  
يحمل الى المصنع . وهناك يصل ويقطع  
اطوالا مناسبة ، ثم تملأ الى به الحاصر  
منضبطة اسطواناتها ، وفي أثناء ذلك يوزل  
عليه رشاش من ماء يساعد على اذابة  
العصر

والعصر الناتج هكذا من القصبة يكون  
لونه غالبا زاهيا فاتحا او مخضر اللون ،  
ويكون مذاقه حامضا . انه غير نقي .  
وبدا نقاهه مضافة الجير في مائه اليه ،  
للذهاب بخصوته ، ثم يسحق على العود ،  
وينقل الى مصهرج وينترك فيه ليسكن  
ويستمر ، فتترسب في قاع المصهرج  
رواسب ، يملؤها السائل الرائق الذي  
فيه السكر ذاتا .

تطرد العسل وبلورات السكر الى حائط الوعاء ، ولكن الثوب لا تأخذ للبلورات بالخروج ، وتأخذ للعسل ، للمولاس ، وحده . وكل هذا بقوة الطرد المركزي .

والبلورات الساتحة سكر بني اللون . والمولاس مطول به نسبة من السكر كثيرة .

اما السكر فتعاد اذابته في الماء . وتعاد لورته ليبي .

واما المولاس ، فيعاد الى المولاس اللاحق لتجرى فيه عملية اللورة من جديد .

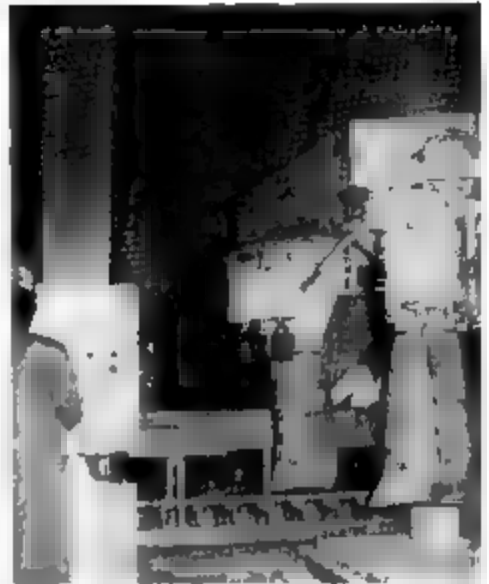
وهكذا

حتى ينتهي الامر . بسكر مثلور ابيض اللون . اما هذا فيجا ويرسل الى الاسواق . وبمولاس فيه نسبة كبيرة من السكر . وهذا المولاس يستخدم لحفر الكحول منه تخمير ما به من سكر ، او يخلطه مع أعلاف الحيوانات طعاما لها .

هكذا هو مجمل صناعة السكر في سائر البلاد عامة .

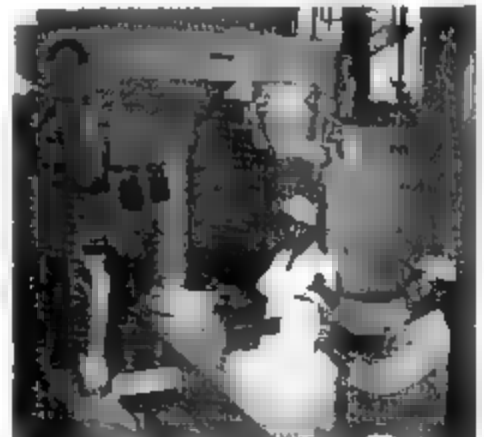
وفي السودان ايضا السكر يركائب تسع الواحدة ١٠٠ كيلوجرام ، وترسل الى مصلحة الجمارك السودانية ، فهي تشتريه بمرادى هو ٢٨ مليحا للكيلو او سعر سفق وفق السوق العالي ، وتبيعه للمستهلك بسعر ١٤ قرشا سودانيا للكيلو .

وبد سق ان ذكرنا كيف تنصرف السودان فيما ينتج في المصنع من مولاس .



عملية مله الاكياس بالسكر ، وتم اليا .

لوزد الاكياس بعد ملها بالسكر ، ويصبح القوي الواحد ثلاثة كيلوجرام .





## بقلم : عبد الستار فراج

الاستعمال الأكثر فيه . أن تكون في  
الفعل الماضي للماضي . ولي مصرع  
للحاضر أو المستقبل  
٢ - في القرآن أيضا ، وبحقون  
يوماً كان شره مستطيراً ، سورة  
الإنسان ٧

وقال الطبرسي في ديوانه ١٤٩  
فإنني أنيكم لأشكر ما منصني  
من الأمن واستجلالة ما كان في غد  
جاءت « كان » هنا دالة على  
الاستقبال ، فالיום الذي يخافونه لم  
يتبين عيشته ، وإنما هو سيحيى ، ويكون

١ - قال الله تعالى ولعيسى آلنا  
كفروا من بني إسرائيل عن لسان داود  
وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا  
وكانوا يعبدون . كانوا لا يتناهون  
عن مكرهم فعليه ، لئن ما كانوا  
يعملون . سورة الذلذة ٧٨ ، ٧٩ وقال  
أبو صحر الهدلي

قد كنت أحسب جلدًا ههنا  
طيفًا ها طروق لم يسر من أمم (١)  
في ما تقدم جاءت « كان » دالة  
على الزمن الماضي ، حيث صيغتها  
التي هي فعل ماضٍ وهذا هو

شره مستطيرا. وكذلك في بيت الطرماتح  
إنما هو استجلاب ما سيكون في القدر ،  
وإلا حدث في الكلام تناقض

٣- يقول الله تعالى : إن الله كان  
نونا رحيما ، سورة النساء ١٦ ويقول  
وكان الله غفورا رحيما ، سورة  
النساء ٩٦ وفي سور آخر أيضا .

وقال قيس بن الحظيم :

وكنْتُ امرأً لا أسمع الدهرَ منهُ  
أستأبها إلا كنفْتُ عطاءها

جاءت « كان » في هذه الأمثلة  
دالة على معنى البقاء والاستمرار الدائم.  
أى بمعنى اتصال الزمان من غير  
انقطاع ، وهذا الاتصال وذلك اللوام  
والاستمرار عصب ما يسه ، فهو  
في جيب الله تعالى إلى مالا نهاية لأنه  
مقرر بلقى الذى لا أول لوجوده  
ولا آخر لبقائه ، وهو في جيب  
الإنسان مستمر إلى مماته ، وقيس بن  
الحظيم لم يتحرر أن ذلك صلة في الماضي ،  
وإلى يكشف المسئلة طول حياته .

وفي هذه الأقسام الثلاثة ملحظ أن  
« كان » هى التى لها اسم وخبر ، وتسمى  
كان الناقصة .

٤- (أ) « وإن كان دوعشرة  
مطيرة إلى مئيرة » سورة  
الفرقة ٢٨٠

(ب) « مشاء الله كان ولم يشأ لم  
يكن

(ج) « كان الله ولا شيء معه

(د) « إذا كان الشتاء هادفتوى  
عنان الشبح يهزيمه الشتاء

(هـ) « ألبعا على المجمع أنسى  
كافر بالذى قضته نكواكس

علم أن ما يكون وما كان  
ن قصائد من المهيمين واجت  
في هذه الأمثلة جاءت « كان »  
مكتفية بهامل ، كإثر الأفعال غير  
المتعدية ، والدالة على حدث ورمز ،  
وتسمى تامة ، ومعها « وحيدة  
وحصر » وقع وحصل ، ثبت ،  
حدث ، جاء ، وكلها معان متقاربة  
ومتداخلة ، تفسر بها « كان » حسب  
ما جاءت فيه من الجملة

٥- « كان » من حيث هى لعد  
مؤلف من لكاف والألف والون ،  
الأصل في بونها أن لا يحدف إذا كانت  
مجرومة ، لأن ثنون حرف أصلى من  
بنيتهما ، كاللون في « صان »  
و « هان » تقول لم يكر ولم يصر  
ولم يهش ، وفي القرآن ولم يكر  
له كتموا أحد ، سورة لاحتلاف ،  
لكن العرب استعملوا أيضا « كان »  
محدوفة اللون في مضارعها المجزوم ،

اصطلاحهم هو الذي ليس له عملٌ  
أو ليس له معمول ، ولا يفتصلون أنه  
لا معنى له التثنية ، فكل لفظ وإن جاء  
رائدا في الاصطلاح فهو له معنى في  
سياق الكلام ، وتكثر زيادة « كان »  
وتحسن إذا وقعت في صيغة التعجب  
فأنت تقول : ما أحسن محمد . وقد  
تقول : « ما كان أحسن محمد » . إذا  
يجد « كان » هنا ليس لها اسم ولا  
غير . ولا عمل لها ، لكنها في الحقيقة  
دللت على معنى زائد على التعجب ،  
وهو أن الباحث على التعجب كان  
في زمن مضى ، بقطع النظر عن  
استمراره أو انقطاعه .

٨ - وكما تراد « كان » ولا عمل  
لها ولا معمول ، فلها تحلف ويبنى  
لها عمل ، وفي الحديث « التمس  
ولو حائما من حديد » ومما ولو كان  
التمس حائما من حديد . ومن القول  
المشهور : إن خيرا فخير ، وإن شرا  
فشر . أو إن خيرا فخيروا وإن شرا  
فشروا . والمعنى إن كان العمل خيرا  
فالجاء خير ، أو كان الجاء خيرا  
وإن كان العمل شرا فالجاء شرا ،  
أو كان الجاء شرا . لقد جعلت كان  
واسمها ، ونقي خبرها .

وكثير ذلك إذا جاء بعدها لفظ مدوء  
بحركة . فتحة أو صمة أو كسرة ،  
وقل إذا كان مبدوءا يسكون ، وقد  
وردت في القرآن عبوة الون في ١٨  
موصفا وكلها بعدها حركة من ذلك  
« وإن تلك حصة يصاعفها »  
سورة النساء ، ٤٠ « ذلك بأن الله لم يك  
مفسرا يعمه أنعمتها على قوم حتى  
يعبروا ما بأنفسهم » سورة الأنعام  
٥٣ « ولاتك في مربة » سورة  
هود ١٧ « ولم أك نبيا » سورة مريم  
٢٨ « قالوا لم تك من المصلين ولم  
تك نعظم ليسكن » سورة المدثر  
٤٣ ، ٤٤ وقال الشاعر .

ألم أك حماركم ويكوي يسي  
ويكهم المسودة والإحصاء  
وأما التي بعدها ساكن على  
الحسنجر يش صحر الأسدي نظر  
إلى ميرة فوجد معه عير وسيم  
الطلحة فقال .

إن لا تك الميرة أدت وسامة  
فقد أدت الميرة جبهة صيهم

هذا وقد جاء مصارع كان مجروما في  
القرآن غير محدوف الون ٦٢ مرة ،  
منها ٤ بعدها ساكن .

٧ - وقالوا إن العرب تريد « كان »  
في الكلام ، والمقصود بالرائد في

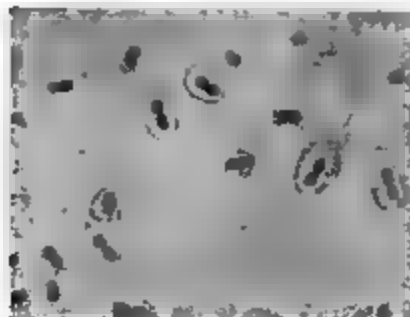
# 

### 

الذي انظروا ان تسع الاغلويرة فيه  
عنه معها .  
ان النسء الذي يحشاء الاطباء من  
هذه الاغلويرة انها هو مضاعفاتها، وذلك  
بمخول مرض ذات الرئة الى صلب  
المرض. ان ذات الرئة ، او النيوموية،  
سببها تكثير لا فيروسي . وهذا الكثير  
موجود في كثير من الناس ، خبيثا في  
معاري انفسهم . ولكن الرئيسي ، على  
الصحة ، قادران على التخلص منه ،  
اما مريض الاغلويرة فيشتهر مكروب ذات  
الرئة ضعفه وبسبب

مثال ذلك ان الانفوريه اصابت  
ميويوك عام ١٩٥٧ ، وفي هذا العام دل  
الاحصاء على ان مرض ذات الرئة زاد  
نسبة ٢٠ في المائة عن الامراض السابقة.  
تتم معالجة الاغلويرة بحسب الحسب  
لاصاة المرض ذات الرئة ، والاستعداد  
لذلك. الاستعداد لعلاج مريض لا مريض  
واحد .

ميكروبات ذات الرئة تحت المهر



● لقد اندرما بها في انباء الطب والعلم  
والاكتراع في « العربي » منذ اول  
ديسمبر ، كانون الاول ، عام ١٩٦٨ .  
وقد وردت الوائده وفي ما قدر  
اطباء . معد احتشوب اول الحماره في  
حريره هاواي وفي سان دياجو . ثم  
اسفل الى سدر Needles تكفوربا،  
ومضت شمالا الى اريجون Oregon ،  
ثم الى الجنوب الى اوايه Utah ، ثم الى  
كولورادو ، وهناك اصابت اعدادا من  
الباس بلغوا مائة الف .

وبالطبع انتقلت الى الولايات  
المحده بامثال المرضي اليها من هونج  
كونج موطن ظهورها الاول . واحسنا  
بها هنا في الكويت .

ان هذه الاغلويرة الحاضرة، ومنشأها  
من الفيروسي ، ليست بأكثر خطرا من  
صوف الاغلويرة الأخرى ، ملك النسء  
ظلت تغد على اهل الأرض في العشر من  
السوات الماضية . انها تقول بمرصها  
فيورته الكانه ثلاثة ايام او اربعة ثم  
توحل . ولكنها تهدد المريض الكثير  
السن ، وتهدد دارس المرض .

ان مصانع الادوية بدأت في تحضير  
لقاح يحمي من هذه الاغلويرة ، وذلك  
من سبتمبر الماضي ، وظلت تعمل لل  
نهار في سين ديت . وكان هدف ان  
تسبب سباحها ١٧١ مليون حبة ، وقد  
بلغها لا شك في يناير ، وهو الشهر





## طعم الدجاج الذي تنشئه المزارع غير الذي تنشئه المزارع

● كثير هذه الأيام في الأسواق الشرقية الدجاج المستورد ، وسمع ربات البيوت يتحدثن عن طعم هذه الاصناف فتقول ان هذا النوع ، المستورد من كندا ، له طعم الدجاج حقا وصديقا ، اما ذاك الآخر ، المستورد من كندا ، فليس له طعم الدجاج حقا وصديقا ، اما ذاك الآخر ، المستورد من كندا ، فليس له طعم الدجاج اصلا .

وقد شك كثير ممن يسمعون هذا القول في صحة ما ذهب اليه هؤلاء السيدات ، الى ان جأنا في الأخير ان هذا الموضوع دخل نطاق البحث العلمي .

فقد تراءى لثلاث نساء من بحث جامعة ويسكونسن Wisconsin مثل ما تراءى لهؤلاء السيدات الشرقيات . لا بد انهن سمعن بذلك من ربات البيوت حولن ، او لعلهن اكتشفنه من ذاب أنفسهن ، فخرجن يحرثن .

ان اكثر الدجاج يصنع اليوم بالعدد الصناعي الكبير في مصانع هائلة هي عامة في الطهارة ، لا تكاد ان يدخلها ميكروب ، من يوم ان تصبغ البضعة من امها ، الى يوم ان يغسل ، الى ان يحرق منها الفرج فترعزع ويكر ، في حظائر قمام

## الرئيس نيكسن والأبحاث العلمية

● قال الرئيس الأمريكي الحدد ان البحوث العلمية لا يمكن تشغيلها ثم شطبها ، كما فعل الاساس بصور الماء ، بفتحها وعلقه . وهو بالطبع من بعد قلق يطيق نفس القدر من الماء . ان البحوث العلمية التي تنشط ، ثم تعاد تشطبها ، لا تبدأ من النشاط بالعدد اندي عده تركه . ان حسن المال عن البحوث يشتملنا حتى لا سيما اولئك الذين اكتشفوا حرية لا توضع في حقوقهم التي هم فيها . وحسن المال يخلق دورا للبحث ليس من السهل فتح ابوابها من بعد اعلاق . واعلاق دور البحوث حرمان للحل الصاعد من الشباب من التدريب على البحوث وصنع منه وبناء مستقلة .

## آمال جديدة

● ان المصو بالحجم قد يصنع الحلل ، ومع هذا لا يؤدي حظه الى رفع الجسم و يرفع الجبهه ساد على ذلك .

نفسى من ذلك الكليان . صحهما ضروريه للحياه .

ان عشرات الالوف من مرضى الكلى تموت في العام . وهؤلاء حازت لهم الحياه لو ان الظروف مكنتهم من استخدام الكلية الاصطناعية ، تلك التي وصعها في صحفة الطب المصور بعدد « العربي » لأول ديسر عام ١٩٦٨ ، ولكن مع الأسف الشديد . هذه الكلى الاصطناعية ليس بها في المستشفيات العدد الكافي ، وان وجد منها الصدد الكافي فليس في المستشفيات الأيدي الكافية التي تترتب على استخدامها . فالاحصاء يدل على أن كل عشرة من المرضى الذين يحتاجون الى كلية اصطناعية لا يحصل منهم على واحدة غير واحد .

تم يظهر في عام البحوث الطبية طريقه للحلاص جديد .

انها طريقة كيميائية هدمها اصدام ماده اليولية Urea التي هي المادة الأولى التي تصجر من فصلها الكلييه المريضة من الدم ، واذن فهي تدور في الدم وترداد نسباها ، فيكون الموت .

اما طريقه ذلك فكسولة نسباها المرضي . كل يصعب ساعات في اليوم ، وهذه الكسولة بها مادتين على الأحص ، ماده تسمى اليورياز Urease ، وهي ماده تحلل اليوريا اي اليولية فطعها الى شادر وهاز الكرومات . وي الكسولة راتبع شرب بانشادر الباشي من حل اليولية .

والنتخلص من اليولية على هذا النحو

الحصن ييسها وبين المالم الخارجى حتى لا يدخلها التلوث المكروبي ، يكون منه تلوث بوياء يعضي على الالوف المؤلمة من الطير .

علم هؤلاء النساء الثلاث هذا .

فمن بتربية ثلاثة صغور من الدجاج .

الصف الأول مطهر لا يصبه مكروب من يوم تقشه الى يوم اعداده للمائدة .

الصف الثاني مطهر ، الا من ٢ اصناف من المكروب المربى في مختبر الكرويات ، بقصد ادخاله الى امعاء هذا الدجاج ، حقه يصنع فيه تلك المواد التي تملى للدجاجة ذلك الطعم الذي هو بالدجاج خاص ، وله دليل ، تماما كما يصنع المكروب في الامعاء الطير ما يحتاجه من بيبيات .

والصف الثالث دجاجات غير مطهر ، اطلقن لها العنان في مزرعة تجري فيب على هويتها ، وتمتعت وفق شهيتها .

ولما استوت الدجاجات على الواثد ، وحضر الحكيون والمحكبات ، وهم وهم لا يدرون من أي صف بالكلون ، استبانوا ان الصف الثالث الأخير ، الذي اطلق له العنان في المزرعة ، ولم تحط بوسائل التطهير من المكروبات ، هو الذي فاز بالطعم الدجاجة دون الصفين الآخرين .

اذن فالمالة ليست وهما كما بظن بعض الناس .

ومن يفري . فقلل هذا بتطيق على الانسان . فقلل الانسان الطاهر الطهر الذي لم يصبه دس في الجبة لكثرة الحيطه حوله بنا وقد فقد الكثير من الطعم الإنسانية من يفري ..

## لررض الكلى

يحدث منعما تحلل البولوية جدار الكبسولة الى داخلها .

اما التخلص من الرائج والكبسولة بعد ذلك فسهل ، فهما يخرجان مع الافراز .

انها طريقة كيمائية هدمها آخر الامر ان تقوم مقام الكلية الطبيعية ، او الكلية الاصطناعية في عملها .

فقد اعلن الدكتور روبرت اسبارك Robert Sparrk ، منذ ثلاث سنوات

فصاحا في البحث ، عن نتائج مشجعته من محاولات له اولى لتجهيز كبسول بلمه المرض ، يقوم بدور الكلية المرضيه في عملها في الجسم . وما ذلك العمل الا تحلisis الجسم من نتائج احراق الالغذية فيه ، وذلك هي على الاحصاء المواد الثلاث البولوية Urea والكربامى Creatinine وحامض اليوريك Uric Acid .

والدكتور اسبارك مهندس كيمارى ، وهو يعمل مع الدكتور الحريد لنجان Olgierd Linder وهو طبيب ، وهما مما توصلا الى عمل ذلك الكبسول الذى يقوم مقام الكلية . وهما سيخويل في المتفضل القريبه متحريره في الحيوانات والانسان مما .

انهما يستعملان بالونات من السيلون وقطر البالون نحو 1 1/2 من المليترات . وبالبالون الاثريم الذى يعمل في مادة البولويه ويحولها الى غاز الشادر وغاز الكربونيك ، ذلك الاثريم المسمى باليوريناز Urease . وبالبالون مواد كيميائية اخرى متفاعلة ، وكذلك رابج . فلذا بلغ الانسان البالون ذهب الى جهنمه المعضى . وفي الجسم يلتصق البالون بالبولوية فتدخل اليه عبر جدرانه فيحلها الاثريم الى شادر وغاز الكربونيك كما سبقا ذكرنا . ويحبس الرائج الشادر وبه يخرج من الجسم . اما غاز الكربونيك فما أسر ما يتخلص منه الجسم .

ويعمل رئيس المعهد الذى تعمرى فيه هذه البحوث ان البالون سيكون جاهزا للاستعمال بعد 3 سنوات او خمس . وعندئذ يتعاطى المريض بالكلى بعضا من هذه البالونات في اليوم ليتخلص جسمه من طريق الكيمياء من سموم المرض وهى قاله .

والآن يحتاج المريض بالكلى الى استخدام الكلى الاصطناعية ليلتين او ثلاث ليل في الاسبوع ، ولكن عند نجاح هذه الكبسولات سوف لا يحتاجها هذا المريض اكثر من مرة واحدة كل اسبوعين .

وقد تستخدم هذه الكبسولات في تقصير مدة العلاج بالكلى الاصطناعية . وهذا يمكن النزول بمقتسار المسائل المستخدم فيها من نحو 100 لتر الى 10 او 5 لترات ، وبذلك سزل بجمع الجهاز . وقد ينتج عن ذلك ابتداء اجهره صغيره يستطيع المرض ان يستخدمها بنفسه في يسه .

انها طريقة كيمائية جديدة ، لو نجحت فقد تفتح الابواب واسعة لعلاجات اخرى ، مثل استخلاص ما قد يكون تناوله المريض من دواء قاتل اذا هو تناول منه قوى الحرمة المسموح بها فتمرضت حياته للحظر .



## لا الكي بالحرارة العالية ولكن بالحرارة الواطئة

● جرت عادة رعاية الأسماء والألقاب والمائنة عامة ، أنهم يسعون مواشهم بجميع بدل عليها ، فيبدل على أصحابها أذا هي اختلطت بغيرها . وطريقة ذلك المعبودة هي كيها بالعديد بعد احكامه في النار . فالبدي ينتج عن ذلك الم المائنة أولا ، ثم افساد جلدها فلا يصلح بعد ذبحها للذبح . وشيء ثالث ، هو ان الشعر يسقط من حول الكبة فيطمس معالمها .

وقد ابتدعوا طريقة للكي ، ولكن يعود من حديد ينزلون بدرجة حرارته التي ذرحة . ٧ تحت الصغر المثوى .

وفوائد هذه الطريقة عدة . منها ان المائنة لا تكاد تحس بها . ومنها ان الشعر ينمو في هذا الموضع من الجلد ، ولكنه ينمو ابيض اللون ، واذا ن فسر ينزل على خلاف لون شعر المائنة فتسهل استبانته . ومنها بالطبع ان الجلد لا يزال صالحا للدباغة وما ياتي بعدها من تصبغ .



## الفيروس يسبب الداء السكري في بعض الحيوانات

● لم يكن سري ان ثاب ان بعض الامراض المعدية تسبب داء السكري حتى نشر خبر هذا وقت قريب بأرطس عاليين اصابا طائفة من الغنم نوع من الفيروس المسبب مرض القلب والمغض المعلى Encephalo Myocarditis فحدث ان أصيبت هذه الغنم بداء السكري ، وارتفعت به السكري لديها ، وظلت مرتفعة حتى بعد ان شفي من الداء الفيروسي ، ظلت مرتفعة أحيانا بضعة ايام ، وأحيانا عدة اشهر .

والذي وقع ان الفيروس أصاب تلك الحشرات الصغيرة الموحدة في سكراس هذه الغنم ، وهي التي تصنع الأسولين ، فاحصل صمغها اياه . واحاجب الي وقت غير قليل لتصبح حتى بعد زهاب الداء الفيروسي نفسه .

# في رحلاته الكشفية



## بقلم : علي أدهم

دخلوا في الديانة المسيحية ، والده كان يحاول إخفاء ذلك ، والرجح أنه إيطالي من أصل إسباني ، وكان يدعى أنه من سلالة الكونت كوتو .

١٠٠ (١) يلحق بنفسه طبقة السلام .

وركت أياه الديون وحس من أجل ذلك واضطر ذلك خرسوف الي أن يعمل ناجرا متجولا وعصلا ليت من البيوت التجارية الكبيرة في جنوا ، وهي شركة دي نيجرو وسينولا Di Negro & Spicola ، وفي سنة ١٤٧٦ أصبح الي إنجلترا لتوزيع بعض متسوجات الشركة المذكورة، فوجدت سفن حنوا عند رأس سنت فثنت بالبرغال ، وحرقه ثلاث سفن ، وأخذ البرغاليون السفينة التي كان بها خرسوف الي قسنونة ، وكان في قسنونة فرح للشركة التي يعمل بها ، ويمكن هو بعد ذلك من الأسطر الي إنجلترا ، وعاد في السنة

١٠١ يشون اسم خرسوف كوتو بمغامره من أعظم المغامرات التاريخية التي عرفها البشر ، وسجلها التاريخ ، وكان لها أثرها في تطور الفكر وعدم العصور .

### شأنه

وبعيد النموذج بأصل هذا الرجل العظيم الذي قام بهذه المغامرة ، فهي بعض الروايات أنه ولد سنة ١٤٥٢ وهي السنة التي سقط فيها القسطنطينق يد الأتراك العثمانيين ، ول رواية أخرى أنه ولد سنة ١٤٤٦ في جنوا ، وزعم بعض مؤرخي سيرته أنه ولد في إسبانيا ، وأنه ابن دومينكو كولومبو Domenico Colombo الذي كان مشاهدا في جنوا ، وفي بعض الروايات أن أسره من اليهود الإسبان الذي

## كانت قوة الاتراك في الشرق حافظوا لقناسي عامة بفتح طريق الى آسيا من الغرب

والواقع ان الحفاظ القوي وراء الحركة  
الكنسية ، ذلك الحفاظ الذي كان يوقد الحماسة  
ويستلهم الهمم الى المغامرة والبحث عن طريق  
اخر للشرق كان هو تزايد قوة الاتراك العثمانيين ،  
فقد سدد ذلك الطريق الى الشرق من ناحية الشرق  
في وجود الانجليز ، وكان لذلك اثره في تلافى  
الذهب وتزايد الحاجة الى التوابل والبهارات ،  
كما شجعت الحاجة الى المال للقيام بعمله شعواء  
لاهداف تقدم الاتراك ، ومغامرة الاسلام ، وكان  
مهم التطلع في الرحلات الكنسية الابقاء على  
سيادة اوروبا ، وفتح الطريق الى الاسواق في  
الشرق الأقصى ، ولذلك كان الامم والامم والامم في  
الشركات التجارية شديدي الاهتمام بالكنسوف  
الجغرافية ، فكنى التنافس فيها ، وس لم يكن من  
الطفا يصور خرسوف كولب على انه الوحيد  
من بين رجال عصره الذي على كشف طرق جديد  
لهند والصين .

## تزوج من أسرة برتغالية ناهية توسلا الى هدفه

وقد رأى خرسوف ان يرتبط بأسرة لها  
مكائنها لتمكنه الصلات القارية من تحقيق غرضه  
الذي ملا شغف نفسه ، واصبح طليعة طليعة له  
وهو امكان الوصول الى الشرق الأقصى من الناحية  
الغربية ، وتزوج من سيدة مسورة ولقوبها مكانة  
في المجتمع البرتغالي ، وكان لوالده زوجته مكانة  
حظوة بكتب الرحلات القديمة ونسخها بها خرسوف ،  
ووردت اشارة في احد تلك الكتب الى ان هناك  
بحر اسيايا والهند بحرا صغيرا يمكن ان لطوى  
مسافته في ايام قليل ، وكان هناك رواية وهي ان  
سيرة من الاساطير هاجروا من اسبانيا حينما  
استولى الغرب على الاندلس ودفعوا الى ايطاليا  
مضطهدين ، واتشوا بها مسجدين بولام البرتغاليون  
بمطولات كثيرة للوصول الى تلك المجموعة من  
الجزر التي أطلق عليها اسم اسبانيا .

التالية الى تسوية يميل في مملكتين شركة بحري  
Negro ودار جزائر كناري Canaries ومديرا  
Madeira .

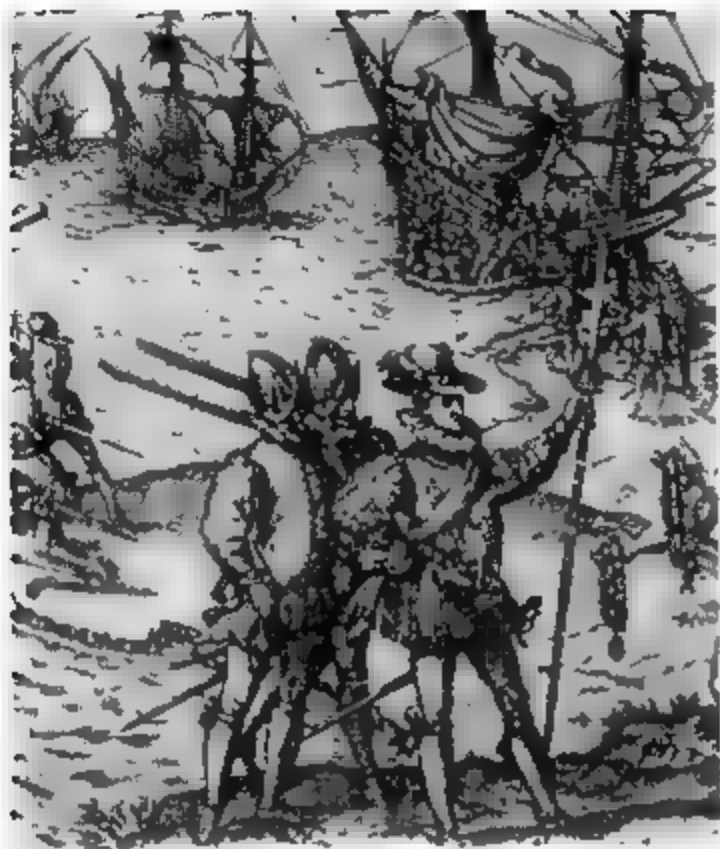
## سعاد في عصر كولب ان الأرض كرة

وكنما ما يؤيد ان الفكرة التي كانت غالبة على  
اذهان الكثيرين في ذلك الوقت هي ان الأرض  
مسطحة وانها غير كروية الشكل ، وان المحيط  
الأقصى حائل بالبحر والفتيان ، وان خرسوف  
كولب هو الذي وضع حدا لهذه المفارقات  
الشائعة ، ولكن الواقع ان رغبة السفن والتجار  
المغامرين والصلحاء واللاحين الذين كان يطالبهم  
خرسوف لم يكونوا يعتقدون ان الأرض مسطحة  
وكانت فكرة ان الأرض مستديرة لاخط في القديس .

وقد قل خرسوف طوال حياته يعتقد ان ليس  
في الدنيا سوى اوروبا وغربية واسيا ، وقلب  
عليه الاعتقاد انه يمكن الوصول الى اسيا اذا  
اتجهت السفن في الناحية الغربية لسلك البرتغال .

## وقامت كشوف جغرافية سبقت قيامه هو

وكانت المدن الساحلية في البرتغال واسبانيا  
ملاى بكثيرين من اللاحين الغربيين في القامرة  
والفتح المجاهد ، وحيات خرسوف من هذه  
الناحية تميز عن روح العصر واتجاهه بوفيل رحلة  
خرسوف باربعة ايام وصل الرحالة البرتغالي  
برناردو ديكل Bartholomew Diaz الى رأس  
الرجاء الصالح ، وقاد الى البرتغال بعد ان  
رأى الطريق الموصل الى الهند ، وكان الى جانب  
الكشوف الجغرافية التي عرفت كشوف اخرى عرفها  
بعض الشركات التجارية الكبيرة وتختلف بأسرارها  
وقد وضعت بعض الفرائط الجغرافية بناء على  
المطومات المستمدة من الرابطة والامم في تلك  
الشركات ، وفي رواية ان خرسوف وهو يقوم  
بمساعدة ابيه في توزيع منسوجاته في التواحي  
الغربية من جنوا الى العالم الفظورسي بيترو  
توسكانلي Pietro Toscanelli وكان هذا  
العالم قد قام بعمل خريطة أوضح بها جزيرة  
كوبا تحت اسم ايتاليا Antilia .



خرستوف كولب -  
 كما يحمله لرسام  
 - عندما هبط إلى  
 إحدى جزر اسهاما  
 وإلى سفاح سان  
 سلفادور ولصرف  
 الآن باسم خسرير  
 « ولحق » ولقد  
 قام كولب بشعر  
 النمسا الأسباني  
 وإذانه صلب كير  
 على أرمي انحرره  
 وقد ظن كولب  
 أنه وصل إلى جزائر  
 الهند ولم يدركه  
 لقد اكتشف ثلوه  
 حديدته

بقصتها خرسوف لم يكن من السهل قبولها  
 والتزول هي حكمها .

## ومثل بين يدى ملك البرتغال ليحظى بتأييده

شروط صرفة اشترطها كولب لما  
 يكتشف من أرض وأرضها ملك البرتغال

كان يطلب أن يكون أميراً للبحر ، وواليا على  
 التواحي التي يكتشفها ، وأن يكون له حشرة في  
 الملك من ليطرانيا ، وأن يكون له سلطة اختيار  
 الحكام ، وأن يكون ذلك كله وراثيا في أسرته ،  
 ومعنى ذلك كله أن يكون شريكا للدولة في سيطرتها  
 ولم يقبل خرسوف التنازل من هذه المطالب أو  
 التسوية فيها ، وكانت هناك مسابقات لرحلاته  
 كشفية ، ولكن لم يقدم أحد القائمين بها بمثل  
 هذه المطالب المفرطة . ولم يكن هناك في مكانة  
 خرسوف الاجتماعية ولا في ماله في الملاحة  
 ما يسوغ التنازل في قبول مطالبه ، فقد كانت

وتنكح خرسوف من طريق أسرة زوجته من  
 الكون بين يدى جوا الثاني [1] ملك  
 البرتغال ، وكان خرسوف طويل القامة ساطع  
 اللون مشرقه ، له شفة وحيطة حسنة ، وقد أسرع  
 الشيب إلى قومه ، وكان يتحدث في معهود واتان  
 ويتحاشى الإطالة في الحديث ، ويتجرى الجسد ،  
 ولا يعرف الهزل ، ويعرف متى يلود بالصمت نومن  
 الصليب في أورد أنه كان يجد من السهل اليسر  
 أن يدخل البهيماني بنوس القود والطعام مضمين  
 حديثه وبارع إشاراته ، ولكنه لم يكن موفقا في  
 اكتساب ثقة الطبقات الأدنى والمفكر بتقدمها  
 وولائها . وكان للناجون الذين صحبوه في رحلاته  
 يفتقونه ويذوقونه ، وقد أصفى الملك جوا ليدته  
 بتأييد شديد وأهترام ، ولكن الشروط التي كان

وتعد من الأسر الثرية القوية ، وكان مؤلفه يطلع إلى القيام برحلة كشفية بوله دراسة واسعة بشؤون الملاحة ، وكان قد طرد أقدم طلي القيام بالرحلة الكشفية قبل ثلاثة لخمسوف ، فلما اتقيا لم الاتصال بينهما ، وأعطى مارتن خرسوف صفات رحلته إلى البلاط الملكي .

## عندما سقطت غرناطة ، آخر معقل للرب في اسبانيا ، تحقق حلم كولب

وفي يناير سنة ١٢٩٢ سقطت غرناطة وهي آخر قلعة للرب والاسلام في الأندلس ، وضمها فرديناند وإيزابلا إلى املاكهما ، وأخذت إيزابلا في العمل على محو آثار الحضارة الإسلامية في الأندلس ، ولاحت الفرصة لخرسوف ، ولعبت الكلبة إيزابلا لاسمعه ، وأظنت أنها مستعدة لبيع سجونها وحظيا لعدد المال اللازم للرحلة ، وأقررت منح قلب أمير البحر ، وبدأ أن حلم حياته قرب التحقيق ، وكان خرسوف حينذاك قد بلغ السادسة بعد الأربعين واشتعل الشيب في رأسه

## أبحر كولب بسفنه الثلاث

وأبعدت أخيرا سفن للرحلة الثلاث ، في طاعتها السفينة سانماريا Santa Maria للقيادة ، وكانت حمولتها مائة من ، وبها مايشبه القلعة في المؤخرة وجوز مرلفق في المقدمة ، وكان من الصعب اقراء الملاحة بالأسلاك في الرحلة ، لأن بعضهم لم يكن لهم كفة بهذا الملاحة القادم من جنوا . وكثرت السفينة الثانية بنتا Pinta أقل حجما وحمولة من السفينة الأولى ، والسفينة الثالثة هي السفينة نيما Niña وكانت حمولتها لا تتجاوز لخمسين كفا .

وفي اليوم الثالث من أغسطس سنة ١٢٩٢ أبحرت السفن الثلاث في هذه القارة في المسبوفة ، وأتت كانت السفن تنشق فيها صياح البحر بعيدا عن رؤية الشاطئ ، وأبحرت السفن الثلاث إلى جزائر كناري ، وأبحرت منها موفلة في احتشام المحيط الأطلس . وسعد مرود أيام دون أن تظهر لهم الأرض أخذ يسولي الرعب على نفوس البحارة ، وتتصالح قلوبهم بخرسوف ويشعشع

قيادة السفن في حصر لايمجد بها إلا ليناد الطبقة العالية ، وهو يرد أن يقود أسطولاً لا سفينة واحدة . كما أن مطالبته بأن يعرض إليه اختيار الحكام صعد أيجاد سلطة منافسة لسلطة الحكوة . ولذلك رفض الملك مطالبه ولكن في أدب وترفي .

## كولب يخرج من البرتغال إلى اسبانيا

وفي بعض الروايات أن مستشاري الملك خرسوف على أن يستمع إلى حديث الرحالة الكنوي ، ولا يطيعه رفا قلما ويتركه في انتظار الإجابة ، وحلم خرسوف أن دجال الفلاسفة أرسلوا سرا بعض السفن ليبحث المشرق ويأتجيب السفن غربا ، وواجهتها عاصفة شديدة اضطرتها إلى أن تعود لندراجها ، وأغضب ذلك خرسوف وحمله على الخروج من بلاد البرتغال والابقاء إلى اسبانيا ، وعرض الأمر على الملك فرديناند صاحب أرجون والمملكة إيزابلا صاحبة فشتالة ، وكانت زوجته قد توفيت في سنة ١٢٨١ فأخذ معه إلى اسبانيا أبنته ديجو Diego وكانت السنوات الصبيح الثانية من أحد السنوات قسوة في حياته . فلما كان يتحرك شوقا إلى تخليد مشروعه يورغم أن بعض الأعيان لم يخطوا بمشروعه وسخروا من مطالبه إلا أن معنى ذوي الطوقوالنكوة في البلاط الملكي أعاروه ألفا صافية ، وعلى رأسهم دون سيدونيا Sodonía وكان أوسع الأسبانين لراء . ولكن الملك والمملكة كلما حينذاك مشغولين بمحاولة القضاء على الولاية الإسلامية الباقية للرب في اسبانيا وهي ولاية غرناطة ، وقد أوصى دون سيدونيا صديقه وابن عمه دون سيلى سيلى غيرا بخرسوف وأن يشجعه برعايته ، وأضى دون سيلى على مشروع خرسوف ، ولكن مطالبته الشنودة وقلت طلبة في الطريق ، وبلل خرسوف بعد ذلك جهده في محاولة لقاء الملك إيزابلا ليرى من من مقابلة الملك والمملكة ولكن مقابله الثانية كانت طلبة كادام

## التقاء كولب بأحد الأمراء فتح الطريق له

وفي إحدى زياراته لثغر بالوس Palos التي مارتن ألونزو برون Martin Alonso Pinzon وهو أحد أمراء أسرة تملك مجموعة من السفن



## ● غرستوف كولب

الذهب ، ومزلا أن يجد كائى ، فقد حصل رسالة من تلك غرستوف الى الخان العظيم ، وكان جمال القطار الطبيعية في تلك الجزر من بواصت الانتاج والقطبة في نفس غرستوف وصحاته . ومن اقواله « تريد الطيور في تلك الجزائر يجعل الإنسان غير راقب في الأرغال عها ، وإسراب السقاوات تكاد تعجب لصور الشمس » ، وبدأ له أن جزيرة كوبا هي الجنة التي وعد بها القوق ، ولكنه في الوقت نفسه لم يطل من البحث عن الذهب والتوابل وهو يسرع في التنقل بين الجزر للقنطرة .

### كبرى السفن الثلاث ترطم بالصخور

وابتمت السفينة بنتا Pinta التي كان يوحها مارتن بنزون Pinzon بحث عن الذهب ، وساد ذلك أمر البحر ، وحملت كلرة أجزته ، فقد أزيلت السفينة سانتاماريا في شحاب وصغور على عربة من جزيرة هيتي Hayti والصخر غرستوف وسافر البحارة الى سفاريا ، ولا بالسفينة بنتا Nina ولكنها كانت سفرة لا تعمل البحارة جديهم ، وصنع غرستوف ويحارته حصنا سفرا في الجزيرة التي وجد من ملكها ودا وزحبا ولقد بها مستمرا سفرة من الأساتين .

### في طريق العودة

ول أول يناير سنة ١٤٩٢ استعد لرحلة العودة الى اسبانيا ، وكانت السفينة بنتا قد عادت اليه ، فصحبها معه ، ومرت اسابيع والرياح رخاء والهبو صحو ، ثم تلى الفيل غثارت الريح ، وهبت عاصفة هوجاء ، واشتد هدير البحر ، وعلت نوابره ، ومرت ايام وليال حالت البحارة فيها الشدة واختفت السفينة بنتا فجأة ، واشتد صف الريح وغلجان الموج وتعرضت السفينة بين البحر والشجر ، وبس الاخوان من النجاة ، وعنى غرستوف ان تفرق السفينة ولا تصل اخبار رحلته الكشافة الى اسبانيا ، فتناول رفا ، وطل أقصى جهده ليصل فيه موجزا من رحلته والأمواج تتلاطم بالسفينة ، ولف الرق في فماش متشعب ، ووضعه في يرميل فارغ ، واتقى به في مياه المحيط ، واخذ بصليويوسل.

اعلم في النجاة ، وراوا يبعثين سطفتين في السماء مما يدل على الانحراف من الأرض ، ولكن مرت ايام وزادناخت اخلاق الاخوان سوءا ، واشتد ظمروهم ، ول اليوم التاسع من شهر أكتوبر تجدد الاكل في القلوب فقد سمعوا حليف اجنحة الطيور في صلات الليل وسكون الرياح .

### في مساء اليوم الحادي عشر رأى كولب والبحارة أضواء الشاطيء

ول مساء اليوم الحادي عشر راوا أضواء يشع من بعيد ، ويمكن رؤيته من الجزء الأعلى في ظهر السفينة سانتاماريا ، وكذا اشرقت الشمس ظهر الشاطيء على مسافة بضعة اميال جلبا واضحا ، فشرع الاخرون يتشورن بالاناشيد الدينية ، والكثيرون منهم صيحوا دموعهم ، ونزل غرستوف ومعه بنزون Pinzon وشقيقه في مركب شراعية سفرة وجعلوا الى الشاطيء ، وحمل غرستوف السلاح بعد عائدته الأرجوانية ووليا الى الشاطيء ولكن سكان الجزيرة حجبوا رايها هؤلاء القرياء لانوا بالفرار وهم خرايا ، ولشر غرستوف العلم الاسباني الطوى ، وأقام صليبا كبيرا ، وسجد شكرا لله الذي لوج رحلته بالنجاح ، واسمى الجزيرة « سان سلانودر San Salvador » وهي إحدى جزر البهاما Bahama وتصرف الآن باسم جزيرة وولنج Watling .

وخل غرستوف انه قد وصل الى جزائر الهند ، وأنه وجد طريقا من المغرب الى كائى Cathay التي وصل اليها الرحالة ماركوبولو من الشرق ، ولم يدر انه قد كشف قارة جديدة وقد طوى بالسفن الثلاث أكثر من ثلاثة آلاف من الاميال دون أن يرى الأرض ، وهي محاولة غير مسبوقة في تاريخ الرحلات الكشافية والكشفية.

### كولب ينتقل بين الجزر

ورأى أن أهل الجزيرة يشبهون سكان جزائر الكناري ، وأنه من السهل حملهم على الدخول في الديانة المسيحية ودوى أن يعمل معه في عودته الى اسبانيا ستة منهم ليطلعهم اللغة الاسبانية ، وانهم سيكونون مبيلا صالحين .

واخذ ينتقل من جزيرة الى جزيرة باحثا عن

## عودة كولب إلى إسبانيا

واخذ الجو يصفو وبدأت العاصفة تهدأ ، وفي اليوم الثامن عشر من شهر فبراير وصلت السفينة إلى جراتر القدس Azores ، واستراح خروستوف بها قليلا من وثائق الرحلة ولم يزل الإقامة لأنه كان حريصا على الإسراع إلى العودة إلى إسبانيا ليعلن انتهاء السفرة ، وفي اليوم الثالث من شهر مارس انتهت صف الرياح ، وكانت لوبسة شديدة الوطأة وانكسرت دعب الاخوين ، ولكنهم صبروا وجعلوا حتى وصلوا إلى مصب نهر تاجة Tagus ، وفادت أخبار وصول خروستوف وفاتت الجملية التي مشاهدت السفيرة الصغيرة التي شقت عباب المحيط الاطلسي وفادت سبلة يرغم الاخطار الملاحية والصعاب الملاحية ، وجاء الرحالة برافيو دياز Baribolomew Diaz إلى السفينة نينا ، واتقى وجهها لوجه الرجلان اللذان فلما باطم رحتين في القصور الضخامس عشر ، ورجعت اسبانيا بأمر البحر القادم من الرحلة الطويلة ، والرجل الذي كشف المجهول وحقق حلمه ، وبعد أن مر في شوارع مدينة البلبلة في مركب صابر فيه ستة من سكان الببلر التي كتلها ، وحملت فيه البضايات والطيور الغريبة الألوان ، وقد امتلئ صهوة جواد يصف به فرسيستان من الاسبانين ، وقد اقلت الناس من بوابد القابل وأسفلتها ليروا الرحالة العظيم ، تقدم من البلبلة حتى برشوة مطوقا بالأعياب والاكياس وكفاه الله والمكة مريحين محبين ، ولم تتفقد اسبانيا وحدها بل انتقد العالم القحطر جميعه ان خروستوف كولب قد كتف الجوائز الفرية من شامبر آسيا والتي لا تعد كثيرا من بلاد المان الاعظم ، وقد قلت تلك الجزائر حتى اليوم تحمل اسم جزائر الهند الفرية .

## رحلة كولب الثانية

وبعد وصوله اسبانيا بستة اشهر بدأ رحلته الثانية ، وكان الأسطول المصاحب له قد اتم استماده في سبتمبر سنة ١٤٩٢ . وكانت السفن الثلاث الكلية بلغ حمولتها اربعمئة طن وسيا أربعة عشر ذوقا - وانسرد في هذه الرحلة الكثيرون من الاسبانين من اهل طبقات القمع الاسباني فلما في ثروة جزائر الهند ، وصحب

خروستوف في هذه الرحلة اخوه جيمس وراهب بدكتيتي اختاره البابا ، وحصل معه بلور البرتقال والليمون وخيلا وبقرا والغسما وماهرا وصنوا من الفاكهة والخضراوات .

ووصل الأسطول إلى الجزائر الفرية في اليوم الثالث من شهر نوفمبر ، وكثف جزيرة جديدة اسمها دوسكا ، ثم اتجه إلى جزيرة هيى Haya ، التي ترك بها للمستعمرة الاسبانية الصغيرة ، وفر حبال ذلك بجزائر اسمها جواديلوب Guadeloupe ومسان مارتن San Martin وسانتا كروز Santa Cruz وصركللكه جزيرة بورتوريكو Porto Rico ولكنه حينما وصل إلى جزيرة هيى لم يجد الا الاسبانين الذين تركهم بها ، فقد كتبت للمستعمرة ، وقلل الامالي المستعمرين ، واختار خروستوف بقية أخرى وقامها مدينة اسمها سان بالا . وحملت خلافت وشاحات بيله وبين اعيان الاسبانين الذين صحبوه ولكنه يرغم ذلك حاول القيام برحلة كشفية للاعتناء إلى كاتاي ، ولكنه بدلا من التمدد على كاتاي وجد جزيرة جيكا Jamaica وكان لا يزال على اعتقاده انه قريب من بلاد المان الاعظم ، وكثف شواطئ كوبا دون ان يتبين انها جزيرة ، ونقل بين مجموعة الجزائر القلرية ، وعرفى مرها شديدا ، فقد اصابته الحمى ، وحمله رجاله إلى مدينة اربالا ، وقضى ممره بعد التضرع قد ساد المستعمرة .

## كولب يعود إلى إسبانيا لينق عن نفسه مقالات السود

وارسل الاسبانين اخبار سود طه إلى اسبانيا ففقد المزمع على ان يعود إلى اسبانيا ليخلص القليل السود ، وينق عن نفسه ما وجه اليه من التهم .

وفي يونيو سنة ١٤٩٦ وجد نفسه في عيشاء فليس عذبات ونجست الناس نتيجة الرحالة الكبر ، ولكنه كان في هذه المرة لا يتقدم بين بطرة قد فزعهم السرور حاملين اسلاب جزائر الهند الفرية ، وانما كان يسير بين رجال قد نال منهم الرقى ، وبنت عليهم مظالم البؤس ، وسود الحال .

## رحلته الثالثة

وبعد ان قضى سنتين في اسبانيا عاد ليخوم

التي لم تلتطع والمواصل والبروك والرعود والأمواج الهادرة ، وضعت المؤونة التي يحملها السفن ، واشتد به المرض حتى بدأ أنه قد أشرف على الموت ، وعاد إلى إسبانيا سنة ١٥٠٤ . وحمل في سطة إلى الشاطئ ، وهم أن الملكة إيزابلا قد توفيت .  
وأصبح لا صديق له ولا مصر ولا مال معه ينق منه .

### **كولب يموت في فقر وقلة ذكر**

قال « بعد عشرين سنة من العهد ، ومعاينة الاخطر ، لا أمالك في إسبانيا سفلا بقلتي » ، ولم يزد الملاح بعد وفاة الملكة إيزابلا ، وقد مات بمعظمها بطامخ غامض الشان مجهول المكنة ، وهب أن تدفن معه القديس التي قبلت بها عندما جره به طيفا إلى إسبانيا وهكذا كانت خاتمة حياة هذا الرحالة العظيم .

ولم يعرف أن الجواز التي كتبها خرسوف ليست آس ولا غريبة إلا بعد مائة سنة ، حينما وصل اللاحون إلى شواطئ فنزويلا الجنوبية ، وقد صاحب امريجو فيسبوتسي Amerigo Vesputcio أحد الثبان الإسبانين الذين اشتركوا مع خرسوف كولب في رحلاته الثانية ، وهذا التشاب هو « جوجيشا » Hojicha . وأعد هذا التشاب حيلة في سنة ١٤٩٩ وصلت إلى أرض أمريكا الجنوبية المواجهة لجزيرة ترينيداد التي كتبها خرسوف ، ولم يعرف أخبار هذه الرحلة إلا بعد موت خرسوف بسنة ، وكتب امريجو يقول « من المنسب أن نسمي هذه الأرض الدنيا الجديدة » ، وقد قال القديس أنه لا يوجد أرض في جنوب خط الاستواء ولكن هذه الرحلة الأخيرة أثبتت خطأ هذا الزعم ، فقد وجدت بلادا كثيرة السكان والحيوانات وسكانها وحيواناتها أكثر مما في أوروبا أو آسيا أو أفريقيا . » وظهرت هذه الكلمات مطبوعة سنة ١٥٠٧ ولما ظلت الناس أن امريجو فيسبوتسي قد كشف لقرة جديدة ، وأنه استحق أن يسمى القارة الجديدة باسمه . وهكذا مات خرسوف كولب دون أن يعرف أنه مهد السبيل لكشف فرترجديدة ، وأنه كان يفصله من بلاد الفلان الأكبر صيف واسع الذي بعيد الأمل .

علي الهشم

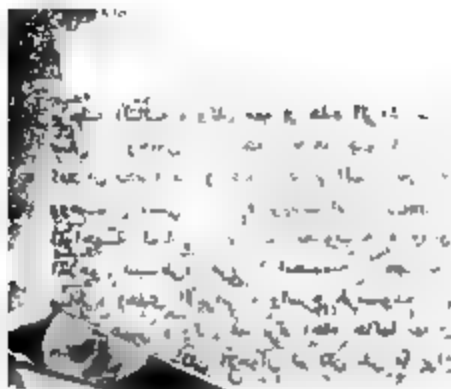
برحلته الثالثة ، وكان معه في هذه الرحلة ست سنن ، وحاول أن يتجه إلى البحر جنوبا غربا أملا أن يجد أرضا في جنوب جزائر الهند الغربية ووصل إلى جزيرة ترينيداد Trinidad المواجهة لشاطئ أمريكا الجنوبية ، ورأى اللاحون شاطئه أمريكا الجنوبية ، فطافوه شاطئه إحدى الجزائر ، ولسرع خرسوف إلى جزيرة هيتي ، وكان قد ترك أخاه حاكما بها في أثناء غياباه ، ولكن الأحوال لم تكن على ما يرام في المستعمرة .

### **كولب يوضع في القيد بأمر الحكومة الأسبانية**

ولم تحسن الأحوال ببحره خرسوف ، ولم يكن الرجل ضمن يمسنون الإدارة ويبيدون السياسة ، وبعثتلكوى منه ووصلت إلى الحكومة الأسبانية ، وأرسلت الحكومة الأسبانية موطفا كبيرا جزوا بالسلطة الثامنة ، فأمر حين لقومه الجزيرة بوضع خرسوف في القيد ، وحطت في سبينة إلى إسبانيا ، وحزت الملكة إيزابلا حينما رأت الرحالة العظيم الذي جلل الشيب رأسه مالا أمهيا وقد بدت عليه مظاهر البؤس والشقاء ، فاطلعت وراحها عنه ، وردت إليه اعتباره ، وأعطت له سفنا ليلوم برحلته الرابعة .

### **رحلته الرابعة**

ولكن الممن التي لفسا والأحوال التي عاها مالت من قوله وسلابته ، ولم يكن له من القوة الصلبة ما يمكنه من حمل متاع هذه الرحلة الرابعة ، وقد وصل سلفا إلى شاطئ غمدياس Honduras . وبعد عن الأسابق التي احتل أنها لا بد أن تكون موجودة ولكنها لم تكشف إلا بعد ليلة عشر طحا في الرحلة التي قام بها الرحالة الكبير مغلان مغلان مغلان . وأحضر له أهالي المنطقة جيزة الهند التي عرفها الأسبان لأول مرة ، كما أحضروا له بمساح من أرض بعيدة لمل صابنها على حضرة عالية ، فانتقد خرسوف أنه قد وصل إلى الشرق ، ولو أنه اتجه غربا على طريق من المكان الذي غشبه لكشف بلاد المكسيك بروتها الهائلة ، وتبع ذلك مجموعة أخرى من التنصوف ، ولقته كان متعبا ، وقد أسلمته رداة الفاس ، وعاينته الظاهر



1. *... ..*  
2. *... ..*  
3. *... ..*  
4. *... ..*  
5. *... ..*  
6. *... ..*  
7. *... ..*  
8. *... ..*  
9. *... ..*  
10. *... ..*

**بقلم : الدكتور حيدر غيبه**

دخل الفرد بنمو نسبة تزايدية أو موحدة  
بنمو الدخل القومي بنفس نسبة نمو أو زيادة  
عدد السكان . فإذا كانت نسبة النمو الاقتصادي  
أي نمو الدخل القومي 5% ونسبة نمو عدد  
السكان 2% مثلا ، تكون نسبة نمو متوسط  
دخل الفرد هي 3% = 5% - 2% .

**دول غنية ، ودول فقيرة**

والظاهرة التي نستعرض الانباء هي ان عالم اليوم ينقسم الى قسمين ، احدهما غني والثاني فقير ، مع وجود بعض الدول او المجموعات التي تقع بين هذين القسمين . وهذا يعني ان متوسط دخل الفرد في دول القسم الغني عن العالم هو مرتفع نسبيا ، بينما هو منخفض للغاية في القسم الآخر بصورة نسبية في دول القسم الفقير . وفي الحقيقة فان الفجوة متعقدة جدا بين القسمين . ولاطاء فكرة عن اتساع هذه الفجوة يكفي ان نعرف ان متوسط دخل الفرد في بلد عربي مثلا يقل عن 150 دولارا في السنة . بينما يبلغ حوالي 1500 دولار في بلد غربي كالولايات المتحدة الأمريكية .

### الفجوة تبسم : بين الفقر والغنى

وتكمن المشكلة في أن هذه الفترة بين القسم الثاني والقسم الأخير من العالم تسع سنة بعد سنة بلان لأن تحقيق هذه صعوبة كبيرة في تحقيق هذه الخطوة ، فإنيك من سنها .  
والسبب في ذلك يرجع إلى أن الدولة المقترة

■ نبدأ الحديث عن التنمية بتعريف بسيط:  
التنمية القومية والدخل القومي.

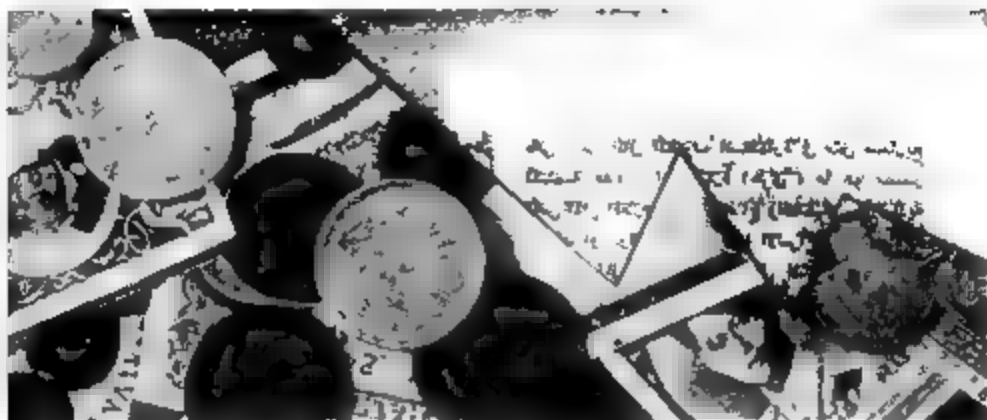
ان جميع ما ينتجه مجمع ما ، او شعب دولة ،  
من سلع او خدمات لها القيمة المضافة ، خلال مدة  
بعضه ، كالسنة مثلا ، يسمى بالانتاج القومي .

وأما الدخل القومي فما هو سوى هذا الإنتاج القومي ناقصا ما دفعه الشركات والواحدون من مرأب على الدخل .

والذا فسمنا هذا الدخل القومي على الوثائق  
جميعا بالتساوي وصلنا الى ما يسمى بمتوسط  
دخل الفرد ، ولرسم ما يسمى بمتوسط القصة في  
بدا ما سوى هذا المتوسط لدخل الفرد ، أي ما  
يسمى الفرد عن دخل قومي على فرض توزيعه  
على الأفراد بالتساوي .

بعد هذه المقدمة الموجزة ، يمكننا تعريف التنمية الاقتصادية بأنها مجاز يطلقها الزبادة التي تحصل في الإنتاج القومي أو الدخل القومي خلال فترة الزمنية المحددة ، أي خلال سنة واحدة مثلا بالمسدة لظنة التي سبقتها . وبعبارة الزيادة في الدخل القومي إلى مجموع الدخل القومي في درجة التنمية الاقتصادية أو Rate of Economic Growth ، ولذا

كان الدخل القومي مثلاً مائة مليون جنيه وكانت ريادة السوية خمسة ملايين جنيه - فهذا يعني أن درجة التنمية الاقتصادية هي خمسة بالمائة - أي أن الدخل القومي يمو بسرعة خمسة بالمائة سنوياً . وعن الطبيعي أن متوسط دخل الفرد لا يزيد بنفس النسبة « بل وتنسبة أقل ظاهراً أن هناك ريادة في عدد السكان كل سنة » - فمتوسط



- مفهوم الإنتاج القومي للأمم.
- مفهوم الدخل القومي.
- متوسط دخل الفرد.
- دليل مستوى المعيشة.
- توفير الاستثمار بسبيل الدول النامية.

وفي الدول الاشتراكية أدى  $\chi$  في المتوسط خلال  
أعوام ١٩٦٠/٥٥ ، أدى  $\chi$  في المتوسط خلال أعوام  
١٩٦٥/٦٠ ، أدى  $\chi$  خلال عام ١٩٦٥ . وعلى هذه  
الإحصائيات على أن نمو اقتصاد الدول الغربية  
والدول الاشتراكية كان أسرع من نمو الدول النامية  
خلال المدة الواقعة بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٦ .

#### أثر زيادة السكان في دخل الأفراد

ومما ما دخلنا بينه الاعتقاد أن نمو هذه السكان  
في الدول النامية كان أعلى من نمو لدى الدول  
الغربية والاشتراكية ، إذ كان  $\chi$  في الدول  
النامية و ٢٠٢٢ في الدول الاشتراكية تقريبا  
و ٢٠٢٢ في الدول الاشتراكية سنويا خلال أعوام  
١٩٦٥/٥٨ على سبيل المثال ، تبين لنا أن نسبة  
زيادة متوسط دخل الفرد في الدول النامية كانت  
أقل بكثير من تلك النسبة في الدول الغربية  
والاشتراكية . فبينما بلغت نسبة نمو متوسط  
إنتاج الفرد حوالي  $\chi$  في الدول النامية على  
١٩٦٥ و ١٩٦٦ كانت هذه النسبة حوالي  $\chi$  في  
الدول الغربية و ٢٠٢٢ في الدول الاشتراكية .

#### إعلان من عوامل التنمية : بشري ومادي

إن هذه الأرقام تدعونا إلى التفريق بين أهم  
عوامل التنمية الاقتصادية لنفسج أيدينا على  
النسب ومما كانت أن يمكن . فمن المعروف أن  
عوامل التنمية الاقتصادية كثيرة ومتشعبة ومعقدة  
ويمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين أحدهما  
بشري أو انساني ، والثاني مادي .

#### العامل البشري

أما القسم الأول فيقسم إلى أهم ما يتضمنه الوعى

بحاج إلى تنمية اقتصادية بدرجة أو سبة أكبر  
من درجة النمو الاقتصادي التي تتمتع بها الدولة  
الغنية لتطبيق الفجوة بينهما بصورة نسبية .  
ولا شك أن أمل الشعوب النامية للسماء بالدول  
النامية تطلع إلى مثل هذه التنمية المرمية  
لتطبيق هذه الفجوة أو سدّها إن أمكن .  
ومن المؤسف أن تطور التنمية الاقتصادية في  
العالم خلال السنوات الأخيرة لم يتجه هذا الاتجاه  
وهذا يعني أن الفجوة لا تزال تتسع ، كما نرى على  
ذلك إحصائيات الأمم المتحدة الأخيرة . ونحن هذه  
الإحصائيات إلى سبة النمو الاقتصادي العامة في  
الدول النامية أي الدول النامية التي كانت تسمى  
بالدول النخلة اقتصاديا ، بين عامي ١٩٥٥ و  
١٩٦٦ ، كانت تتراوح بين ٢٠٢٢ و ٢٠٢٢ سنويا ،  
بينما بلغت هذه النسبة في الدول الغربية المتقدمة  
بالدول المتقدمة اقتصاديا ٢٠٢٢ في المتوسط خلال  
أعوام ١٩٦٠/٥٥ ، أدى  $\chi$  في المتوسط خلال أعوام  
١٩٦٥/٦٠ ، أدى  $\chi$  عام ١٩٦٥ و ٢٠٢٢ عام ١٩٦٦ .

إلى رأس المال المطلوب استثماره في مثل مشاريع التنمية هذه ؟ أو ببساطة أخرى ، ما هو مصدر رأس المال اللازم لزيادة الإنتاج والتنمية الاقتصادية في بلد أو دولة ما ؟ وبمكتنا الإسراع بالإجابة على هذا السؤال بأن مصدر تمويل المشاريع الإنشائية الرئيسي هو الدخل القومي ، فالدخل القومي يعود على الاستثمار الخاص أي استثمار الأفراد ، والاستثمار العام أي استثمار الحكومات والمؤسسات الدولية العامة وبلدياتها ، وعلى الزبائن في المصنوع من المنتجات ، وعلى التوفير أي ما يخصصه الأفراد والجماعات من دخلهم ويضيفون من استهلاكهم ، وأخيرا الفرق بين قيمة الصادرات من البضائع والخدمات ، وبين قيمة المستوردات من البضائع والخدمات ، إذ أن التصدير يساهم في زيادة الدخل القومي ، والاستيراد يساهم في تلبية جزء من الدخل القومي أي هو باب من أبواب صرفه . وبعبارة مختصرة ، أن الدخل القومي يتوزع على الاستثمار ، والتوفير واليزان التجاري السلبي للسلع والخدمات مع فريش الميزان من السلع لتبنا بين النسبة العالية والنسبة التي سبقتها .

ولذا فرغنا الكيزان التجاري لتبنا ، نرى الدخل القومي يتوزع على خنطين أساسيين هما الاستثمار من جهة ، والتوفير من جهة ثانية .

### التوفير هو المصدر الأساسي للاستثمار

والتوفير ، أي ما يفيض من الدخل على الاستثمار ، هو المصدر الأساسي للاستثمار . وفي حالة اهتمام التمويل الخارجي أي القروض والكساحات الخارجية ، يبقى التوفير الداخلي المصدر الوحيد لتمويل الاستثمارات الإنشائية ، وحتى في حالة لجوء الدولة إلى الاقتراض من الخارج لتمويل بعض مشاريعها الإنشائية ، فهي فلا لا تستطيع الاعتماد كلياً على هذا المصدر الخارجي وحده ، لعدم توفره بشكل كاف من جهة ، ولأن مصادر التمويل الأجنبية تعميم على القالب من تمويل للتفريع الإنشائية في دولة لا تستطيع هي بنفسها أن تحول جزءاً من هذه التفريع من توفيرها الخاص لعدم الثقة بمثل هذه الدولة على وفاء ديونها من جهة ثانية ، يضاف إلى ذلك أن القروض من الخارج لا بد من وفاتها في وقت من الأوقات ، ووفائها لا يمكن أن يكون

أو المص الاستثماري لدى الأفراد الشعب ، وهو الرأسمال الذي يجعل الإنسان طموحاً من التنمية الذاتية ويبدعه إلى إنتاج أكبر مقدار ممكن من الإنتاج من حيث النوع والكيف يقلل مقدار ممكن من التكاليف للحصول على أكبر ربح ممكن يساهم في رفع مستوى حياته وحياته أمره القادبة . ويشمل هذا العامل على اعتماد الفرد للتصنيع بالعناصر في سبل الاستقلال عن طريق التوفير الحالي من أجل البدء الإنتاج وبالتالي التزود في المستقبل ، ويدخل في هذا القسم البتري من عوامل التنمية الاقتصادية نظم الثقافة والعرف والعلوم والتكنية على مختلف قواها ، لأن قدم هذه المعارف لدى شعب من الشعوب يحطه الأمر على إبداع ما يمد حاجات الإنسان المتطورة كما يحطه يعرف كيف يصنع أو ينتج السلع ويقدم الخدمات بأحسن شكل وأقل كلفة ممكنة . كما يشمل القسم البتري من عوامل التنمية الاقتصادية استثمار الأمن وسياحة المليون وهو عامل سياسي إجماعي هام يتصل بأعداد الجور المناسب لزيادة الإنتاج والتنمية .

وأما القسم الثاني وهو القسم الثاني من عوامل التنمية الاقتصادية ، فقام عامل يشتمل عليه هو تكوين رأس المال أو تراكمه Capital Formation or Accumulation ومن الطبيعي أن زيادة الإنتاج وبالتالي التنمية الاقتصادية ، تتطلب استثمار رؤوس الأموال في جهة أو أخرى ، لتوليد الطاقة الكهربائية وحفر المناجم وبناء المفاعل ، وزيادة الإنتاج الصناعي ، وإقامة السدود وإنشاء الفنية الرق ، لزيادة الإنتاج الزراعي ، وإسبر الجسور والطرق والمراية ، لتسهيل المواصلات وتيسر التسوير وتشجيع السياحة ، فكل هذه المشاريع تعتبر تنمية اقتصادية لأنها تزيد الإنتاج القومي وترفع بالتالي الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد وقدر مستوى المعيشة المادية الاجتماعية . والقيام بهذه المشاريع يستوجب استشارة متفكرين لرأس المال وهو ما يسمى بتكوين أو تراكم رأس المال . وكما زادت هذه المشاريع عدداً ، أو جميعاً في دولة ما ، أي كلما زاد رأسمالها التراكم ، ازدادت طاقتها الإنتاجية وازداد بالتالي غناها .

### مصدر رأس المال اللازم للتنمية

ولا بد لنا عند هذه النقطة أن نتساءل من أين

على تنمية اقتصادية بمعدل ٧٪ سنويا مثلا يجب ان نؤكد ما لا يقل عن ٢١٪ من الدخل القومي في مشاريع انمالية منتجة كل سنة .

وكما رأينا آنفا ، هناك مصطلحان للحصول على رأس المال المطلوب ، أحدهما توفير الداخلي من الدخل القومي ، وهو المصدر الأساسي ، والثاني الاقتراض من الخارج ، وهو المصدر المساعد . وديب لائل يقول ان القطاع ١٥ - ٢٠٪ من الدخل القومي ، وبالتالي من متوسط دخل الفرد بصورة عامة ليس بالأمر السهل إذا كان هذا الدخل بعد ذاته شيئا ويكاد يكفى لسد الرق ، لا سيما بعد ان نظرت أجزاء العالم تقريبا جميعا عن طريق الاتصالات الحديثة وأطلع افراد الشعب في الدول الفقيرة على انماط المعيشة ومستواها المرتفع في الدول الغنية عن طريق التسمي والتلفزيون وما شابهها . والحقيقة ان الحصول على توفير أو اخراج بهذه النسبة من الدخل القومي في الدول الفقيرة صعب وينم عن شيئا ينقصه الطبيعة شاقة . وهذه الطبيعة لا بد ان تكون على حساب الاستهلاك وحتى المردود عنه سببا . ولكن إرادة التنمية ، وهي لبث امنية غالية من أملي الشعب ، تتطلب في رأي مثل هذه الطبيعة في غيبة الاقتراض من الخارج ، وهي امر لا بد منه للحصول على التنمية الرئيسية المطلوبة .

### الثروات الطبيعية عوامل في التنمية ناتوية

هذه هي عوامل التنمية الرئيسية . وهناك عوامل أخرى طبعاً . ومن هذه العوامل مثلا توفر الثروات الطبيعية كالزيت الطبيعية والاسكان أو المياه الجوفية الصالحة للشرب ، والمانع المفردة في الأرض وما شابهها . ولكن هذه العوامل تعتبر ثانوية في عملية التنمية الاقتصادية إذا ما قيست بالمعامل الأساسي البشري وهو العامل الأول والمهم التالي وهو توفر رأس المال . وفي الحقيقة فإن هذه العوامل تؤثر بعضها في بعض ، وما هو منها سبب يمكن ان يكون سببياً ، والعكس بالعكس . فالمعامل البشري هو في نظري اهم عوامل التنمية . ودليلي على ذلك ان هناك دولاً ذات ثروات طبيعية غنية سببياً ، كسويسرا والدانمارك ، حيث لا يوجد في بطون اراضيها خامات الكادن ، ومع ذلك

لا من التوفير الداخلي . والنتيجة اذا ان التوفير الداخلي هو المصدر الأساسي لتحويل التشريع الانمالية في المدى القصير ، وهو المصدر الوحيد في المدى البعيد .

### مشكلة زيادة الدخل القومي في الدول النامية

ولكن مشكلة اثر الدول النامية من هذه الناحية في ان الدخل القومي ضئيل سبباً وبالتالي فإن التسم الذي نستطيع توفيره منه سطره للاتصال على التشريع الانمالية صفر معاً لا يمكنها من التنمية البرجة المتفلة ، او بصورة مختصرة ، ان راسمالها التراكم صفر ورأسمالها التوفر للاستثمارات الجديدة ضئيل سبباً او نادر . وكما كان الدخل القومي ضئلاً سببياً وبصورة خاصة كلما كان متوسط دخل الفرد ضئيلاً كان القطاع جزء منه كتوفير للاستثمار اصعب . وهذا ما دعا بعض الاقتصاديين الى لسمية هذه المشكلة كما سلمها البعض الآخر حلقة مفرقة .

فتنمية الدخل تحتاج الى تكوين رأس مال ، وتكوين رأس المال يحتاج الى دخل مرتفع مام . ولهذا فإن الدول الغنية السمر على التنمية الاقتصادية من الدول الفقيرة (

### لاحل لمشكلة الاستثمار في الدول النامية الا التفتيش

والسؤال الآن هو كيف نكسر طوق العنقولة المفرقة فنخرج الى افق التنمية الرحب ؟ او بصورة ثنية ، كيف نحصل على رأس المال بوفرة كافية لتنمية سريعة سببياً ؟ فمحطات التنمية الاقتصادية في العالم اليوم تتزجج بين الصفر ، وعلى الاحيان اقل من الصفر في حالات التدهور الاقتصادي . وبين عشرة بلاطة تقريباً . ولتبرير نسبة خمسة بالمائة نسبة متوسطة جيدة بالنسبة للدول النامية اقتصادياً ، و ٧ او ٨٪ نسبة جيدة مفرغياً بها بالنسبة للدول النامية الاقل تقدماً . كيف نحصل على تنمية اقتصادية بهذه النسبة او اكثر ؟ تدل الاحصاءات المتوفرة انه للحصول على تنمية للدخل القومي بنسبة واحد بالمائة يجب ان يستثمر ٢٢٪ من هذا الدخل كرأس مال في مشاريع انمالية ، وذلك بصورة عامة . اي للحصول

إن أبنى التفكير أن تجميع رأس المال في إنشاء مشاريع إنتاجية لا يكفي وحده للحصول على التنمية . والسبب في ذلك هو أنه لابد من تعديل ما تنتجه هذه المشاريع . ومن البديهي أن تعديل إنتاج الوحدات الإنتاجية بأسطر مجزية في بلد ذي دخل فومي غير لسياسية محدود يعود هذا الدخل ولا سيما فيما إذا سحب من هذا الدخل جزء هام للتوفير . فالإنتاج الزراعي والصناعات في البلاد النامية ، وخاصة حالة دخول رؤوس أموال اجنبية بكميات ضخمة نسبيا ، يتطلب على الأغلب أسواقا خارجية . فلوما الطلب الخارجي يحد الحرب العالمية الثانية لا تمت زراعة الفطن في سوريا مثلا ، ولوما الطلب الخارجي لا يمتد كثير من الصناعات في اليابان وغيرها وهكذا . وأنشئ اعتقد أن التصدير وبالتالي وجود أسواق اجنبية هو في كثير من الحالات مفتاح التنمية الاقتصادية في بلد كبير من الدول النامية ، وأهميته من هذه الناحية هي تشجيع الإنتاج المحلي على الزيادة ، وبالتالي فهو يساهم في زيادة الدخل القومي .

والتصدير أهمية أخرى وهي أنه يزود البلاد بما تحتاجه من علة صعبة لاستيراد ما تحتاجه من مواد اجنبية. وما أكثر ما لصناعات البلاد النامية من المواد والسلع الأجنبية . ولهذا فلن دور التجارة الدولية أساس في عملية التنمية الاقتصادية ، نابعك من دورها في تخفيض كلفة الإنتاج عن طريق الاختصاص وتوزيع العمل الدوليين .

وأهمية التجارة الخارجية تعزونا بدورها أيضا لتسوية بالعمية الوحدات أو التكتلات الاقتصادية . فاهم ما في الوحدة الاقتصادية أو السوق المشتركة بين عدد من الدول هو أنها تفسح المجال للتبادل التجاري بينها بحرية خالية من القيود الجمركية والإدارية والمالية وغيرها ، مما يجعل السوق المفتوحة لكل دولة من هذه الدول أكبر ، وهذا يشجع الإنتاج في كل منها ويساهم في استفادتها من مزايا الاختصاص والتكامل الاقتصادي ويساهم بالتالي في زيادة إنتاجها ودخلها القوميون ويسجل بنسبتها الاقتصادية ، ولعل هذا الإخبار عذبت مثلا انطالية الوحدة الاقتصادية العربية واتششت السوق العربية للشركة .

### هيدر شعبة

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

تفسير اليوم من افنى دول العالم بالعالم الى دخلها المرتفع . وهناك دول كالبرازيل مثلا لمصر فترة رغم توافر الثروات الطبيعية فيها كالزراعي الخصبة والياه الوفيرة والمعادن الكثيرة .

وحسب رأس المال وهو العامل الثاني الهام في عملية التنمية الاقتصادية ، إنما يتكون ويتراكم نتيجة عمل الانسان وجهه غير السنين والقرون . فلم يكن لرأس المال من وجود في عهود التسرية الاولى . وإنما تراكم على مر السنين بإبداع الانسان وعمله . ومن جهة ثانية ، فإن تحسين نوعية العمل البشري ، عن طريق نشر الثقافة والبحث العلمي والتقدم التكني ، إنما يتطلب استثمارا لرأس المال في تعليم الفكري وتجهيز المطاير واستخدام الطميين والمطباء فيها .

### لابد من نشر الثقافة والتوعية الاقتصادية

وهكذا يبين عما سبق أن عملية التنمية الاقتصادية عملية شاملة وصحية وفات عوامل كثيرة متشابكة ومضمة . وإنما النتيجة المتطلب التي توصلنا إليها في هذه العملية الشاملة هي أنه لابد أن يتوافق ويتعامل العامل البشري مع العامل المادي للحصول على التنمية الاقتصادية بالنسبة أو الدرجة المطلوبة وهذا يكون أولا عن طريق نشر الثقافة والمعرفة في سبيل فرض أولى وهو إرساء قواعد التفكير الموضوعي العلمي ، للوصول الى سيادة روح البحث العلمي التي تعتبر شرطاً للإبداع والتقدم التكني في عصر يمكن أن يسمى بعصر العلم والتكنية ، وأصبح فيه النظام العاطفي المشعالي نظاما متطلبا باليا لا يمكن أن يتوادم أو يتكامل معه . ولأننا من طريق الضغط على الاستهلاك الخاص والعام لتوفير أكبر نسبة ممكنة من الدخل الفردي والقومي واستثمار هذا الفائض في مشاريع إنتاجية تزيد من طاقة البلاد الإنتاجية .

### دور التجارة الخارجية في التنمية الاقتصادية

ولابد في عند هذه النقطة من التنويه بأهمية التجارة الدولية أو الخارجية ودورها في عملية التنمية ولأن كان المجال لا يسمح لي بأكثر من السويه أو الإشارة لأن بيان دور التجارة الدولية في التنمية الاقتصادية موضوع هام ويكفي الآن



# فقْر الدَّم

## عند الأطفال

### بقلم : الدكتور محمود محمد دوله

■ الهيموجلوبين الذي يقوم بعمل الأكسجين من الرتين إلى أنسجة الجسم كما يعمل لاني أوكسيد الكربون من أنسجة الجسم إلى الرتين وهذه العملية تسمى بالنفس الداخلي ، وأي نقص في كرات الدم الحمراء ينعكس الرء على هذه الوظيفة ويؤدي إلى ظهور بعض الأعراض كما سيأتي بيانه فيما بعد .

#### كرات الدم الحمراء

وتصنع كرات الدم الحمراء في ( نخاع العظم Bone marrow ) ما عدا في الجنين الوليد فتنتشر في هذه العملية أعضاء أخرى . وتوسط همر الكرمي الشخصي الثاني ١٢ يوما وتتفنى هذه المادة في بعض الأمراض ، ونخاع العظم مطالب بخويش ما يسهل من هذه الكرات ويرتب على ذلك انه مطالب بنتاج كمية تعادل المجموع الكلى لعدد الكرات الحمراء في الدورة الدموية كل ١٢ يوما . يعمل A من ١٠٠٠ من مجموع الكرات كل يوم .

■ يعرف فقر الدم بأنه نقص الهيموجلوبين أو كرات الدم الحمراء في الدورة الدموية .

وفي الحديث عن فقر الدم لابد من التعرف على بعض خصائص الدم وكيف تتكون موادته المتصلة بفقر الدم ووظائف هذه المواد ثم الأسباب المؤدية إلى فقر الدم والعلامات الدالة عليه وكيفية علاجه والوقاية من حدوثه .

والدم هو السائل الحيوي الذي يتدفق في الأوعية الدموية من القلب مع كل نبضة من نبضاته إلى الرتين ثم إلى القلب ثم إلى أنسجة الجسم كجد الجميع بمثابة الحياة .

وتكون الدم من سائل يسمى البلازما Plasma يتلوب فيه كثير من المركبات والمعادن ورسج فيه عدد كبير من كرات الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية .

ومن وظائف كرات الدم الحمراء انها تحوى

الى انخفاض الكرات الحمراء Haemolysis وبالتالي الى فقر الدم .

وهيموجلوبين F هو الهيموجلوبين الطبيعي في دم الجنين Foetus ومن هنا اكتسب اسمه ويستمر وجوده بنسب مختلفة في دم الوليد لتناقص بازدياد عدد شهور عمر الطفل حتى تكاد تختفي لتستبدل بهيموجلوبين A وهو الهيموجلوبين الطبيعي في الدم بعد الشهور الاولى من عمر الطفل . وتعرف A مأخوذة من كلمة Adult ومعناها « البالغ » . أما هيموجلوبين S فيوجد في دم الأشخاص المصابين بفقر الدم التلي Sick Cell Anaemia وقد اطلق عليه هذا الاسم بسبب تشكل الكرات الحمراء التي تحلله بالتشكل التلي لفت بعض الظروف . وحالات أنواع اخرى من الهيموجلوبين .

واستمرار وجود هيموجلوبين F في الدم بعد الشهور الاولى من عمر الطفل او ظهور أحد الأنواع الأخرى غير هيموجلوبين A يؤدي الى فقر الدم الكرات الحمراء التي تحلله والتحليلات ويتج من ذلك ما يسمى بفقر الدم التلاطي Haemolytic Anaemia واشهر انواعه فقر دم البصر التوسط التلاسي Thalassemia نتيجة استمرار وجود هيموجلوبين F وفقر الدم التلي Sick Cell Anaemia نتيجة ظهور هيموجلوبين S . ويلاحظ ان هذين المرضين لا يظهران الا بعد الشهور الثلاثة الاولى من حياة الطفل .

### الواد اللازمة لانتاج الهيموجلوبين

وانتاج الهيموجلوبين يحتاج الى توفر مواد اولية منها

- ١ - البروتينات
  - ٢ - الحديد واحمها الحديد
  - ٣ - الفيتامينات واحمها
  - ٤ - فيتامين ب ١٢ B12 ويطلق عليه كذلك اسم العامل الخارجي Extrinsic Factor .
  - ٥ - حامض الفوليك Folic Acid .
  - ٦ - البيروكسين Pyridoxin=B6 .
  - ٧ - فيتامين ج Vit C .
  - ٨ - العامل الداخلي Intrinsic Factor .
- وهو عامل يفرزه الغشاء المخاطي البطني لجدار المعدة ويؤدي تمكن الامعاء من امتصاص العامل

فالذا علما ان معدل عدد الكرات الحمراء في الدم المكعب الواحد حوالي مليون كرة ( هو في المتوسط ٤/٤ مليون في الذكور و ٤/٤ مليون في الإناث ) وان كمية الدم في الدورة الدموية في الشخص الكامل النمو حوالي ٥ لترات لامتناه ان يدخل المعدل الطبيعي الذي يسبق في اليوم الواحد وقد ظهر بحوالي ٢٠٠ مليون في الحالات العادية . وعدد كرات الدم الحمراء في الدورة الدموية يتناقص بكمية الإنتاج وفي حالة زيادة الاستهلاك كما في حالات الانحلال Haemolysis لا يسبق عدد الكرات الا اذا عبرت أجهزة الإنتاج (التي من تمويش المستهلك .

وانتاج الكرات الحمراء في النخاع يفسح لمواضع كثيرة لانها وجود ما يسمى « الحالات على توليد الكرات الحمراء » Erythropoiesis التي تنتجها الكليتان اذا ما انخفضت كمية الأكسجين الواردة لهما مع الدم بسبب نقص عدد الكرات الحمراء او نقص الهيموجلوبين .

### هيموجلوبين الدم

ومعدل كمية هيموجلوبين الدم في الشخص الكامل النمو حوالي ١٥ جراما في كل ١٠٠ سم<sup>3</sup> من الدم . وهذه ما اصطلح على اعتبارها تساوي مثله في المئة ( ١٠٠٪ ) وعلى هذا الاساس تصيب نسبة هيموجلوبين الدم عند الشخص فيلدا ١٠٪ اذا كان هيموجلوبين الدم ١٥ جراما في كل ١٠٠ سم<sup>3</sup> ويقال ٨٠٪ اذا كان هيموجلوبين الدم ١٢ جراما في كل ١٠٠ سم<sup>3</sup> مثله . وتشمل التقارير عادة ذكر كمية الهيموجلوبين بالجرام والنسبة المئوية معا . ومعدل كمية الهيموجلوبين في دم الرجل ١٦٧ (١٦٧) جرام في كل ١٠٠ سم<sup>3</sup> أعلى منها في دم المرأة (١٥٠) جرام في كل ١٠٠ سم<sup>3</sup> .

### أنواع الهيموجلوبين

وانواع الهيموجلوبين المعروفة حتى الآن كثيرة تطلق عليها الحروف الابجدية واحمها هيموجلوبين A وهيموجلوبين E وهيموجلوبين S ويتعدد نوع الهيموجلوبين الذي يشبه الجسم بخصائص وراثية Genes عن طريق تعدد نوع الاحماض الامينية المصنوعة في التركيب ، وأي اختلال في هذه العناصر الوراثية يؤدي الى انتاج نوع خاص ( غير طبيعي ) من الهيموجلوبين يؤدي

## أسباب فقر الدم

والأسباب المؤدية إلى فقر الدم كثيرة ولتسهيل معرفتها قسم إلى مجموعتين كبيرتين على أساس أن فقر الدم ينتج من اختلال التوازن بين ما ينتجه الجسم وما يفكره وهاتان المجموعتان هما

### ١ - نقص الإنتاج

ونقص الإنتاج ينجم عن :

١ - نقص في المواد اللازمة للإنتاج بسبب سوء التغذية أو سوء الامتصاص من الأمعاء بسبب أمراض الجهاز الهضمي ، وسوء التغذية لا يعني أن كمية الغذاء قليلة فقد تكون كميتها كبيرة ولكنه لا يوفر العناصر اللازمة للإنتاج فكمية الهيمoglobin التي توفرها الوحدات الغذائية للطفل لا تكفي بما يلزمه من الحديد ، مما يؤدي إلى إصابته بفقر الدم إذا اعتمد في غذائه على الحديد فقط .

٢ - قصور أجهزة الإنتاج ( النخاع العظمي Bone Marrow ) وقصور أجهزة الإنتاج له أسباب كثيرة منها مشاركته بمرض يصيب الجسم عامة أو نازله بجلطة كيميائية سامة أو بفعل بعض الأدوية أو بالانتعاش أو لزوده بطلايا سرطانية كما أن هذا القصور قد ينتج عن نقص في بعض الهرمونات . وهناك أسباب مجهولة لم يكتشف العلاج منها بعد .

### ب - زيادة الفسادة

وزيادة الفسادة على نوعين أساساً

١ - النزف Bleeding . والنزف قد يكون سريعاً فيقلد المرضي كميات كبيرة من دمه في فترة قصيرة جداً لا تزيد على دقائق أو ساعات Acute blood loss . وفي مثل هذه الحالة لا يظهر فقر الدم إلا بعد عدة ساعات ( ٢٤ - ٤٨ ساعة ) من حدوث النزف وذلك بعد أن يقوم الجسم بتجديد حجم الدم المفقود المصوبة بصبب كميات في السائل مما يؤدي إلى تخفيف نسبة التكرات الحمراء . وقد يكون النزف بطيئاً كما هو الحال في إصابة الأمعاء بالطليقات اللاصقة للحماء لاكتسبها مثلاً .

وقد يكون النزف خارج الجسم External bleeding . وقد يكون النزف داخل الجسم Internal bleeding . وتشخيص النوع

## ٥ - الهرمونات - وأهمها هرمون الغدة التائية

Pituitary وهرمون الغدة التائية Thyroid Gland ونقص واحد أو أكثر من هذين الهرمونين يؤدي إلى ظهور صورة مختلفة من فقر الدم تساعد في الغالب على معرفة النقص . وأكثر هذه الصور شيوعاً سببه نقص الحديد وعليه فسأتناوله بعض التفصيل .

وقدر الدم نتيجة نقص هذا العنصر أكثر شيوعاً في الأطفال خاصة فيما بين الشهر السادس والسنة الثانية من العمر بسبب بوعية الكلى الطفل في هذه الفترة والذي في الغالب لا يوفر كمية الحديد اللازمة للطفل ، فالمرء يعرف أن الطبيب يكاد يكون خالياً من الحديد ولآخر أمعاء الطفل الحدية أخرى غير الحديد يعرفه للاصابة بهذا النوع من فقر الدم خاصة وأن ما يفترقه الجين الكامل النمو حتى يوم ولادته لا يملكه أكثر من ثلاثة شهور بعد ولادته ولا يده له بعدها من الأمعاء على العناصر الخارجة والتي تتحدد بتوجيه الغذاء .

ويوفر الغذاء الصافي للتغذية البالغ حوالي ١٢ - ١٥ ملليجراماً من الحديد في اليوم ويمتص الجسم منه ( ١ - ١.٥ ) هذه الكمية . وهذه الكمية البسيطة تكفي لتعويض الفسادة اليومية من الحديد للتغذية الصافي . وبالحال أن هذه الأرقام تختلف بإتساع الفناء بسبب الدورة الشهرية أو العمل فتزداد نسبة الفسادة بمعدل ملليجرام واحد في اليوم . وجدير بالذكر أن مجموع ما يفقد العامل من الحديد أثناء مدة الحمل - بإخذه الجنين - وعند الولادة يعادل مجموع ما تفقد خلال الدورات الشهرية من مثل تلك الكمية في حالة عدم العمل وتقدر هذه الكمية بحوالي ٢٠٠ ملليجرام بمعدل ملليجرام واحد يومياً كما ذكر أعلاه .

وامتناع الحديد في الأمعاء يتكرر عوامل كثيرة منها نوع الغذاء وكمية الحديد ووعده والهرمونات البتراسية وطبيعة الفناء الخلوي المبطن للأمعاء ونشاط الجهاز الهضمي وطبيعة الحديد في أماكن خزونه في الجسم .

وجدير بالذكر أن الكبد والطحال كثير الغنى بمصادر الحديدية في الحديد ربما الحديد والمواد تعتبر أهمها .

ديهيدروجيناز Glucose 6- phosphate Dehydrogenase في هذه الحالة تكون الكثرة ذات حساسية لبعض أنواع الأوكالات خاصة الفول الرمزي Favus beans وبعض أنواع اللسان الكيمياوية والأدوية . ويرمى هذا النوع من فقر الدم يزودون بطوالم خاصة فيها ذكر هذه المواد عند تشخيص حالاتهم في المستشفيات .

### اعراض فقر الدم

واعراض فقر الدم تنقسم الى مجموعتين رئيسيتين .

١ - اعراض خاصة - ناتجة عن السبب المؤدى لفقر الدم وهذه تعتمد على طبيعة المرض والره على بقية أعضاء الجسم .

٢ - اعراض عامة - ناتجة عن فقر الدم نفسه وأهمها الشحوب Pallor ، سرعة النبض ، التنفس لآلئ مجهد ، فقدان الشهية ، زيادة الحساسية لبرد والحر بالراس وظنين بالانسان واختلال القدرة الشعرية عند النساء .

### علاج فقر الدم

إن فقر الدم عرض من الاعراض وليس بمرض ، تماماً مثل ارتفاع درجة الحرارة عند المرضي . ولتجاح العلاج لا بد من معرفة السبب لازائنه او تصحيحه . ولا يستحسن اعطاء أي علاج قبل معرفة السبب . ومن الخطأ الشائع اعطاء المرضي بعض الأدوية القوية مثل الحديد والفيتامينات قبل استشارة الطبيب لمعرفة السبب فإن ذلك يؤدي إلى أضرار العلاج التصحيح وقد يؤدي إلى طمس معالم المرض وصعوبة تشخيصه وقد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة وأحياناً بالذكري اعطاء مركبات الحديد فرمى فقر الدم الحسي بالتلاسييا واعطاء حامض الفوليك لعلالات نقص فيتامين ب ١٢ .

وفي نهاية حديثي أحب أن أذكر بأنه في حالة ظهور اعراض فقر الدم لا بد من عرض المرضي على الطبيب المختص لتعريف السبب وارائنه او تصحيحه ولعلاج فقر الدم نفسه بما يناسبه . وكل علاج لا يعتمد على هذه الأسس قد يؤدي إلى مضاعفات لا تحمد عليها .

الأول سهل جداً والتأخر في تشخيص النوع الثاني قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة ، وليس من الصعب تشخيص هذا النوع على الطبيب المختص .

٢ - انحلال كرات الدم الحمراء Hemolysis وانحلال كرات الدم الحمراء له اسباب كثيرة منها ما يمكن في الكثرة نفسها ومنها ما هو خارج الكثرة ومنها ما يجمع بين الاثنين فيحصل من الكثرة الحمراء فريسة سهلة لأثر خارجي لا يؤثر على الكثرة الطبيعية .

أما ما يمكن في الكثرة نفسها فاهم الأمثلة طيه فقر الدم التلطي Sickle Cell Anemia نتيجة وجود هيموجلوبين S وفقر دم البحر المتوسط التلاسيي Thalassemia نتيجة استئصال وجود هيموجلوبين F إلى ما بعد الفترة الكثرة لاستبداله بهيموجلوبين A كما ذكر سابقاً . ومن أمثلة هذا النوع أيضاً حالات فقر الدم التلطي Spherocytic Anemia . وجميع هذه الأنواع وراثية .

والعوامل المحيطة بالثرة والمؤدية إلى سرعة انحلالها كثيرة منها وجود مضادات أجسام ذاتية Auto Antibodies ينتجها جسم المريض نفسه كما هو ملاحظ في حالات فقر الدم الانحلالي الذاتي Auto Immune Hemolytic Anemia أو وجود مضادات أجسام مكتسبة Iso Antibodies كما هو ملاحظ في بعض الأطفال حديثي الولادة الذين تسرب مضادات الأجسام من دم أمهاتهم إلى دمهم بسبب اختلاف فصائل الدم ، وانحلال كرات الدم الحمراء في هذه الحالات يؤدي إلى ظهور صفة شديدة بولان Jaundice نتيجة ارتفاع نسبة بيلروبين الدم Serum bilirubin وقد تحصل هذه النسبة إلى حد يسمح بتسرب هذه الكثرة إلى خلايا المخ فتلفها .

ويجب عرض الوليد المصاب بصفرة شديدة على الطبيب المختص دون تأخير لأجراء اللازم . ومن العوامل المحيطة بالثرة والمؤدية إلى انحلالها وجود طفيليات بالدم مثل الثلاريا وكذلك ( التسمم البكتيري الميكروبي Septicemia ) وفي الصعوك .

وقد تقع الكثرة الحمراء فريسة سهلة لأثر خارجي نتيجة لسبب يمكن فيها بجمعها أكثر من الكثرة الطبيعية حساسية لهذا الأثر كما هو ملاحظ في حالات تسمم خيرة جلوكوز ٦ فوسفات



# مستبات الآزوت من النباتات

نوتيس

بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

اعداؤه في صمت وسكون ، دون ما من أو طول انها تعجز هذه الطريقة لضياء متكاملا ، به مما اصطلح على تسميته الكريوباترات من شويات وسكريات ، ثم البروتينات والدهون ، وما لنا لا نهم بهذه العملية وان نصف سكان العالم فيشكون من هذه الضياء أو من سوء التغذية ، وغالبا ما ترتفع الشكوى من نقص البروتينات النادرة من نقص الآزوت أو من عدم القدرة على تثبيت غاز الآزوت البسيط من الهواء بنحوه الى صورة مركبة ، بعضها النبات ، ويعطيها الى البروتينات البروتينية به المطلوبة ، وهذه هي العملية الثانية ( تثبيت الآزوت ) .

■ مبدآن أساسيان ، يعوم بهما النبات ، ولا يفسر طيهما من الكائنات سواء ، الأولى عملية التمثيل الكربوني ، والثانية تثبيت الآزوت .

اما الأولى فتتلخص في ان النبات يستطيع ان يجعل غذاءه العضوي العفد ، من عناصر اوله بسيطة ، هي الماء وباني اكسيد الكربون وذلك في وجود اليخضور والمادة الحية والقوة الشمسية وتعتمد الكائنات جميعا ، على ما يشبه النبات من غذاء يتلقى به مباشرة ، او بحيوانات تتلقى بدورها به . وقد لعبت هذه العملية منذ كثفت حماية كبيرة من العلماء ، حتى استعمل اسرارها ، ومرت حوافرها ، وسطحتها بوشراطها وحفظاتها . ومع كل ما اجري حولها من دراسات علمها ما تزال تلقى المزيد من الضياء من العلماء ، ويعودون ان يستخرجوا هذا المخير الكبير ، الذي خلقه الخالق سبحانه وتعالى ، فاحسن خلقه ، ليعطي المزيد من الضياء ، ليعظم هذه الافواء المتزايدة ، التي يشته عليها على النظام الذي يصده النبات فيحسن

## الكربا العفدية وتثبيت الآزوت

ولئن كان النبات وحده هو القادر على الاولى ، فقد يشترك فيه في الاخرى غير ، وان شهرت بها كائنات بكتري بدوية ونسبي في مجموعها العفدية ، تكون على هيئة تأليل على جطور بعض النباتات

ببطور هذه النباتات تتكاثر هذه البكتيريا بقدرة فائقة كلما كانت الظروف مواتية ، ولعل أهمها جميعاً ، وجود المراتزات معينة من جذور هذه النباتات لعلها هي التي تشبه هذه النباتات الدنيا . فتشبه وتنقسم وتتكاثر . ومن بين هذه المراتزات مادة اسمى « تريوفان » تتحول إلى حمض « اندولخليك » يعمل مع الأنزيم معين بفرمده النبات الأرضي يعجز إلى المراتز مادة أخرى المراتزها البكتيريا ، تذيب جدران الشعيرات الجذرية مما يساعد البكتيريا على ولوج الشعيرات ، وتنفذ إلى انسجة شرنكال الجذر . وقد أوضح المجر الاثريوس أخيراً طريقة ولوج هذه البكتيريا وكيفية احتوائها داخل الخلايا إما فرادى أو في مجاميع ، وكذلك تثير هذه الخلايا وتنقسم وتبدأ التكاثر في التكون .

وقد درست هذه الظاهرة في قول الصويا خاصة وهو النبات الذي أشهر بفناء بكتلية البروتينية ، وبالتالي بوفرة بكتريته الطيفية التي تلبث الأزواج . وقد وجد العلماء أنه إذا سقطت هذه بكتيريا عن جذر نبات قول الصويا في مطول معين بعيداً عن الهواء فإنه يمكن فصل هذه البكتيريا بسهولة مختلفة بخصائصها أثناء الفزوت ، لم أجروا فصل هذه البكتيريا بجهاز الفرد الرزكي ، وأخبروا كل سلافة في كهرها على تثبيت الأزواج بما يحويه من هذا العنصر الهام ، والبنوا أهمية وجود مادة « ثالث فوسفات الأدينوسين » ومادة أخرى هي « ثلثي بروتين الصوديوم » حتى تشبه البكتيريا لتطير لوفر لك من هذا الأزواج للثبات . وقد ثبت أن هذه الطرد والتأثير فيها من المراتزات ومواد تثير البيئة الصالحة للبكتيريا لتقوم بعملها في تثبيت الأزواج كما التبت التجارب هذه النوعية التي تعيدنا عنها آنفاً ، بحيث أن كل نبات يستجيب للمراتزات سلاسل بكتيرية معينة هي التي تألفه معه وتتكاثر وأبواه ، وتثبت الأزواج .

#### عناصر معنية هامة

وكذلك التبت الدراسات الفسيولوجية التي أجريت على أكتيات أن بعض العناصر المعدنية

من فصائل خاصة اشتهرت بها ( كالقريبة مثلا من قول وبرسيم وما إليها ) أو من الطماطم الأزواج ، أو بجرها الإنسان كيمياليا في سملته أو كورينا من الهواء الجوى مباشرة . إلا أن النبات هو العامل الأساسي في هذه العملية كذلك ، ولئن قدر هذا الأزواج التبت على سطح الأرض بنحو مادة طيون طن سنويا فإن كمين ثلاثة من هذا الطماطم تحطرها وتجهزها وتثبتته هذه التكتلات النباتية الدفينة .

وتجربى بعوث العلماء في هذا المجال في ثلاثة الجهات ، وإن كانت تهدف جميعاً ، إلى زيادة كمية الأزواج التبت ، أو زيادة الفناء البروتيني ، بما يساعد حاجة المجتمعات البشرية إلى هذا اللون الأساسي من الفناء . الأول دراسة ميدانية إحصائية لكل التباينات ذات التأثيرات العاصرة بالبكتيريا الطيفية من القربيات العاصرة على تثبيت الأزواج بكفاءة ، وإثباتي البحث من نباتات أخرى غير القربيات يمكن أن تستوطن تأليل جلودها هذه البكتيريا ، والثالث دراسة وسائل تشيخ هذه العملية بمعرفة آلية الأليات بها .

وقد صنف المختصون هذه البكتيريا أثناء الأزواج ، وميزوا منها ست عشرة مجموعة ، وهي جميعاً من بكتيريا التربة ، وقد جرت العادة أن لعقن التربة بأنواع معينة من هذه البكتيريا قبل لزراعة المحصول ، وقد ثبت أن هناك حالة من النوعية ، بمعنى أن أنواعاً معينة من البكتيريا تتكاثر مع أنواع من الطماطم القريبة ، سرعان ما تنجذب إليها ، وتكون التأليل على جذورها ، وتنشط لتثبيت أزواج الهواء الجوى ، وقدمه لتثبيت الطغى الرغوب . وقد نضاج هذه الكليات من البكتيريا إلى التربة إما حساسة أو مع بطور للفازي الحصول . ويشكو العلماء الباحثون في هذا المجال ، من قلة الإثباتات المختصة لهذا الدراسة رغم أهميتها ، إذ أن هناك مئات من السلالات البكتيرية تحتاج إلى مزيد من البحث والتجريب حتى يميز العلماء أمثل الظروف لإتمام هذا التكامل ، واستكشاف سلالات تثير على تثبيت كميات أكبر من الأزواج . وفي التعلق للبيئة

## ● مشتات الآزوت

٢ - أنواع من الطحالب الزرقاء وبلغ نحو أربعة عشر جنسا .

٣ - بكتيرية مشتة للأزوت وبمعى الطحريات التمامية وبلغ نحو خمسة عشر جنسا .

فمن بين كاسيات البذور ثلاثة عشر جنسا تضم مائتى نوع بحالى تعمل جلودها طبعا بكتيرية ، ولعل هناك فيها كثير ينظر الفرس والسمك . فهذه الاشجار الخشبية العمرة ، انها سائلت رائدة تنمو في مساحات طرية في الآزوت منتشرة في جهات سفرة من العالم ، وتنسب الى فصائل بعضها من امثال التانوردية ، والطنجبية والنقبسية والوردية والوطرية ، وهكذا لو ووسع مشروع بحث استقصائي لهذا الموضوع تحت اشراف هيئة دولية لمرقة المرح من هذه النباتات القوية للأزوت ، التي تزيد في خصب التربة وبالتالي تزيد في محصولها .

وتنمو القند البكتيرية على هيئة تاليل جانبية على البذور ، يتراوح قطرها بين بضعة مليمترا ، وحفرة او خمسة عشر مليمترا ، ويصل المحصول بالمجهر الإلكتروني انها تعوى التواما من البكتيريا والطحريات التمامية وانها تتبع نفس الطريق الذي تسلكه في النباتات القريبة التالوج الى الخلايا والانسجة ، وهي تصبف الى التربة سنويا ما بين مائة وخمسين ومائتى كيلوجرام من الآزوت لكل هكتار .

اما طريات البذور فوات البذور الطرية المثبتة للأزوت فمنها ما يكون التكاثر منها احد الطحريات الفطرية ، ينمو داخل الخلايا في القشرة كما في « بودوكليس » ومنها ما يكون التكاثر منها احد الطحالب الزرقاء من امثال « نوستلوانايتا » ينمو في السافات بين خلايا القشرة كما في « اكاروراميا ».

اما فوات القند الوردية من مشتات الآزوت ، فلم تكن معروفة الى عهد قريب ، ولم تكن قد طبقت العناية الكافية من العلماء والباحثين ، وهي موجودة بصفة خاصة في « سكوتريا » و « بافيتان » من الفصيلة القوية .

فمرورى لجوى التفاضل في مجراء الرسوم ، ورغم للبكتيريا تثبيت الآزوت مثل الطحيد الموليدوم تحتاج الاقربيات مثلا الى تركيز اعلى من عنصر الموليدوم تنمو على الآزوت المنصرى بصورة الحاصل من نموها على الآزوت الآزوتات ، وعندما يكون الموليدوم قليلا معدودا ، فلهه يتجمع في التسبيج البكتيري . والواقع لقد اثبتت التجارب ضرورة وجود المنصرين ، ولذلك يضاف الموليدوم بصورة مستطبة للتربة التي تزرع بها مستطيل ثمرية . ولي بعض جهات استراليا ، كانت اصنافا ثمرية واحدة من الموليدوم للحدان كلفة بزيادة المحصول زيادة ملحوظة . وكذلك ثبت ان عنصر « الكوبلت » ضرورى هو الاخر لنمو المحصول الثمرى طيسى الآزوت المنصرى ، انه ضرورى لتطويق الترسبات مساعدة لها الرعا في نشيط البكتيريا مشتة الآزوت . وكانت الصلابة مقدير هائلة من المنصر كلفة بزيادة المحصول الثمرى من ٢٩ الى ٣٧ % .

وقد اثبتت البحوث على النباتات القريبة على ان مائتى نوع من المحاصيل التي تكثر زراعتها تحتاج الى مائة او مائتين من الميكروجرامات من الآزوت لكل هكتار سنويا . وعلى ذلك لا ينبغي ان ننسى الاثنى عشر الف نوع من النباتات القريبة المنتشرة في الاراضي غير الزراعية في العالم ، وكثير منها شجيرات واشجار لم تدرس بعد من ناحية قدرتها على تكوين البكتيريا الطرية ، ولو ان ٩٠% مما تمت دراسته ، ثبت انه مما يكون القند البكتيرية مما يضيف الى خصب التربة والى زيادة المحصول . ومع ذلك فليست النباتات القريبة وحدها هي التي تحتضن البكتيريا الطرية ، التي تثبت الآزوت ، فبصفة الى خصب التربة بزيادة المحصول وهذه النباتات هي :

١ - نباتات من غير الاقربيات من كاسيات البذور تحمل طبعا بكتيرية على جلودها وبلغ ثلاثة عشر جنسا .

٢ - نباتات من طريات البذور وبلغ نحو ستة اجناس .

سنويا ويساوى هذا للقدار عشر ما يصيله سات  
قرن من التكاثر المتزعة .

## ١٥ جنسا من البكتيريا المثبتة للأزوت

وحتى سنة ١٩٥٠ كان المعتقد ان الكروماتوكوكا  
و « كوستريديم » هما البكتريان الوحيدتان من  
البكتيريا القادرتان بثبيتان الأزوت . الا انه منذ ذلك  
التاريخ رأت مطوماتنا في هذا المجال ، فلهذا عرفنا  
مظم أنواع البكتيريا المثبتة الأزوت ، هي من  
البكتيريا « اللولبية » ، فلم يكن من اليسور  
التعرف اليها في المستنبطات الهوائية ، حيث لا توجد  
بطيخة الطال . ومنذ ذلك زادت عدد الاجناس البكتيرية  
مثبتة الأزوت الى اكثر من خمسة عشر جنسا .  
اما البكتيريا الهوائية المثبتة الأزوت مثل  
« فريونيكترا » فلها انتش في ما يكون قشيت عندما  
تكون نسبة الأكسجين ٢٠٪ فقط من كمية العادية  
في الهواء .

وبرايح ما يصله البكتيريا المثبتة الأزوت من  
هذا المصدر الهام من عشر الكيلوجرام الى ثلاثة  
وسبعين كيلوجراما لكل هكتار سنويا تحت ظروف  
لا هوائية ، والي نحو خمسة ولايين كيلوجراما  
تحت ظروف هوائية .

ومع : هذه كمية هائلة من النباتات المثبتة  
الأزوت ، ومن المصدر الهام الذي تقوم به ، والذي  
يمكن ان نعده بالنسبة لأخصاب التربة وزيادة  
انتاجها من المحاصيل ، مما يساعد على الاسهام  
في حل مشكلة الغذاء الذي يشتد عليه الطلب من  
السكان الذين يتزايدون كل يوم ولهاذا نوضح  
ما يمكن ان يسهم به العلم والبحث العلمي في هذا  
المجال ، وكيف كنا نعتقد الى عهد قريب ان نباتات  
الفصيلة القريبة هي وحدها ذات المقدرة البكتيرية  
مثبتة الأزوت فلما مئات الأنواع من غير القرابات  
تؤدي نفس المهمة بنجاح ، وكذلك يلعب العلم دوره  
في حل مشكلة الغذاء والتقدم الحضاري للإنسان .

عبد العظيم منتهي

الماهرة

وسات « أريديسا » من الفصيلة « الرشيبة »  
وهذا عند برامهم ورفية مثبتة الأزوت في فصائل  
اخرى من امثال القريبية و « الفايوريتا » وتكون  
هذه الماد من انتاجات تحت البشرة مطوية بالواد  
المطوية وبالبكتيريا . وقد ثبت اخرا انها مثبتة  
للأزوت ، وتتم هذه النباتات في التربة القلوية في  
الأزوت في افريقيا واستراليا وامريكا الجنوبية  
وبنما . وبدلتنا ذلك على التوازن الصحيح بين هذه  
الانثبات البكتيرية الدقيقة وبين النباتات الازهرية  
الراقية ، فلما استثمرت حاجتها للأزوت ،  
لعلت لتجدها ، واستولت مساحات تمتد لشر  
في اوراقها ، وتلاقت وابها ، تمدا بتاجتها من  
الأزوت ، وتاخذ هي ما تحتاجه من عناصر ومواد  
اخرى .

اما الطحالب الزرقاء ، فانه ولو انها تعيش  
مسئلة عالة ، الا ان اتواضا منها تعيش  
متكاثرة داخل خلايا جفود مثل السيكسي  
حيث ثبت الأزوت . وهناك نحو اربعين  
نوعا من الطحالب الزرقاء مثبتة الأزوت نسمي اساسا  
الى ركنين هما « سنوكيات » « نوستك » و  
« كالوركسي » و « لولبرا » و « ريبية »  
« سيجوبيمات » مثل « فيريلا » وهذه  
الاجناس بالانها خيطية تسمى على خلايا متوصلة  
وخالية ، ليست هي المختصة بثبيت الأزوت  
ولكنها الطلابة الاخرى المتخصصة . ولكن وجود هذه  
الخلايا المتوصلة دليل على الطحالب الزرقاء  
مثبتة الأزوت . منها ما يعيش في التناقي القطبية  
حيث درجة الحرارة نحو الصفر ومنها ما يعيش  
في مياه الينابيع الساخنة حيث درجة الحرارة  
نحو ٥٠ م . بل ان منها ما يعيش في التناقي القطبية  
ولي البحار والصحرا أنواع من جنس « نوستك »  
و « كالوركسي » وقد ثبت انتشارها في بحر العرب  
والصيف الهندى والافانلى الجنوبي وتلغ اقص  
انتشارها في البحار تحت القطبية ، انها تصيف  
جرامين ونصف جرام من الأزوت لكل متر مربع



## مسابقة العربى

# ١٠ أسئلة سهلة في جغرافية الوطن العربى

■ مسابقة هذا العدد تكتصر في عشرة أسئلة كلها تعلق بجغرافيه وتاريخ وطننا العربى ، والمطلوب من الإجابة على سبعة من هذه الاسئلة للفرز بأحدى جوائز المسابقة

- ١ - عبد القادر مفتاح - عبد الكريم الطاطى - أحمد عربى - محمد دقنة - إبراهيم هتاقو - عبد القادر الحسينى .
- سنة إنشاء لاقطال لعبوا دورا تاريخيا بطوليا في وطننا العربى .. اختر أربعة أسماء من هذه ، واذكر الدول التى تفتسوا اليها ..
- ١ - يطل الوطن العربى على البحر من خلال كثر من ١٠ مياه ، كبرا تفرده على البحر الأبيض المتوسط ، واكثر من ثلاثة موانىء لمع على ساطره لمحيط الاطلسي ٤ واكثر من ٣ موانىء على البحر الأحمر ١ وسط ثلاثة موانىء على خليج عدن وسفر العرب وخليج عمان ١ واكثر من خمسة موانىء لطل على مياه الخليج العربى ، واذكر اسما ١٥ مياه من هذه موانىء على الاقل بالانجليزية فادما من غرب الى شرق
- ٢ - دولة عربية كانت تستورد المياه العذبة من جارتها داخل السنن ، ثم تحولت الى ماء البحر فطهرته بواسطة الكبر جعلت على سطح ماء البحر .. ما اسم هذه الدولة ؟
- ١ - قطر عربى .. سواحله الشرقية تطل على مياه خليج - وسواحله الغربية تغلبها مياه غرب الى شرق
- ٣ - دولة عربية كانت تستورد المياه العذبة من جارتها داخل السنن ، ثم تحولت الى ماء البحر فطهرته بواسطة الكبر جعلت على سطح ماء البحر .. ما اسم هذه الدولة ؟
- ١ - قطر عربى .. سواحله الشرقية تطل على مياه خليج - وسواحله الغربية تغلبها مياه غرب الى شرق
- ٤ - دولة عربية كانت تستورد المياه العذبة من جارتها داخل السنن ، ثم تحولت الى ماء البحر فطهرته بواسطة الكبر جعلت على سطح ماء البحر .. ما اسم هذه الدولة ؟
- ١ - قطر عربى .. سواحله الشرقية تطل على مياه خليج - وسواحله الغربية تغلبها مياه غرب الى شرق
- ٥ - دولة عربية كانت تستورد المياه العذبة من جارتها داخل السنن ، ثم تحولت الى ماء البحر فطهرته بواسطة الكبر جعلت على سطح ماء البحر .. ما اسم هذه الدولة ؟
- ١ - قطر عربى .. سواحله الشرقية تطل على مياه خليج - وسواحله الغربية تغلبها مياه غرب الى شرق

## الجوائز ١٠٠ دينار

- ان رغب بالاجابة تكون المسابقة المشغولة من هذه الصفحة

- ١ - اكتب على الورقة اسبك وموانك الكامل بخط واضح
- ٢ - ضع اجابك في مظف مطلق واكتب عليه المليون الامى
- مجلة العربى - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ٣ مسابقة العدد ١٢٤ ٤
- ١ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك انكوت هو ايام الثالث من شهر اربل ١٩٦٩
- ٥ - كل خطاب بعد شرطه من هذه الشروط عرضة لان يسل ولا يدخل خطية الاشراف على الجوائز

## شروط المسابقة

- ١ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٢ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٣ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٤ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٥ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٦ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٧ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٨ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ٩ - مسابقة مفتوحة للجميع
- ١٠ - مسابقة مفتوحة للجميع

استطلاع

الكويت

# الصَّيْدُ بِالصُّقُورِ

أَنْقِ مَهْدَايَ فِي أَنْفَسِ  
قَشْرِ تَحْتِ رَمْلِ الشَّارِقِ

فام بهذا الاستطلاع سليم زبال



لجاجة الصقر لجادل القوالب الحارة  
التي يمتنع بها ، إذا ما أترناه  
على رؤسنا ، فكلنا نعلم  
بمثل الناس التي تفرقه ليأخذوه  
في رحلات الصيد التي يدخل  
فيها الصقور على أيديهم ، في  
طافوها إلا عند تأكلهم من وجود  
في حياتهم ، في حياتهم  
في حياتهم





مع خيوط الغبار الأولى تحركت القاطنة إلى قلب الصحراء ، والهيدف صيد طيور « العنبراري » .. فقد شهدت رجال هذه الصحاري لوائح خرجت مع البحر لصي الغرض منذ قرون مضت ، كلها تسمى لصيد البر .. صيد طائر حيا الله به هذه الصحاري في موسم معين .. ولكن قائلتنا كانت قاطنة ميكانيكية .. سيارات طرعة تطوى الأرض حيا ، وتخلط ورائها قبلنا كثة سائر من القديس خلف صورة الكافي بجملتها وخيولها ..

عاقته من الطير ، لهذا نجدده يحتفظ من العنبراري المسكنة التي يوفعها سود حطاي بين مطالبه .. انه أحد أسلحتها ضد هذا الطير الكاسر ، الذي سرعان ما ينقض على رأسها الصخر فيصممه بمطليه الخلفي المسمى « الصائد » .. ويأتي الصنكار « صاحب الصخر » وينسوم بتطليص الغريسة ، قبل أن يتهمها الصخر ..

### أله من العنبراري !

ولكن يحدث لي بعض الأحيان أن تكون العنبراري سميكة قوية حتى أنها تلف لنا للصخر لصارعه ، لا بل وتصرعه إذا اعتكفت من غريبه على رأسه بجناحها الذي يسوى فطحة من النظم قوية .. وكثيرا ما تدور الحركة بينهما في الجو ، فندما يشهد الصخر « العنبراري » طائرة في الجو ، ينقض عليها ويصيب مقلتا منها قبل أن يطررها على الأرض ..

وبدا الصيد .. وإلحق الصياد الصخر في الهواء .. وانطلقت السيارة بسرعة ١٢٠ كيلو مترا خلف الصخر الطائر .. وبدا الصخر يسوم في الجو ، وفجأة انقضى كالصاروخ على الأرض واختفى وسط الأعشاب .. وأولف السائق السيارة ، واستند الصيادون ييادهم ، ومن حول المكان الذي فيه الصخر ، طارت عشرات طيور العنبراري ، وكثرتها الدجاج السمين المفتح .. وانطلقت الثيران من لوهيات التناضح ، وسالطت طيور العنبراري لتشتط دملها العمراد برمال الصحراء الصراخ ..

### صراع العنبراري مع الصخر

والجهد السيارة نحو الصخر ، لتجده في صراع رهيب مع إحدى طيور العنبراري .. كنه يهربها بمطليه الخلفي ، ولكنه يهرس منها ، فهو يعلم جيدا أنها في ساعه رأسها تدور ملدة لزجة هي « الأذواق » أما تناحرت على جناحيه



ببدا موسم الصيد في الكويت مع نهاية شهر أكتوبر حتى نهاية شهر أبريل من كل عام ، وكان الناس يهرجون للصيد على الإقدام وظهور الخير والجمال في قديم الزمان .. أما اليوم فتراجل الصيد تطلق في سيارات لوهة مكتوفة ، لا تبالى بوعودة لوش الصحراء وأحسابها ، كما نرى في هذه الصورة



اد كانت انصاري متوفرة وكثيره ، والصيد ناجحاً ، بعد فائد الرحلة الى التولف بفسريج انصقور ، وساور انصقورون والباق المباد طلمهم ا ولسنرج السبار في نفس الوقت اا

عام ، وكذلك الهند وايران والجزيرة العربية وسوريا .. ولكن الصيد بالصقور كاد ان ينقرض من جميع هذه الدول لينحصر في الجزيرة العربية ودول وامارات الخليج العربي ..

### المملكة العربية تمنع الصيد بالبنادق

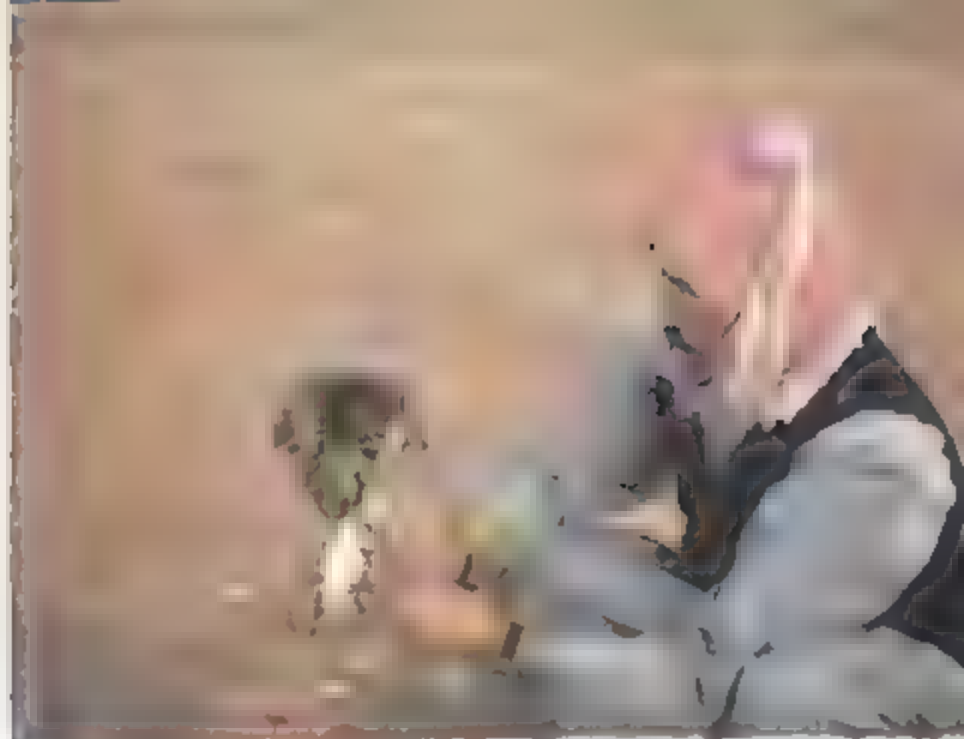
كان اهل الكويت في السابق يخرجون على ظهور الخيل والجمال وعلى الاقدام ، حاملين الصقور على ايديهم يصطادون بها الحبارى المتجمعة على مسافة عشرة كيلومترات من طاعتهم .. احسا اليوم فقد تبدل الحال واصبحت السيارات الكثيفة امير الحدود الى اراضي المملكة السعودية

والطبخاري هي طائر حبيبه الكثير من الدجاجه العاديه ، ومنذ الحول ، لحيه اهمر الليل ا يفرط المثل به في السلاحه ، لانه ينسى مكان شحه ويعلمن بيلى غيره !!

وخلف هذا الطائر القليل يطلق حواء الصيد في الكويت ، امتداد من شهر نوفمبر حتى نهاية شهر ابريل من كل عام ..

### الصينيون اول من استعمل الصقور

ولقد اُعيد بالصقور ترجع الى الصين القديمة جدا ، فقد عرفته الصين منذ ٤٠٠٠ عام على ما يبدو ، واليابان عرفت قبل المسيح ستمائة



*[Faint, illegible handwritten notes]*







على البحر أشمل يصنع الباع  
الوقت طومون بني «البحاري» الذي  
الاحمرار ، وهو أطيب من

يعمل الصيادون الصقور فوق أيديهم الكوة بغير حذى حتى  
لا تحدثها مغالب الصقر وتطلق أسيرته التي سبقتها  
لي قلب انصهار سما في طائر «البحاري» اللذنه

الكوبت والتزير ونفطاد ، وبوشهر في إيران .  
لقد ارتفعت اثمان الصقور ارتباطا خياليا ،  
فالصقر الذي كان يباع بدينتر واحد منذ ٢٠ عاما  
ارتفع سعره اليوم إلى نحو ٢٥٠ دينار ..

### أنواعها وصفاتها

والصقور على أنواع منها : « الشنقة » أي  
الصقر الذي يطارد الصباري في الجو إذا هربت  
من يدلية الصيد ، وهو طائر سريع جدا ، وصغير  
السن .. وصحفا يتنير يسمى « جرناس » .. وليس  
الصقور ١٢ عاما مثل الكلاب ، ولكنها تفقد حيويتها  
بعد ١٠ سنوات فلا تعود تصلح للصيد .. ومرض  
الجندي هو المرض الخطير الذي يصيبها في متنازها  
ومخالها ..

والصقور فصائل مختلفة منها الحور الصافي  
وتلون ريشه بني مائل إلى اللون الأحمر ، ولونه

والعراق وإيران ، وأحيانا تصل حتى سوريا ،  
بعضا من طائر الصباري السكين .

ونشبت المملكة السعودية إلى خطورة الصيد  
بالبابق الحديثة أصبحت في نهاية عام ١٩٦٥  
يائنا جاء فيه بأنه حفاظ على الثروة الصوابه  
السهبه وحماية لها من الاضرار فصدر بالسلطان  
مقتضاه صبح صيد الصوابات بطريقة السهم  
سابق صيد ، غير انه يمكن لواء الصيد الذي  
سألرون في امثلة لهذه املاء ، ان يستعملوا  
لصقور الفصاه لصقور ، أبناء الصبي والصيد  
داخل المملكة العربية السعودية .

### أسواق بيع الصقور

لقد أصبح الصيد بالصقور هواية باهظة  
التكاليف .. وأشهر أسواق بيع الصقور تقوم في  
قرية دحية بسوريا ، كما ان هناك أسواقا في





يسر الصيادون في اكل الكوت مصروعه ، حتى يوم هذه عودتهم  
في رحله الصيد يحسبونها معهم في اعدادهم ، كما يرى في هذه  
الصورة التي تصم لاله من وحياء الكوت الذي يهوى الصيد

لصيد العمود والساي ، وفي نفس  
تم استبعادا ، لصيدا يميل الى  
لحوم يدعاج نراحي !!

امثلة الطام ، الذي يتكون من احد هذه الاصناف  
الطازجة : الصافي ، الصام ، البشري مع  
الطيب ، اللحم بجميع انواعه .. وبعد ان ياله  
الصفر تناول الطام من يد الصقار ، يسد  
صاحبه في اطلاقه في الكواد بعد ان يربط سافه  
بحبل طويل ، ثم يدعو ياحيه لتناول الطام ،  
فيهبط لتليه الى الارض .. وهكذا يسير التدريب  
يومية حتى يتأكد الصقار من ان صفره قد اصبح  
البطا متحررا ..

نفس رخيص .. والفاي ولون ريشه يميل الى  
البياضي وسفره مزيج جدا .. فضلا عن فصيلتي  
الجرودي والشمسي .

### المذكر دائما !

ومدة تدريب الصفر تمتد من عشرة ايام الى  
شهر ، يقوم خلالها الصقار ، وهو من البندو  
القمريين ، بتدريب الصفر ، مبدئا باختيار اسم  
له ، مثل : مفتاح ، فلاح ، يتول ، بركات ،  
غرام ، فريد ، ومن الجرودي ان يكون الاسم  
مذكرا لا مؤنثا .. حتى لو كان الصفر أنثى !!

### (( هوى .. هوى ))

ويخرج الصفر في رحلته الاولى والبا سياره  
مكتشوفة ومحمولا على يد الصقار ، وتبدأ رحلة  
الصيد بعد العبر مباشرة ، فتطلق السيارات في  
اتجاهات مختلفة من الصحراء ، والا صاف

### طعام الصقر عصافير وحمائم !

ثم يبدأ الصقار بتفطية عيش الصقر بقطعة  
جلد يسويه « الكرفج » لا يتزده عنه ، لا ضد

يرافها ، ولكن سرعان ما يلقى الصياد بيندليته ويرى مصبوعة الخبثاري وفما سبب بها خوف لائق اجترأ من الطيران ، فيضربها الواحدة تلو الأخرى ببركان بندليته وهي ياقية في مكانها دون حراك .

### حتى يهرب الصقر ؟

أما الحالات التي يختفي فيها الصقر ويهرب ، فتحدث عندما ينطلق خلف حشارى سريعة ، وتكون الأرضي وعرة فتعجز السيارة عن اللحاق بهما ، ويسل الصقر طريقه ، فتقطع الفصلة بينه وبين صاحبه ..

والصقر عندما يضل طريقه يتعرض لمخاطر لا تال خطورتين تعرض الصقاري لمخاطره ، فكلما ما يقع الصقر فريسة لطائر الطاب الكبير الذي يتلفس عليه ويخرسه ، لماذا كما يضل هو بالخبثاري السكنة ..

### في الصيف يتساقط ريش الصقر

وتكثر استعمال الصقر في الصيد تصحبه بأعمال شديدة ، مما يجعل الصياد يأخذ معه أكثر من صقر في كل رحلة يقوم بها .. إلى فصل الصيف ينتهي موسم القنص فتترك الصقور في رفقة بها مروحة ، أو ليار هوائي ، حيث يتساقط ريشها ، ويستبدله بريش آخر جديد ..

### حتى تعود الخبثاري ؟

إن هذه الهواية القديمة ، هواية الصيد بالصقور ، ما زالت الهواية المفضلة للكثيرين من أبناء دولة الكويت ، صبح غارق كبير ، وهو إن الخبثاري لم تعد تعطل في الأرض التي طالما كانت فيها وتوالدت منذ مئات السنين ، فقد أرحبها صوت الرصاص الذي راح ينطلق من البنادق السريعة الطلقات ، تلك التي جاءت مع العبيات الصرية ، فحولت تلك الهواية إلى مجرد رحلات لرفيعة ، يفرج فيها الناس في حماس واندهاش شديدين ، فلا يلتفتون إن يعودوا بكفى حين أ فلا اختلفت الخبثاري وإن تعود إلا أن تعود الصيادون من جديد على ترك تادليم في بيوتهم ، وخرجوا يصطادونها مع صقورهم ، كما كان يفعل الآباء والأجداد منذ عشرات السنين ..

ولأنه رافها أو يدويا سلكته : حل فصاحت الخبثاري في المنطقة ؟ ومنى شامدا ؟

وتسير السيارة في الرجال وسط الاشجار وبعد بضع دقائق يقطع الصقار « البرقع » الجلدي من قيس الصقر ، ويرفع الطير عاليًا بيده ويصرخ « حنري .. حنري »

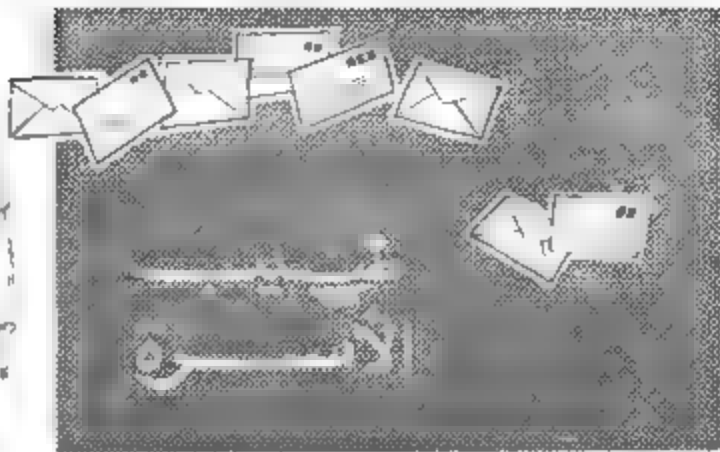
ويسبح الصقر بعينه القويتين المنطقة ، لأن قوة بصره تعد إلى نحو أربعة كيلو مترات تقريبا .. ويقل الصقر ملتصقا بمناء ويسأل دون أن يتوقف .. فيعلم الصقار إن المنطقة خالية من طمس الخبثاري ..

ويبعد « البرقع » فوق رأس الصقر .. وينطلق السيارة في الصحراء .. وبعد أن تقطع بضعة كيلومترات أخرى يتوقف ، وينزع الصقار البرقع ويرتفع الصقر يسبح بعينه المنطقة ، وصوت الصقار يشبه مرة لينة : « حنري .. حنري » .. ويعاد الصقر مسح المنطقة ، والصقار يرفقه بدقة متناهية ، ويتوقف حين الصقر في اتجاه معين .. وعندما يعلم الصياد أن الخبثاري أمامه فينطلق الصقر ، وينطلق خلفه بالسيارة وبما عملية اللحس الخبثارية ..

### اختلاف طرق الصيد

وتختلف طريقة القنص اختلافا كبيرا من بلد إلى آخر ، فاعمل البحرين لا يستعملون البنادق إطلاقا ، أما بطمون خلف الصقر الذي اسمه بالخبثاري ويطلقونها منه .. أما أهل الكويت فأصبحت البندقية سريعة الطلقات ضرورية في الرحلات .. وقد سبق أن ذكرنا في أول هذا المقال إحدى طرق الصيد ، وهناك طرق أخرى يصيد خلالها الصقر إلى ارتطاع بضعة أمتار من الأرض ، ويظل يحوم فوق المنطقة التي فيها الخبثاسق ليخيلها فتعجز عن الطيران ، حتى يصل الصياد وبسطادها بيندليته ..

ويحدث أحيانا أن يختفي الصقر من عل ليظهر على الأرض التي يعتقد أنه رأى الخبثاري فيها .. ولكنه يجد نفسه وحيدا على الأرض يتلفت يمنة ويسرة دون أن يلحج الخبثاري ، التي تتنصق بالأرض وتتوقف عن الحركة تماما ، حتى جفن فيها لا تحركه .. وهكذا ينقطع الصقر المتفرس فلا



## التهاب الكبد

● نبحث الى الطبيب ، متوقعا ، دائما فحصي شظف من مرضي بته  
« التهاب الكبد » فما هو هذا المرض وما هي مسبباته ؟ وأعراضه ؟ وكيفية  
الوقاية منه ..

وفي الحالات العادية والتي يأخذ فيها المريض مسطاس الراحة مع تعاطي الشويفت تتحسن حالته تدريجيا فيبدأ الاصفرار في الجلد والعينين يقل تدريجيا ويأخذ البول في تغيير لونه الى اللون الطبيعي أي المائل الى الصفرة ، ويبدأ الزرار في التلون الى أن يصبح طبيعيا ثم تزداد شهية المريض ، وأهم شيء في العلاج هو الراحة التامة بالفرش لمراتب طويلة الى أن يتم الشفاء وتعود وظائف الكبد بالانتعاش الى مستواها الطبيعي . والمرضى يصيب الصفار والكتار على حد سواء ، وهو كما قلت معط ، والوقاية منه ان لا تأكل طعاما تلوث بالذباب ، فيقبل قبل الاكل أو يظهر بالمطهرات مثل مطول برمنجات أو بصل جيداً أن كان طازجا . ونحب الصابون بذلك أثناء انشاز المرض وفي المناطق الوبوء . ويستحسن أن يغسل المريض حتى لا يصاب باقي أفراد الأسرة بالعذوى وأعطاه الحاملين له حماما جنوبيوليس Globulin ٢ وهي اما ان تعطى مساعه ملا يصاب بمساعطها بالمرض أو تقلل من حدة المرض اذا أصاب به . وفي الحالات التي

— التهاب الكبد الفيروسي مرضي معد يسببه فيروس خاص ينتقل بواسطة الذباب من براز المريض أو بواسطة الماء الملوث بهذا البراز ، فلذا حط الذباب على الطعام لونه وإذا أكله السليم ذهب الفيروس مع الاكل الى الامعاء ومنها بواسطة الدم الى الكبد .

وأعراضه ان يحس المريض بالحم مع صطقة المعدة مع الإحساس بالقيء مع ارتفاع في درجة الحرارة ومعدان الشهية . ويلاحظ المريض ان البول يتغير ويصبح سياتما تكون الشاي ، وبعد يومين وربما تمتد الفترة الى أربعة أيام يلاحظ المريض اصفراراً في ساسي العمي والجلد ، وإذا سرر المريض يلاحظ ان يرازه فاتح اللون . وإذا رادت حدة المرض أو امتدت لفترة طويلة أحس المريض بحكة في جلده وربما كانت من الشدة بحيث تسب له أرقا شديداً وتضعه من النوم .

وفي بعض الحالات تكون الإصابة شديدة والفيروس قويا ومضاعفة المرض مشكلة فتسببه غيرة وربما أودت بحياته .



مصاب بالتهاب الكبد بواسطة حقبة استعملت في حقن مريض مصاب بالتهاب الكبد الفيروسي دون أن تولى ضيا جيدا حتى يقتل الفيروس ، وهناك التهاب الكبد الالتهابي الذي يسبب من بعض الحالات التي تصاب بالدوسنتاريا الاميبية .

هناك امراض المرمس بالظهور لا يقيده الحلق بهذه المادة . وهناك انواع اخرى من التهاب الكبد مثل التهاب الكبد الفيروسي الذي يحدث من نقل الفيروس بواسطة الحنك عندما يعض مريضا غير

## مرض البري - بري وفيتامين ب 1

● قرأت اخيرا ان الآلاف الاطفال يموتون في بعض الدول الفقيرة من مرض « البري - بري » فما هو هذا المرض ؟ وما هي اعراضه ؟ وكيف يمنع تشيحه .. وهل هو مرض معد ؟

النوع الذي يصيب الكبار يؤدي الى التهاب في الاعصاب مع ضعف وضخور في العضلات مما يطمشه الحركة . ونوع آخر يلهب الاعصاب ويؤثر على القلب ويسبب هبوطا فيه وتورما في الجسم . والنوع الثالث الذي يسأل عنه القارئ يصيب الاطفال وهو منتشر في جنوب شرقي آسيا وهو السبب الرئيسي في زيادة نسبة الوفيات بين هؤلاء الاطفال . وهو يحدث للطفل وهو بين ثالث وسادس شهر بعد ولادته وذلك قلته لفيتامين ب في لبن الام الى ناكل الطعام المكون من الارز المقشور فقط والخال من الفيتامين - وعندما يصاب الطفل بالمرض يصرخ كثيرا ويظهر عليه عدم الاستقرار ، ويأخذ نفسه يصومه مع رناده في السحر ويورم في الوجه وباطي الجسم ، وربما تظهر ورنه على الشحنتين واللسان وتامل اليدين . هذا عندما تكون الحالة حادة . وفي الحالات المزمنة يبدو الطفل ضعيفا مع فقدان الشهية مصحوب في بعض الحالات بالقيء والاسهال الشديد . والعلاج في هذه الحالات هو اعطاء فيتامين ب 1 بالحقن او بالعلم والمهم في ذلك هو الوقاية وتناول الاطعمة الغنية بهذا الفيتامين .

- مرض « البري - بري » هو مرض منتشر في المناطق التي تعتمد على الارز كغذاء رئيسي لها وذلك لان الارز الذي ازيلت قشرته لا يحتوي على فيتامين ب 1 - والنقص في هذا الفيتامين يسبب هذا المرض - فمن المرض ناتج من نقص فيتامين ب 1 في الغذاء وهو مرض غير معد وكما يقول السائل يظهر في البلدان الفقيرة التي تاكل الارز فقط دون اكل المواد التي تحتوي على كميات كافية من فيتامين ب مثل الخضراوات ودقيق القمح المطحون دون ازالة قشرة الحب ( اما الدقيق الابيض الصافي فلا يحتوي على كميات كافية من الفيتامين ) وكذلك تصوى اللحوم والكبد على كميات كبيرة من فيتامين ب .

ومرض البري بري له انواع مختلفة كلها نتيجة لعدم الفيتامين ب ، منها

مثلا سوء الظفر  
وعدم تالري  
سرى ضعف  
وهزال



## نوعان من الاستجماتزم

● ما هو مرض الانحراف Astigmatism ؟ الذي يصيب العين وما هو علاجه ؟ وهل يسبب هذا المرض الدوخان في بعض الأحيان .. ؟

المحروطيه . وتؤدي هذا النوع الى هبوط ملحوس في قوة الابصار .

### الانحراف

ان الاستجماتزم - مثل الاحطاه الانكسارية الاخرى ( قصر النظر وطول النظر ) - عالما ما يكون حقيقيا ، اي ان العين لا يولد به وقد يستدل قليلا مع نمو الجسم والعين وعلى سب المثال القريبه المحروطيه . وقد نجح احد من اسات مرصه مثل حروح او اله ناث القريبه او مس اثر استجراج الكباركيا من العين .

الاعراض : في حاله الاستجماتزم المنتظم ، يرى الشخص قسما من الحطوط ذات اتجاه معين بوضوح تام وفي نفس الوقت يرى خطوطا اخرى ذات اتجاه آخر بصورة غير واضحة وموشه

وتتداخل الاحرف أثناء القراءة مما يؤدي الى رعدة . ولكن يرى المريض الاحسام المعدة او القريبه بوضوح فانه يحاول خلق اتجاهه بصورة غير نامة وقد يصبحها ثقل لا ارادى في عضلة الجسم الهدبي ، مما يسبب له دوخة وضداعا في الرأس . واذا اهمل علاجه ، وربما يؤدي الى احتقان مزمن في ملتصقة العين او حافة الجفون

العلاج : ان الاستجماتزم المنتظم وهو الأكثر شيوعا قد يعالج بالعدسات الاسطوانية التي تؤدي بى تجميع الاشعة على سكة العين ووضوح الرؤية تة ما . اما الاستجماتزم غير المنتظم فلا يعالج بالظارات العادية وانما بالعدسات اللاصقة . او جراحة عياله بربيع مرية ، حسب الحاله .

- عندما تدخل اشعة الضوء في العين انطبعه فانها تكسر بواسطة القرنية والعدسة والجسم الزجاجي لتتجمع في نقطة واحدة على السكة ووضوح الصورة واضحة تماما .

وفي حالة قصر النظر ، فان الاشعة الداخلة تتجمع في نقطة واحدة امام الشبكية ، ويمكن تصحيحها بالعدسات الكروية المقعرة . وفي حالة طول النظر فيها تتجمع في نقطة واحدة خلف الشبكية ويمكن تصحيحها بالعدسات الكروية واصحة بواسطة العدسات الكروية البعيدة

اما في حالة الاستجماتزم ، فان الاشعة الداخلة في العين تتجمع في اكثر من نقطة واحدة - ان المحاور المختلفة للقرنية او العدسة لا تتساوى في درجة تعديها .



ويوجد نوعان من الانحراف او Astigmatism هما :

١ - الاستجماتزم المظم حيث يكون كثير المحاور بعدد عمودا على بعضها بعضا . وتقدر درجة الاستجماتزم ، هي الفرق الحسابي بين امهه الكسره لكل من المحورين . ويوجد هذا النوع في العين الطبيعية . ولكن بمقدار قليل بحيث لا يؤثر على حدة الابصار .

٢ - الاستجماتزم غير المنتظم ، حيث يكون درجة الحدب للمحاور المختلفة متفاوتة ، وليست عمودية بعضها على بعض وتسبب عادة مشن السحابات المسيرة على سطح القرنية او من القرية



نالف : مارتن اسلن (١)

# الافتقار

## بقلم : الدكتور محمود السمره

معيد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

منه لا نفي له ، ولا فائدة يرجى منه . . . وهذا  
كأن لا مفعولاً . ■

وهذا الإحساس المؤلم بأن الشئ العسير في  
وضع لا مفعول ، هو موضوع مسرحيات زعماء  
هذا الأدب من أمثال : بيكيت Beckett ، بوزادوف  
Adamov ، ويونكو وحان جيه Genet  
وغيرهم .

ولكن ليس الموضوع وحده هو الذي يجعل من  
مؤلف الكتاب كتاباً مطلق عليهم اسم « كتاب أدب  
اللا مفعول » ، بل يتشارك معهم في الموضوع نفسه  
كتاب آخرون من طائفت أخرى ، من أمثال  
جيرودو Giraudoux ، وآمييه Amich  
وسلكرو Salacrou ، وسارتر ، وكايو ، والفرقي  
بين كتاب أدب اللا مفعول وغيرهم من ذكرنا : أن  
كتاب اللا مفعول يعبرون عن لامفعولية المجتمع  
الحاضر في أدب هو صورة من هذا المجتمع ، ليس  
فيه انتركيبة الحكم ، والنساء النبطي : كالذي  
نجد في كتابات غيرهم . وأدنى بهذا أنه إذا كان  
سارتر وكايو ، مثلاً ، قد عبرا عن لامفعولية

■ كثر المديني هذه الأيام عن أدب اللا مفعول ،  
واختلف النقاد والأدباء ، واختلفوا فيه ، حتى  
صحس له ، وعنفده به . فما هو هذا الأدب ؟

وهذا الكتاب الذي نعده ، وهو « مسرح  
اللا مفعول » مؤلفه مارتن اسلن ، من غير الكتب  
التي تتناول أدب اللا مفعول بالتفصيل والعمق ،  
بأسلوب يتسم بالوضوح والبساطة . وأول مؤلف  
الكتاب هو غير من كتب في هذا الموضوع ، وله  
له عدة كتب . وهذه خلاصة لقراء التي وردت  
الكتاب ، دون عبارة بالفاصل .

★ ★ ★

وإذا جدد ديم من زعماء اللا مفعول  
هو يوجين يونكو Ionesco ، مصطلح  
« اللا مفعول » في مقال كتبه عن عام 1964 ، على  
أنه أتالي : « المجتمع هو اللا مفعول »  
لا الأدب . والمجتمع اللا مفعول هو  
المجتمع الذي لا غاية له ، وهو المجتمع المتصل  
من جنوره الدينية وبالفلسفة . . . وفي مثل هذا  
المجتمع يكون المرء شامخاً ، ويكون كل ما يصور



• روسكو •



• بيكيه •

MARTIN ESSLIN

# THE THEATRE OF THE ABSOLUTES

THEATRE OF THE ABSOLUTES  
by Martin Esslin  
Translated by  
Michael H. H. Green  
Introduction by  
Michael H. H. Green  
Foreword by  
Michael H. H. Green  
London  
George Allen & Unwin

اختلاف الأسلوب المسرحي وأن أيضا في الموضوع.

\*\*\*

وأدباء اللاسقول لم يطلوا على أنفسهم هذه السمية ، ولم يصحوا ليكونوا لأنفسهم مدرسة أدبية خاصة بهم ، شأنهم في هذا شأن أدباء الجبريل الفاضل في بريطانيا . وعكس هذا هو الصحيح ، فكل أدب منهم يصير نفسه غربيا في مجتمعه ، وحدا في أدبه ، لئلا يضل بالآخرين صلة . فإذا وجدنا بعد هذا جوانب أفعال بين هؤلاء الكتاب ، فإنه أفعال لاسقوري ، سيده أنهم جميعا يمسكون في كتاباتهم على فطاح كبير من عناصرهم في الغرب ، وأحاسيسه ، وطرقه .

ومن إذا حاولنا أن نناقش هؤلاء الكتاب في فهم ، على جمهور سرفسوت الدخول في حوار من هذا النوع ، وسيجيبون بأنهم مهتمون بشي واحد فقط ، هو : التعبير عن تصورهم لهذا العالم ، وهم كائناتهم يجدون أنفسهم مدفوعين دائما إلى هذا .

وهنا يأتي دور الناقد : فهو بتحليله لأدب هذه الفئة من الكتاب ، يستطيع أن يبين وجود التنبه بينها ، وبهذا يضع الأسس التي تجعله يعتبر هذه

تكون بأسلوب مسرحي فطيفي ، فإن كتاب مسرح اللاسقول قد وأدوا بين الموضوع والأسلوب.

وإذا كان كما هو قد قال أن العالم في عصرنا قد فقد صفاته ، فإنه قد توصل إلى هذه النتيجة عن طريق التفكير المظلم الذي يجد مثلا أنه عند اختلاف القرن الثامن عشر ، ثم عبر عنها في مسرحيات جهد في تسبغها وبهذه . وإذا كان سارتر قد قال : أن الوجود يأتي أولا ، فإنه قد عرض آرائه في مسرحيات رسم شخصياتها ببراعة واتقان . وكل من كانو وسارتر يؤمن بأن الحوار المبروس ، والشفقة في استعمال اللغة ، يمكن أن يؤدي إلى وضع حلول صالحة للمآل الإنسانية

الثالثة . وهذا في رأي كتاب اللاسقول : ناقض بين الموضوع والأسلوب . وهم يرون أن الأسلوب المنجم مع الموضوع هنا هو السبر مع القرير ، والاستسلام للإلهام ، دون تحكم العقل . ولهذا فإن كتاب اللاسقول لا يفتخرون لاسقولية الموضوع الإنساني ، بل يعرفونه في مسرحياتهم كما هو . وهكذا نلاحظ أن الفرق بين الأدب الوجودي ( أدب سارتر مثلا ) ، وأدب اللاسقول ، هو في

وسحب أولا ان بين الفرق بين مسرح الاعمقول  
والسرح التقليدي الفروق ، والفرق بينهما كبير  
جدا : فنعلم اننا نملك مسرحيات بيكيت ، ويونسكو ،  
وجان جينيه ، وانطوف ، على المسرح لأول مرة  
اندخست التناقض والاضائين عامة ، والشاهدين .  
ولا غرابة في هذا ، لان هذه المسرحيات غريب جديد  
في ما عرفت في دنيا السرح ويحتاج الى وقت لكي  
ينهم ، ولعدد ضئيل . وهي مسرحيات تعلم كل  
القواعد التي قامت عليها للمسرحيات منذ القديم  
فالتخصيصات فيها غير متعددة السمات ، ولا  
لها كون انسانية في ملامحها الا هي اشبه بالدمى  
للتحركة ، واحداثها غير بيئية الدوافع . والذا  
كانت المسرحية التقليدية الجديدة مهيولة للنسج ،  
ذكية المعرف ، فان الحوار في مثل هذه المسرحية  
الحرب الى ان يكون ثلثة . والذا كانت المسرحية  
التقليدية لها وسط ، وبداية ونهاية ، فاش  
مسرحيات الاعمقول تبدو وكأنها تبدأ وتنتهي كيفما  
القي ، دون تعليل . والذا فاستل هذه المسرحيات  
بكل قواعد المسرحيات التقليدية ، عيشت لها  
مسرحيات رديئة ، لانسحق ان يطلق عليها اسم  
مسرحيات .

والتخصيصات في مسرح الاعمقول لا تصور لنا  
والصا الطاري ، بل حيلتنا النفسية : فهي  
تسكن لنا مطوفا ، وكوابيس احلامنا ، ولتنا  
لاعرض لنا قضية غريبة ، ولا تقدم حلولاً لمشاكل  
الانسانية . ولهذا فانا نجدها تسير في حلقة  
مغلقة ، تنتهي حيث بدأت . ولذا كان من  
الطبيعي ان يسأل المشاهدون في المسرحيات  
الظليدية : ولماذا سيحدث بعد هذا الذي جرى  
على المسرح ؟ لم يحاولوا ان يستنتجوا الاحداث  
التالية من سلال المسرحية ، فان مثل هذا  
السؤال اذا لم يكن في سرح الاعمقول ، كانت الاجابة  
عليه مستحيلة ، لان اي شيء يمكن ان يحدث ،  
مادام هذا السرح لا يسير على قاعدة . ولعل  
السؤال الحقول في سرح الاعمقول هو : ما معنى  
هذا الذي يحدث ؟ ان السرح التقليدي ينتهي عادة  
سحلي ، اما سرح الاعمقول فانه يتن في مارس  
الشاهدين لسلاوات ، تختلف من واحد الى آخر .  
وكاتب مسرحية من ادب الاعمقول لا يهدف الى ان يلقى  
عليها قصة ، ولا يريد من المشاهدين ان يعودوا الى  
بيوتهم وقد فرحت بولسهم ، لانهم رافوا على  
حل المشكلة التي فرضها عليهم المسرحية ،

الجماعة من مدرسة واحدة . وكان الغير كما هو  
اول من استعمال مصطلح « الاعمقول » .

★ ★ ★

وقد ظهر سرح الاعمقول لأول مرة بعد الحرب  
العالية الثانية : ففي سنة ١٩٤٧ و ١٩٥٠  
و ١٩٥٢ ، مثلك في باريس مسرحيات ليجان جييه ،  
ويونسكو ، وبيكيت على التوالي . ومن اشهر  
كتاب سرح الاعمقول في ايطاليا : ديتو بوزالي  
Dino Buzzati ، وايزو ديريكو Ezio d'Errico  
وفي المكسيكا : جيتسر جراسي Gustav Gram  
وولفجانج هيلدنبورن Wolfgang Hildesheimer  
وفي بريطانيا سيمبسون N. P. Simpson ، وجيمس  
سولندر Saunders ، وديفيد كينتون Crompton  
وعارولد بنتر Plater وفي الولايات المتحدة  
الامريكية : أدور هابي Albee وهو يشبه جان  
جيهيه في انه قليل ، شتا في الاجابة .

وباريسي هي مركز ادب الاعمقول دون منازعة  
وكان ادبها انهم غير فرسيين : فيكيت  
انجليزي ايرلندي ، يونسكو مزدوجيا ، وانطوف  
روس ارميني ، وفرماندو ارابل Arrabal  
اسباني . وجان جيهيه ، وان كان فرسي ، الا  
انه قريب غربة روحية في وقته ، فهو قليل فني  
شعرا كبيرا من حياله في الاجابة والسجون .

وباريسي مدينة عالمية ، لافرسية فقط ، تجذب  
اليها الفنانين من كل لون : لانهم فيها يستطيعون  
ان يصيروا بحرية ، ويطلقوا في التصحر من انفسهم ،  
دون ان يهتوا بان يقيده . وفيها يستطيعون ان  
يجدوا المخرجين والمولعين التحسين للافكار  
والاساليب الجديدة . وفيها ايضا يجدون  
المشاهدين القادرين على تذوق انتاجهم ، الذي قد  
يبدو غير مستساغ لغيرهم . ولهذا السبب لم  
يجد سرح الاعمقول مغروبة في باريس ، كما  
وجد في غيرها ، ولم يحدث ان مثلك فيه مسرحية  
لهؤلاء الكتاب ، لم تصحب المشاهدون بعد قليل ،  
كما حدث في غيرها من البلدان .

ورغم كل هذه الظروف الثلاثة لتجاح سرح  
الاعمقول في باريس ، الا انها لا تكفي لتفسير النجاح  
السريع الصالح الذي حققه في مسارح العالم .  
من فلتننه الى اليابان ، ومن الدانيمرك الى  
مسارح الأرجنتين . وهذا يعني ان هذه المسرحيات  
تجذبت ، لانها تتوفر فيها عناصر النجاح ، وهذا  
ما سنبينه بعد قليل .



## ● كتاب الشعر

الإنسان من الإيمان الذي كان يؤدده بالاعتقاد  
والشكوك .

وهكذا نجد الشخصيات في مسرحيات الامطول  
نقد وجهها لوجه أمامها ظهور الوجود الحرة :  
كالعيلة ، والزمن ، والوقت ، مجردة من عرض  
الضمير : كتركز الإجمالي ، والوجود التاريخي .  
وعلى مسيل المثال نجد شخصيات ( بيكيت )  
تجابه مشكلة الزمن ، بينما يرفض مسرحيات  
( يوسفكو ) مشكلة الموت ، وتتناول مسرحيات  
جان جينيه الوجود الإنساني كله ، وقد تركى  
من الطيمات التي تكلفت عليه بمرور الزمن . وفي  
مسرحيات ( بشر ) يحاول الإنسان أن يجد لنفسه  
ماوى متواصلا وسط الظلمة والبرودة ، اللتين  
تطبقان عليه . وهو يسعى بحثا للوصول  
الى قانون أخلاقي يرضى به في مسرحيات  
( انطوف ) ينتهي الى أن العمل الجاد في الحياة  
يؤدى الى التسلية نفسها التي تلود اليها الحياة  
الإنشائية الأدبية .

ويرفض طينا كتاب مسرح الامطول شخصيات  
لا تجد طمرا لانفالاتها ، وإحسانها . وكلما كانت  
هذه الشخصيات أكثر غوصا ، وبعبارة عن النموذج  
اليتى ، كان من الصعب على المشاهد أن يرى  
الحالم كما تراه هي . ومن البديهي أن الشخصيات  
التي لا يستطيع المشاهدون أن يروا فيها القسوة  
لا بد وأن تكون شخصيات كوميديّة . ونحن قد  
وجد في المسرحيات القديمة مثل هذه الشخصيات  
جنباً الى جنب مع شخصيات أخرى كسلكة سلوكا  
سوبا ، ونستطيع أن نتعرف عليها ، وننجاوب  
سها . أما في مسرحيات الامطول ، فكل  
شخصياتها غامضة ، غير سوية ، كوميديّة ، هي  
صورة عن مخاوف الإنسان الكسرة في الانشور ،  
والتي يسعى دوما الى كتمانها وإخفائها .

وهكذا كانت النتيجة أن كان مسرح الامطول  
مسرحا كوميديا ، رغم أن موضوعه جاد وخطير .  
ولكنه ليس كوميديا بال مفهوم التقليدي ، فهو يمزج  
بين الفكاهة المضحكة والمرارة المرارة .

والإنسان في مسرحيات هؤلاء الكتاب جميعا ،  
دائما وحيد ، سجين ذاته ، عاجز عن طرد حيلة  
بيته وبين الآخرين . ومن أجل تصوير هذا الواقع ،  
كان أدباء الامطول صاعدين لغة بصورة عادية ،  
ولكسرات المفردة بصورة خاصة ، لأن اللغة

ولهذا فلا معنى لأن نلوم أدباء الامطول ، لأنه  
لم يصل ما لم يرد هو أن يفسله . ولكم أن نذكر  
ما الذى يريد ويصمى اليه .

★ ★ ★

ولابد من أن يلقى السؤال التالي مصه طينا  
لماذا تصرف كتاب الامطول عن الطريقة التقليدية  
في كتابة المسرحية ، بما فيها من إيمان بقيم كائنه  
وعالم واضح الحالم ، واختلطوا لأنفسهم أسلوبا  
جديدا ؟

والجواب عن هذا السؤال واضح : فكتاب  
الامطول لا يؤمنون بأن علنا الحاضر واضح القاية  
والهدف ، أو أنه مقبول وسطحي ، أو أنه قد  
بليت فيه خلاف مسلم بها . ولذلك فاتهم بعبور  
في مسرحياتهم عن اندهاشهم ، وحيرتهم ، وأحياناً  
عن قاسمهم ، في عالم لا يجدون له معنى ولا يتركون  
له غاية . لأن المسرحيات ذات القيم الثابتة ،  
والعالم الواضحة - كما هو الحال في المسرحيات  
التقليدية - متناقضة ، في رأيهم ، لواقع مسرحيا  
الذي يصح فيه ، والذي أصبح في النصف الثاني  
من القرن العشرين علما بعبارة الصور الفارقة .  
ول هذا الحالم فاضت العلاقات الإنسانية .  
وقدحت اللغة مدلولها ، ومثال ذلك : أننا نجد  
الشخصيات في هذه المسرحيات ، تحدث أحيانا  
من الظنى ، أو نلأ أحيانا الأخرى استلقة  
مختلفة ، فنكتشف أن كل هذا الحديث ليس  
سوى نصير عن الجيد الذي يضلون الشخصيات  
ذووع من الهروب حتى لا يروح أحيانا الأخرى بما  
في نفسها . وبعد أن أحدى الشخصيات في مسرحية  
الكتاب ( هارولد بيتز ) لعيل مسجلا ، فلما  
أرادت أن تتحدث أدارت للسجل ، وهذا يرمز الى  
نفاذ ما يدور بين الناس من حديث ، فهو دائما  
مما مكرور .

★ ★ ★

ورغم هذا الصبرج البصبرى عن الطريقة  
التقليدية الآتفة ، فإن كتاب مسرح الامطول  
يجمعوا نجاحا مافرا ، لأنهم يرسون في مسرحياتهم  
صورة لجنون صبرنا الحافل بالأسفاسات بوانسان  
هذا العصر الذي يحيط به ظلمة لاكتشف لها .  
أنهم يرمسون علينا بصورة ساخرة ، ليست  
لبوس الجدة ، لامتقوية الناس الذين يعيشون  
في وجود لا يدركون كته ، كما يتكثرون لنا عس  
لامتقوية الواقع الإنساني ، بعد أن جرد

نفس سجناء سجن ( سان كوتن ) ان أصبحت  
لنينا ، وغمراتها ، جزءا من لفهم اليسوعية ،  
لأنها تتناول موضوعا ينطبق على حالتهم ، وهو :  
الانتظار دون أمل .

ولما مسرحية يونسكو فهي المسرحية السخنة  
« أيميه » Appedeo : وفيها نشاهد زوجا  
متوسط العمر ، وزوجته ، في وضع غير مستعد  
من واقع الحياة ، فيها لم يفادرا شلقتها منذ  
سنوات . وتحصل الزوجة على عيشها من عملها  
كاملة ليعون كثيرا من منزلها . أما الزوج فمتكبر  
على كتابة مسرحية ، ولكنه لم يكتب منها خلال  
كل هذه السنوات سوى مسود قليلة . ولإفراة  
النوم جثة مسجلة ، على طيها في وضعها هذا  
سنوات . ونحن لانعرف جثة من هي ، ولعلها  
جثة عشيق الزوجة الذي قتله الزوج ، عندما  
حبسوها بها . ولرب ما في الجثة أنها كبر يوما  
بعد يوم ، حتى أصبح محسنة لدرجة أن قدحها  
تتمنى لرفة النوم ان يرفعها ، إذ لا تترك لها  
الزوجين بغيرها من بيتها ، إذ لا تترك لها  
مكانا يبيتان فيه . ونحن لانرى مثل هذا المشهد  
في حياتنا اليومية ، ولكننا قد نراعي أحلامنا الزمجة .

وعلمنا بعد ان يونسكو قد وضع المسرح حالة  
من حالات العظم . ومن الواضح ان لنيل علم  
على المسرح لا يمكن ان نطبق عليه  
قواعد المسرحية التقليدية : فالعظم  
لاطور تطوراً منطقياً ، وهو لاينقل الأفكار ، بل  
صوراً . ومن طبيعة الإحلام أنها ترمز الى العديد  
من الأماني ، ولهذا فإن من الصعب ان نسال : ان  
شبه بالملكات ترمز اليه هذه الجثة ؟ لأنها يمكن  
ان ترمز الى كثير كثيرة .

### ★ ★ ★

ان مسرح اللامعقول يذكركم بكتاب بينتسه  
المشهور « هكذا تكلم زرادشت » ، وبعادلة فيه  
بالادب ، وهذه العادلة تسمى كما يلي : عندما  
هبط زرادشت من الجبل الذي يقام فيه ليعط  
الناس ، التي في اللغة بشيخ صالح متشككة ،  
حاول ان يشبه من الاملاب التي كان حيث يعيش  
اناس ، وبغريه بالانقطاع الى العادة في هذا  
القلي . عندما سأل زرادشت : وكيف تطبق هذه  
الوحدة ؟ فاجابه الناسك : انقم الاناني ، وأعنيها  
لم انقيا انفسى ، فندمنا انفسك ، وانكى ،

لم تعد تستعمل لا وضعت له « ان نقل الكائنات  
التي تدور في نفس الانسان بصدق ، دون ريد ،  
وهم بمعلم هذا انما يحاولون ان يقتنوا امين  
المتشاكين على هذه الحقيقة ، من اجل ان تعود  
اللفة الى اول رسالتها ، فمصر عما يحس به  
الانسان ، ولايحقق هذا الا انما انما للطفة  
حريتها ، واسبيلنا التبريرات للحظة بكيرات  
اخرى حافظة بالحياة .

### ★ ★ ★

وتوضيحا لكل ما سبق نلف ورقة قصيرة منه  
مسرحية لصمويل بيكيت ، واخرى ليوجين  
يونسكو .

اما مسرحية بيكيت فهي المسرحية المشهورة  
« بانظار جودو » Waiting for Godot وهي  
مسرحية فائدة على اثره لمر كير من التول ،  
رغم أنه لاشي يحدث فيها ، فتنطصياها  
الكاركاتيرية لطفل شيا ، من اول المسرحية  
الى آخرها ، سوى انتظار مجيء ( جودو ) الذي  
تنتهي المسرحية دون ان يجيء . ويبدو ان ( جودو )  
هذا شبيه بالسبح المنتظر .

وقد مثلت لرفة مسرحية هذه المسرحية على  
مسرح سجن ( سان كوتن ) ، وحضرها ألف  
واربعائة من السجناء ، وكان ذلك في ١٩ نوفمبر  
( تشرين الثاني ) من سنة ١٩٥٧ . وكانت هذه  
المسرحية هي اول مسرحية تمثل في هذا السجن ،  
مما ان ظهرت على مسرح الممثلة الفرنسية المشهورة  
سارة برنارد ، سنة ١٩١٢ . وكان الفلق يبدو  
على وجوه الممثلين ، لانهم كانوا يدركون انهم  
يقدمون مسرحية من اكثر المسرحيات غموضا  
وعاميا ، امام مشاهدين عرف عنهم العنف ، وهي  
في حد ذاتها مسرحية الثرت كثيرا من الجدل في  
توساط المثقفين ، والفكرين ، عندما عرفت في  
اوربا . والعجيب بعد هذا ان نتج هذه المسرحية  
هنا نجاحا مضاعف النظر ، لم نطع به على مسرح  
باريس ، ولندن وميونيخ . وفعل السبب في هذا  
ان السجناء استقبلوها استقبالا عظيما ، ولم  
يحاولوا فلسفتها ، ويروى ان احد السجناء قال  
لراسل احدي القاص : « اننا نعلم معنى الانتظار  
الذي مررناه طويلا .. ونحن على يقين من ان  
( جودو ) نفسه لو جاء ، فانه سيكون مغيبا  
30 سال » . وقد بلغ من تأثير هذه المسرحية في

## ● كتاب الشهر

هذا ( ١٨٨٢ ) ، وهم كانوا ، ومازالوا ، يبحثون عن غاية الوجود الإنساني جديدة ، بعد أن فقدوا إيمانهم ، ولم يقموا على إيمان جديد .

وأدب اللاعقول ، في تعبيرة عن الفلسفة الناتجة عن انه لا شيء في الوجود ثابت وبقيس ، هو في الوقت نفسه يفتقد ، ويكني ، وبهذا ينمو ويكبر . وعينه الرئيس ، في رأيي ، أنه أدب سالب ، يفتي دور الإنسان ، ويراه عاجزا عن التكلم على مشاكل العصر . وليس هذا بصحيح ، فالإنسان بغيراته وطوائفه ومواهبه ، قادر على صنع الإعاجيب .

عماد السمره

وهكذا انمو واكبر ، وبهذه الطريقة اتعب الى الله .

ولكن تداخلت رطب عرض الشيخ ، واستمر في طريقه ، وشدنا خلا الى نفسه ، فأجابه فقال : أهذا ممكن ؟ وكيف ؟ ألم يسمع هذا الشيخ أن الإيمان قد مات !!

هذه هي المسألة .

ولاشك أن عدد الذين مات الإيمان في نفوسهم قد زاد كثيرا مما كان عليه سنة نشر نيتشه كتابه

## من الكتب التي وصلتنا

### حوار بين الفلاسفة والمتكلمين حول مشكلة الوجود

تأليف : الدكتور صدام حسين الدين الارسي  
النشر : مطبعة المرحوم - بغداد .

● كتاب في الفلسفة الإسلامية يتناول مسائل عامة في الفكر الكلامي والفلسفي الإسلامي ، ليس على أسس التاريخ لها فقط ، بل على أسس الدخول في تفاصيل هذه المسائل ومدارها دراسة مقارنة ترجع بها إلى أصولها في التراث العالمي وخصوصا اليوناني ، فقد تناول المؤلف موقف الفلاسفة من مشكلة الوجود ، لم موقف ابن سينا . وفي القسم الثاني من الكتاب درس المؤلف لغة التكلمين كدليل اللغة التامة وسأجبه خصوصا مسألة الترحيح ومعنى الفاصل العر والطلاق منه الطباط والشهرستاني وابن نجية ، أما في القسم الثالث من الكتاب فقد درس موقف الفلاسفة النصلي عن دلة الفلسفة الأربعة على قدم العالم واعتراض الفلاسفة على دليل اللغة التامة لم دليل الفلسفة على قدم العالم على أسس الزمان .

المية على صفحة ١٥١



### مجموع تاريخ الأدب التونسي

تأليف : حسن حسني عبد الوهاب - الناشر  
مكتبة البار - تونس

● كتاب يتناول بالموسسة والبحث تاريخ الأدب التونسي منذ الفتح العربي لأفريقيا إلى وقتنا الحاضر ، وقد استعرض المؤلف في كتابه العصور المختلفة التي تعاقبت على الحكم في تونس منذ الفتح العربي لأفريقيا وذكر مشاهير ذلك العصر ، ثم العصر الأتلي ومشاهير رجاله ، أمثال إبراهيم ابن الأتلي ، وأسد بن القرات ، ثم العصر البيدي والعصر الفسهاجي ، ومشاهير الأدياء فيه مثل ابن جيمون الودالي وابن خروف الحروري وابن الربيع ، ثم عصر الطوائف والعصر النصي .

ثم الدور الحديث في العصر النصيني الأول والثاني ، ومشاهير الأدياء فيه ، أمثال علي الرشيديني ، باي ، ثم ابن سعيد البجيري وأبو القاسم الشابي والشاذلي خوندار . فقد لورد المؤلف مدقة يسيرة عن تلك العصور وما امتزجت به ، ثم تحدث عن الأدياء الذين سبقوا في ذلك العصر وسأجبه من نتائج الفكرى .



ستالين



روورفلت

# طرائف غربية



## أديب وشاعر وفقوة !

● كان الدكتور سمويل جونسون Dr Samuel Johnson (1791 - 1748) من أعظم الأديباء الذين أنجبهم إنجلترا ، ولكن طلة هم هؤلاء الذين استطاعوا ان يعرفوا الدكتور جونسون من خلال حياته الطامسة ، كما عرفه صديقه جيمس بوزول James Boswell فقد قدم بوزول للأديب لروح إنتاج ضخما سجل « حياة الدكتور جونسون » في أول كتاب له The Life of Johnson ، لا لأن بوزول كان كاتباً كبيراً ، ولكن لأنه اختار شخصية من أعجب الشخصيات التي تملك النهضة الأوروبية في ذلك العصر منذ أكثر من مائتي عام ! كتب بوزول مؤرخ حياة الدكتور جونسون الأديب الشهير يقول :

« كان جونسون رجلاً قوي البنية شديد القراس . تعرض يوما لهجوم أربعة رجال من قطاع الطرق ، فصرعهم جميعاً ، ودخل السرح يوما فوجد رجلاً غريباً يستل مقعدة ويرفض ان يركبه له ، فحمل الرجل والقعد واذاب بهما الى مؤخرة السرح . حي عندما أصبح شيخاً في السادسة والسبع ، لم يجد فضايلة في ان يتحدى أحد أصحابه في سباق للجري تحت مياه النهر في شوارع باريس . وفاز جونسون في السباق ! »

## أمنية زعيم مريض !

● التي مستالين مرة روروفل رئيس الولايات المتحدة ، وكان مقعداً على ما يعرف الناس . فسأله ستالين : « أنك تتحدث دائماً عن العالم الأفضل الذي تسمى من أجل أقامته للبشرية . لماذا تسمى بهذا العالم ؟ »

عقال روروفل : « اني ان المريض تشفى أول ما تشفى ان أفد على عدي . لقد اكتسب من احتلوس فوق هذا القعد المتحرك ان هناك شبة كبيراً بيني وبين العالم المضطرب القيق الذي نعيش فيه . أنه عالم أشبه شيء بعالم منلول ، ان عيني الرجل المريض هما اللتان تستطيمان دائماً ان تريا المله »

## الى امي

● الى المرأة التي وعسى الحياة .. الى امي .

« بكلي بالله خطاك بيهاد السنين ، قبل ان لوسيه الي يا امي ، فقد تجد فيه قطرة ابراشها غابري بها غلتي .. لقد افتدك يا امي ، وانفخت الحياة على ضفاف النهر الضالدة .. التي اتعرف شوقاً للقوة الي بلدك وقراني التي شهدت مولد حبي والظاني والتأجج القاري .. لتستسلم على شسبي . لقد ظلت كلماتي الي قلوبهم كما لو كانت حرايا مسجومة .. مسكين هذا لك الضمير الذي يطس على عرش فرنسا .. لقد سياني يوم ما في هذا اليوم ، وسيدكر الفرنسيون « ايل » و « جولي » .. انني اكتب الآن كتابي الجديد الذي فسكنته عبادي الحكم السليم .. ولكنه لن يرى النور في فرنسا الآن .



# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## البترول في فلسطين المحتلة

● سمعت أن هناك ١٠٠ حقل بترول كبير في  
النفط في فلسطين المحتلة ؟ فما مدى صحة هذا القول؟

طهف الصبيحي - الطهران - السعودية

البترولة لا في فلسطين وحدها ولكن في منطقة الشرق الأوسط كلها .. وصلت عمليات التنقيب في فلسطين إلى عام ١٩٦٧ حيث تم الاتفاق بين الحكومتين البريطانية والأمريكية ، عن طريق المفاوضات بين الشركات البتروولية الأمريكية والبريطانية .

وعندما احتل الصهاينة فلسطين عام ١٩٤٨ اعتبرت السلطات الصهيونية أن التنقيب عن النفط التي منحها حكومة الإنتداب البريطاني

.. منذ كانت فلسطين لا تزال جزءا من الإمبراطورية العثمانية أيضا الإهتمام بالنفط ، وحصلت شركتا أويل لوف نيويورك وستامفورد الأمريكية على ترخيص من الحكومة العثمانية للتنقيب عن النفط في أراضي فلسطين عام ١٩١٤ ، ولكن جاءت الحرب العالمية الأولى ، واحتلت القوات البريطانية فلسطين وأوقفت البحث والتنقيب . وشنت أزمة بين بريطانيا وأمريكا بسببه معاملة كل منهما السبورة على الصالح

## أصفر دولة في العالم

● ما هي أصفر دولة في أوروبا . وهل الفاتيكان هو تلك الدولة الصغرى حقاً ؟ كما أخبرنا أسلاف الجيماليا مؤرخاً

خليل سرخان - دمشق

بهما الحكومة الإيطالية في معاهدة لاتران ١٩٢٩ م. أصغر إلى ذلك أن لهذه الدولة حكومتها وقوانينها ومحاكمها الخاصة بها ، فضلا عن مسئلتها الدبلوماسية وسفارتها . ويتجلى استقلال الفاتيكان أكثر ما يتجلى في عدم دفع البابا أية ضرائب للحكومة الإيطالية وذلك بالرغم من وقوع دولته ضمن أراضي الجمهورية الإيطالية كما لا يخفى .

يذكر أن الفاتيكان ، على كل ما ذكرناه من صغر مساحته وقلة سكانه ، ليس الدولة الصغرى

.. أسوأكم ليس الوحيد في رايه أو نظريته . فمدينة الفاتيكان أو الدولة البابوية هي ، في رأي الكثيرين ، الدولة الصغرى في أوروبا ، أن تم نقل في العالم أجمع . ولو علمت يا أخ خليل أن مساحة هذه الدولة لا تتجاوز ٠.٩ فدان ، أي ما يقارب ١/٩ كيلو الربع ، ولو علمت أيضا أن عدد سكانها لا يزيد على ١٠٠٠ نسمة لحزمت مع استأنك بأن الفاتيكان هو أصغر دول أوروبا بلا نزاع .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مصغر هذه الدولة لا يتناقض وسيادتها أو استقلالها . وقد اعترفت



واكتسبت عمليات التنقيب بعد ذلك مبلغ مجموع الأبار التي حفرت منذ عام ١٩٥٢ حتى أواخر عام ١٩٦٢ حوالي ١.٦ بئرا منها ٩٠ بئرا تجريبية وإجمالي أبار التاج .

وفي عام ١٩٦٦ تم إجراء عمليات مسح جيوفيزيائي واسعة ، وقد وصل الإنتاج الكلي للبترول في فلسطين المحتلة إلى أكثر من ١٠٠ ألف طن ، منذ عام ١٩٦٥ حتى الآن ، يستألف إليها مايطبق إنتاج أبار البترول في أراضي شبه جزيرة سيناء والتي احتلها الصهاينة منذ حرب السويس من حزيران / ١٩٦٧ .

وهناك احتمالات أخرى لوجود البترول في أراضي فلسطين المحتلة لم تكتشف بعد .

٢ - ط

لشركات النفط الأمريكية والبريطانية بالحق ، ومنحت رخصا جديدة لشركات تسيطر عليها المصالح اليهودية الإسرائيلية .

وبدأت عمليات التنقيب منذ عام ١٩٥٢ ولم اكتشاف حقل حثس وهو يقع في منطقة طيطات إلى الشمال الشرقي من غزة ، وكانت شركة بترول العراق قد حثرت على البترول في هذه البئر في عام ١٩٤٨ ، ولكن الحفر أوقف بسبب حرب ١٩٤٨ وكان يطلق عليها اسم بئر طيطات .

ويبلغ حثس حثس حوالي ١٠ x من إنتاج فلسطين المحتلة من البترول الخام .

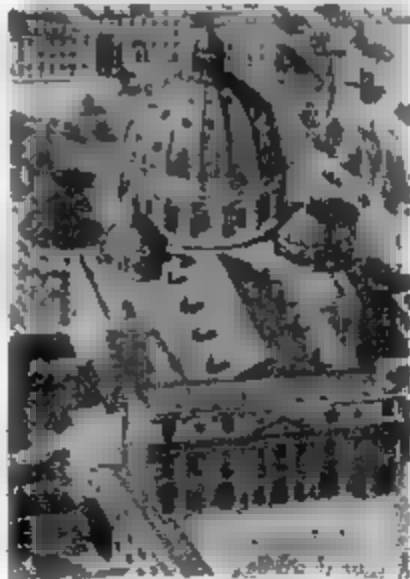
وفي عام ١٩٥٩ تم اكتشاف حقل كنفاز الطبيعي يسمى زدهار كندور في النقب ، وهو يقع على بعد ٣٥ ميلا إلى الجنوب الشرقي من بئر الشيخ ، ويغمر احتياطي حثس زدهار بموالي ٥ آلاف مليون قدم مكعب من الغاز .

في العالم ولا حي في أوروبا ، فتحت دولة أخرى مفتت من الصغر ما جعلها مجهولة أو ملبسة ، بالزعم من مذهبها المذهب . ولو ذكرنا أن حدود هذه الدولة الأخرى تقف عند جدران القصرين الرومانيين الذين تشظيوا في قلب روما ، وعلى مقربة من دولة الفاتيكان . ولو ذكرنا كذلك أن السكان الأصليين في هذه الدولة ، التي لا مكان لها في القرائط ، لا يجاوز عددهم الأربعين نسمة . لو ذكرنا هذا وذلك لا سألونا شك بأنها هي بالتأكيد الدولة الصغرى في أوروبا بل وفي العالم كله .

ولمست الدولة التي يقصد سوى دولة فرسان مالطة ، أو فن شئت اسمها الرسمي بالكامل .

التقاع العسكري ذو السيادة تمتشى سنن جون في بيت القدس والقدس بروسي ومالطة . Sovereign Military Order of the Hospital of St. John of Jerusalem, of Rhodes & of Malta

وقد يقن الرد أن البعث على هذا التطويل في



كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان



## الدول المتقدمة في صناعة السيارات

● ما هي الدول السابقة في صناعة السيارات، وما هو عدد السيارات التي تنتجها كل واحدة منها في السنة ؟

عبد الله شابين/مضاد

ويلاحظ بهذه المناسبة ان التقدم الذي احرزته اليابان في كلا المجالين في الفترة المذكورة تقدم باهر للغاية ، ويلحق التقدم الذي احرزته اية دولة من الدول الست الأخرى ، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية .

على ان هذا لا يعني طبعاً ان اليابان هي الدولة المتفوقة في عدد ما تصنع من السيارات . فالدولة الأولى في هذا الصدد هي بلا منازع الولايات المتحدة الأمريكية وقد بلغت الكميات التي تنتجها سنوياً ١٠ ملايين سيارة أو أقل قليلاً .

وقد يستغرب قارئ بعد ذلك ألا تكون الولايات المتحدة هذه هي الدولة الأولى في تصدير السيارات . فذلك هو الحالة التي احتفظت بها ألمانيا الغربية طيلة فترة السنوات السبع السابقة ، وقد بلغ ما صدره إلى الخارج من سياراتها في السنة الماضية نحو مليوني سيارة في حين لم يزد عدد

... لذلك نجد في الرسمين المرفقين لهذا الكلام ما طلبت في سؤاليك من معلومات ، وأكثر قليلاً مما طلبت . ان بينما بين لك أهمها الدول السابقة في صنع السيارات في العالم ويرتبط لك هذه الدول ، وصداها سبع ، حسب الكميات التي أنتجها من السيارات سنوياً ، لرى ان الرسم التالي يرتبط لك تلك الدول السبع من حيث الكميات التي تصورها من سياراتها سنوياً .

أعطى الى ذلك ان الرسمين يحددان هذه الكميات المصدرة وللك المنجحة لا في سنة ١٩٦٨ فحسب ، ولكن في كل سنة من السنوات الثماني الماضية ايضاً ، أي انك تستطيع الوقوف على مدى التقدم الذي احرزته كل دولة من الدول السبع المذكورة ، سواء في صنع السيارات او في تصديرها ، وذلك اعتباراً من سنة ١٩٦٠ وحتى نهاية السنة الماضية .

ألا ان هذه الطمعات والمساعدات تكلف كثيراً من الأموال التي كان يمكن استخدامها لفرنسا في ألمانيا الغربية ، فقد حكموا جزيرة مالطة ومن قبلها جزيرة رودس بصفة القرون عديدة وخالصوا الحروب مع الإمبراطورية العثمانية في سبيل الدفاع عن حافض الجزيرتين . وتجهز الآبار إلى أنهم تمكنوا من الاحتفاظ بجزيرة مالطة حتى انتزعتها مملوون من ايدوم في سنة ١٧٩٨ .

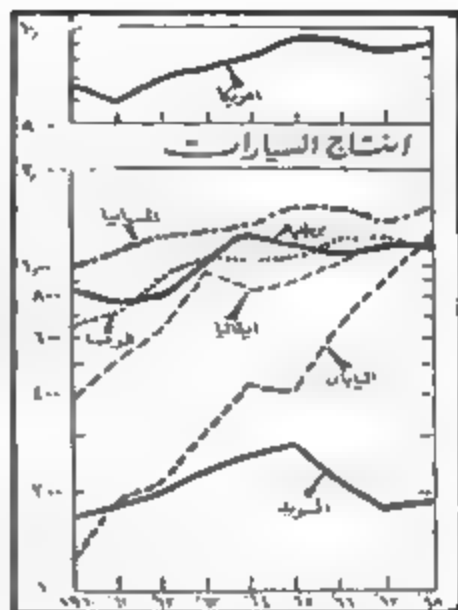
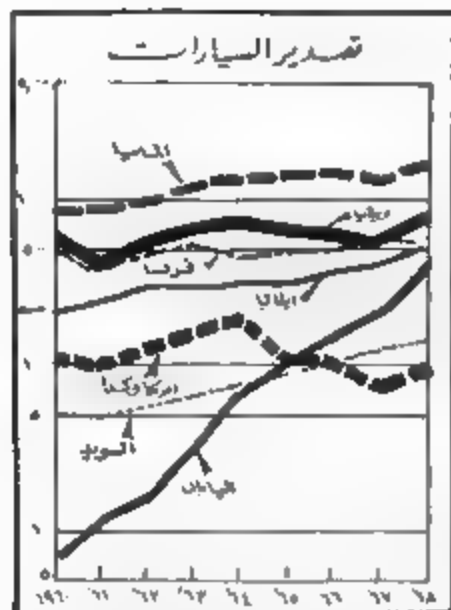
وتعود مشاة فرنسا مالطة أصلاً إلى القرن الحادي عشر ، أيام الحروب الصليبية . وكان الهدف من تأسيس رابطتها العمل على توفير أسباب الحماية والرعاية للراغبين من الأوروبيين التوجه إلى بيت المقدس بقصد الحج والزيرة .

ي . ذ

أسيما هو الرغبة في نظيفة مطرها أو العرض على تأكيد سيادتها . والمطلة هي ان سيادة دولة فرنسا مالطة في غير حاجة إلى هذا التأكيد . فهي ، كالفاتيكان ، تتمتع بالاستقلال التام . يدل على ذلك التمثيل الدبلوماسي الذي تتبادلته و٢٧ دولة من دول العالم بقصر ما نزل عليه عهدها وطوامها الخاصة ، التي نسجها وتصورها وفي متيبتها . انصف الى ذلك ان لهذه الدولة رئيساً وأنه يستقبل في سائر الدول على نحو ما يستقبل به رؤساء الدول الأخرى .

ونبارسي دولة فرنسا مالطة هذه أعمال البر والإحسان في هذه الأيام . فهي تقدم الطمعات الفنية للمحتاجين وتسهم في تقديم الغذاء والكساء للاجئين . وقد شملت خدماتها ومساعداتها عدداً من الدول بلغ مؤخراً اثنين وثلاثين .





تملك مصانع السيورليه واليوسيك واليويك  
البحر .. تتولى من حيث ضخامة دخلها السنوي  
على كافة الشركات الأخرى الأمريكية الأمريكية  
سواء تلك التي تصنع السيارات أو تلك التي  
تنتج الزيت أو الطائرات أو غير ذلك .. فقد  
جاء دخلها الإجمالي لسنة ١٩٦٨ العشرين ألف  
مليون دولار !

ما صدرته الولايات المتحدة من سياراتها مباشرة  
ومن طريق كندا ، في السنة المذكورة ( ١٩٦٨ )  
على ثلاثة آلاف سيارة !  
ولجدر الإشارة بعد هذا كله إلى أن صناعة  
السيارات هي إحدى الصناعات الكبرى في العالم .  
ويكفي أن نذكر أن شركة جنرال موتورز الأمريكية  
General Motors ، وهي الشركة التي

د . م .

## المسيح بين التوراة والانجيل

● نسي من الغرب عيسى بن مريم بالمسيح . وفي القرآن الكريم : " وإذ قال الله يا عيسى  
ابن مريم أئت قلنا للناس انهموني وأنتي الهين من دون الله " .  
ما نسي كلمة " المسيح " وهل هي مربية الأصل ؟

٢٠٥٤

١ - أن عيسى بن مريم ليس له السمات التي  
حاطها اليهود بمسيحهم المنكر .  
٢ - أن عيسى بن مريم جاء مسلماً لا مطعراً ،  
واراد أن يخلص الناس من ذنوبهم لا من أعدائهم ،  
في حين أن المسيح الذي خالقه اليهود ، خالقه  
رجلاً قوياً مطعراً يشك في الأعضاء فتكاً .  
٣ - أن عيسى بن مريم حمل رسالة إلى أهل  
الأرض أجمع ، في حين أن اليهود أن مسيحهم  
المنكر إنما يكون يهودياً صليماً يخلص بني  
إسرائيل وحدهم دون سواهم . م . ط

كلمة المسيح « هي في الأصل كلمة عبرية  
بمعنى الرجل المختار . وقد أطلقها اليهود على  
الرجل الذي زعموا أنه يأتي آخر الدهر كي يلوم  
فيهم بنور الظلمة ، ويخلصهم مما هم فيه ، فهو  
الخلص ، وهو الذي يقيم مملكة تسع الأرض  
كلها » .  
أما المسيحيون فيؤمنون بأن عيسى بن مريم  
عليه السلام هو المسيح الذي انتظره اليهود ،  
ولكن اليهود أنكروا ذلك ، وسبب انكارهم  
ينحصر في الأمور الآتية :

# قصص كلمة شرف

للكاتب الروسي  
الكسي بنتليف

.. لا شيء ..  
- الآن لما تبكي .. حيا بنا ، فالوقت متأخر  
وسقطون المدينة  
وحاولت اخذه من يده ولكنه سقطها بسنطها ،  
ولانت الصمغ لا تزال تساق على وجهه وقد  
خبطته المبرة .  
- لا اخبر .  
- ماذا لمي ، هل اسب مرس ؟  
- لا  
- اور واذا لا ماي مي ؟  
- لاني حارس .  
فل هذا بصوت خفيف .  
- ي نوع من المرأة ، وكيف ؟  
- لا فهم ، لقد كنا نلعب .  
ومع من كنت لعب ؟  
سكت للحظة وتهد لم اجاب  
- لا تعرف .  
- اسع الي كيف يحدث هذا ؟ قلب دون ان  
لنرى مع من لعب .  
- هذا صبيح - ولكني لا افرهم . كنت  
جالسا في المدينة حين الليل على عدد من الاولاد  
الكبار وسألوني فيما اذا كنت اربح مشاركتهم  
في « لعبة الصرب » فوافقت ، وبسببنا نلعب ،  
ونعطي رتبة « حريف » لم اخلي احدهم وكان  
كبيرا يعمل رتبة « جنرال » الى هذا المكان وقال

■ الصرب « لعبة » عند الصغار ...  
« جد » عند الكبار ، ول كان العالين بسنطها  
الكلار ويحرق فيها الصغار ؟  
لما يذكرون هذه القادة وندت لو فرقت من  
الصبي - الذي لم يبق من ملامحه لي لذيبي سوى  
أنفه المظلي بالدمش - ما مكان القامة ومن ابواه .  
في إحدى اصبيات الصيف دخلت حديقة خاصة  
صغيرة ، وفوق إحدى المصطبات القفلة فيها  
التفتت في قراءة الكتاب الذي كان معي ، ولم  
انتبه لزور الوقت الا حين بدأت الحروف تنظريه  
اعاني .  
طويت الكتاب واخذت طرفي للشروج .  
كانت الحديقة خالية من الزائرين ، وفي  
الشارع كانت الصايح مضادة . اسرعت المظلي  
حين سمعت صافرا الطارس لطن الكلال باب  
الحديقة ، ولكن لو لفت لفتة ، فليد نلاني الى  
سمعي صوت بكاء أت من مكان غير بعيد ، دخلت  
من حور جانبي محفلة بالشجر كثيرة فالتفت  
بلسي امام حجرة مظية باللون الأبيض وبجانبيها  
« كسك » صغير خلف انامه صبي في حوالي  
السابعة او الثمانين عمره وقد احني رأسه باكيا .  
صعدت به ولما ابدو منه .  
- ما الذي حدث أيها الصبر ، هل آذاك احد ؟  
وفجأة ، وكفه على اذرا ، رفع رأسه وكف  
عن البكاء واخذ ينظر الي .



فوجه الضابط بالكلام الى  
الصبي  
بها الزميل الطارس ، هل  
رسمه ؟  
- عرفنا سنش  
- لقد امهر واحبك ، واما  
امرته بمره المهمة المؤكده اليك .

ونهد الصبي ثم قال :  
- اني اهدم سوس ولهموا  
- وبدا لا يذهب انت ايضا  
- بعد - و - د - عه  
ليب  
- لاني اصبحت بشرقي .  
وعلمت اني الضابط ، ولكن  
شعورا حاصلا بالحد فبرني ،  
واصبحت ان هذا الصغر على  
حق . ما دام قد اهدم بشرقه  
فعليه ان يبرقهه ، لما كان ام جده . وسالته :  
- وماذا توى فعله ؟  
- لا ادرى . لم اخطر في النكاه لانيه .  
شعرت برغبة ملحة في مساعدته ، ولكن كيف ؟  
كيف يمكن مساعدته ؟  
هل المهرب والافس من اولئك الذين تركوه هنا  
بعد ان اهدموا عنه كلمة الشرف ولهموا  
بمستورين بمافيات الاحلام ، وتركوه خلف حارسا  
في الظلام يقاسي هذه الجوع .  
انته حاتم ، اليس كذلك ؟ الا تريد ان تأكل ؟

لي : « هذا مخزن الخيرة ، وستكون حارسا  
عليه ، فلف هنا ولا تخرج مكانك الا حين امره  
بذلك » . قلب له حسا ، ولكنه طلب حتى ان  
الاسم يثقل ان لا اترك مكانا ، ففعلت .  
- ماذا ؟

- كما يرى ، وقفنا وظال وفوق ولم يات احد .  
دخل مر وقت طويل على وقوفك هناك ؟  
- نعم كنت الشمس ما تزال في السماء .

وحين وصلنا كان الحارس يضع القفل على الباب ، ولكني رجوت ان يهنا ذقاني معدودات لاني تركت ظلا في الحديقة .

واخذت القصاصات التي « الكشيك » ، كسب الصبي ما يزال واقفا في نفس المقعد التي تركته فيها ، وكان بيكي بصمت . قلت له وانا اشير الى القصاصات .

— لقد اخضرت لك رجلا عسكريا . فتوجه القصاصات بالظلم الى الصبي :

— ايها الزميل الحارس ، ما هي ذببتك ؟

— عريف يا سيدي .

— لقد انتهى واجبك ، وانا امرك بترك المهمة الكوكبة اليك . فساله الصبي :

— وما هي وبتك ؟ لم ابين كم من النجوم هناك ؟

— جنرال .

في هذه اللحظة رفع الصبي يده بتحية قوية قائلا .

— كما يحر يا سيدي .

قال هذا بكل وضوح ولغة بصيحت لم يمكن من ضبط النفس فاجبرنا صاحكين ، وبدا يصطاد حنا مبهمة ، لم خرجنا من الحديقة نركب الباب خلفنا بقلعة الحارس . وعاشقه القاصد بحرارة فصار :

انك رائع جدا وفيك صفات الجندي الحقيقي .

لم حيانا وصرخ ليصلي بالسيارة العامة وكانت وصلت الى الكوفة .

متنك قلت للصبي :

— سألوك الى بيتك .

— لا بيتنا قريبا من هنا ، ولست خائلا . فنظرت اليه طيحا . والحق ان من يملك كل هذه الثقة بتلقه ان يعرف الخوف طريقا الى قلبه ، ولن يخيفه القلام ، ولا الصغاريت ، بل ولا حتى الامور الأكثر دجا . وحين يكبر سيبدو رجلا حقا ، واحسنت بسطة طعمة لتبقى على هذا الصبي ، وحين انقارنا شددت على يده بحرارة وحسب معين .

ترجمة : عبدالوهاب شبر المافوق

— بلي .

— حسنا ، اصعب الي - اسرع الى بيتك وساول حناك وسأفد حارسا في مكانك حتى نرجع .

فقال الي قائلا :

— كيف ، وهل تعتقد ان هذا مسجوح به ؟

— ولم لا ؟

— لانك لست عسكريا .

— هذا صحيح . لكن لا اظن اننا على اخلاقتين ميمتك ، ولكن رجلا عسكريا يقدر .

ولمنا في ذهني فكرة : لاجل حل هذا الصبي من قسعه وامعائه من الحراسة يحتاج الى رجل عسكري ، ليست هناك مشكلة الا .

— انظري ذبيقة واحدة ، وسأمرؤ اليك حالا فلما هذا وصرخت الى القنصر دون اضافة وقعه ووقفت انتالي مرود رجل عسكري ، ولكن يكون جنوى . وظهرت جماعة من الرجال حسنتهم من ملابسهم انهم من رجال البحرية ، ولهم لم يكونوا كذلك . لم حر رجل طويل بلبس ملابس « السبكك المتديدة » مصلا بترافق خفراء . وللمست وكنت على وشك الرجوع الى الحديقة حين لاحظت قسعة عسكرية ، كان اصطلا بتقصر مجرى السيارة العامة فصرخت نحوه ، وقبل ان اصل اليه وقفت السيارة واستند للركوب ، ولكني لمكنت من اللحاق به ، ومسكته من يده قائلا .

— سيدي لحظة من لملك .

فاستمر انصوي وجملي في وجهي بدخنة قائلا .

— ما الذي حدث ؟ اجبت .

— آ مدي منك هناك ن الحديقة صبي صغير يفع ن حراسة ولا جدر على رنة واميح لانه احمر سرعه انه صغر ، صغر جدا وهو بيتي

فسالني في جفلة :

— حسنا ، ولماذا تريدني ان اقبل ؟

كانت السيارة قد انطلقت ودابت نظراته متفلا .

وبدت اليي له ما حدث بالتفصيل ، فظهرت على وجهه علامات الاعتمام . وقال بانفصال :

— هذا طيب ، لانا لم تغبرني بذلك منك الجعابة ؟

## من الكتب التي وصلتنا

بها الشور على صفحته ١٤١

### شهاد مدينة المنصور الممورة

تأليف : جاهر مظهر المصباح - الناشر : المكتبة  
الأمنية - بغداد

● دراسة مفصلة عن مدينة بغداد أيام الدولة  
العباسية وما امتازت به من تنظيم متميز يلقى  
وما حظيت به من نهاية غنية ومعمارية رائعة .  
وقد تناول المؤلف في الخروجه هذه التي تتحدث  
الدورة على بعض النواحي الإسلامية والاجتماعية ، وما  
اكتسبته هذه المدن من مميزات متميزة منها ،  
لم دراسة من مواقع بغداد قبل بنائها وذكر للأوصاف  
التي شيدتها العباسيون قبل بناء مدينة السلام ،  
لم الأوصاف السياسية والعسكرية والاقتصادية  
والصحية التي دفعت المنصور إلى اختيار موقع  
مدينته ، لم تطبق المدينة والأسوار التي بنيت  
لحمايتها بالإضافة إلى بعض الرسوم والخرائط  
التوضيحية .

### الرصيد الثامن

تأليف : زهور ونسي - الناشر :  
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة

● مجموعة القصصية وخطية من واقع الثورة  
الجزائرية تصور هزات نفس صالحي هذه الثورة  
النساء ملامتهم لها ، وبطولات المستعدين والرهبا  
في نفوس من جاهدوا معهم ، وفي القصص التي  
تحدثت من المرأة بعد الثورة العربية تعرف ما تؤمن  
به من الكفاح ، وكيف تؤمن . وقد استلهمت  
الؤلفة ابن تشار إلى أحقق أعمال نفسية القسرة  
التي تتصلب بآدمان وتعود في عطف على ضوء من  
الايان الواضح الذي يدفعها إلى مواقف النبيل  
والشهادة والفضاء .

### صلى المسلمين

تأليف : محمد يسيع الكويك - الناشر : طبعة  
الإيمان - العراق

● ديوان شعري يعرض مجموعة من اقتسامات  
الوطنية تسم بالروح الإسلامية ثم بعض التراثات  
والصائد أخرى مشرفة .

## الإسلام

### في وجه الزحف الأحمر

تأليف : محمد المرزاي - الناشر :  
مكتبة الأمل - الباقية - الكويت

● كتاب يتناول موقف الإسلام من الشيوعية  
ويحاول إبراز حقيقة الشيوعية طرية بطسريا  
وعليا ، ثم الأسباب التي أدت إلى تطلل الخلود  
الشيوعي في العالم الإسلامي ، وقد أرجع المؤلف  
ذلك إلى الفراغ الديني في الأمة الإسلامية لم يبيش  
أن الشيوعية ملهوب ببرد الضياء لبريدا لاما من  
كل صلة بالله واليوم الآخر ، وبغير النشأ  
الشري كله على عبادة الأرض وبغير القوة . وقد  
فلم المؤلف كتابه إلى عدة فصول ، تناول في  
أحد فصول الكتاب الشيوعية والدين ، ثم  
الشيوعية والعربات ، ثم الأحوال الاقتصادية في  
الشيوعية . وفي آخر فصل من كتابه تناول  
بالدراسة فلسطين والشيوعية وواجبنا العام .

### أهل العلم والحكم في ريف فلسطين

تأليف : أحمد سامح الفاندي - الناشر :  
منشورات دائرة الثقافة والعرب - عمان / الأردن

● كتاب يبحث في السريف الفلسطيني وما  
أخرجه هذا الريف من رجال في العلم والفكر  
لعبوا أهم دور في الحركة الفكرية في فلسطين  
والشام ومصر ، وكان لهم الفضل الكبير على العلم  
والفقه واللغة . وقد قسم الكتاب إلى قسمين ،  
فالقسم الأول يبحث في الريف الفلسطيني وما ورد  
عن فلسطين ومساعدتها ووعاها وانهارها وجبالها  
وأقوارها وبساتينها وحصونها من المصادر العربية  
الوثوق بها ، أما القسم الثاني فيبحث في قوى  
فلسطين وغياها ويبدائها وما أخرجه الريف من  
رجال العلم والحكم وقد رتب المؤلف كتابه على  
الحروف الأبجدية لسهولة الرجوع إليها .

### جفون تستحق الشور

تأليف : الدكتور بدع حمى - الناشر :  
مطابع دار العلم للطباعة - بيروت

● قصة طويلة .

طرائف عربیہ

## اصل العلم

● ذبحن روح علي عديده  
وكن لاسه على سي  
عنما فديده اسي  
لم امه عديده  
ولم احمر عديده  
وكن اذا لقيته الرجل احلته  
واعطيه . فقال عند الملك لو ان اهل  
العالم صانوا عليهم لسادوا اهل الدنيا  
ولكن وبغوه عديده . عند  
يهم اهل ادب

### المعنى واحد

● نكح ربه ملوك مروج قطائف حرجي  
كلهم حصص واحد ، فقال كسرى يا علي  
قول ما لم اقل ، افسدني على ود ما  
قلت ، وقال بصرى لا اتهم على ما لم اقل ،  
وقد اتهم على ما قلت ، وقال ملك الصين :  
انا نكحت بالقطيف ففكتي ولم املكها ،  
وقال ملك الهند : النكحة اسيرة في ولاي  
الرجل ، فذا نكح بها صباري وابها .

٥٩١١

● من ابن ريسان احمد الاميراني . حاشية على قوله : فانه اذا كان من اهل البيت  
عشيرة الرضا ، فانه يكون له نسب معه . فانه اذا كان من غيرهم ، فانما هو  
وان يصلح ماله ، فان من اعلى ماله به ينزل له مرءة . وان يقوم لاحله بما يحتاج  
اليه ، حتى يستموا به عن غيره ، فان  
من احب الى الله ان ياتى به من غير الله  
مرءة . وان ينظر فيما يوافقه من الطعام  
واشتراؤه فيسره ، فان المرءة الا حمدا  
على نفسه في مطعمه ولا مسربة

رد جميل

● نال على عبد الرحيم الجائزة الأولى في  
في مذهبه بالأدب، بسموه، فهو له عند  
الرحيم، وظهر له إسهامه فيها،  
سائر، وقد حمل الثأر على نفل مكول،  
أقرب منه عبد الرحيم نفسه، وقال:  
يا نفل ماذا يحسن من سفيك، سفيك  
قال أنتشر يا قري، ماذا يحسن من  
العمو، وأرجحة لا تعرف له عبد الرحيم  
والله والله لا بدوي موما على يد

قال أحد الأعرجي : أياك وكل أمراء

مذكره مكره : مذبذب المروءه ، ياديه  
الظنوب ، مسدحه الورع . كلامها  
بعدة وصوبها شديد تدني الحسنات  
ببغى مهابه ، يعلو برمان على  
بطله ، ولا يعلو على برمان . لمي  
في سبيله ، ولا يعلو على سبيله .  
ان ربح خراج ، ان خراج خراج ، وان  
سحب نكاح ، ان نكاح سحك : ان

## الى كم تحسن الحياة ؟

● قال رجل من نبي العباس النعماني: يحسن بمثل طلب العلم اليوم ؟ قال : نعم ، والله لأن يموت طالبا للعلم أرين بك من أن يموت فاهما بالجهل ، فقال : الى متى يحسن بي وقد تجاوزت السنين ؟ قال : ما حسبك بك الحياة .

## طائفها وحن البها

● ذكر الأصمعي قال: قال لي الفرزدق يوم أصبح ب إلى حلفة الحسين  
البحري ، فاني أريد أن أطلق الوارث وحسب حسبي له : أني أخاف أن تنفك  
نفسك ، وبشهاد عليك الحسين وأصحابه . قال : أهدني ب فحننا حتى ونفر  
عن باب الحس بحري . فقال : كيف مسجبت ، سمعنا ؟ قال : حمر ،  
كيف أصحبت ، أفرأه ؟ قال : نعم ، أني فلتك الوارث بلاد من أحسن  
وأصحابه :

قد سمعنا وشهدنا ،

والغضب ، فقال لي الفرزدق : هدا ، أن في معنى ب ففتت وقد حدثت  
فقال :

ندمت ندامة الكُفَيَّ حُما      غدت منى مطلعة نُوار  
وكانت حُفَيَّ فخرجت منها      كآدم حين أخرجه الضرار  
ولو أني ملكت بها يميني      لكان عليّ للقبور الخيار

## سلفه الصنف وسلفه الشتاء

● اسلف زيد بن حميد المصري من  
د. درهمين وقيراطا ، فمأطله بهما ستة  
أشهر ، ثم قضاء درهمين وثلاث شعيرات ،  
وعاد بقر ومان سيجار اسه  
ب صاحب مائة ألف درهم ، وأنا يقال  
لا مائة منه اسه ، وإنما اعس بكدي ،  
وعنه اسلف درهمين وأربع شعيرات ،  
فمضى عدسه شهر درهمين وثلاث  
شعيرات فمضى ريد ب محبور ،  
سلفي في صنف ، فصنف في الشتاء  
ولاب شعيرات سبوة أدري من أربعه  
عسبه لأن جده بذه وبت ناسه ، وما  
است ب معه عد هذا كله فعلا .

## من امرأة

طلقها كانت حريته ، وإن اسكها كانت  
مصيبتها . سمعنا ورهاء ، كثيرة الدعاء  
فدنه الإذن . لكن ما ، توسع ل .  
صحب عصب ، بذه دبه ، بس طه  
بارها ، ولا بهذا أعصارها ، ضيقة الباع  
متهوكة الضاع . إذا حدثت شمس  
بالأصابع وتكن في المجامع ، تكن . من  
ظالة ، وتشهد وهي غائبة ، قد ولى  
لسانها بالزور وسال دمعها بالمحور .

# العرب

عدد ٢٥  
سنة ١٩٩٠  
العدد  
سنة ١٩٩٠



قناة رشتة تحكي العرب والعالم من فوق الأبرق القلعة  
المن

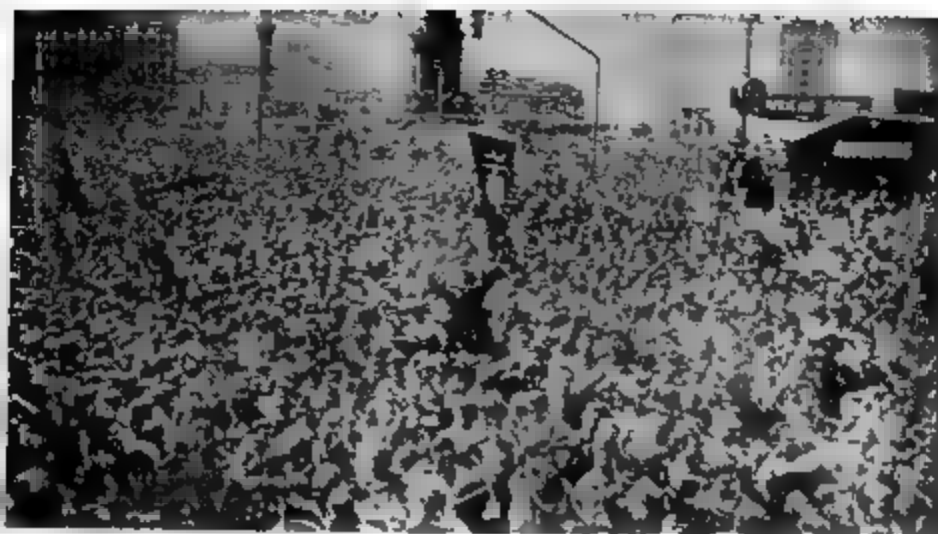
جوانر

١٢٠





تسبه من المسولات تكسف عن خطها بطرح الترد على الارض



جداره الجبل الشهيد والصاعقة من حوله

## عزى القاري :

❖ ما كانت المكثات لتدور بطبع « العربي » ، حتى جاءت الإخيار عن معركة القتال ، العالمية ضاربة على حصة القتال ، نهي الفريق عبد النعم دهاش ، وليس أركان حرب القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة . باقتة لطيفة من فلتان العدو وهو في برج مراقبه يرفق رجاله الأبطال ، كيف يمدلون ، وكيف يهشون بالعدو ، وكيف يقتلون وينفكون . وهو يمي عز العرب فريهم والجيد ، فكان لا بد أن يشارك « العربي » في هذا النفي ولو في آخر لحظة ، وكان لا بد أن يشيد بطولته هذا الشهيد ، بطولته له حاضرة ، وبطولته له سابقة عريضا المتفرون في تكسة يوميو القشومة ، وأبطال يظل في تكسة وانتصار . ولكن لا نستطيع أن نحسي اللسان عن أن يقول ما كان يجب أن يكون موت رئيس الأركان بهذه السهولة ، والعدو له حولة في الجو يرى ، ومي يدي الليل في التجانب الغربي من القتال فينا أخرى نرى ، والمذا أخرى لسمع ، والله رسل ، أو إشارة نهدى . القول هذا وأنت بصاحب فن .

❖ وقرنا أن مصر هي التي بدأت بالعدوان ، في حين لم يبق هناك معنى أن يبدأ العدوان ومن يستجيب له . أن العدو يسي في التجانب الشرقي حصونا نعل على عزمه اليقاه هارو عالة عام . فهنا القزم يجب أن يمدحه بالعين أو شر بالعين .

❖ ونحن إذا مدنا ، أو استنجنا لتأمين بالعدوان ، فتما يهرب في أرضنا . ويهرب جنبنا وحصونا ، وربما لا حياة فيها . ويهرب العدو مدنا ويوتا ورجالنا والنساء ويحمه قرب مصافي البترول وكل ما له نفع لثاني .

❖ والدول الأربع ، غير المحيطات ، منهم من يظل انهم لا يرجعون السير حيثما في طريق الوصول الى حل لمشكلة الشرق الأوسط ، ليحتوا إسرائيل الفرصة لتتمكن في الأرض ، ونبي الحصون عند خطوط وقف النار حجمة ، دقية ، من حديد وخراسنة ، كلف ماجينو الشهير ، ليصبح هذا الخط في القرب الماجل هو أساس القل المتناظر ، يحسبان أن كل حل سياسي لابد أن يبنى على الأمر الواقع.

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## الاسم الآباء

■ حديث الشهر القصة تغرت ، وائل فراس واحدا ، لم ينشر - شهر انتظار واحطبار  
ونرف ، لم يكتا بجديد

■ التفسير والمفسرون ' في حدود ثلاثة الصحافة كان فهمهم للقرآن

■ شيء من اللغة العصبية .. وحكاية ناليف معجم صيني عربي

■ عضادة الآباء

■ أكرم سلطان ، كم يختلف التوم باختلاف الامصار

■ تاريخ و تاريخ أسخاخي :

■ ديول رئيس فرنسا ، الجندي .. السياسي .. الكاتب

■ الشيخ جعفر الخطي .. شاعر الطليح

■ اردكين الاشرفية

## استطلاعات مصورة

■ مركز التدريب المهني في الكويت ( بالالوان )

■ رشيد .. مدينة الير والطح ( بالالوان )

## الأسبوع

■ ( اما .. او ) مفاظة مطية نفسي على وجود الانسان المتكامل

## مساهمة

■ سبوي القلم

■ الشيخ جعفر الخطي .. شاعر الطليح

■ شكوى ومضوان

■ استفتاء بين تساء القرن العشرين .. أي الزواج احب اليهن

## مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والاثام بمكومة الكويت

ALARABI - No. 125 - April 1969 P.O.Box 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت - صندوق برت ٧٤٨ - القوي ٢٧١٤١ - المراسل : العربي

الاصحاحات : تتفق عليها مع الإدارة - قسم الاطلاات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



● فوق كل شيء أبو منصور ، وإمام شجر السيل التي تحيط بالديرة ،  
وقفت ليحيى بمكة العربي مؤمنة . إنها طالبة للعلم في الثانوية برصيد . .  
تلك المدينة التي كانت مسرحاً لحركة من صفوة الشرف في الوطن العربي .  
إلى الأناستازيا ص ١٦٦ .

[illegible]

نعم المند - بالكوب 11 فلوس - مناطق الخليج وحوض الزهره 2 رويه  
او 2 ردين - اوراق 140 قلما سوديا 1 قرش لسان 1 قرش  
الاردن - 1 قلش - السوداء 2 ريال اسودان 1 هروشي ح ع 6  
مروشي تونس والجزائر 2 جليم المغرب 2 درهم اليمن 200 شلن  
سما 1 رب

**الاشتراكات للاشتراك في المجلة** تحصل طاقب الاشتراك بالشركة العربية  
للنوع بيروت ٤ وعنوانها بيروت ص ب ٢٢٨ وكتب على envelop  
اشتراكات العربية .



## بريد القرءاء

### ذيل الحيوانات

● قرأت من الدرس في صفح ١ أنت والمسلم والحياة ١ في عدد يناير ١٩٦٩ من « العربي »  
عزائى لي ان أسألكم هل كل حيوان دى لعاره ذيل من فطار ١ وهل الدرس لا يكون إلا للحيوان  
دى أمثله ؟

رئيسى الصائب والطاري من شصة المصليات في  
باب الموسوعة العلمية بالعربية لشهر يناير ١٩٦٨ .  
وقلرى ذو ظم ، وآخر صمدوس ، آخرى  
كلها على لحيستا الجزء الذى استقل من العنق  
بالذيل . كذا أنه يتألف من الجزء الخلفى من  
الطن . وما جابا في ذلك بجديد غير معروف .  
وكذا اعتراضها على استخدام لك الذيل ضا .  
فمن حيث اللغة يقول القواميس العربية ان زباني  
الطرب هو ما يطرب به من طرف ذنبها . ومن  
حيث العلم يقول دائرة معارف المملكة الحيوانية  
Encyclopedia of Animal Kingdom وهو  
لصف الطرب انها تنزل فريستها بفرصة من ابرة  
لها Tail Sting . والقول دائرة المعارف  
البريطانية في وصف جسم الطرب ان الفص  
الطفاة الأخيرة من الجسم تؤلف الذيل ، او  
الطن الخلفى . وكذلك يقول ستر كتاب العلم .  
فليس من الضروري أبدا ان يكون الذيل  
من فقرات ، وقد يكون من بطن وغير بطن .

بالعربية - الذيل في الحيوانات هو ذلك الجزء  
الذى ياتي في مؤخرة جسم الحيوان في مقابلة  
الرأس . والاصل فيه انه يوجد في الحيوانات  
الطرية ، والاصل فيه كذلك ان يكون من فقر (١) .  
ومعنى قولنا لاصل ، ان هناك ما يختلف ذلك .  
من ذلك انه يوجد حيوانات ذات فطار في الظهر ،  
لا ذيل لها ، ومن ذلك الإنسان ، والسمك ،  
والدب ، وبطي الفردة Apes .  
ومن ذلك ان السمك له فطار ، وله ذيل على  
امتداد ذلك الفطار ، انه الزعنفة ، وهي من شوك  
Caudal Fin ، ووظيفتها في تصريك السمك  
مروحة .

ومن ذلك ان الطير له فطار ، وله ذيل ، ولكنه  
من ريش لا من فطار ، ووظيفته صلبة تنسبط  
كتنها المروحة ، وعملها في حركة الطير معروف .  
وذيل الطاووس ، وهو من ريش ليس فيه اجمل منه  
« والذيل Tail في الحيوانات اللافقية متناه  
اما الطرف الآخر من الجسم ، وعلى الاخص  
متنعا يكون ريشا او بعمل للباحة ، وما هو  
المزودة التي تخرج من الجسم ونسجه الى الوراء »  
( قاموس ويبس Webster الكبير ) .

ومن أمثلة هذه الأخيرة ذيل الطرب او ذنبها .  
وقد سبق ان ذكرنا الطرب متنعا تحتنا من

( ١ ) في مقال اوس مابر نف في بدء التكاثر  
الممار البية من ذويل الحيوانات ، ان الذيل اتيا  
هو امتداد للعمود الفقرى فهو الذل لا يوجد في  
سوى الفقريات من الحيوانات ، وكان الواجب  
ان نقول : ان الذيل في الاصل اتيا هو ... الخ .

### وكانني أعرب

● ..... صوروا التي حين عودت مؤخرها  
بالتعب التي اكود منها « بالعربي » في كل شهر ،  
رجائي صاحب الكتبة ان تنظر قليلا ، الى ان  
نظمي من زياته الذين كانوا يملكون بطلب  
« العربي » . ولم يسلمني تسختي الا بعد ان  
لكنها بجرعة بحيث شربت وأنا افكر الكتبة

## الكثرة لاتعني دائما القوة

الافريقي « مطايا أهل الهند » لا قال : « لو كنتم » وانتم مئات الملايين » لأبدا لكن طينكم يصم اذان بريطانيا .. ولو كنتم » وانتم مئات الملايين « سلاح وخضم البحر » واحطم بالجزر البريطانية « فيروكموها الى القمر وجعلهم الى بلادكم اخرايا » ....

العربي : الكثرة التي ذكرناها في حديث الشعر الذي ذكره ليست كثرة اليوم « وانما كثرة المستقبل » التي نلحقها « والتي لا بد وان يصحب التقدم المطلوب » الذي طالما رجونا »

● جاء في حديث الشهر من العدد ١٢٢ مايلى : ان يكون الصحابة من اعداد الحرب الكثرة غير الفرق « ....

حقا « ١٠٠ مليون عربي .. » ولكن ...  
فانه لمكنت اسرائيل من تولى الفارق بين عدد سكانها الفصيل وبين ملايين العرب الكثرة « واستمكت على ذلك بغرفة العرب » وبهشة طاقاتهم « وتباد صوفهم .. واستمكت عليه بالاعداد والاستعداد « وبالانضام طيشا بفتة « وبخفري في هذه المناسبة ما ذكره جمال الدين

## هما عمرو بن معديكرب

« انه ليرى ان يكون السبب اهتمام بادب العربي » ولكننا لصح بضم النسخ في اصدار الاحكام « واليهان مضمونان عمرو بن معديكرب في ترجمته في « معجم المشراء » « وفي « الاسماح في اسماء الاسماح » « وفي « الاسماح في اسماء الصحابة » « والوضع الذي ذكره في الاغاني في رحمة برد « قال ابو العرج الاسماني : ان اباهيئة لسب الشعر لفريد وان لم يره نسب لعمرو بن معديكرب « ولا يكنى ان يقرر ان ما قاله ابو حبيدة هو الصحيح فالكاتب التي ذكرناها ولمها حين ترجم « او ذكر الشعر حال انه له «  
وقر كان الاخ عبد الحميد لى يقرأ دواوين الشعر المستقاة ونخرج الشعر فيها وأمهات الكتب والمراجع لراى ان كثرة من الشعر متفرقة « بمعنى ان ينسب الى أكثر من شاعر « هذا والاغاني نفسه لو رجع فيه الى ترجمة عمرو بن معديكرب لوجد في القصيدة التي نسبها ابو الفرج لعمرو اميالك منها نسبها لعمرو « وان كان الخطأ ان يقال ان هذا غير صحيح الا بعد ثبت وثيق - وملا بيت الشعر

ولو لم يكن في كلمة غير روحه

لجاء بها فليقتل الله سبحانه

سب لومر بن أبي سلمى « ولايه كعب بن ربحر « وثيكر بن النطاح « وأبى تمام « ولندمل المزاري - انظر طبقات المشراء لابن المنذر .

● في العدد ١٢١ في الصفحة ١٢٩ هناك البيان .

اصائل النما الغنى شيباني

ركوب في الصريح الى الشاذي

ويبقى بعد علم الخوف حليمسى

ويبقى قبل زاد القوم زاذي

وله سبب عبد الستار فرناح طين اليهين للشاعر عمرو بن معديكرب « وهذا غير صحيح « بل انهما لعمرو بن الصمة « وللتاكيد بملكاتكم الرجوع الى الاغاني « ترجمة لومر « فستجدون ما ثبتت كلاتا « ان شاء الله « وشكرا .

الجامعة الزردية - كلية الاداب

عبد الحميد لى حليم

## مادة محرمة ....

ولانني احرب مادة محرمة « حشيشا او افيونا لا قدر الله !

والسبب ؟ فلة ما ترسلون من نسخ « العربي »

عبد النبي المزي

صاحب مجلة « الدنيا » الاسبوعية / دمشق

# القُبْعَةُ تَغْيَرَتْ ،

## وَوَظَلَ الرَّأْسُ وَاحِدًا ،

بقلم رثيس التَّحْرِيرِ

ذاكرتنا ، ولا تزال الافعال المعيدة التي يقوم بها الفدائيون تبهش آمالنا . والطلبات المستور أو السعور التي اطلعتني روبريح لا تزال تحسني بعوسا مثالا لانفس الشره العربية ، كم تدغ من المرافي الانسانية عندما تسخو من ائس شيء ، تلك حياتها ، اذ تعرضها للموت الماجل ، او ما تقصي به الاقدار من بعد ذلك .

وطلب الإعداء على عاداتهم موطننا عربيا

■ مضي ثلاثون يوما منذ كتبت حديث الشهر الماضي ، واستعرض هذه الثلاثين فلا أجده فيها من الحوادث العربية ما شير . والحوادث على ميواب شتى . نفا هيئة فيشر منها الحادث العليل ، ثم تألف النفس هذه العلة وتحتاج الى شيء أقفل بحركها . ثم هي تألفه . وعلم جرا .

نعم لا تزال اصداء الماوشات على الحدود العربية الاسرائيلية تعيش في

تنهز انذار واصطبب روترقب . ثم يات بحديد  
 ملك الموت لم يدغ فرصة تحتم بيت اشكول تفوت  
 وقعة بخلة ابرنس . مثل في علم الاخلاق رفيع ١١  
 المسئلة عدم ليست مشكلة عربية اسرائيليه ، وانما هي زوسية أمريكية  
 احسن سلم لا يرضى به العرب ولا الاسرايين ، او ضرب مصبرة لثقلول بحا الشنون

## ..لم يتغير!

...

### بيت اشكول

...

...





هكذا يهربون المدن على  
القتال ، ويهرب الرجل

« يكسب » ، في مراحل رحلته هذه ، بل كانت الدنيا معنا ترقب . وإن أعور أحدا الدليل على الدولة الكبرى التي بها تتصل مقدرات هذا العالم من تكون ، فقد كل في هذا الدليل كل الدليل .

رئيس جديد ، لا كبر دولة ، شاهدا الله أن تكون الولايات المتحدة في عصرنا هذا ، بطل محل رئيس لها قديم ، نسعى كل رئيس دولة أخرى ليكون له عنده الحقوة .

وإذا قول أكبر دولة ، نمرق بي أكبر دولة وحير دولة .

وإذا قول أكبر دولة ، نطم أن الروس هم الآخرون يؤلفون دولة نهم كبرى ، ولكن « خروشوف » رئيس هذه الدولة الذي كل ، طمنا أن روسيا لن تتحق بالولايات قبل مرور المئتين العديد من السنوات .

لجعل قرصة تهدم بيت أشكول يموت دون أن يتمتع بها فيحتصر في المحوود .

### فترة ترقب

وماذا جرى غير ذلك ، من أحداث حديرة بالذكر ؟

جرى الكثير ، ولكنه غير الطدير . لم جاءت رحلة رئيس الولايات المتحدة إلى أوروبا .

ثمانية أيام قضياها بترقب . ويرقب كل خطوة بخطوها الرجل ، وسجل كل كلمة من الكلمات القليلة التي كان يقولها الرجل أو يقولها من حوله ، من صحته وغير صحته ، في البلاد السه أو الصح التي رارها .

وهو زائر بروكسل ، ولندن ، وبيون ، وبرلين ، وروما ، وفرسا ، والاتيكان . والحق أننا لم تكن وحدنا ترقب



إسرائيل للرب ، لا الجند والمقاتل ، ولكن مصال التي في السويس ، وهي قرية ، لا لبل  
أصاها على مصارة كبيرة . وليذكر العدو هذا الأسماء عندما يجي ساحة الفصام .

### الدول ترحب بنكسن بقدر ما لها عنه من مصالح

تظهر كل رئيس دولة أوروبية للعلاء  
« بنكسن » .

وقد كان يشا فيما مرعاه من أحواء  
في عهد رئيس الولايات المتحدة ، أن  
الرئيس الجديد سيبنى من الترحيب  
حكومات أوروبا ، بقدر ما لها عند  
الولايات من مصالح .

ألمانيا تصادق الولايات من أجل المائتين  
وعشرين ألف جندى أمريكي القابض في  
أراضيها بحمصها من روسيا ، وبحمل  
وجودهم الولايات من التبعات للألمان  
ما لا تفي به الوعود تبذل لهم من ميد ،  
حين ليس لأمركا في بلادهم وبين ظهراتهم  
وجود .

وألمانيا تصادق الولايات من أجل  
الطيف الأتلي الذي هو سب أمنها ،

والركن الأول الذي تركز إليه إذا ما  
هدف هادف إلى النيل من استقلالها .

وألمانيا تصادق الأمريكيين لما أسع  
الأمريكان على الألمان من أموال طائلة قلت  
موازين أوروبا ، فحطت من ألمانيا ، وقد  
نالها من خراب الحرب العالمية الماضية  
ما نالها ، أول دولة تمود إلى حالة السلم  
وهي أقوى أمة في غرب أوروبا ، وأكثرها  
مالاً ، وانتهت اقتصاداً ، وأعلىها مستوى  
حياة .

وقد كان راحها من ظواهر الأمور  
أن حوارة الترحيب بالرئيس الجديد  
ستكون أحض ما تكون في فرنسا .  
فرنسا الديمقراطية . لأن دخول يسريد  
أوروبا مستقلة لا تتبع أحداً . ويريدوا  
أن ترفع من مكانها بيرا وضعته على  
حلق الأكتاف الولايات المتحدة . . ومن  
أجل ذلك هو يصارح حلق الأطلس

فرمسا الطيف ، وخرج من بعض  
روايته وكادت تم هروجا ، وديحور  
نحاول بعد رفض الطيف أن يخلق ، بين  
كتله موسكو ، وكتله وشحطن ، كتلة

الذي يجمع بين دول غرب أوروبا ، ومنها  
فرمسا ، والولايات المتحدة ، ونصيح  
الولايات بحكم قولها وحكم نرائها ، موضع  
الوسعي ، على سائر الأعضاء . ورفض

الجيل العربي الصاعد ، يتعلم  
كيف يتخلف في حرب المصابين  
الجيل الذي سبق . بهذا طفت  
الفادي ، وهكذا فرغت ، ونظرني  
ها الأيام ، والجيل الجديد  
سوف ينشأ لا شك أحرى على  
البناء أن يصيبه صدع مهما قل  
خطره .



مخالت أن توضع يديجول وقيمة علها تكون بهانه .

وتبدأ القصة : بأن ديجول ، كما رعت انجلترا ، كان تحدث الى سعيها في باريس عن مشروع قيام هيئة أوروبية أوسع من هيئة السوق الأوروبية المشتركة . تدخلها انجلترا ، وهي هيئة تدحل محل السوق على المدى الطويل . وفي هذه الحالة تستصى أوروبا عن حلف الأطلسي .

وبناء انجلترا ان لا تعلل هذا الحرر الا مفاجأة ، والا قبل بدء تكس رياره أوروبا . وزعمت أن هذا الحديث ، أو لعلها صافته بحيث يخلل لسامعية ان هذا الحديث إنما جرى همسا بين ديجول وسفير بريطانيا ، ومن وراء ظهر الحلفاء ، حلفاء فرنسا في السوق الأوروبية المشتركة .

فديجول اذن يدبر من وراء ظهر حلفائه .

وهذا بعد من ديجول هؤلاء الحلفاء في نك الأمم الحرجة التي يطلع بها رئيس الولايات المتحدة طبع أوروبا ورأي بلاده في شتى المجالات .

وزعمت بريطانيا أن ديجول إنما يريد بظلمه هذا الحديد أعاد أمريكا وعزلها ، فلا معنى لأنطال حلف الأطلسي الا نك ما بين أوروبا وبين أمريكا من رباط . وادب عكس عندما برور فرنسا فهو سوف برور أمة تريد ان تعطف علائقها به وكذا علائق حلفائها .

وتساءل الناس : ماذا تريد بريطانيا من ذلك ؟

قال قوم : تريد عزل فرنسا ، انتقاما منها من عزلها اباهها عن السوق المشتركة . وماذا قالت فرنسا ؟

قالت : ليس في هذا الذي نشره من حديث . فهو قول معاد يرمقه حلفاؤها .

عالية ثالثة تحتل مكانها ، عالميا ، ونسقا بينهما .

وصنع ديجول مع من صنع من دول أوروبا ، السوق الأوروبية المشتركة . وكان نجاحها مالا حسنا لأوروبا التي رجاها . أن تكون مفسدا تتكفل . ويربطا كمادتها تاحر . من ديجول في هذه السوق عنقما بدأت ، حتى ترى هل تشرع ، وكم تشرع . فلما بان الشرح أرادت الدجول . وبصر ديجول الى انجلترا ، ماذا به راعا طرما لانتلاء صنعه التاريخ بين امتين متكونتي الشجار في طرقي المصطلح الأطلسي . أمين حممت بينهما لمسه واحده ، وباربع واحد ، وتدفقه واحده . وكتسفي الحاصر واحده ، وبأنف واحده . وصحافة تسجل حرة سهل بين أصغاعها جميعا ، فحال ديجول ان دجول انحصرا اسوق الأوروبية معناه دجول الولايات . وهذا بانطع أمعة لتفكره الأصله الأولى ، ان تكون لأوروبا وحده نفسها قائمة ، أوروبية غريبة ، بين وحدة كبرى ، في أوروبا الشرقية ، وأخرى كبرى ، وراء المحيط ، أمريكية .

وحاولت انجلترا مرارا أن تدخل السوق ، ولكنها عرض هذا الطلب على مجلس السوق قام بمضعة ديجول فامسح دخولها .

ووددت انجلترا أن يأتي ديجول أجلة ، وهو الرجل الذي ياهر الثمانين ، فما جاء . وبعدت يتربص به ، حتى كاد زيارة « تكسن » ، فوجفت في زيارته الفرصة سانحة لترد لديجول الصاع صاعين بل صياحا .

على الأقل هذا ما خاله من تابع الاحداث وعرف ما عند سياسة الأمم من سمو أخلاق !

### واقعة

يعرفون ان السياسة عرض نمر . وقال المفكرون ان انكسرا انتهزت مرة الاحداث السريعة المتحركة في أوروبا ،

### بريطانيا تدعو الاتحاد الأوروبي الانقاذ في لندن

وتعلن بريطانيا في عزل فرنسا فتدعو



الاتحاد الأوروبي ، ومنه فرنسا ، للاجتماع بلندن ! للتفكير في مشكلة الشرق الأوسط ، وذلك قبل أن تعالجهما الدول الكبرى الأربع تحت سقف الأمم المتحدة . ورفضت فرنسا الحضور لأنها فوجئت بالدعوة . وهي رفضتها لأن الحضور عندها لا يكون إلا بعد اجماع . ومضت هذه الخطوة التي قامت بها اسطرا ما سمتها . وقالت أنها هي خطوة لتبجج مشكلة الشرق . ومهمنا منها طبعاً أنها نصرة لاسرائيل . فاسرائيل لا ترضى من قيام الدول الأربع الكبرى بالتفكير في القضية .

وأما في الخطة البريطانية عاد سمير بريطانيا إلى باريس ، وأراد أن يقابل وزير خارجيتها دويريه ليقول له أنه مستعد لاستئناف النقاش بينه وبين الحكومة الفرنسية ودجول فيما يتصل بالهيئة الأوروبية الأوسع ولكن لا على خريطة أن يعلم حكام فرنسا في السوق بالنقاش الذي يجري بينهما .

سمير بريطانيا يعود ليؤكد أن المناقشة السابقة إنما كانت وراء ظهور هؤلاء الحكام ! ورفض دويريه أن يقابل السمير . وانتدب أحد رجال وزارة الخارجية ليقالعه .

### انجلترا تحل محل فرنسا في تزويد اسرائيل بالسلاح

وفرصة أخرى انتهزها بريطانيا ، تلك قرار دجول وقف إصدار الطائرات وكل عتاد حربي وكل قطع غيار إلى اسرائيل ، لأن هذا يشجعها على الهجوم على العرب ، والاستمرار في مطالبتها ، وهي أن تكل انتصار في حرب ثمة ، ولو كان النصر اعتداء . وأنها تطلب التوسع في الأرض العربية ثمة لهذا الانتصار .

رات بريطانيا الفرصة سانحة ، فإذا بها تلبس الحذاء الذي خلمته فرنسا ، وإذا بنا نسمع أنها سوف تباع اسرائيل

تكن مع دجول في باريس . . وفي مؤتمر صحفي بعد ذلك في الولايات المتحدة . قال تكن عن دجول أنه اكبر شخصية في أوروبا ، بما فيه ، وبخاصة ، وباراك ، وشجاعة الكبرى . وأنه مع ذلك سوف يعامل رئيس وزراء بريطانيا ومستشار القبا ودجول معاملة سواد .

فتأذا حرياً ، وديانات ومساكن الحاجات . وراينا بعض أعضاء البرلمان الاسطري يحضون على حكومتهم أن تقوم بمثل هذا ، فيمثل هذه الأيام الحرة ويطلبون من وزير خارجيتها أن يعد بأن لا تباع الحكومة شيئاً من عتاد الحرب إلى



ونشارد كنسن وهارولد ولسن ، اجلسا في لندن . واشاد كنسن  
بالصدافة السكسوية التي تجمع بين البلدين ، كما كان ينتظر ، واشاد  
بالتي بينهما من وحدة اللغة ووحدة التاريخ ووحدة النظام ، ولكنه  
اخذ على ولسن ولبعنه يدبول . قال كنسن : أما ما بين انجلترا  
وفرنسا من خصومة فلا تنسى .

قال ان الحكومة البريطانية اذا قالت  
انها لم توقع على معاهدة سيخ بعد صدقت .  
ولكنها لا تذكر ان هناك من التوقيعات  
المقدمة ما يمكن احياؤه عند اللزوم .  
كل ذلك نكايه في ديبول .  
وقع النكايه في دخول ، متاعمة سير

اسرائيل ، وبأي وزير خارجيتها الممر  
ستوارب أن يتعهد شيء ، وحسنه في  
دبت أن يعرف ثم بحر مثل ذلك العهد،  
نعتبه حكومة .  
وسرح حتى الصحف البريطانية  
شب ان هذا البيع واقع . وصفا من

صورة اخذت في  
غروشوف عند زيارة  
مكتب معمرى الولايات  
المتحدة في موسكو عام  
١٩٥٩ . على غروشوف  
بالقبة في معمرى المضحك لسم  
لصحب تكمن ، فاجابه  
عليها في قوة من القول فل  
عليها اصعبه الذي في  
الصورة .

وحملت منه الولايات  
لجانه هذه كل الحمد .



ما مستعمرين ، بقيت بيننا وبينهم  
دمية لا تزال مودة ، بحقق من مرارها  
أنا نرود بلادهم فبعد فيها أنا كسائر  
الناس ، ونشئ عليهم بأحسن ما نرى  
قوم على قوم : خلق دعت ، ومودة  
للغريب وغير الغريب حاضرة ، وأدب جم ،  
وحسن بالمعاملة بقف الشرقى عنده  
سوتا .

وترفع بصره الى حيث تعري ادارة  
الامة البريطانية وكل امة اخرى غربية .  
ترفع بصره عاليا تستطلع طلع الحكام  
الذين يصورون مصائر شعوبهم في الداخل ،  
وبرهون كذلك مصالح شعوبهم بين شعوب  
الأرض في الخارج ، وعندئذ تعلم بعد  
قليل من ايمان أن هؤلاء الحكام يملكون  
في حقلين غير متشابهين . أما حقل  
الشعب الداخلي فمجتمع منظم رضى  
اهله الخضوع للقانون بعد أن عانوا من  
عصور العوضى ما عانوا ، وهذا هو التعليم ،  
وشحنتهم حسن المعاملة المتبادلة بين  
الفرد والفرد . وأما الحقل الخارجى ،  
حقل ما بين الشعوب ، فمجتمع كمجتمع  
العاب لا قانون فيه ، وليس فيه رادع  
من نظام ، والرأى فيه للتور ذى الظفر

في الطريق الذى خطه بريطانيا معها  
مد عربها العرب ، ان لا تير حطى الا  
صد خطاهم ومن اعطى للصهاينة وعدا  
بسلطانهم في فلسطين سواها ؟!

### بين الشعوب وحكامها

وهنا يجب أن نفرق بين الحكومات  
وأسيدها .

نحن الذين عشنا والاستعمار قائم ،  
كرهنا كل مستعمر ، وكرهنا الانجليز  
مستعمرين ، كما كرهنا العربيين وغير  
العربيين مستعمرين . وكنا نلقى الرجل  
الانجليزى في البلد العربى ، وهو ذو  
سلطان ، فنرى راسا مرفوعا وانفعا  
معرجا ، وحلدا انسان املسى لا تكاد  
تحكه حتى يكتشف من تحته شمر  
حيوان . ونلقى هذا الرجل نفسه في بلده  
متجذرا الرأس اعتدل ، والآف المتفتح  
براعم ، والكلمة الطيبة مادت الى اللسان  
في شيء كثير من الاطمئنان . ومنهم من  
تأصلت فيه العادة فحمل هزاه معه  
حتى الى بلده .

واليوم ، وقد زال الاستعمار عنها  
وعنهم ، زال عنهم مستعمرين ، وزال

ويأتي الماء ويمضي ، وسأل هل من جديد ؟

ويجد في شرقها العربي دائما جديدا .  
 فسلة للعذائين تنفجر في سوق بالقدس .  
 وأخرى بل أخريات تنفجر في الجامعة  
 الصبرية . ونيران يفتحها الصهاينة على  
 مظاهره من مساء ، سارت في ذلك البلد  
 العربي المحل أو ديت . وأحلاؤهم يابود  
 بيوتا للعرب ليسكنها من اليهود نصر  
 جديد . وعلى خطوط الهدية قدائف  
 تذهب وقدائف تحي .

تساعد عند هؤلاء وتساعد عسك  
 أولئك .

وسأل من يوم الحرب من جديد .  
 ومتى تقوم ؟ ويقول قوم تقوم . ويقول  
 آخرون لا تقوم . ومن الصحف من قال  
 بل انظروها غدا أو بعد غد .

ويستمر الترقب .  
 وتستمر التصريحات تأتي من الشرق  
 ومن الغرب ، تناصر هذا العائب أو  
 ذلك .

وتعود الأنظار تنج ، إلى ما تعودت  
 أن تنج إليه دائما في أزمت الأرض ،  
 إلى نيويورك وإلى واشنطن .

الرئيس الولايات يتحدث للصحافة .  
 وتحدث رئيس الولايات ولم يقل شيئا .  
 قال قوم بل تحدث بما قاصر من آمال  
 العرب . وما أحب أنه قاصر في آمال  
 العرب يوما أو أطال . علو وصعب ماقل  
 لصالح العرب في كفة ، وما قال عليهم ،  
 مد أن وقف بطلب رئاسة الولايات ، في  
 كفة ، ما احتلقت الكفان . إنما هي  
 الصحف يمارس لأمها ما يمارسه الطب  
 الصفاي الذي يحاول أن يذهب بالثق  
 عن مريضه . فأحيانا هو بالمقابر السكة  
 يهذله ، وأحيانا هو بطنه حقة مس  
 أنولين تصفحه ، أو لعلها شحة من  
 كهرماء تهز كيانه .

### رئيس الولايات كالقبة فوق الراس

إن العرب من مرط حزمهم ، والذي

والساب ، أو الثعلب الذي قامت جلته  
 وقام جداه معام ظفره وبابه . مجتمع  
 فيه الكذب ، وفيه العذر ، وإلى جانب  
 ذلك الكرياء والمطرسة .

محتمان روادهما في الأمم رجال  
 سواء ، هم في أمهم يطلون الحير  
 وبالون الكذب ، أما فيما بين الأمم  
 فيطلون الحير لأمهم ، أو ما يحسبون  
 أنه خيرهم ، وهم في سبيل ذلك لا يبالون  
 الكذب ، ولا يبالون العذر ، ولا يبالون  
 التآمر وأحداث الغن التي يذهب  
 ضحيتها الآلاف من الناس ، أو يمشي  
 بين انقاصها الأحيال من الناس ، ما دام  
 أن أمانه عدهم نمر الوسيلة .

ومن هذه الغن فتنة فلسطين ، وقد  
 عاش في أعاصير جبل ونلاء جبل

وفته أخرى كفة فلسطين ، مدرس  
 بها في العالم العربي والعالم الشرقي على  
 السواء . كاني بهم قد خططوا لها ، وهي  
 الآن في دور التتبع . ولا اقل أحدا لا  
 يدري ، ولكنني أحب أنه ، في هذا  
 المجتمع الدولي الذي لا يسوده قانون ،  
 تغني الحكمة عد بعض الناس بالسكوت .  
 أنه أضعف الإيمان الذي حدثنا عنه  
 الرسول الكريم . وضعف الإيمان هذا  
 لو عم ، كان على الدنيا خرابا . لا بد  
 لصالح الدنيا من قوم مؤمنين لهم لسان  
 يطق ، وآخرون لهم أيد تعمل .

### في أعقاب الطواف

وتعود إلى الزبارة الحاطفة التي قام  
 بها رئيس الولايات المتحدة لدول أوروبا  
 الغربية . أنه ورع إسمائته بالغل بين  
 تلك الدول ، وأنه انتهى الطواف ، ولم يكن  
 يعول شيئا ففهم منه شيئا . كان حدثه  
 دائما من السلام وعن الحير الكثير الذي  
 لا بد أن يطله أهل الأرض لأنه حقيق من  
 حقوقهم .

وعندنا ترقب .  
 وعادت سائر الأمم إلى ترقبها .  
 ويأتي الصلاح ويمضي ، وسأل هل  
 من جديد ؟



لا يمكن تصورها في سهولة بين سوم  
وليلة .

والسالة العربية والإسرائيلية تصب  
هذا المجتمع الأمريكي في كثير من روابطه  
القائمة ، وتعارض مع كثير من آرائه  
المتحددة .

وسمع عن الطائرات تباع لإسرائيل ،  
وهي القذائف ، ويصرح في وجودها السياسي  
من تلك الأمم ، ولا ينفذ معهم سلاح ،  
لأنها وجوه احتفت وراها وجوه رجال  
الصناعة ورجال المال الذين لا يهتمون  
من طائراتهم ودباباتهم إلا أنها بضاعة  
تصنع لتباع . وعندهم أن الحكومة  
التي تصنع بيها تسمى على اقتصاد  
البلاد .

أن ديوجول منع طائرات الميراج من  
إسرائيل . ثم تأتينا الأخبار من فرنسا  
أنه قامت ضد ديوجول المعارضة من  
شتم الجهات ، ونستغرب عندما نسمع  
أن منها ، أنه أصاب صناعة الطائرات  
بكساد عند منع الطائرات من إسرائيل .

ديوجول قرر على الصعيد الدولي  
قراراً سياسياً ، كان من نتيجته زيادة  
في أزمة ، حجبها عليه ، اقتصادية .  
وهي اقتصادية حقاً ، ولكن في أي مذهب  
من المذاهب الاشتراكية جاز أن ترجع  
الصناعة لتاكل شعوبها من حرام .

«جنسن» رئيس الولايات السابق ،  
وأصل حرباً فتنامية ، وعلى يديه  
تصاعدت . وجاء «نكسن» لينهيها .  
ثم إذا ما سمع أنه قد يعيد قصف فتنام  
الشمالية . جاء ليرسل بالحرب الفنامية  
مدلرج ، فإذا هو ينزل بأن يصعد بها .

أنها صناعات الحرب في الولايات ،  
تلك التي كسبت من الحرب الفنامية من  
الدولارات أرقاما خيالية . لا شك يور  
عليها أن تنهي هذه الحرب هكذا أنتهاء  
سهلا فقت طيها تلك المكاسب المباهظة .

ونحسب أن الحرب وقع منها ما وقع  
في عهد جنسن ، لأن جنسن ، هكذا أراد .  
ونحسب أن الحرب سيقع فيها في عهد  
نكسن ما سوف يقع لأن نكسن هكذا

حل بهم ، ولقطة الصبر ، يتشاور بكل  
شعاع من أمل يتراعى في السماء ، تلك  
التي اصططت بالسواد وطال اصطافها ،  
وتؤذي بالعبور ، لعل الصبر يتخذ  
فيطلع ، ويظل الفجر بعيداً عما غرقا في  
سبات عميق .

ومن تلك الشعاعات التي ترامت في  
أسماء وأحب عيا الأمل ظهور رئيس  
بوليايات المتحدة جديد . أنه رأس الدولة ،  
والأن هو كان رأي ، وهو في حساب  
المعارضة ، ميزان حكومته السابقة ، بين  
العرب وإسرائيل ، كيف مال حتى كاد  
ينكسر . فهو لا يبد مصلح ميزانه .

أن رئيس الولايات المتحدة أحمد  
العوامل في السياسة لا شك في هذا .  
ولكنه عامل إلى جانبه ألف عامل ، أن  
الدولة الكبيرة الآلة المظلمة التي بها  
ألف ألف ترس ، وألف ألف محور ،  
وألف ألف رافعة ، وأخرى خالصة ،  
وألف ألف ذراع وممصم ويد . فإذا  
أبت جئت لهذه الآلة العارمة يسائق  
حديد ، يجلس مكان السائق القديم ،  
لم يستطع أن يحرك هذه الآلة فيمر من  
حركاتها أكثر كثيراً مما حركها السائق  
الذي اعتزل . أن اجسامها ترفض ،  
والروابط التي بينها ترفض .

هكذا هي حكومة الولايات المتحدة .  
أنها حكومة ليست تعمل في فراغ .  
أنها تعمل لحقول من الزراعة آلاف ،  
ما عرفت الدنيا مثلاً . وتعمل للور في  
الصناعة آلاف ، ما عرفت الدنيا أمثالها ،  
لا عتدا ، ولا عتدا ولا عتدا . ولا مثلاً  
انتاجاً . . وأسواق عتدا الرمل إلا أنها  
ليست في سهولة عتدا . ومصالح  
اقتصادية ارتطبت بخطط الدولة  
اقتصادية فلا تكاد هذه الخطط أن تعد  
لنفسها الحربة في النصف لشدة وثاقه  
هذا الرباط . وآراء عند حياض النصب ،  
وهم مثليون ، تكونت ، واتجمعت ،  
من كل شيء ، ومن كل الناس ، ومن كل  
أمة ، وهامت في عقولهم الذين ، فهي

التجارية والدور الصناعية .  
ومن أجل ذلك وقف أرباب المصالح  
الكبرى دائما عند أبواب السياسة  
باعتصامهم ما يعوضون .  
ملايل الذي يربطه المرب الرئيس  
الولايات المتحدة الحديد ، يجب أن  
يصحبه ادراك لمقدار الحركة التي يستطيع  
أن يتحركها هذا الرئيس في مقعده ، وهو  
دبر آلة الولايات المتحدة العارمة  
لكنت أن أقول ، أن الإنسان لا يدس  
مه شيئا كثيرا أن يصح على رأسه قنعه  
حديده مكان أخرى قديمة .

### مشكلة الروس والأمريكان لا مشكلة العرب واسرائيل

وشيء آخر لا بد أن يذكره .  
أن المشكلة القائمة بين العرب واسرائيل  
نظر إليها الدول الكبرى ، من غرب  
وشرق ، بصفتها مشكلة قائمة بين  
الروس والأمريكان . فالحصل الذي  
يجدونه ، أن هم وجدوه ، سوف يكون  
حلا للمشكلة بين الروس والأمريكان .  
أما كم يرضي هذا الحل العرب ، وكم  
يرضى اسرائيل ، فذلك له الحل الثاني .  
والخلاصة : كما أراها ، أنه لن يكون  
هناك حل برمي العرب . ولن يكون هناك  
حل يرضي العرب وعرب فلسطين وشاء  
واحدا . والغلب الظن ، أن كان سلام ،  
أن يكون سلاما يرى العرب أن لا سبيل  
غيره ، يعطى أجيال العرب القادمة العرس  
لتعويض ما عوشتها عليها الأجيال الداهية .  
والأقوى حرب المناوشات ، تشتد  
حيثما ، وتضعف حيثما ، وهي أذن حرب  
مصاربة ، لا يعرف لها الأسفل مدى .

●●

٨ مارس ١٩٦٩

أحمد زكي

يريد . والحق أنه لا هذا ولا ذلك أراد أو  
يريد . وإنما هي الإدارات التي وراء  
رئيس الدولة والمصالح العملاقة التي  
اليها يستند كل هذا الكيان الجبار  
الذي أسسناه الولايات المتحدة ، هي  
التي أرادت .

ولقد سمعنا أن « تكسن » قرر أن  
يدعو رئيس الرابطة الأمريكية بل رابطة  
الأمريكتين لقابلة ، وأعلن البيت الأبيض  
ذلك . واضطربت وزارة الخارجية لأنها  
لم تعلم بالما قبل اعلايه ، لأن من وأحبها  
قبل أن يتقدم رئيس الولايات لأن معامل  
أحدا من الرؤساء الأجانب أن يروده  
بشئ الآراء التي تتصل بالموضوع ، ثم  
بصحبته في الأمر الذي نشر ، وأحيانا  
بالذي يقوله وكيف يقوله . وفي زيارته  
الأخيرة لأوروبا رودنه وزارة الخارجية  
بكراسة بها ٣٠٠ ورقة مكتوبة هي كل ما  
يُحتمل أن يلقى ، وكيف يعمل ، وكيف  
يتصرف . أنها خطة السبر الرسمية ،  
ويجوز له بالطبع أن يتجاوزها ، ولكن  
بحساب .

والأحزاب في أمريكا تسبق الكثير في  
سبل فوزها .

كان « ماكزني » أحد المتقدمين لرئاسة  
الولايات من الحزب الديمقراطي ، وخرج  
من المعركة الانتخابية وهو في الطريق  
إليها . وسأله : كم يحتاج طالب الرئاسة  
من البعثة ؟ قال : لا أدري لاني قطعت  
الطريق قبل أن أصل . قالوا : فكم تكون  
البعثة لرحل يقطع الطريق قبل الوصول  
قال : نحو ٥ مليون دولار .

وأوضح لرجال الصحافة بعد ذلك  
أن الحزب الجمهوري اتفق في حملته  
الأخيرة لنجاح تكسن ٧٦ مليون دولار .  
فمن أين جاءت هذه الأموال ؟  
جاءت أكثرها الكبرى من أهل المصالح

● مثل هذا الكيان الصناعي الجبار شركة جنرال موتورز . بلغت المراتب التي دخلتها  
الحكومة الأمريكية في كل ساعة من عام ١٩٦٧ مبلغ ٢٢٠٠٠٠ دولار . وبلغت قيمة ما اشترته من  
مواد لصناعتها في كل ساعة من مبيعات ذلك العام ١٢٠ مليون دولار . وبلغت مبيعاتها في السنة  
الواحدة نحو ٢٠ ألف مليون دولار وبلغ ربحها في العام ٢٢٥٠ مليون دولار . أنها دولة داخل الدولة

## بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

رئيس تحرير مجلة الوحي الإسلامي - الكويت

في المقالات السابقة تحدثنا عن عوامل أحاطت بفهم الصحابة للقرآن .. وبقي من هذه العوامل عامل آخر وهو المحتوى الثقافي الذي كان عليه الصحابة وتلقوا به القرآن الكريم أو فهموه على صوره ..

وهذا عامل مهم .. لأنه على قدر وعي الإنسان وثقافته يكون فهمه لما يقرؤه أو لما يسمعه ، أو يكون حسن استقباله له ووضوح معناه ، كاجرة الاستقبال ، فعلى قدر سلامتها وقوتها يكون وضوح ما تلقاه أو تستقبله ..

وبحي يدرك من واقعنا أن العطية تلمى على المستمعين ، فيأخذ كل منهم على قدر ثقافته ووعيه ، وأن الكتاب يقرأ ، فلا يكون الفهم متساوياً في فهمه واستيعابه . بل على قدر ثباته السامع أو القارئ يكون الفهم ، ويكون الاستيعاب .

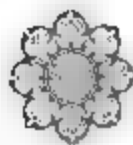
هذه خبئة أولى لا جدال فيها ..

الخبئة الثانية : أن القرآن عربي وفي أعلى درجات البلاغة . وهو بلغة اللوم الذين نزل فيهم أولاً .. ولغاتهم ولغاتهم .. فمن الطبيعي أن يفهموه . وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه لحن لهم .

ولقد فهموه ، وأدركوا بلاغته ، وعرفوا معناها من مصدر ( فهمهم من آمن به وفهم من صد عنه ) آمن به من استجاب لظفرته ، وصد عنه من فاست الحوائث منه دون الاستجابة لهذه الظفرة ، ولكنه كان فهماً ظاهرياً على ما أتقوه من فنون المعرفة ، وأولها وأهمها : التأهية البلاغية اللغوية .

الخبئة الثالثة : أن أهم ما جاء القرآن من أجله : هو : الميثاق والأحكام ، وما يتصل بهما من

في حدود  
ثقافة  
الصحابة  
كان  
فهمهم للقرآن



بسم الله الرحمن الرحيم

## في آيات التوبة والاعتذار

بسم الله الرحمن الرحيم



من الموضح يكس لازم الطائفة بمضمونها وبما  
دعت اليه من عقائد واحكام والا لم تكس عليه  
الصحة ..

وبلى بعد ذلك الآيات التي تحدثت عن الكفار  
القولية ، والآيات التي تحدثت عن قصص  
السابقين ..

وينسب اليها كذلك الآيات التي تحدثت عن  
بعض صفات الله لصفلا كالأستواء والوجه  
واليدنين ، والشئنة والآلة .. الخ .. وبلغ  
بها الآيات التي جاءت في الصحة وغير مصدرة ..  
مثل روح الله وكلمته . ومثل ألم ... والى ..  
الخ ..

هذا النوع من الآيات هو في الحقيقة موضوع  
الحدث الذي فيها بتوضيح هذه المصوت ...

وهو الذي سادتنا من على فهم الصحابة له ،  
او استنباههم فهمه ، وتحدثنا من هوامل الرت في  
فهم المصحة له وناتي اليوم على آخر هذه  
الموامل .. وهو القدر اتقاني الذي استقبلوا  
هذه الآيات به ..

### بحث في آية آية

وهذا ينبغي منا ان نعرف ما كان عليه العرب  
من ثقافة ظمية ولزيمية استقبلوا بها الآيات  
الكلية والقصصية وبعض الآيات الاخرى  
المتداخلة ...

لقد جاء في القرآن وصف العرب بتهن اميون ،  
وصف الرسول بقته ابي ...

فيقول الله تعالى في سورة الجمعة (١) : هو  
الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته  
ويزكهم ويصلحهم الكتاب والحكمة وان كانوا من  
قبل لفي ضلال مبين .

ويقول في سورة الفرقان (٢) : فاعلموا بالله

مكلام الاخلاق ، ومن اجل توضيح العقائد  
ولصحتها ، والتدليل عليها ، وتثبيت الصالحين  
اليها ، جاءت الآيات التي تحدثت عن دلائل قدرة  
الله في خلقه ، والآيات التي لسرد القصص  
السابقين ...

اما الآيات التي تحدثت عن العقائد كالإيمان  
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، فهي  
آيات واضحة ، يفهم مضمونها كل عربي ، دون  
كثير عناء ، بمجرد ان يسمعا او يقرأها ، حتى  
بعد ان وضعت السلفية القريبة فهم ، وذلك في  
حدود قدرة وتصوره ، واما آيات الاحكام والاخلاق  
فهي في جملتها كذلك واضحة مصدرة ، وكفل  
الرسول ابصارا بزيادة بيانها وتوضيحها فلو  
وعلا ...

ومثل ذلك في العقائد .

( والهم الله واحد لا اله الا هو الرحمن  
الرحيم ) ( ولعبوا الله ولا تشركوا به شيئا )  
( ان الله على كل شيء شهيد ) ( الله لا اله الا  
هو الغني القريب ) ( آمنوا بالله ورسوله ) ( الذين  
يؤمنون بالغيب ) .. ( والذين يؤمنون بما أنزل  
اليه وما أنزل من قبله ولاخرة هم يوقنون )  
( آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وللؤمنين كل  
امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد  
من رسله ) .. الى غير ذلك من الآيات التي يترك  
العقل ما ترضي اليه .

ومثل ذلك في الاحكام : ( واحل الله البيع وحرم  
الربا ) ، ( اذا تبايعتم بينن الى اجل مسمى  
فالتبوه ) ، ( يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل  
للأنثيين ) .. الى مثل ذلك من الآيات ...  
ومثل ذلك في الاخلاق : ( وبالوالدين احسانا  
وبلى القرى واليتامى والمساكين والجار ذي  
القربى ) الآية : ( ادفع بلكي الى احسن ) ..  
فمن الضروري ان تكون هذه الآيات على قدر

ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكتابه ) .  
ويقول تعالى في سورة المائدة (٢) : « وما كنت تظن من قبله من كتاب ولا لطف بهمنك اذا ارتاب المبطون » .

وجاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام :  
( من لم آية لا يحسب ولا يكتب - الا شهر هكذا وهكذا ) واشار بالاصبع يعني مرة لسة وفتين ومرة ثلاثين (٣) .

ويقول عليه الصلاة والسلام مخاطبا جبريل :  
( اني بشت الي امة اميين ) (٤) او ( اني بشت الي امة امية ) ولعل اصبح ليسه لسي كلمة امية واميين هو ما فهموا به الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها حين قال : فلا يحسب ولا يكتب وهو ما وصفه الشافعي (٥) حين قال : والامى منسوب الى الام ، وهو الجاهل الى اصل ولغة الام لم يحط كتابا ولا فقه فهو الى اصل خلقه التي ولد عليها .

وليس معنى هذا الجهل التام بانور الحياة وبما يكتب منها بالتجرب والفضل ، بل معناه انه لم يحط بطريق الكتابة والقرأة شيئا ، وهو الذي صرحته به الآية الاخرى من وصف الرسول بالامى « وما كنت تظن من قبله من كتاب ولا لطف بهمنك اذا ارتاب المبطون » ومن اجل هذا جاء وصف الرسول في القرآن به معذرا له ، ولذا لا شك في صحة رسالته ، ونزول القرآن من ربه .

فالعرب الذين نزل فيهم لم تكن الكتابة والقرأة منتشرة عندهم انتشارها عند الامم المتحضرة حواريهم ، وبالتالي لم يتمكنوا من دراسة العلوم التي كانت معروفة عند فراعهم من افريس او الروم في ذلك الوقت ، فكان كل ما يتداولونه بينهم من الكتب والظن وغيرهما لا يمكن تسميته طوما الا بحدوثها ، انه كان مكتسبا عن طريق تباريهم

السطحية وملاحظاتهم الخاصة . الثمثة من الياسة وحاجاتها ورفوها . مما بينهم على حياتهم اليومية ، من الاستدلال بالتجرب على معرفة الحيوانات ، وعلى تسخ الوقت ، كما قال الله في علامات وبالنجم هم يتنون « ، ومما كانوا يدورون به فراعهم بطريق التجربة والتناقل فيما بينهم ، مما يمكن ان يجد له شبيها الا في الياسات السعيدة المنزلة من الطفولة المرومة مما وصل اليه العلم من قديم ..

على ان هذه الفراسة المصنوعة لم تكن عامة شاملة لدى العرب جميعا ، بل كانت مقصورة على بعضهم او خاصتهم ممن كانت الحاجة تدعوهم الى معرفتها ، ولعل هذا الوصف ( الامية ) قد لُف على العرب ، حتى لم ير الرسول بسا من الاحتجاج به عند ربه ، وهو مخاطب جبريل ، كما في الحديث السابق ، كما صرح به ايضا وهو بصدد معرفة ايام الشهر .. ولهذا جرى على لسان اليهود حين قالوا : ( ليس علينا في الاميين سبيل ) يرمون في كلامهم هذا : العرب ، وان كان هذا ربما عاما مندهم في منطقة لهم اليهود ، لا يرون بسا في لقب امواهم .. لكن الآية تعكس حال اليهود الذين يحاملون العرب ، ويظنون عليهم هذا الوصف ( الاميين ) ..

وكذلك كان حالهم بالنسبة لتاريخ الامم قبلهم بما فيه القرآن ، فلم يكن لهم به معرفة سابقة ، وذلك هو ما تعبر به هذه الآية الكريمة بعد ان سبقها ذكر قصة نوح مع قومه واجله : ( لك من انباء القليب نوحيا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومه من قبل هذا فاصبر ان العاصية العتقين ) (٦) ، وفي قصة مريم ولزكيا : ( ذلك من انباء القليب نوحيا اليك وما كنت لديهم الا بقرون الكاهنوس ) اهم بكل مريم وما كنت لديهم الا يتنصرون (٧) .

( ٣ ) آية ٤٨ .

( ٤ ) كما جاء في صحيح البخاري في كتاب الصوم من ابن عمر رضى الله عنهما .

( ٥ ) كما جاء في الترمذي في باب ازل القرآن على سبعة احرف .

( ٦ ) ص ٦٩ ج ٢ من المواقفات .

( ٧ ) آية ٢٩ من سورة هود .

( ٨ ) آية ٤٤ من سورة قل مبران .

## الأمية ارتكاز لحجة من حجج الرسالة

حتى لم يكن لنا أن نقول أنه كما كان عدم معرفة الرسول بالكتابة والقراءة ارتكازا لحجة من حجج رسالته وبرول القرآن عليه من عند الله ، كان عدم معرفة قومه بالعلوم والتاريخ أو « لميتهم » ارتكازا آخر لحجة من حجج رسالته ، وكون القرآن مرسلا عليه من الله .

فيجب أراد أمته أن تكون الفهم فيه ، وفي صحة نزول القرآن عليه ، قالوا إن ما يقصه من أخبار المصطفى إنما هو من تعليم هذا الرومي المثقف المهاجر إلى مكة ، الكليم فيها ، فنزل القرآن يرد عليهم : ( ولقد علم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر . لسان الذي يلحدون إليه أعرجي ، وهذا لسان عربي مبين ) ٢٩ .

ولو كان لدى العرب علم بهذه الوقائع ، أو لو كان لدى خاصتهم علم بها لا لجئوا إلى اتهام الرسول بالتحكم من هذا الرومي ، أو لقروا بعد رد الله عليهم هذا الرد ، وقالوا : الله يعلم من لسان العربي صاحب اللسان العربي . ولتكم لم يجئوا عربيا علما منهم بهذه القصص ، حتى يستمدوا إليه لهمة علم الرسول منه ..

وهكذا كانت أمية الرسول وأمية قومه من مميزات الرسالة ، أو من ركائز مبادئها ودلائل صحتها .

ولعل في هذا الظاهر في الصلاة على خلق البيت العربي التي نزل فيها القرآن من العلم بتاريخ الأمم والرسول السابقين ، وكانت أولى بيعة عربية في الجزيرة في ذلك الوقت .

فكل ما سأل الله سبحانه - الآن - من قصص الأمم السابقة مع رسالها والمصطفى من عباده ، إنما كانت قصصا يقرأ لم يعرفها العرب من قبل . بل استمدوا معرفتها من القرآن وحده ..

وهذه نتيجة أحب أن يلقب القارئ عندما كان لها أهميتها عندما نتحدث عما جاء في تفسير قصص القرآن ، من أخبار زائدة عن منقول القرآن : من أين جاءت ، ومن دواعي . أنهم ما كانوا قد علموا هذه القصص من القرآن . وفي كتابها أخبار

قويت ، لعدم الحاجة إليها في إثبات الصبر من القصة ، فهل سأل الصحابة عنها رسول الله وأجابهم ، أو سكتوا وأكفوا بالصبر الظاهرة من القصة ، دون أن يتناولوا تفاصيلها الخفية التي أركبها القرآن .. تلك التفاصيل التي رأيناها تفر فيها بعد ، ونسأل عنها ، لأن الناس البشرية فيها غريزة حب الاستطلاع ، وهي تجري وراء هذه الغريزة ، متى كان الجور صالحا ومباحا . كما رأينا ذلك بعد عصر النسخ ، والانجلاء إلى الاستقرار والبحث ، ولا سيما بعد دخول غير العرب في الإسلام ...

لم يجد الصحابة يتابعون هذه الأخبار التي قويت ، أو هذه الطغوات التي أركب في القصة بسؤال الرسول عنها ، ولم يجد فيها دوى صحتها من الرسول ما يشجع حب الاستطلاع الطبيعي لدى النفوس ...

## فراغ مملوء بالأسرائليات

ومن هنا وجد الفراغ الذي حاول الفسرون سدده بعد زمن الرسول عن طريق علماء اليهود ، أو من كتوهم علماء باتورا ، وربما لم يكونوا من العلماء ، بل من الثقافة المشرقية ، الذين يعرفون ويؤمنون ، أو من عوامهم الذين يسمعون ويظنون ويؤمنون ويستمتع منهم المسلمون ، حتى لتجد كتب التفسير ممتلئة بتفاصيلها لهذه القصص لم يذكرها القرآن ، ولكنها مأخوذة عن هؤلاء مما اشتهرت تسميته « بالأسرائليات » وبعض هذه الأسرائليات نجدها مسروقة إلى ابن عباس أو غيره من الصحابة والتابعين ، مما يؤهم روايتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم . وما هي كذلك ... وإنما هذا مصدرا الذي أكت منه : اليهود الذين أسلموا وانصروا عن أنفسهم ، أو نصب منهم المسلمون طغيان مغررين بما لم يذكره القرآن عن تفاصيل القصص ...

## الآيات الكونية

بلى هنا الآيات التي تحدث عن مظاهر قدرة

العملية لأن خلقه لا يسوعيا ، وليس لديه أساس علمي يمكن أن يقوم عليه هذا الشرح .. فلاشتغال بذلك - الآن - فجميع ثلوث ، ومجاف للطبيعة ، ولذلك يكون من الصكمة توجيه الجواب وجهة بحثها فذلك ..

### سؤال عن الألهة

وقد روت لنا كتب التفسير في أسباب نزول قوله تعالى : « يسألكم عن الألهة » من سورة البقرة . ما ينبغي هذا ، فقد قال حماد بن جيل رضي الله عنه ترسل الله صلى الله عليه وسلم : ( ما بال أهل الجاهل يدور دليلا مثل الخيل لم يزيد حتى يمشي ، ويسوى لم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ لا يكون على حالة واحدة كالشمس ) .

وجواب هذا السؤال عرفناه ونحن صغار ، ندرس حركة القمر الشهيرة وموقعه بالنسبة للشمس والأرض ، ودرسمنا له الخريطة التي توضح أشكال القمر ، أو على الأصح أشكال الجزء الذي منه تواجه الشمس وما يظهر لنا من سكان الأرض من هذا الجزء الذي على مدار الشمس القمري .. أمي أن الجواب أصبح لي متناول الطلاب الصغار الآن ...

ولكنه وقت نزول القرآن لم يكن من المناسب لوضع العرب ، وليسك منهم أوليات طيبة عن الشمس والقمر من هذه الناحية .. ولم يكن لدى الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك علم بفساد هذا الفكر .. وكان من الممكن أن يتزل القرآن به كما نزل بكثير من الأجوبة التي كان لا يعرفها الرسول ، ولكننا نرى القرآن ينزل بالرد عليهم ولكنه يتجه به اتجاه آخر فمر ما سأل عنه حماد ، وهو بيان فوائد حركة القمر لنا .. ( قل هي موافيت الناس والحج ) لأن هذا هو الذي كان يهتمون في ذلك الوقت فهمه ..

ولهذا قل طمأنينة في هذا الجواب : أنه من الأسلوب الطيب .. أي الجواب بغير ما سأل عنه السائل ، لصره عن موضع سؤاله ، أيعاد

الله في خلقه - في الإنسان ، وفي السموات والأرض ، ولقد انظر إلى التعبير في ذلك كله ، حتى يصل المفل من خلال ذلك إلى الإيمان بقدرته الله الواحد . ويستطيع العربي العادي أن يأخذ منها عبرة طاعة . وهذا كاف في الهداية والإصلاح ، ولكنها تحوي الثمرات التي خلقها طبيعة تكبر لدنبي القرآن كما قدم العلم ، وكشف شيئا من أسرار هذا الكون ...

كما لا شك فيه أن العرب حين نزول القرآن لم تكن عندهم فكرة تفسير هذه الآيات على الأساس العلمي الذي يمكن أن يفسر بعضها الآن عليه ، إذ لم تكن عندهم معلومات طيبة يستطوع بها هذه الآيات كما يستعملها بعض علماء الفلك والطب والزراعة والجيولوجيا ... اليوم .

لم تكن عندهم طرفة لعلم الفلك التي يلهمها هؤلاء العلماء اليوم ، ولذلك لم يفهموها أو لم يتناولوها بالشرح إلا على قدر جهدهم . وكذلك العلماء التفسير الذين فسروا القرآن حتى الآن قريبا ، اكتشفوا بالتفسير الفلكي التلافي التحوي مع النظرة العامة للظواهر التي تحدث عنها الآية ، ويلهمها الفكر ، ويرز الفكرة منها .. وربما اعطوا تفسير شيئا مما سمعوه من الأساطير التي تليست لديهم ، كما فسروا مظاهر الرعد والبرق وغير ذلك مما نراه في كتب التفسير التي بين أيدينا ..

ومن المعروف أنه على قدر لفتح العلم ، وعلى قدر الحصول العلمي للإنسان ، يكون اتجاهه في المعرفة والسؤال مما يتطلع إلى معرفته ..

فالرعي الجاهل في نظرية الذي لم يقرأ ولم يكتب لا يستطيع وهو يسمح للألهة ، وشاهد التلفزيون أن يتجه نحوه إلى السؤال عن دقائق صبح المذبح والتفكر - كما يؤر الدكتور أحمد ذكي أن يسميه - لكنه ينظر نظرة عامة في الجبابرة وما يؤيدان علمها . ويستغل من ذلك على قدرة العقل البشري الذي صنعها ، وحتى لو ظهر عنه سؤال - لكنه أو اعتدلا - : كيف سم نقل الصوت والصورة ؟ هل من غير للتصاميم أن يطير العالم بذلك ، فيشرح له دقائق هذه

للعلماء في هذه العلوم الكونية أن يسموه كلما تعم  
العلم على مر السنين .

وقد جاء القرآن الكريم بخطاب المصيرب في  
حائهم تلك ، بالأسلوب المناسب لهذه الحالة ،  
فيأخذون منه فحراً يعرف في موسم الامتاف بما  
بعضهم منه ، ويخطب من هم أعلى منهم طمأ  
وإذ بقرا ، على درجاتهم المتفاوتة في العلم ودقة  
النظر ، فيكتسبون المعرفة المتفاوتة التي استفادها  
المصيرب الأميون ، ولكنهم يطمون عليها تملأف  
جديدة في الآية على ضوء ما وصلوا إليه من علوم  
بفنية ، يعمون في الآية لتسيرة لها وتصلها  
الطائفة ..

ولهذا كان أولى الناس بفهم الآيات الكونية  
أما هم أهل العلم في الطب والفلك والجيولوجيا  
وما يشبه ذلك من علوم ، على ألا يفسروا آية إلا  
بالتفسير من العلم لا بالفروفي والنظريات التي  
لم تثبت . أما أرباب النص والבלافة فقد  
فسروها كما نزل عليه المتألف مع ما عندهم من علم  
من الكون استفادوه بالنظرة السطحية التي تشبه  
نظرة الصحابة ..

### والخلاصة

وخلاصة هذه البحوث التي قدمها .

أن القرآن الكريم لم يعط بتفسير مروي عن  
الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته ،  
الهم إلا في آيات قليلة جداً ومسالرة ، فلا يمكن  
أن تكون تفسيراً كاملاً بالرواية يصمد عليه .

وإن الطلب ما جاء في التفسير بالرواية من غير  
الرسول إنما هي آراء يمكن الاستئناس بها أن  
صحت ولكنها غير طزمة وهذا يمكن القول : بأن  
ميدان التفسير ترك متروكاً لكل مؤهل له منذ  
عهد الرسول إلى الآن ، وسيظل كذلك . وإن هذا  
كان السبب في كثرة الخلاف وانواعها وكثرة  
الآراء والتسلط والاعتو فيها ، وذلك حسب  
عقلية المفسر ومذهبه وبوع ثقافته . مما يمكن أن  
ستكونه بقر من البيان والتوضيح أن شاء الله .

ومنه سطره العون والموفق .



عبد المنعم النمر

له بأن كلا من سؤاله والجواب الحقيقي عنه غير  
مناسب ، بل المناسب أن يسأل عما كان الجواب  
فعلا عليه .. وهو فائدة تفر القصر بهذه الأشكال  
التي راعها .. حتى قال بعض المفسرين فيما لقوله  
تمالي طلب ذلك مباشرة ( وليس البر بل نأوا  
البيوت من ظهورها ولكن أثير من أثيري وأثروا  
البيوت من أبواها ) قالوا بأن ذلك يشبه أن يكون  
نقرباً لتجنبهم إلى ذلك السؤال ، الذي لا  
يصلون الإجابة الحقيقية منه ، وكان الأولى ألا  
يشنقوا في الأسئلة ، ولا يتعمقوا لا هو فوق  
طائفتهم العلمية .. فمثل هذا السائل كمن أرى  
البيوت من ظهورها وسار إلى الشيء من غير  
طريقه المناسب له . وليس هذا براء ، ولكن أثير  
أو الصواب هو اتقاء مثل هذه الأساليب في  
الأسئلة لعدم مناسبها لكم ..

هكذا على بعض المفسرين سر الصل أجزاء الآية  
بعضها ببعض ، وهو فهم في الآية على كل حال ،  
يقوم على حالة واحدة ، هي عدم معرفتهم بمسائل  
العلم التي تظهرهم لإدراك الجواب الحقيقي على  
سؤالهم هذا .

وهذا مثال من القرآن نفسه يوضح لنا ما نقول  
عن واقع الصحابة العلمي حين نزول القرآن ..

### والنتيجة

والذي نريد أن يصل إليه من هذا كله :

أن الصحابة لم يكونوا مؤهلين بمعرفة التاريخ  
الرسول وأسمهم فوق ما جاء في القرآن . فكل زيادة  
في هذه الناحية إن ليت ورودها عن الرسول  
قبلها ولا إيمانها من تفسير القرآن ، اللهم  
إلا إذا وجدنا حريات ونقوشا نصيب لنا جديداً  
عن تحدث عنهم القرآن ..

كما أن الصحابة لم يكونوا مؤهلين بمعرفة  
علمية من الإنسان ومظاهر الكون أنفسهم ، ولهذا  
لم يعمقوا فيها بتفصيل ولم يتعمقوا عنها ،  
وإنما يكتفون بالمعرفة بإحاطتها من سطوح الآية  
ومن النظرة السطحية إلى الظاهر الكونية أنفسهم  
دون تعمق ومن هنا تركوا وراهم فرائداً يمكن



## أسئلة سهلة وإجابات عديدة

■ امتازت نتيجة مسابقة العدد ١٢٣ سهولة الأسئلة وكثرة الإجابات الصحيحة حيث تكدست لديها الآلاف من الإجابات التي وصلتنا من كافة أقطار الأرض وهذا هو نموذج للإجابة الصحيحة .

- ١ - البرت انتشتاين : نظرية النسبية
  - ٢ - جون بيرد : التلفزيون
  - ٣ - هارونين : نظرية التطور
  - ٤ - بلهارز : مرض البلهارزيا
  - ٥ - ألفريد نوبل : الديناميت
  - ٦ - إدوارد جيبس : التنظيم عند الجبري
  - ٧ - ساينين : فصل شغل الاعمال
  - ٨ - ألكسندر بل : النيكليون
  - ٩ - اسحق ليون : قوانين الجاذبية والحركة
  - ١٠ - زيان : النظام الوجه
- وله اجرنا القرمه فلان افراد الآليه اسلموهم بالجوائز الوعوده .
- الجائزة الاولى : وفيمنها ثلاثون وبنلوا فلر بها:
- ١ - عبد الحميد محمد احمد المصري - اردن - الاردن .
  - ٢ - محمد همام المصري - حلب - سوريا .
  - ٣ - حكمت سليمان - الموصل - العراق .
  - ٤ - سعيد طي سرور التجاني - رأس تنورة - رفوى - المملكة العربية السعودية
  - ٥ - الفيلز حسن السيد العجوب - مديرية كردفان الأبيض - السودان .
  - ٦ - سحر طي الزين - لبنان - شقراء .
  - ٧ - أحمد يعقوب عبد الله - لندن - إنجلترا .
  - ٨ - حسن محمد الحافظ - الكلا - جمهورية اليمن الشعبية .
  - ٩ - اشرف السيد احمد البجان - القاهرة - الدلي .
  - ١٠ - أحمد طاهر ، فلر بها :
- A جوائز مجموع قيمتها ١٠ وبنلوا كل منها قيمة فلر بها :

## نَجْوَى الْقَلَمِ

■ أنت الوحيد الذي أزعجك أشجانى  
أنت الصديق الذى أشكرك له المنى  
وتلمع اللمعة الحمرى تورقنى  
فتمسح الدمع فى صمت وفى حذب  
أبشك الكليسة البيضاء صادقة  
وتنقل الشوق للأوراق فى ثقة  
يا كحل مالى من دنياى يؤنسنى  
تمسو عليك يدى اليمنى فظلمها  
وحين ألقاك ألقى الناس قاطبة  
وحين تمس ألقانا منقطة  
فل لى أفلسك مثل لى تلهف فيه  
لا لا أصدق نصى لى توهمها  
ما أنت إلا رسول القلب يبعث  
وأنت نلتهم روحى حين يهجرها  
فنعسا الروح باحت بالشجى كليل  
إدعت عنى أحسن الكون مكبيل  
لو أن كل الألى صاجتهم هجروا  
إن نل من أنت ما فارقتى أبدا

فحفظ السر فى عمتى وإيمان  
أفبع مبرى له من بعد كتمان  
مهما تخفت ودابت طلى أجزانى  
وكم يتهرك منى فرط تخافى  
لا زيف فيها ولا ألوان بهتان  
فضرأ الناس أفراسى وأحزانى  
يا مبرت الهوى بامؤنس العانى  
أنا بسارى ففها نص الحانى  
ففرحة العمر عندى يوم تلقانى  
لللورقات كم يهتر عتفانى  
أم أنت يا مؤنس قلل كصوان  
ما أنت إلا فؤاد خافق نانسى  
إلى الحبارى فيهدى كل حبران  
زهر الأمانى بلحظ مك فتان  
مثل الأحبة تلتقى بعد هجران  
كالشمس عابت وراحت خلف شيطان  
ماحتى هجرهم ما دمت ترعانى  
صديق عقلى وأحلامى ووعدانى

روحية القلبنى

# الحنافس

بقلم الدكتور أحمد زكي



الأحياء - سورها على تركيب أجسامها ، وعلى تشكيلها ، وعلى خصائصها ، وهم لا يفترون على حق من الأحياء جديد ، - حوا بصغوة شكلا - وبشرحونه وعادات ، ثم بصغوة في حانه من حاداب الصوب الى رسموها ،

بند عبد حاداب

بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب

بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب

بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب

بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب  
بند عبد حاداب





«...»

«...»

هذه لها قماري غير  
رأيت

أولاً علينا

نقد الخلق من غير  
أن نذكر من خلقه  
حسنة واحدة

والذي يراى به  
في هذه المعركة  
عقول

أولاً علينا  
نقد الخلق من غير

أن نذكر من خلقه  
حسنة واحدة  
والذي يراى به  
في هذه المعركة

## تركب الجفاني وساؤها الظاهر

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

«...»

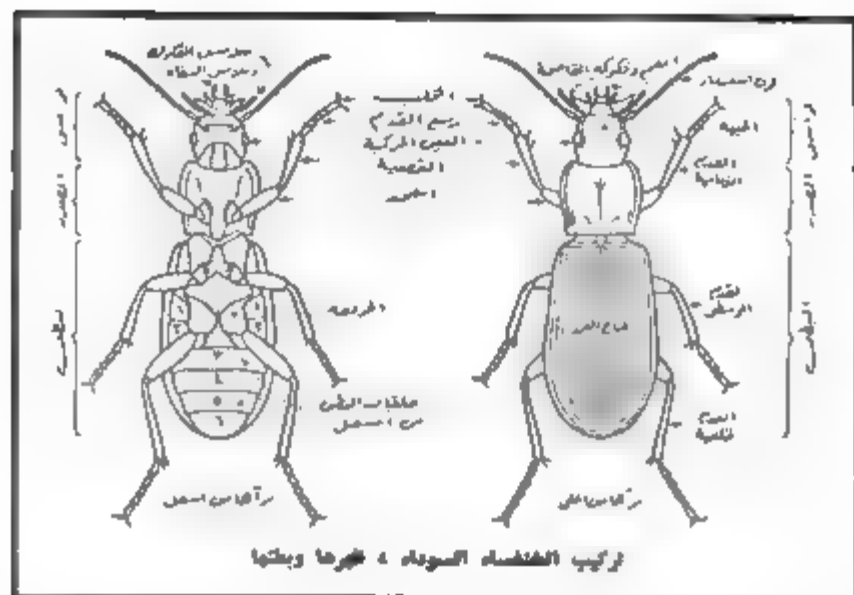
«...»

«...»

«...»

«...»





الحشرات . وهذا « الطغ » له هدفان :  
الهدف الاول حماية جسم الحشرة من  
الاذى فهو درع واقى . والهدف الثانى  
انه يقوم بالحركة ، واذا قلى الحشرة فقد  
قلنا للعضء ، بما يقوم به الهيكل  
العظمى للحيوانات الى بها هذه الهياكل  
داخلة ، فهو لها هيكل خارجى ، به  
تتملق كل العضلات ، وترتبط مع ما  
يدخل الجسم من رغو الاعضاء .

ويتشكل هذا الهيكل الخارجي اشكالا

وكتب طائفة من المشركين ، الحشر : بهذا الى ذلك .

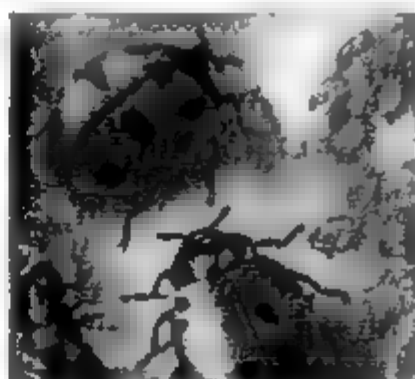
## أهداف البرنامج

عندما نظر الناظر الى الحمامة  
يلاحظ اول ما يلاحظ ظاهرها ، او ان  
كنت فهاهاها الخارجي ، الذي هو  
اجبه بالجلد للانسان ، ويلاحظ انه  
شيء حامد ، والحق انه من مادة قرنية  
اسمي كيتين *chitin* تغطي اجسام

## الخطبة السابعة

ولقد اراد ان يذهب الى  
 لندن ليعمل في شركة  
 التأمينات في  
 لندن

والطرف من هذه الفئاضل انها تعيش على الماء Aphid. وهي حشرة تعيش بلان ايتى مصفرة اللوانه وهى على الشجره ( راجع نوعه الصور الملونه صفحه ١٢٥ )



## ● في سبيل موسوعة طفيفة

به فتوك موية القضم والمضغ وهي تختلف باختلاف الحاجة واختلاف الطعام .

ومن أسهل الصدر تفرج أرجل الحشرة ، والصدر كذلك يحمل الأجنحة ، والطن مقسم إلى عشر حلقات ، ليس كلها ظاهرة للرؤية . أما ما يظهر للرؤية فما بين 5 إلى 8 حلقات .

وفي كل حلقة من حلقات البطن زوجان من موهبات التنفس spiracles وهي الفتحات المؤدية إلى النظام الانبوي الهوائي التنمسي للحفصاء .

### الحفصاء

#### لتفصيح لانسلاخ الحشر

ان أكثر الحشرات تحضج لظاهرة الانسلاخ Metamorphosis ، وهي تتحمل بأن يبصر الحشرة البالغة Adult بصفا . ثم نفس البصية من اليرقة Larva وهي دودة تتمثل فيها صورة من دورة الانسلاخ ، لم تتحول اليرقة

شنتي ، وعنه تصدر الزاوي الحافسي التي تراها ، من اسود وازرق واخضر واسفر وغير ذلك .

### للحفصاء أرجل ست

واللحفصاء ، أرجل ست فقط ، وهي من خواص طائفة الحشر التي تميزها عن سائر الطوائف الأخرى التي لها أرجل مثلها ذات مفصل كالعقارب والصابك ( ثمانى أقدام ) والحصري أو الارسان Shrinops ، وابو جليو أو السرطان Crab .

### الحفصاء

#### رأس ، وصدر ، وبطن

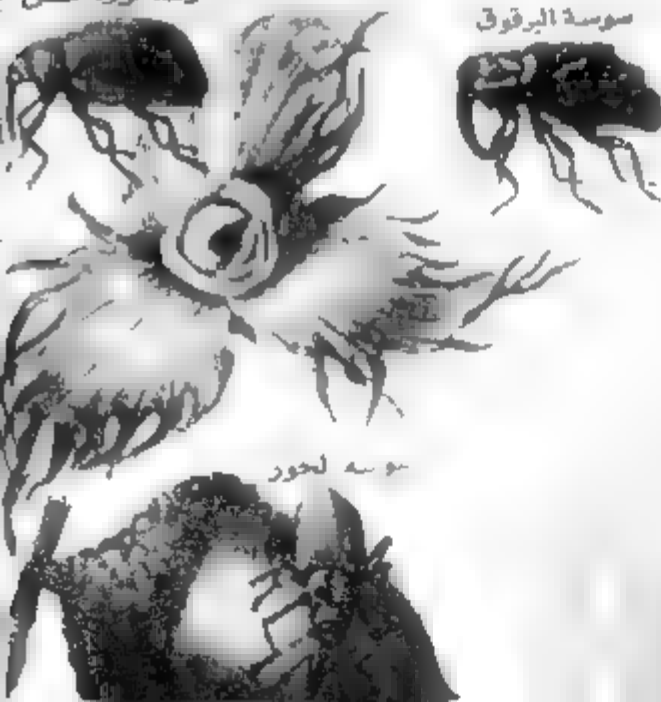
واللحفصاء كما لسائر الحشر رأس وصدر وبطن .

والرأس يحمل قرنين يستشعر بهما . وبه حينان قربان . وكذلك بالراس قم

### السوس وهو انواع عديدة

يبلغ نحو ٢٥٠٠٠ نوع وقد تزيد على هذا العدد المصنفا عند البحث . وهي تتميز بأن رأسها له زائدة تشبه خرطوم الليل ، وفيه شفا ، وفيه أيضا مليسها الاستشعاريان . وهي تعيش على النباتات ، من جذورها إلى لمفها ، هي ويرقاتها . وقد اشتهرت منها خاصة بالظهور في الخزون من القمح والردة والشعير ووجع السوس يظهر في الأبد الخزون . ولقد يجانب هذا الكلام صورة للسوسة التي تعيش على اليرقوق ، وأخرى تعيش على الفجول ، ثم ثلاثة من آخر السوس ، هي ويرقاتها . تلك سوسة القطن القطن . ولأنواع القطن يصابون من جرأتها بمضارة سنوية كبيرة تبلغ ملايين كتلة من البجنيات .

### سوسة لودة القطن



### سوسة اليرقوق

### سوسة لحدود

الجمعية صاندة  
السروع

واليسوع هو يرقى  
العراسه ، وترى في الصورة  
على الشخص الملقب بـ  
هذه الشخصيات  
واسمها صاندة البروع  
1999

وهر سعدى على اليسر  
هذه الجموع من بحافى  
بهر بالحارة لاتها عى  
على الحراب والخواناب  
الضفره الاخرى ومن هذه  
الحافى الساقطه مايمس  
على اشباع فضيحه بان  
يسر منها سائلا حاملا  
بجرها



الحقائب

## رقية الخنافس

والحيات رتبة Order من رتبة  
الطائفة Class الكبرى التي هي منها ،  
وهي طائفة الحشرات Insecta كما سبق  
إلى ذلك .

١. رنة الحامى يعرف بلغة العلم باسم Cokopora ، وهو لفظ مأخوذ من مقطعي Pira ومعناها الحاح ، و Colo ومعناها المجد ، وفي اللغة

أي صورة أخرى من دورة الإصلاح يعرف بانحورية Nymph ، وبها تصرف الحشرة من شكلها البالغ الكامل ، ثم تحول الحورية إلى الحشرة البالغة الكلمة Latens ، وهي نهاية الدورة التي تعود من بعدها الحشرة البالغة ببعض لها دورة أخرى .

وذكرنا ان الطبق معصم الى حلقه  
عشر لا تظهر كلها. ومن وصفا للإصلاح  
تبيين لنا اصل هذه الحلقه، فهو من

## الختصاص الجغرافي

وهي مجموعة من الخافضات تصريف  
بالخافضات الخمسين  
بسمها المعراج الذي يشهد قيامه الفريسي  
الذي يجده اليوم من خوفه في مخاضه  
وهي أشبه ما تكون به . وقد صورتها  
لكل ذلك في لوحة اللوحة الصغيرة ٢٥ .



## الحفصاء النمره

وهي مجموعة من الحفصاء  
سميت بالحفصاء النمره  
Tiger Beetles لا بها  
من مهم شديد . ويرفها  
لا يقل عنها بها . وهذه  
الرفه يعبر لنفسها خرفا  
في الارض يغطي به جسمها  
ويضع منه فتحة رأسها  
عما ان يفرج منها سله او  
حشرة حتى تلهيها وتواكسها  
الكبره . والحفصاء النمره  
كثيرا ما ترى وهي ظنره الا  
ان مدتها لا تزيد عادة على  
فلس من الإقليم  
راحم لوجه الحفصاء  
يلونه كذلك في صفحة ٢٥

أوسط هذه الظنمه يمد بطولها . من  
على أن هذه الظنمه الكاسية قسما .  
بني وسيل . لهذا في حبيبه الأمر  
هما الحاحان ، وهما مصوعان عاده  
من مدتها لا تزيد عادة على  
فلس من الإقليم

الحفصاء النمره  
الحفصاء النمره  
الحفصاء النمره

ومن صوف الحفصاء ما يظهر وادن  
بفتح الإحجته المعلقة للطيران .

فحيثما رأت هذين الحاحين  
الحفصاء النمره في ظهر الحشرة ، وهما  
كثير الصدر ، وكذا البطن أو  
الحفصاء النمره .  
الحفصاء النمره .  
الحفصاء النمره

بعد الشيء أي سره . ويدعو للمب  
العزير يقول تعنده الله برحمته ، أي  
غمرة بها غمرا حتى سره من كل ناحية .  
ومن ذلك أنما سميها غلاب السيف  
فيمدا . فاسم هذه الرتبة هي رتبة  
الحجاج السند ، أو الحجاج السائر .

وفي هذا الاسم تلخصت الصفه  
التياله الأولى التي ميّزت الحفصاء من  
بين الحشره . أن الحفصاء لها صفات  
الحشرات عامة . ولكن هذا الحجاج السند  
هو الذي يعلها صفه به تحبه مقله  
الحشره ، في جانب واحد .

وبعض هذا القول يقول . انك اذا  
نظرت الى حفصاء دعتك فستر  
ظهرها لوجهه ظمه حامده واحد  
معتده الى الوراء تكاد تغطي الجسم كله  
في أكثر الحفصاء ، ولو انك ودت النظر  
امعانا لوحدت أن هناك حقا مستظلا في



## أسماء الخنافس حسب وضعها راسياً في صفحة الصور المقلوبة

Soldier B.	الخنافس الجندي	Cockchafer B.	خنافس البودة البيضاء
Burrying B.	الخنافس المظلمة	Bombardier B.	الخنافس المظلمة
Tiger B.	الخنافس النمرية	Wet B.	خنافس البسكة
Lady B.	الخنافس السيدة	Scarab B.	الخنافس الجحش
	Goliath B.		الخنافس العملاقة
	Devils Coach-horse B.		خنافس حصان حربة الشيطان

## كيف نحمي الخنافس وكيف نعيش

من الحياة مختلفة غاية الاختلاف فيما  
بيها ، هي صور من الحياة التي تحياها  
الحشرات عامة .

ومنها ما يعيش على الحيوان الحي ،  
يعيش منه ، ويلتهمه أحياناً ، ومن هذه  
الخنافس الأرضية Ground beetles ،  
والخنافس الممرية Tiger beetles ،  
والخنافس السيدات Lady beetles ،  
والخنافس المظلمة في الماء المتحركة  
Diving beetles . وفي هذه المصائل  
نجد أن الخنافس البالغة نفس العادات  
التي ليرقاتها ، وأذن فاليرقات تكون  
عادة مزودة بالأرجل والأفواه ، وكل ما  
يسبق ووسائل هذه الحياة .

ومن المصائل ما يعيش هو ويرقاته  
على النبات ، ومنها ما يعيش على الورق .  
ومن أمثله هذه العنكبوتية المعروفة بحساس  
الورق والأخرى المشهورة بالسوس .

والسوس خاصة له أساليب من  
الحياة شتى ، ولا يوجد نبات ينمو أي  
جزء فيه من العنكبوت إلى البلور من نوع  
من أنواع السوس ، وهي كثيرة ، يسطو  
عليه . وقد اشتهر السوس بوجوده في  
الحب المحروون كالقمح والأرز ونحوه ،  
وليس السوس هو الخنافس الوحيدة  
التي تتخذ من خزين الحب غذاء .

ومن الحنافس ، بالمها والبرق ، ما

قلنا أن الحنافس رتبة Order من  
رتب الحشر .

وهذه الرتبة تتضمن فصائل عديدة  
Families .

وهذه المصائل فيها أجناس  
Genus وأنواع عديدة Species . ويوجد منها  
نحو ٢٥٠٠٠٠ نوع وهي منتشرة في كل  
مكان على سطح الأرض تقريباً .

والخنافس البالغة المكتملة لها خطرها ،  
وخطرها خطر يكون ليرقاتها  
( الدود ) وقد تكون أكثر خطراً .

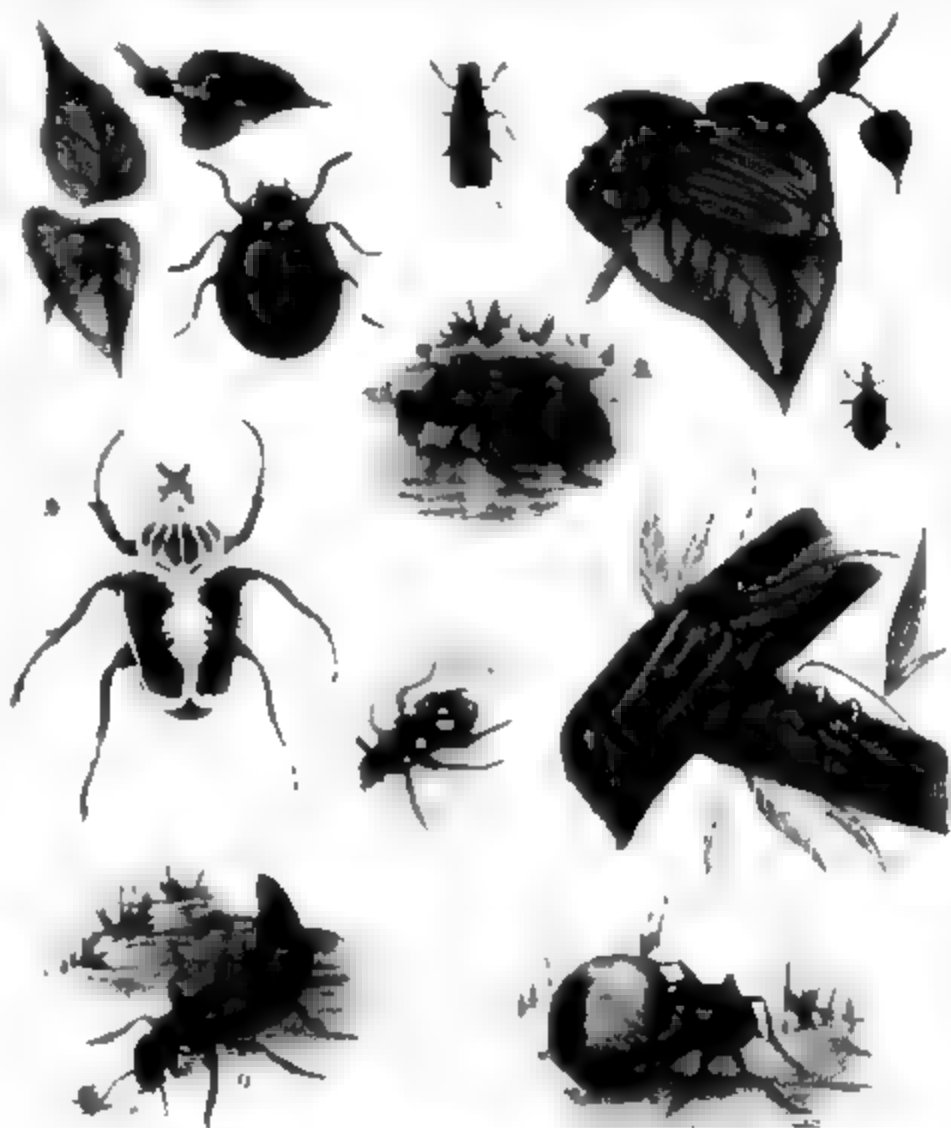
أما الحورية Nymph في الحنافس  
فلا يكاد يكون لها نشاط أو خطر .

والخنافس ويرقاتها تعيش صوراً

## الخنافس ذات القرون

وذلك لأن لها ما يشبه القرون Horn  
Beetles ، وهي غالباً ما توجد ، هي ويرقاتها ،  
في كتل كبيرة من الخشب المتآكل .



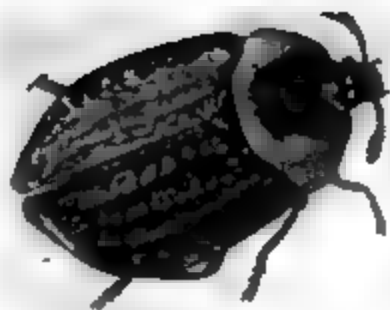


### العثاقسي

وتوجد في كل مكان على سطح الأرض نمرسا ، سيشين من ذلك المحار  
ويوجد منها نحو ٢٥٠٠ نوع .. وهي ليست كلها سوداء ، كما يقال من.  
وهذه صور لأنواع شهيرة ، لا يعرف لها بالحرية أسماء ، فندرسوها هم من  
الأفريق ، وهم واسمو أسمائها ، ومن أجل التعرف على أسمائها بالإنجليزية  
انظر المربع الذي في القالب .



خنافس الجيف ( السوداء )



خنافس الجيف

### خنافس الجيف

وهي مجموعة من الخنافس تعرف بخنافس الجيف Carrion Beetles ، وهي تتقسم أكثر من ١٠٠ فصيلة Families ، ومنها فصائل تعرف بالنافسة Burying Beetles لأنها تاتي الى جثة الحيوان ، وتأخذ نحر الارض من تحتها حتى تتكون حفرة لسقط الجثة فيها . وهكذا حتى تدفن الجثة دفنا . ثم تعيش الخنافس فيها في الجثة ، فلا انفس البشري عن الرفات وجدت هذه الرفات فطامها جائزا .

والخنافس النافسة هي عادة اكبر من خنافس الجيف ، ولونها عادة اسود وضعه بعم جبراء او برنالية . ( راجع لوحة الصور التالية ) .

من خرف ، وهذا يعيش في روث المواشي والحيوانات .

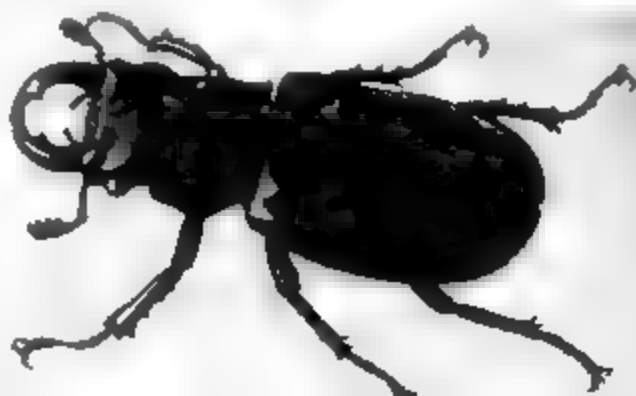
ومن الخنافس ما يعيش في ماء البحر ، ومنها ما يلتزم بسطحه ، ومنها ما يعيش فيه ، ولكنه يعود اليه ليرود من الهواء .

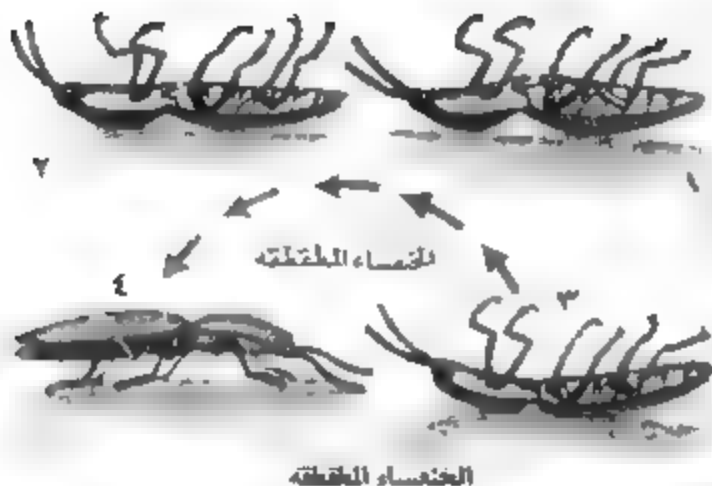
ومن اجل صور هذه الخنافس راجع الصور المرفقة بنفس هذا المقال ، من ملونة وغير ملونة .

يعيش على المواد العضوية المتحللة وحدها ، وعلى الجيف ، وهي تحوم دائما حول المزال ، ومن هذه الخنافس ابدانها Burying Beetle ، وهي تاتي الى الحيوان الميت فتعقر حوله حفرة ليستقر فيها وبدا تدفنه ، ثم تتحلل من جسمه لها ولبيضها ، ولما يخرج منه من يرقات ، فطام . والخنافس المزعزعة Scarabidae ، ومنه المزعزعة الذي يوجد في مدائن قمماء المصريين وهو

### الخنافس الوعل

وهي مجموعة من الخنافس سبه الوعل ، ومن هذا كان اسمها Stag Beetles وذلك لان لها فكوكا طويلة كثيرا ما تطول وتفرع حتى تشبه قسرون الوعل . وهذه الخنافس قد تطير الى موطن . وهي عادة توجد بين الخشب الهري .





وهي مجموعة سبيل على صنف من الفصائل Families وسببت بالتحديد Click Beetles لأنها إذا سقطت على ظهرها تظل ساكنة دقيقتين ثم يصوت بمسوح كالطقطقة لتفلات صاعدة في الهواء ، فلذا سقطت ، سقطت على أرجلها ، والا طالت لتطول مرة أخرى ، ومن يرافات هذه الضفاس ما يحس على ظهور الياناب كالقول والبطاطس والطن والفلرة وسائر العيوب .

## دفاع

### الضفاس عن حياتها

ما كاد الله أن يخلق شيئاً إلا وردود شيء من دفع . ولا كان من شأن كل حياة أن تهي ، ثم سقط الطبعه أحباءها السلاح الكامل الذي يمس لها الجنود . وهي لو كان لها هذا السلاح الكامل ظاهراً ، لاستيقظت فيها عوامل الماء الباطنة تقول لها كفى ما قلت من حياة الدنيا ، ودونك ساعة الوداع .

ومن وسائل الحمى ، الفلون ، وقد ذكرنا أن الحمى ليس السوداء بلوه الوحيد ، فهو يغطي ألواناً شتى تجعله يحمي في البنية التي هو فيها فتضل عنه الأعداء .

ومن وسائل دفاعه تشككه بأشكال بعض الأحياء التي يعيش بينها ، وقد

يعيش عليها ، فمن الضفاس ما يعيش في عش من التمل ، وهو بشكل يمش يشبه النمل ، والصفاء الأوروبية المروعة بصفاء الزنور ، تشبه الزبابير في حركاتها وألوانها ، والسوس ، كثير منه ، عندما تدخله الزبية ، يدهي الموت ، ويلم أرجله لصق جسمه ليثبه الحب الذي هو بيته ، أو قتات التربة التي يعيش فيها . وإذا حترق سقط كان لها حياة منه .

ومن الضفاس ما يدفع عن نفسه بمنظرة التبيح أو منظرة الحب . ويمضي يدفع بما يعرفه من مادة كريمة . والصفاء القسماة بالقادسات Bombardiers تطلى من مؤخرها مادة كريمة الرائحة تحمي بها نفسها . ●●

أحمد زكي

# مركز التدريب المهني في

يقوم بتدريب العامل تدريباً مهنيّاً مهنيّاً مهنيّاً استجابةً لاحتياجات





في ١٠ تموز ١٩٥٤، كان هذا هو أول جهاز كهربائي  
الذي تم تصنيعه في لبنان. كان هذا هو أول جهاز كهربائي  
تم تصنيعه في لبنان.



في ١٠ تموز ١٩٥٤، كان هذا هو أول جهاز كهربائي  
الذي تم تصنيعه في لبنان. كان هذا هو أول جهاز كهربائي  
تم تصنيعه في لبنان.

# الكثوث

## الصناعة القائمة



■ كتاب الكويت قبل اكتشاف البترول وبناء أساحه في عام ١٩٤٦ بعدد في مصادر دخلها الرئيسية على البحر . حيث كان أسواقها مصطادون من مياهه السمك ويصومون فيها بحثا عن اللؤلؤ

وعلى أثر اكتشاف البترول واساحه بقات مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي والاجتماعي . مركب آثارها في شئ آفاق الحياة في الكويت ثم أخذت أندوله بعد ذلك بانه تنوع مصادر الدخل القومي للحيث سببها من سيطرته الضغط على النشاط الاقتصادي في المجتمع الكويتي ، وعندئذ واحتمل احقر مشكلة يمكن ان تواجهه دولة ناميه عيه . . الا وهي مشكله توفير الايدي العاملة الصعيه انفسه الارمله لسد حاجات مصرف المصانع الجديدة . .

### فترة صناعية

كانت الكويت العمراية تنطق بسرعة ليسى ولصغر غير مبالية بشئ الا البناء ، ومع هذه موجة البناء بدأت القياسات وبدأ التخطيط ، وتطور الوجود لأول مرة مشروع السواحل الخسيس للتمهي بالكويت . . وكان من بين بنوده تخصيص مبلغ ٩١٢ مليون دينار - اي ما يوازي نحو ٢٥٠٠ مليون دولار - للتخطيط الصناعية الجديدة .

ولكن مثل هذه الفترة الصناعية الهائلة تحتاج الى عمال مهرة وخمسين واداريين وفنيين ليعملوا ادارة هذه المصانع بالكتابة المطلوبة . . ولعمرو عدد العمال الفئتين الجديد اللارمين لهذا الغرض يكثر من ٥٠ ألف عامل فني ، هذا الفئتين والمخططين الفنيين من أبناء الكويت الذين سيترفعون على هذا العمل الكبير .

ومن هذه النقطه انطلقت فكرة ضرورة اعداد التشييد الكويتي ليصبح عاملا فنيا مدريا . . مع السعي لجعل افراد قوة العمل الكويتية الطائفة اكثر كفاءة وإنتاجا ، واكثر قدرة على ادارة شؤون الصنع وتنسيق العمل في داخله . .

ولقد بذلت جهود عديدة موفقة لاعداد اليد العاملة الفنية في الكويت كانت تستهدف رفع كفاءتها الإنتاجية وشارك في ذلك جهات عديدة من أجهزة الدولة المختصة .

### مواجهة الوصف بصراحة

تواجه المسئولون في وزارة الشؤون الاجتماعية

ان طبيعة ظروف الكويت هي التي جعلت العمال الكويتيين من طبقات اجتماعية بعيدة عن مفهوم الصناعة الحديثة ، فقد كانوا يعملون في حرفتي اللؤلؤ وصناعة السفن على الأسلوب القديم . لهذا لم يتمكنوا من مجاراة التحول السريع الذي سارت فيه البلاد . . وهكذا وجد العامل الكويتي نفسه يحتمي في عرلة من الصناعة الحديثة التي لزت مختلف مجالات الحياة في بلاده . .

وفي كل عام يتزايد أبناء الكويت بنسبة عالية يصل الى ٣١/٢٪ . . ولا شك ان هذا كسيرا من هؤلاء المواطنين سوف يحتاج اليوم ميدان العمل والصناعة لكي ينفذوا بكفاءة التي جانب الكسب العاملة الفنية التي وفدت الى البلاد في السنوات الأخيرة . .

وادارت الحكومة الكويتية ان يتجه بعضى التشييد نحو الصناعة الحديثة ، انها ترغب في ان يقوم التشييد الكويتي بتدوير اكثر كفاءة وإيجابية في مجال التصنيع . . ومن الإحصائيات المصح ان نسبة العمال الذين الكويتيين العاملين في المؤسسات الصناعية غير الحكومية لا تزيد على ٢٠٪ . . بل بلغ عدد العمال الكويتيين ٢٥٢ عمالا فقط في حين بلغ عدد العمال غير الكويتيين ١٠٠٤٩ عمالا .

اما في القطاع الحكومي فكانت نسبة العمال الكويتيين ١١٢٪ . . بل بلغ عدد العمال الكويتيين ٥٦٤٧ عمالا في حين فن عدد العمال غير الكويتيين بلغ ٤٤٢٠٤ عامل . .



بعض المدربين في المركز يتفحصون على صباه محركات السيارات  
وخطتها بواسطة الأجهزة والمعدات الحديثة المزودة بها القسم

الهندي يقوم بتدريب كل شباب متعلم ، صناعة  
مدينة ..

ويتابع مدير القوى العاملة حديثه بقوله :

.. ان هدفنا الجديد يتحصر في انه لا يمكننا  
ان نأخذ من لا شيء لتصبح مديرا .. لقد انتهى  
هذا العصر ، واصبح على الذي عنده طموح ان  
يبدأ من لول السلم واولى درجاته درجة درجة  
حتى يصل الى وظيفة مدير في المصنع ..

ويالتصون مع مكتب العمل الدولي التابع للأمم  
المنظمة المتحتا في يناير عام ١٩٦٨ مركز التدريب  
الهندي للعمل ، السلي مسترودونه ، لقد

الوفد بصراحة تامة رؤاها لنا السيد سلمان  
معلم السلطان مدير القوى العاملة في الكويت  
بقوله :

شجرت الحكومة امام التطور الحديث والتوسع  
السريع في ميدان الصناعة والانتاج بحاجة المودة  
الى عامل مهرة فنيين من أبناء البلد لكي يقوموا  
بدور فعال في مواصلة البناء والتقدم الذي يعيشه  
مجتمعا .. لهذا فكرت في ايجاد العامل الفني  
ولهبة فرعي التدريب الكفيلة بسد حاجة البلاد ،  
الى عناصر فنية طرية من العمال ..

ومن هنا ولدت فكرة إنشاء مركز للتدريب





ارسلت البنا منطقة العمل الدولية خمسة خبراء عالميين : واحدا من بولندا واثنان من إنجلترا ولاندا من نيوزيلندا وواحدا من سوريا وخامسا من الأرجنتين .. كلهم خبراء من الدرجة الاولى لقوا سنوات عديدة من أعمالهم يدرسون شبان العالم على الفن مهنة معينة ..

ويستقرّد السيد سلمان حديثه بقوله :

وما كنا نظن من قرب الفتح المزمع حتى انما كانت طويلا طلبات الالتحاق ، اخصيهاها فوجدناها تزيد عن ١٥٠٠ طلب من شباب يريد ان يتدرب ويتكسب ، ولكننا للأسف لم نستطع ان يقبل اكثر من ٦٠ طالبا حسب نص الاتفاق مع منطقة العمل الدولية .. ولكن المركز الجديد الذي سينتهي بثلاثة عام ١٩٧١ سوف يستقبل ٢٥٠ طالبا يمكنهم ان يتدربوا على ١٦ حرفة مختلفة .. ان البناء الجديد والادوات الحديثة التي سيحويها هذا المعهد سيكفلان الوزارة مبلغا يارب من أربعة ملايين دينار كويتي ، ولا يولاي هذا المبلغ في مصطلحات الا المكاسب الهائلة التي ستجنيها منه الكويت سنويا ، عندما تتخرج منه الدخلاء وراء الدخلاء حاملو الطيرة والهاجرة الفنية الصاعدة ..

## برنامج سريع الحركة

وبعد هذه المقدمة من مدير القوى العاملة في الكويت انجنا لرؤية مركز التدريب الفني لتدريب القوى العاملة الوطنية في الكويت .. اما الخبيص الصغير المتواضع فهو مبنى مؤقت ، ولكن رغم هذا بدخله فتجده خلية نحل ، فليس هناك اي دليقة رائحة يمكن انماها ..

ان البرنامج الذي يتلوه الطالب برنامج دولي ذكر فيه الطيراد برنامج ٢ سنوات في سنة واحدة .. انه برنامج سريع الحركة : ساعتان دروس بالانجليزية والترجمة ، وخمسة ساعات يقيسها في « الورشة » يتدرب عليها على واحدة من هذه الحرف الخمس الشائع استعمالها في البلاد : ول مقدمتها صيانة واصلاح السيارات ويحتوي هذا القسم على مجموعة من معرّكات السيارات ، يتعلم عليها الطلبة طريقة فله وجمع الاجزاء المختلفة في المحرّاد والالاتم بها .. كما يجري تدريبهم على طرق استعمال الاجهزة الحديثة التي تختلف من

سعى المتدربون في عمله صيانة معطّات لمطبخ نظير مياه دورات صيانة على آلات الصراطة والادوات مسكينة والآب المحرّ وهذا احد المتدربين يتدرب على آلة صراطة بعد ان عرف صياغة ابصر

الظلل الموجود في القسمات وحركة الموتور ، وجهاول حفظ الهواء والسيزن .. ثم ينتقل المتدربون الى تعلم النظام الذي نسير عليه كبرياء السيارات ، والمبادئ الاساسية التي تعمل بموجبها اجهزة الديزل ..

## قسم التكييف والتبريد

وهو المعرفة الثانية التي يتطونها ، ان قسوة حرارة الجو في الكويت اثناة اشهر الصيف جذب معظم منازل البلد مزودة بمكيفات الهواء والتلاجات الكهربائية ، لهذا اقيم هذا القسم لينتدرب فيه المتدربون على معرفة ايجاد الخلل ، وطريقة اصلاحه ، واستبدال القطع التالفة باخرى صحيحة في مكيفات الهواء .

## قسم صيانة معطّات تقطير المياه

وهو القسم الثالث في المركز .

الاسلاك والايوزة الكهربائية في المنازل والمؤسسات الصناعية ..

### قسم اللحام بالاكسجين والكهرباء

وهو القسم الخامس والاخر في المركز .  
انشئ هذا القسم لتزويد الحاجة الي عمال  
خبير في اللحام بالاكسجين والكهرباء ، بعد ان  
تزايد بناء المباني ، والصناعات ، وسطحات الطرق  
الياء وصناعة النفط .. ان التجهيز الذي يتلقاه  
الطالب في هذا القسم يؤهله للوصول الى أعلى  
درجة من الكفاءة في أعمال اللحام بالاكسجين  
والكهرباء . . .

### الفارق بين خريج الكلية وخريج المركز

وسألنا السيد عبد العزيز كليب مدير مركز  
التدريب الهسي عن الفرق بين خريج الكلية  
الصناعية الموجودة في الكويت ، وبين خريج  
هذا المركز فأجابنا بقوله :

« الكلية الصناعية تعد المصالحين فحين على  
مرحلة أكثر تخصصاً .. بينما هذا المركز يحصل  
على اتصال عامل يدوي فني ..

وعندما يبدأ المركز في العمل فستأخذ المصالحين  
تدريباً الى مجموعتين المجموعتين الأولى وهي التي  
لم تعمل في تعليمها الطويل الى سنة رابعة متوسطة ،  
وهذه سيكون تدريبها لمدة سنة واحدة يخرج  
يتمتع التدريب وهو مؤهل للعمل في أي مصنع ،  
في حدود تخصصه ..

اما الفئة الثانية فهي المدربون الخاصون  
على التجهيزات المتوسطة ، هؤلاء ستؤسهم بعد  
سنة من تدريبهم الى أحد الصناعات الكبيرة في البلد  
ليتمتعوا هناك مدة ٦ شهور ، وعندما يرسلهم  
في سنة تدريبية الى الخارج ليتمتعوا فيها ويصبحوا  
معلمين في المركز ..

### دعوة من رئيس الخبراء ..

وتحدث اليها المستر ماثيوسكي رئيس خبراء  
الأمم المتحدة الذي أمضى ١٨ عاماً مع الأمم المتحدة  
يتولى مسئولية المراكز التدريبية في إيران والهند  
وسوريا حتى وصل الى الكويت .. أنه كتلة دافعة  
من النشاط ، يؤمن بسبله أيضاً وأساساً حتى أنه  
يقول :

« اني اعتقد ان تدريب العامل فنيا أكثر أهمية

ان الكويت لشرب من مياه البحر المقطرة في  
معدة التفتير وهذا القسم يؤهل التدريب ليصبح  
عاملاً صناعياً فنياً ، يجيد الصراطة والبرادة  
واصلاح الصمامات ، لأن الملح الذي يستخلص  
من ماء البحر يعمل على ظهور التآكل والصدأ ،  
على الصناعات التي تستخدم في المنطقة ، وذلك  
يستلزم القيام بالصيانة اللازمة لصناعة هذا  
التآكل .. وهذا هو السبب الذي حدا الي اقامة  
هذا القسم ، حتى يتدرب العمال على اداء هذا  
العمل بالمهارة اللازمة ..

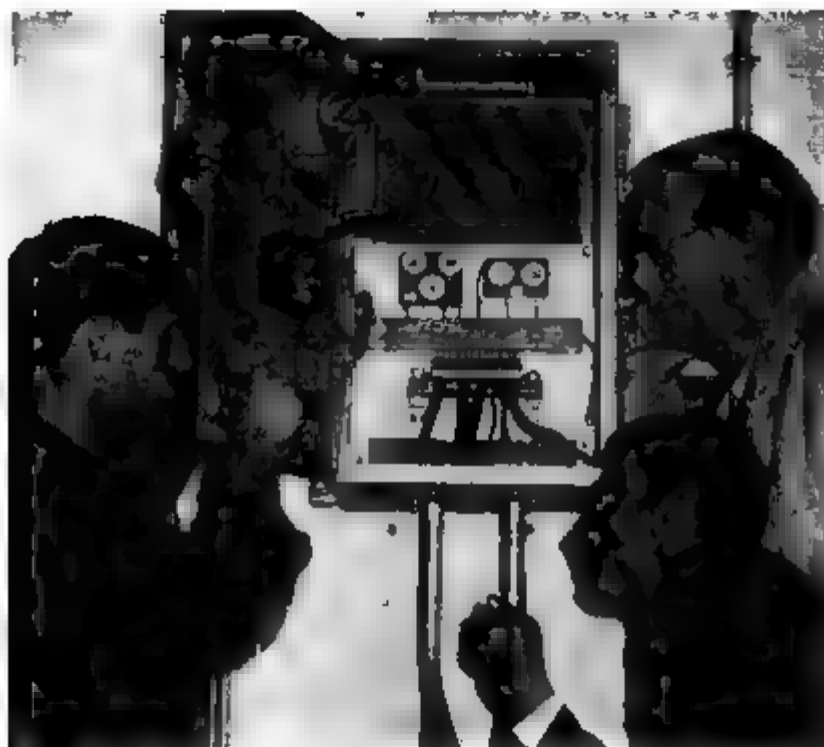
### قسم المهن الكهربائية الخفيفة

وهو القسم الرابع في المركز

ويتلقى فيه المتدربون المبادئ الأساسية في علم  
الكهرباء عن طريق المحاضرات والبروسس العملية  
التي تؤهلهم ليعملوا كهيئة تركيب وصيانة

قسم المركز اصحاباً ، هذا مايجام بالاكسجين  
طرا لصاحبه . اذ انما ان عمال فنيين في هذه  
المعرفة . ولذا صيغت التدريب بحدود عملياً ،  
بحام بسيطة يدرسون ، ثم يفرج المتدربون الى  
مخبرات لعدم عمده كتمام العمال عن الطفرة .





نظم الحاسوب في قسم المبرمجة المتقدمة بـ كتيبة برقية وسامه لاسامه وأجهزة كبرى  
وعملان بار سمير عام لوحة مسطحة ، وقد وصف مهم الحبر طلاك ليام من برطانب

ويضم مدير ماثيوسكي حديثه بقوله  
.. ان هذا التدريب الهي الذي يقوم به خبراء  
الأمم المتحدة محبوب عند كل الشعوب ، لأنه مركز  
وقصر المدة .. ان العامل المنخرج من مثل مركزنا  
هو المؤهل لأن يكون ملاحقا ومترقا على المجال  
السياسي .. لأنه يمكنه ان يعود إلى اثاره بعد  
مخرجه وقضائه عاما على الاقل في مصنع كبير ،  
وعندما يحول لنا ، يريد ان أصبح مراقبا للمجال  
مستقل له : مرحبا بك .. وسنعود لأن يكتمل معنا  
سنة أشهر أو ستة حسب نوع تخصصه .. وإذا  
قال لنا بعد ذلك : يريد ان أصبح رئيسا للمجال  
.. فلنا له .. أمكنت معنا ثلاثة شهور أخرى حتى  
تدريبك على كيفية الإدارة ، والمراقبة الفنية ،  
ونظيم المخازن وغيرها من الأمور .  
لا أتى اجدو كل عامل ان يتقدم ليتدرب في  
مركزنا الهي .. فلنا كان يصل حاليا ، فإنه  
سيزيد خبرة ومعرفة ، ولذا كان لا يصل ، فبعد  
عام واحد فقط الامن له اذا كان شائرا ومجهدا  
ان يصبح عاملا فنيا ممتازا .. ■■

مسليم زبال

من تدريب المهندس .. ان هناك فترات الثلاثين  
بشهرين ويحصلون في مختلف أنحاء العالم ..  
الحكومات لتبقى يستلم على هذه الراية ، ول  
انجلترا مثلا تدفع الحكومة مبلغ ٥٠ جنيهسا  
اسبوعيا اسبوعيا للعامل الذي يتدرب في المركز  
( الكويت تدفع ٥٠٠ دينار شهريا لكل متدرب )  
.. ان موهنا تستمر في ان يبنى من لا شيء عملا  
فنيا في القصر وقت ممكن ، طبقا لبرنامج اولى  
مصمم من الأمم المتحدة ..

ولسألتني من الفرق بين الامم المتحدة العربي  
والاوروبي فاجبت ان العامل الكوي في كل اقامة ،  
وتكن لنفسه الإدارة والتنظيم .. ومن العمال ان  
ترسل عاملا جاهلا بالأمور الفنية ونفسه وسط  
عمال فنيين في مصنع ويقول له : تعلم ختم ..  
ان هذا خطا شائع عند العرب عامة .. لأن أي  
عامل فني يجب ان تكون عنده قاعدة ومعلومات  
يرتكز عليها .. وكذلك لاحظت ان مستوى الطلاب  
الجامعيين اقل بكثير من مثيله في أوروبا ..

ان البرنامج الذي يسبوعه الطلاب العربي في  
سنة بستوعه ربعه في ألمانيا في خلال ستة شهور



دو ... ...  
... ...



الخَلِیَّة

احمدية السنية

فی کل مکان است حجة

جسمکیتا لاف من نحو ۶۰,۰۰۰,۰۰۰,۰۰۰,۰۰۰



الواحد ، والاحياء المدسة ، والشر  
المجتمع القومي الكبير .

وكما ان الفرد في المجتمع له حقوق  
واحباب حصه ، وكذلك الطلبة في  
المجتمع الخدمي ، لها واحاب عموم  
بها . يهدف بها لتعها وبلاخرين .  
وحقوق يهدف بها اليها الآخرون .

فالطلبة في الجسم لا تظفر من معنى  
الفردية التي للانسان في مجتمعه . وهي  
كذلك لا تظفر من معنى عضوية المجتمع  
الذي هي بعضه .

ولقد تشدد فردية الطلبة حتى لعيش  
وحدها بدون مجتمع ، وتسطيع مع  
ذلك العيش . ومثل ذلك الامية .

ومن العللا ما لها فردية هي بين بين .  
تعيث الى جانب اخواتها ، ولكن في غير  
التحام شديد ولماون كامل .

والعللا في جسم الانسان اضعفت  
فردتها لصالح المجتمع كله ، لصالح  
الجسم كله ، ومع هذا تقوم بواجبها  
كائه ، هي من خصائصها .

وفي الجسم الكبير ، اجسدت  
احتياجات العللا ، واحتلعت وظائفها  
وتقسمت بينها اعمال لا بد منها لاقامة  
الحياة ، فاصبحت كل خلية من عللا  
الجسم وكأنها أسيرة سائر العللا .

وتسوء الطلبة فتسوء الى جانبها  
عللا .

والأفراد في المجتمع قد تعصى ، وقد  
تتورع وقد يجر . وكذلك في الجسم . قد  
تتور العللا ، وقد تخن . . ومن هذه  
عللا السرطان .

### احتياج العللا

والطلبة قد تصغر حتى ما تراها  
العين إلا تحت المجهر ، مثال ذلك عللا  
الحيوانات والنباتات على العموم . ومن

الصغيرة الصيغة في دير أو في سجن أو  
بائسة ، وذلك لشه بهما . وكانت  
الترجمة العربية بطبعة الحال خلية ،  
والجمع عللا .

### الخلية : الوحدة الأساسية للكتلة الحية

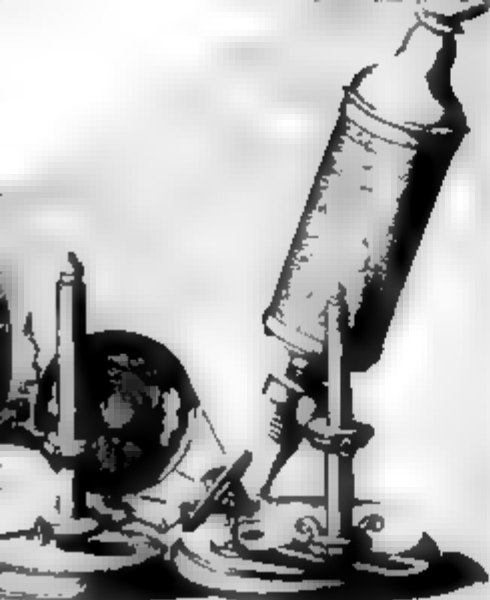
والمعروف الآن ان كل النباتات مؤلفة  
من عللا ، ولكن تحقيق هذا التعميم  
كان لا بد ان تسبقه دراسات تزداد معها  
المركوب قوة ، وهذا التعميم يحقق في  
الصف الأول من القرن التاسع عشر .  
وفي عام ١٨٣٨ أعلن العالم الألماني شليدن  
Matthias Schleiden أن الخلية هي  
الوحدة الأساسية التي تتألف منها كل  
المواد السائبة . وفي عام ١٨٣٩ أعلن  
العالم الألماني شيفان Theodor Schwann  
أن العللا كانت حية ، وأن الحيوانات  
والنباتات تتألف من مجموعات كاملة من  
هذه العللا وفقا لقوانين قائمة لا تنضم .

ومن هنا انطلقت كل تلك البحوث  
المكثرة في احيائية ، تلك التي ازدادت في  
سنوات هذه الأخيرة ريادة بعضها  
بعضهم انحصارا ، بحسب ان الخلية هي  
أصل الحياة جميعا ، وأنه اذا ما أريد  
استقصاء ما وراء الصحة والمرس ، وحتى  
الحياة والموت ، وحتى نمو الاقسام  
واضمحلها ، وحتى تناسلها وتوارث  
الصفات والكميات ، فلا بد من  
الاستقصاء في بحث الطلبة .

### الجسم كالمجتمع الإنساني، أفراد العللا

والجسم كالمجتمع الإنساني ، في سبب تألف من  
عللا ، وتضمم الاسجته في رمر .  
بجسم هي الأخرى في رمر أكبر ، حتى  
تألف منها أعضاء الجسم . . ومن  
أعضاء الجسم تتألف الاقسام .

والجسم في هذا أشبه بالجسم  
الإنساني ، يتألف من أفراد ، هي العللا ،  
ثم تؤلف الأفراد الأسر . والأسر اشق



خلايا المكروبيات مكروبه داء « داء الصدر » نظرها نحو - يـ ١٠ من المصير .  
ومن الخلايا صفار بيضة السمكه وهي في حجم البرتقالة .

### عدد الخلايا في الجسم

وحسب الإنسان البالغ به نحو ٦٠ بلون خليه ، هكذا قدروا ، وهم قدروا كذلك أنه يموت من جسم الإنسان كل ثانية ٥٠ مليون خلية ، يسا يولد مكانها في الثانية ٥٠ مليون خلية .  
ميزان . لا بد أنه محل يوما .

### الأميبية

والأميبية *Amoeba* اسم لكائن حي ، ينسب إلى الإحياء الحيوانية ، هو مثل يضرب للحلية المستقلة التي تعيش وحدها وتمارس الحياة وتقوم بكل حاجاتها ، على بساطة في الخلق والوظائف صعبة .

والأميبية تتراعى تحت المهر كثة من البروتوبلازمه *Protoplasm* ، وهي المادة الحية الأساسية في الخلايا الحيوانية والنباتية ، يعتبرها كيسي هو الكسول ، وهي في كيسها لا أمام لها ولا خلف ، ولا صدر لها ولا ظهر .

وفي هذه الكتلة البروتوبلازمية يجد الرائي نواة الحلية . وقد يرى أشياء أخرى إلى جانبها . ونحتريه فنقول : أن هذه الكتلة البروتوبلازمية على أشكالها ، فيها تقوم الأميبية وتغير كل الأعمال اللازمة لحياتها .

والأسمه أن تتحرك في مائها ، لا تتحرك بواسطة أيد أو أرجل . إنما هو جسمها كله ، تخرج منه فتوات تطول بعيدة عنه ، ثم يلحق بها سائر الجسم .

وللنقى الأميبية طعام لها ، وهو غالبا ما يكون شئنا حيا أصغر منها وأضعف ،

التركيب التاريخي التي رأى بها العالم الطبي الإنكليزي روبرت هوك الخلايا الحية أول راء ، وذلك في القرن السابع عشر الميلادي

فنتحه إليه ، وتلف نتوءاتها حوله ، ثم لتحتويه . وهو أن يدخل جسم الأميبية ، وحوله غشاء ، تصب الأميبية في هذه الفجوة التي تضمنته من حصارها الهضمية ، ثم تمتص الأميبية ما هضم منه من طعام صالح ، وما لم يهضم تطرده الأميبية .

وتزيد الصور المرفقة في أول هذا النال هذا الوصف وضوحا .

ومن حيث الكائن ، فالأميبية تنكاث بالتقسيم كما هو ظاهر في الصور المرفقة كذلك .

ويعود عقول أن الأميبية ، على صورها ، خلية واحدة ، وهي مع ذلك حي متكامل ، كأي بعينه ، متكعب ، يسمى للحياة وحده ، لا يصعد إلا على بعنه ، ومع هذا تطرد له الحياة ، قرونا تأتي ، كما اطردت له في قرون لا عد لها مسقت .

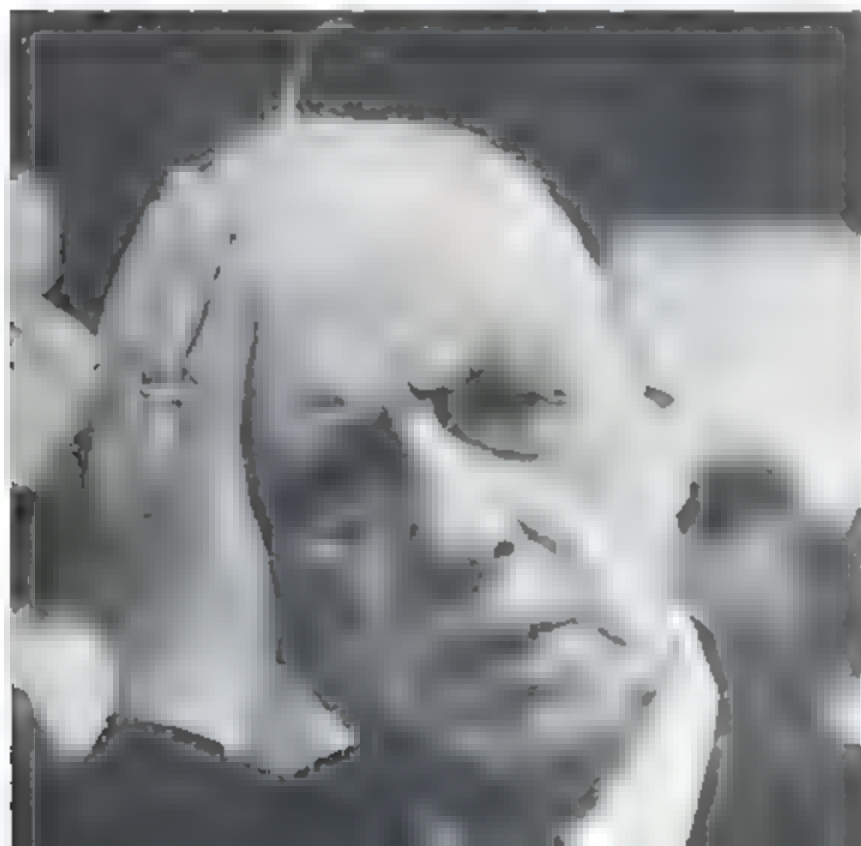
●●



## بقلم : محمد طنطاوی

■ دخول "سنو" إلى باريس في ١٦ مارس في زيارة رسمية  
 - في فرنسا، حيث التقى مع الرئيس ماكرون في قصر الإليزيه  
 - في ١٧ مارس، حيث التقى مع الرئيس ماكرون في قصر الإليزيه  
 - في ١٨ مارس، حيث التقى مع الرئيس ماكرون في قصر الإليزيه

في ١٩ مارس، حيث التقى مع الرئيس ماكرون في قصر الإليزيه  
 في ٢٠ مارس، حيث التقى مع الرئيس ماكرون في قصر الإليزيه



# العسكري .. السياسي .. الكاتب

الجنرال المشير دواون ماكنال الذي آمن بعامه برسالة العالم  
عبره عن نفسه بـ "أنا رجل عسكري" ..  
أسست لها دولة عدوانية ..

ومن قبله كان اندري

سايه

وعاصم في ذلك حتى أمريكا

ثم انشصر

لأفكاره ما من الجيش هو الأداة الوحيدة التي  
تسحق فرنسا ضد أي غزو ، كما أنه هو الوسيلة  
الفعالة لاستعباد الشعوب الأخرى واللورين .  
ولعل ما كيه دخول في مذكراته عن طفوله ولانير  
والده عليه ، تكشف لنا السار عن الأسباب التي  
دبت إلى أفكاره ما من الجيش هو الوسيلة الوحيدة  
لإسراجاع امجاد فرنسا .. فهو يقول في الجزء  
الأول من مذكراته : « لم يكن هناك شيء يشع  
حربي غير شعبي وأخطائنا التي تكسفت لي أثناء  
مرحلة طفولي في طريق الأحداث التي كانت  
تفجر من حولي وعلى وجوه المسلمين بي . ومن  
هذه الأحداث .. التصادم الدواب الفرنسية  
من هاسوبه .. وقصة ديفوس ، والأخطار  
المعادية والتحالفات الدينية .. ولم يكن هناك  
شيء آخر عواظني أكثر من قصص الحظ السيئ  
التي قاتل فرنسا في الماضي » .

ول شهر أغسطس عام ١٩١٩ أبحر  
ديجول اصحاب الدخول لكلية سان -  
« جيم » في « البحرية » ولكن كان علم السرب  
الذي لم يحذره غيره بذلك السبب تدرج  
بعض عامة في الجيش كجندى عادى قبل أن يتغير

ولكن يعرف بعض الحقائق عن شخصيته هذا  
الرجل الذي يثير أسامة ويود فعل مضلعه في اتجاه  
العالم ، يعود إلى الوراء ... وعلى وجه التحديد  
إلى يوم ٢٢ نوفمبر من عام ١٨٩٠ يوم ولد شارل  
أندريه ماري جوزيف ديغول Charles André  
Marie Joseph de Gaulle في منزل قديم يملكه  
عائلة من مدينة ليل - فرنسا .  
أبوه هنري ديغول قد تزوج في عام ١٨٨٦ من جاني  
ميلو ديلايوني Jeanne - Mariette - Lamy  
وكلهما ينحدر من عائلة بورجوازية فقيرة من  
شمال فرنسا .

وكان هنري ديغول يعمل مدرساً في كلية  
للجزويت في باريس حيث يقوم بمفردات اللاتينية  
واليونانية والطفلة والآداب .

الحق سائر ديغول مدرسة الجزويت التي  
يقوم والده بالمدرسة فيها ، ثم تركها في عام ١٩٠٧  
بعد أن قامت السلطات الفرنسية بإغلاق مدارس  
الجزويت في فرنسا ، وذهب إلى مدرسة للجزويت  
في بلجيكا حيث أكمل دراسته فيها ، وقد درس  
ديغول اللاتينية واليونانية والأعمال الأدبية  
الكلابسيكية الفرنسية وخاصة تلك التي تعود إلى  
القرن السابع عشر . ومن هنا يأتي أسلوب ديغول  
اللفظ في الكتابة والخطابة .

الجيش هو الوسيلة الوحيدة  
لإسراجاع امجاد فرنسا

بعد أن أنهى ديغول من دراسته في مدرسة  
الجزويت انتدعا في عام ١٩٠٩ عاد إلى فرنسا  
وكانه يصحح على الانحلال ملكة الجديدة ،

معركة حامية ضد الروس في بولينا والستويلا .  
وبقي ديجول في بولينا حيث قام بالتدريس في  
كلية الحرية . وعاد أخيرا إلى باريس في عام  
١٩٢١ حيث تعرف على زوجته إيون السدرو  
Yvonne Vendroux ، أو « لبت إيون » كما  
يطلق عليه الفرنسيون ، اسمها ، من طريق  
صديقة صديقة لملائه وعائلة فترو . وكانت  
إيون قد تقدم لتزواج منها صاحب شاب ، ولكنها  
رفضت الزواج بحجة أنها لا تريد الزواج من  
صاحب ينقل من حصار إلى حصار . ولكن  
بعد أن تعرفت ديجول وتقدمت إليها بعدا قبلتها .

### ديجول في السلك العسكري

وعين ديجول طبيبا للتدريج العسكري في كلية  
سكنت مع العسكرية ثم التحق للدراسة بعد ذلك  
بكلية الحرب العليا . ولكن أسأله في عمله  
الكلية كانوا يتفهمون من هذا السابغ الشاب  
الذي يلهو الفروع ، والاقتصاد بالنفس ، والاتصال  
برأيه مهما كانت الظروف ، ولذلك لم يكن يحصل  
إلا على درجة جيد بالكاد في امتحانات الكلية بالعلم  
من أن كل مؤسسته كانوا يترغون له بالأكاديمية العامة  
والثائرة الشارقة العامة . وخرج ديجول من  
الكلية العليا بعد طعن طعن ليحصل في سكرتارية  
الفرسان بيتان .

وفي عام ١٩٢٩ ذهب ديجول للخدمة مع الجيش  
الفرنسي في سوريا ولبنان . وفي عام ١٩٣٢ عين  
ديجول سكرتيرا للمجلس الأعلى للدفاع الوطني  
بناء على توصية من الكارنال بيتان . وأثناءه له  
وظيفته الجديدة والتي بقي فيها ٥ سنوات متتالية  
أن يشاهد عن كثب السالك العسكرية والسياسية  
العليا المحتلة فرنسا .

### ديجول الكاتب

وفي خلال هذه الفترة من عام ١٩٢٢ حتى عام  
١٩٣٧ توالى على حكم فرنسا ١٤ وزارة ، وكان  
الكيدان السياسي في البلاد مضطربا غاية الاضطراب .  
واستغل ديجول من منصبه في مجلس الدفاع

عونه العسكرية ليصبح ضابطا في الجيش  
الفرنسي .

وفي فرقة الفرسان الثالثة والثلاثين والمركبة  
في مدينة « أراس » اختلط الجدي شارل ديجول  
لأول مرة في حياته برجال من الشعب بمختلف  
طبقاته ، ابتداء من الفلاحين وعمال جابوا من جميع  
اتجاه فرنسا . ومن هؤلاء بدأت صورة فرنسا  
بمختلف طبقاتها لرسم في مخيلة الشاب الصغير .  
بعد أن انضم ديجول معا كجندى في فرقة  
الفرسان عاد إلى الكلية سلكت مع حيث كسر  
لغوه وبهوله وكان دائما من الفترة الأولى .

### الأسير المشايخ

في عام ١٩١٤ انفصلت نيران الحرب العالمية  
الأولى . وفي ١٥ أغسطس من نفس العام أصيب  
اللائم شارل ديجول بجروح في معركة على الحدود  
البلجيكية . وعاد إلى فرقته في يناير ١٩١٥ ، وفي  
ساحة القتال بفرنكون في ٢ مارس ١٩١٦ سقط  
ديجول جريحا ، في معركة أخرى شديدة استعمل  
فيها السلاح الأبيض ، وأسرته الألمان بعد أن تركه  
جنوده ملقى على أرض المعركة .

وفي معسكر الاعتقال حاول ديجول الفرار أكثر  
من ٥ مرات . ولكن محاولاته باءت كلها بالفشل  
بسبب طول لثامته غير العادية . وفي النهاية قام  
الألمان بنقل هذا الأسير الفرنسي المشايخ إلى  
معسكر للاعمال في بافاريا خصص للأسرى الذين  
حاولوا الفرار أكثر من مرة . ولفى ديجول  
سنوات الأسر في انقار اللغة الألمانية ، وفي الاطلاع  
على الصحف الألمانية وتبع مع الحرب من بين  
سطور الاخبار والتعليقات التي نشر فيها .

### ديجول يحارب الروس في بولينا

بعد أن انتهت الحرب العالمية الأولى ، ولم  
الافراج عن ديجول انضم الضابط الفرنسي  
الشباب إلى فرقة فرسان بولندية تكوّن في فرنسا  
تحت قيادة الجنرال جوزيف هافر . واشترك في

١ - نصف آخر كتاب صدر عن ديجول بعنوان « الجنرال » تأليف بيير جالاب لمحة أمر ديجول بأن  
جند ألمانيا لا يزال يعيش حتى الآن وأسمه « بول كاسيمير الرحمت » هو الذي أسر وجرح أثناء  
معركة « بيردون » حينما كان ديجول يعود سرقة في هجوم مضاد داخل خطوط الألمان ، إذ عجز الخرب  
ومعه جنداء آخران عن ديجول من الحلف وحردوه من سلاحه بعتة بالرغم من المقاومة المبهمة التي أبدتها

بالسحابة اخراش خط « ماجيو » اذهاضي  
قد جعلت الناس يحسبون انهم من اى راي يخالفه  
هذه الدعايات .

## ونطقت نبوءات ديوجول

وجاءت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ ..  
وبعد سوعات ديوجول يحقق .. اجتاح الالمان  
خط « ماجيو » ، واجتاحوا فرنسا كلها في ايام  
محدودات .. ويذكر ديوجول هذه الايام ، وكيف  
هبطت حصوات الجيش الفرنسي طيوتا شديدا  
وكيف حرب الصيحات من ميدان القتال في سياراتهم  
ناركن الجنود وراهم ، وكيف حرب عدد كبير من  
الجنود ، ولكن ما ظروهم من ذلك فقد خلافت بعض  
فوق الجيش الفرنسي معارك ضارية بالسة ضد  
الالمان ، ولكن بلا فائدة ، وكانت احدى هذه  
المعارك في مدينة ابيويل Abbeville بقيادة  
ديوجول نفسه وقد ابدت فيها القوات الفرنسية  
لصت فيلدهم شجاعة فائقة .. ولكن قوة الالمان  
والعزيم انتصروا على الشجاعة في النهاية .  
وفي خلال شهر واحد قتل من الجيش الفرنسي  
١٢٠ ألف جندي ، بينما ظلت خسائر الالمان ٣٠  
ألف جندي .

استسلم كل قادة فرنسا العسكريين والسياسيين ،  
ووصفوا الوفاء بقية جيوشهم ، الا رجل واحد  
فقط هو « ديوجول » وقد طالب باستمرار  
الحرب والاستماعة بجنود من اراضي الامبراطورية  
الفرنسية في شمال افريقيا والشرق الاوسط وبقيادة  
الاستعمارات الفرنسية .. ولكن لم يلق احد من  
كبار القواد او الزعماء معه يؤيده في هذا الرأي .  
وانتهت الحرب بالهزيمة لفرنسا بوثيقة  
استسلام لائنا واقامة حكومة فيشي برئاسة  
القرشال بيتان ، بينما كان ديوجول يحاول جاهدا  
بين لندن وفرنسا ايجاد طائرات ووسائل لنقل الجنود  
الفرنسيين من شمال افريقيا الى شواطئ فرنسا ،

## تشرشل يصف ديوجول

في يوم ١٧ يونيو ١٩٤٠ ظفر ديوجول الى لندن  
بعد ان تبين له ان حكومة فرنسا قد استسلمت  
للانان وان لا فائدة ترجى من وجوده في البلاد ..  
وقد وصف تشرشل وضع ديوجول قائلا :

الانبي معرفة كاملة باحوال فرنسا السياسية  
والعسكرية . وقد قام ديوجول بتأليف كتابه الشهير  
La Fall de L'épée اي « حشد السيف »  
في عام ١٩٣٢ . وقد سمعته اراهه الخاصة بالثغور  
العسكرية ومن العرب . وقد شبه الكثيرون هذا  
الكتاب الذي لا تزيد صفحاته عن المائة بانه يشبه  
يكتاب « كفاحي » لهتلر . وقد تضمن الكتاب  
كثيرا من التنبؤات التي لسقت في عام ١٩٤٠ بعد  
ان اجتاح الالمان فرنسا .

وفي عام ١٩٣٤ اصدر ديوجول كتابه الثاني  
La Vers L'Armée de Metier اي « نحو الجيش  
المتخصص » في هذا الكتاب ياقه سيجمعه  
لعدم تدريب الجنود الفرنسيين على استعمال  
الاسلحة الحديثة في الحرب ، فانه ستكون هناك  
خسائر فادحة في المعدات والرجال ، عندما تاتي  
اي تجربة عسكرية .

وانتقد ايضا سياسة فرنسا العسكرية القائمة  
على الاعتماد في الدفاع على خط « ماجيو » ..  
وطالب بتكوين فرق مدربة لضربة سريعة الحركة .  
وقد اثار هذا الكتاب سجة كبيرة ، اذت في النهاية  
الى ابعاد الكونجرس ديوجول من باريس فيسولي  
كتيبة للمعارك في بلاد مونت مازي Mont Mazis . وفي عام  
١٩٣٨ نشر ديوجول كتابه الثالث La France et  
Son Armée اي « فرنسا وجيشها » .

## صراع مع قادة الجيش الفرنسي

اذات آراء ديوجول الجريئة - وناداه الى سياسة  
فرنسا العسكرية والتي نشرها في كتبه الى صراع  
شديد بينه وبين قادة القادة الفرنسيين العسكريين .  
وحتى القرشال بيتان ، والذي كانت فريضة ديوجول  
عداوة وطيدة ، ناصبه العناء ايضا . ولكن  
ديوجول وقف وحده في الميدان يدافع عن آرائه  
محاولا ان يثبه الفرنسيين ساسة وعسكريين الى  
الخطر المحدد بفرنسا . ولكن مجهوداته كلها ذهبت  
امراج الرياح . اولاً : لان التشعب الفرنسي لم يكن  
مستعدا لتقبل آراء ديوجول في هذه الفكرة بالذات ،  
لانه كان مصابا بحالة نفسية ضد الضروب سريعة  
لا علاقه من خسائر وجبة في الأرواح فدهمها  
التشعب الفرنسي في الحرب العالمية الاولى .  
ولتانيا : لان الدعاية الضخمة التي كانت تعطي

بالرفض . وبعد ذلك حوكم الجنرال ديجول  
ليابيا امام محكمة عسكرية حكمت عليه بالاعدام  
لاتهامه بالهروب من الجيش .  
ومرت الأيام على ديجول في لندن ، وهو يحاول  
حاجبا تنظيم حركة فرنسا الحرة والمقاومة ، وضم  
الموت الفرنسية الموجودة في شمال أفريقيا  
اليه . ولكن الفصل كان نصيبه في معاولاته الأولى .  
ولم يلبس ولم يخط ، ولم يفرط في كرامته  
لو اقتداه بنفسه في يوم من الأيام .

وفي ٧ أغسطس سنة ١٩٤٠ التقى ديجول  
وتنرشل على وضع الأسس التنظيمية والاقتصادية  
لحركة فرنسا الحرة .

ومرت على ديجول ١ سنوات وهو يعمل ويقود  
المقاومة الفرنسية خارج فرنسا وداخلها ، يعمل  
من اجل تشارك القوات الفرنسية النابذة لفرنسا  
الحرة في معركة حربية مع الحلفاء ضد الألمان ،  
وكل يعمل بدماء وجهد بالرم من كافة الصوب  
والمؤامرات التي هيكت لخدمه . بل واستطاع ان  
يسخر على مؤامرات روزفلت نفسه ، بتشجيع  
الجنرال « جيرود » Giroud قائدا على قوات  
شمال أفريقيا الفرنسية ليهيئ لنولى « جيرود »  
بقيادة فرنسا الحرة ، تلك المؤامرة التي لها الفصل .

### فشل سياسي

وعاد ديجول الى باريس التي لم تحررها في  
أغسطس ١٩٤٤ لمواجهة الازمات مع جبهات المقاومة  
الشعبية الفرنسية التي كان يقودها ، وسمح  
الحزب الشيوعي الفرنسي . إلا ان ديجول كان  
قد صمم منذ الساعة الأولى لدخوله باريس على  
ان يقيم حكومة فرنسية تحكم البلاد بينما هن  
مؤاز جبهات المقاومة الشعبية ، وكانت هناك  
بالطبع لزامات أخسرى سياسية واقتصادية  
واجتماعية . وفي أكتوبر ١٩٤٥ أجريت انتخابات  
أسفرت عن فوز الشيوعيين والاشتراكيين بشلاله  
أرباع القاعد ، وفاز اليسويون والمتطرفون بربع  
القاعد فقط ، وانتخب الأعضاء الجدد ديجول  
رئيسا للحكومة بالاجماع في أول اجتماع لهم في  
١٢ نوفمبر ١٩٤٥ . وبعد شهرين من تأليف ديجول  
الوزارة ، استقال من رئاسة الحكومة نتيجة  
لتدخل أعضاء المجلس الثنائي في كل شئون  
الحكومة . وغادر ديجول باريس الى بيته الريفي  
في بلدة كولومبي Colomby les deux Eglises

« لم اكن أستطيع ان اعتبره ممثلا لفرنسا  
المحتلة الواقعة في القيد ، او بالطبع فرنسا التي  
لها حرية تقرير مصيرها في المستقبل . لقد كنت  
اعلم انه ليس صديقا لانتمنا . ولكنني عرفت  
فيه دائما الروح ، والفكرة التي تمثلها فرنسا  
عبر صفحات التاريخ .  
لقد هيئت وأصبحت بتصرفاته التي تدل على  
الغرور والزهو ، في الوقت الذي قاومت فيه  
هذه التصرفات .

لقد كان لاجئا ، متخيا من بلده محكوما عليه  
بالاعدام . وفي موقف يصعب كلفة على حسن نية  
الحكومة البريطانية . فالان حزموا ملاده ولم  
يكن لديه مكان يذهب اليه . وبالرغم من هذا  
لم يزل فيه موقفه . لقد قيل في سيرة انه كان  
يقن نفسه المثل التي فجان دنك ١ وهذه  
السيرة لا تبدو لي غريبة كما يقن البعض . اما  
كلمتصو الذي قيل ان ديجول يفرق به نفسه ،  
فقد كان سياسيا اقل كثيرا من ديجول كما كان  
رجل دولة مصفا .

ولكن كليها يعطى انطباعا عن كونهما فرسيين  
لا يهرمان » .

### بداية حركة فرنسا الحرة

وكتب ديجول في مذكراته هدف وعوده الى  
لندن يوم ١٧ يونيو ١٩٤٠ :

« ها أنا وحيد محروم من كل شيء . كرجل  
يلق على شاطئ محيط سيلوم بالسباحة فيه » .  
ويقول بعد ذلك في نفس المذكرات : « ان ما  
صدمت على اتفاده هو الشعب الفرنسي ، والقوة  
الفرنسية ، ان على ان لا أعيد الفرنسيين وخدمهم  
الى الحرب ، ولكن على ان أعيد فرنسا أيضا » .

وفي يوم ٨ يونيو ١٩٤٠ وجه ديجول أول نداء  
له من الزامة بريطانيا الى الشعب الفرنسي وخبره  
قالا : مهما حدث فان شعلة المقاومة يجب ان لا  
تطفئ ، وهي ان تنظمه » .

وعلى اثر هذا النداء أرسلت حكومة فرنسا  
الى ملحقها العسكري في لندن امرا لديجول بالعودة  
الى فرنسا فوراً .

ولم ينفذ ديجول امر العودة ، ولكنه كتب خطا  
الى وزير الحرب الفرنسي يعنه فيه على السفر  
الى شمال أفريقيا حيث ينظم ويرأس الحكومة  
من هناك . وأعيد الخطاب الى ديجول مشفوعا

بخطف عليها عملا متراجعا ، فهو يخصص لها من وقته الكثير ، حتى في أيام أزمة ١٩٤٠ كان يهرع إلى الريف الإنجليزي ليقتلي مع طفله الصغيرة « أن » نهاية عطلة الأسبوع .

ومع ذلك لم يكن يريد من أحد أن يبدى شفقة على طفله الصغيرة .. على يوم من الأيام كان مدعوا هو وزوجته على حفل عشاء في منزل اللورد بيمبورج Bamborough في لندن ، وفي معرض الحديث عن الأطفال جاء ذكر « أن » فقالت زوجة ديجول بالفتساب أنها بريئة .. ولكن ديجول طلب على زوجته قائلا : أنها مجبونة !! وعندما ماتت ابنته «آن» في عام ١٩٤٨ لعل لزوجته مواسية بعد أن دفناها .. « لا تبكي يا عزيزي من أجل « أن » ، فقد أصبحت الآن كأي طفل آخر » . ومن أجل ذكرى هذه الأمسة حاول ديجول أن يرحل من منزله في كولومبي عام ١٩٥١ ، واستورد أيضا نشر مذكراته لكي يحصل على الطود الذي يكتفه من الأبناء على مؤسسة أن ديجول لمساعدة ورعاية الأطفال المتأخرين طبيا .

وديجول الذي يبلغ من العمر الآن حوالي التسعة والسبعين عاما ، يصر على أن يدفن في قرية « كولومبي » بدلا من أن يدفن في « الأنابيد Invalides » أو البانتيون Pantheon حيث يرقد علماء فرنسا ، أو « مونت فاليريان Mont Valerien » حيث دفن أبطال المقاومة وحيث تليه شملة الطود هناك ..

★ ★ ★

على أن نورد هنا الوصف الذي كتبه هارولد ماكملان رئيس وزراء بريطانيا الأسبق عن ديجول بالرغم من الصعوبة التي كانت بينهما : « ديجول ، بالرغم من أخطائه العديدة ، إلا أنه عبقري حقيقي . وحب نفسه بكل عواطفه لفرنسا ، وهو نصف لودي ونصف رجعي .. »

ويصفه صديقه اتقريه مارو قائلا : « أنه كالقيل .. لديه ظن وهي ذاكرة مثله تماما .. وعندما يصاب يفرح فائده القوة العظيمة التي ينتج بها الليل » .

إن ديجول زعيم من الزعماء القلائل الذين يعود يوم الزمان .. فهو واحد من يصنعون تاريخهم .

حيث بقي هناك بعيدا عن السياسة ومتاعبها . وعاد ديجول مرة أخرى إلى ميدان السياسة ليضمد في أبريل عام ١٩٤٧ جرحه المبركة Ressemblment du Peuple Français إعادة تجميع الشعب الفرنسي « وقد كانت هذه الفترة من حياته السياسية تتميز بالتطرف الشديد . حتى أن حركته هذه شبهت بالحركة النازية . وقد أثار ديجول الجماهير في لوائح حركته هذه واستطاع أن يتكسب بحزبه انتصافات الجبالي العليا في نفس العام . ولكن الحركة فشلت بعد ذلك فشلا ذريعا نتيجة لتضارعات التي أظهر بها ديجول تعديه للرأي العام الفرنسي في كثير من المسائل . وكانت حركة ديجول هذه في الاستقلال حتى انتهت تماما في عام ١٩٥٥ عندما أعلن الجبرال امتزاجه للحياة العامة . وتمكن ديجول بمكافاته هذا أن يكتب بقلبه مذكراته عن الحرب والتي كان قد نشر الجزء الأول منها في عام ١٩٥٤ .

## الجمهورية الخامسة

اختفى ديجول من على مسرح السياسة منذ عام ١٩٥٥ حتى شهر مايو ١٩٥٨ عندما عاد مرة أخرى لرأس الحكومة الفرنسية وبنقل فرنسا من حرب أهلية عندما عهد الجيش الفرنسي في الجزائر بفرنسا . وفي عام ١٩٥٨ استطاع أن يقضي نصرًا سياسيًا كبيرًا ، وأن يصبح شخصية سيادية تختلف تمام الاختلاف عن ديجول عام ١٩٤٧ . وتولى ديجول في يناير ١٩٥٩ رئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة .

وأعيد انتخابه مرة أخرى لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٥ .

وحقق ديجول نجاحاته أخيرا بقلل اتحاد لفرنسا وضعها القديم في مجال السياسة الدولية . وأصبح لها اليوم شأن كبير في ميزان القوى بين الدول الكبرى . كل هذا بفضل عبقريته ومثابرته واعتماداته بنفسه .

## ديجول الأب والإنسان

وديجول رب أسرة مثالي . فهو يمشي بيته ويحب زوجته وأولاده الزايت وفيليب ، ولا يزال حتى الآن يتذكر ابنته « أن » تلك الطفلة التي ولدت وهي تمشي من نفس عيني . وكان

# جغرافية العالم

## ماذا تعرف عنها ؟ !

■ مائة هذا العدد تحصر في ١٥ سؤالاً عن جغرافية العالم . وفي الخريطة المشورة على الصفحة العاشر ارقام برمر كل واحد منها الى السؤال الذي يحمل نفس الرقم .. والمطلوب منك الإجابة على مشره اسئلة على الاقل احابه صححه لتعبر بجائزه من العوائز المالية المحصنة ، والتي يبلغ مجموع قيمتها ١٠٠ دولار .

في ناحيته الشرقية يكون اليوم خميسا .. واذا عبرته الى اساحبه العربية كان اليوم جمعة .. فما اسم هذا الخط ؟

٨ - مصيق بحري يفصل بين افقى الطرب الأمريكى وحريره ارض النار ، اكتشفه بحار برتغالى عام ١٥٢٠ . فحمل المصيق اسم هذا البحار .. فما هو هذا الاسم ؟

٩ - اكتشف عام ١٤٩٨ طريقا الى الهند عبر طرف هذه القارة .. اطلق عليه طريق رأس الرجاء الصالح فما اسم البحار الرحالة الذى اكتشف هذا الطريق ؟

١٠ - قناة شقها الإنسان طولها ٨١ كم وتوصل بين مياه المحيطين الاطلسي والهادى .. ما اسم هذه القناة ؟

١١ - ما اسم شبه الجزيرة هذه ؟ وما اسم الدولتين اللتين تنقسمانها ؟

١٢ - هذا الميناء الكبير كان عاصمة للبرازيل قبل انشاء برازيليا ... اشتهر بمهرجانه السنوى الصاخب وبحمال موقعه ، فما اسمه ؟

١٣ - هذا هو مضيق بيرنج الذى يفصل حاليا بين اراضى اكبر دولتين ، والذى كان ارضا بابسة متصلة في

١ - هذا البحر ، هو اكبر البحار الداخلية او البحيرات في العالم .. ما اسمه ؟

٢ - هنا تمتد اكبر صحراء في العالم . ما اسم هذه الصحراء ؟

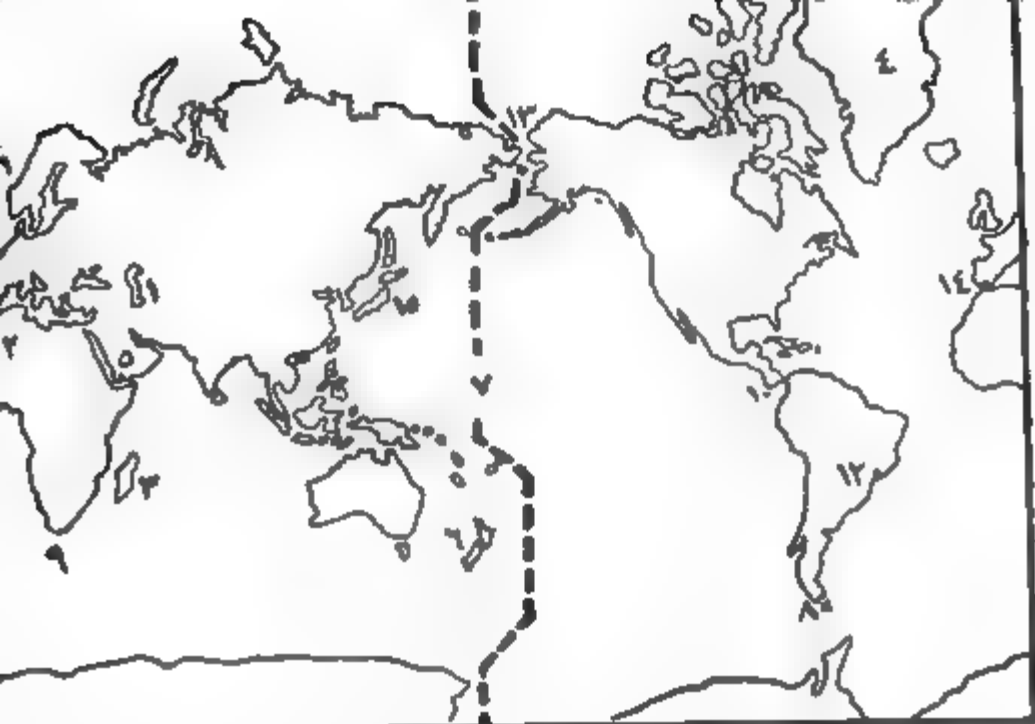
٣ - هذه الجزيرة الكبيرة الواقعة في المحيط الهندي قرب الشاطئ الأمريكى تبلغ مساحتها ٥٩٢ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانها اكثر من نصف مليون نسمة ، أصبحت تعرف باسم غير اسمها الأصلي .. فاذا ذكر أحد هذين الاسمين : القديم او الحديث ؟

٤ - هذه اكر جزيرة في العالم التى تغطى الثلوج اكثر مساحتها ، وهى لت نارة ولست متعله اد انها تابعة للدانمرك فما اسمها ؟

٥ - ماء عربى يحكم في مدخل البحر الاحمر يقع في فوهه بركان طينى خامد ، وقد أصبح هذا الميناء عاصمة لجمهورية مستقلة ، فما اسمه ؟

٦ - هاتان الجزيرتان تكونان دولة مستقلة من دول اللغتينيون البريطانى ، فما اسم الدولة ؟

٧ - اذا عبرت هذا الخط الوحشى ، فكأنما تعبر الزمن ، فمنعما تكون



١ - اكتب على الورقة اسمك وصوتك الكامل  
سقط واضح .

٢ - ضع أجبتك في سطل معلق واكتب عليه  
المران الآتي : مجلة العربي - صندوق البريد  
٢٤٨ الكويت مسابقة العدد

٣ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت  
هو اليوم الثالث من شهر مايو ( أيار ) ١٩٦٦ .

٤ - كل خطاب يتلقه شرطاً من هذه الشروط  
مرفقة لان يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على  
البرازيل

## الجوائز ١٠٠ دينار

صح العازرون جو ر ١ دينار كويتي على الوجه  
الآتي

الجائزة الاولى ٢٠ دولاراً .

الجائزة الثانية ٢ دولاراً

الجائزة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز عالية : قيمتها ٤٠ دولاراً ، كل منها ٤

دولار . . وعند تصد الاجابات الصحيحة تسحب

الجوائز بطريق الاقتراع .

الماضي السحيق . . اذكر اسمي  
المطفتين الموجودتين على صفتيه ؟

١٤ - عند هذا المضيقي الذي يربط  
البحر الابيض المتوسط بالبحر  
الاطلسي تقف صخرة كبيرة مشهورة  
اطلق عليها العرب اسم جبل الفتح،  
الا انه حدث بعد اجتياز قائد عربي  
مشهور بهذا المضيقي وبخصه  
لهذا الجبل، ان اطلق اسمه على تلك  
الصخرة . . فما اسم هذا القائد  
وما اسم هذه الصخرة حالياً ؟

١٥ - ما اسم هذه الدولة المكونة من  
اربع جزر كبيرة وصغيرة ٢٨٠ جزيرة  
صغيرة ، تكثر فيها البراكين ،  
وتشتهر بمصوغاتها المختلفة التي  
تترق بها أسواق العالم ؟

## شروط المسابقة

١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنشور  
في ذيل هذه الصفحة .



# النوم سلطان

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الأستاذ بجامعة دمشق

القاه امام جمعية علم النفس البريطانية عام ١٩٦٤ وشركه احدى مجلات الجمعية ان يصف صفات النوم البشري ايماناً منه بان من واجبه ان يصف قل ان يدرس .

## النوم و « مقياس الكهربية الدماغية »

في اواخر عام ١٩٢٠ اوجد برجر Berger وهو طبيب نفسي الماني شكلا مدانياً مما يسمى اليوم بمقياس الكهربية الدماغية - Electroencephalogram - ذلك القياس الذي يسجل التيارات الكهربية الصادرة عن الدماغ .

وفي عام ١٩٣٤ افاد العالم البريطانيان ( ادريان ) و ( مايلور ) من هذا المقياس في الحوث العلمية الاكثينية .

وفي عام ١٩٣٧ اشعار ( لوميس Leomis ) ومعاونوه الى الصفات المعرقة لموجات الدماغية وفقاً لبداية النوم وطوله .

وفي عامي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ اتت تليمان Kleitman ومعاونوه امكانيه العرب على هويه العلم من طريق وجود بعض التصيرات في مقياس الكهربية

■ بعض الانسان جرماً كبيراً من حياته في النوم ، ولم يكتشف حتى الآن - فيما نعلم - حيوان لا تنحل حياته فترات من النوم او ما يشبه النوم . ومع ذلك فان ظاهرة النوم ، وهي الظاهرة العامة والضرورية ، لم تدرس حتى الآن الدراسة اللازمة والكافية لافصاحها وتفسير غمايها . وبالرغم من ذلك فان الناس - كل الناس - غنيهم وفقيرهم ، ذكيهم ولحيهم ، نشيطهم وكسولهم بعضهم لسلطان النوم ، ذلك الطاعة اللطيف الذي يساوي بينهم ويمنحهم الراحة والقوة والنشاط .

ومما يجعل ذكره ان الاهتمام بالنوم ليس جديداً فقد عني ارسطو الفيلسوف اليوناني بالنوم والاحلام وكتب فيهما مصبولا . بيد ان التحليل التحريسي للبرمات منذ مائة عام تقريبا ، وشهدت الاموام الخمسة عشر الاخيرة نشاطا ملموسا في دراسة النوم ، ومع ذلك فان ما توصل اليه العلماء بخصوص هذا الحدث الهام في حياة الانسان ما زال صحلا صغلا .

وسحاول في هذا المقال ان يلخص بحوثا قام بها العالم رب W.B. Webb من جامعة فلوريدا الذي حاول في بحث

الدراسات العلمية التي عيبت بصعاب  
القياس الكهربائي الدماغية نادرة .  
وكل الموجود لم يكن يزيد من أحكام عامة  
وانطاعات من محرى هذه القياسات  
اناء النوم غير المقاطع والذي يقوم  
طوال الليل . والسبب في ذلك المقدار  
الصحيح من العهد والمال اللذين للدراسة  
هذا الموضوع . ذلك بان مقياس الكهربائي  
الدماغية آلة باهظة الثمن لا يستطيع  
المحسر البيكولوجي العادي الحصول  
على اكثر من واحد منها . ثم ان الحرب  
عليهم سبب ان يفرسوا واحدا واحدا ،  
ومدة الدراسة لا تقل عن عشر ساعات  
في الليلة الواحدة . ولا بد من اسوع  
كمن لدراسة كل محارب عيبه . ومعنى  
ذلك انه خلال مدة سهوس من الحرب  
لا يستطيع المحارب ان يحصل على اكثر  
من ساعة واحدة من المحارب معهم ، هذا  
اذا حاله الحظ . اصعب الى ذلك ان  
الاشخاص الذين يقبلون ازواج أنفسهم  
والنحلي من راحتهم خلال اسوع كامل  
ليتم التحريب عليهم في المحسر ليسوا  
كثيرين . كما ان استعمال المقياس  
ومراقبه ومراهه سائعه بسبب امرا  
سهلا يستطيعه كل طالب من طلاب علم  
النفس . وفي بعض الحالات كان طول  
الورق اللازم لتسجيل نوم محارب عليه  
واحد يحاور الليل ، وهذا دليل من  
الطريق يجب ان يقرأ ويعتر بصورة  
بوصه .

ولا ننسى ان تشير الى مهمة المحارب  
الذي يتحتم عليه ان يهر طوال الليل  
بمنع الموهه وقرأ سجلات الليلة السابقة

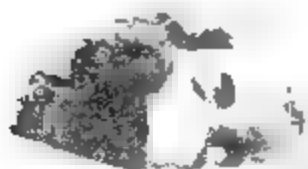
## النوم كم مرحلة ؟ أيها مرحلة الأحلام ؟ أي مراحل النوم الأعماق ؟ كم يختلف النوم باختلاف الأعمار ؟

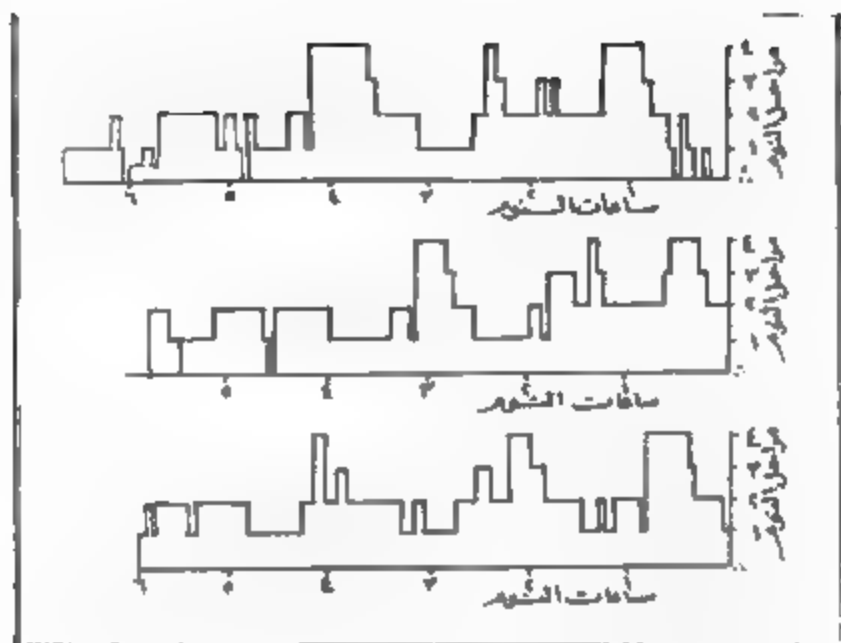
الدماغية وما يصاحبها من حركات للمين  
سريعة .

وتسعة لهذه الطوارب وتطبيقاتها  
يستطيع الآر ان يبين - على الأقل -  
امكانيات لعملية انوم اناء حدوثها .  
ولقد افصح انه كان لمة خمس مراحل  
من النوم . والراحل الأربع الأولى  
ترتب بوصفها عمقا في النوم وعلى  
اعتبار ان المراهه اعماقا . لما المرحلة  
العامة فهي مرحلة الحكم من النوم .  
ولقد ثبت تحريبا انه طوال هذه  
المرحلة تحدث حور سريعة من النوع  
المسمى بالحلم وتظهر خلال هذه المرحلة  
حركات للمين سريعة .

### انماط قياس الكهربائية الدماغية

استبعد من مياسات الكهربائية  
الدماغية ، باعتبار الانماط التي تعطيها  
هذه امياسات متحولات ذات معنى في  
دراسة النوم واستنتاجاته . ولقد كانت





الشكل الأول : تيارات النوم في مقاييس الكهربائية العنقودية لبعض واحد خلال ثلاث ليال من النوم

المحور العنقودية ، اذ المتابعة والتعاون الى بروز حقائق عامة متوافقة من وسط الركام القوسوي الذي تجميع من خلال الدراسات .

ويظهر من الشكل الثاني توزيع مراحل النوم على ليال ثلاث كاملة بالنسبة لتحصين تم التجريب عليهما . ورجى من القاريء ان يلاحظ مظهرين لوم هذين التحصين اولهما البواقي الملحوظ عند كل محارب عليه فيما يخص - مثلاً - المرحلة الرابعة من مراحل النوم ، انها تبلغ  $22\%$  و  $23\%$  و  $24\%$  من الوقت عند احدهما ، كما تبلغ  $14\%$  /  $11\%$  و  $11\%$  عند الآخر . اما المرحلة الخامسة فقد استغرقت  $28\%$  و  $28\%$  ، و  $24\%$  من الوقت بالنسبة للاول و  $24\%$  و  $22\%$  و  $21\%$  بالنسبة لثاني .

ولتليهما : الفرق الكبر الملحوظ بين المحارب عليهما ، ومتوسط طول المرحلة

وبعضها وبسرعتها ، وحين يسلج الصباح ، ويترك المحارب عليه المتعب ، فان المحارب ملوم بان يستأنف حياته اليومية العادية وما تحتها من مطالب وما تمص به من مشاكل . لكن الاندفاع يستلئ المتابعة والصبر ، وهكذا كان .

ثم ان طبيعة المعلومات التي تم الحصول عليها خلقت مشاكل اكثر ازعاجا ، ففي الشكل الاول تمثيل ثلاث ليال نموذجية تم الحصول عليها من آسان واحد وذلك فيما يخص مراحل لومه . ان انماط النوم - من حيث صفاتها الزمنية - تبدو غير منتظمة الطيعة بل هي فوضي من الحوادث التي تجري في الزمان .

### التوافق في انماط النوم

بالرغم من الصعوبات التي ذكرناها في الفقرة السابقة ، وكما يحدث في كثير من

ما من أنسان يتنام طوال الليل في مرحلة واحدة من النوم. واليوم السوي مقسوم بين المراحل الخمس من النوم ، ثم أن هذا التقسيم ليس متساويا من حيث المدة . وفي المتوسط يقضي ٥٠٪ من يوم الليلة الواحدة في المرحلة الثانية . هنا وبدون أن نمت ( حذا ) من النوم يحدث في كل مرحلة ، فضلا ما من أحد من المجرى عليهم نام أقل من ١٠٪ في المرحلة الخامسة أو أكثر من ٢٢٪ . وما من أحد نام أقل من ٤٪ في المرحلة الرابعة أو أكثر من ٢٨٪ .

**وثانيهما** هو برنامج النوم المتجلى من الشكل الثالث ، ويظهر من هذا الشكل أن المراحل المتعلقة من النوم تنزع إلى الزوغل بشكل أهم في بعض الأقسام من فترة النوم ومثل ذلك أن أكثر من ٧٠٪

الرابعة عند احدهما بلغ قرابة ٢٢٪ في حين أن متوسط الثاني بلغ ١٢٪ . أما المرحلة الخامسة فمتوسطها عند الأول ٢٦٪ في حين أن متوسطها عند الثاني بلغ ٢٢٪ .

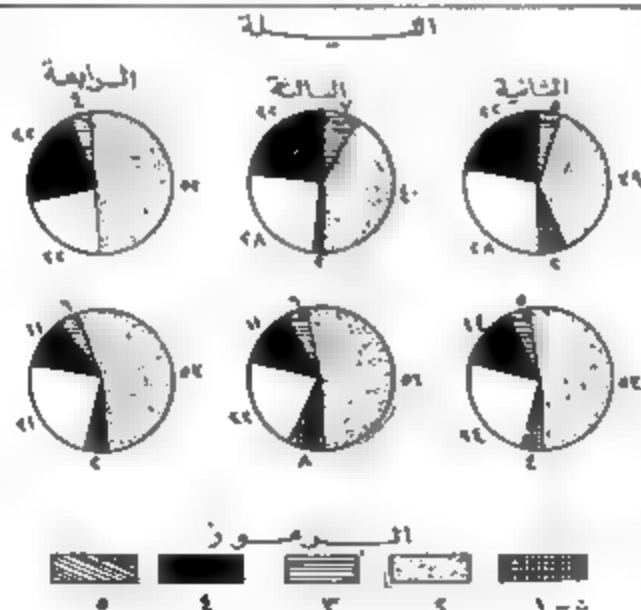
ولقد أجرى ( وب ) تعاربه على ما يريد من ٤٥ شخصا ، دامت التعاربه على كل واحد منهم ثلاث ليال أو أكثر معامت النتائج مؤيدة لما سبق أن ذكرناه .

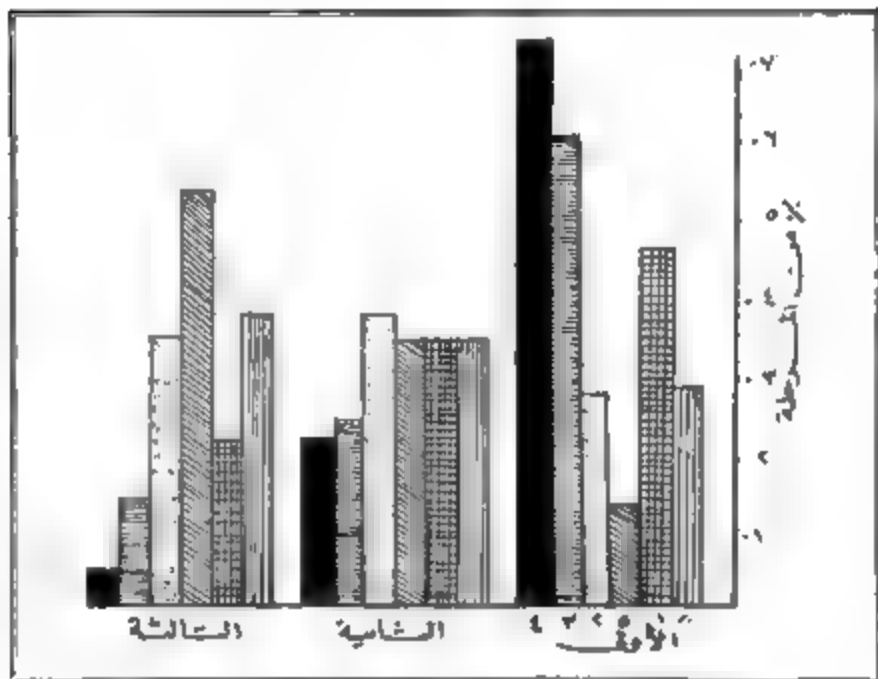
### برامج النوم

بالإضافة إلى هذه الأنماط العديدة من النوم يوجد ( برنامجان ) عامان مشتركان في النوم البشري .

**أولهما** وجود حدود مترنجة ( بسبب طبيعة العضوة ) من مراحل النوم ومثل ذلك أنه

الشكل الثاني : النسبة المئوية من النوم التي يقضيها  
محصران في كل مرحلة من مراحل النوم خلال ليلتين





الشكل الثالث : النسبة المئوية من النوم في كل مرحلة بوضوحها  
وليمية من وظائف الالات التناسلية من مجموع فترة النوم

الفراسة التي قام بها ( وب ) . ويتضح من الشكل الأول أن الإنسان كثيراً ما ينتقل من مرحلة من مراحل النوم إلى أخرى . والواقع أن العدد المتوسط لتغيرات النائم من مرحلة إلى أخرى كان ٣٤ أثناء الساعات الست الأولى من النوم، وكما يلاحظ الإنسان من هذه التغيرات فإن النائم يبدو وكأنه تنجاذبه قوتان حيوانيان أولاهما انقاء على سله بالماء الخارجي المحيط به ، وثانيتهما الحاجة إلى النوم العميق . فالتقاء المرحلتين الثانية والأولى - وبالرغم من كونهما من مراحل النوم - يحتفظ الإنسان بحساسية واضحة بالحاسة الشمية ذات الأهمية الموحدة في المحيط . أن الأم وحدها تستطيع أن تسمع - وهي

من المرحلة الرابعة من النوم تحدث عادة في الثلث الأول من الليل . وما يشاع من أن غير النوم هو ما يحدث قبل منتصف الليل ، يبدو صحيحاً إذا كان الثلث الأول من نوم الإنسان يتم قبل منتصف الليل ، ذلك بأن اليوم في هذه المرحلة يكون عميقاً . ومن جهة أخرى فإن المرحلة الخامسة وهي مرحلة الأحلام تحدث بصورة عامة في الثلث الأخير من مدة النوم .

### تغيرات النوم وعمقه

أن واحداً من أكثر الأمور ادعاشاً كانت التغيرات التي حصلت في النوم أثناء الليل والتي تجلت من خلال

لا حذله ، فقد تسام ( وب ) ومعاونه  
عن النوم العادي الطبيعي خارج المخ  
في الظروف العادية : تساءلوا ما طول  
المدة التي ينامها الناس ؟ ما علاقة العمر  
والجنس بالنوم ؟ كم مرة يستيقظ  
الناس أثناء نومهم ؟

ان طرح هذه الاسئلة وامثالها اوسع  
سببا علميا ، الا وهو ان مقياس الكهربائي  
الدمعبي وامثاله من الآلات ان يفيد في  
الاجابة عنها ، ولذلك لمحا ( وب )  
ومعاونه الى الطريقة الاربع والاسط  
في احبة هذه الاسئلة وهي سؤال الناس  
من مثل هذه الامور ، ولذلك فقد  
وصموا استبيان

Questionnaire  
مؤلفا من ٢٧ سؤالا تستقصي حقائق  
النوم وعواقبه ، ومن اجل الباك من  
صلاحه الاستبيان طمب عليه اطرق  
العلمية اللازمة في مثل هذه الاحوال  
والتي لا محال لذكرها في مقام هذا علم  
قدم الى ٦١٣ شخصا كان منهم ١١٣  
شخص براوح اعمارهم بين ٩ و ١٢  
سنة ، و ١٤٥ شخصا تتراوح اعمارهم  
بين ١٣ و ١٦ سنة و ١٥٧ تتراوح  
اعمارهم بين ١٧ و ٢٩ سنة ، و ٧٩  
شخصا تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٤٩  
سنة ، و ١١٩ شخصا تتراوح اعمارهم  
بين ٥٠ و ٨٩ سنة ولقد كان عدد  
الذكور مساويا لعدد النساء في كل مرة  
عمرية . وكان المحرب عليهم اناسا  
امريكيين عادييين من الطبقة الوسطى .

### استحداث الاستبيان

يمكن للقاري ان يتصور مقدار  
المعلومات التي قدمت الى الاسئلة الستة  
والعشرون التي قدمت الى ثلاثة عشر  
وستمائة شخص ، ولذلك فسحاول هنا  
ان تلخص بعض الامور التي تلقي على  
المشكلة صوغا واضحا والتي سجلت من  
خلال هذه الدراسة .

ثالثة - اسط فحة تصدر عن طفلها  
بالرغم من انه لا سحب الى صحه  
الواصلات الصادرة عن الطريق مثلا  
او ما اليها من الضجيج ، وفيما عدا حالة  
الام فان يراد معنى النوم بحر وراة فله  
الحساسية بشكل واسع جدا ، وثمة  
انطاع قوي يحلى من دراسة المحوط  
البيانية لوم المحرب عليهم الا وهو ان  
الثائم يكون ( مشدودا ) بقوتين احدهما  
اسوم العميق وناسهما البطة ولذلك  
فهو لا يحتفظ بالنوم العميق الا وقتا  
قصيرا ، وكاني بالثائم تدفعه قوة خفيه  
لا يرفع راسه ويبين ما في محيطه من  
محاطر ومؤثرات ولكن لا يلبث النوم  
احصى ان يحرق اليه . ان هذا العامل  
بين هاتين القوتين - التثبيتي تتطلب  
احدهما النوم العميق وتمنع الاخرى  
حدونه - يبدو وكأنه صراع دائم يدوم  
طوال الليل .

ان ثمة دلائل تؤكد ما قلنا . ان  
الدراسات التي اجراها ( وب ) على  
امرعى الضبابيين مثلا دلت على ان  
اضطرابات اسوم عندهم تحدد شكل  
التنقل المتزايد وزيادة عدد مرات  
الاستيقاظ خلال الليل اكثر مما تنفذ  
شكل عدم النوم العميق اطلاقا . ان  
الحاجة الى النوم العميق تجرحهم الى  
هذه المراحل ولكن تهديد المحيط بصرهم  
من الحافظ على النوم العميق صيدا  
طويلة من الزمن . ومن الامور التي  
لاحظها ( وب ) ومعاونوه عدد التغيرات  
نقل كلما قضى المحرب عليه مدة اطول  
في المخبر ( العمل ) ولقد فر ذلك بأنه  
يعني ان المحرب عليه يصبح أكثر ثقة  
بالمحيط الجديد كلما زاد الزمن الذي  
يقضيه فيه . وعلى كل قمارا ( وب )  
ومعاونه يعملون في هذه الناحية من  
الموضوع .

### سلوك النوم

ان فصول الانسان عن صفات النوم

## طول مدة النوم

أولا فيما يخص طول مدة النوم وحده ( وب ) ومعاونه ما يتوقع من صلة بين العمر والنوم . لقد وجدوا تناقصا تدريجيا في النوم بالنسبة للتقدم في العمر . فقد بلغ متوسط نوم الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٢ سنة ٩ر٢٢ ساعة في الليلة في حين بلغ متوسط نوم الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٤٩ سنة ٧ر٢٣ ساعة في الليلة الواحدة . على أن مما يدهش ويعكس النتائج بين الناس ما وجدته هؤلاء الباحثون من أن الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و ٨٩ ارتفع مقدار نومهم فبلغ ٧ر٢٩ ساعة في الليلة الواحدة .

وكذلك وجد هؤلاء الباحثون - وكما يمكن أن يتوقع الإنسان - اختلافا في مقدار ساعات النوم بين أفراد الفريق الواحد . فعنلا قال ٢٢٪ من أعضاء الفريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين ٣٠ و ٤٩ سنة أنهم لا ينامون أكثر من خمس ساعات في الليلة الواحدة ، في حين أشارت بعض النسبة القوية تقريبا من الفريق ذاته إلى أنها نام سبع ساعات ونصف ساعة في الليلة . ولقد كان التعاون الأكثر في ساعات النوم ملحوظا في الفريق الذي يريد عمر أفرادهم من الخمسين إلى تراوح نوم أفرادهم بين ٤١ و ١١ ساعة ( وب ) يظهر فرق واضح في النوم بين الرجال والنساء في فريق من الفرقاء . وحتى نحصل دقة مدة النوم فلا وقت الانقطاع صباحا وحده أو الانخفاض في طول مدة النوم ناتج عن الآخر في اليوم نتيجة للتقدم في العمر . ولقد بقي وقت الاستيقاظ صباحا ثابتا طوال العمر نائما من طلوع الشمس أو تحاوروها فقد قالوا أنهم أخذوا يسيطرون في وقت انكر

## الزمن الذي يسبق الاستيقاظ في النوم

وباستثناء الفريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين ٩ و ١٢ سنة كان الوقت الذي يحتاجه المسؤولون للاستيقاظ في النوم - في بداية النوم - يتراوح بين ١٥ و ٢٠ دقيقة ، أما حمار السن فقد قالوا أنهم يحتاجون لوقت أطول . ولما بدرى ما إذا كان السبب في زيادة الوقت هذه مردودا إلى سوء تقدير هؤلاء الأحداث لوقت أم لحرس الوالدين على نرا أطفالهم على النوم قبل أن يكونوا قد استمدوا له . ولقد تبين أن أقل من ٥٪ من المدرسين يحتاجون لثلاثين دقيقة أو أكثر ، أربع ليال أو أكثر في الأسبوع ، للاستيقاظ في النوم .

## الوضع المفضل في النوم

هنا وقد كان واحد من المصروف القليلة التي وجدت بين الذكور والإناث فيما يخص ساعات النوم الوضع المفضل الذي يتخذه الإنسان ليأمن ، فقد كان ٢٢٪ من النساء يفضلن النوم مكبات على وجوههن ، في حين أن هذا الوضع لم يفضلته أكثر من ١٤٪ من الرجال . ولقد كان ١٢٪ من الرجال يفضلون النوم على ظهورهم في حين أن ٣٪ فقط من النساء كن يفضلن هذا الوضع .

## الاستيقاظ أثناء الليل

ومع التقدم في العمر كان الميل إلى الاستيقاظ أثناء الليل - وبعد النوم - يزداد . لقد أشار ١٦٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ و ٢٩ سنة إلى أنهم سيضطرون مرتين أو أكثر في الليلة الواحدة ، ولعل هذه النسبة ٣٩٪ في الفريق الذي تتراوح أعمار أفرادهم بين

التربية مبنية على التنظيم ، لم يمتص مطالبا  
أما أن يلاحظ طبيعة النوم غير المتشابهة  
من حيث المراحل وتغير أن النوم يخال  
مستمر بين عمق النوم واليقظة ، وأن  
الأفراد يختلفون في نوع نومهم بعضهم عن  
بعض . لم يقرر أن نصف يوم الإنسان  
هو من نوع المرحلة الثانية تلك المرحلة  
التي يراوح بين النوم العميق والاحلام  
من جهة وبين اليقظة من جهة أخرى ،  
ومن هنا يطرح الإنسان أن ساعته  
عندما كان سؤاله : كم ساعة يجب أن  
يسام الإنسان ؟ ليس سؤالاً لا معنى له .  
وإن السؤال الأصح هو : كم ساعة ومن  
أي نوع من أنواع النوم يجب أن يسام  
الإنسان ؟ وإذا سب مثلاً أن النوم من  
نوع المرحلة الثانية ليس أساسياً ولا  
ضرورياً وأن بالإمكان الاستغناء عنه فإنا  
ستطيع جميعاً أن نقص يوماً بمقدار  
ثلاث ساعات كل ليلة فنصبح ١٠٩٥  
ساعة من ساعات الحياة كل عام .

هذا وقد دلت هذه الدراسة على  
العلاقة الوثيقة بين العمر واستجابات  
النوم . وتدل الدراسات الجارية حالياً  
على أن التقدم في العمر يستجر صعوبة  
تغيير استجابات النوم مما يجعل الإنسان  
أسيراً لعاداته في النوم لا سيما إذا كانت  
هذه العادات سيئة .

وختاماً فإنه واضح أن هذه الدراسة  
ليست إلا باكورة ما فسه لدراسات كثيرة  
أخرى يجب أن تترى في هذا الميدان .  
وواضح كذلك أن بها نقائص كثيرة فهي  
لم تتناول أموراً من نوع العاطليات التي  
تسبب النوم وأثرها على النوم ، كما لم  
تسأل أموراً كالحرارة الواجبة للنوم  
الأنسب والرطوبة والتهاب الواجب  
ارتداؤها والغطاء المستعمل وأمر آخر  
كان من الممكن أن تلقى على الموضوع  
ضوءاً معيلاً وحيداً .

فاخر عاقل

٣٠ و ٤٩ سنة ، كما طعت ٦٩٪ في  
الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة .

أما عند الاستيقاظ صباحاً فقد قرر  
٢٨٪ أنهم يكونون تلمي اليقظة والصحو ،  
في حين أشار ١٥٪ إلى أنهم يصحون  
أكثر من ١٥ دقيقة مثل هذه اليقظة  
التامة وقرر ١٦٪ أنهم يحتاجون إلى  
ساعة كاملة أو أكثر للصحو واليقظة .  
ولعل لهذا الذي قدمنا صلة بما قرره  
١٨٪ من المسؤولين بأنهم يستمطون  
بصورة لغائية في الصباح ، وأن ٤٦٪ من  
المسؤولين فقط يستمطون ببطء .  
وها هنا فرق آخر بين المسؤولين فقد  
قرر ٤١٪ من النساء فقط أنهن  
يستمطن تنسيطات في حين قرر ٥٢٪  
من الرجال أنهم يستيقظون ببطء .

ولقد نحى من هذا البحث والمعلومات  
أشواطاً نقطة هامة ، بعد سمس الجودة  
إلى النوم بصماتها المختلفة ، من سرعة  
الاستيقاظ في النوم في بدايته وعمق النوم  
والاستيقاظ مع التمتع بالنشاط وما  
إلى ذلك من الصفات العديدة ، إلى النوم  
المستظم أي الذي سمى في ساعه معينة ،  
فقد كان خير التلمي أولئك الذين  
يدهسون إلى فراشهم في وقت محدد  
ويستيقظون في وقت محدد .

والنقطة الأخيرة في هذا البحث هي  
أن ٣٨٪ فقط من المسؤولين قالوا أنهم  
على استعداد لتخفيض ساعات نومهم  
تعبئاً وانحفاً إذا ثبتت ضروره هذا  
التخفيض ، ولقد فسروا ٧٠٪ من  
المسؤولين أن النوم أمر يستمتعون به .

#### تعليل

يعلق « وب » على بحثه هذا بقوله  
« كلما رادت ملاحظتي لاستجابات النوم  
راد تأكيدى من أن هذا الشاغل الطويل  
لوقتاً ، أي النوم ، ما زال مهملًا قليل



# اللغة الصينية

## وحكاية تأليف معجم صيني عسري

بقلم : الشيخ جلال الحنفي

استلا اللغة العربية بمفردة اللغات الاجنبية

بينين - الصين الشعبية

■ وصف اللغة الصينية هي لغة جماعية من القوميين والكتاب ، فكان ذلك مشيراً في اذهار الناس كثيراً من التساؤلات التي توميء الى حيرتهم في صدد هذه اللغة وكيف يتكلم بها أهلها ليصروا من حاجاتهم ولتفاهموا فيما بينهم ..

لقد سماها العلامة العموي الأب أنثاس ماري الكرمل بالغة انصعة .. ووصفها العبيدي طبعه في كتابه « هو عربية أفضل » بأنها اشبهت بالصوملة والتمقد والالتواء . وقال فيها الدكتور ممدوح حفي في كتابه « شعر من الصين » ان حروفها طليعية وشبه هيرغليفية وأن العمي لا تنتهي من الركنين وراء الحرف المضي وملاحمة تفعمه وتلويه حتى تعسا وتلهث ...

يراجعها في القاموس فيرى كيف تكتب وعلى أي وجه ترسم ..

### لغة بلا حروف !

ان الكلمة الصينية قد تتألف من خطين أو أكثر حتى كد خطوطها بالشرطات ، وقد يبدى باختزال بعض تلك الخطوط الى تسببة واحدة .. وفي القواميس والمعاجم الصينية الحديثة تكتب الكلمة بتسكيها القديم والحديث فيرى بذلك الفرق التاسع بين حالها اليوم وحالها بالأمس ..

وعند ارادة الثور على كلمة في القاموس فإنه يعني تعداد ما هنالك من خطوط تتألف منها الكلمة ، وبعد معرفة ذلك ينظر في الجدول الذي يحتوي مفرداته على كلمات من تلك الفصيلة ..

ليس للصينية حروف وإنما هي كلمات تكتب كل منها بحرف من الكتابة في مألوف لامتثالنا ، فلذا أجرى على كلمة ما شيء يسير من التحوير يجعل مفهومها ونشر لفظها ، وربما أبت لفظها في بعض الأحيان فلم يعمل معانيها .. وطريقة تعلم الصينية بعرفها هذه - وتتمثل اللغة الحروف هنا نموذجاً - تتطلب زمناً طويلاً بحيث تلقى أشكال الكلمات الرسومة نقشا في الذاكرة .. وقد غريب صور اللغات في الكتاب الصيني فروح يستخرجها من دقاتها في الفكر بعد شيء من الاجتهاد .. أو

بشي السماء بصورة على الجسر فهو لا يبدو ان يكون سماء من خشب وقد اضافوا الى ذلك سمود من تحت السماء رفعانها .. لان الجسور لا تلام الا على مثل ذلك ..

ومثل ذلك كلمة الاخط ، فقد رسموها من مجموع كلمتي ، احداهما يعني اليد ، والثانية يعني عليه ماء ، فصارا من معنى الاخط واقليم .. والمخصصون بدراسة حلقوز الصينيه يصنعون طبل كثير من العظام والكثف في سبب كتابها على جانبها العامة ..

### اصوات عر معروفه في اللغات الاخرى

وفي الصينية اصوات حروفه لا تعرف في اللغات المشهورة من نحو الهيم التي تملو من مخرجها فيكون لها في السمع جرس خاص . وكذلك الحال في الصين والصين .. ولتكون منهم جرسان في النطق اجمعها يمثل النون الطيبة والاخر يمثل الون المضمومة .. وتختلف كل كلمة صينية من مقطع واحد واوسيه سالف من مقطعين .. ولما كانت الكلمات المتألفة من مقطع واحد لا تكاد تكون من اكثره بحيث تسببها لتسمية جميع المعاني الكبر بها في الكلام ، فانهم لجأوا في فهم الى تلفظ كل مقطع منها اربع مرات بتغيرات الغاية عموه مختلفه ، وبذلك يكتسب للمقطع الواحد اربعة معان في الغالب . اذ ان يبطي هاتيك المقاطع لا يتكرر لفظها غير مرتين او ثلاث مرات .. وهكذا يمكن لهم ابعاد اوميسه من الالفاظ

ولهم فواظ يسمعون بها بوجهه على المرداف حياتا ، فالتا وضعت على الكلمة علامة معينة دل ذلك على ان الكلمة من فصيلة التمار والزيرويات والصفائر .. وعلامة اخرى ان وضعت يسار الكلمة دلت على انها من الحيوانات ذات الاربع قوائم ، واخرى لعل على ما يؤخذ مألوف من شيء ، الى غير ذلك ..

وبهذه الطريقة يمكن لهم ان يعبروا بين اصناف من اللغاهم تغييرا يسرا ..

### مفهومان للتصوير

والسابع لدى كثير من الناس ، اللغة الصلصه يصعد على التصوير . وقد تأملت هذه المساله فرايت ان للتصوير مفهومين في هذا المجال ، احدهما ما يعرفه من رسم الاشياء على هيئتها ، وهذا موجود في الصينية بظلال معصود ، وقد يكون هو الاصل القديم لهذه اللغة واب اللغات القديمة النحرة ..

ومن هذا النوع كلمة الرجل فانها تكتب على هيئة لعل على ذي رجلين ، وكلمة العجل فانهم يكتبونها على هيئة سلسلة من الضلال . ودسهم كلمة سيخ الكباب والمطقة .

اما المفهوم الثاني للتصوير فهو ربطهم بين جماعة من المقاطع ذات معان مشابهة لتكوين لفظ جديد .. ومن ذلك كلمة الجسر فقد كتبوا الكلمة من مقطعين متلاحقين احدهما يعني القنطرة والثاني

أما الصوت الصبي الذي يفرج مما قول هذا من مخرج فوق مخرج هذا الحرف فقد أثبتت له ذات الشكل إلا أن له أربع نقاط .. فيمكن وصفه هذه الحركات الأربع بالجمجمة الموحدة والجمجمة المثلثة والجمجمة المربعة ..

وجئت إلى السبب الصحيح فاعتبرت السبب المحقق على شكلها في العربية ، وهي أن تكببت سلات نقاط وقعت إلى السبب الثاني إلى لفظ فصيحته لصنع لها أربع نقاط .. وركبت النون الموحدة ، على حالها وقعت إلى النون التي تكببت باللابية مفردة بالعرف اللابني ( ) فصرحت لها أربع نقاط .. وجرت المعادة على كتابها بطن بعد النون في الراجعات العربية مثل سميراء ولما الأصل أن لفظ شهاى نية .. وهماك صوب في الصنية بلفظ وكأنه خفيظ من التاء والسبب لا يمكن عزل أحدهما عن الآخر ، فاعتبرت لذلك حرف المعاد العربي ففحصته بهذا الصوت على أن تكون معه نقطتان ..

أما الزاى الصنية فقد ارد احياها مجردة ، وقد ارد صموده بناء لا يمكن تصور انصافها عنها .. فاعتبرت للزاى الصنية الأولى ذات الزاى العربية ، ووضعت لثانية أربع نقاط على حرف الزاى بصورها لها .. لم يبق بعد هذا من شكله في مثل الصوت الصني إلى العربية ليأخذ لكل شكل من البراء وهذه حلقها بوضع العلامة الملائمة على ربة البراء ودرجها في داخل دائرة صغيرة شنت على كل كلمة صينية مفعولة اللفظ إلى الحروف العربية المنحمة .. وذلك الثبرات هي ( ١٧/ ) ومن هذه الناحية بعد حكاية وفتح قاموس صبي عربي وآخر عربي صبي أمرا لا يحتاج لأكثر من من يسمع مثل الالفاظ الصينية ونسبها. وقد فكرت ان أصبحت آلة طائفة فيها جماع الحروف العربية اللازمة والإشارات الفاصلة بالبراء وكذلك الحركات المرفوعة في الرسم العربي ليستعمل بهذه الآلة على كتابة المفردات الصينية بحروف عربية مضافا إلى ذلك كتابتها بشكلها الخاصة بواسطة أخرى بالطبع ..

### الفاظ صينية من أصل عربي

لاحظ في هذه الفاظ من أصل عربي ، والفاظ من أصول لفظ أخرى .. فالتى هي من

الحدودة لاسمها المعاني التي يراد التعبير عنها أو اطلاقها على ما يراد تسميته من الأسماء ..

فمثلا لفظ « شو » هي معنى كتاب في التبره الأولى ، ومعنى صبح في التبره الثانية ، ومعنى عد في التبره الثالثة ، ومعنى شجرة في التبره الرابعة .. غير أن كل واحدة من هذه الكلمات تكببت بلفظ مغاير لما تكببت به أخوها ، وإذا لفظ بها فاما يظهر من طريقة ذلك اللفظ الذي سطر به إلى ما يراد منه بتبره الخاصة به ..

ولس هذا وحده .. فليد تكون للكلمة سره وأحده معان متعددة ، وبالنسبة الأخرى مثل ذلك من بعد المعاني ..

ولا يعرف الثبرات الإلهامية في العربية إلا عند الصيغ من الاتصالات الكلامية من الإسماع والمعجب والأمر والتعجب والسبب والى والزجر والتوبيخ والأوصاف والظن وغير ذلك .. وبما أن اللفظ الهامى في اللسان العربية سيرانه القافية كثرة قد يبلغ العشرة في بعض الأحيان ..

في اللغة الصينية وضعوا لهذه الثبرات علامات يستعمل احياها في كتب الفراء الإسلامية وتكتب على الحروف اللابنية التي جرت معاركة شبه جده للظلم بها داخل الصين وخارجها .. كما أن الأصوات المصبة نطقت إلى الحروف اللابنية التي أجرى عليها شيء من الثبور فاستعملوا الحرف اللابني « ل » للجمع عن السن المحقة والحرف اللابني « ل » لرسم صوت الهند المثلثة والحرف اللابني « ل » لرسم الجيم التي تخرج من مخرج طو على مخرج العجم المثلثة .. ووضعوا الحرف اللابني « ل » بعد النون بصور « ل » لون الصوت

### الحروف العربية وبصور الأصوات الصينية

وقد لشد أكثر من عام وما افكر في طريقة يمكن الحرف العربي من تصوير الأصوات الصينية حتى استطعت أن اجني ثمرها من يعق ذلك على وجه أسفر رأي عليه .. وذلك التي جعلت للصوت الصيني الذي يفرج مما قول مخرج الحرف في العربية حرفا كالجمجمة إلا أن معه نقطتين ، وأنت الحرف الحي الفارسة ذات العطف الثلاث لاسمائها فيما يقابل ذات الصوت في اللغة ..

مائه وعشرين حرفاً وهي كما يلي .  
الألف والياء الموحدة والياء المثلثة والياء  
والخطبات الأربعة - الموحدة والمثناة والسهة  
والفرقة - والحاء والفتح والراء والراء الزاوي  
أخرى يختلف فيها والسي والنبات الملهة  
والمرحة والفساد وحدها أخرى ذات مطلقين سي  
سحب والفاء والفاء والكاف - وهو ما يسمى  
بالعزم المصرية - واللام والميم والنون ونون أخرى  
منبوذة خارج نطاق والواو والهاء والياء . .

## «الخان» اللغة الرسمية في الصين

إن اللغة الصينية الرسمية اليوم هي التي  
سموها لغة الخان وقد أخرب من بين لهجات  
كثيرة مخالفة غير صفاتية . . فهي كاسون سكام  
الناس في اللغة التي تكلم بها أهل تشهاي  
وكذلك القول على المناطق الصينية الأخرى . .  
أما لغة الخان هي اللغة السكية لهذه  
المنطقة . .

وأما ما للحدود الخاتم حول اللغة الصينية  
أدون مجموعة من الأسباب الموقلة التي أبهم  
على نحو ما جرب فأنهم إن تصدوا في سجون  
الإسلام والسياس . . فهم يسمون أفليمن  
«أوحي في با» ومدينة القدس «بي لوسا إن»  
على أساس العمل الصيني للغة أورتليين . .  
ويعتبرون هاتل الأسكنو «أبي صبي بي»  
«ديوريس» «ماسو» «الأسكندرية» «بالي إن»  
«اسكنده» «سوكولي» . . «الأردن» «باو دان»  
«أورالا» «أو ما لي با» «أفريقية» «لي جو»  
«أوريا» «أو جو» «أليرمال» «بوابا» «وبرما»  
«مين دي» «بلجكا» «بي لي شي» «بلصاوا»  
«باو جيا لي با» «جياتاربا» «با جادا» «روسيا»  
«سولجن» «سسون الصينية» «شايو»  
«سماهوره» «سن جيا بو» «سومطرة» «سومي»  
«مالا» «السويد» «دوي دي» «سويسرا» «دوي»  
«سي» «طيرانلي» «دي لي بي» «فرنسا»  
«فاكو» «فيسام» «موي مان» «غبري» «بالي»  
«بو لومي» «كمودوا» «جين مو هاي» «كمبوديا»  
«جاولين» «امريكا» «ماي كيو» «الهند»  
«أودالي» «هيكارا» «شن ما لي» «هونك كونغ»  
«سار كاي» «انجوان» «شي لا» . . ■■

أصول عربية ما كان من نحو قولهم «سي» «بعض»  
السر . . و «لي باي» «بعض الصلاة وهذه من»  
البلية . . و «كوشي» «بعض هبة وهي منها» . .  
و «كاسو» «بعض أخير وهي من فاس بعض في»  
العربية لغات أفسي . . و «بي فا» «أي أبني»  
النون . . و «خبي با» «أي خائف» . . و «جيد»  
وي «أي حيد وحسي» . . و «صوحي» «أي»  
سجينة وطبيخة و «سجن» «بعض الكندي» . .  
و «فا» «بعض فاء أي نكلم» . . وفعل في صومالي  
من رملنا في الصين أنه شتر على ثلاثة الحافظ في  
العصبة مفروقة في اللغة الصومالية وهي «ديو»  
بعض لا يوجد . . و «كوبار» «بعض حسب»  
و «دوبا» «أي غيا ننا» . .

وقدبت من الأكثرية سببا ومن التركيبة  
والفارسية مما سببه والمرداب الفصحة . .  
ومن ناحية الصين الآخرين لا غراه في الجمال  
والفلاح وذلك لغالب تلك القضاة وخارجها . .  
أما الإنجليزية وغيرها من لغات الغرب فليما كان  
ذلك لكب دول عربية عديدة وهي تحول أرجاء  
الصين ويحكم فيها . .

ومما يرد في بطل وجود اللفاظ العربية في  
الصينية بزل الإسلام عفا في غلوب من اسلم  
من أهل الصين منذ قرون بعيدة ، والعربية على  
ما هو ثابت وفاء الإسلام ومعه لغة الرسمية  
المدسة

كانت الأسكال واللفاظ الصينية بهذا بكادوا  
من الصين فبالا فبالا أسهم من كتابه سفر عهودي  
اسفل إلى كتابه آخر عن شماله ، وهكذا حتى  
يكتمل البعث المكتوب أو يلا المصحف فعمل  
إلى مصنفه أخرى

ثم كتبوا من الصين إلى الشمال على حد  
أفقي . . في أوائل القرن الحالي روسيا كان ذلك  
أمام الحرب العالمية الأولى اخطوا بكون من  
البار إلى الصين على حد أفقي . . ولكن  
طرائق الكتابة اتفدته ما تزال حرة لن ساء إن  
تكتب بها . .

والخط الصيني في ناحية التجويد الفسي  
يجمع بأشكاله شتوة صفت فيها الكراسي على  
نحو ما تعلم في تحسين الخطوط العربية وبعد  
خروجها الفكية كالفرة والفت وغيرها .

أما الأصوات الصينية التي ساعدت إلى جنوبها  
في المقاموس بالحروف العربية فلمد أعتمد لها



## استيقظا بينت نساء

# أنى الأزواج

### الرجل الاسمي - آخر الرجال

بعد ما كان هناك شبه اجماع بين الفلاس  
والرواحب اللواتي سيطر الاسماء على ان  
الرجل الاسمي ليس هو آخر الرجال الذين  
يحبهم امراء في الزواج ، حتمه قد يستهويها  
مظهره ، ولكنها قد تتركها كثيرا لغير الزواج به ، ان  
التمسك في التلألؤ الوجه لهذه الصورة الجميلة  
هو وحده المرفى التي يملك اسمها الناس ليناموا  
محبوبها ، فشيء اعجابهم ليسمح دقائق ، ثم لا  
تلبث الصورة ان يحل محلها من انفسهم في رحمة  
المعاد .

### الاناه .. وفراغ العقل

وقد تطوع البعض في شرح فلسفتهم ، فقال  
امراء متروكة : « ان الرجل الوسيم الاتبي الذي  
سالم في الصابة يظهره » يوحى دائما بفراغ عقله  
وهيف شخصيته ! حقيقة قد تكون عهده اسهل  
في الفتح منه بوجه نظره ، ولكنه اذا فشل ،  
يحول الى الفج رجل في العالم ! » .

وقالت اخرى : « ليس هناك ما يسمى الى  
المرأة اكثر من ان تبتد رجلها قد سرق الاضواء  
منها ، لمقتب هي في الظل ، بينما تحولت الصيوع  
اليه برقه وتامل كل حركاته وتصرفاته .. بالمرأة  
نفضل ان يكون النسي : « ما الذي حدثت في هذا  
الرجل لكي تقفه زوجا ! » « على ان يقولوا :  
« مسكين هذا الرجل .. مالذي وجده في هذه  
المرأة ! » .

■ ماذا تريد المرأة من عبي اطفالها ؟ من هو  
الرجل الذي تحت عنه امرأة القرن العشرين  
ونمتي بها بالقول به ؟ .

هل هو الرجل الوسيم الذي يحرص على اتانته  
وتنقى احيانا في سبيل ظهوره بالمظهر اللائق ما لا  
طاقه له به ؟ فيجوع فيسرى بدلة ، ويقرض  
لبدفع المدايق سيارته الجديدة ؟ .

ام رواد الرجل الثرى الذي تنفتح جيوبه  
ماوراء « البكتوت » ، فحق يفتح على نفسه  
وعلى اصدقائه وعارفه ويحيط بنفسه دائما بهالة  
من الابهة مؤنسا بأن يرى المال هو وحده التماس  
على ان يجلب اليه اية امراء ؟ .

ام هو ذلك الماسر الذي يركب البحر ويجوب  
الارض فاطما المسافات الطويلة فيحيط في بلاد  
تركيب الاميال ، ويصيد النسس والشار ، بحثا عن  
الثروة والجاه والمجد العرشي ..

### اهموا المرء بالعناء

وقمن .. بعد على هذا السؤال .. جوف  
فلا لتسائل ماذا هذه الصفات بالذات ؟  
ويقول علماء النفس : « والبست تلك هي الصفات  
التي يحاول كل رجل ان يكتسب بها ؟ فالرجل  
سائق من اجل المرأة .. ويجمع المال لم يتفقه من  
اجل المرأة ، فلما نظر عليه ذلك ، وضافت الدنيا  
به « حزم حلاله ورحل الى حيث ظن مجال اقراء  
السرير اوسع ، والعناء الترفي القرب وبسر !!  
وانهم الرجل المرء بالفناء ، فتصور انه يستطيع  
بهذه القشور ان يزلز قلها ولتور باعجابها ! .  
ولكن ما اكثر ما يظفره الرجل في تصوره لتفكير  
المرء وعواظها !

لقد ظلم فريق من علماء النفس ما يستاء سئل  
عددا كبيرا من الفتيات والنساء من مختلف  
الاجناس والاعمار .. فكانت مبنين الطالبة ،  
والعروس ، والمعلمة والمعلمة .. الفتاة السربية  
والقريبة اسمها الصابون امرأة السن والمناخير  
وعبروا البطار الى ارض الله الواسعة .. والقوا  
بين في الكتاب وفي دور العلم ، وفي المتأمل ، وفي  
كل مكان .. ويحدثوا الى الزوجة الشاب والزوجة  
الام ، والعنة التي لم تزوج بعد .. وكان موضوع  
الاستفتاء هو نفسه الذي شرعناه في بداية هذا  
المقال .. وهذه هي النتائج التي توصلوا اليها

فيلت الزواج مني ، وقالت لي انني اجعل رجل  
في الدنيا ! » .

فهل هو الجمال الذي تبحث عنه المرأة في  
الرجل ؟ .

## ولا التراء ايضاً !

وسئل الى المال الذي تنفق به حيوب الرجل  
.. ولم يجد الباحثون بين النساء اللواتي استمررن  
في الاستثناء ، امرأة واحدة متزوجة توافق على  
الراي القائل بان الزوج المثالي يجب ان يكون  
ثرياً .. بل لقد استرط عدد كبير من الفتيات  
اللواتي تلقين من الزواج ، ان يكون الزوج فقيراً  
لا يملك سوى رزق عمله ..

وطبعت واحدة من هؤلاء الفتيات اللواتي لم  
تزوجن بعد ، شرح وجهة نظرها ، وقالت :  
« انني اريد ان اتمتع بعد زوجي بانني شاركت  
في بناء حياتي العديدة مع زوجي ، اريد ان اسهر  
معه واتفاح معه وسن نرعى السلم درجة درجة ،  
من الصعود الى الاكوار العليا .. والا فاني مضي  
للحياء الى ، الا بدأت سلة ميسورة .. ان  
المرأة تتزوج ليس امرأة ، ولتني بيتاً سعيداً ..  
ولا يمكن ان يتناء الا ما عرفنا والصبر والكثيرات  
.. وليس هناك امرأة تريد ان تجلس فوق قمة  
الجبل ، لترقب العالم من حولها ، وهو يلف عند  
الشفح ، متحاذوا المصعد الى القمة ، فيجسد  
درجة وسعر برحاب ، رغم من بيت ، من ان  
يهبط الى السفح ليدفن طعم الحياة .

## مضي الحياء

وقد عرق من الزوجان الساعات ان يعرفن  
قد اثبتت ان التروة القويولة تفقد الزوج رجولته  
وتفقدته الفعلى الصحيح للحياة .. فلما من مرة  
ظفت احداهن شيئاً ولم ياتها زوجها به .. وكيم  
كانت الواحدة مهر يسمى لو انها طلب ، وقال  
لها زوجها : حساً يا فريسي ، ولكن لا بد لنا  
ان نقصد حتى نسطح ان نطمع من هذا المهر  
التمس ! » .

قال احداهن ، شرح معنى هذا الرى ، الى  
قد سمع عرساً لمضي من سهرورين ان الحياء

# أحب اليهن ؟

## حاسة الزاء لا يحط،

وقالت كاتبة : « ليست الصفات الظاهرة هي  
الى تخت امرأة الى الرجل ، بل على العكس ،  
فالراية تبحث دائماً عن صفات اخرى لا يسهل على  
عينيها ان تكتشفها ، وانما على حاسة خافية .  
لا يحط ، وعلى عينيها التي يحصل بسرعة  
للمكشف ما وراء الظاهر .. فالرجل الهادئ  
الفكر الذي يحدث معه كثر مما يحدث  
بلسانه ، الذي يصفك لتكتله البجعة ويحرف من  
سكك وماذا يقول .. مثل هذا الرجل يشبه مصاص  
المرأة ويشمها اليه ، ولكن للفلون هم الرجال  
الذين يدركون هذه الحقيقة .. وليس أدل على  
هذا من ذلك الاهتمام البالغ الذي يوجهونه الى  
مظهرهم الخارجي ، والذي كثيراً ما يكون بمثابة  
ستار يجيب وراءه فراغا ذهنياً ، وشخصية بليده  
لا تأخذ من النساء الا شعورها ! » .

## الجمال عند الرجل !

قالت زوجة وام لشاب جاور طامه العشرين :  
« كنت اوم ابنى دائماً على عدم مظهره »  
واعماله في ارتداء علابه .. الى ان جاء اليوم  
الذي يخرج فيه من الجامعة ، وذهبت ، أنا ووالدته  
لنحضور حفل تخرجه ، فلما به يقف في مقعد  
التأجيل المتفوقين ، ويغوز بمنحة دراسية لإتمام  
تعليمه العالي بالتمام .. وذهبت اليه حيث وقف  
يتسلم جائزة تخرجه ، فالتري مني وقال يمسى  
في اني : « هل ترين هذه الفتاة الجميلة التي  
تقف على الجانب الآخر في صف التاحطان ؟ لقد

## الزوجة تبحث عن الأب

بقيت صفة حامية تكتسب منها كل فتاة في الرجل الذي اختارته زوجا لها .. ألا وهي مدى استعداد هذا الرجل لكي يصبح أباً صالحاً .. أباً لها ، ولأطفالها بعد الزواج ..

ولكن كيف الفتاة أين تكتشف هذه الصلة في رجلها ، وهي لم تعرفه زوجا ، ولا أباً بعد ؟ ومرة أخرى يظهر ذكر المرأة ..

فالت زوجة شابة في الطائفة والعشرين من عمرها : « لقد اكتشفت بعد ثلاث مطاوعة بيتنا قبل الزواج في بيت والدي عندما كنا نستعد الخروج مع القباء المسجورة في الخارج ، أن خطيبنا سيصبح رب أسرة مثالي ، فقد حدث أن وفد أماني بعد أن أجلسني معطى ، وقال لي : « بجزرك إن تكوني الخالق الخلف حول عنك فالجو رطب في الخارج ، وأخشى عليك من الإصابة بالبرد ! »

« حقيقة ، أدركت أن أصبح مثل نصيحتي هذه من أمي ، ولكنني لم أوفق سماعها من رجل ما زال غريباً مني حتى هذه اللحظة .. ويومها أدركت أن هذا هو الرجل الذي أبحث عنه وتبحث عنه كل فتاة تستعد للزواج .. وصديق قتي عندما وصل ظننا الأول ، فقد كنت أراه يحسب من نوعه في منتصف الليل على بكاء الطفل ، ليبر له ملابس البيت ، أو أبيض « الحطة » في وجهه ويهز له فراشه حتى يعود إلى النوم من جديد . »

## مشاورة في كل شيء

وقالت الزوجة السعيدة : إن أجمل لطلبات حياتي هي تلك التي يقضيها في الحب مع طفلي عندما يصعد إلى بيته في المساء .. فإذا مرض أحدهما فسي الليل ساعرا بجوار فراشه ، وإذا شعر بأقنى قد ارتفعت دلي في محل البيت ، لم يجد المساعدة من أن يمد لي يد المساعدة فيفضل الاطباء ويشرك في تلبية البيت دون أن يشعر بأن هذا العمل من صميم شئون النساء وحدهن .

هذه صورة المرأة في القرن العشرين .. المرأة التي طمعت بوظائف تعدد بيدها وحدها مسئوليتها وصهرها ..

فرائس ماعم دائما « لا بد أن أجوع لكي أشبع ، ولا بد أن أتعب لكي أسرح .. » بهذه هذه الحياة.

## حب العمل والتفاني فيه

لغة صفة أخرى ، قالت معظم الفتيات والزوجات .. الشباب مهن ، واللواتي تفتت سموات طويلا على زواجهن ، أنها لا بد أن تتوافر في الزوج ، وهي أن يتمتع بشهوية كبرى لعمله ، أي أن كان نوع هذا العمل فيحييه ويغذي له ، ويتفاني في تدينه ، ويمد استمداه للعمل ١٨ ساعة يوميا دون أن يشعر بالكل أو ظهر عليه علامات التعب والسأم .. فهذه صفة أساسية من صفات النجاح في الحياة .. أما الرجل السامح دائما ، الناعم دائما على عمله ، وعلى عمله من الحياة ، فهو رجل فاشل لا يصلح للزواج ، ولا للحياة نفسها ..

## الخامر لا يصلح زوجا

بقي الرجل الخامر الذي لم يعرف الاستقرار قبل زواجه أو من بعده .. مثل هذا الرجل لا يصلح زوجا .. حكما أجمعت منه كبرية من الفتيات والنساء على السواء ..

وتقول أحدهن وهي متزوجة وأم لطفلين :

« إن الزواج في حد ذاته ، استقرار واستمرار للحياة .. أما حياة السفر والترحال فهي حياة صمد لا بناء .. وقد تجد فيها المرأة ما يترها في البداية ، ولكنها لا تثبت إن لها .. »

حتى الرجال الذين تضرعهم أفعالهم إلى التبادل والسفر بعد زواجهم ، يواجهون متاعب في حياتهم الزوجية ، قد تطور إلى مشاكل خطيرة تهدد زواجهم بالفشل ، إذا لم يعودوا إلى حياة الاستقرار في الوقت المناسب .. وفي هؤلاء كانت زوجة رجل يعمل طيارا في إحدى شركات الطيران :

« قضيت أجمل سني حياتي ، أنظر حودتي ، لقد استهوانني السفر قبل الزواج ، في السنوات الأولى لزواجنا ، فكتت لرافته في رحلاته واستمتع بتلك الساعات القصيرة التي ينفصها مع في الجو ، وفي الطائرات والمنازل المختلفة في شتى أنحاء العالم .. إلى أن قرب موعد وصول مولودنا الأول ، ومنشى الأطباء من السفر ، فاحسنت بوحدة غافة ودرافج جائل يتوطني .. فلا شيء يوحى المرأة من وجود زوجها بجوارها .. يحسها ويسارها في تحمل مسئوليات الحياة .. »

# عصارة الأيام



تأليف الرزائي الأنجليزى المعروف : سمرست موم

## بقلم : عبد الرزاق البصير

■ هناك أمور يتلاقى فيها اهتمام الناس في جميع أنحاء هذه المعمورة منها : لقاء المشهورين والمأهية بهم ، فإن هذه المصيبة من الأمور التي يهتم بها الناس ، ويختلف فيها المفكرون والكاتب ، فبعض من يرى أن هذه الفنة من الناس هي التي تسحق اللقاء بها والاستماع إليها ، وأحداث معها ، والكتابة عنها ، لأنها لم تصل إلى عالم الشهرة في غالب الأحيان إلا لأنها تصك طاقه حاصيه لا يوجد عند سائر الناس . ومبهم من يرى أن عامة الناس هم البيدان الحصب بالنسبة إلى الكاتب والمفكر . وقد ذهب إلى هذا المذهب مؤلف هذا الكتاب ، فقد قال : « هندي أن قضاء شهر في حريره مهجور مع طسب طرى أفضل بكثير من فضائه مع وئيس وزارة » .

متلهم حين يلقاهم أو حين يسمع الناس فيه ذلك . أما الاحتام بعامة الناس فإنه ينقسم إلى قسمين أيضاً ، منها ما يتعلق بالدفاع عن المظلوم وإظهار كل ذي حق حقه ، ومنها ما يبحث في ما يتطوى عليه نفوس سائر الناس من حب للغير والنصيحة والشجاعة . أما أن تريد من عامة الناس تجربة فكرية فنية فذلك امر غير محتمل . ومما لا شك فيه أن بعض القوميين كثيراً ما تتطوى جوانبهم

ولي اعتقادى أن هذه القضية تحتاج إلى شيء من التفصيل ، فالمشهورون من الناس ينقسمون إلى عدة طبقات ، طبقات العلماء والسياسيين والادباء ، لم أن الاهتمام بهم ينقسم إلى القسمين ، فمنهم من يهم بالشهور اهتمام الجمهور للكتاب الذي يصبح تفكيره مشلولاً ، وهذا امر لا معنى له طبعاً ، ففراء يقتصر بقلوبهم ، ولا سيما ، يا صاحب النفوذ السياسي أو الفكرى لا اعتناؤه أنه سيصبح مشهوراً

١ : هذا هو الاسم الذي أحاطه المرحم حسام الحبيب لكتاب الكاتب الأنجليزى اسمير سمرست موم ذلك الذي اسمه The Summing Up وهو ترجمة حياته



شعر بنبوه ودهشته الشربة ، وداى انه لا يمكن ان يكون ابن شخص من سائر الناس ، لابد ان انما سبلا قد سرى في عروقه ، وهكذا حاول ان يفتح نفسه بان احد الاثراء قد مر بتلك المدينة وفابل لمة واحيها ، وجاء هو لمره هذا الحب ، وانت تجد حته ( بودلى ) وهو من الشمر شعراء فرنسا من نوع هذه الافتراعات . فهو يقول بأنه قد عاشت إحدى الساحطات ووقع في حبها بالرغم من قدم سنها وسوء اخلاقها .

والحق ان معظم الناس لا يفلتون من مقاصد ، ولتكمم يحاولون الخفاء انفسهم على غير حقيقتهم . ولما اعتقدوا ان كل من يذكر مقاصدهم ويترف بها فله لا بد وان يكون متساعفا مع غيره .

ويأخذ بعض النقاد على عود بأنه يصور الناس على غير ما كانوا عليه ، لكنه يرد عليهم بأنه ليس كذلك ، وانما حتى بصفت سميحة ، اعتاد الكتابان يشيخوا بأبصارهم عنها . ولقد تغيرت مود في النفس البشرية ، كيف تطوى على متغيرات متباينة ، كما انه ابرز ما في نفوس بعض المجرمين من حميد الاخلاق . ومن اخرج ما يذكره هذا الكتاب عن بعض القزتين الذين يتسبون انفسهم هادين للناس فوله : لو وضعت اوراق القمام بجانب مافات الزهور التي يمسونها امامهم لا غاب عنهم بانهم ماس من الناس . ذلك لان بعض الناس يعتقد في نفسه بأنه فوق البشر .

ومن طريف ما يذكر المؤلف عن نفسه بأنه ليس اجتماعيا ، فهو يوجز الحديث دائما مع من يتحدث اليه ، كما ان من علمته ان لا يبدأ احدا بالحديث حتى لو بقي مدة طويلة مع من يصاحبه ، كما انه يحب الذين لا يهتمون به او يهتمون به قليلا ، ويقتل عليه كل اولئك الذين يهتمون به ويحبونه ، ويقدمونه . ولما حاول ان يتألف هذه النقيصة الانسانية ، لكنه ما استطاع الى ذلك سبيلا .

وقد تحدث عن دخوله عالم الشهرة ، فردى هذه القصة الريبة ، ومجملها : انه كان جالسا يتناول طعامه في ناد ، وسمع شخصين يتحدثان عنه ، وقد قرأا الكتاب الى احدي مسرحياته ، ولم تكن له بهما سابق معرفة قط ، فقال احدهما لصاحبه : كان ان صاحب هذه المسرحية شائع الراس ، افره ؟

على نفوس كريمة وحساسة نقية قد لا توجد عند من وصلوا الى القمة ، وقد انبه الى هذه القضية بعض الجربين من القمام ، فقالوا في جملة ما قالوا : يوجد في الاسقاط ما لا يوجد في الاسقاط .

ومن الامور التي يتشابه فيها البشر في جميع انحاء الدنيا ، ما يص به التسليم من قوة امل في هذه الحياة ، فان معظم الناس في هذه الفترة من العمر لا يكاد يتصور انتقاله من هذه الحياة ، وذلك لما يشعر به من قوة والندفاع .

وقد اشار مؤلف هذا الكتاب الى هذا المعنى في بعض المواضع من كتابه . ولقد كتب كثير من النابيين ترجمة حياتهم فحيات احاديثهم ذاتية بحتة لا تفلت تتجاوز الحديث عن انفسهم ، غير ان هذا الكاتب كان متشعب الحديث ، يتحدث عن نفسه حيا وعن مواضيع قارية وادبية في كثير من الاجيان ، من ذلك ما اثريا اليه من نصايا كانت مدار البحث عند كثير من القارئ في انحاء العمورة . ومنها انه اتفق جان جاك روسو من حيث انه اهتم بالجانب السوء من حياته ، وقد تكون هناك جوانب حسنة ، لكنه مع هذا لم يهتم بتسجيلها ، لكنى ارى ان روسو كان يعرف بأن الجانب الحسن معروف عند الناس دائما ، الجانب السوء فمجهول عندهم لذلك اهتم بتسجيله . ومن الامور التي يهتم فيها الناس الطلوع ، ولي اعتقاد سمعتم مود انها من الامور المستحيلة ، فان التسيان من طبع البشر .

والتي حبيب مود الى نفسي هو انه يكره الصبوسى ، ويرى انه لا يصدر الا من لم يكن صانكا بما يكتب ، او من متكر لا يهتم بالناس ، وقد انتقد كثيرا اولئك الذين يتمنون الانعام في كتاباتهم ، كما انى على الكتاب الذين يجهلون في توسيع ما في ضمائرهم للناس . وهو يرى ان أسلوب الكتابة الأمريكين المفضل من أسلوب الكتاب الانجليز نوضوحه وبيانه ، وقد نوج موهج فيه من كتاب الغرب الذين تصدوا من انفسهم في تصوير حقيقتهم ، فهو يقول لك بأنه يستبدل لا لان مقله امره بالامتثال ، لكن لصف بيته هو الذي وقف حاكما بينه وبين الاسراف فيما يبيل اليه من رغبات ، كالاسراف في شرب الخمر ، والانطلاق في عالم الجنس . واسمع حى ما يقول الشاعر الاكسى الشهور ( جوه ) من انه حين

الاستحباب . كل هذه الأدوار التي لعبها يوم تجعل الله فنية ماضية ، وإن أهمه البشري بالسطحية .

ويحسن بنا أن نشير إلى نقطتين هامتين ، وقف حولهما هذا الفنان ، أولاهما : أن كل قصص لا يستطيع إلا أن يستمد على الحياة الواقعية في الشخصيات التي يصورها في قصصه . حتى الذين يتكبرون ذلك ، فانهم وانهم ، ولا داعي للكاتب أن يتجمل من هذه الحقيقة ، فهي تفرض نفسها عليه .

وربما لا يفرح هذا الرأي كتاب القصة ، والمسرحة ، لأن ذلك يعني التخلي عن إبداع هؤلاء الكتاب ، أو التخلي عن شأن موهبتهم ، لكن هذا خطأ في فهم الرأي الذي ذهب إليه هذا الكاتب العظيم ، وكل الذي غناه بقوله هذا هو أن كل لون من ألوان الأدب لا يمكن أن يكون صادقا إلا إذا كان مستوحا من الحياة الواقعية .

وأما الأخرى : فالحق نطق براه في كيفية مشاة هذه الحياة . فهو يقول : أننا نعيش على كوكب صغير يدور حول كوكب أصغر ، وربما كان كوكبنا هذا هو الوحيد الذي يصلح لاستمرار الحياة فيه ، وربما في جهات أخرى من الكون استقامت كواكب أخرى أن تشكل بيئة مناسبة لتلك المادة التي ندرس أن الناس مخلوق منها مع مرور الزمن . وإذا كان المثلثي يتنبه بالحقيقة ، فلا بد أن يصل هذا الكوكب إلى حالة لا يمكن للأحياء أن يسعروا فيها ، ومن ثم يبلغ الكون بعد الاحتجاب الطويل الله الرحلة النهائية من التوازن التي يتوقف عندها حدوث أي شيء .

وستكر نهور ، ونهور ، قبل أن يغتلي هذا الإنسان . قول من ألمان لذلك أن يفترض أن هذا الإنسان الذي وجد يوما ليس له أي شأن ! أنه فصل في تاريخ الكون ، ليس له دلالة ، شأنه في ذلك شأن الفصل الذي يروي قصص الوحوش الهائلة الغريبة التي سكنت الأرض في العصور البدائية الأولى .

الكويت - عبد الرزاق البعير

قال الآخر : نعم . وما أظن بأنه يوجد قصة يستطيع أن يلبسها كثير وأسماء ... ●

ولعل من الخطر ما تحدث عنه مؤلف هذا الكتاب هو تعرضه لحياة الفنان وسلوكه ، فهذه قضية تفر حولها كثير من الجدل والنقاش ، فالشعوب أن الكثير من الفنانين يصنعون السلوك وسلوكهم حتى وصلهم بعض الناس بالجهنم ... ألا أن يوم يصور حالة الفنان تصويرا دقيقا صادقا ، ولا يجب في ذلك لأنه أحسنهم ، فهو قادر على فهم طبيعة الفنان فيقول : « إن الحياة عند الفنان مأساة بل أنه ينظر بها » عن طريق وجهة المطلق فيه . أنها المظهر الذي وعده لوسطه بأنه هدف الفنان ، والذي يستطيع الفنان بواسطته أن يتخطى من العسرة والرعب » .

ويقول أيضا : « إن الفنان لا يصي أبدا بأنه طيب بالمقاييس المعتادة ، وبذلك يثير حفيظة الناس ... وفهم بفعل ذلك أما الرجال عامة فلانتهاء الأساسية لتفكيرهم وسعيهم في إرضاء الحاجة وحفظ اليقظة ، وأما الفنان فإنه يستحاجه ويحفظ بظلمة بالفتنة منه » .

فالفنان إذن ليس مطوقا طديا ، وإنما هو مخلوق شاذ ، فاهته في هذه الدنيا إنتاجه الفني ، يتأثر لبيب الانهض نفسه إلى درجة يشكك عنها سواء . فلا غربة إلا ما وجدنا قوة واسعة بين إنتاجه الفني وسلوكه .

ولقد كانت تجربة المؤلف تجربة فنية في هذه الحياة ، إذ أنه كاتب قصص له مكانة عظيمة في دنيا القصة والمسرح . شغل كثيرا من انشغاله فهم يتقنون عنه بأنه يصور الناس على حقيقتهم ، لكنه يرد عليهم بأنهم وانهم في ذلك ، وكل ما في الأمر ، أنه يقف على صلات معينة لا يعني بها أحد .

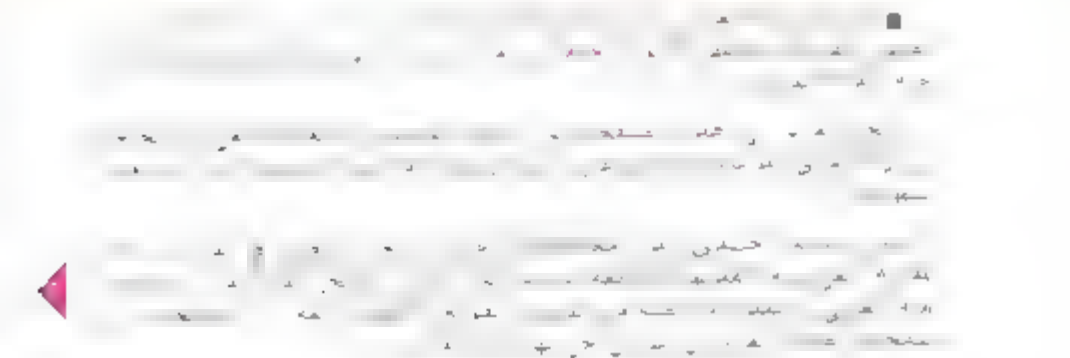
ولقد كان موهبا كل التوفيق في حياته ، فهو غني ، أدت عليه قصصه ومسرحياته أمورا طائفة ، حتى أصبح من أصحاب الملايين . سافر إلى كثير من بقاع العالم ، وعمل طبيباً مدة قليلة من حياته ، كما عمل محسوساً ليربطها ، وأدلى بالتدوين الرنوي ، وعمل مساعدا لبعض سيرلات





تأريخ الفن على الجدران  
 لوحة لفرع رئيسية من الفن  
 في مصر القديمة  
 في الجدران وبيوتها القديمة

توجهت مصر نحو مصر  
 القديسة القديسة  
 القديسة القديسة  
 القديسة القديسة  
 القديسة القديسة



## قلاع الحرية

اليوت العربية القديمة التي تحولت الى قلاع لصد الغزاة بقطع الطوب والصجارة والتزيت الذي كان يتسلط فوق رؤوس القوم من الأسطح والتوابل .. لقد بقي هذا كله يتعدى الزمن طوال هذه السنين ، وعلقت البيوت من سكانها .. ومن كل شيء بقيت الى الحياة بصله ، الا من تاريخ انتصار رشيد ..

ثم عثدنا مسجد زفولر التي تهدم بعضها القوي بقللنا الفاضح ، عندما اكتشف العدو ان اذان الفجر ، ثم يكن صوي انشلة البند للقتال الدعوى الذي اجبر الانجليز على الانسحاب امام صمود الامالي ومقاومتهم .. حتى هذه القلعة بقيت قلعة محطمة حتى يومنا هذا تعكس قصة انتصار رشيد ..

## رشيد في التاريخ

ولقد قلنا الى ما سطته كتب التاريخ عن معركة رشيد ، فنستع الى القصة من اولها ، قبل ان نتحدث عن حاصر المدينة .. لقد جرت اجتروا حيلتها على مصر في عام ١٨٠٧ بقرى احتلالها ، وامسج الانجليز فرصة الصراع الذي كان قائما في ذلك الوقت بين محمد علي والمماليك ، وما تربط عليه من ضعف في الجبهة الداخلية ، ونزول لصفوها ، لتليد خطة الفوز ..

ولقد وصلت اول سفينة استطلاع انجليزية الى ميناء الاسكندرية في اول مارس سنة ١٨٠٧ ، حتى اذا ما جاء يوم ١٦ من نفس هذا الشهر والعام ، كانت قواتهم قد وصلت في ٢٢ سفينة انجليزية الى المياه ..

## احتلال الاسكندرية

ولم للانجليز الاستيلاء على الاسكندرية بعد ان تواطأ حاكمها التركي أمين الخا مع قوات الاحتلال تحت الضغط والتهديد قارة ، ونجت افواه لال تلة اخرى ، وما لبث ان دير لهم خطة انزول الى البحر بعد ان صفت نيران الدافع الانجليزية ابراج الاسكندرية ودكت اسوارها ..

حشنا اليها القادمين بالمسيارة التي قطعت الطريق من الاسكندرية الى رشيد وطوله ٧٠ كيلو مترا في سبعة ايام .. طريق مهيد جميل تنتشر على جانبيه الملاحات .. تلك المساحات الكبيرة من الاراضي المنخفضة المقصورة ببياء البحر ..

ودخلنا المدينة .. ورعنا مطوف شوارعها الصغيرة الضيقة ، وبين منازلها .. القديم منها والحديث وقد قام بعضها بجوار البحر وسط اشجار النخيل ومآذن المساجد التي ارتفعت في طول المدينة وعرضها ..

وعلى شاطئه النيل ، اصطفت القوارب الشراعية والبخارية التي كان اهل رشيد يستعملونها في صيد الرزاق من الماء ..

## الماضي والحاضر

وقول التلال الرملية الناعمة ، التي اطل على المدينة ، ولها نستعيد كبرخ رشيد ، تلك التي لال منها بعض المؤرخين في يوم من الايام انها اجمل مدن مصر بعد القاهرة ، لا الشتهرت به ماضيها ومخاطبها التجارية من روعة وجمال ..

وخالت بنا الوتلة فوق لال رشيد الشهيرة .. لال ( ابو مندور ) ، نسبة الى اسم المسجد الذي يقع عند سفحها .. وقطع بملانة فجأة صوت مرافقا وهو يقول : لا فوق هذا التل الذي يعرفون عليه ، صعب الانجليز مداهمهم ، وداحوا يدورون رشيد دكا ! !

ولم يكن حبيبا بعد ذلك ان يشهدا الماضي ، ويستوفنا ويشير في موسنا الذكريات ..

ولم تكن التلال وحدها هي الشهد الوحيد الذي ذكرنا بمعركة رشيد البطالة ، وبقتة انتصار رشيد على الانجليز عند اكثر من مائة وستين عاما مضت .. فقد كان كل شيء في المدينة يجعل ذكرى هذا النصر ..

التسوار الصغيرة الضيقة التي حارت فيها اعلى الماركة بين امالي المدينة ، باستطاعتهم البدائية البسيطة .. وبين جود اقوى اميراطورية في العالم في ذلك الوقت ، يستندهم ومداهمهم العديدة ..



خريطة بين موقع  
مدينة رشيد في دلتا  
نهر النيل بالقرب  
من الإسكندرية  
بالجمهورية العربية  
المصرية

اشتهر بمعاقلة الشهد للانجليز .. وكان تحت  
يده حامية لا يزيد قوامها على ٥٥٠ رجلا ..

وعلم القمل بريطانيا في رشيد واسمه بتروشي  
Petrosi « باعتزم الجنرال فريزر » احتلال  
رشيد « حيث اليه برسالة يؤكد فيها » استنادا  
الى « معلوماته الخاصة » ان اهل رشيد من  
بكرة ابيهم يستصفون للترحيب بالانجليز ،  
لنطيحهم بما هم فيه من مظالم !!

### عنق الزجاجة

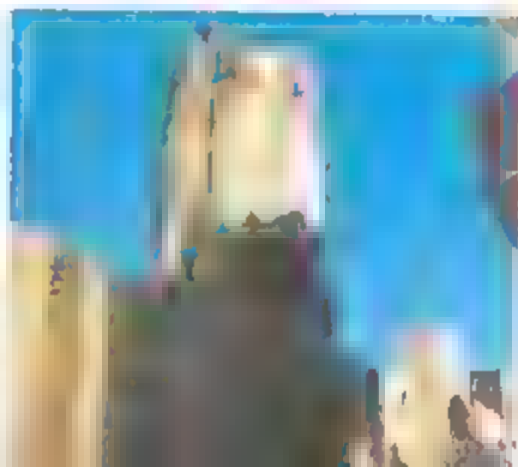
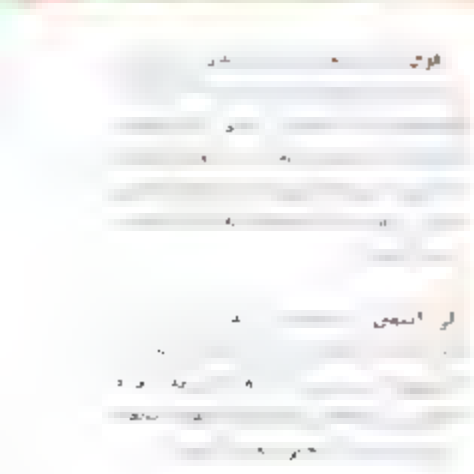
وامام هذا التاكيد « راج فريزر يضع خطة  
الاستيلاء على رشيد دون ان يغيب عن ذهنه وهو  
بعد الامة لوسائل حملته « ان موقع هذه البلاد  
يجعلها بمثابة عنق الزجاجة للطريق السيل بين  
الإسكندرية والقاهرة « وهو اكثر امانا من الطريق  
الصغراوى ..

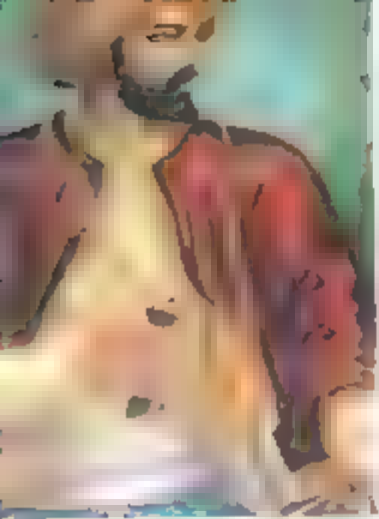
وسم اعداد الخطة بالفضل « وتعدت من  
الإسكندرية قوة قوامها ١٦٠٠ جندي انجليزى

وعندما اقلت السفن الحربية مراسيها « ونزل  
الجنرال فريزر « قائد الحملة من تسية القيادة ،  
على رأس جيش يضم مائة الف جندي « لم  
اسرع الى دار القنصلية الانجليزية « وانظ منها  
مفرا لقيادته العليا ..

ولكن فريزر رأى بعد ان استقر به المقام « ان  
احتلال الإسكندرية لن يكون ممكنا في حد ذاته «  
لان هذه المدينة تعتمد في تموينها بالواد الغذائية  
على المناطق المجاورة لها « فالغنية تلتها من  
مناطق ممتلئة والرحمانية « والخلل ترد اليها  
من رشيد .. وان لا بد من الترحيل الى هذه  
المدن الثلاث الواقعة كلها في محافظة البحيرة  
حتى يضمن استمرار وصول الواد الغذائية لقواته  
فلا تعرض لفتاة ..

اما رشيد يومئذ « فقد كانت من أهم الثغور  
المصرية على الاطلاق « وموقع الحصان السلطان  
العثمانيين ، الذين شيدوا فيها القصور « واهلوا  
الطابع التركي على كثير من مبانيها التي لا تزال  
قائمة حتى اليوم ... واما حاكمها « فكان رجلا  
وطني شجاعا يدعى علي بك السلايكي « وقد





## السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

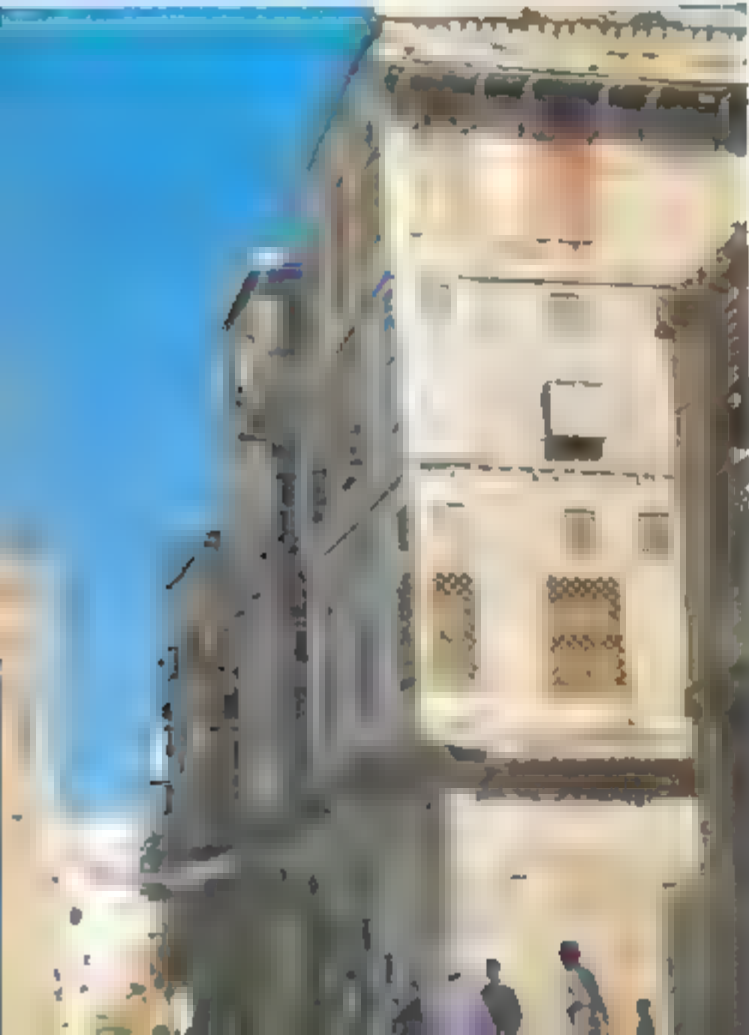
السيار

السيار

السيار

السيار

السيار



## السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار

السيار



بقيادة الجنرال ووكونوب وميد Wauchoped & Mead يوم ٢٩ مارس سنة ١٨٠٧ ، ومنها مدغلمان  
لقيلان . وكان فريرز واقفا من أن هذه القوة  
كثيفة بأن لوهم أهل رشيد ، فرفضوا أبديهم  
بالسلام بمجرد وصولها ..

### رحلة شاقلة

وسارت الحملة بطريق البحر حتى وصلت إلى  
« أبو قبي » حيث أعدت بعض القوارب المسلحة  
لنقل الجنود إلى بونغاز بحيرة ادكو . وفي البونغاز  
أقامت الحملة قاعدة للانتقال إلى رشيد ..  
وعندما اقتربوا من مشارف المدينة كانت الشمس  
تغرب في يوم ٢٠ مارس ، فربطوا فوق كلال  
« أبو متكور » التي كمل على المدينة من جنوبها  
فبرز الجنود استعجمهم ، والفرار بها عن كواعدهم ،  
وباعوا في حياتهم التي يصوبونها في كلال التجار  
التفصيل ا

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي ، كانت  
العمليات العسكرية قد أعدت للنفيد ، بينما  
لوجه الجنرال ميد إلى منزل القنصل البريطاني  
برويسي لتناول طعام الإفطار داخل رشيد ، وفي  
الطريق رأى بعينيه رأسه أن المدينة خلوية على  
مروشها ، حتى قوارب الصيد لم يكن لها أثر على  
الشاطئ .. فاعتقد لماذا أن الحملة قد استسلمت  
والأهل السلامة والأمان .

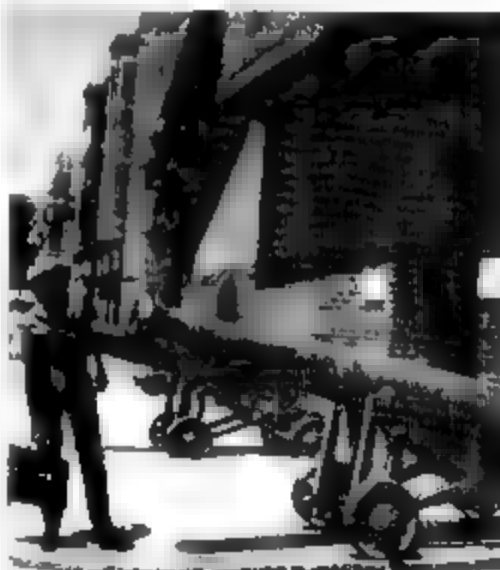
### القوات البريطانية تتحرك

وسارت القوة البريطانية كلها تتحرك في وقت  
واحد ، دون أن تكون هناك أية قوات احتياطية  
تحمي المؤخرة فالتجهت فرقة الانحياز رشيد من  
جهة اليسار المتعد على الضفة اليسرى للكيل ،  
وفرقة الانحياز من الباب الرئيسي للحملة ،  
وبذلك تشكها من وسطها ، وفرقة ثالثة للانحيازها  
من باب الاسكندرية ، على الجانب الآخر منها ..

وسار الجنود بأفواات لابتة ، دون أن يدور  
بأفهامهم ، أنهم إنما كانوا يسعون إلى خلعهم  
سعيًا ، إذ سرعان ما جوى في المدينة صوت أشبه  
بمواد الذهب ، لم يلاه الأذان : « الله أكبر ..  
الله أكبر » من فوق منارة جامع زلزل ، وما



لصال مياه الري ، وقد لجعت في الأراضي  
بشمسة تكونت بحيرات صغيرة ، على  
حادي الطريق الموصل بين رشيد  
والاسكندرية ، وهم يستطادون من مياهها  
الاسماك الصغيرة .



محلف رشيد من البحار ، وقد وضع  
أحجار نابه الخارجى مدغمان الزمان من  
المدفع التي استخدمها بحار في تودته  
صد ترفيق جديوى مصر عفا اسعد  
بالإيجير شب الشمس



تستمر ربه مصابة القاص الجريح ، التي تجمع فيها امساكه ولفسراوات ، وقد قامت هذه المصاحبة لور البريد الذي يقطع من كساح البحر في رتيب ، وهناك حصون مصحوب بالاعاصم سيج لواءه منها ما بين ٥ و ٦ نفس في اليوم



صاح العرب أو الطريق من اعظم والرسل وعشر الأزر والرس ، وفي الصورة مملان أثناء وصفيها هذه البراد الثلاث في اطلال الامم الذي يعمل مائدير ، بعد اضافة امام ايها مصيبة ممية وقد دمر هذا الخطاط الاتي الذي بدأ معمر في جميع المصانع الوقت والجهد كما ضاع الاناج

ليث ان تشق هذا التهليل والكبح من الهول الكبير .. والما بلغالي المينة التي ظم الانجليز فروا ، وقد تضمنوا داخل منازلهم التي حولوها الى فلاح مملكة ، واحوا يظنون من بواللهما الرصاص على جنود الفرو الذين انتشروا في البلدة فاصبحوا غريسة سهلة لقطع الطوب والمجبرة والزيت القلي الذي كان يتدفق عليهم من فوق اسطح المنازل ، كلما حاولوا التهام بيت او فلاح من فلاح المفاومة ..

### الجبرني يصف الحركة

يقول المؤرخ الشهير عبد الرحمن الجبرني في وصف المفاومة الشعبية : « فمفهوم من كل ناحية وصندوق في الحطة عليهم ، والواو يلقبهم في التيران ، ولم يسألوا برهيمهم وهجموا ، واخذوا عليهم واندشهم بالكبح والصباح ، حتى ابتلوا ربيهم والواو سلاحهم ، وقبضوا عليهم ، وذبوا الكثير منهم ، واوسلوا بالاسرى وبلوس القلي الى الفاعرة ، وفر من استطاع ان ينجو منهم الى الاسكنمية » .

ولم تدم هذه الحركة اكثر من ساعين ، انسحب بعدها الانجليز لثلاثين وراهم اثر من خسمائه جيلي بين قنيل وجريج ، وحوالي اربعين اسيرا ، اما الجنرالان فلانما الحطة ، فقد قتل احدهما وهو الجنرال وركوب ، واصيب الجنرال ميد بجروح خطيرة .

### خطبة المفاومة

ونقول كتب التاريخ ان الفصل الاول في هذه الحركة يرجع الى حاكمها علي بك السلطان ، الذي ما كان ينفق خبر احترام الانجليز احفل رشيد ، حتى راح يستعد للحركة الرميبة ، فاصدر اوامره الى اهل البلدة بالاستعداد ، ووزع عليهم السلاح ، وطلب اليهم ان يفتكوا داخل بيوتهم ويحكموا اطلالها واغالي بواللهما وان يخطوا الشوارع والميادين كلها .. حتى يولرب المصيد فلولها هي الاخرى الى الشاطرة الترقى لكيل ، املا في التفتليل ، حتى يتصور جنود العدو ان الاحالي قد هجروا البلدة الى الشاطرة الاخرى خوفا من بطشهم .



Figure 1. The large white structure in the water.





30

في ايار

في ايار

أحمد باشا ، المشاعر المروية على الجدار ..  
أرشيد محفل في العديم حقيقة  
يقف لا ليس ولا أيسر  
مات ما ذاك السعد شامخا  
بين الصحراء كأنها أصلام

نترك ماضي رشيد ، وننتقل إلى حاضرها ..  
كيف أصبحت ، لم كيف تعيش وعلام يعتمد أهلها  
في دولهم ..

### بلد عسائي

ورشيد بلد زراعي ، ومركز لصناعة من أهم  
الصناعات في مصر ، وهي صناعة قصب الآرز ،  
التي تشتهر بها منذ سنوات بعيدة مضت ..

يعيش فيها اليوم ما يقرب من أربعين ألف  
سمة .. يعتمد غالبيتهم على الزراعة ، ولهم  
منهم يعمل في مصانع الآرز ، وفي مصانع الطابوق .  
ثم في ميد السمكة الصغير أو السردين ، ولو أن  
هذه الصناعة الأخيرة بدأت تتلاشى ، إذ كان  
السردين يلا مياه النيل عند رشيد في موسم  
الفيضان ، فيخرج الصيادون في قواربهم البخارية

شارع جديد في رشيد ، ولد بدأت المباني الحديثة  
تتحل على المباني القديمة ( إلى يسار الصورة )  
وكل شوارع رشيد الجديدة لمسيحة مضمدة ..  
بالكبرياء

ويصعد المظلة ، وكان لحدود القنطرة الصناعية  
برعاية الشيخ حسن كريت بقيب الإشراف وعمره  
من أبناء رشيد الثابزين ، الموكب في تنظيم  
الصفوف . وتوحيدها كسد معنوية القزو  
الانجليزي ..

### حصار رشيد

إلا أن الانجليز ، ولم الهزيمة التي حلت بهم ،  
لم يأسوا ، فاند قاموا بمحاولة أخرى لاحتلال  
رشيد والانتظام من أهلها ، عندما جرد فرير  
حملة قوية بقيادة الجنرال ستيفورت .. وصلت  
الحملة في ١١ أبريل عام ١٨٠٧ وبهذا الانجليزي  
حصارهم المشهور الذي استمر ١٢ يوما ، أصابوا  
فيها المنيعة وأبلا من قتالهم مدافعهم ، مستخدمين  
أرهاب الإغالي ، وتجويعهم واستسلامهم .. ولكن  
هذا الحصار لم يزد قسرا رشيد إلا عتادا  
واستبسال في الدفاع عن مدينتهم حتى الموت ..

وكان أن شنت الحركة الفاصلة الثانية التي لم  
يستمر لأكثر من ثلاث ساعات ، وكان انتصار  
رشيد فيها حاسما ، أهل قوات العدو ، التي  
لم يبق منها غير الجنرال ستيفورت ، وقوة صغيرة  
ما لبثت أن انسحبت حاملة طر الهزيمة والفشل .  
واتلقت بقسوة أسابيع قبل أن يترك فرير  
اللائق الأعلى للقوات القزو أن الحملة قد فشلت ،  
لما كان منه إلا أن عوفي الصلح والانسحاب ،  
وطالب بإعادة الأسرى إليه .

### جلاء الانجليزي عن مصر

وفي ١٩ سبتمبر عام ١٨٠٧ ، أي بعد سبعة  
أشهر من تاريخ وصول الحملة إلى لمر الاسكندرية  
لم جلاء الانجليزي عن مصر .

لذلك كانت قصة انتصار رشيد على بريطانيا  
عام ١٨٠٧ ، وهو نصر كان له أكبر الفضل في  
ناحر احتلال بريطانيا لمصر مدة تزيد على ٢٥ عاما ،  
ذلك الاحتلال الذي لم يتم إلا في عام ١٨٨٢ بناء  
على استعمال الطردوى توفيق للقوات البريطانية  
لحماية حرشه عن الثورة الوطنية العربية  
العراقية .

ونترك رشيد وماضيها الجيد ، الذي قال فيه



الكبيرة ويصطادونه ويبيعونه ، وكانت حصيلة القارب في اليوم الواحد تتراوح بين خمسة وعشرة أطنان . ويساوي سلفا يتراوح بين خمسمائة وألف جنيه .

## السد العالي

أما اليوم ، وبعد قيام السد العالي ، بدأت كميات المرددين الوجود في مياه رشيد قليل وتضايل ، فقد حيز السد مياه الفيضان مخدرا إياها لتلك المساحات الشاسعة من الأراضي الطامنة ، التي كانت تتحرك شولا فلهذا المياه العذوة ، لتجود بها في بقعها من غير ..

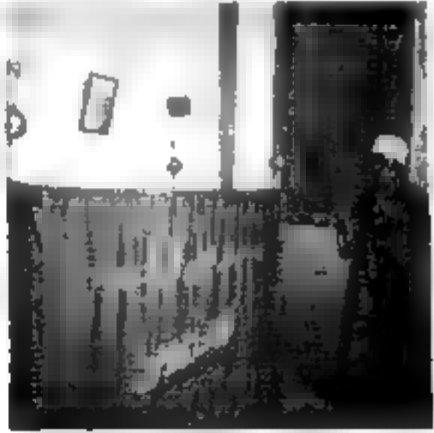
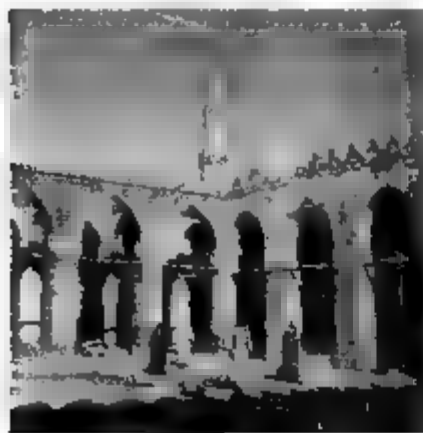
ولم يحجز السد المياه وحدها ، وإنما حيز معها الطين .. تلك الحبيبات الصغيرة من الحصى الذي فنتته مياه الفيضان وجرفته معها تنقل به على جانبي النيل في مسيرها الكبرى ، غير القوي المتخرج الطويل حتى الحصب منه وكثيد ودمياط .. وهذا فرعا النيل اللذان يحتضان دلتا النهر .. أحصب أراضي في وادي النيل كله من منحه إلى مصبه ..

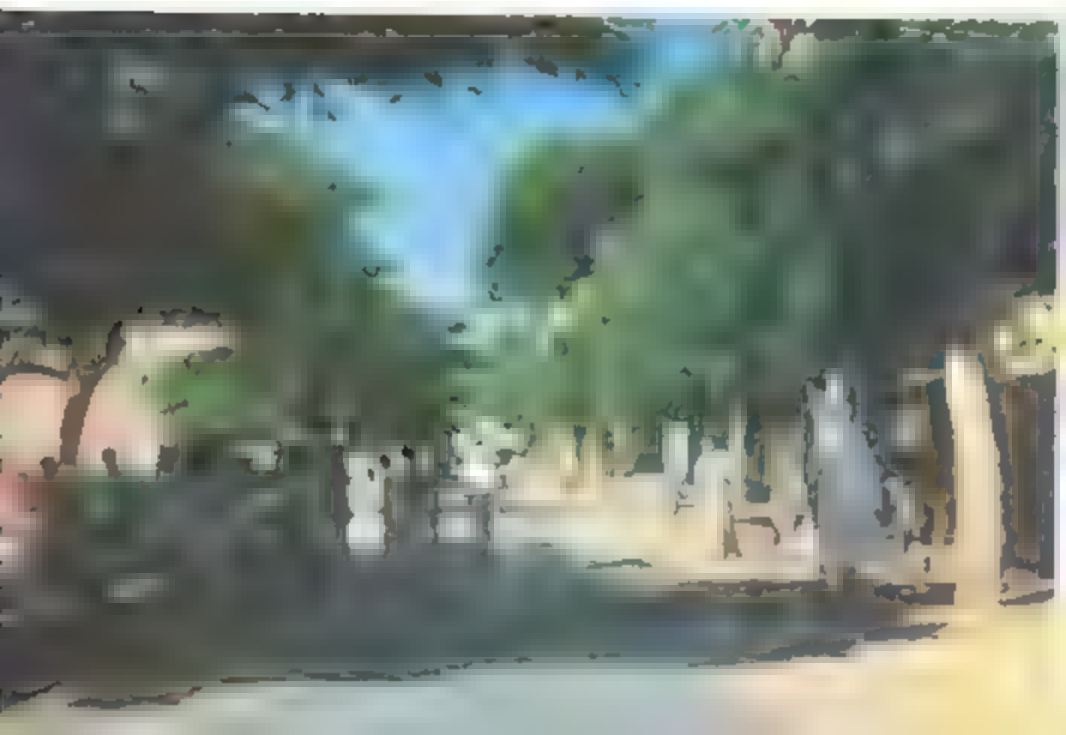
ومع توقف وصول الطين ، بدأ المرددين الذي كان يتغذى على هذا الطين ، يختفي ، وبساتين

شيخ جامع ، أبو منصور ، يقرأ الفاتحة على مقام هذا الولي الذي كان يجمع بين العبقرية والشرعة .. وتقتصر رشيد بالأسجد وفيها الآن ٢٠ مسجدا .

يعرى العمل الآن في بناء أحيد مشرب للأرض في الجمهورية ، سد رشيد ، وبد تكلف مائة مليون من الجنيهات ، وسيبدأ تشييد المشرب الحديد في نهاية العام الحالي .  
وفي الصورة مهندسان يشرعان على أتمام معالجة سد أحد جوانب المشرب الجديد .

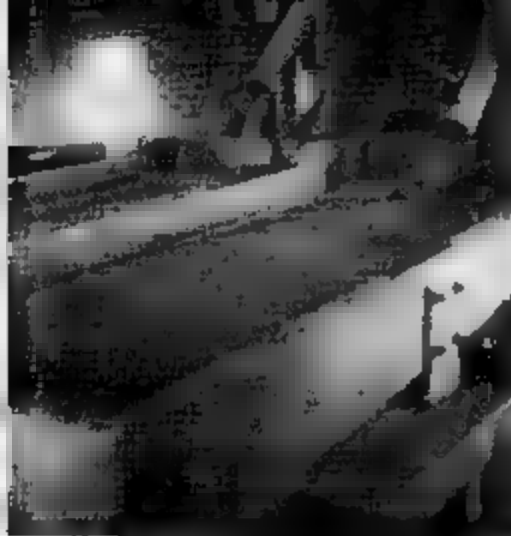
ساحة مسجد زحلزل ، وكان هذا المسجد كالأحر قديما ، يتلقى فيه المسلمون الدروس الدينية ، وفيه ٣٦٦ موقدا ينفد أيام السنة الكلية . ويعرى الآن ترميمه وأصلاحه .











( ١١ ب ، ج ، د ) لها عملية الأرز مدرسه ، أي مزع لشركه الخارجيه ( التي تستخدم في صناعة الطابوق ) لم يجرى لتطبيقاته من القشور المائمه ، و يسر على ماله تنفس ثلاث مراحل لتبييض أي مزع لشركه الداخليه الصوره الأولى ، ١ - وديت مسح ابراً بغير اللون ، ولكنه ممتنع الاحجام ، لهذا سعى الى رسم العرلة لخصه الى حجم

الهم ان نطال مدارس المهنه التي توارثناها الى ان جد .. فالحمد حياتنا .

### صناعة الطابوق

ولد الى اختراع الطين على صناعة الطابوق ( ايضاً ، فهي صناعة تصعد أساساً على هذا الطين القوي المتصلبه .. ولكن اصحاب مصانع الطابوق ، وبعدها خمسة عشر مصفاً ، بدأوا يبحثون عن مصفاً آخر ، غير مياه النيل ، للحصول على الطين . وقد أصبحوا يحصلون عليه الآن من المناطق الاخرى القريبة من رشيد ، وينقلونه بالوكاب الى مصانعهم ..

وهذا الطين الجديد ، هو الطبقة العليا من التربة الزراعية التي ترابح عن مياه الري .. والفلاح يقدمها لهم ، لأن في نزعها والتخلص منها تجدبناً للتربة واستصلاحها لها .

ويخلط الطين الذي يستخدم في صناعة الطوب بسبب حبيبه من الرمل والرسس ، وهذا الأخير ،

صناعة السردين في رشيد تصاب بالكساد ..

سألنا الصيادين ، وبعدهم أربعة آلاف صياد يحصلون على اسطول من القوارب التجريه بهم ١٢٥ قارباً ، غير القوارب الصغيره التي تسير بالمجاديف وبعدها خمسمائة ، تنشر على طول شواطئ المدينة .. سألناهم : « ماذا اقوم فاعلون » ؟

### الى بحيرة ناصر

قالوا : « سوف ينتقل نحن وفلورنا الى بحيرة ناصر .. حيث الماء والطين والمصيد الوفير » ..

ان كساد هذه الصناعة في رشيد ، لا يذكر اذا فليس بالفوائد الضخمة التي تعود على بلدتنا بعد قيام السد العالي .. اتينا جميعاً صيادون مهرة .. وكل ارض في مصر ارضنا .. وسيقن عندما ان نصل الى رشيد او امام السد العالي ..

هذه ( بحيرة ناصر هي البحيرة الواسعة التي يحجز فيها السد العالي المياه الزائدة في موسم الفيضان فلا تضيع مياه في البحر .



مختلطة ، وفي السنوات - ب - توسع الآزق فوق فربان شراش سمط من بومبة الصب البني وحده . ثم نقل المنتج من الآزق إلى فربان عزال آخر بقوة أكبر كما في الصورة - ج - وحده ينقل إلى فربان ثالث بقوة جميعها أكبر . ثم عبأ في جوالاب ، ك - رى في الصورة - د - للتصدير أو الاستهلاك

أما في قطع تنتج سوية ( ١٠ ألف طن من الآزق الأبيض ) .

وسوف يرفع هذه الكمية إلى ٢٠ ألف طن سنوياً لصنع كلها للطارح ، بعد أن يتم تشكيل مغرب الآزق الجديد أو « مغرب التحرير » وهذا اسمه ، في نهاية العام الحالي ، وهو أحدث مغرب الآزق في مصر .

وقد تكلف بناء هذا المغرب الحديث حوالي مليونين من الجنيهات ، وبدأ العمل في بنائه في شهر ديسمبر من عام ١٩٦٧ ، فوق أرض تزيد مساحتها على ثلاثين فداناً ..

لجئنا إلى واحد من المغارب المسماة القديمة الواقعة على شاطئ النيل ، ووقلتنا نرغب عملية ضرب الآزق . وسمح لي شرح المهندس المسؤول ، للمراحل التي يمر بها الآزق منذ لحظة حصيلته من الطول حتى لحظة تصنعه للتصدير أو للاستهلاك المحلي .

هو الخلاف الخارجى للآزق ، وكانت عملية خلط عجينة الطوب تتم في الماضي بطريقة يدوية تسمى أيضاً بالقصوة ، فكانوا يبيتون بمرحلة خيول قوية يصنعون عيوبها ، ويرطوبها في الصود ، فتسير الطبول حول الصود في حركة دائرية ، فتخلط المواد بعضها ببعض ، مع كل خطوة تخطوها في هذا الدوخل الذي يزيد عرضه على نصف متر تقريباً من عجينة الطوب .

ولكن هذه الطريقة اندلست الآن ، وحلت الآلة محل الطبول المسكية التي لم تكن تعمل لأكثر من ثلاث أو أربع سنوات .. وأصبح إنتاج المنتج الواحد الآن من الطوب في الساعة يتراوح بين ١.٥٧ مليون طوبة ضد تسع بعد تبنيها تحت أشعة الشمس ، ثم أحراقها في الفرن لدار بوقود الكازوت المخلوط بالفوس في أيضاً .

### صناعة ضرب الآزق

أما أقدم الصناعات في وشيد ، فهي صناعة ضرب الآزق ، وقد انشده أول مغرب الآزق عام ١٨٢٨ ، وبلغ عدد المغارب في وشيد في وقت من الأوقات ٢٧ مغرباً ، إلا أن عددها الآن أصبح

### كيف يضرب الآزق ؟

وتبدأ العملية بوصول الآزق النضر في جوالاب



Figure 1. A dirt road in a wooded area.





—

التي يسحبها « وجيع الكون » . ومن هذه الفترة تستخرج الزيت ، ثم يقدم ما ينال منها على الطاولة .

### ثلاثة أنواع من الأرز

أما الأرز الذي تمت عملية تربيته ، فيصل إلى قسم الفريدة حيث يتربل على مراحل ، فتصل في النهاية إلى ثلاثة أنواع من الأرز .. النوع الأول ، وهو الأرز رقم ( ١ ) ولا تزيد نسبة الكسر فيه على ٢٪ ، وهو أجود أنواع الأرز . ويليه الأرز رقم ( ٢ ) ، ولا تزيد نسبة الكسر فيه على ٦٪ ، ثم الأرز رقم ( ٣ ) يتصل نسبة الكسر فيه إلى ١٢٪ ، وهذان النوعان الأميران جدان للأسهلاك المطهي .

بطريق المير أو البحر ، حيث تنقله السيارات المصنوعة أو القوارب الشراعية من مناطق ورياحته حول رشيد ، ثم يجفف بواسطة مضخات آلية أو بطريق تربيته لأشعة الشمس لمدة أربعة أيام متتالية على الأقل .. وعلى إثر ذلك يبدأ عملية التسفيل .. فيدرس الأرز وتوزيعه الطرجية التي يسحبها « المرسى » ، وهي التي تستخدم في صناعة الطوب ، كما ذكرنا ، وتم عليه بواسطة الأرز بواسطة حجرين دائريين يشبهان حجوى الطحين ، مع عارك واحد ، هو أن الحجر السفلي هو الذي يدور في حالة درس الأرز ، لا الحجر العلوي ، كما هو الحال في عملية الطحن ..

وبتربيل الأرز بعد ذلك لتخليصه من القشور العالقة به ، ثم يعر على ثلاث حاليات ، لإتمام عملية تربيته ، أو نزع قشرته الداخلية ، وهي

أحد أحواض ماء القوارب على ساحل النيل - أول ربيع ١٣٨ هـ  
تسير بحركات اندرر ونظف الواحد منها خمسة آلاف حبة ،  
وسنت هذه القوارب الإحدى ، في رشيد ما عرفت من أربعة آلاف حبة .





طلة وطبايان باسم الايدي بايدرسية انتابونه المستركة في حصه التاريخ ، وجود باطر المدرسه الاسناد  
 عند المصور الطبائي ان انطبعم المسترك أيضا ان وجود الفاء بكتاب القنى في هذه الفرجه ،  
 يهدب من حلال القنى وعلاماته الابسياسيه ، وبعده الى المظبور مطبور لسانه الذى يفسل بعد واحيدار  
 ولي ذب حم يغير بانكتاب وبعيلانه ، وما عاد من انصى حال ايضا من نصاء  
 ولي وسيد ابوم ١٧ مدرسه امديه تقيم صبايه آلاف للبيد ، ومطوره اعداده للسلى وجرى للبيات ،  
 ومدرسه ثانويه لصاربه ، وجرى صبايه ، لاعداد جبل من الصمار نصعب هذا الى جانب ايدروس  
 لاوليه ، وصداوس محافظة على القرآن الكريم ، علما على عدد سكانها لا مرط على ، الف .

### بصاف مليون منطقة

وسره ايز وشيد ، تسفل الى صناعه اخرى  
 هي صناعه البليج القلى اشتهرت به هذه القدينه ،  
 فلى وشيد اكثر من نصف مليون منطقة ، تسج  
 ايجاد انواع السجج الزرطول الاحمر ، والبليج  
 السماسى الذى تصنع منه القربى ، لم تلج طئنه  
 الذى يملكك ويطلب ويصغر الى جميع انحاء  
 الجمهوريه والى الخارج .

واذا وفقت فوق تلال « ابو مندور » ، التى  
 ترتفع حوالى ٦٠ مرأ عن سطح البحر .. تشاهد  
 اجمل منظر يمكن ان تلج عليه عينك في هذه

القيمه من الارض القرويه .. منظر رؤوس اشجار  
 النخيل ، وقد اصطلت امامك على عرض البحر ،  
 وكنتها بسلاط اخضر متروه فوق وصال في لون  
 الذهب ا

### مدينة عربية

هذه جولة سريعة في مدينة وشيد ، تلك المدينه  
 العربيه القديمه التى اسمها العرب في القرون  
 الثالث الهجرى ( الثامن كيلانى ) في خلافة  
 التوكل على الله الصباسي ، كما جاء في دائرة المعارف







وأدى العزلة المسلمين ، وهدت الكنائس في رشيد على ما هي عليه ، لن تبقى على دينه من أهلها ..  
وقد طالت الإقامة في رشيد لصحابه الرسوس عليه الصلاة والسلام ، فعرضوا ، وفسحوا قلوب أهلها ، وقلوب جيرانهم على يوم الإسلام ، فأنشأوا البيوت ، وودعوا الأرض وشيدوا المساجد التي دفن فيها بقية منهم ..

وفي القرن الثالث الهجري ، أصبحت رشيد مدينة طاهرة لها ميناء بحري تدخله السفن من البحر .. ولما أنشأ الخليفة لدين الله العاطي مدينة القاهرة عام ٩٦٩م ، ضعف المركز التجاري لمدينة الإسكندرية ، وأصبحت المنافسة بين رشيد ودمياط على احتلال هذا المركز ، فانتعشت تجارة رشيد واتسع العمران فيها وشيدت بها القصور الفخمة وانتشرت الحدائق والساتين بين أرجائها وامتلات المدينة بالمساجد والمآذن ..

### ضعف رشيد

ولكن مركز رشيد ما لبث أن ضعف ، ابتداء من نهاية القرن الخامس عشر الميلادي بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح ، ونحول تجارة مصر إلى جنوب أفريقيا ، وإزداد ضعف رشيد بعد حفر قناة السويس عام ١٨٦٩ م ، عندما أصبحت الملاحة مباشرة من القاهرة إلى الممودة في الليل ، ومن الممودة إلى الإسكندرية ..

### أعادة بناء رشيد

وبلغت رشيد على حالها .. مدينة صغيرة جميلة حيثها الطبيعة بساتين خلابة ، وامتلات أرضها بالآثار القديمة التي تحكي قصولا من تاريخها الطويل ، التي امتلات به كتب المؤرخين .. وكانوا يتسوقها ، فولا أن امتدت إليها يد الإصلاح ، فأبطلها من يومها .. شيدت المدارس والمستشفيات وأبنتي المدينة ، وشقت الشوارع والطرق الجديدة .. ورعمت الأموال للتهوى بصناعاتها التقليدية القديمة .. إلى أن كان عام ١٩٥٩ عندما باغت معركة رشيد من أجل حريتها ، إلى متحف خاص بها تظيما للذكرى انتصارها ..



### منه نصيف

الفرنسية الكبرى La Grande Encyclopédie وفي القاموس العالمي التاريخ والجغرافيا Dict. Universel D'histoire Et De Geographie

ولو أن بعض كتب التاريخ تقول أن تاريخ إنشاء المدينة يرجع إلى ما قبل ذلك بألفين سنة ، إلى العصر الفرعوني ، فلما ضعف إليها الملك فارسي من الصعيد في توطئه الأولى لتخليق الواحد بين مصر السفلى ومصر العليا .

ويقول محمد ريتون في كتابه « إقليم البحيرة » : « وقد دخلت رشيد الإسلام على يد عمرو بن العاص بعد فتح الإسكندرية عام ٦٤٠ هـ ، وكان حاكمها اللبني يسمى قزماش أو قزمان في بعض الروايات ، وهو الذي عقد صلحا مع عمرو ،



بملاط الكهرياء المازلة وقد ظهرت في سماء رشيد وهي تنقل إليها وإلى ما حولها كبرياء من مسافر أحدها السيد أمالي



## الشاعر حسين الخليل

### شاعر الخليج

#### بقلم : حسن الامين

■ هذا العنج الطيب ، الذي نظر عنه محبته « العرب » في مطلع كل شهر فلفظه « الامين » وهو في اللغة يندرج في القريض ، وهذا طبع العربيه معوقه ، ثار جدرا محبته من بحر من كواكب قصته في سماء العرب عابر المصنوعه لما في عاصفه من صفحات عسره بالملمع والآداب والسر ، وجا ساد في رويته من سماء المعرفه ويهوى في اللغة يندرج في القريض ، وهذا طبع من كواكب قصته في سماء العرب عابر المصنوعه وجا حقد القداد ، من رباب فكري واخر .

هذه تشد طرفه بن الصب :

لحولة ألال بركة نهد  
تلوح كافي الوشم في ظاهر اليد  
وقوما بها صجي على مطيهم  
بقولون لا نهلت أمي ونجلد  
وتشد :

وبو بكر إذا ما اجتمعوا  
دوحة الحرب وجروم الكرم  
وشباب وكهول يتنسا  
كليوث ضاربات في الأكرم  
نردع الجاهل في مجلسنا  
شري المجلس منا كالحرم  
ومن تشد قبله صوب بن قمينة :

إلى دار قوم حان الوجوه  
عظام قتياب طوال العوالى  
موجهتن إلى مهممه  
قليل قوضى غير صوت الرئال  
سراعاً ذراباً ما يتنسين  
حتى احتلكن بحى حلال  
يسعد بن ثعلبة الأكرمين  
أهل الفضائل أهل النساوال

وتشد أبو زيد الكبير :

أراك إلى كتاب يرين : حبة  
وهذا لمصرى لو قتنت كتيب  
وإن الكتيب الفرد من أبن الحى  
إلى" وإذ لم آت حبيب  
واتشد الشاعر الطليعية المجهولة :

أي جيل وادى : حريرة : إلى  
بأت عن ثوى قومي وحرم قدمها

أته بذلك كان خليلاً بأن يتابع مجرى ماضيه :  
فيقطع على ديار العرب باقيل من النود مصره  
حواله السبل وداجيات السالك :

### ما حققته مجلة الغريب

وها هي ثلث مجلة « الغريب » اليوم تحقق  
لحبي الخليج ، ممن خبروا ماضيه وعرفوا مآليه  
ما تعود للخليج من دوام القى بلياقة بهيات  
طافها الخليج ، من امتال ميشم البحراني ،  
واحمد التوج ، وسليمان الاحوري ، ويوسف آل  
عصفور ، وعشرات غيرهم كانوا في تاريخنا العلمي  
وتراثنا الأدبي من انشر الوجوه وارتفع الرؤوس :

مثل هؤلاء وغيرهم كانت الطيف يوما والاحياء  
يوما والبحرين يوما ، هي القامة والكتب ، خورا  
هذه وطورا فالتسلم كل منها التزام الى الاخرى  
او يتوالى بها . وها هي الكويت اليوم بمجفها  
الرفيعة البقى على التزام ولعل اللواء شنبها  
قلاها : لا الطليح وحده بل العرب حيثما حلوا .

والذا كانت هذه المجلة قد حققت ما لم يظف  
اعظم المجهود ، فالقت بين سائر الفكر العربي  
من القى شرفه الى القى فربه ، والذا كانت قد  
استطاعت ان تكون رسول الثقافة الاسلامية الى  
التي ديار المسلمين ، ويرد النهضة العربية الى  
ديار العرب ، فاتها في واقعها صورة لما كان عليه  
هذا الخليج ولا يجب ان يفل عليه من يروى في  
مبادئ الادب العربي ومجالات الفكر الاسلامي .

### شعر الخليج

والشعر بطامة كان له في هذا الخليج التناول  
والاجادة منذ طرفه بن الصب واخيه ، الى على بن  
القرب الاحساني ، الى من حلوا على طول العصور  
حتى هذا العصر ، شعراء من احب التشعر الى  
قلوبا والفرهم الى بكوشا .

ومن غير ما اختصهم الله به في شعرهم هو  
هذا الوفاء لادبهم والحق لبهم والشوق  
لؤلهم ، ولعل ارادة الله شابت من تمنعهم  
بالتزوج من الاوطان والهجرة الى شتى البلدان ،  
لا نشر آريد بهم ، بل نشر آريد بشعرهم ، فكان  
لنا منه ذخيرة من القومة والوجد والاهلة ، تملكت  
شعرا رقيقا وقصائد صافية كل لسان وطيب  
للقارى .

طال حتى ملئت الروح به  
الجسم والقلب به حل و المقامها

ثم اتشد عبد العزى القباة :

طال ليلى في لى ظي و ولا  
طبي لى فيه بصاهى البدر حنا  
وأصنحاح أناجيب عضم  
أصبح المجد كما شاوروه قنا  
أوطوا و الأحاء و فارناحت بهم  
واكتسى الدهر بهم زينا وعشنا  
يانداماي بلياك الحيمسى  
طلع الله نكم ما نسمسى  
و بالقيليات و لارالت بهم  
جنت منها ثمار الخير تجسى

ثم اتشد عبد الله عبد القادر :

لقد غادرت في و هجر و دأدى  
وإن أميت في أرض سراها  
بها أهل وجيرانى وصحسى  
سقاما الله من بلد سقامها

ثم اتشد على الترابى :

سما مهيعة و المحرف و من و هجر  
أنعمة الصوت ذا أم رثسة الوتر  
وذا الذى عطر الآفاق فأنعمه  
ترديد نضك ذا أم نعمة العطر

فهل ترى لربما عربة ذكرها اعلمها ولنى بها  
شركها يمثل ما فعل أهل الخليج بطليحهم  
حين اتشدوا في حبيهم شعرا تهمرو وطينتهم  
ويسته وفاقهم ، معبرين عما في الخليج من الميات  
والمريجات ، ومستكين طيب ارضه وصلاح سمائه  
وسؤده انتك !

هكذا يرى الخليج على الهواء التسمراء في كل  
الصور نقيا طبا وشدها وبقاها خالدا ذكره

الا حليا يجرى اجحوب لعلها  
يدأوى فؤادى من حواء نسيها

متد اولئك توالى التشاد نقيا بالظريح وبعدها  
بظلاله وحينا الى نفيه وشوقا الى شوقه ،  
لقد شد على بن القرب الاحلى :

ياحبنا وادى و الحساء و وإنه  
لو ساقى وادى إلى محجب  
بل حبنا و درب التليم و وجنا  
ذاك القطبين به وذاك الملقب

ثم اتشد ماجد الصادى :

باساكنى و جنة حصص و لا تعطكم  
رئب المتون ولا نالكم المحن  
ولا عذت زهرات الحصب واديبكم  
ولا أهب ثراه العارض الهين  
الدهر شاطر ماينى وينكم  
طلما فكان لكم روح ، ولى بدن

ثم اتشد على شباه :

ولى و آوال و تروخ قاي كلما  
سرت الصب من نلكم الساحات  
وللى بواحى أرضها وربوعها  
ولما بها قدم من أوقسات  
وعيراصها الصبح لى قد طررت  
أطرافها يواسق النخيلات

ثم اتشد على البحرى :

باسم الريح إن جنت و المقام  
والبفن عى أحيان السلام  
سفر قد صبار من أهواله  
فيه كل المستحبات حراما

خلود الأدب مثلاً اسمه في الناس ما ذكر الشعر  
وجال الشعر .

### الشيخ جعفر الخطي

وهذا واحد من شعراء الخليج ، بل هذا شاعر  
الخليج في عصره ، ولد في مثاقبه ونقل بين القطر  
ثم رحل عنه فهنا إليه وتلف عليه . ذلك هو  
الشيخ جعفر الخطي التوبي سنة ١٢٨ هجرية ،  
١٦١٨ ميلادية ، ولد عتري بين القطيف والبحرين  
ثم سافر الى اصحمان حيث كان القابلة العربي  
نهاد الدين محمد العاطلي الذي جمع الى الحكمة  
والعلم ، الشعر والأدب ، وقد كان الله المتكلمين  
في اصحمان مجالا لتاجلها بالشعر ، فصار  
الخطي لصيدا العاطلي التي عظمتها

سرى البرق من جند هبيح ندى كاري  
عهورد عروى والعندب ودي ناري

فقال الخطي

هي الدار تنقلب من حركتك الجاري  
فسقياً ، لأجدي النعم ما كان للدار

وفيها من الى الخليج :

أموسم لذاني وسوق مأربى  
ومنجنى أبادى ومنهب أوعارى  
سقتك أرعم لأجل أحلاف مرية  
تلف إذا جاشت سهولا بأوعار

وشاء الامار أن تنتهي حياة الشاعر في ايران  
فيجوت بيمنا من الخليج ولوحده ، تلك الاوى  
الى طلال تنفى بها واشتاقها .

### شعره

اجمل شعر الخطي واخصه هو ما كان صدى  
لمواقفه ومظاهر لعنته ، فليما هذا الشعر  
التقليدى الذي عرفه كل الشعراء في تلك الفترات  
فان الخطي نظم في الحب ، الى القطيف حين هجرها  
الى البحرين ، ثم في الحب الى كليهما حين رحل  
الى ايران . وهو في كل ذلك يذكر الاماكن ويشوق  
الى التازل .

هلا مالت الربع من سهبات  
عن تلكم الفتيان والفتيات  
ومحروا أرسا الحد كأها  
فوق الصعيد عمارب الخيات  
ومجدفات الفن أدنى برها  
من محرها ومبارك الهجمات  
حيث المسمع لا تكاد تقبى ومن  
ترجيع نوقى وصوت حنيدة  
إن ، القطيف ، وإب كدبت عيها  
وعنت عى سبطها روراتى  
إد حيث جرت رأيت فيها مدرجى  
طفلا وأتراسى ما ويداتى  
لأجل مدعى وعابة ميسى  
أى أيم تنكم السحبات  
مضى العماد إذا تحاب ركبه  
تلك الرحاب الصبح والعصرات  
وجتارت المون المشار فطقت  
نالمقى من ، حنك ، إلى ، نيكات :

وهكذا كان سيهاى و « القطيف » و « تلك »  
و « نيكات » هي مطلع تنقاره ومشار هواد ، ومرايع  
الخليج وما فيها من حياة بحرية برية تنفى فيها  
اصوات الصدا بأصدا التوبة ، وتخرج مجاديف  
السفن بأوسان الخيل ، إن حياة الخليج هذه  
يشك بها شاعر الخليج عيورها لنا ويعدنا  
عنها فترى شعره صورة وطنه .

ولا يجب على الخليج مدح طلال ، وجال يافا  
وشابا بين الأتارب والليبات كما بعدنا هو في هذا  
الشعر الذى يمس قبه شعر « خليجى » بكل ما  
في الخليج من طبيعة وأحياء وحياة .  
والا كان وهو في البحرين من الى بلده الاول  
القطيف ، فكيف به وقد نكى من كليهما ونزح من  
الخليج ومنه من « متجذبات سكتة » و « مخرج »  
أرسا خيله ، وحل يشيرال سنة ١٢٦ هجرية .  
إن جواد في هذا ليحول ووجهه ليثور غيول

فإذا جئت بها صير كـ  
هيهات ما ( شيراز ) واية عم  
في تلك لي من قصة وحبور  
وبل يتوق ويغوى .

حمامات شيراز رفقا بنا  
لتهجن بالأنوح ما عندنا  
ألا قل لكان ( وادي المحل )

هل وردوا في الغوى وردنا  
فيا هل علم وأنتم هنالك  
ما عندنا فيكم هاهنا

فيا صاحبي والفقير وبمنا  
أحال هل خطبه ما عنينا  
لكان ( ظهر مني ) من « أوائل »

أول مطبعا والمسنن  
الأرب قوم أباحوا لنا  
من الوصل أطيب ما ينجسني

وفيه من أحسن ما بهم  
فهم سر دك مستحسنا  
يريدون ملوانك عسك

وإن كان ذلك لم نسنا  
فلا تكرر علينا الرحيل  
عداء ناي لركب عسك

فما الرعم أن يستقل المحب  
عسك يحب وأن يصعنا  
هذه ملاح من شعر شاعر الطليح الشيخ جعفر

الطوسي كل منها وفيها للطليح بركة . وهذا  
الشعر لا تقوم بالترفيف به هذه الصفحات  
القليلة ولكنها لذا استطاعت أن تدل عليه ونشر  
أيدى قاصدي ذلك .

بيروت - حسن الأمين

ياهل ترون سرح قدت به  
أبدي العباد بخد حصر  
لا تحب البحرين أن عندها  
متبوي دارا ولا أصحابا  
ما أصبحت شيراز وهي حية  
عندي بأهوج من « أوائل » حانا

ولكن البحرين ليست وحدها الآن هي التي  
تشوقه فهو موزع الغواد في الخليج كله ، فلا ذكر  
البحرين صامى العنين عليه من كل جانب ،  
فالطليح قبل البحرين كانت مدارج صباه وملاب  
هواه ، الله لم ينسها وهو في البحرين غير سواد  
مها ، أنسها وقد شئت بمرها وبعد مرها :

باسكوي ، أحيه في ندي نكم حيط  
معمورة بمعانيكم مغايبها  
ياهل ترون لمحتي الصلوع عسى

ذكر الدير وقولا في محابها  
ماذا هل الطير إذا بل الضنا جسد  
فحب لو حملتي في خوافيها

إن يقط الطير عن حمل لكم وسرت  
ريح الصبا فاطموني في صاريها  
وهذا يتناولها النور من الطليح إلى البحرين

إلى أهواء الطليح من حيث امتدت تلك الأبيات  
عج بالمتطلي على معالم ( بسوري )  
محل لذاتي وريح ضروري

لم يحمل العبرات خلدني متعبرا  
إلا هل مررت بها وهجوري  
هل لي لئى تلك المنار عسودة

بجنو ، وجندي ومرط رعي  
يا من أسير كل يوم عجرهم  
كنني إذا أعجب على مسيري  
أه وقل هل ( أوائل ) أو كسي

# شَكْوَى وَعُتُفَات

للشاعر: الدكتور نور الدين أبو ريشه

فتبني حاطري ورهقوا افتناسي  
في صوادي ولاصدي حقار  
طال في فقره هُجوعُ كِبائي  
عر شكوى سريرة الأخوان  
ها إذا ما لوتعت على الآدان  
لن أريها الدُموع في أجماني  
وأريها تجلدي وأثراني  
واه لم ترتعش لها شفتان  
وثأبت على مراد الرُمان  
ها حناح مُقتصر الألوان  
مابدئي من صريع فاد  
ومندي طرفيها قصي . . . دابر  
تجري رحيه في لساني  
وأنصبي مما نصيب المعاني  
في جضم التّ وحقق حسان  
مت وما كان باحاً أو لاسي  
لتمشها بدرج الموان  
هنا فما يرثني على القيمان

■ ملهم الشعر . ما الذي أعباني  
م تعد لي بقية الحسب  
والفراع الذي لم بعمري  
وعمول الحياة في خافق الشا  
لا تطبق الآدان رجع معاب  
وحطوب الحياة مهد اذلهت  
وتدسكت أستريد التبدل  
تنعش رعب ملحة الألف  
رصعت من دمي ومرفح حسي  
هنا سيرة لعل ومرايب  
تخطي عليه حين تخطي  
ودام احلت رؤاها اشراقت  
كنت بالأمس أحيى فتواي  
تنهت هنا مثل تنهت  
كن ما في شمع وانضلاق  
سك دوي ما جيت بها حن  
لو تدك في بطلاي إليها  
وحدي جات تدري وملا



حَتَّىٰ مِنْ عَلَيَّ بِكَفْلٍ حَمِيٍّ  
إِنَّمَا الْأَرْضُ مَا تَحْتَلُّ نَازِحًا  
مَا وَعَتَ مَا بِهِ مِنْ عَرَّتَيْهِ  
كَمْ تَحْتَلُّ لَهَا عَلَيْهَا جَنَاحٌ  
وَمَتَّى فِي الْقَصَاءِ تَنْتَدُّ مَيَّ  
أَتَرَاهُ يَمُودُ مِنْهُ كَمَا هَدَّ  
مَلَهُمُ الشَّرُّ لَمْ أَعِدْ نَصًّا  
عَلَّيَّ هَتَّىٰ فَمَا تَحْتَلُّونَ بَدَنِي  
وَالْحَبَالَتُ وَالرُّؤْيَى كَمْ تَحْتَلُّ  
تَطُولُ النَّمَارُ فِي مَوَكِبِ الشَّحْوَى \* هَلْ يَسِي سَمَمُهَا بِأَرْمَاسِي

هـ وَيَضِي حَشَاةَ انْطِمَاسٍ  
تَرَكْتُ بِرَهْمٍ بِعِيرِ احْتِمَاسٍ  
رُوحُهُ . لَمْ يَبْتَ عَنِ احْتِمَاسٍ  
وَرِغَابٍ مُرَغَوَاتُ الْأَمَاسِي  
أَقَاقِيهِ نَجْمَةُ الْحَوَى الْحَسَوَانِ  
تَحْتَلُّ الْحَنَاحُ دَمِي الْحَسَانِ  
كَوَلَايَ إِلَيْكَ شَوْقٌ كَهَاسِي  
كَذَلِكَ عَنِ غَيْرِ شَائِلٍ أَذْمَاسِي  
وَأَرْفَ مَرْنَهَا فِي دِيَارِاسِي  
هَلْ يَسِي سَمَمُهَا بِأَرْمَاسِي

نور الدين ابوريثه



# أنباء الطب والعلم والاقتراع

## قنال بنما الجديد

### يصل المحيطين

### الاطلسي والهادي

في الحجة التي يربدها الى المحيط الآخر .  
وهذا عمل معطل وغير ميسر دائما

والعلماء البيولوجيون ، علماء البحار  
والاسماك ، يحدون اليوم من الخطر  
الناجم من حفر هذا الممر الجديد ، أو  
بلفظ اصح من ييسر اتصال صوب  
الاسماك من محيط الى محيط ، هذا  
الاسماك الذي قد يكون به مضار عظيمة  
في اليوم غير ميسر .

وهم يذكرون الحصار الى وقت في  
تجارة الاسماك في البحيرات الشمالية  
التي تقع بين كندا والولايات المتحدة ،  
بوصلها قنال ويلد Welland فقد  
تسبب من ذلك دخول نوع من السمك ،  
هو اللامري Lampreys ، وهو ضار  
بالتعابين ، الى هذه البحيرات ، حيث  
قضى على اكثر الاحياء الثمينة التي كانت  
فيه ، وكانت عماد الصيد وتجارة  
الاسماك هناك .

ان العلماء يقولون ان الطغمة لها  
طرفها في تصير سائدا ، ولكن بدخول  
الاسماك تعتبر من النباتات الطبيعية  
اصطفا . غير مأمور العواقب ، لا سيما  
اذا جاء من غير دراسة ، أو اذا كانت  
الغراسة ليست ميسورة في ومن من  
اعمال الناس معقول .

● هذا هو المشروع الذي يقوم  
العلماء اليوم بدراسته .

ويوجد الآن قنال يصل المحيطين  
الاطلسي والهادي ، يقطع الريح الذي  
يصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية ،  
ولكنه ليس في مستوى ماء واحد ،  
لهذا وجب ان تدخل السفن التي تدخله  
الهويسات ( بوابات الماء ) ليتعدل مستوى  
الماء الذي يجعلها تمهدا لاطراد سيرها





السكة الثمانية التي دخلت من  
البحر الأبيض إلى البحيرات التي  
من الولايات المتحدة وكندا وقبض على  
حياة السمكة فيها وعلى تصاربه



استلاني بدمسان بياه اهوية قاة  
نما يمتان من اجمال وجود اسماء  
غبارة لنقل من الاطبي الى الهادي

وهم يصبون مثل قاة السويس .  
انها القاء التي تصل بين بحرين  
عظيمين ، البحر الابيض المتوسط  
والبحر الاحمر . ولكل بحر اسمائه .  
ولكل صومعه .

وهم يقولون انه بعد مائه عام من فتح  
قاة السويس اتضح ان عشرات من  
صوف الاسماك بالبحر الاحمر قد  
هجرت الى البحر الابيض المتوسط .  
وبرى كثير من علماء علم الحياة ان هذه  
الاصناف سوف يحل محل مع ابرس محل  
اكثر صنف البحر الابيض المتوسط .

هذا والمعروف ان السمك لا ينقل سهلا  
بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط .  
فهي قاة السويس يوجد حائل طبيعي ،  
اذا لم يمنع السمك من ان يجتاز القاة ،  
فلا أقل من انه يحصل امر اجتيازها  
عسرا . ومن هذا الحائل الطبيعي  
البحيرات المرة ، فهي من القوطة بحيث  
ان القليل فقط من صنف الاسماك من  
ابدى استطاع اجتازها .

وقاء بها المزمع حفرها ان يكون  
بها حائل كهذا يمنع السمك ان يجاز .

## المحيطات الكيماوية

تحول دون الجسم واعتصامه  
المضادات الحيوية

● هكذا تفل بعض البحوث .  
والمحيطات القوية هي التي عمادها مركب  
الكلامات Cyclostatin وهي غير  
الكارين .

وقد ذلت البحوث ان هذه المحيطات  
الاصطناعية تحول دون امتصاص المضاد  
الحوي في الدم ، وان تحول دون  
وصوله الى موضع العدوى . مثال ذلك  
ان وجود هذه المحيطات السكلامية في  
الدم يربل بامتصاص مادة Luncomycin  
Hydrochloride الى نحو الربع .

## سرطان الفم

● ان كثيرا من الناس اليوم يكتفون  
سرطان الصدر ، فيجربون من تدخين  
السيجار الى تدخين السيجار والى  
التيبة ، ذلك لان قليلا بين مدخني  
السيجار والتيبة من يستنشق الدخان  
عند التدخين .

ولكن الدخان يمكن ان يمر بالفم ، ان  
قائه ان يمر بالرئة ، وهو يصيب مدخني  
السيجار والتيبة .

وسرطان الفم يقتل الآلاف في العام في  
البلاد المتقدمة . والذين يصابون به  
لا يرجى لهم العيش اكثر من ٥ سنوات .

## سكان استراليا الاصلاء سلالات ابنت ان تنوب في سلالات المعنية الحاضرة

استراليا من المواطنين الاصليين الصرحاء  
مقد قص في عام ١٩٥٨ الى ٢٨٠٠٠ .

ثم اخذ هذا العدد في الزيادة حتى  
صار ارب الى ٥٠٠٠ . وتغذى هذه  
الزيادة الى رعاية خيرية اقيمت لهم  
والى عناية الحكومة بهم .

ويوجد غير هؤلاء الاصليين نحو  
٧٧٠٠٠ من انصاف الغلصاء ، وبعض  
هؤلاء تميز في الرياضات البدنية وبسال  
شهرة ، ومنهم من اشتهر بين اهل الفن  
واهل الفن .

ان اموالا كثيرة بذلت لاذابة هؤلاء  
القوم في البوثة الاسترالية العامة من  
السكران ، واقامت في سبيل ذلك المسكن  
والمدارس والمستشفيات ، ولكن باهض  
كل هذا ما في هذه المسائل من الصعوبة

● عندما اخذ اهل أوروبا يكتون  
اسرائيا ، منذ نحو ٢٠٠٠ عام ، كان  
بهذه القارة نحو من ٢٠٠٠ من سكانها  
الاصليين ، مقسمين الى عدد كبير من  
القبايل في نواح من القارة متفرقة .  
وهؤلاء الاستراليون القدماء يمثلون  
في السلالات الانسانية سلالة يختلف  
اختلافا واضحا عن السلالات الثلاث  
الكبرى المعروفة ، وهي النوفارية ،  
والزنجية والمولانية . والمطور اهم  
اصلا كانوا من سكان آسيا لم يهروا الى  
استراليا من الركن الجنوبي الشرقي من  
آسيا .

وكالمصادرة ، حدث ما يحدث عند  
التقاء الحضارة الحديثة باهل الحضارات  
البدائية القديمة ، اذ تصحل هذه  
الحضارات . ودليل ذلك عدد سكان

## الحصبة الالمانية وخطرها على المواليد اكتشفوا لها لقاحا

المعصلي ، ولم يحدث شيء من ذلك  
في الاطفال  
والماحول ان يتم هذا اللقاح في الاطفال ،  
وهم الهدف الاول الذي يهدف اليه هذا  
الرواء ، وبذلك يتم انتشاله .  
ولا بد من ان يذكر انه في عام ١٩٦٤  
كان هناك وباء بالحصبة الالمانية في  
الولايات المتحدة ، نشأ منه ميلاد ٣٠٠٠  
طفل مشوه ، من امهات اطفال المرضى  
انباء الحمل .

فاي حماية ضد هذا المرض ، ولو  
لم تلجأ بالفيصل ١٠٠ ٪ ، حماية يرحب  
بها المستوفون كل الترحيب .

● انه لقاح جرثومي في فرمودا ،  
تيوان كما يسمىها اليوم ، وهي الجرثومة  
المعصية التي رئيسها شاتج كاي شيك .  
حدث فيها وباء من هذه الحمى في  
يناير عام ١٩٦٨ ، تقام الدكتور  
جرايستون Grayson بتلقيح ٢٠٠  
طالب في المدرسة ، واثبت ان هذا اللقاح  
فعال بمقدار ٩٥ في المائة .

كذلك احريت تجارب لهذا اللقاح في  
اماكن اخرى ، واثبت بنفس النجاح .  
ولكن لما حقت بها النساء ، خلفت  
لديهن في المعامل شيئا افسه بالرومانزم



سكان اسراليا الاصليون ما يزالون يستعملون أدوات من ابتعاد اجدادهم

راوا أن السيل الى المرح من طريق  
بناه المسكين وفتح المدارس قد خاب ،  
واذن لا بد من حل آخر في أرجاء هذه  
القارة الواسعة .

وفي العام الماضي وافق أهل البلاد على  
اعتبار رجال هؤلاء القبائل مواطنين  
استراليين . ولكن ليس لهم بحق الميلاد  
وحده حق ملكية الأرض . لهم الحق في  
العيش فوق الأرض ، والمشي منها في  
المساحات القارية الواسعة التي  
حصصت لهم ، يترحلون فيها ، ويصون  
منها ما يجنون من طعام بالصيد وتسمير  
الصيد . وليس يصنعهم شيء من شراء  
الأرض ، ولكن بأي شيء يشترون ؟ وهم  
العقراء ؟

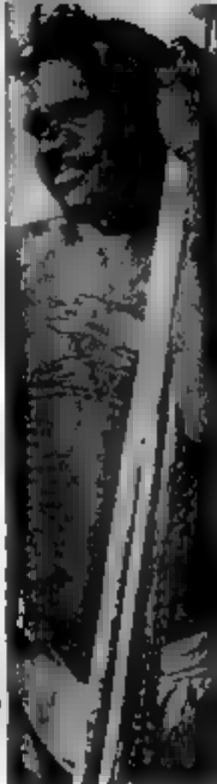
ومع هذا فالأرض لهم يستملونها على  
هواهم ، وهم مهرة كما قدما في تربية  
المواشي ، فلو أنهم انصرفوا اليها ، في هذه  
المساحات الواسعة ، لمادوا على الدولة  
بالتراء الواسع .

ولقد درسى العلماء عمر بعض المحطات  
القديمية التي خلفها قداماؤهم ، فوجدوا  
من بحث فحم نباتي متروك في موقع  
حجري هالك ، أنه بلغ من العمر نحو  
من ٢٥ ألف عام . ومخلفات أخرى  
وجدوها ودرسوها ، دلت على تواربع  
أقدم من ذلك .

يا للقوم القدامى عندما لا يهاونون  
الزمان في تطوره . أنهم يصيرون نعمة  
باشرة بين أبنام هذه الدنيا المحاصرة !

★ ★ ★

وجبل من سكان  
استراليا الاصليواصح  
الاصح وفي صمغده  
مدوب جراح



الطبيعية والانطلاق والرغبة من التقيد  
بقبوض المدينة والدخول في صومعها .  
وأخيرا ظهر بين هذه القبائل من قام  
بطالب بعض أراضيهم المفقودة .  
كان رجال هذه القبيلة يعطون اجراء  
في مزرعة تربية المواشي كبيرة . وكانوا  
فرسانا مهرة ، وكانوا مهرة في تشبيح  
الأثر حتى ما يجاريهم في هذا أحد .  
ومجاء اعتصموا ، وبعثوا للورد الكبير  
في العاصمة ، يصون الحاكم الاسترالي  
العام ، رسالة مكتوبة على قشر النخلة ،  
وهم القوم الاميون ، يطلبون منه أن  
يخصص لهم من أرضهم القليلة . . .  
ميل مربع يعيشون فيها مثل ما عاش  
آباؤهم الأوفون منذ ١٨ ألف عام .  
وأحايهم الحاكم بأن أعطى لهم ثمانية  
اميال فقط . ثم نرى الحاكم بأن بعض  
حتى هذه المساحة القليلة من الأرض .  
وذهلت القبيلة . انحبهم أرضهم  
حب تقديس .  
وذهل معهم قناتين الاستراليين عديدة



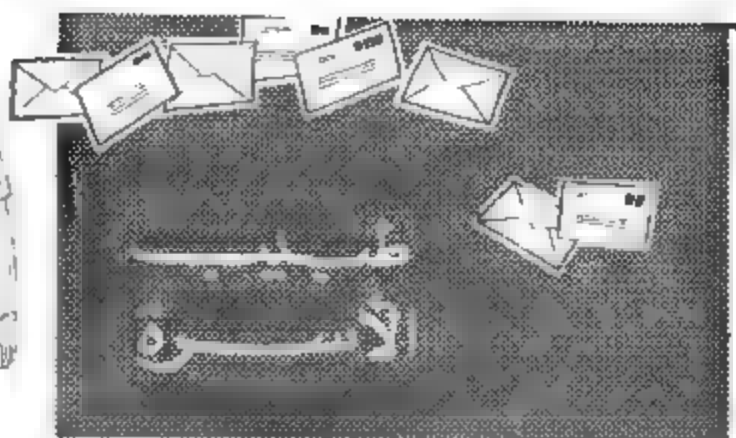
## في المناطق المتجمدة بيوت على أعمدة عالية تمنع الثلوج من أن تتراكم

● أن هذا وقع في منطقة القطب الجنوبي .  
سواء البوت هناك للبحوث . طماهي الثلوج . ومعت عند البوت لما  
صديتها . ومعتا من المروور . وبراكميا الثلوج حتى سددت من هذه البوت  
البراقع .  
وكان الحل من ذلك أن سمروا البوت على أعمدة عالية . حتى اذا  
امس الثلج بهت هنا . لم يوقع عند البوت . ولكنه يحرق من تحته  
الى ما يريد الذهاب اليه .  
وبذلك يحمي البوت من الثلوج المراكمة الى طمسها طمعا .

## أي من المضادات الحيوية هو افضل لهذا المرض العفن ؟ طريقه سريعة لكشف ذلك

بكرات الدم الحمراء أحد مسبب  
الاكحم . وان يأخذ الكرات الحمراء  
في معد لونها الاحمر . ولكن اذا اصف  
الهما المضاد انحوي الاصح . سب  
الكرات الحمراء على حمرتها . ذلك لان  
المضاد الحيوي عندد يحمي الكرات  
الحمراء من الكبر ويعطل الكبر . ●●

● ايها طريقه سريعه يكشف عن  
المضاد الحيوي Antibiotic الافضل  
الذي يعطي لمريض به مرض سبه  
المكروب . وهي طريقه اسرع من الطريقه  
العاديه بنحو ٢٤ ساعه ، فتكون سبها  
العلاج اسرع وافضل .  
فالمعروف ان الكبر اذا اجمع



## ملح الطعام وأهميته لجسم الانسان

● يقال إن ملح الطعام ضرر بالصحة بسبب ارتفاع ضغط الدم ، والدلائل ..  
.. وإن نفس الوقت يقول البعض أن المرء يجب أن يتناول الكثير من الملح في فصل الصيف خاصة ..  
في الراين لصبح 1 وما هو مقدار الملح اللازم لجسم الانسان ؟

ضغط الدم مع صوط في القلب فإن افرازه من الجسم يقل وحدته ترتفع بسببه في الدم مما يسبب استبقاء الماء داخل الجسم فتزيد السوائل في الخلايا ، ويسبب تورما وزيادة في ارتفاع ضغط الدم ، لذا كان من الواجب أن يعالج من الملح حتى لا يحدث ذلك .

أما في حالات السمنة فكما قلت إن الملح يسبب تورما في الجسم ويريد من الورن لأن الماء يصعد داخل الجسم بكثرته ، وإذا فقد المرء هذا الماء قل ورنه . ولكن هذا ليس السبب المهم في السمنة إذ أن تناول الطعام بكثرته هو السبب الرئيسي لذلك . وزيادة الماء داخل الجسم ما هي إلا سبب مؤقت للسمنة يزول بالافعال من الملح وشرب الماء بكثرته . وفي الصيف يفرر الجسم عرقا كثيرا وهذا العرق محمل بملح الطعام لذا عن مستوى الملح في الدم ويسبب انهكا شديدا مع نقص ضغط

– ملح الطعام أو ما يسمى كيميائيا بكلوريد الصوديوم هام للجسم ولا بد أن يحتوي عليه الطعام لكي يحافظ الجسم على مستواه الطبيعي في الدم وهو إذا أخذ كميات قليلة أو كثيرة بواسطة الشخص المادي فإن للجسم القدرة على أن يكيف نفسه بحيث تبقى نسبته في الدم طبيعية . أما في مرض ارتفاع



للجسم يومياً يشراوح بين ١٠ - ١٥  
حراراً ، وهذا في الأيام العادية أي عندما  
لا يصرف الإنسان كثره كعاشي أيام  
الصيف أو عندما يتعرض لحرارة شديدة  
ولمدة طويلة .

أبدن والأعباء الشديدة . لذا كان يجب  
تعوين الجسم بحد كميته كافيه من  
الملح في الصيف . ومعتاد الملح للبلاد

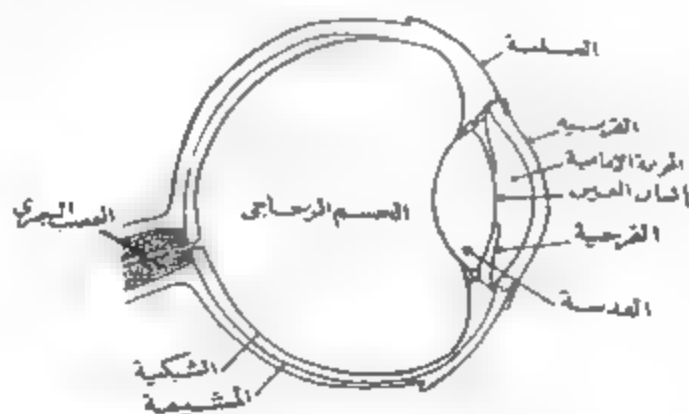
## عتامة في العين

● أنا رجل في الخامسة والستين من عمري . أصبت بنحس في عيني  
ولعبت الي طبيب العيون الذي أخبرني أنني مصاب بمرض اسمه  
« الكاتاركت » وأنه من الضروري إجراء عملية جراحية لي .  
وسألني هو . كيف يشأ هذا المرض ؟ وهل هناك علاج آخر غير  
الجراحة ؟

النحس يجب أن تكون كل هذه الأجزاء  
المذكورة من العين شائعة تماماً .

وعندما تحدث عتامة في عدسة العين  
يشأ المرض الذي سميته « النسد » أو  
« الكاتاركت » . وبالتالي يتواجد حاجز  
معتم في طريق الضوء الداخل إلى العين

— تحدث الرؤية عندما يقع الضوء  
على جسم أمام العين وينعكس الضوء  
من الجسم إلى العين فيمر خلال  
القرنية ، ثم من أبان العين . ثم خلال  
العدسة فانحسب الزجاجي . ثم يقع  
الأشعة الضوئية على شبكية العين مكونة  
الصورة . ولكي تصل الأشعة إلى



## أحدث علاج للبهازي

● حل منه علاج جديد للبهازي التزمته كتي اعاني منها منذ ١٥ عاما ؟

— آخر ما استحدثت من علاج للبهازي هو أقراص Ambilbar وتحتجها شركة Ciba ولها فعل أكيد في القضاء على البهازي ولكن لها مضاعفات ولو أياها بسيطه وقليله إلا أنه ينحس أن يأخذ المريض علاجه بالمستشفى وتحت ملاحظة الطبيب .

والعلة بها مشرون قرصا تسعمل منها كمية حسب وزن المريض وعلى فترة ستة أو سبعة أيام . ولاته تحدث مضاعفات في القلب والكبد والجهاز العصبي ، لذا كان من الواجب أن يؤخذ العلاج تحت ملاحظة الطبيب ويكون المريض في راحة تامة بالعراش . وبلا حظ أن البول يسود لونه الماء العلاج ويكون مصحوبا بعمس وآلام في البطن لذا يعطى مع العلاج أقراص ضد الحساسية مثل Periton أو غيره .

والعلاج بهذه الطريقة يعيد المرض المصاب بالبهازي التي تصيب القولون والجهاز البولي .

هـ — أنواع أخرى .

**السند الأولي :** هو أكثر الأنواع .

وغالبا عد حدوثه يكون الإنسان في العمد الحاض من عمره أو بعد ذلك .

أما كيف ينشأ فذلك يكون بحدوث عناءات تدريجة في عمدة العين أو في العدستن . ويشعر المريض بضيق تدريجي في قوة أنصاره حتى يتم شوج السند نفوجا فلما حيث لا يستطيع المريض أن يرى حال اليد عد تحريكها أمام العين وكذلك يمكنه رؤية الضوء ومعرفة اتجاهه .

### العلاج

لا يوجد أي علاج غير إحراء العملية الجراحة . وبفضل الانتظار حتى يتم نصح السند حت تكون كلها متماسكة . وفي هذه العملية تمتع العين بين العربية ، والصلبة وبخرج العدسة المعتمة .

وبعدھا يحتاج المريض نظارة طبية أي يوضه عن عدسة عينه بعدسة أخرى في صورة نظاره .

وهذا بمع وصول الاشعة المكونة للصورة الى الشبكية .

**كيف ينشأ هذا المرض :**

١ — عد خلقي : قد يولد الطفل وهو مصاب بعمدة العدسة لبب غير معروف أو بسبب إصابة الوالدة بسوء التغذية وبالتالي الحصى . وقد يكون بسبب إصابة الوالدة بمرض ما شيء من فيروس وحادة الحصبة الألمانية أو لأسباب أخرى .

٢ — عد مكتسب . وهو الذي يحدث بعد ظهور الإنسان في الحياة .

ويقسم الى أنواع أهمها :

أ — عد ناتج عن إصابة العين بعادث .

ب — عد مضاعف أي الذي ينتج كأحد مضاعفات مرضى موهى في العين .

ج — عد سكري وهو الذي ينشأ كأحد مضاعفات مرض السكر .

د — عد أولى : وهو يحدث بدون أي سبب ظاهر .



# أزديين الأشرفية

## بقلم سنية قراعة

في الليلة بغيره ، فما دام قد أكر الصمت ، وأصر على عدم الكلام ، وأبى أن يلقى من كتفيه أحبال همومه ، وأعمال متاعبه فشرهه إلى نفسه وشجوهه والألمه وهي كثرة لا يحصوها عد ..

لقد كان خليل هذه الليلة ألفا متبرعا .. كان يقوم من مجلسه ليجلس على أي مفرد أحسر فربما أو يبعد .. لم يجلس ليحوم .. لم يقوم مرات ومرات في حسيبة ليخرج القاعة اللسيحة التي كان يفرها بالنسيه نه وعنده كلام لم يطلع السموع المدينة ولا القناديل الزاهية الإثوان في ليدبه ..

أما لم يكن الكلام كلام ليل .. ولم يكن السواد سواد ظلمات .. بل كانت الظلمة ظلمات فسول ظلمات ليعلم على نفس خليل وتغلها بأودية سود رهبة هي الحقد ، وهي الكفينة ، وهي عدم الرضا .. وهي التطلع إلى ما في يد غيره .. لم هي بعد هذا كله .. الكراهية اللينة الضياء .. أجل .. الكراهية الضياء .. الوحي الشوه التلحج التفر الهيئة البيضاء السحنة ..

يا حبا ١١ كيف كان قتل هذا الملع البغيض ان يصل إلى قلب الأمير السامي الكائن ، وتملك زمام نفسه ، وهو الذي كانت الدنيا بين يديه ..

انه ابن السلطان الأعظم « المنصور فلانورن الاكبر » خلف ينظر إلى الحياة تلك النقرة البهية ، ولذلك كان دائما أيدا ، يستسلم قنار الكراهية تمر أحاسيسه وتملكه وتصف به ١١

لقد كان خليل هو الابن الثاني للمنصور فلانورن

■ خلعت السواد السموع والقناديل المكونة المدينة لشع في جوانب القاعة ، حتى لقد بدت على سمعها وهجامة الألفا وكاتها لسبح في محيط من السور تراجمت فيه الأطباق وخالفها الألال ولغره صمت كئيب ..

أصواء واجمة حيرت لا حياة فيها ولا حس ، لم يسبحوا في فيوضها ، إذ ران عليهم صمت يقين ، كانت لهم في سمواته الزفرات الحائرة الوحى ، خلطت أنات الضيق والسر ..

وأخلت اللطائف لهم وكاتها من فرط لطفها أحبال بطينة متكسلة ..

هذا الصمت القمعن لذا يقيم على فلاح معزل من ظلمات قصر السلطان المنصور فلانورن الاكبر في قلعة الجبل ١١

لذا .. لذا .. وأي شيء كان يحور من فيه ، والحياة كلها .. والتعيم والراحة والسعادة طله أيانهم ١١

وبرم الحسن المشبوب والفنة المكونة بملك الصمت القمعن .. وضال بالكتابة الغرساء التي كان يفرها كل ليلة الاسم « خليل بن المنصور فلانورن » ..

وجعلت زوجته الشابة « لردكين » ترفيه في صده كما تعوت كل ليلة ، وهي لا تتكلم ، حتى يتكلم هو ، إذ طالما اعتبرت صمها هذا فطرا لا يثبت ان يقع في شرابه ، فيسلم ويروح بكل شيء ..

ولكن خليل ابن السلطان لم يتكلم هذه المرة ، وان لردكين سحرته اللطيفة ترفيه في سلاجة



الكردي

والله اليه في سر  
وحسن وعفة ما  
من حكمة في  
في سره من  
والله

.. ومن اجل انه الابن الثاني .. وليس بكر ابيه  
.. واولهم كرايا ولقدوا الى هذه الحياة ..  
كره الناس .. كره نفسه .. كره والده العظيم  
وطافا ركن الى هذه الكراهية الشوهة واحبها  
ففيها سكنه وفيها راحته الكبرى كلما اجابه  
كاهن من كفره نورتها الرهيب ، فحين انه  
سيد الناس ، وان الناس جميعا امله حشرات

ونواله بطؤها بضميه .. دون تميز ، وخاصة  
اخاه لايه .. اخاه طيا بكر المتصور فلاول ،  
وورث سلطته وولي عهده ، واحب الناس اليه !

تريم وعريق وعصيبة يسألها مر فصعكتها تلك ،  
وهل هي سفيرة منه ومن صمته وإفراقة ؟ ..

وتكلمت أردكين الثالثة .. تكلمت في سراجتها  
المعجودة ، وقالت لطليل الذي يكاد يهضم لساحاتها  
.. أنها تسكنه سفيرة منه فعلا ، لأنه يأتي إلا أن  
يجود إلى بيته معه هوومه الجديدة ومتأفله ..  
بل وأوهامه وتصوراته الرعناذ الجامحة في حين أن  
الواجب يحتم عليه أن ينسى كل هذا خارج البيت  
وينفلس عنه بعيدا !!

وقبل أن يتكلم خليل وصل إلى أخته صوت  
أردكين تقول له : أته اصطف من أن يقاتل القمر ،  
وأته رقم مكاتته ، ومكاته أبيه ، فلهذا لا يستطيع  
أن ينتزع من الحال ما لم يوهب له من رضا ، فكل  
شيء مكدور عظموم ، وطوبى لمن يرضى ، وتيا من  
يتحرد أو يهوى ، ويطلع في شيء ثم ينادى له ..  
إن القرووف لنفسها ترضيه على الرضا والقبول ،  
وهو ذليل جهان .. ولو قبلها من رضا ما أحس  
القدرة ولا استنحر الحياة ..

وسكت خليل .. وعاد ينظر إلى زوجته الثالثة  
.. ويحيط النظر في ثلوار عبيها الضخامتين ..  
أتهما محيط شمع المني .. عريق الأنوار لا يخاله  
.. ولا يطفأ أعماله المعجولة .. بل يهيجها ..  
فبعد شاعته يلقى حيلة نفسه والفأل قلبه ،  
فينسى الدنيا ، وهو يسم نفسه إلى اللجبة  
الهادئة .. فتفضل عنه لوصاب الحياة ..

كانت « أردكين » امرأة من التار ، أحبها خليل  
حبا ملقه عليه نفسه فتزوجها ، وأخلص لها الحب  
فكانت المرأة الوحيدة في حياته مثل أربط بها  
.. وقد عرفت أردكين الذكوة المنيعة كيف ترضى  
تخصيبتها على زوجها القسرب النفسية ، الشديد  
التفكي ، التام السيطر على الحال ، اللامتن  
للزروف الحياة ، فوصلت إلى دخيلة بنفسه  
وتملكته ، من تسليم منه ورغبة وراحة ، فقد  
أحس بوفاها وتشدد إخلاصها له ، وأنها كانت  
القلب الوحيد الذي ظلا لولاء الحب وعصمه  
بالصفا والحنان ..

كان خليل يعرف أنه وحيد في لغة العمل ..  
وحيد في قصر أبيه .. بعيد عن الجميع حتى من  
قلب أبيه العظيم اللازون « الذي كان قلبه منفردا  
بقلبه إلى ولده الجبار على » وإلى ابنه الصغرى  
محمد ..

وأخذت القطرات تهر .. وألوية الكاية تتحالف  
متكافئة على سماء القاعة .. وأصمت يهيم ويهيم  
.. وزفرات خليل تزداد حرارة وإفراقة ..

ولدت شذا « أردكين » من شعكة سريعة  
خافنة .. فحكك الجمال سفيرة بالكتابة .. وسفرت  
الفتنة بالفتيق والتبرم ..

وهب خليل وكأما انفلس على رأسه جيب  
.. ونظر إلى زوجته العبيبة بقرة خرسه رهيبة  
لم تثبت أن يدلها إليه بظفرة نارية ..

لطالما عرفت « أردكين » الثالثة كيف تروى  
خراسة خليل وتسلي ليلته ، وتبسطه في بها  
كمية .. أو كطلل خرس لا يلبث أن يلبس عند  
ما تفتح له أمه خراسها ، ويحتويه حناها الفافر  
الليالي ..

أبدا ما تصورت أردكين أن زوجها كان قد  
تملكه الشر بصورة بشعة تلك الليلة بالليلات ..  
وأبدا ما تصورت أن هذه النفس الرمسة التي  
كانت أنها أبرأها من القتل والمصيبة والقتل ،  
قد عاودها الماء الكمين ، وأن جرحها قد انتكا  
بأشده وأروع من ذي قبل ..

لقد كانت أردكين أنزل زوجها قد حلت نفسه  
إلى عاصية الماخن الصاخب .. وعادوه العسرين  
إلى رفلة السود ، وصحبة التمر ، وسمراتهم  
الماجنة العابتة ، والجواري الشاديات الرافعات  
.. و .. بالعات الهوى الرخيصة !!

لذلك ما كانت أردكين زوجيا يفكر فيه ، إذ قد  
انتقلت من تلك الوحدة القردية ، ولم تلبس  
الزواج به إلا بعد أن عاصها على الاستقامة ،  
والصدق من الشر ، وأهل الجون ..

ولكن خليل كان يفكر في أشياء أبعد مدى من  
مجانس التراب ، والتصالح ، والتشاديات ومن  
اليجن .. كان يفكر في نفسه ..

لقد شطه ألد المعجول .. ألفد الكلام بالنسبة  
إليه .. شطه امر أبيه فلازون .. وأمر أخيه  
« على » الحقوق .. شطه عظامه .. شطه  
دياء ، وكأما نسي الواقع ونسى الحقيقة ..  
وسى أن ما قدره الله وأرقد سوف يكون ، وأنه  
إن يصيب الرد إلا ما كتبه الله له ..

وأخرجت شعكة أردكين زوجيا من علكه الصابس  
الجهم الوجه ، البفيض اللامح ، وأبجه إليها في

لانا لا يكون وحشا غريبا .. أسدا مثلا !!

وتسخر اردكين منه وهي تقول ان الاسد لا يلدغ .. ولا يمكن لفريسته في الاطعام ، والله سيد .. ويصير برهونه وسلطته ..

اذا .. فأي شيء يكون خليل هذا ؟! فهد مثلا !!

وتضحك اردكين سخرية وهي تلبس ان يكون زوجها هيدا .. فالهد الوفا ، حيوان كسر يتميز بالقصر .. ولا يميز فريسته ويهاجم حتى ولو كان متخفيا في غير حاجة الى طعام ، فكل هويته هي ان يفترس وأن يلع في الدم ، ويؤثر فيه القنطرة وانيابه !!

ولربما خليل الى صورته الجديدة ، وذلك التي ظهرت .. صورة الفهد الضاري .. شديد النش .. سريع الهجوم .. عاشق منظر الدم ..

وربان الصمت .. ودكن خليل الى صورته .. وسكن الى شراسته .. وميتا حاولت اردكين ان تكشفه خبيثة بفسه .. ودم حيا .. تكلم .. لا عن نفسه بل عن الفهد الوفا !!

انه يصيده ويخره على فتره ، وما دام يصل الى ما يريد .. ويطلق كل ما يملكه .. فليكن ما يكون ..

وان لا خليل لا يبدوه ليريد .. وان اردكين لظول له .. ولكن الله يصل مالها ما يريد !! فبابي الصي لا ان يتعد ، ويباي في حمايته الا ان يعمل دزد العصيان والخروج وعدم الطاعة ..

وعرت الليلة .. طولة بليصة التساعات ، ولم يلمح لاردكين جن ، وقد خشيت على زوجها صفة نمره ..

ان النصور فلكون يعرف ابنه جيدا ، ويعرف مشاعره ومواقفه وميوله ، فلم يرجع اليه ابدا .. واته ليراقبه عن قرب ومن بعد .. ابدا ما احس الاب بالراحة معو صوايا ولده .. ولا هو شعر بالامان وهو ينظر اليه .. وكان يضاف على اخوته منه ، ومن حول نظره اليهم .. وان السلطان ليسزم اليوم ان يقوم بزيارة القفار الشامية ، ويريد ان يستلعب معه ولي عهده وابنه البكر .. عليا .. ولكن ..

ولكن هل يامن قسلاون الاثني جانب خليل

وقد كان فلكون ممقا في تباعده عن ولده خليل .. خليل كان شاملا رهيبا .. كان غامبيا لا تعرف الرحمة من سبيل الى قلبه .. وكان دائم التسكف في الناس ، وكانت ابوحى اليه البصر الملوحي الذي حاشي فيه ذلك الاصلبي .. فالتاس هتسك .. كل الناس .. حتى السلطان العظيم ، كانوا اذا ابوا الى فراشهم لا يعرفون هل يطلع عليهم النهار او يذهبون ضحية مؤامرة من المؤامرات التي طفا كتبت سمها في الاطلام ..

وكانت اردكين على عكس زوجها .. راضية .. هادئة الناس .. مستقرة الضمير .. تعرف ان ما قدر سوف يكون ..

وكانت صليمة متعينة ، شديدة التقوى .. كثيرة التمسك ، ثم يتم بملأها بالناس اما كان اولئك الناس ، قدر اهتمامها بصحتها بالله القادر ، الذي جعلته متاف وجائها وعيادها ، وعولها في كل شيء ..

وظلما حاولت اردكين التلبس ان تجعل زوجها الصائم المتسلط على حياته ، وحظه ، صورة منها هي .. ولكنها كانت تتجع مرة ثم لتفشل مرات ..

وان اردكين ، المؤمنة ، القائمة ، لتجد نفسها وفي تلك الليلة بالبلات امام رجل تكاد تنكره وتكر كل شيء فيه .. فلم يكن خليل زوجها الذي عرفته ، هو من كانت تراه اسمها .. بل رجلا آخر يختلف عن خليل في كل شيء ..

رجل !! لا .. ان هذه الصورة التي طافها بها ابن فلكون لم تكن ابدا صورة رجل .. صورة انسان يصي ويشتر .. بل صورة حيوان كسر مفتوس !! حيوان جالس متوقف يمشي الى الفريسة ، وانها وهي تنظر الى عبيده تنسرى صورة ذلك الوحش الاحمر المنيح ، وانها بالدم يصل منها ، وقد برزت منه الاثياب ، وراح يشم ويراز وينطق وكأنها يتربق فريسة !!

وللمرة الاولى في حياة اردكين الزوجية اصعب بالفوف والرهبة من زوجها .. خشيت الوحش المتوقف المستعد للانقضاض والذئب بريسته .. ولم تكلمه القول ، ولم تعطه من رايها هذا وانها لتسارحه به فيولي عنها وجهه في رغبة ، ويغير مبتعنا ، ثم يعود وقد سادت الصخرة وجهه واخطبت مشاعره وراح يهذي ويكلم ..

لرقبه وصوته يعوي ، في انبها قائلا انه خارج الى الشام مع ابيه .. واخيه على ..

ووجدت اردكين نفسها تنجبه بقلها الى الله سبحانه العطف بزوحها والرحمة ، ومن يجنبه السخط والزلزل والحدود والخطيئة ، ويحميه من شربه ..

وظل بها امد حياتها الطامشة ، فلم تدر كم من الوقت مر عليها وهي على تلك الحال ..

وقضت ساعات اليوم .. واتصف النهار او كاد .. وركب السلطان وولده في طريقهم الى الشام .. وحل وقت الظهيرة ، فمد السجاف ، وجلس فلزون يتناول طعام لذيذه مع ولديه ويحكي خاسته للقربين ثم ابراح ثلاثهم في الميولة .. ومع الاصيل الهادي استأنف الراكب المسير ..

وراحت القلعة وحفمن المني الاخي وخليل يرفق في حذر « علي » ، ويحمي عليه حركاته وسكناته .. ووجه خليل يتلون تون العرباء ..

وقلت مرحلة « على » الاسكن .. واسرع السلطان وخاسته الى ولي العهد المعجوب قائلا به يصرخ ويتن وتوجع ، ولذا به يشكو غربا حادا في اماله .. وراح لعل العليزة يتناولون اسلاف « علي » المسكن ، والصالحة تزداد سوما ولم يك يرخي الليل سدوله ، حتى وجد السلطان انها مفارقة لم طموحة العواطف ان يدوم المسير في رحله التي خرج لها فخر الراكب ان يعود الى القاهرة .. الى قلعة الجبل ..

ودخل خليل فجأة على اردكين زوجته النبيلة .. دخل وعلى ملامحه طابع اللذوالسوء بالروية والجزع .. الشحور بالذهب .. الاحساس بالجريمة التكرار التي ارتكبها ..

ومات « علي » المسكن .. مات الابن الاول .. واصبح خليل الابن الثاني ، هو الابن الاول .. تقدم على الجميع وهو ولي عهد فلزون .. وورث ملكه ..

مات على واكثر من اصبح اتهام تنس في سميت الى خليل القادر الوحشي الذي لا قلب له .. حتى الاب القناع نفسه كان يشك في خليل ولكنه لم يستطع ان يتكلم ..

.. وهل يخرج من مصر الى الشام ويترك خيلا وحده في مصر ومعه قفلة من الكليات قد تنفذه بالانصافي على ابيه .. او قد يخرج هو بالوزارة واليوب على السلطان !!

ورى السلطان فلزون الحذر ان اسلم طريقه للخروج الى الشام هي ان يخرج ومعه كل من « علي » و « خليل » .. وارتاح الى هذا الركن وبسبب في قلب خليل واعلمه بذلك ليستند لفوره للسفر ..

واسرع خليل بنظ ابر ابيه وهو يكاد يطير بجناحي الشوق والتمناه ، حتى لقد راح اردكين النبيلة ان تنظر في وجهه وتترس ملامحه ..

لقد تغيرت سمعة خليل ، وان خلجات وجهه كلها تكاد تنطق بالشر ، وازداد احمرار فيه ، والسمت حدفاة ، حتى لقد دخل في زوجها انها فعلا امام عهد مترس في مكانه يترقب اقرب الرتبة ليشب عليها ..

واسرعت اردكين الى زوجها تحاول بالاعمال وليرة الاتي الطبية ان تصل الى نفسه او تكشف حقيقته ، واعرف سره ، واية افكار كانت تراوده ، ولذا بها وبداغ على تراجع في رجة وقد سادها شحيرة احسب معها انها امام شيطان ..

لقد خيل الى اردكين انها سمعت خليل يحدث نفسه هيسا في ميرة صولة الرصد ، رجصة البروان المكب على الفرسة ، وقد راح يزجر .. خيل اليها انها سمعته يهسي في خلوت .. سجد العهد فرسته .. سيظهرها صدة لهما .. وسفع .. وليكون لسا يسحق الموت ان هي اغلبت منه ..

فرسة صدة !! وفهد متولب !! ما معنى هذا !! واي شر اتواء خليل الشرسي الكلب !!

ولم تك اردكين النبيلة تتقدم من زوجها تساءل ماذا كان يقول حتى تراجعت ، وقد دوت في خيالها اصداه سمعته الوحشية .. يالها كانت من صمكة ذات اصداه بقلصة منقرة ، الا سمعت اردكين فيها رمجرة النمر الاسود القادر ، وهو كاس على لحن ظفه اوراق الماية يطير ، ليشب بعد لحظات على الفرسة النعمة التي ان نكتت من بعده !!

واسرع خليل الى الخارج واردكين مكثها ذمعه

.. ويأدى على كره منه بولده خليل وليا للمود ،  
ويامر باصدار الوكوب التتالى المتعارف عليه  
ليعرف الناس جميعا الكتلة الحديدية للورث  
المطوق .. !!

ومن احبى الكوات العاليه في قلعة العجل .  
اقلت اردكين ترفى الوكوب العظيم ... ذو جسا  
خليل يركب بشمار ولاية المود ، وعليه مظاهر  
التنصيب والجاه ، وقد نظى بكل شأنت مصبه  
الحديد ...

وحولت الزوجة النبله وجهها من زوجها ...  
لقد تغيته والوليا ارجواى الرهيب بجمل شعارات  
مصبه ، واصدار صرخات المصعبه للاحقه ...  
وجرت صرعه الى الداخل وهي تتمتع ... وبك  
يا خليل !! وبك يا خليل !!

ودوت الطبول .. ثم لحرك الوكوب ، و خليل ..  
لو الاشراف خليل كما قد بودى به بسير ، وبسير  
على راس الجمع الحاشد ، وقد افرشته لاج  
السعده ، فلم يذكر الا ما وصل اليه ، اما كيف  
وصل ... فذلك ما لم يقرر فيه ...

وظاف الوكوب مظاف التتالى ، حينئذ من  
قلعة العجل حتى باب المير ، ثم من باب زويلة  
الى قلعه العجل مرة اخرى والاخرى بسين يشي  
الاشراف والعشاء والاميان والاجناد ...

وظابت الحيلة لسير ميرتها ... وياتى الدنيا  
على خليل ، واطمخ له الجميع ، وخفيه كل لى  
جاء ومكانه قد كانوا يعرفونه جيدا ... وبطافونه  
... وبطافون لمره وسرعه وتوبه ...

ومر عام ، ومن بعد عام ، ومع مطلع العام  
الثالث اراد فلزون الواجم الحزين أن ينسل بنفسه  
بصل عظيم ، فانهجه الى فلسطين ...

اتجه سلطان مصر الساحر الى الصوالح القومية  
الى فلسطين الجريحة ، اتى سلبها الصليبيون  
من اعلاها ، وظال يسهم وهم المضمبون وبين اهل  
العتق من اصحابها الصراع حتى لقد قارب مائتى  
عام ...

مائتا عام طوال ، ما كف العرب خلالها من  
الجهاد ، ولا توانوا عن طرد الفاضحين البغاة ..

مائتا عام جعلت مصر فيها اكبر نصيب من لقل  
المركة ، وخاصتها بسلالة خير قرين طوال حلفاء

لقد جسي له اللعين خليل المم ليخطو له الجو  
.. وان خليلا ليحاول الظهور بظهر الظفر البيرى  
من دم اخيه ، ولكن القصة اتر لاحقت قابيل  
حومت لوفه ولاحقته ، وراحت تتنفس الوقت  
المناسب للقصاص فائدم بالدم .. والظفر لا بد  
ان يقدر به .. والمائل لا بد ان يقصر منه ، فلى  
اقلت من القصاص المسمى ، فلا بد من بنال  
الظفر في الاخرة .

كانت اصابع الاتهام كلها تشير الى خليل الذى  
اظهر الحزن والاسى لوت اخيه « على » ولكن ..  
هل كان حبا كله يفيقه من فورة الاتهام المصعبه  
او يرحمه من لطيف سميره ووخزه الشديده ..  
ولقد كابر الجانى وجادل واتكر واتسم وتعاصل  
والفح ولو ظفرا في صرف الليل والوصات منه  
ولكن ..

ولكن اردكين .. اردكين لوجته النبله ...  
الحذرة الفتنة .. هل كان يستخرج ان يجادلها  
او ان يكابر امامها .. لا .. لقد كان خليل على  
جبرونه وقسوته اصعب الناس امام ملائكتها ..  
كان يفتشها .. وكان يعلم انها اذا واجهته بقلبه  
وانتمت حراجه فسوف ينهار ويترف بكل شوه  
ومن اجل هذا لعاشها .. كما لعاشته هي الاخرى  
وان اظلمها سلف واحد ، وجمعتها سويا جدران  
اربعة صامتة ..

ومرت الايام رتيبة .. بطيئة .. باكية .. تكلى  
بكاد الحزن يصبها بصنفته الاثامه التى لم  
يردها السلطان للآرون ، واتى ان يركن الى ظلالها  
البتيبة ..

كان الرجل مؤمنا بقضاء الله .. ولم يكن في  
حاجة الى من يقول له ان الموت حق مضمون وكافى  
لايد ان يتور على البشر جميعا ، وان الاجسل  
مأذون ، مضمون ، وان عليه بعد ذلك ان يسائر  
ركب العبيدة ويجادلها والا فان الوكوب سيفونه  
وبسقه وقد يتعلم عليه بعد ذلك ان يفرغ الاحداث .

اسبوع واحد مر على وفاة « على » اسبوع  
ما كان اربح ايامه واطول لياليه .. ولكنه تنقضى  
ومر كما تمر كل الايام .. وبعثت الرياح تواتى  
خليلا ، وندفع سفينة اماليه الى حيث كان يريد  
.. واذا به ينفذ الى حيث كان يطمح ، وتحتفى  
اماليه بين نولى ليل ومقدم نهار .. واذا بالسلطان  
الحزين ، بجارى الاوضاع ويسائر الظروف برغمه

كان خليل يصبر لها فاصبته وجلاده ... وكانت  
أردكين تنصر ما تنور من زوجها ، فهو في سفرها  
قال : سفاخ ، فاجر ، حلت عليه لعنة الله التي  
لاحقت قابيل على كر المنصور ...

ولكنهما ظالما اليوم ... واليوم لم الأس ...  
لقد كبر الأس وتولى ... وإن الأشراف خيلا  
ليابل على زوجته العبيبة فرحا وكنما بقول لها  
أته اليوم ... واليوم بالذات يشعر بتأجسته  
القصور التي وجودها بجفته ، عينه بالرأي ،  
ولساده في حل كثير من المصائب ...

واصحت أردكين بوزة في أعماها و خليل يبل  
طعنا يروح سمحة ، ووجه بشوس ضاحك ...  
وشعرت كنما كايوس الأسى الرقيب قد انجاب  
من صفرها ، وانقرت لعقله اندفعت بعدها إلى  
خليل ... إلى السلطان شريكها في كل شيء ...

وبكى العبيبان ... بكى الزوجان فرحا ، وقد  
أحس الأشراف خليل ، أن أمجادا قد واثته ،  
وسلطانا زاد إلى سلطانه ... أن أردكين معه ...  
إلى جاتيه وقد رأيتها أتباح الماني وأنها اليوم  
في موقف الزوجة الطنية العبيبة المحبوبة [١]

ومرت لحظة خيال سريعة بأردكين ... لحظة  
تورثت طيوف الماني أعماها وقد ولت إلى لم  
رجة ... وثلا بالزوجة المؤمنة ... الشديدة  
اليقين ، المستعدة بإدباب دنيا ، بغير اليأس  
أنها كانت تسمح في أعماها قلبها أسماء أصوات  
أرد فيها : أبيع السيولة العسرة لعمها ...  
ولا تلبث أن تطو أسماء أخرى ، أكثر دوا وعسفا  
تردد : أن الكسفات يلبسهن السيئات ...

وبكت أردكين ... بكت من فرط فرحها ... أن  
أيواب التوبة تنفتح على مصارعها للأشراف خليل  
... التوبة ... التوبة [٢]

أجل التوبة ... بكم الشفاء الناجع لجرافات  
الاسي ... كالتربيع المسحوق الذي يزيل غداث  
الفسية ، ويحمر الألها من الوجود [٣]

التوبة ... والتوبة من صمك ... ومرة ثانية  
أصحت أردكين إلى الأصوات الطنية لرد ... إلى  
يا جباري الذين أسرفوا على أنفسهم ... لا تفلتوا  
عن رخصة الله ... لأن الله ينظر المذنب جميعا ...

وتردد شيخا أردكين في عسى عيسى ما سمعته  
يخوى في أعماها خيالها ... وسماها الأشراف خليل ،

فويها الانتصارات بعد انتصارات وفنوحا بعد فنوح ،  
حتى حورت الأرض كلها أو كانت ، ولم يبق في  
يد الفاصبين غير حصن عكا المتين ، الذي خرج  
السلطان المنصور اليوم لاسترجاعه ليتم بذلك  
تحرير الأرض المقدسة من لولة الفرياء الفاصبين  
الذين ستروا مظالمهم خلف الصليب .

أقبحه للآتون الأثلي تلى فلسطين ... إلى عكا  
بالذات ، بسبقة البشار التي دومت قلب الفاصب  
المحتل ولكن ...

ولكن القدر لم يبدل البطل ليحقق أميته ،  
وأبى الموت وقد دنت ساعته إلا أن يلف بالسلطان  
المنصور فلآتون حيث وصل من طريق الكلاخ ...  
فصاد مرة ثانية ...

أجل ... عاد المنصور مرة ثانية إلى بلاده وعلى  
رأس جيشه الفصحت الذي طعم طيه الأسى ،  
وأحاطت به الإحزان ... فقد كان المنصور جثة  
عائدا ، وحديثا من أعظم أحداث البحولة يروي  
على صامح الأيام ...

وفي اليوم التالي ... والجزن الكثيب يغير على  
البلاد كلها ... وقد انتشرت دأياته السود لأعمال  
الأنوس - نوى بالسلطان الأشراف خليل خلفا  
لأبيه العظيم ...

وعصاه القدر ... وأبشمت أردكين إبتسامة  
أرقاء ... لقد نال خليل أبعد مما لمسى ، فبل  
ثم له ما أراد ، وكل ما أراد [٤]

وزارت زفرة الفلق ، وهي تنظر حواشيها وكنما  
تودع الأمن والسكينة والسلام ، بل والبيت الوادع  
الهادية الذي يمت فيه بالعينة طويلا وهي مجرد  
أميرة من أميرات بيت لآتون ... ولذخ ولسد  
خليل ...

وراحت أردكين تنتقل في عهده ، كنما تودع هذا  
الجناح الضيق من قلعة العجل ، فبما قليل سوف  
تتركه إلى الجناح السلطاني ... إلى البرج  
والقصر والجداد ... فهي اليوم السلطنة المظلمة  
أردكين الأشرافية زوج السلطان الأشراف خليل ،  
وأثرا الوحيدة في حياته القلعة المصاحبة [٥]

وفي بحر العرش في قلعة الجبل ظلال الزوجان  
... السلطان الأشراف خليل والسلطنة أردكين ...  
ظلال الزوجان بعد فراق تربي على الفاصبين لم يصب  
فيه الرب الأقربين اليهما بأن فويها كانت تتلبذ في  
سما حياتهما الناضجة ...

وهرد القاصيين منها ليعودوا الله معظمي الآمال  
الى بلادهم التي يملكونهم وحز عليهم أن يجدوا فيها  
القام الكريم ، فاجلوا الى الشرق يسرقون الاحرار  
ارسلهم وبلادهم ...

واصلني الاشراف خليل واصلني ، وقد وجه في  
الحديث راحته ومنفسته ... وجعل يصنع  
بمواهبه كلها الى اردكين الكومة وهي لشجعة ان  
يشم الياء ، وبكل العمل الذي قد به العبر  
دون ابيه ويروج به بداية مرحلة حياته ، ونهاية  
كفاح ابيه التصور للذود .

وكانت اردكين تتكلم ، وكانت وجد الاشراف خليل  
في كلامها روحا كان يدخله بالنسوة والاعتماد ،  
والقوية القوية ... انها تحدث عن الطود الحق  
... لا الله بال ... ولا الجاه ... ولا التراء  
... ولا السلاطين ولكن ... العمل الصالح والعباد  
الحق في سبيل الله ، ومن اجل مصرة الحق  
واسحاب الحق فهذه هي الطاقة الكبرى ... طاقة  
الله ...

وهكذا ... وقبل أن يمر عام واحد على وفاة  
التصور للذود الاكلى كان ولدت الاشراف خليل  
قد حقق حلم السيادة العربية المظلمة على ارضي  
الرسائل القديمة ... وحررها نهائيا من نوبة  
الظلم والظلم ورد الصليبيين عن حصن ملا آخر  
مظالم عام ستمائة وسعين هجرة الموافق عام  
١٢٩١ الميلادي ...

وجد الاشراف خليل الى بلاده الاثرا منصورا ،  
عاد بيشنرات التبر وشغلته الطفلة ، وارنا  
الامر لسال امام حوكبه سوا الاتام ، فالتيمت  
الافراح ، لا في مصر وحدها ، بل في الشرق العربي  
باسره ، وقد احس العرب جميعا ان كابوسي الصل  
قد اتجلب عن الصدور ...

واسرعت اردكين الى زوجها لضمه الى صدرها  
الطافي الصافي ، فراخا ان وجدته يبكي ...  
كان الاشراف خليل يبكي ، وقد كرت طاعة امام  
خبره صود عن ماضيه ...

لقد كرهه ابوه وابضه ... بل خاله وخشيته ،  
ورحم انه نذري به ولما العهد فلم يوقع امر تقليده  
ذلك ، وابن ان يوفيه ، وقد كبر عليه ان يولي  
على الناس طافية بعرفه وبغضه وبهرق مسدى  
كراهية الناس له ونفوسهم منه [ ]

فلما بعوجة من الاسلام للمصره ، ولما برده  
الراحة يمتلك نفسه ويغير وجهته ... ان باب  
التوبة لفتح الابواب وطوبى للمتطهر الذي يقبض  
في الخلاص وحب صادق للتوبة ومطرفة الله ...

وعلا صوت الاشراف خليل يسأل اردكين الوليه  
العميمة ... والصبيبة المطفلة ... وكيف  
السييل الى التوبة ... ولما بها القول في حررة  
... العمل هو السييل الوحيد الى التوبة ، والى  
مطرفة الله ورحمته ... وان الله الصل يقول  
وهو اصلى القاتلين ' « قل اصطوا صبري الله  
عظيم ورسوله والمؤمنون لم تردون الى عالم الغيب  
والشهادة ... »

وبدأت اردكين المسلمة المطفلة تتكلم ، وراح  
الاشراف خليل يصنع اليها ، وملائق قلبه تتفتح  
... ان عليه اليوم ان يعمل لتبناه وكأنه يعيش  
فيها مطلقا ... ثم عليه بعدها ومن طريق عمله  
المنبوي ، ان يدخر الصناعات من هذا العمل  
لاخرته وكأنه يموت بهد لحظات [ ]

ولمحات اردكين والمغاسبت وهي تصف عمل  
الآخرة ، الذي لم يفرج من الصالح من أعمال  
السيا ... فسرته المظلم على كل شيء ... وسرته  
الرسول صلى الله عليه وسلم ، يوم يبايى بهذا  
الطامل الصالح من امته وقد تجمع الناس في يوم  
عظيم ... لم سرته الناس بعد ذلك ... سرته  
كلهم ... اليوم ... ولما ... وبعد احوام واحوام  
طوال ... وهذا هو الطود المنبوي ... صبر  
الطود الباقي في الحياة الآخرة ...

وارتاح الاشراف خليل الى حديث زوجته القوية  
النبيلة اردكين ... ووجد فيه نجاهه وخلاصه  
وطهره الاعظم الذي يرجوه لينسى الماضي واحكامه  
وما كان فيه ... واقبل الزوج الصافي الى زوجته  
الطيبة يسانها من نوح العمل الطوبى به ان يضمنه  
ليسال وعنوان الله والرسول وحيد الناس  
ولقد يرحم العظيم ...

واسرعت اردكين الاشرفية تجمت زوجها من ذلك  
العمل وبعينه له بالنيات وترسم حدوده وخطوه  
... وطالته بالسرعة المظلمة في تفليده وهي تقول .  
انه الجهاد ... اجل الجهاد في سبيل الله ... في  
سبيل الصروة الحرة المطفلة ... في سبيل  
الحق ... اجل اعادة الارض السليبة الى اسطعها ،



الطفلة التي ظلت اسمت رجلاً ناي لا تصل  
الى اصقار روحه بشناس جديدة من الفرح  
والطمينة والاستقرار ... انها سنيه الوريت  
النظر الذي سيكون له سلطان آل فلادون !!

واسرع العرافون يؤكدون لسلطانهم ان الوريت  
القادم ذكر ... يا قيسري ... ويا للسعادة ...  
لقد كسد الاشراف خليل بطر بجناحي الشوق  
والسعادة ، فقد ضاقت الدنيا بمشاهير فرجه ...  
واته ليريد التعبير عن ذلك بكل وسيلة ...

سكون الافراح عامة شاملة ... ستقوم باعاً !!  
بل شهيراً ... واعواماً لا حصر لها ... واتسه  
ليبت الى الابد الشامية باهر بان لصنع ليوم  
الوجود يوم موك وديته ... صاليم الافراح والتور  
... ملة شمعدان ليظم من التجلي المكنت ...  
مكة شمعدان يفتن عليها اسمه والى جوار الاسم  
المسجد القباب السلطان كلها ... لم ملة شمعدان  
اخرى من الذهب والفضة ... هذا غير التسجوع  
وشتي احتياجات اليوم المسجد الرنكب ...

وجعل الاشراف بعد الالام الساقية ... ويمن  
اليوم الرجو ... يوم يبل على القبا طلة الوريت  
المسجد الذي سيكون له الملك ، وله البطال ،  
وه الالام الاظم في البلاد وبين الناس ... وامر  
بالاستعداد لاعامة صاليم الافراح الصاخبة ولكن ...

ولكن هذه الرياح الهوج ظالا كنت بما لا يشتهي  
السكن ... وجاء الوفود المرتب ظالا هو انشي !!

واحس الاشراف بالاسى ، ونظمت الاحزان  
منه ... وانفيس صغره ولكن ابى الا ان يستمر  
الحفل الصاحب وادى اليه اخاه احضالا بستان  
اخيه ولى عهد « محمد » ولابن اخيه موسى ..

واسمرت معالم الحفل .. والما بالضيعة  
نفسا زحجر ولعول ، ونابى في لورانها الا ان تعبر  
عن الهول الذي كان يحسه الاشراف خليل ..  
ولام اليو .. والبد .. واهم وجه الدنيا ..  
وعلى صراخ الناس من الهول .. وانقلب معالم  
الافراح جبة وصياحة ، وراح الناس يجرؤ هنا  
وهناك ، وكمن يجرؤ من بطش السعد ..

وبكت اردكين .. بكت في صمت واسى وتوعدة ..  
وطت الى سماء الله بالصرخة والتوسل والرجاء ،  
وهي ترجو من الله رحمة ..

عرف الاشراف خليل كل هذا ... عرفه بعد ان  
بدأ يسير في الطريق السوى ، فاضحت نفسه ،  
وكره الوجود ومن فيه ... فلذا كان هذا هو مدى  
شعور الوالد نحو وريته والكبر اسماء فكيف تكون  
مشاعر الناس اذا ... وما مدى نالهم حينما  
للسلطان الجديد الاشراف « خليل بن القصور  
فلادون » !!

وراحت اردكين يعضها وحناها الصباغ لطول  
ان لميد الى نفس خليل صفاها الذي عرفه في  
النهاية ... ودون يصوى ... ان نلر السلطان  
ويملك نظره للناس ... وخاصة بظانه وكل من  
حوليه !!

وحس الاشراف اردكين الى صدره في حسيه  
والتياب ... انها هي كل من بقى له الا ... انها  
هي كل من له ... هي بظانه .. وهي غره ...  
وهي كل ما يجرؤ ... واته ليسول اليها الا  
تطلى منه فهو ملزم على صراخ يهيب ليميد  
مكنته ... ويرد اصباره ... وبني الوسط  
الذي يهيب فيه من الكرادن التي اوجعها الاب  
للتشكك في موابا ولده ، دون قصد منه ...

وكانت اردكين من التعلل والحكمة بحيث وافقت  
الاشراف على كل ما ذهب اليه ... وابت ان  
تعارفه ... ولم تحاول توجيهه وجهة اخرى ،  
وصممت في نفسها ان تعارى التيار لتعرف صباريه  
لم تتحلى في صبره بعد ذلك ، ولعل وهي غادرة  
متكئة كل شيء !!

وارتاح السلطان الشاب الى العجاة الجديدة  
... واسطه ان تكون اردكين التي جالته ... انها  
لونه الروحية الطمى ... واته ليحيى وهي حبه  
انه لادر على كل عمل ... متمكن من كل شيء ...  
مسلك بزعم الامور ... بزعم السلطان ... وزعم  
الامراء ... وزعم الشعب ...

وراحت اردكين في حذر توجه الاشراف الى حيث  
كانت تريد ليبنى وجوده وسلطانه على اساس من  
الحب المتبادل بينه وبين امراته لم يته وبين شمه  
... وكانت الظروف نفسها في صف اردكين ...  
وان جوارها ليحملن الى السلطان ذات يوم اسعد  
الانبياء !!

اردكين حامل !!! اقزوجة السميدة ... للطفلة  
الوفية حامل ... يا قيسري العظيمة .. ان الانبياء

« يهدوا » فتركوا به ، قبل أن يفرج بالتصاير  
الوعى ؟ !

وولدت اردكين بعد ذلك ، وقلة جبارة لم  
تسمح فيها للمطعم بالانطلاق .. وأبت في غيرة  
اخلاصها وحبا فذكرى زوجها إلا أن تلف في  
صف اظه .. ومع بيت « فلاون » فهي منهم ..  
وما أسرع ما فوجت لأبوتها أن يتأدوا بالناصر  
« محمد بن فلاون » سلطانا على البلاد ، في مكان  
أخيه الاثرف خليل ..

وحمل جثمان خليل الى القبة الاشرفية المجاورة  
للمسجد القنيسي ، فدفن فيها .. ثم ماتت اردكين  
الوفية الى مكانها الجبل في قلعة الجبل لتعيشي  
في ظل السلطان الصخر محمد بن فلاون الذي  
كانت ترميه له « الطوبى لاشلون خاسون »  
وتشرف على غدير شلونه ..

ومرت الأيام .. وتنازل محمد بن فلاون عن  
السلطنة .. ثم أعيد اليها برئاسة التسمم  
والإمراء .. ودير اردكين الحكم .. فلم تنس ..  
« اشلون خاتون » لاردكين الوفية اخلاصها أولا  
وأخيرا فصارت الناصر محمدا يتزوج امرأة أخيه  
الثانية اردكين ..

وشابت الأقدار أن يزلزل اردكين من الناصر  
ماتولد .. فوضعت ولدها الأول واسمه « على » ..  
ولكى الموت سبق أحلامها وأمانها وأعصر سوده  
النصر ..

ومرت الأيام .. وأحس الناصر محمد بن فلاون  
أن اردكين متصرفة عنه .. ووجد في انصرافها حثا  
سببا للخصم حثا ، فقد كان يختصها ..  
ويقتنى مولوها .. فهي صاحبة الفضل عليه أولا  
وأخيرا ..

وظلق الناصر زوجته وصاحبة الفضل عليه  
اردكين الاشرفية .. وأنزلها بن قلعة الجبل  
فتمرت بالهانة والتخير .. وحالت الدنيا في  
صبيها ، وكزمت ما حولها ومن حولها .. وعرفت  
حالتها في الحزن والانساع على وحيدها « على » ،  
بعث لم تشارك فبره نعت القبة القلاونية ،  
حتى لمحت به بعد أن أولفت على فبره ذلك كل  
ما كان لها من جوهر ومال وراث ..

القاهرة : سنية قراغة

لقد كفر الاشرف خليل عن أئمة كلها .. فتح  
في حياته صفحات جديدة ولكن .. هل ينسى الطير  
من الفجر .. وهل يصيح الدم لكسوفه دائما ..  
ونمل شريعة القصاص ؟ !

وبكت اردكين في صمت .. بكت وقد عذرت  
كل كلمة عصمت بها بعد أن عاد زوجها مثل  
بضعة احوام تولت ، وقد فلت ياخيه « على »  
ونسى له الدم .. وغشى عليه ..

ودون الأصداء في خيالها .. الدم بالدم ..  
والفادر لا يد أن يطر به .. والعامل لا بد أن  
يلقى منه .. فإن ألفت من القصص المديوى ،  
فلا بد أن ينال المطالب في الآخرة ..

وبدا مع الأيام يتصحر قل اردكين .. لقد  
سابت طامع الاشرف خليل حتى فرج منه الجميع  
.. بطائه وامراه .. وشعبه ..

وذاث يوم .. والسلطان مع امرائه يلمسون  
الصيد انقض الأمير « يهدوا » على سيده ..  
وقتلته .. وركب جنته في الفراء وأسرع الى الفيعة  
السلطانية قصدها وجلس في مجلس الاشرف  
خليل ونادى به الإمراء سلطانا ..

ووصلت الأنباء الى اردكين المثابة .. وحلت  
الإنباء الى الزوجة التي حذلها قلبها بالناجحة  
ونبات بها قبل أن تطغى .. فظفرت خلفها  
وحواليها تنسى النصر .. وابن النصر ؟ !

لم يكن وراء الاشرف خليل من يأخذ بثأره  
الهم إلا إلهام الصخر الناصر محمد بن فلاون ..  
وهو حدث لم يكن يستطيع أن يظف في وجه  
العاصفة المدمجة الشديدة الهوى ..

وكادت اردكين تبين .. ملا نفل .. صالبا  
تصنع بالقاتل الذي ارتدى شارات السلطان وأخذ  
مكانه جريبا على عاتق الممالك في مثل عبده  
الظروف ! هل تسكت وتسلم وتترك جنة الاشرف  
في الفراء طامعا لجوارح الظير ؟ !

أصبح دم خليل بهذه البساطة ؟ ! وأسمرت  
اردكين تقامر .. أسمرت تيد عملها القمصة على  
الظائر « يهدوا » واستطاعت أن تلف في وجه  
العاصفة وأن ناخذ الأمير « لأجبن » الى جانبها  
ومعه بعض الإمراء المخلصين لبيت فلاون ..  
لم .. أجزلت البلاد ، ولم ترحل بمال ولا جوهر  
ولا عود ، وما أسرع ما انقض الإمراء على الخاشي

# طرائف غربية

## الإنسان .. والكلب !

● الصداقة بين الإنسان والكلب .. صداقة  
لهيبة نشأت منذ قرون طويلة فمست عندما ابتعد  
الإنسان الصيد منه له .. ومن حيلة بعض مشاهير  
الإنسان تستطيع أن تلمس مدى تقى الإنسان بهذا  
الحيوان الوفي الأمين ..  
فقد كان مايكل الجير الرسام الإيطالي الشهير  
يصحب كلبه الصغير إلى كنيسة سيستين حيث  
رسم لوحاته الدينية الفروقة في سقائها ، وكان



الكلب ينتظر سيده كل يوم حتى يفرغ من عمله !  
وكان كلب الموسيكا ريتشارد واچتر يجلس وسط  
الضاحكين على المسرح ولا يترك مكانه إلا في نهاية  
العمل عندما يرى سيده يتم بالتمراف !  
أما الكوسيلر لسويان ، فقد اعتدى إحدى  
مفرداته وهي من نوع اللباس ، كلب صدقته  
الكتابة الفرنسية التي أطلقت الاسم الاستعار  
جورج ساند .

حتى الأسود المسكرون أحبوا الكلاب  
واضطربهم معهم في غزواتهم ، فقد حرص نابليون  
على أن يرافقه كلبه « لوبيل » في عدد كبير من  
معاركه الحربية ، وعندما مات في جزيرة ألبي ، كان  
كلبه هو رفيقه الوحيد .

قال مارك توين يوما : « إذا أضعت كلبا جالسا ،  
فتى أنه لن يمشك أبدا .. وهذا هو الفرق بين  
الكلب والإنسان ! » .

## \*\*\*\*\* اعظم لوحة ! \*\*\*\*\*

● طاف الرسام الفرنسي رينوار ( ١٨٤١ - ١٩١٩ ) مدول أوروبا كلها بحثا عن  
الجمال ليصطه بريشته ، ورسم عشرات اللوحات  
التيه الرائعة التي طاف اليوم شاهدا على طرفة  
هذا الفنان ! ولكنه لم يكن رافسيا أبدا عن  
انتاجه ..

إلى أن جاء يوم كان زود فيه غامضة صغرة  
من غسوان مدينة موبينج بالكنيا ، فشهد  
امرأة عجوزا تجلس وحدها على مقعد متحرك  
وسط حديقة جلت أشجارها وسافلت الزرافا ،  
وقد لولمت على وجهها ابتسامة تجعل كل معنى  
البحر الصفي .. فالترب منها ليتحدث إليها ،  
ولفت هي : « لقد كنت أسكني طوال حياتي أن  
استلك بيتا صغيرا تحيط به حديقة جميلة ،  
التي بين زهورها بقية أيام عمري .. وقد أصبح  
لي بيت وحديقة ، ولكنني أصبحت عجوزا لا أقوى

★ ★

## نمو الطفل ،

● كتبت السيدة أندريا غاندي  
رئيسة وزراء الهند تقول : « هناك  
تشابه غريب بين نمو الطفل ونمو الأمة  
بأسرها .. فالشعور السائد بين الآباء  
في مختلف مراحل نمو الطفل ، أن كل  
مرحلة يبلنها أسوأ من سابقتها .. فهو  
مصرح في طفرته وبملا الدنيا صاها ،  
وتقول الأم : « ليت يكبر منكف من  
الصباح » ويوقف صباغ الطفل بعد أن  
يكبر ، ولكن لا تثب أن تظهر مشاكل  
أخرى ، فهو قد بدأ يمشي ، ونظم كل  
شيء في طريقه ، ولولا بقظه والدته لكن  
التي بنفسه في النار . ولا يملك الوالدان  
إلا أن يعترفان بأن المرحلة السابقة كانت

\*\*\*\*\*



## الخطاب الطويل !

● **سأولاً الرئيس الأمريكى الراحل**  
**ودرو ويلسون** Woodrow Wilson  
 ( ١٨٥٦ - ١٩٢٤ ) ، من الوقت الذى  
 يحتاج اليه لأعداد خطاب يستغرق  
 عشر دقائق ، فقال : خمسة عشر يوماً  
 على الأقل ! .

وعادوا يسألونه : « وكَم من الوقت  
 تحتاج لأعداد خطاب يستغرق النأوه  
 ساعة كاملة . قال : « بضعة أيام ! » .  
 — وإذا طلب منك أن تلقى خطاباً  
 جليماً طويلاً يستغرق النأوه عدة  
 ساعات ! .

فقال الرئيس الأسبق : « أنا مستعد  
 الآن لألقى أى خطاب يستمر حتى  
 الصباح ! » .

## الخاسرون .. والرابعون !

● يقول الدكتور أريك برن العالم  
 النفسانى الأمريكى أن الحياة أبسط مما  
 يتصور الكثيرون . فكل ما يحتاجه المرء  
 لمواجهة المشاكل ، هو أن يتخطى ما يراه  
 مناسياً من قرارات ، وقد يخطئ . وقد  
 يصيب في طرق معالجته لمشاكله .

« والفرق بين المحطى والمصيب ، أن  
 المحطى الحاسر يقضى كل حياته يفكر  
 فيما فاعل ، أما الرابع فيقضى  
 حياته دائماً سعيداً بالحياة راضياً ..

وتعامل . فلذا أخطأ الأول فحسر  
 ولذا أصاب الثاني فريح : والجواب :  
 أنه العقل دائماً في البداية والنهاية ! .

على الوقوف والعناية بأزهارها، فجلت ومالت .

وبلا ترد طلع رينوار مصطفاً ، وداح يزدح  
 ويسلى اشجار الزهور الجافة .. واقتضت أربعة  
 أسابيع ، والرسام الكبير يزود حديقة السيدة  
 كل يوم ويمسح فيها جزءاً كبيراً من يومه .. ول  
 أحد الأيام ، جاء رينوار كعادته ليحمل في الصلطة  
 فلذا بها قد امتلأت بالزهور الجميلة .. ولذا  
 بالسيدة المجهز فجلس على مقعدها ، وتطلع فيما  
 حولها ، وقد امتلأت حينها بالمجموع ..

وهذه هذا المنظر ، فجلس يجده برينته  
 وعندما انتهى منه ، لمحب إليها يودعها .. بعد أن  
 تحققت امنيتها .. فلذا به يجدها جثة هامدة لا  
 حياة فيها ! .

قال رينوار وهو يعمل لوحته عالياً الى  
 باريس : « لقد كتبت هذه اعظم لوحة رسمتها في  
 حياتي ! » .

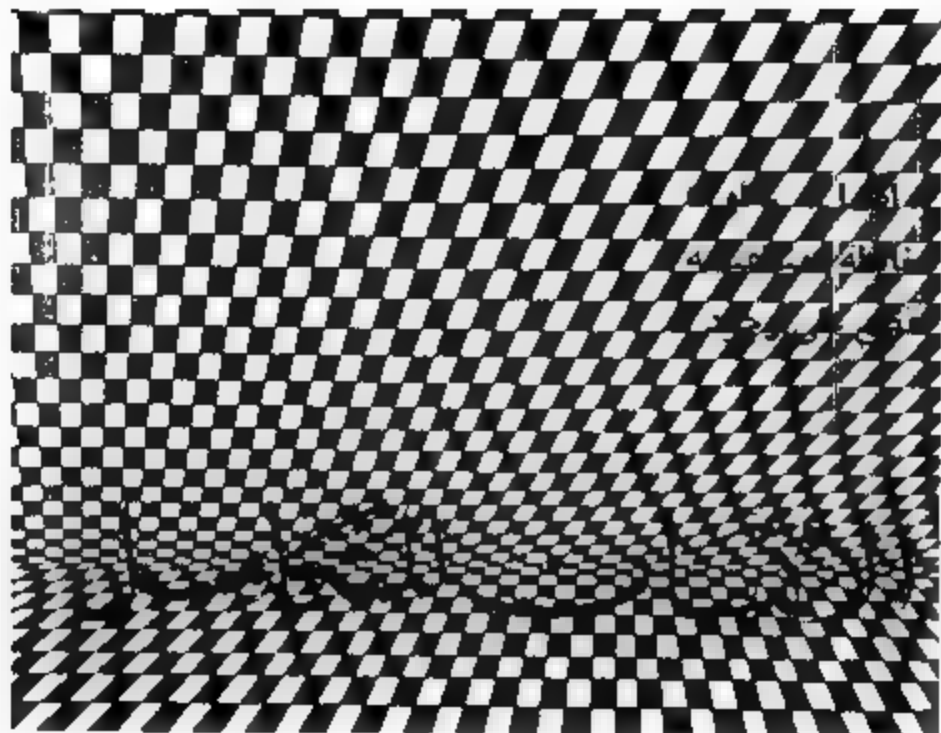
★ ★

## ونمو الأمة !

أسهل .. وهكذا كل مرحلة تحيى تدور  
 أصعب من سابقتها ..

« وما يحدث للطفل ، يحدث للأمة ،  
 فهي لا تكاد تصل الى مستوى معين من  
 الرقى ، حتى تتعمق مشاكلها .. وكلما  
 تعمقت الأمة ، ازدادت مشاكلها  
 الاقتصادية والاجتماعية . »





## بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الفلسفة بجامعة الأزهر - مصر

أي مفهوم واهي ، ولكنها لاهنا أي فهم  
الكثير من السائل الأموية الصرفة ، ولهذا يقرر  
الناطقة أن القضية تكون تعيلية حينها تتوقف  
صحتها ، لا على أي أمر من أمور الواقع ، بل على  
أساسها الداخلي ، أو على توافق الرموز التي  
تكون منها .

ولكننا انحنأ - في الكثير من الاحكام التي  
نصورها على الواقع - استخدام مثل هذا النوع  
من القضايا فاصحنا بقول - مثلا - انه « ا »  
ان يكون المجمع نظريا أو متلفا « ، و « ا »  
ان يكون هذا الحزب راديكاليا أو محافظا ، ولما  
ان يكون هذا الفكر من دعة التقدم أو من دعة  
التخلف « ، و « ا » ان يكون هذا الفيلسوف من  
القائمين بالتقدي أو من الداعمين إلى الشك « ،

■ بعدنا المناطقة المحدون عن نوع من القضايا  
يسمونها باسم « القضايا التحليلية Analytical  
Propositions » ، كالفقاي المستخدمة في المنطق  
والرياضيات ، وهي قضايا صادقة دائما ، ولكنها  
لا تريد من كونها مجرد « تعصيل حاصل » . فلو  
اثننا فلما - مثلا - اما ان يكون بعض التمثل  
طيفيا أو لا يكون أي منه كذلك « ، لكن قولنا  
هذا « عبارة تعيلية » صادقة بالضرورة ، وإن  
كانت لا تبيها عن حقيقة أمر التمثل . ولو اثننا  
فلما انه « اما أن تعني السماء فلا أو لا تعني « ،  
لكانت صارتنا هذه تعيلية لا موضع للشك في  
صحتها على الإطلاق ، ولو أن مثل هذه القضية  
لا تمدنا بذية معلومات حقيقية عن حالة الجو .  
فالفقاي التحليلية صارات منطقية لا تنطوي على

# « شَرْفُ شَرْفٍ ، وَالْغَيْبُ غَرْبٌ ، لَوْ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا »

لا معوها أو القضاء عليها ، بل بسجها جميعا  
في خيوط تلك « الوحدة الكلية الشاملة » التي  
تطوي في تصاعيقها شتى العناصر .

## الضبط وقت وللكاء وقت ..

لقد كان صليمان الحكيم - صاحب مصر  
« الجامعة » - يقول : « أن لضبط وقتنا ،  
وللكاء وقتنا ! وسواء كان من بساطة هذه الحكمة  
فمنها نذكرنا - على كل حال - بالخطأ الذي يقع  
فيه المخلوقون جميعا يتناسون ما في الحياة البشرية  
من دموع والخطأ الذي يقع فيه المتأملون جميعا  
بظنونهم عما في الحياة البشرية من عذابات .  
فليس الوجود الإنساني في جوهره سوى هذا  
الاستطباب المتبادل بين الكاء والضبط ، أو بين  
الآلام والأمل ، أو بين الفلسفة الشقاء وفلسفة  
السعادة ! وليس إيسر على الإنسان - بطبيعة  
العمل - من أن يجادل أحد هذين الطرفين ، على  
ضبط كل لثمة على الخطأ الآخر ، ولكنه هناك  
- بسوء الخط - أن يثبت أن يتطرق من أن  
« الضيف الضيف » الذي طرده من الباب قد عاد  
إليه من النافذة ! وما دام البشر يعيشون في عالم  
بعض بسوء السافل ، فيبطل الوجود البشري  
سرحا خصيبا لهذا الممرض الألم بين الظلم  
والشر ، بين الصواب والخطأ بين النجاح والفشل ،  
بين الضبط والكاء .

والحق أن ثمة استحالة كبرى في أن تصور  
عالمًا بشريا قد دعى منه الشر تماما ، ورأى منه  
الخطأ من بكرة أبيه ، وأرطع منه الألم إلى غير  
ما رجى ! ولو أمكن أن يكون هناك جميع أنساني  
لم يظهر يوما تجربة الشر ، ولم يمان لحظة  
واحدة خيرة الفشل ، ولم يصبر قط في بؤسة  
الألم ، « كان ثمة شيء يمكن تسميته باسم  
« الخير » أو « النجاح » أو « الحظوة » بالقياس  
إلى مثل هذا الفهم ! وعسى هذا أنه لو استوت  
في أصناف عروب الوجود أو أصناف الضيق ،  
« فاعت لقيم » في أيها - أية فائقة ، ولا كان  
هناك - بالتالي - موضع لفرفة بين خير وشر ،  
أو صواب وخطأ ، أو نجاح وفشل .. الخ .

وقد تصور أحيانا أمثال قيام « الخير »

و لا أما أن تكون دعاية هذا المجمع هي العلم أو  
في الفن « و « أما أن يكون فساد الحياة  
الاجتماعية هو القيم المادية أو هو القيم الروحية »  
.. إلى آخر تلك القضايا الفخرية المتصلة التي  
تعمل بها لغتنا العادية في الحديث عن شتى مظاهر  
الحياة ، والفكر ، والسياسة ، والاجتماع ..  
والواقع أن مفادها « أما .. أو » مفادها منطقية  
كبرى تولد مناهج جوابات حياتنا : لئلا يظن أنه  
لا بد لنا من الاختيار بين التقدم أو التخلف ، بين  
التوراة أو النظم ، بين الخير أو الشر ، بين العلم  
أو الفن ، بين القيم المادية أو القيم الروحية ،  
بين التماثل أو التماثل .. الخ .. ولأننا أن من  
طبيعة الحياة أن تسمى في تناقضها العديد من  
المتناقضات ، فهي تجمع بين الخير والشر ، بين  
الحركة والسكون ، بين النمو والارتداد ، وهي لا بد  
من أن تعذب على كل تلك التناقضات ، ولكن

مجرد صورة ناعمة للآلية الثابتة ، ومن لم فقد راحوا يشتكون « الحقيقة » في « الثبات » وحده . وليس من شك في أن هؤلاء المفكرين قد جانبوا المصواب حينما افعلوا ما في الوجود من عنصر « ديني » يمثل في الفكر ، والتطور ، والصيرورة ، والتاريخ ، ونسب مظاهر الحركة . ولكن من المؤكد أيضا أن الفلاسفة الذين طأوا بالخير وعده ، من أمثال هيراقليطس ، وهيرجل ، وماركس ، وإنجلز ، وبرجسون ، وديوي ، وفيرم ، قد ارتكبوا خطأ محاللا حينما استبعدوا تماما كل ما في الوجود من سكون ، وليث ، ودوام ، وإفراد ، وانظام . الخ .

ومضى هذا فن « فلسفة الفكر » قد افعلوا المتصر السكوبي ( أو الاستاتيكي ) من عناصر الوجود ، فلم يكن في تصحيح للثورة «الدينامية» سوى مجرد تغيير ناطق لا يكاد يلي إلا بنصف الحقيقة ؛ وليس من سبيل أمامنا اليوم لنقل هذا النفس ، اللهم إلا باعتقال فلسفة « التناصب المتزوج » : Open Synthesis ، وهي فلسفة أولئك الذين يرفضون التوفيق ، وينبذون التحيز ، ويؤدون على كل « ملحية » ضحلة ، وبسيفون دوما يشي « البطاطات » : Label ، والحق أنه إذا أريد لفلسفة أن تكون واسعة كالحياة ، فلا بد من تعظيم كلمة « الآخر » الفلسفة التي قد يعيل المفكرون أحيانا إلى احتساب الحقيقة في إيمانها اللاذعة ؛ ولا ، فكل يظفر على بال فيلسوف منصف أن يزعم لنفسه أنه قد استطاع لسير الحياة بسرهما ، سواء كان ذلك عن طريق مبدأ الخير وحده ، أم عن طريق مبدأ أثبات وحده ، في حين أن التجربة شاهدة على أن كلا من النظام والخير ، أو الثبات ، والتحول ، أو الاستمرار ، والجمعة ، اتيا هما صلتان أساسيتان من صلات الحياة ؛ صحيح أن دعاء الكاثوليكية أن يروا في هذه « الفلسفة التناصبية المفتوحة » سوى مجرد صورة من صور « التوفيق » أو « التخليق » ، ولكن من المؤكد أننا لا نذكر « الفلسفة » إلا باسم « الحياة العضوية » التي تقوم على الاتزان والانسجام ، لا على التوفيق والتخليق ؛

### تكملة الإنسان رهن قدرته على ( التوازن الحركي ) ..

والحق أن الحياة نفسها لا بد من أن تقوم على

بمقتضى ضرورة صارمة مطلقة ، ولكننا سرعنا ما ننقص من أن « الخير » لا يمكن أن يصبح يوما مجرد قانون من قوانين الطبيعة ، لأنه لا يمكن أن يستحيل إلى « واقعة محضة » لا يكون عليها إلا أن يتغير ؛ والسبب في ذلك أن انتم لا يوجد إلا بالقبول إلى الزمى البشري الذي يقابل بينها ، ويحكم عليها ، ويعارض حريته في قبولها أو رفضها . ومن هنا ، فإن الخير ، والالم ، والخطأ ، والفضل ، واليس ، والكلام ، لا توجد من كونها « الوجهة الطفلية » لعملية الحياة التي تجعل على « واجبه » الإيمانية « صورة الخير » والسرور ، والمصواب ، والنباح ، والأمل ، والتشوق ؛ وحسنا أن ننظر إلى المكنات الحية ، والجماعات البشرية ، ونسب المسببات الفردية ، على تنبئ في وفوح وجلال أنه لا يمكن لأي منها أن يرد إلى سبق واحد بيمينه ، أو أن يكون معكوما بنظام واحد لا موضوع فيه لأي استعجاب أو تكلفي أو تالية ؛ ولا فروعها للحياة نفسها لا يمكن أن ترد إلى أي سبق أو نظام مبيد ، ولا لاستعجابات سيمفونية التسلية إلى « متلار » بلقي يقوم على تناظر التناضات ؛ وكيف لميمفوبية أن تتألف من بقعة واحدة رتيبة مفرقة ، وهي التي تستند في أساسها إلى « ترواجاوحك » و « وحدة النوع » ؛

### ( فلسفة التالف المتزوج ) ..

صحيح أننا نشهد اليوم مذاهب فلسفية جديدة تكاد تقوم على مبدأ « التمسك الواحدة » ، ولكن من المؤكد أن كل أصحاب هذه المذاهب من حادين ومثاليين ، وطيحين ورجسودين ، وفسردين واتسراكين ، وشخصيين ومالكين ، وفي ذلك ، إنما هم صعدا كفاطة « أبا .. » أو « التي يصيل الفيلسوف يتوابع في « مذهب » متلق ، فتصح كل فلسفته بمثابة « بقعة واحدة » يرد لها أن تفسر سيمفونية الوجود كلها ؛ ونحن نرى الفيلسوف لنفسه أن يضع بقطب واحد من القطب الحقيقة ، أو حين يأخذ على فاقته أن يقطع أحد فرس « الأخراج القنطي » الذي يواجه به الواقع ، فله متشكك لا بد من أن يستحيل إلى دامية مفرقة لا ينطق إلا بالمتعصب التحقوقي والحرب لذلك مثلا فتقول أن يعض مفكرى اليهود ، وبعض فلاسفة الإنعيق ، قد نظروا إلى « الحركة » على أنها مجرد وهم ، وحكموا على « الزمان » بأنه

نموذجاً للشخصية التوازنية : نظراً لأنه استطاع أن يجمع في شخصه بين جمال الجسم وجمال النفس ، فضلاً عن أنه قد مزج في قيادة حيس بمرء ، كما برز في كتابه الدراما الرائحية إلى جانب امتيازاته في الشعر ، عبر سائر أبعاد الطهارة البشرية .. الخ .

بيد أن فهم الإقديس ( وخاصة الأخرى ) لحالة التوازن ( أو الاتزان ) قد بقي مشوباً بطابع سكوني لأنهم ربطوا التوازن بالاستقرار Stability أو الثبات ، دون أن يفتنوا إلى أن التوازن الطوبى لا يمكن أن يكون هو توازن قطعة البلور التي اكتسبت صفة مصددة حاسمة ، فاصبح في وسعها أن يلبى كما هي آلاف المسبح ، بل هو توازن نافورة المياه التي لا تكف عن التغير ، ولكنها في الوقت نفسه لا تتغير إلا وفقاً لخط خاص يحافظ على بقائه شكلها . والحق أن تشبيه « النافورة » قد لا يلي بوصف نوع « التوازن الحركي » الذي تشتمل عليه الحياة المصوبة : لأن من شأن هذا التوازن الدينامي نفسه أن يخضع للتغير من مظاهر التحول والتغير ، في خلال العمليات التركيبية أو التجميعية Cumulative التي تطلق بها الذاتة ، ومن خلال شتى ضروب « التأثيرات » Effects التي تعجلها على التفتح والتطور كافة عوامل الزمان ، وعناصر الأحداث الجديدة ، والمؤثرات الناجمة عن ظهور بعض المقاصد الجديدة .. الخ .

وبما كان الأدنى إلى الصواب أن نشبه هذا « التوازن الدينامي » سوازن راكب العاصفة الذي لا بد له من الحركة حتى يتمكن من الاستمرار في التقدم ، صحيح أن أية عوامل قد يكون من شأنها رجعة نظام الشخصية في الحياة الوافعية ، كالترقي والتفتح والحزن والظلم والخطيئة ، وما إلى ذلك ، ولكن كل هذه العوامل لا يمكن أن تكون مثابة « قوى هدامة » تلغي تماماً على كل توازن حركي ، وكأنما هي القول الذي يعظم التمثال ، بل هي لا تزيد عن كونها مجرد « قوى مشتتة » تعجز القدرات التي اقترت من النمو الروحي والترقي النفسي . ومن هنا فإن التوازن الحركي الذي نطقيه الحياة الإنسانية أبداً ما يكون من ذلك « الكامل اللاداعي » Timeless Perfection الذي يجعل عمليات التفتح ، والمحاولة والخطأ ، ونسب العوائق والمخاطر .. الخ .

عرب من الاتزان - أن لم نقل الإجماع Rhythm - بين حالتين متعارضتين : الثبات والتغير ، أو الأمن والمخاطرة ، أو الضرورة والحرية . وآية ذلك أنه أو نعمد الأفراد والاستمرار ، كما كان هناك قدر كاف من الثبات والانظام في أية عملية ، بحيث يتمكن الفرد من الوقوف على التغير نفسه ، ومن ثم يستطيع الحكم عليه بآية نافع أو ضار ، حافظ على رجلي الحياة أو دافع إلى لهدمها .. وربما كانت السمة الأساسية التي تميز الكائنات العليا هي هذه القدرة على تطبيق التوازن بين الثبات وبين التغير ، أو بين الاستمرار اليقيني والتغيرات الخارجية . وليس الاتزان مجرد حالة عضوية ضرورية للاستمرار في البقاء ، بل هو شرط أساسي أيضاً لحداثة وديمومة التغير ، أو الترقى . ومن هنا فقد ذهب بعض علماء النفس إلى أن المهمة الأولى التي تقع على عاتق التربية هي تطبيق عملية التوازن دون إغفال النمو ، والعمل على تزايد النمو دون الإحاطة بالسر بمحالة التوازن Equilibrium .

والظاهر أن مفهوم التوازن قد طغى لأول مرة في تاريخ الحضارة البشرية ، لدى اليونان ، كما نتجده بذلك تعاليمهم الصاعدة التي حرصوا فيها على اظهار جمال الجسم البشري ونسجهما والواقع أن للتأمل في التماثل الإفرقية القديمة بالأخذ أن تصور اليونانيين للجسم البشري كان قائماً على البساطة ، والقوة ، والظفرة ، فلم يكن اليونانيون يرون أي حال في تصور العمرى البشري ، ولم يكونوا يعطون بتطرية أجساد الناس أو تزيينها أو زخمتها ! والطلب الآن أن الإفرق كانوا حريصين على تطبيق النمو الكامل للجسم البشري ، دون أي ستر أو الخفاء ، ودون أي تشويه أو إغراق ، فكانوا يجسدون جمالاً في الانسجام الهجوي للجسم البشري وكانوا يسمون توازن ما يشي نموذجاً للقوة الطبيعية دون أن يفروا هذا الإحساس بأية شهوة جسدية أو أي شعور بالضياع أو الخجل ! ولم يلبث فلاسفة اليونان أن حاولوا نقل هذه الفكرة من مجال الجسم إلى مجال النفس ، فراحوا يتحذرون من الاعتدال أو التوازن النفسي أو الانسجام الروحي ، كما فعل الفلاسفة - مثلاً - حينما دعا إلى افناء عروب من التوازن بين قوى الإنسان الثلاث ، ألا وهي القوة الشهوانية ، والقوة العقلية ، والقوة الناطقة ، ولما أهل إلينا أنفسهم فكانوا يرون في هوفوكليس



كل « الإنسان المتقف » رجلا بالحقا يجمع في أحواله حواسه ، وروحية فكره ، وتذكارات عواطفه ، وشغلات أرائقه ، وزيادة قدرته على العمل . ولم يكن ليوباردو دافنشي وميكائيل أنجيلو سوى مجرد نموذجين لهذا « الإنسان المتقف » الذي أطلق من شفاة رجالات عصر النهضة بموصفه القتل لا ينبغي أن يكون عليه « الإنسان المتكامل » .

وهذا قد يقال أننا نعيا في « عصر التخصص » فلم يعد هناك موضع لاستهوا الإنسان المتكامل الذي يجمع في شخصه بين « الإنسان الروحي » ، الذي كان مثلا لطفي لأجل المصوّر الوسطي ، و « الإنسان المادي » الذي كان مثلا لطيفي لأجل العصر التنويري ، و « الإنسان الاقتصادي » الذي كان هو المثل الأعلى لأجل العصر الفيكتوري ، وهلم جرا .

وربما على هذا الإغرائي أن « ملاطفة أمارو » هي وعدنا التي قد تصور لنا أن « الشرق شرق ، والغرب غرب » وأن بتقلايا « ، وهي وعدنا أيضا التي قد توقع في قلنا أنه لا سبيل إلى التجمع بين الفن والعلم ، أو بين العلوم الروحية والفن المادي ، أو بين التزعة التصوفية والتزعة الآلية . الخ .

وليس من المستحيل على تسلسل القرن العشرين أن يهي حواسه ، ويهف عواطفه ، ويرفي قدراته العقلية ، ويربي في نفسه الصفات اليدوية والعمالية ولكن مثل هذه « التربية التكاملية » قد قلقتنا منا . أولا وقبل كل شيء - العمل على إزالة العواجل التي عرقلت للعمل لتصل مناهي المعرفة البشرية بوتحوى دون تعقيد المفاهيم بين اصطلاحات التخصصات المختلفة .

وليس من شك في أن السبيل الوحيد إلى تزايد التفاهم والتواصل بين بني البشر ، إنما يكون عن طريق التوحيد بين الفكر الشرق والغرب والفكر الغرب والعمل على خلق « مركب متكامل » Integrated Complex يكون بمثابة « الوحدة المصوبة » التي نطمح في تأييدها شتى عناصر الإنسان الروحية والعقلية والاقتصادية والاجتماعية والعربية . الخ .

ولن تكون « استسا » اللهم إلا إذا عرفت كيف نقضي كل يوم من أيام حياتنا في اجتلاء الجمال ، والبحث عن الحقيقة ، والفن في حريق الفكر ، والسعي نحو الكمال ، والتعجب لما في الوجود من أسرار !

تكريما لبراهيم

صمان

والواقع أن التوازن في حد ذاته لا يمكن أن يعد غاية القنوى ، بل هو مجرد عامل مساعد على النمو .

## الإنسان المتكامل هو حلقة الاتصال بين الشرق والغرب

.. وإن المعنى ليتحدث عن علم الغرب وإن الشرق ، وكان التليم المأدبة وقف على الغرب وحده وجميعا قال المرحوم أمين الريحاني : « أنا الشرق » الحقيقة أنه ليس آمن في السلف من تلك المقاربات السطحية المبذولة التي تقوم على المقابلة أمارو وجميعا قال المرحوم أمين الريحاني : « أنا الشرق ، عندي طسدت ، ولكن ليس عندي تباينات » ، فله كان يقن أن الفلسفة وقف على الشرق ، وإن التمدد الصناعي الذي ارتفعت رايته في بلدان الغرب لن يعرف طريقه إلى الشرق ! .

ولكن الواقع شاعف على أن التخصصات التي طغمت أشواقا بعيدة المدى في مضمار التقدم العلمي والتكنية الصناعية لم تخل من الشعر والموسيقى والفرح وغيرها من شروب الفن ، لجرده أنها قد أصبحت مولا صناعة لعيا في عصر التكنية العلمية وبالمثل ، يمكننا أن نقول أن الدول المتعلمة التي لم تصل بعد إلى المستوى التكنولوجي المتقدم ، لم تستطع أن تسبق غيرها من الدول الصناعية في مضمار الفربي الفني ، لجرده أنها لم تصبح بعد مولا صناعة تكنية ! .

والحق أن هذه الملاحظة القروية بين المرد والم لا تزيد من كونها مجرد استهوا لجردها بعض الطول البطالة التي ظن اصطلاحا أن السر في تأخر الشرق أنه لم يخل يعبا في عصر الفن ، في حين أن الغرب قد تقدم عليه فاصبح يعبا في عصر العلم !

ولكن حسبنا أن يعود إلى الحيلولات قديما وحديثا ، في الشرق والغرب على السواء ، فليس سحقي من أنه هيمف إلى مجمع أن يعبا بلا فن ، ولكن هيمف له أيضا أن يعبا بلا فلسفة ، أو بلا علم ، أو بلا دين ! وقد كان عظمه البشرية - في كل زمان ومكان - رجلا « متكاملين » أرادوا أن يجمعوا في اشخاصهم بين المغرب ، والكائن ، والفيلسوف ، والعامل اليدوي ، والرجل الربيعي القوي . الخ .

وهذا ما حدث - مثلا - في عصر النهضة . فقد

# الأكزيما



التهاب جلدي في الوجه ناتج من  
استعمال أحد مسحضرات التجميل



أكزيما مرمرة

## بقلم: الدكتور محمد الشاذلي

■ الأكزيما مرض جلدي يعرفه الكثير من الناس وتقف نسبة الإصابة به حاشية بين الأمراض الحثدية ، أختلج في تعريفه الأطباء سبعين عذبة ، وأخيراً اجتمعوا على اعتباره التهاباً جلدياً غير معروف السبب .

وتدخل الأكزيما ضمن أمراض الحساسية ، والمعامل الأساسية في ظهورها هو زيادة في حساسية الإنسان ، أو إلى العامل التي عن المحيط الخارجي ويقتل في أي مادة تولد الجلد . أما الزيادة في الحساسية فهذه غالباً ما يرثها الإنسان ، إلا أنها في بعض الأحوال قد تكتسب أثناء الحياة ، ومما قد يساعد على اكتسابها وجود بؤر توت بالجسم أو أي اختلال في وسط الإنسان ، وكذلك بعض الأمراض .

وتختلف أنواع الأكزيما باختلاف درجة حساسية الإنسان ومدى فاعلية العامل الخارجي المؤذي . فهي الأكزيما التي تشاهد في الصناعات المختلفة ، والتي تحدث من تلامس بعض المواد ، يكاد العامل الخارجي أن يكون السبب المباشر في أحداث المرض ، أما في حالات الأكزيما التي تشاهد بين الأشخاص ذوي الحساسية الموروثة فيجمل عامل الحساسية الملام الأول في أحداث هذه الحالات .

وله سميت الأكزيما التي تسبب في ظهورها الحساسية بالأكزيما الحساسية . أما الأكزيما التي يتسبب في أحداثها عامل خارجي فتسمى التهاباً جلدياً ناتجاً من تلامس هذه المادة .

وفي مرضي الأكزيما الحساسية غالباً ما يجد في أسرة المريض تاريخاً لأحد أمراض الحساسية مثل شبيه النكس ، أو الحكة lich ، أو

التنا سرحا في أي عمر كما أنها تصيب الذكور والإناث على السواء .

وقد ظهر الاكزيما عادة في فصل صيف من فصول السنة ، وهذا لا يعني أنها لا تظهر في أي وقت من السنة . وقد تصيب عادة كلاً من الجنين والجنين . وقد تظهر في أي مكان دون تحديد .

### اعراض الاكزيما

ولصاحب الاكزيما حكة شديدة تزداد يوم الربيع وتزداد من سوء حالته النفسية ، وقد يؤدي الحكة الى ثوب النظرة المسببة بالاجرام المختلفة . وقد ترم الاكزيما وقد تظهر لفترة ما لم تظهر وتعود للظهور مرة أخرى وهكذا .

وليس الاكزيما عادة ياحمرار الجلد مع ظهور بثورات مائية دقيقة قد تتعد مكونة لغطاءات أكبر حجماً ، وهذه البثور والطفح سطح المنطقة ببساطة ، وهذا بدوره قد يتعدا بحيث يكون قشوراً للطفح السطح ، وقد لا ينفذ وتقل الاكزيما لتنتج لذلك المسائل لفترة ما . . . ومثل هذه الحالة تكون عرضة للعدوى بالبكتيريا وينصح لذلك بوجود بثورات مائية صافية .

وتستمر هذه الصورة لفترة ما لم تنتهي بزيادة في سماكة القشرة العليا من الجلد مع ظهور بعض الحبيبات عليه ويبدو الاكزيما اذكن لوفاً من باقي لون الجلد المحيط بها .

### اكزيما الوجه عند الاطفال

من انواع الاكزيما ما يصيب الاطفال في الشهر الثاني او الثالث من عمرهم ، وهي مصدر الزحاج للطفل وامه وطبيبها كالمخاض . وهذا النوع من الاكزيما يظهر عادة على الوجنتين فيبدو الجلد محمراً مع وجود حبيبات وبثورات تتجمع سحلاً بحيث يكون قشوراً ، وقد يترتب لذلك الكدمات بالجرأيم ، وقد تظهر عليه بعض البثور او الخروج من شدة الحكة . . . وقد تنتشر حسنة الاكزيما فتصيب اجزاء أخرى من جسم الطفل ككروية الراس والاذنين والرقبة والاطراف ومثل هذه الحالات تشتد احياناً وتخف احياناً أخرى ، وقد ترم ، ويعد ذلك وانحفا في زيادة سماكة الجلد ، وهذه الحالات تصحبها حكة شديدة ، ويعد الطفل متوتراً دائماً الحركة مقلع النوم . وغالباً ما تأخذ هذه الاكزيما في الاختفاء خلال

حساسية الأكسدة او الحساسية او الاكزيما Eritema . فقد نجد فرداً او أكثر من هذه الأسرة مصاباً بأحد هذه الأمراض او بعرضين منها في آن واحد . وقد أعطيت اكزيما الحساسية أسماء كثيرة وصغر الراس ، الا أنها جميعاً تشابه في مظهرها .

### عوامل موضوعية

وبالإضافة الى العاملين الاستامين والذين لهما التأثير الاول في ظهور الاكزيما . هناك عوامل أخرى قد تساعد على ظهورها . بعضها موضوعي وبعضها عام . ومن العوامل الموضوعية :

١ - جفاف الجلد كما يحدث في الجو البارد وعند المسنين او كما يحدث في بعض الامراض الجلدية التي تتميز بجفاف الجلد .  
٢ - زيادة نسبة الرطوبة ، فهي تزيد من كمية العرق خاصة في اثناء الصيف حيث ترتفع الحرارة مسببة ويحدث الاحتكاك المستمر لسلطات في الجلد تساعد على ظهور الاكزيما .

٣ - التعرض المستمر للمواد التي تؤدي الجلد واحداً المواد الكيميائية التي تستخدم في كثير من الصناعات حيث يرتفع تركيز تلك المواد الى درجة تدفق مقاومة الظروف الصعبة للجلد الامر الذي يسهل حدوث التهاب الجلد .

٤ - زيادة او نقص الحبيبات بالجلد . فكثره الانسداد خاصة بانواع الصابون الرديئة او كثرة استعمال المنظفات او الكولونيا . عليه كلها قد تؤدي الى نقص كمية الصمغ بالجلد الذي يسهل ظهور الاكزيما عليه .

### عوامل عامة

ومن العوامل العامة :

١ - الاضمة او المواد الغذائية المختلفة ، وهذه يظهر تأثيرها بوضوح في حالة الاكزيما عنه في حالات الاكزيما الا انه في حالات الاكزيما المنتشرة والعادة يفضل الاعتماد على بعض انواع من الاضمة التي يشك في أن لها صلة بظهور الاكزيما .

٢ - الاجهاد العام والقلق والاضطرابات النفسية .

٣ - السن : تكثر الاكزيما في الاطفال والمسنين ، وكذلك قد تكثر في السيدات في سن اليأس . الا

من طعام لا يسبب له ضرراً ، وليست هناك قاعدة بالنسبة لأنواع الأطعمة التي يجب تفاديها ، ولكن التجربة هي الأسس .

أما الأدوية المفيدة للحساسية فهي تظل من الحكة ، كما أن مضيقها مهدئ . كذلك قد تعطى الأدوية المهدئة ، أما الكورتيزون ومستقلاته ، فلا يلجأ إليها إلا إذا فشلت كل محاولة لإخماد المرض ، وإذا أعطيت فلا بد أن يكون ذلك تحت إشراف الطبيب المعالج .

وقد تعطى الكسادات الحيوية في الحالات التي يرافقها قوط ميكروبي ، فيعطى المضاد الحيوي المناسب ، ويغسل الابتداء عن السلفا والبنسلين والستربتوميسين .

أما العلاج الفوضي للأكزيما فيختلف بالنسبة للحالة . ففي الحالات العادية لتسعمل المسولات كالمسول تحت حشرات الرصاص ، أو حبات الأوسيوم أو سول الامينا Calamine أو الأحوال العادية المنتشرة ، قد تلجأ إلى الحشرات كعصم النسا . وإذا كان هناك قوط جرثومي ، يضاف للفوسل أو الحمام أحد المضادات مثل حمض البوريك أو برمنجنات البوتاسيوم .

وقد يستعمل الكورتيزون أو أحد مستقلاته ، وهذه أكثر استعمالاً في الانتهاب الجلدي الناتج من تآكل مادة ما ، وكذلك في الأكزيما الاندسالي إذا كانت متحركة .

ويزال الحالة العادية تستعمل هذه العلاجات بأخرى مناسبة . ففي الحالات المزمنة تستعمل الرصاص كسرام الكورتيزون أو القطنون ومستقلاتها .

ويراعى في الأكزيما الأطفال إزالة القشور إن وجدت قبل استعمال أي علاج موضعي حتى يؤدي ذلك مضوءه . وتزال هذه القشور بمطوّل حمض البوريك أو برمنجنات البوتاسيوم أو زيت الزيتون .

أما محاولات الأطفال من حساسية الإنسان فإدلة ما ، فقد تكون ممكنة في بعض الأحيان ، إلا أن طرق الإخبار القليلة للوصول لمعرفة تلك الأدلة وكذلك طرق الأطفال من حساسية الإنسان لها قد ثبت أنها لا تؤدي إلى النتائج المرجوة . ■

### محمّد الشاذلي

أخصائي أمراض جلدية وتاسلية  
الكويت

العام الثاني من عمر الطفل إلا أنها قد تصاحبه لفترة أطول .

## الأكزيما العصبية

أما الأكزيما العصبية فهي إحدى صور الأكزيما الحساسية ، التي يراها في المالكين ، وتشاهد في كلا الجنسين . وقد تزيد في الفئات ، وهي حسب المناقش التي تكون في تناول بد المرضي ليسهل حلها فتظهر حول العينين والفجوات ومؤخرة العنق ولثايا الفم واليد والقدم والمفصليين . ويميز ذلك النوع من الأكزيما بأن يكون متركزاً في أغلب الأحيان ، وكذلك يتميز بالأزمان والعكس التنديد المستمر ، ويبدو القلح الحساس بسوء الجلد ولونه أذكري من لون الجلد الطبيعي ، ولثايا الجلد فيه أكثر وضوحاً مع وجود حبيبات منتشرة على سطحه .

## العلاج

وعلاج الأكزيما عموماً يحتاج للتأثير لأنه قد يستمر لوقت طويل . ولا بد من بطل الجهود لمعرفة سبب حدوثها وإن وجد سبب وجب علاجه بكل الطرق الممكنة .

وعلاج الأكزيما الأطفال يتطلب تعاوناً وثيقاً بين أهل الطفل والطبيب ، حيث أنه من الضرورة توفير المحيط الصحي للطفل مع إبعاده عن المواد التي قد تؤثر على جلده سواء كانت كيميائية أو إنزاعية من الملابس ، أو حتى بعض اللعب ، وفي الأطفال عموماً يفضل اللباس القطني مع هيئة جو ملي حرارة مقبولة ، والابتعاد عن تيارات الهواء . كذلك يجب منع الطفل من حكّه جلده بكل الطرق حتى لو اضرت الأم لربط يدي الطفل أو نظف وجهه .

كذلك يراعى في حالات الأكزيما أن يكون عمل الأمعاء منتظماً مع التخلص من الإمساك إن وجد .

عادة لا يلجأ إلى الإبعاد عن أنواع معينة من الأطعمة أو المواد الغذائية إلا في حالات الأكزيما المنتشرة والحادة ، وفي الأطفال يجب عدم إعطائهم أي غذاء يشك في أنه يزيد من سوء حالتهم ، وعلى الأم أن تراعى ذلك بكل دقة فليحذر أن يحسّر طفلها بالنسبة لكل مادة غذائية على حدة ، وإن عشتي من طعامه ما يضره فعلاً ، ولا داعي لأن تحرم الطفل



بن جويون

ترومان



كتاب الشر



# التحدي الصهيوني

## بقلم : الدكتور محمود السمره

عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

اجتنب من قضايانا ، ان الكاتب ليس عربيا ، ولهذا لا ينتظر منه ان يتبنى وجهة نظرنا مائة بالمائة . ونحن لا ننتظر هذا منه ، في هذه المرحلة التي تعقب مرحلة جبل التريين المطبق بكل ماله صلة بنا . ونفى بعد هذا مسؤولية الاعلام العربي ، والمتقنين العرب ، الذين عليهم ان ينشطوا ويحاووا المتحجب العربي القاري ، من اجل اطلاله على الحقائق ، وكشف زيف القصة الصهيونية . ومثل هذه المهمة تحتاج الى تجسيد المتقنين ، الجادين ، الواعين ، الذين يعرفون كيف يتحدثون الى العقيلة العربية ، وكيف يحاطبونها . ولا اعني بكلامي هذا ان معركتنا مع الصهيونية

■ هذا كتاب ظهر في ترجمته العربية ، قبل ان يظهر في اصله العربي ، ومس الامور الواضحة ان القضية العربية اخذت تكسب انتصارا ومؤيدين اكثر بكثير من السابق . فقد بلغ من هزال الاعلام العربي في الماضي ان استطاع الصهاينة عام ١٩٤٨ اقناع الصالح ان العرب هم المعتدون ، وان فلسطين لهم ، وان ما بقي من فلسطين مع العرب انما اقتصيه العرب منهم !

وهذا الكتاب الذي قدمه لا يضيف معلومات جديدة ، ولكنه يثير قضايا جديدة . وعنه الكثير انه ممكن الموضوعات . مضطرب الفصول . وعليها ان يذكر دوما ، عند قراءتنا لاي كتاب



بالوت



روزفلت



ادفع الى ايديكم سكان الارض ، فتنظروهم من امامكم » .

وورد في التوراة : « اسمع ، يا اسرائيل ... من انى بك الرب الهك الى الارض ، الى انك داخل اليها تملكها ، وطرد شعوبا كثيرة من امامك ... لا تقطع لهم عهدا ، ولا تشق عليهم ، ولا تصاهرهم » ...

وجد فيها ايضا : « اسمع ، يا اسرائيل .. انى الرب الهك الى الارض التى حلف لابائك ابراهيم واسحق ويعقوب ان يعطيك ' الى مدن عظيمة جيدة لم يبتها ، وسوت معلومة كل خير لم سلاها ، وابار محبوبة لم لعرفها ، وكروم وزيتون لم تخرسها » ..

ومثل هذه النصوص في التوراة كثير . وكلها نصوص نفيس وحشية ، وعصية ، ومنها استغنى اليهود تركيبهم النفسى . وقد اسطلت الصهيونية هذه النصوص ، وعلقت عقول اليهود بها ، واكبر دليل على هذا ما حدث في فلسطين : فقد كان الفلسطينيين يمشون على ارضهم في سلام ، فجاء اليهود ، وطمعهم ، وانصبوا ارضهم ، لم استطاعوا ان يخذلوا العالم ويضلوه ، بفضل ما يملكون من أدوات الاعلام الحديثة المصممة .

ويردى الاستاذ شوارتز في كتابه « العرب في اسرائيل » ( ١٩٥٩ ) انه كان يتجول في الارض المحتلة ليتعرف الى اوضاع العرب فيها ، وفاس امام مسجد في إحدى القرى ، فسأله :

« حذنى بمراحة ، ايها الامام الجليل ، عن حياة العرب هنا » .  
فاجابه :

« فديما ، يابنى ، في ايام السياسيين ، ضايق هارون الرشيد ، خليفة بغداد ، هذا ملكه وزيره جعفر البرمكي من سلطان ومجبة في شلوب الناس ، فإراد ان يذله بتكليفه مهمة مستعجلة ، فناداه اليه ، واعطاه حملا خفيرا ، قائلا له : « هذه فاطمة ستة ايام خير ما في مستطاعك من غذاء ، لم رده ابنى بعد ذلك ، ولكن شريطة الا يزداد وزنه نكل شعرة . » وحضر الوزير فيما يفعل ، فاستشار شيوخ أسرته ، فقال له احد اعمامه : « لا تطبخ فالاوى يسر . » فإرسل الى القادة من ياتيك طبخ ، ثم اجطه ينظم في القرية نفسها

معركة اعلاميه فقط ، بل هي معركة في ميدانين ميدان الاستعداد والقداء على ارض المعركة ، وميدان الاعلام لكسب العالم الى جانبنا . ولا يستطيع احد ان يمارى اليوم ، يفلل من قبمته الراى العالمى .

هذه كلمة لا بد منها عند الحديث عن هذا الكتاب وامثاله .

★ ★ ★

من الاماميا التى يثرها هذا الكتاب : التسمية اليهودية ، وهي تسمية قوامها العهد ، والقبوة ، على الجسى البشرى . وقد اكتسب اليهود هذه التسمية من تعاليم اليهودية ، كما وردت في التوراة المعروفة : فقد ورد فيها ان الرب قال لوسى : « لا سارسل هيبنى امامك ، وازجج جميع الشعوب الذين تاتي عليهم ... لا اطردهم من امامك في سنة واحدة لتلا نصير الارض خربة ، فتكثر عليك وحوش البرية . قليلا ، قليلا ، اطردهم من امامك ، الى ان تشر ، وتهلك الارض ... فاتي

الساعة !! لنا لم يمدوا اليهود ، فان اولادهم  
سيلاسون فيودوم . اتم خطر على بلادنا !! \*

\*\*\*

والثقفة الثانية التي يشرها هذا الكتاب ، ان  
اليهود في فلسطين حقا تاريخيا . ولا يشر المؤلفان  
هذا الموضوع كلفية ، ولكننا نقع على الاستنتاج ،  
من خلال قراءتنا للكتاب .

والتاريخ يصدنا ان فلسطين اجتلبت اليها  
كثرا من الغزاة ، منذ فجر التاريخ ، بسبب كثرة  
خبراتها وموقعها الاستراتيجي ، إذ هي احد  
المسور الرئيسية التي تصل بين اوروبا واسيا ،  
وقد كانت منذ القدم موطنا للغرب الكنعانيين ،  
ولم يحصل أي تبدل على طابعها العربي ، باسم  
كتاب العهد من الغزاة : الفلبسطينيين الذين  
اعطوا البلد اسمه ، والبربريين ، واليونان ،  
والرومان ، والفرس ، والصليبيين ، والأتراك .  
وما ذلك الا لان كثرة السكان كانت من العرب ،  
وبسبب هذا احتل عرب فلسطين بقتنهم ،  
ونفاليهم في بلادهم ، على مدى آلاف السنين .

وما ادعاء اليهود بان لهم حبا تاريخيا في  
فلسطين ، فيمكن الرد عليه ، في رأينا ، من ثلاثة  
وجود :

الاول : ان المصريين ( أي الذين عبروا نهر  
الاردن الى فلسطين بين عامي ١٤٠٠ و ١٢٠٠ قبل  
الميلاد ) لم يحكموا فلسطين الا مدة ١١٢ عاما  
فقط ، خلال تاريخها الذي يمتد اكثر من اربعين  
قرنا . ونفس هذا تاريخيا ان المصريين اسولوا  
على السلطة في فلسطين من عام ١٠٥٠ ق.م حتى  
عام ٦٢٧ ق.م ، أي حين اتحدت اسباطهم في عهد  
شاوول ، ودود ، وسليمان ، لم زال حكمهم ،  
ولم يبق لهم سوى مملكتين صغيرتين هما : مملكة  
اسرائيل في الشمال ، ومملكة يهوذا في الجنوب .  
وقد غلبت الاسوديون على المملكة الاولى بسبب  
كسب خيرة سنة من قيامها ، ونفس يوحنا نصر  
على المملكة الثانية عام ٥٨٦ ق.م . وحوالي عام  
٦٢٧ ق.م . قامت دولة عبرية مملكة الصفر عالت  
حوالي القرن ، حتى الغزو الروماني عام ٦٣ ق.م .  
وفي العام المسيح بعد الميلاد اخلت جماعة من  
اليهود تقوم بعيسى الفتن ، فسحقهم ليسوس  
الروماني .

التي تصح فيها العمل . واخذ الوزير  
بالنصيحة . فلما انقضت الايام السنة كان العمل  
هزلا ، بدلا من أن يسمن ، على الرغم من كل  
ما قدم له من اجاب الملقف .

وهذه ايضا قصة العرب واليهود .

ولكن لنا جاز للتساؤل شواذ ان يستشهد  
بهذه القصة لاجلها للعنفية الغربية ، فان علينا  
معن ، اصحاب القضية ، ان نذكر يوما القتل  
الساخر : لنا لم يكن ذلنا القتل العنيفة .

والغريب المصيب ان يلق اليهود من العرب  
هذا المؤلف المسمى التوحشي ، وهم الذين حصوا  
في كل الدولة العربية الاسلام بالسلام والرخاء ،  
بينما يتعرضون في اوروبا لعروب الاضطهاد : الله  
منهم الاسلام العربية ، واعتبرهم « اهل الكتاب » ،  
واناح لهم الفرصة للوصول الى المراتب العليا في  
الدولة ، وشجع واكرم من بيع منهم من الشعراء ،  
والفلاسفة ، والعلماء ، والاشباه ، والمؤرخين ...  
وفي هذا الوقت بالذات كانوا يحسرون في اوروبا  
« فتنة الرب » و « جلدني المسيح » ، وكتبوا  
مكتكين في جوامع مظلمة على ذاتها ، وبسبب هذه  
العزلة عاشوا الوانا من الرقابة والاضطهاد ، وكثرا  
ما اخذوا بجزيرة الام لم يرتكبوها .

وقد شكل زعماء الغرب في التقسيم بطريقتهم  
يستطيعون بها التمكن من اليهود ، ولزدهم من  
ملاذهم ، وقد وردت على السنتهم القوال كثيرة  
لكنك من هذه الخطأ ، ونكفي هنا بالتحذير  
الذي وجهه بنجلمان فرانكلين ، التي حواظته عام  
١٧٨٩ ، فقد ورد فيه ما يلي : « ان الولايات  
المتحدة تتعرض لخطر رهيب ، هو الخطر الذي  
يؤلفه وجود اليهود فيها ، فحيثما حوا على  
السوى الظلي ، والمشرقة التجاري ، وحيثما  
وجدوا عكروا على التزامهم ، لا يقتضون ابدا  
بالشعوب الاخرى ، وهم الا يفتنون على انفسهم  
الاضطهاد يشنون بغض اليك الذي هم فيه على  
الصعيد الاقتصادي : اتقروا الى اسبانيا !!  
اتقروا الى البرتغال !! ... انهم سيبترون شكل  
الحكم الذي من اجله سالت دمارنا ، ومن اجله  
عصى كثرون منا ياتواهم ... فلما اتهم لم  
لنردوا اليهود ، فان احفظنا سيقاسون الكتب  
منهم بعد مائة عام ... اني انكرهم ، ايها

## ● كتاب الشهر

كل منهم أسس إيمانه فقال النسخ المسلم :  
التوراة ، والإنجيل ، والقرآن . وقال الكائن  
المسيحي : التوراة والإنجيل . وقال الصاخام  
اليهودي : التوراة .. وجيشل قال الك بولان ،  
بعد تفكير : لا تكتم انتم على التوراة ، فلناخذ  
الذين بالتوراة سيكون الغرر لهم يهودا ..

وهكذا شات هذه العشار على اليهودية مجيلا  
بعد جيل ، تكون التوراة ، وتشتد اطماعها الدينية  
وفي أواخر القرون العاشر والعاشر استنطاع  
ابوليريشتي ، أمير كييف ، أن يقضي على مملكة  
الغزر ، بعد حروب طويلة ، فشرذ أهلها ،  
وانشروا في روسيا وأوروبا . وقد ساعدت وحدة  
الضيقة على أن يقوم تزاوج وكفارب بين اليهود  
الشريفيين السيفريين ، وبين الغربيين اليهوديين .

وهكذا بنسخ لنا أن اليهود لا يتنوعوا إلى غول  
واحد ، وأن اليهود الاشتكازيين لم يصرف  
اجدادهم قط فلسطين ، ولم يكن لهم بها صلة  
في أي يوم من الأيام ، وهؤلاء اليوم هم صلاة  
المسيحيين .

### ★ ★ ★

والفصلية الثالثة التي يمكن أن يقرأها هذا  
الكتاب في نفس الفاردي الكامل ، هي : دور  
بريطانيا في قيام إسرائيل . فقد منحت بريطانيا  
اليهود وعد بلفور في الثاني من شهر نوفمبر  
( تشرين الثاني ) من سنة ١٩١٧ ، وكانت ظن  
أنها بهذا الوعد أنها تستخدم اليهود لخدمة  
مصالحها ، فإذا باليهود يستقدمون الدولة  
العظمى لتحقيق أهدافهم في إقامة دولة لهم في  
فلسطين . وعندما منحت بريطانيا اليهود وعد  
بلفور ، لم تكن تعلم أي حق في ذلك ، ولكنها  
منحتهم رغبة في الحصول على صولة اليهود ، أثناء  
الحرب ، في عيدين : كجواسيس في صفوف  
الاعداء ، وكقوة مساعدة على الولايات المتحدة  
لكي تدخل في الحرب إلى جانب بريطانيا ، وقد  
تحقق لبريطانيا أهدافان . وكانت بريطانيا ، بدورها  
تأمل أن تقدم الدولة اليهودية مزيدا من الحماية  
لطرف بريطانيا التي تستثمراتها عبر قناة السويس ،  
وكشالها في الشرق العربي .

وانتهت الحرب العالمية الأولى بانتصار بريطانيا  
وحلفائها ، وهذا أخلت تطلعات الأطفال بمنعها حي

وهذه الصالحات التاريخية هي التي جعلت  
( جورج كير ) يقول في كتابه « الرأب  
الصهيوني » ما يلي : « لم يكن اليهود أول من  
احتل فلسطين ، ولم يبنوها قط وحدهم » .

الثاني : أن اليهود لم يبنوها قط في  
فلسطين ؛ فقد كانوا موزعين في بلدان كثيرة من  
العالم ، كما هم اليوم . يقول دانيال روبس ،  
المؤرخ الكاثوليكي لضمير المسيحية : « كانت هناك  
ملايين من اليهود ، تعيش خارج الأرض المقدسة .  
وهذه حقيقة كان يعرفها كل من عاصر المسيح » .

الثالث : أن اليهودية ليست دعا ، وليس  
يهود اليوم أبناء أولئك الذين سكنوا فلسطين فترة  
قصيرة من الزمن ، فاليهود اليوم قسما من اليهود  
النثريون المعروفون باسم « السفارديين » ، وهم  
ينتسبون لتألفا صارخا مع اليهود الآخرين ،  
في أمتزجتهم ، وأخلاقهم ، ولغاتهم . والثلم  
الثاني من اليهود ، هم : الغربيون اليهوديون ،  
والهم نسب الطائفة العظمى من الصهيونيين ،  
كما أن جل المهاجرين إلى الأرض المحتلة منهم ،  
وقد لاحظ الاستاذان ماسينيون وريسلر ، أن  
الغربيين اليهوديين ، يملكون من اليهود الشرقيين  
حتى في سماتهم الجديدة ، ولا صلة لهم إطلاقا  
بفلسفي الغربيين ، فهم قوم يهودا في فترة من  
فترات التاريخ الوسيط خاصة . وهم يعرفون  
باسم « الاشتكازيين » ، ويتكلمون لغة تسمى  
« اليديش » ، وهي إحدى اللهجات اللغوية العامة  
المشتقة بكلمات عبرية ، معرفة على الأغلب .

وموطنهم أوروبا الوسطى والشرقية ، وألمانيا  
وبولونيا ، وهناك يهود يهودا في بلاد أوروبا  
أخرى كثيرة ، وفي بلاد غير أوروبية .

وأكثر مجموعة من اليهوديين ، هي تلك المجموعة  
من عشار الغزر التي امتدت الدين اليهودي  
في القرن الثامن الميلادي . وقصة هذا اليهود أن  
بولان ، أحد ملوك الغزر ، أراد أن يطمس شيمه  
من عبادة الأوثان فبني دين جبراته اليهود بالذين  
كانوا يعيشون في شبه جزيرة القرم .

وبروي المؤرخ اليهودي الصاخام يهودا الطيب ،  
وهو من مواليد حطلة ، في كتابه « تاريخ الغزر »  
الفصلية التالية عن يهود الغزر : « دعا بولان  
سلما ، ومسيحيا ، ويهوديا ، ليعرض عليه



الغربي - وكانت النخبة الصهيونية العالمية لشرف نفسها على انتكاه هؤلاء المهاجرين ، وما كان ليتحقق لها لتخليق ما تراءت ، لو لم تكن الحكومة البريطانية ضالعة معها في هذا .

وفي ظل حكومة الانتداب : كان أجر العامل اليهودي نصف أجر العامل العربي . وكان الجيش البريطاني يمنح تمهلاته المفضلة ، وشتراته الكثرة ، إلى اليهود وحدهم . وصحت التشريعات القبرية ، والكثيرة وتجفيف البحر الميت ، إلى المؤسسات المالية الانجلو سكوتية . وبهذا وضعت بريطانيا السكان العرب في ظروف اقتصادية سيئة .

ومن الناحية العسكرية : قامت بريطانيا بتزويد اليهود بالمال والعتاد ، ومئات فلسطين بالثقلات الزنابية ، حتى أصبح لكل مستعمرة ميليشيا خاصة بها ، وفي كثير من الأحيان كان اليهوديون البريطانيون هم الذين يشرفون على تدريب هذه المئات عسكرياً . ومن مجموع هذه الخطوات تكون ، فيما بعد ، ما عرف بجيش إسرائيل الرسمي . وفي الوقت نفسه كانت حكومة الانتداب تفرغ الطلقات الصارمة على كل عربي يجعل أي نوع من السلاح ، وقد كترجت هذه الطلقات من ، السجن ، إلى المذهب الوحشي ، إلى الحكم بالوت في المرحلة الأخيرة . ونستطيع أن نصور مدى لا أخلاقية هذا الانتداب ، إذا تذكرنا أن الحكومة الانجليزية كانت ليست من كل أعمال الإرهاب التي كانت تقوم بها المنظمات الإرهابية الخفية ، من مثل : الإلغون ، وشنتين .

ولم كل هذا فإن سكان فلسطين العرب لم يستقوا على هذا الظلم ، فقاموا بثورات عدة ، من أشهرها ثورات ١٩٢٠ ، ١٩٢١ و ١٩٢٢ ، و ١٩٣٤ . وتوجت هذه الثورات بثورة كبرى سنة ١٩٣٦ ، وهي ثورة عميرت بالمراب دام ستة أشهر ، وصف بأنه « أطول إضراب في التاريخ » .

ومنذ سنة ١٩٢٩ بسطت الولايات المتحدة دعم الصهيونية العالمية ، بسبب ضغط الأوساط اليهودية الباقية المخوذ فيها . وكانت الولايات المتحدة الأمريكية ، بدورها ، ترى في قيام دولة يهودية في فلسطين ، قاعدة عسكرية لحماية بلدها المكتسب في المنطقة ، وللمساعدة ضد الاتحاد

الانتداب على فلسطين ، وقد وضعت الصهيونية العالمية كل تفكيرها من أجل تحقيق هذا . وفي عام ١٩١٩ أوفد الرئيس الأمريكي ويلسون بعثة ( كنج - كرين ) إلى الشرق العربي لتحقيق في هذا الانتداب الذي طلبه بريطانيا ، على فلسطين ، وقد قام أعضاء البعثة أمريكا ، وهم يظنون على الصهيونية ، وعاينوا ليكتبوا تقريراً بشعبها ، ويعلم الولايات المتحدة من أخطارها . وقد أكد التقرير البعثة على نقطتين :

الأولى : أن الصهيونيين العاملين ، والذين تحدثت إليهم اللجنة ، لم يكتفوا أن خدمهم هو نوع ملكيات عرب فلسطين ، بكل الوسائل .

الثانية : أن جميع المصالح البريطانيين ، لدى الفكرة بشخصون الشرق الأوسط ، والذين استحوذتهم البعثة ، أجابوا على أن الصهيونية لا بد أن تؤدي إلى الحرب في المنطقة ، أجيالاً أو أجيالاً .

ولكن للرأي البعثة تم إمره ، واعتبر من الوثائق « السرية جداً » ، ولهذا لم ينشر إلا بعد انتهاء رئاسة ويلسون .

وفي صيف ١٩٢٢ عادت قضية الأمم المتحدة للانتداب على فلسطين ، ولكنها أكدت على بريطانيا بأن فكرة إقامة « دولة يهودية » فيها ، يجب أن تسبق تماماً ، كما فرضت عليه الانتداب على بريطانيا أن تنظم الهجرة اليهودية وتحدد السكان لإدارة شؤونهم بأنفسهم ، على أن يتم ذلك في أقرب فرصة ممكنة .

فماذا حدث ؟

لقد حرمت حكومة الانتداب العرب من حقوقهم المدنية والسياسية ، وأعطت المناصب الإدارية العليا إلى بريطانيين ، أو صهيونيين ، أو بريطانيين من أمثال هيربرت صمويل ، أو لي مندوب صهام للفلسطين . ومن يهودي مسؤول عن صياغة القوانين كما كان لليهود سيطرة تامة على إدارات الهجرة والجوازات ، والعنصرية . وبسبب كل هذه الإجراءات ارتفع عدد اليهود بالنسبة إلى مجموع السكان ، من ٨٠٠ عام ١٩٠٠ ، إلى ٢٢٢ عام ١٩٢٨ . وما بلغت النظر أن جل المهاجرين كانوا من الشباب الذين انضموا إلى جيش المملاء ، أو دربوا في معسكرات خاصة ، أقيمت في أوروبا لهذا

لتح بريطانيا قاعدة عسكرية في فلسطين ، ضد الاتحاد السوفييتي ، لذا هي ساعدت في إنشاء الدولة اليهودية .

وتنزيلا للمخطط الرسوم ، قامت بريطانيا بعرض المشكلة على الأمم المتحدة ، وقررت التخلي عن انتدابها على فلسطين ، ولم يكن هناك ما يبررها على ذلك ، ولعبت الصنوف والتهديدات الأمريكية فرت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين : يهودية ، وعربية . وكان هذا في آخر شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٤٧ وحسب هذا القرار المباحة الدولة اليهودية ١٦٥٠٠ كيلو متر مربع ، فيها ٥٥٠.٠٠٠ يهودي ، و ٥٠٠.٠٠٠ عربي . وهذه العرب يتكثرون ٧٥٪ من أراضي البلد المساحة . ومساحة الدولة العربية ٩.٠٠٠ كيلو متر مربع ، فيها ٦٠٠.٠٠٠ عربي ، و ١٥٠.٠٠٠ يهودي .

ولم يكن بطن قرار التقسيم ، حتى انطلقت الجماعات الإرهابية اليهودية تقتل ، ولعبت العرب في النكس ، وبشما وفدت بريطانيا ، الدولة العربية ، موقف التفرج غير العادل ، إذ أنها زومت اليهود بالسلطة ، وتركت لهم عسكريات الجيش البريطاني . وتدعى حكومة الانتداب لها قد قامت بصيانة المواظين العرب ، في هذه الفترة ، وحمايتهم لهم كتمني إخلالها للمصن العرب من سكانها ، وترحابهم !! وكانت النتيجة أنه عندما ترك الإنجليز البلاد في ١٥ مايو ( أيار ) ١٩٤٨ ، كانت أكثر مدن فلسطين قد سقطت في أيدي اليهود . وليس بعد هذا من خيطة للامانة !!

وبعد عام ١٩٤٨ بقليل ، قام الكلاب اليهودي « حال ليهزمان » بزيارة للأراضي المحتلة ، فوصف ما رأى في الصلوات التالية : « بعد أن جيت البلاد ، منطقة منقطة ، استلمت أن الأكاذيب أن الإسرائيليين كانوا ياتني الوحشية في مواضعهم ، حتى مع لم الحارين من العرب . أن قرى عربية مهدمة قد نسفتها المظلمات اليهودية ، وأخذتها من سكانها العرب ، رغم أنها لم تشرك في الحرب . لقد قتلت طرود العرب من قراهم ، لم نهدها ، حتى لا يستطيع أهلها أن يعودوا إليها أبدا » .

ومنذ قيام إسرائيل في أرضنا المحتلة ، التي بوعنا هذا ، وهي تعيش على المساعدات الخارجية ،

السوفييتي ورأى جسر لتوسعها في منطقة الشرق الأوسط .

وخلال الحرب العالمية الثانية قامت بريطانيا ومعها أمريكا ، بتسليم العرب وخماعم ، كما حدث في الحرب العالمية الأولى : إذ أرسل لترتل وروزفلت رسائل إلى رؤساء العرب ، يتعهدان فيها بعدم انطلا أي قرار بشأن فلسطين ، دور مواصلة القول العربية ، وقد كتف الخطاب ، فيها بعد ، عن أن روزفلت كان قد أيد قرار التهمة الصهيونية العالمية ، الذي أنقله في اجتماعه في صيف ١٩٤٢ ، وهو قرار يتمي لسانا على طرد السكان العرب من فلسطين . وأخط رؤساء الولايات المتحدة منذ روزفلت ، يؤيدون الصهيونية دون لحظ . حتى قال فيهم الكاتب الأمريكي جون بيسي في كتابه « السكار العديدي حول أمريكا » ، الصادر سنة ١٩٥٠ ما يلي : « إن الرؤساء الأمريكيين ، وعاروبهم ، بنهون أمام الصهيونية ، كما يتعني المؤمن أمام قبر مقدس . ولقد بلغت الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة درجة من السلطان والطوح ، لجعل أمريكا موهدة باحظار متصلة ، وبمخرب عالية لالته » .

ولم تكن بريطانيا التي خداعا للعرب من الولايات المتحدة : فهي ديسجير ( كقول الكول ) من عام ١٩٤٤ ، أعلن حزب العمال تأسيسه للصوفات الصهيونية المتطرفة ، وضعت الحكومة البريطانية أبواب فلسطين للمهاجرين اليهود ، ولم كسل ما صغر عنها من افوال مطمئنة للعرب ، حتى بلغت نسبة اليهود في فلسطين عام ١٩٤٦ / ٢٢٪ من مجموع السكان . يضاف إلى هذا أن حكومة الانتداب حيات كسل لليهود لشراء الأراضي .

★ ★ ★

وانتهت الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٤٦ فرت الحكومة البريطانية أن لوفد لجنة مفصلة ، من إنجليز وعربيين ، إلى فلسطين لدراسة المشكلة ، فلما بالجنة توصي بفتح فلسطين أمام مئة ألف يهودي يهاجرون إليها فوراً ، وذلك استجابة لطلب الرئيس ترومان . ويذكر أحد أعضاء هذه اللجنة ، وهو رشارد كروسمان ، في كتابه Mission to Palestine أن من لوردين أعلن لاعضاء اللجنة من استمداه

التي نصير حتمية : فقد كان دخل الفرد الواحد يتجاوز ٢٠٠ جنيه استرليني ، وكان الانتاج الزراعي يفيش بنسبة ١٥٠٪ من الاستهلاك ، وكان ٢٨٪ من السكان يعرفون القراءة والكتابة ، و ٩٩٪ من الاطفال ، بين العصابة والرابعة عشرة ، يتعلمون في المدارس . وهذه الكتب ، كانت اعلى سب في كل الشرق الاوسط .

لقد حوت هذه الكتلة حتى ضمير بعض اليهود أنفسهم ، فوالد الحاكم ماقتس ، عميد الجامعة العبرية في القدس ، يقول : « ان طاقم الرب سيؤول بنا ، لثنا عهد الذهب ، ونشر الدعايات الفسقة ، ونشقي الدم ، وبثت الرعب بين الناس ، وهذا كله ضد الرب حرام ، وشعارنا شاهدة على قنا كنا نألفي العتاب في كل مرة فعلنا هذا » .

والامر كله ، بعد هذا ، ممتد علينا : فيوم بارود ان وقتنا يستحق ان نلديه بالنفس والنفس .. يومها نألف ستوب لنا الحياة الكريمة ، في وطن حر .

محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا

واختار الطبعة ، والتاريخ ، وطوم الحرب والسياسة والديبلوماسية ، داخل طباعت الفضة ودياليز الطبعة ودياليز الفن » .

وقد صرح الكتاب أيضا لحرب الصحراء التي خاضتها الجمهورية العربية للكتلة فهو يصف لك تلك السرايا معركة الدبابات على بحر الزمزال ويشبهها بمعركة الاساطيل فوق مياه البحر . وبأسلوب صريح فيه هيأ يشرح المؤلف الخطايا وقصودنا . انه كتاب صنع العجم ، كبر ، من قلم متحرري قديم .

### من سفير الهجر

تأليف : شفيق القباطي - الناشر

طبعة شفيق - مقدار

● مجموعة قصائد مختارة في الغرائب شتى من الفنون الانسية في الغزل والوصف والوطنية .

التي لولاهما لانهارت ، وبالي جل هذه الكتابات من الولايات المتحدة ، حتى أصبح كقاعدة ان يكون وزير مالية الولايات المتحدة ، هو في الوقت نفسه رئيس لجنة جمع المساعدات لاسرائيل . ولكي يبرد الفزاة عطشهم ، يختلقون الطرائع للايعاج بالابرياء ، من ذلك قولهم : « كل دولار يقدم لاسرائيل ، هو حجر في بناء القلعة القصادية للشعبية » ، و « اسرائيل تعني : ٢٥٠ ألف جندي للدفاع عن الديمقراطية » ... الخ

\*\*\*

ان الذين القوا القنبلة القدية على هروشيما ، دون ان يردعهم من ذلك وفزع من ضمير ، هم أنفسهم - مع حلفائهم - الذين شرودوا شعب فلسطين الابن الوادع . هذا الشعب الذي كان يعيش ، قبل الكارثة حياة سائلة ، في بلد مزدهر ، وكان قد بلغ على حصد الانتصار ، والسلام ، مستوى اعلى بكثير من مستوى كثير من البلدان



### « يانفس لازاعي »

تأليف : حسين نو القمار مبري - الناشر . دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - مصر

● كتاب من رحلة رسمية قام بها المؤلف موفدا من بعده الى امريكا الجنوبية . والرحلة استمرت ١٥ يوما فقط ولكن حدث في هذه الايام باللات عدوان اسرائيل على البلاد العربية في حزيران ١٩٦٧ ، وقد صب المؤلف في وصف رحلته صفوة لهنه وقلبه وحياته كلها . وقدم الاستاذ يحيى جلى للكتاب لائلا : « هذا كتاب فريد في لرائه ، شأن الاعمال الكبيرة ، فليست رحلته الى بلاد بعيدة كما يريد ان يوهمك ، وانما هي رحلة ايضا داخل النفوس ، بل داخل سرائر الاشياء المعقدة ،

## السلامة الجماعية في العلاقات الصناعية

تأليف : تشارلز هنري بلوخان - الناشر :  
مطبعة بغداد - البصرة

● كتاب يتناول بالفراسة والبحث السلامة الجماعية في العلاقات الصناعية وأهمية هذه السلامة من حيث أنها أبرز الأعمال الصناعية ، ولا تكن لهذا الموضوع أهمية كبيرة فقد أصدرت منظمة العمل الدولية كتابا موضوعه المساواة الجماعية جعلته على شكل دروس ، وغايتها زيادة الوعي النقابي ، وإفادة المنظمات الصناعية وتنفيذها .

لذلك فقام صاحب الكتاب بترجمته إلى العربية ، مع إضافة قسم لمهيدى يبحث موضوع العلاقات الصناعية ، ثم عرض للحركة النقابية وتاريخها بمنهجية العمل الدولية .

## خليج العقبة ومضائق إيران

تأليف : عبد الباقى عبد الرزاق النجم - الناشر :  
مطابع الجمهورية - الموصل - العراق

● بحث قيم يناقش المركز القانونى لخليج العقبة ومضائق إيران متمخذاً على الاتفاقيات والقوانين والأعراف الدولية ، وقد استعرض المؤلف المصعبات التى تواجه إسرائيل والسودان الاستعمارية بما أن مياه خليج العقبة مياه دولية وإن مضيق إيران مضيق دولى تستطيع بسط جميع الدول اجتيازه ، ثم وفدة يسهل عند الانتهاء التاملى سنة ١٩٥٦ وكيف تم لإسرائيل ممارسة الملاحة لأول مرة بمضائق إيران بعد مراعاة القوة الدولية ، وكذلك تطرق المؤلف إلى المناقصات التى جرت في مجلس الأمن الدولى والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وكيف فشلت إسرائيل في الحصول على قرار من المنظمة الدولية يمكنها من ممارسة الملاحة في خليج العقبة ومضائق إيران .

## التعبئة الزرقاء

تأليف : يوسف بطوب حصاد - الناشر : منشورات  
مطبعة بغداد - بصره - العراق .

● مجموعة قصص عراقية قصيرة

## شهيد الزبدة أبو ذر الفقارى

تأليف : عبد الصمد حسن الحائرى - الناشر :  
منشورات مكتبة التربية في الجبف الإكراف  
المراق

● كتاب يتناول بالفراسة والبحث حياة أحد صحابة الرسول المرموقين ومواقفه من الإسلام . تم ترجمة كاملة لحياته وقد أورد المؤلف الكثير من القوال الرسول وأهل بيته فيه والكتاب لبت مولود لكثير من كلماته وخطبه وصياحه ، كما يبحث المؤلف حياة أبي ذر في الحياةية وأيام النضى ومواقفه من الظلمة الراسدين لم يفيده إلى البداية .

## الكتبتون اليهود

### من أيام موسى إلى أيام « ديان »

تأليف : محمد صبيح - الناشر :  
مطبعة العالم العربي - القاهرة

● كتاب يناقش العدوان اليهودى على مصر والبلاد العربية ويرجعه إلى أصوله التاريخية والتاريخية . ويحاول المؤلف أن يثبت بالنصوص أن وجود اليهود العالى في فلسطين لا يرجع إلى المظهد النازيين أو غيرهم ، ولكن يرجع إلى لعقلى مخطط قديم يرد في التوراة وإلى حقد دينى ناضل في نفس اليهود ضد العرب منذ خمسة وثلاثين قرناً ويحاول الكتاب أن يسلط الضوء على اامداد المشكلة الحقيقية . ثم دراسة عن الحرب النفسية التى يشنها اليهود على العرب والهجوم الجوى والبرى الذى حدث في ٥ يونيو ١٩٦٧ .

## معجم - الكورد القريب

أورد القريب - تأليف منير البينكى  
دار العلم للملايين

هو معجم انجليزى عربى وجبيل يشتمل على نحو ٢٥ ألف مادة انجليزية مقتبارة من معجم « الكورد » اى القاموس الكبير لنفس المؤلف وذلك الذى اشتمل على مائة ألف مادة . ومعجم هذا المعجم صغير فهو يكاد أن يكون معجم جييب . وهو نافع للطلاب وكل من يريد أن يطلع على معجم عاجلاً على ترجمة كلمة انجليزية .

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## التَّوْرَةُ .. هَلْ شُوِّهَتْ أَمْ كَتِبَتْ

● قرأ بمثل الأستاذ محمود الدقش (اليهود والمفسرون الإنسانيين) الشورى في العدد ١٩ من مجلة العربي نمرًا . وورد فيه أقوال من التوراة أن لم يطرأوا سبيل الأرض من أيديكم يصح الذين يستعبدونهم منهم أشواكاً في أيديكم وما غرق حواشكم وبصاغكم على الأرض أي أنتم ساكنوها . وورد فيه أيضاً : لا تقطعوا لهم عهداً ولا يبعوا لهم سمة حبة في الأرض ، بل اهلكوا المدن والقرى ولا يبعوا مبيعاً ولا شريداً ولا يتركوا ساسه إلا واستطعموه .

ومعروف أن التوراة إحدى كتب الله - ومما لا ريب فيه - أن قرأ مثل هذا الكلام في كتبه - قبل شوهت توراة الله ، أم كتبت توراة ثانية على أيدي اليهود . رجوع الأيضاح فإن شوهت لمن الشوهة و قد رى س ا و ان استطعت من المصطلح و قد ايدى من ا ولكن س ا من النكر .

حكمت الشرف

الجمهورية العربية السورية - اللاذقية

قرأوا التوراة . « يعرفون الكلام من مواضعه » ( الآية ١٢ من سورة المائدة ) .

وقال : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً .. » ( الآية ٧٩ من سورة البقرة ) .

والتحريف لم يتناول كل ما في التوراة : لأن القرآن الكريم صرح أيضاً بأن في التوراة التي بين أيدي اليهود الذين عاشوا الرسول في المدينة حكم الله : « وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله .. » ( الآية ٤٣ سورة المائدة ) . والعادة التي نزلت فيها الآية تليد أن الحكم كان موجوداً في التوراة ولكنهم تهربوا عنه والمسا حكماء آخر من الرسول ، فكان حكم الرسول من القرآن مطابقاً للحكم الموجود لديهم في التوراة ولهربوا عنه ..

وتاريخ التوراة بين لنا أن الأساطير التي تنسب لـ موسى ويطلق عليها التوراة هي أساطير خيالية أطلق عليها أساطير العهد القديم . ولكن البحوث الحديثة أسفرت عن أنها مكتوبة باللغة اليهودية

- التوراة التي تحدث القرآن عن نزولها على موسى عليه السلام وأمرنا بالإيمان بها هي كتاب من عند الله كالإنجيل والكتب المقدسة في سائر الأديان وهذه الكتب السماوية الأصلية تتلأف في مبادئها الأخلاقية ، وليس فيها ما ينافي مع المبادئ الأخلاقية الثابتة على مر الأزمان ، ولذا كان الإيمان بها جزءاً من إيماننا بالقرآن : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه .. » ( الآية ٢٨٥ من سورة البقرة ) .

وقد صرح القرآن بأنه جاء متصديقا لما سبق يديه وسبقه من التوراة والإنجيل ، كما جاء فيه وصف لهما بأنهما هدى ونور ، وأن الله شرع لنا من ديننا ما شرعه في الأديان السماوية السابقة من الأصول والمبادئ : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى ونيسى .. » ( الآية ١٢ من سورة الشورى ) .

ولكن القرآن صرح في آيات أخرى بأن اليهود

## تَوْرَة ثَانِيَة عَلَى أَيْدِي الْيَهُود ١٩

والتي قد ألفت بعد موسى بعدة قرون ، وقد ظهرت فيها مسحة أصول اليهود وأخلاقهم وأحاديثهم في الأجيال المتأخرة من موسى ، حيث جاء فيها الدعوة إلى التفرقة العنصرية التي لا يمكن أن يقرها شرع الله في أي من الأزمان ، كما جاء فيها وصف الله بتفاني يستحيل تصافه بها ، وسبب لتبديد الرسل معاصي وجرائم يزد الله رسله عنها ، ولا يمكن ظنا أن يتصف بها رسل اختارهم الله دعاء لأقوامهم . وهي بهذا تختلف من التوراة الأصلية التي تحدث عنها القرآن . لأنه اختلف فيها الحق بالباطل ، وما هو من عند الله بما يدعو . ولهذا أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بعباد التوراة التي يابى اليهود باتخاذها مذهب منها موطأ سلبيا لا يصدقها ولا يكتفونها : « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقهم ولا تكذبوا » أي فلا تصدقوا أن هذا من عند الله .. ولا تكذبوا .. لاختلاف المصدق فيها بالكتاب . وهذا في غير الأمور التي جاء القرآن بحكم فيها ..

هذا فيما يختص بالتوراة أي بالأسفار التي سبقت إلى موسى ، وهي ما نسمى بأسفار العهد القديم .. ولعدهم أسفار كثيرة أخرى ، كما أن لهم كتابا مقدسا آخر وهو « التلمود » أي التعاليم ، وهو عبارة عن شروح وتطبيقات على التوراة من الأحكام صارت على مر الزمن محل تدريس عندهم كالتوراة ، وقد كتبت بعد الميلاد من القرن الأول إلى القرن السادس .. وفيها نجد الكثير من أخلاق اليهود وقرورهم والطريقة الوحشية في معاملتهم لغيرهم .. مثل : ( الحلقة المطول بها إلى الشوبخ الخارجة عن الصهيونية هي ثلاثة حسان ) . ومثل ( القتل الصالح من غير

و كثير من مثل هذا اللون الذي يكتشف عن نفسية اليهود تجاه الأمم الأخرى .. والتي لا تظهر واضحة على حقيقتها إلا حينما يملكون ويسيطرون وتصبح لهم قوة يظنون بها ما يتفنون ، ولولا شبه من خشيتهم لكرأى العالم الآن ظهرت كل طياتهم على حقيقتها كما رتبنا فيهم النصوص المقدسة عنهم .. على أن ما ظهر منها الآن كاف لإظهار مدى تطرفهم بهذه الوصايا الموجودة في كتبهم المقدسة ..

على أن مما ينبغي التنبيه إليه أن هذا اللون الوحشي من الوصايا لا يمكن محال من الأحوال أن يكون واردًا في التوراة الأصلية المنزلة من عند الله ، وحاشا أن يامر الله أو يوجه أحدا من خلقه مثل هذا التوجيه ، فإذا جاء في الأسفار القديمة التي يقال أنها توراة موسى شيء من هذا ، فلنا قطع أنه دخيل على الأصل .. ومن باب أولى ما دعا هذه الأسفار مما كتبه أحبارهم ..

ومع ذلك فلنا نستشهد به على طريقة سلوكهم وأخلاقهم ومعاملتهم لغيرهم ، لأنها واردة في كتبهم التي يقدسونها .. وكما قيل : « من فلك أدبته » وليس لنا سند صحت ورودها في التوراة الأصلية المنزلة من عند الله .

عبد المتعم النمر

## تمثال الحرية

● نقرأ كثيرا من تمثال الحرية في أمريكا .. فمن أين جاء هذا التمثال ؟ ومن الذي أنشأه ولماذا أنشأه ؟

عبد الحلي الخطيب - الأردن

- بدأت فكرة إقامة تمثال الحرية في فرنسا لتكون تكافرا بكون الولايات المتحدة وحرًا للصفاء التي تربط بين شعبي فرنسا وأمريكا . ولقد تبرع الشعب الفرنسي بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار ، وهي تكاليف جسم التمثال نفسه ، أما تكاليف إقامة التمثال المصنوعة من الجرانيت والأسمنت المسلح وبلغ ٢٥٠ ألف دولار فقد جمعتها لبركات الشعب الأمريكي . وقد اختار النحات الفرنسي فرديناند أوجست بارثولدي « Fredric Auguste Bartholdes » والذي عهد إليه بإقامة التمثال ، جزيرة بيلو Podios ، والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٢ فدانا ، وتقع في مدخل ميناء نيويورك لتكون موقعا لتمثال الحرية . وقد غير اسم الجزيرة لتصبح « جزيرة الحرية » في عام ١٩٦٠ .

وقد لم تشييد التمثال في ٢٨ أكتوبر ١٨٨٦ . وأصبح التمثال رمزًا وطنيًا في عام ١٩٢٧ . وبلغ ارتفاع التمثال فقط ، والذي يمثل ارتفاعه تمثالا بينما أيقنت ١٥١ فدما ، بينما يبلغ ارتفاعه مع قاعدة حوزة ٣٠٠ قدم . وقد حظي التمثال برفاق من النحاس . وعند رأس التمثال يوجد قاعدة يصعد إليها الزائرون لينظروا من داخل التمثال ومن خلال عينيه إلى المناظر المحيطة به من ارتفاع ٢٦٠ فدما فوق سطح البحر .

( ج . ط )

## مذهب التوحيد في المسيحية

● لرات عن الكنيسة الوحدية ، ومن أين جاء من أكثر الكنائس المسيحية لبراً ، فمن أين جاء هذا المذهب ، وما هي أهم مبادئها ؟

ينتسبون في عبادة الله وعبادة الإنسان ، وحب الحق الذي كان يتعمد بالمسيح فيس عليه السلام . ويؤمن التوحيديون أيضا بالإيمان السماوية الأخرى ، كما يسمحون لكل واحد يؤمن بأي دين سماوي أن يتبعه في كتابهم . فهم لا يتبعون أحد أي دين من الأديان .

وقد بدأت الكنيسة التوحيدية في القوس ترانسلفانيا Transilvania ، في وسط أوروبا بعد ظهور كتاب توماس آران Thomas Arnan في القرن السابع عشر في عام ١٥٥٨ . وقد اعتنق هذا المذهب التوحيدي في عام ١٦٦٠ ، واتفقوا في القرن الثامن عشر ولكن كانوا إلى الظهور مرة أخرى في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . وانتشر المذهب التوحيدي بعد ذلك في كثير من البلاد وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية ، تشا ، ألبان ، ترانسلفانيا .

( انتهى كلام الوسوسة البريقانية )

( ج . ط )

ما يلي :  
١- نشأ المذهب التوحيدي المسيحي نتيجة للدراسات التي قام بها الكثيرون من الفلاسفة ورجال الدين « للتجديد » في عهد الإصلاح Reformation وما بعده . وقد كان ميكائيل سرفيسوس Michael Servetus ، أحد المفكرين الذين انتقدوا مذهب الثلاث Trinity أي الأب والابن والروح القدس ، ونتيجة لهذا أعدم بتهمة الهرطقة والخروج عن نصوص الدين المسيحي .

وقد سمي المذهب التوحيدي بهذا الاسم لأن المذهب يقول بأن الله واحد وهو الأب ، على عكس الثلاث التي تؤمن به بقية الكنائس المسيحية ، ولكن لا يعتبر المذهب التوحيدي على هذا فقط ولكنه يتساءل إلى الإيمان بعزة الفرد في تفسير الكتاب المقدس كبقية إلهاء فليس هناك تفسير واحد محدد بالتسمية لهم . فهم شبه أن

## تفريقك في معاملة أطفالك

● عندما ولدان صغيران ، الأكبر سبباً ، وهو البكر ، أذكى من أخيه ، ولهذا فإنه يحظى حين حاجتنا بأكثر مما يحظى به الآخر .. قبل في هذا ما يدعو إلى التمييز والتخلف في الطفل الأصغر وحل فيه ما تلاح فيه ، كما يقول صديق لنا من ذوي الخبرة في شؤون تربية الأطفال .. 13

محمود رفيق الصلاح - عمان

المعاملات التي يكون الطفل البكر طرفاً فيها ، فيشظى إلى الكثرة الخاصة التي يملكها هذا الابن البكر في نفوس كافة الآباء والأمهات . فتمة مشاعر واحاسيس يملكها الطفل الأول في أبويه ، ويجوز بالضرورة من أعمالها أخوته الآخرون . ومن شأن هذه المشاعر والاحاسيس أن تؤدي بالآبوين ، بوعي أو بغير وعي ، إلى إعطاء أبنهما البكر مزيد من العناية والاهتمام . ومن شأنها أيضاً أن تحول دون معاملة الطفل البكر وأخيه معاملة من صنف واحد .

على أن الأهم من ذلك هو عدم استئساف تلك المعاملة حتى فيما لو افترضنا أمثالها . ويهود ذلك إلى أنهما التربوي السليم الذي يكاد يجمع على صحته أكثر علماء النفس والمربين .

لا ينبغي للآباء والمعلمين ، بموجب البدء الذي ذكرنا ، ألا ينظروا إلى الأطفال وكأنهم نماذج أو عينات صحت بالجملة ، كشيء واحد ، وإنما من حيث هم أشخاص يتميز كل واحد منهم بمزاجه الفريد ، وصفاته ومواهبه الخاصة ، فضلاً عن مقومات شخصيته الفريدة. وعلى الآباء والمعلمين ، بموجب ذلك أيضاً ، ألا ينظروا في الأطفال معاملة هذه الفوارق بمعاملتهم معاملة من صنف واحد ، بل على النقيض من ذلك ، عليهم أن يعاملوهم كمعاملة المجموعة المختلفة التي تنتميها تلك الفوارق .

لستنا من رأي صديقكم هذا .. ولا يعتقد أن معاملتك لولدك ، كما وصفتها ، تسمى للاصغر مفعلاً ، نظراً لما تنطوي عليه من مزيد عناية بابتكـم الأكبر . فمن شأن تلك المعاملة أن ليست على غير الطفل الصغير ، ولكنها لا تؤدي إلى تعيد هذا الطفل أو تطفه ما لم تكن معاملته له سينة بصورة مباشرة .

فلو درجت على ضرب الطفل الصغير ضرباً مبرحاً ، أو لو سطرت عنه هزات به باستمرار وبخسوف أخيه ، أو لو اتكمت أعمامك الابن الأصغر فحرمتموه الكرامة والاحكام التي تملكونها على أخيه .. لو فعلتم هذا أو ذلك لاسكم إلى ابتكـم الصغير أسامة لا تفتـر ، ولادنت معاملتكم له إلى تعاليد ناسية وتغافلته كما قال لكم صديقكم الطيب ..

على أن صديقكم هذا يبدو وكأنه من الذين يتقنون بمعاملة الأخوة معاملة من صنف واحد ، لا تفاوت فيها ولا اختلاف. وهذا صحيح فيما يخص بمشاعر المصطف والاحسان والحب التي لا طفر من تسيبها بين الأبناء الصغار واحدة .. ولكنه غير صحيح فيما يخص بطريقة المعاملة والاستجابة لخواص الأطفال وأمزجتهم المختلفة . فالمعاملة الواحدة التي لا تراعي هذه الفوارق بين الأطفال والتي يدعو لها الكثيرون ، قلنا منهم أنها أقرب إلى الضل والاضلال ، معاملة غير ممكنة أصلاً . وهي في رأينا غير مستسلفة حتى ولو كانت ممكنة .

أما جزم أنكم تلك المعاملة ، وهذا يصعب في



# قصة الأستاذ علم



## بقلم : عدنان الداعوق

والضرب من حمره .. أسمر الوجه ، تطايع  
فسماته تجعل صورة طسوة توضحها عيناه  
السوداوان وحاجباه الكثيفان ، ولكن صورته  
التيابة الطوية لا تبلى يوما على ما هي عليه ..  
فمرهنا ما يضيف « الأستاذ علم » ثوبا بظلاله ،  
فيبقى إلى تغير معالم وجهه بشتى الأشكال  
ومختلف الأساليب .

وقد ألف رواد التسلسار الذي ينطق منه  
« الأستاذ علم » مقامره المختلفة .. فيوما يعلق  
لحية سوداء كثيرة بلا تشذيب ولا تهذيب ، ومرة  
ينعم بعمامة بيضاء تظهر وقفه وكأنه شيخ امضى  
العمر كله في الساجد وامكن الصلابة والتقوى ..  
ومرات كان يبدو « مغربيا » إلى أبعد الحدود ..  
فيلبس بنظارة أزرق فسيقا جدا ، وفوقه قميصا  
بالوان قوس قزح .. ويرسسل القميص فوق  
البنطال بلا أدنى مبالاة .. ومرات كان يبدو في  
صورة عادية جدا ، وانزوى ل صيد مفسحة

■ كانت لسان السج الباردة فتح وجهه  
وهو يسير على رصيف الشارع ووجهه غير  
مطلوبة .

ان جميع الناس ، واصحاب للحلات التجارية ،  
والقارة ، الفوا « الأستاذ حكيم » والفوا مظهره  
المفحاح وهو يسير صابحا منتظما من شارع  
« الحميدة » مارا بالساحة العامة ، فابرا شارع  
« الديار » متعبا عند آخر البساتين ... دون  
ان يعرف احد الى اين يتهي به اللطاف صباح كل  
يوم .

و « الأستاذ علم » لا يقد يشاهد الا صابحا ،  
في موعد يعرض عليه منذ زمن بعيد .. التلة  
نماذا ، نفس الساعة التي ينطق فيها اللوفلون  
والطلاب والمابة واصحاب الحلات ، كل الى  
مساه .

وكان « الأستاذ علم » شاما في بحر الخامسة



للثابة ، فيطلق لفته وشاربه ، ويضع شعره يتمو فوق رأسه كالنجاح ويقل يعلو حتى يصير كالقبة فوق رأسه صفر .

وبالاجمال كان غريب الأطوار .

وحين نقلت الى مدينة « جديس » لم أكن اصرف احدا بالبلدة الجميلة .. فقلت انفسى اوقاتي ، بعد العمل ، في مقهى هاديه صغير يقوم عند آخر شارع « الديلان » وهو أقرب الى القتره منه الى المقهى .. لئلا كان يقوم على حديقة جيله نظلها الاشجار وتحتها المصانع ، وتزورها جماعة قليلة من أهل الفن والفكر والملاهي الاطوية القليلة بين الشباب .

وكنت اجد غاية التمتع وأنا في المقهى هذا ، استرجع في خاطري ذكرياتي الفنية الثمينة التي لركتها قبل ان يهرم وتشيخ في عيني « حلب » مطلقا ورأيت مصداقات طفلة واحة انوار .

والثقت حولي فاجد الجسو هاديا جريلا فاسترسل في التكري واسترجع الأيام .

اما في أيام العطلة الاسبوعية ، فكنت ابكر في الخروج الى حياي الكفيل ، ولحج - وأنا في وحدتي وذكرياتي - شيا اسير الوجه مسجد الشعر .. مختلف الهدام من يوم آخر .. يطلق من امام المقهى ، ويسر لجاء الشارع المؤدى الى البساتين التي يروها بحر العاصي بظفر رقة وجب منه الأزل .

وكنت اعجب من مشية « الاستلا طم » ايماء اعجاب .. كان لا يتطلع الى احد مطلقا ، يعني بطرق السواسي ويدها لتتظلم في حركة شبه عسكرية ، قدمه ثابتة وقاعته متمودة يريدها احكاما زيه العجيب حينما يكون متهدما . اما نظرائه فقد كانت دائما تاتيه عند الدمامه .

حسبته يذري الامر متوفا ، به من قبل .

لكنني فوجئت ان رأيت اكثر من مرة وهو يمر في نفس الوقت والقياد .. حتى ان خادم المقهى نفسه ، كان ينظر الى ساعته ويصل فيها حينما يلعب « الاستلا طم » ملا .. وسكنت خادم المقهى يوما سبب غضبه الوقت والمساعفة عند ورود « الاستلا طم » فقال :

— في التمتع والتمتع دائما من كل الاستلا طم اسام القهي .  
لا يمر اكلان ميا او شهاد  
ساعس حرم اما الاستلا طم  
هذا

ولم يفل خادم القهي انني اجعل « الاستلا طم » جهلا كاملا ، لكنني سمألت في كثير من الاسرغاب

— ومن هو الاستلا طم هذا ؟

فخطر الخادم الي طولا ، وكانت نظره لا تطلو من شباب عبود ، وقال .

— افي القدينة كلها من بهجل الاستلا طم ؟

قلت في سرى : ربما اتا الوحيد الذي بهجله .  
فمر انني بعد ايام لم اعطه نفسي من ان اسأل خادم المقهى .

— وهل اسمه الاستلا طم . ام انكم انتم من أطلق عليه هذا الاسم الكبير ؟

غضبه خادم المقهى ، وقد امره انني بالفصل اجعل اكثر من « الاستلا طم » ، وقال :

— ان اسمه طم الدين ، وبالفصل هو استلا .. وقد كان في يوم من الأيام شسيخ جامع في حي « باب نصر » له صوت جميل ، وكان يؤذن بين الناس .. ورغم ذلك فلااستلا طم عالم بكل فن وادب ، فهو يلهم شيئا من لوسيلي والتشعر والفتاء ، والطفلة والادب .. وكل شيء ايضا .

سألت محلي عن جديد ، وقد ظنت اليه ان يجلس الي جاني ، ويحدثني عنه اكثر :

— وكيف أصبح الاستلا طم هكذا ؟  
ما الذي حوله وغير في احواله ؟  
فقال :

— انا شخصيا لا اعرف عن الاستلا طم الشيء الكثير .. بل كل ما اعرفه عنه انه كان يدرس الفقه ، ويؤذن في باب كثر ، وكان يومها يلبس الصلابة والقطار الفريسي .. ورغم حوله جهما من الناس يقص عليهم مختلف احاديث الفقه والشعر والادب . لكن الاستلا طم سرعان ما خلع الصلابة والقطار ، وراح يردى القياب الافرجية ويألف فيها حتى تبصر مضحكة في الخلب الاحيان .. غير

من راسى .. ملحقا القرب « الاستاذ علم » مى .  
 بعت من مقبلى ، وقدمت منه ، و « مر »  
 الى جانيه عينسا ، ولدت .

— صباح الخير يا استاذ علم .

نظر الى طويلا قبل ان ينطق به ، واطال الصمت  
 والنظر ، وخيل الى انه سيظل كذلك امدا طويلا  
 .. الا انه قال اخيرا :

— صباح الخير يا سيدى .. كيف انت ؟

كانت لهجته حلوة وصارته طريقة ناعمة .

فمددت يدي ليعصافته وقد اطمأنت اليه  
 نفسى .. ثم قيد يده بختي الوفاق والاحترام ..  
 لم يدعوه الجلوس لاشرف بتقديم قنجان من  
 القهوة له .

ولم يد طويلا أى امتحاني عن دعوي له ، بل  
 الى بهجة طيبة صافية :

— اهلا وسهلا . لا اظن اننى قابلتك من قبل  
 يا سيدى ؟

قلت له : وقد زالت من نفسى كل مغايرى  
 وبصورالى .

— ولا أنا .. لقد لخصت المدينة حديثا ولم اشأ  
 ان ابلى فيها جاعلا متكما من اعلامها واستاذا  
 كبيرا فيها

فانضم من اسنان صفراء متاكفة ، وقال :

— لانه اخبطت نواصى يا سيدى الكريم .

وبرفت حين « الاستاذ علم » فجأة ، وما لبث ان  
 نادى « مر » وظل لنفسه قادحا من الشاي ،  
 وقال لي نلزمنا التكلم بيتنا :

— اننا لا احب القهوة .. بل افضل الشاي م

وعنما كان « الاستاذ علم » يرتشف الشكى  
 من فمحه ، كان يعطاني عن كل الصافرة والفنانين  
 والطلبة مما .. ودون توقف .. تحدث طويلا عن  
 « بيكوفس » و « فان كوخ » و « سوزارت »  
 و « الشيخ سعيد عيده » و « بيكاسو » .

وكان في حديثه شىء غير متكلف ولا مفتقر .. وقد  
 استغل جهلي به وبمطهره وبعلمه ، وكأنه يريد ان  
 يبرهن لي انه يعرف من « ديكرت » متكما يعرف  
 عن « عباس بن فارس » ويعرف عن « ميون » كما  
 يعرف عن « اين زبون » .

انه يحن احيانا لتياه القديمة ، فيطيق القهية  
 السوداء ويترك طلمات الاستحمام على وجوه الناس  
 حتى يصبح ذلك طوقا لدى الجميع .

\*\*\*

سألت خادم الظهى « شمر » بعد ايام :

— اين يسكن الاستاذ علم .. والى اين ينتهي  
 كل صباح ؟

اجابني « مر » :

— انه يسكن في العميدية ، وينام في غايه  
 الاحيل في جامع باب قمر .. واخيرا ينتهي عند  
 يسارين فلانجيدته ، وهناك يستريح عند حافة نهر  
 القامى ، ويظل كذلك حتى يشاء .. دون ان يراه  
 احد في طريق عودته .

وعجبت كثيرا من شخصية « الاستاذ علم »  
 المتنافسة .. فلما لم الصور انسانا استطاع ان  
 يجمع بين الفلسفة والتحرر والموسيقى والعمارة  
 والظن بالعرى والبنطلان الازرق الصقور والقصان  
 للوبة الزاهية كلها معا .

واحتل « الاستاذ علم » بالتدريج جزءا كبيرا من  
 نظري ، وتشغلت بشرفاته تشغلا كبيرا .

وفي يوم من ايام الجمعة ، كنت اجلس في  
 المقهى ، واطلع الى ساحة يدي بين لحظة واخرى  
 .. فما ان اشار الضربان الى الساعة والنصف  
 تماما حتى لحت « الاستاذ علم » يول عن اول  
 التلويح .. فلبثت نفسي لقلبه ومطاردته ،  
 واستدليت « مر » وسألته :

— هل لي باستدعاء الاستاذ علم .. وهل يقبل  
 الجلس معى والحدث الى ؟

قال « مر » ببساطة :

— ولم لا .. انه انسان متواضع جدا .

الا اننى نسيت اظنن الاطشان الكافى ؟ قال  
 « مر » .. وجاءت يدهني مختلف التلويح ..

انه متواضع جدا ..

ولكن ليس غريب الاطوار ولافكار ايدسا .. ومن  
 يضمن لي منه جلسة هائلة مسليمة .. ؟ لم ما  
 الحديث القامى الذى سوف يطعن اليه .. ومن  
 اين ايداه به بالانكسار .. وكيف اخاطبه ؟  
 لكننى بسرعة طعنة الصيت كل هذه الاكابر

## ● قصة : الاستلاط

— ولكنه يفتح اسلما حربية .. ٩

لكن الرجل لم يلتفت اليه ، وجر حماله ودخل الطاحونة لكنه يريد ان يطمئ فيها احواله وعمره الثقيل الذي يحد عمره .

✱ ✱ ✱

وعلى ايام كثيرة ، ولوحظ علاقي بالحيمة الجميلة .. وعرفت « الاستلاط » جيدا والذات مظاهرة القرية والشاة احيانا ، والتي يسمو فيها كل يوم .

ولم يذهب مرة اخرى خلفه ليعرف على المكان الذي يخلقه .. فقد بت اعرف عنه كل شيء تقريبا .

واستطعت ان اربط في خاطري بين « الاستلاط » وبين قصة سمعتها مرارا على لسان زعمائي واصحابي من أهل القرية .. وهي ان فتاة جميلة رقيقة كانت تعيش شابا كان يدرس منذ سنوات علوم الدين والفقه ، وكان هذا الشاب يصبها ، وكان متيجا بها .. فتقدم لطيفتها من اهلها .. ولكن أهل الفتاة لم يرغبوا به لعدة اسباب منها انه شيخ عديم وابنتهم فتاة رقيقة متحفرة .. وانه غير وهم من عليه القوم .

وظروا الشاب القوم .. والمهموه ان ابنتهم ان تزوج بشيخ ابدا .

وبعد ايام وجدت جثة الفتاة الجميلة الشابة المارقة في نهر العاصي قريب البساتين وعند الطاحونة القديمة . فقد فشلت الانتحار عندما رفض اهلها زواجها .

واستطعت ان اسأل طيسي اكثر من مرة — وبكل صراحة وحزم — كلما رايت « الاستلاط » في الشارع بآثاره المختلفة :

— الزاد كان هو الشاب الذي انتحرت من اجله فتاة جميلة رائعة ورمت نفسها في النهر لسرب الطاحونة القديمة ؟

ثم اعود ، فانظر اليه ساعتي حين اراد في الشارع واحمل فيها بعض الفلاني والتواني .. فهو دائما لا يتأخر او يتأخر من ميعاد .

حمص — سوريا — عندئذ الطاعوق

وقال « الاستلاط » يترثر طويلا حتى زحف القل الى في اسراع ..

واركني بعد ساعة أو ازيد من حديث تتكلم فيه الفن والتوسيلي والتسر والرسم والدين والفلك والعلوم الطبيعية والفكران والصواريخ .. حتى قرب لي مثلا واصفا لصقته وعلمه .

وترك في نفسي اسئلة عديدة لم اجد لواحد منها اي جواب .

وكان ليلة ٤ كل يوم جمعة ميعاد طيسي ، فكان يأتي للقلاني ، ويجلس بقربي ساعة ويضع الساعة ، ويتركني بعدها ووجهه البساتين .

وقررت يوما ان اتبعه . فمشيت خلفه دون ان يسحر بي ، وظلت اسرع الخطوات خلفه حتى وجدته يسير نحو النهر .. وهناك هذه الطاحونة المتنبلة ونعت قل شجرة هومة جلي ، واقترش الغشب الأخضر ، وسرح بصره حتى فاب من الدنيا كلها .

وقبعت في ركن بعيد ارفقه محاولا ان اسكت في نفسي فضولا تقريبا يوصلني الى حيلة « الاستلاط » فلم « عندما يكون وحيدا .

ومرت لحظات صمت خلفها ساعات طويلة ممتة ، اخرج بعدها « الاستلاط » عزموا من جديد وراح ينفخ انفاسا شجيرة خفية هي الرب الى النواج المياكي الخزين .

وعمر بي دجل محمود يجر وراءه حماله ، وقد هملته كيمنا من لمح الي به الى الطاحونة ، ونزل الرجل الا رأني مغيبا .. لكنني استوففته اسأله .

— لا بد انك تعرف ذلك الشاب الذي يجلس هناك ؟

فتطلع الرجل المجوز الي مستغربا ، ولمنى لو لم يجاوبني .. ولكنه لمع الانحاح بين شفتي ، فقال :

— انه الاستلاط .. الجميع يعرفونه .. سواء المزلق هنا حيث يمشي ساعات الرب القهر حتى يصبه النفع ويتب ثم يعود .

لكن للمجوز باستغراب اكثر :

# طرائف عربية

## سنابل فارغة

● قال أحد الحكماء : وقعت يوما أمام حقل من حقول القمح ، عاسترعى نظري سنابل تطاولت في خيلاء ، وسنابل أحتت رأسها في نواصم وحياة . ولكم عجب حين تلمستها إذ رأيت الأولى فارغة ، وانصرفت الثانية ملأى بحبات القمح فقلت .

كم لي حقول الحياة من « سنابل » رقيقة الرأس فارغة !!!!!

## خناقة على رأس

● قال عمرو بن ميمون : مررت ببطن طرق الدخلة فلما برجل يطأهم جارا له . فقلت ما بالكما تتطامعان ؟ فقال أحدهما : إن صدقنا في رأسنا وانتهى عمرنا ، وإن لم تنته له وانتهى سويها ، فالحببت عظام الرأس ووضعتها عند باب داري الجبل بها عند جبرتي ، فجاء هذا واخذها ووضعا على باب داري اليوم الناس انه هو الذي اكل الرأس .

## بين البخل والسخاء

● قال الحافظ للحزامي : اترني ان يقال لك بخل ؟ قال : لا ، اعلمي الله هذا الاسم ، لا يقال لي بخل الا وانا ذو مال . فاستلم لي المال وسفني بأى اسم شئت .

قلت : ولا يقال لك سخي الا وانت ذو مال . فتدحج الله لاسم السخاء المال والحمد ، وجمع لاسم البخل المال والحمد .

قال : بينهما فرق عجب ويؤن بميد ، ان لي قولهم « بخيل » سببا لكث المال في ملكي ، وفي قولهم « سخي » سببا لخروج المال من ملكي ، واسم البخل فيه حزم واسم السخي فيه تسريع وحمد . والحمد ربح وسخية وسعة ومعاخرة . وما أقل غناء الحمد منه . اذا جاع بطنه وعرى ظهره ، وضاع ماله ، وشمع به عدوه .

## لاي شيء

● ذكر القتيبي قال : حضرت قبة مطبعا ، فقت فاجادت ، فقام اليها شيخ من القوم وجلس بين يديها وقال : كل مطبوخ لي حر ، وكل امرأة لي طالح لو كانت الدنيا كلها صررا في كمي لقطعنها لك . فلما ان لم يكن فعمل الله كل حبة لي لك ، وكل سبئة عليك على . قالت

● قيل لخالد بن صفوان : مالك لا تنق ، فمن مالك عريفي ؟  
 قال : الدهر اعرض منه . قيل له : كأنك تعلم ان تعيش الدهر  
 كله ... قال : لا . ولكني اخشى الا اموت في اوله ...

## كل جديد الى بلي

● قال ابو المهمل الحرامي ارسل الى الدهاء ، فسالت عن مي صاحبة  
 ذي الرمة . فذهبت الى حبة فيما يحور شطاه ، فسلمت وقلت لها :  
 اين مرسل مي ؟ فقال : ها انا مي . فلبس حب من ذي الرمة وكثره فوله  
 بيت . قالت لا تعجب ، فاني ما قوم بملوه . لم قالت : يا غلانة ! فخرجت  
 من انجيه حلوبه ناهد عليها برقع . فقال لها : اسعري ، فلما اسفرت  
 تحيرت لما رأت من حبها وحبالها . فقال : عتقي ذو الرمة وانا في سر  
 هذه ، وكل جديد الى بلي . فلبس : مفرته والله واستشدها من شعره ،  
 فانشدني :

فما زلت انكي عنده واخاطبه  
 تكلمني ارجلوه وعلاعيه

ولفت على ربيع لية ناقتي  
 واسقيه حتى كاد مما ابشه

## نبي مقيد

● لدمي رجل النبوة بالصرة ، فاني به سليمان بن علي مقيدا فقال له : ان

نبي مرسل ؟ فقال : اما الساعة فاني  
 نبي مقيد . قال : وبك ومن بمك ؟  
 قال : ان هذا يحاطب الانبياء يا صبيغ ؟  
 والله لو لا اني مقيد لامرت جبريل ان  
 يدمدمها عليك . قال ادس المقيد لا تعجب  
 له دعوه . قال نعم ، الانباء حاصه اذا  
 فسد لم يرتفع دعاؤها . فصاحت  
 سليمان وقال له : انا اطلقك ، ولا امر  
 جبريل ، فان اطلقك آتيا بك وحدتناك .  
 قال : صدق الله « فلا يؤموا حتى يروا  
 العذاب الاليم » ، فطسطق سليمان  
 وسأل عنه ، فشهد صده انه مبرور ،  
 فحلى سله .

## تحميدته ؟

جزاله الله خيرا ، عوالله ما يقوم الوالد  
 لولده بما قمت به لنا .

فما شبح آخر وقعد بين يديها وقال  
 لها . كل مملوك لي حر ، وكل امرأة لي  
 طالق ان كان وهب لك شيئا او حمل  
 منك تقلا ، لان ما له حنة بيها لك ،  
 ولا عليك سيئة بحملها منك ، فلا شيء  
 تحمده ؟

# لماذا تجد أكثر من ١٢٠

## أن تحصل على طائرة (ه.س ١٢٥)

إن وقت رجال الأعمال لم ين في الأسواق التي تنمو وتصبح أكثر لطيفا وحيث نشأت المنافسة ، إن هذا التبرير الأساسي لصنع طائرة خاصة برجال الأعمال كما وأن هذا هو السبب في كون الطائرة ه . س ١٢٥ اتجه كثير من غيرها في هذا الشأن .

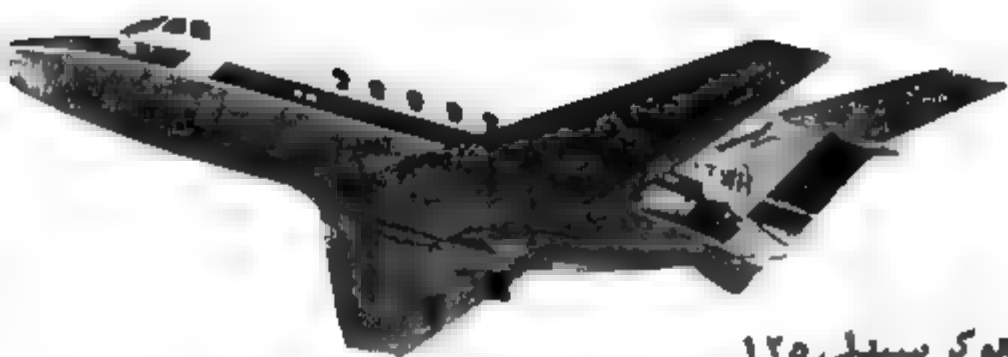
إن الطائرة ه . س ١٢٥ استشار مجرب ولدت ، فهي تطلق الوقت والحركة لرجال الأعمال . كما أنها توفر أسرع الوسائل لرجال الأعمال للتحدث وجها لوجه كلما اضطرهم الأمر إلى ذلك .

لقد صنعت طائرة ه . س ١٢٥ من قبل هونكر سيغلي ، هذه الشركة التي لها أطول خبرة في جعل صناعة الطائرات المدنية الهائلة . وهي ذات محركين رولس رويس برستول غاير غالين ولها مدى يبلغ ١٧٥٠ ميلا ( لندن - موسكو - باريس - استمبول - بوم - لشبونة ) وسرعة تبلغ ١٠٠٠ أميال ، كما يمكنها حمل عشرة ركاب مسافرين بكامل راحتهم ، كما أنه يمكن الطائرة العمل على مدرجات قصيرة غير مجهزة التي لا يمكن للطائرات الهائلة الأخرى لرجال الأعمال من استعمالها .

وإذا كتب تعتقد بأن أجبر كبار موظفي شركتكم بالتفكير بمواهب الطائرات للشركات المدنية تدبر فاحش للمال والوقت ، ما عليك إلا أن تتصل بمدير المبيعات في مدينة هانليك في مقاطعة « هارتفورد » ساير « على هاتف رقم ( ٦٢٢٤٥ ) . فهو « غنبدل - سيرب » مع مجموعة الإنتاج الخاصة لنا على أن نصلوا على تعطيل شامل لوقت الطيران والكلفة . كذلك سيشرح لكم لماذا تجد أكثر من ١٢٠ شركة متقدمة تملك طائرة ه . س ١٢٥ لرجال الأعمال إن هذه الطائرة هي الوسيلة المثالية للتجارة والاستثمار البحاري .

# شركة متقدمة أنه من الضروري

## النفاثة لرجال الأعمال.



هوكر سيدلي ١٢٥  
النفاثة لرجال الأعمال

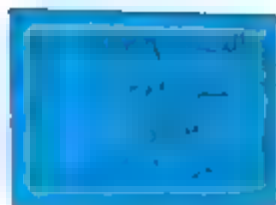
**Hawker Siddeley - the largest aerospace group in Europe**

Richmond Road, Kingston upon Thames, Surrey, England Tel: 01-546 7741. Cables: Hawksdar Kingston upon Thames. Telex: 23726

ان مجموعه شركات هوكر سيدلي تزود المقاتل الميكانيكية والكهربائية والمحورة  
الاساسية ، كما ان سيطرتها وحملاتها مشيرة في جميع انحاء العالم .



# العرب



نظرة وانامة ودعوة الى كسروا

٢٠٠

٢٠٠٠

صود  
سا

بصر  
يسار

التي  
يخضع لمرى



## عَزِيْزِي الْقَارِي

● ليس في الجو العربي ما يغري بالطيب . الأحداث تكررت وتشابهت ، وانجمت على أشكالها حتى صارت كأنها بعض ظواهر الطبيعة ، وذلك إلى الساعة التي تكتب فيها هذا : فتح النيران عبر القناة من جهتها قائم ، وكلما عبر نهر الأردن . والفدائيون قائمون يزرعون في الأرض المتفجرات ويطلقون العدو بالقنابل والصواريخ ، والنسفة الغريبة وغزة في تحدي لاعضاء قائم قائم . والدول الأربع الكبرى تجتمع وتنفخ ، ولا خير . وكل منتظر .

● وهذا شهر اذار الذي يقول فيه ابو العلاء المعري :

تشتاق اذار موسى الوري  
وانما الشوق الى ورده

وقد زرع فيه الانجليز الزرع الذي لم تزرع امة مثله نباتا  
يملأ الارض سموما ، ذلك وعد ملغور .

كتبت مرة من انجلترا ، وسميتها عقدة العقدة . ذلك ان الذي يتابع تاريخها يجد انها ما حلت في ارض ، ثم قادتها ، الا بعد ان عقدت فيها عقدة حار الزمان في حلها ، فكانت وبالا على اهلها . وهي لا تزال تفعل حيث ازممت ان تفعل ، فهل فطن العرب الى العقدة الجديدة التي هي قائمة بطنها اليوم في وطنهم قبل ان تفعل ؟ .

الحسود

٩ أبريل ١٩٦٩

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

■ حديث الشهر - الكتاب العربي ، سبب التخليق الحضاري والتخليق العلمي والتكني  
في روضة أو مدرسة أو جامعة

٨

■ نزوة خبير وما جرى فيها بين العرب واليهود

٢٠

■ صلحة في اللغة - الإبداء العربية من مشات

٢٢

■ الأديب : هل هو ملك الأمة والتاريخ ؟

٢٤

■ الانتعاشات العربية ، مشكلة عربية عاقبة

٢٨

■ المرض الوهمي ، طريق للعروب من صعوبات الحياة

٣٦

■ الفطنة والملاحظة في مرحلة الطفولة ..

١١٤

■ الشعر في المراجع العربية

٢٥

■ شطرنج في لاسي : محمد سعيد العريان

١٢

■ رشارد مكسون ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

٥٨

■ كسروان ، جبل الذكريات وجنة المساحات ( ملاحون )

٨٠

■ من أين نشرب الكويت ؟

١٠٧

■ المؤرخون بنساقون ، هل لميت الطبيعة البشرية ؟

٥٠

■ فن القليلة

٢٦

■ لقاء لم يكن

٤١

■ زوجان ، قد يعيشان فريين تحت سقف واحد

١٢٢

٢٠

ALARABY

مجلة عربية معاصرة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الأوساد والآباء معكومة الكويت

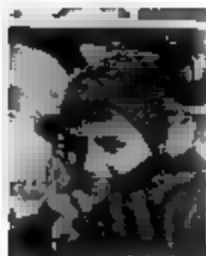
٢٠

ALARABY No. 126 May 1969 P.O.B. 748 KUWAIT

الاصوان بالكويت - صندوق برت ٧١٨ - بلون (١) ٢٧١ - تلر فبا ٢ لربي \*

الاعمال والاعمال : ينطق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات

الزوايا : تكون باسم رئيس التحرير



تلك العربي في هذا العدد الى علماء كروان ، أحد الاخصائية النفسية  
والعشرين اثنى يتألف منها لبنان .. وتصدر كروان بن هرين اسطوريين  
نهر القلبي في الجيوب ، وهر ابراهيم في الشمال .. وعد ثلاثات القفا حيث  
ينبع نهر ابراهيم ولدت هذه الصبية الجميلة تنمل جمال الطبيعة ..  
( انظر استطلاع كروان ابتداء من صفحة ٨٠ )

■ في الطريق الى القمر رحلة ابولو ٨ لعبت بالرجال حول القمر ، ورحلة ابولو ٩  
تجربة لمهيدة لا تخرج عن نطاق الارض ( بالالوان ) ١٢٠

■ في سبيل موسوعة علمية : الاسفنج ٩٦  
■ صفة من الطبيب المصور : ارسار وسهم لا تبت واحد ، ولكن تبتان ٧٦  
■ انباء الطب والعلم والاختراع : اجبر رجال العلم - قرعة الثامن صدر له برهان  
واحد بذا ، في ذرة ، ليورانيوم ساع لاور ، برهان بها جيبون دولار ٨٠ ج  
■ سد مرضي الرئة - بطور الطبيب العام ليصبح من اهل الاختصاص ١٠٢  
■ طبيب الاسرة : سيمار القدم ، الكاكو ، ما هو علاجه - الذئبين وفود الامصار ١١٩  
■ أمراض شائعة : النجاسة ، وبسر من سبيل ، من ١٢٩

■ كتاب السحر : غواوين شعر من الارض المعنلة ١٢٩  
■ مكتبة العربي ١٢١

■ من فرائد القصص : القائل الذي لم يره الا ١١٥  
■ الفراغ ١٥٢

■ من لوحات الفنانين العرب ٢  
■ عزيزي القارئ ٣  
■ بريد القراء ٦  
■ صياغة الصعد ١٩  
■ سيرة صالحة العدد ١٢٢  
■ طرائف عربية ٢٤  
■ طرائف عربية ١٠  
■ انت تسأل ونحن نجيب ١٥٨

عن العدد بالكون ١١ ملوس ، مناطق بطنج وحقوق لحر ٢٠ روية  
او ٢٥٠ حق المراف ١٢ حيا سوريا ١ حق لبنان قرص  
الاردن ١ حق السوداء ٢ ريال السوداء ١ قروس ج ع م ١  
قروس مرس ولعزائر ٢ حبيب المغرب ٢ دهر ليم ٢ حق  
لينا ١٥ قرص  
الاشتراكات : الاشتراك في مجلة حصل طائب الاسرة بالتركة العربية  
النورج بيروت ، وهو بها بيروت من ب ٢٢٢٨ ومكتب على الطلاع  
اشتراكات العربي -



## المسجد الأقصى

● بُدئ في العمل ( ١٦٦ ) الصادر في ديسمبر ١٩٦٨ صفحة ١٤٢ أن المسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين . ولكن المعروف أن الصلاة فرضت على المسلمين مكة في ليلة الإسراء قبل الهجرة النبوية بنحو سنة ونصف السنة وأن المسلمين كانوا يجهون لذلك إلى الكعبة بقرا للعباسية منهم . ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمر المسلمون بأن يستقبلوا بيت المقدس أسرعوا لليهود الذين كانوا كثرة في المدينة . وعلى هذا يكون المسجد الأقصى ثالثة البائتين لا أولاهما .

حنفي محمد أمين حنفي - الإسكندرية

العربي : لم يكن المسجد الحرام أو الكعبة مكة المسلمين الأولى ، بل كان قبلهم الثانية التي سرفوا إليها بعد هجرهم إلى المدينة . ولهم دليل على ذلك قوله تعالى

« قد أرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » (سورة البقرة الآية ١٤٤)

## عمان الداخل وثمان الساحل

● قرأت في العدد ١٢٢ في مقال « بعد عشرين شهرا من الهزيمة » بقلم أحمد الشافعي فوجدت فيه ذكر عمان . ولم أتهم بالخطأ المضي المقصود من هذا الخطأ . فالمصاحفة الصخر على اللسان حينما على ظهر وتصح به أحيانا حتى يشمل مناطق عديدة فيما هو المقهور الصخر من لفظ عمان .

سالم الصالح - الاحمدى

العربي : سائنا أهل الذكر فلنما أن عمان قسم حاليا إلى قسمين : الساحل ووسط أبوظبي وذي الشارقة وصحان وأم القيوين ورأس الخيمة والمضرة والمسم الثاني ، عمان الداخل ، وتكون من سلطة عمان التي على رأسها السلطان سعيد بن تيمور . ومن هذه الإمارات ينتج الزيت الآن في أبو ظبي وذي هذاس المسجة وقد بدأ إنتاجه في عمان الداخل أيضا .

١٠

## صدى أعمال المقاومة والفداء في البلاد الاسكندنافية

● انطلق في استوكهولم جامعة السويد المؤرخ العربي الأول للثورة الفلسطينية وذلك في ١٩ يناير ( كانون الثاني ) الماضي . وقد حضر ذلك المؤتمر ٢٥٠ هجريا ، من العرب القبعين في البلاد الاسكندنافية . واطلعت في المؤتمر المذكور ثمانية فرائد ذكرت منها ما يلي :

القرار الاول : تخيير الثورة الفلسطينية المسلحة ثورة عربية مسلحة عاقلة وبصيرة العمل الفدائي الفلسطيني عملا وطنيا مشروعا وسامحده واجبا حيميا على كل عربي .

القرار الرابع : تعطي حركة تطهير فلسطين الاولوية على كافة القضايا العربية الاخرى ، وبصيرة السلاح والحرب الشعبية ( حريا ) طويلا المدى كوسيلة حتمية لتحرير فلسطين .

القرار السادس : يطالب المؤتمر الحكومات العربية بالاستمرار في دعم الثورة الفلسطينية وعدم التفرغ لتوارد فلسطين .

القرار السابع : يوجه المؤتمر مداماته الى الجهاد العربي للعمل على تقديم المزيد من العون المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية .

رئيس المؤتمر - جواد عبد الرزاق عجلون

## أولى القبليتين

إذا كان الدافع على ذلك تجنب المسيحية ما عرفوا إليه من فساد اليهود وفنسهم ووثقتهم ، ولم يكن طبعاً ، استرضاء اليهود كما زعم أنت في خطبتك .

وتجدر الإشارة إلى أن اليهود أنكروا على الرسول هذا التحول من قبله إلى أخرى وحاولوا فسده ثانية بعولهم أنهم سيخونه ويسلمون إذا هو رجع إلى استقبال بيت المقدس . وفي ذلك سزل موته تعالى : « سيحول السعفاء من الناس ما ولاحم من قبلهم التي كانوا طبعاً قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » وكذلك جعلكم أمّة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ، وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله » .

( راجع تفسير الآلوسي الجزء الثاني ص ٢ وكتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين عجلّ الله فرجه )

على أن الكعبة ، وإن لم تكن قبلة المسلمين الأولى ، فقد كانت موضع التقدير بحيث أن الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) كان حريصاً على ألا يستعبرها أثناء الصلاة بل يجعلها بينه وبين القبلة التي أتجه إليها المسلمون في تلك الحقبة الأولى من تاريخهم

ولم تكن تلك القبلة الأولى سوى بيت المقدس ، حيث المصخرة المشرقة وحيث أقيم المسجد الأقصى فيما بعد . فقد استقبلها المسلمون في صلاتهم منذ أن فرضت عليهم الصلاة مكّة وإلى أن أمرهم الله تعالى بالانصراف عنها إلى القبلة الثانية ، الكعبة ، وذلك بعد الهجرة النبوية إلى المدينة بمدة ١٧ شهراً .

وحبلك أن تعلم أن اليهود كانوا يحاولون بث الفساد في صفوف المسلمين ويهتدون إلى إغواء الرسول الأعظم عن المدينة والمحاب إلى بيت المقدس ، لتدرك الأمة على حرف المسلمين من بيت المقدس ، ليقيم الأولى ، إلى المسجد الحرام بنسبهم الثانية .

## قضايا الساعة

العربي : نقولها بصراحة أن هذه الشؤون وإنشائها ليست نهاية من العربي .. ولكننا من الأمور التي تقع ضمن الاختصاصات الفلسطينية السياسية العربية . ولا بد من أن نقول أنها أمور آخطر من أن نعالجها بمقالة كانت ما كانت .. درس هذه الشؤون شؤون عربية حرة بشرعي الحزم أن من واجب العربي معالجتها .. وسكوت العربي عنها ليس مثله أن العربي ليس له في هذه الشؤون رأي قاطع فيها . ولكن بشر هذا الرأي قد يرد الإنكارات الطالية أمثالاً ، مما قد لا تسع له التصور اليوم وقد تسع لنا .

● صادق أن يشت العربي بمسألة كثره تناول مواضيعاً ففصلاً حساساً في السياسة العربية .. ولم يصادف أبداً أنني قرأت في مجلة العربي شيئاً إلى أي من تلك الأسئلة ، ولو بالاعتقاد من عدم الإجابة عليها ، نظراً لتجاوزها الحدود .. هذا إذا كنتم تعتبرون الأسئلة السياسية الحيوية متجاوزة الحدود .. ولا يخفى أن من شأن هذا التكامل أن يجعل القاري على الاعتقاد بأن العربي لا يخشى الرد على أسئلة كمثل نظراً لأن مثل هذا الرد قد يمس شعور بعض القبول المجاورة أو السديلة .. أو الشقيقة ..

أحمد موسى عزمي - الأردن

# الكتاب الحديث

ودعنا نسوق الحديث في الدراسة ،  
فسالت طالب الطب ، وهو في السنة  
الثانية ، أي الكتب يدرسون ؟ فقلت  
له : ان لا كتب عندهم . انما هو كلام  
الاسنان طقطقونه من فمه التقاطا ،  
ونكتبه على الورق . وان هذا هو  
مرجعهم الوحيد . وعلمت مثل ذلك من

■ في عيد الانسي ، هذا الماضي ،  
حضر الى الكويت طلاب من سائر البلاد  
العربية ، برورون آناهم ممن يعملون في  
الكويت . . وكان ان التقيت بأحدهم ،  
احدهما طالب في كلية طب ، والثاني  
طالب في كلية هندسة . وسألتهما كيف  
الحال حيث هما ؟ فالا : الحال خير

سُوقُ الكُتُبِ في الشَّرْقِ ..



## بقلم رتليس، التحريير

في مكانها لا شيء من ذلك ،  
تله في هذه المذكرات .

ودكرت رجاء هو الآن بعد ...

طالب الهندسة : الباطن من ف  
الاساد . تاعده مذكرات من الاساده

سبع له وقت الاساد . ومضني  
مواضيع فوق ما يهدف اليه الاساذ  
وارسوم الانصاحيه . والمداخل

.. خَيْرٌ مِنْهَا سَوْفَ الْبَلَحِ وَالْبَطِّيخِ

والحياة كالسار فيها الدفء وفيها الحركة .

### خطر الكتاب في التطعيم الجامعي

واسمع من يقول : ان التعليم الجامعي العربي لم يتقدم على السنين بالنسبة التي يرجى لكل انجاز آخر ان يتقدم بها . ولا يستطيع ان اثبت او انفي . ولكنني احس بالظلمة الكبرى ان يصلني هؤلاء . فالتعليم العالي رأس الحرية في كل تقدم . واطلب الأدلة ، فيكاد يقوم ما سمع من غيبة الكتاب الجامعي عن فنى الجامعة ومخاطباتها ديلا .

### فقر الطالب وعلاء الأتمان وتصغر التالف

### كلها اخذت الكتاب الجامعي

ولمبية الكتاب الجامعي، واستمضاءه،  
اسباب كثيرة .

اولها الفقر ، فقر الطالب .

وثانيها غلاء الأتمان .

وثالثها ، تصدُر التالف باللمة العربية او نصرة .

اما فقر الطالب لمعالجة حد الدولة .

ان لا تخرج الدولة جامعيين وقبيين، خير من ان تخرج انصاف جامعيين او انصاف فنيين . انهم صانعو الدولة في غدنا ، ولا يريد دولة نصف معنوعة ، فيها الاطباء ، ولكن انصاف ، والمهندسون ولكن انصاف . والعلمانيون والكمانيون والدرسون ولكن انصاف وارباع او احصائي والدولة التي يجعل التعليم بالمجان حديره بان تحمل الكتب بالمجان على صورة ما .

ان كتاب تشرىح كتاب Gray  
نصفه اليوم شبه دبير او سمه وكتاب  
الطب الباطني المعتمد خمسة جهات  
اسنرلسة او برىد . وكتب العلوم  
حيوان او ثلاثة او اربعة . وكلها امرحبه

كت طالب في بلد من بلاد العرب ،  
عوى خط الحمى من خطوط العرس ،  
في شمال الارض ، فذكرت شيئاً معها .

ذكرت : اثنا ، نحن الطلبة ، كنا نحضر  
المحاضرة ، ونستمع الى المحاضر ونلقط ،  
وبملا الاوراق البيض نقاطا . ويؤكد  
لنا الاستاذ ان محاضره هذه ليست الا  
تمهيدا لما سوف نقرأ في كتبنا ليلا . انه  
في محاضره اما يبشئ ل الخطوط  
المرقطة للموضوع الذي يتحدث فيه .  
يرسم لنا الطريق السلطاني ، ويدع  
النوارع التي تنزع عنه للكتب يحدث  
عها . ان ساعة حديث واحده لا تكفي .  
ان السهار للاعمال ، وللليل با وسين  
الكتب التمهيد .

وباني الليل ، فاذاني قاعدا ، وعلى  
الطاولة امامي كتابان كبريان ، كل منهما  
عمدة . . وامامي لقطات لمطبخها من  
لمعد الاساتذ تهديني الى تعرفي طريق لي  
هذين الكتابين . ثم كراسه هي كراسي  
لهذا امرع من العلم ، اقبل اليها المحاضرة  
انتي اجمعها لنفسني بنفسني ، من مصادر  
ثلاثة ، لسان الاستاذ صاحبها ، وحديث  
هذين الاستاذين المؤتمنين الكبيرين الي  
ليلا .

واحتفظت بكراستي هذه ، مثلاً ،  
للظافة ، والكفاية ، واساسا للمراجعة  
كلما جان امتحان . واحتفظت بكراساتي  
هذه فاريتها لتلاميذي بعد ذلك في  
الجامعة ، لاقول لهم على هذا النهج  
الذي تعلمناه سريوا .

انه الكتاب والاستاذ معا ، وان كان  
لا يد من خيار ، وجاز الخيار ، لقلت :  
الكتاب اول ، والاستاذ المعل الثاني .  
ذلك ان الكتاب استاذ عمدة ، تحدث ،  
ثم سميت ، والكتاب سجل حديثه .  
وانا اذ تحيرته انما تخيرت الاستاذ ،  
المائب ، المحاضر ، الذي يتبع لي من  
وقته ما اشاء . اما الاستاذ المحيي  
صانع هاد لا محالة ، وفيه الحياة ،

### الكتاب ، والكتاب الجامع

ودكرت التفرس ولم أذكر الدليل .  
فالتأليف بالعربية سهل أو تسهلت له  
كل المعاني ، وأصعبها المصطلحات ، ثم  
العلم الناس لها . والتأليف بالعربية  
يسهل ، والهدف نقل معارف إلى عدد من  
الطلاب في فصل بغيره أو حتى في  
حاضره . ولكن غير هذا الكتاب الجامع .  
وها نحن أن نعرف بين الكتاب والكتاب  
الجامع ، كما يعرف بين المسعد والمسعد  
الجامع . الكتاب الجامع عمله ، وسعد  
مؤبوه ، وهو لا يؤلف للمفرد الواحد ،  
وسوه إنما هي بذوات العلماء في أندية  
الواسعة . ومن ها كان احسار اللغة  
التي يحسن بل يفترض أن يظهر بها .

### غلاء الكتاب مشكلة عامة

ومسألة الكتاب الجامع ، لا سيما  
العلمي ، وغلاؤه ، مسألة لا يحسوها  
العرب وحدهم ، إنما مسألة تعسها كل  
أمة نامية . وأخص بذلك الهند ، وبعضها  
حتى أهل الغرب .

وبعضها أكثر دول العرب والدول  
النامية بك التي هي قليلة العدد من  
العملة المصعة ، لا سيما والقائمون على  
بورج الحوصله الكاميه من هذه المصعة ،  
على سائر حاجات البلاد ، لا يدركون  
تمام الاندراك خطر الكتاب الجامع في  
بناء الدولة .

### مغامرة بعض الناشرين

وقد أحسن جماعة من الناشرين في  
أهل العرب نجاحه أهل الشرق من هذه  
الكتب فاستدعوا بحرية يترخصون بها  
الكتاب ، فطعمه حيث يكون الطبع  
أرخص ، فكان ذلك في لبنان . ووقعت  
في أيدينا كتب ناشرها أمريكي ، وأطباع  
ياباني ، والمشتري هندی . وأما في  
طلب الإرجاس طعمه صغر الحرف ،

وكلها بالعمل الصعبة ، وحب الطالب  
المادي العربي لم يالف إلا التواهم تملؤه  
لا الدوائر .

وهناك من يصرح تأليف الكتب بالعربية .  
وتدريس العلوم بالعربية سيحين بومه .  
ولكنه يوم سوف يظل مصدا . ومن حل  
سوف لا يمكن قطع ما بين المرسسه  
والكتاب الأحيه من صلاب . والأصول  
الأحيه سوف تكون الموارد الكبرى  
إلى حين يطول وأرجو أن لا يحدث في  
هذا الأمر من ليس من أهله . فالسنة  
لبس مباله ماؤمف وطبقة ، أو  
مسافة في يعرف عربي وغير عربي . أما  
هو حكم الله الذي أرادكم هذا .



صحيحة من الورق ، كتبت عليها بالحر ، وهي  
ماتت بالصبيون في عام ٧٧٤ ميلادية . والصبيون  
استدعوا الورق ، الذي يعرف اليوم ، في القرن  
الثاني الهجري .

هو بيت حرب . وليس طيبا من لا تعد  
في بيته كتابا عمده في الشريح ، وكنا  
عمده في علم وظائف الاعضاء . وكنا  
عمده في الطب الباطني ، وكنا عمده في  
كل احصاء من تلك الاختصاصات التي  
يسمها وهو يدور بمرسى الناس في  
الاصباح والامساء على السواء .

وليس مهذبا من لا يكون في بيته  
مثل ذلك من شتى اختصاصاته . وكنت  
اقول ومن غير اختصاصاته . وليس  
مدرسا ، ولا عالما ولا مؤرخا ، ولا فقيها ،  
ولا متفقا كانت لغاه ما كانت ، لا  
سرحه ، ولو في ركن من بيته ، فيصيح  
بها ، طاعة من كتب ، في العلم الذي فيه  
اختصاصه ، ولا أزيد .

### اشتات من قوم لا يقرأون

ررت طيبا ، وتحدثنا ، وطلبت كتابا  
طيبا من الكتب المسيرة أرجع اليه في  
امر كلمة ، فلم أجد هذه كتابا . قلت  
هذا طيب لم يزد على ما تعلم منذ خرج  
من جامعته حرا . وتقبله ، وحسب  
امثاله ، يصنع للناس الداء ولا داء ،  
ويدخل الهم الرجل الصحيح السليم  
سرح على المدى انفسر محمولا على آه  
حديثه . ويموت ولا يعرف أحد سبب  
موته إلا أنه قضاء الله . وكم من مستر  
في قضاء الله .

وهذا المهندس ، روته . وجدت هذه  
نسخة كتب في الهندسة قديمة رثة ، مما  
يصفه جماعة الأدباء فيقولون : « أن  
الزمان أكل عليها وشرب » . فهذه فيها  
علم في البناء قديم لا يبع اليوم شيئا .

ومدرسا في مدرسة ثانوية زره . كان  
مدرس أدب ، يل تاريخ أدب . ووجدت  
منه من أمهات الكتب القديمة شيئا .  
فحمدت الله . وحدثت له الله على ما  
وجدت عنده . فطالمني بأنه لم يعد له  
حاجة فيها . أنها الدروس المشروون أو

هو في العين تصبة ، وجردوه من كثير  
من الصور والايضاحات ، فهو أقل حوا  
على فهم ، وحلده من ورق مقوي ،  
فصار بذلك أقرب إلى سد حاجة الطالب  
الغني الدارس ، وأكثر الطلبة الفقراء .

### مشروع عربي أمريكي لم يتم

ولقد كان لي حديث من سنوات لها  
أربع ، مع الأخ المرحوم جلال المروسي ،  
مستشار شركة مرنكل . وهي الشركة  
التي قامت في البلاد العربية برحمة  
الكتب الكثيرة النافعة للعرب ، الرافعة  
في نفس الوقت من قدر كاتبها والمحدثه  
بفضل امتهم ، فهي نعم " ودعاه " ازدوجا ،  
اقول كان لي حديث في امر هذا الكتاب  
الحامى ، ولا سيما العلمي ، فلب له  
ان معونه في هذا السبل تاروى كل ما  
كان صنع أصحابه من خير ويصنعون .  
وكم سرني عندئذ . على مشروعهم  
يجمع بين شتات الحاجات في جدول  
أمره يهدف إلى مثل ما هدف اليه  
المشروع الياباني ، وبهذه لطلاب الجامعة  
سبحا رحيمة من كتب طلاب جامعات  
العرب . وقام اختلاف اللغة العربية  
من الشعوب العربية عقة ، فهي تارة  
انجليزية ، وهي تارة فرنسية . وتطرقنا  
إلى اللفظ العربي الذي يحب أن يصحب  
اللفظ الأحسن في هذه الكتب مهذبا  
لتعريب العلوم . حديث طوله الأيام فيما  
طوت من أعمار . ورحم الله العفد .

وكان مما يرمى بهذا المشروع أنه ليس  
لكل حامى أن لا يسهم من دراسته إلا  
وقد اجتمع له في بيته حصيلته من كتب ،  
من متاعه هو وحده ، لا يشاركه فيها  
أحد ، وهي مرحمة في مهنته التي امتحن .

### أن ستا ، لا يصر بالكتب ، بيت خراب

إن البيت الذي ليس فيه مكتبة ، ولو  
مكونة من عشرة من الكتب قمشرة ، إنما



هذه الصورة منقولة عن كتاب اوروبي عتيق .  
وهي تتركب كيف كان الرجل الروماني او الانجليزي  
يقرا لغة اللوح المسحوق من البردى ، انه كلما  
فرغ من عمود من الكتابة طواه بيده اليسرى ،  
وبسط طرفه الوجة الآخر بيده اليمنى .

### والكتاب في غير جامعة

ان الكتاب والقراءة صنوان .

اذا تحدثت عن الكتاب ، فقد تحدثت  
عن القراءة . واذا تحدثت عن القراءة  
فقد تحدثت عن الكتاب .

وانتظف الكتاب ان كان خطره يسا  
في المراحل العليا من التعليم ، فهو ليس  
اقل خطرا فيما قبل ذلك من مراحل ،  
كثيرا ما تقف عندها الدارسون .

والشائع في المجتمعات العربية ان  
الناس لا يقرأ .

والقراءة ساقطة فكر ، وساقطة راي ،

الثلاثون ، صنعها منذ مسيحه ، فهو يلقيها  
على طلته كل عام . والادب الحاضر ،  
والادباء الحاضرون ؟ ليس لهم عنده  
خطر كبير . والحقي انه لم يقرأ لهم .  
وسألت رومانه كيف يقضيه ؟ انه رب أسرة  
ولها أكثر رومانه .

هذا رجل صريح صادق . واذكره  
لان مثل كثير من المدرسين الذين اتخذوا  
من معلوم موبد ورق ، لا هم حياة ، ولا  
متعة عيش . اللوس حاضر ومطروح ،  
فما عليه الا ان يخلص عنه التراب كلما  
حاه اوانه . وهو خريج جامعة . وهو في  
جامعته لم يتعود ان يقرأ الا الضروري .  
والف المحضات كثيرا ، والف الكتب  
قليل . ولعله لم يقرأ كتابا واحدا كاملا .

رجل طيب يؤدي واجبه . الا الواجب  
الاول الذي هو العاية من المدرس ، ذلك  
تدريب الطالب بالكتاب حتى يتقن  
روحه . ان المدرس يزول . والكتاب  
سقى . والمدرس الذي لا يقرأ ، وليست  
القراءة عنده متعة ، وليست حلة طافية ،  
لا يستطيع ان ينقل حب هذه المتعة الى  
طلبه ، كما ينقلها المدرس الفرنسي اذا  
هو تحدث في ادب بلده . ان المدرس  
الفرنسي الذي عرفته مستهام "بأدب بلده"  
هو اذا اتى درسا ، اقاه بلسانه وقلبه  
وكل عصب من أعصابه . وهو يستقى  
لتلاميذه من بحر زاخر . ويزدحم عليه  
الفيض من كل جانب ، فلا يدري ما يأخذ  
وما يدع . ولم يكد كتاب يحسرج الى  
السوق ، في الادب الفرنسي ، الا طمعه .  
عمله رزق ومتعة . ومن أجل هذا كان  
ما وجدناه بين اسنى الادب من اساده  
الفرنسي . ان الادب عنده هو الادب  
الفرنسي . ودارس الادب الفرنسي ، ولا  
سيما دارسته ، لا تحد في غيره من الآداب  
خيرا منه . وانا أحكى ممن أعرف .

والسبب ؟ المدرس والكتاب . بل  
الكتب وثراؤها .

فيما مثل من مستويات القراءة عد العرب ، جز أن يكون مقياسا تركّز اليه مقاييسنا عندما نحصل عليها . ولا عائدة من مقاييس نحصل عليها الآن في هذا الصدد والامية غالبة غلبة كبرى .

### عوائق تحول الكتاب العربي أن يحتل مكانه في منازلنا

وعلى قلة الكتب العربية انني لأدرك مسوّه الى كتب العرب ، من حيث الحدائق ، ومن حيث استيعاب الكثرة من فروع المعرفة ، نجد عوائق تحول دون رواج الكتاب العربي بعضها التليد وبعضها الطارف .

### كثير من الكتب الطائف

انك ، من حيث العدد ، تستطيع أن تأتي إلى بالعدد الوفير من الكتب المنشورة حديثا ، من كل مطبعة ، وفي كل بلد . ولكن أكثر هذه الكتب لا عمق فيه . انك الكتب الضحلة التي هي من الضحالة بحيث إذا سرت فيها لم تحتاج إلى أن ترمع سالك عن مائها دفعا كبيرا ، وقد نجد مع الضحالة الظاهر ، والذين كتبوها إنما كتبوها خطأ . وإذا أنت ورتبتها بميزان العلم شئت .

وانني لا أشير بذلك إلى كتب القصص ، فهذه هي المختبر الأول الذي يجرب فيه كثير من شباب الكتاب فلاهم ولا سحر الا عشا . ويتنحرون الصبح بحكم أبوسا تعارب . وقد تتضح من بعد ذلك . وانما أشير إلى الكتب التي توحىها هواناتها حديثها .

وتحدث إلى رجل ممن يقومون بشجيع هذا الانحاح الضحل . قال ان الكتاب كان بالأمس للحاصة ، وهو اليوم

ومساقلة علم وثقافة ، وكل ما هو خطير لازم لحياة الانسان الراتبة ، وكذلك لحظات هو لا بد حاجتها ليس مع الركب الانساني على مستوى الامام والسبي .

والذين لا يقرأون يتعلمون .

ولا يشك أحد في أن الامية متفشية في الدول العربية مجتمعة ، فالكثيرة الكبرى لا تقرأ . وليس كل من فك الحظ يعاير ، وليس كل من خرج من أميته بفارء كتاب .

### أهل الغرب

كم فيهم من أميين ، وكم فيهم من قارئين

وتحصر في ذلك احصائية أجروها تنير لنا السبيل فيما نحن فيه .

وجدوا في بلاد كبلاد النرويج وهولندا أن الامية تكاد تكون معدومة . ووجدوا أن أكثر من ٩٠ في المائة من أهل أكثر البلاد الصناعية الحديثة يقرأون .

ووجدوا الإحصائيون في الآلاف العديدة من الذين اختاروهم للتحدث اليهم من البريطانيين ، وأحاروهم أحاطا مشوعين ، أن بعضهم كان يقرأ فعلا كتابا حين السوا بهم .

ووجدوا أن فراء الكتب في السويد والنرويج وألمانيا الغربية ، وكندا في استراليا ، يملكون ما بين ٢٠ إلى ٤٥ في المائة من سكانها .

أما في الولايات المتحدة فهبط قراء الكتب إلى ٢٠ في المائة ، ولكنهم وجدوا انه في العشرين من السنوات الماضية مرأ نحو ٦٠ في المائة من سكان الولايات باليمن محلة واحدة على الأقل وبانتظام ، وقرا ٨٥ في المائة منهم كل يوم صحيفة واحدة أو أكثر .

والقراءة قراءة ، في كتب أو مجلات أو صحف .

الكتاب إلى الموضوع الذي تريد . وبمير هذا الدليل ، لا بد لك من تصفح الكتاب صفحة صفحة حتى تقع على ما تريد . أو أنك تدور على محتويات الكتاب ، من فصول وأبواب ، وتبحث في أيها بعد صالتك . وتفتح الكتاب عند هذا الباب أو ذلك لعرض ، بعد تحد ، وقد تسف على وقت أصعبه في أسحت سدى .

الرمس - الرمس .

وأبسر - البسر .

شبتان لا بد من مراعاتهما في كل كتاب عربي مؤلف

وما سبق من باب عربي فلا بعد طبعه الا وقد استكمل له فهرسه المحتاني

صرخة من الصرخات بدأت في هذا القرن واستجاب لها الكثيرون ، وبسببها صار لبعض أمهات الكتب العربية القديمة فهرس محتات . صار للأمامى ، والأمامى ، والحيوان ، والمعد الفريد ، والجمهرة ، وحيون الاحبار ، ومعجم البلدان ، ومعجم الادباء ، والسلوك للمقريزى ، والنجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، صار لها كلها فهرس . أما الكتب العربية التي قام بتحقيقها المستشرقون فكلها مفهرسة . ومن أجل هذه الأعمال ما قام به المستشرق الألماني فلوجل F. J. Vogel نادنا بفهرسه انعاظ القرآن التي يمنع بكتابتها اليوم سائر المسلمين . ثم فهرس المعظ الحديث الشريف الذي يقوم به اليوم جماعة من المستشرقين ، وقد علمت ، فيما علمت ، أنه فهرس أولئك على التمام .

ونفى مع هذا كتب غاية في انفراد نظر من بفهرسها . من ذلك بهاسه الأرب ، وهو يتجاوز الثلاثين جزءا ، وكذلك صبح الأعشى ، وهو أربعة عشر جزءا .

وبن في هذا قلد الإفريج لا محالة ،

للعمامة ، فمن أجل هذا كانت الضحالة ومن أجل أرخاص لعمه كل الحطف .

ومست رايه . فالتصحب الذي خرج من أميته حديثا لا بد أن يقرأ . وأن يقرأ الضحل الحاطف خير من أن لا يقرأ شيئا .

مطلق سليم ، يعوره تقويم ما في هذه الكتب من نفع . النفع نافع على قصوره لا شك في هذا . والعص صاري محوه . والنمض يقرأ القاريه ، ولا يتمع منه شيئا الا بالقدر الذي ينتفع به من قام بشعرين رياضي في ناد اقتصر نفعه على عضلانه . وفي حال القاريه اقتصر نفعه على ميران من فراءة يبعده عن الأمية الى حين .

ولكنه مطلق يعوره احصاء بيور صدقه : كم يوجد لهذه الكتب من قراء كترون ؟ أم أن المطابع اما تطبع لملئ ، بكتبا اغاريز الشوارع ؟

كذلك هو مطلق يعوره مطلق آخر يكمله ، ذلك أنه يجب أن يكون الى جانب الكتاب الحاطف ، الكتاب غير الحاطف . الكتاب المتند الكتاب العميق وأن يكون الكتاب الحاطف لطقة من طبقات الديمقراطية هي من حيث الثقافة ديبا ، يجب أن يكون الكتاب ، بل الكتب ذات الثقل والوزن لطعام الديمقراطية الى هي في الثقافة طبيا ، والأحرى التي هي بين بين . والباس طبقات في الفكر مدة ، وكلها تجوع وتظما ، وكلها تطلب الرى والنشع .

**ولدينا ثروة من الكتب القيمة عظيمة**

**ولكنها كالمصناديق الخلقه**

**لا مفتاح لها**

ونعى بالمعانيح الفهارس المربة على الحروف المحتاتية . أنها الدليل الذي به تستطيع في ثوار أن تصل من صحائف

وسقت لسان سائر البلاد العربية في الطبع ، وفيما تحرجه مطابعها . فان صح هذا فيكون مرجعه الى فترة ما في اسواقها من خفلات يصنع منها الكتاب ، ومن آلات ومطابع ، ولكن كذلك احس بجمال الكتاب ودرجة من الحسن لا تزل به دونها . فلبان لم تحاول ان تقتصد على حساب الرويق . واقتصدت بان استبدلت بتقديم مطابعها احدث ما اخرج العرب من مطابع ، وزادت فجعلتها ، في كل خطوة منها ، حتى يظهر الكتاب جاهرا للسوق ، عمليات متواصلة ، تجري الواحدة منها بعد الاخرى آليا دون تدخل يد الانسان ، الا عند الضرورة . وكان من جراء كل هذا ازدهار الكتاب بحيث يستطيع شراءه الكثير من طلابه ، واغادت لسان من تلك الصناعة كثيرا ، فقد بلغ رأس المال السنوي اليوم عندها في الطباعة ومصرعاتها ٨١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لسابيه ، وذلك برئاده . ٢١ ليرة من العام الذي سبق

ولكن لا يعني ان يكون ان لسان ، التي نفتت الكتاب المصري صناعة ، انتعت بما كتب العرب في سائر بلادهم وبما اتوا ، وانتعت بالتراث المصري القديم . وكتاب الله طعت مطبعة صمير في لسان منه ٧٥٠ نسخة حتى الآن ، هي عاية في الجمال ، وبمقت بها الى افريقيا الاسلامية .

### سوق الكتب في الشرق خير منها سوق البلخ والبطيخ

انها سوق لا يربطها رابط . ان الكتاب لا يد له من مؤلف ، ولا يد من طابع وناشر ، ولا يد من موزع ،

فقد ظهرت عندهم امثال هذه العماريس اول ظهور في القرن الخامس عشر ، والمطبعة التي طبع الكتب اكتشفت في القرن الخامس عشر ، اي انهم ما طبخوا حتى ادركوا الحاجة . واليوم صمد انهم من الاسدى في آخر الكتاب الامريكي كالديل للبط ، يولد به حلقه .

وتشع ، وما اخرانا ان نتبع والمتنوع صالح .

### الكتاب

#### وعاء الثقافة

#### لا يلبس القبس الخشن

وبابق الناس في ملابسهم ، وشعور في اثاث مساكنهم ، يطلبون التعمية والجمال فيها ، حتى اذا جادوا الى الكتاب لم يبال طبعوه والمسؤولون من امداده بلال ان يكون خشن القبس لحشوة ورقه ، كاسفا لكسوف لونه ، حقير ابظهر لفتحه الاعين عندما تراه .

انهم يعرفون في طالب العلم ان لا يطبع في الدسا ، وان الزهاده في مع الحياة بعض صفاته . وان حازر هذا في الاقدمين ، فما هو حازر في الاحدين . ان الجمال مرعوب حينما كان ، في باب على حدة ، في صورة على حائط ، في رسم على فجل شاي ، وانما فما يصح ان تاتي الى وعاء من اوعية الثقافة - الى كتاب - فنبضه بالنسج وسوء الحال .

هوذا الناس على الكتاب الجميل مظهرا ، الجميل محرا . وعودهم على ان يكرهوا الجمال ، ومع هذا ان نكروا الترف في الكتاب الترف ، وعلموا الطامع ان الجمال قد يشتري بأبعس الاثمان ، وان الكتاب ، كمرأة هذا العصر الحديث ، احمل ما تكون وهي في أبسط الثياب .





هؤلاء صبية يجودون في خزانة الكتب هذه صمة أي صفة . يترجم الكتاب الجديد ،  
والترجم الصورة ، ويحفظهم على القراءة الفهم السهل . انها تساهم الجديدة  
بستلغونها ويعودون الى الكتب القديمة يراون كلما يفتون بصديق قديم .

يريدون طبع كتهم على نفهم ،  
وينجزهم الوصول الى الطابع الذي  
به تفون . والاماء بين الطابعين كثيرين ،  
ولكن احتمال وجود قلة بينهم ثمر  
الشكوك ، وتحمل الشك في الناس شائعا .  
والمحيب ان بعض الحكومات العربية  
تري ان في هذه الاسماء اسادة شخصية ،  
على صاحب الشأن ان يشتها ثم ياتي  
بها الى المحاكم ، لا سيما ان كان صاحب  
الشأن ليس من أهل البلاد . ومنهم من  
يتنظر اليه على أنه كسب حلال

وليس بين هؤلاء رابطة واحدة معروفة  
منشورة تربطهم .

اما المؤلف فأقل هؤلاء حظا من كتابه .  
والذي يظاه من حال نظير تأليعه يكاد  
يعد المخطي تماما ، الا ان يكون الكتاب  
كتابا مدرسيا مقروا .

واما الطابع فنسمع من طابعين  
يطعون الخمسة الآلاف من الكتاب ،  
ولكن لا يدخل دفاتر حساباتهم غير  
العين او ثلاثة . ولقد عرفت مؤلفين ،

بدخل ، ويعتاش أكثر من دخول جيش محارب . ولكن عند هؤلاء قوة المنع من دخول ، ولهم أن يسمحوا أو يسمحوا إلا أن يروا أن كل كتاب ثقافة خطر على البلاد .

لم أمان الكتب . أن أكثر البائعين يطبقون عليها قانون العرض والطلب ، وأحيانا هو عشرة ، وأحيانا هو عشرون وثلاثون .

أما الحال التي كانت قائمة في أوروبا في أواسط القرن التاسع عشر في أمم الكتب . روابط مفككة ، وفوضى ، اسمها بالحربة ، كانت طافية .

حتى إذا جاء هذا القرن الحاضر ، فاعيد ربط المفكوك ، وريدت العقد التي لم تكن قد انمكت وثافة .

وشرب مثلاً ببريطانيا . أتشتت بها في أواخر القرن الماضي رابطة بالمي الكتب Associated Booksellers وفي أول يناير عام ١٩٠٠ صلو عنها الاتفاق الأول لتنظيم الاسمار ، وثلاثة اتفاقات أخرى . كل آخرها اتفاق عام ١٩٥٧ .

أن خلا يظهر في توزيع اللحم أو السمك ، أو العسل أو البصل ، بعض به الناس على الفور ، لأن موافقه تأتي الناس سريعة . وهي لهذا أحسام . ولكن الكتب غذاء أرواح ، وهو أقبسه بمدد المدى ، ولكن الإنسان تميز عن الحيوان ، بأن الحيوان يدرك الخطر القصير المدى ، ولكن الإنسان يدرك الخطر ، قصير مداه أو طال .

والله المستعان على ما نحن فيه من خيال .



أحمد زكي

و « شطارة » ، وما أكثر ما تشيع في المجتمع الفاسد « الشطارات » . لأن هذه الأساءة في نظري جرم يأتيه جبرمه إلى الثقافة ، والثقافة ليست من شأن فرد بذاته ، هو المؤلف ، ولكن من شأن أمة ، هي التي يراد بها الخير عن طريق كتاب .

وأما الناشر فالذي أفتاه في البلاد العربية أن يكون الطابع والناشر شيئاً واحداً .

ويأتي بعد ذلك الموزع ، وهو في الغالب الأغلب صاحب مكتبة في سوق من أسواق البلاد . وللدخل المكتبة ، حيث أنت ، فتطلب كتاباً ، فمرة قد تعدده ، ومائة مرة لا تجده ، بما للبلد الذي أنت فيه ، أمديته هو أم قرية أم عاصمة . ثم لا تجد بعد ذلك وسيلة للحصول على الكتاب إلا الوعود غير الوافية . وتصبح ، وأنت في بلد كالكويت أو العراق ، أسهل عليك أن تحصل على كتاب من لندن أو باريس ، من أن تحصل على كتاب من القاهرة أو الرماط .

أن بلاد المغرب شتية ، وأن بلاد المغرب متباعدة ، وتفصلها الرمال المترامية ، وكان من واجب العروبة الأولى إصلاح ما أفسدته الطبيعة من هذا .

وكان من أول ما تعنى به العروبة في هذا السبيل من شئون ، شأن الكتاب العربي ، وسهولة تداوله بين مشرق ومغرب ، ولكنها لم تعمل .

ليس في البلد العربي الواحد رابطة لتوزيع الكتاب . وليس بين البلاد العربية رابطة واحدة لتوزيع الكتاب .

ومن الناس من يخشى الكتاب أن

## سؤالان تركهما القراء

أسماء الفائزين بالجوائز التي بلغ مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

■ تميرت هذه المسابقة بشكر فعدد المشتركين، كما تميرت بالمعنى الكبير من القراء الذين مشوا إلى الإجابة على السؤالين الخامس والتاسع . . . وفيما يلي الإجابات الصحيحة للأسئلة المشرة :

٩ - سنة استقلال الجزائر هي ١٩٦٢

١٠ - دمشق - بغداد - القاهرة

وأجريت القرعة بين الإجابات الصحيحة ، فكان  
الآية اسماعيل :

الجائزة الأولى ولبنان ٢٠ دينار ، لثريا :

- علي عبد الله اقزى - سوك البرنو/مكة  
الكرمة

الجائزة الثانية ولبنان ٢٠ دينار ، لار بها :

ب عبد الواحد الكلا/الشارقة

الجائزة الثالثة ولبنان ١٠ دينار ، لار بها :

- علي عيسى محمد علي/عربى مقرب لي بالكويت  
بابلاند

٨ - جوائز مجموع جميعا ٤٠ دينارا : كل منها

٥ دينار ، لار بها كل من

١ - هلال سعود عبد العزيز الج / الكويت .

١ - فوري عيسى احمد التجاني/جزيرة آبا /

السودان .

٢ - سيد حابر محمد موسى عيسى / بلخنة

نتيجة التكريرة / ٢٠٠٤-٢٠٠٥

٤ - حسين محمد عبد الله / حماة / سوريا .

٥ - حنان محمد شاذي/عمان/الأردن .

٦ - ناظم كامل شناح/كركوك/العراق .

٧ - زائدة عبد الرحمن/الجزائر .

٨ - محمود جيبيل سعيد بزي / بت جيبيل

لبنان الجنوبي .

وسوف ترسل الجوائز إلى الفائزين .

١ - عبد القادر الجزائري ( الجزائر ) - عبر

القطار ( ليبيا ) - عبد الكريم الطاطي ( المغرب )

- احمد غرابي ( مصر ) - عثمان دقنة (السودان)

- ابراهيم هانو ( سوريا ) - عبد القادر القصبي

( فلسطين ) .

٢ - يوجد اثنين ١٥ ميناء عربية ، يوجد هنا

اسماء ٢٤ ميناء عربية ، هي :

أفادير - الدار البيضاء - الرباط - طنجة -

وهران - الجزائر - عنابة - بنزرت - فوس -

صفاقس - طرابلس الغرب - بنغازي - طبرق -

الاستنبدة - بيروت - طرابلس لبنان - اللاذقية -

بورسعيد - السويس - الطيبة - بورسودان -

جدة - المديدة - عدن - الكلا - صلب - دبي -

الدوحة - البحرين - الكويت - الامام - الاحمدى

- الكويت - البصرة .

٣ - الكويت .

٤ - المملكة العربية السعودية .

٥ - جامعة القرويين ( فاس بالمغرب ) - جامع

القروان (مدينة القروان تونس) - جامع الزينونة

( بتونس العاصمة ) .

٦ - البحرين

٧ - يتكون شط العرب من التقاء نهري دجلة

والفرات .

٨ - ياقوت الحموي ( معجم البلدان ) ابو الفرج

الاصطاهاني ( الاغانى ) عبد الله بن كنعان ( كتيبة

ودعة ) .

# ”غزوة خيبر...“

## والعلاقات بين العرب واليهود

المدينة ، أو بسبب تفاخر اليهود على العرب لقومهم أصحاب ديانة سماوية وأصحاب علم ومعرفة ، أو بين العرب أنفسهم بسبب العصبية القبلية . وآخر الاصطدامات المسلحة بين قبيلتي الأوس والخزرج ( يوم بعاث ) التي انتصر فيه الأوس على الخزرج .

وستطرح أن يستنتج من هذه المقدمة أن الوضع الاجتماعي في المدينة كان مطلقاً ، وكانت الحالة تنذر بالخطر والتفجير المستمر بسبب هذا الوضع الشاذ ، ولقد سئم السكان هذا الوضع التزم ، وأبلغ دلالة على ذلك ما رواه ابن هشام في سيرته ، على لسان قسم من سكان المدينة الذين تحدثوا الرسول صلى الله عليه وسلم عند العلة بقولهم « لا تألف تركنا قومتا ، ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم .. الخ » .

كما يستنتج أن المدينة كانت تنظر إلى الزعامة المظلمة التي تستطيع أن تجمع القبائل ، وتند المدواة ، وقد حيا الله لهم ذلك بعد هجرة الرسول إليها .

### هجرة الرسول إلى المدينة وسياسته فيها

هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة بعد أن أقرهم الله سبحانه وتعالى

■ يتألف مجتمع المدينة قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها ، من اليهود الذين هاجروا إلى شبه الجزيرة العربية من بلاد الشام على أثر الاصطدام الذي لاقوه من الإمبراطور الروماني ( اديان Hadrian ) وكذلك من بعض القبائل العربية ، التي هاجرت إليها من جنوب شبه الجزيرة العربية ، والتي من أشهرها قبيلتا الأوس والخزرج .

وقد كانت عقاليد الأمور بين اليهود في بداية الأمر ، وكانت الأراضي الزراعية المخصصة بأديهم ، بالإضافة إلى اشتغالهم بالتجارة وبعض الصناعات اليدوية البسيطة التي تنظفها حاجات ذلك العصر . وقد استولت القبائل العربية أن تنتزع زمام السلطة المحلية في المدينة من يد اليهود في نهاية القرن الخامس الميلادي ، وذلك بعد حراج حروب . وقد كان اليهود ينقسمون إلى قبائل متعددة ، من أشهرها « بنو قينقاع » ، وبنو النضر ، وبنو قريظة ، وبنو لؤي ، وبنو نضلة ، وبنو حارثة وغيرهم » .

أما العرب فكانوا ينقسمون إلى قبيلتي الأوس والخزرج بالإضافة إلى بعض البدو الذين كانوا يسكنون حوالى المدينة .

وكثيراً ما كانت الصدامات تقع بين اليهود والعرب بسبب الاستيلاء على السلطة المحلية في

المعركة التي وَقَفَت الجزيرة العربية ثم نظرت نتائجها فكانت خيراً

القضاء على التفوذ السياسي والأدبي لليهود في الجزيرة العربية

اليهود قومٌ عَقَدَتْهُمُ الظروف التاريخية التي مرَّتْ بِهِمْ

### بقلم : عبد الصاحب جعفر جمال الدين

66

وان دل هذا العمل الجبار على شيء فاما يدل على ان محمدا لم يكن نبيا ورسولا فليسب وانما كان سياسيا محتكا ومصطفا اجتماعيا ، وجعلها لهذا تنعكس منه افئذات القنابعية المضربة ، وقد رحبت اليهود في اول الامر بمقدم الرسول وابتدؤوا صولهم له ، فلما علم ان لي مملوهم استنائه وادخله في حكمهم والاستماتة به على تاليف جزيرة العرب ، حتى تلف في وجه النصرانية التي اجككت اليهود عن ارض المياد .

#### دسائس اليهود ومؤامراتهم على المسلمين في المدينة واسباب ذلك

استمرت الحال شدة عن الزمان لاسر بموجب بموس هذا الدستور الذي وضعه الرسول الكريم لتنظيم الشؤون العامة في المدينة ، ولكن اليهود تول من اجل بنود هذا الدستور ، وذلك بالانجاء الى بث روح التفرة بين السكان عن طريق الفرة الاحقاد والفضائل ، فكانوا يؤلبون الفخرج على الازس بتدعيمهم « بيوم يمات » ، والقرن على المسلمين ، والانصار على المهاجرين ، ولكهم شلوا في ذلك بسبب ادراك المسلمين لقاصمهم ومرامهم . لم التجاوا بعد ذلك الى أسلوب المهادلات والمناقصات الكلامية « وتعريف الكلام » على امل ان يقتنوا المسلمين عن دينهم .

بالمجرة اليها ، وما ان استقر بهم المقام حتى رأى الرسول يتألف بصره ما آلت اليه الحال في المدينة ، من التثكله بسبب الخزرات القلبية التي سبقت مجيئه . ففكر ففكر السليبي المصنك في ايجاد الحلول الناجمة التي من شأنها ان توفق بين هذا الخليط العجيب من السكان الذي اصبح يتألف من المسلمين ( المهاجرين والانصار ) والقرن واليهود .

واول خطوة خطتها هي المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ، ثم اخط يمسى لتنظيم المطلق الاجتماعي العامة بين المسلمين وبقية السكان . فاستنصحيه « او دستوراً » جعل فيه السكان امة واحدة على قدم المساواة في الحقوق والواجبات العامة ، وجعل رابطة المودة والاخاء محل الصبغة القلبية وكفل لجميع السكان « بما فهم اليهود » حرية المعتقد والرأى وحرية ممارسة شعائرهما والهدوة اليهما . كما نص الدستور على حرمة العبادة والمال ، وحرمة المدينة .

والحق يقال ان هذه الوثيقة السياسية التي وضعها الرسول والتي فيها جميع الاشراف المعنية ، والتي تفر ( حرية العقيدة والرأى ، وحرمة المال والعبادة ، وحرمة المدينة ، وتعريم الجريمة ) تعتبر فتحاً جديداً في الحياة السياسية والمدنية لم تالفه فيه الجزيرة العربية من قبل .

حاربته لتسلمين لما نحن الناس ، وما حينا بالرسول الى معاصرتهم في ديارهم في داخل المدينة ولماهم خمسة عشر يوما ، واتهم المسلمون عليهم ولم اجلاهم من المدينة ، ففر قسم منهم الى خيبر وفر القسم الباقى الى بلاد الشام .

### اخراج بني النضير عن المدينة

لم كانت غزوة احد في السنة الثالثة للهجرة ، وكان القروى ويوجب بنود الفسور ان يهب المدينة بالكلية في حالة مهاجمتها من قبل العدو خارجي ، وكان القروى في اليهود ان يتمسروا المسلمين على العادين ، ولكنهم خذلوهم في آخر لحظة ، وحادوا الى المدينة ، مما سبب النصر قريش على المسلمين .

ولم يكتف اليهود ( من بني النضير ) بفلان المسلمين بل اخطوا يستنون بهم ويستنون عليهم ، واظهروا الفرج والاستنار لما اصاب المسلمين من اذى ، اصف الى ذلك كله ان بني النضير حاولوا لقتال الرسول الكريم ، وذلك بالقضاء حجر كبير على راسه من فوق سطح احد دورهم اتاه ذهابه لتناولهم معهم ( باختيارهم خلفاء ) بشأن دية قتلين قتلها احد المسلمين خطأ .

ونتيجة لكل هذه الاسباب استقر رأى المسلمين على وجوب التخلص منهم ، فبعثوا اليهم ان اخرجوا من دياركم ما يداكم ما تنكم من الفدر ، فاجابوهم : اما لا نخرج من ديارنا فاصحوا ما يداكم ما . فما كان من المسلمين الا ان يادروهم وحاصروهم ثم خذلوهم مدة عشرين ليلة ، ثم اخرجوهم من ديارهم بعد قتال مرير ، ففسرهم قسم منهم الى الارضات في بلاد الشام ، اما اشراهم وساداتهم فقد اتجأوا الى خيبر في شمال المدينة .

### التخلص على بني قريظة

ولم يبق من اليهود في المدينة غير بني قريظة وهم الذين لم القضاء عليهم بعد موافقة الاحزاب في السنة الخامسة للهجرة ، لانهم اخلوا بشرون حطاف القبائل العربية ، وخاصة قريشا على المسلمين ولتعاظمهم مع قريش والاحزاب على غزو المدينة ومعهم جيش الاحزاب المأونة والعتاد ، جدا مع العلم بانهم حطاف للمسلمين وذلك بموجب ( بنود الفسور ) التي استنته الرسول ووقع عليه

واذكر هنا مثالا بآوردته القرآن الكريم لفظة على ذلك هو قوله تعالى : وذا كفر من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفرا حسبا من عند انفسهم من بعد ما ليين لهم الحق . . . سورة البقرة آية ١٧٩ . وحتى هذا الأسلوب لم يدا بسبب رموخ الطيبة في نفوس المسلمين .

واسبابه على اليهود وقصصهم ليتود الفسور يرجع الى فشلهم في استمالة الرسول الكريم الى جملتهم ، لم صممهم لرسول الكريم والمسلمين على التنازل هذا الدين الجديد بين السكان اتشلتوا وأسد ، في حين انهم لم يستطعوا الفتح سكان المدينة باقتال دينهم ، بالإضافة الى هذا انهم راوا في هذا الدين خطرا كبيرا على طينتهم احد من خطر الدين المسيحي .

وله حاول الرسول الكريم اطلاق أسلوب الافتتاح معهم من طريق الصلح والبرامين والآلة لتطهية ولكن ذلك لم يتلق ، مما اضطر الرسول الى التفكير في اتباع سياسة جديدة معهم .

### طرد بني قريظة

اتبع اليهود أسلوب المقاومة والمطوعة السرية للمسلمين في بداية الامر . ولا راوا هم جدوى ففعلوا التجاؤ الى أسلوب المقاومة الفطرية الفطرية (السلمة احياء) وذلك في السنة الثانية للهجرة وعلى اثر انتصار المسلمين على القرين في ( بدر ) حيث قتل قتلهم وهو كسب بن الانرف اليهودى ما علم بمقتل سادات قريش في بعد لا هؤلاء اشراف العرب وعقول الناس ، والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء قبائل القرين غير من ظهروا ما . ولم يكتف بهذا بل ذهب الى مكة واخذ يثر قريشا على المسلمين ، ثم اخذ يبعو الرسول وكبار الصحابة بشعره بالإضافة الى انه شجب بسماه المسلمين ، مما ادى باجتماع المسلمين على ضرورة التخلص من شره .

واول القبائل اليهودية التي اخرجت من المدينة هي ( بنو قريظة ) وسبب ذلك رجوع الربا خلاصهم بالشروط المعروفة بينهم وبين المسلمين ، حيث قتلوا احد المسلمين عمدا ، ولا طلب منهم الرسول ان يكلوا من اذى المسلمين استغفوا به واجابوه لا لا يتركه يا محمد انه لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصيت منهم فرقة . اما والله لئن

الرسول حين سمع بما فعل « ربح البيع أبا يحيى »  
ربح البيع أبا يحيى » .

أول ما نزل في حقه وحق من أشد نكس ابتلاء  
مروسة الله الآية القرآنية « ومن الناس من يشري  
نفسه ابتغاء مرعات الله والله رؤوف بالعباد »  
سورة البقرة الآية ٢٠٧ .

ويرى القسم الآخر أمثال « جان باجوت غلوب »  
في كتابه الفتوحات العربية الكبرى ص ١٢٨ بأن  
سبب غزو الرسول لخيبر هو ( كزالة ما حقق  
بالمسلمين من غلبة أمل في صلح المدينة ) وهذا  
الرائي مردود أيضا ، إذ أننا لو نظرنا إلى بود  
صلح المدينة لوجدناها فتنسوا للمسلمين لا  
غلبة أمل كما يقول « غلوب » ، إذ أنها اعترفت  
بالمسلمين كطرف مساو لقرش صاحبة الزعامة  
والنفوذ في شبه الجزيرة ، ثم أنها اعطت المسلمين  
الحق في نشر دينهم ، وهذه غاية ما يستوفون ،  
بالإضافة إلى أنها اعطتهم الحق في التحالف مع  
من شقروا عن القبائل العربية ، أو لا يعلو بند  
من هذه البود التي ذكرناها لفتح « غلوب » بأن  
صلح المدينة ، كان بمثابة الانتصار للمسلمين  
لا غلبة أمل كما يقول .

على أية حال إن أسباب غزو الرسول لخيبر  
هي أبعد مني وبمكتنا إيجالها فيما يلي :-

أولا : فكر الرسول بعد صلح المدينة ومهادنة  
قرش له في توحيد الجزيرة العربية تحت راية  
الاسلام ، « ووجد أن من الصعب عليه تطبيق  
هذه الآمال والخطط لا يزال جاثما شمالي المدينة ،  
والقصد بذلك « تجمع اليهود في خيبر » إذ بلغ  
سماعه أن اليهود الذين فروا من المدينة إلى  
خيبر ويهود خيبر ويثماء وفهد ووادى القرى  
حقوا تحالفا فيما بينهم وبين إحدى القبائل  
العربية ( ظفان ) تحت زعامة ( سلام بن مشكم  
اليهودي ) قصدوا على هذا الدين الجديد الذي  
اعتبروه خطرا كبيرا يهدد هيبتهم ، هذا بالإضافة  
إلى أحلام الثأر من المسلمين الذين أجبسوا  
مواعينهم من ديارهم في المدينة . وقد وجد الرسول  
أن من الكمال أن يهزمهم صلحا كصلح المدينة  
التي طهه مع قرش ، وذلك لأنه سبق أن جرب  
اليهود والتحاليف معهم يوم كانوا في المدينة فلم  
يقل منهم غير القدر والخيالة والذمار .

ثانيا : إن الرسول لم يكن ضد اليهود

ساداتهم وأشرافهم . ولأنهم اغسلوا يشرون  
بالمسلمين ويتجهون على الطيبة الإسلامية حتى  
أنهم فعلوا مباداة الأكلان على الدين الإسلامي  
الذي يوحده الله ، هذا إلى أن الرسول الكريم لم  
يكن قادرا وتواظفهم مع أمته في حالة غزو  
المدينة مرة أخرى والصدو الداخلي أشد خطرا من  
الصدو الخارجي ، ولا يعرف مواطن الضعف  
والثغرة ، ناهيك عن أنهم أصبحوا يوحسوا  
للأحزاب عند قروهم المدينة ، وهذا شأن اليهود  
في كل زمان ومكان .

### حصون خيبر

خيبر واحدة يهودية تقع على بعد ثمانين ميلا إلى  
شمال المدينة ، وعلى مسافة خمسة أيام بالمدينة  
لذلك العصر وتشتهر بخيبر بأراضيها الزراعية  
الخصبة ، وبثليها وبساتينها المثمرة ، وقد  
سكنها اليهود منذ بداية القرن الخامس الهجري  
على أي هجرتهم من بلاد الشام . كما تشتهر  
أيضا بصنوبرها وقلاعها العربية نتيجة التحلف  
بالفنداق التي بنىها اليهود لكي يتجنوا إليها  
فيما لو دفعهم خطر خارجي ، وقد كانت جوارح  
اليهود في خيبر من أقوى القبائل اليهودية وشبه  
الجزيرة العربية بأسا ، وأوغرها مالا ، وأكثرها  
سلاحا ، وأمتعتها ديارا .

### أسباب غزو خيبر

يرى قسم من المستشرقين التشجيع لليهود  
مثل « ماركس » أن سبب غزو المسلمين لخيبر  
هو « الحصول على ما فيها من غنائم » انظر  
« Muhammad the Rise of Islam »  
وهذا الرائي مردود عليه ، وذلك لأننا لو تصقنا سير  
الصحابه لوجدنا أن أغلب الصحابة الذين هاجروا من  
مكة إلى المدينة كانوا من الأشراف ، وأما هنا امتدة  
لذلك ، أبا بكر ، عثمان ، وسعد بن زكوة  
وفهم ، فلذا كان الصالح الذي دفع هؤلاء وأمثالهم  
لغزو خيبر هو « الطمع » فلماذا تركوا ديارهم  
وأموالهم وفروا بدينهم إلى المدينة ؟ . ولماذا ترك  
صهيب وهو الرجل الرومي لبيته وأمواله  
لقرش ؟ أو لم يفلحهم على أن يفلحوا بيته  
وبين عبيده وتركهم لهم أمواله ؟ أول ما يفلح عنه

فَدَلَّ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنِّي مَرْحُوبٌ  
شَاكِي السَّلاَحِ نَظَرٌ مُجَرَّبٌ  
أَطْلَعْتُ أَحْيَانًا وَحِيدًا أَصْغَرُ  
إِذَا الْيَهُودُ أَقْبَلَتْ تُحَسَّرُ  
كَانَ حِمَايَ لِحِمَايَ لَا يُقْتَرَبُ

وخرج إليه علي بن أبي طالب صاحب لواء  
رسول الله وهو يرتجز  
أنا الذي سمني أمي حيدر  
أكلكم دلسف كمثل السدرة  
ليث بعايت شديد قسورة

« فاختلط هو وطلح فربعت فغربه علي على  
مخه حتى طلع السيف منها بأمره « وسمع  
أهل العسكر صوت فربته «  
ولا قتيل مرحب وأخوه يسر الذي قتله الزبير  
استسلم اليهود « ولم فتح حصني الوطيج  
والسلام .

### واقعة خيبر من أشد الوافع العربية بين اليهود والمسلمين في التاريخ

استبر واقعة خيبر من أشد الوافع العربية  
التي تشبث بين المسلمين واليهود خلال العصور  
التاريخية « وقد استعانت اليهود في الدفاع عن  
حصونهم « وكانوا لا يملكون شيئا من أراضيهم  
إلا بعد أن يرووه يدها « ومع هذا لم تستطع  
لكم الفلاح المنيعة العظيمة بالخنايا أن تلبث أمام  
بلاهة المسلمين الذين لم يجرؤوا من قبل حرب  
الحصون « كما لم تستطع لك آلاف المؤلفة من  
اليهود - حيث كان عددهم كما يروي «الطبري»  
ج ٢ ص ٢٩ - ثلثين ألف مقاتل - الوقوف  
أمام قوة لا يتجاوز ضعفها ألفا وستة مائة مقاتل .

وهذا الانتصار العظيم استطاع الرسول أن  
يعلن نصر اليهود وخرم ومكرم « واستطاع أن  
يرهب قريشا وغيرها من القبائل العربية « التي  
كانت ترافق على انتصار اليهود « والتي قتلت بأن  
اليهود مايجتهد اعدائهم وقليلتهم « وقيمة  
هذا الانتصار تكمن في أنه ففس على اليهود بأنصارهم  
قوة سياسية يصعب لها حسابها في شبه الجزيرة

وحياتهم « إذ ربما يقتنون تحالفا مع الرومان أو  
مع الفرس لتزود الجزيرة العربية « أو قد يقتنون  
تحالفا جديدا مع قريش « شيئا بتحالفهم  
الإحزاب « لتزود المدينة .

ونتيجة لكل هذه الأسباب التي ذكرتها يسر  
الرسول بمبادرة « لجمع اليهود في خيبر « قبل  
أن يبادوه واستعد الطرفان للحرب وولفت قريش  
وكل قبائل الجزيرة العربية تنتظر نتيجة هذا  
المراع الذي سيؤدي لقرار إحدى الفئتين  
لهما وزيمها في شبه الجزيرة .

### مسيرة الرسول إلى خيبر

وفي الحرم سنة ٧ هـ « سار الرسول بالكف  
وأربع مائة رجل « معهم مائة فارس إلى خيبر «  
واستطاع على المدينة « صباح بن مرثد الغناري  
ونزل في « الرجيع « لدى بعل بن خيبر وحيثما  
لطلان . وكما أن عدم نصره لطلان لخيبر سار  
في جيشه حتى بلغ خيبر عند منتصف الليل بعد  
مسيرة ثلاثة أيام إليها .

### فتح خيبر

علبت يهود خيبر بتقديم المسلمين « فتابوا  
للقتال « واستمدوا واناقوا زعمهم « لسلام بن  
مشكم « الذي أشار عليهم بوضع حياهم وأموالهم  
في حصني الوطيج والسلام « ودخلوا لقاتلة  
حصني طاعة وناعم وبقية الحصون . وأينما  
الحرب عند حصن ( نطاة ) وكان وقع القتال  
شديدا على المسلمين في أول يوم من الحرب حتى  
جرح منهم خمسون رجلا « ومع هذا استبوا  
وأخرجوا اليهود من ( نطاة ) « وقتل زعيمهم  
( سلام بن مشكم ) فتولى قيادة اليهود طالعتر  
ابن أبي زئب « صاحب حصن ناعم . وسلم  
الرسول رايته البيضاء إلى علي بن أبي طالب  
الذي ألهر البطولات المبررة في ذلك اليوم «  
واستسلم حصن ناعم وقتل العثرت « ثم توجه  
اليهود بعد ذلك إلى الوي وأمنع حصونهم وهما  
حصنا « الوطيج والسلام « « ولتوا أمام  
المسلمين في بداية الأمر تحت قيادة « مرحب بن  
أبي مرحب اليهودي « الذي خرج وهو يرتجز  
ويقول -



سبيلته ليعلمهم في آخر الأمر فهو بنفسهم اليهود وخيانتهم له ، لأنهم اقتربوا الدين الإسلامي خطرا على عقيدتهم ، ثم أن اليهود أومع مقفون ، طردتهم القروف التاريخية العنصرية التي برزت عليهم أيام الآشوريين وأيام البابليين الذين سبوا منهم ما يقارب الأربعين ألفا وجعلوهم يتوحدون طقسا شوازيه الكرات على عهد « بوخذ نهر » وأخيرا الرومان وما فعله معهم ( الذين ) ، وقال هؤلاء القروف العنصرية التي ذكرناها جعلتهم لا يتقون باحد ، وجعلت طاعتهم الجهاد والعهد والكرامية اللائقية جمعا ، وجعلت منهم اقواما لا يتوحدون عن المحالف مع الشيطان في سبيل مصالحهم الشخصية .

وأورد القاريه الكريم هنا بعض الأمثلة على السماح الرسول والمسلمين معهم ، وإلى أي حد بلغ هذا السماح وخاصة بعد التمسك الرسول عليهم في حوطة خيبر ، حتى يكون على بيئة من أن المستشرقين لم يتصلوا الرسول والمسلمين في حكمهم عن العلاقات بين المسلمين واليهود .

أولا : أن الرسول لم يفرق دعاتهم بعد انتصاره عليهم في خيبر .

لقيا : أنه ترك لرافسيهم يلقونها بأنفسهم على أن يؤدوا له نصيبا مما يزرع .

ثانيا : أنه أمر المسلمين برد قسم من صحائف التوراة التي لفتها المسلمون إلى أصحابها ، وهذا عكس ما فعله ( الذين ) الذي أحرقت كتبهم ومزأروهم .

رابعا : أن الرسول أراد إزالة الجهاد والعهد من ملوسهم فقرر أن يصلحهم حيث تروج من بنت أحد أشراهم وهي صليبة بنت حبيبا بن الحطب .

خامسا : أنه دعا عن زينب بنت الحارث التي أهدت له شيئا سمومة ، وقدر لها فخرها بعد الذي أصاب أمها وأهلها .

سادسا : أنه تقاضى عن اليهود الذين رجعوا إلى ديارهم ولرافسيهم المدينة بعد سقوط خيبر . وأخيرا فقد بقيت معاملة المسلمين لليهود حسنة على مر العصور التاريخية ، فكانوا يسمعون لهم مزاولة طوسهم وشعارهم الدينية في الوقت الذي لم يسمح لهم الرومان ولا غيرهم بمزاولة طوسهم في السابق .

عبد الصاحب جعفر جمال الدين

العربية ، كما أن قيمته تكمن في القضاء على نفوذ اليهود الأدبي في شبه الجزيرة .

## معاملة الرسول والمسلمين لليهود

يرى كثير من المستشرقين أن الرسول حاول من طريق الإكراه والإجبار ادخال اليهود في نطاق هذا الدين الجديد « الإسلام » كما أن كثيرا من المستشرقين يرون أن المسلمين أذلوا اليهود وأساوا معاملتهم لآله الأسباب وأن الرسول قلب لهم ظهر الحق بعد وسوخ الدعوة الإسلامية وزيادة عدد أتباعه بينما الواقع لعكس مثل هذا الأمر أصلا . فالرسول قد أمره الله تعالى بأن يتبع أسلوب الإنفاق لا الإكراه في نشر الدعوة ، وأبلغ الدلائل على ذلك ما ورد في قوله تعالى « وظل الذين آمنوا الكتاب والذين أسلمت » « فلان أسلموا فأسلموا » « ولان تولوا فأسلموا عليك البلاغ والله بصير بالعباد » سورة آل عمران الآية ٢٠ ، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبرهم أصحاب ديانة مساوية وأصحاب كتاب منزل ، ولذلك كل لهم حرية الاعتقاد والراي ، وحتى حرية الدعوة إليهما ، ولم يكن هيبا في جداله ومناقضاته معهم ، بل كان يتبع أسلوب الإنفاق ، وهذا واضح من قوله تعالى « ولا يجادلوا أهل الكتاب إلا ما ترى هي أحسن ، إلا الذين ظلموا منهم » « ولولوا أنا بالذي أزل آلينا ونزل إليكم ، وإلهنا وإلهكم واحد ، ونحن له مسلمون » . « سورة التوبة الآية ٤٦ » .

أما أن الرسول والمسلمين أساوا معاملتهم لليهود في بداية الأمر فهذا بعيد عن الواقع . وأورد هنا بعضا لسيرى متصف هو ( السير لوماس ارموند ) حيث قال : « وقد حاول محمد استرضائهم ( أي اليهود ) بوسائل كثيرة ، فذهب على الاستمهاد بكتبتهم القديمة ، وسأوى بينهم وبين المسلمين في الطقوس الدينية ، وعظمهم الحرية التامة في إقامة شعائرهم الدينية ، ولقد تم قابلا صتيه باستنزاف وسطرية » . « انظر الدعوة إلى الإسلام - لوماس ارموند ص ٧ » . لقد كان الرسول يتودد إليهم ، ويظهر بالغ عطفه لهم ، كما أنه قرب إليهم وأشراهم ، وعقد تحالفا معهم ، ولم يسمح لأتباعه بالتعدي على حقوقهم ، ونهى المسلمين عن التعرض لهم . أما انتهى السلي حندا بالرسول إلى تغيير

# فَتَى قَلْقَسِيلِيَّة

مهابة الى الطفل الذي سألته : أنت من قَلْقَسِيلِيَّة . فاجاب :

أنا من هناك ، بيتي وراء الصنود ، وأشار اليه وبكى

■ سألت طفلا في الطريق أأنت من أهل المدينة  
فأجاب مرثعا وفي عييه آفاق حزينة  
يا ألف مأساة تشل في مشاعره الدفينة  
أنا من هناك ، تُسرى أبصر أرمنا ؟ وروى حنينه  
صاعت مرابعا ، وقال أبي : لقد أصبحت سجينه  
أترى تعود ؟ وأفنت خطيه أدمعه الحينه  
موجت ، أي فتى بحدتي ؟ ولم أدرك ثجونه  
هو لتنميم وليس للآلام تستهوي أنيسه  
هو لانعام العمر لا للحقد نمر والصفه  
لكي معترك الحياة طوى بأعماق سنيه  
ولمحت عار مريمي قصصا مندنة لعينه  
ما دنيه يسقى الحياة دما وبطعمها جونه ؟  
عرف الشرذ والصباع وداق أكوامه الحوونه  
وأفاق يأل عن هداه وعن شواطئه الأبيه  
ويقسم والله عليه حكاية نشرت طوبسه  
كانت لنا دار هناك وكرمة فيها مصونه  
والرغال يحوطها وبند مزمووا غصونه  
وعريشة الغن أشهى تسقت أطرا حصينه  
والبركة الفصيّه الأمواه تنحلي قترنه  
حصاؤها عارت من العنود فابندعت فتونه  
وكلامها كاللؤلؤ المكنون ما أشهى ريسه  
وأنا وأملك يا دعيم تشيد أحلاما ورينسه



وسعاد أحنك نملأ الآفاق إشراقا وزينه  
وتطل أنت ، يا تشيدا كنت منظر الحو  
وتزغرد الدنيا فقد وابت حوهرة نبيه  
حتى إذا انقعت الشهور تدلت تلك السكنه  
يوم استعاقبت أرضا مرقا مروعة مهبه  
والبحر ويل الهمى يبدى من بواحنه جوبه  
الأرض تهلل والرصاص يدين قربنا مونه  
والخو يعصف بالمحررة لوصاعة والرغوبه  
أنى التمت رأيت أشلاء مبعثرة ميسه  
وحرائقنا شت وآمدا مغريدة دحيه  
وسمت أملك تستعيت ، فحيتها ، فهوت طبعه  
ناديتها هرت إليك ، فديتها أما حسونه  
وسعاد قريتك جشة والموب مد غايينه  
وبقيت أنت في العراء عبراء قصى المشينه  
ومشيت في الركب المشرد والامى يطوى منيه  
في كل يوم تصلب الأبعاد من ركنى عيونه



م يا نعيم فأت نذكرى المراسع وارهيه  
لا لن نكون الحصى يوم الثأر لا لا لن نكونه  
سعيد للشعب الألى عددا مرابعه حصونه  
إني نلرتك يا بنى لكى تعبد له عريبه

حماة / سعيد قننجي

# الامتحانات المدرسية

## مشكلة

6

## عالمية

### بقلم : كريم مناحي الصريفي

■ ان مشكلة الامتحانات ، مشكلة معقدة ، مستعصية لم يسطع باحثون بالرغم من الدراسات الكثيرة الهادفة الى حلها ، الوصول الى شكل نهج متفق عليه من قبل الجميع . فالاختبارات جميعها ، التقليدية منها والحديثة ، لها مزاياها ولها عيوبها . . . فهي عرضة للحد من جهة ، وللإستحسان من جهة اخرى . وسحاول في دراسنا القصيدة هذه التعرف على انواع تلك الامتحانات ومزاياها وعيوب كل منها والموقف الراي منها مع الماء بعض الضوء على وضعها في المدارس العربية .

يضم عددا قليلا من التلاميذ . . . ولذلك فربما اذا كانت يومية . . . لا تقاها تتيح الفرصة لتقييم التلميذ قليلا فستعمر سليما .

#### مزايا الاختبارات الشفهية .

١ - تتيح الفرصة للمدرس ليقوم بعملية التقييم أثناء الامتحان من طريق تصحيحه للأخطاء بعد ظهورها مباشرة .

٢ - لأن انتقال المدرس بسؤاله من الطالب الذي اجاب الاجابة الى الطالب المجاور له من شأنه ان يحفز الطالب الى عدم سريان الاجابة في السائل .

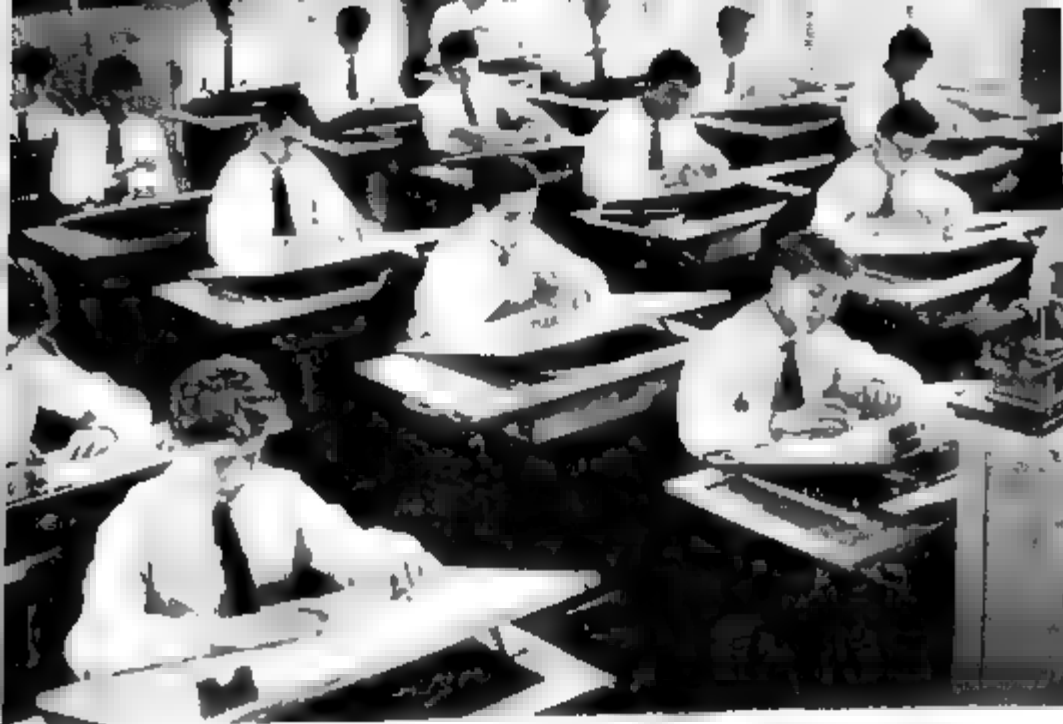
٣ - من شأن الاختبار الشفوي ان يجعل

يمكن حصر انواع طرق الامتحانات بما يأتي : -

- ١ - الاختبارات الشفهية .
- ٢ - الاختبارات التقليدية أو اختبارات القال .
- ٣ - الاختبارات الموضوعية .

#### أولاً - الاختبارات الشفهية :

اعتبر الاختبارات الشفهية من أقدم الاختبارات ومن أكثرها شيوعاً وهي ضرورية لقياس مدى تحقيق بعض الأهداف التربوية ، كسلامة التفهيم ومهارة القراءة ، والقدرة على التعبير والخطابة . وهي تقتصر على توجيه سؤال أو أكثر لكل تلميذ في الفصل . وهي أكثر نجاحاً في الفصل الذي



## ثانياً : الاختبارات التقليدية أو اختبارات المقال :

ان الاختبارات التقليدية من اثر الاختبارات شيوعاً في مدارس العالم منذ زمن بعيد وحتى يومنا هذا . فهي صاحبة المقام الرفيع في تقييم نجاح التعليم وتقدر كطاقة التعليم ، على الرغم من الاسقاطات الشديدة التي وجهت ولا تزال توجه اليها . وهي ضرورية لقياس مدى تحقيق بعض الاهداف التربويه كقدره الفرد على الاساء والتعبير والتظيم .

### مزايا الاختبارات التقليدية :

- ١ - تظهر مدى قدرة التلميذ على تنظيم افكاره المتصلة بموضوع معين . . والتعبير عنها .
- ٢ - تسبج للتلميذ التعبير عن افكاره وافكاره الخاصة . . وتفرغ افكاره والتعبير عن هواطه .
- ٣ - تظل من فرص التخمين عند الاجابة .
- ٤ - تظهر مدى قدرة التلميذ على التعبير بين النقط الهامة وغير الهامة في الموضوع .
- ٥ - من السهل صياغتها وامدادها من قبل المعلم .

الطالب يظلم منتبها الى السؤال ، حرجها على سماع اجوبة الآخرين عليه ، اعتمادا على تنظيم جميع شتات اجوبته لكي يتمكن من التوفيق على اقرانه .

### عيوب الاختبارات التحريرية .

- ١ - ان الاختبار الشفوي يتطلب وقتاً طويلاً خصوصاً اذا كان عدد التلاميذ كبيراً .
  - ٢ - ان المدرس يحكم على اجابة التلميذ مباشرة وهذا من شأنه ان ينجح له الفرصة لتقييمها تليها دقيقتاً .
  - ٣ - ان هذا النوع من الاسطوانات قد يضل المدرس لاذ انه لا يمنحه الفرصة لمعرفة عمق فهم الطالب لجميع اجزاء المادة الدراسية وذلك لاقتضائه على عدد قليل من الاسئلة تدور حول اجزاء قليلة من المادة .
  - ٤ - ان الاسئلة التي تحتاج الى تفكير صصيق والتي اجابة مطولة مطقة لا يمكن تحقيقها في هذا النوع من الامتحانات .
- هذا بالإضافة الى العيوب التي تشترك بها مع الاختبارات المقال التي سيأتي الكلام عنها .

عيوب الاختبارات التقليدية .

١ - تأتي آثارا كبيرا بلغائية المصحح فلا تتوفر درجة الطالب على ما كتبه بل على ما تتوفر على التقدير الشخصي للمصحح ، وعلى وضعه الشخصي في وقت التصحيح .

٢ - تقع الامتحانات التقليدية الطالب في حيرة وشك من معنى الاجابة والتفصيل التي يبتنيها واضح الامتحان .

٣ - لا تشمل اسئلة الاختبارات التقليدية اجزاء المادة كلها ولذا فانصر على مواضيع معينة منها لانهما تحتوي على عدد قليل من الاسئلة مما يتيح للمصنف ان يلمح دورا كبيرا في الاجابة . فقد يتفق ان يكون احد الطلاب . قد استعد للموضوعات التي تدور حولها الاسئلة بينما لم يستعد للاجزاء الاخرى من المادة فيقول على اقرانه في حين يصنف ان طالبا آخر قد استعد لجميع المواضيع ما عدا التي تدور حولها الاسئلة فيعثر على الاخفاق في الاجابة .

٤ - الحكم على درجة صحتها وسهولتها يتوقف على التقدير الشخصي لواعضاها .

٥ - صعوبة الاعتماد على نتائج هذه الاختبارات في المقارنة بين فصل وآخر ومجموع وآخر .

٦ - تسبح بالخروج عن موضوع المسؤول الى استطرادات غير ضرورية او كثوية .

٧ - يلزم أسلوب الطالب دورا كبيرا في دفع درجته أو خفضها فقد يحصل ان يكون احد الطلاب يجيد الكتابة الاسيادية فيطعن أسلوبه طعنا مشاهير المدرس ويأخذ بلبابه ، فلا يلتفت الى مدى عمق افكار الاجابة فيمنع التلميذ درجة محترمة على الرغم من عمالة افكاره . وقد يحصل العكس مع طالب آخر .

٨ - صعوبة التصحيح لا انه يتطلب وقتا طويلا ، وجهدا كبيرا .

البحث عن مقياس جديد

ونظرا لثقل عيوب الكثرة التي تصف بها الاختبارات التقليدية يبرز الحاجة الى البحث عن مقياس اكثر كفاءة ودقة ولبا في النتائج .. بعد ان برهنت الكثرة من الدراسات ، التي اجريت على الامتحانات التقليدية على وجود اختلافات عظيمة بين المصححين في تقديراتهم لدرجات الأوراق الامتحانية. ونود هنا ان نذكر بعض تلك الدراسات

ولمسي نظريته بنفسه على اثر النتائج شخصية مصحح لكان

١ - ارسل الاستاذان « ستارش » البيوت « مجموعة من أوراق الاسئلة النهائية لرجلتي التعليم الثانوي ، في موضوع اللغة الانكليزية الى ( ١٢ ) استاذ من المصححين في المادة نفسها . وطلب من كل واحد منهم ان يسطح الأوراق جميعها فتولعت درجات المصححين بصورة عامة بين ( ٥٠ - ٩٨ ) ووجد ان احد المصححين اعطى لغيره من الدفاتر درجة ( ٦٤ ) بينما قدر له فاحص آخر درجة ( ٩٨ ) .

٢ - كذلك ارسل الاستاذان المذكوران في المثل الاول . دفترتا من دفاتر الامتحان النهائي في مادة الهندسة الى ( ١٨ ) مدرسا من مدرسي الهندسة فتولعت درجات المصححين بين ( ٤٢ - ٩٠ )

٣ - كذلك ارسل دفترتا من دفاتر الامتحان النهائي في التاريخ الى ( ٧٠ ) مدرسا مختلفا فتولعت درجات المصححين بين ( ٤٢ - ٩٠ ) درجة .

٤ - قرر ان يطوينة اسئلة اكلد في احدى الجامعات الامريكية تصحيح دفاتر امتحان الفهم للتاريخ وقد جرى الاتفاق على ان نمر الورقة التي ترسب حده احد المصححين على افراد المجموعة الاخرين لا يبداء رأيهم فيها . وكان احد الاسئلة قد عمل نموذجيا كاجابة يستحسن به في التصحيح وقد صادف ان خطف هذا النموذج مع الأوراق الراسية ، وعند مروجها على بقية المصححين تعرضوا الاستاذ الى الرسوب من بعض زملائه .

فكانت مجموعات من رجال التربية وطوائفهم في امريكا واوروبا بعرايات واسعة بهدف الوصول الى اشكال جديدة من الاختبارات ليمتد بظايريس عاكسة سليمة، يمكن الاطمئنان اليها .. فتمطقت بعض تلك الدراسات عن « الاختبارات الموضوعية

ثالثا - الاختبارات الموضوعية :

قد وصلت الاختبارات الموضوعية الى درجة لا يستهان بها من الصلة والافان والصفاء ، بعد سنوات طويلة من تطبيقها في قياس تفصيل التكليف في مختلف الموضوعات وفي مختلف الاعمار والصنوف .

والواقع ان الاختبارات الحديثة استطاعت ان

صحيحة واحدة ويطلب الى الطالب تشخيص تلك الاجابات الصحيحة ووضع ترقيتها امام السؤال .

#### ٢ - اختيار احسن اجابة :

يختلف هذا النوع من الاسئلة عن اسئلة الاختيار من متعدد في ان جميع اجاباته الاربعة صحيحة ، لكن واحدة منها اكثر صفا من غيرها فيجلب الى الطالب تشخيص تلك الاجابة الأكثر صوابا ووضع رقبها امام المبرة التي تناسبها .

#### ٣ - اسئلة التكميل :

وهي عبارة عن جمل او عبارات خلت بعض كلماتها فيطلب الى الطالب تكملتها بالكلمات او الجمل المطلوبة . والتكملة على انواع فقد يكون المطلوب كلمة صورة او شكل او خريطة . ولهذا النوع من الاسئلة يجب حذر لا انه من السهل في بعض اسئلة ان تلقى اجابات جميع الطلاب مع الاجابة المطلوبة التي حددتها واضع الاسئلة لان معظم الكلمات او الجمل مرادفات قريبة منها ، ولكن يمكن التغلب على هذا العيب الى حد ما بالترجم البليغ عند وضعها .

#### ٤ - اسئلة المطابقة والتوفيق :

يتألف هذا النوع من الاسئلة من مجموعتين : الاولى للاسئلة ، والثانية لسم الاجوبة مرتبة بصورة عشوائية ويطلب الى التلميذ وضع رقم الجواب المناسب امام السؤال المطابق له ، ويحصل ان لسم إحدى المجموعتين عبارات اكثر مما تليها المجموعة الاخرى لكي تقل فرص التخبين .

#### ٦ - اسئلة المطابقة والتوفيق :

مثل ما هي العناصر التي يتكون منها الهواء .

#### ٧ - اسئلة الاستدعاء :

تثبتت عند من التواريخ الهمة ويطلب الى التلميذ ان يربط بكل منها حادثة مهمة ، مثل :-

- ١ - ١٩٥٨ م ، ب - ١٩٦٤ م ، ج - ١٩٦٧ م  
٢ - ١٩٤٨ م

#### ٨ - اختبار المقابلة :

وذلك بان يذكر تلميذ جزء ، ثم يطلب بالاجابة ، ويطلب منه ان يذكر ما يقابله بالنسبة لغيره من الاسئلة التي بعده ، مثل :-  
الجمرة بالنسبة للفرات مثل :  
١ - القاهرة بالنسبة لدمشق .

تتلاقى الكثير مما يؤخذ على الاستعدادات التقليدية من مساوئها وعيوبها .

ولكي يتطامن الى نتائج الاختبار الموضوعي يجب ان تتوفر فيه ستة شروط مهمة ، هي :

١ - الصحة Validity : اي ان يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه .

٢ - الثبات Reliability : اي ان تكون نتائج الاختبار واحدة عند تكرار استعماله على نفس المجموعة في نفس الظروف ، وكذلك تكون نتائج تكرار تصحيحه .

٣ - الموضوعية Objectivity : يعني الاختبار موضوعية متى كانت نتائج تصحيحه واحدة مهما اختلف المصححون .

٤ - سهولة التطبيق : ان يتصف الاختبار بالسهولة في اعداده وجمعه وتصحيحه .

٥ - الشمول : ان يكون الاختبار ممتلا لجميع اجزاء المادة ، مع مراعاة التوازن بين أهمية هذه الاجزاء .

٦ - التميز : ان يكون الاختبار صادقا لقياس الفروق الدقيقة بين الأفراد .

### انواع اسئلة الاختبارات الموضوعية

#### ١ - اسئلة الصواب والخطأ :

وهي الاسئلة التي يطلب فيها من الطالب الحكم على صحة العبارة او خطئها بوضع علامة او كلمة صح امام العبارة الصحيحة وخطا امام الاجابة الخاطئة . ويميز هذا النوع بسهولة الصياغة والتصحيح ، وفسر الوقت اللازم للاجابة عليها الا ان عيبا يمكن ان يوصف بأنه فرصة كبيرة للتخبين في ان هذا العيب يمكن التغلب عليه بطرح درجة الاجابات الخاطئة من درجة الاجابات الصحيحة والنتائج يكون الدرجة الحقيقية ويجب هنا تنبيه الطلاب الى ذلك الاجراء لكي لا ينجسوا الى التخبين لانهم سوف يخطئون .

#### ٢ - اسئلة الاختيار من اجابات متعددة :

تعطى للسؤال الواحد ما لا يقل عن اربعة اجابات ، ويطلب الى الطالب تشخيص الاجابة الصحيحة ولهذا النوع من الاسئلة صورتان : صورة تسم اجابة صحيحة واحدة يطلب الى الطالب تحيينها ، وصورة تسم اكثر من اجابة

١ - دمشق بالنسبة لسوريا .

٢ - يوسوبدان بالنسبة للسودان .

٣ - صنعاء بالنسبة لليمن .

## ٩ - أسئلة الرسوم والعرائط :

كان تعطى إلى الطالب خريطة بلد من البلدان خالية من لأشهر مواقع المدن وبطلب إليه تثبيت مواقعها على الخريطة . أو يطلب إليه التعرف على أجزاء أخرى منها .

## ١٠ - اختبار الحفظ :

وذلك بأن يطلب إلى التلميذ حذف الخريطة التي لا علاقة لها بالمناطق الأخرى وفقاً ليداً خاصي ، مثل :

مول ، نواح ، برغال ، بلنجان ، عتب .

وهناك أنواع أخرى من الاختبارات الموضوعية مثل : أسئلة إعادة الترتيب والأسئلة القصيرة وأسئلة التمييز . والواقع أن هذا ليس الأخير ما يمكن الوصول إليه من الاختبارات الموضوعية إذ بالإمكان ابتكار أنواع جديدة . كما أن التمرس يستطيع أن يستفيد أكثر من نوع واحد في الامتحان الواحد .

وعند وضع الاختبارات الموضوعية يجب مراعاة خمسة مبادئ عامة هي :

( ١ ) تعدد الهدف من الأخبار ( ٢ ) انتقاء عناصر الاختبار من المادة ( ٣ ) وضع عناصر السؤال في شكل اختبار ( ٤ ) ترتيب الأسئلة ( ٥ ) أعداد نموذج للاجابة .

## مزايا الإختبارات الموضوعية :

١ - أنها موضوعية Objective لا تتأثر بالعوامل الشخصية عند التصحيح مما يجعل نتائج تصحيح الامتحان واحدة مهما اختلف المصححون .

٢ - ليست بكرة استكثاف بحيث تغطي أجزاء كبيرة من المادة المطلوبة مما يزيد من فعاليتها ودقتها .

٣ - لا تفسح المجال لتأثير التصحيح بالحوصل التلقائية تحسين الخط أو اللدقة على التمييز والترتيب .

## عيوبها

١ - فيها مجال لتضيق بعض الاجابات والاستدلال على خطأ الاجابة او صحتها من الإلتفاف الواردة في السؤال أو من طريقة صياغتها .

٢ - لا تسمح بقياس القدرة على التفسير أو التفسير

لنحتاج إلى تفكير عميق .

٣ - نحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير عند صياغتها .

## الهدف الرابع :

تؤكد مرة أخرى على الامتحانات وأشكالها كانت ولا تزال مشكلة هامة ، مجال أحد ورد بين مختلف التربويين في مختلف البلدان . على أن عددا كبيرا من المؤسسات الأوروبية والأمريكية تأخذ بالامتحانات الموضوعية . ولعلها أفضل أنواع الاختبارات المستعملة . ولكن هذا ليس معناه إلقاء الامتحانات التقليدية اللامعة لأننا لا نأخذ أهميتها في القيمة بعض صفات المهارة التعليمية كما ليس معناه أن الاختبارات الموضوعية خالية من العيوب كلها ، وإنما تصف بغير كبير من الدقة والعدالة ، وأن قدر من العيوب .

## الوضع في المؤسسات التربوية العربية

على الرغم من أن أغلب المؤسسات التربوية في البلدان المتقدمة تأخذ بالأساليب الاستجابية الحديثة طاعة منها وسيلة لقياس ، لا تزال المؤسسات التربوية العربية تبتكع لوسائل أصعب بالامتحانات التقليدية متخللة منها طاعة لا وسيلة : لا . . . وأننا نلاحظ منذ يدخل المدرسة متوجه إلى الامتحان أكثر مما هو متوجه إلى العلم . متجهيا للامتحان أكثر مما هو متجهيا للحياة . . . وطول الزمن السوي طاهر عائل بهذا الصدد : « من عيوب مدارسنا التفتوة أنها مدارس يسيطر عليها الامتحان سيطرة تامة ، فيصبح منهاج المدرسة ، ويشود جانبها المعرفية ويقتل روح الابتكار والإبداع في طلابها . . . فلا بد لنا من أعمال النظر في الامتحانات . . . ولا سيما العامة منها . . . وتحسينها والإقلال منها » . ويقول التربوي العراقي محمد جواد رضا بنفس الصدد : « تكاد مشكلة الامتحانات أن ترتفع إلى مستوى الأزمة في النظام التربوي العراقي المجرى من الرقود والتنوع وحرية الاختيار . . . ولذا كانت التربية العربية تقسوم على مسؤولية النظام التعليمي من أخبار المدرسة للتعليم لا التعليم للمدرسة فأننا قد فهمنا وراء هذه القبول في المحافظة التربوية فاصبحتا مفتار التعليم للامتحان » .

## الحلول - كريم مناحي الصريفي

بكالوريوس في التربية وعلم النفس





## بقلم: عبد الستار فراج

أ، ب، ت، ث ...

وفي القرن الأول من الهجرة جاء نصر بن خاسم  
المتوفى سنة ٨٩ هجرة فرب الحروف العربية  
على الطريقة التي نسير عليها الآن . وهي أ ،  
ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، إلى آخرها ، مراعى  
أن تكون الحروف للتشابه الرسم متجاورة .

أما الخطيب بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥ هـ .  
ففي فنه وصفه منهج صحيحه « كتاب الصبح »  
رب الحروف على سطران ، ولكنه أخر الهزة ،  
لأنها تسجل ضمن كالات ، وكان ترتيبه هكذا :  
ع ح د خ غ ف ي ز ط ذ ث د ن ف ب م و أ ي . وعلى هذا الترتيب  
والمنهج سار الأزهري المتوفى سنة ٢٧٠ هـ وهو  
صاحب كتاب « التهجيد » في اللغة ، كما سار  
عليه بن سيده المتوفى سنة ٥٨٠ هـ في كتابه « المحكم »  
في اللغة .

وعلى طريقة أبجد هوز نجد أن الحروف ٢٨  
وعلى طريقة الآن نجد الحروف ٢٩ والسبب في  
ذلك أنه في « أبجد هوز » جعلنا الالف المهيضة  
نقوم مقام الهزة والالف الممدودة معا ، أما في  
« أ ب ت ث أ ب ج » فاعبرنا أن « أ » هي حرف  
يرمز للهزة وحدها ، وهي فنتج ونقسم ونقسم  
بالشكلة ثلثي فوهيا ، ولأن وجب أن يكون لدينا  
حرف آخر يرمز لالاف الممدودة ، فلما جعلنا « أ »  
أشبهت يرمز للهزة ، وهي عما هذا لا يمكن  
الانطلاق بها إلا مع حرف ساكن كالجيم أو الياء  
أو الالف ، فاختارنا الالف ، وجعلنا « أ » هي رمز  
لالاف الممدودة ( أو أن شئت فقلنص الممدودة ) ،  
ووضعاها بين الالف والياء في آخر الحروف ،  
وذلك لأن الالف تقوم مقام الالف الممدودة ، والياء  
تقوم مقام الكسرة الممدودة .

■ لا يستطيع أحد أن يمين الزمن الذي وجدت  
فيه الإبجدية العربية مجتمعة في « أبجد » هوز . .  
والذي لا شك فيه أنها كانت في الجاهلية ، وكان  
من العرب من يكتب .  
وللرواية في منشأ أبجد هوز . . الالف متضاربة  
واكثرها أوهام .

وهذه الإبجدية العربية تتفق مع أبجدية  
الشعوب السامية في « أبجد » هوز ، حتى  
كلمن ، سطران ، قرشت ، وعددها ٢٢ حرفا ،  
لير أن الحروف العربية تزيد ستة أحرف ، إذ  
فيها الثاء والظاء ، والذال ، والصاد ، والظاء ،  
والقاف . فاصبحت للإبجدية العربية لسطح ،  
صالح .

وعلى هذا الترتيب بنى الحساب المصري  
حساب الجمل الذي عليه لبني التواريخ العربية .

### حساب الجمل

ونظامه هكذا على التوالي : « أبجد هسوز  
حتى » ، فالالف = ١ ، والياء = ٢ ، والجيم  
= ٣ ، والسمال = ٤ ، ولتنهى إلى الالف  
وساوى ١٠ .

نسم تتوالى المشتقات هكذا على التوالي :  
« كلمن سطران » . الكاف = ٢٠ ، واللام = ٣٠ ،  
والميم = ٤٠ ، وهكذا إلى أن تجره الصاد  
وساوى ٩٠ .

ثم تبدأ المئات « قرشت لسطح » فالالف  
= ١٠٠ ، والراء = ٢٠٠ ، والقاف = ٣٠٠ ،  
وهكذا على التوالي إلى الفين وحسابها ١٠٠٠ .  
لكن الفارسية يختلفون في ترتيب معنى الإبجدية ،  
ويختلف تريا لذلك حساب الجمل فندهم . وهذا  
هو ترتيبهم « أبجد » هوز ، حتى ، كلمن ،  
سطران ، قرشت ، لسطح ، القف = ٤٠ ، فهم متفقون  
في مواقع ٢٢ حرفا وحسابها ومشتقون في ستة  
من الصاد والصاد والسين والسين والظاء والقاف .

## استمحي زكائك ومعلوماتك ..

## ١٠ أسئلة .. ومجوائز ١٠٠ دينار

■ يكفى ان نجيب على ثمانية من الاسئلة  
المثيرة التالية، اجابة صحيحة، لكي نغور بخازنه.

- ١ - اكبر الحيوانات ولدا هو :  
١ - الفيل (٢) الفول (٣) الصوت (٤) وحيد القرن .
- ٢ - اللغة التي نطق بها السيد المسيح ، كانت :  
- العبرية (٢) الارامية (٣) الكنعانية (٤) السريانية .
- ٣ - اذكر ست دول لها حدود مشتركة مع فرنسا ..
- ٤ - راق الفقيه الذي سيجب على سبطه ان يلبس حذاء به حصوع من :  
١ - الخشب (٢) الجلد (٣) الرصاص (٤) هذه الورد اتسب لفضاء ذلك اتركه واحلج كشيء على سطح القمر ..
- ٥ - لتصل الركنان اتصالا مائلا :  
١ - بالقطب (٢) بالقطب (٣) بالصدفة
- ٦ - زجاجة مملوءة بالهـ ووضعت في التلافة :  
فتمزقت ، طبعا كان ذلك ؟
- ٧ - ما اسم التهر الذي يحلى بتقديس الله  
التر مما يحلى به اي مهر آخر من اهرام العالم ..
- ٨ - من هو الطبيب اليوناني القديم الذي بدأ  
الطبخه فاشلا لم ينجح فيها واصبح من مشاهيرها والذي يقال ان سبب نجاحه انه  
كان يضع في فيه حصوة وينترون على الطبخه وهو على هذه الحال .
- ٩ - التنفس بواسطة الانف خير من التنفس  
بواسطة الفم ..
- ١ - لان التنفس بواسطة الفم فاسد  
بالنورين والاسنان (٢) لان التنفس بواسطة  
الانف يضمن تدفئة الهواء وتبنيته قبل  
وصوله الى الرئتين .
- ١٠ - اذا قطعت مسلة ٩١٤ سنتيمترا في ٥ اوانر  
فكم من اليرادات تطلع في الساعة .

## شروط المسابقة

- ١ - ان يرسل بالاجابة كورون المسابقة الفخوري في ديل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - نسج اجابتنا على خطف مطلق واكتب عليه العنوان الذي :  
مسلة العربي - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٦ ٤
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الاول من شهر يولييه (حزيران) ١٩٩٦ .
- ٥ - كل خطاب يعلق شرط من هذه الشروط عرضة لان يهمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوار

## المجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون حواو ١٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- أ- جوائز مالية : قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٥ دينار .. وعند تصدد الاحباب الصحفية تسمح المجازات بطريق الاقتراع
  - ب- الجائزة الاولى ٣٠ دينار
  - ج- الجائزة الثانية ٢٠ دينار



# العجم

## في المراجع

### العربية

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

كلية التربية - جامعة بغداد

عاش العالم العربي العربي منه مرة ثلثا ومرة  
مجتمعا وثلاثة متميضا .

#### الزط : أيام الصباغ

وكانت أول نقلة للزط إلى العراق في أيام  
الصباغ بن يوسف التغلبي الرمح الأخير من القرن  
الأول للهجرة أي أوائل القرن السابع للميلاد ،  
قال البلاذري : « حدثني روح بن عبد المؤمن ،  
قال حدثني يثوب بن الطمرس عن سلام قال :  
« أتى الصباغ بخلق من زط الهند ، وأصناف من  
بها من الأمم ، معهم أغلوطهم وأولادهم وجواميسهم  
فأسكنهم بأسافل كسكر ( ١ ) ، قال روح : فقلبوا  
على البطيخة وتنازلوا بها ، ثم أتته سوى اليهم  
قوم من أثقال السبيد وموالي ياعلة وخولة محمد  
بن سليمان بن علي ( المباسي ) ولهم فنجهموم

● إلا كنا في سبيل أن نأمل صدور موسوعة  
علمية عربية كما بشر به العلامة وليد الحرير  
« العربي » ثم نجده بدأ في الإحيان من الأمم  
بعوث لطيفية على النحو الأكاديمي القوسوي  
فقد أرات جوابا حسنا لحبيب فاضل من حقيقه  
الفجر في العدد ١١٥ من « العربي » ، ولكنه لم  
كاف ، فوددت أنام البحث بالرجوع إلى المراجع  
العربية أيضا فانها أوى وأوسع تاريخ للجسر  
فانور

#### اسم الزط :

إن الاسم لسمية عربية للشجر هي « الزط »  
بسم الزاي وتشديد الظ ، قال الفهرست أبادي في  
القاموس : « الزط بالضم : جبل من الهند صرب  
جنته بالفتح والقياس يقتضي فتح صرب أيضا ،  
الواحد زط » . وهذا الجبل أي الشجر قد

( ١ ) كسكر على وزن سكر اسم لمطبخ العراق الأوسط بين دجلة وأنهرات وهي الحرب إلى  
الجوب ، وهي اليوم بين لواء الكوت ولسوادناصيرية أي لواء الملق غولا سى الاسم قديما .

اصحاب الزراعة . والبنيية هم الصباغ ،  
الستائيلة هم اصحاب الطون . الزط هم  
حلفاء الطول وهم جنسي من السند يقبل بهم  
جنان (٢٧) . والظاهر لنا انهم قبائل .

### الزط عند السودي

وقال أبو الحسن السودي : وهو جد فتوح  
القصم : « تم اجتلاء الزط عن البطائح وما  
كنوا غلبوا عليه مما دون البصرة وما بين البصرة  
وواسط ولطعمهم السبيل وسقلمهم الدماء ، وكانوا  
خلفاء طليعا كثيرا يافله من ناحية الهند للحد وقع  
هناك فتغلوا في بلاد كرمان وخراسان وكرد الاعواز  
الى ان صاروا الى هذه الواضع فسكنوها ولغلبوا  
عليهم وطعم ارحم واشد باسمهم ، فلزقهم بلاد  
خاتكين وجولاء من طريق خراسان (٢٨) وبلاد عين  
زربة من الشرق الشمالي ، وما يوشك صارت  
الجواميس بالشام ولم تكن تعرف هناك . وقيل  
ان يمد الجواميس بالشرق الشمالي وسواحل الشام  
من جواميس كتبت ليل الهلب ببلاد البصرة والبناتج  
والطوف فلما قتل يزيد بن المهلب نال يزيد بن  
عبد الملك بن مروان كثيرا منها الى هذه  
النواحي (٢٩) .

وهذا القول الأخير أقرب الى الصحة من الأول .

### الزط عند الطبري

وذكر أبو جعفر الطبري في حوادث سنة ٢٠٥ هـ  
٨٢٤ م « ولي القامون العباسي عيسى بن يزيد  
الطولي حرب الزط (٣٠) ، ثم قال في حوادث  
سنة ٢١٦ هـ = ٨٣٤ م « وفي هذه السنة وجيه  
القصم عبيد بن عتبة في جمادى الآخرة منها  
لحرب الزط الذين كانوا قد عاثوا في طريق البصرة  
لطموا فيه الطريق واحتلوا الفلان من الجبال

على قطع الطريق وميادير السطلي (٣١) بالمعبر ،  
واما كانت غلاتهم قبل ذلك ان يسألوا التبره  
الطيف أو يصيبوا ليرة من أهل البنية  
فيتناولوا منها ما أمكنهم اختلاسه . وكان الناس  
في بعض أيام القامون قد كملوا الاجيال باسم ،  
وانقطع من بغداد جميع ما كان يعمل فيه من  
البصرة في السمن . فلما استخلف القصم يافله  
(٢١٨ هـ = ٨٣٢ م) تجرد لهم وولي معايرتهم  
رجلا من أهل خراسان يقال له عبيد بن عتبة  
وضم اليه من القواد والتجند خلقا ، ولم يمتعه  
شيئا طلبه (٣٢) ، فرتب بين البطائح وعنده السلام  
خيلا مضطرة معلومة (٣٣) الانساب ، وكانت الخيل  
الزط ناهية بمدينة السلام من النهار الى اول الليل  
وامر عبيد فاستمر معهم الماء (٣٤) بالون السطام حتى  
احتلوا فلم يبق منهم احد ، وقدم بهم الى مدينة  
السلام في الزواريق فعمل بعضهم بخاتكين (٣٥)  
وغير سائرهم في عين زربة (٣٦) والناور (٣٧) .

وقال ياقوت في القام على هذه المدينة : « قال  
الوافدي : ولما كانت سنة ( ١٨٠ ) امر الرشيد  
ببناء مدينة بين ذربا وحصينها ونصب فيها عدة  
من أهل خراسان وغيرهم ولطعمهم بها النخل ثم  
لما كانت أيام القصم نقل اليها والي نواحيها  
فوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا البطائح بين  
واسط والبحرة فانقطع أهل الشرق بهم » .  
وسألي عن الأخير ما يوضح ان الروم في  
الرومان قد سبقوهم من هناك .

### الزط عند الخوارزمي

وقال أبو عبد الله الخوارزمي في القام على  
طبقات الناس بالهند : « الاشراف هم البراهمة  
وهم المياد ، واحدهم يرمي . السودية هم

( ١ ) السلطان بمصر الطليعة ، في هذا العصر . ( ٢ ) سني من الخلد العربية .

( ٣ ) لما ورد وهو نسخة ، معلومة الانساب كاستعمال شعر ذابها بدخر .

( ٤ ) لانهم كانوا محصورين . المستعانة الطويلة المعركة النخاسة من ملهى دجلة والفرات ،  
المسألة البطائح .

( ٥ ) لزال من مدن العراق البصرة قرب حضرة ابران .

( ٦ ) سماء ، صوب ، عن روم ، وقال : يصفى من نواحي حصينة

( ٧ ) فتوح البلدان ، ٢٦٧ طبعة المطبعة المصرية بالآخرة .

( ٨ ) مفاتيح العلوم ، ص ٧٤ ، طبعة المطبعة الشرقية بالمعاصرة .

( ٩ ) بركة البرم بلواء ديبالي في العراق الحديث . ( ١٠ ) التنبية والاشراف ، ص ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٣ ،  
طبعة دار المصري بالقاهرة .

( ١١ ) تاريخ الأمم والملوك ، ١٠ ، ٢٥٧ ، طبعة المطبعة المصرية .

وأخرجهم ببطا الشمسسية وأخذوا في سفنهم ثلاثة أيام ثم غير بهم إلى القنصل الشرقي فدخلوا إلى سر بن السعيد فطهبهم إلى خانين ثم نقلوا إلى القنصل من درة فلما رسلهم الروم فاجتاحوهم فلم يبق منهم أحد (٦) .

والذي نراه أنهم سبوا عثمانيين وبقيت منهم بقية في تلك الأراضي . يدل على ذلك ظهور اسمهم في التاريخ تاريخ مع جند طهيد الدولة سنة (٢٦١) ومع غيره سنة (٢٦١) هـ وقال المستشرق المعاصر تشا لا شابل باتل Ch. Patil : « المستشرق دي جوي - دي جوي - مي J. de Goeje - بحث طريق حاول فيه أن يتتبع هجرات (الضجر) في آسيا عظميا فتركه أصعب (الزط) في منطقة البصرة الذي يسمون اسلافا للضجر المنسرين حاليا في انحاء العالم » . ويحول دي جوي بحث إيراد الطبري : « تلك هي الصنابة الاولى من (الضجر) التي دخلت الكتلة البيزنطية (٨) » . ونحن نرى أن منهم من بلى على الاسم القديم « الزط » ومنهم من تغيرت اسماؤهم . وقد طعنا من بعض كتب الأدب أن من أولئك الزط الذين سلكوا الدماء وهموا الفلكل وشعروا العرب في البلاد من كان الصناب طابا لهم . فلما دمل بين علي الفارسي بعضهم :

لَمْ أَرَحَصًا مِثْلَ صِفِّ الزُّرْطِ

تسعين منهم صُلبُوا في شُطِّ

مِنْ كُلِّ عَالٍ جَذَعَهُ بِالشُّطِّ

كَانَهُ نَبِيَّ حَذَعَهُ اشْشُطُّ

أَحْوَرُهُمْ حَذُّهُ نَبِيَّ تَمْطُطِي

عَدَّ حَمْرُ أَوْجٍ وَمِ يَهْ يَهْ يَهْ (٩)

بمسكر وما يليها من البصرة وأخافوا السيل ، ورب الضجل في كل سنة من سكك الرزد تركي بالأخبار ، فكان الكبير يخرج من عند صيف فيصل إلى المنتصم من يوم ٥٥٠ ومضى عجيب في خمسة آلاف إلى بترودونا (١) فاطم عليه حتى سده ، وسد أنهارا آخر كانوا يدخلون منها ويخرجون فصرهم من كل وجه وكان من الأنهار التي سدها عجيب نهر يقال له القروس ، فلما أخذ دبرهم طرهم حاربهم وأسر منهم خمسة دجل ولعل منهم في القروس ثلاثة دجل ، فطرب انقال الأسرى وبعت برؤوس جميعهم إلى باب المنتصم ، ثم أقام عجيب بالاء الزط خمسة عشر يوما فطرب منهم بثلثي كثير . وكان وليس الزط رجلا يقال له عصمت بن عثمان ، وكان صاحب امره والقائم بالحرب (سحق) . ومكث عجيب بقلانهم - فيما قيل - تسعة أشهر (٢) وواصل الفطري حديثه قائلا : « ثم دخلت سنة عشرين ومكثت - ذكر ما فيها من الأحداث - ثلث ذلك ما كان من دخول عجيب بالزط إلى بغداد وظهره إليهم حتى طلبوا منه الإيمان فاعتهم ، فخرجوا إليه في ذي الحجة سنة ٢١٩ على أنهم آمنون على مملوكهم وأموالهم وكانت عدتهم فيما ذكر سبعة وعشرين ألف ، الثلاثة منهم التي عشر ألفا ، وحصانهم عجيب سبعة وعشرين ألف انسان بين دجل وأمرأ وصبي ، ثم جعلهم في السفن وأقبل يوم حتى مزل القوسية (٣) فاعطى أصحابه ديتارين ديتارين ، جائزة ، وأقسام بها يوما وجانهم في زواربهم على جيشهم في الحرب ، معهم السوقات ، حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة (٢٢٠) والمنتصم بالشمسية (٤) في سفينة يقال لها (الزط) (٥) حتى مر به الزط على تيجينهم يسفون بالوفات فكان أولهم بالمنتصم (٦) ،

(١) ذكر الطبري نفسه أنه نهر يحيط عليه من مدينة .

(٢) تاريخ الأمم والملوك المذكور ١٠ : ٣٠٦ .

٣ من أو مع التي لا تزال تعرف باسمه القديم وذلك ما في مواضع العراق ، وهي أوش بين بغداد ونهر دجلة على دجلة فيها سفن قديرية الزراعة ومزارع .

٤ صرف اليوم بالمنتصم في شمال الإمبراطورية لصلته بعدد من الشمال .

٥ صرف من سفر نصيبه

٦ مريه كاسصوره سالكه وخمرها وسرها ما صرف اليوم بالطائفة ي مدرسه

٧ : التاريخ المذكور ٥ ص ٣٠٦ .

٨ استأخذ ٧١ ص ٧١ من الرحمة العربية مرحمة المذكور إبراهيم الكيلاني ، ولم نطعم على مقالة دي جوي .

٩ : (الكس في الأدب للمبرد ٣ : ١٢ طبعة المطبعة الأزهرية بالقاهرة ٥ .

ومن نذهب إلى ما ذهب إليه لستشرك دي حوي : أن هذه هي الطائفة (٧) الأولى إلى البلاد الغربية من الفجر ، فإن الطيرى صرح بأن الروم افاروا عليهم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم أحد ، وأما الطائفة الثانية فهي طائفة « القفسي » منهم وبعدها سمي الإنجليز هذه الطائفة إلى البلاد الغربية Gypsy كما يرى نحن وغيرنا . ولا يرى صلة بين هذا الاسم و Elza كما زعمت خاتمة المعارف البريطانية ، فكان كتاب ثلاثة في حاترة الحاروف المذكور أراد أن يصمم المصريين بوصفة تاريخية ، على عاديهم في اختلاف الوسمات ، على الشرقيين . وقد ذكر ياقوت « القفسي » قال : القفسي بالضم لم السكون والسين المكسرة ، وأكثر ما يطلق به غير أهله بالصاد وهو اسم حمص . . . قال الليث : القفسي جبل (٨) بكرمان . . . قال الرعني : القفسي جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليمانية (٩) ثم من الترك بن الموت . . . ثم يكويوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالصاد والافراء بكيت . . . . . والتي وجدت الرحمة في الإسلام وإن تطاوت أطرافها فليس أحد منها يفلح من شيء منها ، فكتفها خارجة من المصمود التي يميز بها الإنسان من جميع الحيوان كالضال وانطق اللذين جلا سببا للامر والجزر ، ولأن الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ، وذلك في هذه الفظة التي كتها في الإنسان صفة لازمة كالصحة ، فلم أجد في ( القفسي ) منها قليلا ولا كثيرا ، فلو اخرجاهم بذلك من حد من حدود الإنسان لكان جازما ، ولو جفاهم من جنس ما يصاد ويرعى لا من جنس ما يطرى ويدعى ويؤمر وينهى ، ألا ما كان على ما يأن لنا وطير واكتشف وشهرت : فله ثم يصالح على سياسة سلكي ولا دعوة دواع ، وعناية عاد ، ولم يعلق بظهور ما يعلق بقلوب من مختار للطير والشر والايمن والكلي . . . وأولما يذكر هذه الأمور التي يتناسا

من ( القفسي ) تشمل على أنهم لم يكن لهم كبد في جعلية ولا اسلام دقة يتمدونها ، وليعلم الناس أنهم مع هذه الأحوال يقاتلون من بين جميع الناس ( على بن أبي طالب ) - رضي الله عنه - لا اسد دقة ولكن لاير غلب على طريهم من عظيم قدره ، واستشارهم عند وصيه (١٠) . . . وقال ياقوت « وقال البشاري : الجبال المذكورة بكرمان : جبال القفسي (١١) والبليوس والسنون ومنس القفسي ، وجبال القفسي شمالي البحر . . . وقال أنها سبعة اجبل وإن بها مثلا كثيرا وخسبا ومنزوح وأنها منجدة جدا والغالب عليهم النخاعة والسفرة وكما الفظة ، فزعمون أنهم حرب وهم مفسدون في الأرض ، وبين أقاليم الامام مظلة وجبال ليس بها بحر يجرى ولا رستاق ولا مدينة مشودة ، يسكنها الفطار ، صبة المسالك . . . فرأيت عن الطرق والمعارج ما احصيه . . . والربها طريق كرمان وكلها حيفة من قوم يقال لهم ( القفسي ) يسكنون اليها من جبال لهم بكرمان ، وهم قوم لا خلاف لهم ، وجوهم وخشة (١٢) وقروم ناسية ، ولهم ناس وجلادة لا يقرن على أحد ، ولا يقننون بأحد المال حتى يتننون صاحبه ، وكل من ظفروا به لقلوه بالاحجار كما تقتل السميات : يسكون راس الرجل ويضمونه على بلاطة ويضربونه بالعملة حتى يندبغ ، وساقهم ثم تطون ذلك ؟ فقالوا : حتى لا تلبس سيوفنا . . . فلا يفلت أحد منهم الا ناديا ، ولهم مكمن وجبال يمتنون بها ، وقتالهم بالقتاب ومعهم سيوف . . . وهم اصبر خلق الله على الجوع والعطش ، وأكثر زادهم شيء يتطوبونه من النبق (١٣) ويصطونه مثل الجوز يتننون به ، ويدعون الاسلام وهم اتشد على المسلمين من الروم والترك . ومن رسمهم أنهم إذا اسروا رجلا حملوه على العذو معهم مشرين فرسقا (١٤) حالي القدم جلع الكيد . وهم مع ذلك رجالة لا رقية لهم في الدواب والركوب

( ٧ ) الجبل : الضم والامعة .

( ١ ) أي ما يسمى اليوم « الرحمة »

( ٨ ) جميع البلدان في « القفسي »

( ٩ ) هذه النسبة مشكوك فيها .

( ١٠ ) قال ياقوت في معجمه : « القفسي » بالسكون وآخره صاد مهملة : جبال القفسي منه في القفسي المذكور قبل هذا .

( ١١ ) وخشة بالضم ادل على المسمى من « وخشة » الصلبة الشائعة

( ١٢ ) النبق على وزن اكتشف غير الصواب . ( ١٣ ) رعاة لمانين كيلومرا .

كثيف من الديلم والجيل والاسراك والاصراب والارباد ( والرت ) والرجال السبية فقاتلهم وقبضت الوقفة من قتل الرجال القاطنين منهم ، الا اقليل ومن الاحاطة بحريتهم وذراريهم واملاكهم ولكن عصب الدولة مكثهم الاثرة الزارعين والمستورين من اجناس الرعية حتى طينوا تلك المواضع بالعمارات وظهرت تلك الجبال من مرة اولئك الفسدين (١) ، ونال هذا الخبر من تطارب الامم لسكوبه عز الدين ابن التبر في كتابه الكامل في التاريخ وغيره .

وبعض من هذا الخبر ان عصب الدولة استعان عليهم بطريق من الرث الاغصاء الذين هاشوا النصب الاسلامي ، واتوا لعدة لطيفة عند المنطقين بالحروب ان يستعينوا على النصب لو الامة بابلقها ، بوسيلة من الوسائل كاختلاف الطيفة والنصب لو بدل اللبنة والطبق ، فلفك الفس او الفس يشبه الكلف الانكليزي «Gypsy» الا اننا نجعل زمن انتقالهم الى اوروبا الى زمن طاعتهم التركية ، اليها ، والفرنسيون يسمونهم Tziganes بلوا وتارة Bobémica قبا منهم اثم جازوا من يوحديا في اوروبا الوسطى وهي ليشكوسلافيا ، ويسمون فجر اسبكية Gitanو او Gitanو ولد

فهما اما تحول الغوازي في مفايح العلوم في الرث : اثم جسي من المسند يقال لهم ( جتان ) ، وقال الاب اسكس صاري الاكرلى القسوى النور : « ان اسماء الفس لختلف باختلاف السكاد بل لختلف في البلاد الواحدة بحسب مناطقها ، فالفرس يسمون الفس صيونا مثلا فرد جي وسسيتيوركته الكافارسية بوكوباز او كواباز ( الكاف فارسية ) الى غيرها وذلك باختلاف ولاياتها ومواقعهم الاسلي هو كما قلنا ديار الفس التي كانت من اراضي الهند عدة طوية .. وعندما ان التغير لطفة تركية الاصل من كوجر ( بجوم مثله فارسية ) ، وعصافها الرجل لانا سمعا بعضهم يسمونهم الى اليوم كوجر وذلك في شمالي الموصل ومنهم من يسمونهم الفرج ( بجوم فارسية ) قال

وربما ركبوا الصماتات (٢) ، وحضني رجل من اهل القرآن وقع في ايديهم قال : اخذوا حرة فيما اخذوا من المسلمين كذا فطبقوا في الاسارى رجلا بقرأ لهم ، فقلت : انا ، فحطوني الى رئيسهم ، فلما فرأت الكتب فربني وجعل يسألني عن اشياء الى ان قال لي : ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس ؟ فقلت : من قبل ذلك استوجب من الله القتل والمذاب الاثيم في الآخرة . فتنس بنسا عاليا وتقلب الى الارض واصفر وجهه ثم استلقى مع جماعة ، وسعدت بحسب التجار يول انهم لما يستطرون اهل ما يخذونه يتولى انها اموال في مزكاة وانهم محتاجون اليها فاطلها واجب عليهم وحق لهم .

وقال : « وكان اليروصى نرا منهم فتبعهم عصب الدولة حتى اقتنعهم ، وصعد (٣) لولاء م يعني الفس - فقتل منهم كثيرا وشردهم ، ولا يزال ايدا عند المملكه على فارس (٤) دهان منهم ، كلما ذهب قوم استعاد قوما (٥) » .

وقال ياقوت ' الفس .. جبال الفس لفة في الفس .. وكان عصب الدولة قد قرا اهل الفس ولكن فيهم نكابة لم يتكلمها احد فيهم وانى اكرهم » .

وبعضا كثيرا في هذا الخبر يقول صاحبهم « وشردهم » فالهجرة في العادة تلو الشريد . والصعب في معرفة عصب الدولة لهم انه استعان بالرت الاصليين الذين حافظوا على اسمهم القديم ، وذلك في سنة ٢٥٧ هـ = ٩٦٧ ومئة ٩٦٦ هـ = وهذا التاريخ يوافق ما ذكره الحبيب المعلق للملح « م » من « من اثم ههروا في ايران سنة ١٠٠٠ بعد الميلاد . ذكر صكوبه في حوادث سنة ٢٥٧ هـ ما يليه ان واليا اهنابيا اسمه ابو علي ابن الفيس اسنولى على كرمسان مدة وشارك الفصوص وصعاليك الفس والبلوس فحصل فتد على طول الفس من جهم سال عظيم (٦) . ثم ذكر في حوادث سنة ٣٦١ انه جرد عليهم قائدا من قواده اسمه جلد بن علي في عسكر

( ١ ) جمع الجواز على وزن المطار اي الفصائل العربية السرية

( ٢ ) اي عصب بعضهم ومن اتبع افلاطون صرنا اسنسا : بعد « يسمى بت واسنسا السور مع انه السور اي القصد بتصميم لالفتات »

( ٣ ) يسن منطقة شيراز وما اليها حتى البحر . ( ٤ ) عجم البلدان مادة « الفس »

( ٥ ) لجندب الام = ٦٠٠ ٢٤٩ = ٩٥٠ . ( ٦ ) تطارب الام = ٦٠٠ ٣٠٠





## لقاء لم يكن ..

وعصيت ألا تلتقي بـسبيدي  
عمو إذا كان الغدا .. ولم يكن  
أنا يا حبيبي مثلك أبك ومن  
أنا أنت إذ دعيتي أبك بكيتي  
أنا مثلك يا مولاي رفيع من شدي  
أنا مثلك يا مولاي أرفع من سبي  
أنا أنت يا مولاي سبر معلق  
تدبك روعي لو قلت .. هذا  
عمو إذا نعو لبرك دلتني  
أفك "لكن لا سبيل وإن يكن"  
رحمك يا مولاي عدك صارغ  
إني أحاف عليك من شطط الهوى ..  
إني أهلك أن تجرر وأن أرى  
هو حق من برأ الأوى ويرى الهوى  
لن ينتهي ما يسا باسبدي لن ينتهي !

وقعت بعد اليأس ألا تلتقي  
في عرفكم أو عرف أهل لطف  
عبيدك يا مولاي دعي يستقي  
وإن ذرك إلى سمائك أرتقي !  
أو فطره من فيضك تفرق  
أو حقه من برهك المأثرت  
أفديه من سبر عرب معلق  
تدبك وبرصيت صبي دلتني  
رحمك إني أرتجيك وأمي  
شدن بين مغرب ومشرق  
بالباب فارحم ذلته وترقى  
أترك تسمع لرحمتي تمشق  
نيتس منك على سبيل معتق  
وروى الحجاب من الرحيق الربى  
أفدا سيقى ما بقيت وما بقى

عائكة الخردجي

كلية التربية - جامعة بغداد



# محمد سعيد

## يقلم : محمد كامل حته

تخصيه سعيد العريان ، يحدد اتجاهه ويشرح فلسفته في الحياة .

إن التزامه هذا التزام هو الذي فرض عليه أن تكون نظره دائما إلى الإمام ، فلا يفترده العاصم من المستقبل ، ولا يشده الواقع عن الانطلاق إلى ما هو أفضل ، ولا تستد به التبع العابرة فتعقد به عن بلوغ الآمال الكبار ...

ومن ذلك أنه كان يرفع ما لم تكنه مغالبة النفس على الأحقاد وأسباب التضاد والتناقض التي تلح بين الأفراد أو تترها المعاملة بين الناس . ولقد كان في حياته التربة كثير الضاد ، مرفضا لألوان من الخصومات بفرد ما كان يطلق من نجاح وبهضي بمسئولية ويتبوا من صدارة في مختلف مجالات الأدب والسياسة والوظيفة . فما كان يقابل ذلك كله بغير الإغصاء أو الإحسان .

### نشأته

مع اشراق عيد الفطر من عام ١٣٢٤ هـ . (١) ، كانت أسرة الشيخ أحمد العريان في مطلة حسن

■ كانت له نفسه الكريمة (٢) :

« سر ياريفي على عماد حتى تبلغ ، ليست من هذا الناس ، ماتت في الحياة إلا طير سبيل »  
بذلك حدثت سعيد العريان نفسه ، وكذلك كان سعيد العريان في حياته حتى بلغ ...

حتى بلغ غاية الوفاء لدينه وأخته ورسائله ، وحتى بلغ غاية الحياة ... حيث وجع إلى ربه مطعنة بفسه ، رغبة عرسية !

ولم يكن سعيد العريان وهو يعيش حياته متعلق طير السبيل ، رجلا سلبيا متوليا من الحياة متعلقا عن أسبابها ، ولكنه كان ملء الحياة .. باخذ منها ويعطي ، يستمتع بشراؤها ويعوض لمراتها ، ويسهم بفكره وقلمه وجهده في تطوير الحياة من حوله وتطبيق رسالة الإنسان على هذه الأرض .

أما شعاره الذي انقذه في الحياة ، شعار طير السبيل ، فهو الذي جعله ينشئ قيمة الحياة ولا يرضى عنها كثير من الناس .. وهذا هو مفتاح

(١) قصة طير سبيل في كتابه لا سر حولنا : تأليف سعيد العريان

(٢) يوم ٦ ديسمبر ١٩٥٠

# العسريان

« وادنى الشيخ من جيب القميص فها يستخرج بالشكر ، فليله والدمع يتفرق بين أهدابه ، والكلمات تحسن لي لسانه . وأطال النظر في وجه الوليد فقال : لقد أبطلت طويلا يا بني حتى أدرتني الهرم ، ولكن بك اليوم سعيد ! » (١) .

وكان الشيخ حاكما جليلا من علماء الأزهر ، يعقل نسبته بالشيخ العربي الكبير « حامي الصنيع » كما تسميه بعض المنظومات التي يستفتح بها الصوفية مجالس الذكر والصادقة .

وكان الشيخ أحمد الريان باقي ديوانه في الأزهر حين تثبيت الثورة العربية ، فكان من علماء هذه الثورة وشعرائها . فلما انهارت الثورة طارد أصحاب السلطان كل من اشتركوا فيها ، واضطر الشيخ إلى أن يفر من القاهرة لينطلق الطريق إلى طنطا على قدميه ، وهو يؤمل شيخ في الستين ..

قال الشيخ وهو يردى ذكره له من هذه الثورة لآبائه سعيد وسنه ولتلك تقارب خمس عشرة سنة .

« ... وأريت إلى دار « القصبي » بطنطا حتى تهبنا الفتنة ويهبط الطب ، والشر يترعى بي ، أتوفعه في كل مساء وعشي . وقد استسلم كثير من الثائرين وعصوا بآتمسون الزلزل إلى السلطان بالقوبة والندم ، ولكن لم أسلم ولم استسلم ، وأيسر ما أتوفعه اللبح ... »

« كنت على يقين بأن الله لن يسلمني إلى شر أبدا ، فقد كنت على مية الخير أعدل بلا غرض ولا خاية ، فلم يرعني التهديد ولا الأراجاف مسلما امرى إلى الله ، وسجوت بنيتي وبرائة قصدي ، فقد سلمني الله ولم أبلل شيئا من ديني ولا من ماء وجهي ، واستأنفت في طنطا حياة جديدة ، واستبدلت بمحمود في الأزهر محمودا آخر في الجامع الأحمدى . »

ودعى القصبي هذا الدرس الذي تلقاه من أبيه الشيخ ، وكانه يجمع له فيه خلاصة تجارب عمره الطويل ، ويوجز له فيه آخر وصاياه ...

ولي هذه السبحة الدينية المكافئة لعم تقاليده التي أمينا عليها في جميع مراحل حياته ، وكانت « لعمه في كل معركة يخوضها بذخيرة كبيرة من الإيمان بالله ! »



(٢) استقبال أول مولود ذكر للشيخ الكبير الذي تقارب المائة من عمره ...

« وعاد الشيخ من المسجد يذهب على حصاة في لسانه كبير وسريع ، وفي قلبه صلاة قليلة ودماء خاشع . واستقبلته أمته بالبشرى : الله صبي يا أبت ، الله صبي !

( ٣ ) من أعمال المحلة الكبرى محافظة الغربية

( ٤ ) كتاب « من حوثنا » تأليف محمد سعيد الريان

وتخرج العربي في دار العلوم (٩) فيما لا يجازئها وهو أصغر زملائه سناً وأعلىهم درجة ، وذلك وشج ضمن أعضاء البعثة « الثانوية » للدراسة في الخارج ، ولكن البعثة التي في ذلك الوقت لأسباب سياسية .

ومن سيد العربان مدرساً بمدرسة شربين الابتدائية . وفي شربين بدأت مرحلة هامة في حياة سيد العربان ، فقد كانت هوايته القراءة ، وبذلك اتاحت له خلواته في شربين - وقد مكث بها سنتين أن يقرأ كتباً كثيرة من أمثال الكتب « ولعلك كلى يقول (١٠) : أن شربين هي مدرستي الحقيقية !

ومن هنا كانت صلة سيد العربان التي لا تنقطع بالكتب ، فأرثها ومؤلفاً وخبيراً في شؤون الطباعة والنشر . وكان قوله : أن شربين هي مدرستي الحقيقية ... ولازم ما كان أول ما يزل في كتابه الله « بسم الله الرحمن الرحيم » اقرأ ... » فكانت القراءة بذلك - عتدى - أول فصول الإسلام ! ( ٨ ) .

وفي هذه المرحلة يطلق سيد العربان التباشير بأسلوب جديد في التربية ، ويصدر مع زميله محمود لهران وأخيه دويدار مجموعة من « القصص المدرسية » كانت شغلا في أهدى الطفل ولهم إليه حظوة من الطوفان في أسلوب قصصى يجيب إليه القراءة ويربطه بالكتاب .

وكان من هذه المجموعة قصة « الرواية العمراء » التي تتناول فصلاً من تاريخ الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، وقد أحدث صدوراً هجبة لدى السلطات فتمت بمصادرة القصة وإلغائها طاماً للثائر في هذه مدرسة الثورة الانتدابية بالقاهرة ، يعضود متموِّب عن دار التمويب الساسى البريطانى !

### العربان والرافعى

وفي طغت بتصل سيد العربان بأديب العربيه والإسلام ، الأستاذ مصطفى صادق الرافعى . وتلقى روح بروج ، وبعثت القدر من هذا الكفاء قصة رائعة ...

وكانت بداية اللقاء في غريف سنة ١٩٢٢ حين ذهب إليه العربان في وفد ثلاثة يدعوهم للتشراك معهم في جامعة تشاوعها بطنطا في ذلك الوقت باسم

وفي هذه الفترة الباكورة حدث للصبى سعيد العربان حادث كان له في حياته أثر عميق ... أنه يوم الأربعاء ١٢ مارس سنة ١٩١٩ يوم اعتدت بار الثورة المصرية فكان لها في طغت بهيب عاصف ، وكان لها فصحاً وشهداء ...

في ذلك اليوم كان الصبى يشارك مع زملائه طلبة العهد الإحمدي وغيرهم في مظاهرة صاخبة فأبليا الجنود الإنجليز بوسائل من الرصاص . وشهد الصبى مشرات القتلى والجرحى يتساقطون وحين كتب عن هذه المظاهرة بعد ثلاثين عاماً (١١) يصف أحداثها ويذكر شهداءها - كتب يقول :

« على هذه المنابر بدأ شبابي ، ولا زلت منذ ذلك التاريخ أحس المظرة العاصفة التي اندلعت في عروقي ، وولدت ، جيلانة كصفى الى الثورة تبهذا ، فلا يكاد يبرد دمى أو نظيفه التمثل العمراء التي ترافق أمام عيني كلما حاجنى الحاسب ... » تلك ذكريات استقرت في وعى الصبى ، وظل سمو في وجدانه ، وتنفخ في روحه ، وقزوه في مراحل حياته بيزاد موصول من مسئولية الطبيعة ، وروافد الثورة واحتمال أعيام الجهاد .

وكان الصبى قد ألم بحال القرآن الكريم ، وحظا من الدراسة في المرحلة الأولى ، ثم اتجه الى المجد الإحمدي بطنطا . وكانت في القصي زيادة مبتكرة ليست مما يطبقها من في مثل سنة ... انه ليسجل مراحل الحياة ليلعب في سنة المبكرة تلك ما يرى انه جدير بهمة وإرادته ، فهو يابى إلا أن يجمع أربعة أعوام دراسية في عام واحد ، وأنه ليبلغ من ذلك ما يريد ... ولكن بعد أن يبلغ منه الإحمال مبلغاً أوشك أن يطرده عوده التحصيل ... وينظم القسى في دار العلوم .

وفي دار العلوم نشبت مواهبه وخاصة في الأدب ، وتكون محاضره التي ألقاها بعنوان « كيف اختر زوجتى » شيئاً جديداً في فكره وأسلوبه ، يثر في محيط الأسائلة والخطاب كثيراً من البطل - يعود الأستاذ الكبير أحمد الزياتي في اليوم التالي مبكراً على غير موعده ليستقبل القسى العربان على باب دار العلوم وهو يهتف به : أليس لقد امتنشتى يائسى ليلة الأسى بيزاد فكرى لم أسمع مع مثله طوال حياتى !

( ٧ ) العدد الأول من مجلة التراث يناير ١٩٥٦

( ٨ ) القصر السابق .

( ٩ ) مجلة « التراث » عدد ٩ مارس ١٩٤٨

( ١٠ ) عام ١٩٢٠

ذي نفس إلى ذي نفس ، إذ لم يكن جسداً إلا  
بعض أهله ، أو بعض المحبين به أحباب العامة  
بكل زائد عليهم في فن ، أو بعض الزملاء من الوطنين  
وكتبه القلوبون ، فلم يكن يجد دمج الصدى الذي  
يكتشف له عن نفسه وفاته كما هو في نفوس الناس .  
فلما اتصلت أسبابه آخر الأمر ببعض من يستطيع  
أن يتحدث اليه جسم حديث النفس إلى النفس في  
صعق وإخلاص ، بدأ يسلك في فته سبيلاً آخر ،  
فرب به ما كان بعيداً بينه وبين الجماهير ، واتصل  
ما كان مفقوداً بينه وبينهم ، ورجع إليه الصدى  
من الجسد الجديد ، فسبح ما لم يكن يسبح ،  
ورأى ما لم يكن يرى ، وأحس ما لم يكن يحس من  
حوادث الناس وحوادث نفسه ، فلما بعد جود ،  
وسلى بعد تسليك ، وذن في الأذان دين الموسيقى  
ورب رقيب أقره على القلوب ... ■

وقد اختلف النقاد في أمر هذه القصة التي  
صاغها القصر ، قصة الرافعي والعريان ...  
فقال البعض : لقد أصبح العريان رافعي .

وقال الدكتور طه حسين : لم يصبح العريان  
رافعي ، ولكنه أصبح عمره الرافعي .  
وبالغ آخرون فقالوا : أن الرافعي هو الذي  
أصبح عربياً !

ومهما يكن من أمر هذا الاختلاف في الرأي ، فإن  
هذه القصة التي جمعت بين الرافعي والعريان ،  
كان لها أثر عظيم في حياة كل منهما وفي إنتاجه  
الأدبي ، وهي تؤرخ فصلاً مستقلاً في تاريخ الأدب  
العربي الحديث .

وقد كان وفاة العريان للرافعي بعد وفاته ،  
يمثل في كتابه الذي أصدره من « حياة الرافعي »  
وفي أبحاثه للمكتبة الرافعية في طبعات متعددة .

★ ★ ★

## دعارة الرافعي أدت إلى زواج العريان

وقد تحدثت صحيفة الرافعي والعريان عن تطليل  
دعارة الرافعي به الرافعي مكان المرأة في حياته  
التي قبل أن يتزوج . وقد كان زواجه عن بعد  
هو حبه الحقيقي وفراده الوحيد في الحياة ...  
وقد كتبت الرافعي معاناة طريقة مع صديقه  
التي في هذا المجال ...

« جماعة الثقافة الإسلامية » تدعو فيما تدعو إلى  
العمل على إحياء الشهور بمسح القومية الإسلامية  
العربية ... (١)

لم اتصلت بهما إلا سبباً حين استعصاه  
الرافعي لصحته بعد اختبارات في مباشرة  
لبلغه من العلم والأدب . وكان لهذه الصحبة أثرها  
في حياة العريان الشاب المؤمن بعرويته ، المحفك  
على أسلحه ، الأصل في فته وأدبه ، فقد أسروا  
العريان في صحبة الرافعي بضمت هذه المأوى ،  
وإرتاد معه أجواءها السامية ، وبذل من يتابعها  
الثرة ما شابت له مواهبه واتساقه أن ينزل ،  
وكان للرافعي - كما يقول العريان - الفضل في أن  
سدد خطاه إلى هدف مرسوم ، وجعل كلامه قلم  
والأدب إلى غاية ...

وكذلك كان لهذه الصحبة أثرها في حياة الرافعي ،  
فقد دخل أدب الرافعي منذ العمل به وقعه سعيد  
العريان في طور جديد . كان هذا الأدب من قبل  
في طرفة أجمالية وبنيوية من طاعة القراء ، وكان  
التجاوب منه مقتصر على طائفة قليلة منهم ،  
فأصبح من بعد أهدأ متسعاً بالكتابة والأحياء ،  
متفتحاً عن أجماع طائفة القومية ، وأدع  
خصائصه الفنية .

وقد تحدث سعيد العربي عن هذه القصة  
فقال (١) :

« ... وقد ظل الرافعي عمره بعيداً عن قلوب  
كثير من الناس وقلوبهم ، لأن أهل جيله طبيعة  
الحياة التي يحبوها والحوادث التي يفسحون فيه ،  
كانوا بعيدين من حقيقة النفس العربية المسلمة ،  
ولأن الرافعي باعتزاقه الذي فرصته عليه القصة  
التي لطفت ما بينه وبين أصوات الناس جميعاً صد  
الصبر الباكر ، كان بعيداً كقلبه بلسانه وقلبه  
وظفه وفكره عن الجيل الذي يعيش فيه ، فأنشد  
ما يبهما بكاءاً تشاء في نفسه جوده وفي نفوس  
الناس جولة متها ، لم تكن انقطاعه عن الأصوات  
والإهداء سبباً لانتها جفته بلتس لنفسه دنيا  
يعيش فيها وحده ، وكانت دنياه تلك التي اختارها  
لنفسه مرسومة في كتاب بعد كتاب في حجرة ذات  
أربعة جدران ...

« ولم يكن له صديق يلوى إليه كما يلوى كل

(١) كتاب « حياة الرافعي » صفحة ٢٢٦

(١٠) مقدمة كتاب « قصص إسلامية » مداراتس كتاب « وحى القلم »

أدبياً معتمداً يا شيخ سعيد ، تكون أنت مؤلفه على ؟  
إن أبويه ، فقد سئلتا الخيال فالتسلسل وسيلة  
إلى بعض الحقيقة .

.. وعشت لزوماً بهذه الدعاية ولارت بسى  
فاختلت القول ، فزاد به الضحك وهو يقول :  
وهذه التوبة أيضاً هي فصل من فصول الرواية !  
وليت الفتاة بعدها مرتين فتناصيت ما كان ،  
ولم أسأل بسى عن شيء من غيرها . وبلى زعم  
لم جاس الرافض يوماً يقول : « إن بينك وبين  
صديقنا الأدب » ج « تشبهاً » « قلت : فإلى ؟  
قال : أحسبه يظفر منك على خطيته الآسفة  
« ق » « فانه ليعلم أن بينكما عاقلة !  
وقال لي حينئذ : « ولم تكن أمنتني في دارى بعد ؟  
أراك كنت مع الرافض أصى في زيارة فلاة ؟

فوجدت من سؤاله شيئاً ..  
وكادت تكون قصة كما أراد الرافض ، ولكنى  
حسيت أسياها فقرأت بسى : «

أما رأى الرافض في سعيد العريان فتصوره  
مسلته التي تفسرها بمجلة الرسالة بعنوان  
« س.أ.ج. » (٣) وفيها يقول :

« هؤلاء ثلاثة من الأدباء لديهم صلة الصداقة ،  
ويحبون المرأة حباً خالفاً بدم رجلها ويؤخر أخرى ،  
فلا يقبل إلا أدب ، ولا يزم إلا العمل عزم ..

ثم يتحدث عن أولهم « س » وهو سيد العريان  
شقول .

— فلما « س » فرجل كشيخ المسجد ، يكاد  
يرى حصر المسجد حيث وضعت الدعاء من الأرض  
.. فو دين وتولى ، ما يزال بهما يتقبلي ويتكلم  
ويتزائل حتى يرجع ظلاً في التلاخين من حيرة ..  
وهو حائر بائس لا يتجه لشيء من أمر المرأة ، وقد  
فقد منها ما يحل وما يحرم ولا جراحة لنفسه عليه ،  
فلا جراحة له على الوفيات ، ولا زين له الشيطان  
ورقة منها إلا أكمل منه ، فلن له ثلاثة أبواب  
مبتوحة قلبه : لا يفتح الله ، ويتولى على  
نفسه ، ويستحيى من نفسه . «

### العريان يرثي زوجته

ولقد عرفت سعيد العريان — قبل أن أفاء —  
رأساً من رواد أدب الاطفال فيما أصدر من مجموعته

قال سعيد العريان (١) : صنعت الرافض مرة  
إلى زيارة أسرة الآسفة « ق » وهي فتاة ذكية من  
أهل الفن والأدب ، وقد ألح عليّ يومئذ بالحفا  
شديداً أن أصعبه ، ولم أكن أعلم ما يقصد إليه  
بهذه الزيارة إلا أن تكون تسلية بركة

« وكنت في ذلك اليوم صاعداً فغلبت غيبه في  
معنى من معاني التشايب نصير من حال من حالى  
تلك الفترة ، ودعيتها إلى الرافض لينظر فيها ،  
فلما قرأها طوحتها وجعلها في جيبه ...

.. وصعدت السراخى إلى حيث يرد ،  
فاستقبلتنا الفتاة وأماها وشاب من قرابتها ، ثم لم  
يكده يستقر بنا المجلس ، ولعل الكبار حاثون بنا  
بالظن في الزمان ، حتى أخرج الرافض الورقة  
من جيبه فدفعها إلى الفتاة ...

ولرات الفتاة الآية ، ثم ردتها إلى الرافض  
وهي تقول : « جيلة ! شعر طابق ! «

قال الرافض وهو يشير إلى « بيتها : أنها  
أفيتها !

قالت : أيه .. أياها هو !

وقال الرافض : نعم .. ومن أجلك صنع هذه  
الآية !

وعشت فترة صمت ، وصبرت حمرة الطيف  
وجه الفتاة ، وتولتني الكهشة حين سمعت فلما  
استطعت الكلام ، ونظر الرافض إلى نظرة طويته  
لم أفهمها ، وكان بين من الحياء اخفاف ما بالفتاة  
.. وكانت دعابة لير مألوفة ولا متفردة ، فوفسنى  
في كثير من الحيرة والارتباك ..

ثم بعثت الفتاة إلى الفرقة الثانية وعادت تحلق  
العلوى فندمتني إلى ، ثم إلى الرافض ، وانطلقت  
مجلسها بجاني .. وعاد المصمت الوثاق وأهلقين  
بين الجماعة وأنا صامت في مجلسي لا أجد لهم  
ما يصور حولي من حديث !

وجعلت أسأل بسى وأكاد أفسس شيئاً . ترى  
مألاً حبل الرافض على هذا القول ؟

فلما أفسس المجلس وخرجنا إلى الطريق نظرت  
إلى الرافض ملقباً أسأله جلال البر ، فضحك  
ملء فيه وهو يقول : قصة طريفة .. لقد عدنا  
الفتاة فأنظر في طريقة الفصل .. سيكون فصلاً

وتدلت معالم الإنسانية ، ليحطوا هذه الرسالة إلى غايها ، مزودين بغير التاريخ وما يحويه من اسباب الهزائم والانتصارات ..

ومن مؤلفاته هذه : قطر الندى ، شجرة الدر ، ست فلسطين ، على باب زويلة . وقصة « على باب زويلة » هذه نشرت لأول مرة سنة ١٩١٧ قبل ثورة ٢٢ يولية بطبعي سبين ، فكانت كالرمز التوجيهي لاحتاد توشك ان تقع ، وكان هذا سببا لاهام مؤلفها بالتوجيه الثوري ، وهدمت السلطات المصرية وقتل بمصادرها ، ولكنها رغم ذلك حازت انجازة الاولى لجمع اللغة العربية وكانت اكبر جائزة ادبية في الدولة حتى ذلك التاريخ .

ومن مؤلفاته « رحلات سيدنا » التي نالت جائزة الدولة في ادب الاطفال . وسندباد هو اسم المجلة التي كان يرأس تحريرها ، والتي كتبت جيلا من ابناء الامة العربية يؤمنون بعبوديتهم وبوحدة امتهم ووطنهم ، وكانت مثلا لم يتكرر لما ينبغي ان تكون عليه صحافة النشر في الوطن العربي .

ومن الثروة المبهمة في ادب الاطفال كتب القرية الدينية التي ألها وزعيه حسن علوان لتلاميذ المدارس الابتدائية « على نهج جديد وفريد ..

★ ★ ★

### الريان والصحافة

وكذلك عرفت سعيد الريان كاتبا صحفيا بصرح لاه في وجه القريف والظفبان ، وبغرض مآزك ادبية وسياسية ، كان يفرغ نفسها وهو مؤلف فلا يضا يتروك الوثيقة ولا يثنيه من العجب رأيه وعد ولا وعيد ، وكان يفرغ بعضها الآخر وهو مبدع من الوثيقة حين يصفه اصحاب السلطان امام امرئ عليه ان يكثر احدهما : حرية القلم او قيود الوثيقة ، فكان يكثر حرية القلم ويركده به بالوزارة في ملصوف عليه ..

وكانت أشهر معاركه الصحفية مع اولي الامر في وزارة المعارف ، معركة التمسست بـ « ميدان حيا .. »

### في نقابة المعلمين

وشهدت من كتب جهده الكفائي الدائب حتى

« القصص المصرية » ثم ادبنا نشر في مجلة الرسالة ومجلة الثلاثة القصص القصيرة والقصص الادبية والتاريخية والوانا من النقد الادبي والاجتماعي ، وذلك المصوب النامية التي كتبها عندما امتحن بفقد زوجته ، فراح يترك الصلابة الحزينة التي حزت مشاعر عشرات الآلاف من قرائه في العالم العربي .

### في وزارة المعارف

لم كان لقلوبا الاول في وزارة « المعارف » وكان يعمل وقتئذ بمكتب الوزير . وجمعتا بعد ذلك مجالس في دور بعض الصحف التي كان يعمل بها او كنت اعمل ، وفي مراكز النشاط العربي بالعمارة حيث كان يلتقي المجاهدون الاحرار من ابناء البلاد العربية . ولم تنقطع صفتي به في الفترات التي اقصي فيها عن عمله بالوزارة . حتى لما كتبت واخر عام ١٩٢٩ وقد عاد مدبرا لمكتب الوزير بعتي للعمل معه غلبت . وعند ذلك التاريخ لم نفرق الا مرلين . الاولى حين اقصي الى تالفة صوره وابتدت منه الى « فكر الشيخ » ، والاخرى حين سافرت الى جدة في اعادة مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر هناك .

### الريان والمقد الفريد

وكذلك عرفت سعيد الريان ادبيا محفيا يندم على عمل ادبي كبير احجم منه الفضول من استاذته ، وذلك حين اخرج « المقد الفريد » لأول مرة في طبعة مطبقة مصححة « وقد حاول هذه المحاولة في واحد من اهل التطبيق لم لزموا جميعا على اطناهم ، ومن هؤلاء من يعد داسا في الادب العربية منهم الاساطلة الاعلام اصحاب « مختصر البلد » : محمد الططري وعبد الطاقى عمر وعبد العزيز خليل وعبد الحكيم محمد . ولقد هم الرجوع الاستاذ الرصافي شيخ ادبنا المجل مرة ان يقرأ المقد لتلاميذه لم تكفي ، انشغالا من مشقة لصحيحة (١٧) . »

### الريان والقصة

ثم عرفته من بعد راتبا من رواد القصة التاريخية يجنو فيها لسلوكه العميق الاتق صفحات من تاريخ العرب والاسلام ، نصب في عقول قرائها وهداهم بهضات تلك الرسالة التي اشرق بها وجه التاريخ

ويسمى ، فقد أدى مهمته وبقي غابته ، ليس  
بشيء إذن مثل هذا التهديد والوعيد ..

### العربان والأزهر

ولعل أخذ اتصاله على وجه التاريخ ، جهود  
المؤسسة في مشروع تجديد الأزهر وتطويره ، حتى  
يعود لأداء رسالته في العالم الإسلامي غير متعزل  
عن حياة شعوبه ولا يحفظ من ركاب التسلط  
العلمي والتعصبي ، ويخرج علماء عاملين معتمدين  
في الدين ، يجمعون بين الإيمان بالله والثقة بالنفس  
وقوة الروح ، كفاية طيبة وعملية ومهنية ، لتأكيد  
الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين الحقيقة  
والسلوك ، وتأميل عالم الدين للمشاركة في كل  
أسباب النشاط والإنجاز والإبداع والقدرة الطيبة  
وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله  
بالمعنى والفرطة الحسنة (١) .

ولقد تلقى سعيد العربيان في الأراحل الأولى  
تشييد هذا المشروع - بعد أن عين وكيلًا لوزارته  
شئون الأزهر - كثيرًا من انتكاس التي تعاني بها  
صموده بعد كثير من العصور والمصائب ، حتى أرى  
الاستقالة من وظيفته وكان قد أرسى دعائم هذا  
المشروع العظيم ..

### سئل العربيان ذات مرة

سئل سعيد العربيان ذات مرة :  
- ما هو الكتاب الذي تأثرت به أكثر من  
سواه ؟

فقال : لا أعرف في ذلك كتابًا بالذات ..  
وذكرني هذا القول بالناشر الألماني جيه ،  
حين سئل مثل هذا السؤال فكان جوابه :  
- لا أعرف كتابًا معينًا له الأثر في حياتي ، كما  
لا أعرف شخصًا أو شيئًا معينًا قد أثر في جسمي .  
أرى مثل أسد الغابة يقتحم كل حيوان يصاد ، ولا  
يذكر أي هذه الحيوانات هو الذي جعل يور فينيش  
خائفًا ، وأرى الذي جعل أتباعه كالجدد !  
وسئل العربيان عن شعاره في عقابته متابع  
الحياة والناس فأجاب :  
- كثيرًا ما أتمثل قول التراقي :  
ونحن دجال كالفرسي يرمسنا ملكه

قام صرح نقابة المعلمين ، لم قام كيان اتحاد المعلمين  
العرب الذي كان منطلق الحركات التحررية وعقلها  
الواعي في كثير من البلاد العربية ..

وصورة أخرى من ماضية عربية كان بخصوص  
حسبها مخنة شعبية أوفيت فيها العلم ، وكانت  
هناك محاولات للسيطرة على المنظمات الهيبية  
ومن بينها نقابة المعلمين والانحراف بها عن الخط  
القويم . فلما كان عهد المؤثر الثالث للمعلمين  
هناك في فبراير ١٩٦١ وجهت الدعوة كالمادة إلى  
مقاتلات المعلمين في سائر البلاد العربية . وفشرت  
بغاية المعلمين بالهجرة ابتداء سكرتها العام الاستاذ  
محمد سعيد العربيان . ولكن السفارة رفضت أن  
تطلبه لائحة الدخول ، وطلبت باسم حكومتها  
ترشيح مندوب آخر لعضو المؤثر - وأصررت  
الغالبية وأصر سعيد العربيان على السفر بلا  
تأشيرة دخول وليكن بمعد ذلك ما يكون ..

وفي مطار بغداد تلقى سعيد «مصحفًا» من القرب  
إلى قبل منتصف الليل حتى أن له بالدخول  
.. وكانت مغامرة في الكلام ، في وقت يتخلف فيه  
الصوت أرواح اللوميين العرب بغير حساب .  
وكان رئيس الدولة قد شهد جلسة افتتاح  
المؤثر صباح ذلك اليوم ، وتحدث حديثًا ..

وفي صباح اليوم التالي استقبل المؤثر مندوب  
الجمهورية العربية المتحدة الذي تحدث حديثًا  
آخر ، كان له في ملوس المعلمين وقع أحبط المخطط  
الرسوم ..

وكثير الجور والتأثير النظر ..  
وفي جلسة المساء شهد المؤثرون رئيس الدولة  
بعض ليرة الثانية ، ويتقدم للكلام مرة أخرى  
فيقول :

« .. إن المعلمين يرسلون اليها مسئلين في  
الكلام فيشاولوا صوفنا ، نستطيع أن نلتهم ..  
أن مسطهم .. أن موارهم التراب .. أن يظفر  
أناهم من القبان الأكاذب ..

لم أتمد أحيانًا من الشعر بنهاها بقوله :  
ودنوا من فوارسهم عينا  
فلم يقدروا بفارسهم علينا  
وكان سعيد العربيان جالسًا في مقعده يستمع

(١) ، المادة الثانية من القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي



● وانتقل الحديث عن الحقبة التي يعتبها  
« فلان » وما آل إليه امره .. وفلان هذا كانت  
له موافق من سعيد العربي ، ومن شيوخه  
ورملائه .. فلما زاد سعيد العربي على أن دعا له  
بالعافية ، وعرف الحديث إلى وجهة أخرى ..  
لذلك لست له الحب وظله السمع وقلبه التمس .

● أما الموضوع الثالث والأخير الذي تناولته  
الحديث ، فقد كان حول « الصراط العربي » الذي  
على سعيد العربي يطمح به ، ويكتب عنه ، ويدعو  
إليه في رحلاته المتعددة ما بين طنجة إلى مصر  
المغرب إلى الإسكندرية في أقصى الشمال الشرقي  
لشهر الأبيشي المتوسط . هذه الرحلات التي بدأت  
برحلته إلى فلسطين سنة ١٩٢٨ ، ثم تلتها إلى  
سوريا ولبنان إلى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب .  
وفي مدينة طنجة منذ سنوات ، كان سعيد  
العربي يتحدث عن هذا الصراط العربي ، الذي  
أقام الاستعمار في بعض أجزائه فلسطين تعطلت  
أحداثها في الجزائر ، وبلدت الأخرى توشحها في  
فلسطين .

وعاد سعيد العربي إلى القاهرة ، ليتقدم إلى  
الجهات المسؤولة بمشروع الجمعية للصراط العربي  
للمعمل على وصل الطريق الذي حاول الاستعمار  
منك أكثر من قرن ونصف قرن أن يقطعه ، أبلغ  
الأمر بين أبناء الأمة العربية على ساحل البحر  
العربي ..

وقبل أن أودع سعيد العربي في تلك الليلة  
.. ولم يكن أدنى أمة الوداع الأخير .. كان آخر  
حديثه إلى أن اتصل بفلان وفلان الموصوف على  
ما هو من خطرات على الصراط العربي ، الذي  
يأمل أن يجتازها في يوم قريب من تنجسة إلى  
الإسكندرية ، وقد زالت القصة التي انحصرت  
الاستعمار والصهيونية في فلسطين ..

كان هذا آخر حديثه إلى .. ولم يكن أدنى وأنا  
أودعه إلى تلك تصببه العافية ، أنه كان الوداع  
الأخير الذي ليس بعده على هذه الأرض فلان (١٠)  
رحمة الله يا سعيد واكرم مثواه ، وأبقى في  
الطالدين ذكره . ■■

## محمد كامل حته

ورادة التنظيم العالي - القاهرة

ليطحن ، لا يمتيه طحو ولا مر ؟  
وسئل من الأمية التي يمتني تعقيتها فقال :  
« أن يكون في كل مدينة ، وكل قرية ، وكل حي  
وكل بيت .. مكتبة ؟

## آخر لقاء بيننا

هذا وإن الحديث عن سعيد العربي لا ينهي  
أبعاده ولا تسوق جوانبه في مثال مهما اتسع له  
الجمال ، ولكنها صور من حياة وأفكار من ذكريات ،  
حسبي أن أحدها بما كان بيننا من حديث في آخر  
لقاء ..

فقد زوره بمسكني المعلمين في القلعة التي كان  
يرجع أن يجري في حبها حراقة لم تكن انفسو  
التي ضرورية عاجلة أو أجلة .. ولكنه القصر الذي  
يقول : لكل أجل كتاب ، ثم يدعى تنحيط في  
الأسباب .

وكانت جلسة طويلة ، ولكنها على طولها لم  
تجاوز ثلاثة موضوعات انحصرت فيها الحديث .

● حدثنا عن رحلته الأخيرة إلى الولايات المتحدة  
الأمريكية في أواخر عام ١٩٦٢ بدعوة من منظمة  
الاتحاد القومي للمسلمين . وكان قد زار من قبل  
الاتحاد السوفيتي بدعوة من اتحاد الأدباء هناك ،  
كما زار بعض البلاد الأوروبية والفرنسية ، وعرف  
من قبل ومن بعد إلى معظم البلاد العربية ، فهو  
من حواة الرحلة وبصرها من أهم مصادر العلم  
والعرف ، ومن أقوى معلومات الشخصية .

وفي إحدى جلسات الاستقبال التي أقيمت له  
في بعض بلاد الولايات المتحدة ، وكان يقف في كل  
مها حديثا عليه مناقشة - سأله شخص مسئول

« هل ترى أن أفرج مايوس يهودي من إسرائيل ؟  
أمر يمكن تعذيبه ، وإلى أين يطهرون ؟  
فأجاب سعيد العربي :

« أود أن تذكر أولا حقيقة مليون عربي شردتهم  
الصهيونية والاستعمار من وطنهم فلسطين ، ويجب  
أن يولدوا إلى أرضهم ولا يعيشوا حياتهم شردين .  
أما أين يقبض مليونان من اليهود اختلوا فلسطين ،  
فالأمر جد يسير : إن كل واحد من هؤلاء اليهود  
يعمل جوازين من جوازات السفر ، أحدهما من  
الدولة التي ينتهي إليها والآخر من إسرائيل ،  
فليستفهم كل منهم جواز سفره الأميل .

هل ..

# تغيرت الطبيعة البشرية ؟

بقلم : علي أدهم

منه طبعه بطبعها ولوجه جهوده في الجبري  
القام ، طبيعة سكان الجبال تختلف في بعض  
صورها عن طبيعة سكان الأودية والسهوب ،  
ولتغيرت الطبيعة أو الاجتماعية التي تطرأ على  
البيئة أثارها في دفع حركة التقدم أو تروكها ،  
وسواء كانت الطبيعة البشرية قابلة للتغير  
والتقدم أو كانت غير قابلة لها فان بعض التغيرات  
التي يمتدح منها الزمن قد يكون لها أثارها في  
رفع مستوى الحياة التي تعيشها الأفراد ، وحقيقة  
أننا نستطيع ان نطعن بان إزالة العليات القائمة  
في طريق الإنسان وتيسر أسباب الحياة له قد  
لا يكون لها أثر في تحويل طبيعته إلا ان  
لا نستطيع ان نكر ان التحسن الذي يطرأ على  
البيئة يحيد للفرد الفرص المناسبة للتغير عن  
نفسه ، والظاهر مكتون بواجبه ، ولكن قدراته ،

■ لكي نقرر ان الطبيعة البشرية قابلة للتغير  
لا بد لنا من الموازنة بين حالة الإنسان في الأزمنة  
الطائرة وحالته في العصر الحاضر ، وأحسب أنه  
يمكن ان نقرر بوجه عام ان الطبيعة البشرية في  
صور مختلفة وبيئات متباينة كانت تعبر عن نفسها  
بطرائق متشابهة في جوهرها وسميها ، وان  
الاختلافات في مبادئها وصورها ، ويمكن ان نستدل  
من الآثار التي كشف عنها البحث والتنقيب ، ان  
حياة الناس في مصر القديمة ومذتها كانت تشبه  
من وجوه كثيرة حياة الناس في المدن البعلية ، وان  
طبيعة الأبنسي الثقيل المستر لا تختلف كثيرا عن  
طبيعة مثالي العصر الحاضر وصنوبريه ، وإذا  
جرمنا صغرنا من الانسية الخارجية وإزاد  
العمالة وجدنا وراءها حياة الإنسان كما كان  
يعيش منذ آلاف السنين .

ويقول الفيلسوف البريطاني المعاصر برتراند  
راسل Russell في كتابه عن الحرية والتنظيم .  
« ان الذي حزم ناعليون للوح روسيا واضمال  
تجبراً ، والحدود التي لعبت التلوج في منور ،  
انه يمكن استناده الى العنابة الالهية ، ولكن

## الإنسان يستجيب لآثار البيئة

والإنسان بطبيعة الحال يستجيب لآثار  
البيئة ، وهو يؤثر فيها ، ولكنها في الوقت



وليس معنى ذلك أن كرامة التعلب وسيلة  
لإطلاق غير ما في الطبيعة البشرية ، أو أن الحياة  
الرافعة غير مخصصة لتهديب طبيعة الإنسان ،  
للتصاحب التي يصادفها الإنسان في حياته قد  
تكون من وسائل شط حتمه وتقوية شخصيته ،  
ولكن لهذه المصائب حدا لما جاوزته جارت على  
الطبيعة الإنسانية ، وانضاحت فيها النقطة التي  
تسم حياتها ، وغلب عليها أمرها ، والآن أتت  
لاخلاف في أن الإنسان الذي جعل في ضوء التمس  
الشرقة والظروف الملائمة يكون أقرب إلى الإنسان  
النوي من الذي جعل في ظلام القرآن وسنن  
الضالين .

ولكن هل يدل هذا على أن الطبيعة الإنسانية  
يمكن أن تتحسن وتهذب ؟ أم لا يستطيع انكار  
أن الطبيعة البشرية تنطوي على أشياء كثيرة منفرة  
بليظة ، وهي حليقة لما كنا في كل منصف وكل  
تبية ، وفي ملونات التاريخ ومختلف المص  
والروايات والنشيطات والسرحدات وشرقة  
الصور المتحركة وسائر مظاهر الحياة الإنسانية في  
القلي والخاص ، ولكن هناك فريق من المتفائلين  
يذهبون إلى أن طبيعة الإنسان ليست طبيعة  
شريرة ، وقد ليس هناك من حاجة إلى محاولة  
تغييرها ، وأنه يمكن تعريبها وإرشادها بالتهديب  
والتنقيف وتبليشة الظروف المواتية والبيئة  
المصالحة . ويرى فريق آخر أن طبيعة الإنسان  
الاصيلة غير شاذة للتغيير ، وقد تعلم الإنسان  
أشياء كثيرة ، ويوافق في تهذيب سلوكه المأخوذ ،  
ولكن وراء هذه المصاهرة وفرة الثقافة تكمن  
طبيعة الإنسان الاصيلة غير القابلة للتغيير ،  
ومسألة حل الطبيعة الإنسانية خير أو شريرة من  
المسائل التي طالت شغلت الباحثين وتمايزت فيها  
الآراء ، ويتصل هذا الطوائف بمسألة أخرى هامة  
وهي مسألة حرية الإرادة ، فهل الإنسان حر في أن  
يكيف نفسه حسب مشيئته أو أنه مجبر مطع ؟  
وهذه المسألة موضوع خلاف قديم بين اتجاه فكرة  
حرية الإرادة واتصال فكرة الجبر ، ويلعب فريق  
من المفكرين إلى أن الإنسان من خلق الظروف ،  
ولأن الوراثية من المسائل المعروفة السليم بها ،

التاريخ يمر في الكرام على الدور الذي لعبه  
الأطفال أنجلوا لأنه دور يجعل تنطوا بالخير  
والعار . ويشير رسل إلى المصلحة العامة بل  
المفرطة في القوة التي كان يجهها الأطفال في  
المصانع البريطانية في النصف الثاني من القرن  
الثامن عشر والثالث الأول من القرن التاسع عشر ،  
فقد كان صبيان الصناعة يدخلون أبواب المصنع  
في الساعة الخامسة أو السادسة صباحا ويخادرونه  
في الساعة السابعة أو الثامنة مساء على أقل  
تقدير ، والويل لمن كان يتأخر منهم عن المصعد  
المحدد ، أو يقصر في أداء عمله . ويقول رسل أن  
الرجال الذين حملوا وفد هذه المصانع كانوا  
يشرا مشاركتهم طبيعتهم البشرية . ولا نزاع في  
أن مثل هذه الظروف القاسية التي كان يعمل  
فيها هؤلاء الأطفال كانت ترك أسوأ الآثار في نفوسهم  
التفسي ، وأن تغيير هذه الأحوال السيئة كان له  
أكبر في إبعاد أطفال إنجلترا عن العمل النظيف .  
والإنسان لا يمكن أن يكون طيبا في بيئة غير  
طبيعية . والمصعب في هذه الحالة أنه ظهر في  
الإنجلترا حينذاك اهتمام خاص بالطفولة ، فقام  
الأديب البريطاني شارل لوكب Charles Lamb  
وأخذه ماري بنظم اشعار للأطفال ، وكان ألفيد  
ريتولمز Reynolds ، المرموصى المعمر مشغولا  
بعمل صور للطفولة البريئة !

## ساكنات الغابات باقي في نفوسنا

وعما يشغل الفكر أنه في أعمال حياتنا الشخصية المصنوعة اليدوية المصنوعة لا يزال مقيما ساكن الغابات المتأصلة القديم ، يقول الطبيعة ونزاعه المهيبة ، ويرغم الحواجز المصنوعة حوله والتكوير المصنوعة على مقاومته فإنه لا يني يعاقل الظاهر سيطرته . وهو جزء حيوي من جوهر الإنسان ، وهو الذي يحدونا إلى المحاولة التكيف حسب طبيعتنا البيئية ، ويثر في نفوسنا العاقل الجسدي . ونحن نحسب أننا نأكل لبعضنا ، ولكن الواقع أننا نأكل لاشباعهم من داخل نفوسنا . ويبدو أننا نأكل العادات القديمة في حركات الدفاع عن أنفسنا ، ومحاولة توطيد مكانتنا ، وحرسنا على الجمع والإساءة والتفصيل . وهو الذي يبحث فيها الحرس على أبقاع النوع .

إنها الفرائز الكثيرة في نفوسنا والتي نشترك فيها مع الحيوانات الراقية . ولكن يكاد من عادية ساكنات الغابات الكثير من مواصفات العجالة الاجتماعية والتقاليد الحضارية . وقد أصاب أرسطو في قوله إن سلوك الإنسان دليلا يسيطر عليها العقل . ولكننا في العصر العاشر لسنا والذين لله تامة من سيطرة العقل على التوازن والاحوال والبول والدوافع . وكثير من اتجاهاتنا وميولنا الزية . وبعضها كان دائما فيها سلبا من الزمن ، ولكن تغير الاحوال جعله غير ملائم لعصرنا ، ولكنه يرغم لنسلك لا يزال جزءا من طبيعتنا . وحضارتنا مكونة من أفكار ومعتقدات ونظم خدمت الإنسانية في الماضي ، ولكن فيها اليوم ما لم يعد صالحا ، ومن الإجدى على الإنسانية القضاء عليه ، لولا تشبث الإنسان بما ألف من العادات والمعتقدات والنظم والتقاليد .

## العادات طبيعتنا الثانية

ويمكن أن نسمي العادات طبيعتنا الثانية ، وطبيعتنا الأولى هي الفرائز التي تأتي إلى القنبا

وهذا كله يدل على أن مدى محاولة تصحيح الطبيعة البشرية جد محدود .

## الوراثة ليست العامل الوحيد

على أن الوراثة وحدها ليست العامل الوحيد في بناء شخصية الإنسان ، فقد يولد القاتل أو المصلح من آباء عاديين ليس بهم نفس ، وقد يولد أبناء يقرعون من آباء ليس لهم نصيب من الامتياز الفكري . وقد لعظ الباحثون تأثير الفساد والاحوال الطبيعية في نمو الشخصية ، ولكن إذا كان الجسم يؤثر في العقل تأثيرا عظيما فبأن تأثير العقل في الجسم كذلك عظيم ، وقد سئل رسالة جعل البنا ما يسر من الآباء فيكون لها تأثير ملحوظ في جهازنا العصبي ، وقد يصلنا غير مؤلم فيسبب لنا من الانزعاج ما يشل حركتنا ويهدمنا مشاقتنا . وجهينا نعرف حالات تقي فيها أناس حناهم من جراء عاطلة قوية الأرباب حادثة ملاجئة .



ساكنات الغابات ، في معبد



أبولون فرانسيس موريس  
مؤلف كتاب من الطبيعة  
التي هي حاشية للسر طيبة

أخبارها عليه أن يصور الناس في حالة العمل ،  
ومن خلال الأعمال التي يقومون بها يبرز اليهم  
البواعث ويتعرف البواعث ، ويطلق ما يطلقه  
سببا لمؤرخهم وحاشيا لهم . ومن الواضح أن  
الفرع الذي يخلده ويرجعه يجب أن يقوم على  
معرفة الطريقة التي يسير بها الناس ، والاستدوب  
الذي يفكرون به وينصرفون بها لأفلاكه . ولكن  
أين يجد المؤرخ هذه المعرفة أن لم يستمدحها من  
أعمال نفسه ومن مشاهداته وتجاربته مع الناس  
في البيئة التي يعيش بها ، فهل يطبق هذه المعرفة  
الخاصة على مشاهداته الطرز المتكلمة من المفسرات  
الخاصة على القوم الذين مضى بهم الزمن السالف  
واحاطت بهم ظروف متطرفة واحوال غير الاحوال  
الحاضرة ؟ انه لا يستطيع ذلك الا اذا كان الناس  
في الماضي يشبهون الناس في العصر الراهن ، وما  
اشد غموض التاريخ وانتداه على الفهم لو لم تكن  
الطبيعة البشرية ثابتة . ويطلب على الانسان ان  
لن الطبيعة البشرية لصنع حد المؤرخ لم تتغير !  
وهو راي كما قدمت ربما لا يمكن القطع به ،  
والمؤرخ بوكه Pouché ، يقول « ما أشد النداء  
التاريخ على الفهم لو لم تكن الطبيعة قد ظلت  
على ما هي عليه » . وهو راي في سبيل القطع ،  
ولكن ربما كان الرأى الذي أبداه أتباع فرانسيس  
Anatole France في كتابه المشهور

مزودين بها ولا حيلة لنا في التخلص منها ، وإن كان  
في وسعنا الى حد ما أن نقل من طبيعتها ، ونحذف  
من سلطانها . وتكون المادة من تكرر عمل الشيء ،  
والحيلة ملأى بشروب الأعمال التي لا نقا لمؤرخها  
حتى تصبح لنا عادة ملازمة ، ونحن نكون حداث  
عقلية فكرية وعادات جسمية مادية ، وبعد أن  
بدأنا على مقاومة تكررها لا نستطيع أن ننظر  
عندها ، وبعد ذلك في مختلف مجالات الحياة  
الدينية والسياسية والفكرية ، ومن الأمثال  
المشهورة « حكمة جده الروسي » يظهر التثنية ،  
والروس في رأي بعض طغاة الأجاس من أصل  
لنرى . ولكن هذا يفسد على البشر جميعا ،  
فالمعاصرة ليست سوى البطلان الفاضل الذي تكبر  
وراءه الطبيعة البشرية البدائية ، وهي طبيعة  
بسلال العرف والنظم الاجتماعية ، ولكنها عرضة  
من العين الى العين الى الارصاد والانقلاب ، ولو  
استطاع كل انسان أن ينظر في أعمال نفسه لراى  
الجانب المظلم في نفسه خلف الناحية المشرقة  
للألمة !

ومن سلاله أيضا الفئات البكر والفران  
الموحشة ، ولما اكتفى من حباتها ما لو لم يكن  
موجودا لكان خيرا لنا وأجدي علينا ، وفيها من  
الجميل والواظف ما لو خيرا لنا اخبرناه ورفقته  
لأننا ، وهي نراي ربما كانت ماضية لاجسادنا  
السالكين ولكنها صخرة بنا في فروقة الحاضرة .

### موقف المؤرخ من الطبيعة البشرية

لما هو موقف المؤرخ من هذه الطبيعة البشرية  
التي لا يستطيع أن يثبت في قابليتها للتغير أو  
عدم قابليتها له ؟

المؤرخ يتحرى أن يروي قصة جماعات إنسانية  
مرت بتجارب إيجابية وسلبية ، وقصة أفراد  
عاشوا في هذه الجماعات والروا فيها وتآثروا بها .  
ومعلم التاريخ يعود حول أخبار بني الإنسان .  
والمؤرخ وهو يسبق الحوادث ويربط بعضها ببعض  
ليتمكن من بناء القصة التي يروي أحداثها ويرد

( الفاشية الاسبانية ) Falangism والشيوعية .  
 قد اذاعت الفرصة للكثيرين من الرجال والنساء ان يظهروا عن التيات والجدد في احتمال التعذيب مثلما افهمه شهيد القرن السادس عشر . واننا نستطيع ان نقول ان الاختلافات بين رجال العهد القديم ورجال العهد الوسيط ورجال الحديث الاختلافات في الظهور اكثر منها في الحقيقة ، وان صورتنا لرجال العهد القديم ورجال العهد الوسيط قد توجهت خصائص المعاصرين الذين كتبوا عنهم ( ١ ) .

وقد يعود بقاى ويحدث خلاف بين الفلاسفة وطبائى النفس عن الطبيعة البشرية ومشكلة هل اصحابها التغيير كولا ، ولكن المؤرخ يترجم حدوده بقراء هذا الخلاف ، ويقول واجباته هو رواية قصة الاناس ، وهو يتحدث عنه مفترضا ان الطبيعة البشرية لم تغير ، او على اقل تقدير لم تغير كثيرا جوهريا يتجاوز حدود معرفته . وهو لا يرى متحفا من التسليم بان الطبيعة البشرية في سالف العصور هي نفسها الطبيعة البشرية في عصره ، وهو يعضى في عمله على هذا الاساس ، وكان المؤرخ بين Pirenne ، كثيرا ما يقول « الطبيعة البشرية في القدي الذى هم المؤرخ لم تغير » .

## كيف يحصل المؤرخون على فهم الطبيعة البشرية

ولكن كيف يحصل المؤرخون على فهمهم للطبيعة البشرية الذى يطعمهم لقيام بمحاولة لتفسير سلوك الناس في سالف الايام ؟ انهم يستخلصون فترتهم من الطبيعة البشرية من قوفاهم على سلوك البشر ، لان طابع الناس تتجلى في تصرفاتهم وعروب اعمالهم ، فلذا يرتكب احد الناس عملا من اعمال القسوة فقد تربت في وصفه بالقسوة ، ولكن اذا كان هذا دأبه ووكفه فاقنا نستطيع ان نشي بان القسوة من صفاته الاخلاقية ، وما دام قد صمدت عنه اعمال قاسية في الماضي فان المتصور ان يصبر عنه اعمال مماثلا في المستقبل . فلذا اتيت الزمن

« حديقة ابيقور » الرطب الى القول ، ولذلك حيث يقول « في اعمال موسنا اساس من الطبيعة البشرية قابلية للتغير اقل مما نكان ، ومنه في الواقع مختلف اختلافا قليلا عن اجدادنا ، ولأجل ان تغير المواقف وعواظنا كثيرا ذا بال فانه لا بد من تغير الاعمال التى تصنعها ، وهذا عمل الاجيال ، ومشات والوف من السنين كلمة لتعديل بعض خصائصنا كعددا ملحوظا » .

وليس هناك تسليم مطلق بان الطبيعة البشرية قد ظلت ثابتة بلا تغير ، والفيلسوف المؤرخ كولنجود Collingwood ، يرى ان الطبيعة البشرية لم تغير ، وانها لا يسعها الا ان تغير ، وان كل التغير في تغير مستبصر ، فمثلا تكون الطبيعة الانسانية مستتبدة من هذا الفانسون الشامل ، وعند كولنجود ان الطبيعة البشرية ليست على نمط واحد ، وانها متنوعة متعددة الانشكال ، وهي تختلف في الزمان اختلافا في المكان ، وهي من لم ليست تينا يمكن كتسبب خصائصه الاساسية دفعة واحدة ، وانما هي شيء متغير تستقرم خصائصه بحوالا خاصة في حالته الخاصة .

ويقول المؤرخ رينيه Renier ، في كتابه عن التاريخ (١) هذه ومنهج « الرأى القائل ان الطبيعة البشرية لم تغيرت وان الناس قد تبدلت احوالها تما لذلك نتيجة لتتبعاتهم الفرد لا يفسو مطلقا للمقول ، او ليس حقيقة او غير حقيقة ان العهد الكلاسيكى القديم ربما رجال القوياء الاخلاق سليمى التية خافى القوية في تنظيم بجهاتهم ، وان رجال العصر الوسيط سواء كانوا من القديسين او الفرسان او الصناع - كانوا قديم صبرا في قالب واحد ، وان رجال العصر الحديث قد اصبحوا طردا متنوعة مفردة الى حد القوضى ا او لم تكن الاجيزة القصية لرجال القرن السادس عشر الذين احتملوا التعذيب من اجل الدين مختلفة من اجيزة رجال القرن العشرين الذى جعلهم علم المعاملة على الصصة واستعمال الطغرات مرقتين؟ وقد ررد على ذلك قائلان ان الفاشية والاشيوعية

ويلاحظ ويقدم لنا تعميمات خاطئة ، وعلم النفس الحديث قد كشف النقاب عن كثير من خواص النفس الانسانية وخفاياها ، ولكن اختلافات سلوكيات كثير علماء النفس البارزين ليجعل الموضع شديد الاحتياط في الاخذ بتلك النظريات الحديثة ، ومهما يكن من الامر فلا علاج الموضع على الآراء الحديثة في علم النفس بهذه معلومات قيمة عن النفس الانسانية حينه في اثناء مهنته ، والافتراء من الحق التاريخي الذي يشهد بعمله على بلوغه .

### المتشائمون من المفكرين

والمفكرون المتشائمون مثل الفيلسوف الألماني شوبنهاور ومن لف لفه من المفكرين الاكابر مثل هارلمان وباهنسن Bahensen ، يرون ان الطبيعة البشرية غير قابلة للتغير وسيكون بها الاكل ، وكذلك كان رأى شاعرنا الكبير (١) ابي العلاء المبرور وهو القائل :

؟ يخدمك ، اخيرا كما لو  
في حيا ما نحن فيه ، كانت الامم  
والاقبال :

فلا تغل مع انديا صلاحا  
كذلك حور السدي لا يستغنا

وعند شوبنهاور ان الانسان في ابعاده حيوان غار وحشي صوحش ، والعضارة تلجج جباة وقلوب الظفراء ، ولكنه يبدو على حقيقته من العين الى العين حينما يمرر نظام المجتمع خلال التوراة والاضرابات .

وموجز القول ان تغير الطبيعة البشرية والقضاء على ما بها من موارع وحواجز وآلة العيوب التي تهدد البشرية بالقضاء لا زال املا مرجوا وحلما ينتزع الحكماء المعجون للانسانية الى لطيفه .

علي اندهم

صدى قلنا حينئذ ذلك ان حكمنا على اختلافه قد اصاب شائكة الصواب . والانسانية القدرة على فهم الطبيعة البشرية والسلوك البشري معناه اننا أصبحنا نحسن التمكن بما سيظهره زملانا البشر ، ويمكن انهاء هذه القدرة بملاحظة الناس في سلوكها ومختلف تصرفاتها ، وسيسمح العلاج على الآثار الابدية والاسنعة بالاطلاع على التغيرات المختلفة التي يسقطها علماء النفس .

والانسان بطبيعة الحال يراقب سلوكه الخاص نظاه أحداث الحياة ، ويلاحظ كذلك سلوك غيره من الناس ، ومن حصيلته مراقبته لنفسه وملاحظته لسلوك غيره تتجمع تجاربه في الحياة ، وتكون خبرته بالنفس الانسانية . وكما كان علمه مغريا كدرسا علميا ، ومثالا ثقافة عالية ، فانه يستطيع ان يتخلص في احكامه من سلطة افكاره ونزواته ، وتقرب احكامه من ان تكون موضوعية . وتتفاوت قدرة الناس في هذا الصدد ، وقد يزدل بعض الناس معرفة حسنة يصطه أكثر فطنة من غيره في فهم الاخلاق ووزن الرجال . كما يستطيع الانسان عن طريق التخيال العاطف ان يضع نفسه في ظروف ومجالات الناس الذين يحاول فهم مواضعهم واستبطن دخالهم . والتاريخ بوجه عام يعرض لنا موكبا من احوالنا البشر ، ويظلمنا على افعالهم وتصرفاتهم ، وطربسا الى فهم حواجزهم النفسية هي نفسها طرفتنا في فهم فلسفة المعاصرين لنا . ونحن ان كنا نلجج من المعاصر في فهم الاناس غلبا كذلك باطلنا على تجارب اسلافنا بمد من حدود خبرتنا وتوسع افاق تجاربنا ، وسيسهل التعامل الذاتي لاحلا باحكامنا ، ولكننا نستطيع ان نقل من نظرية بيوازنة احكامنا باحكام غيرنا ، ونوطيد لافلتنا .

### علم النفس ككشف النقاب عن خواص الطبيعة البشرية

ولكن هل يستطيع العلم ان يخترنا من حدود الذاتية التي تشوب احكامنا ؟ ان العلم يراقب

(١) سبق لي ان اوسعت موضوع ابي العلاء من فكرة كنعنم والعامه مع شوبنهاور كثير من اجتماعاته في كتابي « بين الفلسفة والادب » .

## المرضى النفسيين طريق للهروب من صعوبات الحياة

الوقت الذي بدأت تشعر فيه بالتهاب الرأفة ، وذكرت الرخصة أن أول بوية مرصية حدثت لها عندما جاءت شقيقة زوجها لمعيش مهم لمدة عام كامل . ورات أن زوجها يمر شقيقته أهما بما يزيد عن اهتمامها بها .

ولوات جلسات التطيل النفسي وفي خلالها هذه الجلسات روت الرخصة قصة حياتها . . . . . للعد ففقت وألديها وهي طفلة صغيرة ، وكانت هي أصغر أربع شقيقات ، تزوجت شقيقها الكبرى وأطلقها هي وألديها لميشن معها . وذكرت أن طولتها كانت صديقة مع شقيقها الكبرى .

وذكرت الرخصة أنها قابلت زوجها في حفل من الحفلات وألها زوجها بعد ذلك لزوجا مسيحا ثم وازلت باين منه وبألزوم من ذلك لم يلقوا في لواجها القسي ، وجعلها لزوجا عمليا شريفا ، فهو متعلم البيت .

وقالت أن طفولة زوجها كانت قصة فامه كانت من النوع الشبد المسيطر على زوجها وأبائها ، وإن أهدا منهم لم يكن يستطيع أن يمارسها في أي امر من الأمور .

واشتكت السيدة « س » من أن زوجها يعامل ابنتها معاملة أفضل من معاملته لابنتها الكبرى . لم عدت وذكرت أنه أيضا لا يعطيا الإهتمام الكافي إلا إذا كانت مريضة ، أما في الأيام العادية فإنه يعاملها كأنها طفلة من آلات البيت تعود على أن يراها في مكانها كل يوم . وقالت أن العلاقات

سيدة في الثانية والأربعين من عمرها متزوجة منذ ٢٠ عاما ، أم لثني هم ، ١٧ سنة ، وطفلة في التاسعة من عمرها .

السيدة والرمز إلى اسمها بـ « س » هي هي وجهها الأصفرار ، وهي بعدوا التحول ، طفلة ، يبدو عليها الاضطراب والوجل . أنها تتنقل من جيب إلى آخر كشكو أذا حدا في الرأفة بها حموا من حين إلى حين .

كل الأطباء الذين لرددت عليهم أجمعوا بعد أن أجروا لها الفحوص الطبية والاشعات والتحليل المخبرية أنها غير مريضة على الإطلاق . ولكن بوبات الرضى أسررت لها جدها على فترات متقطعة مارزوم من أنها أخفست نفسها إلى رديم قاسي يعمرها من كل ما لك وطاب من طعام .

لم لقع هذه السيدة بكلام الأطباء ، كيف لا تكون مريضة وهي تعاني الآما مبرحة نها جدها بين العجن والأخر لا معات تشاك في أنها تعاني من مرض خبيث . وازدادت حالتها سوءا على سوء .

وأخيرا قام أحد الأطباء بتحويلها إلى مركز العلاج النفسي (١) بعد أن تأكد له أنها لا تعاني من أي مرض عضوي وأن هناك احتمالا كبيرا أن يكون مرضها مرضا نفسيا .

### زوجي لا يهتم بي !

بدأ المثل النفسي بسؤال السيدة « س » من

(١) لعة هذه الرخصة مستفادة من سجلات مركز أدر للعلاج النفسي في نيويورك .



الزوجية بينها وبين زوجها على ما يرام ، إلا أنها لاحظت في الفترة الأخيرة أنه بدأ يظفر النساء الأخريات !!

وذكرت المريضة أنها حملت منذ ٦ سنوات لم ترغبت للأجهاض ، وبعد ذلك استولى عليها الخوف من الحمل مرة أخرى ، حتى أنها بعد الإجهاض بعام واحد شعرت بكل أعراض الحمل وعندما ذهبت للطبيب أفصح أن هذه الأعراض كاذبة .

## المحلل يصارح المريضة بحالتها

اكتفى المحلل النفسي بهذه المعلومات التي استقاها من مريضته في الجلسات الأولى وشرح لها أنه ما دامت البحوث الطبية المختلفة قد أثبت بشكل قاطع خلوها من الأمراض العضوية التي قد تسبب التهاب الزرارة ، فإن أعراض المرض الذي تشعر به ليست إلا أعراضاً نفسية تنتجها لكي تجذب اهتمام زوجها بها .

وطالب المحلل من مريضته أن تحاول إحصار زوجها في جلسة من الجلسات ، ورفض الزوج أن يحضر إلى المركز النفسي .

واستمرت جلسات التحليل النفسي ، وبدأت المريضة تشعر بالثقة تنمو بينها وبين المحلل وبعد مرور ٦ أسابيع ذكرت لأول مرة أن زوجها الذي تحدثت عنه أنها هو في الحقيقة الزوج الذي باتقنه لها .

وأنها حصلت على الطلاق من زوجها السابق بعد أن أحببت زوجها الحالي ، ولكن هذا الحب الجديد لم يلبث بعد عامين من زواجهما .

وقد كانت قد ذكرت للمحلل النفسي أن زوجها يفرق في معاملة أبنائهما بتفضيل الفتاة على الولد ، وأذا بها تعود لتزيد معنى اكتشافه وضوحاً فتقول أن الزوج يعامل ابنه بقسوة شديدة ، وأنه يرغب مناقشة أي أمر من أمور تربية أبنائهما معاً ، ويصحبها المحلل النفسي أن تحاول أن تتأقش زوجها في كل هذه الأمور بصراحة على أن تنهر الوقت المناسب لذلك .

## شفاء سريع

لم تلبث ٨ أسابيع إلا وبدأت حالة السيدة

« س » تتحسن نهجاً ملحوظاً . وبدأت الصراة لم تجاهها طوال هذه الفترة ، وذلك بالرغم من أنها قد دخلت من « الرجيم » القاسي الذي كانت تتبعه في طعامها . اكتسبت ثقة في نفسها وحالت كمحلل النفساني الذي يشرف على علاجها أنها قد فكرت جيداً في كل ظروف حياتها وأنها تؤمن بأن مرضها لم يكن إلا ظاهرة تعالج عن طريقها أن تسترد عطف زوجها وأن اكتسب اهتمامه .

وفي آخر جلسة من جلسات العلاج قالت أنها أصبحت لا تخاف من أن تثير عن رأيها زوجها بشأن تربية أولادها ، وأن زوجها قد بدأ يهتم بأبنائها ويضع بها ، بل أن اهتمامها بها قد ازداد وأنهما قد اتفقا على أن يقوموا بتوثيق زواجهما النفسي والزواج زواجاً دينياً .

وبعد مرور عام بالمصير العمل مركز أدلر للعلاج النفسي بالمريضة « س » ليحرى من حالتها، فوجد أنها تعيش في سعادة تامة مع زوجها ، وأن أمورهما قد استقرت بعد أن استمادت المريضة نفسها في نفسها ، وبدأت تواجه مشاكلها بواقعية بدلاً من الهروب منها عن طريق المرض الوهمي .

وحالة المريضة « س » حالة شائعة فكثيراً ما تؤدي الحالات النفسية الضعيفة إلى الشعور بأعراض معينة دون أن يكون هناك في الحقيقة أي مرض عضوي . ويسمى الأطباء النفسيون هذه الحالات بـ « Psychosomatic Reactions » وتكون من أمراض المعدة ، أو الجهاز التنفسي ، أو الصداع أو أمراض كسر أو أمراض أخرى كثيرة ، ويطلقون على طبيب النسي طبيب « ومن مستشفى النسي مستشفى » يهبطون الفصوص والتعاطيل التي تسبب كلها عن أن اهتمامهم بـ « س » ناهياً . ولكن بالرغم من هذا فالمرضى لا يوافقهم ، ويوبانه لهما جميع من حين إلى حين ويحتار الطبيب وبعضهم بأن الشفاء قد كتب عليه . وهو لا يعلم أنه يشكو من المرض أنها يجد لنفسه طريقاً للهروب من مواجهة المشاكل التي تقابلها في حياته .

وفي الحقيقة أن شفاء مثل هذه الحالات ليس عند الطبيب المعالج أو الجراح ولكن عند الطبيب النفسي كما رأينا في حالة السيدة « س » .

■ ■ ■

( م . ط )

# ريشارد نيكسون

## بقلم: منير نصيف

■ كانت أمه تريد له أن يصبح واعظ في الكنيسة أو عازما على الأرم

أما أبوه فلم يكن يهتم بماذا يكون ابنه عندما يكبر ، فعند ما كان يهتم أن يسمع هذا الابن ، فقد كان الأب آميلا لا يعرف المراه ولا الكتابة ، فلم يكن لهذا الأب أم ترعاه في طعولته ولا أب يمسى به . فقد فقدتهما طفلا ونشأ يتيما ..

ولعل شعور الأب باعتقاده السلي التظيم ، هو الذي كان يدفعه دائما إلى الاهتمام بإعطاء ابنه ما حرم هو منه !

خجول بسيط جاد في حديثه ، يكره الاسواق ويهوى الفنون !

وربما كان يبعد عن الاسواق وسيلة إلى الجدة دائما في مناقشاته وفي خلافاته مع الناس ، وشعوره بالخجل منهم في كثير من الأحيان من بين الأسباب المبكرة التي أخرت فوزه بمصعب الرئاسة لعاني سنوات كاملة ..

فقد وشبهه الحزب الجمهوري الذي يسمى إليه الانتخابات الرئاسية لأول مرة في عام ١٩٦٠ ، عندما كان نائبا للرئيس الأمريكي الأسبق دوايت أيزنهاور . وبمات الحركة الانتخابية بين المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون ومرشح الحزب الديمقراطي جون فيزجيرالد كينيدي John Fitzgerald Kennedy ، وكانت معركة حامية ، رجعت فيها كلمة نيكسون في أكثر من مناسبة ، وفي أكثر من ولاية ، وكان من الممكن أن يبور المرشح الجمهوري على منافسه لولا ذلك اليوم الذي ظهر فيه الإنسان في مجادلة طويّة في التلفزيون أمام الشعب الأمريكي كله !

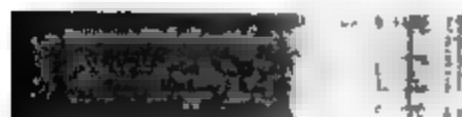
ولما هو فقد كان يريد أن يصبح مهندسا .. وكان مثله الأعلى هو سائق القطار الذي يجري على الخط المزدحم بين مدينتي لوس أنجلوس وسان دييغو ، بولاية كاليفورنيا .. وكان يحد في عصر الظلمة وهي لادعة من بيده ، إصبع موسيقى سمها في حياته .

ولكن لم تكن الآلة التي تدفع القاطرة هي سبب اختياره لهذه المهنة ، وإنما حبه للسر .. فقد كان يرى الناس وهم ينتظرون القطار على المحطة ، ثم يختلون فيه ، ليظهروا مرة أخرى من بواطه يفرحون بأيديهم ثوديعهم ، ولا يثبت القطار أن يتحرك من المحطة متحدا ببولاد السعداء الذين سيرون العالم .. فاحب القطار ، واحب الرجل الذي يفرقه ، وأعطى لوالده أصبح مهندسا مثله !

## رجل خجول

إنه ريتشارد نيكسون ، الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية .. رجل

• مثلُ من التاريخ يُضرب للرَّجل،  
يكونُ فقيراً أبيضاً .  
وغير نايه فيذكر .



في السَّخِيع يَكُونُ ،  
فاذا بير على رَأْسِيسِ التَّجْبِيلِ ،  
وكلَّ ذَكَرَتِ بالمُشَابَرَةِ ،  
والعَزمُ الَّذِي لَا يَكُنْ .



اعتادوا الكبر لا سوف اقلوه واهتماما اقل لا  
كنت ابقو عليه اتاد حديثي للناجين . وكانت  
النتيجة التي خسرت الحركة » .

### الطريق الى القمة

من هو بيكسون ، وما هي قصته ، وكيف  
ارقى السلم الطويل الى القمة ؟

ولد ريتشارد ميلهوس بيكسون Richard Milhous Nixon ، في بلدة ذراعية تسمى بانسجار القيقون ، اسمها يوريا لينغا « Yorba Linda » ، وهي تبعد حوالي خمسين كيلو مترا عن مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية ، من ابوين من اصل ايرلندي ، وهو ثاني الكبر ابناء الاسرة الخمسة . اما امه « هانا Hannah » فكانت سيدة متدينة ، تؤمن بمذهب الكويكرز Quakers ، او الوجانين ، الذين يرتشون امام ذكر اسم الرب ، ولما ابوه فقد كان تابعا للكنيسة اليهودية Methodist ، او

فقد بدأ بيكسون متعبا موهوبا ، بينما بدأ منافسه ميتلاند شاملا وحيوية ..

ولد كلفته هذه المفارقة كثيرا من الاصوات التي كان من الممكن ان نعلمه الى البيت الابيض الامريكي ، هذا المنصب الذي ظل يطلع اليه دائما منذ ذلك الوقت الذي خسر فيه معركة الرئاسة « بفارغ شعرة » منذ عشر سنوات . فقد فاز منافسه كيني بالقبلة فضيلة من اصوات الناخبين .

فمثل بيكسون في كتابه الازمات الست « Six Crises » ، الذي وصفه فيه هزيمته في عام ١٩٦٠ : « لقد غيت بالجوهر خلال حملتي الانتخابية ، اكثر من منابتي بالقلم .. ووجهت

اولادها أيضا .. كانت تكنى دائما بـ"مريم"  
ولم يخبرهم .. اما الميراث فكانت تتركه للأب !  
حدث يوما ان جاء شقيق ذلك الصغر الى البيت  
ممتنع الوجه ، فظننه شقيقه الذي ياتوه بقوله :  
« ملا حدث ! »

فقال بصوت يرتجف : « لقد شاهدتني امي  
وقال لي اني ما كان يجب ان اقبله ، ارجوك  
ان تتوسل اليها ان تفرني ، فانا لا افرى على  
احتمال تفرها ! » فرجوك الا تدعها تتحدث  
الي ! »

هكذا كانت « ملا » .. وهكذا كان حديثها  
الهادئ وفقرها لاولادها افرى الرا على موسم  
من الميراث !

وظل الحال كذلك الى ان نزلت الكارثة  
بالأسرة ..

### كارثة قتل بالأسرة

يروي ليكنون في حديثه للصفي الإنجليزي  
كينيث هاريس « Kenneth Harris » : انشاء  
حياته الأسرية في العام الماضي ، قبل انتخابه  
بشهر قليلة ، تفاصيل تلك التجربة الالهية التي  
عرفت لها أسرته قال : « اصيب شقيقي الأكبر  
هارولد « بالسل الزئوي » ففكرت امنا انني  
ارجوا ، حيث اختلف بعيدا عن جو كاليفورنيا  
الرطب . وهناك دخلتني المستشفى للعلاج ،  
وبقيت برفاتي طين كاملين نظرو الطعام لتزلاء  
الغذاء ، ونفس الأرض ، حتى تستطيع ان تعود  
بعضها وتطبخ جزءا من مولات العلاج ، انني  
اصطرت والقي في النهاية الى بيع جزء من الأرض  
التي كان متجره قائما عليها ، لكي يتمكن من  
سدائها ..

« ولكن شاء القدر أيضا ان يصاب شقيقي  
الاصغر « آو » بالالتهاب السحائي والسبل  
الزئوي ، في وقت واحد ، خلال ليلة امنا مع  
هارولد في لوزوا ، وما هي الا بضعة ايام حتى  
كل المسكين قد طارق الحياة .

« وكانت صدمة قاسية عليا ، وطى امنا ،  
التي ما لفت ان حدثت هي وهارولد ، ولم يكن

النظامية ، ولكنه ما لفت ان احتق مذهب روجيه  
بعد زواجه منها !

وكان الاب فلاحا يملك مستقلا صغيرا للكتابة ،  
يجمع محصوله على عربة صغيرة ، ويخرج بها الى  
السوق ليبيعه . ولكنه ما لفت ان اكتشف ان  
دخله من هذه التجارة لا يكفي لمولات أسرته الكثير ،  
فباع البيت ، واشترى محلا للبقالة ، ومطعة  
لتزويد السيارات بالترول في بلدة صغيرة تدعى  
ويتير Whittier ، وهي اليوم صاحبة حسن  
سواحى لوس انجليس لمرية بمحرم اليكما  
واصحاب الملايين في كاليفورنيا .

### طفولة « ديك »

اما ذلك الصغر ، كما اسمته امه ، فقد كان  
يلعب الى احدى المدارس الحكومية في البلدة  
الصغيرة ، ويلقى كل اوقات فراغه في متجر  
والده ، يعاونه في البيع ، وفي تزويد سيارات  
الناس بالترول ، حتى عندما كبر وانحق  
بالمدرسة الثانوية .

وتعلم « ديك » العزف على الآلات ، وكانت امه  
وجده المجهول للبيان الى الكنيسة وترقباته  
وهو يعرف الترانيم أثناء الصلاة ..

كانت أسرة فقيرة ولكنها كانت سعيدة .. الام  
هانا لصغر من يومها في سابعة مبكرة من الصباح ،  
لتمد الطائر التي سببها الاب في متجره ،  
والابناء يلعبون الى المدرسة ، لم يعودوا الى  
البيت في المساء ، حيث ينظرهم عمل آخر عند  
صغار الزرايين ، الذين كانوا في حاجة دائما الى  
ايد تساعدهم في زرع الأرض وحصدها وجني  
محصولها ، مقابل بضعة دولارات يعاونون بها  
اسرهم على مجابهة ايام الحياة ..

### الفرى من الميراث !

كل الهدوء يسود حياة الأسرة ، باستثناء  
لك اللحظات التي يفقد فيها الاب اصحابه فيميرب  
احد ايمانه لانه اخفا او نساء التصرف . اما الام  
فلم تكن مثل زوجها .. الا كانت تتمتع بقدره  
محبة في السيطرة على اصحابها ، فلم تصرف

الخارجي ، فكانوا في وجهه وغربوه بالخطاطم والبيض ..

وحملته إحدى زياراته إلى الاتحاد السوفيتي حيث التقى مع غروشوف رئيس وزراء روسيا حينذاك في معركة كلامية حادة في القسم الصحفي لعرض أدوات الطبخ نظيرتي الأمريكي الذي أقام في موسكو عام ١٩٥٩ ، وسيت « بمافشة المطبخ » .

وفعال ميروا موقفه أمام ثورة الرئيس السوفيتي : « لم استطع السكوت ، فلما لا احتل الوفود موقف المتفرج ، لقد تعلمت من فريق الكرة في المدرسة ، أننا لكي نصيب الهدف ونلغز ، فلا بد أن نرفض الهزيمة ! »

ولقد رفضي بيكون الهزيمة دائما .. رفضها في عام ١٩٦٠ عندما خسر معركة الرئاسة .. ورفضها بعد ذلك في عام ١٩٦٢ عندما هزم في انتخابات حاكم ولاية كاليفورنيا أمام امرأة .. لم رفضها قبل ذلك في عام ١٩٥٢ عندما لاقت سمعته الأسن فاتهموه بقبول أموال من أحد كبار رجال الأعمال في ولاية كاليفورنيا ، وعندما سمع أيزنهاور بالهجمة توجه إلى الرجل الذي اختاره نائبا له في الأسفطات ، أسرع إليه بطمئنه . وبكى بيكون عندما أكد له أيزنهاور أن اسمه مأل في بطاقة الترشح ، وأنه حتمه به !

حتى عندما أتم تعليمه الثانوي في المدرسة الحكومية بويتر وصادفته بعض الطغيان في طريق التحاقه بكلية الحقوق ، رفض أن يستلم وسم من دراسة القانون ، وفتح ٢٥٠ كيلو مترا ليتحق بجامعة بورت كلوفينا ..

### أحسن خطيب

لقد تعلم أن التكلم المستمر هو الطريق الوحيد للتجاح ، فالكلام ونفوق في المناقشات التي كانت تلام في مدرسته أثناء دراسته الثانوية ، حتى فاز بقلب أحسن خطيب بين شباب بلدته . وكان تربيته التي عند تخرجه من المدرسة في عام ١٩٢٢ ، فحصل على منحة دراسية .. ودولا تفوقه لا استطاع أن يدرس الحقوق أو أن يتحق بأي جامعة على الإطلاق ، فقد كانت الأزمسة

أخي قد شفى بعد من مرضه ، ولكننا كنا نعلم أن يفارقه هذا الداء اللعين ..

### مات هارولد

« ولي صباح يوم بارد ، وكانت صحة هارولد قد بدأت تتحسن ، جاء إلى برجوني أن اصطحه إلى المدينة لأنه يريد أن يشرى حديقة لائنا ، واختار لها خلافا كيرنيايا . وفي طريق عودتنا إلى البيت مررنا بالمدرسة ليرى أصدقائه ، وتركته مع زملائه بعض الوقت ، وفجأة وقبل انقضاء خمس عشرة دقيقة على وصولنا ، جاء أحد المدرسين مبرولا ليقول لي : « يجب أن نعود إلى البيت فوراً ، فقد مات شقيقك هارولد ! »

« ولقي والدي الخبر بشجاعة تير الإعجاب ، وأنني لا أذكر حتى اليوم ما قالته أمي في جازة أخى ! » من الصعب في بعض الأحيان أن يفهم الإنسان إرادة الله ، ولكننا جميعا نعلم أن هناك طريقا وسعه الله لنا .. وسيكون لنا الفخر في نهايته ..

### أجمل شيء في حياتي ؟

يقول بيكون : « قد لا أكون في مثل سلبية واستكانة والدي ، ولقد أكون مؤمنا تماما ببلدنا ، ولكن شجاعها ، وفكرها على الصير ، واحتمال الشدائد .. كل هذه الصفات كانت أجمل شيء عرفت في حياتي ، وقد كان لها أكبر الأثر في نفسي خلال المنعبد والأزمات التي مرت بي ، وسيكون لها دائما هذا الأثر في مستقبل حياتي ..

وما أكثر الأزمات التي عاشها بيكون ، في طفولته وصباه وشبابه لم في حياته بعد أن انضم ميدان السياسة .. فقد لعب بيكون دورا هاما في الحكم أكثر من أي نائب رئيس سابق عندما أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة البناء استبعاد وفاة الرئي على الرئيس الأسبق أيزنهاور في أعوام ١٩٥٥ و ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

ثم زار ما يزيد على سنين بلدا في وقت لم تكن علاقات أمريكا دائما طيبة بقول الصالح

## حب من النظرة الاولى

كانت فتاة صغيرة تدعى بات وأيان Pat Ryan ولد فوجيه بها المصطفى الشاب وهى كويك الى بلنته هوبير في احد ايام الشمس الباردة ، لتصل ممرضة ..

وهموها له قبل ان يراها ، وراح اصداؤه يمدون امامه مفاصلها .. حتى جاء اليوم الذى تم فيه اللقاء .. وكان حباً من النظرة الاولى .. ولم يضيغ بيكون وقته ، ان ما كان اللقاء الثانى بينهما يتم حتى الاقتراب منها وهى في المهدى لكلا .. « بات يا عزيزى .. قد لا نعلم ذلك ولكنى سوف ازوجك ! » .

وانقضت ثلاث سنوات على هذا الوعد الذى قطعه بيكون على نفسه قبل ان يحتفل الاثنان بزواجهما في شهر يونيو من عام ١٩٦٠ .. على طريقة الرجايفين او الى كوبرلز ..

ولى شقة صغيرة فوق جراج للسيارات ، بمدينة هوبير ، ايام الروسين ، واستمر في مطبخها ، هي في التدريس ، وهو في النظر في قضايا الناس الذين لم يكن حظهم من الزواج كبيرا ! لقد كانا في حاجة الى كل سنت لسد نفقات هذه الاسرة الجديدة .. ولكن العرب لم تترك الزوجين الشابين ينعمان بالعيشة في عشقهما المديد ، ان سرعان ما دخلت الولايات المتحدة الامريكية العرب المالية الثانية واستندى بيكون للخدمة العسكرية ، فالتحق بالبحرية برتبة ملازم ، وما لبث ان ارسل الى ظهر احدى البوارج العربية الى مكان ما في المحيط الهادى ..

## كتاب التاريخ

وتحدث بيكون عن اشعار التي كانت تتناثره ، وهو يستعد لمعركة بحار هذه الحرب الجيول : « لقد كان من الممكن ان اكور اول المارصين لدخول الحرب بفضل تعاليم مطبخي .. فولا تاترى بتاريخى بلدى .. لقد اعمدنى جدلى كتابا لتاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، عندما كنت صبيبا في الرابعة عشرة ، وفرانه عروفا ، وناثرت بها قرات . وكان لهذا الكتاب اكبر الاثر في نفسي ، فقد ادركت منه

الاقتصادية لسود العالم في ذلك الوقت من الثلاثينيات ولم يكن ميكتا ابدا ان يجد الشباب نفقات نظيره عند احد من ابيه الاقربين .

وعكف « ديك » على الدراسة ، فراح يواصل ليله بنهاره ، فيعرب في الصباح ويعمل في المساء .. فحصل الاطبال في الطعام وراح المصطف في الشوارع ، حتى تخرج في عام ١٩٦٧ ، ونال شهادة الحقوق بمرتبة الشرف ..

وكان اول المهنيين له انه وجده الصبور التي جازت عاصما السامع والتمتعين في ذلك الوقت .. لقد قطعت اركان المسافة الطويلة من كاليفورنيا الى بورت كاروليسا وقضها ثلاثة ايام وخمسائة كيلومتر بالسيفرة لكي يشاهدا « ديك » في يوم نخرجه ، وقد اصبحت مهادبا .

## قضايا القضي

وعاد بيكون الى هوبير في مسقط رأسه بولاية كاليفورنيا بعد ان فشلت محاولاته للحصول على وظيفة حكومية في موبريك .. عاد ليعمل في مكتب يدبره محاميان كيران ، جيا وتجمست Winger وروبي Beverly ، وكان من اقدم مكاتب المحاماة في البلدة التي لم يكن يزيد اعداد سكانها على ٢٥ الف نسمة في ذلك الوقت .. وفي هذا المكتب تلقى خبره الاولى في المحاماة وهو انها كانت بعيدة كل البعد عن القضايا التي تسمى لو انه لراى فيها ، فقد استنوا اليه قضايا القتل .. !

ويصف بيكون شعوره خلال هذه الفترة من حياته العملية فيقول : « لقد افاح لي عملي الجديد فرصة التعرف على مشاكل العلاقات الانسانية .. »

وهي ذلك الوقت ، لم يكن بيكون يفكر في السياسة ، لا لانه يكرهها ، ولكن لانه كان مشغولا بسىء اخر لا يستألف الياسموا لسياسيين بصفة .. كان مشغولا بقلبه وبالغضب الجديد الذى سيطر على كل تفكيره .. حب المرأة التي اصبحت فيما بعد زوجة له ..

التي كان مدرسا بمدرسة هويتير الثانوية ، ثم أصبح فيما بعد مديرا للتعليم بولاية كاليفورنيا وقت ثورة الشباب الجمهوري . ولكن دكتور احتذر من قبول الترشيح ، מפعلا منه الا انه على حوص ميدان السياسة ، الا انه لم ينس وهو يودع أعضاء اللجنة ، ان يرشح لهم للجنة من تلاميذه القضاة بمدرسة هويتير . . ولم يكن هذا الشكيد سوى ريتشارد نيكسون . .

وفي مساء هذا اليوم دار حديث طويل بين نيكسون وزوجته في شنتهما الصغيرة فوق حراج السيارات في هويتير . . وفي نهاية الحديث قالت الزوجة بقت : « من حق الرجل ان يتخذ القرار الذي يناسبه في الحياة ، وعلى الزوجة ان تساهل هذا القرار وتؤيده » .

وكان هذا اليوم هو بداية الطريق الطويل الذي اوصله الى البيت الابيض الأمريكي . .

هذا هو نيكسون الذي تولى رئاسة الجمهورية الأمريكية في الخامسة والخمسين من عمره . .

لقد ابرأت له انه ان يصبح قسيسا ، فأصبح محطيا . . واراد له ابوه ان ينظم فأصبح رئيسا للجمهورية .

★ ★ ★

لذكر له ما يذكره بحسبه رجل لا يوق في امته ، ولا يد انه كان جديرا بذلك . نقول ذلك ولا لباقي ما يكون من امره فيما يتصل بشرفنا العربي .

منبر نصيف

الخطر الذي تتعرض له بلادى لنا بقيت في ملتها . .

هذه لجنة مرمية لعية ريتشارد نيكسون الطفل والطامش الشاب والزوج السيد واللازم في البحرية الأمريكية . . الرجل الذي كان من الممكن ان يظل محطيا من أشهر المحققين في أمريكا لولا تدخل القدر ليوجه اليه دعوة لادته الى المسرح السياسي لأول مرة . .

كان ذلك في عام ١٩٦٥ ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وعودته الى بيته وامرته وبغله ، عندما قامت حملة بترميمها فريق من أعضاء الحزب الجمهوري الشاب ، ضد معتزل السياسة في الجمهوريين القضاة في الحزب ، في محاولة لتكليه دايم وتثبيت انهم بين صفوف الحزب الجمهوري .

### دعوة للاشتغال بالسياسة

وكان هدف هذه الحملة الرئيسي هو البحث عن نداء جديدة ووجه جديدة لقيادة الحزب وتوحيد صفوفه . وكان ان الفد زعماء الحملة لجنة تضم مائة عضو منهم ، مديتها اختيار الرجل الشاب القابعين لترشيح انفسهم للانتخابات الكونجرس الأمريكي من ولاية كاليفورنيا ، وشطت اللجنة في بوليفيا ودراساتها الشخصية كل من انضم من المواطنين المرشحين لهذه الانتخابات ، وخرجت في النهاية بنتيجة عامة ، وهي ان الرجل الوحيد الذي يمكن الانطلاق على ترشيحه هو والتر دكتور

● يروى عن الشاعر حافظ ابراهيم انه كان يلقي بعض قصائده في حفل كبير . وفي اثناء القاء القصيدة نهى حمار نهيقا عاليا ، فسكت حافظ . وقال احد المعاصرين : اسمعنا يا حافظ . فاستار حافظ الى ناحية النهيق وقال : بعد ان يسكت حماره الزميل ؟

● في الاوتيس ، قالت السيدة للشباب : شكرا لك يا سيدى على تفضلك لى من مقعدك . فرد الشاب قائلا : الصفو يا سيدتى . . انما اردت ان ابرهن لعظمتك على كذب الذين يقولون اننا لا نقوم الا بالفتيات الجميلات فقط !

بقلم:

أسمى طوبى

# الاديب

هَلْ هُوَ مَلِكُ الْأُمَّةِ . . .  
وَالتَّارِيخُ ؟

■ لست أدري من ذا الذي قال ان  
الاديب ملك الأمة اول قائل ، ولكنى  
أسمى لو ان القائل كان فصل بين الاديب  
الحى والاديب الميت فظري حال كليهما  
وحده . .

ان الاديب الحى سيد نفسه . . يعطى  
للمفكرين أو الذين يريدون بحث أعمق  
حياته ما يشاء . . ويضع عنهم ما يشاء  
. . يعاسيهم اذا أمروا عليه . . ويكتب  
بنفسه فيصيح لهم ما يشاء أو رادوا أو  
نصروا . .

أما الاديب الميت فمجنه لا يملك من أمر  
نفسها شئ . . يمشى حفاضا حباتها  
وتفرض السكاكين فيها ولا من يحج أو  
يحرص . .

ان الاديب الذى يريد ان يكون ملكا للأمة  
بعد وفاته هو ذا الذى يكتب طرقاته ويضمنها  
أمراره لنشر بعد موته . . أما ذلك الذى لا يخل  
فكانما قال صراحة ان أسرارها هى ملكه . . وأنها  
يجب ان تذهب مع الى قبره . . وإرادة الميت  
نحرم دائما . .

ان الذى نقس الى هذا الأمر الى رايه الكتاب

الكثيرة التى تنزل الى الأسواق ، فتنبش أسرار  
الاديب بعد موته . . وتشرح تصرفاته الخاصة  
ونفسها أمام عيون القراء مستورة وراء الكتابات  
.. « الاديب ملك الأمة » .

ولقد نشر الباحثون بين آثار « م » الادبية  
على مئة رسالة لرمزية أرسلت اليها من اديبه  
تستقونها . . قربا واجتنب . . وسروا بها شروا  
عليه لأنه يؤلف كتابا يجلب القراء ويضمن أريادها  
حيثما . . ولكنهم أفلحوا يومئذ استشارة فيلسوف  
الجيل المرحوم أحمد لطفى السيد .

وقال أبو الجامعة : لا . . قالوا : لماذا ؟ قال :  
ان أسرار « م » هى أسرارها الخاصة . . وحسب  
من كتبوا هذه الرسائل لها لم يعد لهم الحق في  
التصرف بها .

قالوا : يا استاذنا . . ولكنك رجل مستير  
سبق عصره بطمسها .

قال بطرم : جلد مؤامرة على سر امرأة وكفر .  
قالوا : ولكن للتاريخ .

قال : ومن الذى جعلكم على التاريخ أوصياء  
في هذا .

## حجة أخرى يسوقونها

ان أصحاب الرأى القائل ان الاديب ملك الأمة  
أو ملك قرائه يستنون الى حجة أخرى هى ان  
الكتاب شيا يتأثر إنتاجه بحياته الخاصة . . أى  
انه ينتج إنتاجا حيا أو رقيا . . عاطفيا أو فطريا  
. . حسب الحالات التى يكون فيها وقت الإنتاج  
. . ومن حق من يقرؤون ان يعرفوا كيف كانت  
حياته عندما أنتج هذا الكتاب أو ذلك .

وأصحاب هذا الرأى يريدون ان يتأثر القارئ  
لا بالكتاب . . ولكن بمن كتبه . . أنهم يستنون  
الحكمة القائلة « انظر الى ما قبل لا الى من قال »  
. . أو طالع ما بين يديك مجردا من كل المؤثرات  
ليكون تأثره أنت ببقائه ما قرأت من حكمه أو  
عاطفه . . ولا تدع حياة صاحب القول : حيا أو  
ميتا ، تؤثر فيه .

## نبش جثث الموتى

ولست أدري من أين جلبنا هذه المسئلة . .  
بعدة نبش جثة الميت من قبرها لم وضعها على  
المنرحة وقرض السكاكين فيها . . بينما نحن لم  
نقرض هذه السكاكين وأصحاب الجثة « حى » يستطيع



لها جاتنام الغرب .

ان المؤلف في الغرب ان يكتب الكتاب عن حياة الاديب الخاصة مايقعون . وقد اخرجوا قبل ايام لائل كتاب من مدام دوستايل de Saint ومشافها الذين لموت في احضانهم .

ولكن من يظنون خطو الغرب في هذا المصاير ينسون فرق ما بين غرب وشرق ، ان الاديب الذي يعيش حياته مكتوفة هناك لا يميل من مباله حيا .. فهو لا يفسره اي شيء يخال عنه ميا .. لمدام دوستايل مثلا عاشت حياتها مكتوفة لا تتودع .. كانت في الاربعين من عمرها تعانى على رؤوس الاشهاد شابا في الثانية والعشرين من عمره ، الى غير ذلك مما هو معروف عنها .. ولكتور هوجو Hugo ، صاحب البؤساء ، ترك زوجته واولاده وعاش مع مدام دوريه .. ولا ملكت سارا في جنازتها حارس الراسي يتلاعب الهواء بشعور البؤساء وولف بنيلز التمازى عند راسها . ان ادباء هؤلاء لم يبالوا ما يقوله الناس عنهم وهم احياء ، فاحرى بهم ان لا يبالوا ذلك وهم اموات .. اتهم ليس لهم اسرار تضى عندما يكتب الكتاب عنهم ، لان كل مصاصيمهم يعرفون كيف عاشوا .

ولقد عرفنا نحن العرب في فترة من التاريخ شيئا كهذا . كان عندما ادباء وشعراء باخرون بمحافلهم .. فبشار بن برد مثلا ، كان في معظم اشعاره يذخر بالفسق واللبور ، وهو قتل تلك الفسقة اللعاجة بسبب فجوره .. وهو بن ابي ربيعة عاش في ازليائه وفاضر بها .. هؤلاء واعمالهم لم يشبههم ما كتب الناس عنهم الا ليس في حياتهم اسرار او فضائح لم يافخروا هم بها .

ولكن حالتنا اليوم غير حال ذلك الزمان ، فمحيطنا العربي الآن في دور البناء ، ونحن بحاجة الى كل خلابة ومخارنا لتصاينا على التهورى . وليس من الضر ان نحكى الفضائح والمخازى من اعدائنا على سمعهم نشا ليسينينا ونظفها . واذكر الادباء واخص الادبيات ، قولنا لائلواى لا يبرى احد اى حرب قامت بين عقل الواحدية منهم وظلها .. واى جهاد جاهدت وتضحيات بها ضحت لتبقى على اهرام النفس لها حيلة .. ثم هي لموت فيجهد من يمتدى على قنسى القدس نفسها في دواع الموت حزمة .

## وقالوا ان الاديب ملك التاريخ

ولا اعلم من القى قالها ايضا ولكنها تبدو غريبة على مسعى .. ترى ماذا يصم التاريخ من حياة اديب .. حياته الخاصة ؟

حب ان دى موبسان de Maupassant مات مجنونا حقا ، وهو كين مضطرب الاعصاب حقا .. وآخر مصاب بالصرع الى غير ذلك .. صاذا بغير التاريخ ان لا اكتشف حياتهم الخاصة ما دام اتناجم بين يدي التاريخ يصيف الى خزائن الادب نروا لبيد ؟

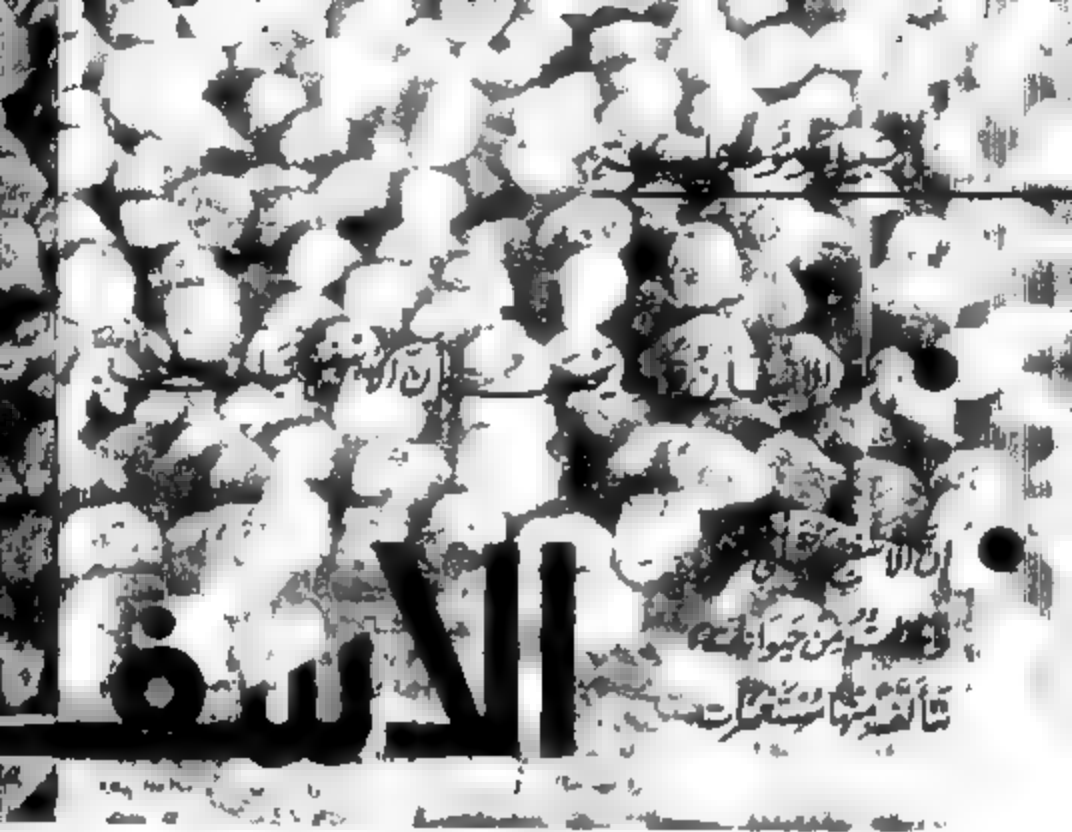
لم حب ان القول الذي قالوه حق ، وان الاديب هو ملك التاريخ ، فهل كل من حمل قلما ليكتب فن ادبي ميت هو مؤرخ ؟

ان للمؤرخين صفات خاصة بهم وحدهم اولها واعها التحديق .. ولي كلما قرانه من دى موبسان او من او غيرها لم اجد كتابا واحدا قابل اطباء هذا الاديب الرضى او ذلك الفصح وعلم سيم بدقه نوع الرضى والرافعه .. واستقصى عن شئون الكتاب ما خفى منها وما ظهر . فاین دقة المؤرخ الباحت في هؤلاء .

لم ان التجرد عن كل هوى هو الصفة الثانية التي تلازم المؤرخ .. والمطلب قتي ان هذه الصفات واحتالها التي اعوزت الناسحين كانت امام عيني لطفي السيد ، عندما جاءوه ، وقد وجدوا في ماله رسالة حب فاسروا لمسلطوها ، وعندما طال لهم ومن جعلهم اوصياء على التاريخ في مثل هذا ..

ان ابن باقوت صاحب المعاجم الثلاثة الشهيرة وهي معجم البلدان .. ومعجم الشعراء .. ومعجم الادباء ، وكل معجم من هذه مكون من عشرة مجلدات .. ففي حياته يسر من مد الى اخر على حماره .. ويام في خان بقل مدينة بزلها .. وسحب ودفق في كل كلمة قبل ان يكتبها في معاجمه ..

وهرو دونسي Herodotus ابو التاريخ كان ايام الفراسة يتنقل من قطر الى آخر على جواده برا .. وفي الراكب الشراعية يهرا .. وبعد البعث والاستعداد يكتب « هذا ما رايت به عيني واسى » او يكتب « هذا لم اره ولكن قيل لي عنه » .



## بقلم الدكتور أحمد زكي

حتى لا يكون فيها موضع لإزيد منه ،  
ثم هو سترع الماء منها بسهولة واكتمال ،  
حتى لا تكاد تبقى منه قطرة .

وهكذا صنع الانسان واسفاد من  
الاسفج من يوم عرفه . فان شئبه  
استخدمه كوبه ماء . وان شاء استعمله  
فرشاة دهان ، وان شاء فلش سائل  
على سطح ، او رقع زائفر منه منه ، وان  
شاء فقى غسل ما لا يريد له خدشا في  
مكتب او مطبخ او حمام ، او سيارة .  
وشئون كثيرة أخرى في الصاعات بعدة  
عن مالوف الناس .

والسبب في ذلك ما به من مقام  
عديدة مختلفه المسالك .

■ ماذا يصنع الصبي لو انك أعطته  
قطعه صغيرة من اسفنج ؟

اغلب الظن انه يقوم بيمسها في الماء ،  
ثم يخرجها منه ، ثم هو يمصرها لينخرج  
منها ماؤها ، ثم هو يعود بها الى الماء ،  
ثم يعود الى مصرها وهكذا دواليك . وهو  
في كل هذا مستمتع بما يصنع . ان  
الصبي من دابة توسيع خبره باختيار  
اشياء هذه الأرض ، وهو يجد في كل  
حجر جديدة متعة ، بكورها فيجد فيها  
لذة اللعب .

والاسفجة هي المادة الوحيدة النشائمة  
من مواد الأرض التي يتوصل بها الانسان  
الى مثل هذه الغاية ، يعطيها الماء فنشره

إِنَّهُ حَيَوَانٌ لَا يَتَقَيُّ مِنْهُ لَيْدِكٌ  
بَعْدَ تَحْمِيزِهِ، غَيْرَ هَيْكَلِيٍّ.

الاسفنج أبسط حيوان، ولكنه يجرى حياته كاملة،  
كالتماثل حياة الإنسان، كولا بساطتها المتعرجة.

الاسفنج يتكاثر  
وَمِنْهُ يَخْرُجُ الذَّكْرُ  
وَتَخْرُجُ الْأُنثَى.

سفن

### شعبة الاسفنجيات

والاسفنج يؤلف شعبة من الحيوانات  
Phylum تعرف علميا باسم *Porefera* أي  
حاملة المسام . ويسمى بالاسفنجيات  
Sponges ، وهي تسمى أحف  
وبعضتها العربية « الاسفنج » أحداها  
مما أحده سائر الفئات الأوروسية ، من  
اللغة الإغريقية والرومانية .  
والاسفنج ، من حيث أنه شعبة ، هو  
يسمى إلى طوائف Classes . وأحياء  
إلى أنواع

### الاسفنج حيوان لا نبات

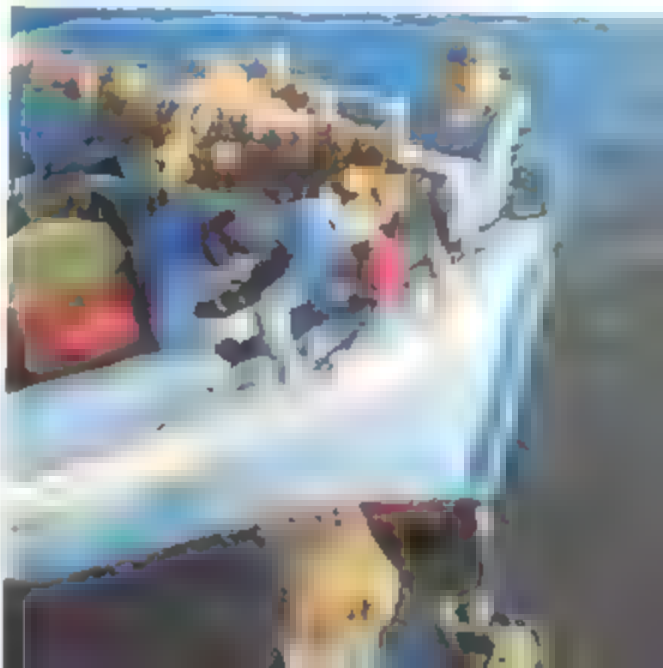
وقلنا ان الاسفنج يؤلف شعبة من

الحيوانات . ونعصب الفاري من ن  
الاسفنج حيوان . وسيفتح شخصيه  
ومعبر اسمه بما يقبول اذا قلنا ان  
الحيوان الذي كان بالاسفنج وهو حي  
قد ذهب . وان الذي بقي منه لنا انما  
هو هيكله . والفاري ، يعجب لانه لا يد  
علم ان الاسفنج يوجد في فاع اسحجر  
شبيها لا يحرك . واد لا يحرك فاعرب  
ما نظر انه ساف . فاسكون هو الصفة  
الأولى للسف . وقد ظل ذلك أناس إلى  
عام ١٧٦٥ ، ففي هذا العام كتف  
العالم البريطاني « الس » John Ellis  
عن صفة هذا الكائن الحي الحيوانه  
أول كائن .

وستنصح صفة الاسفنج الحيوانه  
من وصف تركب وحدة من وحدته .



عدد مجموعه من الصور قامة معه انتم في ماخذها في السواحل التونسية ، موضح كيف يجري  
سجون هذه الصاغة ، صناعه الاسفنج في هذا البلد العربي السفلي . وهنا في هذه الصورة الاولى  
نلاحظ كيف اسعد لقطتي - يوسف - ابو - بن - بحدده هو ليس سائما من بعدد الحداث ، غير  
قمته بحدده من حرقه القدر في هذه السجون في هذا الاسفنج وهو حين قول طوره انفسه  
بدا في حرقه بكونه هو وسطه بحدده الواحد ، وهو في الماء ، يستطيع ان يلقى في الماء صاغة ، وقد  
جد صاغة بحدده اسود حين مخرج انظاره الاغريق في العوض وراء الاسفنج في البحار التونسية .



هذا الطاس التونسي قد الريح من  
جمع ما جمع من الاسفنج قند  
حالا خاصا بصل الى رجسال  
السفينة فملحوا من ذلكا الطاس  
يريد الصعود ، فسدوا ما جمع  
من الاسفنج الذي اقله الماء  
! فانوا الطاس على الصعود ،  
وهو خرج من الماء ، وقد رأى  
احوايه قد نشروا الاسفنج على  
سطح السفينة ليحرقوه . وفرد  
جمع الاسفنج بعد من يوقد في  
مارس في سنة اشهر .



شخص يعمل على تجهيز الأسلحة في ليبيا - صورة من ليبيا غربيها خلال تلك الفترة -  
 عام ٢٠١١ في ليبيا

جنود في ليبيا الوسط ٢٠١١ من قطع أسلحة عيار ١٢ ملم



## الاسفنج يعيش في مستعمرات ولكن مستعمرة هيكل مشترك

وقلبا الوحدة الاسفنجية . ولا تدان  
هذا التصير اوحى للقاريه ان الاسفنج  
يعيش وحدة الى جانب وحدة الى جانب  
اخرى ، وانها وحدات تحيا معا في  
مستعمرة لها هيكل صلب مشترك  
بمسكها هي التي تعرفه .

والاسفنجيات يعيش اعلمها في المياه  
الصحلة للبحار والمحيطات ، والقليل  
في المياه العذبة .

وهياكل الاسفنجيات لها اشكال عدة ،  
عصا المثائل ، ومنها غير المتماثل وهو  
الذي يتفرع ويتمدد .

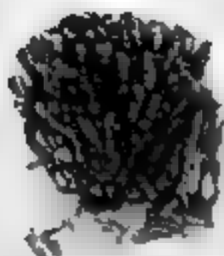
والهياكل منها ما يتكون من المادة  
الحرية ، وهي هنا كربونات الكالسيوم ،  
او من السلكا silica اي اكسيد  
السيوم ، او من المادة البروتينية  
الحامدة المسماة اسفنجين spongin  
وهي المادة التي تبقى في الاسفنج عندما  
يصل الى انبساط بعد تصفحه وتسميها  
الاسفنج ، وما هي الا هيكل لبعض  
طوائفه .

## تركيب وحدة اسفنجية

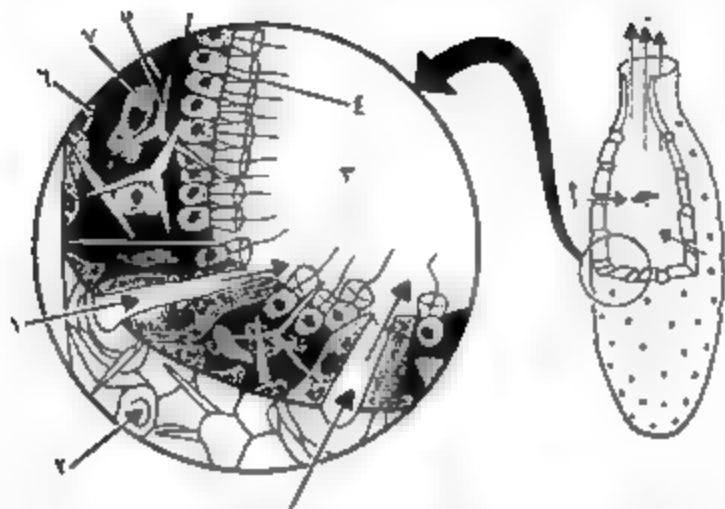
وبدا بالصورة الانصاحية المشورة  
اعلى الصفحة المقابلة ، والحدود الابن  
منها يمثل الوحدة الاسفنجية البسيطة  
ان لها شكل الدورق . وان بظاهاها في  
الرسم تقاطع هي مسام يدخل منها الماء  
الى جوف الوحدة متحملا بالكثير الذي  
هو غذاء الاسفنج ، وكذلك بالاكسجين  
الذائب فيه وهو لازم لحياة الاسفنج  
وكل حياة . والحروف تدل على :

أ مقطع في الحدار يظهر فيه احد  
هذه المسام التي يدخل منها الماء .

(ب) فوطة الوحدة ومنها يخرج الماء بعد



صور ثلاث لاشكال ثلاثة من اشكال الاسفنج  
وهي في قاع البحر ، توضح منظرها للوحدة  
الاولى بقايا نباتات ، وما هي بذلك .



صورة إلهامية، اليمنى تصور شكل الوحدة الإسفنجية أجمعاً، ولها شكل الدورق ،  
واليسرى هي جزء المقطع من جدار الوحدة الإسفنجية ، وتكثر لتظهر فيه تفاصيله .

كلامية تتحرك في مادة كالعوالج  
في المادة العالوجية التي تملأ الفراغ الذي  
بين الخلايا التي تغطي الوحدة الإسفنجية  
من الخارج ، وبين الخلايا ذات الياقات  
والسياط .

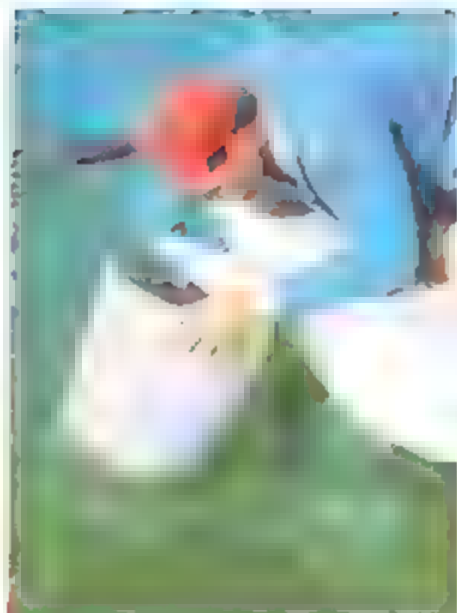
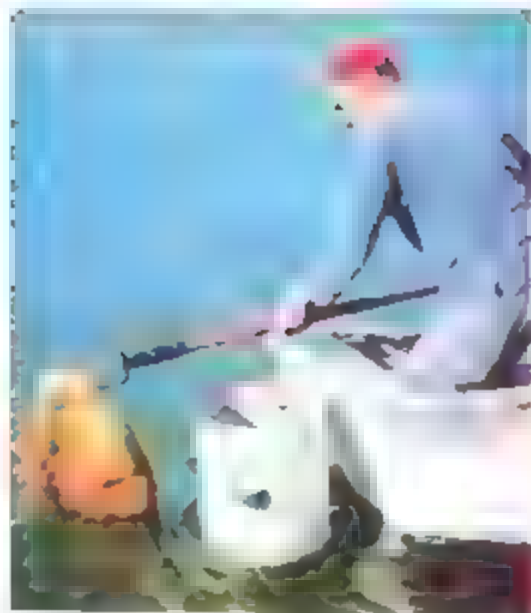
من هذا يظهر أن العمل الأخطر لهذه  
الوحدة الإسفنجية إنما هو دفع الماء البحر  
فيها بقوة ، وتساعد على دفعه السياط .  
وهذا الماء يخرج من موهة الوحدة بقوة .  
والماء الذي بالماء تلمطه الخلايا ذات  
الياقات ، ويسفنه يذهب إلى الخلايا  
الامية التي تتحرك بالعوالج ، وهذه  
تقله إلى شئ أجزاء الجسم ، فهي  
دائمة الحركة ، وبهذا يتفدى  
الحيوان ، وداخل الحيوان الإسفنجية من  
الماء ، فهو ذائب فيه .

مروره بجوفها . ( ١ ج ) جوف الوحدة  
الإسفنجية وهو مملوء بالماء بالحار .

وفي الجزء الأسفل من الصورة  
جزءاً مقطوعاً من جدار الوحدة  
الإسفنجية وكبرياء ، وهذا وصف  
ما يحتويه ( ١ ٢ ) فتحة مسامية  
يدخل منها الماء ( ٢ ) باب فتحة كالسالمه  
كما تظهر على الحدار من الخارج ( ٣ )  
جوف الوحدة الإسفنجية الذي يحوي  
الماء ( ٤ ) خلايا ذات ياقات تبطن جوف  
الوحدة الإسفنجية ، وتزوي فيها أشباه  
السياط التي تضرب الماء فتدفعه ليحرق  
بحر فوهة الوحدة الإسفنجية ليخرج  
منها ( ٥ ) أجسام كالأشواك والأبر نصع  
هيكل الإسفنج فتحمه وينماصك . ( ٦ )  
حلبة تغطي الوحدة من خارجها ( ٧ ) حلبة



صورة تمثل فيها ٧ أنواع من  
الإسفنجيات التي موطنها  
البحار في المنطقة المعتدلة من  
سطح الأرض ، ولها أشكال  
شتى .



١٠٠ و بعد الصلوة ورسر لعلنا نعد جا به الدنو ابر فانه من خرج هو حمله و لا به نظر  
 اب هو دناك سطح لوزد الوصفه برر و ال. نسطر قشوراء به لاصح فنه قشوراء  
 ١٠٠ حضا طوبه و اخرها طوبه موقوفه دخلها من حضا لاصح ١٠٠ به هو سرعه من حد لاصح سرفا



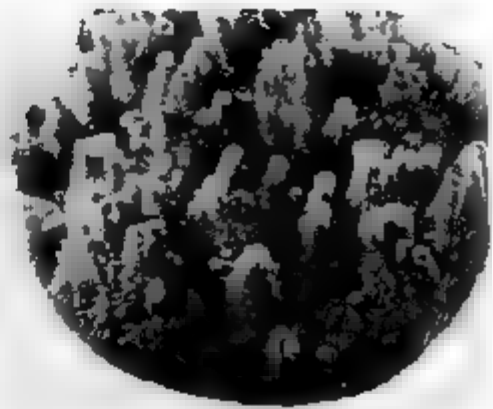




يقوم هذا الفنان الموسيقي بمرور الأسنج حزاماً من قياسي واحد  
 لطول من الخشب الذي به شحاب مبرججه من الصفير إلى الكف  
 رتار ش منه قطعه بسند ر  
 وبها من العزير المطلوب

• • •

ر بعد فني الاطراف الواحد في تس الأسنج واحد - الإختار بالمواد الصلبة فيه - جسم  
 الأسنج نالاً، انصاف به يوضح في نفس سر عدله فيه الكف - - - ويش منه إلى جر قاهر  
 وهذه الكشاوريات تذيب ما على به من مواد خيرية ، وشغل ما علق به من مكسر ، وهي ايضا تفر من قوته  
 اذا كان تماماً عظيمه لونا فاسطاً مصغراً جميلاً



مستوى غايه في الساطة ) بأقل الحلايا  
تخصصا في اعمالها . أنه بها تاكل ، وأنه  
بها ليضم ، وأنه بها ليمنل من طعامه  
مركبات عضوية أخرى ، وأنه بها ليتنفس ،  
وإن له فضلات لابد هو متخلص منها .  
والإنسان الدوره الدموية ، ولهذا  
المخلوق الصغر الدوره المائية !  
وليس للأسفج قلب . وليس له  
اعصاب .

### استزراع الأسفنج

والأسفنج ، نمنع انقطع العنبره  
منه في البحر ، ولطفها بالصخر فإذا به  
يكثر ويتكاثر ، ويصبح شيئا عظيما ، في  
بعض السنوات .

وقد أجروا تجارب كثيره لهذا  
الاستزراع في أواخر القرن الماضي في  
فلوريدا بأمریکا ، وكذلك في تونس .  
وقامت كذلك الحكومه البريطانية

لن العمل الأخير للأسفنج وهو في البحر إنما هو  
جلب ماء البحر إلى جوفه عن طريق الأنبوب في  
قعر جسمه ، ثم خرد هذا الماء من فوهات ،  
كما ترى في الصورة ، وهذا الماء يحمل للأسفنج  
التام مروجه فيه ما به من غذاء وأكسجين ، ثم  
هو يعمل خارج الأسفنج كل ما سيج منه من  
فضلات عمليات الحياة .



هذه صورة مستعمرة لنوع من الأسفنج ظهرت فيها  
وحداتها ، وفوهاتها ، ومن هذه الفوهات يخرج  
الماء خارجا .

### الأسفنج حيوان يسمى الغذاء اليه

المسحوب في الأسفنج . الحيوان .  
وهو لا يحرك .

إن الحيوانات تتحرك لتسمى لورقها ،  
ولتجد غذاءها . أما هذا فمأخوذ في مكانه ،  
ولكنه جعل الغذاء يسمى اليه ، وذلك  
التركيب العثماني المصحب الذي صنع  
منه مكنية ، أشبه بالمصفاة بصمغها  
الإنسان ، لتضيق لهذا الحيوان الماء ،  
بحري في جوفه بالغذاء ، لتلتهمه تلك  
الحلايا التي ليطن بها جوف الوحيدة  
الأسفنجية التي تعلقت كيف تصيد  
الكروب الحار في الماء وغيره من صير  
الاحياء قبل أن يعود إلى البحر مرة  
أخرى .

وفوق ذلك ، وأعصب من ذلك ، كيف  
إن وأحداث الحياة ، يحتاج الإنسان للقيام  
بها إلى جهاز هضمي ، وجهاز دم دوري ،  
وأعصاب من كل صنف وأعضاء ، وقعد ،  
وأعصاب وأحاسيس ، وكلية تنظم  
الجسم من موارد الحياة ، ثم تأتي هذا  
المخلوق البسيط ، هذا الأسفنج ، فيقوم  
بواجبات هذه الحياة كاملة ( ونعم ، على



شكل يمثل تكانر الاسفنج بغير الذكر والانثى كيف يكون . هذه وحدة اسفنجية خرج منها يرغم من نفسها على شاكلتها . ويسمى هذا التكانر بالتكانر البرمسي . وقائلا ما يقل التسل الجديد متصلا بالاسفنجية الام ، وقد يتفصل .

وهذه الطريقة بدائية وبسيطة ، ولا تسمح الا في ماء البحر الهاديء الرائق والا انعدمت الرؤية من هذا البعد .

ومن المتطاسين من لا يزالون يعطسون في طلب الاسفنج وهم عراة ، وذلك في اليونان ، وفي السواحل الليبية ، وكذلك في الفلبين .

وفي المياه الاعمق كاثني هي بالقرب من شواطئ اليونان وفلوريدا ونحوهما يحتاج الماطس الى جهاز غير بسيط كتياب المظلي يحس جسمه ، واداة تسمى له اتعاسه .

والاسفنج الذي يجمع يقوم رجاله بتنظيفه على قواربهم أو سفنهم ، أو هم يلقون به في برك تقام على الشاطئ يبقى فيها الاسفنج حتى تفسد أجزاءه الزخوة وتمتنع . ويتبقى هيكلا الاسفنج ، وهذا بحر حرم من الماء، وبمصروبة، وبمسلوته، نملأ من البحر جديد ، ثم يطعونه في حبل ويثقلونه في الهواء ليحفظ . ثم يعرضونه للبيع في المزاد .

احمد ذكي

استدراعه في الهند الغربية والهاما .  
وبما بين عام ١٩٢٥ الى عام ١٩٣٩  
كان في الهاما ١٤٠٠٠ اسفنجية .  
وورعوا اكثر من ٧٠٠٠ قطعة اسفنجية  
في هندوراس البريطانية .

ولقد أثبتت هذه التجارب مسبق  
الاستزراع وامكان نجاحه ، ولكن لذلك  
شروط محلية واخرى اقتصادية لا بد  
من توافرها .

### تكانر الاسفنج

بكانر الاسفنج بطريقتين :

الطريقة الاولى : بأن ينتج الاسفنج  
الحبه الذكر . وهو يسبح كذلك الحليه  
الانثى . ويتلقحان . ويتكون منهما وحدة  
من الاسفنج جديدة . والاسفنج الواحد  
يرمى بحليته الانثى ، ويرمى بالذكر ،  
ولكن في غير الوقت الواحد . وان رمت  
هذه الاسفنجية بحليه ذكر ، رمت الاخرى  
بالانثى ، فالتقيا ، فحصل التلقيح .

والطريقة الثانية : وهي البرعمة .  
يخرج من جسم الوحدة الاسفنجية فرع  
مثليا يطول حتى يكتمل ، وقد يتفصل  
سها ، وقد بقل متصلا يزيد في حجم  
المستمره .

### صيد الاسفنج

يستخرج الاسفنج من المياه الساحلية ،  
انثى لا يزيد حجمها على نحو ٢٠٠ قدم .  
وفي الماء الفضل القريب من الشاطئ  
ستخرج بواسطة سارية طويلة في طرفها  
حطاف ذو ثلاث شعب . ويعمل صاحب  
الحطاف من قارب صغير . فلما هو  
لمح اسفنج في القاع ، على عمق ما بين  
٢٥ الى ٣٠ قدما ، انزل ساريته الى  
الماء ، ووضع الحطاف تحت الاسفنج ،  
ثم انزعه من القاع ، ورفعها الى السطح .

# الصدر

وفيه الرئتان

وبينهما القلب ، بِل القلبان

فهما نصفان غير متصّلان

■ في الصورة الرأس ، الرئة اليمنى والرئة اليسرى باعتبار ان صاحب هذا الصدر ينظر اليك ، موجهه نحوه اليك .  
وبالصورة قلب ، ان قلنا انهما قلبان فقد صدقنا . من حيث انهما متصلان  
مفصل احدهما عن الآخر ، فلا يدخل دم من القلب الايمن الى الايسر ، ولا من  
القلب الايسر الى الايمن ، مباشرة . انهما كالبتين ، ينشئ احدهما لصيق  
الآخر ، ولكن لا لطبع النخول من احدهما الا اذا خرجت الى الطريق .  
والدم يخرج من القلب الايمن ، لذهب الى القلب الايسر ، ولكن بعد ان يمر  
بالرئتين . ولا سبيل غير هذا .

## التفصيل

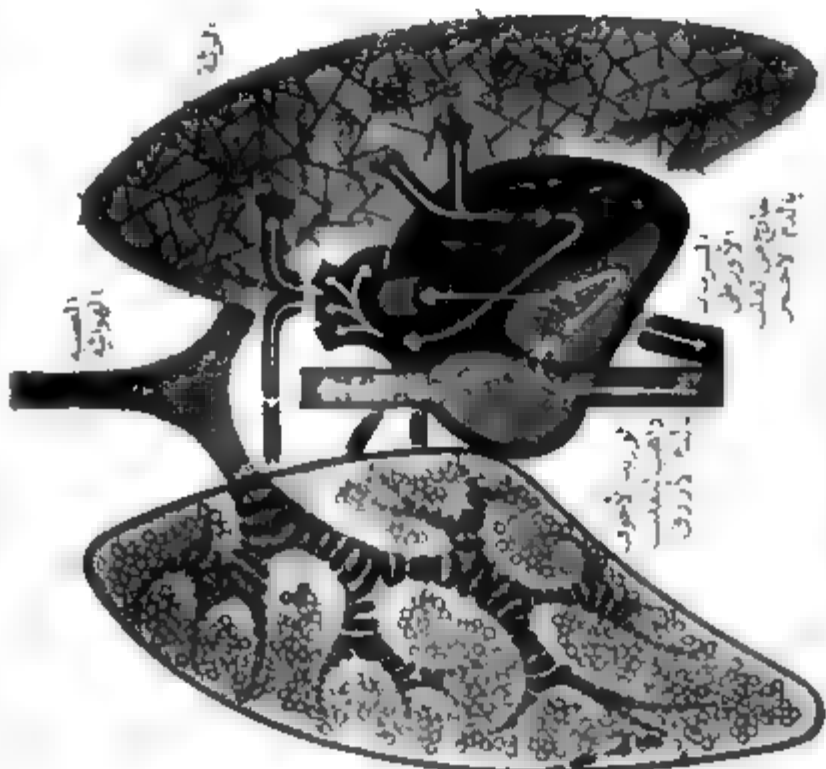
من حديد . اكسحيه قليل . وقاس  
اكيد الكربون فيه كثير لانه يحترق  
احتراق الاعديه في الجسم ، فيحمله الدم  
فيما حمل . ادري لا يد من تطهير الدم ،  
ويصححه قبل ان يذهب به الى القلب  
الاسر ( الاخير في الصورة ) ليدور مره  
اخرى .

وطريقة ذلك ان نذهب به الى الرئتين  
وعيهما يتطهر بهواء الانفاس الداخلة  
اليهنا والخارجة منها . بهواء الشهيق  
يغطي الدم اكسجيننا . وبهواء الزفير  
يخرج حاملا عن الدم الفائض الصار من  
باني اكيد الكربون . والدم الخارج من  
الرئتين يتحول لونه ( ازرق في الصورة  
الى احمر ) ، وهو على هذه الصورة

ان الدم الوريدي ( الازرق ) يعود من  
سائر اعضاء الجسم ، بعد ان يكون امدها  
بالعذاء واكسجين هذا الهواء ، فيدخل  
الى القلب الاسر ، الازرق في الصورة ،  
من طريقين ، واحد آت من اعلى الجسم ،  
والآخر آت من ادنى الجسم ( كلاهما  
ازرق اللون ) كما ترى في الصورة .  
احدهما اسمه الوريد الاحوف العلوي ،  
والآخر الوريد الاحوف السفلي .

وهذا الدم يريد ان يذهب الى القلب  
الاسر ليصحه من حديد في الجسم لسم  
بذلك الدورة الدموية . ولكن الجسم  
يرفض ذلك ، لانه دم غير صالح للدوران

## لرښتان ، والقلب بپينهما



تبادلې لښتون  
وټلې اکسيډ نايټروجن  
من لډوره ونه اچي



کسر محوري وټلې لښتون

اليمين ، فتصورة شريان شعري صغير وصل إلى تسييج من أنسجة الجسم . يحدث فيه عكس ما يحدث عند اتصال العويصلة الهوائية التي بالولة بالذي حولها من شرايين

أو الأكسجين قد يسفل من الشرايين إلى خلايا الجسم ، ويسفل ثاني أكسيد الكربون ، صاح أحراق الأغذية في الخلايا ، إلى الشريان الذي يصح وربما يحمل كل ما يحمل من ذلك إلى الرئة ويظهر . وصل الرئة هو بالطبع يمر على الجهاز الهضمي وغيره ليحمل بالقلادة الذي يورعه على الجسم بالسوية .

### الانفاس

#### داخلية وخارجية

#### كيف تتأثر بدرجة الجو

إن الإنسان يستشعر انبعاث الهواء . ويدخله إلى جسمه ودرجة حرارته نحو ٣٧ درجة مئوية . والإنسان يستشعر الهواء عن طريق الأنف . والأنف مبطن داخليا بخلايا تنفسية تدفئ الهواء الجوي الداخل ، فلا يصل إلى الرئة حتى يكون اكتسب من الحرارة ما قارب درجة حرارة الرئة . لمبطن الأنف إذن مدمية . ولكن كذلك هو مبرّد ، إذا نفس الإنسان هواء ، درجة حرارته فوق حرارة الجسم برّدة .

وعند الأمر مهم فيما يختص بالسرعة والظواهر التي سرعتها تعوق سرعة الصوت . وهذه السرعة قد تؤدي إلى رفع درجة حرارة الهواء بداخل الظاهرة إلى درجة غليان الماء تقريبا ، ولكن الحارّ ذل على أن الهواء ، حتى لو بلغ درجة فوق درجة غليان الماء ، فهو لا يصل عن طريق الأنف إلى حنك أحلق حتى تكون درجة حرارته قد هبطت إلى نحو درجة حرارة الجسم .

#### ثم رطوبة الانفاس

والانفاس عندما تخرج من الرئتين تخرج حارة . والهواء الخارج يتحمل من بخار الماء أكثر من الهواء البارد ، وأذن

يعود إلى القلب الأيسر ، مظهرًا ( أحمر اللون في الصورة ) . فيقوم هذا القلب الأيسر بضخه في الشرايين ( حمراء في الصورة ) ، وأكبر هذه الشرايين شريان الأورطة وما يتفرع إليه .

### الدورة الدموية

ورحلة التطهر هذه ، التي تبدأ من القلب الأيمن وتنتهي بالقلب الأيسر هي نصف الدورة الدموية ، ويسمونها أحيانا بالدورة الدموية الصغرى ، لقصر المسافة التي تجري فيها . ويسمون الأخرى بالكبرى ، لمداها ، فهي تذهب إلى أعلى الرأس ، وإلى أوطأ القدم .

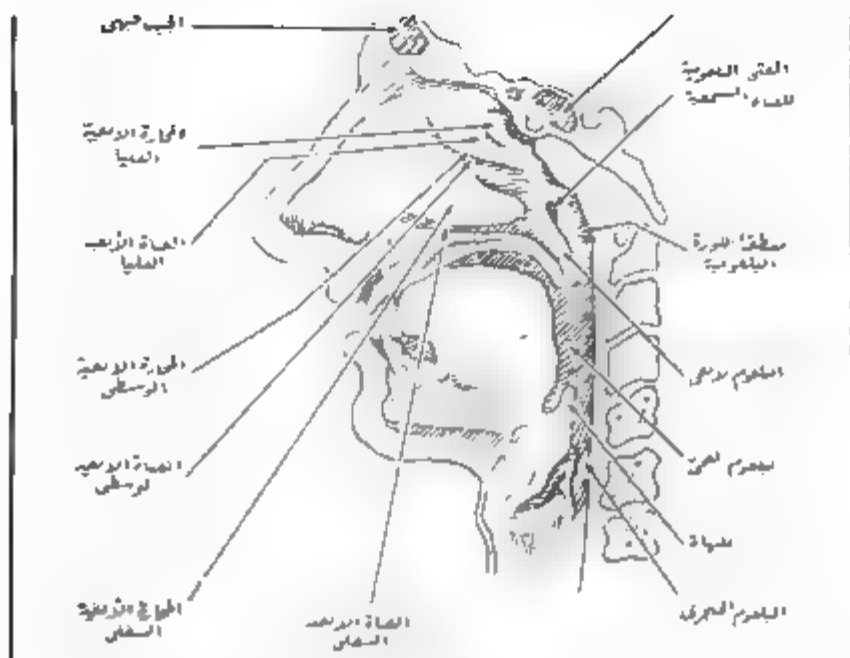
#### عند اتصال الرئة بالدم في شريائنه

وأهواء يدخل الرئة باسم من طريق القصبة الهوائية Trachea ، ثم يقسم هذه القصبة إلى فرعين ، أو شعبتين ، تدخل كل واحدة منهما Bronchi ، إحدى الرئيس ، ثم تتفرع القصبة الأولية إلى شعب ثانوية ، وتتفرع هذه إلى شعب أصغر ، موست فطرها نحو ميمبر ، وتنتهي هذه الألياف من لدخل إلى الأكياس الهوائية . والأكيس الهوائي يتألف حذاره من عدة خلايا هوائية ، تعمل من خارجها بحوائط الشريبات الدموية التي تحيط بها .

وفي الصورة ، إلى اليسار ، كيس هوائي عزلناه عن الرئة وكبرناه بالذي أحاطه من شريبات تظهر فيه لتفصيل . ويرى الحوائط المتلاصقة جميعا حتى يبلغ سمكها نحو ٠.٤ . و. من الملاحظ ، ويدتئ يوصل هواء الأكاسيد الدم الشرايين ، ويسهل انتمال انمازات بينهما ، فالأكيس يعطي من هوائه الأكسجين للشرايين ، وهو يأخذ من دمها ثاني أكسيد الكربون ، وعلامة ذلك اختلاف لون الدم في الصورة ، فهو أحمر بعد أن كان أزرق .

#### عند اتصال الدم بأنسجة الجسم

أما الصورة الصغيرة ، التي إلى



مجرى الأنفاس في أنف الإنسان

والواقع أن الإنسان يفقد ماء جسمه ،  
لا عن طريق البول فحسب ، ولا عن  
طريق العرق فحسب ، ولكن كذلك عن  
طريق التنفس .  
والإنسان يفقد من ماء جسمه ، عن  
طريق الرئتين ، في كل ٢٤ ساعة ، في  
الموسط ، نحواً من ٣٥٠ سمترًا ،  
وذلك وهو في حجرة عادية الدرجة ( ٢١  
درجة مئوية ) عادية الرطوبة .

سألهواه الداخل ، هواء الشهيق ، قليل  
الماء لأنه بارد نسبيًا ، ولكنه لا يلبث أن  
يحمى بمروره بأغشية الألف الداخلة .  
فإذا هو خرج من الرئة خرج حارًا  
متحاملًا بكثير من الماء .  
وكل منا يستطيع أيضًا هذا بإلقاء  
أغصانه على سطح مرآة في حجرة . أنه  
لا يلبث أن يتغشى هذا السطح بخمار  
الماء الخارج مع الأنفاس .

### اختلاف تركيب هواء الشهيق عن هواء الزفير

نمل في هذا الجدول غناء عن الكلام الكثير .

الغاز	هواء الشهيق	هواء الزفير	الهواء في الحويصلة الهوائية الجارية
أكسجين	٢٠.٩٦٪	١٦.٣٪	١٤.٢٪
أزوت	٧٩.٠٠	٧٩.٧	٨٠.٢
ثاني أكسيد الكربون	٠.٠٤	٤.٠	٥.٥

وكلها بالنسبة المئوية

ونرى من ذلك أن مقدار الأزوت لم يكد يغير ، أما الذي تغير هو النسبة  
المئوية لكل من الأكسجين وثاني أكسيد الكربون . وتقصير الأولى فتكثر الثانية ،  
أو تكبر الأولى ، فتقصير الثانية .

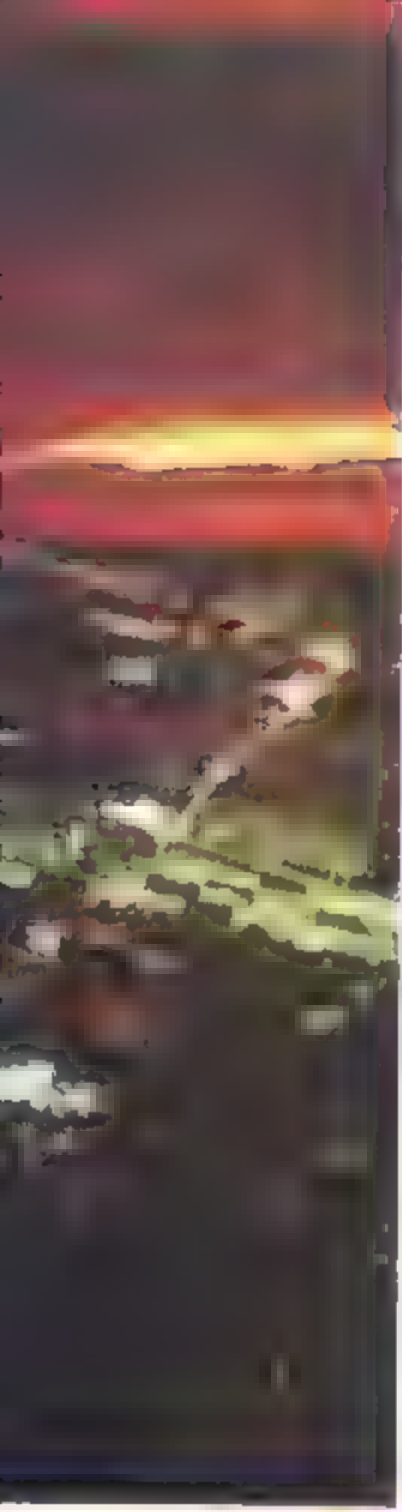
●●

# كشوروان

جبل الذكريات  
وجنة المتناقضات

قام بهذا الاستطلاع  
سلم زبال  
وصورة  
اوسكار ميري

سمران الفاضل في سمران حبيب نعلونه على حوته في سمران  
ساحل غالي مضمود على ساطع بحير حبه في سمران  
بغده حوته في ماضيه بقصه وجوهه في سمران  
فحين لمها في بهار ما الذي يحدث في سمران  
يوم تقانون بحاله صورة في الاجل بقصه البحر في سمران







كسروان قطعة من لسان .. ولكنها مقلعة من التناقضات : فم شاحمة وأودية سحيقة .. مياه روفاء دائمة تملل الساحل ، وتلوح بيضاء ناصعة تعطى هامات الحال .. طريق دولي رائع يخترق ساحلها بينما بعض دراهم تشكو العزلة .. عاصمتها عاشت تكراً المريب فتحوّلت اليوم إلى مركز لثائحين .. بعض سكانها يعيشون على الكعاب بينما أشقاء لهم سمون ناعم مستوى عاشه الإنسان !

### أجمل منظر في العالم

وليس في جبال لبنان منظر أجمل منظر جبلي لخاصي منظر كسروان .. حتى أنهم أقاموا لافتة رطامية قرب حرمها كتبوا عليها : « من هنا نستطيع أن نرى أجمل منظر في العالم » .. ونظروا فرائها ! أحاسنا أخلاقيات ودينا ، ودلوس جبال لتنتشر عليها القرى الصغيرة الهادئة .. شهادا عجائزون وريثون وبيت شباب وفيترون النخلة بصورها البركانية القوية المتقطعة النظر .

### بين النهرين في لبنان !

أما وادي نهر الكلب يمر في الوادي كانه به كينومترات .. ويسمى مياهه من مياه حماره حبيبة ، ومن بهاء مع الفل وسبع الفل ..

أما وادي نهر الكلب فله آثار السهم التي أجعلها ولكننا لم نشهده .. ويكون هذا النهر الصعود الجنوبية لكسروان .. أما الصعود الشمالية فيكونها نهر آخر هو نهر إبراهيم ، أو نهر أدونيس كما كان يسمى .. لقد جالده هذه التسمية القديمة نتيجة قصة حب أسطورية خلدها في ملحم شعري رائعة كبار الشعراء والكتاب الصالحين أمثال شكير ومفتون ، ومن إليهما فرجيل ودومر .. انه قصة حب مشتروت وأدونيس .

وتتلخص الأسطورة في أن مشتروت آلهة الشمس والخصب ووالدة كيريس صاحب الحبسة والسمام ، هانت في حب أدونيس الآلهة الفنيقي وابن بيلوس الجبل الطقة . وفي ذات مرة وبينما أدونيس يصطاد في أحراش نهر إبراهيم ، هاجمه خنزير بري ، ففلس عليه ، وجابت مشتروت ممريرة من الصبايا وأخذت تدب وتروح طوال سبعة أيام دفنته بعدها في قرية التينة على حافة النهر الذي أخذ اسم أدونيس وتضيف الأسطورة أن أدونيس أصبح الها وولد إلى الحياة على شكل زهرة شقائق النعمان .. ولقد دج أهل المنطقة الأوائل على إقامة الشماز والفلوس أحياء

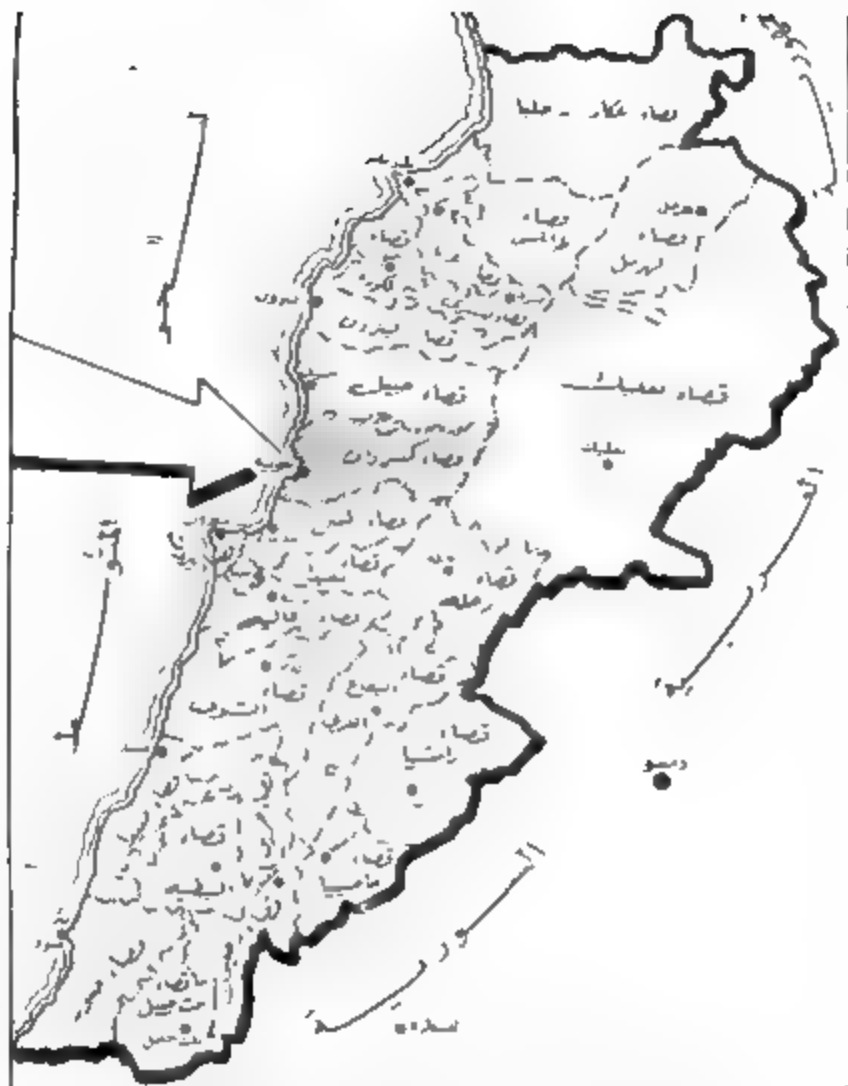
### الساحل والجبل

وظارت بنة العربي إلى كسروان لمحاولة لنقل صورة حية عن هذه المنطقة اللبنانية الجميلة .. ونقول منطقة لأن كسروان ليست مدينة ، وإنما قضاء يضم ٦٩ مدينة وقرية ، وهو واحد من الأقسام الخمسة والعشرين التي يتألف منها لبنان الإداري ..

ويتميز قضاء كسروان بساحله وجبله ، فالت استطاع في الشتاء أن تستحم في مياهه الدافئة ثم تنتقل مسرعاً بسياركه لتصل قمم جباله وتزجج على تلوجها .

يمر نهر الكلب يمر في الوادي كانه به كينومترات .. ويسمى مياهه من مياه حماره حبيبة ، ومن بهاء مع الفل وسبع الفل ..





خريطة لبنان بالعصبة الخمسة والعشرين ، ويشير السهم  
الى قضاء كسروان ، الذي يقوم حوله استطلاع هذا البلد

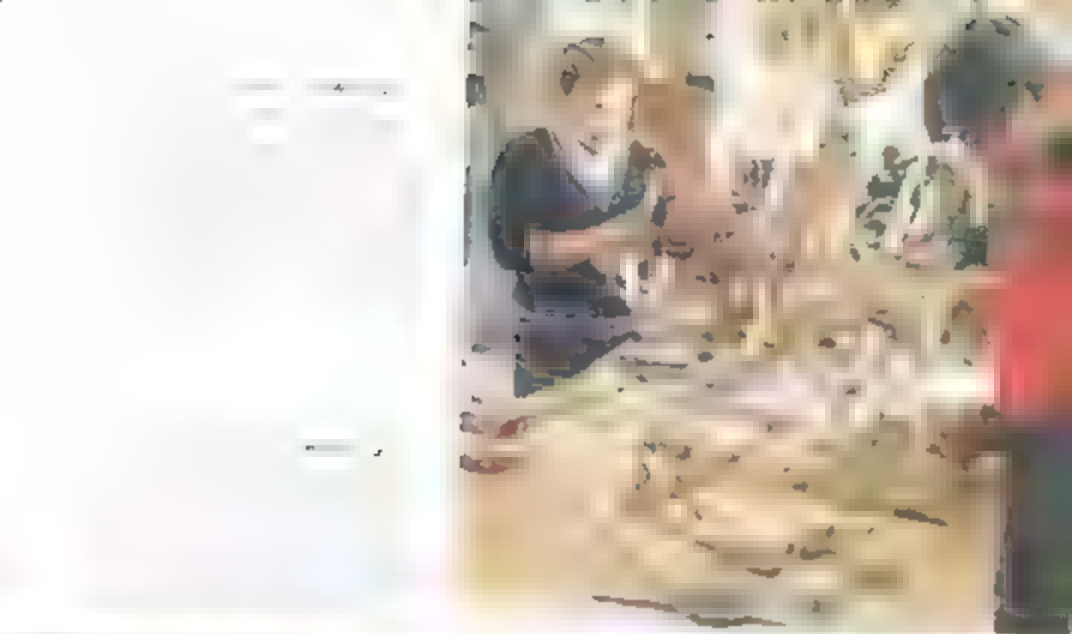
ان سر اصطباح مياه نهر ايراهيم بالثون الاحمر  
انما هو الاطار التي تجرف التربة الحمراء من  
على سطوح الجبال من بعد فلاحه الارض ١

### اعيدوا الحياة الى الاسطورة

والواقع ان احسن اسطورة « عشروت  
وادويس » يمكن ان يعيد الحياة - السياحية

لذكرى موت ادويس وقيامه ، وذلك طيلة اسبوع  
كامل يبدأ في الربيع ، وهي الفترة التي ينضج  
فيها مياه النهر بدءاً ادويس العلية .. حسب  
اعتقادهم .

وكانت قبيلة عشروت وادويس قبيلة شامة في  
لسان حتى أيام الرومان ، وكانت ذكرى الاحتفال  
الصاخبة تتناولها الأجيال بعد الأجيال ، حتى جاء  
بعضهم فافسد خيال الاسطورة الجميل ببولهم







هذا الجزء الأبيض من خليج جوية هو الجزء الذي ينام الليل ، أن تصادق ويشعر في  
دكايزو الماسيني تقع فيه ، والده ، أبي اسياح والاحاد تساعد برامج انذار في الاستمرارية البشري

### مطلوب فندق الغريب

لما اليوم فقد انقضت الاية واصبح الازدهار  
مضى الى الساحل ، بينما راح الجبل يسط  
في يوم عتيق ، لا يسيطر منه الا مرة في السنة  
حينما ترتفع جلبة المصطافين الذين يؤمونه لفضاء  
شعور الصيف في ديوه .

ويستطيع المرء ان يكون فكرة من هذا التطور  
الكثير من فوق جبل جويها ، فعند الساحل الذي  
يحيى كالهلال تحت الجبل ، ترفى مدينة جوية  
التي كانت قرية صغيرة عابدة للصيادين ،  
وكان أهلها يكرهون الغريب ولا يعونه .. ويرى  
عوم ان سلاتة عابدة مكونة من اب وابن وحفيد  
قلت تعيش بينهم فترة طويلة تولى خلالها الاب  
والابن ، وفي جازة الحفيد سالوا أهل جوية  
من هو المتولي ؟ فاجابوا : " انه الغريب " .

ولكن هذا التطور بالانقلاب شاع في فترة هجرات  
أهل الجبل الى المدينة .. لقد استطاعت هذه  
الجموعات الجديدة ان يبلل الكثير من عادات  
أهل جوية القديمة ، ولكنها لم تستطع اقتناصهم  
حتى الآن بالتمام فنعكس واحد فيها ، بحيث يفتيت

على الاقل - الى تلك المنطقة المهجورة بقرية والى  
كانت في يوم ما قبلة الانظار وموطن الرحال ..

### المدن على رؤوس الجبال

ان لبنان القديم ، او لبنان الاصيل ، كان  
يؤم على سلسلة رؤوس جبال لبنان الغربية  
الوعدة الكثيرة الاخاديد التي تتغير المياه من  
صخورها فتساب وتتولى مع الوديان بين القرى  
والمنازل ذات السطوف المصونة من الفريد  
الاحمر ، التي يسمو لك وكانت تضي الوفوع  
او التلال فتتمسك بصخور الجبال ، وتضم  
بضائت الصنوبر التي تكسو المنطقة وتغطيها ..

ولي هذا الجو الشامس كان يعيش اللبناني من  
أهل كسروان .. كان ينظر من فوق رؤوس جباله  
الى الجيوش الفارية وهي تجول وتصول وتجعل  
الساحل عند القدم جباله .. كان يطل عليها دون  
ان ينزل اليها او تصعد هي اليه .. فكانت سائرته  
دالما معنى من الهجمات ، ولهذا ساد السلم  
والازدهار فوق المرتفعات بينما عم التركود والغراب  
مدن السهول ..



أما هذا الجزء الآخر من بحيرة فمغ عليه مدسه جوية ، التي نام الليل وسفرقت في النهار لأنها مدسه العلم والمعاد ، وسدو في الصورة أبناء الجديف الذي أوتك العجل فيه على الأسماء

### أين نساء الأنوار ؟

وسهل جوية في الليل التي كتلة ومواجه نواب لها بهرا ، ولكن هذه الأسواء والأنوار لا نساء لأهلها الذين لا يسهرون ، بل يتأخرون مع الحروب المتحصى أو بعدة بقليل ، نظرا لأن أولادهم يذهبون مبكرين إلى مدارسهم التي بلغت من الكثرة ما أصبحت جوية منه خاصة من عواصم العلم في لبنان .. فقلت لقد فيها المعاهد بشوارعها إلى جانب دار المعلمين وأخرى للمطبات ، والكليات التي هي فروع من الجامعات ..

ولكن ليس معنى هذا أن المنطقة كلها تنام مع جوية عند الغروب ، فالكثير يسهرون في المنطقة المحروقة باسم « الحامطين » على الطرف الثاني لطليح جوية الهلالي الشكل ، مما جعل طرفي الهلال يمثلان طرفي نقيض .. طرف يتنام مسرع الغروب وطرف يتنام مع الشروق ..

وجوية التي تنام في الليل تبقى أنوارها مضاءة فتضئها السيارات السريعة المتلاحقة وهي تتوجه إلى كازينو الحامطين الذي يضاهي أكبر ملاهي الليل في العالم .. وفي هذا الكازينو يوجد قسم

لشابل المدينة بعيدة عنها ، على مسرة بطبعة كيلومترات خارجها !!

ولكن الذي لا شك فيه أن بعض جوية ما زال في بدايته رغم التقدم الكبير الذي أجزاه .. ولقد حقق هذا التمييز ارتفاعا خياليا في قيمة الأرض، إذ قلنا لمن أكثر من خمس ليرات إلى مائة ليرة لسانية ..

لقد تحولت قرية الصيادين ذات الأزقة الضيقة إلى مدينة حديثة بطيها الطريق الدولي ( الكرو سراد ) المؤدى إلى خستارح لينسار . ويربطها بالجبل ، شريط فولاذي مكهرب يتولى عليه التفرع بكرفه الحمراء والزرقاء المنقطة ، وعمدها ٢٨ رفعة ، ويقطع هذا الترام الطوق مسافة الميل والنصف - الفاصلة بين جوية والجبل - في سبع دقائق فقط ..

ولم يكتف أهل جوية بما أسبغه الله عليهم من طبيعة جميلة رائعة ، بل راحوا يقيمون مزارع جديدة ، أوشك العمل على الانتهاء في أحواضه الثلاثة التي يتعد أحدها لاستقبال ورسو جميع اليخوت السياحية ، التي رسو حاليا في بيروت.









ميدان الرئيسي في حوبه  
السفاديين الى مدينة فاروق  
من ماضيها ومسكنها



شاطئ خليج حوبه الىء مالحصى والىء ابدى الفادى الى  
مصوره لا ستمطى حد عدمه لآ لىء الماطفه من ماسر القديس  
مع عدم مذك المازل ؄ حى ولو كان فى هذا ماضى مع حىال امطفه

شهور الشتاء الطويل .. ان امهاا يشمون الرجال  
ويجرونها فاصدين بربوب الماصفة للمعل فىها ؄  
ناركن النساء والفتيات وكبار السن فى المساكن  
المواصفة ؄ ما يشربون القهوة ويدخون النارجيله ؄  
وينقلون قىنا ياسا وزىبىا مع الجور واللوز ؄  
.. انها الحىاة القديسة الرىبة القائمة فى شهور  
الشتاء والىرد فلب ..

ولسبب هذه الهجرة طفا نالفا للجبل القديس  
اللى عاىش الروح الماطفة .. ان طىبه يحتصر  
وهو برى الروابط التى تجمع افراد عائلته وقد  
بدأت تتفكك .. واصبح ابنة يتزوج من خارج  
نطاق العائلة واصبحت ملابس الفتاة تفتكف  
اختلافا كلىا عن ملابس جدتها ؄ ولم يعد هناك  
ولاء للعائلة والاعل .. ولم يعد الشباب يسمون  
بتكليم لشجار التفاح التى ورنوها عن اجدانهم .

ويجبى الجبل الجديد على طلق الابد بموله :  
ما الذى بكنى ممله . ان مصرى فى مصرهم ؄  
لقد طليت واصبحت تواتا لرفع مستوى مېشنى

للمعاصرة حرم على المواطن القسنى دخوله والذ  
بدخوله للمساكن فى اللبائى ؄ من عربى وعسى  
عربى ..

### قصة الماطنين

و ؄ الماطنين ؄ كلمة مريبة بتاريخ المنطقة .فقد  
كان لىتان منقسمان الى ماططين ؄ او ماطنين  
كما كانوا يسمونها : ماططة طرابىس فى الشمال ؄  
وماططة صيدا فى الجنوب ؄ وكان الجسر الرومى  
القديس هو نقطة التقاء حدود هاتين الماطتين ؄  
ولهذا اطلقوا على المنطقة وعلى الكارتو الموجود  
فىها اسم الماطتين .

### هجرة من الجبل الى السهل

وبعد اجوائنا على ساحل كسولى مسمما  
الجبل ؄ زود قراه ولحىامه .. وهالنا ان مرى  
الحياة وكلها قد توفقت فى هذه المناطق خلال



عد هذا الرادى ، كانت تقضى حدود « مملكة » صيدا مع حدود « مملكة » طرابلس ، لهذا سميت المنطقة « بالماملين » .. وأنجر الحجرى الذى في مقدسة الصورة ، شيده الرومان ، أما الجسر الحديدى فهو مشيد حديثا ، ويربط بين شمال لبنان وجنوبه .

بعد تدوينة في  
أن حاسره احسن  
فصل من حاسره

درونها في العراء بين عام ١٩٠٠ و عام ١٩١٤ لا  
انفكس عدد سكان جبل لبنان بلسة الربع .

« أما علاج هذه الهجرة فيمكن تطبيقه في ابعاد موارد للعمل في فصل الشتاء كدر ربحا طيبا على افراد ما يحدث في موسم الصيف .. ويتأهبصص الأهالي كأنهم يقولهم : « لماذا لا تعمل الحكومة على تشجيع انتقال الصناع الى الجبال ؟ لماذا لا تعطى امتيازات وأعطيات خاصة اذا عملت ابوابها في الجبال .. ان بيروت تكاد تختنق من كثرة المصانع المبنية بها ، لهذا يجب عدم اعطاء لمصانع بصناع جديدة الا بشرط إقامة تلك المصانع في المناطق الجبلية »

لقد لبث نجاح هذه التجربة في مدينتي بكليا ودير القمر ، وقد انماوا في الاولى مصفا للسجائر بعمل فيه ٢٠٠ عامل ومائة ظلوا مقيمين مع عائلاتهم في المدينة صيفا وشتا .. وانماوا في الثانية ، أى مدينة دير القمر ، مصفا لالومنيوم استطاع ان يقضى ١٥٠ عائلة في الجبل شتاء وصيفا ..

ان ارضي أصبحت شبه الصحب ، واما لم احد الزمن بأنه يجب على أن احفر الصخر بيدي لاحوله الى تربة زراعية .. فقد أصبح ملقا من أصبال الآلات ، فضلا عن أن العمل في المدن أقل مشقة وأكثر ربحا ، أما من قلبي « وانجاسي » فيمكن أن استأجر من يسيرهم لقاء أجر زهيد

وسألتنا مجموعة من الشباب : هل المتور على العمل في المدن امر سهل ؟

فاجابنا انهم بمسألة : اذا صعب على المتور على عمل في بلادي فاني اناجر الى احد مبلاد ايتروا او امريكا

### علاج الهجرة

وعندما سألتنا : هل من علاج لهذا انسال ؟

اجابونا بعضهم ، وكان الرد كان جافوا في انهم منذ مدة طويلة : « ان حمره ابن الحل مسترة منذ أكثر من قرن من الزمن ، وقد بلغت







يسير بده روق عكامل بفاقة انفساه  
وتسأل وهما بر حجاب بحبوط : تهرير وتلقب  
ان احداث الإنكسار ابصحت تخرج من هذه البلدة



اصاب ويكثر من احدى طالبات  
دار المعلمين والمعلميات في مدينة  
جزمية خلال احدى المحاضرات

انضام أهل الجبل في دنياهم ، وادو الماء - به  
بندبه التناحره من غار ، عمار ، فام سكانها  
فيها خلال فصل الشتاء .

### التفاح على الضود

ويعد ان لجولنا في القرى الجبلية اللبنانية  
تشقق هذا الهدوء الشتوي ، ولم تشر ببسود  
قرى كما كنا نوقع ، لان وجود الثلج لا يضي  
البرد دائما ، بل قد يضي التفرح للبرية الشمس  
بسيطة انكسار اشعتها .

وشتاء الجبل يضي على كل حال الصحة  
والسماط البدينين على الامدان والوجوه ، حتي  
يطيل لك ان التفاح الاحمر اللذيذ - وخاصة  
تفاح صربيا الذي يقطر حلا - قد اتطبع لونه على  
خضود اجل الجبل !

### لوحة حورية !

لقد انعكس أثر هذه الهجرة على الصامات

فازدهر الجبل في هاتين المنطقتين بسبب بقاء اسائه  
فيه على مدار السنة .

ويستطرد اعالي الجبل فالتج : لقد التفت  
سجائر التوت التي كنا نربي عليها دودة الحر  
وررنا كل شهر بأشجار التفاح حتى زاد عدد  
هذه الأشجار في لبنان على ثلاثة ملايين شجرة ،  
وادخلنا ابوابا وصنوعا جديدة من التفاح المنقار  
ر مجهودنا هذا يجب ان تكون له نتائج ايجابية  
انما برود اسوداما غامبه لنصرف هذا التفاح  
سعر معنوية ، بدلا من ان يفسد بحسن الاستهلاك

ويقتسم الاسائي كلهم يقولهم : « ومن  
الزواجل التي يمكنها ضد ابن البعل التي ارضه  
نام الشتاء ، مسافله في اثناء حبيبات تناوبه  
ومساعات حبيطة ، كمحبات الانوار ، وساعة  
نهار . لقد اسخرج حداثا المصح المحرى  
وحداث اسحاس من مرة اصبح يكرول ، فلهذا  
لا تكون في الامكان المودة ابن اسفل الارض ؟  
واحدا هالك سي ، آخر بكر ر ساعد على

قصبة سافس في غرابنها قصص « ياغوت الحموي »  
التي تمت بطورها الى لوح وادم طيها السلام .

ومن القصص الطريفة في هذا الصدد قصة نهر  
الكلب ، انه نهر كبير الاسم رغم ان طوله لا يتجاوز  
سنة اعيال ويسبح من حين مطرلة جعينا ، وروافده  
مع الفصل وبعث الابن .. لقد اسماه اليونانيون  
باسم ليكوس Lycus ذي اللبنة .. ولكن  
الوثنيين جعلوا منه ذلك وصيوا عند حسب النهر  
مثالا كبيرا من الحجر على هيئة كلب ، وقيدوا  
هذا التمثال بسلسلة من حديد شدت الى الصخور ،  
وجعلوا في مكان فيه ليجودا للطعام ، ول ردهم  
ان الشيطان حرق ذلك التمثال فصار حينها سافره  
عنفا يسبح فهذا يعني تنبها لاهالي كسروان هي  
يستعدوا لحافة الكارثين من القياصرة وليرهم .

الحطبة فكانت ان تنعثر من جبال كسروان .. ومن  
بين الصاخات التي ما زالت تقاوم الاندثار صناعه  
فريدة في نوعها تقوم في بلدة روفي مكايل .. على  
هذه البلدة باخذون منك صورتك ويحكيونها  
بغريوط الحرير الملون فتاتي لوحة رائعة لا تفل من  
اللوحة الزينة جمالا والعلنا معانها لوحة حريره !  
لقد كان عدد العاملين في هذه الصناعة الجميلة  
يزيد على ٦٠٠ شخص قبل الحرب العالمية الثانية ،  
ولكنهم انخفضوا اليوم الى ١٥ شخصا فقط !

### نهر الكلب أو نهر اللبنة

ان الفنانين والرسمين يشكون منكم كسروان  
لاتها ما زالت محتفظه بعلامها الجبل القديم  
المختلط بالقصص والأساطير .. فورا كل صخرة



« قدامك سكة سفر ، فيه واحد في طريقك لكك راجح تطلب عليه قلبك طيبه .. فيه ناس داس  
يهيم عليك ، » انها نسية اهل الجبل في الشتاء قراون تجبل القوية ، ودجون اسارجه .  
ويطعمون الابن ، ويجلسون حول السوية ( المذقة ) التي تعص ماذرت . نهم يقتنون  
صاغات ابتداء الملة في انتظار صوده الحبياء التي الحرس مع امواج المصطامي







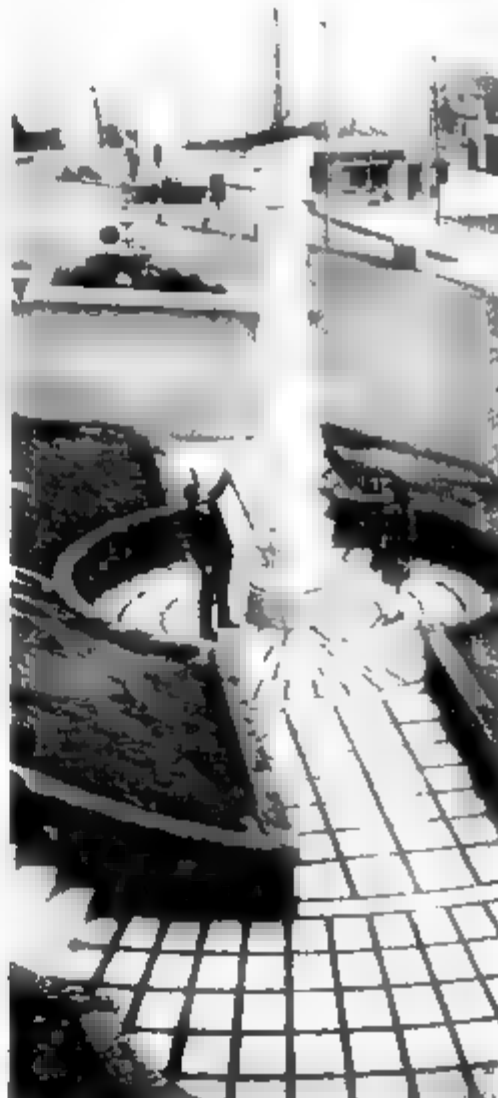
وقال التمثال المطروح الرأى مقهوراً في الماء حتى عام ١٩٦٢ عندما حُثرت عليه وانسلخت عرقه من القوات الإسرائيلية كانت تسيطر في المنطقة .. وأطرف ما يذكر أنه ليح لهم أنه لم يكن لتمثال كلب ، ولما تمثال ذئب .. وهو محفوظ الآن في المتحف الليتاني الوطني في بيروت .

### وصيف سياحي لبيروت

إن مصاطعة كسروان تحاول أن تسم بطابع خاص تتميز به عن سائر مصاطعات لبنان ، وقد وجدت في السياحة هي الجمال الكبير الذي يمكن أن تتحول فيه وتحويل ، معتمدة في ذلك على مياه طليحها الذي لا يبيع مراده ولا تكثر .. ومنظمة إلى جبالها الشامخة وهي مشكلة راضية ، لما فيها من كهوف ومغارات أبدعت الطبيعة في تزيينها وفي مددتها مغارة جميلة الشهيرة ، وقد افتتحت مغارها الثانية منذ بضعة أشهر فقط ، فأصبح الذي يدخلها يشعر وكأنه هنا في عالم المجهول .

أما ينابيع المياه العذبة فهي من الكثرة بحيث تستطيع الشرب منها حيثما كنت ، إلا أن يظن منها طريق من سلسلة الطرق الحديثة التي توصل بين الكثرة من قرى كسروان .. وتجدد الإشارة هنا إلى طريق من تلك الطرق وهو الذي ينفلك مباشرة من شواطئ جوية إلى بطرك في البقاع عبر جبال كسروان ، دون الحاجة للمرور ببيروت .. ومثل ذلك يقال عن الطريق الممتد لسوق الجبل من جنوب البلاد في اتجاه الشمال موصلاً بين عاليه وحقلها وبعبدا وبكفيا والقلبيات وفاربا

« وقال هذا التمثال بأفيا على هيئة الكفورة إلى أن ألقى به الكماله البحريني في الماء » لم زاد المنطقة ، عام ١٩٠٧ م بعض التجار الأفريق ولطموا رأس التمثال وهو إلى الماء وحملوه إلى مدينة البديلة .. »



المسح اللبانية الحديثة للعباس بصوم .. أنها تمثل الميدان الجديد في « ريفون » المصيف الكسرواني المروي الذي يرتفع عند سكاكه في المصيف إلى أكثر من ٢٠٠٠ مسمة ، ليحفظوا إلى أقل من ١٠٠ في التبتاه



٣٢ تلميذا ينضمون لتعليمهم في  
المؤسسة الهبة البولسية  
بحويته .. انهم يعملون  
مختلف مراحل الطامة من  
صك الحروف وعمل  
الكليشيهات والطباعة والتجليد  
ومده الدراسة لثلاث  
سنوات ٤ ويقوم بتدريس هذه  
الحروف الاثرية جبره  
سويسرية لمجبا في رؤيتها  
فكانت ان التي الفاضل في  
مطابع أوروبا هم من الساء ١

فما تهم ، ويعتبرون ان اكثر ما يتلهم هو  
التخطيط الشامل للمنطقة .. التخطيط الذي  
منها من مرحلة التفتي بالاماني والامال ، الى  
مرحلة التنفيذ وتغيير واقع الحال ..

ولكن بشر التخطيط فلا بد ان يتحقق الاستقرار  
.. لا بد ان يستقر المواطن اللبناني في جيله على  
عصر السبة ، وهذا الاستقرار ان يتم الا اذا  
ضلت الشوارع الخاصة باحياء القرية من الغذاء !  
بومها فقط سيعد كل مواطن في كسروان القتل  
القلق .. وما يتوهم من لعدلة وماء ساخن واليغون  
ولقزيون وللاجة كهربائية .. بومها فقط سيربط  
ابن كسروان بلوحه وجيله .. وسيعطر العصور  
بيديه ليرتز ويعيش !

سليم زبال

.. والا ما امت هذا الطريق الجبلي وفي المخطط  
الرسوم ، الى جبال الأرز ، فانه سيوفر على  
الناس مشقة كبيرة طالما نجسوها حتى نزولهم الى  
الساحل والبحر بمطاراته ، لم يصنعهم لدية  
الى الجبل ..

★ ★ ★

ولا نسل بعد ذلك من طيات الصور ، او  
مراكز التزلج او الاثر التي يعود تاريخها الى  
القدم الآمنة ، كل هذا موجود بكثرة في كسروان ،  
ومن شانه ان يجعلها من اكثر المناطق التي تجذب  
السائحين والمصطافين والكواحين اللبنانيين الذين  
يشقون كسروان وينفسونها على سائر الكساف  
الاخرى ..

ان اهل كسروان يعرفون جيدا مواطن الغدا في

# طرائف غربية

## البحر .. وتوسكانيني !

● يقول المؤلف الموسيقي الكبير توسكانيني ( ١٨٦٧ - ١٩٥٧ ) أن المازين وحدهم لا يسمعون الموسيقى . فلا بد من بواجر البحر الملائم ، لسبب الإحساس عذبه حلوه جميلة تهز مشاعر كل من سمعها ..

ويقول الموسيقار الشهير انه لا يستطيع ان ينسى تلك الليلة التي عرفت فيها فرقته ممطرة « البحر » لدوسى Debussy ، في قاعة الموسيقى الكبرى في روما ، فقد شعر انه يكاد يحسق وسط جدران القاعة الكبيرة .

عما كان معني اليوم التالي الا ان حمل عصا المايسترو وحزم حماليه وسافر هو واعضاء فرقته الى ميلانو .. وكان شاطئه البحر ، اقسام صرخا مؤقتا في الهواء الطلق وفي المساء جاء جمهور غير ليستمع الى توسكانيني .. وعرفت العرقه « البحر » دارتعت الايدي تصدق بحرارة للموسيقار الكبير !

اما هو فقد نظر اليهم وقال : لقد كانت رائحة البحر في المساء هي التي اوحت الي والى اعصابه فرغني بهذه الروعة !

## عيد ميلاد اوسكار وايلد

● يروي عن الكاتب الايرلندي المشهور اوسكار وايلد Oscar Wilde ( ١٨٥٤ - ١٩٠٠ ) ان جدته كانت بهديه كتابا جديدا في كل عيد من اعياد ميلاده منذ ان بلغ السابعة . وكان يجد متعة كبيرة في قراءة هذه الكتب ، الى ان بلغ العاشرة والمشرين من عمره . وراح يظر الكتاب الجديد الذي سنده اليه جدته هذه المرة ، ولكنه لم يلق كتابا ، وانما رسالة قصيرة فضها فاذا بها تقول : « عزيزي اوسكار .. لعلك تساءلت اين الكتاب الذي تعودت ان اهديك اياه في اعياد ميلادك السابقه ؟ لا .. لن تكون هناك كتب تختارها جديتك لتقرأها انت .. لقد كبرت الآن ماس ، ولن تجدني كنس المتعة التي كنت تجدها في الماضي ، فليس من المألوف ان تختار امرأة جاورت السنين ، كتابا لشباب في العاشرة والمشرين .. اذهب الى المكتبة واشتر ما يروقك من الكتب ، وستولي انا دفع ثمنها ! »

ويقول اوسكار وايلد ان هذا اليوم كان بداية انطلاقه كفاريسه وكاتب معا !



## قصيرة روسيا عشت الزهور

● كان سميرن في دور من ادوار حياته السياسية سفيراً لروسيا ( قبل وحدة ألمانيا ) ، لدى بلاط مسانت بيترسبورج ، وكان يجلس يوماً مع الكسندر قيصر روسيا في حديقة القصر الملكي ، وعندها شاهد السفير أحد رجال الحرس المصري يقوم بحراسة قطعة صخرة من الأرض يتوسطها نموذج لزهرة جميلة ، فكان الحارس يمشي خطوات الى الامام ، ثم يدور حول نفسه ويمشي خطوات اخرى الى الوراء ، وانار منظر الحارس دهشة سميرنك ، فسأل القيصر : « ماذا يحرس هكذا الرجل ؟ »

ولم يعرف القيصر لماذا يحجب ، وما كان منه الا ان امر بإجراء تحقيق لمعرفة طبيعة هذه الحراسة غير العادية التي يقوم بها أحد رجال حرسه .

وانقصت لثلاثة أسابيع أمشاطها رجال قصره في نشر الملفات القديمة بالقصر ، واحبروا اكتشافوا السر . لقد عثروا على امر امبروله كاترين الكبرى ، قصيرة روسيا بوضع حارس في حديقة القصر لحماية الزهور ، فلا بدع يبدأ تمتد الى انه زهرة تكبح من حل احبها في هذه الأرض الملوثة !

لم حالت كاترين قشيدوا نصيبا في حديقة القصر يجعل ذكرى الزهرة التي رمتها القيصرة ، وذكرى عطف هذه المرأة على الزهور الضخمة ! وبقي الحرس يتأهبون حراسة هذا الحبيب التذكاري حتى شاهده سميرنك مع قيصر روسيا . ويحذر بالذكر ان هذا التقليد بقى ساريا الى عام ١٩١٢ .



## بين الكسندر دوماس ووالده

● كان الكاتب والمؤلف المسرحي الفرنسي الكسندر دوماس الصغير دائم الشهادة Alexandre Dumas مع والده ، لأن أباه كان دائما يتفقد سنوك ابنه ويصر فانه ويقول له : « ليست كت في مثل اخلاق والدك ! ولكن هكذا شاه العبد ، فلا حيلة لي الا ان امتثل الي الله ان يصلحك ! »

وفي الساء معركة من هذه المصاركة الكلامية التي تشب كثيرا بين الاب والابن كتب دوماس تمثيلية للمسرح ، ولكنه رفض لأول مرة ان يوجه الدعوة لابيه ليعضد حفل الافتتاح .

وعلم الاب بما حدث ، فما كان منه الا ان توجه الى العمل واشرى تذكره ودخل المسرح ليري المسرحية المدمرة ! ولأقت مسرحية الابن المجهض واستحسان الاب ، فأراد ان يبعث اليه برسالة تهنيئ بشرط ان تحتفظ الرسالة للاب كرامته ، وتظهر اعجابه بابنه في آن واحد ، فك لاسه يقول : « سدي العزير .. لقد شاهدت مسرحيتك المصيدة واشهد اني اعجبت بها كل اعجاب اوجب لك التمدد دائما ! »

وقرا الابن الرسالة فكتب الى ابيه يقول :

« صدقني يا سيدي عندما اقول ، ان رسالتك التي كانت شروفا عظيما لا استحقها ، لانها صادرة من رجل طالما سمعنا ان يتحدث عنه باحلال واحترام ! » وبعد ذلك اليوم لم يتشاجر الاب مع ابنه ابدا .



# أنباء الطب والعلم والاقتراع

## أجور رجال العلم

الاعمال الحرة على أكثر مما يحصل عليه من الحكومة . فهو يحصل من الحكومة على أجر يصل إلى ٧٤٥٦ دولاراً أي ٢٦٨٤ ديناراً كويتياً في العام . الدكتور الكوشي بساوي حبيباً استرالياً قبل تعيينه (الصلة) ، يربح ما يحصل من الصناعة بمعدل ٨٠٦١ دولاراً أي ٢٩٠١ ديناراً إن كان كيميائياً و٩٠٢٢ دولاراً أي ٣٢٤٨ ديناراً إن كان مهندساً

وأجر الوظيفة التي تصادل رئاسة قسم كبير من مختبر أبحاث حكومي ، يشملها كيمائياً محارباً ومهندساً محارباً تبلغ في المتوسط نحو ٢٢٠٠٠ دولاراً أي ٧٩٢٠ ديناراً في العام ، بينما هي في الصناعة الحرة تبلغ ٢٥٤١٦ دولاراً أي ٩١٥٠ ديناراً للكيمائيات المحاربين و٢٣٢٨٠ دولاراً أي ٨٢٨٠ ديناراً للمهندسين المحاربين .

ومن الاستعلامات التي حوتها قامت به مؤسسة العلوم القومية بالولايات

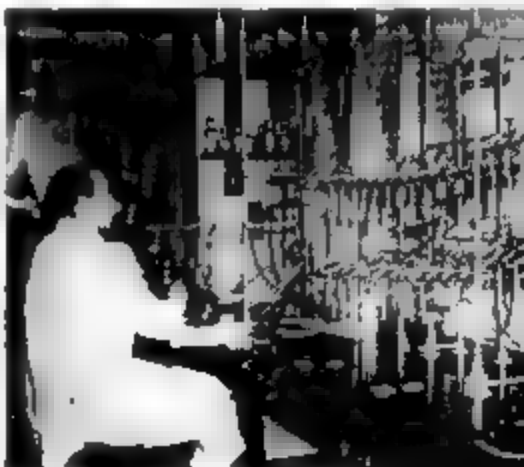
National Science Foundation

مقد أرسلت إلى رجال العلم (العلماء والمهندسين) بالولايات استفتاء عما يقاسون من أجور . وأجاب من هؤلاء نحو ٣٠٠٠٠ . ومن هذه الإجابات ظهر أن متوسط ما يأخذه هؤلاء من أجور ، صغيرهم والكبير معاً ، ثيابهم وشيوخهم ، بلغ ١٢٢٠٠ دولاراً أي ٤٧٥٠ ديناراً في العام ، وأن عشرة في المائة منهم رادت

● الأجور التي تدفعها حكومة الولايات المتحدة لرجال العلم فيها أقل من الأجور التي تدفعها لهم الصناعة الحرة .

وقد قصت هذه الحكومة في السنة هذه الماضية بأن تعطي موظفيها مثل ما تعطي لهم الصناعة والأعمال الخاصة . وكان من نتيجة ذلك ، أن جرت بحوث وأحصاءات منها الكثير النافع .

ومن ذلك أن حريق الجامعة الذي يعمل درجة في الكيمياء أو الهندسة ، وليس له خبرة سابقة ، يحصل في دنيا



الكيمائيات في مختبره



كل ثعبان له ترياق خاص به

## قرصة الثعابين صار لها ترياق واحد

● إذا قرص ثعبان رجلا ، وجب أولا التعرف على نوع الثعبان ، ثم إعطاء المريض بالحقن ترياق هذا الثعبان على مرض أنه موجود في محضر الصحة ، وكثيرا ما لا يمكن التصرف على نوع الثعبان .

من أجل هذا عملت محبرات بمدينة مليون باسترااليا هي Common Wealth Serum Laboratories على تصنيع ترياق واحد يفع لأبواب الثعابين المسررة في تلك البقاع .

وطريقة ذلك أنها جاءت بسم من كل من هذه الثعابين ، وبذات بخصائص صحيح قوي ، فعقنته بقليل من سم أحد هذه الثعابين . فلما احتملها ، أعطته مقدارا قليلا آخر فآثر ، وهو أنباء ذلك يصح جسمه المادة المضادة لهذا السم . ولما يصح الحصان حصيا تحاه هذا السم ، يؤخذ بعض دمه ، ومنه تستخرج المادة المضادة لهذا السم .

ويصنع مثل ذلك في حصان آخر ، يحقنه بسم آخر .

وهكذا ذوابك .

وأخيرا مزجوا هذه المواد المضادة بعضها مع بعض ، وكان من ذلك المصل الذي هو ترياق سموم كل هذه الثعابين . فإذا عض ثعبان في مدينة مليون ، أو حولها أحد الرجال لم يضع رجال الصحة الوقت في البحث عن الثعبان للتعرف عليه ، ( وقد يبحثون عليه لأعراض أخرى ) ، وإنما يعطون المصاب ثقبيل من الترياق ، مرة واحدة ، فيشفى .

وأعمال التنمية ، و١٥ في المائة يعملون في بحوث العلوم البحتة ، و١٢ في المائة في البحوث التطبيقية . وكان التعليم الشمل الشامل الأول لثبو ٢١ في المائة منهم . وأوضح كذلك أن الهيئات التعليمية تشمل ٤٠ في المائة من رجال العلم ، هؤلاء ، وتشمل الصناعة ٣٢ في المائة ، أما الحكومة الفدرالية فتشمل ١٠ في المائة فقط .

أجورهم على ٢١٥٠٠ دولار أي ٧٧٤٠ ديناراً في العام ، ومشرة في المائة تقصت أجورهم من ٨٥٠٠ دولار أي ٢٠٦٠ ديناراً في العام . أو تلفظ آخر ٦٠ في المائة منهم زادت أجورهم من ٨٥٠٠ دولار في العام .

وأوضح مؤسسة العلوم القومية أن هؤلاء الثلاثمائة ألف من رجال العلم ، لانهم على التقريب يعملون في البحوث

## نظائر فيما وراء اليورانيوم تباع لأول مرة الرطل منها بـ ١١ مليون دولار ..

١٥ و ١٦ الى ١٠.٢، وتحاول ما وراء ذلك .

وكلها عناصر مشعة .

وكلها عناصر حياتها قصيرة .

وكلها عناصر مصنوعة .

وهي في عمومها عناصر نادرة ، ما

كأن يظن أحد أن في الامكان صنعها

لبيع . ثم وقع غير المظنون .

فإن وكالة الطاقة الذرية الأمريكية

عرضت للبيع كميات من العناصر المشعة

الثلاثة ، وهي :

الكاليفورنيوم Californium ورقمه

الذري ٩٨ ، والأميريكيوم Americium

ورقمه الذري ٩٥ والكوريوم Curium

ورقمه الذري ٩٦ .

ونأي لمن عرضت هذه العناصر

المشعة ؟

عرض الكاليفورنيوم بسعر ١٠٠ دولار

لكل جزء من عشرة ملايين جزء من

الحرام . ومضى هذا أنه لو أمكن انتاجه

لكل رطل منها ٤٥٠ مليون دولار .

أما المصهران الآخران فأرخض .

● قصة هذه النظائر المشعة أولا .

إنها بدأت باليورانيوم ، وكان أفضل

العناصر الكهكسوية المعروفة في الطبيعة

ذرة . كان وزنه الذري ٢٣٨ ، أو على

الأولى كان رقمه الذري (أي ما تحتويه

نواته من بروتونات ) ٩٢ . ثم بدأت

البحوث لتكشف عن ذرات عناصر أقل .

عناصر غير موجودة في الطبيعة بمقادير

يمكن أن تحسب لو أنها وجدت ، ولكنها

عناصر صنعت في المختبرات .

وهي بدأت من حيث كان عنصر

اليورانيوم .

وإذا البحوث لتكشف عن صنع عنصر

رقمه الذري ٩٣ ، هو النبتونيوم

Neptunium

وإذا البحوث لتكشف عن صنع عنصر

رقمه الذري ٩٤ ، هو البلوتونيوم

Plutonium الذي أعلن العلماء عن

وجوده لأول مرة بتعجير قبلة باحثاكي

باليابان .

وهكذا ، يتكشف البحوث عن عناصر

## لقاح

### ضد مرض ذات الرئة

اكتشف السليين ، وكان هذا كذلك

علاجاً سريعاً واقعاً ، يقتل كل أنواع

تكثر هذا المرض . وباكتشاف هذا

العلاج اعتبر الأطباء ، ومعهم المرضى ،

أن عقدة هذا المرض قد حُلَّت ، وأنه لم

يبق هناك حاجة إلى التوفي من هذا

المرض لقاح . وكان من نتيجة ذلك أن

شركة أسكويب Squibb ، وكانت تصنع

● مرض ذات الرئة ، وكثيراً ما

يسميه الناس باسمه الأمريكي نيومونيا

Pneumonia ، مرض ظهر خطراً إلى عام

١٩٤٠ .

في هذا العام اكتشف العلماء له

لقاحاً وصفه العلماء بأنه نجاح رائع .

وفي نفس ذلك الوقت بالتعريب ،





البورويات ، تلك التي لا مصادر لها  
على الأغلب إلا من الأثران الدرية أو من  
أجهزة حلبة النمن .  
والرجو أن يكون استخدامهما في  
بحوث السرطان أو سيكون له فوائد جمة .

والمنشرة المجرمات من أيهما سعرها  
١٠٠ دولار ، ولا يباع منهما إلا مقدار  
تبلغ ١٠ مليجرامات أو أقل من ذلك في  
الدفعة الواحدة .  
والعاصر الثلاثة مصادر طسه

وبعد ١٦ عاما أصاخ أهل الحل  
والرطب ، وعملوا على أحياء ذلك التفاح  
الذي جعله الأطباء والناس من قديم .  
وهم يرجون أن يتم أحيائه وصعده  
وطرحه في الأسواق بعد عامين .

وهو حين يعود إلى الاستخدام  
سيسميه رجال الطب عقارا دائما محصنا  
صد ذات الرئة ، يعطى لكل شخص مع  
الإحساس بمسد ميلاده الخامس  
والخمين ، وهو يظفيه وقايه من  
العداء تقوم من حصة إلى ثمانية أعوام .

الفاح للوقايه من ذات الرئة ، تعرف  
من صممه وسجنه من الأسواق لأنه  
أصبح لا يشتره أحد .

وبكن التحارب والسبحي أظهرنا أن  
العلاج لم يكن الحل الكامل المرتب ،  
وأن ذات الرئة ظلت حيه في الناس  
تعمل مكرها بينهم ، وأن بها يصوب  
شرب الألفوف في العام .

ويصبح الدكتور أوستين  
يحتل الأطباء صد من ، وليس من  
سامع .

## تطوير الطبيب العام ليصبح من اهل الاختصاص

وفي الطب ، لا يقع التخصص في اورام  
المح لرجل يشكو سوء الهضم . لهذا  
الرجل الطبيب العام أولاً ، وهو يداويه ،  
حتى اذا ظهر ان سبب سوء هضمه  
والامه وجود قرحة في معدته او انس  
عشريته ، ارسله ، لا الى المختص  
في اورام الراس ، ولكن الى المختص في  
قرح المعدة والامعاء .

وحدث في هذا الجيل الحاضر ان  
احتل التوازن بين أعداد الأطباء  
المختصين وأعداد الأطباء العموميين .  
وشاع منذ الناس ان الطبيب العام له  
المستوى الأدنى ، ثم يتضح انك لو ذهبت  
بأوجاعك العادية الى طبيب مختص كما  
امكنه ان يعرف ما دؤك ، لان زمنه  
صرفه في غير ذلك .

ويريد رجال المهنة اليوم ان يجعلوا  
من الطب العام اختصاصاً ، فالرجل ،  
كما يختص بـ ١٢ كيلومتر من سطح الأرض ،  
وما احتواه هذا الكيلومتر من تحتها من  
طبقات زاد عمقها على ألف كيلو متر ،  
كذلك هو يستطيع ان يختص بـ ١٢  
كيلومتر من سطح الأرض لا يذهب عمقها  
في الأرض غير كيلو متر واحد .

الأول سوء خاصاً .

والثاني سوء عاماً .

والثاني ، في عومه ، أعرف بالروابط  
التي تربط هذه الطبقات ، وهو يعرف  
منها أكثر مما يعرف الأول ، وأكثر كثيراً .  
والن قد سنوا في الولايات أن الطبيب  
لا يسمى « طبيب أسرة » إلا بعد أن  
يدرس من الطب ، بعد تخرجه ، ٣٠٠  
ساعة ، يضمن بعد ذلك فيما درسه  
فيها .

فإن نجح ، أعطى لقب التخصص  
« طبيب أسرة » .

●●

● الأطباء وعان ، الطبيب العام ،  
والطبيب المختص .

أما الطبيب العام ، او طبيب العائلة ،  
فهو الذي يبدأ به المريض ، كتفا مرضه  
ما كان . ويشخص هذا الطبيب لمرضه ،  
فإن نجح ، وإن استطاع ، والا اكتفى هو  
من بعثه ، واكتفى منه مريضه ، واكتفى  
منه الفن الطبي انه عرف المرض أين يقع ،  
وبوع الطبيب المختص الذي يرسله اليه  
في المستشفى الكبر وعبر المستشفى  
الكبر .

ومن أجل هذا سنفي الطبيب العام  
طبيب الأسرة ، لانه يعيش في الحي  
الذي هو فيه ، تهرع اليه الأسر عند  
الضرورة ، ويهرع هو اليها يزورها .

أما الطبيب ذو الاختصاص ، فليس  
دائماً قريب المال . والطريق اليه في  
الأمم كالأمة البريطانية وسوها ، يكون  
من طريق الطبيب العام . وهو لا يزور  
الأسر إلا عند الضرورة . وهو لا يزورها  
إلا لمرض يقع في اختصاصه فهو ليس  
بالطبيب العام .

وكان الأطباء العاملون ، أطباء الأسر ،  
هم الكثرة في الأطباء في الجيل المصري ،  
ثم أخذ مددهم يقل ، وأخذ دأرسو  
الطب يميلون الى التخصص في العصر  
الذي أصبح فيه التخصص في كل شيء  
هو دعة الزمان .

ولكن الذين يقدرون قيمة التخصص ،  
في الطب وفي الطب ، يتسبون ، قيمة  
التعمم . الدنيا في حاجة الى هؤلاء  
وهؤلاء .



# مِنْ أَيْنَ تَشْرِبُ الْكُوَيْتِ؟

- ٢٣ مليون حليون من الماء العذب تُقطرُها الكويت يومياً من مياه البحر.
- شبكة أنابيب لتوصيل المياه الى المنازل مباشرة.
- سيارات نقل المياه ستخفى من شوارع الكويت تدرجياً.
- بُنِج مياه يُضج بُرجاً سياحياً ارتفاعه ١٧٠ متراً.

■ بعد مضي ١٥ سنة حُلِمَ نقص راعاء المياه في الكويت من خلال إنشاء محطة تحلية مياه البحر بقدرة ١٠٠٠٠٠٠ متر مكعب في اليوم. هذا المشروع الذي احتلها الكويتيون منذ عام ١٩٨٠م، قد استمر في العمل منذ عام ١٩٨٢م. هذا المشروع الذي استمر في العمل منذ عام ١٩٨٢م، قد استمر في العمل منذ عام ١٩٨٢م. هذا المشروع الذي استمر في العمل منذ عام ١٩٨٢م، قد استمر في العمل منذ عام ١٩٨٢م.

هذه الوحدات في نظم مياه البحر بمعدل مليون حليون من الماء الطيب يوميا ..

١٢٠٠٠٠ تصبغ ٨٠ فقط

كانت المضخات تدفع ماء الخليج العميق السطحي الى هذه القطرات ، ليعبر داخل

لقد توقف البحر الحلو من جلب ماء سط العرب من العراق الى الكويت عندما بدأت

## ١٧ مليون جالون تشربها الكويت يومياً

والآن وبعد مضي ١٥ عاماً على بناء هذه المحطة، وبعد أن تضاعف عدد سكان الكويت إلى أكثر من ضعف ، أودع الوفود على التماسيل الجديدة للشور الذي تقوم به الكويت لسط حاجتها المتزايدة إلى الماء ..

ولي وزارة الكهرباء والماء وجدنا الجواب .. خبراء من الأمم المتحدة ومن البلاد العربية والأوروبية يتفقون مع أبناء الكويت عن كل فترة ماء عذب يمكن اغاثتها إلى الـ ١٧ مليون جالون التي تشربها الكويت يومياً ..

### مرحلة انتقالية

وجلسنا إلى وكيل وزارة الكهرباء والماء السيد

البحراني وسبب ملحوظها ١٢ ألف جزء في المليون لتخرج بعد عملية بسيطة ، وقد أصبحت نسبة ملحوظتها ٨٠ جزءاً في المليون !!

وأذا شربت من هذا الماء الصافي القطر وجده مائلاً غير مستساغ ، لهذا تراهم يضيفون إليه ما تتراوح نسبته بين ٥ و ١٧ من مياه الآبار الجوفية القليلة الملوحة ، حتى ترفع نسبة ملحوة الماء المقطر من ٥٠٠ إلى ٧٠٠ جزء في المليون .. وهي النسبة اللازمة لياه الشرب ..

ولقد ولي الكويتيون وجوههم صوب البحر يسبحون مياهه وينظرونها ، بعد أن نظروا إلى أرضهم فبدت لهم صحراوية قاحلة ، بظلمة لاسية ، تكاد تظلم من كل أثر للمياه .. ومن هنا أصبحت الكويت دولة رائدة لتول العالم ، في إقامة أول محطة لتأخير مياه البحر المالحة على مظهر واسع ..



صورة تذكارية لياه الروميين التي تدفها عام ١٩٦٦ وقد أصبح حولها الناس يملأونها جرادلهم ، أما اليوم فقد أصبح عدد الآبار العاملة في حقل الرومسين ٥٢ بئراً يمكنها أن تنتج ما يزيد من أربعة ملايين جالون يومياً النوع بالآبار



١٥ منور حيدر من مياه البحر ، لتجفيف كرس ساحة ، مدد الأنابيب  
أربعة إلى داخل البحر ، وتوربها على المطرأ والمكببات .  
و ماء المدد الذي يحصل عليه من هذا الماء أصبح هو مائه ١١ في المائة

أحياء الكوفة هي كرخان والشمالية والشويخ بها  
على سبيل التجربة ، تعرف بعرجها على مقدار  
الزيادة في الاستهلاك إذا ما أوصل الماء رأساً إلى  
المدن

« ولأغراض تجربته بهذه المشاريع ، وكانت  
استجبه رواده في مملكة ماء اضبط نقل من  
صعد الاستهلاك انفرادي . وكانت النتيجة  
شعته توامنا معدد الأنابيب في العام الماضي  
إلى ثلاث مائة جديدة هي اندسبه وشيد القار  
والسوق الحبيب . ونسبتي مبدء هذا  
أشياء ١٩٦٦ إلا وتكون أنابيب المياه أربعة إلى  
أوصت إلى سعة أحياء جديدة هي الفيحاء  
والقاسية و بحالدية ، والدعية والشمسية  
والعديلية الغربية والمنصورة . ولن يأتي عام  
١٩٧٢ إلا وتكون قد أنشأ اتصال جميع البيوت  
بالماء

معهد على العهد سألته واستمع إليه وهو يقول :

« يعني أن أوضح لكم أن كمية أنابيبنا من  
المياه العذبة تزيد دائماً من استهلاك البلاد  
بسبب تطورنا السريع مع أحدث المخترعات لتفطير  
المياه ، حتى أصبحت استهلاك الماء في منطقة  
ماء البحر ، قريباً تطورها بعض مآثره وسرعة  
في أنابيبها ومؤثراتها »

« أن السياسة المائية في الكويت عبر اليوم  
بمرحلة انتقالية حتمية . نحن نشغل من فترة  
توصيل المياه إلى المنازل بواسطة السيارات ، إلى  
مرحلة نقل الماء مباشرة داخل الأنابيب إلى كل  
مكة في الكويت

لقد تأخر تنفيذ هذا المشروع في السابق خوفاً  
من ازدياد كمية الاستهلاك عن كمية الإنتاج . كما  
اليوم فلم يعد هناك مجال للتخوف . وقد مما  
منذ عامين باصطال أنابيب المياه المطبقة إلى ثلاثة

العلبة الالكترونية والاجزاء الحاسبة الكمبيوتر.

## ٤٦٠ كيلو مترا من الانابيب

وينابيع وكيل وزادة الكهرباء حديثه بقوله :  
« ان عملية تمديد أكثر من ٤٦٠ كيلو مترا من  
انابيب المياه ، عملية ضخمة معقدة تحتاج الى  
وقت طويل لانجازها

» وسوف تحتاج هذه الشبكة الضخمة من  
الانابيب العولاذية المصنوعة من الداخل والخارج  
مادة عازلة لمنع الصدأ والتآكل ، وسوف تحتاج  
الى ست محطات لضخ ، وإلى محطة للتنظيم  
والسيطرة على كميات المياه الموزعة على المستهلكين  
وبعدد الكثبات الموزعة منها في الأبراج والخزانات  
الارضية التي سيبعد بعضها ٢٩ خزانة مختلفا ٢١  
منها فوق الأرض و٦ أخرى تحت الأرض . وسوف  
تكون محطة السيطرة مزودة بأحدث الاجهزة

## برج مائي .. سياحية !

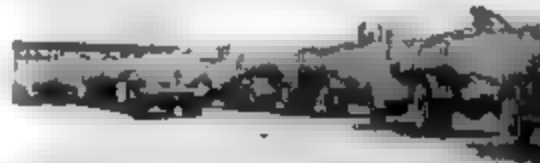
ومما يذكر ان بين ال ٢١ برجا التي سترفع  
فوق الأرض ٤ برجين سيصعدان من أهم معالم  
الكويت في القرية ، فواحد من البرجين سترفع  
الى طو ١٧١ مترا عن سطح الأرض وستبلغ تكاليفه  
مليوناً و٨٠٠ ألف دينار ، وسيحتوى على كرتين  
تصميمين ، السطحي منهما ستكون خزانا للمياه  
سعة حوالي مليون جالون امبراطوري أما الكرة  
السطحية ستكون مقلدة بالفسيفساء الخضراء ،  
والزجاج وبداخلها مطعم وحدائق واسعة وتعود حول  
بفسها دورة كاملة كل نصف ساعة حتى يتمتع  
الوجودون في داخلها وهدمهم ٢٠٠ شخص برؤية  
معالم الكويت وساحل الخليج العربي ، وهم  
جلوس في الكرة المكيفة الهواء ..

أما البرج الثاني فسيحتوى على كرة واحدة  
سوف تستعمل خزانا لمليون جالون امبراطوري من  
الماء ..

وستحول هذه المنطقة الواقعة في منطقة دسمان  
الى منطقة سياحية جميلة تصبها في الليل الأنوار  
المنيرة من برج ثالث سيقام بجوار البرجين ..  
وقد تم توقيع عقد بناء الأبراج التي ينتظر ان  
ينهى العمل فيها قبل نهاية عام ١٩٧٠ .

## ماذا يفعل وطن البشار ؟

وانطلقنا الى محطة التقطر لثرى ما الذي  
حدث بعد ازالة العشرين مقطرة التي كانت تنتج  
مستمدة ؟ مليون جالون في اليوم .. انها المقطرات  
الاولى التي ظلت تعمل بعد واخلاص منذ عام  
١٩٥٢ ولكن تكاليفاتها أصبحت اقتصادية  
فصبتها تكلف مبالغ كبيرة واستهلاكها من البطار  
كثير جدا ، فهي تستهلك وتلا من البطار لتنتج  
٢٧ وتلا من الماء المقطر ، بينما يساعد وتلا



مر مصر ان يغني هذا المنظر مع نهاية عام  
١٩٧٢ انه لوأخذ من قبلي عشرة محطة توزيع  
لمياه الشرب المنتشرة داخل الكويت وقواحيها ..  
وتقوم هذه المحطة بتوزيع لمائية ملايين جالون  
على السيارات يوميا .. وهذه بدورها تملأها  
الى خزانات على سطح المنازل .. ولكن مشروع  
مد الانابيب الى المنزل مباشرة سيغني على هذه  
المنية تماما .



توضح هذه الخريطة أماكن وجود الماء التي تم اكتشافها في السوم .. وفي القسم الغربي الجنوبي بشرى وادي السطن ، الذي كان يصرأ لم جف في الاحتفال الأولي القديمة ..

ملايين جالون المياه .. وارتفاع تكاليف إنتاج الماء في السابق هي التي دفعت بعض الصطفيين إلى القول أن سعر برميل الماء المظفر في الكويت يساوي عشرة أضعاف لمن يرميل البترول !

### الروستين وأم العيش

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل يسى هذا الكلام أن الكويت تقرب من جاف البحر قط .. ؟

البخار الواحد في القطرات العديدة هي التناج ثمانية اربطل من الماء المظفر !

وفي نفس الوقت كانت آلة التنظير الواحدة القديمة تنتج ١٠٠ ألف جالون امبراطوري في اليوم ، في حين أن العمل جار في إنشاء مقطرة حديثة بإمكانها أن تنتج بمفردها أربعة ملايين جالون من الماء يوميا .

وهذا الفرق الكبير الهائل مرجعه التطور العلمي السريع الذي تشهد صناعة القطرات .. وكل هذه الأسباب بدأت القطرات العديدة تأخذ مكان القطرات القديمة في محطة التطهير الشيوخ حتى بلغ عددها اليوم ١٢ مقطرة نتج ١٢ مليون جالون من الماء الصلب يوميا ..

### مشاريع بالجملة

ولست محطة تطهير الشيوخ هي المحطة الوحيدة في الكويت فهناك محطة تطهير أخرى أقيمت في عام ١٩٦٥ بمنطقة التسمية الشمالية ، نتج تسعة ملايين جالون يوميا ..

أي أن مجموع ما للطرف دولة الكويت من ماء البحر يبلغ حاليا ٢٢ مليون جالون يوميا ... سترفع في صيف عام ١٩٧٠ إلى ٢٧ مليون جالون يوميا .

ومن المشاريع التي تحت الدراسة مشروع آخر كبير يهدف إلى إنشاء محطة تطهير ثالثة بإمكانها بمفردها إنتاج ٢٠ مليون جالون من الماء المظفر يوميا ..

### يرميل الماء .. ويرميل البترول

إن هذا الإنتاج الضخم من الماء ، واستعمال القطرات العديدة التي تعمل آليا ، كلها من العوامل التي ساعدت على تخفيض تكاليف تطهير الألف جالون من الماء إلى ١٩٥ فلسا بعد أن كانت تزيد من الدينار في عام ١٩٥٤ ، وهذه التكاليف سوف تنخفض إلى ١٦٠ فلسا في مشروع الإربعة

الروستين ( انظر الخريطة ) ، وعلى عمق ٥٥ كم  
من سطح الأرض ، وسدوا كمية مياهه بنحو ١٩  
مليون جالون .

وسرعان ما اكمل الحقلان بتأديب المياه ،  
وأصبحت العاصمة تشرب يوميا نحو ثلاثة ملايين  
جالون من مياهها العذبة الجوفية .

### معد لحقل الروستين

وبعدئذا اكتمل التوسيع التوسيع عبد الله  
الشرهان ، المسئول عن المياه الجوفية في الكويت  
يقول :

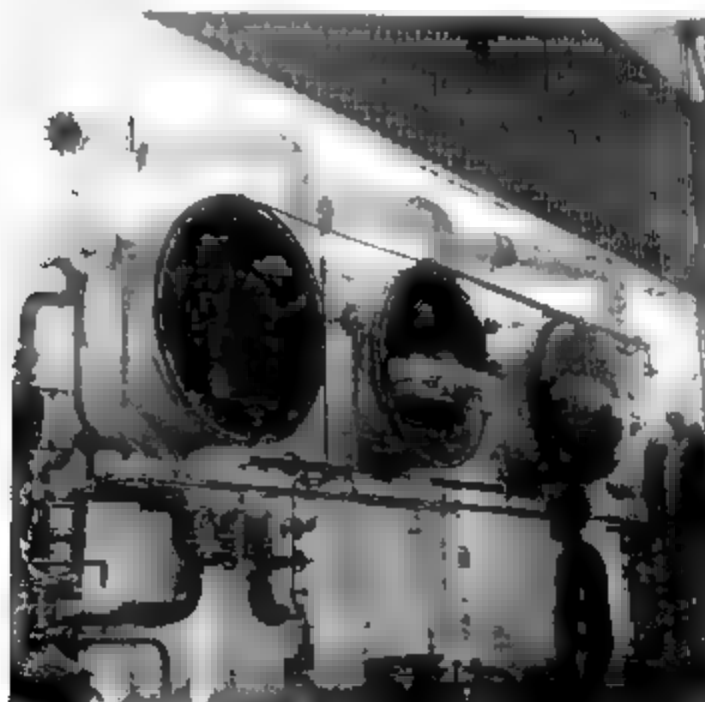
— كانت مياه الأنبار لتصبح اولى صحن حقل  
مياه الروستين ولا تستطيع الماء ان يدخله ،  
لوجود طبقة مغطيه بدهنه من نوع اسفلت من  
سطح الطفل ، تحول دون تسرب هذه المياه الى  
داخل الأرض ، فكانت المياه تفيض بالتبخر او يمتد

والجواب : لا ، فهذه مياه جوفية عذبة  
اكتشفت بطريق الصدفة عام ١٩٦٠ ، عندما كانوا  
بمكون الطريق البري المؤدي من الكويت الى  
البصرة .. على مسافة ٨٦ كيلو مترا شمال  
العاصمة ، حفر الكفاحيون في منطقة الروستين  
بئر لاستخراج المياه الجوفية القليلة الموجودة  
الموجودة بكثره في المنطقة ، وهم كانت دهنتهم  
عندما وجدوا ان مياه البئر طوة عذبة صالحة  
للترب ، وان معدل طوحتها ٧٠٠ جزء في المليون  
وهي النسبة المطلوبة لمياه الترب ..

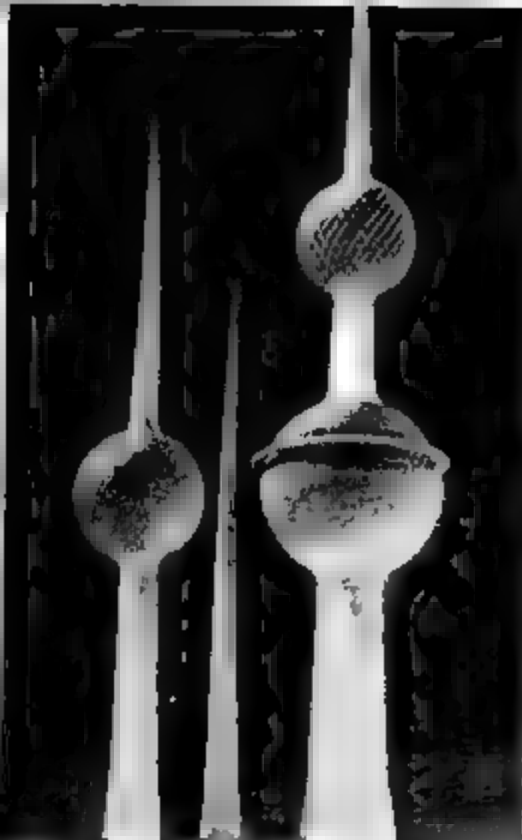
ومياه الروستين هذه ، هي مياه انبار لميجت  
على عمق ٨٠ كم تحت سطح الصحراء ، وهي  
موجودة بكمية كبيرة تكفي لتفيع منها بمعدل خمسة  
ملايين جالون يوميا لمدة عشرين عاما ..

وتابعوا التخليق والبحث في المنطقة فتمروا على  
حقل ام العيش وهو حقل آخر للمياه العذبة يقع  
على مسافة ٢٠ كيلو مترا جنوب شرق حقل

سورة من الانبياء لا حدى المطرات التي طلبت لملء عام ١٩٥٢ حتى اذلت  
سد عامي لعمها وريادة تكاليف ميانها ، وانكسرت مكائبا وحداث الكبر  
واحدت ، وانظر لعميه الصباه النملقة التي كانت تحري لهذه المطرات .







هذه هي الأبراج الثلاثة التي بدأ العمل في  
سبقتها في مطلع هذا العام ، ومن المتوقع  
ان ينتهي العمل فيها عند نهاية عام ١٩٧٦  
وهذه الأبراج ترفع من مستوى الأرض  
بـ ١٧٠ و ١٣٤ و ٩٧ مترا ، واكثر هذه  
الأبراج سوف تكون فيه خزانات كبيرة  
واحدة لتخزين مليون جالون من الماء ،  
والأخرى التي سوف تكون مغطاة بمياه  
طهور حولها خمسة ، أما البرج الثالث  
فسيحوي خزانا للمياه فقط ، ، ودرج  
الثالث للأبواب

دراسات مطورة دقيقة بعد تمثيله حفر ومقطع بهذه  
المسطور ووضعها بدلا منها كمنه من بعض سمح  
بمنسوب مياه الأمطار التي تجعل بمقدوره كسب  
حدود من المياه ، وقد سمحنا في هذه العملية  
بمطابق كبير اذ استطاع ان يدخل الى العمل  
اكثر من ٣ مليون جالون من مياه الأمطار التي  
هطلت عام ١٩٦٧ ، وهكذا تستمر ابراده في  
مياه حقل ابروشين من مدار السنين كسب  
معاونة بما كسبه بطون الأمطار

.. وقد اقامت الكويت مصنعا لمعالجة جزء من  
المياه بواسطة الآلية الكهربائية ، وهو مصنع  
لجربين ينتج يوميا ربع مليون جالون من المياه  
المعدة المستعملة من المياه الجوفية الفلنسية  
المالحة ..

### نهر صناعي

ان مشاريع المياه في الكويت كثيرة ومتشعبة ،  
والهيكات العديدة في هذا المجال تسير بسرعة  
مطلحة ، وكل وزارة الكهرباء والماء تعمل على إيجاد  
نهر صناعي يوفر من النهر الطبيعي القديم ،  
الذي كان يمر في وادي اليميل جنوب البلاد ..  
والتي جف منذ عشرات الآلاف من السنين !

س. ن.

### حديث آخر

والى جانب المياه العذبة الجوفية ، توجد  
كميات هائلة من المياه العذبة المالحة ..

لقد لعبت الصدفة دورها في اكتشاف حقل  
الروصتين في شمال الكويت ، ولكن العلم هو  
الذي لعب دوره في اكتشاف مخزون الماء الهائل في  
جنوب البلاد بمنطقة الشفا .. والحديث عن  
هذه المياه يحتاج الى استطلاع آخر مستقل نأمل  
في نشره قريبا ..

### التحلية بالكهرباء

ان المياه قليلة الملوحة متوفرة تحت صحراء  
الكويت بمناطق كثيرة وبكميات كبيرة ، وهي  
تستعمل في الزراعة والأغراض المنزلية الأخرى



# اللَّعْمَةُ

## في مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ

بقلم : الدكتور علي احمد علي

تثير ان القلق الشديد لوالديه . فمن طريق اللمة يمرض الطفل لآرائه وأفكاره . وعن طريق هذه اللمة يصير الطفل من نفسه . ومن طريق اللمة يستطيع الطفل ان يطلب من الكبار المحيطين به اشياء حاجاته الاساسية . فلذا اضطرت وخرجت الكلمات متعثرة من بين شفهي الطفل ، فلا شك ان هذا يؤثر على نظرة الوالدين والتكاثر اليه ، كما ان هذا قد يقلل من قيمة الطفل ومركزه بين الأطفال الآخرين .

والواقع ان اللعنة واللعنجة ، ولو اننا نعرض لهما في هذا المقال مركبتين على مرحلة الطفولة ، الا ان هذه اللعنة

تطلق كلمة اللعنة واللعنجة والتهنئة وغيرها من الكلمات على بعض ميوب الكلام الشائع بين الأطفال . وسوف نستخدم لكنا اللعنة واللعنجة في هذا المقال بمعنى واحد تقريبا ، وذلك لتوضيح الحالة التي تصيب بعض الأطفال ، حين يتنطق الطفل بقطع من كلمة مريبة او مخرج سخائي من هذه الكلمة ، ويظل يكرر هذا القطع او هذا المخرج الهجائي كل هذه القوة نسمعه من اخراج الكلمة من فمه . كما يبدو بوضوح الجهد الكبير الذي يبذله الطفل في الكلام .

والواقع ان اللعنة واللعنجة تسيبان ضيقا وحرجا كبيرا للطفل ، كما انهما

## كل فرد خبر اللثة واللحجة في حياته

واللثة واللحجة وإن كانتا تعتبران مظهرًا مرضيًا يستحق العلاج في مرحلة معينة من مراحل نمو الفرد إلا أن كل فرد قد خبر في حياته اللثة واللحجة .

فالطفل في نهاية سنته الأولى يبدأ كلامه بمقاطع من كلمات أو مخارج منها تتكرر على طريقة اللثة واللحجة مثل يا - يا - يا - يا - يا أو دا - دا - دا - دا أو ما - ما - ما - ما . ولكن هذه المقاطع عادة ما تثير شعور السعادة والارتياح في نفس الطفل ، وهذا الشعور يأتي من سماع الطفل لصوته ، وكذلك من رد العمل الذي يحدثه هذا الصوت على الوالدين والكلاب المحيطين به . فعادة ما يكون سرورهم عظيمًا عند سماعهم لهذه المقاطع التي ينطق بها الطفل ويشجعونه على ترديدها لمرات عديدة .

ولكن شعور الطفل الكثر عادة ما يكون عكس ما تقدم إذا تعلم أو يتعلم في كلامه ، لأن ذلك لا يجلب له سوى الإحراج والخيبة والألم .

### اللثة واللحجة سببهما نفسي

قد يتساءل البعض عن أسباب اللثة واللحجة وهل سببها عيب في أجهزة الكلام لدى الطفل . والجواب على ذلك أن اللثة واللحجة سببهما نفسي . واكبر مؤيد لهذا الرأي ، ما لوحظ بأن الطفل الذي يتعلم أو يتعلم في كلامه إذا انفرد بنفسه وجعل يكلم قطا أو كلبا في المنزل ، أو إذا استغرق في لعبة الإبهامي في حديث بينه وبين ذمية أو مروسة لديه ، فانه عادة لا يتعلم ولا يتلعج بل تخرج الكلمات سهلة مناسبة . وهذا الطفل منه إذا تحدث مع غيره من الناس قد يتعلم وقد يتلعج . وهذا

## ٦ نصائح

لِلآبَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ  
أَطْفَالٌ تَتَلَعَّمُ

## وَاللَّحْجَةَ

واللحجة إذا لم تراجها وتعالجها العلاج المناسب ، قد تستمر مع الطفل عندما يكبر ، وقد يستعمل الأمر ويؤذي سوءا .

ولا شك أن الوالدين عادة ما يكونان شديديي القلق حين يريان طفلها يتعلم أو يتلعج ، لطمعهما بأن اللثة واللحجة قد تقف حجرة عثرة في سبيل مستقبل ابنهما المهني . بالكثير من المناسبات أصبح استعوق فيها الآن اعتماد طلي اللغة والكلام . فالطبيب والمحامي والعلم والمهندس والكتاب وغيرهم يستعملون اللغة والكلام كوسيط لتوصيل أفكارهم وخبراتهم ، وكذلك للتأثير على الناس .

على موكب الطفل ويؤثر على كلامه ، وهذا الحرف عادة ما يكون بعيدا عن ذاكرة الطفل ، فقد يكون سبب اللثمة واللحمة بين الاطفال خبرات ماضية الازت خوفا شديدا في نفوسهم ، وهذا يؤدي بالطفل الى اللثمة واللحمة . ومنثل هذا الوسخ يحصل الطفل بخاف الكلام حتى لا يتعرض لتأنيب أو عقاب الوالدين الذين يفرسان عليه أن يتكلم بأسلوب سليم . وكلما زاد الحروف اضطرت الكلمات التي ينطق بها الطفل .

والواقع أنه يمكن من الخبرات العادية للشخص أن يلاحظ أثر الاعمال وخاصة المضرب أو الحرف على الكلام واللغة . عادة ما تنشر الكلمات التي يطق بها الشخص في حالة غضبه أو خوفه ولي غيرها من الحالات التي يصبحها قدر كبير من الاعمال .

### اللثمة واللحمة كاسلوب

#### الدفاع عن النفس

كثيرا ما تستخدم اللثمة واللحمة بواسطة الطفل بطريقة لا شعورية لكي يدافع بها عن نفسه ، فالطفل عندما نتلمع أو يتلحج في كلامه ، كأنه يريد توصيل رسالة خاصة للوالدين والكار المحيطين به مضمونها : « أنا طفل قليل القدر والشأن ضعيف الحيلة » لذلك فأنسى استحقاق الرهابة والمباية والرحمة ، وعلامة ومظهر شعبي أنسى انظمم وانفطج في كلامي » . وهذا الاسلوب اللاشعوري للدفاع عن النفس كثيرا ما يحدث اذا كان الطفل يعيش في ظل أبوين قاسيين ، نكثران من توقيع المعونات عليه لاقبل الاسباب . فاللثمة

تدفعنا الى تقصي ومعرفة الاسباب الحقيقية .

ولعل الموقف السابق ، يشبه الى حد كبير ما يحدث بالنسبة للكبار في حياتهم اليومية . فربس الكه اذا تكلم مع الكته الذي برأسهم - فانه يتكلم بمنتهى الطلاقة والسهولة ، ولكن رئيس الكته هذا قد يتلعثم في كلامه اذا دخل في حديث مع مدير الشركة التي يعمل فيها ، خاصة اذا كان هذا المدير متدينا وقاسيا ، وكان رئيس الكته غير والقي من نفسه ومن قوله .

فالظروف المحيطة بالطفل والجو النفسي الذي يعيش به ، وكذلك فكرة الطفل عن نفسه ومدى ثقته بها ، كلها أمور تحدد احتمال انحاء الطفل الى اللثمة واللحمة عندما يتكلم ، وليست اللثمة أو اللحمة سبب في أخيره الكلام أو قصور في الاعضاء التي تتعاون لاجراخ الكلمة والصوت المسموع

### اسباب اللثمة واللحمة

للثمة واللحمة اسباب كثيرة موزعة ولكن السبب الاساسي لهما هو الخوف . فقد لوحظ أن الكثير من الجود والنصايط الذين اشركوا في بعض المعارك الحادة في الحرب العالمية الأخيرة وأصيبوا بما يسمى « صدمة القنابل » Shell Shock ، أصبحوا يتلعثمون ويتلحجون . وقد كان هؤلاء الجنود لا يعانون مثل هذه الاعراض قبل اشتراكهم في هذه المعارك . وقد أمكن تحليل الكثير منهم مما يعانون منه عن طريق التحليل النفسي .

والحرف يعتبر السبب الاول للثمة واللحمة بين الاطفال ، وهذا الخوف قد يكون مكتوبا في اللاشعور بحث يؤثر

## العنمة واللحجة أكثر انتشاراً بين الذكور

لوحد أن العنمة واللحجة أكثر انتشاراً بين الذكور . وقد عثر ذلك ما أسسه الدراسات المصنفة بالفدراب الأساسه من أن البنات عموماً يعرضن على أسس في العنمة النموية ، والسبب الثاني - وهو الأهم - لزيادة انتشار العنمة واللحجة بين البنين . أن الضغوط التي تقع على البنات أكثر من الضغوط التي تقع على البنات . وهذا يجعل البنين أكثر قلقاً على مستقبلهم التعليمي والمهني ، كما أن هذا يجعلهم أكثر خوفاً من العنيل . وقد سوان ذكرنا أن الخوف هو من الدوافع القوية للعنمة واللحجة . هذا بالإضافة إلى أن قلق البنات على مستقبلهم التعليمي عادة ما يكون كبيراً إذا أصيب بالعنمة واللحجة ، ذلك لأن الكلام يعتبر الواجبه التي تستطيع بواسطتها أن يعرضن أفكاره وآراءه وأتجاهاته في المستقبل . وهذا القلق الشديد من جانب البنات على مستقبلهم التعليمي على سلوكه الطفل ، فتزداد محاوله وبضطرب كلامه بشكل أكبر .

ولهذا فإننا نلاحظ في حياتنا انخفاضاً ظاهراً في عدد الأطفال البنات وكذلك النساء اللاتي يتعلمن في كلياتهن .

## العنمة هل تستمر مع الفرد بقية أيام حياته ؟

قد يسأل البعض هل العنمة واللحجة ترتبطان بمرحلة نمو معينة مثل مرحلة الطفولة ، أم قد تستمران مع الفرد عندما يكبر . والواقع أن العنمة واللحجة قد تصيبان الأفراد من مختلف

واللحجة في هذه الحالة تصحان محالاً لأناره الرحمه وأنشعته بالطفل .

## العنمة كظهور للنكوص

قد يلجأ الطفل إلى العنمة واللحجة كظهور للنكوص Regression ، والنكوص يعني رجعة الفرد في أن يعيش في الماضي ، أو أن يعود إلى الوراء بحث يعيش في مرحلة نمو سابقة ، هرباً من الحاضر . وعادة ما يلجأ الطفل إلى النكوص إذا كانت حياته الحاضرة غير سعيدة وغير سارة ، لذلك يحاول الرجوع إلى الوراء ، يعيش من جديد أيام طفولته . والعنمة واللحجة - كما سبق أن أشرنا - ترتبطان ارتباطاً كبيراً بامام الطولوه الأولى ، وترتبطان في معنى الطفل بالرضا والسعادة وبالذكريات السارة ، كذلك فقد يلجأ الطفل إلى العنمة واللحجة كسلوب من الأساليب الانعزومية التي تهدد للهرب من الواقع ، وتعتبران إحدى صور النكوص .

وهذا النكوص الذي يأخذ شكل العنمة واللحجة يساعد الطفل في التجاهاين .

أولاً - ينقل الطفل إلى اام الطولوه الأولى المهادنة السعيدة .

ثانياً - يجذب اهتمام الوالدين للطفل ، حيث يرداد قلقهم عليه ، يحصل بذلك منهم على مزيد من الرعاية والمبايه .

وقد شهدت عبادات العلاج النفسي حالات أطفال بداوا يتعلمون ويتطعمون في كلامهم ، بعد أن حصل إخوهم - الطفل الصغير - على كل اهتمام وإنشاء الأسرة . فكان العنمة واللحجة هما أسلوب يدافع به الأطفال عن أوضاعهم ، وأسلوب يجذب به هؤلاء الأطفال مزيداً من رعاية الوالدين التي احتكرها أخوهم الأصغر .

حضرته مع الأقارب والضيوف وغيرهم لأن هذا يثير حساسية الطفل لمشكلاته ويزيد من توتره وقلقه .

٥ - من المهم أن يحب الطفل كل ما يثير مخاوفه ، وأن يجعل حياة الطفل بسودها الأمن والطمأنينة . فهذا قد ساعده على التخلص من اللثمة واللحمة .

٦ - يجب أن ندعم ثقة الطفل بنفسه ، ولا نحمل اللثمة أو اللحمة إلى عاين منها تؤثر على فكرته عن نفسه ونصوره أيها Self Concept ، وأن نشجعه على الكلام في مختلف المواقف دون ضغط ، وأن ننقل كلامه مهما كان مضطرب المقاطع والكلمات .

وأخيرا فإنه يمكن القول بأن سبب اللثمة واللحمة نفسى في أغلب الأحوال ، لذلك قد يفيد في بعض حالاتهما العلاج النفسى . هذا بالإضافة إلى أن هنالك أمرا إذا أصبحوا الآن متخصصين في علاج ميوب الكلام ، وذلك عن طريق بعض التدريبات الخاصة بحيث يدير العلاج النفسى حسا إلى جنب مع هذه التدريبات . ومن اللازم أن تقوم بهذه التدريبات أخصائى لأن بعض التدريبات التى يحاول الآباء فرضها على الطفل لمساعدته على التخلص من اللثمة واللحمة قد تضره أكثر من أن تفيده ، لأنها قد تشجعه بالفرق بينه وبين غيره من الأطفال ، وبالتالي تضعف إلى صعوباته صعوبة جديدة . ولكن الأمر يختلف إذا شعر الطفل بأن الذى يقوم على تدريبه شخص متخصص .

على أحمد على

بتخطيط التعليم العالى - القاهرة

الاعمال ، كما أن الطفل الذى يصاب باللثمة واللحمة قد يتحوّل إلى هذا النحو إذا كبر وقد تزداد الحالة سوءا إذا لم يقدم نفسه للعلاج النفسى المناسب .

### نصائح للآباء

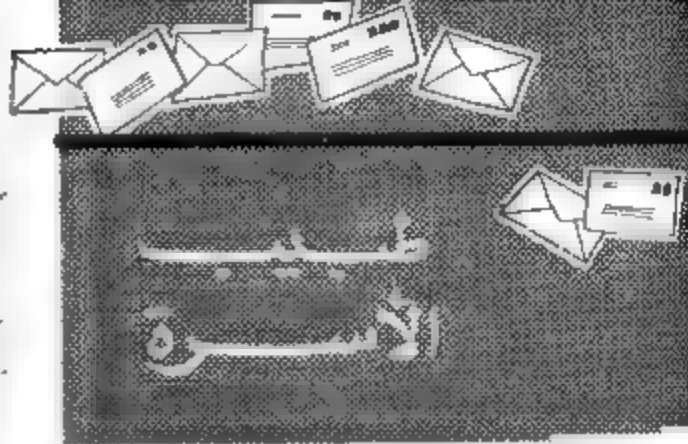
نقدم فيما يلى عددا من النصائح التى قد تعيد في علاج اللثمة واللحمة عند الأطفال ومن أهم هذه النصائح :

١ - اشاع حاجة الطفل إلى الحب ، واشعاره بقيمته وأهميته وجسوده في الأسرة ، وعدم اهماله بآية صورة من الصور ، أو توجيه كل الاهتمام إلى الطفل الأصغر .

٢ - النمد من الأساليب القاسية المنية في معاملة الأطفال ، لأن القسوة الشديدة قد تخلق الخوف في نفس الطفل وهذا قد يدفع الطفل إلى اللثمة واللحمة . فعادة ما نشاهد أن الآباء القسا يتعلم أولادهم من الخوف إذا تحدث هؤلاء الآباء معهم ، أو طلبوا منهم أى مطلب ، لهذا فإنه من اللازم النمد بقدر الإمكان من الأساليب العنيفة ، لأن هذه اللثمة أو اللحمة النابعة من الخوف قد تستمر مع الطفل في المواقف المختلفة .

٣ - إذا كان في الأسرة طفل يتعلم أو يتلحج ، فيجب عدم توجيه اهتمام خاص إليه عندما يضطرب كلامه . فكل من الآباء يضطربون على أسيانهم لكى يطقوا بطقا سليما ، وكلما زاد الضغط على الطفل زاد قلته وزاد خوفه من الكلام ، وقد تسوء حالته نتيجة لذلك .

٤ - يجب على الآباء ألا يتكلموا من مشكلة الطفل الذى يتعلم أو يتلحج في



يجيب على هذه الأسئلة نخبة من الأطباء  
وقد بدأنا في هذا منذ عدد يونيو ١٩٦٨

## مسحار القدم « الكالو » .. ما هو علاجه ؟؟

● اعاني من « كالو » مسحار القدمل اصابع قدمي .. وقد جربت الكثير  
من العلاجات التي افراحتها في العيادات العصف ، والسيجة راحة مؤلمة ،  
لم توده الى الشفاء من هذا « الكالو »، هل هناك علاج شاف ؟؟

- الكالو Corn هو حدوث سماكة  
محروطة بالجلد ، قاع هذا المحروط على  
سطح الجلد وراسه داخل الجلد ضاغطة  
على الأنسجة الملاصقة له محدثا الألم  
الشديد الذي يعاني منه أصحاب الكالو .

والكالو نوعان ، نوع يابس أو جاف  
Hard ، وهو يحدث على السطح  
الخارجي للأصابع وخاصة الأصبع  
الصرى بالقدمين . ونوع رطب أو Soft ، وهو  
يحدث بين الأصابع وراحاته نتيجة  
للرق الخلود بين الأصابع .

وسبب الكالو هو الاحتكاك أو الضغط  
المستمر على هذه الأماكن وذلك إما  
بسبب ارتداء الأحذية الضيقة أو لوجود  
عب بالقدم مثل القدم المربعة  
1001 1001 مما يسبب عنه عب في طريقة  
المشي محدثا صمطا على بعض الأماكن .



## التدخين

● هل يؤثر التدخين والعدة خلوية على قوة الابصار ؟

— الامراض في التدخين عموما قد تؤثر على سلامة خلايا اعصاب الابصار في شكية العين وبالتالي على مدار النظر وقوة الابصار .

وتحدث هذه الحالة نتيجة للامراض في التدخين او مضع التنباك وحاصه اذا كان مصحوبا بشرب كميات كبيرة من المشروبات الكحولية . وسبب ذلك هو حدوث حالة من التسمم بالنيكوتين او احد نواتج تحطه وتحدث غالبا بين سن الخامسة والثلاثين والحسين وتحدث في المدخنين المدخنين .

اما لماذا تحدث في هذه السن بالذات فالمسبب غالبا هو ضعف المدخن حساسيا في فترة من حياته نتيجة لمرض اضعفه او اضطراب في عظمه .

وتحدث التسمم البيكوبي للطر

واصح مما تقدم ان العلاج الاساسي للكالو هو ازاله السبب وهو :

→ أولا : استعمال الاحدة المناسبة .

ثانيا : علاج عيب بالقلم . وهذا ما قد يعوت كثيرا على المريض ويحصل الكالو بمعاودة مرات ومرات بعد علاجه بالعلاجات الموسمية .

كما انه في بعض الحالات المزمنة تحدث روائد عظمية تحت الكالو وهذه يجب ازلتها بواسطة الجراحة حيث انها تسبب الاوجاع التي يشكو منها المريض .

والملاحظات الموسمية كثيرة : اهمها وضع القدمين بالماء الساخن لمدة طويلة حتى تلبس الطقة السطحية للكالو ويمكن ازلتها بالة حادة كما يسهل ازالة قلب الكالو . كما يستعمل حامضي السليسيليك Salicylic Acid لبضعة ايام . وهذه تساعد على ازالته بسهولة .

وهناك بعض الطرق الاخرى الجراحية او استعمال الكهرباء في ازالته .

احود فالؤكد اهمية وضرورة علاج السبب الاساسي وليس علاج الكالو فقط حيث انه بوجود السبب سوف يعود الكالو مرة ثانية .

## مرض الصدفية Tsoriasis

● سمعت من مريض جلدي اسمه « الصادف » ارجو ان تذكروا لي اعراض هذا المرض . وما هي اسبابه ؟ وطرق الوقاية منه .

وهو يصيب الأماكن التالية عادة : وهي الرأس والاطراف وخاصة على الكوعين والركبتين وعلى الظهر والاذن . وتختلف مساحة البقع من بقع صغيرة الى مساحات كبيرة قد تغطي اجزاء كبيرة من الجسم . وهي تظهر عادة تدريجيا غير مصحوبة باعراض مثل الحكة Itch أو الحرقان Burning وقد يصاحب هذه البقع التهاب بالمفاصل وخاصة المفاصل

— مرض الصدفية او الصادف هو سرخس جلدي — مزمن — غير معد — لا يؤثر على صحة المريض العامة ولا يسمعه من مزاوله نشاطه المادي . وهو يتميز بظهور بقع حمراء مستديرة الشكل — ناشفة — مغطاة بقتور سميكة رمادية او بيضاء فضية تشبه قشور السمك الصمير .



## وقوة الابصار



واكثر ما ياتر هو النظر المركزي اي  
الجزء المركزي من ميدان النظر ، وهكذا  
تصبح العراء ممتدة وكذلك تدقيق  
النظر في الاشياء القريبة .

اما هل يؤثر التدخين والمعدة خاوية على  
قوة الابصار :

نحن نعرف ان الدواء او العقار يكون  
امتصاصه من الجهاز الهضمي اسرع  
اذا تعاطاه على معدة خاوية وبالنسبة  
يصل الى درجه تركيز في الجسم اسرع  
مما لو كانت المعدة ممتلئة . وفي التدخين  
يلدوب بعض المكونات ومشتقاته في  
اللعاب ويمتص من الجهاز الهضمي  
سريعا اذا كانت المعدة خاوية وهذا طبعاً  
غير الذي يدخل مع الهواء الى الرئتين .

اما في حالة مضغ التبوك فجزء اكبر  
يصل الى الجهاز الهضمي ويكون  
امتصاصه اسرع اذا كانت المعدة خاوية .

### العلاج :

علاج هذه الحالة هو طبعاً الامتناع  
التام عن التدخين ولعاطي الادوية  
الموسعة للاوعية الدموية مع كميات كبيرة  
من ميثامين ب المركب وخاصة ب ١٢ .

عادة في المبين الاثنين وان كان قد  
يحدث في عين واحدة دون الاخرى .

### شكوى المريض :

يشكو المريض من عدم وضوح الرؤية  
كما لو كان امام عينيه غباب ويقل هذا  
المرص ويصبح في الضوء الضعيف وفي  
المساء .

للمريض تؤدي الى ظهور هذه البقع .  
اما عن طرق الوقاية فليس هناك ما  
يذكر في هذا المجال الا ما سبق وان ذكر  
عدم التعرض للاسامة التي قد تؤدي الى  
ظهور البقع في أماكن اخرى .

وعلاج مرض الصدفية هو تعاطي  
بعض الادوية مثل مركبات الكورتيزون  
ومضادات حامض الغليك

Polio

Acid Antagonist  
والرئيخ والاشعة  
السبيه وغيرها .

اما عن العلاجات الموضعية فائمنها هي  
مركبات الكورتيزون وهي ثاني نتائج  
مرضية ، او مراهم القطران او الزئبق او  
حامض السيليك او الانترالين .

الصمغ مثل معاصر الابدى والارجل .  
ويتميز مرض الصدفية بالظهور ثم  
الاحتفاء ثم الظهور مرة اخرى ، الا انه  
قد يفتش تماماً في بعض الحالات .  
واحد ان اذكر ان البقع قد تظهر نتيجة  
لتعرض الجلد للاسامة مثل أماكن الحروق  
والعمليات والحروق ولذا يجب الاحتياط  
من ذلك .

اما عن مسبب المرض فهو غير معروف  
حتى الآن - الا انه من الملاحظ حدوثه  
في اكثر من فرد في العائلة الواحدة وقد  
تصل النسبة الى ٣٠٪ اي انه قد يكون  
لنوازل الوراثة اثر في ذلك - كما يعتقد  
البعض انه نتيجة لاسامة شخصية



# زُفَجَانِ تَحْتَ سَقْفِ

لقد اهتم طيِّب النفس بدراسة هذه الظاهرة وبحث اسبابها ، وخرجوا من دراساتهم وبحوثهم هذه ببعض النتائج التي قد تهم الأزواج .

والبت البحث فيه من بين الأسباب الاساسية التي تحول دون فهم المرأة لشريك حياتها تشغله عنها بمشاكل الحياة وماسها . . فسلوك الحياة المصرية وما ينطه من عمل متواصل من اجل توفير لقمة العيش ، لم يترك للرجل فرصة لامتلاء امره وبيته ما يستحقه من وقت ، وما يحتاج اليه امرائه من رعاية واهتمام ، فلذا اتيه ما يكون بالية لا تكف عن الدوران الا عندما ينشد منها الفؤاد ، فتوغل لتزود به حتى تتمكن من السير والتأقلم من جديد !

## تصور خاطيء

وهذا البت بحث الطمأنينة ان عددا كبيرا من

هل شعرت يوما ان روحك مازال رجلا عرسا حيك رغم السواب الطويلة التي قضيتها معه ؟

انه شعور قريب ينم عن قلق المرأة وحيرتها ، فهي تبدأ حياتها الزوجية متوقعة منهم طامع رحلها ومزاجه، محاوله مشاركته في تفكيره ومشاعره وهواياته . ثم لا تلت ان تكشف انه مازال عرسا بعيدا عنها !

ولا شك ان كلا من الطرفين ، الرجل والمرأة ، يبذل جهدا في محاولة فهم طبيعة الطرف الآخر وربما كان هذا الجهد من بين الأسباب التي تضاعف من الشعور بغيبوبة الأمل ، عندما يأتي الرجل مثلا يعمل أو يجاهر برأى في لحظة من لحظات الغضب ، يعمل زوجته تشعر بأن هذا الزوج الذي أحته وأخلصت له وقتها في خدمته ، مازال لمرزا غامضا ، لم تطلع محاولاتها في سر الحواره رغم تلك الايام الطويلة التي قضتها معا . .

## لماذا هو غريب ؟

فما هي الازن اسباب هذه الظاهرة التي ينشأ منها بعض الأزواج والزوجات على السواء ؟  
ثم ما هو العلاج لهذا الشعور الذي يربو في بعض الأحيان ، معها مآزات تنسج في غريب ، رغم الرابطة التي جمع منها سلف واحد ؟



النساء اللواتي تصورن أنهم يعرفون رجالهم ، قد يكونون الذين يجهلون أبسط شيء يمكن أن تعرفه المرأة من زوجها .. وكذلك الرجل ، فقد فشل بدوره تماما في أن يفارق بين ما يحب امرأته وبين ما لا يحب .. وذلك في اختيار بسيط أجراه الباحثون على عدد من الأزواج والزوجات !

فقد جئوا بخمسين رجلا ودعوم إلى متجر كبير امتلأ بالهدايا ، كطبايب اليد للسيدات ، والمعلى والمجوهرات ، والملابس التي تفتتها المرأة لكل مناسبة ، وأدوات التجميل والزينة ، إلى آخر ما هناك من الهدايا التي يقدمها الرجل عادة لزوجته في الأعياد والمناسبات .. وطُوبوا إلى كل رجل من الرجال الخمسين أن يختار الهدية التي يعتقد أن زوجته تفضلها على غيرها ويسعد بها ..

### خيبة أمل

وجدت النتيجة مغربة للكمال .. أمال الزوجات بطبيعة الحال ، إلا لم يستطع رجل واحد من الرجال الخمسين أن يختار الهدية التي كانت تودها امرأة .. فقد فالت كل واحد منهم لزوجها أنها كانت تفضل لو أنه اصداها شيئا آخر ، وأحت لذلك أنه بحاجة إلى رؤيتها لي

الانتقال .

وما حدث مع الأزواج ، حدث للزوجات أيضا ، فقد انطرح من مثلا لباربارا كيرا ، أملا بالهدايا التي تقدم للرجال ، ولم تنجح واحدة من النساء الخمسين في اختيار الهدية التي تالكن لول زوجها ..

وليس معنى هذا بطبيعة الحال أن هؤلاء الأزواج قد فشلوا في حياتهم الزوجية ، ولكن معناه أنهم اخطأوا شيئا تصورو من أنهم لابد أن يحبوا كيرا في التعرف على الزواك بعضهم ليس ويؤلفهم واليهابهم وطريقة تكريمهم .. سألوا أبدا ما يكون من هذا الهم الذي .. وأصروا أنهم قد حققوه !

### مشاكل الحياة

لأن هناك ، كما ذكرنا ، الكثير من أمور

## وَاحِد ..

قَدْ يَمِيشَانِ غَرِيْبِيْنِي

يَعِيْنِيْنِي ..

بَيْنَهُمَا مَا بَيْنَ الْمَقْرِبِ

وَالْمَشْرِقِ ..



الزواج هم هؤلاء الذين يعملون في ميدان واحد ، ويعتبرون الأعمال الواحدة .. فالطبيب الذي يتزوج طبيبة ، أو المدرس الذي يتزوج مدرسة ، أو المحامي الذي يتزوج زميلته .. هؤلاء جميعا يعملون في دواجرهم المتماثلين والصداقة والتفاهم ، أكثر يتشعرا كل زوجين ، ولكن تحول مشغوليات كل منهما في مجال عمله واختصاصه ، دون تعاطفهما ..

وقد ظهر من الاستفتاء أيضا أن الأزواج في المجتمعات المحافظة التي لا تزال تلتصك بالتقاليد أكثر انطواء وانسحابا من الأزواج في المجتمعات الحديثة .. ففي الأول يضطر الرجل لمراته عادة من نفس السوي الاجتماعية والثقافية الذي ينتمي هو إليه ، وقد يرتبط الاثنان في أحيان كثيرة برابط القرابة أو النسب ، وهذا دائما على مذهب واحد وجنس واحد .. ولا شك أن هذا التشابه بين الزوجين يساعد كثيرا على التفاهل والتفهم في وجهات نظرهما وفهم بعضهما ..

لما الزواج في المجتمعات الحديثة المتحضرة فلم يعد يترافق بهذه التقاليد ، فالتزوج الغربي بشروطية ويتزوج المسلم بمسبحة ، ويتزوج العالم ببساطة الزهور التي أجمعت زهورها لم ما ليت أن وجد نفسه ملتونا بجمالها ..

فالرجل منهم يتزوج بالفتاة التي يلتقي بها ويعبها دون أن يعلم بأسفلها وفصلها ، أو دينها وجنسها ، وربما زوجا دون أن يكلف الرجل نفسه مشكلة البحث عن أبويها والتعرف بهما ، وطلب يد ابنتهما ..

### هوية بين الزوجين

ومن هنا نجد الهوية التي لا يلبث أن يتغير الزوجان بها في نظير وعادات واعتقادات كل منهما .. وربما كان هذا من الأسباب الأساسية لتعدد حالات الطلاق بينهم ..

غير أن هناك أيضا عوامل طبيعية تساهم في الأخرى بصورة قسرية في اختلاف الرجل عن المرأة .. فالتركيب الفسيولوجي للرجل يختلف بطبيعة الحال عن المرأة ، فهما إذن يولدان مختلفين من التاحتين الذهنية والجسمانية .. وهذا يعد ذلك يشان قريبين .. كل في مجتمع خاص به ، وكل في حياة لا تشمل حياة الآخر بصفة ..

الحياة ومناخها ، التي تستمر باهتمام الرجل والمرأة على السواء ، وهي مشاكل تستغرق كل وقتها أو وقتها ، وتتشكل كلاهما من الآخر ، حتى ليس الواحد منهما أن عليه واجبا يؤديه نحو شريكه في هذه الحياة التي اجتماعا من أجل بنائها وتزويجها ..

هذا فضلا عن لياقن طبيعة تلك المشاكل التي تثير اهتمام كل من الزوجين .. فالرجل مثلا يهتم بعمله ويزله من أجل توفير حياة كريمة لأفراد أسرته ، وهو في سبيل انتاج هذا العمل ، ينفق الجانب الأكبر من وقته وجهده في دفعه مستواه الفكري أو الفني ، فلا كان رجلا مهيبا ، وليس مظهر أولئك فراده في الفرفة والاتلاع ، ولذا كان مثلا شيا ، واج يندرب على أحدث الأساليب العلمية المتبعة في الصانع والشركات الأخرى التي سجلت مصنفه أو شركته ..

### متاعب البيت والأطفال

لما المرأة ، فتجد أن مشاكل البيت والأطفال هي شغلها الشاغل .. وهي لطيفها الأولية دائما ، سواء كانت ربة بيت أو عاملة .. فعلى عاقلها تقع مسؤولية تربية أطفالها وتشتيتهم لتتسبب صالحة ..

وهذا التباين الواضح في مشاكل الرجل والمرأة لا يتيح المجال للتفاهل والتكابر بين الزوجين .. وهذا العامل الأساسي الذي يساعد كلا من الطرفين على التعرف على ميول واتجاهات بعضهما ..

فالتشترك الزوجين في شربة .. أي شربة ، كان تكون لهما هواية واحدة مثلا ، تشبعهما وتجمعهما وتتيح لهما وقتا أطول بتفاهلهم معا ، أو كان يسلا في مهنة مشتركة يتبادلان الرأي فيها بعد انتهاء ساعات العمل ، والعودة إلى البيت .. مثل هذه المشاركة تساعد كلا من الزوجين على التعرف على شخصية الآخر ، وطريقة تفكيره وأسلوب معالجته للأمر .. كما تسمى في الوقت نفسه روح الصداقة والتعاون بين الرجل وامرأته ..

### أسعد الأزواج

ولم استثناء إجراء الباحثون ، تبين أن أسعد

فيها الزوجان نفسيهما يواجهان مشاكل ،  
لا يستطيع كل ما في كليهما من الخلاص إيجاد  
حل لها .

وقد يتفق المؤلف في بعض الاحيان عندما يلى  
احد الزوجين يتصرف حينئذ هذه المشكلة ،  
بغير الطرف الآخر تصرفا قريبا وشاذا يسمي  
ذهنته ، ويصدمه في بعض الاحيان !

### اختلاف وليس شلولا

والدهشة هنا ليس سببها شلولا وانوجاجا  
كما تصور الطرف المصدم ، وانما هي انفصال  
المتناهي الذي بدأ واقعا في موقف كل من  
الزوجين وطريقة معالجته للمشكلة التي  
صادفتها ..

وقد لا يكون الطرف الآخر صاحب هذا  
التصرف ، اقل ذهنة من صاحبه .. فالمسألة  
لا تبدو ان تكون مجرد خلاف في الرأي ..

فلا يجب على الزوجين ان يتزججا مثل هذا  
الخلل ، فالا ان حديهما في هذه الحياة هو سرفة  
كل شيء يتصل بتأثير كل منهما ومشاعره لئلا  
الآخر .. يجب الا ندع مثل هذه الكلاجات ،  
الفرصة لتتكرر صلو الحياة الزوجية .

### المصطف والمص

وهناك مجالات عديدة يستطيع كل من الزوجين  
ان يسعى من خلالها الى تسييل هذه الخلاف  
بينهما ، والسبيل الوحيد الى ذلك هو الاستمرار  
في المحاولة لإيجاد نوع من التفهم المتبادل ، وبقل  
سجود كبير من اجل توضيح موقف كل منهما  
لئلا التشاكي التي تواجه الأسرة ، لم تشرح الأسباب  
التي أدت الى انفصال مثل هذا المؤلف .

على ان هذا كله ان يتطرق الا اذا اظهر كل من  
الزوجين مظهره على وجهة نظر الآخر ومشاعره  
ومنعه من حبه وأخلاصه ما يشعره بقربه اليه  
ونطقه به .. هنا فقط يستطيع كل زوجين ان  
يحقا التفهم المتشود ، مما يحدث لفصافة التي  
تصل بينهما .

( ٢٠٠ )

لم يكون الله عند التزوج او ما قبله ، لم تكون  
الخطوبة فالزواج .

وقد يتساءل البعض : « اتم تكن فترة الخطوبة  
كافية لان يعرف كل منهما الآخر ويقيم طباعه ؟ »  
والجواب بالنفي ، ففي هذه الفترة كثيرا ما يلبس  
المرسان غطاء المصحلة ، وهي القنعة تبقى ما  
بالت الخطوبة ، حتى اذا تم الزواج ، سقطت  
القنعة ، وتصرى كل من الزوجين ، فظهر على  
حقيقتها بعد فترة طالت ام قصرت ، ولعل هذا  
واقع في الاطلاق ، بعد شهر الفصل او شهر  
الاحلام !

### رعاية الزواج

لم يتساءل السالكون : « الا تكفي تلك السمات  
الطوبى التي يفتسيها الرجل مع امراته لكراسة  
الحواجل والغريب بين امرئتهما وميولهما ، ولخلق  
نوع من الصداقة والتفاهم بينهما ؟ »

والمرغوب ان يتطرق هذا التفاهم بعد الزواج ،  
اذا اضطر كل من الزوجين ، لحياته المصيدة ما  
استطاع من رعاية واختتام . غير ان هناك سببوه  
من المؤلف التي لمب مورا عاما في التزويج بين  
الزوجين ، او لفظة الخور بينهما .. فوصف  
عدم المبالاة ، او عدم احترام الكثير من جانب  
احد الزوجين لجانب الآخر ، او عدم التصور  
بالمسئولية ، واظهار عدم الاهتمام للاحداث التي  
تسر بالحياة اليومية مهما كانت صغيرة وناعية ..

مثل هذه المواقف تترك الرضا في بعض الرجل او  
امراته ولشعره او لشعرها بصدف الرضا الذي  
يجمع بينهما .. فالرجل الذي يعود الى بيته مكلما  
متعبا مرهقا من عمله وجهجه كله يبقى يمسأ  
صداقه من مشاكل في هذا اليوم ، يتوقع من  
زوجته ان تلقد بابتسامة رقيقة تطفه منه  
متابعه ، ولكنه بدلا من ذلك يجدها تتحدث اليه  
عن المشاكل التي صادفتها مع الاطفال والجيران ،  
ثم عن مواهبها مع صديقاتها وزياراتها في الكساء !  
وكذلك الزوجة التي تلبس مفرها في عمل  
شاق متواصل في البيت ، وتتوقع من زوجها ان  
يصطحبها في نزهة او سيرة في الكساء ، فلذا به  
يترا البيت لانه على موهب مع احد الصداقات !

ولكن حتى الكسرة على الاندراك للفتار  
والاحاسيس بمعنى وأخلاصه ، ليست في حد ذاتها  
كافية للتزويج بين الزوجين ، فهناك لمحات يجد

# التخافة

ليس كل تخيف بمريض  
والتخافة قد تكون في الجسم طبعاً



بقلم : الدكتور محمد أبو شوك

ولكن ولم ذلك وجدت انه لا بد لي من ان اكتب في هذا الموضوع لكثرة ما ورد لي من رسائل تقول : بما انك كتبت من السنة الماضية لا اكتب عن التخافة . ثم هذا يسأل لماذا انما تخيف، وذلك يقول هل من علاج ناجع للتخافة ، وآخر تتلفط عليه الاكروام ويكر في شتى الامراض .

وللتخافة اسباب عديدة سألها لي فاقب سهل واجاب ان لا يستنتج كل تخيف مما اكتب انه من هذا الصنف هو ذلك ، هو ان يسمع كلام الناس فيقول هذه الاوصاف تطبق علي . على انه اذا احس التخيف بان مرض يخشاه فمن الواجب عليه ان يمرض نفسه على طبيعه ليستوفي من الامر .

اولا : التخافة صفة من صفات الجسم وربما كانت وراثية

ان الشخص منا يولد وشعره اسود او احمر ، وعينه سوداوان او بزرغوان ، وبشرته فاتحة او داكنة ، ولا يسأل عن ذلك، لان هذا استعداد شخصي او خلقي ورثي يتركه الشخص من ابيه واجداده ، ولا تخافة في شيء من ذلك . لا تخافة كذلك في ان يرى الشخص تخيف الجسم انه ليس عسفه الاستعداد لان يفتقر دماغه في جسده ، فهذا الجسم يعرك كل ما ياكل من طعام . ومن الصعب ان يسمي مثل هذا التخيف الى ان يولد

ترددت كثيرا في ان اكتب عن التخافة لمدة اسبوع

اولا : لان معظم اصحاب الجسم الخفيف لا يمانون من أي مرض .

ثانيا : من الساحة الاخرى ترى ان التخافة ونقص الوزن مرضي لأمراض تكون في بعض الاحيان عينة سهلة العلاج، وأحيانا صعبة حطوة مستعصية العلاج ، وما اسرع ما يفكر الانسان منا في المعطر المستعصي فيضيق ذرعا بالحياة ، ولا يريد ان اكون الخاني على اولئك السعفاء الذين يظنون الى الحياة بمطار اسود .

ثالثا : كثرة الاسباب التي تؤدي الى السحابة وتمنعها وتضيقها لانها تشمل اعضاء الجسم المختلفة ، واحزونه المديدة ، واذا استرسلت في ذلك فاني احب ان اكتب هذه صفحات لي كتاب للمعسر . - الاسباب وليس كلها .

رعا : حربي الشديد من ان يسيطر اليأس على اصحاب الجسم الخفيف عندما يأتون على آخر ما اكتب ويطلبون التفكير ان يصلوا الى ما يروق لهم . وسيطر عليهم اليأس والحزن .

في الاستجابة الى العلاج والحصر عند الجراحة  
مدة بضعه . ومن امثلة ذلك الشفط السحيط تحتها  
بصاق بالتقلص العضلي ، فانه يكون اسرع من  
اليد في تمالك الشفط والحرباء عضله جسمه . وكذلك  
حالة التحنط في امراض القلب وارتفاع ضغط  
الدم وغيرها . ولكن الذي احيى ان الفتحة المنظر  
اليه خاصة هو ان لا يدع التحنط المرضي ينقل  
عليه ويركبه مددا طويلة تاتي على جسمه ويأتي  
الى الطبيب بعد ذلك جثسا على علم وقد فسد  
جسمه كل معزوه الذي يعيش عليه .

### ثانيا : النعاطة والاضطرابات النفسية

ان الاضطرابات النفسية صارت مشكلة العصر  
والالام من تناول الطعام بسبب القلق ، والنعاطة  
الناتجة عن ذلك أصبحت بطن سمات هذا  
الزمن .

انه الفشل . وانه العجز الشديد . والها  
الطرفة التي ترى السعادة عند غيرها والسفاهة  
عندنا . وانه الصد . والحنن . والخوف .  
والتمني . والثورة على الأوضاع . وعدم التعاطف  
والارق . والتصور بالنقص . كلها اسباب تفقد  
الإنسان شعبيته ، غريب عن الطعام ، وان ينقص  
وزنه ويصير نحيفا ، وقد يبلغ به النعاطة حددا  
مخيفا . ولا علاج في هذه الحالات الا علاج المسبب  
والامرار على تناول المرض طعامه بشتى الطرق ،  
ولو استعصى ذلك وخوف الطبيب بجواب المرضي  
الى ان يتناول طعامه ، ولابد كل منة تحول  
بينه وبينه . اعرف مريضة اقررت عن تناول  
الطعام حتى أصبحت عظما بلا لحم ، وكانت ترسل  
المريضة التي تقف الى جوارها عندما تحضر لها  
الطعام لتقضي لها حاجة تضرعها ، وهي في التام  
ذلك تقوم وتقلب الطعام في دكرة المياه ، وتقول  
للمريضة انها تناولته كلها . فما كان مني الا ان  
وقفت بجوارها وانضممتا بتناول طعامها وكنيت  
الامر الى مريضة لا تقب حتى تاكل الطعام بانها  
الى ان تماثلت الى الشفاء .

### ثالثا : النعاطة وسوء التغذية

والنعاطة قد تكون بسبب سوء التغذية .  
ومن سوء التغذية ان الجسم لا يتلقى الكافي من  
البناء ، والكافي من حنوطه ، من بروتينات



الاضطرابات النفسية والتلقير سمات  
هذا العصر ، وهي تؤدي الى الالام  
من سوء الطعام وصات الى النعاطة

من وزنه ما دامت النعاطة قد كبت انها طبيعية  
فيه . ان معالجة النعاطة بعد ذلك بالتحسن  
والعاطف عياع للنفس ، ولا جدوى منها الا التعلق  
بالامل الكاذب . ولما شغفنا احاول مع مرضاي ،  
مرة او مرتين على الاكثر ، الادوية المألوفة فيها  
ان تزيد من وزن الجسم وتقلل من احراق الطعام  
وعزله ، فلما فشلت ، اقبلت السلاح وقلت  
للمرضي : « هكذا انت ، ههنا كما حكمت » .

ثم لانا الخوف والقلق من النعاطة ما دام  
لا يوجد معها مرض يعيد الجسم ، اعرف انطعسا  
شكروا طويلا ووزن الواحد منهم او الواحدة لم  
يزد على خمسين كيلو جراما . ان النعاطة لم تكن  
يوما سببا في قصر الامار ، وعلى نقبي ذلك  
وجدنا ان النعاطة يتمتعون غالبا بصحة جيدة  
ويتحركون طويلا ، وهم احسن حالا من اصحاب  
السمنة المفرطة الذين يحدتهم المرض ومضاعفاته  
من ان لان . وكنتي بشخصي يمرضني ويقول .  
لكن التحنط ليس منه القدرة على مقاومة المرض  
كغيره من الانطاس الضارين . والقول لهذا  
المرضى التي علمت من خبرتي . وهي حسرة  
ليست قصرة . شيئا يشاركني فيه معظم الاطباء ،  
ذلك ان النعاطة اسعد من غيرهم حالا عند المرض ،  
وعندما تجري لهم جراعات ، فهم اسرع من اليمنه

## ١ - امراض الجهاز الهضمي :

وتشمل هذه على التهابات في المعدة والأمعاء وقرحة المعدة والاثني عشر وسرطان المعدة والريه والأمعاء ، والتهابات البنكرياس المزمنة ، وتليف الكبد ، وسرطان الكبد ، والأمراض الكثيرة التي تصيب الأمعاء وتسبب آسهاالا مزمنًا مع فقدان للبولد الغذائية وسوائل الجسم . ولكل هذه الأمراض أعراضها المختلفة ولعوصها الخاصة التي نوصفها إلى التشخيص الصحيح وبالتالي إلى العلاج .

## ٢ - امراض الجهاز الدوري

وهو جهاز الدورة الدموية ، ويشمل القلب والشرايين والأوردة ولواحقها . ويحدث الضعف العام ونقص الوزن لما أصيب الإنسان وهو حديث السن بمرض في هذا الجهاز ، وكذلك لما حدث مرض في القلب وهو في طور النمو ، يلاحظ ذلك كذلك في الصغار بمرض خثلى في القلب أو مرضي دومازم القلب .

## ٣ - الأمراض الصدرية :

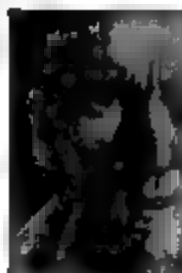
وعلى رأسها السل الرئوي . لذا كان صعب الواجب على كل طبيب يعنى من مجال لمدة طويلة أن يصل له أشعة على الصدر للتأكد من طوره من المرض . ولا يضمن من ذلك الصغر أو الشاب أو السن أو الذى يدخن أو لا يدخن . على حالات كثيرة يتهاون في ذلك ويقول أنه من التدخين وما هو « بالتدخين » ، ولكنه في بعض الأحيان السبل الذى لما لم يتألم في أول أمره استسلم وغتت بالجسم .

## ٤ - امراض الغدد الصماء :

وهي التي تفرز هرمونات في الجسم تساعد على نشاطه ونموه وقيامه بوظائفه الحيوية الهامة . ويأتى في مقدمة هذه الأمراض مرض السكر البولي ، وهو يقع نتيجة نقص في مقدار الإنسولين الذى تفرزه غدة البنكرياس ، وهو الإفراز الذى يساعد على تمثيل المواد السكرية واستفادة الجسم منها . فلما لم يستطع الجسم الاستفادة من كل سكره بسبب نقص الإنسولين « يخرج غلثلى السكر بفرارة مع البول . ويقتد الجسم بقدان السكر مادة هامة يحتاج إليها مثله وفي طاقته العارضة .



هزال ناتج عن اختلال في النسبة الهرمونية



هزال بسبب سوء التغذية

وشووبات وعطبات ، وغيبيات وإملاح . ومن سوء الخلطة لن الجسم يأخذ الكافي لطاقته ولكنه لا يستطيع منه كما في حالات الأسهال السديدة المزمنة ، أو كالإصابة بديدان في الأمعاء ، هي التي تتدخل على غذاء الإنسان ، وكذلك دمان التريبية أو الأسكاريس أو الأنكلستوما . ومن سوء الخلطة عدم نمو على الجسم مما يفعله في بعض الحالات كمالات العمل والرماع . لم لا نفس النشافة التي سببها السخبات اللواتي يحاولون أن ينامون وذهبن إلى درجة سطيفة مع ما يتحرى برئيتهم من ضعف شديد .

## وأما : الأمراض التي تسبب الضعاف

الأمراض التي تصيب أجهزة الجسم المختلفة وتسبب ضعفا وهزالا ونقصا في الجسم وبعضها بسبب ضعاف شديدة . وهنا في نقطة لكي أوضح ما أقول ولأوضح النقط على الحروف لكي لا يتيسر الأمر على القاريء ، وأكرر أنه ليس كل ضعف يعانى من هذه الأمراض . وليس على التحيف أن يسرع ويشغلنى مرضه بنفسه ويقول هكذا في النهاية غلثلى سرطان أو عدوى هذا المرض أو ذلك ، كما أسمع من بعض مرضى . فما ألقى من يعنى في وهم المرض - ويأخذوا أو قطع الفرد من الشك باليقن حتى يريج ناله . وما هي إلا زيارة لطبيبه ليعرف ما به إذ أن لكل مرضي أعراضه وعوصه ، ويأتى في النهاية تشخيصه . وفي الوقت نفسه لا أرى داعيا للفرد التحيف أن يستسلم ويقول « هكذا أنا وهكذا جسمي » ، ويدع نفسه قريبة للفرس بالى عليه .

والأمراض التي تسبب ضعاف ونقصا في الوزن كثيرة أسرد بعضها لأهميتها وشووبها في منطقتنا التي يعيش فيها .



وهذه الامراض لا تخفى على الطبيب ولا على المريض .

## ٦ - في الحميات :

وتحدث النعافة في بعض الحميات التي تستمر مدة طويلة ، وفي الامراض المختلفة التي تسبب ارتفاعا في درجة الحرارة ، وذلك مع الهزال الشديد والفساد العام ، وذلك بسبب فقدان الشهية واعتماد الجسم على الدهون والبروتينات المخزنة فيه .

هذه هي بعض الامراض التي تسبب الجسم ونسب نقصا في الوزن مع النعافة ، ولا يلقى الطارئة التعريف بالا اذا هو لم يجد بنفسه عرضا عن الامراض التي ذكرناها . واذا طلق عليه زيارة طبيه مرة فان اك له خلوه من المرض فليتي بان النعافة خبيثة في جسده . ولقد لاحظت في بعض الحالات ان سعاله مؤفة كانت غالبا بسبب اضطراب بسيط في بعض اللبنة الصماء ، ثم رالت بعد الزواج مثلا أو بسبب حالة مرضية تسببت .

## خامسا : العلاج

١ - يكون بالنسبة من أي سبب أدى الى هذه النعافة ، لم علاج هذا السبب .

اما اذا وجد أن المريض خال من الأمراض ، وعنده فقدان الشهية مثلا فيعطى ادوية مشبهة وهي متعددة وكثيرة .

سواء على سبيل المثال Vitaphos فيتافوس ، B.G. Phos ، أو مزيج الجنشيانا Mist Gersons Co ، ولأجل قبل الاتي ببيع ساحة ، وفي بعض الحالات لمجد اذا كان سبب النعافة قلة تناول الطعام .

وفي بعض الحالات يرتفع وزن المريض اذا اعطى المواد التي تساعد على تكوين النسجة وتغلل حسن تكثر المواد المكونة للخلابا وهذه منها Durabow Danabo وغير ذلك .

ولكن اذا لم توار هذه الادوية فلا داعي للتلق ، وكما اسلفت لا داعي للاستمرار على تناولها عندما لا تعطي الفائدة المرجوة .

عصمت أبو شوك

الكويت

ويستعير الجسم عن السكر باستنزاف ما يخزنه الجسم من دهن ثم عن بروتين فينقص الوزن ويضعف الياء .

ومن الامراض الطاغرة مرض السكر التبول بكثرة ، وشراب الماء بكثرة ، مع نقص الوزن . وهذا يوحى الى الانسان بتعطيل بوله ليكتشف عن السكر فيه فيكتشف عن المرض قبل ان يزد عن حده ويسبب مضاعفات يكون من الصعب علاجها .

ومن امراض اللبنة مرضي اللبنة السكرية ، وهو ما يسمى بالنسجم الدرقي ، وتصحبه زيادة في حجم اللبنة التي هي في مقدمة الرقبة ، وتؤرق العرق ، ورجلة اليدين ، والاحساس بالحرارة في الجسم ، وسرعة النبض ، وبالطبع نقص في الوزن . امراض كلها توحى بزيادة الهرم هذه اللبنة . وهناك قصوى التاك من هذا المرض ، والعلاج سهل يسير .

ومن امراض اللبنة عمود في اللبنة فوق الكلية او ما يسمى بالكنزيرة وما يصحبها من ضعف وهزال ونقص في الوزن والضعاف في ضغط الدم وغيرها من الامراض .

## ٥ - امراض الجهاز العصبي :

وهي عديدة ، والا اتيت في النهاية الى اضطراب في الاعصاب الموصلة للمضلات ، فان هذه المضلات للقد حركتها ، وبالتالي تفسر من قلة استعمالها ، وفي النهاية يصبح المريض مفلما في فراشه ، به ضعف شديد وهزال وضعافة مفرطة .



يؤدي اضطراب الاعصاب الموصلة للمضلات الى ان تفتد هذه المضلات حركتها ، وبالتالي تفسر من قلة استعمالها . وبعد ذلك يصاب المريض بضعف شديد وضعافة مفرطة .



زحمة بولو رقم ١

دشيب بولجان

حول نسيم

ورحلة أولو رقم ٩

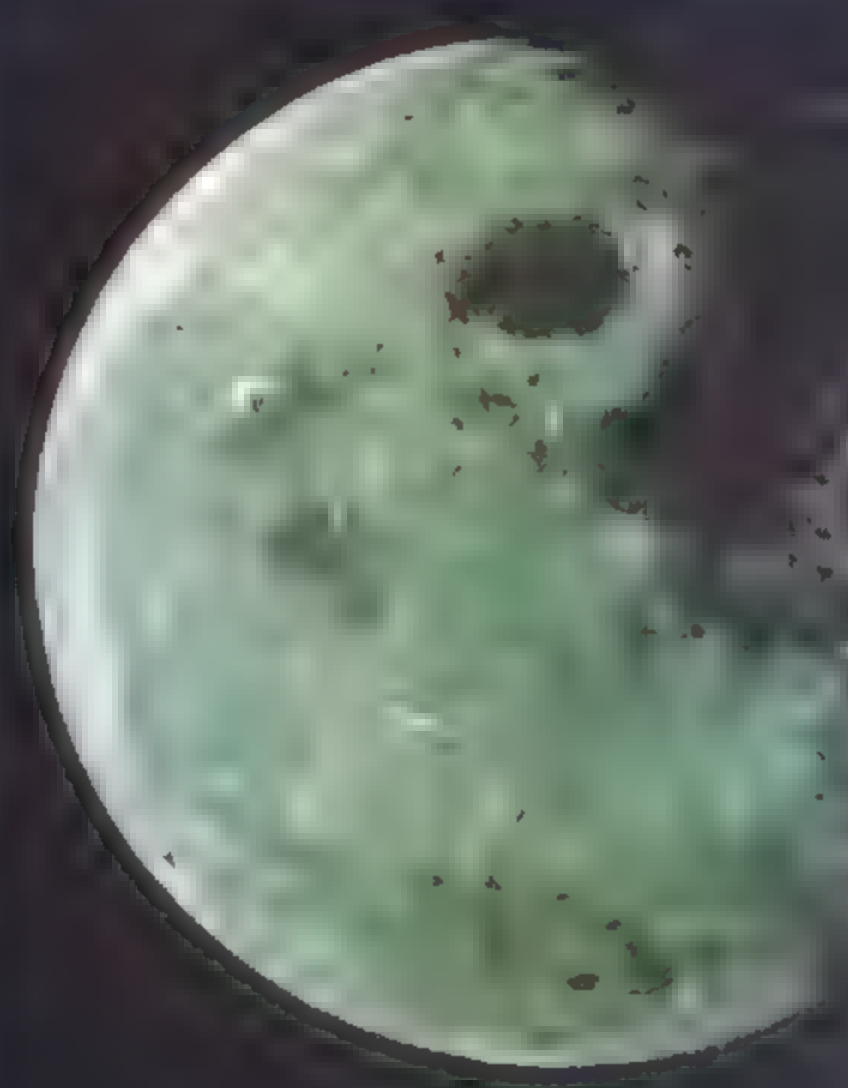
بحرية تمهيدية

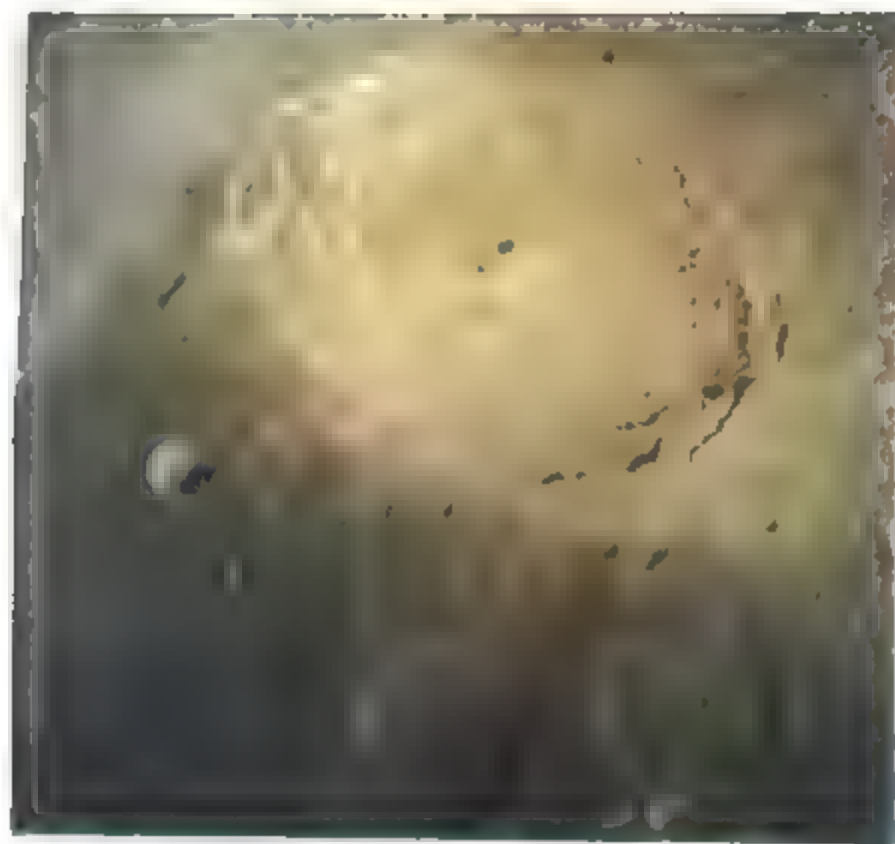
لمخرج عن نطاق لارض

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

في هذا الفناء المسجدة توجد في هذا  
 في هذا الفناء المسجدة توجد في هذا  
 في هذا الفناء المسجدة توجد في هذا

سورة الفجر  
 الحمد لله





1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for regular reconciliation and the use of reliable accounting software to ensure data integrity.

2. The second part outlines the various methods for calculating profit margins, including gross profit, operating profit, and net profit. It provides formulas and examples to illustrate how these calculations are performed.

3. The third part addresses the challenges of managing cash flow, particularly in the context of seasonal fluctuations and delayed payments from customers. It suggests strategies such as offering discounts for early payment and maintaining a reserve fund.

4. The fourth part discusses the importance of budgeting and forecasting for long-term business success. It highlights the role of financial planning in identifying potential risks and opportunities.

5. The fifth part covers the legal and tax implications of business operations, including the importance of consulting with a professional advisor to ensure compliance with relevant regulations.

6. The sixth part provides a summary of the key points discussed and offers final recommendations for businesses looking to optimize their financial performance.

7. The document concludes with a list of references and a glossary of key terms used throughout the text.

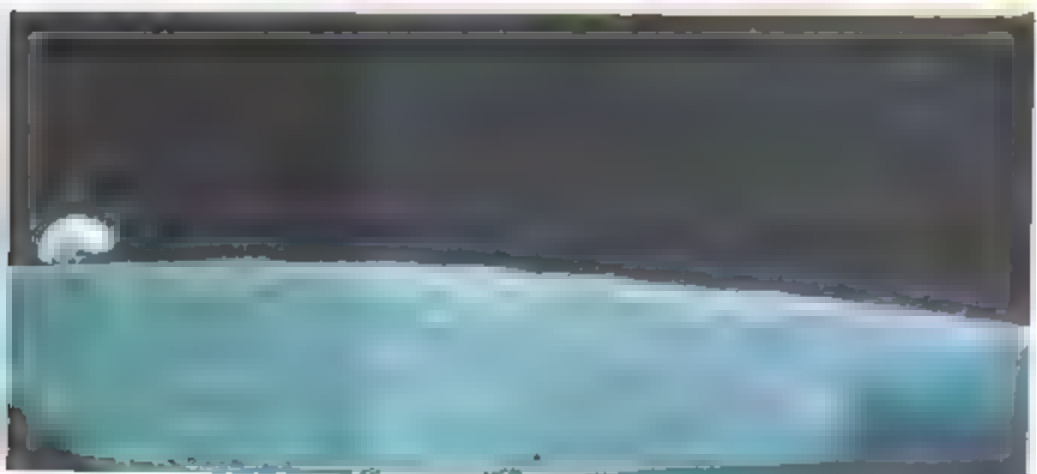
This image shows a blank page with very faint, blurry horizontal lines across it, which appear to be bleed-through or ghosting from text on the opposite side of the paper. No legible text or distinct figures are present on this side of the page.



حجره القناد

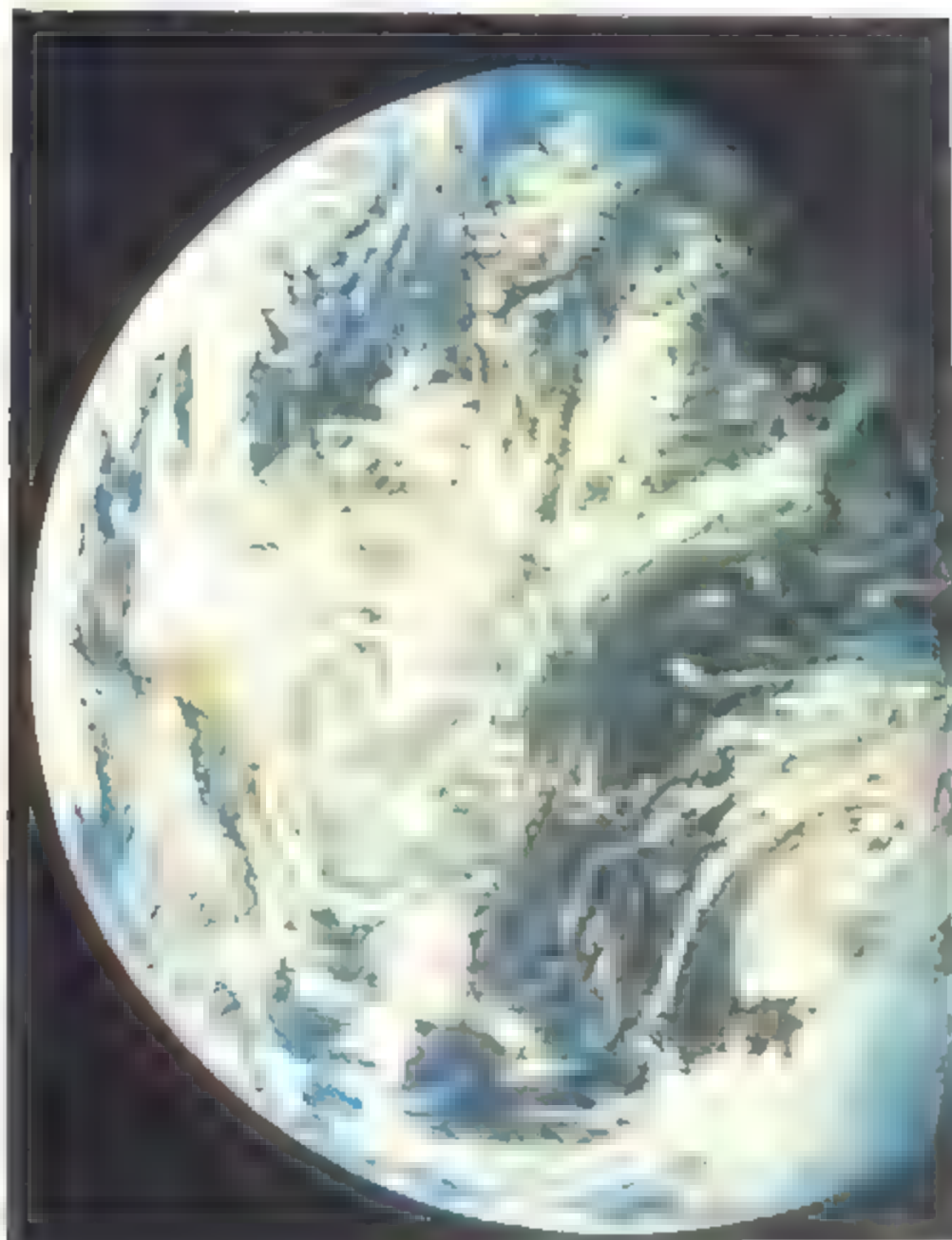
لور لستور و ژبی دوزی نهوم  
 حور اناجی ستر جان بقصدا  
 چار غلی لستور طوطی ارغندا  
 قامیه وادایا لاسی ارغندا  
 لور لستور قد بان  
 لستور لستور لستور  
 بختیا و ظفر صفت لستور  
 هده الارضی صفت غلی بعد سجد  
 راج ملون صبر ا لستور  
 لستور قصور و هده لستور  
 لستور ا و لستور

حور لستور و لستور هده  
 راج لستور لستور لستور  
 حور لستور ا و لستور  
 لستور لستور لستور  
 حور لستور لستور  
 لستور لستور

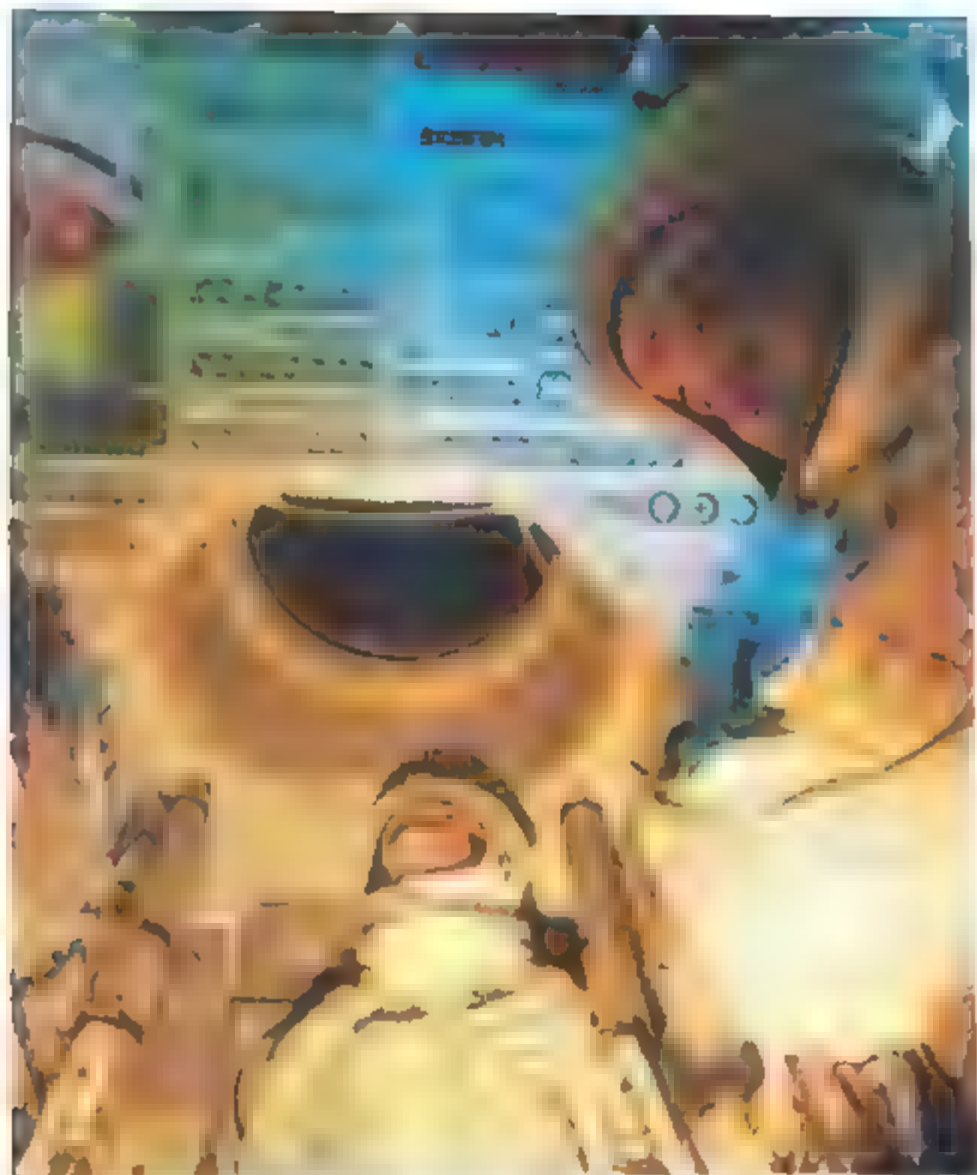


در سه جلد انشا لعلیه هم خیره  
 شماره حصص هر سه انشا اولی و ثانیه

در سه جلد خفا حال انشا و درانی  
 در سه جلد در انشا لعلیه و درانی







الصاروخ سارن  
في قوفه مركبة الفضاء



کتاب  
الشعر

# دواوین شعر



تعلیم الدکور محمود السمره

مجله شعر و ادب

■ کتاب دواوین شعر، مجموعه‌ای از اشعار و نثرهای کهن و معاصر است که در این مجله گردآوری شده است. این مجموعه شامل اشعار و نثرهای کهن و معاصر است که در این مجله گردآوری شده است. این مجموعه شامل اشعار و نثرهای کهن و معاصر است که در این مجله گردآوری شده است. این مجموعه شامل اشعار و نثرهای کهن و معاصر است که در این مجله گردآوری شده است.

مؤلف: محمد

در این مجموعه، اشعار و نثرهای کهن و معاصر گردآوری شده است. این مجموعه شامل اشعار و نثرهای کهن و معاصر است که در این مجله گردآوری شده است. این مجموعه شامل اشعار و نثرهای کهن و معاصر است که در این مجله گردآوری شده است.

في عام ١٩١٢ ، وفي قرية البروة الواقعة الى الشرق من عكا ، ولد محمود درويش . ولا يذكر من أحداث صيف ١٩٤٨ ، سوى ان اليهود هاجموا القرية ، فاخذ يمشي في الجبال احراش الزيتون السوداء ، فالجبال الوعرة ، مشيا على الاقدام ، وزحفا على البطون ، الى ان وجه نفسه اخيرا ، مع عائلته ، في لبنان . وعند صفوه ، تلبست في مفكرته كلمات جديدة هي : الصمود ، اللاجئين ، الاحتلال ، وكالة الفتوح ، الصليب الاحمر ، العودة ، فلسطين . . . وهكذا كانت طعوتها نفسها لمحنة جوان . واحس منذ جده السمن المبكرة بالثورة على اميرين : على واقعه الجديد كلاجئ ، وعلى لوثك الذين احتلوا وطنه .

وبعد سنتين من اللجوء ، قال عنه ذات مساء : القليل يعود الى فلسطين مستطعين . وسأرا في القليل بطفان الوديان ، والجبال الوعرة ، وفي الصباح رجعا انفسهما في فلسطين ، ولكنهما لم يعودوا الى قرينهما ، لان العدو كان قد سبقهما ، ودكها دكلا . واحس الصبي انه لاجئ ، مرة ثانية ، حتى في وطنه .

وقد نشطت موهبة محمود درويش الشعرية في سن مبكرة ، حين كان في المدرسة الابتدائية ، وفي هذه السن بدأ ينشر شعره في الصحف . وعندما أصبح طالبا في المدرسة الثانوية ، اخلت كتابته الشعر نصيبا من هذه الاول . وكان اكثر ما يؤلم الشاعر في حياته الثانوية ، انهم يظنونهم من بني العرب ، واساطيرهم ، وبغرضون طيم دراسة التوراة ، سيما القرآن الكريم لا وجود له في مناهجهم .

وفي سنة ١٩٦٠ ، وغيره لعاني عشرة سبعة ، صدر ديوانه الاول ، وهو « صباير بلا اجنحة » ، وهو ديوان يجلد في ان الشاعر لم يكن قد نكح من قبله بعد . وفي سنة ١٩٦١ صدر ديوانه الثاني « اوزال الزيتون » ، وهو اول محاولة جادة للشاعر في الطريق الذي واصل السير فيه ، وفيه ثورة على واقع وطنه ، وتفنن بالارضي ، والوطن ، والتفاح . وقد راجع هذا الديوان بين حرب الارض المحتلة ، بحيث طبع مرتين . وفي سنة ١٩٦٦ صدر ديوانه الثالث « حاشي من فلسطين » ، وقد كتب الشاعر اكثره وهو في السجن . وكان اخر ديوان

فيه بحاجة الى ما يرفع منوياته . واستجابته السريعة له دليل على وحدة الوجدان ، والصور ، والفكر ، بين حرب الارض المحتلة ، والعرب في الاقطار العربية الاخرى . ويبدو لي ان استجابته وحماسه ، لهذا الشعر ، مردحاها ايضا الى قنا وجدنا فيه صورة الانسان العربي الجديد ، الذي ظل يتنظرا ليوم مولده .

من جميع الظلم ، والاضطهاد ، ومن كل الاحتلال ، ولقد هذا الشعر فخرنا ، نليا ، صافيا ، وتم المصداق الثقال المرفوض على حرب الارض المحتلة . فلا مدارس كاذبة لهم ، والتعليم الجامعي يكاد يكون محروما عليهم ، ووسائل النشر محدودة . ونسيجة للظروف التي نشأ في ظلها ، كان هذا الشعر يسأري الاتجاه فالسلطات الصهيونية لا تسمح للعرب بان يقيموا اي سلبية ، ولهذا اضطروا الى الانقسام للحزب الشيوعي ، ليعتدوا به من خلال هذا الانقسام ، ان يدافعوا عن قضيتهم .

### ★ ★ ★

ومن ابداء المقاومة في الارض المحتلة : محمود درويش ، وسامح القاسم ، ولؤفيق زيات ، وسالم جبران ، ورفيد حسين ، وعكا ابو عتكة ، وهمام الصباي ، وسليم يوسف جبران ، وسامح صالح سليم ، وعيشال حماد ، وعيسى القزالي ، وفخري قاسم ، ومهر محمود الرزبي ، وطشارق هون الله ، وبسكوب حجازي ، واميل حبيبي ، وهائل عسائلة ، وببيل مودة ، ومحمد بكاسع ، وعليف صالح سالم ، ومحمد علي علية . وقد صدرت من ادب المقاومة بعض الكتب والدراسات ، وعلى راس المومنين به الاستاذ لستار كنفاني .

وسأحاول في هذا المقال ان ارسم المخطوط العربية لهذا الادب ، من خلال شعر ثلاثة شعراء هم ' محمود درويش ، وسامح القاسم ، ولؤفيق زيات . وقد اخبرت هؤلاء الثلاثة ، ان شعرهم يمثل القامة في شعر شعراء الارض المحتلة .

### ★ ★ ★

ويجد المخطوطات الموقر بها من كل من محمود درويش ، وسامح القاسم ، في حميت اجسرهم معها مجلة « الطريق » البيرونية ، في صفها الذي خصصته لادب المقاومة في فلسطين ( تشرين الثا - كانون الاول ١٩٦٨ ) .

## ● كتاب الشعر

سائق وشهيد ، فقد كنت في لحظة من هذا فحشنا  
عنتك لطيف ، فيعرف اليوم جديد . « وصعد  
ديوانه « دخان البراكين » بعبارة ( بريخت )  
Brecht المثلثة « حين يرفع الحاكمون من  
كلامهم ، سوف يتكلم الحكومون » .

واما يوفيق ريثاق فهو من الناصرة ، وهو ل  
حمود الكسمين من العمر ، وله بين يدي ديوان  
شعر بعنوان : « انشد على ايديكم » .

★ ★ ★

وقد وضع محمود درويش لربط الشعر بالقامة ،  
فقال : « شعر القامة » كما افهمه « تعبير عن  
رفض الامر الواقع » ، « حقيقيا باحساس ووعي  
عميقين بلا معولية هذا الواقع » وبضرورة  
لغيره « والابان باسكانية هذا التعبير » . وهذا  
التعبير يصف بدقة شعر القامة في الأرض  
المتحيرة .

انهم يرفضون الامر الواقع ، ويردون على  
المنطق القوي الذي يتراجع به الاعساد ، ويتشكون  
بجملهم « فيقول محمود درويش في وصف ما فعل  
الصهاينة بالفلسطينيين :

وشعروا على فمه السلاسل

رطوا يديه بصحرة الموتى

وقالوا : « انت قاتل » !!

★ ★ ★

أخذوا طعامه ، والملاس ، والنيارق  
ورموا في برانه الموتى ،

وقالوا : « انت سارق » !!

طرده هو كل الغرابي

أخذوا حبيته الصخرة

ثم قالوا : « انت لاجئ » !!

★ ★ ★

يا دامي العيني ، والتكمي

ان الليل رائئ

لا عرفه الوصف بانه

ولا ردد السلاسل !!

بيرون مات ، ولم يمت روما

نعيمها تعال !!

له هو « آخر الليل » ، وقد اصغوه بعد كثرة  
حرب يومية ( حزيران ) ، وفصلته هذا الديوان  
اكثر ابعاد ، وقلا ، من دواوينه السابقة .

وقد حاولت السلطات الصهيونية التنازل دون  
هوانة ، ورفضت رقابة شديدة على شعره ، وشعر  
زملائه ، وتغاديا نتج شعره من ان ينشر ، فجاء  
الى استعمال الرموز . ومع هذا فقد حثفت  
الرقابة لهؤلاء الشعراء كثيرا من قصائدهم . ولم  
يستطع محمود درويش ان يحصل على اذن ينشر  
ديوانه « حائق من فلسطين » ، الا عن طريق  
التحايل على الرقابة ، لا فقام عنوانه بالعبرية  
للرقابة على انه « حائق من ارض اسرائيل » .

وفي كثير من الحالات ينشر الشعراء قصائده  
قبل ان يحصل على اذن من الرقابة ، ويضعها امام  
الامر الواقع ، ويكون مستمعا لتعجل النتائج .  
وهؤلاء الشعراء ينشرون شعرهم في جريدة الانباء  
غالباً ، وهي جريدة الحزب الشيوعي ، ومحمود  
درويش وسميح القاسم ، معروفان فيها .

وتحاول السلطات الصهيونية ان ترقى هؤلاء  
الشعراء بالوظائف والرتب الرفيعة ، ولكنهم  
يرفضون ، وبسبب هذا يسافرون الى الجون ،  
وليرضى عليهم الامانة الجبرية .

★ ★ ★

اما سميح القاسم فهو من قرية الرامة بالجليل ،  
وقد ولد سنة ١٩٢٩ في مدينة الزرارة ، حيث  
كان والده في الجيش العربي الاردني . وقد اتى  
لدراسة الابتدائية في قرية ، وخلال هذه الفترة  
حدثت حادثة عام ١٩٤٨ . ثم اتى دراسة الثانوية  
في الناصرة . ومنذ ان شبه سميح عن الطرق ،  
وهو يكافح ضد الطائفية ، فهو دروي ، وقد  
حاولت السلطات الصهيونية ان تسفل هذا  
الجناب ، فتزق صفوف الحزب الشيوعي في  
اسرائيل .

وقد صدر لسميح حتى الآن الصواوين التالية :  
مواعظ الشمس ( ١٩٥٨ ) ، انشائي القديس  
( ١٩٦٤ ) ، ادم ( ١٩٦٥ ) ، دمي على كلى  
( ١٩٦٧ ) ، دخان البراكين ( ١٩٦٧ ) ، سلوط  
الانحة ( ١٩٦٩ ) . وقد صدر سميح ديوانه  
« انشائي القديس » بلأية العربية : « ويغ في  
الصور ذلك يوم الوعد ، وجعلت كل نفسي معها

وحبوب سبله تجف  
ستملأ الوادي سائل

وهم رام كل هذا ان يفسحوا بالوالسع ،  
ويستخرون في الفصح الى اخر فترة دم ، فيقول  
سميح القسم في قصيدة طويلة بعنوان « خطاب  
من سوق السطالة »

ربما تسلسل آخر خبر من تراثي  
ربما تطعم السجين شايي  
ربما تسطو على ميراث جدتي

من اثنت .. واوابع .. وخواب  
ربما تعرف اشجارى وكنتي  
ربما تطعم لحمي للكلاب

ربما تنقى على قريتا كابوسى وغيب  
بأعدو الشمس ! .. لكن ، لن لاسوم  
والى آخر خبر في عروفتى . سأقاوم

\*\*\*

وشعرهم يفل على داريلاف عريق بالأرض السليبة ،  
بترابها ، وبجيرها ، وشجرها ، وكل ثرة فيها .  
انه شعر ملتحم ، كما يخلو مصمود دويش « بكل  
ثرة من تراب ارضنا القليلة » بصطوره ووديعته  
وجبالها ، واطلامها .. وانباتها الذي يفل مرفوع  
الراس ، رغم ما ينود به كطاء من ابياء ، وما يشد  
يده وادارته من قيود .. انباتها الذي لم يدم ولا  
يزال يدام ، الظلم ، والاضطهاد ، ومصيبتا  
طبي السكان والكرامة القومية والانسانية .

ان هؤلاء النعماء لا يكون عن الكفاية فقط ،  
بل بالامون ايضاً تحت اشمس الظروف . وقت  
لجود هذه الصلابة كثرة التردد في شعرهم ، فيقول  
لوفيق زكاد من قصيدة بعنوان « هتا مالون » .  
ها على صدوركم باقون كالحدار

وفي حلو قكم ،

كقطعة الزجاج ، كالمصنر

وفي عبوتكم .

روبعة من دار

ها على صدوركم ، باقون كالحدار

ولتوفيق زكاد قصيدة وثيقة بعنوان « طسي  
جذع زبوتكا » ويبدأها بالاشارة الى صدام لا فرجة  
الى كانت تعيش بالصحوف اسماء اهلنا الشعب  
الفرسي عام ١٧٨٩ « لتقتنى منهم الثورة بعد  
انتمارها . وهذه هي القصيدة »

لاني لا احبك الصوف

لاني كل يوم عرسه لاوامر التوقيف

وسى عرسه نزيار البوليسر

للعبس ، و « النظيف »

لاني عاجز ان اشترى ورقا

ساحر كل ما املئ

واحمر كل اسراري

على رسونه

في ساحر الدابر

ساحر قصتي ، وفصول ماساتي

واهانتي

على بيثاري ، وفبور امواني

واحمر كل من ذقته

بمحوه عشر خلاوة الالى

ساحر رم كل قبمه

من اربا سب

وموقع قريسي ، وحدود

ويوب اهيبها اني سب

وانحاري الى اقمصت

وكل رهيرة ربة سحقت

واسماء الذين قمنوا

في لوك اعصابي ، وانعاسي

واسماء السحور ، وبوع كل كلنة

تدب على كمي

ودوسيهات حرامتي

وكل شتيحة صبت على راسي

واحمر « كمر قاسم لب اساه »

واحمر « در ناسي نرش في ذكراها »

واحمر « قد وصدا قبة الماء

لا كنا ، ولكنا

ولكنا وصلنا . »

ساحر كل ما تحكي لي الشمس

وبهمسه لي القمر

وما يرويه فترة

على اثر الى عشامها هجروا

لكي ذكر

سأني قاتما احمر

جميع فصول ماساتي

وكل مراحل الكه

من الحنة

الى القية

على زبتونة في ساحة البار !!

★ ★ ★

واكثر ما يزعج شعراء المقاومة في الأرض المحتلة،  
صنفل من الرجال : لوثةك الاتزاميون الذين  
يودون لو اتهم خطفوا في غير فلسطين ، ولوثةك  
الذين تركوا وطنهم للفريب الفتنص ، وفروا  
الى البلاد العربية الاخرى ، ليهودوا الى حياة  
الترف ، وكان شيئا لم يحدث . اما الصنف  
الاول من الرجال فقد اجده بصورة معصود  
دويش في قصيدته عن الانبيات « ، حيث يعرض  
انبي الاتزاميين ، لم ينبيها بلوكة :

يا صديقي ا

كل نهر وله نسج ، ومحري ، وحياة

يا صديقي ا أرضنا ليست بمأقر

كل أرض ، ولها ميلاد

كل فجر ، وله موعد نائي !!

ولما الصنف الثاني من الرجال ، طهر تصوير  
له ليدع له قصيدة سمح القاسم « اليك هناك  
حيث نبوت « ، وايها يصور احد الافراد ، وقد  
ترك أسرته في الأرض المحتلة ، ولجأ الى بيروت ،  
والري ، وعاش حياة مترفة ، ثم ارسل الى اخيه  
رسالة يطلب منه ان يترك وطنه ، ويأتي اليه  
في بيروت ، فرد عليه هذا الاخ التثبيت برفضه  
وطوقه ، وذا طاسا ، والقصيدة رائعة بحيث  
تستحق ان نودعها كلمة ، ولتلا ستكتفي هنا  
بجواب الاخ في الأرض المحتلة ، الى من في بيروت  
وهذا هو

رسالتك التي اجشزت الى الليل والاسلاك  
رسالتك التي حطت على بابي جناح ملاك  
اعظم ؟

حين فطمتها يداي تمغلت أشواك

على وحيي ، وفي قلبي !!

أخي المالي !

اليك هناك في بيروت

اليك هناك ... حيث تموت

كزينة بلا حليم

كهر شيع المسح

كأفنية بلا مطلع

كمصاصة بلا حمر

الك هناك حيث توب كالثمس الخريفية

بأكالير حورية

اليك هناك ، يا جرحي ، وبيا عاري

وبيا ساكب ماء الوجه في ناري

اليك ، اليك ، من قلبي المفاوم حالعا ماري

نحيالي ، وأشواي

ولمة ينك البالي !!

★ ★ ★

وتشعره المقاومة في الأرض المحتلة شعر رائع  
في كل ما يسي جوتاب القضية الفلسطينية ،  
والفصاة العربية طبة ، فقد نظفوا في حرب  
السوي سنة ١٩٥٦ ، وجعدوا نضال شصب  
الجزائر ، وشعب اليمن ، ولبنان بالوحدة العربية  
التي هي بالنسبة لهم قضية بقاء أمة أو انقائها ،  
فهي التلذذ القرب معا هم فيه . وفي شعرهم نهر  
من العز ، والعين لاوثةك الاصاب الذين  
ينتفرون حولهم الى الوطن ، والذين عرفوا باسم  
« الاتزاميين » .

وفي شعرهم بعد حرب حزيران ، أمة لا حدث ،  
ونقد للذات ، وتطيل لاسباب الهزيمة ، وهم  
يرون في النكبات الامل والنور الذي اشرك في  
الام الكارثة ، ولصود دويش قصيدة بعنوان  
« وعاء في كان » ، واخرى لسميح القاسم بعنوان  
« الرجل الذي زار الموت » ، وهما من تجربة قصيدة  
شعر المقاومة .

★ ★ ★

ان القصيدة عن شعر المقاومة ، وشعرائها لا  
يخلو فيه مقال واحد ، ولهذا فمن الطبيعي ان  
يبنى هناك اشياء كثيرة تستحق ان نقول ، ولتكنها  
لم نقل .

« شعراء الأرض المحتلة ا

لو أن الشعراء لدينا

يعمون أمام قصائدكم

لندوا

أفراما .. أفراما !! »



## احكام الاسلام

مطابقة الفتاوى آية الله الحاج محمد الحسين  
الشيرازي - الناشر مطبعة الآداب في  
البحف الاشرف - العراق

● دراسة موجزة في الفقه الجعفري وضمت  
ان يورد التعرف على احكام الاسلام في مختلف  
اوقاف الصلاة والمطابقة وما شابهها مما لا يتعدى  
الاوليات التي يحتاج اليها كل فرد في حياته  
اليومية .

## العالم العربي في ماضيه وحاضره

تأليف : احمد شيخ عيسى - بيروت - لبنان  
● فصول تاريخية متنوعة عن العالم العربي  
في ماضيه وحاضره وقد تناول المؤلف في الفصل  
الاول تاريخ المولة العربية الاولى وايام الجاهلية،  
ثم الانطلاقة الروحية على يد صاحب الرسالة  
الالهية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم  
فصل آخر عن الامبراطورية العربية وكيفية ازدهار  
المبادئ الدينية والسياسية خلال هذه الامبراطورية  
وكيفية استئصال العرب من تلك الحضارة ، ثم  
فصل عن الشخصية العربية والشخصية القومية .  
ثم فصل آخر يتناول مسئولية القامنين عيسى  
التربية والتعليم ومحاولة بناء جيل سليم . اما  
الفصل الاخير فيلخص الضربين في ديار الهجرة  
وما قدموه من خدمات لا تزال الازمان في اذعان  
العرب في الدنيا العربية الواسعة .

## احزان البنفسج

تأليف : سعد الوردى - الناشر : دار الانتعاش  
- بيروت -  
● مجموعة قصائد وطنية كتبت مد انكسة

## دراسات مقارنة في الاجراءات الجبركية

ناشر : مطبعة الحسنة - البصرة

● كتاب يبحث في الرسوم الجبركية او  
المهرالب في البصرة وما لها من اهمية في تنمية  
الاقتصاد القومي ، والكتاب يتناول مواضيع فنية  
جديدة على المستوى الدولي اشركت دول كثيرة في  
دراستها وبحثها . وقد قسم الكتاب الى ثلاثة  
اجزاء ، فقد اشتمل الجزء الاول على دراسات  
مقارنة للاجراءات الجبركية في مواضيع جبركية  
بارزة ، ويتضمن الجزء الثاني موضوع النقل  
الدولي بالمربوطات الكبيرة لتطوير نظم نقل البضائع  
الحالية نظوريا جديدا يهدف الى تلبية مطلقات  
النقل ، اما الجزء الثالث فيشتمل على المصطلحات  
الجبركية الدولية التي تقرر تبنيها في جميع  
الدول .

## الراي العام وقوى التحريك

تأليف : محمد الدين خضر - الناشر :  
مطابع الجمهورية - الموصل - العراق

● دراسة عن الراي العام وقوى التحريك ،  
وما هي العوامل المؤثرة في تكوينه والمؤثرات التي  
تتسبب عليه ؟ وما علاقته بالسلطة ؟ وما مدى  
فاعليته وتأثيره في الاحداث ؟ ثم دراسة عن الفعالية  
ما هي ؟ وما دورها وعلاقتها بالراي العام ؟ ثم  
الاشاعة وكيف لتنتقل ؟ وبحث اي الظروف ، ثم  
اشاعات الحروب وكيف يمكن مواجهتها وانكسارها .

## ثقب في الجدار الصدئ

تأليف : عبد الرزاق الخطيب - الناشر :  
مطبعة انقري السعدية - البحف - العراق  
● قصة طويلة .



# الكتاب

## الجمال والحب في الثقافة العربية

✦ معنى الجمال والفن في الفكر العربي ✦

وكانت هذه الفهماء في الفهماء في الفكر العربي  
حزبه ، وهذه ان رأى من الفهماء في الفكر العربي  
موقفه اذ يجد موقفه

ووجدت في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي

في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي

الى ربحه بعد ان ساءت الفهماء في الفكر العربي = في  
الفهماء في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
1911 ملاقى الى الفكر العربي في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
الى الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي  
في الفكر العربي = صفات الفهماء في الفكر العربي



وسألوا بالظلمة صباح يوم الاثنين أي صباح يوم الحادث المشؤم . ولما كانت فرحة بوجودها ولكنها - بعد سماعها - بقيت لمدة ساعات مكتئبة حزينة . لقد ملا عليها فراغ حياتها ولذلك لم تكتب شيئاً في مذكرتها طوال مدة وجودها معها .. فلما لم تلق المودة لوجودها بعد سأل ابنها ولذوتها .

وهكذا - ولادة أربع وعشرين ساعة - اعتبرت وفاة السيدة جيميل انتحاراً .

ولكن كيف المقتنين كل هذا وقال للمضي العام « لو أنها تركت خلفها طفل فيه من حرمها على الانتحار لاشترى بعضه التحقيق ؟ » صطبح ان كثيراً من القاتلين لا يتركون وصية ولكن يعرفات السيدة ودقاتها وحرمها على ان تلعب في مذكرتها الله الأمور يجعلني أطلب تشريح الجثة . »

★ ★ ★

ولانت الحاجة : ان السيدة لم تمت معلقة بالبلل بل ماتت مغلولة بيد غائل الدم . أبت التشريح ذلك وأجده لطفل الدم فان لسبب أول السيد الكريون الذي شتر عليه بعدما هي النسبة العادية فقد كانت قد شارفت العبث حين وضعت أمام الكوف .

وكان المقتلون له المثلوا السكن بالشمع الأحمر ضاموا وقتعوه وبين لهم - من أول وهلة - ان المصطف التي كانت موجودة بجوار الباب والتي كان المقتنون انها حشرت لتتجح عروب الماز - له طارت بمجرد فتح الباب ولم تكن مطوية ومشورة في اسفله . ومنها أجه الشك الى المصائب هالوس . وسألوه كيف فتح الباب ، فذكر لهم انه فتحه بالفتح الموضوع تحت ممسحة الباب وأكد الجيران صحة ذلك وأطمئن المقتني ان لا يد له في الجريمة .

وفشى المقتنون كل دكن من اركان المسكن وأخطوا حينات من الإثنية وسحقوا عن بصمات فلم يجدوا ما يمكن ان يلعب التحقيق . ووجدوا أنفسهم أمام جريمة كاملة لم يترك لها على أي الم يستكمل به طيه .

وحده ابن القليلة فلم يكن لديه ما يشبه الطريق أمام المقتنين . قال انه لا يعرف لاهه أسماء وليس لها مال يُطعج فيه ولا أيراد غير أيراد جزء من منزلها لجزءه والله سألها قبل سفره ان كانت

التحقيق من آلات تصوير ورفع بصمات وطبيب البوليس ، وكان همهم الأول ان يتبينوا اذا كانت الواقعة حادثاً ( أي قتلها وقتلها ) ام قتلها ام ان في الامر جريمة .

وقال الطبيب - بعد فحصه الجاني - انه قد ملت على الوفاة فترة يترجع منها ان تكون حصلت في الوقت الذي سمعت فيه زوجة المصائب هالوس حركة ملووف . ثم فحص راس القليلة ومثلها فلم يتبين أي اثر للقوة او خنك ، لا بجسمها ولا بملابسها . ثم هائن المقتلون جميع غرف السكن فوجد كل ما بها مرتباً وحتى ابراج المكتب والدواليب كانت في نظام تام لم يثبت بها .

وهذا وضع " افتاد المقتلون ان يروه في حوادث الانتحار . فقد جلست السيدة على ترسي أمام بوقد الماز وقتعت الستائر وأخذت تستنشق الماز حتى فطدت وجهها فالتفت على وجهها وسلخت من فوق الكرسي لم سلخت مذكرتها من فوق عينيها وفارقت الحياة لسبب لم يتبينوه . وكان يمكن ان ينتهي التحقيق عند هذا الحد لو ان كبيرهم أي الا ان يستكمل أبحاثه لعله يصل الى ما يطمح اليه بالبين .

★ ★ ★

كان مما لفت انتظار المقتني ان القليلة حين جاءت الى منزلها استبدلت ملابس العمل ملابس السهرة كلها كانت اعتزم الخروج القية اوانتقال زائل . وهذا تصرف غريب من اعتزم الانتحار . لم استرعي نظره ان وجد كيس ملووفها على مائدة الطعام وبه دولار واحد من دولار فاستبعد فكرة ان تكون المرفة هي المذبح على القتل .

لذلك لاحظ ان السيدة برغم منها حريصة على اناتها وقد طقت وجهها بالمصائب وأخذت ما فيه من تعبدات واستكملت زينتها فاستبعد نهائياً فكرة الانتحار .

وعثر المقتني على مذكرتها اليومية فوجدها قد دوت بها جميع حوادث حياتها يومياً . من فلباتهم . ومن جاملوا لزيارتها . وجميع مصاريفها تنصلاً مهما كان البالغ شيئاً وكان آخر ما كتب فيها زيارة هاريت وكونوا . فاستفسر من المصائب هالوس منهما فقال له انه ابنتها وزوجته . الابن أسلاف الى إحدى الجامعات وصل ظهر يوم الخميس مع زوجته لتنصية اجرة السيد

يوجد بعد أسبوع كما طلب هو منها أن لا تبلغ جيري بمشورة حتى لا يخرج .

ولم يزل فلان القنبلة ذكرت زيارة أباورد هذا في مذكراتها ولكنها لم تذكر سبب الزيارة .

واستدعى المحقق جيري كروفث لاستجوابه . فأكده أنه في ليلة الحادث كان مع زوجته في المنزل بينما من مكان الحادث وقل في الحلب : « لم ألتفتا وهي كانت في منزلة الأم لي » .

لقد خرجت كرافتة حين طلبت منك عرفة المسكن ؟

وقال : « أرجوكم أن تصدقوني فلا علم لي بموضوع الجريمة ولا به في فيها » .

« ولكنك كنت تعلم أنها لطيف نسوولا في مسكنها ؟ »

« طبعاً كنت أعلم ولكنني لم أكن أصرف ملاحظتي . لقد كانت كلها أرادت أن تطهري مالا لطلب مني أن أصعد إلى غرفتي لم تستعيني بتطهري النجود . أما البالغ الذي لها عندق فهو دين علي وسامعه » .

« ألهذا لم تجد زوج الحثك بمساده تلك ؟ »

والنقل جيري قسباً : هذا كاذب . ما دخله هو في هذا الموضوع ؟ اتنى غنى من مساده » .

ومحقق المحققون الضال على جيري ولكنه أصر على روايته وأجده زوجته التي قالت أنه كان معها في المنزل بينما من مكان الجريمة وقت ارتكابها . وكان شهادة زوجة لصالح زوجها لا تنفع المحققين . فافرجوا من جيري ولكنهم أبقوه تحت الملاحظة .

وشهد أحد الجيران أنه رأى رجلاً مسناً يظلم مسكن القنبلة . في ليلة الحادث . بعد الظلام وأنه ممن كانوا يزورونها . فاستصوه . فلما هو في سن القنبلة وأنه يعرفها منذ أكثر من أربعين عاماً . وقال أنه كان قبل زيارتها ليلة الحادث وبقي منها من الساعة السابعة والنصف إلى تمام الساعة الثامنة .

ولذا المحقق أن هذا هو الوقت الذي سقط فيه زوجة عاوس حركة في مسكن القنبلة فقال له :

« معنى ذلك أنك آخر من رآها على قيد الحياة ؟ »

« لا . القتل هو آخر من رآها . فقد ضلعت في أنها تنظر زيارة سيدة . فالتفت لها اتنى

في حاجة إلى فلاتة أن لديها ثلاثين دولاراً لكنها لم تجد أن يحصل أيجار المنزل وأنه لا يتم أو يشك في أحد .

فلما قال له المحقق أنه لم يشر في كيسي نقودها إلا على دولار واحد وبيع سنيات فلان من طاعة أنه ان لا تختلف في الكيسي إلا بالقليل من النقود ولها ما منها في طبة من الصلح في مكان مجهول . وكان موضع النكبة أنها كانت تصدق أن تعرف أحد على ذلك المكان .

وسئل لمسرا لا كتبه أنه في مذكراتها بعد سفر ابني سويت الأمور . فقال كل ما أستطيع فهمه أنها كانت حريصة على ترتيب الأثاث ووضع كل شيء في موضعه فلما قصت ذلك .

وكان بين قيود الحسابات ٢٥ سنتاً لثلاثين قبل كانت مؤمنة على حياتها ؟ قال لا .

كما كتبت « كانت الكيسي بكتابة خطيب بطبوسى القرعة » فما هذا ؟ قال الابن أنها تصعد جيري .

ومن هو جيري ؟ أنه جيري كروفث . فلام دوى في منزله . كان والدها مسكن من في الأمور الكلى . ومات والدها في حادث . وبقي في المسكن . وكانت أمي لا تظلمه بأجبار بل وكانت القرعة يضي القل لأنه متزوج وأمراته تتلقى موله طفل . ولكنه ترك موله وأجست أمي أنه لا يمسى جدياً في أيجار ميل آخر فاعتقدت أنه في حاجة لرجس ولها نظره بدلاً من أن يظلم بها فأمه له من مساعدة فقصته . في الشهر الكسى . أن يذهب للامانة مع أهل زوجته وطلب من مساهمها أن يظلمه بأخلاء الشقة .

وقال أحد المحققين : هذا هو رجلا . وقال الابن لا تسرخوا فلما أعرف جيري أنه لم ياتل أمي ولا يستطيع قتل أحد .

وقال المحقق : « ولكن البياض موجود . أنه صديق لأمه . ولا حال عنده . وزوجته تنظير ظلاً . ونحن لم نثر على الثلاثين دولاراً » .

ورد الابن : « أن القتل ليس هو السبب . فان ضيق زوجته . أنوليد توماسي - زار والدي وسمت الصديقات اللذان بينهما فهد علم بموضوع زوج أخته وجاد يسألها من مبلغ الدين ويصعد بمساده . ولكن أمي كانت مشغولة بوجوبنا فلاتة أن ليس لديها وقت لجمع المبالغ وطلبت إليه أن

وتنظر المحققون عودة ابني الى منزله وظلوا منه ان يصحبهم الى بقعة البوليبي قبل ان يهرب خاثر وقد بين انه ميكانيكي يعمل في احد مصانع الطائرات . عديد العامة . قوي اليه . وسألوه :

« ما الذي جعلك تعرض ان تسجد دين زوج اختك ؟ »

« لانه دين واجب السداد وقد قالت لي اختي انه نحو مائة دولار . ولم اشا ان سلم جري مزمي حي لا يخرج . »

« هل يدفعه هذا اني قتل سر جيلمار ؟ »

« ان جري لا يمكن ان يغفل احدا . انه في عيب ولكن ازمته سوف تسرح . ان اعصابه متعبة وقلق . ولكنه لا يندم على جريمة . »

« كلانا دهاما عن زوج اختك . وماذا عن نفسك ؟ لقد وجدنا ساهدا يقول انك كنت بمسكن القليلة مساء الاثنين . »

« كنت اعتمد اتكم تعرفون ذلك . فقد ذهبت اسفر عن مبلغ الدس وغالب لي سر جيلمار انه مائة دولار وانما . ولما لها ابني يداد العمل وليس متدي ما اسعد به فوراً وهرست ان ادفع لها دولارين اسبوعيا ففعلت ولم امك معها الا عشر دقائق وانصرفت . »

« علاا لم تاذر لنا انك رابنها في تلك الليلة مع انك تعلم اننا اسحبوا جري ؟ »

« فتنكم تعلمون ذلك ولم افسد اخفاء الامر . »

★ ★ ★

طلب المحققون منه ان ينظر بفرقة الشهود وكان من بينهم جري لزوجته . ثم اخلوا جري الى بقعة البوليبي . ورسخ في ذهنهم انه اذا كان احدي يقول الحق فلا بد ان مسر جيلمار كانت تنظر رائرا اخر هو الذي فعلها . فله جري ثم او استنح زيارة احدي الى مسر جيلمار فبعده وانظر خروجه ودخل وخسق المبة بعد مملكة خيلة . لم رتب انك الفرفة فطعمه كل محتوياتها وصور جريمة الانتحار .

فلما واجهوه بذلك امتنع لوبه وظهر عليه الغضب وصاح « هذا جون . لقد قلت لكم وكرر القول انه لا دخل لي في هذه الجريمة . لقد كنت بمتولي وقت ارتكابها . » واخرجه

ساعتك معها لعين موعد الزيارة . وبعد لحظة دلي جرس الباب .

« هل رايت الطارق ؟ »

« لم ار وجهه . »

« ولكنك قلت انها كانت تنظر سيده . »

« لم اقل الا ما قالته لي . ولكنني سمعت ان الطارق شاب وسيمتا تقول خاثر ابني لو شيئا من هذا القبيل . »

ولبليل المحققون الطائرات . ان اسم ابني اسم شائع يعود التحقيق الى متاهات لا سبيل لمصرها .

★ ★ ★

وعرفت السيدة التي كانت على موعد مع الفتيلة فاستدعاهما المطلق وتين انها صديقة الصر وقالت انها وصلت متأخرة من موصها . وصلت في الساعة التاسعة والتصف ولينت ان عرف السكن مضافة ففقت الجرس ولا لم ينتج الباب دهشت فطما ان صديقتها خريصة الا توفد الضوء الا بعد ولانها تاذرت ان ابن صديقتها وزوجته في زيارة صديقتها فاصطفت انها خرجت معها وانصرفت .

واسجد المحققون اقرا المجرى والفرقة الاخرى وانصرفت شكوكهم في جري كروفت . وكانت المفكرة لا تزال في يد كبير المحققين بطلب صفتها ففقت نظره اسم انوارد نومي . وهو انه شقيق الزوجة . وهو اسم يمكن ان يصر الى ابدي . ولكن ما الذي يمتع على قتلها ؟

ولهب المحقق الى ام انوارد . وسألوها منه دون ان يلغوا اليها بسبب السؤال فوجدوها هائرة ففقت بسبب الشكوك التي اطلعت بزوج ابنها وظلوا منها ان ابنها ابدي . كما قالت . كان عندها وخرج بعد المشاء وعاد بعد الساعة العادية عشرة مساء .

« هل تعلمين الى اين ذهب ؟ »

« قال لي انه كان بتزه . »

★ ★ ★

واتنشر المحققون بصمون معلومات عن ابدي وقال لهم احد اصحاب صلات العلوى انه بقي عنده فترة ينصت اليه والى زوجته لم نساؤل كونا من الابن كريم وانصرف الى منزله . انه شاب وديع طيب .

في صوت عادية لا أثر فيه للغضب « لماذا فعلتها؟ »

وحب نوماس وألفا وقد صعد الدم إلى وجهه  
« سألا ؟ » وقال المصق « لماذا خفقتها ؟ »  
« لم أخفقتها » - « بل خفقتها : لقد كتبت  
ذلك في مذكرتي »

وفي غير احتياط قال الخالق : « كيف ذلك وهي  
قد ماتت ؟ » لم أندك خطوة الصبيحة التي خرجت  
من بين شفتيه وهرب الدم من وجهه .

وقال المصق : « من الطير لك أن تتكلم الآن ؟ »  
وانتهز الخالق واعترف وقال أن روايته الأولى  
صحيحة إلى أن هم بمغادرة سكن القنينة وأنه  
الرح طيرا أن يجعل الدين رفعا حريصا - ماله  
دوكر - ولكنها أمرت على المطالبة بالبلغ كاصلا  
وأخذت تذكر له كيف أنها دفعت هذا البالغ يوما  
بعد يوم ربح دوكر للتأمين وخبسة عشر سنتها  
كسماير وكذا للتأجيل وكذا للطعام . فلم استطع  
احتمال ذلك ولم أصر نفسي فغذتها وطرحتها  
أرضا وبقيت أصيل فيمنى على عبقها حتى  
ماتت . لم سميتها إلى الطبع وفتحت صنادير  
الفلز ورأيت أنسكن كما كان وذهبت إلى محل  
الطواني .

وسأله المصق : « لماذا قلت لإنك أنك كنت  
تنزّه في الغابة ؟ »

كنت أريد أن أبذل منها شاهدا على أنني كنت  
بعيدا من سكن دولاب الجريبة . ولكني فكرت  
فأدركت أن الزائر الصبور ربما رأى هدايت من  
حملة الفكرة وفطنت أن القول أنها كانت سليمة  
حتى تركتها .

★ ★ ★

ولم يشر على طلبة النقود ومع ذلك أصر نوماس  
حتى النهاية أنه لم يبحث عنها ولا وجدها .

وحين فهم محكمة الجنابات ورسل أن كان  
مطبعا أو في طيب قال أن فكرة القتل غطرت له  
هبة على أصرار سابق . وحكم عليه بالسجن  
في سبع سنج لمدة تراوح بين عشر سنوات وعشرين  
سنة . أي أن أظها عشر سنوات وأصاها عشرون  
إلا إذا حصل - بضمن سلكه - على تقصيص  
العشر سنوات الثانية .

وحل اللز الذي بدأ غامضا .

حسن الجاوي

من غرابة التحقيق وهو يكرر الاعتراض والاعتراض.

وقال كبير المحققين « لا اعتقد أنه فعلها . لقد  
كانت دهنه صادقة حين قلنا له أن زوج اخته  
أخرج بلن يسد دهنه حته . وفي الحقيقة لماذا  
يعرض شاب في سن العشرين ولي بعد عمله أن  
يسد دين زوج اخته . أن التصرف الطبيعي  
في كان في سنه أن يشرى الشيء لنفسه وألا  
فكر في تقديم هدية لأخته اشترى لها قميصا  
للخلل المنظر . ولكن لماذا يقتل إدوارد نوماس  
مسز جيلمير ؟ لعله المال الذي تكفيه ؟ أنه لم  
يطلب أيها بقصد سد الدين بل لأنه سمع أنها  
كانت بعد جري كلما أرادت إعطاء نقود فلا بد  
أنها - كما تصور - تملأ جبالغ طائلة . »

وقال أحد المحققين : « ولكننا لا نستطيع ادانة  
تجرد القرائن . لا بد لنا من دليل . »

وقال كبير المحققين : « إن كان نوماس هو الذي  
فعلها . فإن الطريقة التي حاول بها إخفاء الجريبة  
تدل على عقل سريع البصيرة . ومن كان هذا شأنه  
فإنه لا يستطيع التحكم طويلا في عواطفه . »

★ ★ ★

استدعى المحقق نوماس . وأعطاه مظرة القنينة  
وقال حين يحدث نفسه :

« إن الإنسان الحاد الذكاء يعتقد أنه بعد  
احتياط لكل الظروف . ولكن الشيء غير المنظر  
يظهر دائما . قد مثلا قاتل مسز جيلمير . لقد  
كاد يخلصنا جميعا وأعلن تمثيل الانتصار . ولكن  
أمرا واحدا غاب حته . أنه لم يحن إلى مذكرتي  
ولم يترك منها في ياديه الأمر فتركها ولو أخلصنا  
لكننا جربته كاملة . أن الفكرة كسوت من وراء  
الغبر ينسج إلى القاتل . »

وأجلسه المحقق في غرفة الشهود بجوار ابن  
القنينة وقال له المحقق : « حيا أيا الفكرة . »  
وبدا نوماس يقرأ الفكرة بينما أحد المحققين يوجه  
أسئلة لابن القنينة . وكانت أفكار المحققين متجهة  
إلى نوماس فقلت نظره أنه كان يتوقف عن التمرقة  
ليستمع إلى الأسئلة والإجابات .

وبعد مضي ساعة استدعى نوماس إلى غرفة  
التطبيق وقال له المحقق « إنك تعرف « واحد  
يصل النظر في يد نوماس الفيلقطين اللويشين .  
وكذلك فعل المحققون . وعبارة قال كبير المحققين

# طرائف عربية

## طبيب العرب عند كسرى

● وفد على كسرى ملك الفرس الفحول بن كلفة طبيب العرب ، فآذن له بالدخول ، فلما مثل بين يديه قال له كسرى : ما صنعت العرب بالطبيب مع جيلها وصنف عقولها ، وقلة قبولها وسوء لغاتها . قال : فقلت أجبر أيها الملك الذليل فبهذه الصفة ، ان تحتاج الى من يصلح جيلها ، ويقيم حوجها ويسوس ابتليها .

قال كسرى : كيف يعرف بالطبيب ؟ فقال : فاعلمك . قال : فما أصل الطب . قال : صبت الشفتين ، والرق باليدين . قال : أصبت ، فما الدواء ؟ قال : ادخل الطعام على الطعام . قال : أصبت . ثم قال : فما الجيرة التي تذهب فيها الأدوية ؟ قال : هي التبعة ، ان يبيت في الجوف فلتات ، وان سطلت اسلمت . قال : فما قول في شرب الدواء ؟ قال : اجتنب الدواء ما لزمته الصفة . دعه ، فلما أصبحت بحركة الماء فاجبه بما يرد من الدواء ، فان الين بمنزلة الأرض ، ان اسلمتها عمرت ، وان افسدها خربت . قال : فما قول في التاكهة ؟ قال : اكثها في اقبال دولتها وحين لواتها ، واتركها اذا دبرت ، وانوت وانفست فماتها ، قال : فما قول في شرب الماء ؟ قال : هو حيلة الين ، وينفع ما شرب منه بقدر ، وشرب بعد النوم ضرر ، وافضل الياء مياه الآبار الطمان ، ابرده واسكاه قال : فما ضربه ؟ قال ضربه لا يوصد . قال : فما ثوبه . قال : تشبه على الابصار لونه ، يمتلي لون كل شيء يكون فيه . قال كسرى : فله ثوب يا اعرابي . فله امليت طبا ، وعصمت بقلته وفهم ، ثم امر له بهجارة وكساء .

## بين الحجاج و هند بنت المهلب

● لما بنى الحجاج على هند بنت المهلب علم قبل الدخول بها انها تزوجته على كره منها الى حد انها اضرمت له السوء ، فطلقها وقدم لها على يد رسول نفقتها الشرعية ، وقال الرسول على لسان الحجاج :

ان الامر بقرئك السلام ويقول لك : كنت قسيت .

فقال هند بنت المهلب الرسول : قل للأمير ، والله كنا غما فرحا ، وينا غما ندمنا ، وهذا المال الذي جئت به اينا خطه لعنا منا لعله البشري .

## أدب

● قال زياد بن ابيه لمجلون حاحه . كيف تأذي للناس ؟ قال : على البيوت ، ثم على الانساب ، ثم على الآداب . قال : فمن تؤخر ؟ قال : من لا يبا الله بهم . قال : ومن هم ؟ قال : الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء . ثم قال له : ولينك حجابتي

● قال حكيم عربي : لا خير في حق لا تمنعه قوة . وان  
الساكت عن حقه محروم ، وان الدخول من باب النمل لا  
ينتج غير النمل ، ومن لا ينطق بحاجة يكون اولى بالخس .

## قول تحقق

● قدم عمرو بن اديبه على هشام بن عبد الملك في رجال من اهل المدينة ،  
فلما دخلوا عليه ذكروا حوائجهم فمضاهاهم ، ثم التفت الى عمرو فقال له قالت  
القاتل :

لقد طعت وخير القول اصدق  
اسمى له فيعتني تطيبه  
قال : بلى . قال هشام فما اراك الا وقد سجد له . قال : سأنظر في امرى  
يا امير المؤمنين .

وخرج منه وجمل وجهته المدينة . وكشف عنه هشام بن عبد الملك فقبل  
له : فد توجّه الى المدينة . سمعت اليه مائة دينار . فلما قدم الرسول بها قال  
له : اطع امير المؤمنين السلام ومل له انا كما قلب قد سميت وسميت في  
طلبه ، وقعدت عنه فأتاني لا يحثي .

## حزم وسياسة

● قال عمرو بن العاص : رأيت معاوية في بعض اناميا يصعب خراج في غداة  
لم اراه خراج في مثلها ، فوقف في قلبه  
مسكره ، وحمل بلحظ يمة فيرى فيها  
الخلل ، فيدبر اليه من يده . ثم  
يعمل ذلك بمبرته فتعنيه اللحظة من  
الاشارة . مدخله زهو مما رأى .

فقال : يا ابن العاص ، كيف جرى  
هؤلاء وما هم عليه ؟ فقلت : يا امير  
المؤمنين لقد رأيت من بسوس الناس  
بالدين والدينا ، فما رأيت أحدا تأنى  
له من طاعة رعيته ما تأنى لك من هؤلاء .  
فقال : امتدري متى يمسك هذا ؟ وفي  
كم ينقص حبيبه ؟ قلت : لا . قال :  
في يوم واحد . قال : فاكثرت النصب .  
قال : أي والله وفي بعض يوم . قلت :  
وكيف ذلك يا امير المؤمنين ؟ قال : اذا  
كذبوا في الوعد والوعد ، واحطوا على  
الهرى ، فقد جميع ما ترى .

## الحجابه

وعزلتك عن اربع : هذا المادى الى الله  
في الصلاح والصلاح ، لا توقعه على ولا  
سلطان لك عليه ، وطارق الليل لا تصحه ،  
فشر ما جاء به ، ولو كان حيرا ما جاء  
في تلك الساعة . ورسول النمر ، فانه  
ان ابطأ ساعة اشد عمل سة . وصاحب  
الطعام مان الطعام اذا اعيد تسجيته  
عبد .

## قلم : مازن محمد طلال

جز كتفيه بأحضانك ، ثم أدار نفسه وصلى  
الباطة بسمة ، ودخل .. وبعد على سريره  
لا يفرى ماذا يصنع . نجعت الأفكار عسوا  
واسطاعت أن تتركز في ذهنه لتمطه القمرة على  
الذكر .. ثم .. واجهت مع هذه الأفكار  
صوره .. عزته هوا .. صورة أصبحت الآن في  
ليهاب الماضي ولم يعد لها في الحاضر وجود ..  
اللهم إلا إذا أعبر الوهم حليفة . وكاد يقوس في  
أوجاعه ، إلا أنه استدرك نفسه وبهش ، وراودته  
بعض بالوقوف عند النافذة .. إلا أن صورته  
الماضي استلبت في نفسه فأغلقت عينيه ..  
أي ذلك من السطر !

ماذا يريد أن يصل الآن ؟ .. أيها التائه في  
حيزه لا يرى أحدا ولا يراه أحد ؟ أخذ يفكر فيما  
يسمح ، ونعسى ذاته . على أن اطلق . لكن  
لا .. في يوم آخر .. سأعسل وجهي الآن .

أخذ يمشي في الصحرة جشنة ولهاها بعد أن  
سفل وجهه . ثم اتسبب في نفسه شيء من العفاسية  
فصمم بحراة وتناول كتابا من كتب الخشب ، وجلس  
على الطاولة يتناول أن يجرس ، إلا أنه اضطدم  
بالحصة .. أنه لا يفهم شيئا مما يقرأ . دعى  
الكتاب مبتدأ ولكن الدنيا ومن عليها وذر زفرا  
حسرى .

■ أما الآن .. ولد بسبب جمعة كبرى ..  
وهي أن هناك فراغا هائلا في طينك ، فانه يحس  
جيبك .. يحس في وسيدته هذا الفراغ .. لا أنت  
أن ربه وبهيت ميتته ، صاب نفسك بغير ..  
ومنها يفسد بلا سن ... ١٤١٤

كانت الساعة تقارب الساعة ختمها فتح عسى  
بعض . ونظر إلى ساعة ، لم عز كتفيه باستهاته .  
من المروم الآن ب المركز في الساعة . لكن  
لا .. لا يسمي .. لمرط سحق ، ولامسي  
منقح بحوث من الأوهام .. ١٤١٤

قام من فراشه بعمول ، وفتح النافذة . كانت  
الشمس تظهر أن تكون بسوء باهت يوهي بالكتابة ..  
ويوهي إليه بعض سجاوب مع حاله النفسي  
الردية .

حين التربع لا يبدو ريبا ؛ .. ضم ساعده  
إلى صدره وسعد ، لم يقل طرفه في المسباحة  
الشمسة أمام بالظريه . وكثر صرعه باحتقار على شرفة  
أحد المنازل .. كانت هناك طاة بحلى نظريه  
فأشعه حثيره وتغلب حولها بوفاحة .





« ما هذا كعب يا ابي ! .. هل صبح لسان  
ملي كالاصوات .. هكذا .. ما هذه القبه »

صباح المياني نفس  
الضبابي قد كذب عيني الى  
لبراه لباكي بمسقطه مبروه  
التي يحنو على كل ما حلت  
ونفس مصطفي حبه  
قد حبر على بيته لتسكن  
بدر ليل واما واستان من  
تساب في العروج انظر  
سبحت وما ابرود

الا دليل غير مما جلا حياته .. اما اليوم ..  
وعند اليوم لليوم فلا يدري عن فاته شيئا ..  
لقد اخطا القصر في طريق واخذ في طريق آخر ..  
ولا يدري كل منهما عن الآخر شيئا الا لقد بصا  
مضاه الى محلات عديده .. عكسا نشر اسمه  
وعوايه فيمكن من الاتصال بها او تمكن من  
الاتصال به .. الا ان تلك المحلات لم تنشر له شيئا  
حدا الجديد القه في ذاته .. كان يقول لنفسه في  
مضى الايام .. لربما غلبت .. ولكنه لا يتفق  
حد ذلك بصور تلك المعركة .. كان يهر راسه بشدة  
كلما يهي ما يره على خاطره .. وكان يقول في  
احيل اخرى .. لربما يقب في اللغة العربية ..  
الا انه يهي هذا بشدة .. مؤكدا انها خرجا مع  
اخذها .. لكن الى اين ؟ هذه هي المشكلة ..

وساؤل مطلة فديحة اخذ بتصميمها .. هرا  
لصيده فزل له كان قد صب بها الى المطلة قبل  
عام .. ونشرها الجلة .. هرا ما صاه يصت القه  
في نفسه .. الا انه لم تنفعه في النهاية ..  
« كلام فارغ .. لقد صاب للطين الآن .. ار  
كنت شاعرا حبيبا ملاكته من فطير .. فطير  
فقط .. اصب .. و .. شيء آخر .. ليس  
ومع الآن .. »

نظ هذه الكلمات مرعبا نفسه على ذلك .. الا لو  
صارج نفسه بالعمدة .. فوجدتها تنظر الى شيء  
عظيم .. الى ذلك الحب اللذي يريه في بقره  
الآن .. لا يستطيع ان يبعو قصة طرفة عاشها  
مكل كياته في حضن ذلك الحب .. كان ذلك قبل  
الزمنة .. وه هذه القصيدة التي يصنعها الآن

عندما يتذكر .. يريد أن يمشي .. ثم يحس أنه  
غير منهم مثل تسعة أشهر .. أي منذ أن فادهم  
في أواخر شهر حزيران عام ١٩٦٧ . لقد بحث  
رسالة بواسطة الصليبية الأخرى .. ولا يزال  
يتذكر ..

هل كتبه يباسي والقبلي حينه بضميمة ..  
فيستدعيه من طرقات واسترجعت هاتان الصمتان  
حتى شكلتا بقعة ضلالة توسعت الصورة ..

« أصبحت الآن غرباً .. مخلوما .. كسبت  
أدري ماذا أصنع عندما ألقه ما لدي من ثلثه ..  
لم يبق مني من المسلة الأردنية سوى حسيين  
دينارا فقط . أنا لا تقبلي أكثر من حسيين أو  
ثلاثة . لأن لماذا أترك هذه الضيقة من الآن ..  
لماذا أترك على حدود هذه الحيلة .. أجل أ  
.. ليس لي أب .. ولا أم .. ولا من يولد ..  
ولا .. .. »

وقامت فوامده جرة واستطاع أن يسيط  
تفسه بشما حتى لا يظهر بأفيا .

قام من مكانه حتى لا يزداد هذا الكابوس من  
اليوم فوجهه فخرجه سم يثقله . ففقت حوله في  
حيرة . فلم يجر الانطلاقة ونفصا .. وتلصق  
بشيء . جال بصره في أرجاء الكون ...

الصليب .. الصليب في كل مكان . لم كتبه  
هذه الأيلة الصليب كما اعتاده هذه الأيام .. في  
كل عام نستقبل الربيع في أواخر الشتاء .. أما في  
هذا العام .. فلن الشتاء قد غاب الربيع وحظر  
فيه الانطلاق . سبحان الله !

تناول سيجارة من جيب ( بيجمته ) وكاد يشعلها  
فتذكر أنه لم يتناول الطعام بعد . لا يوم . وليس  
السيجارة برغبة في فيه ، وتناول طلبة كعب  
ونفصا فوجعها فارتد .. تنفس وفاد بها إلى  
الطراح . وذلك يصح من أخرى إلا أنه لم يجد  
شيئا . وليس السجارة فوق الطاولة فاستمرت  
بالقرب من صورة الله . أخذ الصورة ولماها  
إلى وضعها السابق على الجدار وهو يتصن فيها  
بنوم ، كأنها يحول احتضان جميع أشخاصها في  
نفس القفلة . وأحس بوحدة صليقة ففتحه .

بني وألقا لا يدري ماذا يصنع . أن انصرف  
تسيطر فيه في كل حركة من حركته ..

ريد .. ما هذا الفراغ ! هل انضمت كياتي  
وأصبحت لا شيء ؟ يريد أن انضم . لكن لماذا

تهد يعض ، واحتضن وجهه بكفيه ، ثم القى  
هيشة ... « ريد أنني أطلب .. أنني أبحث  
بلا معنى وبلا هدف ، لا أعلم لشيء في هذه الدنيا !  
هل هناك من علة يا ربي ؟ هل هناك من حدود ؟ ..  
أنني في حيرة دائمة .. حيرة شلت فكري وسلبتي  
أرادتي .. أصبحت بلا أحاسيس .. بلا دمي ..  
لو جادني شخص وقال لي أريد أن أفتك ، لا  
استطعت أن أسبل لصدمة وفكرت في مساجدة  
كأنيا أطلب منه أن يسر لي ما يتوله . نعم .. هذه  
حققتي بلا مبالاة ! »

أرخى يده وفتح عينيه ، وسقط بصره على  
صورة قبل الصورة العظيمة وسط السطاح الضيق  
بها بعض المشاهد المألوفة من حياة أمان في فلسطين  
الصلبية . « أذكر أنني علمت هنا .. في يوم من  
من الأيام . « واجل بصره في أرجاء القرية ،  
فاحتضنته عينا صورة كبيرة تمثل جميع أفراد  
العائلة . والتسرب بدمع لا يلد في وانزع الله  
الصورة وبسببها أمامه ونادى بضم في كل شخصية  
من شخصياتها ... »

علا والله بصلية الجبهة وسبغت الفؤاد ..  
وهذه والله بمنجها الأسود . أنه يذكر كلمة  
الأمم له وهو يودعها ألوان الأخرى .. «  
« أعلم يا بني .. بالعلم أستطيع أن أترك هؤلاء  
الدعلاء . أما نحن لسبلي هنا . لا نريد أن نخرج  
من ديارنا .. مستعبر يا بني ، وما عليك أنت إلا  
أن تفرغ قلبك من أكل مستطاب ومستطيل  
أخرتك . لا تقل علينا .. سنلصق أبدا هنا ..  
وأعطى يا بني أن صرد الدنيا وقد طهرت البلاد .  
أصبح هذه الفروع .. لقد أصبحت رجلا يا  
مسي .. كان الله في بركة .. »

وسمت عينا وهو يتذكر هذا الكلام .. وقام  
حينئذ إلى أمه وإلى دياره .. وإلى هؤلاء الأخوة  
المتفر . « يا أيها الأخوة الأعز .. أنت يا سبر  
الآن قد جاوزت السابعة عشرة . أخشى أن يكون  
هؤلاء المجرمون قد قهروا عليك واختبروا بك .  
وانت يا أخى البصيلة .. أخشى أن يكون جسدك  
قصة عليك . لا أمان لرم لا يملكون الأمانة . أما  
أنت يا أيها الأخوة الصغار .. فكم رحمة الله . أن  
مستطابكم غلب لا يستطيع أن يرسمه لكم أحد  
.. ريد .. « وأحس بطوق . أنه بطوقه إلى  
أي غير من الله حتى يمشي .. أن قلبه لينحدر

## ● قصة الفراغ

على طريق تل أبيب يثور ..... وقد أصبحت السيارة مسطحة في منتصف ..... و .....

٢ - في الخامسة والنصف من صباح ٢٨/٢/٧١ اجتمعت الصو مهر الأردن بدباباته وآلياته وطائراته .... وقد تمكنت قواتنا لها ... وقدر خسائر العدو بمائتين وثلاثين قتيلًا وما يزيد على ٢٠٠ جريح .

٣ - قام العدو بعملية انزال خمسة المظليين في منطقة القرية .. وجرى النجم .. ثم طورت الحركة الى السلاخ الأبيض .... وقد استطاعت قواتنا ان تزل بالعدو سبعين قتيلًا وحوالي مائة جريح من قوات المقاتلات .

٤ - ..... أما جيسارنا فكانت خمسة وعشرين مقاتلاً بين شهيد وجريح ومسلح . أصبح عيسى بالمخيم وهو يقرأ هذه البيئاته فلم يكتف من ان يهد فراخها .. وأصم يذول ينيتم في صفوه ، وقام بشبهه من العجاس .. وجلس الى طوقه كاتبا يريد ان يظل ما يقرأ .. وقرأ البلاغ للمرة الثالثة ، وهو رأسه بانفعل ، ثم وقف بقوة .. وأقبل من المنطقة . كانت أصابع وجهه تنطق بما يجيش به صفوه . ولو ظهر له احد يظلمه ما تردد في دعوته كما تردد قبل قليل .

أخذ يمشي في فراغه جيتة ولهاها .. انه يريد ان يظل شيئاً الآن .. وأصم يرفل في أن يهد قراءة البيان مساء يطر على فيه جديد ... لم البحت في نفسه شبه ليرة .. وفتح جرح مكتبه وأخرج كل ما يملك من منشورات وكتيبات صفوت من منطقة ١ فتح .. وبسطها أمامه . وكانت اول نظرة وصلت له هي العدد الثاني من مجلة الثورة الفلسطينية . وقد استطاع ان يحصل عليها بواسطة احد صفره القريبين .. وألقى سائر هذا النام لتابعة دراسته في الولايات المتحدة . ومنذ ذلك اليوم وبيانات فتح تسله بانتظام .

نظري التيسر الذي تجمع على جبهة الكتاب مجاهد (٢) ، ثم أصبح للجنة . لقد قرأها كلها في يوم من الأيام .. وقد يذكّر فيها شيئاً .. هناك في الصفحة العاشرة عشرة ظهر اسم يعرف صاحبه جيداً .. ٣ مارن أبر كواله .. ولعلته في مدينته الكبرى .. انه يلقبه بعصين فقط . لقد كان من

أصل . يريد ان أخرج . لكن لماذا أخرج .. وليريد ان أمشي ولكن لماذا أمشي ؟

والله ان عاقته وانتهى الى القيد ، واستند رأسه الى قبضته ..

٥ - كنت اعتقد ان حائلي هذه عارضة ونتيجة سكر مزاج . لكن ما قد عني ما يثوق على سعة الحسبر وما زلت متمسك المزاج .. هه .. انني صمريفي ولكن أين صلتا الفرضي .. وما اسم هذا الفرض . هذه هي مدينتي الكبرى .. لا أستطيع ان أجد حائلي . لو ذهبت الى طبيب لماذا يقول له ؟ .. لا أستطيع ان أقول شيئاً سوى ما أحس به ، ولن يستطيع ان يفهمي بشيء ..

ولتهد مرة أخرى .. ثم غرّب الأفق بليلته كالماء يستقرها بتدبير شبه له . وقام بلا مبالاة .. ووقف عند الثالثة . مع احد زملائه في كلية الطب قرب احد الموانئ التجارية يسكنون على شبه ، وكان يناديه . الا انه استصحب كثره ، لذا ناديه ؟ .. وعطى بيانه ان يخرج فيشترى شيئاً لنفسه . انه لم يتناول الفطور ولم يطر بأنه سوف يتغذى بعد ساعة أو ساعتين . ان الوقت الآن يقترب من الساعة عشرة وها هي ذي جامعي الفطيرة فاجبة أية كاتبا يسكن منه ومن جوده .

حسناً ، لعصم فلاحه كاتبا صمم على الخروج ، ودلف الى الداخل ، ووقف وسط الغرفة لا يميل شيئاً . امن القبول انه قد نسي ما يريد .

ارضى على السرور وهو يقول : ٦ - سأخرج بعد قليل . ٧ - وضع يده فوق جبهته وأبصر عينيه في شرفة .. ولم يصح من شروده الا على صوت خطفنة عند الباب . قام باهتمام .. قد اعتقد بأن رسالة قد وجها سبهي اليريد من كاتب الباب . لكن .. كانت هناك لفتان . لتكلمة يبرود وحده الى مكانه .. وأخذ يقرأ :

## بلاغ عسكري رقم ١٠٦ صادر عن القيادة العامة لقوات المصافة

١ - في الواحدة من صباح يوم ٢٨/٢/٧٠ .. وقسم سيطرة مجرم العرب مرفى ديان في كين ..

( ١ ) للاف المجلة يعمل صورة هذا البطل .

لظها كانه يظلم معها ادوات :

- خير يا مصطفى ؟

- ليس خيرا . فن اذهب الي الجامعة بعد اليوم ..

- ماذا حصل ؟

- حصل كل شيء . ربما ترائي غدا .. أو بعد غد . ويصعب سوف لا ترائي ..

- لماذا ؟

- من لا يعرف يقول غدا ...

وسار هدهد وهيب .. قطع صوت مصطفى الذي تكلم فجأة :

- عيسى .. قاله جئت اليك في مسألة عامة .. ليس الآن وقت جدل .. هل تذهب معي ؟

- الي أين ؟

- الي المكان الذي ظننا كنت تحدث عنه .. الي الوطن .. اذا كنت صادقا في كلامك لذي من وطنية فلا اعتقد انك سوف تردد ..

ولم يتكلم عيسى .. فلذابت ثورة مصطفى التي امتلكت في لحيته الصامتة بشدة . وفي حركاته العجائية الصيرة :

- تريد ان اترك .. ان التردد لملا كياني .. اريد ان انتقم .. اريد ان اكون ثانيا . لقد استشهد والذي في معركة الزمامة الاخيرة .. وصلتي برتبة هذا اليوم .. ومع انما لم تمبر مراحة الا اني استنبتت الطليقة .. اجمل .. الصبيحة .. عند كل شيء لا يوجد من يتكلم بالاحق علي حد اليوم لا يمكن ان اكون حالي علي اقربي .. لا اسمح نفسي بذلك .. اريدك ان تتكلم يا عيسى الآن . اريدك ان تثبت حقيقة ما كتب لذي .. ليس الوطنية بكثرة الكلام . عا هي البساعة مددوت وما عليك الا ان تمشي علي صوت هذه الدقات . لقد عرضت لذي علي آخرين .. لكنهم .. ولم يبق الا انت .. اريدك ان تتكلم الآن . الذي قد حضرت امري ..

ورودت فكرة اللقاء عيسى قبل مجيء زميله مصطفى . وتبعت هذه الفكرة في حماسه وهو يقرأ البيئات التابعة لجامعة فتح . كانت هذه الفكرة تنبئه في نفسه فتزوده بذلك التسحر

ابناء الجيران في يوم من الايام .. وقد سافر الي القاهرة قبل عامين .. لم .. ثم استشهد آخرها . فاحرمه الله . الله كان يظلم ..

علي عليه ما يزيد علي نصف الساعة وهو لا يزال يتصلح ببيانات منظمة فتح . وكان كلما وقعت ميتة علي بيان لاحي لزماد في نفسه التسحر الذي اثار نفسه في بيان سبق . وما زال يتصلح تلك البيانات حتي يصغر ذلك التسحر فيلا يصغر . تعصي قلبه فوجده يظلي بشدة . تعصي جهته فلذا بها تتقدم عرفا . وتعصي لرائه فلذا به قوي ..

اعاد ترتيب البيانات .. لم اعادها الي درج الكتب . ووضعت يميني وهو يترك يمينه . اريد ان اعمل شيئا اجل .. فكر في كتابة الشعر . الا انه فكر علي هذه الفكرة .. لا اريد كلاما .. اريد ان اصنع شيئا .. ليس الآن وقت الشعر .. ساكتب فيما بعد .. منتعما العمل ما سألول .. اجل ؟ يا امي ؟ لقد بدأت افسر بوجودي ..

واخذ يطلع طلابه يميني . وفتح باب المزاولة ليخرج بنظاا وقريصا . وما كان يتكلمها حتي اصاح اسمه لفرقات علي الباب . فدخل ساليه بسرعة في البنيان .. ثم فتح الباب .

كان هناك شاب متوسط القامة .. متجهج الاصح كان امرا عاما ساقط عليه فجأة . ودخل هذا الشاب بلا استئذان ولقد يظفيه الجدية الي الكتب .. وارتدى علي السرير . نظر اليه عيسى بدعول .. وما لبث ان لفظ بتردد :

- مصطفى ؟!

نظر اليه هذا نظرة تروحي بما فيه ثم انصرفت عيه في شدة .. فتقدم عيسى باهتمام - خير يا مصطفى .. ماذا حدث ؟

فتح هذا عينه وقلي زميله بنظرته . ولفظ بانفعال :

- ام تصلك اباد ؟

- ايها ..

وتهد مصطفى .. وهز راسه كأنما يأسف علي حدوث شيء ؟

- اياه ؟

## ● قصة الفراغ

شبابنا الواعي يقدر كل هذا ولا يمكن ان يقصر  
اذا ما طرب منه العمل . ولهذا يا اخوان قد جئت  
في موسي هذه . لقا متدوب من منظمة " فتح " لجمع  
التبرعات . وهذه هي الشيكات المقتومة .

وقول الدخري الى مصطفى .. اقلدي ماولة بدوره  
الى عيسى . واجتاح العباس والوفيقية نفسي  
التابن فدخل عيسى الى الخزانة لياني بمحفلة  
خوده اتني فحتوي على كل ما يملك . وتحتسب  
مصطفى جويوه فلم يثر على القيمة لتستغل الذكر  
.. فحب وانقا واستلان من الشاب في الطريق .

.. انتقري اذا سمعت ريشا آجود .

وهل الشاب راسه اذجابا . وخرج مصطفى ،  
وماك عيسى بمحفلة .. وضحاها .. وامتدت يده  
بالتصال وتناول كل ما معه .. ولذلك به في يد  
الشباب الذي نطق اليه في دهشة .

.. ما هذا ؟

.. انا متبرع مائل هذا المبلغ ..

.. دهشة واحدة ؟

.. اجل

وازدادت دهشة الشاب .. بل ازداد إعجابه  
وهو يسمع عيسى يقول :

.. وسوف اقدم شيئا آخر .. من مثل به سعد

اليوم .. سامعهم عيسى



عائز معجك طلال

حاسة المزائر

الذي استطاع ان ينقذه من تشاومه ويخسه . اما  
الآن .. وقد وجد نفسه يجابه هذه الفكرة مجيبة  
.. فان عليه ان يتصرف بالطريقة التي ترضي  
ضميره ولرضي نفسه ..

اترق عيسى براسه كاتما يفكر .. بينما مصطفى  
يسمن فيه بلا مبالاة .. لم رفع راسه فجأة

كان هناك حرق خفيف على الباب . هب عيسى  
ليري من الطريق . كان هناك شاب وسيم .. يلج  
على شفيه ابتسامة وقف يادبه كاتما يستلان  
في الدخول . وابندر عيسى :

.. صباح الخير ..

والصبح له عيسى :

.. صباح الخير .. لعزل

وردد الشاب في الدخول ..

.. خلوا .. جئت ايها الاخ في عيادته ..

.. ادخل املا وسبلا ..

ودخل الشاب والفني التحية على مصطفى الذي  
هب من مكانه والفا .. ليصبح له بالجلوس .

اخرج الشاب دفتره سميكا من جيبه وفرده ،  
لم تلم يدهوه :

.. ان الواقع العربي ايجا الاخوان يصم على كل  
فرد ان يساهم بالدم الذي يسطيه في خدمة  
امته ولطيفته فلسطين .. وانتم كما نرى ..  
الجهاد انواع .. به الجهاد بعمل السلاح وبه ماكل ..  
وعنه بالظلم .. ولم ذلك . ونفني كبيرة لمن

● كان الزوج يعمل في مصنع ماحدى ضواحي لندن،

وذات صباح هبت عاصفة ثلجية ، فنظر الزوج عبر  
النافذة ، وقال لزوجته : ان الحالة الجوية سيئة الى  
حد انه قرر الا يذهب الى عمله .. واستقظ اناؤه  
السبعة وجلسوا لتناول طعام الافطار .. وبينما كانوا  
يستعملون للذهاب الى المدرسة ، قال مديع الراوي ان  
المدارس قد اعطفت في هذا اليوم .. وفجأة قرر الاب ان  
يفامر بالخروج والذهاب الى عمله ..

# أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

## ارنولد توينبي

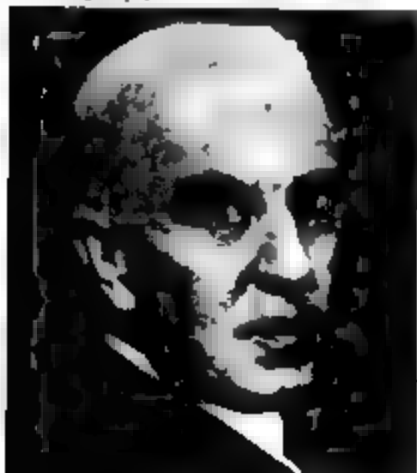
● ادلى ارنولد توينبي المّرح البريطاني الشّعر بتصريح اشار فيه الى استجابة مقدّ اسرائيل واستمرارها كدولة وسط المّالم العربيّ ، قبل لكم ان تقدّموا لنا مقدّ من حيثاء هذا الرجل ! صلاح عبد الحميد - عمان

ولكن توينبي لا يرى ان موت الحضارات امر لا مفر منه ، فهو يعتقد انها قد تستمر وقد لا تستمر في الاستجابة للتّحديات التّحولات . وهو يطرأ في الوقت نفسه نظرية كوكب ملوكي التّحولات بين القوى الاقتصادية هي التي تشكّل التاريخ ، لا يرى توينبي ان القوى الروحية اشدّ تأثيرا على التاريخ من القوى الاقتصادية .

وقد وضع توينبي كبرا من المؤلّفات التاريخية الاخرى ومن أشهرها الحضارة تحت الاختبار Civilization on trial ، الشرق والغرب & East West ، وهي خلاصة دراسات قام بها في رحلة حول العالم والتاريخ حضارة الحضارة The History of civilization لم يصدر له في عام ١٩٥٩ بعنوان The West & The Arabs ( الغرب والشرق ) .

ثم هو بعد ذلك رجل سلام ، وكان عضوا في الوفد البريطاني المؤدري السلام المّتين مقدّا في باريس بعد المّتين الاولى والثالثة من عامي ١٩١٩ و ١٩٤٥ .

( ١٥٠٠ )



ليس هذا هو اول تصريح لتوينبي يؤد فيه قضية عرب فلسطين . فقد سبق له ان كتب كثيرا في هذا الموضوع مؤكدا ان قيام اسرائيل في قلب الوطن العربي ، هو سبب المّطراب هذه المنطقة من العالم .

ولد توينبي المؤرخ الإنجليزي المعروف في لندن في يوم ١٤ أبريل من عام ١٨٨٩ ، اى انه كان في الثّمانين من عمره وظلّ طويلا في كلية باليول Balliol بجامعة اكسفورد حيث تخصص في دراسة التاريخ ، ثم ما لبث ان عمل مستقلا بها ومنذ عام ١٩١٢ حتى عام ١٩٢٥ ، ظل توينبي يدرّس التاريخ المؤلّي والتاريخ البيزيطي ، والتاريخ الحديث ، والادب ، واللغة اليونانية التي كان يوسها ، وعين مستقلا في جامعة لندن ، ثم مدرّسا لدراسات بالعمد المّكنفشتون المؤلّي . ومن اهم اعماله كتابه المعروف دراسة في التاريخ Study of History الذي كتبه خلال فترة تّرد على المّتين عاما من سنة ١٩٢٤ حتى عام ١٩٥٤ ، وهو يقع في عشرة اجزاء . وقد اجمع النّقاد على ان كتابه هذا يعتبر مساهمة قيمة في تصوير تاريخ الحضارة .

ويشير توينبي في كتاباته بين فاحشة بملقطة ومعرفة واسعة اكتسبها بفضل قراءاته التي تبدأ عادة في السّماء وتستمر حتى الصّباح .

اما النظرية التي اعتد عليها دائما في كل كتبه ومؤلفاته فهي ان الحضارات تنمو وتزدهر بفضل الاستجابة منجّاح الى التّحديات التي تواجه هذه الحضارات ، تحت زعامة خلافة . على ان هذه الحضارات لا يجب ان تتأخر عن فشل الروحية في مواجهة هذه التّحديات بصورة تنسّم بالخلق والابحاح لا بالمال والالتقيّد .

## قصة الدكتور جكل والمستر هيد

• ما هي قصة الدكتور جكل والمستر هيد ، وهل هي قصة واقعية أم خيالية .. ؟

خالد الحسن الشمان ، صيدا ، لبنان



مستر هيد



دكتور جكل

ولكن الإسناد الذي أتته الكتب جريمة القتل آخر الأمر . إلا أنه لم يسجن ولم يعدم . فقد أُلهم على الأسطر في القصة التي كاد رجال الشرطة فيها أن يلقوا القبض عليه .

ولا يخفى أن قصة الدكتور جكل هذه قصة خيالية . ولعلها من القصص التي يهرب بها أئمة على جموح الخيال الذي تصطبغ القصاصون الرومانسيون ، ومنهم سيلسون ، وقد كثروا في أوروبا في القرن الماضي ، وفي مطلعها على وجه الخصوص .

على أن طبع القبطان الذي ذكرنا لا يتنقل والحاصل الواقعة التي تدور عليها قصة الدكتور جكل والمستر هيد . من تلك المطلق أن الشرور التي طالت عانت منها الإنسانية لا تؤدي إلى الهدوء أو الظروف الخارجية ، وما إلى ذلك ، وإنما إلى نفس الإنسان بالذات . فهي النفس المستطيرة بالهوى دوماً وهي التي كانت وما زالت ، على حد قولهم ، ساحة حرب وعراج بين الخير والشر .

ي . ل .

• الاسم الكامل للقصة الإنجليزية التي نذكر

هو :

قصة الدكتور جكل والمستر هيد القوية  
The Strange case of Dr Jekyll & Mr Hyde  
وقد ظهرت هذه القصة المتيرة واشتهرت في أواخر القرن الماضي .

أما كاتب هذه القصة فهو روبرت لويس سيلسون ( ١٨٥٠ - ١٨٩٤ ) الصحفي الاسكتلندي المشهور كسب ، فيما كسب ، قصة جزيرة الكنز Treasure Island وهي لا تقل شهرة عن قصة الدكتور جكل ، في الأساطير القصصية على الأقل .

ونذكر عن هذا الكاتب ، الذي طالت أمتع قرأه بضمه ، أنه لم يجده معه نقاس في حياته . فقد حرم بضمه الاستقرار ، وسواها حياته المالية أو في مكان إقامته ، كما حرم نفسه المالية ، وقد عانى من مرض السل في سنواته الأخيرة ، والغريب أن هذه الظروف القاسية التي أحاطت بحياته هذا الكاتب ، لم تنعكس ، بصورة مباشرة على الأقل ، على قصته التي نسلنا عنها قصة الدكتور جكل والمستر هيد .

وتلخص هذه القصة التي قل أن الدكتور جكل ، الطبيب العالم ، الطبيب القلب ، الزهاف الحمى ، ينجح في تركيب مسكر عتيق خطير ، كليل يتحول المرء الذي يتناوله من إنسان يعم بالصفات الحميدة ، والخلق القويم ، إلى مجرم أو شيطان دجيم .

وهذا بالضبط هو ما حدث لدكتور جكل نفسه حينما تناول مركبه الطيفيت . فقد لمعت في نفسه مثل النير والسموية الذي طرا على جسمه ووجهه ، كما تناول البيرة الكافية من مستطيره ، فوقع تحت تأثيره .

ولعلنا في فني من تفصيل الذي والفر الذي أحده الدكتور جكل ، أو بالمرى المستر هيد .

## ليوناردو دافنشي فنان .. ومهندس .. وعالم

● لرب أن دن من اخترع « المراكب » هو ليوناردو دافنشي ، قبل هو ليوناردو دافنشي  
الرسم المسود صاحب لوحة الصيودا أم انه فنانه أسماء بين هذا العالم والرسم  
ع.٢ - الجمهورية العراقية



ليوناردو دافنشي  
فنان ومخترع .. أبداع في الفن والعلم

التصوير إلى عالم ميلان لوفيكو سبوردا  
Ludovico Sforza في عام ١٤٨٢ يطلب فيه

... الحقيقة أن ليوناردو دافنشي لم يكن رساما  
مشهورا فقط. ولكنه كان أيضا عالما ومهندسا  
موهوبا . وقد ولد دافنشي بالقرب من مدينة  
فلورنسا في عام ١٤٥٢ وكان ابنا لفرانسيسكو  
شهر في فلورنسا . وكان من صفه يهودي الرسم  
وتعلم على يد أندريا فروتشيو Andrea Verrochio  
الذي كان رساما ممتازا وصاحبا مائرا . وكان  
فروتشيو يعلم تلميذه طرق تشغيل الذهب والنحت  
وكيفية إعداد النماذج والكيمياء . وكان يعمل  
الفنان والصانع الماهر في العصور الوسطى انه  
يصنع لأن صاحب العمل يقوم بصنع ما يحتاجه  
من أدوات بنفسه .

والم دافنشي بكل الطموحات المعروفة في ذلك  
الوقت من الفنون ومن الهندسة ، وشمس في  
الميكانيكا وأخذ يبحث فيها ويسجل كل ما يحول  
في خاطره من أفكار . وقد عمل بجوار عدة رسام  
مهندسين في ميلان لم يبق لهم من أعمالهم  
Borgia ، وليس من أشهر ما تركه دافنشي  
من أعمال هندسية ما سجله هو نفسه في خطابه

## الكويكرز أو الرجايفين

● تقرأ في الصحف أخيرا إن ريتشارد بيكون الرئيس الأمريكي الجديد ينتمي إلى المذهب  
اليسبي المعروف بالانجليزية باسم « الكويكرز » فما هو هذا المذهب ، ومن تأسس ؟

محمد منصور - دمشق

على الأوضاع الكنسية التي كانت عند ذلك قائمة.  
ويمثل أعضاء هذه الجمعية الجناح اليساري  
الطرف لصحة البيوريتان The Peuritan  
أو التزمين ، وهو مذهب بروتستانتي كان سائدا  
في إنجلترا وويلز في القرن السادس عشر  
والسابع عشر ، وهو يدعو إلى بساطة الطقوس

— الكويكرز Quakers ، هو الاسم الذي  
الحق على أعضاء الجمعية الدينية للاسماء  
Religious Society of Friends أو جمعية  
أصدقاء الكنيسة ، وهي جمعية مسيحية  
ظهرت في إنجلترا في منتصف القرن  
السابع عشر ، نتيجة للثورة الدينية التي قامت



● كانت لسان .. ونحن نجيب

ثم يسترد قائلا : ولي إياهم السلام اعتقد أنني  
استطيع أن أقال رسالكم ، ولا يحتاج مني أحد في  
فن الصبرة ولي تشييد المباني العامة والطاسية ،  
ولي توصيل المياه من مكان إلى آخر ، كما أستطيع  
أن أتعلم التفاصيل من الرخام والبرونز وأن أصور  
كل ما يمكن تصويره ولا يفرقني في ذلك أحد .  
وقد أعطى ليوناردو في هذا الخطاب المكان الأول  
للهندسة العربية والثاني للهندسة المدنية ولم  
يتكلم عن مؤلفاته كرسام الإعراس .

وقد ترك ليوناردو وراءه ثروة فنية من اللوحات  
والتماثيل وكذلك أيضا خمسة آلاف صحيفة كتبها  
بخطه في بحوث علمية وفنية ، وكانت تحتوي على  
عدة رسائل في بحث موضوع عام كالطيران بطريقة  
منطقية ، وعلى مئات الأفكار في مسائل متفرقة ،  
ولم تكن العلوم في أيامه محصورة تماما .

ويمكن القول بأن بحوثه كانت في الهندسة  
والرياضيات وعلم السوائل المتحركة وعلم الفلكات  
وعلمها وحركتها وعلم التشريح ، كما كانت له  
تجارب متفرقة في علوم الطبيعة والجيولوجيا  
والنبات ووظائف الأعضاء والظواهر الجوية . من  
هذا يتضح لنا أنه كان باحثا في كل ما يهواه  
ومهندسا بارعا ومثالا بطلان . واليهوكندا وهي  
من أشهر الصور العالمية هي من رسم يده .

وماضى اسم شخص من أسماء القرون الوسطى .  
وأحد عظماء اسم سره النابه ، وقد عشت  
كثيرا من التوايه الذين كان لهم تأثير كبير في شمال  
إيطاليا في تلك العصور السحيطة . (م . ث )



(اليهوكندا)

أن يعمل مهندسا لديه .

ولي هذا الخطاب يذكر باحثي في لسانه يوما  
من الجسور المتناحية في الضفة والفتحة ويسجل  
حبلها وتركيبها الفصلي بالحدود أو الفرض منه في  
أي وقت . كما أن لديه حرفا جديدة لعقول  
جسور الحدود وتدميرها . وأنه يعرف أيضا أنواعا  
من مدافع الحدود سهلة العمل والاستعمال وبها  
يمكن قلب الصبرة الصغيرة فتصعد ما يشبه  
المنجنيق ويقل دخلها الرطب في قلوب الأعداء .

ويقول باحثي في خطابه : سأصنع العربات  
المصعدة المتينة التي لا يمكن مهاجمتها ، والتي  
إذا اخترقت صفوف الأعداء مها كان عددهم ، فلا  
بد أن نستسلم ونفني عليهم .

بين موري الرجل والمرأة الصبرة وتنظيم الصلوات  
بالكنيسة . وهم يدعون إلى السلام ويمكنون  
بتكاليف الانجيل وينظفونها حرفيا .

روي مؤسس الجمعية جورج فوكس في مذكراته  
قصة هذه التسمية العربية لأعضاء جمعية  
فقال : أن الماعى بيتنة Bennett ، فاني  
محاكمة فري ، كان أول من أطلق على جمعيةنا  
هذا الاسم ، لأننا نطلب إلى أعضاء الجمعية أن  
يرفضوا أمام ذكر كلمات الله .

ولو أن يضي كتب التاريخ تقول أن هذا الاسم  
قد أطلق على أعضاء الجمعية بسبب التعريفات  
التي كان الأعضاء يأتون بها في أجسامهم الدينية .

الدينية والتسمية الشديدة بالجمعية الفلسفة ..

أما مؤسس جمعية الكويكرز ، فهو رجل  
إنجليزي يضي جورج فوكس ، كان أبوه فاني  
سبيج من مقاطعة لسترشاير Leicestershire  
وقد واجهت دعوة إلى هذا المذهب الجديد  
معارضة شديدة في بادئ الأمر ، وتعرضت بصفاته  
التبشيرية التي انتشرت في مدن أوروبا والأمريكتين  
إلى اضطهاد شديد ، ولكنها ما لبثت أن وجدت  
مؤيدين لها ومؤيدين يرسلونها ، فجمعت حولها  
الآلاف من الأعضاء .

ويؤمن أعضاء هذه الجمعية بأن كل عضو من  
أعضائها له صفة الكهوت ، كما يتأخرون بالسلوة

تعداد العالم مزيينهم ١٢٢ ١٨٨ في أمريكا الشمالية ،  
(٢٤) ١٨٨ في بريطانيا ، وأيرلندا ، و٢٨ ١٨٨ في  
أفريقيا واليابان في أوروبا وآسيا وأستراليا .  
(٥ . ٢)

إن كان المتخصصون منهم يرصدون هذه الاجتماعات ،  
ويقيمون بحركات أخرى تظهر التفاعلات البشرية .  
وفي اجتماع أجرى في عام ١٩٦٠ ، اتضح أن عدد  
أعضاء الجمعية بلغوا ٢٠٢ ألف عضو في جميع



● أرجو من « البحري » أن يذكر لنا معلومات سرية عن الفرنسي ، ومن أسلم ، وابن لشوا ،  
وكم منهم الآن ؟

م . س . = الظاهرة

الآن منذ إعلان بريدة جدا ، يعود إلى حدود  
ما قبل التاريخ .

ويتكلم الفرنسي إلى حسين رئيسين ، قسم  
يسمى كويجي كويجي أي الشريك الأصليون  
وقسم آخر يسمى كاباتالو Kabadano

ويبلغ تعدادهم ٢٨٤.٠٠٠ نسمة حسب آخر  
إحصائية سوفييتية في عام ١٩٥٩ . ويوجد حوالي  
٦٧ ألف شرقي في القامبول بتركيا . وهم من الذين  
هاجروا من بلادهم في القرن التاسع عشر بعد أن  
تلاقت تركيا من إقليم تركيا لرومانيا في  
عام ١٨٢٩ .

وقد كان تعداد الفرنسي يبلغ حوالي ٤٠٠ ألف  
ولكن معظمهم ظل يتناقص نتيجة للحروب والمقاومة  
المنظمة التي شنتها ضد حكم روسيا منذ عام ١٨٢٩  
حتى عام ١٨٦٤ .

وبين الفرنسي بالدين الإسلامي ومسلمهم  
سنيون ، ويشتر المراسمة بشجاعتهم وبالصمود  
الحروب ، ولذلك كان من ضمنهم فئة كبيرة من  
الضحايا الذين اشتراكهم الحرب في صور الخلل  
واستنفادهم بعد كفاحهم .

وقد جاء الضحايا إلى مصر في العصر العثماني  
( ١٦٩٠ إلى ١٧٧١ م ) واستطاع هؤلاء الضحايا توفير  
الكتيون من أصل شرقي أن يستولوا على حكم  
مصر في الأرواح من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ م . ولكن  
الانقلابات العثمانية استغلت أن ظني على  
سلطانهم في عام ١٥١٧ ، وإن كانت قد أبقت عليهم  
كمقام خاصهم لها ، إلى أن جاء محمد علي الكبير  
وكنى عليهم حكما في مدينة القلعة القديمة في  
عام ١٨١١ .

وفي العراق كانت منظمة بغداد تحكم بواسطة  
التيارات المراسمة منذ عام ١٧٢٩ م حتى عام ١٨٢١ .

م . ط

ـ التركي حسب ينتمي لقوى إلى المجموعات  
القواتية الشمالية . ويقيم التركي الآن في إقليم  
شركسيا بالأقطار السوفييتي ، وهي منطقة تقع  
جنوب شرق روسيا الاتحادية بين البحر الأسود  
ونهر كازان من جهة ، والقوقاز العظمى من جهة  
أخرى .

ويقول عالم الأجناس د . ميخائيل : وهو من  
التخصص في منطقة القوقاز بالبلدات ، إن التركي  
كانوا يعيشون في نفس المنطقة التي حيثون فيها

## المقدمة البحرية

● مع المروف أن سرعة السباحة تفرق بالملحة  
البحرية ... لذا نرى هذه المقدمة  
جوديت شامي - القويحة

ـ المقدمة بحرية هي : كما ذكرت ذلك ،  
الوحدة التي يلبسون بها سرعة السباح والركاب .  
في لرحل إلى السفلة التي تلتحق سطوتها ما في  
ساعة واحدة من الزمن . ولغرض على ذلك مثلا  
بالسفن البحرية الحديثة ، السفن الزوارب  
التيالية . إذ تبلغ سرعتها ٢٨ عقدة ، وهذا يعني  
أنها تستطيع أن تقطع في الساعة الواحدة ٢٨ ميلا  
بحريا .

والليل البحري Naval Night هذا هو  
الآخر وحدة من وحدات القياس . ٢٨ إلى وحدة  
طول ، أي مسافة بحرية ، وهو أطول قليلا من  
الليل البري المروف ، كما يتضح من الجدول  
التالي :

الليل البحري	الليل البري	وحدات	المتر
٢.٢٧	١.٨٥	١.٨٥	١.٨٥
١.٧٦	١.٧٦	١.٧٦	١.٧٦

م . ٣

# العروبة



المرأة الحديثة في السودان

المر

سود  
لما

المر  
لما

١٠٠  
لحجج لعرى  
السعودية

دوائر

١٢٠٠



من لوحات الفنان العرب

## عزى القارئ

● لا يقع في هذه الأيام ، على الجبهات العربية الثلاث ، إلا ما عرفت . ويكاد ناطق بخبر اليوم ، أن يعود فينتطق به بلعظه ، في الفد ، ويصح الخبر .

● وزاد العدو فحاول الخروج من الرقعة القائمة ، فحاول ضرب نجع حمادي ، وأحقق . وليست نجع حمادي هدفا عسكريا . ولكنها هدف اقتصادي . والذي ننتفع نحن منه ، من محاولته هذه ، أن نلهم أن الأهداف الاقتصادية ، لا الأهداف المادية وحدها ، والذي فيها من منازل ومدارس واسواق ومساجد وكنائس ، هي هدف العدو .

● وخرج العدو من الحركة الرابعة اليومية القائمة ، بأن ضرب بورسعيد . وقد علمت أن بورسعيد سبق أن أخطت من أهلها . ولكني بقيت لأذكر أن مينائها لم نغفل بعد من السفن الحربية التي قيل أنها قابعة فيه . أم هل صدر إليها الأمر بالاختلاء كذلك ، فخلا الميناء من سفنه ، كما خلت المدينة من أهلها ؟

الحسرة

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- ٨ حديث الشهر ، ذكرى الخامس من حزيران ، وما بعد الخامس من حزيران
- ٩٧ لغة وآداب :  
 ■ صفحة ١١ اللغة : صفحة استقبل  
 ■ أدب القادر .. بين السياسة والصحافة وفلسفة الحياة
- ٩٦ استطلاعات :  
 ■ المرأة الجديدة في السودان ( بالانوار )  
 ■ الحملات ساعدت على امتداد العمران في الكويت
- ١٠٠ اسلاميات :  
 ■ تفسير القرآن بعد عمر الرسول
- ٩٥ تاريخ :  
 ■ تاريخ الشطرنج :  
 ■ ساطع الحمري ، أقوى الفاعل لظهورية العربية حجة  
 ■ ممسا « أبو سبل » ، والبر عطية التلذذ تاريخية ( بالانوار )
- ٩٤ الكورونية :  
 ■ البر كفو بين الحب والتمرد
- ٩٣ ركن الأسرة والفرقة :  
 ■ استفتاء بين الزواج
- ٩٢ الاقتصاد :  
 ■ التنمية على المستوى الاقليمي وثمة الاقليمي
- ٩١ طب وطبوسوم :  
 ■ في سبيل موسوعة طبية الحاضر - صور من الاحياء صيرة ، لمنزل فيها لحياء  
 كاشيه راحة
- ٩٠ ابناء الطب والعلم والاخلاق :  
 ■ بينه الانبياء لطمحا انوار اموي خارج الرحم  
 ■ في السكر السبب النامن المؤدى الى الموت - الامو حسن من الاحاس ابشره  
 في اليابان القديم - ألف الطب طي من مطلق استنزفت القديمة ، ماذا نبتع بها ؟  
 ■ الشباح الاحاسي ضروري
- ٨٩ امراض شائعة :  
 ■ الرمال أو البوربة

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

لصحتها وزارة الارشاد والادباء بحكومة الكويت

والوزارة في مسئولية نشر فيها من آراء

ALARABY = No 127 June 1969 P O B 748 = KUWAIT

الطيران الكويت - سبوتون بر VIA - تلفون ٢٧١٤١ - للبراقب « العربي »  
 الاعمال - سبوتون مع الادارة - قسم الاعلام  
 - - - - -

العرب





## بريد القرءاء

### حول رسالة المسيح

● قطعاً على ما نترجم في « العربي » ( عدد مارس ١٩٦٩ ) تحت عنوان « المسيح بين التوراة والإنجيل » يمكننا أن نوضح لبلدكم أن القبول بأن رسالة المسيح كانت إلى أهل الأرض جميع دعوى دون دليل .. فالقرآن الكريم والسنة النبوية يصران على أن رسالة المسيح عليه السلام كانت محدودة وخاصة بنبي إسرائيل وحدهم دون سواهم ، وليس منه إلى أهل الأرض أجمع ، كما ذكرت « العربي » ..

مدير إدارة البحوث والنشر في الأزهر

وإن يكرر باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا في جميع الأمم « ( لوقا ٢٤ : ٤٦ ) » .

وقال لهم : « اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل لكل الخليقة كلها » ( مرقس ١٦ : ١٥ ) .

وقال لهم : « إلى كل من قد أُنشِطت كل سلطان في السماء والأرض .. انهبوا الآن وعلموا كل الأمم » ( متى ٢٨ : ١٨ ) .

وقال عن نفسه : « ثم أت آدم إلى العالم بل لأخلص العالم » ( يوحنا ١٩ : ١٦ - ١٧ ) .

العربي : الذي فيه في « العربي » في هذا الصدد « كان » أما المسيحيون فيؤمنون بأن عيسى بن مريم عليه السلام هو المسيح الذي انتظره اليهود ، ولكن اليهود أنكروا ذلك .. ومن أسباب انكارهم أن عيسى بن مريم حمل وبسالة إلى أهل الأرض أجمع ..

وواضح أننا نشير إلى ما يقول به المسيحيون . وبالطبع ليس كل ما في القرآن الكريم يقول به المسيحيون ، ولا كل ما في الإنجيل والتوراة يقول به المسلمون . ومن أمثلة ذلك أن المسيحيين يقولون بحسب المسيح والقرآن ينفي ذلك .

على أننا نطلب إلى أحد رجال الدين المسيحيين أن يقول في هذا الشأن فادلي بما يرى :

● « يتناول موضوع البحث رسالة المسيح في مفهومها اليهودي ومفهومها المسيحي . ولا مراء أن المسيحيين يعتقدون بأن عيسى بن مريم حمل رسالة إلى أهل الأرض أجمع ، وإن دعوته تنظم التشوب كلها ، وليس الشعب اليهودي حصص . وذلك واضح وصريح في آيات كثيرة من الإنجيل التي يتضمنونها . وما نحن بوريده هنا معها :

قال المسيح للحواريين : « هكذا ينبغي للمسيح أن يتألم وأن يقوم في اليوم الثالث من بين الأموات »

### شعر « شيلي »

● أنني أرى بعض الناس في العجلة ، وأن كان لغيري لا يراء بالخاصة ، فليأتنا لا تقدم العجلة قصص بعض المشاهير من الكتاب أمثال دوستويفسكي ، ولرسنت هنجوي وتولستوي .. ؟ ويصدق ذلك على الشاعر أيضاً .. فنحن القراء نريد شعراً عتيقاً .. ثم لا نعلمون لنا من شعر بيترون ووردزورت وشيلي ومناهم ، وقد كتبت عنهم وعن شترم في « العربي » ..

مجدى منير - الإسكندرية



## سيرة الخالدين

● نرجو ان يكتبوا لنا من شخصيات عربية خلدوا التاريخ - فما احوج الشباب في هذه الأيام الى استلزام القدوة من سير وآراء هؤلاء القدماء .

خليل العصيمي - حمص

العربي . فليذكركم بقلنا قد سبق ان كتبنا عن شخصيات عربية كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال :

ابن سينا	في العدد ٩٨	الصادر في ١/١/١٩٦٧
البللادي	في العدد ٩٩	الصادر في ١/١/١٩٦٧
ابن سيرين وعلم النفس الحديث	في العدد ١٠٢	الصادر في ١/١/١٩٦٧
أبو بكر الرازي	في العدد ٨٦	الصادر في ١/١/١٩٦٦
حسين بن اسحاق	في العدد ١٠٧	الصادر في ١/١/١٩٦٧
المؤرخ ابن حيلان	في العدد ٨٨	الصادر في ١/٢/١٩٦٦
القديمي	في العدد ٩٤	الصادر في ١/١/١٩٦٦

## البصرة في التاريخ

خالد او جارك . وسامها العرب دست ميسان  
وميسان .

وكان الخليقة الاول أبو بكر ، بعد ان أمّ النساء على فة الردة وعاتت لمالجزيرة العربية له وجه في سنة ٦٣٢ م امرا الى الفلاد خالد بن الوليد ان يسر الى فتح العراق مبتدا من الجنوب بادارة ميشان فوجهت الجيوش العربية الى هناك وحاصرت كل عمار عيلة مشهورة في التاريخ هي العلي ، والنبش ( الفار ) والايكة . وكان النصر حليف العرب . لم فتحوا ميشان (البصرة) واخضعوها على عهد الخليقة الثاني .

وفي سنة ١٦ هـ ٦٣٧ م . حدث حريق بالبصرة ادى الى خرابها ، غامر الطلبة عمر بنتها من جديد ، فبنت مدينة كبيرة ذات اسواق واسعة وبيوت فضة ، وسكنها اخفاف العرب من اهل المدينة وكان على تزيينها ابو الحرياء حاسم بن ذكاف وتولى عليها ابو موسى الاشعري ، وسميت « بالبصرة » منذ ذلك الحين لانها بنيت على ارض خليقة ذات حجارة بيضاء . الا تسمى العرب مثل هذه الارض « بالبصرة » .

الاب اسحق سلكا

● يتبادر البعض ان البصرة انشأها الخليقة عمر في القرن السابع الهلادي ، وانها لم تكن قبل ذلك الحين في عالم الوجود . وجملة الخليقة وخدمة للتاريخ الصحيح ، نقول :

كانت البصرة موجودة قبل ذلك الحين بقرون . وكانت تسمى « ميشان » وسكانها خليط من قوميات متباينة . وسامها بعضهم فرات ميشان ، ويرات ميشان ، وكرخاديشان ، وسامها اليونان

## وقصص « دستوفسكي »

العربي : انشراحك وجهه وسمرول ولكنه ، في مجلة كالمري ، حسم مقبول . فهو رأى طيبة بالنسبة الى مجلة ادبية صرفة ، تفتش بالادب والشعر وتفتش بالقصص على نحو مركز . اما « المري » ، وهو يحتوي على نحو بضعة عشر بابا تتناول شتى الوان المعرفة ، ويحرص على ان يسل كل باب منها بمقال . فلا يمكن ان تتسع صفحاته لهذا كله . وغير حيلة ، فلما لم يذكر شيئا من قصص العرب وقصصاتهم .

جدة

الشهر

ذكرى

الخامس

من

حزيران

بقلم رئيس التحرير

عدد خاص

وما بعد

الخامس

من

حزيران !



« وقاموا العرب يناقون من العدو فوق ما يمل منهم . »

بعد ذلك الى اشبار في محكمة واشهاد ؛  
او اعلان من موق مسامر او في صحف .  
واحتل فضل العرب في الذي يدلو به  
من عون باختلاف ما عندهم من مكتبة .  
ولكن الطريف أن ما كان قام بين الدول  
العربية من اسباب خصومة مردها الى  
اشياء اخرى ، اختفى امام النكبة ، نكبة  
الحامس من حزيران ، اخفاء . واعان  
الكل على هذا الاحتفاء . ورجع الكل فيه  
الى ما كان وجيب الرجوع اليه قبل  
حزيران ويصرف النظر الى النكبة . ولكن  
هكذا هو الانسان ، لا يعطيه الا الزمان .  
ولا يسمع الا حين تميد اليه الزلزلة  
سمعه من بعد صمم . ومن غضب ان  
تعبد الزلازل الى الصمم السمع أحيانا ،  
وتعبد الى الخرس الكلام .

ودول ثلاث بحصها بالذكر اكبر الذكر ،  
لنك ليبيا والسعودية والكويت . فقد دعمت  
هذه الدول الثلاث اليهود الحريي اكر  
الدعم . وليس كالمال دعم . وليس

واحدة . واقول هذا لا لان العضل يجب  
يذكر اهله ، ولكن قبل ذلك لانه قدس  
يحب ان يديه الواسي ؛ انه لا يخلص  
العرب في النكبات غير العرب ، وقسير  
التمسك بالوحدة عندما تميد النكبة  
للفرقة ، سرطه ان يكون ضد كل يادعري  
ما يؤهله للوحدة . وحدة الهدف .  
الهدف الانص . الذي بدأ حاجة في  
مقول ، ثم دفنا في قلوب ، ثم هو لا يحتاج

من جريون  
« ودللى على ذلك ان  
ين جريون يصح اهله  
باختلاف كل ما احتلوه  
من ارض العرب » .





١١  
٥٠ فالقنابل التي تطلق على العدو الآن  
جاز أن يكون غلاف الكثير منها يحمل  
الأحرف الثلاثة، اللام والسين والكاف، «

كالسجاء بالمال سحاء . فالقنابل التي  
تطلق على العدو الآن حاز أن يكون على  
غلاف الكثير منها الأحرف الثلاثة اللام  
والسين والكاف . أو يعلها أحرف تكتب  
على حراره أو على صاروخ .

### وقلدى ورد الدفع والصاروخ والجرازه الشكر

وهنا آتى الى موقع قد يتخرج منه  
بعض العرب ، ولكن لا يتخرج منه عربى  
كأننا من كان اذا ما ذكر أن في العروبة  
شهامة لا تنكر أسداء الشكر الى من  
يسدى العير . ولا تنخرج أن تطلق  
الشكر اعلانا . والله قال حتى في الحرير  
أن بها ( منافع للناس ) .

وقد انتعسا من الروس ، الدولة ،  
منافع ، وهي منافع صادقت هوى في  
بعوسهم كما صادقت هوى في بعوسنا .  
ولقد جلبت انهم لم يطلبوا مصادقة منا  
بدلوا . انما هي الصداقة السياسية لا  
غيرها ، تلك التي جمعت العرب واباهم ،  
كما جمعت الصداقة بين الصهاينة وأهل  
العرب فراح حوسن يكييل لاسرائيل من  
الأسلحة ما يكييل ، ثم يسألهم هل من  
مريد ، فيقولون باسمين . اما الآن فلا .

أن صداقة الروس ، على السلاح ،  
صداقة دولة لدولة . والروس صادقوا  
فرنسا ، صداقة دولة لدولة . والروس  
حاصموا الصين حصار دولة لدولة .

واسطع أن اردت فأقول في هذا  
الصدد ما برصى العلاء من أهل اليمن  
وأهل اليسار معا ، ولست من أهلها ،  
بعد شأنا اكبر أن أحلس في أطراف  
المعادن ، ولكن الموقف أخرج من أن يتحدث  
فيه مسحدث حدث محاصر في حامية ،  
قد أعلقت دونه الأنوار والمواعد .

### ماذا بعد حزيران

والناس الآن مشغولون بحزيران ،  
وما كان في حزيران وما يكون ، وكأنى بهم

عما قرب سفعون موعدا يصطبرهم إلى  
الظر ، لا إلى حزيران . ولكن أنى ما بعد  
حزيران .

أن الحرب الحاصرة لا بد أن تنتهى .  
وهي تنهى عنى الأعلت لما لا يرمى أحدا  
كل الرصي . فإن لم تفعل فستظل حربا  
عائمة دائمة يعادها حتى لتتصر بعض  
الحياة . كالشمس شرق وغيب ، ولا  
تضع الناس شرودها أو غروبها من احراء  
الحاة في سائر أشكالها ودروبها .

حتى ليحييل إلى أنه قد يكون عدند

وقد ينظر إليها الناظر وتصبه كثرتها  
وتصبه تنوعها بالياس .  
والواقع غير ذلك .

انها مروج كثيرة لاصول قليلة . ولو  
بحثنا عن هذه الاصول ، واصحابها ،  
وهي عشرات تصلحت بملاحها الفروع ،  
وهي آلاف . انها الشجرة التي خشت  
جذعها ، فلما نعت ، وتفرعت فروعها ،  
وصارت شينا عظيما كبيرا ، شاع خبث  
الاصل فيها .

### لا بد من ان نتعري ، عرى الحجيج في عرفات

وان بحثنا عن هذه الاصول وحسب ان  
بحث منها بالاعتقاد . في جذور الانبياء .  
فيما نطن منها في الارض أكثر مما ظهر .  
امة كالتي نصف لا بد ان نتعري اولاً ،  
ثم نتظر ما تلبس .

نتعري عرى الحجيج في عرفات .

لقد اجد الحاج من العري مشلا  
الرجل يتسلح من ذنبه امتلاخا برك  
كل شيء وراءه من محمود الحياة  
ومدمومها . ويتوجه الى شيء واحد احد ،  
هو وجه الله .

وتكم العري ان تعري العرب من كل ما  
لبسته اجسامهم ، ولسته قلوبهم ،  
ولسته قلوبهم ، ثم هم بعد ذلك يتعري  
كل ما يلبسون . كل ما يلبسه جسم ،  
وعلى الأخص كل ما يلبسه عقل أو قلب .

وعندئذ سيمحون ، اذا هم طنوا  
الهدى من الله ، واستجاب لهم ، من  
كثرة عدد الآتواب التي بها يقدون ثم لا  
يعودون اليها .

قالوا ان الإيمان يبدأ بالشك .

وكذا الصلاح بدأ بالارتياح بالارتياح  
في كل شيء نحن فيه .

وانا موثق آخر الامر اننا سنستفرد  
الكثير مما نحن فيه . فليس كل الذي  
نحن فيه خراب . ولكن الزواج اطلب .

في كل دولة عربية حكومتان ، حكومه  
حرب ، وحكومة سلم . الحكومة الأولى  
توخه أكثر همها ناحية العدو ، والحكومة  
الثانية تهالج شؤون الحياة على السلم ،  
وهو سلم قد يتضمن في سبيل الإصلاح  
الداخلي جهات من التصل أشد ضراوة  
من أي حرب خارجية تقوم .

ان الأمة ، أي امة ، تعرف عدوها  
اندي على الأبواب ، ولكنها لا تستطيع  
سهولة ان تتبين أعداءها الذين هم منها ،  
محمي من طياتها . ذلك لأن أكثر هؤلاء  
الأعداء معان لا يستطيع أن يملك سلاسلها  
في يده أحد . فالجمل عدو . والعمر  
عدو . والمرضى عدو . والحفاظ على  
الجمل والعمر باعتناق ضروب من المذاهب  
عدو . والسذاجة في الاستعانة بكل صانع ،  
من يمين أو يسار ، عدو . والكسل ،  
باسم التواكل والاعتماد على الله ، عدو .

والسياسي المعترف ، الذي ليس له  
حرفه ررق غير التجميع والتفتت  
عدو . والكاتب الملم ، لقاء آخر سمع ،  
لا من أصالة رأي ، عدو . والطبيب الذي  
برور حاره المريض ، لدقائق ، ويطلب  
حكمة دنانير ، عدو . والمدرس الذي  
هو أصم يدقة المحرس منه لما يسأله  
الطلاب أباه ، عدو . والناظر الذي  
يشري بضاعته بقرش رجاء ان يبعها  
ب عشرة ، وعند اجتماعها بعشرين ، عدو .  
والموظف العام الذي يطلب لعمل واحد  
أخر فوق آخر يومه أو آخر شهره ، عدو .  
ودو الرزق الذي لا يلبس برداه  
اقتصاداً منه ، وأبعدها انتاجاً . لئلا  
أهله وبائل الناس ، عدو . وذو الصناعة  
الذي يحسب أنه انما يعمل لنفسه  
ويكتفي بالدون من انتاجها ، عدو .  
والمحامي الذي يتخذ من حذقه قنسا  
تتس فيه الحق ياتباطل ، عدو . والناقص  
الذي لا يتحول من قضاة ويرعى فيه  
مواقف الرية ، عدو .

مظاهر السوء آلاف ، لا يستطيعها  
حصر .



« أمة كالمصفا لا بد أن تسرى أولا ، ترى الصحيح في عرفت ، ثم تنظر ما ليس »

وعند جرب الإنسان ، في شرق وغرب ،  
أساليب من الحكم شتى ، في أمم متحضرة ،  
من ديمقراطية وديكتاتورية ، وما بين هذه  
وبذلك من أشكال في الحكم متعددة ،  
وخالت جميعها ، والسبب في ذلك غياب  
الوعي في الأمة المتحضرة .

### صياغ الوعي في الأمة المتحضرة

ومن صياغ الوعي في الأمة المتحضرة  
أيها لا تسمى أيها أمة واحدة . كمثل من  
مصلح شئ ، كل يربط مصلحته بالوطن  
ربطاً ، ويربطها وحده . ثم ينادي بملك  
الهيبة بالوطن التي تنهض بمصلحته  
وحدها .

ومن صياغ الوعي في الأمة المتحضرة ،  
الجهل في شأن دين أو دنيا . والجهل  
دائماً يستعمل . وليس أم سبق إلى  
استغلاله من رجل سياسة . ورجل  
السياسة ، رجل من رجال أربعة : رجل  
يعمل لامته لا لنفسه ، وهذا صنف من  
الرجال كالأنبياء نادر . أو رجل يعمل  
لنفسه ولأمنه معاً ، وهذا جرح ما يرحى .  
أو رجل يعمل لنفسه بطلاً ولا متهظاهراً .  
ومهم من تتحلكه الاحقاد ، فيقول عن

مزاج الرجل الفلق المهدد في حياته ، يعلم  
أن المعين في بعض لوبه . فهو لا بد خالغ  
كل الرواية ليعلم أيها المعين وأيها الظاهر  
المظهر .

### وعلى الحكام المعون

وعلى الحكام المعون في كل هذا ، والـ  
دائماً يطلب الحال .

أي أعلم ، كما يعلم الكثيرون ، أن حكم  
الشعوب شيء غير يسير . والحكم شيء  
عسير والشعوب متفحمة متقدمة . ولكنه  
عسير ، وأعسر كثيراً ، والشعوب متحضرة .

إن حكم الشعب المتحضر الواعي شيء  
شيء بقيادة السعيبة تدفعها الربيع  
وينفذها الموج ، ولكن في النظام ، وعلى  
هوادة ، ويدري الرئاس كيف يصرف  
أجهزته ليستجيب لكل موقف . أما في  
الشعب المتحضر فالرياح تهب عاصفه  
والأمواج تتور هوجاء ضارية ، فتعجز  
الأجهزة عن السير بالسعيبة في الطريق  
أندي يريده الرئاس ، فإذا بها تندفع في  
الحط الذي تسير فيه كل ربح . فتصعب  
السعيبة منك بالأنواء لا ملكاً للرئاس ، ولا  
ملكاً لأحد من ساكنيها .



### ديجول

مخرج ديغول من رئاسة فرنسا ، ديمقراطيا عظيما ، كما دخلها ، ديمقراطيا عظيما .

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة ، ضياع يوم في السعي في أساس بالوعة ، حتى يصبحوا يرتابون في كل ما سمعهم في دنياهم ، وكل ما يكسبهم القوة والزمرة بين الأمم ، ويكسب العرب ، ويكسب الإسلام .

وكل هذا باسم « ان الدنيا متضاع المروء » .

### الديمقراطية

#### نجحت في الشعوب الواعية وحدها

من أجل كل هذا فشلت الديمقراطية في الشعوب غير الواعية .

ونجحت الديمقراطية في الشعوب الواعية ، بمدار ما تستطيع نظم الحكم ان تسبح في اي بلاد يمكنها ان تلبس .

نجحت الديمقراطية في إنجلترا ، وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ، وذلك بشهادة أهلها .

وحمد أهل هذه البلاد نجاحها حتى على الرغم .

ومن الرغم لفرنسا خروج ديغول من حطة الحكم فيها .

خرج ديغول لأنه رأى في الإصلاح رأيا ، رأى أن لا يمدد إلا إذا رصيه الشعب . وهذه ديمقراطية صادقة .

وربط وجوده في رئاسة الدولة بشيعة استفتاء الأمة العرسية ، وهذه ديمقراطية غاية في السخاء .

وصوت الشعب الديمقراطي هذه ، فاستقال .

ولم يشكك شالكه من كروير في التصويت ، وهذه صفة في الديمقراطية أصيلة .

وخرج ديغول بعد أحد عشر عاما من رئاسة فرنسا عظيما كما دخلها عظيما .

قسوة قالها خصوم ديغول قبيل اصطدائه . وقالها الفرنسيون ، وقالها أحد من ذلك البريطانيون ، وكان ديغول

حصومه ما قال شمشون : « على وعلى أعدائي يا رب » .

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة ان يحسنى بها الرأي الحر . يحسنه الكاتب الحر ، يحسنه الحاكم الحر ، وغير الحر على السواء . أما الكاتب الحر فيحسنى الاستعداد عنه ان يمد يد يده الى العرب ، وما هو أسوأ من الغرب . وأما الحاكم الحر فيحسنى الأزواج الذي لم يستعد له . وأما الحاكم غير الحر فيحسنى ان يسبق هذا الرأي الى قلوب الجماهير فيوظفهم ، وهو إنما يسم يومهم .

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة اسعرا رها في تحفها لأن الأمة المنحلقة حصيلتها من الماطقة أكثر من حصيلتها من القدرة الماطقة ، وأكثر كثيرا . وإن لم تكن أنت تدعوها بالمطلق الى وجهه من وجوه الإصلاح قام رجل آخر يشجب مطلقك كله يبيت من الشعر أو بيتين . وقد يكون شعرا صادقا ، ولكنه وضع في الوضع غير المصدق . وهو قد قدغ به الماطقة فشل بذلك الماطقة ، كما فعل المحذر بالرجل المريض من قبل جراحة .

ومن ضياع الوعي في الأمة المنحلقة ملها الى الخرافة وتصديق الخوارق من الأحداث . والخرافة ، والخوارق لها تعارض مع ما ونسرى . تتعاملون مع الجن أحيانا ، ومع الشياطين أحيانا . ومنهم جماعة يظن لها أن تفتري على الله ، سبحانه . صناعة رزق ، هي الرزق الحرام وأن كثر .



تواجه العرب من بعد حزيران ، مشكلة الحكم . لشعب عوام لغير شعب ؟ وكم لشعب ، وكم لغير شعب ؟ أم هو كله للشعب ؟ وسلمان الحكم كمحرك للسيارة يتجه بها ألف اتجاه . وقد يتجه بها إلى المطب ، من عجز أو سوء قيادة .

ثم الوعى . كيف نستعمل الوعى ، وهو ضمان الحكم الصالح ؟

الم يقل أبو بكر رضي الله عنه للرمية : « إذا أحسنت فأعيوني ، وإذا أخطأت فعفوني » . فكيف نقوم رعية غير واعية .

ثم الوعى ، ما أصوله ، وما حدوده ، وما قيمه ؟

### والترية

والترية ، وهي تتصل بالوعى أكثر الصال ، على أى نتج تكون ؟ وإلى أى القسم تستند ؟ ونحن في عصر تتميز به القيم وتبديل الواردين حتى لتكفى كفاعها بالذي فيها انكفاء .

وكالتربية والتعليم ، والتعليم مسار اليوم صوفا كثيرة ، ومدارس متنوعة ، وأسئلة متخصصة . فعلى أى الأسس يبنى كل هذا ، ولأى المايات ؟ وما ضمان صلاح كل هذا حتى لا تصبح مدرسة أو جامعة كالطاحونة التي قال

وقف يجمع دخولهم السوق الأوروبية المشتركة طويلا .

حصر ديجول من نفسه لنفسه .

ولكنه احتفظ بالديمقراطية لشعبه .

وكل شعبا واعيا ، فحق له بالديمقراطية احتفاظ .

### أكثر العالم العاخر قل فيه الوعى وأكثر العالم فشلت فيه الديمقراطية

ذلك لأن علة الوعى انقلب الديمقراطية .

والذي ينظر لرقة العالم اليوم ، وإلى الأمم كيف تحكم ، يرى الأكثرية الكبرى تحكم بطمس غير ديمقراطية . غير ديمقراطية معنى . وأن وصورها أحيانا بالديمقراطية فقط . وأحاول أن ألوم ، فلا أدري من ألوم . أحكمنا ألوم أو معكمين . لقد حكمت الديمقراطية هذه السدول لم فشلت . ثم حكمت غير الديمقراطية فلم تكن أقل فشلا .

إن الحكم اليوم ، وأغنى الأمم المتعلمة خاصة ، فيارمة . وأكثر العالم متطعم .

### مشكلة واحد والشاكل مائة

لهذا مثل واحد من المشاكل التي

« إن المدارس والجامعات يجب أن لا يخطط لها إلا بعد تخطيط الأسواق وضمان التوزيع » .



هي مشيئته، تحياح المدن والقرى كلها دولة بعد دولة .

فالعصر الصناعي هبط على الناس ولم يحفظ به أحد . ومن قبله دخل العصر العلمي الحديث . فرد من بعد فرد جاء بطل جديد . ثم فرد من بعد فرد جاء بآله جديدة أو تكنيه مسجده . وإذا الأفراد بمعطيات طوائف ، وإذا الطوائف بصح حشودا هائلة . وصعدت معطيات الناس بحط وبنظم ، لا الذي يكون ، ولكن الذي كان .

وكان من ذلك أن طال زمن يفسه الناس في التعليم ، فلوغ مرحلة أخرى ، فالزواج . ومن هنا كتب صاحب الأسره الحديثه . والعاء الحديثه ، والعنى ، في المجمع الحديث .

متأصب لم يطلبها أحد، ولكنها فرضت على الشباب والناس لرضا . فلا بد من العلم . ولا بد من التأقلم على الخير ، ولا بد من أعمال الفكر ، وفي يد صاحب الفكر قلم وكتاب ، لا سيف وسوط .

### مشاكل هذه

مشاكل هذه ، لو مضيت أحصيتها ما فرغت منها اليوم هذا .

تلك مشاكل ما بعد حزيران .

يجب أن يصح المفسحون لغزوها ، في صحفهم ، وفي كتبهم ، وفي شئ وسائل اعلامهم .

أما حرية العلم أن يكتب ، وحرية اللسان أن يقول ، وحرية الناس أن تجمع ، شرطه أن تجتمع للغوس ، وعلى الخير ، ممن غلب ، فالقانون الصارم ، يحمى الحريات جميعها ، حريات لحاكمهم ومحكوم .

●●

احمد زكي

عنها قائلها : « اسمع جسيمة ولا أرى طبعنا ؟ »

والتعليم يخفض لشئيتنا المايات، ومن أول هذه المايات الرق، فكيف أضمر للشباب الرق من بعد تعليم ؟ قيل أن المدارس وأحاديث نجد أن لا تحط إلا من بعد تحطيط أسواق ، ولم يقل أحد في هذا العصر الحاضر ، حيث اللاد يضيئ بأهلها ، والزورج لا يكتفى بعد أمورها ، أن المدارس وأحاديث تحط قبل تحطيط أسواق . وذلك علما بأن البطالة شر . أن البطالة تدفع فيها كرامة الإنسان ، ولا يفيها من ذبح أن يقتل لدى البطالة أن العمل حق ، وأن البطالة جرم ليس هو صاحبه .

### والأسرة

ومن مشاكل بعد حزيران الأسرة . ومشكلة الزواج والطلاق ، مشاكل أبدية الوجود يضاعف من خطورتها حصول مجتمعات يعيش اليوم فيها أي حال لم تكن تعرفها مجتمعات سلف مجتمعات اليوم صغر أسرهما ، وتفرق أفرادها ، وسقط الملائق مما بها . أن أسر اليوم لا تصب أي أوسع العلى وأساءه أعلى شيء . حتى أوسع ساد في المدن ، من حيث صغر الأسر وتفرقها ، غلب على الكثير من القرى . وفراغا سائر آخر الأمر أي أحال أمضى ، حال المدينة ، حال التفرق وصعب الروابط . وهكذا هي الحضارة ، تضيق فيها أواصر الدم فتقوم فيها مكانها أواصر القوانين ، والولاء للدولة ، وولاء الدولة لأهلها . وليس في مقدور أحد أن يدفع ذلك إلا حديثا في صحف ، أو خطبة من فوق منبر . وهي دعوات أشبه بالكاء على العائت ، وأنا في ذلك من أول الباكين . والناس يقول في التعزية من ذلك أنه حكم الزمان لا يستطيع وقفه إنسان . وأنا أقول أن لعله حكم الله في الأرض ، بل

تَحْتَ

## العُرُوبَةُ وَالْإِسْلَام

بقلم : محمد عبد الله عنان

المرة ، أو تنظيم أمة معاولة دولية  
لعامة . لوضع حد لهذا الاستشهاد  
المروع ، الذي تعانيه نحو مليوني عربي  
أعصاباً لهم ، ووصعوا فرائد تحب  
سيطرة غاصبة ، يفتنونها كل المقت ،  
وسدون أبوابهم في سبيل مقاومتها  
وتحطيمها .

إن هذه المأساة لتحملنا اليوم على أن  
نستعرض صفحات من الباطنية الأخرى ،  
بالحية معاملة الحكومات العربية والإسلامية  
للبدو ، أيام كانوا طوائف شريرة يعيشون  
في ظلمة ، وإن هذه الصفحات لتبدو  
اليوم في روعة اشراقها ، أراء هذه  
الصفحات السود ، التي تكتنحها اليوم  
إسرائيل ، بما تركته من الأعمال  
والإجراءات الهمجية كل يوم فسمند  
السكان العرب .

■ يشهد العالم العربي والإسلامي  
في الوقت الحاضر بأرض فلسطين  
الشهيدة ، مأساة من أنوع ما حدث  
نوفى هذه الأرض القديمة ، ذلك أن  
السلطات اليهودية ، تمنح في التكميل  
بالسكان العرب ، الذين شاء القدر أن  
تسيطر على أراضيهم بقوة السيف  
والعدوان ، وذلك سواء في حرب سنة  
١٩٤٨ ، أو في حرب يونيو سنة ١٩٦٧ ،  
وأشد ما يقع هذا التكميل الأثم بسكان  
الأرض المحتلة حديثاً ، ولا سيما بمدينة  
القدس ، والصفا القريبة لهر الأردن .  
وأنه لما تنظر له البعض أن يشهد العالم  
المتحدين ذلك التكميل ، وتلك الوحشية  
التي تمارسها إسرائيل ضد السكان  
العرب الأترياء العرب ، دون أن يرتفع  
صوت للإحجاج على هذه التبريرة

مختلف القبول الإسلامية على اليهود ، سواء في المشرق أو المغرب . وفي كثير من هذه الدول ، كان اليهود يتواجدون مراكز العود والثقة ، وكان منهم وزراء وسفراء ومستشارون ، نظيفة أو السلطان . ويقدم لنا تاريخ الأندلس بالأخص من ذلك صفحات مشرقة ، فقد عمل اليهود منذ الفتح بمنى الفرق والرفعة ، وازدهرت أعمالهم الحارة والصامية ، ووصلوا في ظل خلافة قرطبة إلى ذروة النفوذ والرخاء ، وفي أيام عبد الرحمن الناصر ، تولى أحدهم ، وهو العلامة حسداى بن شبروت ، الإشراف على الخزنة ، وكان قبل ذلك قد حظى برعاية الناصر بحكماته الدبلوماسية ، وترجمته لكتاب ديفتورندس من الأعشاب الطبية ، من اليونانية إلى العربية ، وهو الكتاب الذى أهدى قيصر نسخته إلى الناصر . وعمل حسداى كذلك طبيبا خاصا للناصر ، ثم ولده الحكم المنتصر من بعده . وفي ظل هذه الرعاية وقد كثير من العلماء والأدباء اليهود إلى قرطبة ، أم الناصر والحكم ، وعاش في ظل نشاطهم مدرسة قرطبة التلمودية - ومؤسساها الراى موسى بن حوش . وازدهرت في ظلها البحوث التلمودية . وكان يهود قرطبة ، يرقون الرى العربى ، ويصنعون العادات والتقاليد العربية ، ويمتازون بثراتهم ومظاهرهم الفخمة . واستمر الخلافة الأموية ، ومن بعدها حكومات الطوائف على رعاية الطائفة اليهودية وتشجيعها . وتوا اليهود في ظل الطوائف مراتب العود والثقة ، فكان في مملكة غرناطة مثلا ، يوسف بن نمراله يتولى الوزارة لباديس بن حشون ملك قرطبة وياديس يعرض اليه كل شئونه ، واليهود يستأثرون في ظل

لقد ضربت الحكومات العمورية والإسلامية - خلال العصور ، أروع مثل الرق والتسامح في معاملتها لرعاياها من الديين يهودا كانوا أم نصارى . وإذا استثنينا بعض أمثلة قليلة وقعت في ظروف وعصور خاصة ، فانا نستطيع أن نقول أن التسامح الدينى والاحتماس ، كان سياسة مقررة لانه للحكومات الإسلامية . وأن هذا التسامح ليلبدو في أروع صورته بالأخص إزاء الطوائف اليهودية ، ذلك ، أنه بينما كانت البصرانية تسود المجتمعات الأوروبية ، وبمما كانت هذه المجتمعات البصرانية ، تعيش آمة فريرة المين ، في ظل حكومات بصرانية برعها وتحمياها ، وتسهر على أمها ورفاهيتها ، كانت الطوائف اليهودية ، تعيش في ظل هذه الحكومات ، في عبودية مظلمة واضطهاد مستمر ، وكفى اليهود خلال العصور الوسطى - وحتى القرن السابع عشر ، يعتبرون عنصرا بغيضا خطرا ، في أى مجتمع أوروبى يحلون فيه ، وكانوا معرضين لسائر التهم وضروب الأذى ، تطاردهم الحكومات والشعوب التى يعيشون بين ظهرايها ، وتزل بهم أقمى العقوبات لآفته الأسباب والظنون . كان هذا عصر اليهودية الحديدى ، كما نعت في التاريخ . وكانت هذه الظروف المؤلمة ذاتها هى التى تجعل من تسامح الحكومات الإسلامية إزاء الطوائف اليهودية ، التى تعيش في ظلها ، خلال هذه العصور ، وتمنعها بسائر الحقوق والازاا الاجتماعية ، التى يتمتع بها باقي الرعايا ، ظاهرة من أروع الظواهر الحضارية والإنسانية .

ولدينا الكثير من الأمثلة التاريخية لهذا التسامح المؤثر ، الذى كانت تسببه

من اصطهاد الموحدين للدميين في الاندلس، فزل بها مراً وحسناً ، وأولاه السلطان عطفه وعينه طيبه الحاص ، ورئيسا للحالية اليهودية . وكان ابن ميمون بدرؤس الرابسة والفلك والطب بالجامع الأزهر . وفي أيامه ازدهرت الحالية اليهودية بمصر القاهرة أيما ازدهار ، وتمتعت بأقصى مراتب العوذ والأمن والرخاء . واستمر اليهود طوال أيام الدولة المملوكية ، بل وحتى في العصر العثماني ، يتمتعون في مصر ، بسائر الحقوق والحريات ، التي يتمتع بها أهل البلاد ولم يعرضوا لأي صنف من صنوف الطاردة والاضطهاد .

ان هذه السمات السريعة هي صفت مشرقة من التسامح الذي كانت تتم به الحكومات الإسلامية سواء في المشرق أو المغرب ، أزاء الطوائف اليهودية ، تحملها اليوم ، وبحسب شهيد همجية السلطات الاسرائيلية في معاملة السكان العرب في المناطق المحتلة ، على النقول مما اذا كان حكام اسرائيل يعزلون شيئا من تاريخ امتهم ، وما قبيته خلال عصور طويلة ، من كرم الوفادة وطيب الإقامة وحرية التماجر ، حيثما زلوا يراضى العرب والمسلمين ، هذا بينما كان اليهود يلقون اشد ضروب العنف والدلالة والازهاق في سائر البلاد الأوروبية ، ولكن حكام اسرائيل اليوم ، حتى اذا عرفوا بهذا الدين العادح ، الذي يطوق اعتناق امتهم ، هم قوم تجردوا من الضمائر الحية ، ومن كل البشري والاخلاقية والانسانية ، ومن ثم فانه لا محال لان يطالب الادعاء بشكر الصبيحة ، أو ابعاء القرض الحسن .

محمد عبد الله عثمان

بسائر الشؤون والاعمال ، حتى قامت ثورة الشعب عليهم وبطشه بهم لما لقي منهم من منت وارهاق . وكان المختارين هود اعظم ملوك مرقسطة بعد بوزلته الى ابي الفضل بن حسداى اليهودى المسلم ، ويؤليه كل تقته وعطفه ، لطمه وادبه وبلاغته العربية . ولم يلق اليهود في اسبانيا المسلمة مطاردة أو اضطهادا الا في عصر الموحدين الذين كانت دولهم تصطبغ بصمغ دينية ، ومذهبية معبه . وفيما عدا ذلك فقد لث اليهود في سائر مسمور التاريخ الاندلسي ، وحتى نهاية مملكه غرناطة آخر دول الاسلام بالاندلس يلقون كل تسامح وعطف واخاء .

ولم يكن اليهود في الشرق الاسلامي ، اقل تمنا لعطف الحكومات الاسلامية وتسامحها ، فكان منهم في ظلها حالات شبيطة باحسة ، تتمتع بالامن والرخاء . ولم تنظم ضد اليهود أو الدميمين بوجه عام ، حركات اضطهاد ، الا في ظروف قليلة خاصة ، كما حدث أيام المنوكل الناباسي ، والحاكم بامر الله العاطمي . وكان اليهود يتواوون في احبان كثيرة اكر المناصب ، ويمدون موضع ثقة الحكام والسلاطين . فقد كان وزير الخمر لدين الله العاطمي وولده العزيز من بعده يهوديا مصريا اعتنق الاسلام ، هو يعقوب بن كئس . وكان ابن كئس هذا من أولياء الدولة الفاطمية ، واعظم وحالاتها . وابعدهم يهودا . وكانت الدولة الفاطمية تحرى على سياسة اصطفاء الدميمين من اليهود والمصارى على نطاق واسع . وكذلك ازدهر اليهود في ظل الدولة الايوبية ، وكان طيب الملك الناصر صلاح الدين العلامة موسى بن ميمون اليهودى اقريطى ، وكان قد وفد على مصر قرارا

# الشمسة

## بقلم : اسماعيل العربي

الاسواق المجاورة ، ولان' بوكها وشركات التامين فيها لا تربطها صلة بالمؤسسات المماثلة في البلدان المجاورة . وهذه الاختبارات السياسية هي التي تفسر لنا ما نشاهده الآن من ان التبادل التجاري بين البلدان الافريقية ، لا يمثل الا ١٠٪ من مجموع تجارة هذه البلدان .

وهذا الخطأ في الاوضاع لا يمكن تصحيحه الا بتكثيف البلدان المتطورة في نطاق افريقي باخذ في الاعتبار جميع العوامل الطبيعية والتاريخية ، بل والسياسية ايضا الى حد ما . وذلك لان خلق الاعتماد الاقتصادي المتبادل يقترض حذا ابرز من التنظيم السياسي ليكون اساسا لتتواصل مع الخارج ، وليكون مصدرا لثقة لدى شعوب البلدان المتكثرة بان ما تبنيه في المجال الاقتصادي والتجاري لن تلوح به الاغصان السياسية يوما ما .

### خصائص التعاون والاندماج الاقليمي

اصبح التعاون على المستوى الاقليمي للتنمية الاقتصادية من اهم سمات النشاط الدولي في العصر الحاضر . وقد كانت النتائج ايجابية التي حققها التعاون الاقليمي في اوروبا الغربية ، ولا سيما في نطاق البايكوس والسوق الأوروبية المشتركة ، حافزا مشجعا للبلدان المتخورة لكي تتكثف وتعمق

كان لزود الدول الاستعمارية لآسيا وافريقية مظهرا من مظاهر ما كان يسمى بتوازن القوى ، ومن ثم ، فقد كانت الدولة المستعمرة التي تبحث عن الاسواق والمواد الخام والتخوذ السياسي ، لا تجد مائلا للرعى سيطرتها سوى جنح الدول المستعمرة الاخرى التي تضاهيها قوة ودنية في السيطرة . وكذلك كان من سوء طالع كثير من المناطق في القاردين ان تجد نفسها وقد قسمت بين عشية وضحاها الى مناطق بلود والى بلاد لا يقوم كيانها الا على اختبارات سياسية بحتة ، دون مراعاة للطبيعة الجغرافية او للاوضاع الاقتصادية والطلاقات البشرية .

وفي اطار هذا التقسيم الاستعماري تطلعت معظم البلدان المتطورة الى قوميات صيغة فانربطت مصالحها الاقتصادية والثقافية والتجارية بمصالح المستمر الذي عمل على توفير المواصلات ووسائل النقل البحرية والجوية ، ولكي يضمن لنفسه تسمية هذه البلدان وقتا طويلا حتى يبعد استقلالها . . . ولذلك اصبحنا نرى الآن بلداننا متجاوزة بجمعها اطار جغرافي واقتصادي واحد ، ولكن لفصل بينها حدود وحواجز لايسيل اليها التخطي عليها لان منتجاتها لا تزال تصعد الى اسواق مستعمرها السابقين فلا تجد طرقا مهيبة اليها

السيكولوجية والاجتماعية الأساسية مثل اللغة والثقوب الشريرة الثقافية ووجود تراث تاريخي مشترك وسد ذلك تجمع الكليات الشبه الاقليمية في كتل اقليمي واسع يصبح في الوقت الاخير طرفا في حوار على مستوى القارات .

ولكن يمكن لاجراءات التصنيع وتحرير البائذ التجاري على المستوى الاقليمي ان تؤدي لمرحبا ، يتحتم ان تشتمل الاعطيات التي لقد بهذا الشأن بين البلدان للكتلة على الخطوط الاساسية لسياسة تستهدف تنمية القطاع الزراعي ( والقطاع الصناعي والقطاع الزراعي يكمل احدهما الآخر ) .

### الفوائد والعقبات

ربما كانت اهم فوايد الاندماج الاقليمي هي كون هذا الاندماج من شأنه ان يزيل العسود القومية الاقتصادية ، وبالتالي ، يوفر اسسالا اوسع للصناعات الثقيلة وفرسا لاهمة صناعات جديدة . ومن المعلوم ان اتساع نطاق الاسواق يؤدي الى اتساع نطاق الصناعات ، بحيث تمكن من استخدام الآلات الكبيرة ومن شراء كميات كبيرة من المواد الخام ، وبصورة اخرى الى خفض في تكاليف الانتاج وزيادة في المصدرة على المنافسة .

ومن عوف ان من العوامل الرئيسية في زيادة حجم الاستثمارات وبالتالي في نمو الصناعات ، خصوصا في افريقيا واسيا ، حصر اسواق بلدان القارئين . فالمر حجم الاسواق في نمو الصناعات حطيفة المتصادمة سبق ان لاحظ القراء اهميتها . فمثل هذا امر فرين كان اهم سميت قد قرر ان حجم الاسواق هو القياس النهائي لتحقيق مستوى عال لتنمية الانتاج . وهذه الحقيقة تنعكس من جهة اخرى في مقدرة الصناعات على استيعاب التقنية . وكذلك يمكن القول ، كما صرح الاستاذ بيور سيوفسكي Tibor Scitovsky بان بلدا ما « يصير صفرا طالما كان صفرا من الناحية التقنية بحيث لا يمكنه ايجاد مثل مثلام لانتاج مصنعه حينما تعمل مثلاما » .

ومن جهة اخرى ، فان الاندماج الاقليمي يساهم على توسيع نطاق الانتاج ، لا بسبب ما ينجم منه من اتساع الاسواق لخصب ، بل وايضا بسبب التحسن الذي يطرأ على مستوى المعيشة في المنطقة وزيادة الطلب على منتجات الصناعات . والعمية

امتلاكها التقنية في نطاق اقليمي او شبه اقليمي . ومن الحقائق التي برزت بوضوح في غضون العقد الماضي ، انه اذا كان التعاون والاندماج شاملا كعالميا مفيدا للبلدان المتقدمة ، فهو بالنسبة الى البلدان المتخلفة ضرورية ، وفي بعض الحالات ضرورية حيوية لدعم التقدم والتنمية الاقتصادية . فان ٧٣ بلدا من مجموع الـ ٩١ بلدا من المناطق المتخلفة لا يزيد عدد سكان كل منها من ١٥ مليون نسمة ( اي مستهلك ) . والحمة صناعة في اي من هذه البلدان على اساس الاسواق المحلية امر باعظ التكاليف ، بل ويكاد يكون مستحيل التحقيق . ولذلك يتحتم على كل صناعة تقوم في بلد من هذه البلدان ان تعتمد اما على اسواق البلدان المتقدمة ، حيث المنافسة حادة ، واما على اسواق البلدان المتخلفة الاخرى التي قد تكون بغيرها بعدد اشاء صناعات خاصة بها تعطىها سباج من الحماية الجمركية وغيرها .

فالعمل الذي نلزمه الضرورة اذا ، هو اقامة صناعات مشتركة على مستوى اقليمي لتعصيا اسواق واسعة ليصلها لافرة على مواجهة المنافسة الخارجية ، وتوفير الظروف الاساسية لتنمية شاملة متكاملة . ومتى لم ذلك يصبح الاقليم ، لا مجرد وحدات جغرافية ترتبط بمصالح مؤقتة ، بل كيانات اقتصادية تصب الدول المتقدمة حسابها في المفاوضات التجارية وغيرها .

والفكثل لتحقيق التنمية على مستوى اقليمي عملية تتم بطريقة هرمية وبواسطة التكاليف تحدد للتعاون اهدافا قريبة والاهداف بعيدة المدى . واهم الخطوات في طريق تحقيق الوحدة الاقتصادية على المستوى الاقليمي ، هو تحرير التبادل التجاري لتدريجيا ( وهذا ينبغي تصديلا في بعض الانظمة العامة للتعرفة الجمركية والتجارة ) ، ونسقي التشريعات القومية في مجال النقد والائتمالك بين البلدان للكتلة تنسيقا باعظ في الاضطر حاجات البلدان الاقل تطورا ، ويكون اساسا لسياسة جمركية وتجارية مشتركة مع الخارج . ولذلك يتحتم ان تعالج الاعطيات التي لقد بهذا الشأن مشاكل جوهرية اخرى في عملية التنمية مثل الاستثمار وحرية نقل رؤوس الاموال واليد العاملة وجميع وسائل الانتاج .

والافضل ان يبعث الاندماج على مستوى شبه اقليمي وفي افقر جنراي توفر فيه العوامل

حالة في نطاق التكتل الاقليمي هو عملية اصعب في البلدان المتطورة منها في البلدان المتخلفة .  
والواقع ان سد الفجوة التي تفصل بين البلدان الاقل تطوراً والبلدان المتطورة التي سجلت تقدماً في التنمية ، هدف لا يقل اهمية عن الهدف العام الذي نسمي منظمات التنمية الاقليمية الى تعزيزه الا وهو ترويض الشقة التي تفصل بين البلدان المتطورة والبلدان المتخلفة .

### نماذج التنمية الاقليمية

لست البلدان الاقليمية التابعة للأمم المتحدة دوراً هاماً في تشجيع التعاون والاندماج الاقتصادي على المستوى الاقليمي ، وذلك بتوفير الاطرز والمثورة التقنية ووضع الدراسات والمخططات والتعاون مع الحكومات ل مختلف الميادين . وانه ان سوء الحظ ان منطقة الشرق الاوسط ليس لها لجنة اقتصادية خاصة بها فتقوم بهذا الدور وقد كان من نتائج اعمال هذه اللجان تنسيب عملية التنمية بين مختلف الفئات وزيادة التفهم للمشاكل التي تواجهها البلدان المتطورة . وفي التطور التالية ستعرض المخطوط الرئيسية ل مختلف التكتلات الاقليمية في الفترات الثلاث .

### أمريكا اللاتينية

أصبح لبلدان أمريكا اللاتينية من التراث الأدبي المشترك ومن تقارب الأوضاع الاقتصادية ما لم يتم لفهمها من الفترات ، وهي عوامل ذات أهمية في التنمية الاقليمية . وكذلك بلغت هذه البلاد جهوداً ملحوظة في فصول العشر السنوات الأخيرة لرفع الموجز الجبركية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين حكوماتها  
واهم المؤسسات التي اسس منها التعاون في المنطقة هي :

( ١ ) بنك أمريكا المشترك للتنمية :

مهمة الاساسية تشجيع الاستثمارات المتعددة الافراد . وهو يساعد في التمويل المتوسط الأجل للمشروعات الصناعية .

( ٢ ) السوق المشتركة لأمريكا الوسطى

تضم كوستاريكا والسالفادور وجواتمالا وهندوراس ونيكاراجوا ( ٥ مد سكانها ١٢ مليون

العامل الأخير أصبح واضحة لدينا متى أدركنا ان الكثرة الشرائية في البلدان المتطورة ، حيث لا يزال الطلب يحد حول ضروريات الحياة ، ضيقة جداً . ولكن السامح حاجات الجماهير بحيث تشمل الامانيات والمواد المصنوعة امر من شأنه ان يؤدي الى تشجيع الإنتاج وازدهار الصناعة .

والصناعة التي تقوم في نطاق قومي تمتص بالحياة الجبركية والمساعدة الحكومية ، وبما لذلك فان انتاجها لا يجد أية مزاحمة في السوق المحلية من حيث النوع والسعر ، وبالتالي فهي سرعان ما تتحول الى مصلحة ادارية لتبيل كبرجيا الى الركود وقلة الاكترات بالتصديق والتصحيح . وعلى العكس ، فان الصناعة التي تقوم على اساس اقصى نجد في المنافسة الخارجية والداخلية حافلاً منطلق للعمل على تحسين نفسها وبمبادرة اخرى ، فله كلما كان المجال شحيحاً لتتجات البلدان المتطورة للتنافس فيما بينها ، كان مركز صناعاتها اقوى وخاصة منتجات البلدان المتخلفة .

وخلصة القول ، كما اشار الى ذلك الدكتور سولارد Southard نائب مدير صندوق النقد الدولي في خطاب الفاء مؤخرًا في جواتمالا ، ان البلدان المتطورة قد أدركت ان سرعة التقدم الاقتصادي في المناطق التي حظت اهتماماً اقليمياً من شأنه ان يزيد من دخلها ويساهم في التجارة بشكل فعال مع بقية بلدان العالم . وهذه النقطة هي التي يلتقي عندها الاقتصاد الدولي والتكتل الاقليمي .

ولكن التكتل الاقليمي لا يخلو من عيوب ومضايقات ليمس البلدان . وربما كانت اهم المشاكل التي تنطوي عليها التنمية الاقليمية هي مشكلة توزيع الفوائد بصورة عادلة بين البلدان المتكتلة . وقد دلت التجربة على ان البلدان الاقل تطوراً قد تواجه صعوبات خطيرة اذا لم تعمل على ضمانات خاصة تغطي مصالحها في نطاق التكتل الاقليمي مع جيرانها . وليس اقل هذه الصعوبات شأن ان تلك البلاد تصبح عاجزة من حماية صناعاتها الناشئة ضد صناعة جيرانها المتقدمة عنها ، هذا فضلاً عن انها ستضطر الى دفع اسعار اقل للبضائع التي تستوردها من جيرانها الاكثر تطوراً بالقرينة الى الاسعار التي تصفها لنفس البضائع حينما تستوردها من البلدان المتقدمة . وكذلك ثبت ان توزيع الفوائد توزيعاً



## ● التنمية الاقتصادية

الأخيرة تنحصر في محاولة تقليل هذه السوق .

### ● الاتحاد العمومي لأميرية الوسطى

يشتمل التباد والكامرون وجيبوتي القمرية الوسطى وبراؤول ( ١٠ ملايين نسمة ) . ولهذا البلدان معرفة جبرية مشتركة .

### ● الاتحاد العمومي لأفريقية الغربية

يشتمل ساحل العاج ودهومي والكونا الطيبا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال .

### ● المنطقة الأوربية المتوسطية المشتركة

تضم ١٤ دولة من البلدان الناطقة بالفرنسية الفرنسية . ومن أهم ما أنجزته هذه المنظمة إنشاء السوق المشتركة بين بلدان هذه المنطقة للسكر .

### ● اللجنة الاقتصادية الدولية للمغرب

تضم المملكة المغربية والجزائر والوسى وليبيا . ومهمة هذه اللجنة التي تأسست مساندة لمائدة من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة Umdp هي تنفيذ خطة التنمية للتنمية ووضع سياسة مشتركة للتصنيع وسياسة مشتركة لتسويق المنتجات المغربية التقليدية والبحث عن وسائل خفض التكلفة الجبرية فيما بينها .

## آسيا الجنوبية والشرق الأقصى

إن الجهود التي تبذل في مجال التنمية الاقتصادية على المستوى الأفريقي في هذه المنطقة بطيئة . ويرجع ذلك إلى الاختلاف الكبير بين سكانها من حيث الجنس واللغة والثقافة والدين والاتجاه السياسي العام ، وخصوصاً في ظروف الحرب الصاعدة التي لا تنفك تفتتح هذه المنطقة منذ نصف أربع قرن من الزمن . ولهذا الاعتبارات كلها يجد أن العلاقات بين البلدان الواقعة في هذه المنطقة ضعيفة بل ولي بعض الأحيان صاعدة تماماً ، هذا إذا استثنينا تلك الروابط التي تربط بعض الدول في نطاق الكومنويلث البريطانية . وبالتالي فإن هذه البلدان لم تتكلم حتى الآن من استنباط مخطط فعالة للتعاون الاقتصادي . وما حاقته حتى الآن ينحصر في التعامل التجاري والتكسب ، ولكن صلاتهم أو كلاً جديرة مع ذلك بالإشارة ، وهي تجري على مستوى شبه القميين .

نسبة ) وهي تعتبر التجمع موجود للتنمية الإقليمية في البلدان المتطورة للاقتصاد الأفريقي . وقد صدقت معاهدة هذه السوق في سنة ١٩٦٠ ، وهي تقضي بإلغاء الحواجز الجبرية بين البلدان الأعضاء فيما عدا ما يتعلق ببعض المواد الزراعية ، وباعتماد لفرة جبرية مشتركة مع الخارج تشمل ٩٨٪ من الواردات . وكذلك قامت بلدان هذه السوق بإنشاء عدة مؤسسات مالية مشتركة .

### ( ٣ ) منظمة التجارة الحرة

تضم الأرجنتين وبوليفيا والنملي والكويسيا والكوادور والمكسيك والباراجواي والبيرو والوجواي وفنزولا . وقد شكلت طلب معلومات قدمت خلالها للدول الأعضاء ترغيبات متبادلة واسعة النطاق في نطاق اتفاقية دخلت في حيز التنفيذ في غضون الفترة التي تمت بين ١٩٦٦-١٩٦٦ . وهي تستهدف إنشاء سوق مشتركة لأمريكا اللاتينية بأكملها .

## أفريقية

يوجد في القارة الأفريقية أكثر من ٢٠ بلداً عدد سكانها أقل من مليون ونصف ولا يتجاوز دخل كل منها السنوي ٢٥٠ مليون دولار . وهذه العوامل وإمثالها هي التي تجعل التكتل والاتحاد الأفريقي ضرورة حيوية لتجاذق التنمية في هذه البلدان . ومن جهة أخرى ، فمن نعرف أن المغربية قد عانت من ٣ التفتتات أكثر مما عانتها أية قارة أخرى . وكذلك استمرت معظم بلدان القارة على خلافها الاقتصادية مع المستثمر السابق بعد لوال التبعة السياسية . وهذه العلاقات التي تشمل التجارة والصلة والواصلات ، قد كانت ولا تزال عائقاً خطيراً في طريق التكتل الأفريقي والاتحاد الاقتصادي بين بلدان متجاورة . ومع هذا فإن العلاقات الجديدة طفت على مستوى شبه القميين كالتأسيسات القياسية المؤسسات المشتركة مثل البنك الإفريقي للتنمية ومثل :

### ● السوق المشتركة بين بلدان المغرب الغربية

تضم كينيا وأوغندا وفنزواتيا وبلغ عدد سكانها ٢٥ مليون نسمة ، وهي تأسست منذ سنة ١٩٦٥ ، حينما كانت هذه البلدان تشكل وحدة جبرية مشتركة ولكن طيات سياسية اعترضت طريق هذا التعاون فاصبحت الجهود التي تبذل في الآونة

## مؤتمر دلهي والتنمية الاقليمية

كان مجلس مؤتمر التنمية والتجارة قد بحث باستفاضة خلال الدورة الخامسة التي عقدها في جنيف مسألة التنمية الاقليمية ضمن نطاق بحثه كمشاكل أعمال مؤتمر دلهي . وقد لم يسلط البحث على ضوء الدراسات المقدمة التي قدمتها السكرتيرية وعلى ضوء التقرير مختلف اللجان والمنظمات الاقليمية الى المجلس .

وكذلك وتجميع أمام المؤتمر من الدراسات والبيانات ما سيج له باستقراي مختلف جوانب المسألة . مسألة التنمية الاقليمية والتعاون بين البلدان المتطورة وبمصادر تصريح عام بهذا الشأن ( القرار - ٢/٢٢ ) .

جاء في هذا التصريح ( الملحق ١ من ١٦ ) ان المؤتمر « يؤكد القول بان زيادة التبادل التجاري والتعاون والاندماج الاقتصادي بين البلدان المتطورة امير متغير حتميا هاما في استراتيجية دولية شاملة للتنمية ، ومن شأنها ان تسهم اسهاما جوهريا في تقدم تلك البلدان اقتصاديا » .

ومن جهة اخرى يعترف القرار بان مهمة تنظيم الاندماج الاقتصادي الاقليمي تقع على عاتق البلدان المتطورة نفسها كما يشهد بالتقدم الذي سجلته اجهزة التنمية الاقليمية الوجود حاليا .

وتتجهج التنمية على المستوى الاقليمي ، يوصي القرار البلدان والمؤسسات الدولية المختصة بان تتخذ اجراءات لتح المساعدة المالية والتنسيق المالية التي تسمح للبلدان المتطورة بتحقيق تقدم سريع في طريق الاندماج الاقتصادي . ويختتم القرار بتسجيل تصريحات الوفود بشأن ما اتفق في محاور التنمية الاقليمية في القرارات الثلاث .

وخلالما القول ان كتل العالم الثالث الذي ترسيت قواعده في يندوبج وتطور على اساس سياسية بعد ذلك حتى انتهى الى ما نشاهده الان من القلق والاضطراب في صفوفه ، يمكن ان يجد في التكتل الاقليمي والسبه الاقليمي اسبابا جديدا لعدم وجوده الاقتصادي لولا وجوده السياسي بعد ذلك ، بحيث يستطيع ان يظل موقفه القوي عند امام التكتل الاقتصادي والسياسي الغربي والترقي . وحينئذ فقط يصبح ممكنا « العباد الايجابي » مضمونا ايجابيا حقيقيا .

اسماعيل العربي

## جسدية آسيا الجنوبية الشرقية

تضم الفلبين ولايتان وماليزيا ، وهي تستهدف إقامة تعاون بين هذه البلدان في المجال الاقتصادي والعلمي والتربوي كما تسعى الى إنشاء منظمة حرة للتبادل التجاري .

### مفروع دلتا نهر الميكونج

يسمى هذا المشروع الذي يجري تنفيذه بمساعدة لماعة من الأمم المتحدة والذي يفسم كمبوديا ولايتان وفيتنام الجنوبية التي تسيطر ميونج الطاقة الكهربائية لثلاثة ٥٥ مليون نسمة ، كما يعمل على تحسين الملاحة في نهر الميكونج وتوضير وسائل الري الخ .

### كندالية التعاون الاقليمي

وهي تضم باكستان وايران وتركيا ، وقد انشئت عام ١٩٦٤ . وهذه المنظمة تعتبر اهم خطوة في طريق التعاون الاقتصادي بين البلدان الاسيوية . والجدير بالذكر انها قد سجلت تقدما ملحوظا ولا سيما في مجال الخدمات البحرية والمواصلات . وهي وان لم تكن قد رفعت الحواجز الجمركية بين هذه البلدان كمجموعة الا انها ( اي البلدان الثلاث ) ترتبط بالعلاقات جمركية ثنائية .

## منطقة الشرق الاوسط

يجمع بين بلدان هذه المنطقة روابط القومية والدين والثقافتين مطال حصاره تاريخية مشتركة ، ولكن هذه الصلات التي تطوى على امكانيات خصه للتعاون والاندماج الاقتصادي على المستوى الاقليمي ، لا تزال متوقفة بالتأثير السياسي الذي يهود المنطقة كلها نتيجة لعدة عوامل ، وبالقائ في لم تتطور بعد الى نتائج ايجابية . وكل ما اسفرت منه الجهود التي بذلت في هذا المضمار هو الاتفاقي الذي انشئت بيناتحاد السوق العربية المشتركة في عام ١٩٦٤ ، تلك السوق التي ستحقق في غضون الفترة التي تمتد حتى سنة ١٩٧٢ . وهذا الاتفاق ينص على خفض التعريف الجمركية بنسبة ٢٠٪ على جميع البضائع المصنوعة تقريبا ونسبة ٤٠٪ على المنتجات الزراعية . والدراسات لا تزال جارية في مجال هذه السوق لوضع تعريف جمركية مشتركة تجاه المستوردات من الخارج ولتنسيق مشروعات التنمية التي يجري تنفيذها في البلدان الأعضاء .

إليه بغداد ..

## والاحاديث شتى

بقلم الشاعر : أحمد السعاف

أحمد السعاف : شاعر وكاتب عراقي، ولد في بغداد عام 1934م. له ديوان شعر بعنوان «إليه بغداد» ورواية «الاحاديث شتى».

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

\*\*\*

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

الاحاديث شتى : رواية تتناول الحياة في بغداد خلال فترة الحكم العثماني.

د وان تحلي يوق انهرام  
تتلاق على جبين الوثام  
وآلام شعبنا المستقام  
عن لاغيرنا هو احلام  
اطيب الوردة في ورود الحمام  
ن الاذى من حثالة انرام  
سم الذي اعلنوا سوى استلام  
اجيبنا والشعب غيبف حيام ؟  
والطعام العتاة عون طعام ؟  
اسلام والقدس ، وانكة القدس  
حلم المعتدى بطول المقام ؟  
ب مكنوتوا الاسود في الاجسام  
من ونعولها ذرا الاعلام  
لحظهم صهيون بالاقدام  
في وشقوا جموعه باقتحام  
مر مهبانه من الاوهام  
وسلاما لدى دعاة السلام  
س واحصوا رؤوسهم كالطعام  
ب ومن ذا يباد بالارعام  
ملعة في محارن الاصنام  
بصير ولا مصير السوام  
وصال يحطم الغنى دامي  
ت تجلت في روعة الاقدام  
س وعدته من دموع ميجام

حاش لله ان نبالي بموتو  
هدف يجمع القلوب وفيه  
هدف ترنجيه معركة النار  
كم صبرنا على العدو كاسا  
فتمادى العدو حتى وجدنا  
والاذى يطحن العظم إذا كا  
عمسى القوم ام نعاموا فما الم  
اسلام والارض تشكو احتلالا  
اسلام والى يصير بعبا  
اسلام والقدس ، وانكة القدس  
اسلام وكلما مر يوم  
لا وري آن الاوان ايما عثر  
اشمو قوة تفريق بينا الار  
لو جمعتم صوفكم ومشيتم  
لدمروا للوغى وللشرف الاد  
حطموا ما به من بشرة الله  
لانظروا في مجلس الامم امنا  
كذب نفقوه فاعمدع لنا  
ألف هيهات ثقل الصلح باعتر  
عن اقوى من الوعيد ولنا  
يا لها من هجمة ان رصا  
لا يعيد البلاد الا جهاد  
والفدان صورة لانظروا  
صعته لحياة من حالص الله



واحشوا الشقاء حتى تنظي  
هو رعب يند في قلب صهيرو  
تتشي له الوداد إذا خـفـف  
ن وخطب مروع بلثام  
ماره يحطم الكساره في الليل  
وعصاقي ثورة والتحام  
رفع الرأس بعد خدر حزيرو  
ن وآكس على بلوغ المـرام  
واسفاقت حوالم طرائفه  
يطلب الحق من جبان حرام

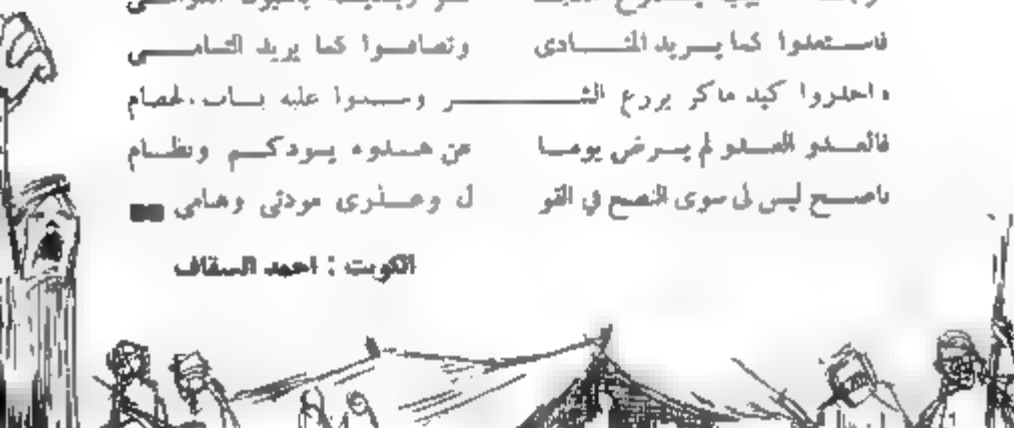
★ ★ ★

ايها المشتكى خليل الأروام  
عن شهيد الوفي عن ابن رياض  
حين ومي العلى وراذ فأعلى  
ومشي في رجاله يشطح الز  
وقناة السويس نلتهم الافـ  
والاباء الصمم يهزأ بالنسما  
فهوى راغيا يردد حاش  
وسرى نيمه فهاجت نموس  
عربي وهذه صفة المر  
هات حدث عن القريق الحمام  
عن حمام يفوق اى حمام  
شان اخوانه مدى الايام  
م ويذكى الحساس كالضرم  
ق وتنظي من الوطيس الخاس  
ر ولا يجتسى بعض الركام  
محب والموت للشهزة الثمام  
تنزي لبطنة وانتقام  
ب فمرحى للقائد المقدام

★ ★ ★

يا بني العرب المارق وقاكم  
الرجاء الحبيب يتصرح القبح  
لاستعملوا كما يريد المتبادي  
احلروا كبد ماكر يروع الشـ  
فالمعدو المعدو لم يرض يوما  
ناصح ليس لي سوى النصح في القو  
فتة ذو الجلال والاكرام  
مر ويهديه بالمبود النوامي  
وتصاموا كما يريد الصامى  
وسبوا عليه باب الحمام  
عن هبلوه يسودكم ونظام  
ل وعنري مودني وهامى

الكويت : احمد السقاف



# الخمير

## بقلم الدكتور أحمد زكي

■ الخميرة والتخمير .

الفاظ لا بد من لها الإنسان منذ آلاف السنين .

انه يترك الشراب ، لا سيما الخمر ، في الهواء ، مما يثبت أن يحدث طعمه .  
والعواكه الناضجة الطرية يتغير مذاقها ، وأن كانت عصراً حاد التخمير إلى طعمها سريماً .

وقال قوم أن الشراب عند .

وقال آخرون بل انه اخمر .

لا سوء . بل هو يعذب ، وأعدب من عدونه ، تلك الشوة التي يحسها شاربها من بعد احتماز . فكانت من ذلك الخمر .

وبالحس ، وعن طريق الإصابه والخطأ ، عرف الإنسان الظروف التي بها تسج الخمر التي تطيب عند شاربها ، وعارضها ، مذاقاً وتحسوا تلك المزايا .

كل ذلك والصلم الطبيعي الذي تم معرفه إلا حدثاً بأنه يعطى صر الغرور .

### المجبن

وشيء آخر اخمر . ذلك المجبن الذي صنع الإنسان منه الخمر . لا شك أن الإنسان أكل الخمر كما لا يران يأكله

### الخمير

وآخرون عرفوا أن عصير العنب ، من سائر الفواكه خاصة ، يترك زمناً ، فيتخمير طعمه ، ولقته

مَوْرُثٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ صَغِيرَةٌ ،  
تَمَثَّلُ فِيهَا الْحَيَاةُ كَامِلَةً رَاقِعَةً ، كَيْتَلُكَ الَّتِي فِي الْأَحْيَاءِ الْكَبِيرَةِ .  
إِنَّهَا دَعْدَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي تُبَيِّنُ عَلَى الْكَوْنِ

فِلَسْطِينِ  
بِيعَتْ فِي سُوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعِلْمِ . اشْتَرَاهَا  
عَالِمٌ مُنْهَوْنِي ، بِخَيْمَةٍ . يَا لَهَا مِنْ خَيْمَةٍ !

شيئا هو الذي اذا امرح بالبحرين ، ولما  
بركة الانسان ساعة ، راد حهم الصحين .  
انه انتفع . ولكن لماذا انتفع ؟ لم يفهم  
من ذلك الشيء الكثير عن الفروع .  
الاحمرار ، واسباب الاحمرار ،  
والحمائر . كل هذه الانشاء ظلت محصورة  
عن اعين الناس وافهامهم حتى كشف  
عنها العلم الحديث .

#### الخصائص احياء صغيرة

#### منتشرة في تربة ارض وفي هواء

واذا فلما احياء ، وحب ان يقول  
حيوانات هي ام نباتات .

وهي نباتات . وهي تقع في « تقسيم  
الف » . او ان شئت من اقسام مملكة

اليوم الكثيرون من اهل الارض . كلة  
صلدة لا يتحللها هواء . حرا لم  
يعتبر له عجين .

ثم لا بد انه بمحض الصدفة عرف  
الانسان ان العجين يعتبر اذا هو ترك .  
ثم ادرك ما يكون بالحز من حمة اذا هو  
حز من بعد احتماز . واذن هو حوص  
ان يكون دائما في العجين احتماز .

ولكن العجين لم يكن يعتبر دائما .  
واذن راي انه عندما يختم ، عليه ان يهر  
هذه الفرصة ، فيحتفظ من هذا العجين  
نقطعة صغيرة معتمرة ، يبدأ بها ، في  
حز المد ، او بعد المد ، اختصارا

وتكررت هذه الحمية المقطوعة  
وتسلسلت

انه لم يدر ما بها . ولكنه درى ان بها

وتجد مع هذا الكلام صورة إيضاحية  
لخلية الخميرة .

أما أين توجد الخمائر ، فهي توجد في  
كل تربة بكل أراضى تقريبا ، وتنتشرها  
الحشرات في نقلها ، فهي تحملها دون  
أن تشعر في أحاسنها . وهذه الحشرات  
إذا وقعت على ثمرة مثلا تقطنها بهذه  
الخمائر وتركتها هناك تفعل بالثمر  
ما تفعل ، ومن حسن حظ الخميرة أن  
تقع على شيء حلو ، فهي تفره لتصبح  
منه الكحول الذي هو روح الخمر .

وغير الحشرات من حاملي الخمائر  
الهواء ، فهو في تحركه يحمل الخمائر من  
مكان إلى مكان .

#### الخمائر تعرض على الحياة

والخمائر ، في سبيل الحفاظ بالحياة  
تتحول إلى بدور ( وسيأتي ذكر ذلك )  
بدور حرلومية تقوى على معالته Spores

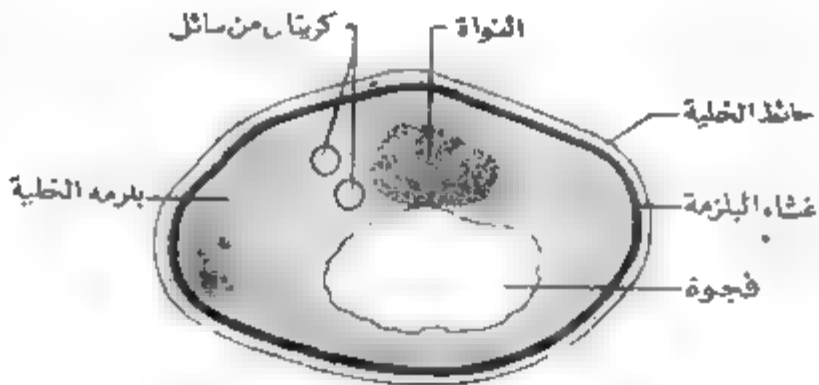
النبات ، في أقسامها البسيطة الدنيا .  
وتتألف من خلية واحدة .

وليس بها من صبغ النبات الأخضر  
المسمى بالكلوروفيل Chlorophyll  
شيء .

وقد يزيد لمن له الملم بتقسيم النبات  
منقول أنها من الطائفة Class المعروفة  
بالعطر Fungi .

وقلنا أنها صغيرة . ووجب أن نقول  
أن خلية من الصفر بحيث لا تراها  
العين . أنها لا ترى إلا بالمجهر  
Microscope . أنها مجهرية .

وشكلها كسروي أو يمسوى أو  
اسطواني ، والوع الناتج بين أبدي  
الباس منها يتراوح قطره بين ٢ إلى  
A ميكرونات Micron وهو جزء من ألف من  
الميلتر . ويتراوح الطول بين ٣ إلى ١٥  
ميكروما .



صورة إيضاحية لخلية الخميرة



## ● في سبيل موسومة علمية

الحيوي الفرنسي ستور Pasteur .  
هذه المعلقة تفهمي ، فيما تفهمي عليه  
من الإحياء ، على الحماير .

### كيف تتكاثر الحماير

تتكاثر الحماير عادة بالترحم ، إذ  
يخرج من الحلية رد أو برعم ، لا يلبث  
أن يكرر حتى يقاسم الحلية الأم ما  
أحوته ، ثم قد يستقل بعمه .

والصور الآتية توضح ما يحدث ،  
ومعها الشرح الكافي .

وهناك طرق أخرى للتكاثر يصحبها  
تكون الدور التحفظية Ascopores .  
ومثل ذلك طالعة من خلايا الحماير ،  
تجتمع في مستعمرة واحدة ، ثم لتضم  
وتتحد بوياتها ، ثم ينلو ذلك انقسام هذه  
النواة الكبيرة الجديدة ، ثم انقسامها  
مرة ، فآخرى ، حتى تصبح أجزاء ،  
ويحيط كل جزء منها مادة " بترزمية "

الظروف غير المساعدة على حياة ، وقد  
وجد أنها على الجفاف قد تعيش  
السواك الأربع . وهي لا بد ، أثناء هذا  
العمر الطويل ، واحدة مسرحها تلعب  
فيه ، تمارس الحياة النشطة ، تخرجها .

ومن حسن محافظتها على الحياة أنها  
تلمت أن تحيا بدون أكسجين تلمعه من  
الهواء ، فهي تتكاثر بالطريقة التي سوف  
نصف ، في الأمثلة الماسة ، حتى تلك  
التي ملأها ، وحلنا فيها بالتطعيم فيها  
وبين الهواء .

ولكن ، هل مما هذا أن الإغدية المعلقة  
معرضة للتجمد ؟ والجواب : لا . لأن  
الحماير تموت إذا سخاها إلى درجة  
٦٠ و ٦٥ مئوية بضغ دقائق . والمعلبات  
تعالجها بالتسخين دائما .

وكل عملية لا تستر ٤ ، نسخن  
فيها الشيء إلى درجة بحر ٨٠ مئوية .  
أعني تلك العملية التي انتقمها العالم



صور فوثرافية مأخوذة بالتركيب الإلكتروني

( ١ ) خلية الخميرة قبل أن يخرج منها البرعم ( ٢ ) الخلية وقد خرج منها البرعم في انعلا ( ٣ ) الخميرة  
وقد راد البرعم جميعا حتى انقسمت الخلية نصفين ، ولا شك قسمت كذلك بوياتها . بعد ذلك لتفصل  
الخلايا . وكثيرا ما يبطأ انفصالهما ، ولأن لائح الخلية الأم في البرعم قبل انفصال ، وقد لاحظ  
الخلية الوليدة في البرعم كذلك . وقد يحدث أن يجمع بسبب ذلك وعلى هذه الصورة ما قد يبلغ  
٦٤ خلية في فترة من الزمن قصيرة ، والأصل خلية واحدة .

لاحظ القياس الذي بالصور ، وهو يمثل طولاً مقداره جزء من ألف من الميكر .

وهي تهضم ما تأكل .

والإنسان يهضم ما يأكل بتكرير  
طعامه ، وتحويل التركيب منه إلى بسيط .  
وكذلك تفعل الخصائر . أن السكر  
والسكريات تتحول إلى كحول وهو مادة  
أبسط . وإلى ثاني أكسيد الكربون ،  
وهو مركب أكثر بساطة . ولذا تسمى  
أن ثاني أكسيد الكربون هو أبسط  
ما يتحول إليه غذاء الإنسان .

والخمائر تصنع بها . تصنع  
لبنة الطه . وحامض العنبي ،  
وبوتنها . وكل هذه مركبات عضوية  
ليست بسيطة . وهي أكثر تعقداً من  
غذاء هي تعيش عليه ، سكر وأملاح .  
ومن هذه السائط هي تصنع المركبات .  
وهكذا يعمل الإنسان . إذ ينسى  
كيانه .

إنها وحدة الحياة ، في أبسط  
دوائجها ، وأبعد الدرجات .

والخميرة تتوصل إلى هذه العمليات  
بمواد عضوية معقدة هي تصنعها ، تعرف  
بالإنزيمات Enzymes .

وقد عرفنا ما الإنزيمات ، وما يصنع  
بها الإنسان . في الهضم مثلاً ، السنين  
هامم اللحم ، الترسين وأشباه  
كثيرة عرفناها ودرسناها .

وما كان يخيل لنا أن أحياء في هذه  
البساطة ، كالفخائر ، تتألف من خلية  
واحدة ، عندها هذه القدرة ، أن تصنع  
الإنزيمات ، وتتوصل بها ، في عملية  
التخمير التي بها نعيش ، وفي ممارسة  
شئ ضروب عمليات الحياة .

ولقد يحال الإنسان أن الحمرة تدرك  
إنها تصنع لنا اللحم . وهي ليس لها في  
أمر اللحم شيء ، ولا تدرك ما اللحم .  
أنه شيء يخرى سبحانه ما أعطاه لها الله  
من أسلوب حياة .

أن كان في الأمر تحطيط ، وكان فيه

تلفها حائط غشائي . فبتم بذلك  
تكون الدور .

وقد تبقى هذه الدور في محافظها ،  
حتى يتيسر الدور أن تعود إلى التكاثر  
الحولي العادي بتحسين البيئة .

ومن الخصائر ما يتكاثر بالانشقاق  
العادي المعروف . إذ تنشق النواة إلى  
بواين ، والخلية إلى خليتين .

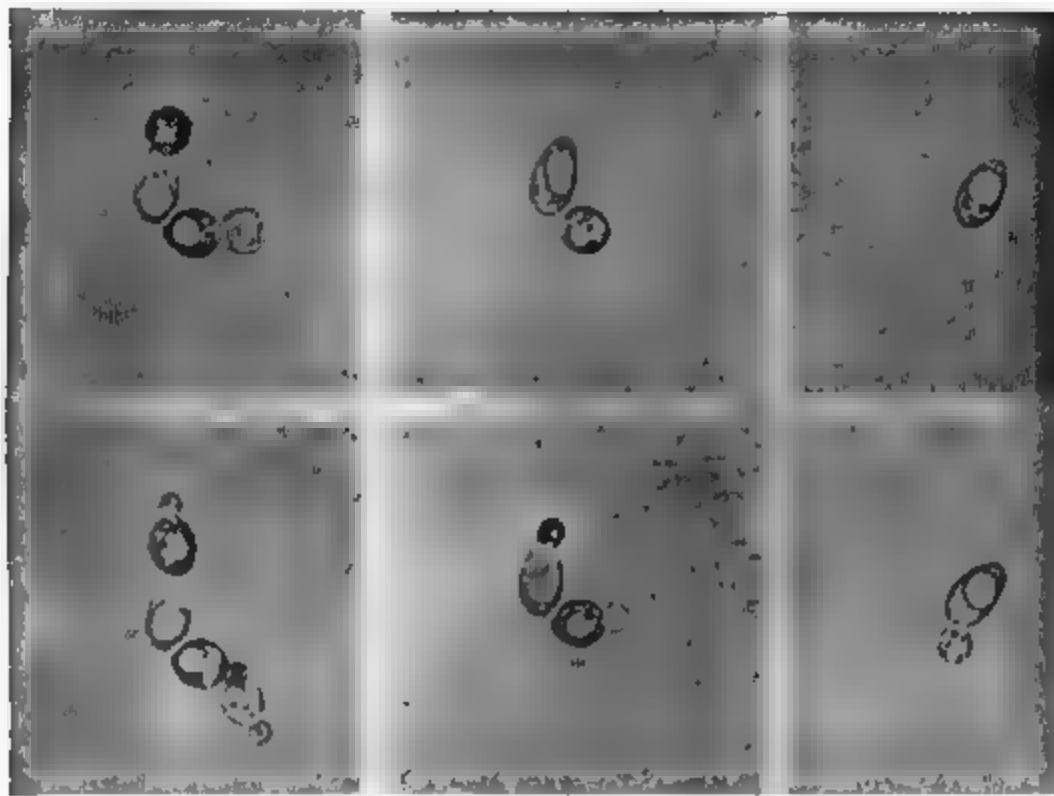
### لا بد للخمائر من غذاء

أن الخمائر ككل كائن حي ، لا بد لها  
من غذاء .

ومن غذائها السكر والسكريات ،  
والمواد الأزوتية ، والأملاح المعدنية .



خميرة خرجت بالتبرعم من خميرة أم ، وانفصلت  
منها مندأ ( وتركت سطحاً معدنياً ) . ثم خرج منها  
برعم وانفصل ، فهي لهذا البرعم أم ( وذلك عند  
حيث السطح مقعر ) .



خميرة بدأت تتكاثر بالتبرعم وبعضها تبرعم وانفصل البرعم عنها . وبعضها تبرعم وقبل أن انفصل البرعم انحلت تبرعم مرة أخرى ... وهكذا نواليك .. وقد تتجمع من الخميرة أعداد كثيرة .

هرمها الإنسان تعيش وتحيا يعمل من الهواء .

وقد أذهشت هذه الحقيقة سنور  
PASTEUR .

وهو الذي لاحظ أن الخمائر ، في غيبة الهواء ، تستهلك السكر لتنتج منه أساسا الكحول وثاني أكسيد الكربون ، أما والهواء حاضرا ، فالنتاج ثاني أكسيد الكربون والماء . وفي هذه الحالة الثانية سرع الخميرة في التكاثر ، والحلايا الحديدية الناتجة تكون أكثر .

وتحطم هذه الحقيقة في الصناعة .

بين ظروف الحَيَوَات الكونية موازنة ، فهو يقينا ليس من تعطيط الخمائر ، إنما هو من تعطيط من هَيَمَن على الخمائر والأحياء جميعا ، ورسم للحَيَوَات ، على اختلافها ، محاربتها ، ورسم لها أصولها والأهداف جميعا .

### الخمائر

تعمل في هواء  
وبمعزل عن هواء

إن الخمائر هي أول الأحياء التي

ثاني أكسيد الكربون ، وهو يباع على شكل Dry Ice أو الثلج الجاف ، وذلك انه يعطيك من البرودة ما يعطي الثلج ، ولكنه لا يبل ، لان ثاني أكسيد الكربون يتطاير ، وليس به ماء .

### وصناعة البطرين

وصناعة البطرين ، اكتشفوا قبل الحرب العالمية الأولى أن وجود ثاني كبريت الصوديوم في وعاء الخبز يمتزج من نتائج التخمير ، فينتج عنه البطرين على حساب الكحول وثاني أكسيد الكربون ، وبمحصلة ٢٥ في المائة من البطرين ، واستخدم الأسبان هذه الحقيقة في صناعة المفرقات .

### التخمير وتكبة فلسطين

وكان ويلمان Chaim Weizman الذي صار بعد ذلك أول رئيس لدولة اسرائيل ، قبل الحرب العالمية معاصرا في الكيمياء العضوية بانطرا . وهذا عمله بجامعة مشستر Man-hester . وكاتب له بحوث في الكيمياء أعدهت منه مالا . وعمل أثناء الحرب العالمية الأولى في محركات البحرية البريطانية ، ودرس طريقة استاج الحسرين من السكر بالتخمير ، سكر للحكومة البريطانية في امر المفرقات مثل ما كان يسر للألمان ، واشترطت على الحكومة البريطانية ، وكان رئيسها اذ ذاك لوبد جورج ، أن يكون تم ذلك عهد بلعور Ba four بالوطن اليهودي بططير

معدن بلعور اشتراه وبرلمان العالم الكيماوي الصهيوني الساجح بعملية في صاعه تخمير .

وهذا ما عرفته من امواه اصحاب له عرفوه وصحبوه ، في جامعة مشستر ، حيث كتب اثناع بعوثي الكيماوية لسي العشرينيات من هذا القرن . ●●

احمد زكي

بني التخمير التجاري للحصول ، بقصد بيعها ، يجري التخمير في حضرة الاكسجين الكثير .

ولكن اذا كان الغرض من التخمير انتاج الكحول ، كما هي الحال في صناعة البيرة والبيد ، اخرى التخمير في غيبة الهواء .

### انواع الخمائر

انها انواع كثيرة .

وهم يقسمونها احيانا وفقا لطريقة تكاثرها ، وعندئذ تنبع هذه الاقسام ابوابا مختلفة في التقسيم النباتي ، ولو انها جميعا منظر Fungi .

على ان اشهر هذه الخمائر واحدها في الصناعة هي التي تسمى Saccharomyces وان كان لا بد من ترجمة هذا اللفظ فهو العنطر السكري Saccharo = سكر و Myces = فطر .

### الخمائر في الصناعة

اول ما يذكره الداركي امر الصناعة التخمير الكحولي ، وذلك بعلمه . كان الانسان يمارسه منذ آلاف السنين ، ولو انه لم يفهمه احسن انهم ، ويطعمه احسن التطبيق ، الا انه لم يفهمه احسا ، وذلك بعد ان كشف العلم سر التخمير .

وفي التخمير لصناعة البيرة تستخدم ضروب من Saccharomyces تعرف باسم Cerevisiae ، وهي تنبع بيرة بها ما بين ٤ الى ٦ في المائة من الكحول .

وضروب اخرى من نفس الخميرة توصف بأنها Ellipsoides ، توجد عادة على المسب ، وهو على شحمه وعلى قواكه اخرى ، وهي تنتج من التبدل ، بببلا يحتوي نسبة تصل الى ١٦ في المائة من الكحول .

ومن الصناعات التخميرية صناعة الكحول الحالي منه ، وهي صناعة ليست بالصغيرة . ومع الكحول ينتج

## نتيجة مسابقة القَدَد ١٢٥

### القرء .. وجغرافية العالم

■ مسابقة العدد ١٢٥ تضمنت ١٥ سؤالاً عن جغرافيه العالم وما تدرسه احمراب من موار ومن مصابق وخطوط طول وعرض بأسمائها ومسماتها .  
واليت عررى العارىء مودحا للاحابه الصحبحه تبيه باسمه بأسماء الفائزين بالماسبة .

- |                       |                               |
|-----------------------|-------------------------------|
| ١ - بحر قزوين         | ٩ - فاسكودى حاما              |
| ٢ - الصحراء الكبرى    | ١٠ - قناة سوا                 |
| ٣ - مدغشقر - ملحاسى   | ١١ - سه الحريره الاسكنداميه - |
| ٤ - جرينلاند          | الرويح - السويد               |
| ٥ - ميناء عدن         | ١٢ - ويوى جانيرو              |
| ٦ - نيورلندا          | ١٣ - الاسكا - سيبيريا         |
| ٧ - خط التوقيت الدولى | ١٤ - طارق بن زياد - جبل طارق  |
| ٨ - مضيق ماجلان       | ١٥ - اليابان                  |

● **الجائزة الأولى :** وقيمها ثلاثون ديناراً فاز بها

المروحي محمد - مكاس - الملكة العربية .

● **الجائزة الثانية :** وقيمها عشرون ديناراً فاز بها :

توفيق سالم بازوعة - كريتر - عدن .

● **الجائزة الثالثة :** وقيمها عشر ديناراً فاز بها .

عامر اسويس احبس - الخمس - لسا .

٨ **جوائز** مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة ديناراً فاز بها :

١ - ابراهيم سليمان الضمان - الراس - السمودة .

٢ - اسماء خالد اللطاف - المدينة الشريفة - الكويت .

٣ - محمد عبد الرحيم - الدوى - الخرطوم - السودان .

٤ - محمد على ابراهيم - كرنلاء - العراق .

٥ - حسين على اسماعيل - بيروت - لبنان .

٦ - خليل رستم - دمشق - سوريا .

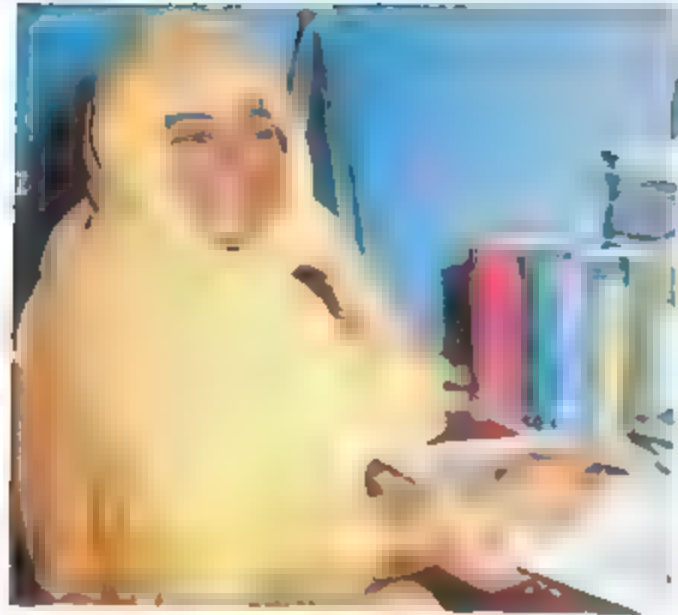
٧ - سامه محمد حسن ابراهيم - الاسكندرية - ج.ع.م .

٨ - فؤاد الطويل - روال مدنى - باكستان الشرقية .

وسوف ترسل الجوائز الى الفائزين .

# المرأة الجديدة في ..

## السُّرُورَات



المرأة

قصة كفاح

د. مصطفى قريش

من الزمان

قام بهذا الاستطلاع  
مترجم مصطفى  
وصورة  
أوسكار مري

أبو العين





محلف يحويه الجمل ويبحث به الرمح  
وؤنس بالحر والشعوره ، ويحصح  
سلطان الرجل ، الذي كان يملك كل  
شيء ، حتى حق الطلاق والرواح بلا  
قيود وبلا رقيب ولا حسيب !

ويطلق من بشاء وفيما بشاء وفي  
هواه .. وروحة وام أطفاله تالهة  
عائمه ، لاشيء يحفظ لها حقوقها ولا  
مال يؤمن بها مستعملها ومستعمل  
أطفالها .

### من اللغات الى النور

وانقضت قرون طويلة ، قبل ان تطو المرأة  
السودانية خطواتها الاولى في الطريق من اللغات  
الى النور .. وكان ذلك منذ السنوات الاولى من  
القرن العشرين ، عندما ثلث اول صوت بنادي  
تعليم المرأة .. وكان صوتا قويا له كلفة في الجميع  
السوداني .. وهو صوت الشيخ الوفور بابكر  
بندي ، الذي كان جنديا في جيش الثورة الهدي ،  
ثم ما لبث ان ترك الجندية ونفرغ للحياة المدنية ،  
فبنى لنفسه بيتا صغيرا في بلدة كنع جنوب الخرطوم  
اسماها « راحة » ثم راح يزرع الأرض من حوله ،  
وكرس وقت فراغه لله ، فحفظ القرآن ، ودرس  
اصول الفقه الاسلامي واللغة العربية ..

ولم توفد جهود الشيخ بابكر عند مجود  
الصحة لتعليم الفتيات فقد كان صاحب اول مدرسة  
فولية للبنات في السودان ، وفي كتابه الذي يدعى  
فيه قصة حياته وكفاحه من اجل تعليم المرأة ،  
كتب يقول : « في عام ١٩٠٤ » ، قدمت بطلب  
لادارة التعليم في الخرطوم ، لافتتاح مدرسة (ولية  
البنات في مدينة راحة بداري الجزيرة ، على  
النيل الأزرق .

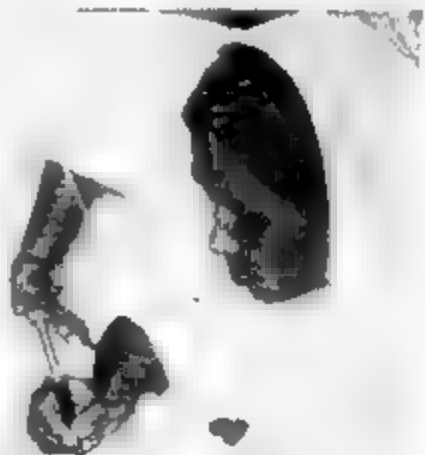
« ولكن طبعي قول بالرفض » !

### اول مدرسة للبنات

« وانقضى عام كامل قبل ان اقدم بطلب جديد  
في عام ١٩٠٥ » ومرة اخرى رفضوه .. ومع ذلك  
لم ينس ، ولم تستسلم ، فقد بقيت فكرة تعليم  
المرأة تسيطر على عقولنا وأفئدتنا ، فلا يردنا

■ تقوا لها انهما ليضعوا فيه دبلة  
الرواح الكبيرة . وصبحوا شعتهما بالابر  
عندما كان « وشم » القم من صفات  
الحصان عند المرووس ، فاصطط  
الشعثان باللون الأزرق بعد ان هرب  
منهما يريق الحياة !  
كانت تصرح اما .. حتى بعد كرهت  
ذلك اليوم الذي كانوا يحينون فيه  
يبرهوا انها السا الذي بعد قلب كل  
عبداء : « ستزفني هذا لرجلك  
يا مرووس ! »

وكانوا يزعمونها لمرسها دون ان تقع  
عليه عيناها مرة واحدة ، الا في ليلة  
رواحها ومن وراء حجاب كثيف :  
وعاشت بين جدران بيتها تصنع  
« الكسرى » والملاح « .. وتنجب  
الإطفال وتربهم » وتعد الإناث منهم  
ليوم عرسهم ، تماما كما فعلت أمها معها  
من قبل ! .. عاشت وسط مجتمع



السيدة فاطمة أحمد إبراهيم رعية الانصار  
الساكني ، وكانت اول امرأة سودانية تنجب  
لمدرسة الجمعية التأسيسية في اول انتخابات  
تجري بعد ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ .





حريته المرأة السودانية لأول مرة لتتسحر مع الرجل في المظاهرات الشعبية المناهضة لنسب الطلعت من شوارع الخرطوم عام ١٩٦٤ لتتبع من استيائها لنظام الحكم القائم قبل الثورة والصورة بصفين سودانيتين لهما من بحاسي في إحدى هذه المظاهرات

في مصر يزهو واعتجاب ..

وتوالي إنشاء المدارس للبنات في طول البلاد وعرضها ، ولم تكن كلها مدارس نظرية ، فلهذا بدأ الاهتمام أيضا بالمدارس العملية فأنشئت مدرسة لتخريج القابلات في أم درمان ، ثم مدرسة أخرى للتخريجي ، وكان ذلك عام ١٩٦١ .

وبالرغم من هذا ، فقد بقي تعليم الفتاة متطلعا من تعليم الفتى في السودان ، إذ كان المتبع أن تعود الفتاة إلى حياتها الأولى في بيتها ووسط أسرتها ، بمجرد انتهاءها مرحلة التعليم الأولى والابتدائي .

وكانت الفتاة تنشر بالفكر الذي نشأ بين نظرها هي بعد أن تعلمت القراءة والكتابة وبين يدية أفراد أسرتها بعد أن عادت إلى حياتها الأولى .. حقيقة أنها لم تتروأ أسرتها أثناء دراستها ، ولكن كبها كانت تليها ونشطلها عما يدور حولها .

### أسباب التخلف

ومضت الأرواح حتى كان عام ١٩٦٧ ، عندما نشر تقرير رسمي وعلمته اللجنة البرلمانية التعليمية في السودان وجاء فيه : « أن من بين الأسباب الرئيسية لتخلف السودان ، عدم كفاية التعليم بالنسبة للمرأة » وأوصى التقرير بتوسيع نطاق البرامج التعليمية للمرأة السودانية . وفي عام ١٩٤١ وفدت الدكتورة بيسلي Dr. Beasley التي كانت متفرقة على البرامج التعليمية للمرأة السودانية فترأ نظيرا أمام اجتماع مقده المسئولون في إدارة التعليم ، وطالعت في تقريرها بمبرودة

تحت الحكومات ، إلا إيمانها بها وأصرارها عليها « حتى جاء عام ١٩٦١ ، عندما هجر الشيخ يابكر الزواعة لينتصرغ للرسالة الكبرى التي حمل لواءها .. فهي هذا العام ، وبالرغم من الأصوات القوية التي ارتفعت تعارض تعليم المرأة بدعوى أنها خروج على تعاليم الدين ، فتح الشيخ باب بيته الصغير في رفاعة ، ليحصل منه أول مدرسة أولية للبنات ، والاهل الاقبال الشديد على المدرسة الجديدة المسئولين في حكومة السودان .. فقد امتلأت الفصول ببنات أهل البلدة حتى ضاقت بهم ، فخرجوا إلى مزرعة الشيخ مانكر بكانون العلم في لائل اشجارها الوارفة .

### الحكومة تبني المدارس

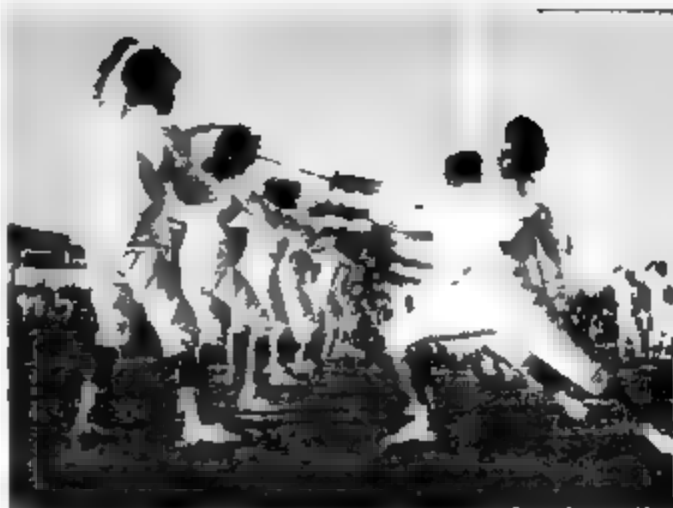
لم كانت المفاجأة عندما جاء القوم يوما إلى الشيخ يابكر يقولون له : « هل علمت ما حدث .. لقد بدأت الحكومة في إنشاء مدارس للبنات ! » وكان ذلك بعد انقضاء ثلاثة أعوام على قيام مدرسة الشيخ يابكر .. ففي عام ١٩٦٤ افتتحت الحكومة مدرسة أولية في بلدة « الكمالين » القريبة من الخرطوم ، وفي عام ١٩٦٧ شيدت مدرسة ثنية في « مسودة » وثالثة في الأبيض عاصمة مديرية كردفان في العام الذي تلاه ، ثم مدرسة رابعة في سنجل في بحر الزغال .

ومدات جهود الشيخ يابكر فلقى نجاحا من جانب قطاعات المثقفين في السودان ، وساعد على ذلك ما حققته امرأة من تقدم في شمال وادي النيل ، حيث كانت المرأة في السودان ترقب خطوات أختها





انبعاث البدية ، جانب مصر  
أحد كبرا من مسئولين من  
البحرية السورية وقد تصور  
مضوات مرسى أسبيني إحدى  
المدار - لخدمة للساحل، وهي  
بعض مرسى لهذه المراكب، وهي  
قد حار كرواسي لدى مقام  
سود وفرد فيه جميع المرو  
الترابية بعض



نطح الصفات والرافيل التي بها المرسى  
وقد لطفها أيضا .. الى ان جاد عام ١٩٢٥ ،  
عندما انشئت اول مدرسة ثانوية للبنات .. وبدأت  
الدراسة بعد قليل من فتيات الاسر المتعدية  
التي ابركت الحاجة الى ترويض بناتها بوسائل  
العلم من اجل حياة افضل ومستقبل اكثر اشرافا ..  
ثم كان عام ١٩٢٩ ، عندما تخرجت اول ثلاث  
فتيات من المدرسة الثانوية للبنات بام درمان ،  
بعد حصولهن على شهادة اتمام الدراسة الثانوية  
.. وانضمت الفتيات الثلاث بجامعة الخرطوم .

### الطريق الى الجامعة

ولكن هذا العام هو نقطة تحول في حياة المراه  
السودانية ، لانها وصلت الى الجامعة فصب،  
بل لان هذا العام شهد أيضا مولد الحركة  
النسائية في السودان ، ممثلة في رابطة الفتيات  
الثقافية التي كونتها الاخيت فاطمة طالب احدي  
اول ثلاث فتيات امنن تعليمهن الثانوى والنظن  
بالجامعة .

وقد جاءت فكرة الرابطة هذه الترابطه من واقع  
الشعور بالهوة السحيقة التي تفصل بين الفئات  
التعليمية وبين الجميع الذى تعيش فيه المراه ..  
ففى الشعور الذى راود الفئات وهي طفلة قبل  
ان تكمل تعليمها ، وقبل ان تصل الى مرحلة  
التفوق العقلى الذى اصبح يؤهلها اليوم لدخول  
الجامعة ..

### مولد الحركة النسائية

من هنا انشبت الفئات السودانية المنظمة فان

افتاح مدرسة متوسطة للبنات . وفالت بين ما  
قالته في تقريرها : ان الفئات تدخل المدرسة في  
سن السادسة ، وتتركها في سن العاشرة عشرة ،  
بعد انتهاء تعليمها ، ثم تنفص بسبع سنوات بين  
موقت تركها للدراسة وبلوغها سن الزواج ، وهذه  
المدة كافية لان لديها الى العناية الاولى التي  
يحياها امها وجدانها وسط الجميع المتطلف الذى  
عاشت فيه اسرتها .

### اصوات المعارضة

وفي هذا الاجتماع قدمت الحكومة الاسيادات  
اللائمة لافادة مفارسي لتعليم المتوسط للبنات ،  
وفي نفس هذا العام ، عام ١٩٢٦ انشئت اول  
مدرسة متوسطة للبنات في ام درمان . ومن جديد  
ارتفعت بعض صيحات المعارضة المتعددة ضد  
هذا المظهر الجديد الذى زعموا انه من مظاهر  
الخروج على الدين ، ولم اصاب الايمان في كل  
المصدر من جيل ولاة حكمه ، الا وهو خروج  
الفتاة من البيت بعد بلوغها سن الرافطة ، وقالوا  
انهم يشعرون على بناتهم من الفتنة في هذه السن .

ولكن الحكومة يسلى استغامت بفضل مساندة  
ادارة التعليم لها ، فان تحول بين كل اب وبين  
محاوثة اخراج ابنته من المدرسة بعد انضمامها  
في الدراسة ، وهو ما كان يحدث بالفعل بعد ان  
طلت صيحات الاستنكار والمعارضة لاستمرار تعليم  
الفئات بعد سن العاشرة عشرة ١

### في موكب العلم

ولكن الفئات لمست تسير في موكب العلم ، ولم

حق الانتخاب ، من بين الحقوق التي حصلت عليها المرأة السودانية بعد ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ ، وفي الصورة كيف من البذات سودانيات وحى يدلين بصورة رمزية وبساحة بحرى في عام ١٩٦٥ وقد نعت نسبة لنواى عرسى حق الانتخاب كرمى ١٥ من مجموع عدد النساء ، نواى لتوفر فيه شروط ممارستها هذا بحق ، ويدل على مدى

في حدود الانتخاب

كانت المرأة أيضا بمساواة المرأة بالرجل في الأجور .. وكانت المرأة تحصل على أربعة المئتين أجر الرجل ..  
ولتترك طعنة الانتقاد ، وسرد مطالب المرأة السودانية ، فقد انقضت سنوات طويلة منذ عام ١٩٥٦ ، ظهرت فيها صورة الجمع السوداني ليرا جليا .

### ماذا حدث ؟

لقد طارت بمئة العربي الى الظروف لسجل ماثلة والصورة التطور الكبير الذى حدث في حياة المرأة السودانية ؟  
ومثل اللحظات الأولى لوصولنا الى عاصمتها هذا البلد العربي التفتيح ، وصورة المرأة السودانية الحديثة في ثوبها الأبيض النقي نظامنا في كل مكان نذهب اليه ، في الكنائس الحكومية ، في الشركات وفي المؤسسات .. في المدارس وفي المشيقات ومساعد الترفيه .. في دور الأقامة والتأليف والصنعة .. لقد كانت دائما هناك ، التفتيح بالمرأة الطيبة والمرأة الحكيمة والمرأة الصاعدة ، والمرأة الطيبة ..

### التعليم بالبحان

فلمنا لكبريات التوالى عهد المهن بتربيتها الجيل الجديد من فتيات السودان ، طمأنيت اليوم وامهات المستقبل .. وكل جميعا بمنحمن الينا في قلة بالنقد .. أن تعليم الفتاة لم يحد صموحا به فحسب ، بل لقد أصبح بالبحان في جميع مراحله ، ولكن الطالبة في المدارس الثانوية

امامها رسالة نحو هذا المجتمع للتكاتف لرفع مستواه الثقافي والاجتماعي. وهكذا تكونت الرابطة ، وكان هدفها الأول هو محو الأمية بين النساء ، ورفع مستوى ربة البيت السودانية ..

وكانت هذه الرابطة هي التواة الأولى للانتقاد النسائي في السودان الذى ما لبث أن أقيم في عام ١٩٥٢ برئاسة السيدة فاطمة طالب نفس المرأة التي كان لها الفضل في تأسيس رابطة النساء الثقافية . وفى الاتحاد كل ما يريد من جانب طلبة التعليم من الرجال بعد أن أعلن برنامجه والهدفه ، وفي مقدمتها تحسين مركز المرأة السودانية وتشجيعها على الاشتراك في الحياة العامة ، والأعمال الطيرية والدفاع عن حق المرأة في العمل جسا الى جنب مع الرجل ، والمثالية بالمساواة في فرص التعليم للجنسين ..

### الحقوق السياسية

على أن نشاط الاتحاد لم يتوقف عند هذه المراحل الاجتماعية فحسب ، لا ما لبث أن تمتد لتشمل المجال السياسي أيضا .. فقد كان السودان بين الدول التي لم تمنح فيها المرأة حقوقها السياسية حتى هذا التاريخ .. بالرغم من صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٢ الذى نص على أنه من حق المرأة أن تولى مسؤوليات في جميع الانتخابات على قسم المساواة بالرجل دون تمييز .

وبناء عليه رفع الاتحاد النسائي في عام ١٩٥٦ أول مذكرة طالب بحقوق المرأة السياسية .. حتى الانتخاب وحق الترشيح للمجلس النيابي ، كما

تلتقي بواحدة من هؤلاء اللواتي حملن لواد الحركة النسائية في السودان ! » .

## المرأة والصحافة

قالوا هناك سيدة ، قامت ولا تزال تقوم بدور رئيس في خدمة قضية المرأة السودانية ، وهي السيدة زينب الفاتح البدوي ، وقد كانت إحدى الطويات العاملات في رابطة الفتاة الثقافية ثم في الاتحاد النسائي ، وهي الآن رئيسة رابطة الصحفيات السودانيات . وتكتب صفحة المرأة اسبوعيا في جريدة الصحافة . .

ولي لغة صغيرة ابتداء في قلب مدينة الخرطوم استقبلتنا السيدة زينب ، وعلى وجهها ابتسامة ودية ساعدت كثيرا على تطفيف الشعور بالهرج الذي كنا نشعر به ونحن نقوم بهذه الزيادة المفاجئة التي ليست مألوفة طب حديث الطبوس مصر . . فقد كان الوقت ليلًا !

ولكن السيدة الزينة لم تترك لنا فرصة للاعتذار ، إذ فالت على الفور وهي لاه اليأس يدعا مصالحة : « انني ارحب بكم اخوة وزميلات . ودخلنا ، ورحنا نجول ببصرنا في العديسة الجميلة التي تعطي بالبيت الضيق الاتيق . . كانت هناك عائلة في دكن منها ، وروفاها صباح كهرماني وكتابان ، احدهما في الادب الانجليزي ، والآخر من تطور حركة المرأة السودانية . وهو بالانجليزية ايضا . .

## تطور المرأة السودانية

وكانت هي ظرا في الكتاب الاول ، اما الثاني ، فقد جاءت به من مكتبتها قبل وصولنا لتقدمه لناه وقالت في تواضع وهي تدعونا الى الطبوس : « انه كتيب صغير ، وعصته أنا باللفظ ، الانجليزية والعربية » ولكن الطبعة العربية نفدت ، ولم يبق عشق سوى بضع نسخ من الطبعة الانجليزية . قد تجدون فيه شيئا من العرب التي خلصتها المرأة السودانية ضد التخلخل والتقاليد ، ثم من كتابها من اجل تيل حقوقها المدنية والسياسية ! لها : « برود ان تعرف شيئا عن نشاط المرأة السودانية ، عند ان فحمت مذكرتها التي طالبت فيها بمنحها حقوقها السياسية في عام ١٩٥٦ » . وكان طبعها ان تستهل السيدة زينب حديثها

ندفع خمسة جنيهات بصفة تعين تسودها عند انعام دراسها ، وثلاثة جنيهات لعا للكتب برباية كل سنة دراسية . .

وقد اهتم المسئولون عن السياسة التعليمية في السودان بالناحية الاجتماعية للطالبات ، والتطورات منهن بصفة خاصة . . فاشكلوا لاساما داخلية للطالبات اللواتي لا تاصفن السروف الميشة في بيوت امهن على مواصلة السروس والتحصيل . ولا ندفع الطالبات شيئا مقابل افاتها وماكلها في القلم الداخلي الذي يضم ايضا عددا من الفتيات المختبرات اللواتي حصلن على منح دراسية لتفوفهن . .

## الثوب والطرحه

ونذهب الطالبات الى المدرسة « بالثوب » الذي لعتز به المرأة السودانية ، وهو لباس جميل تلف به جسمها كله لفا ، وتلف به راسها ! الا انه قد رآني اطرا ان الثوب يحوق حركة الطالبه ، وخاصة في الاقسام العليا ، فصور فرار بلن لتبديل الطالبه الثوب بالطرحه البيضاء داخل جدران المدرسة فقط فحصل في ثوبها في الصباح ، ثم نطفه وتضع الطرحه فوق راسها ، وتعود الى ثوبها عندما ينتهي اليوم الدراسي وتستعد للعودة الى البيت . . وقد طبق هذا التقليد بالنسبة للمرأة العاملة في المصانع ايضا . . فلكم الان شيئا المرأة في التسارع بدون الثوب !

## اللباس المميز للمرأة السودانية

اما المدرسات فلا يظفن الثوب ابدا سواء داخل المدرسة او خارجها . . ولكن خريجات جامعة القاهرة ، وجامعة القاهرة فرع الخرطوم ، والجامعة السودانية في الخرطوم . . وقد لازمها الثوب في جميع مراحل تعليمها ، وسبقا القاسي الميزة للمرأة السودانية هي ان ترضي عنه بدلا . كيف حطقت المرأة السودانية هذه الانطلاقة ؟ وبعثنا عن السيدة فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي ، فليل لنا انها في رحلة في الخارج . وعلينا مقالة وكيكة الاتحاد فسمدت لنا موعدين ، ولكنها اعتذرت في الرنجن لسبق وقتها . .

وقلنا : « لا بد ان نابلل احدا . فليس من المعقول ان نكتب عن المرأة السودانية ، دون ان



هذه سودانية تراقب جهاز ال Computer  
أو العمل الإلكتروني ، بمصلحه الإحصاء العامة  
لرئاسة مجلس الوزراء السوداني ، وفي المصلحة  
في عوفا بينهم حوالي ٦٠ أنيس وسيدة .



أعمال السفريرية كانت في مقدمة الوالات التي  
أهلت المرأة السودانية على نظها في الكتابات  
الحكومية والشركات والؤسسات . وفي الصورة  
سكينة صدي إحدى الشركات تراجع مع زميلتها  
بعض الأوراق الرسمية قبل عرضها على رئيسها .

معنا عن نشاط المرأة في ميدان الصحافة . كانت  
« منذ ذلك التاريخ لم تتوفر المرأة ابدا  
.. لقد خرجت لتخز كل محلات العمل .. ولم  
انف كل ممارسة » وفي مجال الصحافة ، أصبحت  
كل صحيفة تنشر صفحة للمرأة مرة كل اسبوع  
.. واليوم يوجد في السودان مجلتي «ستيل»  
هيا « صوت المرأة » و « الكسار » وقد ابدت  
الصحيفة السودانية واجهها كاسلا ، واقرن  
اسمها دائما بالطور الاجتماعي للمرأة .. »

### الاستزادة من العلم

« وفي المجالات الأخرى .. في التحليم وفي الطب  
.. والمطاعة ، والتعليم وغيرها ، لم تكف المرأة  
بما حصلتته خلال فتراتها الجامعية في السودان  
بل سالت في بحثات دراسية للتفارج ، لتجمع  
بزميلاتها وأزواجهن ، وتقف منهن على أحدث  
الوسائل التي توصل إليها العلم في هذه المجالات  
لم تكن الى بلادهم بعبارة أوسع وتجارب تقع  
لخدمة مجتمهم الجديد » .

وعضت السيدة زيب نول ، « ولقد وصلت  
المرأة الى معالم المراكز التي كانت مأمورة على  
الرجل فاصبحت صبيحة في الجامعة ومهاضرة  
وباضرة للنداري الثانوية وخبيبة ، لم تطامح  
لاول مرة في السودان عندما تخرجت السيدة سنية  
عصلي في عام ١٩٦٠ ، وكرمها الدولة بمبارها  
اول سيدة يدرس المحاماة في السودان » .

### الجمعيات النسائية

ثم قالت : « وكانت هذه الخطوة الكبرى من  
أهم العوامل التي ساعدت على تقدم المرأة  
السودانية التي أبت جدرانها في كل المناصب  
التي استتت إليها ، ولو أنه لابد لنا ونحن  
مستعمرى نشاط المرأة في السنوات الماضية ان  
مشيد بدور جمعية أهلال الأحمر ، والمرشدين  
السودانيات والجمعيات الثقافية والاجتماعية  
الأخرى التي كان لها أثر كبير في تقدم حركة المرأة  
السودانية وتطورها » .

لذا : « لقد حصلت المرأة السودانية على  
حقوقها السياسية في عام ١٩٦٤ ، فالتفت نحوي  
ذلك ، بعد ان ظلت المذكرة التي تقدم بها الاتحاد  
النسائي في عام ١٩٥٦ ، مهفلة طسوال حسنة  
السنوات ؟ » .

## المرأة في ثورة أكتوبر

للمرأة حق الانتخاب ، في الثامنة عشرة ، وحتى الترشح لمصوبة الجمعية التأسيسية ( البرلمان ) عندما تبلغ عليها الثلاثين ..

### المرأة في البرلمان

وتابع السيدة الفاضلة حديثها فتقول

« ولقد دخلت المرأة البرلمان في أول انتخابات أجريت في العام التالي لثورة أكتوبر في عام ١٩٦٥ عندما فتحت أول امرأة سودانية لمصوبة الجمعية التأسيسية ، وهي السيدة فاطمة أحمد إبراهيم رئيسة الاتحاد النسائي عيودات الفريجين . كما لبثت من الإحصائيات التي أجريت في لجسالات الانتخابات أن صوت المرأة كان له وزن كبير في الانتخابات ، إذ بلغت نسبة اللواتي مارسن حق الانتخاب ، أكثر من ٩٠ ٪ من مجموع عدد النساء اللواتي يمتنعن بحق الانتخاب .

« وعندما بدأت الحكومة في اختيار أعضاء اللجنة القومية لوضع الدستور الجديد للسودان لم تفل المرأة عند اختارت سيدة لتشارك بوضع الدستور . »

ولفتا السيدة زينب الفاتح : « هل معنى هذا أن المرأة السودانية قد حظت ما تصبو إليه من حقوق خلال تلك الفترة القصيرة ، وأنه لم يحد هناك أي عرقلة في المعاملة بينها وبين الرجل ؟ »

وفالت السيدة التي شاركت بمرور فعال في الحركة النسائية في السودان منذ نشأتها ،

« ما زالت هناك حقوق كثيرة تطالب بها المرأة في معظمها المساواة من حيث عدد المدارس التي تغطي للولاد والنساء وخاصة بعد أن لبثت من آخر احصاء أجري عام ١٩٦٨ ، أن نسبة عدد الذكور إلى الإناث هي ٥٠ ٪ إلى ٤٩ ٪ من مجموع تعداد السكان الذي بلغ ١٤ مليوناً ١٩٦٩ ألف نسمة .

« ثم هناك مقاومة الأمية بين النساء المتقدمات في السن ، والتمسك على التقاليد البالية في الإفراج والاحتجاز ، والحد من المبالاة في الأمور ، التي كانت سبباً مباشراً في أزمة الزواج التي يعاني منها الجميع في السودان . وقد بدأ الاتحاد النسائي بالفعل في إعداد مشروع على غرار المشروع الذي وضعتة الزعيمة النسائية في مصر درية شفيق ، لتسهيل الزواج .. »

فالت : « لقد حققنا في الثورات الخمس الأخيرة ، ما كنا نرجو من تحقيقه في مائة عام .. ولقد بدأت قصة إعطاء المرأة السودانية حقوقها السياسية في ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤ ، عندما خرجت المرأة ليسر مع الرجل في المظاهرات الشعبية الفاضحة التي تنطلقت في شوارع العاصمة لتسير عن استبدال نظام الحكم القائم قبل الثورة .. فبدأ كان بين القتلى الذين ساقوا بسجسه للاستبداد التي وقعت بين المتظاهرين ورجال الشرطة ، امرأة .. كما سجلت التظاهرات بمتبررات الجرحى من النساء اللواتي نقلن مع المصابين من الرجال إلى المستشفيات لأصعابهن بالمعالج ..

« وأزاد هذا العمل الطويل الذي شركت فيه المرأة جيا إلى جنب مع الرجل ، لم يجد المتوكلون في الحكومة الجديدة بعد أن أسببت لهم الأمور ، إلا الاعتراض بالمرأة ، ولا دعوتها للتشرف في وضع نظام الحكم الجديد في البلاد ، ومنعها كامل حقوقها السياسية ، التي طالما كافحت من أجل الحصول عليها سنوات طويلة .. وهكذا ولأول مرة في تاريخ السودان أصبح

طبيب سودانية تنحدر إلى أم جاءت بطمس على نهب المريض باسمي الجنوبي بالمرطوم ، وهو منفي حكومي - وينماشي طبيب الاستيقار رجلا كان ممره ٦ سنة سودا ، ويرجع عند لمرتب بمعدل ٥ ٪ كل عام الذي جانب بفل السكر







في موسم جني العطن تخرج  
المرأة إلى الحقول لتساعد  
الرجل في هذه العملية التي  
تستغرق أسابيع طويلة  
وتحتاج إلى كل الأيدي  
المساعدة . وفي الصورة ثلاث  
سيدات يجعن العطن في أرض  
الجزيرة جنوب الخرطوم .

وانتهى بذلك حديثها الممتع معنا !

### أزمة زواج

في السودان أزمة زواج بسبب ارتفاع مهر  
العروس الذي يصل إلى مائتي جنيه سوداني  
بالتقريب للعامل الميسر أو الموالف ، ومائة جنيه  
للعامل غير الغني ، وهو مبلغ كبير لا طاقة للعريس  
به .

ولمحة سببها آخر ، ألا وهو ارتفاع تكاليف  
الحياة ، وعدم زيادة الأجور بنسبة مماثلة ، ثم  
أزمة المسكن المستحكمة إذ يزيد أيجار الغرف  
الواحدة في بعض الأحيان على ستة جنيهات ..

### قانون العمدية

ولقد تلبه أهالي جزيرة توتي ، وهي جزيرة  
صغيرة تقع وسط النيل حيث يتفرع مجراه عندها  
إلى فرعين لا يفتان أن يغتصبا مرة أخرى بالقرب  
من كوبري أم درمان .. تلبه أهالي هذه الجزيرة  
الضخمة إلى القاهرة ارتفاع اليهود .. وكان عمدة  
الجزيرة أسرع من الاتحاد التأسلي في علاج هذه  
المشكلة ، إذ أصدر قانونا لتسهيل الزواج ويضيق  
الشبان على أكمال دينهم . وقد حدد القانون  
الجديد مهر العروس بمبلغ ٦٠ جنيها تشمل  
مقتات العريس وجهاز العروس وأثاث البيت وكل  
شيء .. حتى لو كان العريس منطعا ، وحتى لو

كان مقتدرا .. فهو لا بد أن يطبق لقانون العمدية  
طالما أنه يعيش في الجزيرة ووسط أهلها .. فإذا  
لم يجنيه القانون ، وشاء أن يؤثت بيتا جديدا  
ويتنق مالا أكثر ، فلا بد له أن يرسل هو وعروسه  
- أو - وهذا حل آخر عمده ليسر المشكلة على  
العروسين ، فله أن يدخل ما يشاء ببيتة العديد  
وعائلته ولكن بشرط أن يكون قد عطي على زواجهما  
مهر كامل .

وهكذا حل العمدية أزمة الزواج « بشمانون  
فراشوش » !

### أبو المرأة

وسد .. هذه لحة عن تطور المرأة في السودان  
.. وإذا زوت أم درمان العاصمة الوطنية ، طالما  
نشا شامخ بشرون إليه بأصابعهم ويقلون الله ..  
هذه عمدة « أبو المرأة في السودان » .. أنها  
« مدرسة الإحفاء » على المدرسة الصغرى التي  
افتتحها الشيخ مانكر بعري الذي سبق أن ذكرنا  
فعبه في بيته الصغير بمدينة رفاعة ، لتكون أول  
مدرسة تولىة للسيدات .. لقد تحولت اليوم إلى  
مدر كبرى للتعليم في جميع مراحله .. أما تلك  
اليوم شاهدا على المرفان بجميل الرجل الذي  
كان أول من نادى بحق المرأة في التعليم منذ أكثر  
من نصف قرن من الزمان .

منح نصيف

# سَاطِعُ الْخُصَرَى

## أَقْوَى الدُّعَاءِ لِلْقَوْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ حُجَّةٌ

### بقلم : أكرم زعيتر

« إن انتقالنا من تركيا إلى بلاد الصرب هو انتقال القصة اليانعة من التربة الخصبة إلى الصحراء الجردية ، وإن في ذلك الهدى للطبيعة له ولكن من دأب ساطع الخصر أن يهني عليه .. »

#### السلطات المحتلة في العراق تكره ساطعا على مفادونه

وحدث بعد ثلاث وعشرين سنة أن اكترحت السلطات المحتلة في العراق ساطعا على مفادونه ، وحار في تعيين المكان الذي يلحق إليه ، وكنت في دار الهجرة في تركيا ، وكان كبار القوم الذين أقامهم لا يفتخرون بإسائتي من (البروفسور ساطع) - هكذا يلقون اسمه - ويصرخون بالثبوت له أو لتلاميذه ، فكتب إلى صديقي لي ولساطع في حلب : « لا تلاحظي استنساخ ساطع إلى تركيا التي تظنه وتقدسه حتى قدرك ؟ » فاجابني على نفس ساطع : « فلا يشمت به أولئك الذين معصوه بالبقاء في تركيا ، وأولئك الذين وقصوا الرسالة الموجهة إليه - أو أن يسبح من يقول له : لربيت الأمم انتهى بك قدر الطبيعة » .

■ « اليوم شعرنا بانفصال سورية عنا هذا ما قاله الكاتب التركي الشهير عاصم أس ( في صحف تركيه معروضة اسمها ( وقت ) ، في مقال يودع فيه ساطع الخصري ، حين عاثر الأستاذة إلى دمشق منذ نصف قرن لسم في خدمة وطنه العربي المنحدر . »

وكان قد شاع في عاصمة الخلافة أن ساطعا مزعم على الشيوخ إلى سورية ، مهتت الصحف التركية تتناول الموضوع في حدة واهتمام ، وهذه تقول :

« إن فيما أجمع عليه ساطع لغيره إن لمبرأ الإصمدي في امر على غير الآراء والآتش الآلاترارة »

ولانية تقول :

« أنا عرب من عظيم الامنا معا عزم عليه ساطع أنا ناشده إن بقي بيتنا ، أنا هذه من راسنا إلى العلم الاصيل » .

وراج مفتشو المعارف والاساتذة في استنبول يوفسون بيتنا موجهة إلى ساطع يقولون فيه :



مما حياته العملية مدرسا للعلوم الطبيعية في  
بانية ( مدينة يونانية على الأيونيك ) واللف في  
اتناء ذلك في علم النبات كتابا قرر تدريسه في  
مدارس الدولة العثمانية . ولما بدت عليه مطالب  
الكتابة الإدارية والفردية على التنظيم عين ( قائما  
مقاما ) في قضاء رادوفيشنه ( من ولاية قوصوة  
البطارنة ) فاستمرى ( في يوفوسلافيا ) .

وكان في اتناء ذلك يسهم في الحركة الدستورية  
ويظهر اهتمامها ويحرر في مجلتيها التورية السرية  
المسماة ( شجرة حقيقت ) أي الحقيقة الثرة ،  
حين اعلن الدستور سنة ١٩٠٨ فاستقل عن  
منصبه الإداري ، وديم استأنول ليعرف إلى العلم  
فاصدر مجلة ( انوار علوم ) وجعل همه دراسة  
لأوضاع التربية والتنظيم في الدولة العثمانية . وقد  
أولى فترة خارطة على الإنتقاء ، فباع صيته في هذا  
التيان وعين اساتذا ( لعلوم الأوقاف ) في الملكية ول

كتب إليز سائل يقول : كيف يغلب الصهاينة الغرب  
ونحن ٧ دُول عربية  
فأجاب ساطع بقوله : إنما غلب الصهاينة الغرب  
لأنهم ٧ دُول عربية

### نشأته

ولد ساطع سنة ١٨٨٠ في صغاء حيث كان أبوه  
محمد خليل المصري رئيس محكمة استئناف فيها  
وكان يهوى إلى حلب لأن أبوه طبيب ، وقد  
تنقل مع أبيه من اليمن إلى « الحنة » فتنصرة  
فطرابلس الغرب ثم عاد إلى اليمن فغوبه فطرابلس  
الغرب ثانية . أمه الاسمانية فالامدادية بالخدمة  
الملكية ، لم التحق بالتعليم العالي فأتته في  
المشرب من عمره ، وكان توفقه في العلوم الطبيعية  
سر التزامه التفكير العلمي حول حياته .

دار الفنون فمدروا لدار العلوم في استانبول .  
والف في اتناء ذلك في التربية وعلوم النفس وفي  
الطبقات ، وفادت به وبين اساطين التربية  
مناقشات في أصول التدريس وفي نظريات تربوية  
واصدر مجلته التردوية باسم « تدريسات مجموعته  
سي »

ودعا إلى تدريس التربية في الجامعة وفي مدرسة  
دار الخلافة . ثم مشبه بينه وبين وزير المعارف  
العثمانية ( ابن الله الخدي ) خلافه بالانستقالة .  
واسس مدرسة خاصة يطبق فيها آرائه ، ذات  
روعة عين لها مميزات ، فكانت مستقلة ، أول من

اول ما لفته ان الكثير قد نقلا الى العراق النظام الذي وضعه في مصر فراح يدرس سبيل العمل للكل من . وقبل ان يولي عملا رسميا في صراف العراق اتبعت له لقاءات لعامل البريطاني المقيم على شؤون المعارف الفتح فيها ساطع باستضافة الإصلاح الجدي قبل الفصل ، فصارع فصلا بذلك ، فوجد بالصلاته حين يتولى ساطع عملا رسميا فحين تعين ساطع معلوما لوزير المعارف ، وشرح بنظام أجهزة الإدارة والتفويض وصالح التعليم على اساس لربوة قومية وطنية وحزبية فلي من قابل معارضة انتهت بالصلاء قابل عن صراف العراق ليعمل في صراف فلسطين للقبوة ؟

وتنقل ساطع ، لاسباب ليس هنا مجال لبيانها وبمطى لرائته ويوحى من اجهاداته ، من معاون لوزير المعارف الى مدير عام الوزارة الى استاذ في دار المعلمين العليا ، الى مراقب تعليم ، الى رئيس كلية الحقوق ومدير الآثار العامة معا ، الى مدير الآثار العام ، الى مدير التدريس والتربية العام الى مدير الآثار القديمة ثانية ، وهو في النار ذلك كله : في عمله الرسمي وفي الرسمي ، لم يتخلج من الدعوة الى وحدة الأمة المصرية وشاعة التشهير بامجادها ، بلقناج ، بالبلانات الرسمية ، بالمعارف ، بالمحاضرات ، بالرسائل ، في همه ' نظرها لدى عهد النبل همة .

ويمكن التخييل التقديسي لحضي منجزاته في العراق بكونه انقل المعارف من النظم الأوروبية من العهد البريطاني ، ووجد التربية والتعليم في مدارس الحكومة والمدارس الأجنبية والطلابية ، ووجه التعليم اتجاهات وطنية ، ورفع مستوى دار المعلمين العليا ، وفرض فيها نظم النفس واصل التدريس واتقى محاضرات في نظم الاجتماع والفلسفة العلوم ، واتسا مجلة التربية والتعليم ، والى في اصول التدريس ومواضع مدرسية اخرى حتى في القرلة الاممية واسمها ( القرلة الفلسطينية ) واصبح التدريس ، ووضع نظام المدارس الاممية والاجبية ، واصبح كلية الحقوق ودريس هو فيها علم الاحياء ، ووضع قانون الآثار . واسس ساطع متحفا للآثار المصرية في بغداد ، وآخر للاستعارة ، وتاتنا للآثار وراسا في سامراء ، وخبسا في بابل ، وفتح دابر سرقة الآثار العراقية .

اسمها ساطع ، وفيها قسم ( حفلة ) سماء ( جوجو يومه سي ) الى عني الاطفال ، واتسا دارا للمريبات لتخرج المصلحات ، ويذكر مجاير ساطع من الآثار تلك التلشات التي اجتمعت بينه وبين ضياء كوكب : الدماغ المفكر للحركة القومية التركية في مختلف المواضيع الاجتماعية ، وكانت الغلبة فيها لساطع . وبلغ من الشاؤ الجيد ان كلف طعة باشا كبير الوزراء زعيم الشيوعية العربية ورئيس المنتدى الادبي عبد الكريم الخليل - وقد صلبه احمد جمال باشا فيها بعد - اقصاع ساطع بالعمل مستشارا لوزيرة المعارف فلم يطع ، ولكنه لولي رئاسة لجنة التربية في الوزارة (لرية بحسن ) وقيل بروحه الى سورية لرأس مؤتمر الصلابة .

### ساطع بتعلم العربية

وكان ساطع لا يعرف العربية ، وان تولد في صدره جها ، ولغت عروقه بدمها ، فما سرع ما استجيب لمعارضتها ، ويوم دمشق في جهدها الفصلي ، وانتقل يدرس العربية حتى اجادها كليا بلها ومخاضا مبينا ؟

وكان فيصل يعلم عن ساطع كثيرا وان لم يكن يعرفه شخصيا ، اولاد وزارة المعارف فنهض بها . حرب التعليم ووجهه لربوة حديثة ، وعند مؤتمرات الإصلاح ، ثم الحائات فرسة استقلال سورية ، وكانت عيسلون - وساطع كتب ليس عن عيسلون - فترج مع فيصل الى نابولي ، وباتفاق معه يسم ساطع تركيا لتعرضي الكشاكين على مناوشة الفرنسيين القزاة .

### ساطع في العراق

وبعد ان رجع ساطع الى القاهرة ظل على صلة بفيصل ، فما ان اخبر ملكا العراق سنة ١٩٢١ حتى بكر الى استبعده الى العراق ، ولكن ساطع حرص قبل الشفوق الى العراق على وديار ثقافة من المدارس المصرية ، واطع على اساليب التعليم واتجاهاته ، وارسل مذكرة صافية الى وزير المعارف المصرية جعفر والى حول النظام التعليمي في مدارسها جاءت مليحة بنقراة المقدمة الصافية .

وصل ساطع الى العراق ، فاطل منه فيصل مستشارا شخصيا له في شؤون المعارف ، وكان

## عروبة ولاية الموصل

ولعل من أجل ما أثر عن ساطع في العراق جهوده الفعالة في سبيل الإبقاء على عروبة ولاية الموصل وعراقيتها . فقد انضم البريطانيون في القسم الشرقي منها حكما غير مرتبط بالشرق وطالب الأتراك بجميع القسم الولاية قاعدين أن أسسوا الإنكليز عليها فلم يجد توقيع الهدنة . ول سنة ١٩٢٥ وصلت على العراق لجنة القضاة مجلسي عصبة الأمم من رئيسي سوريين وعضوين مجري وبلغاري ، فراح ساطع يواصل الاتصال بها ، ويحث الوثائق التي لا تغطي وتؤكد عراقية الموصل . واستند في هذا إلى كتب الجغرافية والتاريخ والأحصاءات التركية ، ودعا اللجنة إلى عرض كشملي بارع كانت خاتمة نظريته رسم خارطة بشرية للعراق مع الحدود والراعيين ، وركز العلم العراقي فوق مكان مدينة الموصل ؛ وكان لجهود ساطع فضل كبير فيما انتهت إليه اللجنة من قرار بغضى بأن ولاية الموصل تعود إلى العراق جغرافيا واقتصاديا .

ومن أهم ما عرف عن ساطع ما كان يوم استلمت وزارة المعارف العراقية - وكان ساطع مديرا للأثار - لجنة باسم لجنة الكشف الهلالي مؤلفه من أساطين رجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة بول مورو سنة ١٩٢٢ ولم تكن لتجيز عملها وتقدم تقريرها حتى أبرى ساطع قرد عليه وتبين الخطأ والبرهنة على أنه إنما يحكي الاتجاهات الفكرية التي كان رجال التسميرات يلمزونها في تعليم أبناء المستعمرات ، ووجه إلى رئيس اللجنة التي حشدة رسالة كان لها دورها وحالت دون الأخذ بالكثير مما اقترحتة اللجنة المذكورة .

## في سورية في العهد الفرنسي

وحيث تسلم الوطنيون في سورية مقاليد الحكم تولى ساطع دراسة أنظمة التعليم في العهد الفرنسي فانهض لثلا في تقاريظه بما كتف فيها من أسواق تلك الأنظمة . ثم عهد إليه بأن يترشف هو مستقرا للمعارف على تنفيذ آرائه واجتات الفاسد القديمة .

## في القاهرة دعوته إلى القومية العربية

وفي سنة ١٩٢٨ ألقى في الجمعية الجغرافية

الملكبة في القاهرة « بدعوة من كلية الآداب لجامعة مؤلف الأول ست محاضرات بنفسات في بشوء الفكرة القومية تحدث فيها عن اشتراق الفكرة القومية في أوروبا ( بلغاريا - اليونان - رومانيا - يوغوسلافيا - البانيا ) وفي البلاد العربية « وكانت محاضراته تلك فتحا بيانا في تاريخ الدعوة إلى الفكرة العربية في مصر . وكان ساطع حينئذ قد ألف في القومية العربية مؤلفات عديدة منها : ( دفاع عن العروبة ) و ( العروبة بين دعائنا ومعارضها ) و ( احاديث في الوطنية والقومية ) وفيها عرف القومية ودافع عنها ودد أبطال خصوصها ، وفلسفها . وتحدث الناس عن كتابه ( ما هي القومية ) وهو دراسات في ضوء الاحداث والطريفات عليه بالترجمات الواضحة وفيه يناقش ساطع آراء كبار المفكرين والمؤرخين في عريف القومية أمثال اشتراوس وموسس ولرايشنك ( الاثنان ) وديمان وفوسسل دولانج ( الفرنسيين ) . وكان يحث في القومية والمصالح الاقتصادية القول الفصل في النظرية القديمة ، وقد انتهى منه إلى البرهنة على أن الاحساس الوطني والقومية من التوارخ والعواطف التي تسود على الصلابة النفسية « ولم يحل الناس بساقي النخلة دون أن يفتنوا إلى الامور العاطفية والمصرية فكانت جميع الروابط الاجتماعية عن العائقة إلى القومية وانطلقت البشرية إلى حرية دون مرتبة الجهل « . وقد أبدع ساطع في مناقشة نظرية ستالين في القومية والحرية الاقتصادية ، وبلغ القافية حين ناقش الفرنسيين في مفرهم إلى القومية والراسمالية وانتهى إلى الانسحاب والافئاض بأن أس الاسلي في تكوين الأمة وبناء القومية هو وحدة اللغة ووحدة التاريخ « لأن الوحدة في طين الميادين هي التي تؤدي إلى وحدة الشاعر والتنازع ووحدة الأمم والآمال ووحدة الثقافة . وبذلك كله نجعل الناس يشرون باتهم أمة واحدة تتميز عن الأمم الأخرى فالثقة روح الأمة وحياتها والتاريخ يكون ذاكرة الأمة وشموها «

## ساطع وأبن خلدون

كان ساطع مصحبا التعجب كله بأبن خلدون وسمى ولده ( خلدونا ) وكانت كنيته الأثرية أبا خلدون ، وقد ألف عن ابن خلدون تأليفا صعبا في عهده ، فذلك في أسلوبه ، وفيه أسهب الحديث الشخ عن مكانة ابن خلدون في فلسفة التاريخ وعلم

واحدة لعبة خاصة أو تهريب من مجادلته حتى يغفل إلى أن الضاد صفة غالبة على مسجعا ساطع. ولساطع في مصطلح التفتيش جولات تستاهل أن يعود لها مؤلفه خاص ، وأي متعة من أن نقرأ له ردوده على آراء أحمد زقزوق ومصطفى الخراسي وله حسن والعماد وتوفيق الحكيم وشليق فربال وعبد الرحمن طرام وفهسي وهشوان وحسين مؤسس واطنون سعادة وغيرهم ؟

★ ★ ★

ولما سينا آراءه الثريوية والاجتماعية جانباً ، فإن القوى وأخر وأحس ما دعا إليه ساطع هو الاتحاد العربي بطله لدور معظم كيبه ومعاصرانه ، وإليه تهدف مساهميه ومناقشاته ، واذكر أن أحدهم كتب إليه يوم نزلت بالعرب كارثة سنة ١٩٤٨ في فلسطين . « يا استاذ .. كيف يल्प الصهيونيون العرب ونحن سيع دول عربية ؟ فاجابه بجملة واحدة هي : « يا بني لقد لظ الصهيونيون العرب لأنهم سيع دول »

★ ★ ★

والتر ما يسخرني انتباهي من مناقب استاذنا وشيخنا الأجل ساطع المصري بمقاله وكتبه بمستقبل الأمة العربية ... فيها كانت تقيم على الاعتقاد في دور المحن سحابة من التشاؤم كان ساطع يكتب إلى الاستاذ الدكتور أحمد أمين في مجلة الثقافة رسالة يقول فيها : « ولا أتم أن آثار المعنى من تلك المدمجات لأزال تثقل كاهلي منذ هذه سنوات ، ومع كل ذلك فاني لأؤكد لكم كل التأكيد بقني لم أر في هذه الأمور والأحوال كلها ما يستوجب اليأس أبداً ولم استسلم من جرائها للتشاؤم أو القنوط في يوم من الأيام ، لذلك لأنني اعتقدت ولا أزال اعتقد أن هذه الإخفاشات الأخلاقية والاجتماعية التي نائتم ونشكو عنها لا تخرج من نطاق الإزمات التي يجب أن نسمي شبه طبيعية لأنها من نوع الاختلالات الجسمانية والتفسيات التي تحدث عادة في بعض الأوداد من الحياة مثل الحميات والاختلالات التي ترافق العمل والولادة والتسنن والبلوغ »

ويوم نسي الرينا تلك شهور ساطع المصري وهو يؤلف ويصلي في الثمانية والثمانين من عمره دفننا القاطنة العربية الهائلة التي ظل أن يعود علينا الزمان بمثلها . ■■

أكرم زعيتر

الاجتماع ، وفاربه بأعلام فلاسفة الاجتماع ، كما قرأنا مقدمته يروج القوتين بوسكيو ، ولا يتردد فأريه ذلك الكتاب الإنساني في الحكم بأن ابن خضون أحق من ألوغوست كوست بقلب مؤسس علم الاجتماع. ومما أتح فيه وأصر طيه في كتابه البرهنة على أن كلمة ( العرب ) في مقدمة ابن خلدون ، وهي التي ولدت الحرب الائتلافات وانتجت أسوأ النتائج ، إنما عني بها اليوم الأعراب ، ولي هذا رد على الشنوبيين الذين لا يفتلون يستشهدون بأبن خلدون استقاصاً للعرب ، وقد بلغ اهتمامه بهذه النقطة أن أصدر حين كان مديراً عاماً للمعارف العراقية بياناً رسمياً يدعو فيه المعلمين إلى إزالة هذا الخطأ وإهمام التلاميذ أن كلمة العرب « لا تشمل على صنف من صنف الطبق ، بل لكل على جميع أفراد الأمة » .

### في الجامعة العربية

وحين عمل ساطع مستشاراً لإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية جاءت حولياته الثقافية الأربع حول أوضاع التعليم في الأنظار العربية ومؤسسات الثقافة موسوعات تسم المعوسات والولائق من تاريخ المعارف وفوضاع الثقافة وأعلاماتها في القرن العشرين . وفيها بقلمه « بأن الفروق في نظم التعليم والمجاعات الثقافية لم تكن نتاج طبيعة البلاد الأصلية وحاجاتها الطبيعية وإنما كانت من نتائج السياسات الأجنبية التي سيطرت على مديراتها من طريق الانتداب والاحتلال ، والأعمال فلتلك أن هذه الفروق ستتصلل كلما نظمت الدول العربية من النظم التي ورثتها من عهود الاحتلال والانتداب ، وكلما عدلت النظم والأوضاع القائمة في بلادها وفق ما تقتضيه مصالحها الحقيقية بنظرات شامخة نحو المستقبل البعيد والمثل الأملي الذي لتطوي طيه فكرة المروية الفاعلة . »

★ ★ ★

يلق علي أن القول أن ساطعاً كان أقوى من عرفت حجة وأشد من عرفت التزاما بالثقفي في أسلوب التسم بالوضوح التام ، وكان يبقى ديبنا ساعرا بعضي حتى الحقوية العربية ، يتحدد خصوصها ويستندجهم إلى المجادلة فيحدد بأطهم بصحة البانقة الحيوية أحيانا بسخرية تمنع المناقشة العلمية تكهة لغة ( وما عرفت أن ساطعاً قد استسلم مرة



# صِفَةُ اسْتَفْعَلَ

## بقلم : عبد الستار فراج

أي إن الطيور غير الجوارح وما لا يجيد منها  
صارت كالنور .

« واسبوق العمل »

أي صار كإنشاء النافذة .

« واسرجلت المرأة »

أي صارت كالرجل .

« واستحجر الظن »

أي صار كالصخر .

فصيلة استعمل هنا تليد الصبورة . وهي

فياسة منه جميع اللفظة العربية في الدلالة على  
الصبورة .

والصيغة قد تكون متعدية فتقول استعملج

الأرض أي صيرها صالحة .

(٢) استعملته ، واستكبرته ، واستطرته ،

واستهتته ، واستعجته .

وهي صيغة تمل على أنك وجدت الأمر عظيمًا

أو كبيرًا . الخ .

(٤) استلام أي ليس لأمته .

واستعبده أي أطلقه عبداً .

(٥) أخرجته فاستراح

وأحكمته فاستحكم

الصيغة هنا تمل على الظاومة .

(٦) « كن واه استنني »

( سورة الماعن الآية ٧ )

« إلا كانوا به يستهزئون »

( سورة الحجر الآية ١١ وبس الآية ٣ )

« فان استقر مكانه فسوف تراثي »

( سورة الاحزاب الآية ١٣ )

هذه الأفعال منهاها معنى الفعل التلالي .

فاستننى بمعنى قنني .

واستهزأ بمعنى هكزي .

واستقر بمعنى فتر .

■ الألفاظ العربية لها معان لغوي بسبب

اختلاف صيغها ، فمثل في القتل ، في تاكل ،

في استاكل . وقد اختلفت بدلالاتها الأصلية مع

اكتسابها معنى المبالا في صيغها الأخرى ، وهذا

الذي اكتسب بعبء مرة ظاهراً لأول وهلة ،

وأحيانا يحتاج في كشفه إلى التأمل وانعام النظر ،

وربما جاد اللغ في الاستعمال بطريقة لا يسي

فيها فرقاً عما كان عليه في صيغته الأولى ، أو

يشعر أنه غايه كل الغايه .

ويقتصر هنا على صيغة « استعمل » المتفرعة

من صيغة « فعل » .

(١) « فقلت استغلروا وبكم الله كان لغوا » .

(سورة موح الآية ١٠ )

أي اطلبوا الطران .

« وال استنلي موسى لقومه »

سورة المراء الآية ٦

أي طلب السقيا .

« فاستغاله الذي من شيعته على الظن من عبده »

سورة القصص الآية ١٥ )

أي طلب النون .

« فإلا الذي استنصره بالأسي يستمره » .

( سورة القصص الآية ٢٨ )

أي طلب النمرة ، أو طلب منه الصريح وهو

الموة .

وبلاحظ في هذه الصيغ أنها أفعال متعدية .

وكلمها بمعنى الطلب .

ومها اللام : مثل استنحت واستنزل ، أي

طلب الموت والقتال . وفي حديث بكر « أرى القوم

مستعنين » أي مستنقلين أي يقاتلون حتى الموت .

ومجمع اللفظة العربية رأى أن صيغة استنزل

التي تليد الطلب ، قياسية .

(٢) « استنسر البقعات »

# طرائف غريبة

## عندما يشغل الامر الصغير الرجل الكبير !

● بروي Ian Mackeod : ايان ماككويد :  
الذي كان وزيرا في حكومة تشرشل ايان الحبوب  
المالية الثقية ، ان السياسي البريطاني الكبير  
كان رجلا عاطفيا ، يتأثر بكل ما يجري حوله من  
احداث ، وما يراه من صور للحياة ، حدث مرة  
ان ذهب ماككويد مع تشرشل الى احدى دور  
السبحات « شاربول » Chaywell في صيف  
عام ١٩٤٠ ، لمشاهدة فيلم يجرى حواله في فينا  
خاصة النساء ، وهو يعكس قصة شاب احب فتاة  
جميلة ، لم ما لبث ان انفردا . ومضت السنوات  
قبل ان يلتقيا مرة اخرى ، وكانت هي قد اصبحت  
معلمة شهيرة في الاوبرا اما هو فقد اصبح فارسا  
في الجيش النمساوي ، ونصرخ الفتاة فرحة ،  
ولكنها لا تلت ان تكلم صرختها قبل ان ناديه  
باسمه عندما تلتى عيونهما ، ويشجع منها بوجهه ،  
وكانه لم يرها من قبل في حياته .. وتنتهي القصة  
بمزف مقطوعة حزينة للموسيقس النمساوي  
شترافس « Strauss »

وقال ماككويد : وما كاد الفيلم ينتهي ، حتى  
نظرت الى وجه تشرشل ، فوجدته صامتا ساكنا  
لا يتكلم ، وقد كادت شفتي السفلى وانهمك في  
تفكير عميق !

وقلت : « ماذا حدث ؟ »

قال : « لم استطع ان اهتم ، كيف نسي هذا  
النسب الخورر جبينه الجميلة ! »

وبقي تشرشل يفكر طيلة ثلاثة ايام في مصير  
الفتاة الجميلة التي ناهت وسط الزحام ..

## ماذا قالوا عن غزو الفضاء ؟

● يصرّب الإنسان بعطوات ثابتة الى  
القمر ، بعد نجاح التجارب الامريكيه  
والسوفييتية الأخيرة في غزو الفضاء .  
وفيما يلي بعض التعليقات الساحرة التي  
بشرتها صحف العالم من مختلف الفئات  
على هذا الحدث العلمي الكبير ..  
**انصار السلام :** اذا كنتم تستطيعون  
ان ترسلوا رجلا الى القمر ، فلماذا  
تسجرون عن وفسح نهاية للحروب على  
الأرض ؟  
**الاطباء :** ألم يكن اهتمامكم بصلاح  
السرطان والامعوزا ، أولى من ارسال  
رجل الى القمر ؟  
**العلماء :** ألم يكن الاجدر بكم ان  
تنظروا لنا رحلات على الأرض ترى من  
جلالها الدنيا ، قبل ان تمكروا في ارسالنا  
الى القمر ؟  
**السياسيون في امريكا :** سيصل قبل  
الروس ، وسرمع العلم الامريكى فور  
القمر ، وسنقيم قاعدة لصواريخ الفضاء  
**السياسيون في روسيا :** سنتركه  
للامريكان القمر ، وسنتجه الى المريخ .  
هو مركز استراتيجي اهم !  
**الشعوب :** انركوا الكون يعيش في  
سلام ، وكماكم ما قعلتم بالأرض !





سومرست موم  
كتابه .. ١



تشرل  
ومر انشاء انجينة

## سومرست موم يكتب نعيه قبل وفاته !

● موم الكتب الامريكى المعروف  
حارسون كاني « Garson Kan »  
كان ساول يوما طعام المدا على مائدة  
الادب الانجليزى الشهير سومرست موم ،  
١٨٧٤ - ١٩٦٥ ، ولعب من اصدقائه  
المدامى بي سه الرضى بي مارس صديقا  
تبادل الحدث احوال الصحف في تحرى  
الدخه عند الكانه عن حياة مشاهير  
الباس بعد وفاتهم .

تم مال حارسون . « واحسب انه  
ليس من اللائق الالة هذا الموضوع امام  
المؤلف والكتاب الذي كان قد جاور  
الماين وصبا .. عاشرف الى الحارسون  
تعمير ذقة الحديث . وقد سادت فترة  
صمت قطعها موم بقوله : « لا داهى  
للسكوت .. فقد قرأت نيمى يا سادة »  
بعث به الى رئيس تحرير صحيفة  
البحارو لكى اذكرك من ان كل ما جاء فيه  
صحيح .. ولم احسد اخطاءه ،  
ولكنى اكتشف بعد مرأته انه ليس  
بعيا دافئا ، فعدب صاعبه بنمى .  
انى استطع الآن ان اموت واما مطمئن  
الى ان دموع اصدقائى متحررى في سهولة  
ويسرأ »

والمرء ان موم كان ينتظر الموت  
بعد بلوغه الثمانين ، ولم يكن راضيا عن  
أخطه الذى امد حتى الحادية والتسعين .

## طلب جنة الارض خشية أن تفوته جنة السماء !

● عندما بلغ الرسام الايطالى سوريتو  
Timoretto الذى ولد وعاش في فينسيا  
( ١٥١٨ - ١٥٩٦ ) فائدة الخامس والسبعين سمر  
بعض شيوع البلدة من اعضاء مجلس المدينة  
الكبير Great Council ، ان الفنان المصور  
ان يحج في رسم لوحة « الجنة » ، التى سترين  
طاعة المجلس فقد بدأت اصابعه لرسم وجسده  
يهتز تحت وطأة السن الكبيره .

وبناه عليه فقد دعا السيوع بعض الفنانين  
الشبان لاختيار احدهم لاجل هذا العمل الفنى ،  
ووقع الاختيار فعلا على رسام مائمه ، ونسب  
الافعال منه على اليد برسم لوحة « الجنة » !

ولكن قبل ان يودع المجلس يوم واحد ، حصلت  
مفاجأة ، فقد دخل رئيس مجلس المدينة لسماعة  
الاجتماع وصاح في السيوع قائلا : « ان برسم  
هذه اللوحة سوى سوريتو ؟ »

ونساق الاعضاء : ماذا حدث ؟ وقد كالى رئيس  
المجلس من اشد التهمسين لاسبعاد سوريتو ؟

وفي حدوده ، وفقد الرئيس يرا رسالة قصيرة ،  
جاء فيها : « لم يبق لى من العمر سوى ستوات  
قصيرة ، فاصحوب فرصة لقاء الجنة على الارض ،  
لاسى لست وانما من الوصول اليها في السماء ..  
حققوا هذه الامنية الأخيرة لرجل وهب حياته  
للى ! » الاعضاء سوريتو »

ورسم الفنان العصور الجنة ، وجاءت عملا من  
نوع اعماله الفنية !

# أدب العتمة

## بقلم : جمال بهجت حسن

■ قد كثر من تلاميذ كاتبة كثر من أسماء ، منسجي ، حبه الشمس ، وغدا ، بعض من عذبة ، بعد أن صعد فيها كاتبة ربح الصلح من بعض ، الخلاب ، وحما كاتبة ، سراج المطمعة من د. بن واصل ، وكاتبة خاصة لاسم بعض من هذه ، أكتب ، التي سجدت الآن ، قد نكر ، سراج منها ، من الأشياء ، قد نكر ، الكسب ، الخلاب ، على الرغم مما كانت تحويه حديثا من مهاراتها .

لم نكر ، عذبة ، من أ. حور ، فورا ، عند ، وممكن دور اسمها قد أسرت ، وبسبح وسبح ، ماوها ، التي ، ولم يكن السلف ، قد أقيم ، بيوتا ، ولم تكن التي من هذه ، البهجة ، والعزابة ، كسرها ، ماوها ، وأدبها ، وملاحها ، ولم تكن المرأة قد طبقت ، التي السراج ، نجده ، جميل ، ونفس ، وتشر ، ولم يكن أدب ، الحسي ، قد أسرى ، وبالف ، القصص ، أنزلته ، قد سري ، لأرضاء ، نفوس ، المراهقين ، والها ، ... كان مصغر ، ثقافتها ، وعمرها ، مائتا ، هذا ، وبها ، فيه ، من أحداث ، هو ، الكلمة ، المكتوبة ، ، مقالها ، بها ، الصحف ، في ، الصباح ، والمساء ، وأحيانا ، في ، منتصف ، الليل ، . وكان البيت هو المكان ، المفضل ، ، نلتقي ، فيه ، ، بعضي ، بين ، جدرانها ، وقت ، قراءتها ، ، صفحات ، فيها ، قراءنا ، . هنا ، يسر ، لذلك ، الكاتب ، ، وذلك ، بعد ، أراد ، . وأحب ، الصحف ، ولقد ، بأرضاء ، البرقة ، ، فمأخذ ، مع ، الأبناء ، ، فلي ، أن ، يكسوا ، في ، الساعة ، كل ، يوم ، وكل ، أسبوع ، في ، الأدب ، .

في تلك العتمة ، غربت ، العفاد ، ، كما ، غربت ، حيرة ، من ، كبار ، أمانيها ، وممكن ، بنا ، في ، مصر ، وغيرها ، كنت ، المر



# السياسة والصحافة وفلسفة الحديث

استحدثت وألحقت إلى حد كبير ما تنافاه السكينة خاصة ، وكل مورد نقالي عالى ، وعلى مدى خمسة هذه المائة درست كنوز أدبنا العربي القديم ، وفولكلت طوف أدبنا المعاصر . وضع سحر شوقي على المسرح . ومن الانصاف أن نقول أن نقد شوقي لم يكن موضوعيا خالصا . بل كان فيه شيء من السطو . ولقد شرح النقد في مباحث شتى هذا الذهب ، ولخصه بقوله أن الأدب ليس وسيلة للفن والسلبية ، وأن اعتبار الأدب ملهه وليس له هو علة ما بطرا على الكتابة والنسج من الترويض والتمرجح الكتابي والتولوع بالجناس اللطيف ، والمصطنع الوهمي : وأن الأدب الصحيح هو أدب يطبع بواعنه الحياة القوية ، ويخاطب به الظفر الإنسانية عامة ، وأن الأدب والحياة من مادة واحدة وأمه لا حياة طهر أبدا ، وتتنا بقرا الأدب أنجبا وتوسع على أنفسنا من الحياة وأن الاستمارة دليل لنجاح

ونصحت صاويل الهمم لما كان يسعى بالآداب إلى أن يذوق الكافور الصباغة اللطيفة بعمل في يد العقاد ونفوه لآراءه فواعده جديدة لأب سقيم صانق مصر نعت من وحى شعوريا بطيضا وحسانا ، وبصور أسواقا وأماضا ، وكان غنوده أناسا يعجزون بالسماع هو أن يكون صاحب طعنة قننة ، وأن السحر هو التمتع بالعمل على الصور الصادق . ولذا هو نفسه بقمع ساحة الضمير الطائفة ليوسع الروح . بعد راسخ وكان لابد من ردة فكتب أحد النقطه وجعله كالكلمات من مكان الصداق لتفكره . فكتبه . رب أو كارد بونه السحر المتبدى ، سحر خلق سحر غيبات ، وحسن سوقي بطيه حد منه بدلت المسرحيات

ولقد تجاوز أدب العقاد ومذهبه في التقه حدود

له ولغيره من بطاريفهم بطاريفه ، وكان هالكه شيء قوى بطيحي عود لا يراه . وربما كان هو هذا الصف العارم الذي كان يسبح فيها بكعب ، والذي كان يجد صدق في نفس القباب ، أو ربما كانت تلك الفوح الذهبية المجيبة . . . أو ربما كانت أصالة الطبع . وعمق الفكر . وهذا البصر ، والإحاطة الساطعة الصحيحة . . . أو ربما كان كل هذا مجتمعا . . . ولم تكن الماء الذي كتب أحده في فهمه لتصرفني عنه

## العاطف عشقاء

كان شوقي في المحر ، وكان المتطوحي في الشتر ، قد سطرنا على الأدواء ، وكان السبب بمرهون بلهفه لكنا جند مناسه ، أو باب طهر ، فقصده سحرنا بأورابها الناعمة ، والعاطف الصفاء المخلوه وجرسها الفخيم الرخم . . . وكانوا يراون ويندوروا منه فلم السقوي بالسكينة الذي يفسر سلاسة وعلوية ورده ، كان الظلقة بفسهم التي في الطرحي ، وأجاب صباغة الإنعاش والأزواج بفاقة مرجاة ، ولم تكن هاتك مقابيس للتشد الأدنى ناك أو واضعة ببرد وسج الزفاف .

## مذاهب نقدية جديدة

وفيما أخذت تزلزل طلبة في الآداب السالكة طلائع مذاهب نقدية جديدة ، خضبت بكسر معا كان مألوفًا صائدا ، فهدت من اتجاهات في الأدب إلى مقاييس في النقد . . . وكان عيه الرخم شكري والعقاد والمزني في النقطة . . . كانوا منسرة

بالمقاد يصدر فائحة عمله في هذا المجال ، وهو  
مصرية محمد ، وكثرت دراساته وفافست عبقرياته .

## وتفاعل مع الإحداث العالمية

ولم يقتصر نشاط المقاد وتجاوبه على الحياة  
المصرية العربية ، وإنما تعداه إلى الأحداث العالمية،  
حين عاصمت بالعالم مذاهب النازية والشيوعية ،  
فلم يلق منها موقفا سلبيا ، فكتب عن النازية  
وهتلر ، وكانت جيوشه تقترب من حدودنا ، وهجم  
على الشيوعية هجوما عنيفا ، على أساس إيمانه  
بالحرية الفردية ، واعتباره أن ما ينقص منها أو  
يحلل من شعور الفرد بالنبذة إنما هو عدم لانسانيته  
وكرامته ووجوده ، وأن التقدم البشري لم يتم إلا  
على أساس من حرية الفرد وبموقفه بالإنسانية .

## فلسفة الحياة

وحيثما نظمت الحداثة أو قل عمله في الصحافة  
والسياسة اتجه إلى معالجة موضوعات شملت  
ونشغل الفكر الإنساني ، هي من صميم فلسفة  
الحياة ، فكتب عن الله سبحانه ، وهو مصدر الخير  
والنور ، وكب عن إبليس حبل الشر والغواية ،  
وطاف بالمعتقد والديانات محلا مضحكا ، وكما  
كتب عن محمده وأصول الإسلام  
كتب عن المسيح ، وكأني به يعالج هذا ليصل إلى  
ما يفهم ويرسمه ، وقد وصل عن طريق الفلسفة  
إلى أن الله موجود ، فهو يقول : « إن القدم معدوم  
فالوجود موجود . بلا أول ولا آخر ، لذلك تستطيع  
أن تقول : كان القدم قبله ، أو يكون القدم بعده !  
وموجود بلا نقص ، لأن النقص يستلزم الوجود من  
جانب عدم ، ولا عدم هناك .. موجود بلا بداية  
ولا نهاية ولا نقص ولا قصور .. والوجود الكامل  
الامتثل هو الله »

## كلماته لتخدم معانيه

وأسلوب الكاتب صورة للهله وتبيان لطبيعته  
وجلال أسرته ، وكثيرون يسمون الشك في فهم  
المقاد ، أولا لأن المقاد يشتق كلماته لتخدم معانيه ،  
وهم هم ألفوا الدارج من الألفاظ والتراكيب ،

الألفاظ المصرية ، وتلفظته بلهوس ابتداء العروبة  
بندرسونه ويصنعون فيه غلواء العمل والهام  
البصيرة وهداية الفهم .

## كاتب مقالة

وقد بدأ المقاد يشق طريقه في عالم الأدب  
ككاتب مقالة ، والمقالة تحتاج إلى قدرة على التركيز  
والتنظيم ، والعرض السريع الموجز لمختلف الآراء  
لتعقيدها أو إثباتها ، بلا حشو وبلا استطراد ، ثم  
هي تعتمد أكثر ما تعتمد على تقرير مبرر للمضامين ،  
والوصول منها إلى النتائج الحاسمة .. هي جولة  
سريعة لحوز نصر خاطف ساهق .. وكاتب المقالة  
لا بد له من اطلاع شامل ، واتصال وثيق بالأحداث  
العالمية ، والتيارات الفكرية ، والمذاهب الاجتماعية  
والفلسفية ، ولا بد له من دراسة مالية لا تسفه  
وينسجه الفكر والنمى الانسانية .. وموضوع المقالة  
دالما هو ما يشغل الفكر في حاضره ، وما يجد من  
أمور ، فكانت المقامة لا تترك نكرا حتى يتفاد  
المقاد بالتقيد ، ولا يكاد يفكر أو سياسي أو أدبي  
يعتد أو يعزل موعده ذكرا حتى يكتب عنه المقاد  
مقالة أو عدة مقالات وربما كتابا . أخرج مرة  
الرحوم الأدب كامل كيراني ديوان ابن الرومي ،  
فلذا المقاد يتوفر على دراسته ، ويخرج للكتابة  
العربية ذخيرة غالية من حياة ابن الرومي من شعراء  
ويعتد سمنغلول فيكتب عنه المقاد سافرا مضحكا  
محلا مسرا للحياة المصرية في فترة عصية . وقد  
كان لتأثر المقاد بكتابة المقالة سلطان ظاهر على  
ما ألف من كتب ، وإن كبر حجمها وكثرت أبوابها  
وفصولها ، ولقد يستطيع أن يأخذ غصلا من كتاب  
له فنجدد غالبا بذاته ، مستقلا بغيره .

## أعترج بالحياة المصرية

وهكذا أعترج المقاد بالحياة المصرية وأحداثها ،  
فكانت كتبه سجلا لتفاعله مع تلك الحياة وأحداثها  
.. سجن مرة فلذا به يؤلف كتابا عن عالم القبيد  
والسود ، وظهر اتجاه إلى دراسة تراثنا الإسلامي  
على أسس علمية جديدة ، إذ هو المصدر الأول  
لثقافتنا وتفكيرنا ترميه الدكتور حسين هكل ، فلذا

الشاعر وخلجات نفسه ووجدانه ، بعد أن كانت تلك البواعث والدوافع مبرورة مستقلة عن نفس الشاعر ، لا يخصها لأنها لا تنبع من خواصها ، والقصيدة عنده وحدة متماسكة ، لها موسيقاها التي تتلاحم مع مضمونها ، وهي نقل أو تزيد بحسب مقتضيات الجوع ، فهو قد يجير عن خاطرة خاطرة في بيين ، وهو قد يتشبع القصيدة تزيد على الثلاثمائة بيت ، ليسوى التفاصيل ، وليحكم الأبيات .. وهو قد طرق موضوعات توفية شملت نفسه العذبة الرفيعة ، ولحده المستوعب الصافي ، ووجدانه التبعث ، كما طرق موضوعات من صميم حياتنا اليومية ، هارتلع بها عن الابتغال ونفاعة الدارج المألوف ، لأنها تجاربه نفس ، وتعامل وجدان . فبتلا حين التاب الشاعر في نواجر الحرب العالمية الأولى المشك واليف ، وزلزل فتده كل قواعد الرأي ، وشووعا كل حالات الوجود الإنساني ، كتب قصيدة الشيطان ، وهي في صفتها وبساتها وفكرتها ذخيرة فريدة . وحين يصيغ قلعه الذي زامله يكتب عن هذا القلم . ويذهب إلى خليج ستانلي بالاسكتندرية فيكتب قصيدة هي آية في الروعة ، وحين سمع الكروان وشعرأنا قد سمعه ، ولكن المهاد هو الذي خلف هذا الخلق المبري بديون لعماده إليه ، لتقطف منه .

أنا لا أراك ! وطالما طرقك الهوى  
وحى ، ولم تقفصر به عينان

أنا في جياحك حيث غاب مع الدحى  
وان أستقر على الثرى جثمانى

أنا في لسانك حيث أطلقه الهوى  
مرحاً ، وان غلب السرور لساني

أنا في ضميرك حيث باح فما أرى  
سمر يمتبسه صمير زمانى

أنا منك في القلب الصمير ، مساجل  
ختمق الربيع يدلك العفشان

أنا منك في الصحن التي تهب الكرى  
وتضن بالصحوات والإشجان

وتكثرون قد جلسوا وراء صلعة من وجاج

حتى لو طمست القصي الكراد ،  
ولانها لانه ، لا يتم ماطلة فكره راحة عن طريق  
الجهل والتكرار ، فالفكرة تنوء منها فكرة أخرى  
محدودة مركزة ، لا تزيد الكلمات المبررة عنها  
كلمة واحدة لا حاجة إليها ، ولانها لانه يتغلب  
ارتقاء ذهنيا لفهم ما يحالجه ، ومسوى ثقافيا  
كبيرا . واتى لاكثر أن الدكتور طه حسين لم  
يستخ كلمة « الراوى » ولم ترضي قوله في  
قول القاد :

لا أرى الدنيا على نور الضحى  
حبلا الدنيا على نور الميرون

هي كالراوى للونور فللا  
صو الا صوغها الملب المصون

ورد القاد متحفا ان يأتى له بكلمة أخرى  
نسر عما يمتنه وترضى قوله .

فالغالب والصيغ عنده يجب ان تكون مبررة  
ومدقة وأبجل من مضمونها ، يجب ان تكون  
ترجمانا صادقا أصيبا ، ولو كان في هذا لمصلحة  
بجمال الشكل والسلاسة ، ولعله كان يرى ان  
الجمال هو في الاحساس بالفكرة وعملها وبجيشان  
التصور ولهمزم العاطفة وعملها ، وفي موسيقية  
المعنى واتلافها ، ان ليس التعبير الا أداة تبيان  
المعنى المجردة ، والقلعة الزلزمة ، او التي يمل  
لصبرها وإيضاحها وان انت لاستكمال موسيقى  
الشكل ليست مكتوبة ، ان انها قد تمت المعنى  
المراد .

ومما لاشك فيه ان أسلوب القاد يذكرنا بأسوان  
مسطر رأسه .. صخور صلدة ، وجنائل ، بينها  
او لضها يندلع نيار الفكر او التصور الخلائم  
الزأخر حاملا الطسوبة والحياة .

### القائد الشاعر

والقاد شاعر بكل ما نضى هذه الكلمة ، صور  
شعره ، خواطر وشاعر نفسه العذبة الجياشة  
في أصمك صبر ولجل غالب ، وكان هو من أبرز  
الذين جعلوا أسس القصيدة في شعرنا اقربى  
الحديث البواعث الربطة تولى الارتباط بنفسى

من ماتوا من أحيائه ، ومن كانوا بمنزجون بنفسه ،  
وهو يقول في دقيق صباه :

رفيق الصبا المصقول أبكيك والصبا  
وما كان أغلى ما مكيت وأطيمنا

وأذن فيك الصبر ان لا يمسي  
وأذن فيك الحزن ان يسعا  
لم قول :

اليك الصبا لا تشك في الموت وحشة  
فما زال ركب الموت أحمل موكبا

تعاقت الأحيال تحت لوائه  
وأن بعدوا دارا وعهدا وماربعا

وما الزمن المحضور إلا بقية  
من الزمن الماضي تلاقت لتذهب

عليك سلام الله حتى يظلمنا  
سلام أظل الناس شرقا ومغربا

وهكذا شعر الطراد صورة صادقة لحياة ،  
وفي شعره نفس بوجه وظلمة ، ونجد كل

أحاسيسه وخطبات سيرته وأنفعالاته بكل مظاهر  
الحياة صليها وكبرها ، ونحن كنا نتعلم في

المدرسة أن مواضيع الشعر هي الفجاء والدح  
والرثاء ، وذلك مظهر للطابع التقليدي الذي جده

الطراد ، فالشعر يجب ، أن يستوعب الحياة ،  
والحياة لا تطعم للقيود ، ولا تنحصر في قوالب ،  
ولا تحف حده المراسم .

ولما نجد في شعر الطراد نزعة ميتافيزيقية ،  
وكثير من مشاعره وأحاسيسه تنطق بصيغة فلسفية

تجريدية ، بينما تنطق تأملاته الفكرية لونا عاطفيا .  
وهم الله الطراد ، لقد كان منسوبة عقيدة في

التقدم والادب والتجديد ، كان لب لغافته العرفية  
والحكمة وأصالة التفكير وعمق الشعور ، كان رجلا

ملوبا عبقريا ، خلق ليحكم على الناس والأحداث ،  
على هدى من بصيرته وعلمه وخلفته ، لا لتعليمه ،  
يصارع بقلمه ويشتقي في كبريه وأمله .

مصر الحداثة - جمال بهجت حسن

يشاهدون النار وهو ينهر ، وهم يقرأون أو  
يتحدثون ، وكانهم يسفرون من الطبيعة الثائرة  
وهو الطراد بهذه التجربة فيصورها أدوع تصوير  
بكل تفاصيله .

يوم ست لا يوم خوض الدباحتى  
فاتح ما بين صفحة وسراج

وحمال من العوس ساحلى  
في أسرار بر وجهه وساحلى

مستهلين والطيمة فضلى  
وكلانا من حولها الصمب نحاح

تحدى الرياح والليل والألم  
سوال طرا بصنعه من رجاح

ماذا ما يروع منها وينفسى  
تلقاه هاهنا بانتهاج

كالذى يشهد الكوارث فتنا  
من فنون التمثيل والإخراج

وهو الطراد بصرف من مصارف عاد الرأى ،  
وقالنا مرينا بكثير من المصارف ، وأصبنا

بمفارقة طونها النفس فيما تنوى ، ولكنه لا يدع  
هذه المفارقة ولا يهمل ما آثاره الكسوف في نفسه

من أحاسي فيخرج لنا أحاسيه ، ويربك بين  
هذا الأحاسي وأحاسيه العميق بالوجود والعدم

فيقول :

شيران من ذاك البساء  
يني وبين المال والديا المريضة والثرء

ليست بأقصى في الرحاء  
من حفر المدعوي شرب في حرم المراء

كلا ، ولا أدنى على قرب المزار لمن يشاء  
أعرفت أمام السماء ؟

وكان الرثاء بضاعة التاديب الفاجورين أو  
المتزللين ، يجري به نالهم ، وحاشا أن يقول

شعرهم أن الشعر في الجوهر وفي صلب الشعور ،  
وليس في الانكاف الموصوفة الظافية ، وذلك الطراد

## أَسْعِدْتَ مِثْلَهُمَا يَطِيبُ عِناق؟

■ كم بسة لك في صحن الإشراف  
بامهزجان السحر، أبقت الرشي  
طيرُ الحمامات منك موصول الروى  
وعلى الهوى منها يرجع بلبل  
وترف من عطفه بليلة الهوى  
والحب يربط مهما فليهما  
هل يكتم الصداح تحت جناحه  
رسم الهوى بين الصلوع بشبه  
ويبيع له عقرتاً مشجياً  
ما للمير يرق في محباته \*

ومواك الجوى ترجع شدوه  
هامت ببردوس الحمام، وشافها  
يا أيها الطير اللهب صابنة  
تحتاجك الجوى. وأنت بطلها  
أعراك الحب الحمام، وهل إلى  
وسكم تمد به الحياة، ورمحا  
وإد صفا في الحب عيش لم يكن

نسب في قلبي إلى الأعماق  
لواضع الصّوات ، والأشواق  
مرحبق ذلك الليل الرقيق  
والشوق يحكي عن هوى المشتاق  
فصبتها لقواده الحفـاق  
أَسْعِدْتَ مِثْلَهُمَا طيب عناق؟  
ما شغفه من جلوة الإحراق؟  
غترما، فبدكي الوجد في الأحراق  
أَيكون لي بصيداه رقية راق  
ما للورود سبةُ الإشراف؟  
وحماهم دُرْبُة الأملوق  
مه بسم الكوشم الدقاق  
أَتطبل مشدودا بغير وثاق؟  
في ميهزجان نابسم الأحداق  
ك إذا اصطليت نار من واثق  
شغف الفود ، وكان مرّ مذاق  
إلا أدباً للهوى بهراق

محمد هارون الطو

# تفسير القرآن

بعد

## عصر الرسول

### بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

■ كانت البحوث التي قدمناها قبل ذلك من التفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . . . وكان ذلك أمرا لا بد من بسط القول فيه ، لأنه يشتهر حجر الأساس لكل ما يأتي من بعده . . . وقد نكون من المفيد هنا ، وقد بدأنا هذا البحث منذ أكثر من سنة ، أن نذكره في سطور .

#### استدكار ما سلف

لقد برز القرآن مرييا معموما حملته العرب ، وهذا شيء طبيعي ، لأنه برز بحاطبهم ويتحدثهم . . . وكان ما يصل منه بالمقدمة والأحكام وأصحا ، ورأه أنرسول صلى الله عليه وسلم وصرحا بعله وعمله . . . ولكن بجانب هذا آيات مشابها ، وآيات تحدث من مظاهر الكون ، وعن قصص السابقين .

الله تعالى : « لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك » الآية . . . ولم تكن العبرة متولفة على تفصيلات وراء ما ذكره القرآن . . . ولا لغنى بذكرها . . . ولذلك لم يمتوا بالسؤال عما أجمله القرآن وطواه في ثنايا القصة ، لأنهم لم يمتوا حاجة إليه في الاستدكار بها . . .

أما المشابهات فقد أحجم الصحابة عن الطعن في السؤال عنها لأسباب شرجناها . . . وأما طائفة الكون فقد فهموها جملة واستمدوا منها العبرة على قدر فهمهم . . . وأما القصص فقد اكتفوا منها بالفرض الذي سبق له وهو الاتصال والاعتبار أو كما يقول



## الروى عن الرسول في تفسير القرآن طليل

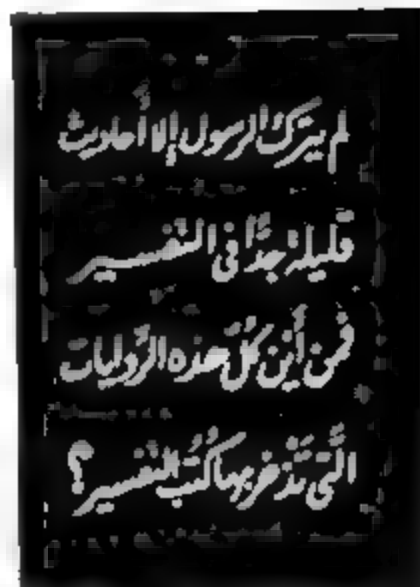
هذه الأساليب والظروف كلها ساعدت مجتمعة على قوة الروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير القرآن . والذي يرجع لكتب السنة المتبعة يعرف ان الروى في ذلك لم يتعد بعض آيات قليلة ومنازل ..

والنتيجة التي وصلنا اليها هي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يترك لتفسيره كاملا او شبه كامل للقرآن . ومعنى هذا ان القرآن ترك لتفسيره وتوضيحه للمسلمين ، كل منهم فيه بضو عقله وعلمه في الحدود التي ابدل عليها الله ولا يتصادم معصوص صريحة فيه او في سنة صحيحة ثابتة ، او مع مبدأ مستقر من مبادئ الاسلام ..

### بعد وفاة الرسول

وانا كنا قد عرفنا هذا كله ، فان سؤالا يطرح نفسه وهو : كيف كان الموقف بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسير القرآن ؟ ومستطوع ان نقول اجابة عن هذا السؤال : ان موقف الصحابة من فهم القرآن ايام الرسول كما عرفناه ، قد استمر بقوة الدفع بعد وفاته زما كان من الممكن توفر الظروف فيه للاستمرار . واحول كان من الممكن توفر الظروف فيه للاستمرار لان الظروف التي كانت في ايام الرسول لم تستمر كثيرا بعد وفاته كما سجدت عن ذلك فيما بعد . وقد كانت خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد الرسول من اكبر العوامل والقواها للمحافظة على استمرار الوضع الذي كان ايام الرسول .. لانه كان رضي الله عنه اكثر الصحابة شدة في التزام الوضع السابق : فقال بجابه ماضي الزكاة ومن راعى اصحابهم من الصحابة بقوله المشهور : « والله لو محسبي قال بغير كانوا يؤدونه لرسول الله لكانت لهم عليه » ثم رفض بكل شدة ان يفر قيادة اسامة بن زيد للجيش الذي كان جزء الرسول ، وولى اسامة قيادة الجيش وفيه كبار الصحابة ، تعرجا من تغير وضع وضعه الرسول .

ومن هذا المنطلق مستطوع ان نقول ان ابا بكر رضي الله عنه حافظ بشدة على الوضع الذي كان ايام الرسول بالنظر الى الموقف من تفسير القرآن



كما ان الصحابة لم يكن عندهم فراغ او ما يمكن ان نسميه الآن رفاه عقليا ، لتجري وراء فروقات المال ، وغريزة حب الاستطلاع ، فقد شغلهم امر الاسلام والدفاع عنه امام امته الترابين به ، فوق مشاغلهم الخاصة بمشاكلهم اليومية والحريسية ..

وهذا فوق انهم تنهوا عن كثرة السؤال بخصوص قرآنية ، وتوجيهات بوية ، وكان هذا بالطبع واردا فيما لا فائدة في السؤال عنه ، ترجع الى تصحيح عقيدتهم او علمهم ، ومع هذا كله شبه آخر هو انه لم يكن الصحابة كلهم قد حفظوا القرآن كله . بل الذين اختصوا بذلك منهم عدد قليل جدا ، وباقي الصحابة كل الواحد منهم يحفظ بعضا منه ، على تفاوت بينهم في هذا البعض قلة وكثرة ....

وطبيعي ان المرء اذا لم يكن حافظا لنفسه لم تكن عنده دوافع ذاتية للسؤال عما تشكل عليه فهمه ، اللهم الا اذا سمح آية يتلوها غيره في بعض الاحيان ..

أبين من آيات الوارث ، لأن ذلك يصل بين أحكام عرقها ، ولا بد لهم أن يبينوها .. أما لمرجه فيما تخرج من الكلام فيه فالتة يحتاج الى نقل صحيح ، ولم يكن هذا النقل منوطاً لديه ، ضد الكلام فيه حينئذ من أبواب الكلام بالبراء .. ولا مجال له في هذه الناحية ، لأنها مفسورة على النكاح .

وكان سلوك أبي بكر هو السمعة الغالب على الصحابة في عهد وعهد عمر ثانياً .. وأمسك بعدها ولكن عند الورعين الذين الرمو أنفسهم تحتين الإباح .

### بدايات الظروف تغير

ولو أن الإسلام ظل مفصلاً على الهيئة التي تركه الرسول فيها لكان من الممكن أن يظل النهج الرسولي لجاء النفس سالماً مسيطراً على الناس إلى زنى جيد .

ولكن ذلك لم يكن ، فقد سمعت رغبة الإسلام ، ودخلت الناس يهتدون لثلاث أفكاراً شتى : ومضيت مضطحة ، واختلطوا بالصحابة في المدينة ، أو ذهب الصحابة إلى بلادهم ، ولم يكونوا جميعاً عرباً يهتدون العربية والقرآن بسبلهم كالعرب ، فاجتمعوا إلى بيان معنى ما يسمون أو يفهمون ، ولم يكونوا ملتزمين بالنهج الذي سار عليه الصحابة مع رسول الله في الزاد القرآن ، وكان من الفروقات الاجابة مما يستلزم أو يثرون من شبهات ، أو مظهر من بيئات ..

وكان من هؤلاء الداخلين في الإسلام جماعة ما دخل ما فهم يشبههم إليه فلم يكونوا مطمئنين لتدين العديد فاعلوا يترون التثنية ويذجون الانكاح في طرق المسلمين المخلصين حول القرآن والتعليم الاسلاميه بانه ..

وكان بجوار هؤلاء بيت جديد في البلاد العربية أو بتعبير العصر جبل جديد ، لا شك أنهم كانوا أكثر نظماً من الجيل السابق عليهم ، وأكثر جرأة وطلباً لهم ما خلق عليهم فهم من القرآن الكريم ، كما أن الأحداث العظيمة التي آتتها الصراع حول الحكم في وقت مبكر بعد وفاة الرسول ، قد شظت المسلمين بها وانضمت فيهم الثانية

.. ولا سيما فيما يتصل بالمشابهة ، وما طوى من أحداث القصص التي ذكرها القرآن .

### المتشابهة والقصص اهم ما شغل العقول

والمتشابهة والقصص هما اهم ما شغل العقول بالكلام والسؤال ، لأن مجال القول فيها كان متسعاً .. وذلك بخلاف ما يتصل بالمعاني والأحكام ، فقد كانت الآيات فيها واضحة ، وكانت المسئلة النبوية من العملية والفولية .. لوضح المراد منها ، فلو أن معلومهم في أيام الرسول بها جعل المراد من الآيات في هذا المجال غير بعيد عن فهمهم فكانوا يهتدون من الاستئناس المتصلة بهذا الجانب ، وهم متأكدون من صحة ما يقولون ، متأكدين أن هذا جزء من تليغ الدين .. وذلك بخلاف ما هناك مما لم يرد فيه بيان سوى ، ولا لصح الحاجة للتوضيح فيه ففهم لودعوا من الكلام فيه محافظة على النهج الذي ساروا عليه أيام الرسول .. وقد روى أن أبا بكر سئل عن معنى آية من القرآن فقال : « أي سمع للثاني والى أرضي قلني » . أما قلت في القرآن براءي ، أو بما لا أعلم .

وقد سبق أن ذكرنا أن عمر رضي الله عنه ضرب واحداً من المسلمين ضرباً موجعاً حتى كاد يودي بحياته وهو عبد الله بن مسعود ، لأنه كان يكثر من السؤال عن معنى « الترسلات والمصافات والمصافات » ولم يتركه حتى ثاب ورجع عن هذا السلك ..

ومع هذا روى أن أبا بكر أجاب لا سئل عن معنى ( التلاوة ) الواردة في موضعين من سورة النساء ، وأن عمر أيضاً سأل عن معنى معنى التلاوات التي كانت عابية عليه مثل ( تخوف ) في قوله تعالى : « أو يخلطهم على تفاوت » في سورة النحل .

وهذا يدلنا على أن الكلام السابق لا يمر بغير ( أي سمع قلني ) الخ .. كان خلاصة بتاحية في القرآن ، وهي التي تتصل بالمشابهة أو ما طوى من حوادث القصص ، لأنه تخرج .. جرياً على النهج الرسولي .. من الكلام في هذه الناحية . ولم يتخرج من تفسير معنى التلاوة الواردة في

ولكنهم يسلكون الطريق الذي كان سائدا في ذلك الوقت ، وكان لذلك أكثر تأثيرا على المجتمع أو الجمهور فيه ، وهو طريق الرواية .. عن الرسول أو عن الصحابة .. فيضرمون الفؤاد بتسبونها الى الرسول أو الصحابة إذا لم يجدوا روايات صحيحة .

### وبعضهم سبب التفرقة بسؤال عن اسلم من الاسرائيليين

وكثيرا ما كانت الافواه مستعدة من الاسرائيليين الذين اسلموا ، ولما اليهم بعض الصحابة أو التابعين ولا سيما في قصص الانبياء والامم السابقة - باعتبار هؤلاء الاسرائيليين اصحاب ثقافة فديهة ، وعدمهم كتب تعدلت عن هؤلاء الانبياء .. وبكثرت ابحاث بعض ما طواد القرآن من احداث السابقين ..

وكان على هؤلاء الاسرائيليين المسلمين يتمحور ثقة الصحابة والتابعين دينيا . وكانوا حين يسألون لا بمسكون عن الاجابة ، بل يتحدون بها يعرفون من قبل عن هذه القصص .. والسائلون يخلطون منهم الجواب ويحدثون عن قصص القرآن .. والاخرون يخلطون عنهم ، وهكذا حتى يصبح كلام هؤلاء الاسرائيليين رواية رواها فلان عن فلان .. ونقص بنسب القرآن ، وتصبح جزءا مهما من هذا النسب ..

وهكذا اصبح من اليسر لدى المتحدين في تفسير القرآن ان يجدوا لدى كل آية روايات تفسرها .. مع ان الرسول لم يترك الا القليل جدا من لتفسير القرآن ..

وكان المثل ذلك الوقت العربي على الرواية وذكر الأشخاص الذين اصطحبوا بها تخرجوا من التفسير بالرائي الذي لم يكن ينظر اليه نظرة سليمة في ذلك الوقت ، فكان يمكن للتفاسد البصريين بالرجال ان ينسبوا الرواة وينفذهم ، ويرفضوا ما يسمون فيه سببا لرفضي . وربما يكونون بذلك قد خرجوا من حجة النقل ، لكنهم تركوا الصيد على فيهم ، واولفوا قراهم في ليس ، ولا سيما من لم تكن عندهم خبرة بالرجال الذين رووا هذه الروايات ، وهم الكثرة القافية جدا من القراء .. وهذه التفسيرات - في رأيي - هي

التي كانت سائدة من قبل ، ووجدت عند كل فريق رغبة في التماسي الصحة له من القرآن .. ولم يكن الصحابة متبعين بروايات عن الرسول يمكنهم بها تغطية كل ما ينظر او يظلمين ابحاثهم والتفسيرات ، لان المروى في ذلك كان قليلا كما عرفنا .

وكان الموقف يقتضي الانتصار على فهم الآيات بمقتضى اسلوبها العربي الفهوم لدى الصحابة او لايعهم من العرب مع الاستعانة لي بعض الاحيان بما يكون قد روى عن الرسول .. ثم التوقف عن الفوضى فيما لا يمكن الفوضى فيه .. كايمة مشابهة . او حادثة مطوية في قصة . او ظاهرة كونية . كالرعد والبرق مثلا ..

وهذا بالفعل ما لمسك به الورعون من الصحابة ولاتبعهم الذين انزعوا النوح الاول . فلكوا يخلطون من لتفسير القرآن ، وبحريون من الفحرة طمس الكلام فيه ، ويخوضون ما لم يعلموا رواية فيه من الرسول ، او لم يكن ظاهرا واضحا عندهم الى علم الله .. متبرين السؤال منه بدمه يجب على الانسان المؤمن البعد عنها . وهذا ما يبدو واضحا مما نعرفه من قول الامام مالك رضي الله عنه ان سألته عن معنى الاستواء في قوله : لا الرحمن على العرش استوى فقال : لا الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدمه .

كان هذا الجواب يمثل مسئلة المتحفظين الذين يتجهون ايضا وايهم الخاص في لتفسير القرآن ، ولا سيما الامور المتشبهة فيه .. ولكن لم يكن من الممكن فرضي هذا التسلك على المجتمع الاسلامي كله ، مع الظروف التي طرأت عليه ، وسبق ان اثرتنا اليها ، والتي ولدت تيارا جديدا في هذا المجتمع ، يفرى على الصلابة فيه ان يتحدوا بها ينظر من استلة ، وهذا تتطلع اليه النخوس من نواصب ما يشكل فهمهم عليهم من القرآن ، والرمد على بعض التيه التي يترها المفسرون وغيرهم حين اختلفوا بهم ..

### بعضهم سبب التفرقات بالرواية يرونها عن الرسول اختراعا

وهنا يجد الكثيرين ينشؤون لسد هذه التفرقات وازالة هذه التشبهات ، ولرفضها هذا الفضول ،

جميعا هي المتعلقة بالرواية الموقوفة على الصحابي، التي لم يستفها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا : اذا كتبت هذه الرواية اعي موضوعها من الأمور القبيية ، وتكلم بها الصحابي، فعنتي ذلك انه سمعها من الرسول .. ولو لم يصرح بذلك ، لانه لا محال للراي والمقل فيها .. على في حكم الفروع الرسول ..

وهذا الكلام الذي قالوه يمكن ان يصدق ولكن الى حد ما ، لاني اعتقد اننا لو اخذناه قضية مسلمة وعلى اختلافها ، فانه من الممكن حينئذ ان يدخل منها المدسوس على رسول الله . ولا سيما فيما يتصل بالنسب ..

ذلك ان بعض الصحابة كانوا يفتشون - ويقولون احبنا فنكون اكثر دقة واحتياط - الى بعض المسلمين من اهل الكتاب ، واخبارهم ببعض الأمور من تفاصيل القصص وغيرها فينبطون ذلك عنهم . ليردوا للأهل ( اعي التابعين ) منهم .. ولصبح الرواية بذلك موقوفة على الصحابي .. فنادا اخطا القاعة السابعة قضية مسلمة على مثل هذه الروايات نسبتا الى الرسول بذلك ما ثم بلكه ، او يكون هذا احتمالا على الأقل ..

ومن الواجب ان نحاط الاحياط الشديد في نسبة كلام الى الرسول في مثل هذا الطريق ، لا سيما ونحن نعرف ان الصحابي كان يحرص انحرص كله على ان يستند الرواية الى الرسول، اذا كان حقا قد سمعها منه ، ليزداد شرفا بالرواية من مسوئه من جهة ، وليكسب كلامه مهابة وتوكيدا من جهة اخرى ، ولا سيما في مثل هذه الأمور القصية التي تحتاج لتدعيم ونفوية .

فماضيه لو سمع تصريحه حينئذ بروايته من الرسول ، مع الحالة التي كانت قائمة بالأوط من على مسلمي اهل الكتاب في مثل هذه الأمور ، ووجب علينا ان نحاط ، فلا نقبل رواية بهذا الشكل اعني الرواية الموقوفة عند الصحابي التي لم يتبها صراحة الى الرسول ونحن اتهمنا مروية عن الرسول . وان كان لنا ان داخلها على انها قول للصحابي خارج للتداع .

التي وضعت حجر الاساس في نشر الروايات الاسرائيلية والمسمومة بالموضوعة وترويضها في الاجيال المتعاقبة .. ولا يتشع لهم انهم ذكروا سند الروايات . فليس كل فاري لها عليها باحوال رواتها .. او غيرا الى القرآن والاسلام يحرص على تنقيتها من الدخيل فيها .. وقد فتح هؤلاء بابا واسما لن يفي بعدهم في الاعتماد على مثل هذه الروايات ، فربنا الكثيرين ممن انشطوا بالنسب يتوسعون في سرد الروايات . الاسرائيلية منها وفي الاسرائيلية .

## ووضعوا الاحاديث وضعا ليشعوا الناس الى القرآن

وزاد الظن بلة ان الاحاديث الموضوعة واجت وكثرت حتى كانت تظفي على الاصلية ، وان بعض المسلمين شاركوا مشاركة فعالة في هذا الوضع . وبصن النية احيانا مع الاسف - ليشعوا الناس الى القرآن ، كلاحاديث التي نذكر مع كل سورة ليبيان فضلها وتوابها فارنا ، رقيقا في قرأة القرآن . لان الناس في ذلك الوقت كانوا قد عوا بالجدل والعلوم الاخرى - كما يقول وضاع هذه الروايات - وانصرفوا عن العناية بالقرآن.

ولست اريد ان انطلي القاري هنا تفصل النصوص الدالة على ذلك كله من الكتب التي عنت بهذه المسائل لان هذه التفصيا اصعب معروفة مسلمة بها لدى المتعلمين بالنسب (١) .

## قاعده تحتاج الى مناقشة

ومع ان المتعلمين بالنسب الذين حوا سنية الروايات وبينان الصحيح منها وفي الصحيح قد ابطوا في ذلك بلاد حسنا .. وضعوا لنا ذخيرة يمكن الاعتماد عليها ، الى حد ما ، فان هناك قاعدة من القواعد التي فروها يصمد هذه الروايات ، اعتقد انه دخل منها اكثر من غير الصحيح على الروايات المفردة للقرآن ، وهي لهذا تحتاج الى مناقشة ..

هذه القاعدة المعروفة بالسلم بها لدى المتعلم

(١) : وهم الكتب الحديثة التي تناولت هذا الموضوع - في رأيي هو كتاب التصريح والمفرونه للشيخ محمد حبي الله والحمد الذي منعه جميع الحوب عن الاسرائيليين في القرآن وان كنت لا اوافق منه في لحظة في بواحي من معناه ..

وعلنا نقرب بهذا مما أرادته الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه حين قال : **كلام لا أصل لها : التفسير والكلام والفكرى ، يعني لا أصل لها يرجع إلى الرسول وعلى بالتفسير هذه الكثرة الهائلة من الروايات التي رآها سبب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، مع أنه لم يترك إلا القليل جدا في هذه الناحية .**

### وشيء آخر يحتاج لمناقشة

ذلك هو قول مشايير المفسرين ، مثل علي وابن عباس وابن مسعود عن الصحابة رضي الله عنهم ومثل عطاء ومعاهد ومقات وغيرهم من التابعين ممن يستشهد بإرائهم في التفسير .

هل ما يؤوله هؤلاء في فهم الآية تراه لهم حين يصبح النقل عنهم ، ونسبة القول إليهم يجب أن يؤخذ قضية مسلمة لا يصح لنا المدول منها أو مناقشتها باعتبار أن هؤلاء أقرب إلى نور النبوة وأكثر منها فهما للقرآن ؟

والقول : مع قدرتي وإجلالي لهم - ليس من الضروري أن نسيد فهمهم في الآية فلا نخرج عنه ، ولكن من جاء بعدهم إلى ما شاء الله من الأزمان أن يصفوا قولهم في فهم القرآن ، ويستخرجوا من المألفه الثاني التي تؤديها ، ما داموا أصلا لهذا الفهم ، دون توليد جديد ، أو شطط في الفهم بصادم مضاد ، أو قاعدة اسلامية ، أو بتنازل مع روح الاسلام العامة ..

والكل يؤخذ منه ورداً عليه ما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

واعتاد أن هذا لا يفي جملة كثرة لأن المفسرين الذين جاءوا بعد هؤلاء لم يتقدموا بأرائهم ، وأن كانوا قد حفظوا بها وموا سألها في عصر تقاسمهم لكلامه ..

على أنه مما ينبغي ملاحظته أن العناية موضع كتب في التفسير على المنطق الذي نراه الآن أهمي مرئياً مع ترتيب القرآن وكل آية فيه ، قد جاءت متأخرة وفي القرن الثالث الهجري ، ولذلك وغيره حديث يأتي فيما بعد . والله المستعان .

وهذا - في رأيي - يختلف من قول الصحابي أو عمله في حكم من الأحكام ، لأنهم لم يكونوا يسمعون لأنفسهم بمعرفة شيء من ذلك أو من أصول العقائد من مسلمي أهل الكتاب .. والرسول صلى الله عليه وسلم وضع كل ما يتصل بفلسفته قولاً وعملاً .. فلذا عمل أو كلام الصحابي وكان دونوا بصدقهم وطول انصافهم بالرسول صلى الله عليه وسلم ، فإن من الفجائر حينئذ أن يلهم أن قولهم في الحكم أو معلوم معتد على عمل أو قول منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يصرخوا بنسبته إلى الرسول .. وهذا - مضافاً إليه عمل التابعين من أهل القديت - ما كان يخلط به الإمام مالك رضي الله عنه في منحه مما عرف في الفقه عنده بصحبة عمل أهل المدينة .. وإن نأزله في ذلك بعض الفقهاء ممن لم يسلخوا للإمام مالك بهذه القناعة .. والاستناد إليها في التبرير حكم من الأحكام ..

### وبعض يقول : وما الضرر ؟

قد يقول بعض الناس : وما الضرر في أخذ مثل هذه الروايات التي تتوفر على الصعاب أمور لا مجال للتعقل فيها ما دامنا نعمل بحرف عبيد أو حكم شرعي ولكننا في زيادة التفاصيل لا ذكر مجمل من القمص مثلاً ؟ ..

والقول لهم : أن الضرر من هذا يرجع إلى تفهيد قولنا بفهم أو تفصيل خاص بأخبار أن ذلك صادر عن الرسول .. وقد تكون تلك الرواية متصلة بأحوال الآخرة ، فتدخل ضمناً في تكوين عقيدتنا ، أو في تكميل الصورة عنها .

قد يكون هذا تشدداً متى في أمور قلها السلف وفرروها .. ولكنني أرى أن من الأولى لنا الآن بعد أن قاسينا ما قاسينا من الروايات الوضوعة والمضمومة والإسرائيليه أن نقابل كل هذا الكلام الذي يلينا به في أمر يتصل اتصالاً وثيقاً بالفرائض وهو الفسرة ، وتوضيح معانيه ، والوظائف التي جاءت فيه ، الأول من الأولى لنا أن نقابل كل هذا شيء من التشدد حتى مجرد التفسير مما طوى بها وشوه فهمنا القرآن ، ليطي القرآن وحده أمام قولنا مع الأحاديث الصحيحة للرسول الواردة في كتب الأحاديث الصحيحة .

# أنباء الطب والعلم والافتراء

## بيضة الأنثى تلقحها الحيوان المنوي خارج الرحم

الرحم وحده في أبويه الإحصار ، عامل محمول موجود في الرحم ، وغير موجود في أبوية الإحصار ولعادي هذا القصر قام الدكتور وسجهم بتحصير البويضات من مارة بطريقة هرمونية اصطناعية ، ووضع هذه البويضات في وعاء زجاجي في سائل يسمى الماء ، ثم هو قدم نأى بالحيوانات الموية ، بحمها في رحم مارة حامها فار صيد سامين . ووضع هذه الحيوانات الموية من الذكر مع البويضات ، وهذه الحيوانات الموية ، إذ كانت نشيطة تعمل البيئة الرحمية التي كانت بها ، ظهر نشاطها بعد ٤ إلى ٦ ساعات من حفظها مع البويضات عند درجة ٣٧ مئوية . فعلى ٧ ساعات كهذه وحدا له من ١٠

● تحول العلماء ماذا يحدث في رحم الأنثى من الحيوانات ذات الثدي عندما يتم فيها تلقيح البضة ، ثم هي بأحد تمر لتصبح حيوانا جديدا . وسبب هذا الجهل أحقادهم في الجمع بين هذه البضة والحيوان المنوي الذي يلقيها ، وذلك في أنبوية الاختبار ، لم النجاح في تحقيق هذا التلقيح بها . وكان من جراء ذلك أن ما كان يقوله العلماء في هذا الصدد أنها كان خدسا وتحيينا . ثم يحدث أن نتج العلماء آخر الأمر فيما كانوا أخفقوا فيه .

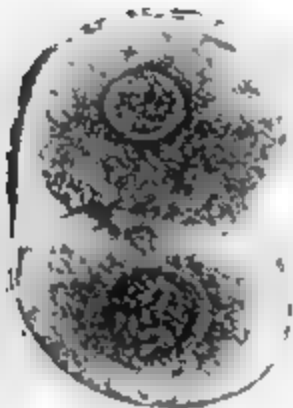
وأنى هذا الحر من عند الدكتور وتجهنم David Warrington بحامته سدى بإسرائيل . واندكور وتجهنم قام بتجاربه على الفئران ، ولكن عنده أنه ليس بين بيضة الفأرة وبيضة المراه فرق أصيل .

بعد كانت القته في تحمى التلقيح في أبويه إحصار ، أن البعث كانوا كلما وصعوا البيض في أنبوية الاختبار ، ثم أضافوا اليه حيوانات مأخوذة على الفور من حيوان ذكر ، ظهر مجز هذه الحيوانات الموية من احتراق البضة الى داخلها ليتم التلقيح . ثم ظهر للدكتور وتجهنم ( وكذلك الدكتور شانج Chang الذي كان يقوم بمثل هذه البحوث على الحردان في أمريكا ) أن السبب في نجاح التلقيح في

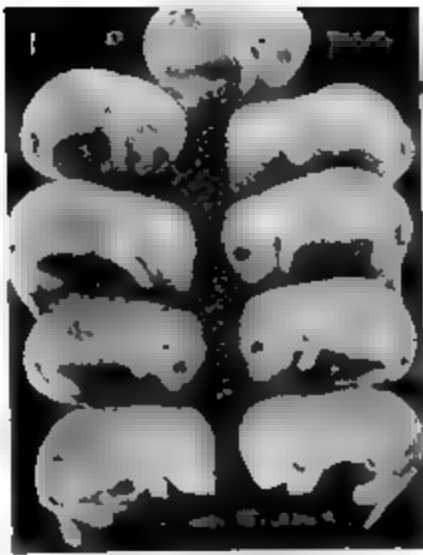
## داء السكر السبب

● يقرر الباحثون أنه يوجد في الولايات المتحدة اليوم أكثر من أربعة ملايين من الأمراض مصابين بداء السكر . وأكثر من نصف هؤلاء لا يعلمون أنهم مصابون بهذا الداء .

ويرى العلماء أن نحو ٢٢ في المائة



بيضة امرأة مقلعة . هكذا بعد  
بعد ٦٠ ساعة من التلقيح .



اجلثة الفئران التمسحة الناحية التي  
حصل عليها الدكتور ونجم

نشر هذا البحث في ديسمبر ١٩٦٨ .  
وفي مارس ١٩٦٩ نشر بحث مثله  
شملق بتلقيح البيضة الانسانية بالحيوان  
النوى ، في انبوبة اختبار ، بغير نجاح  
كبير .

وقد قام بهذا البحث ثلاثة بريطانيين ،  
الذين مناهما من جامعة كامبردج ، وواحد  
من المستشفى العام لالدعام Oldham .  
وهم حاولوا تلقيح ٥٦ بيضة ، ولكن  
لم يطرؤ في البو منها غير ٢٤ بيضة .  
ولكن لم يلقح تلقيا صحيحا منها بعد  
٣١ ساعة من ٧ .

وليس الهدف من هذا تشنة الاطفال  
في اناس احسان .  
انما الهدف هذان .

واحد منهما على اكدى طبي ، هو  
هم عليه التلقيح وكشف تفاصيلها .  
والهدف الثاني معالجة بعض الامهات  
اللاتي يتكنن من العقم . بعض هؤلاء  
سبب عقمهن هو ان اكياسهن Iolk'cs  
تحس الص فلا يطلق . ويكور علاج  
هو اطلاق هذا البض بالخراجه ، ثم  
تلقيحها بالحيوانات المويه للزوج في انبوبة  
اختار ، ثم رده الى رحم الام ليوم فيه  
طفلا سوا .

الى ٤٠ في المائة من البيض قد تلحق ،  
وظهرت البيضة الملقحة وعليها حوز  
التقسيم الذي ازمعته ، او هي انصب  
معا الى خبيث .

وقام الدكتور بوسع هذه البويضات  
المسقة في رحم فارة مستجدة ، فحضرها  
لاستقبال الحمل بعمها بفار ذكر عقيم .  
وكان من نتيجته ذلك نمو ٩ من  
الاحسية بموا متقدما . وقد اخراجها  
من الرحم بعد ١٧ يوما .

والذي يجب توكيده هنا ان الحين  
لم يتم الا في بيئته الطبيعية ، في رحم  
الأنثى ، فمه غذاؤه ، وفيه مملوه .

## تثامن المؤدى الى الموت

من سكان الولايات يحملون في  
كروموسوماتهم « الحين » الوراثي  
المراجع Recessive الذي يهزم صاحبه  
لهذا الداء .

وعندهم ان داء الكر يمثل ثالث  
الاسباب التي تؤدي الى العمى ، رانس  
الاسباب التي تؤدي الى الموت .



الابو لهم طراى لى صيد السمك سوارنة ، يحفظون بها الى  
اليوم ، يهدون بها فيما يهدون الى جلب السياح اليهم .

## الآينو جنس من الاجناس البشرية في اليابان قديم

اسره من الآينو ، وتوى فيها  
نظام المساء ولد وتسمها .

● علم الانسان علم نفس الانسان  
في الصمم . فهو يدرس كيف كان  
الانسان القديم . ليكشف من كيف كان  
تطوره على الارض حتى وصل الى ما  
وصل اليه اليوم . وان كانت اكثر  
الاجناس الانسانية القديمة قد انطوت ،  
وانطوت معهم آثارهم وثقافتهم ، وحلت  
مكانها آثار وثقافات كادت ان تصبح  
مفترس لتلك الماضية التي كانت .

ولقد سهل درس الاجناس في علم  
الانسان بماذا من تلك الاجناس القديمة ،  
كمثل الموريني Maoria سكان نيوزيلندة  
الاصلاء ، واليهود الحمر سكان امريكا  
الاقدمين .

ومن هؤلاء الاسر Ainu ، من اهل  
المان اليوم .





وسمّوهم الآيو المشعرون . وليس الياباني بمشعر .

وقد قلّ تعدادهم في اليابان على السبب ، وبأجهم بغيرهم من اليابانيين ، حتى كادوا أن يقرضوا ويتقرض منهم معالمهم ، وهي تراث القرون .

ومن أجل هذا أقامت جامعة هكادو Hokkaido باليابان معهدا خاصا للدراسة الآسو وحفظ آثارهم .

أما أصلهم فأغلب الفن أنهم جاءوا من العرب ، من القوقاز ، وهم بيض البشرة ورق الميون . وعلى الأمل هم ، أن لم يكونوا قوقازيين ، لهم قوقازيون .

وهم الآن لا يبلغ تعدادهم إلا ألبا قليلة في جزيرة هكادو ، وهي أقل جزر اليابان الكثيرة سكنا ، وهم هناك يعيشون في شبة السلالة البشرية المنقلة على الرغم من أنهم يتكلمون اللغة اليابانية الصحيحة .

وهم يعيشون على الصيد والسمكة البسيطة . والظاهر أنهم قد زحمتهم من جاء بعدهم من اليابانيين والصينيين والكوريين والموليين وأزاحوهم جانباً .

وقد بقي في الآيو إلى اليوم بعض صور الحياة القديمة فيهم . فتحكمهم يحكمون بمساعدة الأشياء منهم . والنساء خاصة ما رن يشمن وجوههن ، ولا سيما النساء ، بألوشم الأزرق . ولا يزال فيهم حتى اليوم نوع معتد من عبادة الحيوان ، فيها تتخذ الأولاد ومزاا للمعائير ، وفيها المحظورات ، وفيها المراسم الدينية ، والمحلات الجماعية .

وميوهم تنى من طبقة واحدة ، من قصب غاب ، أو من تركيبة تصفد بالقش . وفي كل بيت نافذتان صغيرتان مربعتان ، تملكان في الليل بمارضة تتدلى من حشيب . وهي بوافد عتدهم مقدسة يسمونها بوافد الرب ، وعتدها يطلى رجال القاتل عند الترويب يتصدون .

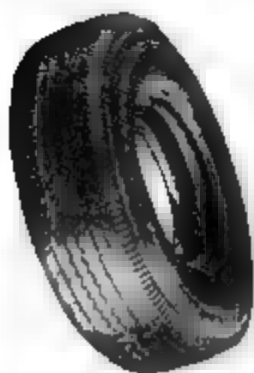
الآيو - يعيشون فشر شجر اليندار Eha Tree وهو ينزل في هاو من الغضب ، ليصنعوا منه السجدة للرب .

والآسو يؤمنون بالحياء من بعد الموت . والباسيون يسمعون الآسو اليوم اسمعلا . وذلك لأن فرأهم بفرى الساح بالرباره . والآسو صاعقات بدوية يعرفون بها الساح . ولهم وقصات خاصة بهم ، وتخرج من بين أصلهم أنشحة جميلة .

ومما لا شك فيه أن المذبة الغربية سوف تدمر ما بقي من الآيو ومن عاداتهم . ولكن من الحق أن يقال أن اليابانيين لا يدمرونهم إلى التدمير دفعا . ومن يدري ، فلعلمهم يعرفون من عاداتهم وتفاعتهم مثل ما استطلع اليابانيون أن يعرفوه من عاداتهم وتفاعتهم رغم فيض المدنية العارم .

على أن تأسس معهد الدراسات الآسوية جاء في موعده .

## الف الف طن من مطاط السيارات القديمة ماذا نصنع بها ؟



● هذا السؤال طرح على العلماء .  
نعم مليون طن من مطاط السيارات ، من  
تلك الإطارات القديمة التي فرغ الناس  
من استخدامها بعد أن استهلكوها  
استهلاكاً ، لم حلاوا بها فراغاً من الأرض  
كلما نظر إليه الماظر نظر إلى شيء لا  
حري به .

وحاء جواب العلم حينئذ .  
وترى هذه السحرة اليوم قائمة في  
دورها . وهي مبنية على أن يصنع  
العلماء بالمطاط ما يصنعون بالصبغ  
المجري ، يستخونه بمزول من الهواء  
ليتحلل ، وهو يتحلل ويمطى الماز ،  
ويمطى الزيت ، ويمطى القطران .

وفي تجربة أحبوا فيها طناً من هذا  
المطاط ، بعد تقطيعه للدرجة ٥٠٠ مئة  
بمزول من الهواء ، حصلوا منه على ١٤٠  
حالوا من سائل الزيت ، و ١٥٠٠ قدم  
مكعبة من الماز . واحترق الماز وأعطى  
حرارة تقارن بمثل ما يعطى غاز التترول

الطبي .

والكيمياويات التي حصلوا عليها على  
هذا النحو من المطاط تشبه تلك التي  
يحصل عليها الكيماويون من تسخين  
الفحم الحجري بمزول من هواء الجو ،  
وهي تحتوي على السزبن ، والنثولين ،  
والزولين ، والبثا .



الرمي بطبيع هؤلاء المرموم . على  
أحلافهم ، أن يصعدوا للبحر .

وقد احتللت النتائج .  
وكان أصغرهم عليها أولئك الذين لهم  
مراح في الحياة معسوح .

أما المطوون على أنفسهم فكانوا أسرع  
إلى الصق من غيرهم . ومنذ سمع  
التحرره بعضهم أن أصاب المرموم  
بوسهم .

أن الأحاسيس بواحد مفتوحة على  
الحاء ، وهي بواحد يجب أن لا يغلق .  
ومن هذا كان الروح بالتحوال في الأرض  
وأحلاف الماظر والمسامع . ●●

● أن العين خلقت لتري .

وأن الأذن خلقت لتسمع .

وأن الأنف لشم ، وأن الجلد لمحس  
ومع هذه الاعضاء من عملها هذا  
الطبيعي به نتائج وحده ، براوح  
وحاسها بين الحسية وانتمعله .

ولقد أجرى العلماء التجارب على  
مطووعين من لاس ، من جميع  
الأصناف ، يحثون على هذه النتائج .  
بضربهم في خراوات لا يدخلها الصوت ،  
وتوضع على أعينهم نظارات سوداء تحجب  
الرؤية ، ويتركهم هكذا ليطمئوا كم من

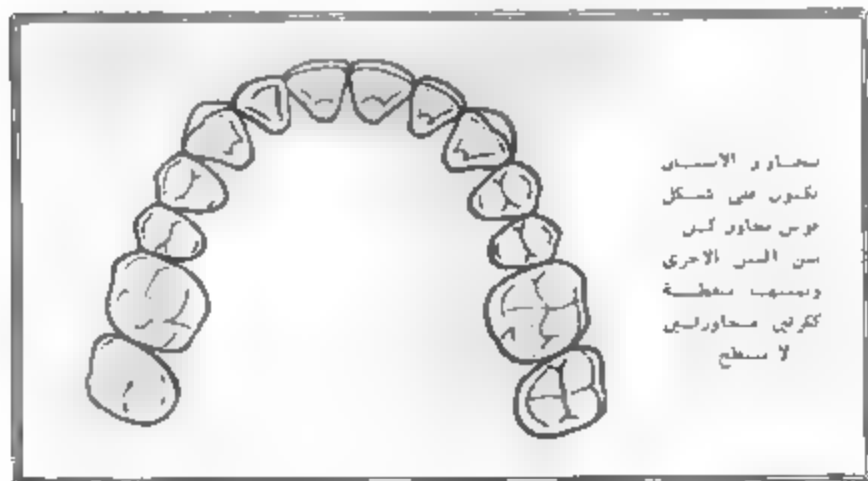
# الرَّعَال أَوْ

بقلم : الدكتور سعيد الفيوني

« الثيوريه » او ما يتناولها بالامريحية  
Pyorrhea ، وهذا المرض منتشر في  
معظم أنحاء العالم تكاد لا تلم منه الا  
النور اليسير من الناس ، على انصابته  
تكون على درجات متفاوتة تكاد بدايتها  
لا تعتبر من الأمراض التي بحاجة  
لتدخل الطبيب ومعالجته ، أما اذا تقدم  
وتعاقم فلا بد من تدخل الطبيب .

■ الرعال مرض يصيب الرجل بالعم،  
والرجل مجموعة اعضاء تلاته محاوره  
مسلحه هي رباط الاسنان ، وعظم الفك  
المفرورة به الاسنان ولثة الاسنان ، لذا  
حابت الكلمة العربية المؤلفة من تلاته  
حروف « رجل » ، « رباط » ، « عظم » ، لثه ،  
والمرض الذي يصيب الرجل هو  
« الرعال » والذي يسميه معظم الناس

« انظر صفحة الطب البصوري حيث تجد صورة السن واحزائها »



## لمحة تشريعية

من المعروف أن جلد السن مفروق بعظم الفك ، وحديث بحزمة من الأربطة الكيفية الفائرة يجندار جلد السن من جهة ، وعظم الفك من جهة أخرى ، أما اللثة فتجرب بنق السن فتكون هنا حرة غير ملتصقة لا بالعظم ، ولا بعنى السن .

## داتة بالفم تظفل بالأسنان جوب ثوية نازفة

أما القسم الثانى من اللثة فيكون ملتصقا بعظم الفك ، لذا فاللثة تنقسم الى قسمين ، أولهما اللثة الحرة وهى ما تحيط بعنى السن مكونة الفتحات الثوية الظاهرة بين الأسنان ، ولانيهما اللثة الملتصقة بعظم الفك . وكنتهما الحرة والملتصقة تتشكل لثة الأسنان الوردية اللون والمييزة من لون اللثة المخاطي المحيط للفكين وقاع الفم وباطن اللدين .

أما تجاور الأسنان فيكون على شكل قوس متفكك ، تجاور كل من السن الأخرى ولتصا منطقة كركين منجاورين لا سطح ، وهذا الوضع يسمح بتره مساحة بين الأسنان لخروج الطعام المتبقى بين الأسنان بسهولة من جهة ، وساعد على مرونة السن وحركتها بمساعدة الرباط لتلقى حركات المضغ والصددمات من جهة أخرى .

أما أن لامتت الأسنان سطح فينتج عن ذلك اماعة الرباط من وظيفته وتطيل مرونة ، وبالتالي لا يد للعظم واللثة من القيام بدور الدفاع الوظيفي الذى ينتج منه امتصاص العظم وامتصاص اللثة ، وتكون الجيوب الفائرة خلف احناق الأسنان .

## جوب نازفة ورائحة خاصة بالفم

البيورة لخرب أرمطة الأسنان ، وتسمى عظم الفك ، وتظفل الأسنان ، بالإضافة الى ايجاد طلاء يمسك شاحبة وترسبات كسمية تعيق بامبال الأسنان .

فالمرضى بشعر صباها بمرارة في الفم ويخرج مع بصله خيوطا لزجة صفراء هى مزيج من احناق اللزجات البيضاء التى تتخذ بها الجيوب

ما بين الأسنان نتيجة لامتناس عظم الفك ، لذا فان كل هذه الأمراض لا بد وأن تصاحبها رائحة خاصة غير مستعينة هى رائحة الصديد .

على أن للبيورة نظيرتين ، أولهما جفاف والثانى رطب :

فالبيورة الجافة لا يصاحبها صديد ، إلا أنها تنهى الى ما تنهى اليه البيورة الرطبة من تطريب للشحبة الرطبة للأسنان ، وهذا النوع من الخطر انواع البيورة إذ أنها لملتصكة بدون عظم الرطبى فلا يتسنى له عرض حالته على الطبيب .

أما البيورة الرطبة فيظهرها المميز خروج الصديد المذرج قائم من اللثة . غير أن الرطبى لا يكاد يرى هذا الصديد أثناء النهار نظرا لحركات الجلع الفاتحة . أما لو قشقى له عصر لثته باخرة بعد النوم فانه يرى كمية كبيرة من الصديد لخروج من بين أسنانه . ولقد دلت التجارب على أن الرطبى مالبورة الرطبة يتطلع مقدار فتجان قهوة من الصديد كل أربع وعشرين ساعة تدخل لثته . ولو علمنا أن الصديد من أضر المواد عسما وأكثرها الذى للقدنا على الأرهاق الذى يصيب القدمة وأجهزة الهضم الخاصة والصحة عامة .

## أسباب البيورة

لثة الإنسان ، وجذور الأسنان ، وأطراف هذه الطور ، والرباط الذى يمتصها بالعظم ، كلها أجهزة صغيرة دقيقة وحساسة تتأثر بما يتأثر به الجسم من أمراض عامة كالتهنات الدم والسكرى ، ونقص النظفة ، والتقرس ، والتهاب المفاصل ، واختلاف توازن الحديد الصم كما هو عند الحوامل ، وغيرها من الأمراض التى لصف أجهزة الرعمل وظيفته كالتصا بالرجال ، - البيورة - ، لذا فست هذه الأمراض العامة وغيرها ، أن لم تكن سببا رئيسيا للبيورة تكون عاملا مساعدا لاصابة بها إن تهيأت للهم الأسباب الوضعية التالية :

## الترسبات حول احناق الأسنان

تكون بداية هذه الترسبات بسبب اهمال صحة الفم ونظافته ، وتكون على شكل طلاء دائمة حول احناق الأسنان لا تلبث أن تزيد سماكا ، إذ ترسب عليها ترسبات القالب الكلسية . فالعالم بسبب من قنوات مودة على قاعدة الفم وتحت اللسان

هذا ولوجود أسباب عامة وموسمية من الصعب تصنيفها بهذا الجدل ، إلا أننا نذكر بذكر بعض الظواهر والأعراض التي يمكن للعربي مساعدتها بعنه فتكون له دائما مراجعة الطبيب لعله يمكن من إعطاء العلاج قبل استئصال الرئي وسها :

● تكون اللثة متسفة او ضامرة لونها احمر قاتر او احمر مائل للزرقه ، اما اتصال الأسنان فتكون باكنه متكسبه لظهور الكلال الحركي من مينا السن التآكل اللعاب .

● اللثة تنزف غويا او عند اقل ضغط عليها ، والتليف يكون اما صديدا حرقا او صديدا مزوجا بالدم .

● الجيوب بين الأسنان صلبة إذ يبلغ عمقا ل بعض الأحيان حوالي ٢ ملم .

● الأسنان تهتز ويكون لونها شاحبا .

● الفوس السي في حنك والاسنان فيه نيل لجة اللثه واللسان بسبب عتق الجيوب وانتفاخي الفم وتوسع مفرد الأسنان .

● رائحة الفم مزوجة برائحة الحديد والدم النازف .

● حرارة ومراره بالفم خصوصا عند القيام من النوم .

### العلاج

الأمراض التي ذكرناها ، وكذا التغيرات التشريحية لجوار الأسنان وأطباق الفوسيج السنين وظلاله اجزة الرجل بعضها بالآخر .

نفسنا امام طريقتين رئيسيتين لمعالجة البوربه .  
الطريق الاول والفي شخيصي وذلك باستئصال بطيف الفم وحجم السماح للبراهيم المتقرسه بالتأثير على اجزة الرجل واصحابها .

وكذا التدقيق والامعان بوضع الأسنان وأطباقها ووضع اللثة وحالتها ، وعلافة كل تلك الاجهزة المتغيرة بعضها بالآخر ، لتدقيق الطريق الثاني العلاجى الهنئ بمراجعة طبيب الأسنان للتشام بمفعوى دورية وتدخلات وفائية وعلاجية لا بد منها لمحاولة على أهوانا واسنانا لنيل سليمة قوية تقوم وظيفتها على قيام .

سعيد الفيوني

وباطن الكبدن . والحركات الحيوية للفم واللسان وحركة اللسان ونزله التفتيح وضلاله الضدي لا يسمح للعاب ان ترسب املاحه الا اذا توفقت هذه الحركات أثناء النوم ، والا وجدت مناطق خستة كالظلاوة حول الأسنان ترسب عليها . وزيادة افعال صلبة الفم وظلاله تزيد الظلاوة لعانة ، وتشكل الترسبات القلبية التي تعيق باعمال الأسنان ، ولتعد لتأخير التطور والأزفة فتظهر حزاما يتأ حول الأسنان هو صليحة الفلح الهشة التي بسبب ابتعاد اللثة وانصافها وانصافها ، وبالتالي تؤثر على أربعة الأسنان فتكون جيوب ما بين الأسنان . ويستعمل الاعمال تظهر علامات البوربه .

### سوء تشييد الأسنان وتركها

من الطبيعي ان الأسنان التركيبية وفي النضج تكون لثتها ابدا غير طبيعية، متسفة في مواضع، ومتسفة في مواضع اخرى ، حسب وضع الأسنان، وحسب نظرها وبرورها بالفوس السي . لذا فكل هذه الظواهر التشريحية السائلة تسمح ليداء الطام بالبقاء بين سطوح الأسنان وتعدت اللثة وتجعل لتليها امرا مستحيلا ، وبالتالي تظهر هذه التبايا فتتبع الجراثيم بين السجة الرجل التي لا يد من قن تمتص وتليف مكونة الجيوب المثوية السائرة نحو الاصابة بالبوربه .

### سوء اطباق الأسنان

تلحق سطوح اسنان الفوسيج السنين ، الطوى والسطي ، ل نقاط تشريعية مكونة من شقوق وميازيب ووهاد بحيث تقوم وظيفتها بقطع الطعام وطعمه، وتكون القوى الواقعة على الفوسيج متساوية بحيث تعمل كل سن مع اجزائها الرطية المبريات الواقعة عليها ، فلو قلعت احدو الاسنان او سطحت السطح التشريعية لمجموعة الاسنان سبجة لاصيد الاكل على جهة واحدة ، او تسوس سن" وتهدم ناجها ، وبالتالي لو طرا اى طرفه بفقد الفوسيج تماسها التشريعى فستصبح مفعلة القوى والفة على أسنان يتضاعف تحللها على حساب ارتطها والظم المجاور لها مما يسبب تشوها بالاجزة الرطية التي تمتص وتليف مشكلة جيوبا قوية تتطور غالبا للاصابة بالرعاع.

بوسمیل

اليونسكو.. ودور العالم تشترك

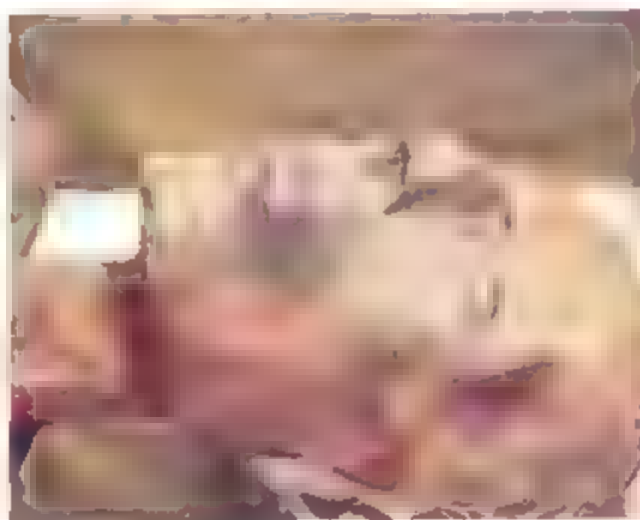
في اكرعملية الفساد تاريخية،

تکلیف ۳۸ میوں دولار۔

علم : محمد طنطاوی

نصویر: سِرلو اندرسون

Figure 1. The effect of the concentration of the *Agaricus bisporus* spores on the growth of *Agaricus bisporus* on the substrate. The concentration of the spores was 10<sup>4</sup>, 10<sup>5</sup>, 10<sup>6</sup>, 10<sup>7</sup>, 10<sup>8</sup>, 10<sup>9</sup>, 10<sup>10</sup>, 10<sup>11</sup>, 10<sup>12</sup>, 10<sup>13</sup>, 10<sup>14</sup>, 10<sup>15</sup>, 10<sup>16</sup>, 10<sup>17</sup>, 10<sup>18</sup>, 10<sup>19</sup>, 10<sup>20</sup>, 10<sup>21</sup>, 10<sup>22</sup>, 10<sup>23</sup>, 10<sup>24</sup>, 10<sup>25</sup>, 10<sup>26</sup>, 10<sup>27</sup>, 10<sup>28</sup>, 10<sup>29</sup>, 10<sup>30</sup>, 10<sup>31</sup>, 10<sup>32</sup>, 10<sup>33</sup>, 10<sup>34</sup>, 10<sup>35</sup>, 10<sup>36</sup>, 10<sup>37</sup>, 10<sup>38</sup>, 10<sup>39</sup>, 10<sup>40</sup>, 10<sup>41</sup>, 10<sup>42</sup>, 10<sup>43</sup>, 10<sup>44</sup>, 10<sup>45</sup>, 10<sup>46</sup>, 10<sup>47</sup>, 10<sup>48</sup>, 10<sup>49</sup>, 10<sup>50</sup>, 10<sup>51</sup>, 10<sup>52</sup>, 10<sup>53</sup>, 10<sup>54</sup>, 10<sup>55</sup>, 10<sup>56</sup>, 10<sup>57</sup>, 10<sup>58</sup>, 10<sup>59</sup>, 10<sup>60</sup>, 10<sup>61</sup>, 10<sup>62</sup>, 10<sup>63</sup>, 10<sup>64</sup>, 10<sup>65</sup>, 10<sup>66</sup>, 10<sup>67</sup>, 10<sup>68</sup>, 10<sup>69</sup>, 10<sup>70</sup>, 10<sup>71</sup>, 10<sup>72</sup>, 10<sup>73</sup>, 10<sup>74</sup>, 10<sup>75</sup>, 10<sup>76</sup>, 10<sup>77</sup>, 10<sup>78</sup>, 10<sup>79</sup>, 10<sup>80</sup>, 10<sup>81</sup>, 10<sup>82</sup>, 10<sup>83</sup>, 10<sup>84</sup>, 10<sup>85</sup>, 10<sup>86</sup>, 10<sup>87</sup>, 10<sup>88</sup>, 10<sup>89</sup>, 10<sup>90</sup>, 10<sup>91</sup>, 10<sup>92</sup>, 10<sup>93</sup>, 10<sup>94</sup>, 10<sup>95</sup>, 10<sup>96</sup>, 10<sup>97</sup>, 10<sup>98</sup>, 10<sup>99</sup>, 10<sup>100</sup>, 10<sup>101</sup>, 10<sup>102</sup>, 10<sup>103</sup>, 10<sup>104</sup>, 10<sup>105</sup>, 10<sup>106</sup>, 10<sup>107</sup>, 10<sup>108</sup>, 10<sup>109</sup>, 10<sup>110</sup>, 10<sup>111</sup>, 10<sup>112</sup>, 10<sup>113</sup>, 10<sup>114</sup>, 10<sup>115</sup>, 10<sup>116</sup>, 10<sup>117</sup>, 10<sup>118</sup>, 10<sup>119</sup>, 10<sup>120</sup>, 10<sup>121</sup>, 10<sup>122</sup>, 10<sup>123</sup>, 10<sup>124</sup>, 10<sup>125</sup>, 10<sup>126</sup>, 10<sup>127</sup>, 10<sup>128</sup>, 10<sup>129</sup>, 10<sup>130</sup>, 10<sup>131</sup>, 10<sup>132</sup>, 10<sup>133</sup>, 10<sup>134</sup>, 10<sup>135</sup>, 10<sup>136</sup>, 10<sup>137</sup>, 10<sup>138</sup>, 10<sup>139</sup>, 10<sup>140</sup>, 10<sup>141</sup>, 10<sup>142</sup>, 10<sup>143</sup>, 10<sup>144</sup>, 10<sup>145</sup>, 10<sup>146</sup>, 10<sup>147</sup>, 10<sup>148</sup>, 10<sup>149</sup>, 10<sup>150</sup>, 10<sup>151</sup>, 10<sup>152</sup>, 10<sup>153</sup>, 10<sup>154</sup>, 10<sup>155</sup>, 10<sup>156</sup>, 10<sup>157</sup>, 10<sup>158</sup>, 10<sup>159</sup>, 10<sup>160</sup>, 10<sup>161</sup>, 10<sup>162</sup>, 10<sup>163</sup>, 10<sup>164</sup>, 10<sup>165</sup>, 10<sup>166</sup>, 10<sup>167</sup>, 10<sup>168</sup>, 10<sup>169</sup>, 10<sup>170</sup>, 10<sup>171</sup>, 10<sup>172</sup>, 10<sup>173</sup>, 10<sup>174</sup>, 10<sup>175</sup>, 10<sup>176</sup>, 10<sup>177</sup>, 10<sup>178</sup>, 10<sup>179</sup>, 10<sup>180</sup>, 10<sup>181</sup>, 10<sup>182</sup>, 10<sup>183</sup>, 10<sup>184</sup>, 10<sup>185</sup>, 10<sup>186</sup>, 10<sup>187</sup>, 10<sup>188</sup>, 10<sup>189</sup>, 10<sup>190</sup>, 10<sup>191</sup>, 10<sup>192</sup>, 10<sup>193</sup>, 10<sup>194</sup>, 10<sup>195</sup>, 10<sup>196</sup>, 10<sup>197</sup>, 10<sup>198</sup>, 10<sup>199</sup>, 10<sup>200</sup>, 10<sup>201</sup>, 10<sup>202</sup>, 10<sup>203</sup>, 10<sup>204</sup>, 10<sup>205</sup>, 10<sup>206</sup>, 10<sup>207</sup>, 10<sup>208</sup>, 10<sup>209</sup>, 10<sup>210</sup>, 10<sup>211</sup>, 10<sup>212</sup>, 10<sup>213</sup>, 10<sup>214</sup>, 10<sup>215</sup>, 10<sup>216</sup>, 10<sup>217</sup>, 10<sup>218</sup>, 10<sup>219</sup>, 10<sup>220</sup>, 10<sup>221</sup>, 10<sup>222</sup>, 10<sup>223</sup>, 10<sup>224</sup>, 10<sup>225</sup>, 10<sup>226</sup>, 10<sup>227</sup>, 10<sup>228</sup>, 10<sup>229</sup>, 10<sup>230</sup>, 10<sup>231</sup>, 10<sup>232</sup>, 10<sup>233</sup>, 10<sup>234</sup>, 10<sup>235</sup>, 10<sup>236</sup>, 10<sup>237</sup>, 10<sup>238</sup>, 10<sup>239</sup>, 10<sup>240</sup>, 10<sup>241</sup>, 10<sup>242</sup>, 10<sup>243</sup>, 10<sup>244</sup>, 10<sup>245</sup>, 10<sup>246</sup>, 10<sup>247</sup>, 10<sup>248</sup>, 10<sup>249</sup>, 10<sup>250</sup>, 10<sup>251</sup>, 10<sup>252</sup>, 10<sup>253</sup>, 10<sup>254</sup>, 10<sup>255</sup>, 10<sup>256</sup>, 10<sup>257</sup>, 10<sup>258</sup>, 10<sup>259</sup>, 10<sup>260</sup>, 10<sup>261</sup>, 10<sup>262</sup>, 10<sup>263</sup>, 10<sup>264</sup>, 10<sup>265</sup>, 10<sup>266</sup>, 10<sup>267</sup>, 10<sup>268</sup>, 10<sup>269</sup>, 10<sup>270</sup>, 10<sup>271</sup>, 10<sup>272</sup>, 10<sup>273</sup>, 10<sup>274</sup>, 10<sup>275</sup>, 10<sup>276</sup>, 10<sup>277</sup>, 10<sup>278</sup>, 10<sup>279</sup>, 10<sup>280</sup>, 10<sup>281</sup>, 10<sup>282</sup>, 10<sup>283</sup>, 10<sup>284</sup>, 10<sup>285</sup>, 10<sup>286</sup>, 10<sup>287</sup>, 10<sup>288</sup>, 10<sup>289</sup>, 10<sup>290</sup>, 10<sup>291</sup>, 10<sup>292</sup>, 10<sup>293</sup>, 10<sup>294</sup>, 10<sup>295</sup>, 10<sup>296</sup>, 10<sup>297</sup>, 10<sup>298</sup>, 10<sup>299</sup>, 10<sup>300</sup>, 10<sup>301</sup>, 10<sup>302</sup>, 10<sup>303</sup>, 10<sup>304</sup>, 10<sup>305</sup>, 10<sup>306</sup>, 10<sup>307</sup>, 10<sup>308</sup>, 10<sup>309</sup>, 10<sup>310</sup>, 10<sup>311</sup>, 10<sup>312</sup>, 10<sup>313</sup>, 10<sup>314</sup>, 10<sup>315</sup>, 10<sup>316</sup>, 10<sup>317</sup>, 10<sup>318</sup>, 10<sup>319</sup>, 10<sup>320</sup>, 10<sup>321</sup>, 10<sup>322</sup>, 10<sup>323</sup>, 10<sup>324</sup>, 10<sup>325</sup>, 10<sup>326</sup>, 10<sup>327</sup>, 10<sup>328</sup>, 10<sup>329</sup>, 10<sup>330</sup>, 10<sup>331</sup>, 10<sup>332</sup>, 10<sup>333</sup>, 10<sup>334</sup>, 10<sup>335</sup>, 10<sup>336</sup>, 10<sup>337</sup>, 10<sup>338</sup>, 10<sup>339</sup>, 10<sup>340</sup>, 10<sup>341</sup>, 10<sup>342</sup>, 10<sup>343</sup>, 10<sup>344</sup>, 10<sup>345</sup>, 10<sup>346</sup>, 10<sup>347</sup>, 10<sup>348</sup>, 10<



وورق لقطه بستی و "امی لمار" دفتر رئیس الکلیه که این  
 تصویر بعد از آنکه به دست آمد از وقت لشکره امین می  
 ارجاع می شود به دست سرانجامه که کتب به عطا الله "ره دواز



يرفو اندرسون مصور سويدي عظيم ، واستل من التصوير في جامعة أوسلا بالسويد ، ومتخصص في الآثار الفرعونية القديمة ، وقد قضى اندرسون سنوات في النوبة على فترات متقطعة فلم فيها بتصوير اعظم عملية انتقال الآثار في التاريخ الحديث ، خطوة بخطوة ، وكانت هذه الصور لصدي « أبو سمبل » وبعض اللوحات الفنية التي زين جدران مقابر الفراعنة والتي اشتهرت « الغربي » حق بشرها لنقل لغرائها صورة حية من صور التعاون الدولي البناء في سبيل انتقال اثر من الآثار الفالصة عبر آمان مولقة في القدم ، اثر يبلغ عمره ٢٢٨٠ عاما .

٦٢ مترا ، مما سيؤدي الى عمر اراضي النوبة تحت مياه اسل مكونه أكبر بحيرة صناعية في العالم هي بحيرة ناصر . وبحب مياه هذه البحيرة الكثير من عرق آثار النوبة التاريخية كلها ، تلك الآثار التي مالوا عليها ايها احدي الآثار العالمية العظمى ، هناك ٢٠ معبدا تختلف في الحجم وفي الاهمية الاثرية والتاريخية ولكنها تتفق في شيء واحد هو جمالها . وهناك ايضا مدنا مدن أثرية ، ومسا فلاح مصرية قديمة والاف المقابر الأثرية الفنية التي تعود الى عهود ما قبل التاريخ وإلى أيام الفراعنة

والمطقة المعروفة باسم النوبة لها أهمية تاريخية خاصة ، فقد كانت تمثل حلقة اتصال بين ممالك البحر المتوسط المعروفة وثقافات امريكا التي لم يعرف العالم عنها الشيء الكثير . وإذا قصر فلالم ان يتعرف على هذه الثقافات وتاريخها فان مسح أراضي النوبة اثرها وتاريخها يعتبر من اهم الحيلولة الرئيسية لهذه العملية ذات الأهمية الثقافية والتاريخية . واتخاذ آثار النوبة الهامة يأتي في المرتبة الأولى من عملية المسح هذه .

اما اذا غمرت مياه النيل هذه المنطقة قبل اتخاذ آثارها ودراستها ، فان هذا معناه يمسحطة مؤلة ان حقبة من تاريخ ثقافات امريكا مستظ في دياحير الظلام

■ في عام ١٨١٢ اكتشف عالم الآثار بيركهاردت J. Burckhardt ، معبد « أبو سمبل » الذي بناه رمسيس الثاني في عام ١٢٥٠ قبل الميلاد (منذ ٢٢١٨ عاما ) في صحراء النوبة وعلى الضفة الغربية للنيل الحالد جنوب مدينة اسوان .

ويعد محاولات عديدة لتطهير مدخل المعبد من الرمال التي تحيط به من كل جانب ثم افتتاح المعبد في عام ١٨١٧ بواسطة محبوبات عالم الآثار « بلروسي » G. B. Belzoni .

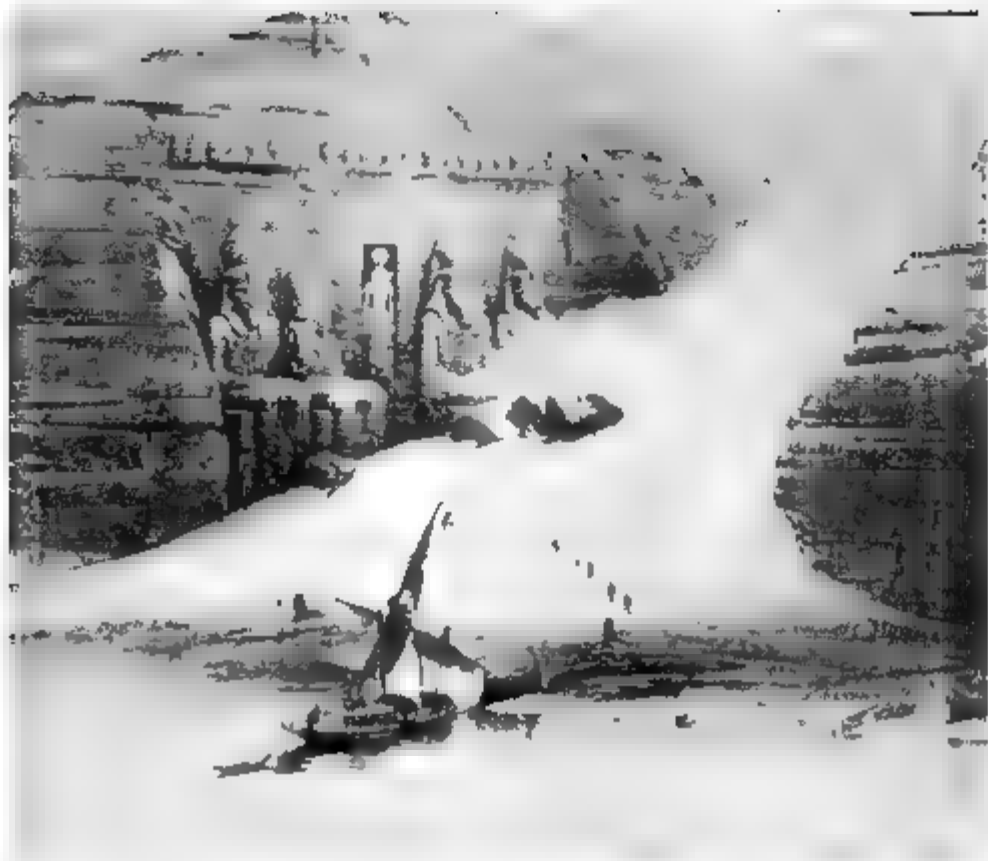
وكان اكتشاف معبد « أبو سمبل » من اهم الاكتشافات الأثرية في تاريخ النوبة . ، ولم يمض سوى ١٤٣ عاما إلا وأبو سمبل يجذب انظار العالم مرة أخرى لا كآثار تاريخي عظيم يمثل حقبة هامة من تاريخ العالم ولكن كممثل لما يمكن ان تحفه التعاون الدولي البناء في الحفاظ على التراث اترجي الحالد في العالم اجمع وصيانته من الانذار .

ولندا قصة اتخاذ آثار النوبة من بدايتها .

### السد العالي وآثار النوبة

علما بنا تعد مشروع السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة اتيت الدراسات ان مسوب مياه النيل سيرفع وراء السد الى ارتفاع





رسم لرسة المكتشف البريطاني دافيد بويرس يمثل مشهد « أبو سجيل » الكبر في عام ١٨٢٢  
 وقد نشر بويرس مجموعة رسوم له عن « أبو سجيل » في ثلاثة كتب كبيرة في عام ١٨٦٦ .

في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٩ . وكان قرار  
 هيئة اليونسكو، استجابة لهذه المطالبات،  
 أن التراث الثقافي للإنسان معرض  
 لخطر فادح إذا غرقت آثار التوبة  
 القديمة ومواقعها الأثرية تحت مياه  
 النيل . وقوض مجلس اليونسكو مديره  
 العام ليحل كل العوائق الضرورية  
 لبداية عملية إنقاذ مالية لهذه الآثار .

### نداء من اليونسكو

وفي ٨ مارس عام ١٩٦٠ وجه مدير  
 عام اليونسكو نداء إلى كل الدول الأعضاء  
 في المنظمة الدولية لكي يظهروا تضامهم

ولن ترى الورد اندا . وبذلك يصبح  
 تاريخ المنطقة ملحوظا بالمعوض والإيجام .  
 ولكن لم تكن الامكانيات المادية  
 للجمهورية العربية المتحدة ولا للسودان  
 تسمح لهما بالمهام وحدهما بهذا العمل  
 الضخم الذي لم يرد له نظير في تاريخ  
 حضارتنا من قبل .

وفي يوم ٦ أبريل عام ١٩٥٩ طلبت  
 الجمهورية العربية المتحدة رسميا من  
 هيئة اليونسكو مساعدات مالية وعلمية  
 وتكنولوجية .

وقامت السودان أيضا بعض الاجراء



رسم غلي خدیران نموده خرابی حسن الملكة بخرارد  
 ناء الاحسان سوخته دهه خام رمسی دهه  
 انفسه و خداداد نروخته و لالهه خابور

۸. شاسل لاله و برسی نموده ۳  
 نموده لصخر : نموده منسیر : نموده لکیر : نموده  
 نو حسن : لکیر : رمی : از کتاج : من : شاسل : نموده  
 شاسل : ! : شاسل : نموده





ساعد الداخل إلى عهد رمسيس لـ « أبو سبل » على جلب الداخل والغرب من لاعدته  
 بتاتل رمسيس الكثيره هذا التمثال الذي يمثل الآلهة وكون على ركبهم سبل وطلب  
 افعالهم بالمال مصنوعة من سبلات الفيردي ، والكتلة البرونزية المنقوشة فوق رؤوسهم  
 تقول : ابن الشمس رمسيس محبوب آمون )



لنثال بلرنارى على واجهات معبدها في «ابو سمبل»  
التي صنعتها ستة نباليل، أربعة منها لرمسيس  
الثاني والثلاثين يشلان الملكة بلرنارى .  
وسيلخ لرمسيس كل لنثال ١١ عضرا .

ومن أقدم هذه الآثار تلك التي تعود  
الى العصر الأول للإمبراطورية الفرعونية  
نحت حكم تحتمس الثالث والملكة  
خنفسوت ( ١٥٠٠ - ١٤٥٠ ق. م )  
ومن بينها معد عمارة . وباني بعدها  
معد ثلاثه الذي يسي في عهد امينوفيس  
الثاني ( ١٤٥٠ - ١٤٢٥ ق. م ) ثم أول  
معد حقر في صعود البوية والذي يسي  
في عهد حورمحب ( ١٣٤٨ - ١٣٢٠ ق. م )  
وهو معد أبو عودة .

ولم يبدأ بناء المعابد الكبرى في البوية  
الا في عهد رمسيس الثاني ( ١٢٥١ - ١٢٣٥  
ق. م ) الذي بدأ باقامة سلسلة من المعابد  
تبدا في شمال البوية وهي معابد بيت  
الوالي ، وحرق حين ، والبوابة ،  
والدير ، ومعدا « أبو سمبل » ، وتنتهي

وتعاونهم بالمساعدة في انجاح عمليات  
انقاذ آثار البوية .

وتم تعيين لجنة من شخصيات عالية  
بالاعراف على حملة الدعابة لاماذا آثار  
البوية ونولى رئاسة هذه اللجنة الملك  
حوسنافادولف السادس ملك السويد .

والى جوار هذه اللجنة تم تأسيس  
لجنة تعيدبة عالية لمشروع انقاذ آثار  
البوية تضم الدول الاعضاء في اليونسكو .

### التعاون الدولي في الميزان

ولاول مرة في تاريخها الحديث يوسع  
التعاون الدولي من اجل مشروع ثقافي  
على موضع التجربة .

وتكونت لجان فنية متخصصة لمبحث  
الرواحي العلمية والتكنولوجية والمادية ،  
وقد أدت هذه اللجان عملها بدقة تامة  
خلال السنوات الخمس التي استمر  
المشروع خلالها . وبالرغم من الصعوبات  
التي نشأت من تشعب عملية انقاذ آثار  
البوية وانقسامها الى هليتين اولاهما :  
انقاذ الآثار الشهيرة المعروفة في البوية ،  
ولانيتهما التقيب عن آثار جديدة لم  
تكتشف بعد ومحاولة انقاذ أكبر عدد  
مها .

ولكى يوضح ضخامة هذا العمل يكفي  
أن يعرف انه كل هناك في الجزء السابع  
بجمهورية العربية المتحدة من أراضي  
البوية أكثر من ١٧ معدا بين كبير وصغير ،  
بعضها مبني بالحجارة ، والبعض الآخر  
محتوي في الصخر . وتعود اطله هذه  
المعابد والآثار الى عصرين مختلفين هما :

١ - عصر المملكة العديده وهو ذلك  
العصر الذي يقع ما بين القرن السادس  
عشر والقرن الثالث عشر قبل الميلاد .

٢ - عصر البطالسة والرومان .





وتشيكوسلوفاكيا ، والمجر ، والمانيشا  
النورية ، والنمسا . كما وصلت إلى  
المطقة التابعة للسودان بعضات من  
الارجين ، والدماركة ، وبريطانيا ،  
وقلندا ، وفرنسا ، وقانا ، والنرويج ،  
وبولندا ، واسمانيا ، والسويد ، والولايات  
المتحدة الأمريكية .

ولعل اصدق وصف لما كان يحدث في  
النوبة خلال الاعوام من ١٩٥٩ الى ١٩٦٥  
انه لم يسبق من قبل أن اجتمع مثل هذا  
العدد من علماء الآثار والاحصائيين في مكان  
واحد .

### نتيجة مذهلة

وحايت نتيجة هذا التعاون الدولي  
التفاني مذهلة .. اكتشفت آثار في غاية

في الحروب بمعبد اكشا في السودان .  
ويعتبر معبدا « ابو سمل » اكبر  
معبدين بين معابد النوبة كلها .

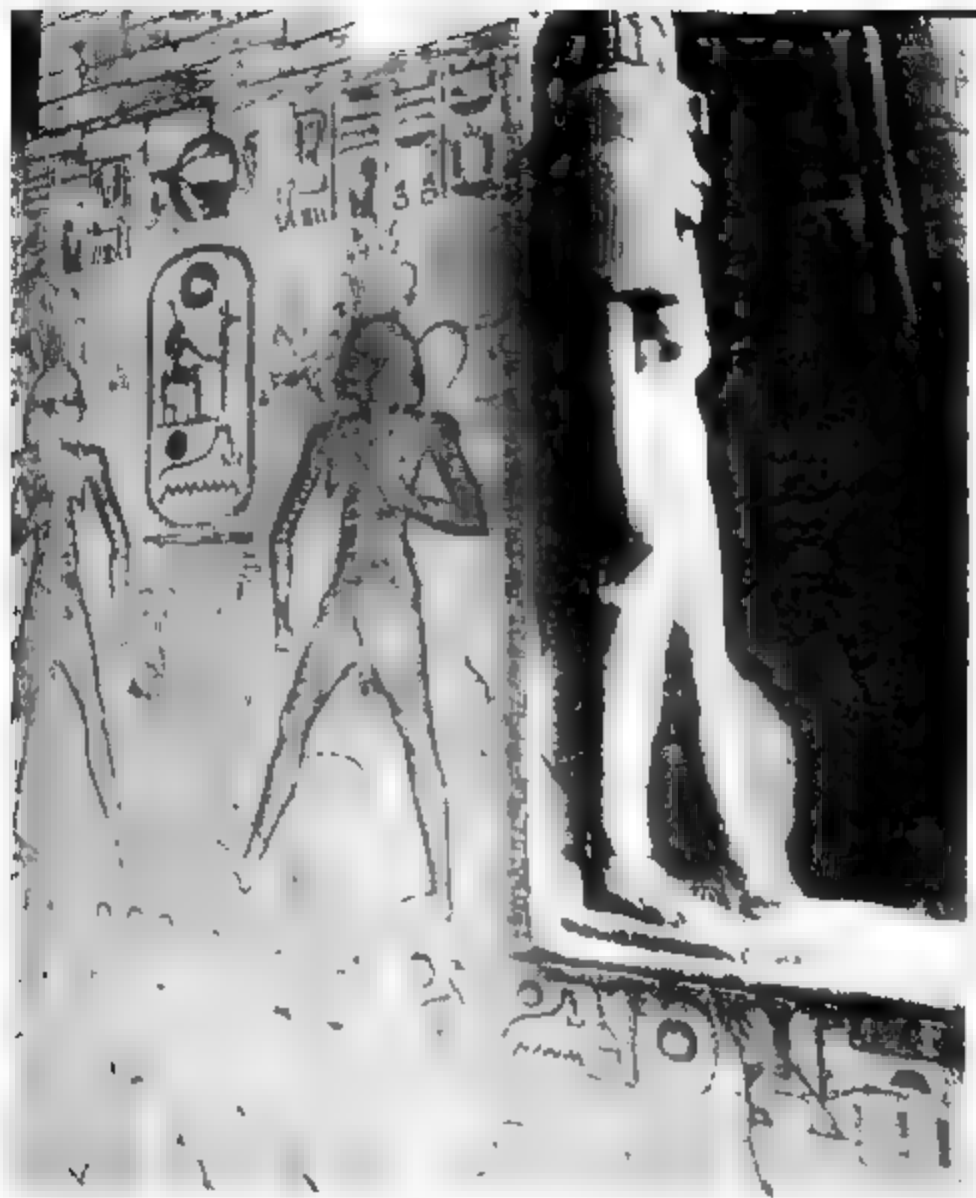
### ٤- بعثة أثرية

ما ان اعلنت هيئة اليونسكو خطواتها  
التمهيدية لبدء مشروع انقاذ آثار النوبة  
حتى بدأت البعثات الاستكشافية الاثرية  
تأتي إلى المطقة التي أصبحت أشبه  
بحلب النحل . ففي المطقة المصرية  
من النوبة تجتمعت حوالي ٤ بعثة أثرية  
من ١٥ دولة مختلفة هي أمريكا ،  
وبريطانيا ، وفرنسا ، والهند ، وإيطاليا ،  
وكندا ، وهولندا ، وبولندا ، وسويسرا ،  
والاتحاد السوفيتي ، واسمانيا ،



عملات التلميح الذهبية  
إلى معنى « أبو سمل »  
نمت كلها بواسطة  
ماتسج يدوية لا  
كهربائية ، وكان  
الخيوط يقومون بنسج  
هذه المنسج بدقة  
وعرض شديدتين .





صورة داخل معبد مارتاري تين تشال الكهنة الفرعونية إلى اليمين ، يسارها بيت على الجدار  
صورة الآلهة حابي مريوطين منبوع اللوس والبردي ، وكل منهما منبوع مارتاري البردي .  
ويرمز سات اللوس إلى وحدة الوجهين القلبي والبحري لمر . كما يظهر في التحت على  
الجدار أيضا رسم رئيس الثاني وهو حالي على عرشه .



سماء الزمان  
 منقوشا بحدود قمر و جنة سموات  
 كسبوا بحدود قمر و جنة سموات  
 منقوشا بحدود قمر و جنة سموات



انظر الى موقع القبة الحمراء في  
 وسطها الى موقع القبة البيضاء في  
 وسطها الى موقع القبة الحمراء في





بعد ان استعملت جميع المدينى في موضعها العديد اجمت فوق واحد منهما لىمن  
الاسم المملح لىعمل كل الجبل الى سىام فوهما ، وىبلغ ارتفاع القبة التى

ىبلغ طولها ٢٤٠ ميلا ( ٣٨٤ كيلو مترا ) ،  
وكذلك عند انقاد الآثار والمعاد الصمىرة  
فى المنطقة ، بل بقيت أمام العالم مهمة  
أخرى صعبة ، وهى مهمة انقاذ معبدى  
« أبو سمبل » .

وقعت تكاليف انقاذ هذين المدين  
ىحوالى ٢٨ مليون دولار ( حوالى ١٣  
مليون دىنار كويتى ) وهو مبلغ يىعتبر اكبر  
بكثير من المبلغ الذى تم انفاقها لانقاذ  
بقية الآثار الأخرى كلها .

الروعة والجمال . ولكن لم يكن هذا هو  
الذى الوحيد الذى حققته هذه البعثات  
التي أتت من جميع أنحاء العالم ، بل  
حصلت هذه البعثات على نتائج طيبة  
ذات أهمية قصوى تبين محرى التاريخ  
الشعاق لهذه المنطقة وتلقى أصواء على  
معميات تاريخية ظلت تروق مضاحح  
علماء التاريخ كعلامات استعمال لا حل  
لها لمدة طويلة من الزمن .

### انقاذ « أبو سمبل »

لم سه عم البوسكو والدون التى  
ساهمت فى مشروع أعاد أيد انبوه عند  
حدود مملة الملح الأثرى الشامل لطقه

هل يساوى انقاذ « أبو سمبل »  
٢٨ مليون دولار ؟

ونار سؤال حطير . هل يساوى انقاذ



البيت فوق معبد رمسيس ٢، مترا . وإلى اليمين صورة التفتت من الجو للقبه التي  
البيت فوق معبد رمسيس . بينما تمثل الصورة الاخرى القبة من الداخل

صمم المعبد الكبير ٢ معبد رمسيس  
بطريقة هندسية بارعة تتيح لاشعة  
الشمس مرتين في العام وفي مواعيد  
محدد ان تشرق مباشرة داخل قاعة  
الاعمدة التي يبلغ امتدادها اقفا داخل  
الجبل ١٧ مترا ويوجد بها ثمانية تماثيل  
لرمسيس على شكل الاله اوزيريس .  
لم تنشر في جاني المعبد الرئيسي حيث  
توجد رسوم تطلق بالحياة تمثل رمسيس  
الثاني كحاكم للعالم كله ورئيس للكهنة .  
وتخترق اشعة الشمس قاعتين  
اخرين وتقطع ٦٠ مترا داخل المعبد

هذين المعبدين ذلك الملقح الطائر من المال  
رائدا المجهود الضخم الذي سيقل  
لعلهما من مكانهما ؟ وما الذي سيجنيه  
العالم من عطية كهذه ؟

والاحاطه على هذال السؤال لم تكن  
صحة بالنسبة للذين راوا معدي « أبو  
سحل » رأى المعين وعرفوا صهما الشيء  
الكثير ، فمعصدا « أبو سحل » فريدان في  
بوعهما . ولا يوجد بين آثار مصر كلها ما  
بضارعهما روعة وجمالا . فمعصدا تبرع  
الشمس في بحر كل يوم تتحول واحهه  
المعدين الى لون احمر جميل . وقد

## صور حرق فرعونية

استعاد الحزبان لوحة في مصره وأموي حاكم طيه نام حكم امويوس  
المالك والبراع وهي مصر الاتحاد الأكاديمي في ذلك العهد وقد رأى  
الملك دفع التفاصيل وحاضره الحزن الرسم على وجوه الحزبان وذلك بالترقيم  
من أن حجم اللوحة الأصل لا يزيد عن ٢٥×٢٥ سم





أولاً - قام الفنان المصري القديم برسم واقع على حوائط  
مغبرة مينا الصغيرة في عهد نخونسي الثالث في منتصف  
عصر الأسرة الثامنة عشرة ، وسجل هذا الرسم لحظة اللوم  
إلى مدينة أوريس المقدسة . وسير القارب الجبازي  
في هذا الرسم عن امرأة بالوسوم الرائجة للرجل الحب وهو  
يرفع يده مودعا سمات أسرته الكاثي وهو في طريقه إلى  
المدينة المقدسة



إلى اليسار - مغبرة خورمط - أحمد فائدة جيس  
نخونسي الرابع في الأسرة الثامنة عشرة ، وبها رسوم عام  
بها فنان مبدع بنسخها كيف أن الفنانين المصريين  
القدماء كانوا يبالغون بالموضوع الواحد بطرقه مختلفة  
فالفنان هنا يقوم برسم العزلات على طريقة الإنكسار  
مبهلا بعض التفاصيل الدقيقة ، ولكنه في الوقت نفسه  
يعطي النور والفكرة عن الجائر

حتى تصل إلى التماثيل الموحدة في قدس  
الأماس والتي تمثل رمسيس متوجاً  
كأله بين آلهة مصر الثلاثة المشهورة  
أمن - رم - هاتور ، ورمسيس ، ورمسيس  
اله هيبوبوليس ، وتتاح له العاصمة  
القديمة ممفيس .

وتدو أشعة الشمس في هذين اليومين  
المحليين وكانها عند شروقها تقل قدمي  
تمثال رمسيس وتمثيل الآلهة الثلاثة ،  
تقدم لهم قروض الطاقة والولاء . . . !

وفي واحدة الممد المحوطة في الصخر توجد  
تماثيل ضخمة لرمسيس الثاني وهو  
جالس ويبلغ ارتفاع كل تمثال منها ٦٥  
قدماً . وتحيط بها رسوم منحوتة تمثل  
رمسيس ونهرتاوي وأولادهما . يسما  
تعلو هذه التماثيل تماثيل صمير ومنحوتة  
في الصخر لقرود تقوم بمادة الشمس .  
وتكون مصد رمسيس من عدة قاعات  
يصل امتدادها أعقاباً داخل الصخر إلى  
١٨٥ قدماً .

وتوجد أيضاً على بقية جدران الممد  
رسومات حفرت في الصخر تمثل الحروب  
التي خاضها رمسيس الثاني في ليبيا  
وسوريا والوامة ، وكذلك تعاقب معركة  
كاديش التي خاضها رمسيس ضد  
الحيتيين وهزمهم متقلداً مصر من  
خطرهم .

ليس من العار أن يترك العالم التراب  
فريداً في بوجه كهذا فريسة للدمار والمياه  
تعمره . . . ! وهناك أيضاً الممد الآخر  
.. مصد نهرتاوي الملكة القرية للآلهة  
حاتور إله الحب . . وهو يمثل بالرسوم  
المحوتة داخله وتمثيل نهرتاوي وحاتور  
البدنة الصنع والتي تدل على عظمة  
الغن في العصر الفرعوني القديم .

### اقتراحات . . ومناقشات

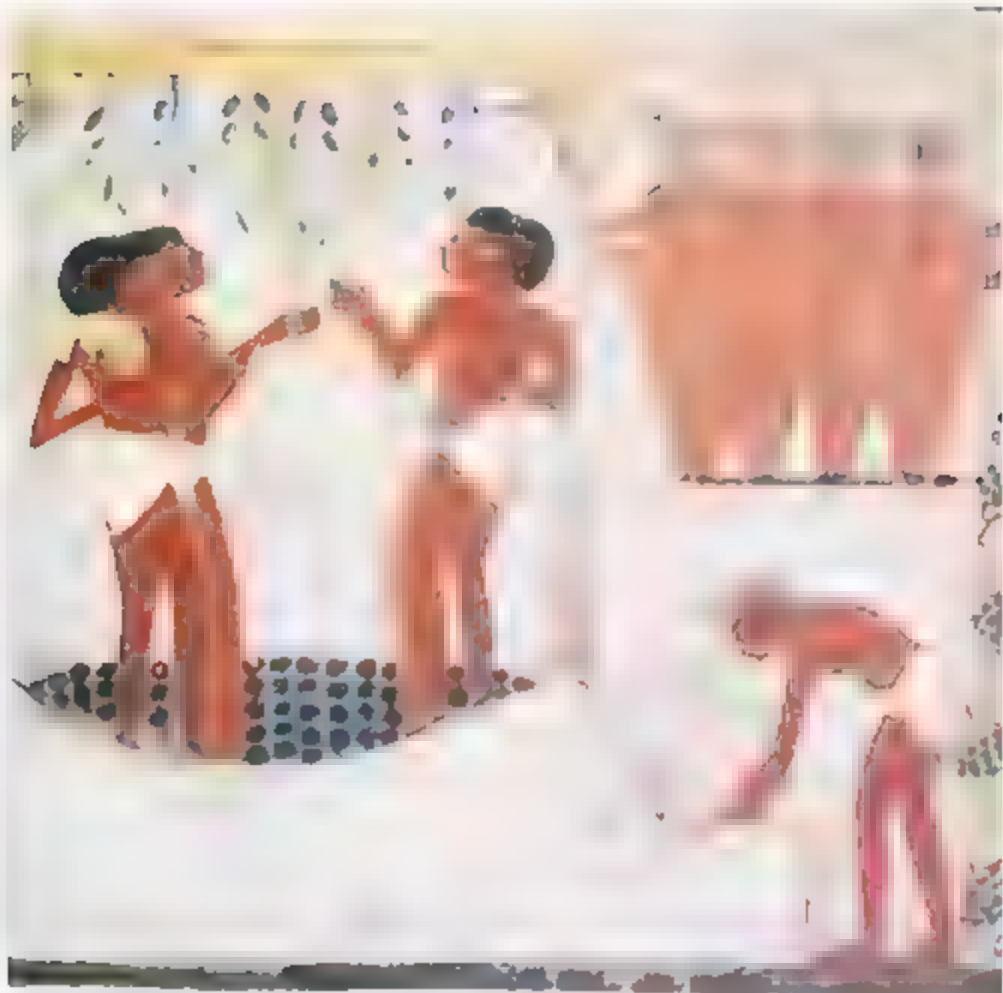
وانتريت عدة اقتراحات حول مصر

صورة من الجو لواقع المدين  
٦٢ متراً عن مستوى المياه .





بدر بعد أن تم تجميعها مرة أخرى ويعد الموقع ٢٠٠ مومن الموقع القديم ويوضح  
 ظهر في منطقة الصورة إلى اليمين الموقع القديم وقد بدأت المياه ترحف عليه .



رسم رائع يمثل عملية صنع النبيذ داخل مقبرة باحت أحد وزراء نعتوس الرابع، وهي مسجلة بأصنافها بألوانها الزاهية بالرغم من مرور آلاف السنين عليها . وهذا الرسم لا يزيد حجمه الأصلي عن ٢٢×٢١ سم . وهو يمثل تراحة الفنان المصري القديم في استغلال اللون وبركها

ر ا ب ج : غرفة الدين في مقبرة سيوفر حاكم طيبة في عهد امنموس الثاني ( الأسرة الثامنة عشرة ) أسوحي اللون وسومانه إلى واد ب لرجن دده المسود من الطيبه + والصورة تمثل تفاصيل الجزء عظيم عن كرمه فيه ، وهذا الجزء لا يزيد مساحته عن





من أبنار في مقبرة باخت  
صورة راثية للمأزق الإلهي .  
ويطوف الموسيقى كآلة هي على  
حائط المقبرة

سنة مقبرة التتالين يسامون  
وايوكي من الأسرة التاسعة  
عشرة ، وفيها يستل الفن  
المصري القديم بروحه .



المكونة من الصحارة الرملية ، أو لصلاته  
أجزاء أخرى فيه مكونة من الصخور .

وبلنا تقطيع المصد إلى أجزاء . . . وتم  
أيضا بناء سد مؤقت لحماية موقع العمل  
من مياه النيل التي ترتفع يوما بعد يوم .  
وبلنا تقطيع صخور الحبل الذي يقع تحته  
المعدان ، وبلنا موقع مصدى « أبو سمل »  
وكانه حلية نحل ، مثلثات من الحبراء  
والعمال من جسيات مختلفة يملون  
ليل نهار ، صيفا وشتاء ، تحت شمس  
محرقة ، أو في جو صحراوي قارس  
البرودة .

وقد بلغ حجم القطع التي نتجت من  
عملية تقطع المصد الكبير ١٢٥ ألف متر  
مكعب ، أما معبد نمرتاري فقد بلغ حجم  
نطمه ١٧ ألف متر مكعب .

وتم نقل قطع المصدين إلى الموقع  
الجديد الذي يبعد عن الموقع القديم  
بـ ٢٠٠ متر بعيدا عن شاطئ النيل  
ويرتفع ٦٢ مترا عن الموقع القديم .

وأعيد تجميع المصدين بحرم شديد  
وتم بناء قبة من الإسمنت فوق كل واحد  
سهما حتى يمكن حماية المصدين من نقل  
التل الذي سيقيم فوقهما من الحجارة  
الرملية وذلك كي يعود المعدان إلى سابق  
شكلهما تماما . وأعيد تكوين التل كما  
كان بالضبط .

وفي يونيو ١٩٦٨ احتفل العالم كله  
بإنجاز هذه المهمة التي أسهمت دراس  
طويلة وعملًا شاقًا مضيا . واقتضت  
تعاونًا دوليًا وثيقًا لمبدا

وهكذا أتت التعاون الدولي الباء  
عندبه على أنماذ أثر من آثار العالم  
الحالده . وأتب أيضا أن التعاون بين  
دول العالم يمكن أن يحقق المعجزات .

محمد طنطاوي

مصدى « أبو سمل » كان من ضمنها  
أفراح أن يترك المصدان ليدوبا تحت  
مياه النيل التي بدأت في الارتفاع . ثم  
ثم بعد ذلك أعادتهما عندما سباح الأموال  
اللازمة لمشروع هذه العملية . ولكن ذلك  
الحوث الكونوجية أن هذا يعني دمار  
المصدين تماما . فعندما ارتفع مسوب  
المياه الخروبة بعد بناء حزان السوان  
القديم ووصلت هذه المياه إلى أساس  
المصدين تماما ألقب أجزاء من الصخور  
أرملية التي تقوم عليها المصدان . وهذا  
معناه أن هذه الصخور لا تحصل مرديا  
من سبر المياه عنها

بعد دراسة الامكانات الفسه بمسدا  
الاقتراح ونبوت أن ترك المياه تمسسر  
المصدين معناه تدميرهما تماما لم يبق  
سوى احتمالين ، أولهما : إقامة سد  
يسبغ بصح المياه من احتياح موقع  
« أبو سمل » ، والاقتراح الثاني هو نقل  
المصدين إلى مكان آخر . واستمرت  
أبحاثات اللجان الفنية في دراسة  
الامراضين ، وأخيرا وبعد اجتماعات  
عديدة قدمت الجمهورية العربية المتحدة  
في أبريل ١٩٦٢ اقتراحا بقطيع المصدين  
ومعهما إلى مكان آخر مرفع بمسدا عن  
مياه بحيرة ناصر . وقدوت تكاليف هذا  
المشروع الذي قامت بدراسه من الناحية  
العبيه شركة سويديه بحوالي ٢٨ مليون  
دولار . وفي شهر نوفمبر ١٩٦٢ تم توقيع  
عقد مع هذه شركات عالمية للبدء في تنفيذ  
مشروع تقطع المصدين ونقلهما .

### خلية نحل

وبلنا العمل . صراع رهيب مع الوقت .  
فكل دقيقة تمر تحمل قرب موعد ارتفاع  
مياه النيل وراء السد إلى فوجة العطر .  
وصراع فاس آخر مع صعوبات فية في  
عمليات التقطيع التي يجب أن تتم بحرم  
شديد نظرا لهشاشته بعض أجزاء المصد

## ١٠ أسئلة.. وجوائز ١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا العدد تتناول ١٠ أسئلة في موضوعات مختلفة ، وقد ذكرت الإجابة الصحيحة على كل سؤال من اجابتين خاطئتين . وعليك أن تختار الإجابة الصحيحة على ٨ أسئلة على الأقل لكي تفوز بأحدى جوائز المسابقة:

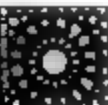
- ١ - من هو أول صبار عبر الاطلسي بالهاتف؟  
رئيس - راب - لندرج
- ٢ - الحداث المظلمة .. إحدى عتاش الديب السبع القديمة .. أس كتاب الاسكندرية - صور - بان .
- ٣ - كل كم سنة تمام الدورة الاولى ٧ سنوات؟ سنوات - سنوات
- ٤ - من هو جيسال هينغل فاند رومانى - فاند غوطاجى - فاند من السار .
- ٥ - ما عدد الألوار التى تذكر عادة في قوس قزح ١٠ - ١٢ - ٧
- ٦ - أين تقع شلالات نياجارا ، في أمريكا الشمالية ، في أمريكا الجنوبية ، في أفريقيا
- ٧ - من هو أول مكتشف لمأكلة الطامة حوسرع - جلادستون - ادسون .
- ٨ - ما هو الاسم القديم لجمهورية ألمانيا - ساحل العاج - ساحل الذهب - هالاند
- ٩ - ما هي عاصمة جمهورية بيرو سامباجو - بوس ايرس - بيما .
- ١٠ - ما هو اسم النهر الذى يلقى مع النيل الاسف عند الخرطوم نهر السوناط - نهر النيل - نهر الأزرق .

### شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنسور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه العنوان الآتي  
مجله العربي - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت ٥ صافه العدد ١٢٧ .
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر يوليو ( تموز ) ١٩٩٩ .
- ٥ - كل خطاب يبعد سرعة من هذه الشروط عرضة لان يهمل ولا يدخل عليه الانسراج على الجوائز .

### الجوائز ١٠٠ دينار

- يصبح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار قوسى على الوجه الآتى .  
الجائزة الاولى ٢٠ دينار ، الجائزة الثانية ٢٠ دينار ، الجائزة الثالثة ١٠ دينار .  
٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينار ، كل منها ٥ دفتر .. وعدد تعدد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز بطريق الانسراج .



# الحافلات

## ساعدت

### على..

## امتداد العمران..

- ١٢٠ الف سيارة، بين خاصة وعامة، في الكويت تستهلك ٣٥٠ مليون لتر من البنزين سنويا .
- ٢٣ مليون راكب تقدم حافلات شركة المواصلات الكويتية اسويا .
- خط بري يربط بين الكويت والعراق، اردن وسوريا ولبنان .



مبنى مدينة لوزان في فرنسا التي تولى الساحة والجرح في سنة ١٩٦٥ بعد خمس أشهر من البناء

علم : مسلم زبال

## بن الزكوية

قد رهم الناس : لأن سطره الأجره كان حين ذلك الوقت هي التفتت الوحيد لحرارة السفل من مختلف مناطق الكون ... كان آلاف الركاب يقفون على جوانب الطرق بلوحون لسيارات الأجرة باديهم وأرجلهم والتسليم أيضا ، ولكن لا حياة إن سادى ... فاما إن يكون السيارة عرضة بالناس كبلد البردن ، أي تكون خائفه من الركاب ، ومع هذا لا يلبث ، إن سطر سادها إلى الناس منهم وسخره

لهذا لم يلاحظ المسؤولون عندما وصلهم احتجاجات ١٠٠٠ سائق أجرة يطوفون فيها إن

■ سيارة خاصة لكل جهة أشخاص جيسور في الكون ... هكذا أظهرت احتجاجات عام ١٩٦٥ ومع ذلك لم تلبث الكون جامعة ، بل راجع عمل على استكمال مظالم نعمها ، فاعطه من يكون حركة للعمل العام مهمها ... اختلافات : الكون راجع ديرة الكون والتسليم الإهائي في سنة يظهر هذا الطير ... فالذي لا يملكون سيارات خاصة ، فالتوا الفخر بلوح رائده وأجروه خلاصا لهم من بحكم سائري سيارات الأجرة الذين استغلوا خير حوزة الحركة نحن ما كان نطعننا بسيفل به به مؤلف الجاء وحوم ... والتساب ... وسأؤم .

سيارات النقل العام ستطبخ هيتهم وحتس  
اطفالهم وعائلاتهم ، وستخرب منازلهم ...

## سيارة الاجرة .. والحافلات

وجاء رد الشركة الناشئة والى ا. طالب

« نحن على انه استعداد مدفوع مناس سيارة  
الاجرة بموجب سارة سيارة من عام ١٩٦٥  
حاجه الى عدد كبر من الناس ، لان كل حاجه  
تحتاج الى حصة ساهم لتسهيلا بومية

« ولكن استطاع ان يؤكد ان سيارات النقل  
العام لا تتركز على حركة سيارات الاجرة  
لان الحافلات ساهم في سرعة النقل وعلى  
مراحل وسطي مناطق كبره في مرطبة مدره  
مطوكت الحافلات مما ساهم في جعلها افضل امام  
سيارة الاجرة . ولم يسمع احد بأنه دولة اسلم  
فوقه اسلمت سيارات الاجرة بعد سار الحافلات  
فقط سيما معادها انما هي ، الحافلات سار  
في طرق وديجات محدوده ، سيما سيارات الاجرة  
لا تصنع لانه ماعده

« انما الى كل هذا ن كرا من الفوائد  
والافراد في الكويت سيمسكون سيارات الاجرة  
بركوبهم وركوب عائلاتهم لانها تندهم مائره من  
اسباب الى الناس »

وبعد ثلاث سنوات الفصح صديق مطربة شركة  
الواصلات ، الى البيت الإحصائيات ان سيمسك  
سيارات الاجرة في الكويت لم ينقص ، وانما على  
العكس ارتفع من خمسة آلاف الى ثمانية آلاف  
سيارة اجرة تعمل حاليا في مختلف لوجيات الكويت ؟

## الدبزل والبترين

وما كانت الشركة لتخرج من ممرتها الاولى  
مع سائقى سيارات الاجرة ، حتى انتقلت الى  
ممره جديده في فاعات مجلس الامه . . . . .  
شركة الواصلات التخطيط النهائي لشروعها على  
اساس ان سياراتها ستزود بمحركات تسير  
بالدبزل ، كراهية في ذلك التعدادات التشغيل  
ونعريف الركوب ..

وعندما بلغ هذا الخبر صانع بعض اعضاء  
مجلس الامه ، تاروا على الشروع ، وفهم خمسة  
مهم التراجا بومي الحكومة بعدم اسرعة سيارات  
تسير بالدبزل حفاظا على صحة المواطنين ..



تم عمل الحافلات بطرعه اولوعائتيه : بدأ يدعون  
السيارات في نفس الممنن حسب عليها حاده صابونه  
المواضي للماعله ، ومعدتها تعرض لحداده مياه قويه

وتسهرت الشركة الناشئة بلن مولودها « بوا  
قل ان بولد » ، ان ان الموافقة على مثل هذا  
المشروع يعني خسائر مالية فادحة تستلزم بالشركة  
مسجه اعادة النظر في جميع الملوذ ، والواصلات  
التي لم فتح مقاربها وارسله طقاداتها لشراء  
الحافلات .. . . . .  
الدبزل ( السوار ) وفودا لها ..

وجند مجلس ادارة شركة الواصلات رجسالة ،  
واتصل بالاتحاد القوي للنقل العام في بروكسل  
التي يضم هيتات ومؤسسات وشركات النقل في  
العالم مستغرا عن راي الاتحاد في استخدام  
محركات الدبزل في « الحافلات » وعلى الناس  
ذلك على صحة الواضح . فرد الاتحاد القوي  
بجواب مجلس مسؤول يمكن تطبيقه في سيمبا  
وفود ندرن سيارات النقل العام صبح  
سيما ، ظرا بحسن تكامل اسمن المرسه  
على استعماله ، وان اسنول من اسنول امي  
الدرن قد تم صبح الاطار الأوروبية ، ولي امريكي







المختوم بردهر سنده موقوفه الوصور اسما و  
مواهد مسطبه سنده . مع الفصح التاكر  
خر مسند التدر على كل الجراف طبقه .  
في طر وخواص رفديه ورمطه

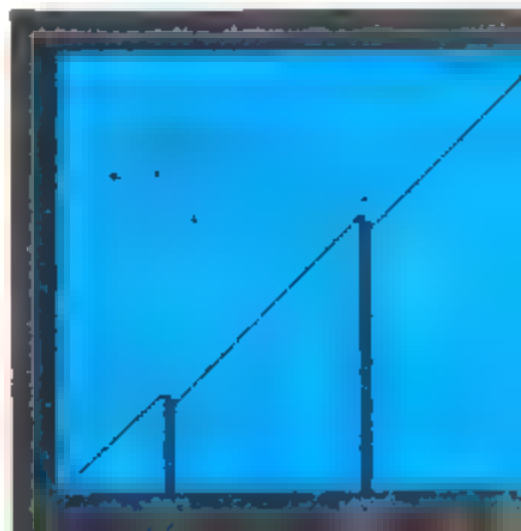
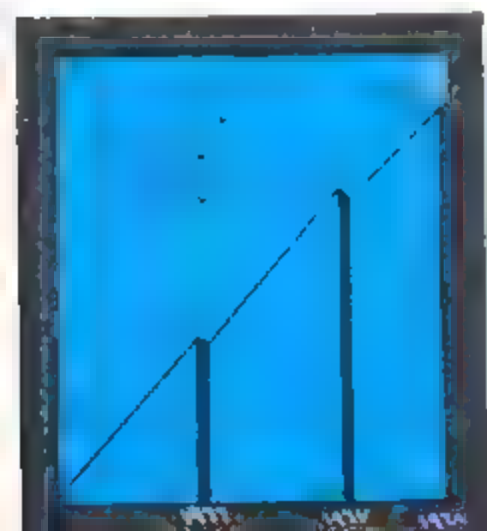
### احضاق .

ار حدم سوار الكوب استاراب معلما و  
حاله طرب را اخلاق وخصوبه و سلاط  
در انصاف الصال وانطقه و كمال الصغ  
ر لافاف الكره . عتق فر سنده مسند  
المنطق در الضم و نولون . المنطق الندي

كلا انكوب ليهرا مولود سرتة الوصور  
جان سها ر سوار انكوب سلاط حذافها  
الكرد تروى . رفكاد اند تود لندر حذاف

### المنطق عن العاصمه

.. ان الارهاق او النعم الضاري لكي بلد  
منبر صا و عا سوله رجده سنده  
وجد ما خفف سرح باصاف او سلاط  
عد حره و حره من نوب . خط لند سنده  
المزوجه . السلاط سلاط حمله سنده  
كار . الامان مسطبه حره سنده





ان سكوى الواسلات من مرءه ما تسببه  
 الحناوب انصفاء ٢ بسبب تسكوى  
 دافعى انهم ونكبا مرءه مع حافه  
 ل وارءه ٤ بعد ان مضى ركه او سلال  
 الر ٥ سر عتوط اسفل الياح وهرم  
 هذه الى قلاب انصفاء ٦ سببها نفس  
 الحناوب ٧ و ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١

وعلى طرق الكويت الحديثة القوية الموصلة  
التي يبلغ مجموع أطوالها ١٥٠٠ كيلو مترات  
السيارات .. وتسبق .. وتتصادم رغم أن  
الظلم الطرق أصبحت ذات اتجاهين .

ويأتي الخراباد ويغشون الآلات الحاسبة على  
الطرق المزججة لمرقة على الصنف على هذا  
الطريق أو ذاك .. وبعد أيام تجد العمال يصلون  
على الأقاليم الحاسبة .. وتوسعة الطرق

يسهل بسيارة النقل العام يتقل مساحة من الطريق توازي ١/٣ من المساحة التي يشغلها إذا انتقل بسيارته الخاصة ، فضلا عن توفير أماكن الوقوف والانتظار .. ولكن الذي حدث في الكويت كان عكس ذلك ، فقتال الحافلات في الشوارع لم يخفف الازدحام ، بل زاده نتيجة تكاثر عدد السيارات الخاصة ، التي تزايدت بشكل كبير ، إلى ألف سيارة في العام الواحد ! .. ولعلنا نلاحظ السيارات دورا وتسيبا في زيادة حصى الشوارع للسيارات ، فالمعابة التي نشرها الإعلام المختلفة تطيح في ذهن الاهالي قولا دائما مفاده : ان السيارة في الكويت لا تنصر من ابدنياء ، وإنما هي من كسر الضرورة بأرواحه .. الخاف الى ذلك التفسير المربع لثمن السيارة الذي يقدمونه للمشتريين .. وهكذا قلنا عدد السيارات قلوات هائلة . من ٢٢ ألف سيارة عام ١٩٦٠ الى ١٢٦ ألف سيارة عام ١٩٦٨ .

## عالم السيارات

ان حتى املاك السيارات الفخمة ، وامداد  
الطرق القديم بطراز حديث ، اصبحا بمثابة  
عدوى تصيب كل من يلحق بالكويت . والسيارات  
المستعملة لها سوقها الخاص « المزراج » يباع  
فيه مايقبض الانسان .

وكم من مرة وجهت بلدية الكويت انتادات على  
صفحات الجريدة الرسمية لاصحاب السيارات  
المهملة منذ عدة طرولة على الارصفة العامة وفي  
المطارات ، نلذهم بقها مستقوم بمصادرة هذه  
السيارات اذا لم يتم اصلاحها برفعتها غسل  
اسود واحد .

لواجهة الزيادة الجديدة للركاب ، فاصبحت تلك اليوم ٢٠٠ حافلة تعمل ٢٢ مليون راكب سنويا ، وتقطع ٢١ مليون كيلومتر ، وتسير على ٢١ خطا مطبقا وتنفد عند ١١٠٠ محطة ، وتستهلك ٦ مليون لتر من وقود السولار (الديزل) و ٨ د آلاف لتر من المازوت سنويا ..

### نقل ٨٠ ألف شاب يوميا

ولكن هذه المائتي حافلة ليست هي كل اسطول شركة المواصلات .. على عام ١٩٦٧ طلبت الحكومة من شركة المواصلات ان تتولى نقل ٨٠ ألف طالب وطالبة من منازلهم الى مدارسهم يوميا .. وكان هذا امر اصعب لمشركة المواصلات ، ولكنها سرعان ما وافقت على هذه العطية رغم ما فيها من متاعب ولصعوبات .. وبجواب هذا الطلب الجديد ، لتتزم الشركة بتوفير ١٨٠ حافلة جديدة يوميا لخدمة التربية طوال ايام الدراسة .. وهذا العدد قابل للزيادة في المستقبل .. ومدة العقد خمس سنوات ..

لافساح المجال امام الوف السيارات التي تتسابق باستمرار ..

### اقبال هائل غير متوقع

ووسط هذه الكتل المتحركة من المصنوع والحديد ، سارت الحافلات الصغيرة ، وتشقى الناس على شركة المواصلات ، وقالوا : ترى كم سيكون عدد الركاب في كل حافلة ؟

وسرعان ما جاء الجواب مفعلا مضرا ، إذ بلغ عدد الذين يركبون حافلات الشركة ١٢٠ ألف راكب يوميا اي ما يوازي ٢٢٥ من مجموع عدد السكان . ان هذا الرقم قال كل ما توقعته الشركة حين اقبل .. كانت تقديراتها مبنية على ان أقصى عدد سيكون ٦٠ ألف راكب يوميا يحتاجون الى ١٠٠ حافلة ، ٢٠ منها تكون بمثابة احتياطي ..

ولكن ما كانت تهر ٣ شهور من العمل حسي اضطرت الشركة الى شراء ٥٠ حافلة اضافية بصفة عاجلة لمواجهة الضغط المتزايد .. وفي عام ١٩٦٨ اضطرت الشركة مرة اخرى لشراء ٥٠ حافلة

لنقل حوالي ٨٠ حافلة خصصتها الشركة لخدمة المدارس ، وهي تعلم ، طلبة وطالبات ، حقا لعدم برسات لطلاب في اماكن غير على مستوى تهدف به وزارة التربية ، وهو ما يضر ، الشركة





في هذه اوروبا يتم علاج محركات الحافلات ، من خراطه و زراعه وحلته وتجميع وامال  
مدينتيه ولم تعد سكة الحافلات ترسل له قطعه في اسبوعه لاسلحها الى الخارج ،  
ولما تمسك من ورسها اكثر ، الى اليوم يوصي بالاسلح نحو ٢ قطعه تجميعه

اعاد من ايدوله كما هو الحال في بيجرو  
وفرنسا ؟

### لماذا تكره الجمال والنظافة ؟

ان تعاقب شركة الواصلات في الكويت لشانه  
مثيلاها في معظم بلادنا العربية ، ويعدنا السيد  
عبد الوهاب يوسف النسي ، عضو مجلس الإدارة  
السابق ، من هذه المناهية بقوله : « كانت حاضرت  
تصير بعامدا الحدة لطفه بـ . . . . .  
وصمت من من راحة ركاب حلا وحيد  
كانه هذه بعامدا صار اصحاب احببه ، ونه  
مع الاسف ان يد سحر به وصف ، الا وكانت  
حيثه بعامدا ان ملك بعامدا بدوي احببه ،  
وباطنا السحار فيها حباب سري . . . . .  
استطرو الى سحر حبه لاد بعامدا من الحدة  
والاسمح ، اني احبب والاسميت ؟ »

### مناقسة الاهالي لشركة

ويتابع القاصو المناد حديه بقوله  
« ومن الأمور التي سبب من ازعاجا وحسنا  
كره ، موضوع مديرات نفس الأهليه ذات النول  
الاسمر ، كان بعض هذه السيارات تقوم بفر  
الحجاج من الكويت الى بيده لله المرام  
والنقص الآخر كان بعض الركاب من جن المدي

### مساندة الحكومة للشركة

وتحويل هذا المشروع افرست شركة الواصلات  
ببلغ مليونين ونصف مليون دينار من وزارة التكية  
لشراء الاربعمائة وثمانين حافلة واقامة المنشات  
الكلية لها . . .

ان الحكومة تساند شركة الواصلات مساندة  
فعالة ، فهي الى جانب اشتراكها في ٥٠ ٪ من  
رأسمال الشركة ، تضمن نظية الضارة ، وتصل  
ربعا مقداره ٥ ٪ للمساهمين من الاهالي بوظف  
جميع الأراضي المملوكة للشركة بغير مقابل ، وتضم  
عليها المباني والكراجات وغيرها من المنشات ،  
كما تعمل على اقامة مطبات لانظار الركاب في  
الشوارع . . .

### الواصلات كالماء والكهرباء

ويقول المهندس عبد السلام فهمي المدير الفني  
للشركة : « مرفق سحر الماء هو مرفق لعمدة  
لواطين سحر من تنظيم والكهرباء ، والماء  
ونحاري ، لهذا من تعدد عمدة كعمدة منظومة  
وحسبه باستمرار بعامداه بعامدا الحبور  
اي ان الرشح اسمر ليس من اعدائه وحدا هو  
العرف السمر به في جميع دول العالم ، فانه  
يجد مرفق اسفر الماء في الدول المتقدمة تتفاحي

لأن متوسط عدد الركاب لا يتجاوز ٢٥ راكبا في  
الأسبوع ، ولهذا طلبت الشركة مساعدة الحكومة  
لتسيير هذا الخط . يدير سيمبسون هذا الروار  
أي هذه الخدمة الحرة بالبحرية .

## خط الكويت لبنان

ويهيئ المصو التسيير حديثه بقوله  
« أما مشروعنا الكبير الذي نأمل أن يساعد الظروف  
على تسييره في هذه الأيام ، فهو تسيير خط  
لبنان - العراق والاردن وسوريا ، وسنهي في بيروت تسييره  
وسنوع أن يكون فيه ملائمة السيرة فيه ، في  
سوري وسوريا والاردن من الجانبين ، كما سيكون  
تسييره مائتة الاسماء الموجودة حاليا ، سواء  
كان السفر من طريق البحر أو من طريق البر »

أن هذا المشروع سيكون خطه في سيطرة سريوات  
الحكومة العربية ارامية أي ربط اقطار دول  
العربي بينكم من التواصلا تسيير .

أن شركة التواصلا تسيير يعمل بعمالي رائد لتحقيق  
أمالها الكبرى . . . ولهذاها التهيئة . . . ولهم  
الصعوبات الجديدة . . . فلتدع لها بالتوفيق . . .

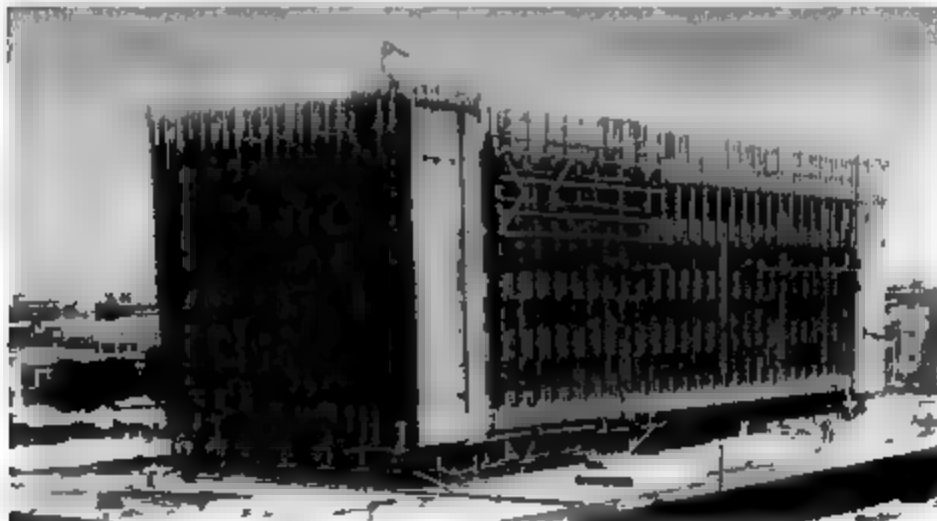
## سليم زبال

من ظهور شركة التواصلا تسيير ، وقد لاحظت بعد سير  
حافلات وتسيير محطاتها زيادة كثرة في عدد هذه  
السيارات لتصرفه أو وصلتها إلى (البحرية)  
وأهم في التوسع أن هذه السيارات تسيير  
موانع ، ويرصد ركابا ، وتسيير سيارات التسيير  
لتسيير ساحر من من الحبوب . وطال دعوى  
أي مع هذه المانع في سريوة ، إلى  
تسيير آثاره على أرباحه تسيير خطوط  
الشركة وتسييرها من كثرة المانع تسيير . يكون  
حديثة . وقد استجاب السويون لتدعوا .  
فوتوا في سمر أمان على عدد محطات من سيارات  
أدارة مرس . بين العام في دولة الكويت منه  
٢٥ سنة .

## إلى فلكا في نصف ساعة

ويحدث السيد النيس عن مشاريع التسيير  
فيقول : « لقد تمينا إلى الحكومة مشروع كامل  
مدرسي لربط جزيرة فلكا إلى عسل تسيير  
في آلاف مواطن . مع الأرض الأم . أن أراكب  
أن وجوده حديث لخط التسيير بالبحرية والتدعيم  
في ساني ، ولكن مشروعنا يرمي إلى تسيير تسيير  
سريوات تسيير منه أي نصف ساعة فقط  
أن هذا المشروع لا يمكن . حصة مريحا لشركة ،

من شركة التواصلا تسيير ، وقد أوصت أصل فيه على الاسماء . وقد وصى في تسيير  
تسيير على أرمه تسيير ، بخلاف المناطق الأرضي أي حصة مريحا ومجال تسيير ، ومكان حصة  
تسيير . تدوير . وشركات الطيران . وحلف هذا إلى مع المركز أرجسي لتسيير حافلات الشركة ،  
تسيير تسيير . منه . ولتدع إليه . حربي . حافلات تسيير . تسيير . أي كانه حصة الكويت



# استيقظ بين الأزواج

■ لقد أحسها .. وهذا هو كل ما عرفته عن المراه التي تزوجها \*

بهذه الكلمات البسيطة أحباب أكثر من ألف روح من الأرواح الذين اشركوا في استثناء أحباء مرقى من عتاء القبر ضمن كل أعتاب في عدد كبير من بلاد العالم في شرق والغرب على السواء .. وكان سهم الطيب والمحامي ، العالم وانفس ، رجل الأعمال والعامل ، والحدى والمزارع .

وكان موضوع الاستثناء . \* ما هي الصفات التي تصنع الروحة المثالية ؟ \*  
سألوا كلاهم \* \* لماذا أحسرت هذه المراه دون غيرها لصنع روضة ب ؟ \*  
ولقد كان هائل شه أعتاق بين عدد كبير من الأرواح الذين أحبوا على هذا السؤال ، على أن الرجل يشعر بعد أن يطلع سماء ممسكة به ليس من الصواب أن يسمى بلا رواج ، ولعل هذا الشعور هو الذي سهل مهمة الرواح بالنسبة له ، فهو يزوج أول امرأة تمسحه وممله روحا !

## مهمة يجب إنجازها !

قال أحد رجال الأعمال ، وقد ألقى على رواجه ثلاثة عشر عاما \* اعتقد أنني أدركت أن الزواج أمر واقع لا محالة بعد بلوغي سن الثلاثين .. والتقيت بها ، وكانت لصغرى بضج سواب ،

نفس الإصماعة العذبة التي جهدها منذ فسرة  
خطوبنا .. »

ولم يدرك بذلك هذا الزوج المجهد الذي بذلته  
هذه الزوجة لكي تحفظ باستباحها التي أصبغت  
وأنتي لتصبها على زوجها في كل مرة تلقاه بالرغم  
من المجهود الذي تبذله هي الأخرى في رعاية  
بينها وأطفالها !

وقال آخر : « أن الزوجة المثالية في رأيي ،  
هي تلك التي تعرف كيف تسيطر على أصابعها  
.. هي العامل المهيمن في الثورات والأزمات ،  
هي التي تعرف كيف تفسر الجانب الآخر من  
الاحمر عن زوجها ، هي التي تصنع مشاكل زوجها  
والصاية بهما في المكان الأول حتي قبل  
مشاكلها هي .. ثم هي التي تعرف بعد هذا متى  
يجب أن تنسجم ، وما الذي يجب ألا تشغل بال  
زوجها به ! فلما لم يفسر الأمور على ما أرام في  
مكتب زوجها أو في مصنعه ، كانت هي أول من  
يسطيع أن يكتشف لذلك ، فتبذل عن طريقه  
حتى يهدأ ، ثم تحاول بعد ذلك أن تخفف عنه  
ونسبه ما حدث » .

ولم يذكر زوج واحد ، فلما لا يشارك زوجته  
هذه الصلوات ، التي يشارك إليها ويبحث عنها  
دائما في امراته !

### المرأة الذكية

ومرة أخرى تظهر أنانية الرجل في حديثه عن  
المرأة الذكية. فقد أجمع الأزواج على أنهم يفضلون  
المرأة التي وهبها الله نصيبا من الذكاء .. ولكن  
شرط ألا تكون في مستوى ذكاء زوجها .

فالزوج قد يكون أصغر سنا من زوجته ، أو  
أصغر فاعلية منها ، أو أقل ثراء .. ولكن يجب أن لا  
يكون أبدا أقل ذكاء .. أو على الأقل ! يجب ألا  
تشره امراته بأنه دونهما فطنة وذكاء .. فهذا  
أمر لا يحتمله الرجل !

قال زوج يشتغل بالمحاماة وقد مضى على زواجه  
خمس عشرة عاما : « أنتي أتعرف بأن زوجتي  
أكثر ذكاء مني ، ولكنها لا تستخدم ذكائها في أي  
ميدان تشعر أنتي أهتم بالخاصة فيه ! فهي مثلا  
لا تتدخل في عملي وفي شؤسي الخاصة . ولكنها

وأصبتها » فشكت نفسي. ولماذا لا تزوجها !  
وفعلت ، فقد كتبت لرغب في إتجاز هذه المهمة ،  
لاتتجاز غيرها من مهام أخرى لتخلق نصلي ! »

ولكن يتضح مما تقدم أن الأزواج تعربوا من  
الاجابة على السؤال الذي طرحوه عليهم في هذا  
الاستفتاء ، وإن كان لا بد من أن يوضع لهم في  
صيغة أخرى . فهاذوا يسألونهم : « ولكن ما هو  
هذا السيد الذي جعلته إلى امراتك .. فلما  
فصلتها على غيرها من النساء » .

ولقد كان هناك أجماع بين كل الأزواج ، على  
أنهم وجدوا في نسائهم الجاذبية ثم تناوهر في لغيره  
.. ولو أن أحدا منهم لم يستطع أن يحدد بالضبط  
موطن هذه الجاذبية ، وهل كانت في جمال الوجه  
أو الجسد ، أم كانت في حديثها ، أم في تصرفاتها  
ومسلكتها الزاهية وإزارة الآخرين ! كل ما يعرفه أن  
لها شحورا غلبا جذب إليها ، وأنه وجد فيها  
نوعا خاصا من الجمال لم يجده في أية امرأة  
أخرى !

### اعتراف وإدانة

لير أن بعض الأزواج اكتشفوا في نسائهم نوعا  
آخر من الجاذبية ، وقد لاحظوا بذكره دون أن  
يشعروا أنهم بعدتهم هذا قد آمنوا أنفسهم ،  
وأكدوا ما سبق أن جاهر به رجال مثليهم من  
الباحثين في أعمال النفس البشرية ، بتفانية  
الرجل وجهه لنفسه ، فقد أنتي كانت ولا تزال من  
الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تأخر كثرة  
واضطلال دورها في المجتمع حتى يومنا هذا ..

قال هؤلاء الأزواج إن الصلة التي تربطهم إلى  
زوجاتهم أكثر من غيرها ، هي روحها الرحة ،  
وهدوئها المصيبة على الضحك حتى في المخرج  
الموافق .

### أنانية الرجل

وفي هذا الصدد ، شرح أحد عمال السكة الحديد  
وقد مضى على زواجه عشر سنوات ، وجهة نظره  
فقال : « أنتي أبود إلى بيتي متعبا مبهودا بعد  
عمل شاق ، فاجلسا دائما في انتظارى وعلى شفتيها



## صفة تذكر بالفضل

وربما كانت الصفة الوحيدة التي يمكن ان تذكر بالفضل لمثل الأزواج الذين اشركوا في هذا الاستعداد هو حبهم للحياة التي تمودها مع زوجاتهم وعزلهم عن البعد عنها وتغييرها .. فقد قال هؤلاء ان الزوج قد يبدى إعجابه بكل ما هو جديد وحديث ، ولكنه لا يخطئ عن الحياة التي ألتها .. فمثل الفتاة التي تلبس « الميسي جيبها » قد يبره ، ولكنه لا يريد قطا ان تسارعه إحدى هؤلاء العجائب حياتها !

قال بعضهم ، ويعمل مديرا لأحدى الشركات ، فقد زوجته بعد حياة زوجية دامت لأكثر من عشرين عاما ، قال : « كنت قد جاوزت الأربعين بقليل عندما دامت زوجتي ، وفجأة وجدت نفسي محاطا بأصنام عدد كبير من الإناث الطوالى يملن لي مكتبي ، وكان واضحا ان كل واحدة منهن تسعى للقرب الى وتناول أن نحل مشكل زوجي ا وفورث ان اخبرهن .. وتصلت اليهن في مطولة لاكتشاف ما يدور في رؤوسهن .. فلم اكن اعرفهن لير ناسطات على الآلة الكاتبة وسجلنرات ..

## عالم آخر

وبعد حديث قصير مع ثلاث منهن ، اكتشفت ان هناك حاجزا كبيرا يفصل بيني وبينهن .. فلم أجد شيئا في حديثهن يشبه اهتمامي .. ولم أجد أنا شيئا أهوله لهن .. كن غريبات حتى لعلنا .. لم أجد واحدة قرأت كتابا فرائه ، او زارت مكانا رده ، او سمعت أغنية سمعتها .. كن جميعا ينتمين الى عالم جديد لا يمت الى عالمي بصفة ، فقد كان مبني ومن أكبرهن متناكث من عشرين عاما !

وبعد .. ان طعام الناس يؤكلون بعد هذا الحديث القصير مع الأزواج ، وبعد حديثهم السابق مع الزوجات (راجع العربي العدد ١٢٥) ان المرأة أعقق قوما ولوسج أدراكا فهي قد عرفت كيف تثير اهتمام الرجل بوتلزو طليسه وتلترع إعجابه .. كما هو فلم بفهمها قط .

■

لستجد بكل ما حيالنا الله من ذلك في الإنشراح على تربية أولادها ، وحيلهم على استذكار دروسهم لم في مساومة صاحب متجر الأحذية واللباس والجزائر والبندال ! »

## والزوجة العاملة

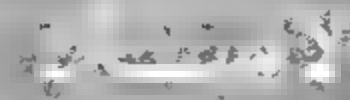
ونظير كبرياء الرجل وثانيه مرة لثالثه في حديثه عن الزوجة العاملة . ان معظم الأزواج الذين اشركوا في الاستعداد لا يملكون ان تصطف زوجاتهم بعملهن بعد الزواج . ولكنهم لا يملكون ابدا ان تكسب زوجاتهم اكثر منهم ، فالتزوج ان يقبل بأي حال من الأحوال ان تنفك طيله زوجته في مجال عملها ، لأنه يريد ان يرضي كبرياءه ويظهر مالبا انه الشخص الوحيد الذي تعتمد عليه الأسرة في أمانتها .

## وظيفة الزوجة

وقد اضرب الأزواج بان عمل الزوجة سواء كانت طبيبة ام شاعرة ، وساعة ام حتى حالكة ملابس ، يوفر لها شعورا بالثقة في انها تستطيع ان تفعل اكثر من مجرد تجنب الأطفال ، وان عمل الزوجة يوفر لها شيئا من الشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس ، والثقة بالتقبل . ولكنهم جميعا اشترطوا بالا يتدخل عملها بأي حال من الأحوال في وظيفتها الاساسية كزوجة وام . ومعنى ذلك انه يجب ان يوجه الزوجة عنايتها واهتمامها بأطفالها في سائر حياتهم الأولى ، او بمعنى آخر ، انهم يشجعون زوجاتهم على توسيع نطاق نشاطهن بحيث يشمل الجميع الكثير من حولهن ولكن بعد ان يتأكدن من ان أطفالهن سوف يلقون الرعاية التي يحتاجون اليها !

واجمع كل الأزواج على انه لا يد للزوجة ان تتكلم مع العالم الذي يعيش فيه زوجها ، فترا اذا وجدت ان زوجا يجب اقترابه .. وتزرع المحبة اذا اكتسبت ان الزراعة هي هوايته الخفية !

ولم يذكر زوج واحد لانا لا يحاول ان يقرب هو من عالم زوجته !



الأسنان

مينا السن  
عاج السن  
اللب  
ملاط السن  
الغشاء حول السن  
أوعية دموية  
وأعصاب

مقطع

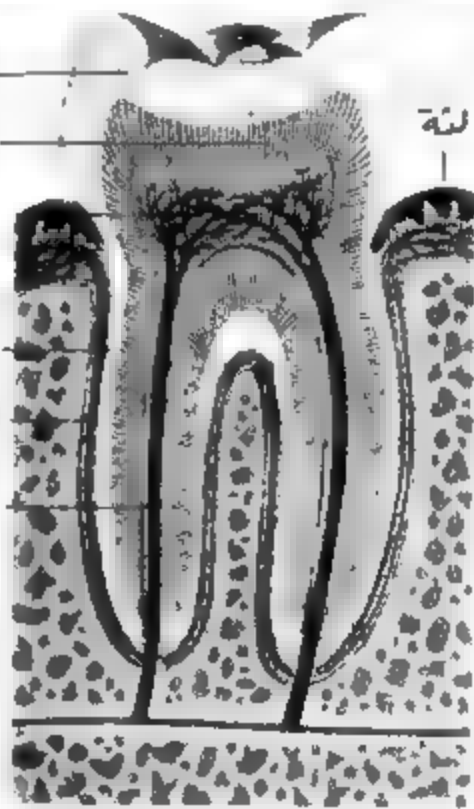
واسي

لغرس

من

الحراس

الاسنان



هو الذي يولف باطن التاج ، وكذلك اکثر الجذر ، وهو شبيه بالعظام ، و ٧٠ في المائة من تركيبه عظمي .

والسن النامية يتألف أغلبها من اللبنا والعاج .

● في توسط العاج يوجد لب السن ، وفيه الأوعية الدموية والأعصاب .

● ملاط السن ، وهو مادة لظلي الجذر من فوق العاج .

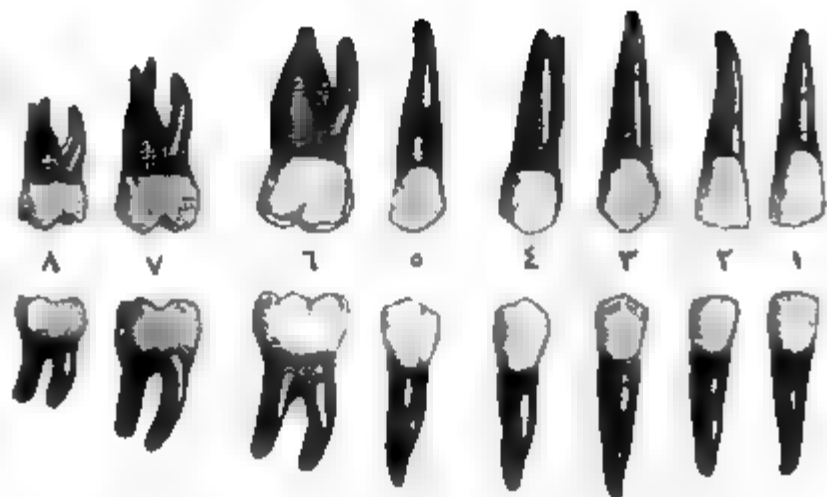
● وبين هذا الملاط وعظم الفك الذي فيه تستقر السن يوجد غشاء جامد رابط يرتبط ما بين جدر السن وعظم الفك ، ويصرف بقشاء ما حول الجذر Peridental membrane

الغرس ناج ، وهو ما ظهر فوق اللثة

والغرس جذر ، وهو ما أخفى تحت اللثة .

● اللبنا Enamel هي المادة التي تغطي التاج وهي أصلب شيء في جسم الإنسان ، و ٩٦ في المائة من تركيبها عظمي .

● عاج السن أو الدنتين Dentine أو السنين



### صورة من أسنان الإنسان في صفين

بالصف الأول نصف الفك الأعلى الأيمن  
وبالصف الثاني نصف الفك الأسفل الأيمن

وذلك في فم رجل أنت تأخذ إليه

ويكفي صف بوجهك

● سنان عظامان Incisors ١ و ٢ يعضر بهما

الكفاك والنفاخ .

- ونام Canine يمزق به اللحم ٣
- وعمرسان طاحسان عابدين Premolars
- تطحن بهما الطعام من لحم ٤ و ٥
- وثلاثة عراس حري Molars تنكسر العظم
- والبنطق ٦ و ٧ و ٨ والتي الأخرى هي سن
- الفم Wisdom tooth
- وأسنان الإنسان البالغ ألن ٢٢ سنا .

## لِلْإِنْسَانِ طَقْمَانِ مِنْ الْأَسْنَانِ طَبِيعَتَانِ لَا طَقْمَ وَاحِدَ

الإنسان ، وهو حي ، ولكنه يموت ،  
فتكون الإنسان من أكل الأشياء في قبره ،  
وس الإنسان لا تنمو بعد تمام نموها ،  
يسمى يعرف أن قواطع الأراتب تظل تنمو ،  
وهي سمعش عما تستهلكه منها . وكذا  
القبيلة ، وما منها إلا بعض القواطع  
من أسنانها ، فهذه التي تنمو عاما بعد  
عام .

● وتسمى الأولى بأسنان اللبن .  
وأما الأخرى فبالأسنان القيمة .  
وهكذا أيضا الثدييات من الحيوانات ،  
أي لها طقمان من الأسنان .  
ولو أن الإنسان ودنا شيا ، لود أن  
يكون له طقم ثالث ، وذلك بسبب  
السرعة التي بها يأتي التلف إلى الأسنان .  
والغريب أن الإنسان سرعة التلف في

## أسنان اللين

يولد الأطفال وليس معهم أسنان ظاهرة ، ثم هي تأخذ تظهر بين منتصف الشهر السادس والشهر العاشر ، وأعلىها حول منتصف الشهر الثامن .

وفي الجدول الآتي ترتيب ظهور هذه الأسنان ، وموعد ظهورها ، وهو من صنع الدكتور هارولد ستيوارت Harold Stuart

ترتيب الظهور	موعد الظهور
القواطع الوسطى السفلى	٧ من الأشهر
القواطع الوسطى العليا	٨ من الأشهر
القواطع الجانبية العليا	١١ من الأشهر
القواطع الجانبية السفلى	١٢ من الأشهر
الأضراس الأمامية الأولى العليا	١٥ من الأشهر
الأضراس الأمامية الأولى السفلى	١٦ من الأشهر
الانبياب العليا	١٩ من الأشهر
الانبياب السفلى	١٩ من الأشهر
الأضراس الأمامية الثانية العليا	٢٢ من الأشهر
الأضراس الأمامية الثانية السفلى	٢٧ من الأشهر

وهذا جدول تقريبي جداً ، وقد سبق الموعد ، وقد يتأخر اشهرًا ، ولا يكون في ذلك ما يزعج . إنه أمر طمئني . إنما الجدول يمثل المتوسط العام في الأطفال .

ويلاحظ أن أسنان اللين ليس من أضراسها إلا الأضراس الأمامية . أما الأضراس الثلاثة الخلفية التي في كل طرف فيعد داخل من أطراف الفكين ( وهي ٢ × ١٢ ) فلا توجد بين أسنان اللين . وإذا ن عدد أسنان اللين هي ٢٠ فقط .

## الأسنان الاصطناعية

ولعل أول شيء يسأل عنه الإنسان في

أمر الأسنان الاصطناعية هو مصادرها .

ومن طرف ما يذكر أن جيورج وشحطن ، أول رئيس للولايات المتحدة ، صنعوا له طبقاً اصطناعياً من مساج العيوان الضخم المسمى بعرض البحر أوجاموس البحر H porosamas وعلى الرغم من هذا لم يكن له بالطقم المريح .

وحدث في التاريخ أن اتحلوا بلاحق الصناعية مصادر عذبة منها الحيوانات ومنها العبد والفقراء بسد المحلوع من أسنانهم ما خلت منه أمواه الأفياء من أسنان .

واقعة وأتروا التحلت مفارها لسوات عديدة مصادر للأسنان المصنوعة .

وبعد ٢٤ سنة من واقعة وأتروا اكتشف حودير Charles Goodyear طريقة لتقوية المطاط Vulcanising Rubber فانتجعت من هذا المطاط الأسنان الصناعية ، فكان تشكيلها أسير ووضعها في الفم أوفق .

واليوم تصنع الأسنان الاصطناعية من اللدائن ( البستيك ) ، ومن الصيني Porcelain ، وهو يصنع خاصة للذك . ويحو جسم الأسنان يستصنع من اللدائن ، وسائر الأسنان من الصيني .

وطبق الأسنان المصنوع يتقنه من العمل في كل من أطرافه الأربعة ، وذلك لصيق المكان .

وطبق الأسنان المصنوع صار شكله اليوم مقبولا عند الصانع الماهر ، وصار مريحاً ، ولكن يتقنه الضمط عند المصنع والعص الذي تاد به الأسنان الطبيعية ، فالطبعة تاذن يضغط يلح ما بين ١٥ إلى ٢٥ رطل ، بينما الاصطناعية لا تاذن غير ما بين ١٠ إلى ٢٠ رطلا . ●●

# المختصر

## بقلم : سنية قراة

ورغم هذا يأموسه ، ويأعدونه ويؤمنون بما  
يوسوس به ، لأنه يعمل المصيبة ، ويكسو الطغيانة ،  
جلايب الفسنة والجمال ، وما يندم في الحليفة  
إلا الشر والمصيبة والهلاك ..

واقه اليوم - ولواء الجاهلية يرغرف غالباً -  
ليحب أن يجعل من فرش مسفره ، ومرتمه ، فهي  
قلب الجزيرة ومهوى الفتنة الشحوب جمده ،  
وحرمهم الأمن ، وسفاهم السيد ، الذي يجد الأمن  
فيه اعظم مجالاته الرجبية ، خلال اقل اللواسم  
واترها حبا وفداة وعظما عند الناس ...

أي مجتمع هذا الذي فرق في ليج الطغيانة ،  
حتى ظفد الاحساس بالخزي ، والشعور بالهجل  
وداح يلقى بالردية ، وبخاير بالطغيانة ، وكلما  
في ام الفضائل ..

اتهم قوم اضمزت الجاهلية كياتهم بآخرهم  
بالكفر ، لم يقولوا بعد هذا اتهم في السام من  
الناس اجمع ، واتهم وحدهم هم الناس ومن  
صاحم لا شيء على الاطلاق ...

على هذا الوجه عاشت قريش جاهليتها  
الاولى .. الاتساب .. ولا شيء غير الاتساب ..  
الاتساب والنسبية هما الهوى .. ولهما للعامل  
النسبية التي توارى خلفها المخازي ، ولهم  
الخواص ..

مجتمع لين لعمري ، عاكس فيه جلال هبل

■ فحكة بليضة الاصداء .. فلعوبة التلم ..  
بشمة الفتوى .. مثارة السامع .. كربة الضيق ..  
طت مجنحة ، وانطلقت كزعاج الريح الهوج ..  
مريدة ، طائشة ، مجنونة ، فخرت حجب  
السكينة ولهدأت أمام عيوبها سنائر اكسمت ،  
فارجفت الافئدة ، وهلمت النفوس ، وجوب  
المطوف ، والاصداء المسعولة ما زالت تدوى وتسمع  
موجاتها وتلاحق غير القضاء ، فلذا هي صلب ،  
وعواء ، وهدير ، ما لبث ان افاق الضام ، وطواها  
في ضياحه ، انفضى على الاحساس !!

وبالتشهور الطامس يسود الناس حتى اتهم  
لرسائلهم وهم في غبرات الظلي ، وفقدان الضام  
.. ما الذي امورهم .. هو المطوف قد دهم  
الطوب .. ام السادة الطائفة لم تكن الوجبان ،  
واضاعت انواء الفرح على الوجوه .. !!

وعينا وجد العالون الجواب الثاني الذي  
كانوا يتمنون سماعه ، فالضمة التامعة التريد  
ظلت تدوى وقد اخذ يربها بين الضمير حتى سلها  
الارادة والقدرة على التفكير والتصرف ، فتمكنت  
الافراد نطق بغيرها ، وهي لا تدري ، اكان  
ضحاكا ما رددته ، ام كان الاشجج والفاء !!

انه الشيطان يضحك .. ومن واجبات الطاقة  
ان يستجيب لضحكاه هذه كل الفاعلين !!

ما يقشر جرحا من الشيطان .. يدمم فيظلمه

والثلاث ، وتسامت الغزى .. ولجبر وبطنى بو  
عبد القادر وبعد شمسى ، وكاتب ، وبنو زهرة ،  
وبنو مخزوم ..

وعبد شى مخزوم تلف طويلا .. ولوقعتنا هذه  
مضلة ، وسبب .. أنهم من اشرف بنون قرينى ،  
واخزم سببا ، فلا اهل من ان شوقنا عنهم ،  
وسرف على بعض المسافات منهم ..

ان اكلهم لصر ، وظلمهم شانا ، وظلمهم كبا ،  
هو سبهم عبد الاسد بن طلال بن عبد الله بن عمر  
ابن مخزوم .. ولان فريد الاسد هذا ابنين في  
الطليحة من قومها ، والقمحة من الغصنة ، هما  
ابو سلعة والاسود ..

وابو سلعة هذا ، اسمه عبد الله بن عبد الاسد  
وكنى بابنه سلعة .

اما اخوه الاسود ، فقد لکنى هو الآخر باسم  
ابنه فاطمة ، وهي موضع حديثنا في هذا المقال ..  
وفاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد المخزومية  
ولدت في عهد الترف ودرجت في مدارج الصلوة  
والتماني ، والبناء القوي .. وارتفعت بيان  
الجبر والكبرياء .. ثم عرفت ملاعب فرش طفلة  
.. ورفضا مجالسها شابه بكرة ، تاجها العيون  
وهي قاصرة ، وتظهر اليها الكلوب وهي مترددة  
حيرة ، ويتمناها كل حافل غارق في التمسك ،  
يؤك الي ان يطلع في الجسمع فصره وينماهم  
شانه ..

ولقد نالت فاطمة المخزومية بنسبها ، وفخرها  
سجائها ، وظالما ارتفع صوتها السافر في كل مجال  
ومقام ، لنقول للناس فاطمة ، انها العزيزة الجاء ،  
الرفيعة اللد ، الكريمة الاموين ، فهي من بنات  
مخزوم ، وما اذراك ما بنات مكسوزم الشريكات  
العزيزات القريبات اصول ..

ومخزومية قاصرة التفكير ، مصدرة الاقي على  
هذه الصورة مثل فاطمة بنت الاسود ، لا يد ان  
التواء المسالك قد طاب لها ، واحت من صميم  
فؤادها ان يرى الطفاقي مقلوبة ، وعلى لحن وضعا  
الطبيعي ، والا لوجدت من صبرها ما قد يرددها  
او يرددها ذات مرة ، فننظر بقل سليم .

وبنات فاطمة تنظر الي ما في يد غيرها ، على  
انه ملكها الخاص الواجب ان تسرده بأي وسيلة  
من الوسائل ، حتى تستشعر الهدوء ، وتطيب  
منها قلوبه ..

وبنات كسر من ليرها صلبهم ، او صلبين  
دون ان تكون في حاجة اليه ، ثم تطفيه بعد ذلك  
عنفا ، ثم تسوف وتوجل في رده ، ثم تعطل ،  
وتراوغ ، ثم يطول الزمن ، ويبر الوقت فلا هي  
تنكر انها اسفارت ، او اطلت !

وهكذا سرفت فاطمة بنت الاسود .. سرفت  
اولا ما كانت تسمي من المناج أو الفرياش ، بان  
كانت تعطل به لديها ، وتطفيه وتكره ، ثم ...  
ما لبثت هوايتها الشريرة هذه ان تعطلت فيها مع  
الزمن ، فلا هي بعد ذلك سارفة بكل جوارحها ..  
بكل لظفها .. بكل صوراتها ..

ومجموع مثل هذا المجموع الضال الفارق في  
الامر ، ما كان الله الحق ، جل وعالي ، ليرفي عنه  
ابدا ، خاصة ان اكله هم جيران البيت المسبي .

لقد كان من اللام والماله هذه ، واسام هذا  
التبلى الموى ، والاحتطاط الطفلي ان يحدث حدث  
له اثر ، ولان ، وله فوتمولده التي تسطيع  
ان تبذل ، وان تفر ، وان تسير بهذه الاوضاع  
القطرية ، التي مكنتها الصبر ، فلا تعود مقلوبة ،  
ثم .. لا تسطيع بعد هذا ان تثبت حيث هي ، او  
ان تستمر حيث شاء لها الهوى والضلال ان تكون ..

ودوت صيحة الحق في جوانب مكة .. وتلا  
التور الوضوء .. ولا صوت محمد الهادي في  
جوانب البلد الامين ذات يوم ينادي .

« يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف ، يا  
بنو زهرة ، يا بني مخزوم ، يا بني اسد .. »

واسرع الناس الي حيث وقف البشير الهادي  
عليه صلوات الله وسلامه ، يسوقونه الضرب ،  
ويسألونه سر دعوتهم واذا به صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الله ربه الواحد الاحد الذي لا شريك له ،  
قد امره ان يتلهم ، فهم عشيرته ، وهم العرب  
الناس اليه ، وهم اكله ، الذين لا يملك لهم من  
العبية سلعة ، ولا من الآخرة نصيب الا اذا كفروا  
بربهم الصمد هذه التي يعبدها ، وبنوا حياة  
هبل والثلاث والعزى ، وشهدوا صه بانه لا اله الا  
الله وقته هو الصادق الامين ، محمد رسول الله ..

واستولت الفضة على اهل مكة ونواصم القدر  
اجمعين وراحوا يتقرون مرابين الي بعضهم  
عضوا ، فهم ثم يسمعون ابدا مثل هذا الحديث ،  
يل ما تصور احد ان يسمعه ..

في أكثر من صورة من صور الإشعار بالقوة وتسلط شان الدعوة المهدية : وتسلط أمر المسلمين وتكافر أقصا دين الله ..

ثم كانت تيرى الميودات واعلمها واكثرها لنا واستقرارا ، وقد تمت يوم أراد الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يفتح مكة ، وابتاح له دخول اقلد الحرم الامين ليخلص على شوائب الجاهلية ، ويظم الامنام ، ويجمع القلوب ، كل القلوب على الوحدة ، وشهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ..

وهنا .. وخلال عام الفتح .. وقد زالت دولة الشرك .. ودخل الناس في دين الله الفوجة ، ظهر من جديد اسم طائفة الخزومية ، وقد ثبت الا ان تكون في هذه الفترة من فترات التحول الاظم - شاكل الجمع وموضع اهتمام من فيه ..

والرواة هنا يقولون ، ان طائفة ملأها هوانها ، وراحت رغم اسلامها تكلم على السرقة في جفاء ، حتى انتهى بها الامر الى ان سرقت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. !!

كانت مرة الجاهلية قد ذهبت ، فكانت مطويتها قد بددت ، ولم يجد هناك تحزب ، ولا طائفية ولا قبلية ، ولا شرف ولا حسب ، بل عمل .. وعمل صالح فقط ، والا فهد الله القصاصي !!

وطائفة الخزومية قد سرقت .. والمجمع الذي طللوا خشيا ، وركبوا نفل من قبل ما كانت تشاء ، هو اليوم نفس المجمع الذي يدفع بها الى القصاص ، ويطالب بان نال الجزاء ، ويطبق عليها حد السرقة كما امرته شريعة الله !!

وجيء بطائفة الخزومية الى رسول الله ، وهو القائم على الحدود ، التنفيذ للشريعة .. جيء بالخزومية الى النبي وهي في حالة لبس ، وسها دليل جرمها ، وضحا شهود حول ..

ولمست جريمة السرقة على طائفة ، بالبينه والبرهان والقرينة .. وبلى ان نطق فيها حد الله حيث يقول سبحانه ..

« والمساكين والسارقا فلأطوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ، والله عزيز حكيم » ..

وضج مجمع فرشي مرة اخرى ، ضج اشراف مكة وساداتها وهم حديثو عهد بالاسلام ، وكبر عليهم ان تطلع يد طائفة بنت الاسود بن عبد الاسد الخزومية ، تشلدا لا قضيت به شريعة الله

مجمع فرشي ... هذا المجمع الذي عرفناه ايام مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. هذا المجمع الهائي ، القلوم ، هل كان من الممكن ان يقال عنه انه مجتمع حق ، يحب الحق ، ويؤامه لا فرق بين احمر واسود بقفون على قدم المساواة ..

هذا المجمع .. هل كان يرضى بدين قيم يدعو الى التمسك بالفضيلة والخلق الحسن ، ويحث على التطلي بالكمال الخلقي ويطالب بالتطهر ، والخصوع امام شريعة الله شرعة العدل والحق ..

لا .. واللب مرة لا .. ومن اجل الاسماء نكاسة ... لا ... هذه والاصرار عليها وقف السادة من اهل فرشي في جانب ، ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم في جانب آخر بعيد .. ولكنهم رغم ذلك عزت وعالت وتسلط امرها ، وبجعت حتى استقامت ان تعصى في طريقها ، فلت رايها ، وامن بها كرام بررة كثر ، ونسكوا بها ، نسكا جعلهم يهاجرون من اجل اصرارهم عليها ليجدوا الامن والامان بعيدا عن فرشي الجاهلية المستبدة .. وكان من هؤلاء المهاجرين الكرام ، عبد الله ابو سلمة بن عبد الاسد ..

لقد راع طائفة ان يفرج عنها على دين اهلها ، وارباب شريعتها .. بهاها هذا ، كذا راج بني مخزوم جميعا .. والها ان يتماهى في الاستمسك بدين الله الذي لا اله غيره ، ولا بعبا بايلاء ، او تطيب او عفاطة ، فيهاجر تاركا وراة الوطن واجر الاهل والاجباب !!

ان التاريخ يخلف بنا في هذه الفترة - موشف المردة لا يدري اين يقع الخزومية !! هل صبح المؤامات ، او المبالغات في مطاردة المسلمين ، او المعاديات !!

فلك مرة لم بات فيها ذكر طائفة بنت الاسود بغير ، او بشر ايها .. فلنمبرها في سرقة تاركين الخزومية حيث هي في مجمع فرشي ، فنصيب لم تستمر ، لم تنكر ما اخطت ، لم تتاور بها هذه الهواية اللينة وتستبد فتطغ وتسر ، ويتركها مجتمعا لانها شريعة لا نجاصب ، وكريمة الاصل عريقة النصب ، ليس عليها مهما طغت ذنب بولي ينالها قصاص او جناب !!

وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينه الى يثرب موئل الاسلام ، وحر المسلمين .. وترك فرشا السادة في الغنى ، واهلها عبد القصم .. تركهم الى عودة مطاردة شاء الله الاقل ان تم

حرارة وقد رافقت لها الفكرة ووجدت فيها المخرج من مأساتها العنيفة ..

ان ام سلمة ، أرسل عبد الله بن الاسود المخزومي ، وتحمل اليوم مكانا مرحوبا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. انها زوجة ام المؤمنين هند ام سلمة ، وان شهادتها لديه على الله عليه وسلم لن ترد .

وهذا أيضا ابن أبي سلمة .. انه ربيب رسول الله ﷺ ، وانه قريب إليه .. أثر عنده .. وأسرت المخزومية لسجيرة ، بسلمة وبناه ام المؤمنين هند ..

اما ام المؤمنين ام سلمة فقد وفقت عند حدودها ولم تستطيع ان تلزم معصدا في شيء من امر فاطمة المخزومية ، ولكن ولدها فعل ذلك ، وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر وألح عليه ، رفع محمد الكامل على الله عليه وسلم رأسه نحو سلمة ربيبه ابن زوجته لم يطر إليه في هدر ، وقال :

« لو كانت فاطمة بنت محمد للفتت بها ... » وسكت رسول الله ﷺ ، ولم يعد سلمة منطلقا لمزيد من الكلام فسكت ، ثم خرج منكس الرأس ، عرفت فرشي ان وفادته لم يفل ، وان سفارته قد خابته . وعادت فاطمة المخزومية تلبس وحبها حواشيها في حيرة ، ولست فيها ألها لاجلها لها ، ولا وسيلة ، ولكن حالها ارتفع صوته ، وقد عاد يقول ، ولماذا لا تنجنا الى شفاة اسامة بن زيد احب الناس الي قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان اسامة ، هو رجلها ولانشك ، وهو وحده المهاد على انقاذ المخزومية من طوية الهد ، لم قبل ان يستنقع فيها لدى محمد عليه الصلاة والسلام .

وهرت للمخزومية إليه ، متوسلة نرجسو ، وتسجد وتسجى وتوسل ..

يا لصبي .. وما ارب دورات الزمان . فاطمة الشريفة المخزومية ، كلف اليوم موقف الرجاء ، امام اسامة بن زيد بن حارثة ... ردد .. الطريق الثرى ، الألى لم تكن له صفة في مجمع فرشي .. زيد هذا بطم امره ، وهذا هو ذا ولده ، به امره في المجمع المبهدي يسارع الى بابہ الاشراف يطلون نطقه وشفاة II

اتها ولانشك قوة الدين ، وظلمة الاسلام ، وجلال شرعته الممجة .

واستجابة لأوامره وظلمة لمعونه ، واسرعوا الي النبي لعله يستطيع شفاة ان يطفئ من الله ، ويهون من امر الصغوية الرادعة ، ولو ادنى الامر الى دفع فدية عن الطرمعة مفسها وقد صور لهم الوهم ان الفدية تسقط حد الله ..

واستمع محمد الى فرشي .. وانصت الى رجائها ثم قال في هدوله وسماحة على الله عليه وسلم « تطهر على لها » ..

وكان هذا صناد ، ان الله يجب ان ينام ، ولن الصغوية من الاكدم ان سفل في المخزومية ، وان بعدها التي اسندت بالمرقة الي مائيس لها من الاكدم ان لقطع ، جزاء بما كسبت نكالا من الله ..

وخلعت فرشي ماذا لصنع ، وهذا حكم الله ، ولكنك شربته ، وهذا امره جل وعالي ولا تليل فيه شفاة ولا غرامة ، ولا فدية ايما ، وانصرف سارات ملا وقد غاب مسامح جبرما ، وصفت شفاةهم طريقها ، ولست لديهم ان الاسى لولي الي في رجعة وان فاطمة الشريفة المخزومية ، تسلمو الان مع غيرها ، وانها حين نطقت ، وانصرف اليها فاعلمها انما ما فعلت ، وانها ما دامت قد اهدت على ارتكاب جريمة البرقة ، فلا بد ان نطق بعدها ..

ولكن .. هل كانت فرشي تسلم بهذا ، وترضى به ، وسجل التعاليل والتشامات لم يزل مفتوحا امامها ، وله اكثر من باب II

ان فاطمة اوجب ، ولولول وتسجى ولا مجر ، وتسلخ ولا تسلخ ، ورجو ولا رجاء مبرول . وطلعت فاطمة بنت الاسود حواشيها في جزع .. ان من كانوا بالاسى سادة فرشي ، المتحكمين في العرف ، قد دفعوا منها وعن مأساتها حيارى عاجزين ، لا يدرون ما يصحون ، وقد ردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جوابه الوحيد « تطهر على لها »

لهذا كانت نطق فاطمة II لقد على زمن الاجلاد ، ولم يعد احد يستطيع ان يتصوذ بطم او ان يسجى بترف ، والله هو الله ، والشرعة هي الشرعة ، والناسي قد اصبحوا اليوم سواء في مجمع لافضل فيه لآخر على اسود ، ولا لغربي على اعجمي الا بالتقوى والفصل الصالح ..

ما المصل .. وفقرت الي خيال بعض من اذهم امر فاطمة خاطرة اسرع يهتف بها ... واصفت المخزومية الرناة الموجلة التي احست انه لا مفر لها من ان نطق بعدها .. اصفت طويلا لم شفت في



واسرقت في نظيه .. بلال المؤمن العظيم ، الرابع  
انضم عند الله ، نظر اليه محمد عليه الصلاة  
والسلام وامره ان يقوم بفتح طاعة المخزومية !!

ووجبت القلوب ، واحتسبت الاهات في العناجر  
.. واطاع بلال امر ويسبوا الله .. وانزل في  
المخزومية الشريعة حد الله .. و .. قطع بها !!  
وزان السمات .. وخيمت السكينة على القوم ،  
واحتست المخزومية ان اتام الجاهلية اللعينة  
وشربوها وبوزار الكافي انما كانت تترك صرع  
لمررت دمها ، وانما ذهبت منها كلها .. فطعت  
هي الاخرى ، كما فطعت بها ..

فقد كان القوم من قبل ، جزءا منها .. قطعة  
حية ترحبها وتقبلها ، أما الآن ، فقد قطع دابره  
.. واتى امره ، وان قطع بها لمحمد بداية  
نقطة حياة جديدة ..

ورفعت المخزومية رأسها ووسطرت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تسالته في ذلك وتواضع ،  
هل لها - بعد ان مد فيها حد الله - من نوبة ؟  
والا بمحمد صلى الله عليه وسلم يقول لها طمينة  
في حنان الاب الراعي الشهدى العذب الكثير  
الاستئصال .

- « أي طاعة .. انك اليوم من طاعتك كيوم  
ولفنتك امك » ..

ولم يلقها محمد من عنده ، ولا تطيبها لمعطر  
طاعة ، او تسكينها لمزاجها المزاج ، او تهوينا  
عما نالها ، بل قالها عن حق ، وهو الذي لا ينطق  
عن الجهوى .. قالها تطيبا لعنكم الله وامره عيل  
من فذل .

« فمن تاب من بعد ظلمه واصبح فان الله يتوب  
عليه » ..

وبانت طاعة المخزومية عن صدق .. ثابت  
واظمت وبرت من ما فيها وسارت في طسبريق  
التوبة والصلاح ، مؤمنة طاعة ، صادقة ، تعرف  
مضى الغفلة ، وتفسر العمل الحسن الصالح  
فتقبل عليه في صدق وإخلاص ، وقد عرف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مدى صدقها وإخلاصها ،  
فكان يرعاها ويعلمها كثيرا ويوليها من رحمة عما  
جعل الاجل يعرف طريقه الى طيها الكبير يعرف  
ان التوبة طريق الفران ، وان الفران ، هو  
السييل الى الرضا والخلو ، وان الرضا والخلو  
هما طريق المؤمن الى جنان الله ..

سنية قرواية

وبل اسامة ان يكون شفيع طاعة المخزومية  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقام لهوره  
ليقوم بسفارته ، ويخاطب النبي صلى الله عليه  
وسلم في امرها ..

واصطفى امام الرسولين الى اسامة ، الاخير عنده ،  
المقرب لديه ، وقد كبر عليه صلى الله عليه وسلم  
الا يلهم ارب الناس اليه ، واخلفهم لدين الله ،  
ما يعنيه الحد ، وان اى لهارن فيه ، خروج صريح  
على الشريعة مبسوطا ما دام الله الحق ، قد حد  
هذا الحد ، والفره ، وامر بتفادته .. وظل وجهه  
صلى الله عليه وسلم ، والذا هو يقول لاسامة :

التشيع في حد من حدود الله !!

لقد كانت كبيرة فعلا ، ان يجر مسلم ، مضاعف  
لعقيدته ، ان يتشيع في حد من حدود الله ، فلاح  
لا يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ،  
ولكنه امر يخص الله ، الشارع الاحكام الذى امر  
بحد الحد ، واوجب انزال العذاب ..

وتراجع اسامة في حيل ، ورعية واضطراب ،  
وقد تملكه الاسى ، فقد اسحب لمن لم يكن من  
حقه ان يستجيب لهم ، واحجم نفسه على امر  
ما كان له ان يلهم نفسه فيه ..

وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
فرشا ان تسكت ، ولن نسلم بالاذعان لحد الله ،  
وانما ستحاول التشيع باخرين واخرين ..

جمع صلى الله عليه وسلم الناس كلهم يوتكم  
فيهم ، وبعد حد الله ، والتناه عليه جل ولعالي  
قال عليه الصلاة والسلام ..

« ايها الناس ، انما هذا من كان فيكم قوم  
كانوا اذا سرق الشريف لزوه ، ولذا سرق الضعيف  
فيهم فاموا عليه الحد .. وايم الله لو ان طاعة  
بنيت بمحمد سرفت لقطعت بهذا !! »

وهكذا خرجت قضية طاعة بنت الاسود الى  
مجال العلانية ، ووضح الامر ، وبان الراي ، ومضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكم كما انزله  
الله ..

وامر صلى الله عليه وسلم بقاطعة بنت الاسود  
فطهرت ذليلة ، مقهورة ، مبهضة الجناح كسرة  
القلب ليلى امها ، وتشقق من لعنا .. وولفت  
سائر القصص التي حالت سماعت ..

ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلال  
.. بلال العبد الحبتي الذى طافا اذنه فسرش

# السير كايو

١٩٦٧م

بين : السير كايو

والتمرد

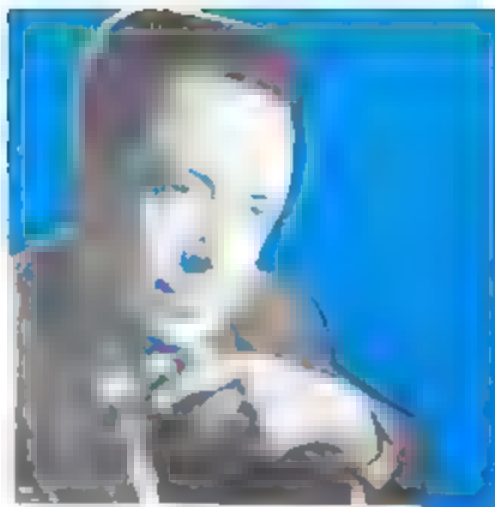
بقلم : حمادة أبراهيم

■ مع ، اسمه عاجلة « السير كايو » ، الكاتب الفرنسي ، قدير بحته عام ١٩٦١ في حيدرآباد سياره كان مؤلفه نفسه ، وهو غادر من اجتماع بورير الثقافة الفرنسي ، الذي عرفه في هذه الاجتماع ، مؤلف جد متابعه الإذنيه ودراسة الثقافة ، ومع ن كعاد بضمير على ن « السير كايو » كانت قبل ن بقول كلمه الإحترام ن مؤلفه له به واجب وعندها لموت ، على الرغم من ذلك كله وعلى الرغم من هذا المستحقة المخصصة لهذه النكتة ، سيجاز ن بقرص اقيه حا ن مؤلفه ابيه به تكفي و ربه ابيه له به ذلك على الرغم من الوقت المضي ، كان المحققين المعاصرين بضمير ، على « كايو » « ضمير من سيجاز هذا القصر لقد يضي له » ، لأنه سلفه انشوا على المشكلات التي تعرض لصغار الناس في هذه الأيام « فكان حذرا بعبارة بول التي حصل عنها قبل موته وذلك في عام ١٩٥٧ »

ولد « السير كايو » في الجزائر عام ١٩١٢ من أب فرنسي كان يعمل مزارعا ، مات بوه و لحرب العالميه الأولى حرب عام ١٩١٨ ، فقام على ربه امه وتكثرت من أصل أسباني ، وذلك في مسكن خبير في احد الاحياء السحيبه بمدينة الجزائر ، وبعد ان حصل « كايو » على شهادة البكالوريا اشغل ، سنة مواصلة الدراسة في فرع الفلسفه ، الى اقيام بعض الاعمال المتواضعه في مجالات الطبعة والإدارة ، وفي عام ١٩٣٦ بدم للمحصول على دبلوم الدراسات العليا بموضوع من الاملاءه في الفروع المسخرة في مؤلفات الفيلسوف اهل وطن

نصاته

وقال ان بطولي في بعد اراء « السير كايو » وعرفه فلسفه ، وجد من الاذهن والضروري ان تعرض لهاته في ساء من الاجاز ، وذلك لانسانى بان « السير كايو » نصر من اكثر الكتاب الصفاه صباهم ، بمعنى ان سلوكه في حياته الخاصه والعامة لم يكن يخلط كثيرا عما يحميه مؤلفه من اراء وافكار ، حتى المرحله التي مات بها ، كانت الطرعه الوحيده التي سبق وارهه في افشاء والموت وجابت حتى ناكبه لفلسفه قبل موته .



## سبق كامو إلى أن الحياة لا معنى لها

والذي لا يجب أن نفوت القاريء - سيبلال للوم - واستأنفه للقاء - هو أن « البير كامو » قد ولد عام ١٩١٢ - أي قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى - ثم عاش أحداث الحرب الأولى وعاش بها كلها - فالحرب الأولى سلمه المظلم للطفل وهو أبوه - والحرب الثانية سلمه أعظم سيد للرجل وهم الإعدام - ثم إن اتجاه كامو - منذ مطلع حياته إلى الدراسات الفلسفية وأثرى الذي أصابه في زمان حياته - كل ذلك جعل « كامو » محدد في « خلق الحياة من المي » .

ولقد فاده هذا الإفساد إلى إفساد آخر وهو أن الإنسان حر في مصروفاته - حر في أن يسلط في حياته أي سبيل دون القيد بأنه عبادة أو النظر إلى أنه إفساد - ولي على الإنسان أن ينهل من مباح الحياة وصرفها ما شاء له أن ينهل - ولقد فرض « كامو » هذه الأفكار في بحثه الفلسفي « أسطورة سيبيروس »

Le Mythe de Sisyphe

لم تناولها في روايته « الغريب » L'Étranger عام ١٩٤١ - وبعد ذلك في صرحين هما « كالغولا » Le Malin et « سوء الحظ » Le Malin et

سنة عام ١٩٤٩ .

## ثم تكلف كامو معنى الحياة على العمل الإنساني

ثم تطورت أفكار « البير كامو » عندما توجه إلى اكتشاف حصار معين بشي على الفصل الإنساني « صاه » ومحدد « صاه » هذا الحصار هو الطبيعة الباردة - ولقد ظهرت هذه الفلسفة الإنسانية في روايته « الطاعون »

عام ١٩٤٧ وفي صرحين هما « حالة حصار » Le Malin et « سوء الحظ » L'Étranger عام ١٩٤٨ و « إفساد »

عام ١٩٤٠ وذلك قبل أن يقع في « الرجل المرد »

عام ١٩٥٠

## « كامو » والعيب

في مطلع حياته - كان « البير كامو » ينتمي إلى الفلسفة الوجودية - غير أنه انفصل عنها إلى فلسفة أخرى شخصية هي فلسفة الصب - ولقد كتب كامو معنى هذه الفلسفة في بحث سره عام

والفلسفي المسمى « غير أن أصابه مرض المل حالت بينه وبين أداء أعماله الإيجابية في الفلسفة - وبعد ذلك الحين - كتب « كامو » ماشرح - وفهم يكون فرقه « الفرق » - ولقد افسد لهذه الفرقة عدة أعمال أدبية لكبار الكتاب مثل : « صبر الإبراهيم » « تمردية حاشرو » « Mitras » « ورومي » « لايل » « والأخوات كارامزوف » « لوسوفسكي » .

بعد ذلك عمل « البير كامو » محققاً في مدينة الجزائر ثم في باريس - وفي عام ١٩٤٠ - حاول أن يشرح بالحبس - لكن صحته حالت دون ذلك - وفي ظل الاحتلال الألماني - كان البير كامو يظل مركزاً هاماً في حركة تحرير فرنسا من الأثر المرفوعة « المقاومة » - وفي عام ١٩٤٤ أصبح رئيساً لتحرير جريدة « الحركة » - ولقد جمع فيها بعد مقالات الشهيرة التي كتبها في تلك الفترة وسرع بعد سنوات « الأحداث الراعبة » عام ١٩٥٠ ثم عام ١٩٥٢ .

## مؤلفاته بين العيب والتهميد

وطوال حياته القصيرة - ظل « البير كامو » ساهلاً لتهمه القسوة والحروب والظلمة بغير سوء

والناشر إلى مولاهب « البير كامو » حبه أنها صفة عامة تنطبق حول طبي أني المبدع المرفوعة معناه في ذلك مع الرحمة التي تربت بها الفلسفة هذا الكتاب .

الإنسان. فالحيث ليس في الإنسان وليس في العالم، وإنما هو في « وجودهما المشترك ». - أنه يمكن في « توافعهما » وهو الرابطة الوحيدة بينهما ، هو يحقق كلا منهما بالآخر كالحق الذي يربط بين الناس . « إن الاعتراف ، وحسن الإنسان إلى ما يتلقى والفعل ، والحيث الذي ينشأ عن الواجهة بينهما » تلك هي الشخصيات الثلاث في هذه الدراما التي لا بد لها أن تنتهي بكل ما تظلمه الحياة من منقذ .

وما دامت فكرة البحث أصبحت شيئاً جوهرياً في الحياة ، وما دامت هذه الفكرة هي المحيطة الأولى التي توصل إليها الإنسان ، فإن أي حل للمعضلة يجب أن يعالج على هذه الفكرة ويعرف بها . « كما » يفرض مواقف المروء التي تتمثل في الانشغال من جهة ، إلهة الفناء للفساد ، ومن جهة أخرى النظريات التي لنقل آمال الإنسان والاستغنى التي تجعل للحياة معنى إلى عالم آخر، والمقصود بذلك الإيمان الديني أو ما يسمى بالانشغال الفلسفي . « عند الوجوديين أمثال جاسبريس Jaspers وشمسيتوف Chestov وكيركغارد Kierkegaard الذين يؤلهون الانشغال أو يحصلون من البحث دليلاً للحق والصواب في العالم الآخر ، فيعتبرون استخدام الانشغال إلى العلوية أن « كما » ، على التقبيح من هؤلاء الفلاسفة جميعاً ، يرى أن الإنسان الوحيد ، الذي يضع لهذه المسألة حلها المنطقي ، هو ذلك الإنسان الذي يقرر أن يحيا الحياة مع ما يعرفه منها ، أي مع إدراكه الكامل « يقوم بين العقل وبين العالم من مناصرة لا أمل في التخليط عليها . ولي ذلك يقول « كما » أنني أخرج من البحث بثلاث نتائج هي لعمري : وهرتشي وشكلي . وبومبي وإيراني أحول ما كان دعوة للموت إلى قاعدة للحياة . وأرفض الانشغال .

الآن ، فالإنسان ، رغم اكتشافه لصح الحياة لا يتناول التخليط منها ، وإنما « يعيشها » . و « أن يعيش الإنسان تجربة ما أو مصيراً معيناً ، يعني أنه يبلل هذا المصير بخلقه . وهو لا يعيش هذا المصير ، مع طعم بعينه إلا لم يبلل كل شيء ليحصل بحسب حقيقته هذا البحث . فالحياة إذن ، أحياء للامت ، وأحياء الصمت هو قبل كل شيء في استمرار النظر إليه . وهذا معنى « التمرد ».

١٩٦٢ صوان « أسطورة سيزيف » أو بحث في الصمت . ثم طه فتتولها في رواية « الفريش » التي نشرت في نفس العام . ومن بعد ذلك عرضها على المسرح في صالون درامين : « كاليغولا » و« سوء النعاش » عام ١٩٦٤ . وقد طغت هذه الفلسفة فائقة حتى كتب « التعاون » عام ١٩٦٧ وذلك بعد تطور مكوس غرا على الأفكار وآرائه . ومن اليوم يمكن أن نتناول هذه الفلسفة في « أسطورة سيزيف » وأن نتناول تجديد معنى بعض الأفكار التي ترد في هذا البحث الفلسفي مثل : البحث ، الإنسان العبد ، التمرد ، الحرية ، الضيق أو الولوج . هذه الأفكار التي نجد لها عند « كما » ريتنا خاصة ومدلولات معينة .

بدا « كما » بهذا السؤال : هل الحياة نستطيع منها أن نحياها ؟

انه يرى أن الحياة ، بالثقة للثانية الفلسفي من البشر ، تنحصر في القيام بما تعلمه العادة . وإذا الانشغال بشر السؤال الرئيسي عن معنى الحياة . « عندما يلقي الإنسان على حياته حملاً مضطراً يكون هذا انشغاله منه بسخط هذه العادة ، والانشغال إلى سبب وجهه لواقعة الحصاد ، وخلق هذه اللحظة اليومية من أي معنى بالإنشغال إلى عدم جدوى الألم والظلم » .

وعند كما أن إدراك هذه المعجزة شيء نادر ، وشكلي ، ويصعب نقله إلى الآخرين . وقد يتولد من الشعور « بالفتيان » الذي لوحى به أليس العيلة ، هذه الحياة التي لا هدف لها . وقد يأتي هذا الاكتشاف نتيجة لشعور الإنسان بأمراسة الطبيعة ويأمله أقرب في هذا العالم . وبه ذلك تأتي فكرة الموت الذي لا يرد ، فجعل فكرة البحث ، حيث الحياة ، وسيلة لذلك ، فليس هناك معنى لأي مطلب أخلاقي أو مجهود بشري ، أمام هذا الكسب الأسود ، بل أن الكلام نفسه يعترف بمجزوء والصورة من فهم هذا العالم فيؤكد لنا بطريقة أن هذا العالم حيث في حيث وقته حائل بما « يناني العقل ويحتاج الصواب » .

والواقع أن البحث لا يمكن في العالم نفسه ، وإنما هو في الواجهة القائمة بين طبيعة العالم المخالفة للعقل وبين الرغبة الصارمة في الاستدارة والاستجداء التي يدور صدامها في أعين الصالح

لا يحرروا وإنما يقيدوا ، أنه لا يسمح لنا بعمل كل شيء ، وبعبارة « كل شيء مباح » لأنني أنه ليس هناك معطود . إن الميت ينظر إلى عاقلة العمل وسجده وهو لا يصح بالعزيمة ، لأن عاقبتها وخيمة ، لكنه يرى عدم جدوى البيكيت وخطر القصر . إن حرية الرجل العشي تمارس في إطار الممكن وداخل حدوده . والرجل المبصر يجعل نسجه عمله ، وهو مستعد لذلك . إن الإنسان هو غاية نفسه ، غابته الوحيدة ، ولكن من بين أهدافه ما يقدم أناس وما يفرهم ، وفي إطار هذا المفنى الانساني تتطور فلسفة « البير كامو » كما سترى .

### التمرد والإنسانية

في عام ١٩٤٨ نشر « البير كامو » كتابا بعنوان « رسائل إلى صديق الماني » . وكان قد كتب هذه الرسائل خلال فترة الاحتلال الألماني لفرنسا ، وفيها يهاجم « كامو » آراء هذا الصديق القديم الذي يكاد من عبارة « كل شيء مباح » مبردا لسياسة « هتلر » التي كانت تقوم على الفرو والارهاب . فيقول « كامو » : « لقد اخترت الصداقة لكى اقل مظهرا للأرض ، ولا زالت الأمن بان هذا العالم ظل من أي معنى سامي ، ولكنني أشعر ان لهذا العالم معنى ساميا هو الإنسان ، لأن الإنسان هو المطلق الوحيد الذي يتسكك مان يكون له معنى في هذا العالم » . هذا المؤلف الجديد يؤكد « كامو » في « الطامسون » : « *Parti ça* » ويخصص في عرشفة في « الإنسان التمرد » .

لكن « الإنسان التمرد » يدعو « كامو » إلى ان يخلد التمرد الذي تحدث عنه في « أسطورة سينزيف » والذي جاء نتيجة لإكراه الإنسان لميت العالم وظلوه من القيم ، ذلك العالم الذي يصير فيه « كل شيء مباحا » .

إن الميت الذي يتنرد على سيده يقول لا وهم ! لا ، لأنه يشعر إلى حد لا يمتداه . ونعم ، لأنه يؤكد جدا ، وحقيقة أكبر منه ، ويشترك معه فيها سائر البشر وهي الطغاة البشرية : « أنا التمرد ، إذن فنتن موجودون » . وفي ذلك يتفصل « كامو » عن الفلسفة الوجودية ، إن تعطيل

أنه مواجهة دائمة لثمة بين الإنسان من جهة وبين قنوصه من جهة أخرى . ومن شأن هذا التمرد ان يحيل العالم إلى أسئلة دائمة في كل لحظة من لحظات الحياة . والإنسان التمرد لا يأس في شيء أبعد من التمرد ، إن التمرد بلا أمل . إن في التمرد أليفا للعصر المهلك أكثر منه الظلم لهذا العصر . وهكذا يرفض « كامو » الانحياز ويشاركه بحكم العدم ، فالحكم عليه بالعدم بترك حيث الحياة ولكنه يرفض الموت . إن « كامو » يرى ان هذا التمرد هو الذي يجعل للحياة أمنا ويضفي عليها طعنا ويسجد ذلك الإنسان ويحكم كبرياءه وهو تحت سلطان المصير منه والكبر ، وهذا التمرد هو الذي يعضد بالإنسان إلى أن يستنجد كل ما في الحياة بل ويستنجد بنفسه ، لأنه يعرف أنه باتركه لهذه العجينة ويتنرد هذا المتصل ، فله يبرهن على حقيقة الوحيدة ، تلك التي تكمن في التمرد .

والإنسان المبني لاجتم بمسئلة « الحرية في حد ذاتها » فهي غير ذات معنى إلا بملائتها بالإنسان بالشيء ، أنه لا يستطيع أن يشعر إلا بتمردته الشخصية في التفكير والعمل . فهو قبل أن يتكششف الميت ، كان يتوهم أنه حر ، لكنه في الحقيقة كان فيها للعادة أو للصفقات التي لم تكن تجعل حياته إلا هذا وحيا أو قيمة خيالية . وما أن اكتشف الميت حتى يرى كل شيء بعين جديدة ، فقد أصبح حرا تماما منذ ان نظر إلى وضعه الذي لا يرجو معه أملا أو ينظر بعده لحدا . وهذاك شعر أنه محرو من القواعد العامة ، وإذا هذا التمرد يدفعه إلى أن يعيش حياته دون نظر إلى عواقب أو اعتبارات .

وحياة الإنسان المبني لعدوه إلى أن يكثر من خيراكه ولجاريه حتى « يكون في مواجهة العالم أكبر وقت ممكن » وإذا كان « موميني » يلج على « كيف » الطيريات ، فإن « كامو » يلج على « كذا » لأن « كذا » يتحقق من وجودنا في العالم في تمام وعينا وإدراكنا . « كل شيء مباح » هكذا يصبح كارامازوف . ومع ذلك على « كامو » يرى أن هذه الصرخة تتلفن من المראה أكثر مما تتلفن من المسألة ، وذلك لأنه لم تصد هناك قيم لحدد أخيرا أو توجيه . فالتمت إذن

الرهاب والخط لان الانسان يعيش في عالم مسمى ،  
والتمرد هو الذي يعلما حدودنا وطاقتنا ، فهو  
علما انه لا يد من جانب واحد في كل اخلاق ،  
الحقيقة الفاصلة بينه ، وعلما انه لا يد من  
جانب اخلاقي في كل واقع ، فالحقون الضالعين  
ميت . ان «كامو» يرفض الثورة الارهابية  
المسددة ويضع في مواجهتها فكرة الاشخاص او  
«فكرة الظفر» تلك التسويجين التوازن والنسبية ،  
والتي توجه التمرد الى صالح الحياة فلا يكون  
ضيقا . وهكذا يشرح معنى العمل الانساني  
وحوده . فلهذا عمل وتفكير ممكنان بالنسبة  
للانسان ، فهما على السوى المتوسط وهو مستواء ،  
واى طموح مفرط يكون متناقضا مع طبيعة  
الانسان . فالظفر لا يحاقق وخاصة على المستوى  
التاريخي .

ان التمرد لا يخلو وسما في مكافحة الشر .  
والانسان يستطيع ان ينجح في ذاته كل ما يجب ان  
يكنج ، ويصالح في الطبيعة كل ما يجب ان يصالح .  
ولكن ذلك لا يمتنع ان الاطفال سيديون ظمنا  
وعذوقا ، حتى في البصم الضال . فالانسان ،  
مهما بدل ، لا يستطيع الا ان ينقض الام البشر  
« حسابا » ، ولكي الظلم والطغيان سيظفان فائمين ،  
ومهما جد الانسان من تشاؤمه فيسيظفان حارا  
على العالم . ان صيغة « ديمتري كارامازوف » :  
« لماذا ؟ سوف نقل لدوى الى الابد لان الفن والتمرد  
ان يكونا يموت اخر انسان » .

ان ما في وسطا ، مع ما ينظفه هذا من العمل  
الذائب والجهد المتصل ، ينطفي في هذه الحياة  
على الانسان ان يحلم كيف يحيا وكيف يموت ،  
وحسب يصبح التساقط عليه ان يرفض ان يكون  
اله جبارا .

فهذا كامو . مثل من الفكر حين ينطق . وبخاصة  
حظية لكل غاريد . وهي تؤكد بعض مقاصير الحياة .  
كما النتائج التي وصل اليها كامو فحسب ان  
بينها وبين القارئ الذي الواسع .



حمادة إبراهيم

التمرد يؤدي على الاقل الى التفكير في وجود طبيعة  
بشرية . كما هو الحال عند الآريين ، وعلافا  
لبناديه الفكر المعاصر . ما جدوى التمرد اذا لم  
يكن في الانسان شيء دائم بالي يحافظ عليه ؟ ان  
المعد انما يتمرد من اجل سائر البشر . عندما  
يجد ان هذا الوضع او ذلك يتكرر فيه شيء ،  
شيء لا يخلقه وحده ، وانما يتكرر فيه معه  
سائر البشر ، حتى هذا السيد الذي يسيده  
ويستطده . فبعد فكرة الانسان المعني الذي  
كان يرى ان السعادة انما هي من الاكثر من  
التجارب والنهل من متع الحياة وسراياها متفرقا  
عن الآخرين ، بعرف النظر من اي فيم ، بعد هذه  
الفكرة تأتي فكرة الانسان التمرد فتصبح ، كمدا  
للعمل ، « قيمة جماعية » هي الطبيعة البشرية  
التي تدعو الى التماثل والتشارك والخضعة  
للآخرين .

ان الانسان عندما يتمرد باسم الطبيعة ، فله  
يستد عن الحال التمرد بهذه الطبيعة مستلة في  
اي انسان اخر حتى ولو كان سيده الذي يستطده  
والا كان يبل التمرد وظهور . ان كامو يعتبر  
التمرد الا يستجيب لدافع التام او الهوس  
فيتمسك ببل التمرد وينتفع في طريق الارهاب  
والتفصيل ( كما هو حال « الفارين » و « ساد »  
و « دوستوفسكي » ) او في طريق الاستسلام  
والرضا بالشر . كذلك لعد « كامو » بالارهاب  
الذي مارسه الكنائس والكنائس واليهود والمسيحيون  
الذين كانوا يلجأون الى القتل كعمل انساني  
وتطبيق لقانون الاقوى . كذلك ايضا حاجس  
« كامو » الارهاب الذي تمارسه الحكومات التي  
تلجأ الى القتل على انه ضرورة مؤقته تمهيد لخلق  
مجتمع جديد يكون الناس فيه اسعد حالا وسعي  
فيه الارهاب ، فهو لا يبل الافاء المؤقت للقيم  
البشرية في سبيل ان يخلق هذه القيم بالاحرام  
في يوم من الايام . هذه التفتة بالذات هي التي  
جذبت « كامو » ليضمحل من الحزب الشيوعي ،  
وكان في مطلع حياته مشايخا له ، كذلك هي التي  
جذبتة بفضل عن سارتر والوجوديين .

وفي النهاية يصل « كامو » الى ما يسمى لفكرة  
الظفر « او فكرة « الشمس » . ان محاولة  
الوصول الى « الظفر » ، يحيل التمرد الى

دراسات فلسطينية ٣١

دراسات فلسطينية ٤٥١

أضواء  
على الإعلام الإسرائيلي  
(سياسة مكتب الأستاذ)

الدكتور محمود السمره

مطبعة مطهر الخطيب  
دمشق - لبنان

تخطيط  
الإعلام العربي

عقيل هاشم

مطبعة مطهر الخطيب  
دمشق - لبنان

# الإعلام الإسرائيلي

# والإعلام العربي

بقلم: الدكتور محمود السمره

ميد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

واليوم نقدم كتابين - أولهما « أضواء على الإعلام الإسرائيلي » للدكتور ميلو عسراوي ، والثاني « تخطيط الإعلام العربي » لعقيل هاشم . وهذا فرق واضح بين الكتابين . فالأول يحدد الوثائق ، والثاني يستمد مؤلفه مادته من نظائره وألفاظه الملوحة في هولده ، حيث يعمل في الغم العربي من أذاعها .

وليس في هذا القول مدح أو ذم لأي منهما . وفي كتاب الدكتور عسراوي أخطاء مطوية بشعة ،

■ فللإعلام في أقطار هذه دور كبير في كسب الانتصار والاصطفاء ، ويجب أن يسرع جيبا إلى جنب مع الأعداد والبيانات الداخلي . وقد استطاع الإعلام الإسرائيلي المبروس التنظيم أن يكسب التأييد العالي إلى جانيه ، رغم أنه إعلام يزيغ الواقع ، ويقلب الحقائق . وسياسة كسب الانتصار بالغة الأهمية اليوم ، في عالم تقاترت الخطاه ، واجتمعت دوله في حله دولية ، لتظل مشاكلا بالعلم بدلا من الحرب ، وعن طريق التصويت .

اليهودي في المتقى ، أن يحافظ على هويته ، بعد قيام إسرائيل ، دون الارتباط بها ، والقول لها ، والهرج إليها . »

ونظف السيل اتى بسلكها الاعلام الاسرائيلي من دولة الى اخرى ، فهو بالنسبة لدول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ، مثلا ، يحاول دوما الاحتفاظ بدعوى المادي والصوي ، والتأكيد على على أن إسرائيل واحدة الديمقراطية الغربية في الشرق العربي . وهو لا يكف عن تكرار ما قام به من معجزات في فلسطين التي جعلها المشرق حتى أصبحت فقرا !!! ولا ينسى يذكر بأن إسرائيل تعطى لقبوة دينية وردت في « العهد القديم » ، ويغيب في وصف ما لدى اليهود من اضطهاد ، عبر التاريخ ، وخاصة على يد النازية .

ويرسم الاعلام الاسرائيلي للحرب صورة فائقة ، هي تلك الصورة التي استقرت في أذهان الغرب عنهم : فهم معادون لليهود نتيجة كصب ديني وعنصري ، وهم دوما يهددون « دولة إسرائيل » المسألة ، بالتمتع !!

وبسلك الاعلام الاسرائيلي ، بالنسبة لدول أوروبا الشرقية ، سبيلا أخرى ، لأن هذه الدول كادت عن دم إسرائيل ، ولطفت علاقتهما بها ، ورغم هذا فإن إسرائيل حريصة على عدم قطع صلتها بدول الكتلة الشرقية ، ولعل دائما من أجل نصيب علاقتهما بها ، ولو من أجل الاحتفاظ بتأييدها لوجود إسرائيل كمؤلة ، ومحاولة إقناعها بالسماح لليهود فيها بالهجرة الى إسرائيل .

★ ★ ★

وقد نشط الاعلام الاسرائيلي نشاطا ملحوسا في القارة الأفريقية ، فالإسرائيل بعثت دبلوماسية في ٢٨ دولة أفريقية . وقد كانت إسرائيل بارعة في شئ طريقها الى الدول الأفريقية ، وذلك بالترجييب أكثر بكل دولة أفريقية تستقل ، وحرصا على التسامح عليها ، وتشجيع الدول الأوروبية على التعامل معها . وفوق هذا كله ، فقد أعطى على تطبيق مذبذبا ، غيب الوجود العربي في القارة السوداء .

وتؤكد إسرائيل في علاقتهما بالدول الأفريقية ، على وحدة التجربة التاريخية النفسية للشعوب اليهودي والأفريقي ، فكل منهما قد عانى من

لا أدري كيف سها عنها مصحح البروفات !!! وبهذا نشوء هذه الاحتفاء ما يمل الخلف من جهود مشترك في الخلف .

وكتاب « انجواء على الاعلام الاسرائيلي » في مقدمة ، وخاصة فصول ، وملحق . وتناول الفصول الموضوعات التالية : دور الاعلام في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الاسرائيلية ، واستراتيجية الاعلام الاسرائيلي ومداخلها الفكرية ، والمداخل التطبيقية للاعلام الاسرائيلي ، وسياسة كسب الاتصال في أمريكا اللاتينية ، وادوات الاعلام الاسرائيلي ، بما الملحق فيبحث في : الاسباب المعنوية لقصور الاعلام العربي .

وكتاب « نظير الاعلام العربي » في مقدمة فصول هي : اعلام عربي الفصل من اوضاع متغيرة وعبرة النكسة ، وخاصة التغيرات والمخالفات التي يشهدها الغرب حاليا ، وبرمجة مخططاتنا ومشاريعنا الاعلامية ، وموقف محمد من اليهود في الصهيونيين ، والانساق الغربي باندوش ، والاستراتيجية والتكبله .

وهذان الكتابان مبدآن لفنازيه العربي في ظروفنا المصرية الالائمة ، ولكنهما ليسا دراسه فمعه للاعلام العربي والإسرائيلي . وطابع الاجتزاء ، وحشد المعلومات في نقاط ، واضح فيها ، ولا سيما في كتاب الدكتور شياوي . ويبدو أن السبب في هذا يعود الى أن الكتابين مبدآن بعدد محدود من الكلمات .

ومن مجمل الآراء الواردة في الكتابين يقول :

يهدف الاعلام الاسرائيلي الى أن يرسخ في نفوس الدول والشعوب أن وجود إسرائيل ضروري لسلام العالم وأمنه ، وهو لا يترك في هذا بين حكومة صديقة لإسرائيل ، أو صديقة للعرب ، أو محايدة . ويسعى في الوقت نفسه ليحسم من اليهود القيمين خارج إسرائيل ، وعابا يعيشون في الغنى ، ويدينون لها بالقول . ومن اهداف الاعلام الاسرائيلي مضاربة انزعاج هؤلاء اليهود في البيئات التي هم فيها ، وإقناعا نصيب عبيد الشترين الذين ينادي بها بن لورديون ، وهذا : التأكيد على أن يهودية اليهودي لا تكتمل الا بالهجرة الى إسرائيل ، والتأكيد على أن الخطب المخلص الوحيد للمؤلة إسرائيل هم اليهود . وبعد هذا المصى أيضا في كلام لأشكول يقول فيه : « انه ليس بمقدور الشعب



العالم افريقي والاسيوي ، وقد تكون ذات دور هائل في اصاع العرب بالتفكير في التماش السياسي . وهو يعلم ان نوم الدول الافريقية بدورها « من اجل خلق جو من الانفتاح والتخاطب بين اسرائيل والبلاد العربية » كمرحلة أولى نحو إقامة علاقات مستجدة . »

والا كانت اسرائيل قد دهشت في الاشارة الافريقية ، فاتها فشلت في اسيا ، الى حد كبير ، هي لم تستطع ، حتى الآن ، ان تفتح دولا كثيرة بإقامة علاقات دبلوماسية معها ، ومن هذه الدول دول اسبوية كبرى كالصين ، والهند ، وباكستان ، واندونيسيا ، ومع هذا فان اسرائيل لا تالو جهدا في محاولة لصين علاقاتها مع هذه الدول ، والدولة الاسبوية الكبيرة الوحيدة التي بينها وبين اسرائيل علاقات قوية هي اليابان ، وذلك بسبب النفوذ الأمريكي الكبير فيها .

وللأمم المتحدة الاسرائيلي وسائله الكثيرة لكسب الانتصار لاسرائيل ، انطلاقا من انه « ليس هناك من طريقه لكسب الاعتراف المماثلين السبل من الحوار ، وجها لوجه ، في اسرائيل . » ومن هذه الوسائل المباشرة بقواها ، كالقصف بالمدفعية ، والرسمية ، في المناشير ، ودرن وجود مناسبات . والمهمير المبرور ان يكونوا مرادفا للمراسلات المرموقة ، او الذين ينتظر ان تكون لهم مستقبل مرموق في ملائمة . وعند ظهور اية بادرة لعل على فتور العلاقة بين اسرائيل واية دولة صديقة لها ، تبتدأ اجزء الاعلام لتحسين الجو : من ذلك انه عندما بدأت تحسن العلاقة بين العرب وركيا ، قام الاسناد العام للعمال اليهود في اسرائيل ( المستعمرات ) باستضافة وفد من اتحاد العمال التركي ، وكان من بين أعضاء الوفد احد أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد التركي ورئيس اللجنة العمالية البرلمانية . وعندما وفد رئيس الوفد التركي لينجدة ، ذكر بما سبق ان قاله رئيس وزراء تركيا ، من ان التقارب بين العرب وتركيا لن يكون على حساب اسرائيل ، بل اضاف قائلا : « ان البحر الابيض ، وحيد السلام ، يطمح بين تركيا واسرائيل . »

ويطمح الاعلام الاسرائيلي الى ابعاد من هذا ، فهو احيانا يستغل اعياد الدول الرسمية لتوجيه دعوة لوفد منها ليعوم بزيارة اسرائيل : ومثال ذلك ان اسرائيل دوجت على ان تدعو في عيسيد

الاضهاد الكثر . ولا نذكر مقرا خطبا لزعيم صهيوني يوجه لدول افريقيا ، الا ونقع فيه على الماني : فتقول جولمة ماني في خطاب الفته امام الكنيست في ١٩٦٣/٣ : « اننا نشعر بتقارب ردهي وعاطفي قوى مع شعوب افريقيا . . . وندما كنا نستطيع ان نمره ، لخرا من اية امة اخرى ، ذلك القضي الدافق من الصداقة والنصر اللذين يسمان تلك الغارة العظيمة اليوم . »

ويقول موشيه ليشيم Moshe Leshem ، رئيس الدائرة الافريقية في وزارة الخارجية الاسرائيلية . « ان العلاقات المتينة ، التي تطورت خلال المد الماضي ، بين اسرائيل والدول الافريقية ، انصا لتصل اتصالا ولينا بالروابط التي مشات بين اليهود والافريين ، حتى قبل ان تركز اسال المشين على كبات اقليمية ، وسياسة مميزة ، ذلك ان جلود التماش والانماج بينهما ، تمثل اساسا في ان اقليمية المسألة اصبرت كلا من اليهود والزواج اجنسا منطحة على حد سواء . »

ولي مطابقة اسرائيل لمشي افريقيا ، تحاول ان تفرق بينهم وبين العرب ، وذلك باتارها لوفود تجارة الحديد ، ومن احوالهم في هذا : « ان الاقطار الافريقية التي يمين قسم كبير من سكانها بالاسلام ، لطف من الاقطار العربية موقفا يتميز بشفور طيبي ، نتيجة الصداقة التاريخية التي احدثتها لتجارة الحديد . »

ولا يرد الاعلام الاسرائيلي مشابهة لمر ، دون ان يدتر بالمور الهام الذي يمكن ان تلوم به اسرائيل في مساعدة الدول الافريقية على التماش والتطور ، دون ان تكون لها اية اطماع سياسية . وهذا التعاون بين الطرفين يعود طويلا مما مالمش والملائمة ، فيقول الشكول في مقدمة للكتاب السنوي لحكومة اسرائيل لعام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ : « اننا ندعج الى افريقيا لتركهم معنا في الشفرة التي جيمصاها خلال تجربتنا الاناثية ، دون لسمور بالاستغلال ، او فرض شروط صيدة ، او رغبة في الاستقلال . »

ويؤكد الاعلام الاسرائيلي دوما ، على ان اسرائيل لا تريد الا ان تعيش بسلام ، وهي تطمع الى الدول الافريقية لتعيتها على تحقيق هذا السلام في منطقة الشرق الاوسط ، فيقول ( ليشيم ) : « ان صداقة افريقيا هي عامل نواتن قوى لصالح اسرائيل في

وكسب الانتصار ، فقد قامت بوضع هذه الفايات قبل ان يكون بينها وبين الدول المذكورة تمثيل دبلوماسي كامل ، وتقوم اسرائيل باقامة الانتصاب التذكارية ايضا ، كالتصميم الذي اقامته تكريما لذكرى جون كيني ، وسيد الماني للفاة نفسها ، مثل « مبنى الكنيست » الذي انشئ في جصامة تل ابيب ، ليضم كلية العلوم الجديدة ، ومثل « بيت بلعكا » في الجامعة العبرية بالقدس ، وهو نادي الجامعة . ورغم ان احوال هذين الميدين قد جمعها وجود كل من الكنيست وبلعكا ، الا ان اسرائيل قد اختتمت العزيمة ، لتؤكد صعداتها للدين .

وبالإضافة الى هذا فانها لهم بترجمة الامثال الأدبية لبعض رعاة العالم الثاني ، وشعائير رجائه ولهذا نجد ترجمة بالعبرية لاشعار وكتابات الرئيس الكيني ( جومو كينيا ) ، ووليس زيمبا ( كيت كاوند ) ، والرئيس السنغالي ( ستفور ) وملاك سبال ( ماسينغا ) ، والشاعر الفاني الشجور ( انانج ) Anang ، وهناك ترجمة ايضا لاشعار احد سفراء فنزويلا السابقين في اسرائيل ، وعظمها بدور حول مدينة القدس .

والذا كانت اسرائيل تهتم بالسياحة ، لانها مصدر من مصادر دخلها القومي ، فانها تهتم بالسياح لكسب الانتصار ، ومن اجل تحقيق هذه الغاية ، فان الامم المتحدة الاسرائيلي يؤكد على اسرائيل باصدارها « الارض المقدسة » ، وبهذا يطلق راية عليا يجعل وجود اسرائيل مرتبطا بوجود « الارض المقدسة » ، وتترك مكانها الوكالة اليهودية في كافة أنحاء العالم ، في تنظيم السياحة الى اسرائيل ، والاعانة لها ، وتركيز على « الكيبوتسات » باعتبار انها تجربة رائدة ، فيها يعيش الفرد من اجل الجميع .

★ ★ ★

ولا تكفي اسرائيل بهذا كله ، بل تريد اقتصاد العبراء للدول الثانية ، ويقوم هؤلاء الشبهاء بالعمل جنباً الى جنب مع شعوب الدول الثانية ، حتى في انبي السويات ، وذلك منجها وراء خلق الصلات الاقتصادية المباشرة مع كل طبقات الشعب . وفي هذا المعنى يقول اشكول : « ان مبعولي اسرائيل في الاقطار الافريقية ، يعملون بتظان وإخلاص

التيروز من كل عام ، ولما ابرانيا لزيارتها ، وفضاء عظمة المييد فيها .

وهي تعرض على تنظيم المؤتمرات والمهرجانات ، بحيث تجعل من اسرائيل مكانا لانتقاء الوفود من بقاع كثيرة من العالم ، وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٦ ذهبت الى ( ٢٢ ) مؤتمرا مخصصا ، حضرها حوالي سبعة آلاف مشترك . وتلقى وفودا من الدول الثانية لعضود دورات في « المعهد الافريقي الاسوي » في تل ابيب وقد وصف كاتب اسرائيلي الوفود التي يقوم به هذا المعهد ، بالمعارات التالية : « ان طلبة المعهد هم رينة بلادهم ، فهم يدخلونه لعضود الدورة التي تستمر خمسة عشر اسبوعا ، ثم يصعدون لبلادهم ، وقد تلقى دورهم ، انهم يصبحون الاسئلة والقادة . وهكذا فان نفوذ المعهد ينتقل منهم الى جيل لم ير اسرائيل شخصيا ، ولا يعرف عنها الا مقلدا من الآخرين . »

وهناك ايضا « مركز جبل الكرمل الدولي للتدريب » في حيفا ، الذي تقوم فيه التمدونات للبارزين ، ومن الذين حضروا نموات هذا المركز الفلمانية ( مودى ) Modi ، وهي اول امرأة لتتخبط عمدة مدينة بومباي ، والسيدة ( دير ) Dero اساتذة الاقتصاد في جامعة بومباي ، والسيدة ( سنيورات ) عضو معهد الاحداث في جمابكا ، والآنسة سولا Sola وزيرة التربية في جمهورية الدومينيكا ، والسيدة اورتو Griez مديرة احد المعاهد التعليمية في هندوراس . الخ .

وبالإضافة الى هذا فان اسرائيل تقوم دعوة اليهود الذين يعيشون في « الكشي » لزيارتها ، وتعرض على ان يكونوا من الشبهاء ، ليهود كل واحد منهم الى بلد . حاشا له شيئا عن مدح اسرائيل ، وصدى منجزاتها ، ولهجة كلامها . وقد بلغ عدد الذين زاروا اسرائيل من همسود الفوليات المتحدة وحدها ٢٢٥.٠٠٠ في وفاة ، خلال المدة الواقعة بين سنتي ١٩٥١ و ١٩٦٦ .

وتعمل اسرائيل على تظلم صداقاتها بالدول ، والرجال البارزين ، عن طريقة تسمية اقتسوارع باسمائهم ، وغرس الاشجار : فهناك « غابة ايهال برجوى » و « غابة السلفاتور » و « غابة دى فاليرا » وما تيمم براءة اسرائيل في الطائفة

التشريف للبرمج يستطيع ان يلبس الزياطل لبوس الحق . ولتأنيتهما : اسرار العالم الغربي ، علما صافيا لنا ، سواء في ذلك حكوماته وشخصويه ، ونسبا لذلك فلا غشاة ترجى منه . ولكن الواقع ان من يدرس ما يقوم به الاعلام الاسرائيلي من نشاط على مستوى حكومات هذه الدول وشعوبها ، يدرك بوضوح ان اسرائيل لم تكسب اولئك القوم الى جانبها ، الا بعد ان فعلت الساعات الطويلة ، على مدى ستين طوية ، لتنتقل اليهم ما تريد ان يبروه منا وعننا . ولما عذرنا ان الفسرياد مشغولون بقضاياهم ومسائلهم ، ادركنا ان المبادرة يجب ان تأتي منا ، لا منهم .

★ ★ ★

ويضع السيد عقيل هاشم في كتابه مخططة لبرامج اعلامي صير ، تقوم الحكومات الغربية ، والجهزة الفنية ، بتقليده ، ويمكن ان يفسر هذا المخطط في دعم القومية الفلسطينية ، لانها الوجه المشترك لنا في الخارج . وانشاء مراكز توجيهية في الواسم الغربية ، بالتعاون مع الجامعة العربية ووزارات الاعلام والخارجية ، ليعوم بتدريس القضية الفلسطينية ، والقضايا العربية لأولئك الذين يشاركون للفعل الدبلوماسي او الاعلامي ، بحيث تكون هناك خطة اعلامية عربية موحدة ، فلا يصغر عن هذه الاجزاة اراء مساهمة في القضية الواحدة .

ويجب ان يكون التعاون وليتا بين البعثات الدبلوماسية العربية ، ومكاتب الاعلام ، الموجودة في بلد واحد ، او في بلاد متقاربة ، من اجل كسب الانتصار ، وتوثيق الصلة بالاستفتاء القدامى والجدد ، من طرق الالتقاء المستمر بهم وتزويدهم بما يحتاجون اليه من وثائق ، وكتب ، ومعلومات .

ولطولة العرب في الخارج ، وهم كثر ، دور هام في ميدان الاعلام ، لذا احسن تنظيمهم ، وارشادهم الى احسن السبل لفهمة بالهم .

وستطيع ان يقول كلمة موجزة ان دراسنا للاعلام الاسرائيلي ، وما يسله من سبل لتطبيق اهدافه ، يمكن ان تساعدنا في وضع مخطط لاعلام عربي ، بنسق ومؤثر .

محمود السمره

ولا يحتفرون الاشياء الصغيرة . اهتم بشعرون من سوانهم ، وصلون . لا يقول ( يتوخ داني ) : ان السود واليهود في افريقيا ، كما في اسرائيل ، يعملون معا ، وعلى بسط مستوى في العمل والمزجعة ، وفي مراكز الابحاث والتجارب ، وفي التعريض . . .

ولي عديم القولين بداية مكشوفة ، لا تلبس من بل احد .

هنا طرف من اوجه نشاط الاعلام الاسرائيلي .

فما هو حال الاعلام العربي ؟

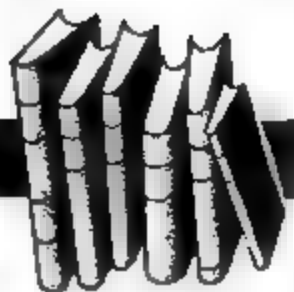
وهذا موضوع يناقشه الدكتور متباري في ملحق بالكتاب ، وهو ما يدور حوله كتاب السيد عقيل هاشم .

والملحظة الاولى على الاعلام العربي ، قياه في الداخل ، والخارج . وليس ارتضاع الصوت في الاذاعات العربية دليلا على وجود اعلام عربي ، بل لعل الاعلام الهادي اشد اظرا ، وشغل الى النفوس ، ويحيل الى ان من اسباب غياب الاعلام العربي ، عدم وجود خطة عربية جادة نحو قضية العرب الاولى : فقد اكتفت الحكومات العربية في الداخل بان تخصص للقضية الاولى المسبة الاولى في المدارس ، كما طع علينا صباح الطامس مشر من مايو ( ايار ) من كل عام ١١١ وهذا ما نطقه ، بالنسبة لقضيتنا ، بل ونطش اكثر منه ، دول صديقة مثل الباكستان والصين التسجية ، وغيرها . وكان الاخيرى بالحكومات ان تكلف باللغة ، وتعمل من اجلها ، في كل ساعات النهار .

واذا كانت اسرائيل تبذل الجهود من اجل جذب الاجانب لزيارتها ، واكتسابهم الى جانبها ، فلما سأل : كم هو عدد المواطنين العرب ، لا الاجانب ، من غير ابناء الاذن ، التي قصد القدس لزيارتها ، وكجولة نفعها الحكومات العربية لطالب مفسرسة لرى هذه البقعة القديمة من وطنها ؟

★ ★ ★

والاعلام العربي يصير من فريجين خاليتين ، اولاعنا لنا ، في صراعنا مع الصهيونية ، على حق ، ولما كهذا لنا بحاجة لان نشرح قضيتنا للعالم الخارجي . وقد كنت الواقع ان الاعلام



## من الكتب التي وصلتنا :

القسم الآخر من الكتاب تناول بعض الكتب ويتضمن ثلاثة فصول . الفصل الأول الناحية الثقافية والأدبية ، أما الفصل الثاني ففي الناحية الاجتماعية ، والفصل الثالث ويتناول الحكم والقطاعات وما كان عليه نظام الحكم قديماً وما هو عليه الآن .

### « نساء وأهالي »

تأليف : وديع ديب - الناشر : دار الرياحي للطباعة والنشر - بيروت / لبنان  
● صريحة شجاعة تفتح لي ثلاثة فصول .

### روحانية العلم أو فلسفة العلم والدين

تأليف : بكلا بدي - الناشر : المطبعة التجارية الحديثة / القاهرة

● كتاب متوخ يظم معلومات متنوعة يركز على فهم العلاقة بين العلم والدين . والفصل الثاني يافس العلاقة بين البيولوجيا والدين ، والفصل الثالث يجمع ما بين البيولوجيا والدين من صلة . والفصل الرابع يتناول الإنسان القديم قبل الطوفان وبعده وعصيته وتشاياته وأخراقاته وعقيدته من واقع علم آثار ما قبل التاريخ .

### علم التشريح الإنساني

تأليف : الدكتور عبد الرحمن محمود الرحيم - الدكتور حسني إبراهيم حمير المورين - الدكتور حنا طه البروي - ناشر : مطبعة أبو علي - بغداد

● كتاب يساول لشرح جسم الإنسان والتراكيب المكونة لكل جزء من أجزائه . وقد قسم الكتاب إلى قسمين كبيرين تناول القسم الأول الحديث من التشريح السطحي للجسم ، ثم الجهاز الحركي ، وتناول القسم الثاني دراسة الجهاز الداخلي .

( البقية على صفحة ١٥٢ )

## الإسلام دين العطرة والحرية

تأليف : الشيخ عبد العزيز بن باز - الناشر : دار المصنف - القاهرة

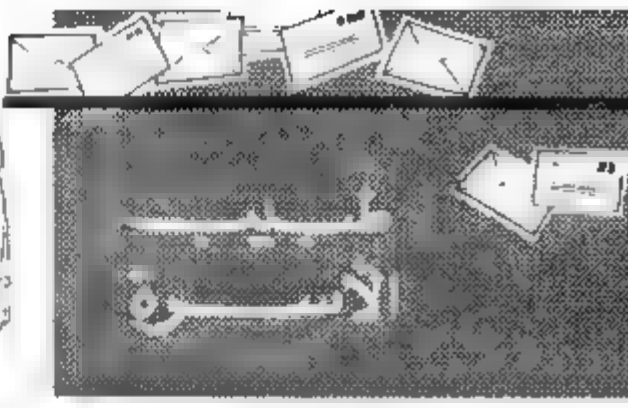
● كتاب يتناول بالدراسة لمجاوب الإسلام مع العطرة الإنسانية والحرية عليه وأثر ذلك في طبيعة الإحسان السطحي صاحب الرسول وأهد دعوته . كما تناول الكتاب لتبيل العناصر التي تجعل الإسلام رسالة عامة خالدة صالحة لكل زمان ومكان كما تدريس مكنة الأسرة في الإسلام ، وعرض لطائفة من أحكامها تكشف عن مكنة الفراء في الشريعة . ثم حديث من الحرية والأخلاق والتسامح وموقف الأديان من قضية الرق . ثم جولة في أطوار الفكر البشري بين بلاد الأفراس والسرق الأفعى وأثر القرآن في تطوير الفكر . وكل ذلك مع مقدمة مستفيضة من حياة عبد العزيز بن باز وكفاحه .

## الكويت ماضيها وحاضرها

تأليف : الدكتور حسن سليمان محمود - الناشر : مطبوعات الكتب الحديثة - بغداد / العراق

● دراسة عن الكويت في ماضيها وحاضرها لعظم صورة كاملة واضحة عن الكويت ، وهذا قسم الكتاب إلى عشرة فصول موزعة على ثلاثة أقسام ، هي الناحية الجغرافية ، والناحية التاريخية ، والنهضة الحديثة . تناول في القسم الأول دراسة التوقع والتكوين الجيولوجي قسم معالجة الحالة الاقتصادية وطرق الواصلاات والمواني وصناعة السفن ثم موضوع البترول في الكويت .

أما القسم الثاني من الكتاب فتناول الكلام عن الناحية التاريخية للكويت منذ القدم المصور حتى الآن وقد تضمن هذا القسم فصلاً ثلاثة . كما



يجيب على هذه الاسئلة نخبة من الاطباء .  
وقد بدأنا في هذا منذ عدد يونيو ١٩٦٨ .

## النمش Freckles وعلاجه

● النمش ، كيف ولماذا يظهر على الوجه ، وهل هناك علاج له ؟

لاحظ ربانده في فصل الصيف وفئة في فصل الشتاء  
لذلك فانه من الدرجة الاولى في الاهمية  
من ناحية العلاج عدم التعرض لاشعة  
الشمس او الاشعاع الاخرى وخاصة في  
فصل الصيف وحمية الحذر بوضع  
المراهم الحامضه بذب وهي كثيره في  
مستحضرات التجميل .

كما انه من الممكن علاج النمش بوضع  
بعض المركبات الكيماوية التي تزيل مادة  
الملايين ويسبب يجب استعمالها تحت  
اشراف اخصائي في الامراض الجلديه  
بسبب المضاعفات التي قد تحدث بسببه  
لعدم استعمالها بالطريقة المعروضة ،  
كما ان هناك بعض الوسائل الجراحية  
التي تستعمل في ازالة النمش .

— هو ظهور نقط صفراء او سبه او  
سوداء اللون على الاجزاء المكشوفه  
المعرضة للشمس مثل الوجه وحاميه  
على الاجزاء الجارية منه مثل الانف  
والخدين والاذنين ، كما يظهر على الراس  
ويظهر ايديين ، كما تصاب كذلك الاجزاء  
المغطاة مثل الكتفين والظهر ، وهو اكثر  
حدوثا في الاشخاص ذوي البشرة البيضاء  
وخاصة « صادي الشمس » الا انه قد  
يحدث كذلك عند ذوي البشرة السمراء ،  
وهو كثير الانتشار بين سكان حارة  
مالطة .

وبدا ظهور النمش غالبا في سن  
الطفولة بعد سن الحاميه كما انه احانا  
ما يظهر في سن مسنمه .

ويشيع النمش نتيجة لزيادة الصمغة  
الموجودة في خلايا الجلد وهي مادة  
الميلانين Melanin نتيجة لتعرض الجلد  
لاشعة الشمس او الاشعة فوق  
البنفسجية او الاشعة اليتية كذلك



## الارتكاريا

• أنا سيدة في الأربعين من عمرى فوجئت منذ عام بوباء من الفوش في جسمى يتلوها ظهور أورام محمرة تكون على أجزاء جسمى المختلفة ، ذهبت للطبيب ففعل بها ارتكاريا وبالرغم من تناولى الدواء الذى وصفه ، عاودنى هذه الحالة .. فما هى الارتكاريا هذه وهل هناك أمل في الشفاء ؟

التي نكلمنا عنها مثل الارتكاريا غير الحبيبية وهذه كثيراً ما تصادفها في الأولاد .

والذي يحدث في حالة الارتكاريا هو أن الشعيرات الدموية التي في الجلد تسمح وتسرب منها سائل إلى أنسجة الجلد ثم تفتح الشرايين الليفية في الجلد ويرداد تسرب السائل إلى الأنسجة الحبيبية محدثا التورمات أو الأورام التي تظهر على الجلد . وعمرى تسمح أنشرايين الدموية إلى صدمة تسمى الهسامين Histamine أو ما يشابهها .

والارتكاريا هذه هي أحد مظاهر الحساسية . تظهر نتيجة تعامل بعض مادة خارجية وبين مضاد لها داخل جسم الإنسان الحساس . ولو أن عامل الحساسية هو العامل الأساسي في ظهور الارتكاريا إلا أن هناك عوامل أخرى بعضها موضعي وبعضها عام ، هذه العوامل توحد أو تساعد على ظهور أو إحداث الارتكاريا في الإنسان الحساس .

ومن العوامل المؤخمية مثلا التعرض لبعض النباتات - لدغ أو قرص بعض الحشرات ، احتكاك الملابس أو لمس بعض المواد الكيميائية والأصباغ ، التعرض للضوء أو البرد أو الحرارة وعوامل أخرى . ومن العوامل العامة تناول بعض أنواع الأطعمة كالبيض والسمك والبن والمراولة والموز والتشيكولاتة وما إلى ذلك أو لبعض الأدوية كالأسبرين والمضاد والنماملين أو مواد التطعيم ضد بعض الأمراض .

وقد تظهر الارتكاريا بعد عمل حقنة شرجية . أو تظهر إذا كان الإنسان حاملا لبعض الدماء أو إذا كانت هناك بؤرة

- تتميز الارتكاريا بظهور تورمات أو أورام مستديرة أو بيضاوية أو ليس لها شكل معين قد تكون كثيرة أو صغيرة . وغالباً ما تكون محمرة ولو أن لون وسطها يكون مبيضاً . تظهر هذه التورمات فجأة وتستمر بضع ساعات وتختفي من مكانها وتظهر في مكان آخر وهكذا تعمل من مكان لآخر في الجسم . وفي المناطق التي يكون فيها الجلد رخواً مثل حول العينين والخصر وتظهر الارتكاريا في شكل أورام مائية كبيرة .

وقد يصيب الارتكاريا الأغشية المخاطية البطانية للفم والمعدة والأمعاء والمسالك التناسلية وفي مثل هذه الحالات تظهر على المريض أعراض تشير إلى إصابة هذه المناطق مثل القيء والغثاس واضطرابات الشهية .

وفي بعض حالات الارتكاريا قد ترتفع درجة حرارة الجسم .

وتستمر نوبة المرض في الأحوال العادية بضعة أيام ثم تختفي الارتكاريا ولكنها قد تكرر بمرور طوله ، أو تعود بعد اجتماعها كما يحدث في حالة الارتكاريا المزمنة .

وفي أثناء نوبة الارتكاريا الحادة أو في الفترة ما بين النوبات - قد نشاهد على حلد المريض ظاهرة تعرف بال Demargination وهي يرى أنه إذا ضغط على حلد المريض بألة صلبة يظهر عليه ورم أو دائرة تشبه دودة الارتكاريا ، كما أن من الممكن كتابة أى حرف أو رسم أى صورة على حلد هذا الإنسان . وقد تصادف هذه الظاهرة دون وجود ارتكاريا وقد تصادفها حتى في الأشخاص العاديين . وهناك أنواع أخرى من الارتكاريا غير



## طفلي يعاني من « ضب »

• لي طفل يبلغ الخامسة من العمر يعاني من « ضب » يشوه منظر وجهه فهل هناك علاج لذلك ؟

— كما أن القدم والرقب لهما محاسن ومزايا فلهما كذلك مساويهما وأخطاءه .

فالرقب جاء لنا بالذات بأنواع من الطعام طرية وقضى على الأكل اليابس مما لا يحتاج لحركة وتشاط عضلات العنق وينتج عن هذا اختلال نمو العنق من الحجم الطبيعي إلى ضيق في العنق العنق وبعض في نمو العنق العلوي كما أن بعض الصادات التي يمارسها الطفل مثل امتصاص الأصابع أو المضغ على القلم أو المضغ على غطاء الفراش أثناء النوم كل هذا قد يؤثر على الأساس العلوي وينتج عنها بروز هذه الأسان في الأسان الذي تصبب إليه . كما أنه أثناء البلع أو التمسك ببعض حالات الأطفال الذين عدهم التهاب دائم بالحنك واللوز ، أو حالات الحبوب الأنفية هذا كله يحمل الطفل بخرج لسانه إلى الخارج عند البلع . أما في حالات صعوبة التنفس من الإنف فيصطر الطفل إلى التمسك من الفم مما يحث منه دفع اللسان إلى الخارج في كل مرة ضاغطة الأسان الإنفية العلوية إلى الخارج وينتج عنها ظهور الضب العلوي .

ولهذا يجب على الوالدين عند ملاحظة أن طفلهم يتنفس من الفم أو يخرج لسانه عند البلع خسارح الأسان أو يقوم بامتصاص أصابعه أن يقوم بعرضه على أخصائي تقويم الأسان حتى يمكن عمل اللازم له قبل أن تصبح مشكلة دائمة له سواء من مظهرها أو صعوبة مضغ الطعام أو الحالات النفسية التي ينتج عنها ، أما في الحالات التي قد ظهرت وفات الأوان على الوالدين حتى أصبح الطفل مره عثر سواب أو أكثر في الإمكان علاجه بواسطة تحريك هذه الأسان من العظم إلى مكانها الطبيعي وهذا يتطلب علاجاً خاصاً لمدة عام أو أكثر عند أخصائي التقويم وقد يتطلب خلع بعض الفروس حتى يمكن أوجاع الأسان الدارة إلى مكان المخلوع منها .

### اكتشف السبب وعولج .

وعلاج حالات الأرثكزيا الحادة لا يتطلب أكثر من الراحة في الفراش مع تفريغ الأمعاء والامتناع عن بعض أنواع الأطعمة والأدوية . هذا إلى جانب بعض الأدوية التي يصفها الطبيب . أما في الأحوال المزمنة أو المتكررة في مثل حالة المربية المسائلة فيجب البحث عن السبب وعلاجه وقد يلجأ إلى عمل اختبارات الحساسية للوصول إلى المادة المسببة للأرثكزيا .

تلوث في الجسم وأهم هذه البؤرات الأسان . واللوزتان . الحبوب الإنفية . الأور . المرارة . وغيرها كما أن الحالة النفسية للمريض وبعض الأسس الممرضة كأمراض الكبد والكلى وأمراض الدم والبول السكري وأمراض الصلب الصماء . كما تحدث في سن اليأس واضطرابات الطمث الشهيرة . كل هذه قد تنب في ظهور صور من الأرثكزيا لا تشفى بالعلاجات الممرضة ، إلا إذا

# التشويم

## بقلم : الدكتور مصطفى أحمد فهمي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة عين شمس

### النظرية ( المزمنة ) :

وصفه ( مزمر ) بأنه علاج فاضح للرؤى ، شاف من قوائمه إلى درجة ملحة لبحث على الإحباط ، وتركب على ذلك أن ذاع صيته فزاد الأقبال عليه التماسا لطعماته العلاجية ، مما جعله يقدم نوعا من العلاج الجمعي ، رغبة في اختصار الوقت . وكانت مسيلته في ذلك ، أنه كان يضع في قدر كبير مخلوط بسائل مغلط عددا من الضحايا يتناول واحدا منها فيلمس به أحد الرؤى ، ثم يسأل فحسب آخر فيلمس المريض الذي يليه وهكذا .

### أتهام ( مزمر ) بالشعوذة

سج عن هذه التصرفات والوسائل غير الطبية ، أن كلفت الحكومة الرسمية في عام ( ١٧٨٤ ) لجنة من الأطباء لفحص بعض الحالات التي كان

■ يحير التشويم المنطيسي علما حديث النشأة ، الذي يرجع إلى أواخر القرن الثامن عشر ، حين قام الطبيب النمساوي « انتون مزمر Anton Mesmer ( ١٧٣٤ - ١٨١٥ ) بتقديم نظريته عن المنطيسية الحيوانية ، والتي تنص في وجود قوة لطيفة تكمن في أجسام بعض الرجال ، وأن لهذه القوة تأثيرا علاجيا على المرضى . والفارق بين المنطيسية الكامنة بفطريته من العديد والمنطيسية الحيوانية ، أن الأخيرة يمكن اكتسابها من طريق التزامة وقوة التأثير .

كان ( مزمر ) يعتقد أن في يديه قوة منطيسية يمكن انتقالها إلى مرضاه عن طريق تمرير أصابعه على منطقة الأذن ، فيشفي المريض من عته . ولقد صادف هذا الأسلوب العلاجي نجاحا كبيرا ،

اعطوا مزمر كان يضع عدد من الضحايا في قدر كبير مخلوط بسائل ممحط ثم تناول فحسب سحبا علمي به أحد المرضى مدحبا بذلك أنه يشفيه من مرضه





# المغناطيسي : وتطوره التاريخي

## فشأله

استخدام التنويم في لأمراض النفسية

استخدام التنويم في الأمراض الجسدية

« امرار اصابع النوم بيت امام عيني النوم .  
« تكرار العبارات التي توحى له بالنصب ،  
كان مخاطبه بلوقا :

« انت ميتك ليلة ... افعل ميتك اذا كنت  
تشر تنصب ..  
سوف تشر بالنصب .. منقاد السيطرة على  
اطرافك ... »

والخلاصة انه عندما يصل النوم الى حالة  
التنويم السابق الاشارة اليها ، يستطيع المتنوم  
ان يوحى اليه ، بما يشاء من آراء وافكار ليبدى في  
عملية العلاج .

### « فرويد » والتنويم

استخدم « فرويد » التنويم القنطيس في علاج  
الامراض النفسية وخاصة الشلل الهستيرى (١)  
وذلك بعد دراسات طويلة في عموسة ( شاركوه  
Charcot ) بياريس .

وقد كانت طريقته في ذلك ، ان يوحى للمريض  
انه النوم انه سليم وان مشكلته انما ترجع الى  
طمة نفسية اثر منها عضوية ، وانه بذلك من  
هذا القصور وسيلة دفاعية تساعده على التغلب

( مزمر ) بلوم بملاجها ، فكان ان اصدمت هذه  
الجنة حاكها عليه بالنعومة ، وبان شفاء بعض  
مرضاها لا يرجع الى ظاهرات مغناطيسية ، بل  
الى عوامل سيولوجية .

### « جيمس بريد » ونظريته في التنويم

وفي عام ( 1٨٢١ ) ألجأه الطبيب الإنجليزي  
« جيمس بريد » James Braid « بالتنويم  
المغناطيسى انماها حديثا ، بنفج من المفهوم  
اللغوى لكلمة Hypnosis المشتقة من اللفظ  
اليونانى القديم Hypnos وعناه النوم Sleep

كان « بريد » « Braid » اول من اكتشف  
انه من الممكن وضع انسان ما ، في حالة نوم ،  
او في حالة نشوة او هيبوية Trance ، كما كان  
يطلق عليها ، اذا ما اتبعت الخطوات التالية :

« الابتعاد الى النائي بقله متصب وانه سمرى  
ما يلقد السيطرة على اعضاء جسمه .

« غلق البصرة من اى مؤثرات خارجية .

« يطلب منه التحديق في شئده مضمرة حتى  
تتصب فيه » .

( ١ ) في حياته اشغل الهستيرى ، مكون امضوا لاصحاب طبها من الحاجة الشرعية المضمرة ،  
ومن امثله ذلك الحيدى الذى يعاصى نابلس في سامحه عندما يصغر له الاوامر باطلاق لار في  
ميدان اعمال ، وقد اثبتت الدراسات التجريبية في بعض الحالات ان البطون في العمر اشد  
تسمين للضغط على ريداد النديه اما يرجع الى انه يعبه اكثر منها مضرة

العيسى ، إما بتأخيرها بصفة أيام أو بتعويض إحدى القوارى . وهناك تقارير تشهد بأن العلاج عن طريق التنويم قد نجح في تغيير دورة العيسى من ٣٥ إلى ٣٠ أيام ، وفي بعض الحالات ، وذلك بصفة مستمرة جاءت أكثر من عامين ونصف . ولما كانت تقارير أخرى تشهد بفضائل التنويم الفصاطي في حالة العيسى المصحوب بالغ ، وكما في حالة نولف العيسى . وبم كل ذلك عن طريق الأخص إلى المرضي بآثار معينة أثناء عملية النوم .

## السرطان

قد يدعو إدراج مرض عضوي بعث كالسرطان تحت هذا البحث إلى الدهشة ، ولكن استخدام التنويم الفصاطي في هذا المرض له وظيفته الهامة . إذ يفيد الأخصاء أثناء التنويم في تخفيف حدة ألم الصاب . وقد قدمت تقارير عدة تشهد بما يقدمه التنويم الفصاطي من راحة لأولئك المرضي في الوقت الذي أخفقت فيه المساقير في أنواع شتى من السرطان ، مثل سرطان الثدي وسرطان الرحم وسرطان المعدة . وما لا شك فيه أن هناك عدة مزايا لاستخدام التنويم في حالات السرطان من أهمها :

- « تخفيف كمية الأدوية المسخطة .
- « تخفيف الألم .
- « تخفيف التعب النفسي .
- « إطالة الحياة .
- « تسهيل الموت عند وقوعه .

ويجدر بنا أن نشير هنا ، أن خطة حدة الألم ، إنما ترجع إلى ( الطور الفصاطي ) أكثر من رجوعها إلى خطة حدة المرض ، والدليل على ذلك ما كان من عودة الألم عندما كان التنويم الفصاطي يوقف فجأة ..

## الصرع

التنويم الفصاطي أثر في علاج الجانب النفسي الصرع والذي يرجع أساساً إلى تلف بصيب المخ ، إذ يخلط من حدة عامل يزيد من مرات حدوث التشنجات أثناء نوبة الصرع ، ولعلنا نلاحظه الغاية ينبغي على الطبيب المعالج أن يتفهم بعض الأفكار الصائبة بالصرع ، ذلك أن الصاب بالصرع يعتقد أنه شخص نفس ، وأنه لا يستطيع ، أو لا

على موقف لا يرب فيه ، أو الفصاطي من مازال خرج دفته القروف إليه .

إلا أن « فرويد » بعد مفارسات متكررة استخدم فيها التنويم في علاج التسل الهستري ، لاحظ أن الشفاء الذي يتم في هذه الحالات إنما هو شفاء مؤقت يزول أثره بعد حين ، فيعود الاضطراب بشكل آخر ، أو يعود المرض إلى حالته الأولى . كل ذلك كان دافعا قويا « فرويد » للبحث عن وسيلة أخرى للعلاج تكون أكثر نجاحا . وقد أدى به هذا البحث إلى الفكرة نظرية في التحليل النفسي ، وهو أسلوب علاجي يختلف اختلافا كبيرا عن التنويم ، حيث يستهدف التحليل البحث عن مصدر الاضطرابات في الصدمات الانعائية والخبرات والذوايق المكتونة في الطفولة المبكرة .

## استخدام التنويم في مجالات غير العلاج النفسي

يستخدم التنويم على نطاق واسع في المجالات التالية ، بلوم العلاج في حالة التنويم بزيادة قبول الأخص من النوم والتأثير عليه بفترة معينة ، ومجالات العلاج كثر منها :

## التخدير

يستخدم بالتنويم الفصاطي في عملية التخدير كبدل ، وإن كان هذا لا يحدث إلا نادرا . ويرى لنا أحد المبراهين أنه استخدام التنويم كمصدر لبل اكتشاف التخدير الكيماوي . وقد استخدمه في ٢٠٠ جراحه كبرى ، بينها حالات بنر ، وقد قل بعضهم في سيات شيق طيلة العملية ولكنهم جثت لاحقا بها .

ومن مزايا استخدام التنويم الفصاطي في عملية التخدير كبدل البنج ، أنه يفيد في حالة بعض المرضي الذين لا يمكن تخديرهم بالبنج بسبب مرض سابق أو لوجود موانع عضوية .

على أن للتنويم الفصاطي مثالبه في هذا المجال ، فهو قد لا ينجح مع الجميع ، كما أن هناك احتمالا أن يخلق المرضي أثناء العملية ، وهذا أمر له خطورته .

## أمراض النساء

قد يمنع التنويم الفصاطي في التحكم في

من الراحة والطبابة يصاحبه طويلا بعد الانصراف من عمله .

## الآرق

التكوى من الآرق شكابة عامة ، ويلجأ المصابون الى استعمال الحبوب النومة ، وتزد الحاجة الى مزيد من الحبوب يوما بعد يوم ، الامر الذى يترتب عليه الخوف من الاعتماد على العقاقير او عدم تأثرها بمرور الأيام .

وعلى الرغم من ان التنويم القضايسي لا يشجع على الادوية في علاج الآرق ، فانه يستلزم بدوره من مظهره الامان .

وقد عانت بعض المستشفيات أثناء الحروب الطبية النفسية ، على علاج الآرق بالتنويم الجماعي بالعقاقير لولا ، وبذلك انخفضت كمية العقاقير المستخدمة ، بل واستطاعت ان تستحصل شافية الآرق في بعض الحالات .

## الولادة

ليس استخدام التنويم في الولادة بالشئ الجديد . وقد يستلزم الامر اللجوء الى هذه الوسيلة في حالة وجود اسباب تمنع من استخدام مخدر كيميائي كعالة ثم حياطة بشكل في العمود الفقرى او بسبب صعوبة النفس الذى ينجم جزئيا من وضع الجنين .

وقد دعا الى طمأنينة ان طبيباً قام بأرسملة عملية ولادة في الستين الآخرين مستخدماً بالتنويم القضايسي وهو يقرر ان من أهم فوائد ما على ،

- « تخفيف آلام المخاض الثلاثة ، بل والتخلص منها كلية .
- « التخفيف من المخاوف حول عملية الوضع .
- « ضمان درجة أكبر من التعاون من جانب الأم يعوق تعاونها في حالة المخاض الكيميائي .
- « التخفيف من آلام الولادة أو القيصرية عليها كلية .
- « ضمان درجة أكبر من السلامة بالنسبة للأم والطفل .

على ان هناك ما يعد من قيمة التنويم القضايسي في عمليات الولادة ، لا لا يمكن استنباطه في جميع الحالات .

مصطفى فهمي

الكويت

يصلح له ان يتزوج ، والله ان تزوج وقع مثاله فريسة لهذا الرعب ، وان التشنجات ، لا تقدم السن ، لا به زلزلة ، وان صحته مستحور كثيرا . على ان الحقائق العلمية تدحض كل هذه القنن . فان المصاب بالصرع يستطيع الزواج وليس من الضروري ان يصاب ابتلاء بالصرع ، وكما تقدمت به السن فلت هذه التشنجات .

وما دام مريض الصرع يها التوسوس والارهاب الامر الذى يسلبه الطمينة النفسية ، فلا بد من اعادة توجيه الفكر وتطويق حدة توتره ، سواء بالتنويم القضايسي او بطريقة من وسائل العلاج النفسي ، وبلا لقل التشنجات او قد كزل لهما .

## ادمان الكحوليات

للادمان اسباب مختلفة ، منها : تكليف الام او التفلسي من الام الوحيدة ، او للتدويري من الشهور بالنفس او لتسيان يؤسه او الرغبة في ان يكون اجتماعيا او لتغلب على الآرق .

وعندما يلجأ الى التنويم القضايسي لاراضي علاجية ، فمن الصواب ان يبلل المعاولات لعرفة السبب الكامن وراء الادمان ، ثم يوجه النفس الدمن الى ان يمارز الشراب . وقد يظن هذا الابداع ان يصح طعم الشراب لديه كريبا ، او ان يصيبه لثيان يصرفه عنه .

## طب الانسان

يلعب التنويم القضايسي دورا كبيرا في طب الانسان ، فقد استخدمه اطباء الانسان الامعاء في عهدهم منذ عام 1827 .

ولا يستعمل التنويم في طب الانسان هذه الايام كبديل لقواعد الكيمائية للخدمة فحسب ، بل لطبقة المراضى شتى ، فهو يحمي الرضى المرتاح ، ويقلل الخوف من ابرة البنج في يد جراح الانسان ، ويساعد على ابقاء الفم مفتوحا ، كما يعمل على استرخاء عضلات الوجه ، وبهذا ينفتح المجال للطبيب كي يزاول جراحته . وحتى اذا استعمل البنج ، فان اللجوء الى التنويم القضايسي قد ياتل الكمية المطلوبة منه . وفي كل هذه الاحوال يخف شعور المريض على لا الرضى والطبيب . زد على ذلك ان الطبيب قد يستطيع ، ان يلجأ الى التنويم ، ان يوجه الى الرضى بشعور

# طرائف عربية

## عجوز عربية لا تتكلم إلا بالقرآن

● جلست عجوز عربية لا تتكلم إلا بالقرآن التي رجح شجرة في طريق الحج ففعل عليها عبد الله ابن المبارك ، وهو في طريقه إلى الحج ، وزهرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقتل لها : السلام عليك ورحمة الله . قالت : سلام فوالين رب رحيم فقال لها . ماذا تستعين هنا ؟ قالت : ومن يضل الله فلا ضلالي له

فسألها عن وجهها  
- قالت : سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .  
فقال لها ولم ليبت هنا ؟  
- قالت : ثلاث ليال سويًا .  
فقال لها وأين ضامك ؟  
- قالت : هو يطعمني ويسقي .  
فقال لها وأين حام الوضوء ؟  
- قالت : فإن لم يجدوا ماء فليموا صعيدا طيبا .  
فقال لها هذا طيب فقل ؟  
- قالت : لم أتموا الصيام إلى الليل .  
فقال لها ليس هذا شهر رمضان ؟  
- قالت . ومن يلوغ غيرا فإن الله شاكركم .  
فقال لها ورحمة الإفطار في السفر ؟  
- قالت : وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون .  
فقال لها قلني بمثل ليجني ؟  
- قالت : ما يظلم من قول إلا لديه رقيب عتيد .  
فقال لها ومن أي القبائل أنت ؟  
- قالت : لا أدف ما ليس لله به علم إن الجمع والبحر والوادي كل أولئك كان عنه مسئولا  
فقال لها سامعيني فقد أخفكت  
- قالت : لا تريد عليكم اليوم بنكر الله لكم  
فقال لها أكرهين الظلمة على ناكثي ؟  
- قالت : وما تظنوا من غير عبدة الله .  
فقال لها أركبي ، وقد اتاخ التلعة

- قالت : قل للمؤمنين بلغوا من أيمانهم ، وسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين ، وإننا إلى ربنا لنائبون .  
ولا أخذ بزحام التلعة وصاح  
- قالت : والعهد لي بشيك والفلس من صولك  
ولا أخذ بعشي الهوناء ويخرج ويحد  
- قالت : فافروا ما يسر من القرآن  
ولا قال لها يا خالة هل لك زوج  
- قالت : يا أبا الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

## ابن المهدي

● كان عمارة بن حمزة مشهورا بالكبرياء والاعتداد بالنفس ، قد دخل على المهدي يوما ، ولما اطمان به المقام نهض رجل كان المهدي أوعز إليه بالتهكم على عمارة وقال : مظلوم يا أمير المؤمنين . قال المهدي : ومن ظلمك ؟ قال الرجل : عمارة هذا قصي صيحتي .

● قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه : يا أبت مالك لا تنط الإمود ، هو الله ما أبالي لو أن القُدُور ظنيت بي وبك في الحق . قال له عمر ، لا تصجل يا بني ، فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الآية الثالثة . وأنا أخاف أن أحمل الحق على الناس حملة ، فيدفعوا جملة ، ويكون من ذلك فتنة .

## أقوال مأثورة

● معاشره درى الأسان عمدة لقلوب .  
● أحى مبروكك بأمانة ذكره ، ومعتكبه تصميرك إياه .  
● وعد الكريم تصحيل ، ووعد اللئيم سطل . وسوف .  
● لا يكن حنك كلفا ، ولا بعصك تلعا .  
● العلم يعدم الإرادة ، ولا يمس الاستزادة ، بسكت واقعا ، ونطق ساكنا ، على أرض يباسها مظلم وسوادها مضى .

## وليها الأشج فعل

● قدم رخص من حراس على عمر ابن عبد العزيز حين استخلف فقال يا أمير المؤمنين اني رأيت في منامي قائلا يقول : إذا وليها الأشج من بني أمية بملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا . فولى أوليد فسألت عنه ، فقيل لي ليس بأشج . ثم ولى سليمان فسألت عنه فقيل لي ليس بأشج . ثم وليت أنت . فكنت الأشج فقال عمر : اقتسروا كتاب الله ؟

قال نعم ، قال فائدي انعم بعمليكم ، احق ما احترسي ؟ قال نعم . فأمره أن يقدم بذار الصياغة ، فمكث نحو من شهرين ، ثم أرسل اليه عمر ، فقال هل تدرى لم احسنك ؟ قال : لا . قال أرسلنا اليك لئال هك ، فإذا ثاء صدقك وعدوك عليك سواء . فاعتصرق واشتغا .

ولا اندكروا القاطلة سائيا . هل يزدك لو غريب  
يبت لك فيها ؟

فكانت له : ثلال والبنون زينة الحياة الدنيا  
ولا سائيا : وما عمل أولاده في القاطلة .  
فكانت له : وعلقات وباتجهم هم يحشون : أي  
أولاد القاطلة .

ولا سائيا : من اسمها أولادها كانت : وانطق  
الله إبراهيم خليل ، وكلم الله موسى النديم ،  
يا يحيى خذ الكتاب بقوة .

ولا ماني طريح بمسالم ليوا سرحين وقالت  
لهم . فاستوا احدثهم يورثكم هذه الى المدينة  
التي انظر اياها اركى طامعا فلياتم يرك من  
ولا جادوا بالعلم كانت لابن ابيك :  
كفوا وانبروا هنيئا بما استعمل الهم العالمة .  
والى هذا انتهى هذا الحوار الممتع ، وقال  
أولادها لابن ابيك : ان اهم هذه تكلم بالقرآن  
منذ أربعين سنة .

## وعماره بن حمزة

فقال المهدي . ثم وأجلس مع حشمك  
يا عماره .

قال عماره : يا أمير المؤمنين ليس هذا  
حشمي ؟ فإن كانت الضبعة له عيب  
انزعته منها ، وإن كان لي ، فعد  
وهبتها له ، ولا أومم من مجلس شرفي  
به أمير المؤمنين .

# أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

## هيرتسل وتوطين اليهود في فلسطين

● هل حققت ان يهودا هيرتسل أحد الأسماء المبرورة في وضع دستور لادى للفترة الصهيونية لم يكن يتساءل يافوز فلسطين بالذات كمدى لوطى موسى مصطفى ؟  
سبيل شاكى - الجزائر

وقد فشل هيرتسل جهودا دبلوماسية كثيرة لي  
سبيل تهجير اليهود الى فلسطين وتوطينهم فيها  
وبانت جهودهم كلها بالفشل . والجدير بالذكر هنا  
انه نجح في مقابلة السلطان العثماني عبد الحميد  
الثاني في ١٧ مايو ١٩٠٦ بعثته صاعدا يهوديا

« يهودا هيرتسل هذا حياته صاعدا وهو  
صاحب الكتاب المرفوع « الدولة اليهودية » ،  
وفيه يرى أن اليهود يكونون شعبا واحدا ، وأن  
الحل الوحيد لتساؤلهم هو تسلمهم بلومنتهم  
وسميتهم الى اقامة دولتهم »

## ايزنهاور المقاتل الذى دعا الى السلام

● مات ايزنهاور الرئيس الأمريكى الأسبق ، والجنرال المشهور  
الكبير ، قبل لكم أن تدمعوا لنا بدمعة من حياة هذا الرجل ؟

رجب محمود / البصرة - العراق

الجنرال ، يوم ١٤ أكتوبر عام ١٩٩٠ ، بمدينة  
دينتون بولاية تكساس لأسرة فقيرة ، فقد كان أبوه  
معملا بسيطا في السكك الحديدية . وكان ايزنهاور  
أو « آيك » كما أسموه فيما بعد ، ثالث أكبر  
أبناء الأسرة السبعة وأكبرهم ذكورا . ولم يكن تلميذا  
متفوها في دراسته الثانوية ، إذ كان مستواه فوق  
التوسط بقليل ..

كان شابا رغبيا شغوقا القدم فواليسبوله  
ولكنه لم يكن طموحا ، فقد كانت كل أميته بعد  
أن تخرج من الأكاديمية العسكرية في ويست بوينت  
أن يصل الى رتبة كولونيل قبل أن يهال الى  
القتال ..

ولى عام ١٩١٦ ، اتى الملازم ايزنهاور بثلاثة

« قال عنه تشرشل : « لقد كره السياسة ومن  
أجل ذلك كتب احترام العالم والمهيرة » »

وقال عنه الفيلد مارشال مونتجومري : « انه  
اعظم قائد عسكري التفتت به في حياتي ، فقد  
كان يسمي الى السلام ، رغم انه كان يحمل الفوز  
مضع في الميدان »

أما هو فقد قال عن نفسه : « لقد شاء الله  
أن ألبس المسترة العسكرية ، وأن أجلس على أكبر  
مقعد في بلادى ، ولكنى لست سوى مواطن مخلص  
ينفاني في خدمة وطنه »

ولد دوايت ايزنهاور Dwight Eisenhower  
الضابط في الجيش الأمريكى ثم القائد  
الأعلى لقوات المظلات في أوروبا أثناء الحرب العالمية  
الثانية ثم الرئيس الرابع والثلاثون للولايات

عرف باسم « مشروع العريش » ولكن الحكومة المصرية رفضت المشروع .

وقدم « جوزيف تشمبرلين » وزير المستعمرات في ذلك الوقت لهرنسل مشروع آخر عرف باسم « مشروع لوندرا » وقبل هرنسل المشروع ولكنه فشل في اقتناع دماء الصهيونية الآخرين بقبول هجرة اليهود الى شرق افريقيا .

ومن ذلك يتضح ان لهرنسل « الحقول كمنه » بـ فلسطين فوجب عليه ان يتحول .

( م . ط )

باردا . ولكن السلطان العثماني لم يسطر فرصة لبحث موضوع تهجير اليهود الى فلسطين ، وعاد هرنسل الى مقابلة السلطان مرين اخريخ في فبراير ويوليو ١٩٠٢ وقرئ هرنسل على السلطان ان تمنح تركيا حقولا للهجرة الى فلسطين مقابل ان تقوم الصهيونية المالية بتسديد ديون تركيا ولكن السلطان العثماني رفض هذا العرض .

ولا رأى هرنسل انه من الصير فتح اسواق فلسطين امام اليهود ، اخذ يفكر في هجرة اليهود الى قبرص ثم تحول بفكره الى دراسة المشروع الذي عرضه عليه بريطانيا في اكتوبر ١٩٠٢ والذي

رئيس هيئة اركان حرب القوات الاسرائيلية بصاها لوليس العمليات العربية في الاركان . وبحكم هذا المنصب الجديد ، استطاع « ايلك » ان يساهم في وضع خطة لوز اوريا في عام ١٩٤٢ ، بعد القضاء بفسحة الشهر على فكرة بيرل غاربود . ثم طرأ الى ذهنه ليبحث خطة القز هسله مع المستوطنين البريطانيين ، دون ان يعلم انه سيهود اليها بعد اسابيع لقتل كالكه لطي لقوات الحطاد في اوريا .

وطول القاضون العسكريون كتاريخهنا ايزنهاور استطاع بما اوتي من صفات قلما وجدت في مثاله من القواد العسكريين ان يخلص على العلاقات والاتصالات التي كانت قائمة بين الحطاد ، وان يجمعهم في صف واحد امام الخطر المشترك . . . فقد كان « ايلك » رجلا امينا عظيما مواظبا بسيطا في كل تصرفاته ، كما كان مؤمنا بالقضية التي يحارب من اجلها ولم كراهيته للحرب وما يكتنفها من وبائات وآلام . . . حتى لقد قال يوما ، « تصيت لو اننا كسبنا هذه الحركة دون ان نطلق رصاصة واحدة ! »

وقد التقى ايزنهاور بالجنرال الانجليزي الفيلد

## والسياسي الذي كره السياسة

جيشية تدعى مامي جنبها دود Mamie Doud وهي ابنة رجل اعمال ناجح ، وتزوجها بعد حب قصير وانجب منها ولدين ، مات احدهما بالحمى القرمزية ، وهو طفل لم ينجوز القرابة وعاش الثاني . .

وقد لعب ايزنهاور دورا هاما في الحرب العالمية الثانية عندما اختاره الجنرال جورج مارشال ،



● من الذي اكتشف القطب الشمالي ومن اكتشف ؟

عبدان أحمد - دمشق

- تلويح البشرية مله بمحاولات عديدة لاكتشاف القطب الشمالي ، ويوجد تاريخ هذه المحاولات الى القرن الرابع قبل الميلاد حين قام الرحالة اليوناني « بيثياس » Pythias برحلة بحرية من البحر المتوسط الى بريطانيا ومنها الى مكان اسمه نول ثايتا ، قال عنه انه نهاية العالم . عرف بعد ذلك ان الكائن الذي وصل اليه بيثياس لم يكن الا ايسلندا والنرويج ( المنطقة القطبية ) . وفي القرن التاسع بعد الميلاد قام الفايكنج « الاسكيان » في ايسلندا ومن هناك قاموا برحلات استكشافية فيها جرينلاند Greenland .

وفي القرن السادس عشر بدأت رحلات لاكتشاف طريق بحري للملاحة بين الشرق والغرب عن طريق القطب الشمالي وذلك لتجنب التجسرة بين بريطانيا والشرق . ولكن هذه الرحلات فشلت ونتيجة لذلك حلت الحملات الى المنطقة القطبية . وفي عام 1773 قام الكابتن الإنجليزي فيليب C. J. Philp برحلة اكتشاف فيها

سببرجن Spitzbergen ، وبمضاهاة رحلات كثيرة ولكن لم يتمكن اى واحد من الكاشفين من الوصول الى القطب الشمالي .

وفي عام 1893 قام الكاشف النرويجي فريد نوجف ناسن Fridtjof Nansen ، ومعه

مارشال مونتيغوري في عام 1912 عندما قاد الجبرائيل الأمريكي شخصيا حملة الفزح الناجمة عند قوات روسيل في شمال افريقيا ، وقت ان كانت جبال النازي تقدم صوب الاستعمارية . ووسط نوى الدافع ، والفرق الطائرات ، سمع ايزنهاور كوك مرة اصداقه المسكين وهم يتساقطون : « اننا لا نصبح رئيسا للولايات المتحدة » ويومها سطر الرجل من حديثهم ، دون ان يدري ان القدر قد اجد له لوطود بقلده بعد ذلك بعشر سنوات ؟

فما كانت الحرب العالمية الثانية لنزع نورلرها وما كان ايزنهاور يترك الخدمة العسكرية في عام 1948 ليصبح رئيسا لجماعة كولومبيا ، حتى بدأت بعودة اصله لتحتل .. فلم تلبث اربع سنوات حتى كان « ايه » الرئيس الرابع والثلاثين لأمريكا .

ولم يكن فريبا ، وهو يعود حملته الاستكشافية ضد الرشح الديموقراطي ايلدي ستيفنسون ، ان يكون اول شيء يتحدث عنه « رجل الحرب » وهو السلام .. وفك يومها بعد اميات امريكا باعثة اسبابها من كوريا .. وكانت الحرب الكورية وقتها تدور سجالا بين قوات الظفار من جانب ، وقوات كوريا الشمالية من والها الصحن من الجانب الاخر .

وانهى ايزنهاور الحرب فلا واحد امناه امريكا وحلفائها الى امهاتهم ولوجهم بعد مجيئه الى البيت الابيض باشهر قليلة .

هذا هو ايزنهاور الذي جلس على كرسي الرئاسة في امريكا لثاني سنوات كاملة ، لقد طموا اليه ان يصل المستوى ليعيدوا انتفاخه بعد اوسع سوات اخرى ، فرفض نركا للجمال لفره .. لقد كره ايزنهاور الحرب وبالرغم من ذلك اصبح قائدا عسكريا .. وكره السياسة .. وبالرغم من ذلك اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ..

( ٢ - ٥ )

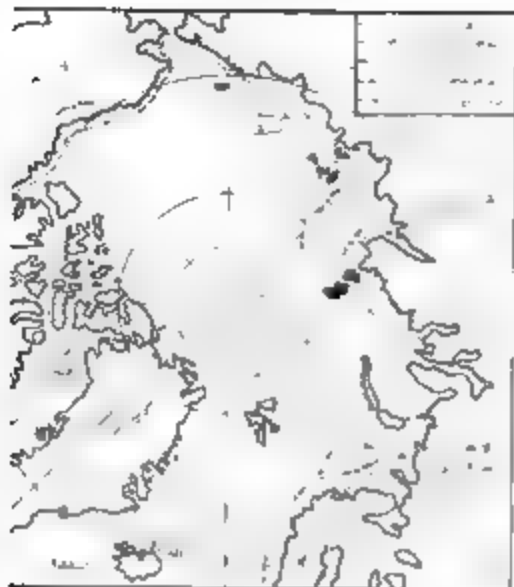
## المسقطات

● من هم المسقطاتون ؟ وما هي السطحة ، وجه من السطحة نفسها ام انها مدح من مداحها ؟

سلي عثمان - الخرطوم

- المسقطاتون هم جماعة من المفكرين المكنين ، ظهروا في اليونان في الزمن القديم ، ونشطوا في اثينا ، سيدة من الافريق ، في القرن





خريطة تبين منطقة القطب الشمالي  
وبعض رحلات الاستكشاف التي  
تمت من عام ١٨١٢ ويظهر على  
الخريطة أيضا رحلة بيرى في عام  
١٩٠٩ والتي كانت أول رحلة تصل  
الى القطب .

زميله اوتو سفيردروب Otto Sverdrup

بتجهيز باخرة اسمها « فرام » Fram  
وابعد بها الى سينسبرج ومنها على الرحلات  
حتى وصلا الى خط طول ١٢ ٨٦ شمال ..  
وبعد هذه الرحلة التي استمرت ٢ سنوات غرق  
ان القطب الشمالي يقع في البحر .

اما اول من وصل فعلا الى القطب الشمالي  
فهو الأمريكي روبرت بيرى Robert E. Peary  
وذلك بعد عدة رحلات بدأت من عام ١٨٩١ . وفي  
رحلته الخامسة في عام ١٩٠٨ بدأ بيرى في رحلة  
بالرحلات من رأس كولومبيا Cape Columbia  
ووصل الى القطب الشمالي في عام ١٩٠٩ وكان  
معهُ عند وصوله الى القطب ماثيو هنسن Matthew  
Hansen وهو زعيم أمريكي كان يقوم بقيادة  
كثاب الرحلة ، وثلاثة رجال من الاسكيو .

وفي نفس العام اعيد رحلة آخر اسمه فريديك  
كوك Fredric Cook ، انه وصل الى القطب  
من طريق شمال جزيرة اسل هابيرج Axel  
Halborg ، ولكن بعدها تم تبينه  
المستندات التي تقدم بها .

اما اول من وصل الى القطب بطائرة فهو  
ريتشارد بيرد R. Byrd ومعهُ قائد  
الطائرة هلوب بنيت F. Bennet ، حيث  
طارا من سينسبرج الى القطب وعادا في نفس  
اليوم في ٩ مايو ١٩٢٦ . ( م . ط )

## والسفسطائيون

الخامس قبل المسيح .

ولشهر السفسطائيون في انهم احترقوا التعذيب  
وانهم عذبوا من علواً لقاد الاكل . وهذا يعني  
انهم لم يلبثوا ان أصبحوا اسالة أبناء الطبقة  
الفنية القادرة على دفع اجورهم .

ولم لا يجد الواحد منا في هذه الأيام شغافة  
في تلقائي الطبيب الاجور والمرتبات . الا ان الامر

كان مختلفا في زمن اليونان . فقد درج الافرنج  
على عدم اعتبار الطبيب سبيلا لكسب المال ومهنة  
كسائر الفنون ، ودرج الطوبون فيهم بالتالي على  
عدم طلب المال وعلى عدم قبوله لقاء تعليمهم النشء .  
لذلك لم يكن غريبا ان يحصل الافلاطون على  
السفسطائيين حتمته الشديدة في جمهوريته  
وسائر محاوراته . فهم في نظره قد تاجروا بالفرقة  
وداسوا حرمتها واستطعوا لذلك تقده ونالته .  
على ان حملة الافلاطون على السفسطائيين قد  
بنت عليها اسبابا اخرى ، لها اهم من السبب

## الكاريكاتور

■ طالما الصحف السيارة كن يوم يصور طبق عليها صور كاريكاتورية ميل لكم ان توضحوا لنا كيف ساء هذا الفن من تصوير واوائل اندرس رسوا الكاريكاتور في بلاد الله ؟

الكويت / صالح عبد الصبح الرشيد  
يقول القاريون ان فن الكاريكاتير ، او الرسم الساخر ، شأ على يد الفنان الايطالي لنيال كراكتشي ١٦٠٩-١٥٦٠ حين عرفه انه اورد رسم في التاريخ الحديث صوراً بائنة على الصلح . مثل بعض الناس المصطنع به . ومن اسمه اشتق لفظ كاريكاتور .

ولكن استخدام المبالغة والمبالاة في التصوير سواء عن طريق القلم او الرقشة كان معروفا منذ ازمان سحيقة فقد عرفه المصريون والافرنسي ، وعلمه العرب عن طريق الصور الشعرية . فقد صور ابن الرومي . الفرس مثلاً .

بمشر جيسى من مـهـ  
وليس يسأل ولا خاسد

ولـو سـلطـح بـقـتـو  
بـئـس من بـمـشـر واحد

واول رسام كاريكاتوري استخدم الكاريكاتور كسلاح سياسي هو جورج نوسنت الانجليزي ، ثم جاء بعده ولهم هوجارت الذي كان رساما جديدا موهوبا قد استطاع ان يثير من طبيعة ذلك الزمان وكان يمسح حيوية جديدة . ان رسوم هوجارت

التي ذكرنا . القلتهاج الذي التزمه ، والهدف الذي سعوا اليه في التبريسهم الشياخ ، قد عرفهم كنف المخلوق وغير المخلوق . فقد علموا انقلاب الحضارة والبيان ويروهم على الجمل والمنافسة ، وما الى ذلك ، ليس فقط بقصد تهيئهم لنيل حقوقهم في الحكم والمجالس الادارية التي قامت عليها حينئذ اتقاهم انما القديمراطية . فهم استهدفوا ذلك بقصد ما استهدفوا تهيئهم للاسنادهم للثور في تلك الحكم والمجالس سواء بالحق او بالباطل .

اما كمالهم وارادهم الخاصة لكل ارزها تلك التي دأى بها كبرهم بروناغوراس Protagoras ( ٤٨٠ - ٤١١ ق.م ) وتخلص لعاليم صفاء الفكر النجور في عبارة له حاثوة يقول فيها « الانسان هو مقياس وجود سائر الاشياء الاخرى . اي ان الرجل كالمرآة . وسائر الاشياء كالصور التي في تلك المرآة . الا ان تلك الصور لا وجود لها خارج هذه المرآة » .

ونبل هذه الاراء على ان السفسطائيين كان لهم او لمصنوعهم فلسفة او نظرات فلسفية . ولكن هذا لا يعني جفا ان السفسطة او السفسطائية هي نفسها الفلسفة . فالفلسفة مثالي معرفة وحكمة ، وطلاب حليقة ، ولا يشترط فيهم كما يشترط في السفسطائيين ان يمشوا النثر فيهم لانه اجر من المال او ان يملوهم الجمل والمنافسة بفصصم الثور على غصومهم بحق او بغير حق .

( ي . ز )

## الوحدانية قبل نزول الاديان السماوية

● جون اسحق ان التوحيد في الدين عرف في الشرق لس بول الاديان السماوية ، قبل هذا صحيح ، وان كان الامر كذلك ، دأى اسحق في الزمر كدم كات عرف الى فكرة اوحيد محمد حسان - طيب - سوريا

في الصلوة ، على حالة الخيل الغربي . .  
ويخني اختارون الى الاسرة الشامة عشرة يوهي الاسرة التي استت الملكة الحديثة ، آخر الملكة التي حكمت مصر الفرعونية القديمة ( ١٢٧٥ - ١٢٥٧ ق.م ) .  
وكان هذا الملك هو اول من ابتدع طينة جديدة

ـ ظهرت فكرة التوحيد في الصين قبل نزول الاديان السماوية في عهد الملك اسعوت الرابع ، او اختارون ، وهو الاسم الذي اختاره هذا الملك الفرعوني لنفسه بعد ان هجر مدينة طيبة عاصمة ابيه واجدده عليم مع زوجته الجديدة طرينيثة وافراده حاشيته في عاصمة جديدة بناها غربا من

## ● تحت لسان .. وسن نجيب

فروخت رقابة شديدة ولكنها استطاعت ان تشق طريقها وقد انشأت مدرسة قوية في الكاريكاتور كان من مهامها توبيخه وجرائد فيل .

وفي السبع الأخيرة انتشر الرسم الكاريكاتوري في معظم انظار العالم واصبح أداة من أدوات النقد السياسي والاجتماعي وخصصت له مجلات وجرائد في كل مكان . ففي امريكا تنشر المجلات والمطبعة في كل ميدان وفي كل حقل هناك رواة الفكاهة في الراديو والتلفزيون وهناك المصحفون في المسرح والسينما ثم الرسامون الكاريكاتوريون الذين يهدفون الى الاستهزاء أولاً وأخيراً . وهناك افلام سياسية تعتمد كل الاعتماد على الكاريكاتور ومنها افلام الفنان والت دويس الذي جعل من شخصية الفيل بطلاً عالمياً .

اما في ملتان العربي وخاصة في مصر فقد اصبح الكاريكاتور ركناً أساسياً في كل صحيفة ومجلة . فمن اوائل من ادخل الكاريكاتور في الصحافة المصرية يقول صوب فقد كان يصدر مجلة ينفذها حزبية تنسب اليه نظراً كان ينتقد فيها بالقبولة حكومة النديوي اسماعيل وكان يقدم نقده برسوم كاريكاتورية .

وحوالي سنة ١٩٢٥ جاء الى مصر الفنان ارمني يسمى صاروخان قدم رسومه الاولى في مجلة الجديد والتي انه استل في هذا الفن وانه على استعداد لتقديم الحياة المصرية والتفاني فيها . وقد استطاع صاروخان ان ينشئ مدارس مصرية للكاريكاتور كان من أبرزهم عبد المسيح ورحا وصالح جاسين وغيرهم . ( ع . ي )



نصود في امر دجلة حلبة من التاريخ الإنجليزي عندما كانت الخشونة والتماعة تتصارعان على السلطة . كما تمكن من ان يبالغ ميوب الكجوع في نقده المرح والسب والصفاء . كما اننا هوجارت مدرسة انجليزية للخطبة كان مزمار شخصياتها توماس دوتنسون ، وجيمس جيلز . وقد استخدمت هذه المدرسة الكاريكاتور كسلاح مباشر لهزيمة خصوم احزابهم السياسية التي ينتسبون اليها . وقد كانوا يرمزون التاجم للبع فكانت تؤدي رسالة الرسوم الكاريكاتورية السياسية لنشرها الصحف اليوم .

اما في فرنسا فقد بدأ فنان شاب يدعى شارل فيليون في نشر الصور الكاريكاتورية في مجلة اسبوعية اطلق عليها الكاريكاتور . ثم اصدر صحيفة يومية باسم الشاريفاري سنة ١٨٣٧ وكانت صادرة لخدمة الحكومة وقتذاك

اسماها وورعا موقع القداسة والعبادة دون غيره من الاشياء والمخلوقات ، وبهذا أصبحت الشمس الإله الواحد الجدير بالتسبيح والتعظيم . وقد تجلت هذه الفطرية في طليعة الحضارة الراقية في توحيد الإله مطلقاً في آتون . فقد قال بين مائل :

« أيا إله الإله الذي ليس لغيره سلطان كسلطته » .

« يا من خلقت الأرض كما يهوى قلبك حين كنت وحيداً » ..

« كل ما على هذه الأرض من خلقك وحده » .

■ ( ٥ - ٢ ) ■

لهم لك التي كانت سائدة والتي كانت تقوم على عبادة الآوان ، فقد اختار الشمس وجعلها فرض على وعينه التسبيح بمجدها .

وليس مري هذا ان قدماء المصريين لم يعرفوا الشمس ولم يعبدها قبل آختاتون ، فقد كانت في الواقع محور المنيعة التقليدية الأولى ، ولكن صلة الألوهية لم تكن مقصورة عليها إذ كانت هناك أشياء ومخلوقات أخرى اعبدوا عليها هذه الصفة وعبدوها .

اما آختاتون ، فقد لم اسم الشمس الذي عرفت به سابقاً وهو « آمون رع » ، وجعل اسمها « آتون » ، واصبح فرض الشمس وهو مصدر

# شندویل ...

يَبْحَثُ عَنْ عَرُوس

قصة بقلم: محمود تيمور

جلسته ، يهرب في مخاضات لا يعرف له منها  
مفرجا ...

وبلعة التي تفسد ينهش ، وهي وجهه يرسم  
مزم ونصميم .

واخذ سمه الى « ام هكزة » ...

★ ★ ★

« شندويل » هذا علاج من ...

... من امثال « شين الكوي » ... رجل في ...

كان « شندويل » جالسا القرفصاء ، معتصما  
رأسه براحتيه ، وقد ملته الفكة مضطرب حلق .

وراء على الدار هدوء كليل ، يشوع فيه هم  
وقلق ورتوب .

وجب ان يذهب « شندويل » الى امر على اي

محو يكون ... ثم بعد ظلا ولا صبيحة ... انه

شاب مكتمل القتياب ، بل انه بلغ مبلغ الرجولة

وانصرف الوقت ، و « شندويل » لم ...



الفيش لبناتها الثلاث ، مع رعاية مرافق الدار  
والطفل والفتية ، بينما التي « شمويل »  
أحسن اللون بما لوني من قوة بنية ، وما طبع  
عليه من صبر وقاب ، وما تميز به من جد ونشاط .  
وتواصلت الأيام ...

وكبر التي ، وانتد عوده ، وانتهى اليه عهد  
الطفل أصبح ، فتوش به راسيا بعله ، مرضيا  
عنه ...

مع أصبح يخرج الي الحقل معجور التلس ،  
يسوق الاثنية تلمه ، وهو يردد التقيه ، ويتابع  
العمل في شوة ، يحرق ويحرق ويروي ، وبني  
مثل شه حوائيه من ذرع وخرع ، لا تهمها له

لا يعرف العيب ، ولا يجري لسانه به ، يخفي  
أعين ، طيب القلب ، لين السمكة ، ولكنه معروف  
بصراحته ، لا يداني أحدا .

نشأ يتيم الابوين ، لم تقتل حياته بصراحته ،  
فكله رجل خير ، مزارع له أرض كفيه عليه رؤيا  
محدودا ، فطمع الي أسرته : زوجة وبنته الثلاث  
وكان « شمويل » يكبر من بأعوام قلال ، فاختلج  
بالأسرة كانه واحد منها ، يعمل معهم في خدمة الدار  
والحقل والاشية .

وبعد سنوات وهم رب الأسرة مرضي علاجيه  
أودي به في أيام ، فكانت طاحنة تطالعت لها الزوجة  
فقد ما استطاع ، ووقفت حياتها على توفير أسباب

حركة ، ولا يشغله عن عمله شغل ، وتراه يستقبل  
بروغ المنتبة بفرحة نظرة ، فيقل يتصمصها  
ويشتمها كلها من لحيه ودمه .  
وعند الظهيرة لوح « ام فكرية » وبناتها الثلاث  
يحملن حطاف الطعام ، فيلقاها « شندويل »  
بمرحابة ، وبعد ان يمسح عرقه بغرفه فيصعبه ،  
يلججه لين مكافأ قليلا من كآب من القنأا ...  
وما هي الا ان يتعاقب الجميع حول سمك الطعم ،  
مقابلين على الاكل في تسوية ... وتسل « ام  
فكرية » :  
ما خطب الحصول ؟

فيؤكد لها « شندويل » جوده ، ويشرها  
بشدة ، ويضم لها أنها الظرة منه يوم المصدا  
بما يتعاقب لها ولبناتها الثلاث كل ما يلحج بلوسين  
اليه .

وربما طاب الأسرة ان لاصب « شندويل » في  
الناد الطعم مائتات اللذمة ، ليثور لآله ، ويصع  
لخصبه ، بيد انه لا يلبث على ان يشرق وجهه  
بإتسامة سمحة .

فلما لمضى الساع سمكه ، اوى « شندويل »  
الى ركن في الزريبة ، اعده مكانا مختارا له ، حتى  
يكون يماي عن حرم الدار ، وما اسرع ان يشاء  
سيات صهيل ، تتراق فيه نواغم الاطعام .

على هذا المنوال سارت الاحوال رغبة لعدة ،  
وترادفت الايام على الأسرة في طمينة وسلام ، حتى  
دب في قلب « شندويل » شعور غريب لم يكن له  
عهد به من قبل .

لقد نشأ الي ، وهو يجد نفسه في مكان الاغ  
الاكبر لثبات الثلاث ، ولي مرية الابن لربة الدار ،  
فصع بيده الصاطعة الخطوة اهفلة الصاعدة ، يتلذذا  
عمن حواليه ، ويبدلين اياها في لطف واينس ،  
ولكن الطبيعة لا تفر الهدوء والازمان ، ولا تعرف  
الصبر ... ان لها نزواتها ، بل قبل ان لها

قواينها ، وهكذا وجد « شندويل » نفسه على  
الرفم مع ينظر الى البنات في ازدهار اتوتهن نظرة  
من طراز اخر ، نظرة ميل وانطاف ، وياها متشبه  
تزهج ... اما الزيات الاخوى الكسفي ، ظم بعد  
له وحده مكان !

وكانت البنات على صفح متشابه من الوضاعة ،  
وكان « شندويل » ابي عيله في العقل يجد ويكد  
وكانت الحياة الى سابق مساهها .

عاد « شندويل » ابي عيله في العقل يجد ويكد  
وكانت الحياة الى سابق مساهها .

عاد « شندويل » ابي عيله في العقل يجد ويكد  
وكانت الحياة الى سابق مساهها .

البيت ... اتا « شنوديل » ... « شنوديل » وكفى ! ... جئت اخطف ابنته الثالثة ، وسامع جهمي علي اسمها .

— ولكن ... يا « شنوديل » ...

— ماذا يا ست « أم فكري » ؟

— عند خطبة البنت رجل ولا كل الرجال ... يسكن ديرا جديدة علي بحر « شين » ، فيها ثلاثة وسالة وجهات اذاعة ... عيني لك يا « شنوديل » !

فلس « شنوديل » يرقه ، وهو يجمع :

ومن ذلك الخاطب يا ست « أم فكري » !

— سكرتير وحدة رعاية الأسرة وتنظيم النسل .

فما كانت البنت تصك سمعه حتي خارت قواها فاستند الي الحائط وهو يلتقط نفسه ... انه ذكرى عندما زار الدبة آخر مرة ، مدينة « شين التوم » ، ان مر برنادق فشم يشم جمعا غليرا من الناس ، وسمع خطيبا جهر الصوت يرفع طيرته يزل بها اسرائيل هوا ، وهو يردد الوالا طليمة بمسجيب لها الجمهور بالمسلي والتهاف ، وعن سال عن الخطيب الجروء بانه سكرتير وحدة رعاية الأسرة وتنظيم النسل .

وتراجع « شنوديل » الي مكانه اليهودي في الزريبة ، والقي نفسه علي الحنية يفرغ وجهه عليها ، ويثمنها بفسنته موشا ونيزلا .

وتكلمت الابام بتحميد جراح « شنوديل » ، فكان مع الأسرة في حفل زواج الابنة الصغرى فلما وفاتها ، وبلا طبه بالخابب الطاعم ، وشلف سمعه بالحنان الموسيقي واسوات الفناء .

وتكلمت ابام ... بل اسابيح ... وخيم علي جو الفلر حمود كفيف ، وانشر صبت فابلس ، وكل الحديث بين « أم فكري » و « شنوديل » حتي اصبح لايسق الضرودي من الافلاك ، كبل منها بيا في حلاوة وسهوم ...

واعاد « شنوديل » مرفا نفسه في الحقل يسبح شجيرات طليقة ، يتناول طعمه وحيدا ، ويغلي الليل ساعدا يرضي النجوم .

لقد تزوجت البيات ، وكان رواجين ناجعا ابما سباح .

... ولم يظفر من نظام الأسرة شيء الا ان صعدا قد نلص فردا .

واحد « شنوديل » بقله علي مر الوقت يظفي حيا ثلاثة الفسفي ، وقد اكملت ناسجا ونسابة ، فمكثته فكرة الزواج بها ، واخلفت خيته التي واجهته في التجربة الاولى ، واخشي معها كل تدبير وموازنة ومنطق ، فتقدم في برادة وساطة الي « أم فكري » يخطب وسطى البينات ... فطقت راسها في صمت ، وتناولت حودا يايسا نكت به الارضي حيا لها ، ولم تلبث ان صهقت .

الحمد لايسى اهل منه يا « شنوديل » ... انه ابن البيت ... كله خير وبركة ... ولكن ...

— ماذا يا خالة ؟

— وكيل الجمعية التعاونية عليها ، وعرض شبكة لدبنة ... سوارا مرصعا بالجواهر !

ومع « شنوديل » كلمته ، يردد :

سوارا ... مرصعا بالجواهر !

وانير الي مكانه من الزريبة ، ودفن في الحنية وجهه ، وانكرط في بلكه مريز .

ومررة ثانية ، استسلم لآثر الواقع ، وكان المساعد الابن في حفل الزفاف الجميد ، وخطب بعمره برقي السوار المرصع بالجواهر ، وركبت انه روالح ما حبل الزوج لفروسة من خيرات التومين ، وفي القمص العامر اوغل « شنوديل » في الال ، حتي انطم .

وطوى الزمن اباما واباما ...

وعادت الحياة الي مجراها في الدمار والحلل ، وان نلص من عدد الأسرة الثنان ، ولم يزل من البيات الا واحدة ... انظت هي الاخرى من بين يديه ... ان يكون ذلك بحال ... واحد بعمره القديم للاختين المسافتين يتجمع ويتجدد في الثالثة علي نحو مثير ، فاقسم ان تكون من نصيبه ... ليترعنها انراعا من « أم فكري » .

وتقدم اليها ثابت الجنان ، وخطب الفناء المصري في جرات ... وكلمت « أم فكري » علي وشدة ان تظلمه الراس ، وان تفرح الي حود يايسا تكنت به الارضي ، فصاح بها مياديا علي غير ما اتقت منه :

لا انا خير ولا انا بركة ... ولا انا يايسا ابن

المشرف الزراعي بهجر عالة جنبيه ، وجيبة برنضال .

وكيل الجمعية التعاونية بمسوار مرصع بالجور .

وسكرتي وحدة رعاية الأسرة وتنظيم النسل بتلاجاه ونسلاته وأجهزته الزراعية .

شخصيات مرموقة ، تفصل بينها شخصية « شمويل » ، هي تسو نافله هينة ... خلا انه فلاح ، فلاح جيد شيط ، يستطيع يساعده ان ياتي بالمحزرات في حقل الزراعة المصريب ، ولكن ما قيمة تلك المحزرات أمام تلك الأسماء المصنفة والراكي الفطية التي يمشي سوارها المصيرين ؟ ... ومن اليوم « شمويل » أو الأسرة التي كانت له لم يترك هو لحظة ان يميل لنفسه . لم يترك هو لحظة ان يمشي شيئا ... عجلة ... أو مرة ... أو على الأقل دجاجة واحدة ... لم يهجم جمع المال وادخله فسر ما فيه ابناء واجبه ... كان يسمى ابدا الى ارضه من أحسنوا اليه ، لا يتطلع الى مزيد ... لقد انتصر معه في خدمة من أووه وكلفوه ... وأخيرا يستريح له الفرد ، وهو ان شاء الله ... فلماذا افاد من طبيته ؟ ولماذا أجدي عليه ابتداء ؟

ايكن « شمويل » الآن ان وجهه نظره في تليم نفسه بين الأسرة كانت على خلا من البهية ، أو كانت مبالغة فيها ... ماذا كان عصر الأسرة لولا هو ؟ لولا ما أسماء اليها من خير ، وما بذل من عون ؟ كان هو فوام البيت ، وراعي الحقل ، وحامي حمى الأسرة ... أليس هو جديرا بان يأخذ مكانه دائما بينها ؟

جان له ان يلهي ، وحى له ان ينصف نفسه ، وان له كرامة عليه ان يعاقل طبعه ما وسعه ان يحافظ !

ووجد نفسه ينهض من فوره ، ولقد ارنسم على وجهه جد واصرار بواضخ سبيله الى « أم فكري » .

كان الصباح صليبا رخيلا ، تقدم « شمويل » من « أم فكري » ، وهي في جلسة مريحة أمام طست القليل ، فيه رائه فلما حتى كسبت اوصالها ، وأسدت لويها نظري ما نرى من جسدتها ، وعطرت الى الثياب نظافته :

خير يا « شمويل » ...

— أو فولي شرا يا ست « أم فكري » ...

ابل ذلك في جهامة ظفيرة ، وقد تصلت قامته ، فضعت كيدج شجرة صينة ... انصت « أم فكري » انصت قليلا ، وصمتت يديها بطرف رداها ، وقالت

ملا في الامر يا « شمويل » ؟

فاجلها في صوت عجول

لاند اعترفت الرجيل .

فوضعت المرأة يدها على صدرها ، وقالت في دقة

اي رجيل القصد يا « شمويل » ؟

— سارجل يا ستى ... ارض الله واسعة ... بلاد الله لظن الله ...

— كيف نظر في ان تركنا ؟

— على الرلم حتى اهل ...

فصنعت لطقات ، وهي تلتحفه ، فراحها لجهجه وصلابة طلائع ، وما في صوته الرجولي الاجش من حزم ولصميم ... لم قالت

الم كند الحياة نرول لك بيتنا ؟

— لم بعد لي امل في التيش في هذه القلار ... رحلت منها الصبايا ، ولم اظفر بواحدة منهم ..

— فسة ومصيب يا « شمويل »

— وفستى وصيرى ان ارجل يا سست « أم فكري » ...

— اسرك المير التي فيها بشات وريت ؟ انترك خاتك « أم فكري » وحيدة بلا ساعد ولا معين ؟

— على الرلم حتى اهل ... صابرح القرية الدابة ... الشمس هيتشي في بلد آخر ... بعيد كل الحد

— هل ساعد رواج النلات الى هذا الحد ؟

— ثلاث صبايا كلاليل ، ترهفنن ان تزوجسي واحدة منهم ... والان خلص الكار الا سي وملك



## ● قصة شنوديل يبحث عن عروس

— لا عيب ولا شوم ... الله الحق الصريح ...  
لقد أحبت باتك الثلاث واحدة بعد أخرى ...  
لأنهن تشبهنك ... أحبين لأنهن صغور منك  
با حالة ...

وراء صوته ، وهو يواصل الكلام ، فكان في منطقه  
كأنه يفتي .

شأت وأنا أراهم مثل الدير ... يتألفه من بورك  
أخضر مورق ... وكنت دائما يدي متوردة في سماء  
حياتي ، طلاء وصيفيا ، ورجلا ... في كل مرحلة  
كنت أحس بحرق شهورا بآلام سني ... ولكن في  
كل مراحل حياتي كان هناك أحسبي واحد ، هو  
الحب ... الحب القاهر الفيافي !

ومنت من « أم قارية » شبهة ، وهي ترد في  
صوت ابن القاصر :

الحب ... الحب ...

لم قالت هاتمة .

لقد ظفمت سني يا « شنوديل » ... أنا كبيرة  
بالسنة لك ..

— ولكنه في نظري في عمر بناتك ...

وصاح بصوت كله إيمان وإخلاص :

والله في عمر بناتك ... بل أحلى وأجمل ...  
أنت في نظري طبق فطنة ... اعتبريني يا خاتمة  
كلما لله ، وورثي تجديني رهن ما تشائين ...

— ما عشت أنا تكوين خلقي يا « شنوديل » .

ولفتت من بعمرها ، وهي تواصل القول :

أنت رجل البيت ... سيد الكس ... وأنا  
خادمك يا « شنوديل » ...

وأخضع كيانه بوزة غيلة ، وألقى نفسه بهرج  
البا ، ويكسب على يدها يشها ، والتموج تسج  
من عيبه سقا !

... لم يعد في البيت سواها يا خاتمة ... الحامدة  
أنت قولي !

— سامعة ...

— البسة اناسي طوال ... والكلام ينقل على  
الأفواه ...

— يا هذه الأفكار الغريبة يا « شنوديل » ؟

— هي الحقيقة التي يجب أن نقال ... الله  
صرت رجلا يا خاتمة ... رجلا بيتك كه شطرب  
محترم ... رجلا في طول المنطقة وعرشي الجميزة  
وفسوة فعل الجبانوس ... اسم لورني وأنا في  
لا الزجوط « الجديد » أتم لأحلي كيف أحسن  
لك الفشل الأبيض على راسي فخذو صراحة عيبة  
تزوي بالرموس القارية من أصحاب الأراكر الكبيرة !  
فارسلت المرأة فطنة لبننة ناعمة ، وهي تقول .

بصلتك دينا يا « شنوديل » ...

— لم يعد لي في الفار مكان ... « شنوديل »  
القصي لحب لعاده ، وأخذ مكانه « شنوديل »  
الرجل ...

— البسيت يا « شنوديل » اني في طام امك !  
وأنا في منزلة أسي ؟

— يا فتى الله يا خاتمة ... هذا كلام لا يستد به  
أحد ... وأنا أول من لا يصغفه ... لسا أبنا وأما  
... بل نحن رجل وامرأة ...

ورمها بنظرة ناعمة ، ما كانت تفتي بنظرها  
حتى اضمرت أن تسبل جفونها ، وتصبج بضمائها  
شخر وجوها ...

وعلاها سهوم ...

— اسمعي يا خاتمة ، وناسي قولي ... انني  
بمصرح العبارة لا أستطيع أن أعيشك ... شرعة  
الله لا ترفض بذلك ... أنا سلم موجد لله ...  
لا أقيم في الفار إلا زوجا لك ...

فصبرت صبرها مكلفا تقول :

يا عيب الشوم ...

محمود تيمور

## من الكتب التي وصلتنا

( بقية المنشور على صفحة ١٣٠ )

### القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية

تأليف : عبد السلام سالم حكيم الناشر  
دار المعارف بمصر - القاهرة .

● يعرض هذا الكتاب لتأنيح مفاهيم النحوي ونظريتها من خلال الأساليب القرآنية ، ثم ما بذله العلماء من جهد يستل في تأليف المصنف . والكتاب الكثيرة التي وضعت في علم التفسير لم ازدهار الحركة النحوية في مدرسة الكوفة والبصرة . وقد مهد المؤلف لكتابة الكلام عن القرآن وكيف تم جمعه والدور التي مرت حتى كمل هذا الجمع ثم أراء بعض الشرقيين من هذا الجمع . والباب الثاني من الكتاب يتناول السر القرآن في المدارس النحوية ومنهجها مع ذكر فوائدها من علماء النحو وتراجم موجزة لأشهر النقاد إلى غير ذلك من البحوث الثابتة .

### ديوان « ليل الصب »

حتى يجمع قصائده وشرح مفرداتها : محمد علي حسن الناشر : مطبعة الآباء - بغداد / العراق .

● مجموعة قصائد القصيدة أبي الحسن المصري القرواني المشهورة « ليل الصب » مع شروح لمفرداتها وترجمات وإحسان لحيات كسر الشعراء المعاصرين . وهذه القصائد لشعراء من كافة الدول العربية من تونس والعراق ومصر . وقد جمعها بإدراج المؤلف حيث أطلق اسم القصيدة على الديوان .

### هذيان قلب

شعر : محمود خليل الحصري الناشر : دار المعارف بمصر - القاهرة .

● ديوان شعر يضم مجموعة قصائد مختلفة في أغراض شتى من فنون الشعر العربي مثل النزل والوصف والرتاد ثم على المخطوطات الوطنية .

## طبيب الشيفوخة

تأليف : الدكتور فنان نحاس والدكتور ماهر الصليبي الناشر : منشورات دار الكتب

● كتاب في طب الشيفوخة يتناولها تشريحيا وفيزيولوجيا وعرضيا والأمراض التي تعترض السبي . وقد قسم الكتاب إلى عدة فصول يدرس كل فصل أحد الأمراض التي تعترض الشيفوخة مثل أمراض العنقب والاعوية والأمراض الجهاز الهضمي والأمراض الدم والمعدن المتطرفة ، وأمراض القلب والأذن والحنجرة إلى غيرها .

### في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيق

تأليف : الدكتور إبراهيم مذكور الناشر : دار المعارف بمصر - القاهرة .

● كتاب في الفلسفة الإسلامية التي تعبر حقله في سلسلة الفكر الإنساني ، والتي أدخلت من الفلسفات القديمة ما أدخلت ، ثم أسهمت في تنقيحها وإصلاحها جديد لها ، فبمنت الفكر اليهودي من مرفده ودفعته بالفلسفة المسيحية دفعة قوية . وهذا الكتاب رسم لمنهج هذه الفلسفة ، وتطبيق لهذا المنهج على ثلاث من نظرياته الكبرى ، وهي نظرية السعادة ونظرية النبوة ونظرية النفس وطوبىها ، درست هذه النظريات على بسببها وطروفاها وشرحت على لسان الفاتكين بها لم تربط بها سبيلها من أشياء وثلاث ، وبين ما لها من أثر في الفلسفات اللاحقة وقد يمتد هذا الأثر إلى اليوم .

### ديوان الفرطوسي

تأليف : عبد القادر الفرطوسي الناشر : مطبعة القري الحديثة - النجف / العراق

● ديوان شعر يقع في جزئين كبيرين يعرض مجموعة من القصائد والقصائد ، وقد قسم الديوان إلى عدة أقسام ، تناول في القسم الأول ما أوحته عواطف الولاء لآل بيت رسول الله من انتهى والمرائي ، أما القسم الثاني فيضم مجموعة من القصائد الوطنية والسياسية والتي شارك فيها المؤلف . وأخيرا مجموعة من القصائد الاجتماعية وأخرى في النزل والوصف .

# العرب



اما عروسة من انها -

لهم

تسود  
لها  
نفس  
بحراني  
لهم

لهم  
لهم  
لهم  
لهم  
لهم

لهم  
لهم  
لهم  
لهم  
لهم

جوانز

١٢٠٠

نار سنوفا



# عَزِيْزِي الْقَارِي

## هذا الصيف

### والصيف فراغ

### والفراغ متعة

■ وهو متعة لا يحسبناه حراً لا بمؤء شيء، فالطبيعة الحامدة تبنى الفراغ بهذا المعنى وكذلك الطبيعة الجدة، وكل صورة من صور الجدة - الحياة مشغلة - حتى النوم، أن فقد فيه الإنسان الوعي - فامت الحياء غير الواقعية ثم ما كان بدأ منها على اليفطة - انها « حيلة » اللئ لا بدأ منها لليفطة الى سوف تكون في صحراء النهار .

■ أن الفراغ معه محاسن لا يستطيع أن تملأ بالذي يشاء . أن حرية الاحتيار هنا هي المتعة - بعد أن تكون قضيت اشهرها بعمل محال لم يكن لك فيه حذر - وما كان هذا يمنع من متعة .

■ ومن المتع العربية أن يعود الى سابق صفحات العربي . فسوف تجد فيها الكثير القيم الذي فانك .

■ ومن المتع العربية الكتب - فهي حوائث الثقافات ، فيرود منها ، وامراً لم اقرأ حتى يروي - في الحب الذي عندك فيه سعة .

■ وامراً وامضد ، ولا سبب فان الحب لا أرضاً قطع ولا ظيئراً أبهى .

## الحزب

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر : القوة .. القوة ٨
- صفحة في اللغة : صيغة « عمل » ٢٥
- القفل في ترانسا العربي ٣٦
- من أجل الأرض والكرامة ١٢٨
- أبها .. عاصمة صبر ( بالألوان ) ٦٨
- الكهرباء في الكويت .. تاريخ كهرباء في العالم ١١٦
- تشريعات القراء : لا بلانته وحدها فيها الدلالة الكبرى على اجازة ٥٢
- بين من قال أن الترواج تسعية ، ومن قال انه حاجة وعنوان ومودة ١٥
- في سبيل موسوعة طبية . الذرة نبات لم يعرف العرب ٢٤
- امراض شائعة : مرض السكر \* ٤٩
- صفحة من الطب القصور . حركة الاجسام ، عضلات ومفاصل ( بالألوان ) ٩٦
- انباء الطب والعلم والاخراخ . الحصبه الاكلية من الآن احديوها - الاسيلاد بين الانارب من الحيوانات - حايه الهواء - العار الابيض ومكانه من بعوت انعلم - حبه المساب - ليس انفعول وحده ، بحرم على السابق سيافة امسيرة ١٠٨
- طبيب الأسرة - حيرة الشمس والبرق - كيف تم طلاح حروق اناسم - ضغط الدم ٦٠٨
- ونصل المصابين لا تخرج نظرة فمع من عيبه ١١٢
- خواطر حول رسالة الصحافة ٦٠

مجلة عربية مصورة شهرية خاصة  
تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت

ALARABY - No. 128 July 1969 P O B 748 - KUWAIT

الصفحة بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٢٧١٤١ - طراليا : اسري \*  
الاصحاحات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاملاان  
الراسمات : تكون باسم رئيس التحرير



■ في مدينة أبها عاصمة حبيشة ، بالملكة العربية السعودية . تلمب  
القوة دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية لسكان المنطقة . وسط المغرب يجتمع  
أفراد العائلة حول « اللال » ، الأطفال يشربون الشاي ، والكمال يشربون  
القهوة .. وهذه إحدى فنيات أبها بكامل ريسنها .. إن العيل الجديد في أبها  
جيل متعلم ..  
( انظر استطلاع أبها ابتداء من صفحة ٦٨ )

- النافذة الليلية ٤٨
- جاكيلو ، لالو ، الحصادي وماسة حياته ١٠٠
- ليلى الأخيلية .. نموذج رائع للتخفية والوفاء ١٢٢

- الملل في ترانة العربي الذي كان ٣٦

- الأرض والبراهم ٣٣
- يقول لي يا طليبي ١٤٢

- كتاب الشعر - بدايات التجديد في الشرق الأوسط ١٢٠
- مكتبة العربي ١٣٦

- من أجل الأرض والكرامة ١٣٨
- من غرائب الحصادي : قلها وهو عالم ! ١٥٢

- حين بن بطلان .. من لوحات الفنان العربي ٢
- هزلي القاري ٢
- برية القراء ٦
- سيرة مسابقة العدد ١٣٦ ١٩
- مسابقة القصوى ١٢٩
- طرائف غريبة ١٤٤
- أنت سعال وسن عجيب ١٤٦
- طرائف غريبة ١٥٠

فمن العدد بالكوب ١١٠ فلوس ، سائق العصج وحرف لحريرة ؟ دوية  
أو مد ؟ من العراق ١٢٠ فلأ ، سورة ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش  
الأردن ١٠ فلس السودا ٢ ريال - السودان ١٠ قرش ج ٢٠٤ ١٠  
لروش - تونس والجزائر ٢٠ سليم - المغرب ٢ درهم اليمن ٥٠٠ شلن ،  
بنيها ١٥ فرنك .

الإشتراكات : للاشتراك في الملة يشمل طالب الاشتراك بالشركة العربية  
للتوزيع بيروت ، وعنوانها بيروت - ص.ب ٤٤٢٨ ويكتب على الملة :  
إشتراكات العربي .



## المصلح الاجتماعي ما هو مفكوف ولا عالم

● اتابع مطالعة العربي منذ سنوات ، واشعر بوضوح بالهواك التي جنبها من قراءة شتى  
ابطاله ومفالاته وبخاصة تلك التي لتناول مواضيع علمية وتكنولوجية ، والوسائل التي طابا الخربة  
هذه المواضيع في نفسي والتي ارجع به الفكهوجع الطالب الى اسبابه هو  
« هل المصلح الاجتماعي في واقعكم هو الفيلسوف او عالم الاجتماع .. »

سيد الله الجابر - بستان جليل - لبنان

العربي ! المصلح الاجتماعي ليس بالضرورة فيلسوفاً او عالماً اجتماعياً بل انه قد يكون هذا  
او ذلك وقد لا يكون ذلك بل مهمه المصممين الاجتماعيين ليست طلب العلم والحرية بل تدب  
واذا نصل الى بعض منسرين وقيم مدعاهم مناهلهم ، وسحبوها بدموع حيا نطعمها  
سائر الناس ، والاهم من ذلك انهم يستجيبون لتلك القيم وينشأون في سبيل الإصلاح او التقدم  
بدي لخصبه في مصطلحاتهم ، حينئذ عرف الآخرون من تلك المنسرين المدحج و بناء و معرف  
الفيلسوف و قد ذلك معنى هذه الاساره لخاصة ، فانه لا يحل لغيره من ذلك

## مجله العربي

● هل مجلة « العربي » ملك وزارة الارشاد  
والاخبار في الكويت ؟ تطيح لاثرائها وتكيد  
سلطانها .. »

محمد مصطفى بن عامر - بشاري

العربي : ان مجلة العربي عسور من واره  
الارتداد والاياء في الكويت ، كما هو مدكور في  
صفحة النهار من كل عدد ، ولكن لمة شيء  
آخر مدكور ايضا عقب هذه الجملة ، وبالحير  
الاحمر ، وهو كالتالي

## يساء الى العرب في ديارهم

● دابت المذاعة صوت أمريكا ليشتمها الاخرية  
على اسمية الفدائيين العرب بالارهابيين . وقد  
قرانا في بعض الصحف اليومية ان الموظفين العرب  
في دار الانقاذ المذكورة اصبحوا على ذلك اكثر من  
مرة ، دون ان تلقى احتجاجاتهم لانا صلبة .  
وبن مناشد السلطات الامنية ان تتخذ  
اجراء ما ينها الصد ، ما قامت استديوها صوت  
امريكا التي تلاح منها مشرات الاياد موجودة كما  
هو معروف في لبنان .

علي ناصر - بيروت



## ديجول وشجرة الليمون

عظما على مقاتلهم من الجبال دبحوا ( العدد ١٢٥ ) من العربي ) ، بطيب لم أن أروي للفرار العربي حادثة طريفة وقعت فعلا لعملي هرسا أثناء وجوده في بيروت في الحرب العالمية الثانية . فقد جاءه صاحب الشقة التي كان يسكنها آنذاك وقدم إليه وإلى الصباغ الإحراج الذين كانوا في مسعته في البستان ، ليخبره معلوما بالبريق المسمى . وأقبل الصباغ على أكل البرتقال ، شاكركم ، وأسمع دبحول . ولما سأله صاحب الشقة عن سبب اهتمامه كان رد دبحول بأن فخر على إحدى شعيرات البرتقال فقطع برئالة يده ، لم جعل بصره يده أيضا ، وهو يقول : « عكلا بصر سا أكل البرتقال ما دعنا بصد من وقتنا وما دام وطباعت من الإحراج » . \*

ما بين اللغة الأراعية والسريانية

● تصويبا لما ورد في مسابقة العدد ١٢٦ من  
العربي يقول بل اللغة الآرامية واللغة السريانية  
لغة واحدة . إذ في اسم اللغة الآرامية إلى  
السريانية بعد ظهور السيد المسيح ، وذلك ولما  
في اسم الآراميين واسمائه باسم السريانيين ،  
هنا لافان الاسم الأول بالوثيقة .

يشيلو - الباكستان

حديث  
الشهر

# القوة

# القوة

عن أبي القاسم طينبة بن عيسى

السهمي

ابن واقد - بين حاشية السبور  
المنحر كره

التي القصة الطروحة قصة رجل  
أمر في جندي اسمه في الإطارات  
التي كمنزل القربى

في القصة بين أربع الفوق

القصة حبيب في جيش الولايات المتحدة  
عاش في النصف الثاني من القرن الماضي  
ودخل حروباً كثيرة ، فلم لا يفسد  
الوقت ، ولا تحول دون وصوله إلى  
أغايته طياته ، ولأن عيته ، واشتهرت  
بانتجازه ، ولأن في الجيش ارتقاء  
أسرع ، فلما به على رأس تلك كيرة من  
الفرسان ، والفرسان كانت مقلداً الحروب  
في تلك الزمان ، وقتهم في جاهد غسان

ساسة لأهم لا تقرب غير القسوة

والقسوة عدهم فوق القساوس

والدين بالمعالي الإنسانية يحتشون ، قوم مُسْتَضْعَفُونَ

والإن هذه الارض ، ما كل وأما ما كؤل

والعرب ثساورهم الذئاب من كل حاسب

فهل هم مُسْتَبْطَنُونَ ؟

## بقلم رشيد التكري

وكان اسم القبيصة التي وجده اليها  
قبيصة ، شابين ~~.....~~ واجلسهم  
استر في घर ديارهم ، هذه مرة وهم في  
اليامهم بالمولود ، فقل منهم جمعا كثيرا  
وحر في ديارهم عودهم مائة كرا  
الذي هذا في نولهم ، جاء ~~.....~~

هذا في بيت القبيصة  
في بيت القبيصة القبيصة القبيصة ، القبيصة  
في القبيصة ، ولقد جاء في घर القبيصة  
القبيصة القبيصة ، ولقد جاء في घर القبيصة  
القبيصة القبيصة في घर القبيصة ، القبيصة  
القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة

التي تكون في اول القبيصة القبيصة  
القبيصة كما يصرخ القبيصة القبيصة  
القبيصة ان يقتلوا جلا من القبيصة  
القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة

القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة  
القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة  
القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة  
القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة  
القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة  
القبيصة القبيصة القبيصة القبيصة

خرج . لم يبق بعد هذه الوعظة موضع  
كلام .

هذه العظة هي بيت القصيد الذي  
اليه هدئت .

قال الواقظ المنتصر للهندي المهرم :

استمع الـ " . أنا رجل عسكري

لا يعرف شئ من السلاح والقوة .

وقد كلفت بواجب وحب ان اقوم به الى

اقصى غايته ، وليس بمبسى ما يصحب

ذلك من اعمال ، اذا هي فيستمقاريس

اخرى ، غير معيased القوة ، كانت شمس

مرصية . أنا عالم وأنت معلوم ، وقد

اقتضيتكم ثم هربتمكم . ولا تحدثني

في الاخلاق ، ولا تحدثني في الحقوق ،

فليس هي من شأن العسكري . اما هي

ارصمكم التي سلباكم اناها ، فاذا كن

فيليك كاتب تعمير على انصاف الاخرى

فأحد مها ما تأخذ من ارضي ، ولا يحظر

على بالها ان تسالها كم سنة كانت تعبت

تعمش فوق هذه الارض ، أو كم مائة

سنة أو كم الف عام .

وما فرغ القائد من وعظته ، حتى

استدار الهندي ووجه نحو الباب .

\*\*\*

الي هنا يكمنى ما اثبت عليه من

القصة . ولكن لا ناس أن ازيد فأقول ان

القصة انتهت بان هادت قبيلة هؤلاء

الهنود المحمر تتجمع من جديد ، وتفتوى

وتتحصن . وعاد هذا القائد الفارس

الأمريكي الذي لم يعرف الا القوة في الدنيا

حكما ، يطلبهم ليحطل فيهم بصر

جديد . ولكنهم هروموا هذه المرة ، وقتلوه ،



● الهنود المحمر . لا تملك لا تزال بهم  
قوة ولهم سطوة ومثمة في البلاد .

الارض التي انتزعها منهم هؤلاء الفرسان ،  
وهي ارضهم وارض اجدادهم منذ ان  
هرفوا الزمان .

ودخل عليه ، وكان رجلا في نحو  
الخمسين من عمره ، مستقيم السواد ،  
مرفوع الرأس ، لا تزال فيه رغم الهزيمة  
بقية من شهامة تقل على انه لم يجبر  
ليطاطيه رأسا . ولكن فلبت طيه الحكمة ،  
وفرصب عليه النبعة ما فرحت ، فلم  
يرفع رأسه الى المستوى الذي يجعل  
لقائه بهذا القائد المنتصر عينا .

لم تكن بين الرجلين كلام مهمل للحديث  
ولا سلام . بادره القائد الأمريكي يسأله  
هل تعرف الإنجليزية ، فلما قال الرئيس  
الهندي الاحمر نعم ، تركه وذهب وفهد  
على كرسي مكتبه وبدأ وعظته . وسعها  
الهندي وأغما ولم يبسى بمنت شعة . ثم

كله بلوغ هدف سياسي ، وأن يصل اليه يعود السلاح . وهو أراد أن يقول أن سياسة القوة ، هي دباب ، تقطع ما بينها وبين الإنسانية من رباط ، وتحت ما بينها وبين قواعد الأخلاق المرمية من صلاب . مصاحبه لاسالي كم نفس ارضي وكم بيت أحرق . وكم أمراء إثم ، وكم طفل سم . وهو لا سأل أن سعر بطا ، أو أن معفا عب . أو أن يتروك حريق سبيل حراجه على الأرض دماء ، سياسة القوة ضد في الأنفس مسالك الرحمة ، ويصح الرجل في سورة الحرب يقطع رمة الرجل كما يقطع رقه الدحاحه أو بفصل رأس خروف عن جسده . وربما أتشى بما يفعل .

انه لا يتربث لينظر صح ذلك عملا صالحا أو لم يصحح . فهو قد نجى القواعد والدساتير حائنا . انها سوء الصراع وحدها ، وشوة العله وشوة القوة . وعنده أن هذا كله من حق القوة ، والا فإلى شيء يفضل الأفوياء عنده الصماء .

### القوة فوق القانون

ان الانسان سلك ، منذ أن دب على سطح هذه الأرض ، مسالك في العيش بلغت به على السنين والقرون مراتب من مراتب الحضارات بعضها فوق بعض .

وقتلوا رجاله من آخرهم فلم يبق معهم إلا فرس واحد ، ظلت الكتيبة الأمريكية السابعة للفرسان تحتفظ به ليحتفي في احتمالاتها بفسير فارس ، ذكرى لهذا الفارس الراحل الذي أعطى الشجاعة والأقدام فاستخدمهما في غير موضعهما .

وخرجت من دار السيسما وأنا أقول لنفسى : كل هذا العلم الطويل تركزت قيمته في تلك الدقائق أعليه أنسى أنسى فيها رئيس قبيلة « النبيان » بمائد الأمريكان في مكتبته . تركزت قيمته في تلك الموعظة التي ألقاها غالب على مغلوب فأسكتته .

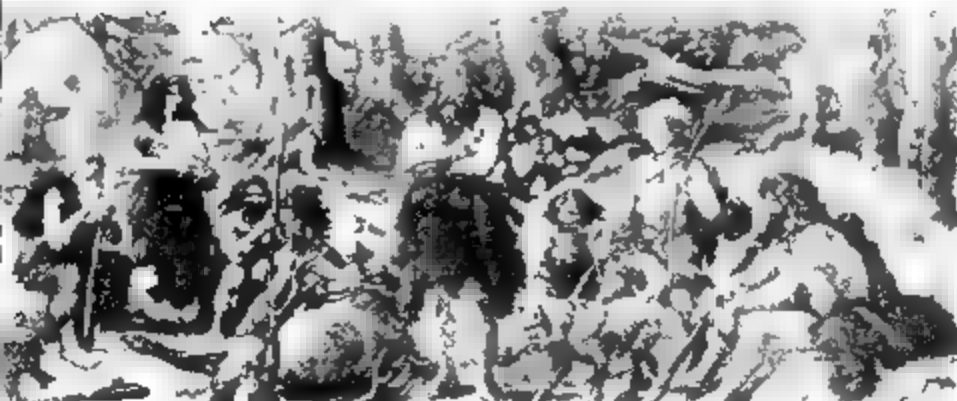
وفي الصباح لقيت صديق فلسطيني فسالني ، وقد كان علم أني حضرت مرض هذا العلم ، وكان حضره : هل أدركت معنى الفهم الذي أرادوه غاية ؟ قلت متحاشيا : أي مفرد ؟ قال : الفهم الذي ألقاه القائد في مكتبته لشبح القبيلة ، فلب نعم ، لم يدم غير دقائق كان فيها بلاغ .

### سياسة بخلاق وسياسة لا خلاق لها

والحق انه ليس في هذا الفرس الذي وعيناه من الشائبة شيء جديد .

ان الفارس الأمريكي وصف نفسه بأنه يقوم بتعبيد واجب عسكري . ولكن هذا الواجب العسكري إنما جاء أمرا من مصدر سياسي . فهو أراد أن يقول انه

انسان اليوم الحاضر ، به نية غير فله من مزاج الانسان القديم القابر .



هو صلب في نفسه شرابه الهيم ، وهو هذا في طاعه من عوام النهم ، وهو آلف والسلف . وأجمع ، وصنع في الحميمات العوانين . ورأى فيها الخير آخر الأمر فاطاع .

ولكن نعت من طاعه آخر انه دهر بعية من تلك العهود البدائية الأولى ، يرتد اليها في الظروف اذا حربه منها مثل ما كان يعزبه منها والرأس قارق من شعره الطويل في لشدته ، والوجه مصور في الكثرة من لحينه ، والظهر لا بقيه من حر ويرد غير قروته . وبعبه على ارتداده انفسه هذا الي تلك المصور القديمة ، في هذه المصور الحديثة ، ما يحس به في بدنه من قوة باله .

حتى بين الأفراد في مثل وريف ، يقوم القانون بفتح التعدي ، ولكن هيبات . القوى يحسمه ، القوى بماله ، والقوى بمزونه ، والقوى بشره ، يأخذ من الضعفاء حرية الضعيف ، ولا يكاد قانون يستطع مع ذلك .

ولكن الحديث الذي نحن فيه يتصل بالذي بين الأمم ، أكثر مما يتصل بالذي بين الأفراد ، عن علاق .

### والذي بين الجماعات كأولي بين الأفراد سطوة القوة

بين الأفراد يخرج الفرد ذو القسوة - وذو الجاه من الجاه قوة - على القانون . ولا تكاد تمسك له نفسه بأن يحجر بذلك . وذلك بسبب أن هذا القانون اعترف للجميع بالتساوي واحترامه ، وهو يحس على حقوق وعلى واجبات ، وهو تسيطر العواطف تسيطر .

أما بين الدول فالدولة تخرج على الدولة ، تحكم القوة ، وتعلم هذا علما ، يعيها عليه أنه ليس بين الدول قانون معترف به ، ورايه محاكم وقوة من الشرطة تقوم على نفاذه .



● ميكافيللي ، وزير لفرنسا الشهير ، كان أول من سن القوة شيئا في مصورنا الغربية .

● موسوليني ، اراد احيد الدولة الرومانية ، واخضع بالقوة الماشقة ليبيا ، وغزا الحبشة ، وعدم صرح صبة الأمم ، وحصل هو وصاحبه الاثنان لقيام العرب العالمية الثانية ، على القوة





● هنري ، أبو النازية ، تابع  
مكيافلي وأتباعه ، آمن بالقوة  
وعدها ، وكفر بسائر القيم .

الصارمة ، ورغبت بأن تلطم أطرافها ،  
وتصود إلى حيزيها ، قبل أن تعرض  
عليها مراكز القوى العديدة أشياء هي  
فوق ما تستطيع .

وانظر إلى الأمم ، إلى سائرهما ، وكيف  
ورعت ولادها ؟ بعد ما ورعته على حيث  
تكون القوة هائلة . حتى ألمانيا الغربية  
تعمل وكأنها ولاية أمريكية . لأنها تعتقد  
الحش وتعتقد الأسطول . وتعتقد القسلة  
النووية . تعتقد القوة !

والصين تحاول أن تعيش ، وهي  
تحاول أن تعيش بأحباء أرضها ، ويتقوم  
صناعها . ولكن ليس في هذا ما يكسبها  
القوة سريعاً . وإذا عمدت إلى القسلة  
النووية تصممها . وقد صنعتها . القوة !  
القوة !

ويحاولون الأمم المنهزمة إذا ما بدأت  
ترقاد مصادر القوة فيسمونها أمياً تعجب  
الحرب وتكره السلام . وهم لا يسمون  
انقسامهم بذلك وقد احتزوا من وسائل  
الدمار ما يمكنهم من التمسك عشر

حتى نصلي للقوة اتصال في ساسه  
الأمم يقولون بها .

مكيافلي Machiavelli ، ساسي  
فلورنسا ووزيرها الشهير (١٤٦٩-١٥٢٧)  
كان أول من سن للقوة شأنًا في عصورنا  
القرية ، في كتابه [الفرس] ، بعد أن  
مارس من شؤون السياسة والحكم ما  
مارس . وبعد في كتابه هذا إلى أنصاح  
أن السياسة ، التي سماها واقعية ،  
هي سياسة القوة ، وسياسة القعدة ،  
وسياسة المكر والتصليل ، وأنها لا تتصل  
بأصول الأخلاق التي يرضاها الأفراد  
من قريب أو بعيد .

وتبع مكيافلي من بعده سياسة .

ولمعه زعماء اسم وقادة حروب .

والنازية والعاشية أما اشتقت منه .

ودخلت القوة الفلسفة ، فقامت عند  
كثير من الساسة ، مقام القانون ، ما  
تعيظه هو الحق ، وما لمعه هو الماثل .

وهل أبعد كثيراً إذا أتت أن القوة  
في هذه الأيام سارت هي حجر الزكن في  
كل سياسة ترسمها الأمم .

### من سادة الأرض ؟

إنهم أصحاب القوة ، أصحاب السلطان

وان كنت في رية من ذلك فاسأل  
من سادة الأمم اليوم في الأرض ؟ تسمع  
إنهما دولتان ، الأمريكان والروس .  
ولست في حاجة بعد ذلك أن تسأل لماذا .  
إن عندهما العلم ، وعندهما الصناعة ،  
وكلاهما مصادر القوة . ولكن عندهما  
شيء فوق هذا وذلك ، هو ذروة القوة  
عندهما القسلة النووية .

واسأل عن بريطانيا . وقد كنت اقرأ  
قريباً لكاتب كبير في أوائل هذا القرن ،  
نسباً تقسيم العالم نصعين ، نصف  
تنزعمه الروس ، ونصف تنزعمه بريطانيا  
— أسأل من بريطانيا ، أين هي اليوم ؟  
وبإنيك الحواب أنها تقلصت أمام القوة

حضرات كهذه الحضارة الموحدة على  
ظهر هذه الأرض .

### نصالح

ان سياسة الأمم جميعاً بطعون اصدق  
اعلم كم تسهم القوة عداًمة ، حتى اذا  
هي لم تستخدمها ، في تيل مطالها ،  
العدالة وغير العادلة على السواء .

وكل دولة ترضى للدولة المصدقة ان  
تستخدم قوتها ، اذا لم يكن يد ، في تيل  
مطالها ، على شرط ان لا تورطها في  
الامتياز بان القوة وسيلة معترف بها  
لتيل المطالب . بل هي قد تزيد فتمدها  
سراً بالسلاح .

● ماذا ينفج الأمم التي التفتت القوة ان  
تستجد بهيئة الأمم ، وهي تصدر القرارات  
لتبلى جراً على ذلك .

● رئيس الولايات المتحدة وولسن ، فواد ان  
يسير بالصالح بعد الحرب العالمية الاولى مسير  
الرجل العازب بالقلة ، الذي منه النسي  
والرجعة فوق القوة ، وانتك عليه النصار  
القوة في أوروبا بقتونه ، فصنعوا سلماً كان  
سبباً في الحرب العالمية الثانية .

والدولة التي تستخدم القوة بيل  
مطالها ، عادله او فاحره ، لمعد دائماً  
نشر اسباب محال اساس ايدي الصمم  
من العدالة . وفي الصمم من المدون ،  
فادا ظهرت القوة وراء هذا الصاب فما  
اسر ما يصدر عنها منه صبر السياسة  
صالح عن احمال

والذي تلاحظه ان الأمم التي تلجج في  
حمسوماتها بذكر العواصم الدولية ،  
والمبادئ الانسانية ، وتستجد بالهيئات  
الدولية ، انما هي الأمم التي اقتضت  
القوة .

وماذا يمع الأمم اذا اقتضت القوة  
ان تستجد بالهيئات الدولية وبها  
تمت الدول ذات القوة ؟ ماذا يمع الدول  
العربية ، والدول الافريقية والدول  
الاسيوية استجاده بهيئة الأمم . هيته  
الأمم قد تشفى بعض غل هذه الأمم  
متصلر القرارات بالذي تريده هذه  
الأمم . وعلى القرارات جراً على ورق .  
لان القوى الكيرة لم تشترك في صمها .  
وانما صمها أهل التقوى الضعفاء ،





اولئك الذين يؤمنون بسيادة القانون ،  
وسيادة العمل ، وسيادة المطلق ، ومعان  
تعمل بالإنسانية صافها الشراء ادبا  
وعيشا . بها شميم رائع ، ولذة ، ولكن  
قصيرة العمر ، فهي كزهور هذه الأرض  
لا تكاد تمطعها من شجرها حتى يسرع  
اليها الدبول .

### العرب والاستعمار والقوة

ان التاريخ يمر ، ولكنه دائما يخلف  
من الدروس ما يحب ان يحفظه الآباء  
والأحفاد .

ان الاستعمار ظل وازحا على صدر  
الإمة العربية دحرا طويلا ، لم ارتفع  
فهل وقف احد ما يوما يسأل نفسه  
كيف ارتفع ، ومن تفاصيل ما وقع من



● لويد جورج ، رئيس وزراء بريطانيا في  
الحرب العالمية الأولى . لعبت خبرة القوة  
برأيه ، من بعد نصر في تلك الحرب ، فعلن  
وفود الهند ، ووفود مصر ، وكل امه  
مستعملة . كبر عليه ان يلقى احدا من  
مثليهم .

مانوسي لوج ، زعيم الصين ، طلب التوصلات الهائلة سريعا ، فاختصر اليها الطريق ،  
فصبح القوة النووية .



ثم زال الاستعمار عن الأرض جميعا أو  
كل . الاستعمار الذي عرفناه صخرا ،  
وعرفه منا آباء وأجداد .

### كيف زال ؟

زال بالقوة . في مصر . في سوريا . في  
تونس . في الجزائر . في العراق . حتى  
لم يجد المستعمرون هداة ليل يفنون  
فيها .

والهند ، وقد كرهت القوة ، عمدت إلى  
القوة السالبة : رفض التعاون مع  
المستعمِر ، والتوصية بعدم دفع الضرائب .  
وامتلات السجون مع هذا ، وكان للمير  
وما كارساكو الهند باهل صف ولا دمير .  
ولكنه الاستقلال نفسه الذمء . وهو من  
الاشياء الغريبة التي جاز فيها أن تكون  
الدم لها نصا . وهو لمن ياركة الله في  
كل مله .

### وهان الصوب من بعد استقلال لنا اعوزتهم القوة

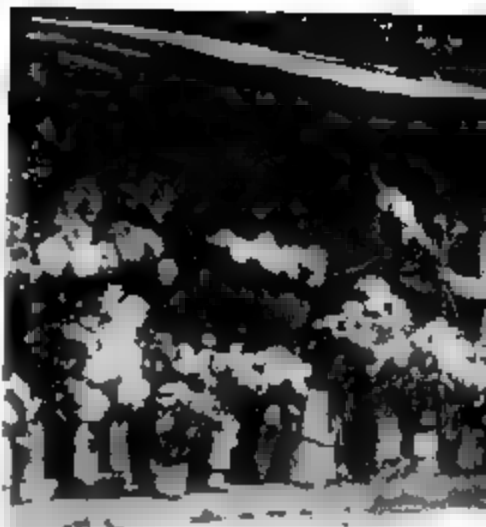
وحاء الاسفلان عذبة من اساس  
روح الفال .

وامعجب من نفسي ان تخيني ذكرى  
« احذر » وعد يلمس من الكتائب هذا  
الحد .

بم ذكرت هذه الساعة موقعة « احذر »  
وما كان فيها للمسلمين من هزيمة .

كان الرسول صلوات الله عليه فقد  
استعد هو واصحابه للقاء قريش  
واستقبل الرسول المدينة ، وترك العمل ،  
جبل آخذ ، خلف ظهره ، وحمل وراؤه  
الرمية وامرهم أن يداقوا من الحيل  
بالبل . وأن يشتوا مكانهم أن جرت  
الحرب لهم أو عليهم .

وبدا القتال . وهرم أهل الوحيد  
أهل الشرك وهرت ساؤهم مصعدات  
إلى الحل . وأغرقت العمة المسلمين



« ان للحق معنى » صافها الضمراء ، انبا  
رفيما ، لها شعير رافع ، وللة ، ولكن  
قصيرة العمر ، هي كزهرة هذه الأرض لا تكد  
تنطقها من شجرها حتى يشرع اليها القبول »

### أحداث حتى ارتفعت عن الصدور انقالها ؟

بعد عايش كل عربي الاستعمار ، كل  
في مله . فان لم يكن فعل بعد عايشه  
بوه . وكل يعلم كم حجة أسير لرفع هذا  
الاستعمار ، وكل صحائف كتب . وكل  
نصيب أرسلت . وأرسلت الصحف إلى  
مؤتمرات أصبح إلى كتب بعد الحرب  
العالمية الأولى . ثم بعد الحرب العالمية  
الثانية ، وبعد ما أسعوس وهي تجمع  
على صلح يكون الحرب إلى معنى العداوة  
منها في غير ذلك أرماء . وما كل الرسل  
باحتلال .

والصحة الهندية اصب . رفض لولد  
جورج . رئيس وزراء بريطانيا ، حتى  
معدنها .

والذي فعلوه بالبعثة الهندية عملوا  
منه مع صائر الموت .

هذالكه حدث في هذا الزمن .

الخلود ، فقد كفى أكثر السلطات أن يكون الجيش قادراً على الخدمة داخل الخلود . كان العدو ، أكبر العدو ، في الداخل لا في الخارج . وهو العدو أعزل تكفيه بندق من عهد نابليون .

وجاء عام ١٩٤٨ ، عام تكية فلسطين ، وتصارعت الجيوش العربية فجاء بما لديها من عدد وعدد . ولأول مرة نسمع أن جيشاً عربياً يخرج إلى القتال بأسلحة فاسدة . ويشاء الله مع كل هذا أن تكون العلة للعرب ، لا لقوة فيهم ، ولكن لضعف في الآخرين . وتجور على العرب لعبة الهدية . وفي أثنائها تأتي الصيانة الأسلحة سرية من دولة ، هي اليوم في حداد أصدقائنا ، فتكون لهم العلية .

وبعض الصيانة بعد ذلك عشرين عاماً

فدخلوا عسكر المشركين يهبون . وبيعهم الرماة ، الأتلة قليلة قالت بطبع رسول الله وشئت مكناس .

ولما اكتشف المسلمون من حلف ، رأى المشركون منهم ذلك ، فعملوا على اصحاب السب من ورائهم ، فقتلهم وهرموهم . وكسرت سن السبي السفلي وشقت شفته . وقاتل دونه خمسة من الانتصار ، ورمى سعد بن أبي وقاص بنفسه دون رسول الله .

\*\*\*

ذكرني بواقعة أحد هذه لا شك ما فيها من مخرى ، ومن عبرة ، لمسلم وغير مسلم .

بصره حاسم ، فسبق إلى غنبة ، هزيمة منكبة .

وهذا هو نفسه ، وبهذا الترتيب ، ما وقع للعرب من بعد استقلال .

كان العرب ، وهم يدفعون المحتل المستمر ، فيهم روح القتال ، وفيهم التضحية ، وفيهم القوة . وانتصروا . ودخل المحتل المستمر مطلوباً على أمره . وخرج الميدان للمقاتلين العرب ، مانصروا إلى الغنبة . إلى الحكم . يقتسمونه . واختصموا عليه أنصة . وكووا الأحزاب ربما بأن الحكم اندبحراطى لا تكون الأحزاب أحزاباً . ونسوا أن من الأحزاب ما قد يتدهور فيصبح فصائل ، كل عصابة تطلب لنفسها من « غنيمه حل أحد والأسلاب » أكثر ما تستطيع .

وكثيراً ما استبدلت دول عربية ، نتيجة للهم الحزبي والحق السيلبي . استعماراً وطنياً داخلياً ، بالاستعمار الخارجي الذي تزايد .

وانسى العرب صراع الداخل صراع الخارج .

لم يخطر على بال أحد أن هناك حاجة إلى جيش قد يستلجى للخدمة وراء



● « الهند ، ولقد كرهت القوة ، عبد الخاضع إلى القوة السائلة ، رفض التعاون مع السعمرين » .

السلط ، ان سب هذا النازم امتياز العرب للطائفة .

العرب كما يتراءى لنا ، نحن الذين برقب الأحداث من بعيد ، كما يرقب الفلكي أحرام السماء بمظاره بمسند المدى ، العرب الآن من فوق الأرض على شيء غير قليل ، ولكن تمورهم قوة هواء .

وحظي الاسرائيليون بقوة الهواء ليطروا على مائر الأجواء .

وحاربوا بقوة أسطولهم العسوى ، وتدريب رجاله الطويل السابق ، يملكون من ناحية الأمور ما لا يملك العرب وحاربوا يهددون كل حار لهم ويتوعدون .

ومن أجل هذا هم حريصون طيسى العاتوم ، وعلى المراج ، حرصهم طيسى الحياة . والنكبة كل النكبة عندهم ان نبع صميم المراج ، أو تنبع العاتوم .

أزمة الساعة اليوم أزمة قوة .

وأزمة الساعة هذا أزمة قوة .

وهي كذلك أزمة قوة بعد قد والى عدة من سعى وغرون .

فهل وقيا العرس

لا أرى دليلا على ذلك .

وانما الذي أراه ان كل أمة ما كوله غذا ، يأكلها العدو ، ويأكلها الصديق ، على السواء ، ما دام فيها الضعف . فالضعف يناقض الحياة . والقوة هي الحياة . والعرب ما كولون غذا ، ما بقوا على ضعفهم . يأكلهم شرق ، ويأكلهم غرب . والحياة على المدسة صراع كصراع الحياة في الماء ، إلا أنه صراع أخفى .

فلينح العرب بأنفسهم ، بطلب القوة . لا لناكلوا الناس ، ولكن لئلا يأكلهم الناس . فحينما نظرت أنا الآن وحسنت حول العرب تحمرا وتوتا

والله المستعان على ما تحذر . ●●

١٩٦٩/٦/١٠ أحمد زكي

يؤلّفون جيشا ، ويشربون رجالا ، فيزداد مواطنهم بدولتهم إيمانا . والأيمن أول حاجة الرجل المحارب . ويقصّي العرب ، أكثرهم ، بعد ذلك عشرين عاما في عرب الأصدقاء ، وتشتت الولاء ، وفي الدعاء إلى أنه ان نصر عبده وان عبده نصره منه ان فانه فوه من نفسه ، والله لا يكون في عون الصديق حتى يكو ، الصديق عون نفسه .

## لما صفق العالم لاسرائيل انما صفق للقوة

وكانت السبحة ما عرفنا

وفي حزيران الشهير سرعت اسرائيل نصرا

وصفق العالم لهذا النصر العسير السريع الناعم . وكان الصديق نصره لصرة اسرائيل ، وبمعه لكراهة موروثه للعرب ، وكان أكثره اصحابا بالنفسوة ، وتصعيدا للنصر ، تلك المعية الناعية في قلب الانسان لا يعياها ما يلهج به الانس من كراهة للعرب وحسب للسلام ، إلا ان يكون سلاما يعنيه غالب من نصره على منوب ، بالقوة .

## أزمة الساعة

### أزمة قوة

واليوم وقد انقضت على حرب حزيران ستان ، يطلب العرب السلم .

وتقوم اسرائيل ترفضه ، إلا ان يكون سببا نسبيا .

وتتحدث أكثر الصحف المصرية بحصافة ، وتحلل الموقف المتنازع القائم بكل حنكة ، وتمزج ما تقول بما تقتضيه من أقوال العظماء والحكماء ورجسالات السياسة وقادة الجيوش . وانظر إلى الموقف المتنازع عارى رأى رجل الشارع

## ثلاثة أسئلة لم يوفق القراء في حلها

■ مائة العدد ١٢٦ من مجلة العربي اعتمدت اعتماداً كلياً على المعلومات العامة والدكاء ، ولكن المالكه من القراء لم يوفقوا في الإجابة على السؤال الثاني والسؤال الثامن وأسؤال العاشر من هذه المسابقة ولا يدري الصورتها أم لا القراء ثم يتحرروا الحقيقة عنها ؟

واليك عربي القارئ نموذجاً للإجابة الصحيحة لهذه المسابقة ، ثم ننتا بأسماء الفائزين بالمسابقة .

- ١ - الصوت الكبير الحيوانات ولنا .
- ٢ - الآرامية هي اللغة التي تكلم بها السيد المسيح
- ٣ - الدول الست التي تحد فرنسا هي :  
إسبانيا - إيطاليا - سويسرا - ألمانيا -  
بلجيكا - لوكسمبرج .
- ٤ - رالف الفراء الذي سيهبط على سطح القمر قد يلبس حذاء نعله من رصاص .
- ٥ - تتصل الفرتلان الصالا مباشرة بالطبق .
- ٦ - لجند الماء فزاد حجمه عن حجم الزجاجات فالتجرت .
- ٧ - النهر المقدس الجانجي أو الجانج .
- ٨ - الطبيب اليوناني ديموستينس لا .
- ٩ - التنفس بواسطة الأنف خير من التنفس بواسطة الفم لأنه يضمن تعفنة الهواء وتنقيته قبل وصوله إلى الرئتين .
- ١٠ - البعثة المذكورة نطقت في الساعة ٧٢.٠٠ ياردة .
- الجائزة الأولى وفيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها .  
■ محمد سالم محمد الترخ - الشارقة -  
الطليح العربي .
- الجائزة الثانية وفيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها :  
■ مصطفى عبد الحكيم أحمد بشر - العجوة /  
الطاهرة .
- الجائزة الثالثة وفيمتها ١٠ ديناراً فاز بها :  
■ جاد الله زين الدين - السويداء / سوريا .
- ٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فاز بها :  
١ - جمال الدين العربي عبد الرحيم - الأبيض /  
السودان .
- ٢ - يشار عبد الرزاق شبيب / الكاظمة -  
العراق .
- ٣ - جميل عمر عبد الله عمان / الأردن .
- ٤ - عبد الكريم الحناكي تونس / الجمهورية  
التونسية .
- ٥ - عادل المصري - الجزائر / الجمهورية  
الجزائرية .
- ٦ - علي حسن المكي - دبي - الخليج  
العربي .
- ٧ - عبد الطيف عبد العزيز جاسم صفاق -  
البحر / الكويت .
- ٨ - سعود أحمد - برلين الغربية / ألمانيا .

# خواطر حول...

## التعليم الجامعي

بقلم الدكتور  
حلمي العام

وتطلّع العربية الى حد مشرق ، واي  
أحراء فكرية واسعة الأفاق ، حصة  
الأنحاء ، يتصل بها الفكر الكر بالعمل  
السج، وترع دائما الى الأكل والأفضل .

حول روح الجامعة التي لم تكن بها،  
في أغلب الظن العناية الواجبة بعد ،  
تواردت على ذهني هذه الحواطر، أحرؤ  
فأسمع لحي أن أورها كما سمعت ،  
فلمها ، على هذا الوجه ، أن تكون أومر  
حبوبة ، وأغرب الى الأسافة .

### التفكير الحر

١ - التفكير الحر لا يمكن أن يكمل  
معنى الإنسانية الا في الحرية ، وحرية  
العكر هي اسمي ألوان الحريات ، لأن  
العكر ، وهو ميرر وجودنا ، لا يمكن أن  
نحيا الا في حو طلي . ومن أجل وظائف  
الجامعة أن تعلم الطالب حرية التفكير ،  
ولا متحقق ذلك الا بان يكون الأساتذة

الجامعة مصنع عقول الشباب ،  
وهوسهم ، وأدواهم، عبا نسي الحاف،  
وبها المستقل . ولقد عني العرب منذ  
مطلع هذا القرن ، بوجه خاص ، بإنشاء  
الجامعات ودور التعليم العالي ، متألين  
في ذلك خطى الأمم الراقية ، فلبتوا  
من ذلك ما بلغوا، ولا ريب أن من اليسر،  
متى نهيا المال ، وحسنت التية ، أن  
تقام أسة الجامعات، حجرا نحيتمصولا،  
وعماثر ذات بهجة ، تضم آلاف الطلاب  
الراعي ألهمات ، الشامي الأسوف ،  
وأر تصاع أحاتها ، حين تصاع ، في  
أطراب مرركه مروه ، بورع في حفلات  
تووج بالأناقة والأبهة ، ولكن حين حق  
المراقب الواعي أن سأل اذا كا ، في  
أقطارنا العربية كلها ، قد عنيما وراء  
هذه المظاهر ، وأدركنا أن الشان كل  
الشان ، هيا، هو في روح الجامعة ، وفيما  
تنه في العوس من نقطة الإحساس سم  
الحياة ، وتمنع أذهن على معالي الحث،

يجب أن يكون حائزاً على استخدام العقل ،  
فلقد يبدو ، كما يقول «سبشر» : « إن  
معظم الناس يحصلون هدفهم أن يجتازوا  
الحياة ، دون أن يصرفوا سوى أقل جزء  
ممكن من تفكيرهم .. » والطالب الأصيل  
هو الذي تمت لديه ملكة الملاحظة  
الشخصية للأشياء والأشخاص  
والأحداث ، وملكة المعالجة المنكئة على  
البحث والتحليل والاستنتاج ، فهو لا  
يعمل ما يقع تحت عينه وحواشيه  
استقبالا سلبيا ، بل يشارك فياخذ  
ويعطى . ويسمع ويحدث ، لا يعلو العلم  
عنده ليس نانا إلى الشهادة بمقدار ما  
هو منطبق إلى الثقافة .

### الكتاب هو المورد

١ - الكتاب هو المورد : فعلى الرغم  
من أن « متنبينا » هو الذي قال : « وخير  
جليس في الأناس كتاب » ، ومن أن  
« حافظ » هو أوسع من أن يسمع الكتاب  
فهو فتده ، « الحليط المصف » ، ولالريبي  
المطيع ، والمعلم الخاضع » ، فمن أمة  
لا تتقرأ . لأن أسألتنا ، في كثيرهم ، لا  
يعرفون ، ولأنهم . من أجل ذلك ، لا  
تنور في نفوس طلابهم حب المعرفة  
الحقة المدعة التي هي المورد الصحيح  
لكل ثقافة رصينة . وما دام الشباب  
عندما ، يصرف ، بعد حيازته الإحالة ،  
وظفوه بالوظيفة ، من كل مطالعة ، ما لم  
يدخل في نطاق المصالح المصورة المثيرة ،  
أو الحرائد السياسية التي تهر العكر  
هرا سطحية تحت تأثير الأحداث العابرة  
- فإنه يسيرى ماطعة ، وسيعود أنسان  
فارغا ، تافها ، تستهويه أمة العكر .  
بعد أن ودعه أمة الحرف . وكم  
أحب أن يوسع أمام عيني كل طائفة  
هذه الفكرة التي نصف فيها الشاعر  
الآلاني « رينكه » براء مكنه عاها ،  
في صورة أحاده

« أنا حالي ، أمرا ديوان شاعر ،  
وحولي في القاعة لشعاع كثيرين ، ولكني  
لا أحسهم ، أنهم في الكتب . وقد يشعرون

أنهم أحرار الضمير والفكر ، يروضون  
أدهانهم في مجل لا تكله التقاليد ، ولا  
تمرقل سيره قيود المجتمع وملاسله ..  
لا حصب ولا ابداع إذا لم تها حصرية  
الفكر .. » بروميتيوس » ، سارق قبس  
البار ، على الرغم من غضب الآلهة ، كان  
استاذ الثمرد ، ومعلم الفكر الحر ،  
والاستاذ الحق سارق نار ، وصل شمعته ،  
مهدي نفس ، مشي حوار . إذا انقطع  
الحوار أسين الفكر ، واحتق المجتمع ،  
وحت جذوة العقول العاملة . والمكر  
المصوغ في معامل السلطان ، أو مكاتب

## والمعاهد العليا

الاستاذة لا ينشئ أمة ، والرأي الصد  
لا ينشئ حياة ولا شيئا يشبه الحياة .

### الاستاذ قدوة

٢ - الاستاذ قدوة ، فما معنى أن  
يكون الطلاب حياته شاعرين أنهم  
في مسرح ، وأن أمامهم شخصا يمثل  
دورا خلال ساعة أو ساعتين ، ليحلح  
قناعه ، ويعود إلى طبيعته ومزاجه وسط  
حيثه ، ولا يخلل اليهم أن ما يلوكه  
استاذهم في شذقيه ليس سوى كلام  
يلقوه ، وإنما هو ، في الواقع ، ثمرة  
فكر يحهد جهدا شخصيا ، وسلوك يتبع  
العكر ، وعصب تنمق من ورائهما .

### العلم أساس الثقافة

٣ - العلم أساس الثقافة ، فلا يحور  
أن يقف همه على ترقية العقل ، وإنما

ومنافع احزابهم ، وانما صممها اصحاب  
الفكر المتأملون الحالون ، والذين  
لا يحفلون بالثناء ولا بالبريق ..

ولتضيق الجامعة الطالب في درب  
قريبة الإرادة ، لينتج من السيطرة على  
ذاته ويجتهدا ، فلا تتنازع عوامل الخير  
والشر ، وتلب بميوليه العادات  
المستحكمة والمحبط الحادع . فالبنة  
وما تفرس فيها من تقاليد ، والظمة  
وما حطته في المظاهر ومبايرها من أوهام  
والاشبال التي انحطت هيئة الحكم العالمة  
من مثل : « القضاة كبر لا يمس » ،  
وما طار طير وارتمع الا كما طار وقع !!  
كلها بعض في العمل ، وتعمل المثل في  
مهدا ..

الجامعة موقدة حرق في النفس  
من اجل فكرة سامية ، او قضية سنية ،  
او مثل اعلى .

### الجامعة خلق وتطوير

٦ - التمدد الجامعي تمدد خلق  
وتطوير ونزوع الى الامصل ، تمدد تمدد  
بالحياة .

وما أعنيه أنا بها هو اسهام العناصر  
القادرة كلها ، في جهد مشترك ، في العمل  
الحدي المعاصر ، في اجل ترقية الانسان  
العربي ، وتطوير المجتمع العربي ، دون  
اي اضطراب الى حيز اسال اليوم اكراما  
لانسان ألمد ، ودون اللجوء الى نوع  
الهدم الذي يمتد على اثره البناء .

### الثقافة الجامعية وفق انساني مدب

واقف التمدد الجامعي وفق انساني  
مدب ، فانثقف الجامعي لا يمكن ان  
تصف بالثرة ، والاطراء على الذات .  
مصير الانساني ندوة ، والمشكلات الشربة  
تهز أعضائه .

وهذا الأفق الثقافي لا يقف عند  
احتصاص بعينه ، وانما يتعداه الى من  
او أكثر من العوالم التي تزيق على الحياة

من وقت لآخر ، في وديقاتهم ، فيحل قوم  
نائمين يتقلبون في أسرهم بين حلمين -  
الا ما الذ شعور من يكون بين اناس  
يقروون !

هذه اقراءة التي يحلو فيها المرء الى  
ذاته ، فيعجب منها من العالم ، هي القراءة  
النتحة التي صلي لها الفيلسوف الفرنسي  
« باشلار » منذ الصباح ، امام الكتب  
المكدسة ، على مصنى ، آثار لاله المرأة  
صلاي ، صلاة قاري ، ملتهم : اعطنا  
اليوم جوعنا اليوم !

### الجامعة خالقة الشخصية

٥ - الجامعة خالقة الشخصية والإرادة  
وحبة العهد : ولتعلن كل جامعة  
العرب على الذاكرة . فليد يكن ما يحشو  
به التعليم الثانوي اللحن من مواد لا  
حصر لها ، تتراكم لمنع تسرب الهواء  
النقي ، وتصرف عن المادعة . ولتعمل  
كل جامعة من اولى وظائفها اطلاق  
شخصية الطالب لتسم صفاتها الذاتية ،  
وتخرج من مبدنها الضيق الى الفضاء  
الحري . عقلية « انقطع » يجب ان تعني  
من الحرم الجامعي الى الابد ، والاستاندة  
الذين يحسسون شخصيات طلابهم في  
قمام محتومة ، تنفس بمقدار ما يسمح  
لها ، ما اخرى ان يعضوا الى المعاهد  
العسكرية . لا يحش من الاختلاف في  
الطابع والامرحه واماط التفكير ، وانواع  
الاحساس بل لبحث عنه ، فلا خلق ولا  
انداع الا في الاعراد ، والخروج على خط  
سير القطيع .

ولتح الجامعة على ضرورة محبسة  
النجد ، والاستمتاع بطايب الطمو  
واللجوء الى التأمل وإلى الحلم ايضا ،  
ونظرة الى كل ما صنع في الماضي والحاضر  
من أعمال عظيمة ومن آثار رائدة ثريا  
انه كان وليد حشرات التامل الصائتين ،  
فلم يصنع هذه العظيمة هؤلاء  
السياسيون الفارغون ، الذين يرون كل  
شيء من خلال منظار طموحهم الشخصي ،



حاملة الأفكار المثلثة ، ومنى كانت حقاً صاحبه رسالة فكرية حرة كانت كل جامعه في الدنيا أحسنها ، فالفكر ، من أي لون ، لا يمكنه إلا أن يصافح الفكر .

### مناشدة

.. فيا أحوي الأساتذة : أناشدكم  
إلا تعرضوا على طلابكم آراءكم ، مهما  
يكس فيها من نصج ، بل أكنهوا بأن  
تصلوا معولهم ، وتحدوا عليهم بحلاصة  
تعاريفكم ، ليروا فيها رأيهم ، في جو حر  
طلق .. لا تصوا هذه المعائن الطرية  
في قلوبكم لتخرجوا منها أمسا  
محطه ، بل يسروا لها طرائق التكوين  
لنشاء الحياة التي تلائم عصرها وذوقها ،  
واعتسوا في هذه العفوس العضة  
المكوكية أمام انظاركم حب الاعتماد على  
الذباب ، وبحمل النعنة ، والجرأة على  
مخاطبة المتفل بثقه وهرم .. هبوا  
لهؤلاء انساب الحو الذي لمو بيه  
شخصهم ، ولستقل وتنفرد ، وخففوا  
عن كواهلهم ضغط التقاليد الزهقة ،  
وبهر الجميع ، وحاولوا أن تملوهم ،  
وأن تنصموا أيضا ، كيف يمكن القرار من  
ضغط السطة حين تعيد الحريات تمييدا  
لا طائل تحه .. لا تقشروا ، حيال  
الأحبال أساسه بما اقترفه الجيل الذي  
سقى حبلكم من حلق بالسيطرة ، وولع  
بالهيمنة . كونوا مدروسا معولكم بمقافة  
مفسره دسامة . وصعوا طلابكم في  
درب النعامة انطوائه المظنم .. لا تملوا  
من السسه على ما يحلعه الصبل العقلي  
من مرج عميق ، بمع الحياة أن تعمد  
طعمها ، وتصح رؤيا مخوفه بالمرحبات ،  
ويحول بين انفسكم وبين الخواطر انبائه ،  
ويقوده الى السوى الربيع الذي لانعه  
سوى العقول الممتلئة ، والنفوس الكسيرة .  
ليس كل جهد عقلي ، قيل أن يصل الى  
أيه نتيجة ، هو لذة في ذاته ، لأنه هو  
الذي يحملنا أحرارا ، وليس العمل  
نفسه ، بعد ، هو الحرية ! ..

علمي العام

معنى روحاء ، وتحول دون التوقع ودون  
الرتابة واجترار مساهلات الفراغ اجترارا  
كثبا ميلا . فالموسقى ، وهي صوب  
أرواح الصيق ، تسحاب الأرواح وتعتق ،  
وهي ، بعد ، اسل طريق الى الاتصال  
بالكون في مفارجه ومآسيه . والرسم  
الذي يقطع النعمة الوليدة على النعنه  
الحائنه ، ويلبسط الشعاعه من الصبح  
المتأمله . ويثبت لمب الصاء والظل  
في كنف شجرة منفردة - ينسل النسر  
والصبرة ويبتح أمام التحيال أبصادا  
متعددة تمد آفاقه مدا . والشعريكب  
من مسخره على صلبه المادة ما يصحه  
القا ، وتجد العفوس الظمأى عند سمها  
يلهم ، وما يفتح معاليق الاحساس ..

### والفة الأم ، لا بد تعطي بناية الجامعة

٧ - أمه الأم ، يسمى أن يعطي الى  
حائب الاهتمام باللعاب الاحسية بصابه  
الجامعة ورعايتها صاية ورعايه حديس ،  
عالمية مهما ترق ، تنق نعية ، ولا  
تؤثر اكلها اذا لم يكن صاحبها متقيا لعنه  
اتقيا يسمح له بالانحاج فيها ، كما أن  
مبصره الامه لا يردهر إلا باحتضانها للغة ،  
والجامعة ، وهي بعد صورة الوطن في  
أسمى محاليه ، أن تملو صورتها سوى  
عقربه الله . الجامعة التي تهمل اللغة  
الأم هي مؤسسة لا طابع لها ، ولا سعة ،  
والحامى الذي لا يعفه لمة بلاده مراءة  
واشاء يرقد علمه في صدره ، لأن العكرة  
ليست شيئا ما دامت هائلة كالدورات  
المنظارية في شعاع الشمس ، وما دامت  
لم تسكن قبالها من اللحم والعظم والدم .

### الجامعة والبحث عن الحق

٨ - كل جامعة ، لا يمكن ألا يكون  
في خطتها البحث عن الحقيقة والسمو  
بالانسان ، والدفاع عن الحق والحر ،  
ومن غير المفعول اذا أن يكون بين أيسه  
جامعة في الدنيا أية جامعة مستنار  
حديثي ، « سد صيني » ، فما بالك  
إذا كانت هذه الجامعات في بلد واحد !  
الجامعة حاملة مشاعل الفكر ، وليست

# نبات المزيفة العرب

## بقلم الدكتور أحمد زكي

تم ناس على الزهور، فوجدت  
زهوا تحمل أمضاء البندوب  
حداً من البندوب التي هي مفصدة  
ولكن يحطهما النبات الواحد  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية

في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية

في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية

في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية  
في زهره الذي هو في الحية



ب - الكواز الليرة مورعه على  
 الساق بالمساوب ، بعضها أوراق  
 من الساق ، وهي الكيران تطرح  
 السواقي ، وهي الأعضاء التي تحمل  
 ما ينفذ عليها من غبار الطلع  
 ( الذكر ) من المشرابة التي في أعلى  
 الساق ، فحملها إلى المياقي على  
 فوطحة كوز الليرة ، فلتضعها ، فلتشأ  
 منها حبوب الليرة .



- نبات الليرة كمالا . وسمى  
 فيه الطفر ، والساق ، والشرابة  
 في أعلى الساق ، وهي تقسم  
 أعضاء الذكر ، وتوى الأوراق  
 مورعه على الساق بالمساوب ،  
 وكزان الليرة ، وتظهر منها  
 السواقي ، وهي أعضاء التكاثر .



جسرة جنازية وجدت في حفريات الانار  
المدنية التي حفرها فيها في الكبيك .

قولحة الدرة (المادة شبه الخشبية من كور  
الدرة) ويسمىها العامة (قلاحة) وتخصيها ،  
وسمها تشا البلور أى حبوب البلرة  
صعوقا صغوقا على القولحة .

وشراة التلات تستطيع ان تسقط  
الى المياض من حبوب التذكير ، غبار  
الطلع ، بضعة ملايين منها . وهى صغيرة  
جدا ، فطولها نحو عشر المليمتر ، وهى  
بيضاوية الشكل ، وهى خفيفة تطير في  
الريح القليلة .

والمياض منتشرة على قولحة الدرة  
مردوجة في خطوط بطول القولحة ، ومن  
احل هذا كانت صغوف حبوب الدرة  
التي في الكور الواحد بعد التفتيح روحية  
العدد فهى اما ١٠ صغوف ، أو ١٢ ، أو  
فوق ذلك الى ٢٦ صفا .

ثم حبة الدرة الناتجة . ويحصل عليها  
الإنسان بعد رفع الأوراق العفراء من  
كور الدرة ، ولزاحة التوشة .

والحبة تتألف من قشرة . وبداخل  
القشرة يوجد باطن الحبة وهو يتألف  
من شبتين ، الحنين ، والسويداء . أما  
الحنين فهو الذى يتحول الى نوات كامل  
بعد وضعه في التربة وسقيه بالماء . وأما  
السويداء Endosperm وهو لزج نحو  
٧٠ في المائة من وزن الحبة ، فهى أسم  
لما سحب الحنين من مغزون غذائه ،  
ذلك الذى سوف تنزود منه وهو ينمو  
في الأرض ليصير نباتا كاملا ، وقبل أن  
تنهيا له الظروف يقوم هو يزرع نفسه  
بالماء والماء من أرض وهواء . وهذا  
الماء يتألف أساسا من التشا ، ويزن  
نحو ٧٠ في المائة من وزن حبة الدرة .

### السيرة

#### حبة لم تعرفه العرب

الدرة من الحبوب الشائعة في امريكا  
وآسيا . وفي مصر خاصة هى الحب الذى  
عليه يعتمد الملاح لتسبح خبز يومه ،  
بعد خلطه بما يجعله صالحا لأن يتماصك  
من بعد حرق .

والفلاح لا شك يحسب أن الدرة  
وجدت من وقت أن وجد آبائهم في وادي





الهجين الثاني



الهجين الأول رقم ١



الهجين الأول رقم ٢



(أ)



(ب)



(ج)



(د)

هكذا لهجين الذرة ١ الذرة ١ لهجين مع ب فسيح الهجين الأول رقم ١ . لم لهجين الذرة ٢ بالذرة د فسيح الهجين الأول رقم ٢ . لم لهجين الهجين رقم ١ ورقم ٢ معا فسيح الهجين من الدرجة الثانية . وكل هذا بالتفصيل عن طريق الأهراس .

Indian أول ما رواها ، بالحب الهندي  
وذلك لأن هود أمريكا الحمر  
هم زاروها .

وتجرى البحوث فتكشف عن حضارات  
قديمة كانت في أمريكا قبل أن ينزل بها  
كولمبس ، ثم بادت ، ومنها حضارة  
الانكا Inca في بيرو  
البجوية عند جبل الأنديس Andes  
ثم هي تكشف أن لكل رعاة الذرة انفس  
من حوض أمريكا إلى أوسطها ، وإلى  
المكسيك ، حيث كانت الحضارة القديمة  
الأخرى ، حضارة الأزتيك Aztec  
لم امتد شمالا .

وكشف التاريخ العلمي الحديث  
باستخدام الكربون المشع C وقد سبق

البيان ، وإنما لا بد عرفت منذ أن عرفت  
الزراعة في ذلك الزمان القديم .

ولا شك أنه تعلموه الدهشة ، وتسرع به  
إلى التكذيب ، عندما سمع العلماء من أهل  
المغرب يقولون أن الذرة ما عرف في الدنيا  
القديمة ، أي في أوروبا وآسيا وأفريقية ،  
إلا بعد عام ١٤٩٢م ، بعد أن فتح كولمبس  
أمريكا . فهذا الفتح أنتقلت الذرة أول  
انتقال إلى أوروبا ، ومن أوروبا حملها  
البرتغاليون في غزواتهم إلى أفريقية  
وآسيا .

والقصة تجري بأن الذرة كانت عماد  
الغذاء في الدنيا الحديثة ، في أمريكا ،  
عندما فتحها كولمبس . وسماها أهل  
أوروبا ، الزحون إلى الدنيا الحديثة ،

## صنوف الليرة

الليرة الصلوان

الليرة السين

الليرة الطولة

الليرة البنية

ليرة النشا



لهم أن الليرة كانت هناك عماد العيش .  
ومن عجيب أمر الليرة أنها في تونس  
تسمى بالقمح التركي Blé de Turquie  
وفي إيطاليا تعرف بالحب التركي  
Cimoturko وفي تركيا بالحب المصري،  
وفي مصر بالليرة الشامية Durra ولعل  
هذه الأسماء صيغت هكذا لأنها احتفظت  
بمصادر دخولها الأولى إلى كل هذه البلاد.

إن جاء وصف هذا في العربي من تاريخ  
بعض الجيوب التي كشف عنها الحفر ،  
فاذا بعضها تاريخه كان قبل ١٠٠٠ سنة ،  
والآخر تاريخه قبل المي سنة .  
ودخل كولمبس أمريكا ، ودخل معه  
من أهل أوروبا من دخل ، وجدوا زراعة  
الليرة تمتد من مناطق البحيرات شمالا  
إلى شيلي والأرجنتين جنوبا . فتتحقق



د - خيط من شوشة كوك ، وقد ساقط عليه شيء من لحاء الطلع ( الذكور ) .



ه - شراية نبات الذرة ، وهي تتضمن أعضاء التكاثر .

ويؤكد هذا ما ذكره صديقنا المرحوم الأمير مصطفى الشاوي في كتابه «مجموع الإنعام الزراعي» ما عني الذرة أنها من أصل أمريكي ، ولذلك لم تعرفها العرب وليس لها ذكر في كتبهم .

### أنواع الذرة

أنواع الذرة عديدة .

وهي تختلف في طول الساق ، فمما ما طول ساقه يصل إلى قدمين ، ومنها ما طول ساقه يصل إلى ٢٠ قدماً ، ومنها ما ينضج في ٦٠ أو ٧٠ يوماً ، ومنها ما يجب نحره فلا يسب إلا في ١١ شهراً .

ويختلف عدد الورق على الساق ، ويختلف عدد صفوف الحب على كور الذرة الواحد ، فقد تكون ٤ وقد تكون ٣٦ صفاً . وطول الكور صغير حتى ليكون بطول إبهام اليد ، وقد يكون كبيراً جداً حتى يصل إلى القدمين طولاً . وكذا اللون يختلف ، في ساق وورق وشوشة ، من أخضر إلى أحمر إلى بني اللون . والحب نفسه قد يكون أصفر اللون أو أبيض ، أو به شيء من حمرة . ومنذ عقدين من الزمان حصر العلماء سلالات الذرة فوجدوا أنها بين ١٠٠ و ١٥٠ سلالة مختلفة في الدنيا .

### الفتيس الأمريكي من الهند الحمر زراعة الذرة وحصادها

واقبسي المالكون الأمريكيون من الهند الحمر، سكان أمريكا، كل ما يتصل بالذرة ، زراعة ، وحصاداً ، واحتزاناً بعد ذلك واستعمالاً . وطرفهم إلى اليوم قائمة أساساً على ذلك لم تتغير كثيراً .

ومضى حبيل على فتح أمريكا محيل ، فإذا الذرة يصل فيما يصل إلى أمريكا والهند والتبت وأقصى ، واستمر ردها في الصين حتى حمل عليها امراطور الصين طرية .

وظهر أول وصف نباتي للذرة في المصادر الأوروبية في عام ١٥٤٢ ، وفي المصادر الصينية في عام ١٥٧٨ ، وهي أول أشارة إليها في المانور من المخطوطات .

ولقد بحثنا في المصادر المصرية ، فوجدنا ذكر الذرة في مادة ( درو ) وفيها أن الذرة « حب معروف » . ولكن هذا لا يدل على أن الذرة أنتى تحدث عنها هنا هي ذلك « الحب المعروف » . فملطه حب آخر كان يسمى ذرة من ذوا بدرو . فلما جاءت الذرة الهندية ، ولم يكن لها اسم أطلقوا عليها هذا الاسم ، اسم الذرة ، شاع عنها . وهي لا تمت لذلك الشيء القديم بصلة .

## الذرة الصفوان Flint Maize

وسميت كذلك لقلة الشا الطري الموجود في الحبة ، تطوقه سويداء حامدة تلف الحبة . ولذا يحلى الحز الذي كان في الذرة السن .

وساق هذه الذرة تطول من ٥ الى ٩ اقدام ، ويطلب ان تحمل كورين . والكور طويل مستدير ، وجويبه جامدة ملساء ، تلغ صفوها الحمودية ما بين ٨ الى ١٦ صفاً .

وهذه الذرة سريعة النضج .

## الذرة اللينة

أو الذرة اللينى Soft or Flour Maize

ويحبها تحلى السويداء الحامدة احتفاء . وهذا الصنف هو الذي كان يزرعه الهود الحمر بكثرة لأنه سهل اللق . وهو يفضح متأخراً . وهو لا يزرع في الولايات المتحدة بكميات تجارية .

## الذرة الحلوة Sweet Maize

وحبها عينا السويداء نصف شعامة أو قريبة Hairy ، وشاها مد تحول كثيراً أو قليلاً إلى سكر . والحبة لها شكل الحانور ، وسطحها مسطحاً تحمداً خاصاً تعرف به . وهذا النبات يصلح للمناطق التي هي أكثر برودة ، وهو النوع الذي يستزرع لتسليم .

## ذرة النشا

أو الذرة المتفتحة Pea Corn

وحبها في أبعاد متطاولة وبصاويه اسكل . وهي صغيرة ، وحامدة صوايه ذات فشره حله . وسويداؤها أكثرها من النوع الحامد اللامع . وهذه الحبات الحامدة إذا تعرضت للحرارة الشديدة ، انفجرت وتحولت إلى كلة مبعثة جففة ناعمة لذيذة الطعم ، هي العشار المعروف ، ووجود الكثير من السويداء البيضاء في الحبة يصح من هذا التمرق .



هـ - جزء الشدة المحسوى على الفلاح ( الذر ) وقد كسلي من بعض شراية النبات ولها لينفرغ ما به من غير طع الى اسفل .

ودخلت عملية التهجين إلى الذرة ، مقصودة وغير مقصودة ، فكانت السبب في كثرة السلال ، وفي حبسها وجزئها محصولها ، خصوصاً لما دخل إليها التهجين العلمى الذى يتخير من الأنواع التي يجمعها على التهجين تلك التي هي أقمن بأصاية المرض منه .

ولقد انتهت أندرته إلى نحو خمسة أقسام ، اشتهرت الآن في التجارة ، وهي صوف لزوع فتنتج مثيلاتها صادقة وبجمعها الحبة الأكال إلى الصورة المربعة . ويحمل وصف كل منها فيما يلي :

## الذرة السن Flint Maize

وتميز حبتها بحرف في رأسها تشا من الشا الطري والحامد في أحده لم يحف كله حفاً واحداً . وساق هذا الصنف طوله ، تتراوح بين ١٥٠٨ ١٥٠٨ قلمها ، ولا تحمل غير كور واحد . ولكنه كور كبير ، يصل إلى ١ بوصة طولاً ، ويزن نحو ثلاثة أرباع الرطل ، ويكون به صفوف حمودية من الحب قد تصل إلى ٤٨ صفاً .

ومن هذا الصنف تخرج أكثر ذرة التجارة في الولايات المتحدة ، في الحزام المعروف بحزام الذرة .



## الدرة

### في الولايات المتحدة

واسحرحوا من هذه اللالات  
الحمس وغيرها مشتتات كثيرة .

وذكرنا ما ذكرنا اعتمادا على ما يجري  
في مزرعة العالم الأولى للدرة ، وسوقها  
الأولى ، تلك الولايات المتحدة . فهي  
نتج أكثر من نصف إنتاج العالم من  
الدرة .

والدرة في الولايات المتحدة هي أكثر  
المحاصيل انتشارا ، وهي تزرع في نحو  
٧٥ في المائة من حقول البلاد .

ومما تميزت به الولايات استعمالها  
لتجهيز ، فيه رادت المحصول زيادة  
كبرى في السنوات الحديثة .

وباستخدام التجهيز تضاعف إنتاج  
العدان كثيرا .

وقد بلغ متوسط إنتاج الولايات  
المتحدة في موسم المعد السادس من  
هذا القرن ، أي في منتصف السنوات  
الحديثة الماضية ، نحو ٣٠٠٠ مليون  
بوشل في العام ( البوشل مكيل للقمح  
يساوي ٣٢ هكتارا ) ، وإنتاج البراذل  
٢٤٠ مليون ، والأوجن ١٩٠ مليون ،  
والكسك ١٤٠ مليون .

## استخدام الدرة

### في الطعام

### الحيوانات

وبدأنا باطعام الحيوانات لأن ٨٠ في  
المائة من الدرة التي تنتجها الولايات  
المتحدة تستخدم في طعام الحيوانات .  
ونصف ذلك لتربية الخنازير ، والباقي  
لرسة المواشي لألبانها ولحومها ، وتربية  
الحيول وأسعال : وكذا الدواجن .

وقد أحصوا أن رطلا واحدا من لحم  
المع يصنع إنتاجا إلى ما بين ١٠ و ١٢  
رطلا من الدرة . وإنتاج رطل واحد  
من لحم الخنزير يحتاج إلى ما بين ٨ و ٦  
رطلا من الدرة ولاطعام الأبقار يستعمل  
السك كله .

ومن طريق الإحصاء أيضا أنهم حسبوا  
وجود أن ، في الحرام المعروف في  
الولايات بحرام الدرة ويشمل ثمانية من  
الولايات هي : أوكهايو ، إنديانا ، والويو ،  
وايو ، ومينسوتا ، وجنوب داكوتا ،  
وميسوري ، وبرايسكا ، أنه في هذا  
الحرام يح أكثر محصول الولايات من  
الدرة .

بعد أجمع حسب الأر من أي التكية  
الزراعية المتقدمة ، إلى المزارع المتف  
المتقدم ، إلى صفوف الدرة المتنازلة ، ليعطى  
كل ذلك مدية دراسة لم تعرفها الدنيا  
من قبل . فالمزارع الكافي الواحد يستطيع  
مساعده رجل واحد آخر ، أن يزرع  
من الدرة ما ينشأ عنها من لحم الحيوان  
ما يكفي لأطعام ٣٠٠ إلى ٤٠٠ أنسان  
من سكان المدن .

## استخدام الدرة

### في الطعام

### الإنسان

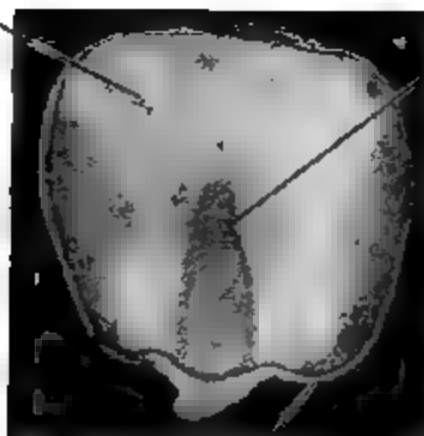
نستخدم الدرة حيزا أصيلا للإنسان  
في كثير من الأقطار ، فهي كذلك في دول  
أمريكا اللاتينية ، وفي جنوب الولايات  
المتحدة . وفي جنوب أفريقيا ، وفي الهند ،  
وفي مصر وغيرها من البلاد .

ودقيق الدرة غير صالح لصنع الخبز  
المماسك النصف ما أحراه من  
هواء . وذلك لأعوازه «المرق» الذي يوجد  
في دقيق القمح ، ذلك البروتين المسمى  
بالغلوتين Gluten أو البروتين الذي  
يظهر ، بمح من الدقيق بالماء ، وكأنه نوع من  
الطاط . أنتشر في المحص معمل كالمسك  
لها ، يربط بين أجزائها ، وهذا التخدير  
يحتفظ بمذاقه المتعاضدة التي تجعل  
الخبز خفيفا من بعد خبز .

وفي صعيد مصر يصنعون من دقيق  
الدرة أرغفة سميرة ( ألتاوا ) ، تتماسك  
على الصفات فكانها العج .

ولكن في مصر يصنعون من دقيق الدرة  
أرغفة رقيقة واسعة لينة متماسكة ، وذلك

صوب  
البذرة



الجنين

الفرة

الجنين : ومنه يخرج النبات ويشكل  
والسويداء : وهي حتى العبة : وفناء الجنين عند نليه ، التي أن يخرج من الأرض ودفا ، ولي الأرض  
جلودا ، ينطبع بها نظفة نفسه .  
الفرة : وهي تشتمل الجنين والسويداء .

وفرة العشار لها آكلوها في المصرب  
والمشرق من الأرض كثيرون ، بعد أن  
تصبح فشارا .

### الفرة في الصناعة

لا يلقى من بيات الفرة شيء لا يستفاد  
منه . كل له إلى الصناعة طريق .

مالق للورق وصناعة الألواح التي  
تلقى بها جدران الحجرات وسقوفها .

وقدر أكواز الفرة أو أن شئت فسم  
مراسمها ، تلحقش والموحدة للحرق ،  
أو لصناعة المعص ، أو استخراج المذيبات  
المصوية .

لم عمليات صناعية هدمها الحبة  
بعضها ، ويستخدم في هذه العمليات في  
الولايات المتحدة نحو ٦ في المائة من  
المحصول . وهي تنتج الشا ، والأصماغ  
والزيت ، ويستخدم التخمير لإنتاج  
المشروبات الروحية من الشا وكذا  
الكحول الحامض .

••

أحمد زكي

بعد خلط هذا الدقيق بدقيق الفصح  
أو الطلة أو هما معا ، وهذا الخلط يكمل  
البقم الموجود في دقيق الفرة ، من حيث  
تزويده بالمعرق لينتاسك ويصبح  
منه الرفيف ، ومن حيث  
استكمال بعض الأحماض الأمينية  
البروتينية . فقد عرف أن النشوب التي  
تكثر من أكل الأطعمة الخسنة على دقيق  
الفرة مكان المعج تصاب بالمرض المعروف  
باللجرا Pellagra أو الحصاب أو هو  
مرض الفرة ، وهو من أمراض سوء  
التغذية .

وفي مصر يخلط دقيق الفرة لهذه  
الغاية بدقيق الفصح أو دقيق الجودار  
Rye

وفي غير الخبز يستخدم دقيق الفرة  
في سائر الأطعمة المطبوخة في أمريكا وغيرها  
كالمصائد وسقوفها ، وفي العطار  
واشباع .

والفرة الحلوى ، وهي أن تعمد الحبة  
في دور « القين » ، مسفر للعداء طيب .  
وهي تؤكل طازجة أو معلونة أو محفوظة  
مثلوجة .

## شعر : خالد محيي الدين البرادعي

تراق في أمهاته .  
والحاملو قيم الوجوه  
اليوم : من حراسه  
مستتر ، حر ، طلب  
بهدي ، ينام ويستعيق  
وفلمت مأساتنا الحمقاء في سبل  
حديد .  
حمل القمامة والقشور وتن موبوء  
المديد .  
وعار أقاء الظلام وطن احذية العبيد  
وتمرت مأساتنا  
في خبز العدل الدقيق .  
وعدا الحريح موحا  
في : سرك : تحار الرقيق  
وعدا العليل ممبا  
في حرس قاطه الرقيق  
وعدا الجريح بداره  
مستعدبا ،  
مستغفنا  
صدقات ساليه الشقيق .  
والوحش ينكس منه  
متلوما كتلور الحرياء في وجه الشروق  
\*\*\*  
لا تسالي بي رباب  
الحر قد اكل الحواب  
والحرح سرف تص مكتوب الصماد  
وانبار تذكو تحت اكوام الرماد .

■ بيكي التراب الراطين .  
قالى متى سظل نحن مسافرين ؟  
وبلا طريق راحلين ؟  
\*\*\*  
- لا تسالي بي رباب :  
فالحر ينلج احواب  
ودموع تسمى احراب  
والقحط عيش في مراعيها الحصاب  
فالصمت - لن لم تسالي - او تسالي ،  
هندي الجواب .  
اي مئكة من القباب .  
ملل العريق من الشباب .  
وسميت احوال النوى ،  
ونسيت معنى الاغتراب .  
ومشقت - من طول اصطحاب -  
هذا التملك ، والتمرق والعباب  
اذمستها  
ادمنها الاشياء في ظلم الرحاب .  
ونسيت ما معنى الاسى .  
ونسيت ما معنى الهزيمة والمصاب .  
\*\*\*  
لنن . دموع اهزقت ؟  
لن التوجع والانبين ؟  
والدار يحرسها غطيط المائمين  
والوحش من خلف السياج  
من حطب جذوان الزحاج  
متمتع برؤى القمام



ومباح الحراج تضر من حطب  
أستار المراد .  
والعادلون الطيبون . .  
على أنواء يبحثون ، وبين أيديهم  
كتاب .

\*\*\*

ورجعت ، بعد الصلة اللهاء من نعي  
اغتراب .  
بعد السؤال بكل دربر . .  
والوقوف بكل باب . .  
بعد التسكع ، والتدلل في مقاصير  
الحراج .  
بمنازل الملذنين  
تقطع أماني الصغار .  
بعد السجود . . .

أمام قدسي قلب مستعار .  
الأرض ناكبة خطو الدار من أرح  
الصحاب .  
قال الكتاب

ونلفت المنسردون لهدم ليمان  
الطباب .  
الصاعرون بحره القلق الطريق .  
الساكنون من الشروق  
والليل يدعهم مع الأسلاب  
في النعي الصبق

وسالت نعي يا ربنا  
أو ما حطب لكن أعيش نعي اسراب ؟  
وأشم مسوح الريح . .  
الطور من صبح الساب ؟  
وشقق الوهم الكبر .  
وبعطر الماء الزلال من انصهور .  
وتبعث رثه الكفاح .  
وتبهت تلك الراغم في صبايح  
الصباح .  
وبعزى الليل المثلل باسواح .  
واشدت ماعده الصبر .  
وتعص الصبر المبرر .  
ليلوح درب المائدين الي الديار  
\*\*\*

لا تأتيهم يا ربنا  
الصمت أفعى ، سحب ومجره الصراب  
لا تأتيهم يا ربنا  
في السار في الاندم في طبا الحراب  
كان الجواب  
أو تأتيين أيا ربنا ؟  
إن الجواب محباً تحت الحراب  
كالنصار . حباً وجهها الكبريت في  
عود الثعالب .  
الكرب . خلفه مهدي الدين البرادعي

العربي أصبح لنا من النصار مجر ، وقد رثنا ، وجهنا منه الجمع بين الصلوة والشعر ،  
دوجينا فيما صنع نموذجاً بحتي ، لا سيما عند العرب ، فلا يزال عند نعي الاقوام العربية أهدار  
للفعل نغم به اليد ، ورفع لفضل يقوم به الراس والقلب . والرأس والقلب ، كاليد من خلق  
الله جيتا .





## صِفَةُ «فُعَالٍ»

١) « فأخرج لهم محلاً حسناً له حوار » . ( سورة طه ٨٨ )

صيغة « فُعَالٍ » مصدر دل على صوب . وشاركها في هذه الدلالة « فَعَلَ »  
مثل « هَدَيْل » .

٢ « يشتد بكثر أمركم والشغال والحداغ .

صيغة « فُعَالٍ » .. هنا دلت على غلة .

وربما جاء « فُعَالٍ » مصدراً غير دال على ذلك ، يقول سال سؤالاً .

(٣) « أن هذا شيء محباب » . ( سورة ص ٥ )

دلت صيغة « فُعَالٍ » على صفة مبالغ فيها . مات تعون هذا أمر محبب ،  
فإذا ماتت قلب هذا أمر محباب . وهكذا يقول هو كبر وكبره وعظيم  
طويل .. فإذا بالغت في وصفه بالكرم والكرم .. فقل هو كرام وكسار  
وعظيم وطوال ..

أما إذا أردت أن تصل إلى معنى المبالغة ، فادع بضم صيغة « فُعَالٍ » بضم  
ألفها ، ومع الهمز المشددة . يعون هو طوال وحسب وحسب . وفي القرآن  
« ومكروا مكراً كَثِيراً » ( سورة بوح ٢٢ ) . وفي حديث جويرية « وكاتب أمراء  
مُتَلَّاحٍ » أي شديد الملاحه .

ومن أسماء العرب صباح ، ومعناها الكثير الصاحه . والمُتَلَّاحُ معناه  
الحمال ، فالمُتَلَّاح أكثر حملاً من الصنح .

(٤) « ما نرى هذا غلام » . ( سورة يوسف ١٩ )

« أمحضرت أن أكون مثل هذا المرأ » . ( سورة المائدة ٢١ )

« يرسل عليكم سواط من نار وسحاب غلا مصراً »

( سورة الرحمن ٢٥ )

صيغة « فُعَالٍ » هنا ليست مصدرًا ولا صفة ، وإنما هي اسم جامد .

٥ « وأن يلقهم اللئاب شيتالاً يسعدوه منه » ( سورة الحج ٧٢ )

« فُعَالٍ » هنا جمع مبالغة ، فاندباب جمع دبابه

و« دلت صيغة « فُعَالٍ » المشددة مدني جمعاً . مثل جهال ورؤار . جمع  
جاهل ورأر .

(٦) « أوى أحججه منى وثلاث ورباع » . ( سورة طاطر ١ )

صيغة « فُعَالٍ » هنا دلت على تكرار العدد ، أي ثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة .

وهذه الصيغة من الأسماء المموعة من السور في آخرها . ■

عبد الستار فراج

كَمَا اسْتَحْدَمَ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيمَ عَقْلَهُ

فِي إِسْتِجَابَةِ تَرَاثِنَا الْقَدِيمِ

وَجِبَ عَلَى الْعَرَبِيِّ الْجَدِيدِ أَنْ يَسْتَحْدَمَ عَقْلَهُ

فِي إِسْتِجَابَةِ تَرَاثِنَا الْجَدِيدِ



ر. سطر

### بقلم : الدكتور ذكي نجيب محمود

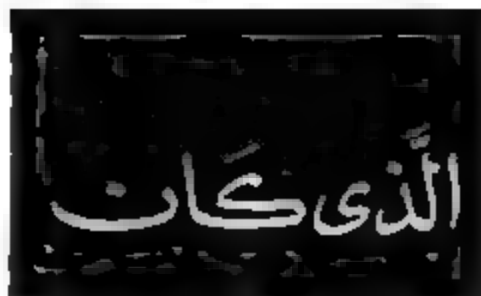
■ أما ن الأمة « العربية » لا تكون « عربية » إلا إذا لعبت بنفسها صفات سرور هذه السمة المسرة ، لا تكون هذه الصفات مسرة للمسلمة سريرا كعباءة إلا إذا كانت هناك رابطة بين العربي اليوم والعربي بالأمس ، هذا هو العمل صدقه في لفظه ، لا يحتاج إلى براعة في التدبير ولا مهاره في الرهان . والأهم من ذلك الذي يطالبنا بالدليل وأهمه الرهان على أن ما هو « عربي » لا بد أن يكون « عربيا » .

برأت الأسلاف من جهة ، ولا نطعن على شطعية  
الأحفاد من جهة أخرى ؟

قد يكون الجواب عن هذه الأسئلة قريبا ميسورا عند بعضنا . وهم هؤلاء الذين يجهلون أن إعادة طبع الكتب القديمة - مهما بلغ الجهد لتأليفها فيها العناية ، ليس « الجامع » قاعدا متينا على رف - هكذا انجيلهم يقولون - ولا توحيدى مستترضا هناك على رف ؟ الست ترى « الخليل ومسيويه » يهوان ذلك الركن ، و « الإمامي » و « العهد الجديد » ولا نهاية لأرب « نصي هنا

### كيف تقوم العطفة الرابطة بين أمسنا ويومنا

لكي الذي يتطلب منا الصاية حقا ، وببعض شيئا من الماء والطور ، حتى لا نزل القدم ، هو الجواب عن سؤالنا : « كيف ؟ » كيف تقوم العطفة الرابطة بين أمسنا ويومنا ؟ كيف تكون الصلة بين الأسلاف وبيننا - في مجال الفكر والثقافة - بحيث نجني هذه الصلة طبيعة فيها نفس الحياة ، لا مكلفة ولا مضطمة ، فنصوب



للادب وللفن كله ؟ كان بين التباينين شارح فهم  
المحاكاة على أنها محاكاة في طريقة الفعل والإداء ،  
لا على أنها إعادة وتكرار للنسجة التي انتهى إليها  
الفعل والإداء ، فلهذا أنتجت الطبيعة شجرة الورد  
- مثلا - وجئت أنا الأديب أو الفنان ، وأردت  
محاكاتها ، فهل تكون المحاكاة إن أصف شجرة  
الورد كما وصفت في الطبيعة ، أو إن أرسدها  
باللون على لوحة ؟ إن هذا يكون إعادة وتكرارا  
لا هو كائن ، فلماذا أصف شجرة الورد ، وشجرة  
الورد نفسها قائمة هناك في بساطتها لمن يشاهد ؟  
أو لماذا أرسدها باللون على لوحة ، والأصل هناك  
أولى من صورته ؟

لا ، ليست هذه هي المحاكاة المقصودة ، إنما  
المحاكاة بمصاحها المقصود هنا - وهو المص  
التصنيف المميز - هي إن أرى مثلا « للفعل »  
الطبيعة وهي تطلق نتائجها ، « للفعل » مثلهما حين  
أخلق نتائجي ؟ فلماذا رأيتها سوى كائناتها نسوية  
بجمل من كل كائن وحدة مضمونة لتصل أجزائها  
جميعا اتصالا لا يعمل أحدها يستغنى عن سائرهما  
لم إذا رأيتها سوى كائناتها نسوية لجعل من كل  
كائن فردا فريدا يستحيل أن يحاكيه كل المحاكاة  
فرد آخر من أفراد نوعه ، فمما نحن أفرادنا أنواع الأخرى  
إذا رأيتها بفعل ذلك ، ثم أردت محاكاتها في نتائجي  
من أدب وفن ، وجب أن تجرئة الطبيعة من  
الشعر ، أو المسرحية ، أو اللوحة ، أو التمثيل ،  
أو القصة الخيالية ، بحيث تكون وحدة مضمونة  
من جهة ، وبعبارة تجعل الخصائص المفردة الفريدة  
التي تجعل الثمرة النتيجة كائنا لم يحاكيه ، ولن  
يحاطه كائن آخر على طول التاريخ .

هذا أحد المثلثين الآخرين طراسي ، وإنما المثل  
الأخر ، فهو جون ديوي حين أراد التجديد في  
الطبيعة على وجه العموم ، وفي المنطق على وجه  
الخصوص ، ليعبر بتجديده مسارا لعلوم الحديثة  
ذكر لنا في كتابه كيف أنه حين يخرج على التقليد  
الارسطي في تصويره للعالم ، فهو لا يخرج على  
أرسطو نفسه ، بل يحاكيه ويقتني أثره ، على أن



جون ديوي

### الركن من أركان الكتب ؟

أما كاتب هذه السطور فلا يرى الجواب عن  
سؤالنا : « كيف ؟ بهذا القرب كله وهذا البصر  
كله ، فلماذا ما استوت كتب الأسلاف محطاة على  
رفوف المكتبات ، فصدت « بهذا » الفعل ولا ينهي ،  
عندك مطالع هذا التراث ، ونظم به ، تستال  
انفسنا بعد ذلك : كيف يتاح للفرد المعاصر أن  
يباع أسلافه ليسير معهم على خط فكري واحد ،  
فيصبح غريبا يتقدم ما كانوا هم غريبا ، ويحق له  
القول في صدق أنه هو الوحيد واتهم هم الأسلاف ؟

### مثلثان مستترشف بهما

واتسي ليحدثني الآن مثلثان ، أذكرهما لاسترشد  
بهما في نفس الطريق التي جواب صحيح ، فلما  
أول اثنين فهو شرح - بين غيره من التروح -  
النظرية الأرسطية في الشعر ( وفي الأدب والفن  
جملة ) وهي النظرية القائلة بأن الفن « محاكاة »  
للطبيعة ، وهنا يسأل النقاد التشارحون : لماذا  
قصد إليه أرسطو « بالمحاكاة » حين جعلها محوراً

ينظر اليه من مشكلات ومسايل - لكن الامر بحاجة الى شرح وتوضيح :

### مالا نريد بقولنا العقل

وبال التوضيح هو ان بين في جملته ، مالا نريد بقولنا « عقل » ؟ فلا يجدنا شيئا ان نطلق بهذه الكلمات المحورية فدعا ، لنسب عليها القول على القول ، كلما هي من التوضيح بحيث لا يسأل عن تعديدها ، مع انه اذا لم تكن أمثل هذه الكلمات فاصفة مبهمه ، فابى بعد القومى والابهام !

ولا حيلة لنا - فيما افق - عندما نتعرض لتحديد لفظ عام عام كذا ، لتسميت فيه الازمان ، الا ان متعدد نحن على الوجه الذى نريد له ان يؤديه ، ولربما ان يحدده على الوجه الذى نريد ان يؤديه ، قد الفيرة في هذه الحالات وامثالها هي بطريقة استبعادك لفظ ، في سياق حديثك ، بحيث تنسى عند اطراف الحديث ، وبعبث بقل للفظ صناع الذى حددته له من اول حديثك الى آخره ، اما ان نقول ان فلانا حدد اللفظ بكذا ، وفلانا الآخر حدده بكذا ، فذلك « تاريخ » يصلح للقواميس ، لكنه ليس طريقا لاختيار معنى معين واستخدامه بالفعل .

ومع ذلك ، فما تعبر ملاحظته في هذا التوضيح ، انه مهما اختلفت تعريفات الناس للفظ « عقل » حين اردوا استخدامها في شيء من الفقه ، فانهم جميعا - في عصرنا الراهن على الاقل - مدفون على ابعاد محس لا يجوز ابدا ان يصرف اليه مفكر واحد ، وهو الحسنى الذى يصور ان كذا في عالم الكائنات كانتا - مسئلا بذاته ، فلما يرايه ، اسمه « جبل » ؟ كما يشير اسم « حملايا » - مثلا - الى جبل معين معلوم ، فلتحدد التعريفات كما يريد لها اصحابها ، على ان تتفق كلها عند نقطة واحدة ، هي ان « العقل » اسم يطلق على فعل من حيث لى خصائص يمكن تعديدها وتبنيها ، والفعل ضرب من النشاط ، يبالغ به الانسان الاشياء على وجه معين ، فلذا كنت اتفق مالي على اساس العقل ، فليس هناك بالفعل الا طريقة تناول ، واسلوب في التصريف والسلوك ، فلماذا لا نسأل مالا نريد « بالعقل » - نسأل في الحقيقة : بماذا يتميز التصريف والوجه السلوكي - حين يوصف الموقف بأنه قائم على « عقل » ؟ لقد كانت للناس الفيلسوف محمد الجبال ملاحظة جديرة بالنظر ، اوردتها في كتابه عن

الهمم للمحكمة والفقه الاثر هو ان يصنع لهذا العصر مثل ما صنع ارسطو لعصره ، لا ان يجريه فاركا آخر يضاف الى عشرات الافراد من قروا ارسطو ودرسوه ، ووقفوا عند هذا الحد ، كلهم صفات مضافة الى التسخيف التى اخرجتها الطابع من مؤلفات الفيلسوف اليوناني . لا بل سأل جون ديوى نفسه - او هو كمن سأل نفسه : مالا فعل ارسطو لعل عصره لافعل مثله لعل عصرى ؟ اذا كان ارسطو قد حلل علم عصره ، فوجدته علما استيعابيا كله ، بقيم النتائج العقلية على ملامح الفقه توجهها وتعددها ، لم صاغ هذا المنهج الاستيعابي الذى « يقيس » النتائج على المقدمات ، صياغة كانت هي « المنطق » فيكون حتما طبعيا كذلك ان نعرف هذا المنهج الفيلسوف الفقهى فرسا على علوم عصره ، وهي في تجاربها ومعادها وحساباتها ومعادلاتها ؟ بل الاسلوب ان لا يعاكبه « في الوظيفة التى ابدعها لعل عصره ، بان يؤدى بطرقها لعل عصره ، ولي هذا اجلال له وتظيم ، وفيه سابعة السير على طريق شقها هو وليت فيها اماما .

حضرني هذاان المتكلم ، عندما سالت نفسي : كيف يواصل « العربي » « الفارس » « المصري » القديم ، ليرى الى التليد ، ويكون حريص السير فوصولا في تاريخ واحد ، لامة واحدة ؟ وكانت بمثابة الجواب شدى هي الاشداء بدهي المتكلم في فهم « المحاكاة » - فما طينا الا ان مصعب هؤلاء الاسلاف ، لتري مالا حسوا نجاه دميهم ، لتضع نظره نجاه دميها ، فتمسك بحافظ على السمات الاصيلية التى تميزها ، دون ان تنصر هذه المحافظة على امادة النتائج نفسه مرة اخرى في سكة اخرى .

### ميزت العربي القديم نظره العقلية الى العالم

وانى لازمها هنا بان ابرز ما كان يميز العربي القديم وفلته نجاه العالم من حوله ، هو انه نظر اليه نظرة « عقلية » ، فلذا كان امره هكذا ، لم اذا اودنا مواصلة السير على هدى من تراثنا لتريف حائرا بمضى ، اترمت عليها الوقوف منها نجاه هائلا ، فلن كانت مشكلاتهم غير مشكلاتنا ، واحتمالاتهم غير احتمالاتنا ، فذلك لا يفي ان مصطلح « النظرة » التى اصطفوها ، فسند معهم من « وجهة نظر » ، وان لم تتشابه وايهم فيها



« الإنسان من مألوم إلى مجهول » من شاهد إلى غائب ، من ظفر إلى خفي خبيث ، من حاضر إلى مستقبل لم يحضر بعد أمام البصر ، أو إلى ما مضى ذهب وانقضى ولم يعد مرئياً مشهوداً ، ومن لم يسم كل العقل هو الذي يتحجب انكشف إلى أسائه ، أو إلى نتائج ، في الحالة الأولى يترك راجعاً من انكشف الظاهر إلى طية حدوثه وقد أخفت ، وفي الحالة الثانية يتشوف المستقبل قبل حدوثه ، مرتكزاً في ذلك على الحدث المائل في لظفته الرافعة وأما أن يرى الشئ وقد انكشف ويطى ، فلا عقل في ذلك ، بل لا فرق فيه بين مائل ومطوي ، ويعلق لي أن استشهد بالجاحظ مرة أخرى ، في قوله عن الطير أنه من يضمن الخطو إلى الهدف الذي يبتغيه ، « وبين أسباب الأمور وبمهد لموافها ، فأما جمعت الطماء بضمن التثبت في أوائل الأمور واستغفارهم بمطوهم ما تجرد به الفواصف ، فيطمون عند استئصالها ما تزلزل به الحالات في استبصارها ويأبى للأولم في ذلك تسعين فضلاً عنها ، فأما معرفة الأمور عند تكتسها وما يظهر من خمائها ، هناك أمر يتبدل فيه المفاضل والمضول والمطلوب والمجاوول » ( رسالة العاش والسادس ) .

### بهذا التعريف كُفي العقل واجه العربي القديم العالم

بهذا التعريف الذي يحدد « العقل » قلنا أن العربي القديم قد تميز به كلما تأمل أو نظر ، ومن شأن هذه الوصفة الضمنية أن ترد الاستنات إلى وحدة نفسها نسبة المبدأ الواحد لسائر المتفرقة ، أو الحالة الواحدة لسلسلة متوالتها ، أنه — وقد رأى العالم كثرة كثيرة من كائنات — لم يهدأ حتى اتسب لها الرباط الموحدة ، وعين رأى القلة تجري على فوائد ، الظلمة إلا بعد لهذه القواعد نفسها ما يظلمها ، ولا رأى أحكام المشرع قد تشعبت ، أجهد في أن يقع لها على لغة يجمعها في أصول طفلة مشتركة ، وهكذا طفق العربي يرد الكثرة إلى وحدة يبرو ما فيها من تجانس ، ولتيز الختلاف بين وحدتها من الخلف ، وبذلك استطاع أن يبره لنفسه سبيل « اللهم » — وما « فهم » بشيء إلا رده إلى أصله ومنه الذي يفسره — فوفد من العلم ، ومن حياته وفقة بصيرة وأمية ، وهكذا يسمى أن تكون وفقة العربي الحاضر من ماله ومن حياته ، لذا شاد أن يصلح حاضره بمفاسيه ، وصلاً حياً نابضاً حسباً ولوناً .

« التجديد في الفكر الإسلامي » ، مؤدعاً أن معناه — عليه السلام — كان لا بد أن يكون خاتم الأنبياء ، وأن تكون رسالته آخر الرسالات ، لأنه جاءه لينمو إلى تكميل « العقل » فيما يعرضه للناس من مشكلات ، وما تمت قد ركنت إلى الفصل ، فلم نجد بحاجة إلى هداية سوى ما يملئه عليه من أحكام ، ليس الفصل — كما يقول الجاحظ — هو وكيل الله عند الإنسان ؟ ( راجع رسالة العاش والسادس ) الجزء الأول من رسائل الجاحظ ص ٩١ ) ، وأما سمي العقل عقلاً — كما يقول الجاحظ أيضاً ( رسالة كتبهان السر وحفظ اللسان ) الجزء الأول من رسائل الجاحظ ، ص ١٤١ ) ، لأنه يلزم للسان ويظلمه . من أن يعض فرطاً في سبيل الجهل والخطأ والمفسدة ، كما جعل البصر .

لما التجديد الذي أريد أن أحدد به معنى « العقل » — حين استخدم هذه الكلمة في هذا السبيل — فهم الحركة التي تنقل بها من شاهد إلى مشهود عليه ، ومن دليل إلى مألوم عليه ، من مقدمة إلى نتيجة ترتب عليها ، من وسيلة إلى غاية يؤدي إليها تلك الوسيلة ، وأهم كلمة في هذا التجديد ، هي كلمة « حركة » ، فلذا لم يكن انتقال من خطوة إلى خطوة تتبعها فلا عقل ، لذا ابركت شيئاً بون أن « تنقل » من هذه الحالة الابدائية إلى حالة عليها وتوقف عليها ، فلا عقل ، إذا حيلت بعصري في لمره صفراء ، فلا أجاور منها إلا أنها شيء أصفر ، فلا عقل ، وأما يكون العقل إذا انقلبت من رؤية تلك الكثرة الصفراء إلى العلم بأنها شيء ، يؤكل ، إذا جاسي أحد ينسأ ، فصدقنا إيماناً ، وفلسفته عند هذا العهد ، فلا عقل ، أما يكون العقل حين انتقال من ذلك المبحور إلى ما يؤيده أو ينفيه ، إذا زعمت أن حقيقة ما أشرقت على ذهني بليمة مفاجئة ، لم يكن قبلها من مقدمات تؤدي إليها ، فلا عقل ، حتى أن صدقت تلك الأثرقة ، لأن صدقها حينئذ يعتمد على أداة أخرى من أدوات الإدراك — كالصورة مثلا أو الألفاظ — غير أداة العقل ، فالعقل انتقاله دائماً ، هو انتقاله من حارة للطفة إلى عيلة نغم منها ، لذا ما كنا في مجال « تسقط » فيه حكماً من حكم ، أو هو انتقاله من شاهد محسوس إلى واقعة ترتب عليه ونتيجته ، لذا ما كنا في مجال « يستقرى » فيه حكماً من مشاهدات .

واختصاراً ، فإن حد « العقل » هو أن يتنقل

## العرب وأرسطو

رسم أرسطو طريق العقل في سيرة الحكماء ، حين وصف رسائله المنطقية ، وألمح ما سمي بالاورجانونه فمن ذا الذي يلفظ اللفظ عن بعده (إذا لم يلقطه العرب إلا قداميون ؟ لقد كان أرسطو حين يخلو برأجل الفكر المسمد لقومه اليونان ، كلما يوجه بحيلانه تلك إلى الفكر العربي من بعده ، ليحصلوا على الفكر لا مجرد هداية يهتدى بها ، بل ليحصلوا من أهم علامات التنف في عصره - وعلامات التقنين تختلف باختلاف العصور - فلا ثقافة لتقف إلا أن يفتن - فيما يتفنه - طرائق الاستدلال المنطقي السليم ، ولئن نعت أرسطو بأنه المعلم الأول لثقافتهم ، فقد نعت الفارابي بأنه المعلم الثاني لتقدمه ذلك المنطق إلى العرب .

لأننا لم نستجب الهند - مثلاً - للمنطق الأرسطي استجابة العرب ؟ قبل في الجواب ما شئت ، لكن جزوا من الجواب عندي هو أن وفده العربي من الأمور طابها العقل ، ولو لم يسجلها أرسطو بمنطق يستند خطاها ، ولكن حتما على العرب أنفسهم أن يستخلصوا لأنفسهم لذلك المنطق .

## للأدراك وسائل أخرى غير العقل

وأكد أرسطو تلك نسائتي : « ليس » العقل » بمطلوب الاستدلاله تلك التي رسم أرسطو بعضها ورأى على المحدثين أن يوسعوا بعضها الآخر ، « ليس هذا » العقل » خارج الإنسان من حيث هو إنسان ؟ هل لدينا شيئاً إذا ميزت لنا العربي أو في العربي بما هو حصة للإنسانية كلها ؟ فاجبت بأن للأدراك وسائل أخرى غير العقل ، منها الإدراك بالحس كاللمس والسمع ، ومنها الإدراك بالخيال ( أي بالصورة ) أدراكاً مباشراً لا يحتاج فيه إلى مقدمات وبراهين ، ثم تأتي المشوحيات المتخلطة بمفاهيمها الخيالية ، كما تأتي الصور المتخلطة المتعبر بعضها عن معنى بالروح التي تسودها ، فيكون لكل شعب ، أو لكل عصر ، ما يجعل له الأولوية من تلك الوسائل الإدراكية ، فمنها ما يعول على تجربته الحواس قبل سماته العقل والسمات البصرية - كالشعب الأنطوري كما نراه في فلسطينه - ومنها ما يعول على استدلالات العقل القائمة على مقدمات مفروضة أو مشهودة - والعرب من هؤلاء فيما أرى - ومنها ما يجعل الأولوية للأدراك الحسي ، فللحواس وقبل العقل ، كالذي نراه

في ثقافات الشرق الأقصى ، بل كالذي نراه عند التصوف جميعاً ، في كل عصر ، وفي كل شعب ، غاية ما هنالك ، أن هذه النزعة الصوفية الخفية قد تكثر حتى تسود في شعب أو قد تقل حتى يقل عنها البصر في شعب آخر .

## حيرة الإنسان بين أدوات الإدراك الثلاث

ولأننا ذهب بعيداً ، وقد برى الرجل الواحد - إذا تشدد به الوهم - متوجداً متحيراً بين هذه الأدوات الإدراكية الثلاث ، بأنها داخل إذا ما جد الجسد وحزب الأمر ؟ فهذا هو المأسا الفزالي يصف لنا مثل هذا التردد أدق وصف وأروع - في كتابه « المنهج من الضلال » - وقد اتبعت معالم الطريق أمامه ، ويحكى حكاياه وكأنها هو في حوار حي مع تلك الأدوات الإدراكية ، لتنافسها وينافسها ، « فالتبعت جسدي بليل ، أتمثل في الحسوسات والضرورات وأتأخر : هل يمكنني أن اشكل نفسي فيها .. »

... « فها قد بلغت ألفة بالحسوسات ، فلفظ لا غلة بالمفاهيم ... فالتات الحسوسات : لم تأسن أن تكون نفسك بالمفاهيم فكذلك بالحسوسات ، وقد كنت وأنا بي ، فجاء حاكم العقل فكشني ، وتولا حاكم العقل لقلت تستمر على تصديقي ؟ فعمل وراء أدراك العقل حالصاً آخر ، لذا بجلي كذب العقل في حكمه ... ولعل تلك الحالة ما يصفه الصوفية أنها حالهم ، إذ يرمعون أنهم ساعدون في أهوالهم التي لهم - لذا فاصروا في أنفسهم وفاروا من حواسهم - أحوالا لا يوافق المفلول » .

هذا هو رجل واحد يذلول الأمر بينه وبين نفسه ليختار من وسائل الإدراك وسيلة يطمئن إليها ، وقد اختار آخر الأمر وسيلة الحس ، أي وسيلة انصوفة في الإدراك المباشر ، فما قرأه إذا قلنا أن التصوف هو المصور يتميز بعضها عن بعض بعبارة وسيلة إدراكية على الوسيطين الآخرين ؟ أنه لا غرابة ، ولقد تميزت الثقافة العربية القديمة - فيما أرى - باختيارها لوسيلة العقل ، ورغم ما شهقته من متصوفة جملوا كرد المفل الذي يصعد شيئاً من التوازن ، أكثر مما جملوا ليكونوا هم القسان الطير عن وفاة العربي ونظرته .

بل أتى لاعتقاد أن النعيب الذي يتميز بالثقة الصافية ، إذا ما رأيناه - في بعض رجاله ، أو في بعض حالاته - لا تلا بطراوة الوجهين وخطوته ،

التحافة العربية من شعر أبي نسر ، تعبراً عن أساطيلها من مداه الى حضارة ، حتى الجاحظ بكل ثمره وكل عقله وكل منطقته ، لم يغمض عينه عن الحقيقة البارزة في ثقافة العرب ، وهي أنها ثقافة شعر ، فيقول في ذلك ، وهو في صوفي الموازنة بين الاسم في خصائصها المميزة : « وفيه الشعر موصورة على العرب ، وعلى من نظم بلسان العربية ( الحيوان ، ج ١ ، ص ٧٥ ) ، وكذلك يقول في موازنة أخرى بين سميات الاسم ، ان العرب « وجهوا قواهم الى قول الشعر ، وبلاغة المنطق ، وتبصيف اللغة ، وتصريف الكلام » ( رسالة « في صلب الرد » ) .

وهذا هو أبو الحلاوي يكتب في رسالة الفخران - عن الحجة والتبصيف ، فلذا هو لا يكتفي بطلان منها الا على ذمة من الشعراء ، يلتقي بعضهم ببعض في يبدلون نقد الشعر وروايته ، انك لا تصادف في جنة أبي العلاء أحداً من رجال السياسة والحكم ، بل نواشك لا تصادف فيها أحداً من عباد الله الا الشعراء ، وحتى من فكر له من الشعراء ، فقد فكر له بسبب بيت أو أبيات من شعره ، ومن لم ضفر له منهم ، وزجج به في الجحيم ، فلما كان - كذلك - لزيطة وندت فيها ظم من شعر ، ونحن جبه يادم عليه السلام في سيال الوصف ، فلما جبه به ليحكم في بعض فضاها اللغة والشعر ، بل حين يجعل أبو العلاء ركناً لتجنيبات والطايرت ، فهو يجعل هؤلاء من الشعراء ، أو ممن خلقه الشعر ، ولي جنة بيان ومفوضه لكتهم هناك لحياء مادية دعي إليها الشعراء ، هجته أبي العلاء - كما يقول تكلمون - « صالون » فليس أحد لجلالة مريدته من الشعراء ، لكنها على مريدتها للبروت والظنود بسبب شعر قالوه فأجادوا ، الشعر هو كل شيء أو يكاد ، في جنة أبي العلاء ، وكذلك ظل في المعصوم ، فليس فيها من لبي الشعراء الزائدة إلا أليس - ولا يفرا من جبابرة القود - وحتى أليس هناك قد ليس شخصية الأديب حين يفت الثر في أبنه ، وشعراء الجحيم وسهم امرؤ القيس ، وعمره ، وعقله ، وشعاره ، لم ينقلهم جهم عن معاصرة معصمهم بعضاً عن اشعارهم والشعر سواهم ، وكل منهم يدفع عن شعره بيت الثلاثين وأخطاء الرواة .

لشعر - إذن - مكانة عليا في الثقافة العربية ، فكيف يوافق بين صفة الشعر القابلة ، وبين زعمنا بأن العرب لم تميزوا نظرة عقلية ؟

من صفت العقل وفلسفته ( الإدراك الحسي هو ادراك بالوجدان ) فلما مرجح منطق ان قد اصاحه شيء من الموهن والضعف ، فالركون الى حسي الوجدان كثيراً ما يفرى عامة الناس دون القادة الاعلام ، وهو يفرى عامة الناس في عبور التمعور . الركون الى حسي الوجدان يجري أكثر حاجزاً للنساء ( عندما كن مرتبطات على التريزة وحدها ) والاطفال ومنوف من الحيوان ، ولذلك يصعبا لا يهتمون ربط الاسباب بسببها ، ولذلك يكثر منهم السلوك المفاجيء الظرفي في الظنود وعلى التودع ، وأحياناً يكون هو السلوك المؤدي بمصاحبه الى تهلكة ، ومع ذلك ، فلذا ما جلبت روح الانبياء جماعة من الناس ، كثر فيهم من يكاد يخلط بلمحات الاطفال الحسية ، قبل ان يخلط بسلج العلماء العقلية ، اعتقاداً منهم ان الاولين انما يفركون بالروح الشفافة الصافية ، وأما الآخرون فيفركون بالفعل الرذل الثقيل ، ومن هذا التشكك في فترة العقل - في حالات الضعف والمرض والتسوية والهزيمة والجهل والظفر والسذاجة - تشجع الخرافة ، وسيع الإيمان بحدوث الطوارق العجزة التي لظفر الطاول العلمية المنطقية دون فهمها .

سعدنا هذه الحالة في فترة الظلام من تاريخنا المعري - في الثلاثة الفرون التي امتدت من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر - فكانت هي الحالة التي ركز عليها المصلحون خريفهم لنزول ، وعلى رأس هؤلاء كان الإمام محمد عبده ، وليس الامر في ذلك بمقصود فلياً ، فالكلام حدث في الفكر الأوروبي ان ظهرت دعوات قوية الى الركون الى حسي الوجدان ، قبل الإخل بالهكم العقل ، كما رأينا - مثلاً - في برجسون ولبره ، وما ذلك - في رأينا - إلا لظهور اصحاب الفكر العربي - ضابط من العقل بالوجدان ، فله يجد الطمانينة في فترة سقوطه .

### الشعر العربي حقوق الزاوجة بين العقل والوجدان

على ان الامراض الأولى لا ترعاه من ان الروح العربي الاصيل روح عاقل ، قد يجبه من قبل الشعر ، أكثر مما يجبه من جهة التصوف ، إذ لأمراء في أن سمة من أهم سمات الثقافة العربية القديمة ، سيادة الشعر وأهمية مكانته ، ومثلاً يكون الشعر ان لم يكن صلباً عن « وجدان » ، حتى الجاحظ ، الذي يمكن القول منه انه نقل

سجلهما ، وجاءت اللغة العربية فشاركت في هذه  
الزواجية مشتركة معينة ، فهي حين ترخف نفسها  
وتسفل بعدها ، يخيل اليك أنها ليست لغة لاهل  
هذه الأرض ، إنما هي التي ملكوت السماء العرب  
وادي ، فلما شاعت ان تعشي مع الناس في اسواق  
التجارة ودواوي الحكم والسياسة ، استقامت  
وكانها قد باتت لغة أخرى ، ولا عجب بعد ذلك ان  
يحبس شيئا من الطيرة حيالها : ألها من القداسة  
مصيب ، ثم أنها اتفقت صرف نواضع طيه اصحابها !

### على ان الشعر العربي لم يضل من لقطات مردتها الى العقل

على اسي - بعد هذا كله - كلما فراب شعرا  
عربيا ، أحسنت بها كنت أحس نظيره ، إذا  
ما قرأت شعرا انجليزيا ، إذ يخيل الي عند قراءة  
الشعر العربي ، ان الشاعر يعمل ظله في التركيب  
والمصيلة ، وان « الصنعة » جزء لا ينفك دائما في  
منام الشعر العربي ، مهما أبوى الشاعر من اللقائية  
الطبع ، نعم ، يخيل الي هذا دائما - وقد لاحظوا  
الامر ان يكون خيالا غندى - لكني أجد له في كثير  
من الاحيان ما يبرره ، فلو - أجد في الشعر  
العربي من المعاني الحسية - امر مما يقع عليه  
المر أو السمع فلا في دنيا الانبياء - اثر مما  
المطعم في شعر سواء ، واللقطة الحسية من نواضع  
التمهيد ، هي اول خطوة في طريق العقل ، ولأنها  
- يحنو الشعر العربي على قدر من « الحكمة »  
اكثر مما أجد في سواء ، والحكمة حقيلة موضوعية  
يضم بها التفكير حكمة على الناس والعالم ،  
لا تختلف في أحيان كثيرة عن سميمات علم النفس  
وعلم الاجتماع ، وغالبا - لم يكن بامرا بين شعراء  
العرب ان يفسدوا بشعرهم اهدافا في الشعر  
بنفسه ، اعني ان الشعر ظاهرا كان متدبر من اجل  
المن الشعرى - بل كان في حالات كثيرة وسيلة  
لغايات ، تبذل تلك الغايات بين يوم ويوم فتتبدل  
مع الوسيطة ، وهذا من قبيل النشاط العقلي ،  
اكثر مما يكون من دنيا الوجدان ، ولو صدق ظني  
حدا - كان العربي القديم - حتى وهو شاعر -  
رحلا بملك العقل رمله .

### والعرب اتصموا ، حتى في لغتهم ، واللغات مسموعة ، العقل العقلية المستمرة

قد كنت لا يظن في عقلانية النظر عند العرب ،  
الا ينقروا الى لغتهم النقرة التي تعول ان تظل

وانا اسأل هذا السؤال لاسد الطريق على من  
يسأله ، كأنما بين الامرين نالني يقول دون ان  
يجسما معا ، فكم وقع لنا - في خبراتنا الشخصية  
المحدودة - من امثلة لرجال جمصوا بين الفعل  
العلمي اذا ما كان المجال مجال عقل وعلم ، ووجدان  
الاديب كلما استبشرت وجدانهم أحداث الحياة ؟  
والذا صدق هذا على افراد من المثاني ، فلماذا تكون  
الامر الا مجموعات من افراد ؟ وهو على كل حال  
اصبل في الامة العربية منه في اى امة اخرى مما  
نعرف ، فحق هنا ان نثبت للثقافة العربية حظها  
من العقل ، لا يظن لنا بل ان ننظر عنها الوجدان  
الشاعر .

نقول ان هذا الصنيع بين الفعل والوجدان  
لا يمتدح في برات لغاي يمتل الوضوح الذي يمتل  
به في الثقافة العربية وبراها ، فكن ثقت ثقافة  
الوجدان على ثرات الشرق الاقصى من عند وصين ،  
وعلى ثقافة العقل - فلسفة وطحا - على ثرات  
اوربيا من يورانيا غنارلا الى يومنا ، فقد كان في  
شرفنا العربي هذا الجمع الترن بين طل ووجدان ،  
ولست اقول ذلك من زهو ودفاع ، وإنما اقوله من  
وقفة المؤرخ للثقافة ، العقل لفصلها ، ينظر  
فيما قد حدث بالفعل ، وما قد نتج بالفعل ، لم  
يصدر الاحكام .

لقد تمثلت الثقافة العربية فلسفة ارسطو بكل  
ما فيها من علم وعقل ، بنفس القوة التي تمثلت  
بها صوفية الطوفين بكل ما فيها من ركون الى  
الحس بالوجدان ، ان الامر هنا لم يكن بامر  
جوار ، بحيث نجد الفلسفة الارسطية في غرفة  
وفلسفة الطوفين في غرفة مجاورة لها ، بل الامر  
امر دمج ومزج في نظرة واحدة .

وان هذه الزواجية الثقافية بين العقل  
والوجدان ، تتلهم الزواج العربي ، والقفه العربية .  
علامة كاملة ، فحكم ذلك الزواج بفصل العربي بين  
السماء والأرض ، بين الملقى والتسبي ، بين  
اللانهاى والمحدود ، بين خلود الآخرة وفناء الدنيا ،  
يفعل بينهما ذلك الفصل الذي لا يجعل لكل عالم  
من المألين اهلا في اهل العالم الاخر ، بل عنده  
ان اهل هذا هم تنسهم اهل ذلك ، غير ان الواحد  
نهيه لثاني ، كما تكون القصة للكتاب ، فلذا اساغ  
غير العربي ان يكون فبصر عالم والله عالم ، وان  
يكون مملكة الأرض في مملكة السماء ، فالعربي  
بفصل ان يجعل المألين كليهما لله وقصير ،  
ليكون الله حاكما في كليهما ، وقصير محكوما في

الوقوف عليه لا يكون إلا سالكاً في علمنا سافرت  
حالاتها ، وسفروا الذين حاجزوا بينهما ، لئلا  
يفتقروا العلم ، بعد ما كان أخلا فيه ١٨ ج ١ /  
ص ٥٥ - ٥٦ .

ومما هو أدخل في باب الفصل ، عند النظر  
إلى اللغة العربية وخصائصها المميزة ، ركوبها  
إلى القاموس المتنوع أكثر مما تركب إلى القاموس  
اللغوية ( الخصائص ، ج ١/ص ١٠٩ ) ، وأنهم  
عند الاختلاف الرأي يستمعون إلى البرهان المنطقي  
الأقوى ، حتى ولو خالف ذلك ما أجمع الناس  
عليه ، وحتى لو لم يأت ذلك على لسان أمام من  
ألمة اللغة الأسبين ، أما الناس فقد « يستمعون  
على الخطأ » ( ج ١/ص ١٨٩ ) وأما من الألفة  
كالطيل وأبي عمرو بن العلاء ، فكل من اعتدى  
إلى لغة منطقية صحيحة ، والتقى في دليله بها  
قويماً « كان خليل نفسه ، وأبنا عمرو غزوة »  
ص ( ١٩٠ ) أمضى أنه يوضع في الإمامة لنفسه  
موضع الطيل وأبي عمرو ، وليس لأحد أن يعتج  
على صاحب الدليل العظمى ، بأنه ألما أقام دليله  
على شيء لم يعرف له نظير فيها قاله العربي ،  
لأنه « إذا دل الدليل ، فإنه لا يجب إحصاء  
النظر .. لأن إيجاد النظر بعد قيام الدليل ألما  
هو القس به ، لا لتعاجة إليه ، فلما إن لم يتم  
دليل ، فذلك محتاج إلى إيجاد النظر (ص ١٩٧) .  
وإستطيع أن استند إلى ما شاء الله في بيان  
أن علماء اللغة العربية قد حاولوا أن يجدوا  
لأوضاع اللغة وفواصلها مبادئ عقلية نظرية ،  
وليس لهم في ذلك أن يوفقوا هنا وإن بلغوا  
حد ، بل لهم هو أنهم قد اختاروا الوصفة العقلية  
المناسبة .

ولما كانت تلك هي عقلية العربي القديم فيما  
لم يكن يخزعه بالنظر المنطقي ، فمن باب أولى أن  
يجد هذه الوصفة أوسع وأجلى فيما يستوجب  
عقلية النظر ، كعلم الكلام ، والفلسفة ، فضلاً  
عن العلوم الرياضية كانت أو طبيعية ، مما يشير  
إليه هذه الإشارة العابرة ولا يطيل الوقوف .

**الجواب عن السؤال المطروح :**  
**على العربي المعاصر أن يسع العربي القديم**  
**في اتخاذ العقل وسيلة لحل كل**  
**مشكل جديد**

وعود إلى ما عدنا به ، وهو محاولة الجواب

قوامها على أسس عقلية لأن اللغة خصوصاً معقولة  
مفسراتها وفواصل تركيبها ، فلا خير على قوم  
أن يقولوا عن لغتهم : كلها سمعتها ونقلناها ،  
فقد رفع العامل ونصب المفعول لغير لغة معيومة  
إلا أن يجري في ذلك مجرى الأسلاف ، دون أن  
يكون الأخذ بالتقليد في هذا الجانب مأخذاً يقص  
من صفة العقلية فيها ، فما بالك - الآن - أن  
تجد العرب قد حاولوا - حتى في جانب اللغة  
وفواصلها - أن يلتصقوا بالمثل المفسرة ؟ أنه إبطال  
سهم في طلب اللغة المعقولة حيثما صادفهم ظاهرة ،  
اجتماعية كانت أو طبيعية .

وحسبنا أن نطالع في ذلك كتاباً واحداً ، هو  
كتاب « الخصائص » لابن جني ، فنرى  
- وبموجب - كيف راح يبحث لكل وضع من أوضاع  
اللغة عن لغة نظيره ، فهو يسأل - ابتداءً -  
عن اللغة العربية الكلاسيكية هي أم شعبية ؟ وراجع  
الخصائص ج ١/١٨٨ وما بعدها .

وبنى ذلك ما إذا كانت أوضاعها قابلة للتفصيل  
أو غير قابلة ، بحيث يكون علينا أن نأخذ صفة  
الأوضاع على تفصيل كما نأخذ - مثلاً - صفة  
الركعات في الصلاة ، لم يجيب قلنا : « اعلم أن  
مثل النحويين .. العرب إلى مثل التكلمين ، منها  
إلى مثل المتكلمين » ، ومن هذا البعد يطلقنا بحثنا  
فاحصاً مملاً بالحق لا بالمثل والتقليد ، فلماذا  
- مثلاً - رفع العامل ونصب المفعول ؟ لأن الفعل  
لا يكون له أكثر من عامل واحد ، وقد يكون له  
مفعولات كثيرة فرفع العامل للثمة ، ونصب المفعول  
لثبوته . وذلك ليقال في كلامهم ما يستقلون  
ويكثر في كلامهم ما يستقلون » ( ج ١/ص ٦٩ )  
وهو يبين أن الصيغة وأقوال القائلين على لسان  
العربية ، والفظة والألف خيفتان عليهما (ص ١٩٧)

ولماذا يكثر الأصل الثلاثي في اللغة العربية ،  
دون الرباعي والخماسي ؟ الجواب هو : « لأنه  
حرف يتبدأ به ، وحرف ينتهي به ، وحرف يوقف  
عليه ، وليس اعتدال الثلاثي لغة حروف حسب ،  
لو كان كذلك لكان الثلاثي أكثر منه ، لأنه أقل  
حروفاً ، وليس الأمر كذلك .. وأقل منه ( من  
الثلاثي ) ما جاء في حرف واحد .. فتمكن  
الثلاثي إنما هو لفظة حروفه - لصري - وتثنية  
آخر ، وهو حجر الحشو الذي هو ميتة ، من  
فاته وآلامه ، وذلك لتباينهما ولتماهي حالهما ، وإن  
إلا ترى أن المتدا لا يكون إلا متحركاً ، وإن

من التراث ، فيقول ان مجرد اجماع الناس لا يكفي ان يكون دليلا مقنعا ، لان الناس - كما قال ابن جني بالنسبة الى اللغة - « قد يجمعون على خطأ » ، ولما الصبر بما يقوم على « عقل » ، والعقل - كما حذوا - هو القدرة على الانتقال من وسيلة الى هدف ، فلما كان الهدف المقصود هو ان تذهب في الجمع صباغة - مثلا - ثم اذا كان هذا التدهار مرهوبا بان نعلم بعض التقاليد، رغم الاجماع عليها - فننظم ، لنكون وفيا حيل المسألة وفقة عقلية ، على نحو ما وصف اسلافنا .

ولكنني الحظ فكي ذلك تصادف حياتنا الجارية العقد مقاومة للفعل واحكامه ، واستتيلا حسنا للوجع ومنواله ، لو قيل لنا ان العلماء يحاولون بالعلم - والعلم عقل - ان يربوا انسانا على سطح القمر ، رأينا وقد لوينا التشفاه اصحابا ، سواء اقصنا من استقامنا ذلك بالصبر او البشاعة صاعدين ، كما جهاد العقل في هذا السبيل قد داخلته الإناسة بالشر والخبث والبداهة ، او اذا قيل لنا ان العلماء يحاولون بالعلم - والعلم مرة اخرى هو عقل - ان يحلوا قلوبا سليمة محل قلوب مريضة ، او ما شابه ذلك ، هزنا الاكتاف بالسخرة ، وكان تلك المعقولة فيها ما يشبه الكفر بمنزلة الانسان وقبته .

وقد عبرت هذين المثليين ، لاني رأيت بهيمي، وسمت ملئي ، طاب من طماننا - واقصد بالعلم هنا علماء البيولوجيا والزياء وما اليها - وايضا وسمتها ( في موقفين مختلفين ) بلبس اولهما بمحاولة الوصول الى القمر ، فلما ان ذلك قد يرحح هذا الجرم السماوي من فلكه الذي اراده له الله ، فيكون من الكوارث ما يكون، ويعد لتجهها بمحاولة استبدال الاغصان السليمة بالرابعة فلما ان ذلك محال لانه بعد طالع الاشياء والكتابات ، ولذا كان ذلك شأن رجال العلم ما ، فانرد لك ان تصور موقف عامة الناس .

كان للعمل اعظم العجة عند اسلافنا ، ولذلك ما ينبغي ان يكون له من المصارعين ، لعمول ان الامة العربية واحدة ، تاريخها الفكري موصول من الاولين والاخرين .

زكي نجيب محمود

عن سؤال طرحناه : كيف يتاح للغربي الفاعل ان يتاح السر على طريق الغربي القديم ، لتجربه عصره عصية وعربية مما ؟ والاجابة القرحة لها هي : ان يكون ذلك بالاعتماد الوفقة نفسها التي وقها سلفه ليعثر الى الامور بالعين نفسها ، الا وهي عين « العقل » ومسطه دون الحاجة الى اعادة المسكلات القديمة بذاتها ، ولا الى الاعتماد بالتراث القديم لذاته ، فلما كانت قد عرفت للاعبين - مثلا - مسألة « الكبار » ومركبها ، ايصون كفارا لارتكابهم تلك الكبار ، ام يظنون على ايديهم برغم ما افترقوا ؟ وذلك بمصاحبه حوقف الطوارخ من جهة ، وحوقف القرحة من جهة اخرى ، حيل من اخلوا بالتحكيم بين علي ومعاوية ، ثم اذا كان المصري واصل بن عطاء قد اختار لهذه المسألة موقف الطفل الثروي ، فلما ان مركب القرب الكبير ليس كافرا - كما يقول عنه الطوارخ - ولا هو مؤمن - كما يقول عنه الرجولة - ولكنه في منزلة بين المنزلتين ، فلا هو مؤمن مطلق ، ولا كافر مطلق ، ولعل ذلك عنده هو ان الايمان مجموعة كيرة من الصفات ، فلما ارتكب المؤمن ذنبا في احداهما ، وبقيت له سائرهما ، فلما يكون اياديه قد ملئ ولم يرفع عنه اوتادها كاملا .. فهل يجوز للغربي الفاعل ان يلف من الامر عند حد تكاثر هذا الخبر مرة ومرة والذ مرة ، فيزعج انه بذلك يعطي التراث ؟ كلا، بل الاحياء الصحيح هو ان يأخذ الغربي الفاعل من موقف الغربي القديم صورته لا ملامحه ، فيأخذ مثل هذه الوثيقة العاطفة القزبة المتوسطة بين طرفين ، ليطنها بعد ذلك فيها يعرفه له هو من مشكلات عصره ، ومشكلة الفرد والجماعة - مثلا - انجيل الفرد معزوا اولا واخرى لتضمن له حرية ، ام نظوه في الجماعة طيا لتضمن الصلح لبقية الافراد ؟ فها هنا قد يلف المصري وفقة عربية اصيلة ، ليقول : الصواب متركة بين المنزلتين ، مثال آخر : برغم شيابا على التزام انثاليذ في بناتهم لملاتهم الاجماعية كالطريقة التي ينظم بها الزواج والاسرة ، والتي ينظم بها عبادة الكبر بالصغر والعباد بالاعسوم ، والتي بالقبسج ، والمخمسوم بالظلام ؟ فعجبة ان التقاليد عسرف اجتمعت عليه اجيال متعاقبة ؟ ها هنا ايضا قد يلف المصري وفقة عربية اصيلة - يأخذ صورتها - دون مادتها -

يَبْنِي مَنْ قَالَ إِنَّ الزَّوْجَ تَضْحِيَّةٌ..

وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ حَاجَةٌ وَتَعَاوُنٌ وَمَوَدَّةٌ..

بقلم: منير نصيف



■ أي الضحيين في الزواج أكثر ؟  
 مصحبة أرحل ، أم مصحبة المراه ؟ هذا  
 إذا افترضنا أن الزواج تصحبه كما يراه  
 الأرواح أنفسهم . وكما يؤكد علماء  
 النفس والاجتماع .

فالزوج يرى أنه قد ضحى بجانب  
 كبير من حريته بعد الزواج ، وأروحه  
 ترى أن تصحيتها لم تكن أصغر ولا  
 أكبر ! فهي أيضا قد ضحت ولا تزال  
 تصحى بالكثير من وقتها وراحها من  
 أجل استعاد أرحل الذي ارتبطت  
 حياتها به .

ولقد اختلف الآراء . فقال البعض :  
 « عندما يزوج الرجل . فهو يضحى  
 بأكثر مما تصحى المراه .. فالزواج  
 بأنفسه به هو حائمه الطاف .. أنه  
 النفس الصغير الذي امتلأ بالطيور ،  
 ووقف هو خارجه يرقبها متمنيا لو  
 أنه أصبح واحدا معها ، فلما دخل  
 البعض ، هاله أن يجد أن كل من بداخله  
 يريد الهرب منه !

## تفحصية المرأة أكبر

غريب .. فهل يعتبر الزواج بالنسبة للمرأة  
التعلمة العاطلة هدفا أيضا ؟

### وظيفة المرأة .. والزواج

ويتطوع علماء النفس بالرد على هذا السؤال  
فيقولون : « وهل غير تعليم المرأة واشتغالها  
بمختلف المهن والحرف من طيبة كوينها  
السيولوجي ؟ » .. لقد خرجت المرأة وتعلمت  
وبالاست الرجل في مختلف الميادين .. ولكنها  
بليت بعد ذلك امرأة ضعيفة في حاجة الى ذراع  
قوي يحميها ويرعاها ويدفع عنها لئلا يلبس  
وخبايا الظلام » .

فالوظيفة لا تفسى المرأة عن الزواج .. وقد يبقى  
الرجل بلا زواج .. اما المرأة فهي تعتبر الزواج  
حماية ووقاية ولاكيدا لآتوتها ولعمورها في الحياة .  
من هذا نستطيع ان نعرف أين يقف الرجل ،  
وأين تلب المرأة من الزواج ، وأيهما أكثر حاجة  
من أخيه للزواج .

وسنقل بعد هذا الى موضوعنا اليوم .. أي  
الزوجين أكثر استمداا للتفحصية ، قبل الزواج  
وبعده ، في سبيل اتمام واستمرار هذا الراب  
الطبيعي ؟  
وهو سؤال صعب ، حار العلماء في الإجابة عليه  
بصورة يرضى منها الرجل ، ولنعترف بها المرأة في  
نفس الوقت ...

### أبحاث ودراسات

ومن أجل هذا اتفخوا سرد النتائج التي توصلوا  
اليها في أبحاثهم ودراساتهم دون معالجة أو معالجة  
لأحد الجنسين .. ولم يشعروا بعد هذا ان يتوجهوا  
بمصلحتهم الى الزوجين .. الى الرجل والمرأة ،  
في كيفية التعامل على هذا الشعور الذي يراود كلا  
منهما في بعض المراحل الفطرية أو الياس ، بأنه  
قد غشي ، وانها قد غشيت .. وبأنها حسن  
تفصيلات !

وقال البعض الآخر : « بل المرأة هي صاحبة  
التفحصية الكبرى .. » وعندما تزوج المرأة يصبح  
زوجها وبيتها وأطفالها ، أهم ما تشغل به في حياتها  
العديدة .. أما الرجل فهراء يوجه اهتمامه كله  
بعمله ومستقبله ، اهتماما منه بالمسئولية  
العديدة آزاء هؤلاء الذين ربطوا حياتهم بحياته  
ومصيره بمصيره ، فهو يعمل على تفويد مركزه  
ويصل جهدا أكبر في سبيل مضاعفة دخله وتثمينه  
موارده وتطوير شخصيته وفكرته .

فالزواج بالنسبة له حافظ على أسرار الكفاح  
والعمل في طريق النجاح ..

وعندما تزوج المرأة تشعر انها خلعت عنها ،  
فقد بدأت تعيش الحياة التي أعدها لها الطبيعة  
.. الحياة الحقيقية التي ظلت تعلم بها مع  
رجلها منذ أن عرفت الفرق بين القول والرجولة !

### هدف الرجل في الحياة

وقد يمر الرجل بهذه المظلة نفسها ولكن ليس  
في الزواج ، فهو يشعر انه حلق هدفه في الحياة  
عندما يقبض أول مرتب ، أو عندما يتخط أول قرار  
بحكم منصبه التنفيذي الجديد ، أو عندما يقف  
أول درس على تلاميذه في المدرسة ، أو عندما  
يتراجع في أول قضية أمام المحاكم ، أو عندما يفرغ  
من أعداد أول كتاب من تأليفه .. وهذا هو الفرق  
بين المرأة والرجل .. فالزواج بالنسبة لها هدف  
.. اما هو فتجاهه وتفرجه وبهده حياته العملية  
هو هدفه الأول والأسمى الذي يمكن بفضله ومن  
طريقه تطرق كل أهدافه الأخرى في الحياة .. ومن  
بينها البحث عن المرأة التي سيقتارها لتشاركه  
هذه الحياة .

وقد يقال ان المرأة اليوم غير المرأة بالاسي ..  
فهي تعلم وتفضل على ثلثي الدرجات العلمية  
وتزاحم الرجل في ميادين العمل والحياة .. تلك  
التي كانت مقصورة على الرجل وحده حتى عهد



عليها الآن ان تترك فراشها في وقت مبكر لكي تعد الافطار لها وتزوجها .

### بعد الزواج

وهي لم تعد تجد الوقت الذي تستطيع ان تخرج فيه مع صديقاتها ، فلا بد لها ان تعد طعام الغداء وتغسل بشتون بيوتها والا فست يومية ، هي وزوجها بلا طعام ا

حتى البيوتو الذي قد تكون تعودت ان تعرف عليه كل يوم احدى القطرعات الموسيقية التي ظلت كانت ترقع لسماها ، قد سميت مكانه ، ضلله التراب وغسل سلاله الصدا .

وتنظر الى يديها وتقول ان جسمي معها وهي ترى العذائف التي اصابت جلد يديها والتشققات التي ملأت اصابها واقارها التي كانت تلمع بالظلام الجميل . وتراى لها صورة امها وهي تعمل وتكدح في البيت من الفجر حتى المساء وقبل ان تسير على النهر الكبير الذي طرا على حياتها ، تكون هي الاخرى قد اصبحت اما . . وهكذا لاصحاب واجباتها ومسئوليتها . . ولزاد شعورها بالانتماء . .

### دائ الرجل في الزواج

وننتقل الى الرجل . . وذلك لسبب احدهم يوما : « ان الزواج كسالم جميل لي اصبح المرأة وطوق من حديد حول عنق الرجل ! » ولطه بهذه الكلمة الفصحى ، لم يبر عن شعور ابنائه جنسه عن الزواج . . فالرجل يتبرير الزواج سبعا اخيرا ، جيس فيه حريته ، فلم يد يملكوها الا مظهر ما يسمح به حارس باب السجن . . ولعل هذا هو السبب الذي يدفع الرجل في كثير من الاحيان الى الحزن الى تلك الايام التي عاشها اربط طليقا لا يعمل من هموم الدنيا شيئا . . يدخل ويخرج ، ويأكل ويخرج . . اذا شاد انفس القليل بطوله ساعرا . . والا شاد حزم حقله ودخل الى حيث اراد . . فلا رقيب ولا حسيب ، عيش نفسه وليومه . . ولا ينظر

والذي لا شك فيه ، كما فعلنا ، ان الرجل يمسح خلفها يتزوج . . ولقرا تلحق عندما تترك بيت اسرتها وتنتقل الى بيت الرجل الذي اختارها شريكة لحياه . . فهي قد انتقلت من الحياة في كنف والديها ، القدين المتعا عليها من حبهما ورعايتها الكثير مما تسلمها اعياد الحياة ومسئولياتها ، دون ان يفكر مرة في الصور التي ستقوم به ابنتهما في بيت زوجها ، كما فعلت امها من قبلها ا

فهي في بيت ابويها ، لا تعمل هذا ولا تشعر باية مسؤولية الا بالقدر الذي يتصل بتمرفاتها وواجباتها في المدرسة او الجامعة او الكتب اذا كانت فتاة عالة . . فهي لنفس وقتها في الضائقة بشعرها ووجهها والظاهر يديها . . او في الجلوس امام البينكو تعرف عليه موسيقاها المفضلة ، او في قراءة كتاب جديد ، او في الاضباب الى دور السينما والنوامي مع صديقاتها وزميلاتها . .

### أخطاء الاسماء

اما اعمال البيت ، فهي لا تعرف شيئا عنها ، ان امها لا تترك لها شيئا تفعله ، وانما وقتت لرفق امها وهي تعد طعام الغداء او تظف البيت ، فمن النادر ان يتجاوز دورها ، دور الزاوية او المتفرجة ا

وامثال الفتيات والبنات ، ومنهم الاحكام باعدادهم للحياة الزوجية ، خلا يقع فيه معظم الاباء . . ولكننا لسنا بصدد الحديث عن اخطاء الاباء فهي كثيرة ، ولا شك انها تترك تأثيرا مباشرا في ذلك الشعور الذي يصيب الفتاة بعد الزواج بانها لمعت نفسية كبرى لا يمس بها احد سواها !

المهم ، ان هذه الفتاة نفسها ، لا تكاد تنتقل الى الحياة الجديدة في بيت زوجها ، حتى تفاجأ بمسئوليات الزواج ، التي لم تكن تطرق لها على بال . . فهي لم تعد تصحو من نومها في سعادة متاخرة لتجد طعام الافطار في انتظارها . . الا يتحتم

الآلاف من التريجات في كل أرجاء الأرض الواسعة ،  
هذه ستة الحياة .. وهذا سر أسرارها ..  
هول الزواج نصيحة جدا ؟

نحن الذين جعلناه نصيحة بأسلوبها في الحياة  
وطريقة تفكيرها ومعالجتها للأمور .. ولو أننا تريشا  
ونفخها ولتألفنا الحياة من حولنا لوجدناها أجمل  
وأسهل مما تصورنا ونصور بكثير .. فالرجل  
يتزوج لأنه يشعر بحاجة إلى المرأة ولأنه يشعر  
بحاجة أكبر إلى حياة الاستقرار .. إلى حياة  
البيت والأسرة والأطفال .. ولأنه بعد هذا قد ملّ  
الحرية ، ذلك التي يشي إليها ويتأذى عليها بعد  
الزواج ولأنه يريد أن يشترك حياته بكل ما فيها  
من اتصالات وهزائم وأفراح وأحزان ، شخص  
يحب ويطلب له ورتاح نصيحة .

والمرأة أيضا تتزوج لأنها تشعر بحاجة إلى  
الرجل الذي يحميها ويصبح أبا حبيباً لأطفالها ..  
وتعرفنا هي التي تشعرنا بالنصيحة في الزواج  
.. تعرفنا الزوجة التي تنصب من نفسها رفيقاً  
على زوجها ، وكأنه طفل كبير في حاجة إلى إصلاح  
وهدوء .. وتعرفنا الزوج الذي يعمل لزوجته  
ولا يتردد يوماً لشاكرها !!

ثم حياة الزوجين .. وسلك كل منهما الزاد  
الأخر ، وكأنه يؤدي واجباً تفرضه عليه تقاليد هذا  
الرباط الذي جمع بينهما ..

كل هذه عوامل تخلق الشعور الذي يرادوا في  
نصي الأحياء بقا قد بدلنا الكثير من النصائح  
من أجل الزواج ..

وليس هو الزواج .. وإنما الزواج حب وصداقة  
ومعاون وفطام مبادل بين رجل وامرأة أرخا من  
أجل بناء الأسرة والمجتمع .. وكل بناء في حاجة  
إلى جهد وعرق ونصائح ..

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا  
لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

■ ■ ■

عن نصيف

إلى غده ، فالتفت دائما يوم جديد ، ولحمل له  
ما يعمل من مفاجآت ، أيا كان نوعها وأيا كان  
انزعاجه .. فمن ذا الذي يصاب به فيفرح لمرجه ،  
أو يحزن لحزنه ؟

## بين الأمس واليوم

ويتزوج هذا الرجل .. فيعيش بالطرق الكبير  
بين حياته بالأمس وحياته الجديدة اليوم .. هو  
لم يعد ملكا له وحده ، فهذه شخص آخر ، اختاره  
هو ليشترك هذه الحياة ، ومن حله أن يصرف  
كل شيء عن حركاته وتصرفاته .. ومن حله أن  
يعطيه معنى وقته وأهميته . فلذا لاخر عن حوده  
عودته من عمله إلى البيت ، فلا بد له أن يقدم  
حسابا عن أسباب تأخره .. لا بد من أن يذكر  
دائما أن هناك شخصا ينتظر عودته ..

لم هو يشعر بعد ذلك بالزواج التزام .. هو  
قد التزم بالحياة مع امراته وأم أطفاله .. والتزم  
بأن يعيش ليبنه وزوجته فقط .. فيخرجان معا  
ويدخلان معا لم يقضيان معا كل أيام عمرهما على  
الأرض ..

وهذا الالتزام هو الذي يدفعه إلى أن يترك  
الجلسة الممتدة التي جمعتهم بأصدقائه ، ليروح  
عائدا إلى البيت لأنه وعد زوجته بأن يصطحبها  
إلى المسرح في المساء .. وهو الذي يذكره بموعد  
قيام الحفلة التي ستنظم من عمله إلى البيت ،  
لأنه وعد زوجته بتناول طعام العشاء مع الأسرة ..  
ومائه أيضا ، أنه لم يعد حر التصرف فيه ،  
فمن حق زوجته أن تعرف أين يقضي مربه وما هي  
الالتزامات الجديدة التي تستتبع مواعده .. ولا بد  
له أن يشركها معه في وضع ميزانية البيت .

وكما أن الرجل يصير امراته « ملكا له » ، على  
الزواج ملكة لها ..

★ ★ ★

وبعد .. أن الزواج تصحية .. ولكن بالرغم  
من النصائح التي يطليها الرجل ، وتقديمها  
المرأة ، فانهما يتزوجان .. وفي كل يوم نطعم عشرات

# مَرَضُ السُّكَّرِ

مُسْتَتِرًا...  
وَمُخْتَمَلًا...  
وَبَسِيطًا.

بقلم الدكتور  
محمد أمين عبد المالك

رئيس الكلية الطب بقنا  
لأمراض الغدد الصماء

■ لقد تقدم الطب في السنوات الأخيرة تقدماً ملموساً في شتى المجالات من بحث وعلاج واستقصاء . ومع ذلك فإن حصة مرض السكر واحداً يعرف مكمل له لا يزالان في مرحلة الدراسة .  
ونظراً لأن السكر مرض واسع الانتشار . ولا يخلو منه بلد . فقد أصبح الاهتمام به يكاد أن يكون عالمياً . وهكذا شيعت الأبحاث وأصبحت واضحة .  
السكر علماً قديماً بدأ به نضج حتى على المعرعة نعال سابع يدعه كن ما يكسبه .

أما السكر المختل فيعتبر موجوداً في :

- ١ - معظم الأشخاص الذين هم من فئات  
سكينة .
- ٢ - في السيدات اللواتي يلدن أطفالاً كبار  
العجم ( فوق فترة ارتطال ) أو أطفالاً ذوي دون  
وجود سبب طبي يبرر ذلك .

وكذلك فإن السكر المستتر يعتبر موجوداً في  
الأشخاص الذين ظهر بهم السكر في فترة معينة ،  
وفي ظروف خاصة كالسمنة المفرطة ، الحمل ،  
العلاج بمركبات الكورتيزون أو أثناء التعرض لازمة  
شديدة .

والسكر البسيط هو ذلك الذي يكتشف حديثاً

وتركز البحث في العتمة الأخيرة على الفترة التي  
تسبق ظهور أعراض السكر المعروفة للطبيب عند  
الكشف . ولذلك استحدثت تسميات جديدة لأنواع  
من السكر خاصة بتلك الفترة مثل : حالة ما  
قبل السكر Pro diabetes السكر للسكر  
Latent Diabetes والسكر المختل Potential  
Diabetes

وسنن لا نبحث عادة عن حالة ما قبل السكر  
إلا بعد اكتشاف المرض . فنقول مثلاً إن هينا  
المريض كان في مرحلة ما قبل السكر طيلة الخمس  
السنوات السابقة للتشخيص . وهذه الفترة تكون  
عادة قصيرة في الأطفال والنساء ، ولكنها قد تكون  
طويلة جداً في البالغين .

ومن ضمنهم الفلبي والفتاة. التاريخ المالي للسكر  
ايطالي في سبعة عشر شخصاً . أعطوا جميعاً  
جرعات مناسبة من عقار التتوبوتاميد .

Tolbutamide

( ريستون ) او عقار الكلوروبروباميد

Chloroprobamide

( ديبانيل ) او عقار الاسينوهكساميد

Acetobexamide

( تايبلود ) . وقد ظهرت في بعضهم علامات  
نقص السكر . فلم لوقف الجرعة ولكنها خففت  
الى اثنى حد . استمر العلاج لفترات ثم نقل من  
لثة اشهر ولم ترد عن سمية وصاحب ذلك تنظيم  
طعامي مناسب . وقد اوقف العلاج حين أصبح  
سكر الدم ١٨٠ - ١٢٠ في المدة بعد ساعتين من  
الوجبة . اما الذين استمر سكر الدم عندهم  
مرتفعاً ( فوق ١٨٠ ملجم / د ) فلم لوقف الجرعات  
منهم .

انقطع من التردد لثة الاشخاص اعتبروا انفسهم  
قد شفا . اما الباقون فكانوا يطمحون لبعض  
الدم مرة كل لثة او ستة اشهر . ولم في اوائل  
سنة ١٩٦٩ بعض الجميع وكانت النتيجة كما  
يلي :-

الثان : تطور بهم السكر الى سكر واضح واستمر  
علاجهم بالاقراص المذكورة .

خمس اشخاص اولفج سكر الدم بعد سنتين الى  
لثة سنوات من وقف العلاج ولكنه لم يرد عن  
٢٠٠ ملجم بعد الوجبة . اتيد اعطاء جرعات  
صغيرة من الريستون او الديبانيل لثة لثة الى  
سنة اشهر اخرى . وما زال مستوى سكر الدم  
ضمن الحدود الطبيعية .

الثا عشر شخصاً حالتهم جيداً طيلة مدة المراقبة  
اربعة منهم نقل الى مراقبتهم خمس سنوات .  
وخمس على الى مراقبتهم لثة سنوات ونصف  
القريباً . ولثة على الى مراقبتهم لثة سنوات .  
ومعنى هذا ان  $\frac{1}{2}$  من هذه المجموعة لم  
يملوهم السكر وهؤلاء يكونون اكثر من ستين بالمائة  
من المجموعة الاولى .

وان  $\frac{1}{2}$  اصبحوا سكر بسيط عاد واختفى  
بعد فترة اخرى من العلاج وهؤلاء يكونون ٢٢%  
من المجموعة .

وان  $\frac{1}{2}$  تطورت بهم الحال الى سكر صريح  
وهؤلاء يكونون حوالي ١١% .

وتكون نسبة سكر الدم بعد ساعتين من الصفر  
عادي لا تزيد عن ١٨٠ ملجم / د كل مائة سكر من  
الدم .

وقد أصبح الاهتمام بهذه الأنواع كبراً في الفترة  
الآخرة لان معرفتها قد فتج مجالات جديدة للوقاية  
من هذا المرض اما بالعمل على تأخير ظهوره او  
تقليل حدته او منع حدوثه .

واختلفت الآراء حول كيفية معالجة هؤلاء الناس  
فالعض يرى الاكتفاء بالتنظيم الغذائي وممارسة  
الرياضة البدنية لاعادة استعادة الجسم للسكر  
الى الحالة الطبيعية . والبعض يرى ان اعطاء علاج  
منشط لطلاب المنكري في فترة من الزمن امر  
ضروري للوصول الى نتائج افضل في تأخير ظهور  
السكر او منعه .

وفي السنوات الخمس الآخرة حاولت المراقبة  
بين النهجين المذكورين ففقت بهذه الممارسة .

## الطريقة والنتائج

بدأت الدراسة باختيار الأشخاص الذين تطبق  
عليهم شروط الفئات المذكورة . وفي لثة السنوات  
الاولى بلغ عدد المرضى المصابين بسكر بسيط  
ثمانية عشر ، وكلهم فوق الثلاثين من العمر ودون  
الستين ما هذا اما واخوته ، فقد كان هم الإصابة  
لثة عشر عاماً وهم احياناً خمسة عشر . وفي جميع  
هؤلاء كان سكر الدم بعد ساعتين من وجبة الإفطار  
١٦٠ - ٢٠٠ ملجم / د لثة سكر .

وبلغ عدد الموفج اصابتهم المرض ثمانية عشر شخصاً منهم  
اربع سيدات تعرضن لكارثة ولادية لا تفسر لها .  
اما الثمانية الباقون فجميعهم من عائلات يتركز  
بها السكر ، وعرضوا لثمة من عدم اصابتهم  
بالمرض ، وكان سكر الدم في الجميع اقل من ١١٠  
ملجم / د لثة .

وبلغ عدد الذين اعتبروا مصابين بسكر صريح  
سنة أشخاص ، وهكذا فان مجموع افراد هذه  
الفئة بلغ ستة ولثة شخصاً . وكان التفريخ  
العائلي ايجابياً في اربعة وعشرين وسلباً في اثني  
عشر .

وفي بداية هذا العام ( ١٩٦٩ ) كانت مدة المراقبة  
لهذه المجموعة تراوح ما بين لثة الى خمس  
سنوات .

فقسم الستة ولثة شخصاً الى مجموعتين :  
المجموعة الاولى : ولهم اثنين وعشرين شخصاً

وجودهما في افراد هذه العائلات اكثر وضوحا وتركيزا .

ويستند الكثيرون اتنا لو استطنا التوصل الى الميزات الاولى لمرض السكر والتي بواسطتها نستطيع اكتشاف افراد هاتين الفئتين ، فانه يصبح بالامكان عمل أى شيء لمنع ظهور المرض او لالغاء من حدته .

و قد استحدثت عدة فصوص سببها لهذا المرض ولكن اهمها فصوص الكورتزون والجلوكوكور الذى قد يكون له شان عظيم في المستقبل لانه كما اتضح من هذه الدراسة ومن دراسات اخرى متفرقة في بلاد اخرى ان اعطاء جرعات بسيطة من هذرات الستيرواييد يورث الى هؤلاء الناس يقصن الى احد بعد مقدمه الجسم على استعماله السكر والافراز الستيروايدي . لذلك فان الوقاية من السكر ومقاومة انتشاره يجب ان تتم بالوسائل الآتية : -

١ - السيدات اللواتي يظهر بهن السكر البسيط أثناء الحمل يجب ان يعالجن وكانهن مرضيات فعلا بالسكر ولو ادى ذلك لاستعمال الستيروايدي .

٢ - يجب دراسة حالة كل سيدة عند اخطاها مولى او كبير الجسم . فلما تطور ايجاد سبب طبي لمنع لالغاضل اختيار هؤلاء السيدات مصابات بالسكر المحتل .

٣ - الانشصاص ذوو السكر المستر والبسيط يستحسن ان يعطوا جرعات بسيطة من افراس الستيرواييد يورثا مع تحديد كمية السكر في الطعام لمدة لا تقل من ستة اشهر .

٤ - يجب الحد من التزاوج بين افراد العائلات السكرية وهذا لا يتم الا بشر وعى صحى فوسيلة وسائل الاعلام . فان اطفال هذه العائلات سيولدون المجمع بمرض الوراثية ولكن هذا التثوث سيكون بمرض خفيف يزداد شدة من جيل لآخر .

٥ - على جميع افراد العائلات السكرية غير المصابين بالسكر حاليا ان يراجعوا بانتظام مراكز او عيادات مقاومة السكر لأخذ النصائح اللازمة والعلاج اذا استدعت الحال . وطعيم المضاعفة على اودانهم في حدود العمل والابتعاد عن حياة الكسل والبطول .

٦ - يجب العمل على اكتشاف حالات السكر المسترة ، وذلك بأجراء مسح عام يبدأ (بالعائلات التى يكثر بها تواجد المرض

أما المجموعة الثانية : فقد كان عدد افرادها اربعة عشر شخصا . كان التاريخ العائلى للسكر ايجابيا في سبعة منهم . جميع افراد هذه المجموعة لم يعطوا علاجاً ولكنهم تصحوا باتباع نظام غذائى معين ، وروبووا بنفس الطريقة وكانت النتيجة كما يلي :

سنة انشصاص ظهر بهم سكر واضح بعد عام او عامين من بدء الملاحظة . الثامن منهم يعالجان حاليا بافراس الستيروايديز ، أما الاربعة الباقون فيعالجون بالانسولين .

لذلك لم يظهر بهم السكر حتى الآن . اربعة ظهر بهم سكر واضح بعد ثلاث الى خمس سنوات .

واحد لم يتردد منذ سنتين . ومعنى هذا . ان ١٢ لم يظهر بهم سكر واضح وهذا يكون ٢٢٪ من المجموعة . وبمقاومة هذه النتائج يتضح ان اعطاء جرعات منتظمة من مركبات الستيرواييد يورثا له أهمية واضحة في تحسين حال البتكراس ولم في اخير او منع ظهور السكر .

## مناقشة عامة

المعروف ان مرض السكر عرف لثلاثين سنة القدم ، وعرفت من طبيعته ومضاعفاته وأهميته انشاء لا تزال معلوماتنا عنها ثامنة ، ولوحظ ان انتقاله من شخص لآخر يتبع نظاما وراثيا محضا . وهاهو العلم الحديث يكثر بجزء يلعبه عوامل الوراثية في اسباب السكر . وهذا يقضى ان عامل الوراثة انتقل من الاسلاف القداس جدا الى اباء العصر الحالى . لذلك فليس يتوهم اذا افترضنا ان هذا العامل يجب ان يكون موجودا في معظم الناس بدرجات من التركيز متفاوتة ، نتمدد الى حد كبير على نظام التزاوج العائلى الذى كان ، وقد يكون الآن ايضا يتبع نظاما قريبا او عاكسا محضا . وهكذا فلا بد وان يكون هذا العامل كوروث اكثر تركيزا في افراد العائلات السكرية ، والتي لا تزال تعاطف على نظام التزاوج العائلى . وبمعنى اكثر تحديدا فان افراد هذه العائلات معرضون جميعا للاصابة بالسكر وفانولون لاعتبارهم من ذوي السكر المستر في ظروف خاصة يتعرضون لها . وهذا لا يعنى مقاومة الجسم من هذين العنصرين ، ولكن كما ذكرت فان

# تَشْرِيعَاتُ

# لَا بِلَاغَتُهُ وَحَدِّهَا

بقلم : الدكتور أحمد عبد المنعم البهي

استاذ قسم الشريعة بكلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت

نعالي « أم يقولون امتزاه قل فاتوا بعشر سور مثله معتريات وادعوا من استطعتم من دون الله أن كنتم صادقين » . آية ١٢ سورة هود .

**المرتبة الثالثة** هي أن أتوا بسورة من مثله وكان هذا التحدي في قول الله تعالى « وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله » آية ٢٣ سورة العنكبوت .

وما زال التحدي بالقرآن قائما إلى يومنا هذا وما يأتي من فعل الإنعام إلى أن تقوم الساعة لم يراه شك في رساله محمد صلى الله عليه وسلم .

■ لا جدال في أن القرآن الكريم معجزة النبوة وآية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد تحدى القرآن العرب حين بدوله على أن أتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله فمحروا . وكان التحدي على مراتب

**المرتبة الأولى** أن أتوا بمثل هذا القرآن وكان هذا التحدي في قوله تعالى لا قبل لنا احتمت الأسر والجنس على أن أتوا بمثل هذا القرآن لا باتور بمثله ولو كان معهم لمضى ظهورا « آية ٨٨ سورة الإسراء .

**المرتبة الثانية** أن أتوا بعشر سور منه وكان هذا التحدي في قول الله

ويطلق السيوطي من علماء القرن العاشر الهجري في كتابه الاقبال في علوم القرآن على بعض ما جاء في رسالة الرماني بقول : « وبغض العادة » هو ان العادة كانت جارية بفروب من انواع الكلام معروفة منها الشعر ، ومنها النجج ، ومنها الخطب ، ومنها المتنور الذي يحور بين الناس في الطعنت ، فالى القرآن طريقة مفردة خارجة عن العادة ، لها منزلة الحسن نفوقه كل طريقة .

وبعض بهذا ان أسلوب القرآن الكريم جسد فريدا في مخاطبة الوجدان وايقاظ الحواس بغير أسلوب الشعر المألوف ، وفعل النشر في طريقة تأثيره وتعبيره فكان بهذا مجزا لمخاطبته المألوف والعادة .

ومن هذا الرأي اخذ بعض الناحين المعاصرين قولهم ان القرآن ليس شعرا ولا يوصف بأنه شعر ويسمون الكلام الى ثلاثة الاصناف شعر ونثر وقرآن.

وبعض العلماء في دعوتهم ودراساتهم عن تعدي القرآن الكريم وسحبون الى ان هذا التعدي قائم اصلا ومائلات على ثلاثة اقسام ، ولا يقولون على اكثر من ذلك مع ان عالما جليلا منهم اشار الى طريقة جديدة في اعجاز القرآن ، وكانت جذيرة دون شك بانباء العلماء والتفرغ لبحثها الا انهم فيما اظم ومن مراجعة المؤلفات في عشرة القرون الاولى للهجرة التي تكلمت عن اعجاز القرآن لم يلقوا مالا الى الاهتمام بها ووجه اليه هذا العالم واتسار اليه .

وفي القرن السابع الهجري كتب الامام ابو عبد الله محمد بن احمد التستري القرطبي والمؤلف سنة ٦٧١ هـ . في تفسيره « الجامع لاحكام القرآن » والمؤلف يتكسر القرطبي عن اعجاز القرآن ، وهذا « توجها شرة يرجع اليها اعجازه ومنها لشربانه وفي هذا يقول : « ما تصمحه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الانام في الحلال والحرام وسائر الاحكام » (١) فينسب بهذا الى



## مجال التحدي

وبعض القرن الاول الهجري او اكثره والناس يمشرون للعقاد ، وهل هو لغة ماليين والكتابة والاسلوب والابجاز او هو بهذا وغيره ، حتى يكتب العلماء في اعجاز القرآن فتري الجماع في كتاباتهم الى ان الاعجاز قائم اولا ببلغة القرآن وسفهم بصيف الى ذلك ايضا الاخبار الصادقة عن الأمور المستقلة .

فجد الامام ابا الحسن علي بن عيسى الرماني المتولي في سنة ٢٨٦ هـ . يذكر في رسالة خطبة ان وجود اعجاز القرآن يظهر من سبع جهات « ترك الصادقة مع توفر الدوامي وشدة الحاجة ، والتحدى للكتابة ، والمعرفة ، والكتابة ، والاخبار الصادقة عن الأمور المستقلة ، وبغض العادة ، وقيل به بكل معجزة » .

... اذا ادركنا هذا مدقة ووعيتاه وبعثناه ،  
ليج لنا ان تشريعات القرآن الكريم هي باب تعليم  
من ابواب اعجازة فشر وتعليمهم به .

### وجه التصدي في التشريع

وجه التصدي في ذلك ليس كما وجدته في  
ان هذه التشريعات جاءت على يد رجل امي في  
وقت كانت الانسانية فيه لا تحيط بها ولا تدري  
من امرها شيئا ، ولا تعرف الا الاقل منها ، وانما  
وجه التصدي بها انه مرت عليها اربعة عشر قرنا  
كاملة ومع ذلك فان الانسانية لم تستطع مع  
الاشواط السعيدة من الحضارة والرفي ان تاتي  
بغير منها في اي جانب من جوانبها .

ومعنى هذا ان تشريعات القرآن الكريم بالية  
خالدة . على فستور من صنع البشر  
يضمحلون فيه او يضلون منه ويذللون  
عليه في عشرات السنين التي الكثرة  
الله لا يستطع بالعصاة ، ولا يفتقر  
مطالب المجتمع ويظهر النفس فيه حد طبيعي ،  
بينما التكليفات التي جاء بها القرآن الكريم فواما  
لاسي التشريع ما زالت دوايح شامخة بالية على  
الزمن لا يلى جديها ، ولا يستطيع باحث منصف  
ان يقول ان الانسانية لا تجد فيها حاجتها  
ومعالجها ، فو انها تظلت لحظة عن ركب الحياة  
ومتطلبها .

### القرآن وحقوق الانسان

وهذا كلام لا نظيف على عواضنه وانما يج يديه  
الضليل والبرهان لفظول الانسان التي اظنها  
القرآن ضمن تشريعاته مثل اربعة عشر قرنا ،  
ووصفها بانها جزء من رسالة جاءت لتسع من  
الناس ما تنوء به كواهلهم من الاثال وقبود ، كما  
قال : وضع عنهم اصرهم والاثال التي كانت  
عليهم (٢) ، هذه الحقول لقيت الانسانية في  
كلها كرامتها ومكافئها عبر القرون المختلفة ، وما

اعجاز القرآن التشريعي الا ان هذا لا يجد اهتماما  
في محيط العلماء والباحثين .

وفي بداية القرن العشرين على الامام محمد  
عبد التوفيق سنة ١٩٠٨م. بشرح الاوجه العشرة  
التي فيها القرطبي وبين جوانبها بشكل موسع (٣)  
مع مراعاة الاختصار والابجاز ، كما عاون لهذا  
الموضوع ، ويعرفى لاجاز القرآن بشرعائه في  
حدود ما التزمه من الاختصار والابجاز .

### اعجاز القرآن بشرعائه لا يمكن تجاهله

واهتمام هذين الصالحين بهذه الدراسة او  
التوجيه اليها جدير دور شك بكل مناهة ودراسة ،  
وانما كما نسلم مقدما بان آيات القرآن الكريم  
ليست تشريعا كلها فلما ناهض باعجازة التشريعي في  
الآيات التي فيها تشريع وممول على الاعجاز  
الهلالي وغيره بها ولي الآيات الاخرى ، لان اعجاز  
القرآن بتشريعه يجب ان يكون محط لمرج  
الدارسين والباحثين .

وتبرز أهمية هذه الدراسة كما نعلمنا في فهم  
آرار التشريع وتلقي المصلحة من رذاته والحكمة  
فيه .

وانما ادركنا ان تشريعات القرآن الكريم نزلت  
في وقت كان الناس فيه يبهزون في الجهالة  
والضلالة كما قال شوقي :

اينته والناسي فوسى لاكمير بهم  
الا على صمم قد همام في صمم

اذا ادركنا هذا وادركنا ان تشريعات الكتاب  
الكريم منها ما هو تنظيم اجتماعي ، ومنها ما هو  
خاص بالسياسة والحكم ، ومنها ما هو خاص  
بحقوق الانسان ومسؤوليته في الحياة ، ومنها  
ما هو خاص بالاعلاقات الدولية والصداقات ، ومنها  
ما هو خاص بالنظام المالي والاقتصادية ، ومنها  
ما هو خاص بامن الجماعة وسلامتها ، ومنها ما هو  
خاص بنظام الحرب والسلم ، وطاعة امر المسلمين  
بالدولة الإسلامية ، ومنها ما هو خاص بعلاج  
الجريمة ومقاومتها ، ومنها ما هو خاص بمقاومة  
الرق والقتلاد عليه لتدريجها ...

(٢) راجع تفسير المنار ج ١ ص ١٩٨ - ٢٢٠ نظريا . (٣) اية ١٥٧ سورة الاعراف .



وخالفت في ذلك تقاليدنا وتعاليمنا الكروية  
واخذت بتشريع الكتاب الكريم فيه - ذلك ان  
القرآن الكريم بين ما للامانة من مكانة ومزلة ،  
ودسم طريق قيامها ، وبين ان علاقة الزوجية  
علاقة مقدسة بين الرجل والمرأة ، ولكن اذا  
اختلفت الطباع ولما من الصبر دوام العشرة بين  
الزوجين فالانفصال في هذه الحالة خير من دوام  
حياة معقدة على هذا النحو . فشرع القرآن  
الكريم الطلاق لانها مثل هذه الحالات قال تعالى  
« وان يفرقا بفن الله كلا من سعة » وكان الله  
واسعا حكيما » (٢) .

وركت الحضارة راسها حيا من الدهر فجعلت  
الحياة بين الزوجين اشد لم عذب فوجدت انه لا  
مفر من اباحة الطلاق فباحته .

هذا القتل سوفهما على ان شريعات القرآن  
الكريم معجزة وحية بتدبير ان البشرية لا تلتصق بها  
بصفت عنها ان تلذذ اليها وتاخذ بها ولي بعد غيرها  
منها مهما كبرت واغرت .

### اسلوب القرآن في التشريع

والا كانت شريعات القرآن الكريم معجزة كما  
دائما فان اسلوبه في التشريع معجز ايضا . ذلك  
انه يحير بالظلال التي لا يفتي منه سواء في موطنه ،  
ويحير ايضا بالظلال التي يعتدل اكثر من حصى  
ومن ثم فان اسلوبه وعبارة التشريعة كانت  
موردا طما للشعراء كل يصدر عنه برأى وفهم ،  
التي لا يلامها ، ولا يفتق بها وهذا سر من  
اسرار عظمة التشريع القرآني .

### مبادئ تشريعية

ولقد أدى ذلك الى مبادئ ذات قيمة كبيرة في  
الفقه الاسلامي ومصالح الناس .

ويذكر على سبيل المثال هنا ما عرّفه للامام  
علي كرم الله وجهه من رأى عمل به مستحبيا في  
ذلك بهم في بعض نصوص القرآن التشريعية ذلك  
ان رجال الشرطة اتوا له في خلافته برجل لياحه

وجدت الحضارة اليوم جديدا تصفيه اليها ، بل لم  
تستطع حضارة اليوم ان تحلقها وتحافظ عليها .

### البيض والكلوب

والى اليوم فما زالت الحقوق تختلف باختلاف  
الوان الناس وان كانوا من جنس واحد ونسب  
واحد كما هو حادث بين البيض والكلوبين في امكان  
مختلفة من الارض .

اما القرآن الكريم فقد فصل في هذه القضية  
عند اربعة عشر فرما وجعل الناس سواسية في  
الحقوق والواجبات والمعاملة بينهم بالمعامل  
الصالح والتقرب الى الله ، قال تعالى « يا ايها  
الناس انا خلقتكم من ذكر وانثى وجعلتكم شعوبا  
وسمائل لعلكم تتقربوا » ان اكرمكم عند الله اتقاكم (٣) .

وقال تعالى : « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا  
بين اخوتكم » واتقوا الله لتكتم ترحمون » (٤)

### اثر هذه الحقوق في الدعوة الى الاسلام

بهذه المساواة التي لا تعرف جنسا ولا لونا وجد  
الناس في رحاب الاسلام الطمينة والسكينة  
وشعروا بكيانهم ووجودهم بفضل تعاليم القرآن  
وتشريعاته . واضفى بلبس الحسن ومنهجه  
الرومي وسننهم الفارس وابو بكر القرشي سواء  
امام تعاليم الاسلام وهم اخوة في رحابه ، اخوة  
في الانسانية والبشرية .

ومن اجل ذلك لم يجد الفلاس المسلمون صعوبة  
في نشر الاسلام في ارجاء غير القرون الاولى لظهور  
الاسلام وهي موطن من موطن القلوب او عالميتهم  
بينما تالذير البشريات المسيحية في هذه الارض  
لذلك ان الفلاس المسلمين لم يغمضوا امامهم  
العراقيل باعلان ان الاسلام يعطي القلوب ما يعطى  
البيض ويسوى بينهم جميعا في الحقوق  
والواجبات .

### ومثل آخر من شريعات القرآن

ولدت تشريع آخر اولعت الحضارة على قبوله

(٢) آية ١٢٠ سورة النساء .

(١) آية ١٢ سورة الصافات .

(٣) آية ١٠ سورة الصافات .

فلما احترق يانته ظلمت الى ابوه يدهم ايفسا  
فاعترفت بالحق .

واسفرت هذه الحقيقت عن بريء وفلاح  
قتل نفسا ، وبرء نفسا ، فاطلى علي سبيل  
الاول ليحقي برأيه .

واسفرت اصحابه فيما يعمل بالتاني فلشاروا  
بالقصاصي منه لانه قتل نفسا حرم الله قتلها .

بيد ان الامام خالفهم وقال : لا . هذا وان كان  
قد قتل نفسا فانه قد احيا نفسا ، والله يقول  
« ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » .  
واخطى سبيل الرجل وودى القتل عن بيت  
الكل (٧) .

وصنع « علي » هذا اوجد في اللغة الاسلامي  
مبدأ تشرعيا لا يوجد في أي تشريع قديم او  
حديث ، ذلك ان العاني كان يجهولا ، ثم جاء  
واخر بدميه وورب على اعترافه اخلا سبيل متهم  
بريء . لا تخذ فيه عوبة الجرم ، ولعل علي  
هذا سائلة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
مع اختلاف الواقعة والصادقة والجناية .

### سعة التشريع القرآني لكثير من الافهام

ومقالة اخرى تدل على حق التشريع القرآني  
وسعة كثير من الافهام ذلك ان الولي سبحانه  
وعناني قال في سورة يوسف عليه السلام « وانصب  
ملة اماني ابراهيم واسحق ويعقوب » (٨) والذات  
هو يوسف عليه السلام وهذه الآية تليد ان  
الاعتدائي ابا « وآية اخرى تليد هذا « ام  
كتم شهادة الا حضر يعقوب الموت ان قال ليديه  
ما كيدون عن بعض ، قالوا نجد الهاد واله  
املك ابراهيم واسماعيل واسحق الهاء واحدا (٩)  
فسمى الجدي ايا .

فلما جدد امام الفصحاية مشكلة ميراث الجدد  
مع اخوة المتوفى سدب الآراء بشأنها فمن قائل  
بانه يرث التركة كلها ولا شيء للاخوة معه لانه اب

تظهر دعا وفي جده سكنى تقرر دعا ووجهوه امام  
السيل لساعت في خربة .

وسأل الامام الرجل ، فافترق بانه القاتل .

عد ذلك امر بقتله قصاصا ، فلا يقول الله  
نعاني « ولكم في القصاص حياة » .

واخذ رجال الشرطة الرجل ليحبسوا عنده  
ولقيهم رجل سرعا وسألهم ان يردوه الى علي ،  
فردوه .

ونظم الرجل وقال يا امير المؤمنين : ما هذا  
صاحبه : انما القاتل .

وبكر علي للقول وسأله : ما حيلك علي ان  
قلت انك القاتل ولم تاتل .

فاجاب : يا امير المؤمنين ، وما استطيع ان  
اصح ، وقد وقف السنن علي الرجل يشهد  
في دمه ، وانا واقف وفي يدي سكنى ، وفيها الر  
الدم ، وقد اخلت في خربة فقلت لا يليل مني ،  
فاعترفت بهائم اصنع ، واختسبت نفس عند الله .

ورد الامام بقوله : بشما صممت فكيف كان  
حديثك .

فاجاب : بانه رجل قصاب خرج في الفتنى  
فطبع نازة ، وبينما يصلحها اخلا البول ، فجاء  
الى هذه الخربة والسكنى في يده ، فلما بهذا  
القتول ، فوقف ينظر اليه ، وما شعر الا ورجال  
الشرطة قد اسكوا به واحضروه ، ويطول الرجل  
في نهاية حديثه : فابحت انك لا تترك قولهم  
لقولي فاعترفت بما لم اجته .

وسأل علي الرجل التقي : كيف كانت قصته ؟  
فقال .

اخرابي الفس فقتلت الرجل طعنا في ماله ،  
ثم سمعت حى الفسى فخرجت من الخربة  
واسنيت هذا القصاب على الحال اتى وصف  
واسفرت منه حتى اتى الفسى فاطلوه واتوه به .

(٧) الطرق الحكيمه لابن القيم ص ٥٥ ، ٥٦ ط - الآداب والزياد مصر .

(٨) آية ١٢٢ سورة البه .

(٩) آية ٢٨ سورة يوسف .

آية ٥٨ سورة النساء ، وأحيانا يخبر بان الفعل مكتوب على المظالمين كما في قوله تعالى « كتب عليكم الصيام في القتلى » آية ١٧٨ سورة البقرة ، وقوله تعالى « كتب عليكم الصيام » آية ١٨٢ سورة البقرة ، وأحيانا يخبر بان الفعل على الناس عامة وعلى طائفة خاصة ، كما في قوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » آية ٩٧ سورة آل عمران .

وهكذا نجد أسلوبه في الطلب أو المنع أو الإباحة أسلوبا متوقفا دائما على الجواز والاحتساب ، وكثيرا ما يجد الأحكام مسوقة معزوجة بالتبشير والإنذار والوعظ والتذكير ، أو يورد الصيغ دالة على رضا الله تعالى عن الفعل أو سخطه على الفاعل .

★ ★ ★

وقد أخذ العلماء من هذه الصيغ على اختلافها الأحكام الخمسة وهي الواجب والمحرّم والمكروه والتندوب والمباح وعليها مدار التشريع .

★ ★ ★

وهكذا نجد أن التشريع في القرآن الكريم باب واسع من أبواب إعجازه في مادته وأسلوبه وبصاف أيضا إلى التواحي الأخرى التي قام بها إعجازه سواء ما ذكره العلماء أو ما زلّ كما كنا بعد وراء أسرار هذا الكتاب الكريم .

وما زلت أرجو ونحن في ذكرى مرور أربعة عشر عاما على نزول القرآن الكريم أن يتوسر العلماء على أبرز مواضع الإعجاز المخفية في هذا الكتاب العاقل كما توافر الأسلاف رضي الله عنهم على أبرز التواحي اللغوية فيه .

وما أجد مدلول قول الله ببارك وإعالي « قل لنن اجتمعن الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

أحمد عبد المنعم الجبلي

والإب يصعب الخوة الميت من التراث وما دام القرآن الكريم قد سماه آبا لله ما كتب حسن الحقول في هذا المجال .

ومن قائل أنه لا يأخذ شيئا من التركة من أخوة الميت لأن تسميته آبا في القرآن مجتزأ حقيقة ومن لم فلا يأخذ شيئا منهم ويقسمون التركة موصيه .

ورأى عمر بن الخطاب أخيرا أنهم يقسمون التركة جميعا ووافقه على هذا زيد بن ثابت رضي الله عنهما ، وفي هذا يقول الإمام الشافعي في الأم « وإذا ورث الجدة مع الأخوة فليسهم الميراث » ما كتبت الفاسفة خيرا له من التثنت ، هان كان التثنت خيرا منها لأخيه . وهذا قول زيد بن ثابت وعنه قبلنا أكثر الفرائضي ، وقد روى هذا القول من عمر وعثمان ، وقد روى أيضا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قول الأكثر من علماء المسلمين ، وقد خالفا بعض الناس في ذلك « (١٠) » .

وسبب هذا الاختلاف في الهمم - كما ترى - هو تسمية القرآن لجدة آبا ، واختلاف الرأي في هذه التسمية أحليقة هي أم حجاز .

## اختلاف أسلوب القرآن في المنع والإباحة

هذا وبطول بنا الكلام لو تبجنا أسلوب القرآن في التشريع وما فيه من مجالات للإلهام نزل على أن هذا التشريع مجزأ للبشر بمادته وأسلوبه معا .

هذا أيضا إلى جوار ظاهرة يترتب بها أسلوب التشريع القرآني ، ذلك أن الفن أو التشريع في كل وقت ودرمان يلتزم صيغة معينة وأسلوبا خاصا في إبانة الواجب أو المنوع أو الذي يستوى لهله وتركه ، أما القرآن الكريم فله نصيبه ظم يصير عن الواجب في كل موطن بلفه وأحب فاحيها بقى الواجب في أسلوبه بصيغة الأمر كقوله تعالى : « أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإبانه ذي القرآن » آية ٩٠ سورة النحل ، وكما في قوله « أن الله يأمركم أن تؤدوا الإمانات إلى أهلها »

لشعر عربي الجاهلي، صاحب المجردة  
وصديق النعمان بن المنذر، والجامع  
بين محبة المناورة والغساسة  
من اطراف الجزيرة، والذي قال  
عنه عمر بن الخطاب انه أشعر العرب

بقلم الدكتور  
محمد محمود الدش

# النابغة الذبياني

■ شاعر جاهلي النشأة انسابي النزعة، حفرى الطبع، عرس التجارة والفلال .  
لم تكن حياته هادئة النهج او السمت، واما حطت ماحداث جسيمة كآب يدور على آفانه في  
السنة العامة التي كل يعيش فيها، وفي البيت الخاصة التي كان يرادها في حدة من الليل او  
في صخب من النهار .

احرامها، لا في قبيلته وطوبها، او في القبائل  
الأخرى المتصلة بها فحسب، وانما في بلاطات  
الكلوب الذين كانوا يحكمون الدولتين العربيتين  
الشهورتين في الجاهلية، وتقتصد بهما مملكة  
للتأخرة في الحرة الناجحة لدولة الفرس، ومملكة  
الساسنة ( في جولان وغيرها ) الناجحة لدولة  
الروم، وصروف أن كل مملكة منهما كانت تابعة  
لدولة اللامعة لها تحمي اطرافها من القبائل

## امتياز على سائر شعراء عصره

ان هذا الشاعر الكبير، ويظهر المؤرخون انه  
نشأ في حدود سني ٥٢٠ - ٦٠٤ ميلادية او  
حوالي ذلك، امتاز على سائر شعراء عصره  
بسميزات شخصية، فضلا عن مميزات الفنية،  
جعلت منه شخصية قوية لها قيمتها ولها

السياسة أحياناً أخرى . وكثيراً ما كان يستغل مكانته وقوة شخصيته وحكمته في السفارة بين الأطراف المتحاربة لإغاثة دائرة العرب واسروداد الأسرى والمصابي اللخوذيين من قبيلته ، وفي إغاثة وشعره كثير مما بذل على جهوده في هذا السبيل ، كما بذل على أن يحسبته القليلة أم تكن من ذلك النوع المأثور عن الحبيب الجاهلي الشديد ، وإنما كانت شيئاً متطوراً متقدماً فيه كثير من الخلق الطيبي الذي ينهر نحو خدمة القبيلة عن طريق السلام ويقيم لوائك الحروب وشروطها بها .

هذا الطبق : وهذه القصصية ، خلقتا له  
الهدى من العاصدين العاصدين ، الذين كانوا  
يتسود عليهم منزلة ومكانته ، وخاصة في بلاد  
الناحية وبلاد القصصية ، حيث كانوا يتسود  
منه قريبا ونديما وشاهرا في حلاوة عالية ،  
ويشكون فيه الهبات والهدايا الكثرة الغالية التي  
جعلته صاحب قوة طيبة ومكانة مرموقة مرموقة .

### اختلاف مع المؤرخين

والسرع فلا ذكر انما صوف يختلف في هذا  
الحدث مع كثير من المؤرخين كادب والباحثين فيه  
حول تاريخ من الفتنابا المهمة في حياة النافذة  
الديني الصفة والخاصة ، ولي جانبنا نفس  
التمج الذي اعتمد عليه الباحثون القرام ، وهو  
منهج النقد الذي اصطنعه ديكرات ، وكان اول من  
عمله اليان ، فلما وعلا ، استلنا الكتب الدكور  
له حين ، فخرج بذلك طرفا مريضة ، واغلا  
جديدة الى الانسداد في البحث عن الصافي  
التاريخية والعلمية ، بنية الوصول الى اليان  
او ما يشارف اليان في انابنا ولاربها وخاصة في  
ضبابا الادب الجاهلي واشعره ، التي دار حولها  
جمل صيف ، بل عاكفة شديدة ، في النقد الثالث  
من هذا القرن ، وهي معارك أدبية علمية نافعة على  
كل حال ، ولت على ظاهره صحبة حينذاك ، بما  
دعت اليه من اعادة النظر والتدقيق في تراثنا  
في ضوء جديد ، وعلى صنف من البحث جديد  
بعضا .

ولما بطلت الحق في أن يملك في الأحكام التي  
وصل إليها الباحثون ، حين تمت هذه الأحكام  
على مقدمات وروايات لا تسلم من التجرع ،  
انطوى منها أساس الوصول إلى نتائج واضحة أو  
شبه الواضحة .



بیانہ

العربية التي كانت تفر عليها من حين إلى حين  
لنفسى بذلك مصعبها ونشت جهودها في حروب  
لا تنهي.

عصر حروب

ولقد عاصر القادة كثيرا من الحروب العائرة على ايامه بين قبيلته وبين قبائل اخرى ، بل بين طوائف قبيلته وشملها كرب ( حاشي والفرس ) التي استمرت نحو اربعين سنة وكان من فرسانها منسرة بن شداد ، ولما كانت الحروب التي كانت تدور بين قبيلته وبين القبائل احيانا او بعضها وبين

### عنما أسر الفسلسنة النش

والصادر نذكر أن اسمه هو زيد بن صافية بن صبيح من يربوع من ذبيان من غطفان القبية ، وأمه من غطفان أيضا ، وأمه كان من أشراف قبيلة ، له ثلاثة وله دابة وله مكنة . وكنية أبو حمزة وأبو الله وأبو حبيب ، وهي أسماء له ، وقد سجل شعره حادثة لإبنته حبيب في حرب بين قبيلة ذبيان وبين الفسلسنة ، حين أخذت في الأسر ، فلما علم الغطفان القبية النعمان بن زائل بن الجلاح أنها إبنة القنافذة كرمها وأطلقها ، كما أطلق سراح جميع الأسرى والمساكين أكراما لها ولأبائها ، وأطلق لها : والله ما أحد أكرم طيها من أبيك ، وما أبلغ لنا عند الملك . فشكر له القنافذة هذا الصنيع الجميل في قصيدة ، ولم يبق أن يسمي إلى أسراره يشغيبته وشعره الذي لا يوجهه إلا إلى طيبة الكوفة فحسب :

لعمري لنعم الحى صبح صريحا  
وأياتنا يوما بلبات المزارود  
ناب بأبكار وعون عقائل  
أوانس يحجبها لمرو غير راهد  
يخططن بالعيان في كل مقصد  
ويحلب رمان الشدى الواهد  
ويصرن بالأيدي وراء مراعر  
حبار الوحود كالقطر الموارود  
عرتر لم يغبى بأساء منه  
لدى من حلال ما ينقص بواهد

فهو شى هنا على هؤلاء الفسلسنة الذين انصاروا حسيبها على قوم في ذلك المكان ( ذات الراد ) ، فأسروا القنفذة من ذبيان وفيهم البكر والنساء والقبيلة ، وكان أسره من غير راهد يستطيع العيب إن ، ثم يصور القنافذة حاليه في الأسر في صورة جميلة ومن حزيات مهمومات يخططن بالعيان في حياه شديده ، ثم يصور جمالهن الذي يجعل منهن مصاعبات للبراز إلى البقر الوحشي كهن مثلهن ملاحسة وبراة وجمل حيون ، أو

كهن الطراد القنفذة التي تعقد أصغرها وشيها شعورا بالجمال ... ثم يقول :

فكنت نسي عندما طار روحها  
وأبنتي نعي ولست بشاهد  
وكت أمرأ لا أمدح الدهر سودة  
فلت على حير أذاك عسد  
علوت معدا ناللا ونكابة  
فأنت لقت الحمد أول رائد

### لقبوه النافذة

أما لقبه النافذة فقد أتاه لأسباب تسمى منها أنه اشتهر بهذا البيت من الشعر .

وحظت في بني القين بن جسر  
فقد ليبت لنا منهم ششور

وأما سبغ في الشعر وعلا كعبه في فنونه بعد أن كبرت سنة ومات قبل أن يهتر ويذهب غظه من الكبر . وبذلك نعلم أنه سبغ بعد أن استلمت منه أصول الشعر وقوانينه ، ونظمي مما كان يهتره أحيانا من اللطاف والوداد فنبغ شعره كما سبغ الله ويكثر في لغوي وسلاسة وسلامة ، وظل على هذه الحال حتى مات .

### اتصاله باللول

وقد اختلف الباحثون في أول اتصاله باللول ، فذهب بعضهم إلى أن أول اتصاله كان بالشاردة لأن نوتهم كانت قريبة خالصة القسطن والوجه ، وما كانت دولة الفسلسنة كذلك . ونحن لا نستطيع أن ننكر العلاقات التي يمكن أن تقوم نتيجة للمجاورة التي كانت بين قبوس القنافذة والفسلسنة ، ولكن الاتصال القسطن بالشاردة السبب الذي ذكرناه الآن ، ولأن التاريخ يسجل اتصالا مبكرا في حياة القنفذة بطول الحيرة يعود إلى أيام تلك عمرو بن هند ، بل إلى أيام أبيه فلنعم الثالث ابن عاد السماء ( حكم من ٥٠٥ إلى ٥٥٤ تقريبا ) والمعروف أن أقوى علاقة للشاردة بالشاردة ، إنما كانت مع النعمان بن القنبر ، حتى

طوقها . كما انه لا يطيه من الحبل الا الشديدة  
السرعة العادية التشابك كالطير الذي يفر من  
شلوب البحر للرد للندافع ، واما الايل فهي من  
النوع الأبيض الذي لا يتعب من السمع وقد احدثت  
الله وطها سروجها الجديدة السوداء .

ذلك معنى ما كان بصيصه من كرم النعمان  
وصداقه له ، هاية نروة وسمية كان يعيش في فيها  
الناقلة واية عكالة وعصرة كانت له في قلب  
النعمان ؟ واية دالة كانت له عند صديقه الملك ؟ .

ومع ذلك فمن مرجح ان النافذة بوطت  
ملاسة بالنعمان بن النضر قبل ان يلى الملك .  
اننى فيه هذه الفضائل القريبة ، فزعه وآسر  
صداقته ، وكان يبعثه بالقرب في السن والمشارب ،  
فحصل ملازمته على مجالسة الملوك الذين سيقوه  
وفهم أبوه وهما وجده .

### قصيدة المتجرودة

ورجيتها لهذه الغلالة البكرة بينهما بخل لنا  
مسألة حميد في تاريخ صداقتهما ويقصد بها قصة  
المتجرودة « زوجة النعمان » وهي القصة التي  
رفضها جمهور المؤرخين وانكروها انكاراً شديداً  
لأنهم رأوا من غير الطول ان يصف النافذة في  
قصيدة طويلة زوجة صديقه النعمان ، ويصور  
منها دفتي جسمها وتفاصيل ملامحها الماهرة  
والناطقة .

نظرت مخلة شادن مترتبـb

أحوى أحمر المقلبي مقلـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـb

صدمره كـلـسـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـb

كالعصر في عنوانه كـلـسـبـبـb

و بعض دوعكـبـبـb

والـبـبـb

مخطوطة المسين غير مـصـبـb

ري الروادف بـة المتجـبـb

نظرت يـبـبـبـبـb

نظرة تـبـبـb

لبغون الاسمان ، النافذة والنعمان في كثير من  
روايات التاريخ واخبار الادب اقرانا يجعل منهما  
صديقين متكلمين ، وكذلك كان النافذة يحيا مع  
النعمان في فيس من طاياف وهداياه ، وفي مجالسه  
اللاعبة والجلبة ، لا يساند في الدخول عليه ولا  
يخطب منه بخل ، يكائن صا ويثيران في صحاف  
واتية من الذهب والفضة ، يسمران ما حلا لهما  
السمر ، ويسمران ما طاب لهما السمر . وفي  
الحق ان النعمان اشتهر كما يذكر التاريخ ، بهذه  
المجالس والمخاطبات التي كانت تسم الخراف القوم  
ورعاه القضاة ، كما اشتهر بكرمه الزائد وترفعه  
الظواهر وابهة ملكه التي جعلت بلائه مفسد  
الشعراء من امثال لبيد والافندي والربيع بن زياد  
وحسان بن ثابت وغيرهم ، فطردت شهرته كل  
مطار ، وداع في القبايل ترمسه وترثه ولطف  
مجالسه . وما كن كذلك فيه ضرر بن هند الذي  
عرف بالفساد والفسف والطفة وكثرة غاراته  
وطغته في قبائل الجزيرة العربية . وكفى النافذة  
قد صور في سيرة مبلغ الكرم السديد الذي ساه  
من النعمان بن النضر حيث بعثه ملك من النوق  
النبوية والحبل القريبة والنجوى الجبلية  
الناميات ، ومن ذلك قوله .

الواهب المائة امكـبـb

سعدان تـوضـb

والراكضات ذبول الرـبـb

برد اـبـb

والحبل تـمرـb

كانطير نمـb

و لـأـb

مشبودة بـرحـb

فهو لا يطيه هدبا من النوق الا بثلاثة ،  
والمكاه هي القليلة المتسدية ، التي اكلت من  
سات الاسمان الذي يمو في ذلك المكان « توضع »  
في سميعة مزينة بلوارها التي بقيت بسبب  
بعضها وبها . ولا يطيه من النجوى الا هؤلاء  
الحسان الوشقيات كالفرلان التي تجري في الجرد  
اي المكان الاجرد لا سات فيه ، ومن متعلقات في  
ملاسيهن حتى ليظان ذبول هذه اللبى لمرط

رغم المدام بأد ضاها بررد  
عذب عقله شهى المورد .

وتكفي بهذا الشعر من الآيات لأن  
المبيدة طيبة بالوصف الفاضح والتصوير  
الكتشوف ، الذي جعل النقاد يرفضون نسبتها إلى  
الناطقة ، ويستبعدون أن يصدر هذا القول البشائي  
من شاعر له سبيل<sup>١</sup> ووقار<sup>٢</sup> وحرمة ومكانة العالي  
بين قومه بل بين القبائل والقبائل .

وسنستعمل مثلهم أن يصدر هذا القول في  
مثل هذه الظروف ، ولكنه يمكن أن يصدر في  
ظروف أخرى في مجئ من مجالس اللهو التي  
كانت تقام هؤلاء التبعان الامين من شباب البصرة  
الناجين الترفين ، الذين لا يحدون ما ينظرون  
به ولهم ويرجلون فيه فراهم ولياليهم سوى هذه  
المجالس بما فيها من شرب وطرب وشعر ، فيهم  
اولاد الملك ، أو واحد منهم ، ومنهم اصحابه  
من الشعراء الناجين امثال النابتة الفديسي  
زيد بن معاوية ، والخليل اليشكري وغيرهما ،  
حين تلعب الطير برؤسهم ، ويأخذ اللهو منهم كل  
ماخل وتذهب التوبة بهم كل مذهب ، وتسلط  
سهم افكارهم وامانيهم ونزواتهم على بساط  
العبث والسكر في ليل ومي ، تكن يذكر التي  
التمعان احاسيه بجمال هذه اللابة ( التجردة )  
وهي حيلة واحدة من التواني تحت ابيه ، ولقتها  
ترهو عيش يفرط جمالها ، ولعل بشعرها بهذا  
الجمال الذي يأسر القلوب الضيق حين ليل يوم  
وتكشف لهم هوا أو قصدا ، كما يحدثنا التاريخ  
بنفسه ، بان جمالها كان يقطب التبعان كما يقطب  
النخل اليشكري ويسره ، فيقطب التبعان إلى  
صديقه الشاعر النابتة أن يصف جمالها ، فيطلق  
الشاعر مصورا مفاهاها مصادنا مصادها ، ويصن  
في هذا التحديد وذلك التصوير ، حرفيا بذلك  
نزوة صديقه ، وربما نزوة هو ايضا ، ونزوات  
الآخرين . لم يصح العبيد ويتذكر القوم ما كان

بيتهم ليلة الفارحة ، ويتذكرون هذه الآيات  
التي قالها النابتة في التجردة وجمالها مفصلا  
في ليل حرج ولا حياء ، فيضطرم قلب النخل ،  
ويقول التبعان : ما يستطيع أن يقول هذا الشعر  
إلا من جرته لا غير من النابتة ، وانفرا التبعان ،  
قد كان للنخل يتهم بالتجردة حيا ، حتى انهم  
جا ، وكان من أجل العرب بظلال التبعان الذي  
كان قصيرا أبرش دمهم الوجه طيب النخل . ليل  
والنخل هو الذي صنع الشعر ودفعه إلى التبعان ،  
وسنرفض هذا ، لأن هناك فرقا واضحا واختلافا  
كثيرا في السمات الفنية والخصائص الشعرية بين  
الشاعرين .

ويبدو أن النخل ، لجمال شكله كانت له  
مفردات غرامية شبي في البصرة وفي قصور  
القلادة ، وهي التصوير التي اشهرت بجمال  
ساقها ، لا يروى أنه كان يهوى فتدا بت عمرو  
ابن هند ، وهي ابنة عم صديقه التبعان بن المنذر ،  
وكان معا فاته فيها :

ولقد دخلت حل القنص

ة الخدر في اليوم المطمس

الكاعسب احشاء سر

فل في القنص وفي الخرب

فدقتها قداهضت

مشى القطاة إلى القديس

ولتمتها قداهضت

كنص الطي البهيم

وبدت وقالت يا مح

حل ما حملك من عسر

ما من جسمي غير حبي

بش ههههه عسي وسيري

١ اسمه كره العمري ، والعمري ولد انطاب ، والاخوي الأحمر المار إلى اسود ، الأحمر صيد  
مورد القلة ، القلة الذي ظن بالكلية - السراء لوبه حريري منقط ، غلواء النقص طوله وارفاقه ،  
المأود التي من النصة والليل ، يربد انها مفراة من كثره الطيب - المكن ثبات ليم النطن ، الآيب  
رب ، نصح رمية ، ممد مام منصب ، مخطوطة النسي إلى أيضا مكنان مكنان - غير مفاضة أي  
واسمه أنطن ، الرما المائلة ، البنية الرخصة الرطبة - الموكد الذين يزدودون المريض ، والقصود  
به لم نعد على الاصح صاحب صاحبه اعلمها كثر في شعر إلى هزاده ولا غير على الكلام .



لكل الفتي التمنان بن العارث ولعل النسابة كانت حينئذ مواتية صالحة لأن يدعو التمنان فيلبث النجفة النجوة .

### النجوة بين التمنان والنجفة ، بسبب التجربة تعلم تكن اول النجفات ولا آخرها

وعن ذهب إلى أن النجوة والنجفة اسم الوصل والصالحة بين التمنان والنجفة أمور كانت تكرر بينهما ، ورفض أن يكون ذلك حدث في تاريخ طلائعها مرة واحدة فذهب ، وذهب إلى أن هذا هو ما جعل المؤرخين يجعلون أسبابا مختلفة للجداد وطلا مسوعة الرغبات . غير أن ترتيب هذه النجفات والصالحات من الوجهة الزمنية صير جدا لأمور كثيرة منها صياح الربيع هذه الفترة ، واضطراب تسجيله ، وتناوب الاسماء بين ملوك الحيرة وملوك همدان ، فلا نكاد نذكر بالمال بين المؤرخين في ترتيب الأحداث أو ترتيب الملوك أو ضبط الزمان ، ثم تأخر التدوين حتى القرن الثاني بعد أن ظل التاريخ والآداب يتناقلان عن طريق الرواية والذاكرة هذه السنين الطويلة ، وما داخل هذا التدوين من عوامل الخطأ والتحوير والتزوير لأسباب ليس هنا مجال ذكرها .

### حادثة التجرد كانت أهم أسباب الحقد بينهما

ومع هذا قلنا نرى أن حادثة التجرد كانت أهم الأسباب وأولها فيما أصاب العلاقة بين التمنان والنجفة في ذلك التاريخ المكر لصداقتهما . وعلى الرغم من أن التمنان هو الذي طلب إليه أن يصف جمال التجرد وأن الأمر كان في ظروف غير طبيعية من السكر والانتشاء وفقدان العقل والأتزان ، بما يتسم به انطباع النجفة حين التخلي وربما فيه منه ، أسفل هذه الحادثة استخلافاً شياً بحيث استطاع أن يفسد العلاقة بينهما وإن قطع الصداقة وأصبحت لها لم تعد إلى سابق عهدها بما كان فيها من تألف كبير وخروج على الكفاية .

### لم يكن في الإمكان ذكر التجرد في شعره باعتباره فيه النجفة للتمنان

ومما يزيد تأكيداً في وجهة نظري عن أهمية

يا هند هل من دائــــل  
يا هند للعاني الأسير  
وأحــــبها وتحبــــي  
وتحب دقــــها بمــــيرى

قال أبو الفرج في الأغاني : فبلغ عثمرا خير  
المخلل فاحده هذله . وقال المتنخل قبل أن يقتله  
وهو معبوس في يده يحلى قومه على قلب التار  
به .

طلــــة وسط العراق قتل بلا جــــر  
م ولقوى يتــــجرون الســــخالا

وهكذا انتهت مقامات المتنخل الفرامية في قصود  
الناذرة بقتله في عهد عمرو بن هند ، وهذا يؤكد  
ما ذهبنا إليه من أن قصة التجرد حدثت قبل  
ولاية التمنان بن النضر التي قامت بعد وفاة عمه  
عمرو المذخور ، بل بعد وفاة أبيه النضر ، فلما مات  
أبيه ألجأ التجرد ، وسار سيرته التي اثرتنا  
أليها وجعلت منه ملكا عظيما مشهورا في البلاد ،  
ولم تعد التجرد تذكر إلا على أنها زوجة التمنان ،  
لجاء ذكرها في التاريخ على هذا النحو ، والنسب  
صفتها القديمة حينما كانت زوجا لأبيه النضر .

### النجاة يعود إلى أمته ، ثم يتصل بالنسابة

فلما استقامت أمور الملك التمنان ، ونوحت  
أركان دولته ، تذكر صديقه القديم النجفة ،  
وأراد أن يرثي مجالسه بهذا الشعر الكبير ، وإن  
يحلى ملاحه وملكه بهذه الشخصية النجفة ، وإن  
يعود الصديقان إلى وصل ما انقطع ورأى ما  
انصدح . وكان النجفة قد ترك الحيرة كلها وعاد  
إلى أمته ، جيران القساسنة . ومن هناك تولقت  
صنته بملكين من ملوكهم هما عمرو بن الحارث  
الأسير وأخوه التمنان ، ومعهما مشعره صفا  
والما ، بما كان يؤمن السلامة لقبيلته من هؤلاء  
الكلوك وجيوشهم القوية ومن وراءها قوة الرومان .

### التمنان يرسل في طلب صديقه النجفة

وارسل التمنان في طلب صديقه النجفة ،  
والجـ في هذا الطلب ، ويبدو أن الظروف كانت  
تدعو إلى عودة النجفة إلى الحيرة ، بعد موت

وحوسره ، فذكره الثانية للتملح ، فأخذه ، فاحبقت ذلك القريعي حتى وثي به إلى التملح وحرقه عليه . - ويدعو أن شخشا الحسر هو عبد القيس بن غناب القمي الشراء مع مرة القريسي في ابطار صدر التملح على الثانية ، ان صنع شعرا فيه حياء شنيع للتملح ولأمة وزعماء التملح انهم شعير الثانية ، كما يدعو انهما اللرا لعبة التجرية من جديد لبعثها القومع بربط الصبي فيلوي هذا الربط ابطارها صغره واتملحها بار غلظه .

والظاهر أن خطة القريعي في الإبداع بالثانية والاعتماد منه بسبب فنياع سيظه من حورنه جعلت في المصائب التملح من حبيدته ، لأن الإشارة إلى هذه العبارة لتردد في قصائد اعتذاره لظلمة ، ومعها حركتها خطر مع ذوب نفسه وقيل وجدانه وفوق الآلة ، لا يدعو الثانية في هذه القصائد وقد هزته اللعبة بأخلاق الناس شعرا عبقا ، كما يدعو كانه نظمت به السبل بعد موت عمرو بن العارث القسائي وأخيه التملح ، ولم بعد أمهات في رعبا التملح من المنز وعطوه ، وطبع ذلك في الصبيطة التي له من اروع اعداداته وفيها حول

فكككت مي عترة مرددتهسب

على حمر منها مسهل ودامع

على حور عاتب اشيب على ناع

وقل أنا صمغ والشيب رارع

وقد حار هم دور ذلك شاعسل

مكرب شعاعه تبعيه الأ صامع

فت كنى سوربي صنيص

من الرقش في أنياها السم باقسع

فناجح حيا أيا شعرا في نفسه وحزنا عميلا في مؤاده ، حتى تتلمح منه تصمطي غده ، وبأخذه الأكل والسعد بما يستأوره من هم بسبب غضب التملح ، ذلك الهم الذي تراه له ليل كالفني حبيطة دقيقة اللحم وفشاء فيها نطق بيبي وسود ول أنياها السم القاتل ، ولتأمل هذا البيت الذي يقابل فيه بين المني وعلاجه وبين الشيب ووقاره وكالته ينصح التملح وبسالة ، ألم يره الشيب وبئسه الصبا وما كان فيه من عت

حادثة التجرية ، ذلك القومعي الشصيف الذي راء في ظلمة من شعاع الباقه حين يسار إلى التملح بحيث لا يكثر السبب الرافض وراء هذا الاعتذار بين ، انقرا شعرا دشا وتصويرا جميلا وبحس بحرارة الصلطة وصدها ولكن لا ظهر بشيء من التصريح للدافع أو الدوافع وراء هذا كله ، بما يدغمنا إلى انظار هذا الجانب من الرأي ، في ان حادثة التجرية لم تكن شيئا سهل التصريح به في شعره بعد أن تصفحت وكبرت وبصحا حدث بسببها ، والتشبه الطبيعي الصول ان بطل الأمر سرا يدور التملح من خلال الشعر الوجه إليه وبهذه باللمعة والاسطورة والامامة ، وأقرا مع قوله

أدى آيت لعل أدك لمتنى

وتدث التي أهم منها وأصعب

حيف فم أنرك دمتك ريب

وليس وراء الله لمره منهسب

لئ كنت قد نعت عبي حياه

لمبعت الواشي أعش وكنت

أي ان يقول

ولسب تمسق في لا بسبب

على شعبي ، أي أرجح مهنت

فان أك مطلوب بعد منهسب

وإن تك ذا حتن فمثلك يمتب

وهذا الشعر وغيره مما هو على شاكلته فيه حديث عن الكفاية والوشاية ، لم فيه لسؤال أي الرجل الهذب ؟ وفيه ظم واستغناء ، وكلها معن وكلمات توحي إلى ذلك الأمر وتومر إلى تلك الحادثة المعروفة بينهما .

### قطعة أخرى بين الثانية والتملح

#### سببها سيف عترة القريعي

والروايات تعدنا بظيفة أخرى أو جموع من الشعاع وذلك ، سببها حادثة أخرى ووشاية ، وإن كان الرواة يظلمون بين هذه الحادثة وحادثة التجرية . قال أبو الفرج في الأعاني : أن مرة ابن سمسد القريعي الذي وثي بالثانية كان له سيف قاطع ، يقال له ذو الرخطة من كثرة قرينه

أمت حلاء وأمسى أهلها ارتحلوا  
أحنى عليها الذي أحنى على لبند

ولكن هذا الذي ترجم الروايات أنه كان آخر  
تسود لقمان السبعة ، التي اختار أن يمتزج مثل  
أخبارها ، فكان آخرها موتاً ، بعد أن عبر ملكي  
سنة . وموتها ملت لقمان بعد أن عبر كما دعوا  
بمجانة سنة . وبعد ذلك مثل هذه المعلومات  
التاريخية في القصيدة حين يمدح النعمان بقوله :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه  
ولا أحاشي من الأقوام من أحد  
إلا سليمان إذ قال الإله له :  
قم في البرية فاحددها على القيد  
وحبس أخى إلى قد أذنت مسم  
ينون قفعر بالصفاح والعمد  
فمن أطاعك فأنعمه بطاعته  
كما أطاعك وادلله على الرشيد  
ومن عصاك فعاقه بمعاقبة  
تهى الظلم ولا تقعد على غمده

فمن الواضح أن النافذة يمدح صاحبه بأنه خير  
الناس طراً لا يستثنى منهم سليمان عليه السلام  
وهو يذكر سليمان على سبيل إظهار العلم والمعرفة  
لنعمان من ناحية ، ومن ناحية أخرى على سبيل  
ضرب القتل وسوق العبرة لكي يصبح النعمان  
عنه وهو المقوم فيما نسب إليه ، بل هو الذي  
لا يبلى سوى الدخول في طاعته لأن عصاه بعد  
ذلك له أن يعاقبه كما يعاقب كل مخالف من  
جانه أو عاصي فيها .

ومن الباحثين طائفة ترفض نسبة هذه الأبيات  
إلى النافذة ، فطائفة رفضها بأن النافذة كان ولياً  
على دبي فبيته التي كانت بعيدة المرمى ، وقد  
ذكر هو ذلك مرات في شعره . كما يذهبون  
- استوفوا لهذا الرقص - إلى أنكر الأبيات  
التي يذكر فيها لفظ الجلالة ، لأنهم يستبعدون

ويعون ومجالس كانوا يحضرها معاً ، ولكنه يطلب  
إليه أيضاً أن ينسى قصة التجربة التي كانت سبباً  
في كل ما نزل بهما من وشايات وعموم  
ولاد . وعلى حين يجد النافذة يلمح من بعيد إلى  
هذه القصة بعبارة يصرح بقصة القريض ، في نفس  
هذه القصيدة ولعل .

أرى أيت اللين أنك لمحي  
وتلك التي تستك منها الماسح  
مقالة أن قد قلت : سوف أقاله  
وذلك من تلقاء مثلك رائس  
لعمري وما عمري على سبب  
لقد طغت بظنلا على الأقارع  
أناك امرؤ مستبطن لي بغضنة  
له من علو مثل ذلك شاقع  
أنك بقول هلهل اسج كادب  
ولم يات بالحق الذي هو ناصع  
أناك بقول لم أكن لأورس  
ولو كبنت في ساعدي الجوامع

فالشاعر يرفض بشدة أن يكون قد قال الشعر  
الذي جاء فيه مؤنة بن قريع الملك ، كما ينكر على  
الملك أن يصدق ذلك فيلوم النافذة على شيء لم  
يصدر منه ، ويسى أنه صدر من أمهاته وشقيقاته ،  
فهو بذلك كاذب وبهتان لا يمكن أن يقول النافذة  
ولو كبل بالعديد أو أودع السجن .

#### معلقة النافذة

وتعتبر معلقة النافذة من أروع اشعاره في مدح  
النعمان والاعتزاز إليه ، كما لكل معلقته على  
نحوه الجميد في فن الوصف حين يصف لفلان  
دار حنية ، ويصف بالغة ويشبهها بنور في حركة  
مع كلاب الصيد ، ويمدح في تصوير ذلك كله أيما  
إبداع ، ومن أهم ما ورد في هذه المعلقة تلك  
المعلومات التاريخية التي سألها الشاعر في  
مسابقات مختلفة منها ، كقوله في أشد البتر :

● الحاشي ، سبي . أحد دها على الصد . أحسها من الخطأ في القول والمكر . خيش .  
ذلك سماع الحجرة السبعة مدحه الصمد السواري الرحامية . الظلم : كثير الظلم  
عبد . يد . حيد

## واحداث وعلاقت

كل هذا يعني ان النابغة كان يعيش في بيئة تعرف الكتب السماوية السابقة ولعلها ما فيها من قصص الانبياء ، ومنهم من ذكرهم في شعره مثل نوح وسليمان ، فهل يمكن القول بعد هذا بان وتيته كانت تحول بيته وبين معرفة ما تتداوله البيئة وتنقله وتحدث فيه ولطرسه صاحبها ؟ لا شك في ان النابغة كان يعرف ذلك كله ، وكان يقصد قصدا الى بث هذا الذي يعرفه في نثابه شعره فهو عن وسائله القوية في مفاضة التعمان والتأثير عليه عاطفيا ودينيا ، ومن ادواته في انتزاع الصلح منه والطرده عنه .

## دعائيات في طرق التصالح بعد جفاء ، بين النابغة والتمنان

ولقد اعمام وزرقاء البهجة تعتبر ، فوق ما ذكرنا ، اصبية او طرفة او دعابة من تلك الامور التي كانوا يتكلمون بها ويتسلون في مجالس اسهم وشريم ، ويبدو ان النابغة هنا يذكر صاحبه التمنان بتلك الايام التي كان الود فيها حافيا بينهما ، فالحيا من السعادات والوشايات وكل ما يمكن ان يذكر ذلك الصفاء . ولا يزال يرى قوما من الزمان هذه الصداقات بين الملك والشاعر في الطريق او الفراق التي يروان فيها الى التصالح وبعد الجفاء . قد يحصلنا حسنا بن ثابت انه لما استعصى التمنان صاحبه النابغة بعد الجفاء احتل النابغة بهيمة او قل دعابة يدخل بها الى الملك ، واستعان بذلك برجلين شراريين من خاصة التمنان ، واثنين من فتيان القصر ، طربوا اليها اذا دخلت القصر الى ذلك ان نفيه من قصر النابغة ( يا دار ميله بالظياء فالسند ) فعلت واطرته ، فقال : هذا شعر مكتوى ، هذا شعر النابغة . ثم خرج في فب سماء فمارسه الفزاربان والنابغة بينهما قد لحظ بهما فلما لحظاها فلما رآه التمنان قال : هي بدم كانت اخرى ان لحظها . فانه واستنده انطاره وافاض عليه من مطايه . قال ابو جبيدة : « وكان النابغة ياكل ويشرب في انية الخصة والذهب من مطايا التمنان وابيه وجهه لا يستعمل فيه ذلك » .

وفي مرة اخرى احتل يمثل هذه البهجة لدخول على التمنان ولقائه ، حين اوفى الى احدهم ان يرتجى حول قبة التمنان وهو جالس الى المشراب.

ان يذكر ولتي لفظة « الله » في شعره ، وفي حله هم رفضوا له اشعارا في اللفظة اخرى .

واذا علينا مع هؤلاء الذين يرفضون هذه الابيات وغيرها فلنأتي في النهاية سوف نجد ان محلم لللفظة مرغوف ، واذا كان هذا الامر مع الشعر شعر النابغة وروحه فكيف تكون الحال مع باقي قصائده وأشعاره . ونحن نعرف ان الذي روى ديوان النابغة هو العالم الملقب الاسمي الذي يعتبر من ادق النقات واصدقهم . والنكتة فيه من طمعه اجلاء نجلنا تتخلف من زعامة القصة التي كساروا في الشعر الجاهلي بصفة عامة ، وفي شعر النابغة بصفة خاصة ، فلا اجبا الى ذلك ما يرويه التتاد العربي الكبير ابن سلام ، وما يذكره العالم اللغوي المحجة ابن جني من ان « التمنان ابن النذر قد جمع ديوان الشعر الجاهلي ، واحتفظ به ، وحافظ عليه ، وخاصة ما كان منه من الشعر المفعول وما منح فيه هو واحصل بيتيه » . يمكننا ان نبعد عن مسطرة القصة ونلجس من مرحلة القصة ايضا يلتصق بشعر النابغة الذي لا شك في انه كان مقدمة الانشراح التي جمعها التمنان وحافظ عليها .

## النابغة كانت قبلته وثنة ، ولكنه عاش في بيئة كتابية

واما الذين رفضوا شعره الذي يذكر فيه لفظ الجلالة والذي يشعر فيه الى الانبياء مثل سليمان ونوح طريهما السلام ، لان النابغة كان ولتي على دين اومه ، فاولئك نسوا ، او تناسوا ان الشاعر كان يعيش في بيئة كتابية ، سواء في حسان او في العمرة . فالفاسنة كانوا مسيحيين ، وكذلك كان العميد سكان العمرة الاصليون . والتاريخ يروى لنا ان هذا الكبرى ام عمرو العمري ، كانت من الفاسنة ، وهي التي نطرت ابنها ، وان التمنان بن النذر صاحب النابغة حثك على مطب التسليخة وتصر اولاده كذلك ، وكانت اختاه هند وعلمها قد سبقته ، وترغبته هند وانتت القصر المنسوب اليها . وقصة تنصر التمنان مشهورة في التاريخ ، بحيث كان مستشهده وكتابه ورميه الشاعر النصراني التميمي عدي بن زيد ، اليه الطولي والنذر الاكبر فيها ، وكان شعر عدي هنا يملا العمرة وما جاورها ، بما فيه من اشارات الى المسيحية وروحها وشعرها وعقائدها ، والتفادات الى الماضي وما فيه من سر الانبياء

من طبيعته وعصبية العنصرية طودها وحلبها ودخلتها على نحو ما صوبنا ، هي نفسها التي وفرت في شعره سهولة ورفعة وعلوية موسيقاه التي جعلت منه مغنرات تفتش في عصور تالية ، لا زال صاحب الأغاني يحفظ منها أصولا كثيرة للعناء مما كان يردد الناس في العصرين الأسوي والعنصري ، ولا يزال حتى أحيانا هذه طلاب الشعر وقراء الأدب يرددون له أحيانا يسبقون ترددها لسهولتها وجزالتها وجمال موسيقاها .

فيل لعبد الرواية : بم يقدم النافذة ، قال :  
باتفاقك بالبيت الواحد من شعره ، لا بل بنصف بيت ، لا بل بربع بيت ، مثل قوله  
حلفت ضم أترك لعبد رئيسه  
وليس وراء الله للمرء مذهب

كل نصف بيتك من صاحبه . وقوله ( أي الرجل المذهب ) ربع بيت بيتك من غيره .

#### في سوق عكاظ

وكان النافذة يأتي سوق عكاظ فتعرب له فيه من آدم فتأبى الشراء فتعرض عليه أشعارها . وكان ممن يفتون عليه لشدة الإعجاب وحسن بن ثابت والفنائه وغيرهم . وذلك لرهافة حسه ودقة شعوره بما يوافي لهما من حاضرة نشأته وحسه ونشأته سلوكه وخلقه . وهذا يستطوع أن يلمح إلى عمر بن الخطاب حين سأل : من أشعر الناس ؟

فأجابوا أنت أظلم يا أمير المؤمنين . قال من الذي يقول :

إلا سليمان إذ قال الإله لله

قم في البرية فأحدها عن الفناء

فأجابوا النافذة قال من الذي يقول :

أنتك عاريا حقيقاً ثيابي

على حرف بطن في الظنون

فأجابوا النافذة . قال : فمن الذي يقول :

حلفت فلم أترك لثغك رئيسة

وليس وراء الله للمرء مذهب

فأجابوا النافذة قال : فهذا أشعر العرب .

واسم المؤمنين عمر بن الخطاب كان من أبصر الناس بالشعر والفهم على قلوبهم ووزنه . ■

محقق محمود الدش

أصم أم يسمع ويبتلي نفسه  
يا أوهب الناس ليحس مني

والنفس النافذة القوية . فلهذا تلك حيلة النافذة فاستعمله ليحسب منه وسمع شعره وبعثه وبقيته .

وفي البعثة الأخيرة بلغه أن النعمان خليله غلبه ذلك ولم يباله الصبر على الجهد منه مع قلة وما غلبه عليه واشتاق من جموده به لا فخرج إلى العيرة وبعث حاجب الملك صام بن شهر لانه لم يفرقه يفرق الملك في البيات ثم عن خوف حبه وخافى وفاته فصاحبه القديم ، بما يفتي مع الظفر العالي والروح الحاضرة والنزعة العربية الإنسانية التي عرفت من النافذة بلوكوشعره ، وليس أقل على هذه النزعة وتلك الروح فيه من اختياره ملك الانتصار بعدا يؤمن به ولا يعيد عنه ، لا من ضعف ولا عن ذلك ، فقد كان يشر بشخصيته شعورا فويا كائلا ، وبعثه المسود ويحالفهم وفيه هذا الشعور لا يتناول منه ، ويغفرون له ويكرمون فيه . ومداينه فيهم لغرض بهذا الشعور الذي يملأ كينته وشخصيته ، ولعل هذا من الأسباب القوية التي تضمنت جد مدانته وخاصة في صاحبه النعمان ، وهي المدايح التي لم يكن يصورها إلا للأهداف السياسية التذكارية في مطلع هذا الحديث ، من نوبة السلام لاجله وقبيلته ، ولصبرهم ثم وغيرهم من المستعمرين وبلات الحروب وشروط الفترات والسبي والأسر ، مصطلقا لهم بغيرهم ، مصطلقا على كرامته وكرامتهم .

لا قيل لأبي عمرو : اخبرني صفاته ( أي النعمان ) امتدحه وأجاب بعد هربه منه أم لعل ذلك ؟ فقال . لا نعم الله ما لم يفته عمل ، إن كان لاسا من أن يوجه النعمان له جيشا ، وما كانت مشركه تسلمه لأول وهلة ، ولكنه رغب في مقابل النعمان ومصارفهم ( أي كرامته إليه ) . بل كان حريصا على صداقته القديمة وفيها لهذه الصداقة ، صبا مخلصا لصداقته وإن قلله نتيجة بركة أو وشاية كانت تغير الملك بعض الوقت ولكن الزها لا يلبث أن يزول فيعود إلى استعماله صديق شبيهه وليس صباه .

#### النافذة ونزعة الحضرة

والنزعة الحضرة في سلوك النافذة التي عرفت

# آبِ حیات

و قصہٴ عسپر

فام بہار الاسطلاح

سليم رسال

و سوره

اوسکار مری





■ مكثنا في الرياض العاصمة ، ساعات طويلة تنظر الطائرة الوحيدة التي تطير الى ابها .. ومع شمس الصباح ركبنا الطائرة قاصدين عاصمتهم .. المدينة التي ظلتنا حتى الغراء على التوجه اليها لاستطلاعها .. كانت فواصل العمل قطع المسافة بين الرياض وابها في تسعة ايام ، ولكن الطائرة نقلنا في اربع ساعات ، بدلا من الساعين والنصف ، الله المبرر .. ان رحلة الساعات الاربع هذه ، نقلنا الى عالم اخر .. فمن منطقة مسطحة صحراوية حارة ، انتقلنا الى فم جبال مريضة باردة ، نهال عليها الاسطر وتقطبها العاتات الخضراء ..

### مدينة عالية .. متعالية

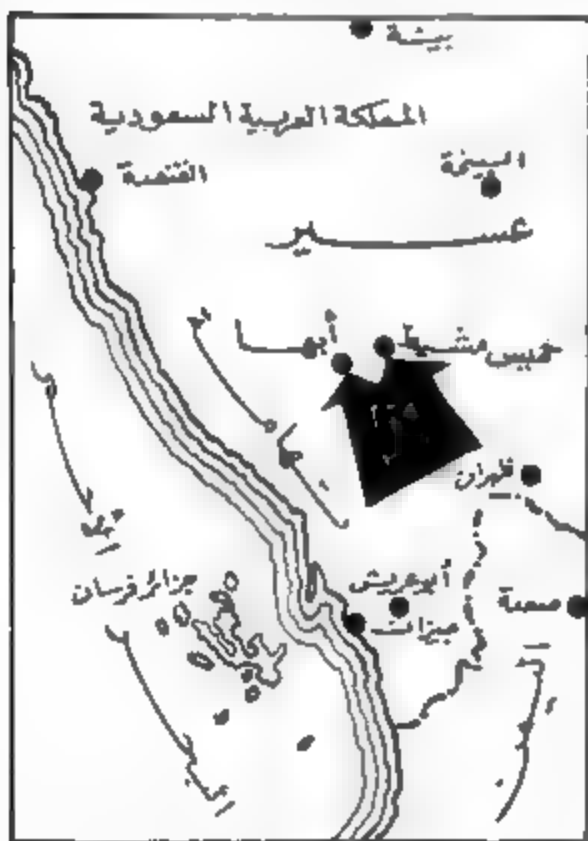
.. وضعت بنا الطائرة .. ليس في مطار ابها ، لانه ليس في ابها مطار ، وانما في مطار عاصمتها البجعة « حبيس مشيط » التي بدأت سائر ابها مكانزا كعاصمة للمقاطعة ..

واسرعتنا في قطع مسافة الثلاثين كيلو عمرا التي تفصل بين حبيس مشيط وابها ، ونحن نلهف شوقا لرؤية ابها ، التي قال فيها الشاعر :

دمتني نحو ابها ما دمتني  
ليس لمرها لي القلب كان

انها المنطقة الجنوبية لجبال الحجاز ، تلك الجبال التي اسماها بالحجاز لانها يحجز ما بين الساحل المنخفض المطل على البحر الاحمر ، وبين نهضة .. وبين الجبال الشرفية المنطقة سببا والمساكن بجبا ...

والذي يهتما في استطلاعها هذا هو مجده صبر ، حيث تكثي الاخاديد والادوية ، فمطلع سلسلة الجبال ونجملها انبه بجوار منعزلة على ارتفاع ٧٥٠٠ قدم ! .. ومن هنا قالوا ان اسمهم في شفق من سر التسلق بين تلك العمم ، وان كان البعض يقول ان اسمهم هو مشويب الذي هو المديني ، من السكان الاوائل في المنطقة ..



حررته المملكة العربية السعودية ، والى ايمان الجزء الجنوبي حكمة .. وفيه ظهر عم مدن عظمتهم .. ومن اممكة السعودية كبره وانما من قبل ابيك انك تسهل داخل قلوبه عنه سرور من الرياض الى ابها ، فطيحه الارض مختلف ، والمناخ غير المناخ ، والامداد غير سادات





السارح - جنى في سحر وفيه يدور الفان حشده بعدده الحرفه دك انه  
و سياره المصنه في سحر هي سياره حبيب والامه رد .. والكور .. و  
حد .. صيف بطرق سحر سياره لاسان مدر .. بونه لصخر .. و ..

لحماية المنازل من الاخطار .. اما النواظ فيما هي  
الا نوات صفة لسمى « كثره » ( انظر الصورة  
صفحة ٧٦ ) .

### امير .. وامحصن .. ومسجده

ولم يرسى في نامل هذه الهندسة الفريده  
لذ ان التقاليد تعتم على الزائر ، ضرورة التوجه  
مباشرة الى مقر الامارة ، للسلام على اميرها ..

واستقبلنا الامير عبد الله بن محمد الماهي  
برحابة رائد فهو من قراء لا العربي « التابرين ..  
وسائقا من بريامينا .. فاجبرناه انشا سميكت  
خمس ايام في المدينة ، نعمل خلالها على نقل صورة  
حفيدة عن بلاده الى ابناء العروبة الذين يجهلون  
كل شيء عن خميس صيف وابها ، وحتى عن  
عسير نفسها ؟

فكتب الامير بقوله : « لقد ظلت منتظما بمش  
سطوة على نفسي على ارتفاع ٧٠٠ قدم ، حتى  
حاء دورها ، فبدأت الطرق الضيقة تمتد اليها ،  
وسمى الطريق حاء الناس من كل مكان ..  
المسجد الطيبي الاول للمملكة كلها »

ببلاد كس ما فيها خميس

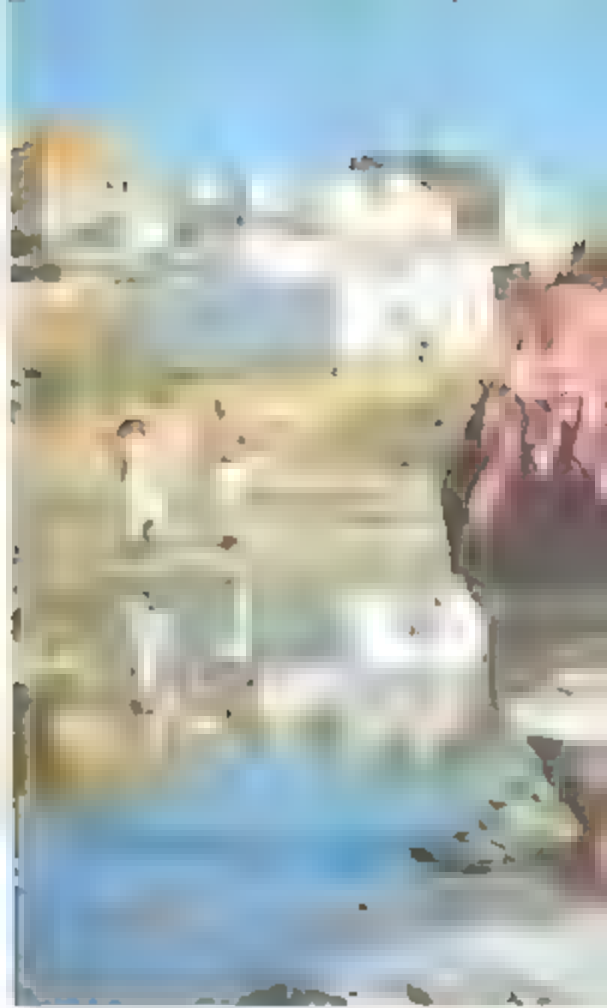
لها سحر ولا يسحر الفان

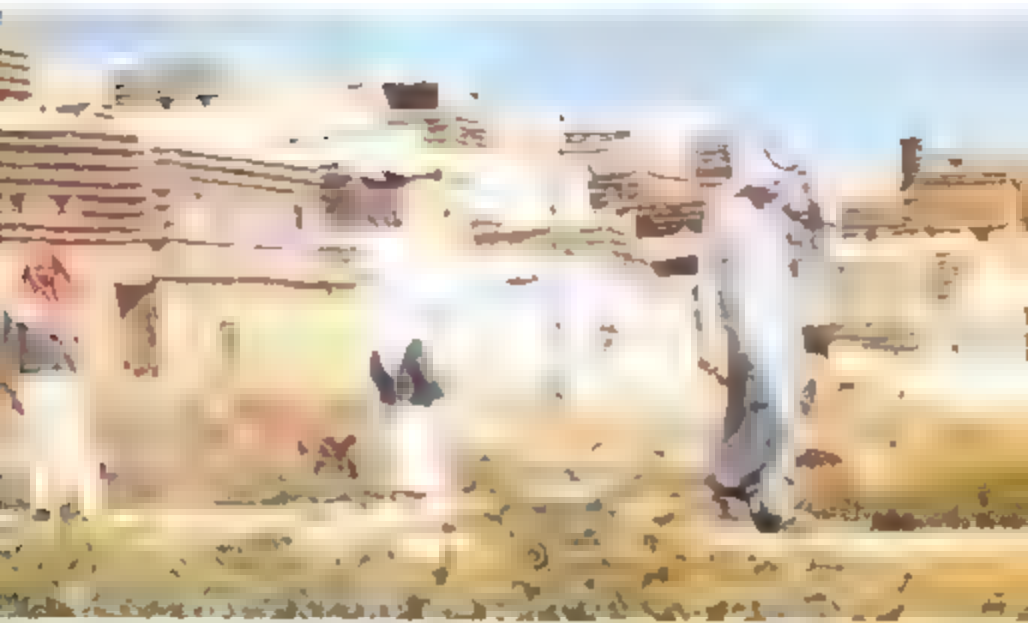
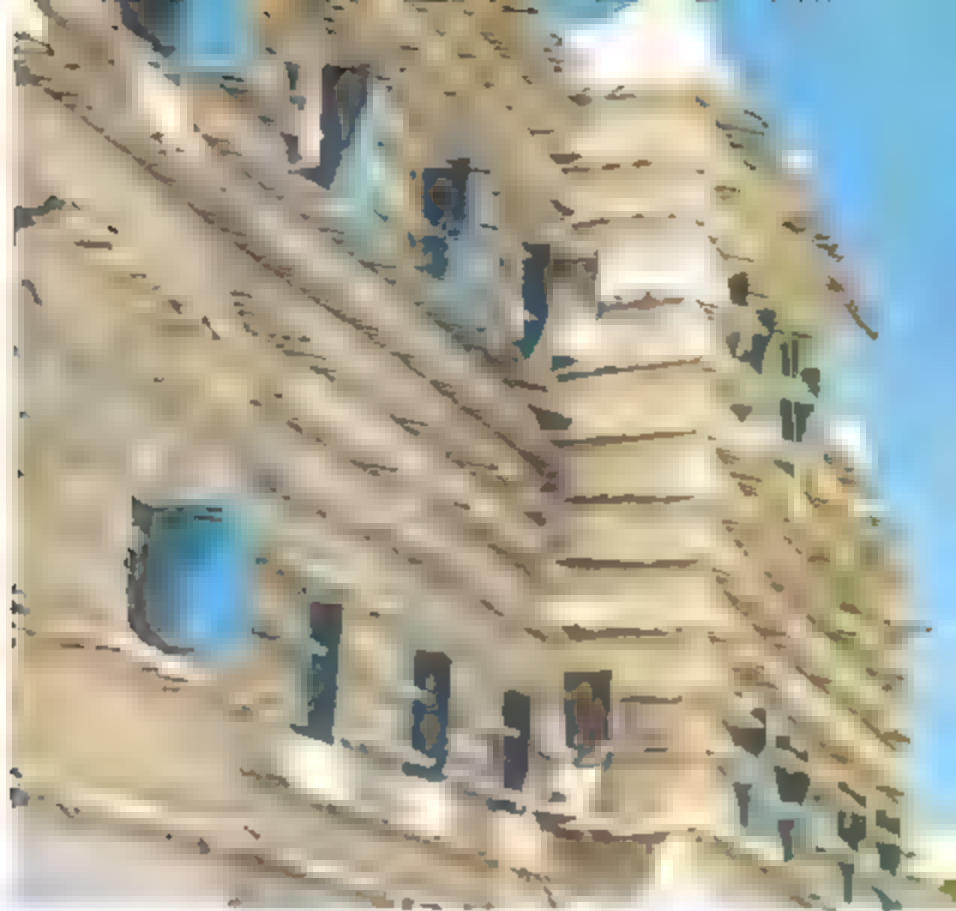
وما كذا بلطخ الطريق المهد الرصوف حتى  
لصفت امامنا صورة ابها .. مدينة متعالية ترفى  
في هدوء عريق على راس ١٢ نلاء تحيط بها الجبال  
على شكل دائري من كل جانب ..

### « الرقبة » يعنى من المظر ؟

ونقلنا بالسيارة وسط مازها المظفة ، وكانت  
النهار الوحشي في رسمها ، انه طبعها الهندسي  
الجميل الذي تنفرد به فريزها عن هندسة أي  
بلد عربي آخر .. فالطابق الاول من هذه المنزل  
مشيد بالاحجار الصخرية ، والطابق الثاني مبني  
بالبطين والطين ، الذي ظلت حوافر الابواب يرسه  
مدة يومين لتطبخ بعفه بطي ..

ولكن هذا الطين المروج بالبطين يسجز من تحمل  
مياه الامطار التي تهلل بغزارة تصل الى ٣٠٠ ملم  
في السنة ، لهذا تبعمهم يترسون في الطين مشات  
الانواح من الصخر الرقيق ويسمونه « الرقبة »  
يسمون بعفها بجوار بعض على هيئة خشوط







المهرجان الرياضي بكبير ، الذي سار فيه  
المهرجان الوحيد الذي بقام في المنطقة ، لهذا



على طائفة بعيد تدعى في هذا الذي  
١٩٦٠ طائفة ، على نواحي عهد مناهة مع  
٢١ رمالا شعرا ، ويملك خمس مزارع  
عنه مزارع حول للمقيم الماني ، وهو  
عنه الماني مزارع مزارع ، ان الطلبة  
يسلمون اللغة الإنجليزية في السنة الثانية  
وسرارة سنة دراسية على التوالي . .

دور ٧ فلما وصل في هذا الرقم قال .  
سبعة .  
ونهي الامر كلمة فلما : « متابع حديثنا  
لتحية . . اما الآن فقد حان وقت البطون  
فقطفوا » .

### اغلاق الباب على الضيف ؟!

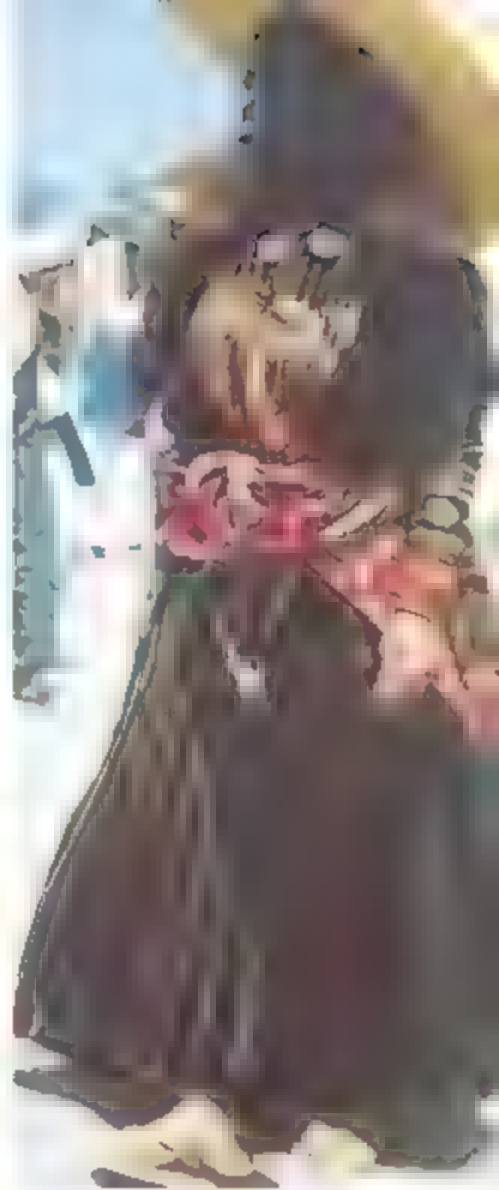
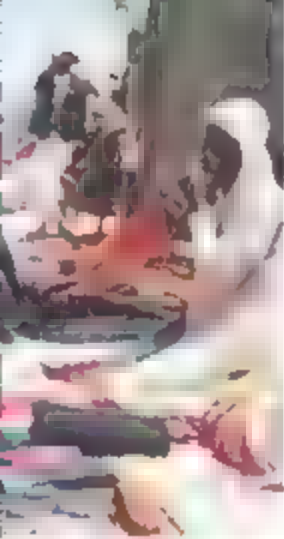
وعلى الاسلوب العربي القديم جلسنا على الارض  
حول الطون الممدود بتوسطه خروف محمر يربع  
حول ن من الكبر المطوط بالزبيب واللوز والتوابل  
والبيض المسلووق . . ويسمونه الكندري . .

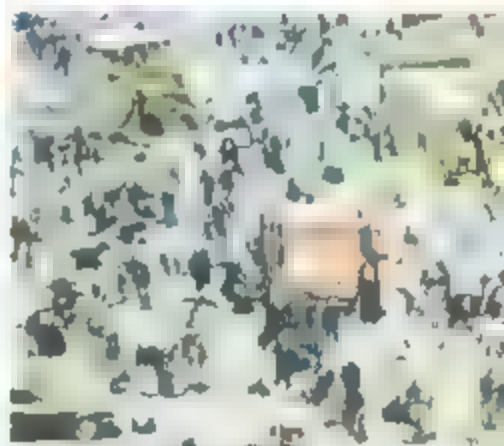
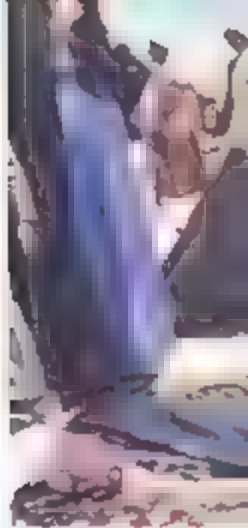
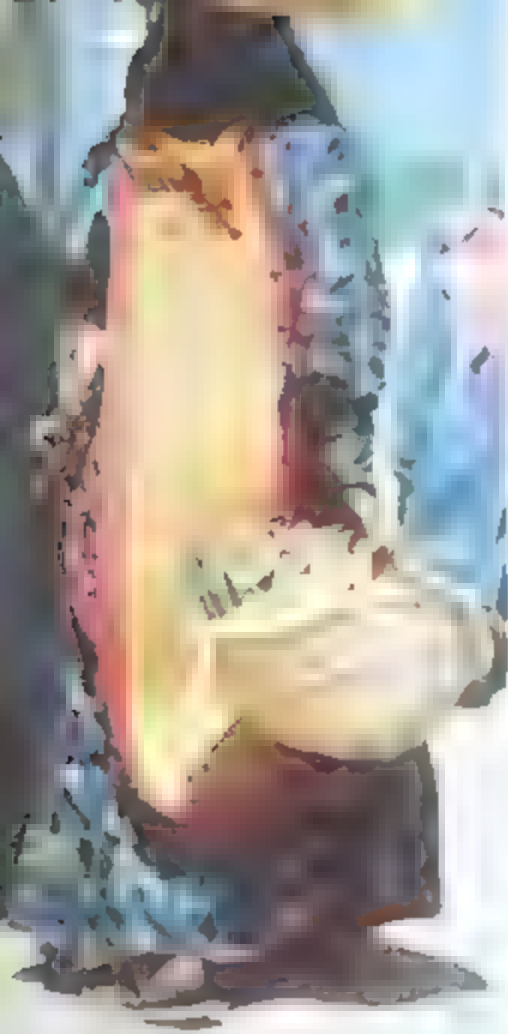
وجلسنا مع الامر ، وحولنا كل شخص اراد  
الدخول ، لان الابواب مفتوحة للجميع . . وانها  
من الضام وشرنا القهوة والشاي . . وهذا سلك  
الامر مرة ثانية : « ولكننا عرفنا انكم حاضرون  
الباب على الضيف في غرتة ومة طمانك الشهي  
حي نال مني حبة دون ان يرضيه احد ،

ولمرت على وجوها علام الفشة والاستغراب  
وهي تسمح الى الامر وهو يتحدث بلهجة عربية  
سليمة هادئة ، هادئة : « اسمك الماني  
معلوم ان تعرف من كلامهم وسلوبهم  
ماني : « اسمك اسم احفاد الماني . الو  
الرسول الكريم » هل من امر اصحاب  
في امر « فاحكم من ليحكم بعدت حريف  
مهور » ليس من امر اصحاب في امر .  
فما الذي حدث لكم ، هل اذلمت ليجتم ؟

فاجابنا الامر : « اللهجة الشائكة اليوم في  
عبر في العربية الفصحى ، ولكي اللهجة التي  
تحدثون عنها هي لهجة عبرية قديمة أصبحت  
مقصورة على افراد القبائل الرحل ، يتحدثون بها  
فيما بينهم فيقولون : اجعل من الجمل . . وفتور  
في الثور . . وامض من الحصن . . وامقرة  
عن البقرة . . وهكذا . . كما انهم يسمون  
الكاف مائتين للمفرد المؤنث ، قولهم : ما حائش  
. . بدلا من : ما حالك . . وبضمهم يتكلمون من







"جوانی سے"

میں

میں

میں سے اور میں

میں سے اور میں

في حشر مشفقون بلوغهم ، يعيشون على رعايتها  
وحسب خيراتهم .. والطرق المؤدية إلى قراهم مبهمة  
للنساء ، أن لم تكن ممدومة ، وهذه لشكل أهم  
عنه . آتت إلى ذلك طعم لثاوي « البيت »  
و قد فتح فيه لآجاء تعليم أبنه ، وألفاده (المب)  
كله على المدرسة ، حتى أصبحت حالنا كقول  
المر

حتى يبلغ البنات يوما تمامه  
إذا كنت تسميه ولورك يهدم  
• ولكن هذه الظاهرة بدأت تهدأ عاما بعد  
عام

• وأحب هنا توضيح نقطة ذكرت في أحصائات ،  
وهي أن عدد الكال يزيد عن الأجناس مائة ،  
وهذا صحيح .. ولكن يجب أن نخصص من هذا  
العدد ٦٠ وهي نسبة النساء في المنطقة ، لأن  
المرأة التي تعيش في المدينة هي التي تتعلم فقط ،  
لما المراهق في الياضية والقرية فلم تتعلم بعد ، وليس  
لوراثة الممارف دخل في هذا ، لأن تعليم الفتاة  
يخضع لآدارة خاصة مستقلة كتعب فضيلة مفتي  
المملكة العربية السعودية مباشرة ، في رئاسة  
مجلس الوزراء .

### مسقط هائل

ونحن إلى رئاسة تعليم الفتاة في أبها ، حيث  
قالنا الاستاذ سليم أحمد الرشيد السؤل عن  
تعليم الفتاة في خمس مقاطعات كبيرة هي أبها  
وجيزان وجهران وميشة والماص ..  
بدأنا حديثنا من تعليم الفتاة عامة فقال :  
في الماضي كان أهل المناطق يرسلون طالبات إلى  
رئاسة تعليم البنات ، يطلبون فيها فتح مدارس  
لتعليم بناتهم ، لكننا مفتاح المدرسة بمجرد ورود  
الطلاب إليها .. أما اليوم لقد تكادست عديد  
مكتبات فتح مدارس البنات حتى بلغت المئات .  
وصلنا من كل مكان بالملكة . ولكننا معاني أزمة  
في مباني المدارس المصاحبة .. وفي الملمات المؤملات  
الطوائى تحتهم طبعهم المنحجب .. ولكننا لا نتشدد  
في كشف الوجهة ولكننا لوجود اختلاف بين العلماء  
في هذا الشأن .

### مطلوب ١٠٠ مدرسة

لنا : • وملا عن تعليم الفتاة في أبها ١  
قال : • لقد بدأ تعليم الفتاة العليا في أبها

حول هذه الملحة الحجرية المسماة شنداد التي  
أقامها أمير حمير محمد بن ناظر عام ١٢٦٥ هـ  
تسمي مدرسة بها المدينة



بتميز هو أبها بالعقول الأربعة الرميح  
وبسبر ٩٢ يوما ، والحرقة ٨٩ يوما ، والمسيحة  
٩٣ يوما ، والسنداد ٨٩ يوما . وير الطرف بهم  
علموا على خشبة فوق مصطبة الإرساد البحرية  
لأرباب أسود ميتا ، لتباعد العربان الأخرى وتتوقف  
من شرب الماء من حوض مبياس مطول الأسطار !!





ور طالك حيصصر الدولة في در ار حيه  
الإحصائية باج ، عدد - عددوا حيا الأيون  
ماليم 'وانطلاق .. أما بغير بيميات نفس  
الى حده و الر س - وسرع دولة ع ن  
اليسي حى حيه در سيم اعطاميه ، ولوسر  
لعه الوظائف ادسية .. وهذا هو السيد  
عبد الرحمن الدبب حدر در اسرله الذى يوم  
يحد الأب لؤلؤه الباس



در حيدر .. وهو مصنوع من الطين اطلق  
ملاسة .. ، ان اشى سباب حى  
الحبيب ، رومة في أسفه .. وثريا أبها من  
أبار حوفية قريبة ، وتقتل السيارات وحريات  
اليد ، الباد الى المازر سمر صفر بران سجدى  
لكل صديقين .. ان دعوى الكبرياء وباء سبه  
أبها سيوصلان اعاء الى كل سر

قبل أن سدا عليها وسما في عام ١٢٨٠ هـ  
( ١٩٦١ م ) هذا سانه وخسبى طالكه .  
أصبح مدهن اليوم الف طالة - وعد رمضا  
في هذا العام الدراسي قبول ٢٠٠ طالبة جديدة  
نعدم وجود أماكن شافرة لين - إننا في حاجة الى  
عشر مدارس للبنات في مده أبها يبردها ، و ن  
مئة مدرسة جديدة لواجبه الأجل الأتالي على  
تعليم الفتاة في منطقة سير فقط .

## « لا مانع .. تعلموا ؟! »

فلما : « ما من شك أن علمكم يستحق كل  
احباب وتجميع ، فهل يمكننا أن نترجم هذا  
الجهود الى صورة تلصقها للتلميذات الصغيرات  
الزاني بالصف الأول ، من ظهورهن ؟ »

### فقال المستول حى

تعليم البنات : « لا

اسمح لاحد بالنشاط

سوره بس فقط

سبب لعميات رئاسة

مدرس بنات اعطاميه

بفتح التصوير ، ولكني

لا اعتقد ولا اؤمن بالآلة

التصوير .. »

فلما : « حيل

لصحن لنا بالنشاط صورة لهداكم ؟ »

فاجاب مرحيا : « لا مانع تعلموا .. »

وكانت الصورة التي ارأها بجوار هذا الكلام ..



## قصة المرأة في أبها

وقصة تطور المرأة في أبها تختلف عن حى  
تطور المرأة المدنية في مختلف بلاد العالم ..  
« كانت معظم نساا الى عشر سنوات ممت  
يسرن سافرات دون حجاب ، ويختطن بالرجال في  
مطال حمود المائلة ، وكلفت أبها بمثابة عائلة  
كبيرة يسيطر عليها جو الأسرة الواحدة .. وكان  
عدد سكانها لا يتجاوزون خمسة آلاف نسمة ..  
وذاع صيت أبها من ناحية طبي الفخا ، وارتفاعها  
الشاهق ، وكثرة غاراتها وجبالها المكسوة بالخضرة  
طوال السنة .. فضلا عن الاختلاف الأسرى الملى  
لم يكن له مثيل في أى مكان اخر بالمملكة السعودية  
.. وجامعا الناس من كل مكان من القصيم ،  
والرياض ، والطرف ، وسدير ، والدمنة ، ومكة ،





مير منها ومن .. وسبح ما مقرر في حكم القصص،  
بحكمه أصبح فيحرم من عليها الشاب ويسقط  
وسبح الأرملة على أن يتم دفع ذلك بتعديف  
وأصبحوا ران محبداً وعنده طينه كانتا حدين  
ومعها الآن يتم تصديقهم عبيداً وبذلك من أن يطورو  
هذا الهجوم سحرنا يسعون على سيد .. في  
الصفحة .. « وسحب أرم » تعرض لعدم  
الرجل أو بداري نفسها وسبح بوجهها ..

### حصار

لقد أخرجت الحفل التي آلت إليها المراقبي أيها  
جريدة عكاف المحافظة عن قتلها .. لأن صديقتها  
وكذلك الطب أهل الرياض كانوا يشتدوا بها كتبه  
المؤلفون في جميع كتبهم من أن أيها هي المنظمة  
الوحيدة في المملكة السعودية التي تسير فيها المراه  
سائر ..

وحول بقعة العربي كان الطغوان بطون راناهم  
الرعية وعشرات الاطفال .. يحصون طينا كل  
خطوة وكل حركة .. ويطلقون سدا بشرها ليحولوا  
بين مصورنا وبين كل امرأة تبيع في السوق ..  
( انظر الصورة صفحة ١٧٦ )

### ٤ وزارات تأخذ بيد المرأة

أما في مدينة «خمس مشيف» حيث المنتج  
على العالم أكثر بكثير من منتج أيها .. فتقوم أربع  
وزارات سعودية هي الشؤون الاجتماعية والحداد  
والصحة والزراعة .. بمجهود رائع كبير من أجل  
نظور المنتج والنهوض بالمرأة .. فترسيدها  
بوجيهات جلالة الملك فيصل .. لقد أنشأت هذه  
الوزارات الأربع مركزاً كبيراً للتنمية الاجتماعية في  
خمس مشيف أنفقت على بئله ونفسه ملايين  
الريالات .. وجعلتها التي مفره الشباب النشط  
أحمد يحيى الفايز جعلتها من المركز بقوله

« البدء من أساس مركزنا هو تغيير عادات القديسه  
الفرسه .. واكتساب المبادئ ونظور المنتج ..  
وتصبح الأهل على المساعدة في عدم انحداد ..  
« أن يذاه سليم البدء في المملكة ذات في فرع  
مرربا القديسه .. ونحن هنا في خمس مشيف  
نقوم وما سنلج إلى .. مختلف الأعمال من نفس  
وجبلة وقد .. مركز .. وساد صحي وأخصائي ..  
وإ .. الصالح نضع الأخصائية الاجتماعية والزاد  
الصحية تقومون بحوله في المنازل لعمال حلاها

والطائف .. ومقال .. وهران .. جد كل منهم  
إلى أيها حاملا معه عاداته ونفاليته .. ومن  
بينها الصحابي يصحونه على وجود مستقيم .. وبذلك  
من أن تنطبق عليهم عاداتنا ونفاليته .. فرسوا هم  
عاداتهم طينا .. ومن بينها حجاب الوجه ..  
فرسوه على كل امرأة في أيها .. وفي السوق  
يذهب بعض الرجال يعرضون الصحابي على الخوياب  
السفريات القادمة من البادية على ظهور جمالهم ..

### « إلى الخلف .. سر .. »

وعلى التطور المكسي للمرأة دفع سيرة عكاف  
المحافظة التي تضمن في الرياض الخاصة .. إلى  
كتابته مقال جاء فيه :

« كاتب المرح .. في مها سارة أرحل في عطف  
لرور .. وحظي .. وسعى .. وسحب مع أرحل في ..  
وسحبه .. كل هذا سر في ذب واحترام ساداتي



ما ندر الأنظار بهطل على نوا .. حتى أصبح  
مد طرف .. عليه التحلية .. على سفارات  
سندبه سرح .. نطق أرم .. ونفح الطلق



٢٥ ربة بيت تأين يومها أي مركز النسبة الاجتماعية في حبيب مشيط ليتولين على الصباغة والتطريز والطنس من جانب الإرشاد الصحي والاجتماعي ، ولما وُجد في ذلك أخصائيات مدربات ، ترى هذا واحده منهن هي الأستاذة سهام عيسى من سوريا ، أو المحيود بدر الذي تيدخل الحكومة السعودية من جل رفع سائرته ، ناس مناصب من الرجال ، ولكنهم - وهم هذا - ما زالوا عاززين في تعليم نسايم

ويصح البعض على هذا الرقم ويقول : ٢٥ ، أن عددنا ٢٥ ألفا نوزع أصوات أخرى لتقول .

١ من ٣ الما ١

### أسلوب .. وأسلوب

ويصح التساؤل النظم في أيها مرحلة دقيقة في حياته .. لقد نظم في المدارس وتخرج وحصل على الشهادة وهو يريد خدمة بلاده بأسلوبه الجديد ، أنه يتطلع حوله يرى الإقلية الساحقة لها سلوبها القديم سارت عليه عند مئات المسنين ، حتى أصبح هذا الأسلوب القاسية والأساس الذي تقوم عليها الحياة في مدينته ..

أنه يرى بلديته ويسمع عنها .. ويقولون له أنها اقدم بلدية في المملكة العربية السعودية .. ولكنه لم ير لها أي أثر مخصوص .. أنها لم تستطع أن تبنى وتستطع سوى طريق واحد خلال ممرها الطويل .. وميزانيتها ٢ مليون ريال ، ومع ذلك لم يتم بتأسيس حديقة عامة واحدة في المنطقة الزراعية الأولى في المملكة ، كما يقول البعض .. والكثير لم تدخل إلى أيها إلا منذ ٩ أشهر فقط .. وإنشاء كثيرة أخرى يسمونها التساؤل ويتعجب ..

على صاعد ، سبب البتة في تربية مرلما ونسبته بطمنا كما تقوم الإحصائية الاجتماعية بوزارة مدارس بفتيات ولحسنا جانتين

ويصح التساؤل التخصيص أحمد يحيى الفايز حديثه بقوله : ٥٠ في جانب هذا عندما في مركز النسبة الاجتماعية مكتبة عامة باسم كثر من ٥ كتاب ، ومكتبة أخرى مخصصة بين القرى والقرى لمصاحبا إحصائية في مكانة الأمية ، ومن حسانها اقترابه افتتاح أول مدرسة لرياض الأطفال دول جمعية تعاونية في بها سامم فيها الاحالي

### مزيد

والاحالي كيف يعيشون في أيها ٢٠ التواقع بينهم يعيشون في حلقة خائفة من الفراغ ، متشبثين بأعمال كبار .. أما عندهم الصحيح فمجهول والرقسم الوجود تقريبي ، إذ لا يوجد إحصاء رسمي للمملكة كلها ، فما بالك بابها المدينة التي للتخصيص منزلة من العالم ٢ وعددا مائاتهم من تعدادهم أجابوا

في عام ١٩٦٥ كان عدد المازري بها ١٨ مائة سكن في كل واحد منها خمسة أشخاص في المتوسط ، وبذلك يكون مجموع السكان ٩ آلاف خمسة ٥٠





تر لکھنے کے لئے

میں نے ایک کتاب لکھی ہے جس کا نام ہے "میں اور میرا گھر"۔ یہ کتاب ہے میری زندگی کے بارے میں۔ میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔

میں نے اس کتاب میں لکھا ہے کہ میں کون سا ملک چاہتی ہوں اور اس کی وجہ کیا ہے۔



## لو تكلم الشباب ؟

والى موقع سد ابها يلعب الشباب لينازل تلك القاعدة الهائلة الصماء المصقولة من ١٠ الاف طن من الخرسانة المسلحة .. لقد صيبت الخرسانة القاذرة ، وبعضها توقف العمل في السد .. ومرت سنوات طوال ، ولا احد يدري لماذا توقف العمل في السد ..

والخيرا جاءت شركة ايطالية مكان الخرسانة الماكينائية ، وبدأت تدرسي كل شيء من جديد .. وتجرى عمليات مسح شاملة للمنطقة ، ولا احد يدري متى تنتهي من دراساتها ، وهل تستعمل تلك القاعدة الضخمة الخرسانية ام تستعاضها ؟

ان سد ابها الذي سيتكلف ٦ مليون ونصف مليون ريال سيحتل ٢ مليون متر مكعب من مياه الأمطار .. وسيجده لهذه البصرة الضخامية التي ستكون على ارتفاع ٧ الاف قدم ، سيرتفعسوب المياه في الآبار وستوفر المياه اللازمة لشرب

السكان ، ويمكن استثمار ١٢ الف دومر من الأراضي الصالحة للزراعة .. هذا عندما يتم انشاء السد !!

## في الصبح سوق .. وبعد الظهر ملعب

لقد بدأت الصباح تضيء بطي طرفات ابها ، وبدأ الليل الوحش يتزاح من المدينة ، ولكن الكوراء لم تدخل بعد الى النادي الرياضي في ابها اللذين يمنع الشباب فيها على ضوء مصباح الفينون .. ان مشكلة شباب النادي الاولى هي الخوف من ان يطردوا من البيوت القديمة في حالة وجود مستاجر يدفع اجعرا اكبر من الاجار الذي يدفعونه ..

ان هذين النادي راح فلة الصاعقات التي يستلمتها من ادارة رعاية الشباب ، يقومسان بنشاط اجتماعي ورياضي كبيرين .. والشباب فيها يتطلع الى ان يصبح له مبنى لائق ، وملعب رياضي حديث بدلاً من ساحة المدينة الرئيسية التي تقام فيها المباريات والتعريفات وسط حركة الاسواق .. وننقل الجمال !

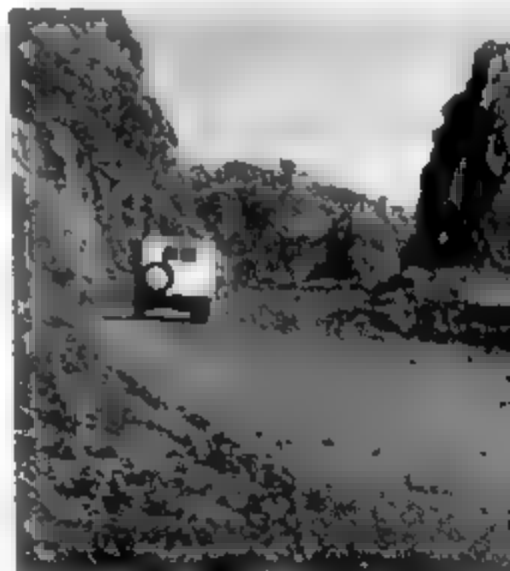
## التلفاز .. التلفاز

وفي مقبلة الاماكن الكبار التي يتطلع اليها الشباب يأتي : التلفاز ..

لقد اجتمعت سلطات القرية في مناطق جدا والمدينة والرياض والقصيم والاحساء .. وجاء المورد عليهم لنظام لهم محطة القرية في قصر .. ان الصالحين الوحيد بالعالم يتم من طريق الاذاعة والكتب والصحف الليلية التي تصلهم .. وهم الآن يتوقون شوقا الى رؤية التلفاز ، فليس فيها ممنوعة في المكتبة كلها ، والموود والكلان لم يسمحوا ابها من قبل ..

## تأثير السينما والتلفاز

وتحدث اليها احد الشباب قائلا : « اضطررت ذات مرة لتغيير مرحلة الى بيروت واخذت زوجي معي ، وكانت مشكلتي الاولى كيف يسير سفارة في شوارع بيروت والمشكلة الثانية كانت في لوبيها الطويل الذي تضطط أطرافه بالزمالك .. وعلمت على صانعي المشكلات ان محاولات انتاج جديدة .. وعندما قررت الممارسة واللعب الى السينما وذهبتا ، ولكننا لم نسطع الكوث الا لتسمره وجيزة من فرط الاتصال ، فخرجنا الى قديم



معهم انه الاسم الذي أطلقه أهل ابها على هذا الجبل الذي كان شرف حقبة عمره في سبيل المواصلات .. أما اليوم فقد غشوا هذه الصخرة وفتح الطريق بين ابها وموطنه تامة الفتحة على البحر الأحمر .. ان هذا الطريق اختصر المسافة من أربعة ايام الى اربع ساعات فقط !





هذه هي القامدة الخمرانية لسد أبها ، لقد بولف الرمل في السد بعد الانتهاء منها  
وسفت سواب وسواب ، وأجرا مدب شركة أطرية غيباب سد جديد ، ولم يسعد  
بمد مصر هذه القامدة الخمرانية من مصر ، أم بسى البد الحدد حوب ؟

يتكاسمون أراضيها وبغضفون جلوع اشجارها ،  
حتى تم فتح فرع لوزارة الزراعة في أبها ، ومنذها  
نوقف قطع الأشجار وزادت الفسرة .. وشافوا  
طريقا رابعا وسط الأشجار ، وبدا الناس يسابلون  
لشراء الأرض ، حتى أهل الرهاضي شعروا أن  
« السودان » هي أرضي المستعبد ، فاشتروا  
مساحات كبيرة منها .. أن وديانها تشبه كثيرا  
ودين جبال لبنان .. والمهرجات الخضراء تتماثل  
على جنبتي الجبال ، مزدوجة باللمح المثل ، أي  
الذي يبعد على الأمطار ..

### حسيرة ..

وانطلقنا إلى ما وراء « السودان » لتناول  
الطعام ، وكانت قد سبقتنا سيارة محبلة بالعلم  
والدمج والليز والخضراوات .. ومدوا الطعام  
الابيض على البساط الأخضر ، وبدا احضار  
الصنجاج الصغير ، وتكاث الأرز مع اللحم المقد ..  
وعلى في انتشار اكثير الفج ولبد بالفيوم ،  
وشجعت الشمس وسط النهار ، وأبرق الرعد ،  
وكان مزاديب السماء قد تفتحت فبهلت الأمطار  
مفتحة بالبرد .. وحمل كل منا ما استطاع  
حملة من الاطباق الساخنة اللذيذة واحتسى  
بشجرة ، وراح يمد جوفه ، بينما المطر يزداد  
عظولا .. واضطرونا آسفين لترا الطعام للقرود

ثانية .. أن دخول النصارى إلى مملكتنا في بيسا  
سبيل طريقة حياتنا كما بدلنا في معظم أنحاء  
المنطقة حيث أصبحت بعض السيدات المسودات  
يعتن على قدم المساواة ، أن لم يتولى على سيد  
كثيرات في البلاد العربية ..

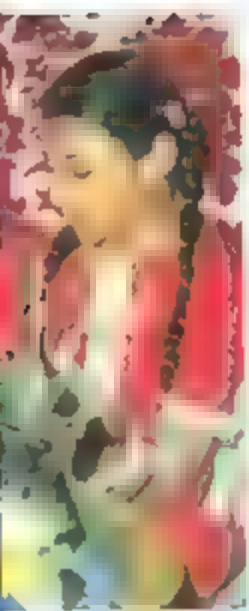
### السوداء .. ولبنان

وتحدث أهل أبها بغير احتراز لائقين من  
سواحي مدينتهم وعن اشجار الرمان والليمون  
والتين .. وعن الجبال الخضراء .. وعن السهل  
الهائل للسياسة في منطقتهم .. وبهنا من الرمان  
والتين والليمون ، فلم تجد سوى اشجارهم حزيلة  
متفرقة .

ويقولون لك : منطقة السوداء ، أبها نقطة  
من لبنان .. يجب أن تراها وتكون فوهم  
.. كعادتهم دائما .. بيت من النهر يقول .

فليم سوداء المسح مطر  
وهوذا بتسلي خصي الداء  
وركبنا سيارة الجيب وانطلقت بنا إلى السودان  
فاطمة مسافة ٣٣ كيلو سرا في ٣ ساعات !!

ووصلنا إلى السودان .. بضعة منازل حجرية  
متلاصقة على ارتفاع ٩ آلاف قدم ، لا أثر فيها  
لحياة .. تعيث بها أراضي مساحتها ١٢ كيلومترا  
مربعا ، تغطيها اشجار الحر .. كل وجال القاتل





مهم .. اما القريب فلا يجب أن يفكر في صرة  
وإلا أن .. وأهل أمتية يتبرعون بمشعر  
مصولم الزداهي بحظوه أمانة عبد ريس الثرية  
للصرف منه على المحتاج ، وعلى الصيف الذي  
يجب عليهم دون سابق انذار !

### البعد من الصفر

ان أهل التمنية يريدون تحويل منطقتهم الى  
مصيف لأهل المملكة، ولكن أهل أبا يريدون تحويل  
« السوداء » الى جنة عليّة للسياح !  
ان طوح اليهوديين كبير ما في ذلك من شاك ،  
ولكن تحويل هذا الجبل الى مصيف عالمي يحتاج  
الى عشرات السوات .. لأن كل شيء فيه يجب ان  
يعود ليدينا من الصفر .. فهو جبل بكر .. فراه  
يجب ان تزال لتقام مكانها قرى حديثة .. مياهه  
لا يعرف أحد مقبلها .. طرقاته تحتاج الى اعادة  
تخطيط ورصف وتخطيط .. الكهرباء ليس لها اثر  
فيه .. عمليات عديدة .. تحتاج الى زمان طويل

والجود والصور التي لم يمس في المنطقة ... وانطلقت  
بنا السيارة فوق طريق يحول الى مستنقع من الماء  
والطين الأحمر ، وتم من مرة دارت بنا السيارة ،  
وكنها لتزلق على الجليد ، ولولا رعاية الله  
لطاحت بنا في أحد الأودية مع السيول المتدفقة  
الى تهامة ، في طريقها لتقابل مياه البحر الأحمر !!

### وعية حجر

وقالوا لنا لا يمكن ان نتمكنوا على بلاتنا بعد  
رهابة السوداء فقط .. بل يجب ان نزرعوا  
تشمية .. فلنا « كم بعد عن أبا » ؟ قالوا  
« وعية حجر .. » وعية الحجر عديم معنى ..  
كأنه مترا ، فضاءه وكأننا نسير على رمال مدينة  
لوعرة الطريق واستحالة السير عليه .. ووصلنا  
الى جبل مرتفع ، نضع عند قمته ، ثلاث قرى هائلة  
بميدان من الماء الصالح وعذابه .. ان مطالب  
الحياة بسيطة هنا ، حتى ان الهور ليست مشكلة  
في تشمية ، فتمترة بهالات نألي منه الزواج فيما



« ليس أمامي عائق محوّر دون تحصن مدينتنا بالأشجار ، فلماذا لا نعمل على تشجير المنطقة  
بجانبها وسهولها خاصة من التربة جيدة ، ومياه الأمطار متوفرة » هكذا تعهدت جهات المصالح في  
نوم بشجرة دنيا - وسددها أطلق المسئولون والأعمال يرسون صاب الترحيب على حبيب الطرى



تعايد الروايج في عصر ما ركب السير على الأسبوت القدم ، العرس لا يرى مروسه ، و بروس  
يس لها حق لأعراس على العرس ، أما ولي أمرها هو الذي يشارك لها ، و عمر ليس للروحة فيه  
مسيب ما هو لوليد ، و عندما يحضر العرس في تكايد الروا ، و ماضيه ، يجمع هن أحي أو دفره  
المر ، ما حدود به من يعود على مسه خاصه ، ما لها العرس ، وى نساء يجمع هن أحي  
نمون و بطون و برصوب رفسه ، يحظره ، الحمايه

و سواحها ، فلامهم متنازع كل مكان ، و أشجارهم  
التي لدوها من زيتون و كثرى و سبرجل و لبن  
استمبولي أبيض و اسود ، تحولت الى أشجار  
برية لا تخطى لمرأ .

كلامهم التركية ما زالت شائعة مستعملة بكثرة  
في المنطقة فحسان القهوه يقولون له « بردق »  
.. والشوكة « الطاشوجة » .. والطماطم  
« طماطيس » .. والمحتي « الفسوله » .. وغيرها  
الكثير من الكلمات ..

### عصر في مضطرب عواصف التاريخ

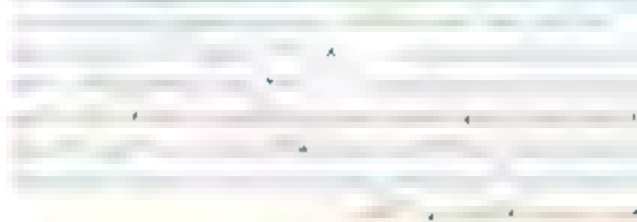
لقد شهدت هذه المنطقة مآثر غاريتيين اطراف  
كثرة متحمدة .. فبراهيم باشا أين معبد على  
الكبر احتلها سنة ١٨٢٦ باسم الباب العالي بعد

لنحلق .. مثلها في ذلك مثل المنطقة الشمالية  
في العراق ..

ان المستوطنين يجب أن يفكروا مربيين التباد  
ادخالهم مظاهر المدنية الحديثة الى هذه المنطقة  
ان مشروع الطريق ، الطائف أبها جيزان ، وطوله  
٧٦٠ كيلو متر و تكايفه ٥٠ مليون ريال ، والذي  
تم حتى الآن نصفه ٢٠٠ كيلو متر منه ، هذا  
الطريق سيخاطف عدد النازحين الى المنطقة ،  
الذين سيقومون فيها مظاهر حضارتهم دون مراعاة  
للحضارة القديمة التي ما زالت تعيش في هذا  
الجزء المنحدر من العالم ..

### البردق والفاشوجة والطماطيس !

لقد جاء الآثاء من قبل وتركوها بصمتهم في أبها



1. The first part of the document is a list of names and addresses. The names are listed in the first column, and the addresses are listed in the second column. The names are: John Doe, Jane Smith, and Bob Johnson. The addresses are: 123 Main St, 456 Elm St, and 789 Oak St.

2. The second part of the document is a list of names and addresses. The names are listed in the first column, and the addresses are listed in the second column. The names are: John Doe, Jane Smith, and Bob Johnson. The addresses are: 123 Main St, 456 Elm St, and 789 Oak St.

3. The third part of the document is a list of names and addresses. The names are listed in the first column, and the addresses are listed in the second column. The names are: John Doe, Jane Smith, and Bob Johnson. The addresses are: 123 Main St, 456 Elm St, and 789 Oak St.

4. The fourth part of the document is a list of names and addresses. The names are listed in the first column, and the addresses are listed in the second column. The names are: John Doe, Jane Smith, and Bob Johnson. The addresses are: 123 Main St, 456 Elm St, and 789 Oak St.

5. The fifth part of the document is a list of names and addresses. The names are listed in the first column, and the addresses are listed in the second column. The names are: John Doe, Jane Smith, and Bob Johnson. The addresses are: 123 Main St, 456 Elm St, and 789 Oak St.



١١٥٠

1. *...*  
 2. *...*  
 3. *...*  
 4. *...*  
 5. *...*  
 6. *...*  
 7. *...*  
 8. *...*  
 9. *...*  
 10. *...*  
 11. *...*  
 12. *...*  
 13. *...*  
 14. *...*  
 15. *...*  
 16. *...*  
 17. *...*  
 18. *...*  
 19. *...*  
 20. *...*  
 21. *...*  
 22. *...*  
 23. *...*  
 24. *...*  
 25. *...*  
 26. *...*  
 27. *...*  
 28. *...*  
 29. *...*  
 30. *...*  
 31. *...*  
 32. *...*  
 33. *...*  
 34. *...*  
 35. *...*  
 36. *...*  
 37. *...*  
 38. *...*  
 39. *...*  
 40. *...*  
 41. *...*  
 42. *...*  
 43. *...*  
 44. *...*  
 45. *...*  
 46. *...*  
 47. *...*  
 48. *...*  
 49. *...*  
 50. *...*  
 51. *...*  
 52. *...*  
 53. *...*  
 54. *...*  
 55. *...*  
 56. *...*  
 57. *...*  
 58. *...*  
 59. *...*  
 60. *...*  
 61. *...*  
 62. *...*  
 63. *...*  
 64. *...*  
 65. *...*  
 66. *...*  
 67. *...*  
 68. *...*  
 69. *...*  
 70. *...*  
 71. *...*  
 72. *...*  
 73. *...*  
 74. *...*  
 75. *...*  
 76. *...*  
 77. *...*  
 78. *...*  
 79. *...*  
 80. *...*  
 81. *...*  
 82. *...*  
 83. *...*  
 84. *...*  
 85. *...*  
 86. *...*  
 87. *...*  
 88. *...*  
 89. *...*  
 90. *...*  
 91. *...*  
 92. *...*  
 93. *...*  
 94. *...*  
 95. *...*  
 96. *...*  
 97. *...*  
 98. *...*  
 99. *...*  
 100. *...*

## أغلاف المراعي هو السبب

إن التغيرات الحديثة التي شهدتها المنطقة ، والهجرة إلى مدن البترول مع نقص الأمطار ، كل هذا ساعد على تدهور المراعي وإتلافها ، والمراعي تنضب دوراً هائلاً في اقتصاد المملكة السعودية ، إذ عليها يقوم الإنتاج الحيواني ، وكانت المملكة السعودية من البلاد المصدرة للماشية ، أما اليوم ونتيجة لتدهور هذه المراعي فقد أصبحت المملكة بلداً مستورداً للماشية ..

## الخوف من الذرة !

لقد شعر المسؤولون في المملكة السعودية أن العالم يتقدم ، ويتطور ، وأن احتمالات ظهور طلائع معركة في النفط يمكن أن تصيب اقتصاد البلاد بضرر فاصم ، لهذا التفتت مختلف الوزارات إلى العمل من أجل تنويع مصادر دخل المملكة ووجهت وزارة الزراعة جل اهتمامها إلى المراعي النافعة ، وإلى الثروة الغشبية الأخلة في الثلاثي.

وبعدت المسئولون في وزارة الزراعة فيقولون : « إن معظم مناطق السهول الهائلة أصبحت في حالة سبات قاتمة ، فبعد لجور التبرجج والإنسان تسمره حسب مستمرات حياته دون أن يفكر في زراعة شجرة واحدة جديدة بدلاً من آلاف الأشجار التي يقطعها ، نصف إلى ذلك القطبان الهائلة من الماشية التي هي أفساد الآلاف من نباتات ، أيها يأكل أشجاراً صغيرة من أن تنمو »

لكل هذا وضع قسم الزراعة في أيها سببها حراس على الغابات في محاولة لمنع رجال القبائل من قطع أشجار العرعر والقمم ( الزيتون البري ) والطلح والسمر والسدر وغيرها من الأشجار التي تنمو في الغابات المحيطة بأبها ..

## الصبيط .. الكاخر !

وختتماً مقالنا مدير الشرطة العفراء فويس الشبلي : « إن التجربة في أبها ، شمال صتخريا : « البحرية .. ٢٠ سنة عشر سنوات لم تحدث جريمة قتل واحدة في أبها .. وأساس ينهون في المدينة وأيوابي سنزلهم مفتوحة على مصراعها ، ولكنهم يطعمون باب الحديقة الفخرية ، حتى لا يدخل الماخر ويلتهم زهور الحديقة .. أيها الشرقة الوحيدة التي سجلها في المدينة !! »

١١ حملة برية وبحرية .. وسنة ١٩٤٠ سلم الثلاث للشريف حسين الذي كان يحتل التنوير وأقواته نلوكا الداخل بيد القتال .. ثم جاء أحمد بن ادريس بشيف حكماً روحياً ، واستنطاح الإدارة التقلب على الإشراف أبو فريش ، ولكنهم فشلوا في التقلب على الإرادة الذين كانوا قد تولفوا واحتلوا أبها .. وبعد الحرب العالمية الثانية جلت تركيا عن المنطقة وظلت عسر في مضطرب المواصل حتى استقرت ضمن مناطق المملكة العربية السعودية ..



٢ مليون شجرة زسور برى سمي : السمر : موجوده في منطقة عسر : وبعض مكتبه الزراعة في أبها على إعادة إحياء إلى هذه الأشجار البرية عن طريق تنظيمها أنواع جرى مسودة من الأردن وسودا : وفي الأرواح المودحة نورارة مهدنا أشجار الرزور الأدنى المود : والأشجار المحمية الطبيعية ، داميه تنقل جيد تنسج مطاخ البحرية : والصورة توضح عنبه تنظيم شفه برقة مع شفه أردنيه





مدائن لصوران لوصفان مدار الطور الكبر الذي يرميه سطحه من ..  
انصوره الهنسي لسطح في غمره السماء ، والصورة البري داخل انها

## رأي .. زدهما تنافسا

ان وقتنا العربي واسع وكبير .. فمن كان يعتقد ان هناك مدينتين اسميان خميس مشيط وابها تنافسان بكل قوة في منطقة مشورة اسمها عسير! اتنا نضرب الى الله ان يذهبا تنافسا من اجل صالح النخلة ومن اجل الزهارة .. ولا ننسى ان السبب الضلي وراء هذه المنافسة يرجع الى المدينة الثالثة الجديدة التي شرعت الحكومة لي سألها على احدث ما خططه مهندسو المدن ..

ودركنا الطفرة من ابها الى جيزان وسما الى جدة ، ولطفا الاسافة في ساعتين ونصف ، تناول خلالها المضيف والطيارون القرطيات وطعام القداء ، ولم يقتضوا للركاب حتى كوب ماء !! وهنا احسنا اننا قد جئنا الى عالم المادة والجيش ، ونرجعنا الى كرم اهل ابها .. وشيالة اهل ابها .. التي لا يتازها فيها اي بلد عربي اخر .. وتذكرنا قول الشاعر :

ومن كانت القامت بابها

فله رزق الاقامة في الجنتستان

## سلام على العرعر و « الرقف » !

ان التطور يدخل من بابها التوسيع الى ابها ، التي لعوى ١٥٠ جهارا للتلون ، ولستقبل وترسل ٢٠ الف رسالة بريدية خلال شهر رمضان وشوال ، حتى طريقة بناء الطابق الثاني بالطين الطوط بالطين ، استبدلوها بالاسمنت والاحجار ، ولم بعد احد يستعمل جلع شجرة العرعر في بناء سقف منزله ، ولا « الرقف » لحماية الطين من المطر ..

## الصناعة وخميس مشيط

وودعنا ابها ، واهل ابها الكرام ، واتجهنا الى خميس مشيط ، التي كانت موقعا يظن بسوم الخميس فحول السوق الى مدينة اخذت اسمها من اسم مشيط بن سالم جد القبيلة التي كانت تقيم هذا السوق .

ان المستقبل الذي ينتظر خميس مشيط سيصلها المدينة التجارية والصناعية الاولى في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة .. اما ابها فستصبح المدينة السكنية السياحية ..

سليم زبال

# حركة الأجسام ،



الذراع عندما تنشئ ناحية القلب

انها العضلة ذات الرأسين ، وموضعها القلب ارتبطت من اسفل بطم الكتفيرة من الساعد ، بواسطة وتر . فله انقباض فتقاربت رفعت معها الساعد . ولي الباتمة مسوره للالياف كيف تنجس لتصبح عضلة .

# عضلات وعظام .

الإنسان ، وهي تشكل نحو ٢٠ في المائة من وزن جسمه . والمفصلة الواحدة منها تتألف من حزمة من خلايا عضلية ، هي ألياف أسطوانية طويلة ، قطرها ما بين جزء من عشرة إلى جزء من مائة من المليمتر ، وتطول إلى نحو ١٠ مليمتر . وهي تعمل بإرادة صاحب الجسم ، فإذا شاء حركت ، وإذا شاء سكنت . وأقلب هذه العضلات لها طرفان مرسلان بمطتين ، كل مطية ، بواسطة وتر Tendon .

وتتقبض العضلة فتقصر ، وبذلك تشد إليها المطية القاسية التحرك ، وتري في الصورة النوبة المفصلة ذات الرأسين Biceps . وقد انضمت ، فقصرت ، فشدت إليها عظمي الساعد .

وحدثنا في هذه الكلمة بجري أساسا على هذا النوع من العضلات .

والنوع الثاني من العضلات ، عضلات القلب ، ومنها يتألف القلب . وهي التي تضخ الدم في القلب بما تعدنه من أنساض فانقباض في تسلسل لا يتقطع ، به يسمر أديم في دورانه بالجسم .

والنوع الثالث من العضلات ، العضلات التي أسموها بالملساء Sarcob muscles وهي التي توجد في جدار أمعاء الجسم الناطقة المحركة كالمعدة والمثني والمثانة والأوعية الدموية .

وعضلات القلب ، والعضلات الملساء ، لا تحصى لإرادته صاحب الجسم . أما العضلات الهيكلية فتتصرف لإرادة صاحبها كما ذكرنا وذلك عن طريق شارات عصبية تأتي من المخ .

■ من صلة الحيوانات الأولى الحركة . وفي الجسم خلايا مخصوصة ، تجمعت معا ، وفبايتها الأولى أحداث الحركة في الجسم . ومن هذه الحركة حركة القلب ، وحركة الصدر في التنفس ، وحركة اليد في الرمي والحمض ، وحركة الرجل في المشي والجرى ، وحركة المعدة والأمعاء في خلط الغذاء أو دفعه ورويدا رويدا إلى أمم . وغير هذه من الحركات التي الكثير .

## أنواع العضلات

والعضلات أنواع ثلاثة :

النوع الأول : عضلات هيكلية Skeletal تحرك عظام هكل الجسم ، أنها عضلات الجذع أو الأطراف . ومنها يتألف لحم



## قوة الأجسام

أيها قوة عضل .  
ولكن يجب أن نعلم أن العضلات ،  
كالأعصاب ، يتم تكوينها في الطفل الوليد ،  
وهي تبقى هكذا في جهازه طول حياته .  
وهي تكتسب القوة ببطء .  
وإذا أنت قاربت عضلة في ذراع رجل  
جداً ، عضلة في ذراع فتاة ، لوحظت  
عدد الألياف واحداً ، ولكن أحسب القوة ،  
واختلفت بذلك القوة .

والقوة التي يستطيع الرجل أن يعمل  
أليها ، بالحباب الطري ، هي قدره  
٦ أحصاه (راجع : العربي ، العدد أول  
سبتمبر / ١٩٦٩) لمعرفه معنى قدره أحصاه  
اصطلاحاً . ولكن القوة التي وصل إليها  
الرجل فعلاً هي ٥٠ مرة قدرة حصان لفته  
عصريه . والإنسان يستطيع أن يذل  
قدره ٦٠ مرة من الحصان لمدة ٥ دقائق .

## تقبض العضلات

والتأثيرات التي تحصل أليها العضلات  
تتمشى أربعة .  
كهربيته ، وميكانيكه ، وحراريه ،  
وكيماويه .

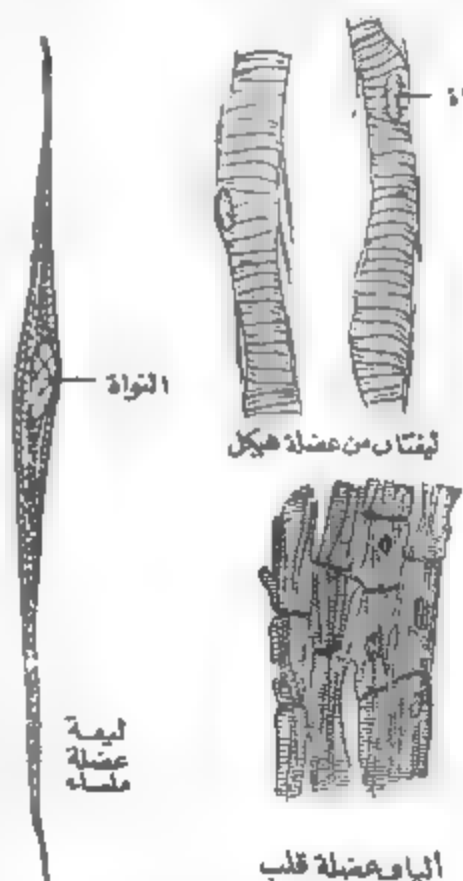
أيها المحرك الأول . وهي تعمل عن  
طريق الجهاز العصبي المركزي رسالة  
أحاسيس تذهب بوصف الحال تنبها  
استجابه بما تعمل .

ولكن العضلة تعمل بالطاقة الكيماويه .  
أد تحول هذه إلى طاقة ميكانيكية ولكن  
لا تمنع العضلة في نصفها من هذا  
الحرور بمر ٢٥ في المائة من انطباعه  
المحسوسة . أما الب ٧٥ الباقيّة  
فتتحول إلى حرارة . ومن أجل هذا  
يحرر الجسم عندما يعمل . ومن أجل  
هذا يظل الجسم حافظاً درجة حرارة  
ثابتة مصلها ما يجري في الجسم من  
تفاعلات كيماوية وتحولات ، منها تحول  
الطاقة الكيماوية في العضل إلى حركة  
وتقبض وعمل .

ومعنى هذا أن كفاءة  
المصل عندما يعمل بالطاقة الكيماوية

## حركة الجسم لا تكون إلا شديداً

والعضلات تعمل وتحرك بأن تقبض  
وأنه هي تعمل بالشدة ، لا بالدفع .  
وقد يهدم الإنسان حائطاً وتحسب أنه  
أيها هدمه بدفعه أيها ، وهو ما عمل .  
أر هدمه الجسم تقضى قيام طوائف  
العضلات بالشدة التي يتجمع فيصبح  
على الحائط دوماً وهذا .



أنواع العضلات في جسم الإنسان ثلاثة : عضلة  
هيكلية ، وعضلة القلب ، وعضلة مصلية .

تبلغ فقط ٢٥ في المائة من القدر الذي حاز أن يحظى به الجسم، لو لمثل الكفاية قاسها .

وهكذا هي قوة المحركات السريعة كمحركات اسارات ، فيها تحول ضايف كيميائي ، هي طاقة البرين ، الى طاقة حركية ، ولا تسع السيارة من هذه الطاقة غير ٢٠ / والدمي يصنع حرارة .

### ما الذي يجري عند انقباض العضلة

هذه بحوث حديثة ، هو يصنع ، استعملت فيها الكيمياء استعدادا وثيقا مفصلا . واستخدمت المجاهر الالكترونية بقصد رؤية الحلابة وما تنتج وهي في معاليلها الاصلية الأولى .

ولا يتمتع بها الا الكيمائي المختص ، لا سيما في كيمياء الروبيات ، لو أننا جئنا على ما وجد الباحث . ولكن فعمله يكفي ان نقول :

ان الالياف Filaments ، وقطرها نحو واحد من عشرة من الميكر ، تتراعى تحت الميكروسكوب الالكتروني ، وهو يكبرها عشرات الآلاف من المرات ، تتكون من الياف اصغر منها ، تعرف بالثينيفات Filaments . وقد وجد الباحثون ان

صفا من هذه الثينيفات اسمك من صفا آخر ، وان بعضه يدخل في بعض كما ترى في الصورة الانصاحيه المرفعه .

وعلموا ان اللسفات الامل سمكا هي من الروبين المسمى اكين Actin وانثينيفات الاكثر سمكا هي من الروبين المسمى موسين Myosin .

وانصح لهم احر الامر ان النقص انقصي تحدثت معارضا اطراف اللسفات الاكسه ، وبذلك تعبر العضله .

والصورة الانصاحيه برسا موضع الثينيفات الاكسه من اليوسينييه في ٢ احوال .

( أ ) والعضله الهيكلية مبسوطة مشدودة Stretched

( ب ) والعضله الهيكلية في استرخاء Relaxed

صورة انصاحيه تصور كيف تتظاهر العضلة عند انقباضها . في شكل ١ ، تجد ان الالياف العضلية السمكة ( وهي من الروبين المسمى الاكين ) متباعدة . ومعنى هذا ان العضله مشدودة . وفي الشكل ٢ ، تجد هذه الالياف متقاربة بعض الشيء فالعضله في حالة استرخاء . وفي الشكل ٣ ، نظرت الالياف ليلفها خترامسات ، ومعنى هذا ان العضله قد تم انقباضها وبلغت غاية ما تستطيع من قصر .

### ( ج ) والعضله الهيكلية في انقباض Contracted

#### التشنج العضلي Cramp

وهو يصيب الاسار في رجليه مثلا ، لا سيما الاشباح في الليل . وقد يصيب السابح في الماء اذا بطل مجهودا كبيرا في الرد . وعندما يفقد الجسم الكثير من ملحه .

وكل هذه تقلصات في العضلات وتقبضات ، قد يكون سببها الجهل العصبى غير المتصل بالارادة العليا في المح . وهذه امراض لا تزال اسبابها خافية ، وكذلك علاجها . ولكن تقبض العضل الاضطرابي اساسها .



## تأثير دالحضرة ومأساةحياته



مخالفة الوارد في الكتب القديمة . وقد طرأ جاليليو جهد ليظهر طريقة دراسية كيف كان من السهل أن يظل الخطا ينقل من جيل إلى جيل خلال المئتي سنة من عهد أرسطو إلى عهد جاليليو ، رغم أن أرسطو يحاول أن يعطي مجرته كتابته كافية لإظهار هذا الخطا والقضاء على آثاره .

### جاليليو والمناظر

وقد صاغ كعبه تقاسير الأجسام البسيطة بطريقة التحال المنطقية في العلم ، ولكن لم يكن هناك مجال لتدخل ديوان التنقيص . وكان المنظار هو الذي عرض جاليليو لوفوع الخلاف بينه وبين

هذا الديوان الذي استطعد الكثيرين من المفكرين ، وقضى على حياتهم .

فقد كان سمع جاليليو ابن أحد البولنديين قد اخترع هذه الآلة ، فقام بإعادة هذا الاختراع ، وسرعان ما كتب عنه الكثير من الصحافي الطليكية ، وكان بعضها في رايه وجود التعجيبات الفائرة في تلك كوكب المنسرى Jupiter ، وكانت تهميه هذا الكتب هي في أنه صورة مصغرة للنظام الشمسي حسب نظرية العالم اليوناني كوبرنيكاس Copernicus ، وكان كوبرنيكاس قد درس في جامعة كراكو Cracow ، ثم ذهب إلى إيطاليا وهو شاب وقام بتدريس الرياضه في روما ، ولكنه عاد بعد ثلاث سنوات إلى بولنديه ، وقضى الفتره الممتدة من سنة 1542 إلى سنة 1564 في نابلي كانه من دوراف الاحياء الساقية ، ولم يظهر هذا الكتاب مطبوعا إلا في سنة 1584 قبل وفاته وقد ذهب في كتابه إلى أن الكواكب تطوف حول الشمس بحركة دائرية ، وقد كان كوبرنيكاس يقول أن أريستارخوس Aristarchus الفلكي اليوناني الذي عاش على وجه المغرب من سنة 290 قبل الميلاد إلى سنة 240 ق م ، قد قال بهذا الفرض مما شجعه على المجاهرة بأبداؤه ، وقد تربط طويلا في تدوين كتابه لقطع خيبة انصاف رجال الدين . ولا كان هو نفسه من رجال الدين فقد انتهى كتابه إلى البابا . وقال بلسر الكتاب أن نظرية دوران الأرض قد عرفت في الكتاب بوصفها فرضا من الفروض لا بوصفها مؤكدة . وكانت هذه الطريقة كافية للسكوب في هذا الرأي الجديد حسب من الزمن .

ولكن حينما تناول جاليليو النظرية بطريقه أكثر جددا ، وأدق أسلحة ، وقوى حججه ، بدأت المعلومة الرسمية الجديدة للنظرية ، وفازوها الكاثوليك والبروتستانت معا ، واستغرها هارن فور المصلح الديني المشهور ، وعارضها كالفين صاحب المني ملائكون Melancthon ، ورافض انصار أرسطو الديني كالفي Calvin ، ورفض انصار أرسطو سطر في القطار وكانوا هائلين أن يصفوا كوكب المنسرى ليست سوى وهم من الأوهام ، واستدل من المنظار على أن القمر به جبال ! بل الذي بدا لعرضه نظرية دوران الأرض حول الشمس جيد فطبع هو وجود آلاف بالنسبي ، وقد عثفت هذا نوعا من الجدفة ، أو معناه اظهار

١٦٢٠ . وطبع الكتاب في سنة ١٦٢٢ . وحاول في هذا الكتاب أن يبرهن نظرية كوبرنيكس ونظرية بطليموس القديمة متناقضتين لرجح إحدى النظريتين على الأخرى . ولكن الكتاب كان في الواقع يحوي على تقديم جميع قوياً لترجيح مذهب كوبرنيكس . وأرغم الكتاب الطمساء الباحثين ، ولكنه أثار لآلة رجال الدين المتشددين . ولـ خلال الفترة التي التزم فيها جاليليو اليهود ولاذ بالهتمة التزم خصوصه الفرصة للتكلم من الصحيح المناهضة لراي كوبرنيكس ، زاعمين أن القول بدوران الأرض من أكبر الكبائر ، وأنه يمت على الشك في علوم الروح ووجود الله . وكان جاليليو عند ظهور الكتاب قد أنهكه المرض وبذل منه ، ولكن خصوصه لم يتفوهوا به ، وقد اجتهد جاليليو في كتابه على أن يجري بعض ملاحظات أبداها البابا على لسان القمص سيمبليسيوس Simplicitus « أحد القساوسة في كتابه معا المصباح البابا الذي كان قبل ذلك مختلف على جاليليو .

وكان جاليليو لربطه علاقة صداقة بدوق فلورنسا ، فلما استعاد ديوان التفتيش للظهور إلى روما هذا القسوس الفوق بأنه سيتزل به العلوة إذا أمر على حيازة جاليليو . وكان جاليليو حينئذ قد بلغ السبعين من عمره ، وقد اثبت به المرض وكثرة بعمره ، ففرض شهادة طبية أظهر فيها أنه لا يستطيع أحمال مساق السفر من فلورنسا . فبعد البابا برفسأل طبيبه الخاص لفحص حالة مرتكب الآثم واحضاره إلى روما مكرها بالقبول إذا ثبت أن مرضه لا يمت على اليأس من حالته .

وكان البابا أربان الثامن قد أصبح من أشد خصومه وأجدي أعدائه . وقد بحث ذلك جاليليو على أن يبادر إلى معانة الرحلة دون أن ينظر حكم مذنب هذه القصة . وحينما وصل إلى روما دُعا به في سجون ديوان التفتيش ، وهُتدَد بالتمذهب إذا لم يرد عن آرائه . وقرّر الديوان إعطاء جاليليو من الموقوفات المدة للرأفة إذا تب توبة نصوحا . وأعلن جاليليو على رؤوس الإشتداد بنية خالصة وضمر سليم كرافته ولعننه ليما تورط فيه من خطأ ، وأبدى سخطه على تلك المهرقة . وأصدر الديوان مرسوما بحريم الكتاب ومنعه من التبرج . ولفي الديوان أنه في حالة توبته وتكره آرائه فله سيظن عليه بالسجن مدة يقدرها الديوان حسب ما يرواه ويتراى له .

عوب في صنع الخالق ، ولذلك حرم على الأساتذة في الجامعات الكاثوليكية أن يشيروا إلى وجود الكائن في الشمس .

### ديوان التفتيش بدور

لـ لايب جاليليو نظرية كوبرنيكس في دوران الأرض حول الشمس وتأكده لها ثلاثة المحكمه الدينية المعروفة بديوان التفتيش The Inquisition فقرر الديوان أن الرأي القائل بأن الشمس هي المركز ، وأنها لا تدور حول الأرض رأى سقيم وباطل ، وفيه خروج على العقيدة الدينية ، وأنه مافض لما جاء في الكتب المقدسة . وتبع ذلك صدور أمر من البابا بتمنع جاليليو إلى القول أمام ديوان التفتيش لتفصيل من فيه والرجوع من خطئه ، وذلك في ٢٦ فبراير سنة ١٦٦٦ ، وقد استكان جاليليو لفأصالة ، ونزل عن رأيه ، ووجد جادا بأنه لن يؤيد رأي كوبرنيكس ، وأنه سيسمع من كذبته سواء بقلبه أو بلسانه ، ولم يكن قد بقي على حري الفيلسوف جيوفاني برونو في روما بأمر ديوان التفتيش أكثر من ستة عشر عاما .

### تحرير الكتب التي تقول أن الأرض تدور

وأمر البابا بأن نوسع في طاعة الكتب المصنوعة جميع الكتب التي ذكر فيها أن الأرض تدور حول الشمس ، وهذا جاليليو إلى فلورنسا ، وعاش حيناً من الزمن في هدوء وحالة متجاهلة إلى الاساءة إلى خصوصه المنصرين .

ويقول العالم برنارد رسل Russell أن جاليليو كان متفائلا بطبعته ، وكان فيه ميل إلى الاستعمال ذلك في الكفرة من الأديان .

### جاليليو وخصومته الثانية مع ديوان التفتيش

ول سنة ١٦٢٢ صار صديقه ، الكاردينال نابريسي Cardinal Barberini ، ولعب أربان الثامن Urban في نفس جاليليو ، ولكن الأيام اثبت أن هذا السعور لم يكن قائما على أساس وبق . ونظير جاليليو على تأليف كتابه « معالومات في أعظم نظامين في الدنيا » . وأتم الكتاب في سنة



للكيسة التي ظل طوال حياته مخلصا لها ، ولا صفت عقيده الدينية واعتقاده في وجود الله ، وكان من بواشئ الثورة الالم في نفسه ان يعد ان الآراء التي آمن بصحتها وصحتها من الناحية العلمية قد استقرت ووقع خلاف بينه وبين رجال الدين المعاصرين له ، ولم يكن العلماء القائلون بدوران الأرض من الملاحة وانما كانوا من المعريين على دينهم ، وكوبرنيكس نفسه كان رجلا من رجال الدين .

### أنته هاري

وقد كشفت عن الآلام التي كان يعانيها جاليليو من جراء الخلاف بينه وبين ديوان التفتيش ملاكته بابه الصالحة الوردة ، هاري سيلاست Marie Celeste . ففي خريف سنة ١٦٢١ انتقل جاليليو من بيلو سيجواردو Belle Squardo الواقعة في الجانب الآخر من مدينة فلورنسا لكي يكون قريبا منها ، وفي أبريل سنة ١٦٢٤ بعد عودته من المعالجة في روما ، عليه الموت هذه الابنة العزيزة ، فكتب الى صديقه ديوداتي Diodati في ٢٨ يوليو بعد موتها يقول : « لقد مكثت خمسة اشهر في منزل كبير الأساطفة في سينا Siena ، وبعد ذلك لم يبق سجنى الى الاعتقال في منزلي ، وهو ذلك البوسق الواقع على مسافة ميل من فلورنسا ، مع اتبعات مشددة بأن امتنع عن الترحيب بالاصدقاء او ان اسبح باجتماع الكثيرين في وقت واحد ، وانما امضيت بها في هدوء تام وانزود من الحين الى الحين على الدبر الجاور ، ولي فيه ايمان عزيزان على ، والكبرى منهما بوجه خاص فيلة النظر في الصلاح وطبيعة النفس ، وهي شديدة العلق بي ، وهي امرأة سامية البادرة ، وقد جلبت الكثير من سوء الصحة ، وما انتابها من الحزن في أثناء غيابي ، فقد كانت تشر بالخطر الذي يتهددني ، ولم تمر نفسها التفتيش بذكر ، واخيرا اصابتها الاسهال الشديد ( القوسطاريا ) وماتت بعد ستة ايام من المرض ولركني في حزن هين . »

### كان لجاليليو من الأولاد ثلاثة :

#### ميتان وولد

وهذه الكلمات البسيطة القليلة تكشف عن لواحي

ولكي تكون التوبة خالصة لا رجعة فيها على عليه في السنوات التالية ان يرثل مرة كل اسبوع الاتيديد السبعة الخاصة بالتوبة .

واضطر جاليليو ان يلقى ، وهو جاث على ركبته ، فلما ، الجبل الذي ابداه له دهبوان التفتيش ، وهو يتضمن اعتزاله بالقطعة بتورطه في الهرطقة ، وقسمه بانه لن يعود في المستقبل الى اجراح هذا الالم سواء بالحدث او بالكتابة ، ووعد بانه لن ياتكر في المستقبل في السليخ من الهرطقة الذين لا يزالون يقولون بدوران الأرض . واعتقد رجال ديوان التفتيش انهم قد اوفوا الدين والأخلاق بقرامهم هذا الرجل العظيم على بلد معتداته ، ولطبق المراجع من آرائه ، وسمحوا له بأن يلقى الآلام المالية من حياته في مؤلة وصمت ، وحقيقة انه لم يدفع به الى غيابة السجن ، ولكن لحرمانه كانت خالصة للرفابة ، وكان معزما عليه لقلم أسرته او اصطفاه ، وبعد الايام فلقدنا فلما سنة ١٦٢٧ . ومات في سنة ١٦٤٢ . وفي بعض الروايات انه قال بعد رجوعه من رايه في دوران الأرض حول الشمس وقد تمكنه الرغبة في التصريح بما كان يعتقد انه الحق ، قال : « ولكنها تكرر » . ولكن هذه الرواية ليست صحيحة ، والذبا هي التي رددت ذلك واجبه لا جاليليو كما قال برلوند وسل .

### صراع بين العلم والتقاليد لا بين العلم والدين

وكثيرا ما يذكر هذا الخلاف بين العالم الكبير جاليليو ، وبين التشندين من رجال الدين وديوان التفتيش ، على انه صراع بين العلم والدين ، ولكنه في الواقع صراع بين العلم والتقاليد القليلة ، لان الدين في جوهره لا اعراض له على الابتعاات العلمية التي تشر للبشر طرائق الحياة ، ولعظيم على احتمال تكاليفها وتوسع افهامهم الفكرية . وكثيرا ما يتسنى ان بعض قوى العقل الراجحة والنورس النبيلة قد أدركوا ذلك في الماضي ، وقد مكثهم هذا الإدراك من احمال الآلام والأحزان التي لولا هذا الإدراك لوجدوها من زياد احتمالهم ، وفقر طافتهم .

ومن الوقائع الباردة في حياة جاليليو ، انه لا الجبل الذي اظهره مضطهوه ومعرضو آرائه ولا الآلام والتكويرات التي آلت به ، لمصفت ولاه

الشباب ، لا لم تكن قد جاورت الثانية بعد الثلاثين حينا مضى بها الموت واحتولها القبر .

### رسائل عارى الى ابوها كشفت عن حياته العائلية

ولم يجد جاليليو في منزله ما يؤس نفسه ، ويزيل وحشته ، وكان من بواشع انها عجزها عن مساعدته ، ولكن التاريخ قد اخذ من ابتعادها عنها ، فانه لولا الرسائل التي كانت ترسلها اليه لا عرفنا شيئا عن حياته العائلية . وما يبدو الى الاسف ان الرسائل التي كان يبحث بها اليها ردا على رسائلها اليه قد فقدت ، وربما كان سبب ذلك خوفها من ان يطلع اذى من جرائها ، ويبدو من رسائلها اليه انها كانت موضع لكثة التامة ، وتدل رسائلها على ان لديها العميق وللواها الخاصة لم يقلل من عشها الانساني ، فقد كانت لا تنطق بذكي لوالدها فرط ولائها له ، وشدة حرصها على سلامته ، وبذلك العهد في العمل على توفير اسباب الراحة له ، وتقديم كل ما تستطيعه له من الخدمات والمساعدات .

وكانت كل رغبة من زميلاتها الرايات ليعتلك بصورة قدس لتاجيه بأفراحها وأحزائها ، اما هي فكانت تعطف بصورة والدتها ، وكان هو كذلك من ناحية شدة العناية بها ، ولا يدخر وسعا في مساعدتها .

وفي الرسائل التي كانت توافيه بها اشارات كثيرة الى ما كانت تقوم به له من الخدمات وما كان يقدمه لها من المساعدات المالية وفيه المالية .

وكانت شقيقتها ارنجيبلا مصدر متاعب لها لا تسنى ، وكان يحزنها تهاون شقيقتها وعدم التزامه بوالده يرغم ما صنعت من اجله وبذلك العهد في تهذيبه والعمل على تقويم اخلاقه ، ويظهر من بعض اشارات في رسائلها انه كان يصبر ألم لها ولايه .

وفي احدى هذه الرسائل تواسي ابوها قائلا : « لا حب الاولاد ولا الليل الى المرات ، والعرض على المال والثراء ، يمكن ان تهب لنا المسبحة الحققة ، ومن لا يجد الراحة الصادقة الا في رحاب الله الفطور الرحيم ، ويبدو لي الآن انك يا سيدي العزيز ووالدي تسير في الطريق السوي لانك لتتجر كل فرصة توح للتكسر بالهبات والغطايا المتصاعدة كل من يتأمل صلتك بالوجود والافتراق ، وهذا

الاسي التي كان يعانيها جاليليو بعد فقد هذه الابنة البارة الوفية ، والكثير من الرسائل التي كانت تبحث بها الى ابوها قد وجدت من الضياع ، وحفظت بين أوراقه ، وكان له من الاولاد ثلاثة ، وهم باليسيا Pallesina وفرجيسيا Virginia وفنشينزيو Vincenzo ولم يكونوا لعمرة زواج شرعي ولكن كون ماريا جامبالا Maria لم تكن زوجة شرعية لم يكن مما يفسد اسمه بسببه حسب تفكير ذلك العصر ، فقد كانت امثال هذه العائلة مالوفة كثيرة التنوع ، وكانت ماريا من مدينة بادوا Padua ، التي سبق له ان درس بها والى محاضرات فيها ، ولكنها لم تصحبه الى فلورنسا . ولا كانت المحاكمات التي تعرض لها وتلقبت المحك التي مانها لا تجعل منزلها مائسا لبيتها الثابتن فقد اثر ان يضمها في ديسر اركري Arcetri ، ويحفظ بانه منه في المنزل الذي كان يقيم به في بيلوسجوارنو .

### حيره انتته عارى بين ولائها للكنيسة ولايتها

وباليسيا ، اي عارى سبست كما كانت تعرف في الدير ، ولدت سنة ١٦٠٢ ، وفرجيسيا ، او ارنجيبلا ، ولدت سنة ١٦٠٤ ، وفنشينزيو ولد سنة ١٦٠٦ ، وكان جاليليو في الثامنة بعد الثلاثين حينما ولدت له ابنته الكبرى . وكان الرجل شديد العناية بأولاده ، دائم التفكير فيها فيه الخير لهم ، وكانت ارنجيبلا تضمن صبره بشراة اخلايا وسوء طباعها ، كما كان يضايقه فنشينزيو بهزاهه وهماله . اما ماريا سبست فقد ملكت عليه ليه ، واسانوات بحبه وصفه ، لمفوسية اخلايا النادرة التي تكشف عنها رسائلها اليه . ويرى ان هذه الرسائل توضح ان حبا لوالدها كان مصدر سرور عظيم لها الا انها بين ان هذا السرور كان يشوبه الألم ، لانها كانت شديدة التعلق بالكنيسة ، ولا يتالجها شك في الفراربات التي تصورها . ولكن الرجل الذي كانت تراه أرجح الناس عقلا ، واسلمهم نفسا ، كان دائما مضطرا لتلك القدرات ، وكان لابد ان يسبب لها هذا الموقف الكثير من الآلام البهجة ، وكانت هذه الآلام المتديدة من الاسباب التي ساعدت على التمجيل بعونها في فصاحة السنن ونسفرة

أخبرته أن فكرة حرية من الدين خيالية ، وإنما  
يرغب في أن يكون على حرية منها ، وسرعان ما  
سم ذلك ، ولكن سرورها العظيم لم يدم طويلا ،  
وقد أشر عليه بعض اصطفائه بالامتناع من تقديم  
كتابه من المحاورات بين مذهب بطليموس ومذهب  
كوبرنيكس للطبع ، ولكنه رفض هذه التصيحة  
وأقر الكتاب في يناير ١٦٢٢ وكان المتطاولون فيه  
ثلاثة ، سالفات Salvat ، وهو الذي كان  
يسير عن آراء جاليليو ، وساجريزو Sagredo  
وهو مستمع موفور الطبع من الأعلام وبسبب  
مناخه اللطيف الهلابة المثيرة خلال المحاورات ،  
وسمبليسيو Simplicio ، وهو انسان بطيء  
ال فهم يهمل صعوبة في ذلك دقائق الحوار ، وقد  
أجمع أعضاء جاليليو السابا أنه المصمود بتصوير هذه  
المنظومة الخيالية ، بها أكثر غصية وزاد في  
اعتقاده أن الكتاب جميعه غريب عن غروب الهرطقة ،  
وقد لا بد من تقديم مؤلفه للمحاكمة أمام ديوان  
الفضيل ، وأمر البابا على حضوره إلى روما برفق  
شهادة دوق تسكانيا ومحتله في البلاط البابوي  
المرکز نيكولسي Marchese Niccolini ولم يهجم  
جاليليو إلا بقليل به الاضطهاد ، فهو من باهية  
زمن بحركة العلم التفضية ، ولي الوقت نفسه  
لم يتزعزع إيمانه بالله صانع الكون ، ولم ينال  
أكرامه للكنيسة ، وقد كان قد سبق له أن حدد  
موقفه في هذا الصدد ضمن رسالة أرسلها إلى  
الاستاذ كاسيني Cassini ، أحد أساتذة جامعة  
سيزا سنة ١٦١٢ وفيها يقول : « قد أحسنت في  
قولك أن الكتب المقدسة لا يمكن أن تخطئ وأن ما  
بها من الأحكام صادق ولا يتناقض ، ولكن لو كتبت  
مكتك لأصفت إلى ذلك أن الكتب المقدسة ولو أنها  
لا تخطئ فإن شراحها ومفسريها عرضة للخطأ في  
طرق كثيرة ، ولعلامة واحدة بوجه خاص ستكون  
شعبية الخطورة وكثرة التكرار إلا وفهنا دائما  
على التفسير العرفي للكلمات والتكثيف به ، ول  
هذه الحالة لا تظهر ملاحظات كثيرة فحسب بل  
ستظهر كذلك غلطات دينية جسيمة وكلمات ،  
ومن الزم ما يلزم للشرح الحكماء أن يتأوا بالتفسير  
الحق والحق الطبيعي ، وأن يبينوا الأسباب التي  
بغت إلى عياقتها في هذه النصوص .. وقد لا  
يكون كل القصرين من المؤهوبين الوحى اليوم ،  
وإلى أنه من حسن الظن أسلاف الناس من استعمال

العمل أكثر فضيلة وكما لا يشق من غيره ،  
وهذه الفضيلة لديك من الله لأنه جل شانه لا يزال  
يجود علينا بالخير والفكرات برفق أسامتنا إليه .

### سرور ماري متحبيب « أريان » بابا لروما ، وخيبة ظننها فيه

ولكن لا عيوب غشيزير ومساوئه ولا شرايه  
إخلاق أركانيلا كانت سبب مأساة حياتها ، وإنما  
كان يرعها وبكر خاطرها خوفا على سلامه وألحها  
المحبوب ، وحزنها لا يلقى من تلاف ، وهرها بين  
الولاء له وحب الغير له وولائها للكنيسة وأحرارها  
فقراراتها ، وكان مما شرح صغرها وبغت في نفسها  
الظالمية اختيار أريان في سنة ١٦٢٢ ، فقد  
كانت تربطه بوالدها ثلاثة صداقة في الماضي ،  
واعتقدت أن اختياره سيكون ابتداء لنهج عصر  
مشرق لوالدها ، وكتبته لوالدها أصالة أن يسمح  
لها بالإطلاع على رسالته التمهيد التي لا بد أن يكون  
قد وجهها إلى بيافة البابا في هذه المناسبة ، ولكن  
رده عليها خيب ظننها ، وكان صدمة شديدة لها ،  
فقد كتب إليها يقول : « الله تبيئت جيما من  
رسالتك المصوبة معرفتي الخفيفة بأحوال الصيما  
التي جعلني أظن هذا الظن الذي جال بفتري وهو  
أن تكتبين مباشرة إلى مثل صاحب هذه المنظومة  
البارزة الذي أصبح في الواقع رئيس المسيحية  
الأكبر ، ولذلك أشر لك الإشارة التي استرغيت  
بظري بها وأشعر شعورا أليما أن جاك لي سيميل  
بالد إلى الصلح عن جهلي ، وفي ذلك من الإحقاد  
التي ألق فيها . وإلى على كلمة من أن تطيرك  
إفهام لي بتوجيه التوم سيكسباني معرفة وحكمة ،  
ولا لم يكن في وصي بسبب الوظيفة التي لا تزال  
أعني عظاميها أن أراك ، فطينا أن نستسلم  
صايرين لإرادة الله الذي يوجه الأشياء جميعها لا  
فيه الغير لنا ، وإلى اعتكاف في مناهة شديدة  
بالرسائل التي ترد إلى منك يوميا ، وحيما لا  
أكون مشغولا بلقاء وأجاني أريد قرأتها ، وهذا  
هو أعظم ما أمثل من أسباب السرور » .

### جاليليو يقول : أن الكتب المقدسة لا تخطئ ، ولكن شراحها ومفسريها عرضة للخطأ

وفي رسالة تاريخها ١٢ أغسطس سنة ١٦٢١

سمعه من القرار الذي انطلوه معه ومع كتابك التي اشد الالم ، فلم ان انتظر مثل هذه النتيجة ، فيها سيقى العزيم ويا والذي ان هذا هو الوقت الذي تصمد فيه على مدرسة حكمك التي اختصك الله به ، وبذلك تجعل هذه الصريات بشيات الروح الذي ينظيه دينك وسنك ومهنتك » .

وكان مؤلفها حرجا محزنا ، فالتابا لا بد ان يكون مصفا ، ووالله لا يمكن ان يكون مبطلا ، وكانت سلوكها الوحيدة هي انه في يوم ما سيحدث خلاف بين الرأيين ، ويصبح الحق واضحا ، وانها بهذا الامل هي التي جعلتها يحاول مواساته حينما كتب اليها من منفاه وقد يرح به العزيم قائلا : « ان اسمه قد مضى من كتاب الاحياء » واخبره ان اسمه لم يمس لا في السلا الاجبية ، ولا في بلاده ، وان السحاب ستر ولنفسه ، وجود اليه السرور والانساج ، وتذكره بان البرج الذي كان يقوم فيه بتجاربه ويسجل ملاحظاته بلسي فطول ليابه عنه ، وقد كان كلماتها اجمل وقع لي بفسه فناد الى اصحابه بشؤون العتبة اليرومية .

وفي ديسمبر ١٩٦٢ سمع له بالعودة الى شربلة ان لا يدخل فلورنسا وان لا يقابل في داره الاثر من صديق او صديقين ، وان لا يتحدث من نظرياته البيفية ، ولكنهم لم يظفوا منه الشوق الوحيد الذي كان لا يستطيع احتماله وهو ان يقع حدا لزيارة ابنته ، وسروره بانه سيحظى بزيارتها وتفرغياته بزيارتها عون عليه غلب الكثير ، فلو انها طالت ثلاث النمطة الامعة المصيبة لسماء حياته المظلمة ، ولمر حبيب ان الموت اختالها في السنة التالية فان حزبا من اجله اصحاب صحتها، وحملها من الصراع الفكري العالم ما حرمها من الراحة ، وما لم يجد سبيلها له طاعة على احتماله ، وكان اعتقاده انه سيلحق بها الى القبر فقد خطه بعرة ورايه بعد علة ، وصارت الية الجسدية مما يزل احتماله ، وبرلم ذلك كله واعتقاده بانه ما يزال حرمها لانها اخرى من الاضطهاد ، فان حقه لم يمس من التفكير .

### الشاعر الانجليزى ملتن عند جاليليو

وفي سنة ١٩٦٨ زاره الشاعر الانجليزى الكبير

بعض فقرات من الكتب المقدسة بغرض مساعدة ما بالمسيح حوسنا او الترابين الثابتة » .

### أنته ، من حوادثه ، بين الياسى والرجاء

ويبدو من هذه الرسائل القليلة التي سلمت من الضياع ان جاليليو كان لا يرى تملوا بين العلم والدين ، وان الدين لا يحتم عليه الاعتقاد باسداد المعلومات الفلكية من الكتب المقدسة ، وقد حاول ميكوليشى الذى كان يعطف على جاليليو انقاعه ان جو العصر لا يسمح بالامعة مثل هذه الافكار ، فقد كتب الى صديق له في ٩ ابريل سنة ١٦٢٢ رسالة يقول فيها : « لا لقد مضت على يدي هذا الموضوع بامر ما يمكن ، وان لا يمس بتأييد نظرياته ، وان يفضح لكل ما يظفونه منه حتى ولو كان يستمسك ويمتد بتقريه في حركة الارض ، وقد اكته بصيغتي ابلاما شديدا ، وكنا هنا نعبه كند الصب » .

وكان هذا السيف وزوجته شديدي المظف على جاليليو ، ولكنه اخذ من منزلها الى السجن ، وبلغت هذه الالباء ابنته فكتبت اليه في ٢٠ ابريل « لا لقد علمت في التو واللحظة انك سيجبت في الادارة المقدسة وقد احزنى هذا كثيرا لشعوري بانك تفتي اليال مضطرب النفس ، وربما تكون تنصب الجسود ولكني حينما اجمع في حسابي الرقى التي حولت به وعذابة فطنته قبل كل شيء وبرامك انصر بالارياح ، وامل بعون الله جل شانه الذي لا انطفح من التوصل اليه ان يكون النتيجة خيرا وبوعيدا » .

وبدا لها ان كلماتها برفق السلطات الدينية قد لحقت حينما سمعت انه قد سمع له بالعودة الى منزل السيف ، ولكن سرورها لم يطل امده فقد بلغها من احد اصحابها ايها الفارين الذين انما الذي دفعه للظلمى وانه اضطر الى الارتداد من رايه جالبا على وكسبه في حركة الارض ، وان كنهه قد وضع في قائمة الكتب المحرمة ، وانه ان يسمح له بالعودة الى داره، فكتبت اليه تطول مواساته .

« احسن متعبدا الجديدة ملات نفسي حزبا ، ومما واد في الم ولها انها جاني على غير انتظار ، ولا لم يصطن منك خطاب في هذا الاسبوع فليد خشيت ان يكون لا بد من حدوث شيء ، والصعب على السيد جري Galileo ، ان يفرس ، وما

من ناحية رجال الدين فقد كل شديد التطبيق بطقه ، مخفقا بعضى ايمانه بالله ، فقد كتب في فبراير سنة ١٦٢٦ يقول : « عدى عنكم لا تضيق فراحة الدنيا » ، أولا انه في كل ما كتبه لا توجد اى اشارة الى عدم احرامى للكنيسة المقدسة ، وثانيا شهادة قسرى التى ارفها معرفة جيدة بعد الله في سمواته ، والله يعلم اننى في هذه القضية التى انشأ من اجلها برلمان الكثيرين من الرجال كان يمكن ان يتحلوا عنها بمصرفه توسع من معرفتى فله حتى الايام القدامى لم يتحلوا عنها تقوى اكثر من تلوأى ، أو بعدسة للكنيسة المقدسة اكثر من حماسى » .

ومما جعله يحمل حالته ويمير لا حل به اعتقاده ان رجال الدين لم يشتوا في معاملته بمافع من دوافع الفسوة ، وإنما لاعتقادهم بان ما ورد في الكتب المقدسة هو الحق الذى لا مربة فيه والله سيأتى اليوم الذى تستمر فيه بصرهم ويبرهون خطاهم .

ولكن الاجل لم يمهله ليرى ذلك الزمن ، ولا احس التزام الموت طب ان يزوره قس الارشية ، وصنع قفس بزيارته ، ولكن حينما كان يلم الفودح في يناير سنة ١٦٤٢ وطلب ان يثنى لى كنيسة سانت كروتشه اوجب بان هذه الرماية لا يقرر بها احد المرافقة الفطرين ، ودفع من اجل ذلك في قبر في آخر القفس الوصول الى غرفة الاشياء المقدسة وملابس الكهنة ، ومع ذلك فان المصالحة بينه وبين الكنيسة التى كانت تتطلع اليها ابنته الوردة القلية طارى سبست والنس كان هو يرجوها جاءت بعد ذلك ، فلى سنة ١٧٣٥ رفضت اسلمه كتبه من فلبية الكتب المحرمة ، وبعد ذلك بعامين اقيم له نصب تذكارى في مصحن الكنيسة ووضع لصفه التابوت الذى يحمل نجايله ، ومن الناس من يقومون جاليليو وبأخلاق طيه خصوصه للسلطة . ولكن التذير الصائل لهذا الرجل القصرى يرى فيه انسا اميا مطلقا كانت حاسه انه سبق عصره الى استطلاع حقائق لم يكن عصره قد بلغ حد النضج الكفى لادراكها وتذير اهميتها .

ملتن Milton والله اشد الام ما يثيه الرجل العالم الكبير من الام والوصاب ، واتار نفسه ، وجعله بعدد الله لانه ولد في مكان مكولة فيه حرية الفكر .

### جاليليو في منزل ابنه بعد وفاة ابنته

وبعد وفاة ابنته حارى سبست اظهر بطله فنتينزيو اهتماما بحالة ابيه وحظا عليه ، فطلب جاليليو من قاضي القضاة في فلورنسا ان يسمح له بالانتقال الى دار بطله ، فزاره القاضي ليشاهد بنفسه احواله وفاجاه بالزيارة على غير انتظار ومعهم طبيب اجنبى فوجده كفيف البصر ، وكان يعلم ان يسترد بصره ، ولكن طبيبه كان يرى ان غير السن يحول دون ذلك ، وعلاوة على فقدان البصر كان يعاني الا شديدا من شق ، ويشكو من الارلى الذى لا يمكنه من ان ينام ساعة واحدة يوما كاملا في الأربع والعشرين ساعة ، وتكاد تكون مسوده القرب الى جثة ابنته منها الى الانسان القسى ، والدار التى يقيم بها بعيدة عن المدينة بحيث يصعب على الطبيب زيارته فضلا عما تطلبه هذه الزيارة من نفقات ، وحرمة فقدان البصر من مواصلة البحث والدراسة وان كان من العجز الى العجز يجد من يقرأ له ، وظلت القس من زيارته ، لان سوء صحته جعله دائم المشغولى من الام التى يعاقها والتحدث من قرايى سرية . واقترح قاضي القضاة على ديوان القضاة ان يقر عليه ويسمح له بالانتقال الى دار بطله في فلورنسا ، والله لا يثنى من اجتماع الكثيرين في الدار ، والله لما حدث ذلك فان اى نوع من الاضرار بكفى للكرمه حدوده ، ووافق الديوان على انتقاله مشروطا عليه ان يتعاضد المحدث من دولة الارضى ، وكان المنزل الذى يقيم فيه مع بطله في ناحية بعيدة من المدينة تكاد تكون منزلة منها لبعضها من المنازل المجاورة ، وامر ابنه بان لا يسمح لآى انسان يشتبه في امره بزيارة ابيه وان يوصى زائريه بعدم اخلاله الزيارة ، والله قاضي القضاة انشئ انه سراقب الحالة من بعيد بنفسه ، ولا يسمح باية مخالفة .

### برغم استهزاء الكنيسة لجاليليو لم يفقد احترامه لها

وبرغم هذا الاستهزاء الذى تعرض له جاليليو

# أخبار الطب والعالم والافتراء

## الحصبة الألمانية من الآن احذروها

وكذلك الحثرات العرسية وعمرها  
البلجيكي ، تلك التي بدأت يصعبه  
في عام ١٩٦٤ ، واختبر بعد ذلك في كل  
من الولايات المتحدة ، وأكثر دول أوروبا  
المرتبعة ، وفي آسيا وأمريكا ، وبوربوركا  
وحكمكا .

وتعتمد الصحة العامة بالولايات  
المحددة أن نعلم بنفص حماهري سظم  
٢٠ مليون طفل وذلك قبل عام ١٩٦٠ ،  
ذلك العام الذي قدروه لبده الواء ،  
وسوف يكلف هذا الدولة ٢٥٠٠ مليون  
دولار ، وتقوم به الولايات ، كل منها على  
حدة .

والنتائج التي ظهرت الى الآن بعد  
أن اللقاح يحص صاحبه من أذاء مدة ٣  
سوات .  
والمعروف بالطبع أن الحصبة الألمانية  
حصىة المرء الحامل فهي قد تشوه  
طولها الولود .

ولهذا فمن المقرر أن لا تعطى المرأة  
الحامل أى حصة من اللقاح بمصدا  
تحصيتها . وهذا تعدير يجب أن تذكره  
كل النساء . ومن النساء من أصعن  
بهذه الحصبة وهن حوامل ، فاحذرهن  
الأحواص في ظروف خاصة ، خشية  
ولاده الطفل مشوها .

● المطر اليوم أن نعلم للحصبة  
الألمانية ( وهي غير الحصبة العادية ) وباء  
يتشر في عام ١٩٦٧ أو عام ١٩٧١ ، ومن  
أحل هذا يرى العلماء قائمين  
بحكم المعلومات عن كل الإخبارات  
العارة الآن في شتى أرجاء العالم  
لاكتشاف قدرة الالفة الواقية من هذا  
الوباء .

والحق أن هناك لقاحين أصليين جرى  
عليهما نحو ١٠٠٠٠٠ اختبار، وقعت بهما  
هند باب الحكم الهائى لقبولهما أو  
رفضهما .

أما اللقاح الأول فهو اللقاح الذى  
حضره باضاف فيروس هذه الحصبة  
الذى أحراه الدكتور باركمان Parkman  
وايدكتور ماير Meyer بضم المعايير  
أسيولوجية Biological Standards للمعايد  
أفوميه للصحة وهي التى تأدر باستخدام  
استدحاب في الولايات المتحدة .

وهذا اللقاح هو الذى نال أكثر عدد  
من الإختبارات .

أما اللقاح الثانى فهو المؤسس على  
السلالة الفيروسية الموسومة باسم  
Cendehill ، وقد لقي به ٢٥٠٠٠  
شخص ، وهو يستخدم في اللقاح الذى  
يعطيه الدكتور سميت كلين Smith Kling



## الاستيلاد

### بين الاقارب من الحيوانات

● الاستيلاد في الحيوان هو الجمع بين الذكر والأنثى ، ليس فقط من النوع الواحد ، بل من اقاربه القربة . سم القربة الى حراج من هذه معاد الاستيلاد بينها ، متخمين الانشاء القربة . وبذلك يقترب من انتاج السلالة ذات الاصول الوراثية الواحدة ، الجينات Genes ، التي نريد . وبهذه الطريقة ناطع وصل الاساس في تربية الحيوانات الى تهويد صنوفها .

ويسمى هذا الاستيلاد بالاستيلاد الداخلي .

والفئران من اسهل الحيوانات استيلادا من اقارب . ولكن ليس كذلك الارانب .

الا ان العلماء في مختبر جاكسون Jackson في بار هوبر Des Harbor نحوا بعد ١٥ عاما في هذا الاستيلاد الداخلي Inbreeding بين الارانب .

فهم زاوجوا بين الاخ والاخت ، سم زاوجوا على هذا الموأل بين القربة الباتحة ، حتى اذا وصلوا الى القربة العشرين حصوا على ذرية اصولها

الانسانية متطابقة بمقدار ٩٩ في المائة .

والطريف الجديد ان نقل الانسجة من احد هذه الاسال المتطابقة الى آخر ، تنقله هذا الآخر فلا يرفضه ، على عادة الاجسام رفض الانسجة والامضاء التي تأتيها من حيوانات غيرها ، ولو من نوعها .

وهذه حقيقة لها في الامور الجارية من نقل الكلى والقلوب وسائر الاحشاء خطرٌ غير خاف . وهو توكيد لما سبق ، من ان الواثم المتطابقة اقدر على قبول سائل تلك الاعضاء فيما بها .

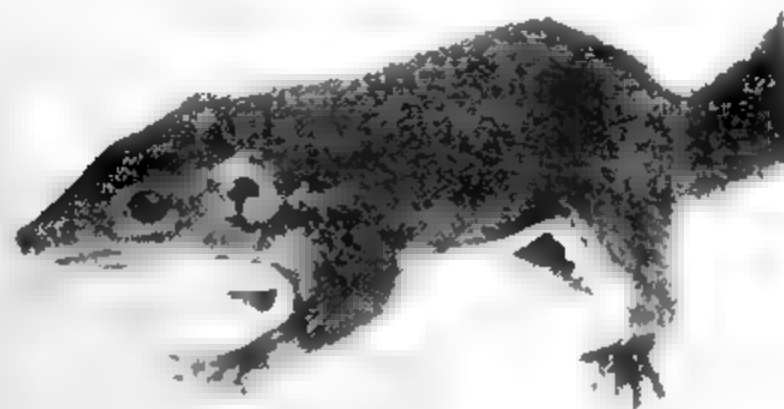
## حافلة الهواء

المحرك رولر روس ، - Rolls Royce RB 211 28 الذي كان مع من اجل الحافلة الامريكية التي تحري بين القارات ، وذلك تقتصد نفقات تصميم محرك جديد او محرك اقوى .

وبعد بلع مقدار ما تصدده هذه الساحة الحديدية ملما بساوي ثلث المبلغ الذي كان مقدرا لانشاء هذه الحافلة ، وهي تنزل بذلك نفقات المشروع الى ٤٠٠ مليون دولار . عهد الحافلات ، او ان شئت فصحات الهواء ، قد طفا .

● انها الحافلة انما تله الاولى لاوروبا كانت صممت اول الامر لتحمل ٢٠٠ راكب ، فاذا بها يهبط بها مصمموها الى ٢٥٠ راكب . والسبب في ذلك انها سوف تستخدم





الغار الاسود

## الغار الابيض ومكانه من بحوث العلم

الوع ، واحتفظوا به ورووه .  
لم دلت السمحات على بدء استخدام  
هذا الغار الابيض الامهق في البحوث  
العلمية ، في باريس ، في عام ١٨٥٦ .  
وجاء عام ١٩٠٠ . وفي اوائل هذا  
القرن بدأ العالم الشهير جون وطسن  
John Watson بحوثه العنسانية ، تلك  
التي اتصلت بنظريات التعلم والتعلق في  
الانسان ، مستندا اياها من بحث طرق  
نظم الحيوان ونطقه ، وهو استخدم فيها  
هذا الغار الامهق . وامتدت هذه البحوث  
اربعين عاما ، رقت من شأن هذا الغار ،  
وحصلت بعض اجهزة كثير من المختبرات .  
وبالطبع مهت المحسرات في تسيل هذه  
الغران حتى اصحت متشابهة متطابقة ،

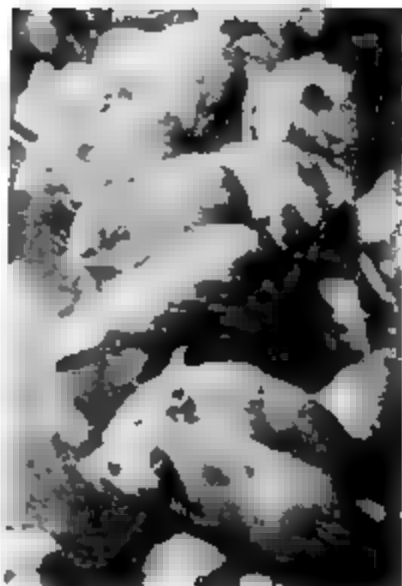
● في عام ١٧١٤ اُبهرت سميت من  
المانيا ، وهدفها انجلترا ، وكان عليها  
شيشان متناقض ، بيت هانوفر الذي  
حكم انجلترا ، وبدأ حكمه يتولى الملك  
جورج حكم انجلترا ، وحمولة من  
الغران موطنها شرق آسيا ، سميت  
بالغران الثروبيجية . كان لوها اسم ،  
ولم تلك بعد سنوات ان فازت بالكثرة  
في اوروبا محل تلك الكثرة التي كانت  
الغران السوداء الاصلية في القارة

وفي عام ١٨٢٢ حارب صيد الغران  
رياضة محبة في كل من انجلترا  
وفرنسا ، ووقع الصيادون في هذه  
الالاء على نوع من الغران ابيض امهق  
Albino ، فاعجب الصيادون بهذا





العار الأسود



العار الأبيض العميق

طباه العنق تقوم تمارض استخدام هذه العنق في البحوث التفسيرية . انها عديم ليست قنارنا طبيعية ، دع دعوى انها تتخلق على نحو يتخلق على سوء الانسان . انها عديم سلالة غير طبيعية ، تكاد تكون اصطناعية ، افضلها نعمة التربية ، وتلك الاحبال الطويلة من الانسال الداخلي .

« ويقول الدكتور لكارد Lockard : ان العار الأبيض غريب الخلق غير سوى Freak لا يدري كيف هبط في التوروث . ان البحوث التي تعتمد عليه محاطرة . لا سيما البحوث الفسادية . »

والسؤال : هل تؤثر هذه الحملة على هذا العار في مكانته العليا التي يحتلها اليوم في البحوث العلمية ومختبراتها ؟

الجواب : لا بد ان نستظر لنرى .

او تكاد تكون ، من حيث وحدات انسالها وتوارثها المعروفة بالحيات Genes .

والبلوغ بهذا الحيوان الى هذه العرجة من النقاء بالذي يعرف بالاستبدال الداخلي In Breeding شيء يعتمد في ذاته .

ولكن .. ولكن هذا العار المخلوق الجديد ، اختلف بالطبع اختلافا كبيرا من العار الاسمر الرويجي البري الذي قيل انه نشأ منه . ان الري ' شرس ' ، بنا هذا الأبيض وديع . وذلك الري حشى الانسان ، وهذا الأبيض لا غشية به منه ، والأبيض الفسل وزنا ينحو الحس ، ولكن مخه وغدته الدرقية واصدد العرق الكظرية اقل وزنا .

من هنا ندات ثورة جماعة حديثة من

## ليس الكحول وحده ،

## يُحرم على السائق

## سياقة السيارة

● المحرر الكامي بالطبع شرط للادس  
بالبقاة .

ولكن هناك أشياء كثيرة من عجز  
وأعراض يجب أن تقف حائلا دون الادس  
سياقة السيارة .

مثال ذلك رجل في العام الحادى والستين  
من عمره أصيب بعدد الوعى ٤ مرات ،  
وكان ذلك بسبب قلة في الدم الواصل  
الى مخه ، يحدث له بقتة دون انذار .  
وحاج المستشفى ، ورفض اجراء عملية  
يريد دمه الواصل الى المخ ، ودارم على  
البقاة معالفا بذت رأى طبيبه  
والنتيجة ؟ لا شك كثره .

وعمر هذه ممر اساتفي  
للسيارات مصروعون ومهم  
مصائبون بالذبحة الصدرية ، وآخرون  
بمرض الشريان التاجي ، وآخرون  
بالمسكرى في أحواله الخطرة ، وكل هؤلاء  
يجب أن يسموا من سياقة السيارة حفظ  
لحياء الجماهير .

ولكن بقتة دون ذلك هذه الشعوب لا  
يحد من حرية الفرد ، لا سيما في شئون  
تناولها الشرطية ، تختلط أهداف  
أحيانا بأهداف لا تمت الى سلامة  
الشعوب بشيء . ان الشعوب الواعية  
تحرر دائما على حرياتنا وفي سبيل  
ذلك تميل دائما الى تحمل الإصرار غير  
الكثرة ولا التعسفية .



● أو المند كما يسميه مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، وهو في القاموس  
شور تظهر في الوجه .

هذه الحبوب التي تظهر في وجوه  
الشباب والشابة ، وتستعصى على  
العلاج ، جاء الخبر بأن الطب في سبيله  
الى امتلاك دافعية العلاج فيها .

فقد قام الدكتور البرت كلجمان  
Kligman بمستشفى جامعة يسلفانيا ،  
واستخدم لملاجه قسولا به حامض  
فيتامين A Vitamin A Acid ( مركب  
مخلق له فعل هذا الفيتامين ) وحرقه  
في ٢٠٠ من الزاهمين واشتمى به منهم  
٧٢ في المائة ، كانوا جميعا جربوا ادوية  
أخرى لم تنفعهم .

وهذا الدواء يصل بأن يصنع تكون  
السداد الحامض الذي يسمى الرأس  
الأسود Black Head ، أنه يشعل في  
الحند فيهيجه قليلا ، ويبدأ بحرق الخلايا  
الميتة على الخروج فلا تترك لتتسلخ من  
الحلد وحدها فتحدث من المتاعب ما  
يحدث .

وكانت النظرية تقول ان سر حبوب  
الشباب كامن في الزيت الذي يفرره جلد  
المرض ، ولكن هذه النظرية أعلن الدكتور  
كلجمان بطلانها . ذلك أنه اختبر هذا  
الزيت من كل وجه ممكن ، وقاربه  
بالزيت التي يفرره جلد لا شور فيه ،  
علم يجد بين الاثنين فارقا كان ما كان .  
كل ما هناك ان الشباب ذا الحبوب يفرر  
من الزيت مقدارا اكبر



يحبس على هذه الآسنة  
طبية عشرين لأطباء

## ضربة الشمس .. والعرق

● كثيرا ما نسمع من أشخاص أصيبوا بضربات الشمس ، وربما أدى ذلك إلى وفاتهم فجلا أو غمغم لنا ذلك أنوما هي الغاية خصوصا ونحن نلبون على فصل الصيف ؟

المرضى بسرعة وظائف الميوه ربما أودت بحياته . وأصبح هؤلاء الذين لا يعرفون كثيرا أن لا يعرفوا للدرجات الحرارة المرتفعة ويسعدوا ما أمكن من الحر من الشمس خصوصا وقت الظهر ويقلوا من العمل في شدة الحر عندما تكون درجة الرطوبة مرتفعة ويلبسون ملابس فاتحة واسعة ويلطفوا رؤوسهم أو أجسادهم بماء بارد من آن إلى آخر إذا شعروا بازدياد في درجة الحرارة . وإذا أصيب أي فرد بضربة حر وأغمى عليه لا بد من نقله بسرعة إلى المستشفى حتى لا يضيع الوقت . فكما قلت ربما أودى ذلك بحياته أو في بعض الحالات إذا قرر للمريض أن يحيا فينقل من ذلك مضاعفات شديدة منها التسايل الصفي أو تأثير المخيم مما يجعل المريض لا يمكنه التوازن عند السير أو عند القيام بأي عمل عقلي . وكذلك أصبح ربات البيوت إن لا تتعرض لحرارة المطبخ لهذه طوبى في الصيف خصوصا إذا لاحظت الواحدة منهن أنها لا تفرق .

— ضربات الشمس ويستحسن أن يسمى ضربات الحر هي ضاره عن مرضي يصيب الإنسان إذا تعرض بدرجة حرارة عالية ، ولم يكيف الجسم نفسه لهذا التغير الحراري ، وذلك لحلل في مراكز المخ التي سطر على تنظيم حرارة الجسم وجعلها في المستوى الطبيعي \* حوالي ٣٧ درجة مئوية \* وكذلك لحلل في الغدد العرقية — فلا يفرق الجسم كالمعتاد عند التعرض لدرجة حرارة مرتفعة لأن العرق من أهم الأسباب التي تنطف من حرارة الجسم عندما سحر . لذا يرى المصاب بضره الحر ترتفع حرارة جسمه وربما وصلت ٤٠ — ٤١ درجة مئوية وجلده جاف ساخن محتفئ ، لأن الحرارة تتجمع داخل الجسم ويصعب ذلك اضطرابات في الجهاز العصبي منها الهذيان والدوار والصداع الشديد وربما فيه شديد في بعض الحالات ثم عدم الاستقرار وعدم التوازن ثم في بعض الحالات الشديدة تحدث تشنجات شديدة مع غيبوبة . وإذا لم يسعف

## طفلى يمتص أصابعه

● أتنا أم لطفل صغير في الخامسة من عمره وهو دائما يمتص أصابعه . فهل هذا شئ طبيعى أو غير طبيعى ؟

— امتصاص الأطفال لأصابعهم يعتبر شئاً طبيعياً حتى السنة الرابعة على الأكثر . والطفل يقوم بهذا الفعل أو هذه العادة بسبب سوء الرضاعة والصاية التى تعطى له الأم . فإن الحياة الجديدة الآن تستدعى أن تكون الأم خارج منزلها معظم الوقت وعلى هذا فتمتص من أرساع طفلها بالرضاعة الاصطناعية . والطفل في حاجة إلى الرضاعة الطبيعية لمدة ١/٢ ساعة في كل رضة . وإثناءها



تكون عضلات الفك في حركة دائمة لارمه لسوء التغذية . أما الرضاعة الاصطناعية غير الصحيحة فهى تحرّم الطفل تماماً من أى حركات أو نشاط لهذه العضلات وبالتالي ينتج عنها ضعف شامل في نمو الفك والأسنان ولهذا يجب مراعاة الرضاعة الطبيعية باهتمام شامل . وإذا لم يوقف الطفل امتصاص أصابعه في سن الرابعة على الأكثر يجب عرضه على أخصائى تغذية الإنسان قبل أن ينتج عنها تعبير دائم في النمو .

## طفلى لا تخرج قطرة دمع من عينيه

● لى ابن في السابعة من عمره . لا تخرج قطرة دمع من عينيه لذا بكى . فما هو السبب ؟ وهل يؤثر ذلك على العين ؟

— يعرف الدمع من الغدة الدمعية الموجودة في الجفاح ( العظم الذى ينبت عليه المحجب فوق المقلة وتحرى الدموع في قنوات هذه امدد الى المسحة حيث تكون طبقة رقيقة أمام العين تصالها باستمرار ، ثم يمر هذه الدموع في المجرى الدمعية الى الأنف .

ماذا أصبحت الغدة الدمعية بضعف خلقى أو تلف أو انسداد في القنوات الدمعية من الدمع لا يمرل يكمنهه انطيمية وحاصه اساء الانفعالات انفسية كالبكاء .

### تأثير الدمع على العين :

١ — إذا كان الدمع كافياً في الأوقات المبددة وغير كاف في حالة البكاء فلان العين تبقى سليمة .

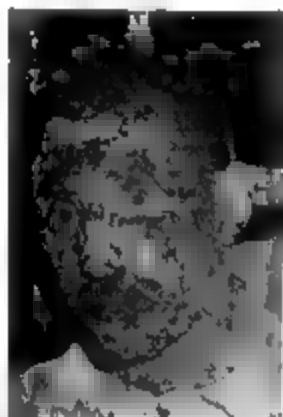
٢ — إذا كان الدمع غير كاف في الأوقات العادية وفي الانفعالات النفسية فإنه يؤدي إلى جفاف القرنية والقزحية وقد يؤدي ذلك إلى حدوث التهابات وتقرح بالقرنية ويعرض العين للانحلال والعمى ونسباً قوة الإبصار .

### العلاج :

استعمال نوع خاص من القطرات مثل قطرة مثيل سيلولوز ١ / الى تمكث في عين مدة طويلة وتحجبها من الجفاف والتعرض للآثار والتبركات الهوائية . وهناك عملة حراصة لسبب مضمونة الحاح .

## كيف يتم علاج جروح النابالم ؟

● أصيب شقيقى لى بحروق شديده بسببه اصابه بمقابل النابالم في إحدى غارات ( إسرائيل ) الوحشية على مدينة « لند » في الأردن . وقد نقل الى المستشفى ولا يزال هناك بعد مرور أكثر من شهرين على اصابته . فهل لكم ان نفيديا عن احتمالات شفاؤه . وكيف يتم علاج المصاب بالنابالم ؟



١ - إذا كان الحرق ما زال عميقا و يحتاج لعلاج بالمستشفى فغالبا قد يحتاج الى عملية برفعة جلدية .

٢ - أية تشوهات قد تنتج بعد العلاج يمكن تصحيحها بجراحة تجميل .

٣ - يفضل ان يعرض المريض على جراح تجميل لتقرير موعد هذه العملية .

٤ - حروق النابالم تعالج بنفس طريقه علاج الحروق من أسباب أخرى مع مواعاة أن الحرق عادة يكون عميقا ويعطى مساحة كبيرة من الجسم .

## ضغط الدم وفصل الصيف

● لنا مصاب بارتفاع في ضغط الدم - فما هي الملاحظات التي يجب ان اتبعها في فصل الصيف بالنسبة لمرضى ؟

دائما في جو مكيف ليس شديد الحرارة ، وإذا وجدت أنك تعرق بشدة فعوض ذلك سائل عصر العواكر وأن تجعل طعامك بعض الملح أى ١/٤ ملح أو ثلاثة أرباع ملح - بدلا من خلط طعامك من الملح كما تشع أثناء الشتاء . وإذا كنت تتعاطى مضادات البول مع حبوب ضغط الدم فصع في طعامك الملح العادى لتعوض ما تفقد من ملح في العرق ويجب ان تأخذ الراحة الأسبوعية في جو هادئ بعيدا عن سمص الحياة .

وكذلك تداوم على علاج ضغط الدم ، وبراجع تلك على فترات قصيرة لمرمة مدى ارتفاع ضغط الدم ، وتعير العلاج إذا لزم الأمر .

- إذا كان ارتفاع ضغط دمك من النوع الشديد ، والذي يؤثر على قلبك وتضيق بويات الأم بالصدر مثلا عند قيامك بمجهود مضى ، فاني أنصحك بأن تقضى أجازتك الاعتيادية في الصيف في جو بارد بعيدا من الحرارة الشديدة ، وبهذه الطريقة تصد عضورين يحجر واحد ، أولا : الراحة النفسية والانتعاش من العمل والاحهاد الشديد في الصيف . وثانيا : عدم تعرضك لعدا أنعرق والاهالك الحرارى وضربات الحر واحتمال حدوث تجلطات في الدم وربما أدى بعضها الى انسداد في بعض الشرايين .

وإذا كان الضغط من النوع المتوسط أى ليس بالعالى فاني أنصحك ان تكون

# الكهرباء في الكويت

- كل أسرة تعيش في الكويت تملك جهازاً لتكييف الهواء في المتوسط
- لماذا تعيش الأبقار في حظّ مُركّبة الهواء ؟
- إنتاج الكهرباء في الكويت ينضّاع ٥٠ مرّة في ١٤ عاماً.
- ١٧ ألف عمود كهرباء، تحيل ليل الكويت إلى نهار..

أرخص

كهرباء

في

العالم

ويتا

■ ثم بعد امتلاك جهاز تكييف الهواء من الأمور الكمالية في الكويت ، وأصبح من أهم الضروريات في هذا البلد الذي وصلت أقصى درجة حرارة سجلت فيه ٥٠ درجة مئوية في الظل و ٧٩ درجة في الشمس !

بعد استطلاع جهاز تكييف الهواء ان عليه نمط الحياة في الكويت وأما على نفسه .. بعدد ما كانت حرارة الجو الزائدة ، تدفع بالسكان الى مياه الصنبور الباردة ، سواحون فيها حتى رقابهم هربا من سحر الهواء الساخن ، وسبع عواصف الرمال ( العواصف ) المتلاحقة ..

كانت هذه حال الكويت قبل أن يصبح الله عليها نعمته ، ويرفع دخل الفرد فيها الى أعلى مستوى للدخول في العالم ، حوالي ١٢٠٠ دينار سنويا ، ومع هذا الإزدهار المالي أصبح مفقود كل فرد كومي أن يكييف الهواء داخل منزله ، ويحمله حبا يريده رطبا أو جافا ، وساحنا أو ماردا ..

## جهازان لكل عائلة

واخبروا عند اخيرة التكيف في الكويت فوجدوها ٢٠٠ ألف جهاز اسودتها البلاد في السنوات العشر الماضية .. اي بمعدل ٢٠ ألف جهاز كسبها ٤٠٠ مؤسسة وشركة سعودية ، وهو اعلى معدل تصريف من نوعه في العالم ، الا فورد بعدد سكان البلاد .. وحظوا هذه الافلام ، فبين لهم ان كل أسرة في الكويت تمتلك جهازاً تكيف في المتوسط ، مقابل ١٤٠ من الجهاز فقط ، لملكها كل عائلة في الولايات المتحدة ..

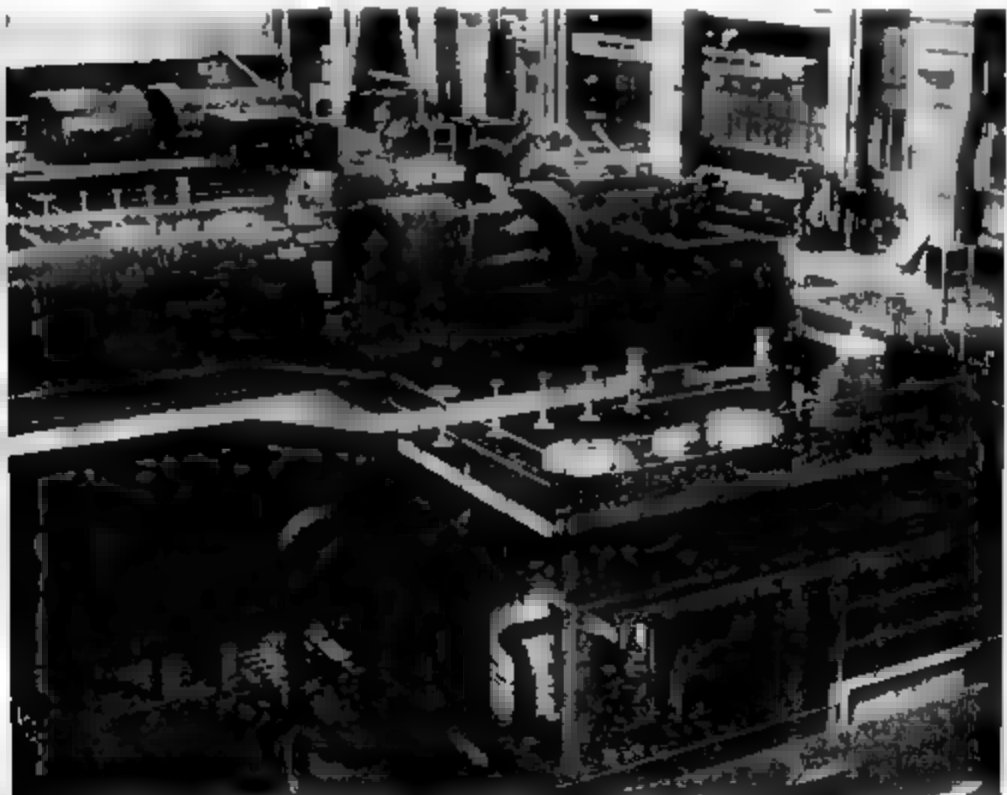
ولا يجيد ابن نثنسي التكيف المركزي في الكويت ، الذي دخل عمارات بالكامل ، بل ان هناك مدينة بالكامل ، هي مدينة الاحمدية ، مكيفة

الهواء لكلاً مركزياً ، اي مصدر التكيف واحد في قلب المدينة .

## الحرارة وتأثيرها على الإنتاج

لقد شهدت الحكومة الكويتية عامل الطقس ، والنمو الكبير الذي يصبه في زيادة الإنتاج ، والتأثير على الطاقة ونشاط السكان ، فسمعت الى تكيف الهواء في جميع مباني الوزارات والمستشفيات ومؤسسات الدولة ومساكنها العامة .. وحسرت في وزارة الكهرباء مسؤولية القامة وصيانة محطات التكيف المركزية الكبيرة والصغيرة ، ووحدات التكيف ومبردات المياه ، والتلاجات ومساكن التبريد .. وغيرها ..

يعد انبوب من انوار الطيور ابعاد مع الخط ، يملكه فورد ، يوسيد ابعاد الذي يترك مولدات الكهرباء ، وهذه الصورة لمس المولدات الصحية





مصرية عريقة ، في هذا البلد الذي لم يكن فيه  
إلى الرثاء فكرياً قبل عام ١٩٢٤ وهي السنة التي  
تأسست فيها أول شركة محلية لتأمين اللقوة  
التجارية القائمة لعدد قليل من منازل مدينة  
الكهف آنذاك ..

وہم خیالی مہمل ۱۰۰!

واستمرت هذه الشركة الاعلى في عملها المحدود، حتى لم تليقها في بداية نهاية الكويت عام 1961 واستغنت اعمالها الى الدولة الكهرباء التي ساعدتها الدولة بالاموال لتأمين الطاقة الكهربائية بصورة تناسب وتكفي البلاد. وبانشرت الإدارة الجديدة اعمالها باقامة محطة لتوليد في بولدين يحملان بالذول قوة الواحد منهما ٢٠ كيلوفولت. الى ان مجموع التاج الكهربائي كان ٦ كيلوفولت ساعة في سنة 1964 اما اليوم فقد فاز التاج الكهربائي الى رقم عيالي مطلق الا وصل من الوعودات الكهربائية التي .....

الرياضة • قصصا

إن القادة العربية في بلاد العالم المتطور لنحضر في إن إنتاج الكهرباء بتزايد مرة ونصف مرة كل ١٤ عاماً ، ولكنه في الكويت تزايد ٥.٥ ضعفاً خلال القارة الواقعة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٧ .

### استهلاك الفرد العربي من الكهرباء

والمعرفة مقدار مساهمة إنتاج الكهرباء في التكاليف في السنة ليويد كشفا بمقدار إنتاج الكهرباء في بعض الدول العربية من عام ١٩٦٨ ، كما جاء في نشرة مؤلفي المهندسين العرب الذين تقدموا أخيراً إلى الكويت .

البلد	عدد طيرون كيلو واط ساعة
الكويت	٢١٠٠
العراق	١٩٠٠
سوريا	٧٠٠
الاردن	٣١٠
لبنان	١٠٠

## حبوب الملح

ان درجة الحرارة حين تصل الى متاعها وهي  
 \* مئوية في الظل و ٧٩ في الشمس تنبئ ان كل  
 شيء يتحول الى فطما مطبوخة .. عجة قيادة  
 السيارة لا تستطيع ان تلمحها .. السر في  
 الشوارع لا يزيد على فترة بسيطة .. والا بقيت  
 طولاً في الشمس فقد تصيبك حمرة الشمس ،  
 والا زاد الفرازك للفرق ظن يفتكك عن الاجبار  
 سوى ابتلاع كمية من الملح !!

### لماذا نكف حفظ الحيوانات ؟

وإذا كان هذا حال الإنسان ، فكيف يكون حال  
الحيوان ؟

لأنه من بين مبادئه مظاهر التهميش الصحية في دولة الكويت ، زيادة ثرواتها الحيوانية من دواجن وأبقار الخيام الأمازيغية والحكومة باستيراد أعداد كبيرة من هذه الكواشي ، من بلاد المغرب وحولتها السارة .. ونحن نعلم هذه الدواجن والأبقار المصنوعة تحتاج لها ، لكن لا بد من تدعيم جو قريب لهم بلادنا الباردة ، ولهذا السبب أدخل تكليف الموهود إلى حظائر الأشبية ، وأصبحت الفترة التي تعيش في الجو التكيف تدر ضعف كمية الطبيب التي تصورها الفترة المحدودة في الجو الصافي ..

### التكليف في كل مكان . .

وانتشر لتكييف الهواء في كل مكان بالكوت ،  
فنشيل السيارات الخاصة ، والمصالحات الكبيرة  
التي تنقل الركاب الى خارج الكويت ، والناجز ،  
حتى باعة الخضراوات نجدهم يحفظون بضاعتهم  
داخل مبردات وتلاجات خاصة صغيرة ..

وفي نتائج المصانع التي قامت في السنوات الخمس  
الاعيرة ، روعي أن تكون الطلب الصافي كافية  
المواد .. وأن تكون معظم الآلات من النوع الحديث  
الذي يدور مالمه به ..

## شركة أهلة للكمبيوتر

وواجهة متطلبات هذه القفزات الجبارة نحو استعمال الآلات الحديثة ، كان لابد من توفير قوة

### ١٧٥ ضعفا ..

وتتم عملية نقل وتوزيع القوة الكهربائية في الكويت على أربعة خطوط : ١٢٢ ألف فولت و ١١ ألف فولت و ١٥ و ٢٤ ألف فولت وهو الضغط الذي يدخل المنازل وما إليها .. وبلغت أطوال الخطوط الكهربائية حوالي ١٩ ألف كيلو متر بعد أن كانت ٦٨ كيلو مترا فقط عام ١٩٥٦ أي أنها تضاعفت خلال ١٢ عاما بما يزيد عن ١٧٥ ضعفا !!

### ٤ سنوات لبناء محطة

إن بناء محطات توليد الكهرباء ، وعد الشبكات الكهربائية ، ليست من الأمور الهينة السهلة .. وإنما عملتان كاشحان للتخطيط الجيد المدى ، لا تقلقانه من مجرد وقت ، فبناء محطة كهربائية كبيرة يحتاج إلى فترة أربع سنوات من حين القرار انشائها إلى لحظة تشغيلها ..

إن النافذة من جميع الانشطات والمشاريع التي تقوم بها وزارة الكهرباء هي توصيل الكهرباء لجميع مناطق الكويت الأهلية بالسكان .. حتى الجزر وحلها الكهرباء فقد أقيمت في جزيرة فيلكا محطة دوائر كبيرة لمخمة سكان تلك الجزيرة التاريخية الذين يبلغ عددهم ٦ آلاف نسمة .

أي أن متوسط استهلاك الفرد الكويتي يبلغ ٢٩٠٠ كيلووات ساعة ، في حين يصل استهلاك الفرد الكويتي إلى ٢٠٠٠ كيلووات ساعة ، ويرتفع هذا الرقم في أمريكا حتى يصل إلى ٨٠٠٠ كيلو وات ساعة . ويدخل في ذلك صوف الإسلاكات جيبا ومنها الصناعة والزراعة والواصلات وغيرها.

### مصافي الماء .. والفحم .. والنفط

لقد شهد القرن العشرين أوسع تقدم للمشاريع الكهربائية في العالم ، بعد أن تحول مصباح ادسون الكهربائي إلى مصباح تجاري في مطلع هذا القرن .. ولم يكن هذا التوسع متسافوا في كل البلاد ، فالولايات المتحدة وروسيا اللينتان مولدتهما الفحمية والمائية والنفطية استغلتا هذه الموارد المتعددة الفحمية لاستعمالها كطاقة محرقة لتوليد الكهرباء .. ول إيطاليا والنرويج والسويد حيث الفحم والخط قليلا الوجود، أصبحت البلاد على مصادر مياهها لاستخراج الكهرباء .

أما في الكويت فقد أصبحت البلاد على الغاز الطبيعي الخارج مع النفط ، استعملته وقودا لتوليد البخار الذي يحرك مولدات الكهرباء .. أما المناطق الكويتية الثانية فتستعمل المولدات التي تعمل بالديزل ..



٧ بصير ، فما يكاد يمنع التيار لفترة قصيرة بسبب خلل او عملية صيانه حتى يحالى السطح على وزارة الكهرباء .

### ١٧ ألف عمود كهربائي

ان اللطم الى الكويت في الليل يرى المدينة وكلها غطت متوهجة من النور ، بعد ان اصبحت شوارع المدينة مضاءة باكثر من ١٧ ألف عمود كهربائي ترسل انوارا صفراء وبهضاء ، طبعا للمصابيح الاسطوانية المتطورة ( فلوريسنت ) Fluorescent المستعملة .

### مياه الطحج تزهو وتفسح

ومع الفروب ، وعلى شواطئ انوار المدينة الفسحة تتساقط السفن في القنطرة المؤدية الى ميناء الكويت . ويسير المبحرة الاجانب بالاضافة للثلاثة عويسفج النراج الابيض لينة اليوم التقليدية بها وحلاا وتراقص مياه الخليج العربي زهوا والفسقارا فقد انقلب سواد لياليها بهارا ، واصبحت تمشي اعظم فترة في تاريخها . .

س. د

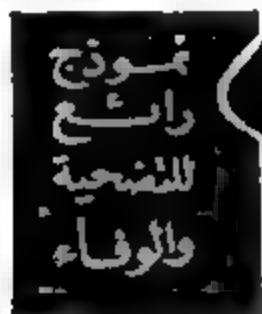
### ضغط متواصل

حطبة ان استهلاك الكهرباء في الكويت يصل الى ذروته في اشهر الصيف : يوليو - أغسطس - سبتمبر ، ولكن هناك زيادة مماثلة تحدث عندما يتسدد البرد وتهبط درجة الحرارة الى نحو الصفر في شهر ديسمبر ويناير وفبراير .. وهكذا بعد ان استهلاك الكهرباء يتزايد صيفا وتتناقص فلا يترك سجلا لصيانة التوليدات الا في فترات الربيع القصيرة ..

### بستة فلوس تدبر الكيف لمدة ساعة !

ومن اهم اسباب زيادة استهلاك الكهرباء في الكويت ، السعر الرخيص جدا الذي تتقاضاه الشركة لوحدة الطاقة الكهربائية المستهلكة وهي الكيلو واط ساعة ، اذ ان هذا السعر ظل يتحرك نزولا من ٢٧ فلسا في عام ١٩٥٢ الى فلسين فقط في عام ١٩٦٩ للكيلو واط ساعة هذا بالرغم من ان الكيلو واط الواحد يكلف الوزارة ما بين ثمانية ونويزيه ، حوالي خمسة فلوس ، ولكننا نبيحه بطشين وتسهل الفرق عن الجمهور . وبمضى آخر تلك الايام جعلت مكيف الهواء يعمل لمدة ساعة فان استهلاكه يصل الى ٢٧٥ كيلو واط ساعة اي ان سعر الكهرباء المستهلكة يال من ٦ فلوس ! .. وهذا ما يجعل سعر الكهرباء في الكويت اقل سعر في العالم .. ومع كل هذه التخفيضات فان الجمهور

# لبي الأَخيلية



بقلم : محمد رجاء حنفي عبد المتجلي

■ عاشت لبي في القرن الأول الهجري ، في الوقت الذي كانت فيه الدولة الإسلامية الجديدة تلاحق في سبيل نشر مبادئها السليمة والروحية ، في سائر بلاد العالم المعروفة وقتئذ ، وفازت الطغومات السياسية التي تفرقت بين الجماعات والعصبيات والأحزاب حصول الملك والحلافة ، وشاهدت انتصار بني أمية الهاسي ، وكانهم من أجل استقرار الخلافة في أيديهم .

كان الشباب يعيشون في جدد وما يحيط بها من بؤس واسعة مراعية الأطراف حسنة فيها فراغ كبير ، أعضاء في تشكيل أعمال البطولة العربية ، وفي الحب الطردي الذي يمتاز بروفته وقداسته ، والوفاء له ، والتضحية من أجله ، واستذاب الطرب في سبيله ، عاشوا فراغهم في أشاد الشعر الذي يمثل قصص البطولة والحب في حياتهم الذاتية .

وكان للمرأة العربية في البداية منزلة كبيرة ، فهي تسهم في الكثير من ألوان النشاط الأدبي والاجتماعي بقسط كبير ، فهي جمال الصحراء وروعتها ، وهي مقدية المواقف ، وموظفة المشاعر ، وهي التشارك في الأدب والشعر والملافة ، وهي التي تجعل أمجاد العباد تقوم بها ، فتلا زوجة وأما ، مثلاً ، يحتملها ويقوم بها الرجال .

وصاحب هذا النشاط السياسي نشاط " على واسع ، فقد أخذت الفن الإسلامية كـ « مكة » ولا دمشق » و « اللطاف » و « البصرة » و « الكوفة » تحت وكترس ، وأعمل على نشر الثقافة والمعرفة ، وأخذ بنو أمية يمتلكون لجسد العربية والشرق والإسلام ، ويعلمون حجر الأساس في بناء الحضارة الإسلامية في « دمشق » وسواها من المدن الأخرى ، ويرفون نظم والثقافة والمعرفة حروجا شاملة ، كانت منارة الإنسانية وضعتها الكنيسة التي تبعد ظلمات الحياة البشرية في ذلك العهد الجديد .

واشتركت في ذلك السناء جميع العنصر والأشخاص من مختلف الطبقات والاجناس والأديان ، فكان ذلك الكفاح الفكري والثقافي الذي دعم صرح هذه النهضة العظيمة .

## نسبها

هي ليلي بنت عبد الله بن الرحيل بن شعاف  
ابن كعب بن صاوية وهو الأخيل بن عبد بن عقيل  
الذي ينسب إلى قتيل بن ربيعة بن عكر . وهو  
بنت كبير له شهرته في التجارة والشرف ، وفي  
الشعر والأدب .

## نشأتها

كان قوم ليلي يعيشون في البادية بنجد ، في  
وسط قبائل قيس وفروعها الكثيرة ، وسولهم  
من القبائل التي لعبت دورا خطيرا في حياة العرب  
قبل الإسلام وبعده ، ينسبون إلى قبيلة الهذلي ،  
ويستقرون بروج العزة والطفولة التي ورثوها عن  
آبائهم وأجدادهم .

وفي سنة ٢٥ هـ ، أو بعدها بقليل - على اصح  
الأقوال - ولدت ليلي في نجد وسميت واسمها

الحياة ، وشاهدت كثيرا من مجد آبائها ، فلما  
ذلك اعتزلوا ولفة بنفسها ، وثبتت في صفة  
القصان ، مطبوعة بطريقتها الشاعرة ، ونشأتها  
الليقة ، وباتت الرواة في نفسها على نظم الشعر  
وأصبحت بعد قليل شاعرة القبيلة التي بها جود  
بمصانعها أصابعهم ، ويمتدحون بها في مجال الشعر  
والشرف ، قالت بنظر قومها .

نحن الأحابيل لا يرال غلامنا  
حتى يتدب على العصي مذكورا  
لكي السيف إذا قتلنا أكما  
جزعا ، وتعلمنا الرماح بحورا  
وقالت تدمع أبطل قومها :

لأنشروا الدهر آل مطرف  
لا غلاما أبدا ولا مظلوما  
يوم رباط الحبل وسد بيوتهم  
وأبسة ورق تحال نجوم



ومحرق عنه المصن تحاله  
وسط البيوت من الحياة مقيما  
حتى اذا رفع اللواء رأسه  
تحت اللواء على الحمير رعب

وكانت ليلى التي جانب ذلك على درجة كبيرة  
من الجمال ، تجلي على حياها سنة الصنم  
العربي الأصيل ، كانت امتلا راقا للأدولة ، وآية  
من آيات الذوق والطق ، وهكذا اشكفت ليلى  
كل عناصر الشخصية القوية من الجهد والحسب ،  
والشعر والأدب ، والجمال والفن ، والذوق  
والإخلاص ، واصبحت حديث المدينة ، وشاع  
ذكرها فيها ، ودوى الناس شعرها القوي ،  
ولحدوثها منها وعن فصاحتها وعن أدبها وحفظها  
لأنساب العرب وأيامهم وأشعرهم كافة .

### لقاها متوبة

خرج قوم ليلى في فزوة من تلك الفزوات التي  
الذيها البادية ، ولما كان موعد عودتهم متصيرين ،  
خرجت ليلى ومها ساء القليلة يستعلن الأسفل  
والفرسان ، وسفرت الفتيات والسيدات عن  
وجوههن في فجأة المرح والسرور والاحتفاء ، وكان  
الكان الذي يلف فيه توبة قريباً منها واسمه توبة  
ابن الصير بن حرام بن كعب بن خلف بن عمرو  
ابن قحيل الذي ينتمي إليه ليلى الأخيلية . فرأى  
ليلى ، وشاهد جمالها المرق ، وانفتحت عينها  
صدفة ، فخلق قلبه ، واضرب فؤاده اضطراباً  
شديداً ، فقد افتتن بها وأحبها من أول نظرة .

إن توبة شاب عربي وسيم ، وفارس وشاعر ،  
من أسرة كبيرة أحدثت حركة مرموقة بين القبائل  
العربية الكبيرة ، وعاش هو وقومه في بادية نجد ،  
وفخر على الطلق والبطولة .

ولد قبل مولد ليلى بضع سنوات تقريبا ،  
وشا ويرجع وهوى حياته الأولى في البادية مجال  
الغلاة ، وموطن الشعر والأهلام ، وسيلان الصراع  
والصب الطلوي الطاهر . وكان يجد أسرته وفلسه  
في الآم والاعزاز خلاهما في تكوين شخصيته ،  
هذه كلها ذلك الطموح ، وشاع في قلبه حب العظمة  
والسمو والإعزاز بالنفس ، فانطلق بنفسه الحياة  
التي يظهر فيها بطوقته ، فكانت المارات التي  
يشنها هو وأصحابه على القبائل الكبيرة في البادية  
التي كانت تريد أن تستعيد بظواهر الظهور السطحي  
فيها ، وأكثر توبة من هذه المارات ، وكانت أكثر

لقرانه على الصائل التي بينها وبين قومه خصومات .  
كان في سن الثنياني ، وكان عملا حياة وشاع  
وقوة وحريية ، وشجاعة ، وكان ففلاء بليلى المفضل  
الوحيد الذي لم يجري حياته ، وفبها رأسا على  
قلب ، وصنفها النور والسعادة ، وكان قومه  
وقوم ليلى حلفاء ، فهم يفرزون معا ، ويطلبون  
ويربطون معا .

وصارت ليلى أبل توبة وسجواء ، ولعميل كل  
الأم ، واستنطبت شتى أنواع الخطاب ، كل هذا  
في سبيل حياة ، ولكنه لم يستطع أن يصبر على  
ليبتها ، فاحد يردد على حياها لطف يلقى بقره ،  
أو يلقى بتيته ، أو يستمتع بكلمة تطف منه ما  
هو فيه من ألم الصب وجرح الهوى .

نظم توبة في ليلى القصائد التي تصور عواطفه ،  
والتي رأى أنها خير ما يترجم أحاسيسه ، وتناقل  
الناس ما قاله من شعر ، وأصبحت ليلته حديثا  
على كل لسان ، وحكاية في كل فم ، لقد شبر  
توبة بصب ليلى ، ودوت الصعراء بفضة حبه ،  
متلما دوت بضمي مجنون ليلى وكثير حرة ،  
وجعل توبة .

### الاعتراف

نصب توبة في يوم آلى ليلى بينها حبه وهيامه  
وما يفتنه من آلام في سبيل مصتها ، ولم كانت  
فرحة شديدة عندما أتاه ليلى بما لعله له في  
صعرا من حب ووفاء . إن توبة من أكرم شباب  
البادية ، له مجده وحسبه ، وطموحه ، وشعره  
وشخصيته القارية ، وليلى هي الأخرى من أكرم  
فيات البادية بما نجده في أطفالها من السار  
المجد الطاف ، وبما يروح على جبينها من سمات  
الجمال ، وبأدبها وشعرها وشخصيتها ، فهما  
الذ مثل نادر يمثل كثيرا من مظاهر الحياة في  
البادية ، يجسهما الحسب والجند والفن والبلاغة  
والطموح والإقدام ، والمواطاة المتبادلة .

### توبة يضطرب ليلى

لم يكن أمام توبة سوى طريق واحد يمهله  
أسد خلق الله على الأرض لخطية ، ذلك الطريق  
هو خطة ليلى ، فدعا وفدا من رؤساء قومه  
لتجسها معه إلى والد ليلى ، ليخطبها معه ،  
ولكن والدعا رفض وأبى بد أن شهر توبة بابنه  
في شعره ، وعرف الناس قصة حبه لها . وحاول

## ● ليلى الأخيلة

كأن مع الركب الذين أغدوا بها  
عصاه صفت وعرجها شملها  
إذا ألقت من قطعها وهي تملأ  
على الفس حتى عره أربعين حالها  
جلس هل من حيلة تعلمها  
فدلى بها نكليم بين أحبالها  
فإن ساءل تعلمها فسمها  
سوار ناع حاجه لاسلها  
وسم على الأرض منسها عليه .

### الزوج القيود

كان سوار زوج ليلى يشار عليها بغيره سيديده ،  
فقد منها عن الناس وعن الجميع في البادية ،  
حتى أنه معها في أهله وقومه ، فلما ألقى الأمر  
الرجل من مكان آخر ، رحل بها منفردا عن  
الناس ، ولما نزل في موطن رول بها بعيدا عنهم ،  
واحتلب ليلى تلك القيود التي قيدت بها حياتها  
في جلد وصبر ، وفوة احتمال .

وطئت ليلى كالسجوة ، فلا يرى العيا ، ولا  
لحاف أحيا ، يوم يلعن الزوجيه ، ولذلك  
نوة ، وليكي طي ما وصل اليه حاله .

### نوبة يتروك على حي ليلى

لم يستطع نوبة أن يسهل الآم فراق حبيبته ،  
فراح سرد على حيا ، أحيا وأثرا ومحييا ،  
وأحيا حزنا ثلثا ، وطم سوار برود نوبة على  
الحى ، فاستد في حجاب زوجته حتى لا تراه ،  
على نوبة حتى غمره الحزج ، وإنسانه فيبوبة  
كانت تلم به في فراق مناعة ، وكان يموت من  
البقم ، وأخذ يردد على الإناء التي كان يراها  
فيها في الأيام المسالمة ، ولكنه لم ينقطع عن  
الذهاب إلى حي ليلى ، فسعى إليه لحوصلها  
ولمشهوده إلا بحرعى لها وبهرضا لآلام جديده ،  
ولكنه لم ينقطع عن زيارة الحى ، فسكوه إلى  
قومه ، فلم يته ذلك مما هو عليه ، فلم يجدوا  
أمامهم سوى دفع امرء إلى الوالى مروان بن الحكم ،  
والى المدينة وما جاورها من أحياء نجد ، فراح  
لهم سق دم أن وجدوه في حي ليلى وروحها ،  
فمنع نوبة عن الزيارة ، وهام على وجهه حزنا  
ماكيا مسردا في الصغراء ، بعينه الفراق والبعد ،  
وبغية التوق والهد ، فقد ملا الذهب قلبه  
حتى ناد يخطه .

نوبة أن يمر من مجرى العزم والتصميم ، ولكن  
جهوده ذهبت إدراج الرياح ، فقد كانت أساليب  
وجه عبد الله والد ليلى لتقرب مسطرة الزواجها .  
وصم نوبة ، فقد كان يأمل أن يعاين قلبه خطبة  
ليلى بالقبول ، وسمعت ليلى ما جرى بعزيت  
حزنا عينا ، ووجدت أن لم يطق ، ولم ير الحياء ،  
حتى لا تشاهد مثل هذا اليوم .

وحرم نوبة من رؤية ليلى ، غير أن صلات  
حبيها العذرى ظلت وثيقة وفوية ، بل أدق  
وأقوى مما كانت .

وجه يوما صديقا له إلى حي ليلى ، وفل له  
إذا أنيت حي ليلى فأمر مكانا مرفقا ، وأصعد  
عليه ، وأتت هذا البيت

عقب الله حيا هل استر ليلى  
من الدهر لاسرى إلى حاليه  
فكفل صديق نوبة ما امره به ، فسمعت ليلى  
صوت الرجل ، وعرفت في البيت رساله نوبة  
اليها ، فطلت

وعنه عفا ربي وحس حاله  
عمرى طلب حاجه لاسلها

### ليلى تتزوج

ولم تلبث فترة حتى سمى إلى والد ليلى سوار  
ابن أول العسرى الشاعر ، فخطب منه أمه  
ليلى ، فوافق على الفور ، ولم تستطع ليلى أن  
ترفض ، بل ضمت موافقتها وسفارتها في سبيل  
كرامة قومها ، وتفايدهم الموفرة ، ومزقتهم  
الأدية بين شائل العرب .

وتم عقد الزواج ، وصعد ما ساد فلوب أهل  
قبيلة ليلى من الفرح والسرور ، بقدر ما كان  
قلبا بشقى ماأر حيا نوبة ، وتناعت أسماء  
حبيها صور أمالها التي حاشب لها وبها ، وانتظرت  
لحبيبها ، ولكن هبهات ، فلا وجهها المشوب  
والأس ، ولم تستطع أن ترجع عما في قلبها من  
الم وحزن إلا على حلة نوح رات على حديها .

وخرج سوار ليلى من حيا إلى حيه ، ونوبة  
والد على البعد يتبع بهمة الزوج التي يسهل  
ليلى وهو يهادي بهدا وعيوبه تفتتها العبرات ،  
فلا يملك إلا البكاء وهو بسد

إلا أن لى الأجليزية أصبحت

يخطع الأمل من شير حالها

قال مخافة يسأ ويكت له  
فليس معوث على التحرف  
لو مات شيء من مخافة قرعة  
لاماتى للبحر طول تحوي  
ملا الهوى قلبى وصيحت بحمله  
حتى طقت به بحر تكلم

ودرج توبة يزد على حى ليلى في هسرات  
متاعده ، فاشتد سوار في منع ليلى من رؤية  
توبه زيرى به لومها ، ففعل توبه ولىل بينهما  
امارة ، اذا مر ووجهها مبرقة فسطح ان  
بعدلها بلا حرج ولا خوف ، اما اذا رآها سافرة  
الوجه ، فسلطه ان يتغنى سبيل النجاة ، فلما  
اشتد تصميم القوم في طلب توبه ، والفتك به ،  
جاء سوار الى ليلى والهم لها ان لم تنبه عن  
موجه قنوم توبه ليشكك دنها ، ففكته ، ثم  
جلست في يوم قنومه في مكان مرتفع بحيث يراها  
توبه من بعيد ، وعندما اقبل توبه وراها سافرة  
الوجه ، مضى في طريقه بعيدا حتى وصل الى  
مكان فيه ظل ، فجلس ليستريح ، وعادته  
اشجانه .

ناتك بيلسى دارها لا تزورها  
وشطت واهها واستمر مبروها  
ارتك حياض الموت ليلى وراقنا  
هيون تقيست الحواشي لذبرها  
بقر' بعضى ان ادى العيس تملنى  
ب كل يوم نحو ليلى تزورها  
حمامة بطن الواديين لرتسى  
سقلك من القنر' النوادى مطر'ها  
ابنى لنا لا زال ريشك ناعمنا  
ولا رلت في خضراء لخص' تطيرها  
وكت اذا ما جئت ليلى تبرقت  
بعد رابى منها المداء سعورها  
على دعاء البين ان كان يعلها  
يرى لى ذيبا غير الى لزورها  
وانى اذا ما روت قتت لها اسلمى  
فهل كارتى قولى اسلمى ما نضرها  
وخرج توبه الى بادية الشام ، واظام بها فترة  
من الوقت ، ولكن بلسه كانت تنوى عائدا الى  
بؤية ليلاه ، فكان يصعد على مرتفع وينظر تجاه  
ديار ليلى ويكسى بكاء مر ، وظل على حاله هذه  
اياما ، لانه لا يعلم ، ولا ظك له مبيشة ،

فخرج صافرا يريد حى ليلى ، فلما بلغه شاهد  
ظلا يهبط ، فالتفت منه وتودد اليه ، وسأله :  
هل تعرف ليلى ؟ فاجاب الطفل بالاجاب ، فقال  
له : انك رابى فيها واتشد .

وكت اذا ما جئت ليلى تبرقت  
فقد رابى منها المداء سعورها

ثم لرجع الى وسامطيك جائزا ، فجلس الطفل  
وانشد ليلى ابيت ، فطالت له : قل له انها الى  
مبرقة ، فرجع الطفل الى توبه واخبره بما قالته  
ليلى ، فاضاء نقودا ، واقبل يحدد زيارتها ، ولم  
احدى زياراته وقيل قيامه قال لها : فكسى  
من قبيل بك ، فطالت له :

وذى حاجة قلنا له : لا تح بها  
فليس اليها ما حييت صميل  
لا صاحب لا يسمى ان بخونه  
واب لا حرى صاحب وحليل

فلما توبه ان ليلى قد داخلها شك من جهته ،  
فاخذها لها ، والهم انه لم يكن يريد بها شرا ،  
ثم ودعها وبقى في جوف الصحراء وهو يقول :

الجبسط من ليلى يمسا لا اناله  
الا كل ما قرت به العين صالح  
وهل تكسى ليلى اذا ميت' قبلها  
وفام على قرى النساء الوائح  
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها  
وجاد لها دمع من العين سافح  
ولسو ان ليلى في السماء لاصعدت  
بطرفي الى ليلى العيون الكواشح  
ولو ان ليلى الاحية سلمت'  
على ودوتى حسبل وصنائح  
لسلمت سليم الباشة او رقا  
اليها صدى من جانب القمر صائح  
وتزوج توبه . تزوج لومه راحا منه ، اشغالا  
عليه ، وخوفا على حياته من الهلاك ، ولعلمه ركا  
في زواجه الوسيلة التي يستطيعون من طريقها  
شكاه من الحياة المؤلمة التي يعيشها ، بيد انه  
ظل الولي الامين لمعد ليلى وذكرايات حبهما العذرى  
الطاهر .

### مقتل توبه

كل بين قوم توبه وبش اعيانهم خصوصة قديمة ،  
فتحت الى نفس توبه وانبار عموكة ، وحدث



وما اُخذ حتى وان عاش سال  
 رطل من غيثه المقباد  
 ومن كان مما سحبت الدهر حازما  
 فلا يد يوما أن يرى وهو صابر  
 وكل شباب أو جند إلى البلى  
 وكل امرئ يوما إلى الله صائر  
 وكل اليمى الفسة لتفسر  
 شانا وان صنا وطال انشاعر  
 فلا بعدك الله حيا وميتا  
 احب العزب ان دأوت عليك الدوائر  
 فابست لا أعبك أنيك ما دعت  
 على قنن ورفاء أو طار طائر

### ليلى في غلاف الامويين

وهبت ليلى على اول خلفاء بني امية معاوية  
 ابن ابي سفيان ، ومحتة ، وبكتة حينما دنا  
 الموت ، وعاصرت يزيد بعده ، وعاشت حتى راح  
 مروان بن الحكم بمثل مرثى الطفلة في « يا بشى »  
 ومروان هذا هو الذى كان واليا على المدينة وما  
 جاورها من اعيان نجد ، وهو الذى اباح لقومها  
 سلك دم نوبة من وجد في حياء ، فرحلت افسى  
 بلاطه ، ومحتة ، وجرى بينهما حديث عن نوبة ،  
 قال لها مروان : وبك يا ليلى ، لقد باقت في  
 وصف نوبة ، فقلت : والله ما قلت الا حقا ،  
 ولم يكن الا كما قلت :

فنى لم يزل يرداد خيرا لى منى  
 الى ان غلاه الشيب فوق المسابح  
 راء اذا ما الموت حبل بورده  
 ضروما على اقترانه بالصبايح  
 شجاع لدى الهباء ثبت مشايح  
 اذا انحدر عن اقترانه كل صايح  
 فصاش حميدا لا نعيميا فعالة  
 وصولا لقرواه يرى غير كالصح

وهبت على بلاط الطليعة بيد الملك بن مروان ،  
 فعبته بتعبه الطفلة ، فوش لها ، وابتم في  
 وجهها واكرم وفادتها ، واحب أن يمتزجها ،  
 وكانت ليلى في ذلك الوقت قد جاورت حسن  
 الشيب ، فقال لها : يا ليلى ، ما الذى رأى  
 نوبة فيك حتى احبها ؟ قالت : رأى في ما رأى  
 الناس فيك حين ولدت الطفلة ، فصعك  
 بيد الملك بن مروان حتى هربت له من سوداء كان

ذات مرة ان الخصم الغريدى في بعض شيوخهم  
 الى شيخ الطليان ، وكان نوبة موجودا في مطبخ  
 المصومة مع سادة قومه وكبار عشيرته ، وفي  
 ثورة المصومة وجهه المناشة وب « تور » احد  
 رجال بني عامر بن عوف الطليان ، وضرب نوبة  
 بمطلة حديدية كادت في يده ، وعلى نوبة دمه  
 وخونه ، فبرحت الخوذة وجه نوبة ، فاستعمل  
 الامر ، وتغامر الطبطب ، وانتهى ذلك بان قتل  
 نوبة ثورا ، وجرح الكثير من قومه في معركة دامية ،  
 فقام السليل بن تور يأخذ بنت ابيه ، فقتله  
 نوبة ايضا .

ولدت عشيرة السليل ، بيد ان نوبة لم يبال  
 بتورهم ، بل اخذ يزورهم في طر دارهم ، ويضع  
 الطير على اجارتهم ، فهو لا تعلم منه ،  
 وتامعوا على ان يلقوه في كل مكان ، وفي يوم  
 شديد الحرارة صعد نوبة الى شفة وصية  
 شنيعة وابن صيته ، ليستريح من حر الظيرة ،  
 فطهره شنيعة من طب الخوم له ، ولكنه اغتمه  
 بانه قد اوصى ابن صيته بحراسته ، وبعد قليل  
 كان حارسه يظن في يوم مريب ، وكان خصوم نوبة  
 له بالرماد ، فاصعدوا الى الهضبة ، فنهض  
 الجميع لمخوذين ، وحاول نوبة ان يركب فرسه ،  
 ولكن الفرس نفر منه وجرى في الهضبة ، فصعك  
 بسيفه وضرب به اول اقدم عليه فقتله ، غير ان  
 خصومه تكاثروا عليه وحاصروه ، فطالهم حتى  
 قتل .

وفوجيء قوم نوبة بغير مئنته ، ووقع بها  
 مصره على ليلى وقع الصاغة ، فيكته بكاء مرا ،  
 وخلصت زينها ، واخذ الناس يزورها فيه ،  
 وركت ليلى نوبة بشعر خلاد ، بصور حزنها  
 الابال عليه وفجبتها فيه .

لست العذارى من حفاضة كلها  
 شبة وصيفا دائيات ومرصفا

فنى ناشد سال المكارم كلها  
 بما أنمك حتى أحرر المجد أجمعا

ثم تحاول ليلى ان تسرى عن نفسها بما تشمه  
 من حكمة العيبة ، وتثن القادير في قلبها  
 ودورها .

لصبرك ما بالموت حار على الفسى  
 اذا لم تصفه في الهباء المسابر

كل ما أويت من قوة ، بكت بكل مشاعرها  
وعواطفها ووجدانها ، وثقت لكي منذ ذات النير ،  
فهاجت بها الأفكار ، ولم تستطع أن تسمع  
نفسها من التوجه الزبيرة عبر نوبة ، لقد كانت  
كالمسك الخبيث ، وكانت هناك قوة يجذبها بأحبه ،  
فلطفت من القوم أن يتركوا غيلا حتى تسلم على  
نوبة ، لكن زوجها عنها من ذلك يحبه أن النهار  
قد طرب الزوال ، وإن الظلام سيدخل عليهم  
بعد قليل ، والأجدر بهم أن يحصلوا السير حتى  
يصلوا إلى مضارب خيامهم قبل انتهاء النهار ،  
فلم أن ليلى صممت على أن تسلم على نوبة ،  
وأخلفت تصدق بجعلها فوق الأكمة ، وزوجها من  
ورائها يمسحها وهي ماضية في طريقها لتلوى على  
شبه ، ولا تنبأ بظلام زوجها ، ودبت من النير ،  
وخلق ليلها ، واضطرب اضطرابا شديدا ،  
وانفلتت عواطفها ، وألقت على نوبة السلام .

ولكنها لم تسمح ردا ، لأنها لا يرد نوبة عليها ؟  
ليس هو الخلل :

ولو أن ليلى في السماء لأعذب  
طرب إلى ليلى الميرون الكواشع  
ولو أن ليلى الأحيلة سلمت  
على ودوي حنظل وصداشع  
لبمت تسليم الشاشة أو رقا  
إليها صدى من جانب القمر صائح

وبكت ، وزبدت بكاءها ، وكانت هناك نوبة  
مستترة في جانب من النير ، أفرها غرب العجل  
برجلية في الأكمة من التصب ، فطارت في وجهه ،  
فنفث وخر وجري ، والفر يثلي من فوفه ،  
فوهست على رأسها ، فماتت لساعها ، (١) فأخذها  
من كان معها من فوق الرمال جثة هامدة ، وحفروا  
لها بجانب نوبة حفرة صغيرة ، وأدوا فيها  
جسمها ، وكانت أريد القدر أن تعود ليلى بجانب  
من يحب ، وإن نفث بجوار من نوبة ، وكانت  
وفاتها سنة ٨ هـ .

وهكذا انطوت صفحة امرأة عربية ، كانت  
مسلما للتصحية والوفاء .

محمد رجاء حنفي عبد النجدي

يخفيها من عين الجاهلين في مجلسه اتناد كلامه  
أو صمته .

واستشبعها الصبح مرة شعرا ، واستمع  
له ، فاعجب به ، وكما أشبهت قصيدتها التي تقول  
فيها :

إذا هبط الحجاج أرضا مريضة  
تسمع أقصى دأبها قسماها  
تساعها من الداء المياء الذي بها  
فسلام إذا هزل الماء ساعها

قال لها الحجاج : لا تقولي كلام ، ولكن قول  
همام ، وقلمه أراد ألا يسر شعر ليلى فيه يعون  
أن يصوره في فوفه ومطش ، غير أن ليلى لم تكن  
تريد إلا الصدى في كلامها ، فطلعت بكلمة كلام ،  
لأنها لا تبلى سواها .

ومع ما كانت تشر به ليلى من شدة في قراءة  
نفسها ، وحزن دفين يكاد يمتصها ، لم ترصد في  
الحياة ، بل كانت دائما ضاحكة مبتسمة .

### وفاء ليلى

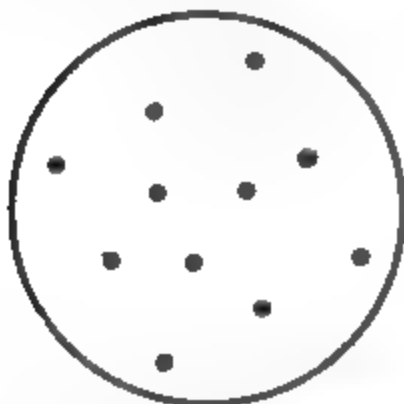
كانت ليلى وزوجها قادمين من سفر بعيد ،  
ومعهما بعض الإمداد والاصحاب ، والأفريات  
للتأديق خيال ليلى ، وصور الأيام البعيدة الماضية  
تسابق في مقلتها ، وتعلل أمام عينها مصرع  
نوبة وهو في شرح التصاب .

اتته المايما حين تم تلمسه  
واقصر عنه كل قرن بأضله  
وصار كليلت العاب يحيى غريبه  
تعرضي به أشاله وحلاته  
عطوف حليم حين يطلب حمله  
وسم زفاف لا تصاب ممانله

كان الركب يسير ، والتجمع بسمارون  
ويشعكون وبرهون ، وهي واحدة ، صامه  
كصمت الرمال المتنازة فوق أرض الصفره ،  
وبلغت ليلى أمامها ، فلما هي ترى على اليد  
فوق الأكمة العالية التكان الذي دفن فيه نوبة ،  
وحيدا مفردا .

إن المكان كما هو ، لم يتغير فيه شيء ، أنه  
كما رآه أول مرة بعد مصرع نوبة ، وبكت ليلى

## ازسم أربعة خطوط مستقيمة



لتفوز  
بجائزة من  
الجوائز  
التي مجموعها  
١٠٠ دينار

■ مسابقة هذا المند سحبر في هذا الرسم الذي يمثل دائرة تضم ١١ نقطة .. التحدى  
المبارحة منها على هيئة مربع ، والثلاث الداخلية على هيئة مثل ..  
والملوب منك رسم أربعة خطوط مستقيمة داخل الدائرة لتقسيمها إلى مساحات مختلفة  
متفاوتة .. مع شرط هام ، وهو ضرورة وجود نقطة واحدة داخل كل مساحة لتجبر عن تقاطع  
الخطوط المستقيمة . ولا يسمح بترك مساحة فارغة دون نقطة .. ويمكن أن تتقاطع  
الخطوط المستقيمة مع بعضها دون أن تلمس أيا من النقاط السوداء ..

### شروط المسابقة

- ١ - أن يرعى بالاحاطة كرمون مسابقة المسور في كل هذه المسابقة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وموافقك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي  
مسابقة المسابقة - مسابقة المسابقة - مسابقة المسابقة
- ٤ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط ، صلا لا يحسن ولا يحل عليه الامراع على الجواز

### الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار كرمون على الوجه الآتي
- الفائزة الاولى ٣ دينار الفائزة الثانية ٢ دينار الفائزة الثالثة ١ دينار
- ٨ جوائز مالية قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٤ دينار وعدد كعدد الاحاطات الصحيحة تسج
- بحر ، بطريق الامراع

# ”بدايات التجديد“

في

## ”الشرق الأوسط القرن التاسع عشر“

Beginings of Modernization  
in the Middle East

أشرف على تحريره : **ويليام بولك وريتشارد تشامبرز**

**بقلم : محمد طنطاوي**

يتم استخراج الكثير من الكتاب والمؤرخين من الحوض في الأحداث التي وقعت في  
عصور مرسى وذلك من قبلهم من هذه المصنوع . وعادة إذا كتبوا فيها فهم  
لا يسوفون .  
ومن أجل هذا قام قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة شيكاغو بمقد  
مؤتمر علمي . في أكتوبر ١٩٦٦ ، لدراسة موضوع بداية التجديد في الشرق  
الأوسط في القرن التاسع عشر .

١ - المشاكل التي أحاطت بعملية التجديد .  
وقد رأى الدكتور ويليام بولك استاذ التاريخ  
ومدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة  
شيكاغو والدكتور ديمتري تشامبرز استاذ اللغة  
التركية في قسم اللغات والحضارات الشرقية في  
جامعة شيكاغو ، أن بلوما يجمع البحوث التي  
أقيمت في هذا المؤتمر ، ونشرها في كتاب ، لا لها من  
أهمية في شرح الدور الذي لعبته كل المواقف  
التي تناولتها هذه البحوث ، في عملية  
التجديد التي حدثت في القرن التاسع عشر  
بمنطقة الشرق الأوسط ، وكذلك لأنها تتيح الفرصة  
للدارس في العودة إلى جذور المشاكل التي تواجهها  
المنطقة الآن .

**ما هي طرق التجديد ؟**

إن تعريف التجديد وطرقه شيء يستحق اهتمام

والفريق في المؤتمر ببحث عن هذا الموضوع قام  
بها دارسون من الولايات المتحدة الأمريكية ،  
والجمهورية العربية المتحدة ، وتركيا ، ولبنان ،  
ونسو ، وإيران ، وألمانيا الغربية وإسرائيل  
( فلسطين المحتلة ) .

وقد أقيمت البحوث التي أقيمت في هذا  
المؤتمر إلى ستة أقسام هي :

١ - الشخصيات المشهورة في منطقة الشرق الأوسط  
في القرن التاسع عشر والتي لعبت دوراً في تجديد  
المنطقة سواء كمصلحين أو حكام .

٢ - التغييرات الاقتصادية ( الاقتصادية )  
Chines بين ديمقراطية وكتاتورية فوضوية .

٣ - الحركات الاجتماعية التي ظهرت في المنطقة .

٤ - التدخل الأجنبي في الشرق الأوسط في

تلك الفترة من الزمان

٥ - التعليم .



# الأزهر في القرن التاسع عشر

أو التحدث والمقاله مصر على سبيلها فكانوا القاده  
الساسة الى سفلها اللاد ،

## ؟ نحا

ويجوز الكتاب على . ٢ هنا سائل مطبق  
الموايل الى يور على طلبه الجديد ، ففي هذه  
البحوث يرى الباحث مرمسون الامبراطوريه  
المستعبد بكل موايل الحياه فيها سواء كانت  
بوايل المصادره او سياسيه او ثقافيه او دينيه  
في تلك القصره في الزمان .

## التحديث من شيوخ الأزهر

ومع ان كل البحوث التي تضمها الكتاب حصر  
بحولنا سعه وحاقه بكل في يرد ان يدرس الطور  
الحضاري لقطعه الشرق الأوسط . الا ان المجال  
هنا لا يسمح لاستعراض أكثر من بحث واحد منها  
استعراضا مختصلا ، وقد اخذنا ذلك من بينها  
نحنا في بدايات التحديث من شيوخ الأزهر في  
القرن ما بين ١٧٩٨ الى ١٨٧٩ نموذجاً لتساير  
البحوث الأخرى . وقد فاص هذا البحث عتاف  
لغنى السيد وهي ملحه مصره .  
ولعل من أهم اسباب اختيار هذا البحث

ومجهودات علماء الاجتماع . وقد ابدى الشيخ  
الكنية في دراسات الاجتماع المعاصره والتي  
يكون لدى الباحث فيها تفهم أوسع في فهمه  
مصادره ، الى اجاز المؤرخين على الموده لضموا  
في اثارهم قطعه الفكر الاجتماعي والسياسي  
في الأزمان الأولى .

وهذا هو ما فعله كل واحد من اسرگوا في  
مؤلفيه جامعه شبتاكو لبحث بدايات التحديث في  
الشرق الأوسط .

وسائل معروا الكتاب في التحديث . وهل هو  
كله مرادفه للتحول الى المدينه المعرفه ؟ ام هو  
مليه بوجهد ورياده تفهم قوى مصنه على المجتمع  
كله ؟ . وهل هو شيء سطحي من اعلى المجتمع  
ام من الطبقات القميا ؟ وهل يحدث سجنه ذات  
خارج المجتمع نفسه ام انه يسبح مبيجه بغيره  
يحدث داخل المجتمع ؟

والاجابة على هذه الاسئلة الكثيره هي منجم  
ان التحديث يتجوى طر كمل هذه الميكانات  
والاثارات مطبوعه .

والحديث ايضا شيء من الصعب تعريفه لانه  
مليه لمر متعدد في الطيفه ، وليس من الممكن  
وضع حدود فاصلة بين التحديث والاحتفاظ  
بالتقاليد ، فالذي يحدث في قلب مجتمعات العالم

متطورة على الأحرار . ولكنهم فشلوا في مهمتهم ، مع أن التجديد كان قد بدأ في ميادين أخرى من ميادين الحياة في مصر .

ولعل فشل هذه المحاولات لتجديد الأحرار يعود ، عند الكتابة ، إلى أن العوامل المساعدة لصوت التجديد لم تكن موجودة ، فالإصلاحات كان يجب أن تفرس بواسطة سلطة حاكمة ، ولو بالقوة إذا لزم الأمر . أو أن يقوم عدد كبير من علماء الأحرار بتأييد هذه الإصلاحات ، وحتى إذا كان مؤيدو هذه الإصلاحات وهما التجديد ليسوا بالكثرة من ناحية العدد فإن مؤلفهم وتكلمهم قد يعوضان بنصهم القوي . وفي نفس الوقت تكون الجهة المعارضة للتجديد ضعيفة ، غير منظمة ، تفتي من التمرد الداخلي ، وبذلك تصبح غير فعالة .

ولكن ما حدث في هذه الفترة من التاريخ لم يكن يساعد على حدوث تجديد في الأحرار ، لم يؤيد السلطة الحاكمة حركة الإصلاح في الأحرار بالرغم من أنها كانت ترغب في الإطاحة بسبيل التقدم في ميادين كثيرة . وظلمة علماء الأحرار لم تؤيد التقدم بل على العكس كانت تحث حدوث أزمة تغييرات .

وبذلك ضاعت مجهودات شيوخ الأحرار الذين حاولوا العمل على إصلاح الأحرار في ذلك الوقت .

### علماء الأحرار والماليك

منذ القرن السابع عشر والأحرار يعني من أعمال العلوم الشرعية ، اللهم إلا في النادر القليل ، وأدى هذا إلى عدم ظهور أعمال ذات قيمة من داخل الأحرار . ولكن العلماء كانوا يهتمون من أنفسهم بما استقاموا أن يخطفوه من ترابيد في الدور الاجتماعي والسياسي الذي يقربونه نتيجة لعلاقاتهم القوية مع الحكام من الماليك ، وأنتى كانت تالي في العمل الأول من اهتمامهم ، وقد أصبح العلماء في أواخر أيام الماليك قادة للشعب مسعة لوقوف ملاقاتهم مع الحكام . وبذلك كانوا يقومون بدور الوساطة بين الحكام والشعب ، وبين الماليك وبمجلسهم الشعبي . وأنت علاقتهم القوية بالماليك أيضا ،

بأنه يجمع بين تأثير السياسة ، والحكام ، والدين ، والفكر الاجتماعي والعائلة الاقتصادية في ناحية من نواحي التجديد . فهو بمثابة صورة واضحة لتأثير هذه العوامل كلها في مؤسسة دينية تعليمية لها في التاريخ أصول عميقة ، وهي مصدر الإشعاع الإسلامي الذي ظل مترا على اختلاف القرون . الإشعاع قد ضعف حتى يطفئ ، لم لا يثبت أن يشع حتى يسطع ، وهكذا دواليك ، والأحرار هو حافظ اللغة العربية بعلماء القرآن ولغة القرآن للأقطار العربية جميعها .

### لماذا فشلت محاولات التجديد ؟

بدأت مقال نظمي السيد بعثتها باستعراض أسباب فشل محاولات التجديد في الأحرار ، واستعرضت موقف علماء الأحرار في عصر الماليك ، وفي أيام الاحتلال الفرنسي ، ثم في عصر محمد علي . وانتقلت بعد ذلك إلى أسرار محاولات التجديد والتطوير والإصلاح في الأحرار وأنتى علم بها كل من الشيخ حسن المنكر ، والشيخ مصطفى المروسي ، والشيخ محمد الصبيحي المجدد .

ونظور الكتابة أنه بالرغم من أن تجديد الأحرار لم يبدأ إلا في فترة متأخرة من القرن التاسع عشر ، إلا أن الفترة ما بين ١٧٩٨ و ١٨٧٩ شهدت محاولات وبيانات لتجديد داخل هذه المؤسسة العربية . ولعود هذه المحاولات إلى ثلاثة أسباب رئيسية حدثت في تلك الفترة

١ - الاحتلال الفرنسي لمصر ، والذي مرق ستار الحالة الاجتماعية القديمة ، وأجلى الأفكار الجديدة في المجتمع المصري .

٢ - بعد الاحتلال الفرنسي جاد إلى الحكم محمد علي لم أسمايل ، وقد قاما بإصلاحات وتجديدات في ميادين مختلفة . وأن كانت هذه الإصلاحات لم تشمل الأحرار شحولا كبيرا .

٣ - ظهور ثلاثة من شيوخ الأحرار حاولوا تجديد وإصلاحهم .

الشيخ حسن الطاهر ( ١٧٦٦ - ١٨٢٨ ) ( ١ )  
الشيخ مصطفى المروسي ( ١٧٩٨ - ١٨٧٦ )  
الشيخ محمد الصبيحي المجدد ( ١٨١٧ - ١٨٩٧ )  
وهؤلاء حاولوا إدخال روح جديدة ، وأفكار

السياسة متفرعين لمعلم الاساسي داخل الجامع الأزهر .

ولكن محمد علي بعد أن لم تأثرهم الكثير في الجيوش ، وكيف فهم مؤلفهم هذا قد استطاعوا أن يتخللوه على كرسي الحكم ، بدأ ينشر بظفرهم . ولذلك قام بتنفيذ مخطط من ثلاث بنف لتجديد نفوذ العلماء والحد من خطرهم .

وكانت الخطوة الأولى هي تعليم قوهم المادية عن طريق معاصرة الالتزامات والإكاف التي يتكونها أو يتحكمون فيها في رعيها . وبذلك فقد العلماء مصادر ثروتهم وأصبحوا يعتمدون كلية على مربيهم وعلى رعايا الحاكم لكي يحافظوا على مصادر فيسهم .

أما الخطوة الثانية فقد أتيح فيها السياسة المعروفة بفكر محمد ، بدأ محمد علي في عزل العلماء الكبار الشيعة لهم وأحلال مائسهم الذين لا يشاركونهم علما في وظائفهم . وقام محمد علي بتجديد إمامة الشيخ عبد الله المرغواني شيخ الأزهر وبني الشيخ عمر مكرم ، ثم بنى الشيخ محمد الدواخلي .

وعندما قام العلماء باختيار الشيخ الهادي شيخا للجامع الأزهر بدأ محمد علي خطواته الثالثة، وذلك بالتدخل في المباشر من طريق الوعد والوعيد للعلماء ، وبذلك أوقف انتخاب الشيخ الهادي ، وانتخب بدلا منه الشيخ محمد الشنوتاي الذي لم يكن له أي شغل سياسي .

بعد أن لم محمد علي ما أراد من العهد من سلطان علماء الأزهر ، تعهد بعد ذلك أعمال إية إصلاحات في الأزهر أو حتى المساعدة في إتمام إية تجهيزات به . وقال الأزهر مهلا في عهد إلى حد بعيد .

وتألف خلاف لطفي السيد في بحثها بعد ذلك ، ما يقال دفاعا عن محمد علي وعلاقته بالأزهر ، بأنه استخدم الأزهريين كنواة للتعليم الحديث في عهد كما استخدم العلماء كمدربين للغة العربية ومترجمين ومصنفين ، وأن هذا يدل على أنه حاول أن يقوم بعملية تجديد في الأزهر . ويقول الباحثة أن هذا الكلام لا يدل على أن محمد علي كان يعمل من أجل تجديد الأزهر ، ولكن الحقيقة أنه لم يكن لديه أي متفكرين سوى خويجي الأزهر وعلمائه ، ولذلك اضطر لاستخدامهم في مختلف

إلى لرائهم ، وأصبح الكثير من العلماء يملكون « الترايات » ( مزارع ، كتبة ) قيل أن بعضها كان يتضمن عدة قرى . وبعض العلماء استغل أمواله في المقاربات ، بينما استغلها البعض الآخر في التجارة .

وترى الباحثة أنه نتيجة لاستغلال العلماء للأراضي ، وممارستهم للتجارة ، زاد تأثيرهم على الناس . وذلك كان المورد السياسي الذي لديه العلماء في عهد الخاليف دورا كبيرا له أهميته .

## العلماء أيام الاحتلال الفرنسي

في بداية الاحتلال الفرنسي حاول نابليون أن يستعمل نفوذ العلماء بنفس الطريقة التي كان المماليك يتبعونها . وأبدى بعض العلماء استعدادهم لاستئناف المورد الذي كانوا يصبونه أيام المماليك لصالح نابليون . ومن هنا توقع الكثيرون أن الاحتلال الفرنسي سيصلب دورا في التأثير على تحول الطبقة المثقلة والتي تشرك تقريبا في حكم البلاد مع قوى الاحتلال . لكن الحقيقة أن الاحتلال الفرنسي كان له تأثير بسيط لا يذكر ، من الناحية الثقافية على علماء الأزهر بالرغم من وجود بعض من العلماء الفرنسيين مع قوات الاحتلال . ويبدو هذا إلى أن العلاقات الحسنة بين المسؤولين الفرنسيين وعلماء الأزهر لم تدم إلا لفترة قصيرة لم تسمح للجنة اللغوية من العلماء ، الذين كانوا على علاقة اجتماعية مباشرة بالفرنسيين ، أن يستفيدوا استفادة ذات قيمة من التفاهة الفرنسية . وتجاوزت العلاقات بين الأزهر وبين قوات الاحتلال الفرنسي عندما بدأت الثورة ضد الاحتلال ، وقام الفرنسيون بالنظام بانتهاء حرمة الجامع الأزهر . وبذلك تقوم علماء الأزهر إية أفكار فرنسية للتجديد والتطور .

## العلماء في عصر محمد علي

بعد جلاء الفرنسيين عن مصر ، لعب علماء الأزهر دورا أكثر إيجابية على مسرح السياسة المصرية . وكان مستعملهم محمد علي دور كبير فعال في تمكينه من الحصول على المكاسب الضخمة . ولا كان العلماء لم يمارسوا سلطة الحكم مباشرة فعلية من قبل ، فقد قلوا أن يملكوا هذه السلطات إلى محمد علي وأن يعتمدوا عن مسرح

محاضراته في علم « الأصول » ولكن الجسرة والتسجعة كانت لنفسه فكان يذكر رايه بطريقة ملوغة حتى يجذب غضب العلماء عليه . ولعل الملاحظة الوحيدة المبررة التي ذكرها دون لف أو دوران هي ان علي مصر ان تنسى القدر وان تأخذ عن أوروبا كل المعارف التي ليست لديها .

وكان أمل المطار ان يستنير جيل جديد من طلبته ، ويخرج في ذلك جزئيا ، إذ أصبح عدد من تلاميذه مترجمين ومصححين وعمل بعضهم معه في الجريدة الرسمية للوقائع المصرية .

وكان من بين طلبته وفاده داغ الحظاوي الذي حمل لواء التخوير في التطعيم المصري ، والشيخ الحظاوي الذي قام بتدريس اللغة العربية في سانت بيسبورج .

### الشيخ مصطفى العروسي

في عصر الخديوي سعيد ، بدأ تدخل السلطات في أمور الأزهر يدخل مرحلة سافرة بعد ان كان هذا التدخل مستترا في عهد محمد علي . وبدأت الأحداث تاتر داخل الأزهر لتصل على ما بعد أصبح في حاجة إلى إصلاح ، ليس فقط من الناحية التعليمية بل أيضا من الناحية الإدارية . ففي ذلك الوقت كان النظام في الأزهر يعتمد كلية على شيخ الأزهر وهو الذي يقوم بتوزيع التخصصات على العلماء وهو الذي ينظم الإجراءات التعليمية وغيرها من الشؤون الإدارية .

وفي عام ١٨٥٢ كان بولي مصعب شيخ الأزهر الشيخ إبراهيم الباباوري ( ١٧٨٢ - ١٨٦١ ) وكان ممينا لهذا بقلد سطرته على الأزهر . وجاءت حركة ثورد الطلبة القارية ضد ما اعتبروه أجهالا بهم في توزيع التخصصات وبطلت الحركة من النصف إلى المطرور شيخ الأزهر للإلتجاء إلى الشرطة لاحتوائها . وبسببها حدث احتكاك بين الطلبة السوريين وطلبة من حيد مصر أدى إلى تدخل قائد القاهرة على رأس قوة من الجنود الألبانيين الذين دخلوا الجامع الأزهر وهم يرتدون ألبانهم ! . وقام استعيل بلشا والذي كان يتولى الحكم ساحة عن سعيد ، فوجود هذا الأخير في الحج في

بواحي التجديد الفكري الذي أراد ان يحققه جميعا عن الأزهر . وفي نفس الوقت فإن عملية هجره الإيمطة كانت تتم من الأزهر إلى المدارس الأخرى غير الدينية ، ولم يكن هناك أية هجرة البعثة من المدارس إلى الأزهر .

وبدأ علماء الأزهر يهاجمون العمل الجديد من المتعلمين الذين تأثروا بثقافات الغرب ، الذين كانت نتيجة لتساؤلهم في الترجمة ، المطرور لخلق اصطلاحات عربية جديدة فال منها علماء الأزهر حينذاك أنها عملية الفساد للغة العربية .

### محاولات الشيخ المطار لتجديد الأزهر

في هذه الظروف جله الشيخ حسن المطار بأفكاره التي تعتبر بداية سمة هواء التطور والتجديد التي ثبت على الأزهر بعد نصف قرن من الزمان .

وحسن المطار كان شاعرا ، وباحثا ، وعلاقا ، ورواحدا من علماء الأزهر الذين استفادوا من العلماء الفرنسيين الذين زاروا الحملة الفرنسية على مصر . ويحول منه صيدته محمد المشفي ، وهو أيضا الذي كتب سيرة حياته ، انه كان يجيد اللغات التركية والفرنسية والروسية .

وقد اهتم المطار بدراسة العلوم الطبيعية مع العلماء الفرنسيين . وعندما تم جلاء الفرنسيين عن مصر خشي الشيخ المطار من نتائج علاقته القوية بهم فهاجر من مصر إلى استنبول وسوريا في عام ١٨٠٢ حين عاش هناك لثمانية أعوام ، وقام بدراسة الطب والتشريح والرياضيات والجبر . وعندما عاد إلى مصر قام بالتدريس في الأزهر . وقد كان زملاءه يلغون عنه ويحذرون عليه بسبب ثقافته الواسعة وكذلك لأنه كان صديقا لسلي بلشا ( باشا مامور ) محمد علي من عام ١٨٢٢ إلى ١٨٤١ ، والذي قدمه إلى محمد علي شخصيا . وبلغ من حداوة علماء الأزهر للشيخ المطار ان كانوا منتظمين جهة معاداة له عندما أصبح شيخا للأزهر .

وتلخصي آراء المطار لإصلاح وتجديد الأزهر في مائتين ' الأولي تطوير المناهج الدينية .

والثانية تطوير العلوم العلمية .

وقد كتب المطار أراداه هذه في مجلدين ضمنهما



والضرون على ان يكون هناك امتحان سنوي في نهاية العام الدراسي لكل طلبة الأزهر .

### الشيخ محمد الصبسي الهدي

عام الهديري اسماعيل يتيمين الشيخ محمد الصبسي الهدي منى الديار في ذلك الوقت شيخا للأزهر فعلا من الشيخ العروسي . ونسب للشيخ الهدي انه اول من استلح تطبيق اول مشروع اصلاحي في الأزهر في تلك الحقبة من الزمان . فقد قام بتطبيق النص الخامس بالاستحداث في مشروع العروسي بان حتم ضرورة اجيزاج اسكان بهالي في ١١ مادة دراسية لى دارس في الأزهر ليصبح بعد ذلك حاكما مؤعلا .

وبقول الالاية عطف لطفي السيد انه بالرغم من ان معظم الكتب التي تتناول موضوع تطوير وتجديد الأزهر تقول ان عملية التجديد هذه بدأت باصلاحات الشيخ الهدي ، الا ان هذه الكتب تصرف ان اصلاحات الهدي كانت ذات حددين . فهذه الاصلاحات ادت الى تطبيق مواد الدراسة في الأزهر في عام ١٨٧٢ الى ١١ مادة بعد ان كانت ٢١ مادة في عام ١٨٦٧ . وتؤكد العطفاء بعد ذلك بهذا العدد من المواد وطرغوا بشدة في ادخال اية مادة دراسية جديدة حتى وصلت هذه الممارسة الى حد انهم اى عظم يحاولون ادخال مادة دراسية جديدة بالمرحلة والخروج من الدين [١]

ونقول الالاية معلقة : وبذلك حقق اول اصلاح رسمي دخل على الأزهر في هذه الفترة من الزمان نفعا ، ولكن الى الطبل [٢]

\*\*\*

ونعتمد عطف لطفي السيد بحثها بان الأزهر في القرن التاسع عشر كان هو النمو الرئيسي للأزهر . وان حكم محمد علي البت انه كان تائرة على الأزهر الذي احتاج الى قرن كامل من الزمان لكي يخلص من عدم الثقة تجاه دوائج الحكومات في الاصلاح والتطوير والتجديد . [٣]

محمد طنطاوي

ذلك الوقت ، بتعين مجلس من ٤ وكلاء تحت رئاسة الشيخ مصطفى العروسي لتولي تصريف شئون الأزهر بعد ان البت الشيخ الباجوري حجة . ولم تفض شهور حتى انتقل الشيخ الباجوري الى رحمة الله ولكن مجلس الوكلاء استمر في تصريف شئون الأزهر .

وفي عام ١٨٦٩ اخبر الشيخ العروسي شيخا للأزهر بعد ان تولى الهديري اسماعيل حكم مصر .

وكان العروسي ينحصر من اسرة كلها من مشايخ الأزهر فابوه كان عالما وينسب اليه كوت بيتك « Clot » ( عالم فرنسي الشا كلية الطب في مصر ) انه كان يفكر في تدريس الطب بالأزهر ولكنه مات قبل ان يتخذ اى اجراءات لتحقيق رغبته .

واتخذ العروسي بشدة حتى قبل في وصفه « خافه المشايخ والطببة » .

وبدا العروسي حركة تجديد واصلاح في الأزهر ، فاصدر امرا بمنع اى مدرس غير مؤهل من التدريس فيه ، ثم اصغر مشروعا باصلاح الأزهر من الناحية الادارية في عام ١٨٦٥ . ولكن في عام ١٨٧٠ صدر بيان بيزله من متعبيه جاء فيه « انكسرت من قبله جملة القلوب اهل العلم ميموا » وكان هذا القرار الاول من موده بالنسبة لقول شيخ من مشايخ الأزهر بفرار من العالم .

ويبدو ان قول الشيخ العروسي يعود في الكلام الاول الى استبعاد الطلاب والهديري من مشروعه لاصلاح وتجديد الأزهر ، لذلك المشروع الذي كان يتكون من ٢٧ مادة وهو اول محاولة جادة لتطوير الأزهر . فالكواد ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٥ كانت تهدف الى اصلاح طرق التدريس بالأزهر . ونعني على انه لا يجوز لعالم تدريس اى كتاب الا انما كان مؤعلا وكان طاعما لهذا الكتاب فمما نفا ، وانه لا بد من اخذ نصيح من شيخ الأزهر قبل القيام بنفوسى كتاب جديد الا انما كان الذى يقوم بتدريس الكتاب من كبار العلماء . كما نصت ايضا هذه المواد على ان من واجب العالم ان يرى ان طلبة ينفون معارفه ، وان يقوم بالتدريس بأسلوب سهل مفهوم حتى يستطيع طلبته الاستفادة من هذه النفوسى استفادة كاملة . ونصت المادة الخامسة



## من الكتب التي وصلتنا

### تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية

تأليف الدكتور محمد أسماعيل البدوي - البصرة  
دار اربع للثقافة والشر - بيروت

● دراسة عن العلاقات العربية الهندية منذ  
العصور الوسطى في القدم بين مدى التجاوب بين  
هذين الشعبين في المجالات السياسية والتجارية  
والثقافية والفكرية وبمفصل المؤلف بالهند في هذا  
الكتاب كلا من الهند وباكستان قبل التقسيم  
والأول بمسحري تاريخ العلاقات بين الهند وبلاد  
العرب منذ الجاهلية ثم يبحث تاريخ الفنون  
العربية في الهند ، ثم كيف انتشرت العلوم العربية  
في الهند مثل علم الفقه وعلم الحديث وعلم الفلك  
والتصوف ، ثم ينتقل إلى ذكر تاريخ الهند في  
عصر الآرام والممالك .

### المرأة العراقية المعاصرة

تأليف د. عبد الرحمن سليمان البوبدي  
لبنان - وزارة التربية - بغداد - العراق

● دراسة عن المرأة العراقية المعاصرة وتأثيراتها  
المتغيرة في كافة المجالات . وقد قسم المؤلف كتابه  
إلى أربعة أبواب كبيرة تناول في الباب الأول تاريخ  
المرأة العراقية في عهود الاحتلال ، ثم المرأة العراقية  
من حيث النهضة الفكرية وما تزدادت به من تعليم  
وتكافة ، ثم المرأة العراقية وهي تعمل . أما  
الباب الثاني فيسأل المرأة العراقية من حيث  
النهضة الاجتماعية ودرجة تشيئها مع تقدم المدنية  
ثم المرأة والحركة الفكرية في العراق . ثم اشتراك  
المرأة العراقية بصورة فعالة ومساهمتها في توفير  
الخدمات الاجتماعية .

### حكاية الأيام الثلاثة

تأليف الدكتور عمر أسعد - البصرة  
دار الأمية - بيروت - لبنان

● مسرحية ثورية تجري أحداثها في مدينة  
بغداد سنة 1٩٠٢ خلال فتره التنكر لبلاد الشام.

### أبعاد الصراع العربي - الإسرائيلي

تأليف د. جميل كاطم الخفاف - البصرة - وزارة  
الثقافة والإعلام - بغداد - العراق

● كتاب يحاول أن يستقرى أبعاد الحركة مع  
العدو الصهيوني من خلال الظروف والأحداث التي  
مرت قبل الطاعين من حزيران ١٩٦٧ ، ثم معالجة  
هذا الصراع العربي الإسرائيلي في كل سوجه  
ومبادئه المعنوية والاجتماعية والفنية . ثم يسل  
المؤلف الأسباب التي أدت إلى تكسية حزيران ،  
فيمتد إليها ثم يتعامل مع القضية لصالحاً علمياً مؤداً  
المصدق والأصالة والارسان العربي كالمصطفى  
يظلم مجتمعاته ، لذلك يجب أن يبحث عن حينا  
وأن يمتنع طريق التسلل . وأن نقسو في قول  
القضية ، وأنصنع الدولة المصرية بالتكنولوجيا  
والعلم .

كما يكتشف المؤلف عن أهمية الصراع المعنوية  
التي يوضحها العدو الإسرائيلي السياسي العسكرية  
والصكرية ثم يميل لاسرائيلية الصراع في  
حزيران تنجلي فيه الخطوط البيانية لاسرائيلية  
الصرب الطاغية التي أجهتها اسرائيل .

### مبادئ البحث التربوي

تأليف د. موسى ريمي - البصرة - دار  
الدراسات العربية - بغداد - وزارة  
التربية - البصرة - العراق

● مؤلف تربوي يبحث في أهمية التربصية  
العامة المعبد من الارتحال والصناعات في النظر  
وكذلك يورد القصص بالعلوم والهيئات  
والإتجاهات الضرورية لكتابة الأبحاث التربوية .  
ثم عرض عام لكل طريقة من طرق البحث التربوي  
وتنقد منها وتبين أهميتها وحدودها ومجالات  
استعمالها .

## الطائفة الجنسية في القرآن الكريم

تأليف: محمد مهدي الأسدي - الناشر: مطبوعات مكتبة التربة في النجف الأشرف - العراق

● يعرض هذا الكتاب بطريقة المشكلة الجنسية في حياة الإنسان . وإن هذه المشكلة لم تعد تكتل من حياة الإنسان جانب الحياة الطائفة فحسب ، بل إنها تلتهم بأكثر من جانب من جوانب حياة الإنسان ، وقد عرض القرآن الكريم لهذه الظاهرة الطائفة وحدهم التوفيق الصحيح الذي يجب أن يتطهه الإنسان من هذه المشكلة في عرض تشرى يتناسق مع أبعاد المشكلة . وقد تناول المؤلف في كتابه المجلود الكونية للسائلة وأصول الطائفة الزوجية في التكون بأفكار الإنسان جزءاً من هذه الطائفة ، كما يوضح وجهة نظر القرآن الكريم في أن الطائفة الجنسية نابعة من أصول الطائفة التكوينية في التكون ، ومتصلة بأفكار السراة المعاصرة بشكل متصمم مترابط .

## الإسلام في الشرق الأقصى

تأليف: أحمد أمين مطول - مترجم: الدكتور نبيل صبيح - الناشر: 'الدار العربية للطباعة والنشر' - بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة الإسلام في الشرق الأقصى بأسلوب علمي لطيف دقيق . والمؤلف يرجع في بحثه إلى العوامل المادية التي أسهمت في ظاهرة انتشار الإسلام في تلك الربوع لا يفسر وحدها هذه الظاهرة ، فهذه الظاهرة التاريخية المتميزة المعقدة لا يفسر التفسير المادي لتاريخ .

## صراع مع المصوص

تأليف: عبد الرحمن الأسمراني - الناشر: مطبعة الطرافة - بغداد

● كتاب يروي قصص الفلاحين على القانون ، وما يحد بينهم وبين رجال الأمن من مصاصمات لم سرح واف لكتائهم القتل التي يتوقها الناس قد حكتهم تطريهم الطويلة في ميدان الإجرام وما لهم من سلاح إلهي في بث الرعب بين مصوص الأمن وبهم وسيلة لمكتائهم . والأسلوب الذي يجب أن يتبعه رجال الأمن وهو العمل السري وبث البيون بين مصوص هؤلاء المجرمين .

## فصول من تاريخ المدينة النورة

تأليف: علي حناط - مترجم: شركة النديه للطباعة والنشر - جدة

● فصول من تاريخ المدينة النورة يتكلم عن دراسة تاريخ هذه المدينة منذ المصور للوفلة في القدم . ثم تسجيل للامكان الأثرية الإسلامية التي يزورها المسلمون ، ثم موجز من قصة معركة أحد والفتن التي لم تسأل المؤلف في فصول أخرى عن تاريخ المدينة في الوقت المعاصر وبين برر مطالع من الناحية العمرانية والإنشائية والزراعية والاقتصادية .

## التكموسج

تأليف: د. جلال باك - ترجمة: خليل مطب - الناشر: دار الطبعة للطباعة والنشر/بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث الأساليب التنظيمية والنفسانية لجهة تحرير فتنام ، مركزاً على تنظيماتها ووسائلها في المعايير والتحرير . ويحل المؤلف أسباب صعود جبهة التحرير العنصرية بأصداها عتيقة واضحة لتتيح لها تحليل الظروف الموضوعية التاريخية ، وفهرتها على الاستجابة لتحرير الظروف بيروية ، ثم فهرتها على التنظيم حيث أن هذا التنظيم ينطلق من المصون الطبيعي ليحول الإنسان القسبي ويغير نظره إلى الأمور ، بل يغيره كل صعوبات الشجب من خلال هذه التنظيمات ، ووفقها بأن الثورة التحررية لسورة مركية ، وإن التخطف الذي يبين على طيننا العالم الثالث لا يمكن أن يتأني إلا عن طريق القنات الاتصال التحرري ما لتفصال الأجماعي .

## تذكرة دعاة الإسلام

تأليف: أبو الأعلى المودودي - الناشر: 'الدار العربية' - بيروت

● طائفة من الأحاديث والتكلمات التي اقتضتها الاستلا أبو الأعلى المودودي أمر المصاحفة الإسلامية في باكستان وقد ترجمت هذه الأحاديث من اللغة الأردية ولغة الأحاديث لتعصب على الفاية التي يجب أن يستهدف تطبيقها دعاء الإسلام والتهاج الذي يجب أن يتطوّر به خلال الطريق والتهاج المركة .

# مِنْ أَجْلِ ... الأَرْضِ وَالْكَرَامَةِ

بقلم : الفه الادلى

■ من ظهروا على لسان صحب للحرف مفهوم حر - صار سبيل فر لغوي  
حين نصب دوى الانتظار ، حين لا سمح لعله الرصاص ، و دبر توبس  
فادا طال الزمن توسر ، لانه ارج بعد الخور برعت على و د  
السؤال المفرد ،  
امام كان يقال اجمع صفة نحاس طار - سرون جو خمد سر و نور  
النصار .

قال رجل مطروح الفراخ صوف طاف  
- ايش الخبر يا جفانه - من اسوع لم سمح رفردة رصاصه ؟  
اطاية مطور صلبه المود بلهجه وآفه  
- لا خف ، سي ، ان لا سمعها نود فسممها عد - بعد عد - عد  
رجسا حر ، السن نوحه للمفرد - وهو لا يدع هؤلاء لاجلاء سرجون على  
رعا لفظه واحده .

قالت امرأة نصف - وهي يخلل مسرمانها من الدكان وبصرف  
- صحيح ، حي ، يا والله هي سمح لطفه - صاصب بفرسي سيده حيا  
صه بكفى اول رساله حبه .

صحت شاب وهمس في المرفعه  
- نالهر انها لم يسي تلك السوء الى الآن ..  
واسم الناح وهو ينف قطعه لحي لسانه لداقعه امامه ، وفي بعد ن  
سول وبالله ينظرو لفرهم كثره  
- يا والله هي سمح - الانتصار عفر فرجه عارجه من سهر ، يخط ذلك  
المو صجاة وهو ففسي الاتهام .

ياولك الشابه قطعه الجن دور ان ميسر او سارو بالقطعه .  
كان يبدى على وجهها من من الانتفاض رنده المرفد - ولو ان سرفه لكان حه

وحدثا في الب . التفت عرسه بوجهها فجاءت  
تسرى بعض جوانحها القروية .

— ترى ابغوي بي مرة أخرى كما مرنا قبل  
أسوع ؟

حين أعظمهم الخير والحب والبر والكرم  
في أحدهم ولعله أصغرهم وهمس في الذي

— هل لديك طبع ؟ أي شيء مطبوع ؟ لقد مللنا  
المعصاة

لم يكن لديها طبع ؟ ... بيت جيد لو  
طبع له . كان بمنه أحاسيا فيها غربيا ، وفي  
مثل غيره حين أسعد منذ انعام . بيت لو  
عله .

— في ادع السيد بعد الآن حالنا من الطبع .  
لم لو' اسرى بعض القلم والخط لاطفه حين

اصل ؟ قد يبرون بي القشة أو لدا ، من يدري ؟  
عده المصوبة هي أصعب مصري ، لقد خاطب

عمرى إليها منذ كتب في ربيع الصغر ، وأهسي  
سائل فكلا حين النهاية . لا مهمة في ألا أن ارضي

المعرفة لسك في امرها . كانت محبة طويلة ،  
لوجهها المورق ناطق حادة ، ولحيها الصغير  
بفترات القسية محدبة شملت بهما السنين حين  
خرجت من الدكان . وراحت سرع الخط ، وهي  
تبول لنفسها

— ثم انه أحمل أمثال هذه البرية ... ثم  
لا يحمل كل واحد بناوذه ، وحصل الرصاص  
ينطق في كل لحظة من أرض الحلة . هذان السائر  
ما نالهما يسكنان ويضطكان إلا حسب السو  
سمعت

كانت الطريق موحية تلكه يكون حاله ، وكان  
صوت خطواتها التي ترفع أسطه السارح بصورة  
رسة يمانها ، كانه صدى لأفكارها المعضة  
الطامسة وحاولت أن تحدد منه فلم ينطق . كان  
سبحم عليها أن تسرع لتصل قبل أن يهبط القلام ،  
وكان عليها أن ينطق قبل أن يرفع دمارها  
القائمة على بطون القلعة ضمن سائر برغيسال  
ضخمة . هذه أول مرة يرك فيها أمثلا المصوبة



هذا دمه ، انظري انه احمر وردى . انها نابى  
الا ان تراه احمر وردى .

نظر الفخار الى الباب ، كانت طيه بلع لم تكن  
حمره ابدا ، كانت بنية مائلة الى السواد . قال :  
- لا حول ولا قوة الا بالله .. ليس باليد حيلة  
.. احمدى الله يا ابي لان جنوبها جاء من النوع  
الهدى ، والا سميت لك ازعاجا عظيما ..  
فانت

حانها لا معنى لانهم الليل ساعة واحدة ، ولا  
لنسى انسى الفصيلة لحظة واحدة . كذا رددت  
جعلتها الخيل تلك الساعة الزهية يوم دخلوا  
بيتنا وقتلوه امانا . لقد مضى على ذلك عثرون  
عاما ولكنه يحدث الآن امانى .

- لكنا الآن نرفض ان نصعد الى مستشفى ؟  
- مستشفى ؟ سبال الله ، لن امارها ابدا .  
- انت ايضا لا تريد ان نسي .. ليس امانا  
الا ان يسأل الله لها انشاء .  
- بعد جنون عشرين سنة ؟  
- ان الله يا ابنتى على كل شيء قدير .

وصمت الفخار لحظة لم قال :

- الا تريد يا ابي ان ايسر عن الاسب ان ناكى انت  
وامك الى بارى ما دام ابو احمد مريضا فليس  
لديكم رجل يحميكم . الصباينة ينتحرون البيوت  
على اصحابها حتى شاؤوا .  
قبل ان يتم كلامه نشبت من مكاتها كظفيرة  
منوعدة ووقفت امامه وقالت بجدة .

- ارجوك يا خالى لا تظلم امانى كلمة الصباينة  
هذه ، لا تظلموا ابدا .. ارجوك .. انها تسكنى  
.. فتلتنى .. ألم يمر ابي على اخى ان يترك  
الهاجرة ، ويأتى الى البيت ليحفظها ؟ فكان ان  
لحق به الصباينة . ثم سئط مقارنتهم وحده ،  
فتوق امانا .. هذا دمه ما زالت الازد بالية على  
هذا الباب . ذكرى زهية ان اصورها ابدا ..  
امى جشنت . وابى مات كيدا ، وانما الخيل شيدى  
منذ تلك اللحظة ، منذ كنت في الخامسة عشرة  
سمرت كى قد شفت . لا شيء يستحق الصباينة  
سوى الكرى . حين يحميها يحى كل شيء ..  
لما ان اخرج من دارى هذه الا جثة هامدة . حين  
اخرج سيحل الصوم مكاتى حتما . هذه هي الكثرة  
الكبرى ، وليس حوى ، او موتك انت ، او جنوبها  
هى ، اراي شيء آخر مما يبلغ من المظلمة .

امى الصبونة . عثرون عاما ونحن نعيش في دولتنا  
قتل ، وشرد وجون ، وانهاك حرمات ، ولا نضل  
شيئا سوى لنا مثل الهزلة القليلة ، اجننا  
مكبلة ، والمستننا مظلمة ، وبهذا وحده نجد ان  
نكسب صبر العالم ؟ ... هراء .. نحن نعيش  
على كوكب كافر عاقر ، لا يعترف الا بمنطق القوة .  
حين نطلق ايدينا ، ونكم المواثنا نستطيع ان نهر  
صبر العالم .

والترت من البيرة فرائت باب سورها مفتوحا  
فامرأها شيء من الخوف .

- لرى هل استطاعت ان تفتح الباب وتخرج  
من البيت وحدها ؟

وراحت تتقدم متوجسة على مهل :

- من مساء يكون هذا الذى يسته على باب  
البيت ؟ ولم ثبت ان عرفته حين ليشت وجهه .  
انه خالها بلف امام الباب ، وامه كيسى كير .  
ما كان يراها حتى هرع اليها يسألها .

- ما العير ؟ منذ خمس دقائق وانما افرع الباب  
ولا من مجيب . كيف ارتكها وحدها الا اين ابو  
احمد ؟

- ماذا تريد ان افعل ؟ ابو احمد مريض في  
بيته ، لم اره منذ ثلاثة ايام . وانما مضطرة ان  
اذهب لاشرى ما يلزمى بنسبي . عسكنا ابو احمد ؟  
كان يرعاها انتاد لهابى عن البيت خيرا عنى .  
لقد بدا الرجل يشيخ وما امدى من سيبر امورنا  
من بعده ؟

اخرجت الفتاح من مضطجتها وفتحت الباب .  
ذلك هو قبلها حاملا الكيس ووضعته على الارض  
وجلس على مفرد في الزهرة وقال :

- قد يرضى منع التجول في الشوارع بين لحظة  
واخرى ، وانت هنا بعيدة عن الاسواق .. اتيتك  
ببعض المذن ، بل ولحم وسمن ولغيره .

- لم . لتب نفسك يا خالى ؟ .. انتا ضير  
انسانا كيفما اتفق . قالت ذلك وهى تنظر من  
فرجة الباب الى سرير امها .

- الحمد لله انها ما تزال مائة كما ارتكها .  
انها تنام في النهار وتصحو في الليل وتروح تكدور  
في البيت من غرفة الى غرفة ، لم تلف سياجيات  
طويلة امام هذا الباب الذى ما يزال ملوكا بدملك  
تعدى اليه وتردد بها يشبه الاتين جعلتها التى لم  
لعد تنطق من الكلام لغيرها .

— أحمد .. هذا دمه .. انظرى انه احمر وددى .. وتشير الى البقع البنية المظلمة الى الاسود .

سقطتها من يدها واجسستها على حالة السرير وجعلت الى جنبها واحاطت بلواحيها كتفها وراحت يدها على كتف صلب .

— لا تخافي ، لا تخافي ، ما صاه بصدت اكثر مما حدث .

مرت لحظات صمت بعد الانهيار لم دوى صوت طرقة وجلبة سيارات .

— يا ايمى . احبهم يا ربى .. هل فروا اهل اصيب احد منهم ؟ هل اصابوا فدهم كما ينبغي ؟ هل بلجا احبهم الى هنا .

والا فلح انصام ثقيلة في الخارج ، واصواء تسبح ، ظهر من التواضع كالجوق المظلم . راحت تتسبح لم طول باسى :

— " .. ليسوا هم . انهم ياتون كالتفصيل خطافا خطافا .

والا طرقات خفيفة على الباب . فركت ايدها وانجحت نحو الباب ، فتحتها المجدولة ، وما كادت لظفر خطوطين في الردهة حتى سمعت ضربة قوية على الباب التلج الزحاح على عماريه ، ودخلوا ..

وفدت اشهرهم صاعدة متعجبة ، وانها وراعا لتكره على كتفها كاتفا تحتمى بها وتطلع اليهم بنظراتها الزائفة الهائلة .

لم يتلمش شيء ، انهم هم هم ، كما دخلوا هذا البيت قبل عشرين عاما ، منهم المسمر والشر ، ومنهم الطوال والفصل ليس بينهم شيء متشابه سوى نظراتهم القاتية ، الحاقلة . كان معهم هذه امرأة امرأة ترتدى الزي العسكري ، كانت قصير بدنة ذات شعر احمر ووجه ملبد بالدمش . راحت تنامل البيت والمرف ومحتوياتها بنظرات فاحصة شرهة ، وتكلم عاصمة مع احد الجنود قال رئيسهم بلغة عربية سليمة ، ولهجسة مستطبة .

— من ممكن هنا غيركما ؟

— لا يوجد احد قريبا ، انا وامى ، انها مريضة كما ترى ، لقد جيت يوم فقتنم ابنا اعادها منذ عشرين سنة .

قال يسخره تليمة شامتة :

— وانت ماكان ؟ قيم ؟ لم ؟ تبشئ مثلها ؟

لم يا خالى . خذ الى درفة قبل ان يدخل الليل ، ولا تفش طي شيئا . فنى استطيع ان احبى نفسى بنفسي .

لم يجد الطفل ما يجيبها به فقام متاثلا وودعا وخرج وهو يشعر انه كليل من واجب قليل .

ما كان يخرج حتى عمدت الى الكيس فافرت ما فيه ووضعت كل شيء في مكانه ، ثم نظرت الى قطعة اللحم وفكرت قليلا .

— قطعة لحم كبيرة من اجفنا وحديما ! .. انا وامى هذه المجنونة والذين يحاربون يعيشون على الخبثات ! .. لا .. ساطفها مع الرز ، ولن ادفعها ابدا ، ساطفها واحبها في البرد . من يدري ؟ قد يروون بى .. وفادت من فورها واشعلت النيران واخرجته من المطبخ ووضعت في الردهة لتراقبه من كتب ، وتناولت اكبر قدر لديها ، وضعت فيها اللحم ، وقصصته بالماء ووضعتها على النار ، لم فعدت تلى الرز . شمرت بشيء من الرغى والارياح فراجت تسمم بنسبه حماس .

— اه لو استطيع ان اعمل شيئا ذا جدوى ، ان اشارك في عمل ما بلغ من الخطر . فنى لا اشعر بالخوف مطلقا ، عشرين سنة وانا اضغ الفلل مع كل ليلية ، واشرب الهوان مع كل جرعة ماء ولا اضل شيئا فافنى كعنيت ..

لمست الرز واسطفته فوق اللحم وركته بنفخ على مبل ، وراحت تنظف اميا . ما كادت تمحل الفرقة حتى دوى صوت البجار هائل ، زلزل ملة البيت حتى خيل اليها انه سينهار فوق راسها . اخذ جسمها يضطرب ولكنها لم تشعر بشيء من الرعب .

— لا شاء انهم تسافوا المطار الصهيونى القريب من دارنا . كنت كلما مروت من امامه انسى لو ان ملى قبلة لافلها في وجه رئيسه الذى كان يتعدى المارة منقرات حافلة تليمة شامتة .

فلزت المجدول المجنونة من فراخها ووقعت في منتصف الفرقة وراحت تتلج تبينا ويسارا وتطلع حولها بنظرات هائلة دائمة وصغرها بطو ويهبط .

— لا تطلق يا امى لا تخافي .. انهم يقتلون الذين قتلوا احمد .

اخذت شفتا المجدولة تصغرمان وهى تنظر نحو الباب وتتمتم .

باسم بعض الجنود . اجلته بتحد .

— امر الله ، ما زلت قادرة على حملك .

سحنا . . ألم يقتيره عندك احد من هؤلاء  
المجرمين الخريين ؟

— اتقصد اللذائين ؟

— ابتها الوحشة . . اتعجبين على لستسميهم  
باللذائين ؟ ، وامامي ايضا ؟ ولتصت يده وفوت  
على وجهها بقطعة الاطاحت بها الى الارض .

فجأة صرخت للجوية : بنتي ، بنتي ، ولربما  
فوقها .

اعتقلت في جثتها واجلست امها ، وعانقتها  
دون ان تنس بكلمة

ولم تنبيه الى ان امها سقطت بكلمة في جملتها  
المجودة .

قال الرئيس لجويدة :

— هيا فتشوا البيت ربما وجدنا بعض الأسلحة  
او المتفجرات .

انتشر الجنود الصرة في البيت ، دخلوا الغرف  
كلها ، يشعوا الغرف والوسائد وفلجها من اسرتها  
ويرفوا فاضها ، فتحوا الخزائن وشروا مصوباتها  
على الارض . دخلوا المطبخ والحمام والسفينة  
وكسروا كل ما وقعت ايديهم عليه ، ثم خرجوا  
وعاللم الفيلة بادية على وجوههم لانهم لم يجدوا  
شيئا .

ولفت الرئاس فاضلين على الارض مستسلمين  
الى قهرها بصمت ذليل .

قال الرئيس مبهما متوجها .

— اياك ان تروى احدا من هؤلاء القتلة ، والا  
سفلنا البيت من اسنسه في لحظة واحدة وامر  
جنوده بالفروج من البيت

لم تنطق بكلمة كاتيا لم تسمع ما يقول . كانت  
تطالب الدمع وتبته خشية ان تتر شحاتهم .

كانت اراء ذات القياسي العسكري تتكلم مع  
الجنود ونشر الى القصر الكبيرة ونشر الى للرئيس  
كاتيا تقول

— اجده القصر الكبيرة من اجل طام هاتين  
الرئيس فقط //

لم دفنسا برجلها قبل ان تخرج فاككتات القصر  
وانشر الرز والدمع على ارض الردهة ، وفوقه  
الجنود .

ما كادوا يتوارون عن عينها حتى انفجرت

بأكية بصوت طال غير اكبه بامها التي كانت تنظر  
اليها خائبة ، تكون الكلام فلا يسمعها النطق .

كان الباب ما يزال مفتوحا . ولذا يد كبيرة سحراء  
ذات اصابع لطيفة تنك مفتوحة ببطء وتقبض  
على صراع الباب . كان الدم يتسكب من الاصابع  
على الباب فيحط البقع البنية المثلثة الى الممواد  
بلاستر الوردي . راتها المصور فصاحت بابنتها .

— اتقري ، هذا دمه ، احمر وردي ، هل  
تستطيعين ان تقولي انه ليس احمر وردي .

هيت واقفة وفزت نحو الباب فلذا هو امامها  
وجهها لوجه ، كان يجر رجله يوهن ما كاد يراها  
حتى تهالك على كتفها . سببت برقع واجلسه  
على القصد . نظر حوله وقال :

— الكتاب ! . . ما هذا الذي فعلوه بكما ؟  
قالت :

— لا يهيك امرنا ، اما انت هل اصابتك بليطة ؟  
— جرح بسيط في ذراعي ، وآخر في ساعلي .  
لم استطع ان اتلق بالرفاق . اخذت بين كومة  
احجار . رايتم حين دخلوا عليكم ، ورايتهم حين  
خرجوا ، خشيت ان يكونوا قد الذوكنا .

— ليس امرنا بهذا . المعلن ان يبادوا فنبش  
بيتنا مرة ثانية ، ساعد جراحك ، لدى خدمات  
ومطبرات ، ولكن أه كيف امثر عليها بعد ان فعلوا  
ما فعلوا ؟ ولما تلبش بين الاشياء المنثورة على  
الارض حتى عثرت على ما تريد ، وراحت لسانه  
على خلع صمطه وبظالة القرن بالدماء ، لم  
فصدت امامه تصالح جراحه . كان مسسما اليها  
والى الامه لا ين ، ولا يتوجع . ولذا المصور  
نصف مبسجة :

لقد عثرت على البسة احمد . . خطها يا ابني  
انها تلتصق كسما ، وحين تسكن جراحك انطقي  
الى حيث رفاقك .

ذهلت الابنة لحظة ثم صاحت :

— يا الهي . . وخرت ساجدة الى الارض ، لم  
رفعت يديها الى السماء فباركة .

— استغفر يا الهي . . استغفره وانوب اليك  
. حقا لك على كل شيء قدير . لقد اجهد  
شعورها عشرين عاما ، وهامى ذى تسترد وعيها  
في لحظة حين ايقنت ان ضحيتها لم للمحب سدي  
فيا يزال الدم يبلل رجليها من اجل الارض  
والرامة .

دمشق — الفة الادلب



## تول لی

آمر قمر بیتیسمه  
 ادیر وچه لی محو  
 وآنستدیر محو  
 حلیله حلیله  
 اصها مصو  
 برها علامه  
 ولا یلی بسم لی  
 وکنما انعمدت عد  
 آخرتا باولیا  
 معلمی لا تعبر  
 ینق قلبی علما  
 امی وقد انسیت من  
 الفاه دوم فی الطرب  
 بقول لی باطنی  
 آواه با مصیبتی  
 حق منی بعضی  
 اریبد منه مرة  
 الا بری مقدار ما  
 وکیم لا یفهم ما  
 الیم یلاحظ أنه  
 آواه لوفی مرة  
 لقان رعم أنه

فی عدوتی وحببتی  
 وحببتی .. ره یلی  
 لکی یری تسریعتی  
 نرید من صبارتی  
 ناصمی الرقیقته  
 بررد لی نجی  
 وانشی بادسمه  
 ه قل طول حلق  
 نخی رفیق  
 هرولی یاساعی  
 ینق جرم عردتی  
 شوق الیه شطمی  
 حق وهالی العظمه  
 باوردتی باطنی  
 بد لوعتی باحسرتی  
 بالطفلة معبره  
 بقول با حببتی  
 قند زاد فی دجولتی  
 تفتته نظمرتی  
 فی مثل طول قامتی  
 بشق عرف زهرتی  
 حببتی حببتی

حسن اشرف

العربی: یا سید حسن. فی شمرک تصویر دقیق بود لو تمحو به ناحیه آخری.

# طرائف غربية

## نهضة بعيد الميلاد !

● اشهر ادلاى ستيفنسون المحامى والسياسى الأمريكى ومنسوب ببلاده في الاسم المتحدة ( ١٩٠٠ - ١٩٦٥ ) بأنه كان من اكثر الدبلوماسيين الأمريكيين متاداً واعتداداً برأيه في معالجة المشاكل والأزمات الدولية . وفي أحد الأيام ، وقبل وفاته بأشهر قليلة نظم الساسى الأمريكى بطاقة نهضة بمناسبة عيد الميلاد . . . وعرض ستيفنسون البطاقة وراح يقرأها أمام جمع من أصدقائه الدبلوماسيين في المنظمة الدولية في نيويورك ، فإذا بها تفصل بالحرف الواحد : « كن حادياً وسط الصخب والسحب ، ولا تتسرع في حكمك على الأمور ، لا تثبت برأيك . ثم اذكر دائماً الراحة السعيدة التي بعدها المرء في السكون . . اتنى لا أظالك بأن تسلم برأى الآخرين . . ولكنى أذكرك الى أن تكون دوماً على علاقة طيبة بكل الناس . . جاهر برأيك ولكن في صدق ووضوح وتواضع . . فإذا لمغت من حديثك اترك الفرصة للآخرين ليقلوا رأيهم ، حتى لو كانوا يحامولك الزأى . . وحى لو كانوا دونك ذكاء وعقوبة . . فكل رأي ووجهة نظره . . ثم تذكر بعد هذا أن ذهب بلادك كله لا يمكن أن يموس الشصوب من كرامتها وأمنى لك بعد هذا عيد ميلاد سعيد ! » .

## عيننا رئيس وزراء بريطانيا

● كتب أحد الصحفيين الانجليز بصفتها رولند ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الحالي : « أن الدارس لشخصية هذا الرجل ، أشبه ما يكون بماحت في صفات سمك القرش ، فعى رأس ويلسون نفس العينين الماردتين الزرقاوين اللتين تظفر بالكر والدعاء ! »

وتوقع المراقبون السياسيون أن يشور رئيس الوزراء على هذا التشبيه الذى سبق أن نشره إحدى الصحف البريطانية .

واتفقت بضعة أيام قبل أن نشر صحيفة أخرى كبرى خطاباً مفتوحاً من رئيس الوزراء للصمعى . . قال ويلسون « امروح أن يعود مره أخرى الى المدرسة للدراسة خصائص سمك القرش ، « ماالتأت أن لون عيني هذه السمكة الكسرة ليس أزرق كما لدى ! » .

## الشاعر . .

● يروى الشاعر والمؤلف والسياسى الانجليزى الشهير لى هانت Leigh Hunt ( ١٧٨٠ - ١٨٥٩ ) في مذكراته ، قصة الحرب شخصية التالى بها في حياته الأدبية . يقول : « في عام ١٨١٢ ، خدمت للمحاكمة بتهمة اهانة التاج البريطانى ، وحكموا على بالسجن عامين ، وبغرامة قدرها خمسمائة جنيه استرلى ، ووافقت أن تنتهى حياتى وراء جدران السجن ، فلم أكن اتصور اننى سأمش لادى التور مرة أخرى بعد أن منوس من الكتابة . وللى أحد الأيام جلسى السجن « جونز » ، وكان رجلاً فطيم البطة تهتر الأرض تحت قدميه كلما خلا بهما خطوة من خطوات التكبلة التى كانت تهرى الرطب في نفوس المساجين . . وتوجست شراً ، ولكن مطول ما ليش أن تبددت فمسمما اقرب منى جونز ومسى في يدى قلما وورقا ، وقال وهو يتسم ابتسامة مخيلة : « طعت أن الكتابة زائد وحياتك . . فالتب الآن ، وسألى اليك في



# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## المهابهارتا .. او القصائد الهندوسية الحماسية الكبرى

● سمعت ساد مودو من الأدب القديم ومن الأمثال الأدبية الجميلة ذكرنا معتقدين من مصائد هندوسية نرى مغربون فيها وفي الفداء هوسوس والأودس . فهل لكم أن تذكروا لنا شيئا من هذه المصائد الهندية القديمة ؟

جلال جادو - القاهرة - ٢٠٠٤م

بالخوارق، كما يجد اختلاط مسائل ما بعد الطبيعة بكثرة فيها . وهي ذات مسحة كهنوتية أرستقراطية علم يذكر فيها سوى الآلهة والكهول والمولود ، ربما لا توجد فيها أية إشارة إلى الشعب أو الرجل العادي .

وفي هذه القصائد شعر رائع يمكن قياسه بأجمل أشعار هوميروس ، وقد وصفنا دارسو الأدب الهندي القديم بقائهم من روائع الآثار الأدبية في العالم ، وإن ادبها قد يكون أرثي من أدب الإلياذة والأوديسا .

ومن المهابهارتا نقتل لك وصفا لرحلة «يودهيترا» أحد أبطال هذه القصائد الهندوسية إلى الجحيم ، نقله من كتاب « حشرات الهند » نايف الدكتور جوستاف لوبون :

« نبع ( يودهيترا ) رسول السماء إلى العالمين بطريق واسعة ، فباله من سقوط مشنوم ، وبألمها من رحلة هائلة ! ذلك هو ملوك الأرواح المجرمة المارة في ظلمات حالكة والمندثرة بنيات خبيث وانكسفة رائحة الآثم الوبيه واللحم والدم ، ذلك هو ثلوى الملوك المالجب والظلم والمبدان والهوام ، ذلك هو ظلوى الذي يرعى بالشهد الملتهم ، ونطق فوهة الغربان والطيان ، وفيرها من الكواسر المبعثة التي تهبط في صورة مهيبة فوق الجبال .

سار الله خلفا بين قتلاتجث والرائحة النتنة وراى أبصاره نهرا من الأمواج المتتية ، وغابة من النصال الصاعدة وصقورا من الحديد ، وغوايى مطوية لينا ظفرا ، وزينا حارا وعوسجا فاكلا لجت للصرير » .

( ٢ - ط )

● المقصود في سؤالك هو قصائد المهابهارتا العظيمة والتي تعتبر من أضخم آثار العالم الأدبية فضلا عن كونها من أضخم آثار الهند الأدبية القديمة، وتشمل المهابهارتا أو القصائد الهندوسية الحماسية الكبرى على ٦١٥٠٠ بيت شعر مع أن الإلياذة لا تتعدى على أكثر من ١٥٠٠٠ بيت شعر ، ولا تتعدى الأوديسا على أكثر من ١٢٠٠٠ بيت شعر . وتناقل المهابهارتا من خمسة عشر مجلدا ناديا يبلغ مجموع صفحاتها ٧٥٠٠٠ صفحة .

والمهابهارتا مليئة لقصة شعب بهارتا الكبرى ، رجل واحد ، وتغير قصة التي انقضت بين وضع نصها الأصلي وآخر تصحيح فيها بألف سنة . ولا يمكن تعداد عمر هذه الآثار الأدبية بالقطر .

ولهذه القصائد الهندوسية أهمية عظيمة لدى الهندوس ، فهم يقدمونها كهدى للشمس للكران ، والمسيحين للكتاب المقدس . ويعتقد الهندوس أن المهابهارتا وضعت في السماء ، وإن الآلهة انضمت بها على الناس .

والمهابهارتا مليئة لقصة شعب بهارتا الكبرى ، وهي قصة صراع « الياثوا » و « الكوروا » فرعي أسرة الياثاريك المجرمة التي استقرت بعدة حتى نابورا القديمة .

ولذا هذه القصائد الحماسية بالأهمية والإنساق ، لم تشمل على قصة مؤلفة من استطرادات وتكرارات وإيضاحات مطولة ، وتختلف فيها الروايات بالأساطير المختلطة ، لم يقرر عنه واضعوها في ربط بعض أجزاءها ببعض .

وفي المهابهارتا نجد قصص أبطال البطولة مزوجة

## جزيرة أنجويلا ..

● حصلت بنا الاخبار حول انباء خطة بريطانية كبرى قامت بها حكومة بريطانيا ببناء على جزيرة اسمها أنجويلا ، لم يسمع عنها من قبل ، ولا عن سكانها سيما ، فما هي هذه الجزيرة وما حفرها نذكر الذي دعا الحكومة البريطانية لتبنيها ببناء ما قامت به ؟

عبدان صولان - سوريا



فصلوها فيها ، وطاب لهم المنام ' ورفضوا ان يخليوها منذ ذلك الحين . وكان سمر لوماس وادرن هو اول من اقام مستعمرة بريطانية فوق جزيرة أنجويلا في عام ١٦٦٤ ، عندما شيد الانجليز قلعة ضخمة فوق جبل برونستون ، ولازال هذه القلعة قائمة حتى اليوم .

وقد اشترك الفرنسيون في استعمار هذه الجزر مع الانجليز فترة من الزمن ولم تسميها مسافة بينهما ، قبل ان تسم الى التاج البريطاني نهاليا في عام ١٨٧٢ .

وعاش سكان أنجويلا من الزواج ، ويميلون جميعا الى زراعة القطن ولحمها السكر ، وهما المحصولان الرئيسيان فيها ، كما يقومون بتربية الماشية اما المصاحبات الثلاثة في الجزيرة فهي صناعة السكر ، والتفاح وعصير السمكة ، ويصدر الجزر الاكبر من الانتاج الزراعي والصناعي لبريطانيا . وفي أنجويلا ٤٤ مدرسة ابتدائية وخمس مدارس

في جزيرة أنجويلا Anguilla جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٩١ كيلو مترا مربعا ، ولا تضم اكثر من ستة الاف نسمة . وهي إحدى ثلاث جزر واقعة في الكاريبي ، بالقرب من جزر الهند الغربية . اما الجزيرتان الأخريان فهما سانت كيتس St. Kitts ، او سانت كرسوفور ، وهي أكبر الجزر الثلاث الا تبلغ مساحتها ١٧٦ كيلو مترا مربعا ، ويصل عدد سكانها طبقا لآخر احصاء اجري في عام ١٩٦٠ : الى خمسين الف نسمة وجزيرة نيفيس Nevis ، وتضم ١٢ الف نسمة وتبلغ مساحتها ٣٦ كيلو مترا مربعا .

وقد اكتشف هذه الجزر الثلاث كريستوفر كولمبس في عام ١٤٩٢ ، واستمرها الانجليز في القرن السابع عشر عندما جلبت سفينة كان يستقلها فريق من القراصنة البريطانيين عرقها في مياه المحيط ، وكان يعلونها بموتون جوعا وعطشا ، لم تلاحظ لهم هذه الأرض من قبل ،

اكتشفوا ازديد صابة « ثلثيا » الأمريكية الارهابية  
 نلب دورا خفيا في الاحداث الطفرة التي كانت  
 الجزيرة مسرحا لها ، وانها لن تسمح باستئداء بلود  
 « ثلثيا » الى جزيرتها .. ثم مالت الانجليز ان  
 جلوا عن انجولا بعد ان اغتروا بحكومتها الوطنية  
 برئاسة ويستر ، نفس الرجل الذي اختبروه نازرا  
 واصبحت الجزيرة فيما بعد مستقلة .  
 وهكذا اسدل الستار على المسرحية التي  
 مثلها « الامبراطورية البريطانية » في غير حاجة  
 اليها ، كما ليت ذلك من احوال الصحافة البريطانية  
 نفسها . ( ١٠٠٢ )

ناوية لديرها جميعا الحكومة الوطنية ، كما يوجد  
 بها مستشفيات و ٢٥ مركزا صحيا .  
 هذه لحظة سريعة عن انجولا ، الجزيرة الصغيرة  
 التي ارادت بريطانيا ان تنصب من نفسها حارسا  
 عليها وحاميا قديمقراطية فيها .. لقد فرست  
 اليها الحكومة البريطانية فرقة « التباطين العصر »  
 Rou Davis حيلة ان هناك ثورة ولابد من  
 اخمائها ، فلما شعرت ان كل افعالي الجزيرة قد  
 انلوا حول زعيمها ورئيس حكومتها الوطنية  
 ويستر Webber ، الذي ولد بطلب  
 بالاسللال قبلا ، عاد الانجليز يؤكسون انهم

## ثورة الزنج

● متى قامت ثورة الزنج ؟ ومن هم الزنج ؟ و بر حمت هذه الثورة ؟ ومن هو مدبرها ؟ ومن  
 سميت ثورتهم ؟ وما اسبابها ؟

سليم الحارثي - الكويت

ساعد الزنج على ان يوطدوا اقدامهم في منطقة  
 البصرة .. وقد ابعد هؤلاء الزوج الذين ذاعوا  
 مرارة العيش شجاعة فائقة في ثورتهم عانت منها  
 جيوش الفاسيين والسكان الذين قارموهم «  
 فقد اصطلوا السيوف في رقاب اهل البصرة ،  
 واسباحوا المدينة ثلاثة ايام حتى ذكر البغويين  
 انه لم يبق فيها منزل يسكن ، واتسعت فتوحات  
 الزنج ، واستسلمت لهم عياند خوفا من شر  
 المبر ، وسقطت الاعواز تحت سيوفهم وهكذا  
 بنوا الرعب حولهم .. وتنادى الزنج ل توسيع  
 وضموا ل فوجاتهم شمالا فدخلوا مدينة واسط  
 فاستباحوها وانتهبوها ، ودخلوا مدينة النعمانية  
 عام ٢٦٦ هجرية ، واغرقوا سولها واكثر منازلها  
 .. واصبحوا على مقربة ٧٠ كيلو مترا من بغداد .  
 « ونتيجة لهذا اصبحت الزراعة والتجارة بالفرح  
 الاغترر ، لان العراق الجنوبي ظل خمسة عشر  
 عاما عريضة للانفراطات والنهب والقتل  
 والدمار .. وكان « الوثق » شقيق الفطحة المصدق  
 نطرح لكافة ثورة الزنج فتلز بهم المبرية وراه  
 الاخرى حتى حاصرهم في حاصمتهم « الفطنة »  
 ومنع عنهم الطعام ، فعضهم الجوع ، وسقطت  
 حاصمتهم عام ٢٧٠ هـ واحترق راس زعيمهم على بن  
 محمد ووزع على قتلا .. لم يستلم محمد كبير  
 من الزنج بعد ان بطل الوثق الا انهم لهم R..

— يقول الاسلاد احمد علي في كتابه عن ثورة  
 الزنج . « ان هذه الثورة قامت في القرن التاسع  
 الميلادي ، وعلى وجه الدقة بين عام ٨٦٩ و ٨٨٢  
 ميلادي .. ولحرفة اسباب الثورة يذكر ان الخلافة  
 العباسية كانت في رطة مالية ، فجات الى قطاع  
 الاراضي لشجار الازيد ليبيعوها ويستولوها «  
 وبعب الاقطاعيون عن الابدق العاطفة الرخيصة ،  
 فوجدوا ضمانتهم في زواج شرق افريقيا .. فجابوا  
 بهم الى البصرة ، وجعلوهم يعيشون في الفرد  
 الاسفل من الحياة الانسانية ، يجعلون المنفقات  
 ويزيلون الطغمة الكلبية من الارضي ، وينقلون الكبح  
 ويسخرجون الدبس من البحر . ويظفمون في  
 البيوت ، كل هذا مع ضام هزيل وتعرضي للاراضي  
 الفسافة ، الى جانب حياة المبرية واستمرار الزنجي  
 عن عائلته ويسته .

« لكل هذه الاسباب وغيرها ، وجدهم يثبون  
 بسرعة دعوة على بن محمد ، الرجل الذي ادبى  
 الانساب العلوية فقام بورة اخطفت في الحرين ،  
 فهرب الى البصرة ، وبعد ارتحال الى بلستان  
 وسفراء عاد الى البصرة ثرية لثوب الزنج في  
 ثورتهم ضد الخلافة العباسية .. وكان الفطيفة  
 المعتد في ذلك الوقت ضعيفا حاكما على الايام  
 مشغلا بالفتنات ، ففعل من خطر الثورة ، وهذا

## السفن البخارية متى بدأت تمخر البحار ؟!

● متى تحولت الملاحة من السفن الشراعية  
الى السفن البخارية ؟  
ج. عبد الله - البحرين

الإناء البخارية لمدة ٨٠ ساعة فاقه لم نجد مطروها  
من الفحم والفطرت الى استعمال الإثارة لأحلام  
بنية الرحلة .

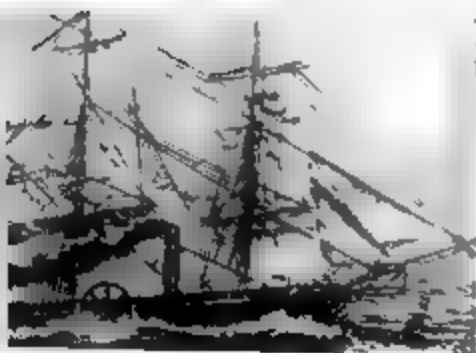
ولعل أول سفينة تبحر المحيط الاطلسي مسعطة  
النار دون الشراع هي السفينة الهولندية السماء  
كوداكو Caraco ، والتي بدأت تبحر بانتظام  
في عام ١٨٢٧ بين دوردرايم وجزر الهند الغربية .  
وفي عام ١٨٢٨ وصلت الى نيويورك سفينة بخارية  
حملتها ٧٠٠ طن وتسمى سيروس « Sirius »  
بعد أن عبرت الاطلسي في ١٨ يوما . وفي نفس  
اليوم وبعد ساعات فقط من وصول سيروس  
وصلت الى نيويورك سفينة أخرى قادمة من  
بريستول في إنجلترا ، وكانت هذه السفينة  
واسمها جريت ويسترن Great western ، قد  
بحجت في عبور الاطلسي في ١٥ يوما فقط !

واستمر ادخال التحسينات على السفن البخارية  
حتى اصبحا الآن تبحر طائرات الاطلسي المسطحة  
تقوم بالرحلة في اسبوع واحد على الاكثر . وهي  
مزودة بكل وسائل الترف والراحة .

ويمكن اجمالا ان يقال ان القرن التاسع عشر  
هو قرن السفن البخارية .

( م . ط )

السفينة « سافانا » أول سفينة  
بخارية تبحر الاطلسي .



.. في نهاية القرن الثامن عشر ادخل جيمس وايت  
James wait ، تحسينات كثيرة على الآلة  
البخارية . وبعد هذه التحسينات بدأ استعمال  
البخار كقوة محركة للسفن .

وكانت أول سفينة تزود بالآلة بخارية هي تلك  
السفينة التي قام ببنائها وليام سيمنتسون  
W Symington في اسكتلندا عام ١٨٠٢ وهي  
سفينة صغيرة اسمها شارلوت دنداس  
Charlotte Dundas ، وكان الغرض من بنائها  
هذه السفينة هو استعمالها في حفر قنوات  
التحريك الكبيرة عبر قناة فورت كلايد  
Forth Clyde ، ولكن السلطات المنوطة عن  
القناة أوقفت هذه الفكرة خوفا على خساف  
القناة من الحركة التي تسبب من التبدلات الموجودة  
في القناة .

واصبحت سيمنتسون بغية اهل بعد ايقاف  
سفينة ، ولكن بدأ رجل امريكي اسمه دوبرت  
فulton R. Fulton بشراء الآلة بخارية من  
مصانع فلتون وشحنها الى الولايات المتحدة الامريكية  
وقام ببناء سفينة بخارية اسمها كليرمونت  
« Clermont » ، واصبحت هذه السفينة أول  
سفينة بخارية تعمل بانتظام على نهر الهندسون  
بين نيويورك والباتي وكان ذلك في عام ١٨٠٩ .

وفي اسكتلندا قام هنري بل H. Bell ، ببناء  
سفينة بخارية اسمها كورينت Corant ، وذلك  
في عام ١٨١٢ .

وبعد ذلك بدأت السفن البخارية تعمل على  
نهر التيمز وعلى السواحل الجنوبية الشرقية  
لبريطانيا ، وعلى نهر الهندسون والسيبس في  
امريكا .

وبدا التفكير في ان تقوم السفن البخارية بعبور  
الاطلسي وكانت أول سفينة عبرت هذا المحيط هي  
السفينة الامريكية سافانا Savannah ، في عام  
١٨١٩ ولطفت الرحلة في ٢٧ يوما . وقد استعملت

# طرائف عربية

## كتاب في القضاء

● كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية كتاباً في القضاء يقول فيه : إذا تقدم اليك الخصمان فليك مالبسة العادلة ، أو اليمن الفاطمة ، وادباء الضمير حتى يشتد قلبه ، وينبسط لسانه . وتعاهد (عرب ، فانك أن لم تعاذه سمط جمه ورجع إلى أهله ، وأما طبع حقه من لم يترقى به . وآسر بين الناس في يحظك وطرك ، وعيك بالصلح بين الناس ما لم يتسنى لك فصل القضاء .

## أنه القلم

● « القلم تجد اللسان ، وهو الخطاب لليون برائر القلوب ، على لغات مغلطة ، من صعان مطبوعة بحروف مطبوعة مؤلفة ، متباينات الصور ، مختلفات الجهات ، فاجها التلخيص ، وتناجها التدبير ، تغرس متفرقات متوحد في مزدوجات ، بلا أصوات مسموعة ، ولا السن محدودة ، ولا حركات قلطرة » .

## بين صوفي وكافر

● سأل كافر صوفياً : ان كنت صوفياً فهل لي ، لم وصف الله سبحانه وتعالى بحبر الرافضين ؟

فقال الصوفي : ذلك لأنه إذا كفر به بعد مثلك لا يقطع عنه رزقه .

## بين اعرابي وولده

● غضب اعرابي على ولده ، فقال له : اقصيني وتشمع بأنك يا ابن الأمة قاحل الولد ، يا أبت هي والله خير لي

فقال الوالد : وكيف يكون هذا ، وهي أمة وأنا حر ؟

فاجاب الولد : ذلك لأنها أحسنت إلى فولدني من حر ، وأنت أسأت إلى أو أخطأت الاختيار فولدتني من أمة .

## ندم على فعلته

● أرسل عبد الملك بن مروان بعد قتله عمر بن سعيد الأشجق ، إلى رجل كان يستشير ، ويصدر عن رأيه إذا صاق عليه الأمر . فقال له : ما ترى ما كان من فعلي يصير من سعيد ؟ فقال الرجل : امر بات ذركه . قال : لنفعل . قال : حرم لو فعله وحسنت . قال عبد الملك أولست بحي ؟ قال : صبهات ليس بحي من أوقف نفسه موقفا لا يوفق منه بعد ولا عقد . قال عبد الملك : كلام لو تقدم سمعته فبعلني لأمسكت .



● قال عمر بن عبد العزيز: الأمور ثلاثة : امر استبان ربحه فاتبه ،  
وامر استبان ضره فاجتنبه ، وامر اشكل امره عليك فرده الى الله .

## حلم يتحقق

● دخل أحد الثمراء على عبد الملك بن شرحبيل بن موافق لما ولي الكوفة ، فحمد  
بني الساطيين ، ثم قال : يا أمير أبي رأيت رؤيا ، فأخبرني في قصتها .  
فقال : قل ، فأشبه :

أفليت قبل الصبح نوم مسهد  
فرايت أنك دعني بولسدة  
وبسرة حملت الي ونظرة  
فقال له عبد الملك : كل شيء رأيت فهو عدى إلا الله ، فابها ذهبا  
عارضة . قال : امراني طابق ثلاثا أن كسريها إلا ذهبا ، إلا أني غلط .

## رداء عمر بن عبد العزيز

● كان عمر بن عبد العزيز لا يخدم في بيت المال شيئا ، ولا يهوى على  
نفسه من الثياب درهم . وكان عمر بن الخطاب يهوى على نفسه من ذلك  
درهمين في كل يوم . فعيل لعمر بن عبد العزيز لو أهدب ما كان بأحد عمر  
ابن الخطاب ؟ فقال : أن عمر بن الخطاب لم يكن به مال وإن مالي يعصبي

واشتري له رباح بن عبدة قبل  
الحلافة رداء من خير مربع ذا أكمام  
بحمائية فاستخسسه وقال : لقد  
اشتريته خشنا جدا . لم اشتري له  
بعد الحلافة كساء بثمانية دراهم  
فاستلانه وقال : اشتريته ليثا جدا .

## بين اعرابيين

● مات لامرأى ولد فحزن عليه حزنا  
شديدا فقال له اعرابي آخر يعمره :

احمل الله صبرك ، ومذ في جيل حياتك  
وسأله : أكان ولدك بغيثك هناك ؟

فقال الزائد : نعم كانت غيبته أكثر  
من حضوره .

فقال الاعرابي : أذن فاصرف حسن  
نفسك هذا البحر وأفرغه غائبا عنك ،  
فإن لم يتقدم عليك قدمك أنت عليه .

## أنا خير لكم

● خطب معاوية بن أبي سفيان يوما  
فقال : يا أيها الناس ، أن أبا بكر رضي  
الله عنه لم يرد الدنيا ولم يرد ، وأما  
عمر بن الخطاب فأرادته ولم يرد .  
وأما عثمان فمال بها وبات مه . وأما  
أنا فمالت بي وملت بها ، وأنا أنفها ،  
فهي أمي وأنا أبها ، فإن لم تجدوني  
حرمكم أنا خير لكم .

# قَتَلَهَا وَهُوَ نَائِمٌ؟!

## بقلم : حسن الجداوى

المحامي لدى محكمة النقض بالقاهرة

البوليس ، وسرعان ما عرفت شخصية القتلا ، أنها فتاة من العائلات أسماها جين كوستابل تبلغ من العمر عشرين سنة وتقيم في مدينة اسكس التي تبعد عن ذلك المكان بعدة أميال ، ودلت التحريات على أنها ارتكبت منزلها في مساء يوم ٢١ ديسمبر بجمعة أنها مدعوة من بعض الإصدقاء لاجتماع ليلة رأس السنة معهم .

وكان أول ما لاحظته البوليس ان شخصيا الضاربتين نظيفتان جدا فطبع بأنها إما دخلت الى هذا الموضع ولم تات اليه سائرة ، فقد اضطرت لاجتماع ليلة رأس السنة ولقد التفتت الخاتبة بالوحل ،

\*\*\*

ودلت تحريات البوليس على ان الفتيلة تردت في ليلة رأس السنة في على بطبع حالات وانصرفت آخر الليل بصحبة رجلين هما دافيد سولت وروبال أوجين بوشير ،

أما الأول - دافيد سولت - فشاب أعزب في العشرين من عمره انجليزى مولدا والقامة ، وأما الثاني فأمريكى حارب في كوريا في التسعينات والعشرين من عمره جاء الى انجلترا في السبعين سنة ١٩٤٨ متزوج وأب لثلاثة أطفال - طُلبت له الإقامة باقتضاه فاضطرها موثقا له ووجد عملا في فاعمة طيران أمريكية ، ولأن زوجته اسكتلندية فقد ذهبت واطفالها تنطسية أجارة عيد الميلاد ورأس السنة مع اسرتها في الشمال ،

\*\*\*

وقد أدلى دافيد سولت للبوليس بمعلومات ايداعا في شهادته التي أدلى بها في جلسة محكمة الجنائيات التي جرت بعد اقل من شهر ونصف من ارتكاب الجريمة ، فخلصها :

« لم يبق ليلة رأس السنة الى إحدى الحفلات وهناك لقيت جين كوستابل - التي لم يكن

■ وضع اصابع يديه حول عنقها واستمر بضبط عليه حتى فطمت الحياة - لم حملها الى غرفة اخرى ، وجمع مائة الفير والبطاطين ، ووضعها في حوض الاستحمام ، وجب عليها الماء لينقعها ويزيل ما بها من الدماء ، لم عاد الى غرفته ونام - يوم الغد - ولم استيقظ في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي اليها الاباس التي كانت تركبها لم وضعها في عريته واتجه نحو غابة قريبة فاطفى البتة وراح أكله وفرد يديه مسرورا وكان شيئا لم يكن .

لم يأت مشر البوليس على الجثة ودلت التحريات على انها كانت بمنزله ، قال للمحققين الذين لم يصدقوه ، لم قال للمحققين الذين صدقوه - انه قتلها وهو نائم - ولا يدري كيف حدث ذلك .

\*\*\*

والطفلون - عدد من يأخذون بهذا النظام - هم حكام العرب .

أما قالت حكام صدقوها

فكان القول ما قالت حكام

والأسير على ليس بهذه البساطة . واستمر في وقائع الصدوى وحجب العرقين - الاتهام والذخاع - وأراد قراء « المصري » ان يحكموا بأنفسهم ويحكموا عقوبتهم ويخرجوا بالنسبة التي تسريح لها فماتهم .

\*\*\*

في اليوم الثاني من شهر يناير سنة ١٩٦٢ وفي الطريق القريسي بين مدينتي كاتبردج وكولتستر بانجلترا أوقف سائق لوري يحمل بالبطاطين سيارته ليسريح قليلا بجوار شجرة يرقوق ، وأذا به يلج - على بعد خطوات منه ووراء شجرة اخرى - جثة فتاة شبه عارية ، فسارع لبلع

النوم وطرحها امام الفتاة . وانتقلت وجين الى  
غرفة الاستقبال وقد كانت جين نفسها بنظرة  
السرو والفت جين بنفسها على الزبنة وبعثت  
بوما عيلا . واستلقى بوشير على ( ملافا ) يجول  
الزينة بينما نمت قفا على حواف الزبنة بجوار  
الفتاة . وبعد فترة قصيرة شعرت بالنعاس  
فلمت وارعدت ملابسها وانزلت بوشير وجين  
وسالت بوشير عن المكان الذي استطاع ان اجد  
فيه ملافا وعرضت على جين ان اوصلها الى  
مكتبا . ولكنها قالت انها متعبة وتفضل ان ينام  
حتى الصباح . ولا تدري كم كانت الساعة .

اعرفها من قبل ، ثم انتقلنا الى حانة اخرى ،  
فدعيتني الى بوشير الذي اقترح ان ياخذنا الى  
منزله . والفرغنا في الشراب والرقص في الحانة ثم  
ذهبنا الى مسكن بوشير . واستمرينا في الشراب  
والرقص على نغمات الجرامفون ( العالي ) ان  
شئت . وتركنا - جين وانا - في الغرفة .  
فأضريت جين منى ، ووقع منا على السطوح ما  
جئت وجاءت جين من اجله . ثم انتقلنا الى غرفة  
النوم ووجدناها خالية ، فاعدا الكرة على السرير .  
ثم جاء بوشير الى غرفة النوم وقال انه سينام في  
غرفة الاستقبال . وهنا اخذ مربية من غرفة



على مدى يوم التمام ؟ فقال الطبيب : للوم الصيق يعني الآخر .

وحين دخل بوشير في المستشفى - أو على الأصح حين جلس على كرسي الشهود ليملأ بشهادته في قضية بعد حذف اليمين كالشبح في القضاة السكسوي فل :

« لا أدري حتى هذه اللحظة كيف ماتت جين . لقد قابلتها في العيادة في ليلة راس السنة مع سولت التي لم أكن أعرفه وأضيقنا وقتنا سعيها في العيادة لم دعولهما إلى منزلي لإتمام السيرة وتركتهما في غرفة الاستقبال ولما حدثت سكبت أكوابا من الخودلا ثلاثتسا . ولا أعرف بعد الكؤوس التي شربتها بعد الكاس الأولى . لم دعولهما إلى غرفة نومهم وتركتهما فيها فرد . وانتدبت اتوما سينغرفان في النوم لا كان يادبا عليهما من الإجهاد . فاحلقت مرية ووضعتها أمام المدفأة في الصالون لأنام اتا عليها عند اعتدت أن اخل ذلك حين يكون لدى سيوف . ولم أفل في الشخص من سولت لاني اتا إلى بومته . ولكن سولت وجين خرجا بعد فترة إلى الصالون فجمعت لهما مزيجيا من الخودلا والليمون . وكنا جميعا متعجب وانا خاصة لأنني أكره من الشراب . ولقد جين نفسها ببطء السرير وألقت بنفسها على المرتبة كما التي سولت بنفسه بجوارها . اما اتا فجلت على اليسار بجوار المرتبة . وبعد فترة استيقظت على صوت سولت تهتاتين بعد ناكسيا فقلت له أين سينج لأكسيا في هذا الوقت ؟ ولكنه أصر على الانصراف وعرض على جين أن يوصلها إلى منزلها ولكنها رفضت . ولا أنصرف سولت بمت اتا على حرف المرتبة بجوار جين . واستولى على الخماس فورا . »

وسأله القاضي عن اللباس التي كان يرتديها فقال أنه لا يذكر . وأضاف أنه لا يذكر بعد ذلك أي شيء إلا أنه استيقظ لأنه أخص بشبه يطبه من فيه فتنبه ووجد نفسه فوق جين وبديه حول عفتها وقد ماتت فجأة .

ثم قال ردا على سؤال القاضي : « لولاني رعب شديد وأخذت أجلب شهر راسيا . لم حبلت العيادة إلى غرفة النوم الإضافية وتركتها فيها بعد أن البستها ملابسها التي كانت ترتديها في العيادة . وأخذت اللادة والإلغوية ووضعتها في حوض الاستحمام وسكبت عليها الماء وضعت إلى

وقدم الاهتمام بشاهدة - جيلوتشي في الطراز الأسباني - نسكن الشقة التي نطو شقة بوشير - وفأنت انها سمعت موسيقى صاخبة من جرافافون إلى الساعات المبكرة من صبح يوم أول يناير . ولا بوقت اللوسيفي - في حوالي الساعة الثانية صباحا ، سمعت صوت فتاة بكى وتشمجج وسمعتها تقول الخالفا لم تلبها تماما لتبسه بمولها « أنت نجبي » أو « أنت لا نجبي » . وكانت الإلفاظ مكتوبة كما لو أن الكلمة نفع مندلا أمام فيها .

★ ★ ★

كما تقدم الاهتمام بشهادة الطبيب الذي كشف على العيادة فشهد بأن جين ماتت بإسكتسيا سيجة ضغط يادبا على الصق اسمر حسوالي فالتن لانية ...

ومررته المحكمة على الطبيب الشاهد الخوال اتهم انه فعل ذلك النار النوم فقال انه لا يصور ان لا يصى اتهم بمطالبة الفتاة ولو كان نالما نصف بومة .

وسأله القاضي : هل يستطيع اتهم ان يسمر في الخفق من غير أن يستيقظ ؟

فقال الطبيب : لا بد أن يستيقظ ولو جزليا . ثم عاد إلى على الصفحة . فزواها كانت نالما لاستيقظت حتما لأن الإنسان يدافع عن نفسه بحركة انكسافية لاستحاج إلى إرادة الخوف .

وسأله ممثل الاتهام : هل تعتقد - بعد أن كشفت على العيادة ومن ملاحظتك ان يكون اتهم قد قتلها وهو قائم بالطريقة التي يقول بها ؟

فكان رد الطبيب - على الطريقة الانجليزية التي تقول نالما اخل مما يراد قوله « اعتقد أن ذلك بعيد الاحتمال » فان الخفق يحتاج لوقت يقوم التناود القاتل بحركات ارتدادية لا تنق صبح قول اتهم أنه وجدها قد ماتت فجأة . ولا اعتقد ان ذلك يتسجم مع هذا النوع من الموت .

ولاحظ محامي الدفاع - وهي من الاخطاء التي كثيرا ما يقع فيها المحامي المستجوب - ان التامد استعمال نصير « بعيد الاحتمال » فقال التامد « النصير الصحيح هو انه مستحيل » .

وحاول محامي الدفاع أن يصحح الوضع فقال : هل يمكن القول ان المسئلة مرابطة - بقدر كبير -

## ● من غرائب القصاص

وتركز الدفاع في أن التهم ارتكبت ما ارتكبه وهو نائم . فقد كان مجهذاً من طول السهر وكثرة الشراب بحيث لم يستطع أن يستيقظ في النوم في كل مرة نرقد متفرجة . ثم إلى أن يخلفه سولت حين قرر الانصراف فلم لا يكون قد عاد للنوم بمجرد انصراف سولت . ؟

★ ★ ★

وقال القاضي في تعريفه للمطعمين: قد يكونون أن التهم بوضع يده حول عنق الفتاة وضغطه عليها لهذه الفترة الطويلة أراد أن يقتلها أو يحدت بها ضرراً . وهؤلاء قد أدرك نتيجة ما فعله . وسأل المطعمين سؤالاً استباقياً « هل سبق لكم أن طعمتم أو سقمتم أن رجلاً خلق امرأة وهو مستغرق في النوم ؟ الذي أرفقه أنه لا توجد في سجناب الأحكام - أو الطب - سائلة عن هذا النوع » .

وعلى الطبيب على ذلك - ولم يكن من جهة أن يصل - أن ذلك ممكن تصوره - فنهض القاضي وحرف المطعمين إلى غرفة مداونتهم ، بعد أن قال لهم لما كان التهم قد ارتكبت جريمة وهو نائم ، فإن خطفه يكون بدون إرادة ، ولا جريمة بغير إرادة . ولذا شككنم فيها إذا كان بالما كما يقول فلن هذا التمسك يجب أن يفسر لصلحته ويحتم عليكم أن تقرروا أنه في طب . أما إذا التفتنتم اقتناعاً لا يرقى إليه الشك أن روايته لا يلبسها العمل ويجب استبعادها فيجب أن يكون قراركم بأنه طب . وليس أمامكم أي خيار لاختلال قرار بين بين فهو إما « طب في جناية قتل » أو « في طب »

★ ★ ★

وبعد ساعة وخمسين دقيقة خرج المحلفون من غرفتهم وأعلن رئيسهم أن قرارهم بالإجماع أن التهم في طب .

والذي أقرر جميع من سمعوه . حتى بوشير نفسه . وبعد لحظة تعالته بنفسه وقال « لقد وفقت زوجي بجوارى طوال الليلة ولبن انسي فطها هذا » .

والكتابة الآن لقرار « العربي » .

حسن الجبلاوي

الغرفة ولم أقدم النوم الذي تستولي على .

وحاصر القاضي ومثل الاتهام ومطاع الدفاع بوشير بأسئلة كثيرة فكانت إجاباته .

أله لا يفسد كرم كانت الساعة وأنه حين استيقظ في صباح الفد ووجد الجثة خشي الصلابة وأصابه الرعب من صيد وأنه لا يفسد حتى الآن لماذا حمل الجثة ولركها حيث وجدت . وأنه كذب على اليوليس لأنه كان خائفاً . وأنه لم يحصل بينه وبين القبيلة أي خلاف أو حذر مجرد مباحثة . وأنه لم يطلب منها في أي وقت من الاوقات أن يتصل بها جنسياً . ولم يلمسها ابداً أو قلها . ولا لمصر عنده المصنوعات والخرج التي في وجهه . ولا يفسد كيف كانت حين مصرها . ولا عنده ما يزيد على قوله هذه .

ثم عاد وقال أنه كذب حين أجاب على سؤال كمثل الاتهام أنه لا يفسد لماذا حمل الجثة التي الحفرة التي عثر عليها بها . فهو يصرف الآن دماها لماذا فعل ذلك . لقد كنت أحاول الحفظ جريمة اعتذرت أنني ارتكبتها » .

س - ما هي الجريمة التي اعتذرت أنك ارتكبتها ؟

ج - الجريمة المجهولة .

س - فسر لنا ذلك .

ج - أنني قتلها .

س - ولكنك لم تصفه أن قتله لها وأنت نائم جريمة ؟

ج - اعتذرت أن القتل جريمة على أي حال . وأخيراً أعترف أن حين سبق أن جئت إلى مسكنه بدعوة من رجل آخر لم سولت .

★ ★ ★

وقال ممثل الاتهام للمطعمين أن عليكم أن تقرروا ما إذا كان التهم يكذب حين يدعي أنه كان مستغرقاً في النوم حين خلق فضيخته . لأنه لا يمكن القول بأنه كان تحت تأثير السكر الشديد وقت ارتكابه الجريمة لأن تصرفاته بمجرد أن اكتشف أنها ماتت تنفي ذلك . فلا دخل للكبر على الإطلاق . وتفسر ما وقع عندي أن بوشير غلب انصراف سولت راودها ، ولازم ما امتنعت ، فقامت بينهما مناقشة ومشادة بدليل أثر الخروج التي في وجهه . وأمسك بها محاولاً استكشافها فماتت تحت ضغط يده . وكل تصرفاته بعد ذلك قطع بمحة هذا الاستنتاج .

# العرب

المجلد ١٣٩

جمادى الأولى ١٣٨٩

أغسطس

(١٢٦) ١٩٦٩



مرحبا من هـ ر سـ

الشمس

جوانز

١٣٠٠

دار سنوا

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ

بـ

نـ

سـ

هـ

وـ



من لوحات الفنانين العرب

طعوله ..  
للعمان السوداني عبده صالح عبده

## عَزِيزِي الْقَارِي

☺☺ في هذا العدد اكملنا الاستطلاع عن قطر من أحدث  
الافطار شروقها في سماء العرب ، ونعني به موريتانيا .

وسعى في استطلاعاتنا دائما بحترم الأوضاع القائمة لكل  
قطر . ونعلم ان هناك آمالا عربية كثيرة تتصل بالوحدة ،  
وسعى نركبها ، وسعى من أول المعايير إليها ، ولكننا نعرف  
دائما بين الشيء المأمول في المستقبل ، والشيء الواقع الحاضر .  
فإذا كنا في النهار قلنا ان الشمس طالعة ، وإذا كنا في الليل  
قلنا ان الشمس غاربة . ومن الناس من يود ان يرى الشمس  
في السماء دائما في نهار وفي ليل ! وسعى يود معهم ، ولكن إلى  
ان يكون هذا لا بد ان نفرق بين ليل ونهار .

●● وإذا تكب لك هذه الكلمة يا عزيزي القاري ، فبسل  
ان ينطلق رجال الفضاء إلى القمر ، يدرك وإبانه ما في هذه  
التجربة القادمة من مكانة خطيرة في تاريخ البشر . فلهؤلاء  
الرجال الأبطال نرجو السلامة ، ونرجو النجاح . ونرجو ان  
تثبت قدمهم على سطح القمر بحسبانهم رائدين . وان تشب  
من بعدهم القادم رجال تالعين . وان تنفتح السماء على اسرار عز  
انصاحها لافهام الناس ، وهم قابعون محبوسون على ظهر  
هذه الأرض . .

المحسور

١٩٦٩/٧/٨



# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر - الحرية .. في ظل القانون - ول كل المبادئ ٨
- النخس والصرون - ابن جرير الطبري بقي تفسره ضالماً مع ألف عام ١٨
- خامسة بنت أبي طالب ١١٥
- صفحة في اللغة - لا يصلح الخس فوضى لا شراف لهم ٧٨
- استغاث السامريي .. أسلوبه وأدبه ١٢٨
- الإنسانيه ليس لها طريق الاخوان سبيلا ١٠٦
- مولد أحدث مدينة رياضية في الكويت ٥١
- موريتانيا الجيبية - بلاد الذهب المخطط ، والعمام الأزرق والفراب الالوان ٨٠
- عهد من الاستقلال جديد أكثر اتصالاً واتره لامة ١١٢
- أبناء الطب والفلم والإخراج - سرمة السرحه في الاضطراب كما في بطارات - استها  
بعضى حذار أن تنمى - وراى حسانكى - الرأول كم سطر منها في التلاين من  
سبى الصرحه - امراء الحب بلفظ سر يدور للربيع هذه الامعاء بها بسيم  
مدمور - سحار لسحر الماء في مثل الارض - الحبى ذكر هو م سى ٢٢
- صفحة من الطب المصور : الكبد ٤٠
- أعراض شائعه - الفرق وسمى الأكراس الطلعه المتاحه في لصد ٥٩
- في سبيل موسوعة علمية - المروح من الطير ، بالالوان ٦٤
- شبيب الأسرة - بواب المصن بطرق ونجر - سان طلعى كيف تصنع سطيحه ٦٤
- سمار برابره البدوده واسماء الفورنى - لام صلاب لحسم رايحه كزبه  
في الانساف ١١٢

مجلة عربية مصورة شهرية جديدة  
تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء بحكومة الكويت

ALARABY - No 129 August 1969 P O B 748 - KUWAIT

الصوان بالكويت صندوق رقم ٧٢٨٤ - العنوان ٢٧١٤١ - لبرابى - العربي  
الاعلانات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات  
التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

● عربستان من بوليميت .. مدينة العلم والعرفه في موريتانيا ..  
ان المرأة في موريتانيا تسير كاشقة الوجه واليدين ، ولكنها عندما تلمح لمرء  
لنظي فيها بطرف ملتفتها .. لقد نالت المرأة الموريتانية حقوقها السياسية  
والاجتماعية على الصعيد الرسمي ، ولكن أهلها ما زالوا غير مبشرين بأعطائها  
مثل هذه الحقوق ..

( انظر استطلاع موريتانيا الجنوبية اسماء من صفحة ١٨ )

- ١٢ ■ ماثيون .. تفضل فرسما مرور ٢٠٠ سنة على مولده
- ١١٥ ■ فاختة بنت أبي طالب
- ١٨ ■ ابن جبر الطبري
- نفس ..
- ٢٥ ■ النظام الإجمالي . مفهوم السبب الجامعي منه وتقويمه له  
ركن الاسره والمرأة :
- ١٠٢ ■ كيف تسقى المرأة واجباتها الثلاثة \* الزوجة - الأم العاملة
- سبب ..
- ٢٧ ■ بعد خمسة وعشرين عاما : انبعاث في ارم جوار
- ١٢١ ■ بعد يومين في الفس
- نفس ..
- ١٢٢ ■ كتاب السور : السلم الجديد الفل
- ١٢٦ ■ مكتبة العربي
- نفس ..
- ١١٢ ■ غاطة عبد النور
- نفس ..
- ٢ ■ في لوحات الفنان العربي / طفولة
- ٣ ■ مريزى المشرقي
- ٦ ■ بريد الفراء
- ٢٤ ■ سبعة مساهمة العدد ١٢٧
- ٦٢ ■ مساهمة العربي
- ١٢٦ ■ طرائف عربية
- أنت تسأل .. ونحن نجيب : ملوحة الطليح تهدد مصفوية شط العرب في ماليزيا  
وحرف الاجناس فيها + السرد + الفورال + جمهورية اليمن الجنوبية ٦ محافظات
- ١٣٨ ■ طرائف عربية
- ١٥٤ ■

لبن العدد - مذكوب ١١ طوس ، ساحل الخليج وحسب الحرير ٢ روبيه  
او هيا حيان ، العراق ١٢٠ كلسا ، سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ٠٠ قرش  
الاردن ١٠٠ طلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج ع ٢ ١  
قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ طليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠٠ شلن  
بيبا ١٥ قرشا ،

الاشتراكات - الاسرار في المحنة ضمن كتاب الاشتراكات بالشركة العربية  
للتوزيع مبروك ، ومواليا مبروك مبر ٢٢٨ ١٢٢٨ ويكس على الطراد  
اشتراكات العربي



## البصرة في قديم الزمان

ما أتت يثن الفارة بعد الفارة على بلدة ( وهستا )  
 بلذا اردشير ) وهي تسمية فارسية ، حتى خربها  
 ملك البلدة ، فلما قدمها للعرب سموها ( خربة )  
 من خربة .

ومن تلك الاسماء لفظ ( بصرة ) ( الارامية  
 وقد وردت في بلدة عليها المسترق ( مسراتج ) في  
 مرصه للكتاب جلافي لابن سراجيون . ولفظ  
 ( بصر ) بالكسائية يسمي الجزء ( النصف اوبصرا )  
 و ( بصري ) ، اي الاشية ، و ( بيت حبري )  
 و ( باصري ) و ( باصرا ) محل الكواخ .

وقد تهرعت البصرة ، قبل الفتح الاسلامي  
 لغزوات الفرس القنالية ، فلما بها لسمى باللسان  
 الفارسي ( بصي راه ) . ويقول الصنوا بن الحسن  
 الاصمعي في ذلك ان لفظ ( البصرة ) تعرب  
 ( بصي راه ) . ان كانت البلدة ذات طرق كثيرة  
 ومسجده .

وقد اُسس مدينة البصرة فيه بن لؤزان سنة  
 ١١ للهجرة الموافق لسنة ٦٣٥ ميلادية .

وردنا رسائل عديدة حول الكلمة التي  
 شربها في هذا الباب من العدد ١٦٧ بعنوان  
 « البصرة في التاريخ » كتاب اسحاق سلا . ونظرا  
 لتساق الجدل عاتيا مفسرون لتكرير في هذا العدد  
 على واحدة من تلك الرسائل ، هي رسالة الاسلا  
 عبد الحامد باش اعين . ونحن ان نضيف لضم  
 يمكننا من نشر معلومات هذه الرسالة كلها نرجو  
 ان نلح لنا فرصة لطيفة للتكثاف المتصلة من البصرة  
 وتاريخها ، في باب آخر من ابواب المجلة ، او في  
 استطلاع مصور خاص نلوم به معناها . يقول  
 الاسلا في رسالته :

« البصرة لم يكن اسمها ميثان ولا اسمها على  
 ارض ميثان . وبما اني اقوم بتأليف كتاب يتعلق  
 بعنوان ( تاريخ البصرة الكبير ) فاني استطيع ان  
 اؤكد بان ما لحظ اليه الاب اسحاق سلا في  
 كلمته مخالف للقيقة والتاريخ . »

« ان منطقة ميثان هي التي تسمى الان  
 ( ميسان ) ، وهي منطقة لا مدينة ، اسموها  
 ( الزير ) سابقا ، ولدت ثربا التي حدود  
 ( الحوزة ) وجنوبا الى الفرية . »

« ولو عدنا الى الوراء ، الى ما قبل الفتح  
 العربي لاقيم العراق ، لوجدنا ان البصرة بلدة  
 قديمة كانت تحمل اسماء قريبة وقديمة ، هي  
 تسمى للمسلمين فتح العراق بقيادة سعد بن ابي  
 وقاص وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه . »

« من تلك الاسماء ( نصر ) او ( روم ) او  
 ( رزن ) وهي اسماء ارامية كانت تطلق عليها في  
 عهد التتداتيين ، طرعوها يقول العلامة هارون .  
 « وفرواية اخرى ان القتي بن حارثة التثيني

## اكثرنا من ذ

لقد اعجبي جدا حديثكم الثوري « الحرب  
 اليوم علم ولكنة » العدد ١٦٤ نظرا لا لضمه  
 من معلومات مدينة لكافة افراد ، من عسكريين  
 وغير عسكريين .

يا حبذا لو اكرم من التمرس لثل هذه  
 المواضيع التي من شأنها ان تعرف العرب بعقيقة  
 الاسلحة التي يحاربهم اعلاهم بها ، والتي يجب

## في الشراكسة

ليسوا صنيح - والذي اعرفه منذ صفري - وانا  
تركسي - ان الشراكسة كلهم صنيون ا

خجل عبد الحميد حواره - نظر .  
١ - لم يذكروا شيئا عن الشراكسة الموحدين  
في سوريا والجنين ، وهم يتركزون في الكولي في  
مدينة اريز وخناصر في منطقة حلب وفي عدد من  
القرى من منطقة حمص ، فضلا عن مدينة القنيطرة  
في الجنوب وقد استولى عليها الجنود الصهيوني  
كما هو معروف . ويبلغ عدد الشراكسة نحو  
٥٠٠٠٠ في سوريا ونحو ٥٠٠٠٠ في الاردن .

سرقون من صوقا من شراكسة حمص .  
( - التركسي الذين يقيمون في البلاد العربية  
لا علاقة لهم بالماليك الاطلاق . فالماليك لهم قصة  
مروعة لا دخل للتركسي بها .

د م م - تركسي من الاردن .

• كتب اليها عدد من القراء الشراكسة تطيبا  
على ما نشره العربي عن التركسي في باب « انت  
تسال ونحن نجيب » في العدد ١٢٦ . ولقد سبق  
المجلد لتكلي بايجال بطي ما احتوته تلك  
المنطقيات ، على النحو التالي :

١ - يبلغ مجموع التركسي سواء المقيمين داخل  
الاتحاد السوفيتي او خارجه ، نحو ثلثة ملايين  
سما . والناطق التي يعيش فيها شراكسة الاتحاد  
السوفياتي هي لفظاسيا الشمالية التي تشمل  
تركسيا وغيرها ، وجمهورية كازاخ الكواصة في  
جنوب شرق الاتحاد السوفياتي . ولعل هذه  
الجمهورية الاخرى هي موطن الشراكسة الاصلي .

ف م س - دس

٢ - تقولون ان الشراكسة مسلمون وان اترهم  
صنيون .. ويستنتج من هذا ان من الشراكسة من

## الفجر هل هم الهكسوس؟!

الفجر او الهكسوس سكنوا مصر في التاريخ القديم  
واتهم حرب ، وان فرعون موسى واحد منهم وهو  
عربي منهم واتهم نزحوا اصلا عن العراق الى  
الشمام ومنها انتقلوا عبر سيناء الى مصر حيث  
حكوا سنين بل قرونا عديدة .

محمود سعيد محمد ناسم - الاردن .

• قرأت في العدد ٧٦ من العربي (مارس ١٩٦٥)  
ردا على سؤال لالاخت فاطمة اسماعيل من بيروت .  
وقد ذكرتم في جوابكم ان الفجر ليسوا من اصل  
مصري واكدتم انهم من الهند خلافا لما ذهبت اليه  
صاحبة السؤال من ان الفجر مصريون اصلا وانها  
قرأت بحثا في مجلة تجليزية يقطع فيه كانه ملن  
الفجر ( Gypsies ) من اصل مصري وان اسمهم  
مشتق من اسم مصر ( Egypt )

## الفجر في حلب

• عدد الدكتور مصطفى جواد في مآله الجامع  
عن الفجر ( في العدد ١٢٦ من العربي ) شتى  
الاسماء التي عرف بها هؤلاء في مختلف البلدان .  
ومطابقا على ما ذكره كاتب المقال من ان الفجر  
يسمون ( بالبرمانية ) لدى أهل حلب ، فيذكرهم  
بأن ثمة شيئا في اطراف حلب يسمى حي القرباط ،  
يسكنه الفجر ويمارسون فيه صناعاتهم التقليدية  
التي هي عمل القناخل والقرابيل والطبول وما الى  
ذلك . وكل هذه التسمية الطيبة ( القرباط )  
مشتقة من اسم حيال ( الكرنات ) في يوهيميا ،  
وقد اشار الدكتور جواد الى صلة الفجر بهذه  
الحيال واتشار الى تسميتهم ( باليوهيميين ) او  
( التسيقات ) عند الفرنسيين .

د م م - حلب

وقد اطلعت في مجلة شركة الزيت العربية  
( نرامكو ) في عددها الصادر في شهر مايو ١٩٦٦  
مقالا للاستاذ عبد القدوس الانصاري يؤكد فيه ان

## ذكر السلاح

ان يتوفر للفجر مثلها ، او ما هو اشد فتكا منها ،  
ليصيح في مقدورهم صد العدوان الصهيوني  
الفاشسم .  
وباجل هذا او استحدث العربي يابا جديدا ،  
خاصا بالشؤون العسكرية وبالسلاح والذخيرة  
في اختلاف انواعها .

سليان محفوظ صائد - حزموت .

# الحرية

بقلم ريشيس التحريير

محكمة وعلى رأسها ميزان العدالة  
المسروف ، أو لعلها صورة لقاض  
والمتقاضون أمامه قاعدون صفا صفا .  
المابة ، أنه لفظ ، لمى ، لشيء لا  
حد له ، ومع هذا استطاع أن يصوره  
على الفور ، أو ما هو قريب من الفور ،  
وأتى أخيراً إلى لفظ « الحرية » .

أتك ألا سمعته ، لم يشر عندك معنى  
واحد واضحاً ، وذلك بسبب أنه يثير  
في ذهنك ألف معنى ، وهو يثير عندك  
عالم ، وعلى البدهة ، ما يثير من قدرة  
على أن نفعل ما نشاء . فابت حر نفا أو  
نعد . وأب حر تتكلم أو تصمت .  
وأب حر تستنقظ أو تنام . وكل هذه  
صنوف من الحرية لا يخاصم فيها أحد  
أحداً . حتى المكر ، فأنت حر في أن تفكر ،  
فنقول لمعك أنك تحب هذا الطعام ،  
أو بكرة ذلك الطعام ، أو أنك تحب هذا  
الإنسان ، أو تكره ذلك الإنسان . ولك

■ إذا أنا ذكرت لك لفظ الماء ، فهمت  
منه على الفور شيئاً محدداً ، ذلك لأنه  
جرم ملموس محسوس .  
وإذا أنا ذكرت لك لفظ السائل ،  
فهمت منه ، على بركة من الزمن أطول ،  
مفياً يجمع في طيه أشياء فهو الماء ، وهو  
أبرد ، وهو الحل وما أشبه . أنه  
لفظ يدل ، لا على وجود جرم واحد ،  
ولكن على أحرار تعددت ، ولكنها جميعاً  
منسوبة محسوسة .

وانتهى إلى لفظ « العدل » . وبهذا  
أخرج من الشيء الملموس المحسوس ، إلى  
الشيء الذي لا شكل له ولا وجود ، إلا  
صوراً في العقل . ولعل أول ما يحطر على  
بالك مع ذكر « العدل » ذكر « الظلم »  
فهما صورتان في الذهن متكاملتان . ويزيد  
في استحالة لفظ العدل ما قد ينمت في  
ذهنك عند سماع هذا اللفظ من صور  
لملموسة محسوسة تصل به ، كساء

# في ظلّ العادات ... وفي ظلّ القوانين .....

كلها بعض المجتمع الذي أنت بعضه .  
وتحكمها عادات ، وتحكمها قوانين ،  
سامحة آذنة ، أو مانية كاذبة .  
وهي عادات ، وهي قوانين ، أنت  
سماحها .  
أبها مجالات للحركة شتى ، سماها  
سبع . وسماها ما يصيب . ولكن الصبي  
الذي يتحرك فيها على هواه ، وعلى  
الأحرار الرجل الدلع ، لا يلت أن يصل  
إلى حدود من هذه الحالات ؛ جدران  
سميكة ربيعة تقول للمشبهها إلى هنا  
يجب أن تقف الحظي .

## حدود الحرية

### ينطلق من عادات . وينطلق من قوانين

ولكن ، ما يصير على الصبية أن يفعلوه ،  
وما يصعب عليهم أن يفهموه ، هو هذه  
العادات ، من يصنعها ، ولم تدوم ؟

أن نظري في الناس فتقضي أن ريدا ملؤه  
الحير ، وهما ملؤه الشر ، وخالفوا  
يستحق السبق . وكل هذه حرية فكر  
تستطيع أن تمتنع فيها طول حرك ولا  
تحد من يعاصمت فيها أو يمسك منها  
أبها حرية نك حانصة ، مادامت بينك  
وبين نفسك .

ولكن غير ذلك أن تكون بينك وبين  
الناس .

فأنت لا تستطيع أن تلقى رجلا ، ونظر  
إلى وجهه ، وتقول له على الفور أن وجهه  
وجه قرد ، ولو كنت صادقا ، لم تسمي  
ذلك حرية رأي ، في حين أن غيرك قد  
يسمونها وقاحة رأي .

وأنت في المجتمع الذي تعيش فيه لا  
تلقى رجلا واحدا ، وإنما رجلا . ونظمي  
مع أرجال نساء ، ومع الرجال والنساء  
أطفالا . أسرا ألاما ، وأحياء أموات .  
ومؤسسات لا تنحصى ، ونظما لا تعد .



ليس من العربية ان تلبى  
رجلا ، وتفر الى وجهه ،  
وتقول له على الفور لاذجه  
وجه فرد. ولو كنت صادقا

ما زال ممبورا بتمره اطرزة من عادات  
القرن الخامس والقرون التي سبته .  
وبحسب اقوام ان بدلوها العادات في  
الجماعات ، استعمالا للخير ، او ما  
نحسمون انه الخير ، ففعلوا . ونجح  
ظروف الحياة المتغيرة بجمعها وحبرولها ،  
وسمح بطور انماطهم ، وسمح تواصل  
الاسم

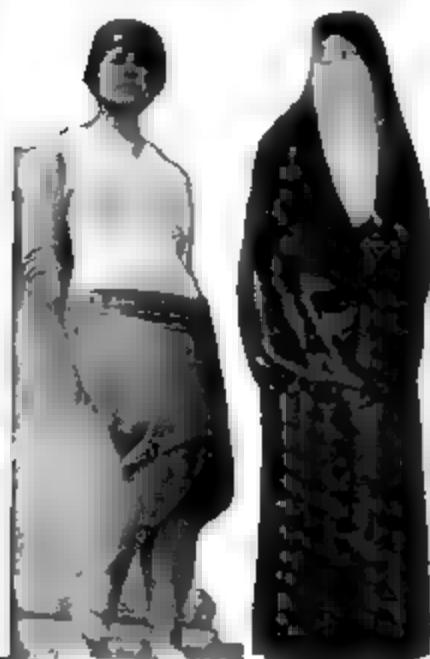
وهذه القرائن ، من المسئول بها ؟ وهل  
عمرها هو عمر هذا الجيل الذي هو قائم  
بظاهري المدينة ؟ او عمر هذا النهر الذي  
يحرق ربوعها ؟ اي هل هي ابدية  
سرمدة ؟

#### العصرية في نطاق العادات ما دامت

والقول اني ان العادات تدوم ما رسي  
بها اهلها . ونتميز الظروف المعاشية ،  
والاعمال الهية ، والمسائل الاقتصادية ،  
والمجموعات الانسانية ، فلا يترك سكان  
امدينة او القرية ان يغيروا العادات الى  
الخير ، بغير العادات رويدا رويدا .  
وفي العصور استرخاء لمطالب العصرية  
بتوسيع مجالات الحركة في العيش .

ان الساطر في هذه الامور ، كالعادات  
وامثالها ، يلجأ عادة الى التاريخ يستعينه .  
وانا استعني التاريخ فاحد فيه كل سد  
لما اقوى في امر هذه العادات ، انها تميزت  
في اكثر البلاد العربية في هذا القرن ، وهو  
في عمر الزمان قصير ، بحيث اختلف ما  
كان يراه الانسان منها في اوائل هذا القرن  
عما يراه انسان اليوم اختلافا عظيما .  
في ملابس احسام ، في امطية رؤوس ، في  
موالد طعام ، في عادات طعام وشرب ، في  
احتمال بزواج ، في جثارة اموات ، كل  
شئ تبدل وتغير . وقد تجد في الدولة  
ابو احدة ، رأس هذه العادات وبذلكها  
احتجها معا ، الرأس بفتح عادات القرون  
الحديد ، فله ما يشبه القرون ، والدليل

صورة المرأة في بعض البلاد العربية  
في اول هذا القرن في منتصف هذا القرن





اليد .. وشوكة وسكين  
ولا نقل لي اي الاسلوبيين غير .  
اتما ادخل على التفسير كيف يفرضه الزمان

كتلك التي وصفها في أول هذه الكلمة . ان  
حريات الأفراد لابد من مقاضاة ، متماكية ،  
مصاربه . لان الحرية الفردية المطلقة  
اساسها الانانية . واثبت ان كسب الحرية  
وحملك ، فلو ان تكون انانية ماتت لك  
الانانية . واغلب الظن ان هذه الانانية  
لا تضرك . وهي متبدل لا تكون من الاخلاق  
المحمودة او السيئة المرذولة في شيء .  
وانما هي تصبح كذلك ، تعتمد او تدمر ،  
اذا سكن مثلك في الجزيرة رجل ، او  
رجلان او الف رجل . عندئذ تنصارت  
الانانية ، وتصح القوة الحكم . وهي  
اعو اني تحمم بين انانيات الدول  
وسمها الخروب .

فالانسان في الجماعة لابد ان يأخذ  
لامانيته وان يعطي منها . وانما وجب ان  
يكون بهذا الأخذ والعطاء منظم ، يدرك  
سه الأخذ والمعطي ، من قبل أخذ واعطاء ،  
ما يأخذ وما يعطي ، وكل يأخذ وكل  
يعطي .

ونظر الناظرون في الدولة ، من ملازمة  
وحكامها ، فقاتوا ان الدولة State هي  
القانون ، وان لم تكن شيئاً آخر .

### القانون من عمل الجماعة وهو فوق الجماعة

والقانون قوة عامة . وهو قوة  
فوق الجماعة . ولكنها قوة تنشأ  
الجماعة برضاها ، بالطرق التي اسموها  
ديمقراطية . على ان تكون ديمقراطية  
حقا وصدقا . فالقانون الذي ترصاه

واضرب مثلا لذلك دولة عربية لا  
اسمها . زوتها ، وظلت ان اثور بعض  
مدارسها ، وعين بريار مفرسة للسلات  
خاصة ، أي مدرسة ، لاقتناعي بالتعليم  
السلات ، الامهات في هذه البلاد ، كان  
اعمل في بعضها من ريادة في تعليم  
الأولاد . واسرني اهل الاحصاء ياتي  
سازور معهم مفرسة للسلات هي الواحدة ،  
على ان لا اذكر اني زوتها ، او اذكر  
اسمها . واحدوني ايها مسرراء ولعسى  
فيها سيده امير . كاتب الحارسه .  
وكانت الطامية ، وحسنها من رواد  
الحيل حقاً ، رجاحة عقل ، وسعة علم ،  
وتفتح قلب .

واسعت صد ذلك ان يكون تعليم الننت  
اثبه شيء يتعاطى الاميون ، يعالج بهذا  
التكنان الزائد .

وحادي في هذه الأيام رجال استطلاعنا  
بان العالي في هذه البلاد قد تغير ، والتستمر  
على تعليم الفاء قد تمل ، والتمير غاض  
حتى كسر السد ولم يعد المحتصون من  
مدارس السلات التي أقاموها ، وقد  
أقاموا الكثير ، ما يكفي حاجة الناس .  
فحمدت الله . ولكن ما زلت أسف على  
تلك المسكين التي صامت على فوات  
مضي ، حرم من التعليم وانعم في امانه .  
وتسألني وما علاقة هذا بالذي  
اقول من امر العادات .

وحواني ان فرض الحيل على المرء  
هادة فكرية ، فهي كالعادات لم يكن من  
السهل تغييرها ، الا بعامل اعظم انرا من  
الكلمات فقال او لنشر ، يرحى بها تغييرها .  
اما ذلك التعامل الاعظم فقد كان اتصاه  
الشباب المنتظم من رجال تلك الدولة الى  
الزواج من خارج بلادهم ، حيث يحذور  
الروحة ومعها العلم ، فكند بذلك سوق  
العتيات اهل قرانتهم وبسات حطنتهم .

### الحرية في نطاق القانون

وكالحرية في نطاق العادات ، تكون  
الحرية في نطاق القانون . ذلك انه لا يمكن  
ان يعيش مجتمع بلا قانون . وذلك بسبب  
مالذي الأفراد من حريات مطلقة ، هو حاد ،



... حوت الموي كان باق فافهمه

الأمم المتحدة أو حقوق  
المرأة ، ذكرت أمثال الجمعية الشاب  
الذي ودع روحته الشابة في قطار محطة  
عاصمه برمه كرى معها القصة المعروفة  
العائز ، فاقه وحال الشرطة ابي مركز  
الوليس ولم يفرج عنها الا باطلا

الكثير - والأستاذ الماكور صدق لنا  
بعرفة كل العرب - ورحمة الله  
على الأمة هذه نمر في حكم القاريين  
فأشيرة تخرجه - سواء رصيته أبت أو  
لم رصته أو رصيته أبا أو لم أرضه  
ذلك أمر عني موسى

ما قانون بتات على الدهر أبدا

ان القانون لا يمكن ان يشبه بحدافه  
جميع ، لان المحامات تميز جميع  
البلاد ، وهي تخرج الان من تعليمها ، هي  
اليوم احسن بالخدمة الى تميز الكثير  
فوانها من اي امام سميت ، فبالعنه

الوجود الإنساني في وحدانية  
محمداً

وذي أكثر العرب اليوم الاسلام .  
والمرآن فابن الملحم الذي لا يحلف  
فيه اناس . وهو يطم العجاة اللطيفة  
بحكم شاعلة ، هي اسمن عريضة غافله  
كمنفلاته التي ناوي تحبها اشتباه من

أما نحن كمال المسلمين في الفسوس  
المنيرة منها كرامات فهم ذكاء ، وفهم  
حكمه ، وفهم حسره ، وفهم تقوى ،  
وهم مسرورا للإسلام شريعة لا تكاد

رومیں کرور کا  
 حصہ یہ حقیر ہے  
 فکاں لہ من الایامہ ما  
 بہ و لا سکتہ اخذ

الخدمة ، هو نظام حرسها ، الإي  
الأزمات كالحروب ، ومع هذا عالمنا  
نصف هذه الأزمات ، وقد رغبنا  
الجماعة وحدها .

د . اسامه قد تكون اسامه - ولكن  
مصلحة ونزاعه ونظيره قد تدخل اليه  
الخطا - او حتى الصنف - والاساس قد  
يكون ثوب غصير في العصور - وسواء في  
العصور وحلها - وبحالها بعد لذلك -  
لا الاساس - ولكن تفهمه - امحلها  
ما فيه من حيز - واذ وجب ان يتم  
بمعه -

الذي وصفه حتى فلاسفة اليونان .  
واليوم ان هو من القراءات .  
الحرث كان حرا من حول ان الارض  
تدور ، ودوران الارض اليوم محض ما  
تدرسه الاطفال في المدارس .



فيما يلي ( ١٥١٤ - ١٥٦٤ م )

من أوائل من كثر بمروءة الطب من الكتب ،  
لا بد عنه من البحث ، ومن الترشيع ، وبذلك  
فتح علم الطب على مصرانيه .

### قوانين مدنية اصطفتها الدول العربية

عسى اني سم اكن اصدق اني هذا عندما  
قلت انه لا ما قانون بثبات على الدهر  
ابدا .

لقد كنت اعني تلك القوانين المدسية  
التي اصطلحها البلاد العربية ، والتي  
نصطحها البلاد العربية ، وكل بلاد على  
سطح الارض .

هذه الامور قد تولد شوهاه .

ومنها ما قد بولد استعده لحالة  
طارئة . ثم يعني القانون بعد الدهر .

والقانون ، في البلد الديمقراطية ،  
تحسنه الى عتته الاكثره ، واكثره ابوم  
قد تكون غير اكثره الامس .

بأسف مد نصف ، وتقوى الدولة ،

وفي هذا الصنف مد تصبوع القوانين

وتستعمل . ويحمل النصب سعة م

لم يحمل

وايدونه في ظل القانون القائم ، قد

تضاهيها من حيث اتاعها ، وعمعها ،  
ورحابة منها ، اي شريعة اخرى ، افول  
ان نكر كان للمسلمين في غابر ايامهم هذه  
الرؤوس الحارة من معكرى الاسلام .  
عنى مصرنا الحاضر لا شك معفاء كذلك  
گرام ، فيهم ذكاه ، وفيهم حكمة ، وهم  
بصر ببحاشرهم كمثل بصر الفايدين  
بماضيهم ، يستطيعون ان يستمدوا من  
القرآن ومن ثابت الحديث ، ومن حسن  
بصر الائمة السابقين ، بما عرفوا من  
القرآن ، وما عرفوا من مشاكل عصورهم ،  
يستطيعون ان يستمدوا من كل ذلك  
بما يمدون به العرب ، واكثرهم كما قلت  
مسلمون ، بما هم في حاجة اليه من  
تطبيق آيات محكمات ، من قول الله ،  
في بيئات حديثة حالت مشيخته تعالى ان  
يصممها للحاضر من عباده .

ان المسلمين المحافظين على ترمين

نوع يحافظ على الاصول في الفروع  
وانه ومن مره معهما المعفاء الاقدمون .  
وهم يقولون ان هذا صالح لكل زمان  
ومكان . وهو صالح لامة العربية اليوم  
بعذائره .

ونوع يحافظ على الاصول ، ولكنه  
يريد ان يدرس الفروع التي هي من  
استطاع اندهاء ، علما منهم ان هذه  
الفروع دخلها تأثير السينات التي انطوت ،  
والاحواء الفكرية التي انصرفت ، من  
اموية وصاسية وماطية وغير ذلك ، فهم  
يريدون في كل هذا تحقيقا حديدا ،  
تصحه نظرة الى ما نحن فيه من هذا  
الزمان .

ولقد اضر وغرب الفئة الاولى ، فئة  
المحافظين على كل شيء ، على الاصول  
وما فرغ المعفاء القماء ، بالامابة التي  
هذقوا اليها ، تلك التي كان منها ان  
انصرفت اكثر البلاد العربية الى تاليف  
القوانين المدنية . ومنها من اقتبس من  
الفقه الاسلامي القديم الكثير ، ومنها من  
اقتبس القليل .

وعدى ان السبب في هذا موقف  
البلاد

بالحياء ، والدولة التي تحرر الناس على الصمت خشية المعوية إنما تنتمي في الأساس الحسن ، وتسمى فيهم الرياء والظهور بالرمي بينما حشوه هم البعثة اكر المعمة . ثم ان الرجل ما يطع الفانوس ، ويطع منه ما لا يرصاه ، ويطيع ما لا يرصاه منه عن رمي ، لان الفانوس لم يصنع له وحده . صنع له ولآلاف غيره ، وكلهم محتفون مراجبا ، ومختلون مصالح ، فهو يرصاه ارساء للدولة وما يثله الدولة من غير الأمة . وغير ذلك ان يحس ان الدولة تستعمل القوة لتفهر الناس على الايمان بما لا يودون ، وحتى لتصمم عن الصراح عند الالم .

والدولة التي تسمع الراي بالقوة هي اى بحق المعاء والجارحين .  
وشر القهر الذي تقوم به الدولة قهر يصل بعلى او دين ، فهذا يتصلان بالضمير .

وكما انه ليس على الدولة ان تضر صاحب راى باستخدام القوة ، فكذلك ليس على صاحب راى حديد ان يضر معارضة باستخدام القوة ، او يذموا لها . فاعود الى امر ساسة الامم جميعا انها لا يصح ان تكون حكما فيما بين الدول من خلافات ، لا يحور في حكم المطلق اسم ، ولا احق انظار ، ان يكون حكما فيما يشأ من خلاف بين بعض الشعب وبمفه : الضارب أولا ، والاوى صرته ، هو الاصح حكما ، والاهدى مذهب .

### سبب هذا امتلات الدنيا بالتوراث

انه بسبب الحشوح عن الاسلوب الديمقراطي في الحكم ، في اكثر بلاد العالم ، تكثف العالم اليوم من بلاد لا يدري أين يقع حكمها من رضى الشعوب التي هي تحكمها . واصعب من ذلك ان يدري أين يقع حكمها من صلاح الحكم فيها رغم كره شعوبها ايها ، فالشعوب ، وهى متحلطة ، تكون كالأطفال تكره الطبيب لانه يجرح اذرعها بابرة اليعة ، او يملأها

لا يحس تطبفه عن عمد او غير عمد ، ويصاح الامر الى نصيب لصحيح .

وحالات حدثت ، لم تكن منظورة . لا بد فيها من المص ، او لا بد فيها من الردع ، او حتى الاإاحة فيما جعل الفانوس الفناء فيه الحرم .

وهل ادل على ان القوانين لا تثبت على الزمان من املاء برلمانات العالم كل عام بطائفة كبرى من القوانين كثيرا ما تمحز عن يسير الوقت الكافي لاستيعابها .

من اجل هذا وغير هذا حازر المواطنين وحده ، او لمجموعة من المواطنين ، ان بدأوا بغير انماون ، وان يحضوا من ذلك قضية شرح للمحسين . وعلى الدولة الديمقراطية ان تسمع من هؤلاء ، وان تأدى فيسمع الناس ، بل وان تسمع من عسى اسمعهم بالدولة فوق اخصومات . والذي يحاسبه الفانوس ، في البلد الديمقراطي ، إنما هو بعض الشعب ، يادى بعضه الآخر ، ان يقرأ وان يغير .

وهذا العصر الآخر قد يسمع وقد لا يسمع . ولا يميز بدون ابداع وادعاع . وهذه هي حربه من احطار العربات بعددتها على الامم يؤوس لا تكاد يسمع منها راى معارض حتى تسخن الى درجه الحمى . وادى هي سحا اى القوة ، او على الأقل تطالب بها سبلا ، علانية ، او في حفاء ، لتحقيق الراي الذي تراه . وهو راى ان حازر انه جاء به ملك من ملائكة الله فقد جازر انما ان يكون بروة من نزوات شيطان .

وليس للدولة ان تمنع الراي المعارض من نشره ومن شرحه ، بالقوة . وهى اذا لم ترعه ، طيها ان تعارض الشر بالشر ، وترمي الحق بالحق . هذا من بعض حقوق الدولة .

ان الدولة التي تسمع الراي بالقوة انما تسمى الى العقل ، الذي يستمدت قوتها في الحكم . والدولة التي تنفى العقل ، تسمى العفوة على الابداع ، والقدرة على التحديد ، والقدرة على السير قدما



كان بالستا حاكم ( كوبا ) المطلق . حكمها لغير صالح أهلها بالحدود والثر . فلما حدث الانقلاب ، وما أسهل ما حدث ، بها بحالته ، وبدا عهد كسرو . ولستأ بعدد أو بدم . ولكننا نقول لولا بالستا ماكان كسرو

حارحها . ولاهلها دون سائر الحلوق  
فلا يصح من هذه البلاد ، الآن ، ما يذكر  
من مساوئها في خارج حدودها  
وأعان هذه الأمم على الاحتفاظ بهذا  
القدر من الديمقراطية الحرة داخل بلادها  
أسان

مها سبق إلى العلم ، وإلى السور .  
والى انهم السيسى .  
ومها سبق إلى العلم ، وإلى التكية ،  
والى ارتفاع مستوى المعيشة .

ومها تاريخ عرالد طويل ميد ، دام  
فيهم قرونا ، بين الاستبداد والحرية ،  
بين اندروا في فرنسا عام ١٧٨٩ ، وبينهم  
في انجلترا الثورة التي أسسوها بالمعاهدة  
Glorious Revolution في عام ١٦٨٨ ،  
وفي الولايات المتحدة عام ١٧٧٥ - ١٧٨١  
وعام ١٨٦١ - ١٨٦٥

وهذه الديمقراطيات بسبب حبه الله  
على الأرض ، وساكوها من الرد  
الاصهار . ولكنها أسكال من أشكال الحدا  
الإنسانية أسسب شئاً غير قبل من  
كرامه الإنسان لساكيها . ودع غير  
الساكين .  
ومن هذه الكرامة الحرية .

الدواء شرايا مرأ ، وهي لا تفهم حكمسة  
الطب في أبوه أو شراب .

الحكم في أكثر بلاد العالم الآن ميوش .  
والثورة هي أكثر ما يتعلم اليوم هذه  
البلاد .

والسبب في ذلك ، أو من بين أسبابه .  
قله فهم الشعوب للأسلوب الديمقراطي .  
ومع قلّه فهم للأسلوب الديمقراطي قلّه  
سج عليه . والشعب ، متى أجاز الثورة  
سبيلا إلى الحكم ، أجاز غيرها من ثورات ،  
حتى أصبحت أمريكا الحويبة اليوم أم  
الثورات جميعها .

### وشملت دول العرب

وشملت الأمم التي أسماها دول  
العرب

فقد نسب الديمقراطية فيها . على  
الوصف الذي ذكرنا ، بغيره قادر .  
وهي تأسه على الأهل إلى حين .

ولا يصح من أمور هذه الدول ، دون  
أهل العرب ، غير هذا الوجه من الحرية .  
في حدود القانون على الأسلوب الذي  
نحن بصاحبه . وفي داخل هذه البلاد لا



ومن هذه الحرية حرية الرجل في  
حرية دينه .  
ومن هذه الحرية حرية الرجل في  
عقاده .

من حرية حرية

من حرية حرية

من حرية حرية

وكل هذا في حدود القانون الذي  
رسمه الأمة حقا وصدا .  
وكل هذا في حدود الامكان ، فما  
لم نطيع في الارض لم نطيع

### والضرب مثلا

وبصرف مثلا بانه الذي اسمه  
باجنات ، والذي ولد فيه ابو  
البركات . تلك انجلترا .

في القرن السادس عشر كان في انجلترا  
رغبة على كل مكتوب ومكتوب . وكانت  
الرفاهية من سلطة الملك ، يعين مقدمه  
من شاه . وأمام الملك عندئذ تتركه  
أصحابه تتركه القراطين  
Color ، كات هي وحدها التي  
سرت وشتر أعصاها ، ومن نادر له .  
ولطبع كان لا بد من تصحيحها .

وأصبح الرفاهية مشطبة المصور  
أصبح عشر . حتى اذا كان عام ١٦٩٥

ذلك الوقت لم تكن على الكتب والصحف  
رفاهية ، ولكن في حدود هذه الكتب التي  
منسوبة من بعضها جاء عن هذا الموضوع  
في القرن الثامن عشر

أن حرية الصحافة ضرورية لكل أمة  
ومنها أن لا توجد عراقل كاسه

من انتباه تدخل في نطاق الحرية . أن  
كل انسان له الحق في أن يضع امام

الجمهور كل رأى يحسه في نفسه . ولكنه  
اذا وضع امام الجمهور شيئا لم يلق  
أو شيئا فيه افساد ، أو فيه خروج من  
عنه . حسن .

في كل ذلك .

لبريطانية ارفاهية على الصحف ، ومن  
Daily Worker . في عام ١٩٤١ .  
والدور الذي من Daily Mirror بالاملاق  
اذا هي تمتدت بما كان فيه وذلك في  
عام ١٩٤٢ . وانتهت الحرب فرغمت  
الرفاهية .

### مجلس الصحافة

مجلس الصحافة

انه مجلس انشاءه اصطفاه . مستفاه  
عن الحكومة . ولكن بامراج حاد من لحيه  
كوسها الحكومة في عام ١٩٤٩ لظري  
سور الصحافة وعلامها بالحكومة ،  
وعلامها بالجمهور . ودرست هذه  
اللحة هذه الشؤون طويلا ، وحررت  
بعضها كثيرة معيدة . وحررت بذلك  
الامراج : أن تقوم المؤتمرات الصحفية



رسالة ابوعا صفاء « زفر السكاك » - من الصحف المحررة سرية  
 ليد حرامه ليد ، مقال منع حبيب من قار وسيرة عم روزيه

ومن أحياء الأميرة مخرجت صورا ،  
 وحيا في حمام الساحة بقصر بالورال .

ومن الأسياء التي ذهبت مجلس  
 لصحيفة ما أسماء بصحيفة دسر  
 لكتاب . يعني بذلك أن دبي الصحيفة  
 أن محرم نصف لها ما كان من أحراره  
 بحر ، ثم هي سرها بقول ، وربما بعد  
 برويه ، وتحدث من ذلك صفة للدارين  
 والدارين .

هذا مثل مما نفعه الصلة بحرية  
 لجمهور في بعض ما من من بلاد الدنيا ،  
 ولكن كم يدوم هذا ؟  
 لا يدري أحد .

أيه حرار واحد في أصوله ، يزحف  
 عن الدنيا رجلا . قول المستأجر  
 فهي بحث لا يكون للجمهور إرادة فيما  
 . ومن المغالين من قول بهذا

بأنشاء مجلس لها يكون واسطة بين  
 الصحافة والجمهور خاصة ، ونظر في  
 في شكوى هؤلاء هؤلاء ، على أن يكون  
 خمس أعضاء المجلس من غير الصحفيين .  
 وبالطبع لا يكون للمجلس غير أعضاء  
 أراي فما نعرض عليه من كل الأحرار ،  
 ولا شيء غير هذا .

ب رايه بسمدها من مكسبه الأديه .  
 ومن شرها في الجمهور .

وقد كشف المجلس عن أحده ، كذا  
 حجة

المأمورين النشأ من الصحفيين . أو  
 فتشجون بها حررات الأفراد والعائلات  
 غير صالحين بما تعرضه للباطل ، والمعاداة  
 أروع . والمواقي

وفي عام ١٩٦٨ طبع الشكوى التي  
 بسبب

و . في عام ١٩٦٥ . وفي الشكوى التي  
 يمكن المجلس من نظرها في جانبين اثنين  
 فهي توافقه أصحابها على أكثر من  
 صفها . وكاتب الصحيفة التوجه  
 الدليل أكبر من أكثر الصحف حقد من  
 شكوى الجمهور .

ولعل أشد حملته وجهت إلى الصحافة  
 تلك الحملة التي جاءت به على شكوى  
 فليحتما منة أحسنها ، المنكة البراسه .  
 لشكوى الصحفيين ، الدليل  
 والبيل People ماكما أسر

# ابن جرير الطبري

## بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

النهاية به ، وتقريبه للقارئ في الاستفادة منه ، والوقوف على معنى كلام الله . . « ليردادوا إيماناً مع إيمانهم » ويتحقق به ما أراد الله منه « كتاب أنزلناه إليك مبارك » فليدروا آياته وليذكر أولو الألباب » وهذا هو الهدف الحقيقي لعلم التفسير .

### منهج أختاره

ولهذا كنت أضح هذه النهاية - دائماً - نصباً مبيناً ، وحديثاً على غولها الطريقة التي كنت أسير عليها في تدريس المأثور لعلم التفسير ، وفيما سبق أن كتبت في مجلة الأزهري « وفي منبر الشرق » ، طبعاً صاحبها - الشيخ علي الغاباني - رحمة الله ، وفي المبدئين الأول والثاني من مجلة الوعي الإسلامي ، وفيما قصصته في المبتل « مع كتاب الله » ، وبرغم ما تقتضيه هذه النهاية من دراسة وتنظيم ، وتخصيب في نواحي الإطلاع ، ثم تقديم ذلك كله للقارئ في وجبة شهية سهلة الهضم . فكتبت أطراف يكتب التفسير ، وما فيها من معارف متنوعة ، وروايات متعددة ، ثم أضفص الإمام علي وقليوب الروح العامة للآية والآيات ، وما نصبه في النهاية من معنى أو توجيه ، وربط ذلك

■ حين بدأت هذا البحث ، لم أكن أعصر الله سيهول ويتشعب ، وبسطنا تتبع الصفاقي ، وأسبغنا الكلام فيه ، إلى مزيد من الجهد والماء ، والموت الذي قل أن يتوفر ، ولذلك كنت أريد بعد أن وضعت الأساس المهم للتفسير في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ، في البحوث الماضية ، أن أصلي القارئ بعد ذلك فكرة عامة من أهم كتب التفسير المتداولة بحيث يعرف شيئاً عن الخصائص المميزة لكل مفسر ، وما لزمه من تفسير . وانتهى من هذا البحث في مقال أو مقالين .

لكن قد يشاب المرء ولم اتفه ، فإن الآخ الدكتور أحمد زكي ، لم يتركني أهم هذا البحث على هذه الصورة ، كما لم يتركني أفقت عنه أولاً - حين حملني عهد اليد فيه - بل أراد أن توسع ، ويخصص لكل مفسر مقالاً على الأقل ، يعرض فيه المادة من عصره وتاريخه العلمي ، وما تميز به ، ثم من طقسه في التفسير ، مع عرض نماذج تمثل هذه الطقطة . . ففصص أمام القارئ في النهاية صورة شية وإلفية من كتب التفسير المشهورة ، ليستطيع على ضوئها أن يميز ما يروق له منها ، ويضع بعض المتهتمين بهذا العلم إلى مزيد من



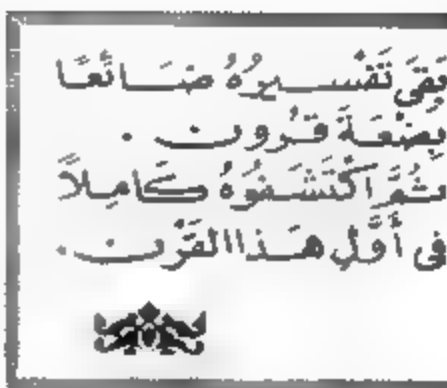
« لو سافر رجل الى الصين حتى  
يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير  
الطبري لم يكن ذلك كثيرا » .

ابو حامد الاسفرايني



« هو حصلنا على هذا الكتاب لاستطعنا  
ان نستغنى عن كل كتب التفسير  
المتأخرة عليه » .

المستشرق مولدته ١٨٦٠ م



القروف ، مع شيء آخر لا بد ان نراهم وهو  
استعداد المفسر ومطبعه وقدرته العلمية التي يركز  
فيها لان هذه الناحية الأخيرة هي التي كانت تطلب  
في النهاية .. ونرى تفسير المفسر صورة من طبعه  
او مطبعه الذي لا يتغير به ، او متغيرا يعرض فيه  
مهارته ..

ومن اجل هذا تحدثت صور التفسير ، لكنها  
كلها تشكل باقية حوت من كل زهور التحديث  
وببائياتها ، فبعد من هذه الكتب ما يطلب فيه  
طابع الرواية ، او الطابع اللغوي والبلاغي ، او  
العلمي ، او الكوفي الظاهري .. او الصوفي  
الرمزي .... ولذلك حسب اتجاه المفسر  
ومبانيته ..

وذلك كله ، مهما قيل فيه ، لروية وذخيرة  
تتبعه عن هبة أسلافنا ، مهما يتشاقق المفسرون  
الذين لا يهتدون باستمدادهم للتغيب عنها ، لروية  
تركها لنا الأقدمون - وهم تركوا من ثروات فلاح  
العلماء مع الأسف - ومن واجبنا نحن ان نعتز  
بهذه الثروة ، ونحافظ عليها ، ونحاول ان نطوئها  
ومصلحها ، ونزيل عنها بعض ما يشوبها ، ونحسن  
لقد يبعثنا .. يصف ان سنمثل الاطلاخ وسنست  
الطبعة .

ما امكن بحياتنا وواقعنا ، مع النهاية الثابتة  
بالعيش الذهني في الجو الذي نزل فيه القرآن ،  
لتكون الضر على استيعاب المعنى ، وتشرب الروح  
وفهم الخطاب .. ولم يكن المعنى كثيرا بالاعراب  
الا باللفظ القوي اللزج في الفهم ، مع التنبه  
على المعنى البلاغي العميق ، الذي يريد في قدر  
الطاقة الروحية للتأمل حين يتأمل . وكانت  
الروح من أماس الروايات التي تدخل في تحديده  
معنى الآية ، ما لم تكن رواية صحيحة ، فتمت  
أجلها في احتيازي لها في الأمور النبوية ، ولي  
الاحتكام . وقد أبيع للنفس في غير ما فهم معنى  
آخر بجوار ما تليده الرواية الصحيحة ، فظن  
أخبار أنها بيئت معنى ، قد تكون المبينة والقروف  
لدخلت لتحديده . وما دام اللفظ معيبا ،  
والمعنى لا يتصادم مع أصل آخر ، فلا يبقى به .  
لكن هل معنى هذا ان تصور ان هذا المنهج  
الذي ارتضيناه اجتهدنا معنى ، مراعاة للقروف  
التي أماني ، هو المنهج الذي كان يجب على  
المفسرين ان يسلكوه قديما أو حديثا ؟ لا اذكر  
ذلك .. فان لكل زمان قروفه ودواعيه ، وما لا  
شك فيه ان كل مفسر قد رأى ما أمكنه قروف  
الزمان حوله وكتبه تفسيره ملائما أو ملييا لهذه



كالموسوعة التي تجد فيها الوائحات من مصادر ذلك العصر من تفسير وقرآن ، وحديث ، وعلم برجاله ، ورواياته ، ونحوه ، وبلاغة ، وفقه ، وكتب ، وتاريخ . فلاحظ منهم الطبري هذه العلوم ، ودرع فيها ، وإن اختلفت درجة هذه الدراسة . . ولم يكن ذلك غريباً على رجل كالطبري ، فقد وهب حياته للعلم ، وتغلبت من كل اقلل الحياة وبمائها ، حيث فسي حياته دون زواج ، مع استعداد كبير للقناعة والرضا بالحياة ونشغلها ، فكان انتاجه متسلسلاً مع بوقته وفهمه ودرسه ، فترك كثيراً من المؤلفات المتنوعة التي اوصفها بعضهم الى نحو المستلكن ، والتي فلهذا اكثرها . واستمر منها مؤلفان : تاريخ الامم والملوك ، وجامع البيان من تأويل آي القرآن ، الذي يقع في ثلاثين جزءاً وهو يعمد الحديث عنه الآن .

### مقدمات سميته وأثر فيه

ولكن قبل ان نتحدث عن هذا التفسير لا بد ان نتحدث شيئاً موجزاً عما سبقه من ملدمات أدب اليه ، فان مثل هذا التفسير الجامع الكثير ، لا يمكن ان يتشأ بكفة واحدة ، دون محاولات ومضامات ، ساهمت على ولادته عملاً . . فقد وضع هذا التفسير في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ، ولم يكن محسب ذلك ان السنين التي رابت على الكاتبة والمفسر فيه لم يكن فيها تفسير ، بل كان فيها تفسير ومفسرون اشهروا بقولهم فيه ، واسموا مدرسي تفسير متجيزة في كل عاصمة من عواصم العالم الاسلامي . في مكة ، والمدينة ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، ودمشق ، ومصر . وغيرها من المدن . . وكان العراقيون في التفسير يرحلون الى هؤلاء المشهورين ويأخذون عنهم . .

فالتفسير كان شاقه كمشاق كل علم اسلامي في مشاقه ، شاقاً صعباً مشيراً ، لم يجمع وكبر يبرود الزمن ، وبذل الجهود ، ونحن نعرف ان عصر التدوين للعلوم الاسلامية بعماء الواسع ، لم يظهر الا في أيام الدولة الفاطمية ، وكانت هناك كيونيات سبقت هذا العصر وسهلت له في عهد الامويين وما قبله ، ولكنها لم تأخذ المظهر القوي الذي اخذته في عهد الفاطميين ، الذين تلمعت في عهدهم العلوم الاسلامية المتنوعة ، وكان منها علم التفسير . .

ولاجل ان نقرر واجبنا هذا لا بد ان نعرف الظروف التي كتب فيها التفسير تفسيرهم ، هذه الظروف التي لم تكن تساعد على تكوين هذه الثروة ، لولا الإيمان والزيمة اللذان تلقيا على كل الصوفيات التي برهقتا الآن مجرد لمصورها . . يد ان الينا سهولة الكتابة والطباعة في ابانها . . .

### ابن جرير الطبري

اول مثال نقدمه من هؤلاء الصائفة الذين وهبوا حياتهم للعلم ، والتفسير كتاب الله ، هو الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الذي ترك لنا تفسيره المسمى « جامع البيان من تأويل آي القرآن » المشهور باسم تفسير الطبري . .

كانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ - ٨٣٨ م في بلدة « أم » عاصمة اقليم « طبرستان » وهي كلمة مؤلفة من مقطعين « طبر » « ستان » من آيات العرب التي اشتهرت بصاحبها المنطقة ، و « ستان » معناها أرض ، ومقطعه او بلاد ، مثل « كردستان » ، « افغانستان » ، ( أي بلاد اكثرود وبلاد الافغان ) . نسب الى المذهب الاول « طبر » صاحبها « الطبري » واشهر به . .

وقد عاش خمسة وأربعين سنة حيث توفي سنة ٢٨٠ هـ - ٩٩٢ م في بغداد ودفن بها . . اعني انه عاش في ازهى عصور الاسلام قمداً وانتاجاً على كل المستويات الفكرية . وكان من الطبيعي لآسان موهوب من صفوه ، صاحب علم مثقل فيه كالطبري ان يجهد فاعله ولغاه الفعلي في هذا العصر الذي يعيش فيه ، لكن ذلك لم يتم له بسهولة . . فالعواصم الفكرية الطيبة التي فرغها بالطعام كانت بعيدة عن موطنه الاصلي ، فكان لا بد له من الارتحال اليها بعد ان درس على علماء منطقته ، وكان أبوه « جرير » من ورثته يجهل له الطرق ، وييسر له السبل ، منذ ان غس في ابنة الصنفر سوغاً غير محمود .

فسافر الطبري الى بغداد والكوفة ، ثم ارتحل الى مصر والشام ، ثم استأنفه العتبات الى رؤية موطنه لعاد اليه ، ولكنه لم يزل القام فيه فرجع الى بغداد ، وعكف على التدريس والتأليف ، حتى اخبر يوم من ايامه ، برغم ضعفه وكبر سنه . . وقد كان في كل بلد يعل فيه ، يلتقي بفلاحل علمه ، ويأخذ منهم ، ويصطبهم ، ولم يكن علم هؤلاء الاكابر مقصوراً على شرح دون الفرج ، بل كانوا

منه نسخة خطية كاملة . كما يقول « جولد سبير » في مكتبة أمير حائل . وأمكن الإصدار عليها في طبعة بالقاهرة في لواتل هذا القرن .

ويقول العلامة الأستاذ محمود شاكر في مقدمته التي كتبها لهذا التفسير الذي حققه وعنى عليه ، هو وأخوه العلامة المصنف للرحوم الشيخ أحمد شاكر : « والنسخ المخطوطة الكاملة من تفسير الطبري لا تكاد توجد ، والذي منها في دار الكتب ( المصرية ) أجزاء مفردة من الجزء الأول ، والجزء السادس عشر ، ومنها مخطوطة واحدة كانت في خزانة ومشرن مطبوعة ، فباع منها الجزء الثاني والثالث . . . وهي على ما فيها تكاد تكون أصح النسخ ، وهي محفوظة بالدار تحت رقم ١٠٠ نفس » .

وبقول جولد سبير في كتابه بعد بحثه السابق « كما طبعت منه بعد ذلك طبعة متلعة سيئة ١٩١١ » . ويقول الدكتور الحوفي الذي كتب من الطبري في سلسلة أعلام العرب « طبع سنة ١٩٢١ بالطبعة الميمنية بالقاهرة » وبمطبعة بولال سنة ١٩٢٢ م ، وطبع بدار المعارف الآن بغير تطبيق الأستاذ محمود شاكر » .

وكم لي بطون المكينات الطامعة والجماعة من ذخائر لنا أحييت ، مثل هذا التفسير ، لا ينبغي لها من يكتسبها بعد . .

### وجدد آل شاكر شبابه

ولا يد لي من كلمة تدير أقدامها للجد العظيم الذي بذله الإخوان « شاكر » في تحقيق هذا التفسير ، والتميق عليه . . في طبعة مصرية ، تقوم بها دار المعارف بمصر ، وأصدرت منها بصفة عشر جزوا . وقد أنقل الشيخ أحمد شاكر إلى رحمه الله دون أن يتم طبعه ، ويرجو أن يجد الله في عمر أخيه الأستاذ محمود ، حتى يتم ما بدأه ، ويقدم للمكتبة الإسلامية ولهذا الكتاب الأقيم ، أجل ما يمكن أن يقوم به عالم الآن في خدمة أرائنا الإسلامي .

أني حين أردت الكتابة في هذا الموضوع لم أجد بدا من الإطلاع على هذه الطبعة التي أحفظ بها

وكانت الصفة الباردة الذين تعرضوا لتفسير القرآن ، تهشيم من القول فيه بترتيبهم وأسمائهم على ما وصل إليهم من روايات يتناولونها ، منها الصحيح ومنها الضعيف أو الموضوع أو المستبعد من الأسرقيات . . ولم يحصل إلينا من هذه التفسير المتقدمة شيء منقول ، وإن كنا عرفنا بعض أساطيرها . مما تناقله الرواة منها في الكتب المتأخرة عنها التي وصلت إلى أيدينا .

ولهذا أتى هذا الجو على الطبري ، فكانت مآينه البائلة بالرواية ، وإن لم يمتعه هذا من أن يعلى براه مواتها لها أو مخالفا ، فكان نفسه يمثل دائرة معارف ضخمة في كل العلوم التي كانت سالكة في هذا العصر ، وتصل بتفسير القرآن ، وذلك بسبب بوج الطبري والساع دائرة معارف وأسفاده من الجو العلمي الناصح الذي عاش فيه . .

### أندني هذا التفسير زمنا طويلا

على أن هذا التفسير العظيم الذي اطل شهره واسمعة ، وتقديرا عظيما من كبار العلماء عند ظهوره ، حتى يقول أبو حامد الإسفراييني الموفي سنة ٤٠٦ هـ - ١٠١٥ م عنه « لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا » القول أن هذا التفسير على طبعته قد انطوى وتدفق ، وابتست بسطته في بعض المكتبات . . فمن قرؤ عليه دون أن يعرفه أحد ، ألقاهم إلا بعض معالج وورقات مبعثرة كانت تشير إليه ، وتثير تلهف العلماء عليه . . حتى يجد المستشرق « نولدكه » Noeldeke يكتب في سنة ١٨٦٠ م بعد أن اطلع على معالج من هذا التفسير : « لو حصلنا على هذا الكتاب لاستغنا أن نستفي من كل كتب التفسير المتأخرة عليه ، ولكنه يبدو للألف . مطبوعا بالكتابة . ولقد كان مثل كتاب التاريخ الكبير نفس المؤلف لهما لا ينسب » . استمد منه الآخرون حكمهم ( ١ ) .

### ثم ظهر آخر

وله أراد الله لهذا الكتاب العظيم أن يمت من جديد ، وفي عهد النهضة العلمية ، لا وجدت

وعدت بعد أنى فراسها ، وجدها قد لُصِبَ عنها ما كنت أجد من المشقة » .

على أن الذى كان يجهل الأستاذ شاكراً ، وجده من قبله المفسرون الذين بنوا عن الطبرى في غير رحمة طبعاً ، مثل السيوطي وابن كثير وأبو حيان والفريسي . وذلك ولغوا في بعض أخطاء في فهم الرواد . كما يقول الأستاذ شاكراً نفسه : « ولما راجعت كتب التفسير ، وجدت بعضهم ينقل عنه ، فينسب إليه ما لم أجد في كتابه ، فيبين لي أن سبب ذلك هو هذه الجمل التي شكلت على فراسها ، فقرأها الفاري فربما أخطأ فهم أبي جعفر » . وربما أصاب » .

والآن في أسلوب أبي جعفر في تفسير شيء من الصعوبة ، ليست مقصورة على الذين سمعوا منها الأسلوب الفاص ، بل إنها على القدماء من المفسرين أنفسهم ، مما كان سبباً في أنهم أخطأوا فهم الرواد من أبي جعفر .

وقد وقع لي كثيراً ، ما وقع للأستاذ محمود شاكراً حين قراءة هذا التفسير ، فكتبت أعاني شيئاً في فهمه ، وتبع الفقيه ، ووصل كلامه بنفسه ببعضي . وكتبت المتيقظ لهما بكترة استفراداته واستفادته حين الكلام على فكرة أو موضوع ، إلى كلام آخر بين كلامه ، وإن كان له صلة به ، إلا أنه يحد المضي ويشتت الفكر ، بين الفكرة الأصلية ، وبين ما استورد إليه والتمسكه ، حتى ظهر الجزء الأول من هذا التفسير المخلق ، فسهل علي كثيراً مما كنت أجد من صعوبة ، كما وفر أيضاً من الوقت .

### نموذج من أسلوبه

ولاجل أن أشاركه في هذا رأيت أن أضع أمامك هذا النموذج من كلام الطبرى في تفسير قوله تعالى « الله يستعزى بهم » ، ومثله « ينادون الله وهو خادعهم » و « سوا الله فتسليم » . بعد أن استعرضي بطي الأقوال قال ( ٢ ) : « والصواب في ذلك من القول والتأويل شديد ، أن حتى الاستعزاء في كلام الفريسي الأهل المستعزى للمستعزأ به من القول والفعل ما يرشده لاهراً »

صدر منها في القاهرة ، ويشتت هنا في الكلمات العامة الرسمية وفي الرسمية في الكويت فلم أشر عليه ، وأخيراً وجدته في مكتبة وكالة المطبوعات ، فهدمت الله . . . ذلك لأن مصيق مثل هذه المحللات ، وإعادة طبعها على التنسي الحديث طيلة فائقة ، هو المصاح الذي يمكن الفاري من الإطلاع بسهولة وإسراع صدر . . . وهذا هو الذي أرجو الأكثر منه ، حتى نتجح لطبي الإطلاع الإقبال على هذه المحللات التنسية والاستفادة منها .

لقد قام الأخوان مشكورين بتفريغ الروايات التي وردت فيه وهذا أمر مهم جداً لفاري ( ٣ ) . . . وبصحيح الألفاظ ، وسية الأتمار والأقوال إلى أصحابها ، والمراجعة على التسليح الطويلة والظلمة ، وأهم من ذلك فتح مفايق الجمل ، بما عساه من رفيع وفواصل ، وذلك لكثره ما جاد في كلام الطبرى من جعل انشراحية استطرادية ، وفواصل طويلة كانت لصد الفاري من متابعة القراءة ، أو تحول إليه وبين اللهم الصحيح . . .

### أسلوب الطبرى

والواقع أن للطبرى أسلوباً خاصاً يحتاج إلى مزيد من الصبر والإناة ، والتنبع الفديح لمتابعه . حتى إذا أله الإنسان سهل عليه بعد ذلك فخر . . . مثله مثل بعض كتابنا الفاضلين ، الذين لهم أسلوبهم الخاص ، الذي يحتاج إلى فنييل من الصبر على فراجه ، حتى يتموده ، مثل المرحومين الرافعي والكفائي . . . ولعل خير ما يجر عن ذلك هو الأستاذ محمود شاكراً العالم الفليق حين يقول في مقدمته :

« كان يسوقني في القراءة كثرة المصنوع في عبارته ، وتماهد أطراف الجمل ، فلا يسلم لي الفنى ، حتى أزيد قراءة الفقرة منه مرتين أو ثلاثاً . . . وكان سبب ذلك أننا ألفنا معها من الصلابة غير الذى انتهجه أبو جعفر ، ولكن تبين لنا أن هذلاً من الترفيق في الكتاب ، خلق أن يجعل عثرته أين ، فلما شئت ذلك في انحاء منفردة من سكتيه »

٢ - وإن لم يكن ذلك ماب مل والاصح يصدر في الهمش على ذكر أن هذا الأمر مذكور في كتابه تاريخ الطبرى أو الفريسي ، دون قتله  
٣ - ص ٢٢ ، ٢٣ - مصيق شاكراً وانظر أيضاً لمسيه لقوله « ومناع إلى حين » ص

مع المؤمنين وهم به من الكذابين - الى ان ميز بينهم  
بينهم - مستهزئا وبهم ساخرًا .. الخ » .

فلما ترى في هذا النموذج كثرة الاستطرادات ،  
وبعد جزأ الجملة بعضها عن بعض بطور يلفت  
اكثر من عشرة - في احكامها .. وقد وضعت لنا  
المواضع التي وضعها الأستاذ محمود شاكر امكن  
الربط بين الجملة الواحدة ، والدلتك طق في  
الهامش بقوله « اكثر الطبري الفصل بين الكلام  
في هذه الفقرة وسباق الصاروخ كما يلي » كذا  
ملوما انه جل تنزه بذلك من فطهم بهم .. كان  
بهم ... مستهزئا وبهم ساخرًا « وما بين الكلام  
في هذين الموضوعين فصل للبيان » .

والفصل الطويلة جدا وهي من اول قوله « فلما  
كان ذلك كذلك .. كان ملوما .. » وبين جزأ  
الجملة ما يزيد عن عشر أسطر في طبعة الكتاب  
جاء بها زيادة التوضيح - ومن الصعب جدا على  
غير القارئ المميز ان يصل الى فهم هذه الفقرة  
.. ولا سيما في الطبقات التي لا توجد فيها هذه  
المواضع ...

لكن لا نقن ان هذه الظاهرة هم الكتاب كله ،  
فببوارها نجد الاسلوب المشرق الذي يمكن ادراكه  
بسهولة ..

فهذا ما نسي لنا الاول فيه الآن ، كما نلصق  
امام الكسرين ، وما كان فيه من نهاية بالرواية  
وهيب التفسير بالرائ ، فلما فيه كلمة مشكلة ان  
شاد الله .

## عبد النعمان النحر - الكويت

وهو بذلك من قبله وقلبه به مودة حسنة باخا .  
وكذلك معنى الضمك والكر .

فلما كذلك كذلك (١) وكان الله جل تنزه  
جمل لاهل التفاني في الدنيا من الاحكام - بما اظهروا  
بالتسليم ، من الاقرار بالله وبرسوله ، وبما جاء  
به من عند الله للخلقهم (٢) في صناد من يشمله  
اسم الاسلام ، وان كانوا غير ذلك مستبشرين  
.. احكام (٣) المسلمين المستفيدين اقرارهم بالتسليم  
بذلك بسمائل قلوبهم ، وصحاح عزائمهم ، وحديث  
الحكام المتصلة لهم صحة ايمانهم - مع علم الله جل  
وجل بقلوبهم ، واقله على حيث اعتقادهم ، وشكهم  
فيما ادعوا بالتسليم انهم به مصدقون ، حتى  
كنوا في الآخرة ، الا حشروا في صناد من كانوا في  
عنادهم في الدنيا ، انهم واردين شؤدهم ،  
وداخلون بخلهم . والله جل جلالة - مع اهانته  
ما قد اظهر لهم من الاحكام المتصلة في عاجل  
الدنيا واجل الآخرة الى حال لميزه بينهم وبين  
اوليائه ، ولغيره بيرة وبينهم .. عند (٤) لهم من  
الهم عناية ، وتكال عناية ، ما اريد منه لأعدى  
ايدائه ، وشرب عبادته ، حتى ميز بينهم وبين  
اوليائه ، فالخلقهم من طبقات جميعهه بالمراد  
الاسل (٥) كان (٦) ملوما انه جل تنزه بذلك من فطهم  
بهم - وان كان جزأ لهم على الحامهم ، وهذا ما  
فصل من ذلك بهم ، لاستحقاقهم اياه منه بمصيرهم  
له - كان بهم .. بما اظهر لهم من الاسود التي  
اظهرها لهم من العافية احكامهم في الدنيا باحكام  
اوليائه وهم له عباد ، وحشروا اياهم في الآخرة

(١) لاحظ هذه العلامة - ما لم لاحظها مبداهه بطور ، تصرف ان ما بينهما كلام مترش ،  
ووصل الحجة بعضها بعضا هكذا ، ماذا كان ذلك كذلك كان ملوما . الخ « ثم لاحظ علامة ( - )  
لتصرف كثرة الجمل الاستطرادية في هذا النموذج .

(٢) ادخبتهم صفة لكلمة « الاقرار » السابقة وما بينهما حاصل (١) وقد ربه الأستاذ شاكر على  
ذلك في الهامش ص ٣٠٣ .

(٣) خلق الاسناد شاكر ما لميزه ان « احكامهم بمقول قوله » جل لاهل « اتفاق » بلبها ؟ وما  
بينهما فصل .

(٤) خلق الأستاذ شاكر ما هكذا « سياق الصاروخ والله جل جلالة » عند لهم  
نانظر الفصل الطويل بين المستأ والخير (١) .

(٥) في الهامش « كان ملوما حوابه قوله : ماذا كان ذلك كذلك . في اول السطر » .

## اختلاف الأمر عديم بين السدريج ورايت

■ كالمادة حلينا لمر مسابقة العدد ١٢٧ من «المري» والملاحظ أن السهولة كانت طامع المسابقة ، والسهولة محسنة إلى القلوب لأنها لا تحتاج إلى كثير عبء وإلى أعمال فكر . ولكن الأمر احتل على القراء في السؤال الأول ، فالكثير ذكر أن أول طيار من الاطلسي هو رايب دون أن يتحرى الحقيقة ، والحقيقة صمة المال في كثير من الأحيان .

والك عريبي القاريء نموذجاً للاجابة الصحيحة . لم قائمة بأسماء المائلين بالمسابقة .

\*\*\*

- ١ - أول طيار من الاطلسي بالطائرة - لسدريج
  - ٢ - الجنائز المعلقة كانت في - بابل
  - ٣ - تقام الدورة الاولى - كل أربع سنوات .
  - ٤ - هاتينال قائد فرطاجي .
  - ٥ - عدد الزوان قوس الفرج - ٧ الزوان .
  - ٦ - بلغ ثلاثون تهاجرا - في أمريكا الشمالية .
  - ٧ - جرونبرغ هو أول مكتشف للقطب .
  - ٨ - ساحل الذهب هو الاسم القديم لجمهورية غانا .
  - ٩ - ليما هي عاصمة جمهورية بيرو .
  - ١٠ - النيل الأزرق هو اسم النهر الذي يلتقي مع النيل الأبيض عند الخرطوم .
- الجائزة الاولى ولقيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها:  
عبد الرحمن عبد الخطيب عبيد - منى جنوب السودان .
- الجائزة الثانية ولقيمتها عشرون ديناراً فاز بها:  
طارق فاضل خلف - بلد - العراق .
- الجائزة الثالثة ولقيمتها عشرة دنانير فازت بها:  
لطيفة حسين آغا - طرابلس - لبنان .
- ١ - جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها
- ١ - الرقيب أول أحمد يوسف اسمد - الجيش العربي السوري - سوريا .
  - ٢ - محمد نور الدين مصطفى شكرى - سيدى بشر - الاسكندرية .
  - ٣ - محمد أحمد عريبي - طرابلس - ليبيا .
  - ٤ - حسين محمد الطاهر - جدة - السعودية .
  - ٥ - نور أحمد محمد باندا - عدن - اليمن الجنوبية .
  - ٦ - محمد بنوى عيسى - عمان - الاردن .
  - ٧ - عبد الرزاق جشم محمد - القادسية - الكويت .
  - ٨ - سالم محمود عبد العزيز أبو قياص - مريد - اسبانيا .
- رسول الجوائز لاصحابها .

## النظام الاجتماعي

تَنْمُو الشَّابِّ الْجَامِعِ عِنْدَهُ وَتَقْوِيَتُهُ لَكَ

«تجربة مع الألفاظ»

تعليم: الدكتور محمد حواد رضا

[illegible]

سؤال: علاج

[illegible]

## الكلمات كائنات حية

وكار الاحساس بوظيفة هذه الاسئلة وخطورتها يصدر عن لغته بل في الكلمات « كائنات حية ذات طاقات حية على تكيف الفكر الفرد وتطور سلوكه ومواقفه حتى لقد اتجهت بعض الفلسفات المعاصرة الى اعتبار اللغة الكيف الاول لسلوك الافراد والجماعات ، على موجبات الاتصال تتحدد مواقف الافراد وفيهم ، وعلى ضوء مواقفهم وفيهم يتقرر سلوكهم ازاء الاحداث والاخرين .

بلاط الاستاذ هيرت فيجل H. Feigl ( في كتابه الفلسفة النظرية الابجدية Logical Positivism ) ان كثيرا من الاخطاء والتدريج الذي يمتد منه الانسان مرجعه الى عيوب الاتصال التي تكون اساسا لبناء العالم كما ان كثيرا من المواقف المتوضوعة التي ينطقها المرء والتي تكيف اوضاعه العقلية والعاطفية وتلويحه الاخرين والاشياء مرجعها الانبياس الفكرية والوهم الذي يحيط بظل الانسان بسببه ، حتى اننا لنستطيع ان نكتشف عن مواطن النقد في فكر الفرد ياغبير الاحتمالات المتعددة للكلمات التي يهيمن على صلبة صوغ الفكرة .

## تسوية التجربة

في الجدول التالي حدد الطلبة الذين ساهموا في تسوية المواقف الاساسية في التجربة من النظام الاجتماعي Social Order ، كما تناول الفقرات التي كلف هذا الجدول هذه المواقف المختلفة بالتعاطف بناء على آرائهم المكتوبة المفصلة وقد اختللت في المحاولات الثلاث .

## طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع

المراتب الاول - موقف متعاطف بقول بالشرع الاجتماعي

قرر اتنا عشر طالبا مشاركا في المحاولة الاولى ان العلاقة بين المجمع والفرد قائمة اساسا على القسر . فللمجمع سبق في الوجود على الفرد ، وهو اوسع منه قديما واسم اساسا وفي عظمه فيه القويوة وعلاقاته الاقتصادية العاطفة فيه ، وهو ( اي المجتمع ) يحدد للفرد بالدخول فيه والالتصاف اليه على اساس احترام ما هو قائم عليه فعلا كما يطلبه بالولاء كما هو موجود فيه . والفرد لا حرية له في ذلك غير التسليم والولاء ، ان لواء القيس يسلم والانضاع بالقرص التي يهيئها له حق الالتصاف الى هذا النظام الاجتماعي ، والا فله سيكون مهددا بالنيل والحرمان او الرر الخروج على لواء الواسع القلم .

## تجربة في ثمانين طالبا وطالبة

لقد كان هذا الاحساس بطبيعة اللغة في فهم سلوك الانسان المانع الرئيسي الى معارضة هذه التجربة التي سبقت في ثمانين طالبا وطالبة اصحابي من اجوبتهم ستون نموذجها كمالا . وكان الاسلوب المعتمد للتجربة بسيط . فقد اختيرت مجموعة من المصطلحات الفلسفية العامة ، وليلة الصلة بالبيئة الإنسانية اليومية ، مثل « النظام الاجتماعي » و « الحق » و « الدين » و « الانسان » وغيرها . ، وطبقت الى التلاميذ ان يكسوا مفاهيمها ثلاث مرات خلال السنة الدراسية ( ٦٧/٦٦ ) ، سميت كل مرة منها « محاولة » . وعلى هذا فقد كانت هناك ثلاث « محاولات » الاولى في ١٩٦٦/١١/٩ ، اى في مبيتا العام الدراسي ، والثانية في ٦٧/١/٢٠ ، اى في مبيتا النصف الثاني من العام الدراسي ، والثالثة في ٦٧/٥/٢٠ ، اى في مبيتا العام الدراسي . وفي كل مرة ان القرص من التكرار هو لائحة الفرصة

## المواقف الأساسية من النظام الاجتماعي

عدد القائلين به من الطلبة			
في المحاولة الأولى	في المحاولة الثانية	في المحاولة الثالثة	
١٤	١٦	٩	<b>طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع</b> (١) الموقف المحافظ - القسم الاجتماعي (٢) الموقف الحسوس - ارتباط الفرد بالمجموعة مشروط بحرية الإرادة (٣) الموقف الحسود - النظام الاجتماعي ضرورة اجتماعية
١٢	١٣	٢٢	
١١	٢٢	١٠	
١١	١٤	٦	<b>تركيب القوة الاجتماعية</b> (١) النظام الاجتماعي لتمثيل الإرادة العامة (٢) النظام الاجتماعي لتمثيل لإرادة الأقلية (٣) النظام الاجتماعي كغيره من وضع طبقي داخل المجتمع (٤) لتفسير موضوعي لتركيب القوة الاجتماعية
٥	٢	١	
٢	٢	١	
-	-	١٤	

والقوانين التي يجب على الفرد أن يسير عليها وأن لا يخالها وإنما خالفها اعتبر خارجاً على الجماعة) - والفرد مسؤول بأن يتسكك بهذه القواعد والقوانين (وإن لم يكن ملتزماً بها) - ليس هذا شعوب بل إن سلامة الفرد الطفيلية والنفسية رهيبتان ملطمة هذه القوانين والقواعد فهو يجب أن يسايرها (كسلي يكون سبواً ومطياً) (١٤) وإنما يلتزم الأفراد بقوانين المجتمع وقواعده (ليحققوا التوافق مع مجتمعهم ولا يبلوا واحتراماً من قبله) - على أن هذا الموقف المحافظ يفتقد كثيراً من قوته في المحاولة الثالثة فبحسب عدد القائلين به التي تسمة النظامي فقط - الظاهرة الباعثة في موقف هؤلاء التسمة هو شرط التزام الفرد بإرادة المجتمع بوجود قانون يضمن له التوافق مع بقية أفراد الهيئة الاجتماعية (النظام الاجتماعي هو ما يعطى الحق للجماعة لاختصاص أفرادها لها تحت ظل القانون فيكونون متساوين في الحقوق والتواجبات) -

والن الفرد مكره على الرضا بما هو داخل فيه ويستجب إليه من هذا الوضع القائم - وعلى هذا فإن الجمع من وجهة النظر هذه هو (مجموعة قوانين توضع لكي يسير عليها أفراد المجتمع) (و لا قد لا يكون هذا التصديق في مصلحة الفرد غير أنه مكرم به للحفاظ على مصلحة الجميع) (من يسر وفق هذا النظام يعتبر جزءاً من المجتمع وتمثل فيه لقائده ومن يشذ عنه يعتبر خارجاً على النظام ويحل عليه عليه الأخرين) وعلى هذا فليس أمام الأفراد الجمع غير (إقامة النظام الاجتماعي وخدمته) رغم فرضي للمجتمع (القيود التي تصد تصرف الإنسان) (و قيد حرية الفرد) - فالنظام الاجتماعي (يعاقب كل من يخرقه) (ويعتبر مخالفة جريمة) (لا ملصق من العقوبة عليها إلا (المسير بموجب ما يفرضه) (وعدم الانحراف عنه) -

وقد ازداد هذا الموقف قوه في المحاولة الثانية من التجربة فاصبح عدد القائلين به ستة عشر طالباً اختلفوا على القول بأن المجتمع (هو القواعد

(١) ما أمتح هذا الرئف بين المسمة النمىوطامة الشام الاجتماعي العالم



أعرف الناس - مؤلف حر - يرى ارتباط الفرد  
بالجماعة شروط بحرية الإرادة

في هذا الموقف الثاني يحضر كل الإكراه  
والقسر ، ويبرز الإحصائي بحرية الإرادة الفردية  
فسيوما وواضحاً ، فالأفراد هنا ( يتحملون  
مسؤولياتهم ) في النظام الاجتماعي أنهم يسألون  
حسابهم عن قسط من حرياتهم للنفع العام وليس  
خصوصاً منهم للإكراه الاجتماعي . فهم الآن ضمن  
حيث الأساس الحرر متعاونون ، وما النظام  
الاجتماعي إلا ما تمارت عليه الجماعة من المبادئ  
والقوانين وألفه دستوراً يحدد لها معالم  
السلوك السوي ( أو هو عبارة أخرى ( الأسس  
التي يبيها جماعة من الأفراد ويربها مناسبه  
لتسرى في المجتمع ، أي أن الأفراد يعملون بها  
جهد طائفيهم ( بل هو في الواقع ( شبه قوانين )  
يعتبرها أفراد المجتمع لأن في أفعالها ( يعنى  
الأذى للفرد في معنى الإحسان ) . ولذا كان ذلك  
كذلك فالتنظيم الاجتماعي الآن هو ( مجموع ما  
توصل إليه ) و ( أطلق عليه ) مجموع معين من  
الاعتدالات ومثل وقوانين ) . لقد كان الأخذون  
بهذا الموقف في المحاولة الأولى التي نشر فيها  
حايوا في المحاولة الثانية ثلاثة عشر مؤرخين  
شعورهم بأن ( المصيح هو نوع من التعاليد القرون  
الجماعة وأصبح نظاماً يس عليه أفرادها ) وهو  
بهذا ( نوع من العلاقات يفرى على الفرد أن أراد  
أن يعيش مع الجماعة ويعوجها فحدد مسؤولياته  
بجاء المصيح ومسؤولية الجميع بجماعة ) . وتطور  
هذا التعاليد في ( مجموعة من القوانين التي تنظم  
المجتمع ويبنى أن ينبثق من المجتمع نفسه وأن  
تحدد ذلك المجتمع ) ونسج هذه القوانين والأنظمة  
من الأكثرية دون لغيره . مطوق الأقلية ) . أما في  
المحاولة الثالثة فقد ارتفع عدد أخصار هذا الموقف  
إلى ثلاثة وعشرين نيز مواقفهم بدرجة عالية من  
الوضوح في الرؤية ، فالتنظيم الاجتماعي عندهم  
هو ( الطريقة ) التي بموجبها ( تنظم علاقات الأفراد  
معيهم يعني في المجتمع الواحد ) وهذا ( يجعل  
من التعاليد أمراً ممكناً ) . ولئن كتب الأفراد  
للتنظيم الاجتماعي إلا أن ( كان نتيجة لتفكير من  
أراء الجماعة ) وفي هذه المحاولة يمكن اعتبار  
( مياراً مصرفاً به من قبل الجماعة ) يكون الأفراد

مسؤولين أمامه ( لا خوفاً ، وإنما نتيجة باعث  
داخلي يقتضي الفرد أن يتصرف بسلوك خاص )  
وهكذا يجلو مؤلف هذه الملتة من النظام  
الاجتماعي على اعتبارها ( المثال جماعة من الناس  
على صلا سلوكي ) تكون قوته ( مستمدة من سلطان  
التفكير عليه ) .

أعرف الثالث - مؤلف مجرد يرى في النظام  
الاجتماعي ضرورة اجتماعية

هذا فيما يبدو واحد من أقوى المواقف الثلاثة  
وقد بلغ أعلى ثراء في المحاولة الثانية حيث صار  
عدد المؤلفين به ثلاثة وعشرين طالباً بينما أخذ به  
في المحاولة الأولى واحد وعشرون طالباً وفي  
المحاولة الثالثة عشرة طلاب . ويتضح الإحصائي  
بالضرورة الاجتماعية في المحاولة الأولى بتفريسه  
المشاركين في الفرضي من الترتيبات الاجتماعية هو  
( تنظيم علاقات الأفراد بعضهم بعضي ) وعلى هذا  
أسس النظام الاجتماعي ( معني بالعلاقات بين أفراد  
الجموعة الواحدة وطريقة تنظيمها وحل مشاكلها )  
وهذا يعني أن النظام الاجتماعي في الواقع ما هو  
إلا ( ضرورة انقضتها الظروف الاجتماعية فلولاً  
لكل الظروف ما كان النظام ) ، لأن فرضي كل نظام  
اجتماعي هو ( لتجيب أفراد كل ما هو صابر  
للظرفي ) ومن هذا النظام ينظم أفراد الجماعة  
( كيفية التعامل والمشاركة مع الآخرين ) ، ويتصك  
الفرد بهذا النظام الاجتماعي لكي يكتب ( قيمة  
شخصية مقيسة بالنسبة لسلوك الآخرين ) ،  
وبهذا النظام يعرف الفرد ( ما له وما عليه ) .

في المحاولة الثانية ازداد هذا الاتجاه وضوحاً  
ورصانة . فالتنظيم الاجتماعي هنا هو ( مجموعة  
القوانين التي تنظم المجتمع وتجهله بسر على خطه  
صحيحة ليصبح صالحاً ويضع نفسه بنفسه |  
( حماية له من الظرفي ) . ومن وظائف النظام  
الاجتماعي ( حفظ التوازن بين الهيئات الاجتماعية  
المختلفة ) مية ( تنظيم شؤونها وحل مشاكلها ) .  
وبنى ما يتطلى عنه النظام الاجتماعي سمو  
( اليد من الأدبيات السلوكية الفردية ) . أما في  
المحاولة الثالثة فقد لفت الرؤية الاجتماعية أشد  
وعوجها منها في المحاولتين الأولى والثانية  
واختفت من الصورة التزمة المثالية ( هدف

في المحاولة الثانية لرفع عدد الاطرين بهذا الاتجاه التي اربعة عشر نميذا وردت فكرة تمثيل الارادة العامة وضوحا وتحيديا . فالتنظيم الاجتماعي هنا هو ( مفهوم ) ( اقره الجماعة ) او هو ( مجموعة القواعد والاصول التي يضعها مجتمع ما ) والتي تنظم الجميع ( ويجب ان نشيخ من الجميع نفسه ) بحيث تكون امثلا ( لراي الجماعة العام ) . لقد اكد هذا الاتجاه وجوده بقوة وكثافة اكثر في المحاولة الثالثة رغم انطباعي عند القائلين به الى ستة فقط . فقد اكد هذا ان النظام الاجتماعي هو ( النقي الذي نقره جماعة معينة قد تكون طائفة او قبيلة او حزبا معينا او الشريعة جماعة ) . فهو إذن ( اطلاق ) من الجماعة ( على عدد معين من السلوك والحيات له شروطه ) وهذا النمط السلوكي لا يكتب له الاستمرار ما لم يكن ( نتيجة لاتفاق بين اراد الجماعة ) .

الموقف الثاني - يقول بكون النظام الاجتماعي امثلا لارادة العامة .

مثال هذا الموقف يظهر بياني مسائل عبر المحاولات الثلاث من ه الى ؟ الى صوت واحد في النهاية وكانت التفسيرات المقدمة له متميزة بالتنميين . وجاء في المحاولة الاولى ان ( النظام الاجتماعي يشرح من قبل اخصائيين اجتماعيين وسياسيين ) او هو ( تحديد لقره جماعة معين من الافراد لظفر المجتمع ) او ( هو القوانين التي يسمي بعضها جماعة من الافراد في مجتمع ما ويملكون بها ) او ربما كان ( الاسم التي يسميها جماعة من الافراد والتي يرونها متميزة فسرى في المجتمع ) او هو ما ( نقره السلطة العليا على الجميع ) . اما في المحاولة الثانية فقد كان الراي ان القلمان في تحديد هذا الاتجاه يقومان على القول بكون النظام الاجتماعي مجموعة من القوانين والعهود التي يسميها ( افراد ) من الهيئة الاجتماعية او ( الشرائع التي تضعها السلطة الحاكمة ) . وفي المحاولة الثالثة كان هناك صوت واحد الذي جانب هذا الموقف يقول بصحور النظام الاجتماعي ( عن اشخاص ذوي كفاءة ومقدرة علمية ) .

الموقف الثالث - النظام الاجتماعي ليس عرولم طبقه معين داخل الهيئة الاجتماعية .

النظام الاجتماعي جعل الناس يتعاونون مع بعضهم تعاوننا طليبا ليس للثانية مكان فيه بل فيه كل القيم الاخلاقية الصحيحة والمثل العليا ) لتحل سطحا نظرة اكثر لاساسا وحداثة . فالتنظيم الاجتماعي هنا ( يهدف الى جعل التجاش احرا معاك ) وهو لا يظهر الا حين ( تعتمد الحياة وتظهر الحاجة الى التخصص في الاعمال ) والفرد نفسه ( لا ينو الا في مضمون اجتماعي ) وهذا المضمون الاجتماعي ( ينتج من اتساع الجميع وزيادة مسؤولياته ونقد لحياته وتباين وظائفه كسما ينتج من توزيع الوظائف والمسؤوليات بين افراد ذلك المجتمع ) وهكذا يصبح النظام الاجتماعي ( ضرورة ) في الجميع ( المقصد الذي يكون التخصص مظهر من مظاهره ) . وهذه الظاهرة طاليا ما لتند الى ( نظام اخلاقي معين ) يتولى ( التظلم على الوضوء والشاغل التي تهدد المجتمع من الداخل ) .

## تركيب القوة الاجتماعية

تكشف ردود الطلبة عن اربعة مواقف نسبية لاء تركيب القوة الاجتماعية او توزيع القوة السياسية والاقتصادية داخل النظام الاجتماعي ، ثلاثة منها تكررت خلال المحاولات الثلاث وبرز الرابع مسئلا متميزا في المحاولة الثالثة فقط وكان لظهوره معنى خاص ( تراجع القسم الثاني من الجدول ) .

الموقف الاول - يقوم على القول بان النظام الاجتماعي تمثيل لارادة العامة .

فرد احد عشر نميذا في المحاولة الاولى ان النظام الاجتماعي هو تمثيل لارادة العامة من حيث انه ( مجموعة الوسائل التي يرميها ائام المجتمع ويحاولون تطبيقها ) او ربما كان النظام الاجتماعي ( طريقة مقبولة ومتعارفا عليها من قبل المجتمع ) اي ( من قبل الافراد الذين يكوون المجتمع ) وهو - اي النظام الاجتماعي - ( يسج من الناس انفسهم فهم الذين يملطونه ويضمون عليه ولوائيه ) وهو يقوم ( باتفاق اكثرية ائام المجتمع على صلاحه ) ( ورضاعها لتسرع وفاته واتمسك به ومطولة تطويره ) .

الفلان به اربعة عشر طليدا وهو في جملة يكشف  
عن درجة طلية من الفوض في الرؤية الاجتماعية  
وتتبع فيه الطلاق التالية من النظام الاجتماعي

١ - تنوع النظم الاجتماعية في العالم - فهناك  
( أنظمة اجتماعية متعددة في عالمنا هذا قسم يترف  
بنظام الطبقات وقسم لا يترف بذلك بل يعاين  
ساواة افراد المجتمع واعبارهم طبقة واحدة  
ويعاين احكام العمل بينهم ) .

٢ - النظام الاجتماعي ظاهرة حضارية - فهو  
يظهر ( بتعدد البيئة او المجتمع الذي وجد هذا  
النظام من اجله - وهذا النظام يعمل احيانا مصر  
وجود الطبقات ، ومعلوم الطبقات يدل على وجود  
التفاضل بين الافراد - وحيثما يعمل النظام  
الاجتماعي معنى طبقة العيش بما فيها الطبقي  
والامدادات والتقاليد ونظرة الناس الى الحياة  
وبذلك يكون مشابها لظهور الثقافة ) .

٣ - النظام الاجتماعي هو نظام في الثقافة - هو  
( الثقافة بمعناها الواسع ) وهو ( ينبع من التقليد  
القديم ويمكن تسميته للظروف المحيطة بالفرد )  
وهكذا يمكن اعتباره ( ذلك الكل المتكامل من الوظائف  
الفردية والاجتماعية وطاقاتها بعضها ، والقوانين  
والاحكام التي تعمل على تعديلها ، بمثابة اخرى  
هو الفرد يشكو في مفهوم اجتماعي ) .

٤ - النظام الاجتماعي مسؤول عن العدل -  
فليس من حق النظام الاجتماعي مطالبة الفرد  
بالولاء له الا ( تحت ظل القانون ) وهذا يتطلب  
بطبيعة الحال ان يرا النظام الاجتماعي من  
( التدرج ) أي انه ( يجب ان يعامل الجميع  
معاملة واحدة متساوية ) .

٥ - الثالث عنصر من عناصر النظام الاجتماعي -  
لانظم الاجتماعية ( لا تتبدل بسهولة وحيثما  
تتغير اجيال وتزول وبعض النظم الاجتماعية  
بالقية ) .

### نتائج

ان نظرة كلية نلقها على موقف المشاركين في

كان هذا الموقف قبل المواقف الثلاثة انصارا منذ  
النسبة فلم يرد عدد الاخيرين به عن اثنين في كل  
من المحاولات الثلاث . ومن الطريف ان صاحبي  
هذا الموقف كلا في نظريهما دون تعديل . وقد ظل  
اول اثنين في المحاولة الاولى ان غاية العلاقات  
الاجتماعية هي ( تنظيم ) ( قضاء الفروع الى طبقة  
معيمة ) لم اصحاب في المحاولة الثانية ( انطبسا  
بضمن عدم التجاوز على حقوق الآخرين ) أي على  
حقوق الطبقات الاخرى ثم اختفى من الصورة في  
المحاولة الثالثة . اما الثاني فلم يترجح حسن  
موقفه في المحاولة الاولى وظل يؤكد في المحاولتين  
الاخريين . وكان رايه يقوم على القول بان النظام  
الاجتماعي يرمز الى ( الطبقة التي تحكم للمجتمع  
وليس شؤون الدولة من كافة مواجها الاقتصادية  
والاجتماعية والثقافية والسياسية . والنظام  
الاجتماعي في تطور مستمر مع الزمن . وقد  
تكونت في الزمن القديم أنظمة اجتماعية وكان  
الإنسان في حياته الاولى يعيش كالعنكبوتات ياكل  
الامبار ويمارس الحيوان من اجل العيش . لم  
تكون نظام الصيد إذ استطاع يفر من الفوائد المنفعة  
الزراعية ان يرضوا افرادا آخرين على العمل تحت  
اشرافهم مقابل معيشتهم وسمى هذا النظام بنظام  
الرق . والى بعده نظام الاقطاع الذي يختلف من  
نظام الرق من حيث ان الملاك له حرية ترك الارض  
بعكس الاثن (١) . هذا عن الناحية النظرية ولو  
انه من الناحية العملية قد تلاشت ما يجاهد  
الفلانين من صعوبات في ترك الارض بسبب عدم  
وجود عمل أو بسبب الدين أو الظروف مع  
الاقطاعيين . وبعد النظام الاقطاعي الى النظام  
الراسمالي وهو ان تتملك افراد معينون المصانع  
ووسائل الانتاج الاخرى ويعمل منهم عمال  
يتقاضون اجرا مينا هؤلاء الراسماليون لهم  
سلطة في الدولة ) .

الموقف الرابع - التفسير الموضوعي لتركيب  
القوة الاجتماعية .

يرد هذا الموقف في المحاولة الثالثة ولم تكن له  
مقدمات واضحة في المحاولتين الاولى والثانية وهو  
بهذا يمثل تحولا مهما في سير التجربة وكان عدد

( ١ ) : ان جملة ايمان وهو التلاح الذي كان يسر جزءا من الارض الزراعية باع وشترى منها

## ● النظام الاجتماعي

الثالثة ظهر ذكر الدين أربع مرات ، مرة بوصفه وسيته من وسائل تنظيم العلاقات الاجتماعية ( التي تنظم عن طريق الاعراف واللفة والدين ) ، ومرة بوصفه واحداً من مقومات المجتمع ( كمنظومة صلة الدين والوطن واللفة ) ، وثالثة بوصفه مؤثراً من المؤثرات في تكوين المعايير والمفاهيم الاجتماعية التي تنظر ( بالتقاليد والدين والعصر والبيئة الطبيعية والاجتماعية ) ، ورابعة بوصفه ركناً من أركان البناء الاجتماعي ( المؤسسات والافراد والمؤسسات والاسس الدينية والأخلاقية والعرفية التي تشترك في إقامة المجتمع ) .

٢ - تميزت اجوبة المقاولتين الاولى والثانية بالزعم الخطابية والاتصالية : النظام الاجتماعي جميل من الاخلاق الصحيحة ( النظام الاجتماعي مجبوع من القوانين والنموس وجدت لطبيعة المجتمع ومعاملة ابناءه بالمساواة وازالة العوارق الاجتماعية من بينهم ) ( هيئة اجتماعية تتولى ادارة الامور الاجتماعية وحل مشاكلها الاجتماعية كالنظر والرعي والبطالة ) . اما في المحاولة الثالثة فقد اجابت هذه الزعم .

الكويت محمد جواد رضا

التجربة من النظام الاجتماعي ليرد لنا الطفاق التالية

١ - لم يرد ذكر للاستعمار كعامل من عوامل تكيف النظم الاجتماعية المعاصرة رغم كونه ظاهرة كبيرة من ظواهر العصر الذي يعيش فيه .

٢ - لم يبرز الدين في افكار الطلبة المشاركين كقوة من القوى الاجتماعية الا لما - في المحاولة الاولى ورد ذكر الدين مرتين : مرة بوصفه مصدراً من مصادر النظام الاجتماعي ( النظام الاجتماعي سلطة من السلطات الدينية و .... ) واخرى باعتباره واحداً من مقومات النظام الاجتماعي نفسه لا من مقوماته ( النظام الاجتماعي هو تنظيم افراد المجتمع ككل من الناحية الدينية والشخصية وكل ما يتعلق بحيات المجتمع اليومية ) . وفي المحاولة الثانية ورد ذكر الدين ثلاث مرات باعتباره قواً من القوى المؤثرة في النظام الاجتماعي ( هو الطريقة التي ينفذ المجتمع على اساسها والتمسك بها وفقاً للدين والتقاليد والتماهي ) ( الدين والاخلاق مع الصالحات التي تنظم عيش الافراد ) ( كل القيم والاخلاق والديانات والاعراف والطوائف الاجتماعية التي تكون المجتمع ) . اما في المحاولة

العربي - كما يود ان يكون هذا الطلبة المستركن كمر من حد - حتى يكون النص سداد

## سنن عبد المطلب

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان عبد المطلب من في انجاهيه حمس من - حراها الله به في الاسلام : حرم به الأباء على الأبناء فبرر الله بوله « ولا تكفوا ما يكح آباؤكم من النساء » ووجد كراً ماخرج منه الحمس ، ونصدي به ، فأرسل الله بوله « واعلموا ان ما عسى من شيء فان لله حمسه . الإله » ولما حفر ومزم سماها سمائه الحاج ، فبرر الله بوله « جعلتم سمائه وعمارة المجد الحرام كمن آمن بالله وايوم الآخر . . الإله » .

وس في الفصل مائة من الابن فحري الله ذلك في الاسلام . ولم يكن بطواف عدد عبد مرش - فسر منهم عبد المطلب سمع احوال فاحري الله ذلك في الاسلام .

ما على ، ان عبد المطلب كان لا يفسهم بالارلام ولا يصب الاصنام ، ولا بكل ما دبح على الصب ، ويقول انا على دس ان ابراهيم .

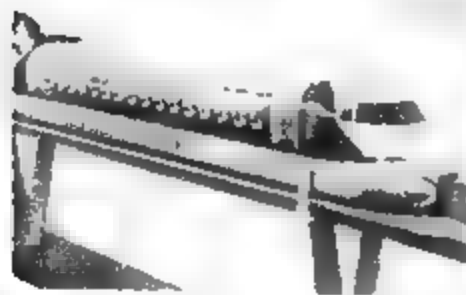
# أبناء الطب والعلم والفكر والاختراع

عند ٢٠٠ ميل في الساعة ،  
وحاء عصر السرعة الذي لا يرحم ،  
ولو أمكن الناس جميعاً أن يتهاذبوا ،  
لاستراح الناس ، وبقيت السرعة في  
حدود المقبول ، ولكن كل الناس  
لا يتهاذنون ، وبعض يجري ، فلاند أن  
بحري وراء هذا المحرّك سائر «الموس»  
من الناس ولو لهذا ،  
وجبات أن يبحث العلماء والتكنييون  
في الطريقة التي يصلون بها بالقطار  
وماتحده إلى أن تكون لها سرعة الطائرة ،  
والطريقة واضحة : الاستعانة من

● أن قطارات اليوم تسير بصعوبات  
من فولاذ .  
وعجلات الفولاذ هذه تسير على  
قضبان من فولاذ .  
وبين الفولاذ والفولاذ احتكاك ،  
Friction ، هو الذي يجعل القاطرة  
أبطأ في سيرها من الطائرة ، فالطائرة  
« قضبانها » من هواء .  
وغير ذلك فالقطار محكوم بالسير على  
حطين ، عليه أن يرميها . وسبح من  
ذلك مع الاحتكاك ، اهتزاز وارتجاج ،  
وهذا هو الذي وقف بسرعة القطارات

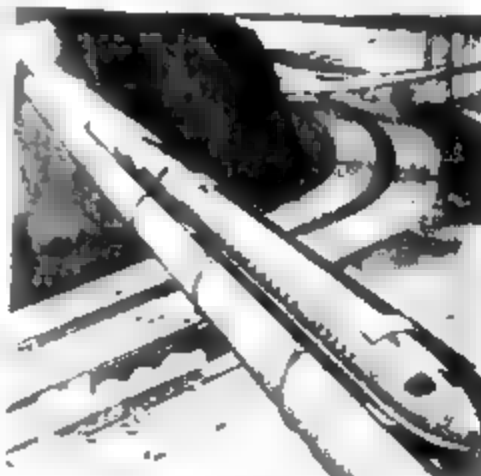
## القطار

يجري على قضبان من هواء كما تفعل الحوام



## القطار

يجري في أنبوب ويحملة الهواء





أحد العلماء الناء تجربة نموذج لنظام يجرى في أنبوب ويحمله الهواء

الاحتكاك ، بالاستغناء عن الصعلات والقضبان

والطريقة المصنوعة اليوم التي هي اقرب الى النجاح هي تسيير القطار بحمله على فراش من هواء ، تم اطلاقه بقوة الى الامام بسرعة تفوق سرعة الصوت ، تماما كما فعلوا في المركبة الجديدة التي اسموها هولوكرافت (Holo craft) واسماها الحوامة

وهناك طريقتان لتثبيت هذا القطار الجديد في خط مسيره حتى لا يخرج عنه ،

احدها انه يجرى في أنبوب اوسع منه ، لا يمس شيئا من جدرانها وهو مصطلق بسبب فرشته الهواء المتدفع تحته بقوة من مضخات عازمة . اما في الطريقة الأخرى فيسبب القطار في محراء سكن راسية تخرج من الأرض ، يمتطيها القطار امتطاء العنبرس جواده . وهو في السير يعتمد عن هذه السكك وعن الأرض يرفع الهواء له فلا يمسها .

والفرنسيون سموا قطارهم "Aérotrav" أي القطار العابر

● من الشائع ان المرء الحلي يجب ان لا يزيد وزنها عن الوزن العالي لها من ١٥ وطلا. ولكن الدكتور هوارد جاكبسن Jacobson ، استنلا الولادة وامراس النساء بجامعة كاليفورنيا يقول ان زيادة وزن الحمل الى ٢٤ و ٣٠ وطلا اضر الى الممول . وذلك لان الوزن الناتج من عملية الحمل يبلغ مجموعته نحو ٢١ وطلا. فالمرأة التي تحاول اضافة زيادة وزنها عند ١٥ وطلا انما تفعل ذلك على حساب تمدية جنينها ، وهي أولى ان تصب به عابها نفعها .

**ايتها الجبالى !**  
**حذار ان تنقصن**  
**اوزان اجسامكن !**



## الزلازل كم ينتظر منها في الثلاثين من السنين القادمة

هناك ما يمكن قوله من هزات الأرض ، وهي لا تعد تهتم ، ما يخرج به الإنسان العالم بمعلومات كثيرة ، إذا هي لم تمنع الزلازل ، ولا أقل من أن نفس أخطاره ، ولا أقل مثلاً من أن تحصل أهل اللحظة على أن تنظر عند تصميم المباني في الأخطار المهددة ، أن تصممها على صور أكثر احتمالاً للهزات ، بحيث إذا وقعت الواقعة ، كانت الأضرار أخف والخسائر في الأنفس أقل .

يقول هذا بمناسبة قيام الدكتور بيكورا Picora باقتراح يقدمه إلى رئيس الأخص ، أن تبنى برنامجاً للزلازل قوماً هذه الكشف عن المواقع التي هي أكثر احتمالاً للتعرض للزلازل ، ومن الوقت الذي هو أقرب احتمالاً لوقوعها ، وكذلك ينظر في تصميم الأسباب التي يجب أن تسود في تلك

● أن المدن في البلاد المتحضرة تزايد كل يوم . وأنشائها يريد . مساكنها تزيد مرافقها تزيد . مدارسها ، جامعاتها ، مستشفياتها ، أسواقها ، مستشفياتها ، مصانعها ، وما شئت من عدد أجهزة ووسائل هي وسائل المدنية الحاضرة المتصاعدة ، كلها تزيد على الأيام .

والبرال الذي يقع في مثل هذه المدن بعدد الكثير من الأرواح ، ويذهب الكثير من العمار والعتاد . وسورج الحراب بما لم يكن يستطيع توزيعه والمدنية أبسط من ذلك

من أجل ذلك لم يعمل العلماء امر الزلازل التي قد يقع في شتى أسلاك ، وشي الأخطار والأمم .

وقد لا يكون من المقبول أن يتنبأ العلماء تساعداً قابعود الزلازل أو مواقعها ، ولكن بين الصادق والكاذب من التنبؤ درجات .

## أغراء السحب بالمطر

● أيا الطريقة السهرة تصعد الطيرة أي السحاب ، ثم يطلق رايها فيه شيئاً مثل ملح يودور الفضة ، بطريقة يشتر بها دقائق دقائق غاية في الدقة . يمر لفطرات السحاب أن تجمع عليها . وتثقل ، وتسقط مطراً .

وقد جرى حول هذه الطريقة نقاش ، هذه الحق من صدق هذه الطريقة ، وانتهى النقاش تكوين لجنة من رجال جامعة بركلي نظرت في نتائج التحديد التي





الأجهزة ، والأجهزة حاضرة ، ولكن  
نصح إلى المال  
ويقول الدكتور دي نوير De Noyer ،  
رئيس بحث المسح الجيولوجي في  
الولايات ، في تمديد هذا المشروع ، أن  
الأجهزة الحاضرة لا شك يمكن استخدامها  
وريادة دقتها ولكن في الوجود منها الكتابة  
كل الكتابة للأمراض العلية المطلوبة .

الناطق لتتبع من شدة الجزء عندما تم ،  
وإن تذهب في طريق تعيق هذه الهزات  
حتى بالزول إلى الصخر وتشيده بما  
بفتت الصلابة إذا هي وقعت .  
وقد قدرت معه هذا البرنامج لسر  
سبن فكانت ٢٤ مليون دولار .  
وقد تضمن البرنامج أنه لا يحتاج إلى  
الرجال ، فالطعام حاضرون . ولا إلى

## الأطباء

### بينهم مدعون

● ولم لا يكون بين الأطباء مدعون ،  
للحمر . وليس المعايير آيسوا هم  
بعض الناس ؟  
ليس في هذا عجب . ولكن المريب  
أن نسبة المفسدين بينهم في أمريكا أضغاف  
سنة اقدمين من الناس العاديين . أو  
أن شك أرقاماً ، فعددتهم بين الأطباء  
منح من ٣٠ إلى ١٠ ضعف من عدد  
بين أجهزهم

## بشر بلور للترسيب فيها

كانت أجريت لاسقاط الطر من السحب  
في خمس سنوات ، ما بين عام ١٩٦٦  
وعام ١٩٦٤ ، وذلك في القسم الجنوبي  
من ولاية ميسوري .

وظهرت النتائج فلما بها تقل على أن  
مقدار المطر الهابط في الأيام التي يمشرب  
بها هذه الدور في السحب كان أقل من  
غيرها من الأيام وذلك بمقدار ٢٠ في المئة  
من المطر انهابل ١٤ .



بالملاجح وان اصلاح اقدر على الشفاء  
وادمان الطب في اوائله

وبقول العرب ايضا ان ٦٥ في المائة  
من الاطباء الذين يكتشف تعاطفهم لهذه  
المحدرات يذرون أولا دبراعيون ، وان  
٨٥ في المائة من الذين يهودون اني ادمانهم  
يحتد النصح لهم بالعمل اضاء او هو  
بشي اسمه

وقد ظهر بفحص ٨٥ حالة من حالات  
هؤلاء الاطباء في مستشفى واحد ان المحدر  
الاكثر استعمالا هو ابريق ، وكثير منهم  
يسعمل مسبح الرقبي التريسيورات  
Barbikeras ، والكحول

هكذا ما بعولته رئيس بيانه ولاية  
كلغوربيه

وحاء في اعضاء لرابطة الاطباء في  
الولايات المتحدة انه يوجد بين ال ٢١٦...٠٠  
طبيب من اضاء الولايات ، نحو ٦...٠٠٠  
من المدمنين .

وكثير من هؤلاء الاطباء ملل بهم الى  
الادمان من اراج خاص بهم ، ثم العسل  
الكثير والاعياء والتعب ، ثم قرب المقامير  
من اندهم .

ولكن جاء في التقرير ان في الكثير من  
حالات هؤلاء الاطباء يشفى المصابون

## في بطن الارض . .

### مخازن لبخار الماء

وهو مصدر من حدود المكك  
الشماليه ، ٧٠ ميلا الى الشمال ، أما  
عرضه فيتراوح ما بين ٢٠ و ٤٠ ميلا .  
تمت هذه المساحة من الوادي ،  
وجد مخزان عظيم من الماء ، درجة  
حرارته تقع بين ٥٠ الى ٧٠ درجة  
بهرينيه ، اي بين ٢٦٠ و ٢٧٠ مئوية .

كل ما يحتاج اليه انما هو حفر آبار  
تصعد منها الطاقة الحرارية من بطن  
الارض على صورة بخار . وهذا البخار  
يدير مولدات للكهرباء ، وهو يستكشف  
الحصول منه على ماء عذب شربا  
والشرب . والحرارة الخارجة من  
البخار ، يمكن استخدامها بطريقة غير  
مباشرة لتدفئة ماء البحر ، وبهذه  
الطريقة يمكن انتاج عشرة اوطال من  
الماء المثلج بواسطة رطل واحد من  
البخار .

ان هذا المسودع العظيم يستطيع ان  
يرود القسم الجنوبي من كلغوربيه بما  
يحتاج اليه من ماء وكهرباء لمشرب من  
السي .

● انه الوادي المعروف بالامراطوري  
بحوض كلغوربيه .



# إِلَيْهَا فِي أَكْرَمِ جَوَارٍ<sup>(١)</sup>

« القسم الشاعر قسما غليظا فلم يف  
به - لأنه بشر وفي البشر ضعف وهون »

بقلم : عزيز أباطة

الخرح يغمز فيه وهو مُسَمِّمٌ  
يطويه ناموسُ الوجودِ ويحكم  
قلبا يدوب وأصعب تحسطن  
مهما الصقي وبُغائنة تنصرم  
هم بين أطواءِ المواجح جُثم  
أرمت يوم هوى القصاء المرم  
قصا (٢) . ومن في قلبه المتحكم ؟  
إمّا انقضاء أدى وإمّا مقيم  
وهو المصير في الحياة المرغم  
واسُ التراب الصاعر المستلم  
والعجز نحر منه ساعة يُقسم  
وأراج في ظل الرقاد السوم  
كالنار تشيح ، والرياح نهرم

■ قالوا لقد صحك الحربى الأبنم  
هل كان إلا كالحليقة كاتما  
أخذوا بظاهر ما يترون مهل راوا  
وماقيا عرقى وصا بغتلى  
سأل وللنوام حسبي لو ما  
أثمنت حين حيث بالقسم الذى  
أعزيت يوم هفا إلى قلبى الهوى  
ما أهون الإنسان إن وفاءه  
عصت على أخلاقه أكلامه  
نفخ التراب الصعفت في أعراقه  
آسفته بالأمس يُقسم جاهدا  
ويلى إذا سكتى الظلام فلفسى  
ويلى من أهول الذى يعنادى

(١) إلى زوجة التى انقضت منذ ربع قرن من الزمان . ونشر الشاعر عقب انقلابها ديوان كله رثاء  
ولوعه ، كان أشبه برثاء الغنى لآخوها .

(٢) صفا : مال

وإذا الفراش كأنه مُسَمَّمٌ  
 وإذا الخوارج صاعيت حوَمٌ  
 طرعت على صدرى نقيحٌ وتُررم  
 هطت نوحج في محاجرها الدم  
 وأقول بل أحتى على جهنم  
 وأكاد أهمم به لا يفهم  
 كبد العظيم ربما ترعى أعظم  
 عن يابه حرد وتضمن أرقم  
 لكن بحبها لها أقدم  
 تتجبع الحب إلى وتعلم  
 إلا الوفاء أو الوفاء التوام  
 أنى سوى مُتقدم بتقدم  
 وصبره المتقلقل المتكرم  
 لنديشه من مثليها تنوسم

وإذا الوساد كأنه متضرم  
 وإذا الكواثر مُفعميات جثم  
 وإذا الأفعى الواعرات كأنها احد  
 وإذا الطيور كأنها من عبقر  
 فتقول قد حيت على جهنم  
 وأطل أسمع جمجمت عريمها  
 يا صاحبة القسم العظيم نحلًا الـ  
 وأقول حيكو فكثير صبحم  
 وأقول ما حرمى على ميش  
 فيقول قائلهم نعت الم نزل  
 ما احب - وهو تهب الدنيا به -  
 وأدب المصباح أشعله فما  
 ما كان مريحهن إلا لهنه  
 أعزته سابقة المائة مبرى

\*\*\*

مطلولة في آهة تنصرم  
 كاييت ينس في دُراه الحُرم  
 فهبطت حركك دارع أنتم  
 والشمل مؤثيث الأواصر مُرَم

يا أحت مصور الشب تحية  
 معاك قبلة ناظرى أروده  
 ولكم سعت إليك في حرم الدجى  
 كدهد في والدار حامعة الهوى



تهلُّ في حنلِ الدموع وتسجُم  
في عمرة الوهم السي أتوم  
نشوان دغلة بقلبه فم  
شعرا تفجر في ملاحه الدم  
سوداء تدمع ككبراق وتدهم  
وإذا الشوائف ما أصم وألثم  
وهذاك بعد هو الهوى المتصرم  
أنت الرقاء وريقه المتسهم  
أو يلك من عش عشك أكرم  
بين الأحبة ، أو قريبا مهمو  
متع الحياة درجن مد درخوا هم

أرنبو إليك والحياء بقية  
ولكم دعت إليك صدري حايبا  
فنهضت لدنا . واشتعت حتى فم  
وأدت في أدتك حنة مهجني  
وتنمض عاشبة الحبال خيفة  
إذا الرحام الختم ما دحيته  
يارب أنت الأول المتقدم  
خاص الرقاء خداة ينثي كأنما  
ما دقت من حب محببك أعظم  
هبي أعاصير الردى فاقدمي في  
ماذا انتفاحي بالحياة وهذه

عزيز أباالله

# الكبد

■ هي اعظم غدة في الجسم ، وهي تزن في الرجل البالغ نحواً من جزء من أربعين من وزنه . فإن قلنا انها تزن ما بين ٣ و ٤ أرطال ، لم يذهب بعيداً .

## موضع الكبد من الجسم

التغيرات الكيميائية رغم تفقدتها ، على بساطة وفي سهولة تحمر لها خجلاً سائر الحشرات العلمية الكيميائية التي صمغها الاسار . فالكبد تصلح الطعام الواسل اليها ، ومنه تصنع ما يحتاج الجسم لبعض بانه من لبنات ، وهي لطبخ بعض ذرات من جزئيات مواد تاتيها ، لو انها بقيت كما هي ، لعطت في الجسم فعل السم مايطالب بذلك شدة الحياة . والمعلبات التي تقوم بها الكبد كثيرة شر منها الى ما يلي

وموضعها من الجسم في البطن ، على يمين الرجل ، تحت الحجاب الحاجز مباشرة ، وهي لصيقة به ، وفي المستوى الاسفل منها ثائي ثنية القالون الساعد حين يصبح المتقيم المستعرض ، وورادها تفتش الكلية اليمنى . وعلى يسار الرجل ، في معانة الكبد ، توجد المعدة . وبمعد طرف الكبد الاسر ( فيها الاسر ، هي تلك من فص ) فعلى المعدة

(١) السكر والسكريات والشمالي في الجسم يستحيل في انهم الى حلوكور يستخدم ووردا لانه شدة الجسم منسجمة . ولكن الانسان يأكل اكثر مما يحتاج لساعه ، وان تقوم الكبد باحتوا العاصر ، لا على صورة حلوكور ( سكر الصبا ) ولكن على صورة سكري يصنع بدمج حرنك الحلوكور مما يعرف باسم حلوكوبين Olycopen . وهذا يخرجه الكبد الى حين يحتاجه الجسم لثرد

والكبد تتألف من خلايا كبر حصصه بها . ولونها احمر بني داكن .

وتحتوي الكبد على نحو ربع دم الشخص والشخص مستريح . فلذا تحرك وحمل ، تدفق الدم منها الى سائر الجسم .

## الدم له الى الكبد سيلان

والدم يصل الى الكبد عن طريقين اصليين ، ( الشريان الكبدى ) Hepatic Artery ، ويأتي للكبد بسانق بها ويحييها شأن سائر الاعضاء . ثم ( وريد اسار ) Portal Vein ويحمل اليها ادم القادم من المعدة والأمعاء بما اتمعه من اعدته تصنع به الكبد ما تصنع من ابلع الدورة العامة فصع للحم غذاء باما .

(٢) ان الوريد الساري ياتيها من المعنى الدمى مثلاً بالدم وسائر اسرويات موصومه خاهرة ، ومعنى ذلك انها تكون عدتد على صورة احماص مصوبة منه . فالكبد تعود فصع من هذه بروتيات جديدة شبيهة بالنس كانت عليها وهي اطعمه . وهذه الروتيات الجديدة يحتاج الجسم ليسي منها نفسه . انها البروتين التي منها تتألف بئرمة الخلايا الجسم . وكذلك يصنع منها الالومين ( الرال ) وكذا الحلويولي

## الكبد مخزن كيمائى فخم

وها يجب أن نقول أن الكبد هي مخزن الجسم الأكبر ، فيه تحري من

Globulin



### صورة توضح موضع الكبد من الأحشاء

- ١ - الفم - ٢ - اللسان
- ٣ - ومسانيد المعدة
- ٤ - البلعوم - ٥ - المريء
- ٦ - المعدة - ٧ - الكبد
- ٨ - البنكرياس
- ٩ - الأمعاء الدقيقة
- ١٠ - الأمعاء الغليظة
- ١١ - القولون
- ١٢ - المثانة البولية
- ١٣ - المستقيم
- ١٤ - الشرج

ولكن اطرف منه ما يجب ان يفهم  
الكيمائى من ذلك كله. انه يعلم مايجرى.  
ويعلم ما جرى. ويعجز عن اخراء كثير مما  
يجرى . والذي نجح في اجرائه من ذلك  
سفته الكبد بأنها تصنع ما تصنع بدون  
مصابيح ولا قوارير ولا مضخات ولا  
مضاهير ولا مقطرات ولا مرشحات .  
وتصنعه على الصمت . وعند الكبد كل  
العمل ، وكل الحلق .  
عندها ؟ عند من ؟

### الكبد تجدّد نفسها

ومن عجيب أمر الكبد أنها تجدّد  
نفسها .

قطّعوها نحو ٩٠ في المائة من كبد كلب .  
فأحدث الصرع أسابيع سج المرارة على  
نحو المعدّل الحادى . وقطّعوها ثلاثة  
رباعها وظل الربع الباقى تنفس وتكاثّر  
خلالها بسرعة حتى تعود الكبد الى ما  
يفارب حجمها الأول بعد ستة أسابيع او  
سبعة !

### الكبد عند الشعراء

وأفوا للشاعر العربى الحب يشكو  
يقول :

ولي كبد مفروحة من بصرى  
بها كذا ليس بذات فروح

انماها على الناس لا يشترونها  
ومن شترى دأ عليه يصحبح

واعرا لمرء فاحدا ان العداة اعتدوا  
انه في الكبد تسج الاصول اننى تصنع  
للانسان صحنه وتصنع مراحه . والامرحه  
كأن هذه ارمه وسوها اخلاطا  
أرمه ، هي الدم واللبم والصغراء  
والبوداء . والحب عندهم كان فضلا  
انج فيهم المزاج الصغراوى .

والحق انه ، لا الحب ، ولا الفرح ولا  
الحرن ، ولا شيء من ذلك له صلة بالكبد ،  
الا أن يعرض الجسم فتمرس الكبد  
لأنها بفضه .

(٣) وهذه الأحماض الأمية النسي  
ذكرنا في (٢) ، منها ما يحتاجه الجسم  
ومودا سبحانه . وادى وجب على الكبد  
ب بخلصه من الجزء الاسى البدى به  
( ذره آروب معها دربان من الادروحين  
اى ريدف وذلك بأن تحوله الى بولية  
Urea ( ز يلف . ل ا . ز يلف ) لا الى  
شادر ( ريدف ) ، فالشادر سم ،  
والبولية يعضها الجسم بعدد حتى  
تخلصه منها الكليان

(٤) والكبد تصنع المرارة . وليس  
بالمرارة انزيم هاضم ، وانما بها ما يساعد  
على هضم الغذاء وهو في المص الدقيق .  
وقد سبق أن فصلنا ذلك في « العربى »

والمرارة يحتس حوصلة الصغراء  
مما نحو المر ، وقد سبق أن عالجت  
أمر الحويصه الصغراويه كذلك بما به  
الكتابة فلا يعود هنا الى ذكرها .

وانما مد يريد فعول ان حوصلة  
الصغراء هذه لا يوجد في كل الحيوانات  
الفقرية . فهي لا توجد في الحصى ولا  
في الغراب ولا في الأنلاب وأخرى غيرها .  
وحتى في الإنسان ، قد تمثله الحويصه  
بالحصى ، هو غالباً ، يكون من الكولسترول  
Cholesterol ( فيضطر الانسان الى  
استئصالها ويميش بعدها في واحة من  
الحياة .

٥ الكبد نهى الدهون الغذائية  
كيمائى ليسهل اخراقها عندما تذهب  
الى انطايا واستعادتها ومودا للجسم .  
وذلك يحويها الى مركب غير منصف .

(٦) والكبد تصنع مركب الهارس  
Heparin ، وهو المركب الذى يجرى  
طف في الدم فيمسح من تحطه ويخره ،  
وسد ماعده .

(٧) والكبد تصنع المواد المضادة  
للامراض المعية لوفية الجسم بها .

والكبد تصنع وتصنع ...  
التمديد سهل .



نقل فرنسا الآن بمروءة ٢٠ سنة  
على توليده .

لرجل الذي ارتفع به الخط والصدق  
سرعة كأنما ارتفع به صاروخ .

حبط من عمل في مثل تلك السرعة  
باعتقاف من صخرة من الذوق العالي .

# خاربيون

## بقلم : محمد طنطاوي

بين المصنفات . ولن نحاول هنا ان نكتب عن تاريخه فهذا التاريخ ملون ومزخرف ، ولكن نحاول ان نقل الضوء على بعض جوانب شخصيته التي حيرت الكثيرين من المؤرخين ومن السياسيين والعسكريين . ولعل في نشأة خاربيون وهولته وفي افراحه لغزائه ومستشاريه وخطاباته الخاصة وزوجته جورجين وخطاباته لحكام اوربا التي جعلت من نفسه لغزاً وفاتحاً لها ، لعل في هذا كله ما يبدد بعض الظلام الذي يلف شخصية خاربيون يونانوت الكلمن الكورسيكي الذي نصب

■ لعبة خاربيون لعبة عظيمة كتبها القدر ، لعبة بدأت يوم مولده في ١٥ أغسطس عام ١٧٦٩ ، ولكنها لم تنته بوفاته في يوم ٥ مايو ١٨٢١ ، وهو في مثواه بجزيرة سانت هيلانة .

إنها لعبة خالدة لبين كيف يصنع القدر الرجال .. وكيف يلونهم الى الجيد ثم الى الدمار .. !!

وخاربيون الذي يحتفل فرنسا في هذا الشهر بالذكرى مرور ٢٠٠ عام على مولده شخصية تجمع



متوحش ، فهو اجتنى لا يعرف سوى كلمات قليلة من الفرنسية يظنها بلهجة فرنسية ، وطباعه تختلف عن طباعهم ، وهو في طهرهم ليس ببيلا منهم فهو من بيلا كورسيكا لا من بيلا فرنسا !!

### بركان متفجر !

اما اسماؤه في المدرسة فقد قال عنه احدهم :  
« ان الصخر يمشي وكأنه قدم من الجرانيت ، ولكن يوجد بركان متفجر داخله » !

وكان نابليون الصغير يتعذب داخل نفسه وكتب الى والده قائلا : « لقد سئمت من كثرة تسميى للفر الذي اعلى منه ، ومن تحمل سفرة هؤلاء الصبية الاجنبي ، الذين لا يتفوقون على الا بنفوسهم .. اما شعورهم بالنبل فهو اقل من شعوري بكثير . فهل يجب على طفلة ان احد من قادري امام هؤلاء الزملاء الذين ليس لديهم ما يفخرون به سوى معانف بنفوسهم » ؟

وجهه اورد من كورسيكا ملتصبا حاسما :  
« ليس لدينا نفود ، ابني حيث آتت » .

ونابليون يلبس خشن سموات في برلين ، وبدات قلبه بنفسه ترددات بازدياد احفاره لطلاله . ولم يكن متوقفا في دراسته اللهم الا في العلوم الرياضية والجغرافيا والتاريخ .

وكان لقرته كله مصورا في تحرير بستانه كورسيكا من الاحتلال الفرنسي ول يوم من الايام قال له احد زملائه : « اننا كنتم انتم يا اهل كورسيكا شعبا كما تقولون ، فلماذا نتمزقون ؟ »  
ورد نابليون قائلا : « لقد كان الواحد منا يقاتل عشرة صم ، انظر حتى اكبر انا وساقوم بطردكم ايها الفرنسيون » .

### هذا السيف ملكي أنا

وفي سن السادسة عشرة اصبح نابليون صاحب ملازم في القوات الفرنسية وعندما فقد سيفه لأول مرة قال : « ان حزام هذا السيف فقط هو الذي تملكه فرنسا اما هذا السيف فهو ملكي أنا » !

وفي ا카데미 باريس كان همه الاول القراءة .. وخاصة السير التاريخية لعلماء الرومان وابطالهم .. تلك السيرة التي كتبها المؤرخ اليوناني بولتارخ Plutarch ، وكان نابليون يهتم هذه السير التهاما ويراد لفياله الصبي في التفكير في اعمال

بنفسه اميراطورا فلك الذي كان يكرهه كل الكره في طولته وعسائه وبداية شبابه ..

### دشاة بين الفكر والهزيمة

كل الظلام داخل الفجوة الصغيرة التي نصبت في موع جبل بجزيرة كورسيكا يضي على السيدة القابعة داخلها جوا من الرهبة والتوتر .. سيدة نشيج بوشاح اسود من الصوف نفود بطعام طفلها الصغير الذي لم ينعذ العام الاول من عمره ، وفي نفس الوقت كان دوى طققات الرصاص يتردد بين الحين والحين .. هناك في سفح الجبل تدور معركة بين اجنالي كورسيكا والقوات الفرنسية .. ومع كل طقة من الطققات كانت انطس السيدة الصغيرة التي نظمت طفلها تكاد تنقطع .. فزوجها ووالد طفلها هناك في ميدان المعركة .. ولم يدم فلانها طويلا فمن باب المفجأة دخل رجلها الكونت كارلو بومبارت .. وقامت « ليتيزيا » ، بتسليم طفلها للفرنسية وجلست هي مع زوجها لتسأله عن سير القتال ضد الفرنسيين .. ولكن اخبار القتال لم تكن في صالح كورسيكا وبين الاسى والحزن جلست ليتيزيا تواسي زوجها كارلو ..

ومع تباشير الصباح كانت ليتيزيا تعجل داخل احشائها طفلها الثاني الذي شاهد الدنيا في يوم ١٥ أغسطس ١٧٦٩ في بلدة آجاكيو .  
وفردت الام ان تسمي ابنها نابليون ولم يكن احد يدري ان هذا الاسم سيدخل التاريخ من اوسع ابوابه ..

نشأ نابليون بين الاسى والحزن الفجيعين على أسرته وعلى ابتداء بلدته من الكورسيكيين ، ذلك الاسى المتسوب بالرغبة في الانضمام من فرنسا ومز الجيش الفرنسي الذي القى بهم الهزيمة واسمهم ببلادهم . وفي نفس الوقت كان الاب كارلو بومبارت يعاني من ضيق في ذات اليه ، وكان من الضروري ان تعيش الأسرة كلها في ضيق وحسرت .

وازداد الضيق اكالي ولجأ الكونت بومبارت الى ملك فرنسا ، لجا الى عموه ليتلفه ما هو فيه ، وقرر الملك الفرنسي ان يمنح التيسيسل الكورسيكي اقل فريته وان يمنح وكتبه متحتج دواستين . وسافر جوزيف وباشيون بومبارت الى فرنسا . والتحق نابليون وعمره عشر سنوات بمدرسة للتبلا في بريجن Brienne ، وفي هذه المدرسة كان زملاؤه يفخرون اليه كانه نصف

موجاهة في دولة واحدة سم عن طريق استبداده  
نصره التي طمعت لتكون سلطة ابدية في فرنسا  
واسيا واوربا .

وكان ماثيوس يحفظ هذا الجزء الخاص بمصر  
في ظهر قلب حسنة كان يردد بعد يئوسه ثلاثين  
عاما .

ولعل ما يؤبه هذا دحضه في ظهر قلب كان  
له الجير الاثر في حمله على مصر ومحاوله ضمها  
الى فرنسا فيما بعد .

### امل ثم يستحق

في عام ١٧٨٩ ميات الثورة الفرنسية . وقام  
اللازم ماثيوس باطلاق مراه على الشعب الفرنسي  
معبدا لاوامر الفصل الملكي . ووجد في هذه  
السوء فرصة لتحرير بلاده كورسكا . وفي ظهره  
الاحداث سافر الى جزيره بعد ان حصل على

هؤلاء الرجال العلماء ، وكان سبب صغر في ذلك  
المهد كان ماثيوس بهم بالسنوات الجسيمة  
والاجتماعية غالب على قراءة كتاب الجمهورية  
لأفلاطون ، وتاريخ إنجلترا ، ومساير هيراس  
واليوهان ، وفوجات هيرينك الاكبر وتاريخ  
التتار والترك ، وتاريخ مصر ، وتاريخ الهند ،  
وتاريخ فرنسا ، وآراء مكافلي Machiaveli  
ومرئو Machiaveli وآفورا .

وكان ماثيوس يكتب مذكرات عن كل كتاب يقرأه في  
كراسة وقد بلغت هذه المذكرات عند طباعتها ١٠٠  
صفحة في الحجم الكبير

ومن بين هذه المذكرات ما يقفه ماثيوس في مصر  
بالذات . بالثانية لولف مصر بين بحرين ، ول  
الجنينة بين الشرق والغرب ، فان الاستعمار الاكبر  
اختار تأسيس عاصمة امبراطورية في هذه البلاد  
وجعل مصر مركزا لتجاره الخارجية . ان هذا الفلاح  
العظيم قد رأى ان الطريقة المهيبة لامتاج كل

عمره ١٢ سنة طالباً لأداة سيف والده التولي الذي صانده السكاك من منزل والدته .. ووافق نابليون على إعادة السيف .. وجالت والدة الطفل تشكر نابليون على شعوره الطيب وكانت هي معنياً جوزفين .. وقررت جوزفين أن تتلاعب بمواظف هذا الجيرال الشاب الذي يبدو قليل الخبرة بالنساء .. وبعد أن دفعته إلى بيتها قالت لأحد أصدقائها : لقد رأيت الجيرال بوناپرت في منزلي .. انه سيصبح قريباً ابناً لابناتي اليسى ، وزوجاً لي . »

وقررت جوزفين نابليون من قلبها كل القرب ، الذي كتب إليها في اليوم التالي يقول : « اني في انتظارك ، ان نفسي مليئة بك ، صورتك وصورة ذلك النساء الذي لا ينسى لم تترك لحواسي أي سلام .. جوزفين الجميلة ماذا فعلت بقلبي ؟ هل انت غائبة عني ؟ هل تبدين حزينة ؟ هل هناك ما يكره صديقك ؟ » اني شعرت بالراحة عندما اسلمت نفسي لمواظفي .. وعلى شغلها ، ودخل قلبك شعوب بانتر اني احرفتي .. وفي قلبنا الاخرى وضع لي لمانا ان صورتك لا يمكن ان تحل محلك انت . انه يستطيع في القهبة .. ولخللك ثلاث ساعات سلاك وحتى يعين ذلك الوقت لكه حيي .. والى ليلة ! ولكن يجب ان لا نعطيني من قيلاتنا لانها تعرك دمي .. »

وقبل زواجه بها قال لها يوماً دون ان يوضح من الخطأ التي تعود داخل رأسه :

« ان هؤلاء الحكام يشككون اني في حاجة لحمايتهم ، ولكنهم يوصون من الأيام سميترون أنفسهم سمعاً لو حصلوا على حمايتي لهم ، انني سائق طريق بالسياف ! »

وتم زواج نابليون بوناپرت وجوزفين بعد ان لم يعين نابليون قائداً للجيش الفرنسية التي مستلزم بالحطة على ايطاليا ، وبدأ الزواج بتزوير في عمر القروس ، وتزوير في عمر العريس .. ذكرته جوزفين ان عمرها ٢٨ عاماً في حين انه كان ٢٢ عاماً وذكر العريس ان عمره ٢٨ عاماً في حين ان عمره كان ٢٧ عاماً .

### نابليون في ايطاليا

بعد الزواج بثلاثة ايام غادر نابليون باريس الى نيس Nice ليتولى القيادة الجيش الذي حقق به

اجازة طويلة ، وهناك خاض ٢ معارك فاشلة التي يصبح رعيماً لبلاده بعد كسرها من الفرنسيين واخيراً عاد مرة اخرى الى فرنسا متفانياً من كورسيكا بعد ان فشل في محاولته الاخيرة التي فاش بها لحساب الفرنسيين !!

وعاد نابليون الى الجيش الفرنسي .. وسعد له فرصة النصر في مدينة تولون .. استطاع بيمارينه العسكرية في عام ١٧٩٧ ان ينقل المدينة من القصر البطرى البريطاني .. وبعد انجم جديد يحمل اسم نابليون بلع في السماء .. !!

وسعدته الثورة الفرنسية وفيه يرحل جنرال في فبراير ١٧٩٩ وعمره بالقرب الخامسة والعشرين في أغسطس من نفس العام سقط روسي وبسقوطه انقضى البشري على نابليون بوناپرت وكان هو الآخر ان يبقى حثه تحت حد العيولون ، ولكنه بدا بفلسف اصفاهه والفرح عنه . مرة اخرى بدا خياله يعمل في سبيل الجند الذي يتطلع اليه .. وسعدته له الفرصة عندما حدث خلاف بين زعماء الثورة ، وفعاد العرس الوطني بعد الحكم وهم من رجال الثورة ولما الحكم اني نابليون قطع حركة تعود العرس الوطني بالثورة ، وبذلك بال خطوة عند زعماء الثورة وكتب الي اخيه يوسف ما حدث : « واخيراً انتهى كل شيء ، وما اما ارسل اليك الايام لقد الخطت قواني مواظفها عندما هاجمنا العدو في قصر التوري في فرنسا الكثير منهم ، اما خباثتها فقد بلغت ثلاثين فيلا وستين جريحاً ، نزحاً سلاح العرس الوطني وكل شيء هادئ . والامانة بجوت دون اني أخشى » حاشية : « الخط في جاني » .

### غرام ثم زواج

بعد ان اصبح نابليون قائداً للجيش الداخلي في فرنسا كتب الى اخيه يقول : « ساقوم بكل شيء لساندتك ، ولن ادخروا الى جهد قد يساهم في اسعادك » . وهذه الروح استمر نابليون طول حياته ، لا يكره جهداً في سبيل اسعاد افراد أسرته .

وفي هذه الأيام الملمات وقع نابليون في اول واكبر غرام له .. فقد كان الجنرال نابليون اصغر امرا يمتع حمل الاغالي للسلاح . وكانت حملات التفتيش من الاسلحة وحاصرت كل سلاح وجده . وفي يوم من الايام جاء الى مكتب بوناپرت ظل

حتى انه كتب اليها يقول : « هل لك شقيق ، هل وجدت لك شاة في الحانة عشرة ؟ » الا كان هذا

قد حدث صديقات ان يخافن من قصة عليل K  
وجاء رد جوزفين انها مريضة وانها قد تكون حاملًا ؟! وكتب نابليون اليها « انني آسف ، لقد اضرتك بشكواي وانت مريضة ، لك سلسبي الضيق عظيم واتمني ، سامعيني ولكنني اظن انني لن اكون حاملًا ابدا . ان حياتي حلم لا ينبغي . ان الهواجس المظلمة تلتهم تفاسي ، لقد خفت كل امر . اكتفى لي عشر صفحات لانه لا شيء آخر يعنيني . انت مريضة ، انت عبيس ، انت مع خطي .. واتا لا اترك ابدا . من الذي يعتني بك ؟ هورانس ؟ انني احب هذه الفناء العذبة اكثر من ذي قبل عندما افكر انها لعنتي بك . قريبا ستعطين بين ذرايعك ظلا دائما كروستك . » لو استطيع ان امضي يوما كاملا معك . انك تعلم انني لو شابهت شقيقا معك فاني سأمرقه فورًا !

وفي نفس اليوم كتب الى شقيقه جوزيف قائلا : « ان زوجي مريضة ، اني لا افرح ما الا كنت الملق على راسي او على فخذي . ان هناك هواجس مخيفة تصعب قلبي . اني اؤمل اليك ان تكتب لي . اننا مريضان بحاجة فورية منذ طولنا الفل لها كل ما نستطيع اننا ان الفل لك . انك تعلم كم احبها ، ونظم طيبتها القليلة ، ونظم ايها انني لم احب من قبل كل مواطني ، وان جوزفين هي المرأة الاولى التي احبها . ان احوالها لطيفي الى الجون . ولكن عندما تصبح حالتها الصحية حسنة وتتحمل السفر يجب ان نطرح الي . انني يجب ان احتوجها بين ذراعي . انني احبها الى درجة الضيق ولا استطيع العيش بدونها . اما الا كانت هي لم تجد عبيس فلم بعد هناك لي شيء في العالم . » يا صديقي لا تعجز الرسول اكثر من 6 ساعات في باريس ارسله الي يرد بطيئتي حياة جديدة . ان سعيدا ، اما بالنسبة لي فقد حكمت على الطبيعة ان لا اكسب شيئًا سوى اقتصارات خارجية . »

وقام شقيق نابليون باخبار جوزفين على السفر الى ميلانو معه . ولكنها ايضا احضرت معها شقيقها الصابط الشاب هيوليت Hippolyte ؟!

واخصي نابليون مع زوجته يومين فقط لم اضطر الى الاسراع الى ميدان القتال مرة اخرى .. ومن هناك كتب اليها يقول : « منذ ان تركته واتا حزين . اني لا استطيع ان اكون سعيدا الا واتا

بعباده العسكرية الاولى .. وفي الطريق ارسل خطابا لراميا ملتصبا الى جوزفين ..

وفي « ميس » القى نابليون كلمة موجزة في جنود جيشه « ايها الجنود ، انكم نصف جوعى .. نصف غرايا ، والحكومة مدينة لكم بالكثير ولكنها لا تستطيع ان تفلح شيئا لكم . ان صبركم وشجاعتكم وسالتكم هي التي اترهكم ولكنها لا تكفيكم مجدًا او ميزة . انني سأفودكم الي احسب ودين العالم . هناك مستعدون هناك مزهرة وهناك مسجونون على الشرف والمجد والثناء . يا جنود حيلة ايطاليا ان المطلوب منكم السجادة والعزم . »

وفي خلال اسابيع استطاع نابليون ان يعطي وفده لجوده وان يقنعهم وهم ذلك الجيش الذي يعتني من الجوع وظلة الأسلحة والمعدات من مصر الى مصر .. وبذلك استطاع ان يكسب لانه فيه واصعوا يؤمنون به ايها امي ؟! وقد استطاع نابليون ان يحقق الكثير من الانتصارات لا بعد السيف ولكن بالدهاء وبالخطابات التي كان يرسلها لحكام المقاطعات مبددا بالسماع فواب كره لم يكن بذلك منها شيئًا .. ؟!

وظلمه ايضًا استطاع ان يكسب شعبية كبيرة في باريس ، فثقل يده التي كان يرسلها الى فرنسا من المعارك التي يخوضها كان يغطي عليها بأسلوبه فبالا له وقع اثنية بالسر في نفوس الناس .

## فائق .. وخطابات غرام ملتصبة

وبالرغم من انتصاراته العسكرية فقد كان قلقا .. يفكر في جوزفين ..

وفي ليلة احتفاله بمحلول مدينة ميلانو دخول الفاتحين لم يتم . كان يفكر في جوزفين الا ان لم يطر لتشاهد مصر ؟ هل هي مريضة حقا ؟ ام هل وجدت لها شقيقًا ؟! .. انه يكتب لها يوميا .. وفي خطباته كان يقول . « يجب ان نطرح الي . انني اريدك في قلبي ، بين ذراعي ! امري ا طري .. طري K

ولان خلق بوابرت من ناحية زوجته له ميراثه .. فهي الآن في باريس تمتع بمركز محترم كزوجة للقائد المنصر في ايطاليا ويحيط بها المحبون ولا تريد ان تتزوج هذا كله لتعلق بزوجها في ميدان القتال ..

وازدادت خطابات نابليون الى جوزفين حدة

## أتني أكرهك .. ثم مليون قبلة

في يوم معركة أركولا *Arco* ، ووسط الياس الذي كان يحيط به كتب إلى جورفين يقول :  
« أتني لم أهد أحبك » أتني أكرهك . تلك كريمة ، قصة ، جميلة . أنت لا تكفين لي ، لا تعين زوجك . ماذا نطعن طوال اليوم يا سيدتي ؟! ما هي المتطلبات الهامة التي تحصل من المسجل عليك أن تكسي للرجل الذي يحبك ؟ من هو أمير الإحلام الذي يأخذ كل وقتك حتى لا تستطيع الكتابة لزوجك ؟! أحمرس يا جورفين ، قليلة من الليالي سيفتح الباب وسأكون هناك ! وبعدة أول لك أتني متضايق يا جيليني . أكتب لي أربع صفحات عطيفة بالطلبات العظيمة التي تتطلبها قلبي بالسرور والسعادة . وأتني أمل بعد أيام قليلة أن أحتويك بين ذراعي والفتيك بمليون قبلة حارة كحظ الاستواء !»

هذه الطغابان تبين كيف كان نابليون يهر بارعة زوجية تعالج الأزمة التي كان يمر بها في ميادين القتال !!

انه حائر بين التناك والياين .. هل تطوبه زوجته .. ؟ هل تبهه ؟! انه لا يدري ما الجواب .. لاما كعبرته عن نتائج معاركه هل سينتصر ؟ هل سيهزم .. ؟ هل سيلت في المعركة ؟ هل سيحقق الفيد الذي يحلم به ؟ أم سيهيج قلندا مهروما وأسيرا ذليلا في يد الأعداء .. ؟!

هكذا كان يعيش نابليون في تلك الفترة التي كانت من أتعقيراته حياته قلندا عسكريا .. ولكنه ماثلهم في هذه الحالة النفسية استطاع أن يدير معاركه بدقة وحساب وتكتيك مدروسة .

## رجل الحرب والسياسة

بعد أن هزم نابليون الفيوشو النمساوية ، وبعد أن بدأت دول أوروبا تطحن من القائد الجديد ، أظهر نابليون عقريته السياسية إلى جانبغيرته العسكرية فكتب إلى قائد عام الفيوشو النمساوية وشقيق الإمبراطور الفرنسي « سيدني القائد العام » أن جنودنا الشجعان يفاوضون الصرب ويريدون السلام .. ألم تكم الحرب ٦ سنوات ؟! ألم تقتل هذا كافيًا من الناس ؟ ألم نطلب إلى

يقربك ، أتني أملي وقتي كله أفكر في قبلك ، ودموعك ، وفركك العارضة . إن جمال وسحر جورفين اللذين لا مثيل لهما يزكيان النيران في قلبي وحواسي ، متى صاحح حرا ، حرا من الواجبات والمسئوليات ، حرا لكي أكرس وقتي كله لك ، ولا شيء في الدنيا سوى أن أحبك . أتني منذ فرقتك بدأت الأقدار يوما بعد يوم ، وهذا يرثنا كيف كان يورير *Bruders* مغلقتا عندما قال أن الحب يجري قبلة . أن كل شيء في الطبيعة يجري مجرد ويزيد بمرجات . كوني أقل جمالا ، وأقل خلقا ، وفوق كل شيء أقل قوة . أن دموعك تعرق دمائي . العنقي بي سرعة حتى يستطيع قبل أن يموت أن يقول ، أتنا خشنا لهما كثره سعيدة . مليون قبلة ، حتى لكورنييه الرابع « (١) » .

وارسل نابليون ليحضر زوجته إليه ولتكتما اضمرت إلى العودة إلى ميلانو بعد أن كاد الأعداء بأسروها .

ووسط الضال الصيف الذي كان يطوفه نابليون كان مواظبا على الكتابة إلى زوجته وبعد انتصاره في معركة كاسيلون « *Casellone* » كتب إليها : « ثلاثة أيام مرت بدون خطاب واحد منك . أتني أكتب يوميا . أن هذا الفراغ مؤلم . الليالي طويلة ولا ضم لها ، الأيام حيلة .. »

وكتب إليها بعد ذلك يقول : « العدو قد هزم ، يا حبيبتي ، أسرا ١٨٠٠٠ والماهور قتل أو جرح . لم يبق لدى ورمسر *Wurmser* ( القائد النمساوي ) سوى حصن مكتوا *Mantua* ، أن هذا هو أكبر نجاح حتى الآن . إيطاليا ، فيرولي والتيرول خاضعة لفرنسا الآن . وبعد بضعة أيام سري بعضنا بعضا مرة أخرى . أن هذه هي جائزة العمل واللام ، ألف قبلة مشرفة !»

وكتب إليها بعد ذلك مباشرة : « أن خطاباتك باردة ولهجتها تشير إلى أننا قد مر على زواجنا نصف قرن على الأقل . الصداقة والاشتمال . لهما شيخان كريهان .. ماذا توقع منك أكثر من هذا ؟! هل قل حبك لي ؟! أنها قصة قديمة ، هل تكريهني ؟ حسنا .. أن هذا ما أريده . أن كل شيء يتناقص ويؤول إلى الكراهية »<sup>١</sup>

( ١ ) فورنييه هو الكاتب الدلائل الجورفين والذي كان يشاركها المراسلات ، ولم يستطيع نابليون أن يتخلص منه أبدا . وكان بعض نابليون في قلعه في الفرائش .



أعلى من متاعب كثيرة في منزلي ، لقد اكتشف القناع مرة أخرى ، لم يعد لي هناك أحد في العالم سواء . ان عواطفك نحوي ثمينة لدى . وهناك شيء واحد قد يزيد من الكرامة التي احس بها هو ان افقد لو ان تقوم أيضا بدور الضالين . انه ان ارحب ان كل عواطفى تتركز في شخص واحد . انك تعلمي ؟ ارجو ان تقوم بالتزيينات اللازمة لاجساد منزل ريشي بالعرب من باريس عند عودتي ، مكان استطيع ان افهم فيه الشتاء في حرفة ناعمة . ان الجنس البشري اصبح يسبب لي فرحا واما في حاجة للراحة والعزلة . الطبقة أصبحت معلقة في كالوت . ويسوع الشعور جف داخلي . وفي التاسعة والعشرين من عمرى اكتشفت ان الشهوة ليست الا غروبا . لقد وصلت الى نهاية كل شيء لم يبق لي سوى شيء واحد هو ان اصبح انثيا ثانية مظلمة . ساحبنا منزلي في باريس فلا نلعبه الى أحد !! »

وفقد نابليون اسطوره البحري في معركة ابو فخر .. ولكنه ظل يطمح بامبراطورية كبيرة في الشرق ولكن احلامه شاعت على اسوار مدينة مكة التي لم يسطع احتلالها . وعاد الى فرنسا محسلا على ظهر غرغاة صغيرة وسط الاسطول البريطاني الذي كان يترصد له . ولكن الحظ كان مرة اخرى في جيبه .

### القنصل الاول !

في يوم ٩ نوفمبر عام ١٧٩٩ قام نابليون بتنفيذ خطته للاستيلاء على الحكم وهزل الحكم الممثلة الذين يحكمون فرنسا . وعين نفسه قنصلا اول يتمتع بسلطات مطلقة في ٢١ ديسمبر من نفس العام . وبما نابليون في تنظيم اجزاء الحكم . وفي هذه الفترة قيل عنه « انه حكم في ثلاث سنوات اكثر مما حكم ملوك فرنسا في قرن من الزمان » .

كان يعمل ١٨ ساعة يوميا وكان يجتمع بأعضاء مجلسه الاستشاري الذين اختارهم بنفسه من الساعة التاسعة مساء حتى الخامسة صباحا .. وعندما يلاحظ انهم قد بدأوا يتأهبون كان يقول لهم : « ايها المواطنون فلنلق صينيتك ، انها الثانية صباحا فقط » ويجب علينا ان نكسب مرتباتنا » .

وعندما كان يتألف معهم في امر من الامور يقول لهم : « ايها السادة انكم تستهينوا بالقانون

البشرية ما يكفي من الشك ؟ ان هناك شعورا بالانسانية في كل مكان . ولي كل مكان تقريبا التي اعداء فرنسا بأسلحتهم . ولكن بلدكم هو البلد الوحيد الذي لم يفعل ذلك . ان احتمالات المعارك الملائمة احتمالات بشعة . انها قد انتهت بان مقتل منكم الآلاف وتقتلون منا الآلاف . وفي النهاية سيق على السلام ، لان كل شيء ينتهي حتى الكبراهية المشمعة . انت يا من تلبف قريبا جدا من العرض وتربح من احتمالات رجال السياسة والحكومة الا تريد ان تكسب لنفسك لقب القائد للشيرة ، مثلك ألمانيا ؟ انى اعتقد انه من المعمل ان تنفذ بلادك بقوة السلاح ولكن بالرغم من ذلك فان ألمانيا متلع صريعة .

انه لو امكن لهذه المسطور ان تنفذ ولو حية رجل واحد لشعرت بغض اكثر من الغضب الكوي الذي نال اصدائه من ميادين القتال . »

وبعد الخطاب مباشرة انقضت قواته تحتل بلقانا اخرى في الاراضي النمساوية كتوع من المفتاح للحصول على السلام دون مزيد من اراغة المعركة . وعندما جلس نابليون مع مفوضيه من النمساويين كان يوجد في اللاعة الكبرى كرسى العرش وقد ختلي من حق ان يجلس عليه فقال نابليون « من الأفضل ان نخرجوا هذا القعد قبل ان يبداء . اننى لا استطيع ايما ان ارى كرسيها عاليا دون ان اشعر بالرغبة في الجلوس عليه » !!

وعاد نابليون الى باريس .. حيث استقبل استقبال الفاتحين . وكان القنصل الكبار كانوا يحشون منه ومن تلامذته الى الحكم . وسرعان ما وجهوا بمرعه اللعاب على رأس حملة عسكرية الى مصر . وفي مايو ١٧٩٨ ابهر نابليون وقواته الى الشرق .. وفي مصر استكمل نابليون دعوته السياسي والعسكري .. وجنح به خياله الى اعمال الاستعمار الكبير .. والى افرو الهند .. والى تكوين امبراطورية طيلة ..

وفي مصر وصلته اخبار خيانات جورجين له وكيف انها تقيم في منزل واحد مع عشيقها هيبوليت .. وقرر نابليون ان يطلق زوجته .. واراد ان يكتب لها ولكنه تردد خشية ان يقع خطابه في يد اعدائه الانجليز .. وكتب الى اخيه جوزيف يقول : « لا يوجد بلد في العالم اعنى من مصر في الفترة والاذ والطرف واللحوم . لا توجد نقود لدفع مرتبات الجنود . وفي خلال شهرين استطيع ان اعود الى فرنسا . ارجو ان تقوم برعاية مصالحى ، اننى

## نابليون يبحث عن وريث !

لم يمر على نابليون الأول إمبراطور فرنسا وأوروبا سوى شهرين على اعتلائه العرش إلا وبدأ يفكر في أن يكون له وريث عن صلبه .. وصاحبه أفراد بلاطه بطلاق جوزفين وأترواچ من جديد .. ولكنه كان لا يزال يصبها كل الحب . وأن كانت له بعض الفخارات أثناء حروبه وخاصة في بولندا عندما وضع على عرش بولندية شابة لعش الكونتس والويسكا Walewska وقد رذل منها بظلم غير شرعي . وعندما فوجئ نابليون في أمر طلاق جوزفين قال في أول الأمر : « أنه لم يكون من مصلحة أن أطيح بالطلاق . ولكن بآي حق أنفخص من زوجة طيبة لا تشبه إلا لاني قد أصبحت رجلاً أعظم مما كنت عندما تزوجت ! »

إنها كانت قد تنبئني إلى النفي أو السجن . والآن على أن أظفها ! أنى لا ألتصع بالقوة الكافية لكي أفلح هذا . لهذا قلب آدمي يشفق بين ضلومي . وأنى لم تكن مرة ! » ولكن انقلاب لم في يناير عام ١٨١٠ وتزوج نابليون من ماري لويز Marie Louise أختة الإمبراطور الفرنسي في أبريل من نفس العام وذلك منها بوربون للعرش في ٢٠ مارس ١٨١١ .

## نهاية عوالمه

ولم يمض ثلاث سنوات إلا والهراتم تتوالى على الإمبراطور ، ذلك الرجل الذي قال يوما في أوج قوته : « السلطة هي شقيتي . لقد كلفني غزو هذه الضيقة الكثير حتى أنى لي أسمح لأحد أن يسلطها منى » أو حتى يشاركني فيها .. !! وأفل نجم نابليون المفار الكورسيكي الذي صنع من أفراد طائفته طوكا وحكاما وأجسهم على غروش أوروبا . وخرج سلبيا من فرنسا إلى جزيرة إلنا . ولكنه عاد إلى فرنسا مرة أخرى في مظاهرة باقة اسمرت مدة يوم ليهزم بعدها في معركة وارلو الشهيرة .. ويستسلم الأسر إلى إحدى أعدائه وهم الإنجليز الذين ينقلونه إلى جزيرة سانت هيلانة حيث يمضي فيها ٦ سنوات ويلفظ أنفاسه هناك في ٥ مايو عام ١٨٢١ وهو في الثمانين والضعفين من عمره !

وهكذا يغتم القدر طعنه الكساة نابليون بوناپرت .

محمد طنطاوي

على كل ما أقول ، ولكنكم هنا لتعرضوا وجهات نظرهم ، وبذلك أستطيع أن أظن أنها بوجهات نظري وأقرر أيهما أصح ؟ وعلى الرغم من هذا فقد كان دكتاتوراً في كل أعماله .

وفي هذه الفترة كان نابليون على ذم مسج زوجته جوزفين . فيصد أن كان مصمماً على الطلاق منها ، لم يتحمل لوسيلها ودعوتها طفر لها واستأنف حياته معها . وأن كان الشيء الوحيد الذي ينفس عليه حياته معها أنه لم يرزق منها بأطفال .

أما في الحرب فقد استطاع القائد العسكري نابليون أن يحقق انتصارات جديدة : في ١٤ يونيو عام ١٨٠٠ في مارينجو Marengo ، وفي صام ١٨٠٢ حين فصلنا أول مدى الحياة .

## الإمبراطور نابليون الأول

في ١٨ مايو عام ١٨٠٤ نصب نابليون نفسه إمبراطوراً لفرنسا ، لم يتسبب لهذه حكاية بل إمبراطوراً لأنه على حد قوله : « أن قلب الملك أصبح باهيا . فهو يعمل معه أفكاراً عديدة الجسوى وأن يجعل منى سوى وريثاً لأمجاد رجال مولى . أنى لا أريد أن أكون حالة على أسلاف . أما قلب الإمبراطور فهو أعظم من قلب الملك . ومما ليس وأصبحا تماماً فهو لذلك يشفق الأطفال » .

وفي حفل تنويجه إمبراطوراً والتي تمت في كنيسة نوردام في يوم ٢ ديسمبر عام ١٨٠٤ بحضور البابا بيوس السابع ، فوجيء الذين حضروا الفصل نابليون لحظة التتويج يقوم بتناول تاج الإمبراطورة ويضعه على رأس زوجته ثم يضع تاج الإمبراطور على رأسه وذلك حتى لا يرفع أمم اليابا .. !! وكان نابليون يرتدي زياً اقرب إلى زياد إمبراطور روما القديمة .. وأخيراً حقق هذا المفار الكورسيكي حلمه الذي كان يراود خياله بأن يصبح كهؤلاء الرجال الذين قرأ تاريخ حياتهم في كتب بلولانه !

وعندما جلس نابليون على العرش عسى في المن شقيقه « جوزيف » أنه لو أصبح لوانسى أن يرى هذا !

وبعد عام من تنويجه إمبراطوراً انعمت بران العرب مرة أخرى مع إنجلترا واستمرت حتى عام ١٨١٤ حين بدأ نجم نابليون الأول في الأفول !





أربع موصفات في الهندسية  
عندما ستأتي إلى مسابقة اختيارنا

المصارع عند الاشتباك  
من سيرة ثور في سيرة ثور

لقد بينا أن هذه هي  
سارنا تسمى عام ١٩٧٤

والمحورين في الهندسية

المحورين في الهندسية  
المحورين في الهندسية

١ - ما هو شكل من أشكال الهندسية  
٢ - ما هو شكل من أشكال الهندسية

الآن في هذه المواقف  
جميع المحاور

والمحاور الهندسية هي سؤال آخر  
المحاور الهندسية هي سؤال آخر  
المحاور الهندسية هي سؤال آخر

لكنه يحكم عليه

وهي من أهم المحاور الهندسية  
في نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٦٩  
التي كانت من أهم المحاور الهندسية  
التي كانت من أهم المحاور الهندسية



المحورين في الهندسية  
المحورين في الهندسية

١ - ما هو شكل من أشكال الهندسية  
٢ - ما هو شكل من أشكال الهندسية  
٣ - ما هو شكل من أشكال الهندسية

١ - ما هو شكل من أشكال الهندسية  
٢ - ما هو شكل من أشكال الهندسية  
٣ - ما هو شكل من أشكال الهندسية

٧١ في اللغة شباب !

ولقد يتساءل البعض عن السبب الذي يدعو اليه  
القائمة مثل هذه للحدبة التي يلمسها الكثير في الكويت  
... وهل يمكن الاستفادة منها في غير الدورة  
المرتبطة ؟

والرد على هذا السؤال يدفعنا الى ضرورة معرفة اعداد اهل الكويت .. ومن احصائيات اعداد السكان المتخمين في الكويت ، سواء من قبل الجنسية منهم ومن ام جعلها عام ١٩٦٥ يتضح لنا ان عدد الذين تقل اعمارهم عن ٢٩ سنة يزيدون على ٢٢٥ الف نسمة ، من مجموع السكان البالغ عددهم - في تلك الوقت - ٤٧٧ الف نسمة .. اي ٢٧٧ من عدد السكان ..

### انطلاقاً الى ما قبل

واندكت حكومة الكويت ان عليها واجبا نحو  
العدد الكبير من الشباب لاعتقدهم حلهم في الرقابة  
والنظرة .. وفشلت لهم في كل حسي الاندية  
والجمعيات حتى بلغ عددها ٥٠ ناديا وجمعية

تلتزم به المؤسسات المشتركة في عمل التصاميم ،  
كان لا بد من تعيين لجنة حكام تكون على نفس  
مستوى المؤسسات المشتركة في المسألة .. ووقع  
اخذاء الحكومة على أكبر اقرى مارون نسيان  
المعارة بعامه كبرج ، وعلى البروفيسور فراتكو  
الميسى استاذ المعارة في جامعة ميلانو ، وعلى  
الدكتور هير عبد الرحمن عزم مستشار الاسم  
التجدة في شؤون تخطيط المدن للشرق الاوسط ..

وقع الإخيار على هؤلاء الثلاثة ليحكموا على  
التصاميم الأربعة القديمة ، ورفضوا الفشلوا . . .

## مواضيع ...

وخلقت اللجنة الأوروبية على نفسها ، وبدات في دراسة التصاميم القديمة ، واجتمعت مع المتسابقين .. جاءها البروفيسور تئودر كالجى من اليابان .. والبروفيسور كنيالا من السويد ، والإنسان فيل من روما ، وجورجان وجونز ولوبه من أمريكا .. اجتمعت مع كل واحد منهم على حدة لشرح لها التفاصيل مشروحه ..

الى اسفل اصل حامل من الجص ، شدة طويته ملاصقة للوحة الشويخ بالكتبة ، في كل من  
 ٢ انا سراجين وتدابير او تبايرين الاقطة والاعمال لقاعدة الماربات ان مدرج



## كانهم في يوم العشر

وفي كل عام تشهد الكويت بمناسبة العيد الوطني مهرجاناً رياضياً هريفاً في نوعه ، يشترك فيه طلبة وطالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ويشهده عشرات الألوف من الناس ، فتكتل بهم مدرجات ملعب ثانوية التويج ، التي تسع لنحو ١٧٠٠٠ متفرج فقط ، بينما يزيد عدد الحاضرين عن ٢٠ ألفاً ، تجمهم يتابعون ويتزاحمون وكانهم في يوم العشر ، لعدم وجود أماكن في هذا الملعب الذي هو أكبر الملاعب في الكويت ..

## حيرة وسط أربع مدن رياضية

ويعد أن الحياة النقرة المظلمة على الرياضة في الكويت ، تصالوا لتسري النتيجة النسبي لوصلة إليها لجنة التحكيم ، وإى التسلل اجترت ؟  
لقد وجدت اللجنة نفسها أمام أربعة نماذج عالمية كل منها يصلح لأن يكون الأساس الذي تقوم عليه المدينة الرياضية في الكويت ..

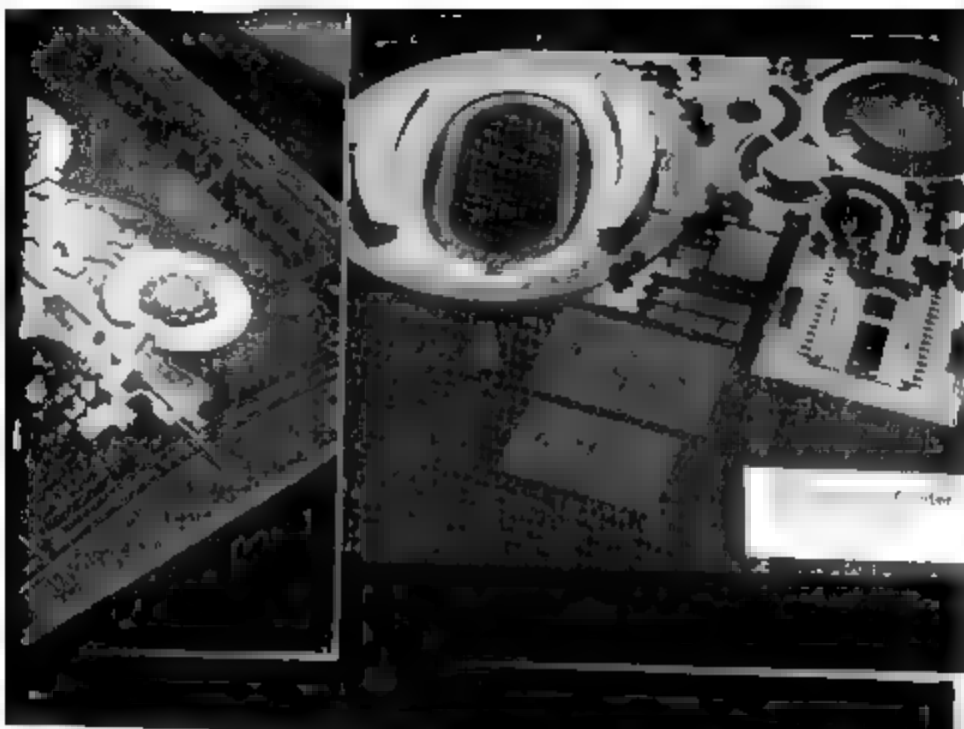
.. والميل الشيب بحسب ذاته على مختلف أنواع الألعاب ، فكانت كرة القدم في المقدمة .. ولتمعنا كرة السلة واليد والطولة والتنس واتجه جزء آخر من الشباب إلى ألعاب القوى والجمناز ورفع الأثقال والسباحة والملاكمة والشي ، حتى الإسكواش والبولنغ والترحلق على الماء أصبحت من الألعاب الشائعة في الكويت ..

واحتضنت المدينة الرياضية المباريات الدولية ، فاجتازت الفرق العربية والأوروبية تبارى مع فرق الكويت .. واشتركت الحكومة في هذا النشاط ، فبنت الأمانة دورتين رياضيتين عربيتين في الكويت الأولى الدورة الخليجية العربية ، والثانية دورة كأس العرب لكرة القدم ..

ولهم سمو أمير البلاد صباح السالم الصباح ، كاساً ذهبية لامية لتبارى عليها الفرق المحلية ، فزاد الحماس للرياضة .. وانطلقت الأحداث الرياضية إلى خارج الكويت فاشتركت في الدورة الآسيوية التي طمعت بالكأس ، وفي المسابقات العالمية لسباحة المسافات الطويلة ..

مهرجانات رياضية كبيرة وتوسع هذه المهرجانات لنحو ١٧ ألف متفرج ، ولكن عدد الحضور به قد أصبح أربعة آلاف متفرجاً للحماس ، الفحص يمكن رؤيتهم إلى ٦ الف شخص في المناس





المنطقة متكاثف مغلولة ؟

وشرح لنا ممثل لجنة التحكيم عملية الاختيار  
عنه

« لقد جلسنا حول كل نموذج ندرسه بدقة  
ونناقش في تفاصيله مع مصمميها الذين حضروا  
إلى الكويت خصيصاً لهذه المناسبة .. »

وبعد دراسات طويلة توصلنا إلى نتيجة إجماعية  
وهي التوسيع باختيار المشروع الياباني المدمج من  
المبروفيسور تانجي Tange والذي أشارك معه في  
أعضائه المهندسين اليابانيون كراي أونو ، العامل  
حالياً في تصميم مدينة مابونج للألعاب الأولمبية  
القادمة ..

### من أسباب الفوز

« لقد لاحظت لجنة التحكيم أن المشروع الفائز  
يتميز بنائية خاصة بمنطقة الاتصال التي قد تقام  
بين مدينة الكويت وبين « المدينة » الرياضية ،  
لهذا نبيحه المقترح إقامة قطاع زراعي أخضر على  
طول طريق الإحصاء ، بحيث تكون المدينة الرياضية  
بمساحتها من المناطق الخضراء التي ستلتحق بهذا  
الطريق الرئيسي .. »

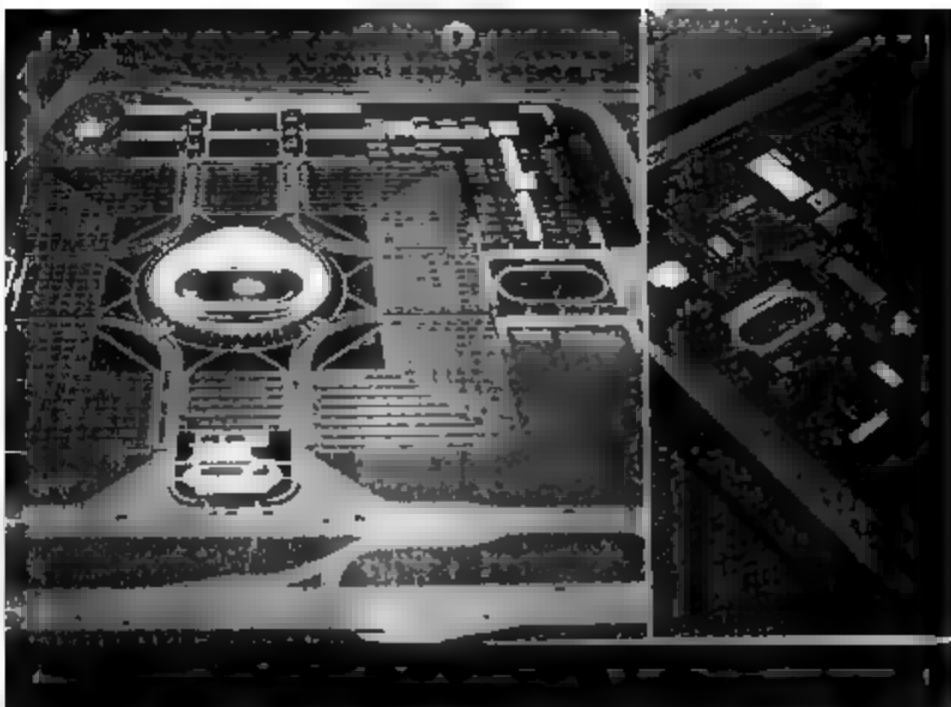
كما ربط المشروع الفائز بطريق دولي مستطيل ،

ولكن إلى جانب الزايا الجديدة كل مشروع  
كانت هناك اعتراضات وحجوب في الجانب الآخر ،  
لهذا وضعت لجنة التحكيم سبع نقاط رئيسية ،  
وعددت دراستها لاختيار النموذج الأكثر نجاحاً مع  
هذه النقاط ، التي أصبحت في الآن  
1 - ما هي طاقة المشروع بمنطقة المدينة الأخوة  
في التطور والنمو ، وما مدى ملائمة بالتخطيط  
المجاورة له ؟

2 - قدرة الطرق الموصلة إلى المدينة الرياضية  
على استيعاب حركة المرور ، والتسييلات الخاصة  
بأماكن وقوف السيارات ، وحركة مرور للتأجير .  
3 - مدى سهولة الحركة في مبنى المدينة  
الرياضية كل منها على حدة ، ثم كيف يتم الاتصال  
بينها ببعض ؟

4 - مدى ما الخط من إجراءات لتسهيل المشي  
الرياضيين الرئيسيين بصورة تلائم جو الكويت ..  
وكذلك التصميم الخاص بموقع المدينة الرياضية .  
5 - الآثار الذي تتركه هذه البنية في نفس  
مشاهديها ، عندما ينظر إليها من الخارج أو من  
الداخل ، وهل تتماشى هذه المبنى مع المنطقة التي  
سقام فيها ؟

6 - هل يمكن تشييد هذه البنية في مساحته



## من الشجر إلى الحديد والصلب

« وأجمل ما في المشروع الطائر هو الإبداع الذي أنبئه التصميم من قيام الشجر الحديدية ، ونحوه إياها إلى خلال مبنى حديث مصنوع من الصلب أو الحديد أو الألومنيوم ، لتغطية الساحة الرئيسية وحوض السباحة .. هذا كعب المدينة بالمرأ داخليا وخارجيا في مبنى الزود »

## تكاليف المشروع

« أما من تكاليف المشروع فلم تعد بعد ، ولكن غلو المباني من التجهيزات الهندسية ، والسياسة التي يتميز بها جعلت لجنة التخطيط تؤول « أن تكاليف المشروع الطائر ستكون مبهولة جدا بالنسبة لمشروع كبير من هذا النوع .. ولن تتم معرفة تكاليف البناء إلا بعد التوافق النهائية على النموذج المقدم والبدء بالمراسلات الهندسية لكل جزء فيه .. »

## لجنة التخطيط الهيكلي توافق على المشروع

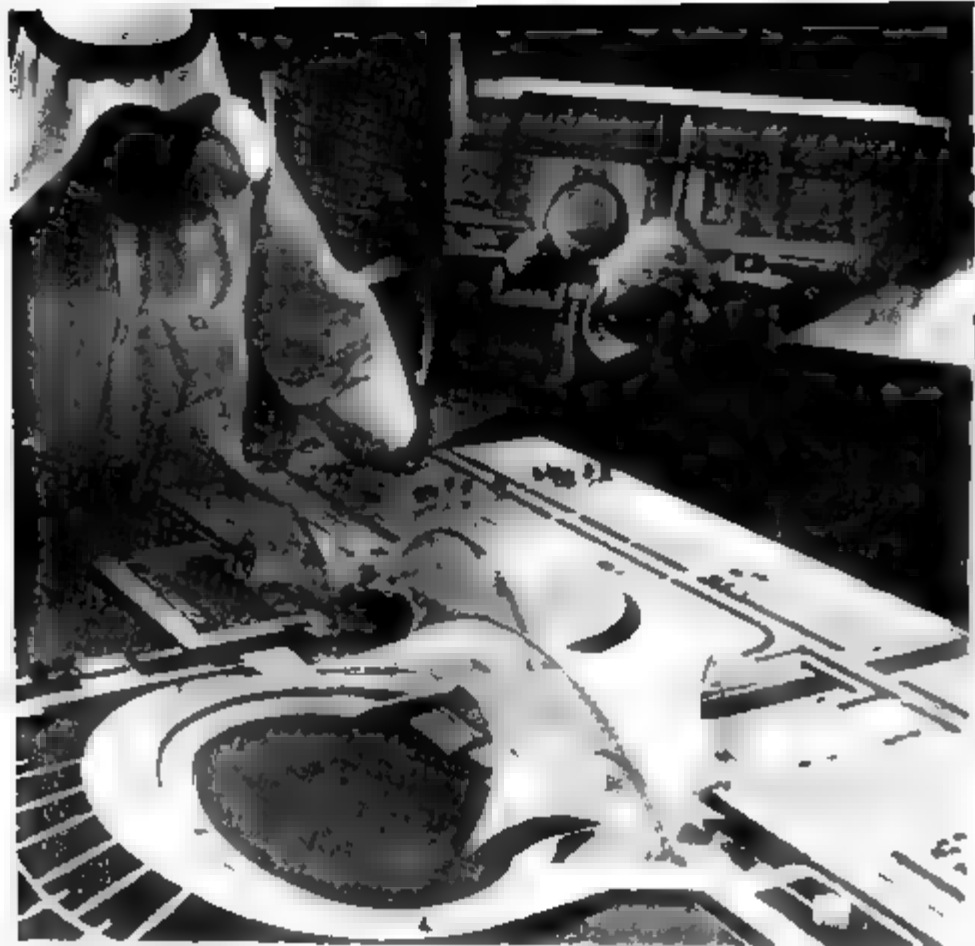
وما كانت لجنة التحكم تتبنى من وضع نبريها

بين حدود المدينة الرياضية والمدينة الجامعية المزعم الماشيا ، وكذلك مع حديقة الحيوانات التي ستحتضن منطقتها الخضراء إلى الجنوب .

« أن تصميم المدينة الرياضية أن كنصر هوأله على سيد الاحياءجات الهندية فحسب ، وإنما هو بناء قابل للتوسع مستقبلا ، وهذه نقطة اجبرها لجنة التحكم في غاية الاهمية ، لأن النموذج المقدم يسمح بتشييد المباني الآن ، مع مراعاة التغيرات والنوسحات التي يمكن أن تحدث في المستقبل .. في حين أن بقية التماذج المقعدة اكملت المباني وجعلتها لستين ألف شخص .. وقالت في تقريرها وضع الآن ٤٠ ألف مقعد لم يزيدوا عند الحاجة !

## واحدة في المدينة الحديثة

« ومن العوامل الرئيسية التي اتجهت المشروع اليابالي ، انه خلق شريفا رئيسيا للمشاة بين مباني المدينة تقوم عليه مداخل المدينة والقاضي والتجارة أي انه خلق واحدة ترفيهية تتصل بلاينية مباشرة وتستغل بها .. بينما نجد التماذج الاخرى قد ورعت هذه « الواحة » وجعلتها متفرقة بجوار كل مبنى .. »



السيد حمد علي الدويج ، مدير عام مجلس التخطيط الكويتي يلقى نظرة على نموذج الدبة الفائر ..

## لهبة الكويت الرياضية ،

### هدوء مؤقت

ان منطقة « الماتري السامسي » التي بعد ٢٠ كيلو مترا عن قلب العاصمة الكويت ، هي منطقة صحراوية عادة الآن .. ولكن هذا الهدوء لن يستمر طويلا ، قريبا سوف تنتقل اليها اصنام للعداء ، ويأتيها الوف العمال لتحويل مليون متر مربع من رمال الصحراء الى واحة خضراء ، لتسبح بالعذبة .. وفي عام ١٩٧٤ سيأتي الى المنطقة ١٠ ألف شخص لتساعده تولى دورة الطب اولية عربية تقام في الكويت .



مس . ن

حتى رافته الى لجنة المخطط الهيكلي لمدينة الكويت التي يرأسها سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وتسلم في عضويتها كل من وزير الاشغال العامة ، ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، ومدير عام مجلس التخطيط ، والمدير المساعد الفني لمدينة الكويت ، ومدير ادارة التخطيط الهيكلي في بلدية الكويت . واجتمعت اللجنة وولعت امامها التماذج القريبة التي قدمها المتسابقون الطالبيون .. وشرح أعضاء لجنة التحكيم وجهة نظرهم في اختيار النموذج الفائر .. وبعد ان ماللتهم لجنة المخطط الهيكلي مطولا ، اصدرت قرارها باعتماد قرار لجنة التحكيم التي اختارت مشروع الدكتور تاتين كاحسن نموذج

# القرح وبعض الأمراض الشائعة في الصيف

بقلم : الدكتور محمد الشاذلي

تسرب حوالي ٤٠٠ سعر حراري - والطريق الآخر، للخطر من الجهد هو عن طريق القرع وهذه هي الوسيلة الوحيدة لتسرب الحرارة من جسم الإنسان عند ارتفاع درجة حرارة الجو لأن القرع لكي يبرر يترك حرارة وهذه يخلها من سطح الجسم ، فالقرع إذن يساعد على لطيف حرارة الجسم لذا ترك ليترك من على الجلد . أما إذا لم يترك القرع ليبرر ويحفظ بشكل متساوي على هذه الحال لن يخل من حرارة الجسم ويكون عدم الظلمة ولن يزيد عن كونه صورة لظلال ماء الجسم . كذلك الحال إذا ارتفعت درجة حرارة الجو مع وجود رطوبة عالية . في هذه الحال لن يبرر القرع من على سطح الجلد ولن تخفض درجة حرارة الجسم .

هناك بعض الأشخاص الذين يخلو جلدهم من اللدنة القرنية وهذه حالات وراثية ومادة يمتلئ بها الإنسان يستطيع المحافظة على حرارة جسمه أمام الشتاء . أما في الصيف فيكون عرضة للإصابة بقرحات الحر .

وبعض الحيوانات يخلو جلدنا من الفسدة القرنية أيضا مثل الكلب ولهذا يحمي يلهث كثيرا بأمام الصيف لأن يبرر اللعاب من لسانه يخلط من حرارة جسمه .

وكيفية القرع تزداد في أحوال كثيرة أهمها :

• ارتفاع درجة الحرارة سواء حرارة الجو أو حرارة الجسم .

• بعض الحالات النفسية للزحمة حرارة القرع من راحة اليدين والقدمين والاسطح وقد تشمل الجسم كله .

• عند القيام بأشياء مجهود عضلي .

• أثناء الظهيرة أو الشعور بالدوار كما يحدث عند ركوب البحر أو الطائرة أو السيارة وكذلك عند الاختناق وصعوبة التنفس .

• أثناء النوم العادي في الأطفال والمسنين .

• وتزداد أيضا كيفية القرع بتعاطي المشروبات

المجهد من الصيف والجهد يسببها أولا إلى الكلام من القرع لأن أي اضطراب في التوازن الحراري سواء كان قويا أو قليلا يخلب مودا كثيرا في كثير من الأمراض الجلدية .

ومن المعروف أن جسم الإنسان يخلط من حرارته بوسائل عديدة أهمها :

١ - الإشعاع . وهو تسرب الحرارة من الجسم إلى الأشياء الباردة المحيطة وكيفية الحرارة التي تطفئ بهذا الطريق تتوقف على مساحة الجسم وعلى الفرق بين حرارة الجسم وحرارة هذه الأشياء المحيطة .

٢ - فقد الحرارة بالتوصيل للجو الخارجي إذا كانت حرارة الجو أقل من حرارة الجسم فالهواء المحيط بالجسم لن يخل حرارته ويستمد من الجسم وبالي هواء فريد بارد يرتفع حرارته ويبرد وهكذا .

٣ - فقد الحرارة بواسطة ليبرر الماء ، فالمعروف أن ١ جم ماء يحتاج لأكثر من ١/٢ سعر حراري ليحول إلى بخار ماء وبمعنى آخر كل كيلو جرام ماء واحد وهذا يعادل حوالي لتر ماء يتركه نحو ٥٨٠ سعر حراري ليحول إلى بخار ماء - وبخبر الماء من جسم الإنسان يحدث بطريقتين

( أ ) من الرئتين : فالهواء الخارج في عملية الزفير يكون مشبعًا ببخار الماء الخارج من الفماد المخاطي المخاطي لممرات الجهاز التنفسي . وكيفية ليبرر بهذا الطريق تتوقف على حالة الهواء الداخل إلى الرئتين . إذا كان جافًا غلة يخلب كيفية كبيرة من بخار الماء ، أما إذا كان رطبًا فقل أن يخلب شيئا وفي المتوسط تغير كيفية الماء التي تبهر من الرئتين بحوالي ٢٠٠ سم<sup>٣</sup> في اليوم وهذه تساعد على تسرب حوالي ٢٠٠ سعر حراري من الجسم .

( ب ) عن طريق الجلد : وهذا إما تسرب غير مقصود أو غير مقصود أي أن الماء يتسرب من خلال الجلد وليس عن طريق اللدنة القرنية وهذه الكمية تتراوح بين ٦٠٠ ٤ ٨٠٠ سم<sup>٣</sup> في اليوم وتساعد على



يشاهد في البلاد الباردة وفي الأشخاص الذين يتعرضون لهم إلى الترضي لجو حار ورطب . وأكثر الناس إصابة به هم الأطفال والأشخاص الذين يلبسون ملابس قليلة وفاتلت صوف كما تساعد السجة على حدوثه .

كذلك يكثر في الأشخاص الذين لا تساعدهم ظروفهم على العيش في جو مكيف الهواء . وسنأتي بطور هذا الطلع هي تانيا الدراجين ومسقة الصدر والبطن وكنت القدمين .

وقد يصيب ظهر اليدين وفروة الرأس وعموماً قد يظهر على أية منطقة من الجسم ما هذا راحه اليدين والقدمين .

ولهذا الطلع صور مختلفة فقد يكون على شكل شرش مثلية ما بين صغيرة وسطيحة أو قد يظهر على هيئة بقع حمراء أو حبيبات صغيرة أو على شكل شرش صديد مع احمرار وطفح في الحكة مع شعور عام بالثقل وعدم الراحة مما يؤدي أحياناً إلى الحرق .

وفي المناطق الباردة قد يصاحب هذا الطلع أعراض عامة شديدة تؤدي أحياناً إلى فقد الوعي .

وسبب ظهور هذا الطلع هو انسداد فتحات قنوات اللد العرقية مما يؤدي إلى لسرور العرق إلى تسجة الجلد المعيقة وتتوقف الصورة التي نصادفها على العمق الذي حدث عنده انسداد وعلى التوس الذي أدخل عنده العرق يتسرب إلى تسجة الجلد المعيقة .

أما سبب انسداد فتحات قنوات اللد العرقية فهو الطبقة العليا الكراتية من سطح الجلد ، وتنتج الجلد بالعرق على هذا النحو يجعل منه مرئاً خصباً لتتعاين البكتيريا التي سرعان ما تنمو مسببة الالتهابات المختلفة .

ونرجع أهمية الطلع الحراري إلى أن الرطوبه يصبح عرقه أكثر من غيره للأصابة بضرر الشمس حيث أن الجسم لا يبرد ولا يطفئ حرارته عن طريق تبخر العرق وتصاب المراكز العصبية إلى نظم حرارية الجسم بالاضطراب فتأخذ بدرجة حرارة الجسم في الارتفاع المستمر وتصاب هذه الحالة أعراض مميزة .

وتلوثاً من هذا الطلع

١ - ارتداء ملابس فضفاضة يفسد خفيفة فهذه تمنع العرق وتساعد على تبخره وكذلك تعمي الجسم من اكتساب الحرارة فتؤثر على أن الملابس البيضاء تعكس الحرارة ولا تمتصها . كما يجب

الحذارة أو الابتعاد عن التدخين وتناول بعض الأطعمة والأدوية

وقد تصل كمية العرق في اليوم الواحد إلى حوالي ١٩ لتراً .

والعرق الغزير يسمى عند كمية من الماء والطلع من الجسم وهذه يجب تجنبها ولا أصيب الإنسان بضرر حراري . فطرية العرق تنتج من ارتفاع درجة حرارة الجسم فلا بد على هذه الماء والطلع ويمكن تجنبه فبدان الماء يساعد الرأس على طبع الطعام ولا أصيب الإنسان بتقلصات عضلية مؤلمة قد تشمل جميع عضلات جسده .

وفي الأحوال العادية قد يشكو بعض الناس من زيادة إفراز العرق إما من الجسم كله أو من بعض المناطق فقط . أما زيادة العرق التي تصيب الجسم كله فهذه غالباً ما تكون مصحوبة بمرض عام مثل فقر الدم أو مرض البول السكري أو اضطراب الغدد الصماء كما يحدث عند زيادة إفراز الغدة الدرقية أو اضطراب الغدد الصبية كما يلاحظ في سن اليأس وانقطاع الطمث (الغدة المشعوبة) وتزداد كمية العرق أيضاً في الأمراض التي يصاحبها ذبول عام وارتفاع درجة حرارة الجسم كما في حالات الملن والقرص والالتهابات الرئوية ، أما زيادة العرق الوعري فهذه حالة تصيب راحة اليدين والقدمين وأطراف اليدين واليدين والصدر والوجه والرأس وتصل القدمين في الإناث . والأشخاص المصابون قد لا يلمحوا عظيم أية أعراض مرضية . وقد يعاني بعضهم من بعض الإلامات النفسية .

والعرق الغزير قد يكون مصحوباً برائحة كريهة ناتجة من تعطل العرق نفسه أو تعطل البصود النعية أو الكراتية الموجودة بالجلد وقد تحدث هذه الرائحة نتيجة للتوت بعض البكتيريا أو الفطريات التي تنمو في مثل هذه الظروف ونمو معدلة هذه الرائحة . وقد تسبب هذه الفطريات أيضاً في تغير لون العرق إلى الأخضر أو الأسود أو الأصفر وفي مثل هذه الظروف تكثر الالتهابات الجلدية المختلفة وتساعد السمعة على حدوث هذه الالتهابات .

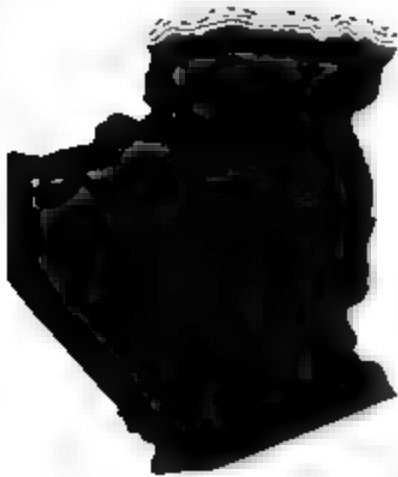
ويتميز فصل الصيف بمجموعة من الأمراض الجلدية أهمها .

### الطلع الحراري Prickly Heat

تكثر الإصابة بهذا الطلع أيام الصيف كما



## مسابقة العرقي



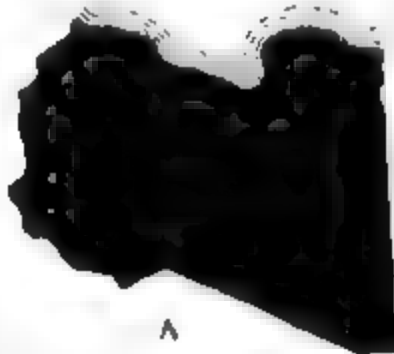
١٠



١١



٩



٨

## اعرف وطنك أيها القاري

### ١٤ دولة في الجامعة العربية .. وجوائز .. (دينار)

الى جانب الرقم المذكور تحت الرسم .. وهنا لن نترك لك فرصة للخطا ، لانه يجب عليك معرفة ال ١٤ دولة تكاملها .  
اما الخطوط التي منعناها من شرائط هي تمثل ماء البحر ، لتساعدك على التعرف على الدول .

■ تضم جامعة الدول العربية ١٤ دولة عربية ، لكل منها رسم جغرافي مختلف .. وفوق هذا الكلام تجد ١٤ رسما مختلفا تمثل هذه الاقطار العربية الاربعة عشر .. وتحت كل رسم رقما مسلسلا ، والمطلوب منك ان تعرف اسم كل قطر وتكتبه في ورقة مستقلة



### شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كودون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - لصق اجابتك في ملف مطلق واطلق واطبق عليه العنوان الاسفل  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت « صائفة العدد ١٢٩ » .
- ٤ - اخر موعد لتوصيل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر سبتمبر ( ايلول ) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب يخلو شرطاً من هذه الشروط عرضة لان يهمل ولا تدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

### الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفوزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٢٠ ديناراً - الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً - الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً .
  - ٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠ ديناراً ، كل منها ٥ دينار . وعند تصد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .





صورها . والصوره تصي من مائة كلمة من وصف .

## أكبر الجوارح في الأرض أحجاما النسور الأمريكية

American Vultures

وهي فصيلة Family اسمها العلمي Cathartidae .

ودعت من الاسم اذا لم تكن من اصل هذه الدراسات . أو لظك تريد أن تعرف ما مصاه . ومصاه المظلمات Cleaners . ولعله اسم راجع الى أن هذه النسور تعيش على الرمم . وهي إذ تال الرمة لا تقي بها من اللحم شيئا . وتظف الأرض منها . هي أن شئت كناسفة الأرض . وهو اسم بالطبع لا يشمل سائر حيوانات هذه النسور . هو اسم وكفى . وتعيبه لا يكون إلا بوصف المشتركة في أشكال هذه الطيور . مظهرها وباعها . وفي عاداتها . ووظائفها . واختلاف ما يتها وبين غيرها من ذوات الشبه القريب .

واسمع ما يقوله العلماء من هذه الصعاب المشتركة أن النسور الأمريكية كبيرة . مخلوق عاليا . ولها رؤوس عارية من الريش غير حدانه . وأصابعها الطويلة لسبب مفعوه في فوه نادر بها بانفص على الفرائس شأن غيرها من العارجات . وأصابعها الحنية أعلى موضعها مما يجب . والأصابع اثلاث الإمره برط سهبا يسبح . وتعرف أنواعها بسطلة لا مستديرة . وهي لا صوت لها . وانما هي تهس هيسا وأطنا . الى آخر ما يصور .

ولا شك أن النسور الأمريكية هي أحسن طيور الأرض تطبيقا في السماء . وهي من أكثر الطيور شراقة . وهي تأكل ما تهد ولا تبالي ما تأكل . ما كان لحما ودما . وهي تعمرها انموه والحجاء والمعمرة . التي توحد في كثير من العارجات . ونسرا يهاجم حيوانا صغيرا منها صغر اذا توقفت منه مقاومة .

ومامرها من الصعف بحيث لا تستطيع أن تستطص اللحم من عظمه . إلا أن يكون بقا اللحم يتطل أو هو قد فصل .

والنسور قوة ابصار عجيبة . وهي تطق في السماء على أبعاد شاهدة قد تلج حبات الأقدام . وذلك بحثا عن طعامها في الأرض . وقد يرى السم سيرا آخر . على بعد ميل . براه وهو هط الى الأرض . فيترك من ذلك أنه لا بد وجد طعاما . فما أسرع ما يحول اليه عابثا .

## نسران من أكبر ما عرف من نسور

( الصور في الصفحة التي بعد التالية )

وهما من نفس هذه العفيلة . نصيلة النسور الأمريكية العملاقة : واسمهما ' كندور كلفورنيا California Condor

وكندور جبال الأنديز Andean Condor

وكلاهما بلغ امتداد جناحيه معا نحو ١٠ أقدام . وجناحاهما فوق ذلك عريضان . ومضى ذلك أنهما يتصعبان سماحه أحده كيرة لها حطوف في انطراس .

ودور النسر منها يبلغ ما بين ٢٠ الى ٢٥ رطلا .

أما كندور كلفورنيا فمن أنذر النسور اليوم . فلا يوجد منه غير عشرات . فخص عليه امتداد العنصران الأمريكي الى غرب أمريكا وذهب الحيوانات البرية نظرا لذلك . تلك التي كان يعيش عليها هذا النسر .

وهذا النسر بسى البضة الواحد . ولا يبدأ فيبيض إلا بعد السنة السادسة من عمره على الأقل . فهو قليل الذرية . ولكنه استعاض عن ذلك بطول العمر . فمن النسور التي عاشت في أسر حدائق الحيوانات ما عاشت ٥٠ سنة .

أما كندور جبال الأنديز فهو منتشر

يصيد لغمه من صغار الحيوآن ، مع أن السم لا يمس الحنة إذا ظهر أنه لا يزال بها حياة .

ومن أشهر السمور ، السم المصري ، وله شهرة في الناس قديمة ، وقد وجدت صورته في معابر قدماء المصريين ، ديمة صحيحة . وموطن هذا السم ليس مصر وحدها ، وإنما كذلك أفريقيا والحريرة الغربية والهند . وهو تابع في بعض هذه الأراضي من حيث الحيوانات . وقد قل قلة كبيرة الآن . وهو يسكن في أعالي الصحور ، وفي الماور وهو يبيض البيضتين الأبيضين ويقوم الأيوآن على حضانتها معا ٢٠ يوما .

ومن هذه السمور السم المعروف بسر جريف Griffon ، ويسميه بعضهم بالسر الاسمر ، وهو من السمور التي قد نجتمع معا في مستعمرة ، في رؤوس النلال أو في جوف الكهوف . والأنثى تبض البيض الواحدة ، وتغرس بعدها بين ٤٨ و ٥٢ يوما .

ونجد صورته وصوره السم المصري مع هذه الكلمة في أصفحات الناله ومعهما صورة سريين آخرين أحدهما Eared Vulture والآخر السم ذو الرأس الأبيض White Headed Vulture .

### العقبان

( صورها في الصفحات الملوحة التالية )

وبانتعاشنا من السمور إلى العقبان نتصل من الضحامة إلى الضحامة ، ولكن ليست العقبان بضحامة السمور تماما .

وتستعمل من آكلات الرمم ، تموت أو تقتلها غيرها ، إلى آكلات السميد الحي ، تصيده هي وتقتله بنفسها .

والسمد في شريعة الكون ، وشريعة

في أمريكا الجنوبية في أعالي تلك النحال . من غزوية وكولمبيا إلى يتاكويمبا Patagonia ، وهي مساحات بها من البرية شيء كثير يضمن لهذا السم حظا من البقاء أكثر مما كان لدى مراده . السم الكلفوري

وسر ثالث نذكره من سمور أمريكا ، سمور الدنيا الجديدة ، وصورها نجد أقدم في الكون من سمور الدنيا القديمة ، وذلك بناء على دراسة حفريات أرض قديم الدنيا وحديثها .

وهذا السم الثالث هو الذي سمي بسم King Vulture أي السر الملك . وموطنه يجمع بين أمريكا الشمالية والجنوبية . فمراده المكسيك مخرقا أمريكا الجنوبية إلى الأرجنتين .

ورأس هذا السر عار من الريش ، ولكنه رأس ذو ألوان رائعة ، صفراء وارجوانية . وهي تعطيه مسحة من حسن . وهذه الألوان لا تأتيه إلا عندما يبلغ ارتياشه غذاءه ، وذلك في السنة الثالثة أو الرابعة من عمره .

وسر رابع وخامس من السمور الأمريكية ، ولكن يكفي ما قدمنا .

### سمور الغنى القديمة

ويسمى بالنديا القديمة الدنيا بسم أمريكا . أي آسيا وأوروبا وأفريقيا

وصفت هذه السمور هي في مجموعها صفات سمور الدنيا الجديدة . ضحامة احسان ، وطول أجنحة ، ورؤوس عارية من الريش ، وهي شها على العشتوالررم . غير أن أقدامها أكثر اتعافا . وثقوب أنودها مستديرة لا مستطلة ، ويظن العلماء أن لعل أقدامها كانت أقرب إلى العقبان منها إلى السمور . ويمر هذا أن بعضها يأكل الرمة ومع هذا قد





### نسور العالم الجديد ( أمريكا )

الاحمر : تنجو الوند وهي جبال  
امريكا المرفوعة Andean Condor  
وهو يسر موطنه من فنزويلا  
وتوبايا الى بومبا ماجلان . طول  
جسمه نحو ٥٢ بوصة .  
الاصفر : كيمبور كاليفورنيا  
وهو يسر موطنه سواحل كاليفورنيا  
طول جسمه نحو ٥٠ بوصة .  
الابيض : النسر الملك King  
Vulture ، وهو يسر موطنه جنوب  
المكسيك الى الارخبيل . طول  
جسمه نحو ٢٢ بوصة .

### نسور العالم القديم

الابيض - النسر ذو الرأس الابيض White Headed Vulture  
وموطنه اواسط افريقيا و ارمياق الشام . طول جسمه  
نحو ٢٢ بوصة ، من الشفا الى طرف الذيل .  
الابيض - نسر جريش Griffon Vulture : موطنه  
جنوب اوروبا وجنوب غرب آسيا ، وجنوب افريقيا . طول  
جسمه نحو ٤١ بوصة .  
الاصفر - النسر ذو الالوان Eared Vulture  
الاصفر : النسر المصري

الإنس مائة عشرين عاماً أكثر الوقت . وإذا قامت عليها حل أندك مظهر . واضعاً من في أعضائها ١١ أسبوعاً أو مريد قبل أن يستطيع الطيران . وهي تكون أثناء الطيران في رعدة أوبها .

والعقاب الذهبي يصنع لنفسه عشا من أعواد السحر ، يحدّه من مكان قاصب مسعاً في حرق من صخر عال ، وهو يعود إليه كل عام ولا يسه .

### العقاب الأصلع

Bald Eagle

وهو طائر الولايات المتحدة القومي وهو يضاهي العقاب الذهبي في مظهره . ولكنه أصغر ، ولا يضاهيه سمو عادات . وهو طائر أمريكي . ولا يوجد في غير أمريكا .

أنه يقوم بنفس الصيد لنفسه ، وهو يستطيع أن يصيد بعض فروع الماء وأرباب السمك . ولكن أغلب طعامه السمك ، وهو يصيد بعضها وبعضها

الطبع ، وشربة الله ، خلال لا مرونه .

والعقاب أنواع كثيرة

ولصرب لها مثلاً العقاب الذهبي Golden Eagle وهو أغرها ومحمها . وموطنه شمال آسيا وأوروبا وأمريكا . وهو أكثر في الدنيا القديمة منه في الحديثة ، ومساكنه أكثرها الجبال

وهو في الصيد أمام ، ويأكل مما يصيد . ويصيد الأرنب والرمود والسمكات وسائر أعوامس .

وقد أئتمه إنسان آسيا وعلمه الصيد . وهو عندئذ يصيد له ما هو أكبر من الأرانب والسناجب . وتتر حكيروا علموه كيف يصيد الظباء وما أئتمه ويمنح صاحبها أنه حمل من أطفال من أسس أحداً فهو لا يستطيع أن يحمل أكثر من ٦ أرطال .

والعقاب الذهبي حول البحر . واثاء بيض البضة والبضين في المرد الواحد ، يفسد بعد ٦ أسابيع ، وتقوم



معنى من الحيوانات . فهو يأكل الحث والرغم ، ويتحجب اصغر شيء يتوسم به أى مقاومة ولو ضعفت .

وهذا ليس من القوة التى تريد ان ترمز لها الأمم فى شيء .

وقد اتخذت الأمم العقاب رمزا لقوتها منذ آلاف السنين .

السومريون منذ ٥٠٠٠ عام اتخذوه رمزا لهم ، وصوروه بأشرا جناحيه وسهمها . وروما الإمبراطورية اتخذته رمزا لها بعد ذلك بمرور عديده .

وشرلمان حكم أوروبا واتخذ رمزا . ومنه انتقل الى الألمان ، حتى صار رمز هتلر .

ومثل هذا اتخذه باليونان رمزا

والعقاب ذو الرأسين ، وهما ريادة فى القوة ، اتخذها البريطانيون رمزا للإمبراطوريتهم . واتخذته روسيا واتخذته أيضا رمزا وضعته على أسلحتها .

والولايات المتحدة اتخذت العقاب الأصلى رمزا قوميا . واتخذ الكونجرس الأمريكى بذلك قرارا فى عام ١٧٨٢ . وتوحد الى اليوم فى خاتم الدولة صورة منه ، وهو بأشرا جناحيه . فى أحد منطبيه أفرع من رسوب رمزا للسلام ، وفي المنطبة الآخر حزمة من سهام رمزا للحرب .

### صقريات اصفر من العقاب

العقبان أصناف كثيرة لم نأت منها الا على البين أو ثلاثة .

ومن بعد العقبان تأتي مجاميع أخرى من الصقريات كثيرة لا بد أن نمر عليها من الكرام ، وهي

( ١ ) الصقرب . وهي مجموعة اصغر من العقبان ، وتعرف عند الأفريق باسم Buzzards . وهي تشبه العقبان الا أنها اصغر وأضعف وأقصر سعرا والمتنار أشد انحناء . ومن عاداتها ان تحوم فى السور . والحاجان متوسطا

سقطه ميتا على السواحل . وهو دائما قريب من السواحل .

ومن عاداته أنه يتربص بصقر السمك Osprey أو Hawk Fish ، وقد رآه قد صاد لنفسه سمكة من الماء وطار بها ، وإذا به يتبعه يرتفع الى ، ويرفع اليد ويسد عليه مسالكه . حتى إذا أرحقه اضطر الصقر الى أن يسقط سمكه . مجبور الىها العقبان كالسهم ويلامطها وهي في الهواء .

والعقاب الأصلى موطنه كل الولايات المتحدة . ولكنه قل الآن . واكثره يوجد في فلورده وفي الإسكا .

أما وصفه بالأصلى فلأن ريش رأسه أبيض . ولغظه Bald كانت لرمز قديما الى البياض . والأصلى منه .

### العقاب

Harpy Eagle

وعقاب ثالث جدير بالذكر ، ذلك هو العقاب Harpy Eagle

وهو يعيش في الغابات ، من جنوب المكسيك ، فواذى نهر الأمازون الى جنوب البرازيل .

وهو عقاب كبير ، قوى ، له حرف كحرف الديك Crested ، وله منقالب عامة في القوة .

### العقاب

اتخذته الأمم رمز القوة  
لا النسر

خطا لا أدري كيف جاء العرب ، ترى صورة العقبان في أعلام الأمم ، وغير الأعلام ، يقول لك صاحبت ، أنه السور ، رمز القوة

والسر Vulture أن يكن أكبر حسما ، فهو ليس أكبر قوة ، ولا أشجع بها ، ولا أكبر عادة .

والعقاب Eagle يأكل من صيده الحى ، والسر Vulture يأكل مما

طولا . ومنها الشبيط السريع الطيران الجارح المكافح المعروف بالشاهسين Peregrine Falcon ، ومنها الطيء الخامل الذي يتنسى الى اكل الرمم .

وتختلف هذه العصيلة عن سائر العصائل بين الجوارح بصفتها يكشف عنها ترحبها الداخلي ، وتسير كذلك ظاهرا بأجنحة طويلة مدببة الأطراف نسيجا ، وأرماغ أقدام وأقدام مسارية من الريش ، وبأفخاذ يكسوها ريش غير مكرر نظورها ، وأنها تلس بطالات من ريش . وتوجد عادة بفكها الأعلى ثلثة شبه الس .

والصقور الحقة لا تبي لأنفسها أعضائها . بعض يتخذ من الأرض عشاء . ولكن أكثرها يعيش عند حافة الصخور وعليها يبيض بيضه في الغراء . ومنها ما يتخذ من أعشاش غيرها من أجناس الطير عشا له .

والصقور الكبره مها تبض من ٢ الى ٤ من البيض ، والأصغر من ٣ الى ٥ وترقد عليها نحو ٤ أسابيع . وتقوم الأنثى بأكثر الرقاد ، إلا إذا حوجت للصيد فيقوم الذكر بالرقاد فوق البيض حتى يعود .

وأفراج الصقر تحتاج من ٤ الى ٦ أسابيع لنم رشها ، ومع هذا هي عندئذ لا تستطيع أن تطعم نفسها لأنها لا تد بعد ذلك أن تعلم كيف تصيد .

والعلماء يعدون لهذه العصيلة نحو ٥٨ نوعا .

وهذه العصيلة بحوي على بعض الصقور التي يستخدمها الصقارون في صيقتهم ، وهي استصنام الصقر في الصيد ، سواء للقتل أو للجنة .

## الصقارة والصقارون

الصقارة ، وهي استخدام الصقور بعد تدربها على صيد الطيور والحيوانات في سب التمس قديمة . فقد كانت

الطول ، والذئب عريض ومستدير . والرسم علم من الريش .

( ٢ ) الحدار وهي جمع حدة Kites ، وهي أنواع عدة ، وأحجامها متوسطة ورشيقة ، وأجنحتها ليقة ، وهي تطير في الجو طويلا ، دورا يهرب الهواء بأجنحتها . ودبل الحدة معلق شطرين مسميرين

ولها نحر كالعاده حديد . اذكر قوما كانا يعملون على حافة النهر على مائدة طعام . وكان على المائدة قطعة لحم حاد بها الحاد . فما هي إلا لحظة حتى مر بالمائدة شيء حنظل احتجب بمده قطعة اللحم . ولم يحتف سواها . ولم يهر سبب ذلك فوق المائدة شيء . حتى كوب الماء لم يبدل منه الماء

أما السبب ؟ فحدة أحسنت لصوصا ، وحطت وطار في خفة وسرعة لم يعدها أحد . أنه الرق تعلق منه ضروب المهارات . والا فهو الجوع والموت .

( ٣ ) البواشق Hawks ( Accipiter ) وهي ذات أجسام ليست بالكبرة ، وأجنحة لا طويلة ولا قصيرة ، وذيل مستقيمة . وهي سريعة الطيران تنسى أعضائها في الأدغال الكثيفة . تلتور ريشها زرقا أو خضرة مع بقع بيضاء أو داكنة .

( ٤ ) الهزرات Harriers . هـ طيور وأحساس أخرى من الصقريات كثيرة .

ومن بعض هذه الصقريات يتخذ الصقارون صقورهم لاستخدامها في صيد الطير وحيوان الأرض . وكذا من غيرها .

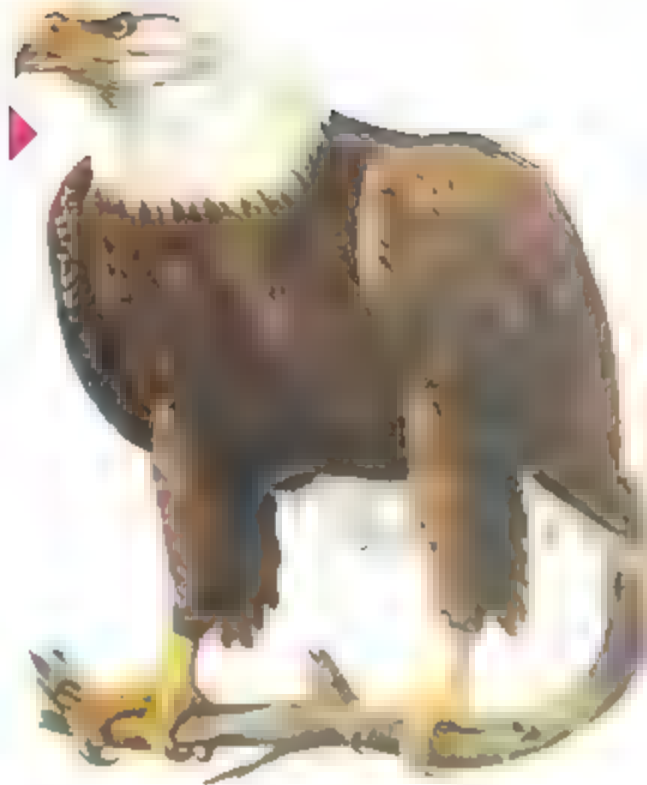
## الصقور Falcon

وهي فصيلة من الطيور كبرة ، تضم ما يعرف بالصقور الحقيقية ، ومنها الصمير الذي لا يريد على نحو ٧ بويضات طولا ، والكبير الذي يبلغ ٢٤ بوضة

## العقاب الاصلي

الموطن:

أمريكا الشمالية ، والمكسيك  
البرقي من سيرا . طيوحه  
حو ٢٤ بوصة . وهو العقاب  
التي استخدمه الهولنديين  
رغم قوته ، ووضعه على  
خام



## العقاب الذهبي

الموطن:

في افريقيا الشمالي . وطوله  
حو ٢٢ بوصة . وهو طبع  
لصغار صيغته ، وأمره  
بعضها . ومن القوة عند  
الامر في عدم الزمان .

• وهي الطيور الأحده  
Peregrine والشويعي  
Keating واليونان  
وكذلك المصور قصير  
الإحده مثل العقاب Buzzard . والحده  
Kite والناق Sparrow-Hawk والهررة

في أسبق أن ذكرنا أن من  
المؤكد من أنش العقاب واستخدمه  
للصغار

## المصادر

ومصادر في هذه الكلمة مصادر  
أجنبية . أما العربية فعصران : الأول  
الحيوان للحافظ . وقد تباعه حقيقه  
ما بين الر والعقاب ، وأن العقاب هو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠





### الجارحات من الطير

الضار المعروف بالناحين Peregrine Falcon ، وهو من الطيور المصادقة الطويلة الاجنحة . يستخدمه الصيادون الأفرنج في صيد الطيور . ويرى كذلك يصطاد Duck hawk . وهم هنا قد صوره وقد اتفق بطلب فريسته ، وأطعمها الطائر مالك الحزين . وتري بلحميه شربطين من جلد ثور لثا مصصيه ، وبهما يمسك الصقار صغره عند النزول . وعند تربط الشربط ترى جثثها ، الفرض منه ان يحدث احوالاً لئلا على مالك الصقار عند نزوله بفريسته في القتل . وسرعة هذا الصقار العادية ٦٠ ميلا في الساعة. ولكنها عند الانقضاض ترتفع الى ١٥٠ ميلا. وهو يعيش عيشته البرية على طر الساحل وغراخ اكد



الصقار العربي ، يعمل الصقر على بده بعد ان اكسبه ودرسه على صيد طائر الصقار الشهي ... ومدة تدريب الصقر العربي تمت من عدة ايام الى شهر ، يقوم خلالها الصقار ، وهو من النسل المتربص بعملية التدريب الشاقة . يعطوا باختيار اسم للصقر ، ومن الضروري ان يكون الاسم مذكرا لا مؤنثا .. حتى ولو كان الصقر انثى ، ولا يدري لماذا ؟ .. ثم يبدأ الصقار بإشباع الصقر من بده ، وبعد ان يالف الصقر هذه الطريقة في تناول الطعام بظلمة الغروب في الهواء ، بعد ان يرتبط ساقه بحبل طويل ... ثم يعود دابسه لتناول الطعام .. فيسقط الصقر الى الارض . وتسمى هذه العملية حتى يتأكد الصقار من ان صقره أصبح لها متعة .... فيبدأ في اخذه معه الى الصيد .



عليه من عتبه قبل ان يعرف كيف يطير ،  
او هو يأخذه بعد ان استكمل وبلغ ، ثم  
يرتسه . وهو في سبيل تأنيبه  
بضغ له قمامة تغطي راسه وعينه  
حتى لا يرى النور ، وشرطاً من الحلد  
يوضع فوق الحاحين حتى لا يصفق  
بهما ، وشرطاً من الحلد آخر بين حفيين  
يربط كل طرف منهما بقدم ، وبسرلة  
الطرف الآخر للمنتار يمسك به في يديه  
فيمنع الصقر من الطيران الا اذا هو اراد .  
وحيث ارتبط هذا الشرط بالقدم ارتبط  
مسه بجلل يدي كلما تحرك الصقر ،  
يفعل على مكانه . وذلك عند ممارسة  
الصيد في الحقول والبراء .

ويوسع الصقر في مكان مظلم يحوا من



### الطاب الهندي

وهو Harry Eagle  
اسم فتسوب الى شطبه  
اسطورية من اساطير اليونان  
: هاري وجسمها جسم امرأة  
وطرفها اطراف اجنحة ومخالب  
فيل ( ) . وموطنه من جنوب  
الهند الى شمال الاراضي  
وطول جسمه نحو ٢٨ بوصة .

### الصقر الاوزي

واسمه Goshawk وهو  
اسم مؤلف من (Gosh) وهي  
وهي الاوزة و Hawk وهو  
الصقر ، وهو من الصقور التي  
يمس على سفار الحيوانات  
الندبية ، وعلى الطيور .  
وبالخاصة حادة ، وهي سريعة ،  
وتراعى اجنحتها في الطيران  
مستديرة . وهذا الصقر  
استخدمه الصيغرون من قديم  
الزمان . وطول جسمه نحو  
٢٦ بوصة .





### الملكاب الصقر الخرف

لما انه خرف فعل على ذلك صوته . وموطنه من جنوب  
المكبد الى شمال الأرجنتين . وطوله نحو ٢١ بوصة .

يعمل بأحد الصقر يتعود على لمساول  
الطعام من يد صاحبه الصقار ، ويذهب  
عه الخوف من سيده هذا الحديد .

انه تدريب يحتاج الى مهارة والى صبر  
طويل . وهكذا يقول من نقله من وصف  
هذا التدريب من أهل العرب .

••

احمد ذكي

٧٢ ساعة ، ولا يتحرك وحده ابدا . فلا  
بد ان يكون معه في تلك الساعات انسان  
يحس له حركة فيأسي به ، او يدخن  
فيشم دخانه ويهدأ بهذه الحيرة .

ثم يأخذ المربي يدخل الور الى حجرة  
الصقر ، ولكن رويدا رويدا ، وذلك حتى  
يتعود الصقر على مكانه هذا الذي هو  
فيه وعلى يمينته هذه الحديد ولا يجعل .  
ويتم هذا لكن ببطء شديد . وبعد هذا

## لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْمِي



س. أوجو إن لطبروما من قائل الآيات المشهورة التي لا  
لا يصلح الناس قومي لاسراة لهم ولا سبراه اذا جهالهم سادوا  
« صاحب هذه الآيات هو الأوه الأودي ، كنيته أبو ريمه ، واسمه صلاء ،  
أبي عمرو بن مالك بن عوف . من بني أدد بن الصبح بن سعد بن عذرة من مدحج ،  
كان سيد قومه وقالهم في حروبهم .

والأوه في اللغة ، الملقب الشعبي الظاهر الآسار . وكان هو كذبت ، ولهذا  
يسمى الأوه . يقول منه النكري في السبب على أمالي القاسي . . . « وهو حامي  
قديم . . . « أما الزركلي في الأعلام فيسجل عن شعراء الصراة أنه مات من الهجرة  
بحوالي ٥٠ سنة . وهذا تقدير ليس عليه دليل . ويطلب عن شعر الأوه الحكم  
الدالة على الحرية وسعة المدارك والمعرفة بمواقب الأمور

أما الآيات فهي

هيا معاشرُ لم يَنْسُوا لقومهمُ	وإن يَتَى قومُهمُ ما أفسدوا عادوا
لا يَرْشُدُونَ وَلَمْ يَرْعُوا لِمُرْشِدِهِمْ	فَلِحُطْلٍ مِمْهُمْ مَعاً وَالْعَيُّ مُعْتَادُ
وَبَيْتٌ لَا تُنْتَى إِلَّا لَهُ عَتَدُ	وَلَا حِمَادَةٌ إِنْ لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
هَإِنْ تَجْمَعُ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ	وَسَاكِينُ يَلْعَنُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا (١)
وإن تَجْمَعُ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ	يَصْطَادُ أَمْرَهُمْ نَارُ شِدِّ مُصْطَادُ
لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْمِي لاسراةَ هُمُ	وَلَا سِرَاةٌ إِذَا جَهْلُهُمْ سَادُوا (٢)
تُهْدَى الْأُمُورُ لِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَحَّتْ	هَإِنْ تَوَلَّوْا هِيَ لَا تُشَارِي تَقَادُ
إِذْ تَوَلَّى سِرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ	فَمَا عَلَ فَاكْ أَمْرُ الْقَوْمِ فَارْدَادُوا

(١) « كادوا » صماها « كادوا »

(٢) « سراء » أهل الشرف والمروءة

أَمَارَةُ الْعَلِيَّ أَنْ يَلْقَى الْخَمِيعَ كَتَدَى الْأَكْبَادِ  
كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتُ فِي دَفْرِ  
أَعْطَرَا عَوَانَهُمْ جَهْلًا مَعَادَهُمْ  
حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعْدُوا  
مُسَوِّفَ أَجَلٍ يُعَدُّ الْأَرْضَ دُونَكُمْ  
إِنَّ النِّجَاةَ إِذَا مَا كُنْتُ قَدْ بَصُرْتُ  
وَالْجِيزُ تَرْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ

إِبْرَامَ لَيْلًا مَرَّ، وَالْأَدْبَابُ اسْتَبَادَ (٣)  
لَهُمْ عَنِ الرِّشْدِ أَعْلَالٌ وَأَقِيدُ  
مَكْلُهُمْ فِي حَبَابِ الْعَلِيِّ مُنْقَادُ  
فِيهِمْ صِلَاحُ لَمُرْتَادٍ وَلِإِشَادُ  
وَلِنْ دَنْتَ رَحِيمُ مَكْمُومٍ وَمِيلَادُ  
مِنْ أَحَةِ الْعَلِيِّ إِنْشَادُ فَرِيدُ (٤)  
وَأَشْرَيْكَفِيكَ مِنْهُ فَلَيْتَا رَادُ (٥)

- (٣) الاستعداد - صبح كند وهو معجم الكتيبي - وعلمانه الضلال - من كعد جميع الناس مدعيين للأمر  
في حالة يكون فيها الأدب هم سادة القوم -  
(٤) الأوجه - وأصبح صوب النار واليهما - فعل العلي كاستار  
(٥) حرس على - حرس - ورماده - مما بعده - وجنس البشر - من الضمير كاعبر في صوره

## ضربوه فمسل

● دخل خالد بن صفوان على السجاح في مجلسه ، وحري  
ذكر أنباء ، فقال خالد : يا أمير المؤمنين لقد ملكك من نفسك  
امراء واحدة ، واعتصرت عليها ، فإن مرصت مرصت ، وإن عانت  
عنت ، وإن غضبت غضبت ، فإن أنت يا أمير المؤمنين من الطويلة  
البيضاء ، والسحراء الظماء ، والمصحح الكفلاء ، ذات اللسان العذبة  
والعدود المهمة ، واحد خالد بعدوه بقطعة يشرح ويطول ثم  
انصرف .

وعلى السجاح معكرا عامه بهاره ، فدخلت عليه أم سلمة  
المحرومية روحته فانكبت عليه دنت ، وأبعت عليه . ولم تزل به  
حتى حدثها حديث أبي صفوان . فقضت غضبا شديدا ، وأرسلت  
إلى خالد بجماعة من مواليتها وعلمائها وأمرتهم ألا يتركوا فيه عضوا  
صحيحا . فمكث خالد أياما ممررا في ممره . ثم دعا السجاح  
يوم فمس يني يديه ونظر فإذا خفف ظهره فأتت عليه سبور وأحسن  
بحركه حنطه ، فقال السجاح : يا خالد لقد وصفت لي يوم كنت عدي  
من أمر الله والحواري ما به تحرك سمعي قط فاعده على

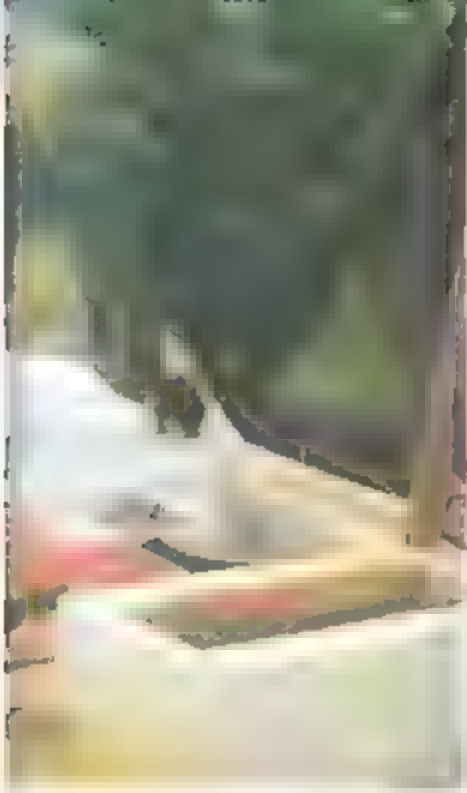
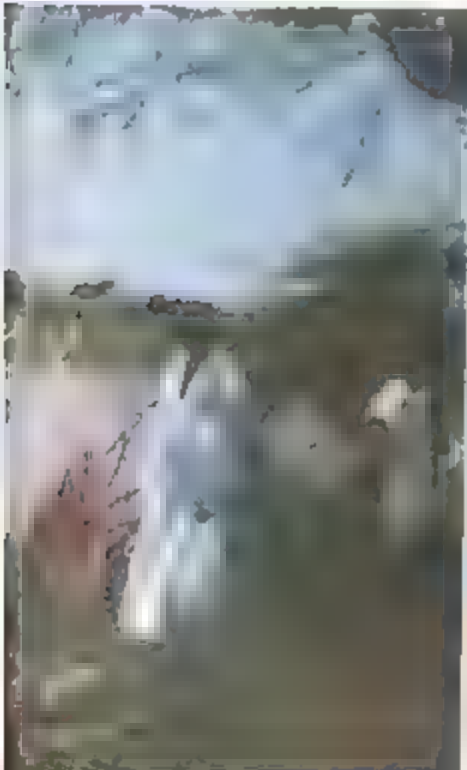
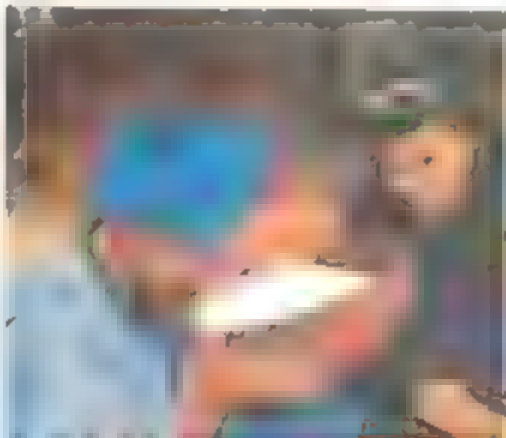
قال خالد : نعم أعلمك أن العرب أشعب اسم الضرب من  
أبصر ، وأن أحدهم لم يكن عنده من أسماء أكثر من واحدة إلا وكان  
في جهل وكند ، وأعلمك أن أنثى من النساء كأنها المبر تعلق  
عنه . وأحترت أن الأربع من النساء شر مجموع لأن كل عنده ،  
أبهر بهرمة وبغض عنه وبشبهه فل حبه . قال : ويحك والله  
ما سمعت هذا قط منك ، ولا من غيرك ؟ قال : وقد سمع صيحكا  
شديدا وراء السور : نعم يا أمير المؤمنين ، وأعلمك أن عندك ريحانة  
عروش . وأنه لا يحب أن تطعم نفسك إلى شيء من أسماء غيرها .  
ثم خرج من حصرك فما أن وصل منزله حتى وجهت إليه أم سلمة  
بلاثة تحوب فيها أنواع الشاة ، وخمسة آلاف درهم .

اعرف نفسك أفضل

# موريتانيا الجنوبية

أم بهلا الاستطلاع  
سليم زبال  
أوسكار مري  
وصوره

الكتاب هو من  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب





## بلاد الهدم المخطط .. والحمام الأزرق .. والغراب الإبلق ..!

بما قسم ولزواتهم ، ومما الإسلام فلتنعه  
أهل هذا البلد الأثري ، وأصبح دينهم  
الرسمي ..

### عين الصعود .. والساحرات السود !

لقد أتم أجدادهم نشر الإسلام في الشمال منذ  
ثلاث السنين ، وعزال الطب أهالي موريتانيا  
يعتزون على هذا الجهد العربي ، فهم يؤمنون بأنهم  
يسل معرفة إلى الاقتداء من أبناء أفريقيا .. وعلى  
هذا الاعتقاد يؤمنون ويستيقظون .. لا ينكر الواحد  
منهم في التطوير أو التبدل ، بل على العكس  
يكتبون كتب أجدادهم المخطوطة داخل حلقاب  
جديدة مغطاة لأصفرها أحد .. واستقلوا إلى  
حياة البجة والبطول .. وظل العلم واغتنى  
العلماء ، ونشرت الجهل وشاعت الفخرافات  
وأصبحوا يعيشون رقابهم بالأحجية والتأويل  
لحمايتهم من عين الصعود ، ومن الساحرات  
السود لا واحترقوا الزبابة وقالوا لنا في تفسير

■ بوليميت .. فيدركورة .. القوارب ..

أسماء لمن مهلة .. لكل منها قصة .. ولكن  
قبل أن يعرف قصتها تعاقوا بيوت من مكانها على  
القرية .. أتوا بمهدة تماماً من سائق التجمع  
المتانة ، لا تليح جهده عند أقصى الطرف الجنوبي  
الغربي لوطنا العربي الكبير ..

ستجد على الشواطئ البعيدة أسماء بوليميت  
وجبروكورة .. ولكنه لن يجد مدينة القوارب ،  
لأنهم أطلقوا عليها اسماً أجيباً جديداً هو  
« روسو » Rosso .. فشاخ هذا الاسم ،  
وسيا العالم كله الاسم العربي القديم القوارب ..  
حطية أتوا مدينة صلبة ، ولكن أعينها تلوذ  
حجبها ثلاث الفرات .. هي آخر أكن العربي  
الضاح الجنوبي الغربي من وطننا الكبير .. تقع  
على الضفة الشمالية لنهر السنغال ، الذي هو  
الحدود الطبيعية الفاصلة بين موريتانيا  
والسنغال ..

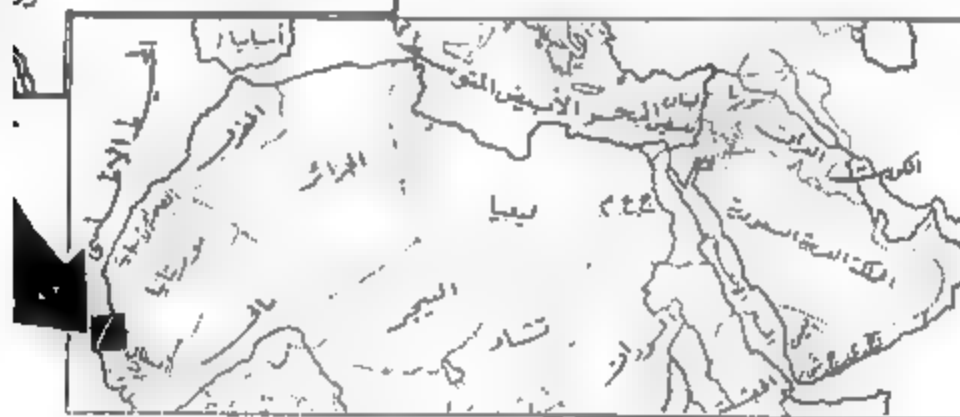
لقد حمل الموريتانيون ، إلى أهل السنغال

أن لم ير عرب من ناضى في موريتانيا سيقا وحدا أي سيمير الإحبال بداره .. وهذه صورة  
نائلة تجوب الصحراء باحثة عن الكلا والماء .. حاملة معها الأولاد والجمال وخيمة الشعر .. فتمتلكات  
أبصار عند الحدود في منسى البساطة .. بطري بيت الشعر ، ومضيه فوق حمله ويرتل لمدة أيام  
واسابيع ، حتى يطر على الأرض التي تناسبه .. أنه في الواقع يهرب من حواجية الصحراء الحديثة





الى اسفل : تسمى موريتانيا عادة جنبة و الفري  
الفرع الجنوبي العربي من وطننا العربي الكثير  
والخريطة المرفقة بين يديكم بالأسف للبلاد العربية ،  
اما الخريطة اليسرى فهي تكبير لقسم السودان الاسود في  
الخريطة الاولى ، وتظهر عليها اسماء المدن والمناطق  
التي رآها نبي الله صلى الله عليه وسلم في ارض السودان  
الطبيعية لجنوب موريتانيا ، وواكوف في العاصمة  
.. وعدد سكان موريتانيا اكثر من مليون نسمة ،  
اصبحت عضوا في الامم المتحدة عام ١٩٦١ .. والحرب  
الوحيدة دستوريا هو حزب الشعب الموريتاني ، ومساحة  
البلاد ١١٦٩٠٠٠ كيلومتر مربع .



### « لا تسلمونا للاجانب »

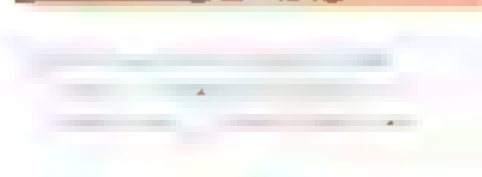
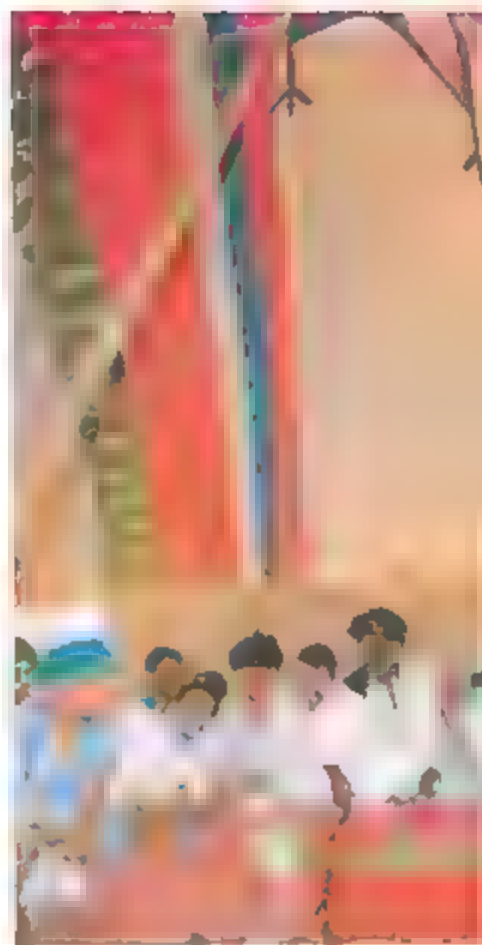
حياة عربية ، منظومة شعبية ، بحبها أهل  
موريتانيا ، حتى اظن استقلال بلادهم عام  
١٩٦٠ ، وارتفع صوت صموئيل في لبنان يغاضبا  
ويطلب مساعدتنا بقوله :

« ايها الاخوان العرب خاصة والمسلمون عامة  
امسكتم الله .. اتقاكم بحق العربية والاسلام ،  
ان لا تسلمونا للاجانب .. اننا بيد اليكم يد  
الاسوة ودية المساهمة في بناء الاوطان العربية ،  
ورجاء ان ستمتد من افغانيا في شتى عواصم

ذلك ان ابن خلدون سبب حديثنا شريفا للنبي الكريم  
قال فيه : « ما دخلت هذه ديار قوم الا ودخلته  
القتل .. » وقال ابن خلدون ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان بالحد « بهذه » المحرقة !!  
وانطق الموريتانيون من اليقظة والترحال والارضي  
اساسا للعبادة .. يتنظرون مئات الكيلو مترات  
على ظهور الجمال وراة الكلا والله ، يعيشون في  
فراخ هائل تحت غيام ظلمة على اجمة تشدها  
الطبال الى قوتاد ، يشربون طيب القنطرة ،  
ويوشلون عشرات الافلاك من التناهي الاخير  
.. ويبتزون المرأة لفضة من الناج .

« العربي رحب دلي معلمة ان خلدون موحدا بها محبة ما عدله أهل موريتانيا ، ولكن مرنا  
ابن يبي يبحر في قول رسول الله ، اما من مسلم يحرس غرسا او برقع ورعا جبال منه طير او اسل  
و برينة الا كان له به صفة . وقد روى هذا الحديث مع البخاري ، مسلم و ترمذي وابن حبان  
اما الحديث الاول فقد انقذ به الفخري وحده





الى اليمن			
١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٤	١٤	١٤
١٥	١٥	١٥	١٥
١٦	١٦	١٦	١٦
١٧	١٧	١٧	١٧
١٨	١٨	١٨	١٨
١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠



1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial management.

2. The second part of the text describes the various methods used to collect and analyze data. It highlights the use of both qualitative and quantitative research techniques to gain a comprehensive understanding of the subject matter.

3. The third part of the text focuses on the results of the study and the conclusions drawn from the data. It discusses the implications of the findings for future research and practice.

4. The final part of the text provides a summary of the key points and offers recommendations for further action. It stresses the importance of ongoing monitoring and evaluation to ensure the effectiveness of the interventions.

وحظف الأورينتي العربي الأصيل هذا الجميل .. وتم بتأخر في دمه بل اتفجع المستولون بقوة وبلا وحى ، يصدون ما اعتبروه دينا وجميعلا بطونهم .. فبدلوا الفكر ذا الهوى صفته العربية من بلادهم ، فاصوها الجمهورية الاسمائية الموريتانية .. وقطعوا في انتقامهم من السدين اعملوا استقلالهم ، فجلوا من اللغة الفرنسية لغة البلاد الرسمية ، واكتفوا بجمل اللغة العربية لغة وطنية الى جانب خمس لهجات مختلفة ، اى انهم جعلوا الدولة تنطق بالفرنسية ، بينما الشعب يتحدث العربية ؟! .. ولم يتكلموا بهذا بل قدموا لزوات بلادهم الشفالية من حديد ونحاس وذهب واسلحة ، قدموها خدية على طبق من الفضة ، الى الشركات الاجبية لتستغلها بشروط مريحة مجزية.

### للا العودة

واليوم وبعد ملي نحو ثمانى سنوات على استقلال موريتانيا سوف طيلا نرى ما فعلته الاوامر بافل تلك البلاد ، التي اسقطها العرب من حسابهم .. لقد جعلنا في استغلالين سابقين من شلفوت وبلاكسوت العاصمة ، فلماذا الان العودة الى موريتانيا .. الم يكن كافيا ما سجنناه وقدمناه من صور للعيان في هذه البلاد ؟ والجواب على هذا انه كان لا بد من عودة الى الجزء الجنوبي من موريتانيا ، لاننا في هذه البلدة العاصمة سوف نرى صورة جديدة تماما ، لا تمت بصلة الى ما سبق ان قمناه .. انها صورة لا يحدث عندما لمتزع الحضارة العربية بالحضارة الافريقية ..

### مأساة التفكيكية تتكرر

لقد دخلت جيوش الاسمصار الفرنسي الى موريتانيا من جنوب البلاد عبر نهر السنغال عام ١٨٦٠ من بعد معاهدة مسنرة مع أهل ترازغة ، اى المنطقة الجوية في موريتانيا .. كان الأورينتيون يهرون النهر ويهاجمون القوات الفرنسية ببسالة فائقة ، رغم الفارق الكبير في العدد والعتاد .. وظلت المعارك تدور سجالا بين الطرفين ، وكافة العرب الراجحة .. ولكن فستنا ، او قل ماساننا التقيدية المتوارثة ، بدأت تتكرر ها على شاطئ نهر السنغال .. لقد ابارت حجرة النهر اليسى الرؤوس ، فبدأت القمامات والطلاقات وتشتغل العرب بطلاقاتهم عن حريمهم ، معهدين بذلك الطريق

بلاذهم ، ما يقصدا من حفارة ملعة وقامية .. ووجه الفخر ولد دانه رئيس الجمهورية الوليدة رسالة الى اعضاء مجلس الجامعة العربية المجتمعين في بغداد عام ١٩٦٠ قسائل فيها :  
« موريتانيا توجه الدعوة الى جميع الدول العربية لتسمية من اجل التماسد والتضامن مع الجميع »  
لقد ارادوا بهاتين الكلمتين ان يظنوا صرخة مكررة ، ولكن هيهات .. فلم يجد الكائن اى معنى لهذا في الوطن العربي !

### الحسنة .. بملابن امثالها !

كان الأورينتيون في حالة غفر مدفع .. لم يكن منهم عاقرى او مستغيبات او حتى مستوصفات ، كانوا يعيشون حياة الفلاحة والحرمان .. لم يكن عندهم شيء .. اى شيء .. ومع ذلك اذكر لهم مسلم العرب ، ظهورهم دون نظير ، بينما نحت لهم فرنسا ودول افريقيا الغربية ابوابها ودفعت لهم المساعدات والقنوات ..



الطال حقر المعالم العسكرية الفرنسي السابق لقد ابناءوا هذا البناء في بوليميت عام ١٩٦٠ على رس من م ركوه منسما عاقدوا البلاد وهو اليوم مهجور لا سكنه احد ..



هجرة لم متروكة بدون براميل من السائل ، تعاون ١ جنس مورو مورسبا ، و ضرب هذا  
 فاعلر ان يصر الوحيد للحفاظ على فروه مورسبا في اوجع لعدم هو اعدف انجنس وما بنا  
 حتى يصبح للبلاد جيل سعيد من هذه الهجرة الموية . انها بداية للطنى اخرى في اقصى الطرف  
 الجوى القريب من وطننا الكبير

التامة للغة الفرنسية ، التى هى اللغة الموريتانية  
 الرسمية ١

امام المستعمر لدخول موريتانيا دون مقاومة الا في  
 الاطراف الشمالية من البلاد .

### اوقفوا هذه الهجرة

وانت الشباب الموريتانى العربى حولنا يشونا  
 مطوفهم من هذه الهجرة غير المشروطة ويهللون .  
 على وكر نقاشنا العربية الدالية لا نجد  
 للغة الفرنسية ، لهذا يجد ابواب الوظائف ممتعة  
 دائما في وجوها . في حين ان القادم من جرب  
 اريقيا ، وساحل الحاج ، والساحل يحصل على  
 الوظيفة في اليوم الاول من دخوله البلاد . وفي  
 اليوم الثانى يتزوج من زوجة موريتانية ليحصل  
 الجنسية ، وفي اليوم الثالث يقول : انا مواطن  
 موريتانى . وسرعان ما يتزوج ثلاثة او اربعة  
 وسحب الاطفال ويقول : هذه اولسا وانتم مخرجم  
 ابها

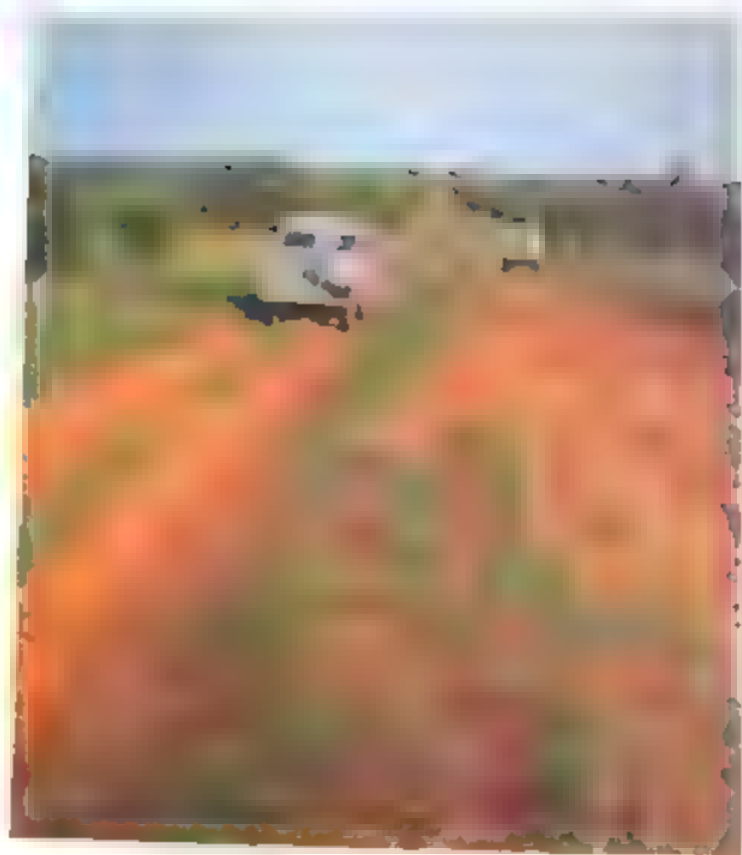
### نحزو جديد

وعلى نفس القرب الذى سلكته الجيوش  
 المظلية منذ اكثر من مائة عام ، شهدنا اليوم لزوا  
 جديدا للبلاد . هجرة عاقبة على متن سفات القوارب  
 . جاءت تعمل الفواجا من مختلف الاجنسى  
 الافريقية ، نسير بهم مسافة ثلاثة متر ، من الضفة  
 السطالية لتتزلهم الى الضفة الموريتانية ، ثم  
 تعود لانية لترجع بالفواجا جديدة الى موريتانيا .  
 وهكذا طوال الليل والنهار . فللدخول صباح  
 دون تأشيرات او جوازات ، بين موريتانيا ودول  
 اتحاد افريقيا الغربية ١١

### كل شيء من السنغال !!

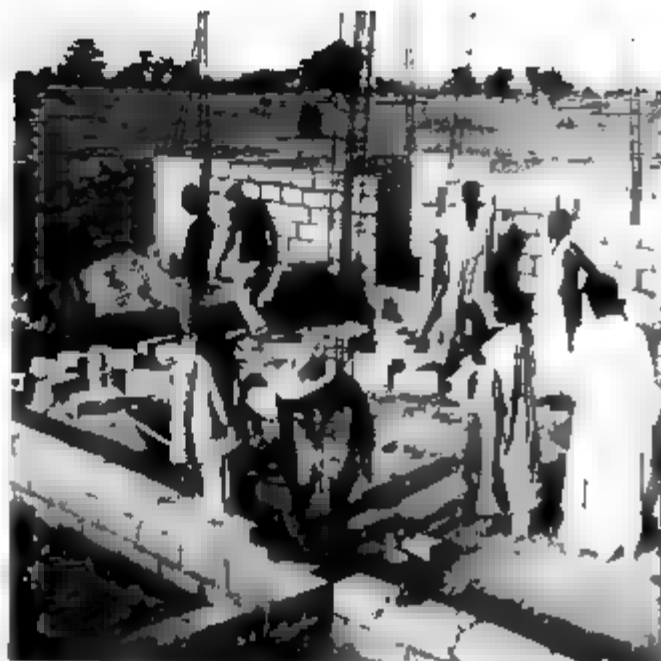
لقد انقلبت الاوضاع كثيرا على هذا الطريق  
 الدولى النهرى ، فجدبنا كان كل شيء من القيشة  
 واسفحة وماشية وجلود وورق وشعير ، وسكر  
 وشاي وتوابل وغيرها ، كانت كلها تستدف من  
 موريتانيا الى السنغال . اما اليوم فاصبحت  
 الطب الاشياء تاتي من السنغال الى موريتانيا .  
 حتى اهل السنغال انفسهم يتكون بلادهم الى  
 موريتانيا ليحتلوا ارفع المراكز بفضل اجالتهم

• اتهم بشركون في الممن ، ومن مشردون في  
 البادية .  
 • الوفيات بيضا كثيرة ، وبينهم قليلة ، لانهم  
 قبيون بحوار الشقيقات .  
 • كانت سبتم ٥ في المائة عام ١٩٦٠ فاصبحوا  
 اليوم اكثر من ٢٥ % . وفي الممن ترتفع هذه  
 النية الى ٤٠ في المائة . انه غزو منظم لتسرعا  
 من ديارنا وعزلنا . اننا سنؤكل خلال بضع





الى اليمن . ليس هناك  
حرفة شريفة وحرفة حقيرة  
... ان كل الحرف شريفة  
مكدا قال حاكم مقدونيا  
لكتانيا ، وبدأ هو باعطاء  
الثلث لمجمل الاحجار وبدأ  
يبنى مع العمال في بناء  
اليمن وسرعان ما تمت  
سكان امه حضونه  
جباله في مجمل المعابد  
على التماثيل اليابسة .  
التي تشير حجر عزة في  
طريق تقدم البلاد



(... أفريكا إفريسي - دولارا واحدا) ، ان هذا الفرق  
الافريقي هو الصلة المتداولة في موريتانيا ،  
والسنغال ، وساحل النيجر ، وناموبي ، وتوجو ،  
وغولنا العليا ، والنيجر ... ان هذه الدول ترتبط  
مع بعضها في اتحاد مقفى ، يسمح بتجارة الفرق  
مع الافريجين القادمين والمسافرين دون اية قيود .  
ومن المؤسف ان موريتانيا هي التي تمنع دائما  
... فهي تمنع الزيارات للمواطنين السنغاليين ،  
الذين يحاولون نقودهم الى السنغال ... وهي التي  
تضع لهم ما يستورده اليك - وكل شيء في  
موريتانيا مستورد - اتيانجيمان والكوميسا  
والخضراوات كلها من دكار عاصمة السنغال  
... والتفاح والابنيس والكرال ( الفوخ ) من  
فرنسا ... والفواكه من المغرب ودكار واسبانيا ...  
ونسجها من هذا الوضع الشدا ... فظهر السنغال  
الذي يشبه نهر النيل في فرازة مياهه التي تنفتح  
بمعدل 1800 قدم مكعب في الثانية لتفسيح مجاه  
في المحيط الاطلسي . هذا النهر لا لا يستفيد  
الغوريثيون منه ... ان الاراضي الطيبة الطيبة ،  
تحت مسافة عشرة كيلومترات داخل موريتانيا  
مغلقة التور ... وقد نجولنا فيها ، ولم نشهد  
موريتانيا « واحدا » زرع ، وانما العمال للتجوير  
هم وحدهم الذين يزعمون ...

سنوات ، اذا لم تتعرف هذه الهجرة ... انما  
تسكن ثابتة في الطرف الغربي من وطننا العربي  
بشر

### احقاد بلال ...

وبلغا هذه « الغاروف » التي المسؤولين ... فقال  
لنا ساموري وقتد بيا ، حاكم مدينة القوارب  
( رؤسو ) « نحن نمضي في سلام آمن مع  
اخواننا السنغاليين ضد صراة امسي ... و نرى  
تدريه نلوم نجانب نرى سماليه ... ول حذسة  
لنوارب نمضي سميه الاك سميه من صرب  
وسنغاليين في حان وحده ... وفي داخل البلاد  
انصهر السود في اليوكة العربية ... انهم اعماد  
« بلال » مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم  
وهم مواطنون صالحون يقومون بتأدية واحكامهم  
الوطنية في حدود القوانين ... والممارسة الوحيدة  
التي يقومون بها هي ممارسة التمسك منهم لندا  
فرس للهم نعرية عليهم »

### منظمة الفرق

وعلى شاطئ نهر السنغال ولها تامل « المدينة »  
الكثيرة ، وشراة القوارب الصغيرة تنقل عشرات  
الافراد نظير عشرة فرنكات افريقية للشخص الواحد



التي اليسار العزل  
السودى د ، سبق  
البيد ا كما سمونه سمو  
بتداح حائل على الساحل  
الموريتاني من الشمال  
قد صيغت عند العزل  
السودى بخرج منه  
الزيت للمادة ، ونطحه  
لتخلص منه الغوي  
اما موريتانيا فكانت  
تتصدره طامع لمن يحسن

## المشكلة رقم ١

ان مشكلة موريتانيا الاولى هي الحياة اليموية  
التي يحياها نحو ٨٠٪ من مجموع عدد السكان ،  
يتنقلون من منطقة الى اخرى ، داخل الجيوب  
كيلو متر مربع التي تتكون منها جمهورية موريتانيا ،  
وتحدث اليها وزير التربية والتعليم الموريتاني ،  
السيد اظي ولد علف ، من هذه المشكلة والسر  
على التعليم فقال : « يدانا مفتوح مدارس في امكن  
ببداية ، امعد ان اسدو مسرور فيها ، ولكنا  
لم نحقق بعد فترة بالوسائل القليلة بأكملها ، فمفت  
المدارس بلا تلاميذ

« ولكن وزارة التربية لم تلبس وانما عسدت  
الى خلق مدارس منعقة ، تكون عندما يتجمع عدد  
من الطلبة لا يقل عن العشرين ترسل الوزارة الى  
تعليمهم استاذًا ينتقل معهم في رحالهم وجسوالهم ،  
ويعلم ابائهم ندوس المصلين الاول والس  
وبعدا يرسل الطلبة المتفهمون الى مدارس داخلية  
لانة في القرى والمدن ، بعيدا عن محيط الماتة  
المسئلة ، حيث يتصور حتى يوانه دراسهم  
الابتدائية .. وتولى البديات مهمة الاتفاق معهم ،  
وتأمين الماكل والسكن للتلاميذ بالحقان .

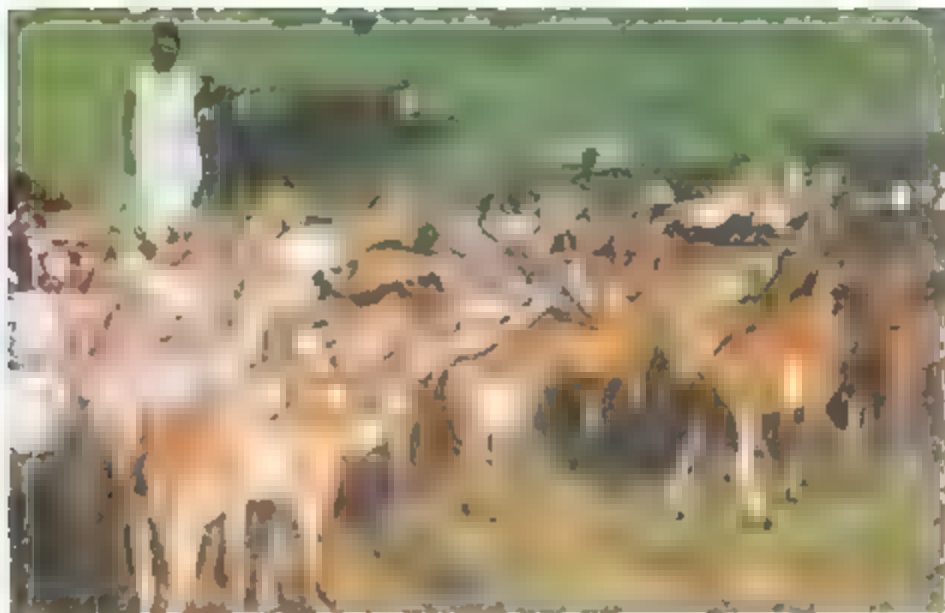
« وهذه ندرس المسئلة مع الدول نقل مدد  
مبونا ، فقد بد السبب مبين في امكن لانه ،  
وبد ب القرى مظهر في امكن مدد من تلالاد .

## الى مدينة العلم والمعرفة

ولي العيوب الموريتاني تقع مدينة بوليميت  
لغة التي اشتهرت بمركزها التلال الكبر ، والتي  
تصلها التشرعات الرسمية الموريتانية بقولها :  
« ومدينة بوليميت هي مدينة العلم والمعرفة ،  
وفيها معهد للدراسات العليا ، تلقى فيه كرم  
« طالب تعليميا اسلاميا عربيا مصريا لانورا ،  
وانطلقنا الى مدينة العلم والمعرفة على الطريق  
الرملي الرئيسي البنيوي من بواكشوط العاصمة  
.. ان جميع القرى الرئيسية في موريتانيا غير  
مرصوفة .. وقد شجعت وعود كثيرة ، من دول  
مختلفة ، لتسييد ووصف هذه الطرق ، ولكن حتى  
ساعة وجودنا هناك ، لم يكن اتي وعد منها قد  
نقد بعد !

ووصلنا بعد رحلة شاقة الى بوليميت .. انها  
« قرية « تزوى في حدود بين « طوس » الرمال  
.. نصف مبانها خيام ، والنصف الباني منازل  
من طابق واحد ..







## يحتفظون القية أين مالك

وظلنا من حاكم المدينة محمد الويك أن يحتفظنا من مدينته خلال : « عدد الأمالي في منطقة بوليميت يزيد على ٦٠ ألف نسخة ، ثلاثة آلاف منهم يمشون في المدينة والباقي يمشو رجل . » وجميع السكان عندنا يحتفظون بقرآن الكريم والقية أين مالكه . « وأظهم تجار » ولزدهر عندنا تصدقات أيدويه من قديمه وحديثه . « أما اسم بوليميت لمشتق من كلمتين : « بول » وهي صاحب « و » بوليميد » - ب بيات فدم

## ضريبة على الجمالير وعلى المناشئة !

وبتأج حاكم المدينة الصام حديثه بقوله : « وابلدية في بوليميت تكومت عام ١٩٦٢ وبدان



يريد منشا دراسة عربية . . يريد أن منظم لنا الأم على الطريقة القديمة . . هذا ما منه لـ « منه أحمد الفندي في بوليميت وهو المهد الذي أبدلت وزارة التربية اسمه إلى المهد الوطني للدراسات العليا » ودمته بمجموعة من « مسائلة العرب القار » معلول في ظروف صعبة للغاية ، لسوء حالة المهد من ناحيتين المادية والصحة

كل شيء من الصغر : « وأيراداليا فأليها من الضراب المرفوعة على الصباغ والمناشئة . « واهم مرفوعات البلدية هي الـ ٣٥ فرنكا - أي أقل من دولارين التي تقدمها شهريا لكل طالب من الطلبة البسمانه الذين يتلقون تعليمهم في مدرستين بالبلدية هذا فضلا عن موهبا البندى الثانوي الكبير . . »

## المعهد الديني يستقبل

واتجهنا إلى المعهد الديني ونحن مؤمنون بأننا سنرى تعليمنا حديثا في هذا المعهد الذي طالبنا سمنامهم بشاركون به . . ولكن للأسف وإبنا التعليم يسير في معظم الحصص على نفس الأسلوب القديم ، ورغم معطولة لتعليم هيئة التدريس بأسئلة حروب إلا أن عدد الطلبة كان منجها إلى النقص المستمر . . فمن « طالب نزل العدد إلى ١٥٠ طالبا . .

أن هذا المعهد الديني الإسلامي الوحيد من يوجه في هذه المنطقة النائية يستصرخ المؤسسات الإسلامية في جميع أنحاء وطننا العربي الكبير . . أنه في حاجة إلى كل شيء . . إلى الأسسالة التخصصية . . وإلى التبرعات والكتب . . حتى النفس والمال الصحي هم في حاجة اليهما .

## الاهتمام بالزوني . . أولا !

ورحبا بنجول في شوارع بوليميت : « صامل مازلها ويصحب من أوبرها . . وكانت بشاشة حاكم بوليميت وحسن ضيافته ، تليقنا صورة المدينة المتصحرة التي لم تعرف الكهرباء ولا الآلات بعيد الطرق . . ويبدو أن البلدية تفكر كثيرا في حياة الآخرة قبل الحياة الحاضرة ، فإلانات مفصلة لفصل جنت الوني ، قبل أن تقيم مفصلة ، أو هي مرحاضا للأحياء .

## « أعمار صناعية » حول مدررة !!

ووفينا بوليميت الوحدة القاصة منصبيها ، واتجهنا جنوبا صوب نهر المستنل ، فمرنا ببلدة صغيرة تنفذ ظليقة تسمى « مدررة » . . أنها يسي نفسها لترتفع إلى مرتبة القرية في القريب المآجل . . وإن كانت الآمال تهدف إلى جعلها مدينة . . . المستولون فيها يتسرون مع الأمالي في عمل الإحصاء وتشبيد الباقي ، فقد أعطهم



الشرق العربي الإسكندر الأكبر ما يرويه أنى أساء موريسيا ، الذي حلفوا عليه بحيرة رائحة دم  
بعضوا بمروى أخرى ، لئلا يرحلوا المدينة ، والوجه الطويل ، والعم لصبر ، ولتسار  
الفرسان ، والآف اندفن ، واللباس السوداء ، والرأس مستطيل ، والشره انصبه  
كل هذه سمات تشدها في عالم المورس ، وهذا لئلا وتصاب من موريسيا .

الشرف على تعبير الشاي ، ووضع الماء فوق  
الدهن حتى يظلي لهما ، ، فيسكب في إبريق فخري  
به الشاي الأخضر ، ويسكب إليه التضاع والمسكر  
المصنوع على هيئة قوالب ( شكل مخروطي  
كبير ) ، ، ثم يصب الشاي في الإبداع الصغيرة  
التراحة أمامه ، وما يكاد ينهي من تهيئتها حتى  
يملؤد بمريلها في الإبريق الفخري لئلا تلتئم الإمزاج  
نهائيا بين الشاي والتضاع والمسكر ، ، ويصبها  
بصب « الدائم » جرعة من الشاي في فصح صغير  
ويأخذ رشفة منه كعزة درجة جودته وحلاوته ، ،  
فلذا رأى الصالة لعين سماع أو شلمسكيك أصنافه  
ثم يملؤد عملية الخلط من جديد ، ويأخذ جرعة  
على سبيل التجربة ، فلذا وجدته مستتبلا حنوا  
سكب في الإبداع الصغيرة ولقمة الجالسين ، ،  
قد استغرقت هذه العملية ٢٠ دقيقة كاملة  
فلذا بعدها أن « حفل الشاي » قد انتهى ، ، ولكن  
مراضا لوما أينا بالانظار ، ، وبدأت عملية على  
لله من جديد ، ، وصيه على الشاي والتضاع  
القديم في الإبريق الفخري ، ، وأعيد توزيع الإبداع

الحكومة لا تلبث فذلك العربي ليبسوا « مدينة  
، ، فلقدوا لشبيد مدرسة لتسج لصبيح طالبيا ،  
ومسوحها ، ، وعيني للشرطة ، ، أن عدد سكان  
مدينته يارب من الآلاف ، لكن هناك ٣٦ ألف  
سنة يدورون ويستقلون حول المدينة ، دون أن  
يستقروا فيها ، ، أنهم أهلها من البدو الرحل  
الذين لم يستقروا بعد في قرى أو مدن ، ،

## الشاي ، ، والقات !

ودعنا حاكم مدينته سعيد ولد خليل ، شرب  
الشاي في منزله ، ، وجلسنا في العديلة فوق  
الترابسي المتعددة الألوان ، لشرب الشاي ، ،  
وما أدراك ما هو الشاي في موريسيا ، ، أنها تستورد  
منه ١٠٠٠ طن سنويا ، ، والأدمن عليه يكاد يشبه  
المرحى بعيد الأدمن على « تخرين القات » في  
اليمن ! كلهما فيه مضجعة للوقت والجهد والمال ، ،  
ولبنا عملية تحضير الشاي وسط الجالسين ، ،  
بوضع الدهن في القوادة ، ، وبينما « القاتم » أي



التي تدار من قبل  
مجلس إدارة  
مجلس إدارة  
مجلس إدارة  
مجلس إدارة

التي تدار من قبل  
مجلس إدارة  
مجلس إدارة  
مجلس إدارة  
مجلس إدارة





لن سفل  
خداوند

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و



الصخرة فشرها الناس بنهم ذلك .. وعندما بدأ على هذه المرة الثالثة كانت أصابها تهاور، ولكنها تحاطوا وشرها الفصح الثالث حتى النهاية !

### « يجتمعوا لتوسوا »

لقد اجتمعوا أكثر من ساعة ، في هذه الجلسة جرع الفصح الثاني الأخير الواحد نحو الآخر ، واستمع إلى الأحاديث عن فوائد الثاني ، وكيف أنه يفتح الفصح .. إن طعمه يتقبل في كل مرة تدور فيها الإفصاح ، وخاصة عند الفصح الثاني ، الذي هو الفصح المفضل ..

ومن الناس من يقدم سجة الإفصاح من الثاني في الجلسة الواحدة ، يتناولون الفولت خلالها وهم يتعدون بلهجة تسمعها لأول وهلة فظن أنك لسمع العربية ولكن سرعان ما تكشف أنها لهجهم الصانبة التي يتعدون بها بمررة فريبة .. وهذا نموذج من كلامهم

« اجتمعوا لندرسوا توسوا وصاحبوا  
أم اننا ساعة طويلة اياد استراحوا خطروا  
وسيسطروا »  
وعصافا ..

« نحن نرفق في الجلوس نسامر ونحدث حول الثاني لفترة طويلة حتى استراحوا زوايا وابتسوا .. »

انها الالهجة الصانبة ، أي العربية التي اصبحت اليها مفردات بربرية وبعض الكلمات الفرنسية ، فيها هذا الطيف من الكلام ، ولغويته يمشق الاحاديث والكلام بهذه الالهجة ، حتى خيل اليها انهم يتكلمون اللغة بوجه !

### حين إلى حبيب الناقة

وتركتنا فوجدنا نبتة نأشها ولشرب شايها  
الأخضر القليل - II - .. واتحنا إلى بحر السنفال  
فوق الأرض لمحت طبيعتها ناعما .. من رعية  
صحرافية إلى حبيسة حمره للطيها النباتات ،  
انها مراعى مرابية خضرة ، يستلها مشرات  
الآلاف من اليدو الرجل ، انها جنتهم المفضلة ،  
يسلمون فيها حبيبا يرددون .. حتى قال السعودي  
يصف اليدو بقوله : « ان اليدو ملك الأرض  
ولم تملكه » .. وإلى هذه الأرض الواسعة الخضراء  
يبن اليدو الذين استقروا في المدن ، فتجدهم  
يهرعون اليها مع عائلاتهم في سياراتهم السيوريز



محبون طلق !! عاذاي صاف دامتون مدعمر  
لا يكون طليبا انه بهم مرطوبه بالاسان الى  
حذع تنحدر كبره صيدا من كنفله الذين مرروا  
وخدمهم انه مصون فلا مستغيب ولا اضاء  
يرضون هذه الانسية المذمة انها صوره من  
بوليفيب مدينة « المعلاة والسماء والمافين »  
ولكن كيف اصبت هذا النصار « الجوس » انهم  
يظلمونه مدعمر ساعين في اليوم ، مدود  
مدعمر اي حذع اسعرة .. لانه لم يمد  
حويه ليس من النوع البطر ١١١ مينة بطقها  
هذا الرزق الى اطيها اسرف



بشهر سكر بوسيب بضاعة انحصار  
العرب انهم يشتركون مع اهل السودان وابس  
وعسان في طرقة مسنعا ، ولم الولد الاميال التي  
يعمل بيسهم بصرون الربالات الفضية التي  
تأثير من العربية السودية ويحولونها الى اباريق  
للشاي ، واساور وملاحيل وللاين للتدخين



عدو في سيارة الاحرة في مدرسة القوارب ،  
حصار بحر به صيرة ، يحبس الركاب في معبد  
الانبياء ، واساس في القصد الحصى

والبيجو والرينو الفرنسية ، يفضون ايام الساعات  
لصت الخيل ، يشربون حليب النافلة ويأكلون  
الكسكي مع الخروف او الفطر الكنوى ، وهم  
في غاية السرور والاشراج .. انهم يعودون الى  
طبختهم الاولى التي افوها بعيدا عن التفتيات  
والجملات والمقال ..

### لم تعود على السيارات بعد

وبوسط هذه الطبيعة الساحرة انطلقت سيارة  
اللائد روفر فانطع بنا الطريق الرعلي .. وكمن  
مرا توقف ونزل منها السائق ليروح بقايا الطيور  
السكنة التي كانت تندفع نحو مقدمة السيارة  
لتصطدم بها ، واسقط صرعى .. انها لم تعود  
على رؤية السيارات بكثرة في المنطقة ..

ان الجيوب الموريتاني هو موطن المعهد المختف  
الشيرى .. والعمام اللدال الجوى .. والغراب  
الابنح ، اى الذى لتخلل سواده دائرة بوشك حول  
عقله ..

### آخر العنقود .. سكر «عسوق» !!

وبعد رحلة طويلة شاقة وصلنا الى آخر حصن  
العربية .. وصلنا الى القوارب او « بوسو » ..  
وبالتينا ما وصلناها فهي مدينة لعالمها النفس ،  
بنظر اليك اهلها بقرة كلها دية وشك .. وظل  
تحت رقابة خفية لاندري سيبها .. انها مدينة  
ذات حساسية زائلة فهي آخر بك في الطرف  
الجنوبي الغربي من وطننا العربي الكبير .. وفي  
هذه المدينة يتم اللقاء بين الحضارة العربية  
والحضارة الافريقية .. ويرعدهما امتزاجا رابط  
الدين الذى يجمع بين اهل السفال واهل موريتانيا.

### الزراعة طوال العام

وعدد سكان القوارب: سبعة الاف نسمة يعمل  
مظمهم في التجارة .. اما الزراعة فيعمل فيها  
ابن السفال كما سبق ان ذكرنا .. ول مخطلة  
من الحكومة لتسعين الفومع الزراعى جلب الى  
البلاد بمئة من الزارعين الصينيين لعل التجارب  
على مخطيل جديدة من قصب السكر والدر  
والذرة .. ان هدفهم من هذه التجارب هو معرفة  
مدى صلاحية الارض النوية لزراعة هذه المحاصيل  
التلاتة طوال ايام السنة !!



## نحن متزوج ؟

وجدنا رئيس اللجنة الزراعية الصيني فقال :  
 « ان هذه الأرض الطيبة الغنية يمكن ان تصبح  
 مزرعة لحد موريتانيا واقلها أوروبا يحتاجها من  
 الخضراوات .. ان كل شيء ممكن توافره هنا من  
 برسيم وليمون ومانجو وموز وطن وغيرها .. ولكن  
 المسألة هي : من يزرع ؟ »

وانشدنا الى الشبّاب وطرحنا عليهم السؤال :  
 لماذا لا تزرعون فاجابوا بصوت واحد : « يريد ان  
 يزرع ولكن الفرصة لا تتاح لنا ان نستورد  
 والآلات يحتاجها .. ان الزراعة لم تكن في يوم  
 ما جيدة حقيرة .. انها اشرف مهنة .. ولكن الذي  
 يريد هو ابناء مدارس ومعايير شفرينا  
 على طريق حديثة لزراعة انواع جديدة لهم  
 ربما سحرية .. وليس صحيحا اننا كنا لا نزرع  
 بل هناك امر مستعزف لتعرف الزراعة .. وقد  
 استعمل باليد الباطلة لمساعدتها .. اننا نريد  
 جميعات تعاونية نؤجر لنا آلات المصايد والحرث  
 وكندنا بالزهور والاستال .. وعندما نستطيع  
 جميعا فلا شيء »

## دعنا .. ؟

ان مدينة القوارب مدينة تدور في حلقة مفرغة ..  
 لقد ظلمت شعبيتها .. اغناها وسط الوف  
 الاغاني النازحين اليها .. انها اليوم تبحث عنها  
 وبابل معاولات فردية بالقلة للتمرد عليها ..  
 ومند القروب ، وفي مساء كل يوم يلف الوريثي  
 العربي على شفة بحر السخايل ينظر الى القوارب

تساب فوق المياه في طريقها الى مدينته العربية  
 « القوارب » حافلة معها مجموعات غريبة من  
 الخلق .. تباد يلبسون الثيابون الزاهية  
 الاوان ، يحملن الاطفال خلف ظهورهن .. ورجال  
 يرتدون قمصانا مفتوحة ، ويسكون بمسواك  
 يطون به فستانهم البيضاء .. ان هدفهم العمل  
 في موريتانيا .. والحصول على الجنية الموريتانية  
 .. كل هذا في لحظة من التسوق العربية ..

اتنا بتجاهلنا واحمانا لموريتانيا ساعد في  
 القضاء على غرويتنا ، وانسلاخنا من وطننا العربي  
 الكبير .. مضمين بذلك آمال المستعمرين ومكائد  
 الاقتصاديين المثلين الذين يستولون عواردها  
 ونزواتها الطبيعية الثمينة بابيخس الامان ..

## هل ستجد صدي ؟

واغتنا من لاملاتنا على دوى صغر « العديّة »  
 وهي تفرين شاطئ موريتانيا حامتوفا جديدا  
 من النازحين الى هذا البلد العربي الاصيل ..  
 لم سكت صوت الصغر ليرفع صوت مرافقتنا  
 برود الله الكلمات اثني انطلقت بقصد استئصال  
 موريتانيا في سماء الفواصم العربية ، على لسان  
 جعولها في لبنان : « ايها الاحوان العرب ،  
 انشدكم الله .. انشدكم بحق العروبة والاسلام  
 .. الا ليطونا للاجئين .. »

كان هذا منذ عشر سنوات ، ولم يجد كلامه  
 يوما صدى .. ومن بعد اليوم لنردها .. ترى  
 هل ستجد لنا صاحبة ؟

سليم زبال

## الى الياسر : ثلاث صور من ثلاث مدن في جنوب موريتانيا :

هذه هي مدينة بوليفيت او علفه العروبة والاسلام في أقصى الطرف العربي من وطن الكبير  
 ان هنا يعمور اصحاب بيت نجباء ( النجبة ) وانساء داخل المدن الصحريّة

١ - المتزوج الرئيسي في ميد واوره ليلة النظافة والانتاعة .. وقمضع الملابس التي يرتديها الناس ،  
 الى عديد وعادب ، من اساميه الضريبة ممدوح في الرجال ليس الحرير والذهب ، ما بدا الخاتم  
 في الاسبع .. لا ان يكون من الفضة حتى يكون صباغ ، اب سيبهم اصادي فهو اندراجه الفضة  
 من القطن او الكتان او الصوفه .. انها حياض لفضاض ، فيه جيب ، يفضون فيه المسطة ،  
 و « الطوبة » و « السطم » وهذا نوعان من الملايين الضخمين الفضة

٢ - هذه هي مدينة القوارب ( روسو ) آخر مدية في الجناح الجنوبي العربي لوطنه الكبير ، يلتقي منها  
 حصارا العرب بفسفرة ارضيا .. انها مدينة مددت طامسا .. وكل شيء فيها يتم الاعصاب ،





# كيف تلتسق واجباتها الثلاثة

بقلم : منير نصيف

## ■ هل تغير عالم المرأة ؟

إن عالم اليوم غير عالم الأمس ، والمصر الذي عاش فيه أبناؤنا وأحاديثنا قد ولى إلى غير رجعه .. فروحه الروم غير زوحة الأمس ، وأم الحبل الجديد غير أم الحبل القديم .

ثم تعد المرأة روحه وأما محسب . ولم يعد دورها مقصوراً على انتداب الأطفال وتربيتهم والإشراف على شؤون البيت . لم تعد امرأة القرن العشرين تلك الملكة التي تجلس على عرش مملكتها الصغيرة داخل حذار بيها الذي لا ترحه .. بعد حرجت وعلقت وعميت . وأصبحت تافس الرجل في ميادين الحياة ..

■ ليس لدينا يا سيدي رأى متفق عليه ، لكل امرأة ظروفها الخاصة .. ولا بد لها أن تكيف حياتها وفقاً لهذه الظروف .. فلما وجدت مملكة خارج البيت يتعارض مع واجباتك في البيت ، فلا بد أن تلجأ بمطالك من أجل سعادة بيتك ولزوجك وإطفالك ..

وكان واضحاً أن هذا الرأى لم يجب على تساؤل المرأة : ولا هو قدم حلاً إشكالياً ، وإنما فرض عليها تفصيلاً لا بد منها .. فهي تريد أن تكون امرأة كيف تستطيع أن تتسق بين واجباتها الثلاثة .. ولكنها لم تشر إطلاقاً إلى استمداها لتفصيلى بكى من هذه الواجبات !

## تفكير المرأة

وقبل أن ننقل رأى الإحصائيين في هذه التفصيلى نتوقف قليلاً لنستعرض تفكير المرأة اليوم ومعنى بها امرأة القرن العشرين ، وكيف ننظر إلى

## أعياد جديدة

فلقد أصبحت المرأة في النزاع حقوق ، ولكنها في نفس الوقت انحسرت إلى أعيالها ، أعياد جديدة .. وقد أدى هذا إلى العيرة التي لم تكن في كثير من الأحيان وهي ترى جهودها موزعة بين واجباتها كزوجة وأم عاملة في وقت واحد .. ولطوع الكثيرون لمساعدتها بأرائهم وامتناعهم التي امتنعت بها الصحف .. وصدرت الكتب الصديقة التي تحمل آراء الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين .. وكانت كلها تجيب على سؤالها العاتق :

« كيف تستطيع أن توفى بين واجباتك كزوجة وأم في البيت وبين عمل خارج البيت ؟ » .

## تفصيلى .. ولكن

وفترات المرأة ما قصود لها من نصائح .. فلما بها تعمل نفس الطابع التقليدى لكل :

مستقبلها وحياتها وسط هبلة العالم المتطور  
التنمى ؟

لقد تمتعت المرأة ، بحق التنظيم في جميع  
مراحلها ، وهي ليست على استعداد في الغالب ،  
لان تصفى بهذا الحق مقابل أى شيء ، حتى لو  
كان الزوج نفسه ، الذي كثيرا ما يحدث أن يبدل  
بأبها ، وهي بعد لم تقبل تنظيمها العائلى .  
فنجدها تقف موقفا مشرفا لها ولكل بنات جسامها  
عندما تمر لوالديها برفيتها : « لا مانع منى  
من أن نعلن الخطوبة .. ولكنى أرى ألا يتسم  
الزواج ، قبل أن اكمل مرحلة تعليمى المعاصر »

### التنظيم العائلى للمستقبل

هى تشعر أن نزعها وحصولها على شهادة  
جامعية ، هو خير ضمان لحياتها ومستقبلها حتى  
بعد الزواج : أو كما تقول الإحصائية الاجتماعية  
الدكتورة ماريون ليرد Marion Lird : « ان  
التنظيم وسيلة من الوسائل التى أعادت للمرأة  
كانها بنفسها ، ومنت فيها تلك الرغبة التى طالما  
كانت لتعجزها ، وهى أن تسهم في تنمية وتطوير  
مجتمعا . لا بتجارب وتربية الأطفال تربية صالحة  
فهيصبه بل وبالتشاركة في مختلف أوجه النشاط  
الاقتصادى والانتصادى والسيسى أيضا .. تلك  
التي كانت مقتصرة على الرجل وحده قبل أن نعال  
المرأة حقوقها ..

### العمل قبل الزواج

وقد التحق الفتاة بوظيفة ، والعمل قبل الزواج ،  
وقد تسمر في عملها بعد الزواج ، وخاصة إذا  
وجد الزوجان ، أن دخل الزوج وحده لا يكفى  
متطلبات حياتهما الجديدة .. ولكنها لا تكاد تضع  
مولودها الأول حتى تشعر أن واجبها نحو طفلها ،  
أهم بكثير من وظيفتها وعملها ، حتى لو كانت في  
حاجة الى مرتبها من هذه الوظيفة !

ويعود الى التساؤل الذى طرحناه في بداية  
هذه الكلمة « هل نستطيع مثل هذه الأم أن  
توفى بين واجباتها في البيت كزوجة وأم لطفل  
ومسبح ، وبين عملها خارج البيت ؟ »

## الزوجة

## الأم

## القائلة

## اجازة وضع للام

وصوله سببا حياتيا في حرمانها من دورها .. فقد يحصل هذا التهمود الى ترقية الطفل .

ولذلك يتضح علينا انفس كل ام تضطر الى ترك عملها بعد وصول طفلها ، بالعودة الى وظيفتها بمجرد ان تشعر انها قد اتمت واجباتها الأولى بموهبة ، وأنه قد بلغ سنا تستطيع معها ان تتركه في رعاية اقرباها او جيرانها ، او بعد ذهابه الى المدرسة .

## عودى الى عملك

فوصول الطفل لا يجب ان يعنى نهاية مسئولياتك كأم كاملة مائة ، وخاصة اذا كانت صاحبة مهنة .. فهي تستطيع دائما العودة الى نشاطها في الغرب فرصة ممكنة ..

وربما المرأة خلا كبيرا لما فعلت عملها ، واخذت الى حياة البيت .. لانها تستطيع ان تكيف حياتها بالظروف والتغيرات التي تطرأ عليها في مثلها التقلب ..

حقيقة انها تعيش حياة تختلف اختلافا تاما من تلك التي يعيشها الرجل .. ولتكوينها الفسيولوجي وحده كليل بلان يظلم كيانها كله واسأ على طلب ، وحسباً تلك التغيرات التي تطرأ عليها قبل الزواج ومن بعده ، ثم في أثناء الحمل والوضع وخلال فترة الرضاعة ، ثم التغيرات التي تطرأ على حياتها نفسها في بيتها ، عندما يستقر البيت بالاطفال ثم عندما يفرغون عنها لأول مرة ليندفعوا الى المدرسة ، ثم بعد ان يطلقوا سن الراحة ، وبعد ان يكبروا ويتزوجوا ويغامروا البيت ليبدأوا حياة جديدة .

## ادوار المرأة في الحياة

ولكن مع كل هذه التغيرات والتغيرات، تستطيع المرأة ان تبقى دائما سيمة الوفاء ، اذا عرفت كيف تقوم بادوارها المختلفة في الحياة دون ان تهتم بدور على حساب دور آخر .. فتكون الزوجة الماهرة عندما يحتاج اليها زوجها ، والام المتعاون

لقد توصى الاختصاصيون بمنح الام اجازة وضع تتراوح بين ثلاثة واربعة اشهر ، وصحوها اجازة اخرى طويلة بدون مرتب ، طالما ان طفلها في حاجة اليها .. ومعنى هذا انها تستطيع ان تستق طع عملها بمجرد ان يكبر طفلها ويصبح في سن يستطيع معها ان تلتفت الى تركه في دور الحضانة التي اشكك خصيصا لمساعدة الام التي تضطر الى العمل اضطرارا نظرا لحاجتها الى اكل وعيضا عن ان يجد احدا يمكن ان تلتفت له فتترك طفلها في رعايته أثناء غيابها عن البيت في عملها ..

## آخر الطول !

ولو ان الالتجاء الى هذه الدور كان دائما اخر الطول التي تستطيع بها الام ، نظرا لاضطرارها الى جو الأسرة الذي تعرض كل ام على نشطتها فيه .. ولهذا يصعب للجا أولا الى اسرها هي باحدة بين افرادها عن يدب لها ، يمكن ان يعنى طفلها الحب والاحسان الا الذين يصاح اليها في هذه السن المبكرة ، طوال فترة غيابها عن البيت .. فانذا ايها البيت ، حيلته ولحمت به الى دار الحضانة كمنجا اخر ..

على انه اذا استطاعت الام ان تعتمد على هذه الدور في رعاية طفلها حتى يبلغ سن الذهاب الى المدرسة ، فهي قد وفقت في حل مشكلتها الاساسية .. مشكلة الجمع بين الامومة والوظيفة في وقت واحد .. وربما هذا هو الذي تناه الباحثون عندما نصحو الام بان تلتحق بعملها من اجل أطفالها ..

## الجانب السيكولوجي للمشكلة

وقد تضطر الام الى هذه التضحية بالفصل وخاصة اذا وجدت نفسها او عملا في دور الحضانة قد يعرض حياة طفلها للخطر .. ولكن هناك جانب سيكولوجي للمشكلة ، لا يجب اهماله ، وهو شعور مثل هذه الام نحو طفلها الذي كان

## تأثير الأم على الأبناء

لم يكبر الاطفال ، ويلتقون سن المراهقة ، وهذه هي الفترة التي يحتاجون فيها الى رعاية ورعاية خاصة ، لا من الأم وحدها ، بل من الأبوين معاً ، ولو ان يترك الأم على الأبناء أهم وأكبر من تأييد الأب لأنها أكثر قرباً إليهم .. ولا بد لها ان تكون دائماً على استعداد لمساعدتهم والتوجه بمصالحهم إليهم ، دون ان تشعرهم بأنها تتناول فرضاً وإرادتها عليهم .. وان تكون بعد هذا من الحكمة بحيث لا توقع من أسرتها ان يطفوا شيئاً من أجلها .. هذه هي السن التي يبتغون فيها مفرها .. وهي السن التي يتركون فيها الى الاستقلال من البيت وعن الوالدين ..

## بداية وليست نهاية

لم تلي المرحلة الأخيرة في حياة المرأة ، عندما يكبر الأبناء ويتركون ويتركون البيت ، وهنا يستقيم على كل أم ان تعيد النظر في حياتها كلها .. لا يجب ان تكون هذه اللحظة هي خاتمة الحياة بالنسبة لها ، بل بالعكس فهي لحظة تستطيع فيها كل أم ان تبدأ حياة جديدة مع زوجها ووالد أبنائها بعد ان أدبها وساندها .. كأن تقوم برحلة تروى فيها بالأم ، أو ترى فيها العالم اذا توفر لديها المال الكاف لذلك .

## المودة الى المدرسة

لم نستطيع بعد هذا ان نتحقق باحدى المدارس اقلية لتعلم شيئاً جديداً ، أو ان تساهم في الأعمال الخيرية .. أو ان تتحقق بوظيفة اذا كانت قد عدت بتخصيصها للخبراء والباحثين وتركته عليها في شبابها لأنها وجدت ان لا بد من التخصيص من أجل سلامة بناتها وزوجها وأطفالها ..

ان حاتم اليوم في حاجة الى المرأة الاستقلالية التي تستطيع ان تؤدي كل عمل تطالبه فروغها ويمليه عليها دورها الجديد في الحياة ..

●

منير نصيف

عندما نشعر ان أطفالنا في حاجة الى رعايتها ، والمساعدة التثقيفية عندما تترك بيتها لتذهب الى عملها ..

ولستطيع المرأة بعد هذا ان تجد السعادة في كل احوار حياتها .. فعندما يكون أطفالنا في السن التي يحتاجون فيها الى رعايتها المستمرة ، يجب ان نشغل نفسها بأي عمل آخر ، وخاصة في ساعات النهار ، عندما يزداد نشاطهم .. فعمل البيت يأتي في المرتبة الثانية ، لأنها تستطيع ان تتركه لغيرها ، أو ان يجد من يباشر فيه .. أما الاطفال فلا بد ان نراهم ونشرف على شئونهم بنفسنا ..

## بين الزوج والأطفال

ولكن حذار ان نشعر الأم زوجها بأنها تهتم بأطفالها أكثر من اهتمامها به ! يجب ان نلخص جزءاً من وقتها له .. يجب ان نشعره بان لا شيء يمكن ان يشغلها عنه ، حتى الأطفال !

واذا استطاعت المرأة ان تجد من يرضي أطفالنا في المساء ، أو اذا نجحت في ان يعودهم على الذهاب الى فراشهم لتقوم في ساعة مبكرة ، تفرج بعدها في زوجها للفرحة ولقاء السهرة في الخارج .. فلا بد نجحت في أسعاد زوجها وأسعاد نفسها ..

## اجمل فترة في حياة الأم

لم يبلغ الاطفال سن الذهاب الى المدرسة .. ويقول الباحثون وعلماء النفس ، ان هذه الفترة هي اجمل الفترات في حياة المرأة .. فقد أصبح وقتها ملكها ، خلال فترة الصباح على الاقل .. فهي تستطيع ان تمارس مهلتها أو مهنتها ، اذا شاءت ، أو تفرج للفرحة ، اذا لم يكن لها عمل .. ولستطيع ان أستريح أو أتعو صدقاتها لتناول قهح من القهوة .. ولو انها قد تقصر الى قضاء معظم وقتها في رعاية أطفالها ومساعدتهم في استذكار دروسهم وأعداد الطعام لهم منذ لحظة عودتهم الى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي ، حتى موعد نومهم في المساء ..

## بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

ستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

● هل سيحدث لك الفرصة يوما لأن تلتقي بجماعة من اللاجئين ؟ انهم اناس فقدوا ديارهم وشرديو  
عن اوطانهم ، فاصبحوا لا يعرفون سوى سماء الفدا والواسعة التي تظلمهم اينما خطوا رحالهم ! ولكن ،  
هل نعرف فيم يفكر امثال هؤلاء اللاجئين ؟ انهم سيطيعة الحال - لا يتكبرون الا في « العودة » ولكنهم  
- في انتظارهم الفؤيق - يعيشون هنا ، ويتقاسمون الطبات سوية ، وكل منهم يروى للآخر قصة حياته!  
وما انذاك تجهل ان امثال هذه الفصم لا يمكن ان تكون مسلمة او مسوقة ، ولكن اصحابها سعادبان  
بهذا اذانا صافية ، وظولا واسعة لصال ان لهمها ... انهم بشر مطبون لا يعرفون من معاني  
الحياة سوى انها « طريق الالم » الذي يوصلنا اخوة « قد جمع بينهم المصير الواحد المشترك ا

### الافراد منا ، عوالم مستقلة ، بينها حرب من التواصل

والحق اننا نولد فرادى ، ونموت فرادى ،  
ولكننا لا نملك سوى ان نحيا مع الآخرين ، نقاسمهم  
حلو الحياة ومرها ، ونسبل نصارى جهنما في سبيل  
لحارب حرب من « التواصل » بينا وبينهم . وكثيرا  
ما نغيب اننا انما عوالم صغيرة مقلدة على ذاتها ،  
وانما نقتولنا بغير مصورة نقتل بغيره . ولكننا سرعان  
ما نجد انفسنا مدفوعين الى الانغماس في ذلك  
« العالم المشترك » الذي لا بد لثواننا من ان نتكلم  
فيه مع ذوات الآخرين ، وعندك لا نلبي ان نتحقق  
من ان وجودنا الحقيقي هو ذلك « المصير الواحد »  
الذي نلزمه طينا طبيعتنا البشرية المشتركة .  
ومعها كان من امر تلك المقلات التي قد تشب  
بيننا ، بل معها كان من امر تلك « التواجهيات »  
المستعرة التي قد تسيطرنا اليها حوارك الاجنسي  
والطبات والصصيات والقوسات وما الى ذلك ،  
فاننا لا نملك لحظة واحدة من التجاوب مع غيرها من  
البشر في ارجاء العالم كافة ، والذين من ان مصر  
اخوة لنا في فلسطين او فتنام ، او غيرها من  
البلدان ، لا يمكن ان يكون مكتسبة اننا سوى  
« قضية انسانية » تسمى كياننا في الصميم . وليس  
ثمة مجرد يسوع لنا الياس من الانسان ، ظنا

ببيت البشرية فائدة على تطبيق حرب من  
« التواصل » بين سى الانسان في كل زمان ومكان .  
وحينا ان مشير اجسادنا الى ما يجري في ارجاء  
العالم المعاصر من أحداث لكي نتحقق من ان كل  
ما يصير للانسان في اى صقع من اصقاع العالم قد  
اصبح اليوم حدثا هاما لا يمكن ان يفقاه احد بروح  
الانبيالة او هم الاكتراث . وربما كلنظنا « الاخاء  
الطلي » أبرز سمة من سمات ظنا المعاصر : فقد  
اصبح انسان القرن العشرين القدر على فهم مواقف  
الآخرين مما كلن عليه انسان القرن التاسع عشر  
فواخيره من القرون ، كما اصبح في الوقت نفسه  
اكثر استعدادا لتوسيع افقاه الانسانية والنفسية

“الأفراد منا، لا يطيب لهم عيش، إلا بالتواصل”

التمرد النشوي الذي تولده في نفوسنا  
الشفقة على الإنسان، يعطي الحياة معناها .

المتحرون أكثرهم مثقفون ، وهم يتحرون بسبب ما تقطع  
بينهم وبين الحياة ، وإنسان الحياة ، من روابط .

منطق القوة لا يغمينا عن الدرامة البشرية  
المعاصرة التي تسير بالفعل في درب الإخاء .

# الجملة

## ليس لها غير طريق الإخاء سبيلاً

بأن كل تقدم حقيقي نحرره البشرية لابد من أن  
ينجبه بها نحو المزيد من التوافق والمائل والاتحاد  
لا نحو المزيد من التوسع والفرق والانقسام .  
وحسنا أن نلحق إلى الاتجاه الطيفي للفرق  
البشري ، لكي نتبين - كما قال أندريه لالاند  
Andre Lalande أن الإنسانية لا تسير في الاتجاه  
نحو المزيد من التفات والتمايز ، بل هي مسارة في  
الاتحاد نحو تطبيق فلسف أكبر من التماثل  
والتوافق . فالمجتمعات الحديثة تسير في طريق  
الاتحاد على العوارض الطيفية الشاسعة ، وتوجه  
نحو الحد من شس حروب التفات القائمة بين  
الطوائف ، وسيل إلى تطبيق السلوة بين الرجل

مما كان عليه أسلافه في القرون الخوالي . وليس  
من شك في أن تزايد لغة البشر على التواصل ،  
والتجاوب ، والتفاهم ، إنما هو الدليل الساطع  
على أن البشرية ماضية في سبيلها إلى تحقيق المزيد  
من التوحد ، والتكامل والصلابة ...

### الاتحاد - لا « الصراع » هو مقياس التقدم البشري

... أن البعض يظن أن الإنسانية مسارة في  
الطريق إلى تزايد الفردية ، ولكن التاريخ يشهد



بإنياره فرداً مستقلاً قائماً بذاته . وكل ما من  
قلقه أن يعمل على إحلال النواقيح والتسوية  
والإعداد ، معقل التنزوع والصراع والاختلاف ، لابد  
من أن يمثل - في حركة التاريخ التقديس للإنسانية  
- مثلاً فعالاً من عوامل الترفي الأخلاقي .

### مشاركة الإنسان لأخيه الإنسان عن طريق الآلام ..

وهذا البر كافي Albert Camus يصف لنا في  
روايته المشهورة : « الطاعون » عشيراً إنسانياً  
يتألف فيه الطبيب ريو Rieux مع  
موظف حيوز من موظفي البلدية ، كانت زوجته قد  
انقضت منه .. لقد كان الزوجان متعابين حتى  
ذلك الحين ، ولكنهما ألما في نهاية الأمر أن يترفا  
دون أي حقد من جانب الواحد منهما على الآخر .  
ويظهر ريو الطبيب إلى جران Grand -  
الوظف المعجول - وقد وقف متصبلاً أمام واجهة  
محل من المحلات ، وهو ينامل الآلام الشبيهة  
المجيلة التي ملأت واجهة المحل .. كاتب الدموع  
أسبل على خدي الرجل الصجور ولم يتناله ريو  
بنفسه ينظر تلك العبرات التي كانت تنهمر على  
خدي جران : لقد كان يلهم مصاعاً ، كما كان في  
وسعه أن يستشعر وحزناً في حلقه الجفاف كصفة  
الجنة ولوعة محرقة . لقد كان في استبطائه أن  
يتذكر اليوم الذي تمت فيه لحظة ذلك الرجل  
الساكن إلى فتاة أحلامه ، وكانت صورتها ما تزال  
ترسم أمام عينيه وهي واقفة تنطلق إلى هدايا  
عيد الميلاد التي ترتدبت بها واجهة المحلات .

كانت جان Jeanne تنكرد على كفي جران  
وهي تقول له أنها سعيدة .

ولأنه إن أصداء صوت جان الطيب كانت ما  
زال تردد في أذنيه عبر تلك الساعات البسيطة ؛  
ولم يكن « ريو » يجهل ما الذي كان يترق فيه  
الرجل الصجور في تلك اللحظة . أجل ، لقد كان  
هو أيضاً مفتتاً - مثله - بأنه ، لو عدم الحب ،  
لكان مثلاً هنا مثلاً ميتاً ، وكان واقفاً أيضاً بأنه

والثقة ، وتترج هو النسوية بين الأفراد في الحقوق  
والواجبات .. ولأن هذا لا يجلب الصواب إذاً فلما  
أن معيار التقدم - في المجتمعات الحديثة - لم يعد  
هو استغلال الذات الفردية عن كل ما حولها ، أو  
نزوع الشخصية الفردية نحو الانقياد بذاتها  
والاستغناء عن الآخرين ، بل لقد أصبح هذا المعيار  
هو تضامن الذات الفردية مع غيرها من الذات ،  
ودروع الشخصية البشرية نحو تحقيق غروبها مع  
من التواصل مع الآخرين .

وليس المقصود بالتعاون أو التضامن هنا انضمام  
الذات في طليح متجانس ، بل المقصود هو تطبيق  
المشاركة الحقيقية بين ذوات حرة ، نفس وناخذ ،  
ولأمر ونأمر .

ولا نراعي في أنه لم يعد في وسعنا اليوم أن ننادي  
باصلاح الفرد ، متجاهلين تماماً تلك العلاقات  
الاجتماعية التي تكون جوهر وجوده الاجتماعي .  
لأننا لانعد « الفرد » اليوم « ذرة روحية » Monad  
مستقلة عن غيرها من « الذرات الروحية الأخرى »  
كما زعم من قبل الفيلسوف الألماني لينس  
Leibniz ، بل نحن معده لينفك الجسد الاجتماعي  
الكبير الذي يقوم على التماسك والتضامن والتأيد .  
والما كان فلاسفة القرن التاسع عشر قد كانوا أن  
« الصراع » هو السبيل الإزدي إلى التقدم ،  
فاننا نجد لدى الكثير من فلاسفة القرن العشرين  
أيضاً ضمناً بأن « الاتحاد » هو المظهر الإزدي  
للتقدم البشري . ولكن هذا « الاتحاد » أو « التوافق »  
ليس مجرد نتيجة حتمية للتعاون الطبيعي ، بل هو  
« معيار » نسهم نحن أنفسنا بإزديتنا في العمل على  
تحقيقه ، أو هو « فجوة » يعمل نحن أنفسنا بغيرتنا  
على تثبيت دعائمها في عالمنا الإنساني . والواقع أنه  
هيجات للبشرية أن تحقق أي سلام على ، أو أن  
لصل إلى أي أخاه إنساني ، اللهم إلا بالعمل على  
التطهير من لغواء ذلك الطموح الطبيعي الذي قد  
يدفع بالوجود البشري نحو الانقياد على الآخرين ،  
من أجل اشباع لذاته الطامعة . فلاخلاق في  
صميمها معارضة للانانية البيولوجية ، وتكفر ،  
لانما تطلق « خلاص » الفرد ( أو « نجاه » )

## ● الإنسانية ليس لها في الآحاد

ودريو لا روشيل Drieu Le Rochelle وماياكوفسكي  
Mayakovsky وأرست نوار Erna Toller  
وغيرهم ، ولكن من المؤكد أن كل هؤلاء -  
وغيرهم كثيرين - لم يتصرفوا لمجرد احساسهم  
بما في الوجود البشري من عبث وسأم وبفلة ،  
بل هم قد انتصروا أولا وبالذات لانقطاع وشائج  
القربى بينهم وبين الحياة لهم في الإنسانية .

فليس الاضطهاد ، أو الظلم ، أو الطغيان ، أو  
الظلم ، أو القرى ، أو الهوى هو السبب الحقيقي  
في اعدام الانسان على الاستحار ، بل ربما كان الادي  
الى الصواب ان يقال ان الانسان لا يستمر الا حين  
يحدث انعطاف بينه وبين غيره من بني البشر ،  
والمواقع انه اذا شعر الفرد بآلام كفة « عداوات  
اجتماعية » يربطه الى عطلة الحياة ، ولذا احس  
بلى هناك « روابط انسانية » لجمعه بغيره من بني  
البشر ، فانه لن يكون من الصبر عليه - بل مثل  
هذه الحالة - ان يفتي فعما في لعدم مسئولياته  
والإطاعة بواجباته .

واما اذا احس بان أحدا لا ينتظر عنه شيئا ،  
فانه ليس له ثبات عليه الالتزام بها امام افراد  
مجتمعه فهناك لابد له من ان يشعر بغواء وجوده  
ومن لم فاته قد لا يجد منة كبرى في الانحدار  
الى هابطة الناس !

وقد بين لنا العالم الاجتماعي الكبير اميس  
دوركاي Durkheim ، في دراسته المشهورة  
لظاهرة « الانتحار » ، ان نسبة اغتيال المتزوجين  
على الانتحار اقل من نسبة افعال كل من العزاب  
والمتقنين ، كما ان عدد المنحرفين من بين المتزوجين  
أولى الاطفال ، اقل بكثير من عدد المنحرفين من بين  
المتزوجين الذين لم يتزوجوا اطلاقا ! وكذلك لاحظ  
دوركاي ان معدل الانتحار يتساقط عند التقنين  
في علاقات اجتماعية متنوعة ، كاهل الايمان واعضاء  
الجماعات الدينية ، ورجال الصحافة والادبية ،  
واصحاب الاعمال والمسؤوليات ..

ولذا كان الانتحار يزيد لدى القلقين منه لدى  
الامين والجهل ، فما ذلك الا لان الثقافة تزيد

لا بد من ان نعين لحظة ينام فيها الانسان من  
العمل ، ويسيق ذلعا بالشجاعة ، لكي يبعث عن  
وجهر موجوده بشري اخر ، ويثبت في قلب هذا  
الموجود الآخر كل ما يفيض من احاديث العنان  
ومعجزات الصب ! لقد شعر « ديو » بتألمة  
« جرات » كانها هي تألمته ، فلم يستطع ان يكم  
في قلبه تلك الاثمة الخفية التي تهببت من اعماقه  
... انه المفسد العاد الذي يفتي قلب الانسان  
حينما يرى الطغيان الذي لابد للموجودات البشرية  
من ان تسلمه على ظهر هذه الأرض !

والناريه ليظم ان النور كافي - فيلسوف  
الصبت ، والجمال واللاسلون - هو صوته النوراني  
- داعية المصبة ، والتأخي ، والمشاركة - فلم يكن  
في وسع الاديب الفرنسي الكبير ، الراحل ، ان  
يجعل من « الصبت » الكلمة الجاهلية في دواخل  
الوجود البشري ، بل كان لابد له من ان يجد  
سبيلا الى « التمدد » على ما في الحياة الانسانية  
من ماضى الحال واللاسلونية . وهكذا وجد كافي  
في المشاركة التي سم بين الموجودات البشرية المتكلمة  
خلال حرامها المستمر حيث الصبر للتسرد ، تلاجا  
حائسا لموت « الصبت » الذي وصف لنا اعراضه  
في كتابه « اسطورة سيزيف » Le Mythe  
de Sisyphe وحسنا ان يعود الى رواية  
« الظالمون » لكي يتحقق من اننا هنا بغراء  
تخصبات مجاهدة تلف صفا واحدا في وجه  
المواقع الابسيطية اللاسلونية التي تعطل بها  
الحياة ، لكن لمجل سوي على مواجهه ما يمسد  
الموجودات البشرية شروب الاتم والطغيان والسر.  
وربما كان هذا « التمدد » البشري الذي نولده  
في نفوسنا المسفكة بالانسان هو وحده التكيف  
بالفرد « المضي » على الحياة ...

**(لن انتصر : لانني احببت ايها الانسان) !**

حقا لقد شهد القرن العشرون انتصار عدة  
شخصيات ممتازة ، مثل ستيفن تسفايج Stefan  
Zweig وأرست هيجواي Heringsway ،

الوجودية المعاصرة - ألا وهو جيريل مارسيل Gabriel Marcel - أن الشعور بالتسوية لا يكاد يفصل عن الشعور بوجود الآخرين .

بيد أن الفرد حينما يفكر في « الآخر » I' Autre يفصح القلب ، أعني بوصفه مجرد « هو » ، فإنه عندئذ يحيله إلى « موضوع » يحاول تطلعه على وهو ما ينقل الطبيعة أو غيرها من الموضوعات. ولتغرب لذلك مثلا فنقول أن الفرد حينما يفكر نفسه في مرة ففكر - مثلا - وقد جلس أمامه شخص غريب لا يعرفه ، فإنه ينظر إلى هذا الغريب ، ويناله من الطراج ، ويحكم عليه عن بعد ، وكان حضوره هو نفسه غريب من الغياب ! ولكن ، بمجرد ما نشأ بيني وبين هذا الغريب الذي أراه للمرة الأولى بعض الاتصالات الشخصية - كان أعلم مثلا أنه ملتح من بلدي ، أو أنه قد تعلق مثلي على يد سبيل واحد بعينه ، أو أننا اشتركتنا سويا في سيرة واحدة ، أو أننا اختلفنا معا على الانجذاب بمؤلف معين - فهناك لا يصبح هذا الشخص - بالنسبة لي - مجرد « هو » أنعرفه بألوانه كما لو كان غائبا تماما ، بل يسحول إلى « أنت » أحادثه بصبر للخطاب ، وأفكر فيه بوصفه حاضرا .

وحيثما نكون بازاء الشخص المحبوب - فهنا يقول مارسيل - فأننا لا نكاد أن نحصل منه مجرد « هو » - حتى ولو كان غالبا - لأننا نفكر فيه دائما بوصفه « كنت » ، ومن ثم فإن غيابه نفسه هو في نظرنا حضور !

صحيح أن العلاقات الشخصية التي تقوم بين الأفراد قد تظهر أحيانا من مواجهة ، ونقص ، وصراع ، ولكن من المؤكد أن « التواصل » في دنيا الطوائف لا يعني أن يمس الانعزال التام ، والانعزال الكامل ، والانعزال المطلق . ومعنى هذا أن الانكسار لا يمكن أن يلوي تماما في « الانت » بل لابد لهادين الفطن من أن يبقيا مستقلين - حتى علوم بينهما علاقة للتفرقة ، أو التبادل ، أو المصبة ... وكما لذلك فإن الاخاء الإنساني لا يمس إلغاء الفوارق الشخصية ، بل هو يقوم أولا وبالعلاقات على احترام « الشخصية البشرية » بوصفها حقيقة فريدة لا مجال لتكررها ولا سبيل إلى استبدالها بغيرها .

من درجة نهر الفرد ، فتسبب أحيانا في انفصاله عن الجماعة ، وانقطاع وتنازع الفرد بينه وبين غيره من أفراد المجتمع .

وقد ثبت بالرجوع إلى الإحصائيات أن نسبة الانعزال أعلى لدى الرجال منها لدى النساء ، وذلك لأن اندماج النساء في الحياة الاجتماعية أقوى وأعمق من اندماج الرجال في هذه الحياة . فالملاقات الاجتماعية حاصم للانعزال من الناس ، وسياج متين يحميه من التفكير في الانعزال . ولا غرو ، فإن الإنسان الذي يعيش لنفسه فقط موجود ضعيف مهدد في كل لحظة بفتنات مبررات وجوده ، في حين أن الإنسان الذي يعيش لنفسه ولغيره مخلوق نافع قد أوضحت جذوره في تربة الحياة الاجتماعية ، فليس من السهل على هذا الأخير اليأس أن تفتل جذوره العميقة القوية الممتدة في أحوال الحياة ! وربما كان من بعض الفضائل « الجمع » على الفرد الإنساني أنه يحميه بغير مبررات للحياة وحسب الحياة ، فيجعله يشعر بأنه نواة « الاخاء الإنساني » ، كما استبطلت هذه الحياة أن نعيش !

## دور « التواصل » في « دنيا اللوات الإنسانية »

وهنا قد يقول قارئ : « إن اتقاس فرساة يصنعون ولا يتلافون ، ويتعارفون » على السطح ! ولكن دون أن يتبادر أحدهم إلى « أفعال الآخر » ! وردنا على هذا الأمر ما أنشأته الإنسانية ليست فلوقة صلبة يحيا في داخلها موجود فرتى قد كتب عليه أن يعيش في حركة شاقة هائلة ، بل هي حيلة مفتوحة تدرك نفسها منذ البداية في عالم الآخرين ، وعلى ما لديها من طرفة على مواجهة شتى المواقف التي ينطقها الحياة مع الآخرين ... وكما راد الشعور الوجود لدى الذات من وجودها الحائض ، زاد بالتالي شعورها بالانتماء بحسب نفسها وهو فرساة من اللوات . ولا تدرك الذات نفسها بوصفها شخصا ، اللهم إلا بقدر ما تؤمن بحقيقة وجود الآخرين ، ويقدر ما يؤثر هذا الإيمان نفسه على صميم سلوكها . ولهذا بقر أحد فلاسفة

## « الأخاء » هو سبيل الإنسانية الوحيد إلى « البقاء »

بيد أن الكثير من دعاة التساؤل قد يصيحون في وجهنا قائلين : كيف يجزؤون على الحديث عن الأخاء إنساني بوسائل السواحد فاقية على أن الإنسان ذنب لأخيه الإنسان ؟ كما قال الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز Thomas Hobbes ( ) وأن الوجود البشري هو المكان الوحيد الذي يحدث ألاما لغيره من الكائنات مجرد واقع بأعلام الكثير ( ) على حد تعبير الفيلسوف الألماني شوبنهاور Schopenhauer وربما على هذه الأقسام أن الإنسان هو الكائن الاجتماعي الوحيد الذي ابتدع اللغة بوالديه والطمع ، والمصلحة ، وشقي ضروري التواصل Communication مجرد حرصه على الحياة ظهور تربطه بالعالم الخارجي من جهة ، وبالعالم الآخرين من جهة أخرى ، ولم نعلم الحضارة البشرية منذ البدايات إلا على تلك التمه الصلبة الكلية في أمكنة تطبيق وحدة مشتركة بين الموجودات البشرية ، بوصفها كائنات حرة مستقلة ، والحق أننا نشعر شعورا مدينا بحاجة إلى الخروج من لواسنا ، والفصل على التماسي التحيلة الدينية الكاشنة في أعمال لوات الآخرين . وإذا كان تمه دليل فافع على الأخاء الإنساني ، فما ذلك سوى ما يشهد به الواقع نفسه من أمكان قيام « تواصل روحي » بين بني البشر فاقية في كل زمان ومكان .

صحيح أننا مازلنا نشهد - في عالم الإنسان - منطقي القوة ، وتكتنا مع ذلك فاما نأخذ بمبدأ الصمية « Nilism » الذي يوجد بين حركة

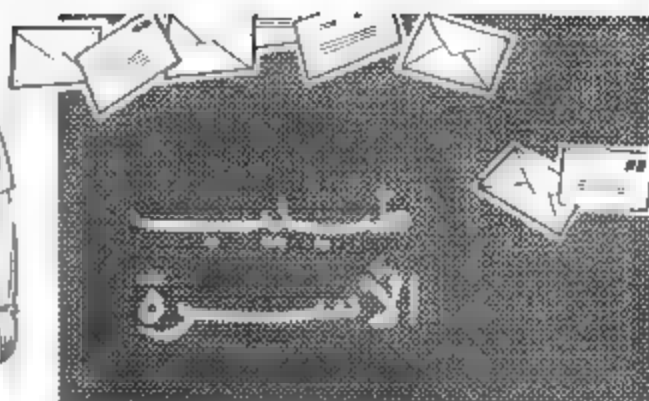
★ ★ ★

● فقد الملونير كليه التتمين، فاعلني في إحدى الصحف المسائية عن جائزة قدرها ١٠٠ دولار لمن يفتري عليه . وأقبل النساء ، ولكن الصحفة لم تصفر ، فتوجه لإدارة الصحفية ، وهناك لم يجد غير الطارس القبلي : فقال له : هل ستصفر الصحفية البلية ؟ فقال الطارس : أشك في ذلك يا سيدي .. فقد ذهب كل المعسررين للبحث عن الكلب !

التفرغ وحرقة الجانب المنتصر ... والا ، فهل كان العرب على خطأ ، مجرد أنهم خسروا معركة « يوسيو ( حزيران ) الثاني » أو هل كان مغزني Massad صغابيا للحق ، مجرد أنه لم يجمع في حركة الثورية ؟ أو هل كان كل القادة الذين خسروا بطش الماركة العنصرية أممية خاطئين ؟ ... إن التساؤل القرن العشرين ليعرف بلا شك أن الحق لا يصبح باطلا مجرد أن صاحبه قد هزم ، فهو ليس على استعداد للصوفة إلى صيغة القوة ، كما أنه ليس على استعداد للتسليم بأن الزنى والمضغاه هم دائما على خطأ . ولو كانت هذه الكلمة في النهاية لحق القوة وحدها ، لكان طيبا أن يمد الخوف من النبيلة الهيدروجينية بمثابة خوف من « حق قوي » : حق أكثر القامعا من كل ماضاه من الحقوق !

ولكن ، حذر أن يصيبنا منطق القوة عن رؤية جميعه الدراما البشرية المعاصرة فإن الإنسانية - اليوم - قد سارت بالفعل على درب الأخاء . وما الصير على الأجهزة التكنية الهائلة التي قد يسطرها الإنسان المعاصر في حروبه واشتباكاتاه وشي مظاهر صراعه ، سوى الدليل القاطع على أنه إذا كانت الإنسانية ما تزال على قيد البقاء ، فما ذلك مجرد أنها قد ظهرت بطريق الصدفة على مسرح الوجود ، بل لأنها قد أطلقت فراؤها وألقت على نفسها أن تطلق على قيد البقاء . فليس كلمة « بوح بشري » ، بل هناك « البلية » قد أطلقت على عاتقها أن تنصب من نفسها حارسا على القوى النووية ، وأن تطلق بمسئولية حياتها وموتها . وما قامت الإنسانية قد أراحت نفسها البقاء ، فلم يعد أمامها سوى أن تسير على درب الأخاء . ■■■

ذكرنا إبراهيم



## نوبات الفص الكلى . . والحرق

• أذا حصل بعض الكلى والإحط أنه في الصيف  
لنثر نوبات نوبات الفص الكلى قبل أن أن يعرف  
السبب في هذا - وما هي طريقة الوقاية ؟



- نعرف جميعا أننا نغرق في الصيف  
بكميات كبيرة ، أي أننا نفقد معظم  
سوائل الجسم من طريق العرق ، لذا  
تقل كمية البول ، ويكون لونه اصفر  
شديد الصفرة لأنه في هذه الحالة يكون  
مركزا عكس ما نرى في الشتاء فإن لون  
البول يكون اصفر فاتحا مائلا الى لون  
الماء لأنه ليس مركزا ونشول بكميات  
كبيرة . وإذا زاد تركيز البول في الصيف  
تركزت الأملاح الموجودة فيه وتحولت  
الى حصى في الكلى وفي الجهاز  
الولي وتكون على هيئة حصى صغير  
هذا ربما لا يسبب إلما ، ولكن إذا كان  
الحصى كبيرا نوعا ما والبول مركزا فإنه  
يحدث في بعض الحالات الفص الكلى  
ويحس الشخص بحرقه في البول وفي بعض  
الحالات يتغير لون البول الى اللون الأحمر  
سبحه لوجود كرات دموية حمراء من  
جراة تجريج مجرى البول أثناء مرور هذه  
الحصى .

لذا كان من الواجب أن يكثر كل من  
عنده استعداد لتسريب حصى في  
مجري البول من تناول السوائل بكثرة  
لتعويض الجسم ما يفقد من عرق ونشول

كمية البول كبيرة لكي لا يتركز كثيرا  
وتسرب فيه الحصى . ويعود من  
أحد عصر الفواكه في الصباح وتناول  
الماء بكثرة أثناء تناول الوجبات وبينها .  
وبلاحظ تعويض ملح الطعام فيتناول  
الملح بكميات كافية في الطعام ، أو يأخذ  
أغراض ملح ، ولكن المهم أن تصوص  
السوائل ويجري البول بالكميات التي  
يكون عليها في الشتاء .

## اسنان طفلي كيف تصبح سليمة ؟

● ماذا تصبح الأم لكي تحصل على اسنان جيدة لابنتها الموليدة ؟



منعش الأسنان منذ يدهورها بالمرشة  
الصحية والممحون ويكون بالطريقة التي  
يسمح بها الطبيب ، كما يجب مراجعة  
طبيب الأسنان كل ٦ اشهر حتى يمكن  
تفقد أي خلل بالأسنان من بادئ الأمر  
ويمكن التغلب عليه .

— من المهم جدا الاعتماد على الرضاعة  
الطبيعية أي الرضاعة من صدر الأم  
فهي تكفل للوليد غذاء كاملا بما فيه  
الفيتامينات اللازمة للحياة ، كما أنها تعطي  
لأعضاء العنكب التمرين والحركة التي تؤثر  
على نموها في الطريق الصحيح . دس  
المنتحب عند بدوع الأسنن أن يعطى  
الطفل أشياء صلبة إلى حد ما تساعد  
على ظهور أسنانه وكذلك أن تكون بعض  
الواد الغذائية التي يتغاطاها « ناشئة »  
وغير عاتقة لاصقة . كما يجب الإقلال من  
السكريات المركزة والأحماض حتى يمكن  
تجنب التسويس عند يدهور الأسنان .  
والإكثار من الفواكه والخضراوات مثل  
التفاح والجزر . ويجب عدم الإهمال

## التهاب الزائدة الدودية والتهاب الكلوذين

● أن طفل عمره ٦ سنوات أصيب بارتفاع في درجة الحرارة مع ألم شديد  
بالجانب الأيمن لأسفل البطن مصاحبا كثيرا حيث اعتقدنا أنه التهاب  
الزائدة الدودية . وعندما فرغناه على الطبيب الذي فحصه جيدا ، اكتشف  
أن الحالة هي التهاب الكلوذين ، وليس للزائدة الدودية أي دخل في ذلك .  
فهل هناك علاقة بين الكلوذين والتهاب الزائدة الدودية ؟

في الأحوال يكون التهابا مصاحبا لالتهاب  
الكلوذين الحقيقيين . وقد يكون الألم  
أشد بالبطن ومثابها تماما لالتهاب  
الزائدة الدودية . ومن هنا يكون الخطأ  
في تشخيص بعض الحالات ما لم يلتق  
الطبيب نظرا على الكلوذين فيرى بهما  
التهابا صديديا حادا .

— الكلوذين هما عبارة عن تجمع  
للانسجة الليمفاوية ، على جانبي المعدة  
التي تصل الدم بالأمعاء .  
كما أنه يوجد تجمع من أنسجة ليمفاوية  
مماثلة حصول الزائدة الدودية حتى أن  
البعض يسمونها لور البطن Appendix  
tessils وفي بعض الحالات ، وتخصصا

## الام في عضلات الجسم

● يعرف ان الام الروماتيزمية كثيرا ما تحدث في الشتاء ولكن لاحظ انه  
تتربس الام في عضلات في فصل الصيف ايضا السبب ؟

وتقول -  
اما في الصيف فتلل الام العضلية  
تزيد خصوصا عند الاشخاص الذين  
يسمطون المكيفات او المراوح ، لان  
المضلات تتعرض لبرودة شديدة ،  
وخصوصا عندما يكون الشخص خارج  
به ويكون حشمه حارا ومغطى بمرق  
ثم يعرض نفسه بعد ذلك الى تلك  
البرادات الشديدة ، فتتقلص العضلات  
في شدة ، ولقد شاهدت اناسا يصبحون  
ولا يمكنهم ان يحركوا اجسادهم خصوصا  
في منطقة الرقبة وفي اعلى الظهر ،  
لذا انصح ان يعتمد الامراد عن هذه  
المكيفات والمراوح وتكون مواضعها في  
الحجرات بعيدة عنهم لكي لا يتعرضوا  
لتبراتها الشديدة .

الام الروماتيزمية كما تقول كثيرة  
الحدوث في فصل الشتاء لان الانسان  
يتعرض للالتهابات التي تعترى اللورئين  
والجهاز التنفسي العلوي اكثر ، في فصل  
الشتاء ، وبالتالي تحدث الحمى  
الروماتيزمية في بعض الاشخاص وهي  
تصيب المفاصل وتنقل من مفصل الى  
آخر مع ارتفاع في درجة الحرارة والام  
مرحة في المفاصل ، وكذلك تزيد نسبة  
الام العقبية في فصل الشتاء لان تعرض  
المضلات للبرودة يجعلها تنقلص بشدة  
وتحدث فيها الام ، وكثيرا ما نلاحظ  
ذلك في عضلات الظهر في اسفله والذي  
يسمى « بالليمناحو » او عضلات الصدر  
والاطراف . ونلاحظ عند لدنة هذه  
العضلات او لدليتها ان الام تتحسن

## رائحة كريهة في الانف

● منذ بضعة شهور وظفت الصغرى البالغ من العمر اربع سنوات عنده  
وام والفرار دائم بالناحية اليمنى من الانف مع وجود رائحة كريهة جدا  
يقيق بها الصبيح . وذلك بالرغم من استعمال مختلف القطرات والينسولين  
ومرهما . فهل تجد عندهم تفسيراً لذلك ؟ وما هو العلاج ؟

الذي يتراكم في التجويف الانفي وذلك  
يكون مزرعة صالحة لتكاثر الجراثيم  
المحتلمة ومنها الجراثيم العننة التي تنتج  
عنها هذه الرائحة الكريهة .  
وهذه الحالة لا يمكن الشفاء منها  
الا اذا استخرج هذا الجسم الغريب  
وعادت المسالك الانفية الى حالتها  
الطبيعية . لذلك نصح بعرضه فورا على  
الطبيب الاحصائي لعمل اللازم .

— هذه الصورة التي ذكرتها تطبق  
تماما على وجود جسم غريب بالانف وهذا  
يحدث كثيرا في الاطفال حول هذه السن .  
حيث يحلو لهم اللعب بأشياء مثل الخرز  
والاوتار وحبات الخول او ما شابهها .  
وهذه يمكن ان تساق داخل الانف .  
وقد لا يذكر الطفل شيئا عن ذلك  
لذوه في حبه ، اما سهوا ولما حوفا .  
وتنتج انسجة الانف ويزيد امرؤها

## سُنَنَاتُ مَالِكٍ

# فلاح بن صالح

### بقلم : سنية قراعه

وانه ليسمع مع العشاء رفع خطوات وتندم  
مزممة : كان صاحبها يتقدم شأن الواقى من  
مسرة : العارف الى ابن كان يعض : وابن يجيب  
ان يسفر به الفام ...

ويعلى بالقر والفصح وحده ابي طالب بن  
مد القطب ومحمد يقدم الى الدار : في هدوء  
عرف قته : ورواية اشهر بها : وشانه حنوة :  
وايب حرملاء موسع القدر والحب والاكابر

خطا يسي شيخ بي هاشم لو بطون بابن زهير  
عم الله جلسه الى جانه يبدله مرة : وحسن  
اليد اخرى : يسلم : به : لم لا يسلم ان  
سائل كل منهما مع الآخر ما وصل الى علم كل  
مهما من اناء قريش : فرددا احاديث الناس :  
وسافلا اخبار اولئك الذين قصوا في فواظهم  
البحرية : واولئك الاخرين الذين كانوا يستعدون  
للخروج بها ... فلما كثر يوم اهل مكة جميعا  
ان بطوا في مثل هذه الساعة من سحاب اوسهم  
الى دورهم وقت الغروب .

ولكن مثل هذا لم يحدث ابدا في يد ابي  
طالب : ومع ابن اخيه محمد بالذات ... وهو

■ ساعد الغروب في مكة : وقد ساد الصمت  
الحالم كل شيء فيها : وخيم الخلل على ربوعها  
القدسية : فلاثي الصباحي الصاحب الذي كان  
اصداؤه مثل لطلحات تنال في جوانب البلد  
الايمن الذي لا يهدأ له شعرة ولا ينقطع سيل دافقه  
والواحد بن عليه من مسان الاتقاء والظهاب .

وفتحت الصور ابوابها بسبيل الفلادين : او  
الوافدين : او جموع المسجلين وقد اتوا مكة :  
والذين عظمين : او عارين يشرق فوافلها ذات  
المودين الذين خدمتهما القفرة : رحلتا الشتاء  
والصيف : او مؤندين لسواهما التي ظالا تفتح  
الناس عن لياليها وفانيها السحرات .

وسكنت الطبيعة : وفتحت التسليم الهضاب :  
ولقد بدت تتقدم مع هبوبها التماس اذوية الكلام  
التي راحت تنشر وبشر الأمن والسلام والهنوء .  
فقد غلبت كل حركة ... والفقر كل طريق ...  
وماد العائدون الى دورهم الا هو ... وان عمه  
اللب ابا طالب ليطس في صحن ماره عرقب  
عودة الامس ...

ولم يزل شيخ بي هاشم ركنه وانظاره :



### واجبوا على التقني بصفاته وسجاياه ؟

هل أجروه لأنه يخدمهم ... ولكن لماذا لم يخدمهم قومه بما تحويه كلمة التقني ؟ ولم يهاجموا أبناؤه فهو منهم ، وأنه لينهم ؟ خاصة حين يجدهم البعد ، ويتلمسون صاحب المشورة والرائي القالب فيجدون مضمنا ابنهم الأمين الذي جعلهم فكرة القالب وذلكه الكماح يطمحون في بساطة وأدعة ، هؤلاء سحيفة ، كذات المشورة يفسرها أن ترضى في أمثالها ، وقد اغفلوا أنهم يرفع العجس الأسود ، وهم يمدحون بناء الكعبة ، وإيهم يضمه في مكانه التعارف عليه ...

إن شأن محمد ليظم بين قومه يوما بعد يوم ، وإن أصحباب القرشين بصفاته لينزاد مع مرور الأيام ، حتى لاذ راح الجميع دون مفرقة بين شيخ ورجل وشاب ، يتأخرون بحسن معاملته لهم ، ويره بهم وعظه عليهم ، وفكره على عسوانهم ، وجبه السلام إلى أن يكون الأخطار والنهم والسلام هضمهم ...

وأبو طالب بعد هذا ، يعيش في لصوراته هذه كلها ... لم يجر رأسه وهو يصعد زهرات الفاني ، فيبعد هذا الذي ، البحر الطوف ، ليس ذا مال ، فيعمل على الكثر ماله ، وتتميه بتألب فكره ، وحسن تصرفه ، وقد عمل في صباه وطولته مع أراهه يرحب بالانعام ، فلم يتن حرفة ، ولم يتوفر على عمل خالص ، وأنه اليوم ليس في مزارع شبيهة الفاني ، ومن العدل أن يظن عنه في أمره ونتجه به الجاهل يعيشيا يفسن له الاستشارة فيما بعد وحتى يستطيع أن يكون نفسه بنفسه ، وإن يلزم صرح مسلبه بجمده وعمله ، وإن يحافظ على مسرورات أهليه ، السادة البهايل من بني هاتم شيخ العرب ، ودعوى فريش ...

وعاد أبو طالب يسأل نفسه ... ترى أي عمل بغيره ليعمد ابن أخيه ؟

إن مجمع فريش ، مجمع تجسرة ، ورواج ، وعمل مستقر ، أما في التجار ، أو في الخروج للتجارة مع القوافل التجارية ، المنطقه بما نعمله ، نحو الجنوب مرة ، أو الشمال مرة أخرى ، مرادة الصحاري الشاسعة لتزول بوأحائها القديمة ، أو تنجبه إلى الحضر والحياة الرعدة المهيمنة في مصر وبلاد الشام ، أو إلى فارس وما حولها من بلاد ... ويرتاح أبو طالب إلى صبر افكره ، ويرى أنها

نفس ما كثر حديثه مقرب ذلك اليوم سادة أهل محمد على بيت عمه الذي كان يعيش فيه مع عيال ابنه طالب تحت رعاية ذلك العم الطيب وفي كتله مثل مات مائل محمد الأول جده عبد الطيب الذي كتله بعد موت جده الله أبيه ...

ويحيى أبو طالب وحده ، وفي نفس مكانه التقليدي ، بقي حيث اعتاد أن يبقى الساعات الطوال ، وعلى محمد لشقه ، وإن أهم الطيب ليجر رأسه في عوده ، وهو يسبح بعينه وفكره خطوات ابن أخيه ...

إنه هو ... هو دائما ... محمد الذي لا يغير أبدا ، ولا يبدل شيئا من طباعه مهما كانت الظروف ... هو الغزوف عن كل مجلس ، الباعد حتى عن مجالس العرب الناس إليه وأحبه عنده ، فلا يكثر يعود حتى يؤول إلى عزلة التي اعتلها ، ولكن وحده التي طللأ أحباها ليرجع إلى العسمة والامانات ...

وزفر أبو طالب شأن من أحس براحة نفسه ، واستقرار ضميره واستشعر الثقة في كل ما كان يراه ، لم عليه أحاسيس بالطمأنينة الواردة ، وقد حسوى البيت أهليه ، ولحسم أحبايه جميعا ، وخاصة محمد بن عبد الله ، يسم الأسى ، الذي دكن إلى وحدته كعادته دائما ...

وإن أبا طالب بعد هذا الهدوء الذي أحسه ، ليشر بأحاسيس يهيم جوى به إلى التفكير في أمر محمد بالذات ، حتى لاذ يجب في نفسه إذ لم يسبق له أن أهتم بمثل هذه الظواهر التي جعلت طوف كلها حول محمد الأمين ...

إن مضمنا اليوم شباب قد تعدى العشرين من سني حياته ، وأنه ليس في ما قبل الطفولة والعشرين بظليل ، وإن مكة كلها تحدث اليوم عنه ، وتشبه بصفاته وكرمه وتركه عن الدنيا وبعد عما يشجع ،

إنه شيخ شاب ... وكل في قيمة صبيانه التميز ، ولكنه شاب كامل الخلق ، على القلب طاهر السريرة ليس فيه من صفات مجتمعه ، إلا أنه فريش كسائر أراهه من القرشين ...

وراح أبو طالب في فترة نفيه ، واستسلامه إلى افكره ، يسأل نفسه ... لم أهم مجمع فريش بيمحمد السامد بروحه ونفسه وافكره من ذلك للمجمع ... ولماذا أخيه القرشين جميعا

« هذا » (١) أيضا ، وهي التي عرفت بعد ذلك بكتبتها « أم حاتية » وهي الكنية التي لم يختلف فيها أحد .

لقد قال الرواة ، أن مبعدا تقدم إلى أمه يطلب ابنته فاخته ، وهذا أصح الأقوال في اسمها . وأنه قدم إلى أبي طالب في نفس الوقت شاب آخر يطلب ابنته هذه ، وهو « هيرة بن أبي وهب » فلم يكن من أبي طالب إلا أن رضي بهيرة هذا لوجاهة أم حاتية ، دون ابن عمها محمد ...

والرواة يقولون بعد هذا ، أن مبعدا قد أمسه أن يرغمي منه بده ، وأنه قبل عليه فرميا هو هيرة بن أبي وهب ، وإن مبعدا أسرع في هذا بعاطف عنه ، إلا أنه هو ، وهو الذي يعرفه ويرفقه أصله وسببه ومكانته من العشرة ، وزواج فاخته أم حاتية بهيرة ... فلا يجد شيخ بني هاشم فيه أن يطلب خاطر ابن أخيه وهو يقول له :  
« يا ابن أخي ... أنا قد صلبناك اليوم »  
والكريم من يكلمه الكريم ... »

واقف محمد بارد ولا شك ، فقد كان قويا مقصا ، كما أن أبا طالب كان في موقف دقيق لم يستطيع أن يفضل فيه ابن أخيه على هيرة فاسرع يرضي القرىب ليحكم مسلكه القديبة بأهله وعشيرته ، بحسنة وزواج جديد ، ويرد من أجل ذلك مبعدا ، وهو يعلم أنه سوف يفقد مركزه ، ويبدو له الضرر فيها الخدم على أهله ، وقد كان ...

وهنا ... لا بد لنا من وقفة ... أجل وقفة ملزمة أمام انتهاء الرواة أن مبعدا قد خطب فاخته أم حاتية التي عنه ... ولعلنا في هذا المجال نتألف هنا من حقوق مبعدا في تقديمه يطلب من بشارة ، ولكن لسبب ما كان هذا التقديم على وجه التصدق من ناحية مبعدا ليرغب بنت أمه فاخته بنت أبي طالب ... وهل كان هذا قبل أن يطلب خديجة بنت خويلد ؟

إننا ... وإمام هذا القول الذي أورده بعض الرواة من أن مبعدا قد تقدم ليرغب إلى نفسه فاخته بنت عمه قبل بعثته ... ننف في مجال المعرفة والتردد ، فلا نستطيع أن نقبل القول بأن الخطبة من ناحية مبعدا قد تمت فعلا ، كما لا يسر على رجلي هذا الذي ذكره الرواة ... ولكننا سألنا الأمر ذاته في هوانة ومنطق هاشم ...

نتظن اليوم نحو وجهة صحيحة تماما ... ونستمر في هدف ركز أهم الحكاية فيه بالذات ... فيبدان التجارة كان البدان الأصلي الصحيح لأي قرشي ، وإن في مبعدا بعد هذا كله ما يؤمله التي أن يشق طريقه بسجاح في ذلك البدان ، فهو شاب فيه غور قوله وشبابه طموح ، وفيه غور الطموح استقامة وإقامة ، فبعده موضع ثقة كل ذي حال يرغب أن يحميه على ماله ، أو يأنسه عليه ...

ووجد أبو طالب أن خير ما يجب أن يتجه إليه محمد ابن أخيه هو ميدان التجارة ، وأنه وإن عز عليه اليوم أن يتجر في ماله الخاص ، فله لا شك سيجد من يستأجره ليخرج في تجارته وهو واثق فيه ، عالم بأن الربح سيكون على يديه ...

وصارح أبو طالب ابن أخيه بالفكره هذه ، ولم يمارسها مبعدا ، فكان على الأم ، وهو في العشرة كلها في موضع السنام أن يجد المكان المثالي بابن أخيه ...

ووجد أبو طالب فاخته ... وصح مبعدا أن يخرج في تجارة لخدبجيات خويلد ، سيدة قرشية صاحبة الجاه ، والجد ، والمثل الوفير ...

إنك قصة نرفها جيدا ، ونعرف كيف بدأت ، وإلى أين انتهت ، وكيف وصلت بمبعدا إلى بيت خديجة ، أو بخديجة إلى بيت مبعدا ، فتزوجها وهي التي كانت تكبره ، وعاش معها حياة الاستقرار ، والهدوء ، التي جعلته يتجه إلى عمه أبي طالب بفكره ، وقد عرف مدى مسئولياته الفعيلة وكثرة خياله فأحب أن يساعد بعض الشبه ويشاركه حمل بعض التبعات فكان أن أخذ ابن عمه طيا ليعيش معه ، وعاش بهذا يخلص عن أبي طالب بعض تبعات الحياة ...

إننا نعرف هذا جيدا ... نعرف أن مبعدا استضاف طيا في بيته ... طيا فحسب ... ثم كلف السمع المصيبة كلها وبما حوت من انباء عنه هذه الاستضافة الكريمة التي انتشرت على ابن أهم النابه ، والذي ، على بن أبي طالب دون أحد غيره من أخوته ، أو أخواته ولكن ...

ولكن بعض الرواة يأتون هنا ، وفي هذا المجال بالذات إلا أن يسموا أمام ملاحظة يقولون فيها أن مبعدا ، وقبل بعثته ، تقدم إلى عمه أبي طالب ، يطلب ابنته « فاخته » التي قيل أن اسمها كان

ونمده يهمني من وجدته ، وعلى علة ابراهيم ... ولود الانجاب التي فاز حواء لفترة معينة من الزمان ، كانت خديجة تبنيه طبيعياً ، وكانت تلمسه فيها احباً ، وهي تشجعه مرة ، وتنبهه اخرى ، ليستمر في طريق الكمال ، حتى ياتي الله بامر فيه ...

ومحمد ، وهو في هذه الفترة بالبلات ، وهو مأمور يسير في طريق محمد ، احده له الله وقد نبهت من الناس ، وانصرف عن شئونهم وشواغل الحياة ... محمد هنا ... وفي هذه الفترة على وجه التحديد لم يكن يفكر في زواج ابناً ... وعلى هذا نستطيع ان نقول انه لم يتقدم الى عمه ابي طالب في هذه الاثناء ، ليطلب فاختة ام هانئ ...

ونزل الوحي على سيد الخلق جميعاً ، يوم شاء الله لهذا الوحي ان يهب عليه ... وجاءه الروح الامين ليقرئه باسم ربه الذي خلق . ثم ...

لم مرت بمحمد بعد ذلك فترة الانتظار والقلق والخوف من ان يكون الله ربه له ودمه او فلاحه ، وخديجة تهيئ له من رومه ، ويؤكد له ان الله ان يخلقه ايها فهو يحصل الكمال ، ويصل الرحم ، ويحين على نوايا الدهر ..

وبعد الروح الامين بعد اثبثت بين محمد ، وطمأنته ، ويؤكد له ان الله ربه اكلى اصطفاً برسالة القبري ، خاتمة رسالات الرسل الطام ، ما رومه ايها ولا هو فلاحه ، وان الاخرة خير له من الاولى ، وان الله ربه سوف يعطيه فرسي ...

وقد ارضى الله سبحانه وعلالي عبده محمداً الذي احده لتحميل امباء كبرى الرسالات ، وامره بالفروج بمضوء انه لا اله الا الله وحده بلا شريك ، ولا صاحبة ولا ولد ، والله هو ، محمد الصادق عبد الله ، ورسوله الهادي الى دينه ، والله خاتم النبيين ...

وفتره الفروج بالمدعوة ، والجبر بها ، في مجتمع الصالحين عبدة الكرم - كانت ولا شاك فترة جهاد حتى ، ومضال صبر ، ارضى محمد صلى الله عليه وسلم خلالها كل صنوف الابداد والمعارضة والتكذيب ، فما وهن ولا هو تراجع ، او خشي وفوف سفاهة فريش كهم ففسده ، بل على في سبيله يدعو ، ويتابى مدعوة الهدي والحق .

ولم يكن من المقبول اصلاً ، او المقبول فعلاً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهذه الفترة

فلذا قيل ان الخطبة لماخنة قد كتبت فعلاً ، ومحمد يعيش في كنف عمه ، ولعبت رعايته ، وقيل العمل في لبحارة خديجة وقيل زواجها ، فلذا يستطيع ان يرفض الراي بان محمداً قد فكر حتى في خطوبة فاختة وهو يضم حقيقة مركزه لثاني ، وانه يستعين بعمه على بعض ظروف حياته ويعرف أيضاً ان عمه رجل كثير التبعات ، كثير الميال ، وليس من الحكمة ، ان يزيد تبعاته ويغرض نفسه عليه فربما بعد خطبته لماخنة ابتته ، لم زواجه بها بعد ذلك ...

فقد كان محمد الشاب ، الوادع ، الرزين ، وهو يسير نحو الطمأنينة والمشرق من صبره ، رجل يجارب وحكمة ... فكان يصيد النقر ، وكان يزن الامور بميزانها الصحيح ، وكان دقيقاً في نظره ، يعرف ان فروقه الطالية لا تسمح له ان يستمر في رعي الانعام ، ولا تسمح له ايضاً ان يفكر في الزواج قبل ان ينظم حياته ، ويعرف وجهتها .

ثم اتجه الامين الصبار الى ميدان العمل في التجارة ، ولصاحب قمره ، وكانت خديجة بنت خويلد ، اول من استخدمه ، وقول من اولاده الكثرة الكاملة ... ومن عند نقطة بداية عمله في لبحارة خديجة بدأ جهاده الاول في حياته العملية ... حياة الجهد والكد والكدح والكدح ، ليقيم اساس حياته المستقبلية بعد ذلك على دعائم ثابتة منضبطة .

وحدث بعد هذا الاستمرار الكثيف ان عرفت خديجة محمداً ، وانها ارباحت اليه ، وفصلته على كثيرين من اشراف القوم ، واصحاب التراد فيهم ، وتزوجته - اعرف الاستمرار الفعلي في بيت وادع ، مدغم من شتى مناهجه ، ثم يك يملكه ، حتى فكر في ابي طالب عمه ، واحب ان يخطب منه بيمات مسؤولياته المدينة بصلب النسيه ، فاستقدم ابنه علياً وهو يومها صبي صغير ، ليستره ...

وهذه فترة ولا شاء ، رضى فيها محمد بزوجته خديجة ، وما كان له ان يفكر في الزواج بالخرى كالمنة من كانت ، حتى لو كانت بنت عمه فاختة ، فمحمداً في تلك الفترة بالبلات ، لم يكن يملك من امر نفسه شيئاً ، بل كان في فترة الاعتماد تقبل الرسائل ، وكان امره كله الى الله الذي اديه فاحسن تاديبه ، لم رافق بعمه لتحميل امباء الامر الخطير ...

بدأ محمد في هذه الفترة بالبلات تعنته ،

هذه كما يمر على اسمها المسمى ... تزوجت قبل خروج ابن مينا بدعوته بسبع مديفة ، ودخلت بيت زوجها هيرة بن أبي وهب R ، وعاشت فيه بميفة من أحداث مجتمع قومها ، حتى تلا صوت محمد ذات يوم يدعو إلى عبادة الله الخالق ، الرحمن ، الرحيم ، بأبسط الأرض ، ورافع السماء ، الذي لا اله الا هو يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ...

واصغرت لاختة مع المصنفين إلى صوت محمد بدعوته ، فلم يسحب لها ، ولم تسر إلى طريق الهدي الذي سبها إليه أخوها علي بن أبي طالب ، وبليت مع قومها من القرشيين ، لأنها انهاء محمد يوما بعد يوم فتشقق عليه حسرة ، وتأسى لا كان يخبرني له أخرى ، ولكن في حدود العهد التام عن دينه وداره دعوته ، إذ بليت فاختة حيث أراد لها زوجها هيرة أن تكون معه ومع قومه الذين أبي طيهم الكبراء أن يتابعوا محمدا على طريق الحق ، ويشهدوا بأنه لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ...

وهل ركب العواصم في مسيره ، وصوت محمد يدعو ويعلو بمفوعة الحق ، يهدم بها الباطل ويهطم دولة الضم ... وانتهت أهداد قرش الضامة القوي الأمم ، بما وهن ولا تراجع ، ولا انصرف حتى الله بدعوا يغالون الدعوة التي كانت تنتشر وينفذ جلورها المصيلة في أهدار القلوب ، حتى فرقت القشرة ، وسبحت الاحلام ، وهددت المجتمع نفسه بالهلاك والتفرك ...

وخلق دعوى قرش باب أبي طالب يسألونه صرف ابن أخيه عن دعوته ، واستبصاء القوم تسويده طيهم أن هو كان يريد المسيادة ، أو افراقه لئلا أن كان يريد الاتراء ... وترسل أبو طالب يستنهي ابن أخيه ويرفض عليه الأمر ، وإلا محمد يقول لهم لو وضعوا الشمس في يمينه والقمر في يساره علي أن يترك هذا الأمر الذي فهم يدعو إليه ، ويبادل من أجل استناده ، والإيمان به ، ما فعل حتى يلقوه الله ويرفع رايته عالية خفاقة ، أو يهلك محمد دونه وهو راى سعيد ...

واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق جهاده الذي أراد الله له ، يدعو إلى سبيل ربه بالعبادة والوعظة الصلوة ومجانلة القوم مالتى هي أحسن ، والظلة المستغفلة التي

من فترات الضلال ، أن يشمل نفسه بشبه آخر في الدعوة وانفاد أمر الله بابلها وانظر مشيرته الآخرين إليه أولا ، ثم انظر الناس جميعا من بعد ذلك ليتبعوا طريق الحق ، ويؤمنوا بما جاء به الرسول ، ويشهدوا بأنهم وآبائهم انما كانوا على ضلال ، وأنه لا اله غير الله وحده ، وأن محمدا الهادي مهده ورسوله الصادق الأمين ...

إن رجلا هذا معنى تيمناه ، وذلكم طريق جهاده الذي أمره الله أن يسعه ، ما كان له أصلا أن يتحول من غايته ، أو يقصر في الأمر بالله رسالته ، أو ينصرف عن جهاده ويسمع لنفسه أن يفكر مجرد التفكير العارض في زواج جديد ...

والا ... وعلى هذا الأساس ... نطعم دون جدال بأن ما قاله الرواة من لقم محمد صلى الله عليه وسلم ليطلب لاختة بنت مينا أبي طالب قبل أن يوحى إليه - قول لا يشتبه به أبدا ، ومن الخطأ أن يشبه إليه ، وأن التفرغ لتفسيده على هذه الصورة من صور الخطي ، يدفع بنا إلى محاولة جديدة من محاولات تطبيق قول أو إمام آخر ، جاء به بعض الرواة في أحاديثهم والصموا فيه اسم فاختة بنت أبي طالب .

والإمام الجديد ، ولغنيته ، لا يخرج بنا في شبهة عن الخط الأصلي الذي تابناه ، وسرنا معه حتى وصلنا إلى خروج سيدنا رسول الله بمفوعة الحق ، وجهره بها ، ولصلى مجتمع قرش الضلال له ، وتريسم به في كل طريق ...

لقد قل محمد حيث أراد له الله أن يكون ... داعية الحق ، والجهد ، يهدم بيئته الباطل ، ويلجم صروح الضلال في أعمال قلوب أمته به ، ولم يحول أصحاحها من معتقدهم ليرى ولا يخوف ولا أمان في الأبد ...

ومرت الأحداث والعواصم مع مسير ركب الزمن وأبو طالب القلب النسيج حيث هو بعيدا عن السلطة ، نالها من اليمين ، يرقب ابن أخيه ويراقب تطور مدارج دعوته وأمان تأثيرها في مجتمع قرش ، ثم في أعمال قلوب من تابعوها وآمنوا بها - وهو من هذه الدعوة الكبرى بعيد بغيره وقوله ، يرقب منها بخوفه على محمد ، واشتغاله عليه ، وصديقه لعلمانه من سفاه قرش وأمرانه على منع ابن أخيه من أن يصل إليه ألى ، أو أن يعلقه شر ... وتزوجت فاختة أم هانئ بنت أبي طالب ، أو

صورة ما أحبها ، وإن تجرؤ فتصيح : إلى الإسلام ،  
وطلب منه أن يؤمن بالله لا إله إلا الله من حق  
وصلى ، وإن عصيتم رسول الله أليوث فيهم يدين  
الهدى والحق ، وإن الدين عند الله الإسلام ،

هل هذا كله على هيئة بن أبي وهب ، وفار  
وهده ، ولكنه لم يستطع أن يعول فاخنة من رأيا  
أو يردحها من دين الله الذي دخلته من مقيدة  
سافرة ، وأيمان راسخ ... وهاتك لديه الدنيا ،  
وهاتك سبل الحياة ، وعلا صولة الزمجر يشده  
فكلا في عتاب زوجته :

وعادلة هتت بلبل ترمسي

وتعدلي بالليل ، صل صلاتها

وترعم أي إن أطعت حشوري

سأردى وهل يردن إلا زياتها

وإن كنت قد نابت دين محمد

وقطعت الأرحم ميث جانبها

فكروى على أعل محبتي بهنصة

مسلمة عبراء ينس دلالها

وهي على هيئة بعد هذا أن يقبل بمكة ، وهرب  
إلى مهران وهو متمسك بكفزه وضلاله وقد راح  
يعول في بيرو هذا الفراق ، وهو رجل الحسب  
لشهود له بطول الباع :

لمعرك مولى سهرى محمد

وأصحابه حساء ، ولا حيلة القدر

ولكني قلأ أمرى فلم أجسد

لبري غتاه إن ضريت ولا تبلى

وقمت ، فلما خفت خيمة موقفي

رجعت لحدود كالهزيم أي الشبل

وغير هيئة ... ونظمت فاخنة في مكة ، وقد  
أعلم الله قلبها بؤس الإسلام ، وشهدت زوال دولة  
العلم ، ورايت بعيني بيتنها كيف على الله حنة  
التوراتي ، على باطل الباطن الضالين ، وكيف  
دفرت الكفارة على فريش العابثة العاصية ، فلم

تألمته يشتد عودها ، ويكثر عديدتها ، ويتعالم  
خطرها في الوقت الذي كان يتعامل فيه شأن  
الكثرة المؤلفة شمسها إلى غروب قريب ...

ومرت مواعيد العواث ... ووال أي طالب بن  
عبد المطلب أجه النوم ... ومات شبيخ بني  
هاشم ، ففقد محمد يمونه الفصد والسبل الذي  
ظلما زاد عنه ، وحياه ...

وقبل أن يلقى محمد بن ولفع مصابه في ميه ،  
لحقت أم المؤمنين عديجة بالرقيق الأعلى ، وانتقلت  
إلى دار الطفل ، وجات الرمسوان ، تمشي في  
بيت من نصب ، كما شرها الروح الأمين ...

بأ لها كانت من صدمة ، فالت الصدمة الأولى  
... وخسارة أحسن محمد هولها بالصفاء ما أحسن  
خسارته في ميه ، فلما كان موت عديجة خسارة  
لا تسوي ، إذ ظلما كانت حامية محمد الزوجية ،  
وظلما كانت مشجعة ومعينته على أوصل الجهاد .

وبدا محمد يلقى الأمرين من سباه مكة بالصفاء  
ما ظني من قبل ، وهو صابر ، عاني في سبيله ليبلغ  
امر الله ...

فلما لقت أم هانيه بعيدة عن البطية الكثرة ،  
حي وجدنا أنفسنا أمام أسبها فجأة في عام الفتح ،  
وليس ناتجة مضطربة ، وقد دخلها رسول الله ،  
وأعلى كلمة الحق ، وحطم الاستقام التي ظلما  
سجنوا أمهاتها وسألوها الخير لهم ونسألوها إليها  
أن تمنح الشر منهم ... ووطنها صلى الله عليه  
وسلم بتمامه ولم يجد كفار مكة وسفاهة غير  
أن يتوبوا إلى رشادهم ، ويقنعوا للحق الصراح  
ويؤمنوا بالله ...

اقور في هذه الفترة المشقة التي كانت حادة  
مهد أكبر ، وبداية عهد الفيل في صفوان وفرة وهي  
وصلى ... في هذه الفترة ، فتر اسم فاخنة أم  
هانم وقد أخذت إسلامها هي الأخرى في الوقت  
الذي أبى فيه هيئة زوجها إلا أن يقبل على كفزه  
وضلاله ، وقد رويته والفزعة ، وحز في نفسه ،  
وألمسه أن تنظي منه فاخنة ووجنه الحية في  
ذلك الفترة الشقية بالذات ، وهو الذي تسمى أن  
تواسيه وتشجعه وتكلم إلى جقيه ، لا أن تلف  
في صف غير الذي أمره يسوع على الوقوف فيه ،  
فألمت حيث شاد تنفسه أن يقبل على كفزه ،  
واسلمت حيث أمر هو على ضلاله وموقفه العدائي  
من دين الله وكبر في نفسه أن يقدح أم هانيه على

فأمرها رسول الله وهو يقول لها :

« الله أجرتنا من أجرت ... »

وبقي الرواة بعد هذا إلا أن يتابعوا مواعيد تفيلاتهم الخاصة وقد اطلعت أم هانئ بنت أبي طالب أسرتها ، فخرجوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسه وقد فرق الإسلاميينها وبين زوجها عبيدة ، فكانت له :

« والله إن كنت لأجلك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ، ولكن امرأة مصيبة وآثره أن يؤذنه » .

وأم هانئ هنا تتنكر بأنها ذات أولاد ، وتخشى أن يؤذي وجودهم رسول الله إن هي قبلت الزواج به ، فتعصر في حقه تزوج لتكتف إلى رعاية سبها ... كما قالت بعد ذلك :

« يا رسول الله ، لآلت أحب إلي من سمعي وبصري ، وهي الزوج طيب ، فاختي إن ألبيت علي زوجي أن أصبح بمضي شاتي وولدي ، وإن اخلعت علي ولدي أن أصبح حق الزوج ... »

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن خير سائر ركن الإبل سائر فرسي : أهناه علي ولد في صفره وأرعاه علي نعل في ذات يده » .

وأما بعد روايات لا يحد بها ، فبعد عام الفصح ودخل أم هانئ الإسلام ، كان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزواج بمن تشاء له بعد ، ولم يحد بعد أن يطلق أو يتزوج غير من طلق والزواج ، ولا أن يستقبل بأحدى زوجاته زوجة أخرى ... وحكم الله في هذا فاطمة لأقوال الرواة ولا جمال ...

وتسرع بعد هذا إلى أم هانئ نفسها ... إلى حفلة مودعا التي قامت به بعد إسلامها ... فقد كانت فاطمة صحابية طفلة ذات مقام ، وذات صلة ورحم : وقد روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير من أحاديثه ، لم يروى عنها الرواة بعد ذلك مطلقا هذه الأحاديث عن أبنائها جعدة وحبيدة يحيى بن جعدة وأبى هارون لم يروى عن هؤلاء من بعدهم كثيرون ...

فكم كانت أم هانئ .. خلافة بنت أبي طالب للسلطة الخالدة التي امتت غنفل الله إيمانها ، واسلمت فحسن إسلامها ، وكانت فورة صالحة في التبع والتابع أواخر الدين .

## سنية أراعه

يقول علي بن شيراز من صفات فاطمة : ولا من تركت جهوناها التي نطقت ، وسسويت بالتراب وروقتها الإلهام ...

وجاء نصر الله ... ولم يأنه سبحانه وعالي فتح الله الأكبر ... ودخل الناس في دين الله أفواجا ... ولم يبق غير طي طيل من أهل الصفات .. وهم أولئك الذين أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم دماهم ، وأمر يقتلهم حينما كفوا ، حتى لو نطقوا بأذيال الكعبة ، لأن الكعبة لا تصوم بمصيا ، ولا نجى كافرا ...

وكان العارث بن هشام وزعي بن أبي أمية عن أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم دماهما ، فلما ضاقت بهما المسألة : وبما شجع الهالك ، فر طيها إن تكون هذه هي نهايتها وأمرها إلى بيت أم هانئ فخلدها مستجيرين بها .

وبلغت فاطمة أم هانئ هذه الأجرة ، وأمرت طيها ، وولدت دون من أحسبها بصلها في عاد وأمرار فلم تسج لأخيها علي بن أبي طالب أن يدخل إلى العارث بن هشام أو صاحبه لغير .

والرواة هنا يعودون إلى الفيصل المملوك ، وأبون في لغواء حماستهم إلا أن جعلوا من فاطمة أم هانئ بطلان بهاها الأبطال ، تتميز بقوة خارطة إلى حد أنها أصبحت بفراج أخوها علي بن أبي طالب فكانت ظلتها ، حتى لقد أصابته بلبه شلل ، فسقط سبله رضى الله عنه من يده - ولم يستطع أن يصره من مكانه ...

وبتمادي الرواة في مخالفهم بعد هذا فيكون أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم هانئ في هذه القليلة ، « وطى » بين يديها فسلها الخبر ، فشكت إليه أن أخوها أبي طيها أن نجى العارث بن هشام وزعي بن أبي أمية ، فأسلم صلى الله عليه وسلم ، وأمر أجرتها فهد .

إن الحادث صحيح في بعض مواضعه ، صافح فيه في مواضع أخرى ، فلم جانيه الله أجرت القرشين المهدى الدم : فلما جاء أخوها علي في الرهما منعه معها واظلمت الباب دوت ، ولا كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أشن كل من يتلى عليه ماله ، فلم يكن من حق علي بن أبي طالب أن يأنهم الجواب على المستجيرين بإخته التي أمرت إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام تشكر طيها وتكلم أقصر أجرتها إن أجرت ،

# بَعْدَ يَوْمٍ لَنْ أُغْفَرَ

وقرامى وحبيباتى  
عند صغرى وشبابى  
عند منى في صلابى  
عندما القمى ليدانى  
عند صغرى في قفلة  
وقرامى وحبيباتى

\*\*\*

في ممبائى وصباحى  
أنت حبيبى في نواحى  
منه ازهار الاقاحى  
ليه آهائى وراحمى  
في ليلوى ورواحى  
أنت من يأنو جبراحى

\*\*\*

بعد أن اطلعت طلى  
بعدما ظلمت تلمنى  
كسيف لا اقتصرع سى  
قد اصيبت القلب سى  
بعد أن ودعت منى  
بعد يومى لن اغفى

\*\*\*

كسيف لى صغرى وشبابى  
مثلما تسمع همسنى  
كنت لى وهى وحسنى  
كلى بهجبة أسسنى  
ام تسمى يذبل عرسى  
بعد أن حطمت كاسنى

يا حبيبى أنت حبيبى  
ميك لا يعمل قلبنى  
عند ليلوى في حشدنى  
عندما اذكر صبحى  
عندما أعر بهرا  
يا حبيبى لست حبيبى

يا حبيبى كمل وقتى  
أنت حبيبى في سرورى  
توك المعوش صبحت  
تسرك العائس كاسى  
طيممك اخلصو اراء  
أنت من ادمى مؤادى

كيف تنأى اليوم سى  
كيف املوك حبيبى  
ظقت عيشا بعبانى  
ايها الممشوق رفقا  
لن اصوغ الثمر يوما  
ايها القود وداعا

يا حبيبى كنت بملدى  
كنت لى لاني  
كنت لى أن نمت حنما  
كنت لى بسمة همرى  
همل ترى ترهر روى  
لن أرى ارشف حمرا

محمد علي مكي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حدیث

## اكثر انصافا واسترعاضا

**یعلم : عفت الشرفاوی**

■ أرواد الإقبال على تعلم اللغة العربية بين الأحابء خلال السنوات الأخيرة بصورة ملحوظة ، ويظهر هذا إقبال عامين أساسيين الأول هو نهضة العربية الجديدة + الوطن العربي

1. *U. ...*  
 2. *U. ...*  
 3. *U. ...*  
 4. *U. ...*  
 5. *U. ...*  
 6. *U. ...*  
 7. *U. ...*  
 8. *U. ...*  
 9. *U. ...*  
 10. *U. ...*  
 11. *U. ...*  
 12. *U. ...*  
 13. *U. ...*  
 14. *U. ...*  
 15. *U. ...*  
 16. *U. ...*  
 17. *U. ...*  
 18. *U. ...*  
 19. *U. ...*  
 20. *U. ...*  
 21. *U. ...*  
 22. *U. ...*  
 23. *U. ...*  
 24. *U. ...*  
 25. *U. ...*  
 26. *U. ...*  
 27. *U. ...*  
 28. *U. ...*  
 29. *U. ...*  
 30. *U. ...*  
 31. *U. ...*  
 32. *U. ...*  
 33. *U. ...*  
 34. *U. ...*  
 35. *U. ...*  
 36. *U. ...*  
 37. *U. ...*  
 38. *U. ...*  
 39. *U. ...*  
 40. *U. ...*  
 41. *U. ...*  
 42. *U. ...*  
 43. *U. ...*  
 44. *U. ...*  
 45. *U. ...*  
 46. *U. ...*  
 47. *U. ...*  
 48. *U. ...*  
 49. *U. ...*  
 50. *U. ...*  
 51. *U. ...*  
 52. *U. ...*  
 53. *U. ...*  
 54. *U. ...*  
 55. *U. ...*  
 56. *U. ...*  
 57. *U. ...*  
 58. *U. ...*  
 59. *U. ...*  
 60. *U. ...*  
 61. *U. ...*  
 62. *U. ...*  
 63. *U. ...*  
 64. *U. ...*  
 65. *U. ...*  
 66. *U. ...*  
 67. *U. ...*  
 68. *U. ...*  
 69. *U. ...*  
 70. *U. ...*  
 71. *U. ...*  
 72. *U. ...*  
 73. *U. ...*  
 74. *U. ...*  
 75. *U. ...*  
 76. *U. ...*  
 77. *U. ...*  
 78. *U. ...*  
 79. *U. ...*  
 80. *U. ...*  
 81. *U. ...*  
 82. *U. ...*  
 83. *U. ...*  
 84. *U. ...*  
 85. *U. ...*  
 86. *U. ...*  
 87. *U. ...*  
 88. *U. ...*  
 89. *U. ...*  
 90. *U. ...*  
 91. *U. ...*  
 92. *U. ...*  
 93. *U. ...*  
 94. *U. ...*  
 95. *U. ...*  
 96. *U. ...*  
 97. *U. ...*  
 98. *U. ...*  
 99. *U. ...*  
 100. *U. ...*



الإسلامة بحاميه ماكمل مويريال - كذا سنة ١٩٦٧ . والكتاب مدخل مبسط الى الفقه العربية : يقدم الحروف في مجموعات متتابعة ذات خصائص صوتية معينة ، يشرحها المؤلفان في دقة وبساطة وعلى أساس من علم الأصوات المقارن . يحفل الكتاب بحروف التاء والتاء والياء ، مثلا ، مجموعته الأولى التي يقدمها للطلاب ، بادئا بالوصف الصوتي المقارن لكل حرف منها ، متبعا ذلك بتعريفات صوتية ، يقوم بها الطلبة ، تليها لمدرسهم ، أو متابعة لشريط التسجيل الذي اصده المؤلفان لهذا الغرض . ثم يقدم الكتاب بعد ذلك طريقته رسم هذه الحروف الثلاثة في أماكنها المختلفة من الكلمة ، مشبرا بأسهم دقيقة الى حركة القلم أثناء الكتابة ، ثم يعطي أخيرا تعريفات موجزة على كتابة هذه الحروف ، تقليدا ، ثم أصالة ، في قاعه الدرس ، ثم خارجها .

وبمضي الكتاب في تقديم بقية الحروف في مجموعات متتابعة مؤحلا الحروف ذات المخارج العربية أو الصعبة على العاريء العربي الى قرب بهاة الكتاب ، حيث يقدم العين والهمزة في مجموعة ، ثم الخاء والحاء والهمزة في مجموعته الأخيرة على نفس النمط السابق .

وفي الكتاب - بعد تقديم الحروف والتعريف الوافر على قراءتها في كلمات ملحق بالقواعد الأساسية في القراءة ، مثل : لام التعريف ، والحروف التسمية والعربية ، وعلامات الأعراب ، والسوابح .

والكتاب في رأي مقدمة كاملة لقراءة العربية وكماها ، بحث بسيط الطال أن سدا بعد ذلك قراءة الجملة البطة ، مدرجا قريبا بعد الى دراسة

أولى هاتين الصفتين هي قصر العنايه بدراسة حضارة الإسلام على الجانب الكلاسيكي وحده ، وثابتهما هي ميل كثير من المستشرقين الى هوى ديني أو عصري في تناولهم لحضارة الإسلام .

لقد وجد المستشرق الحديث أن تاريخ الإسلام حلقه متصلة ، وأنه لا يمكن فصل حضاره عن ماضيه ، أو فهم أحدهما بدون الآخر ، ووجد ثانيا أنه لا سبيل الى فهم هذه الحضارة ، وأرويه الواعية لعمقها الإصيلة ، من غير تعاملاتنا ميق مع صانعها وأصحابها ، وإن الميل مع الهوى في تناول جوانبها لا يؤدي الا الى نتائج واهية ، تعاني روح البحث العلمي الحق ، كما يتطله قاريه القرن العشرين .

تطور النشاط الاستشراقي الى حد كبير خلال العفدين الماضيين من هذا القرن ، وتعود لتشير القرن التاسع عشر الى فلسفة حضارية راقية على يد كثيرين من المستشرقين المحدثين ، وهكذا اجتذب الاستشراق مئات من الطلاب ، وأخرج العديد من الأساتذة المحدثين ، وأزداد تبعا لذلك الإقبال على اللغة العربية ، اللغة الأم للحضارة الإسلامية .

أزداد الإقبال على تعلم العربية ، وأزدادت بذلك المحاولات من أجل إخراج كتاب يناسب الطالب الأحيى الحديث ، ويجذبه الى هذه اللغة ، وسهل عليه أمر قراءتها وكتابتها . ومن أحدث هذه المحاولات الكتاب الذي ألوه الأساذان :

سلمان الماني ويعقوب شمساني تحت عنوان « Phonology and script of literary Arabic » ( صوتيات اللغة العربية وكماها ) ، وقد طبعه معهد الدراسات

عنه ، ويكرس لحضارتهم مستقبله .  
ولقد طالب شكاستا من تعجز المواطن  
الغربي ، أو محروء من فهم قضيتنا  
الحضارية بكل آفاقها السياسية  
والاقتصادية والثقافية . وها نحن أمام  
باحث ماثيء ، اختار أن يقرأ كلمتنا ،  
ونعم لقنا ، ليكون مؤلفه الفهد في  
مخيمه ، ولعله اقتدر على أن يسمعه  
موسا - وأن يسمه كتب ، وأن يعرفه  
ب حق المعرفة ، فمادا فهدت له في  
رأى أن سلسله مطبوعه من الاعلام العربى ،  
تأخذ في حجماتها معنى التطور ، وتقدر  
مضى الكلمة . في مجمع يشكر من  
صبت الكلمة العربيه فيه ، بحسب أن  
تبقى لكيب هؤلاء الباحثين الباحثين  
الى جانتنا بكل سبيل . ولعلها تيسرنا  
بإعادة طبع هذا الكتاب ، وتوزيعه بسعر  
مناسب - قد يعطى بفضائل طبعه ويوزيد -  
على من يرغبون في تعلم العربيه في أنحاء  
العالم

يستطيع احدى ورايات التربية  
والتعليم ، أو الثقافة والاعلام ، في الدول  
العربيه تيسر هذا المشروع البسيط ،  
لم اتبع ذلك بشر الأجزاء التالية من  
السلسلة التى أعدها المؤلفان للطبع .

وستطيع إدارة الثقافة بجامعة  
الدول العربيه أيضا أن تقوم بذلك ،  
فمجد الى الطالب الغربى يد انصافه ،  
عسى أن يبد اليها يوما قلب الصديق ،  
أو يعدل البصير - وهى بلا شك قادرة  
على إحراج الكتاب في صورة أفضل  
وأجمل من صورته الحاضرة .

الكتاب نشر في عام ١٩٦٧ ، ولغته  
٢٧٥ دولار



عفت الشرفاوى

بحر العربيه الفصحى ، وتحصيل معجمه  
القاموس المناسب ، وتدريس هذا الكتاب  
قد يستغرق شهرين في فصل متوسط  
الاستعداد ، ولكن يتلقى الطالب والمدرس  
من مشكلات قرائية وكتابية كثيرة ، قد  
تشأ فيما بعد ، إذا ما قدمت الحروف  
العربيه على بحر آخر ، لا يقوم على منهج  
صوتى وكتابى مقارن ولا برامى الامكانيات  
اللغوية للطالب الغربى .

في رأى أن هذا الكتاب كسب كبير  
في تاريخ تدرس اللغة العربيه للأجانب ،  
ولا يعرف هذه الحقيقة الا من خبير  
تدريس هذه اللغة لهم وعرف طبيعة  
المشكلات التى تواجهه كلا من الطالب  
والمدرس في هذا الصدد ، أو قارئ يبه  
وبين المعادلات السابقة في هذا المجال ،  
حيث تبدو اللغة العربيه شيئا شافيا ،  
على انطاب أن يجهد في سبيله ، ويتحمل  
كل ما فيه من مشر .

ومشكلة الكتاب الأساسية - في  
نظري - هى أن مؤلفيه اختاروا لإخراج  
تقديم هذه الحروف مكتوبة بخط اليد ،  
وقد اتبعوا في ذلك - كما هو واضح -  
على بعض الأسس من غير ذوى الوجهة  
العلمية ، فحات الكسبه خططا من خطوط  
النسخ والرقعة والثلث ، من غير ملاحظة  
خاصة من المؤلفين تبرر ذلك ، أو توضحه .  
وبى وسع المؤلفين في ملصهما العاديه أن  
يعتمدا على تاسع موهوب أو محترف  
في إحراج الكتاب ، حتى تكون مبادئه  
كفيلة برسم الصورة الحبيبه لا الصحفه  
فحسب

وبعد ، فانه يبدو أنه أصبح من  
الضرورى على المسئولين في العالم العربى  
- بعد أن أصبحت اللغة العربيه صلاة  
دراسه في كثير من معاهد الغرب  
وحاجاته - أن يقدموا بدلا من عدم اليهم

# طرائف عربية

## وصية

● روى أن أبا النعمان المصلي كان يتردد على هشام بن عبد الملك ، يشده الشعر ويناديه . وحدث أن أتته أمه أباها لم تصعب هشاماً ، فأمر حاجبه أن يمنعه من دخول القصر . فتسكك أبو النعمان وأوى إلى المساحد ، وبسب من فضول أطمعه الناس . وفي ليلة أربع هشام وأراد محدثاً بعدته فقال لحاجبه: انسى محدثاً أمراً يا شامراً يروى النعمان ، فخرج الحاجب إلى المسجد ولقي أبا النعمان فاقتراده الحاجب إلى القصر ، فمثل بين يدي هشام .

قال له هشام : أبو النعمان هذا ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين طريقتك ، حاله من حاله ، وكعب عمل به الرماح . فقال لي من الأولاد ثلاث بيت وصبي اسمه شيبان . وقد تزوجت ابنتين وبقيت واحدة . فقال وما وصيت به الأولي ، وكانت تسمى برة ، فقال :

بالكبر خيراً والعمة شراً  
حتى تسمى حلو الحياة منراً

أوصيت برة قلباً حسراً  
لا تسمى حسراً لها وجراً

فضحك هشام وقال : ما الذي قلت للأخري قال :

سبني العمة واقتري عليها  
وان دفت فازدلي اليها  
وأوجعي بالنهم وكتبها  
ومرفقيها والعري جنبها

قال : فضحك هشام حتى بدت أواجده ، قال : وما قلت لي وصيتك للثالثة ، وكانت دمية عاتياً .

قال :

أوصيك يا بنتي فاني ذاهب  
أوصيك أن تحمدي القراب  
والجار والمليح الكرم الساف  
لا يرجع المسكين وهو خائب  
ولا تني الأملاك السلاح  
في الزوجان الزوج شس صاحب

## تظاهر

● حكى أن الحجاج انفرط يوماً من مكره في سواد واسط ، فمر بساني يستقي شيبته ، فوقف معه وقال : يا بستاني ، كيف حالكم مع الحجاج ؟ فقال : له الله ، المنيذ المنيذ ، الحقود الحود ، وعاد القمة ، مزبل النعمة ، ساطك الدماء ضير حلها ، المشرق بين الحنة وحلها ، جامل النسب أياضي والولدان سامي ، والأروح شيبامعدوما .

- قال رسول الله: ان التواضع لا يزيد العبد الا رفعة ، فتواضعوا  
يرفعكم الله ، وان العنوا لا يزيد العبد الا عزاً ، فاعنوا بمرزكم الله .
- وان الصدقة لا تزيد المال الا تماء ، فتصدقوا بيزودكم الله .

## الغلوب معك والسيوف عليك

● قال الفردوس : خرجت اريد  
معة ، فلما بصفت مغروية ، وضابط  
منصوبة . فقلت لمن هذه ؟ قالوا :  
الحسين بن علي ، فمدت اليه ،  
وسلمت عليه . فقال الحسين : من اين  
ايت يا فردوس ؟ قال : من العراق .  
قال : كيف تركت الناس ؟ قلت :  
الغلوب معك والسيوف عليك .. والنصر  
من عند الله .

## بين علي ومنتقد

● مات علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب ، رحوا الله عليهم ولد علم  
يحزن ولم يحزع عليه .  
فقال له أحدهم :  
يا علي ، أيموت وملك وطفلة كبلك ،  
وأملك في الحياة ، وظهيرك فيها ، ولم  
تأبه لموته ولم تحزع ؟  
فأجاب علي رضي الله عنه :  
نعم ، لانه أمر كما توقعه ، فمما وقع  
به سكره ، ولي هذا تسليم له صاء الله  
مر وجل .

## هفوة شاعر

● قال دهل بن علي الحرامى  
أحسنا ثلاثة من الشعراء في قرية ذات  
سبائين وأشجار وارقة الظلال تسمى  
طهيانا . فشربا واستمتعتا بهذه السبائين  
والحدائق ، ثم قلنا : ليقبل كل واحد منا  
بيتا من الشعر في يومنا هذا ، وفترحتنا  
تلك .

## بالجنون

فقال الأول  
لنا ليل العشر في طهيانا  
فقال الثاني  
لما حشنا أقدمنا نسلانا  
فأرتج على الثالث وأعطاه ، فجاء  
على لسانه قوله :  
وأمرأتى طباقبة لئلا  
ثم قعد سكى وشحب على كظليقه  
لزوجته ، وعلما بصحت مه وشعجب  
مما أتفق .

فقال له الحجاج ، أتعرفنى . قال  
لا . قال فأنا الحجاج . فأمر السبائي  
أن يمه طائح وموته لأتح ، فرفع عصا  
كانت بيده عليه وقال أتعرفنى أنا أبو تور  
الجنون وهذا يوم شرعى ، وأزبد  
وأرضى . وهاج وهذا ، وأراد أن يضرب  
رأسه بالعصا . فضحك الحجاج وعما  
عه ومضى .

# إِسْعَاف

## النَّشَائِي

### أُسْلُوبُهُ وَأَدَبُهُ

#### بقلم: أكرم زعيترو

ولي اجتهدى أن الأسناد النشائبي قد مر من حيث الأسلوب بدورين : أولهما منذ عار من الطب من بيروت في صدر بغاعته وراح يعب اللغة من معاجمها فاجت كلفاته بالقرب من الأنساب وهذا طبعها أثر الكلف ، وادى الضمير غير المألوف في مقالاته إلى إلهامه بما تسميه القلم حساس صار يوشك صيرب المثل ، ودارت حول ذلك طرائف مما أن حفا الأيم لتكريم التناثر المعروف الرسائل لتسمية حزمه على مطافرة القدس وكان يدرس في ذكر العلمين فيها ، والذي استعاف خطبة وداعية لم جلس وهمس في المن الرصالي : « الفب الظن يا استلا أن احدا من الحضور لم ينهم كلمتي إلا أنت وأنا » فاجاب الرصالي : « الملو يا استلا ، ولا أنا فهمنا » . وهذه حكاية موضوعة كما اعتقد ، لها دلالتها لولم أسلوبه في دوره الأول جاد بيتا في كلمته « سيرة العلم وسيرتنا معه » .

★ ★ ★

ولكن استعاف ما لبث ، بعد أن تمكن من ماضية اللغة والأدب ، وخاض عابهما بقوة ودأب ، وفاس في المعر حتى استخرج اللبر ، ولما الصبري

■ لم يكن استعاف النشائبي اما في مظهر اللغة العربية ولي اكتفاء أسرار بلائها وتبش كنولها فقط ، بل أنه ادب مطلق وكلمة بليغ يمكن أن ينصلي صلب كبار كتابها ، وإن يترعى مع اعلام معاصرها ، وله في الأدب آراء استقل بها ومذاهب ذهب اليها .

اما أسلوبه فيمكنك إذا انت قرأت كتبه بوثق خطبه ، وطالمت مقالاته أن تبيته جليا ، حتى إذا قرأت لك مقال لاستعاف غير موقع باسمه ، حركت أو سمعت أنه له . وقد يقع مقالا يتوقع ( أزهرى ) ويحمل مصدره ( المتصورة ) - وقد فعل ذلك - فتعمن أنه لاستعاف القديم في القدس : جزالة الخلف ، تردد عبارات أو مقلع عبارات ، مترادفات توكيدية ، موسيقى ، جعل مصرعة تتدخل في الكلام ، أدوات مفاد : يا فتى ، يا صاح ، كما لو كان المقال خطبة ، طرافة فكرة ، ابتكار معني ، نصاعة بيان ، حماسة في عرض الرأي والقد منه ، استشهادا بقول شاعر أو ماث ، أو فيلسوف ، فهناك أبو تمام والقيسي ونيسيه وجوته وهنريك ابسن ونكسبر واطلام استعاف .

من آيات الله تستنت على هذه الصفات ، ولم تقرب من العبقرية قيد شئ . لكنها من وراء ذلك : أنها روح القتال في قوله ، أنها الحياة سرت في كلمات ، أنها القول من كلام الناس وليس من كلام الناس . أنها المصائد قد يرمى فطرسي وأصبا ، وغزا غاب بفتح في القول غلظها . أنها العبقرية لا يد لأصحابها فيها ولا فعل لمة لبيت أو كتاب أو مدرسة أو كلية أو جامعة ، ولو كان في الجامعات غير كبير لخروج في الناس عابث كبير ، وقد يطول الفصل جوهرها فيشع ويبرق ، ولكن السيف ما لم يلف فيه حقل من سنده لم ينتفع بصقال . أنها العبقرية . أنها تجرد من فوق . أنها تماثل عطف من السماء « أن هو لا وهي يوحى » . أنها العبقرية وأنهم المقربون صوة البشرية وهذات الناس وقادة الأمم وبنات الحضارة .

★ ★ ★

وفي معنى الحديث عن المعنى واللفظ والتأنيل بينهما ينمى اسماء على الثلاثين قولهم بأن القول على المعنى وحده وأن اللفظ ليس بشئ بالوهماسل : « أي المعنى بقسمون ؟ ايلصمون المعاني الأوروبية الطوية ؟ وهذه إن لم تسكن بيتا من الألفاظ متشابهة شيئا معكبا سبكت أو ماتت أو طاشت كالأجرب والمعلوم يتر منها من ؟ أسما ويضع أصابعه في الآية أن نطق .. أنا لا يسالك إلا الإحسان بالتركيب العربي والرومي من ذكره القول ، ثم امت على التغيير فيبر في السبيل الذي لهواه وتكتب عما لا ترعاه ، وإن جئت إلى التجويد شفت جملتها وتردتها أبصرت معانيك وانصحت ، وكتبت كبد وانصحت . وهل أهلك الكتب المنقولة على عهد ( محمد علي ) وخطاته إلا لعنا وسلم غيرتها ؟ وهل أهلك كتب الطبم القديمة في العربية إلا صحة عبارتها ورويتها ؟ ولو سخط كلام تلك لسحب الصخر عليها الإبل الإصحاح . وما بقى المعاني من النور إلا متلة المظلم وما يخدمها الدور الإتحاق كآلها » ويتنهي اسماء إلى القول . « وأما المعنى واللفظ شيء واحد فهما كالجسم والنفس . والجسم كائن فرد لا كائنات متباينات ، واللفظ والمعنى كعادة الكون وقوته » .

ولا أدل على خطا الذين يرمون اسماءا بالقدامة والجدود من قوله في كلمته في اللغة العربية . هوان

## وهو " طريف " بينه وبين أمين الريحاني في اللغة : وسيلة هي أم غاية .

الطال ، بفتح الكلم وطيه ، والظافة المدة والمحافظة التي لا يترك في هذه المقامير شأنا أدبيا أو مثاقب ، حتى تبدل أسلوبه ففتح بيانه ، وراحت دياجته ، وسلس مسلكه ، وتبل كلامه وهو الخلال : « والكلام بلوغ ما شئ كما يلزم المرء » ، وأنا جاءت كلمة أوله فيها إلى الرجوع إلى القاموس فإنما هي بت سليفه فلا تكلف ولا تصح ! وولمعا يسم على أسلوب اسماء طيما قال : « وقد يبدع القول ، وقد يندمى القول ، وقد يفسر القول ، وقد يجتزأ القول حدود الإبداع والإدهاش والسحر وكل ارتقاء ، وقد يفرق القول أجيال السماء ، وقد يهوى القول ، قد يصل إلى موطن الانتباه حيث لا سمع ولا حذر ، حيث الصفرة ، حيث الكرمي ، حيث الله فيجبه القول قرأنا ، وتلك آيات الكتاب . وإن العربة لو لم تكن الإبداع كله ، ولو لم تكن الجمال الأجل ، ولو لم تكن اللغة المصطفة ، ولو لم تكن لغة صفتها ما اختارها البحر لقراها » الله أعلم حيث يصل رسالته !

ودونك أسلوبه في الإشهاد ، وهو خطاب في الحديث عن عبقرية شوقي الشعرية : قال : « وليست العبقرية في بيت أحكم سبك وقصص لفظه ، وبلغ إيجازه وأنى السجع مجازة ، وأضاء كالشمس معتاد ، وسأل مثلا وحمل حكمة ، فكان

أحب أن أكون مثله ، وأحببت كلمته ولكنني لا أستطيع ولو أحببت أن أكتب مثله ، أتى مصداقك للمصاحفة على دوح اللغة والصيغة العربية فيها ولكنك غليت في حب القديم ، غليت يا رجل حتى نظرت ؟ !

وأجابه أسلاف : « .. لست متعلقا في القول أحدا ، وإنما هي اللغات عربية محيرة عرفتها ، واسلوب عربي مبدع عقلت ، وملائمة جادت ، لم كلام هو ذوق روعي وابن نفسي وخليقي وطربائي ، ولي العلق شدة ، ولي النسي قوة ، وفيها وضوح ، ظهرها كبرياؤها ، وباطنها كظفرها ، فلما أشأ التزويج في الكلام وأنا هنا هذه الأسرار الغسرات ، وأبغض بدع الجماعة فلا أخرج إلا على القول البين ولا يجري مني إلا الجملة البينة .. وما هسهسه إلا اللغات محيرة لا حميرة ولا بمانية ، ولست من اللغات حمرموت أو الشجر ! فلا تلمحها يا أبا العرب ، وأعرضها على السمع لا يملحها ، وحرك بها اللسان فهو لا يستقلها ، وما أرب متكلم إلا علقير ، أثار ، الفساركة في بدوها وحضرها في الآلاف واحد .. »

وقال الربيعي : « إن إنشاء فن ، والتجاوز بالكلام بالبنى حيران ، وإن اللغة قريبة ، والخطاط المروعة غلال .. »

فقال أسلاف : « الحق إن اللغة لم تتلاها لربعة ، ولكن أترى قد كان في هذه المروعة (كما كان في ذراع الشر) فيها منها الفن : جاء التسمي وجاء النثر وجاءت تلك الصفحات الجميدة المصيرة .. فمن اللغة فن ، ومن الشائبة فن ، فلا تسأل المصيح البليغ في القائل أن يدر فصاحته وملائته ، ولما الفن أن يجير فنه ويترن من طيله إلى فنته . دعه يقن في إنشاء كيف شاء .. » إلى أن يقول « .. فربعي ومرحب من يتراعى برأي أن نصوص هذه الرواق كو هذه الدباجة كما يصون الكريم ديباجته فلا يملحها .. » ويستطرد أسلاف إلى الحديث عن لغة العلم فقال : « ولغة هذا العلم عند العرب مبروفة ، وهي لغة سهلة بيئة صحيحة التركيب القوي ، قد أخذت لغة الأدب إلا في المياجة ، ألا في الغلاف ، الغصاها النحل وصل فيها الانتخاب العمى وكثرا ما تساب هسهسه

الحلقين لا يصون الكلمات المشتقة أو المولدة أو المبردة من الانتخاب الطبيعي بل من الانتخاب الصناعي Selection Artificial والانتخاب العمى في اللغة ضروري أي ضروري . وقد حول عليه الحكماء من السلف الصالح في القرنين الثمان والثاني والرابع وأحضرها . ولكن ليس كل أن يتوه مصنعا لغويا لم يعمل القذف بالجملة أو الكلمة المصوغة الفنية . فالقصد في الدنيا الخير لا الشر ، والصن لا الفصح ، والجميل لا الرذيل . ولا يجادل العاقل في ذلك ولا يرى الأشيد الكيانية متساوية إلا فالف التجميل . وفي سبيل الجدل حول القديم والجديد كان البعض يجعلونه أمام دعاة القديم ، وكنت اسمه يردد من هؤلاء

يقولون القبول ولا يملحونها

وإن قيل ماوا دعوا لم يفتوا !!

وكثرا ما أحالهم على قوله في كتابتي في اللغة العربية : « ليس كل جديد ينجم في الدنيا جديد ، وما كل قديم يفسده فنه ، ولا يرعى الحكماء من الجديد إلا إذا جاء ، والجميل لا يفرغ بل يستجد ، وما سلما الجديد لجماله لأن للبلدان جودته ، فالفنا طينا بالجديد الجديد تنبكه ولن نجد هذا إلا في صانعين القديم الكريم ، فاجت منه حناه وابن طيه .. » أما الأسلوب « فارجع يا بني إلى أسلوب القرون الثلاثة الأولى ، إلى الأسلوب الطبيعي العربي ، إلى الأسلوب البارع ، إلى أسلوب القرن العشرين بل الثلاثين بل الأربعين ، وقبل اليد ملامات العربي ، وطعامات المملكتي وما شاكلها ، ولا تصفحها ، أنت أبتيت نرفها لا خالفا ، وطايرك أن يستجده متقدم في زمان أو متأخر ، وأياك أن تفكر في القول أحدا فالقصد جيد ، ولا يرعى بالمعجوبة حر ، والعاقل لا يجب كينونه لسواه وإن سواه أو علاه ! »

والذكر : إن امين الربيعي كان يحب طسي صديقه المشاكسين التجديد وقال له في رسالة « أن الجمال الكفوي جمالك كمثل الجسمال البدوي ، وإن الضميمة في أفعالك كمثل الضميمة في صوت ابن النادية . أحببت البدوي ولكنني لا

وب احقاب بلفظك وما وات عبقريا في شؤون او  
فنون .

اه من نهر خبيث مائد باخل بالعقيرين فسبحا

ولكن اسماء لم يزل من نفسه انه شاعر ! وان  
في قوله عن النبي ما يشير الى نزعة الجند فيه  
قال : « لقد جاء النبي بما جاء به وهو من تلك  
الغاية وذلك اللون في سجن » والغاية في اكثر  
الاحاديث هي القاطلة لا القاتل ، والوزن هو الوارد  
لا شعور الشاعر ، فالتشعر ليس لاهله ولكنه  
الوزن او القافية ، انه مما وجد وليس هو مما  
فقد ، ونولا ان عبقريا في ابن الطيب انكرت  
العبارة على اسماء القوم وهو القائل : اذا كان  
مدح فالتسبيح القدم ، الـ فصيح قال شعرا  
ميم ؟ .

ولولا ذلك لاقام شعره من التباع ابن ابلح ياخذ  
بالخلة ولا يطاير ، وبكاد يوحه في ان يصوغ كما  
يصوغ فلا يساويه ، وعجيب في صوغه وفوضه  
لا يكمن .

### ★ ★ ★

ومد فقد هن فانون ان اسماء يدعو الى التردد  
في العبارة القرينة فيشتم بقوله في خطبه  
« قلب غرمي وعقل لوديني » فكان فصل الخطاب ،  
وكان مما اوردته من قوله من القمية القرينية  
« ذات التعجيب » بل ينوع التعجيب ، والنظام  
نصحه القمية ، والهن ان راء الرائي بهتة «  
ولا ان يوما في باريس خير من خمسين سنة في  
الفصح » وهناك الابتذاع يليه الابتذاع فيها  
ايرسون هل هذا وهي يوحى ، الى ان يقول  
« تكلم مدينة الرب فالتبر كل الخير في ان يعرفها »  
والشر كل الشر في بن سيجها ، ولما لنا عاديها  
وهي السائلة الساطية استطنتا . . وهي عمية  
فمرت الكرة الزمنية فليس لم حاصم وان اويت  
الى الريح ، وان ينحسب من طرقت فومها  
غيرها ولن يعد عنا شرهم الا غيرها » .

اكرم زعيترا

اللائل الى كلام الادباء وتقدم فيه ولما حردها  
اديب كريم .

### ★ ★ ★

واما بالنسبة الى الشعر فرائ اسماء فيه  
هو رايه في الشعر . لا يكره التجديد ما توافقت  
الجودة ، ولكنه يمتد السخط الذي ران على  
شعر الكثيرين من المبدعين ، وقد سمع الشعر  
البحر الهزولي ( الهزولف هو بين التشنج  
والكلام ) ، ولكن الله لم يضر السخط لهذا  
الزمان ولم ينتج شعرا من المصود من طغى  
وهذان . ، وذكر اني قرأت عليه ذات ليلة  
مثل هذا الشعر « الهزولي » في مجلة يهودية  
فصحه من حلقه واتفه كاله ينشر وامنى على .  
« انشد رجل آبا عمنا القلي شعرا له ، فقال  
تيف لراء » قال : « اراك قد جعلت عملا باخراج  
هذا من جوفك لانك لو ركته لاوراك السبل ! »  
وقال ابو العباس : سمعت رجلا على الاصمعي  
شعرا رديئا ، فيكي الاسمعي فعيل له ، ما بيكنا  
قال : يبكيني ان ليس القريب شعر . لو كنت  
ببكي بالبحر ما جسر هذا ان يرضى على هذا  
الشعر واستك منه .

ولا يظنن فان ان الاستلزام يرضى بالذين  
يرسلون المضاد ذات الاوران المخلقة ، والحوالي  
التمسدة ، فهو قد جلى في هذا الضمار حين قال  
واليا شوقي :

يفرى الشعر والى ، يا فتاة العرب ، فالبسي  
نوب العباد

طرفة الشعر التي ضمن بها الف حول لم جد ا  
( احمد ) عاد ، وعاد ( البحتري ) ، وراى القوم  
( حبيبا ) يدعى :

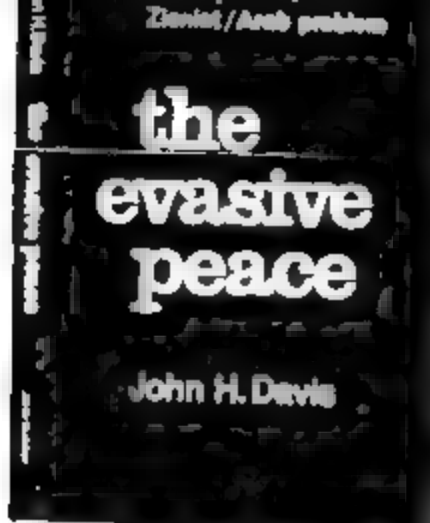
نور القرآن قولاً شعلاً ، وسما صاحبه في  
القلالين

لما القرآن هدى النافقين . لهما القرآن نور  
العاكفين .

سند قول لم يذابه ( الكتاب ) :

كم من احترام يست ثم طفت . وكلام عبقري  
لن يبدى .





## كتاب الشهر

### بقلم: الدكتور محمود السمره

ميد كيه الادب بائعاه الاردنيه

هذا كتاب ياتي على راس الكتب التي صدرت عن القضية الفلسطينية ، بلغات اجنبية ، لانه سوف فيه صفات ، لا نجدها عادة في الكتب التي تصدى للعديد من الفسبا الاولى فهو موضوعي وصرح ، وجريء ، وكما امكن في ان الصفات العربية في الخارج ، تتعاون على شره وانتاته بين افراد الاجانب .

ومؤلف الكتاب هو الدكتور جون ديفيز ، وهو من مواليد ميسوري Missouri 1901 . وقد درس الزراعة في الجامعة ، وكان لفترة من الزمن مساعدا لوزير الزراعة في الولايات المتحدة الامريكية . ولكنه كرس نفسه ، في السنوات العشر الاخيرة ، للقضية الفلسطينية ، ومن اجل هذه الغاية ، رضى بان يكون المدير العام لوكالة القوات الدولية ، التي تسمى بالمشاورين الفلسطينيين والصهيونيين ، والتي تسمى بالمشاورين الفلسطينيين ، وهو اليوم رئيس جمعية امريكية لجميع اقال من اجل تقديم الامون للفلسطينيين .

والكتاب في ملحة ، ولغوية فصول . وهو يبدأ القصة منذ بنارت بنور اثر الاولى في المؤتمر الصهيوني الاول عام 1897 ، ويذهب عند شهر يناير ( كانون الثاني ) 1948 . ويخبر ما في الكتاب هو تحليله للموقف العربي ، والموقف الاسرائيلي ، من هذه القضية .

★ ★ ★

منذ اليوم الاول لاطلاق الجمعية العامة لقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، بدأت الاضطرابات ، واصلت حيث كيار الحطام في الازهر المجاد . كما أعلنت الهيئة العربية العليا الاضراب لمدة ثلاثة ايام ابتداء من 2 ديسمبر ( كانون الاول ) 1947 .

## السَّلمُ الْبَعِيدُ

ومعت الاضطرابات البلاد ، بينما وصلت القوات البريطانية تفرج على ما يجري . وأخذت الاسلحة تنطلق على اليهود في فلسطين ، رغم العظم البريطاني ، وهي اسلحة اشتراها الصحابة الامريكان من نيكولسوفالكا ، وارسالوها الى فلسطين . وسداه شهر ابريل ( نيسان ) 1948 لم اتحاد الصحابات الزراعية ، فقامت منظمة ( ارجون ) الزراعية الى منظمة ارحادية اخرى هي ( الهاجاناه ) ، تحت قيادة الوكالة اليهودية . وهذه القوات ارحادية هي التي استولت في الاسابيع التالية على طبريا ، وحيفا ، والقدس الجديدة ، وعاصه ، وييسان . وقد لعبا قادة الصهيونية الى اتيش انواع الوحشية ، من اجل حل العرب يهجرون بيوتهم .

وقد استقل اليهود الى ابعد حد ، ما كنا عليه من تفكك ، وفوضى ، ولهذا فانهم كانوا يجمعون

معروفة ، وغير ما كتب عنها في رايي : كتاب  
The Road To Suez المؤلف الكتاب والكتاب  
البريطاني Erskin Childers ، وكتاب  
No End of a Lesson للوزير البريطاني  
Anthony Nutting ، الذي استقال من الوزارة  
البريطانية بسبب هذه الحرب .

وايز ما في تاريخ هذه الحرب أن النصارى  
العالم كان مع مصر . ولم يحل شعور ماوس  
( آذار ) ١٩٥٧ حتى كانت القوات المصرية قد  
انسحبت من الأراضي التي احتلها الناز هذه  
الحرب . ووضعت قوة طوارئ دولية على الحدود  
بين مصر وإسرائيل ، وبقيت هذه القوة في مواضعها  
إلى أن طلت سحبا الجمهورية العربية المتحدة ،  
في مايو ( أيار ) ١٩٦٧ .

\*\*\*

ورابت هذه الحرب في حدة الصراع العربي -  
الإسرائيلي ، فكتاب القصة الواضحة بين عامي  
١٩٥٧ و ١٩٦٧ مشحونة بانحياز للشيء على  
العمود ، إلى أن انتهت بحرب يونيو ( حزيران )  
١٩٦٧ ، وكان النصر فيها للقهاينة وقد أسقطت  
إسرائيل هذا الأمر إلى أبعد حد ، فألغت  
المصحف ، والإذاعات ، والتلفازات ، في العالم  
بقيادة هذا النصر . وأدائها في هذه القهاينة ،  
الصهيونية العالمية ، وعقاب هذا لم يكن العرب  
يظنون شيئا من وسائل القهاينة للعالم الخارجي .

هذه هي الأحداث الرئيسية في الصراع العربي  
- الإسرائيلي . وهذا ما يلاحظه مؤلف الكتاب  
بأسباب أكثر في الفصل الرابع .

\*\*\*

والآن ، ما هي حقيقة إسرائيل ؟

وهذا هو ما يجيب عنه الدكتور ديليز في  
الفصل السابع . وما يحاول أن نجيب عنه نحن  
بعضا .

إن الحقيقة الأولى عن إسرائيل هي أنها قامت  
بجهود النظم الصهيونية ، لهذه المنظمة استغاثت  
أن تضع الدول الكبرى بمخاطبتها ، وجعلتها تعمل  
معها من أجل إقامة هذه الدولة ، بحيث انتهى  
الأمر بهذه الدول الكبرى إلى أن كان لها الدور

قواتهم كلها ليوجهوا حربا عنيفة لنا في موقع  
معين ، ثم ينقلوها إلى مكان آخر ليوجهوا حربا  
مماثلة . وقد حاول الشعب العربي الفلسطيني أن  
يقاوم ، ولكنه كان وحده في الإيمان ، ولهذا لم يفلح  
أن سقط تحت شدة القهريات . وهكذا سقطت  
البلد ، مدينة أريحا ، وقريه بد فريحا وموضعا  
بعد موقع . وكان هذا كله نتيجة لانعدام الوحدة  
الوطنية ، والقيادة الواحدة .

وفي ١٢ مايو ( أيار ) أعلن أهل عالم الإسلام  
مدينتهم ، وفي اليوم التالي كانت إسرائيل دولة ،  
وفي هذا اليوم دخلت الجيوش العربية من مصر ،  
والأردن ، والعراق ، ولبنان ، وسوريا ، إلى  
فلسطين . ولم تكن البلاد العربية في هذا الوقت  
في حالة كسدة طرعا ، إذ أن بعضها كان قد بدأ  
الاستقلال جدا ، ولم يفلح على قهريه بعد ، بينما  
كانت القوات الأجنبية تسيطر على أرض بعضها  
الأخر . ويذكر الجنرال جلوب في كتابه « لا جنش

# المنال

تأليف جون ديفيز

مع العرب « القوة العربية التي أرسلت إلى  
فلسطين نحو ٢١٠٠ جندي ، بينما كانت القوة  
اليهودية ٥٠٠٠ جندي . ولهذا فلا عجب إذا  
انتهت الحرب إلى ما نعرف .

\*\*\*

وفي سنة ١٩٥٦ ، تحالفت إسرائيل مع بريطانيا  
وفرنسا ، على أن تقيم مصر لقناة السويس ،  
وتتواطأ مع هاتين الدولتين ، بريطانيا وفرنسا ،  
قامت إسرائيل في ٢٩ أكتوبر ( تشرين الأول )  
بغزو شبه جزيرة سيناء . وفي ٣١ أكتوبر دعوت  
قوات هاتين الدولتين أممالات عسكرية في مصر ،  
وردت مصر على هذا بأن ألغيت سفنا في القناة  
لتحول دونهما وجوهها . وقصة هذه الحرب

أما حقيقة الدول العربية ، فهي أنها تسعى إلى القضاء على إسرائيل كدولة يهودية ، وبهذا تخلص حرب فلسطين من اللام الذي حل بهم . والأرض ، قبل هذا وبعد هذا ، أرض عربية ، لا أرض العرب أبداً إن يملأوها فيها .

والحقيقة الثانية هي أن العرب القوياء ، فهم يتكونون مناحات شاسعة من الأرض ، وفيهم كثرة في السد وبلادهم شبة . وهذه كلها مجتمعة يصلهم نفوذ من إسرائيل بكثير . ولكن العرب لم يستطيعوا بعد ، من كل هذه الامكانيات ، بل أنهم لم يستطيعوا شيئاً من هذه الامكانيات في صراعهم مع إسرائيل . وكان الموقف العربي دوماً هو التهورك بساعة الخطر فقط ، أو ترك الأمور للزمن أيما سهم بلن الزمن إلى جانبهم . وهم في كلتا الحالتين إما يطالون الواقع ، ومنطق العبيات . وكانت نتيجة هذا الموقف العربي أن كل لكل دولة عربية سياستها الخاصة بها نحو إسرائيل ، مع تنسيق بسيط بقدر إلى الوجود في اجتماعات الجامعة العربية ، أو مؤتمرات القمة .

ومن الواضح أن مثل هذه السياسة لظفر إلى قيادة مركزية ، تجمع هذه القسوى ، وتعمل المسؤولية ، وتكون السيطرة عليها . وكان من نتيجة هذه الغلبة ، وما لرب عليها من نتائج ، أن خسرت الدول العربية مزيداً من الأرض ، بعد كل حرب . يضاف إلى هذا أنه لم يكن لدى العرب نظام شيط متمسق ، موجه للعالم الخارجي ، وكان انطباع الداخلي يسير إليهم أكبر أسامة ، وهذا كله جعل العالم الخارجي ، في كثير من دوله ، يبتعد عنهم .

### ★ ★ ★

ورغم ما حل بالعرب في حرب يونيو (حزيران) ، إلا أنهم ، مجتمعين ، القوياء ، بحيث يستطيعون أن يتصدوا لإسرائيل ، ويرفضوا الاحتراف بها ، ويرفضوا المعاملات التجارية ، إلا أنهم رغم كل ما حدث ، ما زالوا متفرقين ، وبدلاً من أن يوجدوا إمكانياتهم لأجبر إسرائيل على الانسحاب ، براهم يطالون - عن طريق الدول الكبرى - اقتناعها بالانسحاب ، ومثل هذا الموقف العربي ، يزيد من تمسك إسرائيل بالأراضي العربية ، ويشجعها على

الأول في قيام إسرائيل ، والمحافظة على مكانها . ويستطيع أن يقول . لو أن إسرائيل لم تصط بهذا الاسم من الدول الكبرى ، لاجهت وهي ما زالت بعد جنيهاً . ورغم أن وجود إسرائيل في وسط المنطقة العربية ، لا يعني أنها مائة بقاء أبدية ، إلا أننا لا نستطيع أن نقول أنها غير موجودة ، وإن كنا لا نعرف بهذا الوجود .

والحقيقة الثانية عن إسرائيل هي : أنه لم يكن بالإمكان أن تقوم أولاً اعتماداً على القوة والرهبة في فرض نفسها على السكان العرب ، الذين قاوموا قيام مثل هذه الدولة بنفس وضراوة .

والحقيقة الثالثة هي : أن هذا الصراع المسلح بين الدول العربية وإسرائيل ، هو نتيجة لاستعمال اليهود قوة ضد حرب فلسطين ، ومن أجل فرض وجود دولة لهم ، على أرض لا يملكونها . وقد ساعدتهم الدول الكبرى في فرض وجودهم . وانتهى هذا إلى طرد السكان العرب من بيوتهم وأماكنهم ، فأصبحوا لاجئين ، وأصبح أبنائهم يتصرف بها أناس لم يكن لهم لك صلة بطلسطين .

ولما كان اليهود الظلة في الأرض التي أقيمت عليها دولتهم ، فإن سياسة الصهيونية كانت ' طرد مئات الآلاف من العرب ، وجلب مئات الآلاف من اليهود ليحلوا مكانهم .

وهكذا اشتركت ثلاث قوى في الظلم الذي حل بحرب فلسطين ، وهذه القوى هي : الصهيوية العالمية ، وبريطانيا ، وأمريكا .

والخليفة الرابعة هي : أن إسرائيل ، حتى بعد قيامها ، أعطت من العرب موقف التجدي ، مما زاد في حدة الصراع بينهما . وهذا واضح في أحداث ١٩٤٨ و ١٩٥٦ ، وهو أكثر وضوحاً في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، وسددها : حيث ضمت إليها القدس العربية ، ورفضت الانسحاب من الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، وسيناء ، والجلول . وهي لم تسمح لكثرة المأثرة من لاجئي الفلسفة الغربية بالعودة إلى ديارهم .

### ★ ★ ★

هذه هي حقيقة إسرائيل .

اتصال مساحة إسرائيل . أنها تواجه مشكلة إدارة المناطق المحتلة ، وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اكتتابين بالسكان . ولما يحصل إدارة هذه المناطق حسرة ، أن الحرب فيها يعملون لليهود كراهية لا تريد عليها ، وقد عبروا عن هذه الكراهية في كل مناسبة ، قولا وملا . ولهذا السبب فإن إسرائيل مضطرة للاحتلال بوحفات عسكرية فيها ، وهذا عيب على اقتصادها ، وبحرها من الأيدي العاملة في الصناعة والزراعة ، كان جيشها في التردد من الجود الإحيائيين .

ويوجد الآن في المناطق المحتلة نحو ( ٧٥٠ ) ألفا من اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ . وهذه مشكلة أخرى . فإذا كثرت إسرائيل بضم هذه المناطق إليها ، فاتها تصبح في المستقبل اقرب دولة ، فيها اليهود أغلبية ، لأن نسبة المواليد بين العرب ، ضئيل ما هي طية عند اليهود . ولن نحل الهجرة المنتشرة مشكلة إسرائيل ، لأن الواقع البت أن اليهود غافلون عن الهجرة إليها ، إذا لم يسبب السلام في المنطقة .

وأمام معضلة إدارة مناطق حيادية ، مكتسبة بالسكان ، النشيطين في مقاومتها ، لم يجد إسرائيل سوى اليهود إلى الأساليب الوحشية . من سجن ، ولذيق ، وقتل واعتقال جماعي ، ومصادرة البيوت . وهذه الأعمال البربرية ظلت لها مشكلة جديدة أيضا : إذ أنها بدلاً من أن تطيح بالسكان العرب ، زادت من عدائهم ، ودفعهم إلى أن يكونوا أنشط في مقاومتهم للاحتلال ، وهذا واضح إذا قارنا بين حال العرب بعد الاحتلال مباشرة وحالهم اليوم .

### ★ ★ ★

ومن المشاكل الصعبة التي تواجهها إسرائيل ، شتات الطوائف الدينية : فالداليون الفسوا مضجع إسرائيل ، وجعلوها تضع حدا من قواتها في حالة استنار دائم ، وهم أيضا فتموا ميون العالم على حيلة كانت خافية عليه . إذ استطاعت الصعاب الصهيونية أن توقع في دوع العالم الخارجي أن اليهود أخذوا أرض فلسطين ، وهي أرض خالية من السكان . وقد بلغ من صغافه رئيس وزراء إسرائيل السابق ليفي اشكول ، أن قال بحور جريئة

أن لفظ مستقبل ، تستطيع فيه أن تكسب جزءا من الأرض والثروات .

### ★ ★ ★

وبعد ، لا نستطيع أن ننكر أن حروب يومية ( حزيران ) ١٩٦٧ أثبتت أن إسرائيل مصممة على الظلم كمولد في المنطقة ، وأنها قد أجبت عنها لذلك . فلل فائد على حمل السلاح جدي فيها ، وهي فائدة على حشد طاقات شعبها بسرعة فائقة ، وهي تعتمد على عنصر المجاعة والفقرية السريعة البركة ، وبالإضافة إلى هذا فهي دولة حديثة ، قائمة على العلم ، والتخطيط .

ولكن حرب يومية ( حزيران ) لم تحل مشكلة إسرائيل الأساسية ، وهي الحصول على السلام ، والاعتراف بها من الدول العربية . بل أن الحرب جرت على إسرائيل مشاكل أكثر من السابق . وبدلاً من أن يؤدي انتصار إسرائيل إلى استسلام العرب ، نجد أنه قد حقق انهود بين الطرفين ، وراء من مساواة العرب لها . ولا يبدو أن العرب قد وشت على منهم ، فهم قد رفضوا الاعتراف بإسرائيل ، والدخول معها في مفاوضات صلح ، وأصرروا على وجوب انسحابها أولاً ، ثم لسوى الأمور الأخرى من حرية هيئة الأمم ، لا بالمفاوضات الجباشرة .

وهو مؤلف صلب ، بعد هزيمة كريمة يومية ( حزيران ) .

وهكذا نجد أن إسرائيل فشلت في تطويق ما طمحت إليه ، وما تريد إسرائيل في رأي هو : أرض كافية لإقامة دولة عليها ، تسوء ملايين اليهود الذين يمكن اقتناهم بالهجرة اليها ، واعتراف بها من دول المنطقة بحقوقها سلميا دائما ، وإذا نطق لها هذاان العظماء ، فإن النتيجة العتمية لها هي سيطرتها الاقتصادية التامة على المنطقة بكاملها . ولا نرضى إسرائيل عن أي من هذه الخطامح الثلاثة بدلا .

### ★ ★ ★

ونواجه إسرائيل اليوم مشكلة تلفتها في الأرض العربية التي احتلتها ، وهي أرض تبلغ مساحتها

التي حالي داخل فلسطين ، وكيف أنه كان مضطراً  
للضيق والتضيق . أن الضالين يتبرون القضية  
من أصلها ، وقد أخذ العالم يدرك الأدوار التي  
مكثها على مسرح الجريمة ، كل من الصهيونية  
وبريطانيا وأمريكا . وسيجرب عنها الكثير بعد ،  
لأن العرب يتلجسون الثقة ، مضمون على أن  
يفسحوا الزمان والتمارين ، ولا يمكن أن ينسوا  
ما حل بهم . ■■

## محمود السمره

# من الكتب التي وصلتنا :

## بنو اسرائيل في القرآن والسنة

تأليف : الدكتور محمد سيد طنطاوي  
الناشر : دار حراء - القاهرة

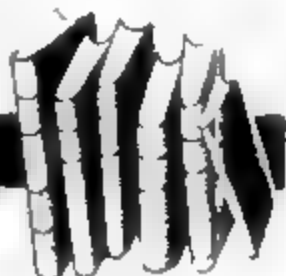
● كتاب يقع في جزئين ، يتناول الجانب الديني  
للإهود ، ويستمد عوشره من كتاب الله ومن  
سنة رسوله وألف بكثف من أصول بني  
اسرائيل والديهم وأحلالهم وأكاذيبهم وقبائحهم .  
وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثمانية فصول  
وخاتمة . تذكر من هذه الفصول فصلاً عن تاريخ  
اليهود وأحوالهم منذ هجرهم إلى مصر إلى  
التدمير الثاني لأورشليم على يد الرومان . ثم  
تاريخ يهود جزيرة العرب وأحوالهم الاجتماعية  
والاقتصادية ، ثم فصلاً يتحدث عن مسائل  
اليهود للكيد للإسلام ووسائلهم الفسقة لذلك ،  
وفصلاً آخر عن لقاء السيد بين المسلمين واليهود  
وقزوات المسلمين لبني قيساق والنصر والريضة ،  
وفصلاً آخر عن ذنوب اليهود كما صورها القرآن .  
وأخر من طائفة من الطوفات التي طالب الله بها  
بني اسرائيل جزاء ظلمهم وبليهم . ثم خاتمة عن  
فلسطين والقرد الصهيوني لها والأسباب التي  
أدت إلى كارثة فلسطين .

## من القصص العالي

ترجمة : محيى الناموري ، الناشر للجنة  
الإدبية للشرب والترجمة والنشر - عمان/الأردن  
● مجموعة القصص القصص من أطراف  
العالم الغربي ، متنوعة الألوان والبيئات ، متنوعة  
الالام والأوطان ذات نزعة إنسانية .

« سيوريسك » الأمريكية ، رداً عن مسؤول :  
« من هم هؤلاء الفلسطينيين الذين تتعاملون معهم  
في هذه الأيام ؟ أنهم لم يكونوا سوى مجموعة قليلة  
العدد ، من اليهود » . ■■

وأكثر ما لفتنا إسرائيل ، ومنها بريطانيا  
وأمركا ، أن يعرف العالم الحقيقة وبذلك الظلم



## الوحدة الإسلامية

تأليف : رشيد عبد الرحمن عباس البدر  
مطابع القصيم - الرياض

● مجموعة موضوعات إسلامية تناول مسائل  
الوحدة الإسلامية وأهمية بناء السياسة على قواعد  
إسلامية وعلى مستوى إسلامي شامل . كما يوضح  
الكتاب أن المسلمين في حاجة إلى أن يخطروا  
سياستهم لتكون سياسة إسلامية واضحة وتاخذ  
جانب العدل والتعاون أكثر وتثبت كذلك أن  
الإسلام ليس متزوي من الأحداث وليس دين جهود  
وأعمال وإنما هو دين عاده وعلم وسبيل والنصير  
نظم حياة البشر ويرشدهم لا فيه غرهمهم  
وسعادتهم .

## تطور النقود العربية الإسلامية

تأليف : الدكتور محمد باقر الحسيني -  
ناشر : مطبعة دار الجاحظ - بغداد/المرال .  
● دراسة موجزة عن التطور العربي الإسلامي  
وتطورها تاريخياً وعلمياً ، منذ ابتداء كتابتها ،  
ثم أهمية هذه الدراسة من حيث أنها ولتقي  
رسمية لا يمكن الظن بها بسهولة . وهي بذلك  
تعتبر من أهم مصادر التاريخ كما أنها أهم شهادات  
الدولة ، تتصل بالعمليات الدولية وسيلها  
ونشورها وعلاقتها بالدول المجاورة ، كما تعد  
مفحة كاشفة عن حكومات الدول المتعاقبة .

## خالد العرج حاته ، آثاره

تأليف - خالد سمود أفريد - الناشر : المطبعة  
العصرية / الكويت -

● دراسة واقعية قيمة عن حياة أحد شعراء  
الكويت المرموقين تتناول حياته وأثره الأدبية  
والفكرية - وقد قام المؤلف بإلقاء الضوء على  
حياة الشاعر وتغلاته في الأوساط المختلفة وما  
اكتسبته هذه الرحلات من لآراء وحلل لوجهته  
الشعرية - كما أورد المؤلف مغزرات من شعره  
الذي نشر في ديوانه - كما نشر رسالة خالد العرج  
« تلأج الأمية في تبسيط الحروف العربية »  
كنوع من نتاجه الفكري - لم تطلت صرفة الكتاب  
له مآفود باسم « رجال الخليج » بين طريقة  
الشاعر في تبسيطه للشخصيات التي يدرسها -

## أرشاد القاريء والسامع لكتاب النرد الأوامع

مترجمة بلفظ : الشيخ المصمومي محمد  
الحزالي - منشورات - دار الكتاب العربي -  
بغداد / لبي -

● كتاب في النحو العربي يناول طائفة من مسأله  
ويورد بعض النواهد عليه مع لآراء جديده هذه  
المآل وهو ملخص من كتاب تحصيل النافع  
لشيخ عبد الله بن أحمد الحاج -

## أملرة بهديتان العباسية

تأليف - جعفر محمد عبد كصافي -  
مطبعة بيمهوية - بيروت -

● دراسة لتاريخ أملرة عباسية - قامت بعد  
سقوط بغداد على يد الفحول كان مقرها في العمادية ،  
والأخبار عنها مبعثرة في الكتب - وأملرة نواجبت  
في كتاب جامع - فقد وصف المؤلف هذه الإمارة  
وصفا شيقا لم نلق من الأملرات العباسية التي  
قامت بعد سقوط دولتهم - ومن قام فيها من  
الحكام وذكر أماليهم وخدماتهم للعلم والدين  
ومشاهير الصرازية - كما نال كذلك عن الأفراد  
في بهديتان يوسف جهمهم وتآلبهم ولعنهم  
وما شيدوا من جوامع ومدارس -

## الإسلام والثقافة العربية في مواجهة تحديات الاستعمار وشبهات التغريب

تأليف - نور البندى - الناشر : مطبعة  
لرسالة - القاهرة -

● دراسة قيمة عن ثقافة الإسلام وموقفه من  
تحديات الاستعمار والتغيرات الفسفية التي  
انطلقت من دعوات ومطالـب حديثة أو روحية  
سواء عابرة إلى التحلل من الدين ، أو بتأ التصل  
من قيد اللغة العربية الفصحى ، أو بتأ التصور  
العربي بعمما من الإسلام ، أو عن الدين جملة  
أو ما يتصل بالعودة إلى الفرونية أو البربرية  
أو الفسفية - ثم تلك الشبهات في مختلف مجالات  
الثقافة العربية الإسلامية ، فشملت الإسلام  
ودرسول الإسلام وأقربان والفكر العربي  
والحضارة العربية الإسلامية وقيم الفكر العربي  
والسنة والتشريع الإسلامي والأدب العربي  
والتاريخ -

هذه الدعوات التي كانت في أغلبها ردا مرحليا  
لهجوم مركب مفسود من النشوء الغربي الذي جعل  
لعمت الخلافات المذهبية وأحياء السجها المذهبية  
فكرى بذا أن نظر إلى ذلك في بقللة وحصر  
وسلم بواحد وأغاباتها ومصادرها -

لم دراسة عن التغريب وزعمهم بأنه وحيدة  
الثقافة العالمية وزعمهم كذلك بأنه العودة إلى  
التدين والتطهر للأب المختلفة - وسوى الناس  
إلى الولاء والعودة لسيادة الفكر الغربي وأحلل  
فيهم ومفاهيمه فكان كل القيم الفكرية والثقافة  
التي يدين بها الشرق والعالم الإسلامي -

## لفز أبي العلاء

تأليف : الدكتور محمد يحيى الهامشي -  
الناشر : دار الفرقان - بيروت - لبنان -

● دراسة تتناول أبا العلاء في بصره عن الفاروق  
الطبيعية من خلال المصادر المأثورة - ثم دراسة  
مقارنة بين أبا العلاء وبعض الشخصيات العالمية  
مثل الفيلسوف كانت الذي وصل إلى مسجدة  
مقارنة من النتيجة التي وصل إليها الفري  
ثم بلفظ تشابه بين الحكمين بوذا والفري ومحاولة  
لحل التساؤلي الذي براد في بكتره - فمن شك  
مفتق والحاد ظاهر - إلى بين وأبصر صادق -

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## السُّرُكُ

### والمرح الروماني القديم

● متى سيد أول سرك في العالم ، ومن الذي  
سيده ؟

يوسف كريم - الكويت

وكان يتسع لأكثر من ٢٨٥ ألف متفرج ، يجلسون فوق مدرج محيط بحديقة السرك من جهات South ، لم أجريت توسيعات شتى على سرك مكسيموس خلال العقود التالية .. لم تكن أوسع وأكبر المسرح روماني بعد الميلاد هو الكوليزيوم الذي

● اجتمع الكثيرون من المؤرخين على أن فكرة السرك الحديث مستمدة من المسرح الروماني القديم . وقد كان أول سرك مهم في التاريخ القديم هو سرك مكسيموس Circus maximus الذي أُنشئ بِنائه يوليوس قيصر ( ١٠٠-٤٤ ق.م )

## القوزاق

● من هم القوزاق ، ومن كانوا يعيشون ، وما معنى هذه الكلمة ؟

اسماعيل محمد - عمان

مستعمرات فوق البحار انتشرت في نهر الدون وبحر الإززال ، وفي الصيبر ، وقد حصنوا مستعمراتهم حصونا قوية وأخضعوا من أمين الفرياد بالأخشاب والأشجار ، وغاشوا في جزر لسيودو البحرية والمساواة ، وقد أصبح جدين البدارين بعد ذلك تسودوا وقانونا يحكم بينهم .

وكان لهم برلمان في كل مستعمرة اسموه رادا Rada ، يضع بواب التسيب ، ويضع بسلطة منح الحياة أو سلبها بالانتماء لكل الذين يعيشون داخل حدود المستعمرة التي كان يرأسها « كوشيفوي » Koshevoy ، وهو لقب منحوه لرئيس الجمهورية أو المستعمرة ، الذي ينتظمه الشعب .

ولهم « إيفان الرهيب » Ivan the terrible في القرن السادس عشر ، تمكن القوزاق بقيادة رعيمهم ليوفيتش Timofeyitch من أنزال

ـ القوزاق اسم أطلق على قسم كبير من أهالي الإمبراطورية الروسية القديمة ، وهو مشتق من التركية فهو في الأصل Qazaq ، ومعناها الفارس .

والقوزاق ينتمون إلى عدة أعراق مختلفة ، بدأوا يتشكلون طريقهم في أواخر القرن الوسطي ، ويستقروا في النهاية في المناطق الجنوبية والشرقية للحدود الروسية . وقد آمنوا بالديانة المسيحية الأرثوذكسية التي كانت سائدة في روسيا في ذلك الوقت .

وكانت انطلاق هؤلاء القوم من القتال حرفة ، ولم يقيموا وزناً للثمن البشرية ، وقد برعوا في ركوب الخيل وفي التخليق وفي شن هجمات خاطفة على أعدائهم دون أن يتمكنهم من الدفاع عن أنفسهم . وفي نهاية القرن السادس عشر ، تمكن القوزاق من تنظيم صفوفهم في ثلاث مجموعات تعيش في ثلاث

يسمح لأحد بدخولها ، إلا بعد أن يدفع الثمن .  
والفرق بين السيرك القديم والحديث ، هو  
أن الأول كان حلقة للمصارعة بين الرجال المحاربين ،  
الذين كانوا يدخلون في قتال حتى الموت . . أو  
بين الرجال والوحوش الفساربه التي كانوا يطلقونها  
عليهم بعد تجرعها . . وفي الاحتفال الذي اقيم  
بمناسبة مرور ألف عام على إنشاء مدينة روما  
قبل الميلاد بأكثر من مائتي عام ، قتل في ساحة  
القتال ما يقرب من ألفي محارب ، ومائتي وحش  
على الأقل .

وقد بدأ ظهور القتال بين المحاربين في عام ٢٦٤  
قبل الميلاد واستمر حتى عام ٤٠٤ بعد الميلاد  
عندما تقرر إلغاء هذه اللعبة من المحاربين مضطري  
القتل . . وهي حرفة توارثها الرجال ولاخسروا  
بها ثروتا طوله في روما القديمة .

( ٥ . ٥ )

شهد في عام ٢٩ ميلادية ، وما تزال آثاره باقية  
حتى اليوم في روما ، وقد كان يتسع لأكثر من ٥٠  
ألف متفرج .

أما السيرك الحديث فلم يظهر إلا بعد منتصف  
القرن الثامن عشر ، وفي عام ١٧٦٨ على وجهه  
التعديد عندما وقف أول جمهور من أفراد الشعب  
البريطاني يهتف لجناحيس سابق في الجيش يدعى  
فيليب استلي Philip Astley (١٧٤٦-١٨١٤)  
وهو يتشقلب على ظهر جواده وسط حلقة صغيرة  
ويقوم بحركات بهلوانية والجراد متعلق بالقص  
سرته ، ولم يكن استلي صاحب فكرة عرض مهارته  
في ركوب الخيل على الجمهور ، إلا سبقت إليها  
فرق من الفرسان الذين كانوا يطلقون بيئاتهم  
فوق الحواجز في المقاتل العامة فيلعب الناس  
من حولهم متحمسين ومنجحين . . ولكن استلي كان  
أول من نظم هذا العرض وسفله داخل جدران لا

الجزيرة بالتي وبعد حدود أراضيهم إلى سيبيريا .  
وقد ظل الفوزان يتمتعون بطلايا خاصة في  
روسيا القيصرية ، مقابل الاستعانة بشهرتهم  
المسكرة التي كانوا يؤمنونها جميعا في عمر معين  
يبدأ من الثامنة عشرة ويستمر لمدة عشرين عاما .  
وعندما نشبت الثورة البلشفية ، دلى عائل  
الحرب الإحلية التي انقضت ، استعان البلاشفة  
بالفوزان وتكونوا منهم وحدات الفوزان الحمراء .  
إلا أن الجيش منهم حارب في صيخوف الجيش  
الايبي الذي كان يضم العناصر المعادية للثورة .  
وعكسا وقفوا وسط ميدان القتال ، يحارب  
مضهم بعضا . . وعندما حلت الجزيرة نهائيا  
بالجيش الأبيض ، غادر ما يقرب من ٢٠ ألف  
فوزاني روسيا مع الوف الفارين من الأعلى  
الذين طُبعوا الحياة خارج روسيا البلشفية . .  
وما لبثوا أن ذابوا في المجموعات القريبة التي  
لجأوا إليها في مختلف دول أوروبا وآسيا . . وكذلك  
الذين بقوا منهم تحت الحكم السوفيتي الجديد  
بعد الثورة ، فلم يجد جرف عنهم إلا القدر  
اليسير .

( ٥ . ٥ )



الكتوف  
جاءه اليه





## جمهورية الامن الجنوبية تضم مقاطعات بدلا من ٢٤ مستيحتها واماره

التي أصبحت تشكل جمهورية اليمن الجنوبيه  
ليتمكث ان يراه في الخريطة رقم ٢ اسفل هذا الكلام  
.. وعنه يفسح لك ان ال ٢٤ اماره وسلطه قد  
انصرفت في ست مقاطعات فقط ليحل ارفاما دون  
اسماء اي المحافظه الاولى ، والثانية وهكذا ..  
ومما يذكر ان المحافظه الثانيه كانت مكان سبع  
سلطنات سابقه هي : ليجع ، والصبيح ، والمالحي ،  
والصبيح ، والحواسبي ، والطوى ، ورفان ،  
والطخي ، وحالين .. واصبح للمقاطعه الجديده  
مركز اداري واحد هو الطوخه ، (س.ز. )

• لدى حدث الامارات الجنوبيه قديمي  
منه رأت هذه الامارات تضم نفس الاسم  
سابقه او هو تقسيم الاراضي بجمعه  
جمهورية اليمن الجنوبيه  
.. كان الجنوب الغربي تضم في السابق ٢٤  
اماره وسيلطه وسلطه ، وكانت ١٤ فقط من هذه  
الامارات مشتركه في اتحاد الجنوب العربي السابق  
.. ويمكنك ان ترى موقع واسماء هذه الامارات ،  
على الخريطة رقم (١) المسوره فوق هذا الكلام  
اما التقسيم الجديد لهذه الامارات :



## ماء الخليج المالحه يهدد مياه سط العرب العذبة

عرب مصر - لعراف



من البحر مياه يجر دخله مياه بحر العرب عند  
مضيق هرمز ، التي اخضع اسمها من افران مياه  
البحرين ، وبعد السقاء الثورين نسر مياهها الى  
بحر واحد هو بحر سطر العرب ، الذي يبلغ متوسط  
عمقه ٢٠٠ متر ولكنه ينعج وقت الفيضان  
فيصل الى ٥٠٠ و ٦٠٠ متر . اما طوله فيبلغ  
١١٨ ميلا من عند البصرة في الفرية حتى مصبه في  
الخليج العربي .. ومياه هذا النهر هي التي  
يطهى اكثر من ١٠ مليون يطنه ماءها المياه مسر  
٦٥٠ فدان مسرا .. ويصنع سطر العرب للظفرين  
الذو والجزر مزارع بونيا ، وتربط مياهها بمقدار  
٦ الى ١٠ اقدم في شدة الماء ، وهذا الانصباع  
من الماء يدفع بالمياه الى الفواجر دون استعمال  
المضخات ، فتروى مزارع النخيل ، وتنظم  
حركة الملاحة ويصطاد الصيادون افضل اسواق  
البحر

وتندفع مياه سطر العرب فتغمر المياه مياه بحر  
فارسون من الشرق ، ونسر كلها لسحب في الخليج  
العربي يكتبه هائله يصل الى ٢ ملايين قدم مكعب  
في الساعة ، ويرفع هذه الكميه في اوقات الفيضان  
حتى يصل الى ١٥ مليون قدم مكعب في الساعة ..

وعند اندفاع مياه النهر يحصل معها آلاف  
الاطيان من الطمي الذي يسد القنوات وممرات  
الملاحة ، لهذا يعمل التركات بكسر انقذت  
قاع البحر المائي الذي يسبح فيه السفن ذات الماطش  
المجد الى ٢٢ قدما ، ولكن في فترة الماء تسطح  
السطن ذات الماطش المجد الى ٢٢ قدما الدخول  
الى سطر العرب .. ولهذا تحتاج السفن الكبره  
الى مرشد دائم لئلا تكرر في مياه سطر العرب المؤذمه

الى مياه الصخره ، منها في ذلك من الملاحة و  
قال السوس .. وهناك مياه للسط عند مدخل  
سط العرب هو مياه الفاي ..

وبقول البحراء ان مياه سطر العرب في مسير  
في جالوسها طولا ، هي مقله على شفير كبير ،  
لان مصارع السفود الهاتكه التي بنا سيدها  
عند منابع بحري دخله والعرب يستعمل من كليه  
المياه العذبه التي تندفع الى مياه الخليج العربي  
بسببه لهذا ساعد الآله ان سوف تندفع  
مياه الخليج المالحه الى سطر العرب وبحوله الى  
بحر مالح بدل من بحر عذب !

## اتحاد ماليزيا بلاد المطاط والقصدير وما جرى فيها أخيراً من معارك دموية

● حسب ما اصبح أخيراً أتياد الاضطرابات الممررة القاسية التي وقعت في دولة ماليزيا واستمرت في قتل وإصابة المئات من أهل هذه البلاد . فما هو سبب هذه الاضطرابات . هل لكم من سرور بهذه يدونه ؟  
سامي أحمد - عمان



هناك مواطن ماليزي ، بل هناك ملاوي وهندي وبنغالي وماليزي . وقد تعددت لغاتهم ، فهم يتحدثون الملايو والصينية والهندوكية، واضطرت الصحف آنذاك إلى الصدور باللفظ الثلاث بالإضافة إلى الصحف التي تصدر بالإنجليزية ، وهي لغة يتحدثها عدد كبير من سكان هذه البلاد التي كانت مستعمرة بريطانية حتى عام ١٩٥٧ . حتى مجلة الإذاعة والتلفزيون تصدر بشتاتها الأربعة وتقدم تغطيتها باللغة الملايو أحياناً وباللغة الصينية أو الإنجليزية أحياناً أخرى .

وقد كانت هذه هي مشكلة ماليزيا دائماً منذ قيام الاتحاد .

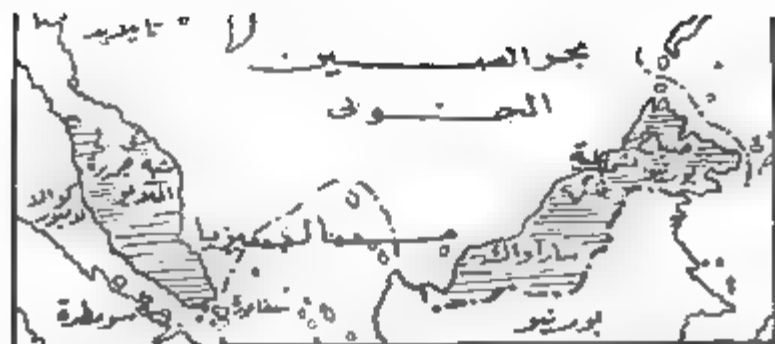
وسببها لذلك فقد اتفقت هذه الشعوب الثلاثة على وسيلة « التماشي » سلمياً ، وذلك عن طريق تكوين حزب الاتحاد وهو الحزب الحاكم الذي

ب ماليزيا دولة اتحادية أسبوعية تضم شبه جزيرة الملايو التي تتألف من ١١ ولاية ، كما تضم ساراواك Sarawak ، وصباح Sabah أو بورنيو الشمالية North Borneo . وعاصمة الاتحاد ماليزيا هي مدينة كوالا لامبور ، وهي في شبه جزيرة الملايو نفسها .

وعندما قام اتحاد ماليزيا في عام ١٩٦٢ ، كان يضم أيضاً جزيرة سنغافورة، إلا أن هذه المستعمرة البريطانية السابقة ما لبثت أن انسحبت من الاتحاد بعد ذلك بعامين في عام ١٩٦٥ . ويغفل بين القومى الاتحاد الرئيسيين مسألة شائعة من مياه بحر الصين الجنوبي ، يزيد طولها على ٦٤٠ كيلو متراً ، وهناك حدود مشتركة لإراضي اتحاد ماليزيا مع دولة تايلاند أو سيام، ومع جمهورية اندونيسيا في جزيرة بورنيو .

أما سكان ماليزيا الذين يبلغ عددهم ، طبقاً لآخر احصاء أجري في عام ١٩٦٥ ، تسعة ملايين ونصف مليون نسمة ، فهم خليط من الناس ، فهناك أهل الملايو الأصليون أو الملايون وهم قريبي الشبه من الأندونيسيين ويشكلون ٤٧٪ من مجموع سكان الاتحاد ، ثم هناك الصينيون ويشكلون ٢٥٪ من السكان وأخيراً اليهود والباكستانيون الذين لا تزيد نسبتهم على ١٪ من مجموع السكان . وبينما يدين معظم سكان البلاد بالإسلام الذي هو دين الاتحاد الرسمي ، نجد أن غالبية الصينيين يدينون بالبوذية أو الكونفوشية ، بينما يدين اليهود الديانة اليهودية ويمسح الباكستانيون بالإسلام .

وكل طرف من هذه الأطراف يعتبر نفسه قريبا من الآخر ، وينتمي إلى جنس مختلف تماماً ، فليس



١. اتحاد ماليزيا = الميرير = ساراواك = صباح

الشمالي بين عناصر الدولة الثابتة ؛ وهكذا يمكن  
تدليل الاتحاد من الشرق ولو مؤقتا .

هذه باهجرة الأسباب الطبقية للاضطرابات  
الأخرى في ماليزيا ، تلك البلاد الغنية التي يجلس  
على رأسها ملك وحكومة بريطانية ، ولا تنتمي إلى  
يمين ولا إلى يسار ، ويعمل معظم سكانها في  
الزراعة .

وعلى محصول لشجار المطاط ، وعلى مناجم  
القصدير الغنية ، يعتمد الاقتصاد ماليزيا ، ولو أن  
الحكومة بدأت تأخذ اهتماما بسياسة تنوع مصادر  
الدخل القومي ، وخاصة على أثر انخفاض أسعار  
المطاط في السوق العالمية .

ولمعت الحكومة بتنفيذ برنامج ضخم لإصلاح  
الريف ، فأنشئت ما يربو على ثلاثة مليون جنيه  
إسرائيلي لإصلاح ٥٦٦ ميلا مربعا من الأراضي  
التي تكثر فيها الأحراش ، ووزعت الأرض على أكثر  
من ٢٧ ألف أسرة من المزارعين الصغار ، وشيدت  
القرى الحديثة والمنازل والمدارس التي دخلها  
المياه والكهرباء لأول مرة ، وأصبح دخل الفرد  
يصل إلى ما يزيد على ٤٢٠ جنيها إسرائيلييا في  
السام . وهو ثاني أكبر دخل في آسيا بعد اليابان .

وعمدت الحكومة إلى جانب توزيع الملكية على  
هذا النحو الواسع إلى شراء الشعب في أسهم  
الشركات مقابل ذلك إن شركة أسو أصبح يشاركها  
داخل البلاد أكثر من ٥٠ ألف مساهم .

والى جانب ذلك شجعت الحكومة رؤوس الأموال  
الأجنبية ، إلى مقام ١٩٦٥ بلغ مجموع رؤوس  
الأموال المستمرة في الاتحاد ما يربو على ٢٥٠  
مليون جنيه استرليني .

يرأسه لنكو عبد الرحمن ، وننكو بالملوية صناعتها  
أبرز . أما هنا الحزب فيضم ثلاثة أحزاب مؤلفة  
هي الحزب الأولي ، والجمعية الصينية لكاثيرة ،  
وحزب المؤتمر الهندي ، وهو حزب الجالية  
الهندية ، ويعمل على اسم حزب المؤتمر الحاكم  
في الهند ١ .

ولقد كانت المشكلة الأولى التي واجهت لنكو  
عبد الرحمن رئيس الوزراء الحالي منذ أن تولى  
الحكم ، هي التوفيق بين عناصر الاتحاد الثلاثة ،  
الذين كان الكلاويون يشعرون دائما أن صيغة هذا  
الحكم ، تطوى على استسلام للأجانب ، الذين  
هم في راجع الصينيون والهنود والباكستانيون ،  
وكان الصينيون يندوهم ، يعتبرونها تهونا في  
جلوفهم ، وهم الذين يشكلون القوة الاقتصادية  
في الاتحاد ، فهم رجال الأعمال وأصحاب البنوك  
والشركات ، وهم معاك للترويدات الصناعية  
والتجارية والمطاعم والنادي ووكالات السفر  
والسياحة .

وكان مما أثار الصالح الصيني في الأزمة  
الأخرى ، تلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ،  
ولابية وزداتها من المزاويين ، لحماية أبناء الكلاوي  
الأصليين ووقف الزحف الصيني ، وفي لحظة ذلك  
الإجراءات مطالبة بملفي نسبة النجاح بالنسبة  
لأبناء الكلاوي ودعم للاتصال بالجامعة ، وفرض  
اللفة الملوية على كل الطلبة الناجحين وأجراء  
اختبار لهم فيها قبل دخول الجامعة ، ثم جاءت  
الانتخابات العامة الأخيرة التي أجريت يوم ١٠  
مايو الماضي ، وأسفرت عن هزيمة الحزب الصيني  
وابعاد الصينيين عن الاستمرار في الحكم ، وعلى  
أثر ذلك قامت الاضطرابات التي كانت تتطور إلى  
حرب أهلية شاملة في الاتحاد لولا التدخل على  
صيغة جديدة للحكم تضمن استمرار الائتلاف

## علم : الدكتور حسين مؤنس

والله اعلم بالصواب الذي اراد الله به من امر عباده  
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله به من امر عباده  
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله به من امر عباده  
والله اعلم بالصواب الذي اراد الله به من امر عباده

واسجوانات ومراجيح معاصر وصافسات حتى  
بلغ بنا الصب حواء ، وما ان رفعت الجلسه  
واوتنا الى قاعة الاستراحة حتى انطلق صباحا  
نحو الى المحطة باخذ طريق القاهرة .

اما نحن فقد اسرحنا في ماضينا ونبها يفرغ  
ركني غلام من تربية المائمه ، فلما اقيم في اسبوت  
وقد نعود اسرني ان يرسل الي الطعام في استراحه  
المعكبه لكي اشارك مع من حضر من رطلتي النساء  
والسائرين وقد كان زكى غلام طباخي وكانت له  
سهره كبره بين اهل النساء .

واكلنا صابرين ، ثم مضينا بحسبي التهوّه ،  
فلما مضى لي ذلك سمعت جرس التليفون ، وباداني  
رئيسي قتيه الحكومه ، وبقيت الى مكان التليفون  
فلما التفتكم وزير العمل نفسه ، فسألني عن القبعه  
الحوامير وكيف تسير ، ولم تكن هذه القضية حتى  
واتها كاتب مع رئيسي القاضي عبد الرحمن فكري  
نعماني ، وكان المودير يعرف ذلك ، ولكنه اراد ان  
يرجوني ان اسبحت عبد الرحمن للسير فيها سنيه  
من السرعة ، فقد تعرض المودير لاستجواب عفيف

■ كان قطار الصعيد يقطع المسافه في غلام  
الليل كله البرق ليقطع المسافه من جرجا الى  
جعج حياوي في نصف المده المقرره . كان وفوفه في  
جرجا قد طال حتى خشي الناس ان يكون في الامر  
عطل طويل ، كنا قد خطبنا النظام من اسبوت حوالى  
مئصاف الليل ، فانضمنا ودينا صرعى الى هذه  
الاسره المصيره التي يصرونها في عربات الليل  
واحدة فوق الاخر . وما ان هبطت رؤوسا على  
الوساد حتى سقطنا ميامنا والقطار يترك اثباتنا  
هرا يوفك الاحجار .

ولكننا كنا مجتهدين ، فقد قضينا يوما في تمام  
المحاكم الثلاث : جلسا الى مصبه النساء اما  
ورئيسي القاضي عبد الرحمن فكري نعماني - الذي  
يرقد في السرير الاعلى في هذه الحظيه التي نام  
فيها في القطار - وزميل ثالث من احفاد النساء ،  
وقد بكرنا في العمل لان رسلنا الثالث هذا من  
سكان القاهرة ، وهو حرجى دائما على ان يعود  
الى القاهرة بعد العليه ، فظلنا في مكاننا حتى  
قرب الخامسة بعد الظهر ما بين مراقبات



فأشأت أن كانت لدينا جلسات بنية الإسع  
فقط أن لدينا أربعة أيام استعداد ودراسة قبل  
الجلسة القادمة يوم الأحد القادم ، فطلب إلى أن  
المحب مع عبد الرحمن إلى أسوان الليلة وأن  
أحب الأمر مع وضع السلطات هناك ، وقال أنه  
سأتر متا نحن الاثنين تقريراً قبل السبت القادم  
فرعته بذلك .

عنها في مجلس الشيوخ في اليوم الأسبق ، وعاجبه  
بسيما خصمه السياسي راجي عدوى الناس  
ومع مجلس الشيوخ من أسوان هموما تديبا .  
وكان راجي معاليا مشهورا ذا ماع طول في الفضايا  
والمحاكم ، وكان أصدقاؤه يقولون أنه يرفل في ستر  
له صولات وحولات في مجلس البرلمان . ووجدت  
المؤرخ بأن أهل غاية جهدي في مجلس ما طلب

الديا طبق ذلك ، لأن المومنين كانوا أسرة خطيرة في المدينة كلها . كانوا يعبروا الزبداء يتولون جانباً صخياً من عبارة مصر مع السودان ، وكان لهم الوكلاء والمعلماء في الخرطوم وأدمان وإسيوط والنفارة إلى جانب أسوان طبعاً ، وكان في الأسرة أطباء ومهندسون ومطبخون من خبرة النحاس في الفخر كله ، وكانت أفراد منهم عدداً طيباً .

وحملت الشبهة - بقاها حول آل جاد الله عيسى ، وهم أسرة منافسة للمومنين ، وكانوا إيمان الزمرين من أهل مدينة أسوان ، وكان مركزهم قرية الجصارفة ، وكانوا يولونان وفي الله سيدي جسر المليون في الطريق الزراعي المؤدي إلى القرية هو جسرهم لأهم ، وكان هؤلاء الناس ذوي جمع وفرة ولزوة وحسب ، وكانت لهم صلابة وبطوة وشهامة لا تقل عما كان لخاصيتهم . وكان في مسلهم - كما يقول الناس جداً أمر يدع ، وقد اشتهر بشيوخ المليون الطغراء فيهم ، وكان اليوم منهم يقولون إن أصل جدلهم البعيدة حجازية ، وإن فيها رمت مرة فداواتها سيدنا علي بن أبي طالب بأن وضع أصابعه على جنوبها ، فشبكت للعلم ، وبعداً فتمت حينها كانت طغراء كميني شدة جميلة ، أما المتعلمون منهم فكانوا يقولون إن مراً من الفايك ذوي المليون الطغراء لجأوا إلى جدهم عندما طردهم الفرنسيون ، ثم تزوجوا منهم ولودتهم لون المليون الأخضر الجليل .

والخبر الأقل صاحبين وجلس في فراشه . وكان الصغار لذلك ينهب الأرض نوباً في الطريق إلى الأقصر ، وكان نور الطير قد أخذ يفرق خلال الشتر فزحمت ستم الناطلة الصغيرة قليلاً ، ولدت .

— صباح الخير ..

فرد التحية ، ثم قال وكأنه يخاطب نفسه

— أخيراً طلع النهار !

فلدت ضاحكاً :

ومالكه التي تشكو طول الليل ! لاد المصمت سينك في إسيوط فلم تلتحقها إلا ما قرب الأقصر ..

— هذا صحيح ، ولكن صديقي إذا قلت لك أني لم اتسب لحظة واحدة ..

— وكيف ذلك لأنك لم تتحرك في فراشك إلا مرة واحدة ..

وعدت إلى غرفة الإسراحة فلما بعد الرحمن مستوسن كما تركته ، فحطت القل وجهه الهادي النيل ، وكانت تربطها وإياه صداقة حميمة وإن كنت أكبره بنحو السنوات الخمس ، فقد تلمصها في الدراسة في باريس ، وكان لنا صديق لائق هو هذا الوزير الذي كلمني الساعة ، وكنا هناك لا يفرق ، تحضر القروس مما يقرأ نفس الكتب ويتعالم نفس الإحلام ، ولم تكن احظنا لنخرج من أن نكون في يوم من الأيام مستشارين لـ القضاة العالي ، وقد كنا بل أصبح واحد منا زديراً .

وطبت يانكاتب المعككة ورجونه إن يصير لنا طائر السحر ، فقال لي إن المستنكر جد الرحمن لطفي حجاز تذكره من أسس وحجز كلغة الاستراحة الحكومية في أسوان ، فرجونه أن يصير لي تذكره لدية مع فرقة الترم وإن يخطر الفهم على الاستراحة الحكومية في أسوان بالنسبة قدم أيضاً وأنا سنظل هناك إلى يوم الجمعة .

دارت في ذهني هذه الإتياء كلها وأنا أتردد في فراشي والمظفر يجري كالجنون في هذيان الليل ، وأزحمت سنتر الناطلة في حذر وبطرت طلاء بالمظفر يجر التريل ، فلاد التي طبت بعض الوقت فلم أشعر بوقوف المظفر في سجع حمادي ، وكان نور خليف يلمت في الكون كله ، ومن بعيد رأيت غابات النخيل المظلمة التي تبعد حافة الوادي في هذا الجزء من الصعيد الأعلى .

وبعد قليل احسست بحركة في السرير الأعلى فحسبت صديقي قد استيقظ ، ولكنه سكن مرة أخرى ففكرت أنه لم يبق . أما كان يتقلب في فراشه ، وحسبه على هذا النوم الطويل الذي كان من خصائصه حياته كلها ، وكان هو ضحورا بذلك لأن القاضى المستريح البالي هو القاضى العادل . هكذا كان يقول دائماً .

★ ★ ★

وكانت القضية التي نحن فاهمين من أجلها قضية عويصة كتل جنابات الريف التي كحل فيها لأزمات الأسر ومنزاعات الأرض والسلطان . ففي ليلة من ليالي ديسمبر ١٩٤٦ قتل اسماعيل عبد الحفيد على عهده أسرة علي وهو خرج في منتصف الليل من بيت عمدة قرية الرمادي ببلد مركز ادفو ، وكانت له فيها حصة كبيرة . وتلقيت

وفرغ من حلالة ذلته ، فقصت بدوري وقلت له :  
- سيد الرحمن ، لئلا تأخذ القاضية بيده  
القضية ، اس الجبايات يطعمها مائدة ومضية ،  
فعلما لا معنى لشركك حمل هذا الصبي .

- هذا يستدعي ويربح قلبى ، فقد أهلكنى هذه  
القضية ، وما هى قد لعبت زبادة ودخلت فيها  
السياسة ، ومجلس التسبوع ووضع راقب  
عدوى رأسه فيها !

سأفنى عليك الآن كل شيء ، ومن الآن فصاعدا  
سعمل معا خطوة خطوة ..

\*\*\*

وكان الظاهر قد وصل الى محطة الاصر  
واعتزل فيها ، فخرجنا باكفاله اولاده لهابنا  
وخرجنا متخفي على الرصيف ريثما يقوم الغدوم  
بتحويل غرفة النوم الى غرفة جلوس كما هي  
العادة في المفطرات ، ودانا زكى الفدى برسوم  
ناظر المحطة ، فاسرع بعينا وبدعونا الى القهوة ،  
واضاف ان الظاهر سيقتل مع نصف ساعة ،  
فتكرباه ومضينا الى بوفيه المحطة وطلبنا شاي  
ونشينا بكاله وقلت لعبد الرحمن :

- ابن وصلت بالقضية الآن !

فناظر الى وثائق العيرة بادية لي وجهه وقال :  
- انى ان هذه القضية دخلت منذ ايام قليلة  
في دور جديد بصفتها لغز اتجاه التحقيق تماما

- لئلا .. ماذا حدث

- ثبت عندى ان القاتل ليس من الجغافرة ،  
ودعيت لهذا النبا ، فلقد كنت اسبح من عيد  
الرحمن ان القاتل لا يمكن ان يكون الا من هذه  
الاسرة ، فهناك دلائل كثيرة جدا تشير الى ذلك ،  
وفيل الجريمة بعام وبفصحة شهود قتل رجل كبير  
من الجغافرة ، ولشملت الاسابع كلها الى الموارء  
والى اسماعيل عبد الحميد عامر بالذات ، وكان  
هذا تحقيق وكلام كثير ، ولكن عيد الرحمن فكرى  
شبان الذى تولى التحقيق في قضية مقتل اسماعيل  
عامر بتكليف خاص من الوزير رفلى رفعا فافضا  
ان يقضى البوليس على احد من آل عامر ، كان من  
رايه ان اجعل الضيف والظهر ظهر بالمدالة : كان  
يراقب ويتابع ويسقى ويستجوب دون ان يسمح  
لبوليس بان يمس احدا ، وكانت طريقة ذلك  
موضع ملاحظان ويند كبير من رجال القضاء ..

كنت لرايىي .. معنى ذلك انك انت الآخر لم  
تتم

- اجل .. انى انى اول الامر نصت لربع  
ساعات او خمس ساعات ..

- ولكن ، ماذا تريد اكثر من ذلك ؟ انك احسن  
مى بكثير ، بكثير جدا ..

لم دلى سالفه من الفرش وفق الى الارض  
ومضى يبحث عن أدوات الحلاقة ، وقال وهو  
يتنابذ

- لافان انى سالف الا عندما تنتهى هذه  
القضية ..

وفتح صبور اكار وضع احاسمته سطر محب  
الحار الساخن ، ووضع ضوء النافذة على وجهه  
فراعتى ما رايت : كان وجهه طيبا جدا ،  
مطهنا جدا ، وكان يتأمل النظر من خلال الستار  
وهو سابع مع افكار بعيدة ، شعرب بخوفطيه ،  
لانى ذكرت ما كانت اسانكتنا بقصوده علينا من  
ان بعض المحققين الذين يتصرفون بكليهم انسى  
القضايا التي تستهويهم وتصدق مهتراتهم  
وكادهم بتقليدها فيصنعون فيها انماجا  
يجعلهم يشعرون انهم الطرف الرئيس في القضية  
والطرف الثاني هو الجرم المجهول ، ويضيع  
التحقيق والبحث حراما ميعا خطرا بين الجبايين ،  
لان القضية تصبح بالنسبة له مسألة كبرى ، مسألة  
وجود : اما ان يجد القاتل او يفتك كيانه كله .  
هناك مطاقون كثيرون في أوروبا استغرقوا في قضايا  
كذلك ، وعجزوا عن الوصول الى الجرم ،  
فاستاقوا ، لانهم شعروا انهم انهزموا وطسروا  
انفسهم في الصراع مع الجرم . في ايطاليا حدث  
مرة ان معلقا ظل يولى العمل في قضية واحدة  
سنوات ، وتعلق بلهته ان الجرم شخص معين ،  
ومضى يجمع الأدلة في سبر طويل ، وانفام الصغوى ،  
ثم بين انه مطلقه وان الجرم انسان آخر ،  
فانتصر .

اشياء مثل هذه عاريت بذهنى وقتا اتفر الى  
صديقى وهو يعلق ذلته في كاسل وشروء ، ففكت  
له

- لقد ظانا نصحننا بالا نأخذ القضايا  
باصابتنا ..

- وما انا الآن بحاجة الى من يتصحنى ..



سكت قليلا ، ووشف شيئا من الشسبي ،  
واسترد يقول .

.. بعد بحث طويل تبين لي ان اسماعيل عبد  
الحميد حامي رأى هذه الفتاة خاطبة ذات مرة ،  
لا أدري كيف ، ولكن قيل لي انهما تالفا بمصادفة  
عند تاجر معجونات في اسبوت .

.. تستد أن ذلك لم بمصادفة مثلا ؟

.. لا اظن .. جده المسائل لها دائما اعمال  
وجذور ، ولابد أن تكون قد سمعت أن اسماعيل  
كان رجلا يصحب النساء ، كان في السابعة  
والخمسين من عمره ، ولكنه كان ذا هيئة وطفة  
ووسامة ، واختار طامراته الى اللذائس كانت  
كثيرة .. المهم انه لقي فاطمة هذه ووقع في غرامها  
لفظه الاولى كما يقولون بواحدة انها هي الاخرى  
احبت نفس الفتاة كما ستري بعد قليل .

وهنا اقبل بانظر الحظيرة برسوم الفندي ببها الى  
لبن المظفر على وشك الزحف ، فمدنا اليه ،  
وتحرك في طريقه الى اسوان ، واسترسل صديقي  
يقول

.. أين كنا ؟ أه .. هل قلت لك انني لبيست  
بعد ذلك ان اسماعيل لقي فاطمة مرين او ثلاثا  
بعد ذلك ؟ كانت لثامتهما قصيرة وسريعة في عمل  
بني الجوارح في اسبوت او في محل تاجر  
الحبسة هناك ايضا .

.. وكيف عرفت ذلك ؟

.. من فاطمة نفسها . انها امرأة فريفة جدا :  
جميلة وعظيمة وباهرة كانها غرسة شابة ترفل في  
لبن نقاد وان استنسى ، ذكية لاحد كانها عبور  
ظلمة لا يوتها شيء ، ورافلة لطيفة انيسة لما  
ارابتصوا وكنت .. انساقا فريفة .. فريفة في بابها دون  
شك ، لا أدري ان كان ذلك الذي بترصد اذاجها  
وبيناهم يعرف من طعنا وخصالها ما افره لنا ..  
.. لانا كان يعرف ..

.. فاني اظن في جنوبه .

بعد أن قابل اسماعيل وفاطمة مرين او ثلاثا  
كما قلت لك انفا على الزواج . لقد جن بها هذا  
الرجل جنوبا جهله مستمعا لأي شيء في سبيل  
المصون طيها ، ولكنه خلف من اولاده . أنت  
تعرف حرمي الاولاد الكبار على الارث والتركة  
وخوهم التمسيد من أن تدخل عليهم اخر عصر  
ايهم امرأة جديدة تنجب اولادا جندا ..

وقلت له بعد لحظة فكر

.. وكيف عرفت ذلك ؟

.. خطاب من محبوب فتح لي الطريق كما هي  
العادة . خطاب من سطر واحد بخط لا يقرأ  
لبسته من اسايح يقول : يا سعادة القاضي :  
اسالوا عيني طولان وكيل شيخ خطي قربة  
الجمافرة . وبعد ان عصرا هذا الرجل عصرا تكلم  
وقال ان عيسى جاد الله شيخ الجمافرة كان قد  
تصالح في السر مع اسماعيل عبد الحميد حامي  
شيخ القوام ، كانت هناك طلوعيات واتصالات  
كثيرة بين الجانبين .

.. ولانا في السر ؟

.. لأن المسألة ..

ول هذه اللحظة كان السرجي يسمع الاكل  
على الالاء ، ولاحظ صديقي انه يتحول لوسمح  
شيئا ، فهو من أهل اسوان في الغالب ، ويريد أن  
يسمح شيئا ، فانتظرنا حتى سرخ ومضى ،  
فاسترسل عبد الرحمن يقول .

.. المسألة فيها حريم .. لسوان . كانت لبيد  
النور احمد جاد الله عيسى .. وهو ابن عم بعد  
لجاء الله عيسى .. يستأخرون انها غايه في الجمال ،  
اسمها فاطمة سمراء غامرة الطول خمراء العينين  
ذات علاج لم ار اجمل منها في حياتي ..

.. رايها ؟

.. نعم ، واستجوبتها مرارا .. واستعرف كل  
شيء ، ففكر على محل .. فاطمة عبد النور احمد  
جاد الله هذه تزوجت مرين . في المرين مات  
الزوج قبل بعد الزواج بقليل ، فوفد سوق  
المسكينة وتقدم الناس منها

.. لابد ان القتال في العائين واحد .. رجل  
يريد ان يتزوجها هو ..

فصطك وقل يهدونه التي افره فيه من  
سنوات بعيدة .

.. اراك بدأت لاحظ النفسية باصصاك . هل  
نسمح لي بان اوجه اليك بعض التلميحة الآن ،  
فلم انا لك ان فصطت من نفسي ، وهذا صرعا  
اسأل :

.. ان من القاتل ؟

.. لو عرفت القاتل ؟ كان هناك ذاع لهذه  
الرحلة ..

مع أصحابه في العنابر ، وهذا كلام لم يصدره أبدا . وبجئت بعد ذلك بما إذا كان هذا الشاب قد قابل رمضان عند الوافي عند الجعافرة ورسول الصلح فعرفت كليهما تقابلا في أحد فنادق أسوان . وقد أتت كل من كمال ورمضان ذلك التظاهرة بما ، ولكن الواقعة صحيحة وعليها شهود كثيرون .

وعن طريق رمضان عند الوافي علمت أن اجتماعا عقد في بيته قبل العريضة بثلاثة أسابيع فاستأجر عبد الحميد عاشر وجاد الله عيسى رئيسي المائتين ودعا من اتصل كل منهما ، وكان مجموع من حضر الاجتماع خمسة أظفار هم في الحقيقة سادة هسله الدبرية وأصحاب الأمر فيها .

وكان من الممكن أن سمع خطبه اسماعيل ونور على الجميع بغير أن عرف كيف يجبر وبسيط نفسه قليلا ، ولكن الطب لا يعرف الصبر ، وبا وبني الشيخ إذ لعب بطفه الهوى

وفي أواخر التور الماضي دبر اسماعيل لقاء مع فاطمة ، ومن القريب اتبها لقا على أن يكون اللقاء في القاهرة ، ولقد است كبرا حتى وضعت يدي على الطيف الذي كان يصل هذا الرجل تلك المرأة في ذلك الصمد اليوناني الذي لا يجرؤ رجل فيه على النظر إلى امرأة ليس من أهله . لو دعى صديقا وذيرا الفصل كم هي صيرة هذه الجففات هنا . . بعد أن ما استطعت اناصر إلى هذا الأمر فوجدت آخر الأمر أن الرسيمون بين الاثنين رجل صغير لا تكاد تأخذ العين . فطمة انسان تسمى «صبرا» ، وهو رجل يردى جلبابا أبيض ومغطا أسود ويضع على رأسه طربوشا طويلا داكن اللون ، ونعت الطربوش يرى وجهها صغيرا لطيف الملامح ولكنه شديد الظنور والظروف حتى لا ينظر اليك في عينيك أبدا وهو يفعل دائما حفيظة يد فيها ابتسامة وودود ومساكين وعظور ولهذا يسميه الناس «صبرا» ، وهذا الرجل بطوف بالمشغفات ومفارس البنات وعلى البيوت يرضى على الفرفشات والمفردات والمصبات مضافته ، وقد ذهبت فعلمنا تبيست أنه يولي عينا باجعا ، فله يبيع في اليوم بما يراوح بين سبعة جنيهات وثمانية ، وربما عشرة ، وأكثر من نصف هذا البيع مكسب له .

ولكن هذا لم يكن المورد الرئيسي لذلك الرجل الفضيل الصليب ، لأن موده العففي وتسلطه

وقد خطر ببال اسماعيل أن يتنقل على هسله الصمود بالفلو بلنه يريد أن يملك مصلحا عاما بين النواصر والجعافرة ، ونوصى إلى أتباعه أن يذبحوا في الدبرية كلها أن الأسريين قد استأجرها شر كبير من وراء هذه القصيدة وإن الوقت حان للصلح والمثل وحتى الغناء والمبني في سلام .

لم سكت قليلا ، وأتسم ونفس يقول :  
— هذا إن الحب شهد عجيب ؟ هذا الرجل الذي أضاع معظم عمره في حرب الجعافرة لم يعد لديه مخرج من أن ينسى كل شيء ويخطئ كل شيء ويصالحهم ويهتق رئيسهم الشيخ جاد الله عيسى . . كل ذلك من أجل الحب . . من أجل فاطمة عبيد النور . .

ولقد كانت دعوة اسماعيل للصلح فريلا من عهده فرية الجعافرة وأسمه رمضان عند الوافي ، وهو رجل عاقل مسالم لا يريد عداوة ولا حرب ناز . فاعلم أنه يرحب بدعوة اسماعيل ويعرض أن يلوم بالوساطة بين الأسريين ، وأسرع إليه اسماعيل وزاده في فريته وركز عهودته ، وقال أنه يوافقهم مع نية الجعافرة على الصلح ، ولكنهما كما الأمر ريثما يحدث رمضان عند الوافي مع الشيخ جاد الله عيسى وبقيته رؤس الجعافرة ، وسنرت الأمور سيرا بطيئا . .

### \*\*\*

وقد كنتم الرجل موضوع فاطمة عند النور عن أولاده ، ولكنهم - بطريقتهم سمعوا به وأوجسوا منه خيفة بأن له من الأولاد ثلاثة ومن البنات اثنتان أيضا ، ومن القريب أن هذا الرجل الضخم الضخم لم يتجب إلا أولاداً لا يسمو بهم قلب ولا فكر منهم عين ، صلابته وعظا طول لا هم لهم إلا القلب والفجرى وراء بنات الليل في القاهرة ، ومن حسن الحظ أن أزواج بناته رجال مهترمون يستند عليهم ولولا هؤلاء لسانت أحوال هذه الأسرة الكبيرة كثيرا . .

وقد حدث في أكتوبر ١٩٤٦ . . أي قبل العناية شهرين أن أحدهم - واسمه كمال حار - أتى إلى أسوان مع نفر من أصحابه فيلجهم على الآثار كما زعم ، وقد قاموا هناك لمائة أيام أو تسعة لم يحدوا إلى القاهرة .

بحثت طويلا عما إذا كان كمال حار قد قابل أبناء أكتاف هذه الزيادة . قالت لي أمه أنه لم يره ولا نزل في بيت من بيوت الأسرة ، وأنه فلي الأمة

ذلك بتغيير غير وتخليجه الذي يثير العجب .

ولم يرها أحد في الصحاب أو الأقباط . وما شك في امرها أحد ، وكان من الممكن جدا ان يمر هذه القاطرة بسلام ، ولكن اسماعيل كشف أمر نفسه بصوتة تعل على نزل وعجز عن ضبط النفس ؛ كان يعلم انها ستاخذ مع قريبها تلك قطار الصعيد من محطة الجيزة الى القيلة التالية ، فحسب عسرا في زعمه - ووقف في ركن مظلم من المحطة ليراه وهي داخلة ، ودخلت ، ولا يدري كيف حالت بها ، انقلبت الى الركن الذي هو فيه فراه واجلست لحظة لم تستجبت نفسها ، ونظرت قريبتهما ناحيته وقالت : ما هذا .. من هذا ؟ واسرع اسماعيل خارجا من المحطة ، وكان مع فاطمة وقريبها رجلان من اهلهما فحسب ان هذا المخرج بالخروج قد عرض لتسالهما بشر ، فاسرها خلفه واخفا بتأنيه ، ووقف الرجل واستدار ونظر اليهما في سباته الطبيعية وقال : ماذا تريدون ؟ وعرفه احدكما فبعت الفحشة على وجهه وقال : اسماعيل حاضر .. ماذا تعمل هنا يا اسماعيل حاضر ؟ رويت فاطمة فاجلست تصعد الى القطار وخلفها قريبها واستقرتا فيه بوقام الاثنان وذهب . وكان من سوء حظ اسماعيل ان هذا الرجل كان من كحول الصحافة يعرفهم ويعرف العوام معرفة جيدة ، فثبت مكانه ونظر الى اسماعيل وقال :

- تجرى وراء بساتنا يا اسماعيل

- اتا أجري وراء بساتنكم يا معبود رحيمة ؟ اتا اسماعيل عبد الصعيد حاضر انظر الى حرمة من الصحافة ؟ ان الذي جرى بيضا كثير يا معبود ، لكن يرعاه انتم اشراف واحنا اشراف ، والاشراف لا ينظرون الى نساء بعض .

وهذه هذه الكلمات التي قالها اسماعيل حاضر بثبات وفي صوت حقيقي اجشى من لفظ معبود رحيمة ، واحس بشيء من العرج فقل :

- ان ماذا كنت تعمل هنا ؟

- اي شيء الا ما تلقى .. مهما حصل بيضا فالصحافة لحننا ودمنا وشراهم شرفنا .. نطاولنا بنا من هنا .. لننطس في ملهى بعيد عن هذا المكان ونقتل الشيطان .

هذا الكلام قصه على معبود رحيمة نفسه وانصاف :

الذي كان ينطق فيه ذكابه وشبابه هو التوسيط بين المصينة ولقد تكتفت لي عند استجوابه اسبلة في غاية الفرافة من الحب والهوى في ذلك الجزء التوسيط من بلاد الله ، تشبه لا يجوز ولا يلبي ولا يحسن ان اذكر منها ادى طرف ، ولم يحسن هذا في شدة ، فان الناس هنا يشتر كما هم في اي مكان اخر على الارض ، والعشر يطعمهم راحة الحب وللصنف والفرجة والطينة والزلزل ، والتمسبحته لم يظن ابليس حبا ، ولكن الذي ادهشني ان يكون هذا الانسان الصنعة الصنعة الذي يخاف من الله هو الذي يتسبى لعمل كهذا كنه مضار ، وكصور انت ما يمكن ان يحدث له لو علم الناس بوساطاته وسفاراته ومهلاته .

- على اي حال لقد انتهى امره الآن ، ولن يحمه اهل الصعيد حيا .

- لا ادري .. اتا نطمعنا ان اكتشف له سرا ، فقد اخفى الى بما عنده بعد ان اعتته على حياته وسعته ولهمدت له بذلك بشرتي ، ولم يكن لي بد من ان افعل ذلك .. بل التي لم اكلف بالبحث عنه وكبرل مياحة ولا مضبرا ولا رجل بوليس ، لانه كان من الممكن ان يقتلني فلا نجد له الرا .. اتما كنت اتا الذي سمعت اليه بنفسى ولعلت خفواته ودخلت عليه منفردا في غرفة يسكن بها في اسبوط ، وفيما عدى وياك ورملانا المظلمين ان يعلم انسان باسم هذا الرجل ، ولقد وعصى وعد رجل بلشترك هذا كله من الاندون يعيش بعيدا جدا ، وبالغفل هو الآن في بلد من بلاد القطر بعد الفدة لافساح متجر صلي ..

- اين ؟

- هذا سر بيني وبينه لا يطلع الا الله ..

الهم انه دير لهما الظلام في بيت يملكه اسماعيل في القلي . ذهب هو ليلها بفضة ايام والظلم في البيت دون ان يخطر خافعا او حارسا ، ثم انت هي في سيارة اجرة يصاحبها غير ، ولم تمكث معه .. فيما اكد لي هذا - الا ساعة ونصف الظلم خلاها على الزواج ، ثم خرجت الى سيارة اجرة اخرى كان متير قد اصبحا لتذهب بها الى بيت قريبة لها في بندر الجيرة . كانت الصنعة التي لعلت بها انها آتت من الصعيد لتعرض نفسها على طبيب ابرامى مساء ، وقد عرفت في الطريق لطبيب النساك وكشف عليها فعلا وكتب لها دواء ، كل

— هناك ناس كثيرين ممكن ان نعوذ حولهم  
الشكوك : محمود وحيه مثلا .. أنا لا استبعد  
ان يكون قد اذاع خبر حادث محطة البصرة ..  
ولذلك استبعد ان يكون أحد الناس قد اتصل  
الخير الى أولاد اسماعيل .

فاسرع يقول .

— آه . سميت أن أقول لك ان عمدة الجماعرة  
قال لي ان اثنين من أولاد اسماعيل اتصلا به  
وقالا له انهما سمعا أشاعة بالقول ان ابائهما  
سيزوج قريبته ، وحذرا من ذلك .

— منهم ابنه كمال طاهر الذي حدثني عنه .

— لا ، ولكن اخويه الآخرين ياسين ، وسعد  
الدين .

— هل استجوبهما ؟

— أكثر من مرة وشكوى لعموم حول سعدالدين  
فهو شاب اصراري وثيم وفي غاية القسوة .

— وابن ياسين ؟

— القروبي انه يلهم لي أسوان ، ولكنه دائما في  
القاهرة .

— ولماذا نعوذ شاكوكك حوله .. ؟

— لانه ثبت لي انه تلبس من امكنته المعبودة  
سعة ايام من ديسمبر . وقد وقعت التجربة  
خلالها ..

— هذا لا بد من التلبس عليه ..

— فطمئن ، انه في الحقيقة من غلبة السجن ..  
ان رجالي ورايه خطوة خطوة ، من شهرين تقريبا  
حاول الاتصال بفاطمة ، قال لاصحابه انه مستعد  
لزوج منها بدل ابيه .

— وماذا دار بينهما .. ؟

— لم ترعي ان تماله مرة واحدة .. انها محببة  
لأبائنا من الامين .. ولكنني اعرف بالوضبط ماذا  
تعمل في كل لحظة من لحظات النهار أو الليل .  
وقد تبين ان سعد الدين طهر رجلا يتبعه مثل  
ظلته ، وهو شري معروف ، وهناك احتمال كبير  
جدا ان يكون هذا هو القاتل ..

— حطقت معه طمعا ؟

— دون شك ، وقد امرناه بان لا يفلتوا القاهرة  
وهو تحت مراقبة دائمة .

— وكان قد نصب من المدينت وتبعنا انا من الإصفاة  
وعصر النهر . فسكننا ، ووصل الظفار الى  
أسوان فخرجنا من المحطة صائحين ، واتبعنا الى  
الإسراخية ، كان الوقت ظهرا ، اتصلنا بوكيل

— أنا اعرف انك قد تفكر في اتهامنا بقتل اسماعيل  
وأنا لا يهمنا ان اقيم او ان يجرى لي أي شيء ،  
فلما صرحت ابن صديقي ، وأخا الصاحبين ناس  
من جديد ، واسماعيل طهر رجل مله لياحه ، انه  
عدونا هذا صحيح ، ولكنه هو شريف ، وهو  
السريف شريف مثله ..

فلتت لصديقي :

.. وهل ليبت طيه ؟

— لا يا سبيدي أنا لا افهم طي الناس في  
الصعيد . هؤلاء ناس اشراف احرار اذا اذبحهم  
أو أعتهم لم تحصل منهم على شيء . أسوأ مما يسميه  
الحالفون هنا أنهم يسرعون بالقبض على الناس ،  
وفتح محاضر التحقيق ووضعتهم في الزمرات  
والنكشبية وبركهم بياض على أرضية الإسمنت  
متفطين بالبرش .. هنا ان يصبحوا بشرًا ولن  
يصرفوا ابدا .. في هذه القضية أنا لم افهم  
على احد ولا أرسلنا لخاصة ياكوسي بأحد ولم ادع  
الجولبي يسمع عنه على احد ..

مفطرة .. ربما لهذا السبب لم نستطع الوصول  
الى الجرم ..

لا ادري .. ولكنني اتى من ان هذا هو الطريق  
الوحيد لحل مشكلة كهذه ..

لم سكت .

وظللت انظر ان يتكلم ، ولكنه اتمل سيطرة  
ونظر من نافذة الطائر لم حد الى يقول :

— ماذا تنتظر .. قلت لك كل ما عندى .. هل  
تراه قليلا ؟

— بالصبي .. فقد وصلت الى معلومات كثيرة  
جدا ، ولكن القضية زادت تعقيدا ..

— هذا صحيح ، ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة  
للتوصل الى نتيجة . الجنابة كانت اول الامر  
كقضية صغر لا يدري احد من تركيب . ما علمته  
الى الآن هو انني كسرنا .. أصبحت طمعا صغرة .  
لستطيع ان نقول انه صار لدينا بدل العجبر  
الواحد مائة جبر .. بدل المشكلة الواحدة مائة  
مشكلة .. ولكننا نرى داخل المشكلة .. نرى  
شيئا كثيرا جدا .

وسكت لحظة وعاد يقول :

— وانت ، ما رايت ؟

### وقال العمدة .

.. لكلا لا تكتب تقريراً عن حكاية هذا الرجل يا عمدة .. أدخل غرفة من الغرف هنا وكتب كل شيء بالتفصيل .. لذا كانت الكتابة سهلاً طبعاً على أحد الكهنة .

واستدعينا بعد ذلك ناساً كثيرين ، سماعاً كلما كثروا جداً وكتب الكهنة معاصراً كثيراً لم يترك عبد الرحمن في ساقته وقال :

.. الساعة الآن الثانية والنصف بعد منتصف الليل .. الآن أنه قد آن أن يستريح .. سماع هنا ، هل تنضم قانع ؟ الاستراحة الحكومية ليست أحسن من هنا على أي حال ..

وقال وكيل النيابة :

.. هنا غرفة نوم فيها سريران .. أعدوا المديرة لحالات الطوارئ .

.. هنا .. ما كنا نعرف ذلك ..

وكان الضم قد أصابوا لنا شيئاً من الطعام في غرفة صغيرة ، فقمنا سألوا شيئاً مما وجدناه على المائدة . كنا متعبين جداً ، ولكن أفعالنا كانت طين ولوش كناها خلابة رجل .

★ ★ ★

وعندما قربنا على الانتهاء ، ولم يبق على المائدة إلا وكيلة النيابة دخلت لحفر وعمل التنظيم المعروف وقال :

.. سعادة اليه .. هناك حجرة لريد أن نأكلكم ..

.. حرة .. أي حرة ؟

.. حرة لأبنة أسود من فوق إلى تحت .. يظهر عليها يا المتمد أنها من عيلة كبيرة ..

فنهزت إلى زميلي والدمعة تملأ بلامي ، وظللت أنظر إلى بقول شيئاً ، وأخيراً قال :

.. هاها ..

وبعد دقيقة كانت في الغرفة امرأة طويلة لم ير لها وجهاً ، لأنها غطت رأسها كله بغطاء مبالغ .. وسمعت صوتها يقول شيئاً .

.. لريد أن أتحدث إلى القضاة وحدهم ..

.. هذان يا سيدي مساعدان وهما وكيلان نيابة ، وما سنقولونه أنت لا بد أن يسجلوه هم . فليس هناك أي معنى لأخراجهما .. من أنت ؟

وقال الأخير :

النيابة ويريد له التمسك من القاهرة من شعوره وأخيراً رجل البوليس ، ونفدياً ، وأوتنا إلى الفراش لمستريح شيئاً قبل أن يتولى الجولة الأخيرة من هذه الحركة ..

صحبونا بعد راحة قصيرة وقد تجدد نشاطنا وأهبطنا أننا نستطيع مواصلة العمل حتى الصباح . كنا قد اتفقا على أن أول ما نطعمه هو اللهاث إلى الرمادي على للمعينة ومراجعة الوقائع . لم يصدق أيعسا عندما رأينا عملها داخل عطينا . هل نستطيع أن نقول لي كيف نضلل الأخبار في الريف ؟ دون فيكون ، دون ظراف ، دون الزمعة ؟ .. قال لنا أنه إلى معاصفه ( وهل في ذلك شك ) كان فرسه أن يبلغ وكيل النيابة الخليل أنهم لبصوا على رجل قريب تب لديهم أنه كان يحوم حول القرية ليلة الحادث ، وأنهم ضبطوا معه سلاحاً ، وقد أتى معه بالرجل والسلاح للتطبيق والبحث والمضي .

للزعة الأولى ليست أن هذا الرجل لا يمكن أن يكون اللذان ، فقد كان المسكين ثلاثة أرباع أمي . لكي يجلس على كرسي لا بد أن يتحسس بيده أولاً مساحة أن يجلس في الهواء . ليست كذلك أنهم ضربوه ضرباً مبرحاً . كان ذلك يادياً على رقبته الطويلة وفي صدره المفتوح . عندما كنا نيايه رأينا عيباً . ما أصبى السيف في حلقه المميا ؟

وقال العمدة .

.. لقد أصرف بالجريمة يا سعادة اليه ... اعترف ويعصم بأصابعه المصرة .

قلت له : لو فعلنا بك ما فعلتم به لا تعترف بالنقل الصحيح يا شيخ ..

وبعد لحظة قال عبد الرحمن :

.. هذا الرجل لم يفعل شيئاً .

.. وصاح العمدة

.. سنطلقون سراح مجرم ؟

.. أولاً هو ليس مجرماً .. لم يثبت ذلك على الأقل .. أن يطلق سراحه ولكننا سنمطله معاملة إنسان لإنسان .. فكروا ليود الرجل حالا ..

وانتفت إلى أحد مساعديه وقال :

.. كل هذا الرجل ودعه بفصل ، وفيه شيء ملابس وأعطه شيئاً ودعه يتم في إحدى الغرف هنا ، سنحتاج اليه في التحقيق .

أرسلت إليه رسولا فشرب من مقابله . ثم بعد  
هناك شك في خيافته . لا يسأل الشرف إلا الدم ،  
لهذا فقلته .

— كيف فعله ؟

فاخرجهم من صرحها طرودا ونادته لصدا الرحمن ،  
كان الطرف مفتوحا . أخرج منه حزمة أورال  
كبيرة وقالت هي :

— هنا تجدون لفصيل كل شيء . إنه اعتراف  
سقطي واعصاني كمنه خلال اليومين الماضيين .

وقال عبد الرحمن : هذا كلام كثير .. هذا  
يحتاج إلى وقت لفراجه ..

— نعم . إلى أن نراه ، هل نسمعون إلى بان  
أدى إلى غرفة لاستريح ؟ لي ثلاثة أيام بلياليها  
لم أتم ..

واخذها إلى الغرفة التي كنا سننام فيها في  
الطاقق الأعلى . نصن الحظ كانت التواكل كلها  
محصنة بالحديد . كانت مساعدتنا وكيل النيابة  
محرمة الغرفة . رجوعهما أن يلوما بذلك بالتناوب  
والأبلا ذلك إلى أحد وعشنا إلى فرقتنا وأسترخى  
كلانا في كرسيه معلولا اصطفا لطفة ماس .

★ ★ ★

كانت السادة الثمانية والرابع صباحا عندما افلنا  
على أصوات لتدبنا . دخل على وكيل النيابة  
ملحوبا وقال

— لقد انتحرت التهمة .

— انتحرت ؟ كيف ولتم هناك ؟

— فطعت ثرايين يديها بموسى كان معها ،  
ونصلي معها كله طول الليل .

— بانوا الطبيب ، افعلوا أي شيء ، لا بد من  
التفاهل .

— لا فائدة .. الطبيب الشرعي هناك وهو يؤكد  
أنها ماتت تماما من أكثر من ساعين .. وصرفت  
دون دمي منى : ولكن لماذا انتحرت ؟

وفي عدونه المعتاد ، قال عبد الرحمن وهو  
يشغل سيجارة .

— لانها تحبه أكثر من الحياة يا عزيزي ..  
فقلته ، وكان من الممكن أن يظل سرها مكتوما إلى  
الابد .. ولكنها لم تحتمل الحياة بعده .. يا الهرا  
كم أن الصعب قائم .

حسن مؤنس

— نعتت معها يا الختم .. لا تريد أن تقول  
— إلى فخرج أنت وانطق الباب ولف منعه ،  
لا تريد أن يدخل أحد .. سمعت .. تفطسلي  
يا سيدتي كلفلي اجلسي .

وسارت في خطا موزنة وجلست ، ثم كتسفت  
من وجهها . أحسست في بدني التي رايت هذا  
الوجه قبل ذلك ، ونظرت إلى عبد الرحمن فلما  
به ينظر إليها صامتا وأجما وقد فتح عينيه في  
نعشة كبرى ، وقالت السيدة :

— أنا فاطمة عبد النور جاد الله عيسى .

وصمتت لحظة ، لم يحدث كقول :

— أنا فطنت اسماعيل عبد الحميد عامر في  
ديسمبر من العام الماضي ..

وقال عبد الرحمن وهو لا يصدق ما سمع .

— أنت فطنت اسماعيل عامر ..

— نعم فقلته عند منتصف الليل وهو خارج من  
بيت قريب ومكان فيه أوائل قصة الجفارة ..  
فقلته بهذا السلاح ..

وأخرجت من ثيابها بندقية ووضعها على  
المنضدة . تناولها عبد الرحمن وفحصها ثم قال :  
ماور سبرينجفيلد عامر ؟ .. ٦ صنادق أمريكية .  
بالفصل هذا هو السلاح الذي استعمل ..

— وهل كان الصناديق يعرف بوجوده ؟

— لا .. لم يعرف إلا خادمي يروم عطية الذي  
لبس عليه الصناديق وغمره ليكر .

ونظرت إلى عبد الرحمن وقالت :

— هذا هو الرجل الذي تمرت بمعامته صامتة  
حسني ، هاهو شريك في الجريمة .. فقلنا  
السيدة

لا ليس شريكا ولا يعرف شيئا ، ألبت به ليديني  
على الطريق ليس إلا ، ولكن يصحني إذا حاول  
أحد الاعتداء على لي ليل الزيف والغيظار .

فسأله عبد الرحمن : ولماذا فطنت اسماعيل  
عامر ؟

— انتقاما لثري . كان قد وهب بشره بالزواج .  
على هذا الأسس لبثت للهذه على انفراد في بيت  
لي حي الصفي بالقاهرة . هناك افطننا على أن يتم  
الزواج قبل أن يتفسي شهران . بعد ذلك بما  
برادع ويسوف . في ٢٠ نوفمبر أرسل إلى يقول  
أنه يرى أنه لا بد من تأجيل الزواج ستة شهور .  
فقال أنه سيتصل من ليشرح الموضوع . لم يتم.

# طرائف غربية

هـ . ج . ويلز يذكر امه !

● اصطلح الكاتب الانجليزي المعروف هيرت جورج ويلز H.G. Wells ( ١٨٦٦ - ١٩٤٦ ) ، أحد أصدقائه يوما ليريه بيته الجديد الجميل الذي بناه في إحدى ضواحي لندن ، وعندما وصلوا الى الطابق الثالث ، فتح ويلز بابا مؤديا الى غرفة صغيرة ، وقال لصديقه : « هذه غرفة نومي ! » وسأل الصديق في دهشة : « ولكن لماذا لا تستعمل إحدى الغرف الواسعة الأنيقة في الدور الأرضي ؟ » .

مرد الكاتب الكبير : لقد خصصت إحدى هاتين الغرفتين للطاح الذي يطهو لي طعامي ، أما الغرفة الثانية فهي لحادسي المجوز التي تهر على الصباية بشئون بيبي . »

وقال الصديق : « ولكن الخدم سامون عادة في الغرف الصغيرة ! »

وقال ويلز : « هذا صحيح ، ولكني لا أريد لحادسي أن تنام في غرفة صغيرة ، لأنها تذكرني بالتي طالما تمت أن تنام في غرفة مسيحة ! »

والمعروف أن والدة الكاتب البريطاني كانت تعمل خادمة ، وكثيرا ما كان يسمعها وهي تشكو من ضيق الغرفة الصغيرة الرطبة ، عندما كان يذهب لزيارتها وهو صبي صغير ! .



ديجول قاد جيش فرنسا منذ طفولته

● لم يؤمن رجل بلاده كما آمن شارل ديغول بفرنسا . جلس يوما يروي القصة التالية لسيرتي من مستشاريه في أوج الأزمة الأخيرة التي اطاحت به وأباحت حكم أعظم رجل في تاريخ فرنسا . قال ديغول : « كنت في الثانية عشرة من عمري ، عندما استيقظت ذات صباح فوجدت شقيقي اكسافييه Xavier ، دبير Pierre ، يلصق لمة الحرب . وقد وقف الأول أمام جوده الحشوية الضخمة قائدا للقوات الإيطالية ، بينما قاد بيير قوات بريطانيا ! »

ووقع أرفقهما بصع لحظات ، حتى إذا ما شعرا بوجودي صاحوا في هاتين « شارل . . شارل » لماذا لا تشرك معي في هذه المعركة ؟ »

قلت : « سأفعل ! »

وقال بيير : « لقد أعددنا لك حودك ! »

لم سألني ظم فرنسا ، وقال وهو يتسم : « نحن نطم أنك لن ترضى بغير قيادة جيوش فرنسا ندبلا ! »

وما كاد ديغول يصل الى هذا العمر من روايته حتى مال مظهره الى الوراثة في مقعده الكبير ، وقال في صوت خافت وكأنه يتحدث نفسه : « نعم ، أني لم أكن أرضى طول حياتي بغير قيادة حدود فرنسا تحت العلم الفرنسي ندبلا ! » .



## عندما بكى تشرشل

● وقف وتستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق في أوائل شهر مايو من عام 1941 ، وكانت الحرب العالمية الثانية في أوجها ، يلقى إحدى كلماته التاريخية في اجتماع لحبس العموم البريطاني ،

« لقد اتفقت عام كامل منذ أن وقف كل الرجال على مختلف نواياهم وانجاساتهم ، صفا واحدا لحوض غبار هذه الحرب حتى النهاية ، وعندما أعود بذاكرتي إلى المآثر التي أجازتها بلادنا ، وإلى الأمواج العالية التي مرت عبرها سفينتنا ، أستر مقلنا في حاجة إلى الخوف ، فلتعصف الرياح ولتشتد الأمواج ما شاء لها أن تعصف ولتشتد نحن واصلون إلى بر الأمان في النهاية » . وكانت هذه هي آخر كلمة ألقاها تشرشل في القاعة القديمة للمجلس النيابي الإنجليزي ، إذا ما كانت شمسي يوم 11 مايو لشرق ، أي بعد القاء كلمته بأيام قليلة ، حتى تحول مبنى مجلس العموم إلى دكان وأقاض تحت قنابل الغازي .

ووفق أنقاض اليسى الشهير ، وقف رئيس الوزراء يتأمل المخان المتصادم وسيف المصنم وينقل بعينه في حزن بالغ بين الكوام الاخشاب والاحجار التهمة ، وما لبثت حينها أن القرونا بالدموع ، وهو ينظر إلى أحد المهندسين ، وكان يقف بجواره ويقول له : أريد أن تسيروا بشيء هذا المكان إلى ما كان عليه ! ولا أريدكم أن يموتوا » لقد غرما وجه الحياة النيابية في بريطانيا .

في مساء هذا اليوم عاد تشرشل إلى بيته ليسجل في مذكراته : « لقد أحسست وأنا أرى هذا الممار أن ولدي الوحيد قد مات ! » .

## رينوار والغزال الشارد !

● روى جان رسوار ، أبن الرسام الفرنسي الشهير أوجست رينوار Auguste Renoir (1841 - 1919) قصة الصداقة العريضة التي نشأت بين والده وبين قطيع من الغزال ، قال : « كان أبي يقصده قبانه فونسييه Fontainebleau ، لرسم الطبيعة من حوله ، عندما اقترب منه غزال شارد راح يتمسح فيه ، وتكررت زيارات أبي للعانة ، وتوطدت الصداقة بينه وبين صديقه الغزال الذي كان يعمل له بعض قطع الخبز الخاف ، ومنذ ذلك اليوم لم يعترف الصديق أبدا ، وكان إذا تأخر أبي من مواعده وجد الغزال واقفا في انتظاره في نفس المكان الذي تعود أن يقف فيه كل يوم .

إلى أن جاء أحد الأيام عندما شاهد أبي صديقه الغزال يقود قطيعا من الغزال التي أحاطت به ، فأخرج لها كل ما في جيبه من قطع الخبز الخاف . لم يستدار بمفعده وجلس يسجل لوحته الشهيرة الغزالان !





# الشرق والحب

العدد ١٣٠  
 جمادى الآخر ١٣٨٩  
 سبتمبر  
 ( المول ) ١٩٦٩



قصة طرطوس واحد نفسها من تصنع الالاد  
 النص

لؤي  
 رنا  
 ياسر  
 أميرة  
 نصر

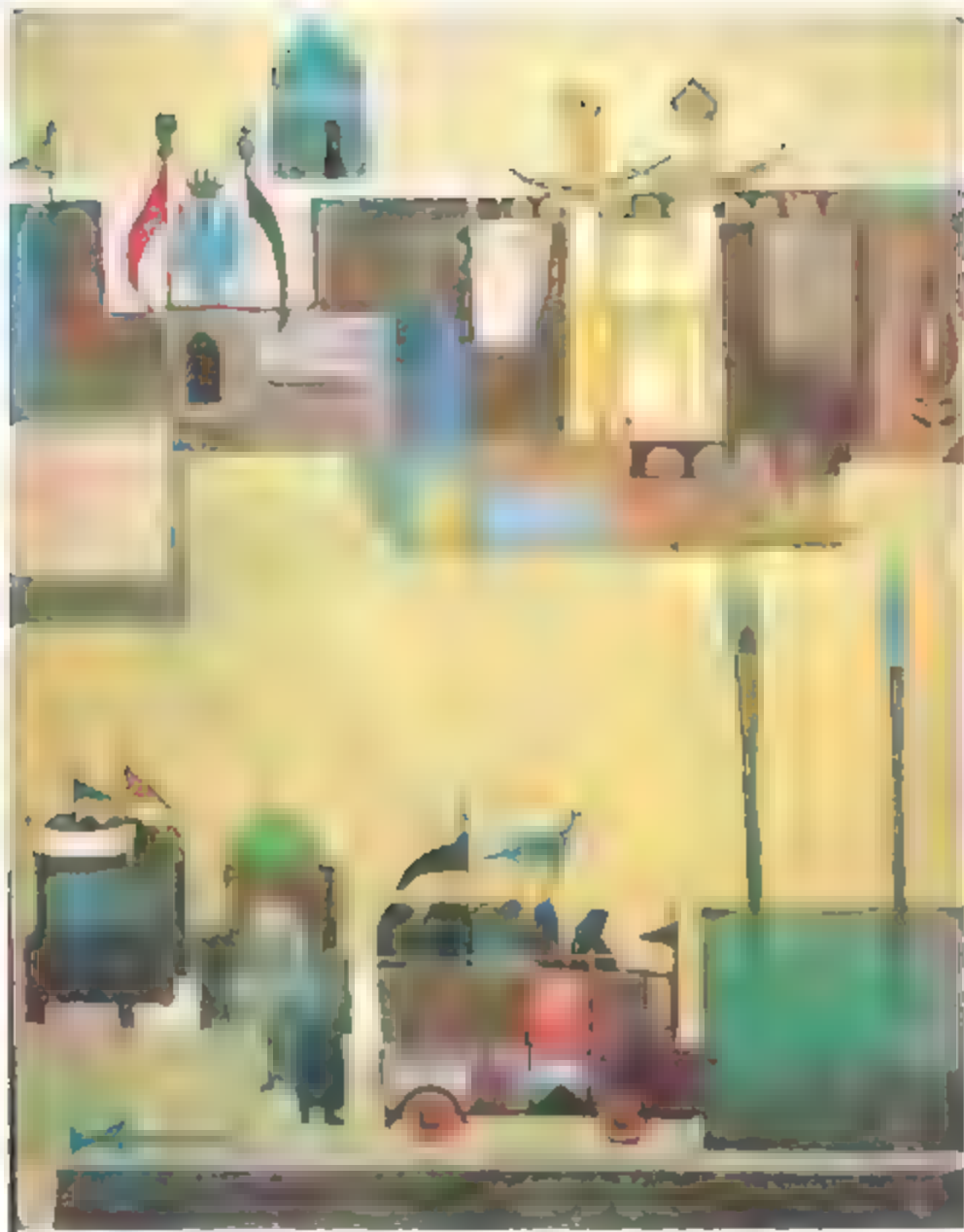
نصر  
 رنا  
 ياسر  
 أميرة  
 نصر

لؤي  
 رنا  
 ياسر  
 أميرة  
 نصر

جوائز

١٣٠

ما يستحق



من لوحات القاسم العرب

الكوفة - للعنان العراقي ضياء الميراث

For each word consisting of the numbering of numbered, U.S.A., has  
 1910 a of word at "a. Arab" in the numbering of numbered  
 1910 a of word at "a. Arab" in the numbering of numbered  
 1910 a of word at "a. Arab" in the numbering of numbered  
 1910 a of word at "a. Arab" in the numbering of numbered

## عزیزی القاری

● من حق قاریء « العربی » ان یلم شیئا من آخر  
 تقدیر ادبی بالنه محله فی میدان الشعاع الدولی . .  
 فمد شهور فلیقة حسن الترید البنا خطانا من شركة  
 « مادلہ الوثائق فی سوسرا »  
 Inter Documentation  
 Company Ag Switzerland  
 یقول :

« اندج البروفسور جاری لیکومت الاستاذ بجامعة  
 هارفورد بالولايات المتحدة الامریکیة اسم مجتک  
 « العربی » ضمن قائمه اهم المراجع التي یرجع اليها  
 لاستطلاع امور الشرق الاوسط ، والتي یقترح اعاده  
 طبعها بطریقه التصوير علی افلام فوتوغرافیه .

وهذا جزء من مشروع کبر یحتمس بالشرق الاوسط  
 وبهدف الی ان یوفر للدارسین الكثير من المراجع  
 الاساسیة والدوريات الرئيسیة والمصادر . . وکل  
 هذا فی صورة افلام فوتوغرافیه .

وسن یطلب منکم الادن نشر الاعداد الساعه لجلکم  
 بهذه الصورة . . .

وتم الاتفاقی بین شركة مادلہ الوثائق و « العربی »  
 علی تعمد هذا المشروع لما فیہ من فائدة تفاعیه کبیره ،  
 وهكذا جمعت مجتک عربی القاریء بصرا کبیرا ، برحو  
 دائما ان یقرره باسماءات اکبر ، بفضل تشجیکک لها .

المحرر





● في عام ١٩٦٧ قام الاتحاد النسائي في سوريا واصبح له فروع في كل المحافظات .. وخرجت المرأة السورية لتشارك في ساء المجتمع الجديد .. واحتلتي النضال او كاد .. والصورة لطالبة سورية تعمل في مصنع صغير القيم في قرية بعلبك القبيلية « اتاه الاجترة الفرنسية لى الصيف . ( اقرأ استطلاع طرطوس ص ٧٨ )

- ٢٦ ■ ابو حيان الاندلسي يحوى جوده ومفرد
- ٥٨ ■ عوامل كثيرة تصنع التاريخ ولكن الانسان هو صانعه الاول
- ١٠٢ ■ ماركسي توبج : الرجل الذى يحكم ٧٠٠ مليون من البشر
- ٦٢ ■ مناهب الابناء عن مناهب الآباء
- ٥٦ ■ مع البدلي
- ١٢٩ ■ حلم التمرود
- ١٢٧ ■ كتاب النجوم : السلام في الشرق الاوسط
- ١٢٢ ■ مكتبة « العربي »
- ١٢٩ ■ الحرب القضايا .. البيلاء الضاعه
- ١٤٠ ■ في مواجهة الموت
- ٢ ■ من لوحات الفنانين العرب : الكوفه ( بالالوان )
- ٢ ■ مسؤيزي القاري
- ٦ ■ برده القراء
- ١٨ ■ مسابقة المصري
- ١٩ ■ نتيجة مسابقة العدد ١٢٨
- ٧٦ ■ طرائف عربية
- انت تسأل .. ونحن نجيب - ثمن تبجح الاحباش + الاوبك والتنظمة العربية للسطح + الفيدوي الطيب المؤرخ الحفرائي الفلكي الرياضي العالم + ميوريلندا اول دولة منحت المرأة حق الانتخاب . كندا انتج اكبر كمية من ورق الصنف في العالم
- ١١٦ ■ طرائف عربية
- ١٥٤ ■

لص العدد ١ ماركوت ١١٠ طرس ٤ ساطع بحليه وحلوى الحرير ٢ روسه او حردا شلح ٤ العراق ١٣٠ غلث ١٠٠ فرنس لارب ١ عرس الأردن ١٠٠ غلث ٤ السودبة ٢ ريال ٤ السودان ١ مروش ج ع م ١ تروش ٤ تونس والجزائر ٢٠٠ مقيم ٤ المغرب ٢ درهم ٤ يس ٢٥ سطر بيبا ١٥ قرش

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة مصر طالب الاسرائيل بالثركة العربية للتوديع بيروت ٤ وعوانها بيروت - ص ب ٤٢٢٨ ويكتب على الطلاف نشراتكم العربي



## بريد القراء

القوة ...

.. القوة

● لقد اصحاب الدكتور احمد زكي رئيس تحرير « العربي » في الاسابيع عدد يوليو ٦٩ كبد الحقيقة ، فان سياسة الامم لا تعرف غير القوة والقوة تنعم فوق القانون ، والذين بالعلمي الإنسانية اليوم يمتنون ، هم لاشك لثوم مستعملون ..

حظا وصفا كل ملاكوت يذكور .. وعلى الامة العربية ان تلج المحن جيدا ، وان يساعدوا احد مساعدة حقيقية ، وان مصرها في بنها وحدها ان لارتت الحقيقة الممزقة التريمية ، او اذابت فلا واستمرارا بغيرها لسنين طويلة ، وعلى ما عسى وتستبطل الامة العربية على الحقيقة ، والحقيقة وحدها ..

توليف بالبرقة - المحلى - / القاهرة

## مسقط لا ترد ؟ !

● لم اجد الى استطلاع عن بلدى مسقط وعمارة التي هي جزء من الوطن العربي الكبير ، منذ ان صدرت « العربي » .. تلك المجلة التي تعرض في السكينة على القراء اصحابها وفرائدها كل شهر .. ومن المؤسف حقا الا يظهر حتى الآن الى استطلاع فوق صفحات هذه للدراسة المتخلطة ، ونعتبر ذلك انكم لم تولوا الى اهتمام لبلادنا وقد يحكم مثلا على نشر بعض المعلومات عن انكرا التي نزهو بها في العالم العربي ..

السنا جميعا اساء اسرة واحدة ، فما السبب ؟

سعيد حيمه / د. مط

« العربي » اننا نهتم بمسقط اهتماما بقلية اجزاء وطبا العربي ولقد طلبت « العربي » من المسئولين مسقط ان يسمحوا بصحبة استطلاع المقصود ولا ريب ان استطلاع هذه التهمة

## متى يستبطل العرب ؟

● لقد قرأت في العدد ١٢٧ لصيفة المصباحية للتحرير العربي احمد السطاف ، فاجبت كثيرا بهذه الحقيقة الرائعة ، من حيث انها تدعو العرب الى الدفاع ، بل الى الاسراع في الدفاع عن مقدساتهم وحرماهم التي لداسي ولهمان يوميا من قبل الصهاينة اليهود الفاشلين ...

محمد بن محمد الزهراني

حذاف السمرية

## جمع المصدر

● كثيرا ما نقرأ في الصحف والمجلات ونسمع من الاذاعات كلمة « امكيات » ، واذكر هنا تظمنه اهم الدراسة ان المصدر لا يجمع .. وان « امكان » وهي مصدر ، لا يجوز جمعها على « امكيات » ، واذكر ايضا انهم كانوا يقولون « امكيات » وهي جمع « امكيات » وهذا جائز على ما اعتقد ، فما الراي عندكم ولكم الشكر .

محمد عابد ساء - حلب

العربي : يجوز جمع المصدر ، ومن ذلك امر وامور وقرب ودروب وعلم وعلوم

« امكيات » يسمى بها ماكانت مادام حتر

جمع مصدر



## الـفة العربية في حاجة الى جديد من الالفاظ لجديد من المعاني

● نادى بعض المجددين في مطلع هذا المصنف ضرورة التطور في الادب واللغة بما يكفل لها مجاراة التقدم العلمي .

ولم يناد أولئك المصلحون طبعاً بالانحراف عن صلب اللغة ، ولم يشجعوا على الانقلاب من قيودها النحوية والبلاغية مارثلم من مرحلة الجمود التي كانت تمر بها لصفا .

الا ان ذلك الجمود الذي فرضه ظروف معينة كانت تمر بها الامة العربية منذ حين ، قد حمل بعض المستعجلين على الدعوة الى التخلي نهائياً عن قواعد اللغة العربية وقواعدها .. فما هو رأى العربي في هذه الدعوة وتلك ..

اراجعهم خليل الجبلوتي - عمان

ولكن في الحرب الافحاح من يدعوا الى تطوير اللغة وذلك بسبب ما قالها باندي تذكرونه من تصور الجمود التي مرت عليها ، وقساع الالفاظ مدعاة لتصل بالعلم والنكية وبالعربية ، وجب ان تسارع اليوم في ملء فراغها في اللغة حتى تستقيم الامور ، وهذه دعوة حققة لاغبار عليها

ان الذي يدعوا الى خلق لغته كالذي يدعو الى صنع حديد .. وما اظن كثيرا من العرب يستمعون الى من يدعون الى خلق اللطود

العربي ان الدعوة الى تغيير اللغة العربية في حاد من الضماني هذه اللغة الذي لم تلتزم بغيره وسامه بالتدور على التغيير فيها واذا لم يتم بالفترة على التغيير بملكات اخرى فربما ، ميلاء بمرق النظر منهم وفي دولهم

الكميات  
المطبوعة  
من العربي  
تزيد

٣ آلاف نسخة شهريا

● لاشك ان مجلة « العربي » هي المطبعة الوحيدة التي تسجل فوق كل المجلات العربية حتى الآن من جميع النواحي الادبية والفنية والثقافية ، انها تضم جميع السياب والاولاد والسيوح من الجسج الى ثرائها ، قالها ما بلغ لغتها .. ونحن هنا في السعودية نشاهد في آخر كل شهر نوافذ الباني على المكتبات يدافعون ووجدنا لشراء « العربي » ويبدأ المصد في اشاع رغبات كل افراد « اياه بعد التكتسب من يهرب كفا بكاف كانه وله اصابه الكثرة او حلت به الرديئة ، وسأله « ماذا تفعل ؟ » فيقول « فاني عند « العربي » هذا الشهر .. » فيقول له « بسطة .. » فيقول « وكيف تكون بسطة » ويكتسب الخاصة سيخلل نوازها بفقد هذا المصد ؟

فزيدا عن « العربي » بلرجال « العربي » هوو بلغ نكم الجهد حد الارهاق .. انكم لايرون قطعة لتصبح تشكون عليها .. في السعودية يسطر الى حيز سبكتا من اول الشهر ..

احمد  
حاتد محمد الحاربي  
الخير - السعودية

« العربي » قلل قريبا ان قلبي على اسببه التكرى من طه الاعداد .. وبما انناكم به قد نمر رباد كمية المطبوع شهر « عربي » بعداد لايه الاد بعه سيرا وعد بدأنا بهذه المطعة عد لايه سيرا ايوب كنه « عربي » المطبوعه حاد تزيد بمقدار اسيمة آلاف نسخة من الكلية المطبوعة عند لايه شهر وسوف يستمر هذه لمرادة بسيرة حتى بعض على اسباب التكرى ، وبعد كل فترة ، سدد الذي برده

## ● حَدِيثُ الشَّهْرِ

البرقعة

نقار و نسايس لتحرير

الزعامه بعضى طبائع الانبياء



# والفرعاء

والفرعاء

## وفي السمر العربي

والفرعاء

## الرجال هو امور على الماء

والفرعاء

والفرعاء

والفرعاء

## رئيس للفرع واحد لا رسا

والفرعاء



● في العواصم العربية  
الكبرى يقوم توزيع الصحف  
في أحيائها مثاب عدة من الناطق  
لكل حي من هؤلاء رعيم واسمه  
عبدالمعظم « المعظم » ولقب  
« المعظم » ما أشبه دليلًا على  
الزعامة . فربما الأساس  
« معظم » ورئيس المبحرين  
« معظم » ، كلهم زعماء أو كلهم  
عادة « يكونون زعامات صغرى  
في الزعامات التي منها يتألف  
المعظم »

أو من النساء زعماء صالحين وعالمات؟  
أجواب على هذا السؤال غير

في العواصم العربية الكبرى يقوم  
« المعظم » في « المعظم »  
من الناطق . لكل حي من هؤلاء رعيم .  
واسمه عبدالمعظم « المعظم » . أنه اسم  
الزعيم القائد عبد المعظم . وباتيس نائج  
الصحف في الصحاح - بالصحف إلى المنزل  
وبدور « المعظم » . وأحيانًا بدم . وأحيانًا  
بمدح . وأدركت منه على مدى الأشهر  
أن المعظم شخصي وهيب .

وحدثت لي قصة لزور دار أبو دهم  
صحيفة في العاصمة شهر « في الزعماء »

وب تكون زعماء . ووجه المبدأ أن يكون  
الرجل هو الزعيم أو يكون المرأة . وكان  
صعبًا أن يكون الزعيم هو الأموي حسم

« الزعامات » . وهي في الواقع لا تكثرها  
زعامات « ولكن تكثر في ما يحصل أن يكون  
منها من غلظ ومن سعة . وفي هذه الحالة  
لا بد من عزيم الزعيم . ولو أن الذين جاء  
سرعيم المرأة لتساق بذلك الرجل .

لذلك لها وجهه . ولكن وجهها  
الدائم أن الأسرة . ككل جماعة إنسانه .  
لا بد لها من زعيم صالح .

« المعظم » الزعيم

انعم في العمل الذي هم به فانهم ،  
لا اكلمهم انما الصحف بالاطل مفه  
الطالة لهم والشريد . وعندكم في البحر  
يعوبوا : ومسا ليردحروا .

وسال عن هذا المعلم في مكتبه اسويع ،  
فعل لي انه من اسبح « المعلم » .

ومعجب واما اسباب نفسي عن سر  
نجاح هذا الرجل الامي .

واسهب علي انه سر لي مكتبة ،  
ولو انك جنب لهذا الرجل بأسباب في علم  
أخص مثل شخصه ، ليكتب فيها  
عن سر نجاحه ، ليكتب لك عشرات من  
الصفحات ، بعدد لك الشيب من  
استطراب . وفاني لك بعدد من احتمالات .  
ولا تخرج اسم منها بشيء . ذلك لأن  
سخصبه الزعامه ليس فيها ما يور ولا  
ما ينس . وقد يقول من شروط الزعامه  
معرفة الرجال ، ومن شروطها درس ما  
يحيط بالرجال من احوال . ومن شروطها  
: « الله بما سمع وتري » ومن شروطها  
الفوه تراء لها الرحمة ، ومن شروطها  
ومن شروطها . ويكون هذا كله كلام اشاء  
ملا به الاسطر ، حاز ان يكون وان لا  
يكون .

ولا يمكن ان يقول ان من اسباب  
زعامه هذا « المده » النفاذه . بل لعن  
من اسباب نجاحه بها هي فله اشفايه ،  
بين افراد من العمال غير متعفين . ولعل  
من سبب نجاح زعامه انه ابي يشهم  
وان مشبه من شباهم . ودللي على  
ذلك انك لو وصفا ذلك الاسناد  
اشباعي الذي ذكرت ، وهو  
الحير الصباني ، مكان هذا « المعلم »  
الذي لم حرف من مدارات الاخص غير  
ما وقع عليه بالبحر . اذن انفسيل  
الاسناد فتلا ذريعا ، رغم نفاذه ، ورغم

رأيت رجلا محلا ، فوق رأسه طاقه ،  
من حبه خوصه ، و  
من حبه خوصه ، و

من مهاته ، ووجدته يصمت لمواضع شام  
عرفت انه نافع صحف في الطريق .  
ووجدته يكاد يصحف ذراعاه . ثم سهل  
عليه بالتعرب ، الا انه التعرب الهني . ثم  
اسولي على ما في حبه من عود .

ودخل عبد الصديق في حجرته  
وروي له ما رأيت .

وعلمت ان هذا هو « المعلم » . وان  
نافع الصحف محط في دفع ما حصل  
من بيع الصحف . وان المعلم بالاحيه  
بطريقه المألوفه . اولها المهاته التي هو  
عليها : حسم صحم ، وقوه ساعد ،  
واسماع نفاذه على الرأس تحسها من  
نفة . وهو اذاني الناب بعض قومه  
عندما عصر ذراعاه . وادافه يوما من  
سبطه بطلعه التي لا يحرق على الوعوف  
دوبها الشرطه ، وذلك بأحد كل ما في  
حبه من عود .

ودخل المعلم عليا . صالته من هذه  
المسوة . قال ما مضاه : انها قسوه  
زعامه ، فلولا الفوه مع هذا الصف

من حبه خوصه ، و  
من حبه خوصه ، و

من حبه خوصه ، و  
من حبه خوصه ، و

وهاندخل المعلم قال : هؤلاء الناس  
صباكين . وانا انما اظهر بالقوه معهم  
احبال لا كل حين ، وبذلك احبهم من

وعنها ما هو أرفع - بمعنى أن تبعاتها  
أحقر - وأن تبعاتها أوسع .

فالحكم الاقتصادي رعيم لا شريك  
فيه ، ومدير البنك ، في البلد الحر ،  
ريعيم لا شريك فيه ، وأنشأه الكثرة من  
مأعده . وتنمطر رعايته إذا أسفل  
منه ، فهو أذن يقطع ما بينه وبين  
أنشأه ، والزعامه لا تكون إلا برجل يسير  
ومن ورائه جمهور ، ولو عشرة رجال ،  
شاركون ويؤمنون ويعملون . والمسئول  
عن صحيفه رعيم ، من ورائه جمهوره .  
هو جمهور ، جمهوره رعيمه ، رعيمه  
يقرر وراء الأختار ، وجمهوره يقرر  
حده ويرد المرد . والصحيفة التي  
غيره رعيمه ، جمهوره رعيمه .

ومن الهيئات رعامات .

الجمعيات العلمية رعامات . والجمعيات  
الطبية رعامات . وجمعيات القضاء  
والمحامى رعامات . ورعامات المجالس  
رعامات . ورعامات حكمة ولو بطن بها  
معه فرد واحد .

### ونأى بعد ذلك الزعامات العليا

ونأى بعد كل هذه الزعامات أعيا ،  
التي تطلق عليها الزعامات السياسية .  
ولا رعامات سياسية ، إلا من ذوي  
ورعامات ، من ذويها رعامات ، من ذويها  
ورعامات ، حتى تأتي إلى « المظلم » ،  
ولس هو في سلم الزعامات آخر .

والزعامه العليا ، كسائر الزعامات ،  
لا تسمى رعامه إلا نشيء ترممه . فالريعيم  
الذي يحلس وحده على سن الحربه ،  
عند رأس القه ، رعيم نفى عن نفسه  
الزعامه ، لأنه لا زعامه إلا موصوله

جمهور

أنه عليم بالذي يدور في طيات الأرض ،  
وما تحق الصدور .

### زعامات وضعه

### وزعامات رفعة

وسوف نقول ، لماذا بدأت رعامته  
رجل لس هو حتى في المتوسطه  
في الأمة ، مع المستويات الرفيعة العاليه .

وأقول أن هذه الزعامات الصغرى  
هي الزعامات التي منها سالف الشعب ،  
ومن الشعب تتألف الأمة .

ونعقد المظلم ، ما أنشأه ، في أوساط  
هذه الشعوب ، دلا على الزعامه .  
من يعمد في حده لا

معد ، من يعمد في حده لا

والحرار في ملحيتهم ، بين صباهه معلم .  
مدرس ، من يعمد في حده لا

وحتى اللصوص ، لا بد لهم من رئيس  
يعودهم وينذر لهم ، وسبق أمثالهم ،  
فهو معلم .

كلهم رعماء ، وكلهم عاده .

والريعيم الأعلى الذي يحيى من بعدهم ،  
ولا يترجم الأفراد فردا فردا ، وإنما  
يرجمهم جماعات ، جماعات ، يرجمهم  
« ممينا » ، « ممينا » .

وإذا اب أردت أن تحس معنى الدولة  
لشرف كم صحتها ، فلا تحس بعض ،  
من تطلق عليهم الرعماء ، ولكن حس معنى  
هؤلاء .

### وزعامات أرفع

والزعامات مستويات .

منها من ذكرنا ، من وسع ورفع .





تولستوى

( ١٨٢٨ - ١٩١٠ )

لم يجد من الناس من هو اسفل من الزعيم الذى يصعب ان يصنع التاريخ ، او يصدق ما يقال له انه يصنع التاريخ .

صع عليها . ولكنها من صمعه هو ، صعب التاريخ .

انه مسمى جميل اشبه بالمسحوق الذى ذكرناه عن الزعميات الصغيرة العديدة ، التى تنتشر فى أعماق الأمم فلا يحس بها احد ، وهى انما هى هى التمسحوق الطروق مؤانية وغير مؤانية ، وتخلق الزعماء والزعماء ، هادبة وغير هادبة ، وتصنع التاريخ ، والبها يرد كل شيء ، وهى لا تفكر أنها مَرْدٌ كل الأمور .

الاطال هم الذين أعطونا المحترقات العظيمة وكشفوا لنا الكشوفات الهائلة . وعنده ان القليل لا الكثير هم الذين غيروا من أوضاع المجتمع بالفرحة التى تراها . وهو يقول عن الديمقراطية انها جاءتنا بالملايين من المفعلي الذين يذهبون الى صناديق الانخابات ، وجاءنا بهذا العدد الأقل الذى يذهب الى البرلمان ليملا احواءها كلاما ، وجاءنا بهذه الفئة البادرة من البشر ، التى استنطاعت وحدها ان تعمل . يشير بذلك الى ابطال البارح وقادته .

وبنوعه نكارليل العظيم ما قال من الديمقراطية .

ويقول تولستوى انه لم يجد من الناس من هو اسفل من الزعيم الذى يصعب ان يصنع التاريخ ، او يقال له انه يصنع التاريخ ، لم هو يصدق ما يقال له .

وعند تولستوى ان رعيما كتابليون لم يكن له أى نصيب فى تفسير محرى التاريخ . عنده ان نابليون انما كان أداة طيسته للطروف اجتماعية قاهرة حملته حينما حملته لخصبا وقهرا .

وقد هذا الصدد نقول تولستوى ايضا . « أننا اذا درسنا التاريخ ودرسنا قوانينه ، وهو انما محرى على قوانين ، ولو خفيت ، لوجب علينا ان نصرف النظر عن كل ما يذكره المداكرون من ملوك حكمت ، ووزارات استوروت ، وقادة حلفوت ، وان نبحث فى أحشاء الأمم عن تلك المخلوقات الصغيرة التى كانت البصائر المعيرة ، وهى التى صنعت التاريخ ، وصنعت أحداثه ، وصنعت الرعدة والرمع ، فحالت أشياء محتومة على التاريخ ، معروضة عليه ، ليست من

## الزعامة

### نفس كسافر الناس

Charism . أو هكذا هم يخالونها .  
فيصبح وجودهم بمحض إرادة الله .  
والكلم يجري على أنفسهم هو بعض ما  
أحراره الله .

وساعد هنر وأعرابه ، وهم فله في  
الزعامة ، كثرة الأنواع المهلكين في الناس ،  
وميل الجماهير دائما إلى أن يرى في الله  
تعمل في الحلقي .

ولا يصح هذا الحال أمثال هؤلاء  
الزعامة أن يأتوا قومهم بالأعاصير .  
وهكذا فعل هنر . ولكن خاله الوحي ،  
بعاده آخر الأمر من الشيطان فأنه ،  
هو ما كان يس .

وان ذكر هذا شيء ، فقد ذكر بأن  
الزعامة الهلرية ، التي بدأت زعامة  
جماهير . انتهت بزعامة فردية بعنة ، لم  
يستطع معها صديق واحد من أقرب  
أصدقائه أن يمنح فيه لبري النور  
الأحمر القائم في الطريق . واقترب النور  
الأحمر ، فما أسرع ما جاءه الفعار ، وما  
أسرع ما جاء أمته .

ان الزعامة ضرورة ، لا شك في هذا .  
ولكن الزعامة مشكلة .

ومن اشكل أشكالها ان الزعيم اسار ،  
واب القوة لا بد منها للزعيم ، ولكن زياده  
القوة مضرة ، لا للزعيم ، ولكن للآسار  
الزعيم ، لكل إنسان .

ومن أجل هذا أقول قاعول ، ان  
الزعامة السياسية لا بد أن تقوم على  
وعامات في أفتاس الصف ، من زعامات  
وضيعة ، وزعامات رفيعة ، وزعامات  
أرفع .

وان ظلت الزعامة العليا لنفسها  
الآمن ، فأنما هي تطلب للدولة . وأنما  
هي تطلب للأمة . وهي لن تجد أمنا  
كالآمن الذي تجده بالتزول إلى هذه  
الزعامات ، من صغيرة وكبيرة ، والحلوس  
بينها . بين الحكمر ، والفلوس ، والطبيب ،

ولا تقول هذا أوحاشا لهم ، فالزعيم  
لا يصعد إلى الزعامة على سلم وطىء  
الدرجات سهل المرتقى . الذي يصعد كل  
الناس إليها .  
بهذا التمراد يحكى من نوع من التمراد  
في الخصائص .

ولكننا نشعر هنا إلى زعامات بقا  
أصحابها ميذا طيتمين خاضعين من ميذا  
الله . ثم بحري العام بعد عدم . وكل  
عام يزداد الزعيم قوة ، ويزداد بعنه  
بنة . وهذا الكلمة الموصمة كلمة  
مترقعة ، وإذا لغة التي له الصف .  
وإذا هو يتحدث إلى الملايين من الأنواع ،  
من رالفين وقير رالفين ، لا الحديث  
القديم بالرأى السليم الذي يحور عليه  
الحظ والصواب ، ولكن بالرأى الماطع  
الحاسم الذي يحجب كل شيء في  
الوجود . وينتزع الزعيم من بعد ذلك  
إلى حالة يغالها الصانع درجة من  
البؤرة ، فيصح الرأى وحيا ، أو هو  
كاد أن يكون .

ولقد سمعت هنر يتحدث في أوج  
سلطانه حديثا صارحا ، يختمه بأنه  
إرادة الله ، وحديثا آخر سمعته من  
احتياط على من قاله ، هنر الذي كان  
يقول ، أم الله .

ولقد عرفت من الألمان ، من عبد  
زميمهم هذا وهو في أمر أبيه ، وهي أمر  
أبائهم ، صادة لم تختلف كثيرا من  
عنده الله .

ويسمى علماء النفس هذه الحالة  
المية التي اسمهم بها مصر الزعامة  
بأنها شيء شبيه بالصح الإلهية التي  
سمح للمدسسين مغربهم من الله

عام ١٨٠١ وعبام ١٩٢٤ عددا راد على ٢٠٠ ورير ، كان لثلاثهم من اهل الثروة الموروثة ، وعاش نحو الثلث النامي من كسب ايديهم .

ومنذ عام ١٩٤٥ اعتمد كثير من محترفي السيلية في انطرا على معونات مالية ، واعمال وكلتها اليهم اتحادات العمال .

اما فرنسا واطاليا فقد غلب بين الساسة المدرسون والتمعون . وقد وصفوا الجمهورية العرسية الثالثة بانها « حكومة الاساندة » .

وفي المانيا غلب على برلمانها من قبل هتلر المحافظون وعدد لا بأس به من الاقتصاديين ، ومن مثلي الاتحادات العمال وموظفي الحكومة .

وفي روسيا اخذ قادة الحرب يريد منهم رؤساء الصناعة الاداريون ، ورؤساء الزراعة والنقل ، وعقد العامل مكانه بهم .

### وفي الثورات

وحارب الثورات السياسية الاجتماعية الحديثة فكان من مظاهرها ، لا سيما في الدول الامريكية ، تنحية المثقفين ، واساندة العوامات ، وذوي الاقلام الهير .

وكان طبعيا أن تكون بالثورات خيبة من هؤلاء . ولا ادخل في سبب ذلك .

ولكن من الثورات التي امرها ، وتلك الاخرى التي قرأت صها ، ثورات بحث من رجال المكسر ، ورجالا لهم كعائيت ترجع بهم في الموارد ، لو انهم لهم في البقاء حيث هم ، في اليهود الحديثة ، لسهلوا الطريق ، ولكتشفوا من الاخطار ، ولتعموا بقضا عظيما .

ولكن بدلا من هذا ركنست هذه الثورات في كثير من الاحيان الى اتصاف من الرجال لم يكن فيهم النضج الكافي ،

وسامي البريد ، وصاحب المهود . وحاصي المحكمه ، وممثل المسرح ، وعمدة القرية

### القادة السياسيون من أي الطبقات نشأون ؟

فراة كله في هذا الشأن تقول ان الساسة الامريكيين اكثرهم من المحافظين . اما في أوروبا فليس بين قادتها السياسيين كثرة من المحافظين .

وفي انطرا تركزت القيادة السياسية في كل من كان ذا بيت شهير ومال وفير ، وذلك الى عام ١٩٤٥ .

وفي انطرا استوردت انطرا من

### هتلر

كان يتحدث في اوج سلفاته حديثا صارخا بضمه بقاءه ارادة الله ، وساعد هتلر والفرابه ، وهم لغة في الترميز ، كثرة الاتباع المهلين في الناس .







● تخلصت إفريقيا من  
الزعماء التقليديين من طريق  
الثورات السياسية الاجتماعية  
الحديثة، ولكن كان من مظاهرها  
تعبئة المثقفين، وتطويل  
الواهب، حيث الواهب قلة.

من اختاروهم ثقة اولوها اياهم، واعلم  
انهم ممن يولون من شاء اى ثقة شاء.

ولم يسموا المثقفين الى الطامعين وغير  
الطامعين. وان يكن معنى الاقطاعي انه  
الرجل صاحب الفنى، فما عرفت مثقفا  
القطاعي ابدا.

قلت خانما لتحدث قلت انه طائل:

وعدا هذا فالقطاع كان له زمان،  
وقد مضى وانقضى.

والزمان في هذا الامر لا يمكن ان يعود  
التقوى.

فلتفتح الاسواق على مصيرها،  
ليدخلها الاهل جميعا، خدمة طامعين،  
يطلبون العيش كذا، ويطلبون القصة  
عرفا، ويطلبون الخير لكل من ظلمه  
سما، وللوطن يطلبون المجد ارفع  
الامجاد.

●●

احمد زكي

ولا حتى الايمان بالجديد، الذي خلب  
الثورة ان يكون مليا فحين اتمدوا. ولم  
يكن في الكثير ممن اتمدوا من مشاركة،  
تقص في ايمان، ولا هزوف عن جديد،  
وكانت لهم قنوب ملتصقة على القدم،  
ولكنها عادة فكر كان من شاتها النظر  
بل القطع والاسماع الى انراى الحر  
قل ابداء المشورة.

ومضى هذا الزائر الافريقي الكريم  
يعكنى عن مله، قال:

ان تعطيل الواهب، حيث الواهب  
قلة، لا سيما في بلادنا الافريقية، جرم  
ليس بالقليل. جرم جنوه على صاحب  
المهبة. وجرم جنوه على الامة.

متقنون

تقدميون ورجعيون

وتابع الافريقي حديثه قال:

ولم يسموا المثقفين الى تقدميين  
ورجعيين. واضحك عندما اتفر الى

# أجب على ١٠ أسئلة تربح جائزة من الجوائز التي مجموعها ١٠٠ دينار

● مائة هذا العدد تخصص في عشرة أسئلة . مع كل سؤال منها ثلاثة ردود ، والمطلوب منك معرفة الرد الصحيح لكل سؤال ، ورسالته أيا بالبريد بغور دحدي الجوائز التي مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

## الأسئلة :

- ١ - ما هي درجة لجمد الماء :  
٥ مئوية - ٣٢ فهرنهايت - صفر فهرنهايت - ٣٢ مئوية
- ٢ - من الذي ابتدع شخصية شارلوت هاتكنز :  
تشارلز ديكنز - روبرت كوتنر - روبرت كوتنر - روبرت كوتنر
- ٣ - على أي بحر تقع مدينة بغداد :  
البحر الأبيض المتوسط - البحر المتوسط - البحر المتوسط - البحر المتوسط
- ٤ - ما اسم النهر الرئيس في اليابان :  
النهر - نهر - نهر - نهر
- ٥ - ما اسم العالم الذي طار من العراق وهو أصبح :  
جدها - جدها - جدها - جدها
- ٦ - ما اسم النهر الذي ليس لها منفذ على البحر :  
البحر - البحر - البحر - البحر
- ٧ - ما اسم النهر الذي ليس لها منفذ على البحر :  
البحر - البحر - البحر - البحر
- ٨ - ما اسم النهر الذي ليس لها منفذ على البحر :  
البحر - البحر - البحر - البحر
- ٩ - ما اسم النهر الذي ليس لها منفذ على البحر :  
البحر - البحر - البحر - البحر
- ١٠ - ما اسم النهر الذي ليس لها منفذ على البحر :  
البحر - البحر - البحر - البحر

## شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالاجابة كورون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظاف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٢٨ الكويت - مسابقة العدد ١٣٠ ٩ .
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر أكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب يلزمه شرط من هذه الشروط خروفا لان يعمل ولا يدخل عليه الانسراج على الجوائز .

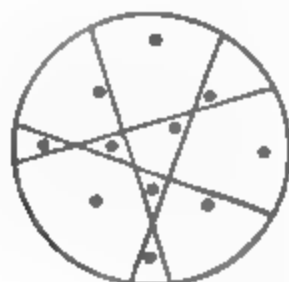
## الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٣٠ دينار . الجائزة الثانية ٢٠ دينار . الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
- ٨ جوائز مالية . قيمتها ١٠ دينار . كل منها ٥ دينار . وعند تصد الاجابات الصحيحة تصح الجوائز بطريق الانسراج .

## أربعة خطوط مستقيمة غير متشركين بالمسابقة

■ تمبرت مسابقة العدد ١٢٨ بصورها بعض النسخ حيث كانت تحتاج الى مزيد من المحاولات لتبديده لرسم أربعة خطوط مستقيمة تقسم الدائرة الى مساحات مختلفة متفاوتة على ان تحتوي كل مساحة نقطة واحدة، لذلك فان الاحاديث الصحيحة كانت مبله على غير العادة في مسابقاتنا الماضية

والرسم الذي امامك عزيزي القاري يمثل الحل الصحيح للمسابقة . ثم قائمة باسماء الفائزين بهذه المسابقة



■ ■ ■

■ ■ ■

( ٢ ) الطهيمعمر القنطن / طرابلس الغرب / ليبيا

( ٣ ) حسن محمد ابراهيم / العراق / البحرين

( ٤ ) يوسف محمود خليفة / راس خارب / ج.ع. ٢٠٤٠

( ٥ ) هنري حمد عبد الله محمد / واشنطن /

امريكا

( ٦ ) بهجت اليوسفي / دوما / سوريا

( ٧ ) اسماعيل عبد المجيد السامرائي / بغداد /

العراق

( ٨ ) عثمان حسن الحاج / الخرطوم / السودان

الجائزة الاولى وقيمتها ٢٠ / ديناراً غلات

بها : اميمة صبران / بيروت / لبنان

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ / ديناراً فاز بها

جابر عبد الله محمد جمال / الشعب / الكويت

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ / ديناراً فاز بها

جواد معيني الدين العرب / عمان / الأردن

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة دنانير فاز بها :

( ١ ) حسن محمد العواد / الرياض / السعودية

# الحجاب

## عند العرب وفن الإسلام

بقلم : الدكتور محمود سلام زناتي

استاذ تاريخ التراث بجامعة الكويت

ومن النساء من كانت تستقبل خطيبها أو الزاهد في الزواج منها فتعاده وتناثره لتتبع شطبيه وتعرف على ذكائه وفطنته . وكانت النساء تساهم في وجوه النشاط الوطني المروعة في ذلك العصر . فكن " بضعن فيمن يكد إلى أسواق الأدب في مكاف وفيرها فيستمن إلى تشاك الشعراء وخطب الطغاة ويتطرحن الشعر وينسادلن الاحاديث .

وفي الحروب والمعارك القبلية كانت المرأة تدفع لحرارة المعركة وتكتوي بنارها . فكان منهن من يملحن بأشياء القبيلة يحرفهن على القتال ويمعن في نوسهم النكوة والحمية ويمن بسقاء الوطني وتبريس الجرحى (٢) .

■ عرفنا في مقال سبق لحجاب النساء عند الشعوب القديمة (١) ، واليوم نعرض له عند العرب . ولنتبين موقف العرب منه لا بد أن نتابع ، في شتاته ، مراحل لتاريخهم المتعاقبة .

### أولاً - العصر الجاهلي

لم يعرف العرب في العصر الجاهلي نظام الحجاب بين الجنسين بل كانت العلاقات بين الرجال والنساء طبيعية لا تطبع تلك القيود الثقيلة التي يفرضها نظام الحجاب . وهذه حقيقة تبده كل من يمتلي نفسه بالاطلاع على آثار هذا العصر والخباره . فالمرأة في بيتها كانت تستقبل ضيوف زوجها أو أخوها وتسير من يلود بها من الرجال .

(١) عدد مارس ١٩٦٩

(٢) راجع مجمع الأمثال للنبيدائي ج ٢٤١ وملاحظات السيد آيين طيعور والاحامى آيين المرجع الاسمي

ج ١٤ ، ١٩



وعندما ظهر بشبه الجيرة العربية بين يدي  
العرب إلى دين في دين ابتاهم واجسادهم ،  
وبناهم بترك حياة الأصنام والوثان إلى حياة  
إله واحد ، لم تطف المرأة من هذه الدعوة موقفا  
سلبيا بل جعلتها تسارع إلى الانضمام إليها  
والدفاع عنها ، هؤلاء نسوة شرب ليلهن الدعوة  
الجديدة فيصدقن على النبي ( صلم ) مع من  
يخدم عليه من رجالها ويأمنه فيمن يأنس به منهم ،  
وهؤلاء مسلمات مكة يهاجرن إلى الحبشة مع  
أرواحهن ، يشاركنهم متاعب السفر الطويل والآم  
الاعراب والجد عن الوطن .

### ثانياً - عصر النبوة

ظل الحال في عصر النبي ( صلم ) على ما كان  
عليه من قبل فيما عدا فرض الحجاب على نساء  
النبي خاصة ، فهذه مظاهر متعمدة للاختلاط  
الجنسين في هذا العصر الذي تنازل كل مظاهر  
الحياة الاجتماعية فيه . من ذلك أن النساء كن  
يقعن على النبي لباسته وكان النبي يرسل من  
ينوب عنه في أخذ البيعة منهن . وكان النبي  
إذا مر بجماعة من النساء سلم عليهم وردن عليه

السلام . وكانت النساء يجثن إلى النبي رسالته في  
أمر الدين عما تشكل عليهن أو يقرعن عليه امرأة . وكان  
من أب أو زوج أو يقرعن عليه امرأة . وكان  
النبي يزور بعض النساء في بيوتهن فيستقبلنه ومن  
عهن ويضمن إليهم الطعام . وكانت المرأة على  
عهد النبي تخرج لقضاء حوائجها وتذهب إلى  
المسجد ، ولم يكن الأمر مقصوراً على صلاة الجمعة  
بل كان عاماً بالنسبة لجميع الصفوات . وساعدت  
المرأة في هذا العصر في تأسيس الدولة الإسلامية .  
فانتشرت في الفزوات . كانت تلي القاتلين  
ولمرفى الجرحى ، بل كانت أحياناً قتلاً حقيقياً  
فهربت بالسيف ودمت بالقوس . ويكاد يتفق  
الرواة على أن سبب نزول آية الحجاب هو ما  
حدث فعلاً بين النبي ( صلم ) وزينب . فقد  
بذرى عن أبي بن مالك أنه قال « ما أصبح رسول  
الله مرسواً بزینب دعا القوم فأصابوا من الطعام  
لم يخرجوا وبقي منهم بعض عند النبي فاطموا  
عنده القعود . فقام رسول الله فخرج وخرجت  
معه حتى جثت حجرة عائشة . ثم ظن أنهم قد  
خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب  
فلما هم بسوء . فرجع ورجعت معه حتى بلغ حجرة  
عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه  
فلما هم قد خرجوا . فغرب بيبي وبنيها سترًا  
ونزل الحجاب » . بسبب نزول الحجاب أن -  
طبعاً لا يدل عليه هذه الرواية - هو ما لقيه  
النبي من أحرار ومضايقة نتيجة لخلاف هذا المنظر  
من الناس وإطالهم القعود رغم انصراف الآخرين  
ودهم أن مهنيات المناسبات كانت تعتم عليهم  
الأسراع بالخروج والانحساب .

وقد تكون هذه المظنة السبب المباشر لنزول  
آية الحجاب لكنها ، المطلب الثاني ، لم تكن السبب  
الوحيد . فذلك أن النبي كان لا شك بأقصى التكنيع  
من عدم مراعاة بعض الناس حرمة البيوت ولذا  
احتطاه بأداب الزيارة . ولا شك أن النبي كان  
مضجراً إلى استقبال الناس جميعاً وإلى أن يمشي  
ويشي إلى وجه كل قادم مهما أساء هذا القسام  
الخيار وقت الزيارة ومهما كان قليل المال جلف  
الطباع . ولا شك أنه كان يحدث أحياناً أن يأتي  
أناس يطلبون النبي في بيته فلا يصبرونه فتدسفر  
مسألة ، جريا على عادة العرب إلى استقبالهم  
والطعن معهم وقد يكون منهم ضعيف الإيمان  
ففسد الأخلاق . فلذا أوصى إلى ذلك ما كانت

أن تركه ولن تزوج بعده . لكن عمر أزال الله ويدع حزنه حين أوضح له أن مثل هذه المرأة لا تستبر راحة لقلبي وأيد قوله بأدلة منها أن الرسول لم يحجبها . وعسى هذا أن عمر كان يرى في الحجاب علامة مميزة لنساء النبي . (٦)

### ثالثاً - عصر الخطباء الراشدين

استمر الحال في عصر الخطباء الراشدين على ما كان عليه زمن النبي وقبل ظهور الإسلام . ففي عهد أبي بكر وعمر كانت النساء تطحن في المسجد . بل أن عمر نفسه كان يأن تزوجته امرأة بالانحجاب إلى المسجد ولو أنه كان يحب لها ألا تفضل لغيره التدبيرة التي كانت مفربة المثل . فكان عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد قد صرفت هواي في الجلوس . فتقول لا أدع استئذنتك . وكان عمر لا يحجبها فظن عمر وهو في المسجد . وهناك شواهد على أن المادة كانت جارية بأن يرى الزوج زوجته قبل الارتباط بها بقصد الزواج . من ذلك أن بنتا لعبد الله بن عمر بن الخطاب كانت متزوجة عن إبراهيم بن يحيى النعام فباتت . فاحظ عاصم بن عمر يده فادخله منزله وأخرج إليه ابنه حفصة وأم عاصم فبال له اخت . فاختار حفصة فزوجها إياه . وما زال الرجال ينظرون إلى النساء ويتحدثون اليهن وما زالت المرأة تبيع الأتال بها .

وفي عهد عمر قام العرب بفنوحاتهم الطبيعية في العراق والشام ومصر . وقد أدت النساء في هذه الفتوحات دوراً عظيماً . فقد كن يصبجن القاطن ويطن بتربطى الرقى وتسميد الجرحى وبث روح النظوة والعفة في صفوف القاطنين . بل أن منهن من اشتركن في القتال اشتراكاً فعلياً . من ذلك ما يروى عن بنت الأزود التي أدت في حوفاة أجنادين غروباً من الطولة والشجاعة النادرى القتال . وفي خلافة علي عسما انقسم المسلمون على أنفسهم وتوزعوا تبعاً وأحزاباً وتنازعت الشيع وتنازعت الأحزاب لم تطف النساء من هذا النزاع موافق التفرج بل سرعان ما اختارت كل منهن الحزب التي انضمت إليه الحق . وقد تميزت منهن جماعة من مؤيدي علي لعين دوراً عظيماً في تعريض الناس على الانقسام

عليه بيوت النبي من بساطة متناهية فهنا مقعد الصيق والآلى الذي كان يصيب النبي والبلى اتخذ منه أو من بعده زوول آية الحجاب . ثم أن ساء النبي لسن كاحد من النساء حين أهدت المؤمن ومن كان هذا شأنه وجب الانحجاب به من كل شبة والابتعاد به من كل ربة . ولذلك امر بالفرد في بيوتهم وهم مطابقة الرجال إلا من وراء حجاب .

فرضي الحجاب على ساء النبي والراشدين الفراد في بيوتهم ليردوهن الخاصة بهم . وقد كانت هذه الظروف سبباً في اختصامهم - دون غيرهم من النساء المسلمات - بتحكيم أخرى . فانه حرم عليهم الزواج بعد النبي . كما صوغ لهم العذاب إذا أتين فاحشة . وغويف لهم الاجر إذا عملن عملاً صالحاً . فقد روى أن النعمان بن أبي العيون التمسى قدم على رسول الله سلباً فقال يا رسول الله ألا أزوجه أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها فولد منها فتأملت وقد رابت فيه وحطت اليه . فتزوجها رسول الله على الكتي مشرة أولية وتنى . قال فابيت بأرسول الله إلى الله من يحلمهم اليه ففي خارج مع رسولك فمرسل أطعك معه . فبث رسول الله معه أبا أسيد الساعدي . فلما دعما عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل . فقال أبو أسيد أن ساء رسول الله لا يراهن أحد من الرجال . فأرسلت إليه فيرسى كاسرى فقال حجاب بينك وبين من تطعن من الرجال إلا أنا محرم منك . فهذه العادة سبل على أن أبا أسيدهم الحجاب على أنه خاص بنساء النبي . فلقد اعتذر عن عسما المدخول إليهما بل ساء رسول الله لا يراهن أحد من الرجال . وعنى هذا أن غيرهم من النساء يجوز أن يراهن الرجال . كذلك روى أن النبي نولي وقد ملك امرأة من كتنة فقال لها فبيلة فارتدت مع قومها فزوجها بعد ذلك حكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك وجداً شديداً . فقال له عمر يا خليفة رسول الله اتها والله ما هي من أزواجه ما حبرتها ولا حبسها ولقد برأها الله مع بالارتدادك إذ ارتدت مع قومها . فلو بكر حين كان أن هذه المرأة تدخل في عداد أزواج النبي أنه وأخزبه

عليقة وحرارة إيمان وشجاعة في الحرب . وقد حُفَّت لنا التاريخ ذكر عدد من أئدين في المارك مهارة وشجاعة فائقين وواحد من مبرهن في إيات ورياسة جاني مبرهن . منهن إزالة الضرورة التي عارت مع زوجها شبيب بن زيد ، على عبد الله بن مروان . فكانت تقابل قتال قتال الإنزال حتى أن العجاج اضطر في إحدى المارك إلى الفرار عنها وقد غره الثمراء بذلك . فقل أحدهم

أسد على وفي الحروب نظامة  
رساء لمسرح من صغر الماني  
هلا برزت إلى إزالة في الواسي  
بل كان قبلا في جناحي طائر  
صعدت إزالة قلبه بغوراس  
ركت حافله كاس الدابر

غير أننا نلاحظ في هذا العصر اتجاه خلط بين أمة إلى الخصاص لتسلم للعجائب ولهم أن هذا اشراق فوهم . لكن فرض العجائب على ساء الخلط لم يتم دفعة واحدة ولم يتحقق في تاريخ معقد مالمات بل عر بطور معين لكل نظام اجتماعي ولقد وأسفر بعض الوقت عن ترسيخ قواعد (١).

### خاصة - العصر العباسي

إذا انتقلنا إلى العصر العباسي وجدنا العرب يتجهون شيئا فشيئا إلى فرض العجائب على النساء العرف . وأغلب الظن أن السنوات الأولى من العصر العباسي كانت فترة انكسار ، لم يحد فيها بعد فيما الفصل بين الجنسين ولكن لم بعد الاختلاف بينهما المادة الشاملة . لكن العجائب ما لبث بعد وقت معين ، أن أصبح ملابا وطيفا وتقليدا ثابتا يكفي الناس الخروج على قواعد ويرى الرأي العام احترام مقضياته .

ومن الذين حملوا لواء الدعوة إلى العجائب في بداية العصر العباسي كاتب فارسي الأصل حديث الإسلام هو ابن القنفذ . فقد كتب يقول : « وأكلف عليهم من أبصارهم بعجائب الباطن » فان شدة العجائب غير لك من الآليات ، وليس خروجين بأشد من دخول من لا تقى به عليهم .

إليه والقتال معه والاستهاد في سبيل دعوته . وهي عكرشة بنت الاطفي التي وقعت يوم صفين وقد شمت وسطها وتقلدت بمخاض سيفها واخذت تخطب ل الناس وتقول « ان معاوية ذللك اليكم بمعجم العرب ، ذللك القلوب لا يعيون الايمان ولا يدرون ما الحكمة تعلمهم بالدينا فاجابوه واستندعهم إلى الباطل فلبوه » (٢) .

### رابعة - العصر الاموي

احتفظت غالبية العرب ، في العصر الاموي ، بتقاليدنا الاصلية من حيث السماح للتساه بالاختلاف بالرجال .

ففي البداية كانت المرأة تتمتع بأكبر سط من الحرية . فكانت سائرة الوجه نظر إلى الرجال وبطل الرجال إليها وكان هذا امرأ طيبا لا يتم دهشة ولا يرمي انتباه . وكانت لتقبل الرجال في بيتها وتقوم لهمم بواجب الصيالة . وكانت النساء في البداية يجلسن للرجال يتجاذبن معهم اطراف الحديث يتشاورن الاخبار ويسامحن الاثعار . وقد اتجيت المدينة في هذا العصر شعبتين سائتين لامتحن هما عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين . وكانت عائشة لا تشر وجهها من احد . عابها زوجها مصعب في ذلك فكانت أن الله ليلته وتعالى وسمى بعسم جمال احببت ان يراه الناس ويعرفوا ليلتي لهم . فما كنت لاسره ووالله ما في وصمة" بلدر ان يذكري بها احد . وسكينة كانت عليقة سليمة برورة من النساء الجباسي الاجلة من فريش وتجمع إليها الثمراء . وكانت تجه يوم الجمعة فتلف بؤراء زين مطر فلا صعد اكبر فالما شتم عليها شتمته هي وجوارها فكان باهر العربي يهرون جوارها .

وفي البصرة والكوفة كانت المرأة تستقبل اقاربها الوافدين من الجزيرة العربية للزيارة وللمرعى . وكلفت تجلس إلى الرجال وتحدث اليهم وقد يرونها احدهم فترعى عليه الزواج . والراة اذا خطبت اذنت ان خطبا بالدخول إليها والحديث معها ولم تكن نساء الفوارج اقل منهم حشدا

(١) راجع كتاب الطبقات ج ٨ وبلغات الساموالاتي ج ٩ ، ١٠

(٢) راجع عيون الاخبار للديوري ج ٤ وبلغات الساء والاماني ج ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

قد اختلف الإثريق « في مصرهم اللطيف »  
 المرأة الحجاب - وكانوا ينظرون إليها بوصفها  
 مكشوفة أكثر من الرجل ، أقرب إلى الحيوان منها  
 إلى الإنسان ، وكانت هذه النظرة شائعة بينهم  
 ينسبوا فيها بسفلهم وعقلاهم جهالهم  
 وفلاسفهم - وعندما درس المسلمون علوم اليونان  
 وفلسفتهم تأثروا - أو بعضهم - بأفكارهم في المرأة  
 واعتبروها نقرهم إليها - وليس من قبيل المصادفة  
 البحتة أن يكون أحد العلماء إلى الحجاب في أوائل  
 العصر العباسي رجلا كان المفتح درس علوم اليونان  
 وأدبها ونقل منها إلى العربية - وليس من قبيل  
 المصادفة البحتة أن يقرن الدعوة إلى حجاب  
 المرأة عند ابن المفتح بسوء رأيه فيها - فهو  
 القائل « ايها مشركتنا النساء فلن رايهن إلى  
 آفني وعزهن إلى وكفن » - وليس من قبيل  
 المصادفة البحتة أن يكون الجاهل - وهو كما  
 رأينا من تصار السور - نصيرا للمرأة مبالغيا  
 عنها - فلما وضع رسالة دافع فيها عن السور  
 وانتقد دعا الحجاب وضع رسالة دافع فيها عن  
 المرأة ضد العجالات التي اطلقت لوجه إليها ،  
 فهو القائل في الاختلاف « فلم يزل الرجلان  
 يتصارعون مع النساء في الجاهلية والإسلام حتى  
 ضرب الحجاب على نساء النبي خاصة .. ثم  
 كانت التراتيف من النساء بضعن لرجال للحدث  
 ولم يكن نظر بعضهم إلى بعضي غرا في الجاهلية  
 ولا حرما في الإسلام » - وهو القائل في الدفاع  
 عن المرأة « والمرأة ايضا ارفع حالا من الرجل  
 في امور » وهو القائل ايضا « ولنا نقول ولا  
 يقول أحد ممن يقول أن النساء فوق الرجال أو  
 دونهم ببطقة أو طيقين أو أكثر ، ولكننا رأينا  
 انما يزدون طين عند المرأة ويحترونها أشد  
 الاحترار ويحسبون حلوها ، فلهذا ذكرنا جملة  
 ما للنساء من المظنين » .

كذلك هيبت التقاليد الفارسية دورا هاما في  
 ادخال نظام الحجاب إلى المجتمع العربي . فعندما  
 احتل العرب بالفرس تأثروا بملابسهم في حجاب  
 النساء - وبعد أن استقر الحجاب في بلادهم وهي  
 مدينة لفت على أهلها طادات الفرس وتقاليدهم

فلن استظن أن لا يعرف شرك الفضل (٦) . الدعوة  
 ابن المفتح إلى حجاب النساء لمزيد لمعلوم المبالغة  
 من النساء في زمانه ثم يكن مكررات به أو حتى  
 الأقل أنه لو يكن بعد له أصبح ملما تابسا  
 مستورا .

وقد رأى الجاهل - في بداية القرن الثالث -  
 ما يدعو إلى وضع رسالة يوضح فيها أن التأخر  
 إلى النساء والحدث ممن ليس حرما ولا غرا .  
 ومن الواضح أن الجاهل يرد في رسالته على فريق  
 من معاصريه ينجه إلى تحرير النظر إلى المرأة إلى  
 إلى الزمان بالاحتجاب ووضع التذلل . وقد  
 صرح الجاهل في رسالته بأن هؤلاء أصبحوا ينظرون  
 إلى هذا الأمر كأنه حق واجب مع أن بيته في  
 رايه مرة مرة أقرب إلى سوء الفطن .

وقد تابع الحجاب قدمه حتى أصبح ملما  
 اجتماعيا عاما . فتأصلت جذوره في المجتمع  
 العربي والإسلامي وأصبح الجميع يتبعون سنته  
 ولا يمتنعون منعه . على النصف الأول من القرن  
 الرابع يتكلم أبو الفرج الأسيهاني في كتابه  
 من الاختلاف وحدث الرجال إلى النساء بصفة  
 الماضي - فهو عندما يذكر خبرا أو يروي قصة  
 تضمن لقاء أو حديثا بين غنى وفئة أو رجل  
 وامرأة يقول مثلا « وكان أصل الجملو المذلل  
 يتحدث المنيان إلى الفتيات » أو يقول هو النساء  
 المذلل يتزين ويبدو بعضهن لبعض ويرسبون  
 للرجال « . ومعنى هذا أن الحديث بين الرجال  
 والنساء لم يعد يحدث في مصره كما كان يحدث في  
 الماضي . وقد رأى المؤلف - وهو يكتب في حدود  
 يعيش في ظل الحجاب ولا يفهم معنى الاختلاف -  
 ضرورا أن يضيف عبارات مثل لا يرون ذلك بأسا  
 أو والعرب ترى ذلك غير متكر .

### أسباب التحول

كان العصر العباسي إذن ، بالنية للمرأة  
 العربية ، عصر التحول من السور إلى الحجاب  
 ومن الاختلاف إلى الانسجام . وكانت لهذا التحول  
 ملزمات اقترنت إليه واسباب اختلفت عليه . منها  
 الثقافة الإغريقية والتقاليد الفارسية وتشاور  
 الرق .

(٦) أمراء البيان أحمد كرد علي ص - ١٢٨ .

(٧) رسالة البيان للجاهل ص ٩٦ و ٩٧ .







بعد ان ذكر بطله : « قلت : والذي اراء فيه انه طال عمره وتقرب وورد البلاد ولا شيء معه ، وتعب حتى جعل المتعب لهما كثيرا ، وكان قد جرب الناس وحلب لسطر الدهر ، ومرت به حوادث فاستعمل الخزم ، وسعته في مسرة يقول : « يكفى الخبز في مصر أربعة افلس ، يشتري له بالثلاثة (٧) بطسج ، وبطسج زيبيا ، وبطسج كوز ماء ، يشتري ثلثي يوم ليموا بطسج ياكل به الخبز » (٨) .

وكانت لابي حيان ثلاثان بطلاء عصره ، ومن أشهر طلاء عصره الذين كانت له صلة بهم ابن ليمية الحراني امام اهل السنة في عصره . وكانت له فيه مصالحة كثيرة ، لم انعرف منه ابو حيان فيما بعد ومات وهو على اتعاظه ، ولذلك اسباب منها : انه قال يوما : « كذا قال سيويه » ، فقال ابن ليمية « يكلب سيويه » ، فانعرف منه وعاد دائما له ، وجعل ذلك ذنبا لا يستر .

### وفاته

والن الله ان يودع ابو حيان ايامه الأخيرة في القاهرة ، فتوفي رحمه الله بمنزله خارج باب البحر في يوم السبت بعد العصر الثامن والعشرين من صفر سنة ( ٧١٥ هـ ) . ودفن في القبة مقبرة الصوفية خارج باب النصر ، وعلى عليه بالجوامع الاموية بمسجد صلات الخياط في شهر ربيع الآخر . وكان لوت ابي حيان اثر بالغ ، فعز عليه الناس واصدقائه والاشيخ ، فظفروا في رلته النصاله ، ومن اشهر ما قيل فيه قصيدة تلميذه الصفي التي مطلعها :

مات اليه الدين شيخ السورى  
فاستمر الباترك واستمر

### ثقافة ابي حيان

وله ذكر لنا ابو حيان في مقدمة لمسيره « البحر المحيط » العلوم المختلفة التي درسها على شيوخ عصره ، وهي علوم : اللغة والنحو والميان والبيع والحديث وأصول الفقه وعلوم الكلام وعلوم القراءات « التواترة وغير التواترة ، وهذه العلوم يحتاجها من يتصدى لتفسير كتاب الله وتفهيم مراميها . وله

## وَمُقَسِّمُهُ

الذين ليموا دورا ملحوظا في عهد هجرات المول من الشام ومصر ، وفي تأسيس دولة لبيت دورا كبيرا في الحفاظ على التراث العربي الاسلامي .

ولقي صاحبنا حقوة عند سلطان المماليك ، واصبح مدرسا للنحو في جامع الحاكم سنة ( ٧٠٤ هـ ) وصار منذ سنة ( ٧١٠ هـ ) مدرسا للتفسير في قبة السلطان الملك النصور فلاورن في عهد السلطان الناصر الملك الناصر ، وتولى منصب الافراد بجامع الافسر احد جوامع مصر اللطيف . وكان فيه خشوع ظاهر ، يبغي الا سمع القرآن الكريم ، ويجرى نحوه الا مسجع اشعار الفول والحماصة .

وكان عظيم التقدير للغة الاكيد يتقبل عليهم ويقدّمهم ، ولعل ذلك راجع الى ذلك وحداثة لهنه هو ، فقد اشتهر بهذه الصلة واثنى عليه الناس ، وبهذا القصد يقول لسان الدين بن الططيب . « كان اليه الدين ابو حيان مسجع وحده في كروب الذين وصفت الامراء والاطبال بظم العربية والفكر » (٩) .

### نقل ابي حيان

وتصور المصادر لنا حيان رجلا بغيلا ويشتري بالبطل كما يشتري الناس بالكرم . وكان تلميذه الصفي يدافع عنه ويبرر له هذا النقل فيقول

(٨) الباشة يراد به الخبر الباطل .

(٩) مسج الطيب - ٢٢٨/٢ .

(١٠) مسج الطيب - ٢٩٨/٢ .

مختلفة ذكر بعضها في أجازته للصادق ، ومن أشهر آكاره النحوية والقوية : تقريب القرب ، والتذليل والتكميل في شرح التسهيل ، وأثرشاف الفخرى من لسان العرب ، ومن أشهر آكاره الدينية : البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم ، والنهر الكاف في البحر المحيط . وله كتب في لغات مختلفة منها : الأدب لسان الأثراف ، ومنطق الفرس في لسان الفرس ، وبور الفنى في لسان العشى . وله كتب عدة في الفرائد .

### منهج النحوى : -

كان أبو حيان يشرى النزعة في النحو بذهب مله سبويه ، ومنهج منهج البصريين وبنفس الزعم ، ويرى كرامهم وأصولهم هي الراجحة في كثير من الأحيان . ويأخذ لادته على رجطان مله أهل البصرة أن يقول : « ذلك لا يكون عند البصريين » أو « هنا هو الراجح » . وأن أراد أن يظن فيمن يخالف البصريين فهو يقول : « هذه نزعة كوفية » . والمسائل التي وافق أبو حيان البصريين فيها هي معظم آرائه النحوية كما نقول الدكتور خديجة القديش (١) ، ومن أمثلة ذلك قوله في تفسير قوله تعالى : « فما لكم في المنافين فتنين » (٢) . انتصب « فتنين » على الضم عند البصريين فيها هي معظم آرائه النحوية كما نقول الدكتور أبي فقه منصوب على الفاعل « كان » ، « أي كنتم الفتنين » ، ويجيزون : « ما لك الشاتم » ، أي كنت الشاتم . وهذا عند البصريين لا يجوز لأنه معضم حال ، والحق لا يجوز لغيرها (٣) .

ولما فطاحنا موقف المؤلف للمذهب البصري فكلته يرجع ما وراء الأفضل ، ويرى أن البصريين لم يهمل العلم بهم ولم يقتصر عليهم ، ويصرح بأنه ليس متبعاً بأبناج مله جمهور البصريين بل يتبع القليل . وقد خالف البصريين في الاستشهاد بالقرائات ، فهو يستشهد بالقرائات السبع وبما

سرد كذلك القلب والمصادر التي حطها أو خطها من شيوخه في كل علم من العلوم الأربعة المذكور (٤) .

ولم يقتصر ثقافة أبي حيان على علوم اللغة والدين والأدب ، بل تعدتها إلى علوم مختلفة ، فكان له إطلاع على كتب النصوصة وكتب الأدب كالنوراة ، ولكنه ينكر من كتب الفلسفة والمنطق وحلم الهيئة ، قد صرح بذلك في كتبه .

وكان على إطلاع واسع بلغات أجنبية كالعربية والفارسية والتركية ، وقد أثبت في ذلك كتاب وصل إلينا بعضها وشاح بعضها الآخر . أما شيوخه فكانوا نحو أربعمائة وخمسين شيوخاً وأكثر من ألف مجير . وقد ذكر في أجازته مروياته وشيوخه عندما رد على كتاب الصلبي لميله .

وأبو حيان في لغاته وتصيله العلوم المختلفة يرى رأي القدماء في ضرورة أخذ الفارس لعلوم من الشيخ دون المصنف والكاتب (٥) .

وكان في أول أمره مالئياً على مله طائفة أهل المغرب والأندلس ، ثم أصبح ظاهرياً ، ثم كان المذهب الظاهري مبعثراً في الأندلس وفتنوا ، وكان يقول فيه : « محال أن يرجع من مله الظاهر من خلق بطنه » (٦) . ولكنه عندما قدم مصر وجد المذهب الظاهري مبعثراً فصر شافعي . وكان فيه طور من الاعتزال والفلسفة والتباسخ والتبصير ، وقد استغرب اختلاف أهل مصر بالفلسفة جهاراً دون أن يستنكر ذلك منهم أحد ، ولكنه يريد أن يلف الصبرون من الفلسفة والمشتغلين بها موقف الإنجليس بجملة حيث أعطوها وسكل بهم . والإفخاج بأبن رشيد الفيلسوف الأندلسي عندما اعتنى بمقالات الفلسفة مسجور .

وكان لا بد ثقافة أبي حيان الواسعة العربية أن لوى إليها وفتت لنا التصانيف الصاعدة النحوية . وقد ألف صاحباً كتاباً كثيرة في علوم

(١) انظر البحر المحيط - المقدمة - ٦/١ وما بعدها .

(٢) انكاشيح صبح كاسة وهي نقطة مستصفاة الممارسة ومبناها أوران نعمن كالدعمر شيد فيه لمرايد والنوراء القبط -- أي كالتشكيل والمذكرات .

(٣) بمه نوحه - ص ١٢١ ، والنور الإذليح ٢٩ / ٢ ، والنور الكاسة ٣٤ / ٤

(٤) أبو حيان السوي - ص ٢٨٧

(٥) سورة النساء ٤ الآية ٨٨ .

(٦) البحر المحيط - ٣١٢ / ٣ .

نوازي منها ، ووقف أبو حيان من سيويوه موقف  
الأكابر والجلال بعد أن ناصب القصد كل من  
عاداه وإن كان من أخصاصه أو من أجل  
شيوعه . وقسمته مع ابن ليمية وما ذكر بينهما  
مشهورة ولقد ذكرها . واعتبر رأي سيويوه هو  
الصحيح من بين المذهب أو هو السموغ من كلام  
العرب . ولا نروى في اعتداده على سيويوه واحتماله  
به وأخذه بآرائه ، فقد كان ( الكتاب ) دستور  
النفاذ على اختلاف مشاييرهم والجهالهم ، ولم  
يسلم بحوى من التآثر به والأختل عنه .

وسبب هذا كله اعتداد مذهب على الاختيار  
والاستقلال في التفكير ، هذا الاستقلال الذي  
جعله بلف هذه القوالب المضطمة .

وكان صاحبنا يفتد على السماع في الأخت  
برأي أو بذهب ، ولم يفتد رأيا غير مستند إلى  
السماع ، فما لم يجد نصا عن العرب أو نطقا  
صريحا عنهم فانه يقول إن يستقره الكتب  
القديمة ودواوين الشعر لانه يفتد على حالته ،  
فإن لم يجد يرجع إلى القياس الثابت الصحيح .

وكان يأخذ بالقياس ولا يفتد ، ويرى أنه لا  
يجوز أن يفتد على شيء إلا إذا ثبت وروده في  
لسان العرب ، ويأخذ بالقياس عند انعدام السماع ،  
فإن ورد السماع والقياس رجح السماع . وهذا  
الصد طول المتكثرة بعبية الحديث : «أبو حيان  
من هذه الناحية الحرب إلى الظاهرة منه إلى  
غيرهم ، فكما أن ابن طاهر القرطبي القياسي  
متبعنا في ذلك فلهذا الظاهرة في الفقه ، أنى  
أبو حيان القياس أو بعبارة أوضح لم يفتد به إلا  
عند الضرورة أو للاستئناس به كما يقول ، حتى  
أنه ليمر النفاذ إلى الأخت به ، ويرى أن  
الفتن في المسائل المنوعة لو عملوا بالسماع  
وأخذوا به لا اختلفوا ولا شات هذه المسائل  
المضطمة الطريقة التي اختلفت فيها العلماء عظيمي  
وأسادت إلى اللغة العربية وأساليبها اليبالية  
الترفة » ( ١٧ ) .

وكذلك ذلك منه اعلا لأن يصبح ذا شخصية  
بحوية مستقلة معنى الشيء استطاعت أن تفرده  
بمعنى الإراء والاجتهادات والاستبركات .

### نهجه في التفسير :

كف أبو حيان على تصنيف تفسيره « البحر  
المحيط » في أواخر سنة ( ٧١٠ هـ ) ، وفي أوائل  
سنة سبع وخمسين من هجره ، وذلك عندما  
عين مخرسا لعم التفسير في لغة السلطان الملك

نوازي منها ، ووقف أبو حيان من سيويوه موقف  
الأكابر والجلال بعد أن ناصب القصد كل من  
عاداه وإن كان من أخصاصه أو من أجل  
شيوعه . وقسمته مع ابن ليمية وما ذكر بينهما  
مشهورة ولقد ذكرها . واعتبر رأي سيويوه هو  
الصحيح من بين المذهب أو هو السموغ من كلام  
العرب . ولا نروى في اعتداده على سيويوه واحتماله  
به وأخذه بآرائه ، فقد كان ( الكتاب ) دستور  
النفاذ على اختلاف مشاييرهم والجهالهم ، ولم  
يسلم بحوى من التآثر به والأختل عنه .

أما موقفه من الكوفيين فهو مختلف من موقفه مع  
البحريين ، فهو يفتد الكوفيين في أكثر المسائل  
المنوعة ، ويرد عليهم القوالب البصريين أو برأي  
سيويوه مينا أرجحه لرأي البصريين كما مر بنا  
أما . وقد يرد على أحد شيوع مدرسة الكوفة  
وبعض رأيه في مسألة بحوية من غير أن يورد قولا  
للبحريين أو لسيويوه .

ولكن أبا حيان لا يفتد من المذهب الكوفي موقف  
المعارض دائما ، بل يوافقهم في بعض المسائل التي  
يرى أنهم على حق فيها ، فيفتح بالقرابات التي  
تعد مصدرا هاما من مصادر النحو الكوفي ، وهو  
بذلك يخالف البصريين الذين لا يفتدونها صراحة  
أساسية من مواد الإصباح ، وإنما يأخذون منها  
ما يوافق قواعدهم وأصولهم ولو بالتأويل .

ولم يذهب أبو حيان مذهب الكوفيين في قبولهم  
جميع القراءات وليسهم على ما نوازي منها وصح ،  
وقبولهم ما شك منها وما خالف الجميع طيه .  
وهو بذلك يفتد حوقلا وسطا بين المدرستين  
البحرية والكوفية ، فهو يفتد بما نوازي حسن  
القراءات ، ويعتمد على القراء البسيطة ويوافق  
عنهم ، ويرد على مضطهم .

وكان يفتد برأي الكوفيين قرابة شاذة لأنه  
يعتبر أن هذا الرأي له وجه من القياس . وقد  
ذهب مذهب الكوفيين في تميزهم الفصل بين  
المصناف والمصنف إليه وفيه الفرق والجسر  
والهجور .

أن نتج أبي حيان النحو يستند إلى أصول  
المذهب البصري في النحو ، ولكنه ليس بصريا

مفاهيمها ، متكلما من جليتها وخفيها بحيث لا يتقار  
منها كلمة وإن اشتهرت ألا ويتحدث عنها مبدئا  
ما فيها من خواص الأعراب ودقائق الآداب من  
يدرج ويبين ، مجتهدا ألا يكرر الكلام في لفك  
سبق ولا في جملة أقدم الكلام عليها ولا في آية  
غسرت ، بل يحول في كثير منها على الموضع الذي  
أشار فيه إلى تلك اللفظة أو الجملة أو الآية .

وإن عرّض لكونه فيجوز فائدة ، نالها القائل  
الفقيه الأديب وغيرهم في الأحكام الشرعية مما  
فيه نطق باللفظ القرآني ، محيلا على الدلائل  
التي في كتب اللغة أو كتب اللغة والنحو .

وربما يذكر الدليل إذا كان الحكم عربيا أو  
خلافيا مشهورا ، بأننا بمقتضى الدليل وما دل  
عليه ظاهر اللفظ ، متكلما في الأعراب من الوجوه  
التي يترده القرآن عما مبيئا أنها مما يجب أن  
يسئل عنه ، وأنه ينبغي أن يحفل على أحسن  
أعراب وأحسن تركيب ، إذ كلام الله تعالى  
أفصح الكلام ، فلا يجوز فيه جميع ما يجوز  
التحليل في شعر السباح والفرماح وغيرهما من  
سلوك التنظير الجديدة والتركيب الفلكسية  
والجذبات الحديثة .

لم يشتم الكلام في جملة من الآيات التي فسرها  
أفردا وتركيبا بما ذكروا فيها من علم البيان  
والبدع مطلقا .

لم يبع آخر الآيات كلام منشور بشرح به  
مفسرون تلك الآيات على ما يختاره من تلك المعاني  
مطلقا جملة أحسن تليخيص ، وقد ينجر عنها  
ذكر معان لم تقدم في التفسير .

وربما يلح بشيء من كلام الصوفية مما فيهم  
مناسبة لدلول اللفظ ، مع تجهل كثير صن  
أقوالهم التي يعمقونها الألفاظ ، وتركه أقوال  
المفسرين الألفاظ عن مدلولاتها في اللغة ، وهو  
الذي يسمونه علم التأويل . هذه هي الكلمة التي  
وعدها أبو حيان لنفسه في مقدمة البحر المحيط  
لتفسير آيات الكتاب المبين . وما يلتفت النظر  
في تفسير أبي حيان ودوده الكثيرة على الرمضاني

المنصور فلا ترون ورايح ذلك في دولة وقدم ذلك  
الناصر . وهو لم يؤلف لتفسيره هذا فيما في نوال  
أو سحيا وردة شهرة ، بل الله فوجه الله تعالى  
وللعلم . وقد قدم لتفسيره بمقدمة ذات فائدة  
عظيمة زادت على ثلاث عشرة صفحة من القطع  
الكبير . وفي هذه المقدمة يصرح بأن أهم الأطراف  
علم كتاب الله ، وأن فيه من العلوم كالآداب له .  
وذكر ما يحتاج إليه علم التفسير من العلوم  
الغريبة التي كان يحلم بها قبل ذلك ، وقد رآته  
الفرصة عندما أصبح مدونا للتفسير في قبة  
السلطان الملك المنصور فلا ترون وفي دولة وقدم  
الملك الناصر .

ورسم لنا طريقته في التفسير خطوة خطوة ،  
وذكر فيما يحتاج إليه علم التفسير من العلوم  
والآداب . وفي كل علم من هذه العلوم سرد  
المصادر التي اعتمد عليها والتبويب الذي أخذ  
منهم أو قرأ عليهم هذه العلوم . ثم ذكر الشروط  
والقواعد التي يجب أن تتوفر في كل من يريد أن  
ينصلي لتفسير القرآن ، والآخذ التي أخلصها على  
من سبيله من المفسرين . وتحدث عن أسرار إعجاز  
القرآن فلهذا إلى أن الإعجاز لم يكن يعرف الله  
تعالى إياهم عن معارفه ومعانيه . والتي على  
الرمضاني صاحب الكشاف وابن حبة صاحب  
« المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » .  
وتحدث عنهما بإعجاز ، وذكر السكت الذي به قرأ  
تفسير كل منهما .

ولخطته في التفسير هي أن يستعمل أولا بالكلام  
على مفردات الآية التي يفسرها لفظ لفظ فيما  
يحتاج إليه من اللغة والأحكام النحوية التي تلتك  
اللفظة قبل التركيب . ولذا كان للكلمة أثر من  
مصدر ذلك في أول موضع فيه تلك الكلمة فيظهر ما  
يناسب لها من تلك المعاني في كل موضوع تليج  
فيه فتعمل عليه . ثم يشرع في تفسير الآية ذاكرا  
سبب نزولها إذا كان لها سبب ، ومسطحا ومتكسفا  
وارتباطها بما قبلها ، حاشيا فيها القرائنات  
شالفا ومستصفاها ، ذاكرا لوجبه ذلك في علم  
العربية ، نالها القائل السلف عن الخلف في فهم

- ١ - توجيه قراءة من القراءات .
- ٢ - أخذ عليه ترجيحه لقراءة متواترة على أخرى مثلاً .
- ٣ - أخذ عليه رفضه وردة لقراءة من القراءات المتواترة .
- ٤ - أخذ عليه ما ذكره في تفسيره مما هو غير لائق بمتنصبي النبوة .
- ٥ - فيما ينطق بالأعراب والمسائل النحوية .
- ٦ - في تفسيره مستند إلى رأى يعوى .

ومما يجدر ذكره أنه كثرة ردود أبي حيان على الزمخشري وابن عتية ولشديده التكرار على الزمخشري بخاصة ألف يعوى المتساوي العاشر المخرى كتاب : « المعالجة بين أبي حيان وابن عتية والزمخشري » . وهذه المعالجة تقريريات فصب منها لوضع الصواب في المناقشات التي جرت بين المفسرين الثلاثة في تفسيره . وفي مكتبة الأزهر نسخة من هذا الكتاب منقولة عن نسخة المؤلف برقم ( ١٢٥٤ ) رافعي ، وهي برقم ( ١٦٦١١ ) تفسير ، وهي في ( ٢١٨ ) ورقة . وفي معهد أحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة أخرى من هذا الكتاب بصورة عن نسخة مكتبة لاهي برقم ( ٢٥٩ ) ، وهي مكتوبة سنة ( ١٠٧٩ ) هـ .

وكان أبو حيان في أحوال كثيرة يصدر في التفسير القرآن الكريم عن المذهب الظاهري مما جعله يسمى بتفسير عبارات القرآن على ما يلتزم به ظاهر اللغة دون التويل .

من هذا المذهب الذي قلنا فمعناه نستطيع أن نقول بأن أبا حيان الأنديسي كان حطمية لغة يادري في عصره استنعتت العبارة في النحو والتفسير .

### عبد المجيد المختصيب

صاحب « الكشف » وابن عتية الأنديسي صاحب « المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز » .

وقد اعتمد أبو حيان على هذين التفسيرين اعتماداً كبيراً ، إذ لا تكاد نطو صفحة من صفحات « البحر المحيظ » من قول لأحدهما أو لكليهما .

وقد مدح أبو حيان الزمخشري والتي عليه حيناً ، وقلعه وفنك الموالة في كثير من الأحيان . والكشاف نموذج للتفسير الاعتزالي . ولذلك فهم الظبي أن يرد أبو حيان على آراء المعتزلة من خلال ردوده على صاحب الكشف .

ويمكننا حصر ردود أبي حيان على الزمخشري في هذه الجوانب .

١ - التنبيه على آراء المعتزلة في تفسير الزمخشري وتبنيها وإظهار بطلانها .

٢ - جعل الزمخشري اللفظ ما لا يحتمله ، ويضرب القادر وجلاً مملوفاً لم يدل عليه الكلام لأجل لصره عليه ، وذلك طردته في غير ما كلام في تفسيره .

٣ - وصف كلام الزمخشري بأنه نوع من العبالة وبسط كلام غيره من المفسرين المتكلمين .

٤ - أخذ على الزمخشري تحيجه القبوليات المتواترة ، ووصفه بأنه أمجي ضيف في النحو ، وأن سوء فقه بالقرآن الآمة غريب .

٥ - أخذ عليه تعريفه لمخالفه من أهل السنة والجماعة بالنسب والتشبيح .

٦ - أخذ عليه كثرة في الأعراب وعدم تمكنه من النحو واللغة .

أما مؤلف أبي حيان من ابن عتية فمما يرويه من الزمخشري ، أو قل أنه أخذ وطقة من مؤلفه من الزمخشري . والسبب واضح ، فإن عليه في تفسيره أميل إلى أهل السنة منه إلى أي مذهب آخر بشهادة ابن تيمية على ذلك ( ١٧ ) .

ونستطيع أن نقول بأن ردود أبي حيان على ابن عتية تنحصر في هذه الجوانب :

## مَدْرَسَةُ سَالِرْنُو الطَّبِيبِيَّةِ

### بقلم : الدكتور فيصل دبوب

عضو الجمعية المصرية لتاريخ العلوم

#### انتقل الطب العربي إلى الغرب من طرق ثلاثة

قلنا أن الطب العربي انتقل إلى الغرب، ونضيف أنه دلف إليه في انتقاله من ثلاثة طرق هي :

١ - الأندلس - ٢ - صقلية - ٣ - الحروب الصليبية . وأن من لمار هذا الاتصال - بين الطب العربي وجامعات العرب وشعوبه - « مدرسة سالرنو الطبية » التي كانت بمثابة نقطة تجميع للمعارف الطبية العربية وبمطة انطلاق لها أيضا ، لأنها شملت مع مرور الزمن معظم جامعات الغرب في العصر الأوسبط .

#### الطب العربي في جامعة سالرنو الإيطالية

قال المستشرق الألماني الشهير ريموند هوبكه - ( لمار العرب مدرسة سالرنو علوم العرب في انطيطيب والمداراه في سيلن هرم - ثم ما لبث هذا السيل

■ أن ماضي أمثنا المربية واخر يكون العلم غنى بجواهر العرفان ، وأر الطب العربي - الذي كان أئمن جوهرة في هذه الكنوز - كان له الأثر الأعظم في انطب عند المربين في العصر الوسيط . وقد استمر هذا التأثير حتى القرن الثامن عشر للميلاد .

قال دي فو Defoe : ( أن المراث الذي تركه اليونان في الطب لم يحسن الرومان القيام به ، أما العرب فقد اغتنوه وعملوا على تحسينه وأتممته حتى سلموه إلى العصور الحديثة )

وقال جورج سارتن : Sarton ( لو لم نقل الينا كنوز الحكمة اليونانية ، ولولا إسهامات العرب الهامة لتوقف سير المدينة هذه قرون ) .

وقالت الدكتورة ريموند هوبكه Sigrid Hunke ( أنه لم يكن لأي قوم من الأقوام وفي أية بقعة من بقاع الأرض أطباء أكفاء كما كان عند العرب ) .



## سالرنو في مطلع هذا العصر

« سالرنوم » وأطلق عليها الرومان قديما اسم « سالرن » Salerno . تقع المدينة في رأس « خليج سالرنو » في البحر المتوسط على بعد ٣٠ ميلا من مدينته نابولي من جيب ثرمبها ، وتقع على نفس الخليج فسررب سالرنو مدينة « أمالي » وألفار يومتم .

لقد تأسست مدرسة سالرنو - وهي أقدم مدرسة طبية في أوروبا وأول مدرسة في الغرب قرنت الطب العربي - في مدينة سالرنو ومها أمست اسمها الذي استمر به وبعد ثلثمائة شهرها ما دامت مدرستها في نمو وازدهار ، ثم أصاب المدرسة التوقف ، فزال عنها رونق الشفاء ، ودلت نصوص الكهولة والنحوحة رويدا رويدا . ومثل ذلك المدرسة . وبعد لعط المدرسة أعاسها الأخيرة بعد صراع طويل بين الحيسة والموت . وكان أعساق أبوابها على يد نابليون بوناپرت عام ١٨١١ م . ( انظر دائرة المعارف البريطانية ج ١٩ ص ٨٧٧ ) . لقد بقيت مدينة سالرنو - بعد اغلاق مدرستها - تصارع الأحداث التي ان قصصها مدافع الحظاءة قبائلها في الحرب العالمية الثانية ، وهي الآن من مدن

العرم من علم العرب ان عاض عن سالرنو وامتد إلى شواطئ أوربة وخطانها ومدينتها فتمرها وأحبال الصحراء جنة من سنان الفكر الوارفة تنمها ظلالها الانسانية حمراء .

بلاهمية العظمى التي امتاز بها مدرسة سالرنو الطبية من الوجهة انحصارية والتاريخية وحامه من حيث تراننا العربي أمالي ، واستحانه للحامر العلمي الذي دفعني للتعبس الأسس التي أعاس عليها هذه المدرسة سالها ، وتلبه للدوام القومية الهادسة التي انتعرف على مدى اسهام العرب والعلم العربي في علوم مدرسة سالرنو الطبية في العروب الوسطى . لكل ذلك كنت هذا اسحت

### مدينة سالرنو Salerno

لا بد لنا - قبل الحوص في الحديث عن مدرسة سالرنو الطبية - أن نتطرق إلى الحديث عن مدينة « سالرنو » التي احتضنت المدرسة المذكورة .

تسمى « سالرنو » بالأمريسية « سالرن » Salerno وباللاتينية

الطب في الغرب أنشئت بعد مدرسة  
صغله المدرسة بأعوام ومنها انتشر الطب  
في بلاد إيطاليا على يد أساتذة من العرب  
وعبرهم في جامعة سالرنو . ( انظر  
حاضرة العرب والاسلام لمحمد كرد علي  
ج ١ ص ٢٧٢ ) .

وعالم « زيمرد هوتكه » المستشرق  
الشهير . « أن أصل سارنو مصبوع في  
دقيق من الأساطير ، ولكن هذا الأصل  
كاشفاه من الأساطير فيه شيء من  
الحقيقة . وهذه الحقيقة تقول أن أربعة  
رجال أسسوها ، وهم يوناني ولايتي  
ويهودي وعربي ، والعربي يدعى Adala  
وسميه المرحوم « عصمه أ » وأما أول  
بأن الأرحم اسمه « عبد الله » أو « عطه  
الله » وليس محصا في شيء أن يشترك  
عربي في تأسيس هذه المدرسة ، مطالب  
الجمعية عرفت في القرن التاسع  
موجات عربية كثيرة بل وسلطة عربية  
على أراضيها ، ويكفي أن نذكر أيضا  
العلاقات المتداولة بين صقلية العربية  
والشواطئ الإيطالية ، هذه العلاقات  
التي ظهرت في أكثر من مناسبة .  
( انظر شمس العرب تسطع على الغرب

Allahs Sonne Über Dem Abendland

للمستشرق زيمرد هوتكه ( ص ٢٩٢ ) .

وورد في دائرة المعارف البريطانية  
« أن أهميه سارنو الطبية تتركز حول  
مدرستها الطبية ، تلك التي بنى هيكلها  
العلمي أربعة أعمدة من الثقافات ، هي  
الثقافة اللاتينية والثقافة الإغريقية  
والثقافة العربية والثقافة العبرية »  
( انظر دائرة المعارف البريطانية ج ١٩  
ص ٨٧٧ ) .

وتقول وول ديورانت « وربما كانت  
مدرسة سارنو الطبية مثله في أحسن  
الزواجر ، وكانت أحسن المدارس استعدادا  
للاعادة من هذه المؤثرات ، فقد كان  
الإطباء اليونان واللاتين والمسلمون  
واليهود يعلمون ويتعلمون فيها »  
( انظر قصة الحضارة لويل ديورانت  
ج ٦ من المجلد ٤ ص ١٨٨ )

إيطاليا الثانوية ، وليس فيها ما تفتخر  
به من تراث إلا ذكر بمدرستها الطبية ،  
وقرر البابا غريغوريوس السابع ، وما  
سبب لها من احتراع نسوطة الحرية  
انتى هي . كما يؤكد التاريخ الحضاري  
من احتراع العرب .

### مدرسة سالرنو الطبية

سار هذه المدرسة في مدينة سالرنو  
كما ذكرنا ، وقد أطلق عليها بعض الكتاب  
اسم جامعة ، وسماها بعضهم « مدرسة »  
وهذه التسمية الأخيرة « مدرسة » هي  
الاصح لأنه لا يمكن القول بمقام جامعة  
بالعنى المعروف في سالرنو كما يقول  
المؤرخ الشهير « راشدال » Rashdal  
ويؤيده في ذلك « الفرد كيرم » بعوله  
كتب سالرنو مدرسة طيه بكل ما في  
كلمة مدرسة من معنى وساطة ، فهي  
لم تكن جامعة لأن أعدم العاصمات  
المسيحية في مدينة بولوب إيطاليا ،  
وبارس وموسيه في فرنسا ، وأكسبورج  
في انكلترا ، لم يبق إلا في العرب التي  
عثر . ( انظر كتاب تراث الاسلام ج ٢  
من ص ٢٨٥ - ص ٢٩٤ ) .

ناكد لدينا إذا أن سالرنو كانت مقبوسة  
وليست جامعة ، فما طيا إلا أن  
ستبقى أخلا تأسيسها .

### عني تأسست مقبوسة سالرنو ؟

أن المصادر المتعددة التي تكلمت على  
سالرنو وعلى شأنها الأولى كانت على  
اختلاف وتباين ، ذلك لأنها لم تشهد على  
حمائي تاريخية ثابتة ، بل أصبحت على  
ما حكمه الأساطير ، فما دام الأمر كذلك  
فما علينا إلا أن نرد ما قالته المصادر  
لنلقط من هنا ومن هناك ما نراه الأثر  
إلى الصحة بحسب بعضه إلى بعض .  
قال كامبل « أن بعض الأساتذة  
العرب استقروا سالرنو منذ بداية القرن  
الثامن الميلادي » ( انظر Arabian Medicine  
P 115 the Campbell ) .  
وقال محمد كرد علي : « أن مدارس

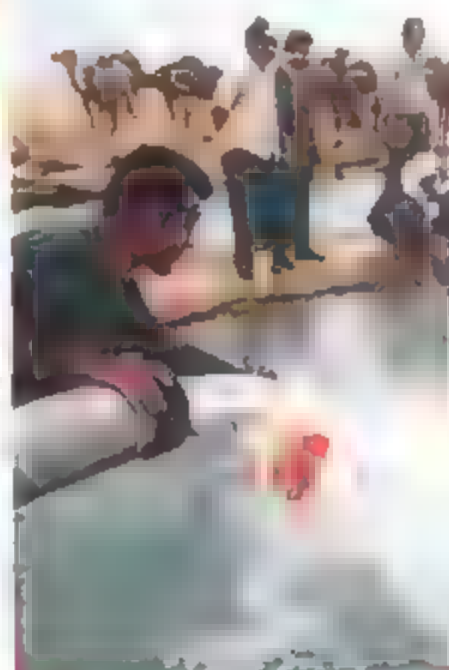


استمداع الكويت

# الشيخة

من كبريتحول لميدوق الماء

و صحراء لكويت تصبح  
واحة خضراء!



الصورة العليا

الصورة السفلى

تم إعداد هذا المستطاع من قبل



قطرة من هذه المياه تستطيع الكلام... ترى ما الذي سمعوه ؟ فقالوا سمع اليها قليلا... نسمع الى هذه القطرة من المياه تروي لنا قصتها

« كنت قطرة صغيرة من المياه ، اجوب المحيطات بالبحر مع الوف الملايين من شقيقاتي... حتى وصلت الى بحر المتوسط ، الذي تسمونه اليوم البحر الاحمر .

« في ما زلت اذكر هذا اليوم... كان الجو حارا والشمس موهدة... وفجأة انتبسي شعور غامض عجيب... أصبحت الى انسلخ عن شقيقاتي والحوال الى بخار... أصبحت خليفة للفاقة فهبات الصاعقة وارتفع عالي في السماء حتى وصلت الى غمامة كبيرة... لقد شعرت بالمساعدة واما انقسم الى شقيقاتي ، فالذيوم ماء مكثف ، حيث الخطايا تتنقل وتتساقط في السماء الرجبة المسبحة ترحبا وتلوحجنا نحو اصداء الباردة...

« ولكن سمعوني لم ادم طويلا خلف جدراننا الاخير لروى قصة القمامة التي سبقتنا ، وكيف انها تجمعت وسقطت قطرات... وإن دورنا ان... وقبل ان نمتنع الى بقية القصة كانت غمامتنا تنفك وتهاوى... وكان صوتي على حصة فاسية انزلت من فوقها لأحتمي بظلها ، ولكني شعرت بتي قوة خفية لجلسي عبر المحيطات التي بين العصى... فاندفعت الى داخل الأرض... إلى الظلام الدامس... »

#### ٤- قديما في السنة

ولم يجمع قطرة الماء اجرامها وتصبح كلامها يقول « لقد أحسست يدي الأرض بالرغبة والوحشة في هذا العالم المظلم المظيف ، ولكن هذا الشعور ثلاثي كلما عندما اكتشفت ان هناك الوف الملايين من شقيقاتي ، قطرات الماء يتحرك وينطلق نحت الأرض بعيدا عن أشعة الشمس...

« لقد نظفت الى بيتي خبئة اقدام نحت الأرض ، وعشت وسط المياه انقطع بدعول الى جوار الانجراف والامشاط لمسحب شقيقاتي ونصنهن...

« ولم يقل دعولي إذ اندفعت بكل جانبيه الأرض الى الأعماق السحيقة... الى مئات الأقدام داخل القشرة الأرضية ، حتى استقر بي لتمام مؤقنا في خزان جوفي ضيق ، لم ألبث ان انطلقت منه في رحلة جديدة الى عالم مجهول ،

« لقد بقي علينا عشرة أيام ونحن مسير فوق الرمال الصارة مع جمالتنا التي لم نشرب قطرة ماء... »

ويؤخذه الدخول المسامر عبر الصحراء من انكسار ، ويدخل عتبات الجبال بعد رفاها الطويلة حتى تلامس شعاعا سفحة الماء في الحوض الكبير ، فالجبل الواحد يشرب نحو ٢ جالونا من الماء في المرة الواحدة ، يستريح خلالها قليلا لم يملود انقرب حتى يمتلئه مسدلة الصبغة التي يختزن فيها ما يكتفه من الماء والطعام لمدة اسبوعين بحرب

ولقد انست حكومة الكويت باعداد التسهيلات اللازمة لتزويد البحر والرملة بما يحتاجونه من المياه بدون مقابل ، ولكن أية مياه هذه التي ظهرت فجأة من تحت الرمال وأصبحت مبيلا بكل ماهر في لب الصحراء ؟

أن هذه الأرض النطشى التي بدأت تدعول الى واحة خضراء وسط انصحراء تدين بهذا التصير الى العاملين في وزارة الكهرباء والماء في حكومة الكويت ، الذين استخرجوا المياه من حقل من أكبر حقول العالم للبناء الجوفية القليلة الموثوقة ، أنه واحد من حقول منطقة التمساحيا الممتدة .

#### بين العذب والمالح

ومياه حوض انتماسيا تطفل من مياه شبيهاها لاستخراج من حقل أخرى ، والتي تروى الكويت حاليا بأكثر من ٢١ مليون جالون يوميا - بقي الرغبت الذي ينتج فيه حقل الروضتين وأم العيس مياه عذبة يشرب منها سكان الكويت يعمل ٥ ماور حانون يوميا ، ترى ان حقل الصلبة والصلابة يتنجان مياه ترفع نسبة الملوحة لهما الى خمسة آلاف جرد في المليون ، يستمد منها في الزراعة وفي الأغراض المنزلية والصناعية - أما حقل مياه الشفاية فتتراوح نسبة الملاح المائية فيها بين ٢٥ - ٢٥ جز في المليون ، وهذه نسبة تجعل بالامكان شرب هذه المياه عند نقده

#### قطرة الماء تتكلم !

ولكن هل أن سترسل في وصف هذه المياه الجوفية لا بد أن نعرف قصتها - لهذا ننقل ان



مد ي اركوب احدها وحرب كعابها من المياه، تركب على الارض يسبح وط البديوي  
خل مياه الى القرب البطرية التي يحملها (مصادر بعيدا لرحله الطوبه الساعده الصغراء

الاقليل والنهار يتساويان فيه. لقد علم على نحو  
٤٠ ألف سنة وانا انقل من تجويف الى اجويف  
... نحو ٤٠ ألف سنة مضت علي' وانا كنت  
الارض .. حتى دخلت في حقل من أكبر حطول  
البياد الجوفية المروقة في العالم ، لقد علمت من  
زميلاتي القواني سيقنني ، ان النطقة التي نكس  
بعضها هي منطقة الشفايا الثلاثة في الجزء الجنوبي  
القربي من الكويت .. انها في ظاهرها متشعبة  
صحراوية لاهلة بينما نحن تحتها نعيش فيظا لان  
احدا لا يشعر بنا ... انها حقا صحراء كاذبة خالياه  
مؤفرة في باطنها تنظر من يقوم باستنساها .

« ان حاسة اهل الارض تكس في ان هذا غايلا  
مهم يعلم ان حجم المياه الجوفية القاذية يفرق  
بمراحل حجم المياه السطحية التي تتدفق على  
شكل انهار وجداول ، فوق سطح الارض ... » .

عبر بحيرات بين الصخور الجيرية والبركانية  
وغرها مما تكون منه قشرة الارض ...

« وما الا دهشي اختلاف احجام « الطرق »  
التي كنت اسير فيها ، مرة كانت تضيق لتصبح  
بحجم صمام الجسم ، ومرة كانت تسع لتصبح  
بحجم كهف كبير ! .. حتى الطين كنت امر من  
خلال مسامه الضيقة بشق الانس .. ولم تزد  
سرعتي خلال وحلتي من نحو ٤٠ قدما في السنة  
... وهذه السرعة تصمم عليها التغيرات في  
شيفاتي القواني يرن بسرعة قل من ذلك بكثير .

### الصحراء الكاذبة !

وطبعت قطه الماء اناسها وتتابع حديثها فائلة  
« ان الوقت في احياء الارض ، لا معنى له ،



23

24









أقيمت محطة لتلصص الجوبة في منطقة الشقاي ، لفرفة لوحات الحرارة ووقفاد مقول الاطار على المنطقة التي ترتفع من سطح البحر بمقدار ٩٠٠ قدم

ان « مدينة الشقاي » هي مدينة الرجال فقط فالنساء لا مكن لهن فيها .. انها مدينة العمل والترك .. والى جانب العاملين فيها ، ظلت الحكومة الكويتية مونة الاسم المنصدة الفنية ، فلوست خيرا متفحصا هو الدكتور سيد الدين احمد الذي عشت فيه سنان وهو مدرس حقول النفط ونورد رفق الماظق لانتاج مياها ، قد اصبحت هذه الحقول جزءا مررا فيه

### ٥٠ مليون جالون يوميا

وسألنا خبير الأمم المتحدة من « الشقاي » فقال : « ما من شك ان حقول الشقاي هي من اكبر الحقول من نوعها في العالم .. لقد لما عملية مسح شاملة واجرينا العديد من التجارب لفرفة حدود الخزان الجوفي وتكوينه الجيولوجي وكيفية مياحه .. ونتيجة لهذه الدراسات والتجارب فان مساحة الحقول التي مسجوى استقلالها تقارب الـ ٧٠٠ كيلو متر مربع . دل المنطقة القريبة لنا يحفر ٢٥ بئرا منتجة و ٢١

## منافسة بين الماء والنفط

ولهي فطرة الماء حديثها المتع بمرها  
« وبما كنا في فلكنا الداس وسرنا للنهائي في بطنه احسنا بركة هائلة ودوى بضم الاكـانـ  
آذن البشر طبا ١١ - وشعرنا بالسطوة عندما اخبرتنا شقيقاتنا الاكبر سنا .. ان هذا الدوى ناتج عن تغيرات يقوم بها الانسان اثناء عمليات المسح الجيوفيزيائية التي يجريها بشا عن المياه الجوفية ..

« ولا يمكن ان اصاف لكم مقدار فرحا عندما وصل البويب الحفر الى طبقتنا .. لقد كجمنا حوله املين بؤبة اشمع الشمس ، وزاد املنا عندما بدأ يسحب كميات من الماء ..  
« ولكن فرحنا لم ندم طويلا ، فقد توفقت عملية سحب الماء ، وانفدع الثعالب بحفر الارض سوغلا الى الامعان السطيفة ..

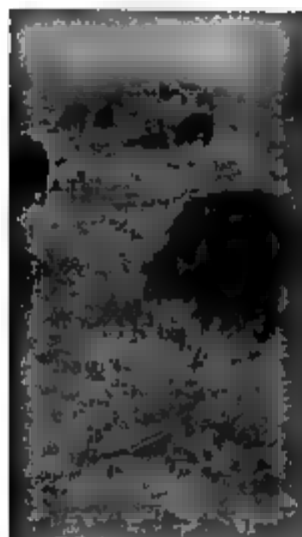
« ونصبرنا على انفسا .. ان الانسان لا يهجم الماء كثيرا .. وانما همه البحث عن النفط ، ولهذا امدح الثعالب الى الامعان البهيفة .. انه يتجه الى حق يزيد من ٦٠٠٠ قدم بحث عن النفط والذهب الأسود ، بينما نحن على حق بفرق من ٥٠٠ قدم من سطح الارض ..

« ان القائين عن النفط لم يهتروا عليه حتى الآن ، ولتكم اكتشفوا وجودنا بكثرة في النظرة منذ عشرين عاما الى عام ١٩٤٩ .. ومع ذلك مكثنا منتظرين حتى عام ١٩٦١ اي ١٥ عاما، فمعامات الطغرات طلب الارض من جديد وليحدث في هذه المرة من الماء .. ولا شيء الا الماء .. وتواصلت مع شقيقاتي صوب فوهة بئر من الانار الخمس والعشرين التي حفرها، وكان مصيبي الى صعدت الى سطح الارض .. لاساعد في تغيير وجهه هذه الصحراء القاحلة لتصبح لوفا خضراء باقة بكرة .. هـ ..

## ممنوع دخول النساء

لقد صدقت فطرة الماء في كلامها . فقد اصبحت اشعيا مدينة صيرة ، فيها موزعان : واحد خاصة صاحبها ٢٠ دوما [ الدوم = ١٠ متر مربع ] لزوع فيها بعض الخزراوات التي تصغر للوقت ، والنامية فامة لطيم وراوه الكبراد والماء ليد يولاه الخسامة بحاجتهم من الحمر اود





أوكلا والانسحاب مؤقرا في  
من الاصنام رضى الاعصاب



البناء - الهندسة - بوابة المدينة التي بدأت تظهر فوق  
وزارة الكهرباء لوضعها وصانها وتوسع لتصبح

## تسرب المياه الى الكويت بمعدل سنة ملايين جالون يوميا

وسمى الدور جديد لدى احمد حديسه  
يقوله - لقد حضر ايل بشر عام ١٩٦٤ في منطقة  
الشفيا في أقصى الجنوب الغربي من الكويت ،  
فاخذ المشروع اسم الشفيا ، ولكنه في الواقع  
في معصور في المنطقة واقعا يمتد شمالها وشرقها  
مسافة ١٠ كيلو مترا في كل اتجاه .

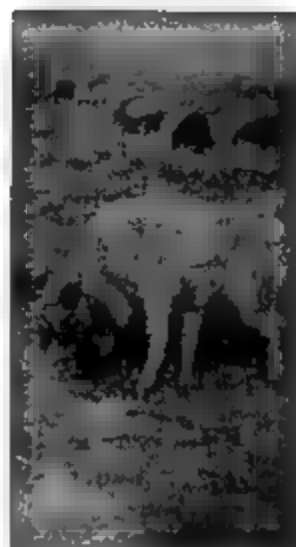
« ويسمى حقل الشفيا مياهه من تحركات  
جوفية تسرب يبطه ضياء .. ان هذه المياه تصل

لدى و نجذب لشمس في صفر  
نظاما يحمي من تدوي رآكبها المحل  
الى اميدس الذي سعت عن المياه تحت  
الصفر »

## معهد للتدريب

وتابع غير الأمم المتحدة حديثه بقوله

« لقد انظمت حكومة الكويت مصالح كبيرة تتواءم  
احدث وافضل الآلات لعمليات التنقيب ، كما  
قامت بعقد وتبني مجموعة مصرية في العمل في  
مشاريع المياه الجوفية وعلى رأسهم الاسرار  
الدكتور مهدي حنوش الذي يعمل مستشارا  
لوزارة الكهرباء والماء والذي كان اسلافه عندما  
كانت في جامعة برونكسكو التكنولوجية - ان توفر  
مثل هذه الخبرات في الكويت يمكن ان يساهم في  
تدريب أبناء البلاد العربية الاخرى ليكتسبوا  
الخبرات اللازمة في هذا المجال ، لان المياه  
الجوفية موجودة في اغلب البلاد العربية تحت  
صحاريها ووديانها .. ولكن فلة اليد الخبيزة  
المتدربة ، يجعلها تسرا مسيا ، رغم شدة الحاجة  
اليها . »



مطبخه الشغاف وعد مطبخ  
الصحراء في وادي السابوح

عد مصدر الماء انعام في اوتة اسر  
الصحراء في الصورة : سيجل في « شغاف »  
يسر ميان الماء الصحريه : وسهفه  
مختلف حصان الطبعات الارصيه

## الصحراء الكاذبة تزول !

ان كساد ابناء الصحريه في وسط وجنوب  
غرب الكويت ، وما اسرف فيه ابدوابك من  
ساحب : عد صحبه كاذب حذره لليستعمل في  
الحره يصحراوي من الكويت

لقد بدأت طلائع الاستهتام تلاحق  
هل يجعل من « الشفا » مؤرخة بعد المنظمة  
مباحثها من التطورات والوقايه .. او سائل  
مياها الى الكويت العاصمة داخل انابيب طولها  
٧٠ كيلو مترا .. او تقيم محطة لتلية كبيرة في  
هذا الجرد الهجور من البلاد ؟

اسئلة يكف المسؤولون على دراستها لتحدد  
لاحا ان ملاحة للتكوت : واسهل عام  
... ام ... ماء في هذا الحره من القديم  
التي كانت تكسره الطفرة وشقه الانابيب في  
يوم من الأيام : وسجى فيه بحر كبير ، جف  
اليوم واصبح يدهى : وادي اباطل !

سليم زبال




مال شغاف وهذه انازيه وعددا ١٩ مرآة : ماسية  
٢٣ صاعلا و ٣٢ مهدسها مرسا : وفالنسج !

الى الكويت بمعدل ستة ملايين جالون يوميا ، فهي  
ان ليست مياها سائلة ، وقد ينصرف منها نحو  
ثلاثة ملايين جالون يوميا في الخليج سيجة نحرها  
.. ومثل هذا التصرف ضروري لمنع تسرب مياه  
النهر المائلة الى الطبقات الارصيه العاطقة للمياه  
الجوفية ، والتي تقع تحت ساحل الخليج ، ومن  
الآن في سبيل القيام بعمليات طمية وعطية  
للتأكد من امكان اعادة حقن جزء من مياه الامطار  
في التجمعات والخزانات الجوفية لتعويض النقص  
كلها .

أشياء هذه الحياة  
فيها الخشونة كثرة  
وفيها النعومة قلة

اولاً خنوبة قامت قد عسى  
اولاً العدمية ماد ركك حول شمس

1. *Pharmaceutical Innovation and the Role of the State*  
 2. *The Impact of Patent Law on Drug Development*  
 3. *The Role of Government in Regulating Pharmaceuticals*  
 4. *The Impact of Globalization on the Pharmaceutical Industry*  
 5. *The Role of the Pharmaceutical Industry in Public Health*  
 6. *The Impact of the Pharmaceutical Industry on the Environment*  
 7. *The Role of the Pharmaceutical Industry in the Global Economy*  
 8. *The Impact of the Pharmaceutical Industry on the Labor Market*  
 9. *The Role of the Pharmaceutical Industry in the Social Welfare System*  
 10. *The Impact of the Pharmaceutical Industry on the Healthcare System*



شعبہ  
مہ سوجھ  
مہ سوجھ

مہ سوجھ  
مہ سوجھ  
مہ سوجھ

بکریہ کور احمد۔ زکی

۱۱ جنوری

بکریہ کور احمد۔ زکی  
کالج احمد۔ زکی



هذان سطحان للأغصان مناسن ( الأسمر والأسود ) ، إذا نظرنا بالنظر المكبر ظهرت حقيقة هذه الملاحظة ، أنه لا وجود لها ، سطحان كسطح الأرض ، فهما برودات كرواس البصل ، وانطفاضات الوديان ( في الجزء الخالي الأبيض ) . فالقوة اللازمة للثقل على ما بينهما من احتكاك هي الثقل على القوة التي تجمع بعض الأسطح بعضها من الحركة الإيجابية كالتي نراها في الرسم .

حتى صارت مستقيمة مربعا واحدا ، إنما المهم هو وزن الطوب ، أو القوة التي يحتاج إليها للثقل على الاحتكاك واحده ما في وزن الطوب واحدا ، من المائدة في مستقيمة أو في مائلة .

وهذه النسبة تختلف طبقا لاختلاف نوع الأسطح المتماسكة واختلاف موادها . فهذا الغالب لو انت حركته على بلع بهبط معامل الاحتكاك إلى نحو ٢٠ ، أي خمس .

وعجلة السيارة ، وهي من مطاط ، لو أنك سحبتها جرا على أرض مصبوعة من الحراشنة الاسمنت ( لا دحرجه ، فربما احتنعت للثقل على احتكاك بينها وبين الأرض إلى قوة تساوي وزن العجلة . أي أن معامل الاحتكاك واحد صحيح .

### فصل الزيت والماء

والماء والزيت والشحم وأشياء لها ، إذا وضع بين سطحين بهما احتكاك ، ولتحت الحركة بينهما ، وسهلتها . ومعنى هذا أنها تولدت بالقوة اللازمة للثقل على

العزباء هذه النسبة في معامل الاحتكاك ، Friction Coefficient لمعالم الطوب وسطح هذه المائدة .

وهي نسبة لا تعتمد على أي شكل ومسما لمعالم الطوب على سطح هذه المائدة . على جنبه الطويل ، أو جنبه القصير ، أو سطحه الكبير . القوة اللازمة لتحريكه واحدة ، لأنها تتوقف فقط على وزن قالب الطوب .

وإذا نحن جئنا بنصف هذا القالب تماما ، أي بما وزنه ٥٠٠ جرام ، أرم لتحريكه ٢٥٠ جرام ، وكل من معامل الاحتكاك هو  $\frac{1}{2}$  ، وقد كان ٢٠٠ ، أي أنه دائما ، وفي حدود الدقة المرتفعة من التجربة ، يساوي ٥٠ .

وكذلك لو أننا وضعنا قبالا قوي قالب ، متصاعف الوزن ، ومتصاعف قوة الاحتكاك بالمثل ، ومعنى معامل الاحتكاك واحدا ، ٥٠

ومعنى هذا أن المساحة التي يتماس فيها الطوب والمائدة لا تهم ، ولو صغرت



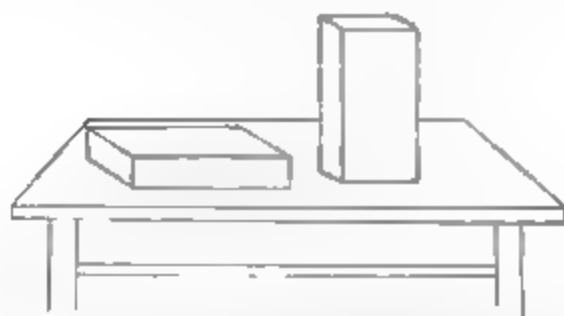
## الإحتكاك عتبة قائمة دائمة تتولى الحركة

ينشأ هذا عند النقل . عندما نحل شيئاً من مكان إلى مكان حرّاً ورجعاً .  
تتولى الحركة ما بين الشيء الذي تحركه ، والأرض التي يحرك عليها ، من احتكاك ، وانت تتعلم على ذلك ، حرّاً ، بأن تبلل من القوة ما يتعلم على قوة الاحتكاك التي تقوم بين السطحين عند الحركة ، وهذا هذا القوة التي تبادلها فوق ذلك لتكسب الجسم سرعة يجري بها بعد أن يتحرر من احتكاك .

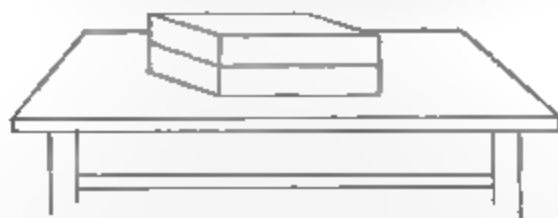
قوة الاحتكاك التي تقوم بينهما عند محاولة الحركة .

ويترك معامل الاحتكاك من ٥٠ . مثلاً إلى ٩٠ . وإلى دون ذلك .

وفي المكائن نجد الحركة قائمة بين سطحين أقمعي متماسين من معدن ، أو سطحين مستديرين صحتين ، لو دارا بدون زيت لاحترا ، ولتاكل السطحان . من أجل هذا تزيث السيارات وتشحيم ، لا ليزول ما بين السطوح من احتكاك ولكن ليخف كثيراً .



طوبان ، في نوع واحد ، وزنهما واحد ، أحدهما رقيقة على المائدة والأخرى قائمة . الاحتكاك الذي بين كل منهما والمائدة واحد لأنه يوطئ على الورق الواحد وحده ، لا على مساحة التماس



طوبان ، موضوعة واحدة فوق الأخرى تصاف الورق ، ونضاف الاحتكاك ، ومع هذا بقي معامل الاحتكاك واحداً أي ٥٠ . كما فرضنا

الوجل . وتريد أن تقوم فتتحث من حره  
من الأرض صلب ، غير وجلر ، فإن  
وجدته ارتطبت قفحك به ، ( أى احتكك )  
واستندت عليه وقتت ، والا فأت في  
الوجل باق .

وكالاتان الحيوان . فلا الحيل ولا  
الهر ، ولا السبع ولا النمر ، ولا حي  
على الأرض يستطيع حركه لولا خشوه  
بسه وبين الأرض . وإذا قلنا بيه ،  
فصدا على الأعلي موضع الحركة منه ،  
أعني الأقدام .

ويا يؤس الجبل الذي يسير في المدينة .  
في الشارع الضيق الرقيق ، لا سيما من  
بعد مطر . أن خفه الذي تعود أن يسك  
بالرمل ، يرتقه الوجل والماء في المدينة ،  
ولهذا يظل صاحبه ينفذه وهو سائر  
يصبح به :

رلق ، رلى

ولم تذكر القدم وحدها ؟

لم لا تذكر اليد ، وهي لا تمسك بالقم .  
والكتب ، ولا السكينة والملمعة ، ولا  
بالصا ولا بالنسف ، ولا سوء كان ما  
كان . إذا لم يكن باليد خشوه ، وما  
تمسك به خشوه ، ويجمع الحنا  
فيحمل . إلا أن يشاء امرأقا ، صفح  
اليد .

### ولولا الاحتكاك

ما استقر شيء على شيء

إن اكسما كتب الآن بالعلم أنهما من  
ومحوت كلمة روحانية ، بالأسكة .  
ورمت بالحانه على الكتب ، كاتب  
تحرى عليه فتوقعت . ما الذي أوفقها ؟  
أنه الاحتكاك بها ، وهي من مطاط ،  
وبين سطح الكتب ، وهو من رجاج .

وهذا الحانة سوف تستقر في موضعها  
هذا اند الدهر . يحكم هذا الاحتكاك .  
وما لم تفسر المنزل رلثة تهدد سوف  
تقى الحايه حيث هي . وفق هذا

مثال ذب كرسى تحره من دكر حجره  
الى دكر آخر منها . أنك تمسك حمله .  
أى ترمسه من الأرض التي يحتك بها  
لستادي الاحتكاك .

ومثال ذلك المكتب تمر موضعه في  
حجره مكتب . من دكر الى دكر . أنك  
لا تحره على الأرض . من سددي من  
يملكه منك تعاديا لاحتكاك قد يفسر  
بقوامه .

والضائع ، أنك تجعلها من مدينة الى  
مدينة ، ومن سوق الى سوق ، لا جوا  
في الطرفات ، ولكن ، أولا دفعا على  
غربات لتتحدى احتكاكها هي بالأرض ،  
لم ترمع الغربات على عجلات ( وسباني  
عمل العجلات بعد ، وما كل من حضرة  
احراج امحله في هذه الشوارع السعادي  
ما بين الغربات والأرض من احتكاك لو  
أنت حررتها على الأرض رجعا .

والاحتكاك عقيه قائمه في سبيل حركة  
الأشياء بسبب آخر ، أن المجهود الذي  
تذله في السلب على الاحتكاك لا يزدى  
ما يسمى الهندسور وعلماء الحركة  
" بالسيح النافع " *Useful Work*  
لأن الجسم لا ينتقل به ، ولكنه يتما  
فقط لا يتقال ، والطاقة التي تبدلها في  
ذلك تتحول الى حرارة غير نافعة ، تضع  
في أرض أو في هواء .

### ومع هذا

فلا احتكاك ضروري لازمة لكل حركة

وتفكر هذا على الفور عندما تفكر في  
كيف تمشي أنت على الأرض .

لولا خشونة الأرض ما مشيت ، ولولا  
احتكاك بين قدميك وسطح الأرض الحش  
ما حطوت .

أنك إذا مشيت في الوجل الناعم ما  
استطعت مشيا . أن قفحك تطلب في  
الوجل الناعم الأرض الفصلة التي تمسك  
بها ( تحتك بها ) فلا تجد ، فلا تستطع  
أن تتقدم بجمك . وتزلزل فتسقط في



هذا الأسكيمو يدبر هذا الاكتافيه  
واحد طرفيه يمدد في حفرة  
صلبة في لوح من خشب ،  
ويحتك هذا الطرف بالخشب  
فيحتنر ، ويتناثر من الخشب  
دقيق ينتهب عندما تبلغ الحرارة  
درجة النهاية . ولهذا يحصل  
الأسكيمو على النار في ليلة  
الكبريت . وفي حفرة مسود  
الكبريت لا بد من حله ليحتنر  
بالاحتكاك ويسخن . فوالله  
الاحتكاك لهم العيش .

دائه ، يستحب لحرارة كل ربح لهب ،  
فليس يحسنه على الأرض احتكاك .

وحيث أن الله ربح عن الأنبياء  
خشوعها ، وذهب باحتكاكها ، وحلست  
انت على مقعد وثير . انك عندئذ ستجد  
نصك في ماء من حفظ جسمك عليه ،  
أو أن كان واسعا ، فعيه . انك ترقق  
عليه ، وهو ينزلق على الأرض . وانت  
أن حاولت أن تتطلى عليه ، فلن تلت أن  
يحد نصك على الأرض ، وربما أحلت  
تجرى عليها حتى يوقفك حائط . بل  
أنت لا تستطيع أن تنال هذا المقعد ،  
فأنت لا تستطيع أن تمشي إليه .

صورة من الحبال ، عند امتناع  
الاحتكاك ، عجيبه .

المقعد ، وذلك ، كل شيء في المحصور  
سيتقى حيث هو ، بحكم الاحتكاك .

وامتنع التوافد ، ويهب الريح منها  
رحبا أو غير رضى ، فما يكاد على عادته  
أن ينقل شيئا من مكانه لأن الاحتكاك  
يحفظ كل شيء في مكانه .

ولكن تصور أن الاحتكاك قد زال  
فيما بين هذه الأشياء ، فيما بين بعضها  
وبعض ، وهبت الريح ، حتى الرخاء ،  
أذن لما يبقى شيء في موضعه . كل شيء  
لا بد متحرك وسافط .

وإن كان هنا فهو لا شك مكسور .  
ولن تجد كتابا فوق رف وقد ضباع  
احتكاك كان يحفظه على قاعدته بهذا  
الرف . والآنك كله بصير في حركه

حصىم الحركة ، ولكنها جمعه الى أقصى درجه .

### احتكاك العبر واحتكاك الدرجات

والعربة يهبط الى حراج ساراب ، او الى بائع محلات ذات اطارات من المطاط ، واحتر واحدة منها ، وفيها راسية على ارض من بلاط ، وقف عند مقعدتها وامسك بها من اقرب نقطة من اطرافها ، وحاول ان يجرها سحباً على الارض .

انك تحس بالحاجة الى قوة غير صغيرة لتحريكها حراً وسحباً ، لتغلب على « احتكاك العبر » ، « احتكاك المسحب » .

ثم عد الى نفس العجلة ، وفيها راسية . ومن نقطة عند خلفها زحها بيدك الى الامام لتدحررها .

انك تحس بالحاجة الى قوة ولكنها اصغر كثيراً من قوة تحريكها حراً وسحباً . انك هنا تريد ان تغلب على « احتكاك الدرجات » .

وهذا هو النصر الكبير في اختراع المحل .

### ولولا الاحتكاك ما كانت للسيارات كايحات

وكما انك لا بد ان تغلب على الاحتكاك قبل ان تحرك جسماً على سطح ، بما تبدله في ذلك من طاقة . فكذلك اذا كان هذا الجسم ساثراً ، فهو لا يتوقف حتى نغمره قوة . وهذه القوة يسعدها سائق السيارة من كايحة السيارة . وتسمى في بعض البلاد العرمة ، وتسمى الكناشة والكمناشة *Grave* ، او بالفرنسية *Frein* ، وما الكايحة غير سطح يضعه سائق اسباده على المحل العارية ( على عجلتي السيارة ) ليتولد من ذلك احتكاك يمتص من طاقة الحركة ويتوقف السيارة .

وظاهرة تدخل الاحتكاك في وقف الحركة ظاهرة شائعة في العيش كثيرة الامثال .

والعربة ، ولو يجرها الحبل ، تنزل في الطريق الحلي ، فتريد الجاذبية في سرعتها حتى تسق الحصان وتغلبه ويحدث من ذلك لا يحمه ، ويقيم صاحب العرب على المحلات كوايح عمل الاحتكاك تتحكم في سرعة العربة وهي عاظمة ، لا تمتص من طاقة هذا الهبوط فتعدل من سرعته .

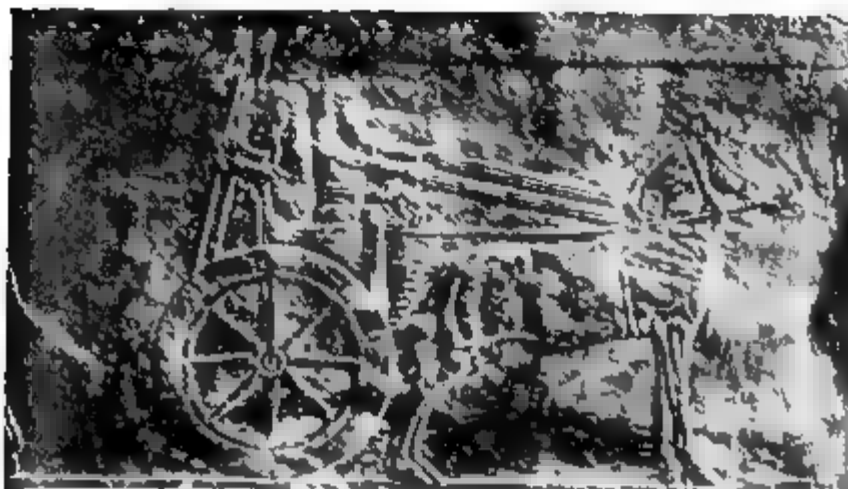
### اختراع العجلة لمعالجة الاحتكاك

انه من الاختراعات القديمة التي كان لها شأن في الحياة الانسانية عتيق ، لا يضاهيه الا اختراع الفلاح والاشترعة للسفن ، وربما كان اختراع العجلة اكبر حظراً . فالمحلة مكنت للانسان ، في امر النقل وحده ، من النقل على الارض واختراق القسارات ، والشراع مكنت للانسان من النقل في البحر وهبوط المحيطات .

والعجلة لم تخفف الاحتكاك الذي هو



في اطارات السيارات وهي من مطاط ، خيوط بلورة ، بينها فتوات غائرة . فالذا فرمل السائق في الشراع المنزل طردت الخيوط الماء ناحية القنوت ، واذا نتصق بارض جافة ، ذات احتكاك شديد ، يساعد على ايقاف السيارة .



عربة ملكية آشورية مرسومة بالنحس على حجر من القرن السابع قبل الميلاد ، وجدت في قصر الملك آشور بانيبال في بيوت عاصمة الآشوريين ، ويرى في الصورة المصقلة ولها كناية أشعة .

هذه المراتب المستوية ، وأذن هم يزجون بها قوى الأسطوانات لتسير دحرجة .

لم جاءت فكرة المصطنع لتحقق بطري هذه الأسطوانة ، وتكونان مشتملتين بها فمما بعضها . وكانت المصطنعة صممة من حطب مستديرة لا خروج فيها . ثم طحلوها ، فصارت أشعة تنتهي إلى أطراف في خارجها ، تنقى عند شيء كالطبقة في أوسطها ، يدحطه طسرف محور ، يجد في طرفه الآخر مصطنعة مثل هذه تماما مربطة به . أنها المصطنعة كما نعرفها اليوم .

وبهذا تب الفكرة .

لم نالها على الرمان النحسين .

والمحلات اليوم هي عماد المكبات ، إلى هي عماد الصناعات ، فهي ليست للنقل والحركة على سطح الأرض ولا شيء غير هذا .

ولا ننس أن هنا أيضا لا تستمى المصطنعة من الاحتكاك لتتحرك دحرجة . والذكر أن محلات السيارات في الطريق الوحل قد تدور ولكن لا تتقدم : لأن الوحل معها من احتكاك .

### كيف توصل الفكر الإنساني إلى المصطنعة

كان السبل في عهد القدماء ، كالصربي مثلا ، يحملون الانتقال على مزالق . يدعونها بالثقالها على الأرض ويسهلون أنزلقها عليها بالماء يصونه من تحنها . والظاهر أنهم نقلوا أحجار الهرم المظمنة المثقلة من جبل العظيم عبر النيل إلى حيث الهرم الآن . ومن هذه الأحجار ما بلغ وزنه عددا من الأطنان كيرا .

ثم لا بد حطير لهم أن يستعملوا جذوع الشجر بعد أن صموا منها أسطوانات هندسية ، فيصمونها تحت

## احتكاك

### في الماء

### وفي الهواء

والاحتكاك يتولد من الهواء ، يحس به كل عداء .

والاحتكاك يكون في الماء ، يحس به كل سباح .

والسمك انساب اشكاله لحكمة ، هي تقبيل الاحتكاك الذي يحده وهو سح في الماء . انه يحترقه اخيرا في السف .

وكذا الطير .

والطائرات يبوها مستوحين شكلها شكل الطير تحس الاحتكاك الهواء .

## والفضاء

### غاب عنه احتكاك

فيمكن ذلك للكواكب ان تدور وللانسان على الارض ان يكون

بعم . غاب عن الفضاء احتكاك .

وقضى بضرورة غيابه الطول السيط .

ان الاحتكاك حسيم الحركة ، والكواكب ارادها الله كوية سرمدية ، فعد وجب ان ان تعفى من احتكاك يظل يأكل من حركتها الدائرية حتى يسقط كل ، على كل ما يدور حوله من حرم .

ان لسقط القمر الى الارض .

والداسمطت الارض والزهرة ومطارد والمربع . وسائر الكواكب الى الشمس .

رحلة بسنة اسعة رسمت جفرا في حافظ ميميد هو الاول بالاسم ، على الشاطئ العربي من النيل . كان هذا في نحو عام ١٢ قبل الميلاد . وبلاحظ ان السطة كانت منفصلة عن المحور ، وربطها به الكبوس ، وراء السطر في الصورة .



من العازة ، قلبه جدا نهم ، وتسا  
احتكاكا غلبا جدا نهم ، ولكنه على  
الأسس سراكه معنونه شمل من  
سرعه دوران القمر الاصطناعي ،  
ومضى هذا اقترابه بالتدرج من الارض ،  
وكلما اقترب زاد الاحتكاك بزيادة الماز ،  
وهم جرا .

واخيرا هو يهبط الى الارض .

ولقد هبط الى الارض من الأقمار  
الاصطناعية التي اطلقت في اوائل عهد  
الإنسان بالعصاة ، وبعد سنوات من  
الدوران ، ما هبط .

والقمر الطبيعي ، قمر الله لم يهبط .

وبدل هذا على اكتمال المراج هناك ،  
او ما يتنبه اكتماله . فان لم يكن مكتملا  
فهو لا شك واقع ، ولو بعد مليون عام ،  
سنة الله التي جرت في الحلق ، وتجرى .

### الكون فيه نعمة وفيه خشونة

وبعمل القول مقول :

في الأرض خشونة في سطح الأشياء ،  
نسب احتكاكا ، وهي العالة .

وفي الأرض نعمة ، كنعمة الزيت  
والماء ، وهي غير كاملة وهي نادرة .

والخشونة ، على كراهه اسمها ، هي  
بعض الحياة ، لولاها ما استقام عيش  
إنسان في منزل أو طرق .

والنعمة ، التي بها حراب العيش  
على الأرض ، بها معار الدنيا خارج هذه  
الأرض ، فلو لاها لتهدم نظام الشمس  
وتهاوت الكواكب ، ولحلت الأرض  
بالشمس فاحترقت . ●●

احمد زكي



الكرات العالمة Ball Bearing ، وهي حلبة  
تتألف من كرات صغيرة ، توضع بين قرص  
يدور حوله قرص أكبر منه ، فتقوم بسحب  
سطحيهما أن يماسا . إنما تسبهما الكرات في  
مقاطط فلف ، وهي تخرج بين السطحين  
والحركة قائمة . إن احتكاك التزلج أو القير  
أو السحب يتحول الى احتكاك تخرج فيخط  
كثيرا . والريبون يسحب هذه الكرات  
Roulements Billes ، أي على متخرج ،  
وسبته العامة بئلا عنهم زمان على

وبرى هذا في الأقمار الاصطناعية ،  
فهي إنما تدور حول الأرض بآثار قوتين ،  
القوة المركزية الطاردة لها عن الأرض  
وتستمد لها من سرعه دوراتها عند ارتفاع  
لها من الأرض معلوم ، ثم قوة جاذبية  
الأرض لهذه الأقمار ، وهذه القوة تدفع  
القمر الى الأرض . وتساوى القوتان  
فيظل القمر الاصطناعي يدور في فلكه  
اسبق أن شرحنا هذا في القربى مرارا .

ولكن لقرب افلاك الأقمار الاصطناعية  
من الأرض لم تلحس هذه الأقمار  
الاصطناعية من الاحتكاك تماما . فلا  
يرأى عند تلك الأبعاد من الأرض مقادير

# مع البندقيّة

للشاعر: نور الدين أبو ريشة

ولكنّ لقدجة من سلاح  
وقبضاً من أمّك وارتياح  
وأطقت الحبيس من البراح  
لبّيل مدّلتهم أو صباح  
ليحتم نافصاً من واكتساح  
وتعش الطويلة بالفتاح  
وليس بعبرة بترجيّ سلاح  
أبى الراحمين إلى الطلاح  
ولا استولى على حرمي لإباحي

\*\*\*

ونهاً للعواصف والرياح  
أبى بعد لم يطلّق سراح  
أطالوا في الملامة والتلاحي ... ١٠  
وكان يكتمهم أمّتي سلاح  
فما التمسوا ولا لبّوا صباحي  
على دثّح يبل ولا جراح  
بوافيه وهاش بلا الفتاح  
على اللعنون أهنّ من جناح

\*\*\*

وفكري في شرود وانسراح  
وأحبط حبط مكسور الخناجر

صحتون فلم أعد أصبى للاحي  
إذا أطلقنوا استعرت زحفوا  
قد فجّرت فيها ناز حيفدي  
فما نخفو لرشاشي عبون  
وإن يهجع فمضطراً ولكن  
يلفع بدّم المسوك أرمي  
فليس بعبرة يشتدّ عضودي  
رقيق الثاثرين إذا تداعوا  
ولولاه لما استقوى جبان

وعثت معذباً عشرين عاماً  
عربة الدار لم أعدم رجاء  
وأين عروني بل أين قومي  
وأطلع حاتمهم صدر الأعدى  
وكم تشدّهم أن يستعدوا  
وكانوا سادري مما أفاقوا  
وأعلق كل حذر عن أخيه  
ولما استفعل العدوان كانوا

وكنت من التجميع في ضياع  
أطوح في الشهاب بلا دليل



عامرون المنيك وشواحي  
 أشوكا ما يعانق أم أقصاحي !!  
 يعابى من هوان واحتياج  
 توتى حشمتها دون اجترح  
 نكسة مغيرة صحيح  
 ويردع كل مسعور وقصاح  
 ولست جارك أبدا مسلح  
 وكابوس الطعاف إلى اقترح  
 كلائمى عظمى في السكبح  
 إذا ما حبل عدوان يسبح  
 وأنى في عهد لعابى مباح  
 فلان في الطريق إلى الصباح  
 وإن عطى ثراها لأصاحي  
 ولا من هداة أو مشراح  
 وينام من هوان واكتساح  
 دفاعاً عن نرى وطن مساح

وما دثر الفداء لمن مثاه  
 ومن يرجو احلاص ولا يبالى  
 وما مثل السلاح لتقصم  
 إذا استعصت على الحصى أمور  
 يرد عن ساحة من تحذوا  
 ويقيم كل من يانى اساعا  
 يؤكده أبى استيفت يوماً  
 عدوان العراف إلى روى  
 وإيمانى بتدريسه عظيم  
 يصون كرامة الوطن المهدى  
 عرفت بعنقه أنى أبى  
 لن أعنى خطى سيم تبلى  
 وشعنى عائد للأرض يوماً  
 تموت موسى في كل يوم  
 حبة بكثرة الإنسان بها  
 فما آتتى وزود الموت بها

\*\*\*

وأطقت الخطوب على جراحى  
 وأنصى من جديد في كفاي !!

ولست يائس مهما ادلتهمت  
 سائس أبى استحدث يوماً

نور الدين أبو وشة





**یہاں : علی احمد**

The diagram illustrates the experimental setup. A participant is seated at a table, looking at a screen. On the screen, there is a starting point (black dot) and a target (red dot). The participant's hand is positioned at the starting point. The diagram shows the spatial arrangement of the participant, the screen, and the target, with labels for the starting point, target, and the participant's hand.

الحق ان الموقف التاريخي نتيجة  
مجموعة من عوامل

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 3.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 5.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 9.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

1. *...*  
 2. *...*  
 3. *...*  
 4. *...*  
 5. *...*  
 6. *...*  
 7. *...*  
 8. *...*  
 9. *...*  
 10. *...*  
 11. *...*  
 12. *...*  
 13. *...*  
 14. *...*  
 15. *...*  
 16. *...*  
 17. *...*  
 18. *...*  
 19. *...*  
 20. *...*  
 21. *...*  
 22. *...*  
 23. *...*  
 24. *...*  
 25. *...*  
 26. *...*  
 27. *...*  
 28. *...*  
 29. *...*  
 30. *...*  
 31. *...*  
 32. *...*  
 33. *...*  
 34. *...*  
 35. *...*  
 36. *...*  
 37. *...*  
 38. *...*  
 39. *...*  
 40. *...*  
 41. *...*  
 42. *...*  
 43. *...*  
 44. *...*  
 45. *...*  
 46. *...*  
 47. *...*  
 48. *...*  
 49. *...*  
 50. *...*  
 51. *...*  
 52. *...*  
 53. *...*  
 54. *...*  
 55. *...*  
 56. *...*  
 57. *...*  
 58. *...*  
 59. *...*  
 60. *...*  
 61. *...*  
 62. *...*  
 63. *...*  
 64. *...*  
 65. *...*  
 66. *...*  
 67. *...*  
 68. *...*  
 69. *...*  
 70. *...*  
 71. *...*  
 72. *...*  
 73. *...*  
 74. *...*  
 75. *...*  
 76. *...*  
 77. *...*  
 78. *...*  
 79. *...*  
 80. *...*  
 81. *...*  
 82. *...*  
 83. *...*  
 84. *...*  
 85. *...*  
 86. *...*  
 87. *...*  
 88. *...*  
 89. *...*  
 90. *...*  
 91. *...*  
 92. *...*  
 93. *...*  
 94. *...*  
 95. *...*  
 96. *...*  
 97. *...*  
 98. *...*  
 99. *...*  
 100. *...*

.. لها التأثير الاول في الحركة التاريخية

موايل كثيرة تصنع النايغ ، ولكن الانسان هو صانع الاول

دكتور في التاريخ علمه من مصر  
الاسنان اولاً

الإنسان عامل هام في الحركة التاريخية

مثل جهدا ، واحسن التفكير ، والذين يفسرون التاريخ تفسيراً اقتصادياً نظرون الى العوامل الاقتصادية بوصفها دوافع لا يستطيع الانسان أن يعالج مؤثراتها ، ولا تفرس أن العوامل الاقتصادية لها دورها المؤثر في سير الأحداث التاريخية . ولكن أي تفسير للتاريخ لا يقيم وزناً للشخصية الإنسانية وتأثيرها في سير الأحداث لا يسلك الحقبة الواضحة ، ويضل في بيه الأحداث المتسارعة .

وعلياً في الوقت نفسه أن نقدر الماضي بمرته ، لأنه لازم لتفسير الحاضر ، وإذا قبل أن الأسباب الاقتصادية هي العامل الوحيد المؤثر في الحركة التاريخية فإن ذلك يجعل معنى الإنسان يمتزج بالحر وحده ، في حين أن الأمر على تقدير ذلك ، فالإنسان حقيقة لكن يعيش لا بد له من الحر ، ولا تنقص ذلك طبيعة الحال أنه لا يعيش إلا بالحر وحده .

### التاريخ الذي يعتمد على إرادة الحر السائدة وحدها لا يتجو من خطأ

ولا نزاع في أن الأفكار من القوى المؤثرة في سير التاريخ ، ومن الأشياء الهامة في الدراسة التاريخية أن نسمع من شأن تلك الأفكار التي أثرت في التاريخ الإنساني ، ونحن معرضون دائماً لأن نغزو التأثير الذي يقع على الأفراد إلى الأفكار السائدة في العصر ، ولكن الواقع أن الأفكار لا بد أن تنحصر ، فهي لا ترى مستقلة من الأبطال بها ، والأفكار بعضها نتيجة من نتائج الحركة التاريخية قبل أن تكون سبباً من أسبابها ، وعلياً أن نستعين بالتاريخ ليعبر لنا مسير الأفكار وما طرأ عليها من تغيير ، ولا خلاف في أن تأثير الأفكار من المسائل الهامة في التاريخ ، وقد تتجسد بعض الأفكار في أذهان الناس في مصر من

دخائل مثله ، وخفايا نيائه ، فالنور حينما يتناول حياة أي إنسان يضعه في إطار عصره ، ويقيم نشأته ، وعوامل بيئته ومكونات ثقافته ، ويحدد مكانه في الحركة التاريخية ، وهو حينما يعمل من سرد الأحداث بعد تمحيص الروايات يحاول أن يبين لنا تلك العوامل المؤثرة ، والظروف المحيطة ، ولو أنها في الواقع ليست قاهرة للإنسان كل المهر ، لأن بلائها يصيبها من حرمة الإرادة لا يمكن إنكاره ، وإذا غلبت في إنكاره سقطت من فوق كاهل الإنسان النبتة الأدبية ، وانتجت مسؤوليته مما يتورط فيه من الآثام ، ويرتكب من الأخطاء ، وحقيقته أن الإنسان واقع في شبكة أحداث عصره ، ولكنه يمثل أسباب التحرر من تلك الشبكة ، وهذه الحرية المنوطة للبشر لا تجعلنا قادرين على التمكن بما قد تصدر عنهم من الأحداث لأنهم ليسوا آلات مبررة ، ولا جمادات مخلوقة الحركة والإرادة ، ماهرة من التفكير ، وأعمال الرأي . وهناك ظروف من غير شك تعيق بالإنسان ، ولكن الإنسان ليس أسيراً لتلك الظروف ولا سحابي أمورها وكتوبها ، وقد لا يستطيع الرجل اشرفي مثلاً أن يفهم عليه العربي ، لأن لكل منهما تعاليد التي نشأ عليها ، وأساليب تفكيره التي ألفها ، ولكن كلا منهما يستطيع أن يفهم عقلية الآخر إذا أراد ذلك ، وبمثل جهدا ، وحسبك المحاولة ، وأطعن في الطلب ، والرجل الذي الواسع الجبال القوي العض يستطيع أن يدرك حالة العصر المدمر الذي يعاني مناهج الحضارة والآم العرمان ، ومعنى ذلك أن الناس ليست مقيدة بالحدود المفضرة حولها ، وأن في وسع الإنسان أن يستشرف آفاقاً أوسع من الآفاق التي نشأ بها ، ويعبر عادات وتقاليد لم يكن لديه بها سابق عهد ، إذا

البس الى انتاج شيء جديد يضع حدا  
للزراع ، وهو يسو فوق الخلافات لانه  
يجمع بين التقيضين ، ويشق الطريق  
لظهور جماعات حديثة ، أو بلغة أخرى  
أن الصراع بين الموضوع والموضوع  
الناقص له يؤدي الى ظهور مركب يجمع  
بين التقيضين . وللمؤرخين الماركسيين  
الفضل في أنهم استوعبوا نظر المؤرخين  
الى الساء التحليلي للتاريخ ، فبدلاً من  
الوقوف على الصراع بين الأفراد النازحين  
مثل الصراع بين شارل الأول ملك  
انجلترا والزميم السياسي الحربي  
كرومويل على أنه صراع بين ممثلي  
طبقتين ، جعلوا المؤرخين يتعمقون في  
اسباب هذا الصراع ، ويظفرون الى  
الاسباب الاقتصادية والمواعث المادية  
الى كات متوالية في الامايق ، ومن  
طبعه هذا النمط في البحث عن محله  
الاسباب الداريمية أن يجعلنا أكثر تقدراً  
للموامل المحللة التي تعمل في بناء  
التاريخ ودمع حركاته ، وأصبح نمط  
لادراكه وبنائه واحداً .

### عوامل مختلفة تتلاقى في بناء التاريخ

والمؤرخون الماركسيون يعرفون  
النمط الماركسي الى الدوامات  
الاقتصادية ، وأن أي تغيير في اساليب  
الانتاج لا بد أن يتسبب تغيير في الموقف  
التاريخي ، وفي ضوء التفسير يتسلل  
ظهور نظام الانقطاع والنظام اسورخوازي  
الحديث ، ولا نزاع في أن المؤثرات  
الاقتصادية ليست دورها المآلور في ايجاد  
الموقف الحضاري الراهن ، ولكن النظرة  
الأوسع الى التاريخ ترون كيف تتلاقى  
في ساء التاريخ العوامل المحللة ، وتحتل  
الدوامات والمؤثرات ، وحينما تتأسس  
الأسسة المحللة التي يكون منها التاريخ  
قد نصجب كيف يستطيع انسان أن يضع

المصور وتصبح من معوقات التقدم مثل  
الضرورات المادية ، وتقدمنا العقلي  
ونطور الحضارة بوجه عام قد يقف في  
سبيلها بعض الأفكار الخاطئة التي  
أصبحت مبطرة على المعول ، ولكنها  
إذا اختصنا على دراسة الأفكار المؤثرة  
في سير التاريخ كونا لانفسنا مكره بامعه  
عن سير التاريخ ، لأن الأفكار لا تعيش  
بغير احكام ، والتاريخ القائم على نسخ  
الأفكار وحدها ودراسة تأثيرها في سير  
الحضارة الإنسانية عرضة للخطأ ، وإذا  
تمم في نسخ بعض الأفكار بعد مرجع  
بعضها الى تفاعل في العوامل الاقتصادية ،  
ولكن علينا مع ذلك ألا نسي أن العقل  
اشعري سواءه المحدوده يستطيع أن  
يعمل ، وسواء كنا ندرس الانفعال البارز  
من الحضارة التي غلبت عليها النزعة  
الادسية في العصر الوسيط الى الحضارة  
التي غلبت عليها النزعة العلمية التي  
مهدت لظهور العلم الحديث وحيات الحو  
لسمو الديمقراطية ، فليسا أن لا نكتفي  
بتصوير الموقف على أنه صراع بين رجال  
اشرا ورجال تزهو من الطامع ، أو  
خلاف بين قوم متعلمين محرفين وقوم  
اذكياء مستعبرين ، بل علينا أن نطرح  
الى الأحداث في اطار ميقات اجتماعية  
أوسع نطاقاً وأكثر تعقيداً .

### التاريخ لا يسير في تقدم منطقي

وقد أدرك المؤرخون الذين تأثروا  
بالتفكير الماركسي أن التاريخ لا يسير في  
تقدم منطقي ، ولو أنهم ليسوا أول من  
كشف هذه الحقيقة ، وأن الحركة  
التاريخية تحدث من جراء الموضوعات  
التي تنشأ في المجتمع . ومن شأن هذه  
الموضوعات والقضايا أن تؤدي الى صراع  
بين الطبقات أو بين أجزاء من المجتمع ،  
وهذا الصراع أو هذه الحركة تسوق

بالعلاقة المادية المخفضة ، ولا يقتضي قولها تحذيرها . وإذا ربطت بين التعبير الاقتصادي للتاريخ وبين وجهة النظر المادية فإن معنى ذلك أن العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد المؤثر في الحركة التاريخية ، ولا يخلو ذلك من سوء فهم للحركة التاريخية ، كما أنه يضمن إنكار حساب الشخصية الإنسانية والدور العظيم الذي تقوم به في بناء التاريخ

### الشخصيات الإنسانية من الصعب استغلال مواطنها

ولكنني أود أن أقول أننا حينما نذهب إلى أن العامل الإنساني هو أهم العوامل في الحركة التاريخية لا نستطيع أن نزع في أي وقت نفسه أنا في ضوء هذا العامل نستطيع تفسير كل شيء تفسيراً كاملاً . والتفسير الذي يصل إليه بعد انغمق في دراسة أي شعب من الشعوب الإنسانية لا يعدو أن يكون تفسيراً للرجل الخارجي ، لأن المؤرخ الحق يعرف أن للفرد الإنسانية مداخل لا يستطيع أن يستطلع حواشيها ويحللها عوامها . وكل تفسير للشخصيات التاريخية يحوي بعضاً من عواملها على العالم المجهول . وليس هو تفسيراً حاصلاً ، والإنسان صانع التاريخ لا يمكنه في تفسيره دراسة نفسه ، والتوقف على ملائمت حياتها ، لأن الكائنات الإنسانية ليست محسوسة نمرات لمصورها ، وكل شخصية إنسانية عرضة لأن تأتي شيء جديد غير مسبق ، وإذا كان من الخطأ أعمال العائيب الاقتصادي في تفسير التاريخ ، على الأكثر أيضاً في الخطأ عدم تقدير عامل الشخصية الإنسانية وما تعويض البواعث النفسية والتصور الروحية .

يذهب على حيط من حيوط تلك الأمثلة ويصبح لخصبه أن يدعى أنه المصير الأول والعامل الهام الذي تغطي أهميته على سائر العوامل .

وما من شك في أن التعبير الاقتصادي للتاريخ يجعلنا نطرح إلى التاريخ نظرة واقعية ، ومن عيوب المؤرخين القدماء أنهم كانوا لا يعنون بالمؤثرات الاقتصادية أو كانوا يسطرون إليها نظرة عارضة . وكانوا يوجهون عبثاً أكثر إلى تأمل سير الأفكار ، وكانهم كانوا يظنون أن الأفكار غير محددة وأنها الدالة في كل شيء . وكانت ليست في الكثير من الحالات تسعة للتفسير وللعلاء في مذهب العامل الاقتصادي في التاريخ عديمهم لاهم في الواقع يفترون هاملاً كثر أهماله وله على الألفاظ الجدي إلا في القرن التاسع عشر . ولكن هؤلاء المؤرخين الذين يسمون في مذهب العامل الاقتصادي قد يسوقهم ذلك إلى الوقوع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه المؤرخون القدماء الذين كان الكثيرون منهم يقيمون التاريخ على أساس مؤامرات القصور ، ودسائس رجال العاشية ، وأوهام الحاكمين بأمرهم ، أو الذين أتاحت لهم الظروف شيئاً من السيطرة على بعض الأحداث القليلة الأهمية ، وأمثالاً هناك بعض الظروف التي لا تقدم كثيراً ولا قليلاً .

### ليس بين التعبير الاقتصادي للتاريخ ، والمذهب المادي ، علاقة وثيقة

وهناك خطأ آخر كثيراً ما يمرض للذين يفسرون التاريخ تفسيراً اقتصادياً ، وهذا الخطأ هو إسناد علاقة وثيقة بين هذا التفسير الاقتصادي للتاريخ والعلماء المادية الحديثة التي تفسر الكون في ضوء المذهب المادي ، ولكن الواقع أن تقدير العوامل الاقتصادية تقديراً صحيحاً سلباً لا يعطي أن ندس الإسباب



## متاعب الأمهات



تطور شخصيته وسلوكه واسلوبه في معاناته  
لاخوته واصدقائه وزملائه وفي نظريته للحياة  
بمعا .

### اربعة انواع من الامهات

وهناك انواع عديدة من الامهات .. هناك  
الام التي تظلم طفلها بسبب او لآخر ، كان  
يكون قد ولدته في وقت لم تكن الاسرة في وضع  
مادى واجتماعى يسمح لها باستقباله ، او لان  
وصوله حرمها من عواطف طفلها الذي كانت  
يرتق منه تيمانون لزوجها في تحمل مسئوليات  
الحياة ، فتعمل طفلها وتبصره عنها ، وقد يتطور  
شعورها هذا مع الزمن الى كراهية ..

ومثل هذه الام تفعل ما تفعل دون ادراك منها  
لخطيئة مشارها ، وانكاس تلك المشاعر على  
مسلها ازاء طفلها .. ولو ان كل تصرفاتها تعمل  
معنى هذه الكراهية .. فهي دائما الشكوى منه ،  
ثم هي لا تشعر بالسعادة التي تشعر بها اى ام  
اخرى لى عمل او اية حركة ياتى بها طفلها ..  
ان كل حركته وتصرفاته تثير الغضب ل نفسها  
وتنقصها ..

### تكاد وعراخ وفشل

برى دائما يكون مصير هذا الطفل السكين ؟  
انه يتسبب فريسة لشئى الشئى التي تؤثره

ما اكثر الحالات التي نلتقي بها عيادات  
الاطباء النفسانيين لاطفال يعانون من اضطرابات  
عصبية او حالة نفسية او يكونون يتصرفات شاذة ،  
واعمال غير طبيعية .. اطفال منطرون على انفسهم  
لا يهتدون الاطلاط باحد واطفال مصابون بالخجل  
.. واطفال اصابتهم اى « باعدوا » ما ليس لهم ،  
واطفال يكونون يصرخون بلا سبب ، واطفال  
يقاتلون اللطم .. الى غير ذلك من الاعراض  
ظاهرة وغير ظاهرة مما تسبب تلك الالام الذين  
يعانون في تفسيرها ومعرفة دوافعها واسبابها ..  
برى ما اسباب هذه الظواهر غير الاخلافة التي  
تسبب الاطفال وكثير منهم ويستغل خطرهم ؟

### الام هي السبب

يقول الدكتور فريدماند لندبرج Dr Ferdinand  
Lundberg والدكتور فاريهام Farnham  
مؤلفا كتاب « المرأة الحديثة » ، ان الام هي  
السبب الاساسي في تلك المتاعب التي يعاني منها  
الاطفال .. فالخطيئة التي لا يختلف عليها  
شخصان هي ان معظم هذه الحالات الشاذة تولد  
وتتطور في البيت :

تصرفات الام ازاء ابناتها ، وطريقة ترجمتها  
لشاعرها ، وكيفية معالجتها لمشاكلهم .. كل هذا  
يؤثر تأثيرا مباشرا في طبيعة الطفل الصغير وفي

تعمل ذلك مدافع القنطرة دون أن تدرك أنها بعملها هذا قد تلحق على شخصيتهم ، وقد تقتل فيهم تلك التهمة التي ترواهاهم بالجورح إلى الاستقلال من الأسرة ومدى حياة طبيعية في بيت الزوجية من كبروا وبقوا من الشباب .

وتكون النتيجة في النهاية أن يمتد هؤلاء الآباء في مواجهة مشاكل الحياة عندما تكون لهم حياة خاصة بهم وعندهم بعيداً عن الأم وعن بيت الأسرة الذي نشأوا فيه . وهم من شأن وفيات رأيهم يخلعون بأنفسهم حتى يحد الزواج .

### سيطرة مباشرة

على أن هناك من الأمهات من يلجأن سيطرتهن بصورة مباشرة على أطفالهن وهؤلاء قلما ينجبن إلى أسلوب اللين والشفقة في سبيل بلوغ هذا الهدف في النهاية ، فيمثل هذه الأم لغيرهن شخصيتها على أطفالها منذ اللحظة الأولى التي يتوون فيها معني الحياة ، فهي تجعل منهم عرائس صغيره لتخرجها من حولها كيلا شابت وقها شابت ..

وتقول الدكتور هيلين أن هذه الأم غالباً ما تطلب طيها طابع الرجولة .. وقد يكون موقفها هذا من أياها وطريقة معاملتها لهم ، هو نفس موقفها من زوجها .. فهي التي تلبس البطلون في البيت ، وهي التي تملك الصدا ، وهي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في كل أمر ولي كل مشكلة تواجه الأسرة . أنها تصنع بها على كل شيء ، ولا يمكن لأحد أن يتصرف في شيء إلا بإذنها ..

ولذلك ما تكون هذه الأم قد تأثرت بشخصية أمها هي ، فتقبل اليوم ما فعلته أمها معها وضع لغونها بالأمس !

### من أجل الأم

ولي كثير من الإخيان ، نجد أن هذه الأم السيطرة تنزع إلى الحصول على وظيفة أخرى خارج البيت التي جتت وقبيلها كأم .. فلذا لم تكن مؤهلة للعمل ، وجماعها تحاول تحقيق رغباتها وبلوغ مقاصدها عن طريق الآباء ، فهي تدفعهم دفعا إلى العمل وإلى الكدح من أجل الوصول إلى هدفها هي .. وكثيراً ما يكون مدحها سبباً في إلهامهم على القيام بأعمال تلو

وتصاحب نفسه الصغرة .. فهو يشعر بأنه غير مرغوب فيه فقد انتقد الحب والعن اللذين يحتاج اليهما كل طفل في سنه ، ويحاول بوسلته المصدرة أن يشي الطفل عليه ، فلا يكاد يرى أمه أو أباه من أخوته ، لذا كان له أخوة ، حتى يرفع صوته بالكلام !

وكثيراً ما يجده يسيك من موم في الليل حالفا مدحوراً بعد أن ينظفه النوم ويترك البيت في الظلام ، أو يصرخ فرحاً إذا لرك وحده في غرفة ليام !

وإذا كبر هذا الطفل ، تحول خوفه إلى غشيل وخرأ يخشى كل شيء ، ويخاف من كل مصولة ، وتكون النتيجة أن يشب وقد أمكته شعور غريب بأن العالم كله يسطفه ، وأن الناس يتابعونه المدا ، فيملكه اليأس ، ويكره نفسه ، ويكره الحياة لأنها !

### الأم القلقة على أطفالها

وعلى النقيض من هذه الأم ، نجد تلك التي يبالغ في شعورها بالقلق على أطفالها ، فتوحس لكل من يلاها بأنها لصحي بنفسها من اجهم .. فهي تهتم بكل صغيرة وكبيرة في حياتهم .. وهي دالمة القلق على صحتهم ، خريصة كل الحرس على ألا يصبهم مكرود ، أو ينال منهم مرض من تلك الأمراض والميكروبات التي لتقبل وجودها في كل شيء ولي كل مكان .. أنها تحاول دائما أن تكون دهم الوافية ضد أي خطر منظور وغير منظور في البيت أو في المدرسة .. فبالا تأخر أحدهم من مود عودته إلى البيت فكر صواباً ، وراحت تهرب أحدها في أسبالي ، وقد أصبحت بها الهواجس ، وغارها الشكوك والأوهام .

### الرغبة في السيطرة

ومثل هذه الأم تصور أنها تمثل قمة التصفية وتمير نفسها مثالية ، ولكن الدكتور هيلين دويتش Helen Deutsch مؤلفة كتاب « سيكولوجية التمسك » ترى رأياً آخر ، فهي تقول أن الأم التي تناف في رعاية أطفالها وحمايتهم ، إنما تفعل ذلك مدافع الرغبة التي تسيطر عليها بأفلاكهم .. فهي تريد أن يتعلقوا بها .. أن يشعروا بأنهم أن يستطيعوا الحياة فقط بعيداً عنها .. وهي



القتل العاقل من طريق السيطرة على أطفالها أو إعطائهم الحب الذى حرمت هي منه .

إنها لا يعمل أطفالها ، ولا تطلبهم لأنهم سبب سعادتها ووجودها . . ثم هي أيضا لا تعانى من أى صراع يعمل داخل نفسها ، ويؤثر بالتالى على صلتها من أطفالها وتفرغاتها حياتهم . . أنها لا تشعر مثلا أنه كان من الممكن أن تعيش حياة أفضل لو أنها تزوجت رجلا آخر غير زوجها الحالى ، ولا تشعر أنه كان من الممكن أن تكون أسعد حالا لو أنها بقيت بلا زواج . .

### قناة وسعادة

إنها لا تفسد لاضطرابها إلى لمره ولديها خارج البيت ، تسرع لوظيفتها الأولى كأم لى بينها . .

وباختصار هي تلك التى لا ترفض بحياتها وواجباتها فحسب ، بل وتعلم بهذا الواقع وتبعد في كل لحظة من فحلات حياتها متعة ما بمسحة متعة . . ولأنها سعيدة في حياتها بجدها تشعر سعادة أكبر عندما ترى أطفالها يملأون البيت من حولها ، لأنهم جزء لا يتجزأ من هذه الحياة .

وكل أم تستطيع أن تكون هذه الأم ، إذا عرفت كيف تتخلص من متاعها ، ومن المشاعر التى تحملكها وتصل منها امرأة لا تصلح للقيام بغير الأمومة . .

فكثير من الأمهات يتصورن أن أمنهن وجدها كيلة بأن يعملن فائزات على القيام بهذه المسئولية المصعبة . . مسئولية تربية الأطفال وتنشئتهم . وهذا تصور خاطئ من أساسه . . وأكبر دليل على ذلك ، تلك الحالات المديدة التى نعلم بها عيادات الأطباء النفسانيين ، ومحاكم الأحداث ومستشفيات الأمراض النفسية . . حالات هؤلاء النساء المنحرفين الذين يمرضون ويهدمون النفس ، ويتركبون الجرائم في بعض الأحيان . .

إن مسئولية المرأة الأولى ، عندما تصبح أمًا هي أن تهتم داخل نفسها من مواطن الاضطرابات أى كل سببها ووجعها ، فتخلص نفسها منها لكي تخلص ابناتها من خطر الانحراف والتشرد والقتل في الحياة . .

طلبهم وفتراتهم ، من أجل إرضاء هذه الأم التى لنف لهم بالمرصاد ، ولا ترضى بغير التناجح بدلا . . وتكون النتيجة التى لا مفر منها أن يقتل الإنسان من قتل إلى قتل !

### الشعور بخيبة الأمل

ثم هناك الأم التى تشعر بخيبة أمل دائمة ، لا بسبب فشل الابن في حياته الأكاديمية أو العملية ، ولكن بسبب عدم الاستقرار العائلي الذى لحق من هذه الأم نفسها . .

ومثل هذه الأمهات ما تكون غير موهبة وغير سعيدة في حياتها الزوجية . . ومن أجل هذا يجدها تنظر إلى طفلها لمره هذا الزواج ، فترتها إلى زوجها الذى لم يعد يشعر بحوه بأية عاطفة . . أنها لا تحب زوجها لسبب ما ، كان يكون رواجها به قد لم يتم إرضائها ، أو لأنه يقسو في معاملته لها ، أو لأنها قد اكتشفت بعد الزواج ، أنها لتأثر رجلا في مثل سن أمها ، أى غير ذلك من أسباب . .

هذا الطفل ، كيف يكون حاله ؟ إن شعوره بكرهية أمه المتزايدة له ، يجعله نفسا عصيا يتور ويكسب لى سبب ولأنه سبب ، وتظهر هذه الكراهية ، فتجده يهرب من البيت باحثا عن الحب الذى اقتصد ومن الكراهية التى لم يشعر بها يوما في حياته . . فلما كان ما زال صبا صغيرا ، رايته يكثر من التردد على بيوت زملائه من أبناء الحيان . . وكثيرا ما تتوقف صداقته بهم نتيجة عطف أصدقائه وذويهم عليه .

فلما كبر بحث عن الحب ، ولكن لم يلمح أى ، وقد ينتهي به الطاف إلى أحضان الغانيات ويألف الهوى . .

### الأم الطبيعية

من هي الأم الطبيعية إذن ؟ أنها على النقيض من كل هؤلاء الأمهات . . أنها امرأة واعية ناضجة عاقلة هادئة ، تعسن التصرف ، وتعرف كيف تعامل طفلها في مختلف مراحل حياته . . فهي تحيا حياة طبيعية ، مليئة بأسباب الاستقرار ، لأنها زوجة سعيدة ، تبادل زوجها حبا محب ، غير أن ليس في حاجة لأن تتخوف نفسها عن

## بقلم : الدكتور ابراهيم انيس

معد دار العلوم بباريس

### فريق يتحسس وآخر يتكر

رل حديهم هي اعراس الاصوات او الحروف  
وحساسهم فرفض فرقا سطحي له وحساس  
حاشيا ثابت امكان وقوعه ، وآخر متحرك او على  
اقل متحرك في امكانه ، فاما الفريق الاول فقد  
تأبى في هذا الصدد بنظر " سميت نظريته  
الطفاة " ، فالتد كما يد ا  
الآن سميت الطفاة الطفاة عن القتر ، الارصه ،  
ويجها طفاة من كل منها ففرا من حضور  
الدرج وقد سمي بعضها قول سفي ، فكل  
لغة تفل في لغة حديته ويسفر فيها ووجدت مكان  
حديته من حدي ا صواب سميت حديته رسمانه  
فما سفيها في لغات في نفس السمة

عرب ل صحاح حدي البثارة حلا كدلي  
بحال اللغة الرومانية بعد ان استقرت في صلا  
الطال ( فرنسا حديها ) ، وحلي حلي اللغية  
الكلاية " التي كانت سائدة هناك " فليد  
بارت اللغة الرومانية في رتر فرنسا الى حدي  
كبر اصوات اللغة " الكظ " الحدي ، فليد  
فدا فليد الكظ الى بوليوج في حلا صوري من  
الروية ولفظ الاصله والاستانه فليد  
رسم من قد التفت الاصله بعد تطور حديته  
للروية القديمة ، فدا اخذت العربية صورة

■ حتى تعرض الحديون في الدارس لهد

لظاهرة تساؤلونها من روابا ثلاث

١ - من طيب الاصوات او الحروف

٢ - من حسب التركيب و الما من حوي

٣ - من حسب اللفظ و الكلام

وساؤلون في حويهم فليد اعراس من  
للغات من فرفض لغة من لغة حدي حلي  
الاصوات و فليد " و فليد فليد لغة من لغة  
حدي سميت من قواعد الحدي و تركيب الكلام

ما من حسب اللفظ فليد حلي على امكان  
الاعراسي ا و فليد وقوعه فليد حدي ، فليد  
و فليد تساؤلهم على فليد وعلى صولاه

وسميت كل حلي بالاعراسي فليد من فليد  
الحوي ا a  
فليد سميت من حوي سميت في حوي من ا ا ا ا ا a  
بعد حدي او بعد فليد حوي فليد حوي ا ا a  
سميت من الاستماع فليد حوي حدي حوي فليد  
الاعراسي ، و فليد كذا ا ا ا ا ا ا a  
فالتد الى فليد فليد في اخرى لا حوي حوي  
اللفظ من اسمائه ولا بعد حوي فليد هو الى  
في الحوي بوع من الفليد

## من بعض

باللغات التي كانت ميانده في الإمبراطورية  
الموحدة الإسلامية ، فقد جلبت العربية بعض  
أدواتها والعامية في العراق ، وفهرت العربية  
كلا من العربية واليونانية في الشام ، أما في  
مصر فقد جلبت العربية بعض الفصحى ، كما جلبت  
بعض اليونانية في معظم نواحي المغرب ، فمثل بركت  
هذه الكلمات القديمة آثاراً صوبية في كل القسم  
من هذه الأقاليم ؟ قبل الهولنديين في المستعمر  
بكل حصص هذا الأمر

ومن سحر المؤيدين لهذه النظرية والداعين  
إليها النظام القومي ، يقولون : « في كتابه  
المعروف ، وقد سأل لنا عنه ابنه ابنه ابنه  
والبرهنة على صحتها » .

ويرى المعارضون لهذه النظرية أنها تروج من  
الوهم والخيال ، فالأساس في أمريكا الجنوبية  
جلب بعض لغة اليهود البحر ، ومع هذا لم يترك  
لغة هؤلاء اليهود أي أثر في أصوات الأسماء  
المأثورة التي ساطق شاسعة من أمريكا اللاتينية .  
وكذلك الشأن مع الولايات المتحدة التي كانت  
منذ زمن طويل مقصد كثير من المهاجرين الأوروبيين  
منهم الإنجليز ومنهم الفرنسي ومنهم الهولندي ، بل  
منهم الفرنسي . ومع هذا لم يترك تلك اللغات  
أثراً في أي أثر صوتي في اللغة الإنجليزية

الفرنسية

### أفريقيات الظواهر الصوتية

وفي حديثنا عن أن تكون أفريقيات الظواهر  
الصوتية يرى الخلاف بينهم أشد وأعمق ، وأن  
المعارضين لهذا أكثر عدداً وقوى حجة ، ومن  
يرى هؤلاء المعارضين اللغوي المشهور « هوس »  
فقد في ذلك قول حاسم وبصريح ( لم يعرف دارسو  
اللغات قط على تلك اللغة التي قد تضمن مزيج  
من أكثر من لغوية وسبق لهم مثل هذه اللغة  
مختلطة بعضها ، بل هي أحد المستحالات )

ويضيف « هوس » على هذا القول شيئاً

مما يثبت لنا على الفصائل الأخرى في نواح صوتية  
ر

### بأنهم عتف الصراع بين لغتين

« عتف لغة إلى اللغة الصوبية من لغتين أحدهما  
نازلة والأخرى مغروطة ، على صفة الصراع بينهم  
في صفة الصراع بين اللغتين قبل أن تسلم  
أحدهما للأخرى كثر الأسماء الصوبية أوضح  
وبين . أما حين تسلم اللغة المغروطة بوضوح  
فكف فلاحظ حينه رائد الصوبية الذي قد  
يظهر اللغة النازلة تكون غسلاً غير واضح المعالم  
وقد كان الصراع بين اللغتين التي كانت  
في وضع أصلي واحد ، ثم أصبحا لغتين  
مختلفتين ، ويرد ما استعملت كل لغة  
الرومان ووجه ملوون في لاحظوه من أن  
الأسلاف العرب بها بالاطلاق من حيث الأصوات  
مع بوجه غير واضح كما هو الشأن مع الفرنسية  
والإيطالية . ولكن الصراع بين الرومانية والكلية  
في بلاد الشام ، أي فرنسا ، كان صيفاً صارماً

« إذا صحت نظرية الطغايامكن أن يصور  
ن اللغة العربية قد يرد في حيث الأصوات

لغة أجنبية وأصبحوا يكتبون بها في بعض الأحيان قد يقرومون اللغات الأجنبية في أثناء كتابتهم بلغة أبويهم ، ثم لا يكادون يسلكون نفس المسلك في أثناء الكتابة باللغة الأجنبية . وقد كان هذا واضحاً بين بعض مؤلفي الفرس في العصور الإسلامية ممن اتقنوا العربية مع لغتهم الفارسية وكتبوا بالعربيين . فقد لوحظ أن كتبهم المؤلفة بالفارسية مشحونة بكلمات عربية ، في حين أن ما كتبوه بالعربية لا يكاد يتضمن ألفاظاً فارسية إلا في أثناء من الحالات .

وسواء لم اقتراض الألفاظ بواسطة الأفراد أو الهيئات ، فإن كل لغة منها يصبح مكاناً للبيئة الجديدة التي اقتترضت ، ومن هنا أن تشكلت على حسب أصواتها وقواعد نبرتها . وكان هذا هو سبب التسويب لديها مع ما اقتترضت من اللفاظ ، ولكن الإساءة حدثت في اقتراض الألفاظ بين اللغات هو الإبقاء على صورة اللغات المقترض بقدر الممكن ، ولا سيما في المصطلحات العلمية . وكان اقتراض الألفاظ بين اللغات أمراً مألوفاً لا لمصاحبة فيه خلال كل العصور التي شهدناها البشارة الإنسانية ، ينظر إليه على أنه نوع من التبادل التام ، ولدت الحال هكذا حتى العصر الحديث . غير أنه حين نشأت اللوميات في أوروبا ، ونصب لها أملاً ، بدأ بعض الزعماء والفائدة يملكون جهودهم على تطبيق لغتهم من كل لغة أجنبية أو مقترنة . حاول هذا « هنتر » في ألمانيا النازية ، كما حاول مصطفى كمال في تركيا . ولكن مثل هذه الحركات الانتكاسية باءت بالفشل في نهاية الأمر ، وأصبحنا الآن وليس هنا من يزعم أو يدعي أن هناك لغة خالصة من كل شائبة أجنبية ، إلا أن تكون إحدى تلك اللغات البدائية المنزلة في الأطراف النائية من الأرض .

على أن اللغات الحديثة تتباين بعض الشيء في مدى استنباطها لقبول الألفاظ الأجنبية ، منها لغات قد يخرج أهلها في قبول كل أجنبي من الكلمات فحينما بالكثير منها ، وأخرى ترحب بذلك القليل الزاخر من الألفاظ المقترنة كالإنجليزية مثلاً فهي كما يؤكد لنا بعض الباحثين تتضمن من الكلمات الأجنبية الأصل ما يسايل نصف كلماتها مجتمعة (٢) .

ومن أهميات التسلية التي قام بها بعض

أهل ما فيه من مثالا ولسان ، ثم يسوق عدة أمثلة لتأثر اللغات بعضها ببعض في التسلسل النحوية . ولكن « جيسون » مع هذا يعترف بأن اقتراض الأجرومية بين اللغات قليل النفع . ويرى أن كل لغة عاصر لها مصطلحات الاقتراض كالصناعات ، وأسماء الأثارة ، وأسماء الأصول ، والأعداد .

ومع أن القراض الأعداد من لغة أخرى أصغر ما نلاحظ أحياناً أنه قد يتم حين تشكل إحدى اللغات التسلية بيئة جديدة مصطنعة معها طريقة الصنع والأعداد التي تستخدم معها في بيئتها الأصلية . فحين أقيمت بعض الأمم الأوروبية رياضة « النسي » من الانجليزية دخلت في بلادهم معها طريقة الانجليزية في العدد بالأعداد الإنجليزية .

ولعل أوضح مثل لهذا ما نلاحظه في عصر من استعمال الأعداد الفارسية في أثناء الكتب بالفرد ( بك ، دو ، دوسه ، چهار ، پنج ، شمش ) ، ذلك لأن لغة الفرد قد دخلت بلادها العربية مع الفرس واقتضت معها طريقة الفرس في العدد . ولا تولدت الفصلة بين الفارسية والعربية اقتترضت الفارسية من العربية طريقة جمع المؤنث السالم ، وجمعت بعض الكلمات الفارسية بهذه الطريقة العربية فيقولون مثلاً : « ده » « دهات » « بجاه » « باغات » ، بل لقد اقتبس الفرس بعض الكلمات العربية مجموعة جمع لكسر من أمثال « فرار » ، « امور » ، « مساجد » ، ولم يقتضوا بالقياسها مترادفة لم جميعاً طريقة الجمع الفارسية .

### اقتراض الألفاظ

وأما الذي يجمع اللغويون على إكفاله فهو اقتراض الألفاظ . وقد يكون وليد الحاجة حينئذ أو الإغجاب حينئذ ، وينظر المرء عادة إلى لغة على أنها شيء مطلق ، له ، وإن من حقه لذلك أن يزداد عليها ما يشاء من اللغات لغة أخرى ، فهو حين يتكلم بلغة أبويه قد يفهم في كلامه بعض الألفاظ الأجنبية ، في حين أنه في أثناء كلامه بهذه اللغة الأجنبية لا يسمح لنفسه أبداً بالفهم شيء من اللغات لغة ، غنية أن يوصف حينئذ بالعجز أو الضعف في السيطرة على تلك اللغة الأجنبية . وقد لوحظ أن بعض الكتاب والمؤلفين ممن اتقنوا

وقد بلغ من إعجاب الفرس والترك بالعرب وعلمية العرب أن اقتبسوا فيها كثيرا جدا من الكلمات العربية .

وقد يكون التراضى اللغف عن طريق غير مباشر ، كان لقرص الانطورية مثلا كلمة عربية الأصل من لغة الملايو التي فيها كلمات عربية كثيرة ، وهذا داخل اللغف صورة جديدة بحرية كل البعد عن أصله ، فلا يكاد الباحث يهتدي إلى الأصل الأصلي إلا بعد دراسة طويلة وعسيرة . فلكية سلام = العربية اقترضتها لغة الملايو وبسط بها هناك Saling ، ثم اقترض الانجليز نطق أهل الملايو وأصبح على المستعمل تلك التهجئة السهولة So Long لا سيما عند الأمريكان .

وبذكرى هذا بقصة الشاب الياباني الذي أراد القيام باستقصاء الألفاظ الإنجليزية التي دخلت اللغة اليابانية . ثم بين له في آخر الأمر بعد البحث الفحص العسير أن بعض تلك الألفاظ التي ظنها انجليزية لم تكن إلا يابانية في أصلها حملها البحارة الانجليز إلى بلادهم وأصبحت بتسج الكلمات الانجليزية في أصواتها ونبرها ، ثم نشأ هذا الأصل وعادت تلك الكلمات التي بينها اليابانية الأصلية على أنها انجليزية أصيلة . وهكذا ودلت إلى اليابان بضائهم في مسودة مسوغة لا يكاد يتعرف عليها أحد . ■■

أبراهيم أنيس

الدارسين حين استقرى مجيأ فرنسا عدد كلماته ١٦٢٥ ، فوجد منها ٢.٢٨ كلمة غلبت من الأصل اللاتيني الذي يمتد لتصدر الأصلي لغة الفرنسية ، ووجد من اللغة اليومية ٩٢٥ كلمة ، ومن اللاتينية ٦.٤ كلمة ، ومن الإيطالية ٢٨٥ ، ومن الإنجليزية ١٥٤ ، ومن العربية ١٢٦ كلمة . الخ .

## افترض للضرورة واقترض للاعجاب

والألفاظ المقرضة صنفان : منها ما دعت إليه الضرورة الكلمة ، وذلك حين تتميز إحدى الكلمات بعضها بنوع خاص من الأشجار أو الزهور أو الحيوان ، أو حين تتميز بصفة معين من الأكلات أو المشروبات أو نحو ذلك . وهذا يفسد إلى البيئة الناهضة تسارع إلى ذلك الجديد من الأشياء بمجرد الوضوف عليه وتلك إليها تلبس الأشياء ومعها أسمائها أو الألفاظ التي تيسر عنها . فاللغات الأوروبية الجديدة لم بعد خصاصة لي أن تقرض كلمة Tea من اللغة الصينية حين شاع شرب الشاي في أوروبا ، واقرضت كذلك كلمة « القهوة » من اللغة العربية ، بل اقرضت كلمة « شيمبترى » من لغات وسط أفريقيا .

أما ذلك الافتراض الذي لا مسوغ له سوى الرغبة في الاستفاد وحس الظهور أو الذي كان بسطة إعجاب شجب بشجب آخر والميل إلى تقليده ، فامتثلته كثيرة في كل اللغات فديها وحديتها .

## هل بالإمكان نقل جبل من مكانه ؟!

كان أحد الصينيين يعيش في بيت يقع خلف جبل شامخ ، وكان عليه أن يسبق ذلك الجبل كلما أراد زيارة الزبائن له في الطرف الثاني من الجبل ، ولا سى عليه تسبق الجبل لكبر سنه جمع أفراد عائلته وقال لهم .

— فقد فررت أن تعمل جميعا على رفع هذا الجبل من مكانه ليسهل علينا الاتصال بالزبائن ، فما رأيكم ؟

فصبرت زوجته من هذا الطلب الضالّي وقالت :

— أنتك حقا لجنون ، كيف تستطيع بهذه الأجسام الضعيفة رفع هذا الجبل الشامخ وفراجه من طريقا ؟ فاجاب الرجل : — إن هذا الجبل سينقص حجمه كلما رجسا حجرا منه ، ولما كانت المسألة لا ترى اليوم الذي سراح فيه الجبل بكامله فإن الأجيال القادمة والأجيال التي بعدها لابد أن تنقص — فالتفت الجميع بهذا القول وشرعوا بالعمل .

لي تزد — حكيم صيني قديم

# العقم بين النساء

## يعلم : الدكتور سامي عمران

هذه النسبة في عالمنا العربي ازدياد الخصوبة في الشرق منها في الغرب .

ويختلف نسبة العقم باختلاف عمر المرأة عند الزواج فهي ٥% إلى ٢٠% في تونس والذين ٤٠% في سن ١٠ - ١٥ في بين المصريين واللاتين ٤٠% في سن الثلاثين والعاشرة والثلاثين والستون ٤٠% بعد الأربعين . أي أن نسبة العقم كلما صغر سن الزواج عند المرأة وتعتبر المرأة ما بين ١٥ - ٢٥ سنة هي فترة الخصوبة القصوى .

### أسباب العقم عند النساء :

سبب عام يور في الاخصاب

١ - العمر : كلما زكنا يزداد الخصوبة حتى من الخامسة والعشرين ثم ينحدر بعد ذلك حتى من الأربعين ، ينحدر بعدها بسرعة شديدة ليصبح احتمالات الحمل ضئيلة جدا .

٢ - أمراض ذات تأثير عام على الجسم . كالأمراض المزمنة والبول السكري وسمم الجسم نتيجة لضعف عظمي فيه أو الحجاب .

٣ - الاضطرابات النفسية والجسدية : مثل التوتر على الرغبة الجنسية .

٤ - العمل والمجهود . فالتعب الذي ينعكس على الجهاز التناسلي مثلا أكثر خصوصية من التي تظهر عمليا كآثار في مكان محدود فقط .

٥ - الغذاء . لأنه إن كان الغذاء ناقصا واضحا على الخصوبة فانخفاض بعض التغذية malnutrition

■ بعدنا التاريخ فيما يحدث من أعمار الزمان والناس كيف أصبر العقم لأنه من النساء أصعب التفكير بالعلاج والحرق فعملها أقلها بطلما منها ومن عارها ، أما المصريون واليونانيون القدماء فكانوا - على ما يلقوه من حصاره ورفض - يلجؤون للرقي والسحار والمصلوبات والعرائن ويقيمون الماهر أو طرية الحب على كل ذلك سبيلها من دأبها ووردها إلى الاخصاب والحياة .

### أنواع العقم

العقم المطلق : Sterility وهو العقم من الإحصاء محضاً دائماً

عقم فترة من الإخصاب لسبب أو لآخر .

العقم الاختياري : Voluntary وهو ما يختاره كتمن من النساء من منع أو تأجيل الحمل .

العقم الوهمي : Pseudooriginal كالمقدور يوجد قبل البلوغ وانتهاء الحمل والرضاع وبعد سن البشري .

عقم النسبي : Sterility وهو عجز المرأة عن الاستمرار في الحمل ، كالسقط المتكرر .

في كل هذه الأنواع لا يصاحبه العقم الأول وهو المقصود بكلمة العقم .

### نسبة العقم :

نسبة نسبة العقم بعد عشر سنين من الزواج هي ١٥% بوجه عام في العالم الغربي ولكن يقل

لأدى إلى ضعف الإخصاب - كما أن زيادة وزن الجسم زيادة كبيرة نتيجة لتطام غير متوازن فيه لصيا المرأة بالتم .

## ٢ - أسباب محلية موضعية :

لكي يتم التلقيح يتعين على الحيوانات المنوية أن تصعد خلال قناة عنق الرحم إلى التجويف الرحمي ومنه لقناة فالوب حيث يتم الاتحاد مع البويضة حديثة الخروج من المبيض في الثلث الخارجى منها بعدها توجه البويضة الملقحة بمساعدة لهداب القناة الشعرية إلى الرحم حيث تلتصق بجداره مذبة إياه ومهيئة بذلك لنسجها لئلا تمكنا لتتقسم فيه ونمو وتستمد منه الغذاء والحياة وبذلك يتم العمل، مما سبق يجب أنه لكي يتم التلقيح ويثبت الحمل لا بد من العوامل الآتية :

- مبيض طبيعي يفرز بويضة كل شهر بطريقة دورية منتظمة .
- بويضة صالحة للتخصيب خالية من العيوب .
- عنق الرحم سليم وخال من التورم .
- قناة فالوب مفتوحة الطرفين سالكة الحري .
- غشاء من للرحم صانع لاستقبال البويضة الملقحة ويستجيب لهرمونات المبيض .
- مهبل سليم وخال من الإكتهابات والتورم والافرازات الضارة .
- دورة هرمونية متوازنة تتحكم في معظم ما سبق .

بالدك يجد أن أسباب العقم موضعية ١

١ - عدم مقدرة المبيض على إفراز بويضة صالحة للتخصيب أو إفرازها بطريقة غير منتظمة أو دورية وهذا العامل بشكل ١ من كل حالات العقم ويكون عادة مصحوبا باختلال في الغشاء Ametrorrhoea .

٢ - التغيرات التهابية حوضية : تصح مرور البويضة من المبيض إلى قناة فالوب وهي نتج من التهاب الغشاء البطني للرحم وخاصة ما كان منها مصاحبا لالتهاب الزائفة المنوية والتهاب ما بعد الإجهاض .

٣ - الانسداد التام أو الجزئي لقناة فالوب :

وهذا بسبب ١ من حالات الظم وينتج من التهاب سابق بقناة فالوب بسببه لحد الأمراض التناسلية - التهاب ما بعد الإجهاض والولادة والدر .

وما يتعلق أيضا بقناة فالوب :

تقلص عضلى أو ضعف خلقي بها وكلاهما يدرى الحوت .

٤ - نقص الرحم للحيوانات المنوية أو البويضة الملقحة .

وينتج عن عدم وجود الرحم أصلا أو قصوره أو ضعف تكوينه الخلقي لمرحلة لا تسمح للحيوانات المنوية بالمرور خلاله وهذا يكون مصحوبا عادة باختلال الغشاء بالإضافة إلى العقم .

- حالات دور الغشاء المظالي للرحم .

- عدم استجابة هذا الغشاء للهرمونات الجنسية لاستقبال وتلقيح البويضة الملقحة .

٥ - نقص عنق الرحم للحيوانات المنوية .

- شدة عنق الرحم بزيادة مخاطية سميكة وفزجة قد يمنع مرور الحيوانات المنوية .

- تغير تضائل عنق الرحم الماخلى Endocervix المصاحب للإكتهابات المزمنة .

- اختلال التكوين التشريحي لعنق الرحم نتيجة للتورم الذى يصاحب الولادات المتتالية أو استئصال جزء منه جراحيا .

- إجهاد غير طبيعي لعنق الرحم كما في حالات انقلاب الرحم وسقوطه .

- ورم غشوى Polyp أو ليفي Fibroid عنق الرحم ( وهو سبب نادر ) .

٦ - نقص الحمل للحيوانات المنوية وذلك في الحالات الآتية :

- الإفرازات الصديفية الهللية .

- حموضة عالية في المهبل .

- أورام هملية أو الخشبية تمنع مرور الحيوانات المنوية .

٧ - أورام حوضية مغلظة .

كالأورام الليفية أو الطيفية Endometriosis ٨ وقد لوحظ أن هذه الأورام تكون موجودة في ٢٥

التاريخ الرقبي المملكة كل منهما وخاصة القرن -  
هل سبق للزوجة أن حملت من رجل آخر ، ومن  
العلاقات الجنسية الزوجية وذلك يشمل الفرك  
والوقت للتبع وهل يكون مصحوباً بآلم اسمه  
أو بعد منه .

وهل تشكو الزوجة من أي أمراض مرضية  
خاصة بالجهاز التناسلي .

ويجب أن يفحص مني الرجل Semen بدقة ،  
لتأني : إنبات خاصة بالزوجة ولا لعمل إلا بعد  
التأكد تماماً من خلو الزوج من أي صيب أو مرضي .  
١ - اختبار صلاحية قناة فالوب

١ - بواسطة الفلج الهوائي Insufflation  
وذلك بتعريف فلج تاني أكسيد الكربون في عنق  
الرحم تحت ضغط معين ليبر في قناة فالوب ومنها  
للتجريب البيروني الحوضي ، أما كانت القناة  
مفتوحة الطرفين سليمة المجري .

ب - حقن قناة فالوب بصيغة معينة لمصوريها  
بالإنسة السمية Microscopography  
لمعرفة مكان الانسداد بالضغط وإي ميوب بالإنسة  
أو الرحم وهناك الإخباران لا يخلوون من الخطأ  
ويتمثلان معاً بأن في حالات التهاب القناة المتعاد  
والنساء المصابة التنورية وبعد عملية الكعب  
Cesarean أو دون مشتبته في وجوده أو التهاب  
في المجاري التناسلية السفلى وأثناء العمل .

ج - مشاهدة قناة فالوب مباشرة بواسطة  
التنظار البيروني أو المجسلي الحوضي  
Pentoneoscopy & Cudocopy  
٢ - توليت خروج التنورية من المجسلي بالطرق  
الآتية

- القياس اليومي لدرجة حرارة الزوجة .  
- فحص الإفراز المخاطي لعنق الرحم ومراقبته  
أي تغير مفاجئ في خواصه الطبيعية .

- فحص هيئة من الخلايا المتساقطة من المهبل  
Vaginal Smear  
- فحص هيئة من غشاء الرحم  
Endometrial Biopsy

٣ - فحص إفراز عنق الرحم بعد الملائمة  
الزوجية مباشرة : Hübner's Test  
- وجود حيوانات منوية وسط هذا الإفراز .

من حالات الطم وفي معروف بالضغط على السبب  
المتم أو هي سببة له .

٨ - خطأ شائعة في العلاقات الزوجية  
الجنسية

- كاستعمال المليبات الكيميائية ذات الآثار الضار  
على الحيوانات المنوية .

- ممارسة العلاقات الزوجية في غير وقت  
الإخصاب من الدورة الشهرية Fertile Period .

- من اليوم الثامن حتى الثامن والعشرين .  
- البرود الجنسي للزوجة .

- طرد الحيوانات المنوية من المهبل مباشرة .

٩ - أسباب مختلفة

- الطوف والطلق النفسي .

- أسباب وراثية : بعضي الملائكة أكثر خصوصية  
من بعضها الآخر والزوجة وحيدة أبويها حساسة  
احتمال كبير ألا تله في طفل واحد ( نظم الطفل  
الواحد ) .

## أبحاث العقم

### حتى يبحث الطبيب حالة العقم :

ليت أن أربعا من كل خمس نساء يعملن خلال  
السنة الأولى من زواجهن الذي يشارون خلاله  
العلاقات الزوجية بطريقة طبيعية ولا يمارسن مع  
الحمل Contraception في أي وقت من الأوقات ،  
لذلك يعتبر عدم الحمل خلال سنتين من زواج  
طبيعي دافعا قويا للتحري من سبب أو أسباب  
ذلك .

وفي حالة كبير سن الزوج ( فوق الأربعين ) أو  
كبير سن الزوجة ( فوق الثلاثين ) فيبدأ البحث  
بعد سنة واحدة .

أولا : فحص الزوجين معاً : ويشمل سؤال  
كل منهما على حدة عن العمر والمهنة والزيارات  
المتابعة - مدة الزواج وفترة منع الحمل وهل  
حدث انفصال بينهما وما عدته - والإفراش التي  
أصبحت بها في السابق والعمليات الجراحية  
كاستئصال الزائدة المودية أو جراحات بالجهاز  
التناسلي - التهاب البيروني والذئب بالقواعد  
وهل أصيبا أحدهما بمرض تناسلي - وعن



## ٤ - العلاج الجراحي :

- توسيع عنق الرحم قد يشفى ٦٠٪ من الحالات .

- فصل وإزالة الاتصالات الانتهاية العنق بقتة غالوب قد يشفى ٧٠ - ٩٠٪ من الحالات .

- إعادة زرع القنات Reimplantation ٤ في جدار الرحم بعد إزالة الجزء المسدود منها قد يشفى ٩٠ - ٩٥٪ من الحالات .

٥ - العلاج الهرموني : فالتجربة محدودة ولا يستعمل الآن على نطاق واسع :

- بواسطة خلاصة الغدة الدرقية - ( أبطل استعماله الآن ) Thyroid Hormones .

- خلاصة البيس Castrogenic Hormone ٤ في حالات الرحم المتقلبي أو إذا ثبت أن هناك إفرازاً سميكاذا فزوجة عالية بعد فترة عنق الرحم .

- هورمون البروجسترون Progesterone قد يفيد في الحالات التي يخفى منها الدور الإفرازي للفشل الرحمي الخاطي - Secretory endometrial Phase

- خلاصة الغدة الكظرية Gonado Trophine وهو يعتبر - نظرياً - العلاج المثالي لتنبهه الجبيش لإفراز بويضة ولكن عملياً لم تثبت له فائدة تذكر .

٦ - التلقيح الصناعي Artificial insemination بواسطة عنق الرحم أو عنق رجل آخر مجهول الأولي والثانية في مبرولين اجتماعياً أو ديبياً .

٧ - التبني Adoption قد يقبض حمل وولادة طفل حقيقي في بعض الأحيان .

٨ - طيار الإخصاب : كلوميفين Clomiphene وقد أثار عجة كبيرة في الأوساط الطبية في أوروبا وأمريكا في السنوات الأخيرة لتبوت فائدته المحققة في تبيبه مبييض الماخر لإفراز بويضة قابلة للتخصيب بل ربما دفع الإخصاب المرأة إلى درجة إفراز عدة بويضات في وقت واحد وذلك يؤدي إلى تجنب تولد ولد وجد أنه يشفى حوالي ٥٠٪ من الربيبات الثلاثي بمتابعيه به . ■

سماحي عمران

اختصاصي أمراض النساء

- عن نسبة الحيوانات الحية والحية .

- عن مدى نشاط الحيوانات وحيويتها .

- مدى النمو الذي أصاب الحيوانات الميتة .

١ - لعن الأعداء التناسلية العنقية بواسطة المنظار البيروترى والنبيل والفحري إذا قلت كل الوسائل السابقة في استكشاف وسرعة سببه استمر

## علاج العقم عند النساء

١ - العلاج الأول : ويشمل علاج أي حالة مرضية باطنية أو جراحية تشكو منها الزوجة كعزل الرحم أن كل مثلاً للطف - علاج أي إفراز مهبلية عصار وإزالة الأورام البولية في حالات معينة .

٢ - العلاج العام : بواسطة التاكيد والإبطاء وبث روح الأمل والتفاؤل في نفس الزوجة وربما كان هذا هو العلاج المطلوب . مع شرح مبسط للميولوجية العمل والصومات والعياب التي قد يواجهها العمل حتى يكمل ويتم .

- شرح العلاقات الزوجية الجنسية الطبيعية وتصحيح أي خطأ أو صعوبات واجهها وبسجن مطروحتها في فترة الإخصاب Fertile Period وهي التي تمتد من اليوم الثامن حتى الثامن والعشرين من الدورة الشهرية .

- الاهتمام بالصحة العامة للزوجة وعلاج النصف العام ونفس الغذاء والتمتع .

- علاج أي مرض مزمن إذا وجد والتفكير من البثور الفاسدة في الجسم Sentic Food .

- تجنب الإرهاق في العمل والتفكير والإضطرابات النفسية والعاطفية .

- يقلل وزن الجسم إذا كانت الزوجة تشكو من سمنة مفرطة وربما أدى إتياع رجيم خاص إلى العمل .

- الإسمال أو الكف عن تعاطي الكيبيات كالسجائر والقهوة والكحوليات .

٢ - القيمة العلاجية للتفح الهوائي وصعب وتصوير قناة فالوب : ليت أن لها فائدة علاجية مؤكدة ولو أنها محدودة .

# المذاق

## عند الانسكان

توجد في لجرة هائلة بين حليصات  
اللسان الظاهرة .

### ضعف المذاق مع تقدم السن

ان المذاق يضعف مع تقدم السن .  
وقد وحدوا ان الانسان ، من الطعونه  
الى سن العشرين او نحوها ، يوجد حول  
بعض حليصات لسانه نحو ١٤٥ برعم .  
وهذه وحدوا انها تنقص الى ٨٨ برعم  
ما بين سن ٧٥ و ٨٠ ، وان كثيرا منها  
معد وغلصه .

والاطفال يهم من البراعم ضعف ما  
للبالغي ، وهم لهذا أشد مذاقا للأشياء  
من البالغين .

ولعل من أجل هذا يقبل الأطفال على  
الأطعمة التي تصنعها لهم مصانع الأغذية  
وبها من المذاق ما بها ، ويتلذذونها الآباء  
فلا يجدون لها مثل الطعم الذي يحسنه  
الأطفال بكثرة براعمهم .

### لا طعم إلا الشيء الذي يدوب

وليس قول من ابتذاعة كهذا .  
فالمسكر يدوب .  
والمالح يدوب  
والخل سائل ذاتب .

والذائب من هذه الأشياء هو الذي  
يؤثر في براعم الذوق ، أما الصلب الذي  
لا يدوب فلا يصل منه شيء . فلا مذاق  
له . أنه كالصخر وكالحديد .

وليس من أحد يدري كيف تصنع براعم  
الذوق بهذه الأحاسيس على أحلامها .

### المذاق أربعة أنواع

■ المذاق يمكن تحليله الى أصول  
أربعة ، الطور ، والمر ، والحامض ،  
والمالح .

وقد يتأثر بها اللسان محببة ، يعضها  
أو كلها ، فيحس مذاقا ليس بالطبع حلو  
صافيا ، ولا ملحا صافيا ، ولا مرأ ، ولا  
حامضا ، وإنما هو حاصل ما اجتمع من  
هذه الأذونات . ولعل شراب الليمون من  
الأمثلة على ذلك ، فهو حلو ، وحامض ،  
قد يحس المر القليل والمالح القليل .

### أحاسيس المذاق

وأحاسيس الذوق توجد في اللسان ،  
وعلى الأخص على اللسان . وهي توجد  
كذلك في السوم . وفي الحجرة . وفي سقف  
الفم . وفي أسنانه . وفي العظم يوجد  
كذلك في أسندين وأثني . وفي اللثة  
وفي اجناب الأسنن من اللسان .

### براعم الذوق

وبراعم الذوق Taste Buds توجد  
على الأخص على سطح اللسان العلوي ،  
في طرفه ، وعلى جانبيه ، وفي مؤخرته .

وشكل البرعم يشوى ، أبعاده . ٤  
مكروا x ٨ مكرويات . والمكروا جزء من  
الف من المليمتر . وهذه البراعم تتصل  
أطراف أعصاب المذاق التي تتصل في  
آخر عظامها إلى الف ، وتكثر من هذه  
البراعم لا تظهر على سطح اللسان ، وإنما

مسق  
العق  
العق

اللسان

العق  
اللسان

العصب  
اللساني  
الباطني

اللسان لا يحس الدافقات الاربعه  
بفرجه واحده

الدافقات الاربعه  
ومواضعها من اللسان

حار  
مائي في الماء  
يحب الملح وتتركه حرا من  
واللسان يحس الحامض وتتركه حرا  
٣٠٠٠ حرا في الماء  
اللسان يحس المر وتتركه حرا من  
حرا في الماء  
والآلف في شحه أكثر احساسا من  
اللسان في مذاقه ، فالآلف قد يشبه  
ات الرائحة حرا  
حرا في الماء

اما الحلو فاحس موضع به من اللسان  
طرقه ، عقبه الرزقم الأثني احسنا  
حرا  
حرا في الماء  
اللسان وحرا فاعيا  
اما العاظم فالوضع الاحس به حار  
اللسان وحرا فاعيا  
واما المر ، فالوضع الاحس به الجبره  
الحلى من طاهر اللسان ، وكذلك  
القوم  
اما اوسط اللسان فلا يراهم فيه  
فاذا مسهني له طعم لم يحس للطعم.

# طرائف غربية



## السعادة الكبرى

● كانت أمية ليمان فرانك يوم Lyman Frank Baum : الكاتب الأمريكي في فترة شبابه ، أن يضع مؤلفا بكتبه الشهرة والمجد .. ولكن هذه الأمية لم تتحقق أبدا .. ولاد الياس بطرق إلى قلبه لولا تلك الأمية التي نجح فيها عدد من الأطفال التي الفخر الذي كان يعيش فيه بمدينة شيكاغو الأمريكية .. وكان بين الأطفال ابتلاء الأربعة .. وطلبوا إليه أن يكتب لهم قصة .. وجلس يوم يروي لهم أسطورة من عتده ، بطلتها طفلة صغيرة اسمها « دوروي » جعلها قصصا التي أرضى قريته ، وما كانت تهبط شيئا حتى التفت بأسد رافعي ورجل من صليح وغيل Scarecrow لم يفس يروي لهم مغامرات دوروي مع أصدقائها الثلاثة .

وهيئة سألته أحد الأطفال : « وما اسم هذه الأرض الغريبة ؟ » وعار يوم ، ولكن حيرته لم تزل فقد التفت حينها صديقه بالحرفين الأولين من اسم الشركة التي صنعت الدواب الحديدية في سرعة مكتبه وكان ( OZ ) ! فاجاب على الفور : « اسمها أرض أز ! » وفرد يوم أن يسمى قصته الجديدة « الساحر أز » The Wizard Of Oz .

وبجيت قصته التي قرأها الأطفال في جميع أنحاء العالم . وأصبح الكتاب المفضل من أشهر الكتب الذين يلمسوا في كتابة قصص الأطفال . كتب يوم يروي قصة مجاهه لشقيقته ، لال « مارلم » من الشعور الذي اقتناني في بداية حياتي بأن حاجز من أن الحوم بأي عمل كبير ، فقد تعلمت أن سعاد الأطفال ، هو أكبر مسادة يمكن أن يصيها أي حدث بقولب الفكر !!

## عزوف كوكتو عن الكتابة حول الآخرة !

● قالوا للكاتب الفرنسي المشهور جان كوكتو Jean Cocteau : لقد تعبدت في كل كتاباتك أن تتحاشى الإشارة إلى الآخرة ، فلماذا لا تحدثنا عن الجنة والمآل ؟

فقال كوكتو وهو يبتسم : هذا موضوع شائك وأنا لا أريد الخوض فيه لسبب بسيط ، وهو أن لي أصدقاء وأصدقاء في كل منهما فاعطوني !



## الشر والخير !

● قالوا للمؤرخ البريطاني برنارد رسل : « أنك تسو إلى الخير وإلى السلام بين الشعوب ، ولكن دعواتك كثيرا ما تفسح وسط صليل السيوف ، فما لتطلبك لهذه اللاهرة ، فلذا يتهمك الشر على الخير في كثير من الأحيان ؟ » . قال : « الطبقة التي لا حو من الأمراء بها ، هي أن الأشرار يتحدون ويفتخرون بها وأحدا ، رغم ما في نفوسهم من كراهية بعضهم بعضا ، أما دعاة الخير ، فهم موزعون متفرقون ، وغدا هو سر محبهم ! » .

## ● شاعر الامر بكان وجمال المرأة ●



● قال الشاعر الامريكي توماس اليوت Thomas Eliot (١٨٨٨ - ١٩٦٥).  
ان اكثر ما يشير في المرأة غموضها .  
فالمرأة التي يملق معها وتحدث معها .  
احمل واكثر جاذبية من المرأة التي لا تكف  
عن الكلام حتى لو كان خطها من جمال  
الوجه والخصم اكثر من حظ صاحبها  
الصامتة !

ويقول الشاعر الكبير : « ان المرأة  
اجدانه اشبه بالعلم اليماني النير الذي يحلث امامه مفردات مسرورة  
لمعرفه بهامه ، فاذا اقتربت النهاية حرق في غير أحداثه »  
« وهكذا المرأة .. تحب ان تكون هدفها دائما انارة حو من انموذج  
حوتها ، بحث بعهد ارجل بقية في محاولة اكتشاف كل شيء عنها ، دون ان  
تصطر هي لان تقول له شيئا من منها »  
هل توافق ايها القاريء على رأي كهذا ؟ ان نكرت رأي عاجظت به نفسك !

## خواطر همرشولد

الذي ليومك .. ان هلك ومصيرك وحياتك  
مرهوبة بتلك اللحظة التي تعيشها  
■ لا تحاول ابدا ان تتخلى عن رأيك  
ومن معتقداتك ولتجاربك الخاصة ، ولا  
حتى في سبيل تحقيق السلام .  
■ اذا كنت مدافعا عن قضية ، وحاولت  
في الوقت ذاته ان تحقق كسبا خاصا  
لنفسك ، فثق ان النجاح لن يكون حليفك  
ابدا .

■ من مدعسرات داج همرشولد  
السكرتير الراحل للأمم المتحدة الذي  
مات في الكومو في حادث سقوط طائرته ،  
صدما سافر ليحمل هدفة في القتال الدائر  
بين قوات الأمم المتحدة ومقاتلي  
المتشعة ، لقد سجل هذه الخواطر لنفسه  
في مذكرته الخاصة ، دون ان يفكر في ان  
أحد آخر سوف يقرأها معه في يوم من  
الأيام .

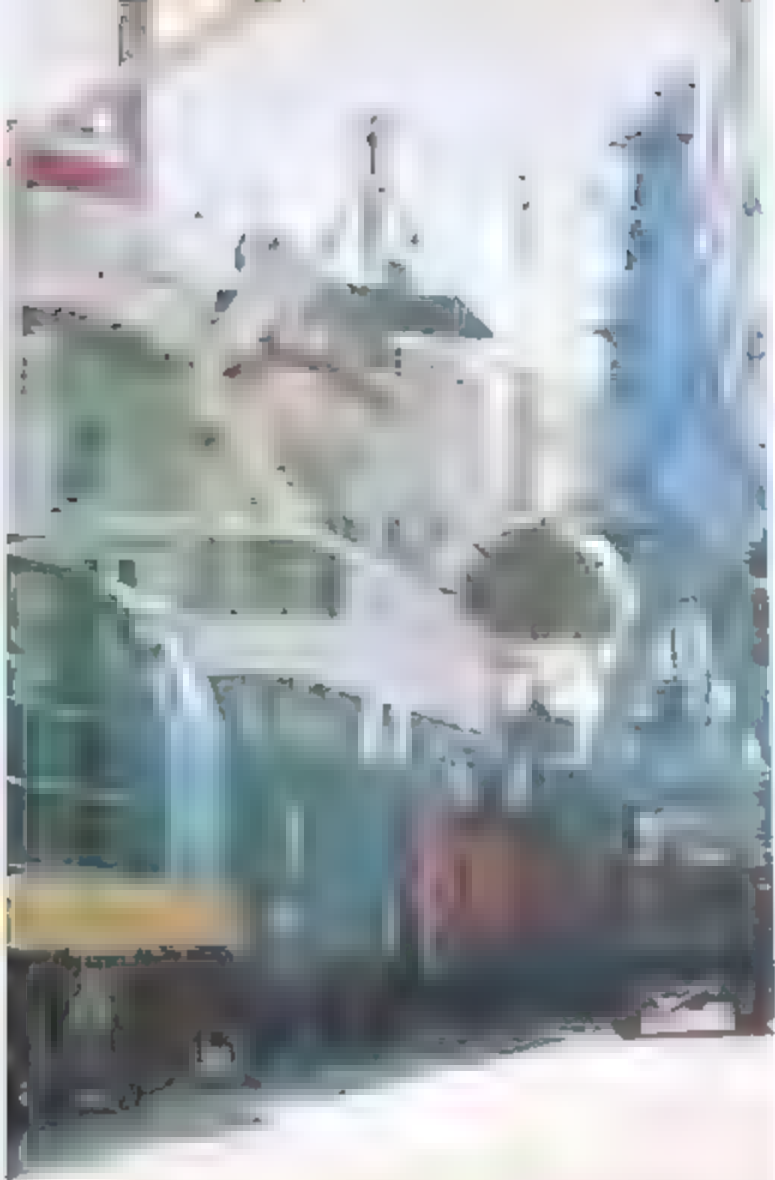
■ الكذبة الساحقة ، هي كذبة مزدوجة  
لنبي خطا لا بد من تصحيحه ، وهي  
انفل عينا على نفس صاحبها من قول  
الحقيقة  
■ اذا طردت من حجرة ، فلا يجب ان  
تجسس من خلال ثقب المفتاح .. اما  
ان تحطم اناب وتعرض نفسك ، او  
تترك المكان وتذهب لحال سبيلك .  
■ لا تنظر الى الوراء ، ولا تنطع الى  
المستقبل ، فالماضي لن يعود اليك ،  
والمستقبل سيقضي في عالم القبيب ، فاعمل



اغرف وطنك ايها العزيز

# طرطوس

أكرمنا فند  
وعندها ستنتبه



لشام على ساحل البحر المتوسط  
أذليل البترول لسوري

\*\*\*

لشام على ساحل البحر المتوسط  
أذليل البترول لسوري



لشام على ساحل البحر المتوسط  
أذليل البترول لسوري

وصوره أوسكار مري

قام بهذا الاستطلاع هنري نصيف

■ كانت بلدة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ١٥ ألف نسمة منذ عشر سنوات أو أقل قليلا ..  
 بنام مع العروب ولصغر قبل أن تشرق الشمس  
 على شواطئها الهائلة حيث يبدأ أهلها في البحث  
 عن دولهم ، من الأرض التي يظلمونها ويغشون  
 على خيراتها كلها سبقت السماء .. ومن ميناء  
 البحر يجوبونها مشياكم بحثا عن الأسماك ..

كان أهلها يعيشون عيشة رليبه .. وكانت  
 سبل العيش الضيق أحياها بالمضي منهم ،  
 فيجرون الأرض والبحر بحثا عن الزرق انمسا  
 وجنود في الأمن الكبير التي تحولت إلى مراكز  
 للصراع مع بداية عصر التصنيع في العالم العربي ..

كان هذا حالها ، قبل أن تتحول إلى ميناء من  
 أهم وأكبر الموانئ العربية في حوض البحر  
 المتوسط .. ثم إلى مقاطعة تضم بانياس وحماة  
 وطرطوس ( موضوع هذا الاستطلاع ) ، وأكثر من  
 خمسة أربعة يعيش فيها ما يقرب من ٢٥٠ ألف  
 نسمة .

فصلنا إليها بالسيارة فادمن عن دمشق ..  
 أنها منطقة جبلية فتية بمناظرها الطبيعية  
 الجميلة ، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط  
 ما بين مدينة بانياس شمالا وطرطوس ( في لبنان )  
 جنوبا ثم النهر الكبير الجنوبي الذي يوصل بينها  
 وبين لبنان الشمالي .. وتحتها جبال اللاذقية  
 شرقا والبحر المتوسط غربا ..

وانطلقت من دمشق على الطريق المتفرع المطوي  
 الذي يبلغ طوله نحو ٢٧٥ كيلو مترا .. وهو  
 طريق معقد لطف به الجبال من الجانبين في غالبية  
 أجزائه ، وكان الطريق يضيّق أحيانا وسط  
 الجبال ، ويتسع أحيانا أخرى في السهول وبين  
 الحقول الواسعة التي تحتضن القرى الصغيرة  
 المتناثرة ، حيث يعيش الفلاح في بيته الريفي  
 الصغير ، يزرع الفواكه والتبغ والحبوب وأشجار  
 الزيتون ، مصفا في زراعته على مياه الأمطار ،  
 والمياه الجوفية التي تحتزمها الأرض الصخرية ..  
 فلذا جاء موسم الحصاد ، راح يبحث عن هذه  
 المطرات الطبيعية ، ويلبسم الواويع الهوائية  
 لاستخراج المياه من باطن الأرض ..

### وعودنا بأرض اللبنانية

وفي الطريق إلى طرطوس ، وقبل أن بلغنا  
 نحو الـ خمسين كيلو مترا ، توقفنا للسيارة فجأة



خريطة توضح موقع طرطوس  
 على ساحل البحر المتوسط

داخل الأرض اللبنانية التي لابد ككلمات أن نمر  
 بها قبل أن نعود إلى الطريق إلى طرطوس ، وقد  
 ظهرت في الصورة بعض الحال التجارية التي  
 أحياها اللبنانيون لبيع السلع لأهل سوريا  
 ولكن الويل للسيارة التي تتوقف في الطريق  
 إن صاحبها يدفع غرامة تصل إلى ٢ ليرة سورية







العمل يجري الآن لإنجاز مشروع الكورنيش ،  
أو الإيستراد البحري الذي سيمتد بمسافة  
تساوي طرطوس لمسافة ٢٥٠٠ متر .. ومن المظهر  
ب. سمي العمل فيه أواخر عام ١٩٧٠ ..  
من مخطط المدينة أصبح اليوم في مقدمة المشاريع  
في بحري تهدف بعد أن أصبح أهم ميناء  
لـ سوريا على البحر المتوسط

### ٣٠ ألف نسمة

وكانت النتيجة أن قلّ تعداد سكان طرطوس  
من ١٥ ألف إلى ٢٠ ألف نسمة .  
ودخل رئيس بلدية المدينة السيد ماهر يوسف  
« أننا نتوقع أن يقلّ تعداد سكان طرطوس إلى  
٥٠ ألف نسمة في خلال السنوات الخمس المقبلة  
بعد الانتهاء من بناء القرية » .  
وسرّح الحديث عن أهل طرطوس قليلا لتحدث  
عن هذا المشروع الذي صمم الفكرة في هذه المساحة  
من الأرض الحرةية ..

### الطريق البحري

وطى الشاطئ الهادئ الذي لم يكن أكثر من  
مجرد عرس صخر قناريات الصيد ، واللبات  
التي تنقل أهل طرطوس إلى جزيرة أرواد الرابضة  
على بعد ثلاثة كيلو مترات .. تلك الجزيرة المغمورة  
التي قامت فيها حفلة من الأيام المصفاة التي  
ورد ذكرها في التوراة .. ( انظر استطلاع العربي  
العدد ٩٩ ، ص ١١٤ ) .. على هذا الشاطئ وأبدا  
بعض صور الفصل الذي يجري الآن في ميناء

أمام مركز شرطة الجمارك والحدود ، وقد أقيم  
جدار عريضة خشبية طويلة نسب الطريق ..  
واقترع منا صاحب الشرطة بسائقنا عن وجهتنا ..  
لم نأبى أن نأخذ أواخره ففتح الطريق .

واستلمت السيارة رحلتها .. وعلى بعد  
خطوات قصيرة قرعنا لافتة تقول : « أرض لبنانية »  
وعلنا لمراقبتنا . انحنينا ؟ على شكلنا الطريق كما  
وقال وهو يهيمس ' لا .. وإنما نحن لكن نصل  
طرطوس لابد أن نمر في أرض لبنانية

وعلى جاني الطريق الذي يبلغ طوله حوالي  
أربعة كيلو مترات داخل الأرض اللبنانية ، أمام  
اللبنانيون عددا من المحال التجارية لبيع بعض  
السلع المستوردة كالصابون والسيجار والاكشنة  
والبيجيني كولا وغيرها .. ولكن التول للسيارة  
التي تتوقف في هذه الأرض ، حتى لو لم تشر صانعها  
شيئا .. فهو يتعرض للعقوبات فرامة تصل إلى ٢٠٠  
ليرة سورية ( حوالي ٣٦ دينار كويتي ) .

### أكبر نافذة لسوريا

ووصلنا طرطوس أخيرا .. وبقنا من السيارة  
نحول بين شوارعها ومبانيها ، محمولين في عروس  
صورة لهذه الحياة الجديدة التي سمت إليها  
سحيا ، فحولتها إلى مدينة تنبئ بالحركة والعمل  
لم يعد طرطوس تنام مع الغروب ، فهناك عمل  
كثير يجري اليوم على قدم وساق طوال الأربع  
والعشرين ساعة بلا توقف ، لا تنجز مشروع القرية  
التي سيجعل منها أكبر وأهم نافذة لسوريا على  
البحر المتوسط .

لقد طابعا المشروع الكبير المدينة في أوائل عام  
١٩٦٠ ، عندما بدأت عملية البناء في القرية ..  
وكانت طرطوس ملازال تظف في نومها .. ولذا هي  
إلا بضع سنوات صممة ، حتى تغيرت معالمها ،  
وتغيرت صورة الحياة فيها .. حتى أنشأها الذين  
هجروها منذ سنوات صفت عندما صالت بهم سبل  
المرور ، طابوا ليشاركوا في بناء مدينتهم ..

ولم يكن أبناء طرطوس وحدهم هم الذين جاءوا  
إليها مع حركة البناء والتعمير التي رافقت مولد  
القرية ومصعب البرول وشرارات المشاريع الأخرى ،  
وأنما زح إليها أيضا الفئات من التجار والمهنيين  
والموظفين المجدد ، وطالبو العمل في سائر المرافق.



1. The first step is to identify the problem and the stakeholders involved. This involves a thorough analysis of the situation and the people who are affected by it.

2. The second step is to develop a plan of action. This involves setting clear goals and objectives, and determining the steps that need to be taken to achieve them.

3. The third step is to implement the plan. This involves putting the plan into action and monitoring progress.

4. The fourth step is to evaluate the results. This involves assessing the outcomes of the plan and determining whether the goals have been achieved.





حتى ظهرت صورة المشروع الكبير الذي يجري العمل فيه ليل نهار بلا توقف .. صورة الرافدا وقد اكتملت مراحلها الأولى ، والبواخر واسية على رصيفه ، والرافعات تنتقل بالذريئة الطويلة المجهزة من الباغرة الى عربات السكة الحديد ، وسيارات النقل ، التي وفدت على الرصيف لتعمل ما جلت به البواخر الى مختلف انحاء سوريا ، فلما تمت عملية الترخيص جلت السيارات المحملة بالسلع والمواد السهلة للتصدير التي تستعملها البواخر في طريق عودتها الى بلادها . وعلى الشاطئ ايضا كانت الآلات تعمل .

الآلات تكسر الصخور وتفتتها ، ثم آلات حفر الاحجار بالاستحمت لاستخدامها في عمليات الانشاءات المختلفة .

وبوفنا نتقل سير العمل ، قبل ان نسال : « ولكن لماذا لم تنجح الفولة الى توسيع ميناء اللاذقية ، ذلك الميناء القديم الذي يبعد عن طرطوس بحوالي ٩٠ كيلو مترا ، بدلا من انشاء هذا الميناء الجديد ؟ »

### مرقا طبيعي

وقال المهندس هشام الحاضر بمؤسسة المشاريع الكبرى التي تشرف على بناء المرفق : « كان لا بد من مواجهة حتمية الاستيراد والتصدير التي تتزايد من سنة لآخرى ، وذلك من طريق بناء مرفأ آخر بجانب مرفأ اللاذقية .. ومن هنا ولدت فكرة انشاء هذا المرفأ الجديد في مدينة طرطوس لتسهيل واستيعاب حركة

طرطوس .. صورة الكوريش او طريق الاونوسراد البحري الذي يمتد بمحاذاة الساحل ، وسيارات النقل المجهزة لحمل الصخور وتلقي بها في الماء لتعمل عملية شاد الجدار البحري على بعد ٣٠ مترا من الشاطئ ، وهو عرض الطريق الذي يبلغ طوله حوالي ٢٥٠٠ مترا

### ملبون ليرة سورية

لقد بدأ هذا المشروع في عام ١٩٦٧ ، وقامت إحدى الشركات اليونانية بتفويض شاد الجدار الصخري ، بينما تولت بلدية طرطوس أعمال الردم والتسوية .. ومن المنتظر ان يتم انشاء طريق الكوريش في نهاية العام المقبل .. وقد قدرت تكاليف هذا المشروع بحوالي مليون ليرة (١٠ الجنيه الاسترلي) يساوي عشر ليرات سورية .

وعلى الشاطئ شادها البحيرة الصناعية او الملون الكبير الذي تزيد مساحته على ٢ مليون وربع مليون متر مربع الى الاطراف المطرفي لمرقا طرطوس الذي وقع قرار انشاءه أيام الوحدة بين مصر وسوريا ، وهذا العمل فيه في ابريل من عام ١٩٦٠ ، كما ذكرنا ..

ودخلنا منطقة الميناء من الشاطئ ، وهي بعد حوالي كيلو متر ونصف تقريبا عن قلب المدينة ويربطها بها جسر اونوبيسي منتظم لنقل البضائع من سائلكهم الى مقر اعمالهم والمكس ..

### صورة المشروع الكبير

وما كنا نسير السور الذي شيد حول المنطقة

سورج لمرقا طرطوس بعد الانتهاء من اتمام جميع مراحلها ، والرصيف الاسفل في الصورة ، هو الذي تم بناؤه وكذلك المكبران الرئيسيين والماتوى اللذان يصدان الامواج والايواء من حوض ميناء الميناء





مطر حابس من مرفأ طرطوس ، وقد ظهرت البواخر راسية فيه ، ومن ورائها سدو مطر مائي مدنة طرطوس التي لتعرف على القلعة سائرا ١

تكليف هذا المشروع ١ =

## مراحل الإنشاء

قال المهندس السلي : « لقد تمت المرحلة الأولى من المرفأ في نوفمبر عام ١٩٦٥ وللمصمم إنشاء ممر رئيسي طوله ٢٦٠ مترا ، ومقاسر ثانوي بطول ١٦٥ مترا ، وكذلك تم بناء رصيف عميق بطول ٢٠٠ متر وعمق ٥.٥ متر يمتدعج البواخر حمولة عشرون ألف طن ، ورصيف متوسط العمق بطول ٢٠٠ متر وعمق ثمانية أمتار ، يستوعب البواخر حمولة سبعة آلاف طن ، وكذلك رصيف قليل العمق بطول ٢٠٠ متر وعمق أربعة أمتار للمواصن » ، أي الصنادل .

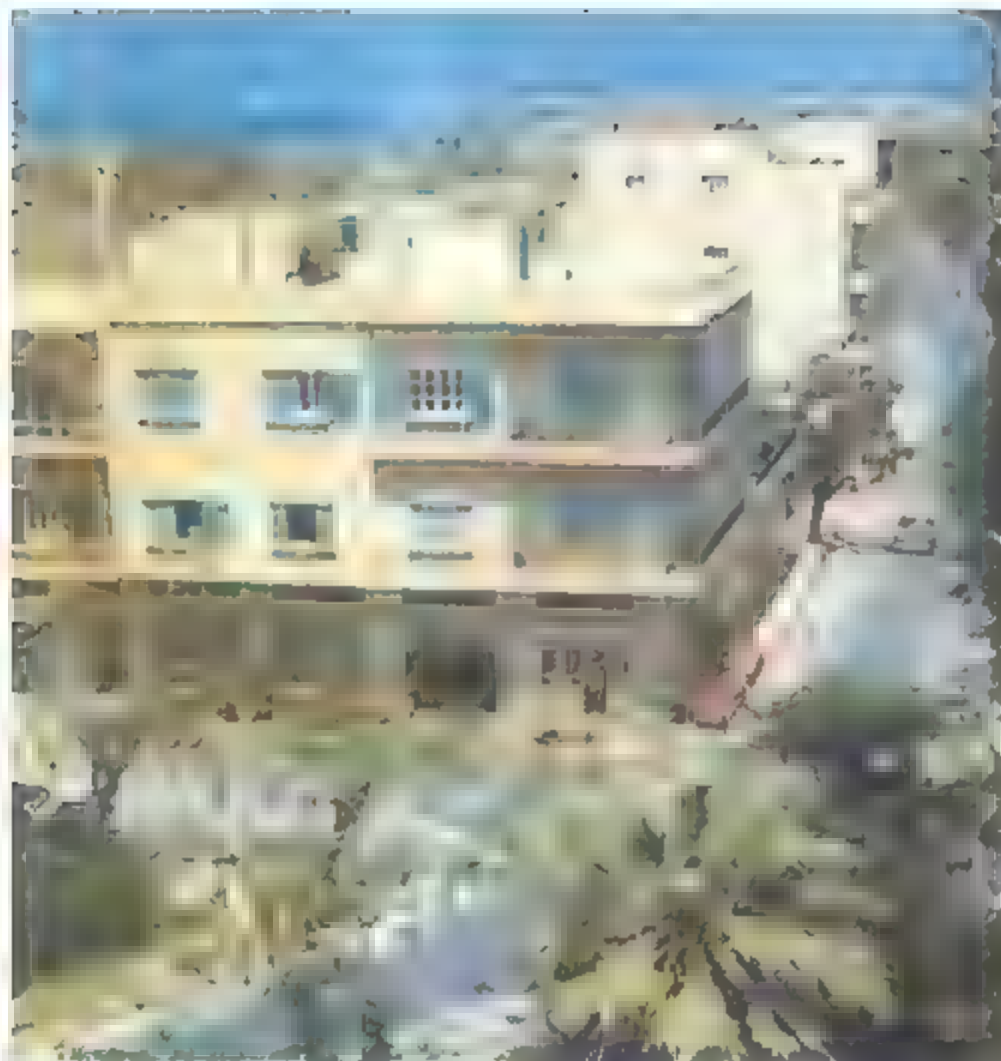
وقد جبرت هذه الأرصفة بلريرج روافع حمولة كل منها ثلاثة أطنان ، إلى جانب خمس رافع أخرى « سوكية » متحركة . كما لم يساء ١٢ مرسى طاما لرسو البواخر عليها ، بحيث تم عملية التبريرج والتحنن بواسطة الصنادل . وكذلك مستودع لتخزين المنتجات يتألف من طابق واحد ، وبلغ مساحته أربعة آلاف متر مربع .

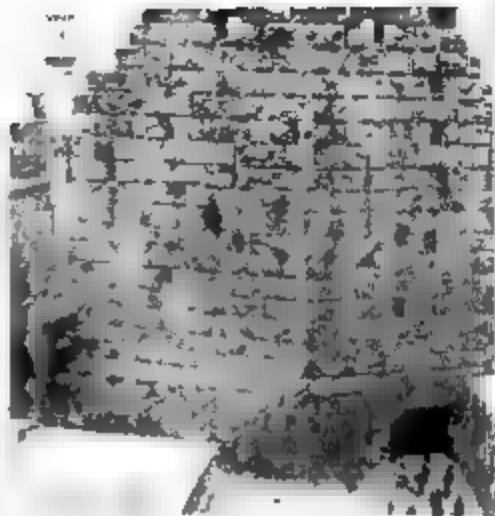
الاستيراد والتصدير في الميناءين الوسطي والجنوبي بعد أن تامة الخبراء من الله المرفأ الطبيعي لميناء الميناءين .

« هذا فضلا عن أن المرفأ الجديد يفتح من الميناءين التزايد على مرفأ اللاذقية الذي يقدم الميناءين الشحالية والشرقية ، ويوفر حوالي ٩٠ كيلو مترا من مسافة النقل بالنسبة للميناءين الميناءين ، مما يؤدي إلى خفض تكاليف النقل بنسبة ٢٠ ٪ ، والذي لا شك فيه أنه سيكون للمرفأ أهمية الكبرى في اقتصاد القطر السوري والأقطار العربية المجاورة كالعراق والأردن ، عندما يكتمل مثله .

« ثم لا ننسوا أن هذه المنطقة صالحة من الناحيتين الفنية والجغرافية لبناء المرفأ ، هي مهيأة بشكل طبيعي أكثر من أي منطقة أخرى على الشاطئ ، بفضل وجود جزيرة أرواد التي تصعد بها الأمواج والأتواء . وذلك حقيقة ثابتة اكتشفها المهندسون القدمية التي قامت في هذه البلاد منذ مئات السنين ، فلما انضمت من طرطوس مرفأ لها ، لا تزال آثاره تبدو واضحة حتى اليوم » . فلنا : « ما هي المراحل التي تم إنجازها حتى الآن ، ثم كيف سيعمل المرفأ بعد اكتماله . وما هي







« وقد تم ربط الرافعة مشبكة ضمن الخطوط الحديدية التي تصل إلى حمص ومنها إلى مختلف اتحاد سوريا .. وساهم هذا المشروع الأخير في تسهيل نقل الآلات والمعدات وأمواد الإنشاء لبناء سد الفرات ، الذي نطلق عليه سوريا أملا كبيرا في توفير مياه الري للأراضي المغمطة وفي توليد الكهرباء ، وفي حل أزمة الفلاح مع أرضه .  
فقد بدأ بهجرها وبفترق عنها ، وهو السدى الربط بها وربط حياته بترابها منذ آلاف السنين .. لا لأن الأرض لغت ، ولكن لأنه بدأ بمسبل الانتظار .. ينتظر الماء الذي تجود به السماء ، مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في سوريا تمتد على مياه الأنهار .. »

### أزمة الفلاح مع أرضه

فما الذي حدث الآن ؟ لقد نال الفلاح حواره ، فوجد المصانع تقوم والمخاض نطو ، غرد الأرض وراح يبحث عن العمل والاستقرار بين الأنهار .  
أنهم اليوم ينظرون إلى سد الفرات بوصفه الطريق الوحيد لتأمين الاستقرار للفلاح وربطه بأرضه .  
وسعد إلى الرافعة .. لقد كلف المشروع حتى الآن ٢٥ مليون ليرة سورية .. أما التكاليف الإضافية بعد إنجاز جميع مراحله فسوف تصل إلى ٢٢٥ مليون ليرة سورية .  
وقد دهر البناء الجديد العمل لثاني عامل في هذا المشروع الذين ينشرون على سر العمل فيه وبلغ عددهم حوالي الثلاثين .

### تصديق مياه طرطوس

والى جانب عملية البناء على شواطئ طرطوس تجري الآن عملية أخرى ، لا تقل أهمية ضمن سابقتها ، وهي عملية حفر وتعميق العوضي الذي الكبير .. وتقوم بهذه العملية الكراثة المصرية ٢٦ يوليو ، التابعة لهيئة قناة السويس .  
جاءت من ميناء الاسكندرية عن طريق البحر المتوسط مخطورة بالقاهرة منذ ، بعد أن رسا الطراد على الهيئة في منطقة عالية أطلنت عليها سوريا لتعميق حوضي وبدخل مرفأ طرطوس ، على أساس ١٢٢ ليرة سورية للتر مكعب الواحد .  
وبدأت الكراثة عملية الحفر في ٢٢ أكتوبر من عام ١٩٦٨ ، ووقفت حتى يوم ٢٠ أبريل الماضي من هذا العام ، بحفر ٥٠ ألف متر مكعب من

السور الذي شيده الصليبيون في القرن الثاني عشر حول مدينة طرطوس القديمة .. لقد أصبح الملا لطرطوس .. ولد وضمت مديرية السياحة لانه مصدر فيها الأمل من الاستثمار منه خشية أن يسهل

١١ ويجري العمل حاليا لشراء مسودع ثان على قرار المسودع الأول ، وكذلك مسودعين آخرين يتألف كل منهما من ثلاثة طوابق ، مساحة كل منها ١١ ألفا و ٢٠٠ متر مربع .  
١١ وفي المقرر أن ينتهي العمل من هذه المسودعات في نهاية عام ١٩٧٠ .

### ٢٥ باخرة في وقت واحد

ومضى ممثل مؤسسة المشاريع يقول : « وقد نمر البناء وصيف أعمال بحلول ٢٠٠ متر ، وعرض أربعة أمتار ، كما سيلحق به وصيف آخر بطول ٢٥ مترا وعرض ١١ مترا يخصص لتخزين مياه الفوسفات وتصديرها بمعدل لثانية آلاف طن سنويا . ويشار أن يتم إنشاء حدين الترسيعين قبل نهاية العام المقبل .

١١ وسيحوى الرافعة بعد إتمام جميع مراحله خلال السنوات التالية القادمة ، على ستة أروسة يبلغ طولها الإجمالي أربعة كيلو مترات ونصف ( ٥٠٠٠ متر ) على مختلف الأعمال ، بحيث يتمكن المياه من استغلال ٢٥ باخرة في وقت واحد . هذا إلى جانب وصيف الفوسفات الذي سبق الإشراف عليه .  
وبذلك يصبح مرفأ طرطوس بعد إتمام عملية تشييده أكبر من ميناء اللاذقية .



الى مياه النفط حيث ترسو الناقلات البترول  
التي تنقل النفط السوري الخام ، الخارج من  
الإسكندرية المحلى : »

## مصعب البترول

وربما نشأ صغرا بالقرب من في حوض المياه  
حي يلفها البحر الرئيسي وتجاورها ثم أصبحت  
على بعد أربعة كيلو مترات من الشاطئ... وهناك  
كانت لناقلات البترول الإيطالية كوراجيو  
Coraggio ، وحملتها ٢٧ ألف طن ، وهي  
رأسية عند نهاية خط الأنابيب التي تعمل البترول  
السوري من منطقة حقول البترول في كرتشوك  
ورميلان بالمدينة ، وكلها واقعة في منطقة  
الجزيرة بغربي الشمال الشرقي على الحدود  
التركية العراقية .

إن طول خط أنابيب البترول يصل الى ٢٥٠  
كيلو متر من النجف الى المصب ، ويبلغ قطر  
الأنبوب ٢٢ بوصة ، وهي تصب في ستة مستودعات  
أقيمت على شاطئ البحر ستة الواحد منها ١٦  
ألف طن .. وقد أقيمت كلها فوق تل مرتفع من  
ساحل البحر ، يمكن للبترول أن يتدفق عنها في  
الأنابيب التي تمتد تحت الماء لمسافة أربعة كيلو  
مترات ، بلا ضخ

## أول شحنة من البترول السوري

وهكذا أصبحت طرطوس أيضا ميناء لتصدير  
البترول السوري التي احتلت سوريا بتصدير  
أول شحنة منه يوم ٢٦ يوليو ١٩٦٨ ، عندما  
وصلت ناقلات البترول الفرنسية شان ديمر  
Van Dimer ، لتنقل أول شحنة منه وأولها  
٢٩ ألفا و ٢١٢ طنا الى أوروبا .

قال لنا السيد محمود السلمان ، مدير المشتون  
الألمانية والاقتصادية بوزارة النفط السوري :  
« لقد بلغ إنتاج سوريا الكلي من البترول الخام  
خلال عام ١٩٦٨ ، مليون طن ، أي حوالي ٧ ملايين  
برميل ، فالأطن يساوي مائة برميل في المتوسط  
إذا قد يتغير هذا الرقم طبقا لتكافة البترول »

« وقد صدرت سوريا من بترولها خلال نفس  
هذه الفترة ٨٥٠ ألف طن . ويبلغ عدد ناقلات  
البترول التي شحنت البترول السوري الخام  
منذ افتتاح الخط في أول مايو سنة ١٩٦٨ حتى  
يوم ٩ مايو سنة ١٩٦٩ ، وهو موعده قياسا بهذا



أريق من سفرات الاتحاد السوفياتي في  
طرطوس ، أثناء بدء عملياتها في بحر الإسكندرية  
الذي انتهى في عام ١٩٦٧ ، وأصبح له  
الدور في كل محافظات سوريا . ما أنص  
بلاذا أواخر نشاط الرافعة وقد حصلت على  
حقوقها السياسية كاملة قبل ذلك  
سنوات طويلة ١٩٩٠ ، وطومت وكلية  
الاتحاد بالاجابة على هذا التنازل بولها  
الرافعة السورية بطبيعتها معالجة »

حوض الرافعة ، أي بمعدل ٧٥ ألف متر مكعب  
سوريا في المتوسط .

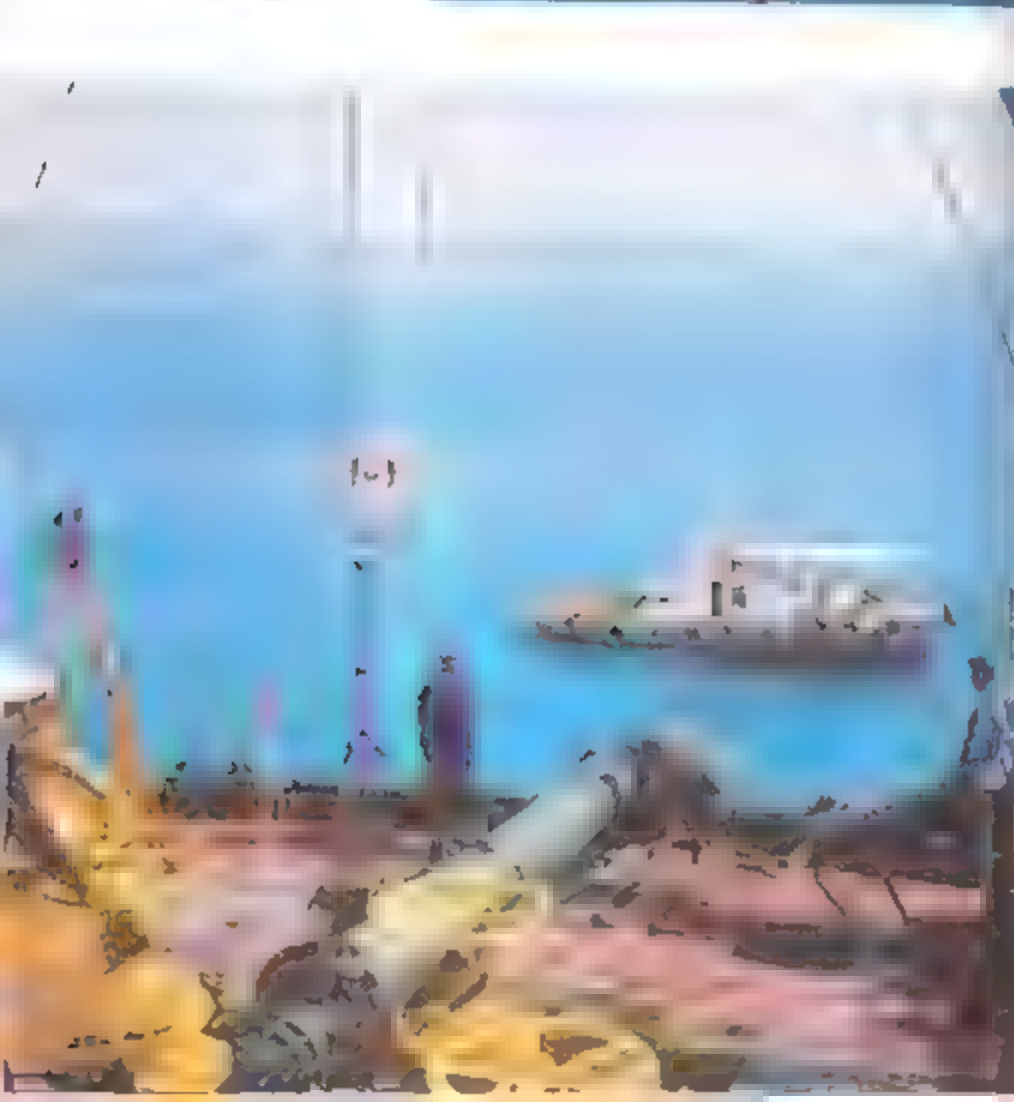
## عمل مواصلة

وعمل على التركة ستة مهندس محرمين  
برئاسة المهندس شفيق جابر بركات ممثل هيئة  
فئة السويس في سوريا ، و٦٥ عاملا في سوريا  
و ٢٠ عاملا سوريا ، يتعاونون العمل لمدة ٢٢ ساعة  
مواصلة بلا توقف .

وعلى بعد ٥٠٠ متر من الشاطئ داخل الحوض  
الذي ، وبنا الجزيرة الصغيرة التي صنعها مانج  
البحر الذي تحمله حواجز حادة عملة قطر  
الواحدة منها ٧٠ مترمتر ، ونظري به على بعد  
٧٥٠ مترا عن مركز عملية التعميق .. وقد كان  
المهندس ايرتكر المومس بهذا الناتج على الشاطئ ،  
لا أن شركة الرافعات استغله في توسيع وصيف  
إسماء لإقامة المنشآت الجديدة عليه .

وهكذا ظهرت هذه الجزيرة التي بلغت مساحتها  
حوالي عشرة آلاف متر مربع على عمق ٥ أمتار  
وارتفاع حوالي أربعة أمتار في سطح الماء ..  
قال لنا مراقبنا : « يستطيع الآن أن توجه







صورة: حري لمصف خرطوس من الدراج . وقد  
تأثر في الاصل ليه سيد المنيوس في عام  
١١٩٢ ميلاده ، ثم تحولت الى مسجد في عهد  
صلاح الدين الايوبي ، وبعد ذلك الى ابراهيم  
المرسيوس ، وحاولوا اعادتها الى حالتها عليه  
وفي النهاية اصبح المني متحطبا يضم آثار  
محافظة اللاذقية ومنها خرطوس ،

وقد اشترتها من مختلف دول العالم ، حتى خط  
اتنيب التبرول من البيع الى المص ، وقد كلف  
اكثر من ٢٠ مليون جنيه استرليني ، وضمت  
المؤسسة وحدها بعده .. وهكذا ترون ان العملية  
كلها منذ استخراج التبرول حتى تسطه وتصديره  
وتسويته ، وكذلك تكرر ما تحتاج اليه البلاد  
للاستعانة المحلي في مصفاة حمص تم كلها تحت  
اشراف المؤسسة وحدها دون مشاركة من جانب  
اية شركة من شركات التبرول الاجبية H .

### صفاقس الشام

وتركتا الميناء ، ومصب التبرول في خرطوس ،  
وعندنا الى المدينة بجول في شوارعها وتحدثت الى  
أهلها ، وسأول ان ترسم صورة للحياة فيها ..

ان خرطوس تحاول اليوم ان تعيد مآثرها  
القديمية ، فهي ميناء ، وهي مصمص للتبرول  
المصري ، وهي بعد هذا ضعيف يمكن ان يصح  
من اجل مصاصف سوريا على البحر ، ثم هي  
ايضا موطن لزراعة الزيتون ، واستخراج الزيت  
منه ، حتى انهم سموها « صفاقس الشام » نسبة



مزمارع سورى مجلس امامه ابراهيم  
الشيخ بعد اني بعد من المدة حوالي كيلو  
مربع . وقد ظهرت اسوار الزيتون اني سر  
في ودان خرطوس وغوى حبلها فانزوس هو  
المحصول الرئيسي في هذه المنطقة اني سموها  
« صفاقس الشام » وهم مصرويه ومصريون  
ربه لدى سوريا كلها

الاستطلاع ، بما مائلة ، شئت ما يربو على الكيون  
و ٧.٧ آلاف و ٥.٦ اثنان من التبرول الشام الى  
إيطاليا ويوغوسلافيا وبلفاريا خلال هذه الفترة .

### تبرولنا لنا من غنبيه لمصيه

لقد بدأ التنيب من التبرول في سوريا قبل  
اكتشافه في العام الماضي ، بربع سنوات تقريبا ،  
لنا مسال السيد السخان : « هل لكم ان تترخوا  
لنا عبارة « تبرولنا لنا من غنبيه الى مصيه كعقد  
فرائعنا في كثير من اللافعات التي ازلعت فوق  
الجسور وعلى الاعمدة الكهربائية في مختلف أرجاء  
خرطوس ولي غيرها من مدن سوريا . »

قال : « ان المؤسسة العامة للنظ السوري ،  
احدى مؤسسات القطاع العام ، هي التي باشرت  
وحدها اعمال التنقيب ، وهي التي تقوم باستثمار  
النظ السوري ، مصفاة في حقلها على ايشاء  
سوريا من الضراد والقيصين ، الى جانب بطي  
الضراد الاجانب الذين قد ترى المؤسسة الاستعانة  
بمخبراتهم في حقل التنقيب .

« وكذلك المصفاة والآلات كلها ، ذلك للمؤسسة



سائر نسبه الى سدنيا مدنه طرطوس  
صاحبه سدا في حل ارضه المسكن في نفس صفا  
سوريا كلها . ونوم المدنه سمك السفى في  
عده الوجدان الكبه يدوى الدحل ليعود  
ومجرى ساء وحذاب حذبه لاسيما بعد  
نكس من ابو حدى الى القناه الجديد بحثا من  
الصل .

### الاستجمام والسياحة

قال لنا رئيس بلدية طرطوس : « اننا ننوع ان  
لنقل المدينة لفرا جديدة بعد تنفيذ المشروعات التي  
بعد الآن في مختلف المجالات » وبصفة خاصة في  
مجال السياحة .. وقد قامت البلدية بتنفيذ عدد  
من المشاريع السياحية ، ولق مقصدها بناء مجموعة  
من الفنادق على البلاجين اللذين اصعدا  
للاصطفاء والسياحة .. ويحوى كل شاليه لفرقة  
يوم ضيعة تسع لاربعة أسرة ، ومطبخا وحماما ،  
ولا يزيد اجاره في اليوم الواحد على ١٥ ليرة  
سورية .

ثم قال رئيس البلدية : « وتجري الآن دراسة  
لتنفيد مشروع بناء مدينة سياحية براسمال وطني  
وغيري في المنطقة الجنوبية من مدينة طرطوس ،  
حيث يتم تقسيم الأرض الى مقاطع سياحية تباع  
بأسعار رخيصة لا تزيد على خمسمائة ليرة سورية  
للمطلة الأرض التي تبلغ مساحتها ١٢٠ فترا مربعا  
شرف ان يتقيد صاحب الأرض ببناء الشاليه  
طبقا لوائح مدينة تصدها البلدية لتشكل  
المنى الطارئة .. وستعرض قطع الأرض للبيع



في ليرة بسلطة ، وهي ليرة صغيرة تقع فوق قمة  
جبل يبعد عن مدينة طرطوس بحوالى ١٢ كيلومترا  
وقد هذا الشاب السوري مع عروسه أمام مبنى  
الفندق الذي بناه بأمواله التي جمعها من الهجرة  
لقد هاجر الى هاتى منذ سنوات طويلة عشت ،  
وعندما ندبح لمدنه صنع من نال ، عاد الى عرسه  
يبنى لهما قسدا ، وليبحث بين سائها من ، وس

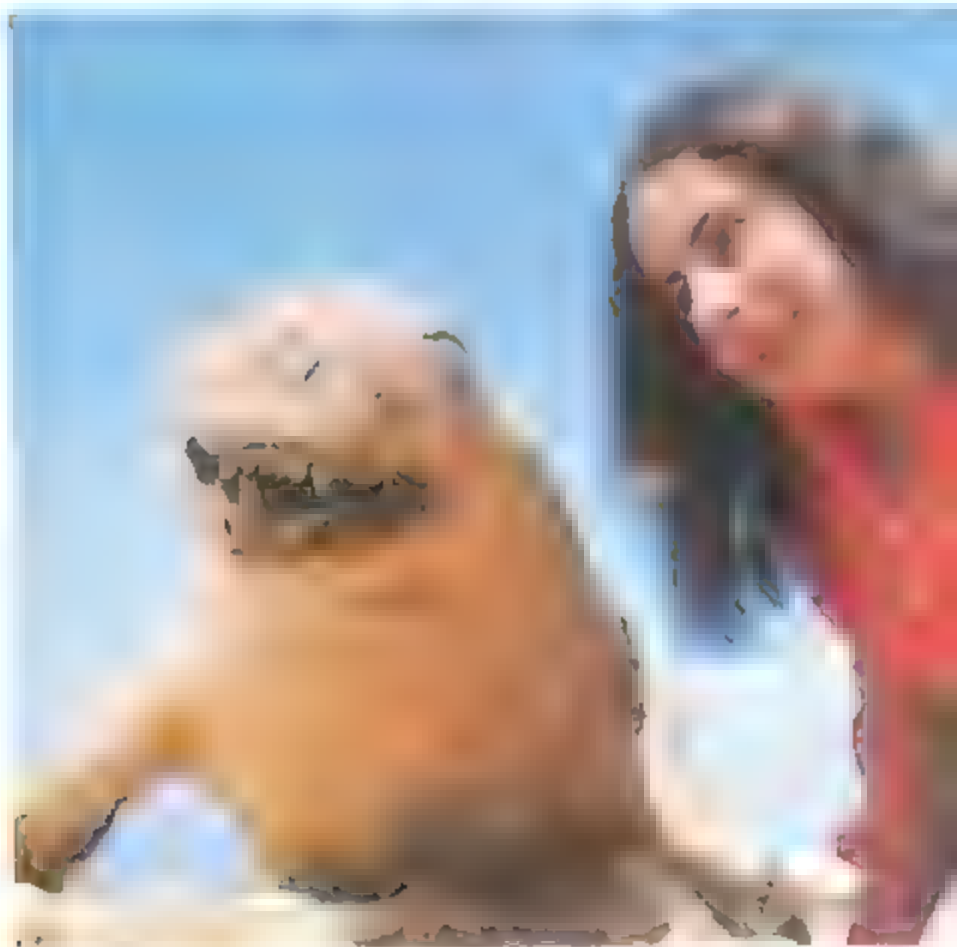
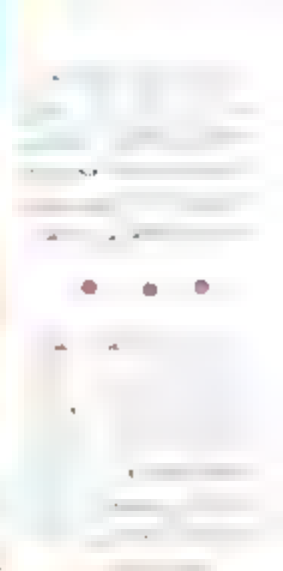
الى « صفاى لوس » التي تعتبر موطن الزبون  
في شمال المرقيا ..

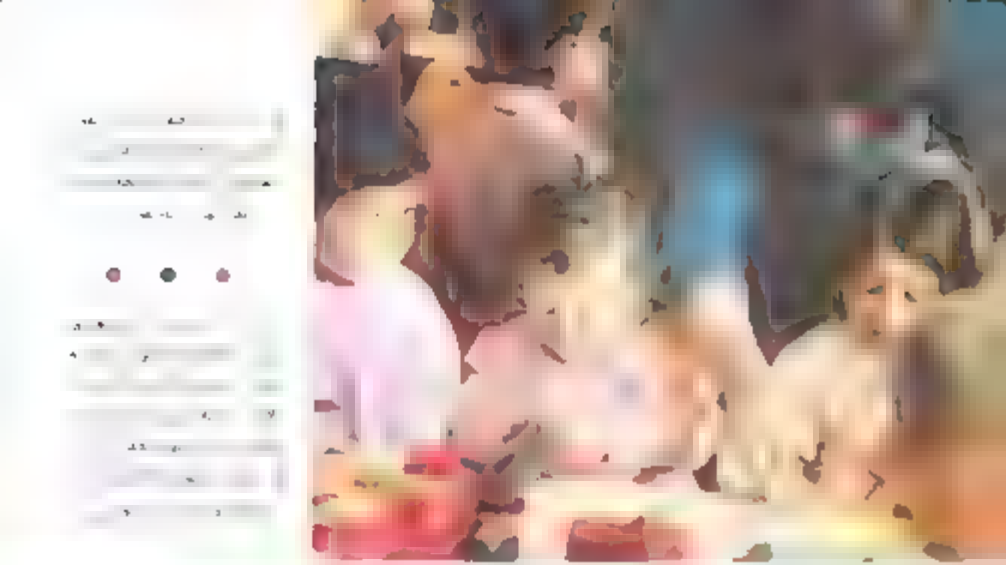
ولعل الصناعة الرئيسية الوحيدة في طرطوس  
اليوم هي عصر الزيتون في الطاهر المدينة المنتشرة  
في المدينة وضواحيها والتي يزيد عددها على مائتى  
مصصرة ..

### خمسة آلاف طن سنويا

قال لنا السيد محمد بشير هيتل الذى غلى  
اكثر من نصف قرن في صناعة زيت الزيتون في  
طرطوس ، ان انتاج المدينة من الزيت سنويا  
يتراوح بين أربعة وخمسة آلاف طن . ويبدأ  
موسم جنى الزيتون او قطافه تم عصره في منتصف  
شهر سبتمبر ويستمى حتى نهاية العام او بداية  
العام الذى يليه . وتصدر طرطوس زيت الزيتون  
الى مدن الشام الداخلية وإلى بعض الدول العربية  
والأوروبية ، عندما يتعرف السوق العالمي لتتص  
في الإنتاج .

وتركنا الزيت والزيتون ، وجعلنا نتحدث الى  
رئيس البلدية من مستقبل هذه المدينة التي ولدت  
من جديد .





أزمة السكان في طرطوس .. وهي أزمة تعاني منها سوريا كلها ، وقد بلغت أوجها في السنوات الأخيرة ، لأسباب عديدة في مقدمتها استمرار هجرة أهل الريف إلى المدن ..

وقد أصبحت بلدية طرطوس بهذه المشكلة فسرعت في بناء مجمعات من الوحدات السكنية ، ولم تسيد مجموعتين منها ، حيث بدأ تملكها للوى الدخيل المصمود .. وإلى جانب هذا أعدت البلدية مشروعا لإقامة ملاعب شعبية وبسحها للأهالي بالتنسيق مع البلديات ، مساهمة منها في حل أزمة السكن ..

ولجئ في الوقت الحاضر دراسة جديدة لإعادة تخطيط المدينة على ضوء التشريعات التي تتطلب مستقبلا ، وذلك لإيجاد مناطق سكنية جديدة .. هذه خطة مبررة من طرطوس الجديدة .. تلك المدينة التي أسسها اليونانيون لديها أنطاكوس ، ومسلها الوجه البري للجزيرة .. أي جزيرة أرصاد .. ومنها اشتق اسمها الجديد ..

لقد استولى عليها العرب أيام خلافة عثمان بن عفان ، في عام ٢٢ هـ ، وفي معاوية بن أبي سفيان وإلى الشام يومئذ بتجميعها .. لم احتلها الصليبيون في عام ١٠٩٩ م وشيدوا فيها قلعة منيعة وباعطوها سور عال ، قبل أن يمتددها العرب مرة أخرى بقيادة صلاح الدين الأيوبي ..

### القديم والحديث

لعمري نرى طرطوس القديمة ضاللة بنا خلف أمام صورة من صور الحياة قديمة .. فقد اندثرت القطعة الأثرية واختفى سور المدينة القديمة أو كاد .. وذهبت المنازل القديمة إلى هذا الأثر التاريخي الذي يعكس فضلا عن تاريخ سوريا .. فقد شيد الإسماعيليون فوق أسوار المدينة القديمة جدران قلعتها وأقاموا فيها مسجدا وسبحة للمسجد ومجالا للفتاة .. عاشوا بعد هذا وسط التاريخ بطل عليهم مير القرون ..

كيف وحتى حدث هذا الزحف الذي اختلط فيه العميد بالقديم ، لا أحد يدري ، ولكن الذي يعرفه المستوطنون في طرطوس أن هناك مشروعا سيكلف ٥ مليون ليرة سورية لترزع ملكية هذه البيوت .. فيأتي التحديث حديثا والقديم على قدمه ..

هنري زهيريف

للمواطنين السوريين والعرب من أي بلد عربي شقيق ، وسوف يعلن عنها في جميع الصحف والمجلات العربية قبل نهاية العام الحالي .  
« وفي نفس الوقت بدأ العمل في بناء فندق سياحي من الفرجة الأولى ، يليق بمركز طرطوس الجديد » .

لم نحدث رئيس البلدية بعد هذا عن الطرق الجديدة التي لم يبردها ورصفها ، فبال أن البلدية بدأت ما يقرب من ٦ ألف متر طول في المدينة من تصيد ووصف خلال السنوات الأربع الماضية . كما تم تنفيذ شبكة المجاري في ٩٠ ٪ من حياد طرطوس ، حيث نصب المجاري خارج شوارع المدينة .. أما مياه الشرب التي تستخرج من قربة أبار ارتوازية ، فقد وصلت إلى كل بيت في طرطوس وهي مياه جوفية صالحة للشرب بعد تطهيرها ، وتلك لتطبيق التوسع المطلوب في المدينة .

### أزمة المسكن

وانتقل رئيس البلدية بعد هذا إلى الحديث عن



مساحة مبنى طرطوس لتسبح مند السار السيد ، قال سا .. أن مداف إفراد يس من لماليم الإسلام في شيد ومد قال إرمون ، صمم ، أوصو المساد حيرا ، وقال « لا تكمن إلا كريم ، ولا يصير إلا صميم حيرتم ، حيرتم لأمله وأما حيرتم لأهلي »



# أخبار الطب والعلم والاقتراع

## لقاح الحصبة

واليوم يحدث ما يعكر صفو الإطباء انجلترا ، فقد قامت السلطات في مايو عام ١٩٦٨ بحملة لنشر هذا اللقاح ، لقاح من صنع انجلترا ، في الناس ، وقد تلمح به أكثر من ٣٠٠٠٠ طفل كل اسبوع . حدث أن ظهرت ثلاث حالات من هذه اللقاحات أصيب فيها الأطفال بمرض التهاب الدماغ ، وأذن أوقعت السلطات هذا اللقاح .

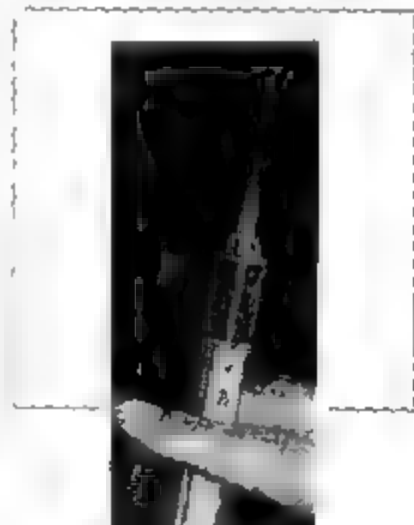
وقول هذا اللقاح ، لأنه يوجد في انجلترا لقاحان ، أحدهما تصفه شركة Burroughs Wellcome Co ، وهذا هو الذي أوقف لاستشهائه فيه ، وثانيهما تصفه شركة Glaxo ، وهذا لا يزال يحرق به التلميح .

واللقاحات تحضر من فيروس الحصبة . ولعل وجود هذا اللقاح الثاني هو الذي جعل انجلترا أسرع إلى إيقاف اللقاح الأول الذي اشتبهوا فيه . والبحث اليوم جار في شأن هذا اللقاح المشبوه . على أن هناك من يرى أن ظهور ٣ أصابات مع لقاح يستمر أكثر من عام ، تعطي في كل أسبوع منه عشرات الآلاف من اللقاحات ، ما كان يدعو لهذا الحذر البالغ . ولكن كما قلنا يشتر هذا الحذر وجود لقاح بديل حاضر .

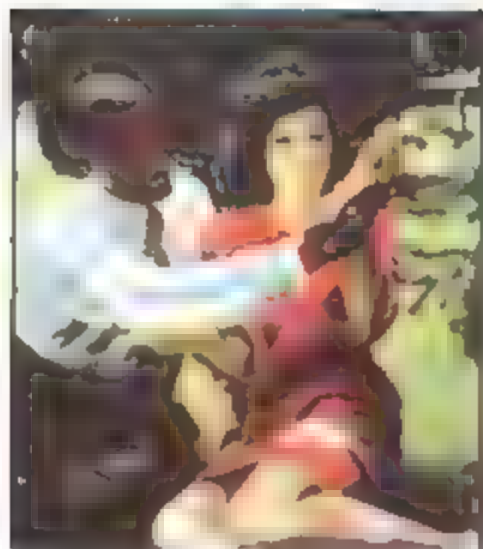
● من أكبر المعارك التي انتصر فيها العلم على المرض ، هي المعركة التي اكتشف فيها الطب لقاح الحصبة ، ذلك اللقاح الذي يعنى منها قبل أن تصيب الأطفال .

وقد أجاز استخدام هذا اللقاح لأول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٦٣ ، وهو إلى اليوم سائر على أحسن ما يرام .

وكان القصد الأول من ابتكار هذا اللقاح إنما هو معالجة داءات نائي الأطفال عقب الإصابة بالحصبة ، ومنها التهاب في الدماغ حطبي Encephalite . وكان هذا الالتهاب يقع في حالة واحدة من كل ٣٠٠ حالة يصاب فيها الأطفال بالحصبة .



جوانا سبب از چشم زده سحر



جوانا سبب از توپها بلور شد قدرها



آفتاب جوانا بعد از دم ساشیده است  
 انسانی جلوه صبح بوی انصاف  
 مفرقا بها ولی امرکا

• • •

• آفتاب جوانا امام نر •



## فئة زنجية أمريكية أنقذ جلدها من بعد علاج



التحد معمر جودهم وبدهالون ادرعيم  
وايديهم . وحلل المختلون المواد نسي  
لجدهم في الداعة بيطوا الى معرفه  
المركب انلى يصنع بانعمال هذا .  
موتوا على ان السموخود في مركبات  
بدهالون التي بلسونها في ايديهم وهي  
من مطام امطاعى .

وباستخدام هذا السون الذي ذكرناه  
اذا . ولقد ٢٤ سورا . على جسم احد  
من الامر الذي حالوه .  
الذي كان في

وعند هذا الدكتور سولار بحرف  
هذه الطرعه في الاسماء . وكان من  
يضمم المادة الحذانه حونا برك  
Johna Burke

انه علاج كلفه ٥٥ دولار . ولكن  
هو حيا اخر بدهالون ان يذهب  
بالسود من انور باستخدام امراض

ان السود والسمه . وحى الناس  
ولس في بياني الجلد باني حالي  
مائه في المئه . انما سمه ما في جلد  
الانسان من صممه اسمها ميلاني  
McLanep . الجلد يصعب كثيرا  
فحصه اسود . او مثلا فحمله اسود .  
من الفلن ليطون ما يعرف

وانهاى . وهو ظهور مع بدهال في  
جلد اسود والسود . وحى البعض .  
سمه عجر هذه الماع من الجلد من  
كون هذه الصممه . الميلاني . كما

● يقول الدكتور سولار Stolar .  
جلد شهر من اطاء الولايات  
التي  
امراضا . وانه اذ يفسر فهو سوف  
الاب لجل تلك الامره الفايه اليوم  
من الروح . سى كثره من

وعند هذا الدكتور سولار هذا الامر  
الذي اهبط اليه من نبيهي السود .  
و مؤمن للاشياء . والذ حسمه ان  
شعر سوف يتكون ما صبح . فقد  
حمل الى المؤمر صورا معا صممه . وحصل  
كذلك الشاهد الحي . ما صبح . فده

لقاطيع . والا الشعر الذي لويه السود  
وهو لم يحول لون هذه الصممه  
وحدها . انه صبح هذا صواب من  
الاشخاص .

بدا الدكتور عيله هذا صمما جاده  
فده سوداء اصباها انهاى . وهو دوال  
اصممه من الجلد تلك التي بلونه باللون  
الاسود او الاسمر . واصباح لونه  
واصبامه سعا لذلك . وحاول الدكتور  
ول الامر ان يعالج الحائل ولكنه لم  
يك ان احسن بالمعجز . واذ ترك  
الطبيعه بضم دور عانى .

وكان في رسوم الادويه الامريكيه  
معمول مؤسس على المادة Esther Mon  
benzyl Hydroquinone يستخدم عادة في  
الحروق التي يصبغ بعض الناس مرك  
بعد الشفاء بدون فائمه اللون على الجلد .  
يم حدث في عام ١٩٤٥ امم اكفوا  
ان السود الذين كانوا مغطون في معص

## الروس

### عند كوكب الزهرة

### وما خرجوا به من نتائج

● أخيراً ، وبعد أشهر طوال ، وصلت المركبات الروسية الحامضات بلاحقة العلمة الروسية الى كوكب الزهرة . واسم الأولى ميرا رقم ٥ ، وسما في الحقيق بها ميرا رقم ٦ . كان هذا في الشهر الخامس من هذا العام .

وقصى الروس بعض الوقت لغير ما وصل اليهم من المركبات من المعلومات عن هذا الفضاء البعيد .

والمعروف ان جو الزهرة مليء بالغاز ، وان به ضغط غير قليل . وان جو الزهرة حار .

ومن اجل ضغط الغاز صمما مركبة الفضاء ميرا رقم ٥ بحيث تحمل ضغط مقداره ٢٧ ضغطاً حوياً من صموط الارض . وكذلك فعلوا في ميرا رقم ٦ ، فصمما تحمل ضغطاً أمثلاً ٢٧ ضغطاً من صموط الارض .

وسحب المركبات ما تعرضا له من صموط وهما يدخلان جو الزهرة . وكان أقصى ضغط تحتمل هو ٢٧ ضغطاً من صموط الارض . ومن هذا انهما لم يصلا الى أرض الزهرة . وانما عنهما بعد هذا السجل ضغط الجو هناك ففصرهما قبل وصولهما الى سطح الزهرة وانهب بذلك التجربة .

وبعد هذا الضغط سجلت ميرا رقم ٥ انها على عو ما بين ٢٤ الى ٢٦ كيلو مراً ، من سطح الزهرة ، وارسلت هذا الاسم الى علماء الارض .

واما ما يخص بالحرارة فكان أقصى ما سجلته ميرا ٥ هو درجة ٣٢٠ مئوية . واذ بهذه الحرارة هي الحرارة التي سجلتها عندما سجلت ان الضغط كان

الزهرة وهي هلال كمنها بالمر  
لكن الناظر اليها بالانكسار

٢٧ ضغطاً حوياً ، وسحب علواً مقداره ٢٤ الى ٢٦ كيلو . برا من سطح الزهرة . وساء على سدا قدر العلماء ان درجة

**وفاته**

وبهاية الجوهري كانت عجيبه . فلما قيل انه  
اعثره وسوسه في آخر ايامه ، فمضى الى الجامع  
القديم بتمساحور . ويرى انه قتل بعد ان صعد  
السلج . فيها المني ، امر عمت في الدنيا سينا  
ثم اسبق اليه ، فاعمل لاحرة امرا ثم اسبق  
اليه . ومن الى جتيه ممرافق باب وتلقا  
سجل ورحم انه يضر خالفه بنضه من اعلى مكان  
في الجامع هيات .

## منهج المسحاح

ان الحروف الهجائية بتربيتها بالحروف ثمانية  
 « الهاء » « الخاء » « الدال » « ذال » « الهمزة »  
 والاصوات العربية يصح فيها تصريف كثير  
 المذهب بالزيادة « وهذا يكثر في قول التكلمة  
 ووسطها « فمثلا كلمة « فتح » نالون فيها « فتح »  
 « فتحة » « فتحة » « استفتح » « فتح » « مفتوح »  
 « مفتوح » « فواتح » « مفتاح » « فلي كسر هذه  
 التصريفات ارم حروف « ح » « ملاح » في آخر الكلمة  
 ايضا بعد الفاء صارت حرف ثمانية « وحرة بالهاء  
 وحرة بالياء « وكذلك حرف الراء صارت حرفا ثانيا  
 وحرة بالياء « على انه قد يصح ان يراى بعد الالف  
 على الحروف فتقول « فاعلم » « فاعلم » « فاعلم »

ولهذا اختار الجوهري أن يكون الحرف الاصلي  
الاعلى من الثلاثة هو الذي يدور عليه ترتيب كتابه  
وسماه « بابا » ، ولعل اختياره هذا راجع الى  
ما يحدث للحرف الاول والثاني من تغير في موقعيهما  
باعتبار في ترتيبات الاعمال والصادر .

وله يكون أخيرا راجعا الى قصد التيسير على المتكلمين في هذا الشأن ، والى معنى السجع ، فإن ما يسمونه هؤلاء بـ"اولئك" هو آخر الكلمات ، فكان جمع كل ما ينتهي عن الكلمات بحرف واحد تحت باب واحد سبلا الى التيسير .

ولول حروف الهجاء من الهمزة ، فجعل  
البحر في كل الكلمات المنتهية بحرف الهمزة في  
الجزء الأول ، وهو « باب الالف الهمزة » ، ثم  
كتب هذا الباب ترتيباً حتمياً أيضاً ، بحيث  
ينظر الى الحرف الأول الأصلي من الكلمة مبداً  
بالهمزة أيضاً ، فيسمى الأول فصلاً ، ويرتب  
الكلمات نظراً الى الحرف الثاني على حسب  
حروف الهجاء ، فخلا انتهى ما أوله همزة بما في

البحري ، من علماء القرن الرابع الهجري ،  
لا يعرف عام مولده ، ولكنه اختلف في عام موته ،  
ولكنه مذكور بين ٢٩٢ و ٤٠٠ هجرية .

أصله من مدينة فلارب ، بطرس ، وخاله  
اسحاق بن ابراهيم التول سنة ٢٥٠ من عماد  
اللمنة ايضا وله كتاب فيها اسمه ديوان الادب .  
ولد سافر الجوهري الى العراق ، وبعث تلقى  
علوم العربية ، على ابي علي الطوسي ( ٢٨٨ -  
٢٥٦ ) وابي سعيد السيرافي ( ٢٨٦ - ٢٦٨ ) ،  
ثم سافر الى القضاة متعللا بين القبائل ، فهو  
المن قد اجد اللغة العربية من طريق الفرية ،  
ومن طريق الرواية . ثم سافر الى بابل .  
وفيها ألف كتابه الشهور عند الناس باسم  
« الفصاح » .

ويبدو ان حاله في بيباور لم تكن مرضية ،  
او كانت كذلك في اول امر بها ، فهو يقول :  
وها انا يوسي في بطن حسوت  
بيباور في قلل انصام  
ميني والعزاد ويسوم دجبر  
سلام في سلام في سلام  
ويجد ضمرا له قليلا يذكر في ترجمته منه :

يا ضائع المصو بالاماني  
اما ترى رومتي الزمان  
فقم بنا يا اخا الملاهي  
نخرج الي نهر ■ مشتقان ■  
لعبا تجتني سرورا  
حيث جئني الجنين دائر  
كانسما والقصور فيها  
بعافتي توتر العنان  
والطير فوق المصور تحكي  
بحسن اصواتها الاغاني  
ومن شعره :

لو كان في بدء مومن الناس  
تقطعتم حبل الناس بالياس  
المز في الضربة لكنه  
لا بدء للناس من الناس

وبأقرب الحموي ، التوفي سنة ٩٢٠ هـ .  
يقول من الجوهري : بحثت عن مؤلفه ووفاته  
بحثاً متتابعاً فلم أجد أحداً عليهما ، وقد رأيت نسخة  
من الصحاح بخطه عند الملك الظاهر بن الناصر بن  
أيوب صاحب دمشق وقد كتبها ( أي الجوهري )  
ل سنة ٩٩٩ .



# من آفاق العلم الحديث



## بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

استاذ الفيزياء بجامعة بنى سويف

وهذه الافكار الصناعية والاجهزة (الالكترونية ،  
التي تعملها سفن الفضاء ومراكبه ، تهيبه السبيل  
الى دراسات لم يكن قتا بها عهد ، ونظيف الى  
معلوماتنا من الوان الغرفة ، ما كان يدخل في باب  
المنحنيات ، او خطه كالضربا من الطيال فلذا  
بهذه الوسائل تعيله حقائق ملموسة ومؤكدة (والا  
بمحالات جديدة للبحث والدراسة ، تفر من  
معرفتنا التي اللها في بعض القضايا العلمية .  
ولا مراد في ان دراسات الفضاء ، قد اقلت هي  
الآخري بتلكها في الاكتشافات الحديثة فبعد جعلت  
مراكب الفضاء في دق وقتا على سطح القمر ،  
ثم على سطح الزهرة ، وانما تسمح كل يوم جديدا  
من النظرات والآراء العلمية .

■ لقد شهد العالم ، في العقد الأخير ، ثورة  
هائلة في اساليب البحث العلمي وذلك بفضل ما  
ابتكره العلم من وسائل واجهزة واموات ذات  
ضائية ، لم يعرفها العلماء من قبل ، فقد كان  
ظهور المجهر الإلكتروني ، الذي يكبر الاكتشافات  
الدقيقة مئات الآلاف من المرات ، ثم بعد تكملة  
مرة أخرى الى ملايين المرات ، مما جعل المجهر  
المدى لا يعد شيئا مذكورا الا قودن به ، وما  
اضاف الى معلوماتنا من المادة ومن تركيب هذه  
الكائنات من فيروسية وبكتيرية ومن تركيب الخلية  
والنواة ، وما يهما من جزيئات ومواد وحبيبات ،  
لم تكن تعرف الاكثر منها الاحمسا واستنتاجا .

## مجال المغناطيسية الأرضية

ولعل مجال المغناطيسية الأرضية ، كما هو من الموضوعات التي تعرض مفهومها كثير سيجد للوسائل العلمية والتقنية الجديدة ، وقد استعمل حديثاً اصطلاح الكرة المغناطيسية للدلالة على النحلة بين الكواكب التي يتبعها فيها الكبر المجال المغناطيسي للأرض . فسميت أوائل القرن العشرين ، سالت نظرية المدارات ذات الخصائص المنحوسة في المجال المغناطيسي للأرض ، ولي الخصائص التي تأتي من مسافات شاسعة كالشمس مثلاً ، سوف تطف من جهات معينة قرب الأرض بسبب المجال المغناطيسي لها ، أما تلك التي تصل إلى قوة الطلاف الجوي ، فسيكونها للمجال المغناطيسي التي مناطق التسخين الطبقي ، ثم تطورت هذه النظرية لشرح الآثر الوطاني لهذا المجال على الأشعة الكونية ، ثم ظهرت نظرية أخرى عن المجال المغناطيسي تكلمت بتولد فجوة البلازما الشمسية التي تمر بها الأرض ، ومع ذلك فإن هذه النظرية لم تثبت بالتجربة إلا في العقد الأخير ، وبدأت الكرة المغناطيسية الأرضي تأخذ شكلها الوطاني الطبقي ، وبهذا اعتد هذه الكرة المغناطيسية إلى مسافة بعد من عشرة إلى خمس صرا مرة لمر نصف قطر الأرض من الناحية المضيئة من الأرض ، فلها في الجهة المظلمة نفسها الرياح الشمسية إلى مسافات شاسعة تشكلها بالذبل الذي لم يحدد طولها بعد ، وإن وصلت إلى ما وراء القمر وقد أعطى أحد الأرقام الصغرى الكاشفة ( ١٢ ) بيانات عن هذا الذبل للكرة المغناطيسية من مسافة ١٥٠٠٠ كم خلف مدار القمر ، كما بين المستكشفات التي ( ٧ ) أن الأرض على الرياح الشمسية على بعد ١٠٠٠٠٠٠٠ كم من الأرض وتصل بدراسة الكرة المغناطيسية ، دراسة التشق الطبقي ، والزاوي المغناطيسية والاضطرابات المغناطيسية واضطرابات الاتصالات اللاسلكية ، ونظريات الطقس ، وكذا هناك ما بين الكواكب والنشاط الشمسي ، وسعير من هذه الدراسات كيف تتحكم الشمس في جو الأرض وكذلك اعتدت دراسة جيولوجيا الأرض تشمل الكواكب الأخرى من المجموعة الشمسية فلم يعد يقع الجيولوجي بدراسة كوكب الأرض ، ولكن يصرده على الكواكب ، يريد أن يجوس خلالها ، وإن يطبق معلوماته عن الأرض على الزهرة أو

الريخ ، فينتد بالتابع القريب الطوار وهو القمر ، وأنه يستخدم الآن الأجهزة الالكترونية النفعالية في الحصول على معلومات وتجلات على اعظم جانب من الاعمية ، وسيذهب فحائنه إلى القمر والكواكب ليطبق ما تعلمه على الأرض من نظريات وخبرات ، وما استعمل من أجهزة وأدوات وما طرا عليها حديثاً من تحسين وتطوير ، ولاشك أنه سيمضي كذلك من هذه الحسابات في بعثته ودراساته على الأرض .

وتعد دراسات مدارية لا ينفك هذه الكواكب من أجواء من ( أيونوسفير ) ومن كرات مغناطيسية ، مما يزيد في معلوماتنا وفهمنا لنظائرها على الأرض والعلاقات التي درستها بين الأرض والشمس ، يمكن أن ندرسها الآن بين الشمس والكواكب الأخرى .

ولذا كان صحيحاً ما يقال من أن مادة كوكب المشتري ، لعل المادة الأساسية التي صنعت منها المجموعة الشمسية . فكل دراسة المشتري ، تساعد على مزيد من النظم لتكون بقية كواكب وأقمار المجموعة الشمسية ، وكذا مزيد من المعرفة بأرضنا .

ولاشك أن فترة وجود كرات مغناطيسية حول الأرض توحى بفكر وجود كرات مشابهة حول الكواكب الأخرى . ونؤذي دراستها إلى مزيد من المعرفة عن الملاق بين كواكب المجموعة الشمسية ومع ذلك فإن مركبي الفضاء مارينر ( ٢ ) ومايرس ( ٤ ) لم يهتبا أي مجال مغناطيسي حول كوكبي الزهرة أو المريخ ، مما يدل على أنه يفرى وجوده ضئيل .

وكذلك يستدل على عدم وجود مجال مغناطيسي ، بعدم وجود أي كرة مغناطيسية كذلك التي نلاحظ الأرض . على حين أن أبحاث موجبات وأدوية من المشتري يدل على أن هذا الكوكب يحيطه كرة مغناطيسية كبيرة . فتمتد ملايين الكيلومترات بعيداً من الكوكب بكمون تقدير شدة الانبعاثات الراديوية من كوكب المشتري ، يبدو أن الاضطرابات الراديوية حول المشتري أقوى ألف مرة من تلك التي تصروف الأرض .

ويبدو من الصواب أن نفكر في أن أرضنا تدور داخل كرة مغناطيسية شمسية وقد يمكن تقسيم الفضاء بين الكواكب إلى مناطق ، كرة مغناطيسية



وهدمها هبطت مركبة الفضاء على سطح القمر ،  
فلما بما تعمل من اجهزة وادوات قد حققت خلا  
التلاحم بين علوم الارض والفضاء والطبيعة .

وكذلك قل دراسة الاشعة الكونية والبلازما  
والمحالات للمناطيسية في الفضاء ومدى تاثيرها  
بالكرة المناطيسية حول الارض ، قد وثق الصلات  
بين علوم الطبيعة وعلوم الارض ، فقد وجد علماء  
الطبيعة في الكرة المناطيسية والفضاء بين الكواكب  
محلا عملاقا ، يستطيع العلماء ان يشاروا فيه  
بجاربهم ، ودراساتهم عن البلازما والايونوسفير  
للمناطيسية في ظروف ليست مهية لهم على الارض .  
بل انهم يستطيعون اجراء تجارب على مجالات  
الجسيمات الحائرة في الطبقات العليا ، وفياسي  
لتاثيرها على الكرة المناطيسية وطبقات الجو العليا .

ومن المعروف ان هنري البارون والصوديوم و  
بيلانين في جينات الجو العليا ، وعلى ذلك فمن  
الممكن استغلال هذه الابعاد الفضائية لتسجيل  
مشاهدات على الكيمياء الفوقية او كيمياء  
التصوير في الجو ودراسة المجالات المناطيسية  
والكهربائية في الفضاء . ومعالجة مثل هذه  
للموضوعات ، فان عالم الطبيعة انما يحتاج في الوقت  
بعضه موضوعات بالغة الاهمية بالنسبة لعلوم  
الجيولوجيا والبيولوجيا .

ولعل اهم ما تقدمه علوم الفضاء ، من افاق  
العلم الحديث ، بالنسبة لعلوم الطبيعة انها تهيئ  
هذا الفصل الفضائي الضخم لاجراء البحوث و  
حيث الفراغ ، وانعدام اثر السطوح المختلفة مما لا  
يمكن توافره على الارض . فلي الفضاء يمكن  
استغلال البلازما والمحالات للمناطيسية التي تهيئها  
الشمس في دراسة الايونوسفير المناطيسية  
او موجات الصدمات والانصدمية ، وغيرها من  
ظواهر لتسجيل دراساتها على الارض . ثم ان  
الاسباب الفضائية فيما بين الكواكب على الارض  
انما هو اشعة كونية سديمية ذات طاقة اعلى بكثير  
من تلك التي يمكن توليدها على الارض في أي  
معمل على الارض ، فهذه الدقائق والجسيمات  
انما هي في ذاتها موضوعات بحث و لعالم الطبيعة  
البحث في موضوعات الطاقة العالية ، والتركيب  
النهائي للمادة .

وقد امكن بواسطة الاقمار الصناعية ومركبات  
الفضاء اجراء تجارب فضائية مجالها المجموعة

شمسية تظف الكواكب القريبة ، والاخر بعيد  
يصل المجموعة الشمسية ، حيث تسود ظروف  
الفضاء السديمي . ومن السائل القحة في بعوث  
الفضاء ايجاد الصعود القاضية بين هذين العالمين .

ولا مراد في ان ما استغنى من الانباء اخيرا من  
وصول مركبة فضاء الى كوكب الزهرة ، ونزولها  
على سطحها هائلة واعدة سليمة . وانها لتعمل  
من الاجهزة والادوات ما يسجل نطقا ما يرصد  
وما يرى . بل وتنتقل الى الفضاء المتخصص من  
اهل الارض ما يسمع ويرى . مما يستطيع  
المختصون بدورهم فهمه وتوجيه كل ذلك سيضيف  
الى معلوماتنا الكثير جدا من البيانات العلمية التي  
لنألف الى رصيدنا من المعرفة .

## دراسات مقارنة بين القمر والارض والكواكب

ولما اثر آخر لبعوث الفضاء ودراساته ، جعل  
على جديد من افاق العلم الحديث ، ذلك هو توثيق  
الصلات بين علوم الارض والفضاء والطبيعة ،  
وتسليطها جميعا لدراسة هذه العلاقات التسمية  
الارضية ، وذلك الدراسات المقارنة بين القمر  
والارض والكواكب ، فقد كانت دراسة القمر  
والكواكب ، من اختصاص علم الملك والملكين  
وحدهم . اما وقد وصلت اليها اجهزة وادواتنا  
الارضية ، فقد دخلت في مجال علوم الارض ، فلا  
وقد استطاعت التقاطير الحديثة ان تدلنا على  
لتفاصيل دقيقة ، لم يكن نعرفها عن سطح القمر .  
كما ان الصور التي التقطها الاجهزة الحديثة التي  
حملتها مركبات الفضاء التي حطت على سطح القمر  
اودارت على مسافة قصيرة منه ، قد امدتنا بمفاتيح  
ورسوم لم يكن للعلم بها عهد . واستطاع « راجر »  
ان ينقل اليها صورا لظروف غامضة بظلمة الملكين  
الفضائي الف مرة ، سواء كان كوكب أو بظلمة جوس  
من العصر القديم ، أو البرونزي وابن موسى من  
العصر الإسلامي الوسيط . أو جاليليو وكوبرنيك  
من عصر النهضة الكونية ، أو حتى من علماء  
الصف الأول من هذا القرن العشرين الذي يمينه .

وقد استطعتنا التحقق من شياء على سطح القمر  
لايزيد طرعا على نصف القمر ، وذلك من الصور  
التي التقطها « راجر » أو « لور » . وتعصفا  
تصل هذه الصور الى الارض فانها تكبر الف مرة  
تسمين أدق تفاصيلها .

والبنية الفضائية ، فمن بالإضافة الهائلة الى معلوماتنا عن الكون .

## في علوم الحياة

وكذلك لعب عصر الفضاء دوره على مسرح علوم الحياة . في وقت كانت بعض الأسئلة الأساسية للبحث عن طبيعة وكيمياء الحياة ، ما تزال لغزاً للبشر فيها . فما هو دور البروتينات والاحماض النووية في العمليات الحيوية والفوائد الوراثية ، وطبيعة الذاكرة فلا كشفت الحياة عن تركيب آخر من تركيبات المجموعة الشمسية ، فلا شك انها ستعبر الطريق امام الباحثين في علوم الحياة على الارض ، فضلا عن اثرها الفلسفي الكبير ، فالعلاقة بين سطح الارض متصل ومستمرة وهي منتشرة على سطح الارض في كل مكان ، وخاصة الكائنات الضخمة التي توجد في اجفئ المناطق الصحراوية ، وفي احر وأبرد الجهات والاحياء وأنه حتى في انهار الطبيعة والتلجيات تعيش بعض القديان والنباتات .

وقد ظهرت الحياة على الارض منذ ايام بعيدة ، وقد كشفت حفريات بكتريوسمجيرية بانها منذ اكثر من ثلاثة بلايين من السنين . ويعتقد العلماء ان الحياة مستمرة منذ هذه الاخطاب السحيقة لومضي احياء اليوم شبيهة بسلطانها التي ظهرت منذ نصف بلايين سنة وبعضها يتغير اليوم ، تمثل ما كان يعيش من اسلافها منذ ايام ، ولعل بعضها يكون مصفيا بكل مظاهر الحياة منذ ذلك التاريخ السبعيني ، لانه يعيش في بيئة ملائمة كغيره من النشادر مثلا ، وبعضها كان مجسدا ، وكانها بحث الى الحياة فتعا وضع في الماء ، ان كيمياء الحياة تسير وفق نظام سوى ، انها عمليات كيميائية بالغة التعقيد تجري في جسم الكائن الحي ، من نبات أو حيوان ، على سبيل لا يحرف له طرفة عين مماثلة ومضمراتنا ، المعروف ان كثيرا من الجزيئات المصنوعة ذات صور انشائية في المادة الحية وهذا التركيب المعقد الذي اصطلح على التسمية اليه بالرمز ( د ن أ ) هو الذي يفرز التخصص الوراثية في خلايا الكائن الحي ، ويسيطر على عمليات النمو . ومن المعروف ان كثيرا من الجزيئات المصنوعة ذات صور بصرية وأخرى مستقرة . ومن الملاحظ العجيبة ان العمليات الحيوية لم تستعمل الصورين ابدا ،

الشمسية ، ومع تقدم الوسائل التقنية استطاع الانسان ان يجري بنفسه تجارب وقياسات دون ان يعتمد على الاجهزة التفاضلية ومعدلات استقلت الانوار الصناعية التي تجعل الابعاد التوربية والجيوسكوبات الدقيقة ، ان تحقق بعض مظاهر النظرية النسبية التي يمكن تتبعها على سطح الارض .

وكذلك يقول العلماء ، ان طبيعة الجاليليه الارضية ، ما تزال غير مفهومة تماما ، ولذلك على وضع اجهزة دقيقة على سطح القمر ، تدار عن طريق التبريد على الارض من شأنها ان تصعد بفضة بالغة المواضع النسبية للارض والقمر ، مما يعينه لنا استعمال نظام ( الارض - القمر ) لتقرير ما اذا كان لمدد الكون له الزه على ناست بيوتن للجاذبية .

## في علوم الفلك

ويمكن القول بان اثار علوم الفضاء على علم الفلك مماثل ان لسم يفتق البرها صفي علوم الارض . فكلما كان علم الفلك طويلا تاريخه القديم يكاد ينحصر في هذه المساعدات التي تجري بالظلال والادوات الاخرى على سطح الارض . وفي بعض فترات المنهج الاخرى شاع استعمال بعض الامواج الراديوية في مشاهدات اخرى ، وقد وضعت نظرية طيفية لافكية والملة على اساسي هذه النتائج . وقد اكتت هذه النظرية بعض الطومانات الهامة على الوسط السديمي ، وان بعض العمليات مثل نشأة وتطور بل واندمار بعض الاجرام السماوية ، انها هي عملية مستمرة في اطوال امواج الاشعة السينية وفوق البنفسجية ولحت المصادر التي يمد بها الفضاء الجوي من الوصول الى الارض ، والواضح ان تسجيلات الصور اريخ ومشاهداتها ، قد آليت وجود فترات من مصادر الاشعة السينية على القدر السماوية . ولم تكن التغيرات الفلكية تعتبر هذه المصادر او تصرف بها ، واصبح وجودها يترأسئلة صحيحة عديدة حول هذه المصادر القوية للأشعة السينية التي صار الكشف عنها من موضوعات العصر .

فالكشف من مصادر الاشعة السينية والسدم الراديوية وأشياء النجوم بوسائل التقنية الرقمية يعتبر من اعظم البحوث الفلكية الهامة في عصر الفضاء ولا مراء في ان التعاون بين التقنية الارضية

يكف علمها على البحث العلمي في مجال الفضاء ولا يقل عند هؤلاء الصانين في بحوث الفضاء عن عشرة آلاف باحث ، وذلك على خمسة آلاف آخرين من طلاب الدراسات العليا من مجلسر وكتوراه شخص رسائلهم يبحث الفضاء ودراساته فسيهم عشرات الكليات والأكاديميات ، وهم يسيرون كل يوم الى معلوماتنا جديدة عن الفضاء .

### عودة الى الماضي

ولتجد خمسة وعشرين قرنا الى الوراء ، حين قال سقراط أبو الفلاسفة ،لأننا نعيش في الأرض ، إنما نعيش كالصماد في غاي البركة ، وإذا استطاع الإنسان أن يملأ فضاء الهواء ، فهو وحده الذي يستطيع أن يعرف الأرض على حقيقتها ، وبالتالي يعرف حقيقة انفسها التي يعيشها . وما أظن أن سقراط قد يبتن ظلم ببوله عندما يظن بهذه العبارة مثل أكثر من ألفين وأربعمائة من المئتين لانا لم نكده سسقم فضاء الهواء ونطق في الفضاء إلا منذ سنين .

وقد بين أكثر منا الدور الذي تلعبه الافكار الصناعية في مجالات اتواصلات والأرصاد الجوية ولقدنا لم نكده تبين اهميتها في علوم الجيوديسيا ، والجيولوجيا وطم الحياة ، والملاحة الجوية والابنوغرافيا والظن والخرائط الجوية ، ونقص الموارد الطبيعية في الأرض . ومع ذلك ، فسيبقى سلم أن ظم الفضاء ما زال في دور الطفولة .

### في الجيوديسيا

لقد ظل التقدم في تحديد شكل الأرض بطيئا ، وقد ظل الاغريق يكره الأرض منذ سقراط سنة قبل الميلاد ، كما قدروا محيطها بدرجة لا بأس بها من الدقة . وقد شايح العرب بطليموس فيدراساته المتكبة . وفي القرن السابع عشر ، لاحظ بيرون مخطئ الفترة الأرضية عند القطب . وكان على التقدم الحقيقي في معرفة شكل الأرض أن ينظر حتى عصر الفضاء الذي بدأ منذ نحو عشر سني وحقق في هذه الحقبة القصيرة هدفين هيا وضع نظام جيوديس عام ، وتطبق مجال جاذبية الأرض

لكل الكائنات الحية ، لتسجل الصور اليسيرة للاحافى البيئية . والطلاقة أن كيمياء الحياة على الأرض ، تدل على أنها لو أعطيت الظروف البيئية اللازمة والوقت الكافي ، لتبدى مظاهر الحياة بأذن الله . فان كيمياء الحياة واحدة حيثما وجدت هذه الحياة . ذلك هو الاطار الذي يميل فيه العلماء في مجال الحياة على الأرض مع استفادة من بحوث الفضاء ودراساته . فلذا أرسلنا أنواعا مختلفة من الكائنات حية الى الفضاءات العليا في الفضاء ، فلما مرضى تأثير الظروف الأرضية كالجاذبية ودورة الليل والنهار على الحياة وعملاتها كما نعرفها ، وهو يضي الاطار الذي يصب فيه عن إمكان وجود صور للحياة على الزهرة أو المريخ . فله تكون الظروف البيئية على المريخ ملائمة للحياة ، ولم أن عدم وجود الماء هناك يشكوكا هائلة لفض العلماء . ثم أن اربلاخ درجة الحرارة على سطح الزهرة فوال درجة اتصهار الرصاص عما تسجل منه الحياة في لصورنا . ولكن من رأى البعض أن قدبرائنا لهذه العوامل عن قرب ، باستغلال سفن الفضاء ومركباته ، قد يؤيد ما يذهب اليه البعض من أنها قدبرائات صانع فيها جدا . وأن درجة الحرارة أقل بكثير مما يمتلكه سطح العلماء وأن درجة الحرارة على جبال الزهرة أو عند قطبيها قد تكون ملائمة جدا للحياة وعلى كل حينها تكون على أي من هذه الكواكب ، فلي مفهومنا أن لها ماضي الكيمياء التي نعرفها على الأرض ، على أنها قد جرت ففقت ظروف تختلف من تلك التي على الأرض . فان الحياة التي توجد بمرضا عن كوكب الأرض قد تكون مختلفة جدا الاختلاف ، ويستتبع ذلك بطبيعة الحال اختلاف عن البيولوجيا الأرضية ، وتطبيقاتها في الزراعة والجب وما إليها ، ويستتبع ذلك أيضا أننا سنظم كثيرا من كيمياء الحياة على كوكب آخر دون أثر لحياء الأرض . والله حتى إذا لم توجد حياة على الزهرة أو المريخ فلان الدراسة الكيميائية ستكون ممتعة ومفيدة .

### عشرة آلاف باحث

نلقا لتتبع موضوعات بحوث الفضاء ومتطاتها ، فان أكثر من مائتي كلية ومعهد وجامعة

هذا التلحم التثني ، تقدم آخر ، في إيجاد لغة عليا يمكن أن تعدها كل الاجناس في كل رجا من توحيد العالم ، وما أجل أن يستغل هذا المورد العلمي الثمين .

### في الارصاد الجوية

وفي مجال الارصاد الجوية ، تجل تطبيق علوم الفضاء ، بأجلى صورة ، حيث تغطي المعلومات الصادرة السريعة عن هذا الأخير الديناميكي نحو الأرض في الرياح والأماسير والزوايح والتجاهاها وسرعها مما يسمح بالكفاء الخطرها وعدم التعرض لها . وقد كان من الممكن التكهّن بحالة الجو من ناحية الأماسير والزوايح من مرسية القوارب و « المهاركان » قبل وقوعها بهوم أو يومين . أما في الوقت الحاضر فمن الممكن التكهّن على نطاق توسع وبصورة أدق وأدق . كما يمكن أن يتسأل أنه قد يمكن التكهّن بالأماسير الرعدية والنورادولة التي لا تستمر طويلا في الوقت المناسب وللنتيجة للتسجيلات المستمرة والفرصات والصور التلقائية التي نوافينا بها الإحصاء الصافية في كل وقت وأن . وفي ذلك نحصل على صورة صادقة والقيمة لقياسات الضغط والحرارة والرطوبة وسرعة الرياح على الارتفاعات المختلفة في فترات متتالية كل ربع دقائق ، وفي كل مكان على سطح الأرض .

### الموارد الطبيعية في الأرض

ولا مرأه في أن حاجتنا إلى كل ما نخرج بهارضنا من موارد طبيعية تزداد تبعا لزيادة السكان ، ومن هذه الموارد الهوام والجو والمحيطات والماء الطيب والتلجيات والغابات والصدان والأرض القابلة للزراعة ولا يمكن استغلال هذه الموارد استغلالا كاملا بمجرد كشفها وإدارتها . ولكن كشف تلونها أصبح من الإهمية بمكان ، وذلك حتى لا نتعرض لأخطار التلوث الذي . وقد أصبح هذا الكشف والحماية منه ضرورة لا مبدى عنها في بعض الجهات وقد غدا ذلك ميسرا في عصر الفضاء والواقع أننا منذ سنتين ولما تستغل مراكب الفضاء والمجاهد ،

بدقة . وقد استطاعت الأقمار الصناعية أن توجد نظم دراسة شكل الأرض وتحدد المواقع الرئيسية التي تؤدي إلى مطومات يقينية بالنسبة لشكل الأرض وحجمها ومجال الجاذبية فيها بل وتركيبها . إذ المعروف أن الأرض ليست متماثلة في الكثافة في جميع أجزائها ، ولعل التأثير في شكلها هندس الفخطين هو عند خط الاستواء أو شكلها الكمثرية أما يترى إلى التباين في تركيبها وبينها .

### في المواصلات الملاحية

ولقد استطاع العلم تسخير الأقمار الصناعية في مثل الرسائل اللاسلكية والصور التلفزيونية عبر القارات جميعا ، وبذلك حلت هذه الطريقة محل الطرق التقليدية القديمة من نقل بحسب قيمان البحار والمحيطات ، وسرى الاستعمل الغرب لمعظم هذا النظام في المواصلات اللاسلكية مما يرم بلمه ولرخص كلفته .

وهناك فائدة أخرى عظيمة ، هي الاستفادة من هذه الأقمار الصناعية ومطحات الفضاء في تعيين مواصلات الطيران عبر أجواء الفضاء ، وكذلك المواصلات البحرية في خلال أعالي البحار والمحيطات ، وذلك بتحديد المرات الأموية في البحر أو الجو ، طبقا لما تلمحه هذه الأقمار من مطومات ووصفات عن حالة الجو والبحر ، مما يجعل الرحلة أكثر متعة وأمانا . وللمة أموال ضخمة ترصد في الوقت الحاضر لدى الدول المتقدمة لتعميم هذا النظام وتطبيقه في أسفار البر والبحر والجو ، فضلا عن الاستفادة منها عبر أجواز الفضاء العليا للسفر بين الكواكب ، ثم العودة إلى الأرض ، ويمكن تصور مدى الفائدة التي نرغم منها الأرض . من طلاب عمارسة وفلاحين في فراعهم ومطحن في معادهم ، ومسافرين في مركباتهم من بشر هذه المعلومات الصوتية والبرية أولا بأول ، بل ومشاهدين للتلفاز في منازلهم . ويرى البعض إمكان تحقيق كل الآمال في العشر السنوات التالية ، بل واستغلال هذه المعلومات الراديوية أو التلقائية في التنظيم . وهذا هو زمان

الرجى للظاء البروتيس للسكان المتزايدين . وكذلك نزيد الصور الفضائية لـ (جيمس) أهميتها للملاحة سواء في أعالي السطار أو الانهار في رصد الأمواج المائية والأماسير البحرية . وبالجملة فإن جهات كثيرة متحفة يمكن أن تزيد من هذه البرامج الفضائية أو ما للذمه أجهزتها من معلومات ليس إلى القدر أهميتها من سبيل .

### الخلاصة

والخلاصة أن العلم والتنمية ، قد أصبحا عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة والعلمنة الحديثة . انهما يتركان طابعهما العميق الآخر على كل مجال منبهي في الفنون ، وبسبيلان إلى معاني الإنسانية أساسا وتصيرت لم تكن يعرفها من قبل ، وبمنايا باجهزة والآلات أفضل للموسيقى ووسائل سمعية أفضل ، مما يسمح متاعا روحيا هائلا ، ويقدمان للظان مواد أفضل لعمله وسناجه ، انهما يزودان الإنسان بغير أوسع وأعمق من شأنه وامكانياته ومكانه في الطبيعة . انهما يطيران العالم سواء كان مؤرخا أو مفسرا بالآثار كل ما من شأنه أن يخلق معلوماته وإرادته ويدعمها بالاجهزة والآلات والكمبيوترات والحيلولة يستطيع من طريقها أن يورخ للوادي ، وأن يعبر المادى والمؤاد . ومع الزمن يتمكن كل ذلك على الأدب والاجتماع والسياسة والاقتصاد وتطبيقاتها في الحياة اليومية للإنسان .

قد أصبح معروفنا لكافة اليوم أن ديننا ، ما هي إلا جرم في المجموعة الشمسية التي تسبح في مجرة هي واحدة من ملايين المجرات ، وتزيد وسائل الإعلام التي ابتدعها العلم عن فهم مشترك قد يؤدي إلى سيادة السلام .

وكذلك تمتد أفق العلم الحديث تحيط بالإنسان في مختلف المجالات في سبيل الخير المشترك للإنسانية جميعا .

سواء منها ما زود بالخطى ، أو ما يعمل تلقائيا في الكشف عن مزيد من موارد الثروة الطبيعية في الأرض ويعملها وقد مكنت برامج ( جيمس ) وغيرها لارتداد الفضاء وتصوير الأرض من الجو مما يسر كثيرا من الجهد ويوفر كثيرا من الصعوبة ويحل صورا أكثر دقة وأظلم شحولا ولينا لمواضع الثروة ومواردها في الجبال والقفلات والمصاطب مما لا تسببه صور فردية صلبة من الأرض .

### الزراعة والماء والطب

وفي مجال الزراعة تبنى أهمية التصوير الجوي للأراضي المختلفة ، وتسطيع الصور الفوتوغرافية بالأشعة تحت الحمراء أن يبين ظهور مرض كساح الفطانت ، نظرا لأن الأشجار القريبة ظفر درجة الحرارة مما يجعل على الظلم الفاحش هذه الأشعة . وكذلك يمكن استقراء حالة المحاصيل والأراضي من صور فوتوغرافية .

وفي مشكلة الماء والطب ، تستطيع علوم الفضاء ودراساته أن تقدم الكثير ، فظن الماء ، أنها بحرى إلى ما به من كائنات حية وأملاح ورواسب ومحبوبات أو ثلوجات فيمكن استغلال التصوير بالأشعة تحت الحمراء لتعديده مواضع الماء الطيب الذي يشرب هنا وهناك . ويلد هذا التسرب المائع ينحصر ضمن كمية الماء المذهب لتحتاج . وكذلك يمكن بهذا التصوير تحديد الفواضع التي تشرب فيها الماء الطيب في باطن الأرض . ولا ننسى أن التلجحات في فطن الجبال ، أنها هي مصدر هام من مصادر الماء الطيب ، ويمكن وضعها وتصويرها من الفضاء الخارجي ، وتقدير مدى إمكان الاستفادة عليها في حياة بلاد الطيب .

### الثروة السمكية والملاحة البحرية

وكذلك استطاعت أجهزة الأقمار الصناعية أن ترصد الخصائص الحرارية للمحيطات والبحار وأن هناك علاقة وثيقة بين تجمع الأسماك والحرارة الملاحة ل المحيطات . وأسماك المحيطات هي الذين

# أخطاء

## بقلم : الدكتور عبد الله ناصر

مدرس علم النفس في الجامعة الأردنية

### عصرنا عصر تقدم في العلم والتكنولوجيا :

■ لقد أحرز الإنسان في العقود الخمسة الماضية من هذا القرن تقدماً طمياً وتكنولوجيا أكثر مما أحرز في جميع العصور التي مرت به . فخلال زمام الطبيعة التي حوله وكشف الكثير من أسرار الكون المحيط به ، وفهم الكثير من الأمراض البديية المتحصنة التي لازمه خلال مراحل تطوره . ولم يعد الإنسان المتحضر ، أو على الأقل الأكثرية من الناس عرضة للمجاعات والأوبئة كما كانوا عرضة لها في الماضي .

ونتيجة لذلك فهو يتمتع وسط خليط من المآلئ النفسية والنظم له بعد الطريق التي ترصيه . إذا فلا يجب لذا وأياً في كل مكان أناسا قلقين يبدو عليهم أعراض كثيرة من سوء التكيف هذه يواجههم مشاكل الحياة وشذائدها ، ويظنون مقدورهم على العمل والإنتاج . فمن الأدل مثلا أن عرف أن الاضطرابات النفسية والعقلية تسبب من القتل من العمل والإنتاج عند الناس أكثر مما تسبب المشاكل الصحية الأخرى مجتمعة ، وأن عدد المدمنين عقلياً يبلغ نصف عدد المرضى الذين يحتلون أسرة المشافي في أكثر البلاد تقدماً . ولذلك فإن سرفتنا للسلوك الانسوي مقيمة خصوصا في هذه الظروف التحرجة ، فهي تساعدنا على فهم أنفسنا وعلى نصيح مقدربنا على التكيف للمشاكل، كما تساعدنا على تخفيف تلك الضربة الباهظة

ولكن هذا التقدم العلمي الهائل جذب معه جيشا من الأوبئة النفسية والمشاكل الاجتماعية كالانزعاج والقلق والوهم والشك والعزل والتشرد والصراع العائلي والتمسب العنصري والنافسة الشديدة على القادة . والتهديد الدائم من خطر شوب حرب ذرية شاملة ، وأصبح الإنسان يواجه من المشاكل ما يفوق طاقته ، وأصبحت القيم والمعتقدات التقليدية في وضحة وغير معلومة عنده كما كانت واضحة ومفهومة من قبل ، كما أنه فقد الإيمان الكافي الذي كان يوفر الأمن والاستقرار لإسلافه وفي نفس الوقت فإن تقدمه في فهم نفسه وكشف أسرارها يقتطف كثيرا من تقدمه في العلوم الطبيعية . فهو يعرف الكثير عن الآلات وأسلحة القتال ، ولكن معرفته غير كافية عن المحبة والمطف والقيم التي يحتاجها من أجل توفير حياة ذات معنى يحقق له فيها الأمن والاستقرار.

ف...  
فهر...

# السلوك غير السوي

## في عصرنا الحاضر

دون ان يدوم بحيز جنة هم على الايوبين الذين اتروا سطه بتسليمهم الفارسيين اكل روت المثبة . ولكنه يظهر امام المقاومة الايوبية ورجع الى مدينة عيسى حيث وجد الناس يمشون بعيد ايس قتل نفسه لقتله ايمهم يمشون لقتله واخر بقتل جميع من اشركوا في ذلك الاخلال . وفي حامية اخرى اطلق ابن صديقه مدحا للرماية ليرهن على ان العمر لم يؤثر على قوته القتلية ، فطلق هدفه وقتل الصبي ميرها بذلك ... على اخلال ملكه [ 1 ] .

وكان كثير من مشاهير اليونان والرومان امثال سقراط وديمقراطيس والاسكندر الكبير ويوليوس قيصر يقتلون من نوع لو آخر عن الاضطرابات الحظية .

وغرة العمود الوسطي طينة بالامتة على الاضطرابات النفسية والقتلية . فمثلا تروي كتب الخطب حكاية مثيرة لامر من امراء أسرة بويه عرض باللائحوليا وبوهم انه اصبح بكرة . فكان يخور كما تطور الاثارة ، ويصبح قلنا كبحه وطبع نفسه ، واتسع عن الخطام وسادت حالة . ولما اعيى الاثارة شقاه دعي ابن سينا لملاجه . وكان اول ما صبح ابن سينا ان ارسل الى المريض رسالة يخبره بان الجزر القادم لذبحه ففرح الامر بذلك كثيرا . ولما حضر ابن سينا دخل طيب المريض

من اليأس والشفاء والانساج الفصاح الذي يرفه سود التكيف على مجتمعنا .

### السلوك اللاسوي كما يراه عامة الناس :

اعتاد الناس ميوما ان ينظروا الى الاضطرابات النفسية والقتلية نظرة خوف وقرع متآثرين في ذلك بالعرفات من ناحية وبالامتة المفرطة التي وردت في التاريخ لحالات شاذة مكيطة من ناحية اخرى . وسنحاول القاء نظرة سريعة على بعض حالات الاضطرابات القتلية التي جادتنا من التاريخ والادب لانها سرمدنا ههنا طبيعة ذلك السلوك خصوصا وان معظم انواع الاضطراب القتل التي شلحها اليوم قد لوحظت في العمود القاسية .

### بعض الحالات التي وصلنا من التاريخ :

يروى لنا التاريخ حالات مثيرة عن الانشغاف المظلمين قتليا . فمثلا شاول ملك بني اسرائيل في القرن العادي عشر قبل الميلاد كان مصابا بوبات الهوس والاكتئاب . ففي احدى بوبات الهوس خلع جميع ملابسه في مكان عام ، وفي بوبة اخرى حاول قتل اخيه جوثان .

وكان همنيل ملك الفرس في القرن السادس قبل الميلاد مدنا على القصر . ففي احدى المناسبات

جرح إحدى أقدامه في بوية صرية وأرسلها إلى  
معلمة . وكان كل من شوبنهاور وشوبان وجون  
سوارت مل مصابا بنوبات الاكتئاب . وعندما  
نزل إلى عصرنا فدخل القاعة اسمه عتلى  
وموسوليني وجوريج وكثير غيرهم .

ولكن من الجدير باللاحظة في مراجعنا لهذه  
الأمثلة الشريفة أنه على الرغم من كثرة الأشخاص  
المضطربين عقليا الذين لعبوا أدوارا هامة في تكوين  
التاريخ ، فقد كان الأشخاص السويون ذوو القدرة  
على التكيف الجيد هم الذين لعبوا الأدوار الأكثر  
عاطية في الإصلاح والتقدم .

### بعض الحالات التي وصلتنا من الأدب :

عندما تصفح الكتابات التي وصلتنا من الأدب  
القديم . فالتنا نجد كثيرا من التلميح إلى السلوك  
الانوسى . فيوربيني مثلا وصف في روايته  
« ميديا » أفعالي الغيرة والانتقام كما أظهرها أم  
فكتا أفعاليها ، ووصف سفوكليس في روايته  
أوديسوس واكترا الدوافع الجنسية المبرمة مع  
الأقرباء .

وشكيب وصف تطور الاضطراب النفسي قربا  
بنفس اللغة التي تصفها المبادئ النفسية  
الصحيحة . فرد المثل للشعور بالآثم عند السيدة  
مالك بعد مشاركتها في قتل زوجها الملك بولمان  
واصبح في أرقها ومشيعا الباء القليل وفي غسل يديها  
الرمرى التكرار القلى فشل في تطهيرها من الشعور  
بالذنب .

وهل يستطيع أى شخص من بذرة الرأفة  
التأنيب أن لا يرى التكاليف لمطارات دور كشوب  
الذى أفرم طرارة كتب الفروية حتى أصبح يعتقد  
بأنها وأفعية فاعل يظن أبطال تلك الروايات  
الغيبالية وسجول في البلاد ليزيل الظلم ويدافع  
عن المظلومين .

إن الأوصاف التي يصفا في الأدب لا تعطينا  
فقط صورة عن نوع الاضطرابات العقلية الشائعة  
في فترة معينة ولكنها أيضا تعطينا فكرة عن الدوافع  
والشخصيات الداخلية لكتاب أنفسهم . فقد اختار  
الإنسان منذ زمن طويل في تلك الدوافع اللاعقلانية

ويبدو سكين وأنس يربط بينه ورجليه وطرحه على  
الأرضي للبعث ، وتقدم منه وأخذ يحس جسمه  
بدقة لم التفت إلى أهله قائلا : إن القرة بعيفة  
ولا تصلح للذبح ويحب أن يأكل حتى تسمن .  
وعندما أقبل الربى على الطعام تنهية فتحت  
صحنه وفوى جسمه ونظفى من وجهه .

وكان الفاعل ليجوريات مضطرب العقل ، وقد  
ظهر ذلك في غرامه الشديد بسفك الدماء وبناء  
أهرامات من جماجم القتلى وقد شملت بعض تلك  
الأهرامات ما يزيد على أربعين ألف جسيمة .

ول المصور الأكثر حداثة يرى أن جورج التاب  
ملك الجفرا كان مصابا بنوبات الهوس والاكتئاب .  
فكان يتنقل في حديثه بسرعة من موضوع إلى آخر  
ويسأل مستعجلا أسئلة دون انتظار جواب . وكان  
يأكل طعامه بشراهة هجيبة ، وكان مفرما بقل  
الطيول ، فكان يركب حصانه ويرفقه على الركبى  
ساعات طويلة حتى يسلط الحصان ميتا من  
التعب .

وكان الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو  
مصابا بجنون العقلية في أواخر أيامه . فكان دائما  
يبدى محاولة من أعداء سجين يعتقد بأنهم سبب  
شكائه ومغابته . وكان يظن أن فرنسا وانجلترا  
والألمانيا متآمرة عليه . ومن المصمى الطريقة التي  
تروى أنه في ليلة لثمن حرب تركا حبيسه  
وتلووه في الخندق ولما وصل إلى الشاطئ وجد  
الريح غير مساعدا على سير السفينة فرأى في ذلك  
مؤامرة من الربان والبحارة ضدّه . وعندما عاد  
إلى باريس ظن أن أعداءه اغتصوا بالغ الفهوه  
والطلال وملك الأعدية وحرصوه عليه وأغرا  
عندما فقد لفته بالناس لجا إلى الله كتب إليه  
رسالة وذهب ليضعها على طبق كتيبة بونريام  
ليضمن وصولها ، ولكنه وجد الباب مغلقا فتوهم  
أن الله أيضا متآمر عليه .

والقائمة التي يمكن ذكرها في هذا المجال طويلة  
ومشهوره . فيسبونها كان على الرغم من فقره  
البالك يفر أحياه السكتية فيضطر إلى دفع ثلاثة  
أو أربعة أجيترات في فترة الواحدة . وفتح ظن



الذي يمر على أن أعداء أعدوا له جهازا كهربائيا ليسيطر على أفكاره . والرجل الذي يلاحظ الإطعام بشكل مرعب مع أنه في أواسط عمره . ومدمن الخمر الذي يراجع مكشفا على نفسه من الخوف أمام مجموعة من الصراخ . والشخص الذي يوهم أنه مظلوم ومضطهد فيحاول الانتقام من الناس أبرياء يظن أنهم متآمرين عليه . والشباب الذي يقتل عددا من الفتيات بعد اقتناهن ثم يمثل بأجسامهن أشجع لمثيل .

## بعض المعتقدات الخاطئة عن الاضطرابات

### النفسية والعقلية :

قد نسب الناس على مر العصور كثيرا من المعتقدات والمفاهيم الخاطئة عن الاضطرابات العقلية نظرا لغيرهم الطبيعية التي حصلوا عليها من القصص والروايات التاريخية والأدبية ، أو محاولاتهم علاجها في الحياة اليومية بالطرق البعيدة . ومن المؤسف أن تلك المعتقدات لا تزال منتشرة بيننا ، فهي تعرضنا إلى المخاوف من الرغبي العقلي وتسبب لنا كثيرا من الشقاء الذي لا محل له . هناك أشخاص يعتقدون أن كل الناس أصحاب إلهام أنفسهم ، ويرجعون لأي سلوك أو انفعال نفسي تبسوا منهم ويلاحظون بغيره من الألم والخوف أنه بؤراء ليس لديهم من العقل أو التعبد أو الإقواء الصانع أو فقدان الشهية وبالاعتصار يبدون وكأن شمعهم جميع أعراس الأمراض التي يفرزون منها . وهذا نذكر بشكل خاص طبقة الطب وطبقة طم النفس الذين يميلون إلى التصور بأن شمعهم جميع أعراس الأمراض البدنية والعقلية التي يفسرونها . إن إحدى الطرق الفعالة في مداواة هذه المخاوف التي لا لزوم لها هي أن يشاركنا الشخص الذي يظن أنه مريض نفسيا أن لم يكونوا جميعهم يشاركون هذه الأفكار في وقت من الأوقات خلال حياتهم ، فكل تسكن يشعر أحيانا بالارهاق والقلق والصراع وضعف الشهية واضطراب النوم . إن النكاح من مشاركة الناس لنا في المشاكل والعصوبات التي تواجهها يساعد على إزالة عناصر الانفراد بالخصاب والإدمان التي تلعب دورا هاما في بحث مخطوفا من تلك الأمراض وفيما يلي سنذكر بعض المعتقدات الخاطئة المنتشرة في مجتمعنا لأن ذلك

التي يهيم أنها مدفوعة في أفعال الناس ولكنها تظهر تحت تأثير الظروف غير العادية تتأثر المضطربات والتوهم . فاحلام دى كوينسي مثلا تمت تآثر المضطربات تكشف عن مثل تلك المتغيرات الداخلية الكحولية . وعليها لنا أحيانا أن ندورل نفسهم الصواعق التي تنفلي وراء بعض الكتابات الأدبية . فمثلا يبدو أن السادية تكمن وراء أعلام الرقصة التي صور فيها جوشان دوروزل التعذيب الوحشي في جهنم لأولئك الذين اعتبرهم مدسسين .

## السلوك اللاسوى في حياتنا اليومية :

إن حوادث الاضطراب العقلي والنفسي التي نمارسها في حياتنا اليومية عادة أقل تطرفا وخطورة من تلك التي نسمع عنها أو نقرأها في الكتب . وهي عبارة عن طرق غير فعالة لحل المشاكل بدلا من كونها اضطرابات عقلية معقدة للغاية الفرد . وهي تكون على عدة مستويات من الخطورة . ففي أقل الحالات خطورة يصير الفرد غريب الأطوار فقط ، كعائلة الطالب الذي القصر في عزمته الذي يتسكو من عدم قدرته على التركيز في دراسته ، والوظيفة الشابة التي تسكو من الصعاب المستمرة الذي ليس له سبب عضوي واضح ، والشباب ذو الإحساس الرهف الذي يصر وجهه خطلا كلما أصبح مركزا لانتباه الناس ، والرجل المتوسط العمر الذي يركز كل نشاطه على طرفة النساء . وهناك حالات يظهر فيها وجود نقص واضح كعائلة الشباب الأزواج الذي يرفض قبول القرية في عمله لأنها تتطلب القيام برحلات بين الحين والآخر بعيدا من أبيه وأمه ، والطالبة التي تشعر بالقلق وكثير من اليكاد دون أن تبدي سببا لذلك ولا تستطيع مواصلة الدراسة وأخيرا تترك المدرسة . والزواج الشاب الذي يشارل زوجته بفسوق ثم يهددها بالانتقام إذا هي صحت على تركه . والرجل الناجح في عمله الذي يصر على أنه فاشل بالي ولا يستطيع الاستمرار في العمل والفتاة المراهقة التي تسرق النقود من أهلها لتمتع حين ما تنسويه من حاجات .

وأخيرا توجد حالات تبسوا لكل الناس أنها اضطراب عقلي . كالشباب المساجل على الناس

مضطرب بعيد عن الواقع . ولكن الحقيقة هي أن الاثنية من المضطربين يكونون على وجه مما يحدو حورهم ويستطيعون ساقطة حالتهم نفس الطريقة التي يغير بها أي انسان منا الطبيب مثلا عن سوء الفهم البعاد الذي يشعر به . فلذا كنا نلن بأن الأفراد المضطربين يختلفون كلية في الأفراد الذين يظهرون نجاتا أكثر في تكيفهم لمشاكل الحياة ؛ فمن الطبيب إلا نعم سلوكهم نفس الطريقة التي يفهم بها سلوك السويين من الناس . ولكن لذا أصبحنا كلاً من السلوك السوي وغير السوي كمحاولات لتكيف لمشاكل الحياة بأساليب مختلفة وعلى درجات متفاوتة من النجاح ، بحيث يمكننا إدراك المبادئ الأساسية للسلوك التي تنطبق على السوي وغير السوي مهما بدى الأخير عن الفروقات والسلوك . فقد كان فهم الأمراض البدنية بنفس الطريقة عندما احترف الناس غيرها في عصر النهضة الاوروبية بان تلك الأمراض مفعلة لنفس لوائح التطور والسببية التي تحكم الظواهر الطبيعية الأخرى . أي أنها لم تكن ظاهراً من السحرة والاندواج الشريرة الخارجة من نطاق الطبيعة فلا يمكن معرفة أسبابها والتحكم فيها .

ومن جهة أخرى فإن هذا الاعتقاد له علاقة بعدم معرفة السلوك الانسوي في أشكاله الطفيفة وفي الواقع نجد أن التردد في الصيادات النفسية لا يختلفون عن أي نوع من الناس إلا في تلك الأمراض من سوء التكيف التي لمود عليهم عند مواجهتهم للمشاكل . فكل واحد منا تقريباً شعر بالحزن واللام بعد خاتمة حب غير ناجحة ، أو شعر بالقلق واليأس في انطبقت فشل خطير .

إننا في تلك الحالات لا نختلف عن سلوك المضطربين قليلاً في الدرجة فقط فهما يكن المرض العقلي قريباً فانه يقل في حدود قدرتنا على فهمه .

### المرض العقلي لطيفة ورائية معدي .

يبدى بعض الناس خوفاً من الإصابة بالمرض العقلي إذا ظهر في تاريخ عائلاتهم أحد المضطربين

سيساعد على جعله القنوص الذي يعطى بمفهوم السلوك الانسوي وعلى طرد تلك المفاهيم الخاطئة بإدخالنا منه .

### الاعتقاد بان المرض العقلي عار :

كثير من الناس يستطيعون من استشارة علماء النفس أو علماء الأمراض العقلية في مشاكلهم مع أنهم لا يترددون في استشارة طبيب العيون أو طبيب الأسنان أو فحهم من المختصين بالأمراض البدنية .

إن هذا الفصل بسبب كثيراً من الحالات التي يتطور فيها الاضطراب العقلي الطفيف فيصل إلى نقطة الخطر . ومن ناحية أخرى يمكن أن يمنع الحجاب من أخذ العلاج الذي يطفئ من الآسفة ويجعل في شأله . كما أنه يمنع بعض الأسر من إرسال جرحاها إلى المستشفيات العقلية خوفاً من العار أمام الناس . إن المرض العقلي في الحقيقة ليس عاراً أو شيئاً مشيناً أكثر من المرض البدني . فنحن لا نلوم أي إنسان مضطرب جسمه ويجوز عن طاعة جراحهم المرضي . فليلاً نلومها لذا المضطرب نفسه ويجوز عن مواجهة المشاكل وحصل الشكوك ؟ يجب أن نعلم بأن لكل إنسان حداً من التحمل لا يتجاوزه ، ونقطة يصاب عندها ، عندما يواجه الصعوبات فمن حين حلقنا أن هذه الصعوبات ليست الفسفة ومستمرة تستند طاعتنا وتحطم أعصابنا . وعلى الرغم من المحاولات لتصحيح تلك الماعيم فإن مجتمعتنا لا يزال يرفض المضطربين عقلياً ويظهر اليهم نظرة خالية من العطف والاحترام حتى أن بعض التمييز في هذا اليمان لا يزالون ينظرون هذه النظرة . في الوقت الذي يرى فيه معلم الناس يشعرون بطفح على الأشخاص الصائين بملامح أو أمراض بدنية ، فلما نراهم لا يشعرون بهذا العطف على الصائين بالأمراض العقلية ! !

### المرض العقلي شاذ ولا يمكن فهمه :

توجد فكرة شائعة في مجتمعتنا بأن وخلافاً للمستشفيات العقلية أناس شوان يعيشون في عالم

ذاته ولذا الطريقة التي يقيم بها الفرد ذلك السلوك هي التي يعتقد الآن بأنها مسؤولة عن تطور بعض الاضطرابات العقلية ، هذا بالإضافة الى أسباب أخرى لا مجال الآن لذكرها .

### **الصقرية فريضة للمرض العقلي :**

يعتقد أغلب الناس ان الصقرية مرتبطة ارتباطا قويا بالاضطراب العقلي وأن العبادة في العلوم او الآداب أو الصوت لشخص اهرب الى التسلو منهم الى التمثل . وقد جاء هذا الاعتقاد من طريق سعى العلماء الذين قاموا في أواخر القرن التاسع عشر بدراسات للشخصيات التوفيقية التي ظهرت نوعا من التسلو في محاولة لآليات ملاقة بين الصقرية والاضطراب العقلي . ولكن الدراسات التجريبية الحديثة لم تب وجود مثل تلك العلاقة وتظهر بطلان ذلك الاعتقاد الخاطئ .

### **المرض العقلي لا يشفى :**

وأخيرا يوجد اعتقاد شائع بأن المرض العقلي لا يمكن شفاؤه وأن الأشخاص الذين سرخوا من السميات بعد شطاهم لا يزالون مرضى ، ولذا لا ينظر الناس اليهم نظرة شك واستئزال . ان مثل هذا الاعتقاد الخاطئ يدفعهم الى عزلهم بالاشخاص الذين استعادوا صحتهم العقلية حيث خلف حجر مرارة في سبيل كرامتهم الاجتماعية مع عائلاتهم ورفقاتهم وجسديهم ، كما انه يمنع الناس من طلب العلاج . ويرجع هذا الاعتقاد الى ان بعض أشكال الاضطراب العقلي ، كذهان الشيخوخة المرتبطة بتلف في الدماغ لا يشفى بصورة كاملة ولكن في الحقيقة نجد ان الغالبية العظمى من أنواع السلوك الاسوي يمكن شفاؤها الآن بواسطة العلاج . فقد أظهرت الدراسات الحديثة في هذا المجال ان حوالي 80% من الذين يعانون يعانون من الشفاء ويعودون الى ممارسة أنشطتهم في المجتمع بصورة مرضية . وفي بعض الحالات يحصل بمفهوم على درجة من الصحة العقلية وتكامل الشخصية على ما كانوا عليه قبل المرض .

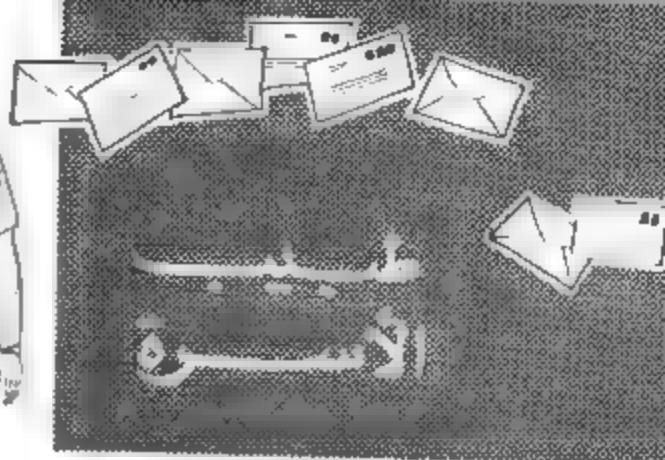
عبد الله ناصري

عقليا كما أنهم يظهرون عدم رغبة في الزواج لأنهم يخشون ان يصبح أولادهم ضحايا تلك الأمراض . ولكن يمكن القول بصورة عامة حسب معرفتنا العلمية والحاضرة بأن ذلك الخوف لا أساس له من الصحة . نعم ، فقد ظهر ان بعض أنواع الضعف العقلي والتشويه العميق عند الاطفال يرجع الى عدم انتظام الصفات عند احد الوالدين أو كليهما . ولكن في استطاعة علماء الوراثة الآن ان يحددوا عند أي من الوالدين يوجد ذلك الاضطراب في الصفات .

ومن ناحية أخرى ظهر ان العوامل الوراثية تلعب أحيانا دورا هاما في تطور بعض الأمراض العقلية كالانصام مثلا ، ولكن طبيعة ذلك الدور غير معروفة تماما . فمن المحتمل ان ينتقل المرض العقلي في العائلات التي يظهر فيها ، الى الاطفال بواسطة التعلق وليس بواسطة الكوربات أي بواسطة الوراثة الاجتماعية لا الوراثة الطبيعية . وذلك لأن الوالدين أو أحدهم من الكبار منا في تلك العائلات يكونون مصابين بحيث لا يستطيعون توفير جو من المحبة والنظام لأولادهم ، فيخطئوا أنساب عائلاتهم المضطربة في التكيف لمشاكل التي يواجهونها .

### **الجنس يسبب المرض العقلي :**

ان الاعتقاد بأن الاضطراب العقلي ينتج عن ممارسة العمليات الجنسية واسع الانتشار خصوصا فيما يتعلق بالعادة السرية . ويرجع هذا الاعتقاد من ناحية الى ان بعض المرضى يعانون العادة السرية منذ ولادتهم منذ طفولتهم . ويرجع من ناحية أخرى ، الى ان اضطرابات الوظائف الجنسية منتشرة عند المصطربين عقليا . وعلى الرغم من التفسيرات المختلفة للعلاقة بين النشاط الجنسي والسلوك الاسوي فقد أصبح الآن معروفا ان النشاط الجنسي في تلك الحالات غالبا ما يكون مصحوبا بالشعور بالذنب والتقص وعدم الجدارة الأمر الذي يقود المصاب على الفرد فيصبح حسرا لاداءه على التكيف لمشاكل الحياة العادية . ان ليس السلوك الجنسي في حد



## قشرة شعر الرأس

٦ - إذا فُقدت في الساعة عشر من عمرى اعطى من كثرة  
الغشور في شعر راسى ، فهل هناك علاج لذلك ؟

١ - إضافة قليل من عصير الليمون أو الخل  
على الماء لإزالته فهو له أضرار التي قد  
تساعد على حدوث القشرة .

٢ - يعمل حمام زيت للشعر من  
الزيت من كل أسبوع ويعمل حبيط  
من اللانولين وزيت الزيتون واللوز  
والخروع ويغلى الزيت على الرأس مدة  
طويلة لا تقل من ثلاث ساعات ثم يغسل  
بالصابون المصنف اليه الخل أو  
الليمون .

٣ - هناك كثير من الأدوية التي  
تستخدم لعلاج القشرة مثل الـ  
Selsun Fragments كما أن هناك  
أدوية مركبات أخرى مطبوعة وكلها ذات  
أثر فعال في العلاج غير أن أضرارها  
تأخر إلى سهولة التعود حيث أن تعيد  
صفة الجلد بزيادة إفراز المادة الدهنية  
تساعد على نمو ميكروب معين .

٤ - الإصابة بالقشرة قد تكون شديدة  
الوطأة فقد تسقط من الرأس على  
الحاجبين والرموش وتحدث التهابات  
بهذه الأماكن كما قد تحدث التهابات حول  
الأكاف والصدر والظهر لهذا كان  
علاجها ضروريا .

٥ - كثرة القشور ظاهرة عامة وممتشرة  
ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى كثرتها  
أن تكون البشرة دهنية . كما أن كثرة  
استعمال المواد الكيماوية للشعر كالمواد  
المستعملة في فردة أو إعطائه شكلا معينا  
Permanent ، أو Waving ، أو الإصباغ  
أو المثبتات Fixative Spray ، تساعد  
على كثرة ظهور القشور كما أن استعمال  
غطاء دائم للرأس وعدم تعرضه للشمس  
والهواء ، هذه أيضا تساعد على حدوث  
القشرة .

وقد يساعد على ظهورها أيضا  
الحصول وعدم التريفي وتناول بعض  
الإطعمة . والعلاج يلخص بالآتي

١ - الابتعاد عن تناول الخضراوات  
والفواكه .

٢ - الرضاة وتعريض الرأس للهواء  
واشعة الشمس .

٣ - المحافظة على نظافة الأدوات  
التي تستخدم في الشعر مثل  
الفرشاة والمنشط والمشط وعدم السماح  
للغير باستخدامها كما نلاحظ ألا تكون  
المنشط أو الفرشاة حادة الأسنان .

٤ - برأى عند غسل الرأس نطقه  
جيدا لإزالة أى أثر للصابون ويستحسن



## ثقب في طبلة الاذن



● شاب عمره ٢٢ سنة تقدم للطحوع  
بالمقوات المسلحة ، واتاه لوقيع الكتشف  
الطبي عليه ثقب في الطبلة كان عمقه ثقباً  
بطلبة الاذن . علما بان الله خالية من  
الافراز الصديعى وقوة سمعه جيدة .  
ككيف يمكن ذلك ؟ وما هو العلاج ؟

عدي تأثر قوة السمع بعقد جزء صغير  
من طبلة الاذن مع عديم وجود أى  
مضاعفات او امراض اخرى بالاذن .  
وبالنسبة كيف يمكن ان يكون غير محسوس  
بالرقة . اما من العلاج فان هالك من يرى  
ان سرك الاذن بدون تدخل طبلى ان  
المريض لا يشكو بها .  
وهناك من يرى احراء عملية ترقيع  
للطبلة . وعرضه الاحتاج لي مثل هذه  
احاله كبره .

( ع . د )

— في بعض الاحيان تشفى الإصابة او  
الرض الذي نتج عنه ثقب بطلبة الاذن مع  
تحف هذا الثقب جاء او جزء منه بدون  
التئام . وقد لا يلحظ المريض ذلك او  
يلكى عنه شيئاً وخصوصاً اذا حصل  
ذلك في طفولته المبكرة . الى ان يكشف  
ذلك مصادفة كما حدث في هذه الحالة .

واذا علم ان طبله الاذن السليمة  
انكمله مؤوله فقط من اهل من ٢٠ /  
من قوة السمع ، فانت تستطيع ان تعذر

## اهمية الاسنان اللبنية

● لانا معنى بالاسنان اللبنية للاطفال مادام مصبرها النخير بالاسنان الدائمة . ١

العوس السننى ارتباطه ببعضه وتنفرد  
الاسنان وبعضر الأكل وتتراكم فضلات  
الطعام بين الاسنان المبرقة وتلبس انثة  
وتظهر اودام بها وتصبح دائمة الجروح  
وسهله النزف لاي احتكاك بها .



— سلامة الاسنان الدائمة الى حد  
كبير تعتمد على سلامة الاسنان اللبنية .  
فانه في كثير من الحالات قد يضر العرس  
الدائم الذي يوجد اسفل العرس اللبنى  
الذى به يسوس او انهال او حراج  
مما تكون سبجه حطب العرس اللبنى  
والعرس الدائم كذلك .

كذلك عائد الاسر اللبنية هى  
استعمالها في طحن الطعام حتى يسهل  
على المعدة القيام بواجبها دون اجهادها  
اكثر من اللازم . كما ان عدم الاهتمام  
بالاسنان اللبنية قد يؤدى الى طعمها  
قبل المباد المقرر وينج من فقدانها ان  
الاسر التى تقع امام العرس او العرس  
المحلوعة سبل وكذلك تميل انفس الاسنان  
التي تقع خلف العرس المحلوع ويعد



## آثار نتيجة التعرض للحر الشديد

● ما هو الآتيا الحراري الذي يسمح  
منه في الصيف وما طرق الوقاية منه ؟



يعرف الحرير ويكون ياردا صاحب أسود  
وتعمل كمية البول - ومع معدن الملح  
من الجسم تحدث تقلصات شديدة في  
المضلات خصوصا في عضلات الساق  
السفلى « سانة الرجل » .  
والوقاية هنا هي عدم التعرض للحرارة  
الشديدة وإذا تعرض الإنسان لذلك مع  
معدن مرق سديد وحب مله ر شاون  
كميات كبيرة من السوائل يعرض ما فائدة  
ويكثر من تعاطي الملح في الطعام - وإذا  
كان ذلك لا يمكن وحب عليه أن يأخذ  
السوائل ومعها أقراص الملح .

- الآتيا الحراري هو عبارة عن  
معدن سديد لسائل الجسم عندما  
يعرض الإنسان لحرارة الشمس أو  
عندما يتعرض لموجة شديدة الحرارة .  
ومع فقدان السوائل في العرق الزفير  
يفقد الجسم كلوريد الصوديوم أي الملح  
في الجسم - كل هذا يسبب هبوطا عاما  
في الجسم مع هبوط في ضغط الدم  
وضغط في البض ، والآتيا الشديدة  
عندما يقوم الإنسان بعمل عضلي بسيط  
والشعور بالدوخة والقيان والقيء في  
بعض الحالات . ويكون الطرد مقل

## احمرار الأنف سببه البشرة الدهنية

● أنا فتاة في الثالثة عشرة من عمري أعاني من احمرار في أنفي بصباحه  
يظهر لبعض النور ، وهذه البثور تفتح من آن لآخر ، مما يشوه منظر  
وجهي ، وقد أصبحت كثيرا من المحلات بدون فائدة ، فهل هناك  
علاج لعائتي هذه ؟

ويمكن التلمح على هذه الأعراض  
بالصباح بالصحة العامة والأفانل من  
تأول الدهنيات والشحومات والشوكا لأنه  
والحر والور وغيرها حيث أن هذه  
المواد تؤدي إلى زيادة الأعراض .  
كذلك يصح غسل الوجه بالماء  
والصابون عدة مرات يوميا بصابون مطهر .  
وكذلك عدم استعمال مواد التحميل  
مثل التودينات والكريمات حيث أن هذه  
تؤدي إلى زيادة الإلهامات الموجودة ،  
ووضع بعض المستحضرات المطهرة المبردة  
للحكة مثل ٢ / كريت في غسول كلاميا  
مرتين يوميا .

- هذه الحالة غالبا ما تكون التهابا  
دهنيا أصاب الأنف مما يؤدي إلى احمرار  
المكان ثم ظهور بعض أسود والدمامل  
وهي تحدث غالبا في أصبع العين  
الدهني ، لذلك غالبا ما نكون مصحوبه  
بقشر الرأس ، ونعمر أصبع العين على  
الحدين والدقن والبص وقد تمتد إلى  
أعلى الذراعين والكتفين والظهر والصدر .  
وهي غالبا تحدث في أكثر من فرد  
واحد بالمائلة وقد تمتد تراث متعاقبة  
ثم ما تثبت أن تحمي حيث تمل أعراضات  
التمدد الدهنية التي هي أساس هذا  
المرض .





كتاب الشهر

السلم

# في الشرف الأوسط للدكتور محمد مهدي<sup>(1)</sup>

بقلم: الدكتور محمود السمره

معيد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

ومن أشهر العرب على مخاطبة الأمريكان بالطريقة التي يلجأون إليها .

وقد سبق أن قمنا للدكتور مهدي ، في هذا الباب ، كتابه « أمة من الأسود .. مقيدة » ( العربي العدد ٦٤ ) ، ويصحب بهذا أن الإسهام الأمريكي أمة من الأسود ، ولكنها ملزمة باليود المرحلة الضالعة والدعابات الضالعة ، وطبعا أن نعلم هذه الأنفل .

وصغر الدكتور مهدي حديثا ، كتابان هما

■ مؤلف هذا الكتاب ، الدكتور محمد مهدي ، عراقي ، درس في أمريكا ، ونال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة تكساس ، وعمل مديرا لكتيب الجامعة العربية في سان فرانسيسكو ، ودرس في جامعات أمريكية ، وهو الآن أمين عام لجنة أمريكية - عربية تدافع عن حق العرب في فلسطين . وهو من أكثر العرب نشاطا في الدعاية للنشأيا العربية في الولايات المتحدة الأمريكية ،

(1) M.T. Mehd. Face In The Middle East

بكتهم ، وتصيحوا ، وهو قول يدل في الوقت نفسه على مذاجة ما يصحها سذاجة !!  
وتقر السنون ولذا بها تكتب أحلام المخلصين ،  
فالعرب ما زالوا أشد ما يكونون لاسكتا بوقتهم ،  
وتصيحوا على تحريره ، ومقاومة للفرقة . وما زال  
السلم بعيد الكمال ، والعرب على الاحتسبال  
الوحيد .

ان هذا الكتاب رد على كتاب هيرتسل « الدولة  
اليهودية » . لقد قلن هيرتسل ان قيام الدولة  
اليهودية سيحل المشكلة اليهودية . ولكننا نرى  
اليوم خطا ما قرر وقرر : فيمد أكثر من عشرين سنة  
على قيام هذه الدولة ، عزالت القضية اليهودية  
على حالها ، لم تحل هذه الدولة عن افراء يهود  
العالم بالهجرة اليها .

هذا هو الخطط العام للكتاب .

ثم تأتي بعد هذا شيء من التفصيل ، ويوضح  
الآراء التي ترمي بها المؤلف حروبا عابرا في هذا  
الكتاب .

## الغربي والصهيونية

ان لب المشكلة يكمن في هجرة أعداد كبيرة من  
اليهود ، منهم من أوروبا ، إلى فلسطين ، دون  
موافقة أهلها العرب ، الذين هم سكانها منذ قرون  
طويلة جدا . وقد ساعد اليهود في هجرتهم هذه  
بريطانيا ، لم أمريكا . ولهذا فأننا نستطيع ان  
نقول ان الصراع في المنطقة ليس بين العرب  
واليهود طاعة بل العرب من ناحية ، والصهيونية  
وأنصارها من ناحية اخرى .

والأساس الذي تقوم عليه الصهيونية هو  
ادعاءها ان فلسطين أرض يهودية ، ونسوق في  
هذا السبيل حجيجا ، منها : ان اليهود كانت لهم  
في الماضي السحيق دولة فيها ، ثم طردوا منها ،  
ومن حطهم اليوم ان يعودوا اليها . وهذا : ان  
التوراة وهدهم بالعودة إلى فلسطين بعد نشره  
فهمهم هذه أن تتحقق لاس الهى . وحجة ثالثة  
يسوقها الصهاينة ، هي : ان اليهود قد اضطهدوا  
وعذبوا في أوروبا ، ولهذا فأن من الواجب  
مساعدهم على إيجاد وطن لهم ، يعيشون فيه  
بحرية وأمان . وحجة رابعة هي : ان اليهود  
يتقدمون على عرب فلسطين ، وقد استسلموا

« المسلم في الشرق الأوسط » وهو الذي تقدمه ،  
وكتاب آخر من سرحان وكندى .

## هذا الكتاب في سطور

ان هذا الكتاب رد على كتاب هيرتسل : « الدولة  
اليهودية » الذي نشره سنة ١٨٩٦ ، والذي دعا  
فيه إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين . وعند  
هذا التاريخ تالت المؤامرات على الأمة العربية ،  
وعلى الشعب الفلسطيني خاصة : ففي سنة  
١٩١٧ ، أصدرت بريطانيا ، لا عرب فلسطين ،  
وعند بلفور ، الذي به تمتع اليهود وطنا قوميا في  
فلسطين . وعندما أصدرت بريطانيا هذا الوعد  
بنسبة لامتلاكه ، كان ٩٢٪ من سكان فلسطين عربا ،  
و ٧٪ يهودا . وكان عدد سكان فلسطين سنة  
١٩٢٢ ، وهي السنة التي عهد فيها لبريطانيا  
بالإشراف على البلاد ، يبلغ ٧٥٠.٤٨ ، ليس  
فيهم من اليهود سوى ٨٢.٧٩٠ .

وفي هذا العام ، عام ١٩٢٢ حدث صبة الاسم  
لبريطانيا بالإشراف على فلسطين ، دون أخذ  
رأي أهلها . وفي عام ١٩٤٧ أقرت هيئة الاسم  
لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، دون موافقة  
أهلها الأصليين .

وهكذا نرى ان عرب فلسطين لم يوافقوا في يوم  
من الأيام ، على أي من هذه الإجراءات ، بل أنهم  
كافوا جميعا . ومع ان موقف العربي المسلم ،  
من كل القوى التي تحاول السيطرة عليه ، وتداول  
سلبه وقته ، واضح واطل ، فان كثيرين جدا في  
العالم الغربي لا يدركون مسألة القضية العربية ،  
ويذهبون إلى ان العرب لابد وان يتقربوا سمعاه  
بوجود اليهود في فلسطين ، وقيام إسرائيل ، التي  
سكنون مصر رضاء وتقدم للمنطقة كلها . ويذهب  
آخرون إلى أبعد من هذا ، فيرون ان العرب  
سيقبلون بإسرائيل أخيرا كقوة من دول المنطقة ،  
وسيحشدون لها أنها بذلك اليهم ديمقراطية لغرب ،  
وعليه ، ومن هؤلاء هنري ترومان ، الذي يقول في  
مذكراته انه تخشى لقيام إسرائيل لأنها ستكون  
الفرز الصناعي في الشرق الأوسط ، الذي تنصب  
فيه المواد الخام الفنية بها المنطقة ، ثم تصبح  
المنطقة بدورها السوق المستهلك لهذه الصناعات .

وفي هذا القول ، يصغر من رئيس سابق للولايات  
المتحدة ، أسامة بالغة لغرب ، سكان المنطقة ،  
لأنه يفترض أنهم عاجزون عن الاستفادة من خبرات



على أن التوراة وعلمهم بالعودة إليها . ومع أن الكثرة الساحقة من المهاجرة لا ذبيلة ملحدة ، إلا أنها مع هذا لا تتورع عن استخدام الدين لفكرة الغرضاء . ولو سلمنا جدلاً بهذه النبوة التوراتية ، فإن كثير التقات من للتخصيص بالفراسات التوراتية ، قالوا : إن الرب وعد أبناء إبراهيم بـفلسطين . ومن أبناء إبراهيم ، العرب ، سواء أكلوا مسلمين أم مسيحيين ، وبكل تأكيد ليس من أسلافه الغربيون النشوديين أمثال بن يورليون ، وأبا إيمان ، واسكول ، الذين يمتدرون من أصول سلافية ، وبولوية .

والتاريخ يصفنا أن كثيرين من عرب فلسطين ، هم أبناء قوم عاشوا في فلسطين ، قبل أن يقدّم أول يهودي أرضها . وإذا كان ادعاء اليهود بـفلسطين يعود إلى أنهم سكنوها قبل أربعة آلاف سنة ، فإن روابط الفلسطينيين بوطنهم تعود إلى أكثر من خمسة آلاف سنة .

وعلى هذا فانه ليس من المنطوق أن نعلم من نص التوراة أنه يقول : أن الغربيين النشوديين حقاً بـفلسطين ، أكثر من سكانها الذين عاشوا فيها آلاف السنين . وهل الفتاة الهاربيت ليلورة والمشي ساني دليل ، القلان ليوماً قبل سنوات قليلة ، حق بـفلسطين عن سكانها الذين عاصروا ، لا هم ولا أجدادهم ، وطناً لهم ليرما 11

وحسب فر سلمنا جدلاً بأن الغربيين النشوديين ، هم من سل إبراهيم ، فإن هذا لا يعطيهم الحق بـفلسطين ووطنهم ، ولا يبرهن لهم الطعاب إليها ، دون مواطنة أهلها العرب ، كما لا يجوز للتاريخي أن يدعي أن من حقه أن يذهب إلى أي بلد أوروبي ، لأنه لزمه به رابطة تاريخية ، هي أن أجداده جازوا منه 11

## اليهود الغير على استصلاح الأرض

ومن الدعايات التي تنشرها الصهيونية ، ولصمد طبعها في تثبيت حقها بـفلسطين ، أن اليهود الغير من العرب على استصلاح الأرض ، وأن العرب متأخرون حضارياً .

وهذا القول يعني أشياء كثيرة : أنه يعني ، مثلاً ، أن من كان الغير على استغلال لزوات أي بلد ، فهو أحق به من أهله . وهذا النمط من المبتذلة عرفناه من النازية : فمتدماً فوا هنكر بولونيا ، اشاع أنه مرفوع من القدرة الإنتاجية

الأراضي ، وأنشأوا المصانع ، ولهذا فهم أحق بالبلاد من أهلها الأصليين .

وهذا حجج أخرى كثيرة ، وسنذكر الآن عنه بعض هذه الحجج ، نرى كيف أنها حجج واهية ، لا تعتمد على أي أساس سليم .

## الحق التاريخي

إن العبارة الأولى التي نستخدمها فيها الصهيونية في مطالبتها بـفلسطين ، هي أن بعض اليهود عاشوا فيها ، قبل الذين من النشون . وهذه حجة لا تعتمد على منطق ، وبرغمها العرب ، كما برغمها أي شعب يملك مثل هذا الموقف . ولو أخذنا بهذه العبارة لوجب أن نكر خريطة العالم ، وأنقلها منها بـسنتج بعض الروس أن يظلوا بالأسكا . وبعض الفلسطينيين أن يبقوا بـكثفوريا ، واليهود الغير بالولايات المتحدة الأمريكية كلها ، والعرب بأسياتيا . . .

ومن الواضح أن ادعاء من هذا النوع ، ليس له سند من الزمن ، أو منطق ، ولا يمكن للعرب أن يخلووا ولا يظل منهم أن يخلووا . وهذا الادعاء ، ليس أساساً بالعرب وحدهم ، بل باليهود النشوديين في أنحاء العالم أيضاً ، والذين يمتدرون مواطنين في البلاد التي يقيمون فيها ، ويحصلون جنسيتها . وهذه اليهود لأسلة لهم بـفلسطين ، كما أنه لاحقاً للكانونيك الأمريكي بروما ، أو الأمريكيين من أي أصل جازوا ، بالبلاد التي هاجر منها أجدادهم ، أو أبائهم . ولا يسمح للتاريخي الذي هو من أصل إيرلندي ، مثلاً ، بـدخول إيرلندا ، ما لم نسمح له السلطة التي امتل الشعب الإيرلندي ، بالدخول . ومثل هذا أيضاً ، لا يجوز للتاريخي المسلم أن يزور مكة ، إلا بأذن من السلطات السعودية ، وهذا ينطبق أيضاً على أي مسلم في أي بلد كان .

وهذا المنطق الواضح يكذب ادعاء اليهود بالتاريخي ، أو بالرابعة القديسة : وأنطلاقاً عنه لا يجوز لأي يهودي أن يذهب إلى فلسطين دون مواطنة شعب فلسطين . وشعب فلسطين العربي لم يوافق على دخول اليهود الغرباء إلى بلاده .

## نبوة التوراة

وتعتمد الصهيونية في آليات حقها بـفلسطين ،

في اعتماد مثل هذا التلقيد فيه السخف .  
ولكن المصيب القريب أنه قبل قبول فتحة لمتحد  
عليه الصهيونية في دعائهم ؟ !

إن كون الوطن العربي صوامي الأطراف ، لا يبرر  
إطلاقاً أن يسلب جزء من مواطنيه أرضهم ،  
وأموالهم ، وأموالهم . هذه حقبة لا تحتاج إلى  
دليل ، ولكن التلقيد الصهيوني بقودا حتى إلى  
خاصة السخف .

### إسرائيل واحدة الديمقراطية

ونفس الصهيونية أن إسرائيل هي واحدة  
الديمقراطية ، في سلطة كل دولها مستبدة ،  
وشعبها متخلف . وما أبعد هذا القول عن الصديق  
لإسرائيل دولة قامت على التمسك الديني ، وهو  
معلوم ليس من مظاهر صهيونية ، بل من مظاهر  
الفرق السادس عشر . وقالت أيضاً على العرب ،  
وهو مفهوم غير ديمقراطي ، عرفته الثانية الثالثة .  
وتقول إسرائيل أن زعيم الدليل على ديمقراطيتها  
بأن هناك عرباً في برلمانها . وحقيقته الأمر أن العدد  
القليل جداً من العرب في الكنيست ، لم يستطيعوا  
ممثلين من الأحزاب ، ولم ينتخبهم العرب ، بل  
استخدمهم الأحزاب التي يحسب إليها ، مثل حزب  
اليمين ، واليمين ، والحزب الشيوعي . وهؤلاء  
الانتماء العرب في الكنيست ، كثيراً ما صوتوا  
ضد مصلحة المواطن ، ووطنهم .

ونفس إسرائيل أن من مظاهر ديمقراطيتها أنها  
سمحت للأغلبية من العرب بالبقاء فيها ، ليكونوا  
مواطنين . ولنفترض هذا الادعاء في ضوء مفهوم  
الديمقراطية ، أن التحريف الفاسد للديمقراطية  
هو : حكم الاكثية ، واعتقاد الحق كمالاً للأغلبية  
بأن تصبح الاكثية ، إلا استطاعت ذلك بالطرق  
الديمقراطية . وبمناقشة ادعاء إسرائيل ، في ضوء  
هذا المفهوم ، نجد أنها بعيدة جداً عن أن تكون  
دولة ديمقراطية ، إذ أنه في نص دستور هذه  
الدولة ، أنها يهودية ، ولا يحق للأغلبية أن تصبح  
اكثية . فلماذا كانت هناك ديمقراطية في إسرائيل ،  
فاتها اليهود وحدهم ، دون العرب . وهذا  
الديمقراطية نفسها ليست مطابقة بالتساوي بين  
اليهود أنفسهم ، فاليهود الشرقيون لا يتمتعون  
بالحقوق نفسها التي يتمتع بها اليهود الغربيون ،  
الذين هم الحكام الفعليون للبلاد .

والصواب المصيب ، بعد هذا ، أن تلقيد

في البلاد ، وبسبب مصالح الأرض التي أعطتها  
البولونيون . وواقع أن مثل هذا القول لا  
أخلاقي ، وهو حجة واضحة بسوقها الفرة  
والمستطون ، لتبرير استغلالهم ، والمصعب بعد  
هذا أن بعد بعض كتاب العرب ، يهاجمون النازية  
لأنها ساءت هذه الحقبة لتبرير نزوحها ، بينما  
لا يبدعون ، هم أنفسهم ، عن أن يسوقوا الحقبة  
بعضها لتبرير القرد الصهيوني لفلسطين ؟ !

ويمكن الرد على هذه الدعوى الصهيونية من  
بأحية أخرى أيضاً . فاليهود في فلسطين انهم من  
أهلها العرب على استصلاح الأرض ، لا أنهم يهود  
ويجسمون بجزءاً غائبة ، بل لأنهم عربون جازوا  
إليها يعمدون منهم علم العرب وتاريخه . والدليل  
على ذلك أن اليهود الشرقيين ليسوا انهم من  
العرب على استصلاح الأرض ، وهم يمثل الماييس  
لا يخلصون العرب الذين عاشوا بينهم ، في تسيه .  
وهؤلاء اليهود الشرقيون يعانون في إسرائيل الوفاة  
من التمييز العنصري .

ولا يلجأ من المال أن اليهود لم يستطيعوا  
أن يخلصوا ما فعلوا بفلسطين ، إلا بسبب ملايين  
الدولارات التي أمثالها عليهم ، وهي أموال ليو  
وصمت بي أيدي عرب فلسطين ، فعلوا بها أيضاً  
القتل .

ويجود إلى ثب التماسك لشمس وهل الأرض  
مقدمة على الإنسان الذي يعيش عليها ؟ وهل  
البشرية تشرع إلى فكرة تشريد الإنسان مالكه  
الأرض ، من أجل أن يهل مكانه إنسان آخر انهم  
منه على استصلاحها ؟ !

وتستند الصهيونية لتقول . وما القدر في  
أهلها جزءاً من الأرض العربية ، ما كانت هذه  
الأرض شاسعة واسعة ، وأجزاء كثيرة منها لم  
تكون . وهذا منطق عيب غريب ؟ !  
يصدر إلا عن المستعمرين الفلسطينيين . وتوضيح  
نقطة هذا المنطق يقول : لو أن لصوصاً هاجموا  
أحد الزبائن ميوورد ، وسلبوه ماله ، وقسموا  
أرضه . . ايحق للصوص أن يتجسروا بطن من  
حجم أن يخلصوا ذلك ، ولا يجوز للممدى عليه أن  
يخرج ، ويطالب بأمواله ، لأن في ميوورد كثيرين ،  
غيره ، من الأنبياء ؟ ومناطق نفسه : ايحق لروسيا  
أن تحتل الإسكندرية ، بحجة أنها كانت في يوم من  
الأيام لها ، وبسبب أن في الولايات المتحدة الأمريكية  
أراضي شاسعة ليست مسكونة ، ولا مستغلة ؟

الى الورداء ولا ترى من المقول رد هذه المقارب  
عشرين سنة !

## الاساسية

ومن الاساليب التي تلجأ اليها الصهيونية  
وتبره المصطف عليها ، ادعاء ان الكثيرين يكرهون  
اليهود ، بسبب ما في « شعب الله المختار » من  
ميرات . وقد اطلقت الصهيونية على عدائها آخرين  
اليهود اسم « الاساسية » اي كراهية من كان  
من اصل سامي .

والرد على هذا الادعاء من ناحيتين : فالكثرة  
الساحقة من اليهود ليست من اصل سامي ابداً  
بل من اصول اوروبية . كما بينا - ولعل اليهود  
العرب ، هم وعندهم اليهود الساميون . ولا شك  
ان العرب ساميون ، لا التكرول او بن حوريون ،  
او جولدا مثلي . الذين هم من اصول سلافية .  
ان لا يمكن اتهام العرب بانهم لا ساميون .

اما القاحية الاخرى من الرد فهي : ادعاء  
اليهود انهم « شعب الله المختار » ، وهذا الادعاء  
يكن رداء كراهية الامم لهم ، لان مثل هذا الاعتقاد  
قاد اليهود الى مروع من العزلة في حياتهم الخاصة  
في البلاد التي هم من مواطنيها .

وكيف يجوز القول ان امة من الامم هي الامة  
المختارة ؟ واليهود انفسهم ، ليس منهم الكثيرون  
جداً من الفسقة ، والامموص ، والمناجرين بالرقيق  
الابيض ، والظالمين ، والظالمين ... ؟

ان من التسليم به انه لا يوجد في ارض الله  
شعب مختار ، ولكن يوجد افراد مختارون ، بعض  
انهم افراد وصيوا من الكلمات اكثر من غيرهم .  
ومثل هؤلاء الافراد موجودون في كل شعب بؤامة .

## \*\*\*

وما دام هذا هو واقع الصهيونية ،

فما الحل الفعلي الفلسطينية ؟

وما الطريق الى السلام ؟

في رأينا لا حل ، ولا سلم ، الا بعودة الفرياء  
الى اوطانهم : عودة الفزاة الاوروبيين الى البلاد  
التي جاؤوا منها ، وعودة الفلسطينيين الى  
فلسطين .

وهذا هو الحل ، ولا حل غيره . ■■

## محمود السمر

الصهيونية بديمقراطية اسرائيل ، وتقضيها ،  
ويشايها في هذا انتم لها من كتاب العرب . وهل  
من الديمقراطية ان يطرده شعب ، ليحل مكانه في  
وطنه شعب اخر دخيل ؟

## اصطهاد اليهود في أوروبا

ومن يرى الأوروبيين يطفون على اليهود ،  
بسبب ما قاموا من اضطهاد على يد النازية .  
ولكن حل مشكلة اليهود يجب ألا يكون على حساب  
شعب آخر آمن صالماً . وأما كان لليهود حق  
حق ، فإن على ألمانيا أن تدفع لهم ، لا عرب  
فلسطين .

ولا بأس هنا من أن نستعيد شيئاً من التاريخ  
لقد اضطهدت إسبانيا اليهود في القرن السادس  
عشر ، فوجد اليهود المضطهدون ملوكاً أمتاً بين  
عرب شمال إفريقيا . كما وجب عرب الشرق  
الوسط باليهود الفارين من ظم رؤسها الفصحية  
لهم ، في القرن التاسع عشر . وقد فعلوا هذا  
بمواقع إنسانية . والتاريخ يصدنا أن كثيراً  
من اليهود استموا المتعصب الفالية ، في ظل الحكم  
الإسلامي ، فكان منهم الأطباء ، والعلماء ،  
والمؤرخون . وبلغ كثيرون منهم درجة أن يؤسوا  
ورداً للظلماء . أبعد هذا من السماح ، في عصر لم  
يكن يعرف فيه العرب التسامح ؟

أما إن يطلب من العرب بأن يلبوا الصهيونية  
القائمة ، التي تريد أن تطردهم من وطنهم ، فهذا  
مأل يلبه العرب أبداً . ولا شك أن من وضوا  
للصهيونية فلسطيناً ، يجهلون العرب ، وناسيتهم  
ونازيهم ، وأنهم لا يمكن أن يلبوا ، بأي حال  
من الأحوال ، لزاماً يدعون أن لهم حقاً فلسطين .

## لا يمكن رد مقارب الساعة الى الورداء !

ومن الصحيح الخبئة التي تسوقها الصهيونية  
انه لا يمكن رد مقارب الساعة الى الورداء ، وكل  
ما يمكن عمله هو تناسي ما مضى واستكان  
الملاحين في أرجاء الوطن العربي الواسع الأرجاء .  
وليس هناك ما هو أوهى من هذه الحجة !

كيف تريد الصهيونية من عرب فلسطين أن  
ينسوا وطنهم الذي طردوه من سنوات قليلة ،  
ببما هي لم تنس ادماء لها في فلسطين يعود الى  
الاف السنين ؟ ان الصهيونية ترى ان من  
التحق رد مقارب الساعة الفين من السنوات ،



## من الكتب التي وصلتنا :

### كبرى القضايا الكونية وجود الخالق ووطيعة المخلوق

د. ديب : الدكتور محمد رمضان البوطي ،  
المترجم : فار المكي - بيروت/لبنان ،  
● كتاب يتناول الأدلة والبراهين العلمية على وجود الله ، والمؤلف يعرض لنظرية المادة لأصل الأنسنة ، وفلسفة التطور والنشوء والمذاهب الجديدة في تفسير الفكر والوجود ، والانبهار الذي تركته الاكتشافات العلمية في بعض المؤرخين ، وهي شبه لا يوجد لها سلطان في موازين العلم وبراهينه وأما سلطانها فيبحث من معنى التوسم والعس والاسترناد ، ثم إن عوامل المصيبة والاهواء والإفراط جعلتها موازين عملية يئسرية .  
فيجب أن يفسح هذه الشبه الجديدة تحت مجهر العلم والفكر الجريدين بنفس أوزان الفكرية التي يتعد بها أصحاب هذه الشبهة .  
ومن أجل ذلك لابد من الكشف عن منهج البحث في طروحات العقيدة الإسلامية وبراهينها كي لا تقبى اليقنيات بالثبات أو الوهميات .  
وقد بدأ المؤلف في كتابه بتمهيد مفصل عن منهج البحث عن الحقيقة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي ثم بدأ بعد ذلك بقسم مباحث العقيدة إلى أربعة أقسام أولها الإلهيات ثم عرض للدليل العلمي على وجود الله بدءاً من بطلان المعبر . ثم تحدث عن النبوءات فشرح معنى النبي والرسول وخصائص الأنبياء ، ثم شرح ظاهرة الوحي وتجليها ومعنى المعجزات وحقيقتها ، ثم بحث في الكونيات تحدث فيه عن الانسجام والانسكاف واليقين وفنون السببية في الكون ثم تحدث عن اليقنيات وبدأ بشرح معناها والمنهج العلمي للوصول إلى امر يقيني بشأنها .

### صلوات لعمر الطالع

المترجم : خالد عواد  
المترجم : الطهه الهاشمية - عمان الأردن  
● مجموعة قصائد صوغية .

### مع الكتب والمجلات

المترجم : عبد الله زكريا الأسدي /المترجم  
المترجم : العربي للطبعة والنشر والتوزيع/المركز  
● مجموعة من المجلات كتبت في أوقات متفرقة وفي مواضيع مختلفة ، منها ما يتناول الأدب ومنها ما يتناول الاجتماع ومنها ما يتناول السياسة ، وهذه المجلات كتبت في مجلة البعث التي كانت تصدر عن بيت الكويت في القاهرة خلال لعلى سنوات . ثم مجلات أخرى في التمدد وملاحظات وخواطر عرضت للمؤلف البعث فرائده لبعض الكتب المتعلقة إلى جانب كلمات نشرت في مجلات كويتية مثل مجلة كفاية ومجلة البعث ومجلة الكويت ومجلة البيان . وهذه المجلات تصور فترة من حياة الكويت الأدبية والاجتماعية والسياسية قد يستفيد منها القارئ لهذه الفترة من تاريخ الكويت .

### رحلات إلى العراق الجزء الثاني

المترجم : مرويس بديح - ترجمة : فؤاد جميل ،  
المترجم : منظمة تحقيق - بغداد  
● كتاب من كتب أدبي الرحلات لعلم من أعلام الآثار والنسب والسياسات ، يحكي قصة رحلته الثالثة إلى العراق سنة ١٨٩٠-١٨٩١ والنسبيات الأثرية التي أجراها في منطقة النجف ، ثم ما حصل عليه من مخطوطات قيمة في الموصل .  
كما ألحق بالكتاب ملاحق تناولت حصيلته لرحلاته السابقة إلى العراق ، ثم كُتبت بالمخطوطات التي حصل عليها في الموصل وما جاورها . ثم تناول دراسة من البزبدية ومعتقداتهم الأدبية التي هي مرجع من مذاهب وديانات مختلفة . كما يرد عن نفسه دعوى ترويب الآثار العراقية إلى التناضح البرطانية ويؤم أن ما فعله هو عرصة على الحقائق على هذه الآثار في خزانة البعث .

## بأبلة داته

نايف : عبد الله الدنان - الناشر  
الدار الكويتية للطباعة والنشر - الكويت

● قصة كويتية تناول قصة الفوس على التلؤلؤ  
وصراع الإنسان مع الطار الكائن في الرمال وبين  
المنصور في قاع البحر . والتؤلؤ يشرح في هذه  
القصة تقاليد البحارة وعاداتهم وسبل معيشتهم  
في رحلاتهم الشاقة هذه . ثم آمال هذا الإنسان  
وأحلامه مع كل تطلعة له إلى قاع البحر بحثا  
عن التلؤلؤ والطار الكائن في التوارها أنه نموذج  
رائع للإنسان الذي يقرب من حافة الهاول كل يوم  
لم يحاول هذا الأفراد مرات ومرات يفضله إلى  
ذلك لبرزة الحياة وحظ البقاء ، وهو مع ذلك  
يضي ليل وليل وليل والموج بأبلة داته .

## الأمراض الجلدية وعلاجها

نايف : الدكتور محمد الحمادي  
الناشر : مطبعة جداد - البصرة - العراق

● كتاب تناول دراسة عن الجلد والأمراض  
الجلدية بمختلف أنواعها ، نوضح كيفية حدوث هذه  
الأمراض وكيف يستطيع الإنسان أن يحد خطرها  
ويتعاضد كثيرا عنها . كما وضع الكتاب كسي  
يكون مرجعا لشبان وشابات التبرعي كي يتعلموا  
كيفية معالجة الأمراض الجلدية .

## كتب صادرة عن منظمة التحرير الوطنية

● صدرت عن منظمة التحرير الوطنية  
مركز الأبحاث ، من سلسلة دراسات فلسطينية ،  
انكتب الثانية من رقم ٢٩ إلى رقم ٥٢ وهي :  
في الاستراتيجية الإسرائيلية الأمريكية تأليف الدكتور محمد  
داروق البني ، الحفل الإسرائيلي في القضية  
نايف : رماني الصطار ، دافيد بن جورديون  
نايف : ناهي حنسة ، التخطيط الإسلامي العربي  
عقيل حاتم ، الخطر التخطيط الصيني في إسرائيل  
نايف : يوسف حنورة ، الصهيونية وحقوق الإنسان  
العربي ( جزءان ) نايف : الدكتور أسعد زروق ،  
الوضع القانوني للمقاومة العربية نايف : الياس  
حنا ، اليسار الصهيوني نايف : عزيز المظنية ،  
أوراق مسجون نايف : أسعد عبد الرحمن ، قضية  
القسم نايف : الدكتور عر الدين حوده

## تاريخ الأزهر في ألف عام

نايف : سيرة فرامة  
الناشر : مكتب الصحافة الدولي للصحافة  
واسر بالعراق

● يتناول الكتاب تاريخ الأزهر في ألف عام .  
وتقول المؤلفة في مقدمتها إن « الأزهر » رمز لمدلول  
عظيم عزيز ... ألا سمعنا غزت إلى الإنعان  
صورة المسجد الصيق الشامع ذي القباب  
والعاريب ، والإبهاء والعمد ، والصحن والأيوان ،  
والأيوان البديعة ، والعشرات الشرفية ، والمآثر  
المالية التي تشرق على القاهرة وما حولها في وهو  
وامداد ..

هذا هو الأزهر كما يتصوره الطب الناس  
وبعروته ... وهو تصور ساذج ، ومعرفة مألوفة  
.. فليس الأزهر مجرد مسجد جامع ، أو مدرسة  
للعلم وعلوم الدين ، أو متارب ومطرب وإبهاء  
وعنائر ... بل هو نقطة حية تنطق بتاريخ مصر  
الحديثة ، وتنبئ إلى حوادة وفترات الجهاد  
فيه ، وما ألتوها حوادث ، وما ألتها فترات .  
إن كل حجر في بناء الأزهر يصد ترويعا ، وكل  
زاوية تحكي رواية ، وكل شبر فيه قصة .  
وقد تناولت الكاتبة تاريخ الأزهر بأسلوب  
روائي مبسط مدعم بالاطاقي التاريخية لهذا  
الجامع الذي يعتبر من أدم جامعات الدنيا .

## التكيف الدستوري نظرة الحكومة في الإسلام

نايف : محمد عبد الباعدي  
الناشر : مطبعة الأزهر - بغداد

● يقول المؤلف في مقدمة كتابه إن هذا البحث  
وان غرضه ليطي للباحثين ( كالمختلطة والقامة )  
بالفكر أو التقف فإن ذلك ليس هو مقصود  
البحث ، وعنده ، بل إن هذا الدراسة تستضيء البحث  
على التعرف موقع الإمامة الإلهية ، وتحديد  
مستطعها الترمي في سبيل استنباط مآزوم واضع  
الرؤية بين العالم ( للحكومة الإلهية في الأرض ) .  
وفكرة البحث هي كيف صورة شرعية لتصب  
الحاكم ومن المقصود وبعدة ، ورسم تصوير  
دستوري لملاحياته ، ومركزه القانوني في الدولة

الدية على صفحته ١٥٢ )

# البَيْعَاءُ الشَّاهِدُ «أَوِ الْبَيْعَاءُ الَّذِي أُرْسِرَ عَنْ صَاحِبِهِ»

بقلم : حسن الجداوى

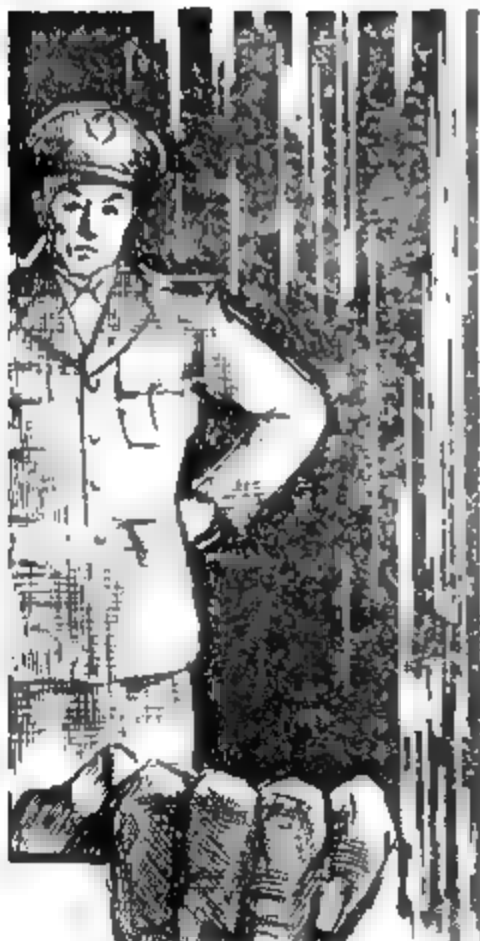
الحاصل لدى محكمة النقض بالدعوى

■ كان ماكس جيلير يمتلك مطعمًا في ميونيخ . وكان يمتلك بيفاه كبيرًا الخمر موضع إعجاب رواد المطعم لأنه لم يكن بيفاه عاديًا محدود الكميات التي يتلقى بها بل كان بيفاه - طويل القنان - يذوق الألفلاف لا يمل الكموم ويظهر الزائر من بالملف سباب يحسده عليها أوباش الأمريكين .

وكان من ماله - بين الكلبة والكلية - أن يصرخ بأعلى صوته « جريمة قتل » فيهب الجالسون على المقاعد الأربع يرمون العروبة من المطعم ثم لا يبتون أن يجدوا رواد المطعم يمشون بالمشك فيعموا إلى مقاصدهم ويطلبوا مزيدًا من الشراب والأكولات . وأصبح للبيفاه فضل كبير في رواج المطعم . وعرف المطعم باسم « مطعم البيفاه الأخضر »

وقد أهد ماكس للبيفاه مكانًا في مدخل المطعم حيث يجلس هو أيضًا وحيث يرهق آل فادم . وكان البيفاه يعرف أسماء عدد من المترددين يوميًا على المطعم . فإذا حضر أحدهم صرخ البيفاه باسمه ثم أطره وأبلا من التثاقف يمشك لها الأقدام ويشعلد معه - أو عليه - الحاضرون .

وفي يوم الأحد ١٢ يوليو ١٩٤٤ في الساعة السادسة مساءً أخطر الناز من رجال المراقبة القريبة من المطعم بالإنذار إلى المطعم أن سمع فيه صوت إطلاق ليرة غارية ولما وصلوا وجدوا أن ماكس جيلير ملقى على الأرض وقد أطلق عليه صاروخ أخضر زوره وقطع لساقه فلم يعد قادرًا على الكلام . وقد فقد الوعي بينما يحس الرواد يحاولون إسعافه والمطعم الآخر قد انتهوا فجاء من المطعم يهاجمون منهيجين .



دخل الى المجمع شاعرا حسده واطلاق النار. ومنهم من قال انهم شاهدوه يتحدث مع صاحب البار وان صاحب البار اتعنى كين يريد ان يتناول سلاحا من تحت البار وعندما اخرج القاذب مسدسه من جيبه واطلق عليه . وقال احدهم انه راي القاتل يلف حول الخزينة وامتن بعض الشهود على القاتل .

واعتقد المصدون انها جريمة سطو . خاصة وقد نفت نالهم احد الرواد الى الاكلاف التي كان يتعهد بها السقاء فقد كان عائدا بصريح لا روبر .

وقول رجلا البوليس ورجال المباحث الذين وصلوا على اعتقالهم بذلك المظلم من الصمت الذي يقابل به الموقوف عندما يعاملون معرفة الحقيقة في مثل تلك الاوساط ، توسل متنادي الاجرام . فالحائسون حول التوكة قالوا انهم لم يروا كيف وقع الحادث ، وحتى الذين كانوا جالسين حول البار - وقد تبين من النار الممساة ان القليل ، اطلق عليه النار خلف البار - زعموا انهم كانوا مشغولين في الحديث ولم يروا القاتل . والمعلومات القليلة التي استطاع المحققون الوصول اليها لم تزلت. فمن اليهود من قال ان رجلا

واسرع رجال المباحث الى بالمبور سطر - ورواه نصف القبل ومع كل منهم صورة فوتوغرافية تذهب فلما واهمو بالتهمة انكرها وادروا انه قادر معرفة لظلام . وجب



مع صاحبه لم يثر طبعهما البوليس فلبسوا  
بأوساطهما واسماهما البحث عنهما .

وبولي احد اهلون نائب الضلع التحقيق  
فاستدعى جميع الشهود ووضعهم في حالة كبيرة  
مطقة بمتابعتهم واستدعيهم واحدا بعد الآخر .  
وظل التحقيق ولقد الحاق التنب وخرج  
يستشقي الهواء الى القاعة التي بها الشهود طلب  
نظره سيدلان تكدلان بلهجة قريبة وكان هو علما  
بعدة اثبات ووليه منه في معرفة القلة التي يتكلمان  
بها اسرق التسمع فلاكتشف انهما من مدينة كوبيك  
يتكلمان الفرنسية القديمة وسمع السيدة المدينة  
سهما فقول الاخرى « لذكرى ان بانولي علما  
بدموك لفرقة التنقيب انك لم ترى ولم اسمعي  
شيئا ، ولا سيجوزونا طوال الليل وبكتشف  
زوبانا اننا لم نذهب الى السبعا كما ذكرنا  
لهما . واثبت لطيفين مصره لنا اكتشف زوجك  
انك كتبت عليه « . وامسكت السيدة الاخرى  
بيد رميلها في رعب وفالته « لا ، لا . يجب ان لا  
يعرف « .

وذهب التحقيق بما سمعه الى رجال الاباحث  
وكان الفكر يجه يادى الامر الى سؤال السيدة  
التحفة ولكن المطلق فضل استبعاد المدينة  
ليجانبها بما سمع .

سألتها عما تعرف فانكرت كل شيء . وقال لها  
كما لو كان يسألها سؤالا مايرا « بضموسى  
صديقك . على حيا يفرها زوجها « .

وحدثت القناعة فيه ولم تله باى رد .  
فقال لها يجه في انك لم تدركي سؤالى باللفة  
الانجليزية وكرر لها السؤال بالفرنسية بلغة  
القرن السابع عشر وقالت له :

« لقد فهمت اذا ما كنا نتحدث عنيه ؟ »  
وانظرت في البكاء وانكرت هي وصاحبتها ما لي  
جميعهما فقد انكسا حين سمعا صاحب البار  
يخرج ووجدا رجلا يفرج عسسه من عيبه وظلعه  
عليه وقال ان الطفل كان يمشي عليه انه من رواد  
الظلم ، وكان يرتدى سترة لامعة ذات خطوط  
سما وسوداء ، تشيب الشعر .

ولكن كيف تصور على شخص بهذه الاوصاف  
في وسط مدينة عدد سكانها ثمانية ملايين . اسول  
من ذلك العثور على ابرة في كومة من القش ،

روبار . ويصح ذلك سلسلة التتبع للعدالة .  
وسمعه رجال الاباحث يصيح « جريمة قتل روبار  
روبار » Robert. Robler الى لى . لى .

وقال رجل المباحث الاول « ما افرها من جريمة .  
مصاب لا يفر على الكلام . وعشرون شاهدا لا  
يريدون الكلام . ويضاف حاج لا يكف عن الكلام . له

\*\*\*

وعلى حاول المصمون الحصول على وصف دقيق  
للعدلى . فهو خويل في قول ، قصير في قول اخر .  
ولم يستطع احد ان يقول ان كان حليق الاذن  
ام لا . له شارب ام لا . ولا حاول المصون ان  
يعرف ماذا كان اللابل يرتدى نظروا اليه في بلامه  
واسفراب .

ووجد البوليس شهودا بانهم راوا عجب اطفال  
النار رجلا يجرى في الشارع مصفا بمسمى في  
يده ولكنهم لم يستطيعوا ان يذكروا بوصف  
دقيقة .

\*\*\*

واسمى البوليس فكرة العرفة « برسم  
مبهمات اليلاد . لانه تبين بعد مراجعة الخريطة  
ان البالغ الذي يلعب فيها لايزيد على عشرة  
دورات . ولو ان القضي قد فتح نوع الخزانة لا  
واكتفى بهذا المبلغ . وافصح البوليس انه من الجازم  
ان يكون ذلك نتيجة خطأ في الحساب او مبلغ  
مرفه صاحب البار وصى ان يجه .

\*\*\*

وطرق البوليس جميع الابواب دون جدوى .  
فرض على جميع القنينة فيهم وقضى جميع  
مبهماتهم وكبت له ان ايا منها لم يستعمل في  
العائد . واكد اهل الخليل انه ليس له اعداد  
ولم يعله اى تهديد . ولا خلاف بينه وبين عداله  
او مقابله . ولا هو يتسرى من السوق السوداء .  
والخلافات البسيطة التي وقعت به وبين الرواد  
اسهت بسلام . صحيح ان طبيعة ماكس انه يصط  
بصوت مرتفع ولكنه سرعان ما يهدا ويسود الصفاء .

ومع ذلك اتجه التحقيق الى هذه الناحية حين  
سجن ان اثنين من رواد الظلم سبق لهما ان اخلفا



ارتكاب الجريمة فما لم يكن قد وصلها بطرفة  
عنه كان في الظن وقت ارتكاب الجريمة .

### ☆ ☆ ☆

واختصر اهتمام البوليس في البحث عن بتر  
وهو سائق تاكسي كثر بسطه له موفدا بجوار المقطم.  
وحصل البوليس على عينة من خطه من الطلب  
الذي ضمنه للحصول على رخصة قيادة . ولأن  
القاضي لمصلحة البريد بأن سلم المباحث بياناً  
عن الشكايات التي تصل لزوجته . وظهر أن  
السائق المخفي لا يحاول الاتصال بزوجته من  
طريق البريد .

وحس البوليس مع جميع اصدقائه ولكنهم  
جميعاً انكروا أنهم زوجه أو يعرفون مكانه . وفي  
عام والجريمة لا تزال سرا خاضعا بالرغم من أن  
البوليس بحث بأوصاله إلى جميع مراكز البوليس  
في جميع أنحاء الولايات .

وفي أكتوبر سنة ١٩٦٢ عطف للمحقق اجماعاً  
.. كوسولو . ولدت بالرغم أن زوجة بتر لا تبدو  
أي شيء لزياد زوجها . فلا بد أنها تسمح منه أو  
عنه بطريقة ما . ولكن كيف وهو يسير ليلغون  
ويربها كله غرائب . لا بد لذا أن أحداً يتلقى  
الاخبار ويقلها إليها . فمن يكون ذلك الصديق  
لبحث عنه وضع برهده تحت المراقبة .

ويجب أن ذلك الصديق كاتب في إحدى الشركات  
وقلت مصطلحة البريد أن ترأى الشكايات  
الواردة إليه . ووصل لرجل خطاب في أول  
بومهر من مدينة بالتيمور لا يحمل اسم راسله  
أو عنواناً لردده إلا ثم يسلم . وقصور المحقق أن  
يطلع على ما في الخطاب من غير الآلة شكوك  
المرسلة إليه .

وكانت الحيلة التي لجأ إليها البوليس أن  
فحص على الصديق في الطريق أقسام بجدة أن  
أوصاله تطبق على رجل منهم يسرقه بأكراه وأنه  
يجب أن يبقى بقسم البوليس حتى يستلم  
المحس عليه ويعرض عليه .

واتخذ الكاتب بشدة وخطف أحد رجال البوليس  
من حدة خاضه وقال له « لا دامي للفتي طالا أنك  
بري » . ثم قال له أنه لا عفر من عيشي جيونه

طلب المحقق مساعدة معني مباحث جديد على  
القضية رغبة منه في ادخال دم جديد وفكر جديد  
إلى كثير ما يكشف الشخص الذي لم يتابع  
القضية من أولها شيئاً لم ينتبه له الذين انغمسوا  
في التحقيق . وجاء ضابط المباحث الجديد وأخذ  
يردد على المقطم وحسني بأقسام لمباحث البقاء  
بل وحاول أن يعلمه أن ينقي باسمه .

وكانت يوم ذهب إلى المحقق وقال له « افند  
أن البقاء كان يعني علينا اسم القتال . قد  
أكون مخطئاً ولكني أعتقد أن البقاء لم يكن يقول  
« دويلر ، دويلر - أي لصي فمن ذلك يكون  
فوق مستوى ظل البقاء » ولكنه كان يصيح  
باسم يعرفه دويلر . دويلر - « أو سينا من  
هذا القبيل » .

ولافت هذه النظرية قبولاً حسناً لدى رجال  
المباحث والجهوا يهتمون في هذه القضية ، فافهم  
لا بد أن يكون معروفاً من زواد المقطم . لمكة -  
وهم لذلك لم يملوا باسمه . وحققوا مع كل من  
يكون اسمهم الأول دويلر أو اسماً يمكن أن يتحول  
في النطق إلى ذلك الصوت الذي كان البقاء  
يصيح به . وبعد أن استبعد البحث جميع من  
يحملون اسم دويلر تبين أن أحد الإثنى من الزواد  
الذين اختبأوا عقب الجريمة اسمه دويلر  
شوتلر . وأنه كان يعيش في غرفة مفروشة وأنه  
في إحدى الليالي حرق نفسه وانصرف . وأن  
هناك دويلر آخر اسمه دويلر بتر فالت زوجته  
أنه كان في راضي من عمله وعبر المنزل ذات يوم  
بغير عودة . ولكن لفت نظر رجال البوليس أن  
زوجته لم تجد أي شيء عليه .

وشدد البوليس البحث منهما .

أما دويلر شوتلر فقد عاد برجليه إلى القرية  
التي كان يلعب فيها وحليته في بده وسأل أن كان  
يستطيع أن يعود إلى القرية . وفهرت صاحبة  
المنزل وأملت البوليس وظهرت عليه المصلحة حين  
عرف أنه منهم بلقن ماكس وأكد أنه لم يكن يعلم  
أنه قتل . وقال أنه تيب من سكني نيويورك وعاد  
إلى القرية في وسط القرب . ولكنه بعد عدة  
اكتشف أنه لا يستطيع احتمال البقاء هناك . وقد  
سبب أنه وصل إلى قرية أبيه في اليوم التالي

وقال بتار « لانا اعتقدون اني اقلى فعلها ؟ »  
وقال له الحق « ما رايك في بيتار جيل ؟ »  
فقال « عظيم » .

فقال له الحق « آله هو اقلى املنا بملتك »  
ما كان يجب ان نعلمه الحق باسمك . لقد اخذ  
يردد اسمك بعد الجريمة ولذلك بحثنا عنك .  
وغر بتار فيه ونظر الى الحق وقال « لم اكن  
احب هذا المصير لك » . ثم اعترف بأنه  
القاتل .

وسأله الحق عن سبب خطه للمسيح فقرر  
انه في الصباح دخل الى محل مقامرة بالتدو وكان  
هو الرابع الوحيد . فلما انتهى اللعب كتب منه  
عدد من اللاعبين ان يقرعهم بعض المال ولعلمه  
تهم ان يردوا ما يقرعون رفض . فهدده عدد  
منهم فامسك بعضى وافقت تهم . لم سمع في نهاية  
النهار ان عددا من الممارين قد دبروا الانتقام  
عليه .

فذهب الى منزله وعمل مسدسه للدفاع عن  
نفسه . واكثر من الشراب لانه كان خالفا .

ومن الغريب انه ثبت للبوليس صفة افواهه .  
وفي ١٠ فبراير ١٩٤٤ حكم علي بتار بالسجن  
البدن في سجن ستج .

### حسن الجداوي المعامي لدى محكمة النقض

لناكد من عدم وجود شسبه من السرقات .  
واسرع الرجل بالفراخ كل ما في جيوبه مؤكدا ان  
خط كبير قد وقع . وكان خطاب بالتصوير من  
ضمن ما في جيوبه واستطاع احد رجال البوليس  
ان يطلع عليه ويبيده ضمن الأوراق من غير ان  
يشعر صاحبه . وكان الخطاب يعمل توفيق  
روبرت ويقول مرسله ان وردته ضرت وقته الآن  
في وردية مصفا الليل في مصبح الصديق في  
بالتصوير .

### ★ ★ ★

وبعد لحظة تقدم احد رجال البوليس بصاحبه  
المضى عليه ونظر الى الكاتب وقال انه ليس هو  
الذي اهدى عليه . وقال له رجل البوليس « ألم  
اقل لك انه لا ماضي للتلق ؟ ان هذه المسائل  
يصل مع الاسف : يشكو شخص من اعتداء وقع  
عليه ويدعي لنا بلوصاف لم يتبين ان الوصاف  
ليست دقيقة لك . وقبل التلاب الامبار وانصرف  
سرورا شاكرا وحيد الله على ان اجنبي عليه لم  
يسرف عليه .

واسرع رجال الكباح الى بالتصوير ينظرون  
وردية مصف الليل ومع كل منهم صور فوتوغرافية  
للمهم فلما واجهوا بالتهمة انكرها وقرر انه خالف  
منزله لخلاف مع زوجته وقبل ان يذهب مع  
البوليس الى مدينة ميوروك . وفي الطريق بها  
حدث بين رجال البوليس والنهم .

## الفرقة والكستنة

كان لاحدهم ولع في رمية الفرقة وقد جمع عددا منها في بيته ، وكان  
التخاطم سائلا بينه وبينها يوما ، وقد اعتاد ان يضيها بما تدخره المائلة  
من طعام وفواكه ، وكان للفرقة ولع كبير في اكل الكستنة ، الا ان ما عده  
مها اخذ في التفتش ولم يجد في السوق ما يسريه لها منها ، فضيها وقال  
لها ( يؤسفني ان اعلمكم بانني لم اتمكن بعد الآن من اتمام كل واحد منكم  
ماكثر من ثلاث كسات في الصباح ولربح في المساء ويجب ان تكونوا بذلك )  
فهاجت الفرقة واحجبت على هذه الكمية القليلة . فقال لها ( لا بأس ،  
لا بأس سوف اجعل حصص كل منكم أربع كسات في الصباح واثلاثا في المساء ،  
فهل اسم فاعمون ؟ ) فسكنوا وانصرفوا مقتنعين ان قد رادت حصصهم الآن ،  
( وهكذا يستطيع المعتاد محكمهم الفاع الاستطاد ) .

لي ترو - حكيم صبي

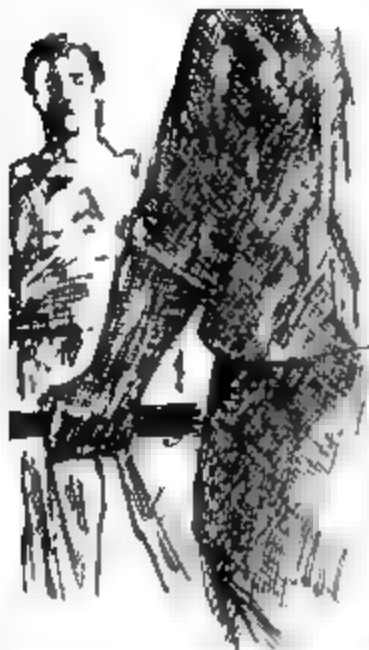
# حلم التمرّد

بقلم : محمد أبو عبيد

م وقد عاب عن وجه ناعما القمر  
ة واعصر من كل باع السم  
حق يذوق نصف عليها المطر  
وتصنع في الحقل هام الشجر  
خيال يمر شق الصور  
وذاك شهيد على المنحدر  
م يدوم بصمت حقول المطر  
م محمد في خدنا المتظر  
ت كبير كان فقد بدا يفجر  
ع وكيف يعيش بلا مستقر  
ك تعيش وتدمى بين الحمر  
ب تعيش تربت برى الشر  
وأشعل فيه لظى منعر  
د فقد آن لفقد أن يكسر  
م ليهدى فلسطين أغلى التمر  
ك يشقون درب الحياة الوعر  
م وهذا نزار وهذا غنم  
ل وهذا بيل ، وهذا حصير  
ل شمس فلا بد أن يتصر

وفي ليلة من ليالى الشتاء  
ولم الظلام يوت المدينه  
وبالفة فوق تلك الطريق  
وريح تلمدم في وحشة  
ترامى لأحمد في يومه  
فهذا جريح على ربوة  
وأحر يمضى ندوب القدا  
وأرملة عنها في البعبع  
وطفل ينم بموت يتو  
ترامى له شبح في القضا  
حرائره في دروب الفلا  
وأرض القداة فيها النعا  
تحرك في قلبه كاس  
ومات يعاف حياة القبو  
وداح يعد الخطا في الظلا  
جميع الرفاق رآهم هسا  
هنا سمير ، وهنا حنا  
وهنا رماس ، وهنا جيب  
إذا ما تكاتف كل الرجسا

محمد أبو عبيد



عليه فكره كله بحيث لم يكن مستعداً لأن يترك جزء من نفسه في أمور خارجة ؛ إنه الآن يصعد الاستقلال من الحياة ، من حياته هو ، فلم يشأ خلال الفترة الوجيزة الغالية التي بلغت له ، أن يزج بنفسه بالاستمتاع إلى كلام أجوف لا طائل من وراءه .

وعاد بذاكرته إلى الوراء باحثاً عن شيء يأسف عليه أو يحل يندم على اتيانه ؛ لكن ذاكرته لم تسطع بشيء ، ولم يجد شيئاً . كل ما هناك أنه لم يستبق أن حياته كان من الممكن أن تكون أكثر ثراء ، وأنه كان من الممكن أن يعمل أكثر مما عمل .

ونفذت الذكريات وتراخعت أشلاء حياة في نظرة منه خاطفة . وتذكر عندما كان طالباً بالكتابة العموية ثم ضابطاً .. أجل ! كان على حق عندما ترك الجيش ، وأدار ظهره لتلك المهمة التي كانت

■ منذ فترة وجيزة ، لعبت أزمات حصرهم ، فكان هو سادس من في الصف ، وتطلع إلى الصف الثلاثة الآتية في الأرض على بعد عشرين خطوة منه ، ثم حطت حينئذ على الوجوه غير المكتومة ، وجوه الطود ، ثم حدثت بنفسه فتلاً ؛ ما هي إلا لحظات حتى انقوت .

كان الرعب الذي يشعر به أمام هذا الشيء الذي لم يلبث أن يتلفظ عليه ، يقضي حلقه ، ويحمل من نفسه عملية صعبة صعبة . وعندما تقدم القسي ورفع المصليب في أنظار حتى بلغ فيه ثقبه ، لاحظ أن شقيقه جافان كوردلي القيردي .

كان يميل إليه أن صوت القسي يجتاز مناطق بائنة قبل أن يلقاه . ولم يكن يشعر مع هذا الكلام بلدي اهتمام ، ولم يكن يغيره سوى انسداد شارده . كانت فكره النهاية الوثنية لتشل

١) تعتبر الإشارة من أن هذه القصة إنما سمعت حور ما حدث للكاتب الروسي دوستويفسكي Dostovsky وقد سمر به المصطفى الأسى كاستنظر فيها تنفيذ حكم الإعدام فيه وفي إفران له .



## تأليف : هورست جرانوالد

سخر يستق من سبيل حياته العارم الذي كان  
بندقي في اعماقه . كان اشبه بالوح الذي طال  
احيائه . فالتقى به الامر الى تعظيم كاسية  
الحواجز التي كانت تحول دون انطلاقه .

لم يعد هناك ما يروجه ، لا القانون ولا العرف .  
كان في صراع اشبه بصراع الملاك والشيطان .  
وكانت ساحة القتال هي نفس الرجل .

ولدت يوم ، اندك انه نال الوطر ، وانه بلغ  
درجة الحب المجرد عن الغرض ، المستند لجميع  
الوان التصحيبات ، التناهب لكافة انواع النضال .  
ولسائل : امن الممكن ان يفرى من البشر يلقون  
هذه التربة ايضا ؟ والانسان ، مثل اهم العصور ،  
الم يكن ميلا الى حب المظاهر اكثر من حب الحقيقة  
المجردة التي تختفي وراء هذه المظاهر ؟ وكى انسان  
كان من الممكن ان يسترعى على المظاهر الخارجية  
للتناهد ، ولكنه ما ان يحاول التيل من الروح  
والجوهر ، الم يكن يرد عن ذلك في الحال ؟

وجعل يبحث عن أمثلة سابقة ، فوجدتها في

لحق كل ما كان يشعر به من دواعي وهواف .  
لقد اندك هذه الحقيقة بمنى السرعة . ان الحياة  
في ياقوه يجب ان تكون شيئا آخر غير ذلك .

ومثل ذلك اللحظة الاخيرة لم يستطع ان ينظم  
من الشعور بالقلق والسخط . كان يريد ان يستند  
بالحياة ، فكان يتشبث بها مثل ما اولى من طاقة  
وقوة . وكان يثاق مضطرا امام ليج نفسه  
متاملا فوضاها تلك التي كان عليه ان يخلصها .  
مفتدا يدا يكتب . كتب صفحات وصفحات . وكل  
يكتب حتى نسي الجوع الذي كان يصرخ في احشائه .

وشيئا فشيئا ، تكشف له مصره في وضوح  
وجلاء . فانما شيطانيته الحقيقية تتردى له .  
ويرى امامه نوراً باهراً يخالط بصره ، وينتج امامه  
الطريق الجديد ، طريقه : لقد عاهد نفسه على  
ان يجعل من سطوته الدافع عن جميع اللذات  
والاستغنيين على وجه الأرض . فالحظ يكتب ويكتب  
بلا انقطاع .

كان يضيف السطور الى السطور ، وكان كل

البرد من أيام ديسمبر . لقد جرى على الثورة  
فد نظام يتصرف في البشر وكأنهم قطع من الأجار .

وحاول أن يتصور أنه بعد دقيقتين أو ثلاث  
سيصبح شيئاً جديداً لا حياة فيه . كان من  
الغبيط عليه أن يصدق ذلك . وتساءل : « إلام  
يصل حالتي بعد أعاصي ؟ هل هناك حقاً ما يستحق  
المعرفة فيما وراء هذا العالم ؟ »

كان لا يزال يميز الجنود الذين كانوا يشكلون  
ثلاث فرق صغيرة أمام المجد . ومن بعيد جداً ،  
كان يملأه صوت القس حزناً بالصلاة والنداء ،  
ومن قريب جداً ، كان يملأه صوت الضابط ملقياً  
بالأوامر إلى الجنود . كان صوته غالياً رناناً ، ومع  
ذلك فلم يكن واضحاً مفعوماً .

وعلى مسافة ملقني من القرية ، كان يلمح أمامه  
أحدى الكنائس . وكانت فيه الكنيسة مغطاة بطبقة  
ضخمة اللون تعكس أشعة الشمس . فطلق يدها  
في امتنان واعتماد كلما هذه الأشعة تمثل فجر  
حياة أن يثبت أن يسافر من أجله ، أو أنما عليه  
أن يلجأ فيها بعد لحظة من الزمن .

وصافد صعوبة شديدة أن حاول أن يعرف  
مقره هنا . وعندما حطت فيه على الجنود ،  
زادت في قلبه سكونية كبيرة ، فكرة واحدة هي  
التي كانت تضايقه : « أه ! لو لم يكن ملائياً علي  
بالموت بعد لحظة ، أو أدركاً إلى هزيتي ، فما  
أظلم ما كنت سأقوم به من أعمال ! أه ! لو حدث  
ذلك ، لكانت من كل لحظة قرناً من الزمن ،  
ولاحضت كل دقيقة من عروكي كما يحصي البطل  
أسواقه ، ولوحيث أقيمتها وأدركت عظمتها فلا  
أصبح منها ذرة واحدة » !

لو قدر له أن يعيش . . . لو قدر له أن يعيش  
لاستطاع أن يقرأ من جديد «هوخن» و «أجر جول»  
وسائر الكتب الآخرين الذين كان يحبهم ،  
ولاستطاع أن يحصي بيد القوفاط ، وينسج في  
شوارع « بيتر سيوج » وعلى رصيف « ميلا » ،  
ولاستطاع أن يقرأ على وجوه الناس سر مؤسهم  
وطاؤهم . لو قدر له أن يعيش ، لعاش معهم ،  
وتحدث طويلاً مع السكاريون والمي الكتب الأدبية ،  
وتعلم عنفك أنه موجود ، وأنه يحس الحياة

المسبح ، وأدرك أن الذي صنعوه به كان عملية  
لا يمكن تجنبها ، ومع ذلك فقد واصل السير في  
الطريق التي خطها لنفسه .

وذاث يوم ، طلب إليه القائد « بيلينسكي »  
أن يمر عليه في مكتبه . وكان هذا القائد قد أقرأ  
مخطوطاته . وكان صاحبنا يتوقع منه كل مساء ،  
من هذا القائد المعروف بذلكه وتعددته وقسوته .  
كان يتوقع كل مساء ألا يحدث شيئاً .

فما أن دخل مكتب القائد ، حتى نهض  
« بيلينسكي » وأسرع نحوه وضعت بين ذراعيه  
وقال له وهو في قمة متوهة :

« أه ! هذا أنت يا صديقي ! هل أنت مريد  
أماماً ما كتبت ؟ لمن المكن أن لهم كل هذا وأنت  
في سن العشرين ؟ أن « ديرسكين » المؤلف ،  
يظل رواياتك ، أنه تحول إلى آلة متحركة . ولقد  
قطع في هذا الطريق شوطاً كبيراً بحيث أنه ، وهو  
في قمة المذلة والسكينة ، لا يجرؤ على مجرد  
« التفكير » في أنه بائس ، ويعتبر أيسر التفكير  
دليلاً على التفكير العر الفظي والوحشي التوري ،  
أن القاريه لا يمكن أن يتعاطف مع مثل هذا  
الإنسان . بل أن كل ما يشعر به نحوه لا يبدو  
الطبيعي والاشتمرال .

لقد وضعت يده على المهاد من أول لحظة ،  
وبلغت إلى قلب المشكلة . يجب أن نل كل ما تنه  
صريحاً نحو نفسك ، وسوف تصبح كالبها عظيماً .

لذكر الحكوم عليه بالإعدام كلام القائد الشهير  
فاحس بأثر شعور بالهزة والاضطرار ، فصاره  
ذلك في التذلل على الطوف والفزع . وأقسم أن  
يظل صريحاً نحو نفسه حتى أمام الموت ، ولا  
ينهار ، ولا يخاضع للظفر . كتبت تلك رسالته ،  
وكانت تلك الرسالة تستحق أن يصحى من أجلها  
بحياته . لم يكن مقره شيئاً أكثر من كزحه للقلب  
الجميل الذي لطوي فيه الغالبية الصغرى من  
البشر . ولقد قبلت الاشتغال خلقه مجرد التفكير  
في ذلك .

لم يكن يجهل الجريمة التي قامت إلى هذه  
المساحة التي ينظر فيها الإعدام ، صباح يوم قفلس

## ● قصة : في مواجهة الموت

لكن فالثلاثة الماتلون على يمينه ( كان لا يجرؤ على النظر إليهم ) سيموتون أولا .

وأرسل السمع ، فبطلت الله الطفقة التي بعدها أغطية الجنود فوق البلاط الذي يسير بتأثير الطيد ، فالتفت إلى الجهة التي كانت نسبت حتما الضوضاء ، فرأى جونا أربعة يجتازون الكيلن ويتجهون نحو المدين ، في أساء وهو ، وبلا أدنى اهتمام أو تأثر .

وما إن أصبحوا على بعد خطوة منهم ، حتى لوفظوا ، وصاح واحد منهم قائلا : « رقم واحد والتين والثلاثة .. أخرجوا من الصفة كان يتحدث من الله ، وكان صوته قريباً بليفاً .

وغابت نظره قليلاً عندما رأى الصفد يلهم . وسار الرجال الثلاثة يعطوهم الجنود الذرية ، كان يسمهم بيمينه ، فشركتا يجرؤن انضمام جرا ، عندئذ أدرك الخوف الربيع الذي يستولي عليهم . ولقد شرى هو أيضاً بالخوف أمام منزل هذه الأجسام التي إن يثبت الرصاص أن يلوح فيها دون أدنى ملوكة أو ملق .

وحسب ما يدور بخلدهم من خواطر ، وأسيبن أن هؤلاء الرجال يملنون القدر الذي خصهم بأن يكونوا أول الراجلين ، كما استبان أنهم سيموتون لأن يهروا كل ما يملكون على هذه الأرض في مآزل أن يكونوا في الطرف الآخر من الصفد .

ولقد اضطرب لهذا المشهد أيما اضطراب ، فاطمأنت عينيه وحافظ رأسه ، واجتهد في أن يسر ما رآه . وفي خياله الجنود ، أوسعت شخصيات أخرى ، واضطربت أخرى . لم تكن في ماضي الأبر سوى أشكال غامضة وشيئا فشيئا، جفت ملامحها تلمح وتفرم عليه نفسها . وشي بالم عين عندما تذكر أن الوقت لم يسطر ليقول للبشرية الجزء العاشر من رسالته .

واستمر في جميع الكتب التي كان سيكتبها ، لو توفر له الوقت لذلك . وعندما أدرك أنه لن يستطيع أن يكتب شيئا ، واقه أن يستطيع أن يصير عما يشعر به من حب وحلف نحو البشر ،

في كل أشكالها وألوانها كما يحس الماتلون كونا من الماء البارد .

الحياة ! أن يكون الإنسان على قيد الحياة أفضل بكثير من أن يترك جثة جامدة بلا حرارة ولا لائقة ، تحت التراب ... أن ينتج عينا شغوفة على الأحداث والناس ، وينفعل بالمشكلات ويساعد الناس أفراحهم وأحزانهم ، وعطوفتهم وآلامهم ، ودعوتهم وضغطاتهم . وأن يستشعر حرارة الشمس ولسعة البرد ، هذه هي الحياة ...

وما دام الإنسان على قيد الحياة ، فهو يستطيع أن يرمم باسم محبوب إلى قلبه ، فيقول مثلا : « أمي » ويستطيع أن يخلق باسم شقيق له أو شقيقة ، أو صديق له أو قريب . ويمكنه ، إذا شعر بالمسقى ، أن يخرج إلى المرفقات . ويمكنه أن يفسد لثقتي ، أو يصاب شريرة أمانة ، ويتناول ذفنها الجميل في راحة يده ، ويرفع رأسها ويجبرها على التطلع إليه ... مادام على قيد الحياة ، يستطيع أن .. يستطيع أن يسلي الأذهان ، ويتحدث إلى طين النحل ، ويستغنى فوق القصب ، ويرقد على قبرة ، ويتأمل مسيرة السحب في السماء ، ويكتشف بها أشكالاً جديدة لا حصر لها ...

إن الإنسان ، وهو على قيد الحياة ، يشعر بأنه يمسك سائر البشر ويساعدهم ، ويأخذ على عاتقه مسئولية أعمالهم ، ويشاركهم بعمق جرائمهم . لأنه مثلهم ، لأنه يكون ملتبساً عندما يكون ملتبس ، لأنه يثبت بالحياة منهم . أجل يستطيع الإنسان أن يفعل أي شيء ، عندما يشعر بالرغبة في ذلك . أنهم أن يترك تمام الإدراك مدى إمكاناته ولا يبيع فرصة واحدة للعمل .

وعندما تصور كل ما سيصلبه الموت أبداً ، النانه لمصب شديد وفال لنفسه : « آه ! ليتهم يرحلون بأمانى » ولكن سرعان ما روعته هذه الفكرة .

ولمخط فيلسوف في قوة خارقة بحيث أن الماتلر أدت راحة الكفين . واضطر إلى ملل جهد كبير لكي يكتف نفسه . كان هو سادس من بالصف .

وانتقلت في رأسه رؤيا واضحة ... رأى نفسه عندما كان فتى جميلا اشبه بالأمير .. كان سيلا كريما . وكان يقدم للعالم الدليل على طيبة قلبه وحبه الفاضل وابتسامته المشرق بطلانة الإنسان . كان يسعى إلى عاقلة كريمة ، وكان الرجل الذي يتبرع فيه بقيمة الناس من حوله لاسأل من ظهرو وعقته . أجل .. كان ذلك الغنى سيملأ الاحتمار والازدياد من الرأفة ، لكنه كان سيظل يعطى عليهم . بل أن وجوده نفسه في نظر الجماهير كان أمرا شائلا ، كان بالمتسعة لها اشبه بتبكيك حتى ، فلاكت مبادئه وعلمت عليه بالاعدام . كان كل من يصادفه يسمه أمام التجربة ، وعندما وجد الناس أنه يقدم لهم الحب بدلاً من السوط ، اشاعوا عنه ووصلوه بالاباء الكرماء .

كان الكسر الأليم الذي يتعرض له هذا الغنى بسببه ويقتنه بحيث أنه النساء لدى لحظة كل ما كان حوله . وفعل يحدث نفسه : « أجل ، هذا موضوع كنت أحب أن أعالجه بالذم » .

وبلغته صرخة عروعة انتزعته من افكاره ، وما أن رد إلى واقعها الحاضر ، حتى شعر بأن العرق كان يتصبب من جبينه وصديقه ورفيقه ، وأن حيات العرق كانت تسرب إلى ظهرو من فتحة اليافعة .

واضطر إلى فتح عينيه على مسجونها ، لكنه شعر بمسادة غامرة عندما وجد أن سنانا رفيقا مطلقا لعمه يصحب عنه المشهد الذي كان يجري في الميدان على بعد خطوات منه ، ومع ذلك علم بحول ضيقه .

وعندما شاهد الجنود وهم يقبضون على لزامي القلب الأول ويجذبونها خلف ظهرو في قسوة ووحشية لم يتخيلون قبضه قبليدا معكيا ، لم يسلطون ويضفون حتى اضطر الجسم الذي اصابه الألم والارهاق إلى أن يتنصب مستللا . ولما كان الرجل ينصب قائمه مرة واقتضرا . ولقد تكرر هذا المشهد ثلاث مرات . ورأى أن الجنود يصحبون اثنين الكهين . ثم يمشونهم إلى العهد فيأخذونهم إليها في احكام شديد بحيث لا يستطيعون أن يتحركوا قيد أنملة .

واب الشعار التي يعرض بها قلبه والافكار التي تملأ رأسه مسترحل منه إلى العدم ، عندئذ سقط على فكيه من فرط الألم .

فلما سيقول التاريخ عن هذا الطالب الذي دفعه الفخر إلى الانصراف عن الدراسة وقبل عبور مرآية بالسلطة ؟ ومن ذا سيحدث مما حصل في نفسه من ليكنيت وصراع عندما تسلم بها اذا كان قد فعل فعلته كأي لائل مجرم لو أنه في ذلك كان ينتمي إلى اشياد نابليون ، إلى تلك الصفوة من الناس التي تملك حق التصرف في أبواح البسر ومقدارهم ..

ومن ذا سيصور المواطن الذي تسدل في اعماله القمار عندما يسمح بقطعة الكرة فوق طاولته القلب ، وعندما يلقي بأصبعه في حركة محسومة على أول مكسب له ... ثم عندما تنوالى المبالغ المدفوعة ونفسي ليافا ، فيزداد غدا الفاضل ، ثم لا يبقى له شيء سوى تلك الكرة التي تترافق شوق الطائفة .. وعندما ينهي وينظر عاقلة القلب ، ولا يبقى له شيء ، حتى ولا قوة من نفسه . فيخرج والابتسامة على شفيه ويخبر العارفين بعبء خبره قائلا له : « إلى اللقا فدا » !

ومن ذا سيصور بعض الإخفاك الذين إلى بهم بلا رحمة ولا شفقة في عالم تعتبر أقدام الجفيرة فيه مشهوما معتادا ، عالم لا تعتبر الرذيلة فيه مصدر خجل أو عار ، واتما تنتشر فيه واستنرى في حرية تامة ، عالم يصبح فيه كل شخص في هذيان فسيفسائي طالبا شيئا من الإنسانية ، وهو لا يدري أن الرجاجة قد فرقت وليس هناك من يتفصل بمفاتها . وما من شك في أن كل فرد يريد أن يتل من الرجاجة مرة بعد مرة ، ولكن عندما يطلب إليه أن يهب شيئا من ذاته ، فإن الأمر يختلف .

كان يعرف أنه لا يمكن أن يرى الاشياء كما تراها الجماهير . لقد شابت له الافكار أن يظل إلى الأبد يوجه إلى نفسه الاسئلة بعد الاسئلة ، وأن يظل إلى الأبد يجتهد في محاولة الاجابة عليها . هل كان يتفكره في ذلك . ومع ذلك كان سرهني ويسعد بجسي التمل في غير هذا المكان الذي ينتظر فيه بالاعدام رميا بأرض صافي .



## ● قصة . في مواجهة الموت

أي صوت . وشاهد الجندي يتدفق نحو القديسين القديسين إلى الصف . لكنه أدرك أن الهلوسة نصت به وأنه يجب أن يتوب إلى رثته بأي لمن . ليت فقط يستطيع أن يكاف عن سماع صوتهاء الطبول .

علا ؟ هل سينهار كاما ؟ في اللحظة التي يواجه فيها الموت ، هو الذي ظننا أن يحافظ حتى النهاية على رباطه جاشه ، وأن يظهر للناس جميعا أنه يستطيع أن يثبت أنه رجل حر ، حتى أمام الموت ؟

ورأى الجندي وهو يترج الصابنة من فوق عيسى للقلب الأول ، لم التقي ، وأخيرا صابنة التائب . وبعد ذلك حل القيد الذي كان يربطهم في الصف والعبود التي كانت في مفاصلهم ، ودفعهم أمامه وأجازه بهم الساحة في اتجاه مضاد ، لم عاد الرجال الثلاثة إلى أماكنهم في الصف .

لم بعد محاول أن يطمح ، ومكث جامدا في مكانه وقد حلت محل طقة فتحة كبيرة سوداء . وكان قد فقد القدرة على الانحناء ، بل حتى على البكاء . ولم يفكر حتى في الصباح أو الهروب وهو لا يزال قائما على ذلك .

وفجأة كفت الطبول عن الداء ، وكانت طفت كل قوتها . ولم تطلق أية رصاصة ، الأمر الذي لم ورد من ذهنه .

لم سمع اسمه متوجعا بالكلمات لم يطمح منها شيئا لحظة سماعها . وعندما تحرك طاوور المدين وتسلم في صفين وأدار ظهره ليدان سيمبوت وانبط طريقة إلى السجن ، استعاد صاحبها جزوا من طقه . وفيما كانوا يمشون السيرة ليخفوا في مصطف الطريق ، لح رأس أول المدين ، ذلك الذي كذب له أن يكون أول الراحلين ، والذي كان يسير أمامه . وهناك كفت ركبته عن الأرض . وإذا به يستعيد الكلمات التي سمعها منذ قليل فكانت : « فيودور ميكايلو فتي » يمش نحو القيصر ويضي أربع سنوات في سجنه .

وحاول أن يتذكر ملامح وجوههم التي رآها أمامه منذ لحظات ، لكنه لم يتمكن من ذلك . وشعر به الأمر إلى أن أخفى جبهته يرفاهه لأنه لم بعد يحصل هذا الانتظار ، ولم بعد يطبق مجرد هذا أمام النهاية الوثيقة .

حتى ذلك اليوم ، لم يكن يفكر في أنواع الموت المختلف . ولقد مات الآن الآن ، ولن يسمعه الوقت لذلك ، والرصاصة التي كتب لها أن تصنع حدا لنهايته قد صهرت منذ وقت طويل . كان يراها داخل الجراب الجندي الذي يملكه الجنود على صدورهم ، قطعة صغيرة من المعدن مستديرة ، مصنوعة في مهارة وبراعة .

وكم من غناء تجسمه صانع الرصاصة ليكون لها هذا المبرق ، وكم كانت متعة الجندي وهو يتأملها أمام عيونه . لكن ذلك الجنود كان بلا طائل ، ومتعة الجندي كانت فارغة . فالتسمه له هو ، الذي سينتقم الرصاصة في صدره ، فسان الأمر سيان : أن تكون الرصاصة صلبة أو لينة .

وعلى حين فجأة ، سمع شخصا يسأل ، وشاهد الضابط الذي قام ، قبل ربع ساعة ، بكتابة حكم الإعدام ، يسعد من الجنود ويشير بيده إلى الناس بالامعان من العمق .

وفي الحال ، سمع صوتا ، صوتا كان يبدو أنه يخرج من عالم الأصوات بأمر الجنود بالاستعداد .

وأخذت الطبول تدق طيفا في يديه الأمر ، لم تشتت شيئا فشيئا ، فاعتقد أن رأسه لن يثبت أن ينفجر .

ووسط صوته الطبول ، استطاع أن يميز الصوت الذي تحدثه التناقل عند تصيرها . متخذ الجن أن ، بالسيرة هؤلاء الرجال القديسين إلى الصف ، فإن اللحظة الأخيرة قد حلت . وانظر سمع الطلقة الأولى ..

وإذا صوته الطبول تصم الآن . وفي هذه ، حول رأسه ، غشية أن يصاب بالجنون أو طار أم هذا الانتظار .

وخيل له أن الضابط يحنى على أحد الجنود ، وخيل له أنه رأى شفتيه تتحركان ، لكنه لم يميز

ترجمة : حمادة إبراهيم

# أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

## سَبِيلُ النِّسَاءِ الْحَوَامِلِ الْأَجْنَبِيَّاتِ

### عَمَلِيَّاتُ الْأَجْهَاضِ تَرْتَفِعُ مِنْ ١٠ أَلْفٍ عَمَلِيَّةٍ إِلَى

لندن  
تبيع  
الأجهاض

● سمعنا أن بريطانيا بونك أن تصغر قانونها ببيع أجراء عملية الاجهاض دون قيد او شرط مما هو مدى ذلك من الصحة وماهي المعلومات التي نستطيع ان نرونها بما حول القانون المذكور

مصنوع احمد حسين - اسكندرية - ج.ع.م

الا في سنة ١٩٦٩ . على ان هذا التعديل لم يات بتغيير كبير . فقد ابقى على تحريم الاجهاض في كل الحالات ولم يتجسس الا في تلك الحالات الاستثنائية التي يكون الاجهاض فيها السبيل الوحيد لانقاذ حياة العامل من موت محقق .

ومقت لتع سنوات اخرى قبل ان يطرأ على قوانين الاجهاض في بريطانيا اي تحول خطير .

كذلك في سنة ١٩٦٨ حينما اصعد الدكتور اليك ولزم يورد على اجراء عملية اجهاض لفتاة على الرغم من ان حياة تلك الفتاة لم تكن في خطر بموجب اجراء تلك العملية . ولكن الفتاة كانت في الرابعة

عشرة من عمرها وكانت قد حصلت نتيجة اعتداء وحشي على طافها اشرك فيه عدد من الرجال ، بل انقلب الكثرة . وشعر الدكتور بسوء بما

حدد حياة تلك الفتاة من مخاطر نفسية واجتماعية فلم يترد في اجراء عملية الاجهاض لها ، فصارها عرض الحائط بالقوانين الزمعية في سبيل تلك الفتاة المكيمة . وكان هذا الطبيب من الشجاعة

ان قدم نفسه بعد ذلك الى المحكمة ... !

الا ان الحكم الذي اصممه القضاة بطله في غضون اربعين دقيقة لم يقبل بادلته بل قضى ببراءته . وكان ذلك سابقة قضائية قامت مقام التعديل التشريعي لقوانين الاجهاض التي كانت

سائدة في بريطانيا آنذاك . واصبح المرسوم التشريعي لاجراء عملية الاجهاض بعد ذلك اقتناع الطبيب بضرورة اجرائها ، كانت الاسباب الموجبة في رايه ما كانت .

وقد بقيت تلك القاعدة نافذة المفعول طول ٣٠ سنة انتهت بصور قانون

ب قانون الاجهاض البريطاني قد صدر بالفعل واصبح ساري المفعول منذ حين . فبعد ان وضع هذا القانون موضع التنفيذ في اواسط السنة الماضية وعملات الاجهاض في بريطانيا تجري على

اوسع نطاق ، وقد بلغ عددها في الشهور التسعة الاولى التي درست على صدور القانون ٢٢٠٢٥٦ عملية . ويضم المراقبون ان مصدر هذه

العمليات سيضاف في المستقبل القريب حتى يبلغ ٢٥٠٠٠ - ٣٠٠٠٠ عملية في السنة الواحدة .

ولو ذكرنا ان عمليات الاجهاض التي اجريت في بريطانيا قبل صدور القانون المذكور لم ترد في المتوسط على ١٠٠٠ عملية في السنة لاندكت

خطورة ما احدث عليه بلاد الانجليز في هذا الصدد . هذا وبريطانيا في طليعة دول العرب محافظة على العادات وتمسك بالتقاليد .

والغريب ان قانون الاجهاض البريطاني الجديد يتنافى كلياً وما سبق لبريطانيا ان طبقته في هذا المجال من قوانين . ففي قانونها الاول الصادر

سنة ١٨٠٣ لم تفل بريطانيا عند منع الاجهاض وارسل عقوبة السجن او الفرامة بمرتبة ١٠٠٠ بل انها ذهبت الى اعتبار الاجهاض جريمة قتل كبرى

وعاقبت عليه بالاعدام الا لم يعد تكون الجين . وادخل على القانون المذكور تعديله الاول في سنة ١٨٣٧ . وقد ابقى هذا التعديل عقوبة الاعدام

الا انه لم يلق اعتبار الاجهاض جريمة ، بل تجاوز القانون الاساسي في تعريم كافة عمليات الاجهاض سواء تم اجرائها بعد تكون الجنين او قبله .

وسارت الامور على هذا التوال طول ٩٢ سنة ولم تقدم بريطانيا على تعديلها الثاني لذلك القانون



## الأوبك والمنظمة العربية للنفط

● سمنا ببولد منظمة الأنطار العربية المصادرة للنفط ، فما هي هذه المنظمة ، ومن هم أعضاؤها وشروط الانضمام بها ، وهل هناك امراض في اعدادها مع منظمة الأوبك ؟

تعاقد السيد - طنطا - = ٢٠٤٠ ج .  
- منظمة الأنطار العربية المصادرة للنفط هي منظمة حديثة، أُنشئت في التاسع من يناير ( كانون الثاني ) ١٩٦٨ ، وهادفاً كما جاء في الفاتيةا هو : تعاون الأعضاء مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البترول ، وتطبيق أولئ العلاقات فيما بينهم في هذا المجال ، وتقرير الوسائل والوسائل للمحافظة على مصالح أعضائها المترتبة في هذه الصناعة ، سافرين ومبتعثين ، وتوجيه الجهود لتدعيم وصول البترول إلى الأسواق استهلاكه بشروط عادلة ومعقولة ، وتوفير الظروف اللازمة لرأس المال والخبرة المستعربين في صناعة البترول في الأنطار الأعضاء .

ومضى آخر أن هدف المنظمة يمتد إلى تطوير كلفة ، فهي تهدف إلى تنسيق السياسة النفطية ، وتحقيق تعاون مشترك ، مثل إنشاء أسطول مشترك لنقلات النفط العربية ، وإقامة المشاريع الصناعية المشتركة ، وفي مقدمتها صناعة الكيماويات البترولية التي تحتاج إلى تعاون شامل حتى يتكامل مع بعضها بدلاً من تنافسها ..

ومضى أعضائية منظمة الأنطار المصادرة للنفط ، على أن عضويتها مقتصرة على أي قطر عربي يكون البترول هو المصدر الرئيسي والأساسي لمداخله القومي .. والأعضاء المؤسسون لهذه المنظمة هم دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ، والمملكة المغربية .. وعلى المنظمة القيام هو الكويت .

وعلاوة منظمة الأنطار المصادرة للنفط بمنظمة الأوبك ثلاثة تعاون وابق ، ذلك لأن سادس المنهجين يسر في خطط متوازيين ولا تعارض بين أهدافهما .. فمنظمة الأوبك تضم سبع دول عربية وأجنبية مصدرة للبترول هي : فنزويلا والعربية السعودية ، والكويت ، وإيران وليبيا ، والعمال ، وأندونيسيا ، وأبو ظبي ، وقطر ، في حين أن منظمة الأنطار المصادرة للنفط لا تضم إلا الأنطار العربية ، كما يتضح من اسمها .. ( أ . م . ذ )



## يتدفق على بريطانيا

### ٥٠ ألف عملية سنوياً

الإجهاض البريطاني الجديد .

ويقوم هذا القانون على ركنتين أساسيتين أولهما ألا يجري عملية الإجهاض إلا طبيب مرخص ، والثاني ألا يجريها حبل الطبيب إلا إذا وجد طبيب واحد آخر على الأقل يشتركه الإقتناع بضرورة إجرائها . وإلى جانب ذلك فقد اشترط القانون الجديد هذا ، الشروط الثلاثة التالية .

١ - أن يتربط على استمرار الحمل مخاطر على حياة العامل أشد من المخاطر المترتبة على إجراء عملية الإجهاض .

٢ - أن يتربط على استمرار الحمل مخاطر أشد قد تعود على العامل ، أو على أي فرد من أفراد عائلته ، بالأذى الجسدي أو النفسي ( والنفسي ) .

٣ - أن يكون في استمرار الحمل معارضة لا يستهان بها ويحصل معها أن يصاب الطفل ( أو الجنين ) بأغاث جسيمة أو عظيمة .

وعكلاً يتباحث لك أن قانون الإجهاض الجديد في بريطانيا ، وقد مضى على صدوره أكثر من سنة ، قد أتاح إجراء عمليات الإجهاض أباحه تباركون نامة . على أن لقانون الجديد هذا جابياً هاماً آخر غير مروسته الواضحة في الشروط المطلوبة لإجراء تلك العمليات ، فقد أفلح حصر هذه العمليات بالتمسك بالبريطانيات أو اللقيحات في بريطانيا . وكانت النتيجة أن تدفق سيل النساء العاملات الإجنبيات على بريطانيا من مختلف الأنطار العالم بظنن الإجهاض وقد تطور أو استحال في ملايين ، وأصبح مباحاً في بلاد الإنجليز ، وذلك لقاء رسوم لا تزيد على حال على . جاء جتها وقد ظل حتى تبلغ الأربعين . وكانت النتيجة أيضاً أن أصبحت لندن تسمى بحق عاصمة الإجهاض . ( أ . م . ذ )

# البيروني: الطبيب المؤرخ الجغرافي الفلكي الرياضي العالم!!

■ اسماء مطالبي لكتب التراجم الاسلامي تذكر اسم البيروني صاحب التصانيف الكثيره  
 وانه كان عالما بارعا في الطب والعلوم الطبيعيه من كان ملما بعلوم كبره ، فليحس كتابته بيده من  
 موسى محمد حسن المغربي  
 الجليل - البطنة الغربية السعودية

وقد علم البيروني بعمل جليل فلكية دقيقة  
 بناء على ترصاده كما ابتكر الإصطراب الأسطواني  
 الذي استخدمه في تحديد أبعاد الأجسام البعيدة  
 وربطاتها عن سطح الأرض كما حوى كتابه  
 « القانون المسعودي » و« التفهيم لأوائل صناعة  
 النسيج » الجانب الأكبر من أبحاثه الفلكية .  
 أما في حقل العلوم الطبيعية فقد أدرك أن  
 سرعة الضوء تزيد على سرعة الصوت زيادة هائلة  
 كما شرح العناصر الخفية التي تعظم العين والآبار

— يذكر المؤرخون أن أبا الريحان محمد بن  
 أحمد البيروني ولد في خوارزم سنة ٩٦٦ هـ . وعين  
 بلغ العشرين من عمره كان قد نهل من بحر العلوم  
 الكثيرة ، وابتدع منه على مجالات شتى في المعرفة ،  
 فرحل إلى جرجان واتصل ببلطش شمس المائي  
 فانوس بن وشكير ، حيث كان بلاطه يعمل  
 بالمديد من العلماء والاعلام . وقد كتب في هذه  
 الفترة كتابه « الآثار الباقية من القرون الخالية »  
 وهو كتاب يبحث في تطوّر الأمم القديمة وأعيانها  
 ومواسمها .

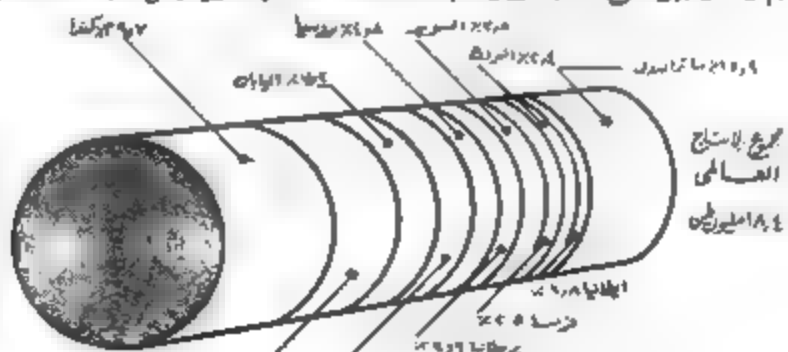
والطبيب المليل للبيروني أنه أحد العلماء القلائل  
 الذين توفقت اهتماماتهم العلمية وحالهم التوفيق  
 في كل باب فخلوه من أبواب العلوم المختلفة . فقد  
 كان البيروني طبيباً فلكياً رياضياً جغرافياً مؤرخاً  
 عالماً بالبيعميات وكانت له اليد المخلوقة في كل علم  
 من هذه العلوم .

وقد حرص البيروني على الإطلاع على لغات  
 الأمم الأخرى من مصادرهم الأصلية فقد عرّف  
 السريانية والعبرية وحتى بوجه خاص بالالفارسية  
 السنسكريتية ، ومن طريقها تعفّق في دراسة  
 الثقافة الهندية ، التي لم تكن حتى عصره تعطي  
 الكثير من نهاية العلماء المصروب . فالف كتابه  
 « تطبيق ما الهند من مقولة مطبولة في الهند أو  
 مبدولة » ، ولا يزال حتى اليوم كثير العلماء  
 طلاب الدراسات الهندية .

## كندا تنتج أكبر كمية من

■ أبا طالب في المدرسة الثانوية ولي علم  
 شتمل في تجارة الورق ولا سيما ورق الصحف  
 وهو دائما يستورده من السويد وفنلندا ، فليس  
 منى هذا أنه لا توجد في أوروبا أو أمريكا مصانع  
 للورق أكبر من تلك المصانع الإسكندنافية أ  
 طويل الإسكندنافي « النافره  
 — لا يا عزيزي .. فاقول الإسكندنافية التي  
 ذكرت ليست في طبيعة دول العالم الناجا لورق  
 الصحف . فهذه القطعة الأولى إنما يصلها كندا ،  
 وقد بلغ إنتاجها من الورق الذي ذكرت ٢٤٪ من

رسم إيضاحي يبين إنتاج ورق الصحف في العالم سنة ١٩٦٧ وكندا النسبة المئوية من مختلف دول من حيث الإنتاج



أما في علم الجيولوجيا وطب المادن فقد كان البيروني من البرزين ، وقد درس عددا من المادن والاحجار ، ووصفها من النواحي الفيزيكية ، ومن ناحية استعمالها في الصناعة . أما كتابه في ذلك فهو كتاب «الجمهر في الجواهر» وقد سار في كنهه على النهج العلمي التجريبي فلم يكن البيروني يسطر احوال الامم من حجة : ولم يكتف بالاستنتاج النظري البجرد وانما كانت التجربة العلمية الدقيقة مدار استنتاجاته واساس نتائجها العملية . وقد سبغ الاب جاج بوالوال الفمكي مؤلفات البيروني فاخرج قائمة بحوى مائة واثنين عنوانا ما بين موجود ومفقد ، ووصف كل مؤلف مشيرا الى موضوعه ومكان وجوده كما صنفاها بحسب فنون العلوم المختلفة التي تناولها .

( ص . ي )

الزوازية ، وعرض لشرح ظاهرة الزوجية في عدد اوراق الزهور . على ان أبرز سبب طهي حقله البيروني يتمثل في تصديه لكثافة النوعية لعدد من المادن والاحجار لحيدها دقيقا لا يختلف عن الكثافة النوعية لهذه المادن في الوقت الطاهر الا اختلافا يسيرا وله مقالة في النسب بين الفلزات والجواهر في العجم .

وقد ابدع البيروني كذلك بالجغرافيا الرياضية وبالاخص تحديد خطوط الطول والعرض ، ومسافات البلدان وطب هيئة الارض لم يكن رسم الخرائط وله طرق كثيرة في كيفية نقل صورة الارض الزوية الى الورق المسطح وكذلك كيفية رسم الخرائط المثلثية للمسافات . وله كتب عديدة في هذا المجال نذكر منها كتاب « في سطح الصور ويطيح الصور » وكتاب « لعدد الصور وتصحيحها في الصورة » .

## ورق الصحف في العالم . .

المصنعة كما يصدق على صناعة الورق وبخاصة ورق الصحف . فعلى الرغم من ان اليابان لتتأخر الى الاحراز والاكتساب وسورد الحاجة الضرورية لصناعة الورق من الدول الاسكتلندية وغيرها فان هذه الصولة الشرقية الطليمة قد ليكت من الفخر بصناعة ورق الصحف والتفوق بآلة انتاجها اياه على الكبر الدول الاسكتلندية انتاجا له .

الابنت حصة اليابان من انتاج ورق الصحف العالمي ١٧٪ ، فكانت بذلك الدولة الثالثة كما بين الاحصائية ، في حين لم يزد نصيب فنلندا من هذا الانتاج على ١٪ ، فكانت بذلك الدولة الرابعة .

اما السويد والنرويج فلا تطيان بين دول هذه الاحصائية بلع الرينين السابعة والثامنة ، وقد بلغت حصة الاولى ١٢٪ ولم تجاوز حصة الثانية ١٢٪ من مجموع الانتاج العالمي .

نرجو ان تكون قد اعطيناك فكرة واضحة من انتاج ورق الصحف في العالم .

( د . ج )

مجموع الانتاج العالمي . ونحن نتمتع في حكمنا هذا على اخر الاحصائيات التي اجراها المختصون لسنة ١٩٦٧ ، والتي شملوا فيها الدول العشر الاولى في العالم من حيث انتاج ورق الصحف Newspaper ، على نحو ما ارى في الرسم الابعاضى المنشور مع هذا الكلام .

ولعلنا نستغرب الا نرى الدول الاسكتلندية ، بما فيها النرويج ايضا ، في الرتبة الثانية او حتى الثالثة بين الدول التي تلقتها هذه الاحصائيات . فالولايات المتحدة الامريكية كما ارى ، الدولة الثانية ، وقد بلغ ما انتجته من ورق الصحف في سنة ١٩٦٧ التي ذكرنا ما يقرب ١١٪ من مجموع الانتاج العالمي .

وليست الصولة الثالثة ، كما نلاحظ ، سوى اليابان التي طفا فاجأتنا بمجازاتها الصناعية فتوقفت على غيرها من الدول حتى في المصناعات التي عزت طامتها الاولى عليها فيما توغرت تلك الطامات لدى الدول الاخرى كميات كبيرة . ويصدق ذلك على صناعة الاقمشة والمصناعات



## وينخفض عن سطح البحر !

اما العرب القدامى فقد عرفوا بحر قزوين باسمه متعدد اشهرها بحر الطرك وبحر الفراساني والجبلي، والدوارة الفرسانية وبحر الطوارزمي، وما يذكر ان متوسط ملوحة مياه هذا البحر هي ١٢ في الألف ، وهذا يعني ان كل ألف رطل من مياهه بها ١٢ رطلا من الملح .. في حين ان مياه المحيطات والمحار بها نسبة ملح ترتفع الى ٣٥ في الألف .. وقلة الملح في هذا البحر ترجع الى مياه نهر الفولجا الطيبة التي تصب فيه ، ولهذا تزداد ملوحة المياه كلما اتجهنا جنوبا بعيدا عن مصب نهر الفولجا ..

واجود انواع الاسماك التي تسكن في بحر قزوين هو سمكه Sturgeon ، ومنه يستخرج الكافيار الروسي والایراني .. واشهر القواقع على بحر قزوين هي بلقي واستراخان على الجانب الروسي ، وبيلوي وبنتوشاه على الجانب الإيراني . وقد اجريت اخيرا دراسات لتفقد هذا البحر من الجفاف .. وفي طعنتها مشروع جدار يهدف الى تغيير مجرى النهر الواقعة في شمال الاتحاد السوفيتي لكي تصب في حوض نهر الفولجا . والشروع الثاني جري جدا ، ويهدف الى جر المياه من بحر آزوف الى بحر قزوين ببطر قناة

بينهما .. طما بان مستوى بحر آزوف اعلى من مستوى بحر قزوين بنسبة ٢٨ مترا ..

( س . د )

## من اليهود في فلسطين المحتلة

عدد اليهود الذين يعيشون في امريكا للربيا . ( يبلغ تعداد مدينة نيويورك ٧,٨٨١,٨٨١ حسب آخر احصائيات ) .

ويويورك هي المركز الرئيسي لثلاث من الجمعيات اليهودية الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية . وفي هذه الهيئة الامريكية الكبرى تظهر جرائد باللغة اليبودية Yiddish ، وهي لهجة من لهجات اللغة الاكلمية تكثر فيها الكلمات العبرية والسلافية وتكتب بحروف عبرية . وارغام توديع هذه الجرائد تعتبر من اكبر ارقام التوزيع بين صحف ولاية نيويورك كلها .

وفي نيويورك يوجد عدد كبير من رجال البوليس اليهود وقدامهم يزيد عن عدد رجال البوليس في كل ايبي .

اما عدد المهرسين اليهود في نيويورك فهو يقوى عدد المهرسين في فلسطين المحتلة كلها . ويوجد ١٦,٠٠٠ طفل يهودي في نيويورك يدرسون اللغة العبرية في مدارس خاصة اقامها اليهود هناك .

ويحكم جود نيويورك في بورصة الادراك المالية وفي مختلف الحالات الاقتصادية والثقافية والسياسية . وبالرغم من ان نيويورك ليست هي امريكا كلها ، الا ان نيويورك بالذات لها تأثير كبير على الولايات المتحدة الامريكية كلها اقتصاديا وسياسيا . ويهود نيويورك لهم مجتمعات الخاصة بهم وثقافتهم اليهودية القديمة ، وان كانوا قد خرجوا من « الصبوت » الى الاحياء المقلقة طيهم الى مختلف الاحياء الا ان علاقتهم هي هي وتصلهم هو هو .

( م . ط )

## من الكتب التي وصلتنا

( به المشور على صفحة ١٢٢ )

إسماعيل بن عتق

نظم الحروب الصليبية

تأليف : جمال الدين الأيوبي

الناشر : مطبعة أمست - بغداد - العراق .

ترجمة لعلية إسماعيل بن عتق توضح بطولاته وحياته وولائه وشجوه ، كما توضح سرية بطل محبوب ، صلب فيه الصلح والفرادة وخلة الروح ، والنجدة والفروسية باندائها المتعارف عليها . كما عرض المؤلف بعض الفترات من كتاب الامبار لإسماعيل بن عتق حيث يحوى هذا الكتاب على قصص مهمة توضح الحياة التي عاشها إسماعيل ، فيها الفروسية واندائها ، وفيها نظرات اجتماعية تطيلية لذلك المجمع الصلح والخيال تلك الحروب الصليبية التي اهلها الطبع والتعصب ، وشهوة الاستعمار ثم الفسادات التي كانت تقوم بين المسلمين والارمن وكيف تطبع هؤلاء بطباع المسلمين وهدبهم البيعة الإسلامية العربية .

الانثر الإسلامية بمصر

تأليف : حسن عبد الوهاب - طبع بالقاهرة .

دليل موجز لجمعية من أهم الآثار الإسلامية في مصر وتحتل عصوراً مختلفة . وهذا الدليل يحتوي على صور لهذه الآثار ومعلومات تاريخية موجزة عنها .

قبائل العرب في ليبيا

الجزء الأول

تأليف : محمد رجب الزاوي

الناشر : دار الكتب العلمية بدمشق - ليبيا  
يحتوي هذا الكتاب نوتة في علم الأنساب ، واسماء القبائل في اصطلاح العرب والاندلس الأمازيغي في ليبيا ، ثم قصة هجرة قبائل حلال وسليم الى افريقيا باحسانها واسماها وتلقاها . كما يحوى الجزء الثاني عائل ويطون والخطوط وفصائل هذه القبائل . ثم دراسة عن قبائل البربر والطوارق .

العراق

في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب

تأليف : سيد حسي مشور

الناشر : المكتبة المصرية / صيدا - لبنان .

مذكرات عدد من الدبلوماسيين الاجانب الذين عملوا في العراق في اربعة مختلفة ، تضمنت هذه المذكرات قصودا عن معالم في العراق والاحداث التي عاصروها والرجال الذين انصروا لهم . ولا كانت نظرة الدبلوماسيين طويلا واتصالاته واسعة ونظراته اعمى في دراسته لهذه البلاد واتصالاته بالعلماء وزعمائها في الحكومات المعارضة وتبع سياستها والاقتصاديات ، لذلك فان هذه المذكرات تضمن آراءهم المريحة وراينا كيف ينظرون اينا وكيف يظنون سياستنا ، وكيف يتبعون رجالنا ، لذلك كتبت هذه المذكرات مصادر اولية للتاريخ لا تمتاز به من مباح شخصية والمصنفات جزئية وتطبيقات آنية ولاهقة .

لم ان الكتاب يحوى مذكرات لعالية دبلوماسيين من مختلف الجنسيات من العراق خلال ستين عاما من ١٨٩٨ الى ١٩٥٩ عن امثال فرديك بولن ، والدكتور فرديك فروبا ، والسيد موري بيترسن ثم دوبرت موري .

نظام المسؤولية المدنية التفصيلية

والمؤولة التعاقبية

تأليف : الدكتور حسن المطيع

الناشر : مطابع حداد - البصرة - العراق

الطبعة الاولى بها المؤلف الدكتور حاد القانون وهي دراسة مقارنة لنظام المسؤولية المدنية التفصيلية والمسؤولية التعاقبية في القانون الفرنسي والشريعة الإسلامية والقانون المصري العراقي الصادر في ١٩٥٢ ظهر عرضي المؤلف النظريات العامة المستقرة وتقريبها الى المبادئ الإسلامية العامة التي تحكم موضوع المسؤولية المدنية .

والكتاب مقسم الى قسمين كبيرين تناول في القسم الاول عناصر المسؤولية التعاقبية في القانون الفرنسي وفي الشريعة الإسلامية وفي القانون المصري العراقي .

اما القسم الثاني فتناول الفوائد العملية من التفرقة بين احكام المسؤولين التفصيلية والتعاقبية في القانون الفرنسي والقانون الإسلامي والقانون العراقي .



## أسس الإدارة العامة

مؤلف : ميشال جيمان

الناشر : مطبعة الجليل - عمان / الأردن

● كتاب يعرض لأسس الإدارة ومبادئها وأصول الإشراف ومبادئه ، فقد عرض المؤلف تصريف الإدارة ، وكيف تشتت ، ثم بيّنه تاريخية من الإدارة وبين العروق الرئيسية بين الإدارة والإدارة العامة ، وبين الإدارة العامة وإدارة الأعمال ، واعتقد القارئ معلومات أولية عن رواد الإدارة العامة ، وعن طبيعة علم الإدارة العامة ومجالاته وخصائصه الإشراف الإداري ثم البحث عن عناصر الإدارة وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وربطها بواقع الحياة العملية في الأجهزة الإدارية .

## ثلاثة من أعلام العربية

جمال الدين الإفريقي

محمد عبد

سمد زغول

مؤلف : ميري قلبي

الناشر : دار الكتاب العربي

● في منتصف القرن الثامن من القرن التاسع عشر ، كان يشق على مفاهيم متناهي الضخامة بحول جديدة الزبكية في المفاهيم لالة من رجال الفكر ، فطفت مناسم وتباين أعلامهم ، أحدهم في الأربعين من عمره ، والثاني في الثلاثين ، والثالث في العشرين ، ولكن الفكر الذي جاء بكل منهم من بيع وجيل ، أراد أن يجعل من كل واحد منهم رمز قوة جيله وشكل لورا طرقت شرارتها في كل أمة .

هؤلاء الثلاثة هم جمال الدين الإفريقي حكيم الشرق ، ومحمد عبده مصلح وطنه الإسلام والرجل الذي كان يؤمن بالله ليس في روح الهدية أو فترات العلم ما يخالفي الإسلام الصحيح . . وسعد زغول زعيم وطنه مصر ذلك الرجل الذي أعطى التضامن الوطني في الشرق العربي أول صرخة مفهومه السياسي الحديث .

وقد جمع الكتاب بين أولئك الهداة الأوائل مع سلاسل في الأسلوب ، وعمق في التدريس واستخلاص للغير .

## مشكلة الفقر

وكيف علاجها الإسلام

مؤلف : يوسف الفرسلوي - الناشر : مكتبة الانصاف بالاردن ، والدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع في لبنان .

● يعالج الكتاب مشكلة الفقر وعلاجها ، وعناية حقوق الفقراء ، وضمان حاجاتهم ، وصيانة كرامتهم في المجتمع المسلم ، وفي ظل الشريعة الإسلامية . ويتناول المؤلف في مقدمة الكتاب ان نظرة الإسلام الى الفقر وعلاجه له ، ووسائله في علاجه ، ودعايته لحقوق الفقراء ، وعقائمه لعاجتهم المادية والأدبية بجملة ملخصاً عن كل مطلب آخر . ان للإسلام نظرة الى الحيف وإلى الإنصاف ، وإلى العمل وإلى المال ، وإلى الفرد وإلى المجتمع ، وذلك في مجموعها نظرة المذهب الأخرى بعينية وبسادية . أنها نظرة متفرقة مستقلة لا شرفية ولا غربية بل دينية إسلامية .

## غاية الرام

في تاريخ محاسن بغداد دار السلام

المؤلف : الشيخ ياسين خير الله المصري المصطفى الموصلي بالناشر : دار معقورات البصري - بغداد

● كتاب في تاريخ بغداد في العصور المتأخرة يوضح الواضحات الاجتماعية والسياسية ويصور أدب العصر الذي عاش فيه المؤلف من شعر ونثر ، ويبحث التاريخي بعنى الفصول عن حياة بغداد خلال فترة طويلة من حكم الولاة المتتابعين ومجالات التشعب العربي في بغداد خاصة والعراق عامة كنموذج لنسب الحضارة في كل أجزاء الوطن العربي ، كما يوضح الكتاب كذلك الكثير عن أسلوب حياة الناس ورجال الفكر والأدب والحكام .

## شرح

الصحيحه السجادية

مؤلف : السيد محمد الشيرازي

الناشر : مطبعة النعمان - النجف - العراق

● مجموعة من الأدعية المختلفة منسوبة إلى الإمام زين العابدين أحد أئمة الشيعة التي نشر وهذه الأدعية تمتاز برسالتها القوية وقوة سبكها وقد قام الشارح بنسج مقدماتها الصعبة وعوئنها ونقريها إلى القارئ .

طرائف عربیہ

**شراب الحمير**

● رجل حدثني عن رجل قال : سمعت رجلاً يقول : قال  
صالحه فلما انتهى قال يا مولاي قد يسى حظي من من بقي . فقال  
اسهوه ماء . فقال سراب العتار وهو عندنا كثير  
فقال قال عن الناس قطعت  
الرجل وسمعت عنده قال سراب المريع .  
قال : فمررت ماذا ؟ قال اريد حمر ايا امر الموصي .  
قال : فمررت ماذا ؟ قال اريد حمر ايا امر الموصي .

فحينئذ قال لهم من عندنا فقال له ذلك ان أمير المؤمنين السجستاني وقد  
يسى خلفي فاسمى سربه حجر، فسماه رطلاً بعد ان أعده لي حجر فسماه  
آخر فقال تركهما معركا في طلي، اسمى ثالثا فسماه فقال تركني  
أعصى علي ثلاث أعذل على الرابع بعد ان أعده لي راحا فسماه راحي ف  
أومع فارحم الى شرايبه العمار حينئذ.

مباحثه بعدی

قال : اني مدحك ، قال : امك حتى  
 امك بما لي ثم امدحي على حبه .  
 وبي انك لا تعبد غير الله .  
 وبي انك لا تعرف الله .  
 وبي انك لا تعرف الله .  
 وبي انك لا تعرف الله .

بحر قلوصي في معد وانما  
بلاقي الرسع في دنارسي بعل  
وانبي الثاني من عدي بي حاسم  
حاما كصل السفيل من الخئل  
اسوك خسواد لا شني غماره  
واست خواد ما يصدر بالخليل

ربك يقر اسمك  
اسمك يقر

—

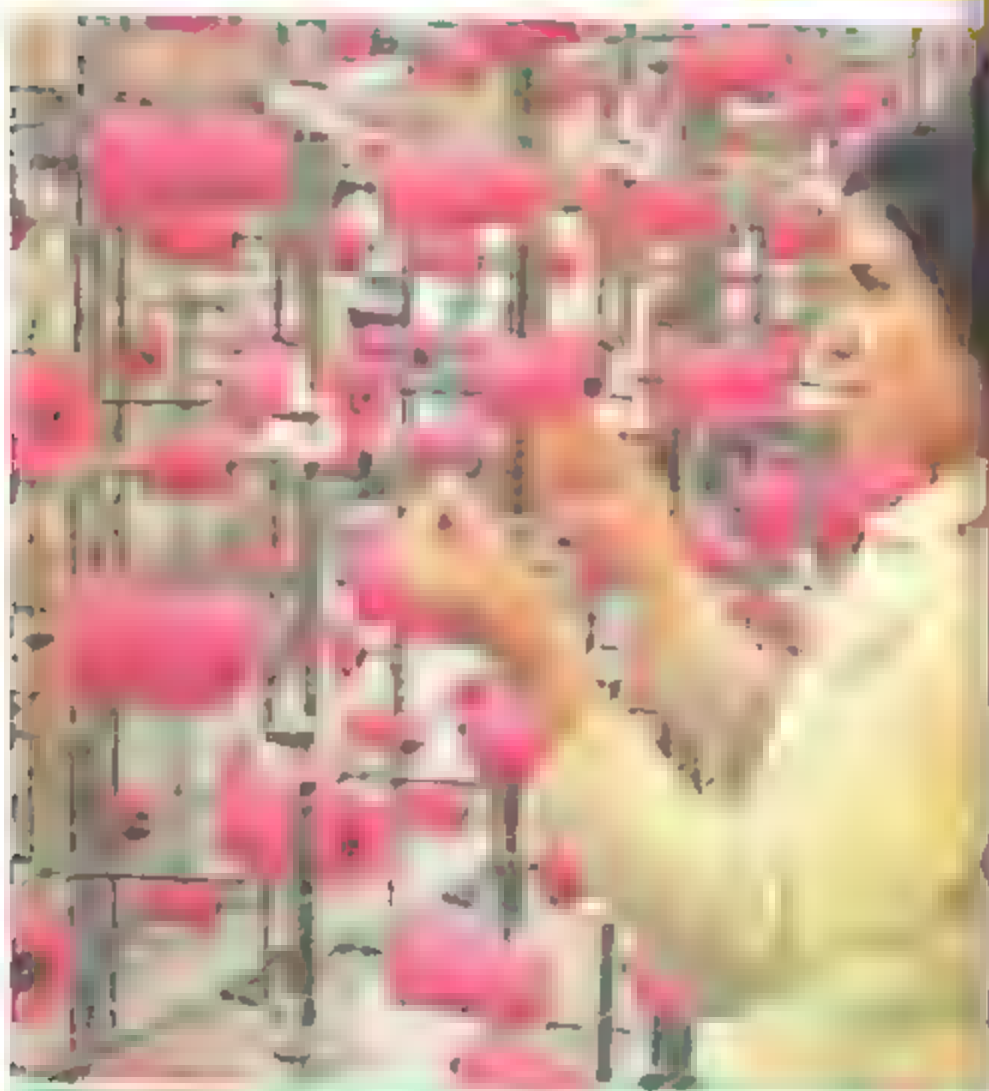
1.  $\frac{1}{2}$  of the whole is  $\frac{1}{2}$  of the whole.  
 2.  $\frac{1}{2}$  of the whole is  $\frac{1}{2}$  of the whole.  
 3.  $\frac{1}{2}$  of the whole is  $\frac{1}{2}$  of the whole.  
 4.  $\frac{1}{2}$  of the whole is  $\frac{1}{2}$  of the whole.

١. من كان له فضل في الدنيا  
 ٢. من كان له فضل في الدنيا  
 ٣. من كان له فضل في الدنيا  
 ٤. من كان له فضل في الدنيا

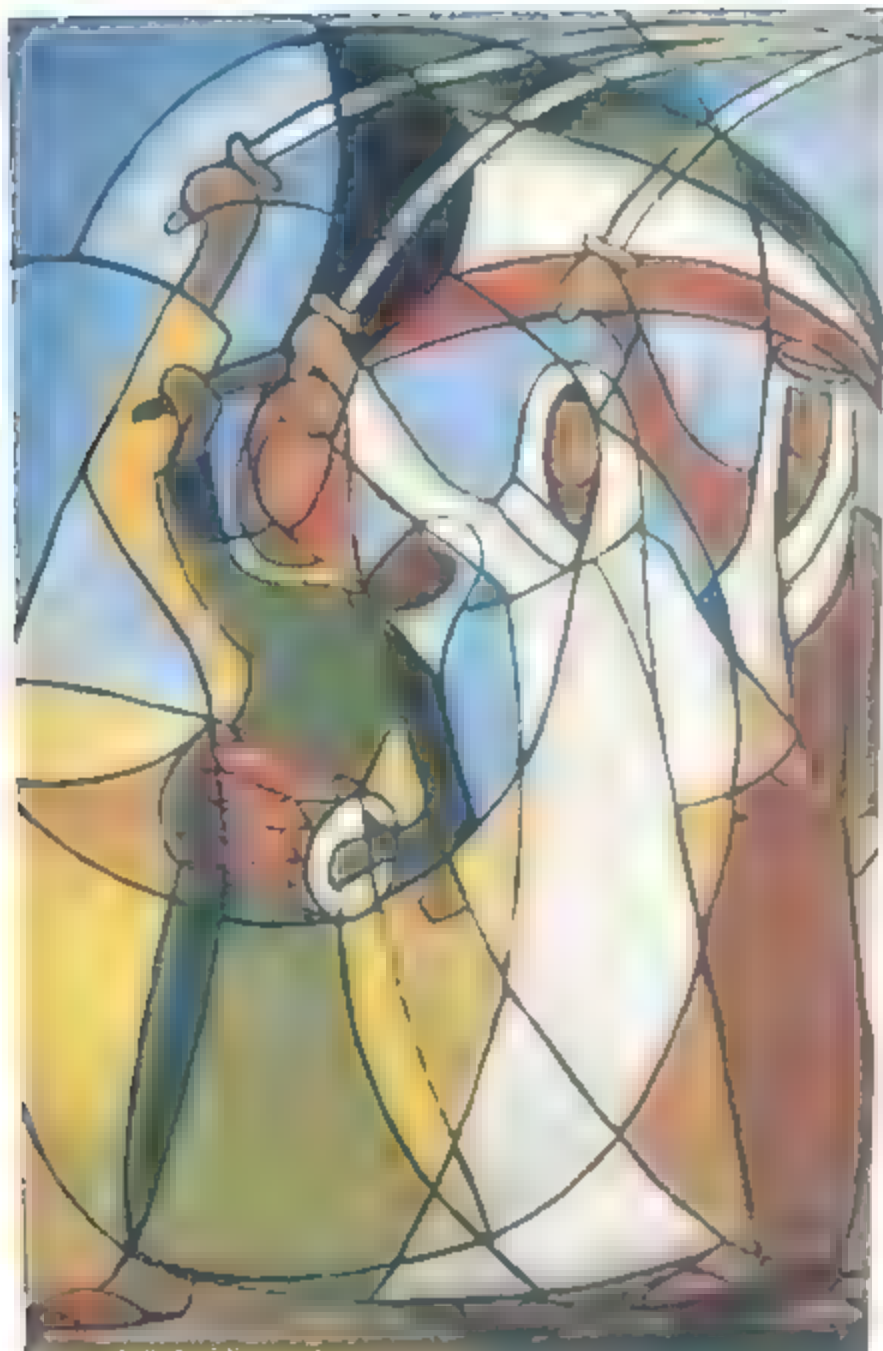


# العرب

العدد ١٣٩  
رحب ١٣٨٩  
اكوير  
سرس اول ١٩٦٩



١٣٠٠



برحمتك الفاني المهر

رقصة العارضة

للتنان الكوسي ابراهيم اسماعيل









## القراء.. وهبوط.

● ... ووصل الإنسان إلى القمر، وعاش عليه ببطى لثنت .. وهز الحدث التاريخي العالم كله من الفضاء إلى الفضاء .. وحملت التفاز مع رواد القمر منذ لحظة انطلاقهم في الصاروخ الجبار إلى الفضاء اللانهائي حتى هودتهم مرة أخرى إلى مياه المحيط .. وقرأنا وسعدنا الكثير من هذه المجزة ولكننا لم نشبع . ان هذه العديد من المعلومات الطيبة التي ما زالت خافية علينا ... ثم ماذا بعد وصول الإنسان إلى القمر ؟ اننا نتوجه بهذا السؤال إلى مجلتنا « العربي » ، وإلى رئيس تحريرها ..

محمود عبد الحادي - عمان - الأردن

★ ★ ★

● ارجوكم ان تقدموا لنا موضوعا تفصيليا عن المركبة الأمريكية ابوللو 11 وعن هبوط أول انسان على سطح القمر . وهل يعود هذا الانجاز العلمي بأي دفع على البشرية ؟ ثم مالا بعد القمر ؟

سمويل شافو - حلب - سوريا

## استطلاع الكويت

● اطلعت في العدد رقم 122 على استطلاع مدينة الكويت والخطوات الجبارة التي خطتها خلال الشهر السنوات الماضية .. فلماذا لا تقوم مجلة « العربي » بمثل استطلاعات كبيرة مشابهة في اتحاد الوطن العربي ، من الأعمال الجبارة وحياته التطور والشاريع العمرانية التي شيدت في خلال نفس الفترة ، حتى يعرف شعبنا عن النهضة المشرفة التي حققت في كل شبر من وطنه الكبير

احمد دويحي/السعودية



## بريد القراء

### الشعر غير النظم

● يلحظ بعض الكتاب الى ان القراء الكريم لا يخلو من الشعر ويستشهدون على ذلك بآيات بيتات يذكر منها : « فلولي الى ثلوث الرحمن سوما ظن الكرم اليوم انبا . فانت به فومها تعبهه فالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا ائتت هسرون ما كان ابوه امرا سوده وما كانت امه بليا . فاشارت اليه ، قالوا كيف يكلم من كان في الكهده صوبيا .. » وهذه آيات من سورة مريم كما لا يخفى .

واصالحكم القول بان هذه الآيات القرآنية تقع من نفس موالع الشعر دون ان اجيز لنفسي اعتبارها شعرا وقد جاء في القراء « وما طمءاء الشعر وما يبني له » فما هو الصواب في رأيكم ؟

الدار حسن محمد - ليبيا .

المصري :

هذا يتوقف على ما نعلم من معنى لفظ الشعر والذي يقول ان في هذه الآيات شعرا انما يقتصد الى انها صان شعر المشعر ، والشاعر من الشعر ، ولا شك مطلقا في ان المعنى الدواعة لا يستطع ان ياتي على هذه الآيات القرآنية الا ويقل منها . ثم هو ينلوحا . ثم هو ينلوحا . ثم هو ينلوحا . في كل مرة يشعر بلادة في نفسه . لذلك هو الشعر ، والشعر غير النظم وكم من نظم قراء فلا يترك ملكه ساكنا وكم من نظم قراء فود لو انك لم

تعمل !!

# أول إنسان على سطح القمر

الرحلة التاريخية ، هوائيه لن يمل أبدا قراءة كل جديد عن نزل القمر .. وخاصة اذا كان هذا الجديد على صفحات «موسومتنا العلمية» العربية» .

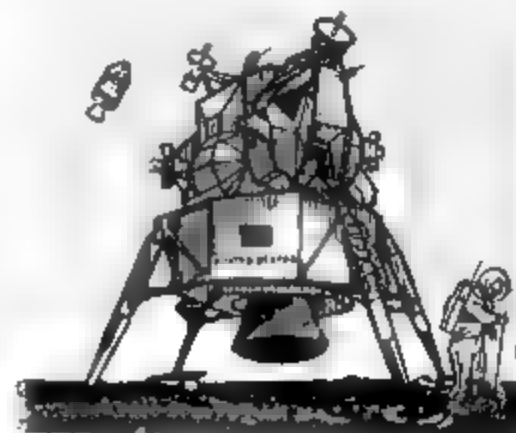
محمد اسماعيل - القاهرة

★ ★ ★

تحدثت المصادر في وصف الحدث التاريخي العظيم .. وعني به غزو الإنسان للقمر ... والتجسس طينا آخر في الكثير من الخطوات التي شربها الصنف والحالات .... لهذا القدم اليكم واجبا ان نقدموا لنا استطلاعا مصورا لتجسبنا بتضمن برنامج الرحلة كلها من الفها الى بالها ... ولنا على ثقة من ان القرائنا هذا سوف يلقى قبولاً ، فقد عودتمونا على الانجلاء الى «العربي» في كل امر يصعب طينا فيه .

عبد أحمد علاء الدين - بيروت

العربي : لقد دعي رئيس التحرير الى اوليات المحمد الأمريكية لعضور هذه الخطوة العلمية النكية الإسبانية الجارة ، وسيكتب في القمر استطلاعاً مصوراً عندما يعود ، طبعه بصفاتي علمية لتصل بهذا الحادث المثل على الشهور اني لي



● لقد كان يوم الاثنين الموافق ٢١ يوليو ١٩٦٩ هو يوم هبوط أول إنسان على سطح القمر .... وفي الساعة الثانية عشرة من مساء ذلك اليوم الشهود في تاريخ البشرية ، خرجت اقرب على غير هدى في شوارع مدينة القاهرة .. ثم نظمت الى وجه القمر الذي ظالا اطل طينا بصفوه الشاعري الجميل ، وفلت وكلي اماميه \* احلا بديك طيك الآن التان من الأمريكان .. اكبوا لنا عن هذه

## الرياض ... و «العربي»

لم تشروا اي حرف عن مدينة الرياض منذ صدور «العربي» ، فمالا لكون هذا العمل ؟ هل هو تقصير من المجلة ؟ ولماذا لا ينشر استطلاع عنها ؟

عبد الله محمد المير/الرياض

العربي : يسعد أن القاري الكريم قد علم الاطلاع على العدد الصادر في شهر فبراير عام ١٩٦٠ من «العربي» ، وفيه استطلاع كبير من الرياض بقلم رئيس التحرير

## كتاب «العربي» !

● لو قدر لنا ان ندوس كتابا واحدا يضم معلومات علمية وادبية وفنية ، فليس هناك خير من كتاب «العربي» . فلما كنا كنت لاأعرف شيئا عن «ابها» ، اما الآن فأعرف عنها كل طريف ومفيد ، بعد الاطلاع على الاستطلاع المنشور بها في العدد الأخير ..

وكنت لا أعرف شيئا من مصب النيل ، فعرفت منه متفعا بشركم استطلاع «وشيد» .. فلكم منا ألف شكر .

و . ش / الكويت



# المجتمع العربي

بقلم رئيس التحرير

الإنسان هو أول من العطف كان ما سمع منهم .  
الشارع من الأحياء المتحركة لا يرى  
أن كلا ما في سبيله لا يكاد يفرح  
الموم فماذا بعد ؟ بعد واحد يصنع قلبه

الإنسان هو أول من العطف كان ما سمع منهم .  
الشارع من الأحياء المتحركة لا يرى  
أن كلا ما في سبيله لا يكاد يفرح  
الموم فماذا بعد ؟ بعد واحد يصنع قلبه

ذلك لأن هذه الروابط التي طلبت  
وأنه عذره أن سلم أن هذه الأقدام التي  
ها ماس في طريقها إنما تثيرها

هذا الشارع هو بعض المجتمع ، يحس فيه من الأفراد الفرد ، لحرهم اهداف الف ، ظاهريهم  
 برفق واختلاف ، ويأخذهم انفسهم والتألف ، يلتفون جميعا عند غاية ، هي ابناء المجتمع  
 الواحد ، ولديهم امور ، وتسهل الفهم فيه فهم جميعا .

هذا رجل في بدلة كبذلة الحد  
 صحراء ، يعمل « شمس » الى حايه ،  
 تحملها علاقة تدور على كتفه ، أنه لا  
 شك سامي يريد ، أنه يدور هو وامثاله  
 بالرسائل البريدية الآفا ، كتبها من  
 الناس الآف ، ليقرأها من الناس الآف .  
 ووراء هذا السامي بالبريد وامثاله  
 ادارات البريد تعمل ، وقطارات على  
 السكة الحديد تجري وتعمل ، وطائرات  
 تنقل الهواء ، البريد من بعض غاياتها .  
 آلاف من الناس تعمل لصالح الآف  
 مؤلفة من الناس ، جمعت بينهما رابطة  
 الحزمة العامة ، وكل هذا الذي ذكرناه  
 احتمالا لا تفصيلا ، وذكرناه امسلا ،  
 بحريي المجتمع ولا يكاد يحس به أحد .  
 ان اكثر الناس لا يحس برابطته بسامي  
 البريد . ان اكثرهم لا يراه . ونحن  
 عنهم هذه الرابطة الاجتماعية حماء ، فهم  
 لا يكادون يدركون في يومهم منها الا  
 الحطبات والصدور الذي احتواه . حتى

في اعلى هذه الاجسام كرات تسمى  
 بالرووس ، داخلها مواد دحوة تعرف  
 بالامحاح ، هي موضع التفكير ، وهي  
 موضع التدبير ، وهي موضع التوجيه ،  
 وأنه ما من رجل يمضي مسرا أو متأنيا  
 الا لمابة ، وان هؤلاء القوم ، على اختلاف  
 وجوههم ، واختلاف لباسهم ، واختلاف  
 اوضاعهم ، واختلاف مذاهبهم ، تترايط  
 غاياتهم جميعا لتعمل متعاونة لوصول  
 شيء واحد يسمى بالحياة ، اذن لا أدرك  
 « غير الانسان » هذا ان المجتمع الذي  
 سمع به موحود ، وان الروابط التي  
 حال ، قائمة ، وأنه يمتد في فهم ، وضل  
 غاية ، لانه طلب شيئا حسب أنه تراه  
 الفيون ، وانما هو مما تدركه الاعمال  
 دون الابصار .

الناس ، على تفريقها الظاهر ، تعمل

جدة :

سامي البريد

ولأخذ متصرف على بعض المارة في هذا  
 الطريق ، في هذا الشارع .

المؤسسات التجارية ، أو لعلها محاجر  
الشرطة ، أو دور المحاكم ، وفي حبيبته  
الاحجار الكثيرة . وتقرأها ونحن الآلاف ،  
أسطرا منشورة في صباح الغد ، بعد أن  
نقوم عليها رجال آخرون بالقدر والرد ،  
وبالجمع والضم ، ونقوم عليها بالتوزيع  
الاف من رجال وصبية في نواح من المدن  
والبلاد كثيرة . وأقرأها أنا في الصباح ،  
وتقرأها أنت ، ولا تكاد نذكر رابطته  
واحدة من تلك التي ربطنا بهذا الشاب  
الصحي الذي خرج وجمع ، ولا بالآخر  
الذي صف وصبح ، ولا بالآخر الذي  
حمل ووزع ، وغيبا لا يستطيع  
الا بالتقدير الذي تعرف به وصول  
الصحيفة وقراءتها ، فكأنما هي هبطت  
علينا من السماء هكذا حاضرة حاضرة  
مقدرة مادرة .

### وأخرون في الطريق

ولنتذكر سامي البريد ، وهذا  
الصحي الشاب الى غيره من رؤاد هذا  
الشارع ، لا يد فيه من كل ذي مهنة .  
ولا يد فيه من كل ذي صفة . وانظر  
الى هذا الرجل البعيد فأحاله للذي  
حمل مدرسا ، وانظر الى ذلك فأحاله مما  
حمل من عذبة ، سمكنا ندور على  
الايواب . واري آخر فأحسه وهو يدور  
على ربائن القهني على رصيف الشارع  
حاذيا فيه .

رجال لبعضهم في المجتمع الموصع  
الرمع ، ورجال لهم في المجتمع الموصع  
الموصع . وكل رمع ، وكل وصبع ،  
بلك بطرف من اطراف هذا المجتمع  
يعمل مع وسحيه .

### المدرس

المدرس مثل " لاخوف من مثله ، يقومون

اذا شكنا سامي البريد من فلة اجر .  
وسمع بهذه الشكوى الناس ، قل منهم  
من يترك ان حامل خطباته اليه كل يوم  
هو هذا الذي يشكو فلة الآخر . وقل  
منهم من تعاطف .

### وشاب صحي

ولنتذكر سامي البريد الى هذا الرجل  
الآخر من بين من يراه الرائي في هذا  
الشارع . انه رجل دخل دار صحيفة  
معروية ، وهو شاب يحمل أوراقا  
وكسي به أحد شباب البريد مد عاد من  
تطواه على اندور الحكومة ، أو لعلها



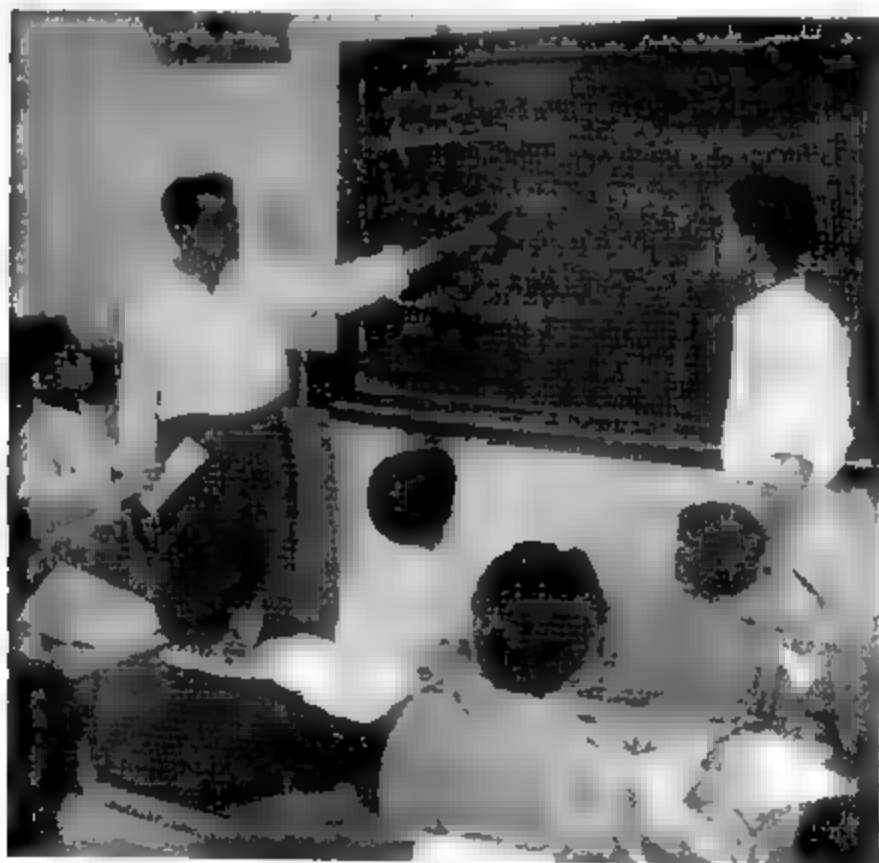
سامي البريد

فلة ان يصير الناس بالرابطة الاجتماعية  
الولقي التي تربطهم سامي البريد .

ولكنه تعرض غير كاف ولو صححه  
كفاهه من سراب وطعام ان الانسان  
عقل ، وان الانسان لسان ، ولا بد ان  
يصل عقل الطفل بمثل ما كان أملاً به  
عقل امه ، ولا بد ان يحري لسانه بمثل  
ما كان حري به لسان امه وامه لطرد  
الحياة ويتردد المجتمع والمدرس هو  
ماليء مثله ، والمدرس هو المحري  
لسانه . فكم بالله لدننا من وعي بكل  
هذا . وكم بحس هذه الرابطة من بين  
الروابط الألف التي تربطني أنا وأنت ،  
نصنّف من أهل هذا الوطن الف ، كلهم

جميعاً بشعيف جيل ناشئ ، وتغريهم  
بشئون حياة هم داخلوها ، ليحطوا من  
بعد ذلك محل حيل اقتراب من باب  
العروج ، او هو في سبيل اقتراب . انه  
عادة لا بد ان تورث ، كما تورث الارض  
وسائر المقارنات ، ولكنها لا تورث الا  
كذا ، والا على السبيل الطويل .  
والقائمون على توريثها هم المدرسون .  
ان المجتمع لا يفتا بلقي الى الاصرحة  
بالحدث ، وهو لا يعتا بوضوح عما فقد  
بالذي تلقى به الارحام من الاحياء .

المدرس يهمل الجيل الجديد ليحل محل الجيل القديم الراحل  
كم منا من يترك خطوة ما يقوم به المدرس ل الجميع للجميع ؟





خادم القهي

قوله لا غلقت القاهي أبوابها ، وانفست بذلك  
بدوات هي بدوات الشعب في الشرق عامة .

فائم مثني ومثلك بوضع لسة واحده .  
أو عشر ، في ساء الأوطان .

### والسمكري

والسمكري ، هل أقمله لصغر ما يوم  
به ؟ وهل حقاً هذا الذي يقوم به في بيتي  
وبيتك بالشبه الصغير ؟ أنا تترك خطوره  
في اليوم الذي تمسك فيه في المنزل  
مسالك الماء ، أو تحرق فيه الأنابيب  
متحري في الدار فيضا إلى حيث لا يحب  
أن تبيض ، أو تخرج المنابر من عاداتها  
ومن سلاستها فلا تعد من يميدها إلا  
هذا السمكري البسيط . وعند ساء  
المنازل من يقيم دورة المياه في هذا  
السوء ، هذا السمكري أ .

### وخادم القهي

وخادم القهي ، ما وجود القهي بدون  
خادمها . أن خادم القاهي إذا غابوا  
أغلقت القاهي ، والقاهي في الشرق بعض  
حياته . وهي صور من صور الحزن  
بحيثها ما رصباها . وخادم القهي  
يتيك بالمدح ، وتدفع له ثمنه ، ويدفع  
عك ولا تكاد تحس أنه بعض محتملك ،  
وأنه يده كيدك ، قائمه في سجع ناحيه  
من نواحي هذا التوب العظيم .

### صانعو المجمعات

وأريد أن أمضي ، أعددنا ناسجي هذا  
التوب العظيم ، فيصفي من ذلك كثره  
من سول أعدائهم .

ثم لو أني بدأت بالمدح ، فقلت : أنه  
القاضي ، وأنه المحامي ، وأنه رجل  
السنة ، وأنه رجل الشرطة ، وأنه واضع  
القانون وصانعه ، وأنه الطبيب ، وأنه  
الممرض والممرضة ، وأنه الصيدلي ، وأنه  
صانع العقاقير ، وأنه المهندس ، وأنه





جاء الليل فظلت الطرقات من الشعب على اختلاف أفراده . وتعد صنوفه ، فابن لحب ؟  
أرى إلى الدور . وهذا يظهر طبيعة الشعب . أنه وحدات من أسر لا تظهر للناس كمثل  
ظهورها عند دخول الليل .

جزء من ألف من غير المذكور .  
بهؤلاء هم صامو المجتمعات كما  
يرى بها اليوم .

### الاجتمع في الليل

هذا هو المجتمع على اختلاف أعماله ،  
واختلاف صوف رجاله ، وعلى تفرقهم ،  
فكل من أرض المجتمع في ناحية .  
هذا في النهار .

النساء ، وأنه الجبار ، وأنه الضعيف ،  
وأنه كاسر الحجر ، وأنه صانع الجبر ،  
وأنه صانع الأسمنت ، وأنه صانع  
الإصاغ ، وأنه صانع الآلات ، وأنه قائد  
الفاطرة ، وأنه موظف السكة الحديدية ،  
وأنه بائع التذاكر ، وأنه المائم على  
حمامها ، وأنه رارع الفطن ، ومرش  
الصاب ، والبائع في السوق . .

لو أني بدأت هكذا بامتداد ، فمسي  
انتهى ؟ وأنا أنصا أمس بهذا التعداد  
رؤوس مواضيع وأعمال ، المذكور منها

وقد أحاطتها مديسة عصرية فويسه  
نشطه .

وأحد الشيخ الهرم يحكي ، وأحد  
الأساد يسجل .

قال الشيخ الهرم في بعض ما قال  
عن الأسره .

« ما الإنسان ؟ الإنسان لا شيء بدون  
أسره . أمه ، بيته ، بلا أسره كمثل  
الحشرة هذه التي تمر بطريق أو  
الرجل بلا أسره لا يجد من يساعده ،  
وأول مشكل يقع فيه يفعله أعداؤه فيه  
لأنه لا أسره له تحميه . وهو إذا طلب  
الزوجه لم ترفه امرأة روحا . أما اسم  
أهل البياض فلا أسره عندكم ليس لها  
هذا الخطر الكبير ، لرجال الشرطة  
ورجال الجيش يحبسونكم ، والمحاكم  
تقصي حقوقكم ، ومكاتب البريد تحمل  
رسالتكم ، والمدارس تعلم أبناءكم . أما  
عددا ، نحن العصر ، فالأسره تقوم بكل  
هذا . لم يكن هناك محاكم ، ولا قضاة ،  
ولا مدارس ، ولا شيء من الأشياء الكثيرة  
التي عندكم ، ولكن مع هذا فقد جرت  
بالحياة خيرا مما جرت بكم . الأسره  
عددا كانت كل شيء ، ولم يمس أحد  
منا هذا . كل واحد منا كان لا قيمة له  
فردا ، ولكننا كنا مجموعة ربط بينها  
الدم فكانت تقوم بنصرة كل فرد فيها .  
أما الترابط والتعاقد وأحاساس الأح  
بأخيه كان قويا عددا ، وهو اليوم  
ضعيف عندكم » .

وعند هذا الحد أقصفت من حديث  
الشيخ .

لقد سمعنا عن القتائل ، وما كان بيننا  
من ترابط وتعاطف أسروي ، وأحاساس  
بالتضامن شديد ، ولكن كنا نسمع ذلك  
استماعا لتاريخ يحكي . وجاء هذا  
الشيخ الهندي الأحمر ، وقد حصر في

فماذا ترى من المجتمع في الليل ؟  
ترى أن هذا المجتمع الذي كان قد  
تمزق نهارا ، قد تعجم . كان مكانه ،  
والشمس طالعه ، الشوارع ، والأسواق ،  
وابسوك ، والمحطات ، والمصانع .  
والمرارح ، وبيوت أهالي شتى . قلما  
دخل الليل أوى المجتمع إلى الدور .

المجتمع العظيم المختلط تقسم إلى  
وحدات ، كل وحدة في دار .  
إنها الأسرة .

إنها وحدة المجتمع الأصلية الكبرى .  
وأنه الوحدة التي بنيت عليها  
الوحدات فكان المجتمع .

أول من الدرة الواحدة ، وهي حبة  
واحدة ، بنات النحرة ، وهي ألف  
ألف حبة . وكذلك من الأسره تكون  
المجتمع ألف ألف أسرة .

والمجتمع بدأ أسرة ، تجمعها وحدة  
الدم . وكبر المجتمع ، وظل مع ذلك  
أسره ولو كبر ، أو مجتمع صغيرا دهر  
طويلا ، وحب أن يقوم به كل ما يسمى  
ببنايه في المجتمعات لتنظيمها وتدبير  
أمرها .

## شيخ هندي أحمر ، يتحدث عن الأسرة وخطرها

وقصة حكاهما أستاذ في علم الإنسان  
Anthropology . نكتب له في بعض  
أبعائه .

كان يزور قبيلة من قبائل الهندود  
البحر ، معزله ، في العرب من الولايات  
المحددة . والتقى شيخ القبيلة ، وهو  
رجل مسنن راد عمره على المائة عام  
وسأله عما رآه قديما في ماضي الطويل  
في قبيلته ، وما يراه اليوم في حاضره

ومن أجل هذا قام رجال في المجتمعات  
بؤكدون في دعوى غير صادقة وحده الدم  
في الشعب ، في الأمه ، أبناء بسب  
الصيغاس القديم الذي كان في الأسره  
الكثيره . ولا يران الى يومنا هذا في كل  
اسره ، . وهم يؤكدون صدق التاريخ ،  
كلنا ، في صدق الآمال ووحدها رغم  
عدم العهد . ونحيون أمجاداً عظمت من  
براث رائع لبعض من بعض رحرها على  
أهل من سي الناس حصره .  
من بدل البحث التاريخي الصادق ،  
عوى كل هذا ، عسى ب الإنسان احفظ .

عومه زمان أشه زمان الحاهلية الأولى  
رغم عومه ، جاء يتحدث حدث الرجل  
الذي حصر هذا العهد وعرف ومارس ما  
مارس من عاطف وتصامم .

### روابط المجتمع رقم حتى كلفت أن نقطع

هذه هي الأسره التي شجبت . وسج  
عها المجمع ، وأباح . وأباح ،  
مطلب روابط الدم فيه ، ومعد .  
لصصحت ، كحل من المطاط اذا أنت  
مددته وأظه رقم وكذا أن يقطع .

شيع من الهنود العمر ، حاور الخاله ، شيف عهد الأسرة في قبضته .



سألت نفسي ماذا أريد أن أقول وأن أخلص  
به للعرب من كل هذا ، ووجدت هدي  
في امرين :

الامر الأول : ان اذكر المجتمع العربي .  
واذكر مقدار حظه من التضامن على  
الاسس الذي ذكرت .

والامر الثاني : ان اظهر من ان نسبح  
عظيمنا هاتلا متشابكا كنسج المجتمع  
يكون من بلاد الابام ان يقوم غير خير  
بالسج يلعب فيه بأصابع خسة ، حاسبا  
انه يصحبه ، فادأ بهذا السج بالدين  
الرقبي قد تحول في يديه الى خيوط  
مفكوكة متناكة معانره صاع ما كان  
ببها من رباط

### الوعي المجتمعي في النسيج العربي

اما عن الامر الاول ، ذلك الوعي في  
المجتمع العربي بمعنى التضامن الذي  
يكون في الأسرة الواحدة ، فترك لكل  
عربي ان يظفر كم منه موجود في بلاده ،  
وكم هو من بلاده ينتظم ، وهل ينتظم  
اهل البلاد كلها هو كالنقط جميعهم  
حبات العفد وترك أكثر حبات العفد  
بدرجتها الروح بانه في كل ناحية عد  
كل هيئة منها سائحة .

ثم ليظهر كل عربي على أي الاسس  
يعوم هذا التضامن الأسري في بلاده .  
وهل هي اسس صحبته برضاها الحيل  
المنفع الحديث ، أم هي اسس مروءة  
كان هدفها القديم احياء العواطف الوطنية  
في القلوب كلبا وذورا ، فادأ هي لا تصمد  
للاخطار الكثرة عندما تنزل بالبلاد  
النازل .

وأرومات الدم تصكرت حتى زاد عكرها  
على صفائها .

عندئذ يقسم رجال في المجتمعات  
بحثون عن اصول قنصان في المجتمع  
غير اصل الدم وقربي النسب ، فيذكرون  
وحدة اللغة ، وهي وعاء الثقافة الأول ،  
ويذكرون أسلوب العيش الواحد ،  
ويذكرون التاريخ الواحد لا بمعنى ان  
الحاضرين هم أبناء اصنام المابرين ، ولكن  
بأن السبي والقرون لها ارحام كالأرحام  
النساء تلد في البلد الواحد وشائج من  
قربي في العيش لعلها أقوى من وشائج  
الدماء ، وهم في كل ما يصلون اليه في  
البحث من هذا صادقون .

### سبب التضامن الأول

ومع هذا ، يبقى بعد كل هذا ، ومن  
وراء كل هذا ، سبب التضامن الأول :  
ذلك الذي بدانا به هذه الكلمة .

تلك الروابط الألف التي تنتظم نسج  
النسب ، نسج الأمة ، وهي ليست من  
حيوط سدى ولحمة ، في اتجاهين ،  
ولكنها نسج له لحمته وسداه في كل  
اتجاه ، وعلى أية زاوية .

ايها الشجرة القائمة التي قضى بها  
توزيع الأعمال ، وتخصيصها ، وتوزيعها  
بين أفراد المجتمع ومنها حياتهم ، ومنها  
أصوب رزقهم والانداء على وجودهم ، هي  
هي الجمعية الأصيلة الأولى التي سبب  
وسى عليها المجتمعات ، تصاف اليها ما  
تشبه من وحدة لغة ، ووحدة ثقافة .  
ووحدة تاريخ ، ووحدة آمال ، ووحدة  
أخطار ومخاوف .

### ماذا أريد ان أقول ؟

وادعيت من كلمتي الى هذا الحد ،

عَدَل ، من كل صنف ، فالحبة العامة بين الناس والظلم لا يحتملان في أرض واحدة .

ولننظر كل عربي في بلاده كم يعطف المني على الفقير ، وكيف ينظر رئيس الشرطة الكبير إلى حمير القرية الصغير ، وكم في قلب المدرس من احساس دانيه من ابوة نحو الصغار من تلاميذه ، وكم يسرع السائل الى معونة الرجل الذي يسقط في الطريق ، وكم يحب الجار يحاره من حبيب ، وكم يأسى حيي في المدينة لحيي آخر فيها بولت به كارته وكم يسعى على الفور لاستعادته . واحتصارا كم يدرك العربي الحديث من معاني القرى ، غير قري الدم ، تلك المعاني التي اوجدتها واستدعتها المجتمعات الحديثة بحبانها لأخيا اناسيا ، وتعاونها اجتماعيا ، وترباطها بالث خيط من ماله وروح جمع بين هذا الجمع المتحاشين من سي الناس الذي شاء وبك أن يكن من سطح هذا الكوكب ساحة الى حين .

### ثم الاصابع العنسة

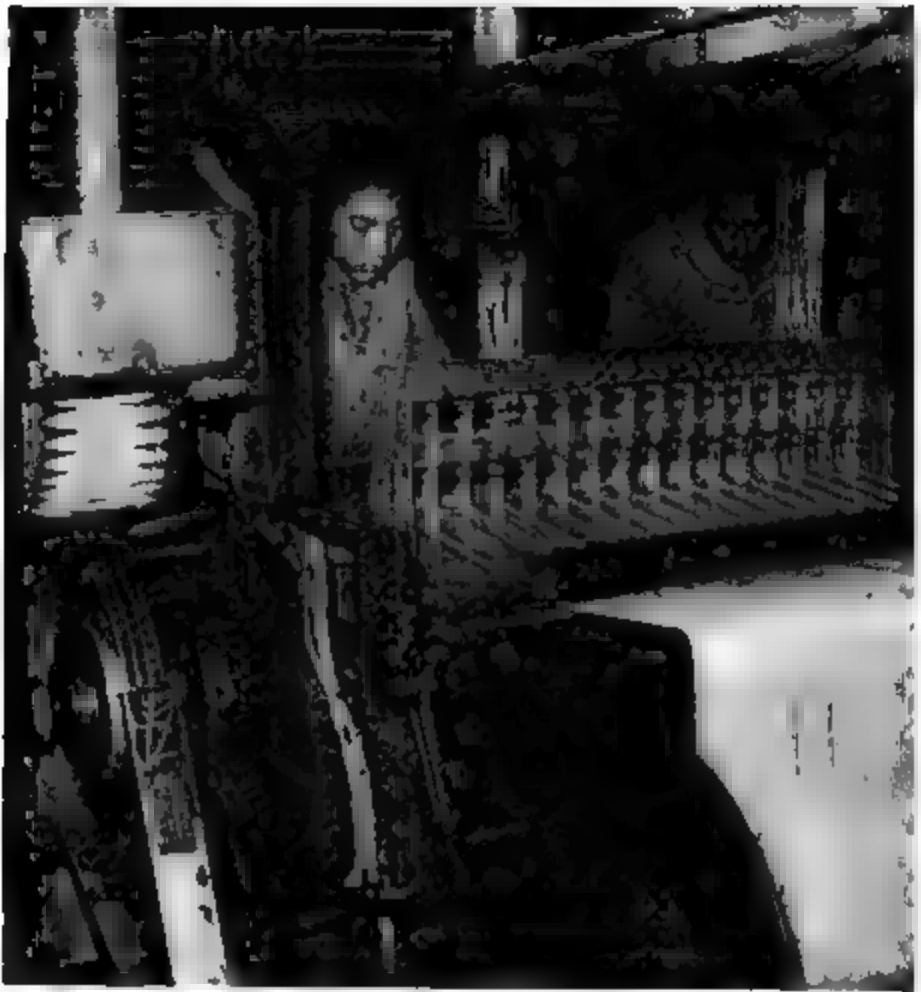
اما الأمر الثاني فيتصل بتلك الاصابع العنسة التي تلمس سبيج المجتمع ولم يكن لها سابق فلم يسبح . انها ترى السبيج قد تعادم عليه العهد ، وقد يكون قد اصابه اللبى ، فيترامى لها أن تفك حيوطه حتى تميد نسجه . حتى اذا تمكك وتفرق وأصبح كومة متشاذكة من خيط ، لم تدرك هذه الاصابع العنسة ما تصعب به وقد لمسته الى هذا الحال .

وتتشبه المجتمع بالسبيج ، وهو اعتقد وأعصى على كل معالج من أى سبيج . انه سبيج اجسام وأرواح .

ان كل مجتمع في حاجة الى تمير وتبديل ومسايرة للزمان . وليست

المجتمع الانساني تسبيج طليم هائل ، الا انه

المجتمعات العربية بأقل حاجة الى تعديل وتهذيب من سائر المجتمعات الانسانية . بل لعلها اخرج الى جراحات كبرى لرفع عنها ما قد تراكم في بعض شئونها من مواد عفا لا تجس الاجسام منها الا الامراض لا سيما بعد النظف الذي طال . ولكنها جراحات يجب أن لا يقوم بها الا جراحون مهرة ، درسوا الطب قبل جراحة ، وهرقوا من ذلك ان الجراحات تحف وتثقل ، وان من الجراحات القاتل .



دقيق رفيق ، اذا منه ابد خيبة لا عهد لها بالنسيج ، احلته الى ثوبه متشابكة مخلقة من خيوط .

عدهم من شر ما يصيب العائد الصالح ،  
 ذاب المرور الذي سمى له فيه ، وقد  
 صارت اليه كل الامور ، انه الواحد  
 الاوحد ، والتراب الصمد ، اندي اذا قال  
 كار قوله انفصل ، واذا رأى كان رايه  
 الحق الذي لا ياتيه اساطير من بين  
 يده او خلفه

●●

اما ان يدخل الى حجرة المطبات حرار  
 مكان حراج ، وان يبدل بالمتوسط  
 الساطور ، فهذه محرره اولى بها صالح  
 المحبوبات

وقى الله الانسان شر الانسان .

وحمي الله دوى الناس انظيه من  
 الجهل غير الطيب .

وفي العرب اليوم لاشك قادة مصلحون  
 قدرون ، نرجو الله ان يريدهم كثرة ،  
 وان يريدهم شوكة ، وان يحميهم في

من وراء البعد  
 ١ / سبتمبر / ١٩٦٩  
 احمد زكي

# الطبرى

التفسير  
والمفسرون

## بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

وبنى الشافعي يقولون إلى ليرة ساحة أبي جعفر من النقد ، لسيالته هذه الروايات دون غيرها ، قالين : أنه ذكر لك السنن ، وعليك أنت أن تبحث عن صحته أو كذبه أو ضعفه .. ، راوين العبارة الشهيرة بين علماء الحديث ( من استند لك فقد حمله ) ، ينون أن من ذكر لك سنن الرواية فقد برئت ذمته ، وحطك أنت بمسئولية البحث عن صحته ..

ومع أن هذا الكلام صحيح في حد ذاته ، وربما كان محسناً للخاصة أو خاصتهم ، ألا أنه يعامل القراء معاملة فوق طاقتهم ، فليس كل قارئ عارفا بالرجال ، أو بأساليب النقد ، حتى يستطيع التمييز بين القبول وغير القبول ، وليس كل قارئ عارف بالرغبة أو الإمانة التي تعمله على اتوافد حتى يبيح .

على أن هذا إن كان ممكناً في زمن كثرت فيه الكتب الطويلة المتعاقلة ، التي عنيت بالرواية وتقديرها ، وبيان قوتهم من ضعفهم ، فإنه لم يكن متيسراً في قبل شيوع هذه الكتب . ومن أجل هذا كان الارتفاع بهذه الروايات التي كانت

■ قلنا في بحثنا السابق عن الطبرى أن عصره الذى عاش فيه ، كان له اثره في العناية بالرواية ، وذلك لما ساد العلماء فيه من تريب التفسير بالرأى ، ومن التورع عن الخوض في بيوت معنى كلام الله دون رواية مأثورة .. والحق أن هذا فتح الباب واسماً لمخول العتيد الهائل من الروايات شمس الصحيحة ، ناطقها التمس ، وكسبوا من ورائها سرلة وملا ..

وجاء الطبرى فحشدنا في تفسيره ، وكنا نحسب ألا تنقل إلى ما بعد عصره .. إلا تعوينا الكتب ، حتى كبرت يموت من يعملونها ولو تدريجياً ، ولكن وجودها مع ذلك يبعثنا جاثياً من صورة الجو الفكرى الذى راجت فيه رواجاً جعل الطبرى وامثاله يصون بتقويتها ..

### مؤلف الطبرى وموقفنا منها

ولقد كان الطبرى يورد هذه الروايات ، وهو عالم بما فيها من تناقض أو كذب أو ضعف ثم ينفذها أحياناً ، وبكى أيضاً ماكثر منها وبسرورها بلا نقد .

# جاء في تفسيره بأشئ من الروايات وهو يعلم ان منها الموضوع والمكذوب فترك لضعاف العقول عقلية خرافية تراوهم مدى الدهر

مناقضه في إلهه - ومعروف بين العلماء انها كانت بضاعة القصاص لتكسب والرواج عند العامة - انقول كان دفعها الى مقام التدين ورفضها بجانب كلام الله على انها تكسر له ، مما ساعد كثيرا على اشاعة الخرافات والاصايل في نفوس المسلمين ، ملصقة بنسب كلام الله ، فقد جاء بعض الفسرين بعد الطبري دخلوا هذه الروايات في كتبهم ففاحوا لها جوا توسع من الذبوع والانتشار ، والسيطرة على الافكار .

ولقد روى لنا كيف ان المخرابين ممن كانوا جسدون على هذه الروايات كانوا يسئلون على طوب العامة ويهيجونهم ضد العلماء الذين ينكرونها ، حتى يوجههم غربا وامانة ، ومع ذلك غلب الطبري بنسبها .

انما نجنى من هذا وذالك ان الكثير من الر والكثير من الهجوم على الاسلام وكتابه .. ولقد كوت هذه الروايات مثلا خرافيا في اوساط المسلمين ، يحتاج الى كثير من الجهد والوقت للتعلم عليه . وبعض العلماء الذين من المسلمين انفسهم مع الاسف ممن يذهبوا بطايب والده يخلون من هذا طلق لرفض الدين كلية . ومع انهم يسلون الا انهم اصحاب هوى ، يسلون الفسق ضد عدوهم ، لينقصوا طبه ، ويحتاج من الى دفاع والى جهد كبيرين لتطهير عضول الناس من هذه الخرافات ، والروايات الاسرائيلية الفسلة .

انما كان من الاولى هؤلاء السلف الطيحين ان يكونوا يعمدون النظر ، فيرىوا انفسهم والاحياء الى سقمهم من هذه الخرافات والاصايل ، ويذكروا لنا ما صنع سنده ، وما رواه يعولهم الناصجة ؟ .

بل اني اقول اكثر من هذا فيما يتصل بالروايات التي نقدها . وهي امنية لتيت ان لو كانت قد تحطقت في ذلك الزمن المبكر من وضع التفسير . كتبت اتمنى ان لو اقتصر الطبري وامثاله على الروايات الصحيحة في تفسيرهم ، وجردها من الروايات الناطقة التي كثرها طيها بالتفد .. لانها كانت ستعوت في زمانها ، اما بعد ان دوت ووضعت بجانب التفسير ، فقد شعروا بالباب للقصاص واصحاب الهوى ان يلقوا عليها ، ويستندوا اليها ، في حكاياتهم للعوام لجذب انباههم ، وكسب اصحابهم .. وابتكر اموالهم ..

كما نرى الكثير في ايامنا ممن يدورون في الارباب وبين العوام او سطحي الثقافة ، يتحدثون في التفسير او الدين ، ويسئلون على اليهم بهذه الروايات الخيالية الخرافية ، دون خوف من الله ، ولا حرج من اصحاب العقول والنهم . ولا



بم كان من الأولى .. ولكن ماذا فعل الآن  
وهذا هو الذي كان .. ولعل لهم طرا ؟

### واجبنا الآن هو التجريد

إن هذا يصلنا الآن مسئولية شعبة ، وإن لم  
تكن خسرة أو ضحية .. ولكنها تحتاج إلى حمة  
وليرة وجهه يتكاثف فيه العلماء مع الحكومات  
التي تعنى بهذه القضية ..

هذه المسئولية هي تجريد هذا التفسير وإمثاله  
من كل رواية غير صحيحة .. سواء كانت  
إسرائيلية أو موصولة .. وإخراج الكتاب بعد  
ذلك لتتأس برمتها من هذه الصيوب .. لم جمع  
كل النسخ الأصلية من الأسوار ووضع ما أمكن  
منها في المكتبات العامة ، ويحظر الإطلاع عليها  
للغير الخاصة ، كما يحظر نقل ما لم يخل منها في  
التجريد ..

بذلك تلقى على هذه الطرافات والإسرائيليات  
من القول ، ولا بد بجوار ذلك من جهد آخر  
هو عدم السماح بطبع أي كتاب آخر فيه شيء من  
هذه الإسرائيليات .. فقد أسريت من كتب التفسير  
وكتب التاريخ كذلك إلى كتب أخرى بمنزلة  
أخرى ، ولتحتاج إلى العناية المستمرة .. وإذا  
كانت هناك رقابة على الطابع في الأمور السياسية  
فمن الواجب أن تفرس هذه الرقابة في مثل هذه  
الأمور التي تدخل تحتها قويا في تكوين  
غلبة المذهب وإلى أجيال ، ولتسد تصوراتهم  
من القرآن وعن الحياة .. وهذا شيء ليس  
بالثقل ، بل هو من الضرورة بمكان ، كما سبق  
أن أشرنا إليه ..

ولا أظن أن فيها من يعرض مثل هذا المشروع  
بصورة صيانة التراث أو بجمع أخرى . فطرات  
سبيل أن يرد الإطلاع عليه . على أننا سوف  
نقدم التراث الفعلي حقيقة ، ولا نرحم القاصين  
من شيء له غاية ، بل نحول بينهم وبين سقوط  
هذه الطرافات ، ونقيم إصابتها .. ونشجع  
القاصين على الإطلاع . ونقدم الكتاب في حجم أقل  
كثيرا من حجمه الحالي .. ونحن نأمل من أمته  
.. مما يفرى بالشراء والإطلاع ..

### دفاع أو اعتذار

وقد أراد الاستاذ محمود شاكر الدفاع عن  
الطبرى أو الاعتذار عنه ، لا رواد من الاحاديث  
والروايات القرية والفكرة التي لم يكن من  
المستحسن روايتها .. فذكر في حاشي صفحتي  
١٥٢ : ١٥٤ من الجزء الأول ، دفاعا لا اعتذار  
أنه التماس طر له ، فهو يقول :

« تبين لي مما راجعته من كلام الطبرى أن  
استدلاله بهذه الآثار التي يرويها بأسانيدها ،  
لا يراد به إلا تطبيق معنى لفظ أو بيان سياق  
عبارة » . إلى أن يقول « وهذا مطلب لا بأس به  
في الاستدلال » .

ويقول : « فاستدل الطبرى بها بتركه  
المتكروم لم يكن إلا استظهارا للمعاني التي تدل  
عليها المصاحف هذا الكتاب الكريم كما يستظهر  
بالتمسك على معانيها ، فهو الدليل الاستدلال بكاد يكون  
قويا .. الخ » .

وهذا الذي يقوله العلامة محمود شاكر لا بأس  
به في الدفاع ، لكنه مع ذلك ليس قاطعا ..

فما كان المنطق من هذه الروايات ، وعندما ما  
يطلب في الصلاة على مصاحف من كلام العرب من  
نحو وتر ، على أن الإسرائيليات .. وما شابهها ..  
لا تطلع بمشي لفظ في القرآن الكريم .. وفيها ما  
فيها من الخطر على فهمه ، أم أننا نجد الروايات  
الإسرائيلية على ما فيها من ناقص تدخل لهم  
تسبه ملتبس عما لم يكن المراد بيانه فباعت هذه  
الروايات لتفسر المراد عنه ، وهو ليس من باب  
الاستدلال على معنى الكلمة عند العرب ، كما  
يستعمل بالتفسير .. بل من باب التدخل في  
معرفة أمور غيبية لم يكن بها القرآن لعدم المثالية  
منها . واكتفى هنا بمثل .

### ما المراد بالشجرة ؟

على ص ١٨٠ من الجزء الأول الذي حلقه يروي  
الطبرى عن ابن عباس نقلا في المراد بالشجرة في  
قوله تعالى ( ولا تقرها هذه الشجرة ) ، بأنها :  
البر ، أو الشبهة . ويحدد الروايات عن ذلك  
القول ، ويروي في بعضها صراحة أن أهل التوراة  
يقولون : هي البر ! لم يروى روايات أخرى عن  
المراد بالشجرة ، ومنها رواية عن ابن عباس نفسه

الغدة ، العظية الطمية المؤمنة ، التي لا ترعى بالكلام الجفاف ، والتي تحافظ على القول أن يطلقها العشو والطرافة وما لا جدوى منه .. وحيلة أو التزم هذه الطريقة فيما سرده من روايات . اقرأ في رايه التراد من الشجرة بعد سرد الروايات :

« قال أبو جعفر ( يعني نفسه وهذه طريقته ) : والقول في ذلك عندنا إن الله جل ثناؤه ، أخبر عبده أن آدم وروجه آلا من الشجرة التي بهاها ربهما من الآكل منها ، فأتيا الطمينة ، التي بهاها عن الزينة ، باكلهما ما آلا منها ، بعد أن بسج الله جل ثناؤه لهما من الشجرة التي بهاها من الآكل منها ، وأشهر لهما إليها بقوله : « ولا تقربا هذه الشجرة » ولم يفسح الله جمل ثناؤه لبيانه الكفاطين بالانصراف دلالة على أن الشجر الجنة كان بهيه آدم أن يقربها بسج طمينا بسجها ولا بدلالة طمينا . ولو كان الله في العلم بأي ذلك من أي رعبا ، لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها ، يسلون بها إلى معرفه فيها ، ليطيعوه بطميين بها ، كما فعل ذلك في كل ما العلم به له رعبا . »

« فالسواب في ذلك أن قال : أن الله جل ثناؤه ليس آدم وروجه من آلا شجرة طمينا من الشجر الجنة دون سائر أشجارها ، فدلنا أن ما بهاها الله منه ، فآلا منها ، كما وصف الله جل ثناؤه به ، ولا علم عندنا بأي شجرة كانت على اليقين ، لأن الله لم يفسح عباده دلالة على ذلك في القرآن ، ولا في السنة انصبيبه : فأتى بسج ذلك ؟ وقد قيل : كانت شجرة البعر ، وقيل : كانت شجرة الغنم ، وقيل : كانت شجرة التين ، وجاز أن تكون واحدة منها . وذلك علم ، إذا علم لم يفسح العالم به طمينا ، وإذا جهله جاهل لم يفسح جهله به » ( ١ ) له ..

هذا الذي ظاهه الطبري هو الذي يسرجه إليه الطفل والقلب . وهو يكفينا جدا في فهم كلام الله ، ولو انصر أبو جعفر طمينا لكان خيرا له والمسلمين .. وهذا النموذج من التفسير هو الذي أدنو إلى الانصراف طمينا فيما دعوت إليه من تفريغ تفسير الطبري ولغيره مع نقد ما يفسح التفسر ..

بأنها التمرة ! ! ( ص ١٩٤ فقرة ٧٣ وما بعدها ) ، لم يرد رواية ثالثة وأخيرة بأنها : التينة ص ١٩٤ فقرة ٧٤ .

وقد أتى عبده الروايات التي شطت حيزا كبيرا بعد ما ذكر قبلها . فالتشجرة في كلام العرب : كل ما قام على ساق ، ومنه قوله جل ثناؤه « والنجم والشجر يسجدان » يعني بالنجم ما نجم من الأرض من بيت ، وبالشجر ما أسفل على ساق « فذكر بذلك التراد بالتشجرة في كلام العرب . ثم بدأ في بيان التراد منها عند أهل التأويل .. وذكر هذه الروايات الغريبة التي اعتبر كلها خليطا بدون دليل ولا بينة ؟

فما الفتاة - إذن - من كل هذا السرد ، وهو لا يكشف عن معنى الكلمة عند العرب ؟ !

إنه حيلة - أعني هذا السرد - يكشف لنا عن نموذج من تفكير الخاصة في فهم القرآن مسادا ذلك الزمن .. فكنتا كنا نود أن لو طوى عنا هذا النموذج ، الذي لا أساس له من كلام العرب ، ولا من بينة يوق بها ، ما قام يعمل معه هذه الطرافات .

على أن الطبري روى في هذه الروايات روايتين عن ابن عباس . رواية تقول التراد بالتشجرة : البعر ، ورواية منه تقول أنها : التمرة ! ! فهل كان لابن عباس رأي ، أو رأيان ، أو قسم يكن له رأي ، ولكن الرواة لاأولو عن لسانه ؟ ! ومن ابن لابن عباس بهذا الرأي أو ذاك ؟ ! فلهذا ما كنا نحجب ابن يفسه أبو جعفر في حسابيه وديرشنا ودرج نفسه ..

### رأي الطبري

ومع هذا التنبه كله في معرفة التراد بالتشجرة عن طريق الروايات بعد الطبري في النهاية يفسر صلحا عن هذه الروايات كلها ، ولا يتقرب بسج منها : - وكأنها مرمي نصف قديمة بالية - ويشق الطريق إلى الرأي الذي يرفسه ذرواه مع أهل العلم والفضل القرون ، وهو نموذج لخطته في التفسير حين يكشف عن رايه .

والحق أنها خطة ممتازة تكشف عن عقلية

## خطته في المهمات

والخططة التي سار عليها الطبري في تفسيره من عدم الجري وراء معرفة أشياء صعبة لم يبينها القرآن ولا السنة ، ولا خبر من عدم معرفتها ، هذه الخططة هي المثلى في تفسير القرآن ، وقد سار عليها ، وهاجم الذين يتبعون أنفسهم في الجري وراء معرفة بوع الشجرة كما قرأت سابقا ، كما هاجم الذين يحاولون معرفة مالا كان على مألوفة عيسى . أسهل أم غيره ؟ في أواخر سورة المائدة ، ومعرفة هذه الفهم التي يسبح بها يوسف : أي عشرة أم عشرون أم أكثر ؟ .. وأمثال ذلك في القرآن ، مقربا قاصدا : العلم بها فيه نافع ، والجهل بها فيه ضار . ولو كان العلم بها نافعا لبيته الله .. وبذلك سد الباب على الفضوليين الذين يخطون في مثل هذه الأمور خطا شتوا ، ويتبعون أوفهم فيما لا يليق .

ومع ذلك تجد الطبري يذكر الروايات المتقدمة حول هذه الأشياء ! !

وانسى ان يعتقد ان هذه الروايات كانت راجعة الى ابيه ، فذكرها ليكر عليها بطلته ، ويبين انه لا فائدة من الاستغفال بها .. لكنها بذلك التفسير الخاطئ غير الفروع ، نظى على التفسير ، وتعدل مكانا لها فيه . بل نأخذ صلة الصدارة ، فما سأل انسانا الآن عن بوع هذه الشجرة ، الا قال لك قولا عما نكته الطبري لم استهجنه - وفيل من العلماء من يلف عند خطة الطبري ويقضى به فيها .. لكن الفضول كثيرا ما يودى باصطحاب الفضول ..

على ان بعض من جاء بعد الطبري من المفسرين ربما انصرف على ذكر بوع الشجرة كان ذلك امر ثابت يقرؤه الطالب المبتدئ في الزهر او غيره ، ويقرؤه انصاف القوام ، فيأخذه فضية مسلمة . ترسخ في عقولهم من الصغر ، لتسخر قاذية على فكرهم في الكبر ! ! واسأل من شئت من العلماء الآن عن بوع الشجرة تجد منه الجواب ربما

ببعضها .. فلا قلت له : من اين لك هذا ؟ قال : كتب التفسير التي درستها ! ! دون التاكيد من صحة ما ذكرته هذه الكتب عن طريق حديث صحيح .. وهكذا ! !

## هل هو تفسير بالمأثور أو بالرأى ؟

لقد لاحظت في تفسير الطبري وفيما الشهور منه بين العلماء أشياء لا يند من الوقوف عندها تنصيحها .. وقد بدتو تنصيحها الى الإطالة فلذلك أكتفى بواحدة منها ..

فالمعتمد والمأثور يسمون هذا التفسير على منه التفسير بالمأثور ، وكثير منهم يود سبب هذه التسمية الى غاية الطبري بالروايات الكثيرة التي شغل الحيز الأكبر منه ..

ولكنه يغفل من السبب آراء الطبري في التفسير الخاص به ، بعد أنه لم يلتزم بهذه الروايات عندما أخذ يبني رأيه في تفسير الآية ، لأنه أحيانا يذكر أولا معنى الكلمات عند العرب ، ثم أرابها مع ذكر التشاهد على ذلك من شعر او نثر ، ثم يذكر الروايات الواردة في تفسير الآية ، صحيحة وغير صحيحة ، ثم يكر على هذه الروايات أحيانا ماخذ أو التفتي ، ثم يأخذ في بيان رأيه في تفسير الآية ثم يقرم بها ذكره ، الا اذا كان صحيحا ثابا ، ويبدى رأيه فيما يؤخذ منها من أحكام ، غير متيقن غالبا يرى أمام قلبه معنى ، مع أنه كان شاكيا ، حتى عرف منه أنه كان صاحب مذهب ظني خاص به لكنه انصرف لعدم شيوع تلامذة له يتبعون آرائه ، ويحاجل مع ذلك المكلفين من أصحاب المذهب الكلامية ملتزموا خطة السلف مدافعا عنها .

ومعنى ذلك كله ان الرجل كان له رأى واتجاه بارزان ، وتفسيره الخاص به الذي يبدؤه بقوله . « قال ابو جعفر .. » أو بقوله والرأى متقدما ، أو ، والتأويل متقدما ، أو مثل ذلك . بين هذا الاتجاه الاستقلالي بوضوح ..

٢ : ومع هذا أصبح الذي يوجه الطبري صاحباه يدعنه في مكان آخر ، فيميل الى تعديل هذه الروايات في الشيطان دخل في حروف حجة اطر نصيره لموله تعالى ما زلما الشيطان معا ، في سورة البقرة والروايات التي رواها عن رسول ابليس الحجة من وجوب آيين عنه وغيره وغيره لم يصحبه بعد الروايات بما ذهب على أحداهما ، وليس فيها حديث صحيح مرفوع الا لرسول ، وهو من الأمور الصعبة التي لا يصح القول فيها الا بمذهب صحيح مرفوع

منافية . أما الرأي الذي يذهب إليه الإنسان في التفسير مستنداً إلى معاني كلام العرب ، وإلى ما ورد من حديث صحيح ، غير منكر بذهب مستنداً أو عصبية طارئة ، حتى يصل إلى المفسوم الذي يسرع إليه عقله وقلبه ، فذلك لا يمكن أن يلم بحال من الأحوال ، ولا ما كان هناك عصى لدعوة القرآن المسلمين لتدبر آياته والانتصاف به ، وأخذ أحكامهم منه ..

وقد تحدث عن ذلك الإمام الطبري في مقدمته نصيره ، كما تحدث في هذه المقدمة عن موضوعات لا بد من الإحاطة بها لكل من يفسر القرآن مثل اتفاق معاني القرآن ، وما انتفت فيه الفاه العرب والعجم ، واللفظة التي نزل بها القرآن ، ونزوله على سبيل الحرف وما قيل في التهي عن التويل القرآن بالرأي ، وفي التحلي على العلم بتفسير القرآن ، وأرواه في المفسرين الخ ..

أشعر أن التسويف قد ظل مع الإمام الطبري في هذه الدراسة العاجلة ، بالرغم من أن هناك جوانب بالغة تستحق التحديث عنها ، لكن ليس هنا مجالها الآن . وما غنمنا في هذا المجال والسابق عليه يكفي في الخط صورة عامة عن إمام المفسرين .

فقط بقيت كلمة لا بد من بيانها في ختام هذا البحث هي كلمة ( تويل ) التي جعلها الطبري في عنوان كتابه : « جامع البيان من تويل أي القرآن » والتزمها عندما أدخل في إبداء رأيه في الآية ..

هل تأخذ هنا معنى غير معنى كلمة تفسير التي استخدمها غيره من المفسرين ..

والجواب : لا .. فإن المراد بها هو المراد بكلمة تفسير .

وبكفي هذا دون الدخول في تفاصيل ما قيل عن معنى كلمة تويل الواردة في القرآن من معان أخرى لم يقتضها الطبري في استعماله لها ..

ورحم الله قائد المفسرين وإمامهم وجزاء عنها خيراً . ■■

عبد المنعم النمر - الكويت

فهو لم يكن - الآن - أسير الروايات الكثيرة التي ذكرها ، ولا أسير القسوال الملهمة الذين سبقوه ، لأنه أحياناً يرد عليهم وينقض قولهم .. فهو مفكر مستقل ، له رأيه في معنى الآية ، وفيما يستنبط منها من أحكام ، وأرواه في غاية الاتزان العقلي ، ولا سيما عندما يتناول بعض الإنشاء التي كثر الجعل فيها ، كالإنشاء التي ذكرناها وكانشابهات مثل اليد والعين ...

والطبري بهذا يوضح في مقدمة أهل الرأي في التفسير ، إذا فهمنا الرأي على أنه الذي ينبغي إتيه الإنسان بعد دراسة عميقة ، متجردة عن الإساءة التي كانت لبعضهم بمفسر العلماء ، وبمعلم على أي " حق الكلمات القرآنية ، لتوافق أحوالهم أو مذايقهم ..

لناذين يفهمون الآن أن تفسير الطبري من التفسير بالمأثور ، بسبب كثرة الروايات الواردة فيه ، غير دليمن في الملم ، لأنه لم يصحب بهذه الروايات ، ولم يكن أسيراً لها ...

أما إذا فهمنا ( الرأي ) على أنه الخضاع لإبانت للذاهب الخاصة ، والنشيط في توليها ، وعدم التقيد بالحدث أو لتويله كذلك ، فإن الطبري ليس من هذا النوع ، ولا يجد تفسيره على هذا من التفسير بالرأي ، لأن الرجل التزم خطة التعليل في التويل ، والاحتياط على مذهب السلفه والبداهة عنه ، فيما يتصل بالله وصفاته والمنشابهات عموماً في القرآن .. وكل ما توفف معرفته على أخبار مؤنول بها عن الله سبحانه ، أو عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولو قلنا حينئذ أن تفسيره تفسير بالمأثور لكنا محقين .. لأنه لم يتأثر بالذاهب الكلامية التي سادت المجتمع الإسلامي في عصره ، ولكنه التزم النحلة السلفية المأثورة عن الصحابة ..

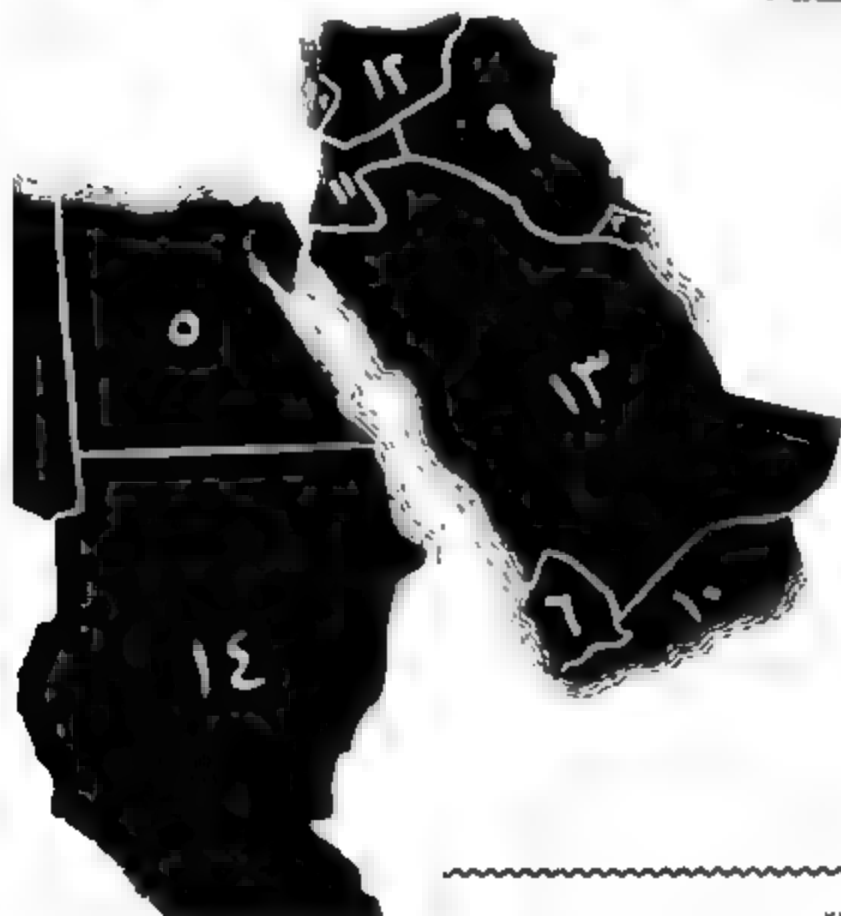
## الرأي الملموم

ولو تأملنا فيما ورد من كرامة الصحابة للرأي في التفسير ، وما ورد في ذلك من ثم فهمنا أن الرأي الملموم في التفسير هو الذي يضع للخواص والعصبية الملهمة ، ولم يقم على دراسة محايدة

## خريطة دول الجامعة العربية

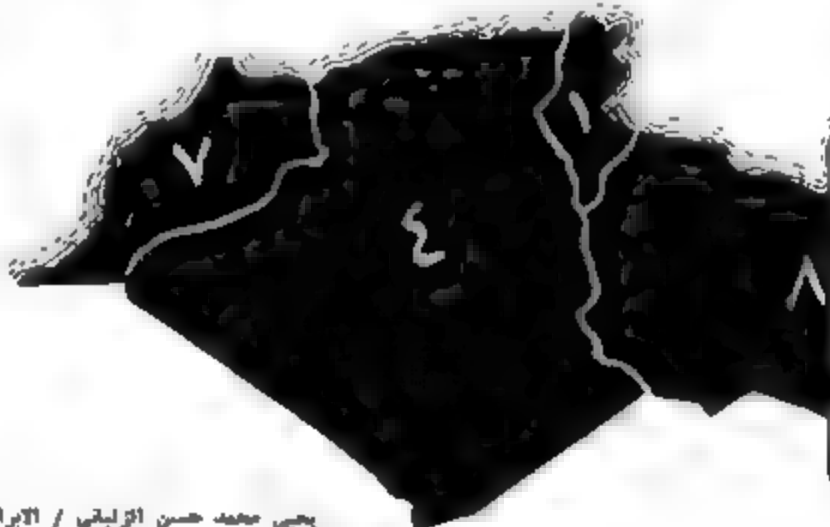
● بين اقوام مسابقة العدد ١٢٩ حلسا سويغاب طونة بفرز اوف  
الاجابات الصحيحة لكثير من المراء الذين خالفهم التوق في معرفة الرسوم  
المحللة لحدود الدول العربية المتشركه في الجامعة العربية ، ولم يكن الامر يحتاج  
الى كثير هذه ، فالرجوع الى خريطة لعمام العربي نفسه نفسا سببا ،  
كان هو الطريق لمعرفة الاجابة الصحيحة .

والك عربي العربي نموذج للاجابة الصحيحة ، ثم قائمة باسماء القاريين  
المسابقة :



# لم يخطئ فيصا أحـ

- |                               |                                     |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| ١ - الجمهورية التونسية        | ٨ - الجمهورية العربية الليبية       |
| ٢ - الجمهورية اللبنانية       | ٩ - الجمهورية العراقية              |
| ٣ - دولة الكويت               | ١٠ - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية |
| ٤ - الجمهورية الجزائرية       | ١١ - المملكة الأردنية الهاشمية      |
| ٥ - الجمهورية العربية المتحدة | ١٢ - الجمهورية العربية السورية      |
| ٦ - الجمهورية العربية اليمنية | ١٣ - المملكة العربية السعودية       |
| ٧ - المملكة المغربية          | ١٤ - الجمهورية السودانية            |



الفاخرون هم :

- الجائزة الأولى وقيمتها ثلاثون ديناراً فاز بها عيسى عبد المجيد حبيب/بصرة/العراق
- الجائزة الثانية وقيمتها عشرون ديناراً فاز بها : ديسي عيسى/دمشق/سوريا
- الجائزة الثالثة وقيمتها عشرة دنانير فاز بها : عبد الجبار إبراهيم صالح/الناصرة/البحرين
- ٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها :

يحيى محمد حسن الزليطني / الإبراهيمية /  
الاستكبرية

- عبد الله محمد ياسونان/الرياض : السعودية
- إبراهيم أحمد العيسى/النفرة/الكويت
- صالح بكار ديم / بنغازي / ليبيا
- أمال حكمت جمال نورسي / الزرقاء/الأردن
- محمد خالد عيد/طرابلس/لبنان
- أحمد يوسف مسلم / أبو الهي
- إبراهيم علي زيمان/بغداد/بغداد/بغداد

المنظمة  
الكويتية

# المجلة الثالثة



محمولة من حرمها الكلية بعد تخرجه و الكويت  
مؤرخه مطار نيويورك في طريقه الى جامعة تكساس

● خريج كلية الهندسة نزيد رايه ٥٠ في المائة عن

# بعد الناء والحجر

• ان الكويت بعد ان قطعت تلك الخطوط الجذرة نحو التقدم ، أصبحت اليوم أمام مرحلة أخرى ، إذ على الأصح المرحلة الثانية من البناء والتعمير . . . إنها المرحلة الأهم والأصعب من الأولى . . . فهي تطلب من أبنائها علما ومعرفة ، ومهارة ومساواة ، وسعة في الأفق لتستوعب الكم الهائل من الحركة الدائمة في المجال فنيائنا . . . وهي الاستعداد لمهنة . . . وهي التبرهن لأكاديبنا .

بهذه الكلمات كان شعر الكويت في لندن الشيخ سالم صالح السالم ، حينما سجدت الى ١١٦ طائفا وظائفه من الكويت يملكون منهم في إنجلترا . . . انهم جزء من نحو ألف طالب كويتي يكملون سنهم الحالي في مختلف جامعات العالم .

ان النصاب الطلابي الكويتي أصبح موزعا بين ثلث دول مضطحة : ثلاث منها عربية هي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق . وخمس دول غربية هي : فرنسا وألمانيا الغربية والنمسا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية



● ألف طالب كويتي يكملون دراساتهم في جامعات العالم

راتب خريج الآداب !

● الكويت تعمل على توجيه طلابها لدراسة العلوم والفنون .



الكويتيين في البعثات يزيد عن ١٢ طالباً فقط حتى نهاية العام الدراسي ١٩٥١ .

### أول بعثة نسائية

« ولم تشترك الفتيات الكويتية في أي بعثة تعليمية رسمية إلا في بداية عام ١٩٥٦ عندما أرسلت أول بعثة من الطالبات الكويتيات إلى القاهرة بعد انهاء دراستهن الثانوية بالكويت .. »

### حرية اختيار الكلية

« ولدت الفرصة متاحة أمام كل طالب كويتي انهاء دراسته الثانوية ، ليكمل تعليمه العالي في الخارج ، مع ترك الحرية له في اختيار الكلية التي يرغب في الالتحاق بها ، لأن البلاد - في ذلك الوقت - كانت في حاجة ماسة إلى كل المهارات والكفاءات التي يمكن ان يحصل عليها الشاب الكويتي .. »

### توجيه البعثات ..

وينهي السيد عبد الله الفرج حديثه بقوله : « أما اليوم فقد تبدلت الأمور ، وأصبحت الحكومة توجه ابنها في الالتحاق بالكلية التي يرى ان البلاد في حاجة إلى خريجها بالدرجة الأولى .. ولم يعد يقرر في البعثات إلا المرشحون ذوو الأرقام العالية المئازرة .. »

### حدث علمي ضخم

وفي يوم ١٧ نوفمبر ١٩٦٦ مرت البعثات الكلية الكويتية بنقطة تحول مهمة .. ففي ذلك اليوم شهدت البلاد حدثاً علمياً ضخماً يمثل في الضخام أبواب أول جامعة في الكويت ..

### التقدم الاجتماعي أسرع من التقدم العلمي !

لقد اهتمت هذه الجامعة لتسويب الامداد المتزايدة من الطلاب الطامعين على التقوية العلمية

### ملازمة الطمأاد ..

« .. ولكن حال معاناتنا بالأمس كان يختلف تماماً من حالنا اليوم .. » هكذا قال لنا الأستاذ عبد الله الفرج مرافق عام البعثات بوزارة التربية والتعليم ، الذي استغرق فثلاً - « لم تكن الحرية العلمية حين بدايتها في الكويت تسع أو تمكن من إرواء الخيل إلى مواطن شغوف بتحصيل مزيد من المعرفة .. فكان الطالبون للعلم يلجسون البلدان المجاورة للكويت مثل العراق والامارات والبحرين بالسعودية ، وقد يتجاوزونها في أحيان قليلة إلى مصر .. ولم يكونوا على أي حساب سوى أفراد قليل ، قد لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة ، يقومون برحلاتهم تلك بصفة فردية خاصة .. وكانت دراساتهم تتمثل في الاجتماع ببعض العلماء والاشخاص الهيم ، أو ملازمة احدثهم والتشغل عليه في الدراسات الأدبية والعربية .. وحدة الدراسة كانت تتراوح بين السنة شهر والسنتين في غالب الأحيان .. »

### أول بعثة طلابية

ويسترد الأستاذ عبد الله الفرج فيقول : « وأول بعثة طلابية أوفدها معارف الكويت إلى الخارج كانت في عام ١٢٤٢ هـ . ( ١٩٢٤ ) م . وكانت تتألف من سبعة طلاب على رأسهم الرحوم الشيخ فهد سالم الصباح ، التحقوا جميعاً بالكلية الأعلمية في بغداد . »

### بعثات للجميع

« وبدأت البعثات بعد ذلك ترسل في اعداد قليلة إلى مصر ، حتى كان عام ١٩٢٥ عندما أظنت الحكومة ان كل طالب كويتي حاصل على الشهادة الثانوية العامة له الحق في اتمام دراسته العالية في الخارج على نفقة الحكومة .. وهكذا دخل نظام البعثات طورا جديدا في تاريخه ، وفي عام ١٩٤٥ افتتح « بيت الكويت » في القاهرة ليسهل امور طلبة البعثات الكويتية .. ولم يكن عدد الطلبة



على طلة الكويت يتزلون من سلم الناقرة التي  
ألقنهم إلى الولايات المتحدة للانطلاق بمغامراتها..



عضو الطلبة والطالبات الكويتيين الذين يحيطون بالشيخ سالم الصباح سالم على دولة الكويت في إنجلترا

### من أهداف الجامعة

لقد كان من أهم أهداف إنشاء جامعة الكويت مواجهة الاعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية ، وتغادي مشكلة عدم وجود أماكن لهم في الجامعات والمعاهد الطارحية نظرا لكثرة عددهم .. ومن الأهداف الأخرى التظلم على مشكلات اهتداء أفراد البعثات في سن مكررة ، وما تؤدي إليه ، من ارتفاع نسبة الفشل والضياع ماديا ووجدانيا ، بسبب الانحدار عن الإهل والبيئة في سن مكررة .

### في انتظار تكامل الجامعة

إن عدد طلبة وطالبات جامعة الكويت حاليا هو

والمتمسكين إلى العلم .. إن السرعة في العادة التي يتقدم بها المجتمع الكويتي ، كانت أكبر من السرعة التي يتم بها اعداد أبناء الكويت من الخريجين لمواجهة هذا النمو .. إن عدد الخريجين من الثانوية العامة كان .. طلاب وطالبة من الكويتيين في سنة افتتاح الجامعة .. زادوا في العام التالي إلى ٦٥٠ ، وفي العام الذي يليه إلى ٨٥٠ ونشير الإحصائيات إلى أن عدد هؤلاء الخريجين سيصل إلى ٥٢٥ طالبا في عام ١٩٧٧ أي أنه بعد سبع سنوات سوف يقف على أبواب الجامعة نحو ١٠٠٠ طالب وطالبة كويتيين سنويا ، وهؤلاء ، بالإضافة إلى أبناء القيمين في الكويت ، لن تسع لهم إلا جامعة تستطيع استيعاب حوالي ١٥ ألف طالب وطالبة ..



خمسون طالبا كويتياً يدرسون الهندسة بجامعة ولاية تكساس في مدينة أوسن بالولايات المتحدة الأمريكية .. ولدى بعضها منهم أثناء محاضره في الرسم الهندسي

### مشكلة الوطن العربي ، نعالجها الكويت

ان الكويت تعاني من نفسها مثل ما تعانيه بقية دول وطننا العربي الكبير .. انتهاء هائل نحو الدراسات الادبية ، مع إهمال عن الدراسات العلمية !!

وجدت وزارة التربية خبراتها واستعانت بخبراء عالمين لدراسة المشكلة ، ومنذ حينها وقف الاساس صانع عند الملتصالح وزير التربية في مجلس الامة ليقول : لا ان الحكومة تحصل على الترتيب لا الاكراه في توجيه الطلاب ناحية العلوم والصناعة .. وقد رأت ان لنح الطالب الذي ينقص في الواحي العلمية شروطا ومميزات الفصل بكثير من حرجي القسم الاداب ، فاصبح

١٢٥٠ طالبا وطالبة ، ٢٨٥ منهم من ايناء الكويت وهؤلاء كان المفروض ان يتجه عدد كبير منهم الى الانحلال بالتمتات التطبيقية في الخارج ، ولكن افتتاح الجامعة جعل باستطاعتهم تكملة طموحهم العالي في بلدهم ووسط اهلهم .. الا ان جامعه الكويت ما زالت في مسهل حيالها .. واقتضاء جامعة متكاملة بجميع كلياتها لا يمكن ان يتم بين يوم وليلة حتى ولو توفر الامكانيات المادية ، فهناك المبانى والتجهيزات وتوفير الطاقه البشرية الفادرة على حمل اعباء العمل العلمي والاداري فيها .. وحتى تستكمل الجامعة كافة كلياتها ، فان البعثات الطلابية للخارج اصبحت شبه مقصورة على الكليات التي تم لتخرج ابوابها بعد في جامعة الكويت .

## ٩٠٠ خريج في ٢٧ عاماً

ويقسمون مجموع عدد الخريجين الكويتيين الذين أخرجوا خلال السبعينيات عاماً دراسياً بنحو ٩٠٠ خريج .. أما اليوم فإن التخليط الجديد للتعليم سيقتل بعدد الخريجين إلى ألف خريج خلال السنوات الخمس القادمة .. وسيظل الرقم في تزايد حتى يصل إلى ألف خريج سنوياً بعد فترة أعوام من اليوم ..

## الكويت تعتمد على أبنائها

إن الكويت تمر بالمرحلة الثانية بعد البعث والتمتع ، وكلها تقع في أبنائها .. أنها تعتمد عليهم في استقلالها نحو حياة أفضل تعتمد على العلوم والتكاملات التي بدأوا يتسابقون عليها ..

كل من ينتخرج من الكليات الفنية كالمهندسة وما شابهها يحصل على بدلات تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ٪ تصاف إلى مرتبه .

« أما الذي ينتخرج من كليات الطب بقواته البشرية والاسنان والبيطرى ، وكلية الصيدلة » فيحصل على بدلات تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ ٪ من الراتب الأصلي ، تصاف إلى الراتب السنوى بضافته ٨٠٠ .

## الطلبة يتجهون نحو الدراسات العلمية

إن هذه السياسة بدأت تعطي ثمارها الرجوة ، فقد ارتفع عدد الطلبة الكويتيين الذين يدرسون الطب والصيدلة والمهندسة والاقتصادات السردل في الجامعات العربية والجامعات الأجنبية إلى أعداد لا بأس بها ، بينما الكلف المتصور مع هذا الكلام :

الجمهور	طالب	طالب
٨١	١٥	٦٦
١٨	٧	١١
٢٩	٦	٢٢
١٩	٦	١٢
٢٤١	١	٢٤٠
١٢	٠٠	١٢

أ - عدد الطلبة الذين يدرسون الطب البشري

ب - عدد الطلبة الذين يدرسون طب الاسنان

ج - عدد الطلبة الذين يدرسون دراسات طبية مختلفة ( وتشمل التمريض ) والتحاليل الطبية والعلاج الطبيعي ، والعلاج بالاشعة والمستوصفات .

د - الصيدلة

هـ - الهندسة بفرعها المختلفة : وتشمل المدنية والمعمارية والميكانيكية والكهرباء واللاسلكي والكيميائية .

و - هندسة البرول

## هل ابن البط عوام ؟

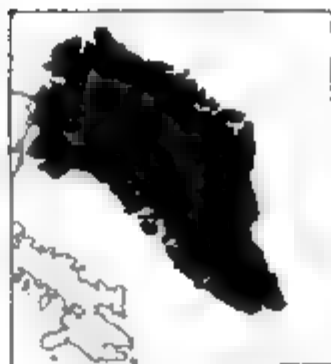
شاهد رجل شخصاً يعمل صبياً بين يديه ويحاول دفعه في النهر والصبي يصرخ طالباً النجدة . فطرحه عن عمله هذا وسأله ما جناية هذا الصبي الذي يرد دفعه . فكان الجواب : ألا تعلم إن والده هذا الصبي أشهر سباح في القرية . - فقال الرجل - ولكن كيف يجوز لك أن تفرس أن ابن السباح هذا عوام ؟

# ١٠ جوار للمسابقة التاريخ

## وجوائز مجموع قيمتها ١٠٠ دينار

■ المطلوب منك في هذه المسابقة ان تحرف على اسماء ٨ جزر من الجرد المرسومه على الصفحين التاليين . وقد وضعنا ترعا موجزا لمساعدتك في التعرف على اسم الجزيره .. ونعدنا عليك ان تكتب اسم الجزيره امام كل رقم وبرسه الياء ، لشرك في عملة الفرز التي سنجرى بين الاجابات الصحيحة للفرز باحدى الجوائز

- ١ - اكبر جزيرة في العالم .
- ٢ - اصغر جزيرة في اوسط البحر المتوسط ،
- ٣ - كانت مركزا للاستراتيجية البحرية البريطانية
- ٤ - جزائر ، اسمها اسم طائر ، في المحيط الاطلسي .
- ٥ - جزيرة في المحيط الهندي ، على الانجليز اليها زعيم مصر سعد زغلول هو ورفاقه عام ١٩٢١ .
- ٦ - هذه الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط فتحها واحتلها اسد بن الفرات عام ٢١٢ هـ .
- ٧ - جزيرة في وسط البحر المتوسط ظهرت فيها حضارة قديمة جعلتها اول دولة بحرياسادت في هذا البحر قبل الميلاد مائتي سنة تقريبا .. ولكن هذه الحضارة سرعان ما اندثرت ،
- ٨ - وجاء الرومان فاحتلوا الجزيرة عام ٣٠٠ ق.م . ولكن العرب اخذوها منهم واحتلوها عام ٨٢٥ ميلادي ولم يفرجوا عنها الا في عام ٩٦٢ م .
- ٩ - ثم جاء محمد علي ، والى مصر ، فاقطع الجزيرة ثانية عام ١٨٢٤ وظلت الجزيرة تابعة لمصر حتى عام ١٨٥٢ .
- ١٠ - وظل العرب فيها ما يقرب من قرنين ونصف قرن .



١



٢



٣



٤

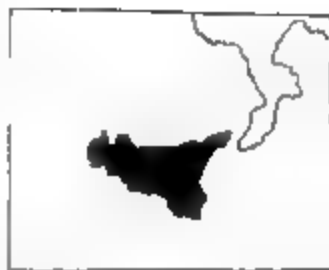
- ٧ - جزيرتان من أكبر جزر البحر المتوسط  
يصل بينهما مضيق عرضه ٩ أميال ، والسكان  
في كلتا الجزيرتين يتكلمون الإيطالية ، والجزيرة  
الجنوبية هي قطعة من إيطاليا ، أما الشمالية  
فتملكها فرنسا التي اشترتها عام ١٧٩٨ من  
جمهورية جنوة الضعيفة .. وفي هذه الجزيرة  
اللاحقة ولد بابلون امبراطور فرنسا الشهير .
- ٨ - جزيرة على اليها زعيم الثورة العربية في  
القرن الماضي احمد عرابي باشا ورفاقه السنة  
ومن بينهم محمود سامي باشا البارودي الذي  
جاءت قريحته ، في هذه الجزيرة شجر مؤثر  
في الصين الى الوطن ، كما يعد اية في البلاغة .
- ٩ - جزيرة تقع على مساحة ٦٠ ميلا من مساحة  
اللاتفية بسوريا كانت في السابق تحت امرة  
البيطيين ثم المصريين ثم الفرس واليونان  
والزبطيين والداقة والأتراك والإنجليز ..  
واليوم اميرش في الجزيرة طائفتان مختلفتان ،  
دائمة الساحر ، فما اسم الجزيرة ؟ والجزيرة  
شهرة من قديم بطامات النحاس .
- ١٠ - الى هذه الجزيرة الواقعة جنوب شرقى  
افريقيا على اقلك محمد الخامس ملك المغرب  
.. وكانت هذه الجزيرة ضمن الاسرة الفرنسية  
ولكنها استقلت عام ١٩٦٠ وابدلت اسمها  
.. فما هو هذا الاسم القديم او الجديد ؟



٧



٦

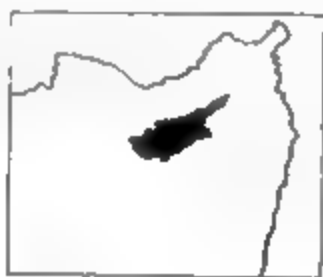


٥

١٠



٩



٨



## شروط المسابقة

- ١ - ان رفق الاخاءه كورس مسامحه لصور في ذى هذه الصعيحه
- ٢ - مسح حاشتك في مطبق ملحق ولا تكتب عليه الصور الا في  
مجله العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسامحه العدد ١٧٦ +
- ٣ - آخر موعد لوصول الاخاءه اليك في الكويت هو اليوم باسبوع شهر نوفمبر تشرين الثاني ١٩٦٦
- ٤ - كل خطاب بعدد شرطاً من هذه الشروط عرسه لا يهمل ولا يحسن عليه الا ان يحسن الصور

## الجوائز ١٠٠ دينار

- مسح المارون جوائز ١ دينار كويتي على الوجه الام
- الجائزة الاولى ٢٠ ديناراً الجائزة الثانية ٢ ديناراً الجائزة الثالثة ١ ديناراً
- ٨ جوائز مدنيه قيسنها ٤ ديناراً لكل منها ٥ دقاير ٥٠ وعدد لعدد الاحباب المسعيه مسح  
بحر و بطريق الاختراع



# البحر الأبيض المتوسط

## بقلم الدكتور أحمد زكي

مواطنه . ميماء اعان ، انه طير لا طير .

ان له جناحين ولكن يصير قوادم يطير بها . وهما جناحان ضيقان يستخدمهما للتحديق بهما في الماء .

وقد قل مما قل سابق في بحر هذا الطائر عن الطائر ان كان طير في سابق الزمان ، فلما اسفر على الارض ، ووجد عداءه كل العداء وابسره في الماء ، صاء البحر ، حيث استقر على شاطئه ، لم تعد به حاجة الى الطيران . وبالنسبة بعد العبرة عليه

وجبل عبر ذلك

■ انه الطير

اسمه بالانجليزية بحوي Penguin

واسمه بالعربية مشو Manchot

وهو طير لم ير لك البلاد مط . فلا البلاد العربية راي . ولا البلاد الانجليزية . ولا الالمانية ولا الاوروبية . ذلك انه طير لم يخرج عن النصف الجنوبي من الكرة الارضية ليرى . او ليراد احد من اهل هذه البلاد .

طير لا طير

واعانه على ان يسمع حيث هو من



طائر لا يطير  
يمشي مشية اليفل الوقور  
على ظهره مشقة سوداء  
وعلى صدره قميص ابيض.



الطائر لا يطير  
يمشي مشية اليفل الوقور  
على ظهره مشقة سوداء  
وعلى صدره قميص ابيض.

الطائر لا يطير  
يمشي مشية اليفل الوقور  
على ظهره مشقة سوداء  
وعلى صدره قميص ابيض.

ويريد في أعينك بهذا الطير أنه يدعو دائماً هاديء النفس لارتعجه الأحداث .

### والله

وفي هذه المعاديف بيض الطير ، بيضه أو بصبي ، تسقطهما الأم في حفرة صميدة بيضاء ما تكون من لارص وسمن بيضه عن فرج صغير مغلق بالزغب . في حاجة إلى عناية طويته حتى يسد . ونقوم على ذلك الأم والأب معاً . وكثيراً ما تأتي العيران فتطمع العرج .

وسرع السحار في مجتمع الطائفة أن الكار يرحل إلى البحر بمطاد بعيدة من صاكها ، ولكن يبقى مع الصغار نفر من الرجال يقومون على حراسها . وبسط الصغار قائمه منتظمة هادئة صفاً فصحبت لها المدرسة . حداثي الأطفال ، قد سبق هذا الطير إلى اصطافها .

المسحبه وورعت قدماء من جسمه إلى وراء ، فزاد ذلك في شبهه بالإنسان . وحمل على رأسه السواد فكانها هو لبعه ، وعنى ظهره السواد ا اربعة ا اذاقة فكانها المظف . وابيض صدره و و القمص الأبيض . ومنى نص يد من بعد قدم . في تؤده ، وفي ررانه . وحمل جسمه أنباء ذلك في احرام يعرفك بالضحك لما بين منسه هذا . وقوامه وحركاته ، من شبه لأمثاله في الإنسان .

ونكتب العربي الكبير أنبول فرانس Anzole France ، فعنه حيالياً رغم فيها أن أحد العطاء وقع ، وبهره صعب ، في مجموعة من هذا الطير ، كلما بعض خلق الله ، فانسرى بحطب ، ثم ، حتى الكلام قاداً به بحطب لقوم غير من حرفه .

مدرسه هذه ، وهذا اسلا II سم ، كانتان تكون . أن الإخراج الصغيرة من البطارية الاطارة ذهب أنلها وأنها للصيد في البحر ، وترونها في خطرة هذا الطريق الكثير . أن هذا الطير حرف الكثير من التماز الجماعي .





طائفة من الطريق الأدبي عادت إلى شغلها الصالح للوالد وذلك في أكتوبر ( هو الربيع في النصف  
الجنوبي من الأرض ) وذلك بعد أن قضت شتاتها على التلوج في أواسط الصيف .

## أنواع البطريق

أيه أنواع كثيرة

أكثرها البطريق الإمبراطور Emperor Penguin ، ويبلغ طوله بين ١٢٠ و١٥٠ قدم ، وأنثاه يبيض البيض الواحد ، وهي تنفخ في نالوح القطب الجنوبي والشتاء في أشده ، حتى تكون درجة الحرارة هبطت إلى نحو ٤٠ درجة تحت الصفر . ذلك أن الأنثى تضع بيضتها في مايو حين يكون لدى القطب الجنوبي بلع ٤٠ في المائة

وعندما يبيض الأنثى البضة سولى أمرها الذكر ، أنه يصنها فوق قلبه لئلا ، ويصنها هناك على الدماء ورش الطل المدلى فهو يعطيها ، ويمن بحسن البضه شهرين حتى تنفخ يكون فيها عشب أبيض وذائق المر ، وقد ٢٥ رطلا من وزنه . وهي نحو الثلث ، وعندئذ فقط تربي الأم . وقد طعمت حتى اشتد ، لتحل محل الأب ومعها مما هو فيه . ومطعم فرحها

ومن عرت أمر هذا الطير أن حاصن الصر . إذا صب ، وكان أمامه طير

بطريق من شواطئ جنوب الأرجنتين Humbolt Penguin





هذا طير الطريق، جاء هذا الطائر الأبيض سرقا ، وهما من طيور القطب الجنوبي .  
واحتسب أحد الطائري فذهب يسافر الطريق من أمام طما بحرك الطريق  
طارده ، كُتِفَ من عيه من بيضه . فاسير الطائر الأسف الآخر هذا الوضع وسرق  
البيضة . وذهب اللسان مطمئن بما كسا . وفي الطريق المكنن لا تكاد يرى مما حدث  
شيئا . أما الطير السارق فاسمه Striped وهو سرق ولا يرى انه فعل مالا يحمده  
المخلقي الكريم . ان في الطير فتونا لم يفسد البشر .

ومن اصغر هذا الطير الطريق الصغير  
الذي يعيش في البحار حول استراليا  
ويوجد لندة ، ويبلغ من الطول قدما واحدة  
وريشه الذي على ظهره ليس اسود  
واما رمادي ازرق .

على انه يوجد في مناطق الثلوج بالقرب  
القطب الجنوبية بطرق صغير ، مشر  
هناك ، وعلى البحر التي حول القارة ،  
وهو المعروف بالطريق الاديني Adelie

Pequin وهو اسم شاطئ هناك

احمد زكي

ليس له بيض ، دحرج اليه بيضته  
وتلقاها هذا الآخر وقام بحماستها .

وباني بعد الطريق الامبراطور ،  
الطريق الملك ، وهو الثاني في صغر  
حجم . وهو يبيض البيضة الواحدة  
كالامبراطور ، وعوائده مثله عموما .

الا انه يمكن في مساكن اقرب الى  
الشمال لهذا كان اقرب ان تناله يد  
الانسان .

لم صوف اخرى عديدة من هذا  
الطير ، تسمى هذين ، وتعد مساكنها  
شمالا . ومنها ما يوجد في جنوب امريكا .

# حَدِيثُ الْحَجَرِ

”وَقَفْتُ فِي مِئْدَانِ الْبَاسْتِيلِ“

## بقلم الشاعر عزيز ابازله

دُكَّ فَاغْفَضُ فَاغْفَضُ فَاغْفَضُ  
نُصْبًا يَتْرَوِي الْأُمُورَ الْكُبْرَى  
يَوْمَ يَطْوِي صَارِعًا مِنْهَا  
هَرَّتِ الْكِبَاءُ غُصَا ذُبَابًا  
رَأْسُهُ مُحْتَمِلًا مَعْمَرًا  
كَمَحَ لِإِسْكَانٍ ثُمَّ انْصَبَّ  
فَاغْفَضُ الْيَوْمَ إِلَّاهَا تَشْرَا

\*\*\*

لَمْ تَنْسُمْ عَيْدَكَ إِلَّا حَجَرًا  
أَلْقَى السُّورَ إِذِ السُّورُ سَرَى  
أَشْرَا الْحَقَّ وَكَانَ امْتَدَّارًا  
مُؤْتَرِدُونَ مِنْهُ الْخَسْبُ  
ظَلَمَ حَتَمًا مُنْهَسِرًا  
عَنْ مَقَامِ الْخَرَجِ الْمَدَارَ

\*\*\*

طَفَعْتُ فِي طَاحِنَاتِ مَعْمَرًا  
فَاغْفَضُ بِالْمُثَلِّ الْعِلَا الْوَدَى

مَعْمَلٌ نَفَاقٌ مَرْوَعٌ الدَّرَى  
حَمَلُ الْقَوْمِ عَلَيْهِ آبَةٌ  
حَجَرٌ يَنْحَضُهُ الدَّمَرُ إِلَى  
خَصْمَتِهِ الْتَارِيعَ فَاغْفَضُ كَمَا  
فَهْمًا يَخْفَضُ فِي حَصْرَتِهِ  
قَالَ وَتَشْرُوهُ فِي عُرْتِهِ  
كَانَ حَتَّى أَمْسٍ عَدَا تَشْرَا

حَجَرٌ لَمْ يَنْسُمْ عَيْدَكَ إِلَّا حَجَرًا  
أَدَكْسُ الْوَدَى وَفِي دُكْبَتِهِ  
بِأَسْلَاءٍ عَلَيْهِ وَدَمٍ  
لَيْسَ جَبًا صَارِعًا مَحْدَدًا  
إِنَّمَا أَعْيُ مِنْ انْصَابٍ عَلَى  
يَتَحَدَّى كُلُّ مَنْ دَافَعَهُ

طَفَعْتُ حَوْلَيْهِ أَبَاحَهُ كَمَا  
إِنَّهُ مَهَا أَلَمْ يَهْدِ الْوَدَى

قلت حدثني فإنا أمة  
ومصت تسمى إلى عباها  
قال لي ثورتكم قد رها  
ثورة كنت دماها وشلا  
لم يكن في كثرها مثلكم  
هتلكا وهي رما  
وأكلنا في سمر كتاب  
كانت التهمة - إن يفتد بها  
ثم دس الدعوى في أفعالها  
ثم أعتابنا تعرفه  
قلت ما هذا الذي أشد  
قال هل تبدل مصحاحجر  
إياها تقر في أمرا مينا  
عرة جلتها الفس سا  
يجرم الظلم فإن غلط في  
قال لا تحرفوا عن كرم  
إنا الثورات في مبلادها  
فلما أوتت إلى أمداها  
ادموا الماصي . من في دهره  
لا تقولوا دنة ضالمة  
أو تقولوا أوجه علمة  
ليس يديكم ولا يكرمكم  
ليست الحيرة إلا ثمر  
لا تتيقروا بصور تغليث  
فاقرنوا الصفح إلى العدل فما  
واحتلوا أمكم في نسق  
واركبو الصبر إلى مطلبكم  
غلب الأيام من عايش في

مصن حشنة عها نكري  
تركب التور لها والعمر  
كرمت فرعا وطابت عنصرا  
وهي في الثورات تجري غندرا  
بل ركبناه عواما أثيرا  
وهكنا وفصصنا سر  
محسب من ودلا عذر  
وهي حيرة - دليلا سفرا  
وطوى كل ركن عررا  
فدعيت الندم المستعرا  
لم نرد عشا وعينا حير  
قلت قد تقدور مصر المجرا  
سورا مزدحمات صورا  
وكماها الظلم وشبكا نظيرا  
جرمه فصر القرون اعتلوا  
إن في إهداره المنحولا  
رجفة الكيت إذا ما انجسرا  
فاخطموا الثاب وهضوا الظفرا  
لم يسى . كل حواد عر  
إن فهم قد علم عر  
يمتق الحمر فيركو سكر  
أن تشلوا الكاي انقصر  
لتحارب مصوبوا لشمر  
لن يحل فصل صدر وغير  
صمغ العاد إلا كسر  
واجمعوا الشمل وشدوا دمر  
تلفوه والفق من صبرا  
سفرها أحداثها فاعتبرا

\*\*\*

ساق لي إلّا الخبي والبصرا

هك فان فانت ومما





## بقلم: الدكتور علي أحمد علي

عميد المعهد العالي للقضاء

في هذه المجموعات يمرور الأوامر وعنده في الس . فالطفل الصغير عضو في جماعة هي الأسرة ، وقد يكون عضوا في جماعة هي فصله في المدرسة . والشخص المرشد يعتبر عضوا في الجماعة التي يعمل معها ، وقد يكون عضوا في جماعة النادي الذي ينتمي اليه ، وذلك فوق عضويته في الجماعة التي ينتمي اليها جميعا ، التي هي الأسرة . في حين قد يكون شخص آخر عضوا في جماعة سياسية أو جماعة دينية أو جماعة علمية بالإضافة إلى ما تقدم ذكره من جماعات .

والجماعات تؤثر تأثيرا كبيرا على الفرد . فهي تؤثر على سلوكه وتفكيره ، كما تؤثر على اتجاهاته واتجاهه الذي والعقلي ، وهو ما سوف نصله تفصيلا في هذا المقال .

■ يطلق لفظ « جماعة Group » على مجموعة من الأفراد يتعاملون وسلطون سوية في سبيل تحقيق هدف مشترك . ويختلف عدد الأفراد في جماعة ، فقد تكون جماعة من فردين ، في حين تكون جماعة أخرى من الوف الأفراد . وقد يكون الهدف الذي تسعى الجماعة إلى تحقيقه ظاهرا واضحا ، وقد يكون الهدف مضمرا ولكنه مفهوم في غير تصريح .

### كل فرد عضو في عدد من الجماعات في وقت واحد

وكل فرد يكون في العادة عضوا في عدد من الجماعات في وقت واحد . وقد تشير عضوية الفرد

اما الجماعات الثانوية Secondary Groups  
فمن أمثلتها جماعة المدرسة وجماعة النادي وجماعة  
العمل وغير ذلك من الجماعات .

## ومن الجماعات ما له صفة الكلية أو صفة الجزئية

فالجماعة الكلية هي التي يسمي اليها الفرد  
وإنثر فيه تأثيرا كليا دائما . فمثلا لاعب كرة القدم  
المحترف ، يسير فريق كرة القدم الذي هو عضو  
فيه ، جماعته كلية بالنسبة له . فاللاعب عن طريق  
اسمائه الى هذه الجماعة يحصل على شهرته ومجده  
وعالية دخله الكبير . ولهذا فإن هذه الجماعة  
الكلية لها تأثيرها الكبير على اللاعب . فهي تعد  
سلوكه واسلوب حياته واجتماعاته ، وكثيرا ما تحكم  
هذه الجماعة على في طريقة مأكله ومشربه وزيوه .

فالجماعة الكلية هي تلك الجماعة التي يسمي  
اليها الفرد بحيث تكون هذه الجماعة هي كل شيء  
لغريبا بالنسبة له ، وتسبحوذ على شخصية الفرد  
بأكملها .

اما الجماعات الجزئية فهي التي تشمل الفرد  
شمولا جزئيا ، فالكثير من الجماعات التي يسمي  
اليها الفرد تعتبر من الجماعات الجزئية . فالتعابة  
أو النادي تنحصر من الجماعات الثانوية بالنسبة  
للشخص مثلا ، وعادة ما يكون تأثيرها عليه محدودا  
لدرجة كبيرة .

ولا بد وأن وصف الجماعة بالكلية أو الجزئية  
على الوقت الذي يفتقده الفرد فيها . فقد يكون  
الجماعة كلية بالنسبة لشخصي معين بالرغم من أنه  
يقتضي في هذه الجماعة إلا جزءا ضئيلا من وقته ،  
لكن يكون الفرد متشبعا بأفراد هذه الجماعة  
واجتماعاتها ، وقد يكون متفكسا في نشاطها بالرغم  
من قصر الوقت الذي يقضيه فيها .

## ومن الجماعات ما هو دائم وما هو واثني

فالجماعات تختلف في درجة دوامها . فثمة  
جماعة أكثر دواما واستقرارا من غيرها من  
الجماعات . في حين نجد أن الجمهرة Crowd  
تعتبر من الجماعات الزائلة ، فالتناسي يسيمرون



## أنواع الجماعات

هناك أنواع كثيرة من الجماعات ، تختلف حسب  
أعضائها ، أو عدد أعضائها أو طول مدة بقائها .

## من الجماعات ما هو أولي وما هو ثانوي

ولم يمثل للجماعة الأولى Primary  
Group هي الأسرة . وتتميز الأسرة كجماعة  
بأنها عدد أفرادها ، وبأنها العامل يتم بين أعضائها  
بصورة مباشرة . كما أن التعامل بين أعضاء  
الأسرة يسوده التقاليد عادة .

والأسرة كجماعة أولية لها أثر كبير في الأفراد  
لأن الفرد يقضي فيها معظم سنوات حياته الأولى ،  
فذا تؤثر الأسرة على نمو الفرد الجسمي والعقلي  
والاجتماعي والانفعالي Emotional . كما أنه  
عن طريق الأسرة يتكسب الفرد الكثير من قيمه في  
الحياة والاعتمادية فيها .

الأعضاء ، أو يطرأ اجتماعا لحظيا لإبارة لمدرسة ابنه .

والدور الذي يلعبه الفرد في أية جماعة يترك أثره في شخصية الفرد ، لذلك فالتأثير ان يتصرف الطبيب كطبيب ، والوالد كوالد ، والوالد كوالد . وهذا من يقول بأنه يستطيع ان يتصرف على هيئة شخص ما عن نفسه وكلامه وسلوكه ، إذ ان الهيئة تترك بصماتها على شخصية الفرد .

والفرد عندما يتفاعل لثلاثين نظام الدور الذي يلعبه يتبنى الكثير من عادات وطرق التفكير والانفعالات واساليب السلوك السائدة بين الأفراد الآخرين الذين يقومون بمثل دوره . فالجندي يتصرف بما اصطلح عليه الجنود من تصرف . والعامل يحمل وفق التسويات والمعايير السائدة ، ويسعى لتجاهل وتجاهلهم من العمال ويتفاعل معهم كما يتقاطعون معه .

### العوامل التي تحدد الأدوار التي يقوم بها الفرد في جماعة ما

هناك عوامل كثيرة تحدد دور الفرد في جماعة ما . وبعض هذه العوامل كائن في الفرد نفسه ، وبعضها موجود في الوضع الاجتماعي نفسه .

Social Situation

مثال ذلك العمر ، فهو يحدد الدور الذي يلعبه الفرد . فالطفل الصغير أدواره التي يقوم بها في محيط الأسرة أو في محيط رفاق اللعب ، أقل من أدوار الصبي الأكبر منه عمرا .

وكما تقسم الإنسان في العمر ، كما حددته وسعت الأدوار التي يستطيع الفرد القيام بها في الجماعة .

والأفراد في أحيائهم للأدوار التي يقومون بها في مختلف مراحل حياتهم عامة ما يكونون ملابدين بحدود ذكائهم وقدرتهم ذهنيهم وخبرتهم وقدرتهم الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك . ولكن هناك ظروفًا تحدد الدور الذي يلعبه الفرد ، دون ان يكون للفرد ، أو قدرته يد فيها . فقد يضطر الفرد للحصول على عمل معين لا يناسبه ، لأنه يحتاج فعلا لهذا العمل ولا يوجد غيره . وقد يتطلب

كما لو كانت قصير قد يكون ثقافي أو مبيعات ، ثم يصرف كل منهم إلى حال سبيله ولا يرى الواحد منهم الآخر بعد ذلك . كتهمة تناف في الطريق بسبب وقوع حادث سيارة ، أو ما شئت في عمارة . ويجمع الناس ، وقد يحدث بعضهم بعضا . ويصرفون ولم يعرف حتى بعضهم بعضا .

والواقع ان الجماعة كلما كانت أكثر استقرارا ودواما كان أثرها على أفرادها كبيرا .

### الدور الذي يلعبه الفرد في مختلف الجماعات

لا شك ان كل فرد عضو في جماعة له دور Role يقوم به في هذه الجماعة . وقد تزيد وتقل الأدوار التي يقوم بها بعض الأفراد ، إذ بعضهم يقومون بدورهم كآباء وكهملين ، كما قد يقومون بدورهم كطبيب في بعض الجماعات الرياضية والدينية والسياسية وغيرها .

وبعض هذه الأدوار التي يقوم بها الفرد في الجماعة قد يكون بسيطاً ، بحيث لا يحتاج من الفرد إلى قدر كبير من الذكاء أو الكفاءة أو الإبداع .

ولعل أسهل الأدوار التي يمارسها الفرد في الجماعة عضو ما كان قائما على مجرد عضوية الجماعة ، دون أن يتحمل الفرد أي مسؤولية محددة في نشاطها .

وقد يعرف الفرد جوانب مختلفة من شخصيته عندما يخرج من أحد الأدوار لكي يدخل دورا آخر ، وذلك عندما يخرج من جماعة إلى جماعة فاعمل الماهر عنه شيئا بهذا الدور يصرف في منصبه ويظهر بمظهر العامل الشيك الذي يعرف جيدا واجباته وحدود عمله ، كما يبدو طبيبا لثييه ، بسف الأوامر والتعليمات بمنتهى الدقة والسرعة . ولكي مثل هذا العامل عندما يكون في بيته ، وعندما يمارس دوره كزب الأسرة قد يظهر جوانب أخرى من شخصيته . فهو في البيت السيد المسيطر الذي يريد من جميع أفراد أسرته طاعته دون مناقشة . وهو الذي يتخذ القرارات الهامة في البيت . وهذا العامل قد يظهر جوانب أخرى من شخصيته عندما يحضر اجتماع النقابة كأحد

## ● الجماعات وأثرها على الفرد

Social Pressures  
تطغ أعضاء الجماعة  
إلى الخضوع للمصوبات للتوضوعة بواسطة  
الجماعة للسلوك والتخفي .

### تجربة في أثر الجماعة في سلوك الفرد

ومن بين التجارب المعروفة التي أجريتها لبنان  
أثر الجماعة في سلوك الفرد وتلكه وكثيره  
للمواقف ، تلك التجربة التي أجراها أحد علماء  
النفس الاجتماعي بالولايات المتحدة على جماعة  
مكونة من عدد من الأشخاص . وتتلخص التجربة  
في عرض بطاقة على الجماعة مرسوم عليها خط  
مستقيم بطول معين ، ثم تعرض على الجماعة  
بطاقة أخرى مرسوم عليها ثلاثة خطوط بحيث يكون  
أحد هذه الخطوط مساويا في الطول لخط الرسوم  
على البطاقة الأولى . ويطلب من الشخص أن يميز  
الخط الذي يساوي في الطول الخط الأصلي .

وكانت الجماعة موضوع التجربة تتكون من عدد  
من الأفراد ، جميعهم سوى واحد منهم غلط ، قد  
وجهت تعليمات إليهم قبل إجراء التجربة بأن  
يقطعوا حكما وإجابات غير صحيحة ، وعلى هذا  
لم يترك في المجموعة سوى شخص واحد عليه أن  
يصدر أحكامه حسب ما يعتقد أنه المصواب  
والصحيح . وقد كان هذا الشخص لا يعرف شيئا  
من التعليمات التي صدرت لإعلائه بإعطاء أحكام  
 وإجابات خاطئة .

وقد بدأت التجربة بأن طلب من كل فرد من  
أفراد الجماعة أن يحدد من بين الثلاثة الخطوط  
التي توجد على البطاقة الثانية الخط الذي يساوي  
في الطول الخط المرسوم على البطاقة الأولى . وقد  
صممت التجربة بحيث يذكر جميع أفراد المجموعة  
الإجابة والحكم الصحيح في المداولتين الأولىين .  
وقد ظهر من هاتين المداولتين أن حكم الشخص  
الذي ترك بلا تعليمات لكي يقدر الموقف حسب  
أدراكه كان صحيحا في كل مرة .

وعندما عرضت على أفراد الجماعة أزواج أخرى  
من البطاقات ، بدأ أفراد الجماعة - كما  
سبق أن قلنا - في إعطاء إجابات خاطئة  
وأحكام غير صحيحة عن الخطوط المتساوية  
في الطول . ولقد ترك هذا الوضع  
الشخص الوحيد الذي لم يتلق تعليمات في حيرة

تتخلى لفصولة حزب سياسي لا يستطيع كفاية  
ولكن لأن والده أحد المؤسسين لهذا الحزب .  
وذلك يوضح كيف أن بعض الأفراد قد تعرضوا  
للزحف على الفرد غرضا .

فاللورد في حياته كالمثل على السرح ، يقوم  
بتمثيل أدوار كثيرة متنوعة ، وقد يتنقل بين هذه  
الأدوار دون غيرها . وعادة ما تترك هذه الأدوار  
التي يقوم بها الفرد في حياته بصماتها وأثرها على  
شخصية الفرد .

### كيف تؤثر الجماعة في الفرد ؟

لستطيع الجماعة أن تؤثر في الفرد تأثيرا كبيرا  
من طريق التوافق والطاقم Identification  
للأطفال في الأسرة يتسبب الكثير من السمات  
والانجذابات والقيم وأساليب السلوك من طريق  
التقليد المطابقة بين نفسه وأبيه . فالطفل مثلا  
قد يملك شخصية والده بمعنى أنه يحيا حياة أبيه  
في بعض النواحي ، فيمثل عيشته ، ويتحدث  
حديثه ، ويسلك سلوكه ، وينقل أخلاقه . فمن  
طريق هذه المطابقة يتسبب الطفل الكثير من  
الصفات من طريق الأسرة . ومن طريق المطابقة  
لغرض الأسرة - وهي من الجماعات الأولية - الرعا  
ل الطفل .

وهكذا في مختلف نواحي الحياة فإن الفرد يخلط  
من شخصية الجماعة التي ينتمي إليها سواء كانت  
هذه جماعة عمل ، أم جماعة سياسة ، أم اجتماعية  
أم غير ذلك ، وعلى هذا لكل جماعة تترك أثرها  
في سلوك الفرد وانجذابه وتلكه .

فالشخص الذي ينتمي إلى جماعة الأطباء أو  
المحامين أو المعلمين عادة ما ينشئ الأخلاق  
والآداب السائدة بين أفراد هذه الجماعة ، كما  
أنه يعمل نفس متاعهم ويسعى لتحقيق أهدافهم  
المشتركة . وقد يؤدي انتماءه إلى هذه الجماعة  
أيضا إلى أن يصبح هذا الفرد متفقا مع الجماعة  
إلى حد كبير في اتجاهاتها نحو الكثير من القضايا  
السياسية والاجتماعية والتي تتصل بالهنة .

والجماعة لها أسلوبها الخاصة التي تعرضها  
على أعضائها إذا هم تعرضوا أو ابتعدوا عن صائر  
الجماعة . وهذه الأساليب الاجتماعية

يقوم به الفرد نتيجة لوجوده مع غيره من الأفراد  
كلمة التيسير الاجتماعي Social Facilitation .

وإذا كان التيسير الاجتماعي يهيئ ازديادا في  
السرعة أو في كمية النشاط ، إلا أنه لا يضمن عادة  
نصبا في مسوى الأداء . فقد أثبت التجارب أن  
الأعمال التي تتطلب دقة كبيرة تتم بصورة أفضل  
عندما يقوم بها الأفراد بمفردهم معزول عن غيره ، وكذلك  
الحال بالنسبة للأعمال التي تتطلب تفكيرا وتركيزا  
خاصا .

وهناك عملية معادة للتيسير الاجتماعي ويطلق  
عليها الكبح الاجتماعي Social Inhibition

وهي تمثل في هبوط مسوى أداء الفرد نتيجة  
لوجوده في الجماعة . فالفسرد كثيرا ما يهبط عن  
المستوى الهادئ إذا وجد في وسط عدد كبير من  
الأفراد . وغالبا ما يجد الكثيرين من الأفراد لا  
يستطيعون التفكير بعيد النظم إذا وقفوا بين جماعة  
من الناس لالقاء خطبة فيهم . وقد لوحظ أن  
لاعب كرة السلة يستطيع عادة أن يصيب الهدف  
بدقة أكبر أثناء فترة التدريب أكثر مما يستطيع  
أثناء مباراة حقيقية بين جمهور كبير من المتفرجين .

ويختلف مدى تأثير الفرد بالتكبح الاجتماعي  
بمختلف درجة الخصاسية الانفعالية للفرد ، ومدى  
علميته للابعاد والتأثير الاجتماعي .

ومن آثار الجماعة على إنتاج الفرد ما لوحظ من  
إيجاد إنتاج الفرد إلى الاقتراب من المستوى العام  
Standard لإنتاج الجماعة . وعلى هذا يتجه  
الفرد إلى الإلتزام إذا كان إنتاجه أسرع بكثير من  
المستوى العام لإنتاج الجماعة . وعلى العكس فإن  
الفرد الذي يقل إنتاجه كثيرا من المستوى العام  
يحمل عادة على الانزلاق بتأخيره حتى يصل إلى  
المستوى العام . وقد يرجع ذلك إلى خفض  
الجماعة على الفرد . وكثل جماعة أساليبها المختلفة  
التي يمكنها عن طريقها المصطلح على الفرد وإجباره  
على إنتاج معايير الجماعة والوصول بتأخيره إلى  
المستوى الذي يحدده الجماعة . ولا شك أن لخفض  
الجماعة تكون أثر فاعلية عندما تكون مماسكة ،  
وعندما يكون إنتاج الفرد لها مصدر الشباع  
لحاجاته .

من أمثلة ، وبما عليه الأرباب والصبرة لأنه وجد أن  
إجاباته جاءت في متفقة مع جميع أفراد المجموعة  
الآخرين وظهر عليه الإحراج . فقد كان في صراع  
بين ما يراه بعينه حقيقة وبين ما يقوله جميع  
أفراد المجموعة الآخرين .

وقد بدأ هذا الشخص يعمل ويغير من إجاباته  
الصحيحة ويطلق إجابات خاطئة حتى تأتي صفته  
مع أداء الجماعة .

وقد تكررت نفس التجربة السابقة مع جماعات  
أخرى . وقد لوحظ أن هناك فروقا فردية بالنسبة  
لخضوع الأفراد لرأي الجماعة وحكمها .

وقد أثبت التجربة السابقة وغيرها من التجارب  
أن خضوع الفرد لرأي الجماعة عادة ما يكون أكثر  
احتمالا إذا كان جميع أفراد الجماعة بلا استثناء  
يوافقون على هذا الرأي ، وكذلك إذا كان عدد أفراد  
الجماعة الذي يجمعون على هذا الرأي كبيرا .  
فإنفاق جماعة فيها عدد كبير من الأفراد على رأي  
مميز يجعل من الصعب على أحد أفرادها الخروج  
على هذا الرأي أو معارضة حتى لو اختلف في عدم  
صحته ، ذلك لأن ضغط الجماعة على الفرد في هذه  
الغالب عادة يكون كبيرا .

## وآثر الجماعة في إنتاج الفرد بالتيسير والكبح

لا شك أن الجماعات الحديثة تهتم بالإنتاج في  
العمل ، وتعتبر الإنتاج هو السبيل لتحقيق الرفاهية  
ومستوى معيشة مناسب لجميع المواطنين ، لذلك  
فإنه مهما أن صرف أثر الجماعات على إنتاج  
الأفراد .

وقد لوحظ أن الإنتاج اليومي الذي يصدر على  
المضلات الكبيرة ، ولا يحتاج إلى قدر كبير من  
الدقة والتركيز يزداد عادة إذا ما مارسه الأفراد  
في وجود عدد من زملائه الذين يقومون بنفس  
العمل . وقد لوحظ أيضا أن سرعة الإنتاج وزيادة  
كميته تزداد عادة نتيجة لرؤية الزملاء الذين  
يقومون بأوجه نشاط مماثل أو سماع أصواتهم .  
ولا ترجع هذه الزيادة أساسا إلى عامل المنافسة  
ولكن ترجع إلى عوامل الأثرة .

ويطلق على عملية ازدياد كمية النشاط الذي



لحظ .. لابد كذا لانه يستطيع مائة ب سبب  
الهدد بده ساء انجرب كر حيا سسطيه  
سء ساء و حقيقه بي سهور كـ



اينبت الخارب ان الاعمال التي تتطلب دقة كبيره  
لم يصوره افضل حد ما يوم بها افراد منفرد  
يسرن في حيز

## الفرد ايضا يؤثر في الجماعة

واخيرا فلما ان نتناول : اذا كانت الجماعة لها  
هذا الأثر الكبير في الفرد ، فما هو أثر الفرد في  
الجماعة ؟

الواقع ان الجماعة تكون من مجموعة من الأفراد  
كل واحد من غير ، فلما يصلح هؤلاء الأفراد  
صلحت الجماعة ، والما قسموا فسدت الجماعة ،  
ولا شك ان قوة الجماعة في قوة أعضائها ، فالجماعة  
التي تتكون من أفراد على مستوى من الوعي  
والمسئولية والثقافة ، الفهم ولا شك من جماعه  
يتكون أعضاؤها من مجموعة من الأميين قلة  
الثقافة والقدرة .

والفرد يؤثر في الجماعة إما كان موضعه فيها ،  
وسواء كان في موقع القيادة أو في الاتباع فالأثر  
الذي يلوم به في الجماعة يؤثر في الجماعة كلها ،  
ويؤثر بالتالي في جميع أفرادها .

وهذا يقودنا إلى المناقشة التقليدية في مدى  
التمازج بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة  
وخلاصة هذه المناقشات التي امتدت عبر القرون ،  
انه في حقيقة الأمر وجوهه لا يوجد أي تمازج بين  
مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، وأنه اذا تحققت  
مصلحة الجماعة تحققت بالتبع مصلحة الفرد .

وكذلك فإن في تطبيق مصلحة الفرد وإحاطة مطالبه  
المنهزمة واشباع حاجاته الأساسية ، قوة للجماعة  
التي ينتمي إليها الفرد ، فالفرد القوم أو الجماعة  
هم أساس هذه الجماعة ان هم ساعدوا بسدات  
الجماعة .

## يجب ان يسود الجماعة جو صحي

وهذا الجو الصحي يتمثل في إعطاء كل فرد من  
أفراد الجماعة الفرصة للتعبير عن رأيه ، وفي إشعار  
كل فرد من أفراد الجماعة بقيمته في الجماعة ،  
وإشاعة السبل أمامه لكي يصل بأرائه وأفكاره إلى  
كل المسؤولين في الجماعة . كما ان كل فرد من  
أفراد الجماعة يجب ان يشعر انه يستطيع ان  
يسهم ولو بجهود ضئيلة في خدمة الجماعة وأعضائها  
وأن يوضع اسمه طريق بدل هذا الجهد .

ولا بد من الإهتمام بالقيادة في الجماعات ،  
وتحقيق ديمقراطية هذه القيادة ، لذا أردنا ان  
يسود الجماعة جو صحي ، يؤدي إلى توجيه  
جهد الجماعة وتمازجها في سبيل تحقيق أهدافها  
للسرعة ، وإذا أردنا دفع الروح الصوية لأعضاء  
هذه الجماعة ، وسعة طاقاتهم وجهودهم . ■■

علي أحمد علي

# قصة كاتب موريسكي

بقلم : محمد عبد الله عنان

من أحوال قرطبة ، استطاع أن يفادر  
الاندلس حسيما بعددنا في سنة ١٠٧٠ هـ ،  
( ١٥٩٨ م ) أعني قبل ألفي بأحد عشر  
عاما . وقد كانت مصادرة المورسكيين  
إسبانيا يومئذ من الأمور الصعبة  
الخطرة . وكانت السلطات الأسبانية  
تتحد كثيرا من إجراءات الحراسية  
الشديدة للشعور والشواطئ لحوطا من  
فرار المورسكيين إلى الشواطئ المغربية .  
ومن ثم فقد كان فرار الشهاب الحجري  
من إسبانيا معامرة مشقة . ومن حسن  
الحظ أن الشهاب قد حكى لنا قصة  
فراره في كتابه الذي سماه « رحلة  
الشهاب إلى لقاء الأحياء » . والأحباب  
هنا هم فيما يبدو أحواله المسلمون فيما  
وراء البحر في عدوة المغرب . . ولكن  
هذه الرحلة لم تصل إلينا مع الأسف ،  
ولم يصل إلينا سوى شذوذه يسيره  
تقلاها بعض الكتاب المزاربة المتأخرين ،  
ومن هذه الشذوذ قصة فراره ، تقلاها

■ من الشخصيات البارزة في الأدب  
المورسكي شخصية كاتب يمتدح بحياته  
المربية ، المثبجية ، وإنتاجه الأدبي  
القديم .

## من هم المورسكيون

ولا بد لنا أن نعرف أولا المورسكيين  
Mourisques هم العرب المنصرون  
من بقايا الأمة الإندلسية المملوكة ، وهم  
الذين عاشوا تحت الحكم الأسباني ،  
بعد إرغامهم على التنازل زهاء قرن من  
الزمان ، مذ سقطت قرطبة آخر حواضر  
الإسلام في الأندلس في أيدي الأسبان  
سنة ١٤٩٢ ، حتى أصدرت إسبانيا  
قرارها الشهير بنفيهم من أراضيها في  
سنة ١٦٠٩ م . وفي خلال هذه الحقبة  
الطويلة عاش أولئك المورسكيون ، الروما  
مروعة من الاضطهاد المدني والديني ،  
ومن مطاردة ديوان التحقيق الأسباني ،  
وأرغموا على ترك لغتهم العربية ، واتخاذ  
القشتالية لغة للتخاطب والتعامل ،  
واخذوا لهم لغة سرية خاصة هي لغة  
« الألمبيادو » الشهيرة وهي القشتالية  
المعربة تكتب بحروف عربية ليستطيعوا  
أن يحتفظوا بترائهم الديني القديم .

ولمؤلاء المورسكيين أو العرب  
المنصرين أدب خاص بهم ، « بالقشتالية  
والألمبيادو » ومنهم من استطاع أن  
يحتفظ خلال الاضطهاد بالامر كذلك  
بلمته المرة القديمة .

## هو أحمد بن القاسم ، المعروف بالشهاب الحجري

ومن هؤلاء كاتب لا نعرف اسمه  
المورسكي النصراني ، ولكنه يتقدم إلينا  
باسمه الأندلسي ، وهو أحمد بن القاسم  
ابن أحمد العقبة قاسم بن الشيخ  
الحجري ويعرف بالشهاب الحجري ،  
ويعرف كذلك بأفوقاي ، وهو مورسكي

## .. والمور شيئون هم العرب المنصرون في الأندلس بعد أقول نجمهم في تلك اليقاع

« وأقول لعلم أن أول ما تكلمت به  
ببلاد الأندلس كان بالعريضة وكانت  
النصارى .. تتحكم فيمن يجنون يقرأ  
العريضة .. فحلفت القراءه الإجماعية  
للأحد والإعطي - ثم الهمني الله سبحانه  
أن أخرج من تلك البلاد إلى بلاد المسلمين  
لما سمعت أن ... كانوا في النصارى ،  
بحثون من كل من يرد عليهم لعلمهم  
بحدوده أندلسيا محفيا ليحكموا فيه ،  
لأنهم كانوا معوهم من العور لئلا يهربوا  
إلى بلاد المسلمين . فجلست سبع لتعلم  
الكلام والأحد في كتبهم ليحسبوا أنني  
منهم ، - إذ أمشي إلى بلادهم للخروج  
سها لبلاد الإسلام . ولما أن حثت إلى  
البلاد التي هي على حاشية البحر ،  
حيث هو الحرس الشديد ، وجلست  
يسهم ، فلم يشكوا في بما راوا مني من  
الكلام والعال والكتابة ، وحثت من  
يسهم إلى بلاد المسلمين . وبهذه أنية  
علمت وبلغت في كتبهم ولكل أمرى ما  
بوى . ثم رأيت أن سبب التعميم أنه  
كان به القرب من الله لبلاد المسلمين ،  
فتح بذلك العلم المسمى عنه ببيان الملوك  
المدودة من كثير من الناس » .

### قصة فرار الشهاب من أسبانيا

والآن لننقل قصة فرار الشهاب من  
أسبانيا إلى المغرب حسبما نقلها إلينا من  
رخطه صاحب « زهر البستان » في  
أواخر كتابه قال :

« معي رحلة شهاب الدين الحنبري  
الاندلسي المعروف بأفوقاي قال : لما  
طلب العدو .... على جزيرة الأندلس  
وأستولى .... على من بها من المسلمين  
وبقوا تحت عقد النصارى ..... ،  
ومنوهم في ديارهم ، خرج متحفيا محاهدا

إلينا لحسن الخط كاتب مغربي متأخر  
في كتاب مخطوط عنوانه « زهر البستان  
- في سبب أحوال سيدنا المولى زيدان » (١)  
وهي التي نقلها ميب إلي . ومن المحقق  
أن رحلة الشهاب المفقودة هذه كانت  
تحتوي على معلومات هامة نفيسة عن  
أحوال مواطنيه العرب المنصرين ولعل  
البحث يظهر بها يوما ما .

### استمد الشهاب سبعين طوية للفرار من أسبانيا

وصل أن نقل قصة فرار الشهاب  
إلى المغرب ، بعد ما أن نفل أولا ما  
يقصه علينا عن كيفية استمداذه لهذا  
الفرار مدى أحوال طوية خلال أقامته  
في أسبانيا . وهو يقص علينا ذلك في  
حاتمه كانه المخطوط « العز والمنايع »  
الذي سوف نتحدث عنه فيما بعد وذلك  
على النحو الآتي :

( ١ ) يوجد من كتاب « زهر البستان » نسخة خطية بخطرة الرباط الملكية تحفظ بها برغم  
٢٢٧٢ وتوجد منه نسخة أخرى بخطرة الرباط العامة تحفظ بها برغم ٢١٥٢ وقد حولنا إلى النقل  
على مخطوط الخزنة الملكية .



بلاد الأندلس ، أعطى وملأ أبعث به إليها ، قال فخرجت مع صاحبائي عشية النهار بجميع ما يحتاج إليه من الطعام في البحر ، ووجدنا قارباً صغيراً بالمرسى ينظر من يركب فيه يمشى إلى السفينة ، فأعطيه الطعام وحوايج الثياب ، وبقيا ينظر الناجر صاحب السفينة إلى أن خرج من البريجة سنة من النصارى عيوناً يتجسسون إلينا . . . ويرجعون صباحاً ، فمروا بنا ومضوا إلى سيبلهم . ونحن نسير البحر حتى أظلم الليل . فصلت المساء وقت لصاحبي هذا وقت العير ، سحر فيه بأصفا ، من . . . إلى بلاد المسلمين ، فبدلنا عن الطريق التي يمشى فيها لأزبور معاقبة ، للحقا حبل النصارى ، إذا أحسبوا بهروينا ، ومشينا على حاذية البحر من جهة اليمن . ثم رأينا صومعة ببلاد المسلمين في رابطة تسمى طيط خالية من أهلها .

ولما بدأ انشقاق البحر احتواي البريجة النصف الكبير ، وخرج النصارى من آخرهم في طلبنا ، فدخلنا شجرة من الدرو ، وظلنا النهار كله حتى رجعوا ، وبما يوما سمع حرس الدور . حتى أمسوا حنا . ولما سمع قائد أزمور ، وهو المائد محمد بن القائد إبراهيم الشيباني حين النصف الكبير ، علم أنه حدث في البريجة شيء عند النصارى ، وأمر المكائد أن يمشى عندهم لينتقم في بعض الأسارى ، ويعرف ما حدث عندهم . فلبسهم بالمحضر وسلاوة من نمراسين هربا من أسلية للبريجه ثم هربا من

يديه يطلب النجاء من بلاد النصارى إلى بلاد المسلمين ، وذكر ما جرى في طريقه إلى أن ركب في سفينة بحري شمري (1) جاءت بالزروع للبريجة فوكل إليها . قال وصلنا إلى البريجة في يومين .

قال ، ودخلنا عند القطر ، وسألنا من من جسم . وأجروا بهم من نصارى أسليه . وأنهم وضع لهم ما أوجب الخوف على رءسهم فمروا إلى البريجه ٢ من . وطلب منه الأدب في الرجوع إلى بلادنا من ردا ذلك . وكنا عزمنا على الهروب منها لبلاد المسلمين . وهنا بود أن نلاحظ أن قول الشهاب أنهم وصلوا من شنترية إلى البريجه في يومين هو قول لا يعتد به لأن المسافة بين البلدين لا تقل عن ستمائة كيلو متر في البحر ، وهذه المسافة يقضى لقطعها بالسفينة البطيئة أسبوعين على الأقل لا يومين ، ولا بد أن هناك تحريفاً في النص .

يقول الشهاب : « لما رأينا معنتها أي البريجه » ، بالسور الذي مرشبه ثلاثية عشر فراماً والنصر دأبرها من جهين ، وخذلوا طليها من العائين الآخرين ، قال استعملنا الحيلة في التخلص منها ، وبميا في استعمال الحيلة من الإقامة بها حتى جاءت سفينة من بلاد الأندلس وهزمت على الرجوع فقلت للمطمان ، أحب أن أرجع إلى بلادى في هذه السفينة ، وإذا احتجت شيئاً في

١ - سميره الغرب San maria de Algarve هي تسمى اندلس ندمر يقع في جنوبي ألبورتال

من ساطور المحيط الاطلسي وقد حل رحلتها اليوم مر ٩ قروا ، انحدث

( ٢ ) يجب أن نعرف أن اسم البريجه كان يطلق على الثمر الذي له اسم البرتقالوي في حنة

٦ هـ على خطي العرب العربي على سميره من عربي أرمود وهو الذي عرف فيما بعد باسم

من حنا Mazagan ، وقد كان يوشك بيد البرتغاليين وقد اشتلوا له أسواراً كبه من

الحجر وطلق عليه اليوم اسم « الحديقه » وهو يعتبر مقر مدينة مراكش وولاية دكالة . وبعد

من شمالي مراكش نحو مائة وخمسين كيلومترا .

مفرح بنا واكرمنا ، وقال لنا أين كنتم هذه ثلاثة أيام ، بعد بمشاً في ظنكم ، ولم نر منكم حيراً ، وتكلم معنا في أمور الديانات فاجبته عنها . وكتب السلطان مولاي احمد الذهبي رحمه الله بذلك ، واحمره بخالنا ، فاجابه السلطان ان يستصحبنا معه في حضوره العيد مع السلطان .

وكان عيد الاصحى (من سنة ١٠٠٧هـ) قرب فخرجنا مع العايد محمد، متوجها الى مراکش ، لحضور العيد مع السلطان مولاي احمد رحمه الله ، فنزلنا من موضع فيه سوق بذلكه ، فقال القايد محمد لبعض اصحابه اركب معهما الى ان يراهما اهل السوق ، فكان السوطة يتركون بينهم وشراءهم ويبتون البئسا ، ينصحبون ما ، ويسألون عن حالنا ، بحسبونا نصارى فيقولون لنا اشهدوا شهادته الحق ، فبكتنا منهم حتى اكثروا علينا ، فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، قالوا والله انه قالها خيراً منا ، فمشوا معنا مراعين ، ثم رحلوا اليسا بالخير والخير والدرهم . فقلنا لهم لا نأخذ لكم شيئاً ، فلما رجعنا الى القايد محمد ابن ابراهيم قال لنا ما ظهر لكما في سوق المسلمين قلت خيراً والحمد لله .

« ثم وصلنا الى محطة السلطان مولاي احمد الذهبي . وهي محبته تاسيقت بسبب وباء كان بالمدن ، وكان استصحنا في طريقنا الى مراکش مع العايد محمد بن ابراهيم أكثر من ألف فارس من سفن شباب باله رثة حطمة . ولما فرسنا من محطة السلطان امر القايد المذكور باعطاء كل فارس قسار وملف وعمامة ، وذلك كله بالزمام ، فمضينا

البربعة للبلاد المسلمين فعال لهم الفكائد لمعوا عندنا صبحاً . وانما قال لهم الفكائد ذلك ليصطلمهم . . . وقت في الشجر الى الليل وسرنا قاصدين ازموور ، وبسبب العيم لم نر نجوماً يهتدى بها بوجه ازموور وبعبا حل الليل سائرين في المصمى الى ان وصلنا عين ماء وشربنا منها ، وحلنا هناك الى ان صليت الصبح .

ثم سرنا لوجه ازموور . وبسبب العيم لم نر الشمس الى ان كان في وسط السماء . وكنا نطلب الماء من شدة الحر ، فوجدنا هناك آباً يابسة ، وراينا شجرة كبيرة ، فمشينا اليها ، وصلينا العصر ، واسترحنا بظلمتها من حرارة الشمس . فلما استرحنا سمعنا موج البحر فخرجنا ، لانا اذا كنا في حاشيته ، نعرف الطريق، فوصلنا اليه عند المغرب ، وعسا اننا بين طيط والبربعة .

فقال لي صاحبي نشي الى طيط لشرب من آبارها ، فقلت له ان مشينا الى صيط لم نر لنا جود على النش من هناك ، لما لحقنا من الموع محالفي ثم رجع الى راين ، وولينا على طيط ووجدنا طريقاً منسمة ، وصرنا الى نصف الليل، سمعنا ب طريق البربعة . وومعا على الموضع الذي نصف به طلائع النصارى . وجرنا من ذلك الموضع وتركنا البربعة من شمالنا ، ووصلنا الى حاشية البحر ، ومشينا الى جهة ازموور وطلعنا على جبل رايا المسلمين مشغولين فيه بالحصاد .

### عند المسلمين

ولما رأونا حاءوا الينا بسلحهم فعسا لهم نحن مسلمون . فخرجوا بنا واعطونا الماء والخبز . وكان عهدنا به حيد ثلاثة ايام ، ومشينا معهم لازموور فادخلونا على القايد محمد بن ابراهيم الشميني

اليه قائده محمد بن ابراهيم الشيباني . وكان اثرا لديه وموضع ثقته وقديره لما ابداه في حكم منطقة ازموور من حزم وبراغة اشاعت فيها النظام والأمن ، كما قدم اليه هذا الاندلسي العار ، ووقف على فضته وما يتمتع به من كماليات اديبة ولفوية ، اولاه عطفه ، وأمر بتصبه سرحا لللاط وكان هذا أقصى ما يطمع اليه الشهاب . واندى الشهاب براعة في أعمال الترجمة من العربية الى الاسبانية ومن الاسبانية الى العربية ، واسبغ عليه لقب « ترجمان سلاطين مراکش » . وكان السلطان فوق ذلك يستعمله للسمارة عنه في بعض البلاد الأوروبية . ولما توفي السلطان احمد المنصور في سنة ١٠١٢ هـ ( ١٦٠٢ م ) استمر الشهاب في عمله باللاط المغربي خلال الحرب الاعلى التي ثلت وفاء المنصور ثم مدة اخرى في ظل ولده السلطان مولاى برندان .

### الشهاب في تونس

ورحل الشهاب في اواخر حياته الى الشرق وادى فريضة الحج ولما عاد برل بتونس وقرينه اميرها يومئذ وهو الداي مراد . وهناك توثقت اواصر الصداقة بينه وبين زميل مورسكى مهاجر يسمى باسمه الاندلسي الرئيس ابراهيم بن احمد بن غانم بن محمد بن دكريا الاندلسي وهكذا نرى من حالة الشهاب وابن غانم ان المورسكين او المغرب المتحضرين لم يتزلوا عن اسماهم الاندلسية العربية الصميمة ، وانهم كانوا يحفظون به سراً ، حتى تتاح لهم فرصة العرار من اسبانيا فيعودوا الى الاسلام ويتسبوا بها على العور . وكان الرئيس ابن غانم هذا فيما يبدو من زعماء الحشد ، وقد الف بالاسبانية ( او الاحمية ) كتابا

يوم العيد كانهم شقائق النعمان ، وكل قائد من قواد مولاى احمد اعطى لاصحابه يوم العيد مثل ما اعطى القائد محمد بن ابراهيم لاصحابه فتدلت علينا احوالهم . وظهر لنا منهم ما لم تكن نعرفه قبل . وصدا تكتبت كتاب المسلمين يوم العيد ، وتحدثت الاجداد ، جاء من عند السلطان مولاى احمد اللطيف رحمه الله كتاب يحسب على كل قائد واصحابه . يعلمهم في ديوان ويعرضهم على السلطان . فسألت الكاتب عن نهاية ما بلغ في العدة ، فقال لي تسع وعشرون ألفاً ، فقلت لو ان السلطان ذهب بمن معه من الجيش لاستنقل بلاد الاندلس من يد المصاري .

★ ★ ★

### السلطان احمد المنصور الذهبي

كان ملك المغرب يومئذ هو حشما تقدم السلطان احمد المنصور الذهبي . وكان قد ولي الملك في جمادى الاولى سنة ٩٨٦ هـ ( أغسطس سنة ١٥٧٨ ) عقب موقة القصر الشهيرة ، وهي التي لقي فيها البرتغاليون على يد المصاريه هزيمتهم الساحقة وقتل ملكهم سبستيان وكان اخوه السلطان عبد الملك قد توفي قبل المعركة بقليل ، فبوع مكانه اخوه السلطان احمد ، ولقب بالمنصور تبعا بالصر العظيم الذي احمررت حوش المغرب المجاهدة ، على جيوش الاستعمارين العتدية .

وكان المنصور ملكا عظيما وافر الهمة والكرم ، وكان صره من اعظم عصور الحرب قوة وعة ورجاء . وكان حشما وفد عليه الشهاب الحجري قد قطع في الملك اكثر من عشرين عاما . فلما قدم

والظاهر أن الشهاب الحصري قد بقي المقرئ بمصر خلال مروره بها في طريقه إلى الحج أو خلال العودة منه ، وذلك في نحو سنة ١٠٤٠ هـ ( ١٦٢١ م ) قبل وفاة المقرئ بعليل .

### رأى الشهاب في استرداد الأندلس

وقد اشرفنا من قبل إلى الرحلة التي كتبها الشهاب الحصري بعنوان « رحلة الشهاب إلى لقاء الأحباب » . والأحباب هنا فيما يرجح هم أخوانه المسلمون فيما وراء البحر أي في عدوة المغرب ، التي لها إليها وقفي بها بقية حياته ، ولما أن هذه الرحلة لم تصل إليها ولم يصل إليها منها سوى شذوذ يسيرة ، نقلها إليها بعض الكتاب المتأخرين ، ومنها قصة قراره من أسبانيا وهي التي نقلها فيما بعد من كتاب « زهر البستان » . وما بلغت النظر أيضا عن أقوال الشهاب عن أحوال أسبانيا يومئذ لما نقله إليها صاحب كتاب « برهه الحادي » ، من الرحلة المذكورة وهو ، « أن حريبره الأندلس استردادهما ..... سهل ، واسترجاعها ..... قريب . ولا دخل في أيام المصور مراكش وحديث هذه من الحل نحو ستة وعشرين ألفا ، ولو تحرك هذه بمنحها واستولت عليها في الحال » .

هذه هي قصة الشهاب الحصري الأندلسي ، وهي مودج لهذه الطائفة العربية من كتاب الأندلس المألوبة التي أرغمت على بلد دسها ولعتها ، وكل ترانها القدم ، ومع ذلك بعد استطاع بالزعم من قرن كامل من الاصطهاد المطلق والمعصم الذريع ، أن تحتفظ بنفس أخير من لغة الآباء والأجداد ، وأن تكون لها أدبا خاصا هو الأدب المورسكي .

محمد عبد الله عثمان

قريبا في من الجهاد بالمدايع : قضاهم انشباب الحصري تترجمته إلى العربية وسماه « كتاب العز والرفعة والمنايع للمجاهدين في سبيل الله بالمدايع » . وقد انتهى هذا الكتاب العريد إلينا . وتوجد منه عدة نسخ محفوظة بالمغرب والفاخرة . وقد ذكر في صفحة عنوانه « أنه من تأليف الرئيس إبراهيم بن أحمد ابن غانم بن محمد بن زكريا . كتبه بالأصحية وترجمه له بالعربية ترجماني سلاطين مراكش أحمد بن قاسم بن أحمد الحصري الأندلسي » . وهو كتاب ضخم يحوى على خمس دنانير في وصف البارد والآلات الحربية القاذفة ، حبيبا كانت معروفة حتى أواخر القرن السادس عشر ، وطريقة تركيب المدايع واحتلاف أصنافها ووصف أجزائها وأدواتها ، وطرق تعميمها والرمي بها إلى غير ذلك من التفاصيل الفنية والعسكرية . ويحتل ذلك عدة رسوم توضيحية جيدة المحلف أحرار المدفع ومختلف بمادحه .

### قوة اللغة العربية عند المورسكيين

وبعد من الأسلوب الجزل الذي ترجم به الشهاب هذا الكتاب والذي قدما منه نموذج فيما نقلناه منه في بداية هذا البحث ، أن العربية كانت ما تزال قوية عند المورسكيين المتقنين ، وذلك بالرغم من كل ما فعلته أسبانيا ، وقطله ديوان التحقيق الإنساني ، لقتل العربية والتراث الأندلسي العربي . ونشير الشهاب في كتبه المذكور إلى المقرئ مؤرج الأندلس وإلى كتابه الجامع « مع الطب » في قوله . « وقد صرح من كتب الوارث التي جمعها العلامة الشيخ أحمد المقرئ في كتابه بمصر في الكتاب الجامع للتواريخ على بلاد الأندلس أعادها الله إلى الإسلام » . وقد عاش الرجال في نفس العصر .

# مسيديو

## رئيس فرنسا الجديد

سعت اليه النيابة ولم يسمع اليها!

### بقلم : منير نصيف

بجرت مع تلاميذه ، قال : « لقد نجحوا كلهم .. ولم اهتس لهذه النتيجة ، فقد كانوا يواصلون .. »  
« الادب .. ان حاجي الكتيخين هما السؤلان  
عما حدث لي في اول لقاء بهم .. فقد شظهم منظر  
هذين العاجين الغربيين من الفرنسي .. »

« اما سر ضحكائهم ، فقد كان ذلك الاسم  
الطويل الذي يهمله آسرى .. هكذا أكد لي  
« جوستان » Gustave ، ذلك التلميذ المعبود  
الذي يجلس في الصف الامامي .. لقد حدثني  
بمراحلة صلبان نجعت في ازالة الكلفة بيني وبينه ،  
قال : « لقد ذكرنا وجهك يا سيدي بالشاعر  
الفرنسي سيراو دي بيرجول » .

### شاعري واديب

ولم يكن غريباً ان يشق تلاميذ ممدو الادب ،  
فقد كان هو نفسه ادبياً ، يعطف ما لا يقل عن  
عشرة الاف بيت من الشعر للبشار القنصراء

■ ولقد يوما بقلي درسا في الادب الفرنسي  
على تلاميذه الجدد ، وفجأة توقف الأستاذ عن  
الشرح ، لم وجه سؤالا الى الطلبة ، وراح ينطق  
اليهم باحثا عن الاجابة على تلك الوجوه الجامدة  
.. ولكنه لم يجد احديا واحدا يرفع .. لقد  
جلسوا شاردين يحدقون في وجهه 1

واخيرا صاح الأستاذ في لهجة يشوبها الغضب ،  
« يا لكم ايها الشاطين .. اليس بينكم واحد  
جاء ليستم ؟ »

ورفع احداهم اصبعه ، وكأنه يقبل هذا التحدي  
وقال التلميذ في صوت قوي « انا يا سيدي ..  
انا يا سيدي سيمودا » .

ومض التلميذ بالضحك 1  
وكانت الحصة على وشك الانتهاء ، فخرج  
الأستاذ عائدا الى بيته .. وغضبت الشهرة ،  
وانتهى العام الدراسي ..

### لماذا ضحكوا !

ولي مذكرة صغيرة في درج مكتبه سجل الفرنسي



من بلجيكا .. لقد كتبت صداقتي له هي بداية  
السمور بالطيف نحو السورب المكافئة النامية .

### أسرة من المدرسين

اسمه بالكامل جورج جان ريمون بنجيدو  
George Jean Raymond Pompidou

رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد .. الرجل  
الذي خلف ديجول قائد فرنسا ومطلقها ..

كان والده يعمل مديرا في إحدى المدارس  
الصغيرة ببلدة الرن Aevergen بمقاطعة مونديف  
Momboudif ، وكذلك كانت أمه .. وكانت  
أمية الوالدين أن يصبح ابنهما الوحيد مديرا  
متلوها .. وتعلمت هذه الأمية عندما اكمل جورج  
نظمه الثانوية والحق بكلية المعلمين العليا  
حيث تخصص في دراسة الأدب ، وكان من أكثر  
المحبين لعمال فيكتور هوجو Victor Hugo  
الذي قاد الحركة الرومانسية في فرنسا في أوائل  
القرن التاسع عشر .. وكان يصله دائما بالشاعر  
والأديب الخلاق الذي بلغ الذروة في تصويره  
للمشاعر الإنسانية شعرا وشفا ..

وما أن جاء عام 1921 ، حتى كان جيسورج ،  
أو « بومبون » Pompon ، كما كان يلقب لزماته  
أن يسجوه قد تخرج في كلية المعلمين ، ثم بدأ  
يستعد لتسافر إلى مرسيليا ليمارس الأدب في معهد  
القدمى شارل .

الفرنسيين ، ويعرف كيف ومتى يستعملها .. وفي  
أحدى خطبه الأخيرة أثناء الحملة الانتخابية لمراسلة  
الجمهورية نال بومبون ستة آيات شجيرة لعدة  
شعراء فرنسيين في نفس المص ..  
شأت بينه وبين الشاعر الإفريقي ليوبولد  
سنغور Leopold Senghor ، صداقة ومودة ،  
عندما التقيا بمحمد لوسي الكبر في باريس ، قبل  
أن يعود سنغور إلى بلاده ليصبح رئيسا لجمهورية  
السنغال

وكتب بومبون في مذكراته عن هذا اللقاء يقول  
« لقد كان حاجتي للكتابة مرة أخرى، السبب  
في هذه الصداقة التي شأت بيني وبين سنغور ..  
فأند كنت محببا بهذا الكتي الصانع بين  
الباريسيين ، وكان تقديري عظيما لهذا الرجل  
الذي جاء باريس ليرتشف الثقافة الفرنسية

## هواية بومبون

غير ان بومبون « كان له هواية أخرى بجانب دراسة الأدب والتربية .. فقد كان يؤمن بأن العمل وهذه لا يمكن أن يصل شغفية الرجل .. ألا بد له ان يرى ويمشي حياة الناس من اصحاب المهن الأخرى ..

وكان يمشي معه دائما الوقت الذي يملأ فيه هوايته هذه متفلا بين ريف فرنسا ومدينها .. حيث يلتقي بالناس ويقعد معهم صداقات جديدة .. فعاش حياة الزارع في بيوت القرية واصدقائه .. والتقى بنجوم المجمع الفرنسي في صالونات باريس ، ومارسها ومناحها ، ثم في السموات والاجتماعات السياسية التي كان يحضر على حضورها والانفراد في المناشآت الدائرة فيها ..

## يكره العزلة

وربما كانت هذه الهواية ، وتراحيته قليلة التي اعتادها رملو من الفرنسيين ، وتورده على هذه الطبقة الريفية التي يمشيها بين البيت والمدرسة .. وبين تصحيح دقائق التلايد وقراءة الكتب واعمال التدريس .. ربما كان خسروجه على هذا الردين هو السر في نجاحه في كل عمل من الأعمال التي قام بها ، ولم ما في هذه الأعمال من تناقض واضح .. فقد ترك بومبون التدريس ليعمل موظفا في الدولة ، لم يدعوا لبلد ووطنه ، بل ان يشغل بالسياسة ..

## كيف تزوج ؟

ول ريف فرنسا ، وبعد لمرجه معام واحد كان لقاء بومبون بالراة التي اصبحت فيما بعد زوجة له في عام ١٩٢٥ .. كانت فتاة جميلة تدعى كلود كاهور Claude Cahour ، وكان بومبون يتردد على والدها الطبيب ، خلال زيارته المتكررة لريف ولكنه لم يكن قد التقى بها بعد ، الى ان جاء يوم راحا فيه لدخل عليها مندعشة في غرفة مكتب والدها ، ولقد فتنه بطنى وحده مع كنية ، كما يعمل دائما ، لم تهافت على ايها بالقلات ، قبل ان تزف له بها بنجاحها !

لأن بومبون شاعرا بعد « فقد اصطحب وحده كلود بحفرة الضفيل ، عندما فلتت الى وجود رجل قريب مع والدها .. وعندما مدت اليها يدا صالحي بعد ان لامني لها صديق الطبيب ،

قالته : « لا بد انك تقدر ان فرحة انتحاج ! ولم نفس بقعة اشهر حتى كنا يحتفل بزواجنا ! »

## ملازم في الجيش

ولكن الحرب العالمية الثانية لم تترك الفرنسيين يتعاطفوا بها بلها الجديدة ، قد سرعان ما التي بومبون بالجيش عقب شوب الحرب مباشرة في سبتمبر من عام ١٩٣٩ ، تاركا زوجته الجميلة تنظر حوله ..

وهذا الملازم بومبون ، ولكن بعد سقوط فرنسا وهزيمتها اقام جيش المصور في عام ١٩٤٠ .. عاد ليضع السرة العسكرية ويستأنف عمله كمدريس .. وعلى الاستاذ يؤدي رسالته في هذه حتى سمرت فرنسا من الاحتلال النازي في عام ١٩٤٤ ..

## في موكب النصر

وعندما دخل الجنرال ديغول باريس منتصرا ، كان بومبون يلف بين عشرات الألوف الذين خرجوا يستقبلون تلك التحرير بالهتاف بهياته وهياة فرنسا ..

وكان هذا اليوم ، هو بداية الشعور بالاعجاب الشديد الذي احس به نحو هذا القائد العظيم .. فانوا له يوما : « ألم يكن يصعب بك ان نسلم الى حركة المقاومة السرية أثناء فترة الاحتلال ، وقد كانت فرنسا في حاجة الى كل رجل قادر على حمل السلاح ؟ »

## التعليم والمقاومة

فقال بومبون : « لقد اجمعت نفسي ان ميدان التعليم لا يقل شأنا من ميدان القتال .. فقد كنتم تدربونهم على المقاومة ، وكنت انا اعلمهم كيف يكرهون التنازلة ! »

وحتى هذه اللحظة .. لحظة اللقاء مع موكب النصر التي ولف فيها استاذ الأدب الفرنسي بصق وجهه مع ليرة من الألوف من أبناء فرنسا .. لم يكن أحد يتصور ان بومبون سوف يترك مهنة التدريس .. حتى زوجته نفسها ، فقد كتبت تقول : « قد لا تنشر القصص في الطريف ولكن بومبون « لا يتأخر أبدا عن موعده لبعائه الى تلاميذه في الصباح ! »

ولكن بومبون كان قد انطفئ في هذا اليوم من عام ١٩٤٤ ، قرارا هاما ، كان بمثابة نقطة التحول في

الاول بالارقام .. وقد اكسبه عمله الجديد خبرة في المال المالية والاقتصادية .

قال فيما بعد الذين توجهوا اليه بالثقة لقبوله ادارة هذا المصرف الكبير : « ان عددا كبيرا من ساسة أمريكا بدلووا خيالهم في مزاوله الاعمال التجارية ! »

ولكن منصبه الجديد لم يسره عليه وقامه الشدائد بالادب .. بل لقد استطاع في تلك المرحلة من حياته ان يجمع في اوقات فراغه كتابه الذي سماه « مخبرات من الشعر الفرنسي » .

وقال طوال هذه المدة على اتصال دائم بالبحر والديبول الذي توطدت صداقته به ، حتى سمع ديبول اني الحكم في عام ١٩٥٨ ، وانضم بذلك نهاية للجمهورية الفرنسية الرابعة ..

### اتصال تليفوني

وفي صباح احد ايام شهر مايو من هذا العام ، دال جرس التليفون في مكتب بيميدو ، ورفع مدير بنك روستك السماعة ، فلما بالكلمة صديقه ديبول ، بعرض عليه وظيفة رئيس ديوانه الخاص ، وكان اول عمل كبير يقوم به بيميدو ، هو للمعامله الخاصة التي كلف بها ديبول باجراء اتصالات سرية مع رعايا جبهة التحرير الجزائرية لافراز السلام في الجزائر .. وقال ديبول وهو يودع صديقه الخاص : « اني ارسل اليهم بيميدو ، فهو يوفقي وخائبي » .

### في غربة الرئاسة

وعندما احتضنت فرنسا بتنصيب ديبول رئيسا للجمهورية في عام ١٩٥٩ ، وقع حادث طريف لم يتسه الفرنسيون ابدا .. فقد فوجئوا بسيارة رئيس الجمهورية وهي تلف حيث كان يلف بيميدو بعد ان وضع الرئيس الجديد اقليلا من الورود على قبر الجندي المجهول او فوس النصر Arche De Triomphe ، ثم ما لبث ان نزل سائقي السيارة وفتح الباب فاقبل ديبول برأسه فيدعو صديقه بيميدو الي الركوب معه .. بينما احمد الرئيس الجديد ان يترك الرئيس السابق رتيبه كوني ، وكان قد وصل منه في السيارة ، يمشي حوالي مائة متر ليستقل سيارة احد اصداقه ..

وانقضت بضعة اعوام ، عاد فيها بيميدو الى مزاوله الاعمال التجارية ، وقراءة كتب الادب بينما

حياة الرجل الذي لم يرفي الاسم الطويل حتى بلغ فته ..

### اعجابه بديبول

لقد قرر ان يعمل مع الجنرال شارل ديبول الذي تولى رئاسة الحكومة في عام ١٩٤٥ ، وكان يبقى بجانب الرجل الذي يبلغ اصغابه به حد الصداقة . ونشاء الصداقة ان يلتقي بيميدو بزميل لتقديم في الدراسة يلقى رتيبه يوربليه ، وهو اليوم ينقل منصب مدير فرنسا لدى اللاتيكال .. وكان رتيبه يوبلداك يعمل معاونو لرئيس ديوان الجنرال ديبول .. فالتقى بوفيقه معه في رئاسة مجلس الوزراء ..

### كيف اثار اهتمام ديبول ؟

ولم تكن لتلقى باسمه أسابيع على عمله حتى كان ديبول يستل من وافيح صيغة تلك المخططات التي ترفع اليه للتوقيع .. فقد كانت فيها ادبية تختلف تماما في اسلوبها وطريقة عرضها للامور ، عن تلك التي اعتاد قراءتها ..

وبدا المؤلف الجديد يثير اهتمامه وما لبث هذا الاهتمام ان تطور الي صداقة ، فكان رئيس الوزراء يدعو بيميدو الي مكتبه ويستشير في كثير من المسائل الادارية التي تظهر في علاجها مهاره تستأثت انظار ..

وقليلون هم الذين يعلمون ان بيميدو اصبح فيما بعد مديرا لاعمال ديبول الخاصة بعد ان ترك الجنرال رئاسة الحكومة بعد فترة قصيرة من توليه لها في شهر يناير من عام ١٩٤٦ .

### مدير اعمال القائد

لقد ظل بيميدو يلحظ الي مكتبه في رئاسة مجلس الوزراء ويؤدي عمله على الوجه الاكمل ، حتى اذا جاء المساء توجه الي بيت رئيسه السابق في غربة كولومبي ، ليترقب بنفسه على حارة جميع شؤونه واعماله الخاصة ، وفي مقدمتها ادارة المؤسسة الصغيرة التي انشأها زوجة ديبول او « القصة ابخون » كما يدعونها الفرنسيون ، نظيما لذكرى استهما « ان » .

### مدير بنك روتشك

لم ما لبث بيميدو ان ترك وظيفته الحكومية ليعمل مديرا لبنك روتشك . وكان هذا هو لقاؤه



تشكل ديجول بمشاكل فرنسا ومناصبها في الداخل والخارج .

### نظرة الملك !

الى ان كان عام ١٩٦٢ ، فلما وجه ديجول الدعوة الى صديقه ميميو لرئاسة وزارته الجديدة خلفا لوزارة ميشسكيل دوريه . وكان رئيس الحكومة حتى هذه اللحظة شخصية مجهولة في الميدان السياسي الفرنسي .

وبمها لم يجد بعض قادة فرنسا المحترفين ، سوى مبراره واحدة غطوا بها على هذا الأخير . قالوا : « انه لا يبدو ان يكون الرجل الذي يتمتع سمعة الملك » .

وكان واضحا لهم ارادوا بهذا التعليق ، التصريح من شدة رئيس الحكومة الجديد والطفل من فرنسا . . . ولكن ميميو آلت لهم بعد ذلك مدى الخطأ الكبير الذي وقعوا فيه ، فقد لقيت مواجهته كمجادل بارع في مناقشات الجمعية الوطنية الفرنسية . . . وكانت صدمتهم منه عندما جلسوا لأول مرة امام أجهزة التلفزيون يسمعون اليه وهو يتحدث . . . لم يكن حديثه مفعفا فحسب . . . بل اند كان صوته مؤثرا ، وقسمات وجهه صاعدة عما يؤمن به من حلول للمشاكل الامة التي تعيشها فرنسا .

### رغم سياسي

لم كانت الفصحة الكبرى تعبري السياسة في فرنسا عندما سجل ميميو رفعا سياسيا بقائه كثر من ست سنوات رئيسا للوزارة في بلد شهد كثر من ست عشرة حكومة متعاقبة عليه في أقل من أربعة عشر عاما .

ول خلال تلك الايام التي فاصها ميميو رئيسا للوزارة الفرنسية ، حتى ديجول اهم انجازاته السياسية والاقتصادية . . . وفي مقدمتها ممارسة الفينو او الاعترافى عند دخول بريطانيا السوق الأوروبية المشتركة ، وانسحاب فرنسا من حلف شمال الأطلسي ، والتقرب الى العالم الثالث ، والقامة علاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتي . . . وأخيرا تحقيق استقلال فرنسا الاقتصادية وسياسيا .

### دور ميميو

تري ماذا كان دور ميميو في كل هذه الإنجازات التي حققها هلال فرنسا قبل اختلاله عن المسرح

السياسي ؟ ؟ احد يجري على وجه التأكيد ا فائض يقول ميميو كثر وراء كل سياسة خطط لها استلامه وزيته شارب ديجول . . . والبعض الآخر يؤكد ان ميميو كان بعيدا عن هذه القرارات التي لعبت صورة السياسة الفرنسية امام العالم كله . . . ربما يكون ديجول قد اطلع رئيس وزرائه على خطته ومشروعاته باعتباره الحرف الثاني اليه . . . ولكن من المستبعد جدا ان يكون الرئيس الفرنسي السابق قد سمح لاحد ان يبدى اي رأى او اعتراض على أية سياسة معينة . . . حتى لو كان هذا الاحد هو ميميو نفسه . . . فقد كان ديجول من هذا الطراز من الزعماء الذين يؤمنون بالانفراد بالسلطة . . .

### افول وبزوغ

هذا هو جورج ميميو رئيس فرنسا الجديد . . . الرجل الذي اخطى عن المسرح السياسي قبل اختفاء ديجول نفسه بعام كامل نظريا ، وهو في قمة النجاح السياسي باعتراف ديجول نفسه . . . فقد كان ميميو هو الذي انقذ فرنسا من الاضطرابات الدامية التي قام بها الطلبة والعمال في عام ١٩٦٨ ولكن ما كان المهدد يعود الى البلاد . . . حتى خرجت فرنسا يديجول يذلل صديقه رئيس الوزراء ، ويمين كوف دي غورفيل ووزير الخارجية لرئاسة الحكومة الجديدة . . .

وخرج ميميو من اوتيل ماتيون Hotel Maugnon ، او مقر رئاسة الوزارة الفرنسية واعتكف في بيته ، فو هكذا هما الفرنسيين في ذلك الوقت . . . وعندما ذهب اليه الصحفيون يسألونه عن رأيه في هذا الذي حدث فقال لهم . « سافل ادين بالولاء للجنرال ديجول الى آخر لحظة في حياتي » .

على ان ميميو لم يكتف عن المسرح السياسي كما تصور البعض ، وإنما راح يتصل باصدقائه ومؤيديه من الديمقراطيين ، وبعد المدة مهم لهذا اليوم الذي كان يراد بخراب كلما اجتمعت سحب التنازع في سمعة فرنسا ، فوق رأس الجنرال الكبير . . . وصعدت قفلة فقد جاء اليوم الذي يستلزمه بالغرب مما كان يتصور . . .

وأصبح جورج ميميو رئيسا للجمهورية الفرنسية . . .



عشر تصف

# لَيْسَ بِلَا بَرِّ

## بقلم : عبد الستار فراج

على بن أحمد الأنصاري السهور بابن منظور ، صاحب « لسان العرب » الذي يعد من أكبر أمهات اللغة . قال الصفي « لا أعرف في الأدب وغيره كتابا مطولا إلا وفاد اختصره » ، وذلك في كتاب مستقل .

و « لسان العرب » ، هذا الذي جمعه ابن منظور ، وضع الآن في طبعته المصرية في عشرين مجلدا من القطع الكبير أنها هو جملة خمسة كتب ، يبلغ مجموع مجلداتها حوالي ١٠ ، وهي التهذيب للذهبي ، والصحيح للجوهري ، والحكم لابن سيده ، وحوادث ابن بركي على صحيح الجوهري ، والنهاية لابن الأثير في فروع الحديث .

والتهذيب والحكم نظام ، والصحيح وحوادث ابن بركي نظام ، والنهاية نظام . ولكنه قرأ كل هذا واخضعه لنظام موحّد هو ما سار عليه الجوهري في كتابه الصحيح .

لو أن أنسأنا قرأ كتاب « الأغانى » الذي بلغ مجلداته الآن ٢١ ، « والطب الفريد » الذي بلغ مجلداته في بعض طبعاته ٦ ، « وبارج دمشق » لابن مسافر الذي تبلغ مجلداته المخطوطة أكثر من ٥٠ ، فكان له من النعامة والطمومات ما يسقطه في ميدان الأدباء . أما إذا هو اختصر كل هذا ورده ، واخضع الجماله الضاعفة من كتب الحديث والأدب واللغة والتاريخ والفقه وغيرها ، فانه يفتقد من التارخين ، وبخاصة في عهد لم يكن فيها التور الكهربائي موجودا .

وإذا بلغ مقدار ما خلّفه هذا الإنسان يخطه من الكتب المختصرة والروية والمؤلفات حوالي خمسمائة مجلد ، فهذا هو النادرة الجبيلة . وإذا قلنا أن كل مجلد كتب في شهر فبمعنى ذلك أن العمل في التأليف والاختصار الذي قام به كان في أكثر من ١٠ عاما .

إن الذي قام بهذا كله هو محمد بن سكرت من

## حياة ابن منظور

هي التي سلكها ابن منظور أيضا في اللسان .  
وذلك بأنه كان ينظر الى الحرف الأخير من الكلمة  
فيجمع كل ما كان آخره همزة أصلية ويجمعه في  
« باب الهمزة » لم يرتب ذلك ، نظرا الى الحرف  
الأول الأصلي من الكلمة ويسميه « فصلا » ،  
علاول الفصول فصل الهمزة من باب الهمزة ،  
فصل الياء من باب الهمزة ففصل التاء من باب  
الهمزة ، وهكذا الى ان ينتهي الى فصل الياء من  
باب الهمزة ، لم يجمع كل ما كان آخره ياء فيجمعه  
« باب الياء » ، لم ينظر الى الحرف الأول الأصلي  
من الكلمة ويرتبه فصلا : فصل الهمزة من باب  
الياء ، فصل الياء من باب الياء ، فصل التاء  
من باب الياء ... الى آخر ما شرحناه ..

واللسان حافل بأقوال اللغويين والنحاة وفراخ  
المؤايد والجايح التسمية ، وقد نوهكم بعض  
الناشئين انه رجع الى الصيغة لابن بريده وبعض  
الكتب الأخرى . وهذا ما لم يرجع اليه بنفسه  
في تأليفه للسان ، وإنما جاء من طريق النحاة او  
« التهذيب » ... ذلك ان ابن منظور سعى في  
مطبعته لسان انه جمع كتابا خاصة هي « التهذيب »  
و « المعجم » ، « والمصاح » ، « والعوالم لابن  
بري » عليه ، « والنهاية » لابن الأثير .

وما لا شك فيه ان الذي يطلع على كل هذه  
الكتب التي كانت موسوعة ، ويقرأها ويخلصها ،  
تكون له مكانة لدى الناس ، ويصل الى أرفع  
المناصب ويجزيه الله بطوول الأثر وحسن النماء .

وما لا شك فيه أيضا ان هذا الاطلاع يجعله  
حسن النظم ويأتي بالأماني الجميلة ، ولم ينظر  
إلا على بعض مقطوعات لابن منظور رفيعة عذبة ،  
فمن شعره الذي يروى له

الناس قد أجموا فيما نصبهم

وصدقوا نالدي أدري وتدرينا

ماذا يصُرك في تصديق قوسهم

بأن نُحقّق ما يسبّا يصوب

ولد ابن منظور في سنة ٦٢٠ هجرية (١٢٢٢ م) .  
ولم يذكر أكانت ولادته في مصر أم في موطنه الأصلي  
الفرجية التي كانت تطلق قديما على المنطقة من  
برقة الى طنجة . وإذا طمنا انه نظم القرآن وهو  
صغير على مرتضى بن حاتم ، ومرتضى كان في مصر ،  
وكذلك على عبد الرحيم بن يوسف بن الطفل  
ويوسف بن التيفلي الاستخواني ، استطمنا ان  
يقول ان أياه متكررا - على الأقل - انتقل الى  
مصر أو جاء بابنه محمد اليها وهو طفل صغير .  
ويعدنا ابن منظور نفسه في كتابه لسان العرب  
من نسبه وذلك في مادة ( جرب ) فيقول : « ويبلغ  
ابن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الإسماعيل كما وابت  
بخط جدى حبيب الدين والده الكريم ابي الحسن  
علي بن أحمد بن ابي القاسم ... من بني مالكه  
ابن التجار ، سكن مصر وأخذ بها دارا ، وكان  
معاونة رضي الله عنه قد انتشر على طرابلس سنة  
ست وأربعين ، ففروا من طرابلس الفرجية سنة  
سبع وأربعين ، ودخلوا وانصرف من عنده فيقال  
مات بالشم ، ويقال مات ببرقة ، وقبره بها ... »

اجمع المترجمون لابن منظور صاحب لسان  
العرب انه كان محدثا فقيها ، شافيا كالحب ،  
مع مزج ذلك بالاشجاع لال البيت رضوان الله  
عليهم ، وأنه ولي القضاء ، وحدث بمشقة ومصر ،  
ولنه كان أيضا من رؤساء القلمة ، وسمائل كتاب  
الاشباه ، وأنه مات بالبادية سنة ٧١١ هجرية  
عن أكثر من ثمانين عاما .

وقد وقع أحمد بن فارس التندبالي في خطأ  
كبير حينما نقل في مقدمة لسان العرب انه ولد  
سنة ٦٩٠ واولى سنة ٧٧١ ، فذلك معروف في  
التاريخ ، وقد كتبت ترجمته صحيحة مختصرة  
بعد ذلك في أول الكتاب وفي آخر الجزء الأول .

## طريقة اللسان

ان الطريقة التي شرحناها في ملأنا من المصاح

وَتَمَّ وَأَشْرَبْنَا ، فَقُلْتُ لَهَا  
هَلْ لَكَ يَا هِنْدُ فِي الَّذِي زَعَمُوا  
قَالَتْ لِمَاذَا تُرَى ؟ فَقُلْتُ لَهَا  
كَيْلَا تَصْبِحَ الظُّنُونُ وَالْثُّهْمُ

### المطبوع من اللسان

هذا وقد طبع لسان العرب مرة أخرى في بيروت  
بعيت كانت الصفحة على عودين ، كما أعيد طبعه  
في القاهرة بطريقة الأوست في عشرين مجلدا .

والحق إن ضخامة المادة ولزارتها في اللسان ،  
بسبب ضخامة كتبه فيه ، قد تسببان بعض المواد  
تتجاوز عشرين صفحة ، والكلام دون فواصل ،  
ودون أوال مطور ، ودون تركيب حتى كان في عهد  
المؤلف غير مستطاع ، كل هذا يجعل القارئ في  
أشد الإحنت والارهاق عند بحثه عن معنى كلمة  
لقوة تمرى له في قراءته للنصوص الأدبية وقد  
يصاحبه برضا مستترا بين المطور .

وقد كان يراد الخراج اللسان في القاهرة مطبعا  
مبشورا ما فيه من الخطأ في الطباعة والخطأ في  
القول في عصره نظمه من مخطوطات ، لكن الأمر  
توقف ثم انتهى بإخراجه مطبوعا بالأوست صورة  
لا طبع أولا مع ما فيه . ■■

عبد الستار فراج

حَمَلْنِي وَحَمَلْتُكَ ذَبًا وَاحِدًا ثِقَةً  
بَالْعَقْوِ أَجْمَلُ مِنْ إِيَّامِ الْوَرَى فَمَا  
وَقَالَ لَهَا فِي مَسْنَدِ :

تَوَهَّمْ مِنَّا نَدَسُ ثَمْرًا وَصَمَمْتُ  
عَنِ دَاكْ مِنْهُمْ أُنْصُ وَقَلُوبُ  
وَطَلُّوا وَبَعْضُ لُظَى إِيَّامِ وَكُلُّهُمْ  
لَا قَوْلَهِ فَمَا عَلَيْهِ دُكُوبُ  
تَدْرِي نَحْنُ حَقُّ طَهْمُ لَرِيحِهِمْ  
مِنْ إِيَّامِ فَمَا مَرَّةٌ وَتَسُوبُ

وقد طلب على الأبيات صاحب فوات الوفيات  
بقوله . الخطأ من قول اللؤلؤ حيث يقول :

قُمْ ب . تَعْدِيثُ تَقْصِي  
تَجْعَلُ الشُّكَّ يَتَبَسَّ  
فَالِ كَمْ يَا حَسْبِي  
يَأْتِيهِمْ نَحَائِلُ فِتْنَا

والخط هذا من قول الأول :

إِنْ أَكُنْسَ لَا أَكُنْسُ قَوْلَهَا بِمِثْ  
وَيَحْكُكُ إِنْ الْوُشَاةُ قَدْ عَلِمُوا

## الثعلب والنمر

خرج مرة يبحث عن فرسة له في الغابة ، فشر على ثعلب ، وعثما  
هجم عليه ليفترسه صاح الثعلب : ( كف أيها الضمير ) لا تفعل ذلك ، أن  
الآفة عيسى ملكا على هذه الغابة ، وإن كنت لا تصدق قلبي هذا فاقبض  
لتجد كيف يظلمني الحيوانات جميعا وتضرمني ) .

فسار الثعلب في الغابة وظله النمر وكذا كلما مرا يحويان حرب من  
أيهما موليا الأديار خوفا من النمر لا من الثعلب . ففندك صدق النمر  
كلام الثعلب وتركه وعلى .

( فكم من ضعيف يظهر بالقوة مستظلا قوة سلطان قائم بمسندته ) .

شك يى - حكيم صيني

# اتباء الطب والعلم والاشتراك

## الطب البريطاني ينتقل الى المتر ، والقياس العشري

● الامه البريطانيه امه محافظه . وهي في الاورال محافظه ، ماورانيه الرطس الانجليزى وينقسم الى ١٦ جزءا يسمى اخره بها بالانوس ، وعلم حرا . ولى اساس اسارده والعدم عندهم هماساس القياس ، وتنقسم القدم الى ١٢ حرا . سمي كن بها بالانوس او الوصه

## الانسان والحيوان انابيهما داخل اجسامهما وكذلك وجب ان تكون المدينه

● ان كل شيء في جسم الانسان والحيوان داخل الجسم ، وذلك للوقايه . وقد قام اخيرا جماعه من المهندسين يستوحون من دروس الطبعه ، فهم يضربون مثلا لذلك الاوصيه الدمويه ، من شرايين واورد ، كلها داخل الجسم . والاعصاب ، هي ايضا داخل الجسم .

ان وجب ان تكون انابيب المرافق في المس ، تحت سطح الارض . وانابيب الماء . وانابيب الحار . والاسلاك الكهربائيه ؟ تحت سطح الارض . والاسلاك الكهربيه ؟ تحت سطح الارض . ولم يسوا طرق المواصلات . هذه وجب ان تكون تحت الارض مهما تكلفت من مال . وهم يضربون لذلك مثلا ، طوكيو ، عاصمه اليابان . هذه المدينه سوا بحنها ماكاد ان يكون مدينه اخرى مصغره حوت فيها سكان من المواصلات الكهربيه عظمه .

ويحاول اهل التقدم من الانجليز من سيد ان يتقلوا بامتهم الى الاورال المشريه ، الى الحرام والكيلو حرام ، والى القياسات العشريه المتر والستيمتر والمليمتر والكيلومتر لانها اسهل عند الحساب ، وليس يحسوا مع سائر الامم في ذلك ، ولكهم لم يتحسوا ، الا في الاورال العلميه وعياساتها ، وكان هذا اضطرارا ، لان العلم شركة بين الامم ، فمن خالف فيها عزل نفسه ، والعزله في العلم حرام .

واقدم بذات جهود هؤلاء الداعين للتعبير السامع ثمر رويديا رويديا .

ومن لعلها اليوم ان القياس العشري دخل الطب ودخل الادويه وصناعة الادويه ، فاهل الصناعه اليوم يصنعون رجايات الدواء لا تسع مثلا الى ٨ اوسات ، ولكن الى ٢٥٠ ستيمتر مكعب او نحو ذلك .

وفي الادويه السائله وضع صانعوها معانيق سحه ستيمترات مثلا كمكبات ، واذا وصفوا تماطى هذا الدواء لم يقولوا حذ منه معدلا لملقه شاي او شرابه ولكن فانوا حذ منه كذا ستيمترا في الحرره الواحده .

## الحافلة الطائرة

● بعد دى الى صبح هذه الحافلات  
او الصناعات الجوية، كما سبق أن ذكرنا،  
أردحام مدن أوروبا بالكل ، وقصر  
المسافات التي يجب أن تقطعها الطائرات  
بيها، وهي مسافات تقل من ٥٠٠ ميل،  
اذن فهي حافلة دعت الحاجة والنمو  
أبها .

ولكن قام دونها أنه مل من دول أوروبا  
من تستطيع القيام بنفقات تصميمها  
ونفقات إنتاجها وحدها ، ويسبق هذا  
بالطبع أبحاث كثيرة النعقة ، ولا بدلالة  
الواحدة أن قامت بها وحدها أن تكون  
عدها من الموارد المالية والموارد الفنية  
ما يضمن لها الإنتاج السريع، وخاصة،  
حتى يمكن أن يكون للمشروع مائد  
محقق .

وعقبة أخرى تقوم في سبيل المشروع.  
ثالث القومية . فالحافلة الطائرة سيضم  
عبيها أن تطير من هدف في دولة الى هدف  
في دولة أخرى ، بل ودول أخرى ، وعليها  
أن تخترق الحدود وأن تعمل في أكثر من  
مجال قومي . واذن يجب أن يقسم  
المشروع على أكتاف أمم أوروبية كثيرة لا  
أمة واحدة .

الحافلة الطائرة .. دعت الحاجة والنمو إليها

## ملابس تمنع اختراق الرصاص

● أصدرت شركة Norton ، بمدينة  
Worcester بإنجلترا شومست ،  
بدله يلبسها اللانس فتقيه من الرصاص  
من عيار ٣٠-٠٦ ، فهو يحمي عدها فلا  
يخترقها الى جسم اللانس فيقتله .

أما البذلة مصنوعة من نوع من  
الاياف الهندسية جديد . أنه مصنوع  
من الياف مصنوعة من المركب الكيماوي  
كربيد البورون Boron Carbide Fibers

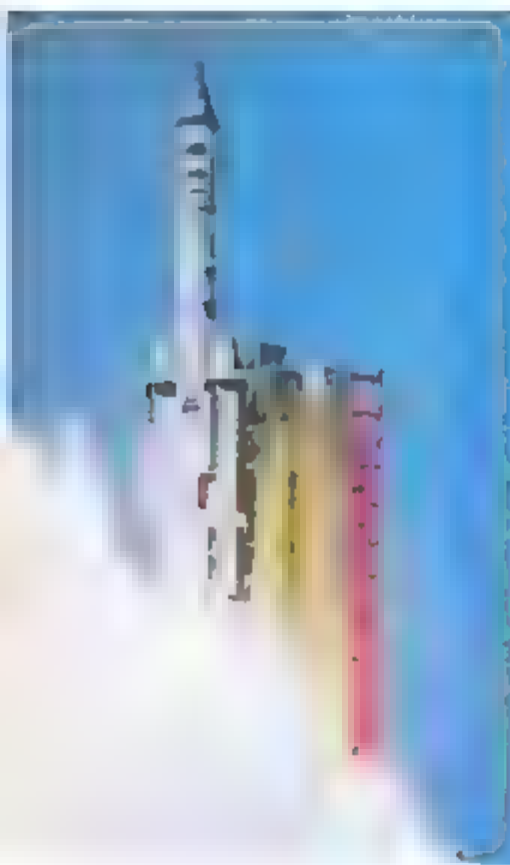
والمعروف أن البذلة الواقية تزن نحو  
٦ أرطال لكل قدم من المساحة مربعة .

أن كربيد البورون الواقى استخدم  
الى اليوم لوقاية الاجراء الهامة لطائرات  
الكثير من القذائف التي يذلقها ، ولكن  
هذا الوزن الثقيل سيجعل أساب لتحميد  
ملبوس البذلة ومناه بهم .

والمردود بدأ على أن تقوم به، مشاركته  
كل من المدا وفرنسا وانجلترا . ثم بدأ  
مركز اسحق ناسرجح . وهي لو خرجت  
وبه ذلك نهائيا بحيث لا يمكن اغراقها  
بالعودة ، حل محلها آخرون من أوروبا،  
وهي طليقة هؤلاء إيطاليا وهولندا  
والسويد .







الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه  
في الفضاء من سفينة حربية

محطة فضائية في رحلة سبرستار الأمريكية  
التي ستدور حول الأرض مرتين قبل أن  
تسقط

## مرفقوا بعض المقادير

العدد	الاسم	الوصف
١	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٢	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٣	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٤	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٥	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٦	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٧	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٨	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٩	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
١٠	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه

العدد	الاسم	الوصف
١	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٢	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٣	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٤	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٥	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٦	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٧	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٨	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
٩	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه
١٠	الصاروخ	الصاروخ ٣ الذي سيجري إطلاقه

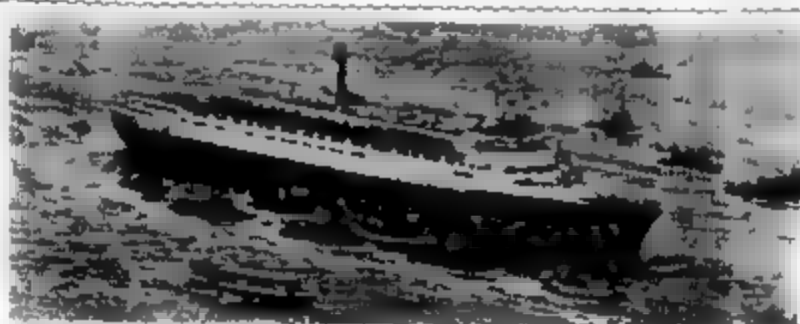


رحالها وهم ينتهون الى الحيش والدماغ، في القيام بالاستطلاع الفضائي عن طريق التتابع التي تدور حول الأرض غلاية وقريبا .

وفي الصور المرفقة صورة احدها التابع جيسى 11 11 Octal له جزيرة ميباء في 14 سبتمبر عام 1966 (سقا نشرنا مثلها) ، وفيها من الدقة الشيء الكثير ، مما لا تظهره هذه الصورة بالذات . وسوف ترسل الولايات الى الفضاء محطرا مالكا ، به رجال . وراء بالصور المرفقة ، يدور حول الأرض ، من قطب الى قطب ، مرلين كل يوم ، في مناطق الأرض مرلين كل 24 ساعة ، ويصبح لا يعب رجاله أي حركة تحركها جيوش على سطح هذه الأرض . اما الصاروخ الذي سوف يرسل هذا المحتر الى الفضاء فمن نوع لينان 2 Time 11 ، وهو مع الصور ،

اهل الأرض . وكانت الأولى في إرسال أول تابع بصور بالصور اية سطح الأرض وما عليها ، وهو يدور حولها - Photo Reconnaissance ، أي تابع استطلاع فوتمرافي ، وكانت الأولى في إطلاق تابع يهدي العين في البحار ، وتابع يكشف عما يتعمر فوق سطح الأرض من تعمرات بونية .

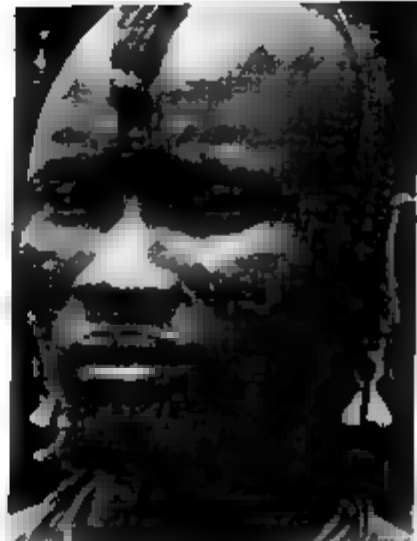
ان الرئيس الأسبق للولايات ، الرئيس ايزنهاور ، كان قضي بأن تكون كل هذه الأمور من اختصاص هيئة في الولايات مدنية هي الهيئة القومية للاحاة الهواء والفضاء National Aeronautics And Space Organisation . وكان قضي بذلك لأفراض سياسية . ولقد دخلت هذه الهيئة تحتها في الاستطلاعات الفضائية حتى اصبح غير خاف أن صحتها المدنية لم تصح الأمم بأن تنتمها بالعاموسية . ولهذا تبدأ محطة فاندنبرج ، وينا



## التتابع الاصطناعية تهدي السفن

الطريق التي تسير فيها في المحيط ، وذلك على النظام الجديد الذي يبدأ يوم 19 يوليو 1966 . صممت هذا النظام سيرسل التابع الاصطناعي ، الى كل سفينة مؤهلة لهذا النظام ، بموقعها من البحر ، كبل دمعين . بحث لا يع في تقديره من الخطا أكثر من عشر ميل .

● ان السفينة الانجليزية الحديدية اكبر المسماة الملكة اليزابيث ثابته Elizabeth 2 ، وحمولتها 6000 طن ، تلك التي صممتها ودشتها إنجلترا لتقوم مقام سفينتها الباقية الصهور البرات الأولى ، هي أول سفينة سوف يحلم القمر الاصطناعي الأمريكي المسمى Transit لديها



## الطبع أم الطبع ؟

مدنية ، وفروق انطلاقي في حياة وحمود  
مها وانصر ، ولكن عند صاحبنا هذا  
ان افروق فروق حسي واحساس  
وقد رأت المحلة المذكورة ، وهي تصدر  
مرة واحدة في الفصل الواحد من فصول  
السنة الأربعة ، ان تستدعي الدكتور  
« كاخان » Kagan ، بجامعة هارفرد ان  
يكتب مقالا في عهدها القادم بعد فيه ما  
من الدكتور جنسن من ان اثر الميراث  
اموي من اثر البيئة أصغافا مشاهمة .

وعد كان الدكتور « كاخان » اجاب  
على ما مرا من مقال الدكتور جنسن  
عبرت مثلا ، اليهود البحر في جنوب  
امريكا وفي اوسطها منهم رجال في  
المدية ، ومنهم من نفس الجنس رجال  
في أفريقية على العطرة . ورجال المدية  
أطول من رجال النوبة . والمدية والبوبة  
بيئة . والطول والقصر شيء موروث .  
اذن فالبيئة تؤثر في الموروث .

اذن فالبيئة تؤثر في الذكاء ، فهو  
موروث .  
سطين لطيف .

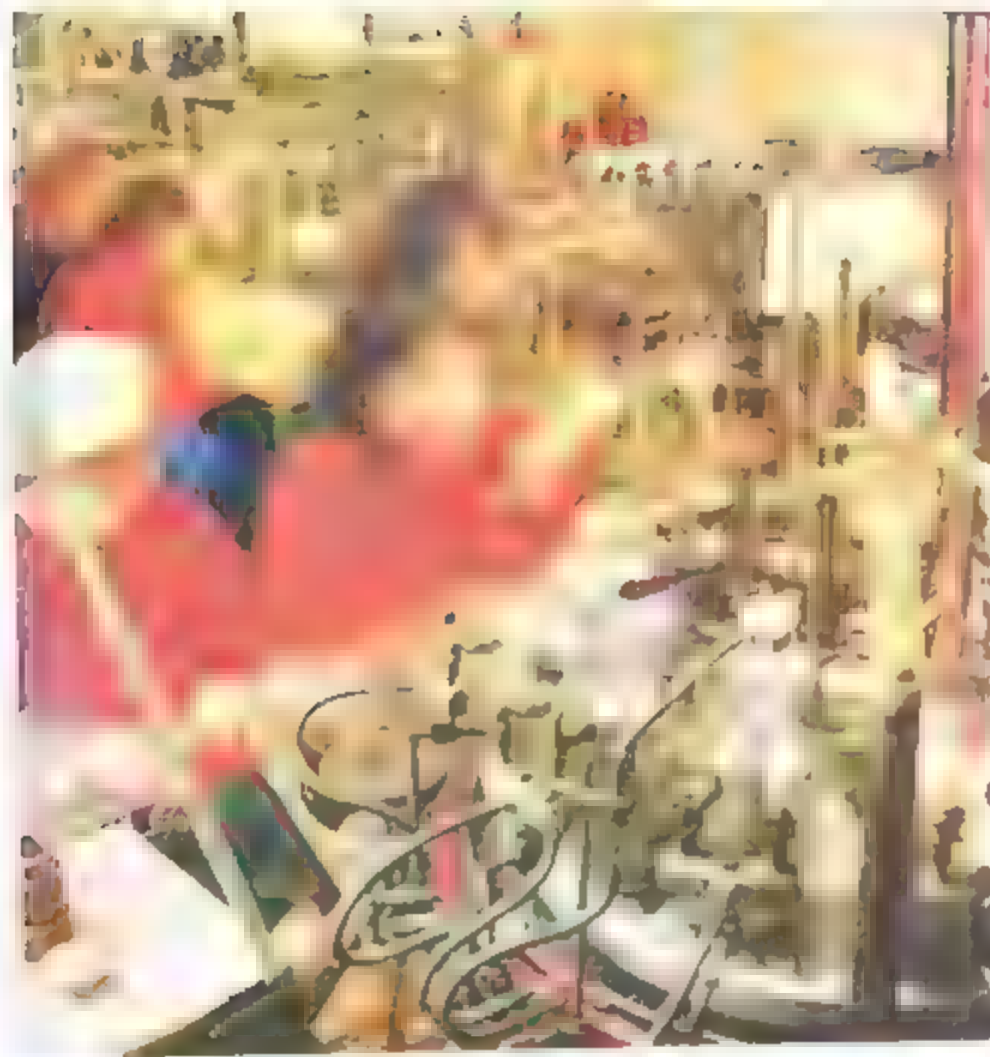
ولكن انتج ما في الموضوع ان خلاى  
غير سياسي شيء رويعة عند هؤلاء الاقوام .

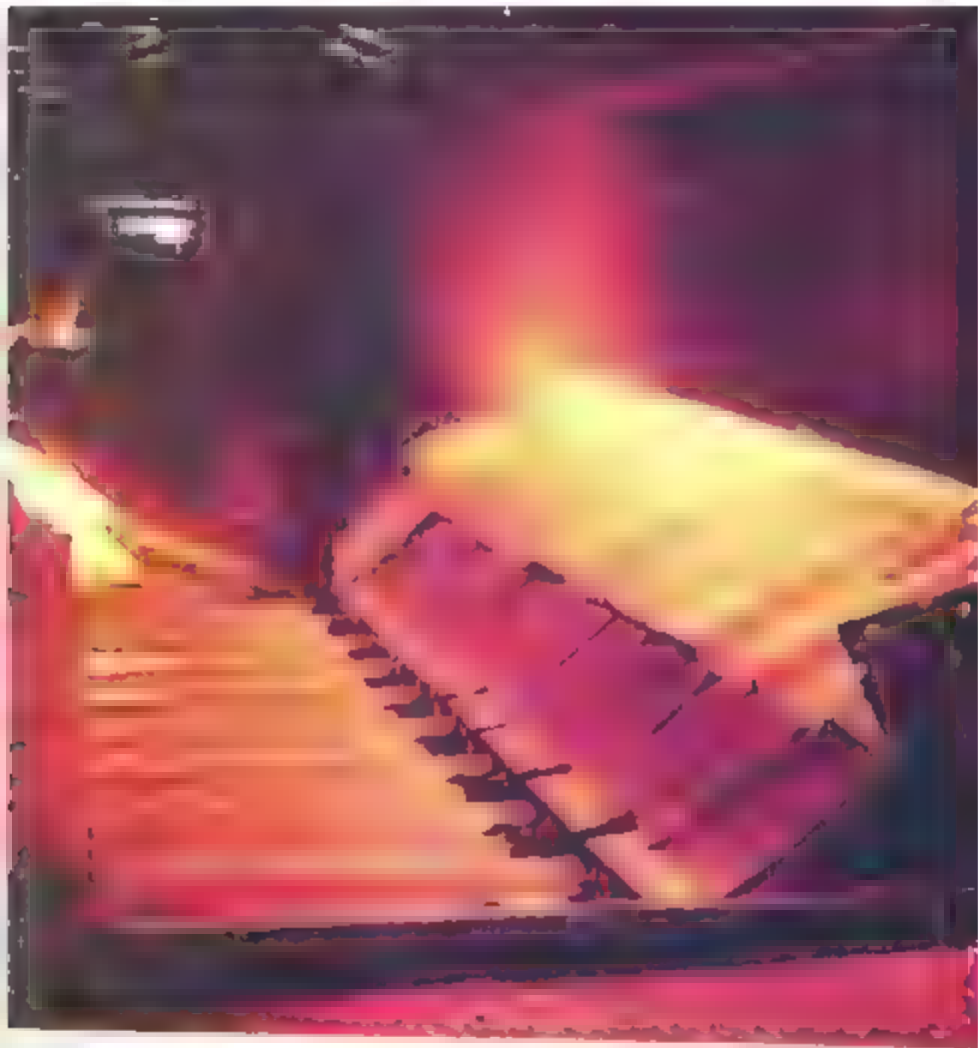
● انها رويعة كبرى اثرها معالمة  
لاستاذ في جامعة كاليفورنيا ، بمدرسة  
التربية فيها ، بشرها في مجلة علمية  
هرفرد الشهيرة ، يرفع فيها من أسر  
الوراثة في نصيب الطفل من الذكاء .  
ويخصص منها من اثر البيئة .

وهي معالمة في مانه ونصح وعشر  
صفحة .

وعود الاساد الدكتور جنسن  
Arthur Jensen ، في معالمة هذه الى  
احناس البشر ، ولاسيما الى الزوج  
السود ، والى اليهود البحر ، فيقول ان  
بهم ذكاء هم ورتوه ، ويصل بهم من  
الانجازات الى حد لا يتعقوبه . ثم هو  
يرى ان الفقر وسوء الحال قد يؤثرهم  
في انجازات الحياة من الوصول الى هذا  
المستوى الممكن الذي سبق ان قدرته  
الوراثة . فاذا نحن اعناهم بملهم الى  
بيئة ارحم وانهم واكثر رفاهية واكثر  
تصميما فسوف ياتون من الذكاء المستوى  
المفتر لهم ، ولكنهم لا يزدون .

وعلم اكثر العلماء اليوم انما هو قائم  
على ان الفروق بين سلالات الامم انما هي  
فروق بيئة ، فروق فقر وغنى ، وفروق  
جهل وعلم ، وفروق مدنية وتختلف عن





أريج طالت نهارهم

لبنان في ميدان..

# الصناعة

تصوير

استطلاع

## قصة « التاجر الصانع » الذي يحارب نفسه !

أمريكا تحمي  
انتاجها من  
المصنوعات اللبنانية!

١٢٠٠ مليون  
ليرة رأسمال  
الصناعة في لبنان

والعمل والاستخدام وممارسة النشاط  
الاقتصادي ... وحرية النقل  
والترانزيت ... وحرية استثمار وسائل  
النقل والمراقبة والمطارات المدنية ...

### اعاقات البعثة !

وشر نجار لبنان الاكيد ان ابواب الرق  
الحلل قد فتحت مصارحها لتتبع : فانطلقوا  
بعوة ناعية الصناعة والتصنيع ... التاجر الذي  
كان يسود البضاعة ، بدأ يجذب موادها الخام  
ويصنعها داخل المصنع الذي انشاء خصيصا  
لهذا الغرض ... اما صاحب المصنع القديم فاعاد  
بجهد الاثني وزيد لي طاقها ليضاهي انتاجه ...  
واشرك الراسمال الاجبي في القامة صناعات  
حديثة لم يكن يعرفها لبنان من قبل ...

وباركت الحكومات اللبنانية المتعاقبة هذا  
الاتجاه نحو التصنيع ... فاصغرت القوانين  
والترخيص على بموجبها المصنع الجديدة من  
حرية العمل لمدة ست سنوات ، الا القيدت في  
الفترة بين عام ١٩٦٤ و ١٩٧٠ ، اما التي ظلت في  
المناطق الريفية والجبلية فتبقى لمدة عشر سنوات  
من حرية العمل ...

ولم ينسوا المصانع القديمة ، بل فردوا عليها  
من حرية العمل لمدة ستة سنوات الا جددت  
بعضها ، وبدأت تنتج ثرواتها جديدة ...

### ٦٦٠٠ مؤسسة صناعية

وقد تربط على هذه الاعاقات وهذا التشجيع  
الحكومي ، والتكاسب الواسعة التغطية ، ان طغت  
الصناعة شوطا واسعا وغطت خطوات حثيثة ...  
فاصبح لبنان يمتلك اليوم نحو ٦٦٠٠ مؤسسة  
صناعية ، منها ٢٠٠ مصنع تستخدم اكثر من  
( ٢٥ ) عمالا ... وهو مائة مصنع تستخدم اكثر  
من ١٠٠ عامل ... ودلت الاحصائيات الرسمية  
على ان الراسمال المستثمر في تلك الصناعات يبلغ  
...٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة لبنانية ( الف ومائتي  
مليون ليرة لبنانية ) .

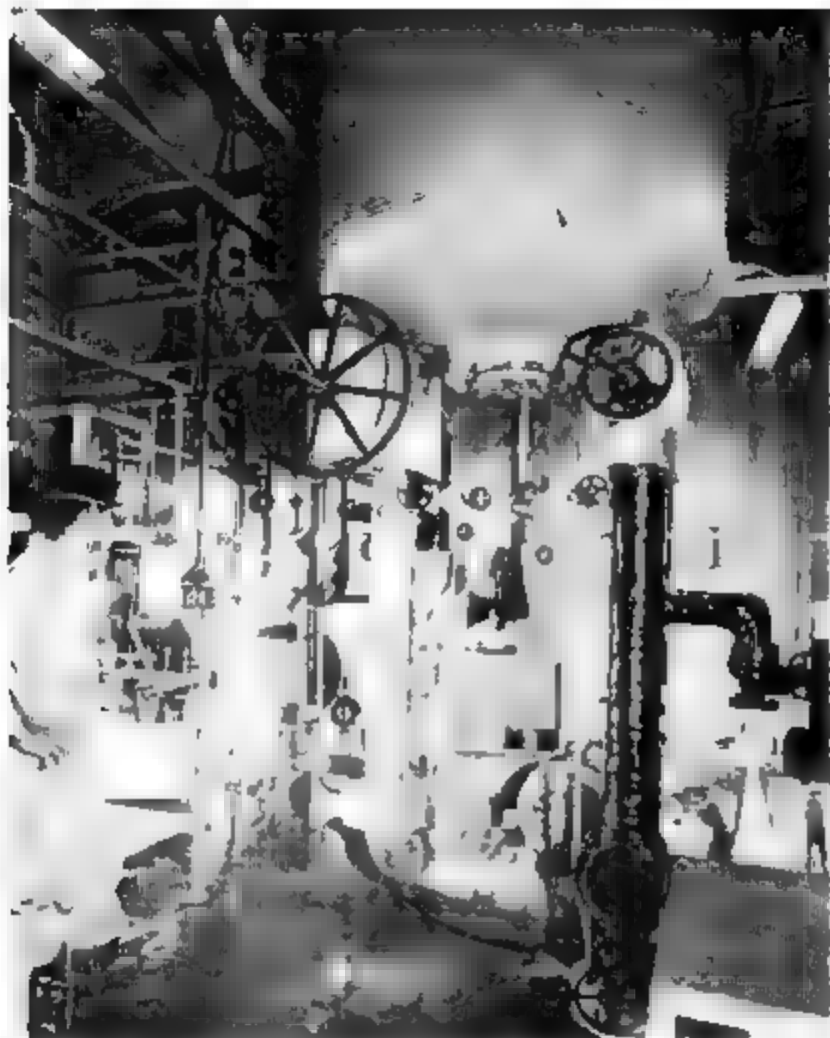
قد انطلقت الصناعة في لبنان الآن من طابع  
الحرية اليدوية البسيطة ، الى طابع استثمار  
الكثبان الحديثة ... وتربط على ذلك هجرة داخلية  
واسعة من العقل الى المصنع ، ومن الريف الى  
الطبعة ...

■ منذ خمس سنوات خرجت  
انصعاده المربية تعمل الماوس المتيرة  
التالية

● مولد السوق العربية المشتركة .  
● حرية التنقل والتنقل بين خمس  
دول عربية ...

● السوق العربية المشتركة أصبحت  
حقيقة واقعة .

واطلت صحافة لبنان في بيان اهمية  
هذه السوق العربية التي تهدف الى  
تحقيق حرية انتقال الاشخاص ورؤوس  
الاموال ... وحرية تبادل البضائع  
والمنتجات الوطنية ... وحرية الامانة



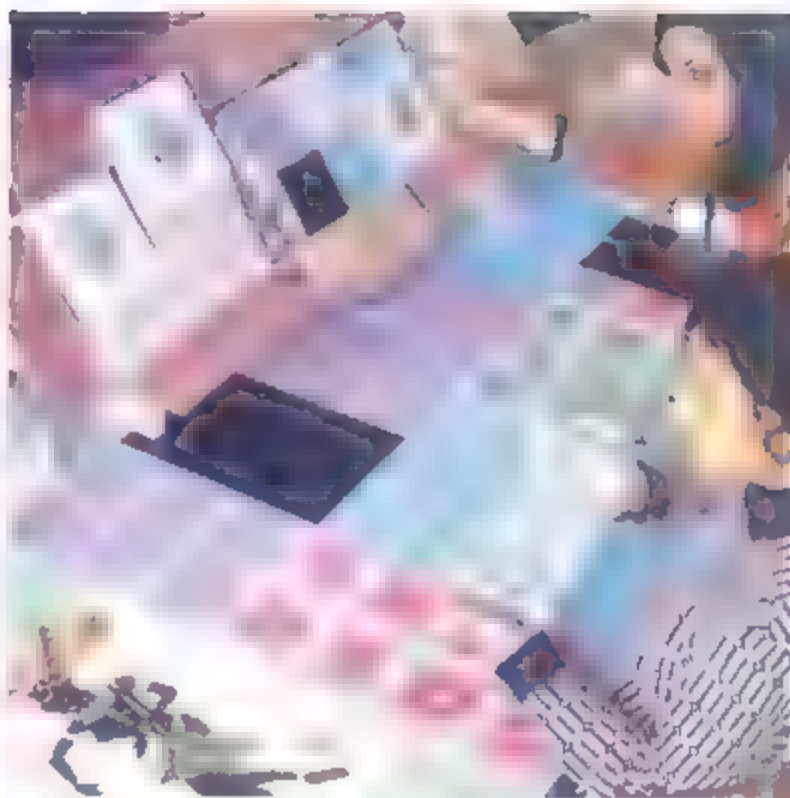
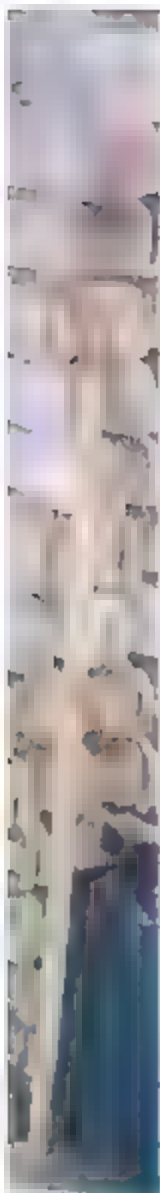
كان صاحب هذا المصنع مسنود الماسح المحروق من الحار - ، وعندما شعر ان استهلاك لبنان بهذا النوع قد تعاقب عشرات ابرار ، قام بتشاء هذا المصنع - يد - كمدب ايدى سيج يعطي ٨٠ من حدة كيان - وبعده به ٣٥ ساد لسانيا ندرت بمسبك مركبا من حدة الآلات ايس ليمس وتوكانيكب

## هل الصناعة مخير ؟ !

بعد ثمانية الخصال في ثلثي سنوات ، الا ارتفعت من ١٨ مليون ليرة الى ١٤٠ مليون ليرة .

ولكن ... هل أصبحت الصناعة يخرق لبس ؟ هذا هو السؤال اطلق راجت بشة « العربي » تبعث عن اجابه بين مصانع بيروت وطرابلس وجوبية وكفر شيما والبلخاخ ... لقد تعطلت الى

ورغم الهزتين الطورتين اللتين اصيب بهما الاقتصاد لبنان الاول عند تولف بنك اترا عام ١٩٦٦ والثانية تكسة ١٩٦٧ ، رغم هذه وتلك ، انطلق لبنان وانتعش وتضاعفت ليرة صادراته



اباح هذا  
المجلس مع الدماس  
افمن  
الاباح الاكركر  
افمنوا  
الايوات العربية  
لسمرد  
ميوخده ..







ولم دليل على هذا هو ثوبهم على القانون الذي رفضت الحكومة بموجبه حرية التجارة الأمريكية من ١٥ إلى ٢٥ على منتجات الصاع ... لقد ترددوا ومينوا معاهي كل يتبع الموضوع الى أن صدر قانون جديد أنزل الحماية الأمريكية الى ٢٥ كما كانت .

وتكررت القصة متعده منعت وزارة الاقتصاد الوطني نصير « الحرة المعية » من لبنان حتى تستهلكها المنتج المحلية ... ولما لجأ الطفرة على « المستعدين الاحتكاريين الذين لا حدود لجنهم » كما وصفهم أحدي الصحف اللبنانية .

### دروس من أمريكا

ورغم هذه الصعاب والتعديلات المحلية ، لم يسلط في يد هذا الإنسان المزودج ( التاجر - المنتج ) بل أجه بطرق أبواب أسواق أمريكا والولايات المتحدة وأوروبا الشرقية ... وبدأ مصنع الخزف الصيني يصدر للولايات المتحدة ، البلاط الفلازيت (الكاشي) والأبواب الصحية ... واستطاع أن يوفق الفاعه ونافس الباشايع الأمريكية المحلية من ناحية الجودة والسعر ... وسيت الطقات الأمريكية الى منافسته لبلاتع بلادها ، وفي الحال فرضت حرية ٧٥ على مختلف أسواق المصوغات الخزفية اللبنانية الواردة الى الولايات المتحدة .. وكان هذا درساً فلياً ، فأمريكا التي تعتبر أكبر الأسواق العالمية الحرة ، لم تتورع عن فرض الضرائب لحماية مصوغاتها الوطنية .

### « سوقنا العربية »

#### حلقة مغلقة !

ولنتقيا الى اتفاقية السوق العربية المشتركة حاول الصانع اللبناني أن يخلص إنتاجه ليزود الأسواق العربية بمحتاجها، ولم تكتل حيلته مروة عندما وجد أن قصة هذه الأسواق ما هي الا أسطورة لم يخلق منها أي شيء حتى الآن ... بل هي القسي ، و«صيت القيود القاسية على تنقل الباشايع العربية ... حتى مرور سيارات الترانزيت أصبح مشكلة الشاكل في بلادنا العربية تفتقر على الرسوم ، وتجنس من اصحابها الضرائب ... !

الضرائب من اصحاب الباشايع ، فلم تجد اياً منهم رافياً .. رغم أن معظمهم من اصحاب الآلاتين ... انهم يطشون الآلاتين لربحها كالتسبيج جتوها من التجرة .. انهم يقولون : -

« .. ولكن هذه الآلاتين جتماعها متفعلاً كنا نجارا ، ونحن مستمرها اليوم في الصانع ، ورجو - لمطينا أرباباً مثلما أعطنا التجرة - - »

### دكتور جيكل في لبنان ...

ومن هنا بدأ في لبنان أسرار عجيب .. أسرار يجمع بين التجارة والصناعة في آن واحد ... لقد تولف من استيراد الباشايع التي كان يتاجر بها ، بعد أن أصبحت متعته نتيجها .. ويطش عن صفته التجارية ، وحاول أن يتفرغ لصفته .. ولكن شيئاً لم يأت منه كان يربطه بمغايه التجاري .. وبعد فترة قصيرة زاد حيلته الى التجاره والبيع السريع ، فصار باجر وبيع اساج معتمه بنفسه شارباً عرق الحظك بمصالح التاجر التقليدي .

وأصبح هذا الإنسان المزودج التاجر-الصانع يطاش من صراع مرير داخل نفسه .. فهو بصفته تاجرًا يمارس فرضي أية غرائب على الباشايع المسبورة ... ولكن بصفته الجديدة كصاحب مصنع ، يصرع عالياً : « لا يمكن الصانع في أي بلد داني أن يصير لودهر دون حماية جبرية »

### التجار يطشون العرب على الصانع

ومتعده اعتاد هذا : التاجر - الصانع ، أن بإمكانه الاستدراك بزمام الصناعة والتجارة في آن واحد ، فانت عليه لياصة التاجر التقليدي العادي ، وأضها حرباً على الصانع ومعهته ، ولم يكتف بالامساح من شراء اساج الصنع المحلي ، بل عمد الى استيراد نفس الباشايع من بلاد الصاكر الاشتراكي ، مكرلاً بها الأسواق بامطار متعده القاية .

والتجار في لبنان متلفون بمراحل على الصانع فبسة أسهم التجارة في الدخل القومي لصل الى ٢٢ في حين لا يزيد أسهم القطاع الصناعي من ١٥ من مجموع الدخل القومي ... لهذا نجد أن كلمة التجارة هي الكلمة الغالبة على لدى البعيد ...



## الى اليبس

لعمري سعادتي بحسنها  
 لعمري يومها امام اليبس  
 صبح الصباح الكهربائي  
 في بيوت دور حركته او  
 كلام "ابا سيرة نراء على  
 الرمل" في حوزة بعلبك  
 نفضل لربيب المناسه  
 ونبهج عند المصبح ثلاثة  
 ملاقي مصباح كهربائي  
 سونا ، لستبهك كلها  
 في سواد لبنان وبتعمر  
 هذا الانتاح لاصه غايه  
 من الصباح المستورده من  
 صطريا ، واني سباح  
 مصباح الواحد منها سعر  
 ٣ قرنا لبنانيا ، في حين  
 ان من المود الأوليه العام  
 استعمله في صبحه صر  
 الى ٢٩ قرنا ! ولكن حاجه  
 دور المصباح الإسرائيلي  
 المصباح الصمده ، بعلبك  
 بهج انناجه بامر من  
 سر لطفه وصد  
 تقدمت جميعه الفايين  
 الياسين بطناني لحكومته  
 لزياده لخدمه على هذه  
 الصاعه ، ولكن وزارة  
 الاقتصاد رفضت لطلب  
 وسما بذكر ان المصباح من  
 مقدار ٢٥ من لونه





هذه الآلة الحديثة تنتج يوميا طنين ونصف  
الطن من التبيكولات بطريقة اوتوماتيكية دو  
ان تسمى مد التمثال اثنى الذين يفرزونها  
ى مطعة بها ٠٠ لقد ازدهرت صناعه  
التبيكولات في لبنان - التي تضم حاليا ٢٧  
مصنعا - تنتج ١٥ طنا يوميا من التبيكولات  
سنتك مطليا ٧٥٪ منها ، والباقي يصدر  
للخارج - ازدهرت بعد ان فرضت الحكومة  
حصانة جمركية مقدارها ٢٦٥ قرشاً لبنانياً على  
كل كيلو جرام من التبيكولات الاجنبية  
الموردة .. ولكن اصحاب المصانع قالوا  
لنا : هل هذه الحماية لم تعد ضرورية ،  
فقد استطاعنا كسب لفة التبيك بفضل  
السعر في انتاجنا .. افسح الي  
ذلك ان بضاعتنا طازجة دائماً ، بعكس  
التبيكولات الموردة .

ان سوقا العربية المشتركة هي - كما وصفها  
المصاحفة الاردنية - ' احدى الحملات المحبلة  
التي يقاسيها هذا العربي ' - ووصفها  
مصحافة الجمهورية السورية القصة يقولها  
: حال راحيه - وسوس رائحة ، قلب حمر على  
ورق - تحميصا الحياء والنظير - شلى  
معلم الامال العربية ...

### اردناها مجموعة حريات ..

ان كل دولة عربية تفتقر الى معلومات القوة  
الاقتصادية المتكاملة ... هنا ايد عربية فتية  
متعربة ... وهناك مواد اولية متوفرة ... هنا  
اسواق استهلاكية مزدهرة ... وهنا مصانع  
ومعامل تنتج ولا تجد الاسواق اللازمة .. وهكذا  
بين لنا ان دول وطننا العربي الكبير تكون مع  
بعضها سوقا كاملة مترابطة ... ورغم موازنة  
دول عربية ، من مجموع ٢٥ دولة واملة  
عربية ( ١ ) ، على اقامة هذه السوق المشتركة  
فيما بينها ، فان شيئا لم يتم تنفيذها عليها حتى  
الآن ، وما زال القنسى الفاخر الجلسي الوحيدة  
الاقتصادية العربية في جاردن سبي بالمقاهرة  
خاوبا من الوطنين ، اللهم الا الامين العام فقط .

ويستحق العامل اللبناني قانون يكفل له حريته  
هذه الانبي ١٧٢ ليرة شهريا اي نحو ٥٥ دولارا .

### مشكلة العامل في الفني ؟

وهجرة اليد العاملة الفنية الى الخارج  
لانسب لاجلها كثيرا لاصحاب المصانع ، فلهذا  
سألنا واحدا منهم : هل تجد صعوبة في العثور  
على العمال ؟

فاجابنا : العامل الفني اللبناني مغرور .  
وبكثر ، ولكن مشكلتنا الكبرى هي كيفية  
الوصول الى عامل فني ... !!

ان ارتفاع نسبة التنظيم الى نحو ٨٦٪ وكثرة  
القواعد المهنية والصناعية في لبنان خلفا جيلاً من  
العمال القنطين الفنين ، اقل من مصنفهم يعمل  
في لبنان ، والباقي يعمل في المهجر والبلاد العربية  
المختلفة ..

وفي حديث آخر يقول لنا احد كبار الصناعيين ،  
: لم تبد الزيادة في عدد العمال هي مقاييس نجاح  
المصنع ... خط مثلا مصنعنا ٠٠٠ لنا منتج  
حاليا ما يقرب لخمسة من ١٧ مليون دولار سنوي ،

لقد اردناها سوقا عربية نموذجية كاملة لسمح  
بجميع انواع الحريات : من نقل ونجول وعمل ..  
وكم كان حري بنا ان يبداءا بتأمين حرية تنقل  
المصانع والمصنوعات العربية ، لم نسمعها - في  
حالة نجاحها - بحرية تنقل الافراد والمصنوعات ...  
حتى نستطيع هذه السوق ان تلعبه التصديقات  
والنكبات المريبة كالسوق الازربية للشركة ..

ولكن رغم نشر السوق العربية المشتركة ،  
فان الصناعة اللبنانية تبيع الكبر نسبة من  
انتاجها في الاسواق العربية ، ولكن هذا الانتاج  
يمكن ان يتضاعف عدة مرات في حالة تطبيق  
اتفاقية السوق ...

### الحد الأدنى ١٧٢ ليرة

وتنمذ الصناعة في لبنان على اليد العاملة  
الفنية التي تزداد ببطء واهلقة .. ولؤدى  
المرأة العاملة نفس الدور الذي يؤديه الرجل  
العامل ، بل وتغرق طيله في الاعمال التي تتطلب  
المثابرة والجهد والاهلقة ..



كان ملاط الثورملين الأبيض الكاسي يباع في  
سعر ٨ ليرات للبر ذريع ، وعندما بدأ  
الناح بررس في الأسواق انخفض سعر البز إلى  
ربع ليرات ونصف ، وبرزت النخبة هذه  
بدا في بيع ألبانها من الأدوات الصحية  
حتى القناد بكيناري ، ما كان الإنتاج النحس  
من إلى الأسواق حتى انخفض سعره في  
النصف

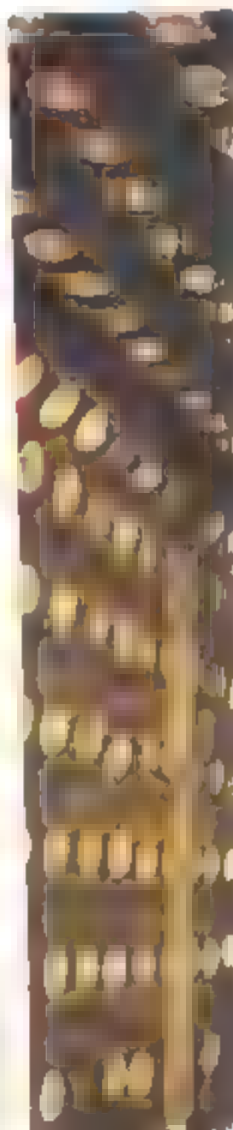
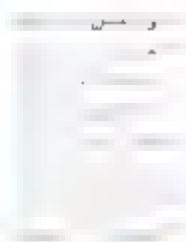
« وأسرنا حرا ، ولكننا فوجئنا بأن هذا  
الهبوط بالأسعار هو هبوط مصحح منحه  
انحمار المستودون حتى سببوا المصالح الوطنية  
بالانكسار لهذا استوردوا المصانع من دول  
المركز الأوربي ، التي تبع انناها داخل من

وعدد عمالنا ٨ حاصل ، وحرما سوق لندا  
الإنما الحديثة في تدوران ، وسوف تمكن من  
مصانة كمية الإنتاج حتى مرات مما هي عليه  
الآن ، ومع ذلك فإن عدد العمال سيظل على  
ما هو عليه ، وقد مضى إلى الانسواء من مضمهر  
ولكنه هو انجهرات الآلية الحديثة التي  
سبب تقوم بدور مرات اتصال في وعاء من  
وبدنه أكثر ٢

### مخاطبة الصناعة

ولي كل مصنع بدياه كان لنا حديث مع صاحبه  
.. في مصنع الخراف بكلر شيما قال لنا مديره :







وإما من أجل إياهم .. وهكذا صناعتا ..  
أن حماية إنتاجنا من المنافسة غير المشروعة ومن  
السياسة الافراقية Dumping هو الكفيل  
باستمرار نموها وتقدمها

## رجل الأعمال لا يرتاح إلى التخطيط !

وسألنا المستوفين في وزارة الاقتصاد عن التخطيط  
الصناعي في لبنان .. فوجدناهم يتكلمون من  
الاجابة ، لأن هذا النوع من التخطيط الحيوي  
غير موجود ... وسأل عن السبب .. فيقولون :  
« أن اقتصاد لبنان قائم على الحرية والاستدارة  
الفردية وسياسة الباب المفتوح ... أي أن قانون  
العرض والطلب هو الذي يحكم لبنان اقتصاديا  
... أما التخطيط فلا يرتاح له رجل الأعمال ،  
لخوفه من أن يكون له نسوع من التوجيه  
والسيطرة » .

ومثل بضع سنوات ، قامت بعثة اقتصادية هي  
بعثة ايرفد الأمريكية ، بأجراء دراسة عن الوضع  
الاقتصادي في لبنان ، وجاءت في تقريرها هذه الفقرة .  
« أن أوضاع لبنان لا تسمح له بالتعريب من اتباع  
سياسة التخطيط ، إذ لم يجد بوسعنا أن نأمل  
في متابعة السياس في الظروف الراهنة التي تشهدها  
معالجة في ظاهرها ، ولكننا في الحقيقة متفادية  
إلى درجة الخطورة » .

وما من شك أن غياب التخطيط الصناعي ..  
وتخطيط نسبية حرية الحماية الجمركية ..  
وارتفاع قيمة الفائدة على القروض الصناعية ..  
والاعتماد على النشاط الفردي للصانع .. كل  
هذه الأسباب تعمل على تقليص الصناعة بدلا من  
الاتساع والانتعاش ..

## التجسس الصناعي !!

وكم من مرة دفعت أصحاب المصانع السماح  
لصودا بالانقاص أية صورة لخصامهم ، خوفا من  
التجسس الصناعي .. نعم التجسس الصناعي !!  
.. لقد وصلت المنافسة والتفارب بين هذه  
المصانع إلى درجة الشرقة والتجسس ، بعضها  
على البعض ..

وفي مصنع الأدوية بمدينة جونية استقبلنا مدير  
المصنع بالترحاب ، وجلسنا نتحدث معه حتى  
وعسل الحديث إلى طرب الآن بالتصوير ..

سرم مواد الأولية الخام .. حتى صبح لسنا  
وكأنه سوق حرة تحكم فيها الأسواق الوجبة ..

## الصناعة .. وشجرة الصنوبر !

ويهي مدير مصنع الخزف كلامه بقوله :

قد يقول البعض أن هذا في مصالح المستهلك  
وهذا حق ، ولكن بناء بعثة مساعدة ، وبما  
الاقتصاد وطني ، يحتاجان إلى رعاية حكومية .  
أن هذه الصناعات التي تقوم اليوم مسجعي  
استأجرا تمارها لعلما كما فعل أجدادنا عندما زرعوها  
أشجار الصنوبر ، ثم يزروعها ليجنوا ثمارها ،



الناقل المائي السبع ،  
يقوم بمسح نوابل الحمص  
للإزالة للمصوغات الخزفية

## ● الصناعة في لبنان

تتعدد المصانع في لبنان، وفيما يلي نذكر بعضها:  
مصنع السكر في صيدا  
مصنع النسيج في بيروت  
مصنع الحديد في صيدا



ومنها اختفت الصناعة من على شفاها، وقال  
« مستحيل... ولكنه امسك... وبيع صناعة  
الفلين... وبني الفلينة... وخرج من الفلينة  
... لم عاد... وجلس على المكتب... وقال لنا...  
« انما لمجلة « العربي » التي يحترها ويقدرونها  
رسالتها سمعنا كتابا بالتصوير... على أن يرادفها  
خير المصنع ليس لنا الآلات التي يمكنها  
تصويرها... «ويضا يفتقدنا من مصنفه بقوله:»  
« إن مصنفه هو قرع من مصنع كبير للأدوية في  
كندا: يرسل لنا المواد الأولية، نقوم بتصميمها  
ونزجها، ونرسل لهم نماذج منها ليجوزوا بمصنفا  
في صلب الشركة الرئيسة بونتريل بكندا  
وفي إحدى المرات لدينا معهم هذه الرسالة

« لقد أجرى جبرائيل مختلف التناقص على  
على التناقص البقية التي أرسلتموها لنا  
ولقد أصبح لنا هذه النماذج لعمى السور الذي  
بنتجه في كندا بفسها... وسعدني أن أرسل لكم  
هذا التقرير... »

## ١٢ مليون قرع في دواء

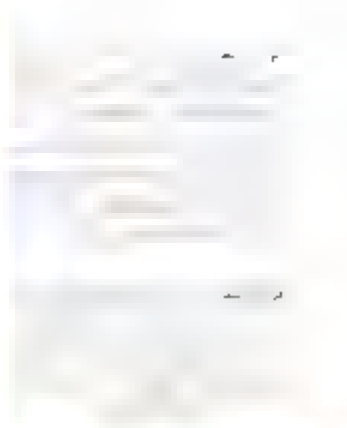
### وتابع مدير مصنع الأدوية حديثه بقوله

« إن مصنفنا صنع سنوا ١٢ مليون قرع في دواء  
و ١٤٢٥ لترًا من لطخة الآفات والألوان و ١٤ ألف  
لتر من دواء « لكحة » و ٨١٥ كيلو جرام من  
الزهر... هذا من أنواع الإنتاج الكندي من  
الاسم وانتركيب والواصفات... « أما عمل  
ساعات مط... وسكنها... يزيد أرباحها للأشهر  
أضاف في حدة لعمل ٢٤ ساعة... سوق  
سكان بـ ٢٥ من أرباحها... و ٢٧٥ مليون  
قصدتها للبلاد المصرية وأخير ما وسرنا  
وأربع... »

## كل قرع يربح!

« ما الإنتاج المصلي الخاص من هو مضمون  
للتقارنا إلى مركز للبحوث... وإلى الاختصاصين  
بوي الكفاءة لإبتكار الدواء منسج العود والأحذية

« على أنه من الممتد أن غلبا في إنتاج الدواء  
المعالي حاليا... لأن المشتري العربي تتحكم فيه  
مفيدة... كل قرع يربح... أي: كل أودوي  
ممتاز... والخطوة الأولى في هذا السيل هي  
أن نكسب لغة هذا المشرى منسج واحد تركيب





الدواء الأحسن ، ويهدف بشكل في صانه الدواء  
الإنساني .

## ثورة صناعية .. ولكن !

والصناعة في لبنان قائمة على استيراد المواد  
الأولية الخام من الخارج ، لقلة موارد البلاد من  
هذه المواد .. ولكن الأسلوب العلمي الحديث ،  
والتجهيزات الآلية ، جعلت بالإمكان ، لتوفير  
التنمية المرتفع لهذه المواد .. فمثلا في عام ١٩٦٠  
ارتفع الإنتاج الصناعي بنسبة ٢٠٪ تقريبا ، ومع  
ذلك لم يرافق هذا النمو زيادة عمالة في عدد  
العاملين ، أو في رأس المال .

إن لبنان في انطلاقته نحو الحياة الصناعية  
الحديثة ، يحاول أن يضيء على نفسه الطابع  
الصناعي الذي يميز عصره هذا العصر ... لهذا  
يتبنى الجميع بضرورة القيام بثورة صناعية ،  
ثورة لا تعني إقامة مصانع فقط ، وإنما سلسلة  
من التجهيزات الجوهرية ... فأولا خفض سعر  
الوحدة الكهربائية والنفوسود .. لبنان الذي  
الذي ارتفعت طاقته الكهربائية إلى ٩٠٧ مليون  
كيلووات ساعة في السنة ، ما زال سعر الوحدة  
الكهربائية فيه مرتفعا ، وكذا الوقود ... وهذا  
الارتفاع في سعر الطاقة المحركة بشكل عائقا كبيرا  
في سبيل تقدم الصناعة .

## مطار بيروت يستقبل ٩ ملايين نسمة

ومن مظاهر الثورة الصناعية لتأمين وسائل  
المواصلات ، مثل مد شبكة طرق حديثة .. وهذا  
يجري إتمامه حاليا في لبنان ، فقد بلغ مجموع  
أطوال الطرق نحو ٥٥٠٠ كيلو متر ، لم تبس  
لكنها على الأقل ، وهذه الطرق كافية لوصول  
الراكب التجارية بعضها بعض ، ولتأمين الاتصال  
مع سوريا .

أما مطار بيروت الذي يستقبل يوميا ١٢٠  
طائرة ، ويربط لبنان بمعالم دول العالم فيجري  
الآن التخطيط لتوسيعه وتوسيعه ليستقبل أحدث  
الطائرات وصفا لسة ملايين مسافر في السنة .

## ضرورة التعايش السلمي بين التاجر والصانع

إن مظاهر التحول الصناعي في لبنان حديثة  
ومتسعة ، وهذا التحول يسبب ارتقا مستمرا

هذا الرجل ليس مطلا في رفع الأثقال  
كما تخيل لأول وهلة .. فهذه الكتلة  
الضخمة التي يحملها لا يزيد وزنها عن  
خمس كيلو جرامات فقط .. فهي من  
مادة لامي ستروپور Styropor المشتهة  
من اللدائن البلاستيكية وتتمثل لصزل  
الحرارة والأصوات ، وغير قابلة للاحتراق ،  
كما أصبحت تستخدم في الطب والحرارة





نظم مبيعات الأخشاب القديمة ،  
وسلط بالسرقة قبل إدخالها الى هذا  
الفرن ، لتتحول مرة ثانية الى ألواح  
خشبية لتعمل في الصناعة .

.. طغى فيه ، ودرس أوضاعه الاقتصادية العامة  
.. وعند سفره ، سألوه في المطار : ما رأيك ؟ .

فاجاب : « انكم بلد غريب ، يعيش بأسلوب  
خاص تكون مع السنين ، وأصبح نظاما ثابتا من  
البيئة ، لا يفسح لأي طريقة أو تخطيط اقتصادي  
جديد ، وأي تعديل عليه صناعه القضاة على إرثهم  
المجيب .. لهذا لا يوجد عندي أي ملاحظة ، إلا  
أن استمروا على نفس هذا النمط الذي لا يمكن  
تغييره أو وضعه » .

### وفقا بلبنان ..

لقد حيز الخير ثلثي العالم عن إيجاد الحل  
لشاكل الاقتصاد اللبناني .. لأنه الاقتصاد متحيز  
منطق ، تابع من بيئة حركته فكره القيد والتخطيط  
والنظام ويخطط فيها الاقتصاد مع مفكره السياسة  
الحظية .. والعربية .. والمالية ... !! .

كان الله في عون لبنان ! .

سليم زبال

للتجار ، الذين ينظرون الى الصانع نظرة المتأنيص  
والخصم .

ولقد جعلنا أحد كبار فئة « التجار »  
الصانع « من هذه المشكلة فقال : « من الضروري  
أن يعيش التاجر والصانع يتعامل قام في لبنان ،  
لأن المصلحة المشتركة تربط بينهما .. » . وأحب  
الصانع هو الاهتمام أولا وأخيرا بتحصين إنتاجه ،  
وتدعيم سعر التكلفة ، بضرورة تحسين مصلحة  
المستهلك ، وتنافس الصانع المستوردة  
وعلى الصانع الأسرع تماما عن بيع إنتاجه مباشرة  
الى المستهلك .. لأن وأجبه يتعظم أن ينحصر في  
بيع ما ينتجه الى تاجر هذا الصنف الذين كانوا  
يستوردونه من الخارج ، تاركا لهم وربما مفعولا  
سيئون منه .

« ان الأمر على هذه الحطة سيحول التاجر  
من موقف الفداء والمخاطبة الى موقف التآبد  
الكامل للصناعة الوطنية ، لا يوم ضمنوا الفائدة  
التي كانوا يحصلون عليها من استيرادهم لهذه  
الاصناف من الخارج ... » .

« وفي نفس الوقت يجب على التجار التوفيق  
استيراد الاصناف التي تنتجها الصناعة اللبنانية ،  
لأن هذا واجب وطني . »

« أما المراق الأسوا بيمتاع من المصير  
الأشعراكي يقل لنا من ثمن التكلفة ، لهذا أمر  
حظر بقضي تماما على الصناعة الوطنية ، ولا  
حلاص منه إلا بتدخل الدولة والحكومة بفرض  
الضرائب المرتفعة على البضائع المستوردة التي  
تنتج منها الصانع الحظية » .

### لبناني المهجر ينقد الاقتصاد الوطني

ان الميزان التجاري اللبناني في حيز دائم ...  
انه بلد يستهلك أكثر مما ينتج .. وبمعنى آخر  
يستورد أكثر مما يتصدر ... ولكن لماذا الأزمة  
اللحمية الذي يبلغ 86٪ من قيمتها ، وميزان  
المدفوعات الذي تمكن فسط بطي أبوابه بفضل  
الأموال التي يرسلها اللبناني في المهجر والتي تقدر  
بمشرات الملايين من المصطلات النسبية المختلفة  
سنويا ، لأن هذين العاملين من العوامل الأساسية  
التي تساعد الوضع الاقتصادي الغريب للبلاد ..

### نظام تابع من البيئة

ولقد جاء الخير العالمي فلان زبلت الى لبنان



Handwritten text, possibly a list or a set of notes, written in a cursive or semi-cursive script. The text is mostly illegible due to blurring and fading.







# طرائف غريبة

## كارليل .. والبناء انه يصف آجره طوبة فوق طوبة !

سقط الطوب ، ووضعها الواحدة فوق  
الأخرى في هدوء .. حتى إذا ما جاء  
المصر ، كان الحائط قد ارتفع واكتمل  
سواء

« وقتلت لنفسى ، أنا أيضا أستطيع أن  
أنتى من حديد ما هدمته النيران ، وقمت  
الى مكتبى وأخلفت استعيد مذاكرى ما  
كنت ، ورحلت أكتب الكلمة بعد الكلمة  
.. والحيلة تلو الحيلة .. حتى فرغت  
من أعاده ذلك الكتاب ، الثورة الفرنسية »  
The French Revolution أول وأعظم  
أعمالى !

● كاتب أحلك لحظة في حياة المؤرخ  
والمؤلف الإسكتندى توماس كارليل  
Thomas Carlyle ، هي تلك التى فيها  
دخل عليه صديقه العالم الاقتصادى  
المشهور جون ستوارت ميل John St-  
uart Mill ، في صباح أحد الأيام ، وقال  
له : « لا أعرف ماذا أقول لك ، ولكننى  
بفدت أصول كتابك الذى أعطيتنى إياه  
لقراءته .. فقد استلحمت مديره الب  
ورقه المخطوط في اشغال بار المدماء » .  
ويصف كارليل وقع هذا التبا عليه  
بعمول :

« لقد انتابنى في بداية الأمر شعور هو  
مرجع من الثورة والبحر ، وأنا أرى عصاره  
فكرى وانتاسى تذهب وقودا للنيران ..  
لم ما ليث أن أحتوانى شعور بالياس  
قاس !

« لم موت الأيام ، وأنا في حيرة من  
أمرى ، الى أن جاء يوم جلست فيه أرفب  
ما وراء نافذة حجرة مكتبى ، وعجاء  
شاهدت النساء الذى يعمل في تشييد  
أثبت المواحه لىنى ، فوجدته يمسك



## السعادة في رأي

شكسبير

● قال وليام شكسبير : إذا كانت  
سعادة الإنسان مرغوبة بوجود شخص  
معين ، أو بامتلاك شيء محدد ، فما هى  
بسعادة .. أما إذا عرف الإنسان كيف  
يقف وحده في موقف صعب ، مؤديا  
ما يجب عليه من فعل بكل ما في قلبه  
من حب وإخلاص ، فهذا إنسان قد  
وجد الى السعادة سبيلا !



كارليل



## يسال عن اصابع الخنزير

● كانت نانسى أستور Nancy Astor امرأة لمخل البرلمان اليربقتى في عام ١٩١٩ .

وقد اثار جلوسها في مجلس العموم استياء عدد كبير من النواب المحافظين ، كما حاول الكثير من افراد القسب اليربقتى من الجنسين ، اخراجها في الاجتماع العامة ؛ ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل . فقد كانت هذه المرأة من الاقوي وابعر سماء بريطانيا !

حدث مرة ان وفقت ليدى أستور تتحدث في اجتماع عام بشارتها الانتخابية ، عندما صاحبت احد النساء لسانها : « هل تودين اصلاح قانون القتل ؟ » وكان واضحاً ان السيدة كانت تشير بهذا السؤال الى حادث طلاق ليدى أستور من زوجها القوي بسبب خيائه اياها !

واذكرت النائية القوي الذي يهدف اليه السيدة بسؤالها وهو ان تعرفها بهذا الطلاق فيما

كان منها الا ان غابت في هدوء « يوسفنى ان اظن يا عزيزى ان رواجلك لي خطر ! » .

وفي اجتماع آخر ، سمعت ليدى أستور رجلاً يسألها : « هناك سؤال يعزيب اينها النائية القوية ، هل تستطيعين ان تقولى لي كم عدد الاصابع في قدم الخنزير ! »

وابتسمت النائية وهي تقول لصاحب السؤال : « لا لا لا اطلع حذاءك ، ولقد اصابعك بنفسك ، ستزول حركتك حتما اذا هطت ذلك يا صديقى ، ولا تتر ان تقول لي كم عددا ، ولكن بعد نهاية الاجتماع ! »

## الرجل غريب الأطوار !

قال : « لقد لقيت دوماً ان انساء طول حياتي . كان ذلك عندما اسسند الى منصب دبلوماسي صمير في سويسرا في عام ١٩١٧ ، وفي احد الايام جادني صديق يدعى لوبارة رجل غريب الأطوار بعدد بدوات حاصة في بيته الصمير بمدينة رورسغ . ولكنى اختلرت لقصديق لانسى كسب على موعد للاشتراك في مساره للنس ! »

وقال دالاس : « ومر اسبوعان على هذا الحادث عندما جاد الى صديقى بقول ان الرجل غريب الأطوار الذى دعوتك لخصوص بدوته قد عاد الى روسيا في عربة مملعة من عربات السكة الحديد ، ليرأس الحكومة الثورية في بلاده ، وان اسمه لين ! »

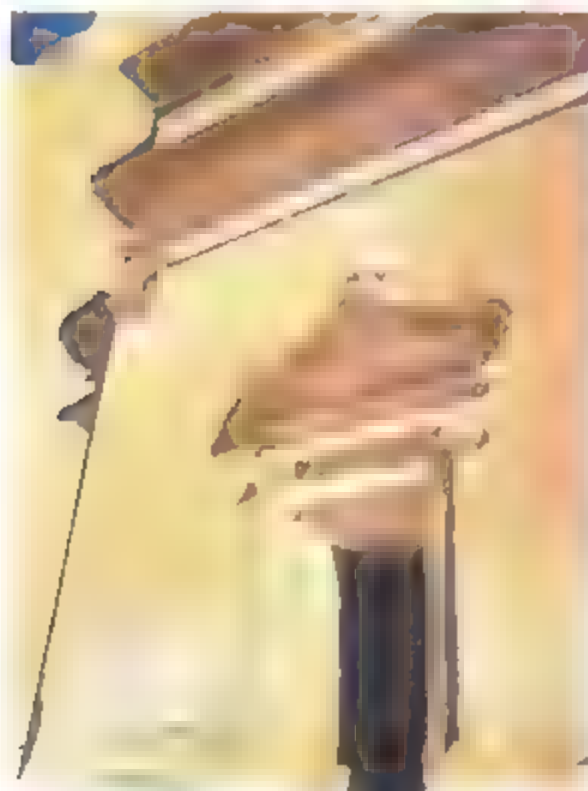
« ومنذ ذلك اليوم لم ارفض مقابلة احد منهما صغر ! ! » .

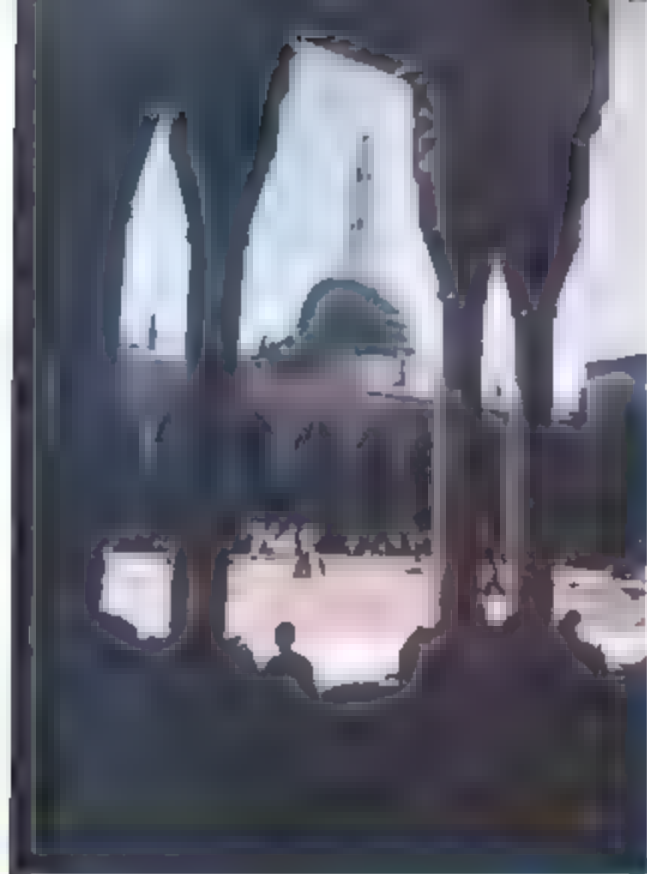
● نمر من الايام دالاس الرئس الراحل للمخابرات الأمريكية لحظة فقد شديد من الكونجرس الأمريكى بسبب قتل جهازه في كثير من الماسبات لانه يضيع وقته في مقابلة شخصيات صميرة نافهة ، حتى أنه تصور في يوم من الايام ان جابوشا سافا في قوات كاسترو ، قادر على ان يقلب تلك الحكومة الثورية في كوبا !

ولم نمر من دالاس في دفاعه عن نفسه لانهام النواب الخاص بعنل جهازه ، ولكنه ركز كل دفاعه حول النقطة الثانية ،



لينين





# من إلى..

## بقلم : الدكتور خالد الصوفي

مدير المركز الثقافي العربي بدمشق

كأن من حيطان من تصديق الذي سأله بخازن  
المسجد ليون يقاد إلا بعد أن سوي ليلته  
حشوات من تا لحظته ومن عذبة لوزة هو  
لهذه نبتة بحسب علوها  
شد ليلته لا بعد عنه ذلك لسمور تفصي  
تاريخه رليب الذي يدخل الإنسان عند ن

■ ثم يكن نظاره التي تجلس من المراسم الر  
التيه أنشودة بقاء من آيات عذبة استعرت  
وحننها بين عذبة ما سوف على ساعتي ليس  
وق أن حلقها في مطار يرب على يرب سارة  
كثرة سفينة الر مركز عذبة الذي رصناه و  
أش في ربع ساعة

المسجد ووسمه في جميع الجهات ، وجعل أعمده من الحجر المقوى بالصندب والرصاص ، كما شاد في داخله مقصورة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن المترين . وهكذا كان مسجد الرسول يتطور مع الزمن ويزداد اتساعا ، سلم في ذلك كثير من خلفاء الأنبياء والصالحين وسلاطين الممالك والمتمتعين . وقد امتدت النار في المسجد خلال ذلك مرتين على الأقل ، الأولى سنة ٦٥٠ هـ في عهد الصليبيين ، والثانية سنة ٨٨٦ هـ في عهد المماليك .

### المسجد النبوي في عهد آل سعود

حتى لما وصلنا إلى العصر الحديث إلى زمن حكم الأسرة السعودية رأينا أن أعظم توسيع وأكبر جزء زيد في المسجد النبوي كان على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود . وقد وجه الملك عبد العزيز آنذاك أي بتاريخ ١٢ شعبان ١٢٦٨ هـ ( ١٩٤٨ م ) رسالة إلى جميع مسلمي العالم أعلن فيها من بيته في توسيع المسجد النبوي وبما العمل فعلا في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ١٢٧٢ هـ ( ١٩٥٢ م ) وبعد ثلاث سنوات من العمل المستمر أصبح مسجد الرسول على الشكل الذي نراه عليه الآن . واحتلت المظلة الغربية السعودية والعالم الإسلامي بذلك الحدث الأهم .

أما بالنسبة لقبر الرسول داخل المسجد فقد كان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يمشي في حياته قرب المسجد في بيت معروف باسم بيت عائشة ، فلما توفي دفن في حجرة عائشة . لم يكن أبو بكر فيما بعد إلى جلقه ، لم يمر .

وفي خلافة الوليد بن عبد الملك قام وأليه على الصفا عمر بن عبد العزيز بضم المنزل إلى بناء المسجد ، وأمر بأن يبنى حول القبور الثلاثة بناء خاص ، أخذ يتطور مع الزمن تطور المسجد حتى أصبح على شكله الحالي .

### أعمدة أربعة تحدد منزل الرسول

يستطيع الداخل إلى المسجد أن يرى بعض الأعمدة التي تحيط بقبر الرسول وموقع منزله القديم قد كتبت عليها أسماءها لأحسبها دعى أسطورة الوفود حيث كان النبي الكريم يستقبل الوافدين عليه . وآخر دعى أسطورة الحرس حيث كان يطس من يتطوع لمراسمته حين الحاجة .

تلا فعماء مدينة الرسول التي هاجر إليها فتمسكه ثم مات ودفن في أرضها .

### المسجد النبوي

كل شيء في المدينة النبوية يعود في ذلك المسجد النبوي . فالهدف الأول لكل مسلم يوم المدينة هو زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . لذلك فقد تمت الحياة التجارية والاجتماعية والعمرانية وترفعت حول ذلك المسجد العظيم . فالأسواق القريبة إليه محيطة به ، ودوائر الحكومة لا يبعد عنه سوى الكيل ، والاجتماعات والمطالعات تعقد في باحاته الخارجية . أما منظر المسجد من الداخل فهو حقا رائع أخاذ لآسائه وكرته أعمده وجمال نقوشه وزخارفه مما يجعله آية من آيات فن البناء وأحد المساجد الإسلامية الأربعة الكبرى في العالم .

لم يكن المسجد النبوي في السابق على ما هو عليه اليوم من الاتساع والمظلة ، إذ أن الرسول عندما أمر ببنائه في شهر ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة ( ٦٢٢ م ) لم يكن طوله يزيد على خمسة وثلاثين مترا وعرضه عن ثلاثين مترا . ساهم الرسول بنفسه في بناء المسجد فعلا في نقل الحجارة وقطع القرميد .

كانت ركائز المسجد من الحجارة وجدرانها من القرميد بينما كان سقفه من سقف الخيل . كان له ثلاثة أبواب ثلاثة ، أحدها كان مسجها نحو الجنوب بينما كانت القبلة باتجاه القدس وقبل أن تنجز نحو الكعبة ، الثاني كان اسمه باب مكة ينتج نحو الغرب والثالث باب المشان .

في السنة السابعة للهجرة وبعد أن عاد الرسول من فزوه لخبر ، أمر بتوسيع المسجد في جهات لأن فوصلت بذلك مساحته إلى ٢٢٧٥ مترا مكعبا .

### المسجد النبوي في عهد الخلفاء ومن تلاهم

أما في عهد عمر بن الخطاب فقد زيد في توسيع الجامع فضم إليه منزل العباس وأصبح طوله سبعين مترا وعرضه ستم . أما عهد الأيوبيين فقد أصبح ستة وثلاثين لآساع المسجد فقد دهم البناء بأعمدة من خشب حيث بنى على تلك الحال حتى السابعة عشرة للهجرة .

أخذ الخلفاء المسلمون يصل كل منهم بعد ذلك في توسيع للمسجد وتحصينه وإدخال التعديلات على بنائه ، فكان عثمان بن عفان هو الذي أعاد بناء

حتى وصلت الى تلك المنطقة ، والجبلان يعرفان باسم « العاصي » و « خالد » .

امام جبل احد وعلى بعد امتار منه كانت توجد حرة الصبيح التي تحصن فوقها رماة المسلمين بانتظار وصول العدو . وبدأت الحركة ودرجعت فيها الكفة بشكل واضح الى جانب المهاجرين والانصار مما اضطر النصارى القويان كن يرافقين فرشنا الى القصور الى طرف احدى وصبحوده للاعتصام به وهذا ما ادى الى اعتكاف المسلمين من الحركة قد انتهت فتزل الرماة عن الجبل الذي كانوا يقفون فوقه لجمع الضمام .

راى خالد بن الوليد ذلك ، ولم يكن قد دخل الاسلام بعد ، كما هو معروف ، فلما ان سمر سامرة من مكانه الى العسرة التي تركها الرماة المسلمون ، ولكن كان فيه وبين الجبل بو حاركة من اضطراب الرسول للاضطراب ان يدور من وراء احد الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات ويصعدا حتى وصل الى الحرة التي يقصدها ، فاحتلها وبدأ يرمي المسلمين مما لم يوافق لئاما وجعل كلمة فرش ترجع دون ان تنتهي الحركة الى تنجيسة حاسبة الا ان فرشنا اكتلت بما فعلت فانسحب فحلقوها .

ويظهر ان الرسول عشي ان يكون انسطاب فرش مؤقنا وان يكون لها تأثير في العودة ، او ربما انه خبر بيته بذلك فجمع انصاره ولحق فرش كى يشيت لها انه ما زال قادرا على القتال ، فلما راى الفرشيون ذلك انقضوا الانسطاب والعودة الى مكة .

### في مكان غزوة الخندق

اعلنا بعد ذلك الى مكان غزوة الخندق فتعلمنا بوضوح بدايته ونهايته رغم انه مردود دما يكان يكون تاما . والرجح ان ذلك الضمك يبلغ ثلاثة كيلو مترات وصلا طوله ، وليس المسافة بالضبط ليس بالامر المتصور .

فال ان المسلمين انقضوا في حفره اربعة وعشرين يوما ويقال سنين ، فقد كان الجيش بعد ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وكلا الفريقين على هضبة الاسطر مطبول . كما علق ذلك الخندق فهو غير مستعد ، وبما انه قد ردم لم يكن بإمكاننا قياسه في أى مكان من امتكاده . ولكن من الطبيعي انه كان عميقا لا يقل عن ثلاثة امتار بديل ان احد المتكرين اتفخ بفرسه يريد اجتيازه فلم يستطع وسقط فيه

وثالث دعى اسطوانة ابي ليثانه ويعرف بالتوبة . ورابع دعى اسطوانة حاشية .

وهذه الاعمدة كلها توجد في المسجد بلكار المعروف « بالروضة » الا يروى حديث شريف عن الرسول يقول فيه « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . وعلى هذا الأساس يروج المصلون الى ذلك المكان بالذات لتأدية فريضة الصلاة فيه .

### للمسجد النبوي ابواب ثمانية

للمسجد حاليا ثمانية ابواب كثيرة يدخل منها الناس للصلاة وقد خصص قسم من المصلين لصلاة النساء فلا يعمرن بذلك من تادية لتلك الفريضة في المسجد العتيق الى طوبى الناس جميعا . الحق يقال ان الانسان عندما يجد نفسه في المدينة المنورة لا يشعر بالاكتمال من زيارة المسجد النبوي والتودد عليه ولكن كان في برامجه زياراب كثيرة اخرى داخل يثرب وخارجها ، لها الصلة الأولية بالتاريخ بالدرجة الاولى ، وكان طينا ان نأوم بها قبل ان يهجمها الوقت .

في تلك المنطقة بالذات حدثت موقعة احد وموقعة الخندق وغيرها من الحوادث التاريخية الهامة ، فهل يغادرها دون ان يرى جبل احد ، وكيف دخل خالد بن الوليد ليوقع بالمسلمين ، ودون ان يرى ذلك الضمك العظيم الذي حفره المسلمون وكان من اكبر دواعي نصرهم في الحركة ؟

### فند جبل احد حيث وقعت الغزوة الشهيرة

اتبعنا من قلب المدينة نحو احد ، والمسافة لا تستغرق سوى دقائق معدودات . كما على سائرا سائلة بنى مساعدة وقلعة المدينة التي بناها جزار ابن شعبة . . حتى اذا وصلنا امام الجبل الطويل الاشم لربما مقبرة الشهداء حيث يرفد حجرة بن عبد المطلب وعبد الله بن جعنى وعدد من لاكوا وجه رديم في موقعة احد .

ولست هنا في سبيل استعراض مراحل الحركة وانما اريدنا ان نرى فوق ارضي الحركة كيف حدثت تطوراتها بالتفصيل وكيف انقلب نصر المسلمين الى هزيمة .

كانت امارة المنطقة المسماة « بالصفحة » حيث نزلت فرش حين قدموا للزود الاتصاف في المدينة ، وكان امامنا الطريق الذي مرق فيه بين الجبلين

## طريق صمص

إن المسافة التي تفصل مدينتي صالح عن المدينة المنورة تقدر بحوالي ٥٠ كيلو مترا . ومدينتي صالح تقع على طريق بيوت ، على طريق الأردن ، على طريق دمشق إذا أردنا زيادة الأيضاح . وعلى الرغم من قلة عددها فلفينا أن نستغل سيارنا كبيرة ، لأننا المهمنا بأننا نستطيع السير في تلك الطرقات أحسن مما نستطيع السيارات الصغيرة .

أنتبنا حين وجودنا في المدينة المنورة أن الطريق صمص ، غير مطروق إلا القليل ، خلال من أفراد والده ، لذلك اتخذنا كل الاستعدادات اللازمة لذلك ، فترودنا من الطعام بما يكفي لفصيلة أيام ومن الماء بما يكفي ليومين .

## وصولنا إلى حبيب

كانت ملامتنا للمدينة المنورة في المسبلة صياحا ولقد سمعنا ما يقرب من مائة وسبعين كيلو مترا من الطرقات المعبدة حتى وصلنا إلى حبيب . هذا الاسم مأخوذ لدينا طبعاً فلقد كان مركزاً من أهم مراكز اليهود في شبه الجزيرة العربية ، فزاهم الرسول في السنة السابعة للهجرة وانصر عليهم .

بعد حوالي ثلاثين أو أربعين كيلومترا من حبيب أي ما يعادل مائتي كيلو متر من المدينة المنورة ، تنتهي الطرق المعبدة ولابد السيارة في طريق صحراوية كثيفة الرمل أو جبلية وعرة أحيانا . لا يريد أن أمالغ في صحوبة الطريق وخطورته ولكني لأؤكد بقله يحتاج إلى سائق جريء قسوى عارف بطرق المنطقة ولا فإنه يعرض نفسه ومن معه للضياع ، نظرا لأن معالم الطريق غير واضحة في كثير من أجزائه ، فضلا عن أننا نضرب في الرمال عددا من المرات ، فلما نضطر إلى جمع جهودنا كلها معا لتتصافر في إخراجنا من الرمال التي كانت تأبى إلانها بسهولة .

لم لم يتمكن من الخروج منه .

وإن قلنا ذلك على شيء غامضا يدلتنا على أن الضيق لم يكن عروضا ظل من لويعة أمتار ، لا لولا ذلك لتمكن الحصان من اجتيازهم وبدلتنا قايما على عاتقه لعدم تمكن الفارس من الخروج منه فيما بعد .

من مكان عوامة الضيق توجهنا نحو مسجد القباين وشاهدنا الاتجاه الذي كان يقف فيه المسلمون نحو المسجد الأقصى في القدس ، ثم كيف تحولوا إلى ناحية الكعبة في أثناء إحدى العلووات . ولا زال ذلك المسجد مقلد الأنوف من المسلمين الذين يؤمنون المدينة المنورة .

## في مسجد قباين

لم قلنا أخيرا بزيارة مسجد قباين وهو أول مسجد للرسول ولا زال هذا المسجد مصحفا بسماحته وروحه كما هو صحته كتابة تقول : « من نظير في بيته ثم إلى مسجد قباين فحلى فيه ركنين كان كاجر عزة » .

## إلى مدينتي صالح

لما علم الله كان لا يزال في المدينة المنورة كثير من الأملاك المقدسة والتاريخية يجب زيارتها ، بيد أننا اكفينا هنا بأن وصفنا ما شاهدناه بالفصل دون إلهاء أو ملل لأن قلنا لم يكن يسمح لنا إطلاقا بزياد من الزيارات ، ولأن القسم الثاني من رحلتنا كان يستغرق من وقتنا أكثر من القسم الأول ، كما أنه كان على غاية من الأهمية والتشويق ، وكنا جيبا نسير برغبة ملحة للاستطلاع في طريقنا نحو الشمال ، نحو منطقة « العلا » وأكثر مدينتي صالح .

لما سمع بمدينتي صالح بالاسم دون أن يعرف عنها شيئا سوى القليل الذي ذكر عنها في القرآن الكريم وسوى بعض التلميحات التي وردت فيها في بعض الكتب التاريخية .

« لقد ورد بها في القرآن الكريم » البحر « وذلك في قوله تعالى في سورة « البحر » : « ولقد كذب أصحاب البحر المرسلين » وأنباهم آياتنا فكانوا بها معرضين . وكانوا ينجون من العذاب يومئذ » .

كما ذكر القرآن الكريم تلك الأديان التي عاصدها في سورة النجم : « ألم تأمن بأنا نذكر من قبلهم يوم نوح ومااد وسود ويوم إبراهيم وصاحبه من واهبنا نبيه وسلمهم دائبنا كما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » . وحديثي سورة العنبر : « ولقد الذين جابوا البحر بالواد » .





وكبار التجار وغيرهم ممن كانت توافر لديهم الثروة لبناء تلك المدافن ، كانوا يرقبون في الظاهر ما هم عليه من النعمة الكدابة وما هم عليه من اللعنة في بناء قبور عائلية فيقطنون من الدفن المكلف باعتقارها ان يجب على قدرته الفنية على الواجبة ، بينما لا يوجه سوى القليل من اهتمامه للداخل .

### مدافن لا حصر لها

لم يحص عدد القبائل المتحولة فيها تلك المدافن ، كما اننا لم نحصى عدد المدافن في كل تلك القبائل ، فطقت كانت لتنتشر في منطقة واسعة ، بل كانت تنتشر في أكثر من منطقة ، ولذلك فإن احصائها كان على درجة كبيرة من الصعوبة . ولكن لعدم على وصف تلك المدافن على ان نضم موضوعي الى مسح ، وصلها من الداخل ووصلها من الخارج . واثق اننا نستنتج مما سبق ان الموضوع الثاني المتعلق بالواجهات الخارجية هو الأهم ، وان الموضوع الأول المتعلق بالداخل هو الأقل أهمية .

### وصف المدافن من داخلها

داخل تلك المنشآت بسيط غير معقد ، لا يحتاج الى أكثر من الوصف . بعضها لا يحتوي على أي شيء مطلقا ، فهو ليس أكثر من غرفة مربعة أو مستطيلة يختلف طولها وعرضها بحسب كبر أو صغر البناء ، وكل ما يستلزم أن يشر الإنسان عليه فيه هو كمية كبيرة جدا من الطعام البشرية التي لا يزال بعضها محفوظا على شكله برغم تقدم الزمن . وبعضها الآخر يحتوي على الرفوف الصخرية وهذا ما يدعو الى الاعتقاد بان تلك المنشآت قد استخدمت في وقت من الأوقات للكنز ، بيد انه يرجح ان تكون قد سكنت بعد العهد الذي بنيت فيه .

بعض الغرف الداخلية قد حفر في أرضها عدة طبقات لا تتعدى الواحدة عن الأخرى أكثر من نصف متر خضعت لوضع التوابيت أو لوضع الجثث . وأحيانا حفرت الجدران بشكل طولي أو عرضي لتسبب الفناء وعلى نفس النمط البلى يمكن للإنسان ان يشاهده في مقابر البهراء وتسمى .

ويلاحظ اننا القنات أحيانا أن مدافن يتصلان معا بواسطة نافذة مقنوعة الجدار النسر ولا بد ان يكون ذلك الاتصال قد لوجد في عصور متأخرة

الاستكمال الخزفية الهندسية . كيف مستورا حوال تلك النقطة لو مهد الطريق الوصول اليها وانلقت منطقة سياحية ؟

الجواب دون شك انها ستكون منطقة أثرية رائعة ، يزرع اليها الزائرون من جميع انحاء العالم ليشاهدوا معالم طبيعية يندر وجود مثلهاء وليطعموا على حضرات في غاية القدم .

### من المدافن الى مدائن صالح

من الملائم نوجها الى مدائن صالح ولم تكن المسافة أكثر من مئتين كيلو مترا كما سبق ان ذكرت فسرعان ما وصلنا الى منطقة الآثار . هناك في تلك المنطقة وبحوار تلك الجبال التي حفرت فيها المدافن القديمة تقوم الآن قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها بضعة مئتين الناس يعيشون على الزراعة المحدودة ورعاية الثنية . وسر الجبال المكشبة الواحد منها الى جانب الآخر لي سطح كل منها يعت سكان تلك المنطقة من العرب القدماء عددا من المدافن .

كانوا يؤمنون بالله من الواجهات طيم ان يصوا لانفسهم مكانا لثنا بعد الموت تسرع فيه اجسادهم من هذه الحياة ، وكانوا يؤمنون بان مظهر الكبر الخارجي يجب ان يكون على غاية ما يمكن من الزخرفة والقرينة والبهاء والجمال لانه يدل على صاحبه . ومن هنا انت فكرة تلك الرسوم الزخرفية والهندسية التي نراها واجهات تلك المدافن ، ومن هنا آتت ايضا فكرة النحت التي يتميز بها عدد ضخم من تلك المنشآت .

وفكرة الحياة الآخرة والامداد لا بعد الموت كانت معروفة كما يعلم لدى عدد غير قليل من الشعوب القديمة في الشرق الأدنى ، فترى ما يشبه تلك المنابر في البهراء Petra مثلا ، كما يرى أخرى مثل مبالغة لها في تسمى Palmyra ويرى الاثرامات في مصر ..

بيد اننا نلاحظ فرقا بين الاثرامات المصرية وقبور مدائن صالح ، يتلخص في ان المصريين الذين كانت تشيخهم فكرة الحياة الأخرى كانوا يصرون في بطن الأرض فصورا كان الوصول اليها يجب ان يحال دونه بكل الطرق الممكنة . كانوا يصنعون داخل تلك القصور المكشبة طوفا ودواليق في متنى الصاية والدقة ، ولكن لم يكن من الجائر ان تقع عليها عين انسان حي .

اما في مدائن صالح فالامارات المكونة والكريات

وخرط مدائن صالح ، لانتبارهم ان المسود  
الكاملة غير مباحة .

هذا السر الذي يمكننا ان نراه فوق كثير من  
تلك اللشآت التي على الأرجح من سورية ، على  
الرغم من ان علماء الآثار يستقربون وجوده في  
جوب شبه الجزيرة العربية وعدم وجوده فوق  
مدائن البيراء الاقرب الى سورية والتي كانت  
ربطها علاقات وثيقة بها . ●

على أي حال ان رمز السر كان مستعملا بكثرة  
في سورية في الوقت الذي استعملته مدائن صالح  
ولذلك فانه يمكن الاستيلاء بانه اخذ من سورية دون  
شك . بعض العلماء يقولون بانه يمثل الشمس  
عد بعض النحوب وانه كان القنار المفضل للعبير  
اله الآلهة عند الرومان . ●

تاريخ بناء هذا المذبح الذي نتحدث عنه هو  
العدم تاريخ موجود على تلك المذبان وهو سنة ٩ من  
حكم الملك حريشك اي سنة ١ ق.م .

### أبو الهول ١٠٠

مذبح ثالث يرى فوقه رسم أبو الهول ويملك  
بانه كان يصير من تلك الكائنات الخيالية التي كان  
الإنسان يصورها ويرسمها فوق الأبيسة كما رسم  
الأسود قزيب ولكنها تعنق على فكرة رمزها بقاء  
بيد ان شكل أبي الهول في مدائن صالح لا يصبح  
بالناكيت فيها إنما كان ماعولاً عن مصر ام عن  
الفينيقيين الذين وجد مثل ذلك في بعض مواضعهم .  
فخرج آخر يطوه سره ذو حجم عظيم ناسر  
جناحيه كما لو كان على وشك الطيران تحت جثثان  
نضع كل منهما رأساً في الآن رأس بشري قد وضع  
ببهما ، والحاية من تلك الصورة اما زخرفية او  
على الأكثر رمزية لأن الألفاظ كانت غالباً ما تستعمل  
كرمز ديني .

مذبح خامس له انحراف واجهة في كل مجموعة  
المذبان في مدائن صالح وهو الوحيد الذي يزين  
واجهته اربعة أعمدة بدل اثنين ، نظراً لارتفاعه .  
ولقد دعى هذا المذبح بالفريد لأنه لفرد بهله  
الطاسة دون غيره كما يدعونه أيضاً بيت الشيخ .  
ولي اعلى جدران الباب يوجد كاسان كبيرتان وهما  
ظاهرة تتردد فوق عتيد من ابواب منشآت مدائن  
صالح .

لأن ساكني الكنائس قد رافا في ذلك لسبب ما .

### وصف المذبان من خارجها

اما من حيث الوصف الخارجي فهو المذبح  
ويصوى على كمية من المعلومات والأوصاف والشرح  
اعرف جيمنا انني لا استطيع هنا ان اوفيقا حظه  
للكائنتي يذكر شيء منها ربما يفيد في اعطاء  
فكرة واضحة عن آثار مدائن صالح .

يمكن تقسيم المذبان في مدائن صالح الى عدة  
فئات ، بيد انه يمكن جمعها كلها تحت فئتين  
كبيرتين هما : المذبح التي يطوها الخرز مسرد  
او مزدوج او متعدد ، والمذبح التي يطوها خرطوف  
على شكل السلم . هذا وتبعد فوق واجهة كل  
واحد من هذه المذبح الى جانب الاخرين او الى  
جانب السلم او تحتها اشكالاً كثيرة او خرطوف  
متنوعة سائبة الآن الى ذكر امثلة عنها .

أحد المذبان يرى فوقه حيوانان في حسانة  
استراحة ، بواجهة أحدهما الآخر ، رأس كل منهما  
منتهجه نحو الورد بشكل مضغوط ، واحصوى  
الرجلين الأماميين موضوعة على أسطوانة يوجد في  
داخلها بركة من ستة أضلاع .

ارتفاع الحيوانين والأسطوانة اربعون سنتيمترا  
واما طول كل من الحيوانين فهو سبعة وعشرون  
سنتيمترا. هذان الحيوانان يشبهان اللبؤنصورة  
عامة بينما يوحى الذهب المطوف بأنها صورة كلب.  
لقد راي بعض علماء الآثار ان النجمة تحيط بها  
خيوط رفيعة من النسيج لا تلامس بين الأسفل  
ليرافها مما دعاهم الى الاعتقاد بأنها ربما كانت  
تمثل الشمس أكثر مما تمثل أحد النجوم . لذلك  
يتساءل الإنسان فيما إذا لم يكن الفنان النبطي  
الذي قام بنقش تلك الصور والخرطوف فوق  
ذلك الفرج ، لم يسوح صورته من الأسطورة  
الاشورية التي تتحدث عن الأسدين الذين كانا  
يحرسان باب الشمس .

مذبح ثان يلاحظ على جداري بابه عمودان داخلان  
ضمن الجدار ويرزان بفسحة منحنيات فقط .  
يجلب النظر فوق هذا الباب السر الكبير الذي  
يطواه ، والذي حافظ على شكله بصورة جيدة  
ما عدا الراس الذي قبله الحرب المملوك ، كما  
غطوا منه جميع رؤوس الحيوانات المتكئة في

● سر ام مقاب ٢ رجع مقال « المزارح من طبر » في المجلد ١٢٦ من المرسى ويطبط لدى  
وضع فيه الحرب الاحداث بين النصبين من الجوارح .

المسكين و قطع رأسهما فوق قصر الصانع بالذات  
امعانا في الانتقام .

ولا تزال آثار الدماء ظاهرة تطفح القسم العلوي  
من قصر الصانع ، وقد حاول الفيلسوف ان يخلصنا  
بنتها هي نفس الصناد التي سالت من عتق بنته  
والصانع منذ ألفي سنة .

### وعلى مداخل الدافن أسماء أصحابها والغاية منها

معلم هذه المنشآت التي تكلفنا عنها قد كتب  
فوق مدخلها اسم صاحبها والغاية من إنشائها  
وتاريخ إنشائها . فهذا بناء نرى فوقه الأسطر  
الآتية :

( هذا هو القبر الذي بناه حوشاب بن علي بن  
الكوف من لبناء له ولأولاده ولأمة حابو ولأخته  
وألمه عطية وأولادها الله مقدس بموجب طبيعة  
الاشياء المقدسة عند النبطيين الى الأبد .

وإن عسرت تظن كل من يدخل شطعا في هذا  
الكان هذا من سبق ذكرهم كما تلي كل من يشتريه  
أو يبيعه أو يرثه أو يؤجره أو يعطيه أو يعجزه .  
وإذا ارتكب أي كان شيئا من هذا فإنه يكون  
مدينة لأكلمه عسرت و يبلغ ألف درهم كما يكون  
مدينة بمنها لملك حريات .

كتب في شهر شباط في السنة الثالثة عشرة من  
حكم حريات ملك الإنباط الذي يصب شيعة ) .  
ملاحظ هنا أن شهر شباط كان يستعمل آنذاك  
كما يستعمل اليوم عتقا . ويرى في أماكن أخرى  
ذكرا لاشهر آذار و نيسان وأيار وغيرها . . . تقريبا  
بشي التسمية التي مستعملها اليوم مع اختلاف  
بسر .

ونقرأ فوق مدخل آخر :

هذا القبر بنه كمبر وابنه وألمه وإعقابها  
من يصبها . وإن الملك كمبر وابنه وألمه وألمه  
وعسرت وتري تظن كل من استعمل هذا  
القبر أو دفن فيه أو أخرج منه جثة أو عظمة  
لمرأته من كمبر وابنه ) .

### تواريخ هذه الدافن

أما تواريخ هذه الدافن فتتراوح بين سنة ١  
ق.م. و ٧٥ م. وملاحظ أن أكبر عدد منها قد تم  
بإزاء وتريته في عهد الملك حريات الرابع المعروف  
في كل النقوش باسم « حريات الحب لشحه »  
بين السنة التاسعة والسنة الأربعين من حكمه ،

أما على جانبي باب القبر فقد وضع في كل جهة  
عدد من الحجارة الكبيرة حار الطلاء حولها في  
تسوية ولحم الرأى القاتل بقايا مكتبة جلوس  
لمستشفى البلدة وعلى هذا الأساس سمى ذلك  
الكان مدخل المجلس .

أكتفى بهذه التماذج الخمسة من الخزف  
التي تزين واجهات منشآت مدائن صالح لأنها  
تمثل أهم ما يمكن ذكره في هذا الموضوع .

### أسطورة قصر البنت

هذه المنشآت قد أطلق على العديد منها أسماء  
تتناسب مع أمر ينطق بها أو قصة جرت فيها أو  
خاصة تميزها . . . فقد مر معنا اسم القبر أو  
بيت الشيخ بينما يرى بناء آخر يطلق عليه اسم  
قصر البنت وآخر اسم قصر الصانع وهكذا . . .

وبحال إن قصر البنت سمى كذلك لأن فيه قصة  
لا يعرف لها كانت القرب إلى الحقيقة أو إلى  
الأسطورة . أحد مشايخ البلدة الشيخ حدرى كان  
له قصة في غاية الجمال اسمها بشية . كان يعيش  
عليها من الرجال ومن حيوانهم ومن معاولهم وأمرهم  
ولذلك أسمكتها في قصة جبل من الجبال ، وسكن  
هو لعتها في بناء من أجمل الأبنية التي نلاحظها  
منها وهو قصر البنت . وعلى الرغم من تلك  
الاحتياطات التي اتخذها حيال ابنته لم يكن أحد  
الصانع في البلدة من أن يرى الفتاة وإن يراها .  
وإذ كان الصانع بها واحد يمشى من الوسيلة التي  
يستطيع بها الوصول إلى مسكنها . وفتحت بشية  
إلى حطة ، فلما جاء الليل عذبت من حوصل  
شعرها الطويلة حبالا منها استطاعت أن ترمي إلى  
أسفل فتصلق الصانع به وحصد البها . وهكذا  
كان الصانع يلقى معلم أوقات الليل إلى جانب  
حييته يغطيها بالفلان وينفصلان حين تروح في  
الأفق أولى بوادر الصباح .

وحملت بشية وشظفت بها فطبت وصارت تقي  
الصاعات الطويلة وهي تفكر بالفكر الذي ينظرها  
لو علم أبوها بالامر وكانت تردد دوما في منزلها

ويصل الحدرى؟ لو يسمرى

بشيعة عسرت يسمرى

يا حدرى ، لو أسمعك تدري

حريت وأسمعك بالجيسمرى

وحدث مرأها أن الجبرار قد سمعها وهي تردد  
تلك الكلمات فولا أو ضاع لمرأها السر وتم يكتموه  
عن حدرى . ولما غضب الشيخ فشرع للفتى على

## ● من المدينة المنورة الى مدائن صالح

الطبيب لم يبق في ذلك لآلة وما كان أكثرهم مؤمنين .  
وان ذلك هو العزيز الرحيم » .

### فترة قضيناها في مدائن صالح وألمة

لقد كانت المرة التي قضيناها في مدائن صالح وبين المارها القديمة وخرائبها وقصورها ومدافنها على الرغم من قصرها ، فترة وألمة حقا وممتعة ومغنية . لقد كانت تسيطر علينا الأوابد التي تعود الى ما قبل عشرين من القرون ، تجاورها مزارع وسينات الإنسان الحديث الذي جهد وعمل لكي يبني نفسه في تلك المنطقة كيانا ، ولكن يلمس بركب الإنسانية المسرع على درب الحضارة .

### في طريق العودة

وان أولان عودتنا من حيث أتينا فالتحقنا في الصباح غريب المدينة من جديد ورحبنا بالعلماء الغريب الصعب فيما يشبه كثير من الاطمئنان وانقلقت هذه المرة ، كما قد زال عنا خوف الجهول .

وكم كانت دهشنا كبيرة حين صادفنا بعد مسيرة ثلاث ساعات من منطقة الملا سيارة النقل الصغيرة التي كانت متوقفة لدى مرورنا للمرة الأولى باقية في مكانها وقد عطلت ركابها الأثريين نازا أشملوها لفهم برد الشتاء القارس . كان الصبح قد مال منهم مثالة ، وكثرت على وجوههم ظلمات الغمائم والنوع ، فلما ان لقوا سيارتنا حتى هربوا نحونا يسألونا فيما إذا لم يكن لدينا مانع من مرافقتهم لنا فرحيتا بهم كل لرحيب وأمرها بتقديم الزاد والله لهم ما هذا سائق السيارة الذي رفض أن يترك سيارته وحدها عرضة لأي شيء يمكن أن يصيبها واكتفى بأن يؤمن سائقنا بأن يرسل له مع أول سيارة تسير على ذلك الخط الأدوات اللازمة لإصلاحها .

واعطت تلك العطلة وأمانتنا من جديد موضوع الطريق للوصول الى الملا ومدائن صالح ولما من جديد ان سمع الشيخة السعودية حريدا من الأصنام ومريدا من العناية للطرق الحيوية التي تصل المملكة شقيقاتها العربيات الأردن وسورية وليرها في زهر تلك المنطقة التاريخية العظيمة وكى نستطيع احتلال مكانها الثلاثة بين الأماكن الأثرية الأخرى في العالم .

### خالد الصوي

مما يدعو الى التساؤل فيما إذا كان ذلك الملك لم يترك في أن يخلق داخل جزيرة العرب ، وفي وسط بطن مصفى ، وخارج عن نفوذ أجني ، أن يطلق مركزا دينيا بل جامعة تأسس البيراء ؟ على أي حال فإن بداية ازدهار ذلك المكان تتناسب زمنا مع وصوله الى العرض .

ولذلك فالتقود التي ترجع الى عهد هذا الأخير ، ظهر كآنها مهملة ليس فيها شيء من جمال وعظمة سابقاتها حتى التفتوش التي نطوها لم تعد رفيعة جليلة مما يبرهن أن الضاحين كانوا صرحين في بنائها . كما أننا نلاحظ أن التي حله المدافن الأخيرة لم ينته بناؤها بصورة نهائية مما يدعو الى الظن بأن لها غارة ربما تكون قد وضعت على تلك المدينة أو على المنطقة قبل أن تنهار المنطقة البنية متحيا في سنة ١٠٦٠ م .

إن أسلوب البناء والخرافة في مدائن صالح كان يظهر بوضوح أنه متأثر بعدد من أساليب الشعوب القديمة وحضارتها وعلى رأسها اليوناني والآشوري والعمرى وربما الفارسي .

### هيهت كانت تحلب ناقة صالح

في طريق عودتنا الى الملا مرورا بمنطقة السماء الغربية وأسماء يصل على وجهها العالي لا هي صبارا من خرائب ، إنما من الواضح أنه كانت تقوم في موضعها مدينة كبيرة ، كما شاهدنا فيها بعض المستدير التي كانت تحلب فيه ناقة صالح ، تلك الناقة التي كان يخصص لشربها ماء القرية يوما ويخصص لأهل القرية كل يوم آخر فتعروها فالحلب الله عليهم . ولقد جاء في القرآن الكريم في سورة الشعراء :

« كذبت لعود الرسلين ، لا ظلال لهم أخوهم صالح إلا يتلون . إلى لكم رسول أمين . فأتوا الله وأطيعون . وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين . اتركوا في ما بها آمنين . في جنات وعيون . ولذود وسفل همها هليم . وتحتون من الجمال بيوتا فروعين . فأتوا الله وأطيعون . ولا تطيعوا أمر المسرفين . الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون . فأتوا بما آتت من المسرفين . ما آتت إلا بشر مثلكم فأت بآية إن كنت من الصادقين . فإل هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم . ولا تمسوها بسوء فإياكم خطاب يوم معلوم . فتعروها فاصنعوا فاعين . فالحكم

# الطحال

حلايا الدم الحمراء والبيضاء على السواء، ولكن بعد خروج الطفل من بطن أمه يتوقف صنع الطحال للحلايا الحمراء .

ولانيا : تقوم حلايا الطحال الكبيرة الشفافة بالمصاء على كرات الدم الحمراء القديمة التي يجب أن تروى لتعمل محلها أخرى جديدة .

ولالثا : يصنع الطحال الحلايا للمعاوية للدورة المعاوية ( انظر ما كتبناه عنها في عدد ١١٨ من العربي ) .

ورابعا : يقوم الطحال بتخزين مقدار من الدم بلغ نحو ٥ في المائة من دم الإنسان، يعرض به على الجسم عند الحاجة .

## الطحال

### تسببانه ملزما لكرات الدم الحمراء

ذهب عالم وظائف الأعضاء الإنجليزي باركر كرفت Barcroft ، هو وجماعته إلى حلال الأندلس في بيرو Peruvian Andes بمعد أحراء تحارب تتصلب بأفلم الاسان في الارتعاشات المختلفة للحال . وقام بأجراء تجارب في الدم عديدة على أصحابه . وقد وجد أن صبغة الدم الحمراء ، الهيموجلوبين ، تزيد كلما جهدوا واقتربوا من القمم . وعند الهبوط عاد مقدار الصبغة إلى حالته العادية . وعندها قصص العالم باركر كرفت بأن زيادة الهيموجلوبين إنما هي زيادة في عدد كرات الدم الحمراء . وأن هذه الزيادة في هذه الكرات سببا عضو في الجسم محمول ، واشتبه في أنه الطحال . ثم اثبتت البحوث من بعده أن اشتباهه في الطحال كان صادقا .

■ وهو من أعضاء الجسم التي قل أن يذكرها الطبيب لمريض عندما يحدث من أمراض .

ولعل شواء اللحوم في الأسواق أكثر ذكرا للطحال ، فهو غذاء عند من عرف من الناس حلو مستطاب .

وهو معدلة طحال أفعال غالبا .

والطحال عضو صغير يسمى بأحية هادئة غالبا ، من نواحي البطن ، بين الأحشاء .

وسنقول الإحشاء . ويعني بها غالبا عضو البطن ، من معدة فمعدة ، وهي تتصل بالصداء من حيث هضمه وأمتصاصه وتحويله وتجهيزه ، وكذلك الكلتين والثانة وما إليها من أجهزة متصلة بأنسجة الغذاء وتطبخ الجسم من فضلاتها .

ماذا حشا إلى الطحال وجدنا جسا من حيث عمله غريب بين سائر هذه الأحشاء ، فهو لا يتصل بالغذاء والتفدية من قريب .

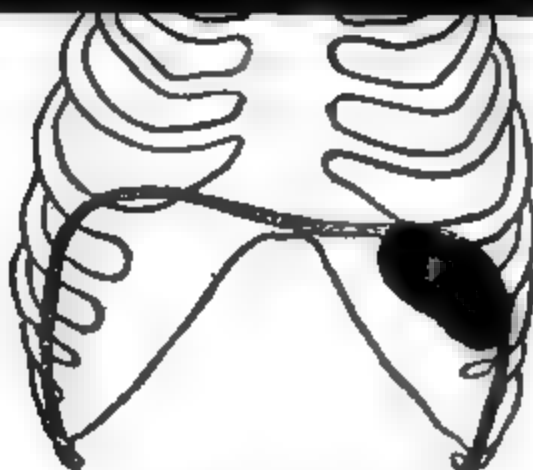
وانت واحدة في الركن الشمالي الأيسر من بطن الإنسان ، وراء المعدة .

والطحال طوله نحو ١٥ سنتيمترا ، ويوزن على الصحة نحو ١٧٠ جراما . وحس إذا مرض أو أصابه عدوى يزداد وزنه زيادة كبرى . أما شكله فإنه شيء بنضرة اليد . وأما لونه فالحمرة الأرجوانية .

## الطحال

### وظائف أربع

أولا . في الحين يقوم الطحال بصنع



رسم يوضح الطحال من جسم الرجل  
انه في الجانب الايسر الاعلى من البطن تحت الحجاب الحاجز

وكالغصن واشباههما . وفي الرسم ايضا  
لقدر تصغير طحال كلب عند رؤية قط  
من بعيد ، ثم من قريب .

### الطحال

الطحال ، سبب صغره ، لا يستطيع  
الطبيب ان يجده بيده كما يفعل باثر  
الاحشاء . ولكن الطحال يزيد وربه عند  
المرض حتى ليلغ أوطالا . والطبيب  
يستطيع حه عادة اذا زاد وزنه عن  
رطل .

ومن الأمراض الكلاسيكية التي يزيد  
عليها حجم الطحال الملاريا .

والطحال معرض للتمزق والغسقي  
والانحلال لا سيما وهو كبير الحجم ، ولا  
سيما في الحوادث ، ويخرج منه الدم  
الى الاحشاء .

والطحال يقطع في الجسم في كل  
حالات التمزق ، ويقوم الجسم بمعد  
اقتطاعه بما كان يقوم به الطحال من  
أعمال .

وأظهرت البحوث انه ، في احوال  
الصيق التي تعترى الانسان ، يحدث  
بتأثير الاعصاب السمثاوية - Sympathetic  
Stimulation ان ينضج الطحال فيحد  
بالدم الذي به . ويحدث هذا كذلك عند  
ارتفاع درجة حرارة الجسم ، وعند  
انخفاض ضغط الدم ، وعند الرياضة  
العنيفة . وكذلك في الحالات التي  
تستدعي الاستعداد ببيض من الدم  
حديث .

وينضج عمل الطحال مخفيا لاحتمالي  
من الدم ، في الحيوانات ، كالكلب ،

رسم يصور تخلص حجم طحال الكلب  
بعد إزالة القط او حى مساعد .

عند المظارة

عند المظارة



# فذكرى بحبيب الريحاني<sup>(١)</sup> بعد عشرين عاماً

## بقلم: العوضي الوكيل

■ مرّ عشرون عاماً مرّزّن تَعَادَا  
وبشدّ الداء بمسكك يتعنّو  
فيه من رُوحِ حَبِيبِ القَرَى وفيه  
وعلى ذرّيك تطويل مثبّثاً  
وحملنا مما حَبَلْتِ ودُقْنَا  
مرّ عِشْرُونَ تَعَدُّ مَوْتِ حَبِيبِ  
والرعيلُ الذي تركت على العهدِ  
السّمواتُ نهجُهُ ، وهُدَاهُ

بشأنّي بما صَبَعْتَ جهادَا  
شُرُفَتِ وَيَسْتَعْبِلُ عَمَادَا  
أملُ بملأ القُفُوتِ اتَّقَادَا  
لا نأني الأوعارَ والأجَادَا  
بعضُ مَا دُفِنْتُ: هِمَّةٌ وَاعْتِدَادَا  
والبالي كالجبلِ تَجَرَّى طَرَادَا  
بد مقيمٌ مَا كُنْتُ أَوْ مَا حَادَا  
رائدٌ كَانَ يَتَّبِقُ الرُّوَادَا

\*\*\*

أبها العَيْنَتُومُ يَسْتَوْهِي الكَوْنُ  
ويرى ما يرى وسكر يعنّيشُ  
في وحبرٍ من نظيرةٍ وكَلَامِ  
وقبيلٍ من بَعْنَةٍ وانْتِسَامِ  
هَمْسَةٍ ثُمَّ لَا تَرِيدُ وَإِعْصَا  
رَقَدَتْهَا مِنَ الكَرِيمِ مَبَاتِ  
مُصْحَبِ قَبِيلِ وَالذَّمُوعِ تَغْيِبِ  
سَاحِرٍ فِي مَرَارَةٍ رَائِعِ السُّحْرِ  
شَاعِرٍ شِعْرُهُ طَرِيفٌ مِنَ السُّحْرِ  
فَتَصَحَّ الجَهْلُ وَالْعَمَايَةُ فِي النَّ  
وأقَمَ السَّادَ مِنْ حَطَرِ الْأَفْ

دَ الحَمَايَا وَيَسْقُ الْأَمَادَا  
كَشَفَتْ عَنْهُ مِطْنَةٌ وَانْتِقَادَا  
عَشِيَّ الكَوْنِ كُلُّهُ أَبْعَادَا  
لِحَصْنِ النَّاسِ كُلُّهُمْ فَجَاجَادَا  
أَهْ طَرَفِ حِكْمِي بِهَا مَا أَرَادَا  
قَدْ تَوَلَّى مَوْهُوبُهَا أَمْدَادَا  
هَ جَرَتْ حِكْمَةٌ وَقَاصَتْ رَشَادَا  
سِرٌّ بَلِيغٌ بِمَا عَلَا أَوْ تَعَادَى  
سِرٌّ وَإِنْ لَمْ يَنْصَبْ بِهِ إِنْشَادَا  
سِرٌّ وَصَلَتْ الهَوَى وَالْأَسْتِئْدَادَا  
سَكَارِهِمْ فَلَمْ يَعُدْ مُسَادَا

عَجَبًا لِلْكَثْمَى تَقْتَحِمُ الْهَوَى  
وَلَمْ يَشْهَرِ الرُّقَى الْخَدَى  
إِنْهَا بَشَّةٌ عَلَى شَعْبِيهِ  
بِحَصْنِ حُطَّةٍ وَفِرَاشِ جِلَادَى  
فَحَدُّ الْقَنْءِ حَيْثُمَا أَصَحَّ لَمْ يَسْ  
بِمَنْ رَامَهُ شَرَّاءُ وَادَى  
وَحَدُّ الْقَنْءِ حَيْثُمَا أَصَحَّ الْقَنْسُ كَمَا حَتَّ لَاهِنُهُ وَجَهَادَى  
وَحَدُّ الْقَنْءِ حَيْثُمَا أَصَحَّ الْقَنْسُ هُوَ الْقَنْسُ غَضَّةٌ وَفِرَادَى  
وَحَدُّ الْقَنْسِ مَرَّتْ لَكَ فِي الرُّوَى  
وَحَدُّ الْقَنْسِ مَرَّتْ فِي الْقَنْسِ صَعْدَى  
لَهُ الْقَنْسِيُّ وَالْمُعَادَى مُدْكَا  
وَحُمَادَاهُ أَنْ يَكُونُوا وَحِيدَا  
كَرَّمَ الْقَنْسُ أَنْ يَدْمُ بِهِ الْقَنْسُ  
وَسَمَا أَنْ يَكُونُوا بِرَحْنَاهُ وَقَنْسَى  
يَنْتُ الْقَنْسُ فِي الْقَنْسِ مَعْنَى  
إِنَّ الْقَنْسَ يُشَبِّهُ النَّحْبَ وَالْقَنْسَ  
إِنَّ الْقَنْسَ سِرٌّ مَا حَلَقَ الْقَنْسَ

## المؤرخ الوكيل

( ) نقيب الزيداني ١٨٩١ - ١٩٤٩

من اقدم ممثلي الكوميدي الذين ظهرت طرا المرح العربي خلال النصف الاول من القرن العشرين . كان اسمه لاجر خليل ، اسوطن القاهرة حيث ولد بسبب في حي باب الشعريه وعلم في مدرسة الفرير بالفرنسيه . طوى التمثيل منذ صغره واشترك في فرقة التمثيل في المدرسه .

الحق بوظيفة بالبنك الزراعي في القاهرة حيث تعرف على عزيز حيد فترك الوظيفة وكوبا معا في عام ١٩١٥ فرقة للتمثيل الكوميدي كانت يظنها رول اليوسف . انفصل عن عزيز حيد في عام ١٩١٦ وابترك شخصية كاشفي بك في مثلية فلكمية قصيرة ولدت نجاحا كبيرا . وكانت هذه ظهور نجمه . ويمثل الزيداني بتقديمه للمجتمع على طريقة مولير دون ان يكون مقلدا له . وقد كان له في التمثيل الكوميدي الز كبير والصاح لم يشهه المفاهمون الى اليوم .





## نصائح البرستاتا

بقلم: الدكتور على راضي

رئيس كلية الجراحة الكلية بطن وجناح وايرلندا

أخرى تصيب هذه الغدة ؟ الواقع أن ذلك ما أتى أن تشير إليه في تأكيد بأن تضخم البرستاتا ليس ظاهرة مرضية يحتاج إلى علاج إلا إذا صاحبتها أعراض مما يجعله يحد ، بل أنها ظاهرة فسيولوجية تحدث كلما تقدمت بالرجل العمر فتضخم الغدة إلى حجم بحجم الدجاجة أو البرغالة .

### أمراض البرستاتا

وأما عن أمراض البرستاتا فكمية يذكر منها :

١ - التهاب البرستاتا : وهو مرض يصيب الشباب في سن مبكرة ويأتي بالتهاب على صور مختلفة منها :

١ - التهاب الحاد الذي يسبب آلام بالخصية ،

وصحوة بالبول مع مرور الفترات من الفتحة

الطارئة لجرى البول U'rethral Discharge

وينتج عنه وتضخم البرستاتا Prostate

Massage كتعرف على نوع الميكروب وتحدد

النسب الحيوى الفعالة للقضاء على هذا الالتهاب ،

ومن الميكروبات التي تكشف عند فحص ميكروب

المسبب Gonococcus وبصيل القولون

E. Col. والعنقودي Staphyl-abbus-

Staphylococcus Aureus وكلهما نغزو

■ البرستاتا غدة في حجم بحجم الحبة تقع عند منق الثانة وتحيط بمعظم الجزء العلوي لجرى البول في الذكر ، ولا تظهر لها في جسم الأنثى ، شكلها كالحبوب المفلطح لامتدته إلى أعلى بحد أقصى الثانة وقته إلى أسفل ويظهرها لجرى البول من القاع إلى نحو القمة ، وهذا الجزء من جري البول أكثر الأجزاء اتساعا ويبلغ طوله حوالي ١سم ( أي حبة بوسة ) ، وينتهي به من كل جانب الغدة القاذفة التي تحمل الإفراز الخارجى الطبيعية من هذا كانت أهمية البرستاتا في كونها يفرز طريق أمام ما يخرج من بول متدفق أو على .. ونوعها المرضي لها يؤثر على عملية التبول والجماع الجنسي بمرجات متفاوتة ، ومرار القنطرة القاذفة بالغدة ينسحب إلى ثلاثة أقسام ، فصين جانيين وفي متوسط بين الفصين Middle Lobe

والبرستاتا لكونها غدة تفرز نوعين الإفرازات: الخارجى وهو ما يصاحب خروج المني ويكون أكثر من ٦٠٪ من حجمه ، وفائدته المحافظة على سلامة الحيوانات النوية Viability وحيويتها كما إفرتها الطبيعية وأما الداخلى فهو هرمون لاسيابه في الدم مباشرة ويتميز باسم الفوسفاتيز الحمضى Acid Phosphatase وله أهمية قصوى في تشخيص وعلاج أورام البرستاتا .

بعد هذه الملحة البنية ، فهل تضخم البرستاتا ظاهرة مرضية ؟ وهل هناك أمراض

الطبيعية . وسبب الآما بالبول وثقلا بالحموض وهو نتيجة لاهمال علاج الالتهاب حيث انتهى اليه . وعلاجه لا يختلف كثيرا عن الالتهاب .

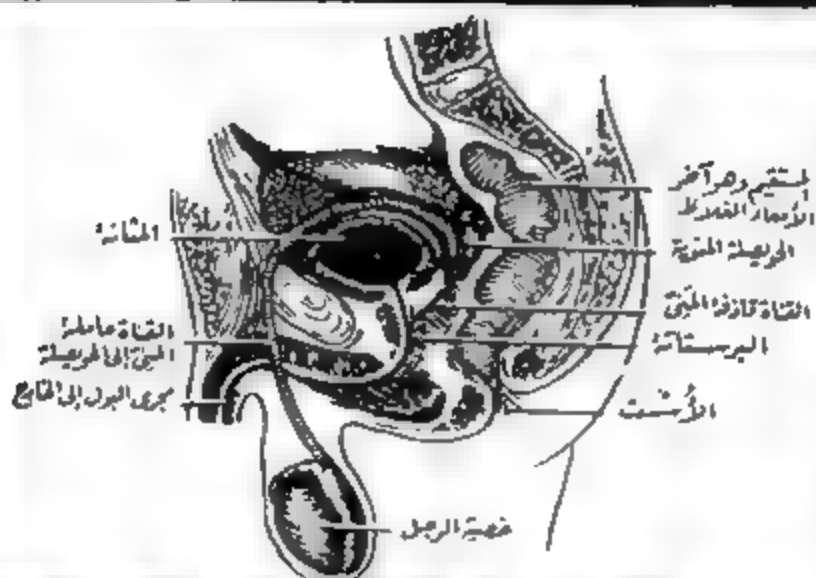
٢ - آلام البرستاتا حميدة وخبيثة (سرطانية)  
 الحميد منها بسبب التضخم الذي ياتي الكلام عليه تفصيلا ، والخبيث بسبب تغيرا في شكل الغدة وتصبح كالصخر الاسم في حميتها Irregular Hard ، ويصحب ذلك ارتفاع شديد في هرمون Acid Phosphatase الذي يساعد على التشخيص - كذلك يفرز الدم والعلام اودام للقوية Secondary Deposits - ويتكو المرض بالدم وينزل بالبول وربما يفقد قوة السيطرة على عملية البول .

والعلاج الجراحي غير مجد الا في حالات قليلة جدا تقدر بنحو ٥% ويتم العلاج عن طريق الاشعة العييفة واعطاء الهرمونات التي تعطل نمو الورم وتكاثر الخلايا .

البرستاتا مع الافرات في العداء الجنسي خصوصا لما كان الجهاز التناسلي للمرأة مصابا بتلك البكتيريا - والعلاج في هذه الحالة يوصف للذكر والانثى معا بعد فحصهما وعمل كشف حساسية Sensitivity Test .

ب - اما الالتهاب المزمن فهو اكثر الالتهابات انتشارا ويختلف عادة عن التهاب حاد لم يأخذ حقه من العلاج السليم ، ويسبب صعوبة في البول ، والآما في الظهر والفصل واعلالا عاما . وتشخيصه بمعرفة الطبيب عن طريق الفحص الشرجي ولعلاج البرستاتا . والعلاج يستلزم فحص الافرات لاحاطة الكساد الحيوي الفعال مع كثرة شرب السوائل ولدايك البرستاتا Prostatic Massage وتوسيع مجرى البول بواسطة موسعات خاصة Dilators .

٢ - ليف البرستاتا Prostatic Fibrosis وفيه تفرز البرستاتا الاليف الكثيفة وتتحول الى جسيم ليفي يصمم فيه شكل وقوام البرستاتا



## تقسيم البرستانا

بقي بعد هذا السرد السريع أن نتناول تقسيم البرستانا لأهميته إذ هو أكثر الظواهر التي تثار القلق ، ويسبب أضراراً جسيماً وأضرارها في العلاج بنسبة عالية في الاشتباه بعد علاج التهاب الحاد ، ويسبب اتساع المسنجة ويؤدي فتنسفل لماذا تنقسم البرستانا مع حصول التسيخوخة والجواب سهل واضح ، أن القدة تقع تحت تأثير ميزان هرموني حيث تؤثر الفصية النوعين من هرمون الذكر والأنثى بنسبة معينة ، ولضعف وظيفة الفصيتين ما بعد المين يتغل هذه النسبة ويغلب فيها التوازن الهرموني الذي ينعكس على البرستانا فتتقسم كل أو بعض فصصها ، والتقسيم لا يقتصر على الإنسان فهو قد يصيب بعض الحيوانات الأخرى . وقد وجد أنه يسبب أضراراً بالفرج عند الكلاب الكلبة .

وهناك تغيرات عديدة بالجهاز البولي نتيجة لتقسيم البرستانا ، يستطيل مجرى البول ويصاب بالانتعاش أو الضيق أو الانسداد الكامل حسبما يكون التقسيم جزئياً أو الفصوص أو في جميعها ، ويزداد حجم المثانة تدريجياً ما يفرز من البول وراه المصيق أو الانسداد ، وربما تصل المثانة في حجمها لثلاثة أضعاف السعة ، ويؤدي داخلها أكثر من لتر من البول المفرز في حين أن سعة المثانة قبل المرض تصل إلى حوالي ٢٥ سم من البول فقط . وعندما يتولد الضغط على المثانة لم الكليتين ، تهبط الوظيفة الكلوية تدريجياً Ch. Renal Failure وينعمرى السن لتسبب البولينا التي جانب ارتفاع الضغط الدموي وتتكاثف كل تلك العوامل على حدوث الحالة الصعبة العامة .

والترامم البولي خلف المثق خلاف ما يسيبه من ضغط يملأه حبيبات الفراز البول واستخلاص الفضلات ، إنما يساعد كذلك على التصلبات ميكروبية V Infection ورسوب الفصوص Calculus Formation ، ويكون ذلك بفتح الفرد في أن يأتي على ما بقي من كتلة كلوية .

ولا كان حديثنا الآن يتركز في تقسيم البرستانا المصوب بأعراض ، فانه يمكن الاجمال بأن أهم هذه الأعراض هو الاحتباس البولي عند المسنين الذي يظهر إما مفاجأة ويحدث انزعاجاً في الأسرة أو يحدث تدريجياً على شكل صعوبة في التبول يصحبها ضعف في الانتعاش الطبيعي للبول وزيادة عدد مرات التبول مع قلة ما يمر في كل مرة ويضطر المريض لتوق الفرائز أكثر من مرة في جنح الليل استجابة لرغبة ملحة في التبول ويكرر ذلك بحرم الإنسان من قلة النوم ، في حين أن بعض الحالات تكشف لأول مرة بعد مرور كمية مزعومة من الدمج التبول ، أو أثناء الفحص لأجراء جراحة لتصليح الفتق الأربي ، فالحزق الذي يصاحب صعوبة التبول يؤدي مع ضعف جدار البطان إلى ظهور الفتق لدى المسنين ، وما أسلفنا من أعراض لا بد وأن يذكر صاحبها باستشارة الطبيب الجراح ، ودون إملأ تأخير .

## العلاج

وهمة العلاج لا تقتصر على التشخيص إذ يمكن النحس على البرستانا من فحص الشرج وتقدير مدى اتساع الفصوص ووضعه وطبيعته . لكن ما هو أهم هو أن نقيم حالة المريض على قدر ما بها من تقسيم وما يمر من أعراض وما لطفا من مضاعفات على الجهاز البولي خاصة وعلى الصحة كلها عامة وذلك بالاستعانة بالابحاث المصليية والفحوص الطبية والراديوولوجية ( الأشعة ) . ثم بعد ذلك نوضح كل تلك الاعتبارات في ميزان الحكمة والخبرة ليجب العلاج على سؤالين هامين في حياة مريض السن : ما هو طريق العلاج ، بالتداعي أم بالجراحة ؟ وإن لزمت الجراحة فاي العمليات تنسب ؟

وسيجب أن نعلم العلاج التي ينتهي إليها قرار الطبيب على تقييم سليم وحكمة بالغة يؤخذ فيها سائر الاعتبارات فإن رأى الجراح أن التدخل الجراحي طريق الشفاء وجب عليه أن يظهر تنسب الجراحات مستمداً في ذلك على الأصول الجراحية

البوية رفيعة لجوس مجرى البول لتصل الى المثانة وتستخرج منها ما أختزن من بول . وما اود ان أشير اليه بكل تركيز واحكام بأنه معقول على الاهل وطبيب الأسرة كذلك محاولة ادخال القسطرة مجرى البول فلكا للاحتباس . لان ذلك لا يجوز ان يتم الا بمعرفة الطبيب وفي حجرة العمليات حيث التظيم والإمكانات ، وقد عرفت في خبرتي حالات احتباس بولي ادخلت لها القسطرة بالبول بواسطة اهل المرفى او حتى ياترى نفسه الذى تعود ان يعمل القسطرة في جيبه ويدخلها مجرى البول كلما تجمع البول داخله . وكان لذلك اوجم العواقب على حياة صاحبها وباعدت بينه وبين الشفاء . فضلا عن انه في بعض الاحيان يستحيل على الطبيب امرار القسطرة لتتام الاستعداد البرستانى Complete Prostatic Obstruction

ونتمنى الظروف في تلك الحالة ضرورة اجراء جراحة عاجلة بشق فوق المانة لاستفلاس البول وفك الاحتباس ، ويدهى لذلك اوفق لما كان المرفى من بادى الامر بطرفة العمليات .

واما عن خطورة الجراحات المسنين فقد ناقشت عن لى قبل بفضل تقدم التقدير ، وحسن اداء عملية نقل الدم ، والاستفادة من الدرس الجديد في الجراحة وهو الا يلزم المرفى فرائشه بعد العملية لفترة طويلة Early Amputation حتى لا يكون فرصة للمضاعفات التى لا يعيق به الا اما الى الراحة التامة بالفراش والحركة الكثرة والتمرينات التنفسية كلها خطوات سريعة نحو شفاء عاجل يخلو من المضاعفات .

ومجمل القول بان تضخم البرستانا الذى يدخل في دائرة العلاج لا بد وان يسبقه فحص كامل للجهاز البولي والصحة العامة ثم يتخذ القرار الحكيم علما بان الجراحة قد زالت حدة خطورتها في عصر تقدم فيه العلم وعملت فيه الخبرات .

على راضى

الى جانب خبرته ومهارته ، وهما جراحات مختلفة ، ما ينهجه في حالة لا يجوز في اخرى . الا ان كلها تهدف الى استئصال البرستانا Prostatectomy ناديا لا احدته من شيق ومضاعفات .

وطريق العلاج بالتداوى لما يتبع في الحالات البسيطة التى لا تظهر فيها امراض مزعجة او تضخم بالغ ولم تدب المضاعفات فيها بعد ، وهو ينحصر في اعطاء المرفى هرمون الذكر او في بعض الاحيان هرمون الانثى تصعيحا للاختلال في الميزان الهرمونى للجسم ولتعيدته مروف للطبيب المالج ، بالإضافة الى المحاولة الصادقة من المرفى في تجنب الاطراف في الجماع الجسى ، والتعرض للبرد ، وعاطش الفطور ، والاسك ، وعدم الانصياع لرغبة البول فور الاحساس بها والسهر اللتى ، والوجبات المسمة ذات المعبودة في الهضم ، وعدم الجالة بما سبق من نصيح يؤدى الى الاحتباس البولى العاد بما يصحبه من الام والاراج .

وفي مناسبة الحديث عن الفطور ، فقد صرف العامة خطأ ان المدة ندر البول وتنفذ المسالك البولية ، والواقع انها تلقى فينا على الجهاز البولى الذى هضمت كلالته وتزيد في احتباس البرستانا الذى يعمل بالليق الى انسداد كامل يكتسب البول خلاله ، وقد لاحظت ازدياد حالات الاحتباس البولى التى تتردد على المستشفيات في أوروبا ليلة الأحد من كل اسوع حين يعطى المسنون كميات كبيرة من الميرة بلعه قبل فراغ نهاية الاسوع .

### الاحتباس البولى الحاد

واود ان الفصل علاج الاحتباس البولى الحاد Acute Retention الذى قد يكون اول ما يظهر من امراض تضخم البرستانا ، والعلاج هو الا ينزع المرفى على نفسه ، فطاقته ثم اعطاه مسكنا كالورفين وبعده يعمل حقنة شرجية بسيطة دافئة او الجلوس في حمام ماء دافى والبول فيه . فان فشلت تلك المحاولات ، ينقل المرفى الى حجرة العمليات حيث يتم ادخال قسطرة وهى



# زَوَاجَاتُ بَعْضِ الرِّجَالِ يَشْكُونَ الْوَحْدَةَ وَالْإِهْمَالَ

بقلم: منير نصيف

يمسك فئة الصناع الذين يعملون لساعات في اليوم أو دون ذلك . هؤلاء تنتهي مهمتهم بانتهاء ساعات عملهم في الصباح أو المساء الذي يشتغلون فيه ، وبذلك يجدون الوقت الذي يستطيعون أن يقضوه مع زوجاتهم وأسرهم ، ولو أن هؤلاء أيضاً كثيراً ما يشكون من عمل أسأل بضاعتهم بدخولهم ليستكونوا من مواجهة أميئة الحياة التي ارتفعت تكاليفها لولاها لا يتناسب مع الرزاق في الأجور والدخول في معظم بلدان العالم .

## صعبة ربة البيت

ولو كانت الزوجة تعمل وتشارك في تحمل أعباء المعيش ومسئوليات الحياة ، لاختلف الحال ، فهي تعمل وتعيشها وحدها قد تكون أكثر تقدراً لظروف زوجها .

صعبة الزوجة التي لشكو غياب زوجها من بيته وتسرله ، هي صعبة حاضرة الآن من « ربة بيت » غير حاضرة ، لا شيء آخر يملأ حياتها سوى سبيلها وزوجها وأطفالها .

## حياة الانتظار

وكل زوجة تال رجل عاج في حقه تلمس حياتها كلها تنتظر . . تنتظر عودة أطفالها من المدرسة . . وتنتظر عودة زوجها من عمله . .

هي : : ثم أحد أراءه . . أن عمله يأخذ معظم وقته ، لذلك أصبح البيت بالثنية له التيه ما يكون بمعطلة في الطريق ، يتوقف فيها ويحود إليها كلما شعر بحاجة إلى الراحة ، أو إلى تناول وجبة دسمة تنفسه عن المجهود الذي بذله في عمله . . حتى أمثاله ، « ذلك كانوا يشكون أن لهم أياً . . أنهم لا يرويه إلا في الاجازات والعطلات الأسبوعية . . فهم يأتون إلى فراشهم في ساعة مبكرة من المساء قبل أن يعود من عمله ، وفي الصباح يذهبون إلى مفارصهم ، قبل أن يصحو من نومه . »

أما صرخة زوجة لرجل غائب دائماً . . وما أكثر ما لتردد مثل هذه الصرخة في عالم اليوم ، حين يمشي الناس في سبيل مع الزمن ، وفي سبيل بعضهم مع بعض .

## بين الأمس واليوم

إن الحياة في عصرنا هذا لم تعد سهلة ميسورة، كما عهدتها الأجيال الماضية . . أنها حياة تسالفة لا مكان فيها للفاعلين . . فالمسؤولون وحدهم هم الذين يرتفعون . . وزوجات المهين الذين يعملون برؤوسهم وأغلانهم أكثر شكري من غيرهن . . فعمل الطبيب أو المهندس أو المحامي أو الكاتب أو الأديب ، ورجل السياسة والافترة والأعمال . . عمل كل هؤلاء وغيرهم كثيرين لا ينتهي بانتهاء ساعات العمل في مكاتبهم ومبانيهم . . فكثر ما أعدد ساعات عملهم حتى تلك تملأ اليوم كله وجعلنا من الليل أحياء ،

بأسرته . عما كلفه هذا ، إلا وسيلة لتأمين حياة أفضل ومستقبل أكثر إشراقا لهؤلاء الذين يحولهم .

ولو أنه اضطر في عمله ، لكأن هذا أكبر دليل على أنه لم يند بهم بأسره !

ولذلك يجد الرجل يتنظر أحيانا عن حصور الطفل الذي أقامته زوجته بمناسبة عيد ميلاد طفلهما الأول ، لأنه مضطر لحضور الاجتماع العائلي الذي دعا إليه مدير الشركة التي يعمل بها .. أو يجده يتنظر عن تناول العشاء مع زوجته وأطفاله لأنه سيجري عملية جراحية عاجلة لربى سادت حالته .. أو يتنظر من اصطحاب زوجته لقضاء السهرة في الخارج ، كما وعدما ، لأنه مضطر إلى مراجعة أصول كتابه الجديد قبل إرساله إلى المطبعة .

وتنتظر أوقات فراغه ليجعها إلى قضاء السهرة في الخارج ، وتنتظر اللحظة المناسبة لتقوم معه بزيارات للأقرب والأصدقاء ، أو الخروج في رحلات بعيدا عن دوّين الحياة اليومية . وتنتظر أخيرا الإجازات السنوية ..

ولكن ما أكثر تلك الفترات التي يضطر فيها الزوج إلى قضاء إجازته بسبب ضغط العمل ، وما أكثر ما جلست تنتظر عودة زوجها من مكتبه ، ويطول انتظارها على غير جدوى ، فتجلس في صمت مستغرقة في تفكير عميق في هذه الوحدة التي تعيشها .. ثم لا يفرجها من صمتها وتفكيرها سوى جرس الهاتف وهو يدق ، فترفع السماعة ، فإذا به صوت زوجها القالب يتنظر لأن عمله لم يكتمه من العودة إلى البيت في موعده .

### مفاضلة في ولادة

لرى هل أخطأ مثل هذا الزوج ؟ وإيهما أكثر أهمية بالنسبة له عمله أم أسرته ؟ ومثل هذا الزوج لم يخطئ ، وإنما الذي أخطأ هو واضح السؤال بهذه الصورة .. فالمفاضلة هنا في ولادة .. وبالرغم من هذا فالسؤال وثيق ، وهو يردد يوميا على شفاة الكثير من الزوجات .

يقول السامعون الاجتماعيون في محاولة للإجابة على هذا التساؤل ، أنه إذا كتبت مهنة الزوج ، سواء كان مهندسا أم طبيا ، كاتباً أم محفيا .. رجل أعمال أم رجل سياسة ، فإن كل وقتة وكل طاقته وكل قدرته يجدها موجهة إلى عمله .. فلا بد له أن يحرص على بلوغ النجاح في هذا العمل ، وعلى التقدم والازدهار فيه .. وفي الطريق إلى ازدهار سلم النجاح .. هذا السلم الطويل الذي لا سبيل إلى بلوغ قمته . إلا بالعمل المستمر والدراسة والتفكير ، يجد أن اهتمام الرجل كله يكون مركزاً في عمله ..

### العكس طبيعي

فهل يعني هذا أنه لم يند ببيت أسرته ؟ إن العكس هو الصحيح ، فالاهتمام بالعمل والرقى هو انعكاس طبيعي لاهتمام الرجل الشديد

تعيش في عالم بعيد نيلما من عالم زوجها .. ولا ميل الى القصد على هذا الشعور الذي ينفس عليها حياتها ، ويهدد زواجها بالفضل الا الخروج من عالمها الضيق المصود ، داخل جدران بيتها ، والانزواء من هذا العالم الآخر الذي يبينه زوجها ويقبى فيه عمره كله ا

زوجة الطبيب مثلا .. انها تعلم ان زوجها يسخن يبرحة في عيادته ، فلماذا لا تكون هي هذه المبرحة ا قد اكتنفتها ظروف عملها في البيت من العمل في عيادة زوجها في الصباح والمساء .. فليكن عملها الآن في الصباح فقط عندما يكون الاطفال في مدرستهم ، على ان تترك عمل المساء لمرضة اخرى تعمل بمعدل الوقت ، او العكس ..

وهذا يتطلب طبيعة الحال ، دراسة لمن المريض ، فلا بد لها ان تفسر بالانطلاق بالرب مفرسة للتعب ، وهي ان تجد بمقدورها الفصل من عيادة زوجها لتعمر فيها هذه الحياة .

وبهذا تستطيع الزوجة مشاركة زوجها في عمله واصحاباته فيعرب منها ، ولتترب منه ، ولا يزعجها العمل مع الاطفال وصداقه وانجابها .. تلك القناع التي تشاء دائما بين كل زميلين يتعاونان في ميدان واحد .

### قصة زوجة

روت زوجة طبيب وجراح القلب العالي بول نادلي حوايت ، قصة طريفة تمكس اثر هذا التعاون في نفس الزوج ، قالت انها كانت تعمل ممرضة لزوجها بعد الزواج ، عندما وقف الجراح الكبير يوما يجري عملية جراحية دقيقة في قلب احد مرضاه .. ولي انهاء الجراحة طلب اليها ان تاوله مشتركا مينا ، ولكنها اذدكت على الفور بعكم نظرها السابقة في مثل هذه العمليات ان زوجها اخفا فسلطته مشتركا آخر في الذي طلبه ا

وثلاث عيونهما ، وهي كل ما يظهر من وجوه الجراحين والمرضات المكمنة في غرفة العمليات ، فوجدت عيني زوجها تلمعان ببريق يعمل كس معنى الاستان . فقد صدق قلها ، وانفج ان زوجها كان يريد هذا الشرط بالفعل الذي قدمته له بدلا من ذلك الذي طلبه ..

حتى عظة نهاية الاسوع ، قد يقضيها كلها جالسا امام مكتبه في البيت ، لاعتماد التقضية التي سترافع فيها امام المحاكم في اليوم التالي ..

ونصيق الزوجة لوما يعمل زوجها الذي يعرفها من التمتع بطلقات الحياة ، وخاصة اذا رأت صديقاتها وزوجاتها يخرجن مع الزوجات فللزعة ، ويدعوها لرافقتهم ، فتعطر هي الاخرى لان زوجها مشغول بعمله .

### الغيرة من عمل الزوج

ولقد يتطور شعور مثل هذه الزوجة في بعض الاحيان الى الغيرة من هذا العمل الذي يستأثر بكل وقت زوجها واصحابه ا

ولي استثناء اجراء اخر ا فريق من الاخصائيين الاجتماعيين ، وشغل اكثر من مائة زوجة = من المختصات في حياتهن الزوجية = ، شكت ٤٢٢ من عمل الزوجين ، وعلى ان معظم لابرء لهم الفرصة للاهتمام بهن ، او حتى الشعور بمجرد وجودهن !

لقد ذهب بعض هؤلاء الزوجات الى الفصل بانهن يسخن اليوم الذي يرفد فيه الزوج مريضا في فراشه .. فهذه هي اللحظة التي يستر فيها بعاجته اليها اكثر من أي وقت آخر ، ثم هي اللحظة التي تشر فيها ان زوجها ملك لها وحدها ، لا يتنافسها عليه احد ا

### لا تعرف زوجها

وقالت مظهرين . « اني انتظر اليوم الذي يحل فيه زوجي الى التواجد حتى استطيع ان اعرف هذا الرجل الذي تزوجته ، فهو ما زال غريبا علي رغم السنوات الطويلة التي انقضت على دواجي . فاني لا اذكر لراه لآخر من ساحة او سائتين في اليوم . فهو اما مرهق متعب مالم ، واما مشغول بمهله في مكتبه ! » .

### دور الزوجة

كيف السيل ان للغماء على شكوى امتلح هؤلاء الزوجات ؟

يقول الباحثون ان المشكلة الاساسية في حياة الزوجة التي تنسك الوحدة والاعمال ، هي انها

## دور الزوج

بني دور الزوج ، وليس من المقول ان تلقى بالتسوية كلها على عاتق الزوجة وحدها ، فالزوج ايضا مسئول عما يصيب زوجته من شعور بالوحدة والاعمال .

ففي خلال تلك الساعات القصيرة التي يقضيها الزوج في بيته مع زوجته واطفاله ، يستطيع ان يصنع المعجزات ..

ان كلمة افراد صغيرة للفستان الجديد الذي ترتديه الزوجة ، او للتسريحة الجميلة التي زيتت بها شعرها ، او لفساتن الزرنيخة التي وضعتها على بواغل البيت .. مثل هذه الكلمة لعيد اليها ثقتها بنفسها ولها لها سعادة وهناء .

واطفاله ايضا ، لا يجب ان يتساهل ، ولا بد له ان يقضي جانباً من وقته في مصابيح والاستماع الى طبايحهم ، يجب ان يشعرهم بوجوده وسطوهم ومودته في حياتهم .. فلذا احسن احدهم كالماء وشبهه ، واذا احبها فرحه وعافيه .

على ان هناك مناسبات يجب على الزوج ان ينساها ابداً ، كعيد زواجه ، وعيد ميلاد زوجته ، ثم اعياد ميلاد اطفاله .. وهي مناسبات يجب على الزوج ان يتركها لمرءى من الامة هائل صغر ، يكون هو شريك الشرف فيه ، ثم يجب الا ينسى بعد هذا ان يحل في جيبه دائماً الهدية التي تنتظرها الزوجة وينتظرها الاطفال في هذه المناسبات ..

( ٢٠ ن )

ولي صوت خافت ، قال الزوج عسا في ليل زوجته : « هل تزوجيتي ؟ »

ولعلت المرأة ، ولمسرت ان مسا من الحيون قد اصاب زوجها فجأة ؟ ولكن عندما انتهت الجراحة بنجاح ، القسم لها انه نسي لعلها انها زوجته ، وليس في هذه اللحظة لو انها أصبحت زوجة له . فقد انفلت بسرعة بدميتها حيلة سريلس ؟

## سكنيرة لزوجها

وما يقال عن زوجة الطبيب ، يقال ايضا عن زوجة المحامي او الكاتب او المهندس او رجل الأعمال او السياسي .. فهي تستطيع ان تشاركه في عمله ، ان تكون سكرتيرة له ، تد له طفلات لطفاً ، وتجميع لاصحاته وتحفظ له كتيبه ومسوداته ورسوماته ، سواء في البيت او في المكتب ، بحيث يعرف مكان كل شيء ، وبعبارة تستطيع ان تقدم له اي شيء يطلبه في أية لحظة ..

ولم يشعر الزوج انه يستطيع ان يعتمد على زوجته في عمله ايضا ، فقد نصحت الزوجة في خلو حياته العملية ، فهي قد أصبحت زميلة له ، وصديقة لا تخفى له عنها .. فلما بدت عنه شعر بالصياح !

وكانت تقضي الزوجة على الشعور بالوحدة ، لانها عرفت كيف تشارك زوجها في عمله ، فلا تضطر الى انتظار اليوم الذي يعرض فيه زوجها ، او تتحمل مرور الايام ، التي ستعيد اليها متعباً ملغماً وقد بلغ خريف العمر ..

## الشراب الحامض والكلب

شكا مانج خير امره الى احد الحكماء وقال ان الناس اخذوا يرضون عن شراء الشراب من حلاته ، وقد سمعهم يقولون ان خير ما شابهه وحامضه بينما هي من اجود انواع الطيور !! ولا ادري سبب ذلك - فسأله الحكميم « وهل عندك كلب شرس يقف في باب حاتونك ؟ » اجاب الرجل : نعم ، ولكن ما علاقته بالشراب ؟

فقال الحكميم : - ان الذي يقصد لشراء الطير ويرى هذا الكلب مؤمراً في طريقه يستند عليه ويستلهمه ضد شرابه ، فابعد من الحاتون وسوف ترى كيف يتعامل معك الامر - وهكذا حصل

عن في نرو - حكيم صيني



طرائف عربية

وَذُو الْوَجْدِ الْقَدِيمِ وَإِنْ عَزَى

[illegible]

من هذه الآيات هي بأمر رسول الله

هذه الكسامة قال : هي معدة في مصر فرارداً ولا  
أبى أحيك فلا . قال : فابى قد أحرت ذلك

بما قسم وهو يسمى بهذا الترتيب :

محبوب حتى يلقي العاصفينا

ودو الوجد القديم وان يعري

**الدواء الذي لا داء معه**

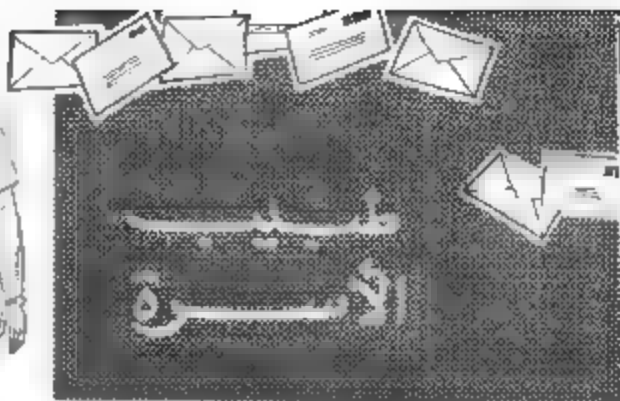
1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

فعال العرامي : الدواء الذي لا شاء  
 الاصلح الاسود . وقال الرومي الماء  
 ابحار . وقال اليقاني : وكان ائمتهم  
 والماء الحار يرحي المعدة . والاهل  
 لا شاء معه ان يبعد الى الطعام وان  
 شربه . يقوم عنه وان تشربه .

## شهادة

● **كُنْ مِنْكُمْ رَجُلٌ مُطْلَقٌ خِدْمَةً** : وكان يجتمع فيها عدد من الجبان والظلماء : فسكاه القوم الى عامل مكة ، ففرمه الى الصحراء ، فبقي بها منزلاً هالِكاً وارسل الى اخوانه : قال : ما بكم ان جازدوا ما كنتم فيه ؟ فقالوا : واي بك وابنت سعيد فقال: فقال : تكترون حبرا بغيرهم مملوكة ، فسلوا فكانوا يركبون اليه حتى فسدت اعدائهم مكة . فعاد القوم يشككونه الى والي مكة ، فارسل الوالي في طلبه فأتى به فقال : يا علي الله طردك من مكة فصرت بفسادك الى الصحراء ، فغضب كلدون على اصنع الله الامر . فقال القوم :





## التراحوما . . اسبابها وعلاجها

● نلت الى طبيب العيون بعد انشرت بالم في عيس ، وقال لي الطبيب بانى مصاب بمرض اسمه التراخوماها هي ابراس هذا المرض ، وما هي اسبابه ، وطرق علاجه ، وهل له مضاعفات على العين ؟

ضعفا في قوة الابصار نتيجة حدوث بعض المضاعفات في القرية مثل السحابة او الجفاف .

### مضاعفاته ، في العين :

- ١ - ارتفاع العين الطوى .
- ٢ - الشعره سب تقوس حافة العين الى الداخل بحيث يحك الرموش بشفة العين .

### في القرنية :

- ١ - التصاقات بين ملحمة الجفص وملحمة المقلة .
- ٢ - جفاف من اثر الانهابات والتهاب الذي يسببها .

### في القرنية :

- ١ - التهابات سطحية او عميقة .
- ٢ - قرح صغيرة سطحية في وسط القرية او في حافتها
- ٣ - سحابات غير ملتصقة واذا كانت مركزية فانها تضعف قوة الابصار .
- ٤ - جفاف القرية الذي يؤدي الى هبوط شديد في حدة الابصار .

ب التراخوما او الرمد الجببي هو مرض مزمن يسبب الجفون والقرنية والداخية . وتسبب التراخوما نوع من الفيروس Virus وهي الاحياء البالية الصغر المعروفة ، وهو يعيش في خلايا الانسجة المذكورة ويتكاثر فيها ويحدث فيها الانتهاكات المختلفة . وهذا المرض يصيب الاطفال في سن مبكرة وينتشر في بيوتهم عن طريق العدوى باللمس او الدباب واذا اعمل علاجه في مراحله الاولى فانه يبرس في العين حتى سن البلوغ حيث تظهر المضاعفات .

### اعراضه :

في المراح الاولى تظهر التراخوما على شكل رمد صديدي حاد حيث يشكو المريض كثرة الدموع والاحمرار والافرازات وعدم القدرة على مواحهه الضوء . وفي الاطوار المرحه قد يشكو المريض من حر في العين نتيجة حدوث التشمرة او احما غربة كالرمل نتيجة ظهور الحويصلات او الحبات في ملحمة العين او الام شديدة تسبب حدوث التهاب او تهرج بالقرية او قد يشكو



## العلاج :

## أما الناحية العلاجية فإنها تنلخص في :

١ - علاج الحلات الحادة باسمال  
غسيل البورك ٣٪ ومطرات السلفا  
ومرهم الأوربوميسين أو التراميسين  
وأقراص السلفا .

٢ - علاج الحالات المزمنة يسمح  
العمون بنترات الفضة ٢٪ أو أحراء  
عملية كحت لازالة الحويصلات أو إجراء  
عملية اللقط لازالة الحبوب من سطح  
الجلد الداخلي .

٣ - علاج الضامعات : ( ١ ) إجراء  
عملية شحرة لتصلح تنوء العنق .

( ٢ ) علاج القرحة أو التهاب القرنية  
بمرهم الاتروبين والأدوية المضادة للحيوية  
وأقراص السلفا . ( ٣ ) علاج السحابات  
أما بالادوية الموصيه مثل مركبات ابيود  
أو منقعات الكوريزون وأما بمصيبة  
ترفع القرحة اذا كانت السحاه مركزية  
وقوه الامصار ضعفه .

بمسم الى باحتين . السحاة  
الوقائية والناحية العلاجية .

## أما الناحية الوقائية فتتلخص في :-

١ - العناية بنظافته المكي والملي  
والمائل والمثرب .

٢ - مكافحة الذباب .

٣ - عزل المصابين بالأرماد الصديدية  
الحادة .

٤ - نشر الوعي الصحي بين المواطنين  
عن طريق الاعلامات والدوات والخطقات  
الإذاعية والتليفونية .

٥ - وضع مرهم الأوربوميسين في  
عيون التلاميذ في المراحل الابتدائية  
والتوسطة يومياً خلال العام الدراسي  
ممن مشروع مكافحة التراخوما الذي  
حقق نجاحاً باحراً في مدارس الكويت إذ  
امكن القضاء على الأوطار الأولى من  
المرض في الأطفال وانخفضت نسبة  
الاصابة بينهم من ٨٠ إلى ٢٠٪ خلال  
الخمس السنوات الماضية .

## الظفري لا تطول وتتقصف !



● الظفري لا يطول وتلصق ذلك عند حوالي سنين مع ان صحتي  
جيدة وأنا في الثلاثين من عمري . ماذا فعلت ؟

كذلك العمل اليدوي وتعرض الأيدي  
الى المواد القلوية والمواد المظفة كما  
يحدث دائماً للسيدات في المنازل كل ذلك  
يؤدي الى ضعف الأظفار .

وأحياناً وليس أحياناً فإن بعض  
الأمراض الداخليه يؤثر على نمو الأظفار  
ويؤدي الى ضعفها .

لذلك يجب البحث عن سبب ضعف  
الأظفار وعلاجه وأن ذلك يحتاج الى مدة  
طويلة حيث أن الأظفار تطول بمعدل ١٠  
مليمتر في اليوم . كذلك فننصح بشاؤل  
الحلالتين ( الحنى ) وبديك الأظفار .

- الأظفار لصبر والدهن ووالد الجلف  
ولو أنها أكثر صلابه منه ، إلا أنها عرضة  
لتغير طبيعتها ، وذلك نتيجة لاصابها  
بالالتهابات المختلفة . وذلك لما لجرأب  
الأظفر أو الجره الذي يرتكز عليه . وهذا  
يحدث غالباً من استعمال المواد الكيماوية  
المستعملة في تحميل الأظفار مثل المانكير  
أو المواد المستعملة في ازالته ، كذلك  
الأظفار الصناعية كل هذه تؤدي الى  
ضعف الأظفار وتقصعها وتكرها .

كما أن سرعة تقصف الأظفار قد  
تحدث نتيجة لضعف الجسم العام مما  
يؤدي الى ضعف الأظفار .

## الم شديد في الأذن

● أصبت بالم شديد في الأذن فتخشع وأعتقد مراجعتي للطبيب أخيراً  
أنه سيجد قشر بالأذن وقد طوي أكثر من مرة بعد ذلك . فما هو هذا  
الخطر ، وهل من علاج شافى حتى لا تكررين هذه الأيام ؟

الزيت بواسطة المريض مع تطرية الأذن  
قطعة من القطن لعلاج الآم الأذن، كما هي  
المادة الممنعة عند الكثيرين دون استشارة  
الطبيب . وهو لا يدري أنه بذلك يهين  
الظروف المناسبة للإصابة بهذا الالتهاب  
المعطر .

أما عن العلاج الشافي فتوحيد علاجات  
كثيرة . وعلى الطبيب المعالج أن يعيد  
المناسب منها لكل حالة حسب نوع  
المعطر ومرحلة الالتهاب . ومن ناحية  
المريض عليه أن يراعى في العلاج الذي  
قد يستمر لمدة طويلة يتردد فيها على  
الطبيب للملاحظة الأذن حتى لا يسمح بنمو  
هذا المعطر ، الذي قد يكون كمناسق طبقات  
الجلد بدون أعراض متجهاً للفرصة  
المناسبة للنمو مجدداً ، إلى أن يقضي على  
أي أثر له تماماً . وإلا فإنه مازال محالاً .

الالتهاب المعطرى بالأذن Otitis externa  
المعروف بمادة باسم عثى الصراب  
ينتج عن نمو بعض المعطر Pseudomonas  
الجراثيم في قناة الأذن الخارجية  
هذا المعطر نمو في شكل مسمرات ،  
وعادة ما تمتد جذوره في طبقات الجلد .

ومصدر العدوى بهذا النوع من المعطر  
غير معروف تماماً . ولكنه من الثابت أن  
الرطوبة تساعد على وجوده وتكاثره ،  
وكذلك فإن عدم تهوية الأذن من الماء  
الذي قد يدخلها يعرف بالشمع للأصابة  
به ، كما أن حمامات السباحة غير المضي  
بها والتي يبقى بها الماء وأكداً لمدة طويلة  
بدون تغيير تعثر من أهم مصادر العدوى .

وتوجد نسبة كبيرة من الحالات يكون  
السبب فيها كثرة استعمال قطرات

## تفقد سنناً عند الحمل

● الإحالة التي نعمنا حمل لقد أحسب استلني فما هو السبب في ذلك ؟

التي يجب تناولها وكذلك الخضراوات  
الطازجة وما تحتويها من فيتامينات مثل  
التجزر والخس والطماطم والخيار وما  
أشبه ذلك . كما يجب على السيدة  
الحامل زيارة طبيب الأسنان باستمرار  
حتى تتجنب مضاعفات أورام اللثة  
والتهابات المتكررة أثناء الحمل .

— الحواش على هذا السؤال طمأنا  
بحمل في طياته عدم وجود أي علاقة بين  
تعداد الصرس والحمل، والسبب الوحيد  
لتعداد الصرس هو الإهمال بالصالح  
والرعاية اللازمة حتى تصاب الأسنان  
بحالة حيدة وبهذا نضمن صحة سليمة  
وخصوصاً أثناء الحمل يجب الاهتمام  
بتنظيف الأسنان بالفرشاة ، والمضمون  
بعد كل وجبة وأن تشمل المضغفة  
المطهرة كذلك ثلاث مرات يومياً . أما من  
ناحية التغذية فهي تنوع أساسي أثناء  
الحمل فيجب الابتعاد عن شرب الطبيب  
يومياً وأخذ الفيتامينات اللازمة مثل  
فيتامين ( د ) المهم في تكوين الأسنان  
كما أن دهن السمك والبروتينات مثل  
اللحم والسمك والبيض من المواد المهمة





# البحرين الحديثة

أدب شعب عرف  
بحرفي معترف  
به لحسن في لوصف ضج  
ولغروية تصدده

هـ لا ستح عني لـ بـ  
مسيفة

## بقلم : محمد جابر الانصاري

كما عبوة عن الهوى الكومي والصفة  
الاساية لأدب العربي في البحرين ،  
والذا اردنا ان نجعل الترات والخصائص  
الميزة لأدب البحرين وجدناها تترك في قواهر  
س هي .

- ١ - شعور القربة والحن الى الوطن
- ٢ - المثابة تصوير الاجواء المحلية
- ٣ - حب الالتزام والمشاركة الاجتماعية
- ٤ - البرقة القومية العربية الراسخة
- ٥ - برقة التحرر الفكري والامل المضي
- ٦ - البرقة الاستيعابية المتنامية

والحقبة انه لا بد من عوامل موضوعية هي  
الثقل والادنى وموامل ذاتية في الشعب والافراد  
ادت الى ظهور تلك الترات والخصائص . وهذه  
العوامل - كما يعتقد - تتلخص فيما يلي

■ مثل ادب من اداب الدنيا يمتاز بترغاب  
وخصائص نظفيه شخصيته وبميره عن غيره من  
الاداب ، خاصة اذا كان ذلك الادب احبلا وبنا  
من جوهر انساني عصب .

### ترغاب وخصائص بعض ادب البحرين

ولي حكمة المدارس لأدب البحرين الحديث -  
صفة خاصة ، ولي الشعر خاصة - ان يلج  
فيه مجموعة من الخصائص الملتزمة التي تكون في  
مجموعها الصفة الجوفرية الدالة على روح انشعب  
والوطن ، المبرد عن شخصيهما الحضارية ، وهي  
ساقيهما الوطنية ، ونظامهما واثنواهما .

ولس معنى ذلك ان هذه الخصائص والترغاب  
لا يوجد في اداب اخرى فهي موجودة بشكل متفرق  
في اداب عديدة ، ولكن انصهارها جميعا في ادب  
البحرين بصورة مسجدة واحدة هو الذي يجعل

## شعب البحرين شعب تجاري بحري وأنتم الاغتراب عن وطنه

١ - ان شعب البحرين شعب تجاري بحري ينزع الى الحركة والهجرة - فبلاد صليبة لا تسع دوما طموح ابتائها ، والسبع لتاريخ الهجرات في مناطق الخليج سرعان ما يلاحظ كثرة العلاقات البحرانية في العراق وشرق الجزيرة العربية ، وهذه العلاقات تستطیع الاقام في موطنها الجديدة ولكنها لا تفقد حينها لوطتها الاول ، اصف اني ذلك ان وجود جاليات اجنبية في هذه المنطقة من الخليج العربي يخلق ردة فعل نفسية لدى أهلها بالوجل والجفاء والخطر لجهاد ما قد يفتح اليه المهاجرون غير العرب من اطماع وبوابات ، وهذا بسبب للمواطنین الذين يسمون بوما في الشعوب « بالقرية الماخية » ، ثم ان الاديان لا يتألمون عادة ما يحسبون من كذا في البلاد البائدة بالنموسم لكافيا ، كل تلك المواهل القبلية والوضعية تتأهل لتخلق ظلمة الغربة لدى الاديب الفصلي ، في ان الشاعر التمزلي او المترجم سرعان ما يتخلق بوقته نفسيا فينتوي الى مرابه ويحن اليه ، وهكذا يتحد شعور الاغتراب بشعور الحنين المائب الى الوطن ليكنها النزعة الاولى التي اشرا اليها .

٢ - والشاعر المنوي الى وطنه يتلذذ دوما بوصف تراثه ومناظره ومسله فهو يصف التكيل وينشوق اليها ، ويتحدث عن البحر وينوي الى سائله ، وهكذا تولد النزعة الثانية الا وهي شدة العناية بتصوير الاجواء المحلية .

## ارتبط شعر البحرين الحديث بالتنهضة الثقافية

٣ - ارتبط ظهور الشعر الحديث في البحرين بالدعوة الإصلاحية والوطني الثقافي والاجتماعي . وليس من قبيل المصادفة ان نلاحظ ان اوائل الشعراء في العصر الحديث كانوا على صلة وثيقة بالحركة الاجتماعية التعليمية الإصلاحية . فالشيخ ابراهيم بن محمد الطليقة ، كبر اجداد البحرين في القرن التاسع عشر واولي القرن العشرين ، كان الى جانب صقته الشعرية مأيا لرئيس مجلس التعليم في البلاد ، والشاعر محمد الله الزايد ، بالإضافة الى مشاهير الادبي

العصر ، كان سكرتيرا لاول ناد تناسي في البحرين ، ومؤسسا لاول جريدة ظهرت في البلاد .

ولذلك الشاعر عبد الرحمن الحمادة قرن العمل الادبي بالتنشيط التربوي فطس مدرسة اهلية واشرف عليها بنفسه ستين عديدة ، وينطبق هذا القول على وضع الاستاذ ابراهيم العريش الذي بنا عطفه في البحرين بانشاء مدرسة خاصة ، لذلك رسخت في ذهن الناس في البحرين العلاقة بين الشعر والإصلاح الاجتماعي ، فزاهم لا بطروب الشعر الا اذا دعاكم للإصلاح ، او انار فيهم نزعهم وطنية قومية ، او حثهم على مشروع خيرى ، او مير عن رأيهم واتقاداتهم في امر من الامور العامة ،

وعلى اساس هذه الظاهرة يمكن ان نستقر صيغة الشعراء الاجتماعيين والوطنيين ، كما يمكن ان نطل خلوص شعرة الاديان الآخرين من الذين يحجون الى بواج جمالية خالصة - حتى ولو استبدوا وحفظوا فيها .

وهكذا فالانسان العربي في البحرين لا ينفرد الشعر الا اذا جاءه علقتمرا اجتماعيا او قوميا معجدا ، وهذه الظاهرة لدفع الشعراء الى مزيد من المشاركة الاجتماعية والوطنية ، حتى ولو جاء ذلك - احبنا - على حساب الكيم الفنية الخالصة .

## البحرين ، لانها اقصى امتداد للبلاد العربية ، كانت شديدة التمسك بعروبتها

٤ - لعل منطقة البحرين والخليج اقصى امتداد للأرض العربية في الشرق فهي على هذا الاساس « خط الدفاع الاول » من الوطن العربي ضد التيارات التنويرية والمؤثرات الهيجسية الغربية من بعض مناطق آسيا ، لذلك كان من الطبيعي ان يشهد حرب القبلية في تصكهم بحروبهم ويطعمهم العربي الاصيل ويزرعهم القومية المتمسكة ، فزاهم بآخرين بالبعد العربي ويطلبون بالصفاء على الكيان القومي ويهضون بالوحدة والتضامن والتضامنة . وما الشعراء والادباء في كل ذلك الا عكسهم انشاق الفين .

لذلك نجد شعر البحرين سجلا وافيا لاحداث العالم العربي ونكباته ، من قضايا الوحدة والاتحاد الى مسائل الإصلاح والوطني ، الى عكس الاراضي

ولقد تصدك أدب البحرين بنزعة هذه رسم  
السوفات الكثيرة ، فالشيخ إبراهيم بن محمد  
الطليعة خالف بها في وجه معاصريه وزملائه من  
أبناء الإسماعيليين ، وعبد الله الزايد بشر  
بها على نطاق واسع مع رفيقه عبد الرحمن الملوحة  
الذي اثار ظهور « رباعيات » على طراز رباعيات  
الخيال في ديوانه الأول كثيرا من النقد والممارسة .

ومنذ أكثر من ثلاثين سنة قام الأستاذ العربي  
يرجمة رباعيات الخيام كلها إلى العربية ، وبما  
كان المرحوم محمد صالح يوسف يسير على نهج  
المفكر العربي النضر ، أبي الفداء الخوري ، في نظم  
القصائد الداعية إلى النظر في الوجود والانسواء  
بمفاتيح الطفل والبرقة الفكرية المسالمة الباحثة .

وفي أدب الشباب لمس هذه النزعة بوضوح  
وقوة منذ غزى القصبي وعبد الرحمن رفيع  
ومحمد الماجد وخلف أحمد خلف وقاسم حداد  
وعلى عبد الله خليفة .

### من طبيعة شعب البحرين عروية متسامحة وفكر منطقي

٦ - ويحدد تأثير الواقع من طبيعة الشعب ،  
مسح تسامح العروبة ، مع نزعة الفكر المنطقي في  
بؤلة واحدة تولد في أدب البحرين نزعة التسامح  
شاملة متسامحة تسمى الأبعاد والحدود وتأتي  
الإنسان في أعماله وجوهره . وبمثل هذه النزعة  
بقوة أدب العربي ودعى الموسوي ورفيع والماجد  
وبويحيى .

والآن سننظر لتتبع بعض الشواهد والأدلة على  
للك النزعات التي بينها وحلها أسباب ظهورها ، أما  
أن طبيعة هذه الدراسة المنهجية لن تسمح لنا  
بسهولة في إيراد الاستشهادات ، لذا سنكتفي  
بملاحج معدودة ، وبإمكان من يود أن نتاج أدباء  
البحرين أن يجد من أمثلتها الكثير .

### نزعة التربة والحنين

الحق أن هذه النزعة ليست ظاهرة أو مستحدثة  
بالنسبة لأدب البحرين ونعني بأدب البحرين الشعر  
خاصة ، فالجلود التي أوجعتها في التلخيصات  
واسعة وثابتة منذ القدم .

يقول ابن القرب العيوني ، من شعراء البحرين

السليمة ، ويتردد جدا أن نجد شاعرا من البحرين  
لم يدالج تلك الموضوعات بشكل أو بآخر من إيراد  
إلى العودة إلى أحمد الطليعة إلى غزى القصبي  
إلى قاسم الشراوى .

ولقد اعتمد النزعة العربية على كثير شعراء  
البحرين الأستاذ إبراهيم العربي خير أمثاله  
الأدبية . فملحمة « لبنان » ما هي إلا نصير من  
الاستاذ بالمجد العربي الذي تمثل أريج ما تمثل  
في التاريخ الاندلسي ، وملحمة « أرض الشهداء »  
ليست سوى أميق ردة فعل لضعف شعر البحرين  
العربي الحديث تجاه نكبة الصرب الكبرى في  
لشبكين .

وهكذا تبارى النزعة القوية العربية حس  
الانتماء والمشاركة لتتوأم مما أبرز خاصية في أدب  
البحرين الحديث .

### النزعة القومية البحرانية ليس طابعها التعصب والانغلاق

٥ - غير أن النزعة القومية لدى شعب البحرين  
وأدباها لا تخط طابع التعصب والانغلاق ، فالإنسان  
العربي في منطقة البحرين والخليج يلف بحزم  
نجاه المؤثرات فيه ويتأهل بأيد الأخرى التأثيرات  
الحضارية الطيبة الخيرة السالفة ، والتأثيرات  
الفكرية القيادية ، وكل جديد مفيد يلقى النظر من  
جنبه ومضمونه . ومجتمع البحرين الحديث  
يملك قبل الإنسان العربي في البحرين للألوان  
الحضارية المسندة الآلية من المجتمعات الأوروبية  
والمجتمعات الآسيوية الشرقية ، ولا يمكن مجتمع  
البحرين كل ذلك فتما يمدو ملامحا فطريته  
الأصيلة كتعب بحر ي تجرى مري أخد من  
العروبة روحها السبعة ، وأخذ من البحر افتتاحه  
ومن التجارة مرونها ودأبها . أضف إلى ذلك أن  
تعدد المصادر وتنوع المصنفات الدينية والآراء  
الأجنبية ( في مقال عروية البلاد وأبعثها  
الإسلامي ) خلق مناخا يساعد على التحرر الفكري  
والتنظر الفلسفي . وهكذا تولد هذه النزعة  
الطامسة من نزعات أدب البحرين الحديث ، والتي  
أنها نزعة جديرة بالمثل والمناخ في هذه المنطقة  
من شبه الجزيرة العربية حيث يسود اتجاه هو  
أقرب إلى الزوف من تيارات الفكر ووازع  
الظلمة .



منطق من الصورة شعرية للاستاذ ابراهيم المصري  
بصوت « التوتان » (١) .

بني وطني الذين اتوا  
زرافات ووحيدات  
لهم صغرام أو  
ضعت في الأرض فنانا ...  
لقد عاش المفيد لنا  
فلم يصرف له شئنا  
مطعم منه اترا  
بذكرنا بمب كبا  
وعادرا ليعني مس  
وراء البيت سرها  
فان يصعد للما  
ن فصل بعد ما بنا  
مدادك لانه يب  
لنا عاني الذي هانا  
وبعن اليوم شرف وه  
و بالاشراف احمرنا  
وبالاحساس اكسنا  
على الإطلاق انسابا

ومن ناحية اخرى نجد تصوير البيئة المحلية  
يكون دائما مصحلا لتحدث عن الحين الى  
الوطن .

يقول ابو البحر القطر :  
ان انس لا انس الربيع بها وما  
يطؤه من تواره والصور  
روغن يرق طيه باجم رهسره  
كالصمصم بين فواصل وعشور  
اه وقيل على « اوال » ناهسسي  
لألا جئت بها فغير كثير  
هل لي الى تلك المسازل عبودة  
بهذا بها نصي وفرط وفيري  
ويقول احمد الخليفة :

وطني ذكرتك والكؤوس هوارج  
بحسب ذكرتك كوترا وسلاما  
ومثلت ارض الخسيل لناظري  
صورا ثير الذكريات يطافا

في القرن السابع الهجري « عشرا الى الصغرام  
للافتراب ، ميا سب ذلك

لامصني لى من قومي ولا  
حدثني تحمل حدي واحتمادي  
واذا فريك لم تمنع منه  
في حني قوميك .. فاذن بهاد

ولكن شعور الافتراب عن الوطن يؤدي احيانا  
الى مزيد من الانشاط به ، كما يقول عبد الرحمن  
الفاودة من العصر الحديث .

وباطوني ان غائي فيك غائيل  
وعسكيب عوف ارمعت الحضرا  
مب كان لى الاك في الارض غاه  
ولم اسبح الا من تراك لى سرا  
واى ووب العرش فيك متينم  
وراعير ولو جرعتى العلقم المورا

وحس في حالة البعد والهجرة يقل الشعور في  
حين تائب وامسك لمى بالوطن .

هو الماء لكن في لثاني صباب  
فهل لي للشعورين بعد اياب ؟  
فيا موطنيا لو استطع مديته  
بروحى .. ولو عتدي طيه عتاب

ولكن هذه « الثانية » في شدة التمسك بالوطن  
رغم الصعاب ، تتحول الى شعور بتكررة والتسرد  
احيانا . فلما بالشاعر مصر على الاسماء والهجرة  
فيم اسك على ما خلف ورائه ... هذا الموقف  
تصوره لنا الابيات التالية للفلاي المصري :

سأرحل منكم لا الميون لمريقة  
بدمع ولا في القلب انه موجع  
سامضي بعيدا من ربوع منحتها  
شبابي ورجلاني وشجري وأدعني  
ولم تر من غير أحلاص عاشق  
ولم أر منها غير غدر سرودع

الا أننا يجب ان نأخذ ما يقوله الشاعر دائما  
مأخذ الجيد ، فالشاعر يلمح لتورده شعوره احيانا  
فيبالغ على نحو من الانحاء ، وقيل هذا مرجعه  
الى ان الشاعر انسان لئيم ما يستطيعه من تكريم  
ورعاية في بلدان الشرق فطبة فترة شعر يشبه  
من الاعمال والتجاهل ... يعبر عن هذا الموقف

إذا ما فكروا الضحى المسمى  
وراء الشمس وانكشف المطام  
يعود رقبنا تعميم طمس  
نعم به السعادة والمساء  
وثبيد المدارس حافلات  
لهما في القلب لا الأرض البناء  
ناب الشرق حسداً وانحدأ  
مار الامر حدة واعساء

ويحول احمد الطيفه متقنيا بطولة المجاهد  
البحريني الصديق الطيف هو اليوم رمز العمل  
الوطني

عنى في حبب امته تهاى  
نصارى بلاده وحسنى مقامه  
فؤاد مستعفى الصرم لبناء  
وروح بالمبارك طمسنتهامه  
يهون عليه ان يترد المنابا  
ولا تسمى المروية منتظمة  
أحبا المحرراء ان الشرق أسمى  
حسريح العزم مهدور الكرامة  
وبمن اليوم كالمرباة تيسه  
وهل طابعت لمشرى أقامه !!

ويشير الطائفة الى الهدف القومى الاسمى ،  
هدف الوحدة ، يقول :

الوحدة الكبرى هى الهدف الذى  
سمى لنلمه صبح مساء  
معيد دارس مجددا وبغيم من  
مامى مهدى الحبيب مساء  
سميا الى ضم الصوف قامه  
بالحد يلبع رائد ما شاء  
صوتيد الحليم في دستورنا  
وبريل سم حواجرا بكراء  
شعب المروية ان توحىد شمله  
ونعاسم اسراء والصبراء  
أشهى وحيد الشرق في عيائمه  
وأعساد عصرا لامعا وعساء

ويحدث قاسم الشيراوى عن تكية العرب  
الكبرى في القطيف ، بقوله :

أمتزل الزئليل للهيجاء مبدل  
وفي ربوع الهدى نار وسير

مراب اسراب المذارى في الضحى  
نسوى نرد شواطئا وضما  
فبكتها قبلا وكبدت من الهوى  
والذكريات اماتق الاطبا  
ويقول عبد الرحمن دحج ،

تسمى رضى من اى البنايا  
مع ، ومن ايها الخط قعيدى ؟  
أمن النخل في بطاكتك تلمسو  
كالمدارى في قفل حليم سعيد ؟  
أم من المحرر وادعا وودوا  
واذا ساج غاضبا كالزفود  
أم من السامرين والابجم الزه  
سراء تحبو عليهم من بعيد  
ابت يا دوة الحليج عسروس  
بل ربيع من الهدى والنورود

### المشاركة الاجتماعية والقومية

فلما ان هذه النزعة من الهوى نزلت ادب  
البحرين الحديث ، وهو مله بالثوانه الدالة  
على ذلك ، وسنجزى امثلة غيلة في هذه المجلة  
لنمثل مختلف جوانب النزعة المذكورة .

يقول العودة مصدا وفيه الشر الاجتماعية :  
حبذا النمر طيبة للمسموس  
لاكتساب النصار اسمى ذروس  
أو كمجيد طلى يباش الطروس  
آسه للحدود في الاحصساد  
ليس شعرا ما لم يهجر القلوبا  
هره الصه حتى يلغى الحبا  
ويوليد بين العظام دسا  
من شعور برعى لمر البلاد  
دنت النمر للهوى من نواة  
وهو للشعب رفعة وحياة

ويقول عبد الله الزايد سخطا من شعره وسيلة  
للعودة الى اصلاح المجتمع والتوصل به ،

يعود رقبنا ايناء طمس  
شعارهم التماون والمولا  
وشمنا اولى حسمم وعمر  
بطيق بعض هتمهم المفضلة

وكان عبد الله الزايد يتصدى دوما لعدة  
التحجير والجمود ويشتل بشعره في زعنه هنرا  
تقصيا في الطليح العربي ويتناشد في ذلك مع  
المصلح الكتوريين من أمثاله كالنورح المصلي  
الكويبي عبد العزيز الرشيد .

يقول الزايد مخاطبا صاحبه (١) :

لا تحبلى من خيال رائل  
أنهم من عـمـرهم في الأزل  
أن أدوار السورى دالـة  
في ارتقاء رقم « غطب » أو « ولي »

فتراه يصرح أن التحجير في طريق الانقراض  
وأن تطور الأمم سائر في دوائر أولئك وأن المدعين  
بأنهم « المظلم » أقوى و « أولياء » زهد لمن  
يستطيعوا إبطال دورته التاريخية الحسية .

ولى شعر أحمد الخليفة تلمس ظاهرة اليجب  
في الحجة والرغبة في فهم المصطفى العلياني للعباءة  
والأبيات التالية تكشف لنا جانباً من معانيه  
الفكرية - النفسية تلك :

واضرب في القفر وحدي بلا  
ربقى أحلى الرأس والمصاب  
ولقد قصي حنوه مهجـة  
تريد عن السر كـثـف الحجاب  
ولكن إذا حنت بالقصر مـه  
لأشقى مألقي بكفى التراب

فيا وبع في الأرض حلال الأريب  
فما نل في الأرض إلا الصلاب  
ويرتاد بالسروح ديسا الميوب  
فتربطه رطبه بالتمسراب

ففى البيت التالى يصور البحث الخارج عن سر  
الحياة ، وتري البيت الآخر يصور قصة الإنسان  
الكلية حيث يحزن ويصطب من روح في عالم  
التيب وجهه يربطه التراب والمادة .

ولهجة النسل الدائب عن السر الحياتي نعم  
يردد صداد شعر التياب في البحرين بكثرة هذه  
الأيام ، ففى غزلي القصبي يقول :

في دبر ياسمين أشلاء مفزقة  
وفي سواها تياريح واشجاش  
اليوم يوم عصيب في حياتكم  
أما العباءة ، وأما المجد والنيل  
وما فلسطين إلا بدء يفتلكم  
لعل من بعدها لم يسبق وسنل  
وبقول في موضع آخر .

ما أرى العرب هانوا في ديارهم  
يقصى عليهم ولا يقضون ما يجب  
هذى فلسطين مدعوك ومدعها  
يسبل بالدم لا بالدمع يسكب

## الميل الفلسفي والنزعة الإنسانية

هذه النزعة كذلك ليست فرقة طائفة ، فقد  
بدأها طرف من البعث ، أبرز شعراء منطقتهم  
البحرين في الجاهلية بانياته القاطية المروعة في  
مطقتهم ، وظهرت لدى شعراء جاهليين وإسلاميين  
عاشوا في هذه المنطقة . وفي العصر الحديث برزت  
بشكل ملحوظ ، وفى عن البيان أن الاسم الأهم  
من اشعار التامل الفلسفي والانطلاق الفكري يقضى  
مصفوفة لدى أصحابها ولا نجد طرفها إلى السر  
بل نل متماثلة في دائرة المصحب بالفكر وقد أتيح  
في الإطلاع على شعر لا يأس به منها فطمت فيها  
أثار تلك النزعة واضحة .

وأنا نفسي تلك الآثار منذ القرن التاسع عشر  
في شعر الشيخ إبراهيم بن محمد . يقول الشيخ  
إبراهيم لأحد اصداقته من أدبه الأسماء المعاصرين  
وكان قد هاجم القرى :

رددت على القرى بعض قبول  
ومثل من يكون ندا كـمـلا  
وقوتى . ربما للشيخ عـلـم  
ومصنك بمصطفى ملك القـرـولا

فاتصدي للدفاع عن الفكر الحر أبى الصلاب  
القرى في بيئة محافظة يكثف نوعاً من الانحياز  
الذهني والرغبة في تجنب الآراء المخالفة بصـر  
ممنوع ..

فتلقى بها في نواج الاستاذ ابراهيم التريفي ، في  
الطاهر الثانية :

١ - بالفرح من ان المزي القومي هو المحدث  
الرئيسي في طمحيه « قبلان » و « ارضي  
التهديد » فان الطابع الانساني كان واعها  
فيهما من خلال المسلك الانساني القائل للابطال  
المومنين ومن خلال القيم النهائية التي اكسبها .

٢ - في اغاصيصه الشعرية بدويانية « العرائس  
ونموذج » استقى التريفي مادته من النواث  
الانسانية اتمام ، واستطاع ان يجسد في فنه  
الشعري القصصي قيم الحق والوفاء والسلام  
والفضاء التي لهم الانسان في كل مكان (١) .

٣ - يرى التريفي في بقده دامية للانحياز على  
الادب الاصيل التي كان مصدره دون ليميل ،  
وللافعال على السلاب الانسانية في الفكر والفن  
لانه المصادر العربية المعاصرة بالمؤثرات العالية  
الخيولة .

ومن شعراء البحرين ذوي النزعة الانسانية  
الواضحة كذلك الاستاذ دعي التوسوي يقول في  
قصيدة له مؤكدة هذه النزعة :

اتمنى ان اُرى في انفسى  
عالمًا يسبح الى فوق الحدود  
يتبع الحق اذا صادفه  
من قم المسلم او من قم نوذي  
انما الحق كنسور ساطع  
هم بالاشماع آفئاق الوجود  
انا انسى انسى وانسى  
لم تزل بين كيانى ووجودى  
مؤاذاي خفاق في حياي  
كفؤاد الام في حسب الوليد  
اكسره الظلم والم ولا  
انسى عن حسب مظلوم شهيد

■ ■ ■

البحرين : محمد جابر الانصاري  
ماجستير في الآداب

اين امضي ؟ يا سؤالاً لم يزل  
ظامناً ... يقرع سمع الأبد  
هذه الرحلة ما اغربها ...  
انرى ندرى ما مداعها في غد ؟  
ويحب في مكان آخر بتسليم :

من نحن في هذا الوحد ؟  
دائمة حقاء لسرع ثم يطويها البكور  
وكتب من السارين لا يدري الى اين  
المسير  
ورق يطير مع الريح  
ودمي يحركها القدر . .

اما عبد الرحمن رفيع شيف حائراً امام اللغز -  
الاساس :

بهاية كل الانسى ان تنسى  
تسري بفتنت اجسسامها  
ولكن يظلم السؤال العظيم  
( الى اين ؟ ) يتقبل اقدامها  
وقد قال قوم يدور المريم  
وراحوا . . فهل يهلوا حانها  
وقال اناس يقينا بسوز  
وشبه في الارض انماها  
وتسائل رفيع في موضع آخر بلهجة انشائية  
ايضا :

سوف نجا  
فاذا ما لغنا صمت الخشام  
واحبنا كاسنا حتى الردي  
سيعبنا الصدى .  
« يا ترى هل تحق  
نصع امراح قصيرة  
كل الام الحياة ؟ »

### النزعة الانسانية

هذا فيما يختص بالليل الفلسفي والتصور  
الفكري ، أما النزعة الانسانية الشاملة الصافية

# أنت تسأل.. ونحن نجيب

## أكثر الأمم استهلاكاً للورق

■ قرأت في عدد سابق كلمكم عن صناعة ورق الصحف وإنتاجه وأن كندا هي وهي الدول التي تستهلك الورق في العالم. لهذا نحن نذكر من أجابوا عن مقدار ما تستهلكه الدول من ورق. يكون فكره من أصل عدد الدول على مدار الصحف وأعمالها على قراءة تلك الصحف.

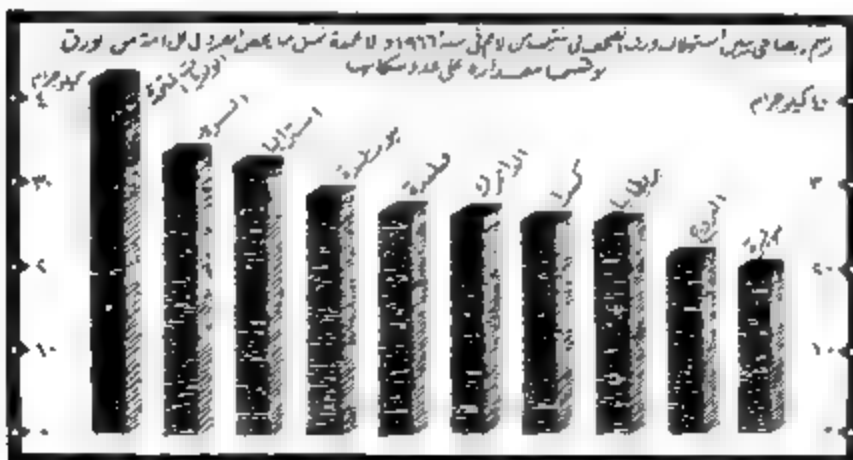
على الملصق - ملصق

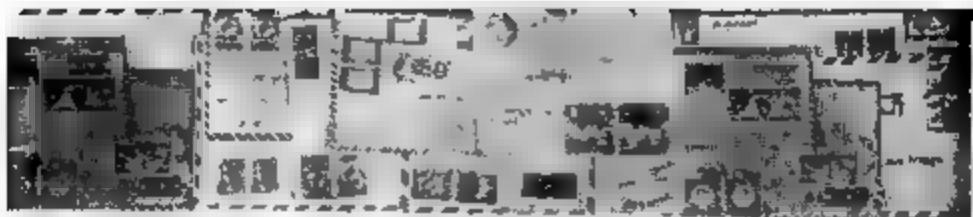
الدول التي تستهلك الورق في العالم على عدد الجبال تعجب تلك الدول على قراءة تلك الصحف .

أصبحت إلى ذلك أن الإحصائية لا تعتمد الكمية التي تستهلكها الدول من ورق الجرائد أجمالا وبصورة عامة . ولو كان الأمر كذلك لكانت تلك الدول التي تستهلكها الفرد الواحد من سكان الدول المذكورة وتعدد تلك الكمية مائة كيلو جرام في السنة الواحدة ، أو ما يقرب من سنة ١٩٦٦ التي هي موضع البحث . وتلاحظ من ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأولى بين تلك الدول التي تستهلك الورق في العالم . وليس في هذا ما يصعب

لذلك نجد الجواب التالي على سؤالك في الإحصائية الهامة التي أجراها المختصون مؤخرا وقارنوا فيها بين الدول التي تستهلك الورق أو التي تستهلكها من حيث استهلاك ورق الصحف . فقد انتهوا إلى أرقام وإحصائيات لطيفة شربها إحدى المجالات الرئيسية وسفها اليك ملصق في الرسوم البيانية المنشورة مع هذا الكلام .

ولنذكر الإشارة إلى أن موضوع هذه الإحصائية ليس نظاما الإقبال على إصدار الصحف اليومية أو على قراءتها . فهي تنطق من استهلاك الدول التي تستهلك ورق الجرائد الذي يصنع منه تلك الصحف ( Newspaper ) أساسا لها . ولعل في هذا الاستهلاك دليلا على مدى انتشار الصحف في





## ليست أكثر الأهم أنجابه

الدول السهلة ورق الصحف والذين لا ذكر لها  
في الدول النجدة لذلك الورق .  
وتلاحظ أيضا أن كندا وهي التي تسج ١٠  
من ورق الصحف في العالم لا تعزل سوى القارة  
الساكنة في هذه الإحصائية . أما السويد وفنلندا  
والرويج ، وهي الدول الإسكندنافية المشهورة في  
صناعة الورق عموما فهي بالمقاييس الثانية  
والثالثة والرابعة ، في التوالي ، هبما يرى  
في هذه الإحصائية .

( ي . د )

سويسرا وقد احتلت المكانة الخامسة بين دول العالم  
أجمع من حيث استهلاك ورق الصحف . وهي  
أسعد حقا من اليابان وروسيا وفرنسا وإيطاليا  
التي لا نجد لها مكانا البتة في هذه الإحصائية .  
هذا بالرغم من أن هذه الدول الأربع تصدر من  
الدول المتفولة في صنع ورق الصحف في العالم  
في حين أن سويسرا لا تدخل في صناديق الدول المنتجة .  
وستل سويسرا في هذا الشأن كمثل إسرائيل  
ويوزيلندا اللتين تحتلان المراتب الثالثة والرابعة

## ملحمة الخلق .. تروي قصة بدء الخليقة

● سمعت البعض يتحدث من « ملحمة الخلق »  
ومن هنا أقدم الأساطير الدينية .. لها هي ملحمة  
الخلق هذه !

محمد صالح محمد كامل .. القاهرة

ونفس الملحمة لتروي كيف تمكن « مرد »  
من إبداء الله أقصى نار دفع عاصفة في فجها ،  
حيث إذا أملا جوفها وأضج طعما فيه طيبة  
بجلاء هاتجر ، وقام « مرد » بنفسه جثمان  
« بيامات » التي تسجن فكانت الأرض وكانت  
السماء .

لم يد « مرد » بمن الأرض بدمعائه فخرج  
إلى الدنيا بنو الإنسان الذين صاروا مبيدا لآلهة  
وخدما لها .

وقد فالت الملحمة أن الإنسان كان يعيش كالجاثم  
حتى جاء « أوس » الوحي الفلسوفي ، فعلمه  
ورفعه فوق مستوى الحيوانات . ولكن الآلهة  
لم تلبث أن لعبت على بس الإنسان لغورهم ،  
فصرفت عليهم المياه وأزفهم بالظوفان الذي لم  
يجع له إلا أسنان واحد فقط ، فخر برضى الآلهة  
آخر الأمر بعد أن قدم لها القرابين .

م . ط

.. ملحمة الخلق هي تلك الأسطورة الدينية  
التي ظلت هي سائر حكايات ما بين التكوين  
وخاصة التطاير الباطنية القديمة . ولوروى  
الملحمة قصة الحرب التي تسببها إله الخلق على  
عناصر التدمير والتخريب ، وكيف تحول الدم  
والغوصي اللذان كانا قد بين في ذلك الزمان إلى  
خير ورعاه ، فيجد أن لم يكن هناك سوى التخليط  
على في هدي وبعد أن كانت إله أقصى البيامات  
تحكم العالم وتحت فيه سفلا ، تحول هذا كله  
إلى غير عديم سبجة لإجتماع كلمة كبر الآلهة على  
مطاربة الآلهة « بيامات » .

ونصف الملحمة كيف أن الآلهة أجمعت مثا على  
دعوة من الإله « آيا » أكبر الآلهة سنا ، وأكرمهم  
هتكة ودهاء . وقام الإله « آيا » بإبلاغ الآلهة  
الأخرى حرصه على وضع حد لغوصي وقضيالآلهة  
« بيامات » . وطرح إله شاب يجمع بقوة خارقة  
اسمه « مرد » التي يخلص العالم من البيامات .



## البحر الاسود .. كان بحيرة !

● جميع قراى من بحر الاسود ، فى حوضها بطون عذبة مئة ، ومن يرفه البحر ، بعد من  
نوا سموة !

حرف الامام - عباس - الارمن

الاسرى المتوسط .. ومنوجه ماء هذا البحر  
مفلة ، فبياء سطحه ميل الى الجلاء ، وهذا  
مردد للكسب الفاتلة من المياه الطنة التى تصبها  
فيه مختلف الانهار ، وفى مفتحها بحر الدانوب  
والديبر والصب ، عن طريق بحر الزوف الضحل  
- ٤٨ قدما - والذي يحمه مياهه لمدة ٢ شهر فى  
سنة

وحى اشهر مواسم البحر الاسود فبما ان  
استمر فى الحرب العالمية الثانية ، اولها  
ساستونول الى نيب امام الحصار الانسى ،  
وتسببها ماء نالما الذى فقد فيه مؤخر بال  
الشهر عام ١٩٤٥ وخسره زورقته وبرتسبل  
وساكن .. وفى نفس الحال يقع مياه اودسا ،  
وفى الجنوب مصادا باطوم ، وفراسون ، وفى  
الغرب قازما الشهيرة بكونها مصيفا بطاريا ،  
وجب على البحر الاسود مواضع هوجاء فجانته  
مصطفا ، مما جعل الملاحة فيه صعبة .. ونقول

- البحر الاسود هو مصاحبه كبره من الماء تحيط  
بها الاراضي الروسية من الشمال ، والرومانيه  
والبلغاريه من الغرب ، والاراضي التركيه من  
الجنوب والجنوب الغربى .. وليس لهذه المياه  
من مصل سوى مصبى البسفور فى الجزء الغربى  
الذى الى بحيرة مرمرة ومصبى المرمرة ، من  
ان يصل بماء بحر ايجة ومياه بالبحر الاسرى  
المتوسط .. ويمتد البحر الاسود مسافة ٦٢٠ ميلا  
فى المي اساع له من الشرق الى الغرب ، و  
حين يصل المي اطواله ٢٢٠ ميلا من الشمال الى  
الجنوب ، و مصاحبه هذا البحر غربى ، ١٨٠  
لف ميل مربع .. ويزداد على مياهه كلما اتجهنا  
من الشمال الى الجنوب ، فغرب مصفه المرمرة  
مثلا ، يصل العمق الى ١٥٠ قدما يقل فى ازيد  
حتى يصل الى ٧٠٠ قدم قرب ساحل الاناضول ،  
وعلى ان البحر الاسود كان عذبة قبل ان يسقى  
الماء الارصه فى الاخفاف الاولى ويوصله بالبحر

## عرفه الفاز قد تكون اكثر وسائل

● ب حكم الامام سبيد فى سرجندسره - طبرستان -

فما من هذه العرفه ا وليد كانت حكام الامام سبيد قبل ذلك

اسراع على سمرقوى - الكويت

الامام باسم اعلمه او يستحق الفاز باسمى  
مكونه سطر الامكن كساوله لا ارادية لغاده  
توب فكون النسخه طامنا شديدا له .

وعرفه الفاز بسجل الان كوسيله لاعدام الحكوم  
عليهم فى ١١ ولايه امريكى من مجموع الولايات  
الحدية الامريكى ١٠٥ ولايه ١ ومن ضمن هذه  
الولايات ولايه كاليفورنيا الى سيم فيها اعدام  
سرحل سيرة سرحل سيمه قتل روبرت كيني .  
وهذا ٦ ولايات بسجل كسجل طرخه السق  
حتى الى . ولايه واحدة سطر الحكوم عليه من  
السق والرعي بالرمصاص ، وبقية الولايات  
سقطم الكرسى الكهربائى .

- عرفه الفاز هي من احداث وسائل سبيد  
حكام الامام ، وقد بدأت هذه الوسيله فى ولايه  
بفادا بالولايات المتحدة الامريكى فى عام ١٩٢٤ .  
المرعى منها ان يتم اعدام الحكوم عليه بطرعه  
بعض العذاب والاعلام . وعرفه الفاز عباره عن  
مرقه صغره بحكمه الاعلاق تعلق فيها غازات  
سامة ( غاز الساييد ) ، ويوضح الحكوم عليه  
بالاعلام داخل العرفه ويعد فى الكرسى الوحيد  
ج ، ثم تعلق طه الغازات السامة . وعادة  
ما يموت الحكوم عليه بسرعة ويذوق المم اذا  
اسقى هذه الغازات دون مقاديره . ولكن القى  
يحدث فى الكتب من الحالات ان الحكوم عليه

## اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية



ولكن ما هو الحقوى طول ان اليونانيين اسموه بحر شطى، اما عندما عبرك بحر طرايدند.

بـ بـ بـ

اسمونه البرطانية ان اسم البحر الاسود جاء من الاراء الاوائل الذين كانوا يهاون هذه المواضع الهائلة فسموا البحر بالاسود لانهما جرد ما العرب القدامى فاسموا بحر شطى.

## الاعداء الحديثة بعديا للمحكوم عليه

ولا بد لنا ان نذكر ان هناك الآن حركة كبيرة لانه احكام الاعدام واستبدالها بالسجن مدى الحياة وقد قام كثير من البلدان بالقاء حكم الاعدام فيها بذكر منها على سبيل المثال لا الحصر السويد ، فنلندا والنرويج ، والمانيا الغربية ، والدنمارك ، والنمسا ، وايطاليا ، وسويسرا ، بلجيكا ، وهولندا . كما ان هناك ايضا حوالي ١٠ ولايات امريكية التي عتوبه الاعدام داخلها ولو ان هذا الاثناء لا يشمل الجرائم القبرالية والتي يتم فيها تطبيق القانون القبرالي .

ومن جهة الامم امم الف عتوبه الاعدام ، ثم جاءت البية لا خلف التجربة الاولى فكانت الخراب . ومن الدول ما ينكر الان في النكوص .

اما عن بنية سؤالك الخاص بطرق الاعدام المختلفة فموجز فنقول ان طرق الاعدام عديدة فحكم الاعدام حكم قديم جدا وكان هذا الحكم طبق على جرائم عديدة خلاف القتل والفساد والجسدي في كثير من بلاد العالم في العصور القديمة ، وكان بعد هذا الحكم يتم عن طريق العرق ، او الضيق الشدي ، او الصليب ، او ربط المحكوم عليه في عجلة وتشد عضلات جسمه حتى يموت وخلاف ذلك من الطرق الوحشية والبربرية . وفي بداية العصور الحديثة تطور بعد احكام الاعدام الى اسماط طرق سريعة لا تؤدي الى عذية المحكوم عليه مثل السجعة ، والرسم بالارصاص ، والكهربائي والحلوس ، ولكن لا يزال الاعدام بالسلطة والسيف كما جرى الان في بعض البلدان .



## الولايات المتحدة الأمريكية هل فيها فقراء حقاً ؟!

● كتر ما سمعت المسؤولون في الولايات المتحدة عن مشكلة الفقر في أمريكا ومن البرامج التي ابتدعها حكومتهم لحل تلك المشكلة . فمثل بدمر وجود في الولايات المتحدة ، على بلاد العالم فاطمة ، وعن في وجود هذا مشكلة خطيرة كما نوحى بذلك تلك التبرعات والبرامج 1

صحيح فتناوّل في بيروت

الكفاية من لا يلب أن يعود إلى التمس والتطلع إلى زيادة في الدخل أخرى تلبية ، وهكذا . هذا هو الطبع النسي في مصر الفقر والفقر الذي يبقى أخذه نحن الانتشار لإدراك الفقدان يكلمهم من الفقر في الولايات المتحدة الأمريكية ، إلى بلاد العالم ، كما نقول في رسالتك .

فالمسألة الآن ليست في وجود الفقر في أمريكا أو عدم وجوده بقدر ما هي في المص التي يطعمه الأمريكيون من الفقر إلى الجهاس الذي يقيسونه به . فمثلك بعد في الرسمين التاليين الأيضاح الوافي لقول الفقر ولائساره في أمريكا ، وقد استعصما لك من بين الرسوم الموثوق بها التي تصورها حكومة واشنطن نفسها .

ويجده لك الرسم الأول دخول العائلات الفقيرة ويذكر لك عدد أفرادها . ولما كانت العائلات

في الفقر والتي حالات صعبة يختلف مفهومها ويختلف أبعادها باختلاف الزمان ومكان المكان . فقد يصح الفقر الجوع في الهندولا ينمى مفهومه الحاجة إلى بطي الكماليات في بلاد السويد على سبيل المثال . وقد يكون الأسياد في فقر أهل المرون الوسطى مجرد فراء في فقر أهل الغرب الغنيين . أصف إلى ذلك أن الفقر من أهل مدينة ميلانو في شمال إيطاليا مثلا يدخل في عدد الأسياد فيما لو انتقل بدخله وعمله إلى مدينة نابولي في جنوب البلاد .

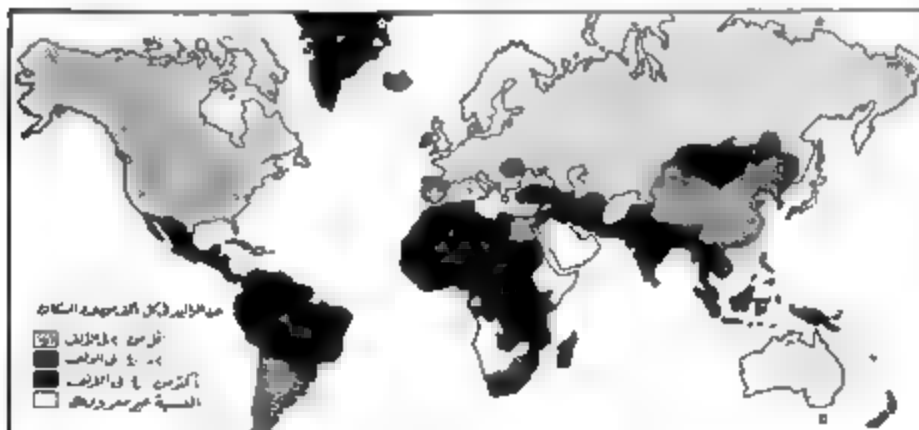
وعمل ذلك مثال في الفرد الذي ينمي أو زاد دخله بسبعة ( ١٠٠ ٪ ) وبشعر باليقين من أنه سيبلغ الكفاية ويضم بالفئة فيما لو سقط له هذه الزيادة ، ولكنه لا يلبث أن يكشف بعد الحصول عليها أنها لا تضمن له العانة ولا

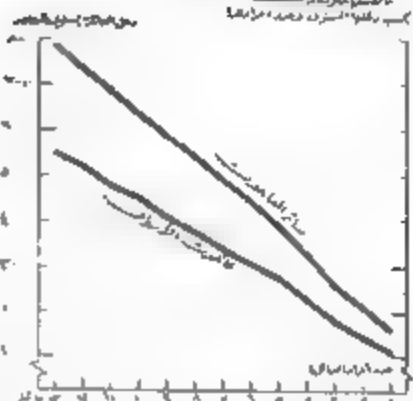
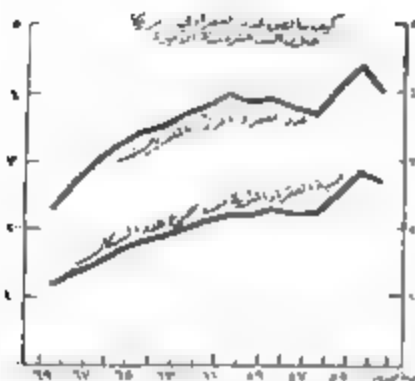
## التوالد في العالم

من هذا صحيح وما هي تلك

■ جون آدمس أن على أنه نمرانه في العالم نوحى في الصين  
لله دعا هو عدد سكان الصين في الوقت الحاضر 11

محمد الكفاني - دمشق





الحالات عدد أفراد تلك الحالات فضلا عن الدخل السنوي الذي يجنيه .  
وأما الرسم الثاني فيبين لك عدد الفقراء في الولايات المتحدة الأمريكية ويحدد كذلك نسبهم من مجموع عدد السكان . ويصل ذلك ابتداء من سنة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٦٨ . فهو يظهر لك على سبيل المثال أن عدد الفقراء ( بالكمون الذي أوصفه الرسم الأول ) لا يزيد في الولايات المتحدة حاليا على ٢٢ مليون نسمة ، أي بنسبة لا تتجاوز ١١٪ من مجمل السكان ، وقد بلغ ٤٠ مليون نسمة في سنة ١٩٥٢ وبلغت نسبتها آنذاك نحو ٢٧٪ .

( ي . ز )

الفترة القيمة في الأرباح اشد طرا من مثيلاتها الفالحة في الفن ، فقد ميز الرسم بين هاتين الفئتين من الحالات الظاهرة بأن ليس كل فئة منهما يخط خاص ، الأدنى منها لحالات الأرباح والأعلى لسائر الحالات .

وأنت لتلاحظ بعد هذا أن الحالات الرخيصة التي لا يقل عدد أفرادها عن ٥ أشخاص تعتبر قليلة إذا بلغ دخلها السنوي حوالي ٢٠٠٠ دولار . ويرتفع هذا الدخل إلى ٤٥٠٠ دولار سنويا لتدخل الحالات غير الرخيصة في صفاد الفقراء .

وبعض الرسم في تصنيف الحالات الأمريكية بين فائفة وغير فائفة أخلا يعني الاعتبار في كل

أن النسبة العليا التي ذكرنا توجد أيضا في إيران وتركيا وفي أكثر الدول العربية ومعظم دول أفريقيا . وهي توجد كذلك في كثير من دول أمريكا اللاتينية . وقد استغرب وجود هذه النسبة في جزيرة جرينلاند الواقعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ، وهو النصف المعروف بكثرة التنافر بين سكانه ، وقد طبقت نسبة التوازن فيهم إلى صفها الأدنى وهو ٢٠ في الألف أو دون ذلك .

والجدير بالذكر أن هذا الفرق في نسبة التوازن بين بعض الكرة الشمالي والجنوبي بقرن مئول آخر ، آخر واحد أرا . لا يتميز النصف الشمالي بتقدم دوله ولهاذا بكلاف نصف الكرة الجنوبي الذي يقب على دوله الفقر والتخلف .

( ي . ز )

— يبلغ عدد سكان الصين في الوقت الحاضر نحو ٧٢٠ مليون نسمة . أي أن الصينيين يشكلون نحو خمس سكان العالم البالغ عددهم بموجب احصاء هيئة الأمم الأخير نحو ٢٥٠٠ مليون نسمة . على أن أعلى نسبة للتوالد في العالم لا توجد في الصين . فنسبة التنافر في الصين لا تزيد على ٢٠ - ٤٠ ظلا في كل ألف من عدد السكان في السنة . والنسبة العليا في العالم لا تقل عن ٤٠ ظلا في الألف سنويا أو تزيد ، وتوجد هذه النسبة الكبرى في مملوينا التي كانت في الماضي مقاطعة من الصين . وتوجد كذلك في الهند وتيموريسيا وفي القارة من العالم الأخرى عديدة ، تستطيع أن تبينها في خريطة العالم الرفقة ، وقد اقتصارنا لك من مصادر هيئة الأمم للتحفة وهي المصادر المعتمدة في هذه الشؤون .

ولمك لو دقت النظر في هذه الخريطة لرأيت

# العرب

تأليف صبري جريس

بقلم: الدكتور محمود السمر

معد كلية الآداب - الجامعة الأردنية

وكتاب صبري جريس يدكرنا بكتاب « صبر  
معد غليل » في الموضوع نفسه . والتكسب  
الانطورية وعنوانه هو العنوان نفسه الذي  
أطلقه صبري جريس على كتابه « ومؤلفه استلا  
الجامعة المصرية هو بطوب لاسو (١) . ولا ينقل  
الكتاب في العنوان فقط « بل انهما أيضا يتغلان  
في انهما يتناولان فترة زمنية واحدة « تلك عند  
عام ١٩٦٦ .

ومع هذا فالتكسب مختلفان جدا في طريقه  
النازل . فتجد بطوب لاسو يسمد « مثل صبري  
جريس « على الوثائق الإسرائيلية « ولكنه يأخذ  
مها ما يجب ويروي « فيبرز إسرائيل كبوله  
ديمقراطية « ولهذا كان هذا الكتاب قبر طمس « ولا  
يعد عليه . أما صبري جريس فهو يروي في

هذا كتاب صدر اولا باللغة العربية « في  
حيفا « عام ١٩٦٦ « ثم قامت « مؤسسة الدراسات  
الطسية « بترجمته الى الإنجليزية « كما  
برجته « مركز الأبحاث « الى اللغة العربية في  
جراين . والمؤلف معام فلسطيني من القمصين  
بالأرض المحتلة اولا « وعضو اللجنة المركزية  
لحركة الأرض العربية « وهي حركة التيها بعض  
الحرب اوعا في إسرائيل « لمؤامه الحلين «  
وقضح أعمالهم .

ويعد المؤلف في عاقته على المصادر والوثائق  
الرسمية لحكومة إسرائيل . وكان لهذا الكتاب اثر  
كبير عند ظهوره « لوضوح حجته « مما حصل  
السلطات الإسرائيلية على مصادرته « وملاحقته  
مؤلفه

وأحيى ان نشر منذ البدء الى ان فلسطيني  
فلسطين « ليست قضية حرب عصابات من جانب  
الإحتلال « بل قضية نزاة بعض فزدهم . ولكن  
الحرب في إسرائيل جانب من جوانب فلسطين  
سلكت الأضواء عليه « لكشف عن طبيعته القاتية  
لهذا الإحتلال

# في إسرائيل

إنسان من بلد ، وبنية ، وضعه من الصبوة . وكذلك صلاحية صناديق أو عدم ملك أي أسلحة . كما يجعل من حتم إصدار أمر لسكان أي بلد بأن يقوموا باطعام رجال الشرطة الراسلين في مهمة مجانا ، طيلة مدة بقائهم في البلد .

وهكذا يرى أن القوانين تمنع الحكام العسكريين صلاحيات ثلاث تكون مطلقة ، في هذه الناحية العربية ، وكل هذا بضجة المحافظة على الأمن .

وقد وصف كاتب إنجليزي هو « والنسر سفاورس » في كتابه « العرب في إسرائيل » الذي صدر في لندن سنة ١٩٥٩ ، هذه الحالة في مقابلة بينه وبين أحد أبناء عائلة الناصرة : « أنهم يأخذون أراضيها ، لماذا ؟ - لأسباب تتعلق بالأمن !! وهم يسمونها من العمل ، لماذا ؟ - لأسباب تتعلق بالأمن !! ونحن نسألهم : كيف يحدث أيا هذا ، وأرضها ، ووظيفتها ، مشكل خطرا على أمن الدولة ، ظنهم يرفضون الإجابة ، لماذا ؟ - لأسباب تتعلق بالأمن !! » .

★ ★ ★

إن سكان هذه الناحية الثلاث الخاضعة للحكم العسكري ، يقسم فيها ٧٥٪ من العرب في إسرائيل ، البالغ عددهم ٢٩٠.٠٠٠ ، أما الباقون فيعيشون في المدن مثل ، حيفا ، ويافا ، والرملة ، واللد .

بعثه ، وعرضه ، واستأجانه ، وإن كنا لا نعرفه على بعضه . ويمكن أن نجد في الطر في أنه وضع كتابه في ظل حكم إرهابي ، وهو يريد له أن يشر .

وبنصر ( لنمو ) حديثه عن العرب في إسرائيل على الجانب السياسي ، وذلك لفائدة في نفسه ، لأنه لا يريد أن يتطرق للحرائم الإسرائيلية في الميدان الأخرى . أما كتاب عبري جريسي فيمطينا صورة كاملة واضحة عن العرب في إسرائيل : فهو يتحدث عن ١ - الحكم العسكري ، ٢ - أسلحة الإرهاب بالقوة ، ٣ - سياسة البيض والأرهاب ، ٤ - حرية العرب في وطنهم .

## الحكم العسكري

منذ قيام إسرائيل والحكم العسكري مفروض على المناطق العربية في الطل ، والمثلث والنصب ، وفي سنة ١٩٦٦ جرت محاولة في التقييد لانتقته ، وجرى التصويت ، ففترد الاقتاد عليه .

ويتمتع الحكم العسكري على قوانين عدة تمنح الحكام العسكريين صلاحية الإعلان عن مناطق معينة كمناطق مغلقة ، لا يجوز الدخول إليها ، أو الخروج منها ، إلا بتصاريح . وهذه القوانين تجعل من صلاحيات الحكام العسكريين طرد أي

سلبت إسرائيل حوالي مليون دوم من أراضي العرب الذين ظلوا في البلاد . وهذه القوانين ، رغم جورها ، لم تكن كافية في نظر إسرائيل لمصادرة ما تريده من أراضي ، ولهذا كانت تلجأ في كثير من الأحيان إلى المصادرة بالقوة .

★ ★ ★

ومن أمثلة المصادرة بالقوة ما جرى في قرية « القوت » في الجليل الغربي ، حيث نزل سكانها إلى قرية الرامة . وبعد ذلك بضعة أيام ، أُخليت قرية كفر يرم من سكانها العرب . وبعد ذلك بثلاثة شهور ، طرد سكان قرية خان من بيوتهم . وطُرد الجيش والشرطة الإسرائيلية ثلاث قرى عربية في الجليل ، هي حسان ، ولطيفة ، والعامونة ، وطُرد سكانها العرب بقسوة . ووصلت وحدا من رجال الجيش إلى قرية القابسية ، وأعلنت لساكن القرية أن عليهم أن يتركوا بيوتهم حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم . وطُرد سكان قرية بطان من بيوتهم . ولتم سكان مجدل غزا أمرا بطردهم ، ونقلوا إلى خطوط الهدنة ، وأجبروا على الرحيل إلى غزة ، وأجلى سكان ١٣ قرية عربية في وادي حارة إلى خارج إسرائيل . وطُودت كتيبة عسكرية قرية النويشات ، قرب أم الفحم ، وأُخليت القرية من سكانها ، ثم سلبت بيوتها ، ومثل هذا حدث لسكان قرية أم الفرج ، قرب نهاريا .

هذه أمثلة لفظ على الأساليب الوحشية ، التي لجأت إليها إسرائيل لمصادرة الأراضي العربية بالقوة ، بحيث أصبح العرب لاجئين ، حتى في وطنهم .

★ ★ ★

وحاولت إسرائيل أن تلبس مصادرتها لأراضي أخرى ، بقوس القانون ، وما أجهدا عن هذا !! ولاجل هذه الغاية أصبحت عددا من القوانين ، ومن هذه القوانين :

١- قانون الملاك لعام ١٩٥٠ ، وحسب هذا القانون فإن الأقاليم من العرب ، المقيمين في إسرائيل ، يعتبرون ملّاكين ، ويسلمون حق استعمال أملاكهم ، فكل وظيفة القيمة على أملاك الفلسطينيين هي أن يذهب أكثر وأكثر من الأملاك العربية . وكل سكان المثلث ، أكثر التضررين من هذا القانون ، إذ أن نصف الأراضي التي صودرت بموجب هذا القانون ، كان من أملاكهم .

ولا يستطيع العرب أن يضر ممتلكاتهم إلا بموافقة خطية من الحاكم العسكري .

ولقد أثار هذا الوضع بعض رجال الفكر في إسرائيل ، من الممارضين لسياسة الحكومة تجاه العرب . هؤلاء المذكرون لا يزيد صدمهم من مخرات غليظة ، وهم على الغالب من إسالة الطامعات والمتكئين ، ويصرون بحجة شعبية باسم « نير » Nair . يطبع قسم من محتوياتها بالعبرية والعربية معا .

وقد ورد في عدد يولية ( لوز ) - أغسطس ( آب ) ١٩٥٨ ، من هذه المجلة ، ما يلي :

« .. أن حوالي مئتي ألف مواطن في دولة إسرائيل ، ينتمون إلى دين وقومية أخرى ، لا يتمتعون بمتكافئ المساواة ، ويعتقون من التمييز والاضطهاد . أن الأغلبية الساحقة من السكان العرب في إسرائيل ، تعيش تحت نظام عسكري ، يسلبهم الحقوق الأساسية للمواطن . أنهم معزومون من حرية التنقل والسكن ، ولا يملكون كاهتمام متساوي الحقوق والواجبات في مفاصل العمل ( المستودعات ) ، ولا كموظفين في أكثر المؤسسات . أن كل أسلوب حياتهم متعلق بوليات الحاكم العسكري ومصادره .. أن مستويات التمييز والاضطهاد ، قد خلقت واختصبت حالة من اليأس والسوداوية والمرارة بين السكان العرب .. »

### مصادره الأراضي

كان الهدف الأول للمنظمة الصهيونية ، عندما قامت في نهاية القرن الماضي ، هو استغلال الأراضي في فلسطين ، من أجل « التقليل الأدنى » في أرض إسرائيل . - وبقيام إسرائيل زالت كل العقبات أمام استغلال الصهاينة للأرض العربية ، فقد تفرق البلاد جزأ سكانها من اصحاب الأملاك الكبيرة ، والناصر الوطنية . وليس يدل على هذا من أن إسرائيل خدمت ، سنة ١٩٤٨ ، ٢٥٠ قرية عربية ، واغتصبت أراضيها . وأتت إليها أراضي شاسعة أيضا ، بعد توقيع اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية .

وبعد هذا قامت إسرائيل بإجراءات تصفية ، امتلكت بموجبها أراضي عربية كثيرة . وصدرت قوانين خبيثة لتبرير أعمال المصادرة هذه ، ونجدها مصادرات جديدة . وأعمادا على هذه القوانين

ويسير مع هذا القانون قانون آخر بمنح وزير الدفاع صلاحية أن يعلن أن منطقة من المناطق « متفجرة آمن » وبمجرد نشر هذا الإعلان يحظر على كل انسان لا يسكن بصورة ثابتة في منطقة « الأمن المذكورة » ، أن يدخل تلك المنطقة ، أو أن يوجد فيها ، إلا بتصريح خاص ، كما يحى للسلطة المختصة أن تقرر ساكنها لائتا في هذه المنطقة أن يخرج منها ، وبعبارة أخرى فإن هذا القانون يبيح لوزير الدفاع أن يطرده سكان كل قرية عربية توجد داخل « مناطق الأمن » . ول بعض الحالات ، كان رئيس الوزراء بن غوريون ، يتمسك من عمليات الطرد الجماعية هذه ، ويدعى أنه لا علم له بها . ونحن نعرف من تاريخ الصهيونية ، أن دعاتها مستعدون لأن يذكروا ، لما كان الكلاب يلهم مططاهم . ونتمنى لمن غوريون هذا ، يذكروا بنفسية أخرى حصلوا أن يدعى الله لا علم له بها ، تلك هي قضية ( القانون ) المعروفة ، فقد قام الوزير الاسرائيلي لاهون بتجيك مؤامرة تهدف الى سحب المؤسسات الأمريكية والبريطانية في مصر ، من أجل تكثير العلاقات بينها وبين هاتين الدولتين .

★ ★ ★

ومن هذه القوانين أيضا ، قانون « استئصال الاراضي غير المزرعة » ، ونصى السلطات انها وضعت هذا القانون لتأمين سلامة الاراضي والموافع انها قد وضعت من أجل مصادرة مزيد من الاراضي العربية . والدليل على هذا التطبيق العملي لهذا القانون ، وقد طبق على المناطق التي اعلن انها « مناطق آمن » ، فهذه المناطق تصبح بعد مدة اراضي غير مطلوبة ، واصحابها على هذا القانون تصادروا السلطات .

وهناك قانون « الاستيلاء على الارض في ساحة الطوارئ » ، وهذا القانون يبيح للسلطات مصادرة الاراضي من أجل أمن الجمهور ، أو تأمين لموين ضروري ، أو خدمات جماعية ضرورية ، أو استيعاب مهاجرين ، أو اسكان جنود مرتفعين ، أو متوكلين حرب .

ومنها قانون « استيلاء الاراضي » ، وهو قانون بمنح وزير المالية صلاحيات نقل ارض صودرت الى طكية دولة اسرائيل . والنصوص التي يدفع للمريين التي تصادر ارضه يتراوح بين ١٥.٥٠٠ ليرة للموتم ( الليرة تساوي مائة فلس ) ، بينما

ولقد طبق هذا القانون حتى على املاك الوفاء الاسلامي في البلاد ، وهي املاك تابعة لله ، حسب القوانين الاسلامية . ونقدر املاك الوفاء الاسلامي بمئات مخطمة : فقد جاء في تقرير لجنة التحقيق لفلسطين في سنة ١٩٣٦ أن ١ : ١٦ من المساحة التابعة لفلسطين ، تابع للوفاء الاسلامي ، وهي في مدن مثل يافا وحملا ، يبلغ ٧٧٪ من مجموع العوانيت في المدينة .

ولقد وصف راشد حسين ، أحد شعراء المقاومة ، هذا الوضع في قصيدة ، منها :

الله أصبح « غائباً » يا سيدي !  
صانداً الآن حتى بساط المسجد !!  
وبع الكنيسة ، فهي من املاكه ؟!  
وبع المؤذن في المزاد الاسود !!  
حتى يتامنا أبوهي « غائب »  
صانداً يتامنا الآن ، يا سيدي !!

★ ★ ★

لا تغفلوا ! من قال : انك ظالم ؟!  
لا تغفلوا ! من قال : انك معتدى ؟!  
حررت حتى السائمات ، فداء أن  
اعطيت ( ابراهيم ) أرضي امجد ، !  
محبونا فوق الجبال طليقة  
والشور يستشفى أمام المدود  
والحقيل يقرئك السلام ، فقمحه  
شكر ، اجمع في بحيرة صعيد  
أو لم « لحرر » عتقه من حاصد  
قاس ، ليصبح ملك « أمدين سيد » ؟!  
هل « شحك المختار » « أمدين سيد » ؟  
ام « شحك المختار » « أمدين معتدى » ؟  
أو لم « لحرر » عتقه من حاصد  
رايت منه دمي يسيل على يدي

ولقد ألحق الشاعر هذه القصيدة في مؤتمر الزارعين العرب الذي عقد في حكا في سنة ١٩٥٨ ، ثم نشرت بعد ذلك في جريدة « الرصد » .

★ ★ ★

والمانون الثاني في سلسلة قوانين مصادرة الاراضي ، هو القانون الذي يقوم عليه الحكم العسكري ، والمعروف باسم : قوانين الدفاع . وقد اشرفا الى الصلاحيات السلطة للحكام العسكريين بموجب هذا القانون .

يسج اليوم بين ١٠٠ و ٢٠٠ مرة في السنة .  
وقد رفضت الكثرة الساحقة من العرب الذين  
صودرت أراضيهم ، أن تقبل بوضفها .

★ ★ ★

ويبلغ مساحة الأراضي التي صودرت ، بموجب  
هذه القوانين ، نحو مليون دوسم ، منها ١٢٦ ألف  
دوسم صودرت من أراضي ١١ قرية في منطقة التلث .

وقد كان لقوانين المصادرة هذه اثر خطره

لبي قد اتحالت الاثا من العرب المقيمين في  
اسرائيل الى لاجئين في وطنهم ، يعيشون على بعد  
بعدة كيلومترات من قرانهم وأراضيهم .

وهي قد سببت عمدا كيرا للزراعة العربية ،  
وحظقت بين العرب في اسرائيل جيلا من العاطلين ،  
لانهم لا يعيشون فعلا سوى الزراطة .

### سياسة البطش

واسرائيل لا تأمن إلا بسياسة اليه الصويبة و  
معاملتها للعرب فيها . وبالحال مثلا عليها طينحه  
كفر قاسم ، التي وقعت في ١٩٤٦/١/٢٩ ، وهذه  
القرية من قرى التلث : فشيخة حرب سيناء ،  
التي على إحدى التلث ان تستعد للدفاع من  
قسم من اليهود الاسرائيلية الأردنية . واكد  
قائد المنطقة لقادة الوحدات أن يضمن حملة سياء ،  
بشفي المحافظة المكلفة على اليهود في المنطقة  
الجاذرة للردن .

وساء على هذا فقد فرض منع التجول في كفر  
قاسم ، ولا يبالغ لخصر القرية في الساعة ١٢.٠٠ من  
بعد ظهر يوم ١٩٤٦/١/٢٩ فيكون ساري المفعول  
في الساعة الخامسة ، أي بعد نصف ساعة .  
وكان القشرات من أبناء القرية موجودين في أماكن  
عمل مختلفة ، وليس هناك وسيلة لإعلامهم بفرض  
منع التجول . وعندما عاد هؤلاء العمال من عملهم  
في المساء ، تصدى لهم رجال حدود دولة اسرائيل ،  
وغلوا عنهم ٢٧ عربيا ، من بينهم سبعة اولاد  
ونبات ، وتسج ساء بين شبابات ومسنقات ،  
احدهن عمرها ٦٦ سنة . لقد امرهم بالوقوفه  
وارتدوا الركاب منهم من ركوبته ، ثم انطلقوا  
انثار ١١

وبسبب ما دار حول هذه القرية العربية من نقاش  
في الصحف ، اضطرت الحكومة الى تقديمهم  
اكتهمين التتالية الى المحكمة ، وصدر الحكم

فيها بعد سنتين من الحادث ، ولكي أي حكم ١٢١  
لقد حكمت المحكمة عليهم بالسجن مدنا لتراوح  
بين ١٧ سنة و٨ شهور ، فانهم عسدا ٢٧  
عربيا . ومع هذا فقد وجدت بعض الجهات أن  
هذا الحكم قاسي ، فصدت المحكمة العسكرية  
العليا ، وخفضت الأحكام ، وقام رئيس الدولة  
بتفويض آخر من عسده ، وبرزت ١١ لجنة أهلا  
سراح السجون ١١ فارت بتفويض التلث من مدد  
السجن لكل واحد من الحكوم عليهم . وكانت  
سبجة هذه التخفيضات أن أطلق سراح اأخر  
واحد من المجرمين عام ١٩٦٠ . والآن من هذا  
واصر ، أن بلدية الرملة اعلنت في سيمبر (أيلول)  
١٩٦٠ انها عيكت جيرانيل دشان للعمل فيها  
« ستولا من شئون العرب في المدينة » وجيرانيل  
دشان هذا هو الذي قتل في ساعة واحدة ١٢  
عربيا من قرية كفر قاسم ، وكان المسئول الأول  
من الجزيرة ، وبسبب هذا حكمت عليه المحكمة  
بالسجن ١٧ سنة ٢٢

ولم يسر العرب في اسرائيل هسده الجزيرة  
الرحيية ، فهم كل سنة يطلنون ذكرى شسهداه  
كفر قاسم ، وذلك بالاجتماعات والإفراحات ،  
والمظاهرات ، والأعلان عن العسدا في كثر سن  
المقرى العربية . وقد جرت هذه الأعمال دائما  
الى اصطدامات مع الشرطة ، وتقديم الشترين  
فيها الى محاكمات عسكرية ، هي امطر الحكم  
العسكري اأخر الى أن يطلق القرية في يوم  
الذكرى ، كتع أبناء القرى الأخرى من الدخول  
اليها ، واحياء الذكرى التي تقام سنويا في طيرة  
الشهداء .

★ ★ ★

وقد استأثرت جزيرة كفر قاسم مواظف شعراء  
الارض الممتعة وقرانهم ، فظلوا فيها الفصائد ،  
من ذلك قصيدة لسالم جبران ، وقصيدان لسبع  
القامس . ولكن أحر ما ظم فيها قصيدة لعمود  
درويش بعنوان « أظهار القم » ، وهي طويلة .  
وقد جعلها في سنة انشيد ، هي عقي الدم ،  
وحوار شترين ، والكوت معلقا ، والنيل رقم ١٨ ،  
والقتيل رقم ٢٨ ، وحيون الموني على الأبواب ،  
وقد جعل محمود درويش عدد الشهداء خمسين ،  
لا سبعة واربعين .

يصف الشاعر القرية الطائفة الواحدة ، لم  
كيف حصد شهداها الطفاة ، ويصف أله ، ويصور

الى الحقد على القطة ، والى القاطنة :

كفر قاسم

مره بحم بالقمح ، وارهار الفرج  
ودعراش العجائن

...  
احصدوهم دمه واحده  
احصدوهم

...  
احصدوهم

كفر قاسم

اسى عدت من الموت لاحد ، لاسى  
فدعسى اسر صوبى من خرج بوجه  
واعيسى على الحقد الذى برع فى عيسى  
عوسج

اسى مدون خرج لا سام  
على مره الحلال ان اسى على خرجى  
وامشى .. ثم امشى .. واقاوم .

\*\*\*

يا كفر قاسم

لا تدعى موناك " حظهم كأعمدة الصناء  
حتى دعى السعود لانه انطقه انى الساء  
يا كفر قاسم " ان اصحاب الفصور يد

وسد بلاعماق اعراسى واعراس  
السامى ادمد

يا قوت ... يا نيك السيله : ظمينا  
كف تشدو

ياون من الضوء ، والكلماء لا تلويها  
الم وفيد

يا كفر قاسم

ان يعاب اعور يد سد  
يا كفر قاسم " ان سام ، وفيد مقرو  
وس

ووصيه الدم لا تساوم

وومد : الدم سستيت من عاوم

ان مقاوم !!

وس بعد هذه اوصيه من وصه

معهود السمره

## من الكتب التى وصلتنا



### العربية فى التاريخ

The Arabic Language, Its Role In History

أبى جورج حى Anwar G. Chejne

دار جامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية

● كتاب باللغة الانجليزية يتضمن الكثير من  
اللغة العربية ويحك قصة تطورها من لهجة ليلية  
الى واحدة من اللغات الفعيلة التى تحمل ثقافتها  
عاليه . وسرح الكتاب علاقة اللغة العربية  
بالاسلام ، ودور اللغة أيضا فى بناء القومية  
العربية فى التاريخ . ومؤلف الكتاب هو أستاذ  
اللغة العربية ورئيس قسم لغات الشرق الأوسط  
فى جامعة ميتو بالولايات المتحدة الأمريكية

### عقبة شى هاشم

تأليف : على بن الصديق الهاشمى الخطيب  
ناشر : مطبعة الاداب فى بغداد العراق

● كتيب يتحدث فيه مؤلفه عن السيرة وحب  
الكرى ست امير المؤمنين على بن ابي طالب  
ويحدث المؤلف من سيرة عقبة بن هاشم وحى  
حياتها وكذلك يتعرض الكتيب للخلاف حول سيرة  
السيرة زينب وهل هو فى العادة تم فى الشام



## التربية في الإسلام

تأليف : الدكتور أحمد فؤاد الإبراهيمي ، الناشر : دار المعارف ببيروت - القاهرة .

● كتاب يتناول التربية في الإسلام ، وهو يمس حياة خصمات طيرون مسلم متشربين في مختلف أنحاء الدول الإسلامية ، وهذه التربية لها خطتها ومنهجها وأساليبها ، وكانت أداة صالحة لتربية المسلمين وأطفالهم وتعليمهم اللغة العربية ، وقد قام المؤلف بتطبيق وعرض كتاب تفصيلي لأحوال المسلمين والمتعلمين لأبي الحسن علي بن محمد القاسبي وهو كتاب ألف في القرن الرابع الهجري ، وقد عرض فيه للباحثين في التعليم ولأولئك عند المسلمين ، كما يصور حالة التعليم في عصره ، وقد عني مؤلف الكتاب في بحثه بأن يترجم للقاسبي ، لم تعرض موضوعات كتابه عرضاً جديداً وربطها إلى أصولها كما أنه وازن بين مذهب القاسبي وسنن المذاهب الحديثة في التربية والتعليم .

## دنيا على التمام

تأليف سليم الزركلي . الناشر : دار العلم للملايين - بيروت/لبنان .

● ديوان شعر يعرض مجموعة كبيرة من اللامعات المتوهجة في المراثي شتى من الفنون الشعرية .

## من لغتي المطر

تأليف : منذر لطفي . الناشر : دار التمام دمشق/سوريا .

● مجموعة قصائد متنوعة .

## جهاد الحسين ومصرعه

تأليف : محمد المهدي الحسيني القزويني . الناشر : مطبعة الأحرار - بغداد - العراق .

● دراسة ملتصقة عن موقفه كرملة ومثل الإمام الحسين وأهل بيته في موقفه الطف ، ولست بأسماء الذين قتلوا واستشهدوا من أهل بيت النبي وآلهم الحسين .

## القانون الإسلامي والمشاكل المعاصرة

تأليف : أسيد ولي البهائي وزير العدل والرواية المدنية في المملكة العربية السعودية - الناشر : دار الشر السعودية - جدة .

● كتيب باللغة الانجليزية يتحدث فيه المؤلف عن الشريعة الإسلامية وعن مشاكل العصر الذي يعيش فيه ، وعن المثلث السياسي وعن الاستشراقية ويعول المؤلف أن هناك أكثرين ممن يشعرون بأصابع الاتهام إلى الغرب ولطوبته بقده هو سبب انتشار الاستشراقية في العالم الإسلامي ، وفي العالم العربي ، كتسبب مباشرة لغزوة الغرب للثقافة الإسلامية أيام الاحتلال الغربي لهذه الدول .

ويعول المؤلف أن الغرب ليس هو المسئول وحده ولكن المسلمين أيضاً مسئولون عن ذلك ، عند قرون مضت وقبل احتكاكنا بالغرب نشأت حركات رجعية ولافتل باب الاجتهاد وأصبحت الشريعة جامدة ومقصورة على المذاهب الأربعة : الحنفية ، والشافعية ، والمالكية ، والحنبلية . وأصبح استصحاب الدين كوسيلة من وسائل الفزع شاملاً في عدة فترات من تاريخ الحكم المسلمين . ويحدث المؤلف بعد ذلك عن التصارب بين حقول الفرد وحقول المجتمع ، ومسئوليات المجتمع نحو الفرد ، وعن التناهي الاجتماعي في الإسلام .

## تربية الإنسان الجديد

تأليف : الدكتور محمد فاضل الجمالي - الناشر : الشركة التونسية للتوزيع .

● مجموعة محاضرات في ميادين التربية القامها المؤلف في الجامعة التونسية . ويصف الدكتور الجمالي هذه المحاضرات في مقدمة الكتاب قائلاً : أن محاضراتي هذه تمثل خلاصة دراستي وتفكرتي في سوع التربية الذي يصلح لزماننا ويوافق احتياجات شعبنا ويتشجم مع أهدافنا وأماننا في بناء حضارة جديدة ، حضارة تعطي خير ماورثتنا من أسلافنا، ونسمة ما تلتفت عن عمق باتنا الخلافة وجودنا البتة .

وقد أقيمت هذه المحاضرات بلفة بسيطة بعيدة عن التقييد الفلسفي وهي تصلح لكل من يضي بالتألف الخاصة على اختلاف مشاربهم واختصاصاتهم .

## أريستوفان عصره وعمله المسرحي

تأليف : علي نور - الناشر : دار المعارف  
مصر - القاهرة

● دراسة عن علم من أعلام المسرح الكوميدي  
أبان العصر الذهبي الأثيني في القرن الخامس قبل  
الميلاد وما يحتاز به أريستوفان من أنه كاتب للاهراء  
ونادي بالمسألة وهاجم الأسطال ، وسخر من  
تركيز المال في أيدي الصالحين وأشاد بتمجيد القوى  
الضالمة كما نادى بالسلام ، ثم تكلم المؤلف عن  
الاستكبرية وفشلها في الحفاظ عن نصوص  
مسرحيات أريستوفان لم دراسة عقلية ضمن  
مسرحياته .

## عمر بن عبد العزيز في حكم الاقتصاد والفساد

تأليف : الطامي محمد علي شباوي - الناشر  
الدار العربية للطباعة والنشر والنويع - بيروت -  
سنة

● كتاب يقع في ٦٤ صفحة من القطع الصغير ،  
يعتبر محاولة من محاولات الكشف عن معطيات  
المرجع الإسلامي من خلال حياة الطليعة الأموي  
عمر بن عبد العزيز . ويتكون الكتاب من أربعة  
فصول هي : عمر في التاريخ ، وعمر في الحكم ،  
وعمر في الاقتصاد والمال ، وعمر في الفساد .

## اقاصيصي الغرب والشرك

ترجمة : محمود سيف الدين الأيراني - الناشر :  
الهيئة الأردنية للغرب والترجمة والنشر - عمان  
● مجموعة القصصية مختارة من الشرك  
والغرب وهي متصلة الألوان والأنماط والمواضع ،  
تمثل أكثر من طغى في ظهور القصة القصيرة .  
فمن قصة رومانية إلى قصة دنيوية إلى أخرى  
سيكولوجية وتتناول هذه القصص عواطف متشوش  
أو مبالغ استغية متباينة الألاع والسمات ولكنها  
وان اختلفت باختلاف بيئاتها ومجتمعاتها فهي  
تتحدث عن الإنسان في شتى مشايرده وأحواله  
ووقايرده وميوله ، وبالتالي فهي تلج أمام القاريه  
أفقا يكسبه رؤية جديدة من رؤى الحياة ومعالج  
من ملاحج الإنسان .

(( البقية صفحة ١٥٠ ))

## رحلة العبدري المسجلة الرحلة المغربية

لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدري - حققه  
وقدم له وعلق عليه : محمد الطاسي / الناشر :  
جامعة محمد الخامس - الرباط / المغرب .

● إحدى رحلات المغربية المشهورة ، يصف بها  
المؤلف البلدان التي مر بها في طريقه للبحر ،  
ويهتم قبل كل شيء بالمعالم العلمية لهذا البلدان  
لم يصفها وصفا دقيقا بين عادات أهلها وأخلاقيهم  
وحالتهم الاقتصادية والاجتماعية وأهم معالم هذه  
المدن التي زارها فهو يحرص على الوضوح فيها  
والدخول لمثلها . كما تتناثر رحلة العبدري  
بأنها تحتوي على بقول أدبية سوية وشعرية كثيرة ،  
فهو يثبت ما انتهى إليه الأدباء والعلماء الذين لديهم  
وما تشهده إياه من إنتاج معاصريهم . كما عرفنا  
المؤلف بالطلب طلاء القرن السابع الهجري وأورد  
في مقدمة كتابه دراسة مستفيضة عن حياة  
العبدري ، والنسخ الكثيرة التي اعتمد عليها في  
تحليله لهذه الرحلة .

## معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء

تأليف : محمد خير الدين - جمعه : محمد حسين  
خير الدين - الناشر : مطبعة الجف - العراق

● كتاب يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة ، يتناول تراجم  
ودراسات لمجموعة من الأدباء والعلماء المعاصرين  
ومن قارب عصرهم العصر الحديث يدرس نتائجهم  
العلمي والأدبي في العلوم الإسلامية المختلفة .  
وقد رتب الكتاب على حروف المعجم لتسهيل  
الرجوع إليه .

## عاشها كلها

تأليف : الدكتور كاظم الفاضلاني - الناشر :  
دار الاندلس للطباعة والنشر - بيروت

● قصة حياة المؤلف بقلمه يروي فيها ذكرياته  
خلال سبعين سنة من حياته العاطفة ، حيث  
قصاها يتابع دراساته في الشرق والغرب ولولي  
خلال هذه السنوات وكتف كبرى فصاحت هذه  
الذكريات وحوادثها الطريفة المذمة من صميم  
الواقع الذي عاش هو بنفسه فيه .

# قصة للكاتب الروسي مكيه جورك



ترجمة : سهيل أيوب

لقد جلب الأرمني طوقا حسين علما ، ساحقا  
الدم والدموع بكتيب رجه الصديقه مثلما لسهق  
لهم الفيل قريه من قرى المل ، فتدلفت لى  
طريقه تها من الدم الاحمر لى كل حذب وصوب ،  
وشهد أبراجا عالية من مقام الشجوب الخلوده .  
لقد دمر الحيله . لقد نالسي بقوله قوة الموت ،  
لانه كان يترار لوفاته ابنه جهنجر .

ومن ذلك اليوم الذى نول فيه ابنه جهنجر  
ولم يسل سكرتند قاهر « الجوت » الإشرار  
الترمدين ليابا سوداء وذرفاه وقد ذروا الطبار

■ الا غلرفح اصواتنا نجيحا للمرأة ، الام ،  
بسوع الحيله المتصره على الموم ، الينبوع الذى  
لا يصب له صحن !

هذه هي قصه نيمورلند ، الصواني الخشب ،  
البحر الاحمر كما كان يلقبه اعداؤه ، قصه صاحب  
كراسى ، الطابع المظلم ، والرجل الذى تشدد  
دمير العالم يأسره .



هي خدام الكوث وعبيد يهورتك الصوامير الغلب  
 وفتة الأرض المدعوية رأسه لها .

كان يهورتك قد أقام احتفالا في وادي  
 « كايخولا » القريب التوج بسحب من الورد  
 والياسمين ، الوادي الذي أطلق عليه شعراء  
 سمرونت اسم « واحة الأزهار » ، وكانت منظر  
 المدينة الكبيرة الزرقاء ، وقباب المساجد الزرقاء ،  
 أيضا تلوح للناظر من هناك .

والرماد على رؤوسهم ، من ذلك اليوم إلى تلك  
 الساعة التي ظهرت فيها القنية أخيرا في تاورانها  
 بعد ثلاثين عاما . لم يتسم يهور أبساعة واحدة .  
 فقد عاش مطبق الثلثتين ، مرتفع الرأس ، موصد  
 الفلب بجاء كل لحظة - طوال ثلاثين عاما !

ألا غنشد سايح التمجيد للفرقة ، الأم ،  
 العوة الموحدة التي يعني الكوث رأسه لهاها في  
 الدباع إلا غنرو هما التبا البقين من الأم وكيف

نكاد د سامه  
 انم د سامه  
 القمص د سرقه  
 ولم رعد د سقسا  
 المهد د فر د سنج  
 الامر



إن خمسة عشر ألف خيمة دائرية قد انتشرت في ذلك الوادي على شكل مروحة كأنها خمسة عشر ألف زهرة خزامي . وحقت فوق كل خيمة مئات الرايات المغربية الصفرة في هيب التسم .

وبعدت في الوسط خيمة « غورغان ليمور » أشبه بملكة بين حاشيتها . كانت حريمة الزوايا ، طور كل جانب منها مائة خطوة ، وارتفاعها ثلاثة أمتار ، ووسطها مدموم ثلثي عشر صودا من الذهب كل واحد منها يبلغ لفافة رجل من المغاربة . وكانت فيه زرقاء شاحبة توج تلك الخيمة ، في حين كانت جنباتها مصبوغة من حرير مقلم بالألوان السوداء والصفراء والزرقة . وكان يثبث الخيمة إلى الأرض خمس مائة جبل قرمزي لونها من الاطلاق إلى السماء ، وقد انتصبت عند زواياها الأربع أربعة أسوار من الفضة . ولدت الفضة على ذلك تجمعت وسط الفضة ، جلس النسر الفخاس ، ملك الملوك بيجور غورغان ، أو ليمور ذلك .

كان مرديا نوبيا حريصا ضفافا مساوي اللون ، عرسا بالآلحة ، بقمصة آلاف الزلوة كبيرة ، واستريح فوق حاجبيه الزوجين الأشبيين فلسوة بيضاء مسددة ، في فمها جوهرة تمايل إلى الإمام والخلف مثل عين معتقة بالدم لرايب العالم .

وكان وجه الفاتح الأبرج أشبه بسكين عريضة الشفرة ، أصداها الدم التي أهدت فيه آلاف المرات . وكانت بيضاء فتحتين هيلتين لا تغطيان شيئا ، بينهما أشبه ببريق الزمرد البارد ، أحب الجواهر إلى قلب العرب . وكان يتدلى من أذنيه قرطان من باقوت سيلان ، يضربان في اللون شعبي حمران بارعة الجمال .

وإلى أرضي الطبيعة ، على سجاد واثق كل الزوايا انتصبت للأعلام جرة ذهبية ملقى بالخمرة ، وكل ما يليق بالاحفال ملكي . وجلس الموسيقيون خلف ليمور . ولم يجلس أحد إلى جانبه . وإنما عند يمينه قائد جنس أسنارة وجماعة من القوقا الأمراء والزملاء . وكان القريم جميعا إليه كيرماني المخمور ، الشاعر ، الذي سلكه ليمور ذات يوم :

— يا كيرماني ! بكم لثرتني ، يا كيرماني ، لو مرصت في سوق البيع !

## فاجأه فلا

— بمضعة وشرين .

فقال ليمور متدهوا .

— ولكن حزاني وحده يساوي هذه القيمة !

فرد عليه كيرماني فلا :

— دائما كنت أفكر بعزائك ، بعزائك وحده . فانت نفسك لا تساوي فلما واحدا .

فكلمه فاجأه كيرماني ، الشاعر ، ملك الملوك ، رجل الهول والشرف . لا يفرط مجد الشاعر ، صديق الطبيعة ، فوق عهد « ليمور ذلك » أبدا الدهر !

لا فتنسج بعهد الشجراء الذين لا يعرفون في الله واحد ، كلمة الطبيعة الجميلة التي لا تهاب أحدا . ذلك هو الهم إلى آخر الدهر !

وعكلا ، فاجأه كان المرح وذكريات المصارف والاصطراف فاجئة على قدم وساق ، ولي حفرة الموسيقي الصاخبة والاصحاب النخبة الجارية بجاء خيمه الملك ، حيث لمه جماعة لا يحصى عددها من المغني الأنوان يلفزون إلى الأعلى والأسفل ، وحيث الرهاضيون يصطرون ويتلاسون ، واليهوازيون يشون وينظنون بشكل يوقع في دوح المرء أن أجسادهم مخلو من المطام ، وحيث سيوف الصائدين الضالعة تكشف عن براعة لا تضارع في فن القتل ، وحيث كانت تملأ متشاهد مع الفيلة المصبوغة بالأحمر والأخضر ، يعلها يصب الزمرد في القلب وبعضها الآخر يبعث على الفسك . في تلك الساعة البهجة التي زلجها « ليمور » مع رجاله الذين أسكرهم الخوف منه ، والتأخر بامجاد ، وأظهركم الكلال من الانتصارات والأسراف في معاقرة الطبيعة . في تلك الساعة الضاربة انطلقت صرخة امرأة مدوية ، وسط الطبيعة والفرح على حين فجأة حثما ينطلق طع من البرق وسط ركاب من السحب فلفت التي فاضر السلطان بأزيد . . . كانت صرخة مألوفة لديه ، صرخة الجرحى مع روحه الجريح ، روحه التي انتحنا الموت فهي فاجئة على الأحياء .

واصغر نره إلى رجاله بالنت من مصدر ذلك الصوت الحزين ، شاعبروه أن امرأة ، مغلوفا معجونا ، تسير بالليل والأسفل أبلت تطلب ،

## ● قصة : الأم

— كان ولدي أحمل الأولاد وأبرعهم ! كان لي السادسة من عمره عندما هبط جماعة من قراصنة الشرق على شواطئنا فقتلوا والدي وزوجي وعديدا من الرجال الآخرين ، وحملوا ولدي معهم فلما أبصت عنه منذ أربع سنوات كاملة . وما هوذا الآن عنده . وأنا أعرف ذلك جيدا ، لأن رجال « بايزيد » أسروا القراصنة ، وفهرت أنت « بايزيد » واستوليت على جميع ممتلكاته . يجب أن أعرف أين ولدي ، يجب أن ترده الي !

ومسكت القوم جميعا . وقال القواد الذين يتبرون أنفسهم حكما على القوام :

— أتيا مجنونة !

وهذا ما قاله أيضا لخدان « ليون » من أمراء وزعماء ، وقد قلب عليهم المسكة .

لكن « كيرماني » التناحر وحده خدق في المرأة في كابة ، في حين طلع ليون ذلك إليها مشوها .

قال كيرماني المصور في رفق :

— أتيا مجنونة مثلما تكون الأم مجنونة !

وقال القائد عدو السلام :

— يا امرأة ! كيف جئت إلى هنا من تلك البلاد المصهولة ، غير البحار ، والأنهار ، والجبال ، وغير الظلمات والأضلال ؟ كيف أن الوحوش والرجال — الأسد خراوة في أغلب الأحيان من أكثر الوحوش خراوة — لم يتعرضوا لك ؟ كيف استطعت أن تقربي في الأرض وحيدة من غير سلاح ، والسلاح هو الصديق الوحيد للضعيف ، الصديق الوحيد الذي لا يكون صاحبه ما دام بهد القوة التي تمكنه من استنظامه ! ينبغي أن أعرف ذلك كيما أصطفيه ، وكيما لا يهول عجبتي دون فهمي ما تقولين !

لا تفرح أصواتنا بتجيبنا للمرأة ، الأم ، هذه التي لا يعرف حلها الضيق ، والتي تلد لهاها العالم بأسره ! قل ما هو جميل في الأم أن يكون مستمعا من أمة الشمس ومن حبيب أمه ! وذلك هو ما يشرب بلوسنا حب الحياة !

وأجابت المرأة :

— أم أجد في تجوأي في بحر واحد ، فيه جور كثيرة وسفن صيد . وهناك يسمى الإنسان وراء سقواو حبيب إلى قلبه تتقاد له الرجع دائما .

باللسان العربي ، أجل يطلب أن تراه هو ، اليمين على ثلاثة من أطراف الصورة .

فأمر ذلك :

— جينومي بها !

وهكذا ولدت أمهات امرأة . كانت حافية الخدين ، ثيابها المزقة المهرلة قد وصلت ألوانها بفعل الشمس ، وشعرها الأسود مرخي الفطر بحيث يغطي صدرها العاري ، ووجهها بلون البثران ، وعيناها تسنان صفاء وكبرياء . ولم ترتجف بعدها السراء المندودة إلى الفلاح الأبرج .

سرت مسفرة :

— أنت من قوم السلطان بايزيد ؟

— أجل ، لقد فهرة وفهرت كثيرين سواء أيضا ، ولما لد نفسي الضوح إلى الآن . فلماذا تطيريني عن نفسك ، يا امرأة !

قالت :

— أتراني سمعة ! فهما قدر لك أن نضل فإن صدر أن تكون رجلا . بما أنا ظام ! أنت تقدم الموت ، وأنا أخدم الحياة ، وقد أمت في حلي ، ومن أجل ذلك جئت أسألك التكلم من جيمته . لقد المبروي أن شعاره هو لا في العمل للعين القوة ، ولست أصقل جدا . ويتمن عليك أن تكون عادلا معي لأنني أم !

كان الملك من العافية بحيث استشف القوة الكلمة خلف هذه الكلمات الجريئة . فقال للمرأة :

— استرخي وتكلمي . سوف أصلي لك !

وانطدت المرأة لتأسها مجلسا على السجدة بين حلقة الخواطة الخاصة ، والتألت تروي حكايتها :

— أنا من مقاطعة سألنو ، من أحد أصقاع إيطاليا البعيدة : أنت لا تعرف تلك القديار ! كان والدي صيدا ، وكان زوجي صيدا هو الآخر . كان جميلا الجمال كله مثل الرجال السعداء جميعا ، وكنت أنا من منحه تلك السعادة ! وكان لي ولد أيضا هو أروع الصبيان في العالم كله !

فتمسح المحارب الصغير :

— مثل ولدي جهالتي !

واستردت المرأة :

وسعدى الطول كالشبه ، وهو الخيام الشبيه  
بالضفة المزدوجة بالسهم ، والاسكندر وهو مبروس  
الاعمى - هؤلاء جميعا ابتلاها ، ارتضوا طليها ،  
فهدت كل منهم ، مسكة بيده ، الى العالم جيعا  
كانوا صغارا كزهر الخزامى - ان فطر العالم  
ساره عبثا عن الاحباب ؟

واستغرق معشر الذين الانشعب ، النصر الأخرج  
« نيمور غورغان » ، نيمورلنك ، في بطن عميق .  
وسعد صمت طويل قال للذين اتعوا حوله :

« ايها الرجال اسمعوا لكوالي نيمور : انا ، خادم  
الله نيمور ، اقول ما يتبين ان يقال اكلنا نصيب  
حياتي ، تن الأرض تحت قدمي طوال سبعين سنة .  
وقد سلطت للذين عانا وانا ادمرها لئلا موت ولدى  
« جهانجير » وكما اظني شمس الحياة في قلبي ؛  
لقد قاتل الرجال سعدى في سبيل المالكة والكن ،  
ولكن ايا منهم لم يخلص يوما في سبيل الإنسان !  
ولم يكن للأنسان في نظري اية قيمة في يوم من  
الايام ، ولم ادر قل من هو ولماذا يلف في سبيلي .  
فقد كنت ، انا نيمور ، من قال ليايزيد جيسا  
حزمنه : اوه ، يا بايزيد ، يبني ان تكون البلاد  
والملوك لا شيء في نظر الاله ، لانه - كما ترى  
جيسا - يسمع لامثانا ، انا الامرج وانت الامور ،  
في ان يهين طيها ؛ هذا ما قلته له حينما حملوه  
اليء مغفولا ينوء بالاصفار . هذا ما قلته له وانا  
ارنو اليه صريلا مائلا ، ا لقد بدت الحياة ، في  
نظك اللعنة ، مبررة مثل المسيح ، مشب الصغار  
والغراب ؛ انا ، خادم الله نيمور ، اقول ما يبني  
ان يقال ا هيا ، امانى ، تجلس امرأة ، واحدة من  
ضرات الآلاف ، استطاعت ان توفسط في روعي  
ضاحر لم تكدر لي معرفتها من قبل قط . انها  
تحدث اليء حديث ائلك فقد ، فلا توسل او  
ترجى ، ولكنها تهر - واني لارى الآن ، اني  
لاهم الآن سر قوة هذه المرأة الباردة - انها نجب ،  
ولقد عطتها الحب ان طلقها هو شرارة الحياة التي  
لاستطيع ان تهب شعلة مدى اجيال عديدة . ألم  
يكن الاسماء جيسا اكلالا ؟ ألم يكن الاطفال جيسا  
ضماقا ؟ ايه يا جهانجير يا ضوء هيني ، ألمه كان  
مفعرا لك ان تنع الأرض ، ان تزعجها سعادة . اما  
انا ، والملك ، فقد افرقتها بالدم ، فقدت سميتها ؟

وربما الصمت مرة اخرى على جلال الشعوب ،  
ثم يعود الكلام قائلا

ومن بصر النور ويكبر على ساحل البحر يستهين  
بالساحل في الانهار - والجيل ؟ انا لم اصاف  
شيئا منها ؟

فقال كيرمانى المظفور في طرب

« ان الجبل ينقلب واديا في عين من بصر  
الحدا فله !

واستبنت المرأة غائقة

« كال ثمة غابات ، اجل ، ولله فقت حنايز  
برية ودينية ، وليراقا مقيقة قد اجنت رؤوسها  
وظلمت الصور اليء مريعين يعون مثل غيبات .  
ولكن كمال حيوان طليا . ولصحت الي الوحوش  
منها انصحت اليك ، وسعدى حينما اخبرها  
اسي كنت اثنا ، فقصت في سبيلها ترسل الزفران  
رثاء لي ؟ الا علم ان الحيوانات ايضا يصنعولادها  
وتعرف كيف تقاتل من اجل حباها وحريتها منكما  
بقاتل الرجال لعاما ؟

فقال نيمور .

« جميل كلامك يا امرأة . وغاليا ما نجب  
الحيوانات - وانا اعرف ذلك جيسا - نجب في  
فوه وبساتين في غدا لا يرهى الرجال اليها ؟

فاردفت المرأة تقول - وكاتها ظن - ذلك ان كل  
ام هي ، في الحانيلة ، طفل كبير ، طفل مصاص  
منه مرة في نحو القلب .

« الرجال .. الرجال ، دائما ، اطفال في نظر  
امهاتهم . ذلك ان لكل رجل اما ، وكل رجل هو  
ولد ام من الامهات ، حتى انت ، ايها الرجل  
الصخور ، ولدك امرأة . في استطاعتك ان تنكر  
الاله ، انا ليس في استطاعتك ان تنكر هذه  
الحياة ايد المهر ؟

فصفت كيرمانى الشاعر الذي لا يهاب

« قول رائع ، ايها المرأة ا قول رائع ؛ فالانسان  
لا يمكن ان تنجب صجولا ، والورد لا تزهر من دون  
الشمس ، وليس كية سعادة من غير حب ، ولا حب  
من غير امرأة ، ولا شعراء او ابطال من غير امهات ؛  
وهصت المرأة قلقة ؟

« ردا لي ولدى ، فلما انه ، واني احيه ؛

الا فلنستعز للمرأة التي تنجب عوسى ، وسعدى ،  
وسوع النبي العظيم .

الا فلنستعز لها ، هي التي تنجب ، من دون  
ما نجب ، علماء الرجال ؟ فرسطو ابها ، والفردوسي ،

وجميلة هي شخص كهيرة الصيف ،  
لكن عبي حبيتي ابني من الازهار جميعا ،  
واسامتها ارق من شمعات الشمس والطف !  
لكن اجعل الانبيات لنا تشد بعد ،  
اقبه بداية قل شبيه على وجه الارض ،  
اقية طب العالم ، ذلك القلب السحري ،  
الضاني في صدر من تسميتها ، على هذه الارض ،  
انتا !

وقال ليونور لشاعره ،

— احسنت يا كرماني ! ان الله لم يخلقني  
حدا اثار شريك لتعيد جلته !

فجابه الشاعر النشوي

— الله يصبه شاعر عظيم !!

واسميت المرأة ، وابسم الحواد والامراء  
والزعماء ، كانوا جميعا اطفالا ، وهم بعدفون  
الها — الى الام !

لرجعة : سهيل ايوب

— انا ، خادم الله ليونور ، اقول ما ينبغي لي  
يقال ! يجب ان ينطق في الحال كالمنقلة فارسي الى  
اطراف ملكي ، ويجب ان يمشوا على راق هذه  
الرة . وسوف تتكلم في هذا ، وانتظر انا معها .  
والفارس الذي يعود ادراجيه حاكلا ولدها على  
ظهر حصانه سيخطي باروز عظيم . انا ، ليونور ،  
اتكلم ! هل نكلمت جيدا ، يا امرأة ؟

فردت المرأة راسها الى الوراء مبعدة شعرها  
الاسود عن وجهها ، وابتمت قلقة

— لقد نكلمت ، ايها الملك !

لم نهض ذلك العجوز القوي ، وانحنى لها لي  
صمت . وهنا انشد « كرماني » ، الشاعر الفرح ،  
لي ايهاج عظيم

اي شيء اجمل من انشودة الازهار والنجوم ؟  
جميعها نصرف العوايب : انها القبة العبي !  
اي شيء اضر من اشعة نفس الظهرة في الخمار ؟  
ان الحب بجيب : انها الفتاة التي احسب !  
ا ، حلوة هي النجوم في سماء نصف الليل ،

## These famous London Courses will teach YOU to become an ACCOUNTANT

it's a fine job with high pay and bright prospects

Every Business needs an Accountant or a book keeper. This is why the trained man anywhere in the world can be sure of a well paid and interesting career. YOU could learn Accountancy or Book keeping in your spare time. The famous London School of Accountancy will teach you quickly and expertly even if you don't know the first thing about the subject. In a short while you can become a fully trained or even qualified man with some letters after your name able to make a start in these fine careers. Post the coupon now and we'll send you an interesting free booklet that could change your entire future.

Tick subject or Exam which specially interests you

|                   |                         |                          |
|-------------------|-------------------------|--------------------------|
| Accountancy       | Book keeping            | Secretarialship          |
| Business Training | Bank keeping & Accounts | Practical English        |
| A.A.C.C.A.        | A.C.A.                  | R.S.A.                   |
| A.C.W.A.          | A.C.I.S.                | L.C.C.                   |
| A.A.I.A.          | A.C.C.S.                | Certificated Book keeper |

NAME

Age

ADDRESS

## LONDON SCHOOL OF ACCOUNTANCY

106 DL, 29-31 Wright's Lane, London W 8



A.A.C.A.

I am sure you will be blessed to know that have passed the Intermediate Examination of the Association. (Student No 2160, LONDON)



Book keeping

Thank you for your wonderful course and ready help which has enabled me not only to get a diploma but a thorough knowledge of the course itself. (Student No 19501, Fiji)



A.C.C.A.

I should like to thank you and all the members of the Tutorial Staff who have made the success possible. (Student No 19190, LONDON)



## من الكتب التي وصلتنا « بقية »

### حلقة من الفلسفة الجزائية العربية التبابة العامة

#### مؤسسة عربية الأصل لا فرنسية

تأليف : محمود الملبيني / الناشر :  
مطبعة الفداء - حلب / سوريا .

● محاولة لاثبات ان التبابة العامة مؤسسة عربية حيث عرفت عند العرب بمؤسسة الحسية ووالتي هي الحسب وهي بلغة صغرى العاشر مؤسسة التبابة العامة لتعقب الفساد واستقصاء الجرائم وسوى تركيبتها الى العناصر المنحصة وانزال الطبقات بمقتضاها . والكتاب يتحدث عن ولادة مؤسسة التبابة العامة عند العرب ، ثم مؤسسة الحسية واختصاصها باسم الفروع الجوهرية بين مؤسسة الحسية ومؤسسة التبابة العامة .

### رسائل فلسفية

لاي بكر محمد بن ذكرى الرازي : جميعها وحققها .  
ب كرام / الناشر : المكتبة الرضوية  
طهران / ايران

● كتاب يعرض لما بقي من التراث الفلسفي للفيلسوف الاسلامي الكبير ابي بكر محمد بن ذكرى الرازي ، نشر في هذا الكتاب رسائله الفلسفية المخطوطة من مختلف المكنيات ، ثم الطبع التي عثر عليها الناحون من تاليفه المخطوطة . منها ما لم يصلنا بلغة الاصلية بل جاء مترجما من الفرنسية . ثم ان هذا الكتاب يعرض كتاب الطب الروماني ، ومقالة فيما بعد الطبيعة ، ومن كتاب العلم الاولي ، والقول في القصد الفلسفي ، والقول في الهوي ، والقول في الزمان والمكان .

### الامام الشاهرودي

تأليف : السيد احمد الحسيني - الناشر :  
مطبعة البيان - بغداد - العراق

● ترجمة لحيات أحد أعلام فقهاء الشيعة الإمامية تناول شأنا ودراساته الأولى وما له من مصنفات وبحوث طيبة واجتهادية .

## ابن الكزاني الشاعر الصوفي المصري

تأليف : الدكتور علي صافي حسين - الناشر :  
دار المعارف بمصر - القاهرة

● ترجمة لحيات أحد أساطين الفكر الاسلامي وشيخ من شيوخ التصوف الرموزين ، واحد الصالحين من أئمة الدين ، وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين رئيسيين تناول في القسم الأول شعر ابن الكزاني من جميع نواحيه السياسية والاجتماعية ، والفكرية ، والادبية ، ثم دراسة عن حقيقة مذهبه الفقهى وادبه العتيق وما كان له من اثر واضح في تطوير الفكر المصري من العبودية اللاطعية الى الشعب السي .

اما القسم الثاني من الكتاب فقد تناول فيه المؤلف ابن الكزاني وادبه بالشرح والتفصيل ، وبيان اصول عقولته الادبية ومنهاجه الشعرى ثم حديث عن شعر ابن الكزاني وقصائده وشرح الغالب واستخلاص خالصه الفنية .

### قاضي القضاة

#### عبد الجبار بن الهمداني

تأليف الدكتور عبد الكريم عثمان : الناشر -  
الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت -  
لبنان .

● يعرفنا الكتاب ببيئة القاضي عبد الجبار ابن احمد الهمداني وهو من اكبر مؤرخي الفكر الاعتزالي والعتزلة . وقد خلف القاضي عبد الجبار لنا ثروة من الكتب والمؤلفات خلف معظمها في اليمن ، وقد طبع المؤلف على هذه المؤلفات واستخلص منها الكثير من حياة هذا الرجل الكبير ، الفقيه والعلامة ، وابدا الكثير من فكر الاعتزال ، كما حصل ايضا على صورة للحياة الثقافية في فترة من أهم فترات الحضارة العربية والاسلامية وهي القرن الرابع الهجري .

واستخلص المؤلف ان الكثير مما تعلمه من الاعتزلة يحتاج الى تحقيق واعادة نظر فيه .

### الإفلاحي

تأليف : محمد بن علي السنوسي - الناشر :  
مطابع الاسفهانى - بيروت

● مجموعة قصائد متنوعة .

# العرب

العدد ١٢٢  
سنة ١٣٨٩  
نوفمبر  
أبريل ١٩٦٩



قضاء القو لمر - من النساء  
النص

جوائز

١٢٠٠

نار سبونا

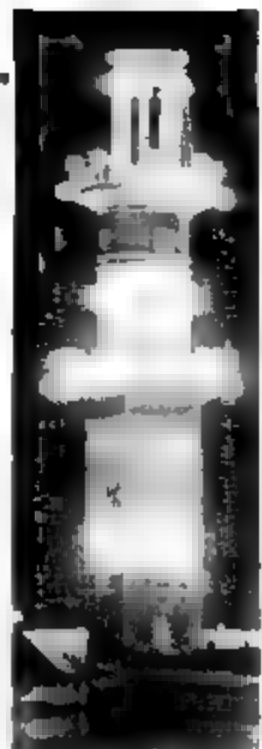
أ  
ل  
ر  
ن  
م  
م

أ  
ل  
ر  
ن  
م  
م

أ  
ل  
ر  
ن  
م  
م



القدس .. والحرم المقدسي



## عَزِيزِي الْقَارِئُ

### هذا شهر رمضان على الابواب

❖ « اياما معدودات ، فمن كان منكم مريضا او على سفر فعليه من ايام اخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

❖ « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا او على سفر فعليه من ايام اخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا الصلة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

وكل عام وانتم بخير .

المحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- ٨ حدث الشهر - بين مؤرخين .. مؤرخ القصة الاسلامي ومؤرخ القصة العربي

### اسلاميات :

- ٢٩ السلطة وأثرها في التشريع  
١١٢ مبادئ خالدة : قصة بنت عمر

### عربية :

- ٢٤ عند حافة الربع العالي

### لغة وآداب :

- ٤٧ نظية الشعر  
٦٤ صفة في اللغة - معاجم اللغة العربية - الفاعوس المصطفى

### استطلاعات مصورة :

- ٧٠ ٢ مدن مجهولة في المملكة العربية السعودية - جيزان - أبو عريش - فرسان (بالألوان)  
٩٤ زهور صحراء الكويت - ٢٥٠ نوما من النباتات بعضها يعيش في درجة حرارته ٨٥ مئوية

### طب وعلوم :

- ٢٨ في سبيل موسوعة طبية - الحرارة - كبد مصورها الأفعول : وكيف أصبح سرها  
٢٨ الإحصائيات  
٢٨ أبعاد الطب والفلم والأخراخ - تاريخ للمواصفات العربية الأمريكية بدور حول الأرض -  
نوره في معاهة الأنسنة - أبعاد أبعاد حرك - عباس بوبه تطهيرا الطراد  
لو مد له حرك أبعاد تطهيرا المواضع - نوفمبر ١٢ طبوب دولار مسويا في ساعه  
٥٠ لاس - تكوي في إسرائيل - حل للصابين مانعظه  
٦٦ صحيفة من الخطب المصور - حركات الطب - الألوان  
١٠٤ أبحاث شائعة - حصوة المرارة والألتهاب المرين مما  
١٢١ طبيب الأسرة - لي تكوي من معصر مسمر - الكورنات والتهاب - تطهيرا - استعاض  
١٢١ لي البطون

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة  
تصميمها وزارة الأرساد والأبعاد مطبوعة الكويت  
والقوة في معشولة مما ينشر فيها من آراء

العرب

AL ARABY No. 132 November 1969 P.O.B. 748 - KUWAIT

المصان مالكويت - مطبوع برند ٧٤٨ - تطهيرا ٢٧١٤١ - تطهيرا - العربي  
الاصلاط : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات  
الاصلاط : تكون باسم رئيس التحرير



● في تلك اللحظات الحرجة التي يمر بها العالم العربي ، سارعت  
 اللجنة العربية الى تادية دورها كاملا استعدادا لحركة الصبر .. فانيك على  
 التثريب العسكري الذي اصبح عادة تدريس في كل المدارس .. والمصورة من  
 مدينة طرطوس بالشمع لطلاله بملابس القوة ،ثناء نعية العلم في طابور  
 الصباح .. لقد اسست هذه اللامى ، هي الرقى الرسمي لكل طالب  
 العلم في المدارس الثانوية في سوريا ..

**تربية وعلم نفس :**

- ١٢ ■ المقامه مرضى صباي ، للمقامره تاريخ عربي وطريف
- تاريخ .. وتاريخ الشطاطي :
- ٢٥ ■ اس المنع مثال فريد من الطراز الاسلامي ، دفع لى جرائه وصراحته من حياته
- ٥٥ ■ مقوس الاكبر ومكتنه في التاريخ روسيا

**ركن الاسرة والمرأة :**

- ١٠٨ ■ المنازعات الزوجية هل هي ظاهرة طبيعية ؟

**شعر**

- ١٢٢ ■ الحبيبة حسب

**كتيب**

- ١٢٤ ■ كتاب النهر : اسرائيل بلا صحابة
- ١٢٥ ■ مكتبة العربي

**قصص وفلسايا :**

- ١٢٦ ■ من غرائب الفلسايا - كبر شعاع يولي
- ١٢٧ ■ بيسر ولوس

**متنوعات**

- ٢ ■ المسجد الاقصي والحرم الشريف ( بالالوان )
- ٢ ■ هنزلي القاري
- ٦ ■ يربد القراء
- ٢٥ ■ مسابقة « العربي »
- ٢٤ ■ سيرة مسابقة العدد ١٤
- ١٢٤ ■ طرائف عربية
- آتت نسال .. ونحن نجيب الكتب والازداع الصاعدة في اسرائيل - مهر جيجون
- ١٢٧ ■ وما وراء النهر - صناعة السيارات في العالم اين توجد وكم تصعب
- ١٥٦ ■ طرائف غريبة

تحت الصدق بالكتاب ١٠ لوس ، مناطق اصبحت وجوه بحر ٢٠٠٠ روبه  
 او ٢٥٠٠ شلن - العراق ١٤٠ لقا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ لريش  
 الكويت ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ فروش - ج ٢٠٠ ١٠  
 قرش - لوس والجزائر ٢٠٠ مليه - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٠٠٠ سلن .  
 ليبيا ١٥ قرش

الاشهرات - للانشارك في المحله نفس طاب الانشارك بالشركة العربية  
 للدرج بيروت ، ومواها بيروت من ب ١٢٢٨ ويكتب على اطلاق  
 امتركان لمرس



## من هو مكتشف رأس الرجاء الصالح ؟!

● ذكرتم في مسابقة العدد ١٢٤ خلاف ما ذكرتم في العربي الصغير المصحح بالعدد ١٢٧ ، وشاء في خبره حول مكتشف رأس الرجاء الصالح ، هل هو فاسكودي جاما كما ظن في المسابقة أم هو بارلوتويو دياز كما يسم في العربي الصغير ..

وكبد ركي العيد - الأردن  
سليم أباشة - سوريا

العربي :

لا خلاف بين الدوليين ذلك أن فاسكودي جاما هو الذي كشف الطريق اسعري إلى الهند بواسطة اندوراز جون رأس الرجاء الصالح ، في حين أن دياز هو الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح ، وعاد إلى البرتغال معه ذلك دون أن يكن رحلته إلى الهند وحدير بالذکر أن دياز لم يكن أول من وصل رأس الرجاء الصالح فحسب ولكنه ومن فاسكودي جاما وكان له الفضل في اكتشاف فاسكودي جاما هذا إلى ذلك رأس أيضا .

## ركن الغصاء والثرة

● وصلنا عدة رسائل من القراء يهربون فيها عن دلجهم الشديدة في أن يتناول العربي بالبحث مواضيع تحصل بالفر والغصاء وبخاصة رحله ابولو ١١ ، ونذكر من تلك الرسائل على سبيل المثال رسائل محمد محمد علي من الدار بالهندية في السودان وأحمد طه الدين من بيروت وفيصل النورية من اللاذقية .

ويرجو العربي أن يجد إليه قريبا ركن الغصاء والثرة فواستمر متواصلة لغير وشؤون الغصاء المخللة .

\*\*\*

## هل العربي في حاجة الى اعلان

● استغرب اعلانكم عن العربي في الاحرام وغيرها وقد اصبح العربي معروفا ومتشيرا في اكثر من مكان .

حسن حومه دروس - جنور

العربي :

قد لا يحتاج العربي الى اعلان ولكن تاريخ وصوله الى القاهرة يحتاج الى بيان .

■ ■

## العربي وشؤون الاقتصاد

● بالحق أو أولى العربي مزيدا من كتابه بشؤون الاقتصاد ، إذ تحتل في عصرنا النواحي الاجتماعية بالنواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية كما لا يخفى ..

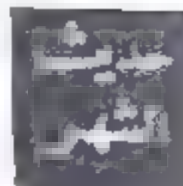
سمر حديد - الاسكندرية

العربي : لم نكتب هذه الماية وقد ظهر في العربي مقالات من كتاب لم في الاقتصاد بإع وسنوافي القراء بالجريد ان شاء الله .

## ما يشبهه كالعالم الصحيح

فهت من الذين شبا وفهم الاستل من الذين شبا آخر ، فظنوا الذي مال خروج ، وما اسرع ما تتم القلوب الصاعدة الصكر الذي المنعرج بالخروج .. أما من القلم ، فالذي عليه انه ليس في الدنيا شيء بثبت الايمان بالله كالعالم .. واب قد تسمى لغيره صلح بتحدث اليك في الايمان حديث تقليد وتسمين حديثا من عالم في الله حدث تلمذ فتخرج من الحديث الذي اكثر طمنا بالله واوتق دينا





### بين مؤتمرين:

هو تمر القفة  
وهو تمر القفة

[illegible]

صفحة الزمهر

بقلم رئيس التحرير

الاسلام في  
العربي

مؤمر ليس فيه معنى الاسماء الاسود

[illegible][illegible]



الملاك الحسن يلقى خطاب افتتاح مؤتمر القدس  
الإسلامي بينما ظهرت في الصورة أمام الدول  
الإسلامية المشتركة في المؤتمر

المسجد الحرام كان أحراماً لا يمكن أن  
يرصاه صاحب دين .

### أعضاء المؤتمر

والسجل يأتي بأسماء الدول التي  
انضمت في المؤتمر ، وهي ، بالترتيب  
الذي صدر به بيان الحامي الرسمي  
للمؤتمر .

- أفغانستان . تشاد . ليبيا . الهند .
- اندونيسيا . إيران . الأردن . المغرب .
- السعودية . الكويت . لبنان . ليبيا .
- ماليزيا . مالي . موريتانيا . النيجر .
- باكستان . السنغال . الصومال .
- جنوب اليمن . السودان . تونس .
- تركيا . الجمهورية العربية المتحدة .
- السن .

أفريقيا . وأرسلت لبنان وفداً ، وكان  
رئيسه رئيسها المسيحي ، تمثيلاً  
لما يحويه لبنان من إسلام ومسلمين .  
وهذا نجح لبنان على أموال سحقت  
عنده الهدى ، وكانت لبنان أحق بها ،  
وكانت بعروضها أقرب ممناً . وكلل  
هذا المعنى ، معنى الرحمة الدينية في  
هذا العصر . رسالة جاءت من بابا روما  
شارك بها المؤتمر ، فكانت أمراً قصوراً  
وأشد أرباً .

إنه مؤتمر قمة إسلامي . مؤتمر  
دس . الدية فيه من نوع جديد لم  
يسبق لها على ما أعلم في الدهر وجود ،  
إنها دسية إسلامية لا تطلب اقتداءً ، ولا  
تستنصر المسلمين إلى ظلم ، ولكنها تشيد  
بالأمم جميعاً ، وفيها من الأديان ما فيها ،  
أن تحفظ للأديان كلها حرمتها ، وتحمي  
قدسياتها . وتعلن على الملأ أن حرق



سعود أمير الكويت وجمالاته الحسن في مؤتمر القمة الاسلامي

من يحضر . وسحب من سحب ، ولا  
بلا ولا علامه

### قرارات المؤتمر

وبحري القاده في ذكر المؤتمر ،  
يوصف ما جرى فيها أولا ، ثم أخيرا  
في الكتاب ما حرج به المؤتمر من  
قرارات .

وودار اعكس هـ ، ما ذكر ما حرج  
به المؤتمر من قرارات رسميه ، ثم قد  
يكون الوصف والتطبيق من بعد ذلك .

### البلادي العامه التي اعتمد عليها مؤتمر القمة الاسلامي

#### ( ١ ) اولها التزام بالقيم الاسلاميه

وهي القيم الروحيه والاجتماعيه

وحضر ممثلون لمعظمه التحرير  
الاسلاميه المؤتمر بوصفهم مراقبين .

وبعد نظرت في هذا الترتيب ودركت  
انه اسـا وضع وفقا للحروف الاولى في  
اسماء الدول بالامريه

### اعضاء متقربون

وبعيد من حضور المؤتمر من الدول  
الاسلاميه دور احفظت لغيرها بالاساس  
التي من احبها بها . ومنها دول  
جمعيت بين الاسلام والعروبه .  
واحد . ونصف سكانها في الجداول  
الرسميه مسلمون ، لم تلك ملك  
انها ، لا شك لاسباب محفوظه لديها .

انه مؤتمر دعا اليه الداعي . ملك  
المغرب ، وسيد الرباط ، مشاركا اياد  
عاهل السعوديه ، دعوه جده ، يحضرها



جلالة الملك فيصل والرئيس الباكستاني يحيى  
خان أثناء إحدى جلسات مؤتمر القمة الإسلامي

### القرارات التي انتهت إليها المؤتمر

وقد انتهت المؤتمر إلى القرارات  
الآتية

مستشاور حكومات الدول المشتركة  
حية التعاون الوبق والمساعدة المتبادنة  
في المادين الاقتصادية والعلمية والثقافية  
والروحية وحيا من تعاليم الاسلام . وان  
نسعى الى تسوية المشاكل الدولية وفقا  
لأدائى وأهداف الأمم المتحدة .

نسم ان رؤساء الدول والحكومات  
الاسلامية أو ممثلهم يصد ان بحثوا  
العمل الاحرامى في حرق المسجده  
الاقصى والعصالة في الشرق الاوسط  
بعلون ما يلي

ان الحادث المؤلم الذى وقع يوم ٢١  
اغسطس ١٩٦٩ وأدى سبب الحريق  
فيه اصرارا فلاحه في المسطح الاقصى  
الشريف عدا ادر اعق القلق في اكثر من  
٦٠٠ مليون مسلم في سائر انحاء العالم  
وان الاعمال المتمثلة في انتهاك حرمة مقام

والاقتصاد التى بنى احد العوامل  
اجمورية بحقوق التقدم الشرى وتصيرا  
من ايمان الأمم الاسلاميه الراسخ  
بتعاليم الاسلام التى تروست قاعدته  
المساواة التامه في الحقوق بين الشر .

### ( ٢ ) وثانيها التزام بميثاق الأمم المتحدة

وثانى هذه المبادئ التزام الأمم  
الاسلامية المحمده بميثاق الأمم المتحدة  
والاحقوق الاساسيه للانسان التى  
ارست مبادئها وأهدافها اساسا ميبا  
للحارب الثمر بين جميع الشعوب .  
وحرمت مهتهم على توسق اربوايط  
أبروحه اسي بجمع بين الشعوب .  
وحفاظا على حرمتها وحضارتها المشتركة  
العالمه بصورة خاصة على ماذيه العمل  
والتياسمخ ، ولد التفرقة العنصرية  
حرصا على تومير الرعايه وتحقيق  
التقدم وتأكيد الحريقى كافه انحاء العالم  
وعرما على توحيد الجهود مصانته  
اسلام والأمن الدوليين .

وامام هذا الوضع الخطير على رؤساء الدول والحكومات الإسلامية وممثلهم يهيون بالحاج بجميع اعضاء الاسره الدولية وحاصه الدول الكبرى التي تعمل مسئوله خاصه في الحفاظ على السلام الدولي كي تملأ المرء من اليهود المشتركة والمنعردة لتحقيق الاستحباب السريع للقوت الاسرائيلية من كاسه الاراسي التي احتلها بعد حرب يوبيو ١٩٦٧ وذلك تمثيلا مع المسد الذي يعض بعدم شرعية اكتساب الاراسي عن طريق العرو العسكري .

ونظرا لتأثرهم العميق بمأساة فلسطين فانهم يقدمون مساندتهم النابه للنعب الفلسطيني لاسرجاع حقوقه المفسده ولإعاده بناءه من اجل تحرير وطنه . وؤكدون بمسكهم بالحل اسمي سرط ان يكون مائه على العدل

### أحداث في القدس

وجد اجمع المؤمر عدة حسابات ، بعضها معلن ، وبعضها مغفوق ، وقد وقعت في كليبها أحداث جديرة بالذكر لأنها تعطي للقارىء بعض الأمزجة التي ملازجت هذه الاجتماعات ، ودلت على بعض ما طوته الصدور من انفعالات ، منع الحزم ، وصفت الحكمة بعضها من الظهور حيناً ، ثم غلب بعضها حتى ظهر وانعصر .

### وفد السودان يشير دور الأمم المتحدة بقراتيل

قال رئيس الوفد السوداني ، الأستاذ حطب الله بابكر : « أن السودان لا يرى

عصر من اقدس القديسات الدييه لدى انشيرة وفي تحرب الأماكن القديمة وحرق حرمتها . تلك الأعمال التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي المسلح لمدينة القدس الشريف وهي المدينة التي تعطل باحتلال جميع معتقني ديانات الاسلام والمسيحية واليهودية قد زادت في حدة التوتر في الشرق الأوسط . وانظر استكوار سائر شعوب العالم .

وان رؤساء الدول والحكومات وممثلهم يستقدرون ان الخطر الذي يهدد المعامات الديية الإسلامية بمدينة القدس انما هو ناتج عن احتلال القوات الاسرائيله لهذه المدينة وان المعاطه على الصبة القديمة لهذه الأماكن وحماها حرية الوصول اليها والسفل فيها مستلزم أن يسترجع القدس الشريف وضعه الذي اكده ١٠٣٧ سنة من التاريخ .

وبناء على ذلك فانهم يعلنون ان حكوماتهم وشعوبهم مصممة الحزم على رفض اي حل للقضية الفلسطينية ، لا يكفل لحرية القدس وصمها السابق لأحداث يوبيو ١٩٦٧ كما انهم يطالبون بجميع الحكومات وبصورة خاصة حكومات فرنسا والاتحاد السوفسي والولايات المتحدة وبريطانيا ان تأخذ بجميع الاعمار بسك المستعنين القوي بمدينة القدس وعزم حكوماتهم الاكيد على العمل من اجل تحريرها وان شعوبهم وحكوماتهم لتشعر بقلق عميق من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية منذ شهر يوبيو ، ورفض اسرائيل اعلاء ادى اعتبار لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تدعوها لإعلاء تدابير صم مدينة القدس الشريف .



شيراظور ايران والسلا حين وامير الكويت

ان يكون للأمم التي لها علائق سياسية  
باسرائيل الحق في المجلس في المؤتمر  
الحاضر . وما ان قال رئيس الوفد  
السوداني ما قال ، حتى اراح حذقه  
اعضاء المؤتمر ، ذلك ان الكثير من اعضائه  
لهم علائق قائمة باسرائيل ، كما لهم علائق  
قائمة بالدول المسماة حيا بالامبريالية  
وحيا بالراسماليه . وانترك الملك الحسن  
خطورة الموقف فاقف الحله .

ولمك السودان ، وتمسك بها  
بهذا الرأي ، وهو رأي لا شك كان يسف  
المؤتمر لو انه بقي ، ولكن لدخل ابو مدين  
وانور السادات والملك حسين وحالد  
الحسن ممثل ( فتح ) لاقاع السودان  
وليبييا بسحب الاقتراح ، والذ سحب عاد  
انهلود .

### تحتفظ

وتعظم السعال على بعض  
القرارات ، وتعظم تركيها ،  
وتعظم شاه ايران ، تحفظوا على  
ما يظهر فيما يتعلق بدفع المقاومة  
اللسطينية . وعنب انور السادات ،  
رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ،  
عليهم فيما تحفظوا فيه . مال للسعال  
انها مد انام كان بايديها في اجتماع  
منظمة الوحدة الاممية اقوى واعظم .  
وقال لتركيا . لماذا التحفظ ونحن في امه  
اسلامية واحده . وعال لشاه . ان انام  
كان ماصلا فظيما في محاربه اعدائه .  
واستطرد ممثل مصر يقول : لا تريد  
منكم سوى ان تقفوا معنا ، وتصبوا  
باحساسنا . تريد صوتكم العالي معنا .

وراد انور السادات استطرادا وهو  
يحاطب عاهل ايران فيقول : لقد حضرنا ،  
لدارين خلافتنا خارج القاعة ، ودعنا  
اخرنا تظللنا الاخوة الاسلامية . ولم

نجره هيا لتستمع الي نصائح من احد ،  
كما اننا لا تريد ان يمن احد علينا .  
وسنحارب معركتنا التي لا يعتمد فيها  
بعد الله الا على انفسنا ، واحب ان افول  
لشاهنشاه اني عندما كنت اتعلم  
الفارسية حفظت بيتا من الشعر الفارسي  
هو :

هركه از عمل خيش خوردم

منته از حاتم طاي نرد

ومعناه : ان الذي ناكل خبزا من هرق  
حينته ، لا يمن عليه احد .

وضج المؤتمر بالتصفيق ، وكان في  
اوائل التصفيق الشاه والوفد الإيراني  
معهم .

### دعوة وفد الهند للحضور

ثم الایماز له بالتصفيق بعد ان حضر

ومن هذه الاحداث ان الهند دعيت  
الى حضور المؤتمر بعد بدء اجتماعاته ،

## ● حديث الشهر

الإمامية التي تجعل بتروك العرب ، وقد سببت للسعودية خسائر فادحة ، ورأي أن أعمالا كهذه تصدر من شخص غير مترب لا نخدم القضية الفلسطينية . وإنما الذي يخدمها ما يقوم به العدائيون من قتال في أرض الحركة .

وقد حضر ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا الاجتماع بمقتضى مراقبين . وقد ألقى ممثل المنظمة خطابه أمام المؤتمر . ولما فرغ منه دعاه الملك الحسن إلى المجلس إلى حوار تكميلاً له وتثرياً لما يقوم به العدائيون في فلسطين المحتلة .



يتبعون باهتمام كلمة أحد رؤساء الوفود

## وفي المناقشات

وفي النقاش الذي جرى خرجت بعض الأساليب عن المستوى المتعارف عليه في المؤتمرات . وسي بعض المؤتمرين أن الخلاف في الرأي هو أول ظاهرة في كل اجتماع ، وألا ما كان اهتمام ولا مؤتمرات ولا مؤتمرات ما دام هناك اتفاق في الرأي .

## بين نجاح المؤتمر وإخفاؤه

انطلقت مؤتمرات من كل نوع ، ثم انقضت . ثم انقضت وانقضت . ولم أحد أحدا أحرص على الحكم بنجاح مؤتمر أو إخفاؤه كحرص بعض العرب وبعض المسلمين على الحكم فيما كان من مؤتمر القمة الإسلامي الأول .

أنه ما من مؤتمر اجتماع ، في أي قارة ، ونجح نجاحاً كاملاً . وما من مؤتمر اجتماع ، في أي زمان ، وأخفق إخفاقاً ذريعاً إلا ما ندر . والذي يقول بالنجاح

وذلك بناء على اقتراح الملك فيصل . وحضر وفد الهند . ولكن ما لبث عامل باكستان حتى حذر أن أحرص على حضور وفد الهند جلسات المؤتمر . قبل أنه رضى به أولاً بحسبته يمثل الـ ٦٠ مليون مسلم الذين يسكنون الهند ، لانحيازهم وفد الحكومة الهندية ذاتها ، وبين بلاده وبين الهند ما صنع الحداد وما لم يصنع . وراى في حساسية هذا الأمر ما كفى قائماً في تلك الأيام في مدينة أحمد آباد بالهند من مطامع بين الطائفتين الهندوسية والإسلامية ، ذكر قيد ذكر عنها أن ٥٠٠ مسلم راحوا معها .

## رفض الملك الحسن لما أسماه بالارهاب

ومن الأحداث المذكورة وصف الملك الحسن لبعض الأعمال التي قام بها بعض العدائين بأنها أعمال إرهابية ، وغرب مثلاً ذلك تعجير القنابل في دور السفارات الإسرائيلية ، وتدمير خطوط





حديث هام بين سمو امير الكويت الشيخ صباح  
السلام الصباح والسيد الورد السادات رئيس  
وفد الجمهورية العربية المتحدة حول اعمال مؤتمر  
القمة الاسلامي

سحق لان اكثرها يعلم انها لو اجتمعت  
لاحقق اجتماعها وانقض مؤتمرها ، وود  
كل بعد هذا الاخفاق المتوقع ان لم يكن  
هناك سار ولا مؤتمر .

وعمل ذلك اجتمعوا وتحدث منهم من  
خلف .

فالدبر يصطرون انبوم من يعزوا  
احقق مؤتمر القمة الاسلامي ، وحب ان  
بذكروا انهم لم يستطيعوا حتى ان  
اجتمعوا مؤتمر قمة عربي . ولا ادرى  
كيف يحسبوا لمسلم ان يصطد الاخفاق  
مؤتمر اسلامي ود الكثير من اجواب حتى  
من اهل الكتاب ان لا حرج .

واحرور حمدوا للمؤتمر « القتل »  
الذي جمعه من يحتاج بعد علموا من  
بهذه الدول الاسلاميه من علائق تصعب  
من ان يصلوا الى قرارات احسن وانفع  
واصح . وتم سوا انهم هم كذلك لهم

الكامل موال مسافق . والذي يصول  
لاخفاق المطلق ذو صبر كاره .

والحق الذي اراد ان المؤتمر الاسلامي  
يجمع نجاحا وسطا . واذا نحن نظرب  
للظروف المعقدة بالصرب : وكذلك  
الظروف المعقدة بالمسلمين ، قلنا ان  
المؤتمر نجح نجاحا اكثر كثيرا مما كان  
يرجى له رحمه .

### والمؤتمر الاسلامي مؤتمر القمة العربي

ونحن نقول الدول العربية ، وتوهم  
لصفتها العربية انها دول سواسية .  
والحقيقة غير ذلك . فالاختلاف بينها  
اختلاف يصل احيانا الى مثل اختلاف  
الليل والنهار . ولقد حاولت هذه الدول  
العربية ان تجتمع في مؤتمر قمة فما  
استطاعت ان تفعل . وهي لم استطع ان

وتصرف الدول العربية طوال هذا القرن ما تصرف ، ورسمت قبل انتصاف هذا القرن وعن بعد انتصافه من الخطط السياسية ما رسمت - أو هكذا حسب أنها خططت وأنها رسمت - وتحيرت لحرب مرتين وثلاثا واجهت ، وتحملت وحدها كل ما كان من تحطيط واحداث . ولم يحظر للدول العربية يوما أن تسال الدول الإسلامية حتى عن رأي ، دع المعونة . ثم تأتي في آخر الأمر ، حين لم يبق في الدنيا من يمين ، فيخطر لها أن تصرح الدول الإسلامية للذي هي فيه .

والدول الإسلامية بدورها كان لها مصالح ، وكان لها مشاكل ، وكانت ازمت ، لم تمرها الدول العربية حتى الاذن الصاعية .

عاشا نحن اخذنا في الحسبان كل هذا ،

من العلائق ما يجمعهم من أن يملأوا اقواهم بكلمة الإسلام جهارا بهارا .

والدول الإسلامية ، ما الدول الإسلامية ؟

دول لا يعرف بعضهم بعضا ، إلا ما درسه شأنهم طلابا في دروس الجغرافيا في مدارسهم . ولكل دولة مشاكلها . ولكل دولة مصالحها . ولكل دولة اوراق تتصل بحرب احيانا ، وبشرق احيانا . دول متباينة الصعات ، متباينة الشعام ، حتموها نعمة ، وفي قطه من الزمان ، على مؤتمر اسمه مؤتمر القمة الإسلامي ، كيف يمكنهم في ثلاثة ايام أن يتعارفوا ، وأن يتفاهموا ، وأن يصدروا احكاما لرضى هذه الدولة أو تلك .

ثم ماذا تعلم هذه الدول الإسلامية عن الدول العربية ، وكم تعلم ؟

طهارة المسليخ في الغرب ينامون جلسات مؤتمر  
القمة الإسلامي الذي عقد في الرباط



واكثرهم مسيحيون ، سواء كانوا من  
عرب أو شرق . بـمقدم . وتقدم كنه  
كبرى اسبائه - كاتيكلة الاسلامه .  
بهم . نه ، او يحب ان بهم نه ، كل  
اسنان فوق ظهر هذا الكوكب ، لتتقدم .  
فما به مسعاده في الارض وعلى ظهرها  
نحط وشقاء من اى نوع .

به ان المؤتمر الاسلامي ، عندما يجمع  
انما يعلى من نعمه بما يقول فيه ، وما  
يعمل ، وما يقرر . ولا يعمل اليوم ان  
يخرج عن مؤتمر كهذا ما سيء الى  
مسيحي او يهودي او هندوسي او كنعوني  
او غير هؤلاء . انه مؤتمر لتصحيح احوال  
وبشر طم مكان جهل ، والتعاون على ملء  
طوب لا تجد الكتابة التي تملؤها ، وتوليقي  
الامان الصحيح بالله الذي لا يرال ركيزة  
الطمانية في فلوب اهل الشر .

والحركة الصهيونية حركة دينية ، لم  
يخش ولم تحذر ما خشيته بعض المسلمين  
من عقد مؤتمراتهم . وبالأمر زار وزير  
خارجيتهم بابا روما ، ولم يرمه احد  
بالخروج عن يهوديته . ولا رمى الحر  
الاكبر بالخروج عن كنيسته .

واذا حضر المؤتمر امم كالهند  
والحشة ، وغيرهما كثير ، للنظر في امر  
ما بين ومها من مسلمين ، مل اخرج  
الذي يضيق به المتحررون ، وارتفعت  
النمات .

ان الدين اليوم في الدب لا تعصب فيه .  
والدينه اليوم كادت ان تكون حية .  
والاسلام يرميه اليوم اهل المديسة  
الحاصرة بكل قبيح كاذب . فاكثريهم يرى  
ان الاسلام دس الوثنية ، وما جاء الاسلام  
الا لهدم الوثنية . والكثير منهم يرى ان  
الناس تصد محمدا ، ولهمذا سموا  
الاسلام بالمحمدية !! والاسلام هدهم  
دين الزواج بكثرة من النساء ، ودين  
الزواج اليوم والطلاق عدا . وقل منهم  
من يذكر الاسلام اذا هو تحدث عن الرقي

ونظرا الى ما يحقق سن « قليل » في  
مؤتمر الفقه الاسلامي لوصفنا ما كان  
منه ، كد وصفه عاهل العرب - ننه  
مجرد .

## خشية وحذر

ومن العرب من يخشى ان يبعد مؤتمر  
اسلامي

وهؤلاء هم يخشوا ان يبعد مؤتمر  
عربي .

وهؤلاء لم يخشوا ان يبعد مؤتمر  
امريكي ، اكثر امة لها باسرائيل اتصال  
وسى .

وهؤلاء لم يخشوا ان يبعد مؤتمر  
للدول غير المتزمنة ، وهم يواقفهم ، لا ي  
يئاتهم الحشة ، ملتزمون الى حد غير  
صغير .

وتجتمع في العالم مؤتمرات قمسية  
للاحزاب الشيوعية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات للاسم  
الراسمالية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات قمسية  
يهودية .

وتجتمع في العالم مؤتمرات مسيحية ،  
ومها ما تناول شئونا سياسية .

حتى اذا نودي باجتماع مؤتمر اسلامي  
ظهرت الخشية وظهر الحذر .

وما ذلك من قلة اسلام ، وما هو من  
قلة في صفاء نية .

وانما هو الحذر العديم من ان يقول  
العالم ، ان روح التعصب الديني قد  
عادت .

وهو حذر نظرت فيه طويلا ، وحط  
انه ، اليوم ، في غير موضعه .

فالاسم الاسلامي في تحلف ، وهي  
تريد ان تعتمد ، وهي تمنع بالمتقدمين ،



صورة لرؤساء العرب في مؤتمر القمة العربي الذي  
عقد بالخرطوم في سبتمبر عام ١٩٦٧ وانطلقت فيه  
قرارات الدعم للدول العربية التي تعرضت  
لإحتلال إسرائيل

الموضع الوضيع فيذهب صورك صرخة  
في الريح لا تصل الى اخر .

شيء واحد أحشاء من المؤتمر  
الإسلامي ، وعليه ، أن لا ترتفع الممول  
المحتمة فيه بعضها الى المستوى العالي  
اللائق به ، وأن لا ترتفع العنود ، فينظر  
اليه بعضهم نظره الى رقعة الشطرنج ،  
يلعب ليكسب هو ، وليحمر الآخرون .

●●

أحمد زكي

الاسامي ، ينسا هو يذكر الافريقية  
والرومانية واليهودية والمسيحية ، وحتى  
السودية ، ومع عند ذلك .

فالمؤتمر الإسلامي الذي أتجمله فيه  
تعاون عالمي يرتفع مقدرات كل من قال  
لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ،  
وأنه كذلك عيسى وموسى وسائر  
الرسل والنبيين . رفع أفتارهم بين  
الأمم ، ووضعهم الموضع الرفيع اللائق  
بهم . وأنت تتحدث من موضعك الرفيع  
فيسمع لك العالم . وأنت تتحدث من



جاليليو



ديسكو

## مسابقة العرب

١٠ أسئلة

و ١١ جائزة ..



■ سارع في هذه المسابقة مقدم عشرة أسئلة مطلق بمختلف مواضيع الحياة ، وبحود كل سؤال ثلاث اجابات . والطلوب منك معرفة الاجابة الصحيحة لكل سؤال

### الاسئلة :

- ١ - اي هذه الدول ليس دولة استعمارية :  
 ١ - السويد - هولندا - النمركه  
 ٢ - اين يقع مخلف اللوفر السوي  
 روما - لندن - فيينا - باريس  
 ٣ - مالبا اكتشاف العالم استكنتر فلننج  
 الرديوم - مصف ثلث الانجل - النيلي  
 ٤ - ما هي اكثر الظفات انتشارا في أمريكا اللاتينية  
 البرصانية - الاسابيه - العربية - الانجليزية  
 ٥ - مالبا كان روينسون كروزه  
 مكندا - رسالة - بينديا - بشارا على  
 سفيه
- ٦ - من الذي اكتشف الطريق البحري المار  
 بالفضي الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية :  
 كريستوف كولومبوس - داسكو دي جاما - ماجلان  
 ٧ - ما الذي اخرجه جاليليو  
 النجوم - التلسكوب - المطار  
 ٨ - جزيرة تاسمانيا ، هي ولاية في اي دولة  
 نيوزيلندا - كندا - استراليا  
 ٩ - في اي من هذه السنوات انشئت الأمم المتحدة  
 ١٩٦٩ - ١٩٦٥ - ١٩٥٧  
 ١٠ - ما عاصمة جمهورية بوركينا  
 ساباهو - جوبس ارس - سا

### شروط التسجيل

- ١ - ان رفق بالاجابة كويون المسودة في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - قم اجابتك في مظف مطلق واكتب على المظار التي  
 مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - صانعه العدد ١٢٢ ■
- ٤ - اخر موعد لتوصل الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر ديسمبر ( كانون اول ) ١٩٦٩ .
- ٥ - كل خطاب بعدد شرط من هذه الشروط عرضة لان جعل ولا يدخل بحيايه الافراج على الجوائز .

### الجوائز ١٠٠ دينار

- سبع المائون جوائز ١٠٠ دينار كويون على الوجه الآتي :
١. الجائزة الاولى ٣٠ دينار .
  ٢. الجائزة الثانية ٢٠ دينار .
  ٣. الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
  ٤. الجوائز مائة خمينا .
  ٥. الجوائز ١٠ دينار .
  ٦. الجوائز ٥ دينار ..
  ٧. وعند بعد الاجابات الصحيحة تسع الجوائز بطريق الافراج .

# التشريع

## التشريع

بقلم: بدر المولي عبد الباسط

معد كلة السيرة والقانون بحضرة الأئمة

بعد انهم يظفرون لعق الله على  
الاعمال المؤكدة والمندوب على الاعمال غير  
المؤكدة والأدب على الاعمال التي هي أعلى  
ركباً ، وأن كانت مبيحة ، وصدق  
لعق الله عند الاموتين على : ما نكث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
قول أو فعل أو تقرير .

وذهب الشيعة الإمامة الى ان السنة  
ما سبقت عن المعصوم من قول أو فعل أو  
تقرير . وهذا التعريف الأخير يمكن  
مولاه عند اهل السنة لانهم يرون أنه  
لا عصية الا لشيء .

والتميز في اثبات المعصية لعلم الانبياء  
ليس من معاصد بحثنا ، هذا والمعصوم  
- عند الإمامة - اعم من النبي  
الوصي وهم الاثناعشر عندهم  
ومما سحر الإشارة اليه في هذا المقام

يطلق لعق الله في اللغة العربية  
من الطريقة - حصة كانت أو سبته -  
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :  
« من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر  
من عمل بها الى يوم القيامة » ومن سن  
سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل  
بها الى يوم القيامة » .

ومن ذلك ايضا قوله تعالى في آيات  
كثيره : « ما الله ولى محد لله الله  
بديلا » .

ويطلق لعق الله عند المعصية على  
كل فعل حث عليه الشارع من غير الزام  
ولا تعصم - أو مصادر اخرى كل عمل  
ناب عن الأوامر على فعله ولا معاصد على  
بركه وذلك كعصاة ركعتي الفجر وأربع  
مسل الظهر ، والواك عند الوضوء  
والطبيب عند الذهاب الى المسجد الى  
غير ذلك مما هو مندوب في كتب الفقه  
بحسب عارفين « منه الوضوء أو الصلاة  
أو الصوم ... الخ » أو تحت عنوان

## مكة السنة أو الحدث في التشريع :

مما لا شك فيه - عند المسلم - أن القرآن الكريم هو دليل الأدلة الشرعية كلها لشوته بالنوحي الذي لا يرقى إليه الشك وهذا بعيد علما يقينيا شونه عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد نقل محفوظا في الصدور والسطور حيا عن حيل ، أما شونه من الله سبحانه وتعالى والتحدى والامحاء الذي يدل على أنه من عند الله سبحانه وتعالى .

وقصة التحدى بالقرآن واهجازه للنفيل قصة مشهورة سجلها القرآن الكريم ، فقد تحداهم أولا - وهم أهل اللين والعصاة - أن يأتوا بمثله وذلك في قوله تعالى : « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » (الإسراء الآية ٨٨) ، وقوله جل شأنه : « فلما جاءهم الحق من عندهم قالوا ألوأ أنبيء مثل ما أوتى موسى أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل ، قالوا سبحان نبيهم ، وقالوا أنا نكل كما روي . قل يأتوا بكتاب من عند الله هو أشد من هذا أتتبعون ان كنتم صادقين . فإن لم يستجيبوا لك فاعلم انما سمعون أهواءهم ومن اصل من اتبع هواه يجرى على من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين » (القصص ٨) . ثم تطور التحدي الى أن طلب منهم أن يأتوا بمشعر سور مثله ، يقول جل شأنه : « أم يقولون افتراء قل فأتوا بمشعر سور مثله مقتربات وأدعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين » (هود الآية ١٣) .

لم طغ التحدي غايته الا تحداهم ان يأتوا بسورة من مثله وذلك في قوله تعالى : « وما كان هذا القرآن أن يعزى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين .. أم يقولون افتراء قل فأتوا بسورة مثله وأدعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين » (سورة بونس الإسبان ٢٨٣٧) .

ان أهل الحديث يظنون الالفاظ الآية على ما يعرب من هذا المعنى وهي : الحديث - الخبر - الاثر .

وقبل ان الحديث يرادف السنة الا أنهم يتوسمون - قليلا - في تعريفه فيعرفونه بأنه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، فانقول كقول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

والعمل كقول الصحابة كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل كذا ، والتقرير كقولهم كنا بعمل كذا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو قول بعضهم عملت كذا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الصفة فكقول عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان أحود ما نكسب في رمضان » . وكقول بعض الواصيين لعلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انه أبيض مشرب بالحمرة ليس بالطويل البائن ولا بالقصر القصي » . . . الى غير ذلك .

ومن هذا يبيى ان لفظ الحدث - عند المحدثين - أهم مدلولاً منه عند الفقهاء والاصوليين ، وذلك لان بيان صفات الرسول الحظمة لا يتعلق به عرض تشريعي .

وأما الخبر فقد قيل انه يرادف السنة والحديث ، وقيل انه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم أو الى صحابيه أو تابعيه ، وقيل انه ما اصف الى غير النبي صلى الله عليه وسلم .

ومثل هذا يقال في لفظ الاثر وان كان المتنع لكتب السنة والحديث يرى ان لفظ الاثر أهم مدلولاً من لفظ الحديث والاحتر .

هذه مقدمة بين يدي بحثنا ليحرف اقاريء مدلول هذه الالفاظ عند وودها أثناء البحث .

وأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسب أولئك رفيعا » سورة النساء الآية ٦٩ . وقوله « من طمع الرسول فقد طماع الله ومن تولى عما أرسلناك عليهم حفيظا » ( النساء ٨٠ ) والآيات في هذا المعنى كثيرة ولا معنى لطاعة الرسول إلا امتثال أمره ونهيه والاقتداء به في قوله وفعله وعديده ، وهذا هو المعنى

بمحبة السنة والحديث فحسن رفض الله فهو كاذب في دعواه أنه محبوب لله لأن الله جعل طاعة الرسول علامة على محبته وقرن طاعته بطاعته وأقسم برب محمد أنه لا يحق من الإيمان لمن لم يحكمه صلى الله عليه وسلم في كل مشاكل الحياة .

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم في حياة الرسول وبعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى - لا يعدلون عن سنة رسول الله يحكمونها فيما شجر بينهم أو هم من لهم من مشاكل الحياة المتعددة أن لم يجدوا نصا من كتاب الله . وسار على نهجهم التابعون لم يأمروا بالتأسي وهكذا كان الأمر خلفا من سلف .

وإن مسألة السنة من الكتاب كمسألة المذكورة المتعسيرة من القائلين يرجع إليها عند اختلاف النظر في فهم القانون ، وهذا معنى قول بعض العلماء « أن السنة حاكمة على الكتاب » بمعنى أن الآية القرآنية إذا احتملت أكثر من معنى وحالت السنة لرجحت بعض المعاني على بعض فيتوخذ بالوجه الذي رجحته السنة ، لا معنى أن السنة أقوى من الكتاب في حقيقتها ، لأن حجية السنة مستمدة من الكتاب كما أسلفنا وهذا المعنى يحتاج إلى شيء من التفصيل والتوضيح . لا يسع له المجال في هذا المجال .

وقوله عز من قائل « وإن كسب في رب مما تركنا على عبنا فأبوا سنورهم من مثله وأدعوا شهداءكم من دون الله إن كسب صادقين . فإن لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فأتوا الذين أنزلنا فقولوا للناس والشجره أعلقت للكافرين » ( سورة البقرة الآية ٢٤٦ ) .

ومما يلاحظ أن ذلك التحدي الذي بلغ عاصه كرس في مكة وكاتب كعبه الكفر يومئذ - كما كرس في المدينة - وكانت دار إسلام وأمان يومئذ - فإن سورة بوسى مكية وسورة البقرة مدنية ، يدل على أن التحدي بالقرآن مستمر إلى يوم القيامة .

ووجهه أمثال القرآن كثيرة افردت لها المؤلفات وفي كل يوم يقوم دليل جديد على وجه جديد من وجوه أمثال القرآن الكريم .

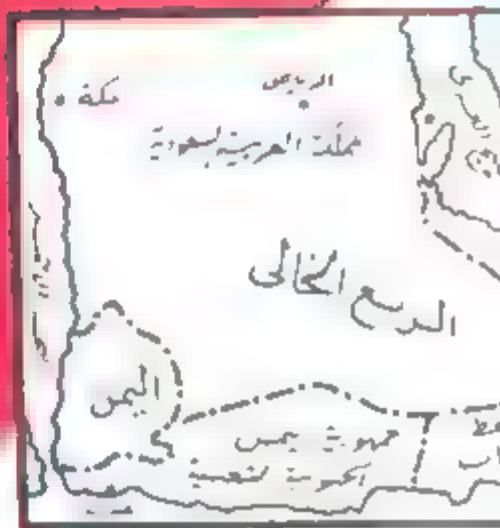
هذا الدليل الأول من أدلة الشريعة وهو - كما قلنا - دليل الأدلة نطلق في آيات كثيرة بوجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم . فذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله ويعبركم ذوبكم والله غفور رحيم . قل اطعوا الله واطعوا الرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين » ( سورة آل عمران الآية ٣٢ ) .

وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا » ( سورة النساء الآية ٥٩ ) .

وقوله جل شأنه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ( سورة النساء الآية ٦٥ ) .



# البحر



■ حين كان يجرى ذكر بحار الساحل ، كاستخرج بر الذكر ان من البحر لاخير ومسط ، وعود مع التاريخ استخرج سلسلة من معادن ولدت معاصر ، الدرس فهدوا 'امواج المصط' ، رماضوا الى بعد الامور هـ ، لرمضوا الساطل ، تعاليم شمالا فالحق العائد ، التي يطعم البحار وبعض النسم ، وما حاصر ذلك الشدة فلم تبي عرف هـ سببا ، قبل ان التي بذلك التي العربي من هناك ..

وان حسانها من اللؤلؤ ، لم شفاء حبالهم ان يحصل لهذا الذكر ابائهم سواوا ، على نحو ما كانت عليه صديهم في القدم العابر . فرمضوا ان هذه الاسوار من من الحديد والمواليد ، لكي تعوي على حسانه ما حلقها من فائس . معصر عن الاحاطة بها كل حصر .

ابها ارم داب الصناد ..

التي ساهوا في اعماق الزمن ، وحلف وصال الصحراء الواسعة ، حبال عصري شاعر ، مت فوق الساطل الحميل ، الذي اطل على ديبا من الهاويل ، واشتات من الاساطير ، حلقها اليها امواج بحر العرب ، من شواطئ الهند

هل سمعت بوادي عمر .. ١

انه ذلك الوهم الحميل ، الذي حلق اليه حبال شاعر عربي في اعماق الزمن اسيد . فادا هو الحار الباهة الحمه والاعصار الوارقه الطلال ، وحلال ذلك من هرسه ونصيب . ابهار حاربات . وقطوف ذابيات . وحدائق معروشات وغير معروشات . وعند معابر الدور ، وحلف بواعد الفجور ، عرائس الحن ، وقد تدين بمصال فائس احاد ، معصر عن وصفه الواسعور ،

تم هل سمعت بالمدينة النانه .. ٢

ابها المدسه التي رعموا ان حجارها من القصة ، وان ابوابها من الذهب ،

# الجمال

نعلم : محمد سليم رشيدان

ومجاهد افرمسا ، ومجاهد المحمد  
الواسع ، الذي سماني في الاساع الى  
مما جدد

سما ذلك الجمال العربي الفد ، وس  
مها ، وادي عمر كذات ، كما سمى معه  
الكبر أكثر من حينها ، ومنه  
اسم وبانله ، و هو من الإكر ،  
والشعرين ، واداسم ، و آناه ،  
وعرها ، وعمرها ، مما طواه تصادم  
العصور ، وبلاش حلف ركام الاحبال

انه شاطره بممان الحصن

هو من افرمسا ، ومجاهد المحمد ،  
والواسع ، الذي سماني في الاساع الى  
مما جدد

ومركو في طله الطولات البادر ،  
حرت امس ، سحلت بها الرو

حدوده لذلك الغلام ، تعجز ما كان  
بالسل من صابل أعدت لهذه المانه ،  
وتطير معها جسد الغلام الياسل المقدم  
اشلاء ، كما تطير معها الكثير الكثير من  
المسكر ومن فيه من جود الأعداء  
وفلائهم .

انه الغني عبد الرحمن ، الذي أصبح  
ذكره أغنية محد ومحد ، ترددها  
الإمبات في حذورهن للأعمال . في كل  
مدينة وقريبة في عمان ، وعلى امتداد  
الساحل من بلاد المهرة الى أعماق  
الخليج .

ثم دعنا لنفيض من الداخل الى  
الساحل ، وبغادي شاطئ البحر ، حتى  
نبلغ ( مسقط ) ، حيث تطالعا فيها  
الدور والقصور ، بعضها يظل الواناً من  
الكعاج المرير ، في سبيل الحصول على  
الزرق ، وبعضها الآخر تحلى فيه صور  
من الميث الفاحك ، ترحل في مهاد من  
الدعة والسميم

وفي قمار هذه الطائفة الثانية ، يطل  
عليها وجه شاعر ، تحذرك ملامحه عن  
شاعرية أصيلة ، في طياتها الكثير من  
تراث الأحيال هناك ، تلك الأحيال التي  
أبدعت (وادي صبرا) كما أبدعت (أرم ذات  
العماد) . تلك الأحيال التي عاشت  
تحتل شاطئ الصحراء من جانب ،  
يمض عليها بالأحلام والأوهام ، كما  
تحتل شاطئ البحر من جانب آخر ،  
يمض عليها بالمجائب والعرائب .

وهذا الشاعر الذي تطالعا وجهه  
هناك ، هو السيد ( هلال بن بدر الدين  
ابو سميد ) ، الذي ساء له الحد  
الاسم أن ينشأ في أحضان الترف ،  
ويتقلب في مطاوع التهمة . فهو يميل  
المعارف على يد مؤدبين في قصر أبيه ،  
لا يتكلم السبي لهم . ثم يرحل بعدها  
الى الدنيا الواسعة ، يطوف في أسواق  
أوروبا وأمريكا ، ويعرج حلال ذلك على  
مصر وسوريا والعراق وسائر .

انه شاعر قصبت عنه النور ، نور  
الحضارة ونور المعرفة . وبذلك تهيا له

حريتها ، وتحطيم أغلال العبودية فوق  
جانبها الشاعرة ، وشعابها ألومر

أنتالك .

ونعني هذا الغني المتاحج حملنا ،  
وان دامه بكل انساني وهو مول

دعني لأطوف معك في عمان الداخل -  
اول ما يطوف - قصيدتي شعاب  
الجميل الأحمر هناك ، ذلك الحصن  
الاسم المبيع ، الذي استعصى على  
العاصيين ان يحوسوا خلاله ، فلذا هو  
سعد ابونا من الطولات - كلها بعض  
روحه وحلالا ، ولن أسرد لك جميع هذه  
الطولات . فهي كثيرة لا يحيط بها  
حصر . وهي مليئة بالصور المذهلة من  
العامة ، التي تبلغ حد الأساطير في كثير  
من المواقف ، والتي يسهم فيها الكثيرون  
بين شبيب وشبان .

نعم . . لن أسرد لك جميع ذلك فهو  
كثير ، ولكني سوف أقف عند صورة  
واحدة صغيرة من هذه الصور ، ولكنها  
ولم صغرها وبساطتها ، تبتك من جلال  
الضحية في أسنى صورها ، التي ينصف  
بها شعبنا الباسل في عمان الداخل ، وفي  
بلاد الجبل الأحمر .

ولقد كتب مدينة ( نزوة ) حاضرة  
السجل الأحمر ، مخرج هذه الضحية .  
وكان ذلك على معرفة منها ، في معسكر  
للأعداء . يوم من رايه تشرف على  
المدن ، وسطر على الداخل منها  
والمخارج .

وفي ذات صباح ، أصبح حمر الباسي  
معسكر الأعداء ، حملاً صغيراً يحمل  
على ظهره سلا كبيراً امتلا بالحضار ،  
وفي يده بطاعة كتب عليها بلان ذلك  
الصغير ، أن السل وما فيه مرسل الى  
طبع المعسكر ، ولم تداخل الضحية أية  
رسالة من ذلك الغلام الصغير الذي كان  
نكلمه بالإشارة ، حين عجز عن فهم  
رطاسه ، فاذن له أن يدخل بسله الذي  
كان سوء تحت ثغله .

وحين توسط المعسكر ، وعند مكان

أوقعت للنعم أحلامي وأفكارني  
وصنعت من دور الأفكار أشعاري  
وجئت منها بما تصيب القلوب له  
عذب الوارد.. مثل الليل الحاري  
والسر .. لم يكن من حبس فاطمه  
كما عائلته .. في كل مسمار  
حسي من أسفر .. مسمو الخالده  
لكن معنى .. يدع أسطر سير

وعند هذا المبدى أغف بها  
تاهسى الي عن عصان الساحل  
والداخل ، وقد سردته كما سمعته في  
جسدي الهادئ في الحديقة الطليقة ، على  
لسان ذلك الغنى العفاني ( عيسى بن  
أحمد الحياتي ) الذي كان رفيق سفرى  
من الكونت الي الرباص ، حيث كنت  
متوحها اليها أحابة لدعوة كريمة من  
المسؤولين هناك ، للاطلاع على معالم  
الهضة في ذلك البلد الحبيب ، بينما  
كنت هو في طريقه الي وطنه ، عائدا اليه  
من رحلة طال مداها في مصر وبلاد  
الشام .

ولما كنت حريصا على ان لا استأثر  
لنفي بهذا الذي سمعت ، أتيسر له  
على نحو ما سمعته ، فلما صبي بأن  
يكون هالك من يجدون فيه مثل الذي  
وجدته من الطرافة والمعدة والامتاع ،  
ما دام بعددنا عن بلد بعيد عنا ، فلما  
وصلت اليها أخباره .

وحسبك انه الرقعة الحميلة الثانية ،  
الى تاهى عندها وطن العروبة الكثير ،  
حتى بعد في سقمه سباتاً نحو المرق ،  
لنظر من هناك على المحيط الهندي ،  
ببماثل الطرف الآخر من ذلك الوطن ،  
وهو يمتد متشاملاً نحو المغرب ، ليطل  
من هناك على المحيط الاطلسي . ولما  
كانت النسي توافقة الى معرفة كل  
مجهول ، فإن عمان في ساحلها وداخلها  
هي ذلك المجهول في حاضر العرب اليوم  
وان العروس توافقة الى معرفة ذلك  
المجهول

عمان - الاردن - محمد سليم رشيدان

ان يفارق حال بلده عمان المتخطف ، بما  
هو عليه حال الناس في خارجها . الناس  
في أوروبا وأميركا ، بل الناس في مصر  
ولبن وسوريا ، من وطن الصروبة  
المحصرة الذين رآهم في قدوه ورواحه ،  
ولذا نراه ينحى باللائمة على أولئك الذين  
كانوا مسبيين في تحطف عمان عن ركب  
الحصاره الجامح ، الذي لا يترك أحداً  
من محاصرت بهم حطاهم . فإذا هو  
يقول

أعمال .. قادتكم الالي .. لو أنتم  
محووا مصعد للعلوم وشيدوا  
لمدوت حتى اليوم اكمل اسمه  
من دور هاتما أسسها والعرفند  
لكنهم حووا بوعلى برهه  
فمضى عليه الدهر وهو معد

وبسجل هذا الشاعر مشاعره نحو  
العمال ، ولكنه لا ينسى ان يذكر عراقة  
أصله ، فإذا هو يحول بينه وبين ان  
يذني الى حضيض الاسفاف والتسلل ،  
فإذا هو يحول في كثير من الاحتماء وفي  
كثير من الحثية والجلد

ان لا أشتكي وان طلل صدد  
من اخلاي أو بطول اشتياقي  
سبح حسبي نفس حبر ولكن  
يدسي لي هواهم أسرفاسي  
أنا صدد الاحمال في كل دور  
من حياتي .. وان ركب اعزاسي

وهذا الشاعر . يحده في نضره  
بطنص له اخلاصاً لا يشوبه ريف .  
ولا تعاطفه صفة ، فيترفع به عن المني  
والرذاء ، كما يرفع به عن الترف الى  
من ينال عندهم أفراحه ومآربه ، وكانوا  
مه غير بعيد لو أراد .

ومن اجل ذلك كان يأبى ان يقول  
نعمه الا صادقا ، فيصور مشاعره  
به على حقيقتها ، مستوحاً هذه  
الشاعر من البيئة التي عاش فيها ،  
وما أكثر ما في تلك البيئة من صور  
متنوعة مختلفة كلها تثير الشاعر وتوحى  
بالرؤى من الشعر ، وفي ذلك يقول :



## كيف تصورها الآن؟

## وکیف فضیح سرها الاحدنوں

Figure 1. Schematic representation of the experimental design. The subjects were divided into two groups: the control group (n = 10) and the experimental group (n = 10). The control group received a standard training protocol, while the experimental group received a modified training protocol. The experimental group was further divided into two subgroups: the low-intensity group (n = 5) and the high-intensity group (n = 5). The subjects were trained for 12 weeks, and their performance was measured at baseline and post-training. The results showed that the experimental group, particularly the high-intensity group, showed significant improvements in performance compared to the control group.

$2 \times 4 = 8$      $8 \times 4 = 32$      $32 \times 4 = 128$      $128 \times 4 = 512$      $512 \times 4 = 2048$   
 $2048 \times 4 = 8192$      $8192 \times 4 = 32768$      $32768 \times 4 = 131072$      $131072 \times 4 = 524288$   
 $524288 \times 4 = 2097152$      $2097152 \times 4 = 8388608$      $8388608 \times 4 = 33554432$      $33554432 \times 4 = 134217728$   
 $134217728 \times 4 = 536871040$      $536871040 \times 4 = 2147483392$      $2147483392 \times 4 = 8589933568$      $8589933568 \times 4 = 34359734272$   
 $34359734272 \times 4 = 137438937088$      $137438937088 \times 4 = 549755748352$      $549755748352 \times 4 = 2199022993408$      $2199022993408 \times 4 = 8796091973632$   
 $8796091973632 \times 4 = 35184367894528$      $35184367894528 \times 4 = 140737471578112$      $140737471578112 \times 4 = 562949886312448$      $562949886312448 \times 4 = 2251799545249792$   
 $2251799545249792 \times 4 = 9007198180999168$      $9007198180999168 \times 4 = 36028792723996672$      $36028792723996672 \times 4 = 144115170895986688$      $144115170895986688 \times 4 = 576460683583946752$   
 $576460683583946752 \times 4 = 2305842734335787008$      $2305842734335787008 \times 4 = 9223369937343148032$      $9223369937343148032 \times 4 = 36893479749372592128$      $36893479749372592128 \times 4 = 147573918997490368512$   
 $147573918997490368512 \times 4 = 590295675989961474048$      $590295675989961474048 \times 4 = 2361182703959845896192$      $2361182703959845896192 \times 4 = 9444730815839383584768$      $9444730815839383584768 \times 4 = 37778923263357534339072$   
 $37778923263357534339072 \times 4 = 151115693053430137356288$      $151115693053430137356288 \times 4 = 604462772213720549425152$      $604462772213720549425152 \times 4 = 2417851088854882197700608$      $2417851088854882197700608 \times 4 = 9671404355419528790802432$   
 $9671404355419528790802432 \times 4 = 38685617421678115163209728$      $38685617421678115163209728 \times 4 = 154742469686712460652838912$      $154742469686712460652838912 \times 4 = 618969878746849842611355648$      $618969878746849842611355648 \times 4 = 2475879514987399370445422592$   
 $2475879514987399370445422592 \times 4 = 9903518059949597481781690368$      $9903518059949597481781690368 \times 4 = 39614072239798389927126761472$      $39614072239798389927126761472 \times 4 = 158456288959193559708507045888$      $158456288959193559708507045888 \times 4 = 633825155836774238834028183552$   
 $633825155836774238834028183552 \times 4 = 2535300623347096955336112734208$      $2535300623347096955336112734208 \times 4 = 10141202493388387821344450936832$      $10141202493388387821344450936832 \times 4 = 40564809973553551285377803747328$      $40564809973553551285377803747328 \times 4 = 162259239894214205141511214989312$   
 $162259239894214205141511214989312 \times 4 = 649036959576856820566044859957248$      $649036959576856820566044859957248 \times 4 = 2596147838307427282264179439828992$      $2596147838307427282264179439828992 \times 4 = 10384591353229709129056717759315968$      $10384591353229709129056717759315968 \times 4 = 41538365412918836516226871037263872$   
 $41538365412918836516226871037263872 \times 4 = 166153461651675346064907484149055488$      $166153461651675346064907484149055488 \times 4 = 664613846606701384259629936596221952$      $664613846606701384259629936596221952 \times 4 = 2658455386426805537038519746384887808$      $2658455386426805537038519746384887808 \times 4 = 10633821545707222148154078985539551232$   
 $10633821545707222148154078985539551232 \times 4 = 42535286182828888592616315942158204928$      $42535286182828888592616315942158204928 \times 4 = 170141144731315554370465263768632819712$      $170141144731315554370465263768632819712 \times 4 = 680564578925262217481861055074531278848$      $680564578925262217481861055074531278848 \times 4 = 2722258315701048869927444220298125115392$   
 $2722258315701048869927444220298125115392 \times 4 = 10889033262804195479709776881192500461568$      $10889033262804195479709776881192500461568 \times 4 = 43556133051216781918839107524770001846272$      $43556133051216781918839107524770001846272 \times 4 = 174224532204867127675356430099080007385088$      $174224532204867127675356430099080007385088 \times 4 = 696898128819468510701425720396320029540352$   
 $696898128819468510701425720396320029540352 \times 4 = 2787592515277874042805702881585280118161408$      $278759251527787404280570288158528$

1. The first step is to identify the problem. This involves understanding the current situation and what needs to be changed.

... ..

مجلس  
العلماء  
والفكر

29

۱. در هر یک از این موارد، به شما توصیه می‌شود که با یک مشاور مالی مشورت کنید.  
 ۲. اگر شما به عنوان یک سرمایه‌گذار، به یک شرکت یا فردی که قصد دارد یک شرکت را تأسیس کند، سرمایه‌گذاری کنید، باید به یک مشاور مالی مشورت کنید.  
 ۳. اگر شما به عنوان یک سرمایه‌گذار، به یک شرکت یا فردی که قصد دارد یک شرکت را تأسیس کند، سرمایه‌گذاری کنید، باید به یک مشاور مالی مشورت کنید.  
 ۴. اگر شما به عنوان یک سرمایه‌گذار، به یک شرکت یا فردی که قصد دارد یک شرکت را تأسیس کند، سرمایه‌گذاری کنید، باید به یک مشاور مالی مشورت کنید.  
 ۵. اگر شما به عنوان یک سرمایه‌گذار، به یک شرکت یا فردی که قصد دارد یک شرکت را تأسیس کند، سرمایه‌گذاری کنید، باید به یک مشاور مالی مشورت کنید.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

## الحراة حرکه

[illegible][illegible]

المحرارة حرره

...  
...  
...

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{8}$   
 3.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{16}$   
 5.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{32}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{32}$   
 7.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{64}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{64}$   
 9.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{128}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{128}$   
 11.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{256}$   
 12.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{256}$   
 13.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{512}$   
 14.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{512}$   
 15.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{1024}$   
 16.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{1024}$   
 17.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{2048}$   
 18.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{2048}$   
 19.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{4096}$   
 20.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{4096}$   
 21.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{8192}$   
 22.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{8192}$   
 23.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{16384}$   
 24.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{16384}$   
 25.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{32768}$   
 26.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{32768}$   
 27.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{65536}$   
 28.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{65536}$   
 29.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{131072}$   
 30.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{131072}$   
 31.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{262144}$   
 32.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{262144}$   
 33.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{524288}$   
 34.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{524288}$   
 35.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{1048576}$   
 36.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{1048576}$   
 37.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{2097152}$   
 38.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{2097152}$   
 39.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{4194304}$   
 40.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{4194304}$   
 41.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{8388608}$   
 42.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{8388608}$   
 43.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{16777216}$   
 44.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{16777216}$   
 45.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{33554432}$   
 46.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{33554432}$   
 47.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{67108864}$   
 48.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{67108864}$   
 49.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{134217728}$   
 50.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{134217728}$   
 51.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{268435456}$   
 52.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{268435456}$   
 53.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{536870912}$   
 54.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{536870912}$   
 55.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{1073741824}$   
 56.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{1073741824}$   
 57.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{2147483648}$   
 58.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{2147483648}$   
 59.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{4294967296}$   
 60.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{4294967296}$   
 61.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{8589934592}$   
 62.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8589934592} = \frac{1}{8589934592}$   
 63.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8589934592} = \frac{1}{17179869184}$   
 64.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{17179869184} = \frac{1}{17179869184}$   
 65.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{17179869184} = \frac{1}{34359738368}$   
 66.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{34359738368} = \frac{1}{34359738368}$   
 67.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{34359738368} = \frac{1}{68719476736}$   
 68.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{68719476736} = \frac{1}{68719476736}$   
 69.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{68719476736} = \frac{1}{137438953472}$   
 70.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{137438953472} = \frac{1}{137438953472}$   
 71.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{137438953472} = \frac{1}{274877906944}$   
 72.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{274877906944} = \frac{1}{274877906944}$   
 73.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{274877906944} = \frac{1}{549755813888}$   
 74.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{549755813888} = \frac{1}{549755813888}$   
 75.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{549755813888} = \frac{1}{1099511627776}$   
 76.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1099511627776} = \frac{1}{1099511627776}$   
 77.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1099511627776} = \frac{1}{2199023255552}$   
 78.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2199023255552} = \frac{1}{2199023255552}$   
 79.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2199023255552} = \frac{1}{4398046511104}$   
 80.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4398046511104} = \frac{1}{4398046511104}$   
 81.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4398046511104} = \frac{1}{8796093022208}$   
 82.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8796093022208} = \frac{1}{8796093022208}$   
 83.  $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8796093022208} = \frac{1}{17592186044416}$   
 84.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{17592186044416} = \frac{1}{175921$

[illegible]



## ● التوسعة العلمية : الحرارة

مواضعها هذه الثابتة ما بينهما وبين  
أحوالها من تحاذف .

وعلى الرغم من تماسك جزيئات  
الأجسام الصلبة ، بعضها ببعض ، فإنها  
جميعها في حركة دائمة . ولكنها حركة لا  
تخرجها من مواضعها من مجموعاتها  
الصلبة الكرى . وكل ذرة يمكنها ،  
حيث هي ، أن تنير من طاقة تتدلب بها ،  
أو طاقة تدور بها على محورها . وهذه  
الحركات تنير أفعالها وتغير مقدارها .  
ومجموع ما في كتلة ما من حركة هي  
مجموع ما فيها من حرارة .

### الحرارة في الأجسام السائلة

الأجسام السائلة وسط بين الأجسام  
المائنة والصلبة .

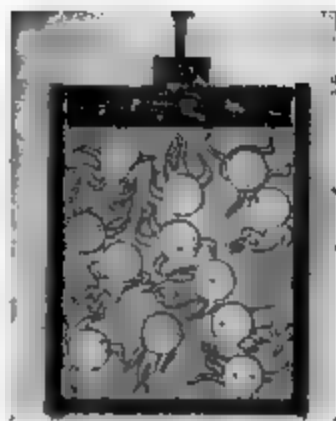
وإن إذا بدأت تسخن قطعة من  
المواد صلبة ، أي تعطيها حرارة ، فإن  
هذه الحرارة تولد حركة الجزيئات  
والذرات التي بالجسم الصلب حتى يبلغ  
مقدارها حدا يصعب فيه على الجزيئات  
أو الذرات أن تحتفظ فيما كان بينها من  
تجاذب ، وترداد الحرارة ، ليرداد  
الحركة ، فيسيل الجسم الصلب .

ويصح للجسم السائل من جراء هذه  
الحركة ضغط على الوعاء الذي هو فيه .  
والماء ، وهو سائل تتحرك في الحر ،  
بحر . أنها حركة الجزيئات المائية  
خروجها من سطح الماء إلى الجو .

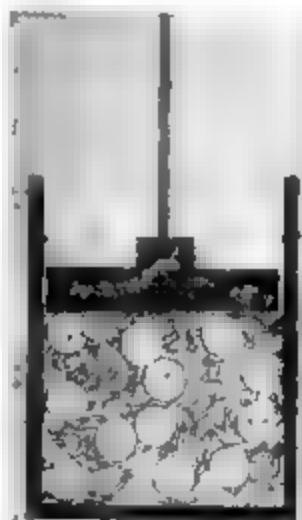
ومع هذا يبقى بين جزيئات الجسم  
السائل بقية من تجاذب ، تدركه إذا أنت  
سكت قطرات من الماء فوق لوح من  
رخام . أنها قد تظل مستديرة لأن  
الجزيئات ما زالت بها من التجاذب  
القوى التي تمسك بعضها بها بعضا .

### معنى الحرارة كما يحضرنا اليوم

بهذا معنى الحرارة الذي يحضرنا  
اليوم ، وهذا هو كتبتها التي اعتدنا  
اليه ، والماء أو القه كل ذي علم فلم  
نلق لاحد ريب فيه .



جزيئات من الفولاذ ،  
في حركة دائمة .



زحمتا الجزيئات في جسم  
أصغر ، فزاد بها جدران  
الوعاء ، فزاد الضغط .

في الأجسام الصلبة ترمس الجزيئات  
رما ، بعضها حسب بعض ، وكثيرا ما  
تتعد أشكالها هندسية واضحة سمها  
بالذرات . والذي يحفظ للجزيئات



## لافوازيه ابو الكيمياء الحديثة

أما الحرارة فمرعوا أنها هي الأخرى  
سائل غابت كسفن الماء مثلاً أو الحديد  
تغطيه ريادة من هذا السائل الحراري .  
وانت تبرده فتلبه مقداراً من هذا  
السائل الحراري .  
ومن نعم هذا :

زعمة لافوازيه Lavoisier ، الذي  
لا يسي اسمه أي طالب درس الكيمياء .  
فهو الذي أطلقوا عليه ابو الكيمياء  
الحديثة ، وبحق فعلوا .

وسمى لافوازيه هذا السائل  
بـالكالوري Caloric .  
وتبع لافوازيه في فكرته هذه كثير من  
العلماء .

## الكوت ومورود

مارغري لافوازيه الكوت ومورود  
Count Rumford ، وهو أمريكي  
حضر حرب الاستقلال الأمريكية ، وكان  
مخاطباً ، وبقي على ولائه لـإنجلترا  
فسافر إلى أوروبا ، وبجج فيها ، وفي  
بأوروبا أقيم عليه بقلب كوت .

كان قائماً بحرط ماسورة مدبب ،  
وهاله ما خرج في هذا الحرط من حرارة  
هائلة . وبوئف المحرطة ، ثم هو يجربها .  
فتعطيه من الحرارة المقدار الذي يشاء .  
وأخرى بحارب أخرى أمعه أن الحرارة لو  
كانت سائلاً تحتفظ به الأجسام الصلبة ،  
مقادير محدودة ، لفرغ سريعاً . وهذه  
الحرارة التي تخرج من المحرطة لا حد  
لها ، ولا نهاية تنتهي عندها .

اذن . . أن الحرارة سائل اسموه  
الكالوري فكرة لا أساس لها من الصحة .

## الحرارة لا وزن لها

وحظر ككوت ومورود خاطو آخر .  
لم يكن للحرارة وزن . فان كان حفر  
أن بالأجسام حرارة ، هي سائل ، وجب  
أن يكون له وزن .  
وصبح ميزاناً غاية في الدقة ، ووزن

هذا المقي ، مقي الحرارة ، كم من  
الدهر قضى العلماء في محبته !  
من أجل هذا لا بد أن نرجع في الزمن  
إلى الوراء . ولا أجد حاجة إلى الرجوع  
إلى الوراء بعيد .

## معنى الحرارة عند من سبقوا

إن القرن السابع عشر ، إذا نحن  
اطلنا عليه مصر جاليليو Galileo ، وجب  
أن نطلق على القرن الثامن عشر عصر  
نيوتن Newton .

في هذين القرنين ، وهما لا يمتدان  
عياً بعيداً ، كان العلم الحديث في مجره  
الأول . وكان العلماء ينظرون إلى هذا  
الكون على أنه مصارعة بين قوى  
وأجرام ، وتوازناً فكان ما نراه في هذا  
العالم من ظواهر تضالها هائلة رتيبة .

وأدرك العلماء في سهولة معنى الأجرام،  
أنها أشياء منصوبة معلومة ، لو  
وضعت في الكفة ، أو لو أمكن وضعها .  
لثقلت به . إذن فهي لها وزن ثورن به في  
الموازين .

وأدرك العلماء « القوى » : من حركة  
وحرارة ، وبور ، وكهرباء ، ومغناطيسية ،  
وما إليها . أدركوها بأحاسيس لا سبيل  
إلى نكرانها ، ولكن ما أسرع ما أدركوا  
أنها أشياء لا وزن لها . ولكن ، بما أنها  
أشياء ، فلا بد لها من صور .  
وتصوروا :

عالمية يخترق فيخرج منه شيء  
اسموه فلوغستون Phlogiston .

والشيء يضيء فيحصل بوزن الشيء  
الجهات كلها شيء يسمى بالأكثر Ether .

والكهرباء سائل يجري في الأسلاك  
، ونحن إلى اليوم نمون أنسار ، وهو  
لفظ من من المعنى القديم « أن » الكهرباء  
سائل .

ومد بمصباح نهر أهل القرن العشرين ،  
كيف حذر آتوفا ، أهل تلك القرون .  
من فهم ما نعلمه نحن الآن من هذه  
الأشياء .



صورة كارين كايوت ومغورد رسمت ل عام ١٨٠٠ ، وفيها يستغل الكونت بمغفلة من اختراعه وعلى رف المغفلة وفاتني للطنخ من تصميمه .

انطوان لافوازييه ، وزوجته في المسرح صورة رتبها رسمها الرسام جاك لويو دافريد قبل قيام الثورة الفرنسية

الذي كان ينظر لافوازييه ، وهو يعود للعلم الحديث بما يعود ، حتى اذا ذاع عنه ، وعظم مجده ، ورايت آمال العلم منه في المزد ، جاء القدر بختام هذه الحياة فكان اشجع ختام . انهم رجال الثورة الفرنسية ، حملوا الرجل حملا ، وانتصروا به الى ما لا يد ، انتهى به من حملوا من رجال ونساء . مات على المقصلة ، لم يعمه علم ، ولم نسبح له بانه ذكر .

### زواج مبارك

وتقدم الكونت ومغورد الى اولمسة لافوازييه ، يطلب يدها . وتزوجا منه . ومع هذا ظلت تحيي ذكر زوجها الاول لافوازييه ما امكنت لها الذكرى ، وطايت .

●●

احمد زكي

الاشياء باردة ، ووربها حارة ، فلم يكن هناك فرق . وبذلك هدم الفكرة التي قد تاتي الرجل الطبيعي الساذج : ان الاجسام الساحة انزل من الباردة . واد لتحقيق امر الحرارة ، كنما ، ودرجة . ومعدارا ، أطلق اللفظ الذي ادمه لافوازييه اسما للحرارة وهو Calorie وهي لفظ لاتيني مصاه الحرارة (اطلموه اسما لوجده الحرارة ، وهي معدارها الذي يرفع درجة حرارة ستيتمتر مكعب من الماء درجة مئوية واحدة . واتبع بحر العرب ، فسميا هذه الوجوده سعرا . والسعر في اللغة هو انحر .

### لافوازييه

### على مقصلة الثورة الفرنسية

ولا احسان احدا لم يسمع عن القدر

## البكتريا نباتات وليست حيوانات

■ المعلومات العامة كانت طابع مسابقة العدد ١٣ والمعلومات العامة ساءها الانسان من مآهل شتى وموارد محله لمي اراد ان يسر عورها والملاحظ في هذه المسابقة ان القراء اخطاوا في معرفه ماهه البكتريا ، هل هي نباتات ام حيوانات ؟ والبيث عربي القاريء سمودحا للاجابة الصحيحة . واسماء من خالفهم الحظ فعازوا بهذه المسابقة

- ١ - درجة لجمد الماء هي ٣٢ فهرنهايت .
- ٢ - الذي ابداع شخصية شرلوك هولمز هو ايرل كونان دويل .
- ٣ - تقع مدينة بغداد عاصمة الجمهورية العراقية على نهر دجلة .
- ٤ - اسم النهر الرئيسي في الباكستان هو نهر السند .
- ٥ - اسم العالم الذي كفر من العمام وهو يصيح : ١٠- يجب نهر الفولجا في بحر قزوين .
- ٦ - البكتريا نباتات .
- ٧ - اسم الجبال التي تفصل بين اوروبا واسيا . جبال الاورال
- ٨ - الدول التي ليس لها منفذ على البحر هي : البحر والافغانستان .
- ٩ - تقع مكتبة الاسكوريان الشهيرة في اسبانيا .

### الفائزون بالجوائز

- ١ - طيبة احمد الفضل / الكويت
- ٢ - حسن محمود رشوان /معلم/ الاسكندرية/ ع.ج. ٢٠٠٤
- ٣ - صبح عبد الرحمن بارجام / اليمن الجنوبية الشعبية .
- ٤ - الجائزة الثانية : وفيكتوريا شرون دينارا فازت بها : فاطمة منيع ناصر خليوي / القيصومة / السعودية .
- ٥ - نزار عباس الكاظم / العراق .
- ٦ - الجائزة الثالثة : وفيكتوريا شرون دينارا فاز بها : محمد اندريس بشرى الزيتي / طرابلس / ليبيا .
- ٧ - مهام بشرى / سوريا
- ٨ - جوائز لينتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دولارات فاز بها كل من : محمد محمد محمد / السودان .
- ٩ - احمد عباس الانصوب / لبنان .
- ١٠ - جوائز لينتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دولارات فاز بها كل من : عبد العزيز قرين / اقلية القريية .
- ١١ - خلف مصطفى غرايبة / الاردن .



ثاني فريضة من اسرار ريساي  
وقع فمن جبراته ونهضة من رمة

# الجمال المقنع

"سئل عه الخليل بن أحمد  
لقال: ما شئت من علم  
دار: ان لا ان عقله اكثر من عظه"

بقلم  
محمد رجاء حنفي عبد المجلى

## تنبأه

ولد من النعم في "السيرة" سنة ٦ هـ ١  
في "الآدم" ٢ هـ وكان اموه قد بولي خرج  
لا "فديس" من قبل الخياط بن يوسف  
فاختر ما من ما الفرح وبعثا علم الحاج

■ أسبحة وورقة من داروسه  
ونكى اما عمرو ثم تلى بعد الله  
في "الحمد" ٣ هـ في "الآدم" ٤ هـ  
في "الآدم" ٥ هـ في "الآدم" ٦ هـ  
في "الآدم" ٧ هـ في "الآدم" ٨ هـ  
في "الآدم" ٩ هـ في "الآدم" ١٠ هـ

## ابن المقفع والدولة الأموية

عندما عرف ابن المقفع ، وظفرت له في فن الكتابة مخايل ، حرص الناس على الاستماع بخواصه ، فانظروا داود بن يزيد بن حبيشة كانا له ، وكس داود مع أبيه والي « العراق » من قبل مروان بن محمد ، فلما قتل مروان وذى الطغنة سنة ١٢٢ هـ ، رافقني على دولة الأمويين في الشرق ، أصبح يزيد على بني القيس حسي أمه المنصور لم قلته ، لأن الصليبي كانوا يرون أن دولتهم لن يضمن لها الاستقرار ، ولكتب لها الحياة إلا بالقضاء على الأمويين قضاء تاما . ويصوب يزيد انتهى عمل ابن المقفع في الدولة الأموية ، ولم يشر بين الآراء على شيء مما كان قد كتبه عن داود .

## ابن المقفع والدولة العباسية

وفي عهد الدولة العباسية لبني ابن المقفع كل ازغار ونكرام ، فانصل بمقام الخطبة ابن جعفر المنصور ، وكتب لعمري بن علي أيام ولايته على « كerman » ، وقد أسلم على يديه ، ولاديب على يديه بعض أبناء اسماعيل بن علي ، لم كتب سليمان بن علي في أثناء ولايته على « البصرة » ، وقد مكث سليمان في هذه الولاية حتى عزله المنصور سنة ١٢٩ هـ ، وولى مكانه سليمان بن معاوية الذي كان على يديه قتل ابن المقفع .

وفي أيام اتصاله بالعمام المنصور وصلته شهرة ابن المقفع ، فأنفق به فيما أراد من نقل علوم الفرس إلى اللغة العربية ، فلقد وجد فيه فارسيا أصناف التي أجابته لغته أجادة اللغة العربية ، فترجم التفسير الكثير وألف عدة كتب .

## اسلام بن المقفع

كان ابن المقفع بدويشيا ، وملكه الديانة تلمسب إلى بني الفرس لإدراشت (حوالي ٦٦٠-٥٨٢ م). وقد عاش العرب أهل هذه الديانة كتمسباتهم لأهل الكتاب ، والشهور من تعاليم إدراشت أنه يقول بوجود الهين يستكان كل شيء في الوجود ، إلا أنه الأول يسمى أمورا وهو أصل الخير ، والآله

بدلك فربه حتى كلفت (١) يدهم فلقب مروفتها بالمقفع ، وكان الثاني في عهد الدولة الأموية مضطهدين ، ليس لاهل الدولة جاء ، لأن الأمويين بنوا سياسهم على الفرس من شاتمهم والفرابة بهم لذلك حرص المقفع على تربية ابنه ونشئة نشئة حسنة ، ليخرج حبالها لطعمة الطغنة ، أو أهل بيتهم أو ولائهم ، ولا يصل إنسان إلى هذا الوضع إلا بدراسة اللغة العربية ، فقرأ القرآن ويحفظ القسط ، ويروي الشعر ، بالأصالة إلى سفره علم الضباب وفرد سما كان يحتاج إليه الكتاب في تلك الآونة .

ولقد كان نشئة ابن المقفع (٢) في تاليم مكوولته ليس الأهم التي كبر في بلاقته ، وما حال إليه من السيرة ، ولحالته من الأدب والاشعر . و « البصرة » هي ذاك البلد الذي آسى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة ١٤ هـ ، في مكان بوسط ريف « العراق » وصغر الحرب ، فهو إليها قلوب الكثير من المنازل العربية ، وخصها الله بطوم كانوا من اعظم علماء الصحابة ، فالتب مد من قديم متابة الرواة ، ومجمع الأدباء ، ومبست الشعراء ، وبها أقام سوق « الفيرين » على فرار سوق « مكاف » ، وعرف من عثمانها وشعرائها ، ومعدتها ورواتها كتروب هم فامة أهل العربية ورجائها الأجل .

ولا شك في أن ابن المقفع قد تعلم على إحدى علماء « البصرة » ، وإن كان القرهون لم يصوا على أحد من علميه إلا على أبي الجانوس كود بن زيد الأمازي ، الذي كان يقد الي « البصرة » ، ومنه أخذ ابن المقفع الصحابة .

يبد أن غسل ابن المقفع بصلنا نقول أنه لم يترك علما إلا تعلمه وعرفه ، ولا شاردة أو واردة في اللغة العربية إلا وقف عليها ، وبكفي أن نقول أنه وكرن بالخليل بن أحمد ، فقد ظل محمد بن سلام : « سمعت مشايقتنا يقولون : لم يكن العرب بعد الصحابة الذي من الطيبيل بن أحمد ولا أجمع ، ولم يكن في الصلج الذي من ابن المقفع ولا أجمع » .

(١) لشتشت

(٢) نظر ابن المقفع في مجلة الفرس العدد ٢٦ الصادر في سائر ١٩٦١ ، و العدد ٥٤ الصادر في مايو ١٩٦٢

### اتهمه بالزندقة

أما ما حجاج بين الناس من زندقته ، وما اتهم فيها من قتله بيد سفليان بن معلوبة ، فيجوز أن يكون قد انطقت لومته إلى قتله .

أقد استدل الناس على زندقته بأنه حين بات على مية الإسلام دزم على الطعام ، فقال لمسي . ألبست على مية الإسلام ؟ فقال له : أكره أن أبيت على غير دين ، وفي رأيي أنه ربما حمله على ذلك الفحل هي الصادة ليس إلا ، فلما أكره عليه عيسى ذلك أحجج بهذه الصفة . وكذلك عدوا عليه أنه مر بيت ذار الجوس فأنشد :

يا بيت عانكة الذي أتصوّل  
حذار المدأ وبه العزاد موكل  
أني لأصحك الصمدود وأنسى  
كما أليك مع الصمدود لأصيل

واعتقد أن النمل بهذه الأبيات لا يندحج على مدحه تركديه ، إذ يغفل عن الحمل صواباً ، وأنه مراد ديه إلى دين الإسلام وهجره متلماً هجر النصارى بيت محبوتيه ، أما طبعي جميع أجزاء الحسن فلا يسمي ذلك شرطاً في السبيل .

ولقد فهم له حساده الزائق ، فاخلوا عليه قوله في دناء يحيى بن زياد .

وترنسا أبا جمر ولا حي مثله  
ولله ريب العذائب بمن وقع  
دان لك قد فارقتنا وترنسا  
بوى خلة ما مي انسداد لها طمع  
قد جر بها فقدنا لك أننا  
أميناً على كل الرأي من المزعج

ورجعوا ذلك إلى مذهب الزندقة في أن الفيل مخلوق باقتر ، أخلوا ذلك من قوله : « قد جر بها فقدنا لك » ، وهذا احتمال بعيد جداً .

وبلغ من حسد الناس له ، ودرجهم القوية في البغ من شأنه والتكيد له ، أن ألف بعضهم كتباً في الإلحاد وسبوا إليه ، غير أن سفاقة عباراتها وانطفاط معانيها بدل دلالة واضحة على أنه برى منها .

وبما يك من غير ، فإن القول في إسلام امرئ أو كفاره ، يطعن على معشره والمطالعين له .

الثاني يسمى أهرمن وهو أصل الشر . وقال من هذين الألفين فكرة وتصرف ، فلهذا خلق كل شيء ما عدا سواد كان حيواناً أو مادة ، وأما أهرمن فقد خلق كل شيء عدا ، كالحيتوانات البحرية ، والحشرات والثمار واللؤذية . والحرث لا يهدأ استمالها بين الألفين ، فلو لم يكن من ينصر الله الظفر على الله الشر ، فوجد على نصير الدنيا . وكان طامعة الفرس يدبون بهذه الدعاية إلى المفتح الإسلامي ، فدخل في الإسلام من دخل ، وبقي على دينه من بقي ، إلا أن « ماني » حرف هذه الفريضة ، فقد رأى أن قلب الظفر على الشر في هذا العالم القبيح بالشرور والآلام غير مستطاع ، فحرم الزواج وأوجب الصوم حتى يظن العالم . وقد اتقن عزيم ملك الفرس هذا المذهب . فلما خلفه بهرام قتل « ماني » وشرذ أصحابه ، وبقيت مع ذلك لعالم هذا المذهب .

ثم نزع من ديانة الزرادشتية طهيب آخر هو مذهب مركة ، الذي رأى أن الحياة يجب أن تصالح بالانقياد على البلغاء فيها ، ويرى أن خير وسيلة لذلك إباحة الأسوا والتمسك ، فهذا سبب التباغي .

هذه هي الديانة الزرادشتية ، في أصلها وما نزع منها من طهيب ، وقد كان للفروع اتباع ولكنهم يفتنون على الأصابع ، أما الأصل فكان عليه أكثر الناس .

وبعد ، فهل كان ابن الفلاح يبيع الأصل أو الفروع ؟ اعتقد أنه كان يبيع الأصل ، لا بما جد فيه من مذاهب .

أسلم ابن الفلاح ولم يذكر أحد من المؤرخين أن أحداً قد رغبه فيه أو حمله عليه ، وقد كان هذا شأن المسلمين في ذلك العهد ، فإن استغناهم بكثرتهم ، واعتزازهم بأنفسهم ، لم يحطهم برون في الإسلام فلة تحتاج إلى تكثير .

لقد جهاد لفكره ، ودله خلقه على أن الدين الإسلامي هو أقوم طريق لمعرفة الخالق عز وجل ، وأنه الوسيلة للنجاة في الدنيا والآخرة . ولو كان إسلامه قد حول عليه ، ما كان عيسى بن علي يرى فيه مفاجأة ، ويطلب منه التمهيل إلى اليوم التالي ليكون إسلامه على مرأى من المسلمين ، وليرجئهم به في جمع من الرؤساء والفقهاء .

وأتى اميل الى هذا الرأي ، وكان قتله في سنة ١٤٤ هـ ، وسنة اعدامه ست وثلاثون سنة .

لقد كثرت الزندقة في أوائل نشأة الدولة العباسية ، وقد اتخذها الناس وسيلة لاتهم الآخرين بها ، فكثرا ما كانت تشب القضاة بين وزير وشاعر ، علما بالشاعر يقتل بدعوى الزندقة والانحد ، كما حدث ليشار بن برد حين هجا يعقوب بن داود وزير الخليفة المهدي . فليس بعيد أن تكون ضحية سيفان على ابن المفعع هي التي جعلته يتصلق به هذه التهمة . كما أنه ليس بعيد أيضا أن يكون المنصور قد قرر عليه علي ابن المفعع تشدده في صيغة الإيمان التي كتبه لعمه عبد الله ، وأنه هو الذي جرا سيفان على قتله ، وقد ظهر اثر ذلك حينما غضب سليمان وعيسى لقتله ، ولحقب الشهود الى المنصور للشهادة على سيفان ، فقال لهم : ارايم ان فلتات سيفان به لم خرج ابن المفعع من هذا البيت - وأشار الى باب خلفه - وخالفكمه فلما ترون اني صانع بكم ؟ ، اهلکم بسيفان ؟ فخرج الشهود عن شهادتهم ، ولا مراد لي من هذا خبر يهلونا من المنصور في دم ابن المفعع وما دعاه الى ذلك إلا نصر واليه على نعمائه ، وما سبق من حمله على ابن المفعع بسبب الإيمان .

### اخلاقه

إذا كان شعر النسي أو كتابة الكاتب تعتبر انعكاسا لتفكيره ، ودليلا على صفاته ، فلماذا نجد في كتابة ابن المفعع تمجيذا للعبادة ، والعبادة بذكرها ، واطمئنا لشأن المصداقة ، وحفا على الوفاء ، ودعوة الى القناعة ، وبرغبا في سبط المعروف والكف عن الاستسما . ويمثل هذا في كتابه « الأدب الصغير » و « الأدب الكبير » ، فيما من تأليفه وليا مترجمين ، ويصبران أشبه شيء بملاحظات في الحياة ، ولجاريه مع الأيام .

ويمثل هذه التهمة أيضا في الكتب التي اختار ترجمتها ، فكتاب « قليلة ودمنة » مزيج من الأدب والحكمة ، ولا شك في أن بين خلق ابن المفعع وآثار قلبه سببا كبيرا ، وما أدري هل كانت هذه الأخلاق ضاعا فيه جهاته بذكرها ويحرس على نقلها الى الناس ؟ أم أن نشأته وتعليمه جعلاه على هذا النحو من تمجيد الطيبة والترغيب فيها ، لكثرة

أن كثيرا ممن يتهمون ابن المفعع بالزندقة يسون انهمهم على امور اتفقا قبل الإسلام ، ولا يجوز ابدا لومه على هذه الامور ، فلماذا كان قد ترجم كتبا أو وضع حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكل هذا قد ازاله اسلافه ، وبصبح من غير العقل مطعنه عليه .

### اسباب قتل ابن المفعع

كان سليمان بن علي واليا على « البصرة » من قبل أبي جعفر المنصور ، وقد خرج اخوه عبد الله على الطليعة وقام بثورة ضده ، وحماه سليمان ، ولم يسلمه الى المنصور إلا بعد توفيقه على الامر الذي كتب صيفته ابن المفعع ، واشترط فيه شروطا شديدة ، وأفرط في الاحتياط لولاه حتى لا يستطيع المنصور الحضر به ، فكان من الإيمان ما وسى قدر أمير المؤمنين بعنه عبد الله فسلقه طواقي ، ودواؤه حبسه ، وصيده أخرجه بالمسلمين في حل من بيته ، وعندما تمكن المنصور من حبه وضعه في السجن ، وعزل سليمان من ولاية « البصرة » ، وولي مكانه سيفان بن معاوية ، والمطلب الآن ان المنصور ما فعل ذلك إلا ليخلص سليمان بما فعل من حمايته لعبد الله ، أخيه .

وقد ظهر من ابن المفعع اعتداه على سيفان وإهانة له ، ولا أدري هل كان من جوان الرجل في نفسه ؟ أو لأن ابن المفعع كان يرى من وفاته لأصحاب سمته أن يظفر هذا الذي أحفل مكانهم ، وانتزع سلطانهم .

كان يندر على سيفان ويحرس منه ، لأن انفه كان كبيرا ، فكان إذا دخل عليه قال : السلام عليكم ، وقال له سيفان يوما انه ما نعم على سكوت ، فكان رد ابن المفعع عليه : أن الخرس دين لك فليكن لندم عليه ؟ ، فكان سيفان ، والله لا تقتضيه اربا اربا ، وقد فعل .

وقد اختلفت روايات المؤرخين في الطريقة التي تم بها قتله ، فيحسب يقول انه دأب في شر وندم عليه بالمعجزة ، وبعضهم يقول انه أدخل حماما والحق عليه حتى اختنق ، وفريق ثالث يقول انه ألقي عضوا الى تنكور حتى اتى عليه ، مستندلين على ذلك بقول سيفان : ما علي في هذه المثلثة شيء ، فهو زنديق قد افسد الناس .

## علمه وبلاغته

قد بلغ ابن القفج منزلة كبيرة من تقرب الملوك واعمالهم طبعه ، واستشارتهم له ، وتصيرهم امورهم بناء على رايه ، كما فعل الامراء والولاة الذين استكتبوه ، فقد كانوا يتصرون قراراتهم بعد اخذ رايه ومشورته ، فقد كان لهم بمثابة الوكيل ، ويؤكد ذلك لشراكة في الراي عبد تسليم عبد الله بن علي الى الخطيفة المنصور ، والنزول على حكمه عند ما راي انه من الواجب التشنج مع الخطيفة وتوكيد الايمان عليه حتى لا يقرر به .

وقد اصدق عليه المنصور في وضع دستور يسمى عليه في حكم الرعية ، ولا يصل رجل الى هذه المنزلة حتى يكون على درجة كبيرة من جوده الفكر وصواب الراي . ولا اقل على هذا من شهاده الخليل بن احمد فيه عندما سئل عنه فقال : « ما شئت من علم وادب ، الا ان ظنه اكثر من علمه » .

ان مؤلفات ابن القفج وما ترجمه من كتب تعل على انه كان جبراً للنسخ ، وقد ترجم في هذا العلم كتاب « ايسافوجي » لابن جعفر المنصور ، فكان اول من اعنى من المسلمين بترجمة الكتب الخطيفة ، وعمل علم الخطي لا يستطيع الترجمة فيه الا كل من فهم فيها دليلاً ، وكان ماهر في مسئلة .

كذلك كان ابن القفج اول من اخترع في العربية طريقة التمدوين في التاريخ ، وذلك بترجمته كتاب « خدائيه » في سير ملوك الملوك .

اول ما عرف العرب المفسر للكلمة والمصحي المسئلة على الحكمة ، كان على يد ابن القفج ، وذلك عندما قام بترجمة كتاب « كيلة ومنية » . وايضا ثم يكن احد من العرب قد كتب في الاخلاق ، فترجم ابن القفج المفسر في كتابيه « الادب الصغير » و « الادب الكبير » ، وان كان مما في الكتابين لا يفسر بحثاً في الاخلاق بالمعنى المعروف ، ولا يبين حدودها ، ولا يوضح طريقة تربية النشء عليها ، وانما كان غايته للكتابين بعد بمثابة بواة انضمت الى غيرها مما انتجته الترجمة للعلوم ، خالف العلماء في الاخلاق بالبحث الفلسفي مثلاً فضل ابن مسكويه .

ما اكتسب من الادب خلال مطالعته ودراساته .

بيد ان الذي اود ان ائنه واخره هو ان ين دين ابن القفج القديم ، وتاليه التي دعو الى بصره الطرح على الشر ، ومضلة رؤسائه في ذلك ، بل حصرهم كل شيء موجود في الدنيا في الدين ، وكذلك فرائده لادب فتنه ، وكلها حشية على تعجيبه الفصيله والحظ من شأن الرذيلة ، والامثال من العواث ، وضرب المثل ، واستنباط الفكرة ، لم ما استفاد عندما دخل في الدين الاسلامي وتذلل يديه ، كل هذا مضافاً الى طبعه الهائلة ، ونفسه الفطية ، جعلنا نرى فيه الرجل الذي يؤثر على نفسه ولو كانت به خصاصة ، ويمتدح صديقه بروحه لا ينافي ولا يهانه . وهذا احداث كثيرة يؤكد بها الوفاء من نفس ابن القفج .

فقد سعيد بن سكتن « الكوفة » ، فتصادف ان قابله ابن القفج فحرب به ، وعلم منه انه في خلافة مائية ، وعليه بعض الديون ، فسأله : هل قصدت احداً ؟ فرد عليه سعيد بقوله : ايتنا ابن شيراز فوجدني ان اكون مرياً لبعض اولاد الخاصة ، فقال ابن القفج : اف ! يجعلك مؤدباً في آخر عمرك . ابن منزلك ؟ فصره سعيد اياه . فلما جاء اليه فقصده ابن القفج فوضع بين يديه حديثاً ونزركه وانصرف ، وعندما فتحه سعيد وجد فيه ما مئذاره اربعة آلاف درهم ، فطاعها سعيد وعاد الي « البصرة » ، وعاش بنية حياله في استنشاء عن الناس .

وقال ابن قتيبة في كتابه ( حيون الاخبار ) بلغ ابن القفج ان جازاً له ببيع داره لتراكم بعض الديون عليه ، وكان يجلس ( ابن القفج ) في ظل داره ، فقال : ما فعلت بصره ظل هذه الدار ان ياجها حينما وبنت واجدا . فعمل اليه التمن وقال : لا بيع .

ويروي عنه ايضاً انه كان يظم الطعام ويوسع على كل محتاج ، وانما كان يجري على بعض وجوه « البصرة » و « الكوفة » ما بين خمسمائة درهم الى الدين في كل شهر .

وكان في ابن القفج الى جانب هذه الفضائل فضائل اخرى من الوفاء ورقة التمثل وحسن السميت ، فهو رجل مهذب كامل خلقاً وثقافة .



يريد أن كلمة يعني لا تدخل عليها أداة التعريف «أل» .

### مؤلفات ابن المقفع و ترجماته

- ١ - الأدب الصغير .
- ٢ - الأدب الكبير .
- ٣ - رسالة الصحابة .
- ٤ - النتيجة في طاعة السلاطين .
- ٥ - كيلة ودمعة .

فلما « الأدب الصغير والكبير » - وهما من تأليفه - فقد جمع فيهما كل ما وراء قلبه من الحكم ، وما أستر في نفسه من كلام الفلاسفة ، والحكم الموجودة في « الأدب الكبير » أقرب ما تكون إلى السبوب ، بخلاف الحكم الموجودة في «الأدب الصغير » ، فهو لم يحاول أن يجعل لها نظاما ، وإذا أردنا أن نثنين أي ثقافة كتابا ، فإنا لا نستطيع إلا القول بأنهما مزيج من ثقافته الفارسية والعربية ، فهذه حكم فارسية ، وحكم عربية .

أما « رسالة الصحابة » فهي عبارة عن بحث في أمور الدولة ، وما يجب أن يتبع في سياستها الداخلية والخارجية ، ولقد هذه الرسالة بمثابة دستور وضع للدولة السياسية الجديدة ، وأنها تنفذ جنباً إلى جنب مع كتاب « السلك الاجتماعي » لجان جاك دوسو ، وكتاب « السياسة » لأرسطو وقد كتبها ابن المقفع للمنصور وأرسله بمرح باسمه ، وهي مترجمة عن الفارسية .

وقد تناول فيها الجند ، فائس على الجيود والفراستين ، وذكر أموراً في استعمالهم ودوام طاعتهم ، وتناول أمر القضاء الذي يحدث أحكامه وتناقصت لدرجة أن صار القاضي في جانب من « الكوفة » مثلاً يفتي في مسألة بغير ما يفتي به الذي في جانب الآخر في المسألة ذاتها ، فكل يتبع رأياً وينهى إلى آخر من النبي لو عمل الصحابة ، ففتار على المنصور بأن ترفع إليه القضايا التي يختلف فيها القضاة مدعوة باستأجار يتنازل فيها القضاة ، ويرجع ما يراه ويدين ذلك ويأمر بالعمل به ، وعرض هذا أن يصح للمسلمين قانون أحكام يتبعه القضاة في جميع أنحاء الدولة الإسلامية ،

أما بلافة ابن المقفع فلما تستطيع أن تلمس أسبابها ونتائجها بما لا يدع مجالاً للشك في أن يصيبه منها كل طغيان ، وحكمة كان وأمرها .

فأسباب بلافة هي شتات في « البصرة » وولاءه فسي الأهم ، وتقدم الزمن به إلى القرن الثاني الهجري ، فقد عاش في شباب الفريين وأما نتائجها فتمثل في كتبه الباقية المتألفة حتى الآن .

إن بلافة ابن المقفع من التوقع من التنوع الذي يلتزم مع كل أول ، ويروج في كل جيل ، ومر عليها أجيال عديدة وهي ما تزال جديدة يشغل بها الناس على مدى الأيام . ولا شك في أن هناك سرا عظيما تشتمل عليه بلافة هذا الرجل هو الذي جعلها مستحصصة مع بيميل الرغبات واختلاف الأولاد .

لقد كان موضوع كتابه دينياً ، فهو حكمة وليس هناك أدنى من الحكمة ، ومثل وأيسر أروع منه إلى حسن الوضع ، ومكان نفسية لخلق خلفا بدون مثال سابق ، فهي من أجل هذا تحتاج إلى لفظ يوافقها في دقتها . وقد كان ابن المقفع يعمل في اختيار المفظة ، ويأني فيما ينبغي من عباراته ، لدرجة أنه كان كثير يوقف القلم ، وعندما سئل عن ذلك أجاب بقوله : « إن الكلام يزدهج صمدى فينبغي قلبي لتكبر » .

وإذا نظرنا في عباراته نجد المفظة جاءت وهي المصاني ، وبعد الطبع قد أضحى له مثله « فحري على سخته » فلا يلقى على سجة يأتي بها ، ولا يحرض على فكرة يراود بها ، ولا يحسن أسلوبه بجماسي أو طيلاق ، فهو في شغل من كل هذا بتطبيق أصول البلاغة ، ولا يكون ذلك إلا بجلية لتمي ، والاتباع به واضحا لا يحول بينه وبين المهم حاصل .

وقد جاءت اللغة لشهد على أنه كان قوي الملكة تام السليقة ، فلم يوقف له على لفظ ، ولم يؤخذ عليه حقوة والهنوت في الطبع مألوفة ، والاضراب في الألسنة مألوفة ، خصوصاً إذا كانت من مثل ابن المقفع الفارسي الأصل ، الذي تزاوم الفرية في ذهنه خمسة آياته وأجياده التي يجيدها وحكم أصولها . وقد قال عنه الأصمعي : « ما رأيت فيما كتب ابن المقفع لحناً إلا في موضع واحد ، وهو قوله ، العلم أكبر من أن يحاط به فطروا البهيم » .

« كيلة ودمنة » ترجمة حرفية يكون فيها حرباً على الأصل ، بل أنه كان يمزج بين ما يترجمه وبين روح العصر ومزاج الترجمة لهم وأمسكوا إسلامهم ، فلم يرد في الكتاب شيء من الوثنية التي يدين بها الموثود ، ولعل هذا هو ما دعا بعض العلماء إلى القول بأن الكتاب لله ابن المقفع ولم يترجمه .

وقد أصاب هذا الكتاب شهرة عظيمة ، فتنقل إلى الخطب اللغات من الترجمة العربية ، بعد فقد الأصل باللغة الفهلوية ، وقد بلغ من غاية الخناس به أن نظم عدة مرات ، وأول من نظم أبو سهل الفضل بن ربيعة ، وقد نظم المصور والمهدي ، ثم أبا نين بن عبد الحميد الفاضل ، قبل هذا بالشارة من البراءة لنظم أولادهم ، ومن هذا النظم قوله :

هذا كتاب أدب ومجته  
وهو الذي تدعى كيلة ودمنة  
فيه أحبيالات وفيه رشيد  
وهو كتاب وضعت له المد

وقد نظمته أيضاً آخرون ، ولكن هذه النظمات لم تكن ، وقد عارضه كثيرون ، فأنشأوا كتاباً على نمطه ، بيد أن الذي لا شك فيه أن ابن المقفع كان صاحب السبق في شيوخ هذا الأسلوب على أئمة الشعراء والكتاب ، ذلك الأسلوب الذي يسبب العامة من الناس ، وبهوى الخاصة .

وقد انتشر هذا النوع من الأدب في كل لغات العالم على أثر شيوخ الترجمة العربية ، وإن كان له أصل فيها ، فالعرب كانت تعرف في قصصها الشعبية وأمثالها ذلك النوع الذي يجرى على لسان الصبيان ، والفرض منه موافقة الإنسان ، ومن أمثالهم في ذلك « في بيته يؤتى الحكم » و « إنما تأتت يوم أكل الثور الأبيض » .

هذا هو ابن المقفع ، الرجل الفكر ، والسعي الكريم ، والجرى السريع ، والصدق الولي ، والإنسان الكامل ، وأحد المفكرين الذين يجب بهم ويحظى حلوقهم في جميع أدوار حياتهم .

وهذا هو الذي انتهت إليه المسئلة الحديثة ، وقد أشار به ابن المقفع منذ أكثر من ألف سنة .

وتناول أهل العراق فائتي طعيم ثمة فيه لمجد لهم ، فهو يعتبرهم عمود الدولة وبهم قام صرحها ، وألقت أمورهم ، ثم بسطت الخلافة على أهل الشام ، لأنهم من رعيته ، ويكثر من كراهيتهم للصليبيين .

وإن العرب لم توصف في تاريخ الأدب العربي بأبلغ وأروع مما جاء في وصف ابن المقفع لهم في رسالته ، وقد اعتزت كتب العربية برأيهم في العربية فأفرد له ابن عبد ربه فصلاً كاملاً في كتابه « المقادير » تحت اسم « فضل العرب » .

ثم جاهر ابن المقفع باستيلائه من السياسة الجديدة التي ألبها الطفلة الصليبيون الذين ما جاءوا إلى الحكم إلا على الكفاح الفروسيين الفرس ، وكان أجدر به أن يتجنبها وهو الفارسي أصلاً ولغة ، ولكنه أثار العمل أيتها كان ولو أدى به ذلك إلى نتائج مفسدة ، ألا يكون في هذا أوضح الأدلة على أن اهتمامه بالشعبية اهتمام خاطيء ضعيف متهازل . أن ابن المقفع خدم الأدب العربي خدمة لا نظير .

أما كتابه الرابع « البهجة في طاعة السلطان » فهو صرح طاعة السلطان ، وحمل الناس على اتباعه ، وقد طبع « الأدب الكبير » يوماً باسم « البهجة » خطأ ، حتى شتر في كتاب « المنثور والمنظوم » لابن طيغور على اسم هذه الرسالة وجزء منها ، وليس فيه مما في « الأدب الكبير » شيء .

أما كتابه الخامس « كيلة ودمنة » فقد ترجمه من اللغة الفهلوية إلى العربية ، وصدره بخطه شرح فيها الفرض من الكتاب ، وما يجب على القارئ أن يستنبطه من حكمته ، ويغال فيه زاد في صلب الكتاب عدة فصول تشيع فيها الروح الإسلامية ، كقوله في باب الفصح عن أمر دمنة : « ولأن تلعب في الدنيا بجرمك خير من أن تلعب في الآخرة بجوهم مع الآثم » ، وكقوله : « وقد ألفت الطغاة : من كتم حجة ميت أخطأ حجة يوم القيامة » .

وأطلب الآن أن ابن المقفع لم يترجم كتابه

محمد رجاء حنفي عبد المتجلى

# المقاومة

المقاومة مرض نفسي عصبى ..  
للمقاومة تاريخ عريق وحريف ..

بقلم : الدكتور فخرى الدباغ

■ **بقصر** وصفه البعض المبره  
خلجاتها وادبوع من كتب عن السلوك الإنساني  
نرائنه ، هم الأدباء والشعراء والحكماء . كانوا  
أعلماء نفس ، قبل وجود كيان لعلم النفس  
وبين كتابا القصص ، ولق بطون الكتب ، وضع  
رقبها اجتهد السحر .. كنوز وامثلة على طعانا  
الوارث والعرائز والاحكام الفرية التي دجها  
تسند عليها العالم النفسي والطبيب المعاصر  
للمارسا ومساوئها متيلاتها من نتائج مرضه  
صادقه في محرق معالجاته الطهه الواقعه

وهي المقاومة .. تحدث القتلون ، إلا ان تبدل  
روح من كتبها هم المعانرون انفسهم ، خلال  
عراقاتهم وبهم الشجاعتهم لظلالهم أو معالجتهم  
من السامر الفرنسي ( فرانسوا شلون ) في القرن  
الحامس عشر الميلادي

7 ألقى الإلما هو غير اكيد

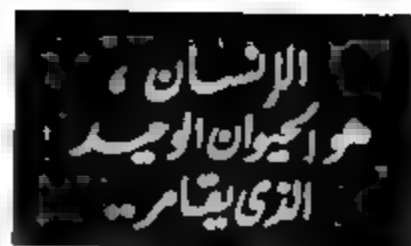
فلاشياء الواضحة ، هي بالنسبه في خاصه ،  
ولا مبرسي الا الحقيقه .

لا سمح معرفي الا في صدقه حب  
فادرا . يتحدث كس يده . مستعبد مع الخاسر  
رلمن هذا بق وصف لعدد - احدا - السامع امام  
من س . من هو س . مستعد جدا امر بالمقاومه

وهي حركات القصص عن المعانرين ، معتر دانسا  
رائيه ديسوفسكي ( المعاصر ) - عام ١٨٦٦ -  
التي هي بالطفه تاريخ حياته وحدا كل مريض  
بالمقاومه ، وفي احدى رسائله كتب ديسوفسكي  
الى صديق له يقول : « .. النقطة الأساسية ،  
هي القصد بعد ذاتها . والنفس ناسي لست طامعا  
في حال ، على الرغم من حاجتي اليه .. » . وهذا  
بسر وصف القصد والاثاره والنسوة في « كنهه »  
المقاومه بمعنى النظر عن الروح والمعنويه .

**المقاومه سلوك ضار**

لمقاومه معاص لكل المبرور .. هي التي محرق  
صفت السطحيه الانسانيه .. هي التي تنزع



القامرة من اطلال وطبع واجود مستند حوالى ٦٥ مليون جنيه من الدخل القومى في الكثرة .  
 وفي تقرير لسنة ١٩٥٩ ( صادر من مجلس  
 الكنائس ايضا ) كانت مصاريف القامرة على  
 سفارات الخيل ٢٦٥ مليون جنيه ، وسفارات  
 الكلاب ١٢٤ مليون جنيه وكرة القدم ٩٨ مليون  
 جنيه ، ومتفرقات اخرى ٧ ملايين جنيه .

اما مطبوعات جهاز القامرة فتحتل مساحات من  
 الصحف والبطاقات والنشرات كغيرها بمساحة  
 فدان في اسبوع الواحد ا على كل اسبوع ، يطبع  
 ما يزيد على ١٢ مليون كوبون او شيعة تودع  
 من قبل الاف افراد ، بالإضافة الى اعمال جهاز  
 البريد الرسمي ، والفسارة والتبذير في الاحاديث  
 العلوية وفي مراكز القتل والبيكاتيك .

### للقامرة تاريخ طريف وعريق

والا كانت المدينة العاصرة قد جعلت من  
 القامرة ممارسة جامعية شائعة وزودتها بوسائل  
 تكنولوجية خلاصة وسريعة العمل .. فانها كسلوك  
 بشري مرتبطة في القدم . والظروف المتوالية  
 والازمان المتوالية الى الآن تدل على وجود القامرة  
 في اعمال التاريخ وفي مختلف الحضارات العريقة .  
 قطعة ( سرد ) وجدت في احد قبور الفرعون المصريين  
 سود تاريخها الى ٢ آلاف سنة قبل الميلاد .  
 ولوحة الصاب على شكل دراجة او ( عتية ) في  
 (الاروبوليس) في اثينا .. وآثار رومانية متعددة .

ويذكر المؤرخون المولود بهم حكايات طريفة  
 ومسلية عن القامرة . فالأورخ تاسيتوس Tacitus

الفرد من حظيرة خالته ومجتمعه السليبي .  
 وتشجعه على الاستمالة وعلى الاخلاص والتزود ،  
 وربما الايمان ايضا . وفوق كل ذلك ، فهي تهدد  
 اقتصاديات البلد . ولذلك كانت القامرة موضع  
 اهتمام الكثير من القزمين الاجتماعيين والفلاسفة  
 وعلماء النفس . قال شوبنهاور : « ان القامرة  
 اعلان افلاس الذكاء البشري » . وقال هاوس  
 « لئن ائذ المؤثر .. بهما اتت الفجوة ! .. »

وفي ١٥ آذار انقالت لهذه السنة ( ١٩٦٩ ) عدد  
 في لندن مؤتمر عن القامرة برئاسة (مجلس الكنائس) .  
 وحضر المؤتمر كل من عالم او ساجد او نصيح  
 او ارشد الرعي الصابين بالقامرة . وهكذا كان  
 بين المؤثرين مجموعة من علماء النفس والاجتماع  
 والباحثات الاجتماعيات Social Workers  
 والأطباء ، والمراقبين القانونيين للمحاكم Probation  
 Officers ، وكذلك ضباط السجون Prison  
 Officers . وخرج المؤتمر بقرارات ملزمة  
 جدا . وكان اتفاق المؤتمر دليلا على خطورة هذا  
 السلوك البشري وازدياده ، وعلى اثره المهددة  
 للأسرة وللأخلاق واقتصاديات المجتمع واتجاهه .  
 وليس ادل على ذلك مما توردته الإحصائيات المتفرقة  
 من القامرة .

ففي سنة ١٩٦٠ ، بلغ مجموع ما استعمل من  
 مبالغ في عمليات القمار في الكثرة فقط ٥٠ ألف  
 مليون دولار ، وبلغ هذا العدد يقامرون - ولو مرة  
 في حياتهم - من سكان بريطانيا الذين بلغوا سن  
 الرشد ٤٨% من مجموع السكان ١ . والذي  
 يذاع رجال الاقتصاد أيضا والاجتماع ، ما نسوه  
 من النفس الشديد في عهد التساه الفاسقات ، الا  
 ان قسما كبيرا منهم يمانون في مصالح ومؤسسات  
 القمار بدل المصالح والمؤسسات الميعة الأخرى  
 كالمتنشيات أو المصالح . وما ينطق على جهاز



## المقامرة وكنائز بدائية

وتاريخ المقامرة القديم ، مع العواصم الغنية التي خصصها ، تنسج الى ان المقامرة ليست سلوكا بسيطا محظورا « نيقيا » . وأكثر ما ترتبط المقامرة في المجتمعات البدائية بالسحر والأرواح الشريرة والرعب والخوف من الجهول والاعتقاد بالقوى الخارقة وبما وراء الطبيعة . وهكذا أصبح الشعور بالخضوع والخبرة دائما لمصرفة الحظ وقراءة المستقبل والحظ ، وإلى القديم الغرائب الثلاثة الوليدة .

المقامرة وسيلة بشرية لتحكم في الجهول وتهدئ الضمير ، وذلك هي طريقة السحاح إدوارد سيور Tylos E. فياتل الماورى Maurea سافرس الفرقة ، وشمال الوفونيل Polynesian يمدون الحور لاكتشاف القصص بين هيرانيهم ، وفي جزائر لوديجا Lunda يمدون حول الهند الحرفة هل سينشئ القوي الضلالي أم لا إذا كانت الحوزة مادية أو أخرى . أي أن تلك الأنساب البدائية قد استخدمت المرافقة واستكشفت الجهول ، فاصبحت الخطوة الأولى للمقامرة البهيمية لأن نتائج المقامرة محبولة وغامضة ومثيرة .

وهكذا نجد اني انما هذه ان ودي الصب ( الكونتية ) يستعمل لقراءة البحث كما يستعمل في مختلف ألعاب الحظ . في حط الورق يوحى للفرد العاصر بالفترة البدائية المتواركة - بأنها تم يمر أو يضل قوي غير طيبة تحكم ( النتائج . والسؤال والتواجه بين المقامر ليس مجرد صراع قوي ضيف ، بل هو صراع بين الإلهام التي يتطلعون ويؤمنون بها . فالمقامرة حلم بالسحرة على المستقبل ، وهو حلم بشقي .

ومن طريف الأفكار البدائية المتطرفة بالمقامرة وسحرة ، أنها استخدمت كعلاج للعرض الضلالي الذي أصيب به الملك شارلس السادس ملك فرنسا عام ١٦٩٢ م .

والمقامرة على أنواع ثلاثة :

- ١ - الألعاب التي تعتمد على مجرى الصدفة البحتة ، كعبة الروليت والند .
- ٢ - الألعاب التي تجمع بين الصدفة والجهول من الحظ والطيرة والحس وفطالية الخدمة ( النوف ) Buff ، ومنها ألعاب الورق من بوكر وبريدج وسالك الغيل .

مثلا يذكر أن قبائل الجرمان الأوائل كانوا يراهم على زوجاتهم وأطفالهم ، وحتى على أنفسهم . والمخسارة تؤدي بهم إلى الرق والعبودية . وكذلك فعل بعض القبائل الإفريقية مثل الزوس Zou و Zulu والأزولو Zulu ووجد القمار في الفرس القديمة والهند واليونان . ولعبة النرد قديمة جدا ، يوردها هيرودوتس منذ أيام (البيديس) . ووجدت في الكثير بعد احتلال الرومان لها . وقيل أن الإمبراطور الصيني ( يان ) كان استر ألعاب الحظ منذ الفين ومائة سنة قبل الميلاد . وراهن حصى قديم على يده ، فلما خسر ألقاها ! .

وفي ( الماهارانا ) Mahanarata التي هي عظم سيرة مستخرجة في يمتا ، يمكن العثور على حكاية الملك الطيب ( بوديش ) الذي لعب القمار مع الملك الغبيث ( سالوم ) ، وهو الأخير في استعمال النرد الملشوش . ثم روى الحكاية كيف بدأ الملك الطيب بفكر الفجولة بعد الإغرى . . إلى أن أفرغ خزانته من الذهب والياقوت . . وإلى أن خسر الفحول والقيمة والركاب والمهيب . . ثم كيف راهن على أخوته وطس زوجته الملكة الثالثة ( نوربادي ) ففصرهم جميعا . . وأخيرا راهن على نفسه . . وخسر كل شيء !

وكان القمار موجودا في اليونان ، ولم يعتبر « ممارسة محترمة » . . حتى أن أرسطو في كتابه ( الأخلاق ) صنف المقامرين في طبقة القصص وإطاع الطرق .

وظهرت موجات وبائية من المقامرة ، كما حدث في منطقة المسيحيين من أمريكا أيام الاستقلال ( جون لو ) John Law عام ١٨١٧ م . وفي النصف الغربي ( الوست إند ) West End من لندن في القرن التاسع عشر الذي قضى ببيوت القمار .

وفي طرائف المقامرة في الأيام القارية ، المراهنة على سباق الطازون لندس Snail على حافة صقيلة ! . وقيل أن منطحة كورنول Cornwal في كلترة وصلت إلى ماليتها الضالين عن طريق تلك المراهنة . . لا حاول الملك الأول أن يعطس حارونه على الجرى بوخره بالموس . . إلا أن « مزاج » الطازون آنذاك لم يستجب للوخس واستمر يوحك الهويئا دون اكتراف . . ولعبت المخسارة ! .

ويصر بيرجر Binger أصدر المقامر القهري على اللعب بأنه الدفاع لا شعوري نحو الخسارة. أنه يقامر ليربح في وجهه، بينما هو يعني الخسارة لي « لا شعور » . والخسارة انلا شعورية هي سلاحه لتخفيف ذاته ( انتحار مثير ) ، أو تأكيد ذاته ( ما رفض والتحدى لسلطة الوالدين أو من يمثلها أثناء الطفولة ) .

والقمار المعاصي لا يوجد انتحار المثل ، الله بالحقيقة يتبع بنشوة اللعب .. ، ويرى أن يخسر لا شعوريا ، وهو يخسر بالفعل في نهاية المطاف . وهذا هو عنصر الماسوشية Masochism في المقامرة - أي الاستئناس بالأذى والألم - . والقامر يتعامل مع الخسارة ، ويهوى اللعبة قبل التمثل أو اللعب أو أية هواية جديدة أخرى ، فالقمار لأن متفائل فطريا ، ولا يتفك بالخسارة لأنه يحب الخسارة باطنيا ، وخسارته اليوم أو ربعة لا تعني لديه أي شيء : فهناك الله .. وبعد الله - كان أحد الرغبي بالمقامرة يراجع حبيبته النفسي ثلاث مرات بالاسبوع للعلاج . ودان مرة اثنين من المسافرين يقامران في حرية الظاهر ، وكان أحدهما يلقي في القصب ويربح . وعلى الرغم من ناكه صاحبنا من ذلك ، فقد الرأه اللعب واستند فيه الداء لعب مع الفئاش ذاته .. وخسر بالضح ؟ .

وعلى هذا الاساسي ، لا يتوقف القمار اذا ربح ، وهو البرهان على أن القمار لا يمكن أن يصبح لربا عن طريق القمار . ويقول بهذا الصدد مدير كازينو فرنسي شهير للمقامرة : « فولا استمرار القمار على اللعب ، لا ربحتنا نحن أي شيء ، إلا أن ربحتنا سمعة من عدم توقفه عن اللعب سواء ربح أم خسر .. » .

والقمار يشتر بالآلم الشجوري أو اللاشعوري . واستمراره على الخسارة أو تعظيم الذات هو جزء شعوره بالخفيّة وغضب ليوذه العدوانية . وهكذا ، فالقمار يجمع بين اللذة والألم ، بل هو يبعث منهما في القصة ، واللذة القصة ونتائجها هي مزيج من الاثنين : اللذة .. والألم وجهان للرغبي أو لتأنيته .

والقمار لآلر على واقعنا اننا كل من الأطفال الكوملين المزوجين ، أو هو لآلر على «الإفراط » حتى لو كانت ثورته بحجم حاصلة في جنجان . لكنه يتحدى القدر لا شعوريا ، أو كما يتعرف قمار ديستوفسكي : « .. كانت دافيتي القريبة أن

؟ - الألعاب التي تصعد على التفكير العميق ، كالتشطريح . ويصر بعض الباحثين أن التشطريح لا يخلو من صدف وحقوق دقيلة لم مكتورة .

## الموامل النفسية للمقامرة

كل انسان يمكن أن يقامر يوما ما ولا يعد مقامرا بلعنى التحليلي للمقامرة . فقد يشمرى انسان بطاعة بتصويب خربة ، ولد يربح أو يخسر ، لكنه مقامر خابر أو مقامر محسن . وكل انسان يمكن أن يشترك في لعبة وقتية لتسليه وفقد الوقت . أما المقامرة الحقيقية فتتضمن تنصير المقامرة والألم بالربح من خلال عملية تحكم فيها الصدفة أو التعلالية أو شوه من الطيرة والفواتير العصبانية . وهذا لا ينطبق على السمات التجريبية وعمليات البيع والشراء التي يمارسها ملايين الناس لأن الربح أو الخسارة نتائج طبيعية لها .

أما المقامر القهري Compulsive Gambler - أي الذي يندفع الى المقامرة المتفادا قهريا جوبيا - والقامر الرغبي Sick Gambler والمقامر المعسلة Problem Gambler فهو بالحقيلة انسان مريض بالعصاب Neurosis وهو انسان يعيش القصة والثرثيا ، ويحارب الشك والغموض بالأمل الأبدى بالربح . فالقمار يشمر بما يشبه اليقين أنه سيربح ، فلا خسر مرة ، فاندعه جولات ومناكبات ..

والقمار الرغبي يتول الى الانحمار البطره عن طريق المقامرة . ومحاوالت الانتحار « بالعبة » الطيرة « الروليت الروسية » هي مقامرة مع الموت عن طريق استخدام آلة الموت وهي القمص .

والقمار كالدمن على الخمر .. يؤكد ذاته بالهزيمة من الواقع على مائدة القمار . وهو يشمر بذلك وحظه أيضا ، ويغتره على الزمج ، وماں الحياة بأجسها مجرد مقامرة ! فهو كالدمن أيضا يتول الى الانحمار البطره .

والقمار لآلر ومعتقم .. « يثر من ابدائه - الوهميين أو التحليليين - بتعديهم في القمار . فآلربح يحصله حلقما ، والمقامرة تؤذى أصداءه . ويقول طمسه الناس أن المقامر يخسر الصدا لوالديه ، وهو يقامر لعبا لتسلطهم وللآلر استويهم . وهذا السلوك يرجعه الى الشعور بالمقمة الجبرية الطفولية Infantile Omnipotence أو بجنون السيطرة على كل من يقف في سبيله .

القنرى ، والفصحة ، الذي شرحنا لأحليل  
التصاته وميله التسوية والتشعورية .

٢ - القمار العرقي : الذي لا يلعب القامرة  
إلا عرضا للتسلية أو قتل الفراغ ، ثم يرجع إلى  
أعماله الفعيلة السابقة .

٣ - القمار الحرف ، Professional  
Gambler ، وهو الذي يتجيب القامرة لأنه  
يريد الربح لا التمتع . يرتازق من القامرين ويسفل  
القامرة . ومن هؤلاء أصحاب ملاعب القمار ،  
وبياعو بطاقات اليانصيب ، والتسككون في ميدان  
السبال ، وأصحاب مشاريع اليانصيبات الخ .

### علاج القامرة

وعلاج داء القامرة ليس من الأمور اليسيرة .  
وهو يتطلب تدخل القانون الذي يجب أن يعزل  
القامرة إلى لعبة بريئة مجردة من الربح واستغلال  
المعشرين ، كما ذكرنا - وهذا من واجبات الدولة  
الطبخ .

وبإني نود الهيئات والمؤسسات الاجتماعية  
الإصلاحية التي تقوم بدور التوعية والإطلاع عند  
القامرة ، مع ابتداء القوية والمطف ، للممارسين  
التأين . ، ولذلك تشكلت جمعيات غير طنية  
للممارسين Gamblers Anonymous أو  
(G.A.) (اختصارا) ، فسم الأعضاء القامرين التأين  
وتسهرهم بروح الجماعة الهادفة للشفاء ، وتعيدهم  
لهم الاجتماعات والحفلات الهادفة والسليمة ،  
ولعزلهم ففهم المال والنفار ، ولذلك على قرار  
خطة جمعية التأين عن أمان الوصول والمضمرات  
غير الطنية أيضا Alcoholic Anonymous  
أو (A.A.) (اختصارا) .

لذلك يقوم طقم النفسي الحديث بمعالجة  
القامرين العصبيين والقنرين بأحدى العلاجات  
النفسية المدرجة ، وهي

أ - التحليل النفسي الفردي فلعصاب الواحد  
Individual Psychotherapy

ب - التحليل والعلاج النفسي الجماعي لجماعة  
من القامرين Group Psychotherapy

ج - العلاج السلوكي التنفري Aversion  
Therapy ، أي « بتطعيم » أصاب  
بالقامرة أن « بشر » ويترك القامرة بوسائل طبية  
خاصة .

دكتور فخرى الدناغ

اتمنى القدر . . ان اوجه كلمة على انفس القمار ،  
وأبرر له فسلي استنزاه 1 .

وأخيرا ، فالقامرة ليست مهنة . . ، إنها عرض  
نفسى خطير . ان درجة « الأمان » على القامرة  
تروجا لنا قصة قديمة للكاتب هوفمان في سنة  
١٨١٩ اسماعا ( حطوط القمار ) : كان أحمد  
المتعجب على القامرة قد تركها بعد جهد جهيد .  
إلا أنه عندما قارب الموت ، واثار زيارة القسيس  
له قبل مواته . . كان الرنقاء يلغون باستغراب  
للك الحركات اللا إرادية التي يقوم بها وهو في  
حجرة الموت ، وكانت بالحقيقة حركات تورج  
ورق القمار على الآلة مصحوبة بتمتمة من  
اصطلاحات ولعابر القمار 2 .

### قوانين القامرة

منذ أن أدرك الإنسان مخاطر القامرة وضع لها  
القوانين التي تفسها . والربط القمار بالحرف  
والكتابة . فالقمار يفسر ، عليه أن يدعى « دين  
الشرف » ، ومن لا يستطيع الدفع أو التسويى ،  
فقد أجاز له القانون البروسي - مثلا - أن  
ينظر ! .

والماركسي في القانون أن يعطي صحة الجميع  
الطنية والاقتصادية ، والقانون الثاني هو الذي  
ينطق تلك الحماية ويجعل الألعاب المروضة  
مجردة عن عنصر القامرة والأجرم ولذلك بالتعكم  
بالأرباح ، ويجعل الألعاب تتم في وسط محترم ،  
ويجدها من الجميع والاستغلال من قبل المعشرين .  
وبرى المعاولات الإصلاحية منذ القدم في بطى  
قوانين القامرة . فلي التكره ، ثم يسمح بحرى  
الرايح بالقامرة بالورق إلا في أيام عيد الميلاد ،  
ولم يسمح بكسارة ترب على جنبه واحد ، ولم  
يسمح للناس الصابرين بالقامرة إذا كانوا أقل  
درجة من الفرسان ! .

وتتمتع القوانين الحديثة القامرة قبل بلوغ سن  
الثامنة عشرة . والطنية أن الأطفال لعبا يقامرون  
قبل بلوغهم من البلوغ . وتعامل النساء بأقل  
حمية من الرجال . أما الفتيات فيصلن ذلك بعد  
الزواج .

### والقامرون أصناف . .

القامرون أصناف طلكا أن كل انسان يمكن أن  
يقامر يوما ما في حياته :

١ - القمار العصبي الرضى ، وهو القمار





الطوال وشحوها بالغريب العربي مما ربما انصرف استعماله على قبيلة معينة ولا تكاد تعرفه سائر الفصائل ، أو مما اختربوه من الفظا ما أنزل الله بها من سلطان أرشده لفظي أولئك الرواة الذين كانوا يلتمسون الكلمات الجديدة الغريبة من أفواههم كتبها هي قطع من الأسى أو الجواهر ، ولكن أراجيز العصر الأموي على كثرتها وطولها لم تستطع أن تقرأ الشعراء الذين جالوا بعد هذا في عصور الفايين وغيرها ، بنظم الرجز أو الأثر منه . وظل وزن الرجز في العصور المتأخرة مهملاً لا يلجأ إليه الشاعر إلا في القادر من الأحيان ، وظلب يست في الشعر غشيلة التي إن استند بها من الكتابة في جود المؤسسات والأزجال . وقد وجد بعض الشعراء المصلين الذين صرغياهم المتحركة فاكثروا منه كثرة سببية .

### لا دليل على أنه المجد الأوزان

أما قول بعض مؤرخي الأدب العربي أن الرجز المجد الأوزان فليس هناك ما يؤيد هذا الزعم ، بل أن النظر في مقاطع هذا الوزن ومقارنتها بمقاطع بحر الكامل مثلا نجعلنا نرجح أن الكامل قد سبق الرجز في الوجود ، وليس بمسند أن الرجز تطور من الكامل ، ذلك لأن المقاطع العربية بوجه عام قد تطورت من النوع القصير المتحرك الذي يسميه الصوليون بالمقاطع الموصولة ، إلى النوع المتوسط الساكن أي المقاطع المظلة ، ولذلك يقل حيز في الكلام المتحرك نواحي المقاطع القصيرة المتحركة . وكذا علم أن لفظة بحر الكامل « متماثلان » تتحول في كثير من الأحيان إلى « مستطال » التي هي لفظة الرجز . هذا إلى أن الرجز بوجهه وزنا شعريا قد تلازم مع لهجات الكلام العالية من الإعراب والتي فيها تسكن أواخر الكلمات ، فوزيت به الأزجال ، ولا شك أن قد الإعراب من أواخر الكلمات في لهجات المصطب طائفة حديثة . فلذا كان من الضروري الإشارة إلى أنسبية بعض يعود الشعر أو إلى جماعة البصري الآخر ، فردا ونحن مطمئنون أن ذلك التي تكثر فيها المقاطع القصيرة المتحركة هي المجد البعيد . ولكن البحث في قدم البعد أو حداثة سببيا يتطلب نقوصا شعريا متوفرة في التزم نرجع مثلا إلى ما قبل العصر الجاهلي بمدة فزون ، وهو ملا سبيل إليه .

للك الصابة بروايته وكهونه كما يصحنا مؤرخو الأدب ؟ ثم لا كان عهد الأمويين أشهر بالرجز فوم أطاوا في قصائده امتثال : أبي النجم ، وذي الرمة واضجاج ، وروية ، وسنوا بالرجز . وكان شعراء ذلك العهد يرون هؤلاء الرجز أحسن منهم منزلة وأحسن قصدا ، بل كان هؤلاء الشعراء يترهبون عن تقليد هؤلاء الرجز ويستمون بشعرهم إلى ما فوق الرجز واضحابه . فلذا تمنا لشعر الشعراء في عصور المظلة بعد ذلك رأينا أن ما علم منها من بحر الرجز يمثل نسبة غشيلة لا تتناسب وشعره في الأدب العربي .

### الرجز يمثل الأدب الشعبي

ولا شك أن الجاهليين قد علموا من الرجز مقطوعات قصيرة شاعت حينئذ بين الناس وناقلها الأسن ، في أنها لم تكون فيما بعد ، أو لم يرها الرواة مما يستحق أن يدون أو يتأدب به . وذلك لأنها تمثل الأدب الشعبي عند الجاهليين ، أي أن الرجز كان المقالب الذي أفره القدماء للأدب الشعبي أو أدب القبيظة . وربما كان مؤلف الرجز من الأدب الجاهلي أشبه بمؤلف الرجز في الآداب الحديثة . وأطلب القاصين أن أراجيز الجاهلية كانت تشتمل على الصفات المحلية للهجات العرب ، تلك الصفات المصولة التي فرقت اللهجات ، فصليت المرء يستنسخ أراجيز قبيلته ولا يكاد يستنسخ غيرها من أراجيز القبائل الأخرى . فلأراجيز في العصر الجاهلي كانت تمثل الأدب الشعبي الطلي أبدع تمثيل ، ولصور حياة القبيلة وأصحاب اللهجة الواحدة غير تصوير .

ولا كان عهد تكوين القصص القبلية في العصور الإسلامية لين أن معظم أراجيز الجاهليين قد اندثرت بصوت مصطبها ، وإن ما بقي منها في ذاكرة بعض الناس كان قصدا غشيلة . ومع هذا نخرج الرواة من رواية هذا القدر ، بل لم يروه مما يستحق أن يروي فاعين بنصوح تلك الآداب الشعبية الزايلة التي أصبحت فيها الفلسفة النموذجية المتحركة .

### وجاز العصر الأموي

على أن رجز العصر الأموي قد حاولوا أن ينقلوا بقدر الرجز ومكانته ، وإن يجلوا منه متلفسا لأوزان الشعر الأخرى ، فغلغوا منه الاقتصاد

ومن امتلاك الرجز للنفوس وهو الذي وحده  
بصف بيت من مجزوء الرجز قول شوقي مسرحية  
مجنون ليلى على لسان العرب  
هذا الأصل كالذهب  
يسيل بالسرير عصب  
على الوهاد والكتب  
الرقص يمشط الطمير  
عليه يا حسن العرب  
★ ★ ★

ومن الرجز الحديث الذي يسمى بالزوج قول  
صاحب ديوان « صرخة في واد » تحت عنوان  
« حبي » .

يا لصاح حائل الأدب  
قد طعن الربيع في الصميم  
امطاره قد سوت أذاره  
وربحته قد صوَّح رهاره  
مطب هن صبل صبح اليوم  
ام انمرت صمى الصبح في اسوم  
وصحت « سبى الشمس اطلعت  
يا أرض غيظي يا سماء اقلعتي  
اما الرجز الذي نظم من حيث المقالية كالبحور  
الأخرى فقد روى منه قدر قليل في معظم قصود  
اللغة ، غير اننا نلاحظ فيما ولفنا عليه من شعر  
العابرين ان الشاعر « ميار القلمي » وحده  
قد شغل بهذا الوزن واكثر من انظم منه فقد  
جاء ما يقرب من خمس شعر منظوما من بحر  
الرجز في الاجزاء الأربعة من ديوانه مثل قوله في  
قصيدة نظمها

امطلى للفرق وهو نائم  
حماله ، والمري حزام  
★ ★ ★

وحاجتى الى الزمان صاحبه  
منساعد وقدز منمالم  
اكن من كاشري (١) بوجهه  
شرا فوجه قلبه منمالم (٢)  
ما افضى الناس على ؟ هل سوى  
انى دتيهم خير عالم  
■

## ابراهيم آيس

## الرجز الاموى والعباسي وما بعد ذلك

وقد تميزت اراجيز الامويين في اكثر حالاتها  
بالترام غالية واحدة في كل اشعرها مما يجعل كل  
شعر اشبه بالبيت . وهذا النظام هو الذي سماه  
اهل العروض بالشطور حين يكون من الرجز اتمام  
وبالنفوس حين يكون من مجزوء الرجز . الى ان  
الوحدة في الشطور هي نصف بيت من الرجز  
التمام ، والوحدة في النفوس هي نصف بيت من  
مجزوء الرجز . اما شعراء العباسيين فمع انهم  
لم يهجروا طريقة اراجيز الامويين ، قد بدأوا في  
العصر العباسي نظم الرجز على النحو المألوف  
في النظم الأخرى ، وذلك بان تنتهي الأبيات لا  
الانطر بغالية واحدة .

ونظم بعض المؤرخين الرجز بطريقة لاثمة سميت  
بالزوج وذلك بان التزموا غالية واحدة في شطر  
البيت ، وهجروا الغالية مع كل بيت فيسرا على  
النفس ، او فرادى من الترام غالية واحدة في  
كل الأبيات .

## نماذج من الحديث

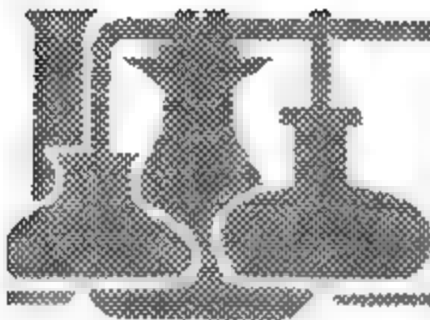
بعنا بعد الذي تقدم نقس من الشعر الحديث  
نماذج توضح تلك الحالات التي اشرفنا اليها انما .  
يقول شوقي على نسق اراجيز الاموية تحت  
عنوان « لوت خنق امون والبرلمان » :  
قم سابق الساعة واسبق وعدا  
الأرض ضاقت بك فاصدع فمدا  
واملا رماحا مورها وسجدها  
وافتح اصول النيل واسترددها  
★ ★ ★

الى ان يقول ضميرا الى لوت خنق امون وخروجه  
من قبره ، وما وجد عليه حالة مصر :  
سافر اربعين قمرا عدا  
حتى انى البدار فالقى عدا  
انطسرا وحيشها ولورد عدا  
مسكولة الهندى تحمى عدا  
قامت على السودان سى عدا  
وركرت دون الفاء عدا  
★ ★ ★

فهذه الأبيات مما يسمى بمشطور الرجز الذى  
وحده نصف بيت من الرجز اتمام وقد التزم  
غالية واحدة في كل اشعره ، فكان كل شطر بيت  
مستقل .

( ١ ) شحك في وجى .

( ٢ ) قطب منجم .



# أخبار الطب والعائيم والاقتصاد

## تابع للمواصلات العربية الامريكية يدور حول الارض

وهذا التابع يستطيع ان يجري عبره ١٠٠٠٠٠ محادثة تلفونية في وقت واحد . وقد اقيم ليخدم ٣ جهات : السلاح الجوي ، والبحري ، والبحرية .

وقد سبق ان ارسلت الولايات ، قبل ارسال هذا التابع ثلاثة ايام ، تابعا للمواصلات اصغر هو الاول في السلسلة Intelsat ١ ، ولكن لأغراض مدنية ، وكعده من حيث استظامه نقل الاحداث التلفزيونية تباع نحو خمس كعده التابع الحربي المذكور ، فهو يستطيع ان يقوم بوصول ١٢٠٠٠ مكالمة مزدوجة ، أو ٤ برامج تلفازية ، وورنه اقل من نصف وزن هذا التابع .

ولا بأس ان يزيد مقول ان التي تقوم على ادارة هذا التابع المدني للمواصلات هي الرابطة الدولية لتتابع المواصلات International Telecommunication Satellite Communication .

وتتألف من ٩٣ دولة . وهذا التابع يدور مع الارض ، وسرعته تاذن له بالبقاء فوق المحيط الهادي . وهو يخدم الولايات المتحدة ، وهواي ، وتيلاند ، واستراليا ، واليابان والفلين .

وهناك سلسلة رابعة من توابع المواصلات تصيرق باسم Intelsat ٤ تدروا الآن ان تبدأ اطلاقها في عام ١٩٧٠ ، على ان يكون مجموع ما تصالحه السلسلة ٤٤٠٠ حديث تلفوني في وقت واحد .

● انه ذلك القمر الاصطناعي الكبر الذي اطلته الولايات المتحدة في التاسع من فبراير عام ١٩٦٩ ليدور حول الارض ، وليصل بالاحبار والامارين القواد القائمين في حقول الحرب القائمة او التي تقوم ، وبين السفن والطائرات التابعة للدفاع . وقد اطلته الولايات ليستقر حيث هو من مداره حول الارض ، بحيث يبقى فوق المحيط الهادي

ويؤخذ من وضعه هذا ان له علاقة بالحرب القائمة في فنام .

أحد القمر الاصطناعي للمواصلات الامريكية  
٢ يدور حول الارض



## ثورة في صناعة الاقمشة

● صناعة الاقمشة ، سواء منها اليدوية القديمة ، او الكمية المستحدثة : تعتمد على شبتين ، القمل ثم التسيج . واليااف القطن او الصوف ومزجهما ، تمرل اولاً لتكون خيوطا ، ثم تنسج هذه الخيوط لتكون قماشاً .

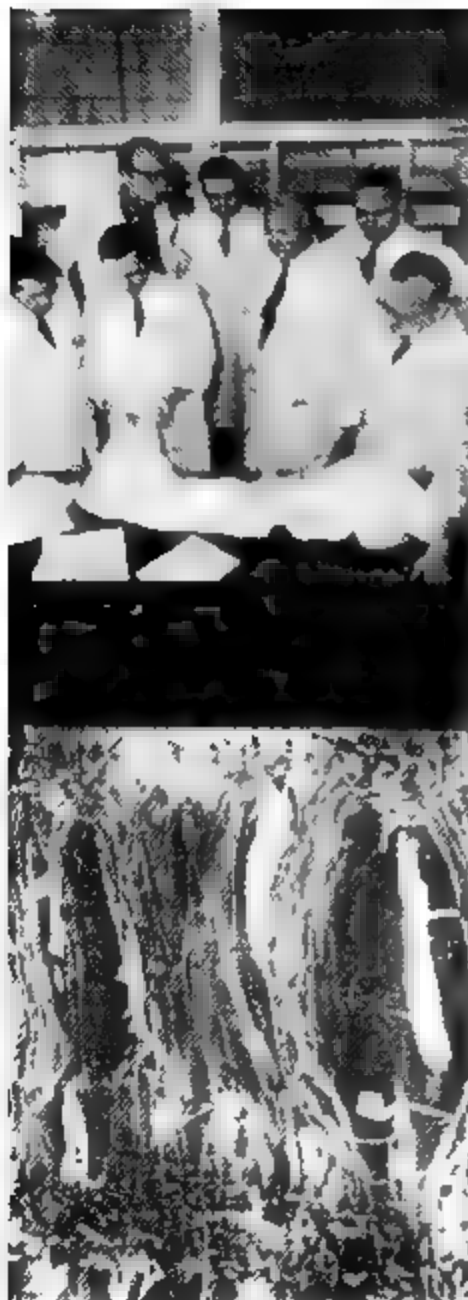
ثم دخلت على صناعة الاقمشة الجبوت الاصطناعية ، التي تصنع من الحامات الكيماوية ، لا التي تأتي من الزراعة او ظهور الحيوانات . ورويدا رويدا بدأت هذه الجبوت الاصطناعية تحل محل الجبوت الطبيعية .

وراد في ساحتها انها خيوط وخيصة . مثال ذلك نوعا من اليلون (الكروولكتام Caprolactam) يتكلف الرطل الخام منه ٢٠ سنتيما ، ولكنه بعد الفصل والسج يصبح ثمن يبعه في السوق ٣٠٧٥ دولار للقماش الذي وزنه رطل واحد . فرق كبير هو ثمن الصاغة .

واليوم يهدد صناعة التسيج شيء جديد ، قد يدخل الى هذه الصناعة رويدا رويدا ، كما دخلت الالياف الاصطناعية ، حتى لم يكذ بعض بها الناس حتى صارت حقيقة واقعة .

اما هذا الشيء الجديد فليس العامل الاول فيه ابتداء اليااف صناعية جديدة ، ولكن الاستعانة من عملية المرل وعطية السج اللتين لرقمان من تكلفه القماش بالمقدار الذي رأينا في القتل الذي عرنا لنسول والقماش المصوغ منه .

المعروف ان مادة اللدائن ، التي تحلق منها المستحدثات الحديدية ، كاليلون وغير اليلون ، تبعاً على صورة احادها ، بها الجزيات الاولى لمادة التي احسرت للتصنيع ، التي تسمى بالمونومر Monomer



هكذا تظهر اليااف تحت الميكسكوب

## أيهما أفعَل إذا قامت حرب ، أو قذائف عبر القارات

● انقسم أهل الرأي في الولايات المتحدة في هذا الأمر قريتين .

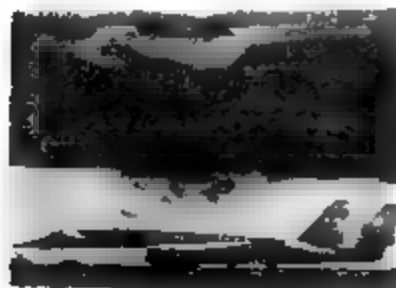
أما الفريق الذي يناصر الطائرات تحمل القابل إلى أهدافها فمحجته أن الطائرات ، أشياء متحركة ، غير مرتبطة بالأرض ، فهي اليوم هنا ، وهي غدا هناك . ومنها ما اليوم عشرة ، وغدا مائة أو لاشيء . وفي هذا تفصيل للمدور علن بآلها إذا هو حضر . وعند هذا الفريق أن القذائف التي تطلقها الصواريخ ، إنما تصدر من مراكز ثابتة . فهي كالرجل الكبيح المرتبط بالأرض لا يستطيع فراراً ، يستهدفها الأعداء في سهولة رائدة .

أما الفريق الذي يناصر المصارح يرحل من محاذها الأرضية في الولايات إلى أهدافها عند الأعداء فيري في الإطلاء الأرضي لهذه القذائف ميزتين ، طول المدى الذي تغطيه القذيفة ، ثم السرعة الفائقة التي تجري بها ، وهذه لجنتها أن يصيها أهدافها .

وتطلب الفريق الأول في أواخر السوات الخمسينية من هذا القرن .

ونشاء على توصيتهم تم صنع الطائرة الجارة التي تعمل القسلة النووية إلى

الطائرة الجارة صنعتها الولايات المتحدة لتعمل القسلة النووية إلى الأعداء



وهذه تحول إلى سلاسل يرتبط فيها الحزني الكيماوي بالجبرني الكيماوي ، ثم يرتبط هذا بثالث ، ثم بالتابع برابع ، وهكذا ، والتابع وهو المليون مثلاً ، ويعرف بالبوليمار Polymer ، وإن شئت فالحزني الكيماوي الكبير المتسلسل أو المتبلور ، هو الذي يمرى ، ثم ينسج .

ولكن الطريقة الجديدة تبدأ من المونومر ، قبل السلسلة ، فتشكله ، فيخرج عبارة من الباق شعيرة ، بينها مسافات مكرسكوية شيقة جداً ، ثم وهي على هذه الحال ، بسبب خلطها بمركبات كيماوية ، « تتبلر » فيخرج منها قماش حاصر كامل .

والن لا حاجة للقول !

والن لا حاجة للسج !

أما صاحب هذه الصناعة الجديدة ، التي لم تخرج بعد من دور المحشرات ، والشركة الألمانية العالية الشهيرة ، بادش أيلين اندسودا فيريك -  
Hendrichs Aachen  
Ludwigshafen

وتسال أصحابها عن قوة القماش ، فيقولون قوى ، يقاوم التحريق .

وتسألهم عن الأمان ، والعقبات ، فيقولون ليس من شأن المحشرات أن تملد الأمان والعقبات .

أنها عمله بدر بالخطر شركات أخرى للأمنه كثيرة .

ومن خصوم هذه العملية رئيس شركة Union Carbide العالية ، قال تليفاً على هذه الأخبار : « إن هناك حوافر كثيرة لحلق تكتيكات في صناعة الأقنعة الحديثة . ولكن يتعارض وهذه الحوافر وبعض هذه الآمال أن الأمنه التي تصنع من اللدئين ، وهو أحادي الحزني ( مونومر ) ، أو وهو متعدد الحزني ( بوليمار ) ، لا يتخطى منها أن تكون بمثابة الأمنه من الحبوط المزول والمسنوجة من بعد عزل » .



المادوغ حامل القنبلة النووية

ان تقطع نحو الف ميل قبل ان تصل الى اهدافها ، وذلك بعد تركها الطائرة الام .

## قتابل نووية تحملها الطائرات تدفعها الصواريخ

اهدافها . تم بناؤها وطار في عام ١٩٦١ .

واذا بالعريق الاخضر يقوم ويتزعمه المستر مكنملا ، ودير الدفعا انسابى ، ويطاب عدم المص في اتاح امانال هذه الطيرة ، بعد تكلفت بحوبها واساحها ١٥٠٠ مليون دولار . وادن فالاسطول الذى يكور من ٢٠٠ طائرة تكلف مئلمة صدى . ووجه دنته . انه باب مداف حدده سيد انطارات سوف لاشك تصب مثل هذه الطائره ل سهولة رائده .

ويحل عام ١٩٦٩ علاا به بانى بجديد . طائرة كبرى ، تحمل اكثر من طائره صغرى ، لها رؤوس مدة تحمل العائل النووية ، وبعضى هذه الطائرات الصغرى مريف ، وبعضها حادق يحمل القله اللرية . والطائرة الكبرى تطلق هذه الطائرات الصغرى عند اقترابها من العدو . وادن يحار العدو فى هذه الطائرات ، لا يعرف منها الصادق والكدوب . والطيرة انى تطلق وبها انقبلة النووية مصنوعة بحيث تستطيع

## توفير ١٢ مليون دولار سنوفاي صناعة الماس

سائر مع الحصى على سطح حرام مشحرك ، برف الماس . وهذا الشرف يوعظ حله كهربائيه صوليه Photodetective Cell فعمل ، وذلك بان تشعقل باغورة من الهواء المضغوط فتمت منها هذا الهواء تحت الضغط فيقذف بالماسة بعيدا من الحصى ، وبهذا يتم الفصل . وقد قدروا ان هذه الطريقة توفر على الصناعة نحواً من ١٢ مليون دولار في العام .

● الصناعة العاليه لاسحراج الماس تفقر بان فصل الحصى المسحرج من الملح ، وبنيه الماس ، على طاوله مطاه ناندس ، وبالدس يلقى الماس وحده ، وبذلك يفصل .

اما الطريقة الجديدة فتتم باستخدام اشعة س . فتسلط هذه الاشعة على الحصى المستخرج حديثا من المجمع ، وبه الماس ، فاذا اصابت الاشعة الماس وهو

## أمل للمصابين بالجلطة

● أنه الأريم Enzyme : المعروف باسم استرتوكيناز Streptokinase .

تأتي الأخبار بأنهم نجحوا بواسطته في تحطيم الخثرة الدموية ( الجلطة ) التي تحدث بشرايين القلب ، ويسود الاعتقاد بأن النجاح لا يحدث إذا كان عمر الجلطة أكثر من خمسة أيام .

ومع هذا فقد أتي تقرير من مدرسة الطب بهاتوفر Hanover ، بألمانيا الغربية ، يفيد بأن هذا العلاج يعين حتى المرضى الذين سدت الجلطة شرايينهم ، فظلوا من أجل ذلك يصرخون في مشيهم بضججه أشهر .

وتفيد التقارير أن ٢٧ شخصا ، من رجال ونساء ، تراوحت أعمارهم بين ٣٦ و ٧٧ عاما ، استطاعوا بهذا العلاج أن يمشوا بدون ألم .

وحالات أظهرت الأشعة فيها انسداد الشريان القوي اليساري ، وحالات أحسّت فيها أرجل أصحابها بالبرد وبفقان النسي ، كلها تحسنت على هذا العلاج . وسجل بعضهم أن راديو قدرتهم على السير بلا ألم من ٥ ياردة إلى ١٥٠٠ ياردة .

وقد أجريت أبحاث على الانسداد العميق للأوردة وذلك باستخدام هذا الأريم في مدرسة الطب بمستشفى كلية الملك بلندن ، أعطت نتائج أفضل مما يعطيها العقاران Heparin و Arvin .

وقد نشرت هذه الحوث المجلة الطبية البريطانية بمعد ٢٩ مارس من هذا العام . ●●



مكلا يكون الرصد الفلكي ومكلا تفتح قلبه ليعمل من تحتها ككثير الكبر

## تلسكوب في استراليا

● أنه خبر له خطر له عند علماء الفلك ، وذلك لأن تلسكوبات العالم مركزة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية .

والحبر يذكر أن الحكومة الأسترالية ماضية في تنفيذ مفرد هذا التلسكوب ، وهو مشروع تشترك فيه بريطانيا وكندا .

وسيتقوم انجلترا بصنع المرآة ومقلها ، وكذا يسلر الأدوات البصرية التي يحتاج إليها المشروع أما المرآة فتنظرها . ١٥٠ بوصة .

أما المقد الذي عقدته حكومة استراليا فقيمته نحو ٤٠٠ مليون دولار أسترالي ، أو هو ٥٠٠ مليون دولار أمريكي .



# بَطْرُسُ الْاَكْبَرِ وَمَكَانَتُهُ فِي تَارِيخِ رُوسِيَا

## بقلم : علي ادغم

استحدثت نقائذ اخرى وتجديدات اجنبية اكثر فاعلم . وكان لا بد من القضاء على العناد الروسي الصيد وكسر شوكة لاجل الروسيين اكثر مرونة وفاعلية لتعليم والاستيعاب . ان التالي على غير الخلق الروسي وفقدان روسيا السمات الادبية التي كانت ليس سوى لون من ألوان الهزال ، او نتيجة لتفشي التفكر السليم .

### اختلفت الآراء في عمل بطرس

وقد اختلفت الآراء في تقويم عمل بطرس الاكبر،

■ بيت من الشعر الروسي القديم يقول « كانت روسيا مملوكة في لياحظ الظلام كدة سنوات عدة ، وقال الله ، ليكن بطرس ، فكان الضوء في روسيا » .

ويقول الروائي للآرخ الروسي كرامزين Karamzin ( ١٧٦٦ - ١٨٢٦ م )

« اختيار احسن الاشياء عمل العقل الثقاف . وقد اراد بطرس الاكبر ان يتقن العقل في كرامة من النواحي . وقد اظن هذا العامل الحروب على التاليد القديمة ، لانها كانت قبل كل شيء قسوة ولمر مشكلة العصر ، ولتاليا لانها كانت عموي



فضل روسيا عن أوروبا ، وهذا العائق لم يكن يقوى على حمله سوى تسونونوفد غير شمشون في شخص بطرس الأكبر . والآن في المنتصرة أصبح منتصرة بمعانيها بدون لعطف الاسم المنتصرة . وأوروبا نفسها تبت ذلك . وقد كانت إيطاليا نصف سائر أوروبا بأنهم همجيون ، هؤلاء الهمجيون اخطوا بحاكمها في كل شمس حتى في صوبها . قبل كل على روسيا أن تبدأ من البداية وهي لرى النهاية أ فقد كان ثمانليون ملك في العهد القديم وهو يوليوس قيصر ، ولكن بطرس الأكبر ليس له ظفر ولا شبه مثل خلق الدنيا ، وهو لا يشبه أحدا في نفسه ولا يساوى أحدا في ذاته .

### بناء بطرسبرج كان ضروره لا بد لها

ويستمر بطرسكي قائلا . « إن بناء بطرسبرج قد عابه الكثيرون على موجدنا العظيم ، فقد افادها فوق مستنقعات وإلى جو فاسي وهي بعروان كثيرة ، ولزم الكثيرين عند زيارتهم على أن ينوا بها مسكنهم ، وفي كل هذا أساسي من الصحة . ولكن المشكلة هي هل كان هذا العمل ضروريا ؟ وهل كان يمكن تجنبه ؟ لقد كان على بطرس أن يجر موسكو ويترك مكانا آمنا يسود فيه النزعة الأوروبية ، ويعلن فيه الولاء الأوروبي ، ويعمل على تدمير الجبل ، ومطالبة المنصب . وإيجاد هذا الكتل الأصغر كان يقتضي هيئة بيئية مستحيلة لا يجد فيها الروسيون منفوحة من بعد عاداتهم القديمة ، وقائدهم البالية ، وتوافق العلاقات التجارية والاجتماعية فيها بين الروسيين والغزاةين والوافدين من الأجانب ، ولجبل معركة لسانيا - moskva في مؤخرة جيوشه جماعات من القوزاق والكلمه kalmyks وأصدر إليهم الأمر مشددا بأن يقتلوا بغير رحمة كل من يحاول الفرار من ميدان المعركة ولو كان هذا الفرار هو نفسه . وكذلك كان شأنه في مطاردة الجبل والتخلف ، فقد قام صلفو الأمة الروسية جميعها لقوته ، وسد في وجهه كل منافذ التراجع والهرب . لما القنوس التي لعبت لعبا جهوده ومشروعاته فسيب ذلك أن بطرس كان يصنع طريقا ولا يكتب رواية مسلمية ، وكان ملكا يسوس دولة لا دة أسرة ، وكانت التجربة من مختلف جوانبها المختلرا السوة الروسية وقدرتها على

وتقدير رسالته لروسيا ، وهي مسته جرى عليها الناس في تقدير أعمال الحكام ، وربما كان هذا الاختلاف في الآراء والتقدير من الملائل الواضحة على عظمة الشخصية وعظمة مكانتها التاريخية . فبعض نقاد بطرس الأكبر يقولون أن الإصلاحات التي فرضها على قومه وأرضهم على قبولها جاءت من الأعلى لا من الأسفل ، أي أن البناء الذي قام به لم يكن له أساس وهدم ، وأنه قلاد خارجي ومظهر ظاهري ، وأنه لم يعمل الروسيون على اقتباص بالروح الأوروبية المتطرفة وإنما شوه القلوب الروسية ، وفي أوجه الفجوة القومية وعافا عن السير في طريق التقدم التاريخي ، والتطور الطبيعي .

### رأى النقاد الروسي الشهير بلينسكي

ويرى النقاد الروسي الشهير بلينسكي Bolnsky « أن عاهة بطرس الأكبر بالظاهر الخارجية مثل تغيير الملابس وحلق اللحى وبناء مدينة بطرسبرج كان ضروريا ، وأن النزعة الأوروبية التي أدخلها وشجع الروسيين عليها لم تكن من طبيعة القومية الروسية ، ولم تتحرف بها عن الطريق السوي ، وإنما امتدتها بالقوة وأسبغت الصبغة ، وأنه لم يهدم السروح القومية وإنما طويها ، بل أن القوم نفسه يشك منطوقه القومية الروسية ، لأن الشعب المملوك هو الذي يخرج أمثاله من العنافة ، فالشعب الروسي من جهة أن ينظر إلى نفسه بالاحترام والاعتلال لأنه أخرج مثل بطرس الأكبر ، وقد عهد بطرس السبيل لاكثر جدية ، وأصل جديد ، واستنقل روسيا من التخلط الآسيوي ، والهجمة السرية . وكانت هناك خلوص ومبادئ في الزواج تعهد بالكرامة الإنسانية القائمة ليس في الحليقات العادية فحسب بل في أسنى الأوساط فضل على القاطن . وكان الرجال يتزوجون دون أن يعرفوا زوجاتهم ، ويهربون زوجاتهم هربا مبرحا ليصلوا منهن ملكة طليقات الدليل ، وإذا لم يوفقوا في ذلك دعوا لهم اسم القاتل ، ويصرفون في الطعام والشراب . وكان هذا جميعه من تأثير الحكم الثرى . وهذا فتح بطرس الأكبر أبواب روسيا لقذرات الغرب اخذ يتشبع ظلام الجبل ، ولم يعد الشعب الروسي القبيح القدر وأصبح شيئا لم يكنه قبل عهد بطرس الأكبر . ولقد كان هناك حلال

منذ ابتداء هذا التاريخ إلى عصر بطرس ، والواقع أننا لا نستطيع أن نبين موقف بطرس الأكبر في وضوح إلا إذا ألما ببعض الآلام بالتأليد التي كانت تسيطر على الأمة الروسية وآثار الأحداث التاريخية في التجهيد لظفر هذه التناييد وتكوين العادات التي وجه بطرس جانباً كبيراً من عنايته إلى أن يستبدل بها غيرها ، وقد كان للمدات والتقاليد بوجه خاص في روسيا الرعا العبيد المدي والذي قل سلباً حتى قيام ثورة البلاشفة ، ورغم ما بذل بطرس من جهد عظيم ، وما أحدث من إصلاحات ، وما أدخل من تغيرات .

### تاريخ روسيا

والأحداث التي كونت تاريخ روسيا كان مجالها ذلك السهل الشاسع الأرجاء الممتد من شرق أوروبا إلى أواسط سيبيريا ، وبحده في الشمال والشرق الشرقي البحر الأبيض والحيث التجمد الشمالي ، وبحده في الجنوب البحر الأسود وبحر قزوين وبحال الفولغا . وبحال أورال ليست في الواقع حاجزاً بين أوروبا وآسيا ، وارتفاعها لا يتجاوز ستة آلاف قدم ، وبها كثير من الأدوية والغابات التي تجعل الانتقال من الشرق إلى الغرب أو من الغرب إلى الشرق سهلاً ميسوراً ، وقد جعل هذا الوضع الجغرافيين لا يستطيعون البتة في مسألة أين انتهى أوروبا وأين يبدأ آسيا ، وساعد عدم الحب هذا على خلق المشكلة الدائمة وهي مشكلة هل تعد روسيا جزءاً من أوروبا أو تعد جزءاً من آسيا ، ورأى البعض الخروج من هذا التشتت باعتبار روسيا عتلاً قائماً بذاته ، له خصائصه وسبله .

### تحرر القبائل السلافية إلى الشرق

وهما يكن من الأمر فإن القبائل السلافية بدأت حتى هذه المنطقة القرمية في القرن السادس الميلادي والقرن السابع واستقرت في السهول الروسية ، ولم تكن هذه القبائل السلافية أول الأقوام التي ظهرت في هذه النواحي ، فقد عاشت فيها قبائل قبائل بدوية خالصة وقبائل أخرى تنسب إليها الجداوة ، مثل الهنن Gityhans والقوط واليون والافار والقرز .

وقد بدأ تحرر القبائل السلافية إلى الشرق

النهوض . وامثال هذه الانقضاضات لا تتم بطرق الصغايا وأحداث مضايقات شتى للكثيرين من المعاصرين . وبطرس الأكبر كان لا يحترف بتواحي الصف في الطبيعة الانسانية ، ولم يأنكه أنه من العادين إلا وهو على فراش الموت ، فقد قال وهو يماني الألم في اللطعات الأخيرة من حياته « الآن يمكن أن يفرق الناس من حالتي هذه أي مطلق جيد هذا الإنسان » .

### جنابى روسي ، يضع تمثال بطرس بين أبواقاته ، ويصلي له

ويروي بلنسكي أن أحد الجود القدامى واسمه كيريلوف Kirilov كان يملك صورة صغيرة مطلية بالياض لبطرس الأكبر ، وكان يضمها بين أبواقاته ، ويشمل شحمه قبلاتها ويصلي ، ونقل ذلك إلى أسقف يسي بيجوروف ، وكان يترش في يده ، فقام الأسقف بلبثي الحجرة الصغيرة التي يشغلها الجندي ، وأشار إلى صورة بطرس الأكبر وقال للجندي « أيا الشيخ أهله صورة بطرس الأكبر الموضوعة بين أبواقات » « فاجاب الجندي قائلاً « نعم يا سيدي ، أنها صورة أبينا » . فقال له الأسقف « أنه كان ملكاً عظيماً ونقياً وجديراً بكل ولاء ، ولكن الكنيسة القديسة لم تضع اسمه في قائمة القديسين ، ولذلك يجب أن لا تضع صورته بين أبواقات القديسين المباركة » وشمل الجندي وتلقى الصلاة . فاستمرى الجندي قائلاً في لهجة غامضة « لا أقوم له الصلاة ؟ تقول يجب أن لا أحمل ذلك ؟ أنك لا تعرفه ، ولكني عرفته . لقد كان ملائكة المراسي ، كان يصينا ويحافظ طينا جيماً وعلى بلادنا من الإمداء ، وكان يقاسمنا متابعاً في السمع إلى الحرب ويأكل معنا من الترف يدسه إلى يالقه ، ويحاملنا كأنه واحد منا ، وأنه والد لنا ، وقد كرمه الله بالانتصارات ، ولم يسمح للموت أن يخاله أو السوء أن يمسّه ، وأنت تقول أنه يجب على أن لا أحمل أمام صورته » وكانت المصوح تسيل من عينيّه وهو يقول ذلك . وقد يكون في تقدير التناهد الكبير بلنسكي لتماثل بطرس الأكبر في تاريخ روسيا شيء من الأسراف والفضالة ، ماكنه فرط إعجابه بالتجهيد الذي بذله بطرس في حمل روسيا على الأخذ بالسياسة المضطربة القريبة ، وربما كان الطريق الأقرب إلى التقدير الأدلي أن يضع بطرس الأكبر في إطار تاريخ روسيا

وايرلندة . وحوالي سنة ١٠٠٠ وصلوا ل  
مضماراتهم الى شواطئ امريكا الشمالية .  
ولم يمض اكثر من قرن حتى صار هؤلاء الامراء  
من الفينكج جزءا من الامة الروسية ، ومن امثلة  
ذلك ان ايجور ١00٠ ، اطلق خلف اوليج  
اسمى ابنه بأحد الاسماء السلافية وهو  
سليانوسلاف Sylanoslav .

وكانت حياة امراء كييف متجهة الى جعل خلق  
المنطقة مملكة ، وفي سنة ٩٠٧ قام اوليج بعمله  
على بيزنطة ، وسجح في الحصول على معاهدة  
لجارية من بيزنطة في منطقة كييف ، وكان لهذه  
المعاهدة الرعا في تقوية العلاقات التجارية والثقافية  
بين كييف وبيزنطة ، ولكن سليانوسلاف  
من بسط يده في حوض نهر الدنبا وفتح بذلك  
الطريق للتجارة مع الشرق ، وتطلب على دولة  
الخرز ، واستولى على مدينتهم ، وللمثل بجموعه  
وحشوده حتى بحر الزوف .

### دخول المسيحية الى روسيا

وفي نصف القرن الثاني اذفرت حياة مدنية  
كييف الثقافية وسمت مكانتها في اوروبا . وما ساعد  
على ذلك ان فلاديمير الاول Vladimir بعد ان  
استمرى الديانة اليهودية والدين الاسلامي  
والكاثوليكية الرومانية استقر رايه على اعتناق  
الذهب الارثوذكسي ، ولم يجد صعوبة في فرض  
هذا الذهب على رعيته ، وزاد ذلك الصلات بين  
بيزنطة وكييف توطئا ، وقد لم ذلك سنة ٩٨٨ ، وقد  
امتد حكم فلاديمير من سنة ٩٨٠ الى سنة ١٠١٥ .  
وقد تزوج فلاديمير اميرة بيزنطية ، وهي الاميرة ان  
عنه . وكثير كدفي الرهبان اليونانيين والصناع  
الى كييف حتى أصبحت حاضرة بالياني الفخراة ،  
والكنائس الذهبية ، وكثرت الكتب للترجمة من  
اليونانية ، واكثرها لغوي موافق وتلاميذ  
وادمية دينية واخيرا من سب القديسين وكراماتهم  
وكان لذلك كله تأثيره القوي في الحضارة الروسية .  
وتبع مجرى المسيحية الارثوذكسية فهو الكنييسة  
التقشفة تحت زعامة بطريرك قسطنطينية ، وكانت  
وكان هذا الطريق في اغلب الاوقات يونانيا ، وكانت  
الكنائس تشاء على الطراز البيزنطي . وبينما حدث  
الخلافا بين الكنيسة الغربية والمسيحية الشرقية  
سنة ١٠٥٤ لم يؤد ذلك الى انفصال كييف عن  
الغرب لو من تودوبا المتوسطي . وليس ابل على

من جبال الكريبات Carpathians في خلال هجرة  
الشموب الطليمة في القرن السادس وساعد على  
ذلك موت ابيلا ملك الهون في سنة ٤٥٢ ميلادية  
وتصدع دولة الهون بعد وفاته ، وقد انطقت  
القبائل السلافية في ثلاث شعب ، فشيعة اتجهت  
الى نواحي نهر الالب والاردن والفسولا الانسي  
وهي اسلاف التشيك والسلافو والنوردين ،  
وشيعة ذهبت الى شبه جزيرة البلقان وهم اسلاف  
السلطر والمربيين والكرواتييين ، وشيعة است  
نواحي نهر الدنيبر واقالي الطغا وشواطئ بحيرة  
المن Limen ، وهم اسلاف الروسين .

كان المظهر هم جيران الروسين ، وكانوا كثيرا  
ما يشون عليهم القارات ، وكان هؤلاء الغزور من  
اصل لركي ، ودخلوا في الديانة اليهودية ، وكانت  
فروايم متصلة اذ كانوا يكتفون بحصول الجزية ،  
وكانت مملكتهم تكون مثلثا قاعدته متحدة من بحر  
الزوين الى بحر اوفستولمها الطغا وجر الفون .

وكانت امتار هذه المنطقة السلافية الروسية  
بكثرة المدن المنطلقة بالتجارة ، وفي اتاد القرن  
التاسع الميلادي حاولت كل مدينة من هذه المدن  
ان تستولي على ما حولها من الارضي ، وانفى ذلك  
الى وقوع النزاع واستمرار الخلاف بين هذه المدن ،  
وكانت ضحايا هذا النزاع تحول الى سوق الرقيق  
في القسطنطينية وبيع بها . ومجر السلافيون  
من القضاء على دواهي الفرقة والخلاف وحسم  
الفرعي الناتجة عن هذا الصراع ، وتقول حوريات  
هذا العصر فهم فروا الى زعيم الفينكج الوافدين  
من شبه جزيرة اسكندنبانو ، وسألوهم انقاذهم  
من هذه الفرعي المستحكمة فاقبلت له « ارعنا  
معلقة وغنية ولكنها لمانى فقدان النظام فليكن منكم  
امراء يحكمونا » .

### صار الفينكج جزءا من الامة الروسية

وفي سنة ٨٦٢ استولى يوريك Rurik  
امير الفينكج على مدينة نوفغورود الطليمة وكانت  
من اهم المدن السلافية ، ومات يوريك سنة ٨٧٩  
وعمله اوليج Olag . وقد قاد حملة الى الجنوب  
في الطريق القضي الى بيزنطة واستولى على مدينة  
سمولسك ، وفي سنة ٨٨٢ استولى على مدينة  
كييف Kyiv وحصنها وجعلها عاصمة لك .  
وكان هؤلاء الفينكج يجمعون بين التجارة  
والفرسة ، ويهرون على شواطئ فرنسا وانجلترا

الروسية عطرة عن قلعة قبائل البدو الهجيرة  
انقلعة من الشرق . كما أن تقدم التجارة بين  
الغرب والشرق من طريق البحر الأبيض المتوسط  
أصبحت مشكلة « كيف » التجارة ، وما كسبته في  
هذا السيل جنوب والينديا عبرته « كيف » ،  
وكان الأسلاء على القسطنطينية في العملية  
الصلبية الرابعة صعبة شديدة الوقع أصابت  
تجارة كيف الخارجية في الصميم .

وفي الوقت نفسه ظهر في الشمال أعداء جدد  
للدولة الروسية وهم الفرسان النيوزوالسيانيون  
والسويديون . ومن ناحية الجنوب الغربي أخذ  
ضغط التتاريين .

### غزو المغول الدولة الروسية وظهور موسكو

وعندما نرا المغول الدولة الروسية فيما بين  
سنة ١٢٢٧ أو سنة ١٢٤٠ كانت الدولة ملكة  
الأصل صاعدة الوحيدة ، وفي هذا الحزب على  
الصلب السلافيين بأوروبا ، ولم تستطع « كيف »  
أن تسمد جانباً عن مكانها وأهيتها إلا في القرن  
السادس عشر والسابع عشر ، وفي خلال سيطرة  
المغول على روسيا أخذت ولاية « موسكو » تبت  
وجودها وتؤكد أهميتها حتى أصبحت بوابة للدولة  
الروسية المقبلة ، ولم يحاول حكام المغول التدخل  
في شؤون السلاف الداخلية إلا حينما كان يحدث  
ما يفرح سيادتهم للخطر ، وكانوا يكتفون  
بتحصيل الجزية والإحتفاظ بحق لتسليم أفراد  
الولايات ، وكانت جيوش المغول تقيم في المدن  
الرئيسية ، وتبعد بقسوة أية محاولة للثورة ،  
وقد جعل الحكم المغولي روسيا متطرفة من الناحية  
الدينامية ، وحزبها دولة تامة عن أوروبا ، وقد  
استمر هذا الخلاف حتى بعد أن انهار الحكم  
المغولي .

وكان تاريخ روسيا بعد ذلك محاولة دائمة  
لتمهيد الاتصال بالغرب ، وكان للحكم المغولي أثره  
في توجيه روسيا إلى الأخذ بنظم الحكم المطلق ،  
الأمواج الأوتوقراطية ، وقد ظهر روسيا كاتولي الطوائف  
المغولي من القرن الثالث عشر إلى منتصف القرن  
الطاسي عشر ، وقد تركت حركة محاولة الطلاس  
من الحكم التولي في منطقة موسكو وما حولها ،  
وكان موقع منطقة موسكو الجغرافي يجعلها صالحة  
لأشياء هذه الحركة . وكان أفراد موسكو من  
سلالة يوريك يصنعون القبول ، ويتقربون إليهم

ذلك من علاقات التسبب بين ياروسلاف حاكم كيف  
في الربع الثاني من القرون العادي عشر وملكه  
السويد ، فقد تزوج ابنته كما تزوج ابلاء من  
أميرات المقات وبولنديات ، وتزوج ثلاثة من أبناءه  
وهي انكا وإليزابت وإستازيا من ملوك فرنسا  
والنرويج والمجر . وقد استطاعت انكا زوجة هنري  
الأول ملك فرنسا أن توفع باسمها ، في حين أن  
زوجها الفرنسي كان أمياً .

ولكن هذه العلاقات لم تمنح الاختلاف الشديد  
بين روسيا البيزنطية والمسيحية الغربية ، وانما  
اللغة السلافية وسيلة للتفاهم جعل الروسيين  
أهل مشاركة في الثقافة الأوروبية المستمدة من  
الفرس ، اللغة اليونانية واللغة اللاتينية . وقد  
عنت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالتمسك  
والتمسك أكثر من جانبها بوسيع طاق الفرقة  
حتى صارت نزعها معادية للتغريب . وما أخذ  
عليها لذلك أنها ولدت خلافاً بالدولة توليما  
لأولى وأشد من الخلافة التي كانت بين الدولة  
والكنيسة في معظم الدول الغربية . وحينما جاء  
المغول وأسهموا في نفوذه الدولة السكوفية كانت  
سيدة ذلك كله نفوذه الروح الجماعية على حساب  
الفرد .

ولد إراد ياروسلاف في القرن العادي عشر أن  
يجعل من كيف Kiev القسطنطينية السلافية ،  
ويروي أحد زائريها في تلك الفترة أن عدد الكنائس  
بها لم يقل عن أرمينية كنيسة .

وقد مات ياروسلاف سنة ١٠٥٤ وبموته بدأ  
بداية الفساد في حكومة كيف ، وكانت بوادر  
الفساد في هذه الدولة الروسية الأولى ظاهرة ،  
فقد مرخص نظام الحكم الذي أثار ياروسلاف  
وحدة الدولة وتماسكها للخطر ، فقد كان ليدبا  
الذي تردد وهو على فراش الموت أن يشرك في  
حكم روسيا أولاده وحفظته جميعاً . وثرثلي أكبر  
أبنائه سباً عرش كيف ، ونظب نائب الأمير الكبير ،  
ولقد أحولته الحكم في البلاد الأقل أهمية ، وفي  
النواحي المجاورة . وحينما اندكت الوحدة الأمير  
الكبير ارتقى عرش كيف الأمير الذي بقي على قيد  
الحياة من إخوته ، وبعد ذلك تغير ذلك في الأراء  
حكام المدن الأقل أهمية ، وكان حتماً عقلياً أن  
يصبح هذا النظام باعثاً على توسيع شدة الخلاف  
بين أفراد الأسرة الحاكمة ، والفساد حساساتهم  
بعضهم ببعض . وقد جعل هذا النظام الدولة

الكيرة التي تواجهها روسيا هي ان نخلفي من التخطف الذي احده الحكم الثوري وتؤكد صلاتها بالجمهورية القريبة الاكثر تقدما ودليا ، وحيما مات فاسيلي الثالث كان ابنه ايفان في الثالثة من عمره ، وكانت الطبقة العروقة في تاريخ روسيا باسم « البويار Boyars » وهم طبقة ارسقراطية مكونة من ملك الارضي ماقبله على القيصر فاسيلي الثالث وتزوجة الى المشاركة في الحكم ، واستندت الخاصة على السلطة بين افراد الاسر القوية منها هذه الطبقة مما جعل ايفان الرهيب مثل شاكه بغير لها الترقية ، وقد توج ايفان قيصر في سنة ١٥٤٧ وهو في التسابعة عشرة من عمره ، وقد اختار زوجة له تاسقاريا زاكارين ، وكانت متصلة بامرة رومكوف ، وقد مهد ذلك السبيل لغيره هذه الاسرة الى عرش روسيا ، وقد سن ايفان قوانين تحد من قوة طبقة البويار ، وقد عمل على ايجاد طبقة تدعى له بالولاة ليعاود بها قوة طبقة البويار .

### نيودور بن ايفان الرهيب

وقد انتهى فرع اسرة يوريد في موسكو في بداية حكم نيودور بن ايفان الرهيب ، وقد توج نيودور سنة ١٥٨٤ وهو في السابعة بعد العشرين ، ولم يكن له قدرة على مواجهة الموقف الذي خلقه له والده ، ومعالجة مشاكله ، وبخاصة صراع طبقة البويار لاسترداد مملوكتها ، واستمدعي الموقف اختيار حاكم يتكثي رومكوف ليكون مائبا عنه في حيل ملقة الحكم ، ولكنه توفي سنة ١٥٨٦ وحل محله يوريس جودبوف ، وهو من الشخصيات الملتصقة في تاريخ روسيا السياسي ، واحاله من اسرة ملوية ، وادى لتفادد السلطة الى حدوث مؤامرات كثيرة ، وفطن متلاحقة اضطر الى اللجوء الى العنف لاجسادها . وزاد الامور تعقيدا موت نيودور في سنة ١٥٩٨ ، واخير جودبوف بعينه لعرش القيصرية ، ولكنه لقي معارضة شديدة من طبقة البويار ، كما حاول الانقسام من اسرة رومكوف اصهار ايفان الرهيب .

وحدثت مجاعة شديدة وفقط عام دزل اركان حكمه وادى الى ظهور ديترى الزائف الذي ادعى انه ولد ايفان الرهيب . وقد لكر في تاريخ روسيا السياسي ظهور ادماء العرش الزيفي . واتفق ان مات جودبوف فجأة في سنة ١٦٠٥ ، وبسر موته دخول ديترى الذي اتي موسكو ، وتوالت

بمختلف الوسائل ، ولم يظفروا النجاح للقبول الا بعد ان توحدت مكائهم ، ولنت الفادهم ، وظهرت بوادر القصف والانقسام في الدولة الملوية .

### اول شخصية تظهر من بين امراء موسكو

وقد حكم ايفان الثالث للقلب بابان العظيم من سنة ١٤٦٢ الى سنة ١٥٠٥ وهو اول شخصية ظاهرة السمات كبر من بين امراء موسكو ودولتها الكبار ، والمعروف منه انه كان يولي اهتماما الفعالة واتباع الاساليب المملوكمية في معالجة المشكلات قبل ان يلجا الى استعمال القوة في تطبيق اهدافه ، وهو يعد في طبقة من انصاروا في بناء الدولة الروسية الملوية ، وبعد ملقيس سجاهه ان الملوك في آخر حكمه زال خطرهم على الدولة الروسية ، بل اصبحوا في موقف المذلل بعد ان كانوا من قبل في موقف المعتدى المهاجم ، كما ظهرت في عصره طبقة الكاهن الممارسين التي كان لها الرها في تاريخ روسيا السياسي والاقتصادي . وقد كانت العلاقة بين الكنيسة والدولة منذ القرن الرابع عشر في روسيا وثيقة والقرى مما كانت عليه العلاقة بين الكنيسة والدولة في غرب أوروبا ، وازدادت هذه العلاقة قوة في القرون السادس عشر حتى اصبح القيصر شخصية لها قباستها وسلطانها المطلقة ، وسار القيصر بعد مثالا لله في الارضي ، وكان القيصر يجمع بين السلطة السياسية التي لا يشركه فيها احد ، والسلطة الاقتصادية بوصفه مدعيا ملكية الارضي جميعها ، والسلطة الحربية بوصفه القائد الاعلى في الحرب ، والسلطة الدينية لانه يحكم مالمق الاكهي ولاه التكل بالمذبح من حقوق الطبيعة الارثوذكسية . ويمكننا ان نسمين في ذلك كسر نظام الحكم في الدولة الروسية بالحكم الملوي من ناحية والحكم البيروقي من ناحية اخرى ، وقد ساعد على ذلك زواج ايفان في سنة ١٤٧٢ بالاميرة زوكي Zorki ، الملوية في روسيا باسم صوفيا ، وهي من اسرة باليولوي البيزنطية التي انتهى حكمها سنة ١١٥٢ حينما سلطت الاستطانية في يد الاركان المتماجين .

### عصر الكناهب في روسيا

وجاء بعد ايفان الثالث ابنه فاسيلي الثالث وحفيده ايفان الرهيب ، ويعرف عصرهما في التاريخ الروس بعصر الكناهب ، وكانت المشكلة

الزمن . وكان مولف الكسيس من التعديلات الكورية القريبة متحدثا بين الإقليم والإقليم ، ولعلك حدث يد فعل رجس بعد وفاته سنة ١٦٧٦ ولم يمنع ذلك بعض افراد طبقة البويار من الاقبال على الثقافة الغربية ، والقتل المأفك الانسية المصرة في قرب أوروبا .

ولم تكن الوندسة الافيدسية معروفة في روسيا ولا بطرياق جاليليو وكيلو وكورينكس المظلية ، وكان الادب كذلك متخلفا ، ولكن برغم ذلك كان هناك شعور بطالغ النفوس بشدة الحاجة الى طب الاستشارة والاستقامة بطم القرب وادبه وفلادته .

وقد خلف القيصر الكسيس ابنته نيكودور ، وكان الكسيس قد تزوج مرتين ، وكانت لزوجته الاولى ماريا ميوسلافسكي ، والزوجة الثانية نيكاليفاروكين ، فلما مات في سنة ١٦٧٦ وجاء على العرش الروسي ابنه نيكودور - وهو واحد من اطفاله البالغ عددهم ثلاثة عشر - وهو من زوجته ماريا ، ابد عن مجال التلوث ابنه بطرس البالغ من العمر ثلث سنوات وكان اكبر اولاده حين نيكاليفاروكين ، ومات نيكودور في سنة ١٦٨٢ دون ان يترك حيا . وكان بطرس في المظلة من عمره ، واهل حتى اخيه لايه الملو ايلان ، وكان مصابا بالصرع وكان يكون كليل البحر ، واعتلى بطرس العرش ولكنه لم يمر على اعتلاكه العرش سوى قرابة اسبوعين حتى عاجمت طائفة الجند المروقة باسم طائفة الاسترلزي Streltsy قصر الكرملين ومكثوا بالكتلين من افراد أسرة مارشكن ، وكان بطرس ينظر الى هذه الجزيرة وهو ملزم الصمت لا يجره سائنا ، وكانت طلي هذا التهمج المادي اعلان اختيار اخيه ايلان مشورا له في العرش ، واقامته اخته لايه صوفيا وصية على العرش ، ولم يستطع بطرس الاقراء بالسلطة الا في سنة ١٦٩٦ وذلك في اعقاب عزل صوفيا وموت والده بطرس واخيه ايلان .

### تأثير الأحداث في بطرس في مطلع حياته

والأحداث التي شاهدها بطرس في مطالع حياته وفرة تليبه وما اوتي من افقة حسنة وبصيرة نظافة وعزيمة قوية جعلته يمدت الاحوال الرفيعة والنفوس السليمة ، والجهل الفاسي ، والتخلف الكعوف في شتى النواحي فكان اشد القياسرة جرة وانصافهم قوية في طب التلخيص ،

قيصر في آخر شهر يوليو سنة ١٦٨٥ ، ولكنه لم يمكث في الحكم سوى اقل من عام وكانت طبقة البويار في طبقة المظلم على قلوبى مرته ، وفلته واحوال جته .

### أحد زعماء البويار ينصب نفسه قيصر

والام غاسيلي شومسكي Vasily Shumsky  
أحد زعماء البويار نفسه قيصر ، ولم يستطع شومسكي حسم النفوس السليمة ، وفكرت معابله لطيفة البويار التي قام منها ، واسفرت الاضطرابات المتتالية والثورات المتلاحقة عن اختيار ميخائيل رومانوف أحد افراد أسرة من اشهر الاسرات المنسية الى طبقة البويار ، ولكنها اعتزلت النفوس في الاممات المادية التي وقعت في عهد المنصب ولم يكن في هذا الاختيار ما بعد خروجها على التقاليد الرعية من كل النواحي لفصله التي كانت تربط انستازيا زوجة ايلان الرعي بآسرة رومانوف ، وكان هذا الاختيار سنة ١٦٨٢ .

### بدأت أسرة رومانوف حكمها

ولم يبع اخبار ميخائيل رومانوف هذا للمناصب ، فقد كان البولنديون والسويديون لا يراون مهتلين بعض اجزاء ولاية موسكو ، وكانت طرية الدولة طوية ، ومصائب القصوص ما نللك لهاجم المدن ، وفي مثل هذه الظروف الحرجة والوظائف المتزايدة بدأت أسرة رومانوف حكمها ، ولم تنصن احوال صفار الارمن في عهد قيصرية هذه الأسرة . وقد وجه قيصرها محتاجهم الى تنظيم الجيش واستماتوا في تنظيمه بصفاء من الجنود الرزقة الاجانب وأوجدوا الفرقة المروقة باسم فرقة سترلزي Streltsy وهي فرقة مكونة من جنود يشارون مهم المادية في المن الشهيرة ويسمىون على مجال الانتظام في الجيش حينما طلع الحرب . وكان افراد هذه الفرقة يتكثرون اجرا سوبوا لاه ذلك ، ولربماهم بالعرش جعل لهم أهمية خاصة في تاريخ روسيا . وقد خلف القيصر ميخائيل رومانوف ابنه

الكسيس ، وفي عهده بدأت طفرات الحضارة الغربية تسرب الى روسيا ، وكان من اوضح اساليب التعديل الشام سرح في إحدى القرى الروسية ، وكان تشيل أول مسرحية في موسكو سنة ١٦٧٢ ، وكانت مسجلة من الكتاب المقدس ، ولم تظهر التسلط على المسرح الا بعد مرور قرن من

القيام برحلة ليستريد من الطبيعة والغرفة، وصحب جنسية كان عدد رجالها مائتين وخمسين رجلاً ، وقد رعى بذلك إلى الظروف على أحدث الأساليب في بناء السفن وفناء المتخصصين في الأسفل البحرية والتسويين العربية، وحول أن يكون جيلًا لقائمة الاتزان ولكنه أخفى في ذلك لتفاهد الدول الغربية من التي في هذا السبيل .

### بطرس في هولنده وأنجلترا وفينا

وكان بطرس يعمل في استرداد مع زملائه في الوصف الذي لرسو عليه السفن مع رفاته ، وفي أوقات فراغه كان يزور المسشفيات والمصانع على اختلاف أنواعها والمباني ومرافق الأسطول والأسلحة العربية ، وبعد أن قضى أربعة أشهر في هولنده ذهب إلى إنجلترا ، وأبحر إليها في بخت أهله إليه وليام الثالث ، ودرس في إنجلترا أحدث أساليب بناء السفن ، وزار كذلك اسكوتلند ولندن والبرج ودار حرب النقود والرسالة والأسطول ، وكان يسجل مشاهداته في يوميات كتبها .

### عوده بطرس فجاء إلى موسكو

وبعد قضاء أربعة أشهر في إنجلترا ارتحل إلى فينا عن طريق هولنده ، ووافته بها رسالة من حاكم موسكو يوصيه بضرورة الجأزة إلى القوزة لأن طاعة الاسراترى قامت شجرة ، وقد ساء هذه الظلمة في رجالها إلى الزوف والحدود الجنوبية الشرقية . والفريتم اشاعة كاذبة بأن بطرس مات في الطراج بأن يفكر في إعادة صوفيا إلى الحكم . فصار بطرس فجأة ، وبكل هم تذكلا شديدا ، وقد تولى بنفسه الإطاحة برؤوس بعض رجال هذه الطائفة ، وفي اليوم التالي لقودته من الغرب قام بنفسه بطي لحي زعماء طائفة البوياد ، وأدغمهم على ارتداد اللاسي الألمانية والمسؤولية ، وفرض غرامة طين بمطال ذلك وقد قويت هذه الحركة معارضة من الروسيين الذين كان الكثيرون منهم يؤثرون دفع الغرامة على فقدان اللي .

### وجوه إصلاحه

وشرع بعد عودته من الغرب في إصلاح الحكم المحلي والنظام المالي ، وأعاد تنظيم المرائب المباشرة والمرائب غير المباشرة ، وهي متقوية الأسطول ، وأعاد تنظيم الجيش مستعينًا بطيبراء

وقد جعل عهده أن يظن روسيا خلقا جديدا ، ويسمو بها إلى مستوى الدول الأوروبية ، الرافد ، ومن أجل ذلك كان معيبه صن كرامة الشعب الروسي له في أثناء حياته أكثر من نصيب سائر القيامرة ، وقد لحنه نصيب من تلك الكرامة بعد موته فلم يمهده بعض الروسيين متعلا أو مظلما بل اعتبروه تكة على ملاده لأنه أحدث صدحا لم يتشعب في الثقافة الروسية ، وأوجد نفقة بين الآخذين بوسائل الثقافة الغربية من الطبقة العليا وجماعة الأرازمين المراء المصلين .

### مولد بطرس

وقد ولد بطرس في الكرملين سنة ١٦٧٢ وفي الطامسة من عمره ظنى التعليم المألوف حينذاك لاساء اللياصرة ، وكان يشغل مبادئ الفصاية والكتابة والحساب والكتاب المقدس ، وفي سنة ١٦٨٢ ، أُرسل على جارية الكرملين مع والده إلى إحدى القرى القريبة وبدا في الربط بمارس من الألعاب ما كان يسم على اتجاه بطيبره وفتحى ميوله ، وبطامة فرط ولوجه بالألعاب البحرية مثل الافواس والاسهم والمدافع والجنود الخشبية ، وبع ذلك ألعاب أكثر جدية إذ كان يلثم رفعااه كتاب وفرفا ويلوم بتساورات حول حصن قائم على بحر يوزا القريب من موسكو ، وكان بعد ذلك لنفسه فرقتين منفصلتين لعبهما من الجانب ، وأظهر اهتماما بكرة بالسائل البحرية ، وقد وجد في إحدى القرى سفينة شراعية قديمة ، وقد قال عنها فيما بعد أنها رائدة الأسطول الروسي . واستعان بعد ذلك بالمطارة الهولنديين على تشياد السفن ، وظنى فنون الملاحة ، وقد تعلم أشياء كثيرة في تلك السنوات التي قضاها بعيدا من جو موسكو العاطل بالمدن والمباني ، إذ مارس عمل الأجر والتصددين واستعمال حروف الطاعة ، كما تدرب على استعمال الفاس واللطة ، وصار يتلقن التجسرة ، وظنى مروسا في الرياضيات والهندسة وطلم حركة القذائف وفن التحصين واستعمال الأسطلاب ، وكان اختلافه بالأجانب الوافدين إلى روسيا لمارسة مختلف المهني والصناعات أكثر من اختلافه بمواطنيه الروسيين .

### رحلة بطرس

ولم يكتف بطرس بذلك واعتزم في سنة ١٦٩٧

## وبطرس بالصلابة وغيرها من أسباب التقدم

ولم يصمم بطرس الأكبر من اتخاذ الأساليب الكفيلة بتطبيق أهدافه ، غير هابيه بالمعارضة ، ولكي يدفع امته دفعا في سبيل التقدم لم يتورع عن الاستعانة بالنفوس والظلمات السرية علاوة على الاخذ بالشدّة وتزاول العنيفة الصارمة بالمخالفين ، ولزحف اللامعين بالضراب . وقد تبع سياسة اسلافه في التهور بالصلابة ، ولقته وجه الجانب الاكبر من عابته الى صبح الاسلحة والذخائر والتسويجات التي تصنع منها ملابس الجنود وصبح الدورك الاكلام للحكومات البيروقراطية ، وتقدم في عهد بطرس المناجم وصناعة الحديد ، وجعل املاك الكنيسة تابعة لمجلس رؤساء الطوائف الدينية ، وكان هذا المجلس في عهده خلفا لمسيطرة الدولة وانشا في موسكو وبطرسبرج عددا من المدارس لتخرج الضباط ، وكان البرنامج مقصورا على الرياضيات والملاحة والهندسة العربية واستعمال الملاحة ، واوجه اول جريدة روسية ، وشجع ترجمة المؤلفات الاجنبية ، وبطاسة المؤلفات التكنولوجية ، وقرأه النساء على ترك الاحتجاب ، وقد قام بطرس الأكبر بمرتكبه الاصلاحية برغم مقاومة اللامعين والسادة الاسراروجال التكيف ومعارضة امته القوي المضرب . في الطب الروايات ، الى قلة ، وسج في جبل روسيا دولة لها اهميتها بين الدول الأوروبية ، ولكنها كانت مع ذلك تعمل الطامع البيروقراطي ، الاصلاحات التي قام بها ردت الدولة شيئا ، ولكنها لم توفر للشعب الرفاهة ، وقد كان يحجب اللامعين ، ولكنه لم يصح لهم شيئا ، بل زاد اعباءهم قلالا لاحتفاله بحبس ستم ، ووسع الهاربة بينهم وبين السلطة الحاكمة ، وقد ركن الى العنف في جعل الروسيين على اقتناص اساليب الغرب ، ومطابقته للتقاليد القومية ساعدت على خلق طبقة اعلم على هذه التقاليد ، وتماذى الثقافة الغربية ، ومن المعروف ان عابته بالسلال المحلية ، والمعرفة التجريبية كانت اكثر من عابته بالاستنارة الثقافية . وقد مات بطرس الأكبر سنة ١٧٢٥ ، وفالت عنه احدي النساء المعاصرات له لا ليد كان رجلا طيبا الى أقصى حدوده كذللك الى أقصى حد . ولكن الامر الذي لا امراء فيه هو انه كان رجلا طيبا ومن الرجال الافعال النواير .

علي اندام

اجانب ، وكانت سياسته الخارجية قائمة على ايجاد مقارح بحرية لروسيا .

## محاولة بطرس الوصول الى البحار

وكانت السياسة الخارجية الروسية في اواخر القرن السابع عشر قد اخلت بمعاهد للوصول الى بحر الزوف والبحر الاسود وشواطئه بحر قزوين علاوة على سابق محاولاتها للوصول الى بحر البلطيق ، وقد استطاع بطرس الكافر تازوف في سنة ١٧٠٠ ، وكانت السويد في عهد بطرس بعد من الوصول القوية في شمال اوروبا ، وراء بطرس ان يتحدى بطورها ، ولكن الجيوش السويدية التي كان يقودها ملك السويد شارل الثاني عشر اوقعت بالروسين جزيرة ساحلة في معركة نارفا Narva ، ولكن هذه الهزيمة لم تزل طويته ، ومتمته على ان يقول كلمته القاتمة : لا لقد لنا السويديون ولكننا سنتعلم منهم كيف يهزمهم . واعاد بطرس لتأليب جيشه وكسبه وروبيده بالاسلحة المستعملة ، واستمعى طائفة من الضباط المختصين في الشؤون العربية .

## بطرس يدعو الاجانب الى روسيا ويؤمنهم

وفي سنة ١٧٠٢ اصغر مشورا يدعو فيه الاجانب الى روسيا ويعددهم بالمحافظة على حريتهم الدينية ، والله سيعدلهم حسب الكواكب المتعددة في بلادهم .

## من ربح الكنيسة مؤل الجيش

وصادر ما نحصاه الكنيسة من ربح الأراضي التابعة لها ليستعين به في تمويل جيشه ، وانشا مدينة بطرسبرج سنة ١٧٠٢ ، وبنى حصن كروستانت لاجانبها من ناحية البحر ، وقد استطاع بطرس ان يهزم شارل الثاني عشر في بولندا Bukava سنة ١٧٠٩ ، واصغر شارل الثاني عشر الى القرب الى تركيا ، وكان مسمى هذا الانتصار ان مدينة بطرسبرج قد توطعت مكانتها واستقر سياتها . وقد اراد بطرس بعد معركة بولتافا بمضامين ان يعد حدوده في الجنوب ، واشتبك في معركة مع الجيش التركي شغرت عن هزمته ، واسروداد الاتراك لدية ازوف ، وقد استطاع ان يعد حدوده في شمال اسيا حتى كامشاتكا .



# القاموس المحيط

بقلم : عبد الستار فراج

والقرع مقل ، مع اختصار في الصيغة ، وتكرار في التواتر إذ بلغت شواهده مائتين وخمسين ، أما بالنسبة إلى لسان العرب فإن القاموس لم يبلغ ما بلغه اللسان من السعة والاستيعاد .

وقد وضع الفيروزبدي في مقدمته قواعد ورموزاً تدل على القاب ما يفيد من القبط والتعريف .

وفي أوائل عصرنا هذا وما سبقه من عصور إلى عهد الفيروزبدي كان الناس يمجّون بقرينه الاختصار التي قد تبلغ درجة التعميد والافتقار ، وما كانت هذه المصبرات التي يسويها « التثنية » وجمها « التثنية » إلا لتسهيل الفهم على طلاب العلم ، حتى قيل : « من حفظ التثنية حال الفنون » . وقد وهب الله للناس في تلك العصور القليلة الوسائل راحة قوية فيما أتبع لهم من علم ومعرفة ، مع قلة المشاغل التي مشتها وضغطتها المادية الحديثة ، فمكثوا على التصوص « التثنية » يحفظونها عن ظهر القلب لحكمة يعلمها الله ، حتى يصوبوا لنا القاب هذا التراث الذي فوّههم لفصاح أكثره .

والفيروزبدي قال من بعده « لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر » ومثلهذا أنه كان يحفظ في المتوسط شهراً حوالي ستة آلاف سطر ، وفي السنة حوالي مئتين ألفاً ، لذا قدرنا له بمائتي المشاغل ، وما تنقصه بعض الأشهر القمرية ، لأنها هي الشهور والأيام التي كانوا يسون حسابهم عليها . فلا عجب أن يظهر القاموس بالتقدير والندج . وفيه يقول أحدهم من عصر المؤلف ، وهو جمال الدين محمد بن صباح الصبلي .

من رام في اللغة الملو على السها  
فعلبه منها ما حوى قاموسها  
مُعَرِّ عن الكتب العيسة كلها  
جَمَعَ شَمْلَ شَيْئِيهَا قاموسها

■ أبو القاسم اسماعيل بن عبد الشهور بالصاحب بن جاد ( ٢٢٦ - ٢٨٥ هـ ) ألف كتاباً في اللغة سماه « المحيط » .

وجاد ابن سيده علي بن اسماعيل ( ٢٦٨ - ٣٥٨ هـ ) ألف كتاباً في اللغة سماه « المعجم والمحيط » .

اسم جاد الفيروزبدي ( ٢٢٩ - ٨١٧ هـ ) ( ١٢٢٨ - ١٢٦٤ م ) ألف كتاباً في اللغة سماه « القاموس المحيط » .

فلعل « المحيط » جاء في هذه الثلاثة ، صفات ومعطوفات ، وصلة .

والقاموس معناه في اللغة معجم البحر أو أبعد موضع نوراً فيه . وعلى مر الزمن ، وباشتهار هذا الكتاب الذي ألفه الفيروزبدي وسماه القاموس المحيط ، تأسس الناس على القاموس ككلمة « قاموس » ، وأخذت هذه اللفظة في الإحسان اصطلاحاً آخر هو بمعنى الكتاب الجاري لفردات لفظة مع شروحها ، وصار كثير من مؤلفي الكتب التي لجمع لمتن يظنون عليها لفظ قاموس كذلك ، مع الوصف أو الإضافة : « القاموس المصري » ، « قاموس سادة » ، « قاموس الجريب » ، « قاموس عربي انجليزي » ، « قاموس انجليزي عربي » . وهكذا دخل في اللغة اصطلاح جديد ، كان سيده اسم كتاب ، بعد اختصار ما قلناه من صفات « المحيط » .

## معجم القاموس المحيط

والقاموس المحيط الذي ألفه الفيروزبدي ينظر إلى الحرف الأخير من الكلمة فيجمع كل ما كان آخره حذوة أصلية ويسميه بـ « ما ينظر إلى الحرف الأول الأصلي من الكلمة ويسميه فصلاً » ، تماماً كالطريقة التي شرحناها عند الكلام على « الصناعات » و « لسان العرب » . هذا والقاموس أكثر مواداً من « الصناعات » ،

إدرا دَوَوِيں' العلومِ تحمَّستْ  
في محمِّلِ الدَّرْسِ فهو عروسُها  
ننه محمَّدَ اندرِ حيرِ مؤلِّفِ  
مَلِكِ الأَئِمَّةِ واعتنته بِنُفُوسِها

### طبع القاموس وما حوله من مؤلفات

في سنة ١٢٨٩ هجرية = ١٨٧٢ ميلادية ، ظهرت  
أول طبعة للقاموس الجديد في القاهرة أي عند  
المسعود أول طبعة للطبعات . والقاموس  
الآن في أربعة أجزاء كبيرة تصبَّح  
صفحاتها جميعا ١٦٠٠ في طبعة جيدة متينة  
الصبغ ، كما الله سبحانه .

ولد لدى القاموس من بعد تأليفه ثمانية  
واحتكاما ، فيصمهم نقده ، وبصمهم زاد عليه ،  
وبصمهم شرحه أو شرح لمعته ، ونج عن كل  
هذه مؤلفات ضخمة مستقلة ، منها المطبوع ومنها  
المطبوع .

وهم ما ظهر من مله هو كتاب « الجاسوس  
على القاموس » مؤلفه محمد فارس الشهير ،  
النول سنة ١٢٠٤ هجرية ١٨٨٦ ميلادية ، وقد  
طبع سنة ١٢٩٩ هـ = ١٨٨١ م ، في حوالي ٧٠٠  
صفحة .

أما أعظم ما شرح به القاموس فهو « ناسخ  
العروس » مؤلفه السيد محمد مرتضى الزايدى  
النول سنة ١٢٠٥ هجرية ، وهو الذي تقوم  
وزارة الإرشاد والأبناء بحكومة الكويت بنشره على  
أحسن وجه من التطبيق والمراجعة والطباعة  
والإشراف الفني .

وقد كتبنا في مجلة « العربي » مقالا واليا عن  
ناسخ العروس في العدد ٦ ، كما كتبنا في مقدمة الجزء  
الأول منه دراسة مستفيضة عن المؤلف والكتاب .

### تعريف بالفيروزبادي

هذا والفيروزبادي هو أبو ظاهر محمد بن يعقوب  
ابن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ينتمي في نسبه  
إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ولد  
بكارزين (١) من البلاد الفارسية سنة ٧٢٩ هـ  
( ١٢٢٨ م ) وبها نشأ ، وحفظ القرآن وهو

صغير ، وكان مريح الحفظ . وانتقل إلى شيراز ،  
وهو ابن ثمانى سنين ، وأخذ العلم عن والده وعن  
علماء شيراز ، ثم انتقل إلى العراق ، ثم طاف  
ببلاد العربية والإسلامية ، كالشام ومصر والهند  
وتركيا ، ثم سافر إلى اليمن في سنة ٧٩٦ هـ  
( ١٣٩٢ م ) ، فلتحقه هناك الأشراف اسماعيل وباتع  
في أركانه ، وتولى قضاء اليمن كله مستقرا في  
زبيد ، وهم مكة مرارا والديبة والطائف وتزوج  
الأشرف الأشراف اسماعيل ابنته فولدوا لها ثمانية  
بنة في الجمال .

ولقد تلقى الفيروزبادي باندرا وبجلا من الملوك  
والسلطانين ، من كل أنحاء البلاد العربية  
والإسلامية ، وحس ليمورلك ، مع عتواء  
ونجيرة ، الزمه وبالغ في تعليمه ، وأعطاه عند  
اجتماعه به مائة ألف درهم أو خمسة آلاف دينار .  
ولقد قيل " متوليا القضاء حتى مات في سنة  
٨١٦ هـ أو سنة ٨١٧ هـ ( ١٤١٤ م ) وقد تبارك  
على التسعين .

وقد ألف كثيرا من الكتب في لغات عربية  
ودينية بعضها طبع وبعضها ما زال مطبوعا .

وقد قام المستشرق الإنكليزي إدوارد ولیم لين  
Edward William Lane ، النول سنة ١٨٧٦ م  
بتأليف معجم كبير ، كان اقتضاه فيه على ناسخ  
العروس ، وسماه « مدني القاموس » طبع منه  
طبعة أجزاء في حياته ، وأكمله جريد أخيه  
استقلى لين بول Stanley Lane Poole ، النول  
عام ١٩٢١ م ، في ثلاثة مجلدات من مسوداته  
فصاروا جملة لمائية .

والجود المهم الذي اعتمد عليه الفيروزبادي في  
تأليف القاموس هو كتاب الحكم لابن سيده وكتاب  
الغريب للصاغاني وما أحاط به من سعة القراءات  
مع إدخال كثير من معرفته باللغة الفارسية وبعض  
المعلومات الطبية التي كانت سائدة في عهده .  
وأولع بكتابته متطلب كتاب الصحاح ، ومعنى هذا  
أنه قرأه بمثابة فائقة ، جعلته يعرف مواضع  
منه وأماكن خطئه ، وكان ذلك سببا في أن يتنص  
المطالع بعده لأخطائه هو وما فاتته ، وإن يتنمر  
بصمهم للظهورى صاحب الصحاح .

### عبد الستار فراج

(١) كتب خطا في الإعلام للزركلى أنه ولد بكارزين وذلك بما ينسبونه من حرقون اسم مله ، وقد  
من الفيروزبادي معه في مله ( كرو ) فصار بكارزين عند فارس . . . . . ولد ولد

# ضربات القلب

وتسمى الأولى بالأذنين لأنها تشبه  
الأذن الصغيرة ، وتسمى الأخرى البطين  
لأنها البطن الصغير .

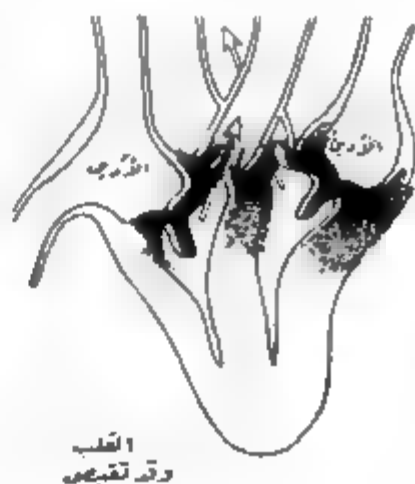
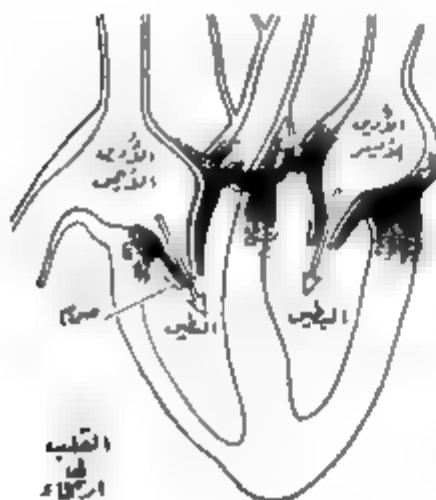
واذنين القلب الأيمن يتسلم كل ما يرد  
إليه من دم الجسم الوريدي بعد الانتهاء  
من وظيفته أثناء دورانه في الجسم . هذا  
الدم الوريدي لا يعود يدور في الجسم  
حتى ينتقى في الرئتين ، باخراج ما حمل  
من ثاني أكسيد الكربون ليهما . وهو  
سواء من الرئتين بالجديدم الأكسجين .  
ولكن الأذنين أضعف من أن يضخ هذا

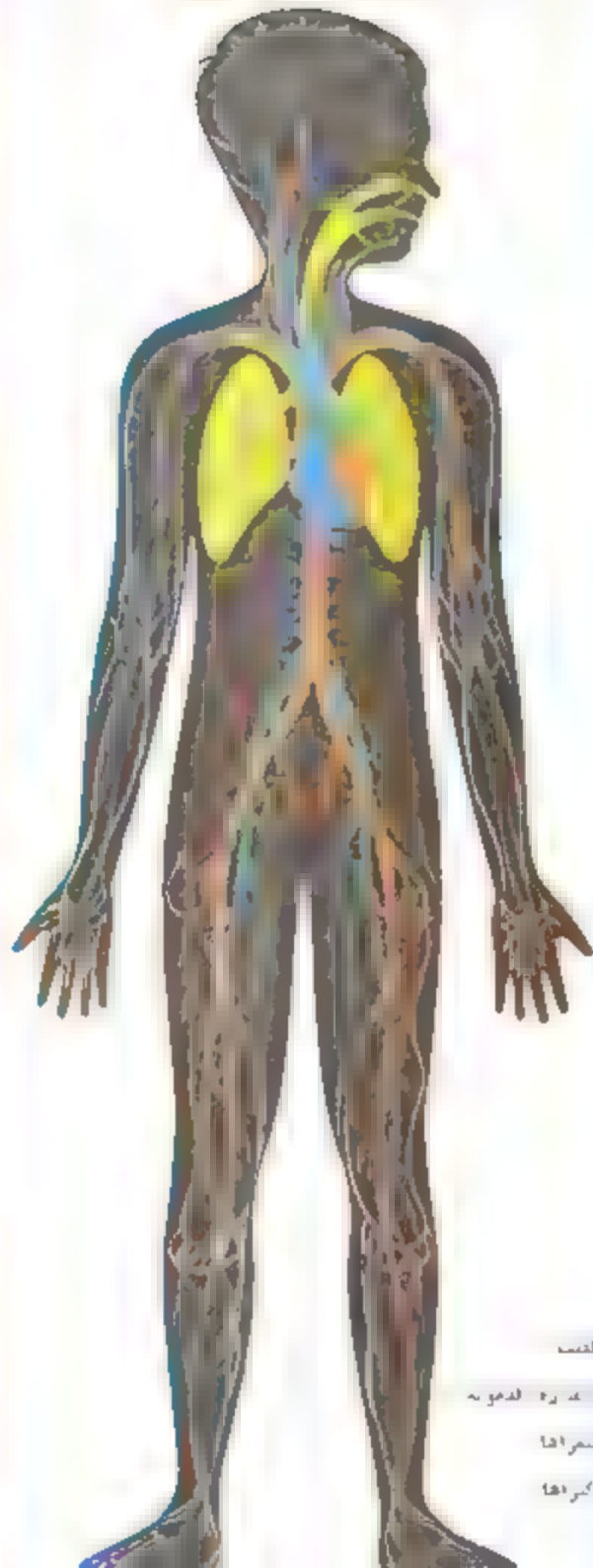
■ ونذا يذكر صمامات القلب لصلتها  
بهذه الضربات .

## صمامات القلب

القلب كما ذكرنا قلسان متجاوران ،  
كالبطين بينهما حائط واحد ، ولكن لا  
تدخل من أحدهما إلى الآخر عبر هذا  
الحائط .

والقلب الواحد من أيهما عبارة عن  
خزانين ، صغيرة عليا ، وكبيرة سفلى .





القلب

ر. د. د. الدموي

صمرا

وكرا

تسير في اتجاه واحد ، لانها مصنوعة بحيث تفتح في طريق اندم انحرى في الاتجاه المطلوب ، فاذا اراد اندم ان يعود ادراجه ، ضغط في هذه الحالة على اطراف الصمام فانضمت فالتلق الصمام .

والذي يقال في الاذين اليمين والطين الاس ، يقال في الاذين اليسر واسطين الاسر . صمام يوم بين الاذين والطين يادن سرور الدم من الاذين الى الطين ، وفي هذه الحالة لا بد من صمام بين الطين والاورطه يسح الدم ان يحرى من الطين الى الاورطه في اتجاه اسلا اسطين بالدم . فلذا انضمت الطين ليرسل دمه من السران الاورطه الى الجسم وحب ان يفتح هذا الصمام ، في حين ينلق الصمام الذي بين الاذين واسطين حتى لا يعود الدم القهقري .

والصمامان يفصلان هذا بحكم تركيبهما ووضعهما عند هذه الابواب .

من هذا تصح خطورة الصمام الاربعة في القلب ، فقبوبها يحتل عمل القلب .

ومن ذلك ان الصمام اذا لم ينطلق انغلاقا تاما ، اذن للدم ان يتسرب منه وهو مطلق ، فاضر ذلك بالقلب ، او بالوعية التي تمده بالدم او بمدعا به ، فاصابها المرض . ومن الاضرار الظاهرة ، لذا ولد التسرب ، ان القلب لا يستطيع ان يمد الجسم بالقدر الواجب من الدم .

ولا بد ان نذكر ان الاذيين ، اليسر واليمين ، ينضمان معا والقلب يضح دمه . ويترحيان فيصمط الطين معا .

وكذا تعمل الصمامات ، فينلق

الدم الى الرئتين ، واذن هو يتقبض ، يعطيه فقط للطين ، الطين اليمين ، وهذا الاخير هو الذي يضخه ، عند انقاضه ، الى الرئتين .

اما في القلب اليسر ، وهو مكون من اذين وطين ايضا ، فان اذنه يتسلم الدم من الرئتين بعد تقبضها اياه . وهذا الاذين انضمت من ان يضخ هذا الدم الملقى الى الجسم ليدور به في الجسم دورته الكبرى ، واذن هو يعطيه للطين ، الطين اليسر ، وهذا هو الذي يضخه الى الجسم .

ولكن هذه الحزائن الاربعة لا ينضمت فيها دم الا خرج من كل ابوابها ، مع ان الدم يراد به ان يسير في اتجاه مطوم واحد . اذن لا بد من صمامات تنظم مرور الدم حتى يكون في اتجاه واحد .

ان الطين اليمين له بابان ، واحد يصل بينه وبين الاذين الذي فوقه ، وباب يصل بينه وبين اوعية الدم التي تصله بالرئتين . وهذا الطين عندما يمتلئ بالدم الوريدي الذي ياتيه من الاذين يكون في حالة استرخاء ، وحب ان يكرز باب الاذين اليه مفتوحا ليرمته الدم . ولكن يجب في هذه الاثناء ان لا يخرج منه الدم مباشرة الى الاوعية الموصلة الى الرئة ، حتى يمتلئ . واذن وجب في هذه الاثناء ان ينسد الباب الى هذه الاوعية .

اذن هناك باب يجب فتحه ، وباب يجب اغلاقه .

فكيف يكون هذا ؟

باقامة صمام عند كل باب

ان الصمامات تعرض على السوائل ان

## سرعة ضربات القلب

عدد ضربات القلب في الشخص السليم البالغ تقع حول السبعين ضربة في الدقيقة ، والشخص سائر .

فإذا قلب من القلب بقل محدود موق ذلك رادت ضرباته ، وراحت كل مره ما تسوقه الى الجسم من مقدار دم . واذا استطاع القلب ان يفتح في الجسم من الدم خمسة امثال ما يضخه وهو على السكون

وسرعة الضربات تزيد في الانسان الصغير ، ثم تصغر كلما كبر ، ثم تاحل تزيد على المشيخوخة .

| ضربات القلب في الدقيقة | السن بالسنوات |
|------------------------|---------------|
| ١٤٠                    | ٣ الى ٤       |
| ١٢٠                    | ٥ الى ١٢      |
| ٩٠                     | ١٣ الى ٢١     |
| ٧٥                     | ٢١ الى ٥٠     |
| ٧٠                     | ٥٠ الى ٧٠     |
| ٧٥ الى ٨٠              | ٧٠ الى ٩٠     |

وهي تقريبية .

وبلاحظ انها كبيرة في الصغير ، وصغيرة في الكبير . وهذه هي القاعدة في الحيوانات الثديية .

| ضربات القلب في الدقيقة |         |
|------------------------|---------|
| ٢٥                     | الفيل   |
| ٥٠                     | الحصان  |
| ٧٠                     | الانعام |
| ٧٠ - ٩٠                | الانسان |
| ١٠٠                    | الكلب   |
| ١٥٠                    | الارنب  |
| ٢٥٠ - ٣٠٠              | العار   |

صمامان معا ، هما الاخران متحرك معا .

## دقة القلب الواحدة

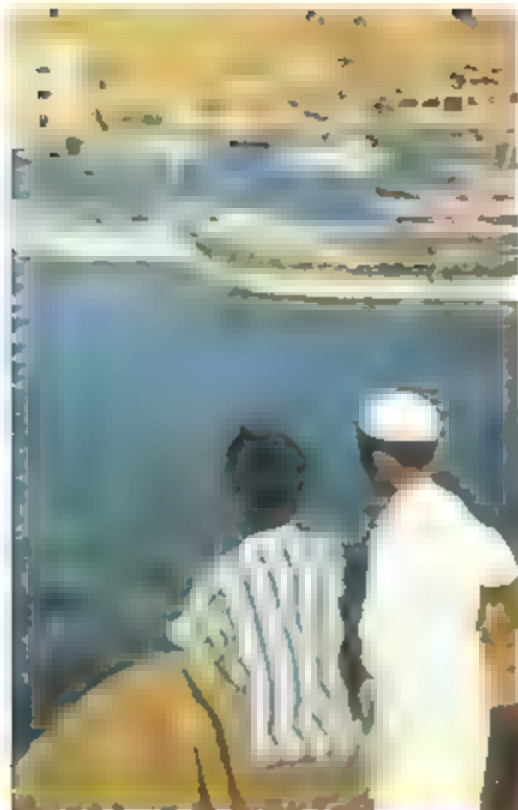
ان ضربات قلبك تستطيع انت ان تعدها بان تسمى بين اصابع يديك وابهامها شريانا بايقا ، فهو ينقل ضربات القلب بلا صادقا . وهذا الشريان قد تحتاره في رسع اليد ، او القدم او حتى عند الصدغ الى جانب العين . وانت عندئذ تحس ضربات القلب دقات واحيدة مشبهه .

اما اذا اب سمعت ضربات القلب مباشرة بآدبك ، او اذا انت استخدمت سماعها سماعة الطب Stethoscope فانك ستجد ضربة القلب الواحدة تجمع بين دفتين متلاختين وتسمعهما اشارة شيء بالخط المقطعين لب - دب .

والقطع الاول اعلى صوتا ، واولا صمة في السلم الموسيقي ، واطول مدى من الثاني . وهو صوت الصمامين ، اللذين بين الاذنين والطين في كل قلب ، ايضهما وابرهما ، وهما يطنان .

واما المقطع الثاني فموت الصمامين ، بين الطينين ، ايضهما وابرهما ، وبين اوعيتهما الدموية ( الموصلة الى الرئتين ) والاورطة ) وهما يطنان .

وتلو امراغ الطينين دمهما في الاوعه الدموية فترة قصيرة جدا يكونان معا في حالة استرخاء يستميدان فيها حجمهما الاول استعدادا لتلقى الدم ، كل من اذينه . وفي هذه الفترة لا يكون للقلب صوت يسمع ، وبهذا تكتمل مره القلب الواحدة . وهي تستغرق من الزمن نحو اربعة اخماس الثانية .



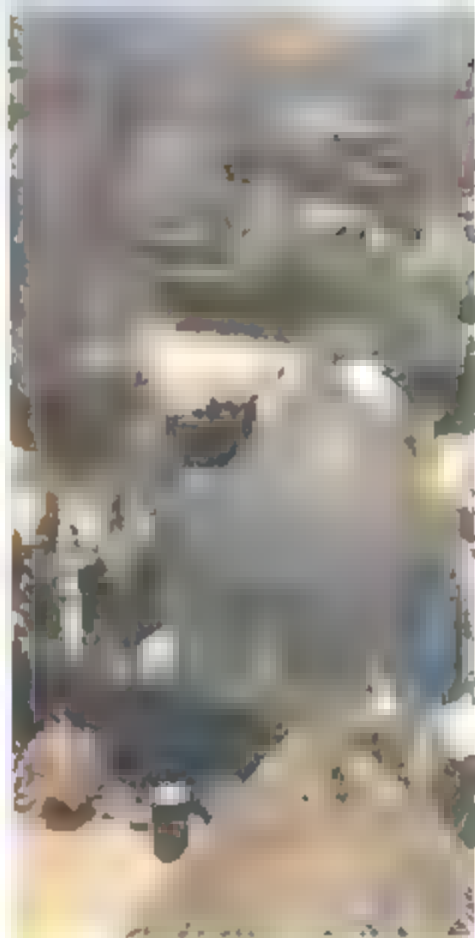
—→

مدینہ فوق

# ۳ مدن ف المملکت

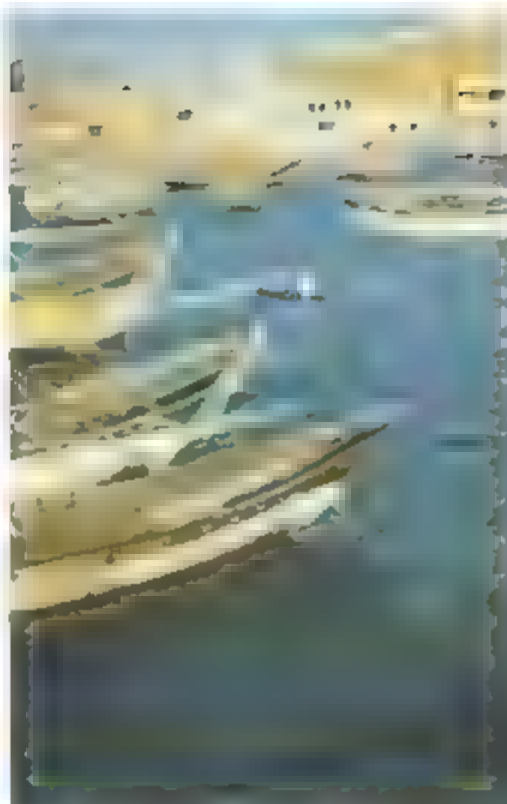
نام پیدا کر سٹارح

معلم ریل



نبو عریش

مدینہ نعمتیں



سيران  
جبل من مساج

# مجهولة العربية السورية

صور

أوسكار مري

فراسان

حد نوبة التي هجره



## ■ طريق .. وسد .. وميناء ..

ثلاثة مشاريع ضخمة بدأت في ادخال حياة القرن العشرين الى منطقة نائية مترامية ، تعيش تحت ظلال تاريخها العاصف الكثير ..  
تاريخ كله مذابح وحروب متلاحقة ..

تاريخ خلف وراءه جراحا دامية ، جعلت المنطقة تنطوي على نفسها وتعيش وحدها وسط الأمها ..

لقد طارت بعثة العربي الى هناك .. الى منطقة وادي جيزان في أقصى الطرف الجنوبي من المملكة العربية السعودية ، لتنتقل لك أول استطلاع عن هذه الأرض المجهولة ..

## امواج المياه .. في الصحراء !!

وادي جيزان هو من ضلوع الآودية في المملكة العربية السعودية ، لأن مياه الأمطار المسافطة بفرازة فوق جبال صعر تتجمع في هذا الوادي الكبير وتنحدر منه بعوة عارضة مسافة ٥٠ كيلو مترا حتى تصل الى ساحل البحر الأحمر فتلتصق في مياهه المالحة ..

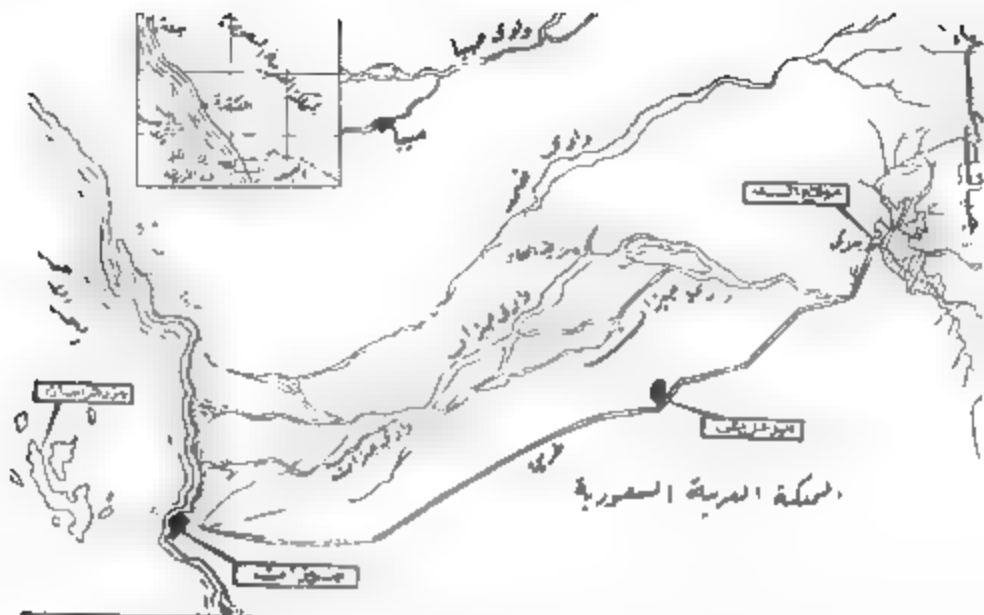
ومن حين جلت الأمطار بفرازة على جبال صعر ، وامتلا وادي جيزان .. وانطلقت المياه في موجة هائلة عرفها ١١٥ مترا وارتفاعها خمسة أمتار ، انطلقت مكسفة في طريقها جميع السدود البعالية التي شيدها المزارعون من الرمال السامة والطين ، لتحويل مجرى المياه الى مزارعهم الواقعة على جانبي الوادي ..

## جفاف .. وفيلسان !

وقال ابن بلدة قابو عريش يومها لـ ٢٢ قرية المحيطة بوادي جيزان ، ينهلون مائهم وينظفون .. يعيشون عشرة شهور في جفاف دائم دون قطرة ماء ، ثم تأتيهم السيول المكنرة في شهر يوليو والمهبلس .. ويذهب كل شيء ، ولكن سرعان ما يطفأ ابن البلد على قدميه ويشارك مع اخوانه في اخذهم نداء « القوم » أي العواجز الترابية المائية .. يلزم منها ١٠٠ ظبا » على شريط لا يتعدى طوله ٢٠ كيلو مترا .. وبعدما يبدأ في غرس اللوز الصيفية التي تشكل زراعتها الرئيسية التقليدية ، الى جانب الدخن والسمسم وبعض الخضراوات .. كل يتحمل قساوة الطبيعة ومتاعها



ملك جيزان وقد أوسك انهم فيه على الانهيار والهدم من سانه وقف الجبال المدممة من حال صعر الى بحر الأحمر - وسقيم نورع هذه ابيه محبت سعادته طوال السنة ويبيع ابيه على مسافة ٥ كيلو مترا من ساحل البحر وارتفاعه ١٢٥ متر عن سطح البحر



خريطة لمنطقة وادي جيزان .. وقد ظهر الى اليمين موقع السد الذي سيقبض أسلوب الحياة في المنطقة .. والمسافة من السد حتى ساحل البحر الاحمر .. كيلومترا ، في وسطها تقوم مدينة « أبو عريش » .. اما جزر فراسان فيمكن اعتبارها كمكمل لآراضي الوادي ، ولكن مياه البحر تصلها عنه .. والخريطة الطبية الصغيرة توضح موقع وادي جيزان بالنسبة للجزيرة العربية .

تاريخ عام ١٩٥٢ تم إزالة التربة المغطيت الى ٢٥٠٠ طن بيضا كانت ٨٧٠٠ طن عام ١٩٥٢ .. وركلة الدخان أصبحت ٤ طنا بعد ان كانت ١٢٠٠ طن .. وركلة السمسم ١٢٠ طنا فقط بعد ان كانت ٢٠٠ طن .. والامثلة بعد هذا كثيرة .. ووافق هذا النقص ارتفاع في اجر اليد العاملة وفي أسعار الحاجيات ، فالعامل اليمني الذي كان يعمل بربع ريال سعودي في اليوم ، ارتفع اجره حاليا الى ٧ ريالات في اليوم .. وتمن مكبل التربة ارتفع من ريال الى ٦ ريالات ..

### الأولوية لجيزان ..

حقيقة ان سكان المنطقة « استهزؤوا » بالجد والتجارة كزراعيين صغارين اعتادوا القيام ببعض اعمال التري « ولكن هذا الوصف لم يعد ينطبق عليهم حاليا .. لقد انطلقت المنطقة من عصر الانحلال الى عصر الانتعاش بكل معانيه .. انطلق الاعمال صوب افق جديدة ، ومع هذه النهضة وحدا الانتعاش جلت بشتة متقلبة الاقلية

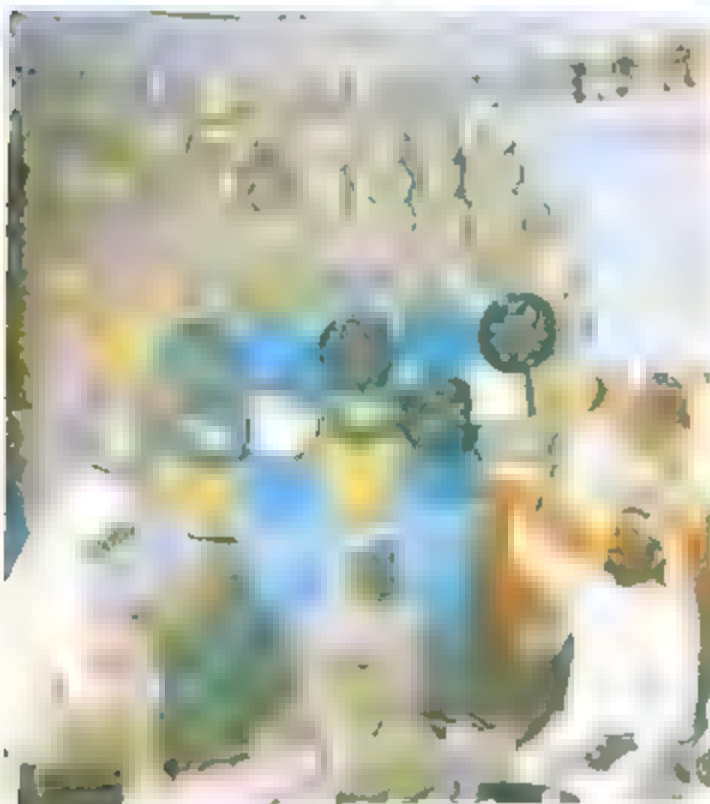
لانه لم يكن امامه عمل آخر يقوم به ويرثق عنه ، اهدف الى ذلك عزلة ، وصعوبة مواصلاته مع سائر انحاء المملكة ..

ولكن ما كان التنظيم يشتتر على نطاق واسع ، ولديها الطائرات في التطبيق بالتكامل ، وتسيير السيارات على الطرقات المعبدة ، حتى ترك اكتفاء الجديد بيته وهجر أرضه وانطلق يبحث عن الوظيفة والتجارة ..

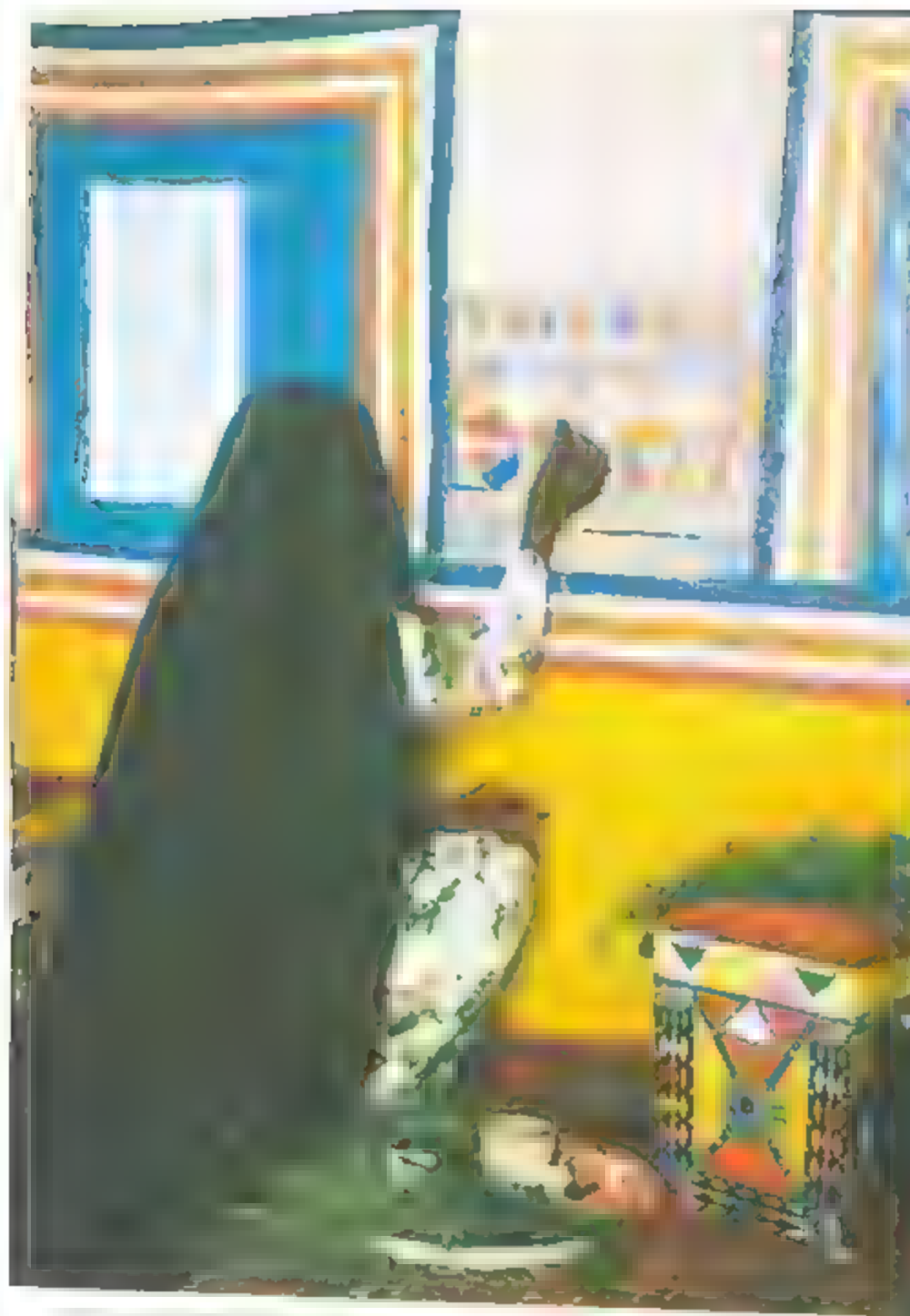
ومن ناحية الطائرة الصغيرة شاعدا الرمال المتحركة تفرز الأراضي الطيبة حول وادي جيزان ، التي حفرها الجبل الجديد كحاضيا للقصبات والمجارات التي يتحتم بذاتها لتجاذب الزراعة ..

### تدهور الزراعة ، وارتفاع الاسعار

ان نظرة على الاحصائيات ترينا مقدار التدهور الذي اصابته به الزراعة .. والاحصائيات التوفرة هي احصائيات التركة التي تمثل ٢١٠ من مجموع الانتاج في عام ١٩٦٤ - وهو آخر احصاء متوفر - انخفضت الارغام الى نسبة عشرة في المائة



البحر





المرسى بصيف بجبل الملح في جبر - ويجرى السدح حاليا لنقل الرمث الذي يتولد من سدح مظهر مدسه

## قطن طويل الثيلة ..

وقد بدأت منطقة الإطدية الفولسية ( الفاي ) بإقامة مزرعة نموذجية على أرض مساحتها ٥٠ هكتارا ، وهذه المزرعة ستقرر الطريقة المثلى لتوزيع شبكة الكياد ، كما ستقوم في الوقت نفسه باختبار محصولات أخرى غريبة بدلا من الذرة والمكس والسهم .. وقد بدأت تتردد أسماء معاصيل جديد مثل القطن والفلو والقطاطم والمو .. أن دراسة الذئق الطويل الثيلة في هذه المنطقة يمكن أن تعطي نجاحا كبيرا للأمة الإحوال الجوية ، مما قد يساعد على إقامة صناعة للفزل والنسيج ، بجوار طول الذئق مستقبلا .

## غيبه أمل لم تستمر !

ويعد وادي جبران مسافة ٥٠ كيلو مترا ، هي طرف الجزء الساحلي الممتد من سفح جبال عسر هي ساحل البحر الأحمر ( انظر الخريطة ) وحول وادي جبران توجد حاليا ٢٢ قرية ، في مقدمتها أبو عريش التي تكاد تصل إلى قرية الديرة بفضل النسيمة آلاف تسمية الذين يعيشون فيها .. وما أن وصلنا « أبو عريش » حتى « شعرنا بغيبه أمل كبيرة سجت عن منظر منزلها الطارجي .. اتها اتبه بقرية في جبالان القريبيا منها بصدية ! ولكننا ما كنا نتعرف إلى أهلها ، ولم نلم نصلت عشيتنا » حتى ودعنا لو شعنا المراكه مع هؤلاء الناس الذين يأسرونك بلطفهم وكرمهم وبشاشتهم ومخالصهم القوية الأصيلة التي يتحدث فيها الآباء إلى الأبناء .. يقيمون عليهم تاريخ مدنهم

والقراة الفولسية ، التابعة للأمم المتحدة P.M.O ( الفاي ) تدعى وادي جبران .. وجاء القريوسا مؤكدا أن هذا السهل الساحلي ، ولاسيما الجزء الجنوبي منه هو المثلث الأممي الزراعية في المملكة وأكثرها خصوبة .. وأن أول مشروعات الري ، وبالتالي التنمية الزراعية ، يجب تنفيذها في وادي جبران ..

## سد كبير ينتظر شبكة الري !

واستشرت عمليات المسح لإنشاء سد كبير على الوادي من مطلع عام ١٩٦٢ حتى منتصف عام ١٩٦٤ وبمضما بدأ بناء السد .. واتجهنا إلى ضيق ملاكي حيث يجري العمل ، لئلا نلا كم من السد فوجدناه على وشك الانتهاء .. أنه سد كبير قسم ارتفاعه ٤٢ مترا وطوله ٢١٦ مترا يمكنه تخزين ٥١ مليون من الأمطار المكعبة من المياه مسجعة في بحيرة كبيرة ( مائة ) ..

أن الهدف من بناء السد هو وقف الفيضانات المدمرة ومد المنطقة بكمية من المياه تنمفع بقوة .. صرا مكثيا في التثية طوال أيام السنة ، بدلا من السيول التي كانت تنمفع بقوة ٢٦ مليون متر مكعب في اليوم الواحد ..

حقيقة أن العمل في هذا السد لوصلك على الانتهاء ، ولكن فائدته ستكون محدودة جدا ، حتى يتم إنشاء شبكة للري خاصة به .. وإنشاء هذه الشبكة يستغرق أربع سنوات ، ويكلف ٢٤ مليون ريال سعودي أي نحو سبعة ملايين ونصف مليون دولار أمريكي ..

وفلقهم !! اختف حفا ، وسك تقودا عليها اسم  
« أبو عريش » ..

وندين « أبو عريش » باسمها الى رجل صالح  
استنى في الغرب السباع الهجرى « عريشا » اى  
عشة ، فقصده الناس لطيب العلم والهداية ..  
فسميت اليه النخلة واصبحت تعرف باسم  
« أبو عريش » ..

### لا يوجد أماكن !

اس « أبو عريش » يعمل حالياً بحدوده من اجل

العريشة ، وخاصة سيرة الملك حمود الذى كانت  
أبو عريش حاصدة ملكة .. ان حياة هذا الرجل  
الذى ولد عام ١١٧٠ وسوى عام ١٢٢٢ هـ  
( ١٧٥٥ - ١٨١٨ م ) هي سلسلة من أعمال  
الشجاعة والطولة الفائقة ، التى استطاع فيها  
هذا الأمير والملك ان يثقف في القبة من أحداث زمنه  
وساسة عصره .. لقد خاض لمار حروب متتالية ،  
كان يهرم في أحدها فيماود الوفوفى الثانية التى  
مما كان .. حارب أهل الشمال وأهل الجنوب ..  
والأتراف واليمنيين .. حسي الأفرسه حاربهم



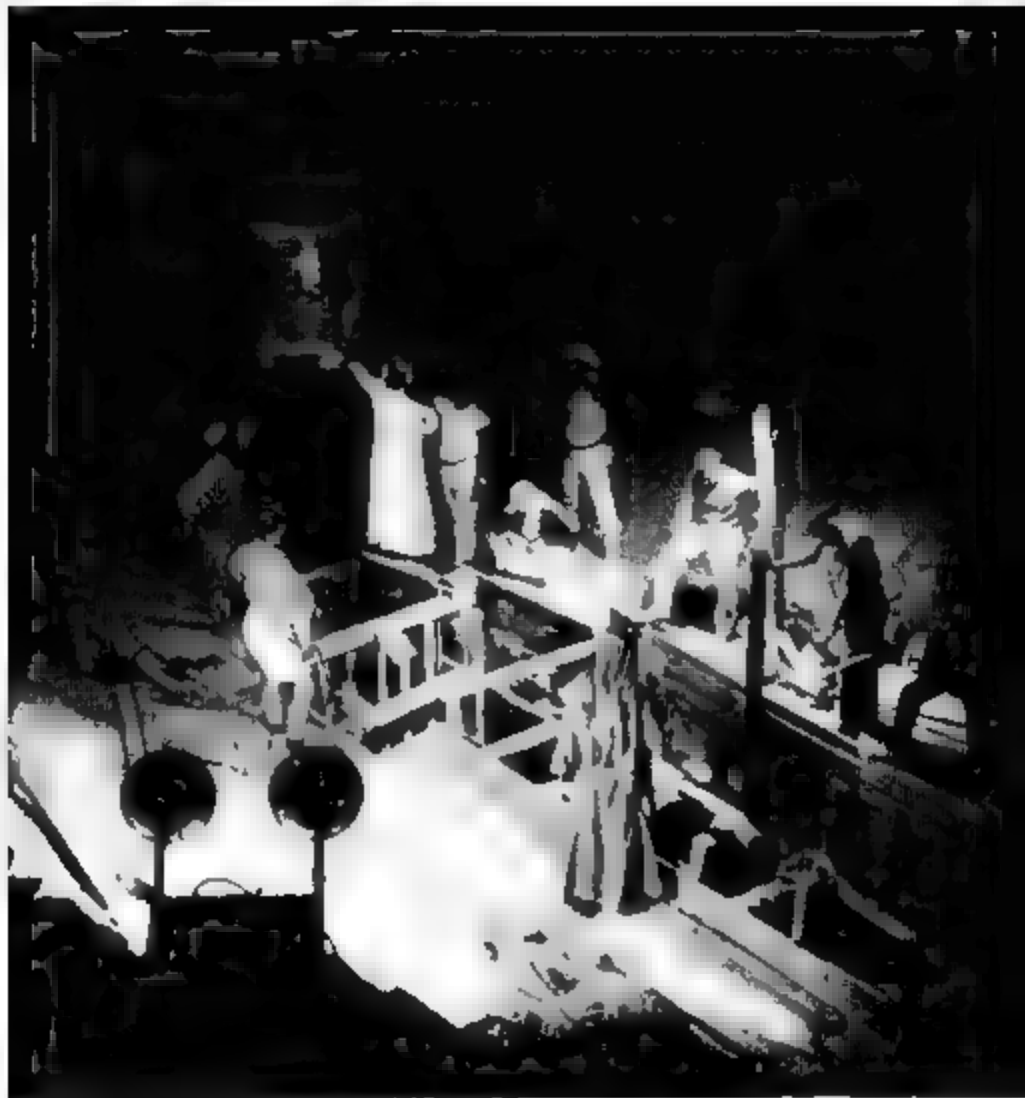
منظر عام لحدية « أبو عريش » ، ان العريشة التى تنهم ، يحل مكانها منزل من الاسمنت والحديد

**الى الجحيم .** انوارع محمد داود ريلمي  
 اكبر حراشي جزر فرسان حاسي  
 عام كيه من القلعة بعينه اسي  
 جو حجاج ريلمي الحزيرة  
 حده بقوه في اساس اقب انكولاب  
 في حزره ، بضمون صها بعمر ،  
 وبنوبه صبح العذيب صدمت  
 يكون حصره ومعها تذكر ان يهتد  
 شعاع حيه ولاد واحد يدوس في  
 اخطات وسان في حده ، ووحشه في  
 حيزه ، وحاشي نفس في اسرطه  
 ايده بانور الى حيزان مره في امسه  
 ولا يريد اي سهم يضل في الزراعه ،  
 لانها فيه اسفاه وانصاف ، على حد  
 بونه ، ومعها يذكر ان ارس حرسه  
 فرسان احصيه من ارس حيزه حده  
 حراش ولكن بعض ابناء بصدقه لا يظن  
 نكورها على الوجه الاكبر ، هذا انوارع  
 الذي ليس في سطوحه من نصيب ،  
 لا يريد حصر سر ارباره من سطوح  
 الحكومه لغوم به هذا الصنم



**الى امبال .** حرب الارض في جزر فرسان سم بعض الاسلحه القديم الذي كان يسهه الاتحاد  
 وازامو حديمهم من القلعه تمسوا سن الارض من السنات قعد تمسوا الى انوارع الحكومه





الصدر في السد مبر على مدم وميتق  
 ووسير الماوتون قرصة صوط حراره ابعو في  
 اللن ميمفور اي حب الصراسامه المنسقة  
 على شوه الدهرياه ، بخلصه في حراره نمنس  
 في ساهر ابر هذه السد سوف تتكلف اكثر  
 من سبعة ملايين دولار وكذلك سنكلف  
 شبكة صواب لرى صلما مائلا ٠٠ ولكن السد  
 سيبهى في مطلع عام ١٩٧٠ عيما يحتاج  
 شمسكاف الرى اى اربع صواب للانجاء منها  
 وادصوره اليسرى بين شابين من مكو  
 الطعة يملان في السد



وبعد الغروب تجتمع السوء داخل « عريشة »  
أحضان ، وتكرر الزيارات كل يوم في عريشة  
مقتلقة .. ويجرى الحديث في الجلسات عن  
المشاكل المترتبة اليومية ، ولكنهن لا يكن يتناولن  
المشاكل الزوجية ، حتى تسارع الفتيات بالخروج  
من فاعة الاجتماع ، حياء ولاديا ..

والفتاة ليس لها رأى في اختيار عريسها ..  
لأن رضا الفتاة من رضا والدها .. حتى العريس  
لا يرى عروسه أنها يرسل أهلها لزوجتها ، وفي حالة  
نسكته يصبح له التمتع بزوجتها عن مكان خفي يتم  
لديه مع زوجها في لحظة عنها !

### تعدد الزوجات .. امر شائع !

ومن عادات الزواج وضع حزام سميك من زهور

استعادة بعض أمجادها ، سالكة طريق التظيم  
والعرفة .. والافتقار على التظيم فيها يفوق كل  
وصف .. وهناك ٩٠٠ طالب في المدرسين المخصصين  
للطلبة ، في حين بلغ عدد الطالبات ١٠٠ طالبة ..  
ولم يستطع المستولون إيجاد أماكن لجلوس مائة  
وعشرين طالبا ومائة وخمسين طالبة ، فاضطروا إلى  
الاعتذار عن الحاقهم بالمدرس !!

### المرأة مدققة معجوبة !

المرأة في « أبو عريش » معززة مكرمة مدققة  
معجوبة ، لا تخرج إلى الحفل أبدا ، وإنما تعمل  
في منزلها وتطبخ « القرسى » وهي الآلة الشعبية  
الصنوعة من خيط الصل والنور والتميح باليمن  
الطبيعى ..

الى اسفل : هذه الصورة البدائية  
لاستخراج الزيت منه أجسام  
أشالا من نضاره ، تنقله نساء  
المنهم ، لينسجه الزيت بعد ساعت  
سبعة والنضاره ينتسبه فأكلها الدوا



منهم من يبدو نظام الحكم الملكي ويحوس تحت « أمير الخاضعة »  
الى « حاكم المنطقة » من الإهاني ما رأوا طلعوا لقب أمير على  
الضامك وعلى بوه وفي الصورة يرى الشيخ صالح سليم  
السيد « أمير » منطقة « أبو عريش » في محبته أبووى

لم يعمدوا من الثلاثين وضع ذلك تجدهم آباء  
لغيره من الأفعال أو غير ذلك

### تدخل برشك تخرج من غير ريش !!

وخطر لي أن الزوج فتاة جميلة من طابو عريش  
نصح الحزام اللؤلؤ حول خصرها وتطفر في خطمي  
الأميرات ، قلت : « هل لقلبوني زوجا لأهمل  
مناكم ؟ »

قالوا : « على الرحب والسعة .. ولكن يجب  
أن نعيش معنا نتعرف عليك أولا ثم نقرر بمدى  
مدى صلاحيتك كزوج » واستبدت الفكرة ، فلم  
يكن وقتي يسمح لي بالعيش في « طابو عريش » ولأننا  
كنا على موعد لزيارة جيران .. وقلت وسعني بونهم  
« في مناسبة فائمة بلان الله !! »

اللؤلؤ حول وسط القروى ، لهذا تجد في كل منزل  
شجرة قن .. وقد اشتهرت « طابو عريش » من قديم  
الزمان بجمال ساحتها حتى قال حين السائر

عج بوادي الهضاب في الإسفار

وترسم هناك يا كوكسار

بوا « بي عريش » حيث الفواني

لأبسات العجول والآسوار

الصبا والعباء يا عيسى

وشوع البسود والآسوار

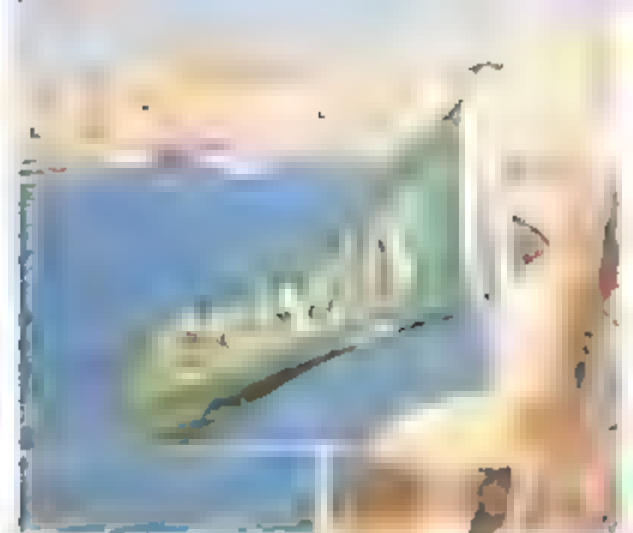
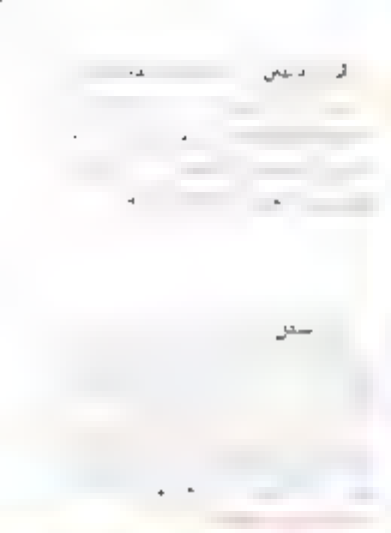
وسألنا بعض رجال « أبو عريش » عن تعدد  
الزيجات وهل هو شائع عندهم .. فأجابوا :  
« المال والنور ربه الجاهل ندبا ومع أن  
هذا لا يدعو إلى تعدد الزوجات إلا أن ابن وحسن  
« أبو عريش » سروج من إسرائيل وكثيرون منا

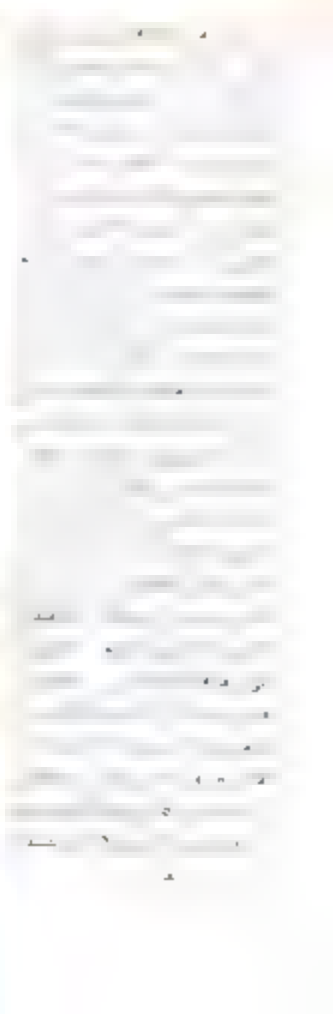
أبو عريش : تقوم بمصر السهم  
لكنني مطلق الصبي ، بسحب حنقه  
لنصره .. وهذه يدور تصطف على  
ن الدورن بوسع العرب في صفائح



سألنا أهل « أبو عريش » عن الذي بني هذا المسجد  
الآخر ؟ وكان الجواب « لا نعرف !! » ومن مكتسبة عرفنا  
أن « الملك » حمود بن محمد هو الذي أنشأ هذا الجامع ثم  
قوله حكم هذه المدرسة الذي امتد حتى عام ١٨١٨م









هذه الصورة لجمع بين مختلف النماذج  
لنسخة في جيران . وبهذا استري صاحبها  
يسعد طهر في الصورة أحد ساء المطقة وقد



امير جيزان محمد كرم بن تركي يشرح معرض  
رسوم طلبة الثانوية وخلفه الأستاذ لحاد السنكوي  
مدير المجلات العامة بوزارة اليا

## الجمال ممدوم !!

وبعد رحلة تصافة وصلنا مدينة جيزان ..  
وبالبيتنا ما وصلنا .. ان اول ما يصدرك في هذه  
الدينة هو حرها الزائد ورطوبتها .. ورائحتها ..  
وذبابها .. ثم مياتها .. واخرها سخافة لطيل  
اسمها .. فقد قالوا لنا انها شديدا كانت تسمى  
جيزان ، سقطوه الى كسبح جدار وزان اى جدار  
الزائن .. اى الذى اسس المدينة وزكها 1

لقد بحثنا عن اى شيء جميل لو « ذين » في  
جيزان ، فلم نجد له الا .. حتى مبنى مدرستها  
الثانوية حوله الطلبة والمسؤولون من المدرسة الى  
مبنى قار ، يعيش فيه الافعال 2

وشهنا جبل الملح في وسطها ، ورأينا منزل  
العشش التي يعيش فيها ابناء اليمن الذين نزحوا  
من بلادهم ، وقطعوا مسافة ثلاثة كيلو متر وجاؤوا

وهكذا خرجنا ولسان حالنا يردد قولهم .

« فرسى بو لغا والربس  
تدخلى مريتك نمر حمن غير ديش

## رمية عصا لمسافة ٢٨ كيلو مترا !!

وسائقنا الشيخ صالح العيد امير المنطقة عن  
مدينة جيزان وكلم بعد عن « ابو عريش » 3 .

فاجابا : رمية عصا !!

ولرنا طابو عريشة ورائحة اللب لا تزال عاتقة  
بابونا .. وسرنا في الطريق الذي رسموه لنا ،  
فانا برمية العصا هذه بعد ٢٨ كيلو مترا ،  
قطعا على طريق كان ممهدا في يوم من الايام ..  
ولكن عوامل الزمن بدأت تعبت به ، فنشق فيه  
حفرا واخاديد في لحظة من السمع حيلة الطرق ..



عد الصبح نمر مطح القوس على الإنشائية  
السابعة محبته التي تلعب بها نمر  
المساحة الوحيدة المتبقية في جيزان

الاعلون منها خبرا متنازلا .. وذكر ان الساس  
سبون منه غرا .. ولكنهم سبون مسلمين ..

لقد لعبت جيزان دورا كبيرا في تاريخ المنطقة ،  
لقد كانت إحدى ماضي الإدارة .. والإدارة  
حاموا الى المنطقة عام ١٩٠٨ ليقيموا حكما روحيا  
سياسيا بعد ان شطب حكم الترك ، وتطهروا  
حكم الاقارب في ٩ ابريل ١٩٢٦ .. لقد استمر حكم  
الإدارة للمنطقة حتى عام ١٩٢٦ عندما طردوا  
معاملة حامية مع الملك عبد العزيز بن سعود ..  
ولكن في عام ١٩٢٢ قسم الملك ابن سعود اماره  
الإدارة كلها الى دولته وبذلك انتهى امرهم ..

### جيزان عمرها ٥ سنوات !

ان تاريخ جيزان خاضع بالوفاء والقسم  
الثرة ، ولكن أهل المدينة متخولون عن ماضيهم



سجدة لراحة وجبال جاءت محبة بالحظ  
لسكر والغنى لمود بها الى أهله في العدة  
مخزن الثبات لسه .. كل هذا تحت قلمة التوسرية

ليستروا في جيزان .. حاملين معهم مبادئ  
ولقائده أهل اليمن .

ان المدينة تخرج بالناس .. انها عمر يعبر منه  
المسافر من الحجاز الى اليمن .. ومن جبال صنع  
الى البحر الاحمر ..

### جيزان الاسمي

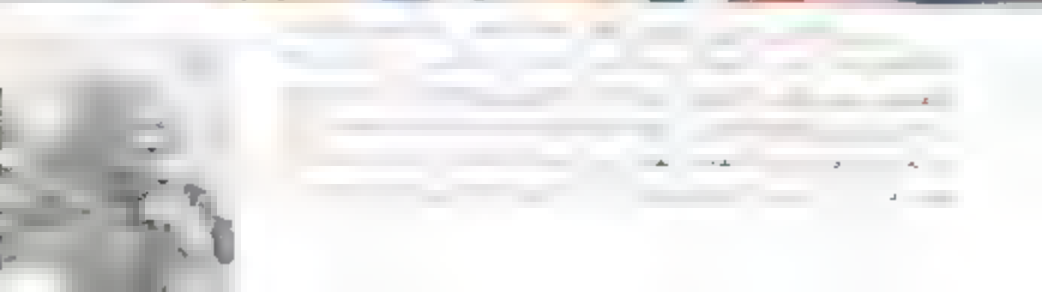
شتان بين جيزان اليوم وبين ما شهدته فيها  
الرحالة لومس فارتيجا البولوي الذي « قام برحلته  
البحرية في مطلع القرن السادس عشر » ودخل  
مياه جيزان الجميل ، « ضده فيه غصا ولوسين  
سليقة ، وادعشه ان في البلد حيا ودرانا وسفرحلا  
ولفاحا ورمانا وليبونا ويرغلا في ورة مائة » .

« ودأى في جيزان كميات وافر من اللحم  
والحطة والشعر والليرة البيضاء التي يصنع



رید







وانفق منهم على تهينة لنش بلفنا الى جزر  
فراسان .. وفتح النش مسافة ٨٠ كيلو مترا  
بينما كان سلاح الصنود وخفر السواحل الثالث  
صالح بن مشايخ يبعثنا عن عجائب هذا البحر  
التي مختلف انواع الاسماك ومنها عروس البحر ،  
وهي سمكة كبيرة فضفاضة الصيادون ياحملها ،  
ولكنهم ما شئوا ان اعدوها للبحر لانية لانهم لا  
يأكلون لحمها .

ومن انواع الاخرى : السمكة .. وهي مسطحة  
طويلة اكثر من متر ، تعيش في البحر والبحر  
راسها على هيئة راس الصقر .. تقبع ٩٠ بيضة  
عند ساحل البحر ، لم تنزل الماء وتليد بعد ٤٠  
يوما تعود بعدها ليبيضا ، الذي يكون له هذا في  
التربيع فتاكل بعض اطعمها ويهرب الباقون منها !

### ٢ اشخاص سكان الجزيرة

ومما القشي في تهينة سرعتهم لبحر وسط جزر



مسجد فراسان طفة رائعة من الفن الهندسي  
.. كانت مقام فيه صلاة الجمعة سابقا ،  
ولكن هجرة السكان وقتهم جعلهم يطلقون  
ابواب هذا الجامع منذ ١٥ سنة ، والاكتفاء  
بمساجد صغر في وسط القرية

محاضرم .. وانجونا الى قصر الاميرة ، وجلسنا  
الى اميرها الشاب محمد بن تركي نساله عن حال  
المدينة فقال :

« حقيقة ان تاريخ جيزان يمتد الى مئتين  
سنة ، ولكن الواقع ان عمر المدينة لا يزيد عن  
خمسة سنوات .. لقد قطعنا خلال هذه الفترة  
شوطا طويلا ، ولكننا مزلنا في البداية .. وقد  
رصدت الحكومة مبلغ ١٥ مليون ريال لتوسيع  
سبيل جيزان وتحويله الى موانئ لسحب المملكة

والاراضي التي عند مدخل المدينة ، قصصها الى  
قطع مساحتها ٤٠٠ متر مربع بينها يمسح  
تتراوح بين ٤٠٠ و ٨٠٠ ريال .. لقد تمت تسمية  
الاحياء وسبائك الزرع وكما يجلب التربة  
الزراعية من البداية ، ووضعاها فوق الارض  
البينة المالحة التي تتكون منها التربة في جيزان  
.. ان مسكنا هي انه عندما يحضر الارض تجد  
الملح ، ولا شيء الا الملح .. ان كميات الملح في  
جيزان تقدر نحو ٥٠٠ مليون طن ، واستغلال  
هذه الثروة ببطء ومما مقداره دولار على المتر  
في ٥٠٠ مليون دولار صافي ربحنا من الملح .. »

### لن نجد مجالا للتقدم في المستقبل

ويستورد امير جيزان في حديثه بقوله  
« ان ممتلكنا حقبة على تهينة كبيرة ، ومما  
نم مد الطريق الذي يربط بين الطائف وابها  
وجيزان وطوله ٧٧٥ كيلو مترا ، فان جيزان  
ستصبح مركزا للتصدير جميع منتجات عصر  
الانسان من حاجة سكان المنطقة . ولا يجب ان  
نسى سد جيزان ، وهو المد الذي يسيل ملاح  
مطبخ لعلنا .. »

اما دعونا لزيارتنا بعد خمس سنوات .. ونحن  
على ثقة اننا لن نعرف على الهمة بتاتا .. اننا  
سنبقى بهذه عمالية عاتقة تنقلب صورة ممتلكنا  
راسا على عقب .. ولن نجد مجالا لى تقدم في  
المستقبل .

### عروس البحر والتنمية في مياه فراسان

وفي جيزان طينا منهم ارشادنا الى وسيلة  
لانتقال الى جزر فراسان .. فتصجوا من طينا  
لان جزر فراسان هي جزر لا يذهب لها الا اهلها  
والساجين والتفويان !  
وتحدث امير جيزان مع رجال خفر السواحل



المعمرون أصبحوا يشكلون النسبة الكبرى من سكان جزر فرسان .. أما الشباب فقد هجروا الجزر لعدم أسباب الراحات والكسب .

الى مدرسة فرسان الانسانية ، كان عدد طلبتها ١٥٠ طالبا انطلقوا اليوم الى ٩٥ طالبا فقط .. والسبب هجرة الاهل الى النجاش وجيران .. وسائلا : هل توجد مدرسة متوسطة ؟

قالوا : لا .. وانما يخطر الى ارسال اطفال الى جيران محرومين في حين ان حرمهم لا يتجاوز ١٢ مائتا ..

### سكنية المرأة في فرسان

اما الفتاة فلم يبدأ تعليمها الا منذ عام واحد فقط .. لقد سجلت ١٠ فتاة اسماهن للدراسة ولكن عدد المطهرات للمدرسة كان ٦٨ تلميذة فقط .. ان الرجل في فرسان يحامل المرأة بنسب الاستلوب الذي كان حيا في العصور القديمة المتأخرة .. ليس لها أي حق من الحقوق الا بالان من رحلتها .. وما تكاد تبلغ العاشرة من عمرها حتى يفرس عليها الحجاب وتقع في النزل .. والا حدث واضطرت للسفر في القطار فان الرجال

متابعة انها بعض جزر فرسان التي يقر مجموع عددها بأكثر من ١٢٠ جزيرة منها ٧ جزر فقط اطلت والبحية مهيورة .. واشهر الجزر المأهولة هي فرسان .. السجيد .. مما .. دسوك .. ابو غنم .. ديسان .. واخرى لا زلطف التي لا يزيد عدد سكانها من ثلاثة اشخاص .. لا ويقال ان حركة انجليزية اكتشفت المرسول فيها عام ١٩٥٦ .

### نروه السكان من البحر !

ويطلق الناس في طريقه بطر زائد .. اتوخذا يلف عند المقدمة ، على تعليماته للاند الدفة : « اى اليمين .. بين .. امانك جزيرة .. علىه » بسرعة .. ان البحر سهل وعلىه بنشاط الرجان المطرة .. وقد انتشرت فرسان بان اهلها يجمعون لروانهم من فاع بحرهم ، يستخرجون اللؤلؤ الكبير ، الذي بلغ ثمن الكير حبة منه ٣٠٠ الف ريال سعودي .. ويغوصون الى الامصال يستخرجون الاصناف الكبيرة يصمونها الى افرقيا ، وقد بلغ من ضخامة كمية هذه الاصناف ان احتاج الامر في احدى السنوات الى ٢٠ سفينة شحن كبيرة تنقلها الى مينائي مصوع وعدن ..

ويعدونك من التروات الاخرى مثل القويان والظفر المسمى في مصر بام الكلول ، وهو الحيوان الصغير ذو الطفتين الذي يطفونه في الشمس ، لم يسموه على النار ، وبمدها ينفونه ويصفون له الدهيل والحة عطرية مثل الزباد . وهذا النظيف . يستعمله النساء بكثرة على رؤوسهن .

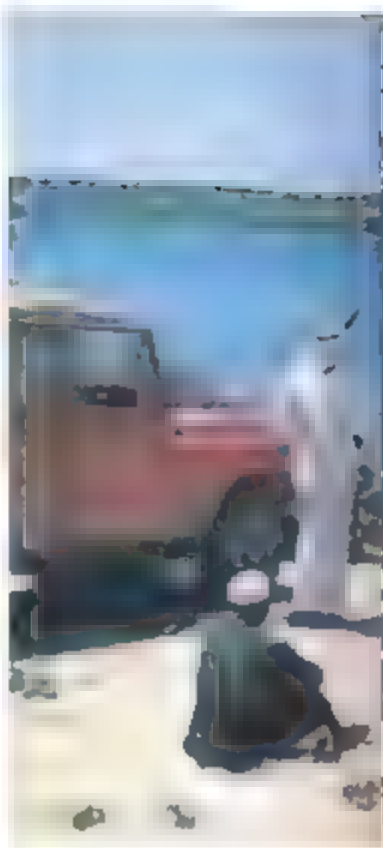
ومن لروات بحر فرسان ، الذي هو جزء من مياه البحر الاحمر ، الثروة السمكية .. وفي مقدمتها ثاكي السلاحف الكبيرة ، التي كان ينطلق خلفها الصياد ويصطادها حية ..

### الهجرة تقتل الجزيرة ..

كانت جزر فرسان نوح بالحية في الماضي ، البواخر لا تقطع منها .. اما اليوم فهموا قتل .. لقد توفى الناس من الفوضى واستخراج لروات البحر ، ولم يعد احد يهتم بالسلمة .. لقد هجر القواصون والصيدون جزيرتهم وانجسوا للعمل في جده والرياض والمدينة المنورة والخرج والعمام ، يصلون موافين ومثولين ومعا ..

لقد حالت حال الجزيرة ، وخاصة متاعا لعبا







الى اليمن : هذه هي المدينة الوحيدة في هذه الجزر التي يطلق عليها اسم فرسان ان الناطق هذه الجزيرة تطلق منا مجرود نصف يوم .. لان المقصود حتى اسطح المنازل في فرسان ممنوع الا بعد الفتيه على جميع السكان بذلك .  
واساد عليه : السبب : المبح لنا أن أغلب المنازل كانت خاوية محجرة بدون سكان . لقد وصل عدد السكان في يوم ٢٠ الى ٣٠٠٠ نسمة : اما حاب فلا يلزم حد كم هو عددهم



كل هذا امر طبيعي .. لاننا نلاحظ الفواحة منذ اجسادهم !

### ممنوع دخول الكلاب !

ويوجد بالجزيرة ١٢٠ فله وقلعة كلاب فقط ، كلها من الإناث .. ولهذا الكلاب قبة فلد اسفل حالها في سعة مفتت متفعا عليها الجوع ، هجعت على الاقدام والفرازان تنهشها وتاكلها .. فحصر الحكم باعدام جميع الكلاب في الجزيرة .. كم عاد الامر وجلب كلبه في مزبخته ، وقبضه اثنان من رجال البلد فاحسروا كلبتين .. والحقنوها جميعا من الاناث حتى لا يحدث تولد !!

ان جزيرة فرسان تخرج بالفرازان والعصير الوحشية ، حتى بالاقدام البيرة التي تركها اصحابها لرحي ولغادروا البلاد ..

### الاهالي يستعدون من متاعبهم !

واجتمعنا الى عدد من شيوخ الجزيرة سألهم :  
لماذا هذه القهرة ؟ وما سرها ؟

فقالوا : اسباب عديدة تدفع الناس الى الهجره من فرسان ، اولها : صعوبة الوصول

يسهون على الوصيف القابل .. اسف لا يوجد اوصلة في فرسان ، وانما تعنى الجبهة المقابلة لخط سيرها ..

واردنا لصوير المدينة من فوق سطح منزل امر فرسان ، فظهر الاسفل على الوجود .. ولخصنا به فقالوا : « المسود الى اسطح المنازل ممنوع منها بالي في فرسان الا في حالة الضرورة القلعة » وبعد اذ سبه على الحيران واحارهم بان اعدم يريد المسود الى سطح المنزل ..

وسألنا من قليل القفقه : هل يمكن تصوير لسمكات ، سمكات في القهرة ؟

فجاوبا الرد قاطعا كالمسيك : « رئاسة تطلب لسانه لافرق من تصوير »

وعندما سمعنا ان هناك مطبخ من بانس هما رويضة وسمية وفاد حيدان لوفمن بطيم الضيافة طسا الان بمقابلة الممرسات لتتبعث اليهن وتصويرهن .. فسمعنا برد فروي : ما يصير قلنا : ولكن ليس من بك البلد

فاجابونا : « ماتواوا دخلوا جزيرةنا قاتلهم اسبح حاصصا لمادات وبمايد البلاد »

ان الرجال مع المستولين في فرسان يرون في

الى اليسار : كان اهل جزر  
فراسان يتسوزون من اهل  
البحر بالنشاط وكثرة  
الاصفر ، كانوا يتاجرون  
بالبؤلز ولزوات البحر ، لافلوا  
اجمل المنازل في جزيرتهم ، مثل  
هذا المنزل الذي جلبه له  
صاحبه الصناع والتجارين من  
اليمن والهند لبيته وزخرفته  
.. اما اليوم فلم يجد احد  
يعتم على بيته عشة في جزر  
فراسان !!

فراسان : صورة منظره من الحركة !!

### مشكلة المشاكل !

على شاطئ فراسان الرملة جالسا ننظر  
الركب الصليح ليقلنا الى سينة خطر السواحل  
.. ولشعرت الافكار ، وكانت شريط سيمفوني .  
سد جيزان ومشاكل شبكة الري .. « أبو فريش »  
ومشكلة اخراجها من ماله .. وجيزان ومشاكلنا  
امادة بناتها ونخطيها .. وفراسان ذات الالف  
مشكلة ومشكلة ..

والواقع ان الحكومة رغم مسئوليتها الكبيرة في  
مختلف ارجاء المملكة التي تشبه الفلانة ، تفصل  
الكثير لخطقة جيزان ، وتوسع لشاريعها ملايين  
الريالات .. ولكن الفصل والاهمال يابيان من  
الاهالي ، انهم لا يقومون بأي مشروع ، لا ركب  
كل شيء للحكومة .. حتى الجميع يجب ان تدخل  
الحكومة لتطويره .. انها الاكثالية التي اصيب  
بها حسب جيزان وفراسان .. وهذه هي مشكلة  
للمسائل في هذه المنطقة المجهولة من وطننا  
العربي !!

سليم زيان

ابها .. ان مدينة جيزان ليد في فراسان ٦٠  
كيلو متر يقطعها المركب الشراعي في يوم او يومين  
حسب حالة البحر والرياح ، ويقامى من ١٠ الى  
١٥ ريالاً .. ان الثمن لا يهمل ، ولكن المصعب  
والارهاق هما القلة .. ومطار جيزان الصغير  
موجود لكن لا يصله الا الطائرات الخاصة بالتركيب  
التي تبحث عن الخط ومن الملح ومقبة لزوات  
المنطقة .. ان العميرة معرومة على من سيء نصف  
عليه السفن ..

كل هذا قد يهون .. ولكن مشكلة الماء هي  
اكثر ما ياتي ، ان صفحي الماء لمنهما ريال .. في  
حين ان الماء موجود بكثرة تحت ارجاء .. لقد  
حيرت الحكومة ثلاث ايام ارتوازته فلم تمنحها الماء  
المعدي .. واستشيرنا غيرا ، ومازنا نرحو وصول  
المكان الذي سنوضح على قوطة الابر ..

### وبناب الاماني كلهم بفولهم :

اما من الكبرياء فقلنا شيء نعتبره من  
التماليات ولا نطمح او ن فكر في العمل عليها حالي  
.. والسيارات التي تأتي الى فراسان ونصاب  
بأي عيب تكال في موتها لا تتحرك منه حتى تتاكل  
من قبل الرطوبة وحاررة الشمس .. لانه لا يوجد  
ميكانيكي واحد في فراسان .. هذه السيارات في

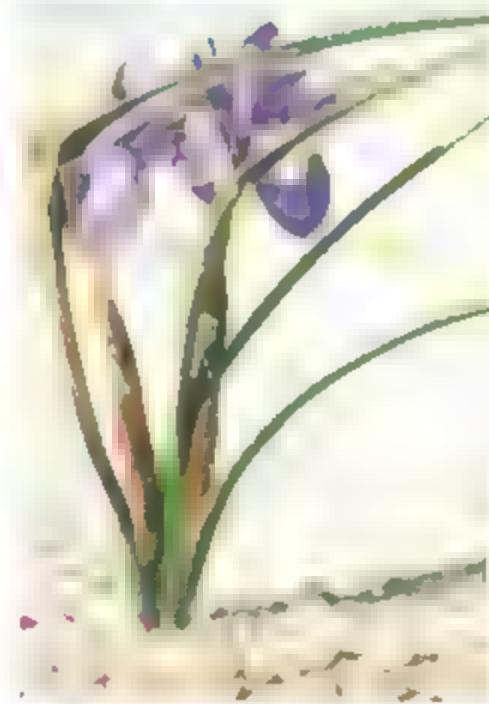


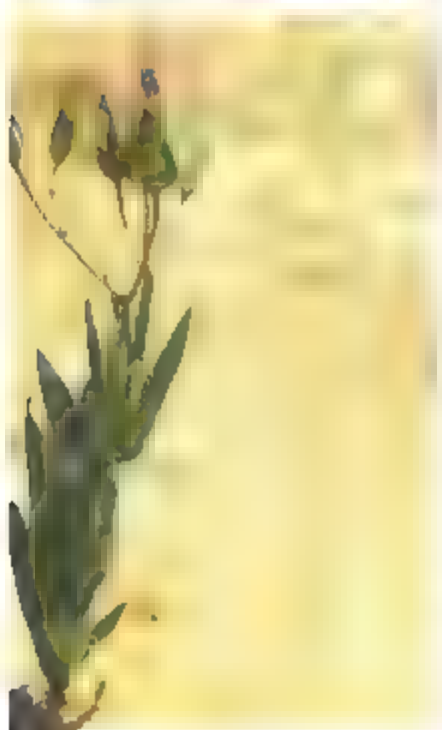
استطلاع الكويت

زكريا زكريا

٣٥٠ نوع من النباتات

مهما نباتات تعيش





من مجموعة صور دولة الكويت من سفد ملحد :

# الكويت

## المحروية في صحراء الكويت

### في درجة حرارة ٨٥ مئوية

الى على تبار

الصور : الف



■ في قلب صحراء الكويت الطفرة الجبال استطاعت بعض النباتات أن تعيش في درجة حرارة وصلت إلى ٥٠° ، مكتفية بالقليل من مياه الأمطار .. لقد طورت هذه النباتات حياتها مع الظروف القاسية التي أوجدتها طبيعة المنطقة .. فكيف استطاعت هذه النباتات أن تنفس وتبقى في هذه الدرجة العالية من حرارة الانحماج الشمسي ؟!

### خصائص شديدة

ب- إن هذه النباتات أو الشجيرات ، تعلم جيداً أنها إذا لم تعتمد في إخراج مياهها فإن الهلاك ينتظرها فوق الرمال القاحلة ..

وحنا نسأل : ما أهمية هذه النباتات الطبيعية ؟ وما فائدتها ؟ .. وما الذي يعرف منها ؟

### صحاري من صنع الإنسان

الواقع أن الصحاري العربية لمثل بقى ٢٥٪ من مجموع صحاري العالم .. وفي صحاريها تكمن لروة نباتية طبيعية مهدورة مجهولة .. تتناقص كل عام من طرف أعمالنا لها .. حتى شال بعض الكتاب الإخراج : « إن مساحات شاسعة من الصحاري العربية هي من صنع الإنسان العربي

تتميز النباتات الصحراوية الطبيعية بخصائص شديدة ..

١ - بطور طويلة متصلة تمتد تحت الرمال الحارقة بحثاً عن الرطوبة ...

٢ - ونباتات تخزن المياه في أوراقها عقب نزول الأمطار ..

٣ - ونباتات تتساقط أوراقها في أيام الحر ، فتبدو وكأنها خزمة من القصب لتقلل من تبخر مائها ..

٤ - نباتات تغطي أوراقها بزغب أو طبقة من الشمع أو من الدهن لمنع جفاف رطوبة أغصانها

الى اليمن : خريطة  
النباتات الطبيعية في  
الكويت .. وهذا يتضح  
من الرسم والفرج  
أكثر النباتات المتناقص  
في البلاد .. ويظهر  
الفرج من أهم  
النباتات الرعوية ،  
لاحتوائه على مواد  
بروتينية عالية ..





بعض الخراف الرعي في وادي البايوم بمنطقة النخا حول الكويت ان السم يفسد النباتات كالقمح ، بهذا انما يشكل المدور رمي في جميع انحاء لمرعيه نتيجة للضرر الذي يسببه ، وبما زال بسببه ، والنباتات الطبيعية ، فهو عندما يرمى سمح من المدور وقد حبان الوقت ليسيند بالامر حيوان اخر يعطى محله ولا يكون له مضاره وسبابه

وعليه فاحطة ، على حرب الفزال والاربع من المنطقة لعدم وجود افساد او نباتات جيشان طيبا 2

لقد شعر الفئولون في قسم الزراعة بوزارة الاشغال ان صحراء الكويت قد تحولت من صحراء حية الى صحراء ميتة بعد ان تكثر الرمي الجائر لاعتابها .. وفي الحال اتخذت الاجراءات لاطامة عيسى مناطق مصيبة احاطوها بسياج ومنعوا رمي الحيوانات فيها ، ويعملوا في دراسة مختلف انواع النباتات الموجودة في هذه المناطق وتأثير نظام « الفصاية » عليها ، وكانت النتيجة مشجعة ففائة ، فقد تكثرت النباتات داخل المناطق المحمية بشكل محلل ، في حين فحطت النباتات خارج السور نتيجة الرمي الجائر لها ..

### جنود اكثر من الانفسان !

ومن نتائج الدراسات اتضح ان النباتات الطبيعية الممتدة في صحراء الكويت تتمتع بجهاز

نفسه هو « والواقع ان ارضنا العربية تتعرض لهجمة سبئية من سكانها وحيواناتها على حد سواء. الانسان يقتلع النباتات الكثيرة ويستعملها للبناء والتمسكة ، وطفا للماشية ..

والحيوانات تقتحم النباتات الخضراء الصلبة التي بدأت تظهر فوق الرمال .. وهذا هو « الرمي الجائر » .. لانه يمنع النبات من الوصول الى مرحلة النمو واناك البلور التي يتم بها .. عادة .. الاثمار والتجديد .. وبعد اقتلاع النباتات تصبح الارض جرداء فتتطاير حبات الرمال مع الرياح ، وتجرد التربة ، وتكتسب الصحراء دفعة جديدة من التآكل ، لتسببها الى فياضها الترابية ..

### الكويت تهتم بحماية صحاريها

في عام 1963 بدأ اهتمام الكويت بترويتها النباتية الطبيعية بعد ان حالتها مرفة اتجراف ترتبها وتحول 199 من اراضيها الى اراضي صحراوية



در آس





جلدي عميق ، يساهمها على مقاومة الجفاف ودرجة الانحراع الشمس التي تصل الى ذروتها في شهرى يونيو ويوليو .. ويوجد حجم هذه الجنود المختلفة تحت الأرض من ١٠ الى ٢٠ مرة عن حجم الجزء الظاهر فوق الأرض .. الى ان الجزء الذى يقوم بعملية امتصاص الرطوبة من اصيل التربة أكبر بكثير من الجزء الذى يقوم بعملية النتح والبخار .. ولهذا فالوا ان النباتات الصحراوية لدين بقاءها الى جلودها المديعة .

### هجرة النباتات

وإلى ملى الوقت الذى فرغت الكويت فيه العناية على ساحق معينة ، كانت سيطرة جيب خضراء تتنقل على الرمال الصفراء ، لقطع لرضي الكويت شمالا وجنوبا ، وشرقا وغربا ، ليبحث عن كل بيئة فى الصحراء ، وما كان يتر على واحدة حتى يبيت المهدى الرزاقى من السيارة ويأخذ مينة من التربة ، يمسها بكل مابة فى طبقات خاصة مسجلا عليها التاريخ والمكان الذى أخذت منه .. وهكذا ظلت السيارة تسير فى صحراء الكويت مدة ثماني سنوات .. وكانت النتيجة رائعة ، إذ أمكن عمل خريطة الكويت النباتية لأول مرة .. حدثت عليها أماكن المجموعات النباتية المصورة المهمة Flora Of Kuwait وقد لوحظ ان هذه الخريطة ان تسير على صورتها الحالية ، ان ان « الهجرة » التى تقوم بها مجموعة نباتية مكان مجموعة اخرى ، ليعملها عرفة للتبديل المستمر .. فعنلا مجموعة نبات التندى المنشر حول مطار الكويت الدولي ومنطقة الاحمدى بدأت تزداد حطاطين : متفلسة الساحل حيث ينتشر نبات التمام ، ومنطقة الصبيحية حيث ينتشر نبات العرفج ..

### ٢٥٠ نوعا من النباتات

ونتيجة لعملية الحج الثاني تم تحديد ما يقارب ٢٥٠ نوعا Species من النباتات الطبيعية المختلفة التي تنمو فى صحراء الكويت .. وهذه الانواع تنقسم الى ثلاثة اقسام : القسم الاول النباتات المسلمة Succulents : الى النباتات التى تفضل الماء فى اوراقها وجلودها والمصاتها .. وتعيش هذه النباتات على الساحل ، الى فى التربة المالحة .. واكثر انواعها شيوعا هو الهرثم ولهذا السبب دعيت باسمه ، الى مجموعة الهرثم .

الى هذه الحراس لحفظ النباتات الطبيعية المحدد للمراجعة والدوس .. وقد يندى باتناء المشقة الوطنية فى الكويت لأول مرة سنة ١٩٦١ ، وتعتبر طرحة الرور احد طرحة منجبه ، وتسمى هنا المهدى الرزاقى احمد معصم المسول من شعبه اصحاب نبات ، يرجع بعض المعايير الى الرور

## نباتات الاكل والدواء

وسيجة لعملية المسح الساتى امكن عصر فواتد قسم كبير من النباتات في الكويت ، وقد المسح ان نسبة ضخمة منها دوية ، اى ترعاها لطقس الانسان الحيوانات من جمال واغنام وعناقر .. وهذه النباتات يبلغ عددها اكثر من مائة نوع .. وهناك النباتات الطبية ، وهي النباتات التي يستعملها البدو في معالجتهم الخاصة ، وقد تبين ان ١٩ نوعا منها يدخل في تركيب الادوية الحديثة .. مثل المافول وخروب الخضير والبرواق والمثبور والحصل والرمرا والحرمة والجسدة وغيرها ..

## نباتات التزينة واللاكل

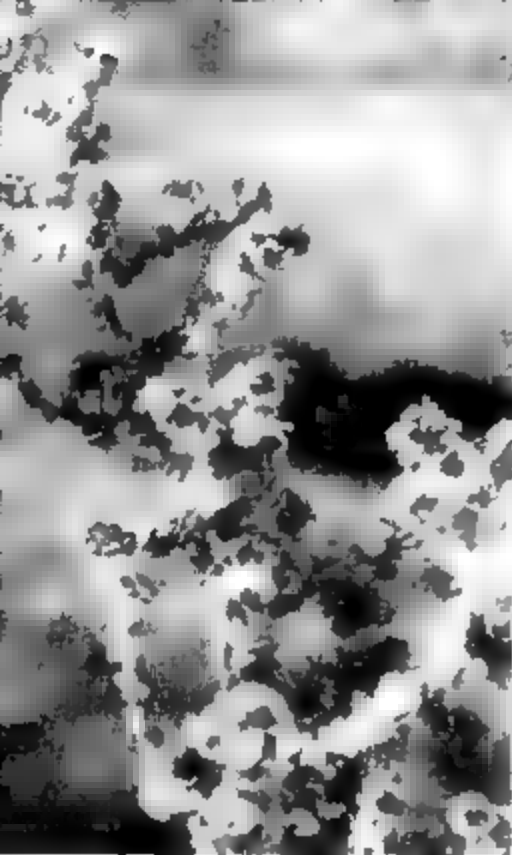
وهناك نباتات ذات ازهار جميلة فائدة لصالح التزينة ، نبات شموع الصحراء ، والاشواش والحويان ، والفصل ، والجلادوس الصحراوى وغيرها ..

القسم الثاني : Xerophytes اى النباتات التي تعيش في حالات الجفاف ، وتتميز طواصر مختلفة تساعدها على تحمل الظروف الجوية القاسية ، اما بتحويل اوراقها الى خراشيف Scales او باحوائها على شبة حذور ضطمة، نعت الارض ، او بالتفاف اوراقها على نفسها لتقليل من التبخر ، او بتساقط اوراقها خلال فصل الحرارة الزائدة .. واشهر مجموعات هذه النباتات هي الرمث والرفج والتمشي والتمام . اما القسم الثالث ، فهو العحوليات Ephemerals اى النباتات التي تكمل دورة حياتها في فترة قصيرة من الزمن ، اعتد من نوفمبر حتى ابريل . وهو موسم الاسطر ، وفي خلال هذه الفترة القصيرة تنمو العحوليات ، وتزهر ، وتكون حيا جميعا كثيرا ، قبل ان تذبل وكأنها تعرف جيدا ان حياتها قصيرة للغاية .. وهذه النباتات العولية تنمو على بنية النباتات من ناحية عدد انواعها ، وجمال منظرها ، وتنتشر في كل انحاء الكويت ..



منظر لانجراف التربة نتيجة التربة ، ولا يحدث هذا في الكويت وحدها بل في جميع البلاد العربية بسببه عدم صيانة النباتات الطبيعية مما ادى الى اتساعها وانجراف التربة .. وي لبنان لغدت الحيلولة السريعة من خصب التربة امجرسة محسبا تربة قرية بكاملها ، وقس على ذلك في بقية امطار مصر

سحراء الطلحة اما الشجر الطبيعية الوحيدة في منطقة الزور في صحراء الكويت ، قدوروا صرعها بعدة ترون .. نباتات حولها الفراغات والاساطير مما ساعد على حداثتها .. اذ يعتد ببدو الصحراء ن الذي قطع جزءا منها سيحدث له اذى او يسهل المن ان للفراغات مقبولا اقوى من اى تشريع او قانون !



سبب انحرافه من مجموعة النباتات المتسارعة التي تعيش في المنطقة الساحلية ذات اللوحة فوق السطح المتوسطي ارمادوسمدا حبيلا لسمرات انكوب

لسيد من الطفرة العلمية الوفيرة لديها .. وكانت الردود تأتي حاملة أسماء هذه النباتات المعروفة دوليا .. وقد تبين أن في تربة الكويت خمسة أنواع من النباتات لم نجر تسميتها سابقا .. وهذا امر هام في الوجهة العلمية ..

### هدية للجامعة

وعندما فتحت جامعة الكويت ابوابها عام ١٩٦٦ بدأ التعاون بين ثمة أبحاث النبات في أدلة الزراعة وقسم النبات في الجامعة الفنية .. ولقدت الإدارة نماذج من حوالي ٢٠٠ نوع من النباتات الكويتية المجهلة هدية إلى الجامعة .. وبدأت صفحة جديدة من الاستفادة من الخبرات العلمية المتخصصة في جامعة الكويت ، وانطلقت



سبع بصحراء .. من أمدر وأحسن ارموز بصحراوية .. ومن المؤسف ان هذا نبات نادر ارموز صحبه سفر من في صحراء الكويت

ويوجد كذلك نباتات يأكلها البعوض كالصبيان والموهرة والسفطان .. ونباتات سامة قاتلة .. أهمها سنة الازالة التي تأكل اكلها في الحال .. وهناك نباتات صالحة لتثبيت الرمال كالتمام والشقي والرفد ..

### الاستفادة بالجامعات

وكان قسم الزراعة بوزارة الأشغال يأخذ النباتات في المروحة والشكوف في تسميتها ، يجمعها ويضعها في فرد خاص ويرسلها إلى الخارج .. إلى متحف العلوم الطبيعية في النمسا .. وإلى قسم النبات بجامعة القاهرة .. وإلى الجامعة الأمريكية في بيروت .. وإلى استاذ النبات في جامعة يال سويسرا .. كان يرسلها إلى كل هذه الجامعات

التالي باستمرار ، ولا يمكن وقف هذه العملية بدون دراسة النباتات في البند لاستخلاص النجع الوسائل العلمية لتطوير القطاع النباتي وتجنبته مع وقف لعملية التلاشي التي يتعرض لها حاليا ..

» ان استمرار الاثني التربة مياه استمرار استتلاف الخصوبة عن هذه التربة ، وهذا يتكسر بدوره على الثروة الحيوانية فتتخلص سبة المواشي التي تعيش على النباتات الطبيعية .. وبالتالي تفقد المواد الحيوية المسماة الى التربة ، فينكر تركيبها الطبيعي وفقدتها على امصاص مياه الامطار ، وتفقد خصوبتها وفقدتها الانتاجية ..

» وهكذا يمثل التوازن المثلث الذي فوائده الارضي والنبات والحيوان .. وتجد الحلقة التي تربط الارضي بالنبات والنبات بالحيوان من سببه الى اسوأ ..

ويتابع السؤل عن النباتات الصحراوية في ادارة الزراعة حديثه بقوله :

» ان ندرس النباتات الطبيعية الصحراوية - ان كان في الكويت او في البلاد العربية الاخرى - هو عمل مهم للغاية لاننا بحاجة ماسة الى حديد من المعلومات عن هذه النباتات التي استطاعت البقاء في الصحراء ، ومقاومة جميع العوامل الطبيعية القاسية ..

» ان النباتات القليلة اليوم في صحاريها والتي تعرفت فوائدها مختلفة ، تصير حصة الخبار طبعي جرى خلال عشرات من القرون .. وان فهمنا لها يسر الخطوة الاولى في فهمنا بها فهم الصحراء ..

» ان دراسة النباتات الصحراوية ستفيد الى حد بعيد في اختيار الانواع ذات الصفات المرغوب فيها لتشي الافراسم والاعمال التي نسمي اليها حتى يجري بحثها كيميائيا وبيولوجيا واستخلاص استنساخ جديدة منها كما حدث في اوربا وامريكا واستراليا والاتحاد السوفيتي وجنوب افريقيا ..

ان هذه الدول قد طورت ثروتها النباتية بشكل يدعو الى الدهول ، لانها تطرح كل عام استنساخا جديدة من الورود .. وهذه السورود الجديدة استنبطتها من زود طبيعية تنمو في بلادها ، بعد

الرحلات المشتركة ليعوب صفرود الكويت لجمع البينات النباتية المختلفة ، وتجمع ملاحج جديدة من النباتات .. وما زالت الابحاث مستمرة لاستنساخ دراسة علمية حول هذه النباتات ..

## وقف عملية التدهور

وقد يشغل الفرد : غالبا كل هذه القاصب ، وما فائدة دراسة النباتات الصحراوية الطبيعية ؟ ويهيب المهندس احمد مقصد السؤل عن النباتات الطبيعية في ادارة الزراعة بوزارة الاشغال بقوله : » ان البلاد العربية كلها تتعرض لعملية الجفاف رهيبية .. الجفاف تربتها نتيجة لاثني القطاع



تتبع جميع البينات النباتية تولى بها الى المختبر حيث يجري التفرقة بين الانواع المتشابهة بواسطة جهاز التمييز بين خصائصها المورفولوجية

## اسماء النباتات الطبيعية التي وردت بالقال بالعربية واللاتينية

|                          |                   |
|--------------------------|-------------------|
| Nitraria Retusa          | المردق            |
| Alhagi maurorum          | المانول           |
| Anagallis arvensis       | خروب لخير         |
| Asphodelus tenuifolius   | البرداني          |
| Calotropis procera       | الماكوي           |
| Citrullus colocynthis    | الحنظل            |
| Heliotropium roseosignum | الزمرام           |
| Peganum harmala          | الحمرطة           |
| Teucrium polium          | الحمداء           |
| Limonium spicata         | نبوع الصحراء      |
| Anthemis deserti         | الانطوان          |
| Picris saharae           | الحريزان          |
| Iris sisyrinchium        | المنصل            |
| Gladiolus segetum        | الغلاذولس المراوى |
| Emex spinosa             | الصبوان           |
| Orobanche aegyptiaca     | الكوبره           |
| Neurada procumbens       | السمدان           |
| Euphorbia cornuta        | المراله           |
| Panicum turgidum         | النمام            |
| Cyperus conglomeratus    | النبدى            |
| Atriplex leucoclada      | الزغل             |
| Rhanterium epapposum     | المرمح            |
| Euphorbia Aegypti        | البسب             |
| Cistanche Lutea          | الهابول           |
| Linum Thousi             | اللب              |

بالترتيب السهل .. غير نحتاج الى عمل متواصل  
مضرب .. فلاعمال الذي يقيد النبات والارض  
خلال فترات محاربة .. لا يمكن اصلاحه في شهور  
او سنتين .. وقبل هذا لا بد ان يتبع المليون  
بخطورة هذا العمل .. وبلايمان به .. فلايمان  
هو اول الحوافر التي تم بها للشارع ..

ان قامت بتجهيزها وتجهيزها .. وصحراء  
الكويت فيه بانواع فائقة رائعة من الزهور مثل  
المصقل .. وشموع الصحراء .. والكشيش  
والجذوان وغيرها من الانواع التي يسلم وجوبها  
عاما بعد عام .. لهذا يجب الاسراع باستقلالها  
قبل انقراضها ..

## اعادة الحياة النباتية الى الصحراء

ان اعادة الحياة النباتية الى الصحراء ليست



## CHRONIC CHOLECYSTITIS

### بقلم : الدكتور حسن العوضي

رئيس وحدة الجراحة بالمستشفى الإمبري  
وأميل كلية الجراحين الملكية بلندن وأنديرة

أريد وألفتها هذه مما يؤدي إلى اضطراب في  
الهضم والامتصاص ، وركود السائل المراري بها .  
وذلك الركود يؤدي إلى ترسب بعض المواد  
الموجودة به على هيئة حصوات .

#### أنواع حصوات المرارة

1 - حصوة الكولسترول Cholesterol Stone  
وهذه مادة تكوينها مادة ، وكثرة الحجم . صفراء  
اللون لا تظهر في الأشعة العادية .



الحويصلة  
أمر أرويه

■ في عالمنا العربي - تصادف الكثير من حالات  
حصوة المرارة ، والالتهابات المزمنة بها ، وخاصة  
بين السيدات .

هل الغذاء له علاقة بذلك ؟

ولماذا نعرض له المرارة أكثر ؟ .

هل هي الحياة القترائية ؟ وهل هو الغذاء  
الدهني والشوي ؟

وما هو دور الدواء والجراحة في العلاج ؟

وماذا قلناه العلم الحديث في سبيل العلاج  
والوقاية ؟

هذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذه السطور .

الحويصلة المرارية Gall Bladder ، هي  
كيس صغير الحجم - بلاس الكبد - ويحتوي تلك  
المادة الصفراء التي تفرزها الكبد ، ويخضع بتلك  
المادة إلى الأمعاء بمجرد وصول الطعام إليها . حين  
تختلط به . وتساعد في عملية الهضم والامتصاص  
للغذاء الدهنية .

وحينما يصيب المرارة تيجر عن



حصوات مختلفة ذات أحجام مختلفة

منهن عن الحامضات النشيطات ، والاكولات منهن هي  
معتدلي الشهية

اما لماذا يكثر في السيدات ؟ لانتشار مرض  
السمنة بينهما السمنة الا زيادة في المواد الدهنية  
في الجسم ، وهي مصدر الكوليسترول الذي  
يترسب في جدار المرارة ، وفي داخلها مكونا ومساعد  
في ترسيب العصي بها .

ولماذا يكثر بين الكسولات ؟ لان النشيطات من  
السيدات يشاغلن هذا بحرق الكثير من دهنيات  
الجسم ، وبذلك يتخلص الجسم منها ومن آثارها  
السنية .

ولماذا يكثر بين الاكولات ؟ لانهن عادة يساولن  
الكثير من التشويات والذهنيات وسرور اضرار  
ذلك ، ولكن بما انه ليس هناك قواعد جامدة في  
الطب ، فالحق انه يرى كثيرا من الرجال وصغار  
السن مصابين بمرض المرارة .

وقد تكون حصوات المرارة هي السبب المباشر  
للاتهاب المزمن بها ، وقد يكون العكس اي ان  
التهاب المرارة هو السبب المباشر لتكوين الحصوات

ومادة الكوليسترول Cholesterol ، مادة  
دهنية محببة وترفع نسبتها في الدم بزيادة لتناول  
المواد الدهنية ، وقد ترسب تلك المادة في  
الشرايين مثلا وتؤدي الى تصلب الشرايين ، وترسيبها  
في المرارة يؤدي الى تكون الحصوات .

٢ - حصوات الكالسيوم Calcium Bile  
binate ، وهي خضراء فاتحة اللون - صغيرة  
الحجم ومتعددة - وتكون من اختلاف الصفراء ،  
مع املاح الكالسيوم

٣ - الحصوات المختلطة Mixed Stones ،  
او حصوات الالتهاب ، وهي تكون - زاهية - تسمى  
باللثة ، من حصوات المرارة - وهي متعددة ،  
ومعلقة الجدران ، كثيرة العدد قد تصل الى  
المئات ، وتتكاثر بسرعة داخل المرارة حتى تملأها  
تماما .

### اسباب تكون العصي والتهاب المرارة

يكثر ذلك خاصة في السيدات دون سن الأربعين ،  
السيدات منهن اكثر من التحيفات ، والكسولات

الصفراء الى خارجها . فتجد هذه المادة طريقها الى الدم الذي ينقلها الى كافة اجزاء الجسم وبالتالي يصير لونها أصفر . ويظهر ذلك في العين على هيئة يرقان أو اصفرار وإذا استمرت تلك العملية ، قد تصل الى مرحلة تنجر بها الكبد عن الغذاء وظلتها . وهذه من أخطر الأمور على الحياة . وتسمى هذه الحالة بالصفراء وما اليرقان إلا اسم لهذا المرض .

لانيا : التهاب المرارة Acute cholecystitis  
 ، وذلك ينتج أيضا عن انسدادها بواسطة الحصوات ووصول الميكروبات اليها . يؤدي الى انتفاخها ، والتهابها . وقد تصل الى مرحلة الانحطاط مثل التهاب الزائدة الدودية تماما . وهي من الحالات التي تتطلب دخول المريض

بها . وقد يكون كل ذلك ناتجا عن وصول الميكروب من البكتريا الى المرارة .

## الاعراض

أولا : حر البطن الزمن Dyspepsia  
 وهو الشكوى من الانتفاخ بالطن والاصفر الزمن وعدم الشعور بالارتياح بالطن ، مع فقدان بعض الأحيان وخاصة بعد تناول المواد الدهنية أو التي يدخل كثير من الدهنيات في تكوينها وتضميرها .

لانيا : الالام باطن البطن وهي من نوعين :

نوع حزم Chronic ، في الناحية اليمنى من اطن البطن . وتحت منطقة الصلوع مباشرة . وقد يصل الى الظهر ، أو خلف الكتف . ويزداد باسول الدهنيات .

ونوع حاد Acute ، في نفس المنطقة يسمى بالمغص المرارى Biliary Colic ، يصيب فجأة ويكون شديدا ، محصورا بمرق ، وشحوب بالوجه ، وقىء . وهبوط بالمخبط . وبلغ شدة الى درجة لا بد للعمرلى فيها من تناول المسكن . أو المهدى وقد يصحب ذلك المغص أو يخلبه ، اصفرار في العينين وظفر في لون البول حيث يصبح داكنا .

## المضاعفات

أولا : اليرقان الاستسادي Obstructive jaundice ، وذلك ينتج عن خروج أصفى الحصوات من المرارة ومعاولة فورها الفتوات المرارية في طريقها الى الأمعاء . وحيث ان الفتوات المرارية دقيقة المسالك فإن العسوة قد تعترض بها وتوقف وبذلك تسد الطريق أمام الصفراء ويصحبها من المصير الى الاستس .

وينتج عن ذلك عدم هضم الطعام وعدم امتصاص الدهنيات منه ، ثم تصفح الكبد وانتفاخها لانسداد الطريق أمامها . وعدم تمكنها من تعريف المادة

حصوة الكولسترول تد ملح  
 حبيبا (حيات) سم داكن .



حيات الدواء التي تصل الى القلب التي ثبت بها الى الرقبة ، لتظهر معتمدة في الصورة البانجية لم يطي الرقبة بمفصلا من السواد الفطانية التي تؤدي الى انقباض الرقبة . وتصورها مرة اخرى بعد الانقباض لاعطاء فكرة للجراح عن مدى ضررها على القيام بوظيفتها .

وبعد تحديد وجود العضلات . والرقبة العلية يدخل الرقبة الى المستشفى حيث يخطر لاجراء عملية في اليوم التالي . ويقوم طبيب التطوير بزيارة الرقبة واعادة الكسب عليه ، لتحديد نوع الخطر التناسل ، واحاطة المسكن قبل العملية اذا لزم .

وبعد استئصال الرقبة يطي الرقبة بالمستشفى مدة تتراوح من اسبوع الى عشرة ايام يخرج بعدها سليما معافا

في حالة انسداد الشرايين الرقبة Buo Ducis يقوم الجراح بعد استئصال الرقبة باستئصال تلك الشرايين باجراء عملية دقيقة ، يفتح الشرايين ويبحث داخلها عن العضلات المتضررة ، واستخراجها وتوسيع الطريق امام السائل المراري عاكف ، للمرور بسهولة الى الاسفل .

ويسأل الكثيرون - هل يمكن للانسان ان يعيش بدون رقبة فوجل يمكن ان يعيش طبيعيا بعدها ؟ والاجابة على ذلك واضحة ، فالرقبة المتهمة المحمية على العضلات ، للاقامة منها ، بل هناك الفم والظهر وهي حاضرة من القيام بوظيفتها ، ونحوى على العضلات . ولذا لا يحتاج الى منها امر يرضى ، ولا يمكن استئصال العضلات حفظ وزنه الرقبة ، لان تلك الرقبة سوف تكون عضلات اخرى ، كالصنع تماما .

والانسان يعيش طبيعيا بعد تلك العملية ، لان السائل المراري سوف يأخذ طريقه الى الاسفل وهذا هو المهم من طريق القنوات الرقبة دون المرور بالخزان السابق وهو الرقبة ، والجسم يستطيع التأقلم للظروف الجديدة بسهولة ..

المستشفى وقد تجرى له عملية جراحية عاجلة لانقاذ حياته .

## المعالجة

كما ان هناك حالات من التهاب الرقبة ، قد لا يصحبها عضلات ، فمثل هذه الحالات ، لا تحتاج الى العلاج الجراحي بل يحسن بالمعالجة الدوائية ويتلقى فيما يلي :

1 - الاسعاج او الاقلال من تناول المواد المحببة او التي يدخل في تحضيرها وكوبها الكثير من الدهنيات .

2 - محاولة انقاص الوزن . وتجنب السمنة وتغليك الصب على الكبد ، ومنع لربس الدهنيات الزائدة في الرقبة .

3 - عازلة نوع من الرياضة . ومحاولة ان تكون الحياة اليومية مطومة بالنشاط والحركة .

4 - القضاء على بؤرات البكتيريا بالجسم ، مثل الاسنان والاذن المتهمة ، والمفاصل ، والرقبة المدودة . لانها قد تكون مصدرا لتزويد الرقبة بالبكتيريا التي تؤدي الى التهاب الحاد بها .

5 - اعطاء بعض الادوية المضادة للالتهاب والتخلص ، والمدة لسائل الرقبة ، والتي تساعد الرقبة على القيام بوظيفتها .

اما اذا كان هناك عضلات بالرقبة ، فلابد من استئصال الرقبة بعضواتها جراحيا ، وليس هناك دواء يستطيع اذابة عضلات الرقبة كما يعتقد البعض . كما ان وجود العضلات يؤدي الى الكثير من المضاعفات التي ذكرناها من قبل .

والطلب الحديث - بما مضى من تقدم الطب في علم الجراحة والتخدير - قد جعل من استئصال الرقبة امرا سهلا ميسورا ، خاليا من الخطورة وقد أصبحت الرقبة حائلا تساهل في وقت قصير . كما ان بقاء الرقبة في المستشفى لم يصبح ممكنا .

وقبل تحديد الجراحة للرقي يجرى القيام بعضي الاشعات للرقة للتأكد من وجود العضلات بها ، حيث يطي الرقبة بعضا من



## المنازعات الزوجية

هل هي ظاهرة طبيعية ؟  
زواج بلا شجار .. طعام بلا ملح !!

بقلم : منير نصيف

### الشجار ... بداية البداية

ليس لمسألين بداية النهاية كما تصور البعض، وإنما هي في واقع الأمر ، بداية البداية .. أنها النقطة التي يبدأ منها الرجل والمرأة في السعي جددا إلى التيق بين طابعهما وحيولهما واحتياجاتهما وطموح كل منهما في الحياة ..

ولكن .. قليلون هم الذين يدركون الأسباب والمواقع الحقيقية للمنازعات التي نشب بين الزوجين ، وخاصة في السنوات الأولى للزواج .. وقد يكون هذا هو السبب في فشل في حل خلافاتهم ، وما يتربط على هذا الفشل ، من فشل الزواج نفسه ..

فالحضي قد يرى ، كما فعلنا ، في هذا الشجار القليل يحدث بينه وبين شريك حياته لأي سبب ، كثيرة تهدد زواجه ، وخاصة إذا وقع الشجار أو النزاع في الشهور الأولى للزواج ، بعد خطبه سيدة قامت شهيدا طويلة لم يتخللها أي شيء يحرك صفو العلاقات العلية بينهما .

### الرجل أكثر من المرأة

وهذا التصور بدو الكثرة ، يتأهب الرجل

■ أن الخلافات والمنازعات والشجارات تكاد تكون جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ... فكل الأزواج تقريباً يتنازعون ، ولو أن أكثرين منهم يطغولون من الأسراف بهذه الطغية أمام الناس ..

وبعض الأزواج يجتلون ، ويستبد بهم الهلع والقلق عندما يجدون أنفسهم وجها لوجه أمام أول خلاف ينشأ بينهم بعد الزواج .. ويذهب بعض الأزواج والزوجات إلى الاعتقاد بأن هذه الظاهرة الخطيرة هي بداية النهاية !

فهل صحيح هذا الاعتقاد .. هل صحيح أن المسجار بين الزوجين ، هو إشارة الخطر التي تنطلق مقلنة قرب ارتطام سفينة الزواج بالصخور ثم الفرق ؟

لقد قام ثلاثة من كبار علماء النفس ، هم ديكسون Dikson Terry والدكتور السون Smith Alison وفوريس كلوس Doris Klausس والأخيرة امرأة تعمل مستشارة للأزواج .. قاموا بدراسة من واقع التجارب التي مرت بحياتهم وحياة لفرم من الناس ، وخرجوا بشيجة هامة ، وهي أن المنازعات الزوجية ظاهرة صحية ..



ان ابتداء الأسرة الواحدة لها مشاكلها ومشاكلها  
سواء لمزيجهم وعاداتهم .. وما أكثر ما يتشاجرون  
ويتنازعون .. فما بالنا بابتداء الأسر الغريب بعضها  
من بعض ؟ تلك التي لا يريد بينها سوى رباط  
المصاهرة وحده ؟

### كيف يكف حياتنا

ويرى علماء النفس ، انه اذا ادرك الزوجان  
هذه الحقيقة ، وانما اقتضا بأن ما يحدث بينهما  
من تنازعات وشجار ، أمر طبيعي لا يجب ان يحدث  
على الخوف او الغضب ، وانما ادركنا ايضا ان الغضب  
وسيلة للتخلص من التوتر والغضب الذي يسببنا  
في بعض الأحيان ، نتيجة لهذا الخلاف ، هي  
الغضب مما يعيشه صغورنا من التغيرات ونفوسنا  
الى الصبح .. اذا ادرك الزوجان هذا كله ،  
استراحا نفسيا وعرفا كيف يكفلان حياتهما  
الجديدة ، ويخلصان من أسباب الخلاف بينهما ،  
التي كثيرا ما تكون صغيرة لاهية لا تستحق منا مجرد  
الوقوف عندها او حتى التفكير فيها ..

### الناقشة بالنطق والحجة

ولكن كيف نفس عن نفوسنا ، وكيف يعبر عنه ؟  
هذا هو السؤال الذي يجيب عليه علماء النفس  
الذين اهتموا بدراسة ظاهرة المنازعات الزوجية ..

أكثر مما ينتاب المرأة ، لأسباب عديدة ، في  
مقدمتها انه هو الذي اختار هذه المرأة دون سائر  
النساء لكي تصبح زوجة له لتشاركه حياته ..  
حقلها ان زواجه بها ثم يتم الا بعد أخذ رأيها  
وموافقتها .. ولكن حرية الاختيار كانت له وحده  
ولم تتح لها هي .. فالرجل هو الذي يخلص  
دائما بزماء المبادرة في الزواج .. هو الذي يتقدم  
طالباً يد الفلانة التي اختارها قلبه ، بعد ان تأكد ،  
او تصور ، انه تأكد من أنها فتاة أحلامه التي  
على يدها ستمتد سنوات وسنوات ..

### اختلاف الطباع والقيم

وكثيرا ما يصدق قلبه ، ولكن ما أكثر أيضا ان  
يجيب هذا القلب ، ويكشف الرجل بعد الزواج ،  
انه قد تزوج النسابة الغربية ، لفتلته منه تامل  
الاختلاف في طباعها وقيمها ومطربها الى الحياة  
بصفة عامة .

ولكن حتى هؤلاء ، لا يجب ان يتصوروا ان  
حياتهم الزوجية قد انتهت من حيث بدأت ..  
فليس من المقبول ان بعد الرجل صورة طبق الأصل  
منه في شريكه حياته .. وهي وان استطاعت ان توهمه  
بهذا أيام الخطبة ، الا انها قد عادت الى اصلها  
وطبيعتها ، وظهرت على حقيقتها بعد الزواج ..  
وهو شيء لا بد واقع في كل حال .

هذا مثل ، والألمنة صديقة وسويدة لأسباب  
الانتماء والخلافات .. وهي تتبع ، كما قلنا  
من اختلاف البيئة التي نشأ فيها كل من الزوجين ،  
واختلاف الطباع والمبادئ وغير ذلك .

### عوامل أخرى خارجية

ولو أن هناك عوامل أخرى خارجية لها الرها  
في تلك المشاجرات التي تحدث بين الزوجين ،  
تدخل الاقارب حياتهما والعصوات بصفة خاصة  
أي والدي الزوج والزوجة ..  
ثم هناك بعد ذلك الأطفال ..

فوصول الطفل الأول قد يؤدي إلى إشاعة جو  
من التوتر في البيت ، ويسبب أسبابا للخلاف  
سيجد للجهود الذي تولاه الأم في العناية به وتربيته  
.. وما يتربط على ذلك من مصب وأعمال لها ..  
ثم هناك مشاكل المال وما أكثرها .

### غيرة الزوج من طفله

وهو يؤدي لتشال الأم بولودها إلى نتيجته  
أخرى .. وهي آفة الغيرة في لموس بعض الأزواج  
الذين يشعرون بأن اهتمام زوجاتهم بهم قد فتر ،  
بعد أن أساء هذا الاهتمام العديد بكل وقتها ..  
يقول استاذ علم النفس هارولد فلدسمان  
Harold Feldman بجامعة كورنيل الأمريكية  
أنه قد ثبت من الدراسات التي قام بها  
أن الأزواج الذين يردفون بأطفال ، أكثر حرصا  
للمتزمات من الذين لم يتجربوا أطفالا .. ولهذا  
غير يصحح كل زوجين بالابتكار في جناب الأطفال  
إلا بعد أن يتأكد من أنهما قد نجعا في تكييف  
طابعهما وانجزتهما حتى لا يكون وصول الطفل  
مثلا جديدا عليهما وسببا من أسباب خلافهما ..

### التسليم بمتحمية النزاع

ويرى الدكتور السون سميت أن الزوجين  
الحكيمن اللذان هما اللذان يسلمان في أوائل  
عهدهما بالزواج ، بأن لا مفر من النزاعات ، ثم  
يسفان على أسلوب الشجار بينهما والطريقة التي  
سيتمتعاها في حل خلافاتها .. فهناك فارق كبير  
بين أن يختلف رجل مع امرأته على موضوع معين ،  
ثم يجلس الاثنان ويبحثان خلافاتها ، بهدف

الهم يرون أن الفصل وسيلة لتسوية أي خلاف  
ينشأ بين الزوجين ، هي المتألفة الهامة بالنسبة  
والحجة .. فقد يختلف الزوجان مثلا في طريقة  
قضاء وقت الفراغ أو السهرة في البيت ، فتتدى  
الزوجة رغبةا في مشاهدة التلفاز ، بينما يرى  
الزوج أن البرامج التي تذاغ غير جديرة بالمشاهدة  
وأنه يفضل أن يقرأ كتابا جديدا في هيموه على  
أن يجلس أمام التلفاز الذي يملأ نفسه ساعا  
وضجرا ..

وليداً الثالثة في العادة في هيموه ولكنها لا تلبث  
أن تتحد مع أسرار كل منهما على موقفه وروايته في  
نظير ما أراد ..

### كلاهما على حق

ومن إذا ما قلنا موقف كل من الزوجين على  
حدة ، وجدنا أن الزوجة على حق فيما ظلت  
وأرادت ، فهي تنوّل إلى تلبية نفسها بعد يوم  
شاق داخل جدران البيت .. ثم هي لا تجد هذه  
التلبية إلا في برامج التلفاز ، حتى لو كانت  
سطيفة ..

والزوج أيضا على حق ، فهو يرى أن في قراءة  
كتاب جديد ، قضاء للفترة زوجة ، وهيموه  
لاصابه المضطربة بعد يوم حافل بالناقشات مع  
الزمن في العمل ..

ولو أدرك كل منهما ظروف صاحبه ، لا كان  
هناك سبب لهذا الخلاف الذي وقع بينهما .. ولو  
أعمن الطرفان النظر لاستطاعا شئيه بسهولة من  
الحكمة وحسن التصرف ، أن يجدا حلا لخلافهما  
.. فتنبأ الزوجة مع جهاز التلفاز في أحسن  
حجرات البيت .. بينما يتناول الزوج مع كتابه  
إلى حجرة أخرى وتنتهي المشكلة !

### أسوأ ما يحدث بين زوجين

ولكن ما يحدث بالفعل ، يختلف اختلافا كبيرا  
من هذا الحل الذي قد يتبني من الإعلان باسم  
بساطته !

وربما يكون قد خطر ببالهما أو ببال أحدهما ،  
ولكنهما يظلمان من المجهود إليه بدافع الرغبة  
منهما أو من أحدهما في فرض سيطرته على  
صاحبه !!

وهذا أسوأ ما يمكن أن يحدث بين زوجين ..

يسأله من نتائج الشجار ، طلقا أنه قد تعلم  
أن كل نزاع ينتهي نهاية سعيدة ..

ثم أن رؤيته لهذا الشجار الذي حدث بين  
والديه ، أفضل بكثير من محاولة أخفائه عنه ،  
لأنها محاولة في حجة تضر به ، وتركه العنان  
لتبليغه .

وتمتدح طلقا في الطاعة أو السامية مثلا ،  
هذا والبدء مناقشة أمهات ، ثم ما لبثا أن شعرا  
أن صوتيهما قد ارتفع ، فركلا الطفل حيث هو ،  
ودخلا غرفتهما وألقيا الباب عليهما ، ربتما  
ينهيان من نسوة ما بينهما من خلاف .. ترى  
كيف يكون حال مثل هذا الطفل ، وهو يسمع  
صوت أبيه وأمه ، دون أن يدري ماذا يحدث  
بينهما ؟ أنه يصاب بقصد نفسي لا سبيل لتثاقفه  
منها ..

### نبذ العنف

المهم في الأمر ، ألا تخط هذه المناشات والمجادلات  
طابع العنف أمام الأطفال .. يجب أن تكون دائما  
مناقشات بناءة .. الهدف منها أولا وأخيرا  
التربص بين وجهات نظرهما وتسوية ما بينهما من  
خلافات حفاظا على كيان الأسرة ..

فلا يجب أن نزاع إلى ما يحدث بيننا من  
منازعات .. فالشجار دلالة صريحة .. ودواج  
بلا منازعات وبلا شجار ، هو زواج ميت .. أو  
هو أوشك على الموت .. أو هو أخيرا زواج يمضي  
من سوء التخلية العاطفية .

عنه نصيف

الوصول إلى حل لها .. وبين أن يستلزم الزوجان ،  
لم يتضح أن السبب الأساسي لهذا الخلاف ، هو  
دقة كل من الزوجين في فرض شخصيته أو كلمته .

### الشجار أمام الناس

واسواء ما يمكن أن يحدث بين زوجين أن يشب  
نزاع بينهما في مكان عام أو أمام الأقراب أو  
الأصدقاء .. وما قد يترتب على ذلك من المسح  
للجلال للفراد بالتدخل ومصرة رأى أحد الزوجين  
على الآخر ..

فالسبحة التي لا مفر منها في مثل هذه الحالة ،  
هو أن يتسكك كل طرف براه ، في محاولة لحفظ  
ماد وجهه ، فضلا عما يترتب هذا التدخل من شعور  
بإفساد الزوج والزوجة معا بانهما قد أصبحا  
قريبين .. وما يترتب من دوايس يكون لها أسوأ  
الأثر في مستقبل العلاقات الزوجية .

فأي شجار يحدث بين الزوجين يجب أن يسوى  
بينهما دون أن يتركا الجبال لأحد ، مهما كانت  
علاقته بالطرفين ، بالتدخل لفضي هذا النزاع ..

### تجربة لازمة للأطفال

وبالرغم من أن الرأي قد اختلف فيما إذا كان  
يجب أن يسمح للأطفال بأن يروا ويسموا ما  
يحدث بين أبويهم من مشادات أم لا .. إلا أن  
معظم النظريات العلمية الحديثة تقول بأن  
المناقشات ، حتى وإن احتدمت بين الوالدين ، أمام  
الأطفال ، ليست بالثقة السيئة أو غير المصيبة ،  
بل على النقيض من ذلك ، فهي تجربة طيبة  
ولازمة في حياة الطفل ، لأنها تزيل المخوف الذي

## العطف في غير موضعة مضيعة

رأى أحد الأمراء غربا جبيلا يفرق في الصدقة فراد أن يعطف عليه  
معيده ووضعه في فم من ذهب . فلما أحسوه أمر الواسقين أن يلتوا  
ويصرفوا له على الأهم الموسيقية . ليدخل الفرح والسرور في قلب طيره  
العزير . ولكن الطير المسكين هل سكتا لا يتحرك وأعرض عن الأكل والشرب  
حتى مات .

( حكم من رجل يعتقد أن ما يتلقاه وجهه طبيب الآخرين وبناق مع  
سيولهم وأمرتهم ) .

شك لزود حكيم ميس



# مسلمات خالدة

## نظم سننه فراعنه

البحرى الثالث : وبوجه النصر على سفهاء مكة  
لم تزل في قلوب المسلمين : فكان مطلع الامم ،  
طالع من وسرى اسماء بعد انصار ..

وسارت الجاه في المدينة المنورة سربها ..  
دأب دمل واحمال على الصادة والنفاد حول دأبه  
سما رسول الله ، علم الانسانية الاكبر ، وهادى  
المائل الى الله رب العالمين ، ومرشدكم الى عز  
الدارين والسعادة والرضوان ..

وفاء صاح .. والمدة على حاتها من الفهم  
والقويب والاسجد تزد من النبال في سبيل  
الله : سمع المسلمون صوت الناعي ، نفي عنده  
كربما هو : خيس بن حطافة : زوج السيدة  
حفصة بعد عمر بن الخطاب عنه رضوان الله ..

وسرع الناس بكرمون الراحل ... ويظهره  
وهم بسوءتونه الله الذي لا يصيح عبدة الودائع ،  
م راحوا يقدمون الفراء في : خيس بن حطافة :  
الى حبه : عمر بن الخطاب : الذي حزن لوفاء  
صهره : وسئل له الرحمة : ومنى لانه حفصة

■ عاد المسلمون من : بدر الكبرى : وقد  
بدهم الله نصره : واعلى مكانه : هوس  
توكله : وبه تساهم : في حين كان تار فرس  
الماضية التي لست تسبح هزيمة ، وفقت الجاه ،  
وساقت رؤوس الكفر من كراتها : حين صرع  
على الحدة في الطلبة : او اسير بسطر ان يفسده  
هله بالال الذي قرعه سيدنا رسول الله ..  
وفي الوقت الذي جيم فيه الاسى على مصعب  
ارسى ... وراى عليه صمت رهيب : فلا صوت :  
ولا حس : ولا بكاء على صرع لعي حبه : او  
عمام بأسر وقع دليلا في ايدي المسلمين .

في هذا الوقت الذي جعل الحزن فيه مكة  
وكراهها وقد فندوا قلوبهم ورؤوس غنائهم -  
كان المسلمون في مدينة رسول الله في عيد سعيد  
منه بالزهو والفرحان : فجد حلق لهم الله  
انه النصر : واعزهم ، وامهم بجود او بروحا :  
فازدانوا اجمالا وتبانا ولهجت السهم بالحمد  
والثناء والكرام

ووسط مظاهر السعادة والفرح هذه ، حل الغام

وَتَزُوجَ صَبِيحًا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ أَمِ الْوُثَمَيْنِ عَفَسَا  
 عَلَى عِدَائِي فَاسْتَرَوْهُ لَوْ بَعَثْتَهُمْ وَسْتَهَابُوا مَعَهُ فَسُورُوا  
 عَنْهُ وَكَانَتْ رُفْسِي لَكُمْ فَمِنْهُمْ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ  
 وَمِنْ أَوَّلِ مَنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدَخَلَتْ عَفْسَا  
 بَيْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْبَحَتْ أَمَّا  
 الْوُثَمَيْنِ

الذي أسواح وتزوج وطلب الله لوفى  
 رفرى . رمله سانه كان الفكر لي مرها سحر  
 بها لاس . نثار فكره نصم

لقد كان من يدين العرب ضد القدم .  
 سملوا موجه ضوالح لسان وكان قسم  
 ما يجر له كن ب . رير امه . دبرها برار  
 ر . سعه عسكر . ودرغانه وراج كزبه عفره  
 حق قدرها بلكها مويه لاس

ولا عفر قد عر يده استخره من لاس .  
 ر . حبت حلقه بحس ايقب . وعاسب و كفه  
 ما ساء له نكه ب . بحس . وكذب ناه الكريم .  
 سعه تفكر لي مرها دمر مستعده .

ما ايوم شاهه عر الامس لقد برط  
 حصه و صبح على سها ب . تفكر لي مرها من  
 حديد . ب . بعد بها تزوج لعاني الحدير  
 جا

: سمر من اس عظام : رجه الكرس من  
 ب . ما عجر من والاعمار . ميس كان برى فهم  
 انكاه بعفصه . ولكنه لم سكر على حقتن  
 صحن سالد ب . اء كلفا فكر وفكر . وديكر وديكر

نصر وقد برطت وهي لم برن حد لي  
 الساء

ومرب لإام و عذاب الجاه واحد سربها  
 الرسة لي ايديه ويد ب السراء حرج  
 لظي ساء فر من بقصي حوالها . دبرك  
 من حديد رايه الجهاد . وراج المستلوع عفره  
 لظهم لزيد من الكفاح لشرد الذي رايه .  
 اندعو الى الوجدانية الفالصة من البرا  
 ر . لمللا

ودارت عفته انرصن دور بها الطلعه  
 و بولي الامس ما و لفره من وكرانه وعكر حه  
 الجاه سبي الساس حنس من حذافه .  
 سبار لسره كل هذا الوجود

سبي الساس صبا الامس . ب . عظم الجاه  
 صبه . وطوبه صفحه . ورم بعد بر حديد برور  
 و رفره سفاي . دوما طوبه الفكر دتراد .  
 سار نوجود لي مساره . بظلم الصور لرمه  
 . دلي المستقل بعد . لفت الامس وما كان فيه  
 من خور دافرج

وهي عفر من عظام رسة لي سبي للراحم

السمت الرافعة امامه ، وتكاثرت الشخوص في ذهنه وتزاحمت الاسماء ..

وتوقف عن فجأة أمام اسم صاحبه واخيه في السبق الى الاسلام .. عثمان بن عفان !!

هذا هو السيد الجدير بزواج حفصة ولا شيء .. فهو اخو ابيها في الله .. وقته بعد ان بيت مرقى مال من اكرم بيوت غريش ، يتظاول وبيت ابن الخطاب ..

والاكثر من هذا والاهم ، ان عثمان بن عفان كان قد تزلزل هو الآخر .. وكانت زوجته السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله قد لعنت برهبها طلب العودة من يد فلكها بدمع هون وما نسبها قط ، ولا فكر من بعدها في مصاهرة نو زواج .. وارتاح عمر بن الخطاب ، الا لذكر عثمان الخليل السمح الكريم .. ووجد فيه خير زوج يصلح لابنته حفصة .. واسرع اليه بصفته في شأنا ويعرضها عليه شأن السادات الكرام ، ولكن عثمان رفض الله عنه اتصرف من صاحبه عمر وركه وهو يقول له انه ليست به اى اتساع حاجة خاصة بعد ان انقضت صلة روجه بسيدنا محمد رسول الله .

وقاد عمر بن الخطاب بكر من جديد في امر حفصة وامر زواجها .. وعاد يستعرض الافناء لابنته .. فارتاح قلبه كل الراحة لتذكر صاحبه ابي بكر .. واسرع عمر اليه وهو واقف على انكدة ان الصديق سرحب بمصاهرته ايما ترحيب ، وسيبسمه ولا شك ان تدخل حفصة بنت عمر بيته وتكون لوجه له ..

وتنالى الرجلان التريمان .. وتحدث عمر .. وتحدث .. وابو بكر صامت لا يرم ومعه في ذهنه من امره فهو لم يخرج عن صمته الطويل نعم او لا ..

لم اتصرف ابو بكر وتركه عمر في حيرة من امر ذلك الصمت الربيب !!

ومرت ايام بعضها ايام لم .. تراد الله ، ولا راد لارادته امرا .. وكما كرم سبحانه بالاسم القريب الصديق ابا بكر فالحق سيبه بمحمد صلى الله عليه وسلم فزوجه انت ام المؤمنين الثالثة .. كذلك امر الله رسوله ان يقضى ذات المصروف على عمر بن الخطاب وطلب اليه الزواج بالسيدة حفصة .. وذلك عندما ذكر عمر ما حدث مع الصديق ابو بكر للنبى صلى الله عليه وسلم واصناف الى سمعه ما حدث من امرهما عثمان منه ،

فقال له الرسول الكريم : قد زوج الله عثمان خيرا من ابنتك وزوج ابنتك خيرا من عثمان .. فتزوج رسول الله حفصة ، وزوج ام كلثوم ابنته عثمان بن عفان ..

لقد كان لقرينا ايما تكريم .. وشرفا اللج قلب عمر بالرفعة والراحة ، حتى لقد اسلم نفسه الى احلام سميدة راح خلالها يتصور الحدث السعيد والحاجة التي لم يكن يتوقها ..

كان عمر يريد لابنته الزوج الكريم الذى يسدها ويرعها ويرفع قهرها .. وادى زوج في الوجود اجدر من رسول الله في هذا ..

وتزوج سيدنا رسول الله ام المؤمنين حفصة على صغالي فصره اربعمائة درهم . وستا يومئذ عثرون سنة .

لقد رفضت رفضا قاطعا لبل بنته النبي بغيره سنح ..

وكانت رفض الله منها من اوائل من دخلين الاسلام ، ومن اوائل من هاجرن من مكة الى المدينة ، الا هاجرت مع زوجها الاول خنيس بن حذافة ، وبقيت معه هناك حتى للى ربه ..

ودخلت حفصة بيت محمد صلى الله عليه وسلم .. واصبحت كما للمؤمنين .. ولزوجته الثالثة سيدنا رسول الله بعد لزوجته سودة بنت زمعة ، وثالثة بنت ابي بكر ...

وسمحت نفس عمر ولم بعد صاحب رسول الله فصب ... بل حمراء ايضا ، وصهره الكريم ، حتى لقد فاخر بهذه الصلة عندما اتى بصاحبه ابي بكر بعد زواج حفصة من الرسول فقال له :

— عرضت ابنتي حفصة على عثمان بن عفان فردى ، وقال انه لا حاجة له بالنساء بعد انقطاع صلة روجه برسول الله ... لم عرضها عليك انت يا اخي اياا بكر فكان موافقه عجيبا ، الا سكت ، ولم ليجب بلا او نعم ، فكان حزين لسكوك اصحاب ما سيبه رفض عثمان لطبي ..

ودفر ابو بكر ذفرة خيفة قال بعدها في هدوله الطويل المص :  
— اى اخي عمر ... الان وقد دخلت ام المؤمنين حفصة بيت رسول الله وعلا بهلا فصره وشرفت حياء ونسبا ، فالى في حل من الكلام ... لقد عرضت على ابنتك واتا اعراف الناس بها وبك ولكن ... كان رسول الله قد ذكر لى من ابنتك

دلت على مدى الصفاء الذي كان يسود بيت محمد  
ويقر قلوب أمهات المؤمنين !!

وعادت الحياة لى ... وعاد رسول الله الى  
جهاده وبشائه ... واتسمت راحة ذلك الجهاد ،  
ولم يعد قرشي وحدها في العدو الاكبر التريص  
بمحمد ، بل كان هناك تحالف اليهود الذين اجروا  
في يافيه الامر ان يوثقوا دعوى محمد ، فردهم  
بالعسنى والبيته والكتاب المبين ودعاهم الى  
الاسلام ، فهو دين العطرة ، دين ابراهيم ، وموسى  
وعيسى ، ولكنهم ابوا وعصوا وكشفوا عن وجوههم ،  
وكشروا عن تبايهم وراحوا يتآمرون على  
المسلمين ...

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
بني قيناع فطردهم وطردهم من ديارهم ، ولم  
يلت ان القى بهم ابنه عوفهم بنى النضر  
فطردهم واخرجهم وملك الله المسلمين ديارهم  
واموالهم .

ثم ... والرسول في مصعة النصر الاكبر ...  
نظوت قرشي مرة ثانية بعد ٨ اعد ٨ فخرج  
سفلها من جديد ، وكانت عوفة بدر الصلوى ،  
ولمها فواخر يدعدها طاست ليهوا طارح صوابهم  
فعادوا الى مكة يجرؤن اذبال الحبيبة والهزيمة ...  
وخرج محمد بعد هذا الى بني فطان ، ثم الى  
دومة الجندل فادب الخارجين .. وقرشي الجزيرة ،  
وعاد الى المدينة مختصرا عزى الجانب ...

لقد أصبح رسول الله اليوم قوة فلابسة ،  
بحسب لها الف حساب ... لقد قرب اليهود ،  
وقرشي طيعم الجزيرة والديبات ، ولطم اموالهم  
وديارهم ... وبدأت المدينة في خلال هذه الآونة  
تشهد لونا جديدا من ألوان الحياة ...

وتصورت لسان محمد ان الرسول الكريم قد  
اصاب الكال الجيم ، وانه من واجبه بعد ان فتح  
الله عليه ، وانحه المال ، ان يلقى طيرين عن  
سنة وان يلقى طيرين بلا حساب ... ورحمن  
يتحدث في ذلك ويتصورون انهم القراق بالاسم  
وما يحصل في فوايد من متاع وفنى ورياش !!

وطاب القيلالي لحفصة وعائشة بصفة خاصة  
وما اسرع ملازمتا تتحدثان عنه مع بركة امهات  
المؤمنين وتسالان ان يتجسعن على النبي في صف  
واحد يسكنه السعة في النقة في الصباح  
واصرار ...

واصفى رسول الله طويلا الى لسائه لم سكت  
وكن جميعا جالسات حوله ... ودخل ابو بكر

شيئا ... وكان هذا سرا ، خشيت الفتنة خاصة  
وهو سر خاص برسول الله ...

وعاشت حفصة في بيت سبينا رسول الله حياة  
واحدة ، هادئة ، يقيم عليها الصفاء ، ويرفرف  
العقب بين امهات المسلمين جميعا ، خاصة حفصة  
وعائشة . حتى ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صحبهما معا في احدى فزواته ، وكان من  
عادته صلى الله عليه وسلم الا تخرج منه غير  
زوجة واحدة ولكنه ، تمام الوفاق الذي جمع  
بين ابنتي صاحبيه ابى بكر وعمر ، صاحبهما معا ،  
كل واحدة في الودج الخاص بها ، والرسول  
الكريم طوال الرحلة لا يبتا يقرب من كلا اليهودجين  
للاطمئنان على راحة كل منهما ...

ولاحظت حفصة ان زوجها العظيم كان يقرب  
من هودج ام المؤمنين عائشة اكثر مما كان يقرب  
من هودجها هي ، ويظل مكرله معها ،  
فاستعرت بعضي الفرة ، والفترة طيبة في  
النساء لكاد تكون متملوجودهن واحسنهن ...

وراحت حفصة تفكر وطال بها امد التفكي حتى  
اهتمت الى حيلة طرفة فصعكت لها طويلا واصرت  
على تثليلها للفتنة من زوجها الكريم الذي  
كانت تعرف مدى حبه وعطفه على نسائه ...

واسرعت حفصة الى هودج عائشة ... واسرت  
اليها بفكرتها ... وصعكت عائشة طويلا وطلبت  
لها الفكرة ، واخبت الدعابة البريئة ، وما اسرع  
عائشة مطلب حفصة وتبادلت كل منها مكالي  
الآخرى ، في لحظة من العيون ، فلما حفصة في  
هودج عائشة ولما عائشة في هودج حفصة ولما  
بالرسول الكريم يسرع كعادته فيقرب من كلا  
اليهودجين للاطمئنان على صاحبت ثم يظل السقاء  
الى جانب هودج حفصة وهو يلقها طائفة .

وقال الجيني في صبره ، ورسول الله الى جانب  
هودج عائشة وحفصة بداخله ، حتى فاربت  
الشمس الغيب ، وكان على المسلمين ان يعطوا  
رحالهم حتى الصباح ...

وحطت عائشة بهودجها بعيدا وانتظرت ...  
وسقطت حفصة بهودجها الى جانب رسول الله  
الذي لم يكد يراها حتى فطن للفتنة البريئة  
الساذجة وصعكت لها واي الا ان يستتر فيها  
الى النهاية فيبلى سواد ليلته مع حفصة ولم  
يركها ... وترك عائشة ظففي مع الفترة ليلة  
مبهدة .. الا انها كانت ليلة سعيدة مريحة ،

وفرة عبيقة عن كبد حري ثم نازر حواليه شاذا  
الكلمة تقيم على البيت القمدي ، وإذا الصمت  
يجلته ، وإذا لاهيات المؤمن شهيى وزفرات لهم  
يحمل هذا كله ، ووجد نفسه يسير في صمت  
الى خارج البيت ولكنه لم يكمل يصل الى بابيه ،  
حي لحن به الفلام ليخبره انه صلى الله عليه  
وسلم بلان لمر بالدخول عليه ...  
وتقدم هو الى حيث كان رسول الله ، فاذا  
هو مضطجع على حصي خشن ، قد اثر في جسده  
ناكرا ظمرا .

ونازر هو الى رسول الله ... الى جسد  
الرجل الواحد الامين ، الذي اورد الله وامر  
المسلمين به ، وتحدث الناس بذكره ، واشغلت  
عليه نسائه بساتنه سعة التخله والمتاع ، وراه  
وهو على هذه الحال ، وقد المضطجع على حصي  
خشن كانه حجارة صلبة ، فبكى نازرا واشغلا  
على صاحبه الزاهد في الدنيا ، الكاره لمرضا ،  
الذي يعمل في سبيل الله ونصرة دينه واعلاه شان  
المسلمين ...

وافيل معبد في دهنه على صاحبه ابن الخطاب  
يسأله ، فلم يستطع ابو حفصة ان يكتم مشافره  
واذا به يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه اتما يبكي اشغلا عليه لان الحصي قد اثر في  
جسده ويصعب كيف تكون هذه حاله وهو رسول  
الله ومصطفاه المختار ، في حين يروج الكفار في  
الهم الوفيرة والظلم الكثير ...

ويصيح وجه معبد العظيم ، وافيل على عمر  
يقول : وذلك يا ابن الخطاب اني شك انت من  
ومد الله الحق ؟ انما لنا الآخرة ، اما اولئنا  
الذين تذكر لهم قوم عجبت لهم طيبت الدنيا ...  
ولسنا من اهلها ولا من غلابها !!

وبكى عمر واسه والحميا ، وانصر باللائمة  
على نفسه وراح في حررة يستغفر الله لتظلمه  
الى حياة الآخرين ، ثم اقبل على رسول الله  
ملاظفا يسأله ان كان طلق سداه حقا ، فليز محمد  
راسه بالتي ، وكان في جوابه الصامت صلى الله  
عليه وسلم يرد الهدوء على قلب عمر ... وسرعان  
ما استأذن النبي وخرج الى جموع المسلمين في  
المسجد يطعن قلوبهم بان رسول الله لم يطلق  
سداه ، فباد الهدوء يخمر النفوس ، وقد عرف  
المسلمون انه اتما احتزل امهات المؤمنين فقص  
تسهر كليل ، امتصا منه صلى الله عليه وسلم في  
ردعن وتهديبن ...

وهو ، وتولتها الفضة ، وكبر لديهما ان تقدم  
نساء النبي على سؤاله النطق ، وان تكون حفصة  
وعائشة هما المترصنين لهن على ذلك ...

وهو عمر ابنته حفصة ، وكذلك فعل ابوبكر ،  
ثم قام كل منهما الى ابنته فوجا عنها وعنهما  
وحلما ان تسأل رسول الله مالا طاعة له به ..  
وانصرف الرجلان الكريمان كل الى شاته وقد  
في كل منهما ان الامر وقف عند ذلك الحد ولم يصر  
بخلدهما ان حفصة وعائشة اصرا على موافقهما  
وعادا لظلمان بالتوسعة ...

وحار رسول الله ، ولم يجر كيف يرد سداه  
وبسكت حفصة وعائشة بصفة خاصة ، فكونهما  
هو جسم اللالة والكف عنها ، ولتكنهما امرتا ،  
فالسلم رسول الله ان يتزل سداه جميعا ...

وناع النبا في المهينة وزاج ، وقيل ان معبدا  
قد طلق نسائه !! فليز المسلمون اى ذم ؟  
وغشوا في اعمال يؤسوم ان يصح هذا النبا الذي  
- ان صح - فسوف يكون سابقة خطره في الحياة  
الاسلامية الاجتماعية قد نودي بالجمع وتلقى على  
الصلوات والتصاهر ، واسرع منهم الى بيت عمر  
يذكر بابيه في ذم اخفى مضجع الرجل الكريم ،  
حتى لقد خشي ان تكون قد نزلت بالمسلمين في  
حديثهم بالزلة ، وافيل يستوضح الفكر فاذا هو  
يعرف مع الصبرة والتهمة ان معبدا قد طلق  
سداه جميعا ...

وارتج على عمر ... انها بالزلة كالنفساء البرم  
لا تطفح ابدا .. وشرة ما توقع احد حدوثه ...  
واسرع عمر الى بيت النبي وهو يقول في ذم  
ما يحب الله بعمر بعد اليوم !!

ثم دخل على ابنته ام المؤمنين حفصة فاذا هي  
ذاهلة تبكي هي الاخرى واذا هي شاردة الالب  
حائرة ، فاقبل عليها يسأله ان كان رسول الله  
قد طلق سداه حقا ، فعمارت ولم نهج ، فباد  
يسأله من جديد ، واذا بها تقول والعميرات لكاد  
تلفتها انها لا تدري ان كان قد طلق سداه ام لا ،  
ولكن الذي تدريه ان الزوج الكريم قد امتزلن  
جميعا ...

واسرع عمر يستأذن في الدخول على صاحبه  
العظيم ، وصبره الكريم ، فدخل غلام الرسول  
لم عاد فطرة ليقول لمر انه استأذن له رسول  
الله فسكت عنه ولم يجبه ...

وتكى عمر راسه في اسى وتضرر ... وظفر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الليل ..  
وتجيب حفصة : نعم ..  
وتأمر عمر وحفص ، وعلا صوته الجهوي  
مرجرا يقول

« وطك يا بنت عمر .. انجرتين على هذا ..  
خيت وخسرت والله .. افماضين رسول الله  
لم تامين لحسب الله ورسوله فتلهين !! اياد  
ايك ان تعوي اليها .. وايك ايك ان تستريه  
صلى الله عليه وسلم او تقاضيه او تراجعيه في  
قول ... وايك ان تساليه ما هو فوق طافت ،  
وسلي انا ، فان اعطني الله اعطيتك .. وايك  
.. ايك ان تفرق وصلة صاحبك عائشة ، وقربها  
من قلب رسول الله ، فاعلمي مثلي ..

ولم يكن حفصة النقية الوريعة الطيبة لله  
ولرسوله في حاجة الى بيع او ارشاد ، الا سبقت  
كلمت ابوها وبصلته ارادة الله ، ونزل في النسخ  
حكمه فاصبح امرا واجب الطاقة ، لا يقبل الجدل  
ابدا ..

ومر شهر الاعتزال .. وعاد محمد الى امهات  
المؤمنين ، واخذت الحياة بعد ذلك تسر مسرها  
الطبي في البيت وطارجه ...

ومرت الايام ... وخرج المسلمون بقيادة محمد  
عليه الصلاة والسلام الى تروا « بني المصطلق »  
الضفة ، شالوا عليهم النصر ، وقرعوا الجزية ،  
وعادوا الى مكة حنشرين مظفرين ... وكانت  
الصدقة عائشة مع رسول الله في تلك الفزوة ،  
فتأخرت عن ركب المسلمين ، حتى الوقت ، الامر  
من الامور المتعارضة ، وكان آخرها طيها رضوان  
الله مجالا لتقول بعض المنافقين ، فافتروا حديث  
الافك والفسال والهمان ...

وكانت لزمة رهيبة مر بها المسلمون جميعا ،  
وحار فيها رسول الله ، وزاد في حيرته ان سكنت  
الله عنه ، ولم يوح اليه شيء يهضم تلك الفرية  
الظالة ، ليضع المسلمين جميعا في اختبار صبر .  
واقبل محمد يستشر ويستوثق ... واسرع  
يسأل عمر رايه في عائشة ، فأنرى عنها الالهام  
وفنده ونازع عنها ... وسأل رسول الله بنت  
عمر ، ام المؤمنين حفصة ان كانت قد لاحظت عوجا  
في عائشة فطالت في حراوة المنكرة المعقدة المعجبة :  
« اهم سعي وبصري يا رسول الله ... والذي  
بمثك بالحق هاديا وشيرا ما رايت على عائشة  
السوء قط ... وانها ليربنة ميرة ...

ولم يقل الامر عند هذا الحد فقط ، بل حوز  
الله هذا الزجر الرادع من عنده ، ليكون عائشة  
الإنصاح في قلب التفتة ، فتزلت في هذا آيات  
التنظير وفيها يقول جل وعلا  
« يا ايها النبي ، قل للزواجك ان كنتن لودن  
الحياة الدنيا ودينها فتمايلن لمتنكي ولتسرحكن  
سراها جميلا ، وان كنتن لودن الله ورسوله  
والدار الآخرة فان الله اهد للبعصات منكن اجرا  
عليها » !!

وامام التنظير الواضح ... تراجعت حفصة  
وتلهفت عائشة واستغفرت امهات المؤمنين الله  
على ما بدر منهن ، وتظيرن الله ورسوله والدار  
الآخرة وهاتن في عيوبهن عروضي الدنيا وخرقها ،  
ومدن على ما فات !!!

وعاد الصفا من جديد بمصر بيت محمد  
ويرفرف على امهات المسلمين جميعا ، وقد انجلي  
راغبات على الحياة مع رجل راهد في منح الحياة  
البلت عليه الدنيا طعروى عنها ، ودان له الزمان ،  
فولى وجهه من مفاوته واتجه بروحه وقبه ووجدانه  
الى الله بقلب النضر والفتح والرضوان ..

وعددت لآخرة المسلمين جميعا ، وظابت منهم  
النوس لتزول آيات التنظير ، التي زادت الحياة  
الاجتماعية الاسلامية رسوخا ولديما ، وزدعت  
الفتنة في قلوب المسلمين ، وحينئذ من الفراء  
اطياب الحياة وزخارفها ..

واحب المسلمون في فترة تلهيم على نفسي  
حقيقة آيات التنظير ومعرفة من خست عن امهات  
المؤمنين بوجه قاطع دون غيرها ... وانما بمصر  
رضوان الله عليه يحسم الامر ، ويمنح المحرسة  
على قلب التفتة من رسول الله ، بل المعرضين ..  
لقد كانتا حفصة وعائشة ولا شك وقد قلدا في  
ذلك ساء الامصار المدلات بعض الشبه ، واللاتي  
كن من عاتقن قبل الاسلام عراجعة الزوجين  
ومتعاسبتهم امتعا في الصمد ورفية في الاستجابة  
السرية للمطالب التي كن يردنها ..

واكمل عمر حديثه الي ابن عباس في هذه  
الواقعة بالذات ، فقال انه لم يكد يعلم بمصر  
مناقبة امهات المؤمنين لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى اسرع الى حفصة امته وقد اشم  
بسليقة ان الرياح قد هبت من ناحيتها واسرع  
يسألها :

« يا حفص .. التجرو احداكن على مناقبة

وبالف مريد صلى الله عليه وسلم في محاولته ارضاء حفصة والتخفيف من غلوائها .. والقسم لها ان مارية حرام عليه منذ اليوم .. لم امر اليها حديثا خلافا لبل شته بشرى بان اياها سيكون خليفته الثاني بعد ابي بكر ..

كل هذا .. والحكمة ارضاها الله ، لم يرغى ام المؤمنين حفصة ، ولم يبعد عن غلوائه فيها ، فلم يكد الرسول الكريم يتركها حتى اسرعت الى ام المؤمنين عائشة وصارحتها بما كان ، ولم تكن منها ايضا سر رسول الله الذي اوصاها بكماته .. وتظاهرت حفصة وعائشة على رسول الله ، واجترأتا على مغابته ...

وشانت فريدة الله ان تبين التمكيد مما حدث ، ولذا ما كتته حفصة لتظاهرا على الرسول العظيم ، لم يكن غير غير خائف من لتسلون جميعا .. فقد روت العرب في جملة ما رواوه عن كالايد الجاهلية ، بين التحريم ، ولما كانوا به قسم دخولهم الاسلام لان الله لم يدر بشانه شيئا ولم ينزل فيه فراتا لتبين والتوجيه ...

وكان الامام رسول الله في لحظة من لحظات الترفية في ارضاء حفصة - على تحريم سريته مارية على نفسه ، بعد ان رفضا الى مصاف الزوجات لوزرا لثوة بين التحريم ، وعدم حبه او فسقه ولذا بالحكمة بين والحكمة ، ولذا ما القادر سبحانه يعلم رسوله شيئا جديدا في التشريع الاسلامي بددهماليا قوة بين التحريم ، ولطف من جهنم سلكاته ، ويسره ايما ليسج في قوله سبحانه ونصلي :

« يا ايها النبي ، لم نحرّم ما احل الله لك ، تبني مودة الزوجات والله خلود رحيم ... » الآية فيها توجيه بمتاب الرسول الكريم ، يذكره الله القادر فيه ، بانه قد احل له مارية الطبية فكيف يقدم هو على تحريم ما احله الله له ، ليرغى الزواجه وخاصة حفصة وعائشة . وسارعت الايات البينات بعد هذا تكمل بقية التشريع السماوي في قوله تعالى :

« لقد فرغ الله لكم نعمة ايمانكم والله مولاكم ، وهو العزيز الحكيم » ..

وبلغت الحكمة المثالية ، والضح السر ، وابى الله الا ان يخرج بمشكلة التحريم من حيزها الخاص برسوله الى المجال العام ، فلم يجعل له وحده نعمة ايمانه صلى الله عليه وسلم ، بل

وصالح الله المنافقين والشركين والرجلين بان انزل برامة عائشة من ايمته وهو التزوي الحكيم .. وبرامها مما ارجف به اهل الفساق .. فساد اليهود يعرف من جديد على بيت محمد ، وقال الرجلون جزامهم ، وسكنت الامم الكاذبة ...

وصلت الايام نير ... رواية الجهاد ترداد زهوا وانظرا الوارف ينشر في كل البناغ ... ولم يكتف رسول الله باخراج السرايا ، وانفلا الجيوش ، وقرض الجزيرة في سبيل نشر دعوته ، بل راح يرسل سفارحه الى الحكام والقادة ، ربهت كتبه الى الابطرة والوفد في شتى الانصار . ودعا محمد كسرى وقهره الى الاسلام بوخطاب فريحا من الاقبال والفائدة ، ووصلت رسله الى هنا وهناك فصي مرة في فارس والخرس في السبطينية ولان في الحرة ورامية في مصر ... وارسل كورش بطريق الاسكندرية المتناسي الذي مره العرب باسم الموقس رذا جريلا على رسالة محمد ، وبمث الله طيبا وجارية ، فرد الطبيب وقبل الجارية وهي « مارية القبطية » سرته صلى الله عليه وسلم ، التي رفضا التي مصاف الزوجات لا رزقت بانه ابراهيم ... ولقد لاحقت حفصة ان الرسول الكريم يولى مارية حظا وحدا ، وبطصها برعاية فاكهة بل لقد حدث ذات مرة ان خصها بيوم من ايام عائشة .. ولي فرانها ..

ولم تستطع حفصة ان تكن شريها لاشبار الرسول عارية على نساك ، وخاصة صاحبها عائشة ... وصارحت بذلك ، بل والسمت انها لا يد ان تلغ عائشة بما حدث ، وتظاهرها عليه صلى الله عليه وسلم .

واستمع الرسول صلى الله عليه وسلم خوفا وفي اناء وصبر الى حديث حفصة ، فقد كان الزوج الحاني ، البار بنسالة ، القدر لهماظين حتى الظلمات الغيرة في ماوسن فلم يثر ولم يغضب بل لرقق في الحديث مع حفصة وراح طبيب خاطرها ويهدئه من لاثرتها لتلغ عن الميرة ، ولا تبوح بشبه مما عرفت لام المؤمنين عائشة .. ونزل في ذلك قوله تعالى : « لرجي من تشاء منهم ، وتؤي اليك من تشاء ، ومن ابتغيت ممن حرمت فلا جناح عليك ، ذلك اني ان تار اميتن ولا يحزن ويرضن بما آتيتن لكن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله خبيما عليم » .

للمؤمن دوماً في الطاعة ، حتى لا يفتن إلتها  
أبداً ...

وكما رخصي الله سبحانه وأمرني بماتنية  
التيتم وبدل الوضوء ، وأباح دخول الصلاة به ،  
كذلك رخصي بخصصة بين التعريم ، وجعل  
للمسلمين نطقة إيمانهم ..

وأسبغتني الطهارة بعد ذلك .. وعرفت بساء  
محمد حوق ما عرفني ، آداباً وكلاماً وخلافاً تعتدني  
على كل الصور ، فكان القدوة ، وكان النزل الحسن  
لجميع المسلمين ..

وكان حب عائشة لحفصة معروفاً غير خفي ، كما  
كان حب حفصة لعائشة شديداً ، الوضوح ظاهرة  
لجميع ، وكانت كلتاهما جعلت لفة صاحبتهما  
وموضع سرهما ، ومشيروا المؤمن ..

وقد حدث ورسول الله في مرض موته ، أن  
لصيته عائشة وكان قد حان موعد الصلاة جاسدة  
ورن في سمعيه صلى الله عليه وسلم صوت ينادي  
يدعو إلى الصلاة ، فالتفت إلى عائشة ، وهو في  
بيهاً وقال لها :

.. من أبا بكر فيصلي بالناس

وكان في امره صلى الله عليه وسلم ما يضي  
استغلاف ، أبا بكر على المسلمين ..

ولكن عائشة تلكت في تهديد الأمر ، والتفتت  
إلى حفصة لتسألها فيه فسرعت حفصة تقول :

.. أختي إن يرى الناس أباك في مكان رسول  
الله فيكرهوه

وسألت عائشة حفصة

.. وما العمل أبا ..

وعادت حفصة تقول

.. فولي لرسول الله إن أبا بكر دخل وفيه  
الصوت فميفة إن يسمعه المسلمون فمر عسى  
ليصلي بالناس ...

وعصمت عائشة براء حفصة في أن رسول  
الله ، فنادى يقول في امرئ :

.. من أبا بكر فيصلي بالناس ..

وطدت عائشة تستر حفصة التي تمسكت  
برأيها بوجود أن يوم غير المسلمين للصلاة ،  
ودعت كلتاهما بكلاً وأمرته بذلك ..

وألق بكال عمر بن الخطاب أن يصلي بالناس في  
مكان رسول الله ... وتقدم عمر الجمهور للصوت  
يودد في قوة وإيمان

رخصته للمسلمين جميعاً فهو مولاهم ، وهو العليم  
الحكيم ...

لقد كانت بين التحريم قبل هذا ، وبيناً فاعلمه  
لا يخل بسعها ما حرمه الأسفلان على نفسه وكانت  
سلحاً بتاراً طاقاً ففسى على روابط وهم صلات  
اجتماعية وثيقة في العلاقات مصيبة وغضب ، فتداركت  
رحمة الرحمن الرحيم ، وخفف من قسوته ورخصي  
فيه وجعل له لحظة ، حتى لا يخل سيطاً حصلنا  
فوق أرفاق ..

وهكذا ربه النبي صلى الله عليه وسلم عارفة  
إلى عصيته ، ولبيت كما هي حالاً له ، لأن الله  
الغادر قد أراد هذا وليس لرسول غير أن يعرف  
ويطرح ولا يقدم بعدها مرة ثانية لا هو ولا غيره من  
المسلمين على تعريم ما أحله الله له ..

وكان هذا هو الشق الأول من المشكلة التي  
أوجعتها أم المؤمنين حفصة بنت عمر ، وقد ففسى  
الله عليها ، ولم يعد لها في المجمع الإسلامي سلطان  
ولا وجود .. وبقي بعد هذا الشق الثاني من  
المشكلة وهو ما نلوح منها من ظاهر حفصة وعائشة  
على سيدنا رسول الله ومناقشتها له صلى الله  
عليه وسلم .. ولي هذا قال الحق لكل من  
السيدات الجليلات :

« وأمر النبي إلى يصلي للوجه حديثاً ،  
فلما بدأت به ، وأخبره الله عليه عرف بنفسه  
وأخبرني عن يصلي فلما بدأ به قالت من أباك  
هذا قال لبني العظيم الكبير » .

أذا .. فقد أطلع الله رسوله ، على أمرئ  
الحادث بالتفصيل .. وبناء سبحانه بكل ما كان  
من أمر الطاق حفصة وعائشة ، فلم يعد لهما  
ماضي من الاستغلال وقد وضح كل شيء وضوح  
التهار وإن الله ليحول كلا السيدتين بعد هذا :

« أن تنوبا إلى الله فقد صنت قلوبكما ، وإن  
تظاهرا عليه ، فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح  
المؤمنين والملائكة بعد ذلك خير » .

وبعد التوجيه السماوي المصح وهو الأمر  
بالتوبة عما كان وهم العودة إليه ، جاء دور  
الزجر الرباني لحفصة وعائشة في قوله تعالى :

« عسى ربه إن ظنك ، أن بدلتك أزواجاً عرا  
متكن ، مسلحات مؤمنات ففتنات لآيات عاصيات ،  
سالحات ، نيات وإبكاراً .. »

وهكذا ، حسم الأمر ، وطم أوهامات



استشهاد هذا النثر وهم من حفلة القرآن خسارة  
سببها امرها فيما بعد لو من الامر دون أن يابه  
له احد ، ولم يترك ولا الامور في استنساخه ..  
والاستمرارية هنا هو جميع مصنفات القرآن في  
مصحف واحد ، يكون المرجع للجميع ، والامام  
الهندي للقرآن في شتي الامصار التي ربما الله  
يعونها على المسلمين ..

واشار على على أبي بكر بجميع القرآن ، لانه  
مهما طال الامر بالتأخير على الحياة من حفلة  
الكتاب ، ففهم ان يكونوا مخلصين ، ومن الواجب  
ان يكون هناك المرجع الثابت الثاني الذي لنوارله  
المصور ويرجع اليه الناس في شتي الامكان ..

والمنتج أبو بكر يرى هو وحده الذي لابد من  
كتاب كاتب الوحي بأن يجمع اجزاء القرآن من  
الرفاع التي كتب عليها متفرقا يوم انزل طس  
سيما رسول الله فقام الرجل بمهمة غير قيامه ،  
وجمع المصحف الشريف وآياتها من الحفاظ ومن  
قطع الصب وجريد النخل ، والاختلاف بالحجارة  
البيضاء الرقيقة ومن صدور الرجال ، وراجمها  
واحد منها بسطة كاملة أسلمها الى خليفة رسول  
الله ليصنف بها منه ..

ولقد المصحف لدى أبي بكر طوال خلافته ،  
حتى تلى الله راسيا مرضيا بمؤيد غير بالخلافة  
وصار أمرا للمؤمنين ، وانتقلت المصحف اليه  
فوضعها عند أئمة حفلة أم المؤمنين

ومرت السنوات وغير في مكان صاحبه يتألف  
وبكافح ويسر العيوش للفتح وشتر راية الاسلام  
واعلا شأن دين الله فتم فتح الشام وفارس ومصر ،  
واخلت الرقعة الاسلامية تمتد في جميع انحاء  
العالم المعروف في ذلك الوقت ، وأيد الله المسلمين  
بتمره وتوفقه وحسن رعايته ..

وحانت أم المؤمنين حفلة خلال فترات الجهاد  
الاسلامي هذه حياة واحدة هادئة مستقرة في بيئها  
كما امرها الله ، بعيدة من مجال الحياة اليومية  
للمسلمين لا تعرف غير شؤون دينها وامسها ، ولا  
تعرف من امور دنيائها غير التظلم لما الى بيت  
أبيها امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لزيارته او  
الاطمئنان عليه ..

واجترأ القليل الجوسي ابو لؤلؤة غلام القصرة  
ابن شعبة ذات صباح مبكر ففكر عمر بن الخطاب  
اخول المسلمين باعا ، واتقاهم سريرة ، واعلمهم  
جدا ، وكانت القبة قوية مائلة صار يتوجه

.. الله الكبير ..

ودوى رنين صوت عمر في مصمعي رسول الله ،  
واتنبه من غيبته ، وكبر ففهم ان تعصى حاشية  
وحفلة امره ، وبداي خلاصه ..

.. اين أبو بكر .. اين أبو بكر .. ان الله لا  
يرضى بذلك ابدا .. لا يرضى الله بذلك ولا رسوله  
.. اين أبو بكر .. مره فليصل بالناس ..  
ووصل الامر الى عمر ، فتراجع ، وترك مكانه  
لخليفة رسول الله ، وهو كسيف الببال شديد  
اشارت يقول :

.. لم فطت بي هذا يا بلال ..

وعلا صوت أبو بكر المخلص بكبر .. وسمعه  
رسول الله فاشرق واستنار ثم الحب الرحمة  
وعائشة وقال :

.. يا صواحب يوسف ، تطهين في أنفسكن لغير  
ما تريد ..

وفيما رسول الله .. وسعت روحه الطاهرة  
الى الرفيق الاعلى .. وبدا موتته صفحة جديدة  
في كتاب حياة المسلمين ..

وخلف أبو بكر الصديق صاحبه محمدا الأمين  
.. واصبح خليفة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وعامل نواء الجهاد من بعده والأمين على  
لبيد سنته ، وأصول دينه ..

ورواجه أبو بكر اول ما واجه أهل الردة بوجوده  
نفسه في مركز لو امتورته وهو فيه اسف الهزات  
ثلاث التكة الكبرى ، فلما بالصديق الطيب  
السمع اليكاه الرفيق الموت يتحول الى رجل  
كلاح ونضال مرير والا به رضي الله عنه يسر  
العيوش الى انحاء الجزيرة العربية لجميع الزكاة  
واتصار الطارحين والمرادين أن الدين قوة ، وأن  
الدعوة طيفة ثابتة في اصيل النفوس ، وأن  
المسلمين لن يتحولوا على انفسهم ويعدوا الى  
الجاهلية بعد فليح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ..

وهرب أبو بكر رضي الله عنه على ايدي القرنيين  
وكانت لجيوشه مواقع مقدرة عليهم .. وعرف رضي  
الله عنه كيف يقضي على دعوة مسيحية كذاب  
الجماعة ، ومنتهبها ..

ولكن هذه العروپ كلفت المسلمين رجالا لهم  
القيم الراسخة في الاسلام . فمات منهم ومن اجله  
اصحابه كثيرون ، ورأى عمر بن الخطاب أن

اسم تكن بضة وفاتك وجيدا  
ان ميساد من لىرى للتسباد  
وعدت حفصة بعد ذلك الى حيلة الفزلة  
والتميد ..

وبوع عثمان بالظلفة ..  
كانت رقة العالم الاسلامي قد امتدت وكان  
المسلمون قد علم شأنهم ، وتكاثروا عددهم ..  
واضحت لهجاتهم ، واختلخت لهجاتهم ، وظهرت  
لهجة مصرية على لهجة ، وظل شأن قوم على قوم  
وراحت قرايات متفردة تشي لكتاب الله في كل  
مصر من الامصار ..

واتبه عثمان رضي الله عنه الى ما يمكن ان  
يسمى منه الاختلاف في قراءة كلام الله ، واسرع  
ليشارك الامر ، فامر بان ينسخ مصحف ابي بكر  
الموجود عند حفصة بنت عمر .

وكان بعد من ثابت مرة اخرى على رأس القامدين  
بذلك غلب المصحف من حفصة واسلته آياه ..  
وبما التاكيدون اعلمهم فكان الرجوع واللاذ والقنوة  
لمصحف التي ارسلت الى الامصار .

ولحق عثمان بربه بعد هذا شهيدا .. وبوع  
مكاته على بن ابي طالب ، وما تسرع ما ثبت رباح  
الفتنة بين المسلمين ، ولقرئت امورهم واسماءه ..  
وخرجت عائشة رضي الله عنها على امر المؤمنين  
على بن ابي طالب وقالت بدم عثمان ..

واراجعت امهات المؤمنين ، وحشنت مغبة الفتنة ،  
ولم تلب مع عائشة في خروجها لى صاحبها حفصة  
بنت عمر ، فحسبها وهي خارجة بالناس لجهاد  
« علي » ونفي بيته ، ولم تكد حفصة تلمس  
ضمارف المدينة حتى لعق بها اخوها عبد الله  
ولرجعها الى بيتها الذي امرها الله ان تقي فيه ..  
وهكذا .. وعند هذه النهاية .. انفرقت حفصة  
برغمها عن عائشة التي كان من امرها مع « علي »  
ما كان لم عادت لتتلاقيا من جديد بعد ان هدأت  
الفتنة ..

وشهدت حفصة خلافة معاوية .. ثم .. حان  
الحين عام « هـ » من الهجرة ، ولقيت ربه راضية  
مرضا عنها ، طاهرة الصلحة ، مئة النقيه -  
وصلى عليها مروان بن الحكم والى المدينة ، وصلى  
مع ابو هريرة ثم دفنت باليميع ومعهها وقتلها  
بقصة وستون عاما .

منها عمر رضي الله عنه ويث ، وزارته ابنته ام  
الزمن حفصة واظلت عليه موايه نظف منه  
ما يكابده من موجع وجراح وتقول له في مسرة  
عاسة حون ' .

للى آيت .. ما يحريك وفادتك على رب رحيم  
ولا تبة لاحد تنك ، ومضى لك بشارة لا اذيع  
السر مولى ، ونعم التسلية لك العمل .. كم  
كعب على الله عز وجل خشة عيشتك ، وعقاب  
بومتك ، واخذك بالكلام التريخ والمصدقين في  
الزفر ..

وارتاح عمر رضي الله عنه الى جميل مواصل  
ابنته القريبة ام المؤمنين حفصة .. وكان يعرف  
انه لابد لئلا ربه ، فافرح على والطمة رغبة  
والنسى لتساقط يوما بعد يوم !!

وللى ابن الخطاب ربه .. ولحق بصاحبيه  
الطبيين .. ونام الى جوارهما ..  
وبكت حفصة اباهما باحر ما تبكي به بنت  
والدها .. فالتت ' .

« الحمد لله الذي لا يغير له ، والفرد الذي  
لا شريك له اما بعد - فكل العجب من قوم زين  
الشيطان العالم واروى الى صبيهم وذي في  
الفتنة لهم ومصيب حباله لفضله « حتى لم يعد  
الله باحياء البهمة ويبقى الفتنة ويجديد الجور  
بعد دروسة ، والظهاره بعد فتوره وارافة الصمد  
واباحة الحمى وانتهاك معارم الله عز وجل بصد  
تصميمها ، فاعزى وهاج وتولر وتار غلبا لله  
ونصرة لدين الله ، فاحسا الشيطان ، ووقسم  
كيد وقلب ارادته وقدر محنته واصغر حسده  
لسببه الى مشايمة اولى الناس بخلافة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الاصبى على سننه ،  
المتقى بدينه ، القصى لآرء ، فلم يزل سراجهم  
راهما ولستؤوه لئما ، ونوره ساطعا ، له من  
الاضال الفرد ومن الآراء التخاص ومن التكم في  
طاعة الله اللباب الى ان قبضه الله اليه فاليا  
للدينا فاذ عرفها لافلا لها لا ميمها وشاليا لها  
اذ سبرها .. عركها بالعزم الشديد حتى اجابت  
بالراى الجليل فاقام فيها عظم الاسلام وقواعد  
السنة الجارية ورواسى الاثار الماغية واعلام اخبار  
التوة الطاهرة حتى ملى فاجاب ونودى فاطاع .  
لم راحت تقول :

القيم النبلة المخالطة الظف

سب امزى ولي القصران صرالى

# أَغْنِيَّةُ

■ اِرْ أُنَادِيكَ يَا حَيَّةَ الدَّاءِ لِمَ أَدْعُو مِنْ لَا يُلْتَمَسُ دُعَائِي؟  
كَلِمَاتُ مَرَّتِي لِلْقَبَاكِ شَوْقٌ صَرَحَتْ لَهْفَتِي وَثَارَ إِسْنَانِي

★ ★ ★

يَا عِدَانِيَّاهُ هَيَّاهُ مَهْ هَرَوِي أَفْتَدِيهِ بَقْلِي الْمَشْهُوبِ  
كُلْ يَوْمَ يَمْرُ دُونَ لَقَاءِ هُوَ فِي عَيْشِنَا نَذِيرُ الْعُرُوبِ  
وَأَنَا مَهْجَةٌ تَذُوبُ حَادِيًا فَاتَّقِ اللَّهَ فِي حَادِ الْقُلُوبِ

★ ★ ★

يَا حَيِّي ، وَلَانْتِرَانِ حَيِّي رَغَمَ خَوْفِي ، وَالْحُبِّ رَهْمِ الْمَعْبِي  
أَهْ لِمَا دَعَا الْهَوَى وَالْقَبِيحَا بَعِيدِ أَشْوَاتُهَا مِنْ لَيْسَبِ

★ ★ ★

أَسْكُرُنِي عَيْدَكَ بِجَوِّي وَهَمِّي أَسْكُرُنِي ، وَمَا تَدَوَّقْتُ كَأَنَّا  
مُحْدِنٌ بِمُحَرِّقِ الْقَبْ شَجْوًا وَلِحَاطِ نَحْوَكِ اللَّيْلِ شَبَّ  
وَحَادٍ مَعْطَرٍ بِالْأَمَانِي كَيْفَ أَنَسَى عَيْرَهُ ، كَيْفَ أَنَسَى ؟

★ ★ ★

كَيْفَ أَنَسَى جَمَالَهُ إِذْ دَعَانِي وَبَدَأَهُ عَلَيَّ حَايِيَّانِ  
وَعَسَى رَاحَتِيهِ نَاقَةُ وَرْدٍ تَحْمِلُ الشَّوْقَ وَالرَّصَا وَالْأَمَانِي



# حُبِّ

## للشاعر صالح جودت

أى شيء يصبو إليه جبال ؟ أنت حفت أجمل الآمال  
أنا من فرحتى بقرتك أحشى نظرة العذراء في عيون الليل  
لا تنقل لي بعد اللقاء وداعاً بل سلاماً إلى اللقاء التـصال

\*\*\*

كم رويتُ الهوى بنمعة فترحي كيف أرويه بعد هذا يجرحي ؟  
بعد حسم الماء في كل ليل وجيل الصبا في كل صبح

\*\*\*

الهوى غابني على شاطئيه آه من ظلم أحسن الإبله  
وأدارى عواطلي عه حتى لا أدرك الدموع بين يديه  
ربُّ ليل بكيتُ معه ، فلتنا ونشئ صلي ، نكيتُ عليه

\*\*\*

يا حيي ، وانت فرحة عمري  
ومشئ خاطري ، وليلة قد رى  
إن معنى حبنا ، فقد ضاع شيء  
منك ، أما أنا ، فقد ضاع عمري

\*\*\*

القاهرة - صالح جودت



كتاب الشهر

# يسرائيل بدون صهاينة

مؤلف: يوري افيري

تقديم

محمد طنطاوي

الحركة القومية اليهودية مع الحركة العربية  
تكونا جبهة سامية صاعدة تقف في وجه المستعمر  
البريطاني .

وفي أواخر عام ١٩٤٧ نشر يوري افيري كتاب  
اسمها « الحرب والسلام في المنطقة السامية »  
War and Peace in the Semitic Region

مستنداً فيه على مشروع التمسيم  
فلسطين . ولكن الأمم المتحدة واقفت على مشروع  
التقسيم وأصبحت جماعة النصاب الفلسطيني  
تسرد تالياً فيها بأن هذا التقسيم سيكون بداية  
لحرب طويلة بين اليهود والعرب .

وبدأ بعد ذلك حرب ١٩٤٨ وانضم يوري الي  
أحدى فرق « الهاغانا » وأصيب أصابات  
جسيمة ولكنه نجى من الموت بأعوبة . وفي عام  
أخرى نشر مذكراته عن الحرب، ومن النعوت التي

قول ان يسمي هذا الكتاب الذي صبر في  
أحداث الكتب التي نشرت في هذا العام من قضية  
فلسطين ، ولعله من الحسنا مقصداً وغرضاً ، يجب  
عليها ان توضع نصب عينينا لئلا نعتبرها عارفاً

أولها ان يعرف شيئاً عن مؤلف هذا الكتاب  
يوري افيري . ولد يوري في ألمانيا عن ام يسمي  
(وسترمان Werman) وكان أبوه يعمل في إحدى  
البنوك بمدينة هامبورغ . . . وقد هاجر هو وعائلته  
إلى فلسطين في عام ١٩٣٣ .

ولد فلسطين وهو في الخامسة عشرة من عمره  
انضم يوري إلى منظمة « أرجوز » الأزهريه  
ولكنه انتفى عليها وكون جماعة سياسية اسمها  
« النصارى لفلسطين »  
وكانت هذه الجماعة تنادي بأن الدولة اليهودية  
الجديدة يجب ان تسمى للمرق الأوسط وان تسمى

كيف اغتصب اليهود ارضنا ليمس لهم من ارضنا  
صليبي .

والامير الحث - الذي يجب ان يتيه اليه  
هو ان هذا الكتاب سر بعد ان اتضح لاسرائيل  
ان نصرها العسكري في عام ١٩٦٧ لم يحل لها احلامها  
في كسر شوكة العرب وتحقيق الاستقرار الاسمي  
في هذه المنطقة من العالم وتكوين امبراطورية بعد  
من ذلك الى الغراف على حساب الشعوب العربية  
في الشرق الاوسط .

## العرب والديانة !!

اسم هذا الكتاب حرب يونيو ١٩٦٧ في فصل  
كامل تحت عنوان « الحرب التي لم يرد لها احد »  
وفي هذا الفصل يعرض المؤلف الاسرائيلي للدور  
الذي لقيه الدفاع . فمن الناحية  
الاسرائيلية امن الاسرائيليون ان العرب يريدون  
اذا بهم وذلك بسحق بما لديهم من طائرات الانواع  
العربية وبسحق الدفاع الاسرائيلي لترسيخ  
هذا الاعتقاد .

اما بالنسبة للعرب - على حد قول المؤلف -  
فان الدفاع شيء صعب لديهم فهم يفتقرون  
لدرجة كبيرة بالفرم عن انهم لا يسمعون اطلاق  
ب يكون سرقا اما الفواقع . والعرب يسمون  
الكتائب كما يجب الاطالون اليوسفي وكما يجب  
المرسبون الطعام الجديد . فالكتائب الجميلة  
الى ساي من «همزة الراديو يحمل معظم العرب  
يسون الحقيقة التي لا تزال بعيدة في ارضنا  
اعاليهم وبطناهم . وبذلك اصعب الكلمات  
بدلا عن الحقيقة بالنسبة للعرب !!

ونجاء بسطفي المؤلف ان الدفاع العربية الطائفة  
في مايو ١٩٦٧ قد جعل الحب الاسرائيلي يسرع  
الى حمل السلاح لدافع عن نفسه وهي كيان وهو  
ذلك الكتاب الذي يعلم كل فرد اسرائيلي انه كيان  
لا يحمل هزيمة واحدة .

وحاول المؤلف هنا ان يصور ان الاسرائيليين  
تحت ضغط للسلام لم يحمل السلاح الا للدفاع  
عن نفسه . وقد سبق انه في هذا الفصل بالذات  
اعترف بان اسرائيل كانت بعد المدة لسن هجوم

جديدا من كيانه اسرى معناه اسوية صموده  
اسمها «ها اولام هلاي» اي « العالم »  
وفي عام ١٩٦٨ استطاع يوري ان يطوع مساح  
معركة الانتفاضة الاسرائيلية وان يصح مقودا في  
الكتيبة الاسرائيلية ولا يزال يحتل معنده هناك .  
وقد تم اسرى سياسته على المبادء تكوين اتحاد  
كوبلرالي يسمى الاتحاد السامي Semide Union  
بضم كبل مؤلف الشرق الاوسط . ويحاول  
- هنا هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام في  
هذه المنطقة من العالم ! يدعي يوري ان الصراع  
انفاد في الشرق الاوسط هو بسحق صدام بين  
حزبين فوسجن ، حركة القومسة العربية وحركة  
القومسة الصهيونية !!

في الاسر السامي - في المؤلف بالفرم من  
محاولة الاسارة في معقبة كيانه التي انه سيحاول  
البحر من اي نوع من انواع التحرير ليهوديته  
الا انه يصح نفسه نفسه في الكثير مما يقوله ،  
ويسمى كل الحقائق التي تدعي اسرائيلي اعداءها  
البرية ضد العرب في فلسطين ، ويسمى كذلك

صاحبت شأها إلى الاعتماد على أحلاف امبريالية ولكنها لم تكن يوما دولة تابعة . بل على العكس كانت دائما شريكا يفتقد لمار صاونه حتى بعد رحيل الشريك الآخر بزمن طويل . ومن المهم أن يفهم العرب هذا .. كولا كئن سوء فهم الطوائف يؤدي إلى سوء فهم الخلق للواقع .

انه من الخطر الافتراضي بأن إسرائيل مستغنى عن الشرق الأوسط إذا اختفى شركؤها الإسرائيليون من المنطقة .. وهذا الافتراض وهم اتبه بالعرب .

إن الصهيونية حركة أصيلة لم يخلقها أحمد سوى الصهيويين أنفسهم .. !!

هذا الكلام الذي يقوله المؤلف بطبعه نفسه وليس بحاجة إلى أي تعليق عليه ليوضح الفرضي الدعاي الكامن وراءه .

### بن جوريون .. والعرب !!

من فصول الكتاب التي توضح شعور المهاجرة تجاه العرب ذلك الفصل الذي خصصه المؤلف لوصف تاريخ حياة دافيد أفيغور جرين David Avigdor Green أو دافيد بن جوريون كما نسمي نفسه بعد أن وصل إلى فلسطين في عام ١٩٠٥ مهاجرا من بولندا بلغة الأصلي ، كفاءة المهاجرة في تغيير أسمائهم الأوروبية إلى أسماء عبرية .

يقول الكتاب : « لقد ساءل بن جوريون فتحا وصل إلى بفا في عام ١٩٠٥ وهو لا يزيد عن الثمانية عشر عاما هل هذه هي أرض الإباء الموعودة !! .. لقد كان النظر الذي طالع فيه وطرف أدبه وتلقه مقروا لدرجة القرف . ذائع كريمة ، صوت اللغة العربية التي يتحدث بها عمال الجناد اتبته بالقصوت انتشار لأن متلفة . المدينة ظفرة ، الطحلات التي بها ليس فيها بوافد عرض ، الكنان كاه بؤرة ظفرة نمشرد بالصبيح !!

ولم يكن الشاب القادم من بولندا مستمعا لتقبل كل هذا . وكانت صدمة كبيرة له لم يطلب عليها بن جوريون طوال حياته . لقد استطاع بن جوريون أن يتعلم جدا لغات بعد ذلك ولكنه أبدا لم يتحول أن يتعلم اللغة العربية . وحتى إبان العشر سنوات التي داس فيها وذاكرة إسرائيل ، وهذا كان أكثر من ١٠٪ من مجموع الناطقين عربا ، لم يفهم زيادة

على سورية وذلك كاجراء ناديس - على حد قوله - عند الدعاييين

### الدائرة المفرغة

بعد أن سرد المؤلف تاريخ الحركة الصهيونية وبدايتها وذكر أن وعد بلفور الذي صدر في عام ١٩١٧ كان بداية لتحقيق الطم الصهيوني قال الكاتب : « وبهذا بدأت الدائرة المفرغة التي تدور فيها الطوائف بين العرب والصهيونية والتي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا » . ويلخص الكاتب هذه الدائرة المفرغة في ٥ نقاط هي :

١ - بدأ الصهيويون في زيادة مجهوداتهم لتسجيع الهجرة إلى فلسطين والاستقرار بها .

٢ - رد العرب بصف ضد ما أضروه تهديدا قائلا لكيانهم القومي .

٣ - بحث المهاجرة عن حليف يساعدكم ضد التهديد العربي ويؤيدهم في المجالات السياسية والعسكرية . ولم يكن من الممكن أن يكون هذا الحليف سوى قوة أجنبية تمارس مصالحها تلمعا مع حركة القومية العربية التي بدأت في الوجود .

٤ - أدى التحالف بين الصهيونية والقوى الأجنبية إلى زيادة الكراهية والفرارة عند العرب مما جعلهم يزعمون من هجومهم ضد إنشاء وطن قومي لليهود .

٥ - أدى ذلك إلى حاجة الصهيونية إلى حلفاء أكبر .

وبقول المؤلف : « انها دائرة كاملة ، دائرة مفرغة ، ظلت مستمرة منذ وعد بلفور حتى الآن .. »

ويستورد الكاتب بعد ذلك ليدكر أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت الحلفاء الأهم للصهيونية منذ منتصف الأربعينيات من هذا القرن . ولن تحاطق بناء دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨ لم يزد إلى كسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها، وبذلك أصبح التحالف الأمريكي - الإسرائيلي عملا صلا عاما في الشرق الأوسط .

ثم يقول الكاتب : « قد يصل القاري العربي بعد استعراضه لهذا التاريخ المورج إلى أن دولة إسرائيل قد خلفها الاستثمار ، وأنها مستغل دائما معتمدة على هذه القوى ولا تستطيع أن تبقى بدون صاندتها . ولكن هذه النتيجة هي نتيجة غير حقيقية . فلن إسرائيل هي نتاج حركة تصريير كيرة اضطرت بسبب الظروف المعية الكشي

إن من حقه أن يغفر بها فهي تعكس صورة لخدماته لإسرائيل . لقد جرح في عام ١٩٦١ عندما كان يعمل ضابط اتصال للقوات الاسترالية التي اجتاحت لبنان أثناء الحرب بين القوات البرية والفرسان العربية الحرة ضد قوات حكومة فيشي في سوريا . وفي هذه الحرب ربما كان دايان يستعمل منظاره الحربي الكثير لاستطلاع المنطقة المحيطة بالقوات التي يعمل معها ، أطلق ضابط فرسي النار عليه وحطمت الرصاصة العنق اليسرى وانقضت . ولعدة عدة سنوات ، بعد الحادث ، استشار دايان عددا كبيرا من مشاهير أطباء العيون لكن يضمنوا له أنها صناعية ولكن بسبب الجرح العميق في فقرة العنق كان هذا مستحيلا . ولا يزال دايان حتى الآن يعاني كثيرا من هذه الإصابة . فهو عندما يرتدي عصابته السوداء فلها تلفظ على أكار الجرح وتسيب له آثا . ونتيجة لهذا فهو لا يرتدي العصابة في منزله أو لحته ويظهر للعامة من التمريرات اللائحة التي تبعد من زواره الذين يرونه بدونها .

ومن هذا أصبحت هذه العصابة السوداء مصدرا للنقاش بالنسبة له ، فهو يعلم جيدا فهمها المعانيه له ويغرم بسلطان هذه الناحية بسلا تردد ، ولكنه بدون شك يعنى من حامية تجاهها ويخلف على اللطة التي يطلمها فيها . ولذلك فهو يكره الاجتماعات المؤتمرات والمظاهرات أو أي اتصال بالناس يجبره على وضع عصابته السوداء .

ويحتر دايان رمزا للشباب داخل إسرائيل وقد دعش الكثيرون عندما قرأوا أنه جد وأنه اعتزل بعيد ميلاده الثاني والخمسين قبل توليه منصب وزارة الدفاع في مايو عام ١٩٦٧ . والسبب أن وجه دايان لا يلمح أبدا عن عمره الحقيقي . ولعل هذه التناقضات القوية تعكس لنا لتناقضاته الداخلية . إن القروء للجمهور أن دايان فاضل على اتخاذ قرارات سريعة دون تردد ، ولكن دايان الحقيقي يختلف عن صورته الجماهيرية فهو حذرة ينظ قراراته بسرعة ولكنه في اليوم التالي يتخذ قرارا سريحا آخر يتناقض قراره السابق تماما .

ومن الأشياء التي تجعله محبوبا للجمهور هو ظهوره دائما إلى الكلام المباشر الصادر من القلب عما يفكر به دون لب أو دوران . ولكن الحقيقة أن هذا التكلم لا يست إلى الصراحة بصفة .

قرية أو مدينة عربية ، ولم يستقبل دفعا عربيا في مكتبه أبدا .

والحقيقة التي لم يتعرف لها الكتاب إن أغلبية الصهاينة يشاركون من جوريون في شعوره هذا ضد العرب وهذا وحده يمثل على طريقة معاملة الاسرائيليين للعرب داخل إسرائيل الآن ؟ وهذا وحده أيضا دليل كاف على العنصرية البغيضة التي تقوم عليها الحركة الصهيونية .

ويسترد الكتاب في استعراض الأحداث التي تبث نظرية المائدة المفرقة . . وخاصة أحداث ١٩٥٤ مثل حادث لاون ، والاعتمادات على قوة ، والأعمال الانتقامية الرهيبة التي كان الجيش الإسرائيلي يقوم بها ضد المواطنين المسررب . ويسترد في كل هذه الأحداث بما فيها العدوان الثلاثي لعام ١٩٥٦ .

### موشي دايان . . الذئب المتوحّد

ويستل الكتاب إلى وصف حياة موشي دايان فيقول :

« أن الرجل الذي لصب أدولوا كبيرة في عام ١٩٥٤ ، والرجل المسئول مباشرة عن الهجوم على غزة ، والمقاتل الانتقامية التي نلت هذا الهجوم ، الرجل الذي قاد الجيش إلى حرب سيناء ١٩٥٦ والذي ظهر مرة أخرى في بداية حرب ١٩٦٧ بعد عدة سنوات من الاعتلاء . هذا الرجل هو موشي دايان . إن دراسة حياة هذا الرجل تستحق العناية ، ليس بسبب تأثيره على سياسة إسرائيل ، ولكن لأن دايان يعتبر نتاجا مثاليا للتاريخ الصهيوني .

أن دايان من « السابرا » Sabra ، أي من الاسرائيليين الذين ولدوا في فلسطين ، ولقد أطلق اسم « السابرا » على هؤلاء الاسرائيليين لأن هذه اسطورة تقول أنهم قوم بسطام الفول ، مستيقون ليست لديهم أية عقد ، والافتقار الناتج من دايان أنه رجل من هذا النوع . وفي الحقيقة لأن دايان رجل به الكثير من التناقضات ويمتدع بشخصية معقدة قول التصور .

إن عصابة عينه السوداء وهي علامته التجارية التي تجعل من السهل تمييزه بين عشرات من زملائه ، هي نفسها رمز لتناقضه . فبالرغم من أن هذه العصابة السوداء تمتد دورا كبيرا في المعايير لصاحبها إلا أن دايان ليس سريحا بها .



لم تكن لوجهه ، خلقت شعباً جديداً ، هو الشعب العبري ، الذي يختلف عن الشعب اليهودي ، فالشعب العبري هو أولئك اليهود الذين يعيشون في إسرائيل ، والشعب اليهودي هو يهود العالم كله . والحاج الذي حققه الشعب العبري يجعل الصهيونية لا فائدة منها . فبإيدي الصهيونية تلغى في

١ - أن كل اليهود في العالم شعب واحد .

٢ - إسرائيل دولة يهودية ، خلقت بواسطة اليهود ولكل يهود العالم .

٣ - أن أسرار اليهود ولعنهم مسألة مؤلمة ، وإن عاجلاً أو آجلاً سيظهر كل اليهود إلى إسرائيل بسبب الاستفهام الذي يتفرع له الساميون .

٤ - أن تجمع اليهود النشيط هو الأمر الواقع في إسرائيل وهو الغرض الأساسي الذي من أجله تخلص بقية الأمور .

ولكن بقدر التجميل الجديد في إسرائيل بعيد كل البعد عن هذه الحادية فهو وطني ولكنه محدود بنزوات إسرائيل ، وأراضيها ولعنها وجيشها .

إن الجيل الجديد من العبريين قد شبع في فلسطين وهو يعلم أنه ينتمي إلى شعب جديد ولد في فلسطين ، فهو لا ينظر إلى الشرق الأوسط من الخارج ولكن ينظر إليه من داخله ، وفي الحقيقة فإن هذا الجيل قد اتلى نصيبه في الشرق الأوسط من استعمالات العبرية ، « فالشرق الأوسط » نصيب يوربي يلزم أن مركز العالم يقع في مكان ما بالغرب . ومن المنهجين أو الغربيين بالنسبة لإسرائيل أن يقول الشرق الأوسط عندما يريد أن يتكلم عن الجزائر أو من مصر وهي تلك البلاد التي تقع إلى الغرب من حدوده <sup>١</sup> !

وبما أننا ننتهي إلى هذه المنطقة الآن فهذا يعني أن نتعامل مع المشكلة الرئيسية لسكانها وهي العرب وذلك من طريق الوسائل العسكرية أو السياسية ونحن الإسرائيليين الذين ولعنا داخل هذه المشكلة نعلم أنه يجب علينا أن نجد لها حلاً ، ونحن نعلم ذلك ابتداءً من موتى دايفان الذي يريد الحصول من طريق الحرب ، إلى آتاني متلى يقعون عسكراً العرب . ونحن لا نصر عقولنا في محاولة إيجاد حل للمشكلة اليهودية الحقيقية كانت أم خيالية . بل إن العمل الرئيسي أمام جيلنا هو أن نجد مكاناً

لموتى دايفان لا يقول أبداً ما يفكر فيه حقيقة . فهو يستعمل الكلمات كاستعمالات لأى نوع آخر من السلاح ليحقق به ما يريد أن يحصل عليه .

وهذه الصفة هي نتيجة لصفة أخرى قد تكون هي المفتاح الحقيقي لشخصية دايفان وهي عدم قدرته على الاتصال بالناس . فهو ليست له علاقات ودية واحدة سواء على المستوى الملكي أو المستوى الاجتماعي ، وليس له صديق في العالم . ودايفان لم يحتفظ إطلاقاً بمستشارين له ولا يتصيح بتعيينه أحد ، لا لأنه لا يثق في أحد ، ولكن لأنه لا يحرم أحداً على الإطلاق ولا يحاول أن يخفي احتقاره للناس .

و دايفان كثير من ماضي العسكريين والسياسيين الإسرائيليين ينطاح إلى كرسي الحكم لمصلحة نفسه ربما لتبذل طيبة زملائه من الطامعين بالرياسة . وقد وصف الجنرال إيزاك ساديه Vitzhak

Sadeh - وهو أحد الرجال الذين صنعوا كل قادة جيش إسرائيل - موتى دايفان قبل موته قائلاً : « أنه أخطر رجل في إسرائيل ، ويجب على القراء أن يراقبه دائماً ، فهو ليس لديه أي تردد أو ضوابط أو أخلاق ليمنعه من فعل أي شيء » .

و دايفان كان ولا يزال دائماً معارفاً للغرب ولعل الخطاب الذي ألقاه يوماً في جنازة أحد أعضاء كيبوتز « بيتل أو » بعد أن قلى حنطة على يد الفلسطينيين العرب قبل حرب ١٩٤٩ يمثل تماماً شخصية دايفان وشجورته تجاه العرب .

لقد قال دايفان يوماً بالعرف « الواحد » أننا جبل من المستوطنين الجدد ، وبيوتنا القسوة الغلوازية والمذبح أن نستطيع أن نزرع شجرة أو نبت شجرة . إن هذا هو قدر جيلنا . إن طينا أن نضارب بين أن نستعد ونسحق ونصبح أغوياء أو نترقى السيف من فيكتوريا ونصبح حباناً . »

وهذه الفلسفة رجل يؤمن بأن مجرد فكرة السلام ليست إلا شيئاً بفسف المصوغات .

و دايفان لم يكن له تاريخ يذكر في حرب ١٩٤٨ بل على العكس كان عمله العسكري في ذلك الوقت أقرب إلى الفشل منه إلى النجاح . ولولا بين جورديون لما كانت قد قامت إسرائيل قائمة بعد حرب ١٩٤٨ .

## الخروج من الدائرة المغرقة

يقول المؤلف : « إن الصهيونية قد خلقت شيئاً

عام ١٩٢٠ أن يركز قوى كبيرة في حقل المسود  
والقضايا المتعلقة وكذلك الأعمال الأخرى  
الصغيرة . وقد قام هذا الحزب بأكثر ٥ مليون  
دولار على حملته الانتخابية في عام ١٩٦٥ .

## اتحاد فيدرالي فلسطيني

ينادي المؤلف في هذا العمل من الكتاب «اتحاد  
جمهورية عربية فلسطينية على شرط أن يتم  
الاقبال فيدرالي بينها وبين إسرائيل . ولهم هذه  
الجمهورية الفلسفة القريبة من الأردن ولطاح غزة .  
وبرك الباب مفتوحا للأردن للانضمام إليها إذا  
رغب أهل في ذلك ؟؟

ولصبح القدس المتحدة عاصمة الاتحاد عاصمة  
اليدين أيضا ولذلك يوجد حل يتردد المؤلف  
في رأيه الحل الأمثل لمشكلة مستعصية . ويجب  
أن يسبق هذا الاتحاد العلاقات الاقتصادية وسياسية  
ومعسكرية .

وعندما ينشأ مثل هذا الاتحاد فهذا يعني بداية  
السلام بالنسبة لإسرائيل وبداية تعاون على بينها  
وبين دولة عربية . وبالنسبة للشعب الفلسطيني  
فهو يعني نهاية للاضطراب النفسي ، ومكانا على  
خريطة العالم ، واستعادة الشخصية القومية ،  
وبدءا لسيادة الإقليمية ، وأخيرا وضع نهاية  
ليؤس اللاجئين . !!

## تهديد صيغان

ويضم المؤلف كتابه بعض أفكار فكرة الاتحاد  
الكونفدرالي بين الدول الحامية طرابلس والقوقل  
العربية الحديثة بها ؟ بعد تحقيق الاتحاد بين  
جمهورية فلسطين العربية وإسرائيل !! ويصعد  
الفوائد التي ستعود على المنطقة من هذا الاتحاد ؟

ولكنه لا ينسى أن يختم كتابه بإشارة تهديد  
صغنة فيقول « ولكن للوقت أهميته . فهناك على  
الحدود يوجد فرق مهمت بوقف إطلاق النار ، قرار  
مخوف بالاختلاف عفره الكلمات على لترات  
متقطعة .

والعجوز التي تواجه بعضها البعض على  
جانب خط وقف إطلاق النار تسليح برصة .  
وكل منها يستند بأن مشوب حرب جديدة أمر مؤكد  
ولكن الشيء الوحيد غير المؤكد هو موعد نشوبها .  
ولكن الحرب القادمة أو الحرب التي ستجبر

مصرفا به ثلثا في إطار المنطقة التي يعيش فيها .  
أن ظهور جيل من الشباب الوطني الذي يخلط  
الصهيونية بخلق الأسس التي لايجاد حل  
لتسلسل . »

## الأحزاب السياسية في إسرائيل

قبل أن يعرض الكتاب أفكاره عن التطول  
التي ينادي بها القضية فلسطين يعرض في فصل  
كامل للأحزاب السياسية في إسرائيل فيقول .

« أن هناك عددا كبيرا من الأحزاب في إسرائيل ،  
على انتخابات عام ١٩٦٥ فازت ١٦ قائمة انتخابية  
بالتصويت في الكنيست ومن ضمنها قائمة باسم كل  
واحدة منها حزبين !! والكبر حزب نال ٥٥ مقعدا  
من أصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست ، بينها شز أصغر  
حزب مستقل واحد فقط . ومن الصعب في إسرائيل  
أن يحصل أي حزب مهما كان قويا على أغلبية مطلقة  
لأن نظام الانتخابات قائم على التمثيل النسبي أي  
أن مقاعد الكنيست تقسم بنسبة الأصوات التي  
تحصل عليها كل قائمة . وبالرغم من تعدد الأحزاب  
إلا أنه لا يوجد خلاف جوهري بين الحزب والأخر .  
والأحزاب السياسية في إسرائيل تختلف عن  
الأحزاب السياسية في العالم كله . على أي مكان  
يوجد في الدولة أحزاب أملي إسرائيل فإن الأحزاب  
دولة !!

والسبب أن الأحزاب الإسرائيلية وجدت قبل  
وجود دولة إسرائيل . فالحزب حزب في إسرائيل  
ولد في العشرينيات من هذا القرن .

والحزب الصهيوني يختلف عن أي حزب في  
العالم فهو قد وجد لينتبه دولة وهو لهذا يحكم  
في أعضائه بدءا من أن يتلقى توجيهاتهم .

وكل حزب صهيوني هو في الواقع إمبراطورية  
المصايدة فمثلا يملك حزب Mapam مزارع  
من الكمبيوتر التي تمل مئات الآلاف من الأكراب  
الإسرائيلية يناد استغلالها في الصناعة والاقتصاد  
ويصبح دخلها موردا للمعدات الإنشائية للحزب .  
والحزب الديني الوطني National Religious  
يملك بكنين وحدة مؤسسات اقتصادية كبرى تلوطة  
على أنه يوفر أعمالا كثيرة لآلاف من المصالحين  
ورجال الدين والأعمال المتفرعة عنه وهؤلاء يقوم  
الحكومة بدفع مرتباتهم .

أما أحزاب اليمين فهي تحكم في الكثير من الأعمال  
الاقتصادية فحزب الليكود Mapai استطاع منذ

## الوحدة للسلام البشري

ويعد .. هذا هو ملخص سريع آراء الكاتب الإسرائيلي . ويكفي ان نقول ان آراءه وديمونه تفسح ما وادها من زيف . فانه لا يتطابق بوجود اسرائيل بلا صيانة كما يقول في عنوان كتابه ، ولكنه في الواقع يتطابق بتطوير الصهيونية القديمة الى صهيونية جديدة لتحق حلم الصهيونية القديمة في إنشاء دولة كبرى .. بطريقة ملفوفة تحت ستار انصار بين الشعوب السامية .. !! ■■

محمد طنطاوي

## من الكتب التي وصلتنا

### كلمة الرسول الاعظم

تأليف : السيد حسني اشراقي - ناشر دار صادر - بيروت - لبنان

● دراسة عن ادب الرسول الاعظم ذلك الادب الذي يعد في الحقيقة ذرة التراث الانساني ومن احبها ما احبه الفكر البشري والفنون الاصيلة، ثم ما يمتاز به هذا الادب من دقة منطقية وخيال واسع خلاق باحث العاني الجافة البعيدة فيلورها ويشر لها اجنحة طوية تسابق مع الور . ثم ذلك الدوق الفني الرفيع الذي يفسر اهم شروط البلاغة وهو النص الذي يربط جميع الموجودات بشبكة واحدة شاملة من الاسباب والمسببات . ثم تلك السلامة المنطقية البالية في وصف العاني والالفاظ وما وموافقة كلامه لمقتضى الحال، فانشأه ثم الانسجام بين الالفاظ ومعانيه وانغمسه ثم انه ورع ادبه على حاجات الانسان كلها سواء كانت دينوية او اخروية فكان ادبا جيا يليق العرب امام الانسان اتي سطر .

وقد قسم المؤلف كتابه حكمة الى عدة اقسام من الهيات ورساليات وحوادث ووصايا لهسياسيات ورسائل ثم متفرقات .

### الترتوتة

تأليف : خالد النوراني - ناشر

مطابع بيسان - العراق

● مرسية شعرية . ■■

بعضها ستكون حربا مختلفة بحيث سيبدو حرب ١٩٦٧ باليسة لها مجرد تكميل لم يكمل من الانسانية .

الاسلحة النووية ، والصواريخ بكل انواعها فريدينا من المنطقة السامية، واستطاعها حتى . واذا لم تنته الدائرة المفرطة فربما انها ستؤدي الى كارثة تدفن كل ايبس والقاهرة ودمشق والقدس . فلا تخاف « البشري » هو البديهي



### في الحضارة العربية صور عيسية

تأليف : الدكتور ناصر الحاي / الناشر : مطبوعات المكتبة المصرية - ميدان لبنان

● دراسة تتناول اوجه الحضارة العيسية المادية ، فتدرس التعمد وما كانوا يتكلمون من فاضل الملابس ، والوصفات التي يجب ان تتوفر لدى التديم ، واشهر هؤلاء التعمد ، ثم كيف كان العيسيون يتكلمون بالورد والرياحين والتواهي ، واهم التعمد الذين وصلوا الورد والرياحين لم من الثلج والثلجين ووسائل التبريد في ذلك العهد ، والامكنة التي كانوا يطبخون منها الثلج والثلجات لم يحدث عن الاكل والنقل .

### سيرة العظمى

تأليف : حسن عبد الله القرني - ناشر

مطبوعات دار الاداب - بيروت

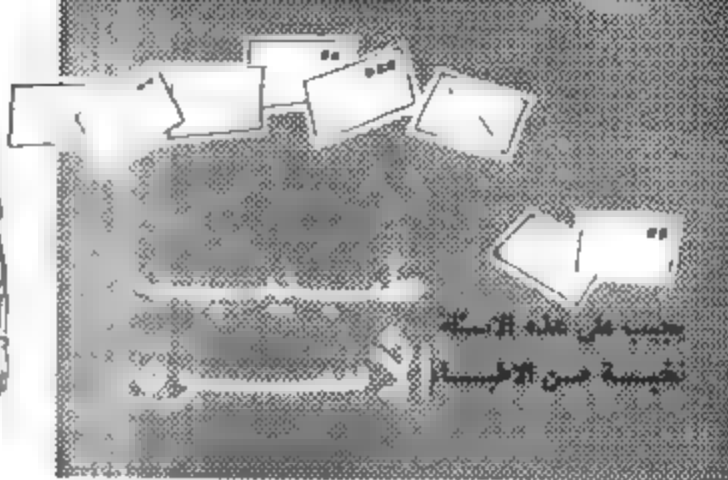
● مجموعة مطبوعات شعرية متنوعة .

### الرغبة في وقت متأخر

تأليف : عبد الستار ناصر . الناشر :

مطبعة القرني الحديثة - النجف - العراق

● مجموعة قصص قصيرة .



يجيب على هذه الأسئلة  
خبيرة من الأطباء

## ابني يشكو من مفض مستمر

● أسي في السابعة من عمره وتأتياشكو من ألم بطنه . وقد تولى مرات كثيرة ولكن ما زال يشكو . طما بلزله أذا في الثالثة من عمره ، وهو في مدرسة خاصة ويصير طلالا ممتازا حسب رأى مربي الفصل ، فما رأيكم في هذه الحالة .

إن الأسباب المعروفة للمعص في الأطفال على سن المال لا الحصر .

التهاب أرائذه الدودية - الالتهاب المعوي - الطفيليات المعوية - التهاب الكبد المعدي أو الوبائي - التلرلات المعوية - واعدته التهابات الطلق والحنجرة - اسهال معداني - التيفوئيد والباريئوئود - حساسية خاصة لبعض المأكولات - الفارقات والامساك - التهابات المثانة - والاسان - المعص الكلوي وحصى الحماز البولي . . الخ

ولكل من هذه الامراض امراض ثابتة ومحددة ونتائج مضربة خاصة يعرف بواسطتها المرض ويعطى العلاج المناسب حرجيا كان أم باطنيا .

أما باقي الـ ٥٠٪ التي لا يعرف فيها السبب فهذه هي الجزء المعير في هذه المشكلة واعمد أن ولذك مهم . ولكن يمكن فرق من الباحثين المعيرين بالاشراك مع بعض اطباء الأطفال من حصر عدة أسباب لهذا المعص المعير

- أن الطفل الذي يشكو كثيرا دله معص في بطنه بسبب مشكله معيه الحل بل في رأي ورأي كثير من اطباء الأطفال في العالم ، بأنها ظاهرة حدره بالاهتمام والتحليل ولا يجب أن تحت أو تعالج بطريقة سطحية كأي مرض آخر .

من المعروف أن في ٥٠٪ من مثل هذه امثاله يعرف سبب المعص وفي الـ ٥٠٪ الباقية يظل السبب مجهولا وغير مكتشف .



وتأناها شهية ، أو وجود رعاعات مكرته  
لدى الطفل يحاف الإعلان عنها .

كذلك اضطراب حياة الطفل المدرسية  
كعدم ترويجه في فصله مع أصدقائه  
والترابه أو اضطهاد المدرس له أو تحلعه  
ذهنيا عن المستوى العام لصفه .

كل هذه الأسباب الخاصة والنفسية  
تلب دورا كبيرا ومهما في إصابة الطفل  
بالم البطن وشكواه المستمرة من المص .

والطبيب الذي يجعل هذه الأسباب  
أما يجعل في الواقع كثيرا من أسباب  
المص الحقيقية ، المص الذي لن ينقطع  
شكوى الطفل منه حتى تزال هذه الحالات  
النفسية بعد اكتشافها ومعرفتها .

الذي يسبب كثيرا من الاطفال من حين  
حين وذلك بعد البحث والتقصي في  
حياة الطفل الخاصة في منزله ومدرسته  
وتواصلوا الى مجموعة من الأسباب  
النفسية وغير المصوبة Fractional  
هي السبب الرئيسي لهذا المص  
واستدلوا على ذلك بإمكانهم من شعاع  
الطفل المريض بعد إزالة هذا السبب  
الخاص .

ومن هذه امحالات النفسية :

اضطراب حياة الطفل المنزلية :  
كالشقاء الدائم في المنزل ، أو وجود  
طفل آخر يحره يستأثر باهتمام وحنان  
والديه ، أو شدة الضغط على الطفل  
لساؤل أنواع من الطعام سائها بده

• • •

## الوزتان والتهابات الحلق



● أجريت لي عملية استئصال  
اللوزتين منذ ثلاث سنوات ، ولكن لا  
زال تطوي التهابات والالام بالحلق  
مما جعلني أظن ان العملية غير ناجحة  
. . وقد راجعت الطبيب الذي قرر ان  
العملية جيدة ، فكيف يكون ذلك ؟ .

— كثيرا ما يعتقد المرضى ان اللوزتين  
هما السبب الوحيد لالام الحلق والالوم  
وهذا خطأ شائع فبان التهاب  
اللوم له أسباب عديدة مباشرة ، أهمها  
الزلات البولية و التهاب الحيوب الأنفية ،  
كما ان هناك أسبابا أخرى غير مباشرة  
قد لا تحظر على مالى الشخص المصابى  
مثل اضطرابات الامعاء والممران الفليظ  
اننى يحكى أثرها على اللوم في صورة  
احتمان والتهاب مزمن به مما يضيق به

المريض ويجعله دائم الشكوى .

لذلك فان استئصال اللوزتين لايمس  
انك لا تكون عرضة لالتهابات الحلق كما  
تقول .

انصحك بمراجعة الطبيب الاخصائى  
الذى قد يجد سببا موصيا فيعالجه والا  
ممكن بمراجعة طبيب الأمراض الناطية .

## انتفاخ في البطن . . واصوات مزعجة

● نشكو من الانتفاخ في البطن « غازات » من مدة طويلة .  
وهي تصافى كثيرا ولو اني لا اشعر بالم والكن الاصوات  
في بطني لربحي .. فما السبب في ذلك وهل من علاج ؟

بملاها ولتتبع ويحس الشخص ينقل شديد  
في منطقة المدة *Platulence* وربما ضمطت  
هذه على القلب وسببت اضطرابات  
شديدة فيه . وفي بعض الحالات  
الأخرى يسوء الهضم ولا يكتمل ويتولد  
من ذلك غازات واسفاح كما هو الحال في  
كسل المرأة وعدم مساعدتها على هضم  
المواد الدهنية وفي بعض الحالات تكون  
المواد الشوية قد راد في الطعام بكميات  
كثيرة ويسبب بها غازات كثيرة في الأمعاء  
لا يمكن للحم امتصاصها بداحله  
فبحرث في الأمعاء وينتفع البطن ويخرج  
حرث منها من طريق الشرج .

والامساك يساعد على تجمع الغازات  
في الأمعاء وعدم الحركة ووجود أي اسداد  
في الأمعاء ولكن لكل منها أعراضه الخاصة .  
ويصحني للقاريه

أولا - أن يقلع عن عادة التمشق وإذا  
احس برغبة يطلع ريقه أو يتناول قليلا  
من الماء .

ثانيا - أن يتحرك ويلعب وبإباسة  
ويشوي ويسبح حدوث الامساك بأخذ  
كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات  
الطازحة وإذا كان لا بد من أخذ شيء  
علاخي فليأخذ مليا لا سهلا مثل  
الاحارول أو رب البازمبي .

ثالثا - في حالات سوء الهضم تؤخذ  
الأدوية الهاضمة مثل *Festal* وغيرها  
كثير .

رابعا - أن ملاحظ أي الأطعمة بسبب  
له غازات كثيرة ويقل منها .

— نعرف أننا أثناء تناول الطعام ولمه  
بدخل معه هواء أي الغازات الموجودة في  
الهواء لم تسير هذه في العلوم لم إلى  
المعدة وتذهب إلى الأمعاء وكذلك نتيجة  
 لعملية الهضم يحدث تصاعد غازات كلها  
تجمع في الأمعاء ويتحرك الأمعاء تمتص  
هذه الغازات في الدم ويتخلص منها  
الحم من طريق الرئتين والذي ينبغي  
مها يخرج من طريق فتحة الشرج .  
في بعض الحالات يبلغ انشعص كميات  
هائلة من الهواء أثناء تناوله الطعام ويرد  
في ذلك الذين عندهم عادة « التمشق »  
وهي عليه يعاول النقص منها إخراج  
الهواء من معدته خصوصا بعد الأكل  
ويحس بمصهم بالراحة بعدها أو في رأي  
بعض الناس الإحساس بالشمع . ويشكر  
الله بعدها . ولكن يجب علينا أن الإنسان  
يجرح حرثا من الهواء ولكنه يدخل ما  
يعادل من حمه إلى عشرة أحرث أي  
عشره أمثال ما يخرج من فمه يدخل  
إلى حوفه نتيجة لعملية شفط شديد  
بعد خروج الهواء يدخل بواسطة الهواء  
إلى المعدة وفي بعض الحالات الشديدة





قال أحد الحكماء : الناس ثلاث طبقات توسمهم ثلاث سياسات : طبقة من خاصة الأحرار ، توسم بالعطف واللين والاحسان . وطبقة من خاصة الأشرار توسم بالغلظة والعنف والشدة . وطبقة من العامة توسمهم باللين والشدة لئلا تخرجهم الشدة ويظفرهم اللين

## اختيار موفق

● تقدم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب لحطبة عبد رب عتبة بن ربيعة فدخل عليها أباها وأخوها الخبر فقال : يا ابن فهر لي أمرهما ، وبين لي حصلهما حتى أختار لنفسى أشدهما موافقة لى .

فبدأ يذكر سهيل بن عمرو فقال : أما سهيل فهو من حبار العشرة ، ووروة من العيش ، أن تأنسه تأنسك ، وأن ملب معه حظ إليك ، تحكمى عليه في أهله وماله .

وأما أبو سفيان بن حرب ، فهو سمع عليه مطور إليه ، في الحبب الحبيب . والرأى الأريب ، مدره أرومه ، وعمره عشرة ، شديد الميرة ، كثير الطيرة ، لا ينام من صحه . ولا يرفع عصاه من أهله .

فقال : يا ابن الأول سيد مصاع للمراء ، فما كنت أن تلى بعد أبائنا ، وتصح تحب حناحه ، إذا تأنمها أهلها ، شرب ، وحامها أهلها فأنس ، فسألت عبد ذلك حالها وتصح عبد ذلك دلالتها ، فإن حارب بولد أجمعت ، وإن أنصحت من حطاً ما أنصحت . فاطور ذلك منى ولائمه لى .

أما الآخر فعمل العاة الحريفة ، الحرة العففة ، وأبى للى لا أريب له عشيرة فتيمره ، ولا تصيبه بغير فتيمره ، وأبى لأحلاق مثل هذا لوافقة ، فزوجنيه ، فزوجها من أبى سفيان بن حرب .

## مداعبة

● قال الولد بن عبيدة الحنزي ( الشاعر المعروف ) : كما هذا المتوكل على الله يوما ، وبين يديه عبادة المصحف . فأمر به فالتقى في بعض أسرك في أيام الشتاء ، فأنزل وكاد يموت برداً ، ثم أخرج من البركة وكسي ، وجعل في ناحية من المجلس . فقال له المتوكل بإعصاده ، كيف أب وحالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين حنت من الآخرة . فقال له : كيف تركت أخى الوائق ؟ قال : لم أمر بحجهم ، فضحك المتوكل وأمر له بصلة .

## غير مسهي

بن الصلوك حق الصلوك من لم يقدم من ماله شيئاً بعينه عبد الله ، وإن كان كثيراً بعده . ثم قال : ما الصرعه فيكم ؟ قالوا : أشديد النوى الذى لا يوضع حبه ، فقال : بل الصرعه حق أنصرعه رجل وكزه الشيطان في قلبه . فاشتد غضبه وظهر دمه ، ثم ذكر الله فصرع بحلمه عضه .



# كبير فضاء برتسي

بقلم : حسن الجداوى

الحسين لدى محكمة النقض بالقاهرة

كثير من المواضع الأدبية وكثيرا ما كانت لتشهد في كتاباتها - وحتى في أحاديثها العادية - بعمل لا يبيد .

★ ★ ★

وحين بلغ فرنسيس الثانية عشرة من عمره أرسله أبوه مع أخيه الأكبر أنطوني إلى جامعة كامبردج واختار فرنسيس دراسة الفلسفة وأظهر - منذ اللحظة الأولى - نبوغه وطبيعته المتعدية التي لا تمتع طوال حياته . فلم يكن مجرد تلميذ يتقبل ما يلقنه له المدرسون بل كان يعاينهم ويبتدعهم من بلغ به الأمر أن يعضد حملة مشاعل الطلبة الألمان . فقد أضاءت السماء في عام ١٥٧٢ مجبورة من النجوم ليلة عشرين لم تختل فجأة كما ظهرت فجأة . وقد وجد التلميذ الصغير الذي لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره ، في ظهور هذه النجوم واختفائها ، مبررا ليهاجم الفيلسوف الكبير أرسطو الذي - الذي كان ولا يزال موضع التقدير والاحترام - لأن هذا الفيلسوف قال في بعض كتاباته إن النجوم - في هذه المنطقة من السماء - أولية لا تتعرض للتغير أو التبدل .

★ ★ ★

وفي عام ١٥٧٥ التحق فرنسيس وأخوه بجانة جريز أن - وهي إحدى المؤسسات التعليمية الاربعة التي يتنقل بها من يرغبون الاشتغال

■ لعل آخر ما يتصوره الإنسان أن يجد - في نفس الإتهام - فاضيا من أكبر الفضائل بل شيئا من شيوخهم متهمًا بالفتح لجمعة يمكن أن توجد إن يعمل رسالة القضاء القديمة : الرشوة . ولست أقصد ذلك القاضي الأمريكي - عضو المحكمة العليا الأمريكية الذي تحدث عنه المصنف في هذه الأيام وكشفت عن فضائله فاضلا - بعد صراحة - أن يقدم استقالته ويخرج بغنى حين - بعد أن كاد يصل إلى رئاسة المحكمة العليا . ذلك أن آخره حين ظهر صهيوني وليس بعد الصهيونية كذب . ولكنني أعود بالقارئ القهقري إلى كليلة وخمسين سنة مضت حين طلب مجلس اللوردات البريطاني مثول سير فرنسيس ليكون كبير قضاة إنجلترا وأحد كبار القضاة وطائفا وشرعيا أمامه متهمًا بالرشوة والفساد .

★ ★ ★

كان فرنسيس سيكون أحسن أبناء سيريفولا سيكون حامل الأسماء الكثرة - وكان مولده في الثاني والعشرين من شهر يناير سنة ١٥٦١ . وكان أبوه - بحكم عمله - يقيم في قصر يوك - قصر الكثرة . وهكذا أمضى أيام طفولته متقللا بين أبهة الملك والنزل الريفي لوالديه .

وفات والدته - أخته سير أنطوني كوك - مربي الملك إدوارد السادس - على تربيته وتلقينه مبادئ القراءة والكتابة . فقد كانت أدبية - شديدة الدين - ترجمت من الإيطالية مجسوة



ولكن الامة فرسيس بالحق لم تزل فقد وقع  
 عليه اخيار سائر الامة التزايث لدى البلاط  
 الفرنسي ليكون سكريرا له . ولولا وفاة والده  
 لكان ليقى فرسيس في الملك السياسي حتى  
 معاه ولكنه اثر ان يعود الى لندن فقد اكتشف  
 ان والده قد يبدد ثروته وروحه وكرهه في سن  
 العشرين في شبه فقر مدقع . على العكس .

بالعلماء ، ومن اعرفها واحدها ، حيث يسكن  
 الطلاب ويطلقون كبار المحامين ويتناولون هذا  
 من اصناف الطعام ، ويندون اجسادهم وقوتهم ،  
 حتى يبقوا كمنهين مترافعين . ولكن فرسيس  
 واخاه لم يبقا بوجههما طالبين بل اعضاء علميين  
 لانهما ايا قاضي له مكانته الممتدة ومن اعضاء  
 جريز ان الملتزمين .

وسلكه يكون طريقا جديدا . فكتب الى عبد - لورد بروجلي - انحاءا يدل فيه ما وجه بخول له انه سيكون الطوع اليه من بساتنه وأنه يبيع كفايته - غير المتكورة - في خدمته وان يرايته ان تكون عقبة في طريق ترقية لورد سيسيل ، ابن اللورد بروجلي ، ولكن عنه - اما تزوجا عن مساعدة كى شطى الابنة ، او احاسا منه ان ابن اخيه لا يؤمن - لم يشأ ان يتوسط له .

★ ★ ★

دولى يكون وجهه نحو الشمس الطالعة شمس ايرل اسكس ، حديق الملكة الذى لا ترد له طلبا . وجه اليه عدائته وتزلف اليه بكل طرق التزلف واحذر ما وجهه حتى قبله اسكس مستنفا له وعدا . ولكن اسكس لم يستطع لطبق مطعمه في الحصول على منصب القدي العام او مساعده . ولكن اسكس كان كريما معه فلما لم يستطع حمل الملكة على لطبق مطعمه افطه ارضا بلغ قيمتها الفين من الجنيهات - وكانت تمثل في ذلك الوقت لروء - لطيف من وطاة فله .

رصدوا وجهه يكون اهتمامه الى الزواج من سيدة ذات ارادة طلبة يستطع - بما لها - لطبق اطعامه . وساعده اسكس ورشحه فضلا للزواج من امرأة مير وليام هاتون ولكنها لم تلبه زوجا .

واستطاع اسكس ان يحصل له على وقفية كتب بمجلس اللامع برلماني ١٦٠٠ جنيه في العام ولكن حياة البذخ الفرفه يكون في القديون حتى اشرف على الانقراض لدرجة ان احد دائنيه لم يستطع صبرا فاستصدر امرا بالقبض عليه ، وكان القديون في تلك الايام يبيع للامان القدي على مدينه . وطال امر القبض على يكون وهو في طريقه الى مكتبه . في خدمة الملكة . وانقذه اسكس من يران دائنيه .

★ ★ ★

واندرك يكون - شغل فكره - ان العلاقة بين الملكة واسكس في سبيلها الى الزوال فبدأ بالابتعاد عن صديقه وصاحب القدي عليه . وحين قام اسكس بثوره القصبية ضد الملكة والدم للمعاملة بتهمة الخيانة العظمى في عام ١٦٠١ لم يتردد يكون - صديق اسكس ومستشاره السابق -

مضطرا للعمل - الذى لم يكن يلقى بالاشراف في ذلك الوقت - لتسبب قوت يومه .

وهكذا اقبل يكون على دراسة القديون في مهم المحتاج ورغبة الوصول وبعد اقل من سنتين قبل معاديا عتراهما ( باريسر ) .

ولم يكفه هذا فعمل حتى اصبح عضوا بمجلس العموم متخذاً من السياسة طريقه للوصول .

★ ★ ★

وما كان كئيل يكون ان يفتح بمطوية مجلس العموم ، فان اطعامه لا تلف منذ حد عبو وصولي بطشه ويعرف من اين تؤكل الكتب . وسبيل اكل الكتب - في تلك العصور - هو الدخول في روارى الملكة والتسابق ومناظراتها . وكان يملك الملكة اليزابيث بلاطا غريبا ، فجميع اطباء المعالجة مرسونون ، ديساسون ، لا يعرف الاطباء طريقه الى طوبهم ولا يتورعون عن العمية في سبيل احطال الاراضهم وويل الخلق . وكان كل شيء في العصر خلاصا كزاج الملكة . وهي شرارة داعية محروقة سريفة التقلب قلبي عن حاضيتها كل صاحب ليور ويسلك اليها كل مناهي محلى بالهر لها الطاعة العمياء ولا يرد لها طلبا . وتستند ان مصلحة الدولة هي مصلحةها بل وان مصلحةها الشخصية مقدمة على مصلحة الدولة . فهي - على نمير لويس الرابع عشر - الدولة \* الدولة هي انا .

★ ★ ★

اختار يكون سبيل القدي ليكسب رضاء الملكة وكتب رسالة بموازاة الفراح الى الملكة البراستنة اوضح فيها السبيل الذى تستطيع الملكة ان تسلكه لحل الازمة التى كانت تهدد كريمة اجناروا . وكانت الظروف كلها مهيأة بالنسبة له لاكتساب رضاء الملكة . فهو شاب وسيم اوسقراطي المنبت ، اجوده حامل الختام الملكة السابق وعنه - لورد بروجلي - مستشار الملكة الاول . ولدى الملكة خطاب توحية بشخصه كتبه سفير الملكة في باريس مشيدا بقدرات يكون واستعداده ليضع نفسه في خدمة الملكة ووصفها به خيرا .

ودع ذلك ظهر الملكة - على غير عادتها - لم تمر رسالته اية اهمية .

وساعده ابن عمه على الخروج من ازمته المالية وتوسط له في الحصول على لقب سر بين مجموعة كيرة من القضاة والطابعين والاطباء والتجار وافراد من الجمهور بلغ عددهم التثنية والواحد مائة. ولكن الزواج المثلث لم يتم . ولا التوسط بالاستعانة من العمل السياسي .

### ★ ★ ★

لقد حاولت الانطباع . وتعلمه ان الملك جيمس يطعم في ان يضم الى مرضه عرش اسكتلندا بيت اليه يبحث مستقبلي يجب لذلك الراي وتقيم الجميع على امالته وفائدته . وسافر البحث هوى في نفس الملك واجيب به . وبدا الملك يتسم ليكون وانتهت ايام يؤسه . وحصل في عام ١٦١٢ على وظيفة الذي العام التي كانت منذ شبابه محل انظاره .

ولكنه حصل عليها في الثانية والعشرين من عمره بعد ان مكثت كاهله تلك السنوات الطويلة من اليأس والعمران فلم يبع بها وانجده باضامه الى وظيفة كير القضاة التي اختاره . بحق . انه اكما من شغلها والملك لذلك سبيل لطيف رفيعات الملك واخطابه حتى لقد قيل عنه « انه لم يكن يعرف راي نفسه الا بعد ان يتعرف رفيعات الملك » . ولعل جهده الطويل في سبيل لطيف الرضا . واحسنه طول الوقت بآله مجهود الحق تنحصر بالناحية الطفلية عنده التي ليس مستوى وجدت الوصول مقصده الاول والاخير وجبته لا يلزم وزرا للتواحي الطفلية .

ووصل .

### ★ ★ ★

في عام ١٦١٧ عينه الملك كيرا للقضاة وبعد عام واحد منحه لقب بارون واجتمع له التلويذ والتراتد وانتشر على جميع خصومه وكطلى منافسه القديم الشرع لآل البيت سر ادوارد كوك . واحفل بالورد الجديد بعيد ميلاده الستين احتفالا مهيبا رائعا كان من ضمن من حضروه الكنتور جوسون الذي كان تنازله بالعصور شرفا لا يدانيه شرف .

ولكن .

ان يتولى توجيه الاتهام اليه وان يكيل له التهم ليست انه ليس خائفا فحسب بل كالثق ومتألق . ولم يكتب بتوجيه الاتهام مترافعا . بل خلف جميع قواعد مهنة المحاماة فادنى بشهاده اولا ثم ترفع بعماس شديد كان من الرأ . ان حكم على اسكس بالاعدام وملا فيه الحكم .

وتصرف بكون هذا يكشف لنا عن جانب من خلفه . او بالأصح عن التمداد الطلي منه . لقد وازن بين مصلحته الشخصية ورفقته في الوصول وبين الاخلاص لصديقه وصاحب الفضل عليه فكر مصلحته ولم يترد في التمتع بصديقه وبمبادي الشرف . لقد وجد نفسه في الاربعين من عمره وقد تخطاه في الوصول الى الوظائف الكبيرة من هم اصغر منه سنا والى كفاية . رداى الملائين . الذين لا يرحمون . بتفوقه وادرك انه امام فرصة . ان لم يتجزها . تبعدت كل اماله واحالته . فلم يترد . وكان الثمن الذي فيه لتلك الطيابة . . . الا وماشي جنبه الى اقل بكثير من لمن الارض التي وهبها له اسكس .

### ★ ★ ★

لقد يكون كل امل في ان يحقق انجازه عن طريق امته ولم يبق امامه الا ان ينتقل لفساد الله فيها ليتقرب الى وديتها ابنا الملك جيمس . وماتت الملكة . بعد سنتين . فسرع يكون يكتب للملك الجديد ليقول له انه لا يعتقد ان من بين رعايا جلالت من يجب هذه الجزيرة او من يسي لتخليق ابن جلالت وراحته وبسعي نفسه في خدمته من خادمه المخلص الطيب . . . فرميسيس سيكون .

ولكن الملك جيمس قابل هذا الترفل الجبر جعله .

### ★ ★ ★

ووقع بكون في أزمة مالية اخرى . وفيص عليه للمرة الثانية فلم يجد امامه من يقا اليه الا ابن عمه اورد روبرت سيبيل . فكذب اليه يطلب منه اقله مالية فيسدد ديونه واكد له ان نذر الفخوح قد خدمت في نفسه وطب . في مقابل نظيره من كل مطبخ سياسي . ان يتج لنا شرقيا . وذكر انه مائل على الزواج من ابنة احد اعضاء مجلس مدينة لندن الارياد .

ما بين طرفه بين واتباها

يقر الله من حال الى حال

فلم تكد نفسي اربعة اشهر حتى كانت التفتة .  
نار الطير والرفع وكما طار وقع . فقد وجد يكون  
منه منها وعلينا وفقد جميع مناحيه القضاية  
ومركزه الاجتماعي والسياسي وفقد ثروته كلها .  
بري كيف حدث ذلك ؟ لعله القدر وساعة  
القدر يمشي السر .

ان يكون الحزبي القوي الملاحقة في جميع  
الامور لم يدر قوة الصداقات التي اجتمعت حوله  
بسبب وصوليته ونفاهه في توسيع سلطات الملك  
واحتصاصات مستشاره الاول ونصير المراسي  
الملك يرافقه في صح البراءات لمعاليه ومجاليه  
اصداقته من ذوي النفوذ بطحة ان المولى هي  
المستندة اطر الامر .

وحين انكر يكون خطورة تلك البراءات فكم  
في الفاء عند كبير منها قبل التفتاد البراءات في يناير  
سنة ١٩٦٩ . ولكن الملك - الذي منح تلك  
البراءات بناء على مشورة يكون - لم يجه الى  
طلبه وامر برمي الموضوع على مجلس البلاط .  
ولم يكون كل ما في جيبه من حجب للحصول  
على موافقة المجلس على الفاء تلك البراءات ولكن  
الحلب الامداد كانت لهم مصالح مربطة بالمعالي  
البراءات فلم يسيروا الى طلبه . وهكذا اجمع  
مجلس العموم وجميع البراءات ساريه وممولها .

★ ★ ★

وعين مجلس العموم لجنة - كان من ضمن  
اعضائها مير ادوارد كوك خصم يكون الصمد -  
لبحث شكوى مقدمة من احد الاسطاس ضد احد  
البراءات التي كان يكون قد خصها وقرر انهاء  
قانونية . واذا بقرار اللجنة يقول « انها ظر  
لاصح في ذاتها ولي طريقة لتفليحا » .

وكانت حرية زاد من خطورتها ان الملك نفسه -  
وهو المستفيد الاول ان لم يكن الوحيد من اصدار  
البراءات التي التي يكون باصطلاحها على غير  
مقتضيات القانون ارضاء الملك - احس بالقلق  
فارسل بيانا لمجلس العموم يتضمن من ليعنها  
ويؤكد ان لا ثمة له لاته يتي قراره على نصيحة  
اسطاس ادخلوا المشي طلبه . وهكذا اتى الملك  
النهمة على يكون وسحب المسالك من تصانفيه  
وفتح الباب على مصراعيه لمعوم يكون .

وبعد يومين تقدم مير روبرت فيليبس ووضف  
على مكتب المجلس شكوى وصلته بتهم فيها  
مرسلاها رئيس القضاة بانه قبل تمهنا رشوة .  
الاولى من شخص اسمه اودري يقول فيها انه  
قدم لرئيس القضاة مائة جنيه القرضها بشق  
النفس من عرب اتر ليحصل على تمجيل نظر  
قضيته وان يكون نسلم المبلغ عن طريق شخص  
ثالث وطمناه على ان عليه سيجابي . والثانية  
من يضي ادوارد امريون يقول فيها انه قدم  
ليكون حدية عبارة عن حسيبة من القضاة ليعنها  
اثنان وخمسون جنيها تميرا عن اعطابه وانه -  
وهو من الاثمنين بالمعانون - جميع بعد ذلك  
لرسماله جيه فمها ليكون لشكره على المساعدات  
القيمة التي قدمها له وهو في منصب المعالي العام .  
وان يكون لشكره على هذه الهدية التي طول بها  
عنه واكد له انه اصبح طرما - او ملتزما على  
حد التعبير الجديد - بان يساعده من الان فصاعدا  
في عمله القضائي .

★ ★ ★

وناقش مجلس العموم موضوع الشكوى وقرر  
اخاذهما الى مجلس القوربات .

وكتب الملك رسالة لمجلس العموم يمدى اسفه  
لا ظر ويؤكد انه كان حريصا في ان يضع الرجل  
المناسب في المكان المناسب ولكن ما من احد  
يستطيع ان يهاتف ضد الاحرفات ، ويخرج  
لتشكيل لجنة من اثني عشر عضوا من مجلس  
العموم وسنة من مجلس القوربات للبحث عن  
الحقيقة .

★ ★ ★

وفي هذه الاثناء كان مير روبرت فيليبس يجتهد  
في البحث عن تهم اخرى . . ولجعت لديه اثنان  
وعشرون واقعة رشوة متسوية ليكون وبلغ مجموع  
ما قبل انه خصه ستة الاف جنيه اسرليني .

وحين وصل علم ملك الى يكون اصيب بصدمة  
شديدة الفصدة على فراش اقرض فكتب للمجلس  
يتنذر عن عدم استنطاقه الانتقال الى المجلس  
ويطلب منه اجلا ليعيد دفاعه ويطلب تسووده  
ويتنكر من استجواب شهود الاتهام ولما لا تقضي  
به القانون .

بوقومها . فقصوده يريدون حرمانه من جميع ما به ، واحداً فلهذا يلزمسون . ولكن القصود والاصدقاء اجمعوا على انه لم يجد صالحاً للمنصب الكثير الذي كان يشله . ولما عرض الحكم للقصود لم يصوت بسد الا لورد واحد .

وكان يعنى منظور الحكم

« ان اللورد فيكونت سالت البار فافسي ففقد انبطرا السابق يلزم بدفع لرامة فدرها اربعمون الف جنيه اسرليني . ويحسب في سرع لمدن قلعة التي يراها جلالة الملك . ويحرم بهاليا من شغل اية واليلة او منصب او عمل ل الملكة ويحرم عليه . مدى الحياة . خصوصاً البركان او الاقرباب من دور الحكم » .

وكان تعهد الحكم . ولما فلفانون . بشرط ان يبتل الحكم عليه امام المجلس ليتلى عليه الحكم . ولكن الرضى عاود يكون . او هكذا قيل انهما لعزى قوم ذلك . فامضى بكون من مزيد من الدلائل .

وقد يكون كل المال الحرام الذي انشاء وامسولى فانسود على جميع ما اقتصدت من مراكه .

الا ان حالة جريل . فثابة العامين التي كانت صبره المم جورة في لاجها . حثت عليه في معنته فاستغاضه للافامه في بينها واستمر اضلالها ببطونه بشحية والاحترام والصدافة . ففكر في السنوات الخمس التي بقيت من عمره في البحث والتأليف وكانت اغضب ايام عمره فيها السك بلربح سوى السابح واسماه الطسبية المروعة ومجموعة رسائل ومذكرات . وقال من نفسه انه كان اجل من ولي الحكم في انبطرا في الفسح سنة الماضية وان الحكم الذي صدر عليه هو اجل حكم صدر في انبطرا طوال القرن الماضيين . ولعله صدق فيما قال . فقد اثبت الباحثون انه كثر قبل الرشوة ولكنه لم يكن يتصرف في احكامه .

ومن ضمن الروايات الآتية . ولعله قصد بذلك شخصه . « كتبتون يصلون الى حرايب انشرف بوسائل لا تبت لشرف باية حالة . »

## حسن الجنائز

ولكنه حين اطلع على تفاصيل التهم ادرك ان لا جدوى من محاولة الدفاع . واتمى النتيجة عند ذلك فكتب اليه يحاول افراده بان قبل استقالته من منصب كبير القضاة وانبطر هذه الاستقالة صوية كافيانوسل به الضرور ان يقول في ملتصه « ان الذي قبل الرشاوى يستطيع ان يقدمها . واسى اذا سمعنى الملك راحة الجبال والهند وسد الله في عوى الدم لجلالته رشوة لاربعا لانبطرا فيما لا يستطيع ليرى كتابه ومجموعة كاملة من فواين الملكة » .

ولا لم يتلق رداً من الملك كتب الى مجلس اللوردات يقول انه بعد ان درس الاتهامات الموجهة اليه وتفاصيل الادلة لم يبق له الا ان يتنازل عن طريق اى دفاع ويضع امره بين ايديهم وانه ليس اهم لهم الا ان يدينوه ويؤبدوه . لم اخط بترح لهم ان العنوة الطفيفة . في مثل حاله . لوى الرا ونطق على القرصى من العنوة الشديدة .

★ ★ ★

وقرأ رئيس مجلس اللوردات الخطاب على الانفصال واحداث لردوه وجوما شديدا استطال لعدة دقائق . لم تسأل رئيس المجلس لا عمل مكلى بهذا الاشراف لتصدر حكما بالادانة عن غير اجراء ستيسى في اودنج ؟ « وسنحاسب صانعات حامية بين المؤمنين والمعارضين انتهت بان قرر المجلس انه لى في الخطاب الاشراف صريح بوقائع الرشوة وانه يتقدم السير في تطبيق الاتهامات » .

وحين علم بكون بذلك باذر برسائل خطاب اخر امرف فيه بجميع التهم الموجهة اليه . واحدة واحدة . بعضها مبالغ الرشوة واسماء دافعيها وادوت دفعها . فارسلت المجلس لجنة من اثني عشر عضوا ليسانوه ان كان مصرا على ما جاء في اشرافه الاخر فكان رده . « ان الخطاب من مطلق وخط يمدى واملاء لى . وكل ما ارجوه ان ارحموا عزيز قوم ذلك . او ما في معناه » .

★ ★ ★

وطب مجلس اللوردات من الملك ان يحجب طام الدولة من يكون ويسلمه لى دوبرت هاتون . وصدر قرار المجلس . بالاجماع . بان رئيس القضاة ملجب . لم يحتلوا في تصد العنوة التي

# بيير ولويس

## قصة للكاتب الفرنسي رومان رولان ترجمة : سهيل ايوب

ومن بعد استسلمته فلما ينادها اسمه بصوت عالٍ  
بمخاض في عشي واحد . وهو في القبة ، في المدينة ،  
هناك في الإصلي ، كانت انفجارات صماء ،  
واسطق القطر حول محطين ، سقطت يدها من  
يده ، وانزلت ضاربة دون أن ترفع اليه عينيها .  
ودرج بيير في تلك الأمسية التي بيته مسمكا بيد  
تلك المجهولة .

وذلك الحب منه بعث جناح الموت ، مثل  
شجرة غريبة يسولي عليها الصبح والليل ،  
فاسلم لأولي ساعته . وقد نم هذه الولادة  
من خلال الرصاص الصغيرة التي دبت في الأصابع  
التي خلاص بسلامة نامة .

فلما ظنه المريان الوحيد يحطم يدهم الغش  
وحراثة ، ويرس نصبي خرافتها بعد عبارة  
الآن الأخيرة طيبا ، والشمس جروحها الطرية  
بعد . ولكن حيناً من هذا كله لم يعد يشغل بال  
الرائق ، الظم في ذلك المسيد المعجب الذي  
جاء بزره . فراح المصغر يحاول أن يحدد شكل  
ملائع تلك التي صبت الحب في قلبه أو يستجلي  
لون عينيها أو صورة شفيها . فلم يلف في الانفصال  
المناوح في باقته . فانتقى يبحث عنها في شوارع  
باريس . في كل مكان ، وظف سائر الأشكال ،  
فيطل آتة يراها وراء هذه الإنسانية العائرة ،  
أو ظلال الرقة البيضاء ، أو ذلك المبرق في المصباح  
فيضرب قلبه في عثف ، وتسرع خطاه . أنه  
يولها . أنه يقتضا . أنه يراها في كل مكان  
وتحت مختلف الأشكال ، فهي ابتسامة ، نور ،  
حيك ، وهو يسمي إلى الإنسانية والنور والحياة .  
وذهبت جهوده عينا . كان يراها ! لقد غدت  
مرفاه الإيمان في العاصفة ، ومثارة في الليل اللامع ،  
والعش الذي يتشوق إلى الراحة فيه . يراه !  
با تلك الحب الطاهر ، اشتاق حيناً ، ولي هتيجان  
الموت لا تهرما !

■ بيير لوييه ابن عائلة بورجوازية صالحة ،  
معلمة بمواظف الود والإنسانية ، وهو في الثامنة  
عشرة من العمر ، رفيق الشغل ، طيب القلب ،  
باحل البية ، نصح نفسه ، في هذه السن الفتية  
بعد ، بالفرف والاشمزاز والنفور من تلك الفلانيات  
والإرجاس ، والظلمات التي لوكها الطبيعة  
الطعنة اللاعبة ، لا وهي الحرب ، كايوس  
الحياة والموت . وكان مدعوا ، مثله مثل أبناء  
جيله ، إلى الخدمة العسكرية . فلوطن في حاجة  
إلى لعمه ، والحرب لطالب بطولها فيه . وليس  
لعمه في ستة شهور من الزمن سقطت فيها طيفا  
من لياب الحديد والدم .

ويوم كذا فطنا كان بيير قد نهوى في القرو  
في قلب جمهور مضموم الحركة ، وطمس في قائل  
الأسود التي ترميها أنوار المسلة ، وأغمض عييه  
فيما راحت القاطرة تطير به ، ولم يكد يتصورها  
من جديد حتى كان لمة فتاة ، لم يرها في القاطرة  
من قبل تتصحب في بعيد عنه . لم ير منها في  
صورة جانبية ، وخصلة من الشعر شقراء يواظط  
الناعم الذي يرسمه الأنف والنضة الرقيقة . .  
ودخلت هذه الفتاة ، من باب عييه ، إلى قلبه  
مباشرة . دخلت بكفيها ، وألقى الباب بعدها .  
وسكنت شوارع القاطرة ، وخيم السكون  
والسلام . أنها ههنا ؟

لم تتألق إليه ، ولم تكن تدرى وجوده بعد .  
وكانت في قلبه ! وكان يمسك بصورتها ، صامت ،  
بين فراخيه ، ويختبئ أن ينفس كيلا تلمحها  
انفاسه .

وتبيل الجميع في المسلة التالية ، وهاجت  
الناس على القاطرة ، واهتز بيير ، فمد يده يحاول  
القاء السلوط ، فاسكتت بيد تلمسها ، فرفع  
عينيها ، فكانت هي . . . ولم تلمس . بل راحت  
أصابعها ترد بكلاف على غلط أصابعه المظلمة .



وفي اللحظة ذاتها ، تحزن صود الكلبة المرح الذي سببر إليه ، وأولجت الكلبة بأسرها  
 حتى أعتق منها ، فأرسلت لوسي ، وسراف عليها نحو فيها فتعيج الانهيار الماحب وسعدت  
 صيحات المصلين ، وبين أن تعد الوقت كينا يحارب على بير وسطية تحبها ، عتليا نفس الدجاجة  
 بمحارها وحده راعدا تنمسم سميذا وهو يعيش المصير وعمت رأسه العجيب إلى سطره ،  
 ثم انصبت لوقه ، وفيها تنمو مرعته ، فانكشا ما استطاعا إلى ذلك سبيلا  
 وألم المبرد الضخم البهزة ، دمة واحدة ، ووقع فوق حشدهما خميلا -



— لوس ! يقولون انسة .

— كلا ! أنت لست انسة . أنت لوس ، وأنا  
بيبي .

وكررت قلماتهما ، وراحا يتسكلان عن اللاتهما  
الأول ، وعن خوفهما من العرب ، وعن انها تعمل  
بمنشع رسوم مصفوفة لبسلي القوحت الشهيرة .  
كانت الصور مشوهة الألوان والتقاطيع ، وإن  
كنت لبيد هنا وهناك خطوطاً ضاربة وجميلة في  
لبسلي الاحابيز ، ثم نزع الى جانبها على اخطاء  
لبيد ناسية .

— ماذا تصنعين مثل هذه الانشاء ؟ اتسعين ؟  
فنفرت الى وجهه الابسي وعلى شفتيها ابتسامة  
سفرية حنون ، واجابت بصوت مطفوفى طيب .  
— كجها ابيتي . فالاحبة مشكلة مطفوفة . والره  
يجب ان ياكل كل يوم . ثم لا بد من الثياب .  
يجب ان تلبس كل شيء ، رأسك ، وجسمك ،  
ويديك ، وقدميك . وينبغي ان تدفع لمن عطا  
لكه .

— أنت في عاقلة ؟ الا لا تستطيع ان اساعدك ؟  
— كلا ، كلا ، شكراً . أنت طبيب القلب هنا .  
لقد وجدت امي عملاً لتناول عليه أجراً طيباً . وانها  
لبسلي التي عثر فرناك يومياً من مصنع للخبرة .  
وهذه ليرة وردي !

— من مصنع للخبرة ؟ هذا فلاح !  
— الره يأخذ ما يسع له ، يا بيبي . يجب ان  
نعيش . وإن نمشي دون كلكم . اننا فكرنا فلن  
نميش ابداً . واننا عرض على رجل ان يصنع حربي  
لاكس من عربة عيشي فساقبل دون تردد .

— لوس . الا نكرين فيما يصمون هنالك بين  
جمراته ؟ كل ما يؤلم . ويؤذي . كل ما يهزك  
ويهرق . ويكيل المذاب كالكلمات مثلك ومثلي .  
— اعرف ذلك كله ، ولكني لا اريد ان افكر فيه .  
اريد ان احيا ، لاني احب الحياة . واريد  
اولاً ، ان اعيش . . . . .  
وصحت ثم انصت :

— واريد ، ثانياً ، قليلاً جداً من السعادة . فهل  
في ذلك شيء من الخطيعة ؟ وهل اننا انانية لمن طلبت  
عذبي الملتحي ؟ ان لي شيئاً من الحق في ذلك .  
وبدلت لي فؤاده الصغرى موجة عارمة من شفقة  
لاستغنية . لقد هزته الصرخة الصغرى ، المسكينة  
السالبة ، الصادرة من القلب ، حتى اصمق  
امعاليه . وبرفرت عناء بالجمرات . كانا جالسين  
جداً الى جنب ، بعضنا حرارة فظفهما . واراد

وذات يوم ، كان يطوى المصروب المتعة على طول  
رصيف السجين ، شارد الفكر ، مجبول الخاطر ،  
فرجع حبيبه بنية فراها . كانت لبيد سلم جسر  
الحنون لتعمل حزمة من الورق القوي . فاندفع  
يصعد السلم فيما هي تتحدر نحوه ، واستمرت  
نظرات كل منهما على الآخر ، وسقط اليه .  
وانهتها المفاجأة ، وتملكه الحياء . فسمر في  
مكانه ، في حين هرولت خطواتها هي اكثر متساعداً  
فلا . وما إن رفع رأسه اخيراً ، حتى كانت قد  
اختفت . ولم يجرب ان يلحق بها . بل فتح  
قلبه ، لخطئته ، بذلك اللبيل من المؤوبة الجديدة .

وفي حديقة اللوكسبورغ ، بعد حوالي اسبوع  
كامل ، كان بيبي يعلم مطبوع البنين ، سميماً ،  
عاشقاً ، شارد الخطو ، لتبسم شفتاه لغنية لا  
ينهاه لها . فخطر له ان ابتسامة طيبة مروت به  
اشبه بظلمان جناحي حمامة لطيفة يفساد ،  
ويطاولونه . واستنار ، فراها ظلمت اليه ، مفرد  
سفناتها من ابتسامة طيبة ، فلم يتروء . بل هرولت  
اليها ممدود الترامين ينسبل به انطلاق مسلاج  
نسي . وانظرت له ، دون ان يجس الى صمها بشيء  
من الضيق .

فقال  
— أنت لسفريين نسي . بحق لك ذلك .  
— اننا لا اسفري ابداً . بالانتمس الصغرى  
الطوة ؟

— يا للربيع الوليد !  
— أنت لمضط لك قبل قليل ؟  
— ليس له وحده . قريباً لك ايها .  
— كتاب صليح ؟ خبيث صليح ! أنت لا تعرفني  
بعد .

— لقد اتفينا من قبل ، كم مرة ! لست ادرى .  
— لسلات مرات ، اننا حسبنا عهده ايها .  
— الزين ؟ نحن صديقان قديمين ان . فلتجسبي  
عند حافة الماء ، ولتسحبت قليلاً من هذه الصداقة .  
— لا أستطيع . مسخوتي الضائلة .

— كيف تسمن ؟  
— لوس .  
— يا لكاسم الجبيل . . . جبيل مثل وضع  
النهار .  
— واسمك ؟

— بيبي . اسم مألوف جداً .  
— اسم جريء . له عيناك شريفتان صافيتان .  
— ذلك انهما تنظران الى لوس .

عبر السماء ، انصبت نيرة وتوارى نيرة اخرى .  
انها لا يعرفان شيئا مما يدور في العالم . فاناس  
في باريس يقتلون بدون حساب ، والمانيا توقع  
المصادقات وتضرب بها عرض الحائط ، والحكومات  
تكتب ، والصحافة تستم ، والجيوش تقايل وتبطل  
الدمار ايضا حلت . وظنى الفوج الاناسى الزاحف  
فاجتاز البلاد مقطعا كل شيء امامه .

كان بير ولوس يشاهدان ذلك القتل الزاحف  
على المدينة ، فروحان يتكلمان ، واشعة الضرب  
مخوفة ، نهاية كل يوم في شجاعة نائمة .  
ول يوم الخميس القدس ، القلعة ، ولوس  
منطلة بترامه ، وهو مصابك بيدها ، غير تدوب  
المصاحبة تحت وابل الكثر . ومن لم انطأ مجلسهما  
في ظل جدار حديدة منخاض ، وانكسرت تحت مطلة  
بير الصغيرة ، متصممين بالصلب ، ان فرحا حيفا  
بسر قلبهما .

قال بير اخيرا

— لم يبق بطننا بعضا بهذا المدار ؟  
— اه ، يا بير ، انت لا تبسى كثيرا ان رجعت  
لسال السبب في هذا .  
— اني اترح هذا السؤال كيف ادركت الى  
الاعراف بما اعره انا وما تعرفينه انت .  
— اذا كنت انت تعرف لماذا احبك ، لانا اجهل  
ذلك .

— لجهل ذلك ؟

فصاحت

— نعم ، وكنت في حاجة الى معرفته ابدا .  
عندما يفسر الرد عن امر يجهله ، فان ذلك  
الامر يكون ليس حسنا لئلا . وانا ، مايت في  
الوقت الزمان احب ، فليس من حاجة الى لماذا  
واين ، ومنه منى ، وكيف ، ولان ؟ ان حبي موجوده  
والى الى موجود الآن .

وعلى وجههما ، فستل الكثر من تحت المطلة  
وسمع على وجههما ، فسرنا من بين شعاعهما فطرة  
صغيرة .

— ولكن الآخرين ؟

فردت لوس

— ان الآخرين ؟

— الباشون ، كل من ليسوا نحن ؟

— فليصلوا ما نضل . فليجروا .

وصمنا . الكثر . ان الكثر يهمل ، والمساء  
يهمل عنه .

— يا حبيبي . هل يؤذيك البرد ؟

ان يستدير اليها ، ان يجوبها بين ذراعيه ، فلم  
يعرف . فقال في صوت مكتوب خفي  
— لواء ، باجسدى الصخر العزيز : لواء ياظني  
لاود ان اسمك للمريك الصخرين بين يدى ، الى  
هنا .

فردت عليه في صوت مهموس .

— ايها الجبون ! ايها الجبون الصغير ! لا تكلم .  
انوسل اليك .

واستدار وجههما ، على اسعديه ، حتى تلافت  
نظراتهما ، وانضم قراهما لحلة على خوف وجعل  
لم الفرقا . وبهتت ، وانطلقت رائحة ، فهاجها  
قالا .

— لوس ! هذا القليل ، هذا القليل جدا منى  
المساعدة . فولي انا الآن ملكه معا !

وازداد لبيب الحرب للثوم الساعا يوما بعد  
يوم ، والفجر مغموم برقب طلة الربيع ، وينظر  
قدوم القارئة . كانت اسلحة ملاين الاعداء تلاحق  
في طول البلاد وعرضها ، مفرقة كل شيء . وكان  
الهجوم الاناسى الكبير قد بدأ ، وراحت موجسه  
العالية تصاح كل شيء ، وباريس ترعى بالفتلات  
مستعرة روى الاعصاب . وظل بير ولوس يرفضان  
معرفة اى شيء مما يحدث بهما . وواصل بير  
حياته بلوس ، ووصلت لوس حياتها بير قبل ان  
تفصل بينهما وحشة البشر العمياء والفسوليم  
المساخرة . وكانا يكيان حثانا ، والارضى تحت  
اقدامهما نصر بالزجاج العظيم والامجارات  
الموتلة وكان القيل والموت يرضان حول جعبا .  
اما قول راسيها ، هنالك في كبر السماء ككس  
بمه قلب نجمة يطفق .

وعارا يلتقيان كل يوم قريبا ، فوسى بير  
اليها في دارها عندما تكون امها وهينة العمل في  
مصنع الاخرة ، ويقضيان الوقت في المصطفة  
الصخرة المكعبة بالزبل . لك عدوا يتفران الآن من  
باريس ، من الناس ، من العمياء ، فيطبق طريهما  
سكون شامل ، يلد بهما احساس غريب ويتمكهما  
خوف قاتل . خوف ينظم بمقدار ما يترب  
ذلك اليوم الذى سيحب فيه كل منهما نفسه  
لاخر . وكذا يزجيان الوقت في نيرة طيبة عن  
عشهما القيل ، وعملهما المشترك ، وزيان سلفا  
جميع التضاميل ، ويتران مكان الآلات ومصل  
كل شيء اخر . فيزدفان الافراح القذيفة اللطيفة  
التي سيحملها اليهما بيت الزوجية . وكانت  
شمس اذار القذبة تلعب من وراء السحب الرافقة

— لا ، ايها . ان كل شيء محثباً اليه . اني احب كل شيء . وكل شيء يحثني . الفكر يحثني والريح تحثني ، والسبحه الرمادية والبسود ، ومجنوني الصخر بير ايها .

قلت السبحه مضبوطة ، يوم الجمعة الطليقة ، باستنارها الرمادية الضبابية . وكان الجو طيباً هادئاً . وسلك بير ولوس ، وقد اتفقا على حضور قداس جناز السيد المسيح في كنيسة سان جرفيه ، طريق لوريفير الساكنة ، وحررا عند اسفل برجاف بوردام . وكان سحر الكنيسة يطوفهما بمفوضته انبيلية . وبلغا ساحة سان جرفيه ، فطلعت بعض اسراب الحمام عند الفاعها ، وحلقت حصول الكنيسة . وحطت احداهما على راس احد التماثيل التي تقوم في الساحة الواسعة . وبينما هما يتابعان لدخول الكنيسة اكتفت لوسي فرات ، عند قمة سلم الفناء ، على بعد خطوات قليلة منها ، في قلب الجمهور الممتد ، بنية صغيرة شحرها احمر اللون ، تماثل الثانية مشرفة من العصر ، قد استندت الى البوابة الكبيرة ورفعت فروعها الى لوس وابتيان لتطلع اليها في لهفة ولبات ، كان مهيما دقيق الامع ، تطوف فيه ابتسامة حلوة ، لطيفة ، طيبة ، مفعمة اسراراً . وردت لها لوس ابتسامتها وهي تدل بير عليها . وراحت طرفة السية امر من فوقها ، ثم جلست بلفه وانسلت رجا . . ولوارت الصغيرة وقد اخفت وجهها بين راحتيها .

سالت لوس .

— ماذا اصابها ؟

فما اعطاه بير من جواب .

ودلها الى الكنيسة . كان الحمام يسبح بطوبى فوق راسيها . انه آخر ما يبق من صورة الطارح . وشرعت اصداه يقرض نطقه ، والواء البحر يتند ، فلما امكن الزحف ، والقلب النطيجة ، والجدران المجارة ، هذه الامور جميعا يملؤها من العالم وما فيه .

وانطلقا مجلسهما في إحدى زوايا الكنيسة ، وربما في ركن احد الاعمدة ، جالسين على السلاسل بعيدين من بقية الصالحين ، ينظمان الى قبة طريح حثبي . . وكانت التماثيل الجميلة المرتبة بين كائنها التمدية ، وكان الضخام قد شكلا بدجهم امام تماثل المسيح في الكنيسة القوسية بالعدد . وراح كل منهما يتسم في صوت هموس ، في وقت واحد .

— امالك انت ، ايها الصديق الكبير ، اني احله . اني احلها . اجمع بيننا ، فانت تعرف ما في قلبي .

وقلت اصابعها مرابطة . . كانا جسداً واحداً بجزء امواج الموسيقى . وراحا يطلمان .

ورأت لوس ، في خيالها ، تلك البنية العمراء المتحر ، فيما لها ، بنية ، انها شاعبتها في العلم الليلة الفاتحة . ولم استطع ان اعرف ان كان ذلك حقا وصدا ، ام كان اخفاك احلام . واستسلم تفكيرها الى التطليق في الاجواء الصيفة . وكان بير يكر في الايام اني راحت من حياته الصغيرة . فقلق فشرة لهم من السهل الممور غيباً باحة عن النسي . ما ابعدها ! ما اشد ارفاقها ! هل سيلف يوما اليها ! هذا الصواب يزداد كثافة وجهية ، ولم تعد هناك لربي ، ولم يبق هناك سماء ، وهذه القوى تتعلم مضمضات . وذكروهما حركة من اصابعهما انهما يهربان حار رهاهما بقتيان من جديد في ظل الكنيسة ، وقد اتصفا ، يرهقان السمع الى الانكسار الحلو . ان قلبيها ، القائلين بحبة ليلمان شدة الفرح ، الفرح الاكثر صفا ونقاء . انهما ينسيان الا يبقيا من هناك ابداً .

وطي لير انتظار ، رأت لوس ، مشدودة ، فوق رجاء الكنيسة الاخر ، وجه البنية العمراء السحر . . فبهلت نضو انيها من جديد ، صاعته خرساء ، ولكن جنتها الرعب والذهول ، ذلك ان الصغيرة بحت ، من جديد ، وقد طلت مهيما تلك الامع من الرعب التمدد والانفصال .

وفي اللحظة ذاتها ، تحرك عمود الكنيسة الضخم الذي يستند الى اليه ، ولربحت الكنيسة بأسرها حتى امسك اسسها ، فارتعت لوس ، وغريبان قلها لفتى فيها شجيج الاضطرار الصاخب وضوضاء صيحات الصالحين ، وقبل ان تجد الوقت كيما تطلق على بير وتطيه بجسدها ، متكفا نصل الحاجة بصغارها . . وجدته راقدا يتسم سبيداً وهو طمعي الجدين . . وغبت راسه الضيق الى صدرها ، ثم انصبت فوقه ، وفهما ملتصق برقبته ، فاكتمتا ما استطاعا الى ذلك سبيلا .

وآثم الصود الضخم اتوارده ، دفعة واحدة ، ووقع فوق جسديهما جميعاً

دعشق — سهيل أيوب

# أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

## الكيبوتز أو المزارع الجماعية

### في إسرائيل

● نقرأ في الصحف عن مزارع إسرائيل الصغانية التي يطلق عليها اسم «الكيبوتز» ، فما هي هذه المزارع ومتى نشأت ؟ لم ألا نروي لكم مثل هذا السؤال يدخل في عنوان أعراف مدلول أيها العربي ؟ كما نقولون في سطركم : «أعرفه وهناك أيها العربي ؟»

أ. ع. - لبنان

والجواب : الكيبوتز جماعة ، فلا يوجد ملكية بكنس المصالح للكلمة إذ أنه من المفروض أن يتم الإنتاج والعمل والاستهلاك على أساسي جماعي ، ومتنوع على أي فرد أن يقوم بنشاط اقتصادي فردي . وسكان الكيبوتز لا يحتاجون إلى استعمال النقود داخل المجموعة إذ أن حاجة الفرد في الكيبوتز مؤمنة بمبدأ

« من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته » ( برغم أن هذا هو الهدف الأخير الذي تقول به الشيوعية ) .

وسنحضر السلطة في الكيبوتز في المؤتمر العام والذي يضم جميع أعضاء المجموعة ، ويعتبر هذا المؤتمر السلطة العليا ويجمع مراه واحدة أسبوعية وهذا المؤتمر يقوم بانتخاب اللجان والسكرتارية ، ويوافق على التبرية وسافتي مختلف المشاكل والقرارات التي تواجه الكيبوتز .

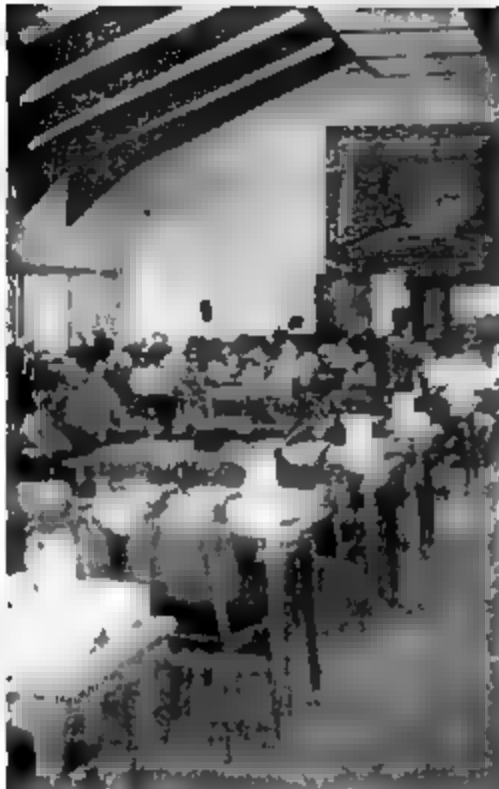
ويبدو هذا التنظيم ديمقراطياً للغاية ولكنه في الحقيقة ليس ديمقراطياً ، لأن أعضاء المؤتمر العام لا يتدخلون على حضور الاجتماع الأسبوعي بانتظام بسبب أجهالهم في العمل ، وينجذبون أيضاً عضوية اللجان لا فيها من عمل إضافي لا يتقاضون عنه أجراً .

وبذلك تتركز السلطات كلها في يد سكرتير عام

— كيبوتز Kibbutz : كلمة عبرية معناها الجماعة ، وهي الاسم الذي يطلق على نظام المزارع الجماعية التي أنشأها الحركة الصهيونية في فلسطين منذ أوائل القرن العشرين لتكون قاعدة لرواية عسكرية لنزوح فلسطين وإقامة دولة صهيونية فيها .

وقد تأسس أول كيبوتز في فلسطين في عام ١٩٠٩ بالقرب من بحيرة طبريا وفي عام ١٩١٠ تم تحويل هذه القرعة الصغيرة إلى مستعمرة دائمة سميت دجانيا .

ويوجد في إسرائيل الآن ٢٢٨ كيبوتز يعيش فيها ٨٨ ألف نسمة ، ويرواح سكان كل كيبوتز بين ٢٠ - ٣٠ - والتي سمجة ، ويقيم في الكيبوتز خليط من اليهود الذين جاؤوا من أوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى والشرقية ومن أبناء المهاجرين البولنديين في فلسطين ، والميشة في الكيبوتز تتميز بالثقافة ، فالسكان يعيشون في بيوت صغيرة ملاصقة مكونة من وحدات كل منها غرفة واحدة تخصص للمائدة ، للكويت من امرأة ورجل ، أما الطعام والمطبخ فيسبر أماكن جماعية فلا يوجد حمامات خاصة مثلاً ، بينما يتناول الجميع طعامهم في صالة الأكل العامة ، ويتم تنظيم اللباس وكيفية في القسلة العامة ، ويوجد أيضاً مخزن عام ومكتبة عامة .



المشاغل الكيوتز مقيمة جماعية في لاسكاز  
مطبخ .. فجميع سكان الكيوتز ينالون  
المسرة عائداً من صالة الأكل

أما المرحلة النهائية في الكيوتز فهي المرحلة  
الثانية ، وعمل نظام التعليم الثانوي الطلاب  
للاستحقاق بالجيش ولكنه يجعل تعلمهم لمطوّل  
الخدمات خارج الكيوتز أقل من المستوى  
المتطلب .

وهذه استغلت الحركة الصهيونية نظام  
« الكيوتز » كقاعدة معادية لجلب أكبر عدد من  
المهاجرين . ولما انتهت إلى تقديم صور لعباءة  
الكيوتز حسب الحاجة الدبلوماسية .

فالكيوتزات الدينية تصور على أنها الفصل  
مكان لممارسة شعائر الدين . والكيوتزات  
« اليسارية » تصور على أنها التجسيد العملي

الكيوتز ، وهو النموذج للتأخر الوحيد في التنظيم  
كله .

وبدور العمل على سكان الكيوتز يعتبر من  
أهم المشاكل التي تواجه هذا النظام ، فهو يعتمد  
على مبدأ اعتبار وحدات الفرد من العوامل الثانوية  
وبإثباتي فإن التسول من توزيع العمل هو صاحب  
الرائد الأول والأخير في الموضوع وذلك حسب  
حاجات العمل اليومي والموسمي . وهذا يؤدي إلى  
سوء علاقات بين العاملين وبين التفرغ على  
توزيع العمل . ولا توجد في الكيوتز حياة عائلية  
بالمعنى المعروف . ويصعب لنا من تاريخ هذه الحركة  
أن نشجعها كقوة بتسوية الزواج مؤسسة برجوازية  
بالية لا تناسب مع حياة الكيوتز والامباران  
الاقتصادية والاجتماعية فيها . ولذلك اعتبر  
الجنس مسألة شخصية « « والزواج » مسألة  
لا تحتاج إلى مراسيم من قبل المجتمع سواء في  
الزواج أو في الطلاق . إن كل ما يحتاجه الرجل  
والمرأة لا طلاق بواجبها هو التمتع بقلب غرفة  
مسكونة والقاء ذلك القريب عند الإغتراب ، ويصبح  
« الزواج » قانوناً عندما تحصل المرأة ، لا ثلاً  
قانونياً أحدهما في « قانونية » الزواج .

ونظام التعليم في الكيوتز هو نظام يسمي  
بالنظام الجماعي وفيه يتربى الطفل في بيوت  
للأطفال بعيداً عن والديه .

ومؤسسة الكيوتز اقربوية تكون مسئولة عن  
تدريب وتثقيف الطفل منذ ولادته حتى سن  
الثامنة عشرة .

وتبدأ الخطوة الأولى بعد الولادة بإمساك بوضع  
الطفل في بيت للأعمال ويبنى هناك سلة تقوم أمه  
فيها بإرضاعه بينما تولى المربية الاسماء ببقية  
أموره .

وعند بلوغ الطفل عامه الأول ينقل إلى منزل  
آخر يبقى فيه حتى سن الرابعة ، وفي تلك المرحلة  
يسمح للأبوين بإحضار أطفالهما إلى منزلهما  
لتقضاء بعض ساعات معهما .

وفي سن الرابعة ينقل الطفل إلى مدرسة  
الأطفال ( حضانة ) يبقى فيها حتى الخامسة ليبدأ  
بمدرسة مؤسسته الأساسية ، وفي تلك المرحلة يقطن  
الطفل العقيدة الصهيونية وأسس الحياة في  
الكيوتز والولاء المطلق للدولة وكرهية الأعداء .  
ويتضمن التعليم الجماعي ممارسة العمل اليدوي  
في معظم فروع الكيوتز .

## نهر جيحون وما وراء النهر

• ما وراء النهر هو الاسم الذي كان يطلقه  
الإسلام على منطقة كبيرة من الدولة الإسلامية  
سميت فيما سميت بخارى وسمرقند .. هاتين تقع  
المنطقة المذكورة من خريطة آسيا في الوقت  
الحاضر ... ؟

نعم : محمد هاشم ، جده .. السعودية  
بين تلك الخريطة للرافعة موقع منطقة ما وراء  
النهر التي نساكتها هنا . وتلاحظ أن النهر  
المقصود في هذه التسمية إنما هو نهر جيحون  
الذي يسب في بحر آرال .

ونظر الانتارة أن من منطقة ما وراء النهر  
كانت قبل الفسوحات الإسلامية تحت حكم أمراء  
الترك واليونانيين ، وأن الثالث المسلم سعيد  
أبن عثمان كان أول من أقار على بخارى وسمرقند  
وذلك في سنة ٥٥ هـ هجرة على التوالي ( أي  
٦٧٤ و ٦٧٦ ميلادية ) .

ويذكر أيضا أن منطقة ما وراء النهر كانت  
تحت الحكم الإسلامي ، ولو بصورة متقطعة ، اعتبارا  
من أيام الخلافة الأموية ، وذلك في أعقاب غزو  
شعبة بن مسلم لها فيما بين سنة ٨٨ - ٩٧ هجرة  
( أي ٧٠٦ - ٧١٥ ميلادية ) .

أما خلفه ، أو بناته ، كما كانوا يسمونها  
فدعها ، فقد تأخر المسلمون في فتحها وبسط نفوذهم  
عليها حتى سنة ١٢٤ هجرة أي سنة ٧٤١ ميلادية .  
( د . ي . )



يهودون في بروت صخرة ملاسقة ليس بها  
فنامون في صالة الأكل العامة وكفى  
كيزار جيمانه حاييم © Gival Chaim



الاسم القمادي الإسرائيلي . وأمام التسليم  
الذي يجب من الفقرة والملاحظات فالكينوت هو غاية  
التي لانه يجب العلاقات الجنسية ولا يصرف  
بالزواج . وأمام المدين يمثل الكينوت المخرج  
من الفكر والحاجة .

وكما استغل الصهاينة الكينوت كوسيلة لجذب  
عدد كبير من المهاجرين اليهود من مختلف أنحاء  
العالم ، استغلوه أيضا كوسيلة للحركة الصهيونية  
في العالم كله . فصدرت كتب كثيرة منه وجمعت  
دعابة إسرائيل لتتروع الكينوت أفكار بعض الفول  
التامة ومنها بعض الفول الأفريقية - مثل فلان -  
ومن هذا الطريق تسال التعود الإسرائيلي الى هذه  
البلاد .  
( م . ط )

● حدثت في عدد من مصانع سيارات وشاحناتها وحرموا حركتها في عدد من الدول التي تسج السيارات في العالم ، وحتى روسيا وهي الدولة الصناعية الكبرى ثم تحدثوا عن إصدار ما تسج من السيارات ، هو التكرم بمطاعنا فكرة من صناعة السيارات في العالم تكون تتم من قبل الشركة الأولى

على الجرحدار - دمشق

— حلا من الدول التي لصنع السيارات في العالم كثيرة ، لا سيما إذا أدخلنا في حسابات تلك الدول التي تقوم فيها هذه الصناعة على أساس جميع قطع السيارات التي تستوردها من الدول الصناعية الأخرى . ولعلك تجد الجواب الشافي على سؤالك في الإحصائية التالية ، وهي : كما ترى ، إحصائية دقيقة شاملة فضلا عن أن إرفاقها التي تصور لك صناعة السيارات في عام ١٩٦٧ هي أحدث الأرقام التي أمكننا الحصول عليها من مصادرنا الموثوقة . وأسئلة لكافة المصنوف تجد علامة فارقة إلى جانب البلاد التي تستعد أو تصمم صناعة السيارات فيها على التجميع والقطع المستوردة .

ولعلك تلاحظ لدى انعام النظر في هذه الإحصائيات أكثر دول أمريكا اللاتينية ودول آسيا لديها مصانع لتجميع السيارات . وهنا يعني انهائي في عن استيراد السيارات من الخارج واتها توفر على خزبتها دفع قيمة تلك السيارات بالمصلحة المصممة . ويصدق ذلك أيضا على الجمهورية

## مصانع السيارات في العالم وكه

### أمريكا الشمالية

الولايات المتحدة  
كندا  
المجموع

### أمريكا اللاتينية

البرازيل  
الأرجنتين  
البيرو  
كولومبيا  
كوستاريكا

آسيا  
اليابان

الهند

الفلبين

ماليزيا

تايلاند

الصين الوطنية

كوريا الجنوبية

باكستان

سنغافورة

الصين الشعبية

المجموع

### دول غرب أوروبا

ألمانيا الغربية

بريطانيا

فرنسا

إيطاليا

بلجيكا

٧٤٨٩١٧٨

٧٢٨٨٠٧

٨٢١٠٢٨٥

١٣٩٥٧٦

١٢١٧٧٨

٨٨٥٧٧

٥٠٣١٠

٢٥٠٠

٢٠٦٤

١٢٤٦٦

٩٦٧

٢١٧١٦٨

٢١٦٢١٠٢١

٢٨٩٠٥

١١٩٦١١

٦٥٠٠

٦٢١٧

٢٢٨٠

١٢٥٢

٢٨٠٠

٢١٧٥

١٧٥٠

١٢٠٠٢٧١

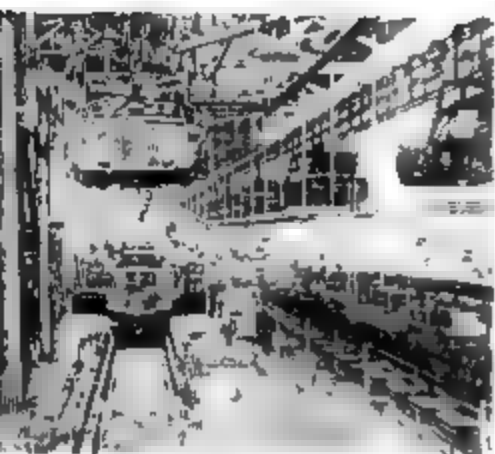
٢٠١١٨٩٦

١٠٩٥٢٢٢

١٠٨١٢٦٤٥

١٠٢٦١٩٥٦

٤٥١٧١١



العربية المتحدة وقد بلغ عدد ما تسجته مصانعها من سيارات مجمعة في سنة ١٩٦٧ وحسبما ورد في الإحصائية ١٢.٠٠٠ سيارة .

وتجدر الإشارة إلى أن سيارات مصر هذه ، وهي السيارات العربية الزائدة ، يجري العمل فيها على أساس اتفاقية ترخيص Licence Agreement مفضودة مع مصانع شركة فيات الإيطالية الشهيرة . ولا يخفى أن الاتفاقية التي ذكرنا تسج مجال التدرج التي تعد من العمال المصري كبير ، وتسج لفت لمراف المصانع العربية لدى الخبرات الفنية والإساليب الصناعية التي توافرت لشركة فيات وهي كما هو معروف من أقدم وأكبر مصانع السيارات الأوروبية .

( د . ي . د )

## صنع من سيارات سنة ١٩٦٧

|            |   |           |                       |
|------------|---|-----------|-----------------------|
| ٦٠٠        | » كيا   | ٢٨.٠٥٠٩   | » اسبانيا             |
| ٦٠٠        | » ناترايا   | ١٧٢.٨٤٩   | » السويد              |
| ١٤٢.٩١٢    | المجموع   | ٧٧.٥٤٢    | » هولنده              |
|            |   | ٢.٢٢٢     | » النمسا              |
|            | <b>الشرق الاوسط</b>   | ٨.٢٢٨.٨٦٤ | المجموع               |
| ١٢.٠٠٠     | » الجمهورية العربية المتحدة   |           | <b>دول شرق اوروبا</b> |
| ١١.٢٢٢     | » ايران   | ٢٥.١٤١    | » الاتحاد السوفياتي   |
| ٢.٧٠٠      | » تركيا   | ١١.١٦٦    | » ألمانيا الشرقية     |
| ٢.٤٩١      | » اسرائيل   | ١١.٠٠٠    | » تشيكوسلوفاكيا       |
| ٢١.٦٦٤     | المجموع   | ٢٦.٠٠٠    | » بولونيا             |
| ٢١.٢.٦٦    | » استراليا  | ٤٥.٠٠٠    | » يوغوسلافيا          |
| ١٩.٥.٧.٢٢٢ | المجموع العالي  | ٨٧.٠      | » بلغاريا             |
|            |   | ٥٤.٥.٢٢٧  | المجموع               |
|            |   |           | <b>أفريقيا</b>        |
|            | علامة (x) فهي ان صناعة السيارات في الدولة التي تظهر هذه العلامة بجانب اسمها ، إنما هي صناعة تجميع . | ١٢.٩.٢.٢  | » اتحاد جنوب افريقيا  |
|            |   | ٢.٠٠٠     | » نيجيريا             |



# طرائف غريبة

## الكاتبه الكسيحة !

● الكسبه الدائيره المعرويه كارين بلكسين Karen Blixen ١٨٨٥٦ - ١٩٦٦ ) وضعت أشهر مؤلفاتها وهي كسيحة هاجرة تماما عن الحركة ! فقد كانت كارين قد أجريت لها عدة عمليات جراحية في عمودها القوي ، أصحرتها من الطلوس أو الحركة ، ولكنها لم تستسلم ، فقد صممت على الاستمرار في عملها ، فكتبت تدم على الأرض وبملي على سكرتيرتها حواظرها التي حمصها في كتاب « فصوص الشتاء » Winter Tales وكم من مرة استبد بها اليأس وهي تشر بدنو أحلامها .. وبالرغم من هذا فقد مضت تكمل مؤلفها حتى فرغت منه . ولما امتد بها الأجل بلهفة شهور أخرى ، شرعت في وضع كتاب جديد ، واستطاعت أن سجزه قبل وفاتها .

ونقول كارين « لقد علمي هذه الحرية أن لا شيء يعزل الأمل إلا العمل والأمل .. وقد أصيب آخر أيام حياتي بأميل ، ولم يعارضني الأمل لحظة واحدة ... لا الأمل في حياة جديدة .. ولكن في انتحار العمل الذي بدانه ! »

\*\*\*

## الطعام الجيد واللوحه الجميلة

● قال الفنان الشهير تيسان Titian أن صاحب اللوحه يسقط أن يحكم على جمالها قبل أن يراها الباس ، تمام كما يستطيع الطاهي أن يتذوق طعامه قبل أن يقدمه للصيوف .  
سأوه وكيف تكتشف جمال لوحاتك ؟

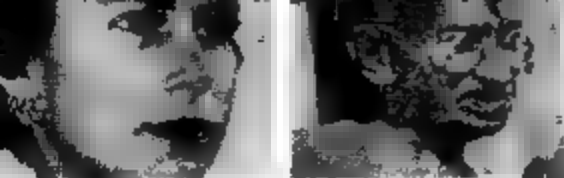
قال : « المسأله في غايه البساطه ، فانا لا اكاد أفهم من رسم لوحه ، حتى أتى بشيء من تلك الأشياء التي صممها الله ، كزهرة جميلة مثلا أو فرع شجره أخضر ، أو قطعة من صخور الجبل ، أو حتى طفل صغير جميل ، ثم أصبح هذا الشيء يعانق لوحتي ، فإذا استطاعت اللوحه أن تلت وجودها أمام هذا الذي تمحز من صممه يد الإنسان ، فهي لوحه جميلة ناضجه . أما إذا وجدت أن الصورة البسه تد عطف عليها وأطمان بربما وسرب منها الأصواء ، فهي لوحه مائله ! »

## قالوا ...

● الرجل بعله . ولا يمكن للأنسان أن يصنع شعوره على أساس عمل لم يفرج بعد إلى حيز الوجود .  
« أدست هينواي »

● إن الله يعتمد هم في الخائب هؤلاء الاصطفاة الذين كنا نتحدث اليهم يوما ما ، في لغة وطهنته ، كما يفعل أي صديق مع صديقه .  
« كيركجارد »

● إن عظمة الرجل يمكن أن تقاس بمدى استعماده لأن يكون رحيما أزاء لوتئك الذين اخطوا في حقه .  
« فرانيس بروج »



## هدية غاندى

### أغلى من جواهر التاج البريطانى !

حطام الدنيا شيئا . فما الذى استطع  
أن أقدمه لهما ؟

وحطمت أود على خطاب صدق  
العظيم غاندى وقلت : « من الذى قال  
أنك لا تملك شيئا ، أن لديك آلة لعمل  
الصوف . فلماذا لا تصزل للعروسين  
شيئا ! »

وعزل غاندى مهرشا للمائدة من  
صوف الماعز وأرسله الى « غارسكنه  
بدورى الى الأميرة البرازيل مع رسالة  
نصيره قتلها فيها : « لا تنسى أن تصمى  
هذه عاتى مع جواهر الساح البريطانى ،  
هى لا تقل عنها قيمة ! » .

● مروى إيرول ماونتينبارن  
Earl Mountbatten الذى شمل عدة  
مناصب عسكرية وسياسية قل أحاطه  
الى الساعد فى عام ١٩٦٥ ، يروى القصة  
انتالية من زعيم الهدد الكبر الهاتما  
غاندى ، عندما كان ماونتينبارن نائباً للحك  
فى الهند عام ١٩٤٧ ، يقول : لقد كتب  
الى غاندى يوم اعلان خطوة الأمير  
البراسن ، ملكه بريطانيا الحالية ، للأمير  
فيليب ، يقول أنه سعيد لأن ابن أختي  
سوف يتزوج الملكة المعلقة ، ثم يعرب عن  
رغبته في تقديم هدية للعروسين بمناسبة  
رواحهما . ثم قال غاندى في نهاية خطابه :  
« ولكنك تعلم أنى رجل فقير لا أمك من

### الخوف .. ملء الحياة !

« صحيح أن الصواريخ قد تنطلق يوماً من  
السماء حاملة رؤوساً ذرية وهيدروجينية لنشر  
الدمار والموت في العالم كله .. ولكن لا يجب أن  
نسى أن هذه السمات التى قد تنطلق منها الصواريخ  
الذرية مليئة أيضاً بشئ الصور الجميلة ، فمهما  
تألمنا أشعة الشمس ونفوذ القمر والنجوم ..

« وصحيح أن جوا من التورل بسود الملاقات  
بين الدول ، ولكن العالم ملء بالفسك والعجب  
والحياة !

« إن الرجل العاقل الذى يتحدث عنه يا عزيزى ،  
ليس هو الرجل الذى يخاف من القابل ، وإنما  
هو الذى يبحث عن وجوه البشر ويكتشفها لابنائه  
.. بهذا وحده نستطيع أن نسمى هؤلاء السذج  
بحكيم ! »

● تلقى محرد برود الفراء في إحدى الصحف  
الاسبوعية في بريطانيا خطاباً من غاندى يقول فيه .  
« كيف يمكن لأى رجل عاقل أن يجد السرح  
والسعادة في عالم اليوم الذى يقيم عليه تسج  
القتلة الهيدروجينية ؟ » .

وحار المحرد بماذا يجيب هذا القارئ بواحد  
حمل الرسالة الى رئيس التحرير الذى جلس  
يرد عليه بقوله : « أنا شخصياً لا أخاف الذبلة  
الهيدروجينية ، لا لأن خرفها ليس حادياً ، ولا  
لأننى أنظر الى هذا الخطر ببساطة ، بل لأننى  
أرفض أن أترك نفسى بها للخطوف ، لأننى أعتقد  
بأن الخوف الكبر يهدم النفس ويهتلها .. ثم  
لأن هناك مخلوف سفرة تنانى في حياتى اليومية  
مثل خوفى من ميود الشارع في الأماكن غير المخصصة  
للميود القابلة ، ثم خوفى من إزدباد نسبة السكر في  
دمى .. وخوفى على ابنائى من حوادث الطرق ..

# الأمور

عدد ١٣٣

وال ١٢٨٩

ديسمبر

الأول ١٩٠٩

المطب

في الصغر

هذا العدد

جوائز

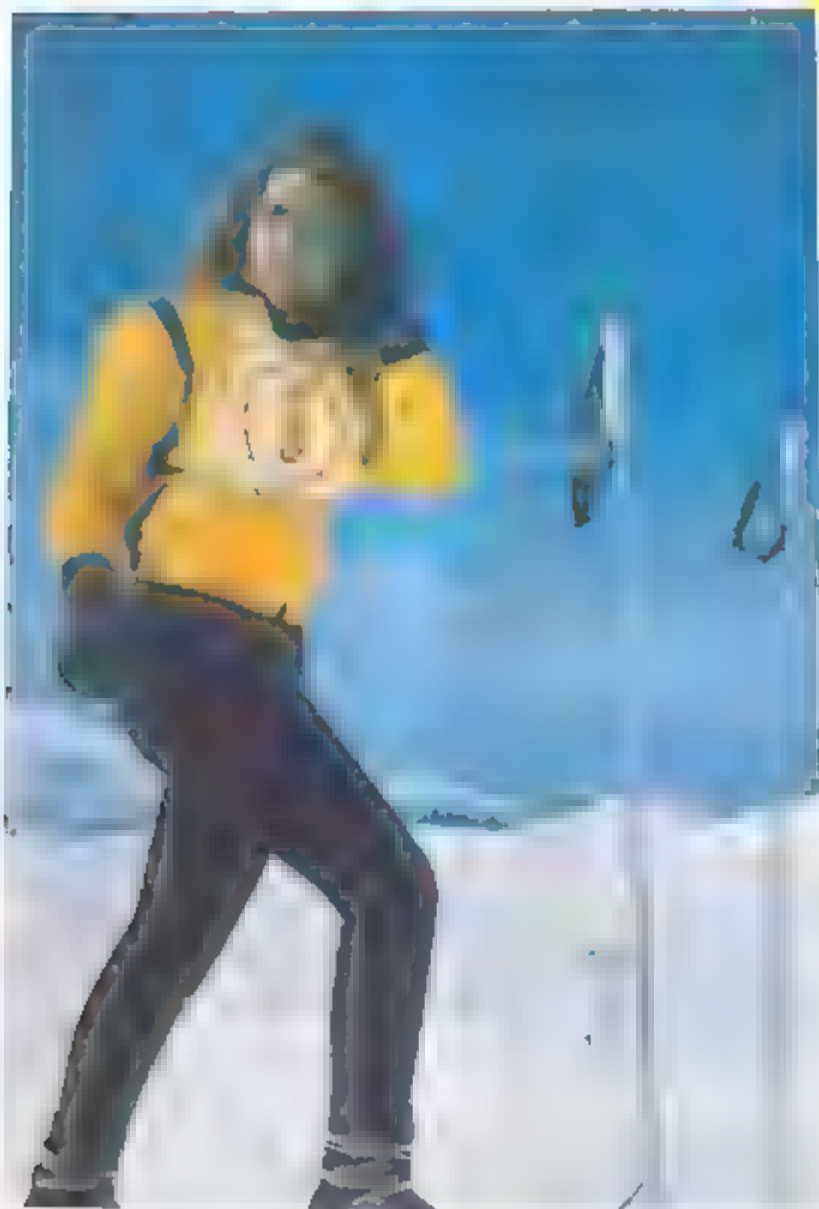
١٢٠

ار سنوفا

حال لبنان

السفر

حرس





## عَزِيْزِي الْقَارِي

● هذا عدد اول ديسمبر عام ١٩٦٩ . وعدد اول ديسمبر عام ١٩٥٨ كان اول عدد من « العربي » . فهذا العدد الذي بين يديك هو في الواقع العدد الاول من سنة « العربي » الثانية عشرة .

والن وجب اليوم الاحتفال بعيد ميلاد « العربي » العاشر .

ولكننا نمودنا ان نرجى هذا الاحتمال شهرا لينفق عيد ميلاد « العربي » وعيد اول العام ، وجعلنا عدد اول يناير من « العربي » عددا خاصا احياءا بعيد الميلاد هذا .

### فالعند القادم عدد ممتاز

وهو تميز باشياء كثيرة ، منها الحجم ، فصفحاته ٢٢٨ صفحة . ومنها الصلحات الملونة اربعة الوان ، فهي ٣٦ صفحة . ومنها فهرس مقالات « العربي » لعام ١٩٦٩ . ومنها رحلة الى القمر بالالوان مع رواه حتى هبط رائده عليه . ومنها مقال مختار في كل باب من ابواب « العربي » . والى جانب ذلك هدية من « العربي » ، منفصلة عن العدد ، وتدخل في ثمنه . فلا تأخذ « العربي » ابها القاري الا وهي معه ، فيجها مستقلة نشين بالنها ، وتدمغ عروبه بالطمع الكريه .

### اما ثمن العدد فكمالاعتاد

● وهذا عيد العطر قادم . فكل عام وانتم بخير وعافية .

الحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### التقسيم العام :

- حديث الشهر - كتابة .. من لقد القصة على ان يفل بالآلام ، وجب عليه ان يصير على ما نطق به الآلام . مطالب الصيانة ، من الحدود الآمنة ، سيطرتها منذ ٦٠ عاما من الزمان .. ... ٧٠

٨

### اسلاميات :

- بالعمل المثالي انتصر الاسلام في اول ظهوره
- سيدي ابو عدين ، عالم مجاهد .. وولي من اولياء الله

٥٣

١٠٦

### لغات وآداب :

- صفحة في اللغة - من معجم اللغة العربية - اساس البلاغة للزمخشري
- الجاحل يعني عن الأدب في زمانه .. وعن العلم في كل الزمان

٢٥

١٢٥

### تربية وعلم نفس :

- السوداء على مرحلة الشبوة
- التربية العقلية وحسوبة القدرة

٢٠

٩٩

### استطلاعات مصورة :

- اسواق الكويت بين الاسي واليوم ( بالالوان )
- لبنان تحت التلويح ( بالالوان )

٤٤

٧٦

### طب .. وعلوم :

- في سبيل موسوعة طبية - السلة في خدمة الإنسان من اسدية رافعة اياه .. الى اسمه طامح الملل ، الى التبرع صانع الكبرياء ( بالالوان )
- صفحة من الطب المصور : حيد الأسفل ( بالالوان )
- انباء الطب والعلم والاختراع : حمود المرارة من ثارب علاجها بالمعاصر - التلويح اللون يستخدم لوني سطح المر - للاعمار الصاعدة آجال تنتهي بعدها - الصغار بعائله - العتيقش صدر اليوم منذ اهل العرب مشكلة - الحوص نواتج خطره في سطر البلاد .. اذا لم تنحون الجذامات من تصفيتها الماحش ، فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة
- امراض شائعة : الحبوب الالمية والتهاباتها
- طبيب الأسرة : في ميني حاسبة - حيلي لايم - التهابات وعامل في فحة الإنف

٢٨

٤٠

٩٩

٩٨

١١٤

١٣٩

# العرب

مجلة عربية مصورة شهريه جامعة  
تصدرها وزارة الإرشاد والاثيات بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما يشر فيها من آراء

ALARABY - No. 133 - December 1969 - P.O.B. 748 KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق برت ٧٤٨ - تلون ٢٧١٤١ - طرافيا : اسري \*

الاصـلـات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات

الراسـلـات : تكون باسم رئيس التحرير



## أربع .. وتاريخ أشخاص :

- 18 ■ ابن الهيثم أعظم عالم طبيعة في زمانه  
118 ■ رومان .. رائد فن التعت الحديث ، وإمام النهضة الطبيعية في الفن  
131 ■ المسجد الأقصى عبر القرون

## مهر .. وشعراء :

- 12 ■ عرس البثولة  
87 ■ يارسول الله .. ( بالالوان )  
60 ■ الطبيعة ضاحكة ولغابية في شعر شوقي

## كن الأسرة والراة :

- 72 ■ التوتر في الأسرة ، كيف نفيس حذره .. ونظمنا له

## كتب :

- 120 ■ كتاب الشعر : المسجد الأقصى عبر القرون  
128 ■ مكتبة العربي

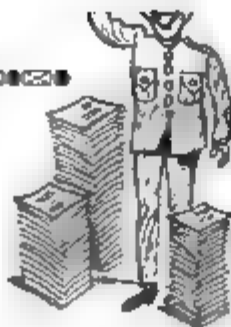
## لصص :

- 122 ■ الصفات الفخر

## شتوعات :

- 2 ■ من لوحات الفنانين العرب - لوحة من البحري ( بالالوان )  
2 ■ عزيزي القاري  
6 ■ بولط القراء  
29 ■ سيرة صباغة العدد 131  
89 ■ مسابقة الصربي  
11 ■ طراف عربية  
112 ■ طراف غربية  
180 ■ أنت لائل .. ومن نجيب

عن العدد بالكوب 11 طوس ، اعجب العربي 2 رمان بطري البحر  
2 طوس بحري العراق 12 قلبا سوريا - 1 طوس لبنان 1 طوس  
الأردن 1 طوس اسبوعية 2 رمان السودان طوس ج ع 1  
لروين طوس والجزائر 1 طوس طوس 2 طوس طوس 2 طوس  
ليبيا 1 طوس  
الاستاذ : للاستاذ في المطعة اتصل طالب الاسراء بانسري العربيه  
للنرويج بيروت ، وهنابها : بيروت - من - 128 ) ويكتب على الطراف  
الاستاذات العربي



## بريد القراء

### هل وصل الإنسان حقاً إلى القمر ؟

● في أعقاب الحدث الطير ، حدث وحصول الإنسان إلى القمر ، فاجتازنا أمام الجميع الذي كنا نصلى فيه بظلمة مظلمة ضباباً من الآراء القريبة ما جرى أشد العبرة . قال سيدنا الإمام فيما قال : « لا لقد ادعى الأمريكان أنهم جلبوا التراب والصخرة من سطح القمر ، فليكن أيها المسلمون لا تصدقوا هذه الخرافات ولا تصدقوا هذه الادعاءات التي يروجها الأجانب في أذهانهم وتلفازاتهم . فما ذلك إلا كتب وبهتان .. » ولقد أعجاب سيدنا الإمام إلى ذلك قوله : « ان القمر نور وما هو بصير ولا تراب .. » ثم قال « والذاكلن الأمريكان يمتزجون بهيولهم فوق سطح القمر » وهو اعتزاز واد لا يقوم على أساس ، فآخري بنائين المسلمين ان يعتز بصمود سيد المرسلين محمد عليه السلام إلى سيادة الأئمة .. »

الطائر ع.م - وجهة - المغرب

فارجو التليق ..

العربي ، ناسف ان يكون بين علماء المرسيل هذا وكثيرا ما فكر انفقون في أسباب لأخر المسلمين ولا سيما في المرون المرسلة الساموودوا ذلك إلى جبل قفصا أصمسي ، وبني أهم لم يرمو بالإنسان إلى ما ارتفع إليه الإسلام . وراة الطين بلة أنه يجري وراء هؤلاء الضلال من العلماء ، كثير من جملة أشبههم وهم يمدونون إلى الذين صدمهم مثل أعلى وحق أن يكون وهم لا يعرفون بين الإسلام وبين جهنمه . وما حدث الذي قال ان القمر سور واستنجح من ذلك أنه لا يمكن أن يكون حجرا ليس له في مهمالته الممرية وما سارها المجازبة خبرة ومران

لأنه يصير يمسك النور ، وأذن فإن القمر حجر وأنه أيضا نور حيثان لم تتعارضين . فلتبهكم هذا الذي بلى ما وأنه الدنيا عيانا لا بد أن يكون ليس أمسي البصرة فقط ولكنه أمسي البصر أيضا أمثال هؤلاء نكية على الإسلام وهم يجبل على كل حال ذاهب . وفرجو أن يكون الجبل الجديد من النقاء خيرا من الجبل الذي ملو ؟ ومع هذا لا تنكر أن مثل هذا الفقه فلة ، حتى بين فقهاء اليوم . فليس منهم من ملع منه القصور المعتبر ما بلغ من ضاحك . وإنما معنى قبا القصور الضمى فلا مريد السب وإنما نذكر المقبضة الواضحة . والجميع الواضحة لو كان لها وفر في السج غير مهذب إلا أنها تجوز حين يكون الذي رمى بسببه إنما يرمى ضد الإسلام في انصميم .

### رشييد وسماك السردين

● اطلعت على استطلاعكم التليق من مدينة رشيد في عهد أبريل سنة ١٩٦٩ وأوردت الملاحظات التالية تصحها ليصل ما ورد فيه واستكمالا لفائدة : بالنسبة إلى اختتام سماء السردين من مياه رشيد بعد قيام السيد العالي ، فقد ظهرت حديثا في أقياء المذكورة نفسها أنواع أخرى من سماء السردين وبكميات هائلة وأحجام ممتازة وهي مطروحة في أسواق القاهرة وبأسطر مصرية . دكتور عبد الصل حجازي - ج - ع - ٢٠ .



## ابن خلدون والزراعة

● قرأت في العدد ١٢٩ استلقتكم عن موريتانيا الجنوبية والعنانية النسي  
المنسوبة لـ ذيل صفحة ٨٢ ، أن تقولون : «رجعت إلى معلمة من خلدون موجودا فيها  
سحة ما قاله ابن موريتانيا من أن ابن خلدون هذا سببه قتل في سيد الرستين  
فمنه » «دجس هذه الكه والفرار» «دور يوم الأ ودجس هذا»  
ولكني قرأت في النظرى أيضا قول رسول الله : « ما من مسلم يرس حربا  
و يزرع درما ياكل منه طير أو انسان وميمه الا كان له به صدقه » وقد روى  
هذا الحديث مع البخارى كل من مسلم والترمذى وابن حبل . . اما الحديث  
الأول فقد انرد بروايته البخارى وحده . جت الرحى اسماعيل داود - الوصل

## دوماس القائد غير دوماس الكاتب

● قرأت في العدد ١٣٦ وفي ركن طرائف غريبة أن الكاتب والروائي الكسندر دوماس الصغير لم  
يدع أباه لخصور عرض إحدى مسرحياته .  
والطيفة هي أن الأب واسمه الكسندر دوماس أيضا قد توفي سنة ١٨٠٦ فكيف يمكن أن يكون  
ابنه قد نفاذ لخصور إحدى مسرحياته ، وقد تم أول عرض لمسرحيات الابن يوم ٢٤ سبتمبر سنة  
١٨٢٥ واسم المسرحية هو السيد والجناب . .  
أحمد السوي - تونس

## بين الطحال والطحال

● قرأت في العدد ١٣١ صفحة ١٠٦  
موضوعا بعنوان (الطحال) باسم الطاهر ، والصحيح  
أن الذى في أعضاء الجسم هو ( الطحال ) بكسر  
الطاء . وهو لغة اسفنجية في يسار جوف الإنسان  
وفره من الحيوان . أما ( الطحال ) بالضم فهو  
داء يصيب الإنسان كما جاء في معجم الكفص  
العربية .  
فاهد اللطفي - الكويت

العربي : الخطأ هو في امك توحيث أن الكسر  
دوماس الابن قد مات كما تصور في صام ١٨٠٦  
والصحة انه مات بعد ذلك بسو ٦٤ سنة ، أى  
في عام ١٨٧٠ ، أما الذى مات في سنة ١٨٠٦ الذى  
لذكر فهو دوماس الجنرال ، فرسي وقد اشتهر  
حين الامر وحيدر بالذكر . الكسندر دوماس  
الاب كان كالأبن من مشاهير الكتاب ومن قصصه  
المسروقة . الكوك دى موت كريستو  
و فى الرمان الثلاثة . اب الابن عبد الكسندر  
بصفة « غاده الكاميريا » .

## النقاب غير الحجاب

● لقد اطلعت على العدد ١٣٠ وعلى الصفحة ٩٦ بالكتاب حب تسبتم الى القول : أن نقاب  
أمرأة ليس من تعاليم الإسلام في شيء . .  
فاستشرت جدا ذلك ، حيث أتى لم يقل هذا الكلام ، والذي قلته هو أن الحجاب من الإسلام  
وذكرت أقوال العلماء فيه .  
الشيخ عبد الستار السيد  
مضى طرطوس - سوريا

العربي : نشر كلمة فضيلة الشيخ وتأكيده بأن الذى جاء ابن هو أن الحجاب من الإسلام ومعنى  
أن يترك رايه في النقاب وموقف الدين الطيبانه . اد لا يعنى أن الحجاب اسم عام ونفس  
كل ما يستر سوا من شيء آخر . اما العكس فهو قضاء بحقه أن « على مارتان نقابا لفسر »  
وحدهما فالرجو من فضيلة الأستاذ التفضل برده في كفة الوحد ، و توجه وحده ، دون التمرص  
بمناظر الرأى .

من تربية العرب

بقلم رئيس التحرير

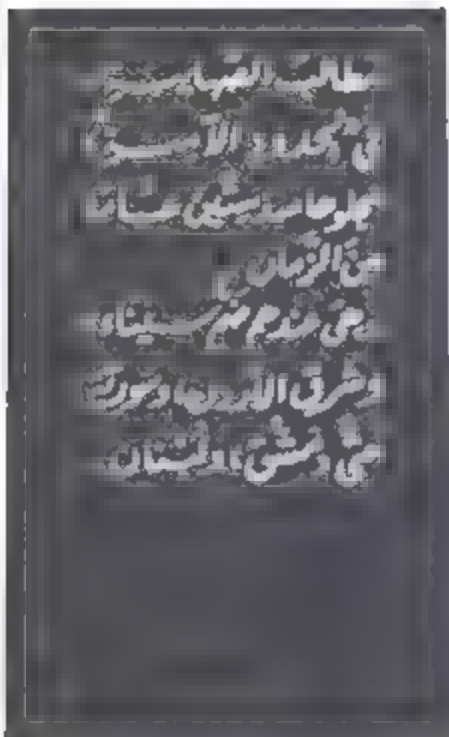
## الاخبار

۱. در مورد اهمیت و ضرورت این طرح تحقیق، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۲. در مورد روش‌های جمع‌آوری داده‌ها، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۳. در مورد روش‌های تحلیل داده‌ها، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۴. در مورد روش‌های توزیع پرسشنامه، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۵. در مورد روش‌های کنترل کیفیت، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۶. در مورد روش‌های تفسیر نتایج، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۷. در مورد روش‌های گزارش‌دهی، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۸. در مورد روش‌های همکاری، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۹. در مورد روش‌های مدیریت زمان، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟  
 ۱۰. در مورد روش‌های مدیریت هزینه، به شما چه پیشنهاد می‌دهم؟

الـاخبار

سابقة

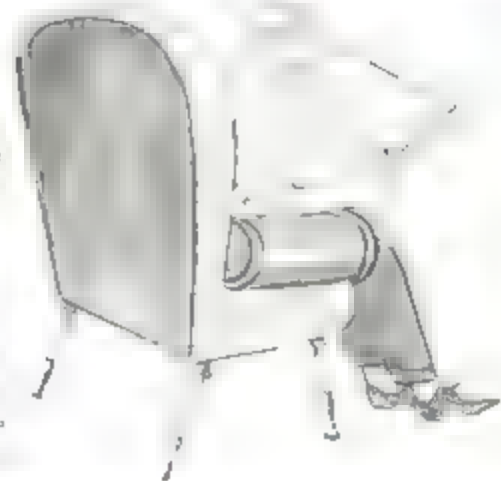
الأصمودا



في هذا الموضع  
والذي هو من  
الجزء الثاني

في الصحف ربابه

هذا هو  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو



حديثاً اصطعوه لهذه الأيام . والحق أنها الرأية بعينها تمتد وتطاول . وهذه طالت أكثر من نصف قرن من الزمان . والرأية هي أن تكرر الشيء المرة بعد المرة ، ثم تسكت حيناً ، ثم تعيد تكراره . وأنت تسكت حيناً لينساه المعنوي من أحداثك .

وهكذا يعمل بالعرب الإسرائيليون . وتسال عن هذه الرأية ، ما سببها ؟ فتعلم أن لها أسباباً عدة ، أولها وأصلها أننا اعتمدنا لفترة على مناداة العدو ومبادئه ، والقدره على الحسم . ومن فقد القدرة على المبالغة والمبادرة والحسم ، لم يكن له بد من ذلك غير الصبر . وهذا صبر يتوارثه الأبناء والأحفاد وأحفاد الأحفاد .

إن من فقد القدرة على أن يعمل بالأيام ، وجب عليه أن لا يجزع سريعاً مما قد تفعله به الأيام .  
سنة الله !

### اسرائيل الكبرى

إن اسرائيل الكبرى شيء مقرر عند الصهاينة من قديم .

اطماعهم في الأردن . اطماعهم في سوريا . اطماعهم في لبنان . اطماعهم في مصر . كل هذا حديث معاد .

من أجل هذا أزعجني غياب أحيد ساستنا ، ذلك السياسي الذي جادى يقول : لا تصفق ما يتوكله اليهود عن الاحتفاظ بسيادتهم ، إنما هو حدث ممارسة وكل معارضة ممارسة ، تبدأ بانكسر وتسعى بالقبيل .

قلب له : أن يكن حدث ممارسة فهو بدأ حين بدأ هذا القرن الذي نحن فيه .  
إن هؤلاء السنة لا يقرأون .

ونذات أقرا . وإذا بي من غير وعي أطلع اعزاه ، وأبحث عن تاريخ الصفحة التي أقرا ، فقد حيل إلى أنها صحيفة يوم من أيام يومية ، الذي مضى ، وأنها وقعت حد في يدي . ثم نأكدت أنها ليستمر الذي أنا فيه لا ليومية . وأساس لي بالطلع على الفور أن سبب شهي هو أن الأسطوانة التي دار بها مؤتمرات هذه الصفحة في يومية ظلت دائره تملأ الفراغ في سبتمبر .

ومع هذا فقد داخلني شيء كثير من الإعجاب بالصحافة والصحافيين لأنهم استطاعوا أن يربطوا القراء بصحهم رغم الرأية المتطاوله ، واستطاعوا أن يبرروهم ، بأن يصورهم أذنانهم دائماً ، رغم الأسماء المشابهة المتكررة .

### وقلوا أنظرونا لاكتوير

وما واصل أنظرونا لاكتوير ، أنظرونا لآخره ، فمضد نكور الانتخابات النيابية في اسرائيل قد تم ، وحشية تم ، لا بعدها ، سيحتمم الأربعة الكبار على الفور ، ليقضوا في أمر هذا الخلاف القائم بين العرب واصهايه ، ويكون قضاء على نور .

وانظرونا . وانتظرونا .

وجسرت الانتخابات التي ذكرنا . وحسب الناس أنها سوف تكون مجالا لأبدال في القول ، وأبدال في المطالب . فإذا بها تحرى على تقيض ذلك . وزير حربهم « ديان » يؤكد أنه لا يريد صلحا مع العرب ، ولا وثيقة امن ، وذلك لأن في الارض التي تحتها الآن اسرائيل حير ضمان لاسمهم ، فهو لا يريد بدلا منها . ورئيسة وزرائهم تؤكد لاسرائيل حلودها القائمة اليوم عند الخطوط التي أسسوها خطوط ومع إطلاق النار .

وحسب بعض الناس أن في هذه التصريحات من وزراء اسرائيل شيئا



هرتسل

هرتسل (Theodor Herzl 1860 - 1904) كاتب يهودي نمساوي ، ولد في النمسا ، وعمل في البداية في صحيفة « الصحافة الجديدة الحرة » عام 1891 إلى عام 1896 ، ثم صار محررها الأدبي . وهو مؤسس الصهيونية وصاحب كتاب Der Judenstaat أي الدولة اليهودية ، كتبه في عام 1896 وفيه نصح بإنشاء دولة يهودية في فلسطين . وهو زعيم الحركة الصهيونية ، ومنه نقل عن مذكراته ، عن كتاب الطامع الصهيونية التوسعية لعبد الوهاب الكيالي ، وهي الدراسة رقم 2 من « دراسات فلسطينية » ، أنها دراسات لا بد أن تقرها .

## سيناء في مذكرات هرتسل وغيره من زعماء صهيون

في 22 أكتوبر 1902 دار هرتسل وقرير المستعمرات البريطانية المستر تشمبرلن وبحث معه محادثات الصهيونية فيما يتعلق بقبرص والعريش وشبه جزيرة سيناء . فقد كانت سياستهم ترمي إلى احتلال الأطراف ، فيما حول فلسطين ، لم الانقراض عليها . وتبقى هذه الأطراف بعد ذلك حامية للدولة الصهيونية الجديدة .

وكانت مقدرات مصر عندئذ ماطع في يد بريطانيا تعمل بها ما تشاء .

ورأى المستر تشمبرلن فيما يتعلق بقبرص أن السكان المحليين في قبرص سوف يعارضون . قال هرتسل في مذكراته .

« وما كشفت عن خطتي الزامية إلى خلق تيار إيجابي نحونا في قبرص ، وذلك بأن نبدأ بتأسيس الشركة اليهودية الشرقية برأسمال قدره 5 ملايين جنيه لإقامة المستعمرات في سيناء والعريش . وعندئذ يطالب القنصل أن يزول هذا المطر الدحسي على جزيرتهم أيضا وعندئذ هم يدعونا إليها . أما المسلمون في قبرص ( يسمي الأتراك ) فسوف يرحلون عنها ، وأما اليونانيون فسوف يبيعون أرضهم لنا بسعر جيد ويستقلون إلى ألبانيا أو جزيرة كريت » .

وسجل هرتسل في مذكراته أنه عرض على اللورد اليهودي روتشيلد « ممول المستعمرات اليهودية » خطط المنظمة الصهيونية لاستعمار سيناء ، وقد كانوا أسموها « فلسطين المصرية » ، ولاستعمار قبرص ، وأن روتشيلد أقر هذه الخطط .

ويروي هرتسل أنه ، في نهاية مقابلته للورد البريطاني ، تشمبرلن ، وجه إليه سؤالاً : « هل توافق على تأسيس

مسح الصهاينة للشياق الاستعماري  
المطلوب .

وفي ١١ مايو ١٩٠٢ كتب هرتسل في  
مذكراته ، تحت عنوان « نهاية مشروع »  
هذه الكلمات :

« انني اعتقد انه ما من احد يستطيع  
ان يفعل الآن شيئا . خلاصة الأمر ان  
كل شيء قد انتهى » .

نعم . قال هذا في عام ١٩٠٢ .

لم يكن يدري عندئذ انه في يونيو من  
عام ١٩٦٧ ، سوف لا يحتاج الى ميثاق  
استعمار من حديوي مصر ، ولا الى اذن  
من لورد انجلترا . ذلك لان العدو كان قد  
مضى لعمامته في كتابه المرفوع ضد الارض ،  
ان يحصروا الطريق ويحلوا من مياه  
ما أرادوا ، في مدة لم تزيد على خمسة  
أيام .

### مطامع اسرائيل في شبه مصر

ولم تقتصر مطامع اسرائيل على  
سبيل ، فقد شملت شرق الأردن ،  
ولسب ، وسورية . وتصرحات الصهاينة  
قديما وحديثا في ذلك عديده لا تسع بها  
العام ها ، وهي بذات مهمات قصدوا  
بها الى السر ، كمثل توليم وهم  
بذكور ما يكون اسرائيل « هذا بالامعة  
الى الاستبدادات الضرورية للعداء على  
وحدة الأرض وسلامتها » . وهذا التعبير  
القديم اتخذ هذه الأيام لفظا جديدا ،  
هو ما يسمى اليوم « بالحدود الآمنة » .  
فالحدود الآمنة ليست بالنهي الحديد  
الناجم عن حرب حزيران .

### مطامع اسرائيل في شرق الأردن

في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ نشرت  
« فلسطين » ، وهي نشرة الصهاينة  
الرسمية ، مقالا تقول فيه :

« لشرق الأردن أهمية حيوية من

مستعمرات يهودية في شبه جزيرة  
سبيل » . فاحاب الورد قائلا : « نعم ،  
اذا وافق اللورد كرومر » . وكان اللورد  
كرومر ممثل انجلترا في مصر ، وحاكمها  
الفعلي في آن واحد .

وفي اليوم التالي قابل هرتسل وزير  
خارجية بريطانيا ، بناء على توصية من  
تشمبولن ، وواقعه هذا على اقامة  
مستعمرات يهودية في وادي العريش .  
وسه جزيرة سبيل . وارسل هرتسل  
رسولا عنه الى مصر ، مزودا بخطاب  
من انجلترا موجه الى اللورد كرومر ،  
يوصيه فيه باحابة هذه المطالب .

وكتب هرتسل في مذكراته يقول

« عاد حريش ( رسوله ) من  
القاهرة ، حيث احرز نجاحا تاما . لقد  
كتب اللورد كرومر الى جانب قضيتنا ،  
كما كتب بطرس غالي باشا رئيس  
وزراء مصر » .

وسجل هرتسل حواراه من كيفية  
رى « صحراء سبيل مياه النيل . وراى  
كرومر في هذا الامر ان يقوم التعمير  
بدراسة هذا المشروع .

وفي السادس من مايو ١٩٠٢ تلقى  
هرتسل برقة من مندوبه في مصر بحره  
فيها بمعارضه حراء المياه لتروع رى  
سواء من مياه النيل لتعد ذلك ، كما  
اخره بصرار اللورد كرومر على رفض  
المشروع بناء على ذلك .

وكان هرتسل تقدم الى المستشار  
القانوني للحكومة المصرية ( وكان  
انجليزيا ) وطلب منه اجراء الترتيبات  
اللازمة للتوقيع على عقد لاستعمار سبيل  
واعرش مدته ٩٩ سنة ، ومنح الحركة  
الصهيوية الصلاحيات والحقوق  
الاستعمارية على اساس ان هرتسل  
لا يريد ان يكون « تحت وحمة الشرقيين »  
في حال انسحاب انجلترا من المنطقة .

ورفض حديوي مصر ، عباس حلمي ،  
الشاب الذي لم يكن بلغ الثلاثين ، رفض



ولما انشأت بريطانيا اماره شرق الأردن وعصلتها عن الأراضي الفلسطينية : احتجت الحركة الصهيونية ، ولم تعترف بالوضع الجديد الذي حُرم فلسطين من ثلثي ماحتها . ويرد أن املوة الأردن جزء من فلسطين بقولها : « أن القضية كانت ، منذ أيام سليمان صاعدا ، نهاية طريق تجاري هام في فلسطين » .

### مطامع اسرائيل في لبنان

كذلك مطامع الصهاينة في جنوب لبنان امرها مقصوح من قديم .

اما مرد هذه المطامع فالى أن منابع مياه الأردن ومجرى الليطاني ومصبه في تلك المنطقة . هذا غير خطوطها الحربية .

وفي عام ١٩٦٩ حددت الحركة الصهيونية مطالبها في جنوب لبنان فعالت .

« ان الحقبة الاساسية فيما يتعلق بحدود فلسطين هي انه لا بد من ادخال المياه الضرورية للرى والقوة انكهربائية ضمن هذه الحدود ، وذلك يشمل مجرى نهر الليطاني ومنابع مياه الأردن ، ونلوج جبل الشيخ » .

وفي مذكراته ترسل وصفاً لما جرى بينه وبين مستشار ألمانيا : قال :

« وسألني عن الأرض التي يريدونها ، وهل هي تمتد شمالا حتى بيروت أو أبعد من ذلك . وكان جوابي مستطاب ما يحتاجه ، والماحة الى طلبها تزداد مع ازدياد عدد المهاجرين » .

### اطماع اسرائيل في سوريا

وفي ٢٢ حزيران نشرت « فلسطين »

البواحي الاقتصادية ، والاستراتيجية ، والسياسية لفلسطين اليهودية . ان مستقبل فلسطين برمتها متوقف على شرق الأردن ، فلا امن لفلسطين الا اذا كانت شرق الأردن قطعة منها » .

والخطة الصهيونية قدمت لمؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى مذكرة رسمية طالبت فيها بالأرض الواقعة شرق نهر الأردن . وقد جاء في هذه المذكرة :

« ان هذا البلد القليل السكان حاليا كان على أيام الرومان أهلا مزدهرا ، وهو نادر اليوم على استقلال المستعمرين على نطاق واسع » .

### تروعر

التصوير السياسي البريطاني في عصر  
وحاكمها الملكي الى عام ١٩٠٨  
يوافق على استثمار الصهاينة سيد







## بن جوريون

هو أحد مؤسسي دولة إسرائيل ، وأول رئيس وزراء لها . ولد في بولسك Polesk في بولونيا ، في ١٦ أكتوبر ١٨٨٦ ولا يزال حيا . تخرج منذ صباه قسبيديتوالاتراكية ، وذهب إلى فلسطين عام ١٩٠٦ عاملا عاريا ، وبدا في تأسيس حزب العمال ، وكذلك إنشاء حرس لحماية المستعمرات اليهودية الزراعية هناك . ولا أعلنت الحرب العالمية الأولى طرده الأتراك من فلسطين ، فذهب إلى نيويورك ، وهناك نشأ حزب عمل صهيونيا . وهناك أيضا التحق بالجيون اليهودي ، أي الكتبية اليهودية التي أنشئت هناك عام ١٩١٨ لتكون جزءا من القوات البريطانية في فلسطين . وهو من عام ١٩١٨ شارك في كل أبية ، وتأسيس حزب العمال ( الهاشي ) ، ذلك الذي صار أقوى قوة سياسية المتسلطة

هناك . ويعود السنين الستة لفته في الامتلاوة يهوديه ، فانشأ لها قوة محاربة سميت بالهاجاناه ، وهي القوة ذات التاريخ الأسبق الطالع التي حلف بالحرب . وأنشئت الدولة اليهودية في ١٤ مايو ١٩٤٨ في تل أبيب ، فقام بن جوريون بفرط اعلان استقلالها ، وفي هذه الدولة ، صار بن جوريون رئيسا للدولة ، وورثها لهاها ، وكان أكبر همه بعد ذلك هو جلب أكثر ما يستطيع من مهاجري اليهود إلى فلسطين . وفي العشر السنوات الأولى نجح في ادخال نحو مليون مهاجر .

## فلسطين اليهودية

• محد فلسطين ، في الشمال ،  
الامبال الحمة الاولى من محرى نهر  
العوالي ، ومن لم تعتبر دمشق حيدا  
شمالا ، هذا اذا تبلر الحصول على  
دمشق نقها . انها اذن لفسلره  
كبرى . ولكنها حصاره تشير حفا في  
السوى في أماكن أخرى .

هذا في احاز كثير ، بعض ما قالوه من  
سوره . ولكن الذي لم يقولوه ، ولم  
نحى قوله ، فاطماعتهم في الاستيلاء على  
سوريه كلها : « سكانها قليلون ، اراضيها  
الزراعية واسعة ، مياهها قبض عظيم » !

معلا مسهب من حوران الكبر اسهلته  
يقولها :

« ما من منطقة مقدّر لها ان تكون  
أكثر تألرا ، في تطوير فلسطين جديده ،  
من حوران » .

وفي نشرة أخرى قال بن جوريون :

« تضم فلسطين النقب برمتيه ،  
واليهودية والبصرة ، والجليل ،  
وستحق حوران ، وسحق الترك بعمان  
والعقة ، وجزء من منحق دمشق أي  
اقصبة القنيطرة وواى عجبسر  
وحاصبيا » .

وفي مقال آخر قالوا في سبيل تحديد

على يمين العرب<sup>٢</sup>

وإذا هم مروا في كل واحد من  
 منزل به الصلوات هذه الأيام الخمسة  
 شيئا غير الذي قالوا به فقد عتوب

وإذا هم فراوا ، فهل هم فراوا هذا ؟  
هذه الأيام فحسب : أم فراوة عديم  
ميل ، في أدائل هذا الغرب ، والى فراوة  
نسيم الأمان ، وفراوة الإحسان .

وان كانوا فعلوا - فعل مضارع ما كانوا  
فراوا  
وان كانوا فعلوا ما فراوا - فعل مضارع ما فراوا

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

★ ★ ★

الحرف : لم يحرر

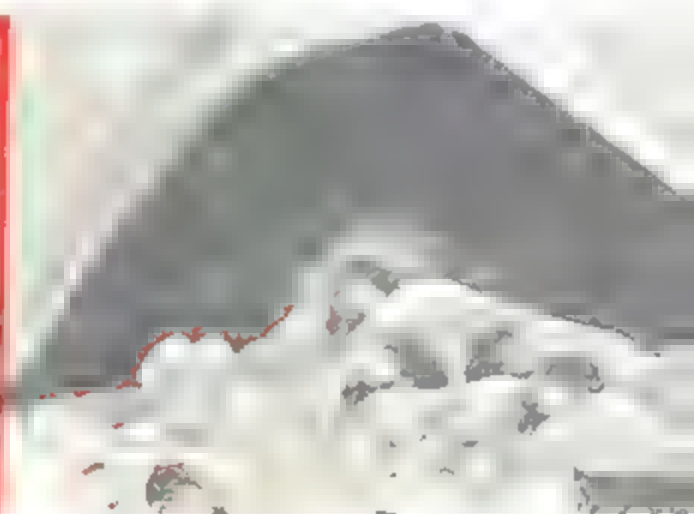
وہیں کہ ہم نے اپنا کتا چھوڑ دیا۔

امیں لایا گیا جس پر یہ کہ

عاشوا في هذه الأودية  
وكانت لهم عيون  
فقد عجزت عن أن تفتح  
أبوابها من كثرة  
الظلمة والحرارة  
وأولئك الحية تظهر في  
احتمال مدها الماء ، بالماء من نهر النيل  
لا من نهر الباسر .

بعد ذلك . وشأت في الظن الذي كان  
يسوق الى اسفلاله ، فاسبق الى  
اسمرار . واطبأ أيضا بعد ذلك مسوق  
بحري بالجاء فيه يسره ارباب لموص  
ما أمابا به سرعه السلعه الماميه  
ن تحلف . وحرأ وكسما من الجاء ،  
لكن ما أسرع ما نقولنا . عوئنا اس  
عكسا الديمقراطية دون ديمقاطين .  
وعوئنا احزاب فامب ظلت لغها  
المم ولأثر الاحزاب الحمران ،  
واستلمت أساليب الديمقراطية  
سرعه . فكنت بعد سمات الوجه فعدا  
ديمقاريا ، ولكن تسمع سمات الظن  
فعد انه اوسمراطى استبدادى

معه ، فظن أن الحر يابسه هو .  
ثم لبده ، والتم يابسه هو . ثم لبده



في أكثر مزارعها ، كان مليئا ، في أكثر مما مضى من هذا القرن بالنكسات . ويريد الواوون أن يصرخوا فيأبى الأمرين عليهم حتى الكلام ههنا ، حتى إذا جاءت النكسة الكبرى ، بالصرخة الكبرى ، حبسوها رجما ، هبط به القدر المباح من السماء ، وما هو إلا الرجم نشه فيهم ، وترش وترعرع في حنجورهم ، ثم انمحر .

### ونترك على المستقبل

وإذا ذكرنا الماضي مرة لنعتبر ، وحسب أن نترك على المسفل مشرا ، بطيب الحياة فيه قوة عريضة أمرة . أن العطر تنهد العرب في أصول مشهم ، وهذه الحرب ليس يراد بها شيء غير استئصالهم ، وإزاحتهم عن أوطانهم . وحيث لا يمكن إزاحته عن أرض ، فأنزله نهر من المسكة ، يندبه والصاروخ والطائر . والديابة لا بدعها إلا الدابة ، ولا الصاروخ بدعها غير الصاروخ ، ولا الطائر غير الطائر .

وكان بالرتابة التي خلعت على الأحداث طوال السيف ، وفجرت بها الأنفس المثوبة للقتال ، قد تصدعت . وكان بهذا العدد لا يصل إلى قرانه إلا وتكون الأحداث قد استعطلت ، والمعارك اشتدت ، عشلت أرضا وبحرا وسما .

وليس محاربا من يقول انه ، فالعرب حمار تحرى تحت الأقدام ، ويران حمار وصغراء تعصف فوق الرؤوس . وهي اليوم تخريب مدن . وتخريب المدن جناية ، أن بدائها بدائها . والنصر للمبارين ●●

أحمد زكي

هو البلد ، وهو الشعب ، وهو المساعدة ، وهو الشقاء . وأحسن نفسه مثل ما أحسن باليون عدما اطل على الشعب من شرفة قصره ، وتامل عن القصور ما يكون . وأجاب سؤاله نفسه . قال القانون ؟ أنا امون Le Loi ? C'est moi

في هذه العترة التي عاشها شعب مصر ، وعاشتها لا شك شعوب العرب في كثير من الأرحاء ، حينئذ كثير من الناس أن الاستعمار لم يذهب ، وإنما هم اسدلوا بالوجه المستعمر الحمراء وجوها مستعمرة حمراء . ومن الناس من تمنى لو عاد دولا الزمن إلى الوراء . وسألت في ذلك من قال ذلك ، فكان جوابه : أن الاستعمار يأتي من قريب ، أنت تعاربه على لغة ، أما الاستعمار انحنى ، يأتي من قريب ، تحوطه المرحلات الكاددة والشعاب الحاددة ، فلا تدري من أين تأتيه .

سوات تبينة غاية ، جنت منها أكثر الشعوب العربية لمرات ، أكثرها الشوك وانحطل . وطوى الرمس هؤلاء الرجال . ومنهم من دفعناهم وداع أبطال ، وحددنا . ومنهم من دفعناهم وداع أبطال ، وفي القلب ربة كبيرة . وهم صاروا اليوم ترابا ، وكل تراب ظاهر ، وليس شيء كالوت منظرنا .

### ونذكر الماضي لا لنسكي منه

أنا نذكر الماضي ، لا لنسكي منه ، عما يرد البكاء على الباكين شيئا مما أفقدوه . أنا نذكر الماضي لكي لا يعود إلى مثله . يجب أن نذكر النكسة ، وسيد ذكرها حتى لا نساها ، ولا بكفي ذكر النكسة وحدها ، ولا ذكر ما كان بعدها وحده ، فأتين من ذلك وأحق بالذكر ما كان قلها . حال الأمة العربية ،

في ذكرى مرور  
ألف عام على مولد

# ابن الحيثم



أعظم عالم طبيعة في زمانه ..

وفارس في علم البصيرة وعلم الفلك . وكان العلماء المسلمون قد قاموا بشرح هذه العلوم والتطبيق عليها وإضافة الكثير إليها .

وقد شهد ابن الهيثم عصرًا مزدهرًا في العلوم الطبيعية والعلمية والعلوم التطبيقية أيضًا .

وقد كتب ابن الهيثم على الدراسة ، فدرس كل ما وقعت عليه يده من كتب المتقدمين ، مثل أصول أوكليدس « Euclid » ومقالات أرسطو ، وطليموس Ptolemy في العلوم . كما درس أيضًا لفظة أرسطو ، وطب جالينوس (١) .

وأنه انكب على الدراسة كل العالم المصري الشاب يلمس ما يقرأ ويضيف إلى ما يلمسه ملاحظاته وأراءه ، وقد بلغ ما صنعه ابن الهيثم من تلك الكتب حوالي (٤) مخطوطات في الفلسفة والطبيعة ، و(٢٥) مخطوطات تنطق بالإنجازات ، ومخطوطات واحدة في الطب انتمت إلى تصنيفه على كتب جالينوس .

● احتلت باكستان في شهر نوفمبر الماضي بالذكرى مرور ألف عام على مولد العالم المصري الكبير ابن الهيثم . ذلك العالم الذي وضع المورخ العلمي الشهير جورج سارون « G.Sarton » ياتيه « أعظم عالم طبيعة في تاريخ الإسلام وواحد من أعظم الدارسين في جميع الأزمان » .

ويصف المؤرخون ابن الهيثم بأنه رجل عاش في القرن العاشر بمطلة رجال القرن العشرين . ويقول عنه العلماء أنه أبو علم البصريات .

## من هو ابن الهيثم

وإبن الهيثم واسمه الكامل « الحسن أبو علي ابن الحسن بن الهيثم » ولد في البصرة عام (٣٥٤ هـ (٩٦٥ ميلادية) ، في الوقت الذي كان فيه العرب قد انموا نقل الكثير من كتب الإغريق في الفلسفة والطبيعة والهندسة ، وكذلك نقل بعض كتب الهند

(١) لم يذكر مؤرخو ابن الهيثم أي شيء من الأساطير العرب الذين تتلمذ عليهم ابن الهيثم في عصره وشبابه ، وكذلك لم تذكروا شيئًا عن حياته الخاصة ، ولذلك كانت نواح كثيرة من حياته مجهولة تمامًا .

## ابن الهيثم في مصر

## كتاب « المناظر » أهم أعماله

وبعد وفاة الحاكم بأمر الله اطمأن ابن الهيثم على حياته وعاد الى ما كان عليه من الانقطاع للعلم والبحث فيه . وكان ابن الهيثم فقيرا يصمد على نسخ الكتب العلمية ويبيعها ليكسب قسوته . واشتهرت الكتب التي كان يسجلها بجودة النسخ ودقتها العلمية الممتازة وكان الناس والطبعماء يقدرونها ويمسكون بها ويفخرون باقتنائها . وعلى هذه الحال عاش ابن الهيثم ما يقرب من حياته حتى تولى بالقاهرة في أواخر عام ٢٠ هـ ( ١٠٣٩ م ) .

وفي تلك الفترة بالذات قام ابن الهيثم بانجاز أكبر أعماله العلمية قيمة واحداها شيئا وفستما في كتابه « المناظر » . وهو ذلك الكتاب الذي

ولمعت شهرة هذا العالم الشاب في جميع أنحاء العالم الإسلامي . ويبلغ أمر ابن الهيثم الى الحاكم بأمر الله الفاطمي ، حاكم مصر في ذلك الوقت ، فامرسل اليه أموالا وهديا ودعاه الى القاهرة القاهرة وخاصة بعد أن بلغ الحاكم بأمر الله ما قاله ابن الهيثم عن ميل مصر : « لو كنت بمصر لمضيت في ليها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص » ( ٣ ) .

ويروى القليل : « أن الحاكم بأمر الله استعمل ابن الهيثم أياما بعد وصوله الى القاهرة لم طالبه بما قال في أمر النيل » . ويروى أيضا أن ابن الهيثم قد سار على رأس جبهة من الصناع بنسج

# عاش في القرن العاشر بعقبة القرن العشرين

لنمن نظرياته عن علم البصريات من التفسير الضوء ، الى كيفية الرؤية ، وغير ذلك من الأمور العلمية الخاصة بالبصريات والتي تعتبر أساسا للتقدم العلمي الحاضر في هذا المجال .

ولقد كان ابن الهيثم أعظم علماء عصره . أثر له بذلك جميع مؤرخيه ولا يزال يتأثر به كل علماء الطبيعة في عصرنا هذا . ولكنه في نفس الوقت لم يكن ملورا فقد كان لا ينسب لنفسه أعمال من سبقوه بل كان يذكر في كتاباته ويحوله اسماء العلماء الذين استلهم بهمولهم مثل ابولونيوس واوكليس وغيرها .

ومن اقواله التي ذكرها البيهقي : « اذا وجدت كلاما حسنا لغيرك فلا تنسبه الى نفسك واكتف باستفادته منه . فان الولد يتقن بابيه والكلام بصاحبه . وان نسبت الكلام الحسن الى نفسك فينسب لغيرك نقصته وذلالة اليك » .

ومات هذا العالم العربي العظيم فقيرا معجما لم يترك وراءه مالا ، ولكنه ترك للعالم كله أثرا من العلم والخبرة ينال كل شاربون .

مصرى النيل من القاهرة الى جنوبى اسوان بدرسه وبعائلته . ولم يجد أمر النيل متظا مع فكره الهندسية التي خطرت له . فعاد الى القاهرة وهو في أشد حالات الضيق والاضطراب واعتذر الى الحاكم . وظهر الحاكم ببول طرد ابن الهيثم ، وولاه منصباً من مناصب الدولة .

## تأثيره بالجنون

ولكن ابن الهيثم لم يكن يستطيع اتصال الدواوين او يؤثرا على حرية البحث العلمي . وفكر في حيلة يتخلص بها من هذا الملق دون أن يشترط سخط الحاكم بأمر الله عليه . ولم يجسه وسيلة سوى أن يتظاهر بالجنون . واتضح ذلك من نفسه . ووصلت هذه الإشاعات الى الحاكم بأمر الله ، فزله من منصبه وصادر أمواله وجن عليه من يقوم بخدمته . ويقول ابن القلبي فوترد في موضع من منزله حتى تولى الحاكم في عام ( ١١ ) هـ ( ١٠٢٠ م ) .

( ٢ ) من كتاب الحسن بن الهيثم ، بحوله وكشفه البصرية ، تأليف الدكتور مصطفى طريف



## أضواء على مرحلة ..

### بقلم : الدكتور علي أحمد علي

■ جاء وصف آخر أيام العمر بالنسبة للإنسان في القرآن الكريم وصفاً يليقاً في عدد من الآيات منها : « ومنه من برد إلى برد الصبر الكبير لا حد » وفي سورة أخرى جاء وصف الشيخوخة وصفاً رائعاً ، في هذه الحاجة بين الله سبحانه وتعالى وذكرنا عليه السلام يسأل فيها الله أن يهب له ولياً مرته ويموت آل سموي ، خاصة وقد بلغ سن الشيخوخة وكانت امرأته عافراً ، تظهر بعض الصور القوية الجميلة التي نصف مرحلة الشيخوخة

في الآيات التياب السابقة جاء وصف الشيخوخة على أنها مرحلة يشهد فيها الرأس بالشيب واليباس ، وهي فيها العظم والضعف ، كما استخدم في وصف الشيخوخة المظرفة هذه الجبله الذهبية : « وقد بلغت من الكبر عتياً » . وذكرت الشيخوخة في القرآن الكريم على أنها بهانه طاف الإنسان في مرحلة تطوره على هذه الأرض بهذا لرحلته الأبدية إلى العالم الآخر :

شجرة النشيد  
سنوات مضيئة  
تطبيق على كل فرد

التعامل مع الشيخ وكبار السن  
فإن يجب أن نعلم جميع

# الشيخوخة

مردن بکری و حیاتیمون اکثر حاجه الیغایه  
والصایه والحقون بالظلمه والایم من ان ادوا  
المراله حیاتیمون ووطنهم و نرس فل من  
در بعضی حیاتیمون من خایه سانه

شبهه من هذه المعجزة

من برجته مستحقة هاهه مراحل بطور  
آسانه دني جدّه لآريّه خواجه عذقه في همد  
الذات من نور برده ، خنده خواجه باه بخلي  
بجور همد - نور نور برده - نصل ابر مرخه  
لستحوجه وهو بنادي مظمن القال ، وقد حق  
ارسله وادي الزامه به وكم يكون فاسا لو وصل  
و ما الي من البخوخة حيث يجتد القل

السلامة

تصحبهم بنحو يسير نحو: «هوى» = «هوى» أي  
حينئذ بعد أن سمع رد الأمر إلى خاله نصفا  
وعند بعض إلى نهاية مائة على قدر الأرض  
والله تعالى وجهه الله سبحانه وتعالى  
والله أعلم بحقيقة التوحيديين من ليس

١ - هـ ، وهذا الوجه السماوي في  
معناه الأولي ، وقد ورد في حقه خاصه

الإعلام للنفس خاصة بالنسبة لشخص كانت حياته مليئة بالنشاط والحيوية ، حيث يجد هذا الشخص نفسه فجأة يعيش في فراغ كبير . وهذا الفراغ الكبير يحس به الأفراد الذين يشغلون وظائف إدارية عادية أو وظائف كتابية روتينية حيث يجدون صعوبة في استغلال خبراتهم في مجالات أخرى بعد الإحالة إلى المعاش . والأمور يختلف مثلا بالنسبة لأسائلة الجامعات والفنيين الذين يمكنهم أن يتابعوا أعمالهم في مجالات أخرى حتى بعد إحالتهم للتقاعد والمعاش . وبالنسبة لثل هؤلاء الأفراد فإن الإحالة إلى المعاش أو التقاعد لا تمثل في حياتهم تفريحا كبيرا .

والنقد هوذا أكثر قبلا للإحالة للمعاش والتقاعد وأكثر تلبية للظروف الجديدة من الرجال . فالتبعية مكان طبيعي للمرأة لذلك لا تجد المرأة الصعلة المناسبة من أن يكون آخر مطالبها في مجالات الأعمال هو البيت . وليس هناك صعوبة كبيرة لمصافها المرأة عندما تستقر في بيتها تقوم بمشورتها المعتادة فيه . وأكثر ما يضايق المرأة هو معرفة الناس لطبيعة صبرها عندما تبلغ سن المعاش والإحالة للمعاش .

ومرحلة التقاعد والإحالة للمعاش تأتي طارئا لما كان الفرد يعمل لحساب مؤسسة حكومية أو أهلية تعدد سنوات مدينته تركه العمل . ولكن التقاعد والإحالة للمعاش قد يكون باختيار بعض الأفراد ، هؤلاء الذين يعملون لحسابهم الخاص كالتجار والأطباء الخاصين والمعلمين . هؤلاء وغيرهم يتخذون قرار ترك العمل والتقاعد بمحض اختيارهم ، وهذا القرار عادة ما يتخذ عندما يجدون أن هناك صعوبات صحية وغيرها تحول دون متابعتهم لأعمالهم على أكمل وجه . وعادة ما يعمل هؤلاء على التقليل أو التعديل من نشاطهم المهني قبل اتخاذ قرار التقاعد وترك العمل . فالمطبيب الذي يعمل لحسابه الخاص عندما يتقرب من سن الستين مثلا ، قد يقلل من عدد الزبائن الذين يكتشف عليهم كل يوم ، وقد يكتفي بمقابلة خمسة ظيف من زبائنه يوميا . وقد يقوم المعاشي بحويل مكتبته الشخصى للمرافعات في مختلف الدعاوى القضائية إلى مكتب للاستشارات القضائية . وقد يقوم التاجر بتوكيل بعض الأفراد للقيام ببعض جوانب النشاط الخاص به ، أو بتخليص حجم نشاطه التجاري . كل هذا يحدث قبل أن يقرر أي من هؤلاء الأشخاص ترك العمل كلية والتقاعد .

والاضطراب والصعق والهمز ينتقروا ، إذ كيف لهذا الفرد أن يواجه هذه الظروف القاسية وقد وصل إلى ما وصل إليه من ضعف ووهن .

ومرحلة التهيؤ لحياتة ليس لها سنوات معينة لتطبق على كل فرد . فمرحلة التهيؤ عادة ما تبدأ مباشرة في البلاد الأوروبية حيث يقول عمر الإنسان نتيجة لحياته في مستوى صحي واقتصادي واجتماعي مناسب يمكنه من أن يعيش حياة هائلة مستقرة . وبعض الأفراد يصلون إلى منتهى شيخوختهم بعد سن الستين ، في حين يعمل الآخرون إلى هذه المرحلة وهم لم يتجاوزوا بعد سن الستين . ولهذا السبب يعاني الكثير منهم من اكتئاب هذا الكلال الجديد من لينة للإحالة للمعاش والمعاش *Retirement* ، فمن خيرة الكتاب وملاحظاته ، هناك أفراد يجب إحالتهم إلى المعاش وهم لم يتجاوزوا بعد سن الأربعين لأنهم ملغوا من ألوهن العقلي والجسمي ما يلفوه في هذه السن المبكرة ، كما أن أبحاثهم عادة ما تكون قد شاخت بالرغم من أنهم ما زالوا يبدون من ألسن الرسمية للإحالة للمعاش . هذه السن تتراوح بين الستين والخمسة والستين في معظم البلاد العربية والأجنبية . في حين قد يرى شيكا قد تجاوز الستين من عمره وهو يحتفظ بنشاط وحيويته ويولد الفهم ، كما أنه ما زال يحتفظ بالمجاهات ودوخ شابة . هذا بالإضافة إلى أنه عادة ما يصل إلى هذه المرحلة مصحلا برصيد كبير من الخبرة العلمية والعملية والفهم العميق لسلوك الإنسان من كثرة المؤلفات التي مر بها وخبرها طوال سنوات حياته الطويلة . وليس أقل على نفس التسلل نشيط فاعلى مجسمه من أن يفرغ يديه المقاتلون تلقى به في غياهب سجون الكسل والتمسك . وليس أشد أيلاما لنفس الفرد وهو ما زال قادرا يستطيع أن ينتج ويضيف الكثير إلى مجتمعه ووطنه من أن يقال له : قد استغنينا عن خدماتك . ولا شك أن الأمر يختلف إذا اختار الشيخ لنفسه طريق الهدوء والسكون بعد طول عمل وكفاح ، فهذا القرار قد اتخذه بعض أعياده ، لذلك فإن ترك العمل عادة ما يكون في هذه الحالة الأخيرة أقل أيلاما للنفس .

### الظروف النفسية التي تصاحب الإحالة إلى المعاش

عادة ما تكون مرحلة الإحالة إلى المعاش شديدة



## ● الصواء على مرحلة الشيخوخة

والكثير من الأفراد لا يصلون في حياتهم إلى مرحلة الشيخوخة الانصالي ، وذلك لأنهم عادة ما يموتون قبل الوصول إلى هذه المرحلة .

### الحالة العقلية والشيخوخة

عادة ما يذهب الوهن في جميع أجزاء الجسم وخلافاً عند بلوغ الفرد من الشيخوخة ، وفي مرحلة الشيخوخة هذه توجد عوامل الهدم من عوامل البناء . ولا يبلغ الوهن الطعام والعضلات فقط ، ولكن قد يصل هذا الوهن إلى المخ وخلافاً فينخفض مستوى النشاط العقلي وتضعف الذاكرة .

ولكننا نود أن نشير هنا إلى أن هناك بعض الأفراد الذين ظهروا على مستوى عالٍ من التوفيق للعقل والنشاط العقلي حتى بعد بلوغهم من السنين ، ومن أمثلة هؤلاء من مجتمعات العصر : تشرشل وأدينباور وديجونس وبرلاند رسل وغيرهم .

أما القدرة الخاصة ما يتأثر بالحالة الجسمية والحالة النفسية للفرد ، وهناك اتجاه عام إلى ضعف القدرة عند بلوغ من الشيخوخة ، ولكن قد يتذكر بعض الشيخوخ بعض الأحداث البعيدة القديمة نظراً لأهمية هذه الأحداث في حياتهم ، أو لربطها بالكلمات التي يسمعون اليه ويسمعون له ، وقد يكون ذكر الشيخوخ لبعض الطرائف والمعلومات القديمة نتيجة لتوافر أسسها والتدريب عليها لفترة طويلة ، فثبتت بذلك في الذاكرة .

ولكن الذاكرة قد ينحرف عن شدة عند بلوغ الفرد مرحلة الشيخوخة المتأخرة ، بحيث يصبح سبيل الكثير من المعلومات والطرائف الطائفة أمراً شاملاً وشاملاً .

### النظم والشيخوخة

صحية النظم عملية متصلة ، من البدء إلى النهاية فلا إنسان يعيش طوال أبعده ينظم أشياء كثيرة . ويرد هذا الرأي على ما يشيحه البعض من أن النظم يقل مع عمر معين . حقيقة أن الشيخوخ قد يجدون صعوبة في نظم بعض النواحي ، وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية :

( ١ ) التغيرات في كبر السن نحو نظم أشياء جديدة ، فمثلاً قد يقوم الموظف الذي يقرب من سن الستين اكتساب خبرات جديدة متصلة بعمله ، ليس لأنه لا يستطيع هذا النظم

## الميزات الانفعالية لمرحلة الشيخوخة

مرحلة الشيخوخة مميزات انفعالية معينة ، ولكن هذه الميزات الانفعالية تظهر عند بلوغ الأفراد أعماراً تختلف من فرد إلى آخر .

وتسم مرحلة الشيخوخة بشعور الفرد الشديد بالنهاية ، فما بقي من العمر أصبح بالتأكيد أقل بكثير مما مضى . وهذا الشعور بالنهاية يزيد من قلق الشيخوخ ويزيد من نورهم وخوفهم من الموت وكذلك خوفهم من المرض لأنه قد يؤدي إلى الموت الذي يظفونه ويرهبونه . وقد يصاب بذلك نزعة ذهنية صوفية بين صفوف الشيخوخ ، لذلك يجد دور العبادة تكثف بنسبة كبيرة منهم . وليس أقل على نفس الشيخوخ وكثيراً ما يجدون أن يجدوا الأجزاء وهم يرحلون إلى العالم الآخر . وكثيراً ما تكون الخدمة الانصالية للشيخ شديدة إلى نوبت زوجته الوفاة شركة العمر ، أو أخته الغالية العزيزة ، وقد يؤدي به هذه الخدمة الشديدة إلى الاكتئاب والاضطراب النفسي .

وقد للمضي عليه مثل هذه الخدمة . وكما دخل عزيز إلى رحمة الله كلما زاد شعور الشيخوخ بالوحدة وزاد احساسه برب لوفقه لكفى الموت . وعندما يبلغ الشيخوخ من العمر لذلك فترتبط انفعالاتهم من انفعالات الأطفال ، فيصبحون عرضة للانفعال . وكثيراً ما ينحرف هؤلاء الشيخوخ في إدراك المواقف المحيط بهم سبحة للانفعالات السلبية . وكثيراً ما يسود آراء الشيخوخ نوع من التخصيب وعدم تقبل آراء الآخرين ، وكثيراً ما ينحرف هذا الانفعال طابع التخصيب الذي لا يقوم في حقيقته على تمسك ، فهم ينصبون لحياتهم وآرائهم ولعواظهم ولكن ما يمت لهم بصفة .

وكثيراً ما تنقسم انفعالات الشيخوخ في هذه المرحلة بسرعة الفخر والاستقبال بسرعة بين النقيضين القسب والظن ، والرضا والفرح . وإذا بلغ الشيخوخ درجة كبيرة من الشيخوخة انجذب انفعالاتهم إلى النكد بحيث يظفون الصلة بينهم وبين من يحبهم للحظة بهم فلا يفرحهم ما يفرح الشخص المادي ، ولا يحزنهم ما يحزن الراسد المادي . ويصاب هؤلاء الشيخوخ بهذا يسمى بالنكد الانفعالي ، وكثيراً ما ينحرف هؤلاء الشيخوخ وقتهم في نوع من الصمت والانصراف الكلي من كل ما يحيط بهم ، وعدم الانشغال بأي شئ من محيطهم بهم .

وذلك مستفيدهم على قبل أنفسهم كأفراد ليس  
مكان في الجميع الذين يعيشون فيه .

#### النبي - الرعاة الاجتماعية والمادة

كثيرا ما يصل الشيوخ إلى مرحلة يصبحون أن  
معلم الإزاء قد دخلوا من هذه الدنيا إلى العالم  
الأخر ، ويصبحون في وحدة من بعد صحة تملأ  
عليهم حياتهم . لذلك يجب أن نحسب لهم فرصة  
الاجتماع بينهم من الأفراد الذين يقربون منهم في  
الإنجازات واليول والأفكار . ومن هنا جاءت فكرة  
بيوت الصيالة المخصصة لكبار السن ، حيث  
يصون فيها صحة أفراد في مثل منهم وتكرهه  
وحيث يصون الرعاية النفسية والنفسية  
والاجتماعية . وهذه البيوت كثيرا ما تساعد على  
خروج الشيوخ وكبار السن من عزلتهم إذ أن الكثير  
من الشيوخ وكبار السن لا يصون الراحة في البيت  
مع أبنائهم أو أحفادهم الذين يتكون جيلاً يختلف  
عن جيلهم في القيم والتأثير والإنجازات ، وقد  
يصل الشيوخ وكبار السن العيش وحيداً ، على  
صحة هؤلاء الذين يتكون جيلاً غير جيلهم ، ولكن  
الامر يختلف عندما يعيش الشيخ مع أفراد في مثل  
هماء حيث يتسرد الجميع في وضع واحد ويحسون  
من مشكلات واحدة .

#### كلمة أخيرة

شيوخنا وكبار السن منا هم « الخير البركة »  
طبا إن أكثر الكتابة عنهم وأن نوجه وساعد  
مختلف الأفراد على رعايتهم ولعلمهم ، ولتعزيز  
من الاهتمام في كتابتنا بعض ما أعطي من اهتمام  
للطفولة ، ولتذكر كل واحد منا أن عصره الذي  
الكبر والشيخوخة ، فهذا يمثل آخر مرحلة في  
مطاف الإنسان على هذه الأرض ، وأن كل جهد  
يوجه نحو رعاية كبار السن والشيوخ سيزيد  
إليه في يوم من الأيام .

وأخيرا فإن التعامل مع الشيوخ وكبار السن  
من يجب أن يحقته الجميع ، وذلك حتى يمكن أن  
نحسب لهم هؤلاء الشيوخ جو الهدوء النفسي والهم  
للتعامل الذي يمكنهم من أن يعيشوا بنية أيام  
حياتهم في طمينة وسعادة ، بعيداً عن كل ما  
يشير في أنفسهم الصراع والاضطراب . ■■■

#### علي أحمد علي

عميد المعهد العالي التجاري بدمياط - الزماتين

والاكتساب ، ولكنه يلازم لأنه لا يرى ضرورتهم  
أشياء جديدة طرأ لأنه قريب من التقادم ، أو  
لاعتقاده النظري بأنه يعرف كل شيء .

( ٢ ) قد يجد بعض كبار السن والشيوخ صعوبة  
في تعلم أشياء جديدة إذا كانت تعتمد أساساً على  
الذاكرة ، ولكنهم عادة ما يكونون أكثر قدرة من  
الشباب على تعلم هذه الأشياء الجديدة إذا كانت  
تطلب شعرا كبيرا ودعينا عن الذاكرة والبصر ،  
والتميز النظري .

#### الإنتاج العقلي في مرحلة الشيخوخة

البيئة الإيجابي إن هناك عمرا مدينا تظهر فيه  
الأمم الاستكاريه والأخراعات . فمثلا وجد أن سن  
الطلق والاستكاري في العلوم الطبيعية يراوح بين  
سن العشرين والثلاثين ، بحيث نجد أن معظم  
البارزين على الجبال قد ظهرت أرواحهم وأعمالهم  
في هذه السن ، وقد يستمررون بعد ذلك لسنوات  
يقترعون ويبسرون . ولكن نلاحظ أن التخصي  
الذي لا يضر أو يتكر في هذا المجال حتى يتضح  
هذه السن ، أن يكون في ذمة البكرين والعلماء ،  
أما الكثير من الأعمال الكبيرة في المجالات الأدبية  
والاجتماعية فعادة ما تظهر في سن كبيرة قد تقرب  
من سن الشيخوخة لأن الفترة في هذه المجالات  
تطلب حساسية اجتماعية عالية وخبرات كثيرة  
جيمت على مدى الأيام والسنين .

كما أن أهم الكتابات والإنتاج الفكري في المجالات  
اللسانية والسياسية عادة ما تظهر في السن الكبيرة  
حيث يتطلب الأمر خبرة كبيرة ودراسة وعمرسة  
طويلة .

#### رعاية الشيوخ وكبار السن

بعد أن استعرضنا بعض جوانب الحياة النفسية  
والعقلية للشيوخ وكبار السن ، كان علينا أن  
ننظر إلى أسلوب رعايتهم والصاية بهم ، فكبار  
السن الذين طاعوا ولهموا الرعايتهم بآدابهم  
ما فعلوا من جهد وعرق ودموع ، ليس أقل من أن  
نحسب لهم حياة مثالية سعيدة بقية أيام عمرهم .  
ولتضمن رعاية الشيوخ وكبار السن جديتين :

#### الأول - الرعاية النفسية

وهذهها تهمة الشيوخ وكبار السن للتكيف  
للحياة الجديدة بعد تركهم وانتمائهم لأصلهم ،



## بقلم : عبد الستار فراج

( أ ب ج ) تأتي قبل التي تلتها راي ( ا ب ج ) ، وهذه  
تسبق الكلمة التي تلتها سين ( ا ب ج ) .

### مبتكر الطريقة الحديثة في الترتيب

وهذه الطريقة الحديثة نجد الزمخشري اليها  
في كتابه أسس البلاغة ، ولكن ليس معنى هذا انه  
مبتكرها . فالحق ان هذه الفكرة بدأت عند أبي  
معمر الشيباني اسحاق بن مرزوق المولود سنة ٩٤  
والمؤلف حوالي سنة ٢٠٦ هجرية . وهو من  
أشهر علماء اللغة ، وأكبر رواة الأدب ، فهو الذي  
كتب مصنفه المسمى « كتاب الجيم » ، والمسمى  
أيضا « كتاب الحروف » على النظام المعروف  
لدينا ، من حيث النظر الى الحرف الأول .

بما بدأ أوله هزة ، وجعله ياما ثم بما أوله  
لم وجعله بايا ، وهكذا ، لكنه لم يراع الترتيب  
المنطقي في الحرف الثاني والثالث ، بل يأتي  
بالكلمات كما يأتى له ، ويشرحها مستشهدا عليها  
ولهم منه هو الحرف الأول . وكتاب الحروف

● الطريقة الحديثة في ترتيب الحماجم ، هي  
النظر الى الحرف الأول الاسمي من الكلمة ، مع  
مراجعة الثاني فالثالث فالرابع فالخامس .

وأول حروف الحماجم الالف للمهولة ، وثانيها  
الباء ، وثالثها التاء ، وهكذا الى الياء التي  
هي آخر الحروف .

تجمع الكلمات التي أولها هزة أصليا تحت  
باب واحد وتجمع الكلمات التي أولها  
باء تحت باب واحد ، وتجمع الكلمات التي أولها  
تاء أصليا تحت باب واحد . . . . . وهم جرا . .  
ويرتب كل باب ترتيبا دقيقا يراعى فيه ان تكون  
الكلمة التي تأتي حروفها اسبق في الترتيب  
الهجائي هي الاسبق ، ويلحق هذا أيضا في  
الحرف الثالث .

فالكلمة التي أولها هزة وثانيها باء ( أبا )  
تأتي قبل الكلمة التي أولها همرقولانيها تاء ( انا )  
والكلمة التي أولها هزة وثانيها تاء وثالثها راء

أهم ما يثنيه في اللغة القنوية لتغير العمل  
البلائية للتجاسة ، ونحن لا يشرح بطي الألفاظ  
أما يعتمد على أنها معروفة لدى القراء .

مثلا في مادة ( ألف ) يقول :

« هو ألفي وألفي ، وهم الألف والألفي . ولو  
تألف فلان وتألف لآلف » .

فل :

ولو تألف مؤثينا أكرثيسه

من وحش « شواخر » يأنس د لها أليفا

وهذه من أوائل الطير أي من دواجننا ، وهذه  
الطير قد ألفت هذا الكتل . وهذه اللف منزلة  
أي مكسرة . وفلان من المؤثين ، أي من أصحاب  
الألف . وقد ألفت فلان : صارت ألفة ألقا » .

في حين أنه ترك مثلا من ثلثي التي جاء بها  
الكتاب :

« تكلمت الشيء تألما لدا وصلحت بصف بصفه  
ومنه تألف الكتاب » .

وفي مادة ( أحن ) يقول :

« تقول إن لأحن بحر البحر ، وبينهما  
مطابقة طعنة ، ومؤاظة طعنة » .

وهي الرغم من أن صلحها وكلماته للشارب  
صف القاموس ، نجد شواهد الشعرية تتجاوز  
خمس آلاف شاهد ، إلى جانب آلاف الأمثال  
والحكم والجميل البلائية ، أما القاموس لمؤاظة  
القنوية أصناف أصناف الأسس ، لكن شواهد  
لا تتجاوز ٢٥٠ شهاد .

والشواهد الموجودة في أسس البلائية أكثرها  
في لسان العرب فكلها تأخذ من السابطين  
وبعضها أفراد به ، وقد ينسب الشعر السطحي  
لا بعده مشوبا في غيره ، وقد يفسل ذكر  
فلكه ، لهذا لا نقول أن كتابا في اللغة يفتي كل  
الفن من غيره ، وبخاصة في استقصاء المعاني  
وإيراد الشواهد .

ولو أن كتابا ألف في اللغة جمع من كل كنهه  
ثم ذكرت فيه كل الشواهد المتفرقة فيها دون  
تعليق ولا تكرار ، ودون الاختصار مطر ، لم ركب  
زينا فنيا حديثا ، لسيماه بحق « معجم  
للعلم » ، الذي يفتينا من غياح الوقت فيصنع

هذا لم يطبع بعد ، وتوجد منه نسخة في مكتبة  
الأميرال بيسانيا ، ويقوم الأستاذ المشرق  
الفرنسي « شارل كويتز » Charles Queux  
بحفظه منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، ولا يدرى  
ما وصل إليه إلى الآن ، مع أن الكتاب ليس من  
كبر المعجم بحيث يتأخر كل هذه الأعوام ، فلن  
أوداه لا تبلغ التلازمة ، ولذا إن أصبح اللغة  
العربية بالقاهرة كان سيصدره ضمن مطبوعاته .

## ومينكر طريقة التقية

ومما يذكر أيضا أن الأستاذ حميد الجاسر في  
مجلته الشهرية « العرب » في صفها السابع من  
السنة الأولى محرم سنة ١٣٨٧ نشر مقالا البت  
فيه أن الجوهري في « الصحاح » ليس مينكر  
منهج النقلة في المعجم العربي ، ذلك أن أيا بشر  
اليمن بن أبي اليمن البشدينية القنوية سنة  
٢٨٠ هجرية ، ألف كتابا في اللغة اسمه التقية ،  
ومن التلازم التي نشرها بعد أن البشديني ماز  
إلى الحرف الأخير ، لكن نظامه في أوائل الكلمات  
ول وسطها على الأقل غير مرتب ، فهو كأي معجم  
النشباتي في السبب بالكرة إلا أن النشباتي رأى  
الحرف الأول ، وهذا رأى الحرف الأخير ،  
ولعل صاحب الصحاح بنى منهجه الذي التكميل  
على فكرة البشديني .

فلشيخ حميد الجاسر الفضل الأول في تصحيح  
ما يكتبه المؤلفون عن الصحاح وإزالة ما دخل في  
الإلهام من أن الجوهري صاحب الصحاح هو  
مينكر طريقة النقلة ، أي ترتيب السبب لضمها  
على الحرف الأصلي الأخير .

## أساسي البلائية معجم أقوى بلائي

ويقال في المطع على أساسي البلائية أنه ليس  
معجما في اللغة . وأحق أنه معجم أقوى وإن كان  
غير مستقصى للمفردات ، ولا موف شرح الألفاظ .  
أنه مرتب كما لنا على الطريقة الحديثة التي تنظر  
إلى الحرف الأول وتبسط بابا ، ألا أن هدفه من  
تأليفه هو التوصل إلى تبين ما رصده البقاء  
والظهور على ما يقفه الفصحاء ، واختيار ما  
لمؤلفوه من الألفاظ ، وانتقاء ما انتظوه  
واستعملوه ، وترك ما كان ركيكا غير مقبول .

سنة ١٢٨ هجرية بـتـرجـمـة خـوارزمي ، بعد رجوعه من مكة ، وذكر أن بلد اسمها زمشهر من قرى خوارزم .

ونذكر هنا أنه حينما كان بمكة مجاوراً ، أرسل إلى المحافظ السعدي - الذي كان بالأسكندرية - يقول له عن نفسه :

« التولد : قرية مجاورة من قرى خوارزم اسمي زمشهر » وسكنت أبي رحمه الله تعالى يقول : اجتاز بها إسماعيل بن أسباط واسم كبرها ، قبل له : زمشهر . والولد : قال : لا خير في شر ولدك . ولم يكتف به » .

ونذكر أيضاً أنه كان لزمشهرى شعر ، ويظهر فيه الصفات البدنية ، وأنه عالم عابد لا شغراء وإن كانت الأبيات الأخيرة من هذه المجموعة فيها طرفة .

ألا قل لسمعي ما لنا فيه من وطء وما نطيق التخلل من اثنين البسر :

فلما اقتسمرتا بالذين السافرت يومهم والله يلقي من القنصر .

« ليح » ولكن حبيبه كسل جفوة ولم أر في الدنيا صلفاً بلا كسر .

ولم أتى في غزائته قروب يوفى إلى جنب حوفي فيه للماء متعذر .

فلت له جشرب يورثه ، وأمسكاً لودت به وركت العبود وما شمر .

فلعل انتقمى بجمع طرطر أجرب به فلت له هبات ماله متكسبر .

فقال ولا وركت سوى الخند حفسر . فلت له أتى فلت بها حكسر .

### مؤلفات الزمخشري

أما مؤلفات الزمخشري فكثيرة ، وانجدها « المفق في فرب الحديث » و « الكشف في التفسير » و « لتسفي في الأمثل » و « الفصل في النحو » ، وكلها مطبوعة ، وهذا مما كتبه أسس البلاغة الذي هو موضوع الحديث ■

عبد الستار فراج

عنتر الصلحات بحثاً عن كلمة فضيلة بين السطور .

### طبقات الأسامي

ظهرت أول طبعة لأساسي الخلافة في سنة ١٢٠٠ هجرية في القاهرة ( ١٨٨٢ م ) ، وهي السنة التي بدأ فيها النسخ في لبنان العربي ، وكان لذلك جزأين عظمى مع ضبط بعض كلماته ، وبحروف جميلة ، على ورق مصقول ، لم أعيد طبعه إلا في سنة ١٩٠٠ هجرية مرة أخرى في بيروت ، فالكاتب في تناول الأسماء في الاستعمالات الأدبية ما يفرى بالقرابة والإختصاص من جعله ولركبته وإن كان بعضها سجعاً متكلفاً ، وجدياً متعمداً ليس هو الطاهر ، ولطه كان في عهد المؤلف متنبلاً محروماً .

### مداخلته لبعض المواد

وهناك بعض الكلمات التي أورد عن لسان أحرف نجد الزمخشري في أساس البلاغة يسمها مع الكلمات الثلاثية أحياناً ، وتكون غالباً متلفة مع الأحرف الثلاثة الأولى من الكلمة ، وإفـة بعضها في آخر مادتها ، وبعضها له متغيرين مستقلة ، من ذلك مثلاً مادة ( خضر ) جاء في نهايتها مادة ( خضم ) ووضـع لها عنوان مستقل ومادة ( قرن ) جاء بعدها مادة ( فرند ) ووضـع لها عنوان مستقل ، في حين أن مادة ( حبر ) جاءت في نهايتها مادة ( حبرف ) وأصـلت بها قبلها بدون عنوان أما مادة ( سجد ) مثلاً فله في خلالها تكلم على مادة ( سمدج ) ثم عاد إلى مادة ( سجد ) فالقاري يظن أنها لم ترد فيه لحركتها في الوسط . ولكن مثل هذا يقل فيه . وفي مادة ( زحـف ) أدخل مادة ( زحلف ) ثم عاد إلى الكلام عن ( زحـف ) وإلى ختامها رجع إلى ( زحلف ) ثم بدأت مادة ( زحل ) التي كان في الإمكان أن يخطبها ( زحلف ) حسب ترتيبه .

والزمخشري هو محمود بن عثـر ، كـتـبه أبو القاسم ، وفـيه جـر الله ، لأنه جـرد في البيت الحرم بمكة ، وقد سبق أن ذكرت له ترجمة في « العربي » في العهد السليبي والتتاليين ، وذكر أن مولده كان في رجب سنة ٤٦٧ ووفاته كانت



العجز في خدمة الإنسان

# عن الساقية رافعة إلى: المحملة طامحة إلى: الثوبين صانع

بقلم الدكتور أحمد زكي

الكية

بدان

من ساعة صنع الإنسان من الصخر  
سكبا قطع

■ خذوا مني في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة

الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة  
في الساعة

اللاء

الغالب

الكهرباء

والله الذي اظلمه الرجل القديم

والمدى الذي كثر به الحجر نكه

وحذو السحر الى صبا بعضا الى

عربا من شجر - وحري بها

الماء ، فكاهه اوس

من ان تحفر ، واقصف من ان تضرب -  
وامصر من ان تطول ، وابن الله بحر  
الطبيعة التي حوله بمن' عينا لسطح  
ان تملحه لموته - في خشمها - في  
حجرها - ورويدا رويدا في صخورها  
والعنان ،

نك هي الالان الاولى .

نك هي النكة عبد العيا وبها .  
ولا يمنع من قسما تكتبه ان تكتب  
الحاسر نك من فوجات القدم  
الراء والزاي - وبها في طرفها فدما الى  
ما شاء الله ان يكون لها من احرف تسمها  
حرف

الككة او انكولوجا ككة ساقه من القطن الواس ككة

نماء الصمغ و تعرفه

السته لم نجد صعوبة في اختيار ما كان لا بد أقدمها زمنا . وإذا نحن قلنا أن أقدمها زمنا كانت المصلة وما اتصل بها من محور تدور عليه ، لم نبتعد عن الصواب كثيرا . فقد عرف العجلة السومريون في ارض الرامدين من العراق ، ومرفها المصريون عند ضفاف النيل ، وكلاهما أقدم من عصر هيرو قدما كبيرا .

وقد اتحدت العجلات ، فيما اتحدت ، حاملة للثريات . وبين العجلتين محور تدورن عليه ، هو المحامل لنقل الثمرة وما فيها ومن فيها (١) .

### المصلة والفة للماء

وإذا نظرنا في حاجات الإنسان الضرورية الأولى لم نجد أن تقع على الطعام أول حاجة . واعتمد الإنسان لطعامه الأول على ثمر الشجر العائم كما تعتمد اعره وأشباهها اليوم . واعتمد على الصيد . وما أوشك ما تعلم كيف يسب الشجر ، وأنه من البذور يست ، وأنه يحتاج إلى التربة ، ومع التربة الماء .

ولم تضره التربة ولكن حره الماء . التربة ملء الأرض ، وليس الماء في كل أرض

والله في الأنهار الوطنية يعري ، أو هو في الجاري المعطية . فالله لا بد من حمله إلى التربة ، وحمله الإنسان بمشلات ساعده وعلى مقام كتفه . أو هو حمله على ظهر كل ماشية لها أرجل أربع .

لم جاء الوحى ، طبعاً ، وجاء ذكاء

وعناد كل حضارة من هذه ما كان عند أهلها من تكتية .

حتى إذا جاء العصر المسيحي ، قرأنا في التاريخ عن مهندس قديم يكتب في هندسه أنكتية ، ويصف ما تجمع عند إنسان هذا العصر من أدوات ، ويردها جميعاً إلى أصول ستة ، هي :

|              |                |
|--------------|----------------|
| Lever        | الرافعة        |
| Wheel & Axle | العجلة ومحورها |
| Pulley       | أسكسره         |
| Wedge        | الاسفين        |
| Screw        | اللولب (٢)     |

أما المهندس القديم فهو هيرو Hero ذلك العالم الذى عاش في الإسكندرية في مطالع الفرون الأولى للمسيحية ، وكان من رجال المكتبة الشهيرة ، مكتبة الإسكندرية . ولم تكن مكتبة الإسكندرية مكتبة لمجمع الكتب محسب ، وإنما كانت أشبه ببيت بالحكمة الحديثة ، بها الأساتذة ، وبها التدريس ، وبها تجري الحوث ، وكانت تمتد إلى الغربيه ، وأكثر من فيها الغربيين .

ولقد حاث هذا المهندس ، هيرو ، مؤلفات لا تزال إلى اليوم نافذة ، في الأهوية ، وفي الميكانيكا وفي الهندسه وغير ذلك .

وهو لم يعدد ما كان في عصره من أدوات ، ولكنه ردها إلى أشياء ستة عدتها أصولاً لها . والفرق بين التسمين فرق ذوبال .

### المصلة من القدم الآلات التى عرفها الإنسان

على أننا لو نظرنا إلى هذه الأصول

(١) - أينما نال اسم الإفرنجى بعد العربى ، لأن الاسم العربى يختلف من بلد لبلد . فاللولب مثلاً هو لولب وبرقى وللاولوف .

(٢) - راجع ما ذكرناه من المصلة في مقالنا "تسليطه الحياة فيها العشوية كثرة" بعد أول ديسمبر ١٩٦٩ ، وذلك في حديثنا عن كيف نظمت العجلة على ما بين الأجسام الثقيلة والأرض ، وهي "تجر" عليها جرماً ، من احتكاك كان يحول بالقوى كل حركة .



## ● في سبيل موسوعة طبية

يدير محور العجلة الحاملة للحرار ،  
والجراو تعترف من الماء كلما يلمته ، ثم  
ترفع . والماء ساكن .

ولكن ما ظنك اذا لم يكن الماء ساكنا ؟

ما ظنك اذا كان الماء جاريا ، ولا سيما  
جاريا . ثم حطبت العجلة ، بدل الحرار  
الى تعترف من الماء ، صفائح كأطراف  
المخاديف منه في محيطها ؟

ان الماء الجاري يصرب الصفيحة منها ،  
فتدير العجلة ، وترفع بذلك الصفيحة  
لحبل محلها صفيحة اخرى ، بضربها  
الماء وترفع وتدير العجلة .

وهكذا يحرك المساء العجلة ، ذات  
الصفائح أو المخاديف المصيرة المرصه  
الى سحبها راسا ، فيصبح المساء  
الجاري مصفرا للقوة ، للطاقة ، للحركة  
يكسيها العجلة التي كانت تسمى  
ساعة ، يكسيها ايها دورانا . يكسيها  
محورها ، بالمحور يدور على نفسه انبيا .  
ومن دوراته هذا يستمد القوة تدير بها  
ما يشاء على اساليب شتى .

### الماء الجارى

#### أحد أوروبا بالقوة 14 قرنا

وهذه الموه المسند من . محسنه  
ايها . Water Wre . هذه ، هي القوة  
الاساسية التي اعتمد عليها الرومان ،  
لا سيما عندما قل عيهم الصيد الأرقاء ،  
واعتمدت أوروبا ، مدة 14 قرنا ، في كل  
صناعة أو عمل صناعي ، كطبخ الماء ،  
وكسر الحجر ، وفي صناعة الورق . وفي  
الديباغة ، وفي الحدادة ، وفي الفزل  
والبح .

### والخلاصة

ان العجلة ، الى ابدت أول ما

وعجلة ، وجاء قدرا ، محاضره العجلة  
وهي من حنوب ، ترحى اليه ان لعنه  
تمسه في حمل الماء على اكاف الرحال ،  
او على ظهور الحيوان . فكانت الساعة .

### الساقية

وسميت ساقية لأنها تبقى الأرض  
والزرع .

والساقية عجلة ركبوا على اطرافها  
عس محيطها) اوميه ، كانحرار وسحوها ،  
شبرا أو أكثر أو أقل . وتدير العجلة ،  
وهي قائمة في مستواها الراسي ، على  
محورها ، وهو في مستواه الأفقي . وتال  
بجراها السفلى وحدها الماء ، فتعرف  
هذه من الماء ما استطاعت ، وتدير الحرار  
مع العجلة ( الساقية ) حاملة اياها الى  
أعلى . واذا كانت البجرة مثبتة في اطار  
الابيه ، ولطف أعلى وضع لها على  
الاطار ، انقلب وضعها فصار انبيا .  
واذن فهي تصب ما بها من ماء في مجرى  
مستقل عنها يحمل الماء الى حيث يراد  
حمه ، الى انتره بسما ، والزرع  
بسته ، ومن الزرع يخرج الطعام حيوان  
ونمرات . انظر الصورة الملونة الطبع  
من ٣٦ ) .

ولكن ، ما الذي يدير محور الساقية  
فتدور معه عجنتها ؟

انه الثور ، يديرها بواسطة عجلة  
أو عجلات اخرى بطريقة لا تتعرض لها  
الآن ، فهي تكشف من وطبعه اخرى  
للعجلة سحب وقت استخلاصها في  
موضع . انظر كذلك الصورة الملونة  
العلی من ٣٦ فهي شبيهة بالساعة .

### العجلة

يستمد الانسان بها القوة من الماء الجارى

في الساقية يستخدم الانسان الحيوان

ومن هذه الميائات انها دارت في الماء الجارى ، فادارها ، وأدار محورها ، فأكسبه القوة ، أكسبه الطاقة الحركية التى خدمت الإنسان قرونا طويلة .

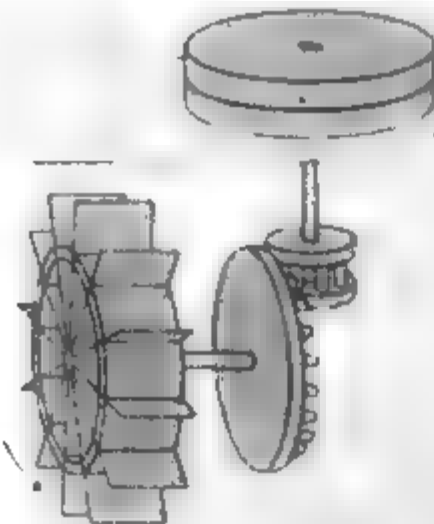
هل وقف تطور المحلة عند هذا الحد ؟

أنا لا يحطيه أبدا إذا نحن قلنا انه

ابتدعت لتعمل جبر الأنمال ، وحمل المرباب ، لم تلت في التاريخ ان انتقلت صورا أخرى لميائات أخرى .

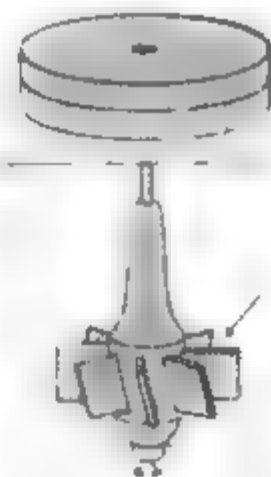
ومن هذه الميائات انها دارت في ماء النهر أو ماء التربة ونحوه ، وهو هادى ساكن ، وادرتها بقوة الحيوان ، فقصا بذلك الماء ، فسقى الأرض .

رسم ايضاحي للمحطة المائية التى عجلتها الدوارة رأسية

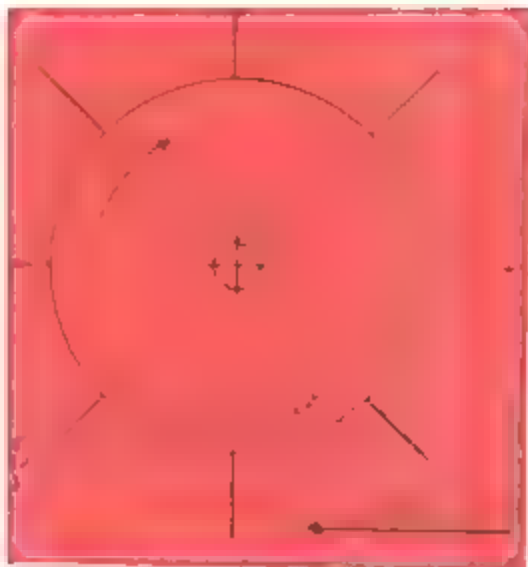


رسم ايضاحي للمحطة المائية ، فيها المحطة التى يديرها الماء الجارى فيديرها فائقة في مستوى رأسي . وبما ان حيز الرمح هما دائما في مستوى افقى ، وجب ان يتوسط بين المحطة التى هي مصدر القوة ، والرمح المنفصلة من الدوران ، هيجتان آخرتان متمشقتان تحولان الحركة من حركة دوارة رأسية الى حركة دوارة افقية .

رسم ايضاحي للمحطة المائية التى عجلتها الدوارة افقية



رسم ايضاحي لمحطة طلال بسيطة : حيزا الرمح اعلاه محور ، واسفلهما ثابت . واعلاه يديره محور هو محور المحطة الدوارة التى في اسفل الصورة . يتوجه الماء الجارى الى ريش المحطة الدوارة ، وهي الاكثور ، تدور الرمح . ولقد كانت هذه من فوائد المصراع التى عرفت في التاريخ ، في الشرق الأوسط ، قبل نحو ٢١٠٠ عام ، استخدمها سكان الجبال والكتل حيث يجري الماء سريعا فيها من غير الى اسفل .



ولا يمحله : وثولا استحداثها : ما  
كان على سطح هذه الارض ما يرى اليوم

بموضع الماء الجارى  
طحن القدماء جيونهم  
ومن الدقيق صنعوا خبزهم

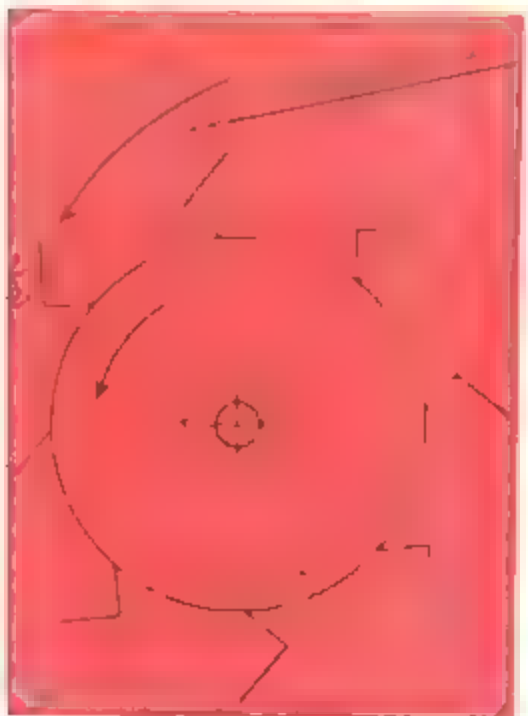
واستخدم القدماء قوة الماء الجارى ،  
عن الصورة التي ذكرها فيما استخدموا  
في طحن غلاتهم .

ومن الملاحظ في  
التي ابتدعها سكان الشرق الاوسط  
من مكوا الماء الجارى في  
التي استخدموا في  
في الرسم احدى على صفحته ١٢٢ .

الماء الجارى : في مستوى ارضي ،  
وكذا الرخى وحطيراهما : وسحب  
الحجرين يجري الحب فيهما  
وساطة هذه المطحنة تثاب من ان  
الاسين ، المحلة والرخى ، في مستوى ارضي  
واحد ، فيمحور دورانيهما واحد .

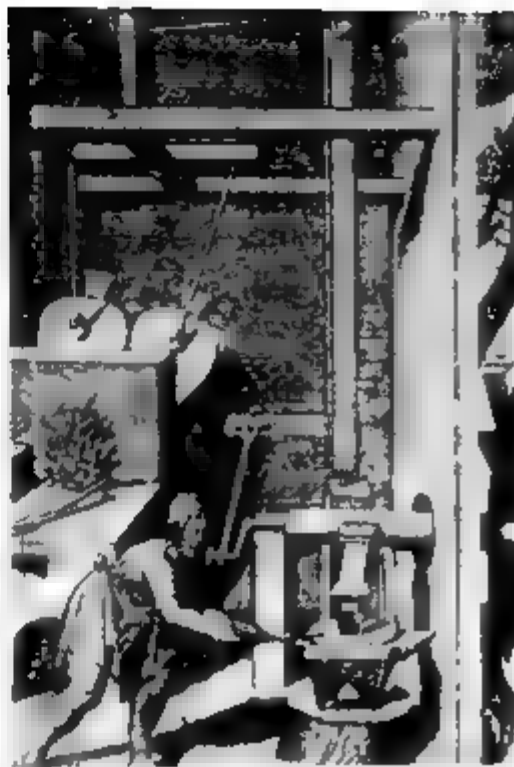
والرومان استخدموا طحن الملل  
مطحنة اقل بساطة ، لان محملها التي  
تديرها الماء ، في وضع راسي ، فالماء  
الجارى في نهر او بحيرة ، حسب  
بها تدور . ومن الرخى في وضعها  
الطبيعي ، اي في المستوى الافقي . والذين  
وجد ان متوسطهما محلات تحول الحركة  
الدوارة من محورها الافقي ، الى المحور  
الرأسي ، في  
صفحة ١٢٢ .

وسمى قدماء الرومان هذه المطحنة  
بالصرونية Virvina ، نسبة الى  
جديد في  
وكذلك تطحن - - - وظل من الحب  
السياسة ، بها يطحن الرحلان في الساعة  
بموضع محملها ١٤ وظلا من الحب فقط .



الماء الجارى في  
كما يرى في الصورة العليا ، او مايتها من فوقها  
كما ورد في الصورة السفلى . ويضع مطحنة  
التي تدور مع محور الماء الجارى في موضع مداه

مصنع للحدادة ، ترى فيه الحداد ينظر حديد ، بعد أن أخرجه أحمر من موقد الفحم ، وذلك على ستمائة . وترى الحداد ولد هبط على السندان فوق الحديد . وتتساقط من هبط بالسندان فوق آ وسكّر من حركه المتناخين فتشعل الروح لي الفحم فالتد فحيث آ ثم آتت تنظر إلى خرّج مصنع الحدادة هذا فتجد سبب هذا كله : انها عجلة الماء الدوّارة ، جرى الماء في اسفلها متدفقا فدارها . ومن دوران محورها استمد المصنع طاقته .



الفرنسية لشجيع الصاعة القومية من جائزة عطفيها لمن يستطيع تحسين الناتج عد ذلك من محلات الماء ، وريده ما عطفية من طاقة .

وبعد تسع سنوات تقدم مهندس شاب حديث التخرج من جامعتة بتصميم عجلة مائية قسوتها تساوى مدرّة حصانا . وبها مال العازرة .

وسميت بترين **Pourne** وفرنزون **Turbine** .

والترين يتميز عن عجلة الماء ، تلك التي تعمل قوة الماء الجارى إلى المطحة أو المضخة أو غير ذلك ، بأمرين :

( أ ) أن الماء المتدفق الذى يهرل رشاشات العجلة الدوّارة ، يحتويه هسو والمجلة الدوّارة حيث حلق بحيث لا تمضى قطرة ماء حاربة وتموت المطحة إلا بعد دفعها رشاشها وأعطائها من طاقتها . وهذا يزيد في ارتفاع كمابة الترين وريادة حصيلتة من قوة .

( ب ) أن الماء المتدفق ، قبل أن يصل

وهذا إذا واصل العمل ساعة كاملة . فهل وقف تطور العجلة عند هذا الحد ؟ بالطبع لا .

### الترين صانع الكهرباء

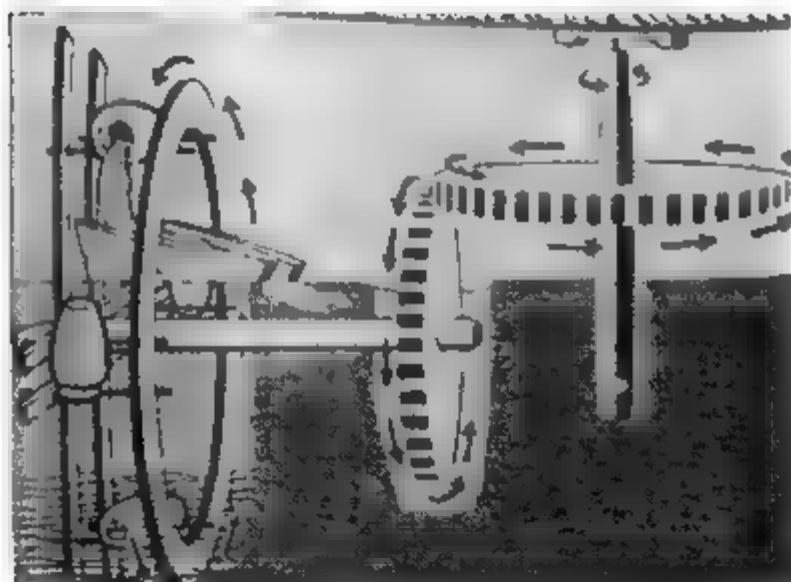
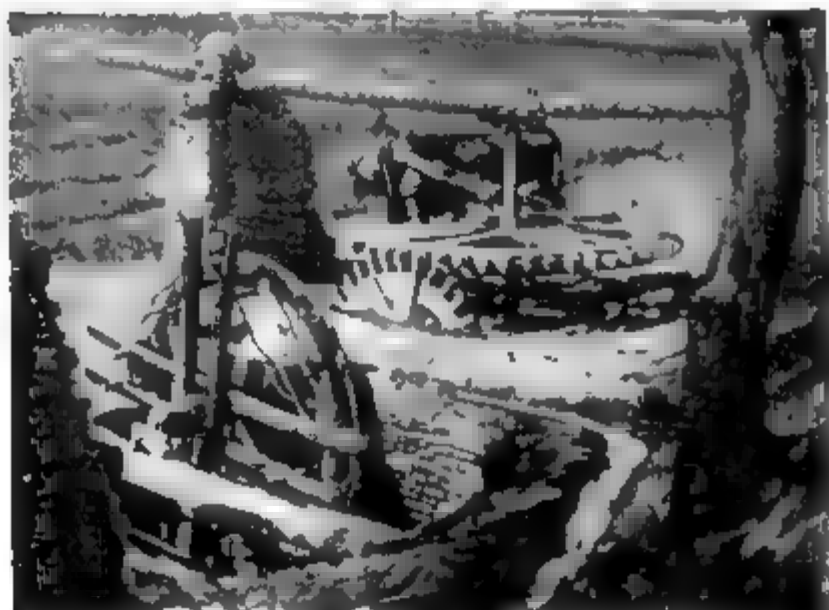
لم تلعب القوة أبى تقنها المطحة من الماء الجارى القدر الذى تتطلبه الصناعة السائرة في سبيل التقدم في أوائل القرن الماضي ، ولم تقتبس من الماء الجارى كل ما تستطيع مما به من قوة .

وفي عام ١٨٢٣ أعلنت الحممية

بـ والترين **Turbine** لفظ الفرنسى من اصل لاتينى معناه « أن يلف الشيء حول نفسه » كما تعمل المطحة يصب بها المي . وهذا نطه عجلة الماء هذه إذ يبلغ لقاها حول محورها صدا من المرات في الدقيقة الواحدة كيرا . وقد جاز الأسمى الترين المكشاف . ومن المتصورين للمصطلحات العلمية من يؤنه فيقول : الترينة . والله فيو القاطعة . ولكن اسم الترين شاع اليوم بين المهندسين شيوعا كيرا .

## الساقية المصرية

الساقية المصرية وهي آلة شبيهة تركيباً بالقطعة الرومانية المسماة بالقروقية Vitruvian ، ذلك أن عجلتها التي رفع الماء لاقمها ، والعجلة التي يديرها التور الحقية ، والآن يجب أن نتوسط الميطنين عجلات أخرى لتغير اتجاه الدوران و نرى في الصورة الإيضاحية التالية هذه الميطنات أكثر التفصلاً .



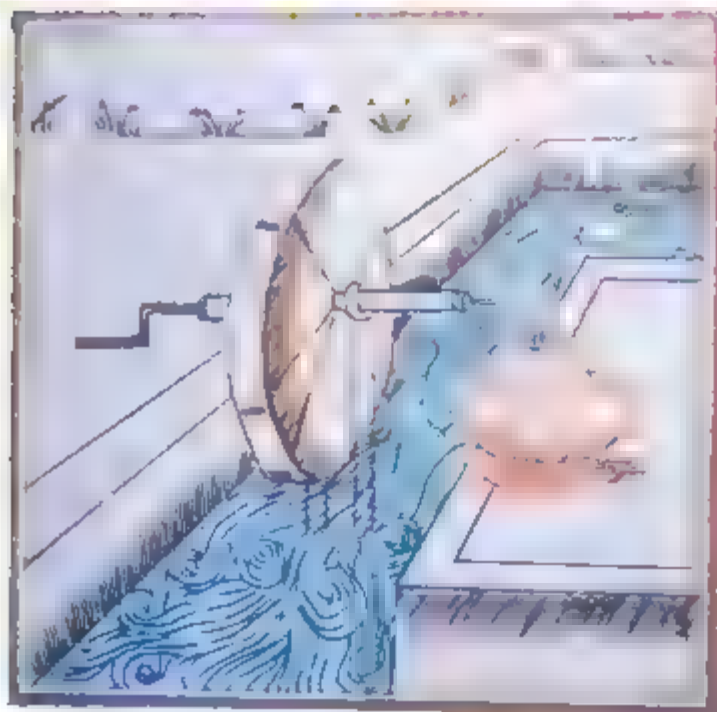
## ساقه

هي بدار بجرارها وبصرف  
بجره من الماء ، وهي في أسفل  
وبطرقه في مجرى خاص ، وهي في  
بئر ولا في الجرار في الصورة  
رغم معقده على إطار الساقه ،  
فهي تضي راسه الواسع ، حتى  
إذا قارب مجرى الماء الذي يخرج  
فيه ، وحسب ضغط الماء فيها  
لتخرج مياهها أما الساقه فبدار  
تخرجها الدوار ، وبجرارها بدار  
بجفت بدارها بدار وليس في  
رأسها ، ظاهر في الصورة



## ساقه لها سائل الظل

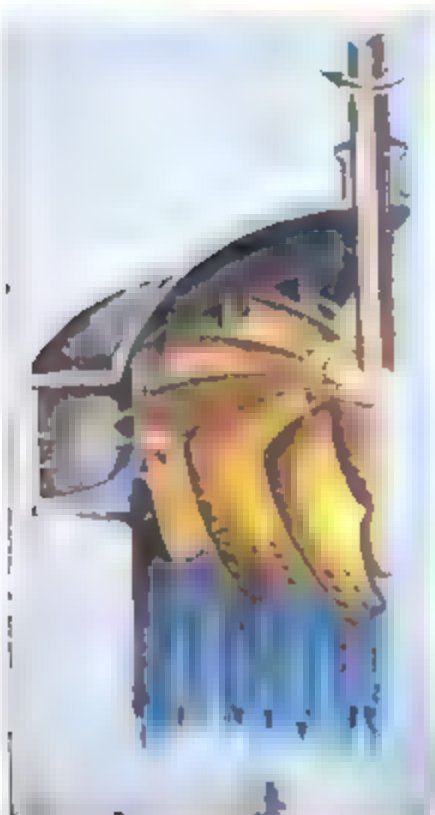
بصرف بدار  
في جبهه إلى قسم  
كل له أسفله ،  
في كل قسم فبحر  
في إطار بدار  
بصرف بدار  
لواحد منها في  
بصرف في أسفل ،  
فإذا في راس الساقه  
بصرف القسم الواحد  
بصرف ما جعل بدار  
بصرف بدار الواسع  
لاقي ، وفي بدار  
بصرف في الأسفل  
الظاهر في الصورة





ترى محلة مائنة يدورها ماء خارج  
 بأدراج شديد من فوهه ، والمحلة والماء  
 مغطيان في طلبة ، وتسمى هذه المحلة  
 محلة بطن Petron وهو صدها ، وهي  
 سطح إسقاط الماء المائنة التي تغطيان مائها  
 غير كس

إلى اليسار : قرين يصرف باسم  
 صدها فرميسى Franco ، وهو  
 كس من الخوص منسوخ فرسول  
 ( انظر بعض القمار ) وفي الرسم موز  
 رسات المحلة الدوارة فقط حفر عنها  
 الماء بعد دفعها ، أما الماء فيدخل اليها  
 الماء بوحده وريشاته كانه لا يرى منها في  
 الرسم غير ريشة واحدة إلى اليسار .



ومن هنا جاء خطر التربينات في العصر الحديث .

ومن هنا جاء خطر التربينات التي يديرها الماء حيث هناك مساقط للماء تديرها .

### الكهرباء والسدود

ولا يمكننا هنا إلا أن نضيف كلمة من السدود التي يقيمها الإنسان لحجز الماء على مسويات عالية ، ليتدفق إلى أسفل ، ليقوى ريشات التربينات يديرها ، وهذه تدير المولدات لتج الكهرباء .

وليس اليوم أمه بها أحجام صبح سدود لحجز مياه لتدفق من عل . لصبح الكهرباء ، إلا انتشرت فرصه ذلك .

بالولايات المتحدة تنتج من الكهرباء في العام نصف ترليون كيلو وط ساعة من الكهرباء ، نحو ربعها من مساقط ماء .

ويمثل ذلك قامت كندا والبروج ودوسيا وغيرها . وأخيرا مصر من سداها العالي .

ولا تزال في العالم احتمالات هائلة للاستفادة من السدود ومساقط الماء لصبح الكهرباء .

ومساقط الماء متجددة على السنين فهي لا تنضب .

ويرجع الفضل في هذا ، فيما يرجع ، إلى التربين . ولا يزال رجال الهندسة اليوم فائزون في تحسينه وإنتاج مصانع للكهرباء مائية Hydroelectric Plants لا تعد شير أمحاب العلماء .

إلى ريشات المصطة الدوارة قبدومها نسدور ، يمر برشاش مائه محصه توحته تيار الماء المدفوع ليصطدم برشاش المصطة الدوارة ، وقد حصلوا لهذه الريشات المتحركة شكلا منعجيا ، هو عكس انحناء الريش الموحجة ، لتأخذ أكثر ما في الماء الدافق إليها من حركة .

وترى هذين الأمرين واضحين في الصور المكونة المصورة على صفحة ٣٧ ، وهي لنوع من التربينات معروف يسمى باسم مبنده لوبين فرسيس Francis Turbine وقام آخرون من بعد الفرنسي فريريون ببندهم ، ونشأت من ذلك مصوف من التربين كثيرة . ولكن لم يشهد الاهتمام بالتربينات إلا في أبعده أوسع من القرن الماضي ، أي في الثمانينيات من القرن التاسع عشر ، إذ بدت الحاجة إلى مصادر قوة لانتاج الكهرباء .

### التربينات في انتاج الكهرباء

من المعروف الشائع الذي يعرفه كل منعم الآن أن الكهرباء تولدها مولدات تصرف بالمولدات الكهربائية تتألف من حلقات تلفها أسلاك تعرف بالملفات . وهذه تدار في مجال مغناطيسي ناتج عن مغناطيس قوى ، فتتولد في الأسلاك الكهرباء التي تنضه المكن وتمتد المصابع وغيرها بالكهرباء ، ومن الكهرباء يستمد سائر الطاقب .

فانتاج الكهرباء يحتاج لقوة تدير هذه المصبات .

فكانت لها التربينات .

محاور الريلات تدير محاور الملات بالمولدات الكهربائية فتنتج الكهرباء انظر « العربي » بعدد يولييه ١٩٦٦ (صفحة ٢٤) .



# ١. جُزُرُ لَهَا ماضٍ وتاريخ

■ كانت مسابقة العدد ١٢١ من العربي في الجزر ، والحرر هي تلك المساحات من اليابسة التي يحيط بها الماء من يواحيها المخلقة ، وهذه الحرر أصب ولا يرال تنب دورا هاما في الماطي التي تقع فيها . والملاحظ أن أغلب القراء قد املحوا في معرفة الاحانة الصحيحة لهذه المسابقة .

واليكم نموذجاً للاخانة الصحيحة وفائده تسماء الفائزين في هذه المسابقة

|                 |                       |
|-----------------|-----------------------|
| ١ - جرينلند     | ٦ - كريت              |
| ٢ - مالطه       | ٧ - توميسكا وسربيا    |
| ٣ - جزر الكناري | ٨ - سيلان             |
| ٤ - سيشل        | ٩ - قبرص              |
| ٥ - صقلية       | ١٠ - ملجاشي او مدلسفر |

★ ★ ★ ★ ★

## الفائزون بالجوائز

- الحادرة الأولى وعيسيا لالون دسارو فاز بها .
- عبد الله محمد بصير - الصمدية - الجمهورية العربية السورية .
- الحادرة الثانية وفيصها عمرو دسارو فاز بها .
- ركية علي محمد - الخرطوم - السودان .
- دسارو ياسيه وعيسيا فخره دسارو فاز بها .
- محمد احمد عبد الله الصياري - السلط - الأردن .
- ٨ - جوائز نصيبها [ دسارو كل منها خمسة دسارو فاز بها
- ١ - حسن محمد بركة - صيدا - لبنان .
- ٢ - رامي علي فطاح - الرمثية - الكويت .
- ٣ - احمد فيي حسن - الفطيف - السعودية .
- ٤ - نهرت فادف ياروف - بغداد / العراق .
- ٥ - متور الهادي - البليدة - الجزائر .
- ٦ - فاطمة الزهراء محمد صابر - الإسكندرية - ج.م.ع .
- ٧ - علي محمد جصة - التمارق - الخليج العربي .
- ٨ - سلهان بصر - اندجان - ساحل العاج .
- وسوف ترسل الجوائز لأصحابها بالبريد .

# جلد الإنسان

وسميت بهذا الاسم لان فيها تنشا الخلايا الصميرة اى تأخذ في الكثر ، وفي الرحرحة الى اعني لحمل حملها ، من تحها ، خلايا ناشئة حديد ، وهلم حرا .

وفي هذه الطبقة النباتية ، تولد صبغة الجلد المعروفة بالملانين Melanin ، وهي تزيد فتغطي الجلد لون السواد ، وتقل فتعطيه لون السمرة ، وتقل فوق ذلك فيصبح الجلد اعرى الى بياض .

والشعر يحملها Epidermis حالة من الاوعية الدموية ، واذن تؤول خلاياها الى الموت بسبب قلة الغذاء ، ثم هي تتجدد ، وتدخل في تاليف الطبقة القريبة التي لا تفنا ان تنقشر وتسقط من جسم الانسان .

## الادمة

والادمة Dermis تأتي من الحذر تحت الشرة . وهي تتألف من كثير من الاوعية الدموية ، وأطراف الأعصاب .

والطبقة العليا من الادمة تتألف من نبوءات بارزة الى اعلى ، تتلاحق في سلسلة واحدة ، بينها انقصاصات كأنها الوديان والحبال . وتعرف هذه السوءاب بالخطبات Papilla . وهذه الخطبات

تتألف جلد الانسان في علم التشريح من طبقتين ، عليا وتعرف بالشرة Epidermis ، وأخرى من تحتها وتعرف بالادمة Dermis . ويأتي تحت الادمة آخر الامر اللحم .

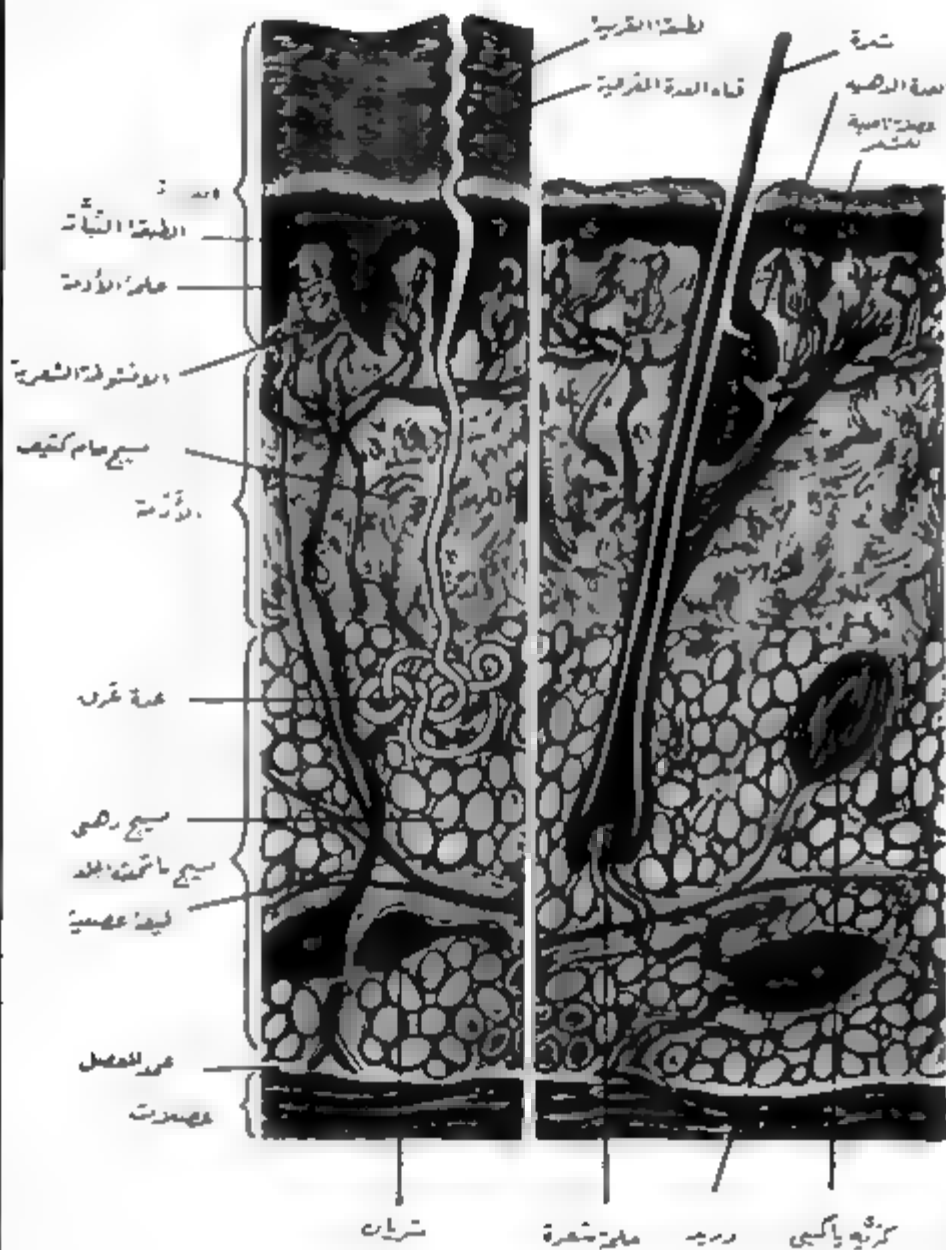
## البشرة

وهي تتألف من طبقات من مبيج يحتوي على خلايا يختلف عددها باختلاف سمك البشرة . والشرة يختلف سمكها من موضع في الجسم الى موضع آخر ، فهي الخلف في راحة اليد وعل القدم . وازق طبقات البشرة هي التي توجد عدة على طول السطح الوازع في وسط الأطراف من الجسم ، وفي الجانبي البطني من جلد الانسان .

## البشرة طبقات ثلاث

وحيث تكون اشرة سمكة تنسج فيها طمتمان اسستيان ، الطغمه العارحه انفسرة وسمى بالشرة الغرمه Stratum Corneum وتتألف من خلايا قريبة حابه لس لما نواه . وهذه انصبة تقوم مقام اعطاء الذي يمسح اللؤل ، وكذلك هي تحمي ما تحتها من اسحة .

وتوجد تحت هذه الطبقة القرنية طبقة تعرف بالنباتية Germinalium



وكذلك على مسع الجسم من أن يمتص أكثر مما يحتاج من الماء .

وهذه الدند توجد على كل مساحات الجسم ، يستثنى من ذلك كف اليد وعل القدم .

وسمى الشعر كذاك عصلة باسمه Arrector Muscle ، وهي عصه

يؤثر فيها الحوف والرد فتمس وتشد الشعر فتمس بعد أن كاس مائه في الجلد ، وعندئذ يظهر الجلد بالمظهر الذي سميه أهل العرب بجلد الأور Goose Skin

### عدد العرق

وعدد العرق Sweat Glands عدد ، طوله أنوبية لثف بعضها على بعض عد قواعدها في أعماق الأدمة فيما تحسها . وهي تفرد مما حولها من الأوعية الدموية العرق ، وهو يركب من ماء وضغ وبولينه وغير ذلك من نغايا الجسم . والجسم ينضج بالعرق ويسحر على الصحة ولا يحسنه ، وهو يعدل من حرارة الجسم ، فلذا زادت راد العرق وتيسر فاكسب الجسم برودة .

والعرق يبرد في الصيف ويقبل في الشتاء ، ومقابل ذلك قلب يول في الصيف وكثرة منه في الشتاء .

وأكثر عدد العرق وأكثرها يوجد في باطن الأبط ، وفي الصبية ، وفي الكف ، وفي نعل القدم .

### الأظافر

والظفر وهو سب من الشرة ، فهو كالسرة صفحه حامده مفرطحة تسه خلايا الشرة .

### الأغصان

في الجلد

وتنتشر في الجلد أطراف أغصان حساسة شتى تغطي مساحه الحس باللمس ، والضغط والألم والحرارة .

تأخذ في بعض أجزاء الجلد من الجسم أشكالاً واضحة تتمثل في خطوط ظاهرة براها أصب ، هي أنى تغطي بصمات الأصابع على الأوراق ، وهي ثابتة في صورها لا تختلف بازدياد العمر .

وفي أعماق الأدمة تنتشر الأوعية الدموية والأوعية اللمفاوية .

وفي الأدمة مفادير طيبة من الألياف المطاطة تجعل الأدمة سهلة الشكل والتمدد بما يتفق وحركة الجسم والأعضاء .

### ما تحت الأدمة

وتوجد تحت الأدمة طبقة تعرف بنسيج ما تحت الجلد Subcutaneous Tissue لا يعرفها من الأدمة شيء ، وبها خلايا دهنية ، وبها خلايا خلية سهل حركتها فيما بينها .

وأندمن أدنى في أعماق الأدمة ، وكذلك الذي في نسيج ما تحت الجلد ، يسمى الإنسان من الرد عند الحاجة ، وهو يبرد في المناطق الباردة . ويظهر من تحت هذا النسيج العضل .

### الشعر

وتنبث كل شعرة من كيس صير في داء الأدمة على بهبه عند Hair Follicle كعمد السيف يحيط بباقي الشعرة حتى تخرج من الجلد .

وخلايا هذا العمد هي من خلايا البثرة لا الأدمة ، ولو أنها تبدأ في الجلد على عمق يصل إلى ما تحت الأدمة .

وعند بدء الشعرة في عمق الجلد يسع أنعمد لبطنة تدفعها شعريات من الأوعية الدموية تمدى أصول الشعر ونميتها .

ويتبع الشعرة غدة دهنية Sebaceous Gland تفرز الدهن Sebum

يجرى في غمد الشعرة ثم إلى سطح الجلد . وهذا الدهن يظري الشعر ، وكذلك يظري الجلد ، وهو كذلك يساعد على ضبط الماء المتحرر من الجسم .



## عرس البطولة

■ إلى أمينة دحور • وإلى كل مناضلة فلسطينية تحولت عن العطر إلى البارود  
وعن لبس العقود إلى ارتداء احزمة الموت تهدى هذه الآيات ...

واسطاب حصن الرئيس الهادر  
بالسبطانا على طلاء الأظفار  
رود طيب بردي بمطر العرائر  
بحربيا يلوى بحبح المحاضر  
ج دسحي بالحرح أروع طاهر  
ل رعاربها أرماس اثائر  
من مدى البقاء فخر ناصر  
واقحم الموت لا ترعك المحادر  
وردي دونه الليالي مواخير  
واساح النعمى حسان مدامر  
ل وعصب حاههم والواظـر  
عامة الموت فارتضه الصغار  
بهدي للمدحجين اثـائر  
ن سبـد غنى به كل شاعر  
اب منها ولن تـبذل فاحـر

كيف غابت يدك لمس الاساور  
وتدب على اللآلى وهباب  
سورك الكف فيه من عبق النـا  
بورق الصبرم في عيونك ومضنا  
بورق القلب كيف مر منه الحـر  
بـعرونا رقت اى مـحه الد  
واكاسل مرهبنا ناسـمـين  
بـضـرى يا امـة البـعد مارا  
درسب واحد فـداء وبـذل  
ان سـجـد اللـيل يا احـبه حـيـا  
واسـكـار ابرحـال فـعـاصـب الد  
واحـمـوا بالـلام حـلـبه نـكـي  
مـلـأت الصـباح بـهـرا بالـيل وبـهـدي  
اب حـقـاعـى شـعـاء البـطـولـا  
فارمـى الـهـام لـن تـصـيـح بـلاـد

عوني قفورة - الكويت

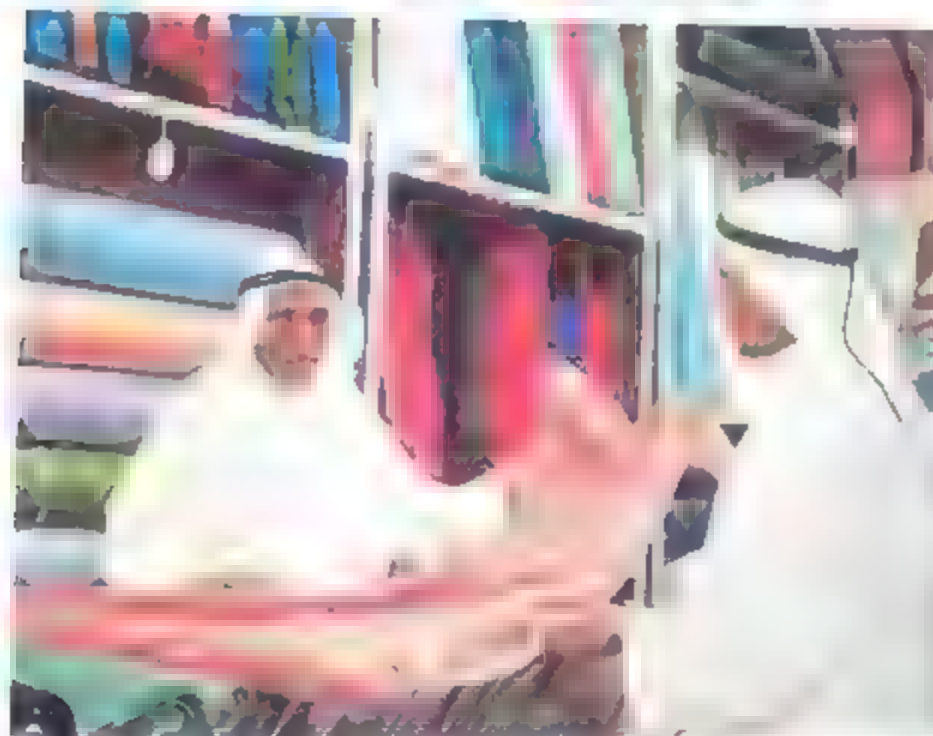
# السوق الكبير

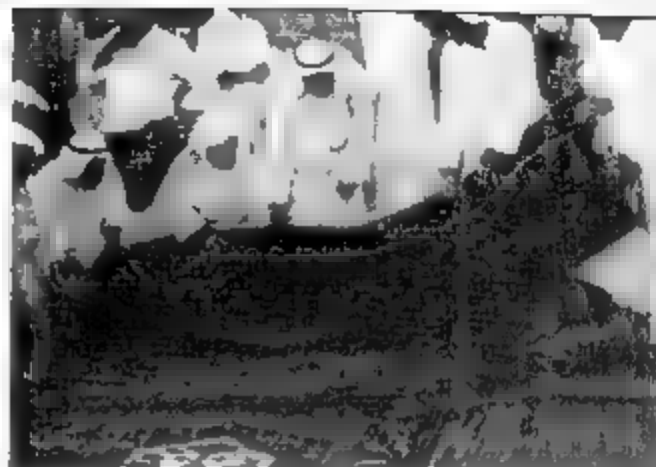
بغداد - العراق

منها من الساعات بالليل  
منها من الحايض حية زاحية

الطريق إلى الحرية







سوق البصرة واسواقها  
عذبة ، حلوها من مختلف  
لها من الأردن ولبنان وسوريا .. وينتج  
الحبوب والقمح الآخر للبيح بالتجزئة  
بأحدهم بطريقه ، ثم يفرغ في عبوة

سوق البصرة واسواقها  
عذبة ، حلوها من مختلف  
لها من الأردن ولبنان وسوريا .. وينتج  
الحبوب والقمح الآخر للبيح بالتجزئة  
بأحدهم بطريقه ، ثم يفرغ في عبوة

وافتحنت المزارعي التجربة الفضية ، كجزء من  
الهدية الممراتية الهائلة التي شملت الكويت  
كلها ..

وبالرغم من هذا كله ، فقد بقيت بعض الاسواق  
الهدية للزعم الكويت الحديثة ، ونهكي فاصلا  
من تاريخ هذا البلد العربي ..

### سوق وسبيل

بقي سوق الدقيق الذي نشأ المرحوم محمد  
الدقيق منذ هذا عاما تقريبا في عام ١٢٠٤ هـ  
( ١٨٨٥ ) والفلم في ساحته مسجلا ، يشرب عنه  
الناس ويروون ، في وقت ضمرت فيه المساء  
وكسفر بقايا الى قلب صحراء الكويت اطفاله  
.. فكان المارون باتون الى السبيل ، حتى اذا  
وجدوا أنفسهم في قلب السوق ، فصدوا متاجرهم  
ليشتروا عنها حاجاتهم ..

لما مات الشيخ الكريم ، سارع ابتداء الى  
الانقراض على ذكرى والدهم واحباتها ، فجددوا  
السوق وصارتوا السبيل في عام ١٢٨٤ هـ ( ١٩٦٥ )

وفي سوق الدقيق ، جلسنا نستمع الى قصص  
الذين عاشوا تاريخه وعاصروا ايامه الخوالي

قال لنا الحاج صالح محمد الصالح ، باحضر  
الافندي : كنت اناجر في اللؤلؤ .. اشترته من

● قال لنا الشيخ الموقر الذي حلت المستوى  
ظهوره وتكرت آثارها والحقه حول عينه الضعيفة  
من الراد متجري الصغر ولم ادرى به ..  
مدلا عسى لو جازو لي " بالحيه " \*

بهذه الكلمات القصيرة المبررة ، استطفنا الحاج  
عبد اللطيف احمد جبر الفلام ( ٧٠ سنة ) اناجر  
يسوق القرين .. وهو من القدم اسواق  
الكويت ..

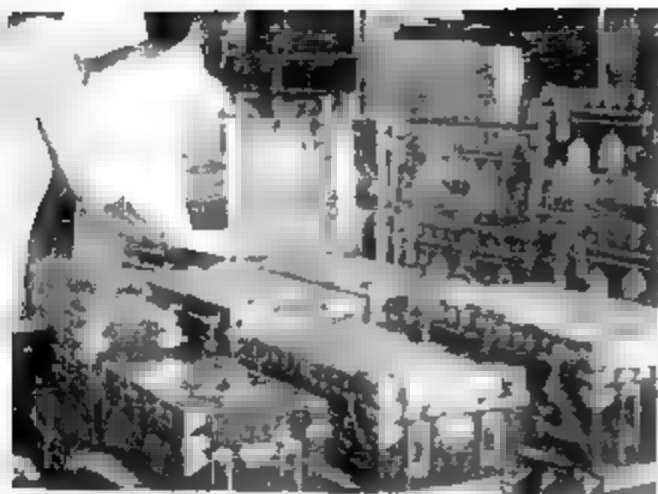
لقد أمضى عبد اللطيف ما يزيد على ربع قرن  
من الزمان في هذا المتجر الصغير الذي يبيع فيه  
القرينات واللابس .. ملابس الرجال وحدهم  
دون النساء ، لأنه لا يحب المرأة ولا يريد أن يبيحها  
سيفا ..

### جزء من التاريخ

لقد أصبح هذا المتجر جزءا من حياته .. تماما  
كما أصبح سوق القرين ، وفيه من الاسواق  
الهدية الاخرى ، جزءا من حياة الكويت ولربطها  
.. ووجهها من وجود هذا البلد العربي ..

لقد قامت هذه الاسواق القديمة منذ ان كان  
هناك تاجر ، وكانت هناك تجارة .. ثم مضت  
السوق ، وكانت انطلاقا الكويت الكبرى التي  
حولتها من لوب من الممتلئ تطلب عليه المداوة ،  
الى الحضارة .. ولغات الاسواق الحديثة ..





سوق صباحي أو المسقط ، وهو سوق يدمج  
مردد ومند ، ولكن ليس كل من يجده رافيا في  
لتراف ، فالحض يرتكبه للجنوس في الدورات  
واحدا ، نداح الثاني والدارسين والزميلين



بهارات البقار التي تحولت الى للاحاف  
بضراوات الطازجة والبركة التي تاتي  
بسوق الى قسرين ، ثم به سبع  
وكال عدا السوق ندما مع عسر  
لحديث في عام ١٩٦٢

## الباعة من النساء

وبقي سوق « واجف » ، وهو ايضا من اسواق  
الكويت القديمة .. وبقي بهذا الاسم ، لان الناس  
كانوا يشترون ويبيعون فيه ، وهم وقوف .. اما  
اليوم ، فقد جلس البائعون ، وهم عادة صين  
النساء ، وسط بضائعهم وسلمهم التي فرشوها  
على الارض ..

كان المشتري في الماضي يجد في هذا السوق كل  
ما يحتاج اليه من سلع مهما كان نوعا وبوعيا ، اما  
اليوم ، فقد صهر البائعون لاجارهم على اللباس  
الرخيص والطازة ..

وبقي ايضا سوق الفراج ، حيث تنتشر الحال  
التجارية الصغيرة التي تبيع مواد البناء والادوات  
والقواد التي يستخدمها التجار والعصاف على  
السواء .. وهو سوق طويل عريض يدمج بهد فيه  
المتاع كل شيء يحتاج اليه في حرفته من السجاد  
الصغير الى مختلف ادوات البناء والتميز ، وهو  
ليس سوا قديما بلقي العروق واتما اقيم في  
منطقة الاسواق التقليدية القديمة ، ولقد كبر  
السوق وزاد مع نمو حركة التاجر والسائد في  
الكويت .

المواصين وابيحه للتجار الذين كانوا ياتون الى  
المنبع بحثا عن هذا الصيد الثمين الذي يصده  
من لاج البحر ..

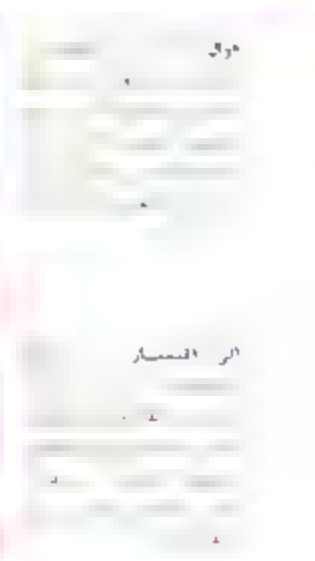
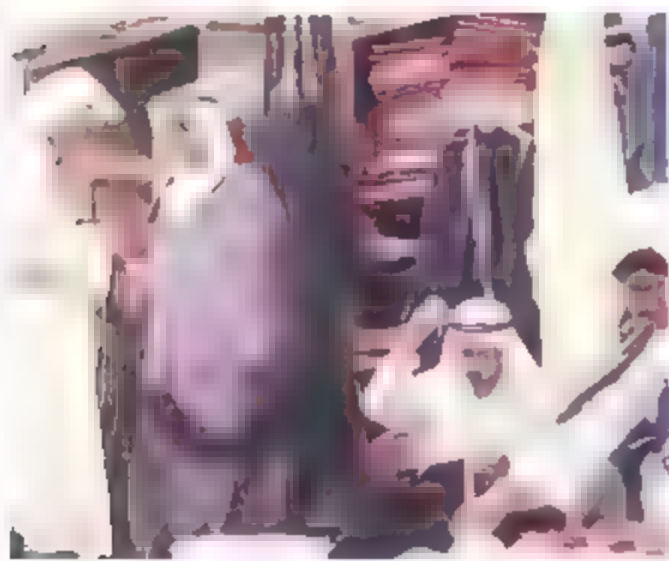
« لم ركت التوتز » وتحولت الى بشار  
الاصفة ، فامتعت هذا العمل الصغر في صد  
١٩٥٠

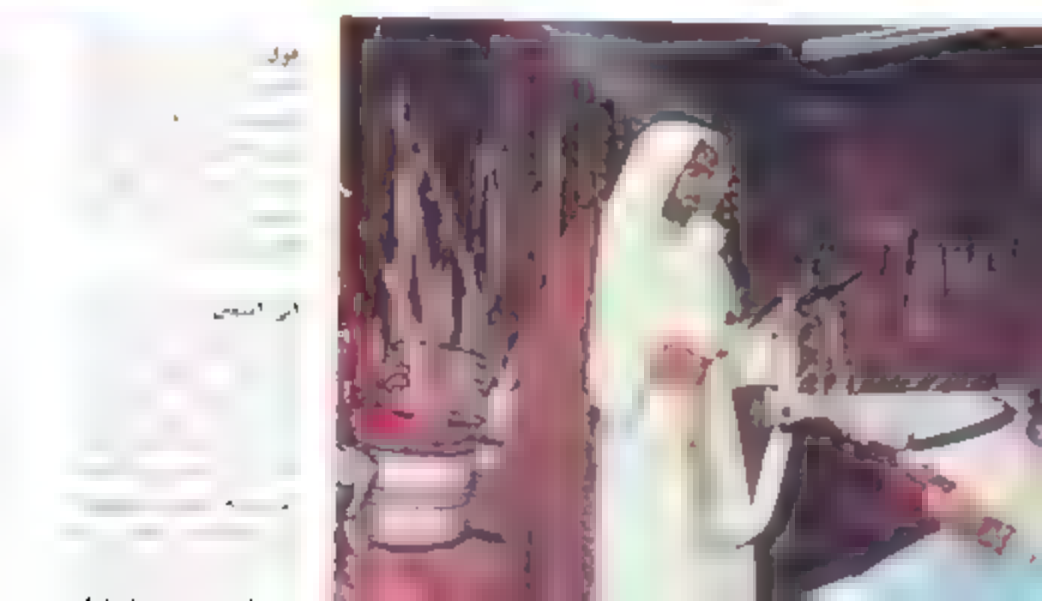
ان الحاج صافي ناهل الشافسة والتميز ..  
اند الله في عمره .. وهو لم لكثرة البنا وسيع  
سات ، وجد لاكثر من خمسين خليفا ..

## امام زعالي

اله يترجم على امام زمان .. امام كانت كلمة  
الشراف ، هي الرقيب والحبيب ، وهي الكميالة  
والمتشد بين البائع والمشتري .. لله كانت ذمم  
الناس بغير ، والكلمة والوعد انفي من كل صاء

ان سوق الدميح ، سوق عربي قديم ، يضم  
مجموعة من للتاجر الصغيرة الزدحية بالاعيشة  
المتوسطة من كل جهة .. وقد طفا اصحابها فوق  
واجهات متاجرهم ، لتراعا عيون القاديين  
والرائحين ، فلا تخطوا ابدا .





## سوق البشوت

ويسمى سوق « البشوت » جمع بشت ، وهو الصلابة التي يلبسها الرجل ، ويستورد التجار في هذا السوق القماش الخاص بالبشوت من سوريا ، ومن السعودية ، ثم يقوم المخاطون ببيعاتها .. وقد اشتهر هذا السوق منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ولا يزال على ما هو عليه حتى الآن ..

المخاطون يجلسون على الأرض ، ويصنعون البشوت ثم يرتبونها بالترابط القميص .. ويجوز كل خياط ملهى كبير ومكواة ، ثم قطعة من الجصير جلس عليها الفرشاة .. ورض حاجياته من حوله ..

لقد اقيم هذا السوق ، وسط سوق الزل ، او السجاد ، وهو الاقدم من السوق الاول ، ولو انه انتقل الى مكانه الجديد هذا بقرعة التبيخ فهد السالم في قلب منطقة الاسواق القديمة منذ ١٠ عاما او حول ذلك ..

وكان سوق « الزل » قبل هذا التاريخ يحتل مكانا بالغرب من مسجد السوق الكبير ببابكية ، ولكن مول الهمم ما لبث ان شمله ، لوضوح المكان اللبناني والاسواق الحديثة التي قامت في هذا الحي التجاري الكبير ..

قال لنا حسين محمد باقر ( ٦٠ سنة ) ..

« انا استورد احمود السجاد في العالم عبر سيراو وتركيا والدول العربية الشقيقة واورو والمين .. وقد كنا في الماضي سيج السجاد ونصنع البشوت في نفس الوقت ، لم نكن صناعة البشوت لمرضا من المخاطين ، ونازعنا نحن لتعلمنا في اسجاد .. لقد اصبحت ٢٦ عاما امارس هذه الحرفة »

## شارع فلسطين

ومضى كذلك سوق القرلى .. وهو سوق كبير مشحون ، يبلغ عمره اكثر من نصف قرن من الزمان .. ولكن مجلة التطور شطته .. فلم يبق فيه شيء يمت الى ماضيه بصله .. حتى اسمه تغير ، فلم يعد يسمى بسوق القرلى ، نسبة الى سيد هاشم القرلى ، اشهر تاجر التبع لنفسه منيرا فيه .. واتما أصبح الآن « شارع فلسطين » وفي شارع فلسطين نباح اليوم اللابس الجميزة



الدكتور  
هشام القاسبي

الدكتور  
هشام القاسبي

دراسة جابر وأربع قصص

والاحدية والادوات المنزلية والمطبخ ، وكل شيء يحضر على باب التسلسل ..

يقول الحاج عبد القليل احمد جبر السالم الذي اشتهر في السوق بعدائه للبراة ، وقد اشرنا اليه في اول هذه الكلمة : « لقد بنى وجه السوق كان في الماضي سوقا لبيع البشوت والمخاط الذي ناتي به النسوة وعرضه على طرعة الطريق .. اما اليوم فقد اصبحت فيه الحال التجارية انصغر والكثرة ساء .. وابتدعت يد الاصلاح اليه في عام ١٩٥٠ ، قرصت الشارع ، واضادته بالكهرباء

واصبح المشرى بجده فيه كل شيء يحتاج اليه يتسافر قتل كثيرا من اسرار الحال التجارية ابرسه في الاسواق والاحياء الحديثة .. والسر في هذا ان اسرار المشر هنا في شارع فلسطين ارجس بكثير من ايشار مثيلتي شوارع الكويت الحديثة »

ويبقى سوق القاصص ، حيث لباع الثريات وادوات القرينة والزخرفة للمنازل ، لم ادوات الطهو والطبخ ..

وكذلك سوق الطيور ، حيث يجد المرء كل انواع الدواجن والحيوانات والسمك الزينة ..

## اسواق انقرضت

ثم سوق السلاح .. ولو انه انقرض او كاد .. فالحديثا كانوا يبيعون فيه جميع انواع الاسلحة من بنادق ومسدسات وسيوف وخناجر .. وتناولوا يستعملونها في الصيد والقتل في اكلب الاحياء .. وقد اكلت التجار الآن ببيع اجرة السابك واعمة السيوف والخناجر ، دون السلاح نفسه

## ● أسواق الكويت

عكس المدح جرسون للبيج ما جعلوه منهم على ظهور جهائم ، فاطنين المسافات الطويلة من قلب الصحراء الى وسط المدينة .. وبشترى أهل الكويت حاجتهم منها ، لم يبيعهم الاقمشة والحرير والسكر والباني ..

## أسواق كثيرة أخرى

ولد زل هذا السوق لعاما ، ولم يبق منه أي أثر بعد طيه .. وقام مكانه اليوم ميدان السبيح .. هو ميدان ساحة الصفاة .. من أكبر ميادين الكويت ..

ومثل هذا السوق ، أسواق كثيرة أخرى اختفت لعاما من الكويت الحديثة .. فقد أزيلت لتقام مكانها الأسواق الجديدة في شارع عبد السلام ، اجبل واهدث شوارع الكويت اطلاقا ، وفي البناية وفي الماركة وفي الاحمدى .. وفي غيرها كثير .. وتشتت الجمليات التجارية في شوارع البلاد وعرضها ، حيث يجد المواطنون كل ما يحتاجون اليه من المواد الغذائية التي تصل الى الكويت من مختلف عواصم العالم العربي والفاخرى .

## المرأة الكويتية الحديثة

وقامت الماراضي الحديثة التي لبيع أحدث ازياء الرجال والنساء ، في كتاجر الكيرة التي اشرف على تصميمها خبراء في فن الديكور والزخرفة .. وفي هذه الماراضي انتشيا بالراة الكويتية الحديثة .. لقد خرجت المرأة الكويتية وتعلمت وشظت مختلفه الانصبة واصبحت لنفسها الرجل في شس مجالات العمل .. وفي همد من عماري الاكزياء للنساء ، ولقت المرأة الكويتية لشرف على ادارة المرمي وسنقى أحدث ازياء الموسم ، قالت لنا السيدة رجاء المر ، لقد سالت حبيبها الى لندن بسد ان اقلت مرحلة تعليمي الثانوي بالكويت ، لانتصحي في اعمال السكرتيرة واداره الاسال . واشفيت أربع سنوات في المرمي والحصيل ، طلت بعدها لتولي ادارة اعمال نسي .

ومثل السيدة رجاء كثيرات ، ممن يجهن في ناكية وجهه نظرهن .. وهي ان هناك امعلا لا يمكن



الحاج ناصر  
الصين الصانع

حسن مكيه  
بالق

من أسواق الكويت الحديثة

.. وهي جميلة ومزركشة ، وتناع باربعة دقائق للحراب ؟

## ديوانيات في السوق

واخيرا وليس آخرا ، سوق الصناديق والخطاب .. حطاب اليد والسكر .. حيث باع الصناديق الخوية المصوعة في الهند .. وهي التي كانت لتصلها العروس معها الى بيت الزوجية وتضع فيها جهاز ترسا ..

وهو سوق مزدهم دائما .. يروح فيه الناس ويبيعون .. وتذيع اهزة الراديو الاغاني المشبعة لينسى الناس البسح والشراء ، ويحشون في الديوانيات ، يحشون الفاح الشاي والفاخرى والقرقة والزنجير ، ويتناقصون في آخر اخبار العالم ومشاكل الساحة .

ولكن هل كانت هذه هي كل أسواق الكويت القديمة ؟

## القدم أسواق الكويت

والجواب لا : فقد كانت هناك أسواق القدم منها وأخرى .. كان القدم أسواق الكويت هو سوق ساحة الصفاة ، الذي كان القمو يأتون اليه حاملين اغنامهم والناهم وزبيهم ومخاضهم من الخشاب الخوفود وبنايات الصحراء « كالكمية » .. تلك الفترة البرية التي تشبه البيطلس في شكلها ، وهم يظهروها بالزود والكرم .. وتوجد بقرة في صحراء الكويت والسعودية وسوريا ..

## مدى البلدية يتحدث

### قال لنا مدير بلدية

**الكويت السيد جاسم  
الفرزول :** « لقد كانت  
وجهة نظري الخاصة  
دائما في الإنشاء على  
بعض الأسواق القديمة  
وسمايتها ، وتشجيع  
اصحابها على إعادة بناء  
ما هدم منها ، بحيث  
يظل نمط بطونهم  
القديم الذي لم يزل به  
في جزء من أرائنا وبرامنا »



« وهذا هو ما يحدث في كل بلاد العالم ، في  
لبنان مثلا ، انما الأسواق القديمة والمراكز  
التجارية المخصصة ، ولكنهم انشأوا على القديم منها  
في سوق هاي ماركيت Hay Market ، وفي باريس ايضا بقي  
حي موسمار وغيره من الأحياء الأخرى التي ظلت  
تحتفظ بظاهرها التقليدي وتحتفظ فضلا عن كارييج  
لرمسا القديم »

« حتى عندما هنا في مالنا العربي ، والإنشائية  
تكثر على القديم الذي بقي بجانب الحديث ..  
في لبنان سوق شرسق ، وفي سوريا سوق  
العبيدية ، وفي مصر سوق خان الخليلي وسوق  
الروسي ، وفي العرب درب السلطان في بغداد  
البهاء وغيرها الكثير »

« ثم لماذا نزيل القديم ؟ انما ندمم بالسباحة ،  
لاوسمها صنائة نجس ، بل لانها وسيلة من  
أهم وسائل الترفيه وتضمين الصداقة بين الشعوب  
.. قبل صروف أول شهده يحرم السائح الزائر  
على مشاهدته في أي بلد يحط فيه .. انه سوقها  
ولاريخها القديم »

« انني أؤيد الإنشاء على بعض أسواق القديمة  
التي تعمل الطابع التقليدي الذي يميزها على  
غيرها وأؤيد صيانتها وتجميلها وتنظيمها ، وإقامة  
مواقف للسيارات بجوارها ، حتى نهل على  
الزائرين مهمة زيارتها والوصول إليها .. فمن  
قد يستطيع أن يمر وجه الكويت .. ولكنا  
لاستطيع أن نصور تاريخ هذا البلد المريق ،  
ثم ما هي الأسواق ؟ انها جزء من التاريخ »

## ١١ منطقة تجارية حديثة

وعلى أنقاض مدينة الكويت القديمة ، قامت  
أحدى عشرة منطقة تجارية ضخمة تملك بأوها  
ملايين الدنانير .. ولخصير بعض هذه المناطق للسوق  
والشركات ، وخصص البعض الآخر للمكاتب  
التجارية وكذلك الشركات العالية ، وكانت أكبرها  
أطراف المنطقة التجارية التاسعة ، التي انشئت  
منذ خمس سنوات تقريبا ، وهي المحرم والحرم  
منطقة تجارية في الكويت ، وتعتبر الأولى من نوعها  
في العالم العربي كله .. وقد تملك بأوها ما يزيد  
على الثلاثة ملايين دينار كويتي ، وقامت الدولة  
بتوفير هذا المبلغ الكبير من طريق بنك الإعمار ،  
ثم وزعت المتاجر وهذه ٢٤ متجرا على جهاز  
الائتمنة والبطون الذين أزيلت ما حرمهم في  
الأحياء القديمة ، وأصبح هؤلاء التجار هم اصحاب  
هذه المتاجر ، ويقوم كل منهم ببناء لمن متجره  
الذي يتألف من ثلاثة طوابق ، لهذا يبدو لست  
الأرض ، ثم عرض للأئمة بمستوى الشارع لم  
مكتب في الدور العلوي .. وتكلف الخرج الواحد  
حوالي ١٢ ألف دينار ، يقوم صاحبه ببناء لمنه  
على عشرين عاما :

### شيخ السوق

ولي سوق الأئمة بالمنطقة التجارية التاسعة ،  
التقينا بالحاج عبد الله عبد الله ( ٧٠ سنة ) ..  
أنهم يسكنون « شيخ السوق » ، قال الحاج  
عبد الله : « لقد عملت في تجارة الأئمة منذ عام  
١٩١٥ ، عندما كنت أمك محمدا صغيرا بالقرب من  
مسجد السوق القديم عند تقسمي « أبو نافي » ثم  
نقرر إزالة هذه المنطقة في التخطيط الجديد  
بمدينة الكويت ، وانتمنا الى سوق « المسجر » ،  
ولكن هذا السوق ايضا ما لبث أن أزيل فحرمنا  
سحما وانتقلنا مرة ثالثة الى سوق الجيت ،  
الذي ما لبث أن وصل اليه عمول الهدم ، ليحرم  
الجديد مكان القديم ، اني ان كنت هذه المتاجر  
الحديثة فحشا مع تجارنا نكل ما بقي لنا من  
مير اذا كان في المير بقية »

هذه بعض صور القديم والجديد في أسواق  
الكويت .. فهل ظهرت الحياة العصرية الحديثة  
وجه الكويت القديم ؟

بِالْعَمَلِ الْقَدَائِيِّ

انْتَصَرَ الْإِسْلَامُ

فِي أَوَّلِ ظُهُورِهِ

بقلم : عبد الله كنون

■ هذه الحركة امتدحها أمارة التي أصدرت ، ثم عقدت ، لظهرها من رحى الصهيونية ،  
خلقه الأمير ، وحفظه الصلوة ، أصبح محمد رسول الله في سن عام الذي  
لحق بالحق العربي من وراء هزيمة الكفر ، أمام بني سري و ه بوسة ١٩٦٧

وكما اطاحت القذائف العربية بصرح الاستعمار الغربي ■ فخر والحرار وبنس ، على عظم  
جهده و جهوه الحكامه ، قد حركت القذائف الفلسطينية قد حركت أور كيان إسرائيل ، وأصبح  
قادة هذه المذبذبة حينئذ لها نال يكونوا خصومه لغويين القذائف العربية معجمه و

عام ، فبقي الخلق على حصوم الدعوة وأعداء  
التي (ص) ، وعمل بالسر في معارك كانت سطوت  
جدا وبصعد من القوي عمدا كبرا ،  
والعبرة والتاريخ يذكر بعض أعمال الضالين  
الماضين الأولين من الصفحات الكرام التي بصروا  
بها الإسلام وحملوا التزمصين به من مسركين  
: هو

ذلك إلا للرم والتصميم الذين نزل بها وجال  
هذه الحركة إلى الميدان ، والتعة بالنصي ،  
والجهد في الله عز وجل ، وقطع الصلة بكل  
المؤلفات والمطامير ، واعطوها ما يستحق بالأم  
الصدقة ومجلس الأمن والوظائف السانطين في  
فلكهما ، وبهذا سبكت لها النصر تحول الله ،  
وسخره ووطنها عن قبضة الاستعمار الصهيوني  
الماكر ، الذي سلفه جميع قوى الشر في العالم ،

على س بي طالب أول فدائي في الإسلام

العدائنه في أول الإسلام

وقبل أول فدائي في الإسلام هو علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه ، فكلنا نعلم أن النبي (ص) خلقه

وقد كان تلميذه و أول ظهور الإسلام بزر

فلما رأهم موسى استعجلك منه فبرئهم فاعبروه  
فقتل إليهم وهو يقع منه ربح السك فقتل ابن  
مسلمة ما رأيت كاللوم ربحا طيب . قال كعب  
عندى اعطى سماء العرب . قال انا ان لي ان اسم  
واسك ؟ قال نعم . فشمه ثم اشم أصحابه ،  
وذهب يلعن لقية فاخذ برأسه وقال دونكم ..  
فعرهه بأسيابهم فقتلوه .

### وعبد الله بن عتيك ، فداني آخر

والحرب من هذه الواقعة واشد تمثيلا للأعمال  
الغالبية : قصة قتل رافع بن أبي الحنفية  
اليهودي أيضا . وكان صاحب حصن بارقي  
الحصار ، وكان يؤذي الرسول ويمن طيه . فبعث  
إليه النبي رجلا من الأنصار ، وجعل عليهم عبدالله  
ابن عتيك . فانطلقوا حتى دوا من الحصن ، فقال  
لهم عبد الله امكثوا انتم حتي انطلق انا فافترق  
قال فسلطت لكي ادخل الحصن . وحدث ان رجال  
الحصن افتقدوا حمارا لهم فخرجوا يابسون يطلبونه .  
قال ففحيت ان اتركهم ففحيت واسي ورجلسي  
كأني اقلبي حاجة . ثم نادى صاحب الباب لا من  
اراد ان يدخل فليدخل قبل ان افكته . فدخلت  
ثم ففحيت في مرفق حمار عند باب الحصن .  
فتمشوا عند أبي رافع وتعدوا حتى ففحيت ساحة  
من القيل ، ثم رجعوا الي بيوتهم . فلما هذان  
الاصوات ولم اسمع حركة خرجت . قال ورأيت  
صاحب الباب حيث وضع الخناز في كوة ، فاخذته  
ففحيت به باب الحصن ، فقلت ان تكلم بي اليوم  
انقلبت على حبل لم يحدث الي ابواب بيوتهم  
ففلقتها عليهم من هاهنا لم صحبت الي ابي رافع  
في مسكن ، فلما البتت منهم قد طرد سراجي ، فلم  
ادر اين الرجل ، فقلت يا ابا رافع ، قال من هذا ؟  
قال ففحيت نحو الصوت فاعبره بالسيف واصاح  
فلم تكن الممرة شيئا . قال ثم جئت كذا اليه  
ففحيت ماله يا ابا رافع ؟ وفترت عوني . ففحيت  
الا اعجبك ، لانه الويل ؟ دخل على رجل ففرس  
بالسيف . قال ففحيت له ايضا فاعبره اخرى ،  
فلم تكن شيئا . فصاح ولام الله ، ففحيت ارفع  
السيف طيحا ثم الاكر نبي النبي (ص) من قتل  
النساء فاكف عنها . قال ثم فرمت ففحيت ، وخرجت  
دعشا حتى اتيت السلام اريد ان اتزل فاسقط منه ،  
فانقلبت رجلى ففحيتها ، ثم اتيت اصحابي

السلام في قرائنه ليلة الهجرة ، ففحيتا لشركتي  
الذين اجتمعوا ابرهم على قتل النبي ، ففحيتا  
بنظرون من خصاص البيت فبرئهم مسجتي على  
الفرش ، ففحيتون على وجوده هناك ، حتى تفريق  
المصباح وراوا انه علي ففحيت في أيديهم .  
وسالوه اين ذهب ففحيت لا ادرى . ومما لاشك فيه  
انه فرسي بفسه في تلك الليلة ففحيت متحلقا فداني  
لنبي طيه السلام ، فلما كان من البطار ان يقبوا  
البيت وبقواوا التلم على الفرش ، بل كان ذلك  
منولما في كل لحظة ، ولكن الله عز وجل حصاه  
وهو عالم بكمات مغاريب سيوفهم كما حوى نبيه  
وهو بمرأى منهم ومسح ل الفار .

### محمد بن مسلمة الأنصاري ، فداني

#### استجاب لدعوة النبي

ومن الأعمال الغالبية التي وقعت على عهد (ص)  
قتل كعب بن الاشرف اليهودي ، وكان يؤذي النبي  
والمسلمين بهجته لهم وبتهريش قريش طيهم .  
فقال النبي من كعب بن الاشرف ، فانه قد اذى  
الله ورسوله . فقام محمد بن مسلمة الأنصاري  
فقال بارسول الله انصب ان افكته ؟ قال نعم قال  
فانادي لي ان اقول شيئا ( يعني مما يتقرب به  
الي كعب وان كان بسبب الظاهر هذا في الاسلام )  
قال النبي قل ما بدالك . فقام محمد بن مسلمة  
هو ونذر من الانصار فيهم ابو ناقة اخو كعب من  
الرعاع فقال يا كعب ان هذا الرجل ( يعني النبي )  
قد سألنا عذلة ، والله قد عفتنا ، واتى البيتك  
استفطك . قال كعب وابيا والله تستفكته .  
قال محمد بن مسلمة انا قد اعتناء فلا نصب ان  
نذمك حتى ننظر الي اي شيء يصح قتله . وقد  
اريدنا ان نسلطنا وسقا او وسقين من تمر . قال  
كعب نعم ، ارهنومي . فقالوا اي شيء تريد ؟  
قال ارهنومي سداكم . فقالوا كيف نرهنك سداكم  
وانت اجهل ؟ الحرب ؟ قال فارهنومي اينكم .  
فقالوا كيف نرهنك سداكم ففحيتهم اجمعهم ففحيت  
رهن بوسق او وسقين ؟ هذا هو طيها . نرهنك  
السلاح ففحيت ، وواعده محمد بن مسلمة ففحيت  
ليلا هو واصحابه فدموه وهو في حصنه ، ففحيت  
له امراته اين تفرج هذه الساعة ؟ فقال اما هو  
محمد بن مسلمة اخبرني ابو ناقة . وقال ابن مسلمة  
لاصحابه انا ما جاء ففحيت اخذ بشره اشبه ،



## ● بالعمل الفدائي أنصر الإسلام

الفرم على فتحها ونسها إلى ممتلكات الخلافة الإسلامية ، وليس مع غير التي حشر الي مقاتل ، لم يكن إلا فدائيا عظيما في الإيمان شديد الإصرار على الله عز وجل ، حتى أنه أحرق البسطن التي حشر عليها البحر ، قطعا لكل أمل في الرجوع ، وخطب في جيشه قائلا « أين الخوف ؟ العدو أمامكم والبحر من وراءكم ، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر » .

### واسد بن الغرات

واسد بن الغرات الذي فتح جزيرة صقلية بجيش من جيش طارق ، هو كذلك فدائي كبير ، عرف في الصبر بمعنوية المهاددين لا يفلتهم الكأدية وقدلكت غمر في حملته على الجزيرة المسماة فصحها الله عليه .

### ولعمر الدرياتي قصة في الفداء رائعة

وعلى ذكر صقلية فإن من الحرب ما يسع في

حجبل ، فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله (ص) فاني لا أبرح حتى أسمع الساعة ، فلما كان في وجه الصباح ، صعد بأمية فقال أتي أبا وأفع لأجر أهل العيثار ، قال ففقت أمشي ما بي طقة . فادركت أصحابي قبل أن يأتوا رسول الله ( ص ) فبشروه .

فهذا فدائي صميم ، غير خفة وقلتها من غير أن يحتاج إلى مونة من أصحابه . وكان بيت الجبان طاهر البديهة بحيث لا تبييه الحيلة ولا يشبه المدهشي من ناطق ما ملئ له ، وبه ومعنائه انتصرت الدعوة الإسلامية على منافقها مع كثرةهم وقلة أنصارهم وضخمهم .

### وطارق بن زياد

للك بعض أمثلة من أعمال الفدائيين المسلمين الأولين ، في صدر الإسلام . وهي فتوة صلاحه لفدائييها الفلسطينيين الميامين ، كما كانت غير فتوة ابن سبلهم من فدائيي الإسلام عبر التاريخ . . فطارق بن زياد الذي نزل بأرض إسبانيا حافضا



وحرفهم على التوب بين خدام من الفرج ،  
فصلوا ، وحاصروا المدينة وطمسوا منها الميرة ،  
فاحتل الخيز باليوم ، فاحضر ابا الحسن وعرفه  
مامل ايتة وامره ان يكتب اليه بنهاء من ذلك ،  
ويخبره بالعودة الى طاقته ويخوفه مغبة فعله ،  
فقال ابو الحسن من اقدم على هذا لا يرجع يكتب .  
فارسل الخيزم الى عمر يهدده ويأمره بترك ما  
ارتكب ، فلم يملكه عمر من دخول المدينة يوم ذلك .  
ولا كان من ذلك خرج اهل البلد جميعهم ومعهم  
جائزة ، والرسول يشاهدهم ، فدفنوها وعانوا ،  
فارسل عمر الى الرسول يقول له ، هذا ابي قد  
دفنته ، وقد جئت لفراء فاصنعوا به ما اردتم .  
فباد الرسول الى الخيزم فاحبره بما صنع عمر ،  
فاحاد اياه وصليه ، فلم يزل يذكر الله حتى مات .

هذه قصة من العرب ما يسمح كما قلنا في بقولة  
الفضالين المسلمين وتضحياتهم من اجل تحرير  
الوطن والانتقام من الفخلة المسيطرين . وفرايتها  
انها جاءت من كون الضماني فيها اميرا والد امر  
وفي سن متقدمة من عمره ، فلا الامارة الموت ولا  
السن ليخته . ولما كان لكل قاعدة شذوذ فان حال  
هذا الامير التجدد هو الشذوذ الذي يترد على  
القاعدة التي يشير لها الحديث المثال « يشيب  
ابن آدم ويشيب فيه خصتان : الحرم والحرم  
الامل » .

والحق ان هذا ليس شذوذا ، ولكنه الايمان  
الذي يزدى بالضميا وما فيها اذا تعرضت مسيح  
المطالب العليا لنفس التربة فهو مقصد الحديث  
الذي خرج مفرج الخير والبراد به الطلب الى  
الحسن على عدم الحرم وعلى تلميز الامل .

### تحية وسلاما

وتحية وسلاما الى الشهداء الابرار والمناضلين  
الحرار في سبيل اخذ كلمة الله وانتقال الوطن  
الاسلامي من سيطرة الاجبي الدخيل ، في الماضي  
والمستقبل .

عبد الله كتون  
طبعة - المغرب

بقولة الفضالين المسلمين وتضحياتهم . قصة تنطق  
بالصراع الذي نشب بين مملكة هذه الجزيرة وبلاد  
الغرب العربي في خلال القرن السادس الهجري  
وقد ان اشبهت وطاة الصليبيين على بلاد  
الاسلام في الشرق والغرب ، وبدأت موجة الاتساع  
الاوربي ترسي على الشواطيء المشرقية والمشرقية .  
وكان ممن جتسب سلطانه في تلك الايام هؤلاء  
الملوك النورمانديون الذين اشرعوا جزيرة صقلية  
من يد المسلمين وامدت سلطتهم الى بعض بلاد  
الغربية واطاليا ولا سيما في صقلية حيثهم  
وماجهم « رجار الثاني » الذي كان يوصف  
بالعطاء والسامح الديني ، ولا نولي خلفه في ملكه  
ابنه الخيزم ، وكان سيره السيرة طامع التمسير ،  
فخرج عليه عدة حيون ومن من صقلية والغربية  
وفيرما .

وكان اول من اظهر الخلاف عليه عمر بن ابي  
الحسين البرقي صاحب مدينة صقلية بالاضافة  
التوسية ، وكان رجار فيما يملكه ابن التوس  
قد استعمل عليها لما فتحها اباد ابا الحسن وهو  
من الملوك الصالحين ، فالتزم السجود والصف  
وقال استعمل وادي ، فاستعمله واخذ اياه وحينه  
الى صقلية . قال ابن الاثير فلما اراد المسير اليها  
قال لولده عمر الى كبر السن وقد فارت اجلي ،  
فسي اتكته الرصائل الخلاف على العدو لافعل  
ولا ترافهم ولا تنظر لي الى القتل ، واصبى اثنى  
قد متي . فلما وجد ايتة الفريسة ، دعا اهل  
المدينة الى الخلاف ، وقال فكلج جماعة متمسك  
الى السور ، وجماعة يمسكون منازل الفرج  
وبنتوبهم . فلماوا له ان سينفذ الشيخ والملك  
يخاف عليه ، قال هو امرى بهذا . ولما قتل  
بالشيخ الوف من الاعداء فما مات ، فلم تطلع  
الشمس حتى قتلوا الفرج عن اخرهم . وكان  
ذلك اول سنة احدى وخمسين وخمسة .

ولم يسمح بالرة الولا بحركة عبر البرقي حتى  
السود . فثار ابو يحيى بن مطروح بطرابلس ، لم  
محمد بن رشد بطاس ، وسفر مسكر عبد الكرام  
ابن علي وكان اول ما بدأ امره بالبرقية الى بونا  
فملكها ، وخرج جميع البرقية من مملكة الفرج ما  
عدا الهدية وسوسة . وارسل عمر للتكوير الرامل  
زويلة ، وهي مدينة بينها وبين الهدية ميلان ،



العدد القادم من ..

# العرب

العدد  
السنوي  
الممتاز

٢٥٠.٠٠٠ نسخة

معهدية فائزة بالجنان

٢٢٨ صفحة

السعر كالمعتاد

# ٢٠ شخصية ١٥٥٥ دينار

■ على هذه الصفحة نجد أسماء عشرين شخصية تاريخية .. المطلوب منك ان تذكر صفة ١٥ شخصية منها على الأقل .. كان يكون سياسيا .. او قلنا حروبيا .. او كاتبا .. او شاعرا .. او طبيا .. او نحو ذلك .. ثم في أي قرن عاشوا .. ولك ان تختار القرون الهجرية او الميلاديه في اجابتك .. وهذه هي أسماء العشرين شخصية التي ستختار من بينها ١٥ شخصية على الأقل

|                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| ١ - خالد بن الوليد            | ١١ - ابن الهيثم          |
| ٢ - عبد الرحمن الباهر         | ١٢ - ابو فراس الحمداني   |
| ٣ - صلاح الدين الايوبي        | ١٣ - عسرة بن شداد        |
| ٤ - تيمورلنك                  | ١٤ - العمروزي ابادي      |
| ٥ - ابن جرير الطبري           | ١٥ - الزمخشري            |
| ٦ - صفي الدين الحلي           | ١٦ - الحافظ              |
| ٧ - جيكيل خان                 | ١٧ - ابن المنعم          |
| ٨ - الامام محمد بن عبد الوهاب | ١٨ - عبد الحميد الكاتب   |
| ٩ - ياقوت الحموي              | ١٩ - علي مبارك           |
| ١٠ - عبد الرحمن المهدي        | ٢٠ - عبد القادر الجيلاني |

## ● شروط المسابقة ●

- ان يرافق بالاجابة كورس المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة
- ١ - اكتب على الورقة اسمه وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٢ - ضع اجابتك في ملفه مطلق واكتب عليه العنوان الآتي  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨ الكويت - مسابقة العرف ١٣٣ هـ
- ٣ - اخر موعد لتوصيل الاجابة اليك هو اليوم الـ ١٥ من شهر صفر الاخير لذي ١٧

## ● الجوائز ●

يسمح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي

|                           |   |
|---------------------------|---|
| الجائزة الاولى ٢٠٠ دينار  | ٨ جوائز مثالية قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ |
| الجائزة الثانية ٢٠٠ دينار | دينار واحد تفضل الاجابات المصنفة بـ ١٠      |
| الجائزة الثالثة ١٠٠ دينار | لجوائز مطبق الاختراع                        |

على مشارف

الذكرى المئوية

لميداد أمير الشعراء

# الطبيب..مناحاك

## في سفر

بقلم : صالح جود

عند تقاسم شعراء في المدارس والجامعات ، ومرجع إلى مختلف اللغات ، وصرف عنه عشرات من الدراسات المختصة ، ولم يصغر كتاب من الكتب التي ستؤول لدراسة الأدب المعاصر ، إلا كان لسوفي من نصيب الأسد .

وبمع هذا ، فقد نعى الفقاد والدارسون نجاحه من أمير الشعراء بسحق دراسة تاريخه وأدبه معصية عظيمة بأن نقي صوته جديدا على حياته ونصيبه ووطنيه .

في لسوفي أكثر من خمسين قصيدة ، بعضها الجزء الرابع من ديوانه ، تصب عنوان الحكايات .. بكل مساهمة .. ونظر سماع من الضوء . وهذه الحكايات ، أكثرها من حرب الأراحم ،

■ حديثا هذا من الطبيب سوفي أمير الشعراء ، الذي يهتف الأمة العربية في مطالع العام الجديد بذكرى مرور مائة سنة على ميلاده .

ومن الطبيعي أن يطو جديده المختصة من السياسة ، لأن الطبيعة طالت قبل أن تنجلي السياسة وتنبأ فيها الحسابون .

ونكثي أمير الشعراء باني ، وهو ساؤل شاعر هاما من الطبيعة .. هو سطر السحاب والضوء والظلم .. إلا أن سمعا إلى حديث السياسة شيئا لا فوائد فيه .

\*\*\*

عما لا يخلف فيه الثاني ، أن أمير الشعراء كان سجد سبوا رعايته حقا عند الدارسين والفقاد ،

سطينيه في المنار اليها ، فحبوا بها دجود  
 « جوايت » ثلثه الاطفال ، وهي في حقمها  
 جل وتكرير .. هي في حقمها ، للذين عرفوا  
 الظروف التي فرضها القصر على شوقي ، من  
 يكون جده محتلبه من محتلب اسماعل ، وان  
 ولد هو غراب القصر كما قال في إحدى قصائده :  
 الحبيب المصطفى في أولاده :

وبعد وحدث ساد اسماعل :  
 دار يكون يوفيق ، الخديو الصف الثاني ،  
 صاحب يد عليه ، ان هو الذي توجه الى اوروبا في  
 بحث طوطه الاحل وهو في روج شبابه ، ليقال انهم  
 العلم في باريس ، وفيحول بين شطآن الساحل  
 اللازوردى ومغاسي الاندلس ومهاج لندن بما يكون  
 له اطلاع الار في تكوين شاعره .. ثم ليكون بعد  
 ذلك من اقرب القرى الى ماسي الثاني ، وهو  
 جوق هذا صديق لرجال الدولة على اختلاف  
 مذاهبهم واحزابهم وزعمائهم السياسيه والفاطميه  
 وقريب الى مكان سعد زغلول ، وصهر لقصه  
 الصف اسماعل صديقه ، وخديوي لعدلي بك  
 وعند الخديو بروب ، وهما عموا القوق .

كل هذه الظروف قد فرضت على امير السمره  
 فرسا ، فمسي في سارها مجذب القصر بين حبه  
 لوطه من ناحيه ، وبسبب لولاه لاولياء قصه ومعاينه  
 للجميع ، وهم سداون له كل معاملة ، ويظلمون  
 عليه كل تصرف هذا من الناحيه الاخرى .

\*\*\*

كان لا بد له في هذا الظلام المعيق به ، ان يجد  
 لنفسه المخرجه النافذه مفسدا يستطيع ان يقول  
 من خلاله ما يريد ان يقول ، ويؤثر من نفسه احدا  
 من لا يكون حكمه القول .

ولقد نظم حكايته الساب والخوان والظفر  
 معاتب هذه الحكايات التي لسم سلفه الخديوي  
 والفراسون التي نظمتها السياسي ، عن يدع  
 نماذج السمره القصرى المساجر ، كما يرى في حكايه  
 « تدبير القاصحان » .

كان شوقي حرا بضمه القاص التي يمس الى  
 كل قصر ، في كل عصر ، ولقد عانى هو نفسه ، بها ،  
 ان يلقه المانعون طويلا لمنهم مكتابه في القصر .  
 فلما راوا غصه الاسماء عنه ، اشفقوا على  
 اميرهم من ان يثقي بهم رشاش هذه المصيبة ،  
 فاضفوا عنه ، حتى انه حينما قرر الانجليز اعاده

ونفاضيه

شوقي



وساؤل قصصا عن الطر والخوان والساب ، وقد  
 احفظها الدارسون على قاعها الطحي ، او على

حطبت كي أنادم المملطانا  
ولم أنادم قسبط ماذحانيبا

\*\*\*

وحكاية « أمة الأراب والليل » لا تترك لدى  
الوطن مجالاً للتفكير في أنه كان يرمز بأمة الأراب  
التي مصر في ذلك العهد ، وبالليل إلى المسمير .

وهو في سبيل هذه الحكاية يسفر من فئة بشار  
العزيزية ، الذين يؤثرون السلامة والاستسلام ، ومن  
فئة الدعاة إلى تصانف الطول ، وكانت كثيرة  
يومئذ ، وبجهر بأن السبيل الوحيد إلى الخلاص  
هو وحدة الأمة ولما سبها في عمل جماعي كليل  
بملاك المصير .

الحكاية ، حكاية أمة من الأراب ، هلت بأرض  
خربة الرمي ، غالبا قيل " فسطح حال الأراب  
منظرة " فخرقت جوعها شيئا :

ركار فبهم أرسب نيب  
أذهب كن صوفه اشعر  
بادي بهسم ، يا مفر الأراب  
من عالمهم وسماهم وكان  
انحدوا ضد العدو الجماعي  
بالانحداد قبوه الضمير

فلمس الأراب دعوه ، واحتدت في ساحه  
الرمي ليعادل الرأي في شأن مقاومة الليل المظلي ،  
واقترحت منها ثلاثة أرباب - ليل ثلاثة اتجاهات -  
لشرح الطول :

فمضى الأول للمطرب  
فقال إن الرأي ذا الصمصوب  
إن نترك الأرض لدى الحرطوب  
كي تترجع من أذى المشوب  
فاستقر أكثر الأرباب هذا الرأي الذي يدعو

إلى الهزيمة والانسحاب ، وذلك الأرباب الثاني  
ووثب الثاني فقتل أنى  
أعهد في الثعلب شبح العر  
لدعوه بدنا بحكمه  
وبأخذ اثنين جبراء خدمه  
فعل - لا يا صاحب السمور  
لا يدفع المعز بالمدور

وهكذا رفضت الأرباب تصانف الطول .. وجاء  
دور الثالث

من مصر ، وفيه إلى الأديس ، وصل إلى ميناء  
الإستقوية ليركب البحر إلى مفاد ، ولعلت حوله  
فلم يجد أحدا ممن ظنوا أنوا إليه بالزلف وهو  
في سطوته ، بجبهه لوداعه في هذه اللحظة القاسية ،  
فقال في صديقه الشهيرة « بعد القنى » حطبا  
« رعى اديس » :

شكرت الملت يوم حوت رحلى  
فيا لمساو شكر العرا  
داسب أرخصي من كل أنف  
كانت الملب في أفرع اتصفا  
وصنبر كل حيوان برامى  
٢ ح - كليمى رعى العمار

\*\*\*

وحكاية « بديم البليجان » هي صورة ساخرة  
لنعماء الموالاة الذين لا يملكون إلا أن يؤسوا على ما  
يقول سادتهم ، سواء كان قولهم الحق أو الباطل .

هي حكاية سلطان جلس مع بديمه على خوان ،  
وكان الطعام بالبليجان - ففرد السلطان أن يسفر  
من بقال بديمه ، إذ حبا بالكان البليجان  
ماكل السلطان منه ما أكل  
وقال هذا في المذاق كالصبل  
دار البديم : صفق السلطان

لا يسوي شمس وباذحان  
هذا الذي فنى به « الرئيس » (١)  
وقال فيه الشيعر جالبوس  
بدهيب البع حلة وعلة

ويرد الصدر ويشفى ألمته  
وهكذا لمئن البديم على قول السلطان ورد عليه  
حتى رفع البليجان إلى السماء هذا السلطان  
بدم البليجان .

فقال ولكن عده مسراره  
ومع حمض مسرد أساره  
قال : نعم صر ، وهذا صيه  
ما كنت يا صولاى لا أحبه  
هذا الذي مات به « مقراط »

وسمى في الكاسي به « مقراط »  
فصحت السلطان ، وراح يسأل المصور رأيهم  
في هذا التفاف ، فقال البديم إن منه هي القاعة  
.. مهادنة السلطان ، لا مهادنة البليجان



## ● الطبيعة - في شعر شوقي

وللمقارنة بين شوقي حينما يستقل الطبيعة في النفس عن ذات نفسه هذا الأنلوب الذي رأياه ، وبينه وهو يستلهم واحدة من نادر الطبيعة استلهاما عظيما لوجه الشعر ، نزلت الي قصيدته المدحجة « ملكة النحل » وهي قصيدة غريبة في موسيقيتها ، معجزة في مقفلة شاعرها على تسطير بحرها القصير في أداء الصور الكثرة المتغيرة التي نعتوها هذه القصيدة .

من ناحية الطبيعة الطامعة ، يدع أمر الشعراء في وصف ملكة النحل وصفا دقيقا لا يترك عنها سمة ولا شكلا ولا لونا ولا صوتا ولا حركة ، فيقول من أمة النحل :

تحكمهم راحبة ذكارة معبره

وذكارة ، أي قلها تذكير الله ، ومفترها ، من التنوير ، وهو تردد الصوت بالقرابة ، وهذا وصف بديع لذلك الخنك الهادي الذي أرسله لاهة ملكة النحل . . ثم يقضي في رواية التفاصيل الدقيقة لهذه الملكة قائلا :

عاقدة وبها ، من ساقها مشجره  
ثلثت بالأرجوان وأرذلته مشرره  
وأرذمت كأي شبراره مطرره  
ووقعت لم تفتلج . . كأنها مسرره

ثم تطلت لقطة عميقة إلى الصبغة في ملكة النحل ، وكيف تقوم على نظام معين لا ترامة فيه لغير الصل ، ولا مجال للاعتراف أو التقاضي أو القيل :

اليس في ملكة النحل تقوم تنصيره  
ملك " بآه أهله بهمة ومخدره  
لو التمسيت فيه بطل أبديس - بره  
عمل أو تعي الكمال فيه غير مدره  
ثم يصف رسالة الملكة في خطتها ، من حياة الزمينة سلاها وكبرها :

أنش ، ولكن في حاحيمها لباة محلره  
ذاتة من حوصها طاردة من كلره  
تغلقت أبوابها وأدعرت بالحجوره  
كأنها تركيبة قد رانطت بأقصيره  
كأنها ( حاتريك ) في كتيبة مصممه  
تلقى المعير بالحشود الحش الحش المسمره  
إلى أن يقول في وصف حياتها اليومية في بناء المنظمة ونجاحها من الشهد :

والسبب السالب للسلام  
فقال يا معشر الأقسام

اجتمعوا ، فالاجماع قسوة  
ثم أحمرروا على الطريق هسوة  
يسوى إليها القيل في مروره  
مسريرج الدهر من سروره

ثم يصول العليل بعد العليل  
قد أكل الأرواح عقل العليل

فاستصوبوا مقاله واستحبوا  
وعملوا من نورهم فأحسرو  
وهلت القيل الرقيق الثناس  
فأمست الأمسة في أمان

\*\*\*

وكتابة لالته ، هي فيما يرى نادر نظام الطير  
في مصر ، حين كان صاحب الأمر فيه ، الشعر  
الإنجليزي دلوب ، وكان يوجه طول التنوير نحو  
ربية استعمارية نقل وجدانهم بطور العربية ،  
بصوتها شوقي في قصيدة عنوانها « البلبل التي  
ربها اليوم » . ويرى فيها قصة خلاصتها أن  
التي سليمان عليه السلام الذي كان يكلم الطير ،  
اسلم محبوبه من البلبل الصغيرة إلى اليوم يسير  
على تنفستها ، حتى ثبتت عن الطول خرسا  
لا تلي

\*\*\*

أصابها التي حتى لا اقتدار لها  
أن تبث " نبي " الله شكواها  
قال سيد ها من ذاتها غضيب  
وود لو أنه بالذبح داواها  
مجاهد الهدهد المهود معتبرا  
عها تقبول لولاد ومولاها  
بلبل الله لم تحرس ولا ولدت  
خرسا ، ولكن يوم التؤم وبناها

\*\*\*

اخترت هذه الثلاث ، من النيات  
والحيوان والطير في شعر شوقي ، لا كطرق لأدب  
الطبيعة عنده ، بل كطرق ليعلمه في استغلال  
الطبيعة كرملة للتفيس من ضد نفسه من المجتمع  
الذي عاش فيه ، مجتمع اللذة والتمتع والكت  
والاستبداد .

ورواية وخليفة ، حتى انتهت القصيدة كلها قبل ان تنهى الآية .

وقد اعادى شوقي هذه القصيدة الى المشرق المعروف الاستاذ مرجيوت ، مع رسالة يقول له منها

« هذه ، ايها الاستاذ الكريم ، كلمة قبلت .. قصار لعق النيل الاسعد الامجد ، ونسبتا اليك فرحا لفصلك على لغة الادب ، وما انفلتت من شباب وكهولة في احياء طومها ونشر آدابها .. الخ »

هذه القصيدة التي يبدؤها امير الشعراء بدياهة رائعة بقوله .

من اى عهد في القسرى تتدفق ؟  
وبأى كشف في المدائن تنفدق ؟

ومن السماء برزت ، ام تجرت من  
هلبا الحبلى جداولاً تترفرق ؟

ثم ينسرب الى وصف ارض مصر السوداء ، الى ينصر عنها النيل في وقت التعاقب ، وكيف تفوضها لما جاء الفيضان :

تسود ديباجا اذا فارقتها  
واذا حضرت اخضوض الاسترق

والماء تسبكه فيسبك عسجداً  
والارض تصرقها فيحيا المرق

ثم ينتقل للفراسة الى عبود النيل وجعله الها متعيا متفلا ، بقوله :

دين' الاوائل فيك دين' مبرودة  
لم لا يؤثته من' يقوت' ويترق'

لو ان محلوها يؤثته ، لم تكن  
لواك مرتبة الاوهه تحلق

★ ★ ★

وفي قصيدة اخرى ، يهديها الى الروائي الشهير « حول عين » وقد حل شيئا على مصر ، يصف امير الشعراء الربيع في وادي النيل ، ويحصر في القصص الكثر على ان يسوحي من حقائق الروائع المصرية نتاجا يذاع على العالم :

يقول في مطلع القصيدة :

اذا راقى ، قم يا صاح  
حي' الربيع' حديقته الارواح

ثم يصف الربيع طفلا على ضفاف النيل كذلك ينشر ألوانه الزاهية على الضفاف :

صاعدة من معمل ، من معمل متحلله  
واردة وسكره صادرة من وسكره  
ياكرة بسنتهمص الصائب المكره  
السامعين الطامعين المحسنين المهره  
من كل من حظ الياء او اقام اسطره  
او شد اصل عقده او سده او قوره  
او طاب بالماء على جدرانته المحنره

وهو في كل ذلك يتخذ من الحياة في مملكة النحل دروسا وظلمات للحياة الاستاتيكية ، كان يقول

مخلوقة ضعيفة من خلق مصوره  
باما اقل ملكها وما اهل خطوره  
فك مسائل النحل به ناي عقل دبره ؟  
سبحك بالاحلاق ، وهي كالقول جوهرة  
وبرفع الله بها من شاء ، حتى الحنرة

★ ★ ★

وعلى الرغم من ان بلاد العرب يسمون شوقي في مرتبة « الشعراء المؤرخين » وهم في كل عصر فعول الشعر ، الذين يسمون على متابعة الحوادث ويترجون لها بمجرد وقوعها ، وهذه الشعراء ظما يفرغون لرسالة غير هذه الرسالة ، فان عبارة شوقي قد تجاوزت حدود الشعر المؤرخ ، فاهم التي جانب هذا بالسعر الذاتي والوجداني والوصفي ، وابتدع في مجال الشعر الوصفي الذي انصب على الطبيعة في اكثره ، ولعلنا على ذلك انه يقول كثيرا في شجاع الارض ، في مصر وخارج حدودها ، واستلهم الطبيعة في كل شبر ، بادلة بمصر .

ولصيدته في النيل ، التي تنقش بها ام كتوم ، تعد من اعظم الاعمال الشعرية في التاريخ العربي .

وهي طويلة ، تقع في مائة وخمسين بيتا ، وقد شهد الشاعر احمد رامي ميلاد هذه القصيدة :

وشهد ان شوقي نظمها جيمعيل ليلواحة صيطفها  
عليه الوحي سخيها رفيا ، وكان ليلتد مع رامي

في حلة يخال لها « دلتاي » على شاطئ النيل  
بالفاهرة . فكان شوقي يردد صاحبه في الحفلة

لنصف ساعة يقوم خلالها بجولة في البرية حول الجزيرة ، ويعود ليحلق على صاحبه عشرين بيتا .

وسد قليل يهب هبة اخرى ، في جولة اخرى ، ليمود فيملي عليه عشرة ابيات اخرى ، نحو عشرين ، او ثلاثين . وما زال طول الليلة يهب هبة تاتية

وعلى الأرض في عواكب آذار  
.. وشب الزمان في مهرجانه  
يرل الهول ضاحك البشر يضحى  
فيه مضي الأسير في سباته  
عاد حلياً براحتيه ووشحاً  
ظول أهدره وعصر صحنه  
لف في طيلساته طرر الأرض  
... فطاب الأديم من طيلساته  
ساحر منه الميسون عين  
فصل الماء في الربا بجمانه

★ ★ ★

ومن نائق الربيع ، ينتقل شوقي الى وصف  
الصحراء الطالية ، في قصيدة يعنى بها الرحلة  
أحمد حسن بعد عودته من رحلة الصحراء التي  
كتب بها عن بعض الواحات المجهولة ، فيجد  
شاعراً مقارنه جميلة بين الحياة عامة ، والصحراء  
في بيها .

كم في الحياة من الصحراء من شبه  
كلناهما في متاجرة الغنى شرع  
وراء كل سميل فيهما قدر  
لا تعلم النفس ما يأتي وما يدع  
ولست تدري وإن كنت العربى متى  
تعب ربحاها أو يطلع السمنع  
ولست من عد الصحر فاحه  
من المواقف فيها الخوف والهلع  
ولست تدري وإن قلت معتدا  
متى تحط رحلا أو متى تضجع  
ولست تعلم من أمر الدليل سوى  
أن الدليل وإن أرداك مشع  
وما الحياة إذا أظمت وإن خدعت  
إلا سراب على صحراء يتمتع

★ ★ ★

وقبل مما أجرى الطبيعة الى خيال أمير الشعراء  
أنت كان من عوالمه دراسة الصحرايا ، وله في  
نحلة المؤثر الجبراني التي اتفق في مصر في بعض

ملك النبات ، فكل أرض داره  
تفاه بالأعراس والأعراخ  
مشوره اعلامه عن أحمر  
سار وأبيض في الرابي لاح  
لست لمقدمه احتمال وشيها  
ومرحن في كنف له وحاح  
يعنى المنازل من لوحظ ترجس  
أنا ، وأنا من تصور آفاح  
ورؤوس « منور » حفضن لعز  
يجهلن عواطف الأرواح  
أورد في سرر المصنوع مفع  
متعادل شمس على التفاح

ضاحي المواقب في الرياض مبر  
دون الزهور بشوكة وسلاح  
سر النسيم بصفتيه مقبل  
مر الشفاء على خدود ملاح

ونساب الصورة شيئا موبيا جميلا  
الى النهاية ، لا يترك فيها أمير الشعراء مزيما  
لقائل في ربيع النيل ، من نفع الثرين والياسين  
والجلندر والبسج ، وسوق السرو والفيل ،  
في لوحات شاعرة ساحرة ، الى أن يقول لصاحبه  
« هول كين » بحرصه على الإسلام .

« هول كين » .. مصر رواية لا تنتهى  
مها يد الكتاب والشراح  
فيها من البردى والمزبور والـ  
ستوراء والعرقان والأصباح  
وميا ، وقتيز ، الى أسكتف  
فاقصرين ، لدى الحلال سلاح  
تلك الحلائق والدعور خزائن  
فابعث خيالك يات بالمفتاح

★ ★ ★

وقد هام شوقي بالربيع حتى جفاه أجمل  
استغلل لآل قصيدة في ذكرياته ، وهي القصيدة  
التي استغلل بها وفود الشرق والغرب يوم اجتمعت  
لتسوية أمير الشعراء ، فقال :  
مسوحا بالربيع في رباعيه  
وناسواره وطيب رباعيه

فذلك مياه دجلة وهي سمك  
ولا جعلت قدامك وهي بحر

وحاشك ماء زمرم وهو ظهر  
وامسواه على الاردر' عرس

وكان اليبيل تغرس كل عام  
وانت على مدى الايام عرس

ومد وعموه للمارات ومسا  
وانت لهمين الدهر عرس

اما لبتان فله كان للامر بطيئها هيام العاشق  
ولم صاغ هيامه هذا في اثر من شوقه تغردت

لشبه لم يترد بها الكثير من شعره ، كما نرى في  
قصيده التي فيها في « بكثيرة » ذات الحافية

القصيدة التي قولها ايما تطوع ، ومظنها  
البحر من سيود العيون لقيته

واللباس بلحظمين سقته  
وبقول فيها ، جعلنا لسان الرتبة الثانية لجة

الخط  
لسان والحد احسراع الله سم

يوسم بارين ميهما منكده  
هو دروه في العيسن غير مروه

ودرا البراعة والحقا بيروته  
ملك الهضاب الثم سلطان الراس

هام السحاب عروشه وتحوته  
حل على اذار بررى صيحه

وسماؤه يتد اعزى حبرونه  
كان اسام الثياب ربوعه

وكان احلام الكمام سوسه  
كان ريمان الصبا ريمانه

سر السرور يجوده ويعونه  
وكان اثناء التواحد قيه

وكان اقراط الولائد تونه  
وكان همس القاع في اذن الصما

صوت العتاب ظهوره وحبرونه  
\* \* \*

وان امر الشعراء ليتوق على نفسه في هيامه  
طبعة لبتان ، فيهد هذا القصيد الشاعر الذي

نظمه في بكايا ، يصل الى رحلة ، فيطلق عليها  
السمية الطبعة التي غطت بها حتى اليوم .

الشيخ القصيدة عابرة ، يصف فيها هذا الظم الاكبر  
عده بقوله :

الملم يجمع في جسم وفي وطن  
شئ القبال احاسا واوطان

ولم يردك كرسم الارض معرفة  
بالارض دارا وبلاحياء جيرانا

علم اباي عن المراء فانكشفت  
ربعا وفتحرا واقليما وسكانا

وقسّم الارض اكاما واوديه  
فصل البحر احدانا ومرحانا

ونحن الناس عادات وامرجة  
وميز الناس اجناسا واديان

ولم نلله حيه للطبيعة بين الف والوداد  
فافتن بحر سويسرا ، وروعة الاندلس ، وجمال

النيول بولكن شيئا لم يمتلكه بعد طبعة مصر ،  
لمر ما اجتذبت مشاهد الطبيعة التركية

واللبانية .  
وله في جمال الشاهد التركية اكثر من القصيدة

من اجملها رباعيه من اليوسفور ، التي يستلها  
بنوك ، والخطاب للثقل :

على اي العثمان بنا تمبر'  
وفي اي العداائق تنقر ؟

رويدا ايها الملك الاسمر  
سنت ما التريوع قانت حمر

الى ان يصل الى صفاء التردبيل ضد العبر ،  
فيقول

الى ان قيل هذا التردبيل  
سرت اليه والمعر الدليل

سجرك والامان به سسبيل  
اذا هو لم يجز قالماء خمير

سبارك المدائن والاناسي  
وملك بين جيوال وراسسي

وتحضك الحرائر والرواسي  
وتحزى رقة لك وهي صر

واجمل منها قصيدته في وصف موضع بالاستانة  
يقال له ماء « جكو » . اي ماء السماء :

تجبة شاعر ياماه جكممو  
فليس سواك للارواح اتس

## ● الطبيعة .. في شعر شوقي

وهكذا يتسع هذا الوجدان العالي الكبير للام البشرية في غسقات الطبيعة عليها ، كما يتسع لها في ليل الربيع وفي الضيف وفي الشتاء .

ولكن الملاحقات التي يجسدان يتسع لها الفلاسفة ، هي حق الصوفية والآباء في الحالتين .

فهو هنا إذ يتحدث عن الزوال ، يذكر يوم القيامة ، ويستعيد يوم « عاد » .. الذي جاء في الذكر الحكيم ، ويذكر الناس بالساعة والشرائط وعلاقتها

وهو فيها سلفا من امثلة احتفاله بالطبيعة الساحلة ، لا تكاد تطلو قصيدة واحدة من قصائده من ذكر الله والمفسدات .

فهو في « الحكايات » اتى بديانا بذكرها ، وذكرنا من بينها حكاية اللابل ، يذكر سليمان عليه السلام ويقول عن اللابل « بلابل الله » .

وهو في قصيدة النحل ، يصف ملكة النحل بأنها « راضية ذكارة طيرة » وإن الله سبحانه يرفع بالاخلاق شأن من شاء من مخلوقاته حتى العشرة

اما النحلة ، فهي واردة في كل قصيدة له في جمال الطبيعة ، فالليل - في قصيدة النيل -

تابع من العنان جداول ترقرق ، وهو في القصيدة نفسها يستمر للفراسة عن تاليه النيل ، ويقول لو لم يكن هناك الله لكفى النيل هو الله .

وفي قصيدته المهداة الى حول كين ، يذكر ان مصر رواية لا تنهى ، فيها بعد حكايات البردى ، حكايات عظيمة من مزامير التوراة ، والاعتجيل والقرآن .

وفي قصيدة « جيسو » بطوف بمياه زمرد والفس الزرد .

وفي قصيدة « المنان » يقرن جناها بجنان الطراد وفي قصيدة زحلة ، ينمى جداولها لاصول في الفردوس .

هذه ظاهرة في شعر الطبيعة لايم التمراد ، تكشف عن حق ايمانه وصوفيته ، وتقع طمسي الفلاسفة ان ينظروا الى شعره على ضوء جديد .



صالح جودت

جدة الوادي .. وينظم فيها قصيدته الخطوة التي استهلها بوداع ايام الشباب :

شبيبت احلامي بقلب يك  
وتحمت من طرق الملاح شباكي  
ورحمت ادراج الشباب ووزده  
امسى مكانهما على الاشواك

وهو يدل زحلة في هذه القصيدة ، فيسميها « رجيلة » و « بنت البقاع » ويقول لها .

سنت البقاع وامم يردونيها  
طبي كجئت واسكني يرداك  
ودمشق جيات العقيم وانما  
الفت سيدة عذتهن رباك

فما لو انتمت العدول والربي  
لتهل الفردوس ثم تنك  
مراة مراء وعينيك عينه  
لم يار رجيلة لا يكون اباك

وقد عرفت زحلة ، او رجيلة ، هذا الفصل ، وحفظ له يده عليها ، وبرت اليه بعض الجليل  
اذ هي تقيم اليوم له امثالا في قلب الوادي ، في نفس المكان الذي تعود ان يشهد سمره .

\*\*\*

وكما هزت الطبيعة امير التمرد في نفسها ، حره في لغتها ومن الامثلة الرائعة في هذا المجال قصيدته في الاشفاق على طوكيو ، عاصمة اليابان ، حين عدت عليها لغصة من غسقات الطبيعة ، في صورة زلال مصر .

ومع ان اليابان اميد بلاد الله هنا ، ومع انه لم يلزها في حياته ، ولم تربط بها وشيجة الا وشيجة الانسان ، فقد اهتر وجدانه مع زلالها ، فلان قصيدته الماثورة :

قف بطوكيو وحلف على يوكوهاما  
وسل القريتين كيف القيامه  
دنت الساعة التي انزل الناس  
وحطت اشراتها والعلامه

مع تأمل مصارع القوم وانظر  
هل ترى من ديار « عاد » دعامة

الى ان يقول .

بي مما شئت من زمانك ، الا  
صحة العيش او حوار السلامه





## الحشيش صار اليوم عند أهل الغرب مشكلة

راد في هذه السطور الأخيرة ، لا سيما في الولايات المتحدة ، ولا سيما بين النشأ ، ريادة كبيرة ، حتى حال الأمر ولاه الأمور هناك .

### صوت يطرح القانون القائم

واليوم يقوم رئيس المؤسسة القومية للصحة العقلية في الولايات المتحدة ، وهو شمل منصباً من مناصب الطب عظيمًا ، بمرم بتفصيل كل هذه المزام التي شامت من الحشيش . فهو يشهد أمام لجنة الكونغرس الأمريكي بأن الماريجوانا لا تحمل صاحبها على الإدمان ، وهي لا تؤدي بصاحبها بالضرورة إلى استخدام المخدرات الأخرى كالهروين Heroin وهي لا تؤدي بتعاطيها إلى الإحرام ، وهي ليست مشيرة للشهوة الجنسية . ولقد شهد أمام لجنة تنظر في انحراف المراهقين فقال أن ريادة القيود القائمة قنع الماريجوانا غير ضرورية ، وأن حبس

أما لا يعرف عندهم بالحشيش ، ولكن اسمه عندهم ماريجوانا Marijuana وهو اسم دائرة الحارث البريطانية ، متعمم أنه عقار مسكر مشير يستخدم في الولايات المتحدة وغيرها ، ضد القانون وهو يوضع عادة في السجائر قبل لدخولها .

وتريد دائرة الحارث تقول : أنه يستخرج من الأوراق العليا والأزهار شجرة القنب الهندي Cannabis Sativa وهي تنوع في شتى بقاع الأرض . وهذا العقار يستخدم من قديم الزمان ، وسوء استخدامه يؤدي إلى نتائج طبية واجتماعية وخيمة في دول مختلفة . وقد دل البحث على أن كثيراً من الناس ذوي الإنعصالات غير المشفرة صغرت منهم جرائم كبرى ، وأوضح بعد ذلك أنهم من استخدموا هذا العقار ، الماريجوانا أو حشيش .

ويصحب استخدام هذا العقار ظواهر جنائية ، وأخرى نفسية ، ومنها العطش والجوع وانطباع الشدائد للعلوي ، وموعد النفس ، والدوحة ، والم الطن ، وحدة الطبع ، والميل للنوم ، وأحاسيس باهظة أحياناً ، وأحياناً بالادهام .

والإدمان يكسب صاحبه وحامة الفكر م عرض النفس .

والثوق من مصاطي الحشيش لا يحدث في صاحبه ما يعدله التوقف من مصاطي المخدرات الأخرى بعد إدمانها . بعض بعد إدمان الحشيش الانتقال إلى نعتان العقاقير المعهدة الأخرى كالهروين .

من أجل كل هذا صحت الولايات المتحدة استخدام قانون والمخدرات في الأمر أن مصاطي الحشيش

## البعوض

● أما البلد الذي يمينه فكلوربيا ، فقد أصبحت مسألة البعوض مسألة عند أهله هويصة تزداد كل يوم صوة ، وبما أن البعوض حامل للأمراض ، فالعجز من التحكم فيه معناه المعز في صد هذه الأمراض . يقول عميد كلية العلوم الزراعية في جامعة كلوربيا

« أن التعلب على انتشار البعوض أصبح مسألة تزداد كل يوم صوة





ورقة اللب الهندي

كثير في الشرق ، والحشيش من صمغ  
شكلايه . والحكومات تفتق الكثير في  
سبيل مطاردة مهريه . وهو يورع في  
بعض البلاد العربية ، ليهرب الى بعض  
البلاد العربية الاخرى ، والمهرسون  
لا يهمهم ما قد يحدثه الحشيش من نفع  
او ضرر ، وانما هم في الثروة التي  
يحصلون عليها ، وهي ثروة كسرة بسبب  
غلاء المعيار . وهو فاعل بسبب المنع . وقد  
حسب الى الاسنان كل ممنوع .

من يجد عليهم هذا المعيار عمل لا يورع  
المعروف من خواص هذا المعيار .  
وعنده ان هذا المعيار من الخطا ادخاله  
في رمره المحدرات ، لا من الوجهه الطبيه .  
ولا من الوجهه القانونيه . ومع هذا هو  
احتياط ، فقال انه لا يوافق على ازالة  
كل الموانع الفاعلة دون انتشار المعيار  
معد يكون له عواقب وخيمه لدى  
الراغبين فهم اذا ادموه فقدوا القدرة  
على معاناه الحياة . وكذا سائقو  
السيارات لا بد ان يمنعوا من تعاطيه .

### الحشيش في مختبرات البحوث

والجمعية الطاهره ان هذا المعيار :  
بالرغم من معرفة الانسان اياه من قديم  
الزمان ، لم يتعرف عنه العلم الشيء  
الكثير ، انها افكار شاعت في الجماهير ،  
قد يصدق الكثير منها ، وقد تكلم  
الكثير .

من اجل هذا بدأت البحوث تجري  
على هذا العنصر ، او بالاحرى على  
مركبه الفعالة ، واسمه في الكيمياء  
Tetrahydrocannabinol . وهي تجري الآن في  
عدة مختبرات .

وهذه البحوث سوف يكون لها صدى

### تزايد خطره في بعض البلاد

في ولاية كاليفورنيا لاسباب عدة ، منها  
تكاثر السكان ، ومنها امتداد التشريع  
المائه مئة نهى للمحوس مراقه للماء  
تشرى فيها ، ومنها ان المحوس ازداد  
مقاومته للكيماويات القاتلة له .  
والولاية تدفع الآن ١١٢.٠٠٠ دولار  
على البحوث الرامية الى التحكم في انتشار  
المحوس ، وذلك من الوجهه الكيماوية  
والوجهه البولوحية ، وكذلك من بحث  
موضوع ازدياد حصانة المحوس في  
مقاومة المبيدات .



إذا لم تتحول الجامعات عن تخصصها الفاحش ،

## فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة

الأكاديمية البحثية ، تلك المعارف التي بها يستطيع حل معضلة اليوم ، بل ومصلاته . ومن أجل هذا نشأت معاهد جديدة ، ليس غايتها الكسب ، ولكن مايتها البحث ، مستقلة عن هذه الجامعات ، وكل هدف خاص من تلك الأهداف التي لمخضت عنها الحياة الحديثة ، ولم تجد في الجامعات استجابة لها . ومن هذه المعاهد معهد الدراسات المدنية ، أو أن شئت فالمدينة . وهذه المعاهد تجتذب العلماء النشأ المتبحرين إليها ، بحثهم من الجامعات ، حيث دلهم السبيل المتواصل في التدريب القديم الذي لا يتجدد . وفي هذه المعاهد المحدثنة تتفتح مواهبهم ، وتنفذ عقولهم بحلول لأمور متصلة بأسول الحياة كما يعرفها الناس اليوم .

إن الأساتذة في جامعاتهم أسرى المكون النظري ، فإذا نظروا إلى الحياة ومعتقداتها تاهوا فيها . والسأس اليوم تطلب من العلماء أو من بعضهم على الأقل ، حل معضلة الحياة .

ولقد ظهر هذا طليا في علم الاجتماع ، وهو قسطن ، نظري ، وتطبيقي . فلما درج القسطن فيهما النقا حتى لم يعد يكون بينهما حائل حاجز .

ليس هذا رأى فرد واحد ، ولا هو رأى أساتذ واحد ، ولكنه رأى مؤتمرات جامعية وعبر جامعية رأت في المنهج التي تسير عليه الجامعات الأوروبية والأمريكية خطرا على مراكزها القيادية العكسية في مجتمعات هذا الزمان الأحدث .

إن الجامعات تأسست في أوروبا منذ نحو ثمانية قرون ، لم أحضت ، كما يأخذ كل شيء حي ، في التقسم فتقسمت لطلبة إلى حلبيين والطلبتين إلى أربع ، وهكذا . والذي كان يسمى في أول الأمر فلسفة أصبح تاريخا ، وأصبح علما سياسيا ، وأصبح رياضة ، وأصبح علم أحياء ، إلى ما هنالك من أقسام علوم كثيرة شتى .

وسج عن هذا التعميم . والورع ، وأنشئت ، أن الجامعات أصبحت عاجزة عن حل المشكلات الحديثة كمثل التلطف الذي يحدث في المدن ، والبلوت الذي يصيب السكان من مخيم في أرض ، ومن فوتم في هواء ، في هذا العصر الصناعي التكني الشديد السريع .

إن الأساتذة ، وقد توقع كل في حلته ، أص في قسمه الخاص في الجامعة ، أصبح عاجزا عن أن يجمع تلك المعارف الشتية المعرفة البعيدة عن عنايته

إذا لم تتحول الجامعات عن تخصصها الفاحش ، فقدت مراكز القيادة في المجتمعات الحديثة



# التور

## في الأسيرة



### بقلم : منير نصف

بماي من التور بهذا القدر الذي يجب ان سر  
 قديما  
 حول طلاء النسي انه من السهولة بمكان ان  
 سرق المراء على مدى هذه التور الذي يماي منه  
 ل حياة القوسه ، او انه امي النظر في بفرقاء  
 وى طريقه بفكره ، وموقعه في الاخرى .. وهم  
 يظنون منا الإجابة على بضعة أسئلة قصيرة ،  
 احبب بمانه ، سرط ان جيره اجابنا بعد برو  
 وامش ، وان يكون احابه امه بضمها وحيدنا  
 او بالناون مع هؤلاء الذين ساركونا حياتنا في  
 ماليا ، او في سبوسه ، فكثيرا ما يحتر الانسان في  
 رؤيه بضمه ؟

### اجب عن هذه الاسئلة

وهذه هي الاسئلة  
 \* هل تربك لنا صادفنا مشكلة صيرة او  
 احسنا بضمه امل لانا لمحتوا امرا كنا نحبوا له  
 \* هل نجد صعوبة في التفاهم مع الناس ، وهل  
 نجد الناس يمزحهم صعوبة في التفاهم مع ؟

■ كل واحد منا .. الرجل في مقله ، والمراء  
 في بيها ، والناي في عيرته او حاميته  
 والبناء وسط رملها .. كنا بماي من التور  
 لسب او لآخر في حانه البوية .  
 وهذا السور الذي بنايا ، هو شعور  
 طعي ، بل هو دلفه من الوظائف الاساسية  
 للحاء .. بمانا كما نشعر احبانا بالجمع هو  
 العطي فاكل لنسج او شرب لبروى ! انه رد  
 فعل صحي يولد داخل نفوسنا عندما واجهه  
 خطرا يهدد سلامنا ورفاهنا وسعادتنا ..  
 وى اجل ذلك ، لانجب ان يكون احساننا  
 بانور مقداه لعلنا ، وغم ما يبركه هذا الاحساس  
 من اثر على بفرقنا وصلكا لراء الاخرين .. وانما  
 يكون العلق اذا عاوننا التور على فربان مطاربه  
 واذا حزننا هذا الاحساس ولفي كياننا ، تم اذا  
 فلنا بمانا و النطق منه او التحفيف من امر

### كيف نعرف انفسنا

ولكن كيف نكشف انفسنا ، كيف سرى انما

**١٢٢٥** **الغضب** **بأسباب القلق** ، يمرضها للصود .  
وكثيراً ما يساعد اخراجها على إيجاد حل لتلك  
المشاكل والاضطرابات التي ألقت في نفوسنا هذا  
الصنوبر .. ومجرد شعورنا بأننا لائق وحسن  
يبحث في نفوسنا الراحة والطمأنينة !

### الهروب من المشكلة !

تانيا - فن العرش في المشكلة يضاف من الرها ،  
ولهذا يصبح العلماء بالهروب منها ، فلذا استطاع  
المرء ان يفرق نفسه ولكثيره في شيء اخر لا يمت الى  
مشكلته بصفة ، كان يستغرق في قراءة كتاب جديد  
او يذهب لمشاهدة فيلم غير ، او يشغل نفسه  
برياحه او لعبة مع زملائه واصدقائه ، فهو قد  
يسبح في التخفيف من اثر الازمة التي يمر بها او  
المشكلة التي تواجهه ..

وقد يكون في الابتعاد عن مسرح الازمة ايضاً ،  
مضى الامر في التخفيف منها ، ورحلة قصيرة الى  
مكان قبيح هادئ يمكن ان تفر من نفوسنا الى  
مشكلتنا ، ونفوسنا الى التفكير بطريقة سليمة ،  
وساعدنا في النهاية لنطلب على المميزات التي نتمنى  
على ما بعد ان تكون قد استرحتنا ذهنياً وعاطفياً ..

اما الوطوف في أماكننا بالاحزان ، فهو النسيب  
ما يكون بغطاء للنفس ، اختراجه باليد !

### تجنب الغضب !

ثالثاً : والغضب اسوأ السبل التي يمكن ان  
تطرقها للنفس مما يصل في شعورنا من شوق  
وقلى .. لهذا يجهز بنا ان نرتد ونفكر مرتين  
قبل ان نطلق العنان لنفوسنا وليس مضي هذا ان  
نكتم غضبنا ، فكلما الثورة ومنع خروجها الى  
السطح ، يضر بنا ويؤثر على حالتنا الصحية  
والنفسية ، ولكن معناه ان نهدئ منها بقدر ما  
مستطع بحيث لا يشكل انفاسنا خطراً على من  
يحيطون بنا ، وما يترقب على ذلك من شعورنا  
بالأسف والندم بعد ان نهيا ونعود الى حالتنا  
الطبيعية .. وهذا مدة وسأل لكبح جماح غضبنا  
واخواته ، كل سره المكان الذي اختراجه مبرحاً  
للنفس عن لورثنا ، وبند عن الاضطراب الذي  
اصدنا المدة لئلا يجعل منهم غضبنا لغضبنا ، فتخرج  
في زهرة قصيرة مشياً على الاقدام ، او تنكر دالماً  
ان العصر الفجر من ان يضيئه في النهي والفرار .

هناك اشياء صغيرة امرنا في حياتنا اليومية ،  
ولكنها ترقم صغرها وبسالتها ، تترك في نفوسنا  
ارتياحاً وسعادة ، كاستراحة طفل مثلاً ، عندما  
يلتأنا عند مودنا الى البيت من العمل ، أو طريق  
الطعام اللذيذ ، الذي وجدناه بوسط مكتبة  
القراءة .. فهل نقتل مثل هذه الاشياء في السرة  
اهتمامنا واسعادنا ؟

هل نمنح أحياناً من التفكير فيما يملكونا من  
لذيذ أو بشعر بالفتوحون ان نمرى سبباً واحداً له ؟  
هل نحسب الناس والوقوف التي لم تكن في  
الماضي تزيوا أو تترك رجلاً ؟  
هل نشك في اصدقائنا وفي مواهبهم بلباسنا ؟  
هل نمدد الى عالمي الحروب الممثلة للتعصب  
والافراس المنومة ؟

### ليست بكثرة .. ولكن

ويقول العلماء انه اذا كانت الإجابة بنعم على  
معظم هذه الأسئلة ، فصاحبها يعاني قسراً كبيراً  
من التوتر ، رجلاً كان أم امرأة .. ولكنهم يؤكدون  
بعد ذلك انه ليس معنى هذا ان كثرة توشك ان  
تخل بهم وادما معناه ان الحالة تتطلب علاجاً سريعاً ..  
فكيف يكون هذا العلاج .. ومن أين يبدأ ؟  
هذه بعض النصائح التي يتوجه بها العلماء  
الى كل من يعاني من التوتر .. وكل من يشعر  
بالقلق .. وكل شعب وكل فتاة يسعى أو تسعى  
الى التخلص من هذا الاحساس الذي يهيج  
صاحبه الى عاصفة سيطرة من الاوهام والتخيلات  
ثم الى عبادات الاطباء النفسيين في نهاية المطاف .

### أنا يغلي بالغضب

أولاً : اذا احسنا بان هناك امراً يهيجنا ،  
وادرنا ماية هذا الامر ، فلا يجب ان نكتمه في  
شعورنا ، لانا بذلك نكون اشبه بوجه ملأه بلاء  
واحكامنا الخلاقه ، ثم وعصاه فوق نار ليلى .. غير  
لايت ان ينفجر ويصيب كل من حوله .  
لا بد لنا ان ان نوح بهذا الذي يهيجنا فنفس  
ما ، مزاج اليه ونثق في نفسه وارشاده بالارتج  
بحدث زوجته ويطلب رايها . والزوجة لها الى  
زوجها ونسر اليه بأسباب قلقها ، والابناء يوجهون  
الى آلتهم أو الي أي كبير في الأسرة .. وربما كان  
القرب الناس اليهم كثير من الاحيان هم مدسوسهم  
واساندهم

أحد لنا ضام دعنا نعمل ، ونحرص على أن يستعمل كل دقيقة من وقتنا في عملنا ، فلا بد وأنصلون في النهاية ، ولا يكف الله نفسا إلا وسعها ..

### طموح الحياة

سأعنا : والشعور في بعض الأحيان بأننا لم نحقق ما كنا نصبو إليه من نجاح في حياتنا العملية يثير القلق في نفوسنا ، ويدفعنا إلى محاولة الإجابة في كل فصل نقوم به ، وهذه المحاولات اليأس ، هي أولى خطوات الفشل .. فلا يوجد إنسان يستطيع أن يجيد كل الأعمال ! وأدرك شيء يحزن علينا أن نطعمه ، هو أن يبحث عن العمل الذي يجيده ، فلما وجدناه وكثرنا كسل طلابنا وخبرنا وجهنا في سبيل أجاده وتعبه أو بهذا معنى الشعور بالارتياح الذي يشده ونسعى إليه .

### نمى الإحباط للناس

لنأبنا ، وبعضنا يتوقع الكثير من الآخرين .. من الزوج أو الزوجة أو الأبناء أو الإصدقاء والأقارب .. ثم يفاخ بان شيئا مما توقعه لم يحدث .. ومن هنا يتولد الشعور بالخبط بغيرة الأمل والتعب . وأمثال هؤلاء ، سواء كان شعورهم حقيقيا أم مجرد أوهام وتطلعات ، يجب أن يتذكروا دائما أن لكل فرد حياته الخاصة ومشاكله ، ثم يسأل نفسه : « ماذا فعل هو أياه ؟ » . وهو لكي يتخلص من هذا الشعور ، فلا بد له أن يتنفس الإحباط هؤلاء الذين تصور أنهم طموحون أو نطوا منه .

### الاجازات .. والترفيه عن النفس

إننا نمشي في عصر يجري فيه الناس وكانهم في سباق مع الزمن .. وكثيرون منا يعملون ويعبون أنفسهم في فترة الحياة وزحمة العمل ! من أجل هذا يجبر بنا أن نوقف وأن نتذكر أن لأبدنا علينا حقا .. ونحن لكي نستطيع أن نستمر في أعمالنا ، فلا بد لنا أن نستريح .. ونحن لكي نستريح فلا بد لنا أن نبتعد عن جو العمل وما فيه ومن فيه .. يجب أن نستقل كل دقيقة من اجازتنا وعطلتنا في الترويح عن نفوسنا ، وراحة أجسادنا وحرفنا .

منير نصيف

### الخطأ .. والصواب

رابعا - لابد لنا أن نضع أعصابنا في كراسة في مواجهة التعديلات .. وحتى لو كنا نؤمن بأننا على حق ، لا يجب أن نجاهل برأينا في تعدد وأسرار .. لابد أن نضع المجال لغيرنا لكي يمدى رأيه بنفس الحرية التي أرمناها لأنفسنا .. ومن يعزى ، فقد تكون على خطأ رغم أنصافنا بصحة ما نراه .. وليس هذا استسلاما .. فهناك فرق واضح بين الهدوء والخضوع .. والصحة القوية تدعى نفسها دائما في أية مناقشة .. بهذا وحده نستطيع أن ننزع احترام الناس لنا ، ونستطيع أن نجمع حولنا أكبر عدد من المؤيدين والاصطفاء ..

ولنتذكر دائما أن الأطفال وحدهم هم الذين يتمسكون برأيهم .. وهم الذين لا يكونون من التجارب مع زملائهم من الأطفال !

### الفرد .. والجموع

خامسا : كثيرا ما نكتشف أننا نمشي لأنفسنا فقط .. وهذا أسوأ موقف يمكن أن يلقه إنسان في الحياة ، فالجميع قائم على التماثل .. ولا حياة بلع أخذ وعطاء .. اللهم إن يعطيك الله ما يأخذ .. وهذا الاكتشاف الذي قد يتوصل إليه البعض منا ، في بعض الأحيان ، يؤدي بنا إلى الشعور بالهزلة وبالتالي إلى ازدياد حدة التوتر ، عندما يجد الفرد نفسه وحيدا وسط هذا العالم المنق الذي اخترعه لنفسه .. ولا سبيل للتخلص من هذه الحالة ، إلا بالتفرد والاختلاف بالناس ، ومساعدة المحتاجين منهم على قدر ما نستطيع به قدراتنا وإمكاناتنا ..

### العمل .. والتوتر

سادسا : والعمل في كثير من الأحيان قد يكون سببا في شعورنا بالتوتر ، وخاصة إذا كان عملا ذهنيا يتطلب قدرا كبيرا من المراقبة والبحث والتفكير ، فلذا تراكمت علينا آمالنا ، أحسننا بالارتباك ، وولفيا أمامها حيلاري لا ندرى من أين بدأ وكيف انتهى !

والسبيل إلى التخلص على هذا الشعور ، هو أن نحاول أن ننسى أو ننسى ، جميع هذا العمل الكثير المطلوب منا انجازته ، وأن نترجى في نهاية أعمالنا نتائج وفي هذه أيام ، نخرج من أجسادنا ، ثم المهم .. وهكذا ، دون أن نسيا بملاحقته



# لبنان تحت

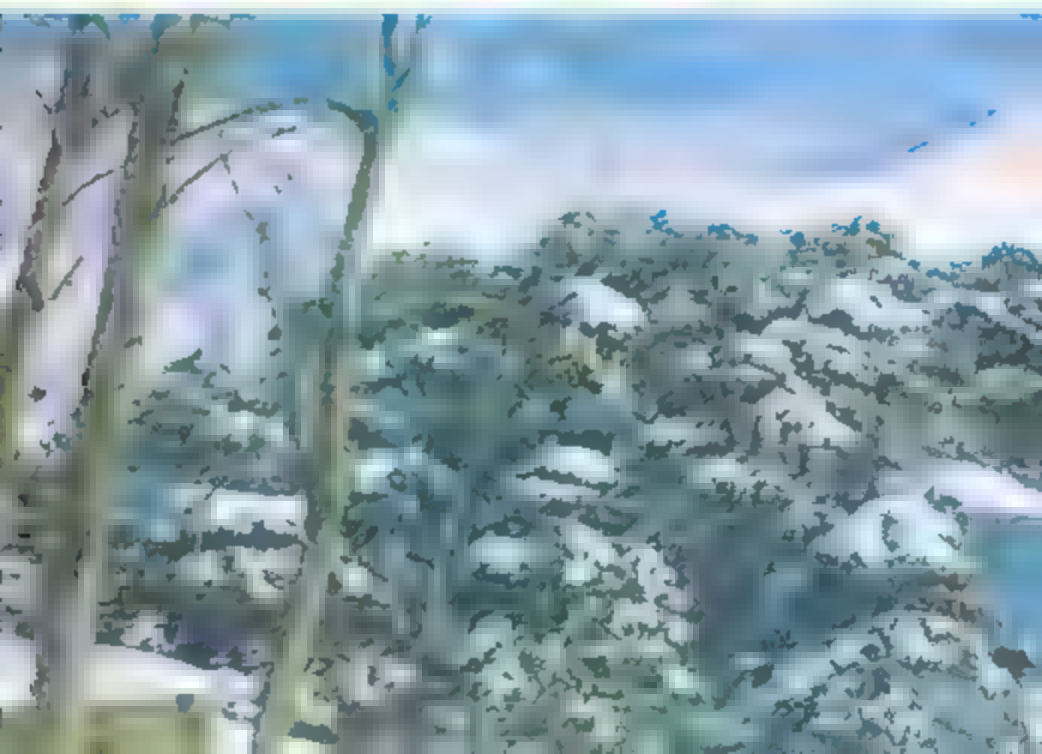
حب السفر .. هذا الحياه من جديد





# الثلوج

يوم جبار ثلج



لثروة سياحية ورفيحية قريبة قلت الى مسرة  
قريبة مهمة منسية ، سيبها وسطوف منها ..

### من ديسمبر الى مايو

واقطعت نشة العربي من الكويت الحارة الدافئة  
الى جبال لبنان العالية الباردة لتتقل لك صورة  
حية من جبال لبنان في الشتاء ..

يفسح موسم الترحلق على الثلج في لبنان من  
آخر ديسمبر ( كانون اول ) ولا ينتهي الا في اواخر  
مايو ( أيار ) من كل عام ..

ومع بداية هذا الموسم تعرض المحلات التجارية  
في بيروت مختلف الأدوات والملابس والاداس اللازمة  
لهذه الرياضة ، ولتخضع هذه الأدوات لتجسين  
ولطوير مستترين ، فهي العامل الرئيس في تحقيق  
العزل أثناء مباريات الترحلق ، إذ لم يجد كافيها ان

■ في كل عام منتظر حلول الصيف .. موسم  
الراحة والاستجمام ، لنبحث عن النخلة والسمات  
المنشئة في المصايف على شواطئه البحر او فوق  
الجبال العالية .

ولكننا قل ان نذكر في الشتاء ، فالشتاء بالنسبة  
لنا موسم العمل . وموسم الدراسة .. من هنا  
نحس النخلة في البرد ، ولنا مشغولون بأعمالنا  
وسط دوامة الحياة التي لا تلبث عن الدوران ..

ولكن هل نحن هنا لا نريد ان نرفه عن النخلة  
في الشتاء ايضا .. ؟

والجواب لا .. لأنه كثيرا ما يجهد الوقت الذي  
نحس فيه أننا نريد ان نبتعد عن جو الروتين  
.. لا سيما اذا فطنا استجمام الصيف - الذي  
يتكرر كل يوم في نفس الصورة ونفس الاسلوب ..

فان يلعب لنتسجم في الشتاء ؟ .. وكثيرا  
ما نتوكل عند هذا السؤال لجهونا بلاندا فحس  
لانعرف الا القليل عن بلاندا العربية وما فيها من  
مشكلات .. وما اكثر الناس في وطننا الكبير ..  
الها منتشرا في كل قطر من شاطئ الاطلس حتى  
شاطئ الخليج .. بعضها اكتسب شهرة عالمية ..  
مياه دافئة يستحم فيها الناس بينما البرد  
والضباب يطمان على اوروبا .. وبعضها الآخر  
تفطيه الثلوج وفي نفس الوقت تسطح الشمس  
عليه .. مما يجعلها مناطق نموذجية كزاوله  
الترحلق على الثلج لهذه الرياضة المفصلة في  
النساء ..

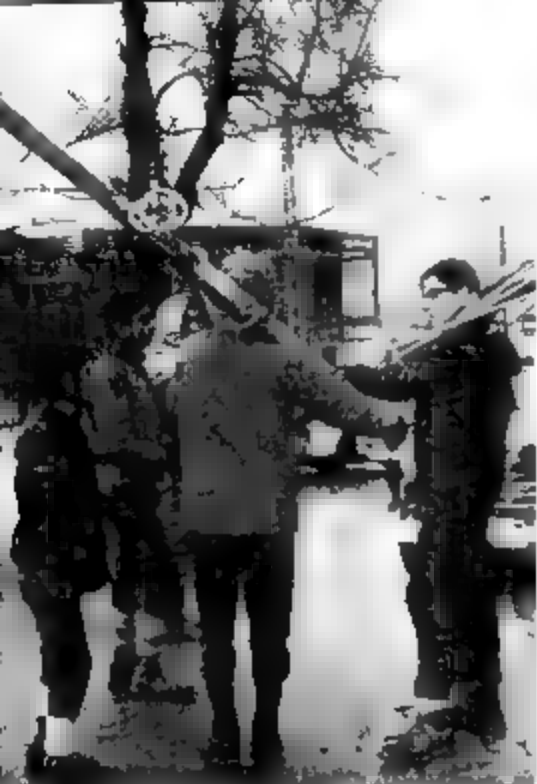
### الثلج في وطننا

وكلمة الثلج لاصنى الكثير بالنسبة للمواطن  
العربي ، الذي ظف الحياة فوق الرمال الصفراء ،  
التي تغطي ثلاثة ارباع اراضي .. اما الثلج  
والترحلق عليه فهما في اعتقاده امران مبركان لاهل  
البلاد الباردة .. وهذا اعتقاد خاطئ مغالف  
للواقع ، فالثلوج تغطي مناطق مختلفة من وطننا  
العربي ، فهي المغرب والجزائر وتونس جبل  
الثلوج على قمم سلسلة جبال اطلس فتغطيها ..  
وفي الشرق تهطل الثلوج على قمم جبال العراق  
وسوريا ولبنان فتغطيها هي الاخرى بسجادة  
ناعمة البيضاء .. وفوق هذه الكتلة البيضاء  
بدأت الحياة تتفتح .. وبدأت عملية استغلال



است الحسن اللطيف انه انظر من الجس  
البحر في دماحه الترحلق ، وسود ذلك في  
سوء احاسيس ورد بها





بعض من «السرجس» مصنوع من «الرجل» الذي  
يتم صنع السرجس من «الرجل» الذي  
يتم صنع السرجس من «الرجل» الذي

تكون دماغها جريئة ، بل يجب ان تكون مزودة  
بأحدث معدات الترحلق ..

## كيف تختار حذاءك ؟ ..

وأخيراك لمعدات الترحلق يخصص لقواعد يعرفها  
الترحلقيون ، إذ يجب ان تكون متناسبة مع طول  
قدمك ووزنك ومستواك الرياضي .. وأدوات  
الهاوى تختلف عن أدوات المحرق ..

والحذاء هو أول شيء يجب اختياره ، فله ليس  
بالحذاء المادي الخفيف ، إنما هو حذاء قليل  
مصنوع خصيصا للترحلقي فقط ، ولا يحسن  
استعماله للرحلات الأخرى .. والحذاء الاصليح  
هو الذي يكون مطابقا تماما لقدمك ، دون أي  
انحياز لذلك ، وإذا كنت مبتدئا فاختر حذاء لربما  
بعض الشيء ، لأن حذاء الانطلاق الجانف سيضايك  
أكثر مما يساعدك ..

ومن النصائح الغريبة التي يشرعون بها عليك  
عند شراء حذاء ترحلق جديد : ارتد حذاءك مع  
الجوارب وخط بهما حزاما سائحا لأطول مدة  
ممكنة ، وعندما تخرج من الحمام ارتد الحذاء في  
قدمك ولا تلمسه حتى يخالط لقدمك ليملاها !!

## مضامك

أما المضام التي ترتد عليها أثناء الترحلق  
فأفضل ان لسحبها بشكل ، لأن هذا يجعلك الضحكة  
بين الآخرين .. واختيارها يخصص لطول قدمك إذ  
يجب ان تكون بارتفاع مواء ثلاثة أرباع طول  
قدمك ..

ولكنها خفيفة وزن المضام وصلابتها ، زاد  
حسن أدائها .. وقد كانت في السابق تصنع من  
خشب البجور والخيول ، ولكنها اليوم تصنع من  
مواد خاصة خفيفة ، كان آخرها ألياف الزجاج ..

## كيف تختار الزحلوقة ؟

والزحلوقة ، هو الاسم العربي للفظ الانجليزي  
Ski ، وهي عبارة من قطعة مستطيلة  
مغطاة بكل قدم .. تثبت فيها الترحلق حذاءه ،  
وهي التي تيسر التزلج وتزلق عليه بشيء كثير من  
الامان لكن مساحتها وطولها .. فهي تميل كقائه  
لحتمل نقل الرجل لو الرأ ..

وأخيرا الزحلوقة المناسبة فيه بعض الضمومات  
لأنها على أنواع مختلفة . منها الخشبي ، والمعدني ،  
والمصنوع من اللدائن ( البلاستيك ) .

أما النوع الخشبي فقد بدأ الاستعداد حسن  
استعماله ، والآخر في تجهيزه .

والزحلوقة المعدنية بدأ استعمالها منذ ١٩ عاما  
فقط . والذي يجب ان نعلمه هنا ان بها من  
الخشبي أكثر من المعدن .. ومن ميزاتها أنها  
صلبة ، تسبب للتحركات المختلفة بسهولة ،  
ولا يتبدل شكلها ..

أما الزحلوقة البلاستيكية ، فهي المولود الجديد  
الذي لا يزيد عمره عن خمس سنوات ، ومن مزاياه  
الصدية خفته الزائدة ، وصلابتها ، وعدم تغير  
شكله .. وهو من ناحية سرعة الترحلق يتفوق  
بمقدار الضعف على الزحلوقة المعدنية ..  
وبالاختصار هو زحلوقة اللد ..

صورة

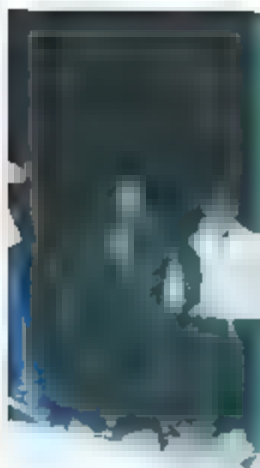
التي في اليمن

في

في الصورة اليمن

صورة

في









أحد الصفوف في مدرسة الأرز - وقد تراكمت  
الثلوج حوله من جميع الجهات، لذا كسفته سدا  
أنه واحد من 11 فندقا وينسبون قوام في بلدة الأرز



نقل طرعهما مصوبة ، بينما كسمة  
بها واحدة من حصى كاسحات ليمس  
مسة أحسانا فيقطع الطريق

وأخرجونا من وسط الثلج ، ونحن شيء فلفدي  
الوقت : أطرافنا كانت أن لتجمد ، رغم أنه لم  
يمس على وجودنا في الثلج أكثر من دقائق ..  
وكانت أشد الآلام في فروة الرأس الصلابة .. وهنا  
لذكرنا عذابات يلمس التحرير التي تكون أن الخ هو  
مصدر الحركة في الإنسان .. ونضيف : أن الخ  
الثلج يوقف الحركة تماما !!

ودخلنا السيارة ونحن ننظف عن أنفسنا لثج  
الجليد !!

### الأرز يستل إلى القلوب

وفي صباح اليوم التالي فردنا « أوز » منطقة  
الأرز ، واستمتنا لأداة الصباح فجهنا الخيل  
بان الطريق إلى الأرز ملتوح ..

وكلمة « الأرز » لها تأثير ساحر على السائرين  
.. أنها تدفع خواطهم .. لهذا تراهم يصرخونها  
ويرفضونها إلى درجة التقديس ويسمونها « أرب  
الرب » .. ومن شدة احترامهم له ، أنهم في عمام

### الخ مصدر الحركة

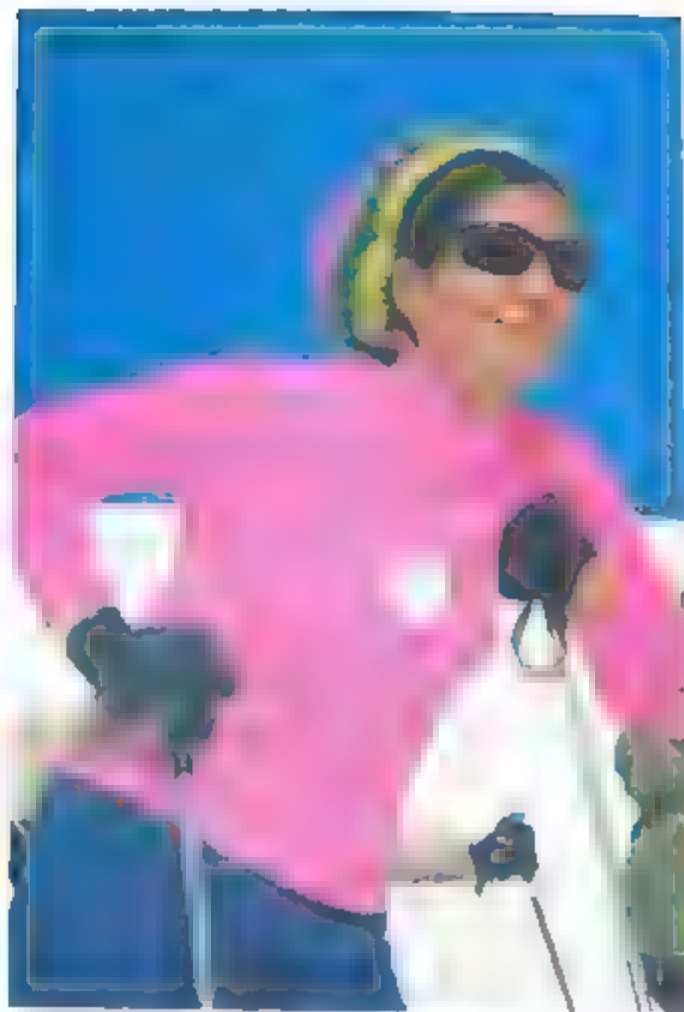
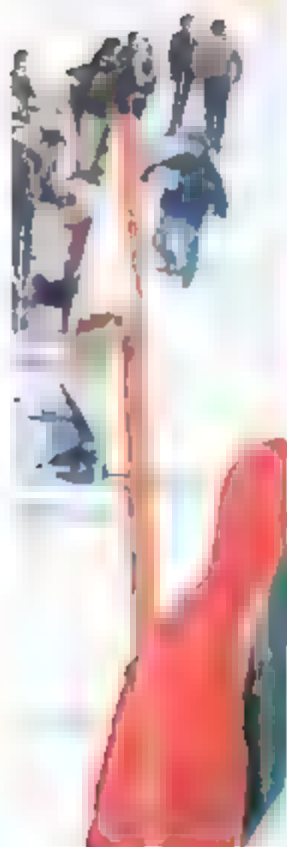
وجاء أحد سائقي التاكسي من أبناء التطفو قال :  
« مستعد لنمضي إلى مركز الترحيل .. »

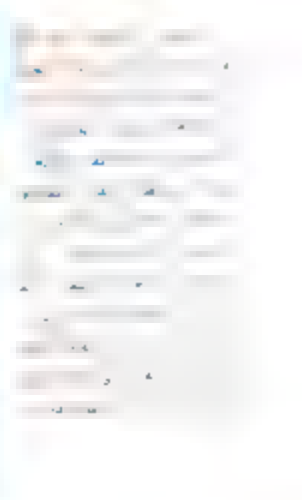
لنا : ولكن الطريق مغلق !

قال : « لو ساعدكم الله يديرها

وانطلقنا إلى سيارته ، فالتفت بنا وسط طريق  
مشغول في الثلج .. نحن على ارتفاع ٤٠٠٠ متر ..  
السيارات يزداد كثافتها .. والرؤية تكاد تكون معدومة  
.. وسجما عديداً عالياً مقابلتنا ، فوقف السائق  
السيارة ، فقال : « أنها كاسحة الثلوج فتح  
الطريق »

وبركنا السيارة واتجهنا لتصوير الكاسحة ،  
واقربنا منها ، وفجأة وجدنا الثلج يتسلط علينا  
بكميات هائلة كانت أن نغطيها تماما ، لولا مسطرة  
السائق التي وضع حد لهذه الكاسحة التي بدأت دون  
مقدمات .. لأن بدلت الكاسحة اتجاهها ولم  
يسه سائقها لوجودها فعمل علينا الثلج الذي كل  
يزيله من الطريق ..





## صراع بين التلج والأرض

وتلج التلج لزيرة في منطقة الأرز ، وقد ساعد هذا على مساعدة عدد زائري المنطقة .

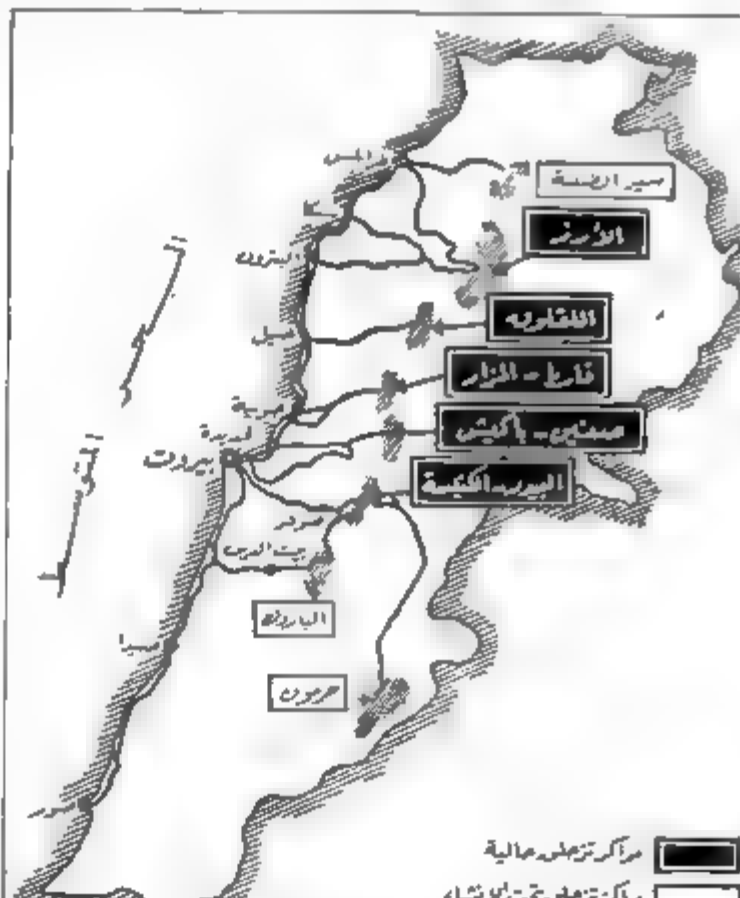
فقد أصبح في وسع الزائر التمتع بمشاهدة النظر الساحر للزيرة تحت الثلج ، وفي نفس الوقت يتابع طريقه إلى أكبر ساحات الانزلاق في لبنان .

وأطلقت بنا السيارة .. المنطقة ( الفيض ) تسيطر تماما على الطريق .. السيارة تسير بسرعة ٣٠ كيلو مترا ، وهذه « السرعة » تترك ببطئها أعصاب السائق اللبناني .. أعمدة الكهرباء هي دليلنا الوحيد للزيرة .. التلج يبدو على هيئة خيوط بيضاء رفيعة تختلط بالآبار الحمراء على جانبي الطريق .. التلج تزايد مقاديره التي على الأرض فيصبح تلالا تتخلها شرائط من الأتربة ..

١٨٨٨ انطلقوا شجرة الأرز شطرا وصوبوه على العلم اللبناني وحجروه على أوسجة السلاسل وعملاتها الوردية والعممية وعلى شلوات الجلود وبزائهم العسكرية .. حتى تسلك الأرض إلى قلب كل لبناني ، فاصح لحظة منه ..

## سر الأرز

ووقفنا أمام الشجار منه فكلية بحث عن سر عظمته وخلوده .. فاحسبنا كلنا الزمان نقف إلى جانب عمالة .. هذه شجرة منها محيط جعلها أكثر من ١٥ مترا ولارتفاعها نحو الأربعين مترا .. وبحسنا عن العمال في الأرز فوجدنا في الفصائل أنها تنمو بشكل الغني وامتد إلى مسافة ٢٠ متر بعيدا عن جعلها ، وكلها ناج مستثمر محيط به .



إلى اليمن حاربته  
للعاهر والمستقبل  
لبن مرار  
الزحلق على الجبل  
في لبنان حمة  
مراكز منها فصل  
الآن وللاية  
مراكز أخرى جديده  
تحت الإنشاء





منظر رائع لمنطقة فاريا السياحية والبلدج كسطينيا ٥٥ مد سواب لم يكن أحد يتردد على هذه المنطقة سوى في الصيف ، أما الآن فمضائق التزلج خلق يأتون إليها من شهر ديسمبر إلى نهاية مايو ، بها بعد من بيروت ٦٥ كيلو مترا ، وبها صعد لقم و ٧٠ شامبيا ٢ للاسفل وثلاثة مصادد كبر بالية

( البكر ) المصفي تعلم النسي بها فوق المصيف فهو  
نظري كالمصفور ، والبطي منزل بكميل ، يمشي  
خضوة وقع على التلج عشرات ا

قلنا ، هنا جدا ؟ ايكن ان تقوم على هذه الحياة  
فوق لحي بارد الذي جهدها في الصيف ٥٥  
حصار ، يرب لها نعم بهوانها النسي ، ومناظرها  
الساحرة العلاءه ، ابن ذمه المصيف ، وحال  
المصيف في الجبل ٢ واستطرد الضفراء الياسة ٣١٥  
وهنا قلل من الخلف ٣ مهلا ايمن مد  
الذي مره امامنا اكثر روعه وجمالا ٥٥ ان امامك  
سجاد كبره راعه سرورهما في حولتك ٥

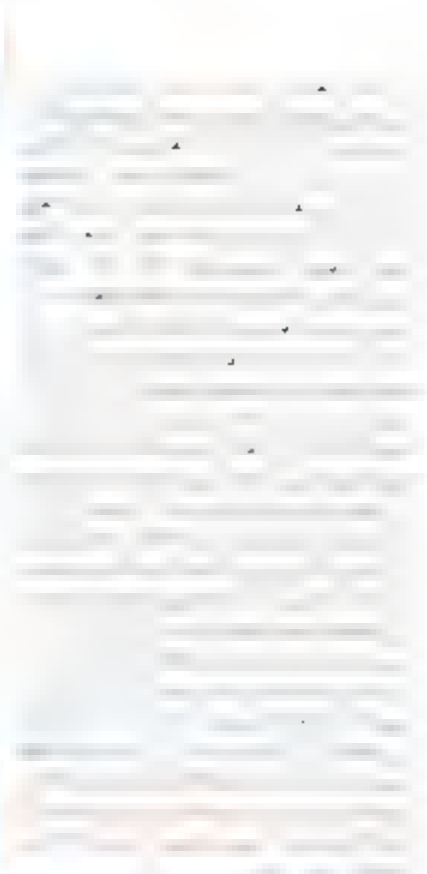
ويتهي الصراع بين الارضي والتلج بيطرة التلج  
على المنطقة كلها ..

### الحياة تنفتح على ارتفاع ٢٠٠٠ متر

واخيرا وصلنا الى بلدة الرز ٥٥ وكانت للعاجه  
لقد وجدنا كل شيء يسلي بالحياة فوق قمة هذا  
الجل البارد التي تحولت الى كتلة من الجليد ،  
وكاتها قلل من القطن الابيض المنوف ، نظى كل  
شيء حولها ٥٥

منات من الناس يروحون ويجيئون بالترحاليق





## حرارة التكييف .. وحرارة الاستقبال

ووصلنا إلى الفندق الذي كسته الثلوج فلم نر منه إلا مكاناً للمدخل .. أنه واحد من ١٤ فندقاً وشيخوخة منتشرة في بلدة الورد .. وجلسنا لسأول المصعد والمشاة الضهي .. أن صفة الإقامة في فنادق الورد لا تعادلها صفة ، لأنك تشعر بأنك ذو اسماء ، ففي الوقت الذي تهبط فيه درجة حرارة الجو الخارجي ، حيث رايتهم يتحركون إلى ٤٠ تحت الصفر ، فيشعرون في درجة حراره ٢٥ فوق الصفر .. وتزيد حرارة استقبال صاحب الفندق لتزلاكه من دماغ الفندق ، مما يجعلك تشعر براحة نفسية عميقة لليلة ..

## لعبة الكرسي الكهربائي ؟

وبنينا لبنا وقد صممنا على أن يكون بين الذين يخرجون يتعمدون الورد ويشتون فوق الثلج .. ول ساحة مكررة من الصباح إليها أركز الترحيل الاقصى لبلدة الورد .. الناس متجمعون بالآلاف حول محطة المصعد الكهربائي ، أنه ليس بمصعد بالمعنى المألوف ولكنه معلق مربوط إلى سلك كهربائي طويل ينقل الترحيلين إلى قمة الجبل العالي ..

وبلغ من شدة الإقبال على هذه الرياضة ، أن جوانبها أصبحت يقفون في صف طويل انتظاراً لدورهم في ركوب الكرسي الكهربائي .. ووقفنا مع المواطنين لتركب هذا القاعد حتى نرى ماذا يحدث عنه قمة الجبل ..

أن الكرسي الكهربائي نالي ملاحظة وراء بعضها محطة مسلك يدور صناعياً لم هابطا .. وما يكاد الكرسي الخارج منها يصل في نزوله إلى المحطة حتى يتدفع الترحيل إلى داخله ، وتنزل قطعة العديد اسمه لحماية من الوقوع ..

وصعد بنا الكرسي فوق الترحيلين والمباحة الواسعة البيضاء .. أنها تمتد ما بعدها تمتد .. قد نلقنا من ارتفاع ١٩٥٠ متراً إلى نحو ٢٠٠٠ متر .. توقف بعدها ، فنزلنا منه ، ووقفنا على قمة العمل ، وانظنا النظر حولنا ، أن قمة الورد لها الحصى في النشاي بأرضها .. النا نلف عاليًا والسحاب من تحتنا ..

## للمصعد فقط !

ووقفنا إلى جانب الترحيلين في البسابة

لهطل الثلوج بموازة فوق جبال لبنان ، وبصل أرضها في سطر الآمال إلى أكثر من ثلاثة أملاك ، مما يجعلها مباحة لرياضة الترحيل .. هذه السوح نراكم فوق بعضها فتصبح كتلة واحدة من بعدد الصب ، تشقه الطرق المصدة ، أعطاه سحران الحديد .. كما نرى في الصورة التي إلى اسفل .





تدور محطة المحمد الكبريتي الى محطة تبليج ، واستمرت فيها لمدة من والطام . وعندما يتجمع  
المتزلجون . معظمهم هذه السنة من عملية الهبوط ، فأحد يلتقط بطاقة سترج ، والبعض الآخر  
يستعد للأقدام على الرياضة الجديدة ، وكلاهما سعيد بهزائنه .

### الخوف ..

ولمنا ريتنا ، وعلمنا ان نجد وسيلة لنزل  
المحمد ، ولكن جميع وسائلنا كانت بالفشل ..  
ولم تكن معنا زحافات او زحافات .. ونظرنا الى  
تضخم الجبل .. ولمننا خوف رهيب .. وفرد  
زعيلي الصور انفسه لنزول على قدميه فيدا  
بيك ورايته يتوص مرة حتى ركبته ويرتفع اخرى  
.. بينما انا جالس انظر في حل .. وبذلك أصال  
المتسابقين : « هل تساعدون من الانزال ؟ »

وكانت الاجابات غريبة لا تقل احسنهم

الاسبوعية .. اللهم يتدفقون في الهوة البيضاء  
الواحد وراء الآخر وكان كل واحد منهم « حموه  
سفر خط السيل من دله ، مع الامتداد للشار 11  
وتصل سرعة المتسابق منهم الى اكثر من مائة  
كيلو متر في الساعة .. واحسننا بالرغبة وبطليل  
من الخوف ، فاجبنا الى محطة الكرسي الكهربائي  
يريد العودة .. ولم ندر كيف نتحدث الى الكرسي  
فسألنا أحد الواقفين ، فاجابنا ببرود : « الكرسي  
المقنة للمعد فقط ، ان الروول على الارض ،  
نوى الزحواحه والزحواحه ! »





١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

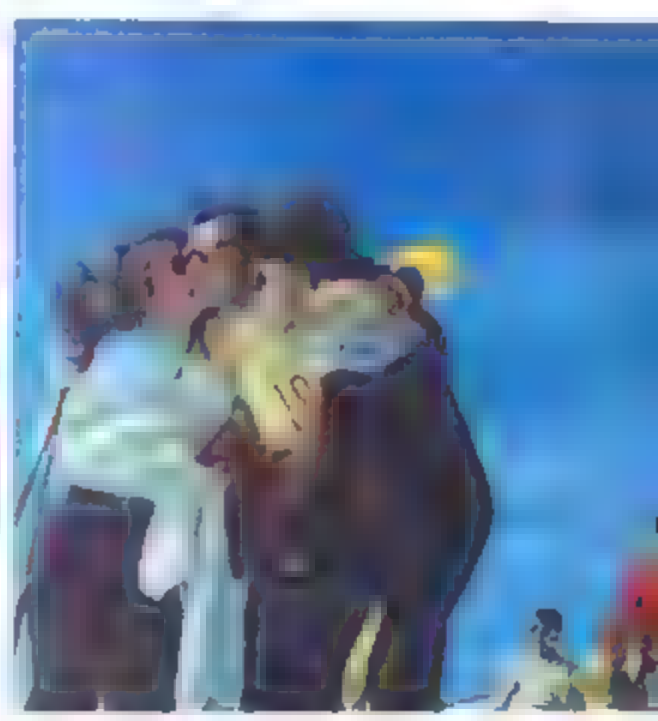
١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢



## كأفة

« الخوف هو مثكبنا الكبرى ، ولكنه مثل السموم  
من حد دس نادر .. انتهى في الأول من السموم  
وسند »

وقال نان : « أنا لا أحل الخوف أو فكر فيه  
وسا طرده وأطلق نامقي سرعه ناسر منسوء  
نامه »

وقال ثالث : « الخوف - لا أرى حبه من  
في صغرى وأطلق به نامقي سرعه ، ولذلك تحده  
سكب هادن حتى أصل - »

وهنا سمعت بالعار .. هؤلاء الشباب الذين  
لا يزيد عمر أكبرهم عن نصف عمرى بخصى درسا  
في الشجاعة .. ولم أقبل أبدا أن أظف ككنا ..  
وطلت من أحدهم أطرتي وحافته على أن أريها  
له مع أول قادم بالكروسي الكهربائي .. وجلت  
على الترحافة وودعت الجميع الذين انشؤوا حولي ،  
لم طبت منهم أن يخطوبني قليلا ، وكانهم كانوا

عوس أسمر الروماني وقد غطته الثلوج ، قد مدخل بلدة الأبر على ارتفاع ١ متر من سطح  
البحر . ان الاممال الزائده على سكي هذه أيلده سيد وسناء ، حمل أسبواين منها مسطرون لسطولها  
إلى مدنه كرهه دامه على حد الارتقاء الباهق







وجه صرف ١٢ الد عام صرفوا فيها منذ  
سابق المحيط المتحدة السالي .. وتحتل  
سيلا بسلطة حيوان الأبل ..

لقد قامت حول هذه المحطة حياة خاصة ،  
فيها الفهم والمقام وساحة واسعة لأطع خدمات  
النمسي .. ثم خدمات شمس فوق التشجيع ،  
فالنمسي الساطعة على التلح يكون لها نفس تأثير  
للشمس الساطعة على شواطئ الإسحمام ..

وطلب مرادى مناطق الترحلق هم من أصل  
لندن وبعض السياح الأجانب .. وتظن المرأة في  
اختيار ألوان ملابسها ، ولغالب ما تكون الألوان  
الزاهية هي الألوان الأكثر انتشارا ..

### الترحلق يصبح رياضة شعبية وللشباب خاصة

ان الترحلق في لندن بدأ بأخذ طابع رياضي  
شعبية واسعة الانتشار .. والذي كان يصعب  
انتشاره الكثرة هو ارتفاع ثمن معداته .. ولكن  
هذا المانع لم يعد له وجود بعد ان أصبح بالإمكان  
استئجار كل شيء من مراكز الترحلق بنفسها  
مارخي الألمان ..

وتعمل إدارة الشباب والرياضة اللندنية على  
تجيع هذه الرياضة التوسيع فيها الساعات  
إلى « الاتحاد الألماني للترحلق » وسعيين المربين  
المهنيين لتدريب المربين المحليين .. وفي أيام  
المطل والأعياد تضع سياراتها الكثرة تحت تصرف  
الشباب لتنتقلهم مجانا إلى مراكز الترحلق ..

### أول من سار على زحلوقة

لقد عرف لندن الترحلق منذ قديم الزمان ،  
وفي قلب مدينة الأند تشهد الآثار الرومانية  
المعدة نظميها للتوج ..

في انتظار هذه الإشارة ، فقد شعرت بالأيدي كلها  
للحمى ، ووجدت نفسي ترقى إلى ما لا نهاية ..  
الزحلوقة تشفع بسرعة مفيدة وكثير القود سيرة  
بسرعة مائة وخمسين كيلو مترا دون أن يكون  
إمامي زحاج ؟

وحاولت أن أوقف الزحلوقة فارتدت لشمي  
إلى الأرض فتدافع التلح وكنته النافورة ، فعلا  
وجهي ، ولم أجد أرى شيئا أمامي ، وفصلت  
بقدمي على الأرض لكنته ، وكانت هذه الحركة  
كافية لتجسني آخر في الهواء وأدخرج فسوق  
التلح ..

وسمعت صوتا من بعيد يناديني وفزحت التلوج  
من عيني لأرى زعملي القصور يناديني ويشجده  
.. وتقدم بعوي والتلح يمشي ملائكة ، فحوص  
مرة ويظفر أخرى ، فبدأت أصطه بعوي ..  
ولربما الجلوس مما على الزحلوقة والترحلق بها ..  
ونوليت فهادتها فلقد أصبحت من ذوي الطيرة ،  
وسارت الأمور على أحسن مما كنا نتوقع ونعمرنا  
ببنته ونحن نزالى بهوء قبل وصولنا إلى محطة  
المعد ..

### شمس التلح ..

ولمينا لأبدال طابعا أكلة وتناول الطعام ..  
وشعرت بعد الظهيرة بالحم حاد في عيني .. ولم أجد  
أرى شيئا .. وجه الطبيب وقال : « انه من  
التلح .. والرأيت وكسالت : « هل معنى ذلك  
انني سأصاب بالشمي ؟ « فكان رده : « الترحلق  
والصعود إلى القمة يتطلبان بالضرورة ظفارات  
ممتعة ، وخاصة إذا كانت هذه أول مرة تصعد  
فيها إلى الجبل .. وأنت لم تضع مثل هذه  
الظفارات .. ولكن لا تفعه فمدا سوف ترى  
بانية ..

وبعد وضع مراهم وكدمات استيقظت ثلثي ٢٠  
وأنا في أحسن حال ..

وكان أول شيء فعلته هو شراء نظارات واستعجار  
حذاء خاصي بالترحلق ..

### حياة حول المحطة

واتجهنا ثانية إلى نفس المكان .. إلى محطة  
المعد الكهربائي ..



الى من

من

من





عظم عام مساحة الترحلق وقد ظهر في وسطها المصعد الكهربائي يسكن به يعمل المرحلقين إلى قمة الجبلية ، ومن خلال بيد الصاعدة ، مبطون من على يحمل سرعة عظام مائة كيلو متر في الساعة . وتزخر جنبه المصعد ويسوط حسب الصاعدة الجبلية لكل شخص

الغرب ، فوق زحاليق ، ومن على التاريخ والتطور مسير على هذه الأدوات ..

### هجرة ..

إن الترحلق على الثلج هو رياضة كل الأعمار ، ويمكنه البدء بمزاولة عندما تشتد عضلات انضمامه ..

ولكن إذا تجاوزت سن الأربعين فإن المشاية لن تكون سهلة وكذلك التقدم ، لهذا يجب أن تعانق جيداً إذ أن كسر العظام في سن الأربعين لا يعود إلى حالتها الطبيعية أبداً .. ومن الأوفق اختياره أن عهد الصعوبات على الثلج قد انتهى بالنسبة لك .. مع الأسف !

ولكن من هو أول من استعمل أدوات الترحلق على الجبلية ؟

لقد عرف الترحلق منذ وجد الإنسان على الأرض .. فمثلاً نحو ٢٠ ألف عام كانت أرض أوروبا مغطاة بالثلوج ، وكان حيوانها الرئيسي ، هو الأيل ، وعلافة هذا الحيوان السريع تحتاج إلى زحلوقة لكحال به فوق الثلج .. ومن هذه الضرورة ظهرت أول زحلوقة (سكي) .. ومع تعاقب الزمن انحصرت الثلوج في الجزء الشمالي من أوروبا ، وجاء أهل الجنوب سعيًا وراء فراء الحيوانات القطبية ، وعادوا إلى بلادهم في الجنوب ، وهم يتحدثون عن الرجل القارذ ذي السيقان الطويلة ، والسرعة الفائقة على الثلوج ..

ولكن « السكي » لم يأخذ اسماً وشهرة عالمية إلا في عام ١٨٨٨ عندما استنطاق المستكشفون النرويجيون عبور جزيرة جرينلاند من الشرق إلى



.. مما يحيى به المدرسة أسماء الطه  
على أثر صفه وأكمل أجسام .

# التربية الخالقة

**بقلم: الدكتور  
محمد صلاح الدين علي مجاور**

يكون لديهم القيم الخلقية التي تدعم هذا السلوك وبوجهه . وليس المدرسة وحدها في الواقع هي المسؤولة عن هذا الفعل ، وليس مسئولة وحدها كذلك عن اتخاذ تلك القيم ودعمها . فالمجتمع بكل مكوناته ومكوناته مسئولة ، والأسرة بجميع عناصرها مسئولة ، ووسائل الإعلام وما تقدمه مسئولة ، ولكن المدرسة هي ذاه التعليم التي توحيدها المجتمع لتعليم أبنائه والسلوك الخلقية بها وراءه من قسم ، معلم ومكتسب . وعلى الرغم من العوامل الأخرى ذات الأثر في توجيه السلوك ، إلا أن المدرسة سطح القيام بالعبء الأكبر في اكتساب التلاميذ تلك القيم وهذا السلوك .

## ومسئولية المدرسة فيها

■ هناك اجتماع أو ما سبه الاجتماع بين مجموع التلاميذ والمعلمين بالتربية ، بل وبين الآباء ، وبين أفراد المجتمع ، وبين المسئولين عن توجيه المجتمع ، على أن هناك فعلا تربويا مسببه المدارس والجامعات في أن سلك المسالك السلوك الخلقية الذي يرضيه المجتمع ، وإن

## المدرسة وحدها لا تستطيع أن تصنع الكثير

بمع أن طرق تربيتنا ونظام تعليمنا جزء من مجتمعنا - كما هو الحال في كل المجتمعات معتقده ومنظوره - صاخرة وباعية - إلا أن تلك الطريقة وهذا النظام مرغوب تطوره ليحمل إلى المجتمع عناصر لها من تماسك الطلي وصلابة القيم ما يمكنه من قوة التماسك ووحدة الأهداف ، وأنه من الخطأ أن ندري أن المدرسة وحدها يمكنها أن تعمل الكثير لتعديل قيم المجتمع كلها أو تغيرها . فاعلم أن غير شك واسع من حولنا فيه الأخذ وفيه الظاهر وفيه الحسن وفيه القبح . والإنسان متى تفاعل مع هذا كله ويتأثر سلوكه بهذا الذي يعيط به . فإذا كانت المستويات الأدبية مثلا البيت الذي جاء منه المتقدمون كما نلاحظ المجالات التي يلعبون بها بعد المدرسة فالمدرسة لا تستطيع أن تعمل كثيرا كما يتوقع منها لكي تغير هذه المستويات أو تعيدها .

## المجتمعات النامية تعيش عصر انتقال

والذي يلاحظ الآن أن الجانب الطلي ليس سوى إحدى الكثير من التغيرات في مختلف المجتمعات . وربما كان للتطور الحضاري الجارف في مبادئه ، الصيف في سرعته ، أثره الكبير في هذا التحول الطلي . فالنظام العلمي أوجد نوعا من ضغوط التلق في القيم والمعايير السائدة . وكذلك فالمجتمعات النامية تعيش عصور انتقال ، وفي تلك العصور يحدث اضطراب طلي يشغل بواحي الحياة في المجتمع كله ، وربما كانت مشكلتنا الحالية في مجتمعاتنا العربية أنها مشكلة انتقال ونوع من التذبذب التلق التي يصاحبه . فتتزعزع الثقة في ما هو قائما وما هو سائد من معايير مما يجعل هذه المدرسة كيرة ومسئوليتها في مواجهة عصور الانتقال هذه عظيمة . وذلك أنه على الرغم من التسليم بمسئوليات أخرى تقع على غير المدرسة إلا أن هذا لا يفي المدرسة من مسئولية الفضل في تسليح المتعلمين بالقيم والمعايير الطلية .

## التربية ، تحمي التراث الثقافي ، وتحفي الثقافة من أن تكون ثابتة

وهنا في كل مجتمع مكترون متحضرين يهرون

في قوة على أن تكون التربية في المدرسة محافظة ، هناك منهم هي الوسيلة للحفاظ على التوارث من القيم والأخلاق والتراث الثقافي . ويبلغ هؤلاء إلى هذا الإصرار ما يروونه من الانحراف في السلوك . ولكن من وظيفة التربية أيضا أن تحمي الثقافة من أن تكون ثابتة ، وهي في قيامها بهذه الوظيفة يجب أن تأخذ في اعتبارها ، ليس فقط أن تحفظ الماضي ، ولكن أن تخلق وتطور وأن تطور الثقافة المعاصرة أيضا وتنميها . وأن تقدم للمجتمع المواطنين ذوي الفكر الطلي ، ولا شك أنه جزء أساسي من وظيفة التربية أن تقدم الأفراد الواعي ذا الفكر .

وفسنا في أحداث هذا لا يرجع إلى عامل وراثي في طبيعتنا وليس راجعا إلى ناسي في روحنا المعنوية ولكن المشكلة عميقة الجذور وجذورها أعمق من هذا كله .

## وظيفة المدرسة في أوساء الأخلاق

إن وظيفة المدرسة ليس فقط أن تلمم للمجتمع الأفراد الذين يقومون على الأدوات البيكانيكية الضرورية للحياة الاقتصادية أو للدفاع أو الصل ، فهذا جزء مهم ، ولكن من المهم أيضا أن تلمم الفكرين ذوي الطلي الذين يعملون على حفظ المجتمع وحمايته من الأذى الماخوية التي تعتبر أدوات أكثر خطورة للتفريط الذاتي . وأنه لهم أكثر من هذا أن تلمم قيم الحياة الإنسانية نفسها وأن تبقى على الجيد النافع من القيم والمثل . ولا شك أن الكثيرين من الفتيان والفتيات بقادرون المدرسة أو الجامعة من غير أن يبعثوا منة حليقية فيما يتعلمون ولا يبعثون في أنفسهم نزوا بالقيم الطلية . وأسباب هذا كله معروفة ولكن ربما كان هناك عاملان رئيسيان يظهران بوضوح أكثر من غيرهما :

الأول : الحاجة إلى المعلمين الذين يتعلمون موادهم ويحفظون في الوقت نفسه بغيرهم وحاصلهم لهذا الواجب

الثاني : مسئولية المعلم كل فرد بتسمية الكلمة الطلية التي هي مسئولية ضرورية لأي برنامج تربوي ولا خلاف في هذا بين المعلمين والمتعلمين بالعلوم الإنسانية .

## ما الذى نعينه بالقيم الخلقية

فما الذى نعينه بالقيم الخلقية والطاق الذى يريد ان يربط الفرد المواطن به ليكون ملبولا اجتماعيا ومطعنا اجتماعيا ونفسيا ؟

يمكن ان يقال ان القيم مجموعات مختلفة من الصانع لمحق الاطمئنان الحاجات النفسية . مجموعة من الصانع التى يحكم عليها الناس بانها حسنة والى يربحونها ويبحثون عنها وبكاملهمون تقديمها الى الاجيال القادمة والابناء عليها ، والقيم المختلفة يمكن ان يتركبها على انها عوالم مختلفة التركيب . فليس هناك انسان يعيش فردا وحيدا . ومن ثم فالتعليم يجب ان ينتقل باستمرار من قيمة الى اخرى مترسطة ومعرفة . والا كان لهم ان يصلوا الى الصبي درجات النمو اجتماعيا فيجب ان يكونوا مواطنين مستعدين الى عالم القيم يدورون به بالوقت . والبيئة المدرسية بما فيها ومن فيها ، يمكنها ان تقدم الغرس المختلفة التى تحقق للتلميذ هذه المواطنة في عالم القيم .

## عوالم القيم الرئيسية

- ١ - عوالم القيم الرئيسية تمثل فيما يلى : -
- ١ - عالم النشاط : وهو عالم يحتاج الى قوة ، وبعبارة اخرى يتطلب فيها واتجاهات صحية . والذى يستطيع ان يحقق للتلميذ القيم المطلوبة لهذا العالم هو المدرسة . نعم ان البيت الصحي والنوم والاكل والعلاج له اثره ، ولكن المدرسة يمكنها ان يجسد القيم الصحية اللازمة لنشاط المتعلم وخلق الاتجاهات الصحية منه . وهي التى يمكنها ان تفتح وسائل خلق هذه القيم وتلك الاتجاهات . مثلا هل هناك ضرورة لزيادة الخطوات الصحية ؟ والا كان الامر كذلك فما هي تلك الخطوات ؟ كيف يمكن ان يتكسب التلاميذ القيم والعادات والاتجاهات الصحية ؟ ما موقف المدرسة في التربية الرياضية ؟ كيف يمكن تنمية المنهج الصحي ؟ ما المؤسسات الصحية في البيئة وما دورها ؟ وما العلاج الذى في تناول الناس ؟ الى غير ذلك .
- ٢ - عالم المعرفة :

وهو عالم البحث عن الحقيقة وهو يحتاج الى القيم العلمية والفكرية لدى المتعلم . وربما كان دور المدرسة في عالم القيم هذه أبرز من غيره

## الحكم الصحيح يعتمد على اشياء ثلاثة

واحدان حكم صحيح على الاشياء يعتمد على قدرات ثلاث .

القدرة الاولى : الفهم الواسع لقوى الحرية . ليس فقط الحرية الانفسا ولكن ايضا الحرية من انفسنا حتى نصل الى احكامنا خلقيا وطبقا قريبة خلقية معينة او معيار خلقى مثله ، وليس نتيجة المواقف لرأيانا الخاصة .

القدرة الثانية : تفهيم ذلكنا حتى نستغل القدرة العقلية ويكون التفكير منطقيا وان يكون صدور الحكم على اساس من الاسباب .

القدرة الثالثة : فهيم التفكير الفلسفى والسياسى والتاريخى الذى اعطى الاطار للتكوين العقلى في المجتمع .

وليس هناك من يستطيع امتداد البين والبيات بهذه القدرات الثلاث غير المدرسة .

وليس هناك من شيء من المعرفة او السلوك يصبح جزءا من النمط العام للمعرفة او السلوك ما لم يكن هناك قبول عقلى له وفهم تام لهذا الشيء .

## حاجتان لهما قوتهما في الحياة الانسانية

ولا ننسى ان هناك من الحاجات الانسانية واتى لها قوتها في حياة الانسان حاجتين :

الاولى : الحاجة الى القبول الاجتماعى وهذه تربط الى حد كبير بالقيم الخلقية التى يتعامل مع المجتمع في سلوكها .  
والثانية : الحاجة الى الاطمئنان في حياته فردا وسط مجتمعه .

وهذه الأخيرة ايضا تثار بنوع القيم المطلوبة التى لديه ، فيقدر سلوكه خلقيا وروحا المجتمع من هذا السلوك يكون اطمئنه . ومثل هذا القبول الاجتماعى له والاحساس به ، ومثل هذا الاطمئنان يمكن ان يبداء المدرسة في جوهرها العام ، وفي الفصل ، وفي مجالات النشاط المختلفة . ففي الجوهر الديموقراطى لذا ما نحقق ، والا ما نستغل المدرس مهارته لخلق الظروف التى تساعد المتعلم لاشباع هاتين الحاجتين ، واتى في سلوكها سينجع النشاط الذى يمكن فيه التلميذ من التعبير عن نفسه ، يمكن تحقيق الكثير من هذا . اما اذا كان المدرس غير راغب في هذا فليس هناك معنى لاية طريقة تتبع او أسلوب يعمل .

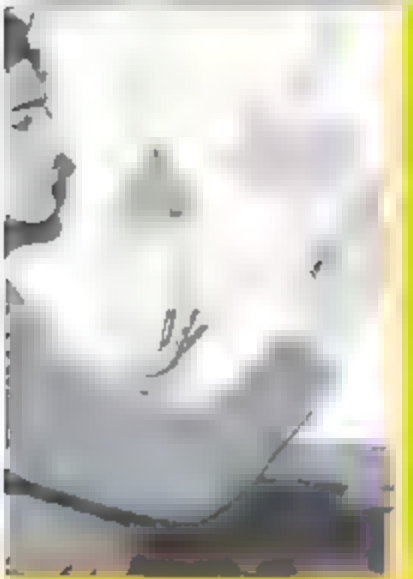
فصلا هل المعلم لديه اتجاه للتفاهد وميل الريا  
هل لديه كيب ويقرأ في البيت ؟ هل هناك تعاون  
في المنهج المدرسي ؟ ما الموقف المدرسي من ناحية  
الانويات والمكتبة والمعامل والافلام ؟ هل يسيب  
المدرسة برنامجا للفرق الفردية ويؤكد نمو الطلاب  
كما يؤكد التنافس العلمي بينهم ؟ هل يرمضع  
المدرسة وطيفي او عطشي ؟ كيف يوضع المنهج  
المدرسي ؟ انه طرق تعليمية مستخدم ؟

ما المؤثرات البيئية الأخرى كالبيت والى الى  
مدى سهم في خلق تلك القيم ؟

وهو عالم القيم العبدية . وهذا العالم بما  
فيه من قيم سحر الفرد بآلحه بما في الوجود  
حوله من جمالي . والمدرسة دورها هنا طفر في  
نقل طوره من دورها في عهد من عوالي المص  
الأخرى فمثلا له متطلبات يمكن ان يحدد في منهج  
المدرسة القيمة بالمدرسة بما في ذلك المنهج  
والنظم والأدب وأنواع الفنون لعملة وهكذا ،  
ولكنه البعد المبدع والاستيعاب وهي كم  
الإسكار ؟ الى الى مدى يمكن استغلال المظاهر  
الطبيعية في التكوين لاجداد تلك القيم ؟

وهو عالم القيم الاقتصادية الذي سطره الماد  
المعلم بالقيم الاقتصادية التي يتعامل الفرد في  
ضربها مع المجتمع حاملا اقتصاديا فيه الإخذ وله  
الامتياز ، فيه ألم وفيه الثراء ، مثلا ، هل  
يضع المدرسة او الكلية محل الطالب فيشبه  
الاجارة ؟ هل يضع المعلم على حفظ الماروكية  
نظمه لخدمة الماديين يكتب الحكمة في المرفق  
في المال ؟ ما المخرجات الجارية والمصاحبة التي  
يخدم المعلم . ما هم المصاعب في الفة ؟ وماذا  
يخدم تلك المصاعب ؟

وهو عالم القيم السياسية وهذا مطلب من  
نظم التملك التوجه الفئاني والوسط الفئاني من  
خلال المصالحات الديمقراطية داخل المدرسة ،  
فمثلا هل الديمقراطية تمارس في المدرسة ؟ وهل  
محسى الحقوق والتواجبات مفهوم لدى الطلاب ؟  
هل التعاون سلوك شائع ؟ هل المدرسي او الناظر  
صحيح في رأيه وفي علاقته بالطلاب ؟



ومن أحباب المدرسة  
كوس ابيو نبي وأخيس نكي  
حضر مع كل طالب وطالبة

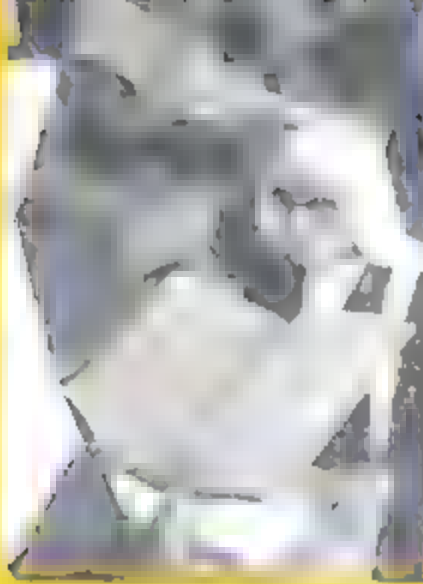
وهو عالم المعايير التي تتعامل في صورتها مع ليرة  
من عملة في أسرته ، فصلا هل ينظر المدرسة  
النفس جزوا في المولية ؟ هل يقوم بعمل قيم  
الفصل او المدرسة او مجموعة في الخلد ؟ هل  
يخدم الضمائم القيمة للطلاب ؟ هل يشارك  
الطلاب في عمل جماعي او فردي لصالح المدرسة  
او البيت ؟ ما المؤثرات الاجتماعية في أقيشه  
وما مولاتها ؟

انه من الواضح ان القيم المرفقية تلخذ اسلاف  
أكثر من غيرها في المنهج المدرسي ولكن القيم الأخرى  
تعد الا بقل .

## مصارع القيم

وما ان الناس يربطون بوقا من الأشياء ،  
والأخرون يربطون شيئا آخر ، فالقيم حثا  
بمصارع ، والتميز بين هذا المصراع يجب ان يعلم  
من منهم وان يشار فهو في كثير من الأحيان يكون  
مضطربا لأنه لا يعرف كيف يجر المضود من عالم  
قيم معين الى عالم آخر ، انه يمتص احثا نقدا





.. والدین سے اول ما بعرضہ المدرسہ  
فی الطالب لضمیمہ الفیم الروحانیہ +  
فالذیل فی اساس کل هذه الفیم .



.. المدرسہ فی اول ما بعرضہ المدرسہ  
للتلمیذ فیہا ، والمدرسہ فی امر الفیم  
واسهلہا فی سألہا الطالب من اساسہ

## ولا ننسى الفیم الروحانیہ الدینیہ

ان الفیم الدینیہ یفصّل فیہا الوان من العلاقات  
للانسان الی سبائل الانسان فی صوبہا مع ربہ ومع  
البشر . والاضواء بیده الفیم یفصّل للفرد  
فی الواقع یوماً من الکامل فی السلوک ویوماً من  
الواقع الاجتماعی . ذلك ان هذه الفیم تلوم علی  
بشر من القبط الذانی . ومن سطره الفیم  
علی سلوک الانسان ، والله عالم بالانسان . والله  
سبب الاساره الی ما یسمی بضمیمہ الحیاہ والی  
بوفیت فی الصفحات السامیۃ . وهذا ما یسمى  
بالفیم القاعدہ وهی الی تربط بید الفرد  
واحرارہ وضمیمہ ، وهو يحتاج الیها لرفع غیم  
الحیاء الی نفس طائفاً فی اجل نفسه ومن حل  
الاجری وحی هذه الفیم ما یسمى بالقوى الغبطیہ  
کالمیل مثلاً والطاعه والاحسان بالواجب وبقدر  
المسئولۃ الی غیر ذلك ومثل هذه الفیم قد یکن  
بها فایہ فی ذاتہا ولکنها فیم فی ذاتہا صحیحہ  
وباساطعہ یفصّل الی تربیۃ فیم الحیاة النسی  
بوفیت فی قبل .

والفیم الدینی فی نظمہا علاقہ الانسان بربہ ،

للمجموع الفیم الجمالیہ وعدم تعدد احیاناً للجواب  
الطبیعی فکتب سیر بن الصحیح والحق ؟ فکل  
عالم من الفیم حیالک اشیاء یصیر صواباً ، وأخری  
یصیر خاطئاً ، ولینبغ فی ذاتہا سواء فی عالم  
الفیم . مثلاً فی عالم المدرسہ یصیر الکذب خطئاً  
سواء فی عالم الفیہ او السامیۃ صحیح عالم .  
والمعلم یجب ان یتکسب معرفہ بهذا کفہ وان  
یحدث سلاماً مع هذه الفیم الغبطیہ الی صلبہا  
کلہا وسبائل مہا کلہا . فانما ما اسعمل معیاراً  
نظم علی فیمہ فیمہ فی موقف معین یجب ان  
یفهم انہ فی الموقف نفسه یفهم ان یوجد هذه الفیم  
فی مواقف أخرى ولا یصلح مہا هذا المعیار . وهو  
اذ لم یفهم الموقف بکل ظروفہ ومكوناتہ سیموت  
بکون مضطرباً . ومن المحتمل ان یسج عن فیمہ  
استجابات غیر سوبہ . فانما فیم الموقف فیمہ  
مساعده فی عملیہ التعلیم الاجتماعی انہ یفهم ان  
یتعرف علی طبیعہ الخصائص والاجتماعات الغبطیہ  
اللی یتکون فی نظم الفیمہ عند البشر الذین یخاص  
مہم . وان یتعرف علی الموقف الذلی یتستخدم  
فیم المعیار للتحکم علی فیمہ ما من الفیم .

الخطية من صنع الله فرضها على الناس . وإياها كانت النظرة القاتلة بنسبة تلك القوى الخطية فالله لا شك فيه أنها وجدت لتسكن الإنسان من العيش في توافق ورجاء مع لربه . ولا شك أنها كذلك تهدف إلى ترقية قيم الحياة عن طريق ترقية قيم الفرد نفسه . والمهمة من غير شك يمكنها أن تقدم لهذا التعلم بطلاب القيم الدينية التي تربطه بربه ألوانا من القوى الخطية وذلك عن طريق الاعتماد الواضح الفصل بالترقية الدينية .

والدين من غير شك دعت إليه ظروف اجتماعية وخطية للقضاء على فساد سريو خلق ضاع وبناه بجمع خصال من الضرور والآلام ، ومن اسم كان اهتمام الدين بالخلق بالآل وفوقها لا تها من الر في الفساد على أكثر من فساد المجتمع ، فالأمانة والنزاهة مما يرفع قدر أثره نفسه ، وفي الوقت نفسه لرفع من قيم المجتمع . وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » ومن لم كان تطهير الدين وفرضه صانعه كينا أساسيا لفرض مبادئ الأخلاق وفرضه أساسيا لشعاع الجمع وسيد وتلقاه .

### كيف تقوم المدرسة بواجبها ؟

والخلاصة أن دور المدرسة كبير في تربية الإبنه خطيا وفي خطوته ومن الممكن أن يكون هنالك نوع من التنسيق بين المدرسة وغيرها من المؤسسات .

أما كيف تقوم المدرسة بواجبها آزاء هذه المشكلة فينتهي ذلك بالطرق الآتية :

أولا الاهتمام بالترقية الدينية اهتماما لا يلف عند دراسة التصوي أو المخطوطات الدينية ، ولكن يضيف إليها تقديم الفروض والتسابات التي تخرج من الدين وفيلة من الفاسد ، وتطهير القدوة للتصالح أمام الناشئة ، والعمل على تحقيق الهدف الأساسي من الأخلاق . وهو تقديم الخلق من أجل مصلحة الفرد والجمع . ومعنى هذا أيضا أن يكون ما يدرس نظريا متفقا مع السلوك في المدرسة فلا يبق أن يطم التلايف أن التلايف حرام وتكلم اسمهم مثلا .

ثانيا : ربط التلميح بعالم القيم وبخاصة في المرحلة الثانية في شتى صوره والماسه بالتواظف

وفي نتائجها لمللة الفرد يفرضه من الناس ، إنما على قدرها خاصة واحكاما واضحا لا اسميهه بالقيم المساعده . والهدف من هذا كله وضع مستوى قيم الحياة عن طريق دفع قيمة الفرد وتربيته .

ولا شك أن المدرسة وغيرها من المؤسسات الدينية الأخرى يمكنها أن تفلح أكثر لدعم القيم الروحية والقيم المساعده من أجل مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة . وقيم الصحة والنظا من أهم ما يجب أن تولعه المدرسة بالوسائل التي يسهل على التعلم اكتسابها بها ، وإن قدم له فرصا محددة وتوجيها . وبالتدرج سيعرف مثلا أن قيم الصل والمروءة والتجاة لعل الطرق التي لذهب بليم الحياة المقبولة إلى أبعد مدى وهذا هو السبب في اعتبارها قيم صحة وصفا . والمدرسة يمكنها كذلك بمساعده المؤسسات الأخرى أن تساعد التلميح في اكتف والتعرف على بعض القيم ل الحياة والتي هي أهم أهمية له وغروية لأطمينه والتي تجعل للحياة قيمة لديه . وكثير من هذا التلميح يقوم على أساس ديني .

### القوى الخطية ، وكيف نشأها

وما نسويه بالقيم المساعده أو القوى الخطية هو مجموعة من القواعد القاسية والامارات التي توضح عليها الناس وتوصلوا إليها بقصد تنظيم حياتهم الاجتماعية . ولكن انفسهم من ان يعيشوا معايشة فيها اتل صراع ممكن .

وقد اختلف المفكرون في نسبة هذه القواعد فاصحاب النظرة الاجتماعية يرونها من صنع الإنسان توصل إليها في أثناء صراعه لتنظيم حياته الاجتماعية مع من يشاركونه الحياة في البيئة . وقد ظهرت هذه التبدية من محاولة الإنسان الحصول على الألفة والألم ومن بحثه عن أنواع السلوك لضمان الخير الاجتماعي . وآخرين يرونها مفروضة من القوى على المصيف أو هي من وضع المصنفه ليصنعوا من سمطوة الألويا ويرى الفيلسوف « كنت » أن القانون الخلقى مع من طبيعة الإنسان ذاته بعيدا من أي تأثير خارجي « وذلك لأن الخير في طبيعة الإنسان » .

واصحاب النظرة الدينية يرون أن هذه القوانين

العدد القادم

من

**العرب**

عدد ممتاز

المختلفة للبيئة وإن يعرف قيم الحياة المصلحة لها والقيم الدينية وأهداف كل منها .

ثانياً : أعداد التلاميذ سلطة المصنف الذاتي الصانع من سلطة المصنف وذلك بدلاً من السلطة الخارجية التي كان يفرضها المجتمع بما له من قوة . ومعنى هذا أن تزود المدرسة بالتبني من قبل النفس وصقل التكيف المسائل الخلقية ليستفي بها عن السلطة الخارجية وتكوين هذه السلطة الداخلية ليتأتى عن طريق التربية الديمقراطية وفرض مبادئها في بؤس التلاميذ فالأما ما خرج التلميذ إلى المجتمع وهو يعلم أن كل شيء يمكن أن يفرض على أساس السلطة وبإبداء الرأي واحترام الآخرين تولدت في نفسه السلطة الداخلية التي تجعله على الإقبال بهذه المادية .

ثالثاً : تكوين العادات الحسنة إما بالتأنيب وإما بالمقاب . بالمثالة أو الإثم وإما بربط هذه العادات بميول التلاميذ .

رابعاً : عن طريق الألعاب والمشاركة الوجدانية والقوة المصاحبة والتقليد .

سادساً : شخصية القوي لها اثرها في التلاميذ فالأما ما ارتبط ارتباط الله وبطاعته أمكنه أن يؤثر فيهم تأثيراً كبيراً .

سابعاً : الروح المدرسية والنشاط المدرسي فالمعلم يعني كثيراً من التثاقف الطبقية من روح المدرسة نفسها ومن أساليب النشاط . فالقوي من التربية الرياضية مثلاً لا يتحضر في تربية الأجسام والترويح عن النفس بل يشمل أيضاً للوية الروح المصروية وروح الجماعة والتأثير والتعامل مع الآخرين . وأهم من هذا كله اكتساب الفضائل السامية التي ترمي إليها التربية الرياضية كالرجولة والشرف واحتمال الشدائد وكذلك الرحلات ونظام الأسر والجماعات ، لذا يجب على أسس ديمقراطية سليم كان لها اثرها في رفع المستوى الثقافي لدى التلاميذ .

فالأما ما قامت المدرسة بدورها كاملاً في هذا المجال أمكن التخلي إلى حد ما على ما نلاحظه من ضعف المستوى الثقافي لدى تلاميذنا . ذلك الذي أصبح ظاهرة خطيرة نراها في مجتمعاتنا وربما كان مرد ذلك إلى العوامل الآتية :

١ - ليس لدى شباننا قدرة على ضبط النفس ومعنى هذا أن المدرسة ولمعها من المؤسسات لم تزود بهذه السلطة منذ حداثة . وربما كان السبب أننا لم نهم بشخصية الإنسان الفرد قدر اهتمامنا بتوسيع العلوم التي إليه .

٢ - أن شاباً لا يميل إلى جعل المسؤولية والاستقلال في التنظيم وورعاً كان ذلك لأن الأب والمدرسة يسمانه تحت سلطة استبدادية ويتصرف معه دور راعي منه .

٣ - لا يهتم شباننا بالسلطة العامة . وليس لديه القدرة على حل المشكلات والاحساس بالواجب والمسؤولية ضعيف لديه والمسؤولية في هذا كله تقع على عاتق المدرسة فواليفتها العمل على تطبيق الاتزان الثقافي حتى يكون شباناً مستقراً من الناحية الخلقية .

إن ما قلناه عن دور المدرسة في انماء الاخلاق وربط التعلم بمعلم القيم فيه علاج إلى حد كبير لقل هذه الصيوب التي تعانيها مجتمعاتنا . ■■

محمد صلاح الدين علي مجاور

دار المعلمين - الكويت



أبومدين

عَالِمٌ مُجْتَهِدٌ  
وَوَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ

### بقلم : محمد عبد الله عنان

الولاء ، سيرتهم في ميدان العلم والاحياء ، وفي أحداث التاريخ ، هما أبو العباس أحمد بن هاشم المتوفي سنة ٧٦٥ هـ ، ومزاره في ثغر سلا ، وشعيب ابن الحسين الانصارى الشهير بابي مدين المتوفي سنة ٥٩٤ هـ ومزاره بمدنه بلسان .

ومن المريب أن كليهما اندس في بحر الى المغرب ، واستقر به وتوى الى أرضه . وكلاهما يحظى منذ عصور ، بحج الناس الى مزاره والناس التركية والنساء منه ، وقد أوج لهما وسوء بمقامهما ، في ميدان العلم والورع والزهد . كان ومؤرخون عظام ، مثل لسان الدين بن الخطيب ، وشهاب الدين القرطبي .

#### سدى أبو مدين

وأبو مدين ، أو سدى أبو مدين ،

● في كثير من بلاد المغرب الإسلامية ، توجد مرارات الأولياء المعبدية . ول هؤلاء الأولياء مقام ملحوظ ، ومكانة يحوطها عادة كثير من الاحلال والتفديس ، وبالرغم من أنهم لا يلمون مرتبة النبوة ، فإنهم مع ذلك يسمون أحيانا عند العامة بما يتمتع به الأبياء ، من رعب القدره على آتيان الحوادث والمعجزات ، فيما يسمى تواضعها ( بالكرامات ) .

#### اثنان من أولياء الله

وفي تاريخ المغرب نوع خاص ، يوجد عدد من الأولياء الذين يسمون مرتبة ابطال التاريخ ، وذلك فضلا عن مكانتهم المرموقة كأولياء . وقد وقع خلال طوافي بحواضر المغرب وخلال بحوثي التاريخية المعرسة على سيره اثنين من أولئك الأولياء ، الذين تمتزج سيرتهم في



مصرح أبو مدين في ضاحية الضياع بمدينة للسان وبالقرب في الصورة  
أيضا المسجد المسمى الذي أقيم أمام المصريح ويعرف بمسجد أبي مدين

مفاس . ودرس على قطبها الشهيرين  
الشيخ الحافظ أبي الحسن بن حرره .  
والشيخ أبي يعزى بنور ، ولارمه واسع  
بعلومه . واشتهر أبو مدين بفرارة علمه ،  
وتعوقه في علوم السنة ، ثم مال إلى  
التصوف وأخذ طرائقه على أبي عبد الله  
الذقاق وأبي الحسن اسلاوي فطس  
مصرهما .

### سفره إلى المشرق

ثم سافر إلى المشرق وأدى فريضه  
الحج . والمضى إلى مكة بالسبح الورع  
المصوف عبد القادر الجيلاني . وفرا  
عليه في الحرم الشريف كثيرا من الحديث .  
والمسح الجيلاني غرقه الصوفية ، وث  
إليه كثيرا من أسرارها ، ثم عاد إلى المغرب  
وبرز بتميز بخاصة بسفه صته في العلم  
والورع والرهف ، فهرعت إليه الطلاب  
من كل صوب

حينما سبهر في سائر أنحاء المغرب .  
هو قطب أوسد المغرب كله . ولا سمح  
أى وبى آخر مثل مكانه . أو مثل هسه  
وسهرته ، وهو بمراره الذى بوسط  
المغرب بين الأدنى والأعلى مقصد الحاج  
من سائر الأندلس .

ومن الأسفا ان صعه أربابه . وعمر  
الاساطير والجوارى ، التي سكندس حور  
سيرة أبي مدين . وحور ورعه ورهده  
مكاد تحصى شخصه انطلمبه الحقيقة .  
وهي التي بعل مكانها المرموق ، في ربح  
العلم الأندلسي ، وهو العلامة شعب  
أبي الحسن الأنصاري الأندلسي . وبكى  
ربى مدين ، ولد سنة ٥٢٠ هـ . ١١٢٦م  
بمصر فطلانة على مغربه من شمال  
أشبيبية ، وتنفى دراسه الأولى  
بشبيبية ، ثم عبر البحر على إلى  
المغرب ، وبحول في سنة ومراكش  
ومفاس ، بدرس على شيوخها ، واستمر

## سيرة علمه

وقيل أنه خرج على يد الف طليد وداعت شهرته في كل مكان . وكان حجة لا يحرى في الشريعة وعلوم الدين . ولا سيما الحديث خصوصاً جامع ترمذي . وكان يلازم قباب أحياء عموم الدين . ويحكف عليه ، وتزد عليه الفاري في مذهب مالك ، فيحببها في الوقت . وله مجلس وعقد سجدت فيه ، فجمع عليه الناس وكان متمكناً حسيماً يقول مترجمة « من أسرار المعارف » فقصده لئاس من كل مكان ، للاستقاء من علمه ، وانسرك بورعه وكراماته .

## كراماته

وكرامات سيدي أبي مدين موصوع احاديث كثيرة ، من مترجمة . ولا سيما الشيخ أبي عبد الله محمد بن النسا في كتابه « النجم الثاقب » ، وأبي يعقوب الأدلي في كتابه « الشوف إلى رجال الشوف » ، ويصف المصطفى أن تملك مقر مراره « شيخ المساج » . سيد اعراف ، وعدوه السالكين . يقول لنا أن أبا مدين كان شيخ جده ، وأنه دعا له ولديته ، بما ظهر فيهم من القول ، وأنه زار ضريحه في العبادتين من المرات .

ثم يحدثنا كذلك عن كراماته . ومما يقصه علينا في ذلك ، أن أبا مدين صبح سديه على عين أمي فعاد نصره إليه في الحال ، ومما أنه كان ماشياً ذات يوم على ساحل البحر ، فأسره الفرج ، ووضعوه في سبية بها جماعة من أسرى المسلمين ، فلما استقر في السبية : توقفت عن السير ولم تتحرك ، فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم ، فانه مسير ، ولعله من أصحاب السرائر عند الله ، فابى أن يعمل حتى يطلع جميع من في السبية من الأسارى ، فاضطر الفرج إلى إحاسه ، وانزل الأسرى جميعاً ، صار اسمه في طريقها .

## الوشاعة بأبي مدين

وقضى أبو مدين أعوام طويلاً في صحابه ، وشهرته في حدود مصر . ترد عليه الوفود وأصحاب الحاجات من مختلف الأنبياء ، ويخبر بالوقائع والعيوب ، إلى . وشي به بعض سيوخ المعاصرة عند الحنفية الموحدي معروف المصور ، وطلوه من تعود الرجل . وغائره الروحي الواسع المدي ، وأنه يكاد يشبه الإمام المهدي ( ابن تومرت ) ، في ذبوع تعاليمه وكثرة أنبائه ومريدته . فاهتم المصور بالأمر بما اهتم به ، وكان المصور مدعياً بوسيد بن المغرب ، مد ابن آخر نصره الباهر على الصغرى ، في معركة الأرك العظيمة ( ٥٩١هـ - ١١٩٤م ) ، وبعد أن تم بناء المسجد الجامع بأشبيلية ودرست عتاقته العظيمة بتدعيمها الذهبية . ووصل المصور من أشبيلية إلى مراكنش ، في شعبان سنة ٥٩٤ هـ ، وكان قبل ذلك بحراً عام فقط ، قد أصغر أمره بمحاكمة طبيبه الخاص الفيلسوف ابن رشد ورملاله ، بتهمة الربع والخروج عن سيرة الإسلام ، سوء على تحريض الفقهاء الموحدين ، وقضى بمعاقفته بالحبس ، ووقفت الوشاية في حق أبي مدين ، وما يعطى من مودة في هذا الجو المثلث بالنهم والشكوك فاهتم بالأمر حسماً تقدم أبها اهتمام ، وبعث إلى والي سجدة في استدعاء أبي مدين أنه . ليحضر نفسه ، وأوصى بالاعتناء بانه ، وأن يعامل حلال رحيه ، بمسوى الرفق والرياسة ، فلما ظم أصحاب أبي مدين وتلاميذه بذلك ، شق عليهم وتصدروا ، وأندوا اعتراضاتهم ، فهداهم أبو مدين وقال لهم « أنه يشعر بدو متيته ، وأنه شيخ كبير صميم ، لا قدرة له على الحركة ، وإن الله بعث إليه من يحمله برفق ، ويسوقه إليه أحسن سوق ، وأنه لن يرى السلطان ، ولن يراه » فلما روعهم ، ومساروا به على أطيب حال ممكن ، حتى وصلوا إلى

والآن فلنذكر كلمة من صريح سيدى  
ابى مدين ومجده ، وكلاهما يقع في  
صاحبه المئاد على معربه من تلمسان .

### عند صريح ابي مدين

ولقد زرنا صاحبة المئاد ، وقت  
ربارنا لتلمسان عروس مدائن الغرب  
الأوسط ، وزرنا صريح سيدى ابي  
مدين ، والمسجد الفخم الواحة له . ويقع  
ربض المئاد ، فوق ربوه قليبه الارتفاع ،  
تقع على مقربة من غربى مدينة تلمسان ،  
وتصل الى الصريح بواسطة طرق صيقة  
صاعدة . ويقع الصريح في نهايتها على  
جانبها الأيسر . وهو صريح صغير الحجم  
ولكن مهيب مضم ، وقد أمر بإنشائه لأول  
مرة الحلبة محمد الناصر لدين الله ،  
ولد الحلبة يعقوب المنصور ، وكانما  
كان يلتصق بقناله تكفيرا من الجرع ،  
الذى أوفعه أبوه الحلبة المنصور ، في  
قلب العلامة الورع ، باستدعائه اليه ، ثم  
جده السلطان الكبير أبو الحسن الرئيس  
المسمى به ٧٥٢ هـ ، ١٢٥١ م . ثم  
سيطرته على تلمسان . وأشا السلطان  
أبو الحسن كذلك قبالة الصريح ، من  
الجهة اليمنى ، على ارتفاع بضغ  
درجات ، مجعدا فحما على الطراز  
المرابطي ، يتدر بحال مقوده ، وزخارفه  
وقدائله المرابطية . وهو يعرف بمسجد  
سيدى ابي مدين . وأنشأ الى جواره  
مدرسة لتحتفظ القرآن الكريم . ويهرع  
الى هذه القمة المقدسة الزوار من  
تلمسان ، ومن سائر أنحاء الغرب ،  
لزيرة صريح سيدى ابي مدين ، والتماس  
بركه ودعائه وقد أصبح وجود الصريح  
على هذه الضاحية ، جوا من الهامة  
والخشوع ، وشهرة عظيمة تطبق الأفاق .

أحرار تلمسان ، ولدت له رابطة المئاد  
الى مقربة منها فقال لأصحابه : « ما  
أصلحه للرفاد » . فلما وصل الى وادى  
بئر القريب ، اشتد به المرض وتوفي في  
أواخر سنة ٥٩٤ هـ ، فحمله أصحابه  
الى رابطة المئاد ودفن بها ، وكانت  
حتارته من المشاهد العظيمة ، اشترك  
فيها آلاف من أهل تلمسان .

ولم تطفئ أشعر قلائل أخرى ، حتى  
توفى الحلبة يعقوب المنصور ، وذلك في  
الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة  
٥٩٥ هـ ( يناير ١١٩٩ م ) فحلقة ولده  
محمد الناصر لدين الله .

### عن شعر ابي مدين

وكان سيدى أبو مدين ، رحمه الله ،  
الى جانب علمه الدينى الفزير ، أدبيا  
بارعا ، حرا لاللوب ، وشاعرا محسا ،  
وله نظم كثير متداول . وقد أورد لنا  
المترى من نظمه الأبيات الآتية :

بكت السحاب فاضحت ليلاتها  
زهر الرياض وفاضت الإتهار

ولد ألبت شمس النهار بطة  
خفصرا وفي أسرارها أسرار

والى الربيع بغيله وجنبوده  
فتمنت فى حسنه الأصبهار

والورد نادى بالورود الى الجنى  
فتسابق الأطياف والأشجار

والنلى ترفس والطار تشمشت  
والجو يفسحك والعبيب يزار

والمود للفيد الحسنان مجلوب  
والطار اخفى حسوته المزمار

لا تعصبوا الزم العرام مرادنا  
مزممارنا التسميع والأذكار

وشربنا من لطفه وغفلنا  
نعم العبيب الواحد التهنير

# طرائف عربية

## غلام لسن

● ذكر أن الحجاج سار يوماً مفرداً، فأتى موضعاً فرأى غلاماً من علماء العرب ومعه قوس يصيد . وكان من أصحابه وحفاً واحدهم شاماً ، فقال له الحجاج . من أنت يا غلام ؟ قال من الناس ؟ قال وای الناس ؟ قال من ولد آدم . قال من أبوك ؟ قال لئدي ولدي ؟ قال من ولدت ؟ قال علي ظهر الأرض ؟ قال من أنت ؟ قال ما بين السماء والأرض ، قال واسمك ؟ قال . وما تريد من اسمي ؟ قال احببناك احببتك . قال . وأنتيه ما صرني انكارك ادى في سالف الدهر . فيسمى اليوم علمك بي ومعرفك لي ؟ قال فاطلق معي اسمك يا حياً . فقال والله ما أرى لك شيئاً من احب من يطلق معك ؟ قال ما اسمك يا غلام ؟ قال وما علمك بسمي وأبي سمع واستعد ذهب بك اسمه وذلك بك اسمه . قال يا غلام سمي حاجتك ؟ قال ' وانسه ، اسأل الا من أتى واستعدده في المسألة سواء ذلك الله وبى وربك . . . . .

## لا تزوجت اليه

● خطب سلمان الفارسي أبة عمر ابن الخطاب فوعده بها ، فشق ذلك على عبد الله بن عمر ، فلم يفتروا بين العاصي وشكا أبة ذلك ، فقال له سأفككه ، فلم يفتروا بين العاصي وسلمان الفارسي في بعض طرق المدينة فقال له : هنيئاً لك يا أبا عبد الله ، هذا أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب يتواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته وهي من سيدات قرشي . فعضب سلمان وقال : ابتواضع لله عز وجل في تزويجي أبة ، وقد سادى بيما الاسلام . ثم أتيا لادم وآدم مر تراب . لا والله ، لا تزوجت اليه ابدا .

## بين أبيض

● حكى أن الحجاج اشترى غلامين أحدهما أسود البشرة ، والثاني أبيض البشرة ، فقال لهما في بعض الأيام : أريد من كل واحد منكما أن يمدح نفسه ويلزم رفيقه ، في أبيات شعرية : فقال الأسود

ألم تر أن المسك لا شيء مثله

وان بياض التفت حمل يدرهم



● قال ابن المقفع في الأدب الكبير : مثل صاحب السلطان  
مثل راكب الأسد ، يهابه الناس ، وهو لركبته أهيب !

## حكمة الشعر والألحان

● كان معاوية بن أبي سفيان يميل على عبد الله بن جعفر سماع السماء ،  
فمر له بدار عبد الله بن جعفر ، فسمع عنده عاء فوقف ساعة يستمع ثم مضى .  
عندما انصرف آخر الليل إلى سريره مر بدار عبد الله بن جعفر ، فإذا عبد الله قائم  
يصلي ، فوقف يسمع أبي قراءته . ثم بهض وهو يقول : « حنطوا عملاً صالحاً  
وأخر سيئاً ، عسى الله أن يتوب عليهم » .

فلما بلغ ذلك ابن جعفر أعد له طعاماً ومجلساً للطرب ودعاه إلى سريره .  
وأحضر ابن صباد الحمصي ، فأخذ يمسح شعر عدي بن زيد وكان معاوية يصحب  
بنيه

ان من تهوين قد جارا  
تقضم الهندي والفارا  
عاقده في الخصر زارا

يا حبشي أوقدي النارا  
ربنا ناريتا أرقها  
ولها طلي يؤججها

فأعجب معاوية هؤلاء ، حتى قصر يده عن الطعام . فقال له عبد الله بن  
جعفر : يا أمير المؤمنين : أما هو محار الشعر يرتك عليه محتار الألحان ، فمن  
يرى به بأساً ؟ قال : لا بأس بحكمة  
الشعر مع حكمة الألحان .

## حبس من اجل ابن نوح

● قرأ الحجاج في سورة هود : قال  
يا نوح انه ليس من اهلك ، انه عمل غير  
صالح . فلم يدرك كيف يقرأ « عمل »  
بالضم والتثنية أو « عمل » بالفتح ،  
فسمت أحد حراسه وأمره أن يحضر  
له قارناً يأتي به الحراس وقد ارتفع  
الحجاج عن مجلسه ، فحبسه الحراس  
ونسوه ، حتى غرض على الحجاج  
حبسه بعد ستة أشهر ،  
فلما انتهى إليه قال له : لم حبست  
يا هذا قال في ابن نوح أصلح الله  
الأمير . فامر بإطلاق سراحه

## واسود

وأن سواد العين لا شك بورها  
وأن يياض العين لا شيء فاعظم  
فقال الأبيض :

ألم تر أن البصر لا شيء مثله  
وأن سواد الفم حمل بدهم  
وأن رجال الله يلبس وجوههم  
ولا شك أن السود أهل جهنم  
فصحك الحجاج ، وأجارهما .

# طرائف غريبة

● كان بالمرستون Palmerston  
السياسي الانجليزي وولييس ووراء  
بريطانيا السابق ( ١٧٨٢ - ١٨٦٥ ) من  
اموي المدافعين عن الحرية والحق  
والعدل في بلاده .. كان يسير يوما  
بمرتبته في احد شوارع لندن عندما  
شاهد احد اللوردات الانجليز يترحل  
من جواده لم يتجه الى الكاس الذي  
وقف امامه اللوردات من الشارع  
ويضعها في مرتبه ، وينهل عليه طربا !  
وصاح بالمرستون في سائق مرتبه  
طالبها منه ، لتوقف ، لم اتجه الى حيث  
وقف اللورد ، وقال يساله في حدة :  
« لماذا تفعله ؟ »  
وقال اللورد : « لانه وضع مرتبه  
القلادة في طريق جوادي ! »

● التي افضل اخطاء التحسين  
التحسين على مواقف الاثبات من  
جانب الحكماء الفكريين .  
● اناول فرانس .

## طفل يكتب الى مونتجومري ( ظننت انك مت !! )



● تلقى الفيلد مارشال لسورد  
مونتجومري ، القائد الانجليزي الشهير  
الحطاب التالي من تلميذ صغير في النامية  
من عبره .. قال الحطاب :

قد كنت اظن انك مت . الى ان قال  
لي ابي احيرا انك ما زلت حيا تزوق ،  
ولكن من المنتظر ان يموت قريبا ، فقد  
تقدم بك العمر .. ارجوك ان ترسل  
لي توقيعك بسرعة !

التوقيع : وليام

وابتسم القائد العسكري الكبير لم  
امسك بقلمه وحلّس يكتب خطانا لتلمذ  
الصغير ، قال فيه :

عزيزي وليام

اشكرك على خطابك ، ومتجدد مودتي  
مع هذه الكلمة موقعا عليها بأعضائي .

وثق انك ستكون اول من يعرف بيضا  
رحيلي عن هذه الدنيا ، فقد اوصيت  
سكرتيري الخاص بان يبرق لك حال  
وفاتي ، لكي تكون بين المشيعين لجثمانى  
اذا شئت !



## وسام «الحذاء» لونستون تشرشل!

● وقف ونستون تشرشل السياسي الانجليزي الراحل في مجلس العموم البريطاني يسخر من هزيمته في الانتخابات العامة التي أجريت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية .. قال : « كان لي صديق يزور مدينة زغرب في يوغوسلافيا عندما أعطت سائح الإسفنجات العامة الأحذية » وألقى الصديق بيده يوغوسلافية عتور .. فعدت له « مسكين مسنر لتشرشل .. لا بد أنهم سيعدمونه رمياً بالرصاص بعد أن نطقه الشعب ! » .

ثم قال تشرشل : « ولكن صديقي راح بطشها ويؤكد لها أن صاحب الجلالة لن يتركه موت ، وأنه سوف يتدخل حتماً ليمنحها حقبة الإعدام بالأشغال الشاقة المؤبدة ! »

وسمح المجلس بالضحك ..  
وها وقف أحد النواب من حزب العمال وقال : « يبدو أن الملك لم يكف دافع عن ، بل أراد أن يكرمت ، فضحك وسام رطبة الساق ! »

فعال تشرشل « قد يترك أن تعلم أنتي رفضت وسام رطبة الساق ، بعد أن محى الشعب وسام الحذاء ! » .

## والكناسي

قال رئيس الوزراء «الم يحظر عليك أن هذه العربة الصغيرة تعذتك أنت وكل أفراد أسرتك من المادورات التي كان يمكن أن تجمع وتؤدي إلى انتشار أخطر أنواع الأوبئة .. اعتذر له حلالاً !  
ولكن اللورد رمض باماء وشحم أن يعتذر للكناسي !

وها صاح رئيس الوزراء مهذا :  
« إذا لم تعتذر فسوف أطلب تقديمك للمحاكمة بتهمة الإعتداء على موظف رسمي أثناء تأديته عمله ! وأمرت بإعفاء كل الكناسين من جميع المادورات أمام بيتك » !

ولم يجد اللورد مفرًا من الاعتذار !  
وكانت هذه أول سابقة من نوعها في تاريخ بريطانيا !



## آخر كلمات أيزنهاور « أحببت كل الناس !! »

● ما هو سر نجاح الرئيس الأمريكي الراحل دوايت أيزنهاور كالثق هينري كيسنجر ، ثم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ؟ لانه وجهه المصطبون هذا السؤال أخيراً لارملته « مامي » ، تلك السيدة العظيمة التي شاركت هذا الرجل الكثير حياته بكل ما فيها من انتصارات وهزائم ومعوج وابتنجات . قالت سوز أيزنهاور :  
« لقد كان زوجي يحب الناس .. كل الناس .. »  
وكثيراً ما كان يختلف معهم في الرأي ، ولكنه لم يكره أحداً ، ولم يحقد عليه أحد .. حتى عندما كان يتمتع لقضية ثم يهاجم بأن أحداً من حوله لا يشترك هذا الحماس ، ثم يكن يظف أو يتودد ، ولكنه يتمسك برأيه ، فلم يكن من السهل تلبية من مزجه !

ثم قالت : لقد كانت آخر كلمات أيزنهاور يوم وفاته متبته في شهر مارس الماضي « لقد أحببت زوجتي وأحببت أولادي وأحفادي .. وأحببت كل الذين .. وأحببت الحياة وكل الذين يحيونها !!! » .



# الجيوب الأنفية

## والتهاباتها

### تعلم : الدكتور على جمال الزيات

بين معجر العين والجزء العلوي للجدار الخارجي للأنف .

الجيوب الفكية : Maxillary Sinuses وتوجد في عظمة الفك العلوي ويصلها من الداخل الجدار الخارجي للفم ومن أعلى معجر العين ومن أسفل الد والأسنان

أما الجيب السابع فهو جيب مفرد - غير متزوج - وهو الجيب الونسي أو السيني Sphenoidal Sinus ويصل خلف الأنف من أعلى الدم الونسي .

وبدا الجيوب الأنفية في التكوين مع الشير الثالث من عمر الجنين - ثم تأخذ في الكبر والانتعاش حتى سن البلوغ حيث تصل منهاها . ولكن آخرها في الظهور هي الجيوب العظمية التي تبدأ في التكوين معها بالعمر الثاني من عمر الطفل . وفي تمام نموها تتراوح سعته بين ٦ سم ٢ كما في الجيب الجبهي و ١٥ سم ٢ كما في الجيب الفكي الذي يكون أكبرها سعة .

### وظيفة الجيوب الأنفية

١ - التخفيف من وزن الرأس مع احتفاظه

● الجيوب الأنفية عبارة عن امتدادات لجيوب الأنف - وهي تكون جيوبها في عظام الوجه وقاع الجمجمة - وتعمل جيوب الأنف بضغط منفرد يؤمن تبادل الهواء بين جيوب الأنف وهذه الجيوب أثناء عملية التنفس - وكذلك على هذه الجيوب يسمح لجيوب الأنف بالتخلص من الإفراز المخاطي الذي يفرزه الأغشية المخاطية التي لها توصيلها إلى جيوب الأنف الذي يدهنها بمفرده إلى الدم ، ربما يساعد على ذلك أن هذا الغشاء المخاطي من النوع الهدبي - أي ذو الأهداب - الجلس للأنف ، إذ هو في الواقع امتداد له - وهذه الأهداب بحركتها المتعرجة الدائمة تجعل الغشاء المخاطية الرقيقة التي تفرزها الخلايا المخاطية المتحركة في هذا الغشاء في حركة دائمة كذلك في إيجاد اللصقات التي توصلها لجيوب الأنف . وفي الإنسان يوجد سبعة جيوب أنفية - منها ثلاثة متزوجة - أيمن وأيسر - وهي :

الجيوب الجبهة : Frontal Sinuses وتقع أعلى معجر العين وأسفل الفم الأمامي للمخ ، وتصلها من كل منهما طبقة عظمية رقيقة . الجيوب المصغرة : Ethmoidal Sinuses وتقع



1 - الإمامة و الإمامي الرضا عليه السلام .

١ - وكذلك فإن التهاب الرئة بالورني  
ويصح الزوائد خلف الأنف من العوامل التي لا  
يكن لها . إلا أنها يمكن التحصن مرضه  
التهابات الحبوب الأنفية وخصوصاً في الأطفال .

الإنهاء العباد :

ارتفاع ضغط في درجة الحرارة مع  
إحساس عام وهبوط بالجسم ( هذه الأعراض تكون  
بأكثر شدة في الأطفال ) . وانسداد بالأنف ،  
وكذلك ألم بالترسي وسعال ، وخصوصا إذا كان  
عند انسداد بحدبات الجيوب الأنفية . ومن  
حاصل هذا الألم أنه يزداد مع اندفاع الدم  
المعاجزة إلى الرأس كما يحدث أثناء العطاس مثلا  
أو الانحناء . يجب أن يكون الراس في مستوى منخفض  
عن الجسم ، كما أنه في بعض حالات التهاب  
العاد بالحدوب الأنفية قد تتورم الأنسجة فوق  
الحدب الصلب وخصوصا في الأطفال .

المسألة

١ - مثير التزلات البردية والتهاب تصوف

بالعجم الذي يبدو به ليكون مائيا مع العجم .

٣ - انحصار الصناديق الخارجية الموجهة  
إلى الرأس ، وبذلك فهي بحسب الإجراء المتبع  
به كالمثلث .

١ - إعطاء الثمن للصوب ونفوسه ، وهي بذلك تقوم ببيع منتهى لوز الصودي الرابى الى الآلات الأوربية ، ولهذا فتنه قد يلاحظ احكاما يصح للمح في صوت الأشخاص الصالحين يرحي في الصوب الأخرى .

### النهايات الحبوب الانفة :

الحيوب الأنحية يكون دائما عرضة للإهانة  
التي قد تصيب واحدا منها أو أكثر من واحد في  
بعض الوقت

وهذه الإنجازات عاليا ما تكون صدده في حوزة،  
وهذا بعض الحوامل العامة التي سبغت على  
هذه النفس لأصابع هذه الإنجازات يد في منها  
١ - النشر المتتابع في دورات الجرائد .

على نمو الكروبيات الفسفرة وذلك باستعمال  
القطرات القليلة لأشعة الأشعة مثل نقط الإفترين  
وكذلك استعمال فوسل للأشعة مما يساعد على  
سهولة التخلص من هذه الإفرازات . وكذلك فإن  
استنشاق بعض الأبخرة مثل بخار صيغة الجاوى  
يساعد على تهدئة الأنفية المنتهبة .

وعنا يجدر بنا أن نتصح المريض بالانتمام  
بمعالجة الحالات العادية معالجة عامة حتى لا نحول  
إلى التهاب مزمن قد يكون علاجه أكثر صعوبة ،  
وكذلك حتى لا يتعرض لمضاعفات التي قد تكون  
خطرة أحيانا كما سيأتي ذكر ذلك فيما بعد .

### التهاب المزمن :

أسبابه - نستطيع أن نقول أن أكثر من ٩٠٪  
من حالات التهاب الجيوب الرئوي ناتج عن العدسية  
بالأنف . وتكون الأسباب الأخرى العديدة مسئولة  
عن باقي الحالات ، ومنها أعوجاج الحاجز الأنفي  
وتضخم المشيمة الأنف والازدحام خلف الأنف بين  
الأضلاع .

الأعراض - تستدرك ثم دائم بالأنف يتراجع بين  
النفث والزيادة مع تقلق وألم ثم حاد بالأنف أو  
فوق الجيب الصلب . كما يسكو المريض من  
سرعة الإزحاج مع فقدان الشهية للطعام .

وكذلك فإنه يشكو من زيادة الإفرازات بالأنف  
وخلفها وهذه الإفرازات قد تكون عسكرة في أحيان  
كثيرة .

ومن الأعراض الشائعة كذلك أعراض العدسية  
أو مضاعفاتها مثل التورائد الأنفية .

الملاج - في هذه الحالة غالبا ما يكون موضعيا  
إلى حالات العدسية التي لا يمكن إزالة أسبابها  
حتى يشفى المريض بمضاعفات العدسية .

والفرس من العلاج هو تثمين تهيئة الأنف  
والجيوب الأنفية وتسهيل التخلص من الإفرازات  
الرئيسية بهذا نتيجة لصف الإصابات الموجودة  
بالتشخيص المطلق بسبب التهاب المزمن . ويكون  
ذلك باستعمال القطرات القليلة والفسيبول .

وقد يخطر الطبيب أحيانا إلى اللجوء لبعض  
العلاجات البسيطة لإزالة الأسباب التي تصوق  
لذلك التهابية . مثل تقيم الحاجز الأنفي  
بالمحلول أو إزالة التورائد الأنفية بتداعيا - الإمالة  
والخطية . .

هذا ينطبق على الجيوب الأنفية بصفة عامة إلا

أنف الحاد المسئول الأول عن التهاب الجيوب  
الحاد وخصوصا إذا أهمل علاجها .

٢ - بعض امراض الأنف الطويلة مثل خراج  
الجبوة Apical Abscess الذي قد ينتشر داخل  
الجيب الكلي .

كما أنه في بعض الأحيان عند خلع أحد عظم  
الأنف فإن لجيوب الأنف قد ينتج مباشرة  
داخل الجيب ، ومن هذا الطريق تدخل الجراثيم  
من الدم والأنسجة إلى الجيب وتسبب التهابه .

٣ - الاختلاف الميكروبي في الضغط الجوي  
Bern Trauma مثلا يحدث في حالة الانفراج  
والهبوط بالطائرة . فانه في حالة الانفراج والارتفاع  
في طبقات الجو العليا ينفذ الضغط الجوي  
ويخلخل الهواء داخل الجيوب الأنفية ليتعامل  
مع الضغط الخارجي ، أما في حالة الهبوط -  
وخصوصا إذا كان سريعا - فانه مع زيادة الضغط  
الجوي يندفع الهواء الخارجي عن طريق الجيوب  
الأنف إلى الجيوب الأنفية . ول هذه الحالة إذا  
كان هناك ارتداد صديقي بالأنف فإنه يندفع مع  
الهواء إلى الجيب . لذلك ننصح المريض عادة  
بعدم السفر بالطائرة في حالة التهابات الأنف  
العادة . ولحسن الحظ فإن هذه الحالات أصبحت  
هذه الأيام أقل كثيرا ، وذلك بفضل عدم صناعه  
طائرات الركاب التورائد الضغط Pressurized .

٤ - أكلشي في حمامات السباحة القوية قد  
يسبب التهاب الجيوب الأنفية بجانب غيرها من  
الأمراض .

٥ - كذلك فإن حشو الأنف لمدة طويلة وتواجد  
الاجسام الغريبة ( خصوصا في الأطفال ) بسبب  
ركود الإفرازات بالأنف والجيوب الأنفية مع عدم  
تهويتها مما يساعد على تكاثر الكروبيات داخلها  
مالم يخذ الاحتياطات اللازمة لمضاعفات العدسية .

### الملاج :

ويكون العلاج في هذه الحالة ذا تشمين .  
أول علاج عام : وذلك يستلزم الراحة  
التامة بالفرش مع استعمال المسكنات والمضادات  
العدوية مثل البنسلين وشنتامان .

ثاني : علاج موضعي : والمريض منه تشمين  
فتح المسالك الهوائية بالأنف وفتح فتحات الجيوب  
الأنفية ليستنى للمريض التخلص من الإفرازات  
التي تزيد في هذه الحالة حتى لا تتراكم وتساعد

اما عن علاجها فانه اذا فشلت الوسائل العامة لانتهاج الجيوب فلا بد من فتح حنكته الخلايا الهوائية وتنظيفها اما من داخل الانف او عن طريق فتحة خارجية بجانب فتحة الانف على الجهة المصابة.

الجيوب الولدى أو السبسي : التهاب حنكها الجيب هو اندفاعها جميعا ، وعادة ما يكون مصاحبا لالتهاب الجيوب الاخرى وخصوصا المجموعة الطفلية من الخلايا المصفاة . وغالبا ما يزول هذا الالتهاب مع علاج الجيوب الاخرى . اما في الحالات المستعصية فله لا بد من تصفية الجيب وتخليصه عن طريق الجراحة ، وهي هنا اقل من الجراحات السابقة .

### المضاعفات

١ - التهاب العظام التي بداخلها الجيب Osteomyelitis ويكون اكثر حدوثا في التهاب الجيوب الجيبية . وقد يعمل بصوت ذلك او يساعد عليه الرضوض او اصابات الرأس في هذا الجزء .

وتكون هذه الجيوب قريبة من المخ فانها تشكل خطرا على المخ والشهية .

٢ - مضاعفات داخل الجمجمة . وهي كثيرة وخطيرة مثل التهاب الشفة المخ وخراج المخ .

٣ - مضاعفات يصحبها الفين ومصروفها مما قد يؤدي الى فقد البصر او اعتماد المريض الى داخل الجمجمة .

٤ - مضاعفات عامة او بعيدة كان يمتد الالتهاب الى الانس الواسطي عن طريق قناة استاكوس التي تصل بينتها وبين البلعوم الاتي . او التهاب المسالك الهوائية والرئوية او للعدة .

كذلك فان التهاب الجيوب الانفية الزمن قد يتج عنه باعتباره بؤرة عديدة في الجسم التهابات في امكان سيدة مثل الكفاصل أو المفاصل أو الاعصاب .

بليت نقطة عامة يلزم توضيحها هنا . وهي ان الجيوب الانفية هي المستولة من عذ فقط من حالات الصداع الذي له اسباب لا حصر لها ومظم هذه الاسباب يمكن تشخيصها وعلاجها . ■■

ان لكل منها خصائصه التي يجلد بنا ذكر بعضها .  
الجيوب النكية : وهي اكثرها عرضة لالتهابات كما انها اقلها خطرا . ولا كانت هذه الجيوب لها طلاقة مباشرة بالامراض العليا فلان ١٠٪ من حالات التهاب الجيوب النكية يكون السبب فيها مرض هذه الفرس . ويكون اقلز الجيب في حنكته الحالة كربة الرناحة بسبب المصبات القولوية Coils . و التي تعيش بين الاسنان . كما ان الالم قد يكون مصحوبا بالاسنان وتزداد حنكته عند الاعتناء او غرض الرأس . كذلك فان البذل او فصيل الجيب يكون مستظفا وسولا في حنكته الجيوب ونظما اليه الطبيب اذا وجد نجما صديدا بالجيب ولم يمكن التخلص منه بالطرق السابقة . كما انه يمكن عمل فتحة بين لجويب الجيب ولجويب الانف لتسهيل التخلص من هذه الافرازات وعمل فصيل لطيب عن طريقها .

وفي حالة فشل الطرق والعلاجات السابقة فلا بد من اللجوء الى جراحة اكبر حيث لعل فتحة تحت الشفة العليا واستئصال جزء من عظام الجدار الامامي للجيب للوصول الى لجويب الجيب وتنظيفه باستئصال جميع الانفية التي اطفا الالتهاب الزمن .  
الجيوب السبسية : وهي اقل عرضة لالتهابات من سابقتها ، وعادة ما تكون مصحوبة بالتهاب الجيوب القلبية والمصفاة ، وهي عادة ما تشفى بعد علاج الجيوب الاخرى . الا انه في بعض الحالات النادرة التي يحدث فيها التهاب بالعظام التي يتكون منها جدار الجيب او في حالة تكون كيس صديدي بالجيب يضطر الطبيب لعمل جراحة على الجيب المصاب نظاديا للمضاعفات .

الجيوب المسلوية : هذه الجيوب تتكون من خلايا هوائية متعددة قد تصل الى ١٥ او اكثر في كل جانب وتتميز بان الغشاء المخاطي البطني لها غير ملتصق بالتصاقا متينا بالجدار العظمي للجيب . ولذلك فانه من السهل ان يتورم في صورة رواتد لعمية Nasal Polyp في حالات المصابة والتهاب هذه الجيوب . والتهاب الجيوب المسلوية يكون اكثر شيوعا بين الاطفال . اما في البالغين فان الصورة الشائعة هي وجود رواتد انفية احمية متعددة وهذه كثيرا ما تعود لظهور بعد استئصالها . وكذلك فانه عادة ما يكون التهابها مصاحبا لالتهاب الجيوب المسالفة الذكر . كما ان الالم الناتج منها يكون مصحوبا على جانب الانف في المنطقة الواقعة بين العينين .

دكتور علي جميل الزيات



## رواد الفن رائد فن النحت الحديث وإمام النزعة الطبيعية في الفن

■ في الرابع والعشرين من شهر  
نومبر ( تشرين الثاني ) عام ١٩٦٧ ،  
احتفل العالم بمرور خمسين عاما على  
وفاة المثال الفرنسي الكبير أوجست  
رودان Rodin : رائد فن النحت  
الحديث ، وإمام النزعة الطبيعية الحديثة  
في الفن . وقد توي رودان بميدون  
Meudon ، خارج باريس ، في الساعة  
والسبعين من عمره ، بعد حياة فنية  
طويلة استطاع خلالها أن يتجر من  
الأعمال الفنية العظيمة ما جعل الكثير من  
النقاد القبيح يصفون اسمه على قدم  
المساواة مع المثال الإيطالي الكبير ميكل  
أنجيلو Michelangelo .

### الراهب الذي تحول فنانا ؟

كانت حياة أوجست رودان - منذ مولده

تظهر - حياة الصغرى المتعاهد الذي يتقن طريقه  
معبور وثقة وإيمان . ولم يكن والدها على استعداد  
لقبول رغبة ابنتها العادة في الاشتغال بالنحت ،  
لأنهما كانا يريدان له مستقبلا مضمونا لا يعطيه  
التجارة والصناعات . ولكن الشباب المبدع لم  
يستسلم لرفض والده ، وعلى في طريقه لا  
يقوى على شيء . وكانت أخته الكبرى عاري شدة  
محبته ، مشجعة أياه على مواصلة التثبياط في  
المسار الذي اختاره لنفسه .

ولم يكن الالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة  
بباريس أمرا سهلا ، فكان على رودان أن يعمل  
فرار الرضا الذي قبول به طبعه ثلاث مرات





## بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

الذي كان رودان يقاضاه على عمله في « الدكتور » أكثر من خمسة فترات في اليوم الواحد ، ولكن ظل يعمل خلال ليلته عشر ساعات قبل أن يسه قبول تولي عمل فني له للمعرض في أحد المعارض الرسمية

وقد حدث عام ١٨٦٢ أن بوفيه ماري - أخت الفنان - عقب دخولها أحد الأديرة ، على أثر فحشه حب فاشل ، فكان لهذا الحدث وقع أليم في نفس رودان ، أدى به إلى الترنى في أزمة عاطفية شديدة.

ولم يلبث رودان أن التحق بأحد الأنظمة الأدبية ، وهو نظام « أبار السر المنفى » ، ولكن مؤسس هذا النظام ، ألا وهو الأب بيير - جوليان إيماير St Pierre Julien Eymard ، أصبح رودان سرك الرهسة للاستغفال بالبحث ، بحجة أنه

مواهبات ، وإن يكن قد نجح في الالتحاق بأحدى المدارس الملحقة بذلك المعهد ، فاستطاع أن يدرس بها أصول الفن لمدة خمسة أعوام . ولم يلبث رودان أن وجد نفسه مضطرا إلى الإشتغال بعرفة « التزيين » ، فكان يقبع يعمل بطنى « الديكورات المعمارية » في استديو المثال الفرنسي كارييه - بلور Carrier-Bellune ، وكان يقوم في الوقت نفسه بتصميم بعض الرسومات والنقوش فللأولى الخزفية الشهيرة المسماة باسم سيفر Severes ، ولكنه كان يقضى أوقات فراغه في القيام بجهود فنية خاصة ، فكان يحاول في مرسمة الخاص إنتاج بعض أعمال النحت الصغيرة ، دون أن يعرض على الناس نتائج جهوده الخاصة . ولم يكن الأجر

بعيد - « مودجا » ( أو مودلة ) لرودان ، لم لم تلبث أن صارت رفيقة له ، فلم تفرق منه لحظة واحدة ، كما كانت هي التي تشرف على تجهيزه ومراسمه ، وتلقيم ألباسه الفنية ، واحتاجة بمنزله وحاجاته . ولئن كان روز قد وهبت رودان أياها عام ١٨٦٦ ، إلا أنها لم يتزوجا رسميا إلا في شهر يناير عام ١٩١٧ . ومما يؤسف له أن الفروس المجوز توفيت بعد خمسة عشر يوما فقط من عقد زواجها بشريكه حياتها الطامن في السن . أوجست رودان ! .

### حياة رودان الفنية

أما عن حياة رودان الفنية ، فقد كانت حياة الفنان الوديع الذي كان يهتم بالصدق والاخلاص أكثر مما كان يحرص على الزين أو التجميل . وقد قال هو نفسه في معرض حديثه عن فنه : « قد بذلت كل ما في وسعي . لم أكتب ولم أفرر بمعاصري » . لم لوق نمائيلي في عين الناس ، لأنها على جانب كبير من الاخلاص، ولكن بما لا ريب فيه أن بها حصة واحدة هي الصدق ، فليومضهم هذا عن الجمال (١) . » . والواقع أن الكثيرين من التقاد الفخين قد حملوا على زمة رودان الطليعية المفرطة ، خصوصا وأنهم لم يجدوا في نمائيله الكثير من التبدل والواقعة والراحة النفسية . ولكن رودان لم يكن بمثلها مثل هذه الانفعالات . فقد كان لا يد له من أن يبتدى إلى مناهج فنية جديدة يوزا بشي الأساليب الفنية التقليدية ، كما كان عليه في الوقت نفسه أن يرفض معايير الفنية الخاصة على ناول أهل عصره . ولم يكن من السهل - بطبيعة الحال - أن يتخطى معاصره عن معايير الفنية الكلاسيكية ، فكان على رودان أن يبتذل قصارى جهده في سبيل جعلهم على ناول أعماله الأصيلة البترة ، في ضوء ما استطاع من قيم جمالية جديدة . ولم يكن « الموضوع » هو المحرم ما يحرص عليه رودان ، وإنما كان كل ما يشغل باله هو تقديم « حشرة فنية » ترضي نفسها في قوة وصاد على انصار الجمهور من متحمسين وخص متحمسين ! ولا غرو ، فقد كان انشغلا انشغلا لرودان هو الحالة « العمل الفني » التي

كان موهوبا للفن أكثر مما كان موهوبا لأي نشاط ديس ! وعلى الرغم من أن رودان قد ترك بالفعل حياة البضعة الدنيئة ، إلا أنه قد ظل مع ذلك - طوال حياته الفنية - صاحب إحساس ديني عميق ، فلم تفلح صيلته يوما بالتراث الضال بالقيم الروحية والجمالية . ولعل هذا هو السبب في أن معظم أعماله الفنية قد بقيت دامرة بإحساس ديني مرفح ، ومغلطة روحية جياشة ، خصوصا وقد قضى رودان أكثر من عشرين عاما في نشط ديني صارم ! .

### مفاهيم رودان العاطفية . . .

وفي عام ١٨٨٢ تغير أسلوب حياة رودان فأصبح للتمثال البريسي الكبير عرس خاص يترده عليه الكثير من المشغلين بالفن ، وصارت علاقته بالجميع البريسي لوتى وأوسع ، وكان من آثار هذا المعركة الاجتماعية الجديدة أن التقى رودان بالانسة الفرنسية كاتى كولل Claude Couteau ( الحب الدلوماسي الروائي المشهور كولل ) ، وكانت هي الأخرى مثالة ممتازة . وسرعان ما صارت هذه الفتاة الباريسية الجميلة تلميذة لرودان ، ومعارفة له ومودجا ( أو مودلة ) لكثير من أعماله الفنية ، إلى أن توفيت بينهما علاقة عاطفية ، فصارت كاتى كولل متبقة لرودان خلال فترة دامت أكثر من خمسة عشر عاما .

ولم تفلح هذه الصلة القارمية الصيفة إلا حين أبى رودان أن يتخطى من شريكه حياته روز بيريه Rose Beuret التي كانت رفيقه الطفلة منذ عام ١٨٦٤ . ولم تستطع كاتى أن تحمل الصدمة ، فانطوت على نفسها انطواء تاما ، وبقيت حبيسة بيتها حوالي الثلاث عاما فصتها في حلة البرية فاسية ، إلى أن توفيت في أحد مستشفيات الأمراض العقلية عام ١٩٤٢ .

وعلى الرغم من أن رودان قد عرف الكثير من القسام ، خلال حياته الفنية الطويلة ، فإنه قد بقي مغلطا لروز بيريه التي التقى بها لأول مرة أثناء انشغاله بفن الخزيع ( الديكور ) في مسرح جوبلان Gobelins وقد عدت روز - بأنه ذى



تمثال لراس بركل  
لم يلق قبولا من  
المستولين من الفن  
فاحتفظ به رومان  
لـ

وقد استطاع رومان - بفضل هذه المساحات  
الرسمية - أن ينتج الكثير من الأعمال الفنية  
الكبرى ، ولو أن البعض منها لم يبق شيئا من  
حائب اولي الامر ، كالتمثال المشهور الذي سحبه  
لبزك Balzac مما اضطر منه الفنان الى  
الاحتفاظ به نفسه ، وربما كان من اشهر الروائع  
الفنية التي صنعها لنا رومان تمثال « الفكر »  
وتمثال « الرمح » ، وتمثال « فولتير » Voltaire  
فضلا من تماثيل اخرى عديدة اشرف رومان على  
نحتها وبناها ، مثل التمثال المشهور « اورفيوس  
واوريديس » Orpheus et Eurydice عام ١٨٨٢ )  
وقد بحث رومان بنفسه الكثير عن التماثيل المصانة  
للعديد من نماذج ( مودلات ) ومن بينها تمثال  
رائع « للمجوز التسخط » أثبت فيه رومان أن  
« الفصح الطبيعي » قد يستحيل على يد الفنان  
العظيم الى « جمال فني » .

ولم يبق رومان يتردد أحيانا في الاستعانة ببعض  
« الصب » Modelling ولكنه كان كثيرا ما يهدهد  
عمله الفني بدراسات تخطيطية كثيرة ، فكان  
يرسم أجزاء من الوجه ، واليدين ، والرجلين ،  
واقدمين ، كما كان يصنع تفاصيل عديدة من  
للموضوعات التي كان يترجم عنها . ولهذا فقد  
خلف لنا رومان العديد من المخططات التخطيطية

« موضوع جمالي » له كيانه الفيزيائي الخاص ،  
سواء لجلى هذا الموضوع على صورة « الر » كتمثال  
محدد المعالم ، أو على صورة « مثل » بلاسي جزئي  
غير مكتمل . ومن هنا لابد بقاء الكثير من تماثيل  
رودان الكبرى - خصوصا « أبواب الجحيم »  
و « حراس كاليه » - أعمالا فنية مقلدة ، ولكن  
هذا لم يمنعها من أن تكون آثارا فنية عظيمة ، لم  
تلبث أن فرضت نفسها على « دول » الجمهور .  
وهكذا استطاع رومان - مثله في ذلك كمثل معاصره  
المصور الفرنسي الشهير مويه Moreau -  
أن يلزم معاصره بمحاولة النظر في كل ما لديهم من  
الآثار من فن النحت ، كما ألزهم من قبل مويه  
زعيم الحركة الانشائية ( أو التاترية ) بمحاولة  
النظر في كل ما لديهم من الآثار من فن التصوير .  
ولكن مؤلف رودان مع ذلك كان مختلفا عن بعض  
النواحي عن مؤلف مويه ، نظرا لأن حرفة النثال  
- بطبيعتها - أقرب الى حرفة الهندس المعماري  
منها الى حرفة الرسام أو المصور .

ومن هنا لابد كان على رومان أن يسبح في كسب  
لغة الفنانين على شؤون النحت في الأساطير الفنية  
الرسمية ، حتى يزودوه بالقنود اللازمة لرفع لمن  
البرونز والرخام وتضمني التواد الفنية ، مع  
اصطلاحهم في الوقت نفسه بديع أجود مساعديه من  
التأين والطيارين والتقاشين . . الخ .

والتصويرية ، كما ترك لنا دراسات فنية مثيرة للكثير من أجزاء الجسم البشري .

ولكن رسومات رودان ( خصوصا بعض التماثيل العارية ) كانت في حد ذاتها أشبه ما تكون بالتماثيل أو الأعمال الفنية ، لدرجة أن الملاحظ على بعض هذه الرسومات قد يفسر أنها صور تماثيل خشبية . وقد كتب رودان يوما يقول : « اني حين ترسم جسم امرأة ، فاني اكتشف عندك جمال الانثوي العذريّة اليوميّة الرائحة » .

وكان رودان - مع ذلك - كان من أشد المعجبين بجمال « الجسم البشري » في ذاته ولذاته ، فكان « جمال المرأة » واحدا من أهم موضوعاته الفنية ، كما كانت « التفسيرات الجنسية » في منظمة الموضوعات التي عالجهها منه . وليس من شك في أن شدة اهتمام رودان بمسألة الجنس والخصوبة الجنسية ( التي جانبها مخاوفه القوامية العديدة ) قد طغت على تزايد الاهتمام بتأنيجه الفني في القرن العشرين ، خصوصا وقد جاءت رؤيته الطبيعية الصارخة فسهبت في الاقناع بالكثير من التأييدات الأكاديمية الخفية في مصادر فن التفتت ، وخلفت من صاحبها علما لها من اعظم الفن المعصب في مطلع القرن العشرين .

### رسالة الفن في رأي رودان ..

وقد كان لرودان أيضا - التي جانب روايته الطامحة في طمس النحت - الكثير من الأدوار الصلبة في ميدان علم الجمال وفلسفة الفن . وقد كانت باريس كلها - في مطلع القرن العشرين - تجلس منه لسمعه لكي تستمع في شوق ولهفة إلى تأملاته الفلاس الضجور ذي الطبيعة البيضاء الكثة ، حول الفن والجمال ، وعلة الفن بالحياة ، ودور الفنان في المجتمع .. الخ . وقد جمع الصحفي الفرنسي جيزيل ( Jizil ) بعض هذه التأملات في كتاب مشهور فسمه أحداث مسهبة جرت بينه وبين الفنان الفرنسي الكبير . ولعل من أهم ما ورد في هذا الكتاب قول رودان - في صرخي العذبة عن رسالة الفن : « أن الفن هو التماثل - انه متعة العقل الذي ينظ الى أغوار الطبيعة ، لكي يستكشف ما تنطوي عليه من عقل يبحث فيها الحياة . انه فرحة الافكار البشرية حين ينكح بالصوره الى أعمال الكون ، لكي يعيد خلقه »

مرسلا عليه السواد فاحصة من الوهي والشمور . الفن هو أسس رسالة الانسان لأنه مظهر لنشاط الفكر الذي يحاول أن يفهم العالم ، لكي يجيبه عن بدورنا على أن يفهمه ... ولكن الفن أيضا هو اللوح . انه ما ينسكب من قلب الفنان على كل ما يستعج من الأشياء . انه إيسامة الروح الإنسانية للمثل والاكات . انه جمال الفكرة والصور مجسما في كل ما ينطق الانسان ... » .

وواضح من هذه العبارة أن رودان لا يسبغ من دائرة النشاط الفني كل عنصر فكري ، بل هو يرى في الفن تعبيرا عن المعرفة ، أو التماثل ، أو النشاط الذهني ، دون أن يغفل - بطبيعة الحال - عنصر « القول » أو « الصياغة الجمالية » .

### نور « الصنعة » في النشاط الفني

إن الكثيرون يظنون أن الفن مجرد عاطفة أو اتصال ، ولكن الفن أيضا - في رأي رودان - صنعة أو حجارة . وهو يقول في ذلك بصراحة : « حقا إن الفن عاطفة - ولكن ، بدون علم الاحجام والنسب والالوان ، ويعتق الفكرة اليدوية ، لا بد من أن تظل العاطفة القوة التعبيلية عاجزة خائرة مشلولة » . وهي الفلم من « القيمة » رودان الضميمة ، فانا نجدد بأنني أن ينسكب من قيمة « الصنعة » في الفن ، لأنه يرى فيها وسيلة أو واسطة لا غنى عنها للفنان : « إن الفنان الذي يعمل الصنعة - فيما يقول رودان - بعيد كل البعد عن بلوغ غايته ، الا وهي التعبير عن الشعور والفكر . وليس مثل هذا الفنان الا كمثل السائس الذي نسي أن يصف جواده الشمس ! » وهما كل من امر الدور الذي يقوم به « الإلهام » في توليد « الفكرة الفنية » ، فإن من المؤكد - في رأي رودان - « انه لا يمكن أن يبنى الإلهام حاجبه من العمل الطويل الذي لا تنسوخ منه لاكتساب العين القدرة على التمام بالصورة والنسبة ، ولجعل اليد تصنع لأوامر الشعور وتجرى حجارة » .

بيد أن حديث رودان عن « الصنعة » لا يضيئه أنه يغفل دور « الإبداع » أو « الابتكار » في الفن .

صحيح أنه لا بد لكل فنان من أن يكون ملهما باصولي فنه ، كما أنه لا يمكن أن يستغنى عن طريقة شاملة أو منهج دقيق يعني نتجه ما يعني

... ان العائنين العاجزين لهم بولك الذين يستحقون دائما نظرات الآخرين ا وبيت القصيد ان يتر الفئان ، ويضيق ، ويمل ، ويرتبط ، ويحيا ! او : فتنقل : ان الهم ان يكون انسانا قبل ان يكون فنانا ! لقد كثر بسكال Pascal يقول ان البلاغة الحقيقية تنهز من البلاغة ، ويصيحفول ان الفن الحقيقي ليسفر من الفن ، وهكذا يرى ان « التزعة الطبيعية » التي يدافع عنها رومان لا تسمى الفصيح الا على لوائح الطبيعة ومظاهرها الخارجية ، بل هي تعني القلا التي حقيقها الناعقة ودلائها الحقيقيه ، من اجل ادراك كنه الوجود الطبيعي .

### الجمال والقيح في الطبيعة والفن

وعلى الرغم من ان رومان قد جعل من « الطبيعة » مدرسة الفنان الكبرى ، الا اننا نراه يعود فيقرر ان الفنان حين يتولى بفته علاج ما في الطبيعة من دماء ، فانها سرعان ما تحول على يديه الى جمال رائع بولكنها هو التذخر الذي يستلج ان يحول القبح - بملحة من عياء السخرية - الى فئة اخلاق ! ويهزب لنا رومان مثلا بفصيدة « الجيفة » لبودلير فيقول : « نصف لنا بودلير جثة حفرقة طرفة فزجة بخر فيجسا البدود ، وليطيل عنيده الصبوة في هذه الحالة المزرمة المروجة . بطن يكون هناك ما يداني في روعه ذلك التعرض الذي يصبه لنا بودلير بين هذا الجمال الذي مرهه نزلها ابدا ، وذلك الفناء الايم الذي يطره في خاتمة الطاف » .

ثم يورد رومان بعض ابيات من تلك القصيدة السجدة ، لكي يطمى الى القول بان « الجميل في الفن انما هو ما يعمل طابعا او شخصية ، فالتطبع او الشخصية تمثل الصبر الضروري الذي يكون « حقيقة » المنظر الطبيعي ، جملا كان ام قبيحا ، او ربما كثر في اسطعنا ان يكون انما هنا بلاء « حقيقة مزبوجه » لان لمة « حقيقة مائة » نضع عنها « الحقيقة الخارجية » او لان من شأن الروح والملاطفة والتفكر ان تتجلى من خلال سمات الوجه ، وحركات التمسك ، والحال الوجود البشري ، والولع السماء ، وخطوط الاقوى .. الخ .

وكل ما في الطبيعة انما يعمل طابعا او شخصية

ويعلم ، ولكن من المؤكد انه لا يد الفنان ايضا من ان يمس او يمسى فواحد الصنعة . « وربما كتب الصبوة الكبرى ، ان لم نقل اساس الفن الصحيح ان يرسم الرد او يصور او يكتب ، في سهولة وبساطة ويسر » .

### التزعة الطبيعية عند رومان

وان رومان ليدافع عن التزعة الطبيعية في الفن بكل قوة وحداثة ، فنراه يقول موجها التصحيح الى شباب الفنانين : « لا تكن الطبيعة الهتمك الوحيدة ، ولكن لتكن فيها مقلقة . وتطموا ظم اليقين ان الطبيعة ليست رديمة على الاطفال ، فحسبك ان تفصروا كل حكم على الراء لها ... ان كل ما في الوجود جميل في مهني الفنان . لان بصره النفاذ يستنف في كل موجود وفي كل شيء ما فيه من انشيطه او طابع خاص » Creators ، اسمى تلك « الحقيقة الباطنة » التي تسمى من وراء الصورة ، وهذه الحقيقة انما هي الجمال بعينه ... فلتكن دراسكم ان يروح الايمن واليمين ، لانكم عندئذ لن تصبوا عن الاحياء الى الجمال ، ما دسم لا معالة وافهين على الحقيقة ... » .

ثم يستورد رومان في حديثه الى الفنان فيقول : « ليكن بالذمك بقلها الصبر والانتاة ، لا تصبوا عطفنا على الالهام : فان الالهام امر قد لا يكون له وجود . ولما الصفات الوحيدة التي لا بد من ان يتسم بها الفنان ، فهي الحكمة ، والانتباء ، والاخلاص ، والارادة . فلهبوا فان ياداه همكم كصناعات صلبين وتكونوا دائما صادقين . ولكن هذا لا يعني ان تتوخوا الدقة النارية ، اجل ، فان لمة « دقة وصيحة » Basse Exactitude ، وذلك هي دقة الصورة الفوتوغرافية من جهة ، ودقة الصب Moules من جهة اخرى .

ولما افن الحقيقي فانه لا يبدأ الا بالحقيقة الباطنة . فلتكن اذن كل صوركم والوانكم مبرة من عواطف ... واضعوا ان كثر الفنانين انما هم بولئك الذين ينظرون بعينهم الى ما رآه الناس جميعا عن قبل ، فيحرفون كيف يتركون الجمال فيما لا يستلغ نظار العامة من التلمي لانه في ظرم عادي مبتذل .

أدى أجزاء هذا الجسم القسبي ، ثم إلى تلك الأجزاء المظلمة بظلال خفيفة حتى تبدو كأنها نابض في الهواء وتتمتع فيه . ملأنا ناول في كل ذلك ؟ إلا يتخيل اليك أنها مسيحية مولدة من الأبيس والأسود ، أو من الأسود والفضلات ؟ » .

ولا يقتصر رودان على إبراز دور « التلوين » في فن النحت ، بل هو يحاول أيضا الكشف عن عنصر « الحركة » في هذا الفن الساكن ، وكأنها هو يحاول أن يكشف لنا عما في تماثله العجيبة من « دينامية » ، وجوية وتابع ذهني . وحسينا في هذه المبالغة القصصية أن سجل الفارابي إلى أحاديث رودان في الفن ، حتى يلف بفلسفه على التجديد الكبير الذي أدخله هذا الممثل العظيم على فهم الجمالي الحديث فطبيعة « فن النحت » .

### الإنسان في حاجة إلى روح الفنان ..

وأخيرا يرى رودان الإنسان يحاول أن يتخرج المرسوم من روحان الفنان ، فيوجه إليها الحديث قائلا : « فن الفنان رجل يخلق موهبته ، وهو يرى أن الفن مكافأة يظفر بها هي الحقيقة بتخليق عمل جيد . ولكن - والسفاهة - أنهم ليسون في نفس الصالحين - ويحكم - روح القراهية المملوكم والاستهانة به . وإن يظفر العالم بالسعادة الخاصة إلا حينما يتفهم الناس أجمعين أن يتسبوا روح الفنان ، أي حينما يكون في وضع كل واحد منهم أن يجد لغة فيما ينهض به من عمل » . « .. لم يستطع رودان فيقول : « إن الفن أيضا درس رائع في الأخلاق » Sincerité . فالإنسان الحقيقي يجب دائما بما يحول بلهته ، حتى ولو أدى به الأمر إلى أن يطرح بشتى الآراء المذمومة . وهو بهذا يفتن أشباهه من الناس درساً في المراجعة . ولن يكون أبعد من ذلك التقديم الذي لا بد من أن تعززه الإنسانية لو قدر للفرد المطلق أن يسود بين الناس ! » . وقد كانت حياة رودان نفسه درساً في الصدق ، والأخلاقي ، والجرأة ، والمراجعة ، فليس بدعا أن يرى العالم اليوم - بعد مرور أكثر من خمسين عاماً على وفاته - يسترجع بأجمل وتلخيص ذكرى رودان « الإنسان - الفنان » .

ذكرى إبراهيم

في نظر الناس الكثير : نظرتهم الفاحصة المتفائلة تخرق الأنبياء فتنتد إلى صانعها الكاشفة ، وتسطي ما خلف من مدلولاتها . وكثيراً ما يكون طابع الشيء المقيم أظهر وأقوى من طابع الشيء الجميل ، لأن الحقيقة الباطنة قد نجحت في سبوره ويسر على أسرار وجه مريض ، أو فسحات سمحه خبيثة ، أو في كل ما هو مشوه أو ذليل أو غليل ، بينما هي قد لا تتجلى ببطل هذه السهولة في المقصات المنظمة والأساليب السوية . . . ولما كانت قوة « الطابع » هي الأصل في جمال الفن ، فلما نلاحظ في كثير من الأحيان أنه كلما زاد قبح الموجود في الحقيقة ، زاد جماله في الفن . . . ولأن طبع من قبيح في الفن ، اللهم إلا ما خلا من الطابع أو الشفافية ، أي ما يبعد من كل حقيقة ، خارجية كانت أم داخلية . . . إنما بالنسبة إلى أي فنل خبيث بهذا الاسم : فإن كل ما في الحقيقة جميل ، لأن فيه حين تتلبأ بشجاعة كل حقيقة خارجية فإنها عندئذ لا يبدان أمر صويقل أن تستلهم خلاصها ، ما يمكن ورائها من حقيقة باقية ، وكأنها تترآن في كتاب مفتوح . . . » .

وهكذا يرى أن الصنيع في الفن ( عنه رودان ) إنما هو كل ما جاء دائماً غير طبيعي ، أي كل ما اقتصر على مراعاة المظهر الخارجي ، دون الاهتمام بالتحقيق أو الحقيقة الداخلية .

### بعض آراء لرودان في فن النحت

على أن اهتمام رودان بالفن قد نجح على وجه الخصوص في أحاديثه عن فن النحت . فهو يرى مثلاً « اللون ليس مجرد صفات صفات كالصورة » فحسب ، بل هو أيضاً صفة من صفات « النحت » . وهو يقول في ذلك : « أن المثال العظيم لا يقل مهاراً في فن الألوان عن أكبر المصورين . . . وذلك لأنه يفتن بكل خلق في كل صروب التشكيل البارز وصنوفه ، ويمزج حدة الضوء بهموه الظل ، فتجبه قطعة صخرة كأجمل الرسوم المنقولة من أفراح النحاس » . لم يسهل رودان عن إحدى قطعه الممتدة - التي هي مثال « الزهرة » - فيقول « انظر إلى الأسود القوية على الشجر » ، وإلى الأطفال التليق في تنانق اللحم ، ثم إلى هذه الصخرة الباهتة ، ثم إلى تلك الألوان الأتربة التي تطفق على

# الجاحظ

يَخْصِي عَنِ الْأَدَبِ فِي زَمَانِهِ..

وَعَنِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ

بقلم : الدكتور مصطفى الصاوي الجويني

مدرس البلاغة بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الجاحظ الذي يستأهل بها الفرس سواء في عصره ذلك منذ أحد عشر قرناً ، أم في عصرنا نحن الفلاسفة ؟ أما الإلمون فقد لفهم الجاحظ بشخصيته الفريدة في الأدب وفي العلم ، وراوا فيه طابعا من أعلام مدرسة الفكر الإسلامي العصر الذي أتتته الفتن . كان له رأى في الأدب لم يكتسب إليه ، لا أصحاب الفن القوي شعراء أم أدباء بعامه ، ولا تنبه إليه مؤرخو الأدب حين كان الأدب رفا والتعبير حليمة وذينة والنقد الأدبي أهواء أو شغلا بقلبية لفظ دون معنى أو اهتمام بمعنى دون لفظ . ينادي بأن الأدب هو الألف من كل شيء بطرف . كما يصغر في عصره عن فكرة عامة شاملة في المعرفة الإنسانية ، في النظرية العلمية إلى العالم ككل ، ويوجه همه إلى المسجون واللامعة يبه وبين الشكل في تفهيم جمالي ملتزم .

وفيته في عصرنا أنه من أصحاب الرسائل

■ من أين لبدا مع أدبه الحرية الأكبر الجاحظ ؟

من أدبه تلعب للال حياته ..

أم من حياته تتوضع جوشب من أدبه ..

أم من بيئته تنهدى إلى حوامل للافته ومكونات فكره ؟

الحق أن كل أولاد من أكرم ما يلزم كدرس الجاحظ والتعرف على أدبه ولعله يسر أن يصدق على أدبه ما يصدق على الجاحظ من تلك تلعب في أدبه مظاهر بيئته ، وتراسل لك في بيئته صور حياة كعاشد من أدبه .

سؤال ملج

على أنه يبلى بعد ذلك سؤال ملج : فما قيمة

ذلكه هي "أبدا جديد" دوما يفرض نفسه على أجيال الإنسانية .

الأديبة ، أو بمعنى المصطلح أدبي مطروم وعامى لا بطرح أبدا عن هذا التخطيط الأدبي عند بعض أديبا إلى أن غاب عن الوجود ..

## المقالة بين الإنسان والكتاب

ومع الموضوع الأول في المقالة بين الإنسان وبين الكتاب ذكر الجاحظ على نقاط يطو فيها لمر الكتاب على الإنسان .

فالكتاب طبع لك ليل نهار ، في سفر أو في القاعة ، لا يقيه على ولا يفسده سهر . ثم هو معتم ليس من سماته خصائص البشر وما فيها من نقص : ( لا ينقص عهد أن أحببت إليه ، ولا يهتك عاقبتك إن قطعت عنه مادك ، ولا يهتك إن أحببت دولتك ، وإن تألق عليك الأعداء لم يهر معهم ، وعلى صلة لك به تجلس منه مثنيتا عن فيه ، وموسا لو حشنتك ) . لم يرى للكتاب فضلا يفرقه بالنسبة . فهو يمنح أرقه من الجلوس على يابه يتفرغ للقرأة بنظر ويقول مطالعا أو شاب الناس مشاركا إياهم الفاهم الساطع ومنارا يفتكهم القمه . فهو يفرغ بالثقة لاطلة من فراق الناس في مجتمع عصره نعرف أمثالهم في مجتمع عصرنا قد هم بهم القاهي ويسمون الناس مطاعش نراقهم وخبيث ما ينشرونه من دلوامهم وقائلهم .

ويبدو أن الكتاب يعطي فوائد يستغلها ويحسن بها على غير أهله ، فليد يكتفي الفزاع والخكيم بالكتاب نهارة أو ليلا فير أنه لا يزار فيهم ، لا خيرة بالبيعة ، ولا مودة خليا أو رفقا خليا . ولم ؟ الخيم ؟ الخيم يعطون به الكتاب ؟ أم للطفية التي يتناولون بها هذا الكتاب ؟ للآرين مما ، ونص هنا أن الجاحظ يعطى الكتاب يعطى قديمي .

## حوار بين العلم والهن

ومن هذه الصورة القارية بين نضيا الناس

## الجاحظ موسوعي المعرفة

لم قيمة أخرى .. أن جوانب العرشي في هذه الشخصية لا تنهي ، فهو موسوعي للمعرفة ، يمثل بيئة عقلية ذات خطر في الفكر الإسلامي . البصرة منها بيت الاعتزال ، ونشأ التبحر واستمر العروضي ، ويصعد الأدب .. بل وهو يمثل أجيالا ثلاثة في تاريخ العقيدة العربية وأدائها واجتماعها ، منه يورخ للثقافة والتد ، وعنه مخطوط بداية درسا الأدبي ، وأليه نرجع في التأم بمسائل الكلام والاعتزال ، ومن كنه يرى صورة من اليأس الطفولة والوقا من متلج التفسير القرآني ، وموافق من لتريج منون الأحاديث وتلك مسطرة رواها ..

ولا نمدد ما للرجل من قيمة ، فما أربنا إلا اللعت إلى أننا نراه فيه شائفة في أبعنا العرشي يطلب منا جهدا في درسا وعفا في فهمنا ، وإدراكا لا استهفته هذه الشخصية من أهداف عقلية يعتمها الأدب في الحياة . فليس الأدب يرف الجسمات وإنما هو ضرورة لهاجها ، إلا جمع إلى فنية التجميع طمعية للعروى .

## تفرج موضوعين مثلا

ومحاولتنا هنا أن نثير موضوعين قد قد يتمايزان موضوعا ولكنهما يتعملي فكرة . حدث في أوقها من الكتابة وفعلها ، ومن ؟ في تقيما فصل ما بين الصنارة والحسد ؟ . ولا يتمايز إلى نصا أن الموضوعين بهذه الساطة التي قد نطباها فواهر الاتفاك ، ولكن "تحتها أمثال" من الفكر الإنساني الأصل الذي قد يلى صاحبه وبقي زمانه ويبيد نفسه . لكن الفكر في



العدد القادم من :

# العرب

عدد ممتاز

ما اراده صاحب التاليف .. لانه ان ينال المسمى وعلى ما اراد به الا من كان كساجيد او كانه هو .  
وحين تعرض هذه القضية بما هو حادث الآن من ترجعات طيبة وادبية نجد حقا ان فيها الكثير المثل ولذا لا نعلم لنا الفجوة .

ونظر صاحب الشعر فيما ينبغي ان يشاع المترجم بان يجمع الى البيان الترجمة النقص في اللغة ، وهذا راي سديد ، فلا يترجم قصاص مثلا كما في الطب ، وان يكون طبعه باللغة المنقول منها والمنقول اليها سواء . ونظر في حال من علم بلغة او اثر فيرى ذلك يفسد في قوة ترجمته ويحد مجال القول كله بحدود كتب الهندسة والرياضة والموسيقى .

والحكمة من يفسر لاجناس لغوية الجاحظ عن الكتاب انه وسيلة حضارية خالصة في عصره لا يكتفي بها بكثر ادوات الثقافة الاخرى ، وهو في عصر امتزجت فيه الفلسفة بالدين يرى في الكتاب منحة دنيا وتواب اخرة .

## العلم قيمة حضارية كبرى

والجاحظ يلح في ان العلم قيمة حضارية كبرى تفوق ما اخذت به العرب من شعر بموسيقية اللحن ورواية الشعر ، وتفوق ما اخذت من الامجاد من تشييد البيبان والامم العرواح . فلنا ولا

ودنيا الكتب ينقل الجاحظ الى الامم حول بين العلم والفن ، يمداه الجاحظ بالحدود من تخليد كل من العرب والمجم لاكرها .

كانت وسيلة التخليد في الجاهلية عند العرب هي الشعر به يميز فضل الفاضل وفضل القول فيه .

اما المجم فطلعت مآثرها في البيبان .

وهنا ليدا معاودة صاحب العلم او الحكمة ان يقول ان كتب الحكمة وفنون الآداب والعلوم اعلى ذكرا واحسن نفعا . ولي مجال يفاه الذكر بطله مقارنة بين علوم الكتاب وعلوم البيبان ، ذلك ان البيبان يستطيع كل ملك ان يثبت فيه بالار من قبله فيسحقها بالهدم والطمس .

## مقارنة بين فنون الكتاب وفن الشعر

لم لا فرغ المتأورد من هذه المقارنة بين البيبان والكتاب يلتفت الى صاحب الشعر ليرصد مقارنه بين فنون الكتاب وهذا الفن الشعري التفاضلي ، فيرى ان الشعر حدث الميلا ، وان اصحابه قريبا العهد بالاسلام حيا لا يتخذه عن ماضي عام ، بينما كتب الحكماء كانت قبل بدء الشعر بالصور والاعمال . وان فلسفة الشعر مفسورة على العرب وان حسنه يفسح بترجمته وليس كذلك الكلام المنثور ، وان الحاجة الى فنون العلم والفنانه اشد واهم منها الى الشعر .

لم يبعد الى فن الترجمة فيرى ان صفوف الكتب لأم ذات حضارات كالهند ، وحكم اليونان ، وآداب الفرس قد ترجمت فزادت الترجمة نصفا حسنا ، ولرجعات ما انتفعت من ماضيها شيئا . اما شعر العرب فهو ترجم لصاح من حسنه الورى الذي به يفتخرون فاللهي ليس فيه جديد لم تذكره المجم وهذه القضية خلافية بغير شك . وينهي حجاجه على الكتب قد انقل بعضها من امة الى امة حتى كنا آخر من ورثها .

ويرد صاحب الشعر فيشر فمابا منها صاحب الحكمة الى ان المترجم لا يكون دقيقا في نقل

منا نرد أن الجاحظ أدب عظيم يعكس بكل ما يعكسه أي ما له شأن في الحياة .

### رسالة ما بين الصداوة والحبس

ويطوى حديث الجاحظ عن الكتابة لطلب صفات خطها من فصل ما بين الصداوة والحبس وهي رسالة لها الجاحظ بشارة من أبي الحسن مريد الله يحيى بن خالد وزير التوكيل ثم الحسد . وقد كان أبو الحسن يرمي الجاحظ زمن كبره وكانت له ديوانه الأدبية يستعصم الجاحظ كي يولف له الرسائل ويكتب الكتب الأدبية .

وللجاحظ رسالة أخرى في موضوع مماثل لهذا هي ( رسالة الحساد والحسود ) على هامش التكميل للبريد .

والواقع أن الجاحظ بشارته النسبية يرمي لهذا الموضوع يرمي غير مفرس له نالت شبه السجون ، بلا الناس فيها وأدرك مطويات صدورهم . ونمور وبساتينه حول تركيز فكرة ، هي أن الصداوة انشرف في نظره من الحسد . فهو يرمي مرفعا تاريخيا شاملا لحالة الطعام يقابل فيه بين صنفين عالم ، ومدع للعلم .

أما الأولون فهم حال مع العلم وإعلاه دومة للكتب ومعرفة المواضع والخالف وتثبت . . هؤلاء الصادقون في طبعهم تلج فيهم صورة المتزلة ، ألوا بالملف وسطوحها ناقدين شاكين ، لم يثبتوا ما يحق له الآليات ، وبذلك احتلوا بمبادئ العلوم وعرفوا حدودها . وكان مثل هذا النهج الفرع في خلق علمه نفعه . . لذلك احتلوا بالعلم والفرع فكانوا يفرحوا لأهل استهم ولا حصل مصرهم ، يعرف ذلك لهم الأمن بغضهم . ولكن ذا الشأن موما مبتلى بالحساد .

وهؤلاء يرمي لهم الجاحظ مطلقا لسانهم . ويصف الجاحظ حركة الحساد النفسية فيرى أنهم ابتعدوا لأنفسهم صفة العلم بالكلية ، وفي هذا السبيل موهبوا على الناس وخدعهم بالقياس بالفرضية الظاهرية في السلوك في الكلمة والنظرة في الحركة والإشارة ، وهم في ذلك يمتنون بالكثير يمتنون به

جميع الكبير ، والن واقع في شراكم العامة وجهلاء الكود . ولقد السلطان في الأكلاب ينادون أهل العلم حقا ، ومن هنا احتلوا الزاثنين على لي حريم للعلماء المحققين ، ينادون بذلك العامة في رعايتهم للعلماء الموزعين وعداوتهم للمحققين وحذف من ذلك ادعاء العلم إلى الرئاسة والسلطان على العامة وتبصيرهم في ذلك ميل السلطان إليهم واسماء العامة لهم ومن لم يبرأوا فكلوا حذرا يكشف من جهلهم وبطلان ناسج حكمة أن الصمت شر للجاهل ومكانا اغتلب الأمر على العامة فلم يميزوا بين الجاهل والعلم .

### وبين العالم الحق والعالم المزيف ينشأ الحبس توسلا للسلطان

ومثل هذه الظلمة لم يزل بها زمان ، وبها حكمت الأمم السالفة ، فلا صلاح لأمة بسوس أمورها جهالتها .

وعلى هذا النحو يجد الجاحظ قد رسم لنا خطين متقابلين ظاهري وعلوي لضمير ، من الحساد فيها ومن الحسود لا وما أبحاث على الحسد : حب الرئاسة ، فاعلم سيادة وقيادة . ونحن فقد الحساد ما به يسود ويلود نوصل إلى طرق أخرى في العلم يخلق بها ظاهري في حب الرئاسة وسامعه في ذلك ظروف مواتية .

وحذف الجاحظ من كل هذا بئر شله هو تلقيه الجو العلمي من شوائب تمنع لتدنه وتفرغ نصرة فيما تسود حظ أنة يختلف الأمر فيها على الحكام والحقوقيين فلا يمدون يفرقون بين عالم ومدع للعلم .

### كيف تمويه البطالة عند السلطان عمل الإبداء

ويرسم الجاحظ صورة لأولئك المحيطين بالسلطان يرمضون عليه أدب الأدبي بوسيلة تلعب منه ولا ترمع ، فيطغي الأزياء ، ولا يعنى

ينطق المصنفون الإجماعي وراء هذا بزيغ الحياة الأدبية التي كانت ، فهي تعتمد إلى حد كبير على رعاية الحاكم وحسن ادراكه . والرأي في موقف الجاحظ هذا من حيث ينسب كتبه أنه قد يكون تجربة أدبية مثيرة ولكنه أوقع التاريخ الأدبي في حيرة بالنسبة لإنتاجه فكثير منه مجهول ، وما قد ظهر فهو مكتوف في سببته إليه ، مثل كتابي التاج والحاسن والاضداد . أما المخطوط فهو معروف ولم يعلم لنا حتى الآن غير كتب الحيوان والسنن والسنين وبعض الرسائل وكتاب البطلان .

ويرتبط بزيغ الحياة الأدبية زيغ الحياة النقدية فهي موصولة بكلمة يشي بها عالم إلى الحاكم فيصنع بها ويرفع ، وهي تصور أن النقد إنما كانت بينه القصور وسبح القول ، وهكذا نجد أن الأدب ارتبط بالفساد ، لأن الفساد إنما كلفا ترك في يد الملك أو السلطان ، أما الرأي العام فلما يقتل في هذا التصور للحياة الأدبية . وفي مثل تلك الظروف تصل الأفراد معلما في نقد الأعمال الأدبية والطبية وتقبل التوازين وتوطأ يروج الجاحظ ابن خالان ( فان قدح - جعلى الله هذا - بالصدف فادح - فيها أولفه من كتابي لك ، وسبق إلى وتعليق شك فيه ، أعلمتني النكتة التي طرح فيها ، لم فائتة بجوابي ) . فالجاحظ لا يروج إلا أن يظل الناقد لنفسه ، وأن يتاح للمنفرد أن يدفع عن نفسه وهو على لغة من انتصار الحق .

.... قال الجاحظ بأن العلم قيمة حضارية ليست حكرًا على أمة . وقال للرجعة دور في إذاعة العلم بين الناس ودفع على ذلك الحال أبد الدهر . وجاهر بزيغ الحياة النقدية في نفسه . وما أصاب مقاليته في مصرنا هنا حيثما اختلفت نظم الحكم وتباينت الجماعات فيه ، فالهوى في النقد أنه محبود . وهكذا نجد الجاحظ يشفي حدود مكانه وزمانه وينال نجاحا ساطعا في سماء الإنسانية المفكرة التي جاءت بعده بقرون . ■

مصطفى الصاوي الجويني

قراءة النص كلها ، فتتوى المعاني بالتواء الثلاثة ( وهذا موقف تحريف النص ) .

ثم موقف آخر يتطلبه ( هو الإيهام بالنفس ) يقول أو الإشارة توهم فساد المعنى وتثير السري سكوت الاتفاق من غير أن يمدى الوحي عداوه أو حسدا مؤلفها ، أو يستغل طيه قول في محادثة النص أو صاحبه وهذه الطريقة مؤثرة وباجعة في الإصالة والظن .

والأدب تلك العنصر سلكه التحريف ثم الإيهام بخلو له الجو ، ولقد ملكه الميدان والر على المخطوط .

ويتمس الجاحظ من واقع عصره ما حدث لكتاب بشر الرئيس حين عرض على المأمون . ويصير هذه القصة التوافقية بقوله للمأمون ، وأله يرد من وزيره ابن خالان ، أن يتخذ ميما عاما في نقد ما يقدم له من إنتاج طبي أو أدبي ( أن الكتب مخلوق قوم ورائها ، متدعم حجج لها ، فما ينبغي أن يلقى على كتاب إلا إذا كان له مدافع عنه ، ولخصم بين مما فيه ، فإن ابتاد التسم وأولاد الأسر مسودون ) ويتمثل بالنتيجة الأدبية على أن ذا النعمة مسود .

### تحتل الكتب لغير أصحابها

ويشير الجاحظ إلى أن العصبه دام ابتلى به العلماء وهو يمكن في هذا السبيل فصلا والعبه معاصرة ثم يندل الجاحظ إلى فنون المعرفة التي ألف فيها : بأحكام والتمان وفي براءة وصناعة ويتلقى المصادر كتبه بالظن ، ويؤده طعنهم أن قدم كتابه للكد يمتنع ويمنع. وهوين أمرهما الظن في الكتاب والأفسرقة وتقديمه كلك آخر موسوما باسمهم . وأراد هذا خلفي الجاحظ تجربة طريقة هي أن يؤلف كتابا أقل اتفاقا ومعلما غير - من المتقدمين زمانا ، فتروج الكتب عند الحساس الطامع . ولقد يفرج الكتاب من تحت يده كفة قطرة متحوة فيضن به الجاحظ أن ينسبه لغيره وإن نسبته لنفسه حسده العاصمون فيتركه غفلا .

# عبر القرون

من تاريخ مدينة القاهرة المستمرة  
و مسجد ، آتني لم يركب  
لمحة عن تاريخ القدس  
تأليف : عارف العارف

## بقلم : محمد طنطاوي

### لمحة عن تاريخ القدس

القدس مدينة تاريخية قدمه مصر من اقدم  
البلدان التي عرفها التاريخ . وقد صرت  
بالقدس احداث عبر تاريخها فقد تعرضت للغزو  
مرات ومرات ، وجوزت مرارا ولعرب نكزارا ،  
واعيد سؤاها ثمانى عشرة مرة منذ انشائها حتى  
الآن . لكن تاريخها من هذا قل اسبها مذكورا في  
ظلمة القس والسفاه . ذلك لانها مقدسة في نظر  
الادنى السماوية كلها .

وهو تاريخ القدس المعروف الى ٣٠٠٠ سنة  
قبل الميلاد حين كانت تسمى ( بيوس ) نسبة الى  
اليوبسيس الذين هم من بطون العرب الاوائل  
الذين نزحوا من الجزيرة العربية مع من برج من  
القبائل الكنعانية واسيطروا هذه الدار ،  
واسماها قراية مصر ( ماسي ) وقد ورد هذا  
الاسم في الواح تل العمارنة في عهد اخاتون  
( ١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م )

■ صراع صيف بمرور رجاء اليوم من اجل  
فلسطين بين قوى الشر والطيار وقوى الخير  
والحق . وتلعب مدينة القدس دورا كبيرا في هذا  
الصراع . هي المدينة التاريخية القديمة التي  
يوجد بها مقدسات الاديان السماوية الثلاثة .  
وعلى تلك المدينة يدور صراع بين من لهم حق فيها  
وبين من يدعون لانفسهم حقا ليس لهم . ويحاولون  
قوى الشر ان يظرب صرختها فتمل اسرائيل على  
اجراق واحد من القدس المقدسات الاسلامية في  
مدينة المقدسات وهو المسجد الاقصى محاوله  
بتلك ان تزيل المقدسات الاسلامية من المدينة  
تاريخية

وقد اخبرنا لك هذا الكتاب لما فيه من حقائق  
تاريخية يستند الى اكثر من مصدر موثوق به . تلك  
الخطائق التي يوضح لك تاريخ مقدساتنا الاسلامية  
في تلك المدينة التاريخية .

واجتلب القديس باسم ( أورج - سالم ) في عهد الفرس ( ٥٢٨ ق. م ) ولما فتحها الاسكندر الأكبر ( ٣٣٢ ق. م ) كانت تدعى ( بروثاليم ) . واستسلم الرومان الحلفاء الذي كان غالبا بين الكنايين واحتلوا المدينة ( ٦٢ ق. م ) ولما دخلها يوحنا كاتب يدعى ( هيرولس ) ولما حاصرها ابيطس سنة ٧٠ ميلادية كاتب يدعى ( سولجا ) وكانوا احدا من سبويها ( سولجوس )

ولما بولى امبريوس غريس الرومان ( ١١٧ - ١٢٨ م ) امر بدمر ( سولجا ) ، فدمرت بدمرا تاما ، حتى لم يبق منها حجر على حجر . واستبدلها فيها مدينة جديدة اسمها ( ايليا كاسوليا )

كتب ( ايليا ) عروفه بهذا الاسم ايضا في زمن البريشين ( ٢٢٠ - ٦٢٦ م ) . وكذلك سمىها اخيرا كبرى ( ٦١٤ م ) وظلت محتلة بهذا الاسم معما عاد اليها هرقل وفرط منها الفرس ( ٦٢٧ م ) .

وفي عام ٦٢٦ م . دخلت جيوش المسلمين القديس بعد حصار دام ٤ اشهر وكان على راس جيوش المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومن

ومن الاسماء التي اطلق على القديس ووردت ايضا في المواضع المصرية ( اورج - سالم ) وهو اسم كنعاني معناه مدينة السلام . وقد قلته عليها حاكمها ٢٢٠٠ سنة حينما ارسل الي يهويس الاول فرعون مصر ( ١٤٨٠ ق. م ) برسالة يشده فيها ان يعميه من غارات اعدائه المصريين . ومن سمائها الكنعانية ٢٢٠٠ واروا ٢٢٠٠ سالم ٢٢٠٠ و ( ورج - سالم ) و ( بروثاليم ) .

وقد اقمى اقمريوس هذه الاسماء ( اورليم ) الذي اطلقوا عليها عندما مزلوا هذه القديس . ومن اسمائها في اسفار العهد القديم ( بروثاليم ) و ( بروثاليم ) .

وفي عهد الملك داود ( ١٠٤٩ ق. م ) سميت ( مدينة داود ) وسموها اليهود ايضا ( صهيون ) . وعندما غزاها الاشوريون بقيادة ملكهم سلمصر ( ٧٢٠ ق. م ) سموها ( اور - سام - لي - نو ) . واحتلها البابليون بقيادة نبوخذ نصر ( ٥٩٩ ق. م ) ودكوا اسوارها ودمروا الهيكل الذي بناه سليمان وبهذا انقرضت مملكة يهوذا وكان البابليون يسمونها خلال تلك الفترة ( اورج - سالم ) .



الى اليسار - السنة القديسة  
استقلت في المسجد الامسي  
صباح يوم ٢١ أغسطس ( آب )  
١٩٦٩ بسبب العرب الذي  
حاولته به اسرائيل تدمير  
المسجد الامسي .. والصورة  
اساتيه توسع مصر اليسار  
الذي احدهم الحريق داخل  
المسجد الامسي

اسماء المدينة في الاسلام ( بيت المقدس يهودا القدس )  
وقد اختلف في تحديد التاريخ الذي سميت فيه  
بهذا الاسم الآخر . فقد ذهب كثيرون الى ان اسم  
( القدس ) لم يطلق عليها الا في العهد التركي  
( ١٥١٧ - ١٩١٧ ) . مع ان الكتاب والمؤرخين  
العرب ذكروها بهذا الاسم قبل ذلك التاريخ ومنهم  
ابو العلاء المعري ( ١٠٥٧ م ) الذي ذكرها فيشهره  
خلال :

يا شاكى النوب انهض طالبا « حيا »

يوقى عيسى لعم السداد مقدس

واطلع حذاك الى حلاتها ووصلا

كفل موسى كليم الله في القديسي

وفي عام ١٠٩٩ م احتل الصليبيون القدس  
واقاموا فيها الى ان جاء صلاح الدين الايوبي فطاع  
اسقطها في عام ١١٨٧ م . ودخلت القدس في حوزة  
المماليك في عام ١٢٥٠ م . وكانت تحت حكمهم حتى  
جاء المنصور في عام ١٥١٧ م واخذوها منهم  
وبقيت في حوزتهم ... عام وذلك الى ان احتل  
العيسى البريطاني القدس في ٩ كانون الاول ١٩١٧ -  
وبدأ الاحتلال البريطاني للقدس والاحتلال كلها  
حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ .

وتم تقسيم القدس عام ١٩٤٩ بين الصليب  
واليهود وبقيت القدس مجزأة قسمين حتى جاء  
الصباينة واحتلوا كلها في يونيو عام ١٩٦٧ .

### مسجد الصخرة

لم بناء مسجد الصخرة في عهد الخليفة الاموي  
عبد الملك بن مروان وقد رصده لبيته خراج مصر  
لسبع سنين . وشرع البنائون في البناء عام ٦٩ هـ  
- وفروا منه سنة ٧٢ هـ ( ٦٨٥ - ٦٩١ م ) وقد

تكونت مسجد الصخرة الكثير من الاحداث  
منذ بناء عبد الملك بن مروان . فقد ائت به  
تغيرات كثيرة متأثر الزلازل والعراق والرياح  
والانطار، وبسبب الانقلابات السياسية والتطورات  
الاجتماعية .

وقد رجم مسجد الصخرة في عهد الخليفة  
الفاطمي القائم ( ٢٩٦ هـ - ٨٢١ م ) كما اصيب  
المسجد نتيجة زلزال حدث في عام ( ٧٠ هـ -  
١٠١٦ م ) وسقطت على اثره بعض اجزاء القبة  
الكبرى ، وقسم كبير من السور . وتم ترميم هذه  
الاجزاء في عهد الخليفة الفاطمي الظاهر في مصر  
( ١١٣ هـ - ١٠٢٢ م ) ودخلت الزلازل مرة اخرى  
في عام ( ٤٦٠ هـ - ١٠٦٧ م ) وادت الى اعادة  
ترميم مسجد الصخرة .

وفي عام ( ١٠٩٩ م ) وعندما احتل الصليبيون  
بيت المقدس حولوا مسجد الصخرة الى كنيسة .  
وسوا على الصخرة طمحا كقوا يسمونه Templum  
Domini أي هيكل السيد . وكما الصليبيون  
الصخرة مارخام لان فسوسهم كانوا يتخطون منها  
اجزاء يسمونها للحجاج بوزنها لها . وخشي ملوك  
الفرنج ان زلزل الصخرة لذا استمر ذلك طويلا  
فقلوا مكنونها مارخام ابتداء طمحا .



أمرار كبيرة بالمسجد ، وقد أعيد إرميم المسجد  
ل عام ١٩٥٨ .

### الصخرة ومكانها عند المسلمين

لعت القبة في وسط المسجد تقوم الصخرة  
وهي عبارة عن قطعة من الصخر غير منتظمة الشكل  
وكانت فيها غصن بستانة فيه لجبل « موريا » ،  
ويبلغ طول الصخرة من الشمال إلى الجنوب ١٧  
متراً و ٧ سم وعرضها من الشرق إلى الغرب ١٢  
متراً و ٥ سم .

ويوجد تاريخ الصخرة في عهد اليوسفيين  
وكان ملكهم « ملكي صادق » يتردد على هذه  
الصخرة ويترب إلى ربه بقرايته عليها .

ولهذه الصخرة مكانة طربية ودينية عند  
المسلمين . ذلك لأن منها بقا المراح . ومن هنا  
جاءت الأحاديث التي تشير إلى قسبتها . فقد  
روى عن ابن عباس أن النبي قال :

« صخرة بيت المقدس من صخور الجنة » وعن علي  
ابن أبي طالب أنه قال سمعت رسول الله يقول  
« سيد البقاع بيت المقدس » وسيدة الصخور  
صخرة بيت المقدس » . وعن أبي هريرة أنه قال  
« الباء العذبة والرياح الطوالج من تحت صخرة

وأعاد صلاح الدين بناء للمسجد وأعادله إلى  
حاله القديم عندما فتح القدس وأجل منها  
الصلبيين .

وقد تمت عدة ترميمات وإعمارات في المسجد  
في عهد الظاهر بيبرس والملك الأشرف قايس وكلاهما  
في زمن السلطان المملوكي سليمان الثاني .

### مسجد الصخرة وحرب فلسطين

جاءت حرب فلسطين التي اشتعلت برمتها  
في ٢٩ تشرين ١٩٤٧ دون انقطاع أية خطوة في سبيل  
تعمير قبة الصخرة بناء على توصيات الخبراء  
والمهندسين ، وزاد الطين بلة أن هذه القبة والباب  
الأخرى الثلاثة في أراضي الحرم لم تسلم من أي  
اليهود وسواتهم . فقد راحوا يصوبون قنابل  
الموتري إلى سطح المسجد وجنانه وقتلته . وقد  
الجار الإسرائيليون في ٢٦ يوليو ( تموز ) ١٩٤٨ على  
الحرم فبدأوا بخربه في الساعة الثامنة من مساء  
ذلك اليوم . وسقطت في الحرم سنون قليلة  
أصبحت أحيائها مسجد الصخرة . وانتهت الفترة  
في الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي .  
وتابعت طائرات الإسرائيليين على المسجد والحرم  
مفرقاً تحريهما وقد تسببت هذه الطائرات بأحداث

بيت المقدس » ، وعنه أيضا ان رسول الله قال :  
« صليت ليلة أسرى بي الى بيت المقدس عن بين  
الصخرة » .

ومن تاريخ الصخرة ان جد الانبياء ابراهيم  
الطيب ، قدم ولده فحج على هذه الصخرة .  
وهناك كانت تلجح الفرائين .

وتوجد تحت الصخرة حفرة ينزل اليها من  
التاحية الغربية باحدى عشرة درجة ، وهي مربعة  
ببلغ طول كل ضلع من اضلاعها اربعة امتار ونصف  
التر ويبلغ ارتفاع سطحها ثلاثة امتار . وعند الباب  
قنطرة معلقة بالرخام على عمودين وفي داخلها  
مطرايان . كل مطراب على عمودين من رخام .

واعلم المحراب الايمن صفة يسمونها « مقام  
الطير » . وفي ركنها الشمالي صفة تسمى « باب  
الطير » وارض الحفرة مفرشة بالرخام .

### المسجد الأقصى

كان هذا الاسم « المسجد الأقصى » يطلق فيما  
على على الحرم القدسي كله . وقد التمس  
المسلمون من حادث الاسراء ، يوم أسرى بالنبي  
( صلى ) الى هذه الديار وفي ذلك نزلت الآية  
الكرية

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد  
الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله . «  
( سورة الاسراء الآية ١ ) .

كان هذا في اوائل عهد النبي ، وقبل ان يفتح  
بيت المقدس على يد المسلمين . وكان النبي (صلى)  
في السنة الاولى بعد الهجرة يولي وجهه نحو  
بعض في المدينة ، شطر القدس . هذا عن المسجد  
الأقصى « في عهد الرسول .

واما في يومنا هذا فان اسم « المسجد الأقصى »  
يطلق على المسجد العظيم في التاحية الغربية من  
الحرم وعلى بعد ٥٠ متر الى الجنوب من  
مسجد الصخرة والذي بناه هو عبد الله بن  
مروان في عام ( ٧٤ هـ - ٦٩٢ م ) وم بناؤه في  
عهد ابنه الوليد .

اما مسجد عمر او كما يطلق عليه المسجد  
الأقصى الأول فهو الذي بناه عمر بن الخطاب .  
وقد اختلف المؤرخون في تعيين الوقت والموقع



الذي بني فيه عمر بن الخطاب مسجد . ولكن من  
الأرجح انه بناه بعد فتح القدس بجائزة مسنة  
١٥ هـ - ٦٣٦ م . ومن الأرجح ايضا ان ذلك  
المسجد كان خشبا وأنه بني في نفس الموقع الذي  
يعوم عليه المسجد الأقصى الآن .

وقد تعرض المسجد الأقصى لنفس العوامل التي  
تعرض لها مسجد الصخرة ، وأعيد ترميمه عدة  
مرات أيضا .

### الحرم القدسي وهيكل سليمان

يسمى الحرم القدسي مسجد الصخرة والمسجد  
الأقصى وما فيهما من مباني ومنشآت على  
الأسوار . وتبلغ مساحة الحرم الشريف ٣٦.٥٠٠  
مرا مربعا . اما هيكل بني اسرائيل فقد كان  
قلما شوق سهل يرتفع كان فيما على يمين  
« تل الربا » واسمائه يسمونه « جبل عمر » وقد  
ورد ذكره في سفر التكوين يوم أتى ابراهيم بولده  
الى هذا المكان ليحضره . وهو أيضا المكان  
الذي كان فيه يعقوب «إسرائيل» اليوسي . فاستراه



## ● كتاب الشهر

وفي عام ٧٠ م ، قام نيطس القائد الروماني بإحراق هذا الهيكل الثالث وإزال ما في منطقة الهيكل من عمارات ، ولما أعيد عرش الرومان أدريانسوس كى على ما تبلى من الهيكل وهدم اورشليم وأقام على أنقاضها مدينة جديدة اسمها « إيليا كابيتولينا » وأتسا أدريانسوس في المكان الذى كان يقوم عليه الهيكل صنبا بمثابة هو وأخيه يمثل المسيحى . وفرد اليهود من اورشليم وحرم عليهم الرجوع إليها .

وفي العهد المسيحي كانت منطقة الهيكل مهجورة خمسة قرون وقد تراه المسيحيون هذه المنطقة وبركوها خرابا . ولما فتح الخليفة عمر بن الخطاب مدينة القدس قلب من البطرك أن يهدم على مكان يبنى فيه مسجدا للمسلمين ، فهدم البطرك على منطقة الهيكل . وذهب الاثنان معا إلى ذلك المكان ، براهما بعد من الصعابة والنسي وفادة الجيش . وكان المكان مهجورا بالثرة . ولم يكن فيه سوى الظل الباقى من عهد الرومان . ولم يكن على الصخرة أى نوع من أنواع البناء . بل كانت الصخرة مغطاة بالآلار . فهدم عمر . وراح يفسح التراب بكفيه ، وينطق بتوبه . وبعده الصعابة ، فراحوا يرفسون عن الصخرة التراب ، إلى أن بعث قنصلان ، فامر عمر ببناء مسجد في ذلك المكان .

## الحرم الشريف والمسلمون

احتلف المؤرخون في المكان الذى بنى فيه عمر ابن الخطاب وعلى الله حقه مسجد ، أكان على الصخرة نفسها أو إلى جاتها ، أو بعيدا عنها ولكن الذى لا شك فيه أن موضع الحرم القدسي الشريف مقيم في نظر المسلمين قاطبة . أنه أولى القبلتين . فله صلى المسلمون متوجعين إليه في بادئ الأمر نحو ١٧ شهرا قبل أن يتخلوا القبلة فليهم . وهو ثالث الحرمين اللذين خصهما الله بالشرف والتكريم .

## المنشآت في الحرم الشريف

يصف الكتاب بالتفصيل المنشآت الثلاثة داخل



داود الملك بمسجد شاملا من الفضة ليعلم طرية الهيكل . ولكن داود مات في عام ١٠١٥ ق.م . دون أن يبلغ أربه . وجاء من بعده والده سليمان ، وتولى بناء الهيكل بعد أن عهد الأرض وسواها وذلك في عام ١٠٠٥ ق.م .

وقد ظل هيكل سليمان قائما إلى أن أحل مكانه بابل نبوط نصر اورشليم ، فأحرق الهيكل ( ٥٨٦ ق.م ) وفرد اليهود من هناك .

ولما لبوا « كورش » عرش الفرس ، كان أن يشاء من اليهود بالعودة إلى القدس ، فساد فرح منهم ( ٥٣٨ ق.م ) فبمبوا بناء الهيكل ، وبناء السور من جديد . وتمكن اليهود بالفرح من مقاومة العرب والمسيحيين والاشعوريين والعموريين لهم من بناء السور وبناء الهيكل على يد تيمان ( ٤٠ ق.م ) . وقد آل هذا الهيكل وهو المعروف بالهيكل الثاني إلى الخراب أثناء الغزوب التي أوقد نازها الكابيون ( ٦٧ - ٣٧ ق.م ) .

ولما استتب الأمر للرومان في هذه البلاد قام هيردوس بترميم بناء الهيكل وتم ذلك في عام ١٨ ق.م . وسعى هذا بالهيكل الثالث .

## مآذن الحرم :

الحرم القدسي في يومنا هذا مربع مآذن هي :

- ١ - مثمنة باب المغاربة .
- ٢ - مثمنة باب السلطنة .
- ٣ - مثمنة باب الخوانسة .
- ٤ - مثمنة باب الأسباط .

## أبواب الحرم :

والحرم القدسي عشرة أبواب كبيرة مفتوحة ، وأربعة مغلقة ، والأبواب المفتوحة هي :

- باب الأسباط - باب حطة - باب شرف الأنبياء - باب الخوانسة - باب الناقور - الباب المحدث - باب الفطاطين - باب القوس - باب السلطنة - باب المغاربة .

أما الأبواب المغلقة فهي :

- باب الكينة - باب الرحمة - باب التوبة - وباب البرال .

## معتقدات وأساطير

ينسب المؤلف كتابه بفصل كامل عن المعتقدات والأساطير التي تحيط بهذا المكان المقدس فيقول : « إن جل هذه المعتقدات ، إن لم نأخذ كلها ، سبعة من أصلها والحق ، وأن طعنها الجهلاء إلى الدين ، إلا أنها في الحقيقة ليست من الدين شيء . فقد استلزمها رجال العلم وأساطين الدين ، وأصبروها خرافات ما أتزل الله بها من سلطان . وأما لما كانوا مهم ابن تيمية ، والفتاوى ، والجلال السيوطي ، وشهاب الدين أحمد بن حجر ، وابن القيم الجوزية ، والإمام الضملي .

ثم أورد الكتاب بعد ذلك بمضي هذه الأساطير وذكر منها

١ - أن الصخرة مغطاة في الهواء ، . من اليوم التي أراحت فيه أن تلقى بالنبي ( صلى الله

أسوار الحرم الشريف . فيذكر قبابه ، وملائه ، وأروقته ، وآباريه ومياهه وأبوابه . ويذكر بنا هذا تلخيص ذلك الوصف :

## القباب :

١ - قبة السلطنة . وتقع شرقي الصخرة وعلى بعد عدة أمتار من بابها المحروق بباب « تالود » وبها صحن من الأعمدة الأول من الخارج ويتكون من ١١ عموداً ، والثاني من الداخل وبه ستة أعمدة .

٢ - قبة المراج : غربي مسجد الصخرة إلى الشمال . بنيت لذكرنا لمروج النسر صلى الله عليه وسلم إلى المسجد .

٣ - حراب النبي : فسوي الصخرة إلى الشمال بينها وبين قبة المراج وغرفه فيه مفتحة الجوانب .

٤ - قبة يوسف : وتقع جنوبي الصخرة .

٥ - القبة النحوية : جنوبي صحن الصخرة إلى الغرب .

٦ - قبة الشيخ الخليلي . في صحن الصخرة وعلى بعد أمتار من قبة المراج إلى الشمال الغربي .

٧ - قبة الطاهر : وتقع في الطرف الآخر لصحن الصخرة من الشمال الغربي .

٨ - قبة موسى : وتقع على مسطبة بين باب السلطنة والزواوية الجنوبية الغربية من الحرم .

٩ - قبة سليمان : وهي مكتبة البناء وفي داخلها صخرة لينة ، وهي تقع إلى الجنوب الغربي من باب القديس شمس الحرام .

## مساطب الحرم :

وهناك في فناء الصخرة وفي مسطحة الحرم القدسي عدد كبير من المساطب أحدها للصلاة والتدريس في فصل الصيف منها :

مسطبة الكرك - مسطبة ملاه النبي البصري - ومسطبة القتال .



الحرم القديم الشريف يظهر منه الجانب اسفالى المثلث  
على باب الاسباط حيث للنفي الزوطة والمانس ومعارب

صاحبها . وكان هذا اليهودى قد صهر الإنسان  
لحمه وصبرها في عشاء ، وقيل أن يمسك السلسلة  
بيده ، سلم الصبا إلى غريمه ليحتفظ بها ريثما  
سوى عن القسم 1 .

ويستند الزوجة أن السلسلة اختفت عن الأنظار  
بعد ذلك الحادث ، لشدة غمها ، وعنفها على  
الكتاب 22 .

● يعتقد البعض أن الصراط سوف ينصب  
يوم القيامة بين سور الحرم وجبل الزيتون في  
بيت القدس 23 .

● ويسمى الناس أيضا المظلة الكائنة تحت  
الصخرة بمظلة الأرواح ويعتقدون أن الله يجمع  
فيها أرواح المؤمنين يوم القيامة . ■■

محمد طنطاوي

عليه وسلم ) عندما خرج منها إلى السماء . فولا  
الملائكة جبرائيل الذي أوقفها 1 .

● أن في الصخرة سنانا بارزا 2 باتجاه القبلة .  
يقولون أنه سلم على النبي ( صلى الله عليه وسلم )  
ليلة الإسراء . كما سلم على عمر بن الخطاب يوم  
فتح القدس .

● في وسط قبة السلسلة من الداخل سلسلة  
ذات حلقات عديدة ، ولها حلقة من حلقات هذه  
السلسلة تقع على رأس الرجل الذي رسمها بيده ،  
إلا ما القسم يربطها كلابة . فتصفه لوقته 3 .

وتسأل عن السلسلة : أين هي ؟ فيقولون أنه  
.. أنها غابت عن الأنظار منذ أن جاء منهم يهودى  
كان قد أؤمن على منة دينار ذهبا لم اتكرها ، ولما  
ألق عليه غريمه ، إلا أن يزعم الجميع وجه مسكة  
بالسلسلة . فبيل والقسم أنه رد الإمالة إلى



## من الكتب التي وصلتنا

### فاطمة الزهراء أم أبيها

تأليف : فاضل الصبيحي الميلاي - الناشر :  
مطبعة الآداب في السجبة الأشرف - العراق

● دراسة لحيمة عن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادتها ومشاركتها في بيت النبوة والأحداث التي مرت عليها. وقد قسم المؤلف كتابه إلى أبواب عديدة ، عون الفصل الخامس بولادتها ومشاركتها في « آداب السور » ثم عن زواجها من علي بن أبي طالب وكرميتها في « حير الزاوية » ثم المصائب التي عاشتها بعد وفاة والدها في « في العترة » ثم عن وفاتها وتشييع جنازتها في « المفلة » .

### العمل العلمي ومؤسسته في البلاد المتقدمة

تأليف : شهيد نصان - الناشر :

دار المنظمة لطباعة والبر - بيروت

● كتاب يتناول بالدراسة والبحث العمل العلمي غير العلمي في البلد الناشئ وأنه يقوم في الغالب على الإقراض ويقوم كذلك على المحاكاة . ويلاحظ الكتاب في أربعة أقسام. موضوع القسم الأول تكون العمل العلمي ويتناول مجالات العمل العلمي وأوضاع العمل العلمي في البلد البتدي لسم الشكالية في تكون العمل العلمي في سيره في مؤسسته . أما القسم الثاني فيموضعه حصول مؤسسات العمل العلمي من مخبرات ومراكز للبحوث ومن مؤسسات للتأهيل ومن مخبرات علمية وتكنية في ميادين الإنتاج . أما القسم الثالث فيشتمل على الاستعداد الفرسي للعمل العلمي والقسم الأخير من الكتاب يتناول تظاف العمل العلمي في البلد البتدي . بيان سبل هذا التظاف والسبل التي تواجهه .

### لن يصيح الفد

تأليف : حميد عبد الله القرني - ناشر :  
دار الآداب - لبنان

● مجموعة مقطوعات شعرية وطنية .

### أبو جعفر المنصور

تأليف : علي أحمد - الناشر :

المؤسسة المصرية للتأليف والنشر - القاهرة

● كتاب يتناول سيرة أبي جعفر المنصور ومكانته في التاريخ العالمي بوصفه المؤسس الحقيقي لدولة استمرت تحكم الجزء الأكبر من العالم الإسلامي مدة خمسة قرون . وكيف نهض بأفكار الحكم بعد أبي صفته الحوادث وأحكمته التجارب ففازت له المصائب ورفضت لأمره المالك. وقد تناول في كتابه الثورات والأحداث التي عاشها ثم موقفه من الفلويين ، وسياسة التصور وأدركه ، ثم دراسة عن التصور ذاتية ، فهو الفقيه المتمكن والخطيب العاشر البديع ، والفيلسوف الفعس ، والمعاد البصر .

### الدفن بلا ثمن

تأليف : سهيلة الصبيحي - الناشر :

مطبعة راشد - بغداد

● مجموعة قصص قصيرة .

### التخطيط الاقتصادي

تأليف : الدكتور محمود المصري / الناشر :

دار منظمة - بيروت / لبنان .

● كتاب في التخطيط الاقتصادي يتناول موضوع التخطيط من أجل التنمية الاقتصادية ، والتطوير الاجتماعي فيمرس في قضايا الاقتصاد ومفاهيمه ومطلباته في ميدان أمانة لتقييم الحياة الاقتصادية على أسس السيطرة على الموارد الاقتصادية وتوجيهها لصالح التنمية والتطوير ، كما يبحث في كيفية تكوين الأجهزة اللازمة للقيام بمهمة التخطيط والتنمية ويستعرض أساليب التخطيط ومنه الموارد في حالة السلم ويبحث في كيفية تنظيم الموارد البشرية على أسس جعل التعليم بمختلف مراحله يواكب حركة الاقتصاد الاقتصادية .



## في عيني حساسية

● أنا شاب متف واقرأ كثيرا ولكن منذ زمن بعيد وأنا أشعر في فترات معينة من السنة وخاصة عند المدياسية الفيل في الجو يعرفان في جفوني مع ميل لعنقا ، ولعبر عيني ويهطل الدمع منها مفررا دائما ابكى وقد ذهب للطبيب فاجبرني بقى اشكون حساسية بالعين ولم اجد ما المراد بكلمة الحساسية .

لدى من العوامل الطعنه او الكيميائية في شخص معين بحيث لو تعرض لها آخر لما سببت له رد الفعل هذا .

وحاسيتك هذه التي تشكو منها هي في الاغلب مرض من امراض حساسية عامة تشكو منها ايضا ولكن ربما لم تمررها التفاعلا او انتباها كالركام مثلا .

والاسباب هي .

× التهاب العفون الناتج من استعمال بعض المركبات الكيميائية كمرهم وقطرات العين او بواسطة اصابع شخص بها بقايا مغلطات حيوية اذا لامست عين شخص حساس بهذا النوع من الدواء .

× حساسية لاتواع الكريم والبودرة المسحوق لحميل الوجه واسعة الشعر .

× حساسية لبذور اللقاح Pollen  
لحصى الاشجار Grains .

× حساسية للعسل او ريش الطيور او

— ان الحساسية بالعين هي جزء من الحساسية العامة التي يشكو منها الملب احياء هذا العصر ولا ندرى هل وجدت ميا مع هذا الزمان ام كانت من ذلك ولكن لم يشبه اليها احد حتى تصنت وسائل التشخيص والاكتشاف وطالت يد العلم فاستكتفت حمايا المجهول . سبب الحساسية غير معروفة كل ما نعرفه منها انها تسبب رد فعل معين في الجسم او التسبب عند تعرضه



## حمل لا يتم .. أو الإجهاض المتكرر

أنا سيدة في الثالثة والعشرين من عمرى متزوجة من حوالي ستة أعوام  
حيث ودوجي حياة هادئة مستقرة ولكن لا يتحقق طيشا حياتنا إلا إجهاضى  
المتكرر . فحتى الآن حملت حوالي أربع مرات ولم يكمل حمل في أى مرة منها  
فما إن يبل الشهر الرابع حتى ينعاضه الألم الطائي العنيف والتف  
الأحمر القاني الذى لا يقطع حتى الرمد والحملت والقي بقلعة كبدي إلى صغره  
المتوهم لم أكل أجتز حرم والى، وما أن تتشأ أمالى بعسل جديد حتى تحطم  
مرة أخرى على صخرة الألم والدم .. حتى عزل جسمى وشعب وجمى .

• سيدي :

• اختلافا فصائل الدم لدى الزوجين  
وخاصة معامل روسوس Rhusus Factor

• مرضى الزهري Syphilis وقد

يسبب إجهاضا بعد الأسبوع الثاني عشر

للحمل .

• الانيميا الزمنة والحادثة ( بسبب

الطبعيات في المناطق الحارة ) .

• الأمراض النمسية الزمنة والحادثة

• اضطرابات الغدة الدرقية .

• اضطرابات الهرمونات المنظمة

والمنته للحمل كعص أمراز هرمون

البروجسترون فإنه يسبب إجهاضا في

الأسبوع الثاني عشر .

• اس هذا الذى تشكين منه هو الإجهاض

المتكرر Habitual Abortion

واسبابه كثيرة وعلاجه يعتمد على

النسب .

• اما الاسباب فهي :

• ( ١ ) اسباب عامة تتعلق بالصحة والمرض

عموما :

• مرض البول السكرى Diabetes

• التهاب الكلى Malaria

• ارتفاع ضغط الدم والحمل السمي

المتكرر .

## بقية المنشور على الصفحة السابقة :

في بعض الأحيان حساسية نوع من الطعام .

واعتقد انه لديك حساسية خاصة

للمبار ، حسب ما أوردت .

والإعراض هي : حكة في العفون

واحمرار في العفون مع برول أندمع أحانا .

التشخيص : بواسطة الاختبارات

الجلدية للحساسية Dermal Tests

بواسطة اختبارات مشيمة العين

للحساسية Conjunctival Tests

العلاج :

أولا وقسل كل شيء بحب ابيضاد

المرض من سبب الحساسية : كالعمر

أو حيوب اللقاح أو المراهم والدواء ..

إذا أمكن معرفتها وتحديدتها .

ثانيا : مركبات الكورتيزون

والهيدروكورتيزون ذات تأثير فعال في

كثير من الأحيان .

غسل العين بمادة ذات تأثير مهدئ

كمطول البوريك وموسفات الصوديوم

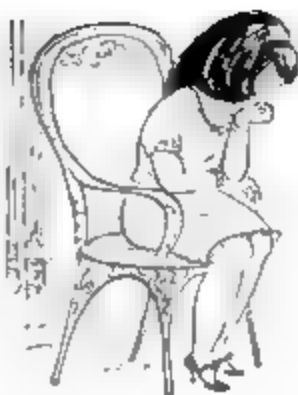
وسلعات الزنك .

ثالثا : مضادات الحكة كالكدمات

الثلجية والمعاليل المحتوية على التراكين

Tetracaine ، وقد يحتاج المريض لظنارات

سوداء إذا كلى الضوء يؤديه كثيرا .



✳️ اتساع فتحة عنق الرحم الداخلي  
Incompetent Internal Os ، وهذا ينتج  
عن بعض الولادات الصعبة أو عند  
توسيع عنق الرحم أو استئصال جزء  
كبير من عنق الرحم جراحيا أو بسبب  
عيب خلقي .

ولعلاج هذه الحالة يجب معسوفة  
السبب بالفحوص الآتية :

**فحص ملين الحمل والحمل :**

عد كريات الدم . تطيل بول . تطيل  
دم الرحمى والسكري ومعامل دوسوس .  
فحوص خاصة بوظيفة الكلوتين  
والعدة الدرقية

تصوير التحريز الرحمى وعنق الرحم  
من الداخل .

**فحوص أثناء الحمل :**

وتشمل بعض الفحوص السابقة  
( وليس كلها ) مع فحص مهلى كامل .  
فحص عينات من خلايا المهبل  
المتساقطة .

فحص الإفراز المعاطي لعنق الرحم .  
أما العلاج فيكون بمداواة السبب  
تحت إشراف أنطبيب المعالج .

٢ ) أسباب مطية وموضعية تتعلق  
بالرحم وفأحواله :

✳️ الميوب الخلقية للرحم Congenital  
Anomalies وهذه تسبب أحيانا بعد  
الشهر الثالث من الحمل .

✳️ انجباء خاطيء للرحم كالانقلاب  
Retroversion وهذا نادرا  
ما يسبب أحيانا بين الأسبوع العاشر  
وإرباع عشر للحمل .

✳️ الأورام القلبية أو الأورام العروية  
الأخرى قد تسبب أوجاعا للتجويف  
الرحمى أو تؤثر على المشيمة الخاضعة  
المطن للرحم مما يؤدي إلى طرد الحمل .

## التهابات ودعامل بفتحة الانف

● أذا في العقد الخامس من العمر . أصيب خلال السنة الماضية بالتهابات  
ودعامل بفتحة الانف وحولها أكثر من أربع مرات . لا اكتر أشفى من أحيانا  
حتى يعاودى فيه مما أثر لى حياته الصحية . فهل لذلك سبب ؟

يعد سببا موضعيا لذلك ، وحسب عليك  
مثل تطيل البول فقد تكون مصابا بعرض  
البول السكري الذى يضعف مقاومة  
الجسم للميكروبات ويجعله عرضة لمثل  
هذه الحالات ومما قد يؤيد هذا الاحتمال  
ما ذكره عن تأثر حالات الصحة . من  
الدعامل في ذاتها لا تؤثر في الحالة العامة  
للمريض بعكس ما هو معروف من مرض  
البول السكري الذى يسبب الضعف العام .

— أولا أحب أن ألفت الانتباه لخطورة  
الالتهابات بهذه المنطقة التى تسمى بالمخقة  
أخطرة في الوجه  
Dangerous area لاتصالها الوثيق بالعين وتجويف الرأس  
وبداخله المخ وذلك عن طريق الأوردة  
الدموية . لذلك يجب إعطاؤه المصدر  
الكافى من العناية والعلاج .  
أما عن حالتك . فيجب أن تعرض  
بمسك على الطبيب الإحصائى ، وإذا لم

# صفاف الحضر

قد تكون هي هناك .. أنه يعرفها ولا بد أنها تستقبل الزائرين ، ولذا حدث أن رآها هل يتفادها أم يتقدم ويحييها وهل ترد تحيته أم لا ؟ وهل يتبلى قلبه بعد ذلك من الهدوء النفسي والسيطرة على خواطره ما يمينه على مشاهدة اللوحات المروسة ودراستها ؟ ولماذا يقول لها من لوحاتها لو قبلت أن تعمله ؟ بل - وذلك هو الأهم - ماذا يقول لنفسه ؟

وكان قد قرأ في بعض الصحف بعض ما كتب ، وسبع ضمن بعض برامج الإذاعة بعض ما قيل عن ذلك المغربي والعشما الذي به من تقدير كبير ، ولم يشب عنه وهو يسمح في إحدى الإذاعات إلى رأى النقاد ، ما يستند إليه الثناء والتقدير اللذان ظهر بهما ذلك المغربي من تحليل صادق لاسكتاف عناصر الجودة والفروق - إنه الفن الذي يمارسه هو أيضا ويعرف أسراره ...

كانت تلك الأفكار تعود في رأسه حين رآها .. من وراء تلك الصحف - تعال إلى داخل الصورة ويصاح في جيبي سطحا الدائن ...

لن الزمن لم يغير منها إلا القليل .. أنها « تحية » ذاتها كما عرفها من سستين ، مشربتها الوديع للضوء المهادنة الصورة الفسوسية للكلية الطيب ، التلال ، الصوف ، الكبر - لقد اصباحا شهيد من التخالفة ، وجهها تملوه مسحة من التحوير والجزن للترفع المظلي .

ورأيت رؤيتها من أحياء وأرباب ، وهتف به خائف يقول :

- لك انت السبب فيما تعانيه ...

وجر أمام ذمته شريف الكاسي كله في لحظات خائفة فزاد من ارتباك نفسه وحركه ولم يستطع

■ نفى أكثر من سامة وهو واقف على مصيف الشارع وحياء مركبان على مفضل إحدى الصغار التي ليحد من المكان الذي كان يقف فيه بضع خطوات قليلة ...

وكان يسير بضع خطوات لم يعود إلى حيث كان ليعود اليه في الجهد آخر ثم يقفل راجعا إلى مكانه الأول وهو ساكن ، عاكف الصبح لا يتكلم يرى شيئا من صور الحياة التي تتعاقب أمامه في تلك الساعة المبكرة من الصباح ، وكان يفرسب الأرض تحت قدميه لم يرى يصره نحو مدخل تلك الصورة التي كانت تشمل على قاعة كبرى تقام فيها المعارض الفنية .

وكانت تعصف برأسه في ذهنه تلك دوامات من الأفكار المتصارعة ، كان يتولى إلى بداية لوحات المغربي اللام في تلك القاعة منذ أيام ولكن أصبارا كثيرة كانت لبعده بنهيب ذلك ، ويظل يروح ويجهد على أرض الشارع في خطوات بطيئة مسكة حائرة لا تنهي إلى شيء ... وكانت مسحات الخريف الباردة التي تسللت إلى كنيته في وقتها ذلك قد استجنته إلى أن يضل شيئا ما فسار في مده نحو مدخل العمارة لم يوفق تقية منذ أحد انكشاف الصحف ودار من حول الكشك بنطع إلى متكون المحلات التي نفى جوانبه ثم وقف مرة أخرى وسال نفسه :

ماذا لو ذهبت ؟

وسفر من نفسه في برارة ... لقد حول على ذلك منذ استيقظ من نومه ، وأرغى ملابسه ، وترام منزله لهذه النهاية وحدها ..

لقد استعرج في نفسه كل ما يمكن أن يحدث ، فلهذا يتسبب ذلك شيئا من التاعة والقسوة على مواجهة الموقف .





واحدة من طلة حداثها عليه

إن يعرف هل أحسن في الكافي أم أساء ، الخطأ أم أصاب ؟

... نعية نور من أمهات ويسلمها خفية من بعيد وقد كانت يوما ملهته وشركة أبيه وفيه .. بل صانعة شخصيته كنان وعونه وسنده في أيام الجهاد الطويل من أجل الوصول ..

وأحس بالبرودة تسرى في أوصاله وهو واقف دون حركة وضوء الشمس يطفئ شيئاً ما ، ورفع بعمره نحو السماء ورأى السحاب البانكة ترحل في بطنه نحو قرص الشمس الذي سرعان ما توارى خلفها ، وجبت ريح خفيفة زائلة أحساها بالبرودة . وتلطم في وفاته وأحس برعدة خفيفة نزل جسده الرقيق ... ورفع بعمره إلى فوق مرة أخرى وكان هذه المرة يسأل السماء ماذا يفعل ؟ أن البحر الخائل كان دائما يهله بالشجن والإنساني والمحنين إلى شيء لا يعرفه ولا يفهمه ، والآن شيء ما في أعماق قلبه يقول له أنه آتسان نسي حزين ، حلين حتى ألوث في قلبه حين إلى شيء مجهول يعسى به ذلك السحاب الضالكن الهائم على وجهه في السموات التي لا أول لها ولا آخر . وتلطم به تلك الرياح التي تهدر وتثور فجأة لم يهد مرة أخرى لغير سبب معروف . ولكن هناك حيناً آخر يحسب بآلية خفية شديداً ويكاد يفلته ، حياته معها ... تلك التي لا يجد في نفسه المبرة على مواجهتها في حين يكاد يملكه التسوق إلى رؤية لوحاتها ... تلك النعية من القمر التي أسنبت ولم تنته ، أنها ملهى وحاصر ، أنها لميتي في قلبه ، مثل الخلاصة الزكرة ، يصرخها من أولها إلى آخرها في كل حين . أعوام عجيبة لم يخاله بكل تفاصيلها ليلة بعد ليلة بل ساعة بعد ساعة في سرعة طفلة ، وكل صغيرة وكبرة منها ثم نهد إلى الأمام الأخرى التفتيل ... لقد عرفها وعرفه قبل أن يلتقيا أو تلع حين أحصمها على صاحبها .

كان هو رساما ، وكانت هي رسامة أيضا ...

كانت ترى لوحاتها في المراش خلف أمانها ولغات طويلة ، تنالها بقلها وروحها ويترك تلك الأنامل التي انطلقت الفتل والأصواء يمعنها الظلمة والظلمة وجعلت من الألوان العتقا ترجم في صمت يلبغ عن أحلام وأحاسيس التي رقيق الروح جيش العاطفة في قلبه مخرجان دهم لأفراح الطبيعة وشبابها الخالد المتجدد ..

وكانت تدرك أن أمهات خلوات كثيرة قبل أن يتضح قلبه لأمها وبطل من المأخذ ، ولكنها كانت تسهر وهي تنال لوحاته ، أن قلبها يتسع ويتسع حتى يشمل كل ما في الكون من معان ... كان هذا رقيقة حانية هزله من أفغاته وبقته إلى بقله تعضد فيها الأحاسيس الرقيقة والشاعر المكسرة هيوية وععبا وجملا .

أما هو فكان يتمل لوحاتها في خشوع الصلاة وكان يسأل نفسه من أين لهذه الفتاة كل تلك الشاعرية الصفرية التي تطفئ في كل خط من خطوط لوحاتها ، ومن أين لها كل هذه العاطلة المصطفية من الأحاسيس التي تشل في ألوانها البسمة الزاهية ، أن لوحاتها كاد تكون كريمة أسهل للجمال الكتب في أرجاء الكون ، ومنجاة رفيقة خاصة ، لا تطفئ من ألم ، للظلمة المواقفة القامصة ، الرقيقة القاسية ، وحوار عميق عميق مع هذا الكون المراد بالانفيل والأسرار .

كل منهما أحس أنه يكمل صاحبه .. هو يسجل روعة الطبيعة القاسية في الأصواء والفلل والألوان ، وهي تعيد إلى لوحاتها بكل ما تترده الطبيعة من أفراح واشجان وأشواق وحساسات لا يفهمونها .

وقل كل منهما يحلم برؤية الآخر حتى حل يوم أخامت فيه نعية مرفعة خاصة بها . وكانت تستقبل زوارها بنفسها ، وكل جلال بين أول من زاروا مرفوها ، فلما التفتا وقدم لها بنفسه أحس كل منهما بالصدالة الرقيقة العميلة البطور تربت بين قسهما بعد أن ريعت بين روحهما قبل اللقاء ، وراحت تطوف مع أرجاء مرفوسها وتشرح له أسرارها وطعنها في فن التصوير ، وفلسيا معاً سافة من أعلى ساعات العصر .

وكان ذلك اللقاء هو الشريرة التي كانت لتتكرر مثل هذه الفرصة لتشمل ل ... لقد أحباها وأحسته حبا فويا كالصافى ، عينا رايغا مثل مدى الصباح لا حد له مثل فضاء السموات .

وتقرر الأفاد وانتهى بأن طلب يدما قزواج .

لم تكن جميلة ... اللهم إلا أصوغها الذي كانت سكته روح باكية ، ولكنها كانت موهبة وتتمسب إلى أسرة كيرة .

أما هو فقد كل فقرا لا يكاد يملك قوت يومه .. ولم تتردد عليه في التسفحة من أجله ، ولم تأبه

نما فيها الفن بل كان له الماد والمواد والتور...  
...وكم استعفا وهي تشاهد لوحاته الجديدة  
ان ترى فيها شيئا لم تره من قبل .. فعلى  
تسرى في الألوان وتسرى منها الى المشاهدة  
فيصلى انه يصلي الى حياته ترواوت جديدة ...  
وكانت اذا ما اخذها الصمى ووجدت نفسها  
مندهة لان ترسم شيئا ما تكتشف - وهي ترسم -  
ان ريشها تنج اشكالا جديدة كلها للؤلؤ  
واستبشار ولابد عليها اللون الاحمر الذي كان  
يعيه هو كثيرا ولكن اتانها كان قليلا ونادرا  
ما كانت تحبس له بالمر ما كانت لتحبس لن  
روحها وانما هي لا كانت ترى في لوحاته وليات  
روحها كلها ...

وكانت صديدا كما لم يسبق لها مثلا ان  
احست بالمسادة واصبحت كل غاية حياتها في  
ذلك الضرة ان تقيم لامهاله مرفعا جديدا ، وكانت  
الغاية هي المال ... اجار الصالة ولئن الاطارات  
وطبقات المونة وغير ذلك .

ولم تزل بها الصيرة .. باحت خلايا لينا كان  
باصبحا - ولطه التروة الوحيدة اني خرجت  
بها من دار والدعا - وراحا بميلان سوي في  
الامداد القصرى .. ولطخ الطم واحست هي  
ان السماء رافية منها بل فرحة بها عندما فرات  
لاثر من نادر ان زوجها اول مصرى يصى بالصوره  
السلط ... المعهد ... الذى تتميز به ارضي  
مصر ، واول مصرى استطاع ان يجر عنه نصيرا فنيا  
باجها ... كانه رستت مكانه في عالم الفن  
وتحدثت معالم شطوبته ومميزات فنه ولحاصياته  
.. لقد صار اسمه مرادفا لطابع معين .. تياشير  
مدونة جديدة ، واصبح له مصبون ومجيبات  
يرغبون في ان يلتقوا به ويتعلموا منه ويحاكوه في  
اى شيء .. اى حديث ..

ولم تزل جلال لفة بنطه وجانبت نفسه بالامال  
الكبار ومع بعضى لوحاته بالمال غاية وهكذا  
عرف تلك طريقة الى جيبه اول مرة ، ومع المال  
والتمتع وذاكل الإعجاب والتقدير اتسعت بعضى  
سجايده التي كان يطويها ويغليها المخر والجهاد في  
سبيل الوصول .

ولدت صبا كانت له وفيها ثلثان اعماق  
عنيه وكل سمات وجهه :

- لقد صمنا شيئا عظيما ولي طم واحد ..

ليسط والدعا وتهدده اياها بحرمانها من الكرات  
بل من زيارته وحتى مجرد رؤيته ، وفالت لنفسها  
انها لا تضمن ان تسوق اليها الحياة مرة اخرى  
رجلا نصي انها ولدت له وحده وولد لها وحدها .  
ولرأى لها ان تراجعها اسفلان لشم الحياة وتجاوز  
في واجبها نحو نفسها ونحو فنها .

وبللت الفتاة الفتاة حياة الترف . فصحت  
بالسكن الطم في الفاحية الجديدة الهاجة طرى  
ضفاف الصغراء ، وما كان يتبعه لها السكن من  
هوى وراحة وسلام . وصحت بلال وما ياتي به  
القال من طام ولسي وما يطفه من رغبات وانني.  
وصحبا برضاء والدعا والاهل والمعارف والاصحاب ..

ولشفت ...

تقشمت من اجله ، لا من اجل الانسان وحده  
وان كانت له احبت الانسان وضعت له قلبها  
كته .. ولكن من اجل شيء اخر لم يكن  
يسطيعه الا هذا الانسان الفنان ، انها ترى زوجها  
في لوحاته مثما ترى سمات وجهها في الزرة ...  
شيء جديد ، حلو وفاعلي ، يمل قلبها عندما  
لحذل في الخلوط والالوان التي تصمها اتلمه  
... ولم يكن في طافتها الاختيار ، لقد فصحت وهي  
سعيدة .... فصحت باثنياء اصيبت لرعا ناكهة  
- وهي ربيبة الترف - من اجل ثروة الحياة التي  
لصمها السماء امانا في علق الفنان كي يلمسها ان  
يسوق اليها من التاني ..

وانظا على ان تكون اول مرة لجهادها المشترك  
هي الغاية مصرى من اماله وراحت تنفخ فيه من  
روحها وزمها ... عاشا عيشة الكفاف ، من ايراد  
وغيته الصغرة وما كانت تستطيع بيده من  
لوحاتها . كانا يشتريان خبزا ومعه اى شيء  
يتيسر لهما تناوله مع ذلك الخبز ، وبفتان ما  
يتبقى لهما من نقود في شراء مواد التصوير من  
ورق وفرش والوان واظارات وغير ذلك .

ولانها ذويت روحها في روحه ركزت كل اهتمامها  
على لوحاته هو ... كانت تظف الى جانبته  
الساعات الطويلة ، تخرج وتطاللي الصيون لتنهل  
من الصب ولتناقش وتجادل في الفن وتسال وتجييب  
من اسراره والواقعه واساليه كوسما كان يخالها  
التصب كانت ترني في احضانها ، فيحيط صدرها  
الكلاث بطراعه وتطمى عينها وهو يقتط لتضيق  
بشفية ... كان الصب هو الكثرة القصبة التي

وأحس جلال بان القيد قد اكسر ، وخالف بحر التجارب بكل امكانياته وقلما شبابه المعروف وبكل ما تسبحت له موارده الجديدة والفكره وطاقاته ، اتصل بالثوسرين من اصداقائه السابقين الذين كانوا يظفون عليه ويشركونه أحيانا في لاهوسهم وتراهم وراح ينشئ من لقاءه جديد لمواظفه في الحب والحبث والسهر ، وفي سبيل ذلك داس على كل الليالي والعمرات وكان يقول لنفسه انه يعيش من أجل الفن وحده وفي سبيل الفن وحده يستطيع بل من حقه ان يستمر لكل الاشياء .

ومرت الايام تتقلده موجات التجارب ومعناها دون ان يجرى نفسها اقرا أو يفهم ...

ثم فرا من عروضا واسيدت به العرة ، وعاد ماضيه كده يلح عليه ويؤاخره - في فكره - حياته التي يعيشها فعلا ... بكى ميزان وزن لعرفائه معا ؟ هل احبها ام اسبب ؟ ولأول مرة نظري ذهنت عثرات من الاسئلة لم تخطر له من قبل على بال .

نرى مالاذا يمكن ان يوصف مسلكه معا ؟ حياته وعطوي وتكران للجميل الا ام هذه اعتبارات لا يابه لها الفنان ؟ وسطر من نفسه في صمت وسفرة مرة واحار مالا يكون الجواب ..

وهجاء تنبه لنفسه ورفع لوائه وصوب عينيه نحو معصم يده وحمل في ساعته ، الزمن يهبط وسلسلة الذكريات تخطر بحر الماضي الماضف .. الا من سبيل التي راي فاطم يصمم به حيره ؟ هل يعود احداجه ؟ هل يتقدم ؟ ان الوقت يهبط وهو ثابت في مكانه ، ولقد سئم من استمرالي تاريخ حياته التي ما ينطق بجرى في وثبات لاهنة امام حيره ..

ولي لحظة من لحظات الايام التي يتساوى فيها كل شيء امام العقل المستدار وقدم نحو سلم الصلوة وهو يمر برأجه على جبينه ويهبط بها حتى لفته ، وفيها منكسنان تماما ، والجل يصعد المدرج في تحول وهو يتفحص ما تحت قدميه كانه يقرأ شيئا عميق الكنى .

ووصل الى قاعة العرض ، وكانت لحظة رهيبه حين وجدها في صدر القاعة جالسة الى مكتبه صليبه وقد اهدت رأسها تنظر في بعض الأوراق ، ولا أحست بوقع قدميه ادبرت رأسها مستظلمة .. قريب ذلك الهدوء المبالغ الذي استقبلته به .

انه الذهب قطع بنا طريق الحياة ولما ، سنة واحدة عشقا فيها عثرات الايام ... ولكن يبدو ذلك تعبت ، ومن حقا ان يسرع ... لا بد ان يسرع قبل الخطوة التالية .

وأحس هو انها قد فطنت الى ما يفتنه من ضيق وسامة وعمل .. ورغبة في الانطلاق .. وانطلقت هي لتعلم :

- فتره من الراحة قبل العودة القابعة .. ثم دار صغرة في صاحبه حادثة ... صيد للفن ... زيارة ساحل العالم ... الهامة سفر في المواسم الكبرى ، مستحق كل شيء ما دعنا صبا .. وحذفت في عينيه مرة اخرى تليثت عن الفرحه والحماس فلم تجد لهما اقرا ... وأحس انها بولنت ، ولكنه كان يعرف ان مطلق اخرى بدأت تستولي على مشاعره تماما ... كلام لا يمكن ان تشاركه فيها زوجته - ... كان في حيرة من امر نفسه ولكن الافكار كانت تجريه الى بعيد . واصبح عصبي المزاج حاد الطبع ، يشود لالهة الاسباب ويحلمها بتكلف ويرود ...

وحاولت هي ان تكتشف اسباب ذلك الانقلاب وتلمس الاسباب لمعالجة ولكنها فشلت وكانت كلما الزبات وداصة وحسوا الزداد هو لمرنا وشراسة ، وكان حين يستخدم النفاث بينهما يهبط لمواظفها من فوق الحاصل النفسي ويعزفها في عتف او يركل الحاصل بما عليه فيسقط الصورة التي لم تكن قد جفت بعد فتكسفت الوانها وتلف .

ودامت تلك الحال اشهرات انتهت بان اظنها يزمه على القلاق وقال لها في نفسه ذلك ان رجل الفن لا يستطيع ان يعيش لآخرة واحدة ، انه يود ان يعرف الله جميعا ، الظاهرة والباطنة ، الجميلة والمضمومة ، الساذجة والكارهة القلوب - انه يود ان يحيا حياة الليل ويعرف الايام جميعها يطالب كل غيتات المجتمع ويجرح كل الضحايا حتى لعائته ... الا لم يكن مستهترا متقلبا مريبعا فلن ينتج لنا عظيما ابدا .

وكانت الصدمة فاسية ولم يكن امامها الا ان ترفع ثدييها وتخرج الهم صابنة وتنفصل عنه . وعادت الفتاة الى بيت انها كسيرة الطفل محروبة الفؤاد واستقبلها أبوها الشيخ - وكان قد اصيب بمرض الزهيم الرأسي - في بشاشة ولرحيم .

ام حيويها ام قسوتها . وبعض الصور نصل  
الرائي بحس انه ضال في اتصال غابة كثيفة  
الاشجار حائلة الاملاط بطنى السيل الى مخرج  
من جريته وظلمة فلا يجد ... ولكن البعض الآخر  
يشع شعورا صافيا عميقا يتنبه ان صاحبه  
يعيش في الاثر مع السحب والكواكب والاشجار  
والانهار والمصايف ... ومع الناس السطوة  
اصحاب الطوبى الصافية .

... هذه الاشجار في الربيع حلوها بهور حمراء  
كانها النار الموهجة كلها تساق وجوية ... انها  
يمر من طرف ما فيها من صدق النسيم كأنها قد  
خلطها بدماء الدنيا .

وهذه الصبرا وقد اسفدت راسها الى حائل  
نظر ورياحها مطمئن بالجهول المرسوم في الافق  
البيد ... البيد .

وطاف باجزاء القرى وهو يفكر ثم وقف وقعه  
طويلة منه صور مصغرة العجم اسفها بالقرى ...

احسرت بلمسة حزة خفيفة حين وقعت عيناه على  
ذلك الصورة ولم يسلح ان يحولها صبا ...  
« الحزينة » هذا الاسم المكسب فوق الضباب  
وفترالك في المسين ، هذه الراس المائلة الى الامام  
فليلا تحت ظل الاسم الذي لم يسلح ان يصيها  
لما ... انها تلوم في ابد وضاد واحرار ، فيها  
حزن ولكن ليس فيها انكسار ولا استسلام ، هناك  
شبه اخرى من الحزن ، يحكم فيه ولزعه حدودا  
صغيرة ، وبضطة شيئا خفيا مثمرا

الصورة صغيرة صغيرة ، كأنها تريد ان سوارى  
في ارتفاع ولاني ان تعرض جروحها للعيون ، ومع  
ذلك احس انها توجه اليه بالهدوء ، يمسى ، فكر  
الهمس كان يحس في اذنه الى صراخ ... ان  
الصورة صورها هي ، يقول له هكذا واجيب  
الابام بعد ان ذهبت أنت ، واستمد في ذهنه وجه  
تحية يلبس حمودا ووداعه وسلاما ... ولكن  
ما بال تلك الصورة تصرخ في آليه ..... انها  
تجدها في اصرار عميق صرغ ...

وهن الى انه يربط بين الصورة وبين صاحبتها  
وما كان منه صبا وراح يطالب نفسه مرة اخرى  
وعينا مركزان على الصورة .

انه لا يدري كيف حدث ذلك التحول الهائل في  
حقيقته ، وكيف السحاب ببساطة وسهولة بل  
بسهولة لا عصف برأيه من المرات ؟ هل هم

الذي استمتم في تعطف وهي لهم واليلة ومدت له  
بعضا ، واسم كل النثر في وجه الآخر ثم ما لبثت  
ان التمت ابتسامتها وطلت وجهها ، ابتسامة كلها  
رقة ووداعة وسلام ، لما هو قد قل وجهه جامدا  
... جامدا ... بقله ستر من الصمت الكثيف  
لا يتم حلقا من المصاصة التي للدم في اماله .

وما لبثت ان طست لثية بعد ان دغته ان  
يتقدم ويشاهد محتويات القرى ، واحس هو  
بشبه يسيل في اماله وهو يسمع مبررات  
صوتية ... شيء ضال العهد به ... احس في  
لك اللحظة غلط انه قد ضيعه ، وعجب انه لم  
يقل مطلقا الى انه قد ضيعه ... صوتها لتتبع  
بالوداعة والمحبة والسلام .

ولمسة شيء آخر ... ابتساما ... لقد بقيت  
كما كانت ... العيان السودان بكل ما فيها من  
سحر وعمق واسرار ... ابتسامتها التي يعبر بها  
قلبا الحزن عن السعادة والوداد . لقد احس  
بكل طاقات الماضي لتخرج ، واحس بأنه قد قلب  
بكل ذلك الى هوية الهم ... شيء كله في لحظة  
دون ان يشعر انه قد ضيع شيئا ... ولان يكاد  
الصور بكل هذا يسطح سطحا نعت قلله . ولقد  
في غشى الليلة ...

راى امامه اكثر من مائة لوحة معلقة على جدران  
قاعة القرى ... دار بغيره ثورة سريعة لم  
وقف مستائيا يميل ويدرس بالقرى التي تبته  
له اعصابه بالثقة ومثارة المتابعة ولكن شيئا  
ما لم يخطه عيناه وهو الطير بالبن ...

هذه افعال فنان لم تسمح للحدث او الترامية  
ان يتسلا الى قلبها او يبتسما فيه ... فتبت  
نحس بآثار الوحدة لغزها وتكويها والتجرح بملأ  
قلبا يأسا وبؤسا ثم تمسك فرشائها وتقول  
للوحاتها ، لا استطيع ان اكلم بالحياة ... الحياة  
فيها اشياء كثيرة حلوة حتى لو اختلفت وراء ستر  
كثيف من الشر والاملاط ... هذه لوحات فنان  
ليس لديها الا انها تبته كل شعوبها الزيرة  
واحزانها الموحمة ، تحولت ريشها الى نرايم ،  
ويزداد حبها لغتها الا بعد انه يمينها على التفوق  
على الامم ويمنحها قمر من السعادة الروحية  
يصلها اقرب الى السماء منها الى الارض .

... هذه الصور فيها عواصف روح واعاصير  
قلب ... هل كانت تفتي ان تصور مثل الحياة



شارع وهو ساهم واجم لا يستطيع ان يجمع شتات نفسه او يفكر في شيء ... وصرح على احمد الدلات التي تباع أدوات الرسم واشترى بكل ما معه من نقود ما يقزمه من خامات وأدوات وعاد الى منزله ..

وسأجته العائلة النفسية التي تضرى النال ، واخط في نفسه الندم بالكبرياء وجعل همه الأول ان يخرج من حالة الجمود الأخرى التي أصبحت تسره كثيرا في فرائه الأخيرة .....

حاول ان ياكل فلم يستطع .. حاول ان ينام فلم يسكن له كانت افكاره مثل دس النحل الهائج لا تتي تسبح لعمريه لساعات ناعية متوالية ... ولكنه يريد ان يثبت نفسه والباس انه ما زال الفنان الذي لم يتركه عصرية واسلوبا .

فعما ياتي الليل سوف لهذا نفسه وبها ... واستلقى على فراشه بقية النهار ... وجاء الليل وأعد عنه للعمل .. نصب لوحه فوق الحائط ، وأعد الأعلام والألوان والفرش وغيرها ...

ووفد امام لوحته وطلعت وفنه وراح يهوي بجهوب انحاء مسكنه وهو منكس الرأس يكثر ويكثر ... وتناول الفرشاة بين انامله وخط بها خطا او اثنين فوق اللوحة ثم تراجع الى الوراء وراح يتأمل ما فعل ولم على شفتيه وأسرع نحو اللوحة وزفها ووضع غيرها مكانها .

وراح يهوي انحاء المسكن من جديد ... وانمى نفسه وفكره وهو يحاول ان يبتني الى موضوع او يسجبت في نفسه عاقلة او احسا يطي عليه او يوحى له ما يرسمه .. وعلى الوقت وحيره تزيد

وطال الوقت وهو يلوح انحاء مسكنه في خطوات زحاذع عصبية ، ثم ما لبث ان تناول اللوحة البيضاء من فوق الحائط وزفها وركل الحائط الخشبي ولف بالألوان الى الألفي ... وانهار على فراشه يتي كالطفل ...

وهذا .. وجلس على مقعد طويل وهو يفكر . وكان مما فكر فيه . ليت شعري ، كعبه ، ما الذي هي قائمة تعمل فيه ، في هذه الساعة المتأخرة من الليل

كنت اخرج الى التزهات ومجالى الطبيعة ، اجبت الظفرة والزهور والطيور والأشجار البيضاء تضرى فوق صدر التهر ... لم انتظت الى الحفل وفجأة اكتشفت الريف ... درست الاسواق انتقلت من الطبيعة الى البشر والحيوان ... هل تذكر الفنان الذي ساهم بوهو هذا يكثر من قراءة الكتب فقال له لا يستطيع ان يرسم راسا الا اذا عرفت كل ما يدور بداخله من افكار ... درست البشر فانتشفت ملكا جديدة كبيرا ، لا تكفي الساعات والايام لاحداثه منه ... عرفت الظفرة السليمة ليلبي خيرا وطيبة ومعبه ، كانت كلمة « السلام عليكم » اسمها عند اطراف القديس من الفلاحين السذج البسطة تنفلى الى عالم آخر لانها اسمي السلام حقا ... كان قلبي يهوا وكل هومي زلزل وأحس أنني مخلوق مختلف تماما ، أكثر صلابة وطيبة وأكثر ميلا متفعا لظا نفسي تواب الريف واتأمل سمات الفلاحين ، فطلعت السطور التي يكسا الكفاح على وجوههم الطيبة والامل والأيمان في عيونهم وذيرات صولهم ..

كل هذا رد اليّ إيماني بالحياة ، أصبحت الحياة كبيرة ... عميلة بلا حدود ، ولم تكن المبدعة ، اي صمدية ، الا نقطة صغيرة سوداء ... لذا هباء نصفي في فضاء الانهابة الأدري الصافي .. قد لا أستطيع التصبر عن نفسي بالكلمة ولكن بعظم طبيعي حاولت ان اجسد كل المعاني في لوحاتي ، كنت أشعر أحيانا أنني لا امسك بفرشاة صغيرة في الألوان بل انصرف بكنا وأحس من داخل قلبي والقي فوق لوحاتي . كنت أحس أنني أصلي وأن السماء تقبل صلاتي وتحتفسي حتى اكاد أصبح قطعة منها، مرة أخرى لولا الفن لأصبحت بالجنون ..

واحبست بنقل وطأة حديثها طيبة فقد نبرت سحنه وطنها الإكثار فاسرعت تقول :

« وانت ؟ أذن تشاهد لك مرفعا في وقت الرب ؟ »  
« يتحمل .. »

لم يستطيع ان يعترف لها انه منذ ان اقترعا لم يرسم شيئا البتة ، وشك على يدها وتركها وانصرف ...

وسار في الطريق لا يلوى على شيء ولا يدري أين تعمله لعمده ، وفل ينتقل من شارع الى

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَاجُ

## ٦٠٠ ألف جنيه يقاضى الخنافس عن كل أغنية لهم!

● كم سمع العربات التي حاصفت كل رجل الحكم في العالم أمثال رئيس بوراوه البريطانية ورئيس الأمريكى ورئيس الوزارة السوفياتية ، وهل في العالم من يتقاضى مميزات اسمهم من مرثيات هؤلاء .. ؟  
سالم النقيب - تونس

دفرة بين هذه وذلك نظرا لعدم توفر المعلومات لدينا عما يتقاضاه الزعماء السوفيت .

وبالى الآن الى الشئ الذى من سؤالك حيث سأل عما اذا كان في العالم مرتبات أخرى اعظم من مرتبات هؤلاء الزعماء والرؤساء الذين يسطفون بالاعظم المستويات . والعميلة هي ان في العالم فئات أخرى كثيرة تتقاضى من الرواتب اصناف ما يقبضه كبار رجال الحكم فيه . ولعل اول ما يخطر بالبال من تلك الفئات الاخرى فئة مدبرى المصانع والشركات ، وهم يسطفون ، كما لا يخفى نامية جسيمة للغاية . فمن هؤلاء من يبلغ مرتبه السنوى ... (ره) جنيه استرلى في السنة ، كمدبر مصانع سيارات لايفلد البريطانية ، ومنهم من يتقاضى نصف هذا المبلغ ، كمدبر شركة مارلى نابلجوى أيضا من كبرى الشركات البريطانية . فمر ان هذه المرتبات ، على ضخامتها ، لتقلص كثيرا لو انت فافرنها بمدبرى الشركات الأمريكية ، وخاصة مدبر شركة جنرال موتورز التى تصنع سيارات الشيفروليه والبوكل وغيرها . الا يبلغ ما يقبضه المدبر المذكور عن سنة ١٩٦٧ وحدها ما يقارب الثلاثة ارباع مليون دولار (بالقسط ٧٣٢٠٢١٦ دولار ) ، بما في ذلك المكافآت التى تمنحها الشركات الأمريكية على مدبرها وموظفيها في اغلب الاحيان . ولعل هذا الراتب هو اعظم ما يتقاضاه مدبر من مدبرى الشركات في أى مكان . بيد ان هذا الراتب ليس اعظم المرتبات في العالم على كل حال . ولا تمنح من ان ننحول من الفئات التى ذكرنا جميعا الى فئة أخرى بعيدة اذا اردنا الوقوف على أكبر مرتب يقبضه انسان . تلك هي فئة الممثلين والفنانات والفنسين والمغنيات ، علما بان ما يتقاضاه هؤلاء قد يكون اقرب الى الدخل المفقود ، منه الى المرتبات .

- يبلغ مرتب رئيس الوزارة البريطانىة ... ١٠٠.٠٠٠ جنيه استرلى سنويا . بخلاف الى ذلك مبلغ اخر من نوع المخصصات الخاصة من المراتب التى يتقاضى لها الراتب الذى ذكرنا . وتبلغ هذه المخصصات ... ٤٠٠٠ جنيه في السنة . على ان رئيس الحكومة البريطانية يصبح بالمكن بلا مقابل في منزله الحكومي الشهير ، وقسم ١٠ داوينج ستريت . ومثل ذلك بال في القصر الرئاسي الموجود في بلدة تشكز ، وهو يتخذ عليه متى شاء بقصد الراحة والاستجمام . ولا يخفى ما يقبضه ما لخدمة الحكومة على سكن رئيسها في هذين القصرين ، ولا ما تدفعه من اجور لمن يقوم على خدمته فيها ، ولا ما تكلفه على المظلات التى يقيها فيها في المناسبات وفي المناسبات . ويأخذ المظنون مجموع هذه التكاليف وذلك التقاضى ياتر من ربع مليون جنيه استرلى في السنة ، اى اصناف ما يتقاضاه المستر ولسون من مرتبات ومخصصات .

ونصل هذه المبالغ كثيرا او قليلا لدى مغادرتها بما يعود على الرئيس الأمريكى . الا يبلغ مرتب المستر نكسون في السنة ... ٢٠٠.٠٠٠ دولار ، وذلك بعد ان ضاعفه الكونجرس في قبل حين . ويتقاضى هذا الراتب للرئيس المقرر بمطال المخصصات التى يقبضها الرئيس الأمريكى ، وهي مطقة ، وتبلغ بمجموعها ... ١٠٠.٠٠٠ دولار سنويا . اما النفقات التى تدفعها الحكومة الأمريكية على سكن رئيسها في البيت الابيض فيسجل بمجموعها السنوى مليون دولار في تقدير الخبراء . ولعل هذه الامور مختلفة في توسكو مما هي عليه في لندن وواشنطن . ولعل ما يقبضه المستر كوسجين اقل مما يقبضه المستر ولسون فضلا عن المستر نكسون . الا اننا لا نستطيع اجراء مقارنة





نيكسون

٢٠٠ ألف دولار

ويلسون

٢٠٠٠ جنيه استرليني

الرحلة الأولى من حياتهم . هذا بخلاف ممثلي السينما المشهورين ، وقد تجيبت -لصاحبهم في المصارف الملايين الكثيرة التي حالت كثرتها بينهم وبين حصرها .

ويتقاضى بعض هؤلاء الممثلين الدوليين نحو مليون دولار من كل فلم يمثل البطولة فيه . ويجسد الانتشارة إلى أن عدد ما يستطيع هذا الممثل تشياله من تلك الأفلام في السنة الواحدة لا يقل عن ثلاثة .

ونأى المثلة البريطانية جولي اندروز ، بقلة فلم صوت الموسيقى Sound of Music في مقدمة أولئك الممثلين والممثلات من حيث ضخامة الدخل أو المراتب . إذ يبلغ ما تجنيه من كل فيلم أمثله نحو مليون دولار . وقد ينكشف هذا الدخل الخيالي إذا ذكرنا ما دخل على الشركة المنتجة من إيرادات فلم صوت الموسيقى ، وهو فلم جولي اندروز الأول ، وقد جاوز بمجموعه المائة مليون دولار .

على نقطة هامة لم نذكرها وهي ما تفرسه بلاد هؤلاء الرجال والنساء من ضرائب لصاعبة على ما يكسبونه ، تهبط بدخولهم الهائلة هذه وتذهب ببعض ضخامتها الخيالية .

( د . ز )

ونبدأ بالخصائص ، وقد أكرمهم واشادتهم بذكرهم ملكة بريطانيا نقرا ما دخل على الخزينة البريطانية بسبب ما كسبه خارج بريطانيا من مبالغ بالدولار وغيره من العملات الصعبة . ويبلغ ما يلقبه الخاص من الألفية الواحدة من أغانهم ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني . والغريب أن أحدا من هؤلاء النشباب الأربعة لم يصبح بعد من أصحاب الملايين ، بالرغم من كل هذا الدخل الكبير . ولعل لذلك صلة بمنزلة الخاصة ، بل الشاذة ، ولعل أوقى صلة بالفن والفناني الذي ظننا تعرضوا له في علومهم ومعاملتهم في

## داء الملوك .. هو مرض الغوت

وما سبب هذا المرض ؟

حسن عبد الأمير - العراق

■ « داء الملوك » لماذا سمي بهذا الاسم

من الاسراف في أكل اللحوم التي ينتج عنها زيادة نسبة حامض اليوريك في الدم . ولما كان أكل اللحوم يخلص به أهل الفن والجاه دون أهل الفقر والعوز ، فقد نشأ هذا المرض في الأغنياء والوجهاء دون الفقراء . علوة على أن صاحب الفن والجاه قليل الحركة والتمريض مما يساعد الجسم على عدم التخلص من تراكم حامض اليوريك في الدم وترسبه في عظام القدم .

( م . ط )

« داء الملوك » هو الاسم الشائع الذي يطلق على مرض الغوت Gout . وهذا المرض ينشأ من زيادة نسبة حامض اليوريك Uric Acid في الدم وعجز الجسم عن التخلص من هذه الزيادة مما يؤدي إلى تراكم هذا الحامض وترسبه في الجسم وخاصة في الأصبع الكبير للقدم . وينتج عن ذلك آلام شديدة قد تؤدي بالمرضى إلى حد الصراخ لعدم احتماله للألم .

وقد سمي هذا المرض « بداء الملوك » لأنه ينشأ

## حواء عند اليونان

● قرأنا في « المرسى » من ملحة الخلق عند البابليين . وقد قيل لنا أن لكل شعب من الشعوب القديمة قصة خلق من صنمه في جزمنا أساطيرهم . فهل كان لشعنا المصريين واليونان والرومان قصة خلق كالقصة البابلية .. ؟

كالم سرحان - عشق

وتبدأ بـ « بروس » ، سيد أبطال تلك الرواية وكثير آلهة اليونان وملكها الجبار الذي دانت له أعالي جبال أوليمبوس ، موطن آلهة الآلهة وصرح أعمالها ونشاطها . هذا لك بسط لبوس هذا لغوه على كل شيء تقريباً فتتمكن من السيطرة على الرعد والبرق والتحكم بالأمم لنفسه . إلا أن سلطته لم تكن مطلقة ، بل كانت محدودة ، وقد تصادها أكثر من مرة الآلهة الآخرون ، ولا سيما بروميثيوس Prometheus .

فقد عبد هذا الآلهة إلى صنع الرجل أو الذكر من بني الإنسان . خلقه من طين وأبدع في خلقه . واستوحيت جراته عليه لقبه زيوس فاستبد بهجنس الرجال ، ثم حرجهم شطة النار التي لرمز إلى التطير أساطير اليونان . ولم يرق لبروميثيوس هذا الحرمان ، ولم يرض للرجل الذي خلق وتلقى آفة الجوع وهي أم الآفات . لذلك ينادى إلى تزويج الرجل بشطة نار أخرى سرفها من أجله خلقه من نار السماء . ثم ينادى في تعديه لكثير الآلهة فبعض في تلقيح الرجل وتزويجه حتى اتفق عددا من الطوم القليلة والفنون النافعة .

ولم يلف بروميثيوس عند هذا الحد ، بل ابتداء فقم على الرجل بما هو أهم من هذا وذلك . انعم عليه بالقدرة على اشتراك القلب ومعرفة المستقبل وهي القدرة التي انفرد بها « بروميثيوس » ولعنه بسببها على سائر الآلهة . بدليل أن لفظة « بروميثيوس » إنما تعني التنبؤ في لغة اليونان . وذلك صير زيوس بعد ذلك فخر الانتقام من بروميثيوس المتعدي . ولكنه أقر التبل من المخلوق قبل أنزال العقوبة في عاقبه . وفكر زيوس فيما عساه أن يفضل لينص على الرجل حياته ويبدأ الفتنة في نفسه ، فيحبط بذلك عملية جود بروميثيوس ولعنة ابتداءه . ولم يجد زيوس وسيلة لتعطيل ذلك فخراً من المرأة . فاصدر أوامره إلى هيفاستوس أحد الآلهة الوالدان له ، فالتفت بتدورا .

— لعل قصة الخلق اليونانية هي القصيدة الجديدة بلغتامتاني في هذا الصدد . وملكها قصص كثيرة ، لا قصة واحدة . وفعل قصة باتندورا هي أشهر تلك القصص وأجملها .

بتندورا هي أم النساء ونظرة حواء في أساطير اليونان . وفصلتها الزائلة لها جالبان حاملان . فهي تنير من نظرة الأتريق إلى طبيعة السموات وخلقها ، وهي نظرة غريبة ، وهي تروى لنا العنكاية التي تصورها اليونان واعتقدوا بها يصعد نشأة المرأة وخلقها ، وهي حكاية الغرب . ولو ذكرنا أن أساطير اليونان كـ « أساطير فيرم » من شوب العالم القديم إنما شاعت وسادت قبل انتشار الأديان السماوية لا وجبنا لخاصة في الشطح الوثني الذي يطلب على أسطورة بتندورا ، بل لشعرنا بمزيد من دقة في معرفة الرواية التي تمليها والآراء الطريقة التي تعبر عنها .

## مَنْ هُمْ الزَّئِجُ ؟

● « كثيرا ما نسمع من الزَّئِج » في العراق وأنهم في عهد « أحمد بن طولون » قاموا بالثورات فإرسل الأرق طمعة أخو الخليفة السيامي يطلب من أحمد ابن طولون مساعدته للتظلم على الثورة . فمن هم « الزَّئِج » وكيف سكنوا العراق ونحن نعرف أن أصل السكان من المتشوب الفانية ، ولذا قاموا بالثورة في العراق ؟

ليلى حافظ - حولى

— سبق أن تحدثنا عن الرِّج الزَّئِج ولودهم في العدد رقم ١٢٨ من المرسى ، صفحة ١٤٨ فترجو الرجوع إليه .



پندورا وعلمتها كما تخيلها أحد الفنانين

وعلمها هرمس بن زيوس المتحلي والجبل وأساليب  
الصيداع .. ثم تنقعتها ثالث الجمال ورابع الأفراد  
.. وهكذا .. حتى أصبحت لبندورا الملائكة كلها ،  
فاستحلت بذلك اسم بندورا وهو يعنى : في لغة  
اليونان « الموهبة كالقطة » .

ولم يلق كيد زيوس عند هذا الحد . إذ أمر  
بتزويد بندورا بعطشها الشهيرة قبل أن تدخل  
في حياة الرجل وتبدأ حياتها الجديدة . ولم ليت  
بندورا أن انطلقت بطبعها هذه حتى إذا أخذت  
مكاتها إلى جانب الرجل ، انفتحت تلك العلبة  
ونصعد منها ما يساعد . فقد أتبعث من تلك  
العلبة الشقاء والشرور والمأساة وخرجت منها  
أسباب الحروب والفتن . ولم تليث هذه وتلك  
تنتشر في حياة الرجال حتى أفضت مضجع البشرية  
في كل زمان ومكان .

بيد أن لمة شيئا واحدا بقي ثابتا في أسفل  
تلك العلبة . وهو نسي تلك النظر إلى ذلك  
الشيء لمعجب لتعاقبه الوضوء والأبلاست السبه  
الشيء الذي لولاه لما طلق رجل اليقاع على قيد  
الحياة . إذ لم يكن ذلك الشيء سوى الأسفل  
الذي منعه بندورا إلى الرجل وعوضت به عما  
حلا حياته يسببها من شرور وآلام .  
هذا على الأقل حسبما فكر واعتقد القدماء  
اليونان .

( د . ي . ل )

لقد صنعها هيلستوس من نقي الطين الذي  
صنع منه الرجل . وأضاعها بشطة من نقي السد  
وبالطم الذي ترحل إليه هذه النار على نحو ما  
لم للرجل . إلا أن هيلستوس هذا لم يكن ينعم  
بمثل الملة التي طهر عليها يروميوس . ولذلك  
فلقد حترمت بندورا لمة البصرة وكثفت الذهب  
مما جيل عليه الرجل .  
ولم يك ختلق بندورا أن يكتمل ، حتى  
انطلقت الآلهة تتنافس في استكمال موهبتها  
وصقلها . فخلعت الآلهة إلها فيها الروح :

## ترصيا .. وآسيا الصغرى .. والأناضول

● يطلقون على تركيا اسم آسيا الصغرى أحيانا ، والأناضول أحيانا  
أخرى .. فما أصل هذه التسميات ومن الذي أطلقها عليها ؟  
جينيدي عثمان لوسو / الوصل

وخرغوها إلى أناضول .. وأرادوا بهذه الكلمة  
التعير عن الأراض التي انطلوا منها وطنهم .  
لما كلمة تركيا فجاءت من كلمة الترك ،  
والصينيون أول من أطلق كلمة الترك على الشعب  
اليموي الذي عاش في القرن السادس الميلادي  
داخل حدود امبراطوريته الكبيرة التي كانت تمتد  
من متغوليا وشمال الصين حتى البحر الأسود ..  
( س . د )

— الأسماء الثلاثة تمثل حاليا بلدا واحدا هو  
الجمهورية التركية .. ويشهد أن الرومان هم أول  
من أطلق اسم آسيا الصغرى على مصطلحهم في  
آسيا ، للتمييز بينها وبين قارة آسيا الكبيرة ..  
وكان هذا في القرن الخامس بعد الميلاد .. أما في  
القرن العاشر الميلادي فقد أطلق عليها الإمبراطور  
قسطنطين اسم لاناظوليا Anatolia بدلا من آسيا  
الصغرى .. لم أدخل الأتراك فيها بعد هذه الكلمة

## شارلي تشابلن الصعلوك الشهير!

● احتفل المثل العالمي الشهير شارلي تشابلن في إبريل الماضي بصد ميلاده الثمانين . فهل لكم أن تقدموا لنا نبذة عن حياة هذا الرجل الذي أمسك العالم طوال نصف قرن من الزمان ؟  
محمد موسى - بيروت

عنه في كل الألامه .. قال الناس : « انه صعلوك بالي » واستبدت الحيرة بجمهور المتفرجين .. ترى هل يكون لحاله أم يستكون على حركاته .. ولم تطل حينهم فصرغان ما وجدوا أنفسهم يسجون بالصعقة .. وكان هذا هو أول درجات سلم النجاح الطويل الذي ارتكاه شارلي فلزا .. وكان أسلوب شارلي هذا ، هو وسيلته في التعبير عن الفلسفة التي آمن بها ، واكسبته مجدا وشهرة فلزا بلجده إلى مليون دولار في عام ١٩١٦ .

لقد التفت كل الألام الصعلوك الفيلسوف في هدف واحد ، هو الدعوة إلى الحياة البسيطة التي أرادها لنا الطبيعة ، فقد حارب الآلة ، وحارب تجارة العصر الآلي الذي طغت فيه المادة على الإنسانية ودعا إلى السلام في المجتمعين الصلح والكبر وفي العالم بأسره .. وقد أصبحت دعوته هذه في الألامه الناقضة ، العصر الحديث « Modern Times » ( عام ١٩٣٦ ) والدكتور العاليم « Great Dictator » وغيرها ولو ان كثيرا من النقاد يرون أن شارلي فقد كثيرا من سحره عندما سمع الناس صوته لأول مرة !

زوج أربع مرات ، وأهموه بالتبوية ، فترك أمريكا وهجر زوجته الثالثة ، وجاء إلى سويسرا ليطن : « أنا لست شيوعيا ، وإنما أنا مواطن ، وطني العالم » آخر زواجه هس أونيل « Oona O'neil » ابنة الكاتب المسرحي المعروف يوجين أونيل « Eugene O'neil » ، وهي تعيش معه الآن في مدينة فيفي Vevey بسويسرا ، مع أولاده وبنته الست حيث يشترك في إخراج وإنتاج الكثير من الألامه الفعالية بحيث فسر أكثر من عشرين في كتابة « قصة حياتي » « My Autobiography » التي صدر في عام ١٩٦٤

.. ولد شارلي تشابلن الإنجليزي في أحد أحياء لندن الغنية يوم ١٦ إبريل عام ١٨٨٩ ، واسمه بالكامل تشارلز سبنسر تشابلن Charles Spencer Chaplin ، وقد مات أبوه في أحد المستشفيات الطرية وهو طفل صغير لم يتلق من التعليم إلا الشيء القليل وأصبحت أمه بالولة في عملها فالت تردد بمسبها على مستويات الأمراض العقلية سنوات طويلة قبل أن توفيها متيها . وقد كان ذلك هو السبب في حياة الفار التي عاش منها شارلي في طفولته منتقلا بين الألامه والمنازل الداخلية ، وكثيرا ما كان يهرب من الفجا أو المدرسة ليحرق حول السرح الصلح حيث وقف عليه لأول مرة مع والده الفنان الذي غشق السرح والكوسيفي !

لقد كان أبوه فنانا ، وكذلك كانت أمه التي صرغها الإنجليز مثقة جندت كل مواهبها في السطرية من مساويع المجتمع وعيوبه ، قبل أن يشتد عليها الرقي !

وفي عام ١٩١٣ بدأ شارلي حياته الفنية في أمريكا وكان شابا جاوز العشرين وتكن بمساعدة أخيه الأكبر غير الشقيق ، وبني سيدني Sydney Chaplin ان يتعاقد مع فرقة كريستون Keystone الأمريكية الكوميدي على تشيلي سلسلة من الألامه الهزلية يتجر لا يزيد على ١٥ دولارا في الأسبوع !

وعندما وقف شارلي لأول مرة أمام كاميرات التصوير في نيويورك ، أحس بتأثر أمه عليه ، فقد بلغ بقلها في كل حركتها ..

عندما شاهد الجمهور لأول مرة على الشاشة أول الألامه ، بترجته الصلحة وسرته السوداء مزيلة ويظنونه الفيلسوف الذي يتجمل فوق سله الكبر ، وعصاه الشجرة التي لم تترك